المجتمع

الثلاثاء ١٢ من ذي الحجة ١٤٠٨ هـ
الموافق ٢٦ يوليو ١٩٨٨ م
العدد ٨٧٦ ـ السنة التاسعة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا



في حوار مع الأمير نايف

- تعطيل الحج وإفساده وراء المطالبة بالتدويل
- ملايين رصدت لتطوير الخدمات في المدينة المنورة
- دخل الحج لا يقارن بحجم الإنفاق على الخدمات



بانتظار نهاية المأساة

بسم الله الرحمن الرحيم

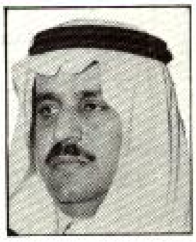
المجتمع

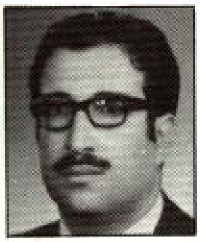
اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٢ من ذي الحجة ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٦ يوليو ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٧٦ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا





في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

العيد.. آمال وآلام وتضحيات

يصدر هذا العدد من المجتمع مع الاطلالة المباركة لعيد الاضحى... عيد التضحية والفداء، في وقت تسعد فيه قلوب المسلمين في مشارق الارض ومغاربها بالانتفاضة المباركة المستمرة والمتصاعدة على ارض الرباط والجهاد، أرض فلسطين الطيبة حيث يقدم ابناء الشعب الفلسطيني المسلم ارواحهم فداء، وتضحية لله دفاعا عن اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.. وتسعد فيه قلوب المسلمين ببوادر وقف الحرب المدمرة بين الجارتين المسلمتين العراق وايران وايقاف شلال الدم المسلم المستمر منذ ثماني سنوات.

في هذا الوقت يقف حجاج بيت الله الحرام.. بين يدي الله مكبرين مهللين... في موقف خاشع مهيب يدعون ربهم سبحانه وتعالى ان يكرم المسلمين بالامن والسلام.. والمغفرة والرضوان.. وان يفرج كربات المسلمين الذين تتقاذفهم الحروب او الخلافات او الاستعمار او التبشير او الفقر او المجاعات.. وان يجعل بلادهم بلاد أمن وامان.. وان ينصرهم على اعدائهم.. و يفك قيد المسجد الاسير.. و يومئذ يفرح المؤمنون.

العنوان شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

الافتتاحية

بانتظار نهاية المأساة

كان الاعلان الايراني بالموافقة على القرار (٥٩٨) الخاص بوقف الحرب مفاجأة حقيقية للمجتمع الدولي الذي عهد عن ايران العناد والمكابرة في الاستمرار في الحرب، ولكن ايران فعلتها اخيرا... وفتحت الآمال واسعة بوضع حد لهذا النزيف الدامي بين البلدين المسلمين والذي ما زال يسيل منذ ٨ سنوات وحتى الآن.

هذا الاقتتال المرعب خلال هذه السنوات كلف البلدين اكثر من مليون قتيل حسبما اشارت بعض المصادر وحوالي ٧٠ الف اسير سوى الجرحى والمشوهين، وقدرت الخسائر الاقتصادية للطرفين بعدة مئات من مليارات الدولارات، وتعطل الاقتصاد المزدهر للبلدين في فترة ما قبل الحرب وتوقفت معظم مشاريع التنمية والتطوير فيها.

وادت هذه الحرب الى تأزيم الوضع السياسي في المنطقة عقدا كاملا من الزمان وخلقت ظواهر خطيرة كالارهاب المسلح والطائفية واوجدت في الصف العربي انقساما وتشتتا بمساهمة بعض الانظمة العربية، واعطت نيران الحرب منذ سنواتها الاولى مناخا ملائما للغزو اليهودي للبنان، والغت اي فرصة للعمل العسكري العربي ضد العدو الصهيوني بل وجمدت القضية الفلسطينية على ما يحب اليهود ويشتهون لولا انطلاقة الانتفاضة المباركة.

واعطت هذه الحرب كل المبررات لتدخل اساطيل الدول العظمى في الخليج، ومكنت هذه الدول من تسويق سلاحها وعتادها الحربي الى الاقطار الخائفة من امتداد الحرب اليها، وان اي نظرة واقعية وموضوعية لتفصيلات هذه الحرب ونتائجها المباشرة سوف تجعل من ايران والعراق الطرف الخاسر الاول من استمرارها تليها في ذلك دول الخليج وباقي الدول العربية القريبة، بينما

تقف القوة الاجنبية في الجانب المستفيد والمكتسب من وراء كل عمل عسكري في هذه الحرب البغيضة.

ويبقى التساؤل قائما: هل ايران جادة في اعلانها قبول القرار ٥٩٨؟

ان كل المعلومات الواردة من داخل ايران تشير الى حاجة النظام الملحة الى وقف الحرب لاسباب عديدة يأتي في مقدمتها: الفتور العام لدى الشعب الايراني تجاه افكار الثورة ومشاريعها وانغماس المواطن الايراني في معاناة دائمة في توفير لقمة العيش في ظل اقتصاد متدهور انهكته الحرب، ثم الانتكاسات السريعة المتلاحقة على الجبهة منذ ان انتزع الجيش العراقي زمام المبادرة في القتال واستطاع تصفية جميع مكاسب ايران العسكرية التي كلفت الجيش الايراني مئات الالوف من الارواح في سبيل تحقيقها.

لقد بدت الحرب تسير في طريق مسدود وادرك النظام في ايران وان كان متأخرا ان هذه الحرب عقيم وان الترتيب لانهائها بصورة ملائمة هو الموقف الاكثر عقلانية، وعلى هذا فان النظام يرغب فعلا في نهاية الحرب ولكنه يبحث عن مخرج مشرف امام الشعب الايراني الذي خسر كثيرا حتى الآن.

وقد اعلنت معظم دول العالم عن ترحيبها بالاعلان الايراني، بينما اعلنت بعض الاطراف عن ترحيبها بالاعلان مع تحفظها على نوايا النظام بشأن الحرب، وابدت اطراف عديدة عن ارتيابها من جدية ايران في التوجه نحو السلام، ولا شك ان القيادة الايرانية مطالبة الآن بازالة هذه الشكوك وانهاء الارتياب حول نواياها وذلك بالموافقة على تدابير سريعة لوقف القتال والبدء في مرحلة فك الاشتباك والدخول في خطة مجلس الامن المعلنة بهذا الخصوص.

وسيكون من غير مصلحة ايران والمنطقة ان تبدأ القيادة الايرانية بالمناورة والمخادعة للتهرب من بنود القرار (٥٩٨) بالمطالبة بشروط تعجيزية لاحلال السلام او ابتزاز دول المنطقة بفرض تعويضات مالية باهظة لاجل حرب تقف القيادة الايرانية كطرف مسؤول فيها، او محاولة كسب الوقت خلال المفاوضات للاعداد لمحاولات عسكرية جديدة خاسرة تزيد الوضع في المنطقة انتكاسا.

ومع تقديرنا للموقف العراقي الحذر وغير المطمئن للاعلان الايراني حول ايقاف الحرب، فاننا ندعو الاشقاء العراقيين لبذل اكبر جهد ممكن لاعطاء الفرصة للسلام، وان يلتزموا بضبط النفس لتفويت الفرصة على اي عمل عسكري يتخذ كذريعة لنسف هذه البادرة الجديدة، والتي قد لا تتبعها بادرة مماثلة قبل وقت طويل.

وان المكاسب الكبيرة التي يمكن تحقيقها من وقف الحرب لا تقدر بثمن، فمنها وقف سيل الدماء النازف واطلاق سراح عشرات الآلاف من الاسرى واعادة آلاف الاسر المشردة الى قراها ومدنها القريبة من جبهة القتال، ومنها البدء في اعادة البناء والاعمار في البلدين المتحاربين واستغلال ما تبقى من الطاقات والاموال في دعم خطط التنمية والبناء الاقتصادي، ومنها ازالة التوتر في المنطقة عموما واعادة احياء الحياة الاقتصادية وتلطيف المناخ السياسي وكسر شبح الطائفية الجاثم في النفوس.

واذا كان مجرد الاعلان من قبل ايران على الموافقة على السلام قد انعش العملات ورفع اسعار النفط وزاد من الاقبال على تجارة الاسهم في بعض الاسواق، فما هي الايجابيات اذاً لو استمرت الجهود واصبح السلام حقيقة واقعة؟

الكويتية... والأرباح والأمن



● الاستاذ احمد المشاري

بقلم: طارق الحمود

في مؤتمر صحفي عقده الاسبوع الماضي اعلن رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري ان المؤسسة حققت في العام الماضي ارباحا صافية بلغت ٦ ملايين دينار كويتي وسيتم ترحيلها للاحتياطي العام للدولة، موضحا بانه كان بالامكان تحقيق قدر اكبر من الارباح لولا انخفاض ايراداتها بسبب ايقاف التشغيل الى الشرق الاقصى وشبه القارة الهندية بعد حادث «الجابرية».

واشار المشاري في مؤتمره الى ان هناك اجماعا بين شركات الطيران وشركات التأمين على ان حوادث الاختطاف وباء عالمي يحتاج لتعاون الدول كافة للحد منه وانه ليس من الممكن منع وقوعه منعا مطلقا، واذا كانت ثمة اسباب لفشل الجهود المبذولة لمنع الاختطاف، فان المسؤولية عن هذا الفشل مسؤولية دولية، اذ لا يمكن لاي دولة او شركة طيران منفردة ان تؤمن حماية كافة طائراتها من الاختطاف.

ونحن بدورنا نثني على الانجاز الجيد للكويتية في تحقيق ارباح لا بأس بها في العام الماضي برغم ظروف الركود الاقتصادي العالمي، ونقدر مجهودات ادارة المؤسسة فيما يتعلق بالاجراءات التنظيمية والادارية التي حققت نسبة الربح هذه، الا ان ما طرحه رئيس مجلس ادارة المؤسسة في مؤتمره الصحفي حول ما يتعلق بأمن الطائرات يؤكد وللاسف ان ذات العقلية والروح التي كانت تتعامل فيها ادارة المؤسسة مع مسألة الامن على الطائرات قبل حادث الجابرية هي ذاتها لا تزال قائمة، الامر الذي يجعلنا نتخوف بجدية من عودة مسلسل الاختطاف من جديد.

العقلية والروح التي كانت تتعامل فيها إدارة المؤسسة مع مسألة الأمن على الطائرات قبل حادث الجابرية لاتزال قائمة

والا فبماذا يمكن تبرير نفي رئيس مجلس الادارة لمسؤولية اي دولة عن خطف طائراتها؟ وتعليقه هذه المسؤولية على المجتمع الدولي، وهو في هذا النفي وان كان قد ساقه في معرض حديثه عن شركات الطيران وشركات التأمين العالمية، الا انه ذكره بصيغة التأييد والتأكيد لهذا الرأي، وكأن ما ذكره حقيقة بديهية ينبغي علينا القبول بها والتعامل على اساسها، وهو ما لم يمكن التسليم به على الاطلاق، اذ كيف للمجتمع الدولي ان يحمي طائرات اي دولة ذات سيادة واستقلال و يفترض فيها ان تكون قادرة على حماية نفسها ذاتيا.

نعم من الممكن ان نقبل القول بان للمجتمع الدولي دورا كبيرا في محاربة الارهاب المتمثل في اختطاف الطائرات، عن طريق تأمين النظم الامنية في المطارات الدولية المختلفة وغيرها من الاجراءات، لكن لا يمكننا ان نجعل ذلك هو المحور الاول والاخير في ضمان سلامة الطائرات ونلقي المسؤولية كاملة على دور المجتمع الدولي بمؤسساته المختلفة، ان في ذلك مجافاة صارخة لحقائق الامور وتهربا غير مقبول من المسؤولية، الامر الذي يجعلنا نلهج بالنداء الى الحكومة من جديد، بوجوب تحصين الاجهزة الامنية على طائراتنا، واتخاذ كافة المتطلبات الكفيلة بتأمين حمايتها من الاختطاف، والقيام بالدور الذاتي المأمول والمتوقع منا كدولة تتعامل مع الاحداث على مستوى المسؤولية.

المصلحة الوطنية والشركات الأهلية

بقلم: عبدالرحمن العجمي

ان ارتقاء وتطور الشركات في المجتمعات الغربية يعني وفورات ومساعدات للدولة والتي تعني بدورها التطور والبناء للمواطن في هذه الدولة ونجد هذا يحدث عن طريق الضرائب الجبرية من الدولة او المساعدات التي تقدمها الشركات للحكومة او للمؤسسات التعاونية او للمحتاجين او دور العبادة كالكنائس لتخفف عنهم بالتالي نسبة الضرائب المقررة عليهم في نهاية العام لوجود مادة في القانون الغربي يسمح بذلك.

اما ما يعنيه هذا التطور وهذا الارتقاء هنا في بلاد العالم الثالث فيعني الزيادة في ملء الجيوب المالية لاعضاء ومؤسسي هذه الشركات فقط. فخيرات هذه البلاد لا يقابلها سوى الزيادة في الارصدة المالية لهذه الشركات وهذه الحرية في العمل التجاري لا يقابله سوى التمدد والتوسع لهذه الشركات وبالتالي نرى الفروقات الاجتماعية الشاسعة في البلد الواحد والمجتمع الواحد. ونحن في هذا المقال لا ندعو الى وضع الضرائب المرهقة على هذه الشركات كما هو الحاصل في الغرب ولا المشاركة الكاملة للشركات والمؤسسات الاهلية كما هو الحاصل في البلاد الشيوعية ولكننا ندعو الى الحق الذي وضعه الله للانسان في هذه الارض دون زيادة او انتقاص او اجحاف لحقه الا وهو مبدأ العدالة الاجتماعية منطلق من فرض الزكاة.. زكاة الاموال من هذه الشركات والمؤسسات حتى نطبق شرع الله اولا ثم نزيل كاهل العبء على الدولة بانفرادها في مجال المصروفات لاعمال الخير، الذي ينتج عنه النقص دائما لاستمرار هذه المساعدات وازديادها من فترة الى اخرى.

فنحن نرى بذلك ان هذه المؤسسات وهذه الشركات قد احيت انفسا واعانت على رفع المستوى الاجتماعي والتربوي والاقتصادي في البلد دون ان نرهق كواهلهم بالضرائب المجحفة فهم بالزكاة يتقربون الى الله تعالى و ينهضون بوطنهم الى الخير فلنكن بلد الخير حقا ونجعل الخير يعم الجميع فنحن متى ما سمحنا لمسلم بالاقامة بيننا وفي ارضنا فنحن ملزمون باعانته متى ما عجز ومساعدته متى ما ضعف ونكون بذلك ارضا طيبة كما وصفها النبي صلى الله عليه وسلم تجمع الماء وتنبت الكلأ.

تهنئة بمناسبة عيد الأضحى المبارك

يصدر عدد المجتمع والامة الاسلامية تعيش ايام عيد الاضحى المبارك. وبهذه المناسبة تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير مجلة المجتمع الى أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح والى المسلمين كافة بالتهنئة والتبريكات بهذه المناسبة، مع الدعاء للمولى القدير ان يعيدها على الامة الاسلامية بالنصر على اعدائها.

ونظرا لاسباب فنية فان مجلة المجتمع صدرت هذا الثلاثاء، على ان تحتجب الاسبوع القادم، وتعاود الصدور ــ ان شاء الله ــ يوم الثلاثاء ٢٦ من ذي الحجة ١٤٠٨ هـ الموافق ٩ أغسطس ١٩٨٨ م.

• الامير يلتقي الجمعيات



استقبل صاحب السمو امير البلاد الاسبوع الماضي رؤساء جمعيات النفع العام حيث رفعوا لسموه شكرهم وتقديرهم على المنحة الاميرية التي امر بها سموه لدعم هذه الجمعيات، وقد حضر المقابلة وزير الاعلام ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة الشيخ جابر مبارك الحمد والوكيل المساعد لشؤون الشباب عبدالرحمن يوسف المزروعي.

وقد القى كلمة جمعيات النفع العام الاستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس جمعية عبدالله النوري نيابة عن الوفود، شكر في كلمته سمو الامير على رعايته لجمعيات النفع العام واهتماماته بها، كما اقترح الاستاذ الحجي ان تستعين الحكومة بجمعيات النفع العام في القضايا الفنية والاجتماعية كالاستعانة بالرأي الهندسي او الطبي او المحاسبي من الجمعيات المتخصصة، وكذلك الاستعانة بالجمعيات الاسلامية في القضايا الاسلامية والاجتماعية.

وقد رحب سمو الامير بهذا الاقتراح وبين ان الحكومة قد استعانت ببعض الجمعيات فيما مضى، كما رحب باقتراح اخر وهو تنسيق الجهود بين الجمعيات المتشابهة الاغراض.

وكان للمنحة الاميرية التي تفضل بها سموه لجمعيات النفع العام اكبر الاثر في نفوس العاملين في هذا القطاع.

وقد استغرق اللقاء اكثر من نصف ساعة.

وكان لقاء ابويا لما تفضل به سموه من ارشادات وتوجيهات سامية تحو العمل على زيادة نشاطات هذه الجمعيات لخدمة الوطن كل حسب اختصاصه.

* * *

• حقد صليبي

على اثر نزاع نشب بين مكتب الاستثمار الكويتي وبين رئيس مجلس ادارة شركة ايكسيلو سيفوس الاسبانية الكويتية قدم الاخير استقالته نتيجة رفضه القاطع لدخول رأس المال الكويتي في الشركة التي يرأسها بحجة انها شركة استراتيجية بالنسبة للمصالح الوطنية الاسبانية لاشتغالها في صناعة الاسلحة والمتفجرات.

ويذكر ان مكتب الاستثمار الكويتي الذي يملك عبر «شركة توراس هوستينك» لصناعة الورق نحو ٤٨٪ من رأس مال «ايكسيو سيفوس» وقد اتخذت الجمعية العمومية للمساهمين قرارا بفصل قسم الاسلحة عن باقي اجزاء الشركة، وتأسيس شركة جديدة للاسلحة لا يدخل فيها رأس المال الاجنبي وقررت ايضا فصل قسم صناعة الاسمدة والحاقه بشركة «كروس» الاسبانية الكويتية.

* * *

أزمة.. باستثناء الكويت

اكد خبير بترولي فرنسي حائز على جائزة الجمعية الدولية لهذا العام والرئيس السابق لمعهد البترول الفرنسي في كلمة القاها امام المؤتمر الدولي العاشر لجمعية اقتصاديات الطاقة الدولية، ان دول الخليج العربي باستثناء الكويت ستواجه ازمة مالية تضطرها الى الاقتراض من الخارج في حالة انخفاض سعر برميل النفط الى اقل من ١٥ دولارا.

واضاف: «ان تراجع سعر النفط الى معدل يقل عن عشرة دولارات، لم يعد ممكنا دون حدوث كارثة حقيقية بالنسبة للدول المنتجة والشركات النفطية ايضا».

وذكر الخبير «انه في حالة ارتفاع سعر البرميل الى ٢٥ دولارا اما بقرار سياسي من دول الخليج او نتيجة لزيادة الطلب العالمي فان الغاز الطبيعي يعتبر المنافس الرئيسي الذي سيحل الى حد كبير محل النفط».

* * *

• ١٨ الف حادث

كشف الملازم عادل الحشاش من العلاقات العامة بوزارة الداخلية عدة حقائق احصائية عن حوادث المرور، وذلك في محاضرة القاها الاسبوع الماضي بنادي الروضة الصيفي بعنوان «الامن والشباب» فقد اوضح المحاضر ان هناك احصائية حديثة عن حوادث المرور من شهر يناير ١٩٨٨ حتى شهر يونيو ١٩٨٨، تبين وقوع ١٨ الف حادث تصادم نتج عنها ٢٧٥ حالة وفاة بسبب الدهس، و٩٥٢ اصابات بليغة.

وازاء هذه الارقام المذهلة، نعتقد اننا في حرب غير معلنة تواجهها يوميا في الشوارع، فلو افترضنا استمرار هذا المعدل على مدى السنة فاننا سنخرج بحصيلة ٥٥٠ حالة وفاة، و١٩٠٤ مصابا او معوقا، وهذا الرقم في بلد يتميز بانخفاض الكثافة السكانية كالكويت يعتبر مؤشرا خطيرا على الضرر المتعاظم الناتج عن حوادث المرور، والذي ينبغي حياله استنفار كافة الجهود والطاقات الحكومية والاهلية لمواجهته والعمل على الحد منه وفق مخطط مدروس واجراءات حاسمة فورية التطبيق.

* * *

• ٥٥٠٠ عاطل عن العمل من الكويتيين

اعدت الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط الدراسة التحليلية التي تعدها تلك الادارة على بيانات التعداد العام للسكان وتتناول الدراسة جدول حياة العمال للفترة منذ عام ٨٠ الى ١٩٨٥ والتي

يعدها المتخصصون لتكون اداة جيدة لتفهم ميكانيكية حدوث التغيرات في القوة العاملة وآثارها. واذا نظرنا للموضوع من زاوية مشكلة التوظف نقول انه خلال الفترة المذكورة يتبين ان نحو ١٣٫٧ الف متعطل من الذكور منهم ٥٫٥ الف من الكويتيين، ٨٫٢ الف من غير الكويتيين من الممكن ان يكونوا قد التحقوا بالوظائف التي يخليها عادة العمال المتوفون او الذين يتركون العمل لاسباب اخرى خلال السنة، وما يتبقى من المتعطلين يجب ان تخصص لهم وظائف جديدة خلال العام.

* * *

• الحمضان: لا يوجد تطرف ديني في الكويت



في مقابلة صحفية اجرتها معه الزميلة «السياسة» وردا على سؤال حول دور وزارة الاوقاف في مواجهة التطرف الديني، قال وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ناصر الحمضان: بانه ليس هناك تطرف ديني بمعناه الشامل ولكن يوجد تشدد من بعض الاشخاص وهذا يحصل دائما وفي كل مكان.. وقد يحصل في دولة اخرى غير دولة الكويت، لكن التطرف بمفهومه العام غير موجود بالكويت اطلاقا، وكل ما في الامر ان هناك بعض التمسك في بعض الامور التي يمكن بحثها على ميدان معين وعلى مستوى علماء.

وردا على سؤال اخر حول اتخاذ بعض الخطباء من المنابر سلما للتعبير عن آرائهم ومعتقداتهم ودور الوزارة تجاه ذلك قال السيد الحمضان بان هذا غير موجود والان توجد خطة موضوعة من قبل الوزارة تحدد للخطيب موضوعه عبر خطوط عريضة، واحب ان اقول بان الوزارة تعطي الحرية للخطباء دون ان يتم الخروج عن النظام العام او المساس باي دولة او شخص او مؤسسات.

* * *

عزيزي: مدير بنك التسليف !!

لا يخفى على احد منا ما يقدمه بنك التسليف والادخار من خدمات جيدة للمواطنين وذلك من خلال القروض التي يقدمها البنك سواء للذين يرغبون في بناء قسائمهم التي توزعها عليهم الدولة.. او الذين يرممون بيوتهم او يؤثثون بيوتهم. ولكن الملاحظة التي احببنا الاشارة اليها وتوجيهها للاخ مدير بنك التسليف ونرجو ان تجد صدى واذنا صاغية وهي ان الدولة عندما تقوم بتوزيع القسائم الحكومية على المواطنين تقوم قبل عملية التوزيع وقبل اجراء عملية القرعة بطلب تسديد قيمة القسيمة! فبعض المواطنين يقوم بدفع ٦ آلاف دينار كويتي حتى يستلم القسيمة ويدخل القرعة!!

ثم بعد ذلك يبدأ المواطن بعملية بناء بيته وعندها يريد شراء مواد ولوازم البناء من اسمنت وطابوق وحجر وحديد... الخ ويقوم بعملية صب الاساس الاول للبيت وكل ذلك من ماله الخاص!!

وكثير من المواطنين ليس عندهم هذه المبالغ المطلوبة لتسديد قيمة القسيمة وبناء الاساس الاول للبيت!! والتي تصل الى ١٠ آلاف دينار تقريبا او اكثر!! فيضطر المواطن الى الاستدانة من غيره من الناس!! او الذهاب الى البنوك والاقتراض منها!!

لذا نرجو من بنك التسليف اعادة النظر في هذه المسألة المهمة.. وتخفيف القيود على المواطنين وعدم ارهاق كواهلهم بالديون الثقيلة!!

ولا يخفى علينا ان اسعار مواد البناء قد ارتفعت في الآونة الاخيرة فور توزيع الحكومة للقسائم على المواطنين!! فبعد ان كان طن الحديد يصل الى ٨٠ دينارا اصبح الآن ١٥٠ دينارا!! فالمطلوب من الدولة ان تراعي ذلك بان لا يستغل التجار هذه الناحية!! او ان تقوم الدولة بتوفير مواد البناء للمواطنين باسعار معقولة تخفف فيها عن المواطنين.. والله الموفق.



في حوار مع الأمير نايف

تعطيل الحـ

بعد الاحداث الدامية التي قام بها الخمينيون في الحج الماضي... وبعد التهديدات المستمرة التي يطلقها حكام طهران حول الحج... اصبحت القضية الامنية لحج هذا العام هي الموضوع الرئيسي... ورغم ان الاستعدادات السعودية مطمئنة وتبشر بالخير.. الا ان القارىء ما زال يريد ان يعرف الكثير عن هذه القضية من مختلف جوانبها... ولقد اجرت «المجتمع» حوارا مع وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية الشقيقة الامير نايف عن عبدالعزيز فبيديه تتجمع كافة خيوط الانضباط الامني للحج... فبجانب مركزه وزيرا للداخلية فهو رئيس للمجلس الاعلى للحج.. ولقد تلقى معالي الوزير اسئلتنا برحابة صدر واليك الحوار عزيزي القارىء:

المجتمع: الهاجس الاكبر لحجاج هذا العام هو الامن. فما هي الاحتياطات الامنية التي اتخذتها المملكة ضد اية احتمالات شغب وعنف تحدث هذا الموسم؟

الامير نايف: لقد دأبت حكومة المملكة العربية السعودية منذ تأسيس الدولة على عهد الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه على توفير كافة الاسباب والظروف الايجابية التي تساعد حجاج بيت الله الحرام على تأدية مشاعر الحج في يسر وسهولة وامن واطمئنان، و يعتبر هذا الالتزام من اهم واجبات حكومة خادم الحرمين الشريفين بحكم المسؤولية التي شرفها الله بحملها المتمثلة في خدمة البيت العتيق ومسجد نبيه صلى الله عليه وسلم، وقد سخرت الدولة الكثير من مواردها وطاقاتها لتحقيق هذه الغاية، اما بالنسبة للاحتياطات الامنية المتخذة لتوفير الامن لحج هذا العام فلا استطيع التطرق الى تفاصيلها لاسباب امنية لا تخفى على فطنة القارىء، غير اني احب ان اطمئن الاخوة الحجاج والمواطنين وكذلك كل مسلم غيور على دينه وامن مقدساته حيثما يكون بان المملكة قد اعدت العدة لمواجهة كل الظروف ولن تتساهل مع من يحاول العبث بأمن الحج بأي شكل من الاشكال. وقد تم تأكيد تصميم حكومة خادم الحرمين الشريفين على توفير الامن والطمأنينة للحجاج وللمشاعر المقدسة وتطبيق احكام الله بحق من قد تسول له نفسه المساس بأمن الحج وسلامته في بيان مجلس الوزراء الصادر في ١٤٠٨/١١/١٣ هـ الموافق ١٩٨٨/٦/٢٧ م.

المجتمع: ما هي احتمالات قيام عملاء ايران من الجنسيات غير الايرانية باحداث شغب اثناء الحج او تفجيرات في بعض المواضع؟ وما هي استعدادات المملكة لمثل هذه الاحتمالات؟

الامير نايف: تطالعنا بعض الصحف الاجنبية ووكالات الانباء باخبار وتصريحات منسوبة لبعض حكام طهران

...ج وإفساده وراء المطالبة بالتدويل

تحمل طابع التهديد والوعيد لحجاج بيت الله وترمز الى نواياهم لدس بعض العناصر المأجورة من عدة جنسيات بين الحجاج للقيام باعمال تخريبية اثناء الحج، وقد اشير الى هذه الاخبار في بيان مجلس الوزراء الآنف الذكر. ومع ذلك فانا لا استطيع القول بان هذا العمل او ذاك سوف يحدث. واملي هو ان لا يحدث شيء يعكر صفو الحج وان لا يكرر حكام طهران اخطاءهم وجرائمهم ضد الحجاج والاماكن المقدسة كادخالهم المتفجرات في الاعوام الماضية بقصد تفجيرها في المناسك والمشاعر الحرام لتعطيل فريضة الحج وترويع الحجاج او محاولتهم دخول المسجد الحرام في مظاهرة غوغائية بقصد الاستيلاء عليه كما حدث في العام الماضي ومن جانبنا فقد اخذنا كل الاحتمالات بعين الاعتبار.

ونحن واثقون ــ ان شاء الله ــ من مقدرتنا على التعامل بحزم مع اي طارىء ونسأل الله التوفيق والسداد.

المجتمع: هل يعتبر القرار الذي اتخذته الدول الاسلامية لتحديد عدد الحجاج منظما للخدمات والتسهيلات اثناء الحج، ام لمنع الاضطرابات السياسية في الحج؟

الامير نايف: نظرا لتطور وسائل المواصلات فقد تيسر للناس ولله الحمد اداء فريضة الحج باعداد متزايدة كل عام لا سيما في السنوات الاخيرة مما ضاعف من مشاق الحج خصوصا بالنسبة للمسنين والنساء ولكون مساحة المشاعر المقدسة محدودة مثلما تعلمون فان المملكة تقوم حاليا باقامة مشروعات متعددة وضخمة لزيادة الطاقة الاستيعابية في الاماكن المقدسة وتوسعتها لتمكين اكبر عدد ممكن من الحجاج في المستقبل من اداء الحج بيسر وسهولة ولهذه الاسباب اتخذ وزراء خارجية الدول الاسلامية في المؤتمر الذي عقد مؤخرا في عمان قرارهم بتحديد نسب الحجاج للتقليل من تلك المشاق وحتى اكتمال مشروعات التوسعة.

المجتمع: اذا كان لا يحق لاية دولة ان تطالب بتدويل منطقة واقعة تحت سيادة دولة اخرى عضو في الامم المتحدة، فما هي النوايا الايرانية من وراء تدويل الاراضي المقدسة في المملكة؟

الامير نايف: تتمثل النوايا الخمينية الكاملة وراء المطالبة بتدويل الاماكن المقدسة في محاولة للسيطرة على الاماكن المقدسة في النهاية لاغراض من اهمها تعطيل الحج وافساده وافراغه من مضمونه الذي نصت عليه الشريعة الاسلامية السمحاء، وتعتبر المحاولات الخمينية في هذا الخصوص امتدادا للاعمال التخريبية التي قام بها القرامطة.

المجتمع: هل منعت السلطات السعودية تأشيرة الحج عن بعض الجنسيات؟ وهل وضعت شروطا على جنسيات اخرى للحصول على التأشيرة؟

الامير نايف: لم يحدث هذا بالنسبة لطالبي الحج من المسلمين ايا كانت جنسياتهم فالباب مفتوح امامهم لاداء فريضة الحج في حدود الضوابط التنظيمية التي نص عليها



قرار وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي انعقد في عمان الذي اشرت اليه سابقا.

المجتمع: ما صحة الشائعات التي تطلقها ايران حول استعانة المملكة بقوات امنية من دول اسلامية صديقة؟

الامير نايف: لا صحة لما يتردد من شائعات مغرضة بين الحين والاخر حول هذا الموضوع فالمملكة لديها المصادر البشرية الكافية والمدربة تدريبا عاليا القادرة على الوفاء بالتزاماتها الامنية نحو حجاج بيت الله الحرام والاماكن المقدسة وتجاه مواطنيها والمقيمين فيها.

المجتمع: اذا كان الحج مؤتمرا سنويا للمسلمين يتعارفون فيه ويتعلمون واذا كان التفسير الايراني الشاذ لهذا المفهوم مرفوضا، فما هو تفسير المملكة لهذا المفهوم؟ وكيف للمسلمين ان يجتمعوا ويتحدثوا ويتشاوروا؟

الامير نايف: ان مفهوم المملكة للحج واغراضه السامية ينبع من نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة. وقد قال الله تعالى (واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم)

ولا شك ان من المنافع المنصوص عليها في هذه الآية اجتماع المسلمين وتحدثهم فيما يعود بالنفع عليهم ومع ذلك فان سلوكيات التجمع والتحدث والتشاور في هذا المؤتمر الاسلامي الكبير قد حددت في القرآن الكريم بقوله تعالى (الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج).

ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه).

ولذلك فانه لا اعتراض للمملكة على اي تشاور يتم في هذا الاطار الشرعي الصحيح وما يحدث من تشاور في اطار رابطة العالم الاسلامي وعبر اللقاءات الثنائية والجماعية التي يعقدها قادة المسلمين وعلماؤهم وعامتهم في كل موسم حج يجسد هذا المفهوم الصحيح.

اما المفهوم الخميني لاغراض التجمع الاسلامي في الحج فيتمثل في تسيير المظاهرات الفوضوية والغوغائية ورفع صور الاشخاص والهتاف لهم بدلا من التلبية، وقفل الطرقات امام الحجاج واشعال الحرائق ونبش قبور الصحابة رضوان الله عليهم. ولا شك ان هذا مفهوم خاطىء لاغراض الحج ولن تسمح المملكة بممارسته.

المجتمع: علمنا ان المشروعات المستقبلية لتطوير المناسك سوف تستوعب ثمانية ملايين نسمة. فما هي هذه المشروعات؟ ومتى ستكون جاهزة؟

الامير نايف: توجد مشروعات تطويرية متعددة في الاماكن المقدسة بهدف تسهيل اداء فريضة الحج وسائر الشعائر الاسلامية كشق الطرق وحفر الانفاق وتهذيب الجبال واقامة المجمعات السكنية ومواقف السيارات ذات الطوابق المتعددة والمساجد والفنادق وغير ذلك من المشروعات ــ بالاضافة الى ما تم انجازه حتى الآن، وهي مشاريع عملاقة كلف ما انجز منها آلاف الملايين من الريالات كما خصص لما هو قيد التنفيذ مبالغ طائلة اخرى.

وتقوم الدولة بتنفيذها ما عدا جزء محدود منها يتولى تنفيذه القطاع الخاص بمساهمة ودعم من الدولة، والمشروعات الجاري العمل فيها تنفذ على مراحل، وسينجز ضمن الثلاث سنوات القادمة ان شاء الله عدد من هذه المشروعات ومنها مجمع سكني ينشأ حول الحرم كمرحلة اولى يستوعب ثلاثين الف شخص ومسجد يتسع لعشرين الف مصل ومواقف للسيارات تستوعب آلاف السيارات واسواق وتسهيلات اخرى. وهذه امثلة فقط من المشروعات الجاري تنفيذها وهناك مشروعات رئيسية اخرى ستتبعها ان شاء الله.

المجتمع: رغم ان الخدمات التي تقدمها المملكة في تطور مستمر الا انها تتركز في مكة وعرفات ومنى بينما ينخفض مستوى هذه الخدمات في المدينة المنورة؟ ما رأيكم بهذه المقولة؟

الامير نايف: ان اهتمام خادم الحرمين الشريفين وحكومته بتطوير المناطق المقدسة يشمل مكة المكرمة وعرفة

. لاصحة لما يتردد من استعانتنا بقوات أمنية خارجية.

..

. مفهوم المملكة للحج وأغراضه السامية ينبع من نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة.

المجتمع: هل الحج هو احد الموارد الاقتصادية للمملكة، أم ان وارداته لا تغطي النفقات الخاصة بالخدمات والتوسعات؟

الامير نايف: في الحقيقة تتشرف المملكة بالانفاق على الحج بسخاء كما تسعد حكومة وشعبا بتحمل نفقاته الضخمة. ونعتبر ان هذا جزء من مسؤولياتنا التي خصنا الله بها المتمثلة في حماية وخدمة الاماكن المقدسة. ولا ننظر الى الحج هنا من منظور اقتصادي، اما دخل الحج فلا يكاد يذكر اذا ما قورن بتكاليف بعض المشروعات التي نفذت في المشاعر او التي لا زالت قيد التنفيذ او بحجم الانفاق على توفير الخدمات والتسهيلات العامة للحجاج في كل عام.

المجتمع: هل تتحقق الجهات القنصلية من المتقدمين لطلب تأشيرة الحج والعمرة فيما اذا كانوا ينتمون الى عقائد منحرفة ومذاهب ضالة.. ام تكتفي بالوثائق الرسمية التي تشهد بانهم مسلمون؟

الامير نايف: في الواقع ان كل مسلم يتقدم بطلب لاداء فريضة الحج او العمرة تعطى له تأشيرة دخول من قبل ممثليات خادم الحرمين الشريفين في الخارج. اما مذهبه فلا يسأل عنه ويكفينا انه يتقدم بطلب الدخول للمملكة لتأدية ركن من اركان الاسلام.. ومن هذا المنظور فالباب مفتوح لكل مسلم لاداء فريضة الحج.

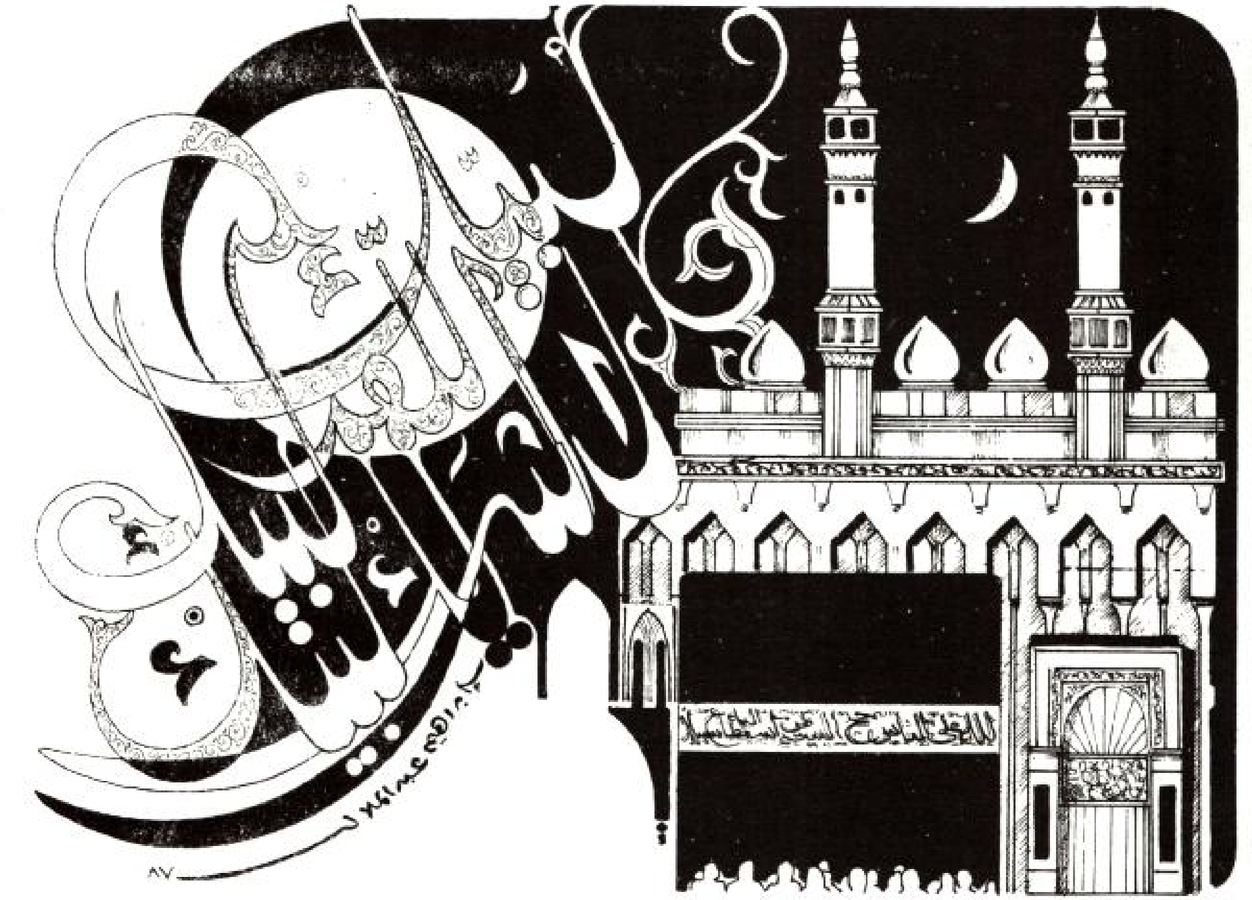
المجتمع: يأتي الحجاج من مناطق ذات ثقافات اسلامية مختلفة مما قد يؤدي الى بروز بعض البدع والممارسات الدينية الخاطئة. فما هي الخدمات الاعلامية والدعوة التي تقدمها المملكة لتوعية اولئك الحجاج وتعريفهم بالشعائر الصحيحة؟

الامير نايف: لا تألو المملكة جهدا ان تجند في كل عام طاقاتها المالية والبشرية لتوعية حجاج بيت الله الحرام وتبصيرهم بامور دينهم وفقا لما امر الله سبحانه وتعالى به وما عمل به رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم فقد خصصت المملكة مرسلة اذاعية خاصة تبث التوعية الدينية لحجاج بيت الله الحرام بسبع لغات اضافة الى تجنيد اعداد هائلة من العلماء وطلبة العلم لارشاد الحجاج الى سبل الحق في مراكز متعددة في المواقيت والمشاعر المقدسة الى جانب البرامج الدينية التي تذاع وتبث عبر وسائل الاعلام المختلفة بصفة دائمة. وتتشرف الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بتحمل هذه المسؤولية وتستعين لادائها بمترجمين لمختلف اللغات التي يفهمها الحجاج.

ومنى ومزدلفة والمدينة المنورة على حد سواء. ومع ذلك فقد يكون هناك بعض المشروعات انجزت في منطقة مكة المكرمة قبل ان ينجز ما يماثلها في منطقة المدينة المنورة اما لاسباب فهي فنية تتعلق بانجازالدراسات والتصاميم في وقت مبكر او لاسباب عملية تتعلق بالحاجة الملحة لفك الاختناقات التي تصاحب تحركات الحجاج في المشاعر بمنطقة مكة المكرمة وهي كما تعلمون تقع في اودية ضيقة. غير اني احب ان اوضح ان هناك مشروعات عملاقة لتطوير المدينة المنورة يجري تنفيذها حاليا وقد رصد لها مبالغ ضخمة جدا ويشرف على التنفيذ خادم الحرمين الشريفين شخصيا وسيلمس المسلمون آثارها الطيبة على المدينة المنورة قريبا ان شاء الله.

المجتمع: بينت الدراسات التي اجرتها المملكة ان اخطر الحوادث التي يتعرض لها الحجاج اثناء المناسك هي عند رمي الجمرات ومع ذلك لم يحصل تطوير او ايجاد حلول لاداء هذه الشعيرة. فما رأيكم؟

الامير نايف: ما تقولونه صحيح فيما يتعلق بالتزاحم عند رمي الجمرات ــ وقد انشيء الجسر القائم حاليا على الجمرات ليتمكن الحجاج من رمي الجمرات من فوق الجسر ومن تحته تخفيفا للزحام. ومع ذلك فلا زالت المشكلة قائمة الى حد ما نظرا لتزايد اعداد الحجاج ولاسباب تتعلق بمستوى وعي بعضهم،ولكن الوضع يدرس حاليا بعناية من قبل مركز ابحاث الحج ومن قبل هيئة تطوير منى ويشاركه جهات حكومية اخرى. وستقوم حكومة خادم الحرمين الشريفين بالاخذ باي حل تثبت الدراسات انه كفيل بالمساهمة في تسهيل قيام الحجاج باداء شعيرة رمي الجمرات بيسر وسهولة.



الحج عبادة

اعداد الاستاذ أنس محمد

لبيك اللهم لبيك، نداء يتكرر من كل حاج عندما يحرم بحجه، وعندما يمتطي راحلته معلنا عن مقصده من السفر، وعندما يعلو مرتفعا او يهبط واديا، وتكرار النداء يعني استجابة الحاج او المعتمر لنداء ربه، ودعوة ابراهيم الخليل عليه السلام عندما أذن في الناس بالحج.

والحاج بهذا النداء يؤكد خضوعه للامر واستجابته للنداء وحرصه على الوفاء.
ان الآثار البارزة للعيان عن الحاج في الشكل والمظهر وآثار السفر الطويل لمن قدم من ديار بعيدة تعبر عن روح الحاج ونفسيته، بانه جاء مستجيبا لله مطيعا للاوامر، تاركا مشاغل الدنيا وملذاتها، ليؤدي ما افترض الله عليه بصدق واخلاص، فالاصالة في الارتباط تأتي من احساس القلب بما يجب ان يؤديه الجسم،

اذ يجب على الحاج ان يتفرغ في رحلته التعبدية هذه لله عملا فيتأدب بآداب الحج من حيث الالتزام والاستجابة ومن حيث الهدوء والسكينة، ومن حيث محبة الآخرين وعدم مضايقتهم
ولما كان الحج عبادة فان عمق العبادة يعني التجرد من كل ما يفسدها من لغو وفحش وجدال وكفر وفسوق.
لذلك لا بد من الاخلاص في النية والصدق في العمل، وعدم اشراك اعمال الحج باي عمل يخل به، وعدم رفع الشعارات والهتافات لاي كائن من كان، لان ذلك من صرف الجهد والنية الى غير ما امر الله. وهذا مما يفسد الحج و يصرفه عن مقاصده الاصلية لذلك جاء نص البيان الصادر عن مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية والصادر في ١٤٠٨/١١/١٣ هـ يحث على هذه المعاني السامية التي يجب ان يتحلى بها كل حاج ومما جاء في البيان:

نص البيان

في نطاق اهتمامات مجلس الوزراء بمتابعة الانجازات التي تقوم بها الاجهزة المعنية بترتيبات وتنظيمات شؤون الحج وتوفير وسائل الامن والراحة لضيوف بيت الله الحرام ناقش المجلس العديد من الامور التي تهم كل مسلم يفد الى الاراضي المقدسة لاداء فريضة الحج كما تهم كل مواطن سعودي وذلك ضمن الخطة العامة المرسومة لحج هذا العام ١٤٠٨ هـ.

وعقب الاطلاع على التقارير والمعلومات من السلطات الامنية قرر المجلس اصدار بيان يشتمل على ما يلي:

اولا: لقد كتب الله فريضة الحج على المسلمين وجعلها الركن الخامس من اركان الاسلام وبين لنا جلت قدرته تعاليم وآداب اداء هذه الفريضة في عدد من الآيات التي انزلها على نبيه الكريم قرآنا يتلى بين الناس ومنها قوله تعالى: «الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج».

ويقول جل شأنه: «واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود».

ويقول جل جلاله: «واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر».

ويقول تبارك اسمه: «ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين-فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا».

ويقول سبحانه وتعالى: «واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود.

كما يبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه ثواب من اتبع هدى الله اذ يقول: «من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه. او كمال قال» عملا بهدى هذه الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث الشريفة، دأب المسلمون منذ فجر الاسلام على اداء هذه الفريضة بكل خشوع في ادب وهدوء ووقار ملتزمين بتعاليم العقيدة الاسلامية ومحافظين على حرمات الله وممتثلين لاوامره ونواهيه.

وبالتالي فقد حرصت حكومة المملكة العربية السعودية منذ ان شرفها الله وخصها بخدمة الحرمين الشريفين على بذل كل ما في وسعها لتأمين جميع وسائل الراحة والاطمئنان لضيوف الرحمن وجندت في سبيل أمنهم وسلامتهم كل طاقاتها البشرية والمالية بتوفيق وعون من الله وعلى افضل المستويات.

ثانيا: لقد خرج على اجماع المسلمين كما هو معروف لدى الجميع فئة ظالمة حكمت بغير شريعة الله وتجاوزت حدود الله في كل تصرفاتها وممارساتها خلال اداء فريضة الحج وعاثت في الارض الفساد فمنذ ان قام حكم الخميني واعوانه في ايران اخذوا يمارسون الكثير من الاعمال الغوغائية والفوضوية عبر السنوات الماضية خلال ايام الحج وحاولت حكومة المملكة طوال تلك السنوات ان تعالج الامور بالحسنى وان تدرأ بالحسنة السيئة املا في عودتهم الى طريق الحق والصواب حتى كان حج عام ١٤٠٥ هـ عندما اكتشفت السلطات المختصة في مطار الملك عبدالعزيز الدولي وصول خمس وتسعين حقيبة على الطائرات الايرانية مليئة بمادة شديدة الانفجار وما زنته (٥١) كيلو جراما كانوا يعتزمون تفجيرها في المناسك والمشاعر الحرام بقصد ترويع الحجيج وتعطيل فريضة الحج وتكتمت حكومة المملكة على هذه الجريمة النكراء حفاظا على أمن الحجيج وعدم تعكير صفو اجواء عبادتهم خلال اداء مناسكهم املا منها ايضا في ان يكون هذا الموقف الكريم من المملكة رادعا وواعظا لهم في الاستقامة على الطريق.

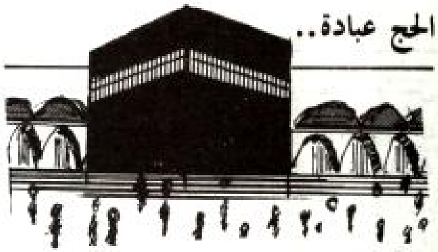
ولكن الخميني واعوانه اعادوا الكرة في حج العام الماضي بما هو ادهى وامر.. اذ قاموا بتظاهرة صاخبة مدمرة احرقوا خلالها السيارات والممتلكات وأودوا بحياة المئات من الحجاج ورجال الامن والمواطنين في محاولة يائسة لدخول بيت الله الحرام بتلك التظاهرة الغوغائية.

ولكن الله الذي حمى بيته وأمن ضيوفه رد كيدهم الى نحورهم فانقلبوا على اعقابهم مدحورين مذعورين خاسرين يطأ بعضهم اجساد بعض.. ومضت مواكب الحجيج في طريقها الى المشاعر في أمن واطمئنان واكمل الحجاج ومعهم الايرانيون حجهم وعادوا الى اوطانهم سالمين غانمين وتتالت الاتهامات والافتراءات من حكام طهران طوال العام وترفعت المملكة عن مجاراتهم في حملاتهم حيث كان العالم باسره يقف على حقائق الامور.

ثالثا: مع اقتراب موسم حج هذا العام ١٤٠٨ هـ اخذت تطالعنا بعض وكالات الانباء والصحف الاجنبية باخبار وتصريحات منقولة على السنة حكام طهران بما يتضمن التهديد والوعيد لضيوف بيت الله وبما يفيد صراحة بان الخميني واعوانه سيعمدون الى دس بعض العناصر المأجورة من جنسيات مختلفة بين الحجاج للقيام باعمال تخريبية منها التظاهرات الغوغائية والهتافات الالحادية وما الى ذلك من الممارسات الحمقاء التي اقدم عليها حراس الثورة خلال حج العام الماضي كما تقدم ذكره.

رابعا: لقد وقفت الامة الاسلامية باسرها مجتمعة ومجمعة على شجب واستنكار هذه الاعمال الاجرامية ضد حرمات الله وقالت كلمتها الفاصلة من خلال المؤتمرات والندوات ووسائل الاعلام وما صدر على السنة القادة والعلماء والائمة مطالبين بردع حكام طهران عن غيهم وضلالهم ومنع تكرار هذه الممارسات الارهابية وبتأييد جميع الاجراءات التي تتخذها حكومة المملكة العربية السعودية لتوفير امن الحاج وتأمين سلامته وسبل اداء فريضته بما في ذلك اقرار الاعداد النسبية التي اقترحتها المملكة في المؤتمر الاسلامي المنعقد في عمان في شهر شعبان الماضي وذلك بالنسبة لحج هذا العام والاعوام القليلة القادمة بصورة مؤقتة ريثما تنتهي مشاريع توسعة الحرمين الشريفين واقامة المباني السكنية اللائقة بحجاج بيت الله الحرام في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وكانت نسبة حجاج ايران بموجب هذا القرار (٤٥٠٠٠) حاج لهذا العام خلافا لما يصرح به حكام طهران ومأجوروهم بين الحين والحين من ان المملكة قد منعت الحاج الايراني من اداء الفريضة هذا العام بينما الذي منعته وتمنعه المملكة هو تجاوز هذه النسبة من جهة والقيام باي مخالفة او ممارسة تخل بقواعد الامن وتتنافى مع تعاليم الدين الحنيف من جهة اخرى.

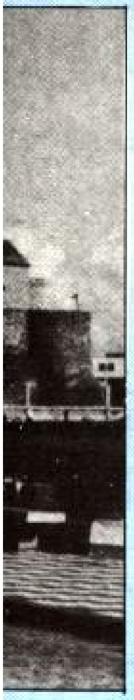


خامسا: بناء على ما تقدم ايضاحه، فان حكومة المملكة العربية السعودية وهي تؤدي واجبها تجاه الحفاظ على أمن وحرمة المقدسات وصيانة شعائر الله وتوفير الامن والاطمئنان للحجيج، تود ان تؤكد وتشدد مجددا على ما سبق ان صدر عن مجلس الوزراء لسلطات الامن بهذا الشأن وتعلن بانها ستتعامل مع الضالين والمفسدين ممن تسول لهم نفوسهم بارتكاب او الشروع في ارتكاب اية جريمة او مخالفة تخل بالامن مثل حيازة الاسلحة والمتفجرات او القيام باي عمل من اعمال الشغب والارهاب والتخريب مثل التظاهرات والهتافات وحمل الصور والاعلام واستعمال مكبرات الصوت وقفل الطرقات وتعطيل الحجاج عن عبادتهم، نقول ستتعامل سلطات الامن مع كل من يقوم او يقدم على هذه الاعمال كائنا من كان والى اي جهة ينتمي وفي اي زمان او مكان يوجد داخل حدود المملكة العربية السعودية بحكم منطوق الآية الكريمة التي انزلها الله في كتابه الكريم اذ يقول جل شأنه: «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض» صدق الله العظيم.

رب اجعل هذا البلد آمنا

هذا دعاء سيدنا ابراهيم عليه السلام الى ربه منذ آلاف السنين بأن يجعل هذا البلد الذي يشرف بوجود الكعبة بلدا آمنا. ولم ينقطع هذا الدعاء منذ ذلك الوقت البعيد، ولن ينقطع ابدا ــ ان شاء الله ــ يردده المسلمون وهم وفق اقل تقدير الف مليون مسلم في صلاتهم وفي تلاوتهم للقرآن الكريم. وحينما يفد الحجيج الى هذا البلد الطيب لاداء فريضة الحج وينعمون بما يوفره لهم مما افاء الله عليه من أمن ومرافق وخدمات مختلفة تيسر لهم اداء هذه الفريضة تنطلق السنتهم وتهتف قلوبهم «رب اجعل هذا البلد آمنا».

هل يصبح المغرب بوابة للمنصرين ؟



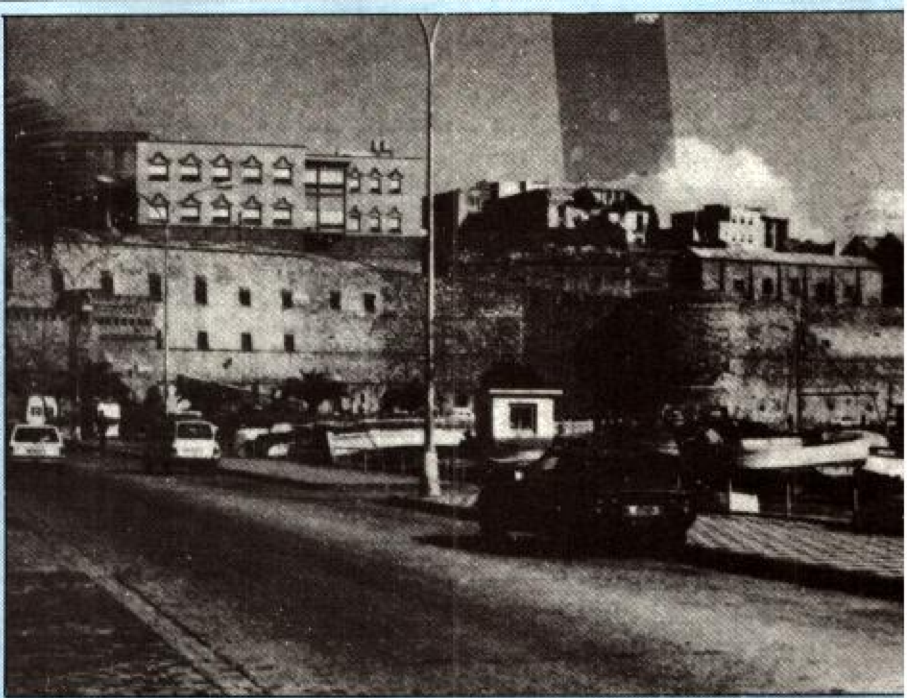
● المجتمع ــ خاص من المغرب

تضافرت جهود المنصرين في الآونة الاخيرة مؤيدة بظروف اجتماعية وسياسية وثقافية متشابكة في منطقة بلدان المغرب العربي لتجعل من المغرب الاقصى عرضة لخطر متنام. وسنتم في هذا التقرير الوجيز الاشارة الى آخر نشاطات المبشرين في المغرب.

فعلى عكس الجهود الفاتيكانية المرتبطة بالعقيدة الكاثوليكية والتي منيت بفشل ذريع في السابق ابان فترة الاستعمار ينتمي العاملون المسيحيون في المغرب الى الكنيسة الانجيلية بشتى فروعها (المعمودية، الادفنتيسية...) والتي تشكل اقلية محدودة، لكن في تنام مضطرد، وترجع في اصولها الى البروتستانية اللوثرية لكنها ولاسباب تاريخية لم تتطور في اسبانيا الا منذ ما يقارب عشرين سنة وبتكاثف جهود مبشرين من الولايات المتحدة ولذلك فان ادبياتها ومصادرها مترجمة عن اللغة الانجليزية وعن مؤلفين امريكيين. وتجدر الاشارة الى ان هؤلاء المبشرين منفصلون عن الفاتيكان عقيدة وسلوكا، ويرتبطون بصورة رئيسية بمراكز التبشير الكبرى في كندا والولايات المتحدة. ويغلب على الافراد المنتمين الى الكنائس الانجيلية الارتباط الشديد بالعامة والزواج من افراد انجيليين اخرين، وهم يخضعون انفسهم لنظام دقيق لجمع الاموال وتدريس الاطفال المبادىء التوراتية والانجيلية والاهتمام الشديد بالمنتمين الجدد وتنظيم دراسات ومحاضرات ونشر كتيبات اضافة الى ترسيخ الصداقات كزيارة المستشفيات والسجون والملاجيء، وبطبيعة الحال تنمية التزاور بين الافراد «المؤمنين» ولقد ادى التنظيم الدقيق لسلوك الانجيليين الى كسب الكثير من المغاربة الذين تم الاتصال بهم.

ولكي يصبح المبشر مختصا فعليا في المغرب فانه يجب ان يكون حاصلا على شهادة عليا من احد المعاهد التوراتية (برشلونه، كاسبي..) وان يدرس العامية المغربية اساسا ثم اللغة العربية ومبادىء الاسلام العامة وعلم اجتماع المغرب علاوة على دراسات عامة حول العالم العربي والاسلامي. وتسهل له السبل لزيارة المغرب على الدوام بحيث يمكنه الاطلاع عن كثب على الحياة اليومية للمغاربة. واغلب المبشرين امريكيون قدموا من الولايات المتحدة بقصد التنصير في المغرب او العمل في الاذاعة والترجمة، وهم يقيمون في اسبانيا.

يركز المبشرون بشدة على مجالين حساسين: الجالية المغربية في الخارج ومنطقة سبتة ومليلة.



● سبتة ومليلة تواجهان خطر المنصرين.

ومن بين افراد الجالية المهاجرة يتم التركيز على مغاربة يتكلمون احدى اللغات البربرية وخاصة الريفية والزمورية (بربرية الاطلس) بخلاف السوسية التي يتلقى ابناؤها تربية اسلامية جيدة، ويمكن القول انه كلما قلت درجات اتقان المغربي للعربية كلما كان هدفا مفضلا للتبشير، وذلك يعلل كون اغلب من استطاع كاتب هذا التقرير الاتصال بهم كان ريفيا او زموريا (الاطلس). ويتواجد اغلب المغاربة الذين تم تنصيرهم فعلا في اقليم كطالونيا ومدريد وبلباو وسان سيباستيان وملقة، وهم وان كانوا في كل مدينة يعدون على رؤوس الاصابع فان تزايدهم يبدو مؤكدا بسبب انتماء الاطفال الى الكنيسة التي ينتمي اليها الاب والام وبسبب نشاط التبشير المستمر. واغلب المتنصرين متزوجون باسبانيات (وهناك حالات عكسية نادرة) وابناؤهم يحضرون الدروس الانجيلية والصلوات الكنائسية، يضاف الى المغاربة بعض الباكستانيين والايرانيين كما يبشر بينهم بعض المسيحيين العرب الذين تخلوا عن العقيدة الارثوذكسية القبطية او احدى العقائد الارثوذكسية الشرقية. وتشكل سبتة ومليلة حالة شاذة في الوطن الاسلامي، ويعتبرها المبشرون «حظ المسيحية الكبير لخلاص المسلمين بفضل يسوع الفادي».

وقد نجح المبشرون فعلا في تنصير افراد كثيرين، واحيانا اكثر من فرد في اسرة واحدة ويجتمعون في بعض المنازل لدراسة الانجيل

● المنصرون يسعون الى خلق حالة دينية وسياسية واجتماعية في سبتة ومليلة شبيهة بالحالة التي خلقتها فرنسا في لبنان!!

● اغلب المنصرين في المغرب امريكيون قدموا من الولايات المتحدة بقصد التنصير او العمل في الاذاعة والترجمة.

والتوراة والصلاة، وتنظم لهم رحلات الخلوة والصلاة في ضواحي المدينة، واحيانا يأتون الى اسبانيا حيث يقضون مدة في ضيافة الاسر الانجيلية.

وخلافا للمبشرين الكاثوليكيين الذين يصلون احيانا الى حد القول بانهم يريدون ان يقاسموا الآخرين ايمانهم ويبادلونهم افكارهم دون دغمائية (عن صدق او عن خداع) فان الانجيليين على درجة عالية من التعصب لتصوراتهم وطريقة فهمهم للمسيحية، وهم يكفرون الكاثوليكيين وكل من لم يعرف يسوع و يولد من جديد.

وتشير الوثيقة حول الجغرافية السياسية والعرقية والدينية والتبشيرية في شمال افريقيا الى سعي التبشير الى خلق حالة دينية وسياسية واجتماعية شبيهة بالحالة التي خلقتها فرنسا في لبنان منذ القرن التاسع عشر، وتشير الى الصعوبات التي تعترض المشروع الذي يفترض ان تبدو نجاحاته النسبية الاولى بعد جيلين على الاقل وتتلخص هذه الصعاب في الوضع السياسي المغربي، وفي اتحاد المسيحية بالاستعمار بالنسبة للفرد المسلم وفيما اطلق عليه بالطابع المغلق للعقلية العربية وفي البنية الاجتماعية وشكل الاسرة العربية. وتركز الوثيقة على الاستفادة من تجارب الماضي، ومن شهادات كبار المبشرين الذين حاولوا التنصير في المغرب، منذ ريموند ليبولو وحتى شارل دوفوكو، ومن الكتابات الكثيرة التي تركها اخصائيو التبشير في عهد الاستعمار الفرنسي ومن الوضع المتأزم في المغرب، والذي يراهن عليه كثيرا وقد تم اتخاذ اجراءات متعددة في اساليب التبشير بحيث يعمل المبشرون الآن في سبتة على اعطاء المسيحية طابعا مغربيا. وقد بدأت تستعمل في داخل الخطاب المسيحي عبارات اسلامية كـ: بسم الله الرحمن الرحيم «وعيسى بدلا من يسوع» و«الله تبارك وتعالى» و«الله عز وجل» وعبارات اسلامية شائعة في اللغة اليومية المغربية. ولعل اخطر ما سيعمل له هو انشاء كنيسة شبيهة بمسجد (الجلوس على الارض، الترتيل الخ) ولا يتورع المبشر العامل في سبتة عن القول (اذا سئل) بانه «مسلم» والامل معقود على العاملين للاسلام حتى يصدوا خطر التبشير.



● الاسلاميون يستعيدون زمام المبادرة في قيادة وتوجيه الشارع الفلسطيني.

لماذا يتحدثون باسم الشعب الفلسطيني ؟

بقلم: عبدالعزيز العمري

من المفهوم عقلا ومنطقا ان يقوم اليهود بقمع انتفاضة الشعب الفلسطيني بكل الاساليب الهمجية لان اليهود هم اعداء الشعب الفلسطيني ومن المفهوم عقلا ومنطقا ان تحاول الادارة الامريكية اجهاض الانتفاضة والالتفاف عليها عن طريق مبادرة جورج شولتز.. فأمريكا هي عدوة الشعب الفلسطيني. لكن ان تكون هناك محاولات لاجهاض الانتفاضة... وتمييع الصراع.. والتنازل عن الحقوق المقدسة للشعب الفلسطيني من جانب اناس محسوبين على الفلسطينيين.. فهذا غير معقول ولا منطقي.. ثم هو لا وطني اولا واخيرا !!

ففي الآونة الاخيرة برز على السطح في فلسطين المحتلة مجموعة من الشخصيات الفلسطينية التي بدأت تأخذ بعدا اعلاميا اكبر من حجمها وبشكل مريب جدا !! واخذت تتحدث باسم الشعب الفلسطيني وآماله وبما هو مقبول او غير مقبول بالنسبة له.. ولخطورة هذه الفئة وما تلعبه من ادوار على الساحة الفلسطينية وجدنا انه يحسن بنا ان نلقي الضوء عليها وعلى اطروحاتها وادوارها.

حنا سنيورة.. والدور المشبوه

في مقابلة مع جريدة لونوفيل اوبسر فاتور الفرنسية سئل حنا سنيورة عن الاسرائيليين الذين يخشون ان تشكل الدولة الفلسطينية خطرا عليهم؟ فقال: ان الدولة الفلسطينية ستكون منزوعة السلاح.. وهنا استعير قولا لفايز ابو رحمة: «رجال الامن الفلسطينيون سيكونون مثل بوليس لندن، مزودين بالعصا فقط، واذا تبين انهم لا يزالون يشكلون خطرا على جيراننا (!!) فاننا مستعدون لان نجردهم من ثيابهم حتى الثياب الداخلية ونتركهم يمشون حفاة؟!! وفي تصريح لجريدة الانباء الكويتية يقول سنيورة: ان الفلسطينيين وافقوا خلال العشرين سنة الماضية على التضحية بجزء كبير من حلمهم القومي من اجل السلام لانه عندما يقبل الفلسطينيون بحق الدولتين



● حنا سنيورة: يحذر من خطر الحركة الاسلامية.

اللتين تعيشان بسلام جنبا الى جنب وعندما يتحدثون عن دولة فلسطينية داخل حدود ١٩٦٧ فانهم يقدمون بذلك تضحية كبرى !!

هذه التصريحات لرئيس تحرير جريدة الفجر ماذا تعني؟ ومن تمثل؟! وهل تنطق باسم الشعب الفلسطيني المجاهد الذي ارعب بانتفاضته المباركة دولة الكيان اليهودي ومن وراءها؟! وهل هذا هو ما يسعى اليه الشعب الفلسطيني عبر جهاده الطويل؟ دولة ممسوخة الارادة والهوية والكيان.. ومن هم هؤلاء الفلسطينيون الذين يتحدث سنيورة وامثاله باسمهم ومن قال ان الفلسطينيين يرضون بالتنازل عن شبر واحد من فلسطين؟! ومن هو حنا سنيورة حتى يتكلم باسم جماهير الشعب الفلسطيني المسلم المجاهد؟! اليس هو صاحب فكرة خوض انتخابات بلدية القدس؟!! اليس هو

صاحب الاتصالات المشبوهة بشخصيات مشهورة في الكيان اليهودي ؟!! وهو الذي حذر من خطر الحركة الاسلامية من خلال محاضرات القاها في الولايات المتحدة واوروبا ؟! ثم ما هو رصيدك النضالي يا سنيورة ؟! ولماذا ركز الاعلام اليهودي عليه بشكل مثير للدهشة... وحاول ان يجعل منه بطلا وطنيا بسبب دعوته لمقاطعة: السجائر والمرطبات ! الامر الذي لم يتعد حدود الدعوة الاعلامية من خلال الاذاعات والصحف، ولم يسجل اي تجاوب مع دعوته التي كانت في شهر اشتداد البرودة ولا احد يشرب المرطبات التي دعا سنيورة الى مقاطعتها !!

فيصل الحسيني.. والنجوم الخمسة

«كنت في سجن بخمس نجوم» هذا ما قاله فيصل الحسيني احد كبار قياديي حركة فتح في



• مبارك عوض: شامير جعل مني بطلا.

الضفة الغربية الذي اطلق سراحه بعد (٩) اشهر من الاعتقال... و يقول ايضا: ان ظروف اعتقاله في الرملة قرب تل ابيب كانت (افضل) بكثير من الظروف التي يعيش فيها الفلسطينيون المعتقلون حاليا وانه كان في وسعنا ان (نقرأ الصحف) و(نشاهد التلفزيون).. أليس من الغريب ان يلقى احد مسؤولي فتح في الضفة الغربية هذه (الحفاوة) و(التكريم) في سجون الاحتلال.. بينما يواجه ابناء شعبنا المجاهد اقسى ما توصلت اليه عقول اليهود في القمع والتنكيل ؟! فيصل الحسيني يجد هذه المعاملة رغم ان سلطات الاحتلال اتهمته بانه لعب دورا كبيرا في تنظيم الانتفاضة ضد اسرائيل !! لكن الغرابة والاندهاش سرعان ما تزول عندما نسمع تصريحات واطروحات فيصل الحسيني بعد خروجه من المعتقل (الناعم) يقول: للوصول الى السلام ينبغي (التفاوض) مع العدو.. ليس للفلسطينيين ان يختاروا الزعيم الاسرائيلي سواء من حزب العمل او الليكود.. فليكن شامير ارهابيا او رجل سلام فليس لذلك اهمية (انا أقبله كمحادث اذا انتخب) !!

وحول وثيقة بسام ابو شريف عبر فيصل عن غضبه على الذين يرفضون الوثيقة، وافترى على قطاعات شعبنا المسلم عندما زعم ان هذه القطاعات مؤيدة للوثيقة المذكورة وانها تشجب الزوبعة التي اثارها رافضوها.

والخلاصة: ان المدعو فيصل الحسيني احد كبار مسؤولي حركة فتح في فلسطين يدخل السجن و يعامل معاملة خاصة جدا ثم يخرج وهو يجهل — كما يقول — الاسباب التي دعت الاسرائيليين للافراج عنه.. ثم يصرح بضرورة التفاوض مع اليهود والتعايش معهم ثم يتجرأ و يتحدث باسم الفلسطينيين ان شعبنا يؤيد وثيقة ابو شريف بما تحمله من تنازلات ومخاطر على شعبنا وقضيتنا ؟ هو يقول انه يجهل السبب الذي دعا اليهود للافراج عنه ؟ ونحن نقول ان السبب واضح.. فقط راجع تصريحاتك واطروحاتك وستعرف السبب.. وهل يريد اليهود منك اكثر من ذلك ؟! فمن صالح اليهود ان يلمعوا شخصيات (وطنية) لتمارس ادوارا خطيرة على صعيد ترويض الشعب وتطويعه للتعامل معهم... لذلك اتهمته سلطات الاحتلال بان له دورا كبيرا في تنظيم الانتفاضة رغم انه كان في الاعتقال قبل بدء الانتفاضة بثلاثة اشهر، لذلك وتقديرا لجهوده في خدمتهم قدمت له المنظمة الدولية للصحافيين في براغ جائزة تقديرية على جهوده من اجل (السلام)... وقام المتحدث الرسمي باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتقديم الجائزة له ؟!!

داعية اللاعنف الى ماذا يدعو؟

كتبت مجلة النيويورك تايمز تقول: «ان ما يثير القلق ان تصدر اسرائيل قرارا بترحيل ذلك النوع من الفلسطينيين الذين يجب علينا مخاطبتهم» مشيرة الى ابعاد مبارك عوض داعية اللاعنف الفلسطيني ذو الجنسية الامريكية. لكنني اعتقد ان دولة العدو ابعد نظرا من ذلك.. فهي تعلم ان هؤلاء هم الذين يجب علينا ان نخاطبهم... لكن ماذا يمكن ان يفيد ذلك لو لم يكن هؤلاء ابطالا وطنيين، في نظر شعبهم ؟! لذلك عندما لزمت الحاجة صنعت منهم هي بطريقتها (ابطالا) واصحاب تاريخ (نضالي) !

يقول مبارك عوض: ان شامير جعل مني بطلا رغما عني... وهو الذي جعل الفلسطينيين يشعرون انه اذا قال مبارك عوض شيئا فانه يقول شيئا مهما.

ولكن لاحظ اخي القارىء ما الشيء المهم الذي سيقوله مبارك عوض هذا؟ يقول: انه يؤيد حل الصراع العربي الاسرائيلي باقامة دولتين على ان تكون الدولة العربية (منزوعة السلاح) ولا يريد ان يلقى اي اسرائيلي في البحر!! وان حلمه ان ينتصر الفلسطينيون واليهود في الصراع وانه لا يريد طرفا خاسرا !!

ظاهرة خطيرة:

الواضح ان هذه الظاهرة الخطيرة التي بدأت بالظهور على الساحة الفلسطينية ترعاها جهات معينة بقصد لعب ادوار محددة... وعلى هؤلاء وادوارهم نثبت النقاط التالية:

• من الواضح جدا ان الكيان اليهودي قد مارس دورا مهما في تلميع هذه الشخصيات واعطائها مصداقية (وطنية !!) عن طريق (صنع) ماض (نضالي) لها وذلك بتدبير وترتيب مجموعة اعتقالات واستدعاءات وتحقيقات (وهمية) مع ما رافق ذلك من اهتمام اعلامي مقصود... وذلك باعترافهم انفسهم !

• هذه الادوات الجديدة تحاول ان تلعب على الحبلين فهي من جهة تحاول ان تطرح طرحا فيه مسحات الوطنية لكي تأخذ بعدها في نفوس الناس ومن جهة ثانية تطرح طرحا استسلاميا من خلال الرضا بالاحتلال كأمر واقع والرضا بدولة فلسطينية هزيلة السيادة وممسوخة الارادة ليتلهى بها ابناء الشعب الفلسطيني المجاهد.

• حاولت وتحاول هذه الادوات بما يعطيها اياه الاعلام المشبوه من امكانات ان تتحدث باسم الشعب الفلسطيني وان تزور ارادته وتوجهاته.

• ترافق بروز هذه الادوات مع تصاعد الطرح التنازلي التسووي للقيادة الفلسطينية وتصاعد نغمة المفاوضات مع العدو.. والمطالبة بالمؤتمر الدولي الموهوم وغيرها من الاطروحات الانهزامية على الساحة الفلسطينية، الامر الذي يفسر وجود نوع من الغزل المتبادل بين هؤلاء وهؤلاء... بل والتوافق التام في الاطروحات.

• الامر الهام هنا ان هؤلاء مهما علا صوتهم فانهم لا يمثلون الا انفسهم ومن وراءهم.. وانهم لا يعبرون عن حقيقة توجهات شعبنا الفلسطيني المسلم الذي يرفض هذا العبث كائنا من كان وراءه... و يصر على ان لا يمثله او يتحدث باسمه الا الاسلاميون من ابناء الحركة الاسلامية الذين بدأوا يستعيدون زمام المبادرة في قيادة وتوجيه الشارع الرئيسي.



• للحجر مع الطغاة دور كبير!

أحد عناصر حركة «حماس» يروي للمجتمع :

أحداث يوم غاضب في رام الله

بدأت احداث يوم السبت ١٩٨٨/٦/١٨ في تمام الساعة ١١٫١٥ صباحا في مدينة رام الله، اذ اتفقنا على اشعال الاطارات في عدة اماكن مختلفة من رام الله مع وضع علبة FLET في داخل الاطار لكي تنفجر.. والمعلوم ان هذه العلب تنفجر على درجة حرارة ٤٥ مئوية وهي مملوءة.. الجولة الاولى من خطتنا كانت تشمل ثلاثة اماكن.

المكان الاول: سوق شطارة (قرب الشرطة) حيث قامت سيارة بنقل احد الاخوة مع الاطار والبنزين وعلبة الـ FLET وكانت موضوعة داخل باكيت اسود الى سوق شطارة وقام باشعار الاطار بنجاح مما تسبب في تعطيل حركة السير واحداث ضجة واغلاق المتاجر.

المكان الثاني: شارع رام الله ــ القدس (سينما الجميل) وقد قامت سيارة اخرى بنقل احد شباب حماس مع الاطار والبنزين وعلبة الـ FLET الى سينما الجميل وقام باشعال الاطار وعلى الفور اغلقت المتاجر ابوابها وتعطلت حركة السير.. وكانت عدة سيارات لنا تقوم بعملية مراقبة الوضع.

المكان الثالث: مدرسة الفرندز للبنين (شارع رام الله ــ البيرة) حيث قام احد الاخوة بنقل الاطار والبنزين وعلبة الـ FLET في الليل وفي تمام الساعة ١١٫١٥ قام باشعال الاطار في الشارع الرئيسي مما تسبب في اغلاق المتاجر في مدينة البيرة على الفور. وفي هذه الاثناء كان من المقرر ان تقوم احدى مجموعاتنا الضاربة والمكونة من عنصرين بتوجيه ضربة الى دورية عسكرية في المنارة... فقامت هذه المجموعة بشراء (اكواع المواسير) بدلا من الحجارة، وحضرت الدورية الا انه في اللحظة التي استعد فيها اخواننا لتوجيه ضربة اليها قام اخرون بتوجيه زجاجات فارغة باتجاه الدورية.. وفي حوالي الساعة ١١٫٣٠ وعلى الشارع الرئيسي عند سينما دنيا قامت مجموعة من شباب مسجد رام الله العمري مكونة من حوالي ٥ اخوة وانضم اليهم

أوراق من

• عم اضراب شامل قطاع غزة ومدن نابلس ورام الله وبيت لحم والخليل وذلك استجابة للنداء الذي وجهته (حركة المقاومة الاسلامية ــ حماس) في ذكرى دخول الانتفاضة شهرها الثامن.. وقد انفردت (حماس) بالدعوة للاضراب تضامنا مع المعتقلين في سجون الاحتلال في حين حاولت ما يسمى بـ «القيادة الوطنية الموحدة» افشال الاضراب ومنعه من خلال نداء المواطنين بمكبرات الصوت بعدم الاستجابة لنداء (حماس) ومن خلال تواجد عناصرها في الشوارع لمنع التجار من الاضراب واشتباكهم مع بعض عناصر (حماس) في رام الله.

• رفضت السلطات الاردنية السماح لمواطن من مخيم نور شمس قضاء طولكرم بالدخول الى الاردن من اجل العلاج بعد اصابته بالشلل في ظهره، ويذكر ان السلطات اليهودية كانت تمنع هذا المواطن من السفر ولما سمحت له رفضت الاردن ادخاله بحجة ان اليهود يمنعونه من الرجوع قبل (٩) اشهر وتمنع السلطات الاردنية بقاءه اكثر من شهر!!

• كثفت السلطات اليهودية من عدد نقاط التفتيش على مداخل مدينة القدس لمنع اية سيارة تحمل لوحة ترخيص الضفة من الدخول للمدينة تخوفا من المظاهرات التي ستحدث عقب صلاة الجمعة.. وقد خرج المصلون عقب صلاة الجمعة في المسجد الاقصى بمظاهرة رفعوا فيها الاعلام وهتفوا بهتافات مختلفة منها «اقصانا لا هيكلهم» و«خيبر خيبر يا يهود جند محمد سوف يعود» وقد طافت طائرة مروحية في سماء المسجد الاقصى اثناء الخطبة وما بعدها.

• قام الشاب ياسر الخواجا «من الاسلاميين» اثناء فترة زيارة المواطنين لاقربائهم وابنائهم في سجن غزة بطعن (٤) سجانين يهود منهم اربعة ضباط برتبة عالية.. حيث كان يخفي سكينتين داخل جلبابه الابيض. ثم قام بغمد سكينته

فلسطين

في صدر الضابط الاول فهوى جثة هامدة وتقدم بعد ذلك وهو يردد (الله اكبر.. الله اكبر) نحو ضابطين آخرين ليغمد فيهما سكينه دون ان يبديا اية مقاومة كما اعترف العدو اليهودي نفسه وحاول اثنين من ضباط اليهود امساكه ولكنه تالمما ما نال صاحبيهما... وحاولت سيارة جيب عسكرية صدم ياسر الا انه بفضل الله افلت منهما واطلق احد الجنود عليه النار فاصاب الاخ ياسر اصابة بالغة.. ومن هول الموقف يسقط جندي آخر مغشيا عليه.

وقد اعتقلت سلطات الاحتلال والد واشقاء ياسر على اثر الحادث مباشرة!!

● بدأ شباب حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بحرب نفسية يقصد منها اثارة غضب الجيش والجنود واستفزازهم عن طريق اطلاق (قنابل ورصاص) وهي وذلك باحراق اطارات السيارات بعد وضع الواح من الاسبست فيها لاخراج صوت كالرصاص.. كما يتم وضع رؤوس ماتورات مربوطة باسلاك.. وفي احدى الليالي في منطقة بيت لحم حضرت عشر دوريات للجيش ومعها خبراء المتفجرات حيث حاصروا المنطقة واضاءوها



حتى الاطفال لم ينجوا من التعسف الاسرائيلي

ثم داهموا القرى المجاورة عندما تبينوا الحقيقة وبدأوا البحث والتفتيش عن منفذي العملية. كما وضع شباب (حماس) قطع مطاطية مزروعة بالمسامير على الطريق العام فاعطبت عجلات باص يهودي ودوريات عسكرية ثم توقفت حركة السير.

● في مسجد معزوز في نابلس تجمع شباب حركة المقاومة الاسلامية (حماس) للقيام بمظاهرة فجائية ضد اليهود وبعد الصلاة هوجمت سيارة مستوطنين وحطمت تحطيما تاما، وجاء ضابط مخابرات الى المكان فأخذ يطلق الرصاص حتى افرغ سبع خزانات من الرصاص باتجاه المسجد... فهاجمه احد شباب حماس بقطعة حديدية فشج رأسه شجا كبيرا... ومن الملاحظ انه عندما قدم الجنود الصهاينة قابلهم الشباب المسلم بالحجارة والقباقيب والاحذية حتى ولوا هاربين بعدما دب الرعب في قلوبهم بفضل الله.

● حاولت اثنتان من الفلسطينيات المعتقلات اثر حوادث الانتفاضة خنق سجانة يهودية وذلك بلف حبل حول رقبتها وهما تصيحان: «الله اكبر الله اكبر» وقامت باقي المعتقلات في نفس الفترة بالتحرش بالسجانات ومحاولة ايذائهن.. فاقتحمت قوات الجيش السجن واطلقت قنابل الغاز وخلصت السجانة من الخنق، وصرحت مديرة السجن ان هذا الحدث لم يحصل منذ عشرين سنة مضت.

● في صباح يوم الاثنين ١٩٨٨/٧/٤ انطلقت مظاهرة حاشدة من المعهد العربي في ابو ديس / القدس احتجاجا على الممارسات اليهودية ضد المسجد الاقصى المبارك حيث طافت الشوارع الرئيسية للبلدة وردد الطلاب فيها الهتافات الاسلامية وقاموا باغلاق الشوارع امام دوريات جنود الاحتلال وقد انسحبت دورية مشاة من جنود الاحتلال امام المظاهرة وعلى مدخل ابو ديس تم تفريق المظاهرة بالقوة وبالقنابل المسيلة للدموع.

● في مخيم الامعري استمرت موجة الارهاب والعصا الحديدية التي استخدمتها قوات الاحتلال ضد السكان ومن ذلك اقتحامهم احد البيوت وحشرهم اهله داخل غرفة وضربهم وايذائهم وقاموا باعطاء (ابر) لاحد الشباب وتجريحه وتشفير يديه بشفرات معهم وقد نقل الشاب الى مستشفى هداسا.

اخروا بعمل مظاهرة واغلاق الشوارع بالمتاريس مما ادى الى بلبلة واغلقت المتاجر ابوابها على الفور.

● الجولة الثانية: بدأت في تمام الساعة ١٢ في مدينة البيرة وبالتخصيص في مركز البلد (عند ماركت الجزائر وانتظار طلبة المدارس (مدرسة الهاشمية، مدرسة خولة بنت الازور، مدرسة المغتربين) وبالفعل بدأنا باغلاق الشوارع المؤدية الى المكان الساعة ١٢ صيفي وقمنا باشعال الاطارات ورفع الاعلام الفلسطينية ومكتوب عليها (حركة المقاومة الاسلامية) وبدأنا نهتف بشعاراتنا وانضم الينا طلاب المدارس واهل المنطقة.. وبعد حوالي (٢٠) دقيقة حضرت دورية وانقسمنا الى مجموعتين، مجموعة عند محل قريب ومجموعة من (٥) عناصر من اخواننا عند سوبر ماركت الجزائر... وقام الجيش بضرب قنبلة غاز واحدة من جهة المسجد العمري ثم حضرت دورية من جهة مستوطنة بسجوت وقمنا برشقها بالحجارة وعلى الفور اطلق الجنود الرصاص الحي باتجاهنا،

وانسحبنا قليلا الى الوراء ويبدو ان الجيش قد اخذ هويات بعض الناس الذين يمشون في الشارع وطلب منهم ان ينظفوا الشارع واستمر اغلاق الشوارع والهتاف وانفصلت المجموعة العلوية عنا وانقطع الاتصال بيننا، وحضر الجيش باتجاهنا فقمنا بتوجيه وابل من الحجارة اليهم... الا ان الوقت اخذ يطول وشعرنا ان اليهود يدبرون لنا شيئا معينا اذ ان الحدث قد طال واستمر فوق الـ (٥٠) دقيقة وبالفعل هجموا علينا من جهة واحدة.. وتم اصدار امر بالتفرق وبعد دقيقتين من التفرق حضرت دورية من خلفنا من جهة المنطقة الصناعية، وهكذا فقد سلم الله فلو تأخرنا قليلا لاحاطونا، وفي اثناء عملية التفرق استعنا باخوة لنا من الحركة معهم سيارات وهذا افادنا كثيرا، وقد استمر الجيش بتمشيط المنطقة لمدة ساعة بعد ان تفرقنا وجاءت عدة دوريات امداد للجيش... ولم يصب منا احد ولم يعتقل احد كذلك.

وفي مكان اخر من رام الله في يوم المواجهة والتصدي (شهداء البراق) قام الشباب المسلم بمواجهة الجيش وقد كانت هذه المواجهة من اعنف المواجهات حيث منع شبابنا الجيش من الاقتراب، اكثر من نصف ساعة علما بان غيرنا كان لا يستمر حدثه الا دقائق يسيرة وقد ضرب عناصرنا الجيش بالحجارة والزجاجات الحارقة مما ادى الى اصابة العديد من الجنود ونزفت الدماء من وجوههم ورؤوسهم وقد انسحبت عناصرنا دونما خسائر بفضل الله.

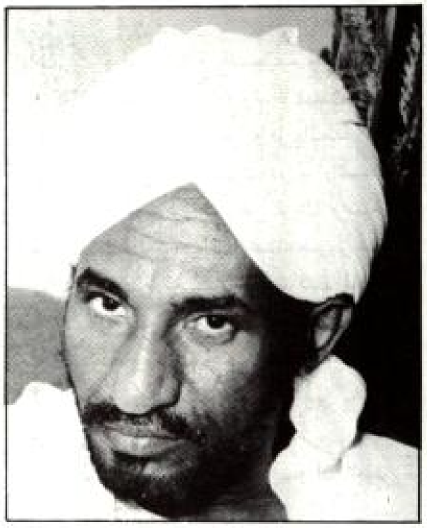
وفي نفس اليوم كان شباب الحركة قد قاموا بتوزيع بيان حركة المقاومة الاسلامية باسلوب فني على عدد من المدارس الثانوية في المدينة مما ادى الى مزيد من التفاعل الشعبي مع بيان المقاومة الاسلامية.

في السودان :

الحكومة تنتصر

بقلم عبيد الامين الفكي

● الموقف الامريكي كان وما يزال ضد مساعي التحكيم الاسلامي وهو عنصر مهدد للامن والاقتصاد السوداني.



● رئيس الحكومة السودانية

ما من قضية شغلت الساحة السياسية في السودان كما احدثت قضية «القوانين الاسلامية» ذلك لما تمتاز به من حساسية شعبية وزخم سياسي يرتبط عضويا بالهوية المحددة للدولة... اضافة لآثار التفجيرات في العلائق العقدية التي تحول ميدان الحوار من نطاقه السياسي المعتاد لدوائر المعتقدات الدينية والثقافية السائدة في شمال البلاد وجنوبها والتي تعد في الوقت ذاته مجال خصب للمزايدات السياسية على المستوى الاقليمي والدولي.. وقد اتضح مؤخرا حجم الصراع بعد ان توصلت احزاب الشمال الكبرى الى صيغة مشتركة تبنت على اثرها الميثاق الوطني الذي نتج عنه اقامة حكومة الوفاق في مايو الماضي وانجلت بذلك مواقف حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي في مقابل احزاب اليسار والتي لا تتمتع باي دعم شعبي او سياسي كما انقسمت الاحزاب الافريقية (الجنوبية) الى مؤيد لتحكيم القوانين الاسلامية ومعارض لها وقد حملت الانباء مؤخرا دعوة الاحزاب الجنوبية المعارضة للهيئات الدولية والمنظمات العالمية للتدخل او التوسط لدى الحكومة السودانية حتى لا تكمل مشوار اقرار وتطبيق الشريعة الاسلامية وهي مساع مهما كانت درجة حسن النوايا فيها الا انها تصنف ضمن الاحتكام للغير ودعوة للوصاية الخارجية على قرارات حازت شرائط الاجراء الديمقراطي بكل فقراته مما ينفي كل تبرير لدعوة منظمات خارجية لتمارس دور الضغط ضد مشروع تتبناه اغلبية الشعب السوداني واطراف الصراع هي فئة علمانية متناثرة وبعض الاحزاب الافريقية والخوارج (جماعة المتمرد قرنق) والعنصر الدولي.

القوانين

تأتي القوانين الاسلامية كبديل لما عرف (بقوانين سبتمبر) وهي قوانين الشريعة الاسلامية التي اقرها الرئيس المخلوع نميري وقد سعت اغلب الاحزاب السياسية في مراحل سابقة الى اسقاطها خاصة في الفترة الانتقالية عندما تضافرت القوى العلمانية فيما عرف بالتجمع الوطني للاحزاب والنقابات والذي اشتمل على اغلب النقابات والاحزاب السياسية عدا بالطبع الاخوان المسلمين والجبهة الاسلامية القومية ولولا فطنة ووعي المشير عبدالرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي حينها لكانت قضية القوانين الاسلامية قد ذهبت مع قرار الغاء (قوانين سبتمبر) وعادت البلاد من ثم الى قوانين دستور ١٩٧٤ العلمانية، وعلى الرغم من الضغط الذي مارسته الجبهة الاسلامية القومية وجماعة الاخوان المسلمين واثاره الشارع السوداني المسلم ضد مؤامرة العودة للقوانين العلمانية الا ان دور المشير سوار الذهب يبقى رئيسيا في عدم الاستجابة للارهاب المنظم الذي مارسه التجمع الوطني من اجل الغاء قوانين الشريعة الاسلامية.. وكما حدث مع المجلس العسكري الانتقالي كذلك نادت اغلب الاحزاب السياسية — بما فيها حزب الامة — في برنامجها السياسي بضرورة الغاء قوانين سبتمبر والرجوع الى القوانين العلمانية.. اما بالنسبة لحزب الامة فقد كان ينادي بالغاء قوانين سبتمبر وفي نفس الوقت يدعو لبديل اسلامي للنظام كله اي الدعوة لاسلمة النظام وفقا لمنهج الصحوة الاسلامية الذي نادى به الصادق المهدي في احدى مؤلفاته والذي كتبه قبل الانتفاضة على النميري... وبعد وصول الصادق المهدي للسلطة نشأ صراع حاد بين اعضاء حزبه على كيفية التعامل مع القوانين الاسلامية وقد كان اقطاب الحزب القدماء يرون ضرورة ابعاد القوانين والتحلل نهائيا من الصيغة الاسلامية ولعل ابرز هؤلاء د. محمد ابراهيم خليل ود. بشير عمر ود. صلاح عبدالرحمن علي طه اما فيما يتعلق بموقف الاتحادي الديمقراطي — حزب المرغنية — فقد كان اكثر تحفظا في ابداء مواقفه ونادى — كما فعلت اغلب احزاب الشمال — بالتمسك بالدستور الاسلامي وايجاد البديل الاسلامي (لقوانين سبتمبر) هذا في الوقت الذي ظلت بعض قياداته ذات التوجه العلماني تطالب وبشدة الغاء (قوانين سبتمبر) والعودة للقوانين العلمانية وكان ابرز هؤلاء د. ابو حريرة واحمد الحسين وزير الداخلية السابق ويدعم هؤلاء بصفة اساسية الشريف زين العابدين الهندي — ذو المواقف المتقلبة تجاه قيادة محمد عثمان الميرغني — وتشتمل القوانين الاسلامية البديلة (لقوانين سبتمبر) قوانين الحدود الشرعية وقانون الاثبات والاجراءات القضائية وقانون الاجراءات المدنية والجنائية والعقوبات وقانون الحركة المرورية.

اطراف النزاع

ابان الدعوة لاصدار ميثاق وطني والتي وجهها الصادق المهدي للاحزاب السياسية صرح الحزب الشيوعي السوداني — ٣ اعضاء في البرلمان — انه لا يمانع في تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية في محاولة منه للاشتراك في حكومة الوفاق، فكان بذلك اول حزب شيوعي في العالم يتبنى الازدواجية العقائدية.. غير ان الجبهة الاسلامية القومية رفضت دخول حكومة يشترك فيها الحزب

لأحكام الإســــــلام

الشيوعي... فكان ان خرج وانضم الى المعارضة التي يقودها تجمع الاحزاب الافريقية ومن وقتها وهو يقود حملة الدعوة لمحاربة القوانين الاسلامية البديلة وتنكر تماما لذلك الموقف التكتيكي الذي صار سبة عليه غير ان الدعوة لمحاربة القوانين الاسلامية يصعب على اي تجمع سياسي ان يصرح بها مباشرة وانما تتدثر تلك الدعوات ببعض الاقنعة كتسميتها (قوانين سبتمبر) او التخفي خلف الجنوب المسيحي الوثني او الدعوة لتأجيل القوانين الاسلامية الى المؤتمر الدستوري وما الى ذلك من الحيل وقد فقد اليسار السوداني والذي يمثله بدرجة اساسية الحزب الشيوعي السوداني كل مرتكزاته النضالية وقواعده الشعبية بعد التغييرات الثقافية والسياسية الواسعة التي احدثتها الحركة الاسلامية السودانية طيلة ربع القرن الماضي وتحول من اكبر تجمع ماركسي في الشرق الاوسط الى فئة طائفية تجتر ذكريات النضال الموهوم.

الاحزاب الافريقية

تجد الاحزاب الجنوبية في الماضي نفسها مصنفة دائما ضمن اطار المعارضة للشريعة الاسلامية والدستور الاسلامي الا ان هذه المواقف التعريفية قد اختلفت الان فقد شاركت بعض الاحزاب الجنوبية في حكومة الوفاق الوطني ووقعت على الميثاق الوطني الذي حدد ضرورة عرض القوانين الاسلامية على البرلمان في مدة لا تتجاوز الشهرين وبذلك حازت القوانين الاسلامية على موافقة ٣٠٪ من اعضاء الاحزاب الافريقية واما البقية فقد وقفت في معارضة الحكومة كما انها تعارض تطبيق القوانين الاسلامية بشدة وتسعى لايجاد مبررات خارجية حتى توقف تيار الدعوة لانفاذ تلك القوانين وتتحرك الآن في ثلاث اتجاهات رغبة منها في تحقيق هدفها الداعي لمنع اقرار القوانين الاسلامية البديلة (لقوانين سبتمبر) الاتجاه الاول هو المعارضة واذكاء روح العنصرية والتعصب المسيحي والوثني للجنوبيين والاستعانة في ذلك بالكنيسة وحركة الخوارج التي يقودها المتمرد جون قرنق والاتجاه الثاني الدعوة للدول المجاورة لممارسة الضغط باسم حل مشكلة الجنوب وبالذات كينيا واثيوبيا ويوغندا وقد قام وفد الاحزاب الجنوبية مؤخرا بزيارة تلك الدول وسعى لكسب تأييدها لمواقفه غير ان يوغندا لا تسعى اساسا لكسب الجنوبيين على حساب الحكومة السودانية. والاتجاه الثالث هو الدعوة الرامية للتدخل الاجنبي باسم المنظمات الدولية وهيئات حقوق الانسان والامم المتحدة وتصوير الامر لها على انه ممارسة للاغلبية الشمالية لفرض عقيدتها على المسيحيين او بمعنى آخر اضطهاد ديني يمارسه المسلمون ضد المستضعفين المسيحيين في الجنوب وهو ما يكذبه الواقع حيث ان كثيرا من الجنوبيين يتضامنون مع الحكومة لتطبيق القوانين الاسلامية في الشمال.

اصابع دولية

حينما اعلن المخلوع نميري قوانين الشريعة الاسلامية في السودان وبدأت المحاكم في تطبيق الحدود على وجه الخصوص اثيرت جهات خارجية عدة لمجابهة ذلك التوجه ويومها عقد مساعد وزير الخارجية (اليوت ابرامس) اجتماعا مشتركا بين لجنة الشؤون الافريقية ولجنة حقوق الانسان في الكونغرس الامريكي في اغسطس ١٩٨٤ واعلن في مذكرة بالحرف الواحد «ان وزارة الخارجية الامريكية قد اعربت علنا عن شجبها لقطع الايدي كعقوبة قاسية وغير مألوفة ومخالفة واضحة وخطيرة للحقوق الانسانية» وعندما زار الصادق المهدي الولايات المتحدة في ١٩٨٦ طلب منه تحديد موقفه تجاه قوانين الشريعة الاسلامية والتي هي السبب المباشر لمشكلة الجنوب — على حد زعمهم — ونفس الشيء تكرر عندما جاء للخرطوم كيث براون احد مساعدي وزير الخارجية للشؤون الافريقية قال: ان اقرار القوانين الاسلامية يجعل مهمتنا صعبة من اجل اقرار السلام في الجنوب السوداني» فالموقف الامريكي كان وما يزال ضد مساعي التحكيم الاسلامي وهو في ذلك عنصر مهدد للامن والاقتصاد السوداني ويمارس تلك الضغوط من خلال دعمه لحركة التمرد ومن خلال شركات البترول والمنظمات الدولية التي يمتلك زمام القرار فيها كصندوق النقد الدولي.. واما بالنسبة لبريطانيا فقد شنت هجوما عنيفا على النميري عندما بدأ في مرحلة التطبيق الا انها الآن التزمت الصمت بعض الشيء وربما لصلتها الوثيقة بعائلة المهدي.

دواعي التطبيق

اقرت حكومة الوفاق مبدأ تطبيق القوانين الاسلامية في شمال القطر واما بالنسبة لاقاليم الجنوب فان التطبيق سوف يخضع لرغبة الاقليم وقد وجد هذا المبدأ بعض المعارضة من قبل هيئة



• قوات قرنق .. عنصرية حاقدة.

علماء السودان الا انها سرعان ما تنازلت عن ذلك لان اشتداد المعارضة قد يؤدي الى تأجيل تطبيق الشريعة الاسلامية وهو ما لا يريده اي مسلم حادب على دينه ناهيك من جماعة تضم افاضل العلماء و يعتبر مبدأ التطبيق في الاقاليم الشمالية درءا لشبه الاضطهاد الديني وفرض السيطرة الثقافية الا ان المسلمين في الجنوب يستطيعون ان يتحاكموا للقوانين الاسلامية متى اشتد عضدهم وكذلك تراعي الحكومة الظروف الاقتصادية والامنية والحرب المشتعلة هناك مما يصعب معه تطبيق القوانين هناك والقوانين التي لا تطبق في الجنوب هي ٨ قوانين تشتمل على الحدود الشرعية وقد راعت لجان ديوان النائب العام الاوضاع السودانية عموما وعلى ضوء ذلك هناك توصيات تلحق بالقوانين حتى تطبق بصورة مشرفة وتحقق العدالة التي هي مقصد الاسلام.

وفاق جماعي

تعد حكومة الوفاق الوطني اكثر الحكومات الائتلافية السودانية تجانسا حيث تتمتع الاحزاب المشاركة فيها بدرجة معقولة من التقارب الفكري والسياسي وقد اصطبغت بالصبغة الاسلامية بحيث ان اكثر من ١٥ عضوا فيها هم من الاسلاميين وان كانت احزابهم شتى وقد امتاز اكثرهم بايمانهم الحقيقي والقوي بضرورة اسلمة الحياة السودانية وصياغة مفرداتها انطلاقا من العقيدة والنهج الاسلامي و يستوي في ذلك اعضاء حزب الامة او الجبهة الاسلامية او الاتحاد الديمقراطي كما ان رئيس الوزراء يقف بحزم وراء قضية القوانين الاسلامية وقد ضحى من اجل ذلك بعدة قياديين من حزبه كما استوعب كثيرا من الانتقاد لسياسته بسبب موقفه الحازم مع الاسلمة والقوانين الاسلامية وعلى الرغم من ان اكثر الاتحاديين يقف مع القوانين الاسلامية الا ان هناك درجة من التذبذب في موقف قيادتهم وهو ما يبدو اقرب لوضع بعض العوائق حتى لا تأخذ القوانين طريقها للاقرار ولعل مرد ذلك يرجع الى حجم الانشطار داخل الحزب والذي تسعى القيادة للملمته حتى لا يتسع ولا يصلح معه حينها الاصلاح وعلى كل فان القوانين الاسلامية تحظى بتأييد الاغلبية في مجلس الوزراء كما تحظى باغلبية ساحقة داخل الجمعية التأسيسية هو ما يكفل ضمان اقرارها... و يتم كل هذا والشارع السوداني يراقب و يتفاعل بدرجة عالية مع مواقف القيادات السياسية التي ترمي الى تحقيق طموحه في اصلاح السياسة بانتهاج الشريعة الاسلامية «حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله».

بعد هروب ثلاثة من اعضاء تنظيم الجهاد

تناقض في بيانات وزارة الداخلية

اصدرت وزارة الداخلية المصرية الاسبوع الماضي اوامرها باعلان حالة الطوارىء بمطار القاهرة والموانىء المصرية حتى لا يتمكن ثلاثة من اعضاء تنظيم (الجهاد) من مغادرة مصر بعد تمكنهم من (الهروب) — على حد بيان وزارة الداخلية — خارج سجن ليمان طرة والذين كانوا يقضون احكاما بالسجن المؤبد بعد ادانتهم في قضايا امن الدولة بتهمة محاولة زعزعة الامن والاستقرار وقد ذكرت وكالات الانباء ان (الهاربين) ارتدوا زي الجنود واعتدوا على الحراس واخذوا اسلحتهم الآلية مما وفر لهم تغطية أمنية واجتازوا على اثرها اسوار السجن الخارجية وقد ذكرت وزار الداخلية اسماءهم واردفتها بذكر صفاتهم الجسمانية وقالت ان هناك مكافأة مالية كبيرة لمن يتمكن من الادلاء بمعلومات تؤدي الى القبض عليهم والاسماء هي: خميس محمد مسلم عمره (٤٠ سنة) ومحمد محمود صالح الاسواني (٣١ سنة) وعصام الدين محمد كمال القمري (٣٧ سنة) وقد شهدت معظم المدن المصرية الكبرى وبعض القرى في الصعيد اجراءات امنية مشددة في اطار الجهود المبذولة للبحث عن اعضاء تنظيم الجهاد الثلاثة كما شنت اجهزة الامن حملات تفتيشية صارمة على تجمعات ومعاقل الجماعات الاسلامية؛حدث ذلك في اسيوط والمنيا وسوهاج وعلى مدى الاسبوع

بيان رقم (٢٦)

هذا بلاغ للناس ولينذروا به

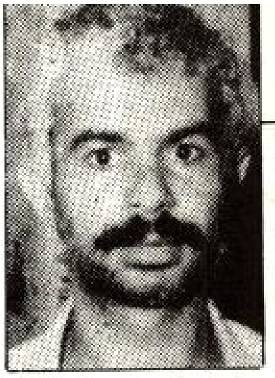
«واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله»

ليكن يوم الخميس ٨٨/٧/٢١ يوم مواجهة شاملة وتحد للاحتلال

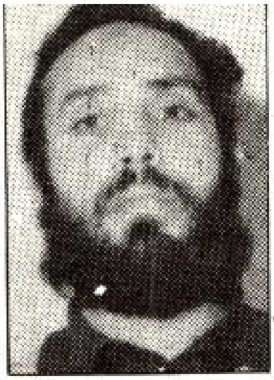
الحمد لله قاهر المتجبرين ومذل المتكبرين والصلاة والسلام على رسوله الامين، اما بعد:

ايها المسلمون على تراب فلسطين الطاهرة من خلال شلال الدم المتدفق من دماء شهدائنا الابرار، ومن خلال أنات الجرحى والمكسرين في المستشفيات، ومن خلال دموع النساء وصراخ الاطفال في كل ارجاء وطننا المحتل، من خلال الصدام اليومي المتواصل يثبت شعبنا انه حي لا يقهر، وانه مصمم على الوصول الى اهدافه وحقوقه كاملة مهما بلغت وعظمت التضحيات، ومهما نوّع العدو الصهيوني من اساليبه وضغوطه واجراءاته المتمثلة في:

— محاولة حفر نفق، تحت ارض الاقصى المبارك تحديا لمشاعر المسلمين في ارجاء الدنيا، و يهبّ مسلمو الاقصى ليسقطوا هذه المحاولة، فتحية اكبار



• عصام الدين محمد كمال الغمري



• خميس محمد مسلم



• محمد محمود صالح الاسواني

الماضي وتكرر ذات الشيء مع بعض الاحياء القاهرية في شبرا وعين شمس وبولاق حيث تكثر فيها انشطة الجماعات الاسلامية وشملت اعمال التفتيش منازل اقارب (الهاربين) واصدقائهم وجيرانهم كما شهد مسجد الجمعية الشرعية باسيوط حصارا من قبل قوات الامن وتفتيش كل من يقترب منه ويبدو ان وزارة الداخلية المصرية كعادتها دوما تخرج بردود الفعل عن الاطار القانوني الذي يحكمه وعلى الرغم من ان الشارع المصري قد اصابته الدهشة من الحدث الا انه احتفظ بقدر كبير من الاستغراب على التضارب الذي منيت به بيانات وزارة الداخلية وتناقض المعلومات حول عملية (الهروب) والتي ما زالت تحوم حولها تساؤلات عدة مما يجعل الشارع المصري لا يقبل القناعات التي ساقتها وزارة الداخلية.

فاجهزة الامن لم تكتف في سعيها لمعالجة قضية الهروب بالتفتيش بل وسعته الى القبض على بعض قيادات وشباب الجماعات الاسلامية والتي لا علم لها بالحدث ولا صلة لها (بالهاربين) كما انها حاصرت المساجد ومنازل اقرباء (الهاربين) واخضعتها لتفتيش دوري يتم يوميا بعد منتصف الليل وهو ما يمكن وصفه باقتحام الامن الفردي للانسان وتحميله وزر الآخرين، فما دخل الاقرباء والجيران الابرياء في عمليات عجزت اجهزة الامن حتى في تصويرها المنطقي للجماهير والمساجد فمتى كانت المساجد دورا تحاصر بواسطة الاجهزة الامنية ويمنع فيها ذكر الله؟ اليس في ذلك تعدي واضح على حرمات الله في الشهر الحرام؟ (ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه) ثم ما ذنب اعضاء الجماعات الاسلامية الاخرى حتى تكون عرضة للاعتقال او ليس في ذلك تخطي للحكم الاسلامي (ولا تزر وازرة وزر اخرى) وتخطي لسيادة القانون تحت نظام دستوري ديمقراطي وربما كان الاوفق لاجهزة الامن بدلا من ان تشيع روح الارهاب في اوساط المواطنين مما يحتم معها عدم التعاون ... ان تقيّم حدث الهروب في اطره القانونية وتبذل جهدها في اقناع المواطنين بضرورة التعاون معها من اجل تحقيق العدالة مما يوفر الثقة بين الاجهزة والمواطن فهل تدرك اجهزة الامن ذلك المعنى حتى لا تزيد من الهوة بينها وبين المواطن!!

واجلال لكل الذين شاركوا في الذود عن تراب الاقصى والقدس الشريف يوم الاحد ١٩٨٨/٧/٣.

ـ الاستمرار في هدم البيوت واغلاق الاخرى في ابشع صورة من العقاب الجماعي للنساء والشيوخ والاطفال مما يفوق جرائم النازية.

ـ الاستمرار في سياسة التجهيل لابنائنا عن طريق اغلاق الجامعات والمدارس.

ـ تصاعد سياسة الصهاينة في منع الناس من السفر سواء كانوا طلابا او تجارا لخنق المواطنين والاسوأ من كل ذلك ان يمنع الحجاج من السفر الى بيت الله الحرام لاداء فريضة الله على العباد وليس غريبا على اليهود ذلك، وهم يغلقون المساجد ويمنعون اداء الصلاة في ايام متوالية وجمع متعددة ويصادرون مكبرات الصوت منها حتى لا يرفع الاذان لاداء فريضة الصلاة.

ـ ابتزاز الاموال من المواطنين لاشباع الجشع الصهيوني عن طريق تغيير بطاقات الهوية او تغيير نمر السيارات وعن طريق الجمارك والضرائب الباهظة التي لا تنتهي محاولين بذلك خنق السكان وادخال الاراضي المحتلة في وضع من الافلاس والجوع والحرمان.

ـ قطع المياه والكهرباء عن المخيمات والقرى، واغلاق الطرق واقتحام البيوت في جرف الليل بهدف بث الذعر والخوف بين المواطنين.

ـ وتعلن السلطات العسكرية الغاشمة عن ابعاد مجموعة جديدة من المواطنين متحدية بذلك اجماع العالم على رفض هذه السياسة التي لم تنته بعد، وليعلم اليهود ان ابعاد اي مواطن لن يكون ثمنه الا نفي عدد من اليهود ولكن الى الجحيم.

وحركة المقاومة الاسلامية اذ تحيي كل ابناء شعبنا المسلم المرابط وتحديهم لكل الوان البطش الصهيوني المجرم لتؤكد على ما يلي:

١ ـ ندعو اخواننا في القدس والضواحي لتكثيف تواجدهم في الاقصى لافشال تصميم اليهود على شق نفق باب الغوانمة على ضوء تصريحات وزير الاديان اليهودي. وندعو كافة المسلمين في يوم عرفات ان يتدارسوا وضع الاقصى الاسير ويجبروا حكامهم على تطبيق الاسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة لانه الطريق الوحيد لتوحيد الامة وتحرير الاقصى وكل البلاد الاسلامية.

٢ ـ ليكن يوم الخميس ١٩٨٨/٧/٢١ يوم مواجهة شاملة وتحد مع المحتلين ولتشتعل الارض نارا من تحت اقدامهم في كل مكان من ارضنا الطيبة.

٣ ـ وليكن برنامج عيد الاضحى كما يلي:

أ ـ صيام يوم عرفة (يوم الوقفة) لقوله عليه السلام عن صيامه «يكفر السنة الماضية والباقية» ولتقام الافطارات الجماعية في المساجد ولنتوجه الى الله بالدعاء ان يذل اليهود واعوانهم.

ب ـ التوجه للمساجد يوم العيد بمسيرات مصحوبة بالتكبير.

جـ ـ اداء صلاة العيد ثم صلاة الغائب على ارواح الشهداء.

د ـ زيارة الارحام واسر الشهداء والمعتقلين والجرحى في المستشفيات.

هـ ـ قيام الموسرين بتوزيع لحوم الاضاحي على الفقراء والمحتاجين.

٤ ـ التحذير من المنشورات المدسوسة من قبل السلطة العسكرية وعملائها فقد وزعت السلطة باسم حركة المقاومة الاسلامية ـ حماس منشور (٢٥) والذي يفتح باب الصراع مع اللجان الشعبية ويهاجمها، ومنشور (٢٦) الذي يهاجم نداء القيادة الموحدة رقم (٢١) اننا نستنكر ونرفض هذه البيانات ولا نسمح لانفسنا بالطعن والتجريح حفاظا على وحدة الامة وتصاعد الانتفاضة.

وانه لجهاد في سبيل الله حتى النصر او الشهادة.

حركة المقاومة الاسلامية ـ فلسطين

حماس

هل الدول المتقدمة تسعى لإعانة الدول المتخلفة ؟

بقلم: محمد حبيب ابو فارس



قبل شهور قليلة من الانتخابات الفرنسية الاخيرة سألت مجلة «الاكسبرس» الفرنسية رئيس وزراء فرنسا السابق جاك شيراك السؤال التالي:

- هل ترون بعد بصيصا من الامل لفقراء الكرة الارضية ؟

وكان الجواب:

وآأسفاه! انه عالم ثالث يغوص باستمرار في البؤس، هذه الاجابة البسيطة تكشف لنا ان المصطلحات وحدها من نوع الدول النامية او الدول السائرة في طريق النمو لا يمكن ان تغطي الواقع المر اكثر مما غطته وانها لم تعد تخدع احدا بعد ان فشلت دول العالم الثالث عموما وبنسب متفاوتة في تضييق الهوة التي تفصلها عن الدول المتقدمة بل ان الجميع يشعرون الان ان هذه الهوة آخذة في الاتساع ومن هنا توالت صيحات الفزع والتحذير من خطر هذا الاتساع الذي لا يهدد فقراء الارض فقط بل اغنياءها كذلك.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف وصلنا الى هذا الوضع ؟ وهل لطبيعة العلاقات بين النظم الصناعية المتطورة ونظم العالم الثالث مسؤولية في ذلك رغم ما تدعيه الدول المتقدمة من انها تسعى لاعانة الدول المتخلفة على اللحاق بركب التقدم ؟

كيف حدث نمو التخلف ؟

في البداية عملت الرأسمالية الغربية ــ وتبعتها فيما بعد الشيوعية ــ في اطار ما سموه بـ «تقسيم العمل» على جعل الدول الفقيرة تفتقد الى القدرة على الانتاج الحر الكامل لتظل دائما مزودا لدول المركز الرأسمالي بالخامات والطاقات وحتى الرجال ومستهلكا لبضائعها وهكذا تحددت منذ البداية العلاقات بين الاغنياء والفقراء لصالح من تراكمت لديه رؤوس الاموال وبقيت دول العالم الثالث تعاني من استنزاف متواصل ومتسارع تجسد مؤخرا في رقم هائل للديون هو «٨٠٠» مليار دولار كما تجسد في ارتباط اكبر فأكبر ببضائع الغرب التي غيرت انماطنا الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية حيث لم نعد نستطيع التخلي عنها وحيث ان انماطنا التقليدية قضي عليها تدريجيا واندثرت شيئا فشيئا ولكننا في نفس الوقت لم نستطع ان نكون رأسماليين منتجين على مثال الرأسمالية الغربية لان المنطق المركزي للرأسمالية يستوجب ان تبقى مجموعة الدول المتخلفة على الحافة او الهامش.

والمحاولة الاولى لاخضاع الدول وجعلها تنخرط في دورها الثانوي خدمة للرأسمالية المركزية هي الحروب الاستعمارية وفتح الاسواق الدولية عنوة وقسرا مثلما حصل في الهند والصين ومصر حيث ظهرت بوادر نهضة وطنية ونمو رأسمالي مستقل ولو لم يضرب اسطول محمد علي من طرف الانجليز والفرنسيين لربما اختلف الوضع في مصر بل في العالم العربي كله عما هو عليه الان.

وهكذا فان الذي انخرط في نظام يمسك بزمامه الاخرون وتحطمت نظمه الخاصة به او توقفت عن النمو لا يمكن الا ان يكون تابعا متخلفا ومعنى ذلك ان تقسيم العمل بالمفهوم الرأسمالي الغربي يعني ان تبقى دول الهامش موظفة لامكاناتها وطاقاتها لدول المركز وسوقا استهلاكية لبضائعه وحتى تدفق القروض والتسهيلات على عدد كبير من بلدان العالم الثالث تدخل في صلب هذه الاستراتيجية بمعنى ان هذه القروض ــ وحتى المنح احيانا ــ انما تقدم لدول العالم الثالث في صورة اجهزة ومواد وبضائع او في اطار استهلاكي من اي نوع تحدده شروط الدائن.

فاذا ادركنا ان مجتمعات العالم الثالث قد شكلتها القوى الرأسمالية وبصورة اقل ربيبتها القوى الشيوعية بحيث تتسارع وتيرة تحولها الى مجتمعات استهلاكية تلبية لمتطلبات المركز الرأسمالي بالخصوص وان هذه المجتمعات تعاني من تناقص مخيف في قدرتها على الانتاج على كل صعيد ولا يستثنى من ذلك حتى الثقافة فاننا لا يمكن ان نراها الا تسير الى الخلف لا الى الامام.

صدقات قيمتها ١٪ من الدخل القومي لاراحة الضمير والقيام بالواجب !!

كل القمم التي جمعت رؤساء الدول الصناعية المتقدمة (الاغنياء السبعة) لم تول قضية الحوار بين

الشمال والجنوب وقضية تخلف دول العالم الثالث اي اهتمام يذكر وكانت منشغلة بحل مشاكلها والازمة المالية والاقتصادية التي لا تهدأ الا لتعود للصف من جديد منذ ما يقرب من ثلاث سنين ولعلنا لا نمدح الرئيس الفرنسي ولا نبالغ في القول اذا ما اعتبرناه الرئيس الوحيد الذي حمل اكثر من غيره هموم العالم الثالث الى القمم الصناعية الاخيرة ليس من باب الحرص على مصالح دول العالم الثالث بل من باب الوعي بخطورة تزايد الفجوة بين الاغنياء والفقراء على العالم باسره حيث يقول ما معناه ان أولئك (زعماء الدول الصناعية) الذين يعتقدون ان الخروج من الازمة الاقتصادية بمفردهم هو امر ممكن يخدعون انفسهم لان ذلك لن يستمر طويلا ولا بد ان تنفجر الازمة من جديد ولهذا لا بد من استمرار الحوار بين الشمال والجنوب من اجل بناء قاعدة صلبة للتعاون ومع ذلك خرج الرئيس ميتران بخيبات امل من معظم القمم الصناعية التي حضرها لانه لم يلق آذانا صاغية بخصوص هذه النقطة بل لعل حكومته نفسها التي كان يتزعمها شيراك لم تكن تشاطره رأيه هذا ومع ذلك يتبجح الغربيون بانهم يقومون بواجبهم واكثر ازاء العالم الثالث ويذكرون بالمعونات والمساعدات التي يقدمونها للدول الفقيرة والدول الاكثر فقرا ويذهب بعضهم الى القول لو لم نكن اغنياء كيف سيكون مصير هؤلاء الفقراء؟ يا لها من حجج!! انهم يعتقدون ان دفع نصف بالمائة او على اقصى تقدير ١ بالمائة من دخلهم القومي يريح ضمائرهم ويخلصهم من مسؤولياتهم ولو امعنا النظر فيما تقوم به الدول الغنية ازاء الدول الفقيرة لوجدنا في الحقيقة هيمنة واستغلالا فظيعين لا تغطيهما سوى غلالة من الكرم الزائف:

ــ ان المعونات التي تخصصها الدول الغنية للدول الفقيرة هي مبالغ تافهة بالنسبة للثروات الكبيرة التي تجمعها من خلال استراتيجية وقوانين الاستغلال الظاهرة والخفية لشعوب العالم حيث تتراوح تلك المعونات بين ٠ر٢٣٪ و١٪ من الدخل القومي في حين تخصص بعض الدول الصغيرة مثل الكويت ٨ر٣٪ من دخلها لمعونة الفقراء.

ــ ان المعونات العينية ــ خاصة المواد الغذائية للجوعى ــ تقتطع من الفوائض الزائدة عن حاجات السوق والتي لم تبع.

ــ ان امريكا واتباعها من الدول الغنية تسلط كل ضغوطاتها على حكومات الدول النامية بقصد ثنائها عن تنفيذ مشاريع اقتصادية وفلاحية انتاجية ذات جدوى وتخدم مصلحة الشعوب وما محاولة امريكا إثناء السعودية عن تنفيذ مشروع انتاج القمح السعودي بحجة ان تكلفته اكبر من تكلفة القمح الامريكي المورد الا دليل واضح على ذلك. وفي نفس السياق رفضت البنوك العالمية التي تسيرها امريكا في الخفاء تمويل مشروع انتاج قمح في السودان رغم ما يقاسيه السودان من نقص في المواد الغذائية.

ــ ان الدول الغربية التي تنادي برفع الحواجز الجمركية وبالتبادل الحر للبضائع تضع الحواجز والعقبات امام دخول بعض البضائع التي استطاعت صناعات العالم الثالث انتاجها واوضح مثال على ذلك صناعة البتروكيماويات السعودية والخليجية التي لا تريد الدول الغربية معاملتها مثلما تعامل دول الخليج البضائع القادمة من اوروبا.

ــ في الثمانينات صار اتجاه رؤوس الاموال من الجنوب نحو الشمال وليس العكس وذلك بفعل النظم الربوية الاستغلالية حيث فاق ما يدفعه العالم الثالث للدول الصناعية من ديون مستحقة وفوائدها القروض الجديدة التي تقدمها له الدول الصناعية وهذا ما جعل زعماء بعض دول العالم الثالث يثورون على الوضع القائم، فقد هاجم مثلا رئيس وزراء البيرو صندوق النقد الدولي ووصفه بأنه «مؤسسة سياسية تقوم مقام الاستعمار القديم» كما وصف الولايات المتحدة بانها دولة لا تخضع هي ذاتها لاية مراقبة وانها تعرض دول العالم الثالث للمجاعة من اجل اعادة التوازن لاقتصادها وفي افريقيا عبر رئيس جمهورية تنزانيا امام المؤتمر الحادي والعشرين لمنظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في اديس ابابا عام ١٩٨٥ عن حقيقة مشارع افريقيا عندما قال: «ان الدول الافريقية لن تسمح لنفسها بان تتضور جوعا لكي يتسنى لها تسديد ديونها للدول الصناعية».

ــ ان الدول الصناعية الكبرى تتستر على نهب الحكومات العميلة والمتسلطة لخيرات الشعوب في العالم الثالث وكل الاموال المهربة من العالم الثالث تجد الامن والامان في خزائن البنوك الغربية حيث توفر هذه البنوك الملجأ والسرية وساسة الدول الصناعية يعلمون ذلك حق العلم ويغمضون اعينهم عليه ان لم يشجعوه، فالثروة الشخصية لرئيس الفلبين السابق ماركوس تعادل نصف الديون الخارجية للبلاد ورئيس زائير موبوتو الذي يحكم البلاد منذ عشرين سنة والذي يعتبر بلاده من افقر بلدان العالم الثالث يتوفر على ثروة هائلة تجعله في مصاف اثرى اثرياء العالم ومن المؤكد ان خزائن بنوك سويسرا وامريكا تحتوي على اسرار تفسر جزئيا ما تكبت به شعوب العالم الثالث من تخلف.

ــ اخيرا وليس اخرا لا بد ان نذكر اثارة الحروب المحلية والقلاقل التي تجد فيها القوى الكبرى مرتعا خصبا للاستغلال واستنزاف خيرات الشعوب وطاقاتها مقابل تقديم ادوات القتل والدمار. فشعوب العالم الثالث تدفع من قوت يومها للاغنياء المصدرين للسلاح وتموت بنفس السلاح ومن يبقى يبقى فقيرا واقعا في شباك التبعية وها هي الحرب العراقية الايرانية التي يعمل الكبار على استغلالها ابشع استغلال بعدم قيامهم بواجبهم نحو ايقافها وبتغذية نيرانها التي لم تخمد منذ حوالي ثماني سنوات.

وبعد، ان العالم اليوم يبدو اكثر تمزقا والفوارق اكثر اتساعا وعمقا نتيجة الانانية المفرطة والنظرة الضيقة للمصالح الذاتية فحسب والدول الغنية تعمل بكل ما في وسعها على مراكمة الاموال لتطوير التسليح وزيادة حجمه على حساب البؤساء والفقراء والجوعى في العالم متنصلة من واجباتها تجاههم في حين ان الخطر يتهدد الجميع من جراء السباق المحموم نحو التسلح ومن جراء حب الهيمنة والسيطرة ونعتقد ان جزءا ضئيلا من الاعتمادات المخصصة للتسلح والانفاق عليه كفيل بانقاذ ما تبقى انقاذه واذا كان الرئيس ميتران يعرب عن نواياه الطيبة بالدعوة من جديد الى حوار بين الشمال والجنوب للخروج من المأزق فانه يعلم قبل غيره ان النوايا الحسنة وحدها لا تطعم الجوعى ولا تفك ضائقة المعوزين وهو يدرك ايضا ان أولئك الذين لم يصغوا اليه وعلى رأسهم الرئيس ريغان ماضون في سياستهم الاقتصادية المجحفة بالعالم الثالث بهدف الحفاظ على مصالح امريكا وهيمنتها على العالم ولكن هل يبقى العالم الثالث ينتظر رحمة الكبار وعودة وعيهم اليهم حتى يعدلوا عن سياستهم ــ وما نظنهم بفاعلين ــ؟ ذلك هو السؤال.





• المقاومة الاسلامية ثبات وصمود ورفض لكل الحلول الاستسلامية.

تحية تقدير للمقاومة الإسلامية في الجنوب

إن البكاء على اعتاب الظلمة لن يثمر، واستجداء الغرب والشرق عبر مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة لن يعالج القضية ومؤتمرات يعدها اليهود و يشرفون عليها لن تعيد ارضا ولن تنهي احتلالا. فقدسنا يحملنا مسؤولية تحريره و يدعونا الى اسلامنا والى الجهاد في سبيل الله ممسكين ببنادقنا ميممين شطر المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله، اولى القبلتين وثالث الحرمين.

وازاء الظروف التي تمر بهذه الامة نؤكد على:

اولا: لا بديل عن متابعة الجهود المتواصلة وبمختلف الاساليب المتاحة وصولا الى الاصلاح الشامل **عن طريق اسقاط المارونية السياسية المتسلطة** والمتآمرة بخطة مرحلية تنهي خلافاتنا وصراعاتنا الحزبية المقيتة التي دمرت الكثير وقتلت الكثير على ساحتنا الاسلامية، وتجمع طاقاتنا وتوجهها الوجهة المطلوبة عبر اقصر الطرق المؤدية الى هدفنا الاصلاحي المنشود.

ثانيا: ان الحشود اليهودية على الحدود اللبنانية الفلسطينية وفي الشريط الحدودي المحتل وصولا الى منطقة كفر فالوس في شرق صيدا. **والمجازر التي** ترتكبها طائرات العدو ومدفعيته بحق اهلنا في مخيمات صيدا والجنوب والقرى والبلدات المحاذية للمنطقة الجنوبية المحتلة. والتهديدات التي يطلقها العدو والرد على اعتداءاته البربرية الذي وحده يدفع الخطر بإذن الله. لا يسعنا الا ان نتوجه **بالتحية والتقدير الى مجاهدينا في المقاومة الاسلامية** في الجنوب وفي فلسطين المحتلة الذين اثبتوا بصمودهم وعملياتهم البطولية **ضد هذا العدو اليهودي** المحتل بانهم اقوياء وانهم أمناء على القضية.

ثالثا: ان التهديدات التي يطلقها العميل لحد منذرا بانه سيعيد مهجري شرق صيدا الى قراهم بقوة السلاح ما هي الا غطاء على الاهداف الحقيقية لليهود والتي يمكن حصرها بهدف وحيد **هو توريط المقاومة الاسلامية** بمعارك جانبية كالذي حدث في شرق صيدا عام ١٩٨٥ لتخفيف الضغط عن العدو وقواته في الجنوب وداخل فلسطين المحتلة، وتمهيدا لتنفيذ **مؤامرة** في منطقة جزين بالتفاهم **والتعاون مع القوات اللبنانية وسمير جعجع.**

رابعا: ما هو مطلوب الان وفي المستقبل ان تتنامى المقاومة لتكون في النهاية مقاومة الامة الاسلامية بكاملها تستفيد من طاقاتها وتكون المرحلة الاولى لا بد منها على طريق وحدتها. وان تعزيز دور المقاومة الاسلامية ودعمها هو الدلالة الوحيدة على مدى **صدق الانظمة** والدول التي تحكم الشعوب الاسلامية وذلك من خلال تمكينها من القوة والسلاح ودعوة جيوشها وابنائها للالتحاق بركبها الى جانب الفلسطيني واللبناني اللذين يدفعان الشر عن الجميع ويجاهدان دفاعا عن كرامة الامة وتصميما على تحرير الارض الاسلامية بكاملها.

خامسا: ان اي مؤتمر دولي تسعى اسرائيل بالتعاون مع حلفائها واعوانها الى عقده في هذه الظروف **هو محاولة يهودية ماكرة ترمي** من خلالها الى استدراج منظمة التحرير الفلسطينية وعدد من الانظمة العربية الى **الاعتراف رسميا بشرعية التسلط اليهودي** في فلسطين بعدما فقدت كل امل لها بارغام الشعب الفلسطيني على التسليم بهذا الاحتلال عن طريق استعمال القوة العسكرية من خلال حروبها المتواصلة التي شنتها على مقاومة هذا الشعب ومخيماته ومن خلال المجازر الوحشية التي ارتكبتها بحق النساء والاطفال داخل فلسطين المحتلة وخارجها.

سادسا: اننا ندعو جميع المسلمين في مختلف البلدان الاسلامية **ان ينبذوا خلافاتهم** و يوقفوا حروبهم وان يحثوا السعي لتوحيد شعوبهم وقواتهم، و يتوجهوا صفا واحدا باتجاه فلسطين لتحريرها وكذلك تحرير افغانستان وكل الارض الاسلامية المغتصبة تحت راية الجهاد في سبيل الله. وانه لا يسع المسلم المتبصر الا ان يعترف بان اليهود واحلافهم المستعمرين في الشرق والغرب هم المستفيدون من هذه الحروب بين المسلمين حيث تطول سنوات الحرب وتهدر الطاقات و يقتل الالاف بالعشرات بل بالمئات من المسلمين، دون ان يسقط الزعيم والنظام الذي يجد الفرصة متاحة امامه بشكل اكبر لاثارة نعرات التفرقة وتدعيم موقفه بها فاذا هو حامي حمى المسلمين والذائد عن حياضهم.



الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL
الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"
الوكيل العام في الكويت :
شركة أكرم ويعقوب آغا للأغذية
تلفون الإدارة : ٤٧١٢٩٥٩/٤٧٣٤٣٣٣ - المخازن : ٤٨٣٦٩١٥ - تلكس : ٢٣٠٩٤ - فاكس ٤٧٣٨٧٨٧
البيع : معرض الشركة - طريق شبرة الخضار - ت ٤٨١٠٦٠٦ / ٤٨٤٨٩٧٩
والجمعيات التعاونية
والأسواق المركزية

قراءات

• الاجهزة الامنية والعسكرية في بلد عربي تحقق في الاسباب التي تقف وراء التقصير في ملاحقة واسقاط طائرة استطلاع صهيونية عبرت ثلاث مرات اجواء تلك الدولة وفي فترة ثلاثة ايام علما ان كل المواقع والاجهزة العسكرية المختصة كانت في اعلى درجات التأهب بسبب احداث هامة كانت تشهدها تلك الدولة !!

• دول المغرب العربي (الجزائر، المغرب، ليبيا، موريتانيا) تستعد لاصدار جواز سفر مغربي موحد على طراز جواز السفر الأوروبي الموحد.

• قال الخبير الصهيوني بنيامين هلامي في دراسة اعدها عن سياسة تل ابيب الخارجية ان سياسة الكيان الصهيوني تقوم تقليديا على التحالفات الخبيثة مع الانظمة الديكتاتورية العسكرية والدموية في العالم.

• تقرير خطير عن الازمة الراهنة التي يعيشها اقتصاد دولة مواجهة عربية مشرقية معروض امام رئيس الدولة. التقرير يقترح تغير النظام الاشتراكي القائم وتحويله الى نظام رأسمالي.

• نتائج الانتخابات اليمنية الاخيرة اصابت البعثيين والسبتمبرين والماركسين والناصرين بهزيمة منكرة فيما اثبت التيار الاسلامي اصالته في صفوف الشعب اليمني.

• بلغ مجموع الدين الخارجي لمصر ٥٣ مليار دولار غير الدين العسكري الامريكي والبالغ نحو ٥ مليارات دولار كل ذلك في عصر الانفتاح !!

■ الشريعة ليست قوالب جاهزة



في مقابلة مع صحيفة الصباح التونسية اكد مؤخرا الشيخ راشد الغنوشي زعيم حركة الاتجاه الاسلامي في تونس ان الاختيار الوطني لا يمكن ان يكون بين مؤمن وكافر دائما وانما يكون بين منهج حياة ومنهج آخر واشار الى ان القضية الامنية لا تندرج ضمن توجهات حركة الاتجاه الاسلامي مؤكدا رفض الحركة للعنف والتزامها بالنهج الديمقراطي وعدم العمل داخل المؤسسات العسكرية والامنية واضاف الاستاذ الغنوشي: ان الشريعة ليست قوالب فوقية متعالية جاهزة للتطبيق بقدر ما هي جملة من القيم والقواعد والمبادىء العليا المطلوب تطبيقها مع خصوصيات العصر وهمومه من اجل الوصول الى تدين اصيل متطور يدفع لنمو الحياة نحو المثل العليا بدلا من تجميدها.

■ فتـــور

قالت الايكونومست في مقال نشر فيها مؤخرا ان السوفيات اصبحوا اكثر صرامة في تعاملهم مع دولة مواجهة عربية مشرقية على الصعيدين المالي والعسكري فهم اي السوفيات يطالبون تلك الدولة باصرار بدفع جميع الديون كما انهم لا يقومون بتزويدها بقطع الغيار الخاصة باسلحتهم الا اذا تم الدفع نقدا او بالعملة الصعبة، اضافة الى ان الروس رفضوا مطالب تلك الدولة الخاصة بشراء احدث الاسلحة الروسية مبررين موقفهم بان تلك الدولة لن تحسن استخدام وصيانة تلك الاسلحة ولا المحافظة على اسرارها وربما قام العدو الصهيوني بالاستيلاء عليها او ان يقوم بعض ضباط جيش تلك الدولة ببيعها للغرب !!

■ اتصالات خفية !!

كشفت مجلة الوطن العربي عن قيام نظام عربي مشرقي باجراء اتصالات مع الكيان الصهيوني بواسطة قنوات سرية لبحث القضايا المتعلقة بقوات الردع في لبنان والتواجد الفلسطيني في جنوب لبنان، واوضحت المجلة في عددها الاخير ان احدى القنوات السرية لهذه الاتصالات تتم بواسطة احد مستشاري رئيس ذلك النظام ورجل الاعمال اليهودي آدم شادو، واشارت الوطن العربي الى ان عدة اجتماعات عقدت بين هذين الرجلين لبحث مجموعة من القضايا التي تهم الطرفين !!

■ مناشدة

تنهج المنظمات التنصيرية والقاديانية في افريقيا اسلوبا جديدا لجلب ابناء المسلمين لاعتناق عقائدهم المحرفة.. ويقوم الاسلوب على تبني ايتام المسلمين وابناء فقراء المسلمين وتوفير العناية المركزة لهم وتشمل هذه العناية دفع نفقات التعليم والتغذية والكسوة والرعاية الطبية وبما ان هذا الامر خطير للغاية فقد قام مجلس التنمية وترجمة الكتاب الاسلامي في غانا بمناشدة الجهات الاسلامية ذات العلاقة واصحاب الخير للتعاون معه لانجاح مشروع كافل اليتيم الذي يتبناه المجلس مؤخرا حيث يقوم باختيار ايتام المسلمين حسب مستوياتهم الفكرية لتوزيعهم على المدارس النظامية والمدارس المهنية الاسلامية ويقوم في الوقت ذاته بدفع نفقات تعليمهم مما يسهل لهم العيش الكريم.

عنوان المجلس:

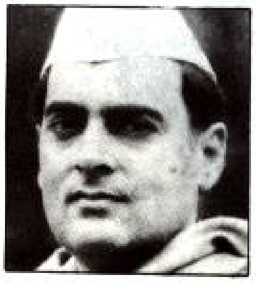
- GHANA - P.O. BOX 5303 ACCRA

■ علاقات

العلاقات بين الكيان الصهيوني والمانيا الشرقية آخذة في التوسع على الرغم من تصريحات الزعماء الالمان الشرقيين بانهم يناصرون قضايا العرب. فقد اعلنت وكالة انباء المانيا الشرقية عن تأسيس مؤسسة يهودية جديدة في برلين الشرقية اطلق عليها اسم الكنيس اليهودي الجديد وستتولى المؤسسة اعادة ترميم الكنيس اليهودي القديم واقامة ما وصف بنصب تذكاري.

والجدير بالذكر ان رئيس مجلس الدولة والحزب الالماني الشرقي هونيكر قد دعم شخصيا هذا المشروع !!

■ حتى أنت يا راجيف !!



ابدى راجيف غاندي رئيس وزراء الهند قلقه من احتمال

وصول حكومة اسلامية اصولية الى السلطة في افغانستان جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده خلال زيارته الاخيرة لاسبانيا واضاف غاندي: لا اعتراض لدينا على ظهور اتجاه ديني قوي ولكننا نود الابقاء على الدين بعيدا عن السياسة وزعم غاندي ان استلام المجاهدين للسلطة في افغانستان سيترك آثارا سلبية للغاية على الهند والدول المجاورة الاخرى.

■ عبور من أجل التطبيع !!

قال متحدث باسم وزارة داخلية العدو الصهيوني ان ٤٧ شخصا من دروز الجولان عبروا مؤخرا الخط الفاصل بين المواقع السورية والصهيونية عند القنيطرة للانضمام لمدة شهر الى اقربائهم وذلك في اطار برنامج لجمع شمل العائلات وقال المتحدث ان الزوار حملوا معهم ارزا وطحينا وسكرا ومعلبات بهدف مساعدة اخوانهم في سوريا الذين يعانون من قحط خطير ومضى المتحدث يقول ان حكومة العدو رضخت بخطوتها هذه الى المطالب التي كررها مسؤولو الطائفة الدرزية الصهيونية في الجليل الاعلى وقال: اننا سننظر في فرص حصول زيارات اخرى مماثلة في ضوء موقف دروز الجولان !!

■ مرة اخرى ترتفع اصوات الناعقين

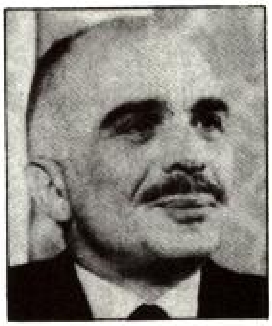
عادت الى الظهور مرة اخرى في مصر اصوات نشاز تدعو الى تكثيف الجهود لمواجهة التزايد السكاني وتلقى هذه الاصوات اللوم في هذه المرة على عاتق الاسلاميين المتشددين الذين يعارضون و بضراوة كل الجهود التي تتخذها الدولة لتحديد النسل ! يا سبحان الله لقد نسي هؤلاء الناعقون عن قصد او دون قصد ان قضية التزايد السكاني في مصر وغيرها من اقطار العالم الثالث ليست هي سبب الفقر والجوع والتخلف والازمات الاخرى وانما يعود السبب اولا واخيرا الى سوء استغلال الموارد والامكانات وسيطرة المنتفعين والانتهازيين على مقدرات الامة... لهؤلاء الناعقين المعتوهين نقول: ان مصر وغير مصر لن يرقى ولن يتخلص من ازماته ولو فقد ثلاثة ارباع سكانه ما دام المرتزقة واللصوص يسيطرون على مقدراته.

■ الجماعات الاسلامية في مصر: لا للفن الهابط



ندد بيان اصدرته الجماعات الاسلامية في مصر مؤخرا بالاسلوب المباحثي الذي تنتهجه وزارة الاعلام المصرية والقائم على الاستفزاز والتحدي الصارخ لله ورسوله واكد البيان عدم معاداة الجماعات الاسلامية للفن كفن شريف يخدم قضايا الامة اما الفن القائم على الزنا والقبلات الحارة من هؤلاء الذين ينتشر في اوساطهم الهيروين والكوكايين والخمر والجنس فهو امر مرفوض لان هذا الفن الهابط لا يخدم الا الصهيونية والغرب وذكر البيان بمقولة الماسونيين من ان اليوم الذي تجذب فيه المرأة الى صفنا هو اليوم الذي تكسب فيه الجولة وكأس وغانية تفعل في امة محمد اكثر من فعل الف مدفع !

■ تحذير للمنظمة فقط.!



ذكرت صحيفة الجيروزالم بوست عن مصادر دبلوماسية في القدس ان الملك حسين صرح لمارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ان مؤتمر قمة الجزائر الاخير لم يغلق الباب امام محادثات السلام ولم يرفض مبادرة شولتز او اجراء عملية سلام وذكرت المصادر الدبلوماسية على لسان الملك حسين قوله ان تصريحاته في الآونة الاخيرة بشأن الاراضي المحتلة لم يكن يقصد بها التخلي عن الضفة الغربية بل انها كانت تحذيرا للمنظمة ووسيلة ضغط عليها للتفكير مليا في اي عمل يمكن ان تقوم به بشكل مستقل.

□ □ □

في الهدف

موت الآلهة

روسيا الشيوعية المستعمرة تواصل الاضطهاد وتمارس الاستبداد مع الشعوب المسلمة في جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية المستعمرة.

يفيد تقرير سري مسرب من تلك الجمهوريات المنكوبة ان السلطة الشيوعية الغاشمة سنت قانونا لتحديد النسل وفرضته على المسلمين للحد من تكاثرهم وتناسلهم.

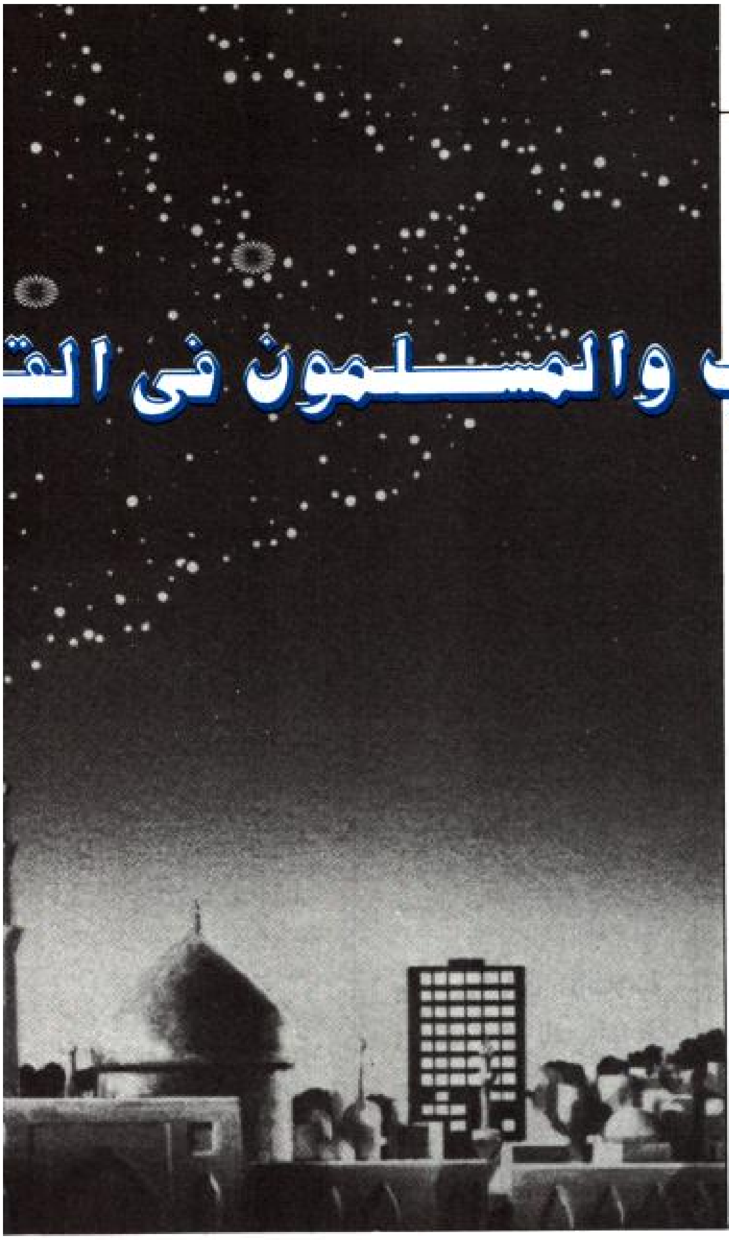
حجتهم التي يسوقونها لتبرير عملهم اللاانساني هذا داحضة. فهم يقولون ان الزيادة في السكان ادت الى تدهور صحة الاطفال والامهات وسببت نقصا كبيرا في فرص العمل والتعليم!! الشيوعية التي سلبت الحريات من اجل الجنة تقول هذا الكلام بعد ستين عاما !!

السكان المسلمون يقاومون هذا القانون التعسفي ويؤكدون ان الخدمات الصحية متدهورة وان سائر الخدمات الاخرى ضعيفة ومتدنية ولكن السبب ليس في التوالد والتكاثر ولكن في السياسة الزراعية الخاطئة التي تقضي بزراعة القطن فقط ومنع زراعة المحاصيل الاخرى

خوف الشيوعيين الروس ــ القياصرة الجدد ــ ليس مرده الحجج الواهية الواهنة التي ساقوها ولكن مرده ان المسلمين يتزايدون بنسبة ٣٪ سنويا كما ذكر التقرير وهذا سيؤدي في نهاية الامر الى تراجع العنصر الروسي وتقدم العنصر المسلم في اوائل القرن القادم مما يهدد الوجود الروسي ذاته.

لقد ماتت آلهة الشيوعيين، الانتاج، الآلة، حتمية التاريخ!! فهل يتحرك المسلمون هناك لنيل الاستقلال ؟

محمد اليقظان



موقعنا من العالم

أين يقف العرب والمسلمون في الق

بقلم الاستاذ عبدالله موسى

العرب المسلمون.. الذين مضى على نزول الرسالة السماوية فيهم قرابة الخمسة عشر قرنا او تزيد، اين موقعهم الان بالنسبة للعالم بعد رحلتهم مع العزة والمجد والسيادة وقيادة البشرية لعدة قرون من الزمان؟

هذه القيادة التي سقطت بسقوط اخر القلاع الاسلامية في خلافة آل عثمان والتي وان لم تكن خيرا خالصا فانها لم تكن شرا خالصا كذلك، والتي تآمرت عليها القوى الدولية كلها لاسقاطها لا لشيء الا لانها تحمل اسم الاسلام!

اين تقع هذه الامة الان من أمم الارض، هذه الامة التي نزل فيها قول الله تعالى: «كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»؟

سنأخذك ايها القارىء المسلم الى مقارنة عامة وشاملة بين قوى الارض العالمية كالولايات المتحدة وروسيا والصين، والبلاد العربية وحدها، ثم البلاد الاسلامية كلها بما فيها العربي، ونترك للارقام والحقائق مهمة الافصاح عما بين السطور لتبين عن بعض ما تعجز الكلمات عن شرحه او يقصر البيان عن وصفه.

يتمتع العالم الاسلامي بكثير من الثروات ولديه الكثير من القدرات — رغم ضعفها — الا انه عاجز عن تأليف ثرواته مع قدراته او تنظيمها لتصبح قوة دافعة الى النهضة الشاملة، لاسباب كثيرة ومختلفة. ان العالم الاسلامي يحيا حالة هدر مستمرة للثروات والقدرات، فهي تنفقها وتستنزفها دون غاية او هدف ودون ان تصل الى نتيجة.. فتمزق العالم الاسلامي الى انظمة سياسية واقتصادية وحالات اجتماعية مختلفة ومتنافرة ومتناحرة احيانا، واشتراكها جميعا في التبعية للشرق او الغرب وانعدام الاستقرار، كل هذا مجتمع يؤدي الى نتيجة واحدة هي الفشل في كل ميدان.

ومن المخجل انه حين تعاملنا أمم العالم الاخرى على أننا وحدة واحدة وأمة ذات انتماء عقائدي واحد هو الاسلام نجد اننا نتعامل فيما بين بعضنا البعض بتمييز واضح وعنصرية بغيضة.

ومن المؤسف ان يتعامل المسلمون كذلك فيما بينهم لا بلغة الاسلام والقرآن وهي العربية وانما بلغات الاستعمار كالانجليزية والفرنسية!

ها هم يتوزعون فيما يزيد على ٧٥ دولة، يشكلون الاغلبية في ٤٠ منها.. عددهم مساو لربع سكان الكرة الارضية وتتوسط بلادهم العالم ولديهم من الثروات اعظمها الذهب والنفط، وارضهم من اخصب الاراضي، لكنهم لا زالوا يستهلكون ما لا يصنعون ويلبسون ما لا ينسجون ويأكلون ما لا يزرعون..

والسبب واضح بسيط، رغم انه يجابه بالانكار من دعاة القومية والشيوعية واللادينية في كل قطر مسلم، ان المارد الاسلامي الضخم قد باع عقله وروحه لغير الله. ان هذا المارد الممزق لم يعد لانتمائه الاسلامي اثر واضح في منهج حياته ولا في سلوكه وتعامله اليومي ولا مكان لديه لدين الله في الحكم او في التشريع، خرج الاسلام من قلبه فاضاع اخرته وخربت دنياه.

ان مستقبل العالم اليوم يكمن في الاسلام ومخزن ثرواته البشرية والمادية موجود في العالم الثالث ومعظم دوله إسلامية ولا سبيل لكسبه الا بالاسلام... ان الذي يؤمن بالاسلام وقدرته على حل المشكلات العالمية المعاصرة وقيادة العالم من جديد، سوف يكسب التاريخ والجغرافيا ويربح الدنيا والاخرة! فما هي ثروات العالم الاسلامي وقدراته مقارنة بالامم الاخرى؟



اولا: الثروات:

١ ــ البشر:

يعتبر العنصر البشري هو اعظم ثروة تملكها اي أمة، فهو العنصر الفاعل في التاريخ والجغرافيا وهو اهم عوامل التقدم واهم محاوره واهم اهدافه كذلك. فبدون البشر لا توجد المجتمعات ولا الامم، وبقدر رقي هذا العنصر ترتقي الدول وتنهض الحضارات. ان أمما كثيرة قامت من لا شيء حتى أضحت حضارات عظيمة بقيادة فرد فيها. اليست أمة العرب اعظم مثال لذلك ثم اليس رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم قائد فيها وخير من برز منها ؟

عدد المسلمين اليوم: الف مليون نسمة، وهم مساوون للصين من حيث العدد وهم اكبر اتباع الديانات في الارض، وقد تزايد عددهم في الخمسين سنة الاخيرة خمسة اضعاف تزايد النصارى وضعف تزايد الهندوس لنفس الفترة. يبلغ تعداد العرب فيهم ١٥٠ مليون نسمة اي حوالي ١٥٪ من اجمالي عدد المسلمين.. في حين يبلغ عدد سكان الاتحاد السوفياتي (بما فيهم الاقلية الاسلامية في الجنوب) حوالي ٢٨٠ مليون نسمة، وعدد سكان الولايات المتحدة الامريكية ٢٥٠ مليون نسمة فقط. فالمسلمون يشكلون خمسة اضعاف سكان روسيا او امريكا كما ان عدد المسلمين يساوي مرة ونصف عدد سكان القارة الاوروبية مجتمعة. وهم يساوون ٢٥٪ من سكان الارض.

لكنهم وللاسف الاقل حظا من التعليم والصحة ومعدل الاعمار، كما انهم الاقل انتاجا صناعيا وزراعيا.

٢ ــ الارض:

لقد حبا الله تعالى العالم الاسلامي بموقع جغرافي متميز يتوسط العالم ويسيطر على اهم طرق التجارة العالمية والمضائق البحرية، كما يتميز بعدد كبير من الانهار واطولها في العالم. كما يتميز بطبيعة جغرافية متنوعة ما بين صحارى ومناطق زراعية وغابات وجبال وسهول. كما ان طبيعة المناخ المعتدلة في كثير من البقاع جعل منها افضل بيئة للسكنى في العالم.

ويمتد العالم الاسلامي في مساحة كبيرة من الارض تفوق في مجموعها ٩,٥ مليون ميل مربع تمثل خمس مساحة العالم، واما المساحة التي يقطنها مسلمون فتبلغ حوالي ١٢,٥ مليون ميل مربع وهي تمثل ربع مساحة العالم تقريبا. وهي تمثل ٣ اضعاف الصين او الولايات المتحدة واكبر من مساحة الاتحاد السوفياتي بنسبة الثلث. وتبلغ في مساحتها اكبر من مساحة قارة افريقيا بقليل او ثلاثة اضعاف مساحة قارة اوروبا.

والمسلمون يحتلون لوحدهم ثلث قارة اسيا ونصف القارة الافريقية بالتقريب. والعالم الاسلامي كوحدة واحدة، يعتبر اعظم وحدة جغرافية على الاطلاق واكبرها على الاطلاق من حيث المساحة او عدد السكان.

اطول نهر في العالم موجود في بلاد المسلمين وهو النيل، واكبر صحراء في العالم موجودة في بلاد المسلمين وهي الصحراء الكبرى، كما ان لديهم اشد اراضي الارض خصوبة وعطاء لو زرعت.

ورغم ان الصحراء تحتل رقعة كبيرة من بلاد المسلمين تبلغ حوالي ٤٥٪ من اجمالي مساحتها، الا ان هذه الصحاري تخبيء خامات ومعادن نفيسة كثيرة كالذهب والنفط واليورانيوم وغيرها، كما ان تحتها مخزونا هائلا من المياه الجوفية العذبة التي تكفي لاستصلاح هذه الصحاري لعدة قرون !!

وتشرف بلاد المسلمين على اهم سبع مضائق بحرية عالمية تتحكم في طرق الملاحة البحرية والتجارة ما بين الشرق والغرب وتتدفق منها أهم موارد الحياة للعالم وهي: ملقا ــ هرمز ــ باب المندب ــ قناة السويس ــ الدردنيل ــ البسفور ــ جبل طارق.

ويعتبر كل من الخليج العربي والبحر الاحمر بحيرتين اسلاميتين بالكامل واما البحر المتوسط فقد كان تحت سيطرة المسلمين حتى نهاية القرن التاسع عشر، حيث كانت امريكا وهولندا تدفع ضريبة للجزائر وليبيا لقاء مرور سفنها فيه.

وكذلك بحر قزوين الذي كان بحيرة خالصة للمسلمين قبل احتلال الروس لبخارى وبلاد القوقاز.

ثانيا: الخامات والمعادن:

ومن اهم الخامات الموجودة في بلاد المسلمين ما يلي نختار عشرين فقط كالتالي وبدون ترتيب للاهمية وغزارة الانتاج:

الذهب ــ الفضة ــ البلاتين ــ البترول ــ الغاز ــ الفحم ــ الحديد ــ النحاس ــ الكروم ــ النيكل ــ الزنك ــ الرصاص ــ القصدير ــ اليورانيوم ــ تيتانيوم ــ الكوبالت ــ الفوسفات ــ المنيوم ــ تنجستن ــ بوتاسيوم.

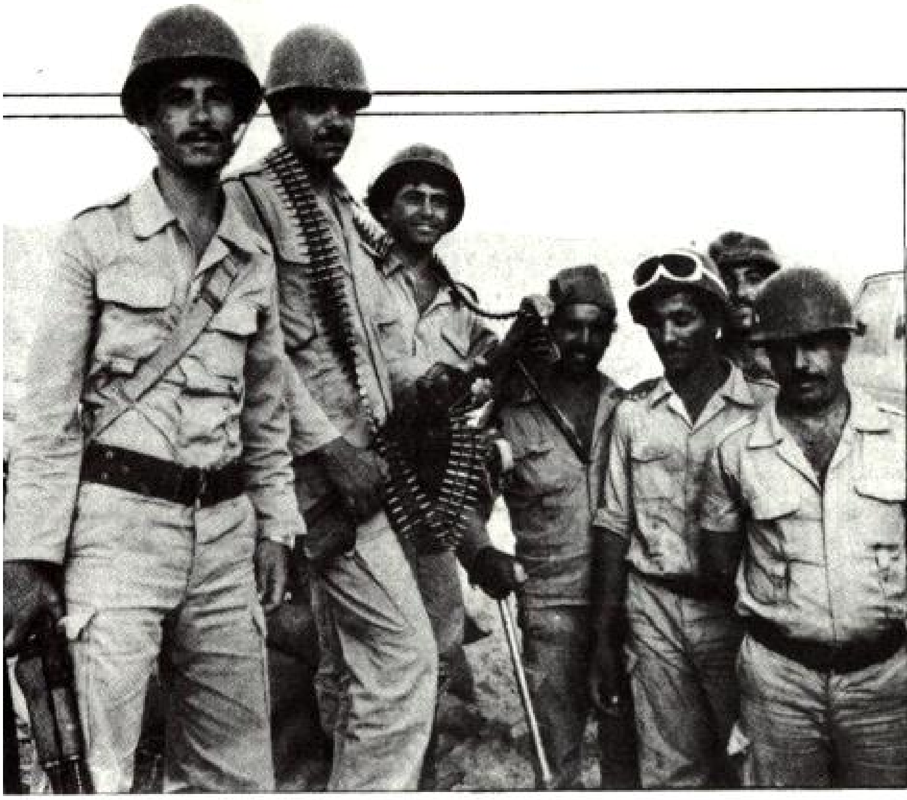
وهذه الثروات لا تجتمع في مثل وفرة الاحتياطي منها في الولايات المتحدة او روسيا او الصين لوحدها مثل ما هو موجود في العالم الاسلامي.

ومع ذلك فان بلادنا الاسلامية هي الاقل انتاجا في كثير من المعادن الصناعية باستثناء المحروقات، وهي كذلك الاقل استهلاكا لهذه المعادن النفيسة وحتى للمحروقات التي تعطي الطاقة للعالم اذا علمنا ان دول العالم تقيس تقدمها بما تستهلكه من طاقة. فالعالم الاسلامي ينتج حوالي ٩٠٪ من نفط العالم وغازه الطبيعي ولا يستهلك سوى ١٠٪ فقط منها.

ثالثا: الانتاج الصناعي:

تعتبر الولايات المتحدة اعظم امة صناعية على وجه الارض تليها اليابان واوروبا كوحدة متكاملة ثم الاتحاد السوفياتي ثم الصين، والحقيقة ان هذه الامم قد بنت وجودها وقيادتها العالمية لا على المبادىء والافكار بقدر ما أسستها على الانتاج الصناعي والاكتفاء الزراعي والقدرة العسكرية.

ان معظم ما يوجد في بلادنا الاسلامية من صناعات يتركز على اساليب تكرير وتنقية الخامات المعدنية والزراعية لتصبح بعدها جاهزة للتصدير



• الجيش العراقي اكبر جيش اسلامي.

والتصنيع في الغرب او الشرق. لكن هذه النظرة القاصرة لا تتجه الى ابعد من ذلك لتشمل استغلال الخامات المكررة لاقامة صناعات انتاجية حقيقية لخلق الفائض التجارعي وتشغيل الايدي العاطلة عن العمل والسير نحو الاكتفاء الذاتي فالتقدم.

فالانتاج الصناعي الامريكي يبلغ ضعف الانتاج الصناعي السوفياتي او الانتاج الصناعي الياباني، في حين ان دول أوروبا مجتمعة يقل انتاجها عن انتاج امريكا لوحدها بنسبة ١٣٪ تقريبا. (بناء على قيمة الانتاج الصناعي بالدولار الامريكي). ويبلغ الانتاج الصناعي العربي بجملته ا ٥٪ من اجمالي الانتاج الامريكي. في حين يبلغ انتاج العالم الاسلامي حوالي الـ ٢٠٪ فقط... اما من ناحية التقدم التكنولوجي وتطبيقاته العامة فتعتبر اليابان اعظم الامم التكنولوجية على الاطلاق، تليها الولايات المتحدة ثم الاتحاد السوفياتي واوروبا ثم الصين واستراليا.

ويبلغ عدد العلماء والمهندسين في كل من روسيا وامريكا واليابان والسويد اكثر من ٢٥٠ لكل مائة الف من السكان. تليها استراليا ثم فرنسا وبريطانيا والنرويج والتي تتراوح فيها نسبة العلماء والمهندسين ما بين ١٢٠ و٢٠٠ لكل مائة الف من السكان. وتنخفض في بلاد العالم الاسلامي بمجملها الى اقل من ٥٠ لكل مائة الف من السكان، والتي اقل من ٣٠ في بلاد العالم العربي وحده.

ان فائض الانتاج الصناعي الامريكي يكفي لشراء ايطاليا وبريطانيا وفرنسا وسويسرا ويبقى بعد ذلك فائض لشراء خمسة عشر دولة نفطية عربية. في حين ان اكثر من ٨٠٪ من دول العالم الاسلامي تعاني العجز في ميزانياتها وتعاني من الديون الباهظة والفوائد الفاحشة وتعتمد على المساعدات الاقتصادية

رابعا: الانتاج الزراعي:

تعتبر معظم الدول الاسلامية متأخرة من ناحية الانتاج الزراعي وتعتمد على غيرها من الدول في تحقيق الاكتفاء الغذائي، حيث يفتقر العالم العربي بالذات الى موارد غذائية مستقلة، فرغم وجود النيل في مصر ونهري دجلة والفرات في العراق فان مصر تستورد اكثر من ٣٠٪ من حاجتها من القمح من امريكا واستراليا في حين تستورد العراق قرابة ٤٠٪ من قمحها من روسيا.

وحتى وقت قريب لم تكن اليمن بقادرة على اعادة بناء سد مأرب لتحقيق الامن الغذائي فيها ولا زالت اليمن تحت رحمة زراعة القات التي دمرت معظم الزراعات اليمنية كزراعة البن وغيرها.

ولا زال العديد من دول العالم الاسلامي عاجزا عن الاستفادة من مياه الامطار والفيضانات التي تغرق الارض الزراعية الاسيوية كل عام خاصة في بنغلادش، في حين تعاني الدول الافريقية من التصحر والجفاف.

وبرغم وجود العديد من الانهار والسهول الزراعية وتنوع البيئة الطبيعية والمناخ لدول العالم الاسلامي فانها تفتقر الى سياسات زراعية وغذائية واضحة تحقق الامن الغذائي الذي يكفل لها الاكتفاء الذاتي، ولا زالت تتبع نفس السياسات الزراعية التي وضعها المستعمر لخدمة اهدافه واغراضه يوم كان له السيطرة الكاملة، لا حسب ما ينفعها هي ويحقق لها الكفاية من كل شيء!

ان العرب يزرعون ٢٠٪ فقط من الارض الصالحة للزراعة ويحتاجون لدفع ٢٠ مليار دولار على مدى خمس سنوات لاستصلاح هذه الارض، لكنهم بدلا من ذلك يدفعون ٤٥ مليار دولار سنويا لشراء الغذاء... وانهم في عام ٢٠٠٠ قد يعجزون مجتمعين عن شراء الطعام بكل ما لديهم من اموال. كما ان المسلمين في ٧٥٪ من دول العالم الاسلامي لا يجدون الغذاء الكافي، و٩٠٪ منهم لا يجدون ماء الشرب النقي في قراهم ومدنهم.

وغني عن القول ان الذي لا يملك لقمته، لا يملك ارادته.

خامسا: القوة العسكرية:

تعتبر القوة العسكرية لاي امة من الامم رمزا لمنعتها وعزتها وكرامتها، ولهذا فان الامة الواعية القوية تحرص على اعداد جيش قوي مؤهل ومجهز بافضل الاسلحة واقواها.

ولقد حث الله المسلمين على الاعداد القوي في مواجهة الاعداء ويبدو ذلك واضحا من التوجيه القرآني الكريم في قوله تعالى (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم).

فاين يقف المسلمون من المسألة العسكرية؟

ان عدد افراد الجيوش النظامية العربية التابع للدول المسجلة في الجامعة العربية حوالي ٢٫٥٧٠ مليون فرد، وهو يمثل ٣٨، ٥٠٪ من اجمالي افراد جيوش منظمة المؤتمر الاسلامي والبالغ عددهم خمسة ملايين وربع فرد.

والرقم العربي وحده يمثل نصف السكان اليهود في فلسطين و١٨ ضعف عدد افراد الجيش النظامي اليهودي.

اكبر جيش اسلامي هو الجيش العراقي والبالغ عدده (الارقام بالالاف) ٨٤٥٫٥٠٠ فرد واقلها عددا جيش جزر القمر والبالغ عدد افراده ٧٥٠ فردا فقط.. واما جزر المالديف فليس لديها جيش نظامي على الاطلاق!

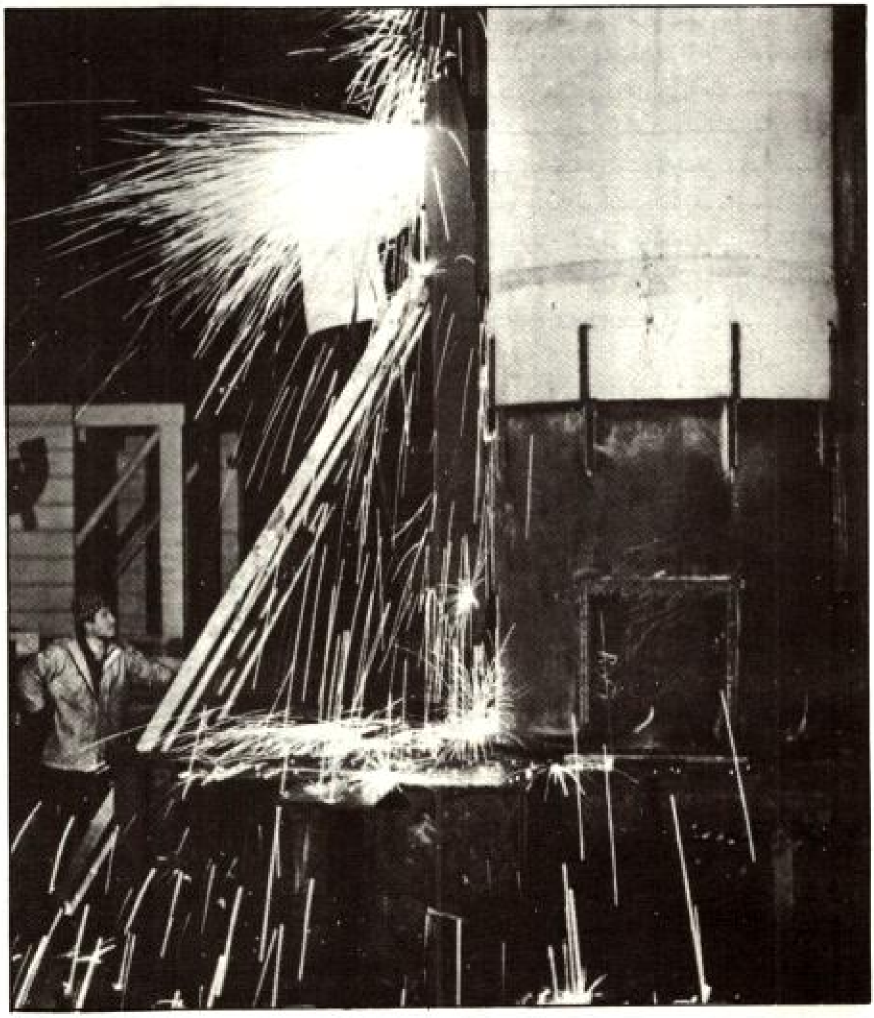
يبلغ عدد افراد الجيش التركي ٦٤٥ر٤٠٠ فردا، والايراني ٧٠٤ر٥٠٠ فردا والباكستاني ٤٨٠ر٦٠٠ فردا والمصري ٤٤٥ر٠٠٠ فردا، وهي كلها ارقام تفوق الجزء المسلم غير العربي من القارة الافريقية والذي لا يملك في جيوشه النظامية سوى ٣٠٨ر٥٠٠ فردا فقط.. (هذه الارقام بالطبع لا تشمل المتطوعين).

وهناك تواجد عسكري اجنبي في حوالي ٢٦ دولة اسلامية مستقلة، وهناك اكثر من ٣٠ دولة اسلامية تتلقى مساعدات عسكرية من القوى العظمى على شكل ديون وهبات ومنح عسكرية.

يبلغ عدد افراد الجيش النظامي الامريكي حوالي ٢ر٠٥٠ مليون فرد وهو رقم اقل من الرقم العربي بحوالي نصف مليون، وعدد افراد الجيش الصيني حوالي ٤ر٥ مليون واكبر الدول العظمى من حيث حجم الجيش هو الاتحاد السوفياتي والذي يبلغ عدد افراده خمسة ملايين نسمة، وهو اقل من الرقم الاسلامي بربع مليون نسمة.

• تفتقر دول العالم الاسلامي لسياسات زراعية وغذائية واضحة تحقق الامن الغذائي.

• فائض الانتاج الصناعي الامريكي يكفي لشراء ايطاليا وبريطانيا وفرنسا وسويسرا!!



• المسلمون مطالبون باقامة صناعات انتاجية حقيقية.

تنفق الولايات المتحدة سنويا حوالي ٢٥٪ من اجمالي الدخل القومي على الشؤون العسكرية، وهذا يعني قرابة ٢٢٠ بليون دولار (لعام ١٩٨٥) اي ما يساوي ١٢ ضعفا للانفاق العسكري السعودي والذي يبلغ ١٧ر٥ بليون دولار لنفس العام.. في حين ان الانفاق العسكري الروسي يقترب من ٥٠٪ من اجمالي الدخل القومي، وهذا الرقم يقترب من ٣٥٪ بالنسبة للدول الاوروبية مجتمعة، في حين ينفق العالم الاسلامي مجتمعا ما يقرب من ٣٠٪ من دخله على الانفاق العسكري وشراء السلاح لا انتاجه! وبالنسبة لمبيعات السلاح العالمية فان الولايات المتحدة تتصدر قائمة الدول المصدرة للسلاح حيث تستأثر وحدها بـ ٣٧ر٨٪ من السوق العالمية، يليها الاتحاد السوفياتي والذي تقرب حصته من ٣٢ر٨٪ و٦ر٢٪ لفرنسا و٥٪ فقط لبريطانيا. وتتفوق الولايات المتحدة من حيث نوع وكم السلاح النووي بنسبة ٤٠٪ على روسيا واربعة اضعاف اوروبا في حين تقترب القوة الجوية الروسية من القوة الجوية الامريكية من حيث العدد (لا النوع) حيث تملك كل منهما ٦٠٠٠ طائرة عسكرية تقريبا، وفي حين لا تملك اوروبا كلها سوى ٥٠٠٠ طائرة عسكرية فقط، ولا يملك العالم الاسلامي كله سوى ٣ر٥٠٠ طائرة عسكرية فقط.

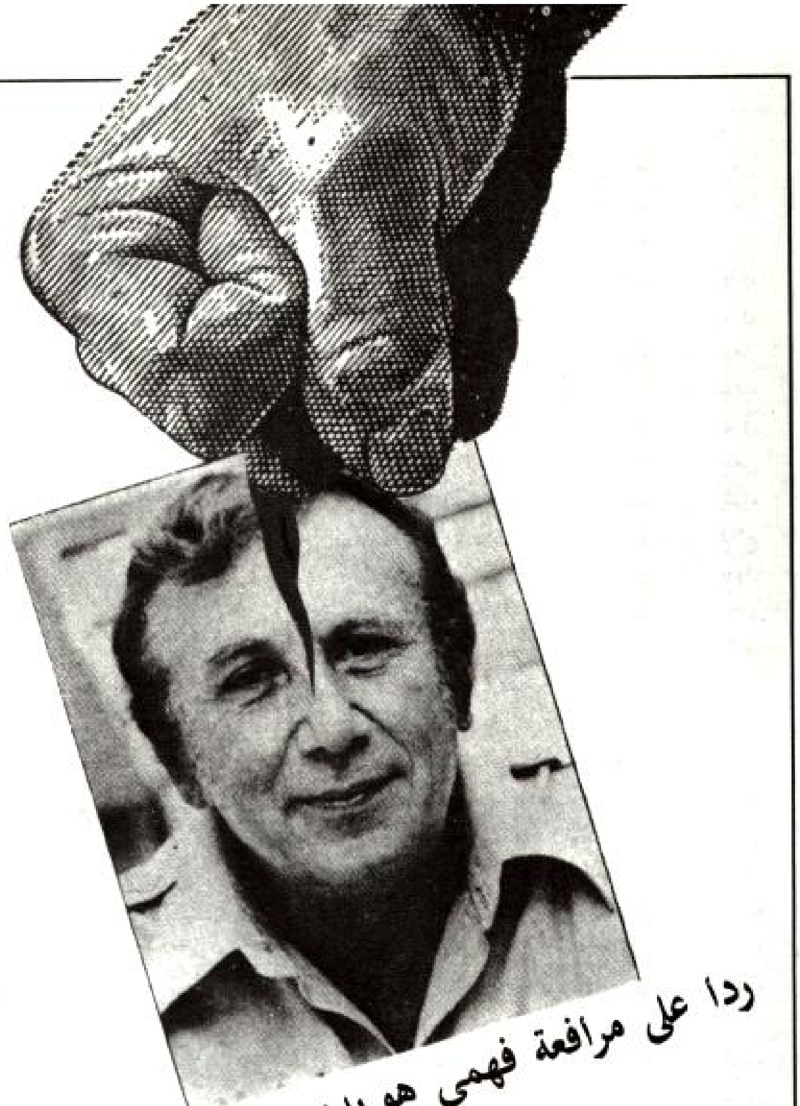
وينتشر الجيش الامريكي والروسي في معظم انحاء العالم ولهما قواعد عسكرية في انحاء مختلفة من العالم سواء بصفة رسمية او صفة خبراء، او تحت غطاء التسهيلات الاستراتيجية، وتستطيع الولايات المتحدة مثلا ان تحشد في حاملة طائرات واحدة ما يقرب من خمسة الاف فرد اي ما يعادل جيش دولة مثل مالي او جيبوتي.

خلاصة القول:

اخي القارىء المسلم، لقد تركنا الارقام تشرح وتتكلم عن الواقع الاليم لعالم المسلمين اليوم فاذا كنت قد قرأت المقال بعجلة في المرة الاولى فاعد قراءته مرة اخرى فسوف تجد في كل مرة تعيد فيها قراءته حقيقة جديدة.

وامام أمتنا طريق واحد للرقي والتقدم لتغيير هذا الحاضر المؤسف الذي يتوارى خجلا امام ماضيها المجيد وامكاناتها الحاضرة الهائلة، الا وهو اعادة بناء العنصر البشري، والذي هو الثروة الحقيقية للامم والشعوب، على اساس المنهج القرآني وسنة الله في التغيير.

«ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» صدق الله العظيم.



ردا على مرافعة فهمي هويدي بشأن نزار:

لا عذر لنزار وهو يتبجح بالجنس

بقلم: الاستاذ عبدالقادر العماري

كتب الاستاذ فهمي هويدي في جريدة الاهرام بتاريخ ١٩٨٨/٦/٢١ عن الاتهامات التي وجهت الى نزار قباني بسبب طعنه في الذات الالهية مثل قوله: اين غرور الله من غروري؟ وتعب الله ــ ولا تسافري مرة اخرى لان الملك دخل في نوبة بكاء عصبية واضرب عن الطعام.

ليس غريبا ان يطعن نزار قباني في الذات الالهية، او ان يقول شيئا آخر لا يبيحه الدين، او يدعو الى الاباحية فذلك ديدنه، ولكن الغريب هو تبرير الاستاذ فهمي هويدي لهذا القول.

قال الاستاذ فهمي في تبريره او مرافعته عن نزار قباني، وقلنا مرافعته لانه وصف الاتهامات التي وجهت اليه في المساجد والشوارع بانها محاكمة علنية، قال الاستاذ فهمي: (ان اي عقل سوي او رشيد من اي ملة كانت، وبصرف النظر عن تدين صاحبه يرفض اي مساس بالذات الالهية، وهو امر مقطوع به لا يحتمل المساومة او المناقشة انما النقطة التي ارجو ان اثبتها تتمثل في امرين اولهما: حق الكاتب او الشاعر وحريته في الابداع، وثانيهما: احتمال شططه واحسان الظن به، فالكلام الذي صدر عن نزار قباني لا يدخل في اطار انكار الله بطبيعة الحال، وان تمنينا ان يتسم حديثه عن الله سبحانه وتعالى بالقدر الواجب من الاجلال والتوقير، الا اننا اذا استقبلناه بحسبانه صادرا عن شاعر فقد نقول انه غلّب اعتبارات الصنعة، واطلق العنان للتعبير بغير ضابط، فجاء كلامه على هذا النحو الغير مستحب، ولو ان هذا الكلام ذاته صدر عن مفكر، او احد من اهل العلم والسياسة لكان انكارنا له اشد، وادانتنا لقولته اقطع، ولكن الشعراء لهم خصوصية جديرة بان توضع في الحسبان وهم الذين وصفهم القرآن الكريم بانهم في كل واد يهيمون، وانهم يقولون ما لا يفعلون بعد ان ذكر انهم يتبعهم الغاوون، هذه الخصوصية في شأن الشعراء ربما كانت داعية لنا لكي نترفق ونتفهم ونحتمل حتى ونحن ننكر عليهم ما يقولونه، وربما لو لفتت انظارهم، واسدى اليهم النصح بالرفق المفترض والمطلوب دينا لكانوا اكثر مراعاة لمشاعر الناس، واكثر تدقيقا في القيم التي يدافعون عنها، و يروجون لها).

اذا كان الشاعر قد اشتط الى حد المساس بالمقدسات، او كان في بعض اشعاره يدعو الى الاباحية والانحراف، هل نعذره في ذلك ونترفق به كما يرى الاستاذ فهمي؟ لو ان ذلك حصل مرة واحدة او مرتين لقلنا ان ذلك شططا غير مقصود، لكن ان يتخذ الشطط والدعوة الى الاباحية منهجا فكيف يعذر صاحبه؟ والاستاذ فهمي عندما ذكر الآية عن الشعراء وانهم في كل واد يهيمون، وانهم يتبعهم الغاوون فقد ترك الآية الاخرى التي فيها الاستثناء وهي (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون)، اي ان ذلك الشطط هو من شأن من لا يؤمن ولا يعمل الصالحات من الشعراء، اما الذين يؤمنون ويعملون الصالحات فليسوا بذلك الوصف، اذ المؤمنون لا يخبطون خبط عشواء في شعرهم، ولا يهيمون في كل اودية القول.

كيف نعذر نزار وهو يتبجح بالجنس و يدعو الى

الانحراف في كثير من قصائده حيث يصور في احد قصائده الاباحية البذيئة صورة الفارس ونزواته ولكن في مجال الجنس وبين النهود ويعطي التفاصيل الدقيقة للعمل الجنسي دونما خجل او حياء ولولا البذاءة التي تخدش الحياء لاوردت القصيدة ولكني اكتفي بالابيات الآتية:

وكتبت شعرا لا يطاول سحره
الا كلام الله في التوراة
مارست الف عبادة وعبادة
فوجدت افضلها عبادة ذاتي

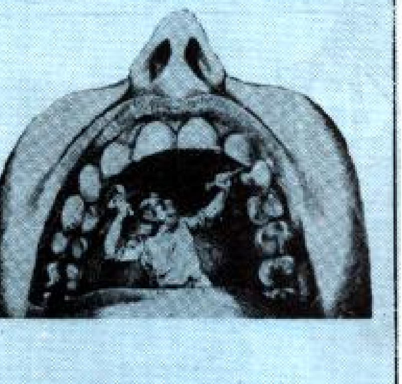
وهو القائل:

علمني كيف اقص جذور هواك من الاعماق
علمني كيف يموت الله وتنتحر الاشواق

يقول الاستاذ فهمي (ان المعترضين على هذه الاقوال يشغلون انفسهم بمعتقدات الناس ودخائل ضمائرهم، وانهم ليسوا غيورين على دينهم، وانهم يجدون في الفراغ الديني فرصة للتضخم باسم الدفاع عن العقيدة وتنقيتها من البدع والضلالات، وانهم لا يعرفون شيئا عن هموم الامة، ولا حقوق الناس، واطلاق اللحى عندهم اهم من اطلاق الحريات وتحرير الناس من زيارة القبور اولى من تحرير الوطن من المحتلين والغاصبين، واتباع السلف اجدى من ابتداع الخلف).

نلاحظ هنا ان الاستاذ فهمي يعمم حكمه على كل المعترضين، ويتهمهم بانهم ليسوا غيورين على الدين، وقد سمح لنفسه ان يحكم على دخائل الناس وضمائرهم بينما هو يستنكر ذلك من الآخرين، واذا كان بعض الناس قد قصروا اهتمامهم على اطلاق اللحى، وتحرير الناس من زيارة القبور اولى عندهم من تحرير الوطن من المحتلين والغاصبين، فليس من حقه ان يعمم ذلك على كل المعترضين، ومن الظلم البين ان يسلك الاستاذ فهمي هذا المسلك المجازف، الذي لا نرضاه له، ونلاحظ انه كلما تحدث عن موضوع ادخل هؤلاء فيه، وقال هذا الكلام عن السلف والخلف بمناسبة او غير مناسبة، وكأن بينه وبينهم ثأر قديم، وليأتينا الاستاذ فهمي بشخصية اسلامية واحدة سواء من شيوخ الازهر او من الاخوان المسلمين او الصوفية، او من غيرهم توافقه في تبريره لما جاء في شعر نزار قباني من طعن في الذات الالهية.

وهناك ملاحظة على ما فهمه الاستاذ فهمي هويدي مما جاء في القرآن في قوله تعالى: (وما انت عليهم بمسيطر، ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)، والمعنى في هذه الآيات ليس كما فهم الاستاذ وانما امر الله نبيه ان يذكر ويبلغ، وانه لا يملك من امر قلوبهم شيئا، فامر القلوب بيد الله فليريح اعصابه، ولا يذهب نفسه عليهم حسرات ولا يبخعها، فدوره التذكير والتبليغ اما القلوب فبين اصابع الرحمن يقلبها لا يقدر عليها انسان، والجهاد الذي فرض لم يكن لحمل الناس على الايمان، انما كان لازالة العقبات من وجه الدعوة، وهذه الكلمات يجب ان تقرأ متصلة بما قبلها وما بعدها، لا ان تبتر ويؤخذ منها الحكم مستقلة، فالآية (فذكر انما انت مذكر، لست عليهم بمسيطر، الا من تولى وكفر، فيعذبه الله العذاب الاكبر، ان الينا إيابهم، ثم ان علينا حسابهم) والآية الاخرى (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا، وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا) فواضح ان المعنى هو ان الحق عزيز ولا ينحني، وهؤلاء المتكبرون الذين ارادوا التمييز على الفقراء لا يجب ان يطاعوا وما دامت قلوبهم غافلة عن الله فلا حاجة للاسلام فيهم، لقد جاء الاسلام ليسوي بين الرؤوس امام الله، فلا تفاضل بينها بمال، ولا نسب، ولا جاه، فلا تكترث يا محمد بهؤلاء المتكبرين فمن شاء منهم فليؤمن، ومن شاء فليكفر، والاسلام لا يتملق احدا، ولا يزن الناس بموازين الجاهلية الاولى، ولا اي جاهلية تقيم للناس ميزانا غير ميزانه، والاسلام ايضا لا يتملق هؤلاء الذين سموا انفسهم مفكرين ومبدعين، فان شاءوا ان يؤمنوا فليؤمنوا، وان شاءوا ان يكفروا فليكفروا فان وراءهم نار جهنم جزاء غفلتهم عن ذكر الله، اعدها للظالمين والكافرين، وهم قد ظلموا انفسهم بالكفر بالله الذي خلقهم واوجدهم في هذه الحياة واستخفوا به واستهزأوا بآياته، واستهزأوا بالمؤمنين، وصدوا عن سبيل الله بنشر افكار الانحراف عن طريق الله، فاذا نحن تدبرنا الآيات وربطناها بآيات القرآن كلها لفهمنا الاحكام فهما صحيحا، وهكذا تؤخذ الاحكام من القرآن عند اهل الفقه والعلم، لا تؤخذ مبتورة من الآيات حسب المزاج والهوى، فباب الايمان مفتوح، وباب الكفر مفتوح (ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون انه عليم بذات الصدور) صدق الله العظيم.



جهاد صخر، بلا ماء ولا نار

«ولو ان كل كلب عوى القمته حجرا
لاصبح الصخر مثقالا، بدينار»
الله يعطي لاخوتنا... وقد بدأوا
جهاد صخر... بلا ماء ولا نار
عددهم فكثيرٌ... من كل حادبة
وهم قليلٌ... في الحرب مكثار
كأنهم شهب، في صخرهم لهب
في قلبهم صخب.. تأييد جبار
تغدو صغارهم في الحرب قد صرعوا
جند اليهود، فالحق لي جاري
هذا نذير الحق قد بات يمنعهم
من الحقود، فطالما سالبا داري
هذا نذير العدل، كيما يؤيدهم
في صحوة طفرت، بوركت يا قاري
فلتقرأ القرآن في كل طارفة
يصبح عدوك مذلولا باعسار
كي تنزل الاملاك نصرا لمظلمة
كي تهتف الافلاك، تسبح الباري
كي ترفل الطيور، تهفو الى العبور
تزمجر البحور، بأمر جبار
كي يخذل الجبان، ويسحق المخذول
ويصمت المخبول، بدون انصار
الله يلهمكم، نورا فيشملكم
بالنصر يعمركم، سبحان قهار

محمد عادل طايع



الطاعة في الدعوة

بقلم: عبدالحميد البلالي

بيعة الانصار:

عن ابي الوليد عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال:

«بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر، والمنشط والمكره، وولي اثرة علينا، وعلى ان لا ننازع الامر اهله، الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله تعالى فيه برهان، وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم» (١).

فاول بند في بيعة الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم كان يتحدث عن السمع والطاعة ويصف هذه الطاعة بصفات محددة لا تتجلى الطاعة الا فيها، فالدعوة تحتاج من جنودها طاعة لا تتزج فيها الاهواء ولا تؤثر فيها الامزجة، ولا تغيرها حالات العسر واليسر التي يمر بها الداعية كأي انسان يعيش على هذه الارض، طاعة مطلقة ما دامت في طاعة الله حتى وان كانت تلك الاوامر مما تكره نفوسنا او هي معاكسة لآرائنا واهوائنا (في المنشط والمكره) فالمنشط واليسر لا يدلان ابدا على درجة طاعة الدعاة لان الطاعة آنذاك سهلة على النفوس، انما تبرز الطاعة الحقة لمتطلبات الدعوة، حينما تكون في العسر والمكره. على مثل هذا اللون من الطاعة بايع الرعيل الاول من الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم.

● سعد يتذكر البيعة:

وفي اللحظات الحرجة التي مر بها الرسول صلى الله عليه وسلم قبيل معركة بدر وهو يعلم ان قريشا يعدون له العدة لملاقاته في اول معركة بين الحق والباطل، وهو لا يملك الا نفسه والمهاجرين، فكان يردد «اشيروا عليّ ايها الناس» وكان الذي يرد عليه اصحابه من المهاجرين، فكلما انتهى احدهم من بيان الاستعداد لخوض المعركة، كرر نفس السؤال: «اشيروا علي ايها الناس» هنا تنبه احد قادة الانصار، الصحابي الجليل الذي اهتز له العرش عند موته «سعد بن معاذ» وقال له: «والله لكأنك تريدنا يا رسول الله؟ قال: اجل. قال: فقد آمنا بك، وصدقناك، وشهدنا ان ما جئت به هو الحق، واعطيناك على ذلك عهودنا، ومواثيقنا على السمع والطاعة لك، فامض يا رسول الله لما اردت، فنحن معك، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا البحر فخضته لخضناه معك، ما تخلف منا رجل واحد» (٢).

وقول سعد رضي الله عنه «والله لكأنك تريدنا يا رسول الله؟» ينبيء بان سعدا لم يظن ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يريد جواب الانصار على سؤاله المتكرر، لان نصوص البيعة لا تلزم الانصار بالحرب مع الرسول صلى الله عليه وسلم وحمايته خارج المدينة، بل انه اعتقد بان اجوبة المهاجرين المتكررة كانت تمثل الجميع بما فيهم الانصار فلا داعي لسماع اجوبة الطرفين ما داموا جميعا يمثلون «كتلة المؤمنين».

وفهم منذ البيعة الاولى التي تحدث عنها عبادة بن الصامت بانها تقتضي بان يبيعوا بذلك الاموال والانفس في سبيل الله لا يخافون بالله لومة لائم، وانهم يخوضون غمرات الموت في سبيل ذلك، ولا ادل على ذلك من قوله «فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا البحر فخضته لخضناه معك، ما تخلف منا رجل واحد» ومن المعروف ان الصحابة كان معظمهم لا يعرف السباحة، ولكنها الطاعة التي فهموها منذ اللحظات الاولى من البيعة.

● دقة الجندية الاسلامية:

«قال جندب بن مكيث الجهني: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبدالله الكلابي الى بني الملوح لكديد، وامره ان يغير عليهم، وكنت في سريته، فعمدت الى تل يطلعني على الحاضر، فانبطحت عليه، وذلك قبل غروب الشمس، فخرج رجل منهم فنظر فرآني منبطحا على التل، فقال لامرأته: اني لارى سوادا على هذا التل ما رأيته في اول النهار، فانظري لا تكون الكلاب اجترت بعض اوعيتك؟ فنظرت فقالت: والله ما افقد منها شيئا، قال: فناوليني قوسي وسهمين من نبلي، فناولته فرماني بسهم في جنبي او قال في جبيني فنزعته فوضعته، ولم اتحرك، ثم رماني بالاخر فوضعه في رأس منكبه، فنزعته فوضعته ولم اتحرك، فقال لامرأته اما والله لقد خالطه سهماي ولو كان ريبة لتحرك، فاذا اصبحت فابتغي سهمي فخذيهما لا تمضغهما علي الكلاب، قال: فأمهلنا حتى اذا راحت روايحهم، وحتى احتلبوا وعطنوا وسكنوا، وذهبت عتمة من الليل شننا عليهم الغارة، فقتلنا واستقنا النعم» (٣).

انها مثال الدقة بالطاعة، والتحمل من اجل تنفيذ اوامر القيادة فلو تحرك ربما فسد كل شيء.

وفي غزوة الخندق بعث الرسول صلى الله عليه وسلم حذيفة بن اليمان ليأتي بخبر القوم، وقال له «إئتني بخبر القوم ولا تذعرهم علي» (٤) يقول حذيفة: «فمضيت كأنما امشي في حمام حتى اتيتهم فاذا ابو سفيان يصلي ظهره بالنار، فوضعت سهما في كبد قوسي، واردت ان ارميه، ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تذعرهم علي، ولو رميته لاصبته، فرجعت كأنما امشي في حمام، فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصابني البرد حين رجعت وقررت فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم، والبسني من فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها، فلم ابرح نائما حتى الصبح، فلما ان اصبحت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قم يا نومان!» (٥). انها كانت

ليلة من اشد ليالي الشتاء بردا وظلمة، مما جعل الصحابة رضي الله عنهم لا يقومون عندما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول «الا رجل يأتيني بخبر القوم» (٦) ولكنه عندما وجه الامر لاحدهم وهو حذيفة امتثل حالا، ودونما تردد، وهو يعلم مشقة المهمة المرسل اليها، و يعلم ان نفسه تأبى الخروج في مثل هذه الليلة الشديدة البرد، ثم ترد دقة حذيفة رضي الله عنه في التنفيذ، انه يرى ابا سفيان قائد جيوش الاحزاب بارزا امامه دون حائل، و يكاد ان يقتله، ولكنه يتذكر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتوقف عن الاجتهاد بما لم يؤمر به، لئلا يؤدي اجتهاده الى ردود فعل غير متوقعة، او الى نتائج سلبية، غير ما كان يرجو. ان كثيرا من الخطط يصيبها الارتباك بسبب اجتهاد القائمين على التنفيذ بغير ما امروا به، واتفقوا عليه ولقد اوقع بعض الدعاة جماعاتهم في حرج شديد، وجروا عليهم من البلاء الذي لم يخططوا لمواجهته الكثير الكثير، بسبب اجتهاداتهم وخروجهم عما امروا به زيادة او نقصا او تجديدا كاملا، يختلف تماما عن الاوامر الاصلية.

● لماذا يطيعون:

انهم يطيعون قيادة الدعوة، لانهم يعلمون ان طاعة امير الدعوة من طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن اطاع الرسول صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله، كما ذكر ذلك في الحديث الشريف «من اطاعني فقد اطاع الله، ومن يعصيني فقد عصى الله، ومن يطيع اميري فقد اطاعني، ومن يعصي اميري فقد عصاني» (٧) وليس مهما عندهم ان يكون الامير فلان بن فلان او فلان بن علان ما دام يأمر بالحق و ينقاد اليه، ذلك لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «اسمع واطع ولو لعبد حبشي كأن رأسه زبيبة» (٨) ذلك لاهمية الطاعة في حياة المجموعة ليسهل سيرها، وتحقيق اهدافها، فالسمع والطاعة كما يقول الدكتور محمد السيد الوكيل «هما من اهم حقوق القيادة في كل زمان ومكان، اذ بغير السمع والطاعة لا يمكن الضبط والربط، كما لا يمكن تكوين جيش رادع لعدوه يدافع عن وطنه، وبغير السمع والطاعة تكون الفوضى التي لا نظام فيها والاضطراب الذي لا استقرار معه» (٩).

(١) البخاري ٥/١٣ ومسلم ١٧٠٩
(٢) البداية والنهاية ٢٦٢/٣
(٣) البداية والنهاية ٢٢٣/٤
(٤) (٥) (٦) رواه مسلم (١٧٨٨) كتاب الجهاد والسير.
(٧) مسلم (١٨٣٥).
(٨) رواه البخاري ١٠٨/١٣
(٩) القيادة والجندية ص ٢١٠

رسائل الإخاء

الصلاة على أهل القبلة

بقلم الاستاذ نادر النوري

عن جابر بن عبدالله، ان الطفيل بن عمرو قال للنبي صلى الله عليه وسلم: هل لك في حصن ومنعة حصن دوس؟ قال: فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذخر الله للانصار. فهاجر الطفيل وهاجر معه رجل من قومه، فمرض الرجل فضجر فحبا (زحفا على يديه من شدة المرض) الى قرن (جعبة السهام) فاخذ مشقصا (سهما) فقطع ودجيه (رواية مسلم فشخبت يداه حتى مات) فمات (اي انتحر) فرآه الطفيل في المنام (زاد مسلم: وهيئته حسنة، ورآه مغطيا يديه).

قال ما فعل الله بك (عند مسلم: ما صنع بك ربك، ما لي اراك مغطيا يديك؟) قال: غفر لي بهجرتي الى النبي صلى الله عليه وسلم.

قال: ما شأن يديك؟ قال فقيل: انا لا نصلح منك ما افسدت يديك. قال: فقصها الطفيل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «اللهم وليديه فاغفر» ورفع يديه. انتهى ورواه مسلم واحمد وغيرهم.

قال النووي في شرح مسلم:
وفي هذا الحديث حجة لقاعدة عظيمة لاهل السنة ان من قتل نفسه او ارتكب معصية غيرها ومات من غير توبة فليس بكافر ولا يقطع له بالنار بل هو في حكم المشيئة. انتهى

وذهب جمهور العلماء الى انه يصلى على الغال (الذي سرق من الغنيمة) وقاتل نفسه وسائر العصاة. قال النووي: قال القاضي «مذهب العلماء كافة: الصلاة على كل مسلم ومحدود (اقيم عليه الحد) ومرجوم وقاتل نفسه وولد الزنا» وما روى انه صلى الله عليه وسلم لم يصل على الغال وقاتل نفسه، فلعله للزجر عن هذا الفعل كما امتنع عن الصلاة على المدين وامرهم بالصلاة عليه.

قال ابن حزم: و يصلى على كل مسلم، بر، او فاجر، مقتول في حد او حرابة او في بغي، و يصلي عليهم الامام وغيره، وكذلك على المبتدع ما لم يبلغ الكفر وعلى من قتل نفسه وعلى من قتل غيره. ولو انه شر من على ظهر الارض، اذا مات مسلما، لعموم امر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «صلوا على صاحبكم» والمسلم صاحب لنا، قال تعالى: (انما المؤمنون اخوة) وقال تعالى: (المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض) فمن منع من الصلاة على مسلم، فقد قال قولا عظيما وان الفاسق لأحوج الى دعاء اخوانه المؤمنين من الفاضل المرحوم!!

وصح عن عطاء انه يصلى على ولد الزنا، وعلى امه، وعلى المتلاعنين وعلى الذي يقاد منه، وعلى المرجوم، وعلى الذي يفر من الزحف فيقتل.

قال عطاء: لا ادع الصلاة على من قال: (لا إله الا الله)

وصح عن قتادة انه قال: ما اعلم احدا من اهل العلم اجتنب الصلاة عمن قال: (لا إله الا الله).

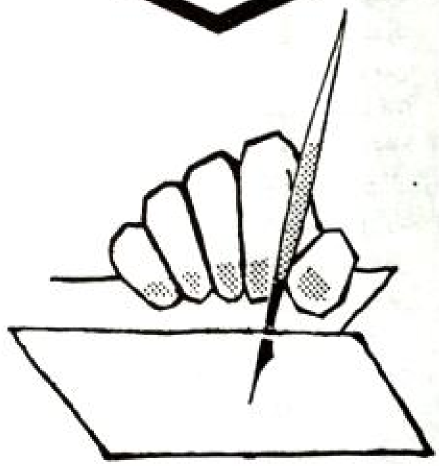
وصح عن ابن سيرين، ما ادركت احدا يتأثم من الصلاة على احد من اهل القبلة.

وعن ابي غالب: قلت لابي امامة الباهلي: الرجل يشرب الخمر، ايصلى عليه؟ قال: نعم. لعله اضطجع مرة على فراش فقال: (لا إله الا الله) فغفر له.

ولا يجوز لمسلم ان يصلى على كافر، لقول الله تعالى: (ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله) وقال: (ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه، فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه).

وكذلك لا يصلى على اطفالهم لان لهم حكم آبائهم الا من حكمنا باسلامه بان يسلم احد ابويه او يموت او يسبى منفردا من ابويه او من احدهما فانه يصلى عليه. انتهى فقه السنة، الادب المفرد للبخاري، المحلى، شرح مسلم.

يوميات امرأة مسلمة:



بقلم السيدة ابتهال قدور

كيف نجدد نظرتنا للوقت؟

وانا اقرأ كتابا للشيخ الفاضل محمد الغزالي اثار انتباهي موضوعه الجميل وقد بدأه بعبارة لنجدد حياتنا... وسرت معه لكي اعرف طريقته الجديدة في تجديد الحياة... فمن منا لا يحب تجديد حياته؟؟ ولم يعط الشيخ الكريم وصفة سحرية.. ولم يعط اسما لدواء معين يجدد العمر... انما اعطى رأيا نابعا عن نظرة عميقة للامور ودقيقة في آن واحد..

يومنا كيف يمضي؟!

هذا اليوم الذي يمضي بدون ان نشعر به كيف مضى؟؟. هذه الساعات التي تمر سريعة او بطيئة تبعا لحالة كل منا... هذا النهار الذي يبدأ رضيعا ثم ينتهي كهلا بلا حياة... اصبحنا لا نحس به وذلك بتأثير الالف والعادة...

ولكن الاسلام بحد ذاته لا يحب ان يتبلد احساس الانسان المسلم تجاه الكون وظواهره.. انما يحب الانسان المتأمل في كل صغيرة او كبيرة.. فيصبح صاحب الاحساس المرهف والمشاعر الجياشة.. وكثيرا ما نراه ينبهنا الى ما في الكون من جمال وروعة وسحر وكأنه يطالبنا بتجديد نظرتنا اليه لكي لا يفقد جماله في أعيننا لمجرد اننا اصبحنا نراه كل يوم.

خطورة العادة

كل شيء في بدايته جميل ولكنه بفعل العادة والالف يصبح عاديا في نظرنا هكذا قال محمد قطب في كتابه منهج التربية الاسلامية: ما اعجب كل شيء يحدث لاول مرة! انه تجربة نفسية رائعة حية.. كأنها لمسة رفيقة تلمس عصبا مكشوفا فيتقزز و يتأثر و ينقل اللمسة الى مركز الحس بكامل وقعها وكامل تدفقها... انها عملية جميلة ممتعة... تملأ الحياة ثراء وسعة ومتاعا متجددا على الدوام.

تساؤل..

انا لا اريد ان اتحدث هنا عن تجديد نظرتنا للكون بأكمله انما اريد التركيز على يوم واحد فقط.. يوم من أيام العمر هو العمر بأكمله لننسى ان هناك عمرا طويلا ينتظر كلا منا... ولنعش في حدود يومنا، ولنجعل من هذا اليوم عمرا كاملا ليقل كل منا انا لم اخلق الا ليوم واحد... ترى لو فعلنا هذا ماذا سيحصل؟؟

لو كان العمر يوما!!

سيصبح للدقيقة وزنا وستصبح الثانية ذات قيمة، والاهم من هذا وذاك ان عبارة «فيما بعد» ستنمحي من حياتنا.. هذه العبارة التي تكون السبب الاكبر لتقاعسنا عن اعمال ضرورية وهامة.

وسنجد انفسنا نخلق برامج دقيقة تتيح لنا استغلال كل دقيقة من هذا اليوم على الوجه الذي يرجع بالفائدة والمنفعة علينا وعلى من حولنا.

سأنظر حولي وارى الكون جميلا وهذا سيعطيني دفقات حيوية للعمل بنفسية فعالة... وستتغير نظرتي لكل شيء... فيما كانت نظرتي عابرة للاشياء... ستصبح نظرة متأملة.. مفكرة.

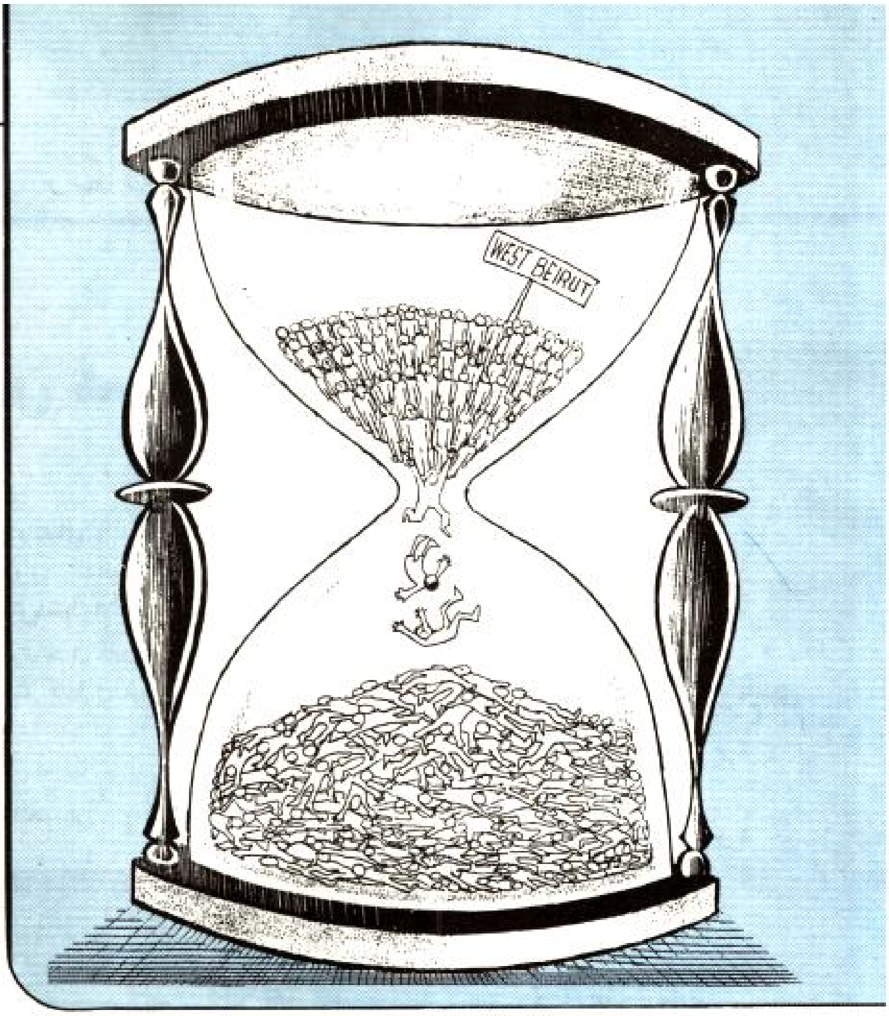
قصة من الواقع

ويحضرني هنا... موقف مررت به ولا بد ان معظمنا قد مر به... اصبت بمرض عابر... ولكن موقف الطبيب كان غامضا، واعتقدت ان وراء غموضه سرا لمرض خطير يخفيه علي... واقنعت نفسي بذلك ووجدت نفسي اتغير نهائيا تغيرا ما كان من السهل حدوثه لولا هذه الحادثة... اصبح لكل شيء اهمية.. والاهم من كل شيء هو تفكيري بانني سألقى ربي بعد اشهر قليلة... فرحت استعد لذلك اللقاء بكل ما اعطيت من قوة وصبر... صلاتي اصبحت غير الصلاة المعتادة دعائي اصبح دعاء فقير لغني.. وضعيف لقوي.. اصبح دعاء عبد لرب واصبحت الدنيا في نظري لا

المستقبل وليد الحاضر فمن نظم حاضره ضمن باذن الله مستقبله.

■■■

حياة المؤمن تقوم على الاتزان وبذل الجهد لضمان دنياه وآخرته!!



تساوي شيئا... وظهرت على حقيقتها فهي حقا لا تساوي جناح بعوضة.. تطلعاتي بدأت تتوجه الى اليوم الاخر وماذا سأحقق فيه.

صوت الحقيقة الكبرى

قد يقول قائل: «ولكن هذه الحالة قد تخلق نوعا من التقاعس في اداء الواجبات اليومية وتعطي انسانا خاملا غير منتج» واقول لا... قد يحدث هذا عند غير المسلم، الذي كتب الله له حسنة على كل عمل يؤديه في صالح نفسه واسرته ومجتمعه ما دام لوجه الله. ولكن ما يحصل حين تفكر في العيش ليوم واحد انك تفيق من نوم عميق على صوت الحقيقة الكبرى التي تنتظرك لا محالة.

الحاضر والمستقبل

ما اراه ايضا هو اننا حين نركز معظم تفكيرنا لتنظيم يوم واحد، ستصبح النتائج افضل من ان نشتت تفكيرنا في تنظيم الايام القادمة التي لا نعرف ماذا سيحدث فيها من اشياء خارجة عن ارادتنا.. بالاضافة الى كوننا لا نملك الايام القادمة فكيف نخطط لها.. كيف نخطط لايام لا نملكها ولا نعرف ماذا سيحصل لنا فيها... اما يومنا الذي نعيشه فلو اننا نظمناه التنظيم الدقيق سنكتشف اننا قد نظمنا كل ايام حياتنا بدون ان نشعر...!! لان المستقبل هو ابن الحاضر!! واذا كان الحاضر يولد من احشاء الماضي فان المستقبل يولد من احشاء الحاضر.. ومن نظم حاضره ضمن بإذن الله مستقبله !!

اعتقد انه ضرب من الحماقة ان نرسم لانفسنا مستقبلا معينا ثم نروح نستعد لهذا المستقبل... اعرف اناسا قدروا ان الازمة الاقتصادية مستقبلا ستأكل العالم... فامتنعوا سلفا عن انجاب الاطفال!! بالاضافة لجريهم المتلاحق وراء الطرق المؤدية لجمع المال من اجل اتقاء الازمة الاقتصادية المتوقعة...!!!

وفي غمرة البحث عن المستقبل واستشراف المتوقع نسوا حاضرهم، واذا بالغد يلتهم الحاضر، وبالمستقبل يبدد الطاقات، وبذلك يخسر اولئك حاضرهم ومستقبلهم.

الاتجاه الى الحاضر دنيا وآخرة بقوة خلاقة

اليس افضل من هذا، العمل خلال اليوم بقوة خلاقة ؟؟ اليس الافضل ان يضاعف مجهوده وانتاجه ؟؟

من قال انه سيعيش للسنة القادمة ؟؟

«من اصبح آمنا في يومه معافى في بدنه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها» الترمذي.

قال رسولنا صلوات الله عليه... من اصبح، واصبح أرى فيها يوما واحدا لا اكثر، فلو اصبح عليك اليوم وقد ملكت الامان والعافية والرزق لهذا اليوم فكأنك ملكت الدنيا..

اجارنا الله من طول الامل... بينما لا نملك الساعات...!! والملاحظ في طول الامل ان الانسان ينشط في طلب الحاجات الدنيوية في حين يؤجل اعمال اخرته.

فبينما يشعر طويل الامل انه يجب ان يدرك نفسه لان العمر قصير يجد نفسه يؤجل عباداته وحسن طاعته لان العمر طويل وما زال في مقتبله.. وهذا تناقض عجيب...!!!

فلو طرحنا موضوعا دنيويا مثلا امام انسان طويل الامل ستجد انه يجب ان يدرك الايام ليحقق لنفسه ولاولاده من الحاجات المادية ما امكن فالساعات تمر بسرعة... وفي نفس اللحظة اطرح موضوعا يخص العبادات والطاعات ستجد ان الجواب سيكون معاكسا تماما.. فما زلنا في مقتبل العمر.. والايام ما زالت طويلة... عجبي للانسان.

ويستمر في معاصيه على أمل ان يتوب غدا... ذلك الغد البعيد الذي قد لا يدركه... ويترك نهاره يمضي هباء وتبكي الساعات على تفريط العبد بها.. بينما لا يجد العبد اهميتها الا في تسخيرها طبقا لحاجاته الدنيوية..

الاتزان عند المؤمن

ولكن الاتزان عند الانسان المؤمن يجعله ينظر للامور على حقيقتها وبدون شوائب من التناقضات.

فالعمر ان كان قصيرا فهو قصير على جميع الاصعدة.

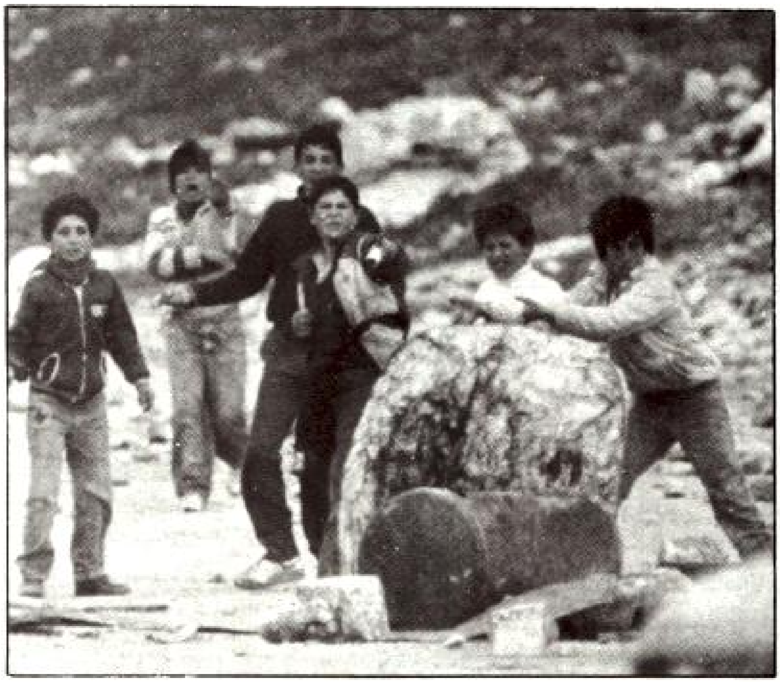
وان كان طويلا فهو طويل في جميع الميادين... فعندنا... العمر قصير، معرضون للموت في كل لحظة.. ولا نملك ساعاتنا لذلك لا نستطيع تأجيل اعمال دنيانا واهمال مسؤولياتنا.. وفي ذات الوقت هو قصير فيجب ان نستغله في كسب ما نستطيع من حسنات تؤهلنا لخوض الامتحان الاكبر.

وحاليا لا نملك سوى يومنا الذي يشبه الى حد كبير عمرنا فيبدأ صغيرا نديا ثم يشرق... فيصل الى قمة ضيائه ... ثم يأخذ بعد ذلك بالافول تدريجيا الى ان يصبح ظلاما دامسا بلا حياة.... فلو نظمناه كأنه العمر... تكون قد كسبنا ما قدر لنا من العمر...!!

رسالة من غزة

«ظلت رسالة غزة تجوب البحار والفيافي والمدن والقرى اكثر من سبعة شهور. ما اصابها وهن ولا دوار.. تلقفها هيئة بريد الى هيئة اخرى.. مع ان العنوان واضح وصريح وبالخط الاحمر. وهذا هو المقطع الوحيد من الرسالة الذي غافل مقص الرقيب في البريد العربي الموحد، مخلفا اثنين وعشرين مقطعا سقطت كلها في شباك الرقيب اليقظ جدا!!»

خالد ابو العمرين



ابرق الليل وارعد
ولاطفالي طريق الفجر مزورع معبد
والاطارات واحجار المخيم
والصبايا والرجال السمر كل قد تجند
في خلاياي صهيل وسرايا وتمرّد
وعلى الشاطىء ترسو
راية الاسلام والسيف المهند
كلنا شعب موحد
كلنا خلف رجال
آمنوا بالله واتبعوا محمد
إنني غزة هاشم
درة النصر وآيات الملاحم
لا أتاجر لا اساوم
ازرع الارض بيحيى وسليم وفراس
وانادي في العواصم
أدمنت خمر النعاس
هذه القدس أذان بالخلاص
ولنابلس الاقامة
فلتسووا صفكم
ولنصلي كلنا خلف «حماس» (١)
بيديها الف مقلاع وسكين وفاس
ولئن شح الفرات العذب بالماء القراح
وعصى العاصي ونال النيل يأس وجراح
فتيمم يا اخا الاسلام بالحجر المباح
من ظلام الليل ينبلج الصباح
في عيون الفتية الابطال تمتد «حماس»
في حقول اللوز ازهار حماس
تبذر الارض اماني
يزهر الوادي سلاح
تدحر الليل ليأتي خالد ثم صلاح
يمتطي صهوة آمالي الى القدس
على ظهر الرياح
وله يحدو بلال

هاتفا «الله اكبر»
كل احبابي معي
كالخيل تمشي تتبختر
انه البركان في بلدي تفجر
انه الميلاد، لاعظم تكسر
انها البيعة لله
دماء مثلما المسك واكثر
انهم غرس شيوخ
انهم غرس معطر
انه خير غراس
في عيون الفتية الابطال تمتد حماس
بيديها الف مقلاع وسكين وفاس
في هتاف الوالد المبعد صبرا يا «إياس» (٢)
وتساوي بين يافا والخليل
وتغني دولتي في الشام في اسيوط في اعماق فاس
وتؤاخي بين عمان وكابول وازهار الجليل

بيديها تمطر الحب على بغداد دفلى ونخيل
مثلما الخرطوم في قلبي ودكا ورفح
آه يا دير البلح
تشعل العين شموخا وفرح
مثلما قوس قزح
يطلع الاطفال مثل القمح
ما احلاه جيل
يشرئب الشرف الذاوي دهورا في الوصول
منبر «الشاطىء» يسأل عن خليل (٣)
اين دفق القلب، قد كان الدليل
وخليل صار مبعد
واحبائي
شهيد او جريح او مقيد
انها رايات احمد
في «المغازي» كل شريان ينادي: للامام (٤)
كل فوج يستمد العزم من «عبدالسلام» (٥)
اول الزحف عمامة
راية الفجر «حمامة» (٦)
هكذا علّمنا يوما عمر
انما ارضي من البحر الى عمق النهر
ان يافا لفلسطين القمر
انما اللد لسيناء المطر
انما المجدل للافغان حلم وصور
انها القاف
قلوب زيتها القرآن تحلم بالجهاد
وقيادات من المسجد طلقت الرقاد
انها الدال
دعاء في تخوم الليل يا رب العباد
ودماء مثلما الكحل بعيني البلاد
انها السين



سيوف الفاتحين
وسلام القادرين
انها القدس
من القاف الى الدال الى السين
قلوب ودماء وسيوف
وثكالى و يتامى وطيوف
من محيط الخليج
اين اخواني اما سمعوا نشيج
اين اخواني ؟!
من الليل الى الليل ضجيج
سئمتكم حانة الذل
اما ازف الخروج
اصبح العرب غثاء ومطايا ومداس
فلتسوا صفكم
ولتصلوا كلكم خلف «حماس»
بيديها الف مقلاع وسكين وفاس

(١) حماس: حركة المقاومة الاسلامية.
(٢، ٣) اياس احد ابناء الاستاذ خليل القوقا خطيب مسجد الشاطىء بغزة والذي ابعده اليهود.
(٤) المغازي: مخيم من المعسكرات الوسطى بقطاع غزة.
(٥) الشهيد عبدالسلام اقتيحه من اوائل شهداء الحركة الاسلامية، استشهد فوق قبة مسجد مخيم المغازي وهو يرفع شعارات المقاومة.
(٦ قرية «حمامة» احتلها اليهود في سنة ١٩٤٨ وهي قرية الاستاذ خليل القوقا والشهيد عبدالسلام اقتيحه والبطل ياسر الخواجة.

صدر حديثاً

● **في سلسلة «دراسات منهجية في علوم العربية»**
صدر للدكتور احمد محمد الخراط، الاستاذ المشارك في المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة:
١ ــ الهمزة في الاملاء العربي (المشكلة والحل) في «٦٥» صفحة من القطع المتوسط.
٢ ــ منهج الاخفش في اعراب القرآن في «٥٥» صفحة من القطع المتوسط.
٣ ــ منهج البغدادي في تحقيق النصوص اللغوية من خلال خزانة الادب في «٢٤٨» صفحة من القطع المتوسط.
وهذه السلسلة صدرت عن دار القلم بدمشق، ودار العلوم ببيروت وتقوم بتوزيعها دار المنارة بجدة ــ ص. ب: ١٢٥٠ ــ المملكة العربية السعودية.

● الثورة الايرانية في ميزان الاسلام ــ تأليف الشيخ محمد منظور نعماني (كبير علماء الهند) ترجمه الدكتور محمد البنداري وقدم له العلامة ابو الحسن علي الحسني الندوي، والشيخ محمد ابراهيم شقرة مدير الحرم القدسي في «٢٢٦» صفحة من القطع الكبير ــ الطبعة الاولى ١٤٠٨ هـ ١٩٨٧ م.

● كما صدر ايضا كتاب «كشف الاسرار» تأليف روح الله خميني في «٣٤٤» صفحة من القطع الكبير ــ الطبعة الاولى بالعربية ١٤٠٨ هـ ١٩٨٧ م وقدم له د. محمد احمد الخطيب الاستاذ في كلية الشريعة بالجامعة الاردنية حيث يقول عن الكتاب: «طبع باللغة الفارسية في طهران عام ١٩٤١ م، وتظهر اهمية هذا الكتاب في انه يحوي تفصيلا واضحا وكاملا لافكار واعتقادات الخميني». ترجمه عن الفارسية د. محمد البنداري، وعلق عليه سليم الهلالي.
والكتابان الاخيران من اصدار دار عمار ــ الاردن ــ عمان ــ ص. ب: ٩٢١٦٩١

الله أكبر بيت الله معتمر

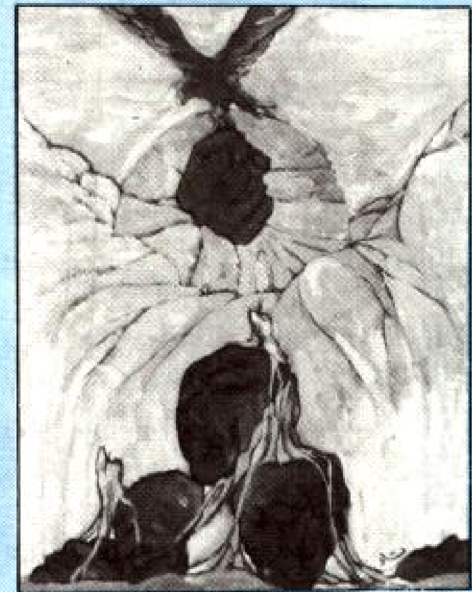
ألقيت في حفل تكريم قلة من الحافظين لكتاب الله اقامته جماعة تحفيظ القرآن الكريم بمدينة حائل بالمملكة العربية السعودية.

الله اكبر بيت الله معتمر
يرتاده فتية لله قد ذكروا
فالنفس تكبرهم حبا ومفخرة
قوامهم شرعة غراء تزدهر
هذا الكتاب استقر في جوانحهم
فهو السمير لهم والعرف والشذر
يتلونه مخبتين في هزيعهم
والناس في اللهو قد تاهوا وقد سدروا
زكت نفوسهم تضوعت أرجاً
من فيضه نهلوا فنبعه كوثر
في فيئه قد سما آباؤنا صعدا
قد امتطوا صهوة الامجاد وانتصروا
امجادنا اليوم قد عفت معالمها
فالنفس آسية والعين تستعبر
لقد نأينا عن الاسلام في سفه
فليلنا حالك والعز منحسر
في الرافدين وايران دم دافق
قد ضمخ الارض والشلال ينهمر
في ارض افغان اهوال مروعة
تأرثت في ضرام الحقد تستعر
حتى متى هؤلاء الحمر في بغيهم
قد اججوا غيظهم واطّاير الشرر
اهلكهم ربنا وخذهم بددا
فظلمهم ضج منه السهل والوعر
مسرى الرسول ينادي عاتبا حزنا
حتى متى يتفشى امتي الخدر؟
جيل الحجارة ابطال اولو شمم
يوم الكريهة لا جبن ولا خور
قد قال قائلهم والشوق يحفزه
جنات عدن بدت يا اخوتي فاظفروا
يا ايها المسلمون وحدوا صفكم
ثوبوا الى الشرعة الفيحاء تنتصروا
واستمسكوا بالذي اوحى الرسول لكم
في ظله المجد والاخلاق والغُرر

الشيخ محمد عبدالله فرهود

أيها المرجفون :

ارقصوا مثلما تشتهون !!



شعر: محمود مفلح

كلوا واشربوا
ان خط القذائف لا ينحني باتجاه بيوتكم العامرة
كلوا واشربوا إنّ آثارها لا تمس حجارة اسواركم
ان كل القذائف مشغولة بالذين هناك
تلاحقهم واحدا واحدا
وتكمل حولهم الدائرة

* * *

كلوا واشربوا ايها المنعمون
فان الخيول تحمحم في الشاشة اليعربية
والرقصات تسيل على زغردات النساء
وان النساء يسافرن بين الخناجر
أية مملكة للنضارة فيها النساء!؟
واية رائعة تلكم المهرة الراقصة.؟
غدا نكمل القصة الناقصة..

* * *

وشيكا وشيكا سيأتي الطعام
تلال الارز المتوج باللحم
واللحم انضج ما تشتهون
كلوا واهنئوا ايها المترفون
تعالوا خفافا وسوف تعودون مثل التلال
التلال البطون!
ولا تسمعوا ما يقول الرواة
سحابة صيف تمر وبرق تعربد فيه الظنون

* * *

على النغم الفرد هات الاناشيد «يا ابن زريق»
ودعنا على شرفات المساء نوقع افراحنا الموسمية
إن لنا ان نشاطر هذا المساء اخضرار القناديل
دعنا من المعنين بتلك الفجيعة، لا وقت للجدل المأسوي
حسب القناديل ان الشتاء قريب
وان طيور «حزيران» تبحث عن عشها الآن
من قال ان الطيور تباع باقفاصها آخر الليل
غن كما شئت، فالليل أثمن من ان يمر
ونحن نشرع آذاننا للكوارث
مثل العذارى تمر النجوم، وفاكهة الليل تهفو اليكم
قصير هو الليل بين العذارى.!
طويل هو الزاحف الافعوان

* * *

قليل من الموت وسط المخيم لا بأس
بعض الرصاصات أزت هنالك لا ضير
شيخ، وطفل.. وأم وبنت
ولحم تطاير عبر الشوارع والـ....
ماذا اذن بعد ذلك
هل من جديد.!؟

اذا تعيدون هذا النشيد ؟
ما الموت حق وكل الخيام التي في
لمفارق نهب الرياح
وليس على فعلها من جناح
وكل الرصاص الذي هز ليل المخيم كان
ن البحر
والبحر من طبعه ان يخون
لماذا اذن يرجف المرجفون.؟!
كلوا واشربوا واهنئوا وارقصوا مثلما
تشتهون..
خذوا حذركم
ان هذا المساء يفتش عن جثة ثانية
اقيموا حصونا وظلوا كما أنتم الآنَ
سدوا النوافذ حتى تمر رياح الخوارج
اريقوا على عتبات البيوت كؤوس المدام
سلام عليكم
عليكم سلام

* * *

وماذا تقول الاذاعات قبل المنام وبعد
المنام
صراخ وقصف وهدم وموت
ولكن كل الاذاعات كذب
وما في المخيم غير شجار يمارسه صبية
طائشون
وغير أنين ككل الانين الذي قد عهدناه
منذ خلقنا
وغير احتجاج بلا نكهة..
كثير هي الزوبعات التي في الفناجين
ثارت..
فلا من جياع ولا يحزنون...
فليس صحيحا بان القذائف تسقط فوق
المخيم
وان المخيم وجه حزين.. وان الحمائم
تحت الخناجر تصرخ
ليس صحيحا بان العروبة تأكل من
ثديها الآنَ.

ان العروبة لم ينكشف صدرها للغزاة..
يضيء الدروب لها سيف خالد
تشرب من مائها الشهد... وبالنجم
فرسانها يهتدون
وان الجباه تضيء مساحات احلامنا
اليعربية
فالماء لا يغدر الماء
ونحن كما قيل عنا كماة أباة غلاظ
شداد

وبالامس خضنا غمار الجهاد !!
وتلك السيوف اذا شئت فاسأل
اليست من الصخر قدّت
وتلك الزغاريد نهر الفتوحات
والنسوة اليعربيات فوق الجياد
لماذا اذن تطعنون البلاد !؟
فدع عنك موت المخيم، ما قاله المرجفون
وما زيفوه عن الخنجر اليعربي الذي
يعشق الظهر في آخر الليل
عن قصة الصمت
ان السكوت يقينا ذهب
وهذا الذي ما رأته العرب
وهل يقذف البحر ذراء اذا مسه طائف
من غضب
وماذا اذا مات بعض الذين يخوضون في
الموت حتى الركب ؟
كلام هراء
وما شأنهم هؤلاء ؟

اذا ما تخاصم سعد وعمرو واورق في
الخنجرين الظلام
غدا سوف تشرق شمس السلام !
ويغدو المخيم عرسا جديدا
غدا سوف نعقد مؤتمرا للكلام
وسوف تكون القرارات حسما
وسوف توزع بالعدل كل البلاغات
سوف غدا نشجب المعتدين
سنقصفهم صيغة لم يروها
نؤدب كل الذين يسيئون ظن الشهامة
فينا

* * *

على ضفة النهر نام الغزال
على جرة القلب حط السؤال
تراهن غزة ان القصائد تنبت قمحا
تراهن بيروت ان السنابل في الطين
عاشت
يراهن من لا يراهن ان الرمال ستغزو
الرمال
نسير
فيتبعنا البرتقال
نسير فتكتبنا «العاديات» نهارا جديدا
لم نفترق بعد كيما نقول كلاما جديدا
ولم تفقد النار طعم السؤال
ولم تفقد النار طعم السؤال...

أدونيس عقلية تخريبية

ادونيس هذا الشاعر العجيب، الذي زار القاهرة اخيرا، فاحتفلت به الدولة بصفة رسمية، واقيمت له امسية شعرية القى فيها الشاعر مقتطفات من ديوانه «وقت بين الرماد والورد» ومقتطفات من قصيدة «الوقت من كتاب الحصار».

وكتبت عنه صحفنا ومجلاتنا مقالات طويلة، وتتبعت اخباره ومقابلاته وكأنه رئيس دولة كبرى وانا لا ادري كيف يحدث هذا، وفي اي عصر يمكن ان يحدث مثل ذلك، ولاي سبب يكون هذا الاستقبال الذي لم يحظ به شاعر عربي قدم الى القاهرة ؟

ادونيس الذي يصرخ معترفا مقرا، واصفا نفسه بقوله:

انا شيعي، انا شعوبي وشاعر، اعترف بانني مخرب عظيم.

يقول ذلك في وسط القاهرة التي احتفلت به والقاهرة عربية وادونيس شعوبي اي يحارب العروبة.

والقاهرة عاصمة اسلامية وادونيس مخرب عظيم، وفي اول ما يحاربه في شعره الاسلام.

ادونيس الذي وصف فترة الوحدة المصرية السورية بعصر الحذاء الذهبي، وراح يحذر من قدوم الفراعنة الى دمشق.

ادونيس الذي يتهكم على العقل العربي، ويتهمه بسيادة الذهنية الدينية، والذي يصر على ان رسالته هي استمرار تخريب العقلية العربية، ونسف الاسس الدينية ونفيها خارج العقل العربي، ادونيس الذي يرى نفسه فنيقيا، ويرى وطنه لبنان يعيش بحاضره في ماضي حضارته الفينيقية.

ومع ذلك كله يرحب به في القاهرة شاعرا عربيا كبيرا وكأنه المتنبي جاء لعاصمة مصر العربية الاسلامية القاهرة لا استطيع ان افهم ذلك.

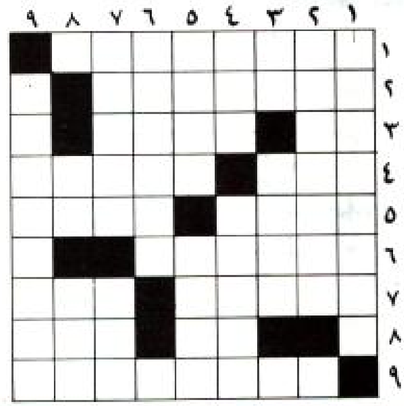
ولا يستطيع عقلي ان يستسيغ مثل هذا الاستقبال الذي يجافي المنطق، والذوق والوطنية.

ولو ان هذا الاستقبال كان من فرد او من هيئة محدودة لكان ذلك مستساغا ولكنه كان استقبالا رسميا.

ليتنا نكون منطقيين مع انفسنا ومع شخصيتنا ومع مبادئنا الاساسية، ومقوماتنا الاصيلة، التي نتبناها وندعو اليها ليلا ونهارا، ونرددها ونغنيها، نحن عرب، نحن مسلمون.. بل وينص عليها دستورنا في صدر مواده التي نلتزم بها ونبني على اساسها حياتنا ونظمنا وكل شؤون حياتنا.

د. محمد عبدالمنعم الخفاجي

استراحة المجتمع



كلمات متقاطعة

أفقيا وعموديا:

١ ــ احدى سور القرآن الكريم.
٢ ــ البيوت المهدمة (معكوسة).
٣ ــ سئم ــ ش + شهد (معكوسة).
٥ ــ شطط (متفرقة) ــ مدن (معكوسة)
٥ ــ كسر في الارض ــ يكسر في الكلام.
٦ ــ دولة عربية.
٧ ــ ي + ربّي الاولاد - عكس غنى (معكوسة).
٨ ــ ابعد ــ غير مستقر.
٩ ــ صفة صاحبتها في الدرك الاسفل من النار

خمس عشرة خصلة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل فيها البلاء... قيل وما هي يا رسول الله؟
قال: «اذا كان المغنم دولا... والامانة مغنما... والزكاة مغرما... واطاع الرجل زوجته وعق أمه... وبر صديقه وجفا اباه.. وارتفعت الاصوات في المساجد... وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره.. وشربت الخمر... ولبس الحرير... واتخذت القينات والمعازف... ولعن آخر هذه الامة اولها... فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء او خسفا او مسخا» رواه الترمذي.

فوازير

١ ــ متى يكون جيبك فارغا ومع ذلك يكون به شيء؟
٢ ــ ما هو السؤال الذي لا يمكن الانسان ان يجيب عليه بكلمة نعم؟
٣ ــ اذا كانت اخت خالك ليست خالتك فمن تكون؟
٤ ــ من يستطيع ان يقول بلا كذب ولا مبالغة «كنت بالامس غدا.. وغدا سوف اصبح أمس»؟
٥ ــ ثمة شيء اخف من الريش ولكنك برغم ذلك لا تستطيع ان تمسكه او تحبسه اكثر من عشر دقائق فما هو هذا الشيء؟
٦ ــ ما الشيء الذي له قدم من كلا جانبين... وقدم اخرى في الوسط؟
٧ ــ كم مرة تستطيع ان تطرح (١٠) من (١٠٠)؟
٨ ــ ما الطائر الذي لا يطير؟
٩ ــ ما الشيء الذي يكفي ان تذكر اسمه حتى تكسره؟
١٠ ــ ما الشيء الذي يفقرك حين تستعمله؟

من هو؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

صحابي جليل:

١٠ + ٧ + ٢ + ٧ + ١ + ٨ مجلة اسلامية
٨ + ٦ + ٩ + ٥ من سور القرآن الكريم في الجزء ٢٤

٢ + ٤ + ٣ + ١١ حبوب
٣ + ١ + ٧ + ١٢ حاكم
١ + ٧ + ٥ + ٤ + ١٠ + ٤ المطر الخفيف

اجابات العدد «٨٧٥»

الكلمات المتقاطعة

١ ــ خبيب بن عدي
٢ ــ بلال ــ دثار
٣ ــ ياسر
٤ ــ بلر ــ عكاشة
٥ ــ نافع (معكوسة)
٦ ــ ند ــ كاد
٧ ــ عثمان ــ علي
٨ ــ دا ــ طلحة
٩ ــ اهجري (معكوسة) ــ بهز

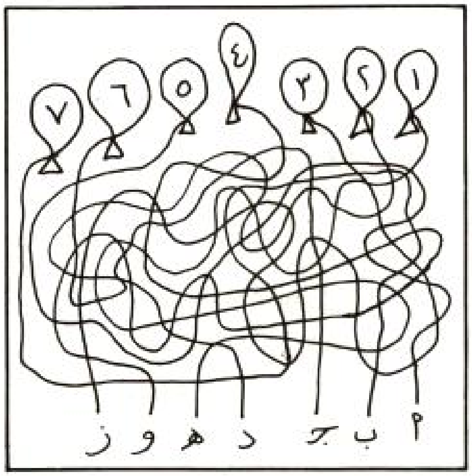
من هو: العنكبوت.

اللوحات المتشابهة: ١ ــ ٦ و، ٢ ــ ٤ ط، ٣ ــ ١٢ ز، ٤ ــ ٧ جـ، ٥ ــ ١ ط

كلمة السر: سلمان الفارسي

اعداد: الاستاذ سعيد احمد الاصبحي

أي خيط هو الخاص بأعلى بالونة



طرائف وظرائف

• تبخر مغفل في ثيابه الثمينة فاحترقت فحلف ان لا يتبخر بعدها الا عريانا.

• الزبون: استطيع ان اعرف عمر الدجاج بالاسنان.
الجرسون: ولكن ليس للدجاج اسنان
الزبون: لا ولكن انا عندي اسنان

• كان تريستان برنار الاديب الفرنسي المشهور يحضر عملية جراحية لاحد اصدقائه فالتفت اليه الجراح خلال العمل وقال انك ولا شك تتمثلني جزارا فاجابه تريستان: كلا فالجزار يقتل اولا ثم يقطع.

• انزلقت سيارة التاكسي الى منحدر سحيق فصاح السائق برعب لا استطيع توقيف السيارة ماذا افعل؟ فصاح الراكب البخيل اوقف عداد التاكسي على الاقل.

كلمة السر

من هو قائل هذه الوصية لابنه واسمه من ثلاثة مقاطع واحد عشر حرفا.

من ـ وصية ـ أب ـ لابنه ـ يا ـ بني ـ ان ـ نزعتك ـ الى ـ صحبة ـ الرجال ـ حاجة ـ فاصحب ـ من ـ ان ـ صحبته ـ زانك ـ وان ـ خدمته ـ صانك ـ وان ـ عركت ـ به ـ مانك ـ من ـ ان ـ قلت ـ ـ صدق ـ قولك ـ وان ـ صلت ـ سدد ـ صولك ـ يزاول ـ عنك ـ من ـ رام ـ ونالك.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	م	ن	د	ص	ى	ة	ع	ب	ن	ى	ا	ى
٢	أ	ب	ل	ق	أ	ل	إ	ل	ى	ق	ن	إ
٣	ل	ا	ب	ن	هـ	ن	م	ك	ت	ع	ر	ن
٤	ص	ح	ب	ة	ح	ا	ج	ة	ك	ن	ا	ص
٥	ا	ل	ر	ج	ا	ل	م	ب	ح	ص	ا	ف
٦	إ	ن	ص	ح	ب	ت	هـ	هـ	ك	ن	ا	ر
٧	و	إ	ن	خ	و	م	ت	هـ	ب	و	إ	ن
٨	ت	ك	ر	ع	ن	ب	هـ	ل	ك	ن	ا	م
٩	م	إ	ق	ق	ق	و	ل	ك	ب	د	د	س
١٠	ن	ن	ل	د	و	أ	ن	ص	و	ل	ك	ع
١١	ن	م	ت	ص	ص	ل	ت	ـ	ا	م	ى	ن
١٢	ى	ر	ا	و	ل	د	ك	ل	ا	ن	و	ك

كلمات مضيئة

الاستثمار

دعا اعرابي فقال: اللهم ان كان رزقي نائيا فقربه او قريبا فيسره او ميسرا فعجله او قليلا فكثره او كثيرا فثمره.

فتنة الدراهم

قيل: لما ضربت الدراهم والدنانير صرخ ابليس بعشيرته واصحابه: لقد وجدت ما استغنيت به عنكم.

الدنيا

انما الدنيا فناء
ليس للدنيا ثبوت
هذه الدنيا كبيت
نسجته العنكبوت
ولقد يكفيك منها
ايها العاقل قوت

احد روحان

ان روح الانسان هي التي تدفعه الى التغيير فان كانت روحا متوثبة دفعته الى الامام والا قعدت به وجعلت الخمول والكسل يسيطران عليه ويهبطان به الى حضيض الحياة.

نعم الصديق هو

مدح اعرابي صديقا له فقال: مجالسته غنيمة وصحبته سليمة ومؤاخاته كريمة وهو كالمسك ان بعته نفق وان تركته عبق.

متابعات

• اسلامية الانتفاضة ! •

ان روح الجهاد الاسلامي المقدس هي الباعث والمؤجج للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة وهي الحافظ والضامن لمسيرتها، والا فما الذي يجعل الشعب الاعزل نساؤه واطفاله يتصدون بالحجارة وحدها لعدو مجرم حاقد لئيم مدجج باحدث الاسلحة، واخبث ما تفتقت عنه عبقرية الشيطان من ادوات البطش والتنكيل والتدمير، ومن الذي يخطيء سمعه ذلك الهتاف المدوي الذي يتصاعد من افواه الصغار: «خيبر خيبر يا يهود، دين محمد سوف يعود»، ان تلك الروح الاسلامية المجاهدة لهي الامل والبشرى وهي اول خطوات الطريق الصحيح نحو تحرير الارض وتطهيرها من دنس الغزاة البرابرة المتخلفين.

• انور سالم الشريف
السعودية ــ مكة المكرمة

• خشبة مسرح ! •

خشبة المسرح وضعت لابداء الرأي الصائب امام القرار الخاطيء لكي يصحح هذا القرار ان كان خاطئا فعلا، ولكن عندما تغفل خشبة مسارحنا للطعن في فئات صالحة في المجتمع ما هي النتيجة التي ينتظرها هذا الممثل ؟ بلا شك سيجعل من نفسه ورقة بيضاء تتخبط به الاقلام وستشوه اعماله الماضية فمن اجل ذلك نقول: اما تكفي امتنا الاسلامية الفتن والمشاكل الخارجية حتى يكون لها مشاكل داخلية بين فئاتها.

ان الذين يطعنون بالدين وبالمتدينين ابا كانوا ومن كانوا اصبحوا في الضوء هكذا مكشوفين امام الناس ولن تنطلي علينا كل خدعهم وكل افكارهم !

• ابو تميم ــ السعودية ــ الدمام

• أنيس وحدتي ! •

لقد جعلته صاحبي ورفيقي اينما كنت وذهبت ولكن يا للاسف فالكثير ابتعد عن هذا النور وانشغل بقصة ورواية لا تمت الى الاسلام بصلة شغلته عن ذكر الله وذكر كتابه ولقد تأملت عندما قرأت قوله تعالى (وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا) نعم مهجور من قبل الفاسقين المنافقين الذين استبدلوا به الادنى والاذل. فادعوكم اخوتي ان تجربوا قراءته وتدبروا عن ظهر قلب ولتشعروا بعد ذلك بالانس واللذة معا.

• أم اسامة العليان

• مسرحية اسيوط ! •

قرأت عددكم الصادر في ٣٠ شوال ١٤٠٨ هـ الموافق ١٤ يوليو ١٩٨٨ في العدد ٨٧٠ عن ما عانته اسيوط في مصر بتزول ارضها المهرج عادل امام !!! وما بدر منه من اعتداء على الشريعة الاسلامية ومن سوء تصرفات قام بها على خشبة المسرح. وكيف كان رد الشباب المسلم الغيور على دينه.

• اقبال محمود ــ السعودية

• جذوة الايمان •

ان الشباب المسلم يكاد يطير فرحا وغبطة وسرورا وتنحدر قطرات دموع طاهرة من عينيه، لما يسمع عن الشهداء من الشباب وغيرهم وكراماتهم التي اجرها الله لهم في الدنيا والآخرة وذلك شوقا للقيا ربهم سبحانه.

واني لاحسب ان الاعداء من الشيوعيين وغيرهم من الغربيين والشرقيين والمرجفين واذنابهم قد عرفوا هذه الحقيقة الجهادية فاصبحت من ضمن الاسباب الخفية وراء محاولة عقد اتفاقيات الانسحاب من الاراضي الافغانية.

• سعد بن محمد ــ السعودية

• وسائل الاعلام •

من كان بالامس عدوا غاصبا على البلاد دخيل. اصبح اليوم في اعلامنا نعم ناصح وخير خليل. زجوا في مناهج التعليم ما شاءوا وعلى الطلبة التحصيل. بل والفهم والتصديق والحفظ والتأصيل. ناهيك عن الذين اشاعوا الفاحشة تحت ستار التمثيل ! والاغاني المائعات يهتز لها الهائم الوهان وجيل ! والراقصات العاريات غيّرن خلق الله بفن التجميل !!

واذا ما قام حر بشكف الخداع وبيّن التضليل قالوا عنه ارهابي متطرف رجعي عميل ! قاموا الى الدعاة الطيبين بالسجن والتنكيل ! بحجة انهم يخططون لقلب نظام الحكم الاصيل ! كما ارسل فرعون في المدائن حاشرين تعلموا الغواية والتضليل.. ان موسى يريد ان يخرجكم من ارضكم و يذهب بطريقتكم التي ليس لها مثيل

• حسام الدين احمد خليل
اليمن الشمالي

• حرب مدمرة ! •

اقترح على حكام ايران وقف الحرب، وخصوصا وان الامور تسير في غير صالح ايران، وبعد الهزائم المتلاحقة على الجبهات العسكرية وبعد الفشل في العلاقات الخارجية والقنوات السياسية.

واقترح ايضا ان يعكف حكام ايران على دراسة الانهيار الاقتصادي في ايران، وتزايد العاطلين عن العمل وارتفاع نسبة الاجرام وقطاع الطرق بدلا من التآمر على العراق والخليج وغيرهم.

• بدر العازمي ــ الكويت ــ الرميثية

• اطفال الحجارة •

ذهبا سويا لمشاهدة الصور المأساوية في المعرض الذي اقيم باحد الاندية الرياضية تضامنا مع ابطال ثورة الحجارة في ارض الاسراء والمعراج. وامام اللقطات المدمية للقلوب قال الاول مخاطبا اخوانه في جميع بلدان المسلمين:

ايها الابطال مدوها (الايادي)
وادعموا الاطفال ثوار الحجارة
فالاعادي (الكلاب) رمز التمادي
في الدعارة والتشدق بالحضارة
هتكوا الاعراض.. يا ابناء بلادي !!
في اراضي القدس عنوان الطهارة
فانصروهم.. آزروهم في الجهاد
فالفلاح والفوز في تلك التجارة

• توفيق القدمي ــ اليمن ــ صنعاء

• علم الله عز وجل •

قال تعالى: «ان الله عنده علم الساعة و ينزل الغيث و يعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت».

حول هذه الآية الشريفة يقول الداعية فضيلة الشيخ عبدالمجيد الزنداني نائب رئيس الجمعية العلمية باليمن.

اذا تأملنا في الآية ماذا نجد؟

نجد ان الآية قد اشتملت على نوعين من النفي. نفي مطلق ونفي جزئي.

فهناك ثلاث حاجات كان النفي فيها مطلقا...
وهناك شيئان كان النفي فيهما جزئيا. الصياغة العربية هكذا التي في الآية. ان الله عنده علم الساعة يقول علماء العربية تقديم الخبر على المبتدأ يفيد الاختصاص.. اي ان الله يختص بعلم الساعة. وينزل الغيث ليس هناك ما يفيد الاختصاص.. ففي الصياغة مجال لمشاركة غيره في شيء من العلم ويعلم ما في الارحام ليس فيه نفي وليس فيه اختصاص وفيه مجال لشيء من المشاركة. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا... نفي كامل

وما تدري نفس بأي ارض تموت... نفي كامل
فلماذا صيغت الآية هذه الصيغة ؟! لحكمة !! فالشيئان المذكوران في الآية واللذان لا نجد فيهما الاختصاص الكامل والنفي الكامل ينزل الغيث ويعلم ما في الارحام.

• مسلم ـ فرنسا

نحن نجيب

• الشيخ احمد القطان •

• وصلتنا رسائل كثيرة من الاخوة القراء الذين يطلبون منا نبذة عن حياة فضيلة الشيخ احمد القطان ومن بعض الرسائل التي وصلتنا من الاخ حسن حمادي وعبدالله الحديري ومحمد باسعيد من اليمن والاخوة احمد المجيميد وسالم بن صالح وعبدالله اليماني وخالد القاضي من السعودية ويطلبون عنوان الشيخ...



المجتمع: الشيخ احمد القطان من مواليد الكويت ١٩٤٦ خريج معهد المعلمين للتربية وعمل في التدريس لمدة طويلة وعمل وكيلا لمدرسة عبدالله بن رواحة الابتدائية ويعمل حاليا وكيل مدرسة زكريا الانصاري الابتدائية.

عرف الشيخ بالجرأة في الحق من خلال المنابر التي وقف عليها وهي: منبر مسجد البسام في الجهراء ومنبر مسجد الدوحة في الصليبخات ومنبر مسجد العلبان في كيفان ومنبر مسجد المزيني على شارع الخليج ومنبر مسجد الكليب في قرطبة حاليا.

اضافة الى الدروس الاسبوعية والمحاضرات والندوات التي شارك بها سواء في داخل الكويت او خارجها.

له اشرطة كثيرة تربو على الـ ٣٠٠ شريط من خطب الجمعة والدروس والندوات في مجالات متنوعة في السيرة والدعوة والتفسير والعقيدة والخواطر الايمانية والشعر السياسي.

صدرت له كتب قيمة عديدة منها:
«واجبات الآباء نحو الابناء» و«التذكرة للدعاة» و«سري جدا وللنساء فقط» و«هارون الرشيد الخليفة المظلوم» و«الموعظة للمؤمنين» وهو عبارة عن سلسلة المقالات التي كان يكتبها الشيخ في مجلة المجتمع في زاويته المعهودة «موعظة للمؤمنين».

اما بالنسبة لطلب الاخوة لعنوان الشيخ فبامكانهم مراسلته على عنوان المجلة.

• الماسونية •

• الاخ محمد ابا حسين ـ الدمام

يقول في رسالته: ماذا تعني الماسونية عندما تنادي بالوطنية ؟

المجتمع: الماسونية جمعية سرية قديمة لم تعرفها بلاد الاسلام الا في العصور المتأخرة!! آخذة اياها عن البلاد الغربية من فرنسا وانجلترا وايطاليا والمانيا وغيرها.. والذي يلفت للنظر ويدعو الى التساؤل وامعان الفكر على الدوام ان مصطلحات الماسونية وكلماتها واشاراتها ورموزها وتعابيرها كلها تقريبا (عبرية اللغة)!! مما يدل على ان لليهود اليد الطولى في تأسيسها !!

والحقيقة ان الماسونية كانت ابتكارا يهوديا يهدف الى استقطاب القوى والامكانات اليهودية الموزعة في انحاء المعمورة سعيا وراء غايتهم المنشودة وهي اعادة تأسيس مملكة اسرائيل واستئناف مجد «يهوذا» الزائل !!

فكيف تأتي تلك الوطنية التي تتشدق بها الماسونية والماسونيين ؟؟ فهذه الشعارات البراقة انما هي تغطية وطعما لذيذا للمخدوعين السذج من الناس !!

ردود قصيرة

• الاخ ابن فلسطين...
مقالتك «القاعدة والقيادة» وصلتنا ولكنها بحاجة الى صياغة جديدة... حاول التركيز اكثر في الكتابة... وفقك الله ورعاك.

* * *

• الاخ عبدالملك محمد ـ لندن
نشكرك على ثقتك بنا.. وسنحقق طلبك في القريب العاجل ان شاء الله.

* * *

• الاخ صالح الشافعي ـ الكويت
نحن لم ندع لما اشرت اليه
وموضوع الاناشيد الاسلامية لا بأس بها.

* * *

• الاخ محمد بن صالح والاخ ناصر السوادي ـ السعودية
الدعاية والاعلان المنشور لشركة «تويوتا» وليست لبيت التمويل الكويتي... وجزاكما الله خيرا.

* * *

• الاخ علوي العطاس ـ اندونيسيا
نرحب بك.. فاهلا بك اخا وصديقا للمجلة..

* * *

• الاخ موسى عفيف ـ الاردن
رسالتك موضوع انشائي نرجو الاعادة وترتيب العبارات في المرة القادمة.. وفقك الله واعانك.

* * *

• الاخ صالح بن عبدالله ـ الكويت
توقف المجلة في تلك الفترة يكون لعدة اعتبارات.. منها اجازة الرقابة في وزارة الاعلام.. مع خالص شكرنا لحسن متابعتك للمجلة.

* * *

• الاخ عبدالخالق بن محمد ـ مكة المكرمة
اطلق ذلك الاسم نسبة الى ان الحجارة هي السلاح الوحيد الذي استخدمه الاطفال والنساء هناك.

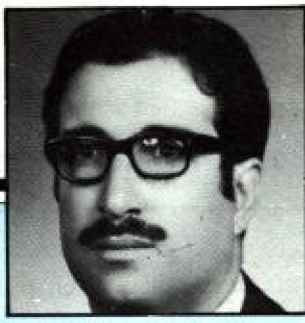
* * *

• الاخ ابو زكريا اليماني ـ المدينة المنورة
الشيوعية وبال وعذاب على شعوب العالم ونؤيدك فيما ورد برسالتك فشكرا.

* * *

• الاخ خالد الحبشي ـ الكويت
بامكانك مراسلة ومراجعة لجنة الدعوة الاسلامية لتحقيق طلبك على العنوان التالي:
لجنة الدعوة الاسلامية ـ الكويت ـ ص. ب: ٦٦٧٢٣ ـ بيان ـ 43758 ـ الكويت

حروف على رقعة الشطرنج



يكتبها هذا الاسبوع:
الدكتور عماد الدين خليل

الشعر والتاريخ

يمكن ان يقال الكثير عن علاقة الشعر بالتاريخ، فالمسألة تحمل وجوها عديدة من القول... وطبيعة الحوار بين هذين الطرفين ليست مسطحة بسيطة ولكنها معقدة مركبة تتضمن العديد من الطبقات.

انما في ملاحظة موجزة كهذه يمكن ان يكتفي المرء بالتأشير فحسب على بعض اوجه العلاقة تلك.

فالقصيدة ولا ريب تخدم الحقيقة التاريخية من حيث انها تجيء بمثابة شهادة عيان على جانب من الواقعة التاريخية بسبب من معاصرتها اياها، ومن حيث انها لا تكتفي — كما يفعل الشاهد التاريخي في كثير من الاحيان — بالوقوف عند ملامح الوجه في الواقعة.. قياس الطول والعرض.. ومعاينة الابعاد المنظورة بل هي تتجاوز السطح صوب الاعماق لكي تحدثنا عما يجري هناك فتضيف للمنظور بعدا ثالثا نحن بأمس الحاجة اليه لتقييم الواقعة بشكل اكثر دقة وموضوعية، من اجل معرفة ثقلها الحقيقي، لا سيما وان الذي يصنعها في معظم الاحيان هو الانسان ذو الطبقات النفسية والاغوار!

ثم ان القصيدة تقدم للباحث سيلا من الجزئيات في الزمن والمكان، والشخوص والعلاقات، قد لا تقدم الرواية التاريخية عشر معشارها بل قد لا تهتم بها اساسا. فالحضور الشعري في قلب الحدث يحقق تغطية اكثر امتدادا واغنى مادة مما تقدمه المعاينة التاريخية وذلك بسبب من طبيعة التجربة الشعرية وتعاملها مع هذا الحشد من الجزئيات او تلك..

اذن فان العمل الشعري بتميزه بالمعاصرة، والتوغل، والتغطية، يمكن ان يسند الرواية التاريخية فيمد في حجمها طولا وعرضا وعمقا، ويمنحها القدرة على الاقتراب اكثر من نسيج الواقعة وطبيعة تركيبها.

لكن هذا كله لا يمثل سوى جانب الايجاب من المسألة. وهنالك بالضرورة جانب السلب الذي يحتم على الباحث ان يلتزم اقصى درجات الحيطة والحذر وهو يسعى لتوظيف الشعر في ميدان العمل التاريخي.

فاذا كان الشعر انعكاسا (موضوعيا) للعصر في بعض الاحيان،، فانه في الوقت نفسه انعكاس (للذات) وتعبير عنها بكل ما يعنيه ذلك من اعتماد للامكانات اللغوية في تضخيم حجم (الصغير) ومد المحدود الى مساحات بعيدة، وتجاوز لمطالب الصدق والامانة في التعامل مع الموضوع والانجراف بدرجة او بأخرى صوب نداءات الذات ورؤيتها الخاصة التي تتضمن عجالتها ونسبيتها وتحيزها ومنفعيتها، فلا تتعامل مع الواقعة الا من خلال هذه القنوات التي قد تحاصر الحقيقة فتقتلها، وقد تدخن عليها فتشوها، هنالك حيث يرى الابيض اسود والاسود أبيض او رماديا. هذا فضلا عما في التجربة الشعرية من انفعالية موقوتة قد تبعد بالتعبير عن ان يكون تاريخيا حقا.

هل ان هذا الارتطام او التناقض بين ذات الشاعر وبين الواقعة هو امر محتوم؟ ابدا، فان ما مر بنا قبل قليل يرد هذه الحتمية ويمنح الشعر فرصة كبيرة لخدمة الحقيقة وتجليتها.

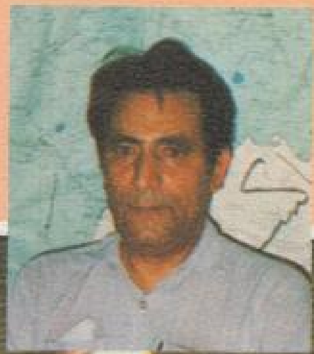
والذي يمكّن الشعر ان يميل صوب الايجاب ويبعد ما وسعه الجهد عن مظان السلب والتزييف انما هو (الالتزام) في التعامل مع الموضوع، حيث يجد الشاعر نفسه مدفوعا بقوة الايمان الى الا يقول الا الحق، ليس ابدا على حساب الجمالية والابداع، وانما — فقط — التزاما (بالصدق التقي) الذي يزيد العمل جمالية وابداعا

وهكذا ايضا ندرك ما تعنيه الآيات القرآنية الكريمة وهي بصدد الحديث عن تجربة الشعر في حالتي التفلت والالتزام: (والشعراء يتبعهم الغاوون، الم تر انهم في كل واد يهيمون. وانهم يقولون ما لا يفعلون. الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون) سورة الشعراء ٢٢٤ — ٢٢٧.

واذا كنا قد اشرنا في اماكن اخرى الى البعد الفني لهذا المنظور القرآني المتوازن للمسألة الشعرية، فاننا نريد ان نؤشر هنا على اضافة اخرى يقدمها كتاب الله، تلك هي انه بدعوته هذه يضع الشعر، او يقربه بشكل ادق، من الواقعة التاريخية فيجعله اكثر قدرة على معاينتها، واشد صدقا في التحدث عنها ونقلها للاجيال، الامر الذي يجعل الشعر في وفاق مع التاريخ ويضع بين يدي المؤرخ ثروة من المعلومات لا تقدر بثمن.

المجتمع

ثاء ٢٦ من ذي الحجة ١٤٠٨ هـ
الموافق ٩ أغسطس ١٩٨٨ م
العدد ٨٧٧ ــ السنة التاسعة
عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا







وزير التخطيط في حكومة المجاهدين الأفغان: الأولوية للإعمار

الشيخ خليل القوقا: الحركة الإسلامية هي التي فجرت الانتفاضة

فك الارتباط أم فك الانتفاضة؟!

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٦ من ذي الحجة ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ٩ أغسطس ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٧٧ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا





في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

ارفعوا يدكم عن لبنان

انتخابات الرئاسة اللبنانية دخلت شهر الاستحقاق ـ كما يقولون ـ وما زالت قائمة المرشحين الرسمية خالية الوفاض وهو موقف قد يبدو غريبا مع كثرة الذين ابدوا رغبتهم في تولي القيادة في هذه الظروف العصيبة ولبنان الجريح الاكبر يعاني افرازات حرب مجنونة ابعدت القريب وقربت البعيد.

فالوطن اصبح في عرف الطوائف محل مقايضات ومجمع مناقضات مما فتح الباب على مصراعيه للتدخلات الاجنبية والشعب اللبناني المغلوب على امره يتطلع الى التخلص من الحرب وآثارها وافرازاتها و يرى اطرافا اجنبية وعربية تستثمر هذه الاوضاع الشاذة والاحوال الاقتصادية والسياسية والاجتماعية تؤكد الضياع....

ترى ألم يأن لهذه الاطراف العربية والاجنبية التي لا زالت تؤجج النيران في لبنان كلما خبا اوارها ان ترفع يدها حتى يتمكن لبنان من تجاوز محنته وترتيب اوراقه المتناثرة...

العنوان شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

الافتتاحية

فك الارتباط أم فك الانتفاضة ؟!

تعبر الانتفاضة الفلسطينية الباسلة الزمن... من شهر الى شهر... وتصل الى الشهر التاسع شامخة متصاعدة... ترجم جيش العدو وقمعه وآلته... وترجم اربعين عاما من الاحتلال البغيض.. وتكثر التساؤلات حول مستقبل الانتفاضة ومصيرها في ظل التطورات السياسية المتلاحقة في المنطقة والتي كان آخرها فك الارتباط الاداري والقانوني للضفة الغربية بالضفة الشرقية.

وفي ظل تسارع الاحداث والمعطيات يبقى السؤال الكبير: هل تستمر الانتفاضة ؟!...

لعل الاجابة على هذا السؤال يحتاج من المراقب مراجعة عميقة ومتأنية وموضوعية في ذات الوقت في مجموعة من العوامل والمحددات الاساسية:

- مراجعة اسباب الانتفاضة ودوافعها... من الامور الهامة في هذا السياق.. لمعرفة ما اذا كانت هذه الاسباب التي دفعت باتجاه الثورة ما زالت قائمة ام انها انتهت وما يعنيه ذلك من فقدان الدافع للاستمرار في الثورة والعصيان... ومن الواضح ان كلمة (الاحتلال) وحدها تجمع اسباب الانتفاضة ودوافعها كلها... نعم الاحتلال اليهودي الاستيطاني الاجلائي الذي حاول تكسير الرؤوس وتهشيم العظام... وقلع شعبا كاملا من جذوره وارضه لتكون ارضا بلا شعب لشعب بلا أرض.. ومن الواضح ان الاحتلال القذر ما زال يتحدى ارادة جماهير الشعب الفلسطيني المسلم.. وان الانتفاضة رغم كل ما حققته من انجازات في مختلف الاصعدة الا ان الانجاز الاعظم والكبير (إزالة الاحتلال) ما زال يحتاج الى جهود وتضحيات ودماء وشهداء... وانتفاضات مستمرة ومتلاحقة.

- المحدد الاخر لمستقبل الانتفاضة واستمراريتها هو مدى قدرة جيش العدو من السيطرة على ارادة شعبنا الثائر في فلسطين المحتلة وقمع انتفاضته وخنقها... ورغم ان سلطات الاحتلال جربت كل خبراتها الشيطانية الحاقدة

في التصدي لاطفال الحجارة... ورغم شدة الحصار والقمع ورغم استخدام الرصاص المطاطي والحي والغازات المسيلة للدموع ونسف البيوت ودفن الناس احياء وتكسير وتهشيم الاطراف حتى زادت حصيلة الانتفاضة عن (٤٠٠) شهيد و(٢٢) الف جريح و(١٢) الف معتقل...

ومع هذا فان الشعب الفلسطيني المسلم لم يهن ولم يركع... بل تصاعد جهاده.. وتطورت اساليبه ووسائله.. وزاد اندفاعه للتضحية والاستشهاد... ولان الشعب الفلسطيني اكبر من كل القمع اليهودي فالانتفاضة ـ بحول الله ـ باقية ومستمرة.

● ومن العوامل الهامة في هذا السياق والتي تدفع باتجاه تصاعد الانتفاضة واستمرارها... الانتفاضة نفسها.. فيوما بعد يوم تتراكم الانجازات والانتصارات التي تدفع باتجاه تحريض الناس وتحميسهم ورفع همتهم للاستمرار وعدم التراجع... ولعل الناس قد ساروا مع الانتفاضة في طريق لا رجعة فيه... فهم كما قال احدهم: يصعدون السلم لكنهم يحرقون كل درجة يعبرونها... فاصبحت القناعة المؤكدة عند جموع الشعب الفلسطيني بانه لا بد ان تستمر الانتفاضة لان التوقف هو الموت !!

اضافة الى الخسائر الكبيرة والازمات الخانقة التي اوجدتها الانتفاضة في الكيان اليهودي سواء بسبب توقف المصانع والمؤسسات او مقاطعة البضائع اليهودية او تراجع معدلات السياحة او التكاليف الباهظة لقمع الانتفاضة.. ناهيك عن الآثار النفسية على المستوطن والجندي اليهودي والخلافات التي كرستها الانتفاضة في صفوف العدو....

نعم: «ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون، وترجون من الله ما لا يرجون» النساء ١٠٤.

ترجون من الله نصره... وتمكينه وترجون منه تحرير الارض المباركة وترجون منه ان يصطفي منكم الشهداء.... وترجون منه جنة عرضها كعرض السموات والارض... وفي سبيل ذلك تهون التضحيات.. والآلام... وتستمر الانتفاضة الباسلة....

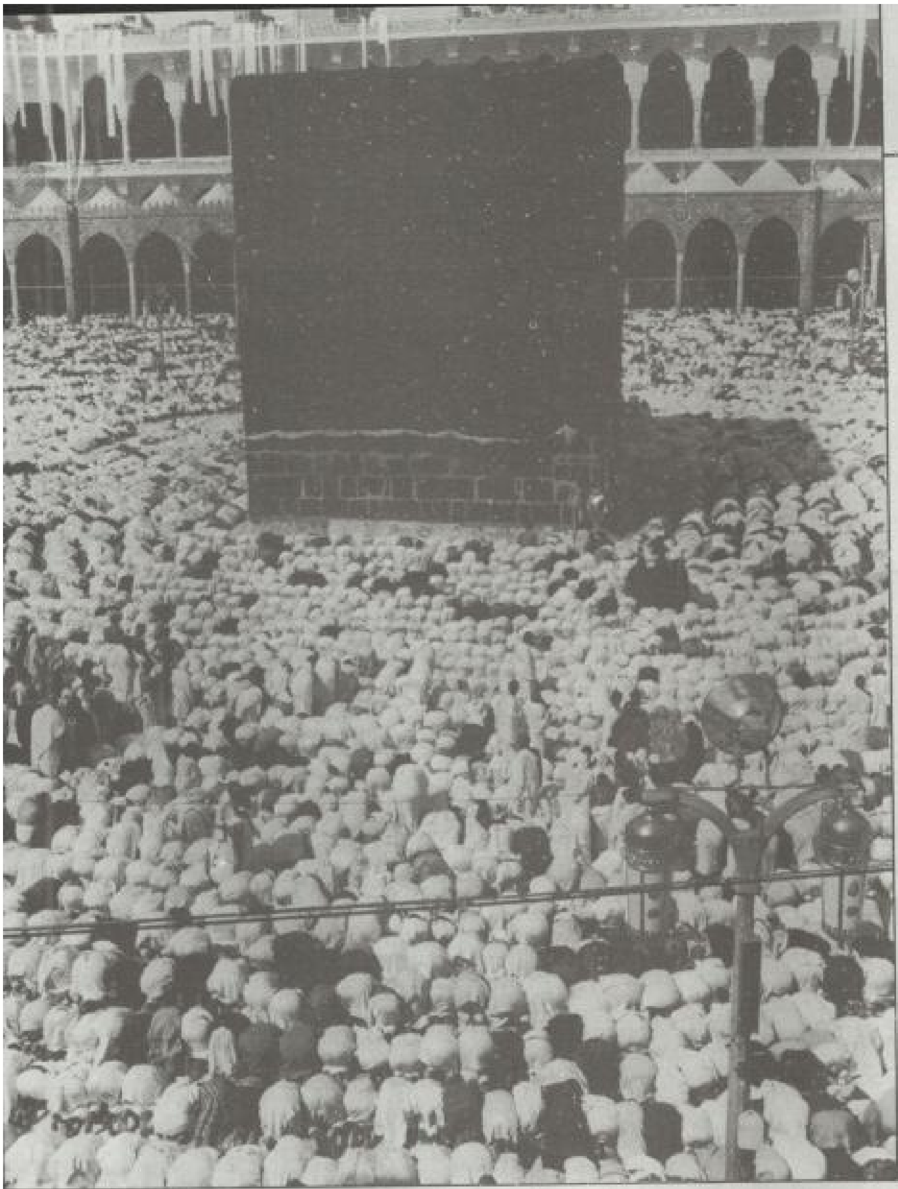
● اما العامل الاهم والذي يؤكد ان الانتفاضة اصبحت بالنسبة للشعب الفلسطيني خبزه اليومي... لا يملك احد الالتفاف عليها... فهو النظرة المبدئية والجادة لحركة المقاومة الاسلامية التي تقود جماهير الشعب الفلسطيني في تصديه لقوات الاحتلال... فهذه القيادة تؤمن بان الصراع مع اليهود هو صراع عقائدي.. وترفض السلام بكل اشكاله والوانه مع يهود صانعي نكبة الشعب المسلم في فلسطين... وترى ان الصراع صراع اجيال... وانه صراع وجود لا صراع حدود... لذلك فانه ليس في وارد حساب الاسلاميين ايقاف الانتفاضة للانشغال بصفقات السلام الموهوم مع اليهود... فالانتفاضة استراتيجية وليس تكتيك... استراتيجية تبنتها الحركة الاسلامية عندما قررت مشكلة الاحتلال ومشاغلة اليهود على مدار العام بكل الوسائل الممكنة ودفع الناس وتحريضهم على الصدام مع السلطة مهما كانت التضحيات.

وبالنظر الى حجم الالتفاف الشعبي وراء القيادة الاسلامية المجاهدة واطروحاتها فاننا نؤكد بان الانتفاضة ستستمر بعون الله من نصر الى نصر حتى لو اراد البعض لها غير ذلك.

● .... ستستمر الانتفاضة لن تؤثر فيها تطورات او تحركات سياسية خارجية، فقامة الانتفاضة اكبر من كل التحركات.... وسيستمر الشعب البطل في فلسطين المحتلة ويواصل طريقه الشاق الطويل بالحجر... وبالمقلاع... والمولوتوف... بالاطفال والشباب والنساء والشيوخ... وسيفشل كل الطبخات السياسية لتركيع الانتفاضة واجهاضها لتكون قربانا في طريق السلام الذليل.

وستبقى الانتفاضة شامخة... تعبر من شهر الى شهر... ترجم الاحتلال... وترجم كل المؤامرات.. لانها ارادة الشعب... ولانها الحق... الذي سينتصر.

«بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق» الانبياء ١٨.



• الحجاج يؤدون الصلاة في بيت الله الحرام.

انتهى موسم الحج لهذه السنة كأحسن ما يكون، فقد كان الحج ـ كما اكد معظم العائدين من البقاع الطاهرة ـ يسيرا ومريحا اكثر من اي وقت مضى، وكان الزحام اقل بصورة ملحوظة عما كان عليه خلال السنوات الماضية، كما خلا هذا الموسم ولله الحمد من اية حادثة مخلة بالامن كالتي جرت في الاعوام الماضية بسبب المشاغبات الايرانية.

وعلى الرغم من ان الحجاج الكويتيين يمثلون نسبة لا تذكر من مجمل الوافدين الى بيت الله الحرام الا ان وجودهم متميز هناك بحصولهم على قدر كبير من وسائل الخدمة والرفاهية لا تحصل عليها اية فئة اخرى من الحجاج، بل وتحتل الحملات الكويتية في مناطق «منى» و«مزدلفة» و«عرفات» مواقع جيدة وفسيحة نسبيا ووسائل معيشة وراحة وانتقال لا تتوفر ـ في الغالب ـ لسائر الحجاج هناك.

والفضل في حصول الحجاج القادمين من الكويت على مثل هذه الميزات يعود بلا شك لمجموعة من الحملات الكويتية التي نجحت ـ من خلال المنافسة الشريفة بينها ـ في تطوير الخدمات خلال رحلة الحج الى مستوى متقدم بحيث اصبح الحاج

حول الحملات الكويتية

انطباعات عـــائد من الحج

بقلم: حمد الابراهيم

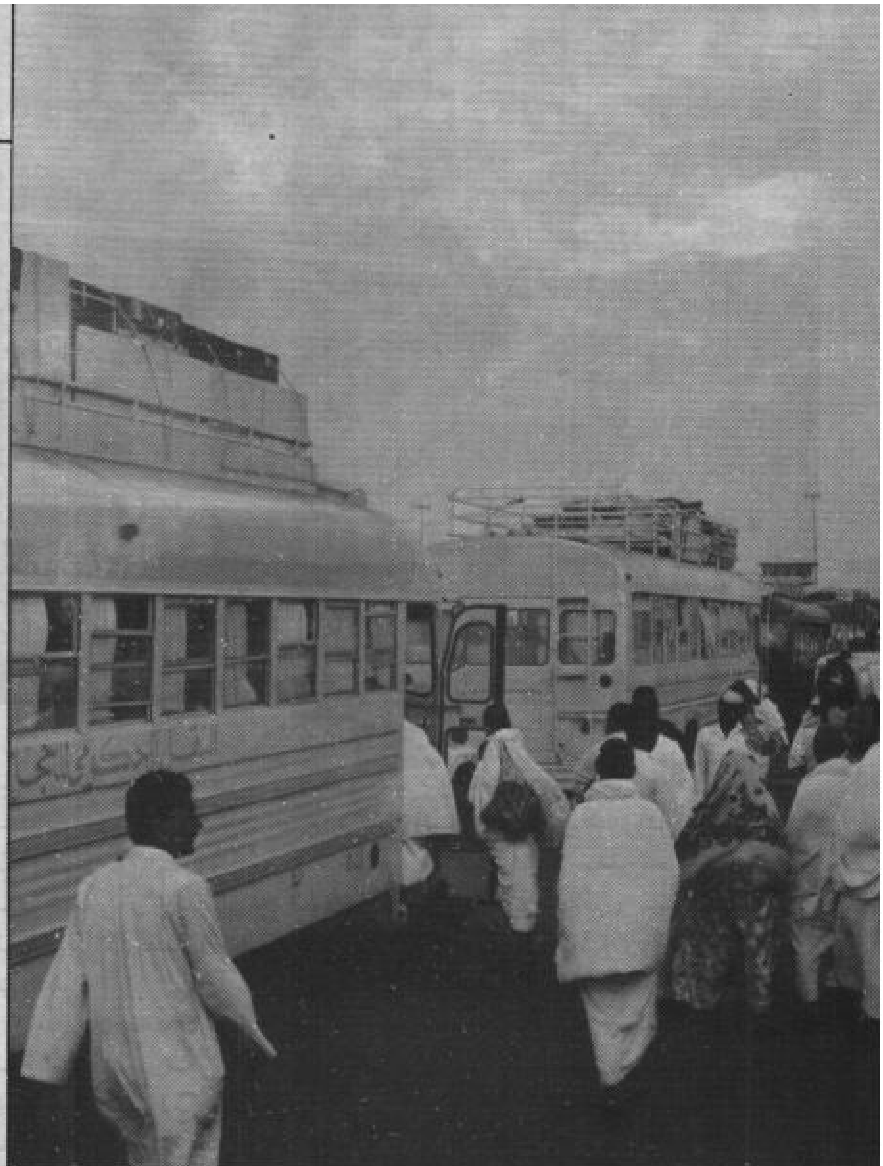
يتمتع بنفس الخدمة التي توفر للذاهب في رحلة سياحية مع الاقامة في عمارات وبيوت مكيفة ومجهزة بوسائل المعيشة السهلة مع الطعام الجيد والمتنوع، وقد بلغت حملات الحج لهذه السنة «٦٠» حملة تقريبا... متفاوتة في الحجم والمستوى.

حملات الشباب المتطوع...
تطوير ايجابي لتجربة الحج

وحملات الحج والعمرة قديمة في الكويت وكانت تتم عن طريق البر على ظهور الابل او عن طريق البحر بالسفن الى جدة، ولدى انتشار استخدام السيارات

• احدى حملات الحج.





● الحجاج يتوافدون على الديار المقدسة.

وامتداد الطرق داخل الجزيرة العربية اصبح الحج اكثر يسرا واصبحت الحملات التي يرأسها ويديرها بعض الخبراء في هذا المجال تنقل مئات الحجاج في حافلات مملوكة لصاحب الحملة.

وكان من عادة الحملات الانطلاق من الكويت في اواخر شهر ذي القعدة والمرور بالمدينة المنورة والمكوث بها بضعة ايام ثم الانتقال الى مكة المكرمة لاداء الشعائر ثم العودة للكويت وكانت تستغرق رحلة الحج حوالي شهرا، كما كانت الاقامة في مكة والمدينة تتم في خيام عادية ولم تكن معظم الحملات في الماضي تقوم بتأجير مساكن او عمارات لاقامة الحجاج.

ومع الزمن وخلال فترة السبعينات بالذات تطورت الحملات وازداد عددها بشكل كبير نظرا للاقبال المتزايد على اداء فريضة الحج واصبح الحجاج يميلون للسفر بالطائرة طلبا للراحة واختصارا للوقت على ان يتم استضافتهم هناك لدى الحملات التي تم التسجيل بها وهكذا اصبح بالامكان اداء فريضة الحج خلال اسبوع واحد من الزمن او اقل، كما لوحظ ان المدينة المنورة قد اصبحت جزءا ثانويا من رحلة الحج حتى ان معظم الحجاج في الوقت الراهن لا يمرون بها، وفي السنوات الاخيرة اصبحت معظم الحملات توفر للحجاج سكنا مريحا في احدى العمارات بمنطقة العزيزية المجاورة «لمنى» وذلك للاقامة في ايام ما قبل يوم التروية وللاقامة في نهار ايام العيد مع المبيت في مخيمات خاصة في «منى».

ومن السمات الواضحة على حملات الحج الكويتية خلال السنوات القليلة الماضية بروز بعض الحملات التي يديرها ويخدمها مجموعة من الشباب المتطوع والمتحمس لتحسين وتطوير هذه الرحلة الفريدة الى الديار المقدسة.

وخلال موسم الحج الاخير كانت هناك ما بين ٥ ـ ٦ حملات من هذا النوع، وقد اجتذبت هذه الحملات الحجاج وتفوقت على الحملات التقليدية القديمة، وبلغ عدد الحجاج في بعض حملات الشباب اكثر من ١٠٠٠ حاج، ونظرا للمجهود التطوعي للشباب المشاركين ولكون هذه الحملات لا تهدف لاي نوع من الربح المادي فان طبيعة الخدمات التي اصبحت هذه الحملات تقدمها تتفوق على باقي الحملات، لان كافة الاموال المدفوعة من قبل الحجاج يتم اعادتها اليهم بصورة خدمات.. ولا يتبقى للحملة نفسها اي فائض مالي مع نهاية الرحلة.

وتتفوق حملات الشباب المتطوع على غيرها بحسن التنظيم والادارة والقدرة على الابتكار في تقديم الخدمة للحاج، كما تتميز عن غيرها بالاهتمام الدقيق بالجانب الشرعي للمناسك وتحرص على موافقة تحركاتها للاحكام الفقهية الصحيحة والمقاربة للسنة النبوية في اداء المناسك وتتوفر في حملات الشباب مجموعة من الشيوخ والوعاظ المتطوعين الذين لهم دور هام في اضفاء جو من الروحانية والصبغة الايمانية للرحلة اضافة الى المرشد الديني التقليدي الذي تعينه وزارة الاوقاف.



انطباعات عائد

حملات بقصد الربح المادي فقط !!

هذه الصورة الايجابية لحملات الحج تقابلها صورة سلبية عكستها بعض الحملات الاخرى التي قدمت لحجاجها خدمة ضعيفة وسيئة مما خلق نوعا من المعاناة لبعض الحجاج الذين تورطوا في حملات من هذا النوع.

فالمفهوم الربحي والارتزاقي للحملة والذي يسيطر على البعض من اصحاب الحملات يدفعهم نحو التقصير بحق الحجاج والاقتصاد في النفقات الى درجة التقتير في الخدمات وذلك للخروج من رحلة الحج باكبر ربح مادي ممكن، وقد ادى سوء الخدمة في بعض الحملات الى لجوء الحجاج فيها الى حملات اخرى من اجل الطعام والمسكن اللائق.

ولا شك ان لوزارة الاوقاف دورا مطلوبا في مراقبة حملات الحج والتعرف على الاخطاء والتجاوزات بحق الحجاج والتي يمارسها بعض اصحاب الحملات، ولكن لوحظ في موسم الحج الاخير ان بعض مندوبي الوزارة كانوا يركزون على المخالفات الشكلية ولم تكن لهم القدرة على تقييم مستوى الخدمة بين الحملات المختلفة، ولم تكن لهم محاولة في اخذ رأي المشاركين في الحملات من الحجاج انفسهم، بل يأخذ بعضهم برأي صاحب الحملة نفسه في حملته !!

وهذا النوع الارتزاقي من الحملات محكوم عليه بالتقهقر والانتهاء، لان السمعة الحسنة التي يطلقها الحجاج بعد انتهاء رحلة الحج هي خير دعاية للحملة واذا تكررت الشكوى من حملة ما فان صاحبها لن يحصل على العدد المطلوب من المشاركين في السنوات اللاحقة، وقد حدث هذا لبعض الحملات التي اساءت في الماضي وعجزت في هذا الموسم عن تحقيق الحد الادنى المطلوب من المشاركين.

ايجابيات وملاحظات

وان من الايجابيات الكبيرة الملموسة خلال موسم الحج ذلك التنافس الشريف بين مجموعة من الحملات الكبيرة الرائدة في اجتذاب الحجاج عن طريق توفير افضل الخدمات لهم، وهذه الحملات التي تمارس هذا النوع من السباق في اجتذاب الحجاج سوف تطغى في المستقبل على الحملات التقليدية التي تفتقر الى الابتكار والقدرة على التطور.

ومن الملاحظات الايجابية في الحج لهذا العام ازدياد الوعي بشكل عام بين الحجاج واختفاء بعض الممارسات السلبية التي تعكس الجهل بطبيعة هذه العبادة الجليلة، وقد لوحظ الاهتمام الكبير لدى الحجاج على تتبع المنهج الشرعي السليم في اداء المناسك وتجنب الاخطاء والمخالفات الشرعية، وللحملات الكبيرة التي يقودها الشباب المتطوع دور اساسي في تحقيق هذا المستوى من الالتزام والانضباط.

كما لا نغفل في هذا الموضع الاشارة الى الجهود المشكورة والطيبة للاخوة في البعثة الطبية الكويتية التي مثلت الكويت تمثيلا مشرفا وقدمت خدمات صحية وغير صحية لآلاف الحجاج هناك كويتيين وغير كويتيين وكانت ملجأ لبعض من الحجاج الذين خذلتهم حملاتهم.

وهناك مجموعة من الملاحظات الجديرة بالذكر في مقام الحديث عن الحج والحملات والقائمين عليها لتيسير اداء هذه العبادة الجليلة على المسلمين:

- على وزارة الاوقاف ان تطور وتحسن من دورها الرقابي على حملات الحج فيتم قياس مدى نجاح او فشل الحملة بصورة دقيقة حتى لا تظلم بعض الحملات او تفلت حملات اخرى سيئة من المحاسبة واللوم، ومن الضروري ابتكار اسلوب للتعرف على وجهة نظر الحجاج انفسهم لانهم الهدف الاول من العملية كلها.
- على الاخوة في الجهات المختصة في وزارة الداخلية التعاون مع ادارة الحملات في الاجراءات المتبعة في مغادرة البلاد ودخولها من جديد وبما لا يتعارض مع الاهداف الامنية الاساسية، وقد عانت الحملات لدى مرورها بالحدود من ضعف استعداد المنافذ الحدودية للتعامل مع الزيادة الكبيرة من المارين بها خلال موسم الحج وبعده.
- الخطوط الجوية الكويتية لا تزال عاجزة على تنظيم رحلاتها الخاصة بالحج بصورة مريحة ومضمونة للحجاج، وهي تلزمهم بالمكوث في مطار جدة ساعات طويلة وبصورة مرهقة، لا ضير لو اتعبت المؤسسة موظفيها قليلا مقابل راحة الحجاج.
- مطلوب حسن انتقاء واختيار المرشد الديني الخاص بالحج والمرافق للحملة، فبعض الذين تعينهم وزارة الاوقاف هم دون المستوى المطلوب كما ان بعضهم ضعيف ويسيطر عليه صاحب الحملة بصورة تعوق دوره الارشادي.



• حملات جماعية

مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي

تنفيذ

البنك الإسلامي للتنمية

يسره أن يعلن إلى حجاج بيت الله الحرام

أن لجنة الافادة من لحوم الهدي والأضاحي قد قامت بحمد الله وعونه بأداء نسك النحر في موسم حج هذا العام ١٤٠٨هـ نيابة عن جميع الحجاج الذين شاركوا في مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي سواء عن طريق موكليهم أو الذين وكلوا اللجنة الاشراف على الوكالات للحجاج في نطاق هذا المشروع.

وقد بلغت الوكيلات جميعها سواء تلك التي نفذت بمعرفة اللجنة أو بمعرفة وكلاء الحجاج الذين أشرفوا على أداء النسك نيابة عن موكليهم (٤٧٣٦٧٢) أربعمائة وثلاثة وسبعين ألف وستمائة واثنين وسبعين وكالة لجميع أنواع الذبائح من هدي تمتع وهدي قران وهدي تطوع وفدية وأضحية وصدقة.

وقد وزعت كميات من هذه اللحوم على حجاج بيت الله الحرام في منى وفقراء الحرم كما تم شحن كميات منها جوًا وبرًا إلى عدد من البلدان الاسلامية ويجري بإذن الله إنهاء ترتيبات شحن كميات أخرى جوًا وبحرًا وبرًا.

وفيما يلي بيان بكميات اللحوم التي شحنت والمعدة للشحن الى خارج المملكة العربية السعودية (برؤوس الأغنام).

بيان توزيع لحوم الهدي والأضاحي لموسم حج عام ١٤٠٨هـ

الجهة	الكمية المنحورة	الكمية المعدة للشحن	كيفية الشحن	التاريخ
الأردن	١٥٠٠٠	٢٥٠٠٠	مبرد برًا	٢٥-٢٨/٧/٨٨م
سوريا	٧٢٠٠	٧٨٠٠	مبرد برًا	٢٦/٧-١/٨/٨٨
لبنان	—	٢٠٠٠٠	مبرد برًا	٤-١٠/٨/٨٨م
باكستان	١٥٢٠٥	١٤٧٩٥	مبرد جوًا	٢٥-٢٩/٧/٨٨م
تشاد	٦٣٨٢	—	مبرد جوًا	٢٥-٢٧/٧/٨٨م
السودان				
الخرطوم	٥٦٠٥	—	مبرد جوًا	٢٥/٧/١٩٨٨م
بورسودان	—	٢٠٠٠٠	مجمد بحرًا	١١/٩/١٩٨٨م
مصر	—	٤٠٠٠٠	مجمد بحرًا	٦/٩/١٩٨٨م
جيبوتي	—	١٠٠٠٠	مجمد بحرًا	١٤/٩/١٩٨٨م
الصومال				
مقديشو	—	٣٠٠٠	مجمد بحرًا	٢٥/٨/١٩٨٨م
بربرة	—	٣٠٠٠	مجمد بحرًا	١٧/٨/١٩٨٨م
بنجلادش	—	٦٥٠٠٠	مجمد بحرًا	٧/١٠/١٩٨٨م
موريتانيا	—	١٠٠٠٠	مجمد بحرًا	١/٩/١٩٨٨م

الجهة	الكمية المنحورة	الكمية المعدة للشحن	كيفية الشحن	التاريخ
السنغال	—	١٠٠٠٠	مجمد بحرًا	٤/٩/١٩٨٨م
بوركينا فاسو	—	٥٠٠٠	مجمد بحرًا ثم جزء منه برًا	
مالي	—	٥٠٠٠	مجمد بحرًا ثم جزء منه برًا	
النيجر	—	٥٠٠٠	مجمد بحرًا ثم جزء منه برًا	
غامبيا	—	٥٠٠٠	مجمد بحرًا	١٠/٩/١٩٨٨م
غينيا بيساو	—	٥٠٠٠	مجمد بحرًا	١٢/٩/١٩٨٨م
غينيا كوناكري	—	٥٠٠٠	مجمد بحرًا	١٦/٩/١٩٨٨م
سيراليون	—	٥٠٠٠	مجمد بحرًا	٢٠/٩/١٩٨٨م
تنزانيا:				
دار السلام	—	٣٠٠٠	مجمد بحرًا	١/٩/١٩٨٨م
زنجبار	—	٣٠٠٠	مجمد بحرًا	٢٩/٨/١٩٨٨م
جزر القمر	—	٣٠٠٠	مجمد بحرًا	٥/٩/١٩٨٨م
كينيا	—	٣٠٠٠	مجمد بحرًا	١/٩/١٩٨٨م
الإجمالي	٤٩٣٩٢	٢٧٥٥٩٥		

وسوف تجمد الكميات الباقية في ثلاجات مجهزة بالمعيصم المخروجية وثلاجات أخرى لتوزيعها على فقراء الحرم طوال العام بإذن الله...

وستسعى اللجنة بإذن الله في العام القادم إلى توسيع نطاق المشروع بحيث يحقق رغبات عدد أكبر من الحجيج واللجنة إذ تعلن هذا لحجاج بيت الله الحرام لتعبر لهم عن شكرها للثقة التي وضعوها فيها كما تعبر عن تقديرها للجهود والإمكانات التي بذلتها ووفرتها حكومة المملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين حفظه الله لكي يتم تنفيذ هذا المشروع الإسلامي الهام بيسر وسهولة.

أثاب الله الجميع وألهم أمتنا الإسلامية أمر رشدها وجمع صفوفها ووحد كلمتها وكتب لها النصر المؤزر.

• الكويت تدعو الدول الكبرى



دعت الكويت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الى تولي مسؤولياتها للعمل على تطبيق القرار ٥٩٨ الداعي الى وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

جاء ذلك لدى اجتماع وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين مع سفراء الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين وفرنسا وبريطانيا المعتمدين في الكويت حيث اطلعهم على المداولات التي تمت في اللجنة حول عملية السلام بين العراق وايران.

ونقل الشاهين دعوة الشيخ صباح الاحمد بصفته عضوا في اللجنة الى اهمية تحمل الدول الخمس دائمة العضوية مسؤولياتها بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

* * *

• غرفة التجارة تدعو لسوق عربية مشتركة

في العدد الاخير من مجلتها الشهرية «الاقتصادي الكويتي» ناشدت غرفة تجارة وصناعة الكويت الدول العربية الى الاستفادة من نموذج التعاون بين الدول السبع الصناعية لتعزيز التعاون بين الدول العربية.

وفي معرض تعليقها على القمة الرابعة عشرة التي عقدها زعماء الدول الصناعية الغربية الرئيسية السبع، قالت «الاقتصادي»: قد يكون من المفيد ان نقف قليلا، لنستخلص واحدا من الامثلة التي يجدر بنا ان نستفيد منها على الصعيد العربي، فاذا كانت الدول الصناعية السبع المتباعدة جغرافيا في ثلاث قارات والمختلفة لسانا والمتباينة تاريخا، بل والتي خاضت عدة حروب طاحنة، قد وجدت مصلحتها في تكتلها وحاولت ان تتناسى خلافاتها، او على الاقل ان تركز على نقاط الاتفاق، فكم هو حري بنا نحن العرب المتحدين لغة وتاريخا ودينا ومصيرا ان ندفن خلافاتنا لنكون كتلة اقتصادية تحقق مصالحنا جميعا.

* * *

• هروب سجينين من السجن المركزي

في اول حادث من نوعه في الكويت تمكن اثنان من المحكوم عليهما بالمؤبد من الفرار من السجن المركزي في اول ايام عيد الاضحى المبارك، وذلك اثناء سماح ادارة السجن لجميع المسجونين باداء صلاة العيد في مسجد السجن، جريا على عادتها في مثل هذه المناسبات الفضيلة.

وقد ذكر بيان اصدرته ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية ان السجينين الهاربين غير كويتيين، وناشدت الوزارة جمهور المواطنين التعاون معها والابلاغ باسرع وقت ممكن عند توافر اي معلومات تفيد في القاء القبض على الهاربين، انطلاقا من شعار «كل مواطن خفير».

* * *

• ١٧٪ من الوفيات بسبب حوادث المرور

اوضح مدير ادارة البحوث والدراسات بوزارة الداخلية العقيد عبدالمجيد خريبط ان ١٧٪ من الوفيات في الكويت تعود اسبابها الى الحوادث المرورية التي تحدث في مختلف انواع البلاد، وان ٨٠٪ من وفيات الحوادث تقل اعمارهم عن خمسين عاما.

واكد العقيد خريبط ان معظم السيارات التي تصدر الى الدول العربية غير مستوفية للمواصفات القياسية اللازمة في تصميمها كشروط الامن والمتانة وغيرها، مشيرا الى ان ٣٩٪ من السيارات تفرز نسبة تتجاوز ٥٪ من اول اكسيد الكربون وهو الاكثر خطورة على الصحة العامة.

* * *

• الحرب العراقية الايرانية وصيد السمك

كانت الثروة السمكية في الكويت لا تزال تمثل مصدرا هاما من مصادر الدخل القومي وموردا رئيسيا من موارد الانتاج البروتيني الذي يمكن الاعتماد عليه لتحقيق الامن الغذائي بالدولة، غير ان جملة من الاسباب وابرزها الحرب القائمة بين العراق وايران ادت الى التأثير المباشر والسيء على مصايد الخليج وتقلص المساحات التي كان يعتمد عليها الصيد، لذلك تأثر الانتاج بشكل ملموس.

كان هذا ما ادلى به مدير ادارة الثروة السمكية في الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية السيد عدنان الرشود في مقابلة اجرتها معه الزميلة الانباء الاسبوع الماضي اوضح فيها الرشود انه في مقابل الانخفاض الذي يعانيه الانتاج من المصايد في الخليج قامت الكويت بالاستزراع السمكي ووصلت الى مرحلة الانتاج على المستوى الاقتصادي.

* * *

• الكويت وصفقة الأسلحة الامريكية

ذكر مسؤولون في الكونغرس ان الخلاف بينه وبين الحكومة حول صفقة عسكرية للكويت بقيمة ١٫٩ مليار دولار ربما يكون في طريقه للحل بعد ابداء حل وسط مقترح يتضمن تعديل مقومات صواريخ «مافريك» وتقديم الحكومة لضمانات تبدد المخاوف من احتمال استخدام هذه الطائرات في مهاجمة اسرائيل.

بالاضافة الى ضمانات



اخرى تقدمها الحكومة للكونغرس بان الكويت لن تنشر الطائرات في قواعد خارج بلادها، والا يجري زيادة مداها بتجهيزها بمعدات للتزود بالوقود في الجو، ويذكر ان معظم المعارضة في الكونغرس قد تركزت على الصواريخ التي قد تشكل خطرا على اسرائيل حسب ما يقول النواب المعارضون.

* * *

• السودان يكرم الكويت

بادرة طيبة تقدم بها الاشقاء في السودان للكويت وشعبها باقامتهم الاحتفالات على مدار يومين لتكريم دولة الكويت وذلك في سابقة طريفة بين البلدين الشقيقين.

وقد اقيم حفل تكريم الكويت في مدينة «مدني» عاصمة الاقليم الاوسط بحضور السفير الكويتي وعدد من المسؤولين في الحكومة السودانية وتم تسليم مفتاح المدينة الذهبي الى السفير مقدما الى سمو امير البلاد وسمي احد اكبر شوارع المدينة باسم «الكويت».

وتضمنت احتفالات التكريم انشطة رياضية وثقافية مختلفة شاركت فيها عديد من الهيئات والمؤسسات في السودان.

وتأتي هذه الخطوة من السودان لتدعيم علاقات متينة وقديمة بين الكويت والسودان، ومثل هذه المشاعر الرقيقة وعلاقات المودة جديرة بان تكون مثالا وقدوة للعلاقات بين الدول العربية.

قال بعضهم

السائحون التافهون

في وليمة دعيت لها من قبل احد الاخوة الافاضل حدثنا احد المدعوين القادمين من مصر عن صورة مضحكة ومبكية في آن واحد، «فنان من مصر، له شهرة كبيرة في فن اضحاك الجمهور. يعتمد اسلوب مدح اهل الجنسية الذين يحضرون حفلته، لكي يفتات من وراء المدح بما ينهال عليه من السائحين التافهين من الجنيهات والهدايا اثناء عرضه «للتهريج» يكمل صاحبنا حديثه فيقول: «فنظر الينا ذلك الفنان ومدح اهل الكويت وزاد في المديح، واراد احد الحضور ان يعطيه شيئا من المال، فنهرته، وابديت له خطأ ذلك، فلما يئس الفنان منا، توجه لمجموعة اخرى من سياح الخليج، وبدأ يمدح انديتهم الرياضية، وفرقهم ومشاريعهم الى اخر القائمة، فعندما انتهى قام الكثير منهم، احدهم يعلق في عنقه طوقا من الجنيهات، واخر يهديه هدية، واخر....» انتهى.

يقال عن هذا الفنان انه يملك عشرة عمارات، وقد اعطى الحكومة المصرية مليون جنيه لعمل طريق من القار امام عماراته، فلا ندري انبكي على هذه الاموال الضائعة بغير حق من هؤلاء المغفلين، ام نضحك عليهم، وربما تنهد احد السامعين وقال: ما لكم ولهؤلاء، فان كان هؤلاء يضعون بعض الجنيهات لفنان عربي في بلد عربي، فان بعض «هوامير الخليج» ليضعون الاف الدولارات والجنيهات الاسترلينية في صدور الغانيات في النوادي الليلية في لندن، وفي السهرات الحمراء في «لاس فيجاس».

عبدالحميد البلالي

• دورة رمضانية جاهزة!!



صرح سالم الفهد مدير التلفزيون في حديث لاحدى الصحف اليومية بان التلفزيون قد انتهى الان من الاعداد لدورة رمضان القادمة «١٤٠٩ هجرية»!! اي قبل ٩ أشهر من دخول الشهر الفضيل.

ولا ندري اذا كان السيد مدير التلفزيون قد ذكر هذا النبأ بصيغة الفخر بسرعة الاعداد والانجاز ام لا، ولكن خبرتنا في برامج التلفزيون الرمضانية خلال السنوات الماضية تجعلنا نتساءل قلقين فيما اذا كان المسؤولون في التلفزيون قد عقدوا النية على تكرار المنهج التلفزيوني المعتاد والسيء خلال شهر الفضيلة والرحمة.

لقد كانت خطة التلفزيون الرمضانية تقوم دائما على عكس الاهداف والحكمة الايمانية لشهر رمضان الكريم، فيشهد الشهر الفضيل زيادة في ساعات البث مع تكديس المزيد من الرديء والقبيح من البرامج والمسلسلات التافهة مع قليل جدا من البرامج والمواد الهادفة والمفيدة.

ومما يشير الى تكرار ما حدث في الماضي ان مدير التلفزيون قد اشار في حديثه للصحيفة اليومية الى بعض المواد والبرامج التافهة المعتادة في شهر رمضان مثل: «مسلسل لسمير غانم» و«مسابقات رمضان» و«مسلسل اسطوري للاطفال» الخ..

ويقول مدير التلفزيون ايضا ان البث سيكون من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية صباحا من بعد منتصف الليل!! كما هي العادة كل سنة، اي ان التلفزيون حريص على الهاء الصائمين عن عبادتهم وصلاتهم لاكبر فترة ممكنة من الوقت!! وحتى في الايام العشر الاواخر.

ان شهر رمضان هو رحلة عبادة وايمان واخلاص لله سبحانه وتعالى، وعلى الاجهزة الاعلامية للدولة ان تعي هذه الحقيقة وتعمل على اساسها، وان السيد وزير الاعلام مدعو للتدخل لاعادة اعداد وتجهيز البرامج التلفزيونية والاذاعية لشهر رمضان القادم بما يتوافق مع اهداف ومقاصد الشهر الفضيل.

الشيخ خليل القوقا :

الحركة الإس



قال المبعد الفلسطيني الشيخ خليل القوقا الذي يعتبر احد رموز حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ان الانتفاضة الباسلة التي تشهدها فلسطين المحتلة كانت وليدة الوعي الاسلامي والتعبئة الجهادية من جهة والاحتلال بقمعه وسطوته من جهة اخرى.

واضاف المجاهد الفلسطيني المبعد في حوار ساخن وصريح مع المجتمع على مدار اكثر من ساعتين ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والتي تعتبر الساعد الايمن والقوي لحركة الاخوان المسلمين هي التي فجّرت الانتفاضة وقادتها قبل ان تشارك الاتجاهات والمنظمات فيها.. وان حركته اتخذت من حادثة المقطورة ساعة الصفر لتفجير الاوضاع في كل فلسطين وان الهياكل التنظيمية الصدامية والضاربة لحركة (حماس) تشكلت من اول يوم لتتوام مع متطلبات الانتفاضة.

واكد الشيخ المبعد الذي اعتقلته سلطات الاحتلال بعد (٢١) يوما من اندلاع الانتفاضة ان حركة (حماس) قررت قبل الانتفاضة ان تصنع العقلية الصدامية وان تبادر هي بمشاكلة سلطات الاحتلال ومشاغلتهم على مدار العام بكل الوسائل الممكنة.

واوضح المبعد ان تنظيم الجهاد الاسلامي الذي يتخذ من الثورة الشيعية في ايران مثلا اعلى ليس على وئام مع الحركة الاسلامية وانه كان يتفق مع الاتجاهات والمنظمات الاخرى ضد الحركة الاسلامية وشارك عناصر الجهاد في هجوم الاتجاهات لاحراق الجامعة الاسلامية وان معظم عناصرهم كانوا في السجن قبل بدء الانتفاضة.

وشدد المبعد الفلسطيني المجاهد على ان الاسلاميين يرفضون الحلول السلمية والمؤتمر الدولي كما يرفضون الكفر تماما.

وهذا نص الحوار الذي جرى معه في الكويت بعد محاولات كثيرة قبل ذلك لاجرائه في لبنان او تونس:

• لماذا ابعدتك سلطات الاحتلال عن فلسطين؟

ـ انت تسأل عن تاريخ وجودنا في الارض المحتلة... ولا استطيع ان اقول ان هناك حادثة معينة من اجلها تحديدا ابعدتني سلطات الاحتلال.. لكن اليهود نظروا الى تاريخ صدامي مع السلطة.. تاريخ التحرك نحو بناء الجيل من خلال المسجد الذي اخطب فيه في مخيم الشاطىء الشمالي... وهذا المسجد امتاز برواده المثقفين.. وامتازت خطب المسجد بتوضيح مجريات الامور السياسية للقضية الفلسطينية من منظور اسلامي قرآني.. ومعالجة القضايا الاجتماعية.. وكشف المخططات اليهودية لتدمير مجتمعنا وقيمنا.. وتحذير شعبنا من مكائد اليهود بالقضاء على الاخلاق ومحاربة الاسلام وتفريغ المناهج من مضامينها الاسلامية ودس العملاء ونشر الفساد... كل هذا كنت اتناوله من خلال خطبة الجمعة والمحاضرات في جامعات فلسطين المختلفة ومن خلال الجمعية الاسلامية التي كنت أمينا عاما لها منذ تأسيسها في العام ١٩٧٦ وحتى ابعادي في العام ١٩٨٨... كذلك من اسباب ابعادي الاسلوب المكشوف والعلني في مواجهة اليهود... فكنا نؤمن اننا واليهود في صراع على جيل واحد... فكان اهتمامنا نحن المسلمين هو تخليص الجيل من مكائد اليهود والعملاء والفساد.

• كمبعد عايش الانتفاضة الاخيرة منذ بداياتها الاولى وكان له دوره المؤثر في تحميس الناس وتحريضهم... نريد ان تحدثنا برأيك حول اهم اسباب هذه الانتفاضة المتصاعدة والمستمرة ؟!

ـ اعتقد ان انتفاضة شعبنا كانت وليدة امرين:

الامر الاول: الوعي الاسلامي الجديد والمتنامي في فلسطين المحتلة هذا الوعي الذي كان الناس محجوبين عنه فكانوا في غربة عن دينهم وقرآنهم... ولكن بفضل الله اولا ثم بفعل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وجهود الشباب المسلم التقى الجيل بكتابه وعانقت الامة مصحفها وسلّمت الامة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن قلب المحراب ولدت الامة من جديد وعبر سطور القرآن مر هذا الجيل المنتفض الذي تلقفه الاسلاميون وربّوه على حب الجهاد والاستشهاد والصدام مع الاحتلال.

الامر الثاني او السبب الثاني لهذه الانتفاضة هو (الاحتلال) الاحتلال البغيض بكل معانيه واشكاله ومحاولات اليهود المستمرة لقهر الانسان الفلسطيني واذلاله.

❋ البندقية الفلسطينية اصابها الحول

وهكذا وجد الشعب الفلسطيني نفسه مع الاحتلال وجها لوجه... وفي مقابل ذلك فان اصحاب الاتجاهات الفلسطينية افلست وبدأت تعيش على ركام الماضي.. البندقية الفلسطينية اصابها الحول بيد الفصائل منذ بداية السبعينات نعم حول وشلل فما عادت تعرف حدود فلسطين فتوجهت الى صدر النفس الواحدة ومزقت الجسد الواحد.. وجد الشعب الفلسطيني نفسه امام هذا الواقع ووجد نفسه من جهة اخرى امام طابور العملاء الطابور الخامس.. فكانت الحركة الاسلامية ملاذه وخلاصه.

دمية هي التي فجرت الانتفاضة

حوار اجراه عبدالعزيز العمري

* حركة حماس.. واقع عسكري:

وهي الحركة الجادة في مسيرتها الجهادية لتحرير فلسطين وبرزت كفكر سياسي وواقع عسكري ومن شواهد ذلك القاء القبض على الاستاذ احمد ياسين بتجمع عسكري كان هو على رأسه واخذ احكاما هو واخوانه من ١٣ سنة الى سنتين، وهروب عدد من الاسلاميين من سجن غزة المركزي ومعركة الشهداء الاربعة في الشجاعية واستشهاد الصوري وهو احد حفظة القرآن الكريم هذه كلها كانت علامات على الدور الجهادي للحركة الاسلامية.. وهكذا فان الوعي الاسلامي والتعبئة الجهادية للجيل الفلسطيني من جهة والاحتلال بقمعه وسطوته من جهة اخرى كانت اسباب هذه الانتفاضة واسباب استمراريتها للآن... لان عنصر جديد دخل المعركة بقيادة حركة المقاومة الاسلامية التي كان لها دورها الطليعي والرائد والاول في مواجهة سلطات الاحتلال منذ تفجّر الانتفاضة.

* حماس.. الذراع الايمن للاخوان

• اشرت في حديثك الى حركة المقاومة الاسلامية كأحد الاسباب الرئيسية لهذه الانتفاضة المباركة بسبب دورها الطليعي في مواجهة الاحتلال... فما هو بالتحديد حجم حركتكم بالنسبة للفصائل والمنظمات الفلسطينية الاخرى.. كفتح والجبهة الشعبية والديمقراطية والشيوعيين ؟!

ـ حينما تسألني عن حركة المقاومة الاسلامية (حماس) كأنك تسألني عن الاسلام في الارض المحتلة.. كأنك تسألني عن جذور شعبنا المجاهد واصالته.. ان الذي حمل لواء البعث الاسلامي الجديد في فلسطين هم:

«وهنا غضب الشيخ من السؤال» وقال: هذا السؤال يثير فيّ امور.. هذا السؤال غلط... فكأن عندك شك بان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي هي شعار الحركة الاسلامية والذراع الايمن والقوي لحركة الاخوان المسلمين لها دور ام لا.. يا اخي ليس هناك ادنى شك بان الحركة الاسلامية والتي شعارها (حماس) هي التي فجرت الانتفاضة وهي التي قادتها منذ اليوم الاول قبل ان يكون لكل هذه الفصائل التي ذكرت اي دور يذكر.. ففي حين اصدرت حركة (حماس) بيانها الاول خلال الاسبوع الاول من الانتفاضة جاء بيان «القيادة الموحدة» التي تضم هؤلاء بعد ما يقارب (٤٠) يوما من بدء الانتفاضة... احد عناصر حركة فتح قال لي في السجن اننا في حركة فتح احجمنا عن المشاركة في الانتفاضة منذ اندلاعها لاننا خشينا ان ينهار تنظيمنا في فلسطين لكثرة المشاكل والخلافات فيه... هذا كلامهم... فأقول ان العقلية الصدامية ضد اليهود والتي تربّت من خلال المنابر التي اعتلاها شباب الحركة الاسلامية ومن خلال حلقات الدروس في المساجد والمدارس والرحلات والمخيمات الكشفية وفرق الكاراتيه كل ذلك ساهم في صناعة هذا الجيل الذي ينتفض اليوم في وجه اليهود.. وقد شعرت سلطات الاحتلال بذلك وقالت انها وجدت في الانتفاضة طعما ونفسا يختلف عن غيرها حيث احست فيها الجدية والعنف الذي يوجهه الاسلاميون!!

* حماس ترسم خريطة الصدام مع اليهود

• هل دخلت حركة (حماس) مرحلة قيادة الجماهير ضد الاحتلال؟! وهل ستتحولون الى العمليات العسكرية؟! وهل كنتم تتوقعون ان تستمر الانتفاضة هذه الاشهر؟.

ـ الحركة الاسلامية نضجت في مواجهة السلطة نضوجا ترافق مع وعيها لقضيتها وادراكها للمعادلات الموجودة على الساحة الفلسطينية ومعرفتها بثقل الحمل الملقى على عاتقها.. ومعرفتها اليقينية ان شباب الحركة الاسلامية هم الذين تنتظرهم فلسطين.. هل جيل الفرقان الذين سيفرقون بين مرحلة الهزائم ومرحلة سقوط الرايات والشعارات والعبث السياسي ومرحلة الاوراق



• الحجارة في مواجهة الدبابات الصهيونية

الحركة الإسلامية فجرت الانتفاضة ...

الرخيصة التي تقدم لبيع فلسطين من القيادات الحالية... ومرحلة الجهاد الجاد الطويل والشاق من اجل تحرير كل فلسطين... كان يقين الاسلاميين كيقينهم بالقرآن.. لذلك كان هذا الجيل يحضر لهذه المواجهة ولهذه المرحلة ولاستلام دوره الرائد والمنشود... كان مع قراءاته الابجدية الاولى في المساجد والجمعيات في بداية خطواته مع الحركة الاسلامية كان يأخذ هذه الدروس وترسم له الخريطة نحو الصدام ومعركة الخلاص على ارض الاسراء والمعراج... جيل الانتفاضة اليوم تعبئة عقائدية حضارية فهو انسان عميق عمق التاريخ.. قامته اطول من قامة الانتفاضة... اذن اقول ان الحركة الاسلامية قررت وقبل الانتفاضة ان تضع العقلية الصدامية وقررت قبل الانتفاضة ايضا ان تبادر هي بمشكلة سلطات الاحتلال اليهودي حتى لا يستقر لهم قرار عن طريق مشاغلة العدو بكل الوسائل الممكنة من خطب ومناشير ومظاهرات وانتفاضات ومواجهات صدامية يومية مع قوات الاحتلال فليس غريبا ان يصرخ الاسلاميون في اليوم الاول للانتفاضة في جباليا وهم يحملون جنازة الاخوة الذين سقطوا في حادثة المقطورة... ان يصرخوا باعلى صوتهم:

ما بنتذل ما بنتذل... بغير المصحف ما في حل
لا إله الا الله.. الشهيد حبيب الله
خيبر خيبر يا يهود.. جند محمد سوف يعود
شعبي المسلم سير سير.. حتى النصر والتحرير

وغيرها من الهتافات الاسلامية التي كانت محضّرة وجاهزة.. ولسنا على موعد مع طول الانتفاضة ولكننا على موعد بصدام مع السلطة.. وكل من يدّعي انه كان يتوقع ان تستمر الانتفاضة هذه الاشهر فهذا انسان مدعي.

* الهياكل التنظيمية الصدامية جاهزة

ولكن الاسلاميين حضروا انفسهم للصدام التاريخي مع اليهود... اذن الانتفاضة بالنسبة للحركة الاسلامية مرحلة من المراحل في مسيرة الجهاد الطويل لتحرير الارض من المعتدي... واذا كانت حادثة المقطورة قدرا من الله فان الحركة الاسلامية اتخذته ساعة الصفر لتنفيذ قرارها السابق باعتباره فرصة مواتية.. لذلك كان الهيكل التنظيمي للحركة الاسلامية جاهز من اول يوم ليتواءم مع متطلبات الانتفاضة مع العدو.. رتب الهيكل التنظيمي الصدامي للحياة اليومية للانتفاضة سواء استمرت اسبوعا او شهرا او اكثر.. فمن اول يوم كان القرار وكان الاستعداد بتشكيل هياكل صدامية.. وهي التي تضع الانتفاضة اليوم وهي التي اعطتها هذا النفس وهذه الروح الجديدة.

* الجهاد الاسلامي

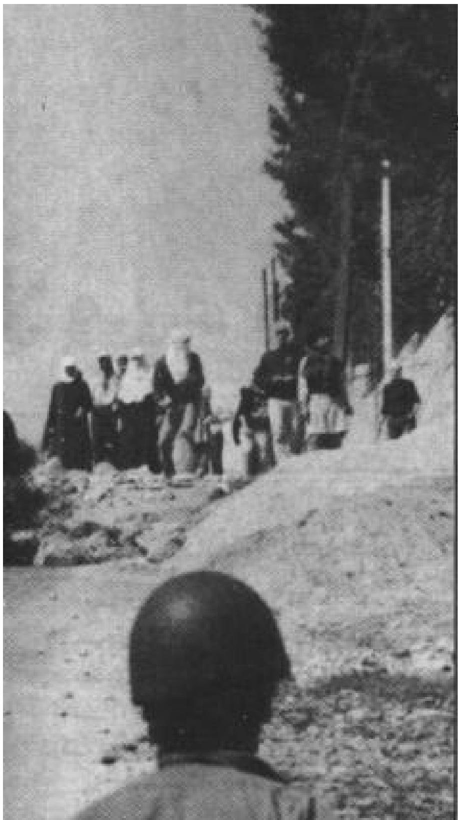
● من هو تنظيم الجهاد الاسلامي وما هي طبيعة علاقته مع الحركة الاسلامية.؟.

— لقد كان زعيم تنظيم الجهاد الاسلامي الاستاذ عبدالعزيز عودة في الاصل عضوا في الحركة الاسلامية لكنه اعفي من الحركة لمجموعة من القضايا المتعلقة فيه وبطبيعة علاقاته مع اخوانه وهو الان ليس على وئام مع الحركة الاسلامية وكذلك فتحي شقاقي كان على نفس خطه وقد سحب نفسه من الحركة.. وفي بداية عام ١٩٧٩ بعد ظهور الثورة الايرانية اتخذ منها ملاذا حيث شد اسم الثورة الكل وشدنا ايضا ولكننا ادركنا حقيقة هذه الثورة بعد فترة... وفتحي شقاقي كتب كتابه «الخميني ذلك الحل الوحيد» بهذا الاسم كما اظن في مصر فصادرت الحكومة المصرية الكتاب وابعدته... فجاء شقاقي الى القدس وعبدالعزيز عودة رحل الى الامارات حيث عمل فيها... وبدأوا يكونوا تنظيم الجهاد... وكانت ايران هي عمقهم الاستراتيجي وكانوا يلتقون بسفاراتها... ثم جاءوا الى غزة لتكون مقرا لحركتهم، جاء عبدالعزيز عودة كرائد فكري لهذه الحركة وفتحي شقاقي كرائد عسكري وبدأوا الدعوة في المساجد... وبسبب فكرهم الغريب حيث اتخذوا الثورة الشيعية في ايران مثلا اعلى.... تصدى لهم الشباب المسلم. وكنا نطرح ثورة المجاهدين الافغان مثلا بدلا من ثورة ايران... لكن الحركة الاسلامية اتخذت قرارا بعدم التعرض له وتركه يعمل.

فالساحة تتسع للجميع والبقاء والقبول لن يكون الا للخط الانقى والاصح، ومما يؤسف له ان عبدالعزيز عودة كان يتفق مع اصحاب الاتجاهات الاخرى ضد الحركة الاسلامية حيث شاركوا في هجوم الاتجاهات المختلفة على الجامعة الاسلامية في غزة سنة ٨٥/٨٤ والذي اجتمعت فيه الجبهة الشعبية وشبيبة فتح !!

● اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية كثيرا ان التيار الاسلامي الوحيد الذي يشارك في الانتفاضة هم الجهاد الاسلامي وانهم يشتركون في القيادة الموحدة للانتفاضة وهذا يناقض كلامك فماذا تقول ؟!

— اولا اسمح لي ان اقول لك ان عناصر الجهاد الاسلامي كانت في السجن قبل الانتفاضة وهم اصلا لا يتجاوزون (١٠٠) عنصر في القطاع والضفة وهذا العدد بالنسبة للحركة الاسلامية

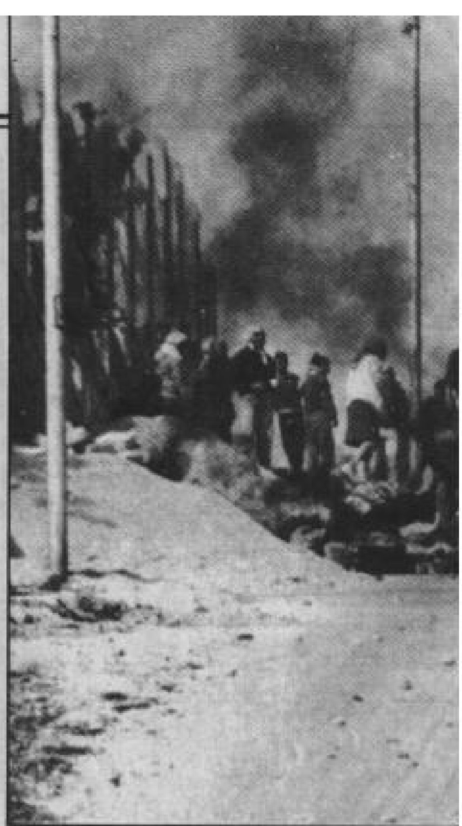


● الصورة اليومية في انحاء الاراضي المحتلة.

كالقناة امام البحر.. فلا مجال للمقارنة ومن الظلم المقارنة... ثم اقول لمنظمة التحرير.. ان عناصر الجهاد كانوا في السجن اثناء الانتفاضة وعبدالعزيز عودة المبعد حاليا حكم عليه بالابعاد قبل بدء الانتفاضة بشهر كامل.. وفتحي شقاقي كان مسجونا من الاول قبل الانتفاضة بسنتين او ثلاث تقريبا... وقرار ابعاد شقاقي ليس له علاقة بالانتفاضة فهو معتقل في سجن (نفحة)... كذلك اعترف لي عبدالعزيز عودة في السجن بان تنظيم الجهاد انتهى في الخارج فقلت له ليش ؟! فقال: اعتقل واحد منا حيث استدعي وكان ناسي في جيبه ورقة تنظيمية فاخذها اليهود وكان فيها اسماء (٧٢) واحد اعتقلوا بعدها.. حتى عناصرهم في داخل السجن تفسخوا وانضم بعضهم الى الحركة الاسلامية حتى عندما خرجنا من التحقيق الى غرف السجن التقيت بهم، واحدهم قال لي: ان الجهاد لا يربي الافراد وان الحركة الاسلامية هي الاصل ووجدنا داخل السجن اننا في حاجة الى تربية الحركة الاسلامية.

واحد عناصرهم ينشق عن عبدالعزيز عودة قبل الانتفاضة باسبوع وهذا الشاب قال بالحرف الواحد: لو ان معي مسدس لقتلت احمد ياسين من كثر الحقد الذي وضعه فينا عبدالعزيز عودة ضد احمد ياسين.

وقيادة المنظمة حتى تضغط على الحركة الاسلامية يمكن ان تتبنى عبدالعزيز عودة ويمكن ان يضعوه في



المجلس الوطني الفلسطيني حتى يقولوا هؤلاء هم الاسلاميون انهم معنا.. لكن هذا وهم فالحركة الاسلامية كالمحيط الذي لا يؤثر فيه شيء ان شاء الله.

*** لا نشترك في القيادة الموحدة**

• هل تشتركون في القيادة الموحدة؟!

ـ نحن لا نشترك في القيادة الموحدة.. وليس بيننا وبينها تنسيق حاليا لكن في نفس الوقت لا يوجد تعارض او تضارب بيننا في الانتفاضة ونحن حريصون على ذلك جدا.

• ولماذا لا تشتركون فيها؟.

ـ اولا: نحن نختلف مع فصائل هذه القيادة مبدئيا من حيث النظرة للقضية الفلسطينية وابعادها باعتبارها قضية اسلامية وان حربنا مع اليهود عقائدية واننا نرفض السلام والمؤتمر الدولي والتنازل عن اي شبر من ارض فلسطين كما اننا نطالب بتحرير كل فلسطين من النهر الى البحر وليس عندنا اي استعداد للتفاهم مع اعداء الله يهود... على عكس الاتجاهات والفصائل في القيادة الموحدة والتي تخالفنا بكل ما سبق فمن الممكن ان يتوقفوا في منتصف الطريق لينشغلوا بالمبادرات السلمية وهذا يخالف اهدافنا في الانتفاضة كما يخالف توجهات شعبنا في فلسطين المحتلة.

ثانيا: ان القيادة الموحدة ليست بحجم التضخيم الاعلامي الذي اعطي لها كما انه ظهرت بعض البيانات المتضاربة والتصريحات التي تجعل المرء يتساءل عن حقيقة هذه القيادة ووحدتها وفاعليتها ؟!

*** الحول السلمية.. خيانة**

• كيف ينظر الاسلاميون في فلسطين المحتلة الى المبادرات السلمية لحل القضية الفلسطينية والمؤتمر الدولي كآخر صيغة مطروحة.. وتلقى موافقة دولية وعربية وفلسطينية رسمية ؟!

ـ ان الاسلاميين يرفضون الحلول السلمية كرفض الكفر تماما... لان فلسطين ارض اسلامية ليست ملكا لجيل واحد او لحقبة تاريخية معينة وليست ملكا لزعيم معين وانما هي ملك الاجيال جميعا وملك القائد المسلم الذي يأخذ على عاتقه مهمة تحريرها لا بيعها او التنازل عن اجزاء منها... لذلك فكل محاولة للموافقة على تسليم شبر واحد من ارض فلسطين بمؤتمر دولي او غيره فهي خيانة تاريخية كبرى لله ولرسوله وللوطن والقضية.

• حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الذراع الايمن والقوي للاخوان المسلمون وهي التي فجرت الانتفاضة وقادتها قبل ان يكون للاتجاهات والمنظمات دور يذكر

*** شعبنا يرجم المؤتمر الدولي بالحجارة**

وان المؤتمر الدولي هو ارتكاب (فاحشة) بشهود اربعة بل خمسة استحقت من اهل الارض المحتلة تطبيق الحكم الشرعي فيها بالرجم... وها هم بانتفاضتهم في الارض المحتلة يرجون المؤتمر الدولي (الفاحشة) وقرارات ٢٤٢ و٣٣٨ وغيرها من القرارات الدولية انما هي تحايل لاخضاع الفلسطينيين ليعترفوا بدولة العدو اليهودي.. وان الاعتراف الفلسطيني عند اليهود اهم من الاعتراف العربي لانه وحده الذي يحقق الحدود الآمنة الرسمية والمعترف بها لما يسمى بدولة (اسرائيل) ان الدول العربية لو اعترفت فهذا ليس له قيمة كبيرة عند اليهود، لكن الاعتراف المطلوب هو من الفلسطينيين انفسهم كي تصبح لليهود حدودهم الامنة.. وعند ذلك لا يحق للفلسطينيين ان يستولوا على شبر واحد او يحاولوا تحريره لانها اصبحت دولة ذات حدود آمنة فالمجتمع الدولي عند ذلك سيعتبرنا معتدين محتلين... اما الان فهم المحتلون والمعتدون.

والحلول السلمية تقفل الباب على الجيل المقبل... وهذا للاسف الشديد ظهر في كلام ابو اياد اخيرا على التلفزيون التونسي يقول: كان اليهود يقولون سنقيم اسرائيل على ارض اليهود... ولنتعلم من اعدائنا.. كنا نقول سنحرر فلسطين كلها واليوم فلنقول: سنقيم الدولة الفلسطينية على ارض فلسطين فاذا حدد اليهود دولتهم نأخذ ما تبقى ونحدد دولتنا.

*** هل قال ذلك بالنص.؟!**

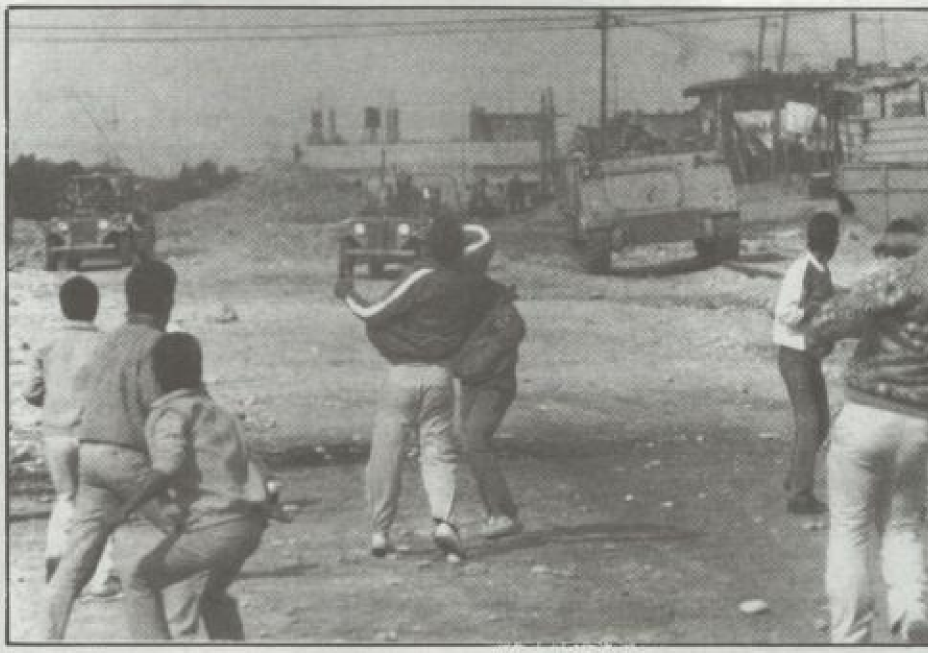
بل قال بالنص ما يعطوننا اياه اليهود... وهذا الكلام انا كاتبه في تونس حيث شاهدت حديثه في التلفزيون التونسي فاحضرت بسرعة ورقة وقلم وسجلت كلامه.

فنحن نقول لمن يلهثون وراء الحلول السلمية والمؤتمر الدولي مهلكم ان في الاجيال طاقات... فربما في جيل اطفال الحجارة من هو صلاح الدين... وربما فيهم عمر وخالد وابو عبيدة لماذا تسد الطريق عليهم ونحجزهم فاي زعيم يقدم على بيع فلسطين... سيوصم بالخيانة وستلعنه اجيال شعبنا المسلم.

*** من الاقصى يمر طريق الجنة**

• والان ما الذي تنوي عمله لمواجهة قرار الابعاد ؟!

ـ ساظل اشعر بالابعاد لن انساه، وسأتنقل من محطة الى محطة من اجل قضيتنا الاسلامية في فلسطين... وسأعمل بكل ما اوتيت من قوة وبكل ما رزقني الله من عقيدة متوجها بروحي ودمي واطفالي فدية لحبة تراب واحدة من ارض فلسطين المقدسة... فدية لكل خطوة خطاها محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ في قلب الاقصى... الى ان التقى الله اما في فلسطين... او اموت وانا مبعد خارج فلسطين... فكل الناس مبعدون... وارضهم الحقيقية هي الجنة... ولكن الطريق الى الجنة رسمه محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ بامر من الله عز وجل عندما سرى من مكة الى الاقصى وصعد الى السماء السابعة... من بيت الاقصى الى سدرة المنتهى... اكبر بوابة للجنة... فاراد ان يقول لنا من هنا من الاقصى يمر طريق الجنة.



• انسداد الافق فجر المواجهة المفتوحة.

أوراق من فلسطين

▪ الشيوعيون في فلسطين شتموا الذات الإلهية

▪ الانتفاضة مستمرة حتى ينطق الشجر والحجر

تقارير خاصة بالمجتمع من فلسطين المحتلة:

تكتيك جديد

وسائل الشباب المسلم بقيادة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في المرحلة الحالية من الانتفاضة تغيرت حيث كانت الوسيلة سابقا هي الخروج الى الشوارع بمظاهرات عامة وحاشدة وبالرغم من الاستمرار في هذه الوسيلة على نطاق غير واسع الا ان الوسيلة الانجح حاليا بسبب تكثيف الجيش لحركته هي نصب الكمائن وضرب الجيش في كل مكان بالحجارة والزجاجات الحارقة واستدراجه وفرض ارض المعركة عليه ومباغتته وهذه الوسائل تقلل من الاصابات في السكان وتزيد الاصابات في صفوف الجيش.

بيان حماس للتنفيذ

حركة المقاومة الاسلامية — حماس — تركز على تصعيد الانتفاضة واشعال الاحداث باستمرار مما يرفع معنويات الناس ويجدد حماستهم للاستمرار والمقاومة ففي حين تكتفي (القيادة الموحدة) بدعوة الناس للاضراب العام بين الفترة والاخرى ولا يرافق هذا الاضراب احداث تذكر في معظم الاحيان ولا تكاد تسمع صوتا للرصاص الا نادرا وفي منطقة او اثنتين فقط من جميع مناطق فلسطين .. اما سياسة حركة (حماس) اعطاء رهبة لدعوتها للاضراب من خلال اقدام شبابها على المواجهات والصدامات العنيفة مع جنود الاحتلال في الايام التي تعلنها حماس ايام اضراب عام بحيث تجدد الانتفاضة وتعطي دفعة معنوية خلال بقية الايام... وحتى الناس يشعرون بان البيان الذي يصدر عن حركة حماس هو للتنفيذ وليس للاعلام... وانه اذا دخل شباب حماس فسيسقط شهداء بالتأكيد.

شعارات

من شعارات هذه الفترة التي كتبت على جدران المؤسسات العامة في جميع مناطق الضفة والقطاع موقعة باسم حركة المقاومة الاسلامية:

— نعم للمقاومة ولا للقاء مع اليهود والامريكان.
— القدس لنا لا للظلمة.
— ليتوقف نزيف الدم الفلسطيني في لبنان.
— الانتفاضة مستمرة حتى ينطق الحجر والشجر.
— نعم للمواجهة يوم السبت ٦/١٨ على درب شهداء ثورة البراق.
— كل محاولة للتخريب على امتحانات الثانوية العامة سنقاومها بشدة.
— ان الوضع الطبيعي هو استمرار الانتفاضة.

شعب لن يموت

حدثت معركة قوية جدا في منطقة الجمعية الاسلامية في النصيرات شارك فيها حوالي خمسة الاف من سكان المعسكر بقيادة شباب حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، وقد استدعيت قوات كبيرة جدا للسيطرة على الوضع دون جدوى اذ انهمرت الحجارة والزجاجات الحارقة على الجنود من كل مكان واصيب اكثر الجنود في انحاء متفرقة من اجسامهم اصابات بليغة وكانت هتافات المتظاهرين من كل مكان (الله اكبر) تغمرها اصوات الرصاص الذي جعل الجو وكأنه معركة حقيقية بين جيشين مدججين بالسلاح، وقد ظهرت بطولات خارقة في هذه المعركة اذ وقف احد الشباب الملثمين بزجاجة بنزين متحديا اقتراب الجنود منه ويشعل بها بعض الاطارات.. واخر يقف جنود الاحتلال اذ يقترب من مجموعة منهم، مناديا على احدهم قائلا: «يا درزي يا

ملعون الق سلاحك وتعال الي» وبالفعل يلقي الجندي سلاحه ويتقدم من الشاب الذي سرعان ما امسك به واخذ يوجه له اللكمات والضربات الموجعة في وجهه وانحاء جسمه ويحاول الجندي الامساك بالشاب عندما هجم عليه باقي زملائه من الجنود وكالبرق يفلت الشاب منهم تاركا اياهم في دهشة وحيرة مما يرون.. وشاب ثالث مشلول القدمين يمر من بين الجنود بعكازته ويحمل حجرا يزن حوالي ٣ كيلوغرامات ويجلس على احدى درجات مسجد الجمعية وما ان يمر جندي امامه ويصبح في مرمى حجره حتى يقذف بالحجر على الجندي فيصيبه في رأسه... وهكذا كان ذلك اليوم من ايام الله المشهودات... وقام جنود الاحتلال بعد ذلك بفرض منع التجول وقطع التيار الكهربائي عن المنطقة وقاموا باخراج الاهالي وضربهم وهددوا امام مسجد الجمعية باغلاق المسجد ان تكرر مثل هذا الامر.

كمائن وبالونات هيليوم

في منطقة الزيتون حدثت مواجهات واشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال حيث قام شباب (حماس) بنصب كمين رملي... حيث قاموا بعمل حفرة كبيرة وتغطيتها بجلد ثم ببعض التراب وتم استدراج الجنود الى المنطقة حيث وقعت فيها سيارة جيب عسكرية وارتبك من فيها كما جهز الشباب المسلم اعداد كبيرة من البالونات نفخت بالهيليوم واطلقت في الفضاء وعليها الاعلام الفلسطينية وشعارات حركة المقاومة الاسلامية (حماس) حيث كان منظرا رائعا جدا اعطى الناس الثقة في انفسهم ورفع من معنوياتهم.. وعلى العكس فقد انبهر الجنود من الموقف ودهشوا بعد ان شاهدوا منظر البالونات في الجو... كما القيت عبوة صوتية امام احد الجيبات حيث انفجرت امامه واربكت الجنود جدا حيث نزلوا من الجيب بسرعة ووقع بعضهم على بعض من جراء المفاجأة وعلى اثر ذلك استدعيت قوات كبيرة وحاصرت المنطقة.. وقد اشعلت في ذلك اليوم الكثير من الاطارات وعلقت الاعلام الفلسطينية على اسلاك الكهرباء وسمعت الكثير من الانفجارات في انحاء متفرقة.

تكافل

اعفى صاحب احدى العمارات الضخمة في مدينة رام الله والواقعة في منطقة المنارة المستأجرين من اجرة شهرين مضيا، وكذلك خفض صاحب عمارة اخرى في المدينة الاجرة الشهرية بنسبة ٣٠٪ وقد لاقى هذا التصرف استحسانا وارتياحا من قبل المواطنين.

معركة

في منطقة مسجد الرحمة وبلوك (٤٣) القريب من المسجد قام الشباب المسلم وعدد كبير من سكان المنطقة برشق الجيش بالحجارة... كما صعد بعض الشباب الى سطح المسجد واخذوا يمطرون الجنود بوابل من الحجارة واستخدموا ميكروفون المسجد في النداء على السكان للخروج لنجدة اخوانهم الذين حوصروا في المسجد وخرج المواطنون افواجا حيث اشتبكوا مع الجنود اشتباكات عنيفة وقاموا برشقهم بالحجارة وفي محاولة للسيطرة على الوضع استدعيت قوات كبيرة وانتشرت في المنطقة كما استخدمت طائرة مروحية لقذف قنابل الغاز على الشباب المتواجدين على سطح المسجد وعلى جموع المواطنين كذلك حيث شوهدت كميات كبيرة جدا من قنابل الغاز والرصاص المطاطي والحي منتشرة حول وعلى سطح المسجد. والقيت قنابل حارقة على سيارات العدو كما اعلن بعد ذلك عن نظام منع التجول للسيطرة على الحدث ولكن المواطنين لم يستجيبوا للامر بل استمروا في قذف الحجارة نحو الجنود الذين هربوا وتركوا سياراتهم العسكرية من شدة تعرضهم للحجارة... وبحلول ساعات المساء كانت السيارات العسكرية منتشرة بشكل كبير جدا حول مسجد الرحمة لتطويق من بداخله ولم تهدأ الاحداث الا بعد ان حضر الصليب الاحمر وبعض الوجهاء من المنطقة حيث قام الجيش بعد ذلك بتفتيش المسجد والاستيلاء على ميكروفوناته وتم اخلاء المحاصرين حوالي الساعة الواحدة ليلا.

شيوعيون

في منطقة سلفيت قام الشباب المسلم برسم شعار حركة المقاومة الاسلامية (حماس) على جدران مدرسة سلفيت الابتدائية للبنين خلال الليل وكان طول الشعار ٣ أمتار.

وفي نفس المنطقة وزع الحزب الشيوعي الفلسطيني (الذي يعتبر عضوا فيما يسمى بالقيادة الموحدة) بيانا فما كان من الاهالي الا وان مزقوه مما ادى الى نشوب مشادة كلامية شتم خلالها الشيوعيون الذات الالهية وقالوا خلالها عبارات في غاية الوقاحة.

حماس ترعبهم

قام ضابط يهودي يرافقه بعض افراد الشرطة في المسجد الاقصى بعد صلاة المغرب في احد الايام بجولة في قبة الصخرة المشرفة وحولها وذلك بعد علم الشرطة بوجود بيان لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) معلق في مسجد قبة الصخرة.

غليان

صرح مصدر عسكري ان حالة من الغليان تعم قطاع غزة بعدما انتهت السلطات من الاجراءات الخاصة بابعاد فلسطينيين من القطاع حيث لم يبق الا عملية الابعاد. ويذكر ان احد الذين يراد ابعادهم كانت زوجته قد اعتقلت ووضعت طفلا وهي في السجن.

من اجل الانظمة العربية

طالب اليهودي الارهابي «بنيامين نتنياهو» من حزب حيروت بضرورة الاسراع في توقيع معاهدة تحالف استراتيجي بين الكيان اليهودي والامريكي واعتبر نتنياهو هذه المعاهدة الاساس في سلام دائم بين اليهود وما اسماه الدول العربية المعتدلة واضاف ان هذه المعاهدة ستكون ضمانا للزعماء العرب والانظمة العربية حيث يسعون للحصول على حماية من «المتطرفين» وقال ان الصراع الحقيقي في الشرق الاوسط هو حقيقة بين المتطرفين وبين غير المتطرفين وليس صراعا بين الكيان الصهيوني والانظمة العربية.

اطفال المساجد

اعترف مراسل صحيفة «هآرتس» انه شهد



عملية القاء القبض على طفلين من مدينة غزة عمر احدهما ٨ سنوات والاخر ١٠ سنوات بعد اتهامهما بالقاء زجاجة حارقة على سيارة عسكرية في شارع عمر المختار وقد القي القبض عليهما وهما داخل احد المساجد، وادعت السلطات ان الزجاجة لم تحدث اية اصابات.

الانتفاضة مستمرة

يسود الاوساط اليهودية والتعليمية شعور بان الانتفاضة ستستمر حتى العام القادم وتعكف هذه الاوساط على ادخال مادة دراسية حول الانتفاضة وردود فعلها على المجتمع اليهودي وخاصة الطلاب، وقد طلبت الجهات المختصة من الطلاب الاجابة على عدة اسئلة بهذا الخصوص ومنها: هل تؤيد عرض صور المتظاهرين فقط وهم يتعرضون للجنود؟ هل تؤيد عرض مشاهد للتنكيل الجسدي بالمتظاهرين؟ هل تؤيد ابراز مواقف سياسية مختلفة او عرض الموقف الرسمي فقط؟

شباب حماس... وشباب فتح

في مخيم عايدة ببيت لحم جرى تصعيد للمواجهة مع الجيش وحدثت مصادمات بمناسبة «ثورة البراق» تلبية لنداء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وقد اشترك في المظاهرة (٤٥) شابا مسلما بينما تخلف افراد «الشبيبة / فتح» وتمت المواجهة مع قوات حرس الحدود والجيش الذين اطلقوا وابلا من الرصاص المطاطي والحي وقنابل الغاز.. وبعد حوالي نصف ساعة من بدء المواجهة دخل الجيش المخيم من مدخل خلفي وحاصروا الشباب وحصلت مواجهة مباشرة ضرب اثناءها جنديان بحجر وقطعة حديد ثم تفرق الشباب المسلم في الزقاق وانتشر الجيش في المخيم.

● في منطقة رفح شوهدت منذ الصباح الشعارات الموقعة باسم حركة (حماس) والداعية للاضراب كما وضعت المتاريس في الشوارع واشعلت الاطارات وقد كان الاضراب ناجحا وقويا جدا اذ شلت حركة المواصلات والحركة التجارية وباتت الشوارع والطرقات وكأنها خالية الا من سيارات الجيش وحرس الحدود.. كما حدثت مواجهات وصدامات عنيفة منذ الصباح قام خلالها الشباب برشق الجنود بالحجارة وقد اضطر الجنود في اكثر الاحيان للهرب من وجه الشباب اتقاء لسيول الحجارة التي كانت تنصب عليهم بين الحين والاخر. كما رد الجنود على ذلك باطلاق قنابل الغاز والاعيرة المطاطية والحية لتفريق الشباب.. وقد اصيب في هذه الاشتباكات حوالي ستة من شباب المساجد.

بيان رقم ٢٧

هذا بلاغ للناس ولينذروا به

«واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين»

«الا تنصروه فقد نصره الله اذا اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا».

ذكرى الهجرة دعوة للتحدي والجهاد المقدس

ايها المسلمون في ارض الاسراء والمعراج

تحية لكم وانتم تخطون تاريخا جديدا لامتكم وقضيتكم مع بداية الشهر التاسع للانتفاضة المباركة... تحية لكم وانتم تسجلون اروع التضحيات من وسط الجراح وشلالات الدماء، من وسط المعاناة، من وسط القهر والطغيان اليهودي الذي يتفنن كل يوم بوسائل جديدة لكسر شوكتكم بدءا بالرصاص وانتهاء بالضرائب ولقمة العيش وشربة الماء... تحية لكم وانتم تضيئون الشموع لتبددوا الظلام الدامس الذي لف الامة العربية فعاشت على هامش التاريخ يستأسد حكامها على شعوبهم قتلا وتشريدا وبطشا.

ايها المرابطون...

ما اشبه اليوم بالبارحة، فبالامس البعيد تآمرت قوى الشرك والكفر للقضاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بالحبس او القتل او التشريد والابعاد وكان تخطيط الله اكبر وكانت الهجرة المباركة، وكانت دولة الاسلام التي رفرفت رايتها في كل ارجاء العالم، واليوم تتوالى مؤامرات اليهود ومن لف لفهم على شعبنا المسلم وقضيته بدءا بالاحتلال والقتل والتشريد وانتهاء بعقد صفقات التنازل والحلول الاستسلامية عن طريق التفاوض المباشر لبيع فلسطين ومقدساتها هذه الصفقات التي يطرحها اناس من امتنا ومن اهلنا سواء في الداخل والخارج، تلك الطروحات التي مزقها شعبنا الفلسطيني المسلم من خلال تكبيرات العيد، وهو يعلن (الله اكبر ولا طريق الى فلسطين الا بالجهاد المقدس).

يا احفاد خالد وابي عبيدة امام هذا الاجرام المستمر فاننا نقول لشعبنا الفلسطيني المسلم في الداخل والخارج ولكل المسلمين في العالم ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم لصاحبه في الغار «لا تحزن ان الله معنا» وما دام الله معنا فنحن منتصرون وستقوم دولة الاسلام وستكون كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا» "انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا" وحركة المقاومة الاسلامية مع بداية الشهر التاسع للانتفاضة وذكرى رأس السنة الهجرية لتؤكد على مايلي:

- رفض كل مؤامرات اليهود لتخريب المسجد الاقصى عن طريق الحفريات والانفاق ودعوة المسلمين في القدس وسائر فلسطين والعالم لتحطيم هذه المؤامرات.
- رفض الطروحات الاستسلامية بدءا بالمؤتمر الدولي وانتهاء بالمفاوضات المباشرة.
- اعتبار يوم الثلاثاء التاسع من شهر آب ـ يوم اضراب شامل وتجسيد للانتفاضة.
- اعتبار يوم الاحد ـ ١٤ آب ذكرى رأس السنة الهجرية يوم اضراب شامل وتحد للاحتلال وقوى الاستكبار العالمية وقوى التآمر العربية على قضيتنا الفلسطينية ومستقبل شعبنا المسلم.

وانه لجهاد في سبيل الله حتى النصر او الشهادة... والله اكبر والموت للمحتلين.

حركة المقاومة الاسلامية ـ فلسطين

حماس ١٩٨٨/٨/٢



● الاستاذ عبدالعزيز فروغ وزير التخطيط.

وزير التخطيط في حكومة المجاهدين الأفغان :

الأولوية للإعمار

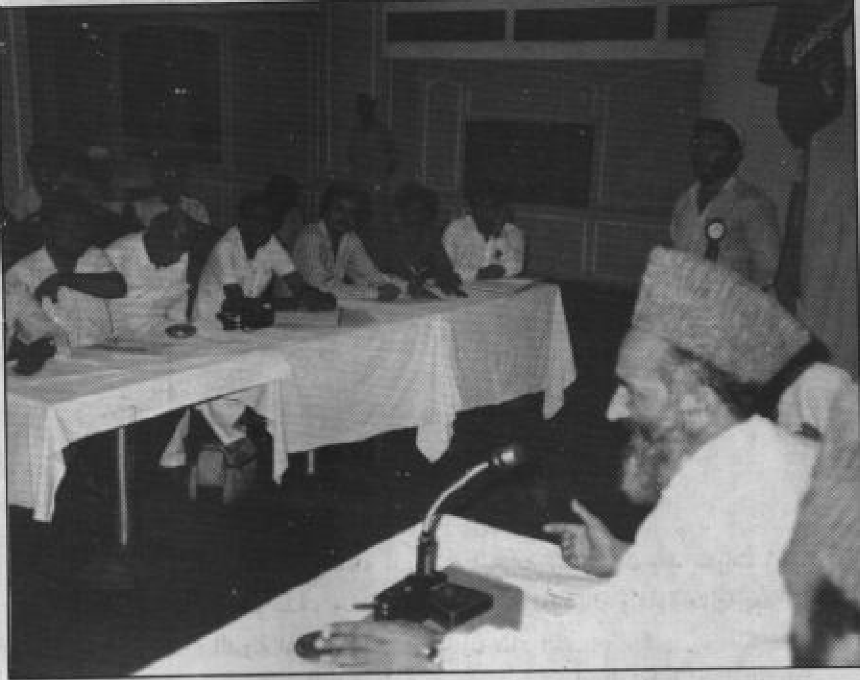
بيشاور ــ من مراسلنا احمد منصور:

كان لاعلان المجاهدين عن قيام حكومتهم في الشهر الماضي اثره البارز، في الانتقال الى مرحلة جديدة من المراحل التي مر بها الجهاد الافغاني منذ بدايته، وحكومة المجاهدين هي حكومة ذات اعباء ثقيلة، ومهام عظيمة، تستوجب من جميع افرادها ان يتكاتفوا من اجل تحقيق الآمال التي قام الجهاد من اجلها، ولعل وزارة التخطيط هي اكثر هذه الوزارات عبئا ومسؤولية لانها تقع عليها مسؤوليات الجميع، لذلك سعت «المجتمع» الى لقاء السيد عبدالعزيز فروغ وزير التخطيط في حكومة المجاهدين الافغان لتستطلع منه الصورة العامة لافغانستان بعد سنوات الجهاد الطويلة، وتصوراته لمستقبل افغانستان واعادة بنائها بعد قيام الدولة المسلمة على ربوعها ان شاء الله.

وعبدالعزيز فروغ هو من ابرز خبراء التخطيط في افغانستان، فقد كان نائبا لوزير التخطيط في افغانستان قبل الانقلاب الشيوعي وبعد ذلك عمل خبيرا للتخطيط في الامم المتحدة منذ العام ١٩٨١ وحتى شهر مايو الماضي ١٩٨٨ حيث استقال من عمله واستجاب لدعوة المجاهدين في القيام بمهام وزارة التخطيط في حكومة المجاهدين الافغان وقد بدأنا حوارنا معه كما يلي:

● اكثر من خمسة ملايين مهاجر يحتاجون الى اعادة توطين.





• رئيس الحكومة المهندس احمد شاه وحديث صريح حول الخطط المستقبلية.

• المجتمع: ما هي اهم الموضوعات التي تنشغل بها وزارة التخطيط الان؟

■ **فروغ:** ان اهم ما يشغلنا هو قضية اعادة توطين المهاجرين الافغان في بلادهم التي بدأوا الهجرة منها منذ ما يزيد على عشر سنوات وهذا — ولا شك — امر شاق وصعب لان هناك ما يزيد على خمسة ونصف مليون مهاجر يريدون العودة الى وطن قد دمرت فيه معظم المرافق، ولعل هذه هي اكبر عملية اعادة توطين لمهاجرين تتم خلال هذا القرن، مما يستدعي جهودا كبيرة من كل الدول والمنظمات والهيئات العالمية، ويستدعي منا ان نرتب العلاقة بين هذه المؤسسات والهيئات وبين الواجبات والمساعدات التي تسعى لتقديمها لنا.

• المجتمع: ما هي اهم المجالات التي تنشغل بها حكومة المجاهدين الان ودور وزارة التخطيط في اعداد الدراسات الخاصة بها؟

■ **فروغ:** ان اهم المجالات التي تشغلنا الان هي مجالات الزراعة والتعليم والصحة، والاسكان وخطوط المواصلات، واعادة بناء هذه الامور لا يتوقف على المساعدات فقط بل لا بد من قيام اقتصاد وطني يرتبط ببعض المجالات مثل مجالات التصنيع الزراعي وغيره، والاهم من ذلك كله هو موضوع الادارة الاقتصادية القوية والمؤثرة، التي تستطيع ان توجه المساعدات الدولية الى اماكنها الصحيحة وفوق ذلك فاننا لن نستطيع اعادة بناء افغانستان بدون الخبرات الجيدة من ابناء افغانستان الذين يتواجدون في شتى انحاء العالم خاصة في اوروبا وامريكا ومهمة حكومة المجاهدين الان ان تتبع السياسة الصحيحة من اجل جلب هؤلاء حتى يساعدوا في اعادة بناء افغانستان مرة اخرى.

• المجتمع: هل هناك منظمات قدمت عروضا للمجاهدين من اجل المساعدة في اعادة اعمار افغانستان؟

■ **فروغ:** حتى الان تقدم الينا ما يزيد على سبعين مؤسسة من اجل المساعدة في اعادة اعمار افغانستان الا ان هذه المؤسسات يجب ان تخضع لدراسات عميقة قبل الموافقة على بدء عملها معنا، وذلك لان كثيرا من هذه المؤسسات مدفوعة بدوافع سياسية قد يكون الغرض منها هو استبدال الاحتلال السوفياتي باحتلال غربي لكن من نوع اخر ونحن لهذا نناشد المنظمات والحكومات والهيئات الاسلامية ان يكون لها النصيب الاول والمساهمة الاولى في اعادة بناء افغانستان كما اننا ننادي الهيئات والمنظمات الدولية ان تسعى جاهدة كي تدعم حكومة المجاهدين وتوقف الدعم عن الحكومة الشيوعية في كابل، لانها هي التي خربت افغانستان، وان المجاهدين هم الذين سيقومون باعمارها — ان شاء الله — لذا فانه من الواجب على هذه الدول والهيئات والمنظمات ان تحول دعمها كله لحكومة المجاهدين وعلى اي الاحوال فانه لا يمكن البدء في اعادة بناء افغانستان في ظل وجود الحكومة الشيوعية لانها تهدد كافة الاوضاع الامنية التي يجب ان تكون قائمة في عملية اعادة البناء خاصة بسلاح الجو الذي لا زال يعمل على القضاء على كل اخضر ويابس في افغانستان.

• المجتمع: ما هي اوضاع افغانستان الان بعد سنوات الحرب الطويلة التي زادت على عشر سنوات؟

■ **فروغ:** انه ليست لدينا احصاءات ودراسات دقيقة عن اوضاع افغانستان الان ولكننا بصدد عمل دراسات وابحاث واقعية وموسعة عن شتى الاوضاع في افغانستان، لكن لدينا بعض الاحصاءات المبدئية التي تقول ان ٣٠٪ من انهار افغانستان، قد خربت، وان الثروة الحيوانية قد انخفضت من ٣٠ الى ٥٠٪ عما كانت عليه قبل بداية الغزو الشيوعي وان ما يزيد على ٣٠٪ من الاراضي الزراعية قد هجرت واصبحت لا تنتج، وان ما يزيد على ١٥٠٠ كيلومتر من الطرق الرئيسية الدولية في افغانستان قد دمرت تماما واصبحت غير صالحة لسير المركبات، وكذلك ما يزيد على ٣٠،٠٠٠ كيلومتر من الطرق الفرعية، وذلك من تأثير قصف الطائرات، وانه قد دمر ما يقرب من عشرة آلاف سيارة مما كان يملكه الافغان، ودمر ما يزيد على ٢٥٠٠ كيلومتر من خطوط التلفونات الرئيسية، وان هناك اكثر من ٢٠٠٠ مدرسة قد دمرت، وان المرافق الصحية قد

• الزراعة والتعليم والصحة والاسكان وخطوط المواصلات في مقدمة اهتمامات الحكومة

دمرت بنسبة ١٠٠٪ وان ما يقرب من ٤٠٠ مسجد جامع معظمها من المساجد الاثرية قد دمرت وان ٣٠٪ من القرى قد دمرت تدميرا كاملا غير التي دمرت تدميرا جزئيا، وان ٤٠٪ من السكان قد هاجروا او شردوا، وقد استشهد ما يقرب من مليون ونصف مليون افغاني علاوة على المعوقين والارامل والايتام الذين نقوم بعمل حصر دقيق لهم الان.

هذه الاحصاءات المبدئية تبين لنا مدى الدمار والخراب الذي ملأ افغانستان وان اعادة البناء تتطلب جهودا دولية ومساعدات ضخمة خاصة من الدول الاسلامية.

• المجتمع: ما هي المبالغ المقدرة مبدئيا للمساعدة في اعادة بناء افغانستان والمدة التي يتم فيها انجاز مهمة اعادة البناء؟

• **فروغ:** هذا ايضا امر يحتاج الى دراسات دقيقة لكن مبدئيا فقد قدرنا المبالغ التي يمكن ان تساهم في اعادة بناء افغانستان بمليارين من الدولارات، وهذا المبلغ يسد الحاجات الاساسية خلال ثلاث سنوات من البناء المتواصل، والامر يجب الا يتوقف على المساعدات فقط بل يجب العمل على الاستفادة من المنابع الاقتصادية في افغانستان وتنميتها مع المواكبة في اعادة البناء، حتى تكون خطواتنا بناءة ومفيدة، لان الاعتماد على الدعم المادي فقط دون استغلال لموارد افغانستان لن يساعد على البناء بصورة سليمة.

• المنظمات والحكومات والهيئات الاسلامية يجب ان يكون لها النصيب الاول في اعادة بناء افغانستان.

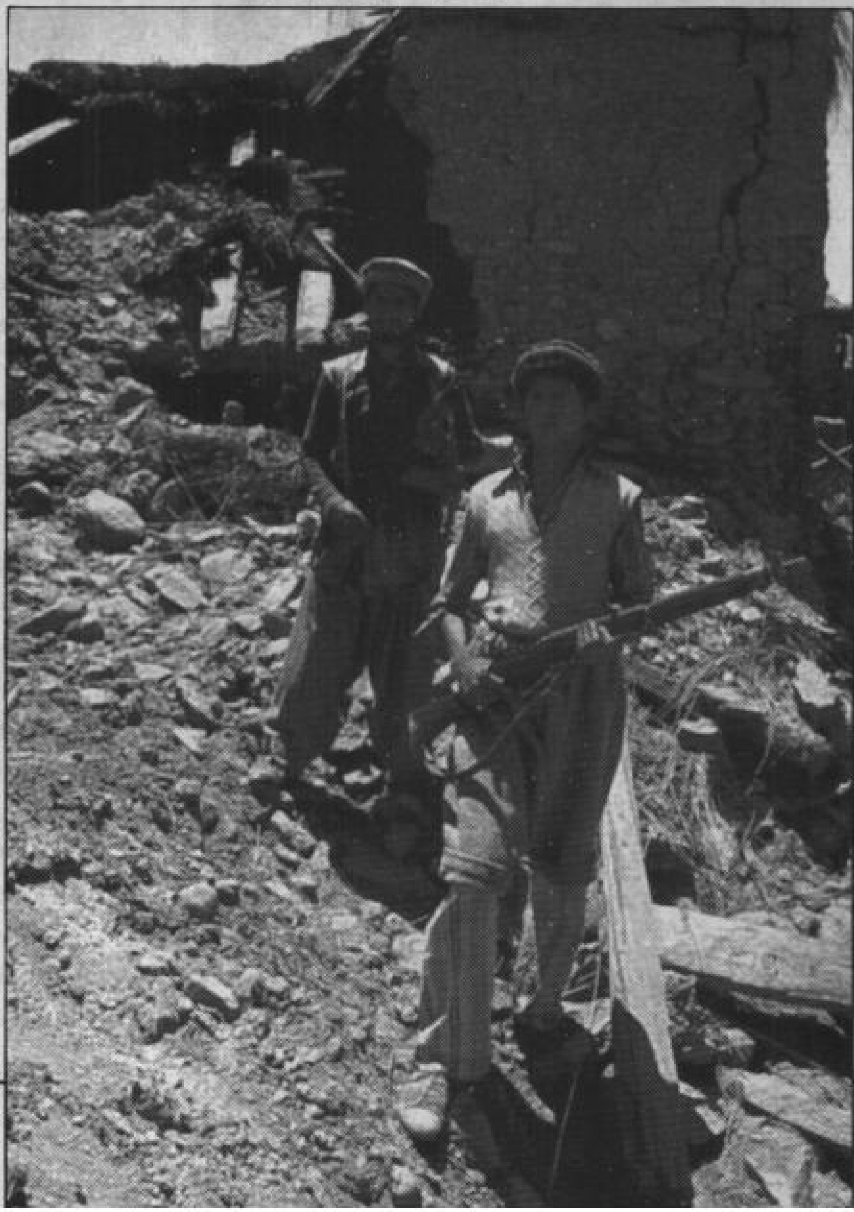
• المجتمع: كيف يتم البناء في ظروف الحرب القائمة الان في افغانستان؟

■ **فروغ:** انه مما لا شك فيه ان هناك امورا اساسية، واماكن لا يمكن البدء في اعمارها الا بعد انتهاء الحرب وسقوط الحكومة الشيوعية وقيام حكومة المجاهدين فوق ارض افغانستان، لكن هناك الان مناطق كثيرة تحررت واصبحت تحت ايدي المجاهدين، وهذه يمكن البدء في اعمار بعضها من الان خاصة وانه من الممكن ان يوفر المجاهدون لبعضها الحماية الكافية، وان كان الامر ايضا بحاجة الى دراسات عميقة.

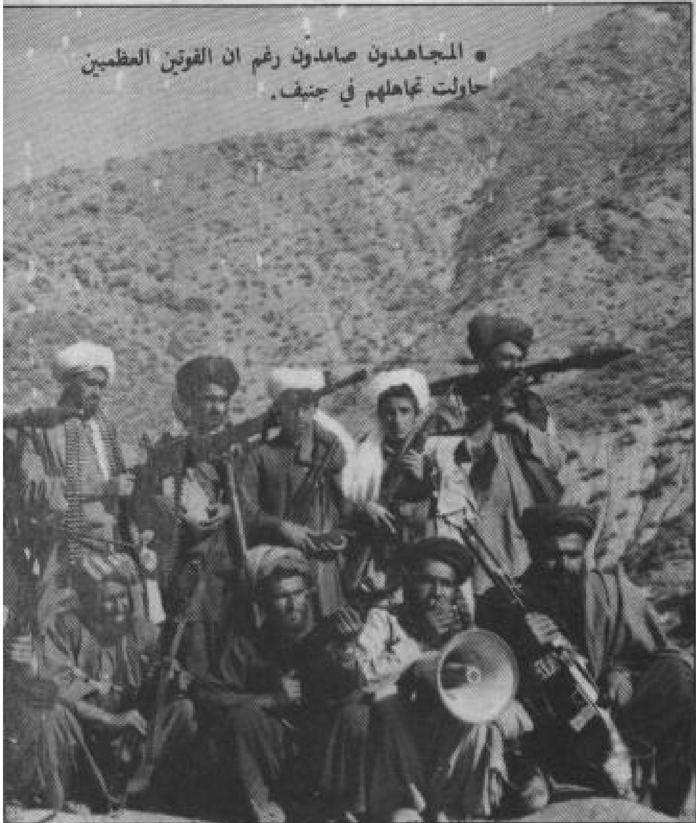
• المجتمع: في الختام ما الذي تقوله في هذه المرحلة الى الحكومات الاسلامية والهيئات الدولية؟

■ **فروغ:** انني انتهز هذه الفرصة لاوجه الشكر الى الحكومات والمؤسسات والهيئات الخيرية الاسلامية التي قدمت الدعم والعون للجهاد والمجاهدين خلال الفترة الماضية وادعوها في هذه المرحلة كي تكثف جهودها خلال هذه الفترة والفترة القادمة ليكون لها السبق في عملية اعادة اعمار افغانستان، فلا تترك المجال للمؤسسات الغربية كي يكون لها التواجد الكامل كما نرجو منهم ان يتعاونوا مع حكومة المجاهدين في الساحات الدولية، وقبل ذلك نطلب منهم ان يعترفوا بحكومتنا وان يدعمونا حتى نعيد بناء بلادنا ونزيل وجود الشيوعيين من على ارضنا. اما الهيئات والمنظمات الدولية فاننا نطلب منهم ان يقفوا من القضية الافغانية موقفا عادلا، فلا يجب ان تكون لحكومة كابل عضوية في الامم المتحدة او المحافل الدولية في الوقت الذي تسببت فيه في الدمار والخراب الذي اشرنا اليه من قبل وانما يجب ان يكون الاعتراف والتواجد لحكومة المجاهدين التي تمثل الشعب الافغاني تمثيلا صحيحا.

• المجاهدون بين قراهم المخربة يواصلون الجهاد.



إتفاق جنيف حول أفغانستان... لماذا ؟



• المجاهدون صامدون رغم ان القوتين العظميين حاولت تجاهلهم في جنيف.

من بيشاور ـ بقلم د. علي شاه

بعد ان تمكن المجاهدون الافغان من السيطرة على اكثر من ٨٠ بالمائة من ارض افغانستان بدأ سعي الاتحاد السوفياتي بالبحث عن اسلوب للانسحاب من افغانستان يحفظ له ماء وجهه... وبعد وصول غورباتشوف لقمة السلطة في الاتحاد السوفياتي وجد تأييدا من الولايات المتحدة لسياسته الانفتاحية نحو الغرب وداخل بلاده... اضافة الى ان قلق الادارة الامريكية من تمكن المجاهدين الافغان من استلام السلطة في افغانستان بعد سقوط النظام الشيوعي في كابل كان الدافع الاساسي للقاء القوتين العظميين بهدف الوصول الى اتفاق لتحقيق السلام في افغانستان وبضمان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وكان الهدف الظاهر من هذا الاتفاق هو سحب القوات السوفياتية من افغانستان وتحقيق السلام الا ان الاهداف الحقيقية للاتفاق تتمثل بالتالي:

١ ـ دفع المجاهدين بعيدا عن مسيرة السلام باعتبار انهم لا يمثلون الشعب الافغاني.

٢ ـ ترسيخ الاعتراف بنظام كابل.

٣ ـ حصر القضية الافغانية في اطارها المحلي بعد انتشارها العالمي.

٤ ـ تثبيط همة المجاهدين القتالية ودفعهم تجاه اسلوب الحوار والمفاوضة.

٥ ـ زرع الاختلاف والانقسام بين المجاهدين.

٦ ـ تحسين صورة الاتحاد السوفياتي امام الرأي العام العالمي.

٧ ـ الانعكاسات السلبية على الاوضاع الداخلية وتذمر الشعب السوفياتي بسبب ازدياد حجم الخسائر البشرية وارتفاع التكاليف المادية.

مصداقية الاتحاد السوفياتي في السلام

ورغم ان الاتحاد السوفياتي يرغب في الانسحاب من افغانستان الا ان هذا لا يعني انه يرغب في تحقيق السلام الصحيح فالملاحظ ان الفترة السابقة شهدت تعزيزا عسكريا كبيرا للقوات الافغانية الحكومية سواء من حيث الكم او النوع وبشكل يفوق الاحتياجات الحقيقية لتلك القوات... كما انها عملت جاهدة ومن خلال عميلها نجيب الله على زرع الانقسام الطائفي والعرقي والقبلي بين الافغان.. وايضا لا بد ان نشير الى محاولات السوفيات الحثيثة لتثبيت وجودهم في المناطق الشمالية من افغانستان بهدف الاستيلاء على تلك المناطق في حال اندفاع المجاهدين نحو العاصمة كابل.... والمعروف ان المناطق الشمالية هي الاهم من الناحية الاستراتيجية لمجاورتها للجمهوريات الاسلامية الواقعة تحت السيطرة الروسية.

ولو كان الاتحاد السوفياتي صادقا في رغبته بالسلام لتوجه نحو المجاهدين للتفاوض معهم بشأن انسحابه من افغانستان... ولهذا فان من حق المجاهدين رفض التحركات الاخيرة نحو ما سمي بمسيرة السلام لعدم توفر ادنى قدر من الثقة بمصداقية التوجهات السوفياتية.

ماذا عن الموقف الامريكي ؟

ان النقطة الاساسية في المسألة الافغانية التي اجتمعت عليها القوتان العظميان تتمثل في رفض هاتين القوتين لوجود حكومة اسلامية



في افغانستان على اعتبار ان سيطرة المجاهدين على افغانستان واقامة اول حكم اسلامي في العصر الحديث من شأنه ان يعرض المصالح الاستراتيجية لكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي للخطر.

ويعبر الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون عن هذه الحقيقة في تحذيره الذي وجهه للقيادة السوفياتية عام ١٩٨٥ بضرورة التفاهم مع الولايات المتحدة لمنع قيام قوة اسلامية يمكن ان تؤثر على المصالح الاستراتيجية للدولتين... ومن خلال هذا التحذير يمكننا فهم حقيقة التوجهات الامريكية بالنسبة للقضية الافغانية.. كما يمكننا ايضا فهم ابعاد اتفاق القوتين العظميين على ما اطلقا عليه اسم مسيرة السلام في افغانستان!!

ولا بد هنا ان نشير الى ان موقف القيادة السوفياتية الجديدة من المبادىء الشيوعية واعلانها عن اجراءات انفتاحية نحو الغرب وضرب المفاهيم والسياسات التي كانت سائدة في الاتحاد السوفياتي على صعيد الحريات العامة السياسية والدينية (المسيحية واليهودية) لاقت تشجيعا من الغرب وانعكس ذلك على الاعلام الغربي والامريكي بشكل خاص حيث جعل من غورباتشوف بطلا تاريخيا ومنقذا لشعوب الاتحاد السوفياتي، وبالمقابل فان القيادة السوفياتية ابدت للغرب صدق توجهاتها الجديدة من خلال منح المسيحيين واليهود دعما في المجتمع السوفياتي (الذي كان قائما على رفض الدين) ووصل الامر الى حد اقامة احتفال رسمي بذكرى دخول المسيحية الى روسيا واجتماع غورباتشوف مع كبار رجال الدين المسيحي وتحدث غورباتشوف عن المسائل الروحية واثرها في المجتمع ودعوة ريغان لزيارة كاتدرائية موسكو خلال زيارته الاخيرة.

اما ما يشاع عن مساندة الادارة الامريكية للمجاهدين الافغان فهو امر لا يتعدى حدود المصالح التي يمكن ان تحققها الولايات المتحدة من دعمها للمجاهدين والذي لا يشكل في حقيقته سوى جزءا ضئيلا بالنسبة للاحتياجات الفعلية للمجاهدين... والضجة الاعلامية التي رافقت هذه المساعدات كانت تهدف الى تشويه سمعة الجهاد الاسلامي في افغانستان الذي كان يوجه ضرباته المتتالية والقوية في اكبر عملية استنزاف حقيقي للقوة العسكرية السوفياتية وهذا هو الهدف الاساسي لدعم الولايات المتحدة للمجاهدين.

وماذا بعد....

ان اشد ما يقلق بالنسبة لمسألة الانسحاب الروسي من افغانستان هو احتمال توقف الجيش الروسي عند حدود المقاطعات الشمالية... ويعتبر هذا الاحتمال قائما اذا ما تبين عدم تمكن النظام العميل في كابل من الصمود وبالتالي فان الجيش الروسي سيلجأ الى نشر قواته في المقاطعات الشمالية تمهيدا لتقسيم افغانستان الى قسمين.. والمعتقد ان الولايات المتحدة ستقبل بالاجراء الروسي الهادف الى منع سيطرة المجاهدين على كامل الارض الافغانية ومن ثم اقامة الحكم الاسلامي.

وعلى المجاهدين توخي الحذر الشديد في الايام المقبلة فانها من اخطر ايام الجهاد... والوحدة بين فصائل المجاهدين باتت اليوم امرا ملحا وضروريا اكثر منه في اي يوم مضى.

نشيد اسلامي:

نحن الانصار لدعوتنا

شعر: شريف قاسم

نحن الانصار لدعوتنا
فيها الخيرات لامتنا
نسعى بالحق لمهمتنا
لنعيد المجد بأيدينا

* * *

يا دعوة رب مقتدر
انصارك أسد في الخطر
سنقيمك حكما للبشر
ونحقق خير امانينا

* * *

انصارك جند في الحرب
ساروا في الشرق وفي الغرب
ما هابوا عاصفة الكرب
وبهم ستفوح روابينا

* * *

نحن الانصار مدى الزمن
فرسان الشرعة في المحن
لم نطو القلب على شجن
واستشهد عزة ماضينا

* * *

يا دعوتنا تيهي فخرا
فنداك بنا يعلو فجرا
وهب الرحمن لك النصرا
ولدرب العزة يهدينا

* * *

الله الله نعاهده
والعهد العهد نؤكده
وبكل العزم نجدده
ولتشرق فيه معالينا

* * *

يا ريح الجنة نهواك
في ساح العزة نلقاك
انا والله لدنياك
نشتاق ليوم تلاقينا

* * *

انصار الدعوة ما لانوا
او ذلوا يوما او هانوا
صبر فيها مهما عانوا
والنصر النصر سيأتينا



• الطاغوت الاثيوبي بدأ يتراجع امام ضربات المجاهدين الارتريين.

الخرطوم تعترف باستقلال أرتيريا

بقلم: عبيد الامين

في تطور جديد لاحداث القرن الافريقي اعلنت الخرطوم في مطلع شهر يوليو المنصرم بان القضية الاريترية هي مشكلة احتلال اثيوبي لاراضي اريتريا وبذلك يكون السودان الدولة العربية الافريقية الاول التي اعلنت صراحة عن موقفها تجاه تقرير المصير الذي تسعى اليه قيادات منظمات التحرير الارترية ويأتي هذا في وقت تشهد فيه العلاقات المتأزمة بين الخرطوم واديس ابابا انفراجا واضحا بعد خطوات تطبيع العلاقات التي شاركت فعاليات متعددة لتواصل اسباب الوفاق بينها...

وقد جاء اعلان الخرطوم بعد زيارة قام بها وفد الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا برئاسة اسياس افورقي، الامين العام للجبهة تلبية لدعوة رسمية بزيارة الخرطوم وقد اجرى الامين العام للجبهة الشعبية عدة لقاءات مع قيادات الاحزاب السياسية وبصورة خاصة مع الاحزاب الرئيسية الثلاث/الامة، الاتحاد الديمقراطي والجبهة الاسلامية ـ اضافة الى لقاء مطول مع رئيس الحكومة السودانية السيد الصادق المهدي وقد اتسمت اجواء اللقاء بالتفهم العميق من قبل قيادات العمل السياسي في السودان لاوضاع الثورة الاريترية ما تجابه من حروب متعددة الجوانب اقلها خطرا المواجهة العسكرية غير المتكافئة مع اثيوبيا وقد صرح الناطق الرسمي باسم الحكومة وزير الاعلام عبدالله محمد احمد اثناء زيارة اسياس افروقو «بان السودان يؤيد حق الشعب الاريتري في الحصول على الاستقلال وان نضال شعب اريتريا عادل وشرعي ولذا فالسودان يؤيد قيام دولة اريترية مستقلة» واضاف قائلا «ان حق الشعب الاريتري في الاستقلال لم يحدده السودان بقدر ما اقرته الامم المتحدة في عام ١٩٥٢ ووجد دعما من قبل عدة دول» وبالرغم من ان مواقف السودان تجاه القضية الاريترية كانت باستمرار الى جانب الشعب الاريتري الا ان الجديد في موقف حكومة المهدي يتمثل في درجة الوضوح المبدئي تجاه قضية بلغت درجة التعقيد الدولي فيها مبلغا كادت تنسى معه تماما لولا ضخامة الاصرار الجهادي لشعب اريتريا وفرض ارادته العتيدة على الاستعمار الاثيوبي.

اتفاق

وفي اعقاب زيارة الوفد الاريتري اعلن رسميا في الخرطوم بان الحكومة السودانية والجبهة الشعبية لتحرير اريتريا قد توصلتا الى اتفاق مشترك بشأن القضية الاريترية ومشكلة الاستقرار السياسي والامني في القرن الافريقي وقد اشتمل البيان على اربعة نقاط رئيسية هي:

١ ـ احلال السلام في القرن الافريقي وحوض البحر الاحمر بالسبل السلمية.

٢ ـ ان السلام في هذه المنطقة يجب ان لا يخضع وتحت اي ظروف كانت لسياسة المقايضات.

٣ ـ هناك فوارق جوهرية بين قضية اريتريا ومشكلة جنوب السودان.

٤ ـ ضرورة التعاون المشترك بين الحكومة السودانية والجبهة الشعبية لتحرير اريتريا في سبيل حل المسألة الاريترية بالوسائل السلمية.

والملاحظ على بنود البيان المشترك التي ركزت بصفة اساسية على استبعاد الحرب كعنصر حاسم لمشكلة اعادة الامن والسلام في القرن الافريقي كما اكدت ايضا على رفض مبدأ المقايضة بين مشكلة الجنوب السوداني ومشكلة اريتريا حيث تتباين اساسيات المشكلتين باعتبار ان مشكلة جنوب السودان مشكلة تمرد وخروج على القانون والسيادة السودانية... بذلك يشكل البيان المشترك رسالة واضحة للرئيس الاثيوبي منغستو وما يخفى من اطماع في ربط القضية الاريترية بمشكلة التمرد في جنوب السودان.

ومن جانب اخر فقد شكلت الحكومة السودانية لجنة خاصة انيطت بها مهمة دراسة وبحث الجوانب المختلفة المتعلقة بالقضية الاريترية ومتابعة تطوراتها وصولا لتكامل عناصر المبادرة السلمية التي كانت الحكومة السودانية قد طرحتها في فترة سابقة على اطراف النزاع ـ اثيوبيا ومنظمة التحرير الاريتري ـ وقد لاقت المبادرة صدى

طيبا لدى الاطراف الاريترية غير ان اثيوبيا لم تبد اي ردود فعل رسمية واكتفت بالدعوة للمفاوضات المباشرة دون التزامات مسبقة وهو ما لا يتناسب وتطلعات الشعب الاريتري في حقه لتقرير المصير.

المبدأ والمنطلق

بالرغم من اعلان الخرطوم الخاص بالاعتراف باستقلال اريتريا لم يكن الاول من نوعه فقد سبق ان اعلن الرئيس المخلوع نميري عام ١٩٧٧ موقفا مشابها حين كانت انتصارات الثورة الاريترية يومها على ابواب اسمرا، الا ان اعلان الخرطوم الاخير يتفوق على اعلان النميري في مبدأيته وعدم ربطه بالظروف السياسية حيث سحب النميري اعترافه باستقلال اريتريا بعد التدخل الاثيوبي الواسع ـ بمساعدة الاتحاد السوفياتي ـ في الاراضي الاريترية المحررة... وعلى الرغم من ان هناك عدة دول افريقية وعربية تؤمن بنفس المبدأ الداعي الى استقلال اريتريا الا ان مراعاتها بعض الظروف حالت دون الاعلان الواضح لموقفها وقد ابدت كل من الصومال والجزائر وتونس وانغولا والسنغال وساحل العاج في فترات سابقة ضرورة منح الشعب الاريتري حق تقرير المصير الا انها لم تدعم ذلك الموقف بتبني القضية الاريترية في المحافل الدولية كما لم تتصدى لتأييدها في منظمة الوحدة الافريقية وهذا ما يجعل موقف السودان يعتبر متفردا في تبنيه للقضية الاريترية ومن جهة اخرى ذكرت مجلة (اليوم السابع) بان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية لا يعترضان على ان تلعب دولة مثل السودان دورا ايجابيا في اطفاء الحريق بين اثيوبيا واريتريا لا سيما وان كل من موسكو وواشنطن قد عبرا اكثر من مرة عن قناعتهما بعقم الحملات العسكرية الاثيوبية وقد اشار الاتحاد السوفياتي مؤخرا اثناء الزيارة التي قام بها منغستو لموسكو في يوليو الماضي بانه ينظر بقلق شديد تجاه تصعيدات المعارك مع الشعب الاريتري و يرى ضرورة ايجاد حل سلمي وبمعنى اخر فان التأييد العسكري والمعنوي الذي كانت تلقاه اديس ابابا من قبل موسكو قد توقف وان الحل السلمي لقضية اريتريا هو صاحب القدح المعلى وبذلك تكون المبادرة السودانية قد توفرت لها ـ وفقا للمعلومات المعلنة ـ اسباب النجاح الدولي والتأييد من اكثر الاطراف الدولية اهتماما بمشكلة القرن الافريقي و يبقى موقف الطرف المشارك وهو الاهم في تحديد نوعية الحل فهل تستجيب اثيوبيا و يشهد القرن الافريقي السلام المنشود؟

مخطط كنسي خطير في جنوب السودان



• رئيس منظمة الدعوة الاسلامية

تشهد المناطق الجنوبية من اقليمي كردفان ودارفور بالسودان حركة نزوح واسعة من قبل مواطنين من الجنوب وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية اثر تفاقم اثار حرب العصابات التي تتحمل وزرها قوات الخوارج بقيادة العميل جون قرنق وفي الاسبوع الماضي كشفت سلطات كردفان النقاب عن خيوط مؤامرة ضخمة تديرها الكنيسة الكاثوليكية في الجنوب، تهدف الى احداث تغيير جذري في التركيبة السكانية للجنوب فقد تبين من خلال متابعة السلطات الامنية لنوعية النازحين ان مخطط الكنيسة يرمي الى تهجير القبائل والجماعات المسلمة من اقليم بحر الغزال المتاخم لجنوب كردفان حتى تتمكن الكنيسة من تحقيق هدفين في وقت واحد بحيث تتضاءل الكثافة السكانية للمسلمين في اقليم بحر الغزال مما يساعد في اخفاء الصوت الاسلامي الذي برز فيها مؤخرا واستطاع تمثيل المسلمين في البرلمان بفوز احد زعماء المسلمين في الاقليم ـ عمر تميم فرتاك ـ وثانيا بتناقص الوجود الاسلامي يمكن للمسيحية ان تجد اجواءها الملائمة، واضف الى ذلك فان عمليات التهجير المنظم من قبل الكنيسة ومنظمات الاغاثة يساعد في احداث بلبلة امنية واسعة في الاقاليم التي تستقبل النازحين وعليه فقد اتخذ الحاكم الاقليمي لكردفان محمد علي المرضى قرارا يقضي بافشال مخطط الكنيسة ووقف التهجير المنظم والاجباري احيانا وقال انه ارسل مذكرة لقادة ومسؤولي الكنيسة الكاثوليكية محذرا من مغبة هذا المخطط واشار محمد المرضى في الوقت نفسه انه لا يخشى الاتهامات التي درج قادة الكنيسة على ترويجها ضد من يتصدى لمخططاتهم ووصمه بالتعصب واضطهاد الكنيسة.

والجدير بالذكر ان الكنيسة وبعض المنظمات الدولية تعمل في انفاذ مخططات متناسقة باسم الاعمال الانسانية والاغاثة، تهدف جميعها الى اذكاء روح العداء بين القلة من المسيحيين الجنوبيين والمسلمين في الشمال والجنوب معا واوضح الادلة على ذلك كل هذا الاهتمام الذي توليه الوكالات الدولية للاغاثة وتجمعات المبشرين لجنوب السودان والذي يتمتع بوضع غذائي معقول ـ برغم انه منطقة كوارث وحروب ـ اذا ما قورن بالوضع الغذائي لاريتريا او لعامة دول الصحراء الافريقية ـ مالي وموريتانيا والنيجير ـ ذات الثقل السكاني العالي من المسلمين فالمسألة ليست قضية اغاثة بقدر ما هي مساع منظمة تهدف الى تعميق الفجوة والجفوة بين الجنوب والشمال لا سيما في وقت تسعى فيه الحكومة في الخرطوم الى تقنين وتطبيق الاحكام الشرعية وهو ما يلهب احقاد الكنيسة و يزيد من شدة تآمرها على المسلمين في جنوب السودان. ومن جانب اخر انتقد زعماء القبائل الجنوبية اعمال التهجير الاجباري والمنظم واعتبروها تفريقا للجنوب من سكانه المسلمين لا سيما وان اعدادا هائلة من الوثنيين تحولوا الى الدين الاسلامي بعد النشاط المتواصل الذي اضطلعت به منظمة الدعوة الاسلامية واتحاد المسلمين في اقليم بحر الغزال. وازاء هذا المخطط الكنسي الدولي تجد الحكومة السودانية نفسها انها مطالبة بحماية المواطنين المسلمين في الجنوب، فان كانت الحكومة قد طردت في السابق بعض المنظمات الكنسية والتي تعمل تحت شعار الاغاثة فانها مطالبة الان بدرجة اكبر لمواجهة المخطط الكنسي وتحت مسمياته المختلفة حتى لا تكتمل عمليات النسج الخفي لفصل الجنوب عن الشمال وملافاة منها لما يترتب عليه ذلك من اضطهاد للمسلمين في الجنوب من جانب والمضاعفة لآثار عدم الاستقرار التي سوف يعاني منها المهجرون في شمال البلاد مما يتسبب في اشكالات امنية وغذائية واجتماعية.



التحدي الحضاري للأمة الإسلامية

بقلم الداعية: زينب الغزالي

نحن امام تحد حضاري كبير، لا في الوطن العربي وحده بل في العالم الاسلامي كله... فهناك عالم صناعي هائل القدرة، يمتد شرقا وغربا بمعسكراته المختلفة، فخورا بما وصل اليه، مستعرضا اياه امامنا، وملوّحا يجذبنا اليه بلا وعي، فتأخذ ونعطي، مبهورين بما نرى، فلا نحس اننا نعطي الثمن ولا نأخذ الا البخس، ونفقد التوازن النفسي، فيبقى هو المالك، وتبقى يده العليا و يدنا السفلى، واليد العليا خير من اليد السفلى كما قال الرسول عليه افضل الصلاة واذكى السلام فكيف حدث هذا؟! كيف اصبحت يدنا السفلى، وقد كانت العليا؟ ان شيئا ما على ارض العالم الاسلامي كله لم يتغير. بل لعلي لا اكون مبالغة حين اقول: لقد تحسنت الاشياء في العالم الاسلامي ولكنه الانسان المسلم الذي ضاعت معالم شخصيته، فلم يبق منه الا هيكلا اجوف... فكيف نعيد بناء هذا الانسان بناء اسلاميا صحيحا، و يكون ذلك اول اهدافنا في خطانا لمواجهة التحدي الحضاري؟ فلنحاول ان نستعرض معا أسس بناء الانسان في الاسلام، لنرى ما اذا كانت صالحة لمواجهة هذا التحدي ام لا. ؟

مَن الانسان؟ وما بناؤه؟ وكيف نتعهد هذا البناء؟ اما الانسان فهو ذلك الكائن الحي الذي اختاره الله عز وجل، ليكون خليفة في الارض فيعمرها: «واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة»... واما بناؤه، فهو الطين، منفوخ فيه من روح الله ليتحقق بهذا المزيج هذا التوازن الذي شاء الله عز وجل ان يرفع به الانسان فوق المخلوقات و يسخرها لخدمته.. «اني خالق بشرا من طين، فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين».

على ان الله عز وجل ترك الامر بعد الخلق الاول للانسان، الذي يختار استمرار تحقيق هذا التوازن الدقيق بتعهد هذا البنيان، وهو ما اصطلح على تسميته «بالتربية» ولم يشأ الخالق الكريم ان يترك خليفته في تيه وضلال، فارسل الرسل بالرسالات توضح له معالم الطريق دون ان يسلبه حرية الاختيار.

نحن اساس الحضارة

وكان في الاسلام خاتم الرسالات، قرآنا وسنة، من الاسس التربوية، ما هيأ هذا الانسان لقيادة العالم وخلق حضارة اعترف اعداء الاسلام قبل اتباعه، انها اساس هذه الحضارة التي تواجهنا اليوم في تحد... اجل.. لقد اهتم الاسلام بتربية الانسان جسما وروحا وعقلا.. رباه جسما، حتى قبل ان يكون نطفة... يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «اغتربوا لا تضووا» اي حتى لا تضعف ذرياتكم من زواج الاقارب... ورعاه جسما، حين اصبح نطفة، ثم علقة، ثم مضغة... ونما في بطن امه.. فأمر الاسلام برعاية الام، و يسر عليها، ورخص لها بالافطار في رمضان، اذا كان في صيامها ما يضرها و يضر جنينها... ثم امر الاسلام برعاية الانسان جسديا «وان لبدنك عليك حقا» وحين حث على الزواج ورغب فيه، وسن له قوانينه، وحين رخص بما رخص به في حالات المرض والسفر وما الى ذلك.

وقد اهتم الاسلام بالروح والنفس، اهتمامه بالجسد، فكانت العبادات فرصة للانطلاق من قيد الجسد وعبودية الطين، ومساعدا على اقامة التوازن بين هذين العنصرين، ومهيئا لان يقوم المجتمع الفاضل بكل ما يجب ان يحكم علاقاته من مثل عليا واخلاق كريمة.

الاسلام والعلم

وجاء الاسلام خاتم الرسالات السماوية ليحيط بالدعوة الى العلم، لا بأمور الدين فقط، وانما بامور الدنيا ايضا.. فهذا القرآن الكريم يدعو الى التدبر والتفكر، والنظر في السموات والارض، وفي مظاهر الكون المختلفة، وفي النفس الانسانية «قل انظروا ماذا في السموات والارض»، «وفي انفسكم افلا تبصرون»، «افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت، والى السماء كيف رفعت»، «ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب».

ولو اردنا ان نستعرض ما ورد في القرآن الكريم من آيات تدعو الى التدبير والتفكر، لضاقت الصفحات، فلا تكاد تخلو سورة في القرآن من دعوة صريحة او ضمنية الى علم ديني او دنيوي، بل ان ما تعتبره امرا روحيا خالصا كالعبادات. هو في الاسلام باعث على ما يعتبر من نظر الناس جميعا علوما دنيوية... ويكفينا مثلا على ذلك علوم الرياضيات والفلك، فقد كانت العبادات باعثا لا مثيل له على تقدم هذه العلوم، لتصل الى القمة، ولتكون بعد ذلك اساسا لما بنيت عليه الحضارة الحديثة من علوم عصرية، واذا نظرنا الى ارتفاع نسبة الامية في بلادنا وهي اكبر تحد حضاري لنا فلنتذكر دائما موقف الرسول عليه الصلاة والسلام حين جعل فداء الاسير يوم بدر، تعليم عشرة من المسلمين فكان هذا اعلانا صريحا واضحا بقيمة العلم والدعوة اليه يؤكد كذلك ما ورد في القرآن الكريم في قوله «اقرأ» بل لقد مضى الاعلان اصرح واوضح في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام حين قال «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة» والعلم هنا هو كل علم لازم لخدمة الانسان وتحريره من ان يكون عبدا لغير الله سبحانه وتعالى.. وهو نوعان: فرض عين، لا يكون الانسان مسلما الا به، كعلم العقيدة والعبادة وغيرها من التطبيقات الشرعية،

وفرض كفاية كالتخصص في مختلف فروع المعرفة الاسلامية، كالحديث والتفسير والفقه والاصول، او العلوم المادية كالفلك والرياضيات والعلوم والطب والهندسة والتكنولوجيا، فاذا قامت به جماعة من الامة سقط الاثم عن الاخرين، والا فهي آثمة كلها.

علينا أن نأخذ بالاسباب

ولا اقصد من كلامي هذا الدعوة الى نبذ الاخذ بوسائل الحضارة الحديثة. فهذا ما لا يخطر على بال احد.. ان الحضارة ملك للانسانية كلها، ولقد ساهمنا في نشأتها ونموها، ثم توقفنا لنأخذ فقط، وعلينا اذا اردنا ان نكون مسلمين حقا، الا نعيش عالة على الذين يأخذون بالاسباب.. علينا نحن ان نأخذ بالاسباب.. اسباب الحضارة الحديثة، وان نجدد ونستحدث فيها ما يجعلنا جديرين بحمل الامانة وقيادة العالم مرة اخرى لننتشله من ماديته المظلمة القاسية، الضالة المضلة.

وقد يتساءل البعض: اذا كان الاسلام قد حمّلنا امانة القيادة بعلمنا، فلم اصبحنا في المؤخرة؟ لِمَ اصبحنا من العالم المتخلف او «النامي»؟ لقد اعتدنا ان يكون جواب مثل هذا التساؤل: انه الاستعمار.. الاستعمار الذي طمس حقائق الطريق، ففرض علينا سيادته... هذه حقيقة لا نناقشها ولكن ألم نساهم نحن في دفع عجلة التأخر الى الوراء؟!... كيف استطاع الاستعمار ان يطمس المعالم ويفرض وجوده؟ واين كنا؟... لندرك الجواب على هذا كله، يجب ان نعيش قليلا مع ماضينا.

لقد عشنا عصر النبوة نؤسس في دار ابن ابي الارقم رجالا لامة حملها الله امانة، ومن قبلها تكونت جماعة الاسلام في دار خديجة... تربت هذه الجماعة في حجر محمد صلى الله عليه وسلم تتلقى القرآن فتفهم احكامه، وتحل حلاله وتحرم حرامه، وتفهم سياسته واقتصاده ومنهجه ونظامه، فتعيشه وتكون به نفسها وكل مشاعرها... تحقق غايته ومراميه في شخوص رجال ونساء اذا رأيتهم رأيت قرآنا يجري حركة حياة، ونبضات قلوب تحتضن الوجود لتغمسه في بحر القرآن، ليغدو عطاء ورحمة.

ونمت الجماعة المسلمة وخرج بها محمد صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة.. مدينة النور والبناء والعطاء، وقامت بهذه الجماعة دولة وامة، كانت خير امة اخرجت للناس، تسوس امرها بالقرآن، وتقيم منهج سياستها داخليا وخارجيا بكتاب الله وسنة نبيه. عاشت هذه الامة فترة النبوة محكومة بحكومة محمد صلى الله عليه وسلم وحكومة الاسلام.. تعقد رايات الحب ومعاهدات المدنية، وتبعث بممثليها لينشروا دعوتها، ويحكموا الاسلام بين من ارتضوا مناهجه.

جيوش العملاء

وساد الاسلام الجزيرة العربية ثم خرج منها بجيوش رفعت راية: لا إله الا الله محمد رسول الله فوق ربوع مصر والشام وفارس، وعاشت الخلافة الراشدة بعد انتقال سيد المرسلين وخاتم النبيين الى ربه، عاشت عهد ابي بكر وعمر وعثمان وعلي، رضي الله عنهم ورضوا عنه، وتوالت العصور ليست كالخلافة الراشدة ولكنها كانت مسلمة، وكانت شعلة النور فيها موقدة لتنير العالم كله وحاولت الجموع الشرسة من الصليبيين والتتار طمسها فلم تفلح، وارتدت الجموع الصليبية لتتأهب وتتاح لها فرصة العمر بالانحرافات التي وقعت في اواخر الخلافة العثمانية، فتنقض بجهزة على بقايا الامة الاسلامية، او هكذا خيل اليها... ولم تكن هذه نهاية المعركة، بل كانت بداية لمعركة ضارية لم تساهم جيوش الاستعمار فيها بقدر ما ساهم عملاؤه في طمس معالم الدولة الاسلامية، وانهاء منهجها، وتقليص نفوذ الاسلام وتشويه حقائقه، حتى لا يتجاوز التكايا والزوايا الخاملة الكسولة.. وكان ذلك فراغا عقليا مصنوعا ومتعمدا، تسللت منه وبه الفلسفات المادية الملحدة، فلم تملأ فراغا، ولم تحي مواتا، وضاعت معالم الشخصية الاسلامية... ورحلت جيوش المستعمر، تاركة جيوش العملاء ان يتابعوا المسيرة، ولكن.. هل انتهى الاسلام؟!... هل انتهت امة الاسلام؟!... لا.. والف لا...، فالاسلام يحفظه الله «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» وبحفظ القرآن لا تنتهي امة الاسلام في الارض، وبأمة الاسلام سيستمر العلم والتعليم الذي يربط الانسان بخالقه.. لا بالطين كما تريد الماركسية والداروينية والفرويدية وغيرها.

عائدون.. باذن الله

ونحن المسلمين باذن الله عائدون... عائدون بكياناتنا العلمية والتكنولوجية عائدون بعقائد القرآن. موحدون لا نشرك بالله شيئا.. نملأ الارض عدلا وقوة وعلما تثمر للوجود اثمار الانسان المتعلم.. الانسان القرآني. الانسان المصلي، الذي يرى قدرة الله في كل ما يبحث... ويقرأ القرآن في آيات الله المصورة في سمواته وارضه.

أجل عائدون.. نطلب السماء لتوهب لنا الارض كما فعل السلف الصالح عائدون لا بالشعارات والمتاهات، وانما بالقلب الخاشع لله، والفكر المستنير به، والجسد القوي في سبيله... واذا كان لي من كلمة اخيرة فهي نداء الى كافة المسلمين في الارض، لنبني من جديد صروحا شامخة على غرار دار ابن ابي الارقم ودار خديجة، لنبني المدارس القرآنية لجميع مراحل التعليم وتخصصاته ومستوياته، للجيل الجديد من ابناء الجماعة المسلمة، تتعهده من المهد الى مقعد المسؤولية... ولتكن بدرا اخرى بشموخ دولتنا في القرن الخامس عشر الهجري، لتعيد حياة العزة، ولتقم دولة الاسلام في قلوبنا ومشاعرنا لتكون على الارض حياة... لكل المسلمين والعزة لله جميعا.

قراءات

• اشارت دراسة اعدتها وزارة الصحة في الاتحاد السوفياتي الى ان نسبة ادمان الكحول والمخدرات في المناطق ذات الكثافة الاسلامية لا تكاد تذكر بالمقارنة مع ارتفاع النسبة في المناطق السوفياتية التي لا يوجد بها مسلمون.

• اكد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي على ان الدين الاسلامي هو اهم المكونات الرئيسية للشخصية التونسية وان الاسلام من ابرز ما يوحد بين التونسيين.

• ذكر تقرير اقتصادي اعدته وزارة المالية السودانية ان مجموع ديون السودان حتى نهاية العام الحالي تبلغ ١١ مليار دولار.

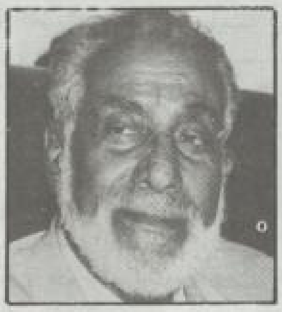
• ليس غريبا مطلقا ان يقر مجلس الشيوخ الامريكي اقتراحا يسمح للولايات المتحدة بنقل سفارتها في الكيان الصهيوني من تل ابيب الى القدس انما الغريب ان يستمر العرب في تعليق امالهم على الولايات المتحدة لاسترداد حقوقهم !!

• كشفت مصادر ديبلوماسية في بون عاصمة المانيا الغربية ان دولة اسلامية كبرى اقامت مؤخرا حوارا سياسيا مع دولة العدو الصهيوني وانها سهلت هجرة عدد من اليهود الايرانيين الى الكيان الصهيوني عن طريق سويسرا و النمسا.

• ملف فضائح صفقات النفايات السامة في بعض الدول العربية والافريقية لم يفتح بعد بشكل كامل وكل ما نشر حتى الان ليس اكثر من مقدمة !!

• دولة عربية تعاني من ازمة اقتصادية منعت صحفيي دولة اجنبية من دخول اراضيها حتى لا يطلعوا على الوضع المتردي الذي آلت اليه الامور فيها.

■ الاخوان يرحبون بوقف حرب الخليج



رحب الاخوان المسلمون على لسان المرشد العام الاستاذ محمد حامد ابو النصر بقرار ايران موافقتها على قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الذي يقضي بوقف اطلاق النار والدخول في مفاوضات لانهاء الحرب وقال الاستاذ ابو النصر: ان الاخوان المسلمين اذ يرحبون بهذه الخطوة من قبل ايران يتمنون ان يتلوها فورا الخطوات المتممة لها حتى تضع الحرب اوزارها تماما و يسود الامن في المنطقة ويلتفت المسلمون لمواجهة التحديات الشرسة من اعداء الاسلام في الشرق والغرب وطالب المرشد العام جميع الانظمة الحاكمة في الاقطار الاسلامية ان تأخذ العبرة من هذه الحرب وما استنزفته من قوى بشرية ومادية كان من الممكن توجيهها للنهوض باقطارنا الى مواجهة العدو الصهيوني الرابض فوق ارض الاسراء والمعراج.

■ ايدز صهيوني بين العرب !

انباء مصر اكدت مؤخرا ان ٢٢٧ فتاة يهودية مصابة بالايدز قد تم تكليفهن تحت ستار السياحة وتبادل الوفود بنشر الايدز في مصر والمنطقة العربية واضافت الانباء ان فريقا متخصصا من الاطباء النفسيين الصهاينة من ذوي الدراية بالاحوال السياسية العامة قد قام تحت اشراف مدير المخابرات الصهيونية بتوجيه الفتيات واقناعهن بان الهدف المزمع تنفيذه هدف قومي يتساوى في اهميته مع الاعداد لمعركة عسكرية كبرى مع العرب ووصف الاطباء نجاح الفتيات في مهمتهن بانه مقدمة اساسية لسحق العرب نهائيا في اية معركة عسكرية قادمة بسبب الانهيار الذي سوف يصيب قواهم البشرية في حال نجاح تنفيذ هذا الهدف. ترى هل يستيقظ العرب من سباتهم؟ وهل يتخلون عن كل اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني ؟

■ ضحايا اتفاقية جنيف !

بدأت الحقائق تتكشف حول حادث الحريق الضخم الذي شب في مستودع «فيزاباد» الباكستاني للاسلحة في ابريل من هذا العام والذي ذهب ضحيته المئات من القتلى والجرحى وقالت عنه وزارة الدفاع الباكستانية في وقتها انه مجرد حريق شب وتم اخماده دون اعطاء تفاصيل اخرى. اخر هذه التقارير الغربية يشير الى ان المستودع هو للمجاهدين وليس للجيش الباكستاني وان المستودع كان يحوي احدث ما يملكه المجاهدون الافغان من صواريخ ومدافع وذخيرة وعبوات ناسفة شديدة الانفجار وان الاتحاد السوفياتي هو الذي فجر هذا المستودع اما عن طريق عملاء له او عن طريق ضرب المستودع باشعة ليزر من الفضاء الخارجي وهو الارجح وذلك من اجل الوصول الى اتفاق بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وباكستان وافغانستان لسحب القوات السوفياتية من افغانستان !!

■ فضيحة

الصحف الالمانية الغربية لا زالت مستمرة في نشر تفاصيل اكبر فضيحة يهودية منذ الحرب العالمية الثانية وذلك في اعقاب اكتشاف الحكومة الالمانية ان رئيس المجلس اليهودي الالماني (ودنر ناخمان) والذي توفي في يناير الماضي قد قام طوال ٢٢ عاما من ترأسه المجلس بتحويل ٣٠ مليون مارك الماني الى حسابه الخاص في احد البنوك وذلك من مجموع الاموال التي تدفعها حكومة المانيا لليهود كتعويض لما يسمى بضحايا النازية !!

■ هنود صهاينة !!

التوصيات والقرارات الصادرة عن المجلس التنفيذي لحزب (هندو مهاسبها) الهندي المتطرف تؤكد الحقد الدفين الذي يكنه الهنادكة للمسلمين وتدلل على التعاون الوثيق بين الصهاينة والهنادكة فقد طالب هذا الحزب في توصياته الاخيرة الحكومة بالتخلي عن سياسة استرضاء المسلمين والتصدي لازدياد عدد المسلمين لان ذلك حسب زعم الحزب سيكون مقدمة لانشاء باكستان اخرى وطالب الحزب ايضا باقامة علاقات مع دولة العدو الصهيوني باعتبارها دولة صديقة للهند !!

■ تحرير ٩٠٪ من اراضي افغانستان



اعلن مؤخرا رئيس اتحاد المجاهدين الافغان سيد احمد جيلاني ان المجاهدين اصبحوا يسيطرون على ٩٠٪ من الاراضي الافغانية وان الاشهر القليلة المقبلة ستشهد سقوط حكومة كابل الشيوعية وقيام حكومة اسلامية مستقلة تمثل ارادة الشعب الافغاني واعرب جيلاني عن رفضه لما جاء في اتفاقية جنيف لحل المسألة الافغانية لكنه اضاف ان قرار الانسحاب السوفياتي من البلاد كخطوة اولى وبضمانة دولية هو امر جيد وهو الفائدة الوحيدة التي جناها المجاهدون من هذا الاتفاق واكد الزعيم الافغاني المجاهد ان مجلس شورى يضم ممثلين عن الشعب الافغاني سيعلن عن انشائه قريبا بعد اجراء التصويت عليه من قبل المجاهدين والمهاجرين على حد سواء وان مثل هذا المجلس سيتولى تحديد سياسة الحكومة الافغانية المؤقتة في المستقبل القريب.

■ حقد

الاحزاب الهندوكية في الهند لا زالت تهاجم بحقد شديد وسائل الاعلام الهندية المختلفة من اذاعة وصحافة وتلفزيون قرار الرئيس البنغلاديشي القاضي بتحويل بنغلاديش الى دولة اسلامية. ترى هل بنغلاديش ولاية من ولايات الهند حتى يريد الهنادكة فرض ارادتهم عليها... اليس هذا تدخلا في شؤون دولة مستقلة ؟! حقا اذا لم تستح فقل ما شئت !!

■ طريقة جديدة للتنصير في عالمنا

في الوقت الذي يحارب فيه الشباب المتدين في كثير من بلاد المسلمين نرى في العالم الغربي اتجاها واضحا لاستثماره وتسييره.. وكما هو الامر بالنسبة للمؤسسات الرياضية او الترفيهية او الثقافية او حتى السياسية، فهو كذلك بالنسبة للكنيسة.

وقد ولدت الفكرة عام ١٩٧١ على يد القس فالدافيدا حيث بدأ تنظيم شباب منطقته بجماعات تضم كل واحدة ٨ – ١٠ شباب لهم اجتماع اسبوعي ويشاركون بمساهمات مالية بسيطة كما انهم ينظمون حفلات موسيقية يكون ريعها لصالح المجموعة التي تسافر الى مناطق التنصير كل عام، حيث اقيم حتى الان ثمانية منها.

ومن المعلوم ان هذه المنظمة هي منظمة دولية، تنشط في الدول اللاتينية وتضم في اسبانيا وحدها عشرين الف شاب.

وهكذا تعوض الكنيسة النقص بالقساوسة الجدد بطريقتين:

– تجنيد قساوسة من دول العالم الثالث.

– ارسال الشباب الاوروبي الجامعي الى مناطق التبشير.

وان دل هذا على شيء فانه يدل على:

– حيوية رجال الكنيسة وحركة التنصير.

– نشر الدعوة التنصيرية بواسطة الاطباء والمهندسين والمهنيين الشباب بدل رجال الدين التقليديين.

ولكأني بهم يتعظون بغيرهم من دعاة المسلمين، فهلا جندنا شبابنا لما به نفعهم ونفع الاسلام والمسلمين !؟

■ مطالبة

طالبت الهيئة التنفيذية للاتحاد العام للجمعيات الاسلامية الجنوبية في السودان بتطبيق الشريعة الاسلامية في كل السودان وقالت الهيئة في بيان لها صدر مؤخرا في الخرطوم:

بعد رجوع الاتحاد لقاعدته المكونة من الروابط والهيئات والجمعيات والافراد والجماعات الاسلامية توصل الى ضرورة تأييد تطبيق الشريعة الاسلامية بالكامل واكد البيان ضرورة الالتزام بمفهوم شمولية الشريعة الاسلامية لكل زمان ومكان داخل الدولة الواحدة وعدم استثناء الجنوب من التطبيق.

■ مناشدة

ناشد الاتجاه الاسلامي في جنوب السودان مجلس الوزراء السوداني ونواب الهيئة التأسيسية الاسراع في انجاز القوانين الاسلامية البديلة وقال البيان الذي اصدره الاتجاه الاسلامي ان القوانين الاسلامية تمثل الامان والوحدة والسلام للسودان وحذر الاتجاه الاسلامي من الوقوف ضد هوية الامة كما اكد رفض الوصاية باسم الجنوب وجعله مساومة ضد تطبيق الشريعة الاسلامية.

في الهدف

المسلمون مهملون ومقصرون في نشر دعوتهم وبسط نفوذهم.

اهمل الاولون في غزو الحبشة وتركوها مرتعا للنصرانية التي سامت المسلمين سوء العذاب بخرافاتها الى ان انتهت فريسة سائغة للشيوعية الباطشة بلا خلق ودين.

واهمل المسلمون في الحفاظ على مواطىء اقدامهم في اوروبا فضيعوا بلادا لو كانت في ايديهم لكان الحال غير الحال.

وكما اهمل الاولون وقصروا فان الاخرين حذوا حذوهم فاهملوا الهجرة الى البلاد الجديدة في القارة الامريكية جنوبها وشمالها وتركوا اصحاب الديانات الاخرى تهاجر اليها وتبسط نفوذها فيها وتمكن لها في الارض.

وجاء الاسلام الى امريكا متأخرا ودعا اليه «اليجا محمد» مشوها ثم استقامت الدعوة على امرها مؤخرا بفضل دعاة مخلصين فصار دينا للابيض والاسود كما اراده الله بعد ان كان وقفا على الاسود كما اراده الحاج محمد.

الاسلام هناك يتقدم وتتوقع مجلة التايم ذات الميول اليهودية ان يحتل الاسلام المركز الثاني بعد النصرانية متخطيا اليهودية في القريب العاجل.

ولكن المؤلم حقا ان المهاجرين من المسلمين نقلوا عدوى الفرقة والشتات معهم الى هناك عدوى الاقليمية البغيضة والمذهبية المدمرة والفرق الضالة المضلة التي تجد مرتعا خصبا لافكارها وطقوسها الشيطانية فضلا عن مرض الشهوة الخفية وما ادراك ما الشهوة الخفية انها حب الزعامة والسعي الى الرياسة !!

الاسلام في حاجة الى حركة واحدة موحدة تدعو الى الله الواحد على بصيرة.

محمد اليقظان



• اتباع النظم الاقتصادية الشرقية والغربية حول

بعد تراكم الديون العربية

الوضع الاقتصادي العربي في خطر !!

بقلم موسى عبدالله

الوضع الاقتصادي العربي في خطر. فالموارد العربية الصناعية والزراعية شحيحة ومتردية، والخامات العربية كالنفط وغيرها لا تستقر اسعارها على حال وتنبىء بمزيد من الانخفاض والتدهور، وحتى لو ارتفعت فان انخفاض سعر الدولار وموجات التضخم العالمية تلتهم الفوائض العربية. ومع ازدياد الاعتماد العربي على الاستيراد الغذائي والصناعي فان الامل في فرج قريب يبدو بعيد المنال مع الديون الربوية ذات الفوائد المركبة والتي يدين بها العالم العربي للكتلة الغربية والبنك الدولي.

ما هي اسباب هذه الديون؟ وكم تبلغ بالتقريب؟ التقرير التالي يناقش هذه القضية..

اولا: الاسباب الرئيسة:

اهم هذه الاسباب تكمن في بعض العيوب الاساسية في النظم الاقتصادية المتبعة في البلاد العربية ومنها:

١ ـ اتباع النظم الاقتصادية الغربية: بشقيها الرأسمالي والاشتراكي، فمعها ورث العالم العربي نفس عيوب هذه الانظمة. ففي الدول التي تتبع نظم الغرب الرأسمالية ظهر التضخم الرهيب ولكن بصورة بشعة خاصة في تلك المجتمعات الاستهلاكية معدومة الانتاج، وتفشت البطالة في صفوف الخريجين وانتشر الكساد التجاري على مختلف المستويات. اما تلك التي تتبع النظام الاشتراكي فقد اصبحت فيها أزمات الغذاء وفقدان السلع الاساسية. والطوابير الاستهلاكية الطويلة سمة من سماتها بالضبط كأي دولة من دول المعسكر الشرقي. وانتشر الفقر والفساد الحكومي على كل مستوى. وبدا أن ارتباطنا بالنظام الاقتصادي العالمي قد اضر بنا اكثر مما افادنا، وانه قد خدم في مزيد من تبعيتنا الدولية السياسية لاحد المعسكرين دون تحقيق الاستقلال المنشود واهدافه المعلنة آنذاك.

٢ ـ قروض بلا انتاج: كما بدا ان سياسة الاستقراض المستمر والتعود على مد اليد الى بنوك الغرب ودوله دون وجود سياسة انتاجية وانمائية سليمة، قد جعل هذه القروض مجرد عبء اضافي على خطط التنمية الخمسية والعشرية لا عنصر دفع لها، وصارت عامل تعطيل وتخذيل لا عامل بناء. واصبح هم الدول المقترضة الاول هو اعادة جدولة الديون وتأجيل بعض المشاريع الضرورية لسداد فوائد الديون.

ولا شك ان للفساد الحكومي واستئثار ذوي القربى بالقروض الانمائية مع انعدام الرقابة الحكومية السليمة على هذه المشاريع ثم فشلها او اختفاء الاموال المقترضة، حرم كثيرا من البلدان من فرص الاستفادة الحقيقية من هذه القروض.

كما ان احد العوامل الاساسية في الموضوع كون هذه القروض ربوية وذات فوائد مركبة عالية، فيكفي ان تتأخر الدولة في السداد عامين او ثلاثة حتى تجد نفسها عاجزة عن سداد الفوائد دون القروض الاساسية.

ان عدم وجود سياسة واضحة ومنهجية وواقعية لانتاج زراعي وصناعي وانعدام التخطيط البشري والاقتصادي السليم يزيد في العجز العربي كما يقذف به الى هوة المديونية الضخمة عاما بعد عام.

٣ ـ سياسة تعليمية خطأ: ويبدو ان احد الاسباب التي تدفع الى البطالة هو فقدان السياسة التعليمية الصحيحة والتي توازن بين التعليم التطبيقي والتعليم النظري، بحيث يحصل التوازن بين فئات المهنيين المهرة والمهندسين من كافة الاصناف، او بين المهن التمريضية مثلا والاطباء المتخصصين دون ان يكون هناك فروق كبيرة في سلم الرواتب والامتيازات بين الفريقين كعامل تحفيز لاحداث التوازن المنشود.

ان بلاد العرب تزدحم بالخريجين النظريين من مهندسين واطباء وليس هناك يد عاملة فنية تستطيع العمل في المصانع لتحيل افكار واحلام وتصميمات المهندسين والاطباء الى واقع علمي ملموس.

وليس هناك سياسة واضحة في عدد التخصصات التي تحتاجها الدولة ضمن خطة زمنية محددة الملامح والاهداف لتخريج واستيعاب اعداد محددة من التخصصات المختلفة كل عام. فالامر في بلادنا العربية حيث يصبح التخطيط المستقبلي ترفا

• انعدام التخطيط السليم حرمنا من تحديد الصناعات الاساسية



...ن العربية لارض قاحلة.

لا ضرورة له متروك للعشوائية والاهواء.

ولكن هل هناك مصانع او تسهيلات زراعية او حتى مستشفيات ذات مستوى لاستيعاب الموجود اصلا.

٤ ـ خامات بلا صناعة وارض بلا زراعة: ان فقدان الفائض وانصراف الدول العربية الى سداد الديون وفوائدها الفاحشة قد صرفها عن انشاء المصانع واستصلاح الاراضي الزراعية لتعود بالنفع على ابنائها بل ان معظم القروض التي تأخذها الدول العربية تذهب لسداد ديون سابقة او للسلع الاستهلاكية الضرورية والتي تشح بين كل حين وآخر.

وتكون النتيجة ان تبقى بلادنا الغنية بالخامات عاجزة عن تصنيعها كما هي عاجزة عن زراعة اراضيها. وتبقى لا هي قادرة على تحقيق النماء ولا الاكتفاء، فتبقى ارضها بورا ويدها العاملة عاطلة، وخاماتها نهبا للاجنبي، واقتصادها تحت رحمته.

ان انعدام التخطيط السليم قد حرمنا من تحديد الصناعات الاساسية والخدمات التحتية الضرورية لبناء الاقتصاد الوطني وتخليص بلادنا من الديون الاجنبية.

٥ ـ الحروب والمنازعات المحلية: فقد فقدت بلادنا الكثير من مواردها في حروب لا طائل منها ومنازعات داخلية أتت على معظم مداخيلها. فمصر حين دخلت في حرب اليمن في الستينات ارهقت اقتصادها فكان ذلك مقدمة لهزيمة حزيران.

والنزاعات الاقليمية كالتي يقوم بها الاكراد في شمال العراق واتباع جون قرنق في جنوب السودان بالاضافة الى الحرب الاهلية اللبنانية وحرب العراق وايران قد استنزفت الكثير من موارد المنطقة في مواجهات هي في غير موقعها، وذلك بحث من القوى الخارجية التي تحرك اتباعها المحليين لاحكام السيطرة على المنطقة العربية، مهبط الوحي والرسالة.

ان الحرب الوحيدة المشروعة في منطقتنا هي الحرب ضد العدو اليهودي الغاصب، واما الحروب غير المنطقية الاخرى فوراءها اصابع العملاء الذين يكرهون الخير لامة المسلمين ومنهم العرب.

٦ ـ الاعتماد على مصدر واحد للدخل: كما ان من الاخطاء القاتلة في البنية الاقتصادية العربية الاعتماد على مصدر واحد للدخل القومي هو في الغالب احد الخامات المعدنية او الزراعية والاصل هو تعدد المصادر حتى لا يكون الاقتصاد تحت رحمة المصدر الواحد، والذي تتحكم به اسعار البورصات والاسواق العالمية والتي تسوسها القوى العظمى وكبار التجار العالميين من اليهود وغيرهم.

فاعتماد كثير من الدول العربية على النفط كمصدر وحيد لهذه الدول وتذبذب اسعاره العالمية قد اثر كثيرا على مشاريعها للتنمية. كما ان بيعه بالدولار وتذبذب اسعاره صعودا وهبوطا مع موجات التضخم قد التهم عوائد هذه الدول واثر على ميزانياتها سلبا. وبعد ان كانت الميزان التجاري عام ١٩٨٠ م موجبا لخمس دول عربية من أصل ٢١ دولة هي الدول النفطية صار في عام ١٩٨٧ م سالبا لكل الدول العربية بلا استثناء. وظهر ان العجز العربي الاقتصادي قد صار شاملا وملازما للعجز والتشرذم والتشتت السياسي.

٧ ـ عدم وجود البنية التحتية: ونعني بها الخدمات ووسائل المواصلات والاتصالات اللازمة لنشاط الحركة التجارية، في عصر صار فيه كل شيء يجري بسرعة الالكترون، كالمطارات والموانيء الحديثة، وطرق المواصلات كالشوارع وخطوط السكك الحديدية، ووسائل المواصلات والنقل العامة، ووسائل الاتصال وشبكاتها الحديثة كالتلفون والتلكس والفاكسمايل والاقمار الصناعية، واستخدام الحاسوب (الكمبيوتر) بالاضافة الى توفير البيئة السكنية والمناخ التجاري الملائم بسن التشريعات المناسبة وتقديم ما يمكن من عون لتنشيط الصناعة والتجارة.

...دمات التحتية لبناء الاقتصاد الوطني وتخليص بلادنا من الديون.

ثانيا: ارقام مختارة للديون العربية:

ونختار بعضا من الارقام للمديونية العربية لتبين مدى العبء المادي الواقع على المواطن العربي المسلم في تلك البلدان. واليكم بعضا منها:

١ ـ العراق: ويعتبر اكبر البلدان الناطقة بالضاد مديونية اذ يبلغ دينها مبلغا قدره ٦٠ بليون دولار امريكي. واذا علمنا ان عدد سكانها يبلغ حوالي ١٤ مليون نسمة، فان مقدار ما يتحمله الفرد من الديون يبلغ حوالي ٤٢٠٠ دولار امريكي.

اما السبب الرئيسي وراء هذه المديونية الضخمة فهو الحرب المريرة التي يخوضها العراق مع ايران منذ حوالي ثمان سنوات.

٢ ـ مصر: وتأتي في المرتبة الثانية بعد العراق، ويبلغ دينها حوالي ٤٠ بليون دولار، كما يبلغ عدد سكانها حوالي ٥٦ مليون نسمة مما يعني ان كل فرد من سكانها بغض النظر عن عمره او مدخوله السنوي يتحمل جزءا من المديونية العامة قدره ٧١٥ دولارا امريكيا. وبالرغم من ان الاجهزة المتعاقبة تحاول الصاق الاسباب الى الحرب السابقة مع اليهود فان السبب الرئيسي في هذا الدين الضخم يعود اساسا الى سوء التخطيط المركزي وعدم وجود الخدمات التحتية، والفساد الاداري والاكثار من القروض الاستهلاكية في عهد السادات تحت شعار الانفتاح والاشتراكية الديمقراطية.

٣ ـ الجزائر: تعتبر الجزائر من الحالات العربية الفريدة في الديون، فبالرغم من تلقيها كميات ضخمة من المساعدات العربية بعد الاستقلال وبالرغم من تنوع مدخولها القومي من البترول والغاز والزراعة فان حجم ديونها البالغ ١٩ بليون دولار امريكي الى نسبة سكانها البالغ عددهم حوالي ٢٢ مليون نسمة يعتبر كبيرا، اذا علمنا ان نسبة المهاجرين الجزائريين كذلك تعتبر الاكبر بين شعوب المغرب العربي.

يتحمل المواطن الجزائري ٨٦٤ دولارا امريكيا من الدين الخارجي والذي يعود اساسا الى السياسة الاقتصادية الاشتراكية التي تنتهجها الدولة وتعد سببا من الاسباب الرئيسة للفساد الاداري اضافة الى سوء استغلال الثروات وانعدام التخطيط المركزي المنهجي والواقعي.

٤ ـ دول المواجهة (سوريا والاردن): ليس هناك ارقام واضحة حول حجم الديون الخارجية لتلك البلدان الا انه من المؤكد وحسب تقارير البنك الدولي ان دول هذه المجموعة السياسية

الوضع الاقتصادي العربي ...

تعاني اوضاعا اقتصادية بالغة في السوء مع تدني احتياطيها من العملات الصعبة، وانخفاض حجم التبادل التجاري مع بقية بلدان العالم بالاضافة الى عجز الموازنات التجارية لها.

كما ان البطالة والكساد قد ارتفعت فيها بشكل حاد لتضرب ارقاما قياسية، لم تعهدها هذه البلدان منذ الاستقلال. وقد بدا هذا واضحا من الانخفاض المستمر لعملاتها، اضافة الى احتمالات تعويم هذه العملات وتخفيضها بصورة اشد.

ويعتقد بأن العبء الذي يتحمله المواطن من الديون يتراوح بين ٦٠٠ ــ ٧٠٠ دولارا للفرد الواحد. هذا ويبلغ عدد سكان الاردن حوالي ٣٫٥ مليون نسمة، فيما يبلغ عدد سكان سوريا حوالي ١٠٫٥ مليون نسمة.

واما اسباب الديون فهي تعود الى الاسباب التي ذكرنا آنفا.

ثالثا: عجز الموازنات العربية:

سبق القول انه حتى عام ١٩٨٠ كانت هناك خمس دول من اصل ٢١ دولة عربية يميل ميزانها التجاري نحو الموجب ولم يكن هذا المؤشر صحيا اذ ان هذه الدول الخمس كانت نفطية، وهي: السعودية ــ الكويت ــ قطر ــ الامارات ــ ليبيا، فليس هناك انتاج صناعي او زراعي يدعم هذه الدول باستثناء خاماتها. ولا شك ان هذا الفائض دفع عجلة التنمية والمشاريع فيها الى الامام قدما ومكنها من اعانة الكثير من دول العالم الثالث حتى فاقت مساعدات دول الخليج وحدها المساعدات التي قدمها لافريقيا العالم الغربي بأكمله في تلك الفترة.

اما الآن فان جميع الدول العربية تعاني من عجز الموازنة بحيث اصبح مقدار صرفها اكبر من دخلها. الا ان الشيء الصحي حتى الآن ان نادي المديونية العربي لم يدخله اعضاء جدد بعد، بالرغم من اثقال الاعضاء القدامى بديون جديدة.

ان هذا الوضع يقرع اجراس الخطر، فليس هناك مؤشر على ان الاحوال الاقتصادية العربية ستتحسن قبل عام ٢٠٠٠ م وانها ربما ازدادت سوءا، بحيث يصبح العرب عاجزين عن دفع فاتورة الغذاء المستورد بعد ١٥ عاما بحيث لا تكفي مداخيلهم القومية بأكملها لشراء ما يأكلون. فديونهم الآن تقترب من ٤٠٠ بليون دولار وهي مرشحة للتضاعف حتى العام ٢٠٠٠ م!



• الحروب الاهلية افقدت البلاد العربية كثيرا من مواردها

كما ان ارتفاع سعر الين الياباني، والغلاء الفاحش للسلع الاوروبية خلال السنوات الاربع الماضية يهدد باتساع رقعة التبادل التجاري مع الولايات المتحدة الامريكية لانخفاض سعر الدولار واعتماد الاقتصاد العربي عليه كعملة مدعمة للعملات العربية واعتماده في بيع الخامات العربية، اضافة الى ازدياد النفوذ السياسي الامريكي في المنطقة. مما يهدد بهيمنة اقتصادية واسعة للولايات المتحدة الامريكية على العالم العربي بأكمله من محيطه الى خليجه.

رابعا: الحلول غير المستحيلة:

ان هناك حلولا غير مستحيلة يمكن اعتمادها للخروج من الدائرة الربوية التي تهدد النماء والاكتفاء العربيين وتهدد استقلال هذا العالم سياسيا واقتصاديا. لكن هذه الحلول ترتبط اساسا بالارادة السياسية الحاكمة وادراكها للخطر المحدق بلادنا ككل وادراكها بان المصلحة العامة في هذه المرحلة على الاقل اكبر بكثير من المصالح الخاصة والآنية، حيث ان المسألة تكمن في العقد القادم في ان نكون او لا نكون، وفي ان نعيش كأمة مستقلة او ــ وبكل بساطة ــ نموت من الجوع!

وهذه مجموعة من الحلول المقترحة التي يستحسن الاخذ بها حسب ما يكون في صالحنا بغض النظر عن آثاره على ما يسمى بالاقتصاد العالمي والذي هو في حقيقته اقتصاد عالم الغرب المسيطر على مقدرات الامم والشعوب ليمتص خيراتها ودماء ابنائها. ومن هذه الحلول:

١ ــ اعتماد الاقتصاد الاسلامي: ورفض الاقتصاد الغربي الرأسمالي او الاشتراكي ورفض دفع فوائد الديون الغربية والاكتفاء بدفع بقية الديون مع اعتبار ان ما دفع سابقا من الفوائد كان سدادا لاصول الديون وليس جزءا من الفائدة المركبة، وانه مخالف لصحيح العقيدة الاسلامية والقرآن والسنة.

٢ ــ اعتماد الخامات المحلية كغطاء للعملات: وذلك باعتبار البترول والذهب واليورانيوم، والكوبالت (مثلا) هو الغطاء الحقيقي للعملات الوطنية بدلا من الدولار او سلة العملات المعمول بها.

٣ ــ بيع الخامات بسلة عملات وبالذهب: وذلك بالتخلي عن الدولار الامريكي كعملة رئيسية لبيع الخامات العربية وبالاخص خام النفط واعتماد سلة عملات عالمية كالين والمارك بالاضافة الى الذهب كمعدن نادر ومعتمد على مدى التاريخ للتبادل التجاري.

٤ ــ سحب الأرصدة العربية: سواء تلك التي تخص الدول او الافراد واستغلالها محليا لتحقيق التنمية الداخلية ومن ثم الاكتفاء الذاتي في كافة المجالات. ويكون سحبها تدريجيا وعلى فترة تتراوح بين ٥ الى ١٠ سنوات لاتاحة استغلالها بشكل افضل تقدر معه البلاد على احسان التخطيط والتنفيذ لاستغلاله. فلنستغل اموالنا المكنوزة في البنوك الربوية الغربية في اعمار بلادنا وتشغيل ايدينا العاملة وعتق رقاب بلادنا من نير

• البطالة والكساد في الدول العربية ارتفعت بصورة حادة وضربت ارقاما قياسية.

الديون بدلا من ان تظل مجرد ارقام جامدة في ايدي يهود اوروبا وامريكا يعمرون بها بلادهم فتزداد عمارا وتزداد بلادنا خرابا و يزداد اهلها جوعا وحاجة.

٥ ـ تنمية الموارد الزراعية: وذلك بتحقيق الاكتفاء الاولي من ثلاث امور هي القمح والارز والسكر ومن ثم بقية المحاصيل بما ينفع البلاد و يكفي العباد.

٦ ـ تنمية الموارد الصناعية: وذلك بتحقيق الاكتفاء الصناعي الاساسي في مجالات الطاقة والحديد والصلب والتسليح الثقيل ومن ثم في كل المجالات الاخرى، بحيث يكون هناك مسكن لكل أسرة، وملبس ومأكل كريم لكل مواطن، وسلاح يدافع به عن وطنه في وجه اعداء استقلال واكتفاء ونماء الشعوب.

٧ ـ اصلاح نظام التعليم: وذلك لتحقيق التوازن بين مختلف طاقات الخريجين في النظامين النظري والتطبيقي فيكون مقابل كل مهندس ١٠ فنيين مهرة، ومقابل كل طبيب ١٠ ممرضين وحتى تندفع عجلة التصنيع بهذا التوازن الذي لا زال مفقودا في بلادنا حتى الآن.

٨ ـ تنويع مصادر الدخل: وذلك للحد من اعتماد الدولة على سلعة واحدة او خامة واحدة للتصدير بحيث يقل تأثير تقلبات الاسعار العالمية على الدخل القومي، ، وللتقليل من قوة محاولات الابتزاز الاقتصادية التي تقوم بها بعض المجموعات السياسية الدولية وخاصة الغربي منها بقيادة الولايات المتحدة.

٩ ـ توفير بنية تحتية مناسبة: وذلك بتوفير مطارات وموانىء حديثة وكبيرة ومناسبة تواكب النمو والتطور الصناعي والزراعي للبلاد، وتوفير الهواتف والتلكس واجهزة الاتصالات المختلفة، مع شق الطرق والمجاري والكهرباء وغيرها بتخطيط جيد ومناسب، وتأمين الخدمات الصحية والمجاري لكافة المدن والقرى.

وهذه الحلول جميعا مرتبطة بالنهج القويم لتطبيق الشريعة الاسلامية السمحاء التطبيق الصحيح الذي يرضي الله ورسوله دون تطرف طائفي بغيض بعيد عن منهج الاسلام وروحه، ودون ميل الى جانب مصلحة فردية او عائلية او طبقية دون المسلمين جميعا.

وبهذا وحده يكون الخلاص من قبضة الرأسماليين اليهود والحكومات الربوية الغربية، والا فان الوضع الاقتصادي العربي والمرشح لمزيد من التردي لن يكون في صالح الشعوب ولا في صالح الحكام من قبلهم.

قصة قصيرة:

الطير الأبابيل

في ساحة الاقصى يسقط حجر تحمله الريح الشكل يلمع في نور الشمس وقد تلثمت بسحابة سوداء يئن انين الصمود والشرف يسقط كالبرق الصاعق يأبى البقاء بعيدا عن المعركة وعن الارض السليبة التي خرج منها يسقط ليضرب كل ما يواجهه في طريقه حائلا بينه وبين تلك الارض المباركة التقطه طفل شجاع وقبله قبلة الوداع الى حين لقاء رمى به عدو الرحمن والرحمة ليخرق به اقوى الاسوار التي يحتمي وراءها ذلك الزيف الزائف ويقول للعالم لقد ولدت على الفطرة الابية سأصنع المعجزة في عصر اللامعجزة فهل ستحدث؟ اسألوا التاريخ لعله يذكرنا يوما هل ترون النتيجة؟! سأكشف انا وحجري عن كل ضيم وظلم وانقش بطولاتي على صفحات التاريخ بمد الدماء واضرب بحجري عين الظالم لاطمس بصره بعدما طمست بصيرته واقول للعالم لن يخيفنا الارهاب وامسح بيداي الناعمتين تلك الوجوه الخشنة التي تفوح منها رائحة المسك

يناضل الطفل مستبسلا ويقذف وينظر من حوله فيجد حجارة اخرى مستعدة تناديه لاداء المهمة يحاول الطفل جاهدا الاستجابة ويلهث تعبا لم يستطع ارضاء الجميع وكلما قذف بمجموعة رأى مجموعات اخرى من حوله بدلها وكأنها تقول له ها نحن مستعدون لرحلة النضال فارسل بنا ايها القائد العظيم يسمع الطفل صوتا قريبا ينظر حوله فيرى الحجارة متسابقة تنهال من كومتها وتتقدم وما زال الطفل يرجم وشياطين الارض تراوغ اطلقوا عليه قنابل الغاز فأبت الرياح الا ان تعصف بها بعيدا عنه تلك الرياح التي ما زالت ترفع رايات الحداد السوداء يسمع الطفل صوتا اخر شاجيا مستنكرا محتجا يعده بالعون يلتفت الى رفاقه ويكبرون انه صوت قادم من بعيد لكنه ليس بغريب يشق الطفل طريقه عبر كومات رماد جرح لم يندمل ويعتلي الاسوار القديمة لعله يستبصر مددا لكنه لم يرَ شيئا سوى صوت، ينادي الطفل لصاحب الصوت (الله اكبر واعتجاه وامستكراه واشاجباه) حي على الجهاد لم يعد متسع لنقذف سويا الفرصة مواتية يرد الصوت انني لآت.

يواصل الطفل نضاله وتذهب يده اليمنى عاليا في السماء قاذفة الحجارة والاخرى تلوح من خلفه وكأنه ينادي الرفاق لاتباعه يركض ويقفز دون مبالاة بالاعداء مستبشرا بيوم الخلاص يقذف بكل ما تقع يده عليه ملبيا نداء الحق والارض والشرف يلتف الاعداء من خلفه ويتقدمون من امامه، يرهق الطفل لكنه ما زال يكافح يكبر والرفاق يردون يسمع الرصاص من ورائه كثيفا والتكبيرات تتعالى فينظر لعله يرى (محتجاه....) قد صدق وعده لكن تغشاه رصاصة غادرة من الخلف ليسقط ويروي الارض المعطشى الى الحرية بدمائه تندبه الحجارة فتبقى في مكانها دون حراك وتستغرق في سبات عميق يحمله رفاقه داخل مسجد قبة الصخرة لاسعافه ويشير باصبعه للشهادة وبعدها الى حيث الطريق ويقول لرفيقه وهو يلفظ رمقه الاخير من هنا الطريق أ... أ.... الشـ... هـ...ا... د....ة تعرج روحه الطاهرة الى السماء يحمله رفاقه اسامة وعمر وصلاح مخضبا بدمائه ملفوفا بعلم النضال تتوسطه صورة المصحف الشريف ليواصلوا المسيرة من بعده فالى جنة الفردوس ايها الشهيد وان شاء الله تكون من الشافعين.

● جباليا الثورة
ف. أ. ش

وأخيرا انقسمت الكنيسة الكاثوليكية

معادلة مهمة تلك التي حاول البابا وضعها والعمل بموجبها، هذا البابا البولندي لم تنجح معه سياسة التوازنات والامساك «بالعصى من الوسط» فتأرجحت القضايا وفلت الزمام فأودى بالكنيسة الكاثوليكية الى انقسام جديد كالذي حدث عام ١٨٧٠ اثر المجمع المسكوني الاول عام ١٨٦٩ والذي قرر على اثره ان «البابا هو ظل الله في الارض، وهو معصوم من الخطأ والزلل وهو خليفة القديس بطرس على عرش الكاثوليكية» وكانت النتيجة ان رفض من اسموا انفسهم «الكاثوليك القدامى» فكرة عصمة البابا ومقررات المجمع المسكوني الاول او مجمع ترنتو وما زال اتباعهم وما زالت افكارهم تتنامى في اوروبا وامريكا حتى يومنا هذا، بل ان افكارهم هذه كانت منطلقا لتجمعات كبرى وتيارات كنسية عصفت — وما تزال — بالتركيبة الحاكمة في كنائس العالم، نذكر منها «لاهوت التحرر»، «التحرر والانعتاق»، «خلايا القواعد الكاثوليكية».... الخ.

عندما جاء البابا هذا حاول استرضاء الاجنحة الليبرالية والشيوعية التي تهدد الكنيسة من الشمال الاوروبي ومن الجنوب الامريكي، او كبح جماحهم على الاقل... ولكنه اخفق لانه لم يعط التنازلات الكافية التي ترضي طموح قادة هذه التيارات.



• بابا روما وفشل سياسة التوازنات

ثم ان البابا كان يخشى التيار التقليدي كما يخشى التيارات الحديثة، لانها تتهمه بالرضوخ للتيار الماركسي والليبرالي كما تتهمه بتحطيم المعتقدات الكاثوليكية بانفتاحه على الاديان (النصرانية وغير النصرانية) وكان زعيم التيار التقليدي الفرنسي القس لوفبر (الذي تحدثنا عنه في التقرير الماضي) قد انذر البابا عدة مرات من مغبة الايغال بالتسامح مع «اعداء الكنيسة» وينصحه بالعودة الى مقررات المجمع المسكوني الاول وتناسي المجمع المسكوني الثاني اذا ما اراد الابقاء على سلطة الفاتيكان.

ولقد حاول البابا الحالي يوحنا بولس الثاني الموازنة بين:

— مقررات مجمع ١٨٦٩ (الاول) — ومجمع ١٩٦٥ (الثاني)
— لاهوت التحرر — اللاهوت التقليدي.
— اللاهوت الليبرالي — اللاهوت المحافظ
— النصرانية — الماركسية
— التهديد بالانقسام الاوروبي — التهديد بالانقسام في امريكا الجنوبية.

ولكنه لم يفلح لا «بالتوفيق بين المتصارعين» ولا «بتنظيم الصراع»، فما افلحت السياسة عندما اهتزت المبادىء. فقد كثرت التمردات واشتد عنفوانها بحيث ان صرامة راتزنجر رئيس دائرة العقيدة والايمان (محاكم التفتيش سابقا) لم تعد تخيف احدا، فلا سياسة «التجميد» للمخالفين أثمرت ولا سياسة «العزل» استطاعت ايقاف الانهيار، ولم يبق الا «الكي» وهو «التكفير» الذي كان في السابق — ايام سلطة الكنيسة على اوروبا — يعني الاعدام حرقا وهو ما طبق بحق «البابا الجديد» لوفبر غير ان الفاتيكان اليوم لا يملك حرق هذا البابا الانفصالي.

لقد كان «الاسبوع الاسود» كما اسموه في الفاتيكان — الاسبوع الاخير من حزيران — يونيو ١٩٨٨ يهز مشاعر رجال الدين الكاثوليك في العالم كله، فالكل كان يعلم ان المباحثات قد فشلت واقفلت في ٥ مايو ١٩٨٨ بين الفاتيكان والاسقف الفرنسي لوفبر بعد وصولها الى نقطة اللاعودة، وبقي الامل في ان يصغي هذا الاسقف لنداءات «الاصدقاء» في تأجيل التفجير... غير ان الاسقف كان قد اعد عدته بعد ٤٨ ساعة من تعميد ٢٤ كاردينالا جديدا بامرة البابا، لينتقم من السلطة التي جدته منذ عام ١٩٧٦ بسبب رفضه لمقررات المجمع المسكوني الثاني ومطالبته بالعودة الى الاصول الكاثوليكية واقامة الصلوات على طريقة التثليث واحداث هذا الاسبوع كما يلي:

— الثلاثاء ١٩٨٨/٦/٢٨ عاد البابا من جولته في النمسا وبعض الدول الاوروبية ليجتمع مع اعضاء مجلس الكادينالات (الكرادلة) لبحث قضيتين: الاولى التهديد بالانفصال، والثانية تنصيب ٢٤ كاردينالا جديدا في مساء اليوم ذاته

• التيارات الحديثة تتهم ال



• البابا يهاجم مراكز السلطة في روما في حفل تعميد الاساقفة.

في احتفال شعبي ورسمي في ساحة القديس بطرس بحضور وفود الدول والسلك الديبلوماسي، وقد قرأ الباب عليهم رسالة موجهة له من الاسقف لوفبر بتاريخ ١٩٨٨/٦/٢ يقول فيها (انني ارى انه لا مناص لي من تنصيب سلطة كنيسية جديدة وتكليفها بمعالجة شؤون الكاثوليكية لتساعدني في ايقاف روح مقررات المجمع المسكوني الثاني وروح لقاء الاديان في قرية أسيس ١٩٨٦)

وفي حفل تنصيب الكرادلة الجدد كان الاسى والقلق باديين على وجه البابا واعوانه، وكانت الصحافة تسأل عن اخر تطورات التهديد بالانفصال اكثر مما تسأل عن توجه الكرادلة ونتائج زيارة البابا.

— الاربعاء ١٩٨٨/٦/٢٩ قام الاسقف لوفبر بتعميد ١٦ راهبا بأمرته في مقره الجديد بسويسرا في مدينة اكوني التي اصبحت عاصمته الجديدة اضافة الى ٢٠٠ راهب سبق ان عمدهم منذ ١٩٧٦.

— الخميس ١٩٨٨/٦/٣٠ قام الاسقف بصفته راعيا اعلى للكنيسة الكاثوليكية بتنصيب اربعة اساقفة جدد وهم:

١ — الاسقف الفونسو دي غالارتيا اسباني ومسؤول رابطة امريكا الجنوبية ومقره في بوينس ايرس — عاصمة الارجنتين.

٢ — الاسقف ريتشارد وليامسون انكليزي ورئيس تحرير المجلة الاسبوعية في ريج فيلد في الولايات المتحدة الامريكية.

٣ — الاسقف برنارد تيسير ماليريس فرنسي السكرتير العام لمؤسسة البابا بيو العاشر (وهي المؤسسة التي انشأت ضد ارادة الفاتيكان واعدت لتقوم بوظيفة الفاتيكان بعد الانفصال) ومقره في مدينة اكوني في سويسرا.

٤ — الاسقف برنارد فيلاي سويسري مسؤول الخزينة في مؤسسة بيو العاشر في مدينة اكوني بسويسرا.

وفي حفل التعميد هذا — الذي حضره سبعة الاف من الاتباع — قال الراعي — البابا — لكنيسة الكاثوليك الجديد لي فبر موجها خطابه الى الاساقفة الجدد:

«لقد علمتم ان كرسي القديس بطرس (يقصد البابا) ومراكز السلطة في روما يحتلها الان اعداء المسيح، ولهذا فانني احملكم اليوم وافوضكم بالقيام بمهام المجامع الكنسية المختلفة على امل ان تستبدل في القريب العاجل من يحتل كرسي القديس بطرس بخليفة رسولي كاثوليكي حقا وصدقا، وعندئذ فقط تستطيعون وضع المسؤوليات التي حملتموها اليوم بين يديه».

وقد اجمع المراقبون على ان لغة الخطاب كانت اقسى بكثير مما توقعوه، حتى ان الناطق باسم الفاتيكان صرح قائلا بانه لم يبق بد من «تكفير» الاسقف المنفصل.

— الجمعة ١٩٨٨/٧/١ عقد «الراعي الجديد» مؤتمرا صحفيا قال فيه: «ان البابا يوحنا بولس الثاني يفتقر للسلطة وليس له الوزن الكافي لممارسة مهماته، كما انه هو المسؤول عن الازمة الخانقة التي تمر فيها الكنيسة اليوم. بل انه زادها تعقيدا بسبب رضوخه للماركسية والامريكية الليبرالية وبسبب مساندته لوحدة الاديان.

«ان رئيس الكنيسة الكاثوليكية (وهي المرة الاولى التي لا يسميه بلقبه البابا» يقف الان في صف اعداء المسيح، وهذا عار شنيع. لقد كان ضعيفا حتى مع الاساقفة الحمر في امريكا الجنوبية»

«ولهذا نرى لزاما علينا تحمل المسؤولية لايقاف هذا الانهيار باسم «الحداثة او تحديث الكنيسة الكاثوليكية التي وصلت الى حد الافراغ والتآكل تحت شعار الاصلاح الدستوري».

وبهذا يكون «البابا الجديد» قد قطع كل الجسور مع الفاتيكان واصبح من الصعب على لجان التوفيق «اعادة تجسير العلاقة مع السلطة في الفاتيكان» وتحت شعار «الاصالة» ستكون باكورة عمل اتباعه.

١ — رفض التقارب مع الاديان بما فيها الارثوذكس والبروتستانت.

٢ — العودة الى روح المجمع المسكوني الاول ورفض مقررات المجمع المسكوني الثاني.

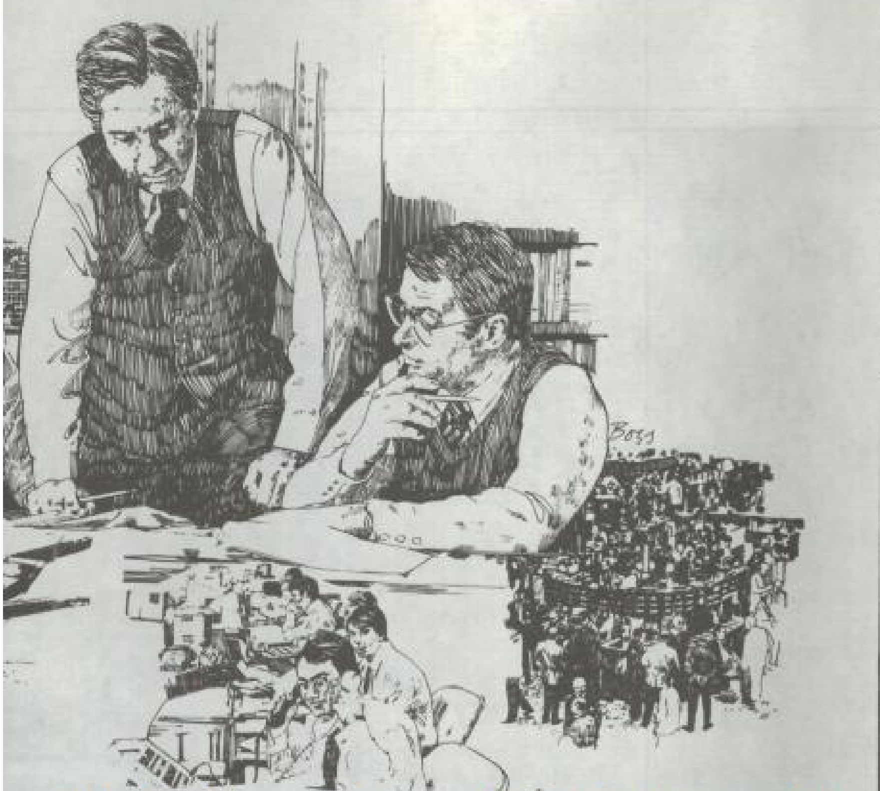
٣ — مقاومة التيارات الماركسية والليبرالية التي وصلت الى قمة السلطة في الكنيسة.

٤ — العودة الى استخدام اللغة اللاتينية في الصلوات بذات الصيغة الثلثية التي كانت تستعمل بها قبل المجمع المسكوني الثاني ١٩٦٣ — ١٩٦٥.

٥ — مقاومة محاولات التوفيق بين المبادىء الكنسية ومتطلبات العصر.

وهكذا يقارب القرن العشرين على نهايته لينتهي بانقسام جديد كما انتهى به القرن التاسع عشر... فهل يقيض الله لهم على رأس كل قرن من يهدم ما بنوه... ونحن — نرجو — ان يقيض الله لنا من يجدد لنا امور ديننا.

الرضوخ للتيار الماركسي والليبرالي كما تتهمه بتحطيم المعتقدات.



الحضارة الغربية وعوامل الب

بقلم: د. محمد ابراهيم المصري

الاستاذ الزائر في جامعة الكويت
كلية الهندسة

يدفعنا الى هذه الكتابة ما نقرأه باقلام المخلصين والمتحمسين من كتاب المسلمين عن الحضارة الغربية والمجتمعات الغربية وعن تحليل انحلالها وانحدارها المادي والاخلاقي وما يتصل بهذا التحليل من الخروج بنتيجة ان نهاية هذه الحضارة (قريبة) او (قريبة جدا)، ولعله من المفيد ان نوضح بموضوعية ما هي العوامل التي تجدد الحياة لهذه الحضارة لنعرف بوضوح شديد ما هي (عوامل البناء من الداخل) والتي تؤثر في هذه الحضارة. لاني اظن ان معظم الكتاب الاسلاميين يركز على توضيح (عوامل الهدم من الداخل) وهي ناحية مهمة لا شك في ذلك.

واذا كنا نتعلم من دراسة (عوامل الهدم من الداخل) في المجتمع الغربي فان دراسة (عوامل البناء من الداخل) لا تقل عنها في الاهمية وذلك اعدادا واستعدادا لبناء المجتمع المسلم وبناء الحضارة الاسلامية الحديثة.

ولا شك ان دراسة عوامل البناء بالاضافة لعوامل الهدم، وذلك بموضوعية وبدون تجسيم لكل منهما يعطينا فكرة صحيحة عن (العمر الافتراضي) لهذه الحضارة وذلك لا شك يخدم مسيرتنا الاسلامية الحديثة.

ذلك علاوة على اننا في عصر تنتشر فيه وسائل الاتصال البشري بسهولة ويسر، وهذا يؤدي الى تفاعل بشري بين ابناء هذا العصر ويتم ذلك بشكل مكثف وسريع في نفس الوقت وهو امر لم يكن موجودا ابدا في تاريخ البشرية الطويل، وهذا يؤدي الى واجب هام يجب ان تستوعبه الحضارة الاسلامية الحديثة الولادة وهو الا تستعجل موت الحضارة الغربية الحالية لان هذا الاستعجال يؤدي الى مضاعفات وصدمات من الممكن تحاشيها.

وقبل سرد بعض عوامل البناء من الداخل لهذه الحضارة الغربية نسطر ملاحظتين:

اولا: هذا السرد لهذه العوامل ليس فقط يعتمد على آراء ومحللين غربيين بل يعتمد ايضا على رؤية وتجربة مسلم عاش وعايش المجتمع الغربي عشرين عاما.

ثانيا: ما عند المسلم هو الحق دائما والذي لا حق غيره وما عداه فهو الباطل، والباطل لا حجة له، وما نسرده هنا باختصار هو من باب الاخذ بالاسباب وهو ايضا من باب الدراسة والتحليل الذي قد يؤدي الى الحكمة. والحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو احق الناس بها.

والان مع سرد مختصر لبعض عوامل البناء من الداخل للحضارة الغربية:

١ ــ احترام القانون وذلك على مستوى الفرد والمؤسسة والدولة. صحيح ان الانباء تحمل من حين الى حين اخبار فضائح على أعلى المستويات لكن الغالبية العظمى من الطبقة الاجتماعية المتوسطة العليا (UPPER - MIDDLE CLASS) والتي منها معظم الاطباء والمهندسين والسياسيين واساتذة الجامعات والباحثين ورجال الاعمال، تحترم القانون ابتداء من قانون المرور مارا بقانون الضرائب وانتهاء بقانون الجرائم.

واحترام القانون مبدأ تربوي يدرس في المدارس في مراحل مبكرة واساس هذا الاحترام ان القانون وضع لتنظيم حياة الناس وعلاقاتهم وهو في نهاية المطاف وضع لخدمتهم. صحيح ان هناك قوانين كثيرة يعتبرها الفرد الغربي قوانين ظالمة لكن يذعن لها ويحاول ان يكون قوة ضغط لتفسيرها عن طريق الضغوط السياسية الشرعية. واستطيع القول ان صفة احترام القانون في الفرد الغربي وخصوصا المثقف منه تفسر ظاهرة التزام هذا الفرد بتعاليم الاسلام التزاما جادا اذا اعتنق هذا الفرد الدين الاسلامي وهي ظاهرة واضحة لمن عمل بحقل الدعوة في مجتمعات الغرب.

٢ ــ وضع الحياة العامة والخاصة للاشخاص الذين يتولون مناصب عليا. وخصوصا السياسة القيادية منها تحت مجهر المحاسبة الدائم.

وهذا المبدأ يطبق عن طريق الصحافة ووسائل الاعلام المختلفة وصحيح ان الصحافة الغربية منحازة لاشخاص ضد اشخاص لكن هذا الانحياز يبرر باسباب موضوعية مثل السياسة التي يتبعها هؤلاء الاشخاص او خبرتهم او عدمها... الخ.. ومجهر المحاسبة الدائم للاشخاص الذين يتولون مناصب عامة ينطلق من القاعدة ان هؤلاء اختاروا بمطلق حريتهم ان يتولوا مناصب عامة (سواء بالتعيين او بالترشيح والانتخاب) لها حساسية خاصة ولها قوة القيادة والتغير وهم بذلك يؤثرون في مسار المجتمع ويتخذهم الكثيرون نموذجا لهم. لذلك فأي خطأ يرتكبه هؤلاء قد يغتفر اذا صدر من غيرهم لكن اذا صدر منهم فانه يهدد المجتمع ولذلك نرى ان مجهر المحاسبة لهؤلاء الاشخاص يختفي تقريبا اذا اعتزلوا الحياة العامة الى الحياة الخاصة.

تغيير السياسات وتدريس علم الانتخاب

٣ ــ تغير السياسات وخطط تنفيذ هذه السياسات وتصحيحها اذا اقتضى الامر حين الاشارة الاولى



ء من الداخل

لفشل هذه الدراسة او تلك الخطة. وذلك على جميع المستويات الحكومية الفيدرالية منها والاقليمية. وعلى مستوى المؤسسات بجميع اعمالها.

وهذه النقطة تعني انه ليس هناك ما يسمى بالسياسة المقدسة التي لا تحيد عنها المؤسسة او الشركة او الحكومة لكن هناك هدف معين هو مصلحة المجموع والسياسة يجب ان تتغير لتحقيق هذا الهدف. فمثلا على مستوى الشركة او المؤسسة الاقتصادية اذا كان تسويق سلعة معينة هو سياسة هذه الشركة ولفترة معينة قد اثبت فشله فيجب التغير والتغير السريع. كذلك بالنسبة للحكومة سواء الاقليمية او الفيدرالية هناك سياسات في مجالات التعليم والاقتصاد والعلاقات الخارجية والدفاع.. الخ هذه السياسات توضع موضع التنفيذ وتقيم لفترة (ليست بالقصيرة وليست بالطويلة) وتعدل هذه السياسة او تغير كليا اذا ثبت فشلها وهذا يفسر احيانا القرارات الاقتصادية التي تتبعها بعض الدول الغربية والتي تفسر احيانا بانها يسارية او يمينية.

٤ ــ الاهتمام الشديد بتدريس علم انتخاب الحكومة والتمثيل السياسي ووضع البرنامج السياسي والدفاع عنه وطرحه للمناقشة واحترام الرأي الاخر ومقارعة الحجة وكيفية الخروج من المناقشة بقرار يحظى بقبول الجميع ــ وهذا التدريس يطبق في المدارس الاعدادية والثانوية ويمارس عمليا تحت اشراف المدرسين.

ولعلي ازعم ان هذه التربية السياسية للنشء هي من اهم عوامل البناء الداخلي للحضارة الغربية ولعلي ازعم ايضا ان عدم وجود هذه التربية السياسية في النشء المسلم من اهم عوامل التخلف وكم اتمنى ان يهتم المسؤولون في العالم الاسلامي بهذه الناحية الهامة.

تدريس الدين والمحافظة

٥ ــ العودة الى تدريس الدين المسيحي في المدارس الحكومية في كل مراحل التعليم والاهتمام بهذه الناحية التي اهملت في الماضي.

ولا شك ان هذا العامل الجديد يعدن حجج المسلمين الذين ينادون بفصل الدين عن الدولة في الدول الاسلامية. والعبرة ليس باعلان الدول الغربية انها علمانية ولكن العبرة بممارسة الحكومات في هذه الدول خصوصا في العشر سنوات الاخيرة.

٦ ــ محافظة الطبقة الاجتماعية المتوسطة العليا والمحافظة هنا تعني:

ــ عدم ممارسة الجنس خارج العلاقة الزوجية.

ــ عدم تعاطي المخدرات وشرب المسكرات فقط في المناسبات او عدم شربها بالمرة.

ــ عدم التدخين.

ــ عدم مشاهدة البرامج التلفزيونية وافلام الفيديو والسينما الخليعة والتي لا تحتوي على مضمون ومنها افلام العنف الشديد.

ــ عدم المقامرة او الذهاب الى النوادي الليلية وصالات الرقص الا في المناسبات.

ــ لبس الملابس المحافظة وعدم الجري وراء الجديد الفاضح.

ــ الاهتمام بالعلاقات الاسرية.

ــ الذهاب الى الكنيسة والاشتراك في نشاطها والتطوع في اعمالها.

ولا شك ان هذه الصورة عن المجتمع الغربي مقلوبة رأسا على عقب في مجتمعاتنا والسبب في ذلك هو الافلام التي تأتي لنا وتصور الشاذ والمنفعل والمثير والسبب الاخر ان البعض منا يذهب الى هذه المجتمعات للبحث عما يؤكد هذه الصورة المسبقة عن المجتمع الغربي فلا يرى سواها وينسى انها جزء من صورة كبيرة.

المرأة وزمام المبادرة

٧ ــ المرأة الام في الطبقة الاجتماعية المتوسطة العليا تهتم باسرتها اهتماما كبيرا سواء عملت خارج المنزل (دوام كامل او بعض دوام) او لم تعمل، ومعظم الامهات من هذه الطبقة يفضلن رعاية الابناء في سنوات طفولتهم الاولى على العمل ولكن يعودون الى العمل مرة اخرى بعد بلوغ اصغر الاولاد سن ٧ ــ ١٠ سنوات.

وليس هناك شك ان العامل الاقتصادي له تأثير على تفضيل معظم الامهات من هذه الطبقة رعاية الابناء في سنواتهم الاولى على العمل اذ ان العمل ومتطلباته من مواصلات وملابس ومصاريف اخرى علاوة على مصاريف ورعاية الاطفال في كثير من الاحيان يساوي او يفوق ما تحصل عليه الام من عملها ولكن المحصلة الرئيسية هو رعاية الام للابناء في سنواتهم الاولى.

٨ ــ اخذ الفرد زمام المبادرة وعدم انتظار الحكومة في مجال خدمة المجتمع في كل انواع هذه الخدمة. ولذلك تنتشر الجمعيات بكل انواعها فهذه ضد التدخين وتلك لحرية المرأة وهذه ضد قتل الحيوانات.. الخ وطبعا بعض اهداف هذه الجمعيات اهداف مضحكة وخيالية مثلا التبشير بنهاية العالم في سنة معينة ولكن هناك اهداف جادة ومفيدة كحماية المستهلك من الشركات العالمية او نشر اللغات وبعض هذه الجمعيات له تأثير على صنع القرار وما يسمى (اللوبي).

الاهتمام بالعلم والعمل والتعاون

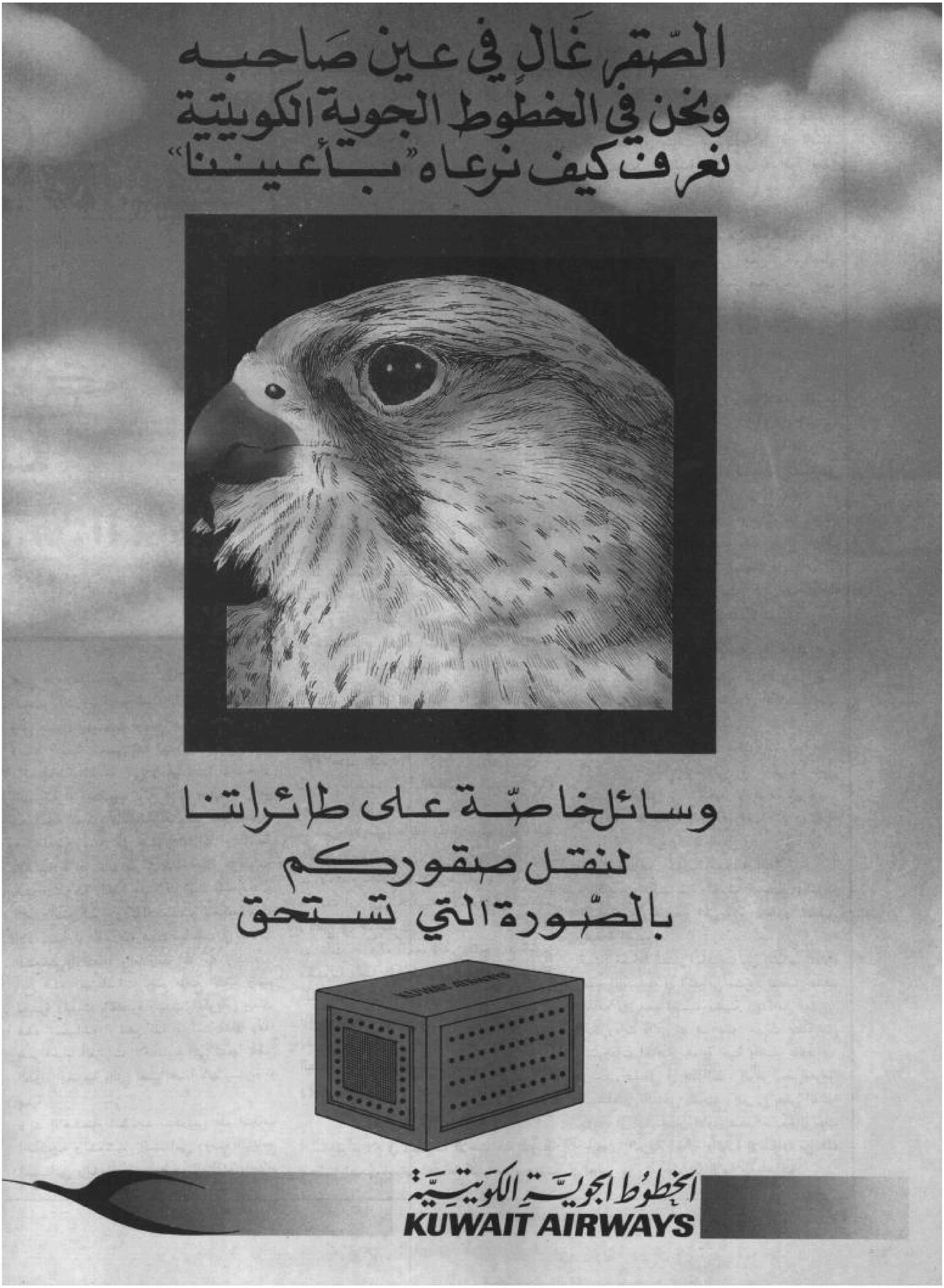
٩ ــ الاهتمام بالعلم والعمل وكل ما يتصل بهما من وضع الشخص المناسب في المكان المناسب واتقان العمل وتحمل المسؤولية.

ولا شك ان للعامل الاقتصادي هنا تأثيرا مباشرا اكثر من العامل الاخلاقي. ولا ننكر هنا ما في طبيعة البشر من الانحياز لافراد معينين بسبب المعرفة الشخصية ولكن لا يقف ذلك في الحالة العامة امام الخبرة واتقان العمل وتحمل المسؤولية.

١٠ ــ تفاعل المؤسسات المختلفة (الحكومة والمدرسة والكنيسة والحزب السياسي والشركة التجارية والجمعية الخيرية).. وتعاونها لتحقيق مصلحة الجميع.

فمثلا مشكلة انتشار المخدرات بين الشباب تتعاون هذه المؤسسات في اكثر من مشروع لتحقيق هدف بذاته وفي مدة زمنية معينة ويتكامل عدد من المشروعات والتي تصرف عليها جهات مختلفة مثل المشروعات الخاصة بحماية البيئة والعناية بالفقراء.

وبعد، فلعل في هذا السرد الموجز لبعض عوامل البناء من الداخل للمجتمع الغربي بعض الفائدة يؤدي الى نتيجتين الاولى عدم استعجال موت الحضارة الغربية الحالية والثانية الاستفادة من هذه العوامل في بناء حضارتنا الاسلامية الحديثة.


الصّقر غالٍ في عين صاحبه
ونحن في الخطوط الجوية الكويتية
نعرف كيف نرعاه "بأعيننا"
وسائل خاصّة على طائراتنا
لنقل صقوركم
بالصّورة التي تستحق
KUWAIT AIRWAYS
الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS

همسات في أذن امرأة

حجاب ناقص وتبرج كامل!

قال تعالى: (ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة... فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل).

اللقاء الاول معها:

استدارت الرؤوس.. كل الرؤوس اليها حين دخلت، تسبقها رائحتها الفواحة المثيرة، كانت تمشي كعارضة ازياء، انيقة الى ابعد حدود الاناقة، وقد رفعت عباءتها بكفها الرخصة المزينة لتكشف عن ساقين عاريتين وحذاء مخملي اسود عال.

القت تحيتها بصوت موسيقي ناعم: مساء الخير!!... وتلقت الرد همهمات مختلطة، بينما العيون ما زالت معلقة بالقوام المشوق... وسرعان ما القت بنفسها على مقعد، واضعة ساقا فوق ساق فكشفت عن اعلى الركبة.... وسادت فترة صمت.. بدأ الكل مبهورا، والكل يتأمل اما بنظرات مباشرة مبهوتة، او بنظرات مختلسة بطرف العين، وفي العيون كل العيون لاح ما يشبه الحسد... اما هي فبدت مزهوة منتشية بما احدثته من تأثير..

انتظرت قليلا، حتى عاودت كل منهن الانشغال بزميلتها... ثم اقتربتُ منها وهمست لها: السلام عليكم..

ردت بابتسامة عريضة لا بد انها من مستلزمات المظهر الانيق — وعليكم السلام... كيف الحال؟ — : نحمد الله بخير... وانت كيف حالك؟

القت بخصلات شعرها المصبوغ الى الخلف وهي تقول: الحمد لله.. كما ترين باحسن حال..

قلت: بصراحة... لا ارى الحال الحسن...

مالت قليلا برأسها نحوي ونظرة عجب تطل من العينين المرسومتين بدقة وقالت متسائلة:

كيف؟ لم افهم ما تقصدين؟

— عذرا مرة اخرى ان تكلمت بصراحة... لكني اسأل من اية ناحية انت باحسن حال؟

— من كل النواحي والحمد لله... كما ترين...

— فعلا... انا ارى ان الله قد انعم عليك بصحة جيدة وشكل جميل وراحة واستقرار.... هزت رأسها مؤيدة... نعم... نعم وما زال الاستغراب يلف محياها.

— اذن يا عزيزتي... الا يتوجب عليك شكر الله على هذه النعم كلها؟

— وماذا قلت غير الحمد لله؟

— لا يكفي يا اختي ان تقولي... فما كان شكر الله يوما بالقول فقط... وهذه (الحمد لله) جرت مجرى العادة واغلبنا لا يعنيها حقا حين يقولها.

— ولكني اعنيها حقا..

— لو عنيتها حقا، لكنت على غير ما انت عليه الان، لاختلف مظهرك بعض الشيء عما هو عليه... انزلت ساقها، واعتدلت في جلستها واستدارت نحوي بكليتها وفي عينيها بوادر غضب مكبوت وقالت بحدة: وما في مظهري؟ ام ان الاناقة والاسلام لا يجتمعان؟

— معاذ الله يا اختي... ان الله جميل يحب الجمال في كل شيء.. لا شك في هذا والاسلام يريدنا دائما في احسن مظهر واطيب ريح وافضل حال، ولكن يا اختي تعهدي نعم الله بالشكر حتى لا تزول.. والشكر يكون قولا وعملا..

— وانا ما قصرت يوما اصوم واصلي وادفع زكاة مالي وقد حججت مرتين.

— الحمد لله... ولكن الا ترين ان مظهركِ الخارجي يحتاج لشيء من التعديل؟

— كيف؟

— يا اختي.. زينتك امام النساء لا بأس فيها، طالما لم يرك رجل اجنبي...

واحتجت: ولكني محجبة..

— ارجوك لا تحتدي.. يشهد الله اني لا ابغي سوى مصلحتك واني اغار عليك...

وقاطعتني: تغارين علي؟

— اجل... الا اغار على اختي اذا رأيت العيون تنهشها؟ حجابك ناقص يا اختي، يظهر اكثر مما يخفي بل ان الوشاح الاسود المزين بالفصوص الملونة والذي تلفينه حول رأسك يجعلك في صورة أبهى واجمل يعكس بياض البشرة الملونة المزينة، والشعر الاشقر المضيء.

وقاطعتني ثانية.. ولكن زوجي راض عن خروجي هكذا..

وبهدوء اجبت: يعني... وما دخلي انا بالامر؟

وتداركت: لا... ما هذا قصدت.

قلت: يا اختي، الرجال غالبا لا ينتبهون، وخصوصا اذا كان واحدهم على ثقة من ان زوجته تخشى الله، انه يكلك الى نفسك — مع انه مخطيء في هذا — ولكن ذلك لا يعفيك من المسؤولية فانت ادرى بما يصح وما لا يصح... ثم... الا تشعرين بالضيق حين ترين احدا يحملق فيما ظهر منك؟

اجابت بتحد: ومن يجرؤ على ذلك؟ لا احد يجرؤ..

— ولم؟ ما الذي يمنعه؟ انت عرضت ما لديك، فلم لا يتفحص ما عرضت؟!

التفتت تبحث عن حقيبتها وامسكت بها بعصبية.. تفتحها وتفتش عن شيء ما... فيها.

ادركت انها لم تعد تحتمل المزيد... فربت على كتفها بلطف وقلت هامسة: سامحيني ان اثقلت عليك، ولكن ثقي ان دافعي الى ذلك اني احب الخير لك.

وغادرتها الى مقعد اخر... وانا اسأل الله الا تسيء فهمي... خصوصا وانها لا تعرفني بعد جيدا..

* * *

كثيرات هن اللواتي يماثلنها في التصرف في مجتمعنا النسوي، وصدقيني يا اختي ان قلبي يتمزق الما عندما ارى احداهن هكذا بحجاب ناقص وتبرج كامل تزهو بما حباها الله به، فاذا نصحتها نفرت منك كما ينفر الصحيح من الاجرب ولم تبال. ولا زلت اذكر عندما كنت طالبة... كان احد اساتذتنا يشرح لنا حديث: (من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من اتبعه) وكانت لي زميلة عزيزة، لم تقتنع يوما بوجوب الحجاب، وكنت ما زلت احاول معها دون يأس... فلما ذكر الاستاذ الحديث رنوت اليها بطرفي، وفهمت ما اريد فهمست لي: لن اتحجب ابدا حتى لا تأخذي مثل اجري..

ابتسمت واجبتها: لكنك نسيت اني نلت اجري حين دعوتك وبؤت بالاثم حين رفضتِ. ولست ادري ما فعلته بها الايام فقد افترقنا وما زالت دون حجاب... اسأل الله ان يهدينا جميعا الى ما يحبه ويرضاه.

• **ثناء ابو صالح**


الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL
الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"
الوكيل العام في الكويت :
شركة أكرم ويعقوب آغا للأغذية
تلفون الإدارة : ٤٧١٢٩٥٩/٤٧٣٤٣٣٣ - المخازن : ٤٨٣٦٩١٥ - تلكس : ٢٣٠٩٤ - فاكس ٤٧٣٨٧٨٧
البيع : معرض الشركة - طريق شبرة الخضار - ت ٤٨١٠٦٠٦ / ٤٨٤٨٩٧٩
والجمعيات التعاونية
والأسواق المركزية

إنهم لا يعتذرون

بقلم: عبدالحميد البلالي

اسباب الاعتذار:

قبل التوجه الى تبوك ذهب الرسول صلى الله عليه وسلم الى الجد بن قيس احد بني سلمة، فقال له «يا جد هل لك العام في جلاد بني الاصفر؟ فقال: يا رسول الله او تأذن لي ولا تفتني فوالله لقد عرف قومي انه رجل اشد عجبا بالنساء مني، واني اخشى ان رأيت نساء بني الاصفر ان لا اصبر» (١) فنزل قوله تعالى «ومنهم من يقول إئذن لي ولا تفتني، الا في الفتنة سقطوا» (٢).

ان هذه السورة من اشد سور القرآن الكريم فضيحة للمنافقين وتبيينا لصفاتهم لذلك سميت بالفاضحة، وهذه الصفة التي تذكر في هذه الآيات من اخص خصائص المنافقين، وهي «الاعتذار» عن المشاركة في الجهاد واعمال الدعوة. والاسباب الحقيقية التي تكمن وراء ذلك كثيرة من اهمها:

١ ــ الجبن والذي يتفرع منه الخوف من مواجهة الاعداء وما ينتج عنه من سجون وتعذيب وتضييق، وموت في بعض الاوقات.

٣ ــ الخوف على الرزق، فهو يعتقد بانه اذا انشغل بامور الدعوة ومتطلباتها فانه ينشغل عن امور الدنيا والرزق والفرص التجارية وغيرها.

٤ ــ الخوف على فقدان المنصب، فهو يظن انه من عرف توجهه الاسلامي فانه يتعرض للتجميد عن المناصب والدرجات.

٥ ــ عدم الصبر عن مفارقة الزوجة الحسناء، والابناء..

هذه بعض الاسباب الحقيقية وراء الاعتذار، ولكنهم يعتذرون باعذار اخرى غير هذه، حتى لا يفتضح امرهم.

اعتذارات مهزوزة:

فهم يقولون كما جاء في الايات السابقة «إئذن لي ولا تفتني» ولا شك ان هذا العذر يبدو في ظاهره حرص صاحبه على حفظ نفسه من فتنة النساء، واهتمامه بالمحافظة على ايمانه، ولكن حقيقة الامر غير ذلك.

وهم يعتذرون بانشغالهم بالتجارة وشؤون الاسرة والتزاماتها، كما قال تعالى مخبرا عنهم «سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا» (٣).

يقول الاستاذ المحامي حسن عبدالغني رحمه الله معلقا على هذه الاية «ذلك الاحتجاج الذي احتجت به بعض قبائل الاعراب من انهم شغلوا باموالهم واهليهم عن الجهاد في سبيل الله «شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا وان كان الله تبارك وتعالى قد كذبه وخطأه واخبر بانه محض اختلاق.. الا ان هذا الاحتجاج غريب في نوعه... غريب في كل شيء... والاغرب منه... كيف ان هؤلاء يستسيغون لانفسهم ذلك... اليس للمسلمين جميعا اهل واولاد؟ اليس الجميع في حاجة الى الارتزاق والتكسب والعمل لاطعام نفسه واهله واولاده؟ فالناس جميعا لهم اهل... والناس جميعا لهم اموال... قل ذلك او كثر... فكل امرىء تشغله امور حياته... امعنى ذلك الا يكون هناك جهاد؟ وهل يكون نتيجة لذلك الا يكون الكفاح والا تكون التضحية؟» (٤).

ومن غرائب ما يحتجون به عند اعتذارهم هو احتجاجهم بحماية البيوت من السراق وغيرهم اثناء غيبتهم عن البيوت، فالزوجة مع الابناء لوحدهم في البيت او الزوجة لوحدها دون ابناء، فمن يحميها؟؟!! ويعلم الله خالقهم ان حقيقة الامر غير ذلك، يذكرهم الله سبحانه وتعالى في سورة الاحزاب «ويستأذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة، وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا» (٥).

من علامات السقوط:

والاعتذار عن المشاركة في الجهاد، وما تتطلبه الدعوة وتقوم عليه من القيام بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والانشطة التي تربي فيها افرادها وما في افراد المجتمع يكون في الغالب علامة من علامات السقوط. فاذا ما ضعف بدت عليه بعض المظاهر والتي منها، التخلف عما تتطلبه منه الدعوة، او التخلف عن انشطتها وكثرة الاعتذار والتي تصبح بعد مدة صفة من صفاته والسبب في ذلك انه بعد ميله لامر من امور الدنيا وتفضيله على ما عند الله يحدث في نفسه صراع بين ما يعيشه بجسده مع الدعوة وبين ما يشعر به بين جنبات نفسه فيرى ان المخرج من هذه المعاناة في عدم التجانس بين حضور الجسد وبين شعور النفس، هو الابتعاد عن الجماعة، والذي يسبقه بطبيعة الحال كثرة الاعتذار، لانه لا يستطيع ان يعلنها مباشرة قاطعة بالمغادرة.

وهذا اللون من الاعتذار الذي يعقبه السقوط هو اعتذار يستمر و يزداد يوما بعد يوم، ولكن يوجد نوع اخر من الاعتذار وهو الاعتذار المؤقت والذي يكون سببه حالة ضعف مؤقتة يرجع بعدها الاخ بهمته العالية بعد ان يشعر بخطئه. ولا يشمل هذا الحديث المتخلفين لاعذار حقيقية.



قراءة في كتاب

الحداثة في ميزان الإسلام

في كل يوم تدفع المطابع بعشرات الكتب الى الساحة الثقافية، وقليل من هذا الكم الهائل يلفت النظر و يستحق الاهتمام. وذلك لافتقاد كثير منها للجدة في الموضوع والجدية في الطرح... ومن بين هذا القليل اللافت يخرج الينا كتاب «الحداثة في ميزان الاسلام» ليرفع ستارا و يزيل الاقنعة عن وجه الحداثة الحقيقي الذي حجب ولزمن غير قصير عن سواد المثقفين في بلادنا فكان بحق «الكتاب المفاجأة» في ساحة الثقافة والادب. انه نوع من العمل المتميز والاختيار الذكي والواعي للموضوع الذي يستحق ان يكون مادة لكتاب جديد فليس المهم اخراج كتاب يحمل اسم مؤلفه بخط صارخ في صدر الغلاف بقدر ما هو مهم تحديد نوعية المشاركة التي يقدمها المؤلف لمتلقيه بحيث تضيف جديدا لثقافة القارىء.. فاذا كان الجديد مفاجئا فعندها تكون قمة الابداع و يكتسح الكتاب الميدان و يضرب بالارقام القياسية عرض الحائط... وهكذا تماما كان كتابنا المذكور فلعله الاول الذي ظل القراء شهرا يسألون عنه و يتابعون اخباره قبل صدوره... وعندما ظهر نفذت نسخه الاولى في اقل من اسبوع. اننا في هذا المقام نعطي المؤلف «عوض القرني» وسام الاستحقاق عن هذه المسابقة ونزجي بالثناء والاكبار لهذا الجهد الدؤوب في متابعة غثاء الحداثة عبر الملاحق الادبية في الصحف والمجلات ولاكثر من ثلاث سنوات فالمتأمل للكتاب يجد احالات على جميع الاصدارات الصحفية تمتد من اوائل ١٤٠٥ هـ وحتى تاريخ اعداد الكتاب... ولم يكن ليصل الى تلك النتائج الحاسمة التي كما جاء في التقريظ «لا يختلف اثنان في تفسيرها وفهم مضمونها ومراميها واهدافها السيئة» اقول لم يكن ليصل لتلك الحقائق الخطيرة من غير جد وجلد، ودأب في متابعة خير القوم وتتبع رحالهم والتنقل بين مضاربهم متحملا صداع الرأس الذي تبعثه همهماتهم ومحتسبا وقته الثمين الذي ضاع بين تلك الطلاسم والالغاز علـه يعرف كنهها ومغزاها... لكنه مأجور... ان شاء الله شأنه في ذلك شأن شيخ الاسلام وهو يغوص في كتب الفلاسفة والمناطقة لا حبا فيها ولا رضا عن اصحابها لكن ليكشف للمسلمين عوار مذهبهم من ذات المراجع التي يصدرون عنها ومن ثم رماهم من نفس الكنانة فاصاب منهم مقتلا عليه رحمة الله.

ولعل اجمل تتويج لهذا الجهد المبارك هو تقريظ علاقة الجزيرة الشيخ المبارك والوالد الموجه عبدالعزيز بن باز والذي افتتح به الكتاب فكان في حد ذاته جوابا واضحا للحداثيين... فهو من ناحية اثبات ان شيوخنا الاجلاء يعيشون في أتون المرحلة لا خارجها كما يظنون، ومن ناحية اخرى فالمقدمة مؤشر على ان الصدام قائم مع الرموز المباشرة لا كما يعتقد ابراهيم غلوم اذ يقول «ان العقيدة الجديدة استطاعت ان تؤدي دورها دون ان تصطدم بالرموز المباشرة ــ او كما اسماهم ــ رموز التخلف» ولعل هذا الكتاب يوسع دائرة الصدام ليستأصل هذا التيار قبل ان تتوطد جذوره الخبيثة... ومن ناحية ثالثة فالوعي الغائب الذي يتحدثون عنه قابله وعي حاضر عند العقائديين ولعلهم ــ اي الحداثيين ــ عجلوا بنضجه ولا ادل على ذلك من هذا التقريظ الذي يتبنى مضمون الكتاب و يقدم الدعم الادبي لافكاره و يكيل الثناء لمؤلفه اما اهداف الحداثة الثلاثة التي ذكرها ابن باز فهي في وضوحها وقوتها لجام كفيل باسكات من عنده ادنى حياء او خجل من الحداثيين.

والكتاب في ذاته اقل ما يقال فيه ان دراسة وثائقية يتم فيها ربط النصوص والاقوال المبعثرة بعضها ببعض حتى اعطت في المحصلة الصورة الكاملة عن هذا التيار المشبوه المسمى بالحداثة... وقد جاء الكتاب في مقدمة وفصول سبعة تحدثت عن:

١ ــ الجذور التاريخية للحداثة.

٢ ــ الغموض في الحداثة والغاية منه.

٣ ــ الحداثة منهج فكري يسعى لتغيير الحياة.

٤ ــ بعض مواقف الحداثيين في بلادنا من الاسلام وقيمه.

٥ ــ بعض رموز الحداثة العربية وارتباط الحداثة المحلية بهم.

٦ ــ اساليب الحداثيين في نشر افكارهم.

٧ ــ مما قيل في الحداثة... والفصول بجملتها تحمل في طياتها حقائق مذهلة ومفاجآت لم يكن ليصدقها احد لاول وهلة لولا ذلك التحقيق العلمي والاثبات الوثائقي الذي انتهجه المؤلف.

اذ يتضح لك وانت تقرأ الكتاب ــ بما لا يقبل الجدل ــ ان الحداثة ليست مجرد اشكال او قوالب جديدة للادب لكنها مضمون يحمل في طياته فكرا وتوجها مغايرا لعقائد المسلمين وتفاجأ بان الحداثة منهج فكري يسعى لتغير الحياة... نعم انه ثورة على كل ما هو سائد ونمطي وانسلاخ من كل ما هو موروث ومؤسسي لا في القوالب الادبية فحسب بل في كل مناحي الحياة الفكرية والسلوكية والعقدية... فتستعظم في نفسك هذا الامر

وتقول لعلها مبالغة متحمس او مغالاة مراهق لكنك تصعق بالحقائق من افواه الحداثيين انفسهم وما كتبته اقلامهم.. فتشتغل غيرتك على هذا الدين وقيمه... و يغلي دمك وتدور بك الارض وانت تبحث عن اجابة لذلك السؤال الخطير: كيف نبت هذا الفكر في ارض الحرمين؟؟

وفي الختام فكلمة مخلص اوجهها للحداثيين ان عودوا الى ربكم واتقوا الله في أمتكم واخشوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت... اقولها والواقع يشهد لي... انكم انتم الذين تعيشون خارج المرحلة فتيار التدين والعودة الى الاصول في نمو مذهل اقلق الغرب... فأين انتم يا من تتحدثون عن الوعي الغائب والوطن المنتظر؟ ان الوعي الغائب في الواقع هو هذا الدين الذي عزلت عنه شعوب المسلمين دهرا طويلا وها هو يعود اليوم بقوة وثقة رغم كل الاشواك والجنادل والصخور... والوطن المنتظر ــ حقيقة ــ هو الخلافة الاسلامية التي يتلهف لها الف مليون مسلم طحنتهم سنون الفرقة والتشرذم العجاف...

اما من تسمونهم بالرموز المباشرة والوجوه الغابرة والخارجون من بطون الكتب الصفراء فانهم قبلة الناس اليوم ومكانتهم في الجيل الحاضر (جيل الصحوة) مكانة عظيمة سامية فيكفي ان يتكلم احدهم بالفتوى من شرع الله لتصل الى المشرق والمغرب من دون وسائل اعلام ولا ملاحق ادبية فيلتزمها الشباب قبل الشيوخ... وكمثال فقط ادعوكم لقراءة رسالة الجامعة عدد ٣٧٠ وتاريخ ١٤٠٨/١٠/١٣ هـ ففيها مقابلة مع كل الطلاب المثاليين من كليات الجامعة المختلفة سئلوا فيها عن قدوتهم فاجابوا جميعا اجابة رجل واحد ان قدوتهم العظمى محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم وصحابته ثم ذكروا قدوات معاصرة مثل الشيخ ابن باز وحسن البنا وسيد قطب... الخ فمن يا ترى الذي يعيش خارج المرحلة؟؟ اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون.

د. محمد العمر

أبجدية لأعوام زلَّت

الى كل من لم يشعر.. بانصرام عامل كامل.. مضى.. حاملا بين طياته ما اثقل كاهله... فاصيب بشيخوخة... صيرته في عالم المقابر... ليس غير.. اكتب هذه:

«أ»

أُبحرُ في أعوام زلت
أرقب مدأ
أحذر جزراً
أرجو صدفاً
يذكي جمرة فقر مدقع
يخفي لوثة فكر منتن
يحجب شمساً
تلهب ظهري
يدمل جرحاً
يثعبُ دوماً

«ب»

طحالبَ تُروى..
بالدم تُسقى..
في زمن الظمأ المتجبر
في مملكةِ
البحر المائج
تسمو
شرعة غابِ البحرِ

«جـ»

أمتطي
صهوة أرض جردا
أندب فيها
شجراً مثمرْ
أنعي غصناً
يورق.. يوماً

«د»

سبعَ سنابلَ
أغرس فيها
في زمن الأجحاف المدبر.. مُقبلٌ
وحَيّاً
من تأويل الرؤيا
يوسفُ يُبدعُ
في التأويل
رغم القيد
ورغم السجن

«هـ»

لكني في عام... يشكو
تخمة بقر... تبدو عجافا
رهن القحل
الجاثم قهراً

«و»

أحمل بين الأيدي
صدفا
أمتطي صهوة
أرض.. جنة
أحصد ضِعفَ السبع
مئاتا.. فاقت حصرا

«ز»

هذا حلمٌ... أمل.. يبدو
سرابا
ينهي ظمأ الأرض الجردا
يبدو.. جورا
ينهي شرعة غاب البحر

خالد بن صالح السيف

ماذا جنى هذا الغريب ...؟!

شعر: ايمن العتوم

مهداة الى كل مبعد عن ارض فلسطين في ظروف الانتفاضة الباسلة:

... ومضى الغريب يشق استار الظلام
ومضى يرود الغيهب المرد الشديد
عن اهله عن صحبة الغر الكرام
ما عاد يحلم بالغد الآتي السعيد
ما عاد تنعشه هناك الذكريات
ولا الوعود
هو ههنا مثل الطريد
الارض ليست أرضه
والحب غادر فكره
والحقد أجج قلبه
والظلم احرق جنبه
وعبارة مجهولة نقشت على قلب الغريب
هو لن يعود

* * *

أيضل درب المخلصين...؟
أيتيه أو يبقى المشرد كل هاتيك السنين؟
أيظل ذو الوجه الحزين ؟!
أيعيش في الدنيا
وليس سوى الكآبة والشجون ؟
أو يستطيب العيش وهو مشرد
عن أرضه... عن مجده
عن نبعه الحب الدفين
يمضي وليس هناك قلبا دافئا
يحميه ان عصفت به لجج المتون
او يستعيد به الحنان
ومصدر الدمع المتون
هو قد مضى
هو لن يعود

* * *

رباه ماذا قد جنى..؟
حتى تناوشه المصيبة والرزايا
حتى يرى شبح المنايا
أهو الذي نكث العهود...!
أهو الذي ترك الحبيب يعيث فيه المفسدون؟
أهو الذي رضي الحياة يعيشها مثل العبيد ؟
أهو الذي... أهو الذي...
ماذا جنى؟
أمصيره بعد الكفاح المر ان يحيا غريب ؟
امصيره بعد السعادة ان يعيش هنا كئيب ؟
تجتاحه دوامة الالم المصيب
يحيى مجازفة ولا عيش يطيب
فعبارة مجهولة نقشت على قلب الغريب:
«هو لن يعود... هو لن يعود»

* * *

تنتابه شتى الهواجس وهو في ألم عميق
فتبددت أحلامه
والبلبل الصداح امسى صوته صوت النعيق
وله بكل تذكر الفا شهيق
ما عاد يلقاه الصديق
هو ههنا لص تلاحقه يد العدل الرشيد
ما عاد يرعى ناظريه شذى الطريق
هو ههنا مكبوت
يرسف بالقيود

صدر حديثاً

ملحمتان للشاعر عدنان النحوي

صدر عن دار النحوي للنشر والتوزيع بالرياض ملحمتان للشاعر عدنان النحوي عضو رابطة العالم الاسلامي وهما:

١ ــ ملحمة القسطنطينية: وتدور حول حادثتين ء ي تاريخ الاسلام الاول: هي فتح ـنبول على يد السلطان محمد الفاتح، ذلك الفتح الذي هز العالم يومذاك، كما كان نقطة تحول في التاريخ، وقد وصفه الشاعر في جملة ما وصفه:

لولا فتوح رسول الله قلت: هنا
فتح الفتوح، وهذي زهوة الغلب

واما الفتح الآخر فقد كان موقف السلطان عبدالحميد مع هرتزل، حين رفض السلطان عرض هرتزل بتقديم المال اللازم لانقاذ اقتصاد البلاد مقابل اعطاء فلسطين لليهود.. وقد اجابه السلطان بمعنى صوره الشاعر في الابيات التالية:

اما علمت بأني بعت خالصة
لله دنياي لم انكث ولم اعب
بجنة ونعيم لا ابدله
من يصدق الله يبلغ غاية الطلب
هذي فلسطين ارض المسلمين فلن
افرط اليوم في سهل ولا هضب

هذان هما الفتحان اللذان تدور الملحمة حولهما لتربطهما بشرف الايمان، وعظمة الاسلام

فتحان من شرف الايمان مجدهما
ومن عزائم دين او علا ارب

وقد صدرت هذه الملحمة في «٧٠» صفحة من القطع الصغير مع المقدمة ولمحة تاريخية ــ ط ١ ــ ١٩٨٨ م.

٢ ــ ملحمة الجهاد الافغاني: وقد القاها الشاعر في مدينة فرانكفورت في المانيا الاتحادية في ١٤٠٨/٢/٣ هـ في الندوة الشعرية التي اقيمت هناك وعندما طبعت في كتاب اضاف اليها موجزا لتاريخ ذلك البلد المسلم يعرض اهم الملامح التي يحتاج المسلم اليوم ان يعرفها عن بلد من بلاده، وقطر من اقطاره. ومن خلال الحديث في الملحمة عن الجهاد وعزة الايمان وامل الفتح والتمكين يتذكر الشاعر حالة الهوان التي تمر فيها الامة اليوم و يتطرق الى الذكريات الدامعة الدامية في الاندلس، ثم

الكون كل الكون في عينيه
كالند اللدود
هو في حريق الذكريات
هو في مضيق الشاسعات
هو في حريق
هو في مضيق
هو لن يعود
* * *
لكنه أمل يبشر بانبثاق الفجر
بعد الظلم والليل الطويل
إني اتيتك امتطي ظهر الرياح
سأفجر الغضب العظيم بكل وغد
او دخيل
فانا المشوق لكل هاتيك البطاح
سأشق ليل الحائرين وغايتي ظل ظليل
فحبيبتي انتظرت مجيئي في الصباح
سأعود المس خيرها
واعود ارشف ظلها
فانا المصمم كي اعود مظفرا
عبر الجراح
وحبيبتي في عودتي
هي دائما رمز النجاح
هي دائما رمز النجاح

يتحدث عما آلت اليه حالة فلسطين الجريحة، ولبنان الكسير، ثم يلتفت الى ديار الاسلام يتلمس واقعها لتتحفز الى السير على طريق الجهاد.

يا ديار الاسلام! اين الملايين؟
واين السراة من اجناد؟
كل يوم لنا مصاب جديد
هز من ركننا ومن اوتاد
هزنا الشوق للميادين نحيي
بين ساحاتها طيوف جهاد
ههنا هنا تولد البطولات، تيهي
يا روابي بزهوة الميلاد
هاهنا «كابل» وهذي ذراها
شمخت في إباءة واعتداد

وقد طبعت هذه الملحمة مع المقدمة وموجز لتاريخ افغانستان في «٨٠» صفحة من القطع المتوسط في طبعتها الاولى ١٩٨٨.
وصدرت الملحمتان في المملكة العربية السعودية ـ الرياض ـ دار النحوي للنشر والتوزيع ـ ص. ب: ١٨٩١ ـ الرمز البريدي ـ ١١٤٤١.

إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وأسيادكم

يحرص السواح الاوروبيون الذين يحضرون الى بلاد المسلمين ان يلتقطوا صورا لما يسمى عند بعض الناس بحلق الذكر، حيث يختلط الحابل بالنابل، وربما شاركت فيها النساء على ضرب الدفوف وانشاد القصائد، ليقدموه في بلادهم على انه «الرقص الديني» في بلاد المسلمين!! وعلى اعتبار انه جزء من الرقص الشرقي الذي برع فيه هذا الشرق المسكين الحائر..

ومما يؤسف له ان هناك اناسا يساعدون على ترويج هذه الصورة المشوهة، فبعض ممن يأكل باسم الدين، ويبرز فيما يدعونه مناسبات اسلامية اخرج شريط فيديو لعدد من المنشدين وقد ركبوا (لحى) ولبسوا زيا خاصا بالطريقة المولوية باثوابها الفضفاضة، وطرابيشها الطويلة، وكأنهم في حفلة تنكرية حيث يخرج احدهم الى الوسط ليدور حول نفسه في ثوبه الفضفاض ويتابع المنشدون ومعهم الموسيقا، وتسلط الاضواء على أناس بايديهم (السبحات) في حالة من الخشوع! وينتهي الحفل بالفاتحة الى شيخ الطريقة مولانا...

وتأتي الصحافة لتشارك بدورها في مسلسل المهازل، واظهار الاسلام في غير صورته المضيئة، فتجري احدى المجلات التي تصدر بالعربية في اوروبا (الوطن العربي ـ ٣ حزيران ١٩٨٨) مقابلة مع من سمتها (فنانة الصحوة الدينية) ونعتتها بابنة الشيخ... التي تخصصت بالغناء الديني والوطني، لتنطلق فتهرف بما تعرف وما لا تعرف عن الاسلام والرسول، واللحن الديني والتمثيل، وتقوى الله في العمل!! ولا ندري عن سبب هذا التركيز على اظهار ابنة احد المشايخ سابقا في صورة مغنية الا ان الصحوة الاسلامية قد تجاوزت مواقع الدفاع، فارادوا بهذا العنوان (فنانة الصحوة الدينية) تشويه صورة هذه الصحوة وأنى لهم؟!

وكذلك الاشارة الى انه اذا كانت بعض المطربات والممثلات (كالسيدة شمس البارودي وشادية وهناء ثروت) قد رجعن الى الاسلام والحشمة والبيت، فان هناك من بنات بعض العلماء ـ بزعمهم ـ من دخلت عالم الفن، ولا سيما ان الصراع اليوم على اشده في قضية الفن بين شباب الصحوة وبين طوابير مرتزقة الصحافة، وعيون السلطان، ومحترفي التهريج.

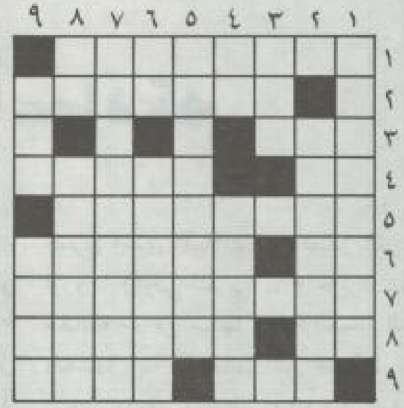
«يحيى البشيري»

نداء عالمي

ان الثقافة الكردية الممتدة لآلاف السنين، هي جزء من التراث الثقافي العالمي. وقد تكونت هذه الثقافة عبر قرون من التأريخ، بجهود وابداعات جماعية، بذلتها اجيال من النساء والرجال، مما يعطيها قيمتها وحقها في البقاء والحماية، وكأية جماعة بشرية اخرى، يحق للشعب الكردي ان يحافظ على تراثه الثقافي ويصون هويته.

وانطلاقا من ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان ومع موقع الرفض لكل الوان التعسف والتمييز، وحرصا على العدالة والديمقراطية فان المطلوب من السلطات التركية الغاء كل القوانين وبنود الدستور التي تمنع اللغة الكردية وكافة اشكال التعبير الثقافي لملايين من المواطنين الاكراد في تركيا.

استراحة المجتمع



كلمات متقاطعة

أفقيا وعموديا:

١ ــ كاتب ومفكر وداعية اسلامي.
٢ ــ ب + احكام (معكوسة)
٣ ــ لحد
٤ ــ دق ــ صحراء (معكوسة)
٥ ــ احد رؤساء باكستان
٦ ــ من ادوات الشرط ــ تستخرج منها المياه
٧ ــ أب + من الطيور
٨ ــ أنت بالانجليزي ــ يشابها
٩ ــ فؤاد ــ حدائق

حكمة

خمسة كتب لا تجد فيها الحق

يقول الدكتور مصطفى السباعي خمسة انواع من الكتب لا تجد فيها الحق خالصا: كتاب اراد مؤلفه ان يتفلسف وليس بفيلسوف، وكتاب اراد مؤلفه ان يظهر بمظهر المتحررين في تقليدهم وهو تقليد آراء غيره تقليد الببغاء، وكتاب اراد مؤلفه ان يكتب للجماهير ما يلذ لها دون ما يفيدها، وكتاب اراد صاحبه ان يدون احداث التاريخ وهو ممن اسهموا فيها، وكتاب اراد صاحبه ان ينقد شخصا او يتحدث عنه وهو خصم له او منافس او حاسد.

من هي:

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤

صحابية جليلة بنت صحابي جليل تعتبر اول فدائية في الاسلام؟

٩ + ٧ + ١٢ + ١١ + ١ + ٥ من سور القرآن الكريم بدون أل التعريف.

١٣ + ٦ + ١٤ جزيرة كويتية
٧ + ٢ + ٤ + ٥ عكس رجال
٣ + ٧ + ١٠ + ٨ منقطع
٦ + ١٠ + ١٢ احرف متشابهة

هل تعلم؟

- ان تدخين سيجارة عادية ينشر في الهواء اربعة ملايين جزء من الرماد.
- ان اعمق مكان في البحر يقع في المحيط الهادي قرب جزائر تونكا ومقدار العمق ٩٤٠٠ م.
- ان النيران او الشهاب جسم يدور في الفضاء ويصبح مضيئا حين يدخل في الغلاف الجوي للارض.
- ان اصغر كتاب في العالم هو الذي طبع في اليابان بحيث يمكن ادخاله في ثقب الابرة كالخيط، وهو يزن (٠٠٧٩ ر.) غراما ولا تزيد سماكته عن ٥ر١ مم وعنوانه لغة الزهور.
- ان مدينة «ميسوري» الامريكية فيها اعلى قوس في العالم يبلغ ارتفاعه (١٩٢) مترا، وقد بلغت تكاليفه (٢٩) مليون دولار، وصنع من معدن «استانلس ستيل» البراق.
- ان اطول حرب في التاريخ بدأت عام (١٣٣٨ م) بين انجلترا وفرنسا واستمرت لمدة (١١٥) سنة حيث انتهت عام (١٤٥٣ م).

إجابات العدد «٨٧٦»

الكلمات المتقاطعة

١ ــ المطففين
٢ ــ الاطلال (معكوسة).
٣ ــ مل ــ ش + عسل (معكوسة)
٤ ــ طفش ــ مناطق (معكوسة)
٥ ــ فالق ــ يلحن
٦ ــ فلسطين
٧ ــ ى + اعال ــ فقر (معكوسة)
٨ ــ نح ــ قلق
٩ ــ المنافقة

كلمة السر هي: علقمة بن لبيد

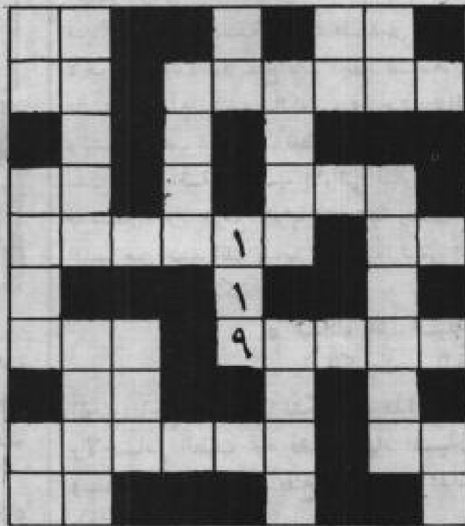
من هو: ابو ذر الغفاري

اعداد : الاستاذ سعيد الأصبحي

توزيع الارقام :

حاول توزيع هذه الارقام باماكنها المخصصة لها وللمساعدة حدد لك مكان احد الارقام.

٢٧	٣٧	٥٢٧	٥١٢٧
٦١	٢٩	١٥٦	٣٩٥١
٥٤	٧٣	١١٩	٩٧٣٥١
٣٣	٢٦	٦٣٢	١٤٩٣٧
٨٥	٩٥	٥٤٥٤	٢٥٥٦٣٢
١٣	٥٦	٧٨٢١	٩٧٧١١٤
١٢	٦٣	٢١٢١	٦٢٢٢٢٢
			٧٨٣٥٢١



طرائف وظرائف

الام: هل عبأت المملحة ؟

البنت: بعد يا اماه. صعب تمرير حبات الملح من هذه الثقوب الصغيرة.

* * *

مرض جحا مرضا خاف منه ولما سئل عمن يرثه قال: لا وارث لي. فقيل له وامك ؟

اجاب: طلقها ابي من زمان.

* * *

كلمة السر :

صاحب فضل على اللغة العربية وهو من كنانة ادرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله علي بن ابي طالب رضي الله عنه على البصرة اسمه من ثلاثة مقاطع وخمسة عشر حرفا وهو صاحب هذه الوصية.

من ـ وصية ـ اب ـ لابنته ـ اياك ـ والغيرة ـ فانها ـ مفتاح الطلاق ـ وعليك ـ بالزينة ـ وأزين ـ الزينة ـ الكحل ـ وعليك ـ بالطيب ـ واطيب ـ الطيب ـ اسباغ ـ الوضوء ـ وكوني ـ كما ـ قلت ـ لامك ـ في ـ بعض ـ يوم.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	م	ن	ا	إ	ى	ا	ك	ا	هـ	ن	إ	ف
٢	و	ص	ى	ة	ب	و	ا	ل	غ	ى	س	ة
٣	أ	ب	و	م	ف	ت	ا	ح	أ	ا	م	ك
٤	ل	أ	ب	ن	ت	هـ	ه	أ	ل	ط	ل	أ
٥	و	ع	ل	ى	ك	ة	ن	ى	ن	ل	أ	ب
٦	ل	و	أ	ن	ى	ن	أ	ك	ى	ل	ع	و
٧	أ	ل	ن	ى	ن	ة	س	ل	ح	ك	ل	أ
٨	و	ع	ل	ى	ك	و	ب	ى	ط	ل	أ	ب
٩	د	و	أ	ط	ى	ب	أ	ل	ط	ى	ب	أ
١٠	أ	س	ب	ا	غ	ل	و	و	ض	و	ل	أ
١١	و	ك	و	ن	ى	و	فُ	ه	ل	ت	ى	ف
١٢	ل	أ	م	ك	ل	ب	ع	ض	م	و	ى	ى

كلمات مضيئة

من اخلاق الانبياء

عن الفضيل بن عياض رحمه الله قال: من اخلاق الانبياء الحلم والاناة وقيام الليل.

صفاء القلب على الاخوان

قال زيد بن اسلم: دُخل على ابي دجانة وهو مريض، وكان وجهه يتهلل. فقيل له: ما لوجهك يتهلل؟ فقال: ما من عمل شيء اوثق عندي من اثنتين: كنت لا أتكلم فيما لا يعنيني، وكان قلبي للمسلمين سليما.

التكبيرة الاولى

يقول ابراهيم التيمي: اذا رأيت الرجل يتهاون في التكبيرة الاولى فاغسل يدك منه.

فتنة النساء

عن ميمون بن مهران قال: ثلاث لا تبلون نفسك بهن: لا تدخل على السلطان، وان قلت: امره بطاعة الله، ولا تصغين بسمعك الى هوى، فانك لا تدري ما يعلق بقلبك منه، ولا تدخل على امرأة، ولو قلت: اعلمها كتاب الله.

الزهد الحقيقي

يقول سفيان الثوري: ليس الزهد بأكل الغليظ، ولبس الخشن، ولكنه قصر الامل، وارتقاب الموت.

متابعات



• رسالة من زنزانة ! •

احد الدعاة العاملين في الحركة الاسلامية استطاع ان يهرب رسالة الينا من أحد سجون القمع في احدى الدول العربية التي لم تفهم الا لغة الحديد والنار!!!

يقول الاخ المعتقل في رسالته: اننا طلبة ٥ سنوات من الاعتقال والمعاناة كنا دائما نتطلع الى اي التفاتة من اخوتنا سواء بالكتابة او الوقوف الى جانبنا وجانب اسرنا وقد ارسلنا للعديد من الجهات الاسلامية وقد كان يطول بنا الانتظار دون ان نتلقى اي جواب لرسائلنا.

ويضيف الأخ: ان للسجن متطلبات اعلامية وتثقيفية ومادية خاصة في اعانة اسرنا على المؤونة الاسبوعية والشهرية!! ونحن طلبة جامعيون وبحاجة الى المراجع المهمة التي تعيننا في بحوثنا الجامعية لكي نستطيع ان نقدم امتحاناتنا على اتم استعداد... مع خالص شكري وتقديري لمجلة «المجتمع» على مواقفها الطيبة الجيدة تجاه نصرة المظلومين والمقهورين من المسلمين والله الموفق.

• اخوكم ح. م

المحرر: نسأل الله ان يفرج عنكم كربتكم ومحنتكم وما ذلك على الله بعزيز... والمطلوب من الهيئات الرسمية والشعبية مناشدة المسؤولين في تلك الدول العربية للافراج عن هؤلاء الدعاة الى الله وفك قيدهم واسرهم... واتاحة الفرصة لهم لكي يكونوا اداة بناء ايجابي في دولهم.. والله الموفق.

• برقية للجهاد •

الاخ عبدالله راشد من الكويت ارسل برقية لرئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي يقول فيها:

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول الامي الامين اما بعد الموضوع الدين النصيحة دعوة الى جهاد في سبيل الله وخاصة اليهود وانني ادعو المسلمين للاخذ بأسباب النصر من الكتاب والسنة واحث المسلمين بالدعاء لاخوانهم والدعوة بفتح باب الجهاد للمجاهدين والدعوة لعدم تشبه بالكفار ورفع حرف 2!!! والتكبير بدل ذلك وان تعطي اسم ولفظ الجهاد بدل الانتفاضة! وتسمية الاراضي المباركة بدل فلسطين! وان نرفع الراية الاسلامية ولنعلم ان النصر من عند الله ونحن واياكم ما نسعى الا للاخرة والسلام عليكم.

• عبدالله راشد صنيدح
الكويت ــ الرقة

المحرر: اخي عبدالله.. نشكر فيك هذا الشعور والاحساس الطيب تجاه قضية الجهاد المنسية.. ونسأل المولى القدير ان يفتح بيننا وبين اعدائنا بالحق المبين.

• الاقتصاد الاسلامي •

ان ما يعانيه العالم من ركود وتضخم وكساد اقتصادي كبير لحري ان نعيد حساباتنا، ونعرف خطأنا ونعالجه بحكمة قبل ان يستفحل المرض.

ان الاقتصاد الاسلامي هو الحل الناجع والاسلوب الحكيم لقيادة المجتمعات وانها لسعادة كبرى للمسلمين اجمعين بان يعود للاقتصاد الاسلامي مجده، ويحتل مكانا رئيسيا مرموقا في بناء المجتمعات الانسانية والله من وراء القصد

• عمار محمد علي الهاشمي ــ الرياض

• بين سيد وعبدالناصر •

القى سيد قطب رحمه الله محاضرة بعنوان التحرر الفكري والروحي في الاسلام في نادي الضباط في الزمالك عام ١٩٥٢ ووصل اعجاب الجمهور الكثيف بالمحاضرة الى حد إدماء الاكف من التصفيق وبح الاصوات من الهتاف.

ومما اشار اليه سيد في محاضرته انه لا يأمن على نفسه من الاذى الذي سوف يصيبه ــ بسبب صدعه بالحق ــ فقام من بين الصفوف رجل يدعى: جمال عبدالناصر وقال بصوته الجهوري: اخي الكبير سيد: والله لن يصلوا اليك الا على اجسادنا جثة هامدة!! ونعاهدك باسم الله بل نجدد عهدنا لك ان نكون فداءك حتى الموت...!! وصفق الناس تصفيقا حادا متواصلا مع الهتافات التي رجت النادي رجا!!

وبعد حين! حينما اضحى عبدالناصر رئيسا للدولة امر بسجنه وتعذيبه وهو الذي اصدر عليه حكما بالاشغال الشاقة خمسة عشر عاما وفي النهاية اصدر حكما باعدامه شنقا حتى الموت بعد اربعة عشر عاما من كلمته السابقة!!

• مصطفى
ايران ــ طهران

• واقدساه! •

ها نحن نرى على شاشات التلفاز كل يوم ما يوجع القلب، من عظم المواقف الرائعة التي يخطها على صفحات التاريخ... ابناء الحجارة التي اقتلعوها من رحم الارض، ونرى من المناظر ما يملأ العين دموعا على اولئك الجرحى والشهداء، وما يبعث في النفس الاطمئنان لانه ما زال هناك لفلسطين قلب ينبض.

واسلاماه... وافلسطيناه.. واقدساه.

• منال عمر ــ الكويت

• كلمة حق تقال •

ذهبت وبعض اعضاء الهيئة الادارية في جمعية عثمان بن عفان الخيرية لدفع رواتب لبعض العائلات المستورة والارامل والايتام الذين يتقاضون من الجمعية رواتب شهرية ولكنهم غير قادرين على الحضور لمبنى الجمعية البعيد عن مساكنهم وخلافا للعادة فقد اعتذرت عدة ارامل عن استلام ما يخصهن واولادهن بداعي الاكتفاء الذاتي ولما سألناهن عن سبب هذا الاكتفاء اعلمننا انه بعد وفاة ازواجهن المتقاعدين وبعد ان قدمن للدائرة المالية ما طلب منهن من اوراق وشهادات ثبوتية، كشهادات الميلاد والوفاة ونسخ عن دفاتر العائلة فقد ارتفع مقدار التقاعد الذي كن يستلمنه، بعضه بنسبة ٥٠٪ وبعضه بنسبة ١٠٠٪ ووصل في بعض الحالات الى نسبة ٢٠٠٪.

فكلمة حق اقولها والحق يجب ان يقال، ان نظام التقاعد الحالي قد ادخل البهجة والسرور على الالاف من الاسر الفقيرة والمتوسطة الحال اذ ضمن لهذه العائلات المستورة حياة كريمة طيبة.

• محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ــ الاردن

• اجمل ما رأيت •

في احدى الايام ذهبت الى حفلة زواج اقيمت في بلدي الاردن حيث كنت مسافرة هناك فاجمل ما رأيت بها انها بدأت بآيات من الذكر الحكيم

قرأتها احدى المدعوات الى الحفلة ثم بعد ذلك القت احداهن محاضرة عن الزواج ومشروعيته واوصت العروسة بحسن معاشرتها لزوجها واوصت الحضور بعدة وصايا والجميع صاغ اليها من حب لسماع المزيد من ذلك ثم قمنا او قام الجميع بترنيمات جميلة من بعض الاناشيد الاسلامية وكانت العروسة لا تفارقها الابتسامة لنجاح فكرة عمل عرسها بهذه الطريقة ثم دعوا الى اسراف فيه ولا تقتير بل بين بين فدعوت الله ان يبارك لهما في زواجهما ويجعلنا ممن يتبعون احسن القول اذا سمعوه.

• ام اسامة العليان ــ الرياض

نحن نجيب



• لماذا لا يطبقون الشريعة ؟ •

الاخ صلاح سالم ــ السعودية

ارسل قائلا: ما هي العقبات التي تقف حائلا دون قيام اي دولة عربية او اسلامية من تطبيق الشريعة الاسلامية ؟ افيدونا مأجورين !!

المجتمع: ان تطبيق الشريعة الاسلامية من القضايا الهامة بل والمصيرية في حياة المسلمين لانه واجب بل وفرض عين اوجبه الله على المسلمين ان لم يقوموا به اصبحوا آثمين.. وكل على قدر استطاعته ومسؤوليته.. وعودة للسؤال وللعقبات التي تقف حائلا في تطبيق الشريعة الاسلامية نقول:

لتطبيق الشريعة الاسلامية لا بد من عدة عناصر وامور:

١ ــ يجب ان يكون الاخلاص هو مبدأ الحاكم الذي يريد تطبيق الشريعة الاسلامية لا ان يستغل شعار تطبيق الشريعة ملهاة وضحكا على الشعوب !! فكم من حاكم عربي اعلن كثيرا بانه سيطبق الاسلام والشريعة الاسلامية !! ثم اتضحت نواياه بانه استغل هذه اللعبة في الضحك على شعبه وأمته !! فعندما تصدق النوايا عند المسؤولين يأتي دور الناس ليكونوا ايضا على مستوى المسؤولية في تقبل تطبيق الشريعة الاسلامية.

٢ ــ انه قبل ان تطبق الشريعة الاسلامية في اي بلد عربي او اسلامي لا بد من تهيئة المناخ الاسلامي لتطبيق الشريعة ويكون ذلك من خلال وسائل الاعلام المختلفة من التلفزيون والاذاعة والصحافة والسينما والمسرح فتعمل كلها على تهيئة الجو للحياة الاسلامية المطلوبة لا الى عرض الافلام العاطفية الساقطة !! او الاغاني المائعة !!

٣ ــ لا ننسى دور المعسكر الشرقي او الغربي تجاه عدائهم الصارخ والحاقد تجاه الاسلام والمسلمين... فالتاريخ يشهد على ذلك حتى يومنا هذا.. واعداؤنا لا يقر لهم قرار عندما يرون ان دولة للاسلام والمسلمين قد قامت في اية بقعة من بقاع الارض !!

وقد اتضح ذلك في اتحادهم وتآمرهم على اسقاط الخلافة العثمانية في تركيا.. ومن ثم تقسيم العالم العربي والاسلامي... فلا بد اعداد العدة لهؤلاء الاعداء الحاقدين.

٤ ــ ان الناس مسلمون ولله الحمد... وكلهم متعطشون لتحكيم كتاب الله فيهم.. وهذا ثابت من خلال الاحصاءات الرسمية ومن خلال الانتخابات التي تجري في كثير من الدول العربية والاسلامية والتي تسجل فيها الفوز الساحق للاتجاه الاسلامي على منافسهم ولكن العقبة دائما تأتي من الحكومات والسلطات الرسمية التي تتلكأ وتتباطأ في محاولة تطبيقها للشريعة الاسلامية.

٥ ــ ان كثيرا من الانظمة الحاكمة غارقة في معاملاتها واقتصادها وسياساتها الداخلية والخارجية بالنظام الغربي او الشرقي... وهي تعتبر رجوعها للاسلام انقلابا على حلفائها !! وهم لا يرضون بذلك !! والعودة الى تطبيق الشريعة الاسلامية فيها تحطيم لمزايا كثيرة يحصل عليها ذاك المعسكر او ذلك النظام !! فكم من مسؤول سقط ضحية معارضته للجشع والاستعمار والاستغلال الغربي !! والمسألة بحاجة الى قائد حكيم حازم يجمع شتات هذه الامة الضعيفة التي تكالب عليها اعداؤها من كل صوب وحدب !!

هذه بعض العوائق واهمها التي تقف حائلا في سبيل تطبيق الشريعة الاسلامية في بلاد العرب والمسلمين... ونسأل الله ان يردنا الى كتابه والى هدي نبيه ردا جميلا.. آمين... واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

* * * *

• بيت التمويل الكويتي •

• الاخت ــ ميسون ــ الكويت / الوفرة

ارسلت قائلة ارجو اعطائي نبذة عن بيت التمويل الكويتي وعن انشطته الثقافية وكم عدد فروعه ؟؟ وهل له فروع خارج الكويت ؟

المجتمع: بيت التمويل الكويتي من المؤسسات والمصارف الاسلامية التي تتعامل في معاملاتها وفق الشريعة الاسلامية وبيت التمويل الكويتي مؤسسة حكومية واهلية حيث تشارك الحكومة بنسبة ٥١٪ تقريبا من مجموع الاسهم الموجودة وقد تأسس في تاريخ ٣ ربيع الاخر سنة ١٣٩٧ هجرية الموافق ٢٣ مارس سنة ١٩٧٧ ميلادية.

اما بالنسبة لانشطته الثقافية فله انشطة داخلية خاصة به وله انشطة خارجية مثل المسابقة الثقافية في شهر رمضان التي يقيمها في كل عام اما عدد فروعه فقد بلغت ١٥ فرعا داخل الكويت كان اخرها في منطقة ضاحية صباح السالم... اما بالنسبة لسؤالك هل له فروع خارج الكويت ؟ فلا نعتقد ان له فروعا خارج الكويت وبامكانك المراسلة على العنوان التالي:

بيت التمويل الكويتي ــ ص.ب: ٢٣٨٦٥ ــ الصفاة ــ الكويت.

ردود قصيرة

• الاخ احمد الصناع ــ الرياض

في معظم الدول نبيع بأقل من التكلفة.. بل ان بيعنا خارج العالم العربي يعتبر كالتوزيع المجاني بسبب تكلفة البريد العالية.

* * *

• اسرة مجلة التقوى الاسلامية ــ لبنان

نشكركم على اهتمامكم الطيب... ونرجو ان نكون دائما عند حسن ظنكم.

* * *

• الاخ احمد الفرحان ــ باكستان

لا نقصد مما نشرناه الا اثراء الحوار وفقك الله ورعاك.

* * *

• الاخ صالح حدبون ــ الجزائر

لم تدع المجلة لحضور المؤتمر المذكور... وشكرا

* * *

• صاحب مقالة «ان اريد الا الاصلاح» ــ الكويت

لم تكتب اسمك الصريح في رسالتك.. ولم تذكر المعلومات الدقيقة واسماء الاماكن !! نرجو ملاحظة ذلك في المرة القادمة.

* * *

• الاخت ام عمار ــ السعودية

لا ننكر سلبية البعض ولكن قد تكون الظروف حائلا وعائقا في تقديم كل ما لديهم.

حروف على رقعة الشطرنج:



يكتبها هذا الاسبوع:

الاستاذ عبدالقادر العماري

أطفال المسلمين تلاميذ الكنائس

لقد اهتزت مشاعري، واغرورقت عيناي بالدموع، واصابتني الكآبة والحزن وانا ارى صور الاطفال الاثنين والسبعين القادمين من بنغلاديش الى باريس، بعد ان قضوا عاما كاملا في مخيمات اللاجئين في الهند، في انتظار السماح لهم لينضموا الى العائلات الفرنسية، وقلت في نفسي الا نخجل على انفسنا نحن المسلمين، وفينا من يملك الملايين والبلايين، فان لم تكن عندنا عواطف اسلامية، فلتكن عندنا عواطف انسانية، فكيف وصلت بنا الحال الى هذا الدرك من جفاف الروح والعاطفة والانسانية.

اننا نلوم الغرب على مادياته، ونتشدق بروحنياتنا، وهاهم الغربيون يتسابقون في تقديم الخدمات، ولا زلنا نذكر الآلاف من اطفال المسلمين الذين يذهبون مع المؤسسات التنصيرية من اسيا وافريقيا، ولا ريب ان هؤلاء الاطفال من ابناء المسلمين سيكونون على غير دين الاسلام، وتحويلهم من الديانة الاسلامية الى المسيحية وغيرها، تقع مسئوليته على المسلمين، وسيسأل عن ذلك رؤساؤهم وكبراؤهم واغنياؤهم امام احكم الحاكمين، لماذا فرطتم في ابناء المسلمين؟ وتركتموهم ضحايا الجوع والمرض والكوارث ؟ فأين جمعياتكم الخيرية ؟

فهذه السلبية، وهذا السكوت، وهذا الضياع الذي نعيشه سنحاسب عليه، لاننا فرطنا في القيم الاساسية في ديننا، ولم نعد نشعر بالاخوة والرحمة، ولم تعد هناك نخوة ولا شهامة ولا غيرة على الدين، تملكتنا الانانية، والمصالح الخاصة، اهل الملايين ينفقون في سبيل الشيطان، اكثر مما ينفقون في سبيل الرحمن، واذا كان البعض يملكون اليوم ناطحات السحاب سيأتيهم يوم تستوي فيه ناطحات السحاب مع ناطحات التراب.

ومع الاسف حتى بعض المنتسبين الى الدين تبلدت احاسيسهم ومشاعرهم، فلا يشعرون بواجبهم الاسلامي والانساني نحو امتهم، ونحو الاسلام، وتراهم لا يحسنون الا الجدل العقيم في مسائل لا تقدم ولا تؤخر، فلا تستغرب ان يخرج متفيهقون وقد كانوا يتفرجون على هذه الاحداث، ولا يحركون ساكنا، ولا يشعرون بألم، ان يصرفوا وقتا طويلا في مسألة هل يدخل هؤلاء النار او الجنة؟ وكأنهم قد ضمنوا لأنفسهم الجنة، مع انهم من اوائل المفرطين والمسؤولين عن خروج الناس من الاسلام، ووقوعهم تحت تأثير الفاقة.

اننا نشغل انفسنا بما ليس من واجباتنا، ونهمل الواجبات المفروضة في الاسلام، فلم يعد بيننا من يشعر بواجبه نحو دينه وامته، ولا من يعين على نوائب الدهر ومع الاسف نرى التسابق في مجالات الشر اكثر من التسابق في مجالات الخير.

فثم اوعبة الاحسان مكفأة
فوارغ ووعاء الشر ملآن

وبنغلاديش هذه التي ابتلاها الله بالكوارث الطبيعية من فيضانات واعاصير، كانت تسمى باكستان الشرقية، وتكون مع باكستان الغربية جمهورية باكستان الاسلامية، فقامت فيها ثورة مسلحة بقيادة حزب عوامي، الذي يرأسه الشيخ مجيب الرحمن لفصلها عن باكستان ودخل الجيش الهندي غازيا مساندا للثورة، واحتل باكستان الشرقية بدعم سوفياتي، وسكوت امريكي، مع ان امريكا كانت بينها وبين باكستان معاهدة تلزمها بمساعدتها في صد العدوان عنها، في هذه الاثناء قامت في باكستان الغربية حكومة برئاسة ذو الفقار علي بوتو، الذي اطلق سراح مجيب الرحمن ليذهب ويعلن جمهورية بنجلاديش الشعبية، وكان هذا الاسم نذير شؤم، فقامت الانقلابات والصراعات، وقتل مجيب الرحمن وازدادت المصائب على هذا البلد المسلم، وبدلا من ان تقام السدود ومشاريع التنمية، فلا زالت الصراعات قائمة بين الزعماء، وها هو الشعب ضحية الصراعات والكوارث والفقر والمرض، كما ساعدت الخلافات والمنازعات في زيادة الالام والمآسي فهذه الانهار التي تفيض وتدمر هي في الواقع نعم، يمكن السيطرة عليها واستغلالها، والتغلب على مشاكلها، والتخفيف من اضرارها،

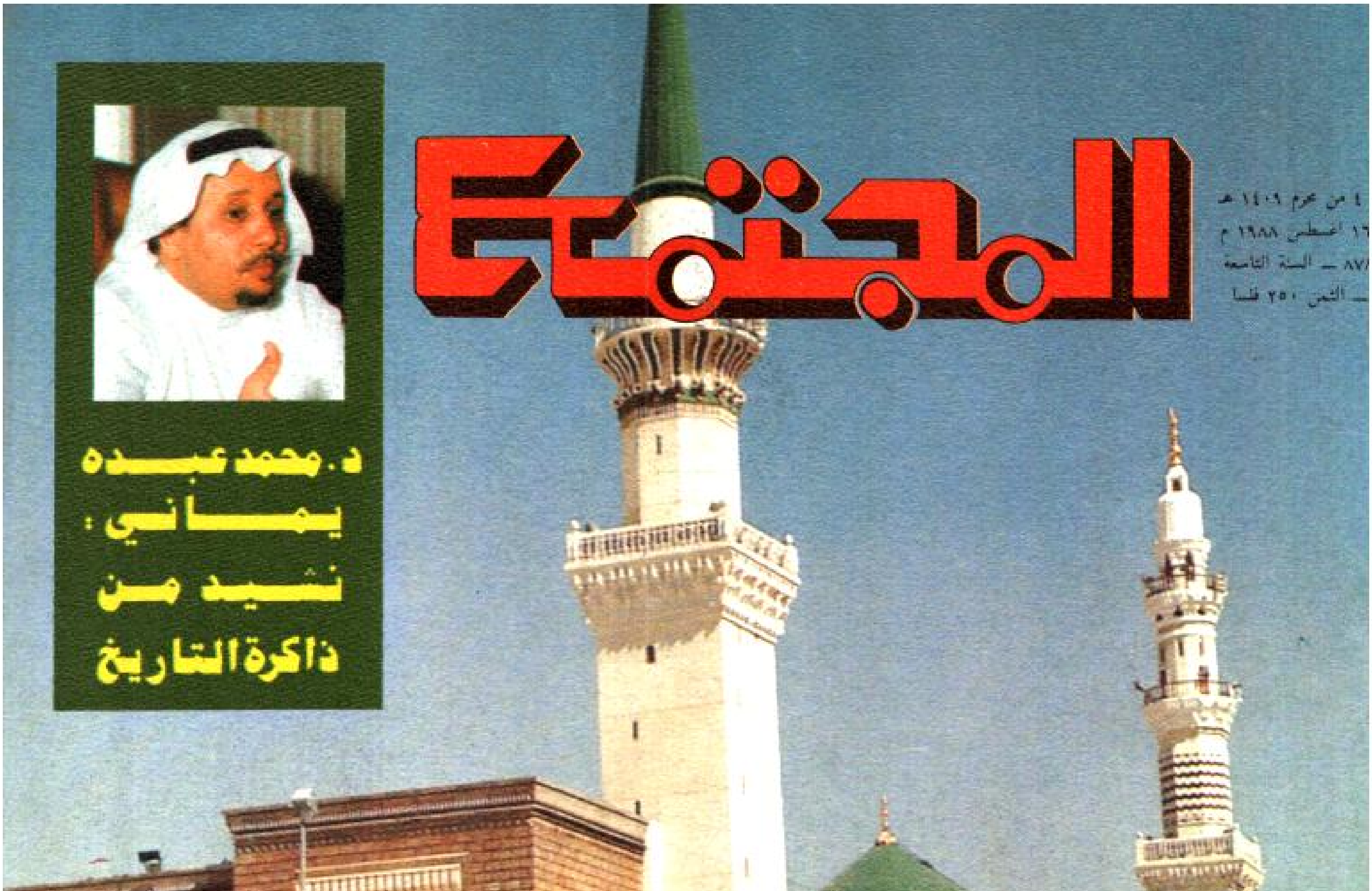
وجعلها خيرا وبركة بدلا من ان تكون شرا وهلكة، اذا احسنا التصرف والتعامل معها بالطرق العلمية، وتركنا سياسة التواكل التي عمت العالم الثالث، فلا ترى تغييرا في حياة الناس ومساكنهم وطريق رزقهم منذ الاف السنين، مثلهم مثل الاسماك والعجماوات، عرضة لجرف السيول والانهار، وتتكرر الحوادث ولا يتغير في الامر شيء.

رماني الدهر بالارزاء حتى
فؤادي في غشاء من نبال
وصرت اذا اصابتني سهام
تكسرت النصال على النصال

لقد ازدادت المحن والكوارث فأين انتم يا مسلمون ؟.

٤ من محرم ١٤٠٩ هـ
١٦ أغسطس ١٩٨٨ م
٨٧ — السنة التاسعة
— الثمن ٢٥٠ فلسا

المجتمع



د. محمد عبده يماني: نشيد من ذاكرة التاريخ

بشائر الهجرة



المنتدى الفكري يستضيف: الأستاذ عمر بهاء الدين الأميري



المجتمع تسأل: السيد أمين العطاس: أين وصلت مشكلة البهاريين ؟

PINAR ET

بينار

ترك

مأكولات شهية حلال

تمتعوا بمذاق منتجات بينار الفاخرة من أجود لحوم البقر والغنم التركية والمحضرة بطريقة شرقية والمذبوحة على حسب الشريعة الاسلامية



الوكلاء : موارد الخليج التجارية

ت : ٤٨٣٣٦٧٧ - ٤٨٣٢٦٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

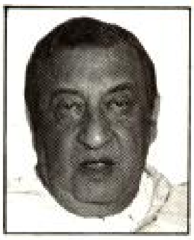
المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٤ من محرم ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ١٦ أغسطس ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٧٨ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا.





في هذا العدد

باختصار

اجتثاث العوائق امام تحرير فلسطين

يتوقع كثير من المراقبين ان مرحلة ما بعد الحرب العراقية الايرانية ستشهد تحسنا ملموسا في منطقة الخليج.. والمنطقة العربية والاسلامية بأسرها على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والامنية، وبناء على هذا يتساءل المخلصون من ابناء هذه الامة:

هل ستجتمع الامة وتتفرغ من اجل فلسطين؟ وهل ستوحد الامة قواها من اجل الاراضي العربية المحتلة؟ وهل ستتضافر السياسات العربية لانقاذ لبنان من محنته؟

ان المخلصين من ابناء الامة الاسلامية يعتقدون ان شيئا من ذلك لن يحدث الا اذا اكتمل اجتثاث العوائق القائمة بسبب محاور سياسة معينة... واذا كان الامر كذلك... اي ان هنالك عوائق في الاطر العربية تعيق التحرك العربي والاسلامي تجاه فلسطين ولبنان... فان المطلوب قبل كل شيء... وقبل ان يرحل عنا غبار الحرب العراقية الايرانية ان يتم اجتثاث كل عائق امام وحدة الامة.... وامام تحرير فلسطين وحل الاشكالات العربية الاخرى... فهل يمكن لامتنا ان تستبشر بذلك؟

العنوان شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

بشائر الهجرة

● لا يمكن للامم ايا كانت هذه الامم ان تنسلخ كلية عن تاريخها وامجادها الغابرة لان في تاريخ الامم احداثا بارزة ونقاطا مضيئة تحدد سيرها في كل وقت وحين وتؤثر في تطورات حياتها و بقدر ما تتمسك الامم بتلك الاحداث الهامة في تاريخها بقدر ما تندفع قدما نحو الامام لتحقيق غاياتها وطموحاتها وامانيها في التقدم والرفاهية والعيش الكريم.

● وان من الاحداث الهامة التي اثرت في مسار الدعوة الاسلامية بل وغيرت من وجه التاريخ كله هجرة الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة الى المدينة المنورة بعد صراع دام ثلاثة عشر عاما ثبت فيه المسلمون ثباتا مشرقا استعلوا فيه على كل الرغبات والمطامع وقدموا من خلاله مدلولات حسية نابضة بأن يكون المسلمون جسدا واحدا و يدا ذات ضربة واحدة تتحطم بها معاول الشرك والفساد وهكذا اكرمهم الله بالنصر وهيأ لهم اخوة في الله وارضا يحكّمون فيها شريعته وجاء التمكين والنصر والثبات وانطلقت الدعوة الاسلامية من المدينة المنورة الى كل مكان في ارجاء المعمورة ودخل الناس في دين الله افواجا:
«اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا».

● واذا كانت نتائج الهجرة الاولى التي قام بها المصطفى صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام النصر والتمكين وقيام الدولة الاسلامية فان كل هجرة مماثلة اينما كانت وفي اي عصر حدثت ستؤول باذن الله الى نفس النتيجة ان هدفت ارضاء الله ورسوله واعلاء شأن عقيدته (فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله) حديث شريف

● ان واقعنا المعاصر اليوم يموج بملايين المهاجرين

من اوطانهم فرارا من اضطهاد واذى القوى المعادية للاسلام فهناك هجرة في فلسطين وهجرة في افغانستان وهجرة في لبنان وهجرة في الفلبين وهجرة في ارتيريا وهجرة في اجزاء عديدة اخرى من عالمنا الاسلامي وعلى هؤلاء المهاجرين ان يقتدوا بهجرة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم في الثبات على المبدأ والغاية حتى يكتب الله لهم النصر على عدوهم و يتمكنوا من العودة الى ديارهم و بيوتهم منتصرين تحت راية الاسلام والجهاد في سبيل الله ورسوله.

● لقد شهد العام الهجري المنصرم بروز بشائر طيبة ظهرت بكل وضوح وجلاء على مسرح الاحداث في العالم الاسلامي فالصحوة الاسلامية المباركة كرست وجودها بشكل اكبر واوضح في عديد من بلدان المسلمين في تونس ومصر والسودان و باكستان وغيرها كما استطاع مهاجرو افغانستان الذين زاد عددهم عن خمسة ملايين مهاجر ان يجبروا اعتى الدول الكبرى على الانسحاب من ارضهم وجر اذيال الخيبة والهزيمة بعد حرب ضروس استعلى فيها جند الحق على جند الباطل رغم الفارق الكبير بين الطرفين في العدد والعدة.

وجاءت اتفاقات جنيف التي ابعد عنها المهاجرون ظلما وعدوانا والموقعة في الرابع عشر من شهر ابريل الماضي بوساطة الامم المتحدة مؤكدة هذه الحقيقة التي حاول الروس ان يطمسوها بتجاهلهم للمجاهدين في جنيف..

وها هم ايضا ابطال الحجارة ومهاجرو فلسطين يشلون حركة اضخم آلية عسكرية و باساليب بدائية لا تتعدى الحجارة والخناجر بعد ان عجزت كل الجيوش العربية النظامية ومنذ عام ١٩٤٨ م عن ايقاف المد الصهيوني التوسعي في المنطقة العربية... نعم انه النصر المبين الذي جاء تحقيقا لوعد الله سبحانه وتعالى لعباده المهاجرين الصادقين: «ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين. انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون».

وهناك صورة مشرقة اخرى تمثلت في موافقة الجارتين المسلمتين العراق وايران على ايقاف القتال بينهما والدخول في مفاوضات مباشرة بعد حرب طاحنة اجج اوراها اعداء الاسلام كي يزيدوا في فرقة المسلمين وتفككهم مما ادخل الفرحة والبسمة الى قلوب المسلمين جميعا في ختام عامهم الهجري.. وكلنا امل ان يخيم السلام على ربوع المنطقة في هذا العام الهجري الجديد وتأتلف القلوب وتتوحد الصفوف و يكون المسلمون كما وصفهم الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم» الفتح ٢٩.

● ولكن هذه الصورة المشرقة لا ينبغي ان تجعلنا ننام ونركن الى الدعة والسكون وذلك لان اعداء الاسلام يتربصون بنا الدوائر ويحاربوننا على كل الجبهات وفي كل زمان ومكان الامر الذي يجب ان يدفعنا الى مزيد من شحذ الهمم للوقوف ضدهم بكل ما وهبنا الله تعالى من ايمان وقوة ولا شك ان في هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كل المعطيات المطلوبة لهذه الوقفة التي في مقدمتها ان يهجر المسلم بقلبه وروحه وفكره وعمله كل امر يخالف الاسلام وان يعايش الحياة الاسلامية بما فيها من شمول واتساع وكمال وهو ما يجب اليوم اعتماده سواء افرادا او شعوبا.

فلنجدد العهد على ذلك في ذكرى الهجرة ولنعد الى الله بقلوبنا وعندئذ يتغير واقعنا و يبارك الله للغرباء الذين يصلحون ان فسد الناس.

وصدق الله العظيم: (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) «الرعد ١١».

حول قضية خريجي الشريعة



احد الخريجين يتسلم شهادته من سمو الامير

أما آن الأوان لقطف الثمار ؟

ان الانسان بطبعه منذ ان ولد وهو يسعى الى غاية محددة، ومهما امتدت الفترة التي يتلقى فيها الرعاية والعلوم فانه لا بد حتما من ان يأتي يوم يعطي فيه بعض ما اخذ، ويرد بعض الجميل الذي اسدى اليه طوال سنين وسنين. فاذا لم تكن هذه الغاية واضحة او حيل بينه وبين تحقيق غايته اضطرب اضطرابا شديدا يؤدي به الى التخبط في مناحي الحياة واهدار طاقات عظيمة كان يمكن تسخيرها في مجالات شتى.

ومنذ ان انشئت كلية الشريعة والدراسات الاسلامية والجميع ينظر اليها بعين الترقب ليرى تحقيق هذه الغايات السامية التي يسعى اليها الدارسون فيها. ولطالما انتظرنا تخرج اولى دفعاتها لتمارس وجودها ونشاطها في الميادين العملية المختلفة وليسدي كل واحد من دارسيها بعض الجميل الذي اسدي اليه منذ ان ابتدأ مراحل دراسته الاولى الى ان انهى الدراسة الجامعية فيها.. لقد كان معظم الطلبة يدرس المجال المناسب لميوله وغاياته وفق ما يتاح له في ظروف العمل الخارجية. كانت ابواب الوزارات كلها امامنا مفتوحة، فقد خطط البعض بان يعمل مدرسا وفقا للحديث الشريف «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» ومنهم من خطط للعمل في وزارة العدل او الاوقاف... وهكذا كانت المجالات كلها تبدو امامنا مفتوحة بانتظار خريجي كلية الشريعة والدراسات الاسلامية.

رسالة إلى المسؤولين

هذه رسالة وردت الى «المجتمع» من مجموعة من طلبة جامعة الكويت ممن تخرجوا حديثا من كلية الشريعة وفوجئوا بابواب العمل في التعليم في مدارس الكويت تغلق في وجوههم دونما سبب مفهوم.

واننا اذ نرفع هذه الرسالة الى المسؤولين المختصين في الدولة لنأمل ان يعاد النظر في موقف وزارة التربية غير المنطقي تجاه هؤلاء الشباب ممن صرفت الدولة الكثير من الجهد والمال في سبيل تعليمهم واعدادهم حتى اذا ما استكملوا الدراسة والتحصيل وجدوا سبل العمل والعطاء معطلة ولا سيما في اهم مجالاته وهو التربية.

السيد الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع

تحية مباركة من عند الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد...

فنحن مجموعة من طلبة خريجي كلية الشريعة في جامعة الكويت نتقدم بهذا الكتاب لكم لعلمنا الاكيد بانكم تتلمسون مشاكل وهموم ابنائكم الطلبة في جامعة الكويت ولثقتنا الكبيرة بانكم تحاولون جاهدين في ايجاد الحلول لمشكلتنا، آملين رفع رسالتنا هذه الى المسؤولين عبر مجلتكم الموقرة.

ونلخص مشكلتنا بأننا قد صادفتنا صعوبات في الالتحاق بمهنة تدريس مادة التربية الاسلامية في مدارس وزارة التربية بحجة حاجتهم لدبلوم تربية او بحجج اخرى واهية يطرحها بعض موظفي الوزارة على طالبي التوظيف من الكويتيين مع العلم ان هؤلاء اجدر بهذه المهنة من معظم مدرسي التربية الاسلامية المتعاقد معهم في المدارس والذين يفتقد كثير منهم للمؤهلات العلمية المطلوبة لهذه المادة التربوية الحساسة... بل ان معظمهم يتم تعيينهم دون حصولهم على اي مؤهل تربوي وهذا ما يحصل مع اخواتنا خريجي كلية العلوم والاداب، فلماذا يهضم حقنا نحن خريجو كلية الشريعة ؟

وقد كان سمو امير البلاد هو المبادر بانشاء هذه الكلية وهو الحريص على رؤية خريجيها من الشباب المتنور بالعلم الشرعي الصحيح يحتلون اماكنهم الشاغرة في اجهزة الدولة المختلفة سواء في وزارة التربية او وزارة الاوقاف وكذلك في وزارة العدل وقد كان جدير بادارات وزارة التربية ان تعضد هذه الدفعة المباركة من خريجي كلية الشريعة لا ان تقف حجر عثرة في طريقهم لا سيما وان وجودهم يسد ثغرة هامة ووجود اعداد متزايدة من الشباب الكويتي الحامل للفقه الاسلامي يعتبر مفخرة للكويت ولشعبها وضرورة ملحة ولا سيما في هذا الظرف.

وفي الختام املنا كبير بالمسؤولين في الدولة ان يساندوا قضيتنا ويحاولوا جاهدين حلها كما عودونا من قبل على حل مشاكل شعبنا الكويتي ونحن ابناء هذا الشعب الحبيب فهلا قدموا لنا يد العون فان رسولنا صلى الله عليه وسلم قد قال: «والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خريجو كلية الشريعة

غير ان الاحلام سرعان ما تبددت، والامال تحطمت على صعوبات الواقع التي واجهناها، فاذا بوزارة التربية ترفض تعيين اولى دفعاتها رغم قلة عددها، ولا يقتصر الامر على ذلك بل يتم التعاقد مع غيرهم من المدرسين من الدول العربية.

نحن لا نريد ان يتم قبول جميع الخريجين في مجال واحد، ولكننا نريد ان نعامل كغيرنا من خريجي الكليات الاخرى.. لقد تعلل معظم الرافضون بان خريجي كلية الشريعة تنقصهم الخبرة العملية، ولا يملكون من التدريب المهني ما يؤهلهم لتولي هذه المهمة المشرفة. ولكن اليس خريجو باقي كليات الجامعة يعانون من نفس النقص، اليس يمكن التغلب على هذا بالدورات التدريبية التي يتلقاها المتعاقدون مع وزارة التربية. منذ اشهر قليلة فقط نشرت اسماء الخريجين لمقابلات وزارة التربية مع العلم بانهم لم يكونوا كلهم من كلية التربية الا انه تم قبول بعضهم، واكثر من هذا فقد تم اعطاء بعض المدرسين دورات تدريبية، فلماذا يحرم طلبة الشريعة من هذا الحق ويمنح لغيرهم..

اذا كانت الخبرة عائقا في مجال التعيين وفي نفس الوقت ترفض الجهات المعنية اعطاءنا الفرصة للحصول على تلك الخبرة فمتى يتم قبولنا وترشيحنا لتولي مهنة التدريس واذا كان هناك خطأ في الاعداد فلماذا لا يوجه هذا الخطأ منذ البداية ؟

ان وزارة التربية ليست المجال الوحيد لكن المجالات الاخرى لا تختلف عنها كثيرا، فقد كان حلم المتفوقين من كلية الشريعة استكمال دارساتهم العليا كغيرهم من طلبة الجامعة، ولكن الانتظار قد طال بنا، وبدا الامر مستحيلا ولا ندري الى اين يستقر بنا المطاف، غير ان الصبر جميل..

اننا لا نريد ان نحصر المجالات في مجال، وان نضيق الخناق حول اعناقنا، لكننا نريد العدالة والمساواة مع باقي خريجي جامعة الكويت بل فرصة مكافئة للفرصة التي اعطيت لهم.

لقد طالت بنا مرحلة الاخذ وآن الاوان لجني الثمار، فهل نقطفها ام نتركها حتى تتساقط مع طول الزمان.

افيدونا افادكم الله.

بقلم: ن. ع. ن
خريجة شريعة



• نشيد جاعي

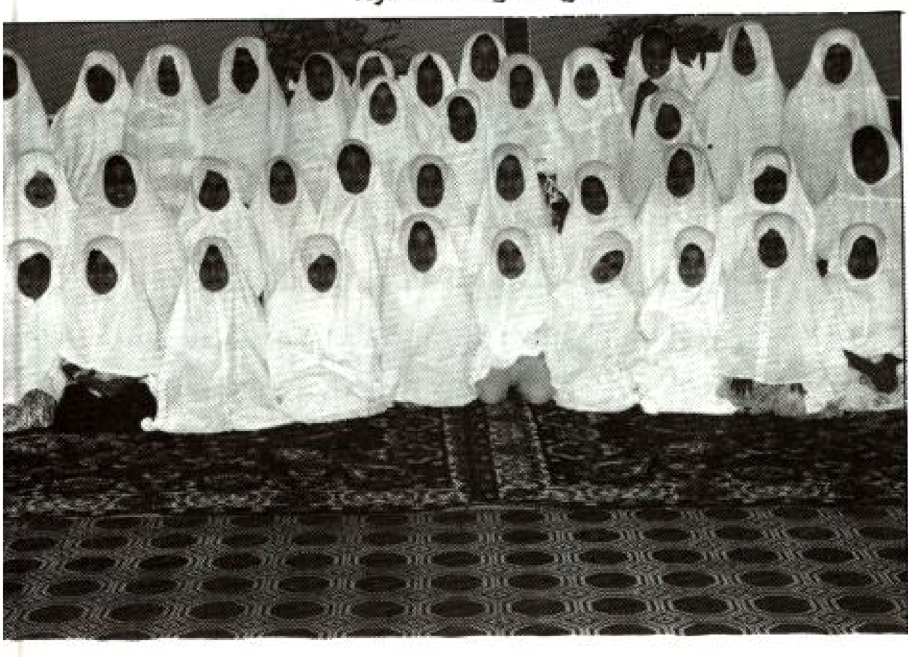
اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي تحتفل بانتهاء الدراسة في

المدرسة الصيفية الخامسة

جريا على عادتها من كل عام فقد قامت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بادارة مدرستها الصيفية الخامسة لهذا العام وذلك في الفترة الممتدة ما بين ٦ الى ٨/١٠ وقد انتسب في هذه المدرسة ما يقارب الاربعمائة طالبة من سن السادسة الى سن الثامنة عشرة حيث ضمت المدرسة وللمرة الثانية قسما لطالبات المرحلة الثانوية وتعتبر المدرسة الصيفية من الانشطة الرئيسية للجنة النسائية خلال فترة الصيف ويجري الاعداد لها عادة في وقت مبكر، حيث يهيأ مسرح الجمعية ومعظم مرافقها بالصورة المناسبة لاستقبال الطالبات واقامة الانشطة المختلفة فيها، وتتمتع المدرسة بسمعة طيبة في اوساط اولياء الامور الذين لمسوا الاستفادة الكبيرة التي تتحقق لبناتهم من انتسابهن اليها، يدل على ذلك الاعداد المتزايدة للطالبات عاما بعد عام والتزاحم الشديد على التسجيل الامر الذي دفع ادارة المدرسة الى الاعلان عن وقف التسجيل بعد الاسبوع الاول من بدء الدراسة.

هذا وقد اقامت اللجنة في صبيحة يوم الاربعاء الموافق ٨٨/٨/١٠ حفلها الختامي بمناسبة انتهاء الدراسة في المدرسة، وقد استهل الحفل بآيات من القرآن الكريم تلتها الطفلة فاطمة التمار وثم نشيد ترحيبي ادته طالبات المدرسة، ثم القت مديرة المدرسة الاخت غنيمة السنان كلمة الافتتاح التي رحبت فيها بالحضور الكريم

• صورة تذكارية لاحد الفصول.



من طالبات ومدرسات وامهات، وكان مما قالته: «انه لمما يثلج الصدر ان يتهيأ لنا ايجاد واحة آمنة تحتضن النشء في وهج الصيف وفي فترة شهور العطلة الصيفية الطويلة، وان هذا العمل ما كان له ان ينجح لولا فضل الله اولا ثم اندفاع اخواتنا الطالبات المتطوعات للعمل في هذه المدرسة وكذلك وبطبيعة الحال تجاوب اولياء الامور وحثهم لبناتهن للانتساب فيها.

ثم ادت الطالبات بعض المواقف التمثيلية الهادفة، وكانت بعنوان «طاعة الوالدين» و«قلوبنا معكم» ثم نشيد الختام، بعد ذلك جرى توزيع الجوائز على المتفوقات من الطالبات في الانشطة المختلفة، كما تم تكريم المدرسات والاداريات اللاتي شاركن في العمل في المدرسة.. وبعد انتهاء الحفل توجه الحضور الى حيث معرض صور انشطة اللجنة ونشاط الطالبات الفني كما تم بيع المستلزمات المدرسية استعدادا للعام الدراسي الجديد.

هذا وقد كان للمجتمع لقاء مع الاخت غنيمة السنان مديرة المدرسة حول نشاط المدرسة لهذا العام، وقد افادت الاخت بان الاقبال على المدرسة كان كبيرا للغاية الامر الذي اضطر الادارة الى وقف التسجيل لعدم القدرة على استيعاب اكبر من هذا العدد (٤٠٠) طالبة وحول برنامج الدراسة فقد ذكرت ان البرنامج منوع بالصورة التي تحقق الفائدة والمتعة للطالبات فالى جانب دروس القرآن والتربية الاسلامية كانت هناك دروس في اللغة الانجليزية ومبادىء الكمبيوتر والاقتصاد المنزلي والاشغال الفنية والرسم ومبادىء القراءة والكتابة للمستجدات في المرحلة الابتدائية كما نظمت خلال ايام الدراسة الانشطة الترفيهية والمسابقات المختلفة من باب ادخال نوع من البهجة والانس على الطالبات.

وقد تولى التدريس في المدرسة حوالي ٤٥ مدرسة وادارية، وقد اثنت الاخت غنيمة على حماسهن وتفهمهن لهذا العمل الخيري النبيل، وقد التقت المجتمع مع احدى المدرسات المتطوعات وهي المربية الفاضلة عائشة الروضان التي تعمل مدرسة للغة العربية في ثانوية الخالدية للبنات والتي تشترك لاول مرة مع شقيقتيها الاختين منى ونورة في العمل في المدرسة الصيفية وقد ابدت الاخت عائشة سرورها البالغ لاتاحة الفرصة امامها للمشاركة في هذا العمل الطيب، وقالت انها كانت تشعر بالسعادة وهي تستيقظ في صباح ايام اجازتها وتتوجه الى هذا المكان غير مبتغية سوى الاجر والثواب من الله عز وجل، وان هذا العمل قد اتاح لها الفرصة للتعرف على مجموعة طيبة من الاخوات وهو امر نعتز به، وحول رأيها في فكرة المدرسة ذكرت انها ولا شك فكرة ممتازة ان يوفر مثل هذا المكان لاحتضان الفتيات اللاتي غالبا ما تكون معاناتهن للفراغ في فصل الصيف اشد من الاولاد على اعتبار ان هؤلاء امامهم فرص اكثر للاشتراك في النوادي وحمامات السباحة وغيرهما، وان وجود مكان آمن ويدار بهذا القدر من الكفاءة لمما يثلج بالفعل صدور اولياء الامور الحريصين على شغل فراغ بناتهم بما يفيدهن ويجنبهن سلبيات الجلوس امام التلفزيون وما شابهه... وحول تجاوب الطالبات معها فقد ذكرت انه كان ممتازا خصوصا وانها كانت تدرس لهن مادة الاقتصاد المنزلي وهو ما يهوينه ويحتجنه في حياتهن اليومية... وعن رأيها في برنامج الدراسة فقد اشارت الاخت عائشة الى انها كانت تفضل لو ترك امر اختيار المواد للطالبات بدلا من وضع برنامج محدد لطالبات كل سنة دراسية، حيث ان هذا في رأيها ادعى لان تتفاعل الطالبة اكثر مع النشاط الذي تختاره، خصوصا بالنسبة لمن هن في المرحلة المتوسطة.

كما كان للمجتمع لقاء مع ولية امر احدى الطالبات وهي المربية الفاضلة السيدة طيبة التمار ناظرة ثانوية خديجة للبنات التي توجهت بدورها بالشكر الوافر للجنة النسائية بجمعية الاصلاح على تنظيمها لهذه المدرسة التي تعتبر بحق مكانا مثاليا لاحتضان الفتيات في العطلة الصيفية، وقد اثنت على برنامج الدراسة الذي ذكرت انه برنامج متكامل يحقق للمنتسبة ما تحتاجه من جوانب عديدة، وانها لمست اثر ذلك على سلوك ابنتها منيرة التي تشترك في المدرسة للمرة الثالثة على التوالي، وتشعر انها اكتسبت الكثير من المعرفة والسلوك الاسلامي الطيب. وتقدمت بالشكر الى مدرسات المدرسة على الجهد الذي بذلنه مع طالباتهن، ودعت الله ان يوفقهن وان يجعل ذلك في ميزان اعمالهن، وان يبارك لكل من شارك وبذل من اجل اعداد وتنفيذ هذا العمل الاسلامي المشرف.

● انهماك في اداء احدى الحصص



• صباح الاحمد: بعد بدء المفاوضات تتضح صورة السلام



اكد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الذي وصل الى موسكو الاسبوع الماضي تطلع الكويت للسلام قائلا: «اننا نتطلع الى السلام بنية طيبة، وستتضح الرؤية بهذا الصدد على ضوء وقف اطلاق النار بين العراق وايران في العشرين من الشهر الجاري، وبدء المفاوضات المباشرة بينهما بعد خمسة ايام من هذا التاريخ».

واضاف الشيخ صباح «ان الامور تسير حاليا في الطريق السليم نحو اجراء المفاوضات المباشرة والتي من شأنها ان تكشف عن الطرف الراغب في السلم والحرب، وان التحولات في مسار الحرب دفعت ايران للقبول بالقرار الدولي الذي رفضته طيلة عام كامل» مشيرا الى: «ان طهران فضلت كما يبدو القبول بالقرار على الاستمرار بالحرب».

* * *

• تسليم الاسلحة الامريكية للكويت

اعلنت الحكومة الامريكية الاسبوع الماضي انها ستبدأ في تسليم صفقة الاسلحة الحديثة التي اتفقت على بيعها للكويت بعد ان نجحت في تمرير الصفقة داخل «الكونغرس».

وصرحت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الامريكية بان الحكومة الكويتية وافقت على الحل الوسط الذي تم الاتفاق عليه بين الادارة والكونغرس بشأن هذه الصفقة.

ويقضي الحل الوسط باستبعاد ٤٠٠ صاروخ من طراز «مافريك ج» جو ـ ارض المضاد للدبابات واستبدالها بمائتي صاروخ من طراز «مافريك د» وهو احدث صاروخ مضاد للسفن، كما ينص على مد فترة تسليم الطائرات الحديثة التي ستحصل الكويت عليها وهي من نوع «اف ١٨» وعددها ٤٠ طائرة لمدة عام واحد، لينتهي تسليم هذه الطائرات في عام ١٩٩٤.

* * *

• الكويت وحقوق الانسان

اشادت لجنة تابعة للامم المتحدة بالكويت لما وصفته بسجلها الرائع في مجال حقوق الانسان، وجاء هذا الثناء خلال جلسة للجنة الامم المتحدة للقضاء على التمييز العنصري نظرت فيها تقريرا عن التشريعات الكويتية الخاصة بحماية حقوق الانسان والقضاء على التمييز العنصري.

واشار اعضاء اللجنة الى انه لم تسجل ولا حالة واحدة من حالات التمييز العنصري في الكويت، فيما طلبت اللجنة معلومات اضافية عن مجموعة العمل الكويتية الخاصة بمراقبة التمييز العنصري.

* * *

• وزير الاعلام: قانون مطبوعات جديد قريبا



صرح وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد بان وجود مشروع قانون جديد للمطبوعات والنشر لا يعني تقييد الصحافة او الحد من حريتها او تقليص دورها، وان وجود الرقيب خلال المرحلة الحالية والسابقة كان ضرورة اقتضتها التطورات التي عاشتها المنطقة وان هذا الجهاز قدم الخدمة للمؤسسات الصحفية وكان عونا لها

وذكر الوزير ان القانون جاهز وقد يعرض على مجلس الوزراء خلال الفترة القريبة المقبلة لدراسته واقراره، بعد ادخال بعض التعديلات التي لديه على المواد.

* * *

• سالم الصباح: قضية تنظيم الحدود تهم الكويت والعراق



وصل البلاد الاسبوع الماضي وزير الداخلية العراقي السيد سمير عبدالوهاب في اطار زيارة رسمية استغرقت عدة ايام، واستهدفت كما صرح الوزير العراقي: التعاون والتنسيق بين وزارتي الداخلية في العراق والكويت الشقيقة، بهدف تحقيق الامن والاستقرار لكلا البلدين، حيث ان لكلا البلدين انعكاساته على الاخر فيما يتصل بالاغراض الامنية.

الجسور المقطوعة!!



يقول الامام «ابن الجوزي» رحمه الله في وصف بعض الحكومات في زمانه:

• الى وزارتي التجارة والاعلام!

لوحظ في الآونة الاخيرة ان هناك جهات عديدة تحاول من خلال عرض الصور الخلاعية الفاضحة للنساء ان تجذب الشباب اليها بقصد الربح المادي فقط!!

وقد كتبنا واشرنا الى ذلك في مقالات سابقة وعديدة في المجلة... ولكن!! للاسف لم نرَ صدى وتجاوبا من الجهات المعنية بتلك المسألة..

ونحن عندما نكتب ذلك من باب الامانة الصحفية ومن باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي امرنا به الله عز وجل وامرنا به اسلامنا الحنيف، وهو باب الخشية على مستقبل شبابنا وبناتنا من السلبيات التي تجرها مثل هذه الصور الخليعة لهم!!

ومن تلك الصور التي توجد ونعتقد ان الجهات المعنية قد تكون غافلة او الرقابة الموجودة عليهم ضعيفة هناك سوق مركزي كبير في السالمية وتوجد صور خلاعية داخل اسطوانات اللوحات التي تلصق على الحائط.. وقد وضعت بصورة ذكية حيث لا يراها الا الذي يتصفح هذه اللوحات!!

كذلك فقد ارسل الينا احد الاخوة القراء كتيبا من احدى الشركات السياحية وفيه صور خليعة لنساء عاريات وهذه الشركات تنشط في كل عام في مثل هذا الوقت لانه موسم سياحي فتنشر مثل هذه الصور بقصد جلب اكبر قدر ممكن من الزبائن والمسافرين!!

والغريب كيف تمر مثل هذه الكتيبات والصور على الجهات المعنية بوزارتي التجارة والاعلام؟!

نرجو الافادة والعمل على عدم نشر وعرض هذه الصور..

«تأملت الارض ومن عليها بعين فكري، فرأيت خرابها اكثر من عمرانها ثم نظرت في المعمور منها. فوجدت الكفار مستولين على اكثره، وتأملت المسلمين فرأيت الاكساب قد شغلت جمهورهم عن الرازق!! واعرضت بهم عن العلم الدال عليه!!

فالسلطان مشغول بالامر والنهي واللذات العارضة له! ولا يتلقاه احد بموعظة بل بالمدح الذي يقوي عنده هوى النفس. فأحوج الخلق الى النصائح والمواعظ، السلطان، واما جنوده فجمهورهم في سكر الهوى، وزينة الدنيا، وقد انضاف الى ذلك الجهل!! وعدم العلم، فلا يؤلمهم ذنب! ولا ينزعجون من لبس الحرير! او شرب الخمر!! ثم أخذهم للاشياء من غير وجهها!! فالظلم معهم «كالطبع» من كتاب صيد الخاطر.

اخي الداعية المسلم المعاصر أليس هذا الوصف الدقيق هو حال كثير من حكومات اليوم فكيف نطالب بمد الجسور اليها!؟

احمد القطان

• الفارس: عشرون الف حاج كويتي هذا العام



في مقابلة اجرتها معه الزميلة «القبس» ذكر الوكيل المساعد لشؤون الحج والمساجد بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية عبدالرحمن الفارس ان الوزارة تحرص من خلال لجانها الاشرافية على متابعة اصحاب الحملات في توفير الخدمات الضرورية للحجاج وسهولة ادائهم لمناسك الحج على الوجه الاكمل وتوفير المسكن الصحي والمأكل المناسب واذا خالف صاحب الحملة او قصر في ذلك يعاقب حسب القانون بالجراءات المنصوص عليها فيه.

وقال الفارس بانه قد رافق الحملات ما يقارب ١٧٢٧٢ حاجا مسجلين لدى الحملات، وموزعين كالتالي: ٤٨٦٩ حاجا غادروا جوا و١٢٤٠٣ حاجا غادروا برا، فيما تم رصد ٦٠٠ مواطن غادروا عن طريق الجو، وكذلك ٣٠٠٠ مواطن غادروا عن طريق المنافذ البرية متجهين الى الديار المقدسة وهم غير مسجلين لدى حملات الحج المرخصة.

* * *

قال بعضهم

خطوة مشكورة

الكثير ممن حجوا هذا العام على الكويتية يمتدحونها للخطوة التي خطتها هذا العام بابعاد المضيفات عن جميع رحلات الحج، وهذه خطوة مشكورة كنا ندعو لها من قبل.

فالحاج او المعتمر عندما يذهب الى تلك الديار المقدسة وقد تهيأ في ذهابه لهذه العبادة العظيمة، يجب ألا نصدم مشاعره وتهيئه النفسي بمثل مناظر تلك المضيفات اللواتي يضعن اكوام «الماكياج» على وجوههن بحاجة ومن غير حاجة، حتى يبدين وكأنهن في ليلة عرس مما له الاثر الكبير على مشاعر الحاج والمعتمر. وكذلك عندما يعود من حجه او عمرته وقد امتلأ بالايمانيات والرقائق، فاذا به يرى مثل هذه المناظر المخالفة لما ملأ به نفسه من طاعة، فجزيل الشكر للخطوط الجوية الكويتية على هذه الخطوة الطيبة، والى مزيد من خطوات الخير، ونأمل ان تقتدي باقي الخطوط الاسلامية وخاصة الخليجية بمثل هذه الخطوة الطيبة.

عبدالحميد البلالي

ماذا استجد على الخارطة السياسية للقضية الفلسطينية ؟



● ابو عمار: وصلنا الى المرحلة الاخيرة من نضالنا

بقلم: عبدالعزيز العمري

« وصلنا الى المرحلة الاخيرة من نضالنا.. ان اقامة الدولة الفلسطينية لم تعد سوى مسألة وقت وقريبا سنرفع علمنا فوق القدس الشرقية عاصمتنا المقبلة »

هذا ما قاله ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في معرض حديثه للتلفزيون البلغاري... فما الذي استجد على خارطة الوضع السياسي للقضية الفلسطينية الى الحد الذي يدعو عرفات الى حد الافراط الشديد في التفاؤل ؟!

القرارات الاردنية

لعل ابرز المستجدات السياسية على المنطقة هي الخطوات الاردنية الاخيرة والتي اعلن فيها الاردن وقف خطة التنمية في الضفة الغربية وحل البرلمان الاردني ثم فك الارتباط الاداري والقانوني للضفة الغربية بالضفة الشرقية لنهر الاردن... وما تبع ذلك من استغناء الحكومة الاردنية عن خدمات حوالي (٢٤) الف موظف في الضفة الغربية والغاء وزارة شؤون الارض المحتلة وجعل التعاطي مع شؤون الارض المحتلة من خلال دائرة الشؤون الفلسطينية في وزارة الخارجية... وقد فسر الاردن هذه الاجراءات بانه اراد ان يزيل الحساسية التي تنظر بها منظمة التحرير الفلسطينية للاردن كمنافس لها في تمثيل الشعب الفلسطيني وان ذلك جاء تجاوبا مع رغبة المنظمة باقامة دولة فلسطينية مستقلة... واتاحة الفرصة لها لتحمل مسؤولياتها كاملة في حل القضية الفلسطينية.. وانسجاما مع مقررات قمة الجزائر وقمة الرباط والتي اكدت ان المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وقد قوبلت الاجراءات الاردنية الاخيرة بردود فعل متفاوتة من الاطراف المختلفة وكان لها انعكاسات بارزة ومهمة في تطورات القضية الفلسطينية.

● بيريز... التصريحات لا تغير شيئا

ففي الكيان اليهودي رحب اسحق شامير رئيس وزراء العدو بالاجراء الاردني وقال انه شكل ضربة لفكرة الدولة الفلسطينية وتفريقا بين الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الشرقية والذين يعيشون في الضفة الغربية... وان الخيار الاردني انتهى.. واكد ان ما اعلنه الملك حسين لا يتطلب اي تغيير سياسي مشيرا الى ان اتفاقات كامب ديفيد وحدها كفيلة باعادة السلام الى المنطقة.

اما زعيم حزب العمل شيمون بيريز فقد قال ان غرض الملك حسين من خطواته الاخيرة هو ان يقول للفلسطينيين «تدبروا اموركم بانفسكم» واضاف: لكن هذه التصريحات لا تغير شيئا من الواقع وهو ان للاردن اطول حدود مع (اسرائيل) وان اكثر من مليون فلسطيني يحملون الجوازات الاردنية وان جسور نهر الاردن تبقى مفتوحة بين الضفة الغربية والاردن...

● المنظمة: اعادة حكومة المنفى

اما الموقف الفلسطيني فيمكن ايجازه بما يلي:

● اعلن المجلس المركزي الفلسطيني ان الاجراءات التي اتخذها الملك حسين جرت دون اية مشاورات مع المنظمة او علمها واكد المجلس في بيان اصدره في بغداد اثر اختتام اجتماعاته على التزام المنظمة بكل ما يترتب على ذلك من التزامات واوصى اللجنة التنفيذية بالعمل على دعوة عاجلة للمجلس الوطني الفلسطيني.

● رحبت القيادة الموحدة التي تتلقى تعليماتها من قيادة المنظمة مباشرة بالقرار الاردني ووردت تصريحات كثيرة عن النية في اعلان «وثيقة الاستقلال» في حين عثرت سلطات الاحتلال على مشروع الوثيقة في مكتب الدراسات العربية الذي يديره «فيصل الحسيني» وكان تلفزيون العدو اول من اذاع بنود هذه الوثيقة (؟!) التي تقر وتعترف بالوجود اليهودي على الارض الفلسطينية وتطالب باقامة دولتين عربية ويهودية على اساس قرار التقسيم سنة ١٩٤٨

● حرصت (م. ت. ف) على حصر وضبط ردود الفعل الفلسطيني تجاه القرار الاردني وذلك بمنع اية شخصية قيادية من الادلاء بتصريحات حول الموضوع وتركيز ذلك بقيادة المنظمة ممثلة بشخص عرفات.. كما شكلت لجنة لدراسة الآثار القانونية والادارية المترتبة على الاجراءات الاردنية.. وعادت الى السطح ــ ولكن بقوة هذه المرة ــ فكرة حكومة المنفى.

* الخروج المؤقت !!

تذهب بعض التحليلات الى ان الاجراءات الاخيرة هدفت الى الضغط باتجاه الولايات المتحدة الامريكية ودولة العدو اللتين تعتبران الاردن طرفا مهما في اية تسوية في المنطقة.. وهذا ما نصت عليه كل المبادرات السلمية التي تحظى بقبول الادارة الامريكية والكيان اليهودي ومع هذا فانه لم يلحظ منهما اية مرونة لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط.. وبعض الديبلوماسيين ما زالوا مقتنعين بان الملك حسين لم يتخل بالفعل عن الضفة الغربية وانما هم يرون ان خطوات الملك حسين انما جاءت ضمن سياق لعبة القوة لدفع م. ت. ف للتوصل الى تفاهم معه.

وعلق احد الديبلوماسيين بالقول:

«وهي تهدف كذلك لتذكير الفلسطينيين في الضفة الغربية بمساهمة الاردن في رعايتهم ورفاهيتهم وبالتالي اهميته.. الرسالة هي ان المنظمة ليس بامكانها ان تملأ الفراغ الذي حدث... وبالتالي فهناك اعتقاد بان هذه الاجراءات كانت عبارة عن اعلان الخروج المؤقت من عملية السلام لكنها لا تعني الابتعاد الدائم عنها... حيث ترك الباب مفتوحا للعودة اليها عندما يصبح الظرف مواتيا.. ولا ادل على ذلك من تأكيد الاردن بانه لن يسحب الجوازات من الفلسطينيين كما انه سيبقي الجسور مفتوحة !!

ضبط الانتفاضة:

والان ما هو مستقبل التحرك الفلسطيني على ضوء هذه التطورات ؟! وما اثر ذلك على الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة ؟!

من المؤكد ان (م. ت. ف) ستمضي بطريقها — في المرحلة الاخيرة من نضالها كما قال عرفات — من اجل محاولة اللحاق بقطار التسوية والمشاركة في المؤتمر الدولي على أمل موافقة الاطراف الاخرى على اعطائها بعض اجزاء من الضفة والقطاع لاقامة الدولة الفلسطينية مع ضمانات عربية ودولية لامن الدولة اليهودية.

ومن المؤكد ايضا ان الادارة الامريكية والكيان الصهيوني يصران على رفضهما لاقامة الدولة الفلسطينية وعلى عدم اجراء مفاوضات مع المنظمة الا اذا وافقت على شروطهما بادانة الارهاب في الداخل — كما ادانته في الخارج — واعترفت بقرار ٢٤٢ صراحة وعدلت ميثاقها... وبدون ذلك فانه من المستبعد اجراء اية اتصالات مع المنظمة... وبلا شك ان هذه المسألة اخذت شوطا كبيرا في الدراسة عند القيادة الفلسطينية ويبدو ان التصور المبدئي للخروج من المأزق وتحريك الوضع ودفع الاطراف الاخرى للحوار والتفاهم مع المنظمة سيكون باتجاه اعلان حكومة المنفى التي سيكون لها ميثاقها الجديد وبرنامجها السياسي فقط.. الذي سيراعي الشروط السابقة... ويقر بالوجود الصهيوني وبذلك تقفز المنظمة عن مشكلة تعديل الميثاق وادانة الارهاب في الداخل... والواضح ان المنظمة قد قطعت شوطا كبيرا في هذا الاتجاه الى حد تحديد اسماء الوزراء في الحكومة الجديدة... ودراسة اصدار جواز سفر فلسطيني... ولعل المرحلة الراهنة هي مرحلة المزيد من المشاورات مع الاطراف الدولية والعربية تمهيدا لاعلان حكومة المنفى... واعلان الاستقلال في الضفة.

• المنظمة ستمضي في طريقها للحاق بقطار التسوية.

• حكومة المنفى: غطاء لتمرير التنازلات والموافقة على شروط الادارة الامريكية ودولة العدو.

ولعل اول المهمات التي ستعنى بها حكومة المنفى اذا ما شكلت واعلن عنها في الفترة القادمة هي محاولة ضبط وتولي كل النواحي الادارية للناس في فلسطين المحتلة من الجوازات والمعاملات والتجارة والوظائف... وغيرها... الامر الذي يساعدها في تكوين سلطة وتأثير على الشعب الفلسطيني.. وضبط حركته وانتفاضته... وتهيئته للتوافق مع خطوات السلام والقبول بها.

ولكن يبقى السؤال الكبير: الى اي حد يمكن ان يتحقق ذلك ؟!

الحقيقة اننا نعتقد ان كل التحركات السياسية باتجاه الرضى والقبول بمؤتمر دولي او اية تسوية فيها اقرار للعدو اليهودي بحقه في جزء من ارض فلسطين المقدسة ستصطدم بغضب جماهير الشعب الفلسطيني التي انطلقت في انتفاضتها الباسلة ضد الاحتلال لاجلائه لا للتعايش معه.. ولتحرير الارض لا لبيعها..

ولان الانتفاضة المباركة تفجرت من عمق الشعب الفلسطيني.. ومن عقيدته الاسلامية المقاتلة... وباعتبار ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) هي التي تقود جماهير الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال وجنوده... وهي تحظى بالتفاعل والتجاوب الواسع الذي لا تجده اية فصائل او قيادات اخرى.. ولأن هذه القيادة ليست امتدادا للمنظمة ولا للانظمة.. ولان هذه القيادة لا تساوم ولا تهادن.. فاننا نعتقد ان كل التحركات الهادفة للوصول الى اعتراف بدولة العدو وانهاء انتفاضة الشعب الفلسطيني ستسقط.. لان الشعب الفلسطيني لا يرضى ان تكون ثمرة جهاده وتضحياته... وثمن دمائه وعذاباته دويلة ممسوخة الارادة... على جزء من ارض فلسطين.



• الانتفاضة لاجلاء الاحتلال لا للتعايش معه

أوراق من فلسطين

المجتمع ـ خاص:

* يوم مواجهة وتحدي

تلبية لنداء (٢٦) الصادر عن حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بجعل يوم ١٩٨٨/٧/٢١ يوما للمواجهة والتحدي، فقد نظم شباب (حماس) في منطقة نابلس مسيرة من منطقة مسجد النصر حيث تجمع حوالي (٢٠٠٠) شخص من مختلف مساجد المدينة ومخيماتها، وقد حاولت عناصر من الاتجاهات الاخرى تخريب المسيرة وتعطيلها الا انهم فشلوا في ذلك، ففي التوقيت المحدد وهو التاسعة والنصف صباحا انطلقت مسيرة شباب (حماس) وانضم اليها عدد من المؤيدين ورفعوا عشرة اعلام فلسطينية كبيرة كتب عليها «لا إله الا الله محمد رسول الله» بالاضافة الى رفع بوسترات حركة المقاومة الاسلامية... وكان يقود المسيرة احد الاخوة مرددا بمكبر الصوت الهتافات الاسلامية مثل:

يا مسلم كبِّر كبِّر.. ورأس اليهودي كسِّر.

خيبر خيبر يا يهود... جيش محمد سوف يعود

بالنباطة والمقلاع حطم بني قينقاع

اسمع يا جيش اليهود.. ديني علمني الصمود.

وقد طافت المسيرة البلدة القديمة (حي القصبة) لمدة (٢٥) دقيقة، ثم توقفت من اجل قراءة بيان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) رقم (٢٦) الخاص بالعيد وخطط التحرك والمواجهة فيه... ثم قامت مجموعة من شباب الحركة بالصاق بوسترات (حماس) على الجدران.. وفي تمام الساعة ١٠ر١١ بالتوقيت الصيفي اعلن عن طريق مكبر الصوت ان المواجهة ستبدأ مع قوات الاحتلال.. وكالبرق تم جمع الاعلام والشعارات ومكبر الصوت.. وكان شباب (حماس) ملثمون (بالقناع الاسود) لتبدأ مواجهات عنيفة مع جنود الاحتلال في مداخل البلدة القديمة من جهة الدوار... وكانت نتيجة الاشتباكات استشهاد احد شباب مسجد فاطمة الزهراء الاخ (ماهر ابو غزالة) وعمره ٢٤ عاما بالاضافة الى اصابة العديد من الشباب المسلم.. احدهم اصيب بخمسة رصاصات في كلتا يديه ورجليه وفي بطنه... واخر كانت نتيجة اصابته قطع حوالي (٧) سم من وسط ساقه.

* احد شباب «حماس» يعلق على الاحداث

١ ـ كان يتواجد في مسيرتنا يوم ١٩٨٨/٧/٢١ في منطقة نابلس احد العملاء... وقد قام بعض شبابنا الملثمين بتحذيره بان معه دقيقة واحدة لمغادرة المكان والا... فغادر على الفور.

٢ ـ اجمع معظم اهل المدينة وحتى وسائل الاعلام على ان الاشتباكات التي قام بها شباب (حماس) في نابلس من اقوى الاشتباكات التي حصلت منذ بداية الانتفاضة.

٣ ـ قام الجيش باقتحام مستشفى الاتحاد وداس على مصحف احد المصابين.

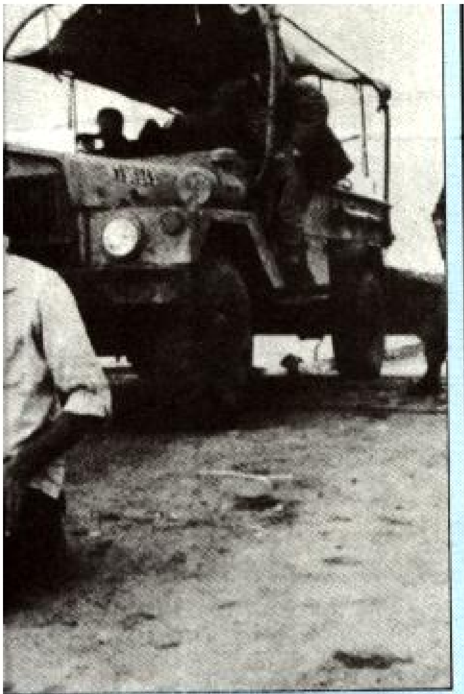
٤ ـ كانت نتيجة هذه المواجهة العنيفة استشهاد احد عناصرنا واصابة عدد كبير من الشباب وقام اليهود بفرض نظام منع التجول على المدينة ومخيماتها لمدة (٦ أيام) لم يرفع خلالها المنع الا لمدة ساعتين.

٥ ـ استعمل الجيش خلال تفريق المظاهرات بنادق مزودة بكاتم للصوت حتى لا يسمع صوت اطلاق الرصاص.

٦ ـ كانت ردة الفعل عند الناس على هذه الاحداث انه اعطى اهمية خاصة جدا لبيانات (حماس) عندما تعلن عن يوم اضراب او عن يوم مواجهة مع الجيش حتى صار الناس يتوقعون فرض نظام منع التجول قبل الحدث لشدة المقاومة وعنفها.

* هكذا شباب حماس

● قام احد شباب حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في منطقة مسجد الحاج معزوز بنابلس بمهاجمة ناقلة دبابات ومدرعات ومعها سيارتا حراسة عسكريتان بالحجارة.. وذلك عند توقفها عند احد محطات البنزين في الشارع الرئيسي لمدينة نابلس مما



● الفلسطينيون حولوا معسكر انصار (٣) الى مدرسة لتخريج المجاهدين حفظة القرآن.

● شباب (حماس) يقودون اقوى اشتباكات في نابلس منذ بداية الانتفاضة.

اضطر السائق الى الهرب بناقلته الى محطة اخرى فقام نفس الشاب بمهاجمتها مما اضطر سيارتا الحراسة لملاحقته ولكنه تمكن من الهرب.

تجاوز الخطر

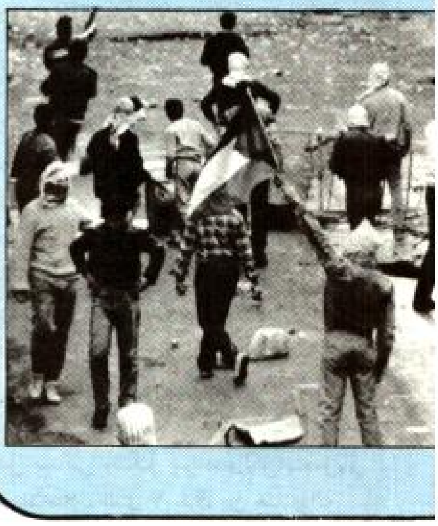
● حكمت المحكمة العسكرية على جندي يهودي بالسجن لمدة ٣٥ يوما مع وقف التنفيذ، بعدما شوهد في تقرير تلفزيوني وهو يصبغ حذاءه لدى صباغ عربي، وقد وجهت المحكمة للجندي تهمة تجاوز الخطر بتلقي خدمات من السكان العرب.

* رفض الوقوف

● اصدرت المحكمة العسكرية / اللد حكما عسكريا قاسيا قاسيا على الشاب المقدسي جهاد احمد عبيدي (٢٠) عاما بالسجن الفعلي لمدة ٢٥ عاما بتهمة القائه زجاجتين حارقتين على دوريات



الى هذا الحد بلغت عنجهية العدو الاسرائيلي



الشرطة و يذكر ان الشاب رفض الوقوف في قاعة المحكمة فأمر القضاة اليهود باخراجه واصدار الحكم عليه غيابيا.

* علاج مجاني

● تم في مستوصف الرحمة بجمعية التضامن الخيرية الاسلامية تقديم العلاج الطبي مجانا لسكان مدينة نابلس خلال حظر التجول الذي فرضته سلطات الاحتلال في العيد، وتمت معاينة ما يزيد عن الالف حالة اضافة الى تقديم خدمات الاسعاف في كافة انحاء المدينة ومخيماتها.

* حقد توراتي

● اصدر الحاخام اليهودي الرئيسي في مدينة حيفا فتوى توراتية ادعى فيها بان الاوامر والتعليمات التي تصدرها قيادة الجيش اليهودي للجنود العاملين في الضفة الغربية وقطاع غزة بفتح النار على من يلقي قنبلة او حجرا محاولا قتل الجنود انما تعتبر تعليمات متسقة ومتفقة مع التوراة روحا ونصا.. وذكر الحاخام ان من يقبل بالوصايا اليهودية الاساسية للاخلاق يستحق الدفاع القانوني عنه. واشار الحاخام الى ان سياسة القبضة الحديدية امر واجب وليس بالامر المشين وان من يتردد في اتباعها انما هو سفاك دماء «خائن للتوراة» !!

مسامير!

● زعمت صحيفة «حداشوت» ان بعض من وصفتهم «بالمتطرفين المسلمين» قاموا بنشر المئات من المسامير على الشوارع الرئيسية بهدف تعطيل حركة المرور بين القطاع والمناطق المحتلة عام ١٩٤٨ وقالت ان الشرطة اليهودية لا تستطيع السيطرة على الاوضاع في الضفة والقطاع.

* شامير يصنع (الوطنيين الفلسطينيين ؟!)

ذكرت «الجيروزالم بوست» ان المستوطن «اليكم معتمني» وهو محامي من مستعمرة كريات اربع وعضو بارز في حركة هتحيا اليهودية، يدعو الى اغلاق المؤسسات الوطنية الفلسطينية وابعاد الالاف من المواطنين الذين يرفعون الاعلام او يقذفون الحجارة وقال ان شامير لم يقم باغلاق هذه المؤسسات مع علمه بصلتها بمنظمة التحرير الفلسطينية على امل ان يخرج منها القادة التي يستطيع التفاوض معهم ؟!!

* تكبير..

دعت حركة (حماس) في مخيم عسكر القديم الى التكبير من فوق اسطح المنازل وذلك مساء يوم ١٩٨٨/٧/١٥ وفي حوالي السابعة والنصف تم التكبير عبر مكبرات الصوت ومن فوق اسطح المنازل واستمر التكبير لمدة نصف ساعة كما كان مقررا كما اطفئت الانوار في معظم مناطق الضفة والقطاع حسب توجيهات حركة (حماس).

* انصار (٣) المعسكر النازي في النقب

في محاولة لاخماد لهيب الانتفاضة حوّل النازي الصهيوني معسكرا للجيش في صحراء النقب المشتعلة الى معسكر اعتقال، وقد تم تحويل الالاف من ابناء شعبنا المسلم في الضفة والقطاع اليه، حيث يكدس اكثر من (٧) الاف داخله... وقد عمد اليهود الى تقسيمه الى عدة اقسام كل قسم يتكون من خمسة مردوانات وفي كل مردوان (٨) خيام بحيث يوجد في كل واحدة منها ٨٢ معتقل.. و يتم عزل كل مردوان بواسطة الاسلاك الشائكة، ويحرص اليهود على فصل ابناء الوطن الواحد... فمردوان مخصص للقطاع واخر للضفة... يعيش اخواننا في مثل هذه الظروف القاسية و يعانون من معاملة وحشية على الصعيد الجسدي والنفسي والمتمثل في :

١ ـ الازدحام الشديد حيث لا تتعدى مساحة القسم (٥٠ × ٥٠) متر مربع تذهب اكثرها كممرات بين الخيام والمردوانات، هذه المساحة مخصصة لاكثر من (١٠٠٠) معتقل.

٢ ـ طبيعة المناخ الصحراوي بحيث يكون شديد الحرارة نهارا وشديد البرودة ليلا من كثرة العواصف الترابية، وطبيعة الارض الترابية الناعمة التي يتخللها الزلط من كل الاحجام.

٣ ـ يحاط كل قسم بثلاثة جدر من الاسلاك الشائكة الحلقية.. ويحيط بهم الجنود على مدار (٢٤) ساعة وفوهات البنادق موجهة الى القسم مما يوجد جوا من الارهاب النفسي للمعتقل.

٤ ـ تتم عملية عد شاقة يوميا بحيث يتم العد ثلاث مرات كل (٢٤) ساعة في الصباح والظهيرة والليل وذلك باخراج جميع المعتقلين واجبارهم بالجلوس على الارض مشبكي الايدي وراء ظهورهم و يتجول الجنود من حولهم و يتم معاقبة كل من يقوم باي حركة بالوقوف بمحاذاة السلك خافض الرأس مشبك الايدي لمدة ساعات حيث شمس النقب المحرقة.

٥ ـ يتم تقديم طعام سيء للغاية عبارة عن الرز ظهرا والمربى صباحا ومساء وتوزع بيضة مرة واحدة في الاسبوع.. وقد اضرب المعتقلون عن تناول اللحم حيث كانت تقدم مع الغداء وهي عبارة عن ملعقة من اللحم المعلب اشبه ما يكون بالتبن، كما يقدمون احيانا ماءا ساخنا ملونا بلون العدس يطلقون عليه اسم شوربة عدس... هذا اضافة الى انتشار الذباب الصحراوي بكثرة و يكاد يقاسم المعتقلين الطعام من كثرته.

وعلى الرغم من قسوة الظروف داخل المعتقل الا ان ابناء شعبنا يتحدون و يرفعون اصبع بلال يفقأون به عين الجلاد اليهودي... وحولوا ظروف القهر الى خلوة مع الله... وزاد على طريق الجهاد والتحرير... فمنهم من حفظ المصحف كاملا ومنهم من حفظ ثلثيه او نصفه.. فالتحدي ولّد التحدي... والاصرار على تعذيبهم ولّد الاصرار على المقاومة.... «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين».

في اخر تقرير للمجتمع من فلسطين المحتلة

هكذا يواجه الإصرار الفلسطيني القمع اليهودي

التقرير التالي وصلنا من الشيخ المجاهد احمد ياسين امين عام المجمع الاسلامي بغزة في فلسطين المحتلة وهو يوضح حجم الممارسات القمعية اليهودية من الاعتقالات والابعاد ومهاجة المساجد واغلاقها وعمليات الابتزاز والخنق الاقتصادي المستمر للمواطنين.

كما يكشف التقرير ان اموال الدعم التي تصل من الخارج تصل الى جيوب أناس محسوبين فقط على منظمة التحرير الفلسطينية !! و يؤكد ان الشعب الفلسطيني مصر على الاستمرار في تحدي ومواجهة الاحتلال حتى يتحقق النصر ان شاء الله وهذه اجزاء مما ورد في التقرير:

● لقد تميزت الفترة الماضية للانتفاضة بما يلي:

١ - تكثيف الاعتقالات الادارية والاعتقالات بشكل عام مما جعل السجون والمعتقلات تمتلىء بالشباب حتى اصاب الاعتقال العنصر النسائي. ونحن نعتقد ان عدد المعتقلين الاداريين من الضفة والقطاع تجاوز الاربعة الاف معتقل ناهيك عن الاعتقالات العادية والتي تجاوزت عشرات الالاف وقد حاولنا بطرق شتى الحصول على قوائم باسماء المعتقلين من بدء الانتفاضة وحتى الان ولكننا لم نتمكن بعد.

٢ - الابعاد: فقد ابعدت السلطات العسكرية الاسرائيلية حتى الان تسعة وعشرين مواطنا فلسطينيا على اختلاف توجهاتهم وهي بذلك تستمر في تنفيذ سياسة الطرد واخلاء الارض من السكان متحدية بذلك قرارات مجلس الامن ٦٠٥ و٦٠٧ التي تندد بالابعاد وتطالب بارجاع المبعدين.

٣ - كما تميزت هذه الفترة بتضييق السلطات على المساجد حيث كانت تمنع اداء الصلوات فيها وخاصة صلاة الجمعة ولعدة اسابيع متتابعة ومن تلك المساجد في غزة مسجد الشيخ رضوان ومسجد ابن عثمان في حي الشجاعية ومسجد الاصلاح في الشجاعية ومسجد صلاح الدين في الزيتون ومسجد الامام الشافعي في الزيتون وفي المعسكرات الوسطى المسجد الكبير في البريج ومسجد الجمعية الاسلامية في النصيرات. وفي خانيونس مسجد الشافعي ومسجد بلال وفي رفح مسجد الهدى. كما قامت السلطات العسكرية الاسرائيلية بمداهمة المساجد ليلا وتفتيشها ومصادرة مكبرات الصوت فيها مما يضطر المسلمين الى شراء اجهزة جديدة ولكن عملية المصادرة كانت غالبا ما تتكرر

٤ - كما تميزت هذه الفترة بان اعترفت السلطات العسكرية الاسرائيلية بعدم قدرتها على وقف مد الانتفاضة واعلنت صراحة على لسان العديد من قادتها ان الانتفاضة ستستمر وربما لسنوات قادمة كما ابرزت الانتفاضة روح اليأس عند اليهود مما جعل بعضهم يؤدي الصلوات املا في انهاء الانتفاضة كما تحول رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير من رجل عنيف متغطرس الى رجل يدعو الله ان ينتقم من المسلمين وخاصة بعد حادثة قرية بيتا التي قتلت فيها شابة يهودية وكأنه فقد كل حوله وقوته ولجأ الى الدعاء كالعجائز. كما اكدت هذه الفترة تمرد العديد من الجنود والضباط على السلطة ورفضهم تأدية الخدمة العسكرية في الاراضي المحتلة حتى شوهد العديد منهم يبكي امام الشباب او يلقي بخوذته وسلاحه على الارض و يولي هاربا الى سيارته متمردا على الضابط المسؤول عنه ولقد ذكر لي شخصيا حاكم غزة العسكري في مقابلة جرت معه قال:

«ان غزة بالنسبة لنا كالقنبلة التي يمسك بها الانسان فهو غير قادر على الاستمرار ضاغطا عليها وغير قادر على افلاتها، (كما قال) مالنا ولغزة ليس فيها سمن ولا عسل).

وفي مقابلة اخرى مع ضابط الشؤون العربية الكولونيل روبين قال لي:

(نريد للانتفاضة ان تقف ونريد للهدوء والحياة العامة ان تعود الى البلد اما عندما يأتي يوم الحجر والشجر الذي تتحدثون عنه فسوف اضع لك رقبتي ثم تعال فاذبحني) بهذه النفسية المهزومة بدأ اليهود يتحدثون وكأنهم ادركوا ان قدر الله قادم لا محالة. هذا اليأس الذي بدأ يضرب جذوره بين اليهود وهذا التمزق الذي اخذ يحدث الصراعات الداخلية بينهم ادى الى تكثيف التصرفات الجنونية من اليهود ضد المواطنين.

٥ - كما تميزت هذه الفترة بسياسة الخنق الاقتصادي وابتزاز الاموال بطريق البطش والتحايل خاصة في عمليات تغير بطاقات الهوية للمواطنين وما تبعها من رسوم واجراءات وجباية ضرائب من المواطنين كما تفرض السلطات الغرامات الباهظة على مخالفات السير كما يدعون علنا بان معظم المخالفات كانت مفتراة وبقصد جمع الاموال.

٦ - لا بد من التنويه هنا الى قضية الدعم العربي للاراضي المحتلة والذي يسمع المواطنون عنه في الاذاعات فقط فان الاموال التي تأتي من الخارج تصل الى جيوب اناس محسوبين فقط على منظمة التحرير ولا تخرج من جيوبهم الا لبعض انصارهم وبنسب قليلة، ويلاحظ الناس ان العديد من هؤلاء الاشخاص المحسوبين على منظمة التحرير يقومون بمشاريع خاصة بهم مثل شراء الاراضي وبناء المنازل وامتلاك السيارات والعقارات. اما الفقراء والمحتاجون والمتضررون من الانتفاضة فهم محرومون من هذه المساعدات لذا فلا بد ان تصل الاموال الى الايدي المؤمنة الامينة التي تخشى الله وتقوم بتوصيل هذه الاموال الى مستحقيها ولا تقوم بتصنيف الناس شيعا واحزابا فالكل يعاني والكل يواجه والكل يتحمل في مواجهة الاحتلال الذي لا يفرق بين هذا وذاك.

٧ - وابرزت هذه الفترة من الانتفاضة عنصر الاصرار الشعبي على الاستمرار في التحدي ومواجهة الاحتلال حتى يتحقق لشعبنا الفلسطيني المسلم ما يصبو اليه من انتصار وحرية كاملة على ارضه ووطنه فلسطين. ويحاول بعض الناس هنا وفي الخارج الاستفادة من الانتفاضة في تحقيق سلام هزيل مع اليهود معترفين بذلك بدولة اسرائيل وهذا يعني تسليم فلسطين والقبول ببعض اجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة ولكن الشعب الفلسطيني المسلم هنا وباجماع ساحق يرفض ان يتنازل عن حقه ووطنه في فلسطين رغم ان الشارع العام يحب ان يتخلص من الاحتلال اليوم قبل الغد وهذا بدوره يستغل اسوأ استغلال حيث نسمع كل يوم بتنازلات عربية وفلسطينية لصالح (اسرائيل) وما وثيقة بسام ابو شريف عنا ببعيدة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

دعوة

يسر جمعية الإصلاح الاجتماعي دعوة

الجمهور الكريم لحضور الندوة التى تقيمها بعنوان :

الانتفاضة المباركة ...

نقطة تحول في تاريخ **القضية الفلسطينية**

ويشارك فيها كل من :

الشيخ المبعد/ **خليل القوقا**

الدكتور المبعد/ **محمد صيام**

رئيس الجامعة الاسلامية بغزة

الشيخ/ **أحمد القطان**

وذلك يوم الأربعاء الموافق ١٧/٨/١٩٨٨ بعد صلاة

المغرب على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة

* ملاحظة : يوجد مكان للنساء * والدعوة عامة

الكـــوارث تحـــل بالســـودان

اعلان السودان منطقة كوارث طبيعية

بقلم: محمد اليقظان



• دمار كبير احدثته السيول الجارفة.



• يبحثون بين الانقاض عن حاجياتهم التي جرفتها السيول.

تعرض السودان خلال الاسبوع الماضي لكارثة حقيقية وصفتها وكالات الانباء العالمية والمحلية بانها اسوأ كارثة تحل بالسودان منذ مئات السنين، فما هي هذه الكارثة التي تناقلتها الالسنة والوكالات ؟

كان السودان منذ سنوات قليلة يشكو من الجفاف والتصحر حيث تحولت مناطق واسعة الى صحاري بعد ان قيل «يا ارض ابلعي ماءك و يا سماء اقلعي وغيض الماء» فانعدمت المياه الجوفية وتعطلت الابار وهجرت المساكن وتم نزوح كبير من القرى والمدن الى العاصمة القومية «الخرطوم ــ ام درمان ــ الخرطوم بحري» والى بعض المدن الكبيرة فاصبحت تلك المناطق المهجورة هي بعينها كما وصف القرآن «بئر معطلة وقصر مشيد» ولاول مرة نسمع عن وزارات جديدة انشئت لمقابلة الحالة الجديدة فهناك الان وزارة النازحين ووزارة اللاجئين والاغاثة.

ومما زاد الامر تعقيدا استمرار الحرب في الجنوب مما ادى الى نزوح ابناء الجنوب الى الخرطوم باعداد هائلة فرارا من البطش والابادة التي يمارسها جنود المتمرد قرنق، وكذلك حروب الجيران ادت الى تدفق اللاجئين افواجا وزرافات من تشاد واثيوبيا و يوغندا.

الجفاف ادى الى انحسار النيل انحسارا خطيرا هدد اثيوبيا والسودان ومصر بالمجاعة وكانت مصر هي المتضررة الاولى من انحسار النيل لاعتمادها الكلي على النيل حيث لا تهطل الامطار في مصر كما في السودان واثيوبيا.

وصلى الناس في السودان ومصر صلاة الاستسقاء ليفيض النيل واستجابت السماء وانزل الله الغيث من بعد ما قنطوا وارسل السماء مدرارا على سهول الحبشة وفاض النيل وفاق فيضانه كل توقع وارتفع منسوبه متجاوزا منسوب فيضان عام ١٩٤٦ مما هدد كل المدن والقرى والجزر على امتداد ضفاف النيل المزمجر بدون سابق انذار.

وفجأة وبدون مقدمات انهمرت السماء في اجزاء عديدة من السودان واستمر هطول الامطار بدون توقف ساعات عديدة ولمدة ايام وداهمت الكارثة بصفة خصوصية العاصمة المثلثة المكونة من مدن الخرطوم وام درمان والخرطوم بحري حيث تعرضت كل محافظة الخرطوم بالاضافة الى الامطار الغزيرة ــ تعرضت ايضا الى السيول المنحدرة المزمجرة التي تدمر كل شيء أتت عليها.

ومما زاد من مأساة الكارثة غير المتوقعة ان السيول الجارفة لم تجد المنافذ والمصارف الى النهر الفائض اصلا كما ان الامطار الغزيرة تكدست في الشوارع وفناء المنازل والساحات لعدم وجود المصارف. وانحبس الناس في بيوتهم الآيلة للسقوط وتعطلت

المواصلات وانقطعت عن السكان الكهرباء والمياه وحتى الاذاعة توقفت عن البث وانعدمت السلع التموينية بما فيها الخبز.

بالاضافة الى كارثة الخرطوم فقد حلت الكوارث على مدن كسلا والشوك بالاقليم الشرقي ومدن الدامر وعطبرة ودنقلا بالاقليم الشمالي وكل مدن وقرى شمال كردفان حيث تعرضت هذه المناطق كلها الى الفيضانات والامطار والسيول.

إزاء هذا الموقف الخطير والمتدهور اعلن مجلس رأس الدولة التعبئة العامة لمواجهة الموقف المتردي ووجه المجلس نداء لرؤساء الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية والاقليمية لمؤازرة السودان للخروج من المحنة التي نجمت عن الامطار والسيول التي اجتاحت البلاد. ودعا بيان مجلس رأس الدولة المواطنين الى ضرورة التكاتف والتآخي وتوحيد الصف لتجاوز المحنة الحالية والخروج بخطة موحدة لدرء آثار المخاطر التي نجمت عن الامطار والسيول.

كما وجه المشير عبدالرحمن سوار الذهب رئيس مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية نداء عاجلا لكل قادة المنظمات والهيئات الخيرية والتطوعية في العالم الاسلامي يطالبهم فيه بتقديم المساعدات العاجلة لضحايا السيول والامطار.

وقال في ندائه ان وضع الامطار والسيول في السودان سيء للغاية وخاصة في الخرطوم وان حوالي مليون اسرة قد اصبحت بلا مأوى وان عشرات الالوف من النساء والاطفال يفترشون الارض و يلتحفون السماء.

وناشد المشير سوار الذهب تضافر جميع الجهود الخيرية في العالم لمد المتضررين بالخيام والبطاطين والغذاء والكساء والدواء.

اسباب الكارثة

لا شك ان الغيث الذي انزله الله رحمة و بشرى وان تلك السحاب الثقال سيقت بلطف ورأفه الى بلد ميت استيأس اهله وظنوا انه قد احيط بهم قحطا وجدبا وجفافا وتصحرا، ولكن لماذا تحولت النعمة الى نقمة والرحمة الى عذاب ؟!

الحكومة مقصرة:

كانت الحكومة نائمة لا تتوقع مثل هذه الرحمة مستسلمة لحالة الجفاف والتصحر غير مدركة ان الله ينزل الغيث بعد القنوط و ينشر الرحمة بعد اليأس. هذا الاستسلام ادى الى قصور الدولة على جميع مستويات اجهزتها ومؤسساتها وليس ادل على ذلك من ان العاصمة كانت بدون معتمد «محافظ» الى وقت حلول الكارثة وتم تعيين اللواء طيار (م) محمد الفاتح عبدون رئيس الجبهة الاسلامية بالعاصمة معتمدا لاقليم الخرطوم فقيل يومئذ «كانت العاصمة تبحث عن معتمد فصار المعتمد يبحث عن العاصمة» كناية الى ان الدمار الشامل قد حل بالعاصمة المنكوبة فلم تعد هنالك عاصمة !!

كان هناك قصور شامل وكامل من حيث الاستعداد الواجب لمواجهة الاثار الناجمة في مثل هذه الاحوال لقد كان لانسداد شبكة تصريف المياه وتوزيعها وانهيار الجسور والقنوات اللازمة لمواجهة الفيضانات والسيول وقلة الآليات لنزح المياه قد ترتب عليه سقوط الاف المنازل في العاصمة والاقاليم وتشريد مئات المواطنين وكانت هنالك خسائر في الارواح واخرى عالية وفادحة في الاموال والممتلكات.

العلاج

الذين كانوا يتابعون صحف السودان تلك الصحف المعادية للاسلام في الخارج والتي تخصص صفحات للسودان كانوا يقرأون كلاما كثيرا وممجوجا ممن يدعون بالمثقفين، كل ذلك الكلام كان موجها ضد الشريعة الاسلامية ودعوة مارقة الى احلال القوانين اللادينية ودعوة الى اباحة بيع وشرب الخمور واشاعة مستلزمات الرذائل والانحلال، وما كان احدهم يهتم كثيرا او قليلا ببناء الانسان السوداني ولا التنبيه لاوجه القصور في الدولة حيث انهم يتأففون و يستنكفون من مثل هذه الاهتمامات الحياتية الصغيرة.

وما كنت لاعجب من ان تنزل الكوارث على أناس يرفضون شرع الله و يفضلون شرع الانجليز والهنود والكفار وهاهي كارثة السيول والفيضانات وفي الطريق كارثة الجراد فهل يستطيع نقيب المحامين الشيوعي العريق ومن ينطق باسمهم محاربة الله في عليائه ام هل حتى يستطيع ان يجلب اغاثة من الدول الشيوعية وكيف وتلك الدول وحتى اكبرها تعاني من الشح في المواد التموينية والغذاء الضروري وان كانت تملك فائضا كبيرا من اسلحة القتل والدمار وفائضا في الغث من الافكار.

ان بناء السودان لن يتم الا من خلال بناء الانسان السوداني من جديد وفق المنهج الرباني ليكون انسانا ربانيا يعمل لدنياه كأنه يعيش ابدا و يعمل لاخرته كأنه يموت غدا. نريد بناء انسان عامل في الارض يوجه جهده البشري في حذر وتحرج يتحرك في حدود النشاط الصالح النافع وفي نفس الوقت نريده انسانا متطلعا الى السماء متحررا من الهوى والطغيان البشري، نريد انسانا منتجا يعمر الارض باذن ربه و يكون في نفس الوقت عابدا لله بهذا الانتاج والتعمير خاشعا خاضعا له ولشرعه في تحركاته وسكناته.

ان الايمان يفجر الطاقات الكامنة في الانسان و يدفعه دفعا لبناء الحياة وعمارتها في تجرد واحتساب ونكران ذات ولقد سلف من المؤمنين بالله المتقين له سلف بنوا الحياة وانشأوا الدول وسادوا الامم وذلك لانهم فهموا دينهم حق الفهم ودرسوا من خلال كتاب ربهم سنن الكون والحياة والانسان فاقرأ معي ان شئت التعرف على تلك السنن قول الله تعالى:

«وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون. ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون. ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون. او أمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون. افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون».

هذه سنة الله التي خلت في عباده فمن وعى هذه السنن واقام حياته في تناسق معها عاش عيشة راضية ومن تصادم معها اصابه ما اصاب القوم السابقين فهل نتعظ ونتبع الهدى ام نتبع الضلال فنتخطف ؟

المجتمع تسأل:

السيد أمين العطاس

أين وصلت مشكلة البهاريين؟

اجرى الحوار: محمد عبدالهادي

● من هم البهاريون؟ وكيف نشأت مشكلتهم؟ وما هي الظروف الحالية لمشكلة هؤلاء الذين افرزت احدى الحروب واقعهم المأساوي؟ ثم ماذا عن الحلول التي وضعت لمساعدة قطاع كبير من شعبنا المسلم؟

وانطلاقا من هذه التساؤلات... التقت المجتمع بسعادة السيد أمين عقيل العطاس الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة، والمكلف بمتابعة قضية هذه الفئة من المسلمين بين باكستان وبنغلادبش، وقد تفضل سعادته بالاجابة على اسئلتنا مشكورا وذلك في لقاء تم معه ايام التشريق في منى بضيافة رابطة العالم الاسلامي، وهذا نص الحوار:

المجتمع: علمت المجتمع ان لكم جهودا طيبة بشأن انتشال البهاريين المسلمين من نكبتهم؟ فما هي قصة هؤلاء؟

العطاس: اشكركم اولا على اتاحة هذه الفرصة الطيبة لي، للالتقاء على صفحات مجلة المجتمع الغراء والتي يسعدنا دائما متابعتها والاطلاع عليها وعلى ما تنشره من ابحاث وافكار جيدة هي في صالح الاسلام والمسلمين وردا على سؤالك حول القضية التي تعالجها رابطة العالم الاسلايم بشأن البهاريين فأقول:

لقد كلل الله الجهود الطيبة التي بذلها معالي أمين عام الرابطة الدكتور عبدالله عمر نصيف واخوانه في الرابطة وابتداء فقد نشأت مشكلة البهاريين اساسا في عام ١٩٧١ حينما حصل انفصال بين بنغلاديش وباكستان وباعتبار انهما كانتا دولة واحدة، وبعد الانفصال كانت هناك عدة اتفاقات وقعت في جنيف بين باكستان وبين بنغلاديش وعلى اثر هذه الاتفاقية كان مواطنون بنغلاديشيون في باكستان وبالمقابل كان هناك باكستانيون في بنغلاديش، ثم انتقل هؤلاء عام (١٩٧١) الى باكستان وكان عددهم يقارب (١٦٠) الف شخص، وهم ما اطلق على قضيتهم (البهاريون) وكان عددهم ما يقارب (٤٠٠) الف وقد تدخل الملك فيصل ـ رحمه الله ـ وحل جزءا من هذه القضية، وتم نقل عدد منهم وهم بحدود (١٧ ـ ١٨) الف الى باكستان، وبعضهم سافر الى مكان اخر وأقام الباقون في بنغلاديش في مخيمات بلغ عددها (٦٦) مخيما في دكا وما حولها، وبلغ عددهم حوالي (٢٥٠) الف شخص، وهؤلاء لا يتكلمون اللغة البنغلاديشية.

المجتمع: هل زرت مخيمات البهاريين للاطلاع على مشكلتهم عن كثب؟

العطاس: نعم... كنت هناك في دكا عام ١٩٨٥ وقد عرض علي الرئيس البنغالي حسين ارشاد ان اتكلم مع رؤساء هؤلاء على اساس منحهم الجنسية الا انهم رفضوا لانهم متمسكون بلغتهم الاصلية، لان اصلهم من باكستان اضافة الى ان اكثر عائلاتهم ما زالت

● باكستان تريد من



وقد استغرق هذا البحث عدة سنوات وكانت خشيتنا ان يستمر نقلهم من مخيمات الى مخيمات اخرى داخل باكستان، لذلك يجري العمل الان على توطينهم في اماكن يجدون فيها الاساسيات من مساكن ومساجد ومدارس ومرافق تهيىء لهم سبل العيش الكريم.

المجتمع: هل انتبهت المؤسسات التابعة للامم المتحدة الى مشكلة هؤلاء؟ وماذا قدمت لحل هذه المشكلة؟

العطاس: الامم المتحدة اشرفت على اتفاقات جنيف عندما حصل الانفصال وعالجت عدة قضايا منها: تبادل السكان من باكستان الى بنغلاديش وبالعكس ولكن بقيت هذه القضية معلقة، وامام التفقات الباهظة لاعادة توطين هؤلاء لم تفعل الامم المتحدة شيئا، وقامت الرابطة من منطلق مسؤولياتها باستطلاع آراء العديد من زعماء العالم الاسلامي وفي مقدمتهم: خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز فوجدت قبولا لحل هذه المشكلة ــ من منطلق واجب المسلم على المسلم.

المجتمع: وماذا بعد مضي هذه الفترة على جهود رابطة العالم الاسلامي؟

العطاس: الان، وبعد مضي اربع سنوات.. حقق الله النجاح لهذه الخطوة، ومنذ نهاية ذي القعدة لهذا العام ١٤٠٨ هـ قابل الدكتور عبدالله عمر نصيف فخامة الرئيس محمد ضياء الحق الذي ابدى موافقته النهائية، وطلب منه التوجه الى باكستان لبحث القضية، وبعدها ذهبت ــ انا ــ والتقيت مع فخامة الرئيس ضياء الحق، وحملها على عاتقه، وصادف تعيين الدكتور عبدالله عمر نصيف عام ١٤٠٣ هـ فبدأ بالتحرك لحل هذه القضية، والتقى بالرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق ومع كبار المسؤولين في باكستان وكلفت انا بمتابعة هذه القضية شخصيا، فكانت لي عدة لقاءات مع فخامة الرئيس ضياء الحق وغيره من المسؤولين الباكستانيين، وبعدها انتقلت الى بنغلاديش وبدأنا بتصنيف هذه العائلات في قوائم، وقد تعهد الرئيس محمد ضياء الحق بحل هذه المشكلة من الناحية الانسانية، لان هؤلاء المنكوبين اخوة مسلمون يعيشون في ظروف سيئة، هناك، لذلك تجدهم يرفضون الحصول على الجنسية البنغلاديشية ، ومشكلتهم تتعاظم الان بشكل كبير، حيث ليست لهم جنسية معينة ولا بطاقة ولا جواز سفر، وقد شاهدت حالتهم سيئة في المخيمات الى درجة كبيرة لا يحتمل رؤيتها انسان، والرابطة من واقع مسؤوليتها ارادت حل هذه المشكلة، فاقامت لهم مستشفيات للعلاج ومراكز مهنية مختلفة، ومدارس تشرف عليها الرابطة وما زالت الرابطة تسعى لمعالجة المشكلة من جذورها وقد اتخذ المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي منذ خمس سنوات قرارا لحل هذه القضية

العالم الاسلامي ان يشارك في حل مشكلة البهاريين لنقلهم من المخيمات الى حياة افضل.

وكان الحل الفوري ان دفع الرئيس الباكستاني من ميزانية باكستان مبلغ (١٨) مليون دولار لنقلهم، على ان رابطة العالم الاسلامي فكرت في حل جذري، فانشأت وقفا اسلاميا اطلقت عليه ـ وقف رابطة العالم الاسلامي ـ يكون مقره اسلام اباد ـ ولهذا الوقف مجلس ادارة مؤلف من (١٢) شخصا، (٦) من الحكومة الباكستانية و(٦) ترشحهم رابطة العالم الاسلامي، وقد تم اختيار هؤلاء الاعضاء، وبرئاسة فخامة الرئيس ضياء الحق والامير طلال بن عبدالعزيز رئيسا مشاركا ايضا، ونائبان للرئيس احدهما الدكتور عبدالله عمر نصيف والثاني هو وزير خارجية باكستان يعقوب صاحب زاده، وتم اختياري من رابطة العالم الاسلامي كمدير عام للمشروع واختير من باكستان مساعد عام للمشروع هو وزير مجلس الوزراء حسن زهير، كما اختير ثلاثة اعضاء من باكستان هم: وزير المالية ووزير الداخلية وعضو من مؤسسي باكستان هو الشيخ ظهار احمد الانصاري، وبقي على الرابطة ان ترشح الان ثلاثة اشخاص، وربما يكون احدهم من الكويت والثاني من السعودية ومتى تم ترشيح هؤلاء فسوف نذهب الى باكستان وندير هذا الوقف بعد تسجيله في وزارة العدل حسب قانون الدولة هناك.

المجتمع: ما هي المصروفات التي دفعت؟ وكم تقدر تكلفة المشروع؟

العطاس: دفعت الرابطة من ميزانيتها حاليا حوالي (٢٫٥) مليون دولار ودفعت باكستان لهذا الوقف (١٢) مليون دولار، ولكن التكاليف المقدرة لنقل الـ (٢٥٠) الف شخص وايوائهم بمساكن حسب التقديرات تبلغ (٥٠) الف وحدة سكنية بقيمة الوحدة السكنية (٥) الاف دولار، لذلك نحن نحتاج الى (٢٥٠) مليون دولار، والمتوفر حتى الان هو العشر تقريبا.

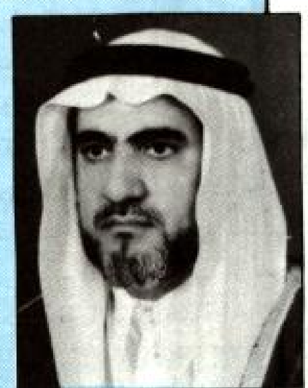
المجتمع: كيف سيتم تمويل هذا الوقف اذاً؟

العطاس: بعد الاستعانة بالله سبحانه وتعالى، سنبدأ بحملة في الصحف وسندعو الباكستانيين الموجودين في باكستان لتقديم العون، والحق يقال: فان الرئيس الباكستاني قد اعطى المزيد من الدعم لهذا الوقف، اذ تبرع بالاراضي المطلوبة، وقد اعلن بشكل رسمي وفي مؤتمر صحفي وعلى لسان وزير المالية الباكستاني ان كل باكستاني في باكستان يساهم بأي تبرع او مساهمة في هذا الوقف سيعفى من ضرائب الدخل، وهذه عملية كبيرة لتشجيع الباكستانيين للمساهمة بالمشروع، واستطيع ان اقول ان هناك مليون او مليون ونصف بهاري الان في باكستان، وهؤلاء سوف يتبرعون ويدعمون هذا الوقف، والخير موجود في الامة الاسلامية، وحسب الاتفاقية فاننا لا نستطيع البدء بالنقل الا اذا توفر نصف المبلغ المقدر على الاقل، وفي حين تأمين هذا المبلغ نستطيع طرح هذه المناقصة، ثم نبدأ بنقلهم على دفعات.

المجتمع: يبدو من خلال حديثكم ان الحل محصور بين المملكة العربية السعودية وباكستان، والسؤال اين منظمة المؤتمر الاسلامي من هذه القضية الاسلامية؟



• البهاريون في بنغلاديش بلا جنسية معينة ولا بطاقة ولا جواز سفر!!



سعادة السيد امين عقيل العطاس: الامين العام المساعد للشؤون الادارية والمالية في رابطة العالم الاسلامي

تخرج من جامعة القاهرة تخصص محاسبة عام ١٩٥٧ والتحق بوزارة المالية في المملكة العربية السعودية وامضى فيها (١٤) عاما، شغل خلال ثماني سنوات منها منصب المدير العام للزكاة والدخل، ثم انتقل الى وزارة الحج والاوقاف حيث شغل فيها منصب وكيل الوزارة لمدة (١٢) عاما، وابتداء من عام ١٤٠٣ هجرية انتقل عمله الى رابطة العالم الاسلامي كأمين عام مساعد للشؤون الادارية والمالية.



● الاستاذ العطاس اثناء الحوار مع المجتمع.

العطاس: الحقيقة ليس الحل منحصرا بين السعودية وباكستان وانت تعلم ان رابطة العالم الاسلامي هي مؤسسة غير حكومية، ولكن استطيع ان اؤكد ان رعاية خادم الحرمين الشريفين للاسلام والمسلمين سيدعم هذا الوقف دعما يدفعه الى التنفيذ الفوري، وهذا شيء معهود عن خادم الحرمين الشريفين وقد تم الاتصال بالبنك الاسلامي للتنمية وهناك شبه استعداد لبناء مراكز معينة كبعض المدارس والمستشفيات ومرافق اخرى.

المجتمع: التكلفة البالغة ٢٥٠ مليون دولار هل هي للمساكن فقط؟ عدا المرافق الاخرى، ام انها تكفي لكل مستلزمات المشروع؟

العطاس: هذا المبلغ هو للوحدات السكنية فقط، ونحتاج الى مبالغ ثانية للنقل والمرافق الاخرى.

المجتمع: العائق الاساسي لانقاذ هؤلاء هل هو مالي؟

العطاس: نعم العائق حاليا هو مالي فقط — وباكستان تريد من العالم الاسلامي ان يشارك في حل هذه المشكلة، وذلك لنقل هؤلاء من المخيمات الى حياة افضل.

المجتمع: هل ستبقى جنسيتهم باكستانية بعد الانتهاء من المشروع؟

العطاس: ليس لهم الان اية جنسية، ولكن بعد نقلهم الى باكستان حسب الاتفاق بيني وبين وزير المالية الباكستاني ستصدر لهم حكومة الباكستان جنسية فورا وهذا املهم. وسيطبق على هذا المواطن كافة الحقوق الباكستانية، ويستطيع التنقل في باكستان حسب رغبته او البقاء في هذه المساكن.

● من اجل حل قضية البهاريين حلا جذريا قامت رابطة العالم الاسلامي بانشاء وقف اسلامي.

المجتمع: هل هناك عوائق اخرى الان؟

العطاس: حاليا لا يوجد — والا اتوقع اية مشاكل مستقبلا. فهؤلاء جاءهم المنصرون وعرضوا عليهم فتح المدارس والمساعدات، لكنهم رفضوا نهائيا مساعدات المنصرين بدافع الحفاظ على عقيدتهم ودينهم.

المجتمع: في هذا الواقع الذي يعيشونه... ألم تغزهم افكار اخرى؟

العطاس: هم من اهل السنة وهم متمسكون بالعقيدة الاسلامية ومحافظون على دينهم — والحمد لله — ولقد لمسنا منهم تمسكا كاملا بدينهم.

المجتمع: هل لكم ان تطلبوا من قراء المجتمع شيئا بشأن هذه المشكلة؟

العطاس: ادعو الى التبرع لهذا الوقف، فهذه فرصة كل مسلم ومسلمة لفعل الخير في كل انحاء العالم، فاخوانهم يعيشون اسوأ الظروف الانسانية واذا لم تصلهم الاموال اللازمة فستبقى حالتهم هكذا، وكما ذكرنا حسب الاتفاقية لذلك يجب توفر نصف المبلغ حتى نبدأ بالمشروع ونأمل ان نجمع هذا المبلغ خلال شهور — ان شاء الله —

المجتمع: هل اتصلتم بالهيئات الخيرية ومؤسسات الاغاثة الاسلامية كالهيئة الخيرية الاسلامية؟

العطاس: نعم... هناك اتصال مع الشيخ يوسف الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ولكن في السابق لم نرد توسيع الاتصالات حتى نتأكد تماما من جدية نقل هؤلاء، اما بعد موافقة فخامة الرئيس محمد ضياء الحق وتوقيعه على الاتفاق فقد اصبح الامر جديا، وقد وقع الاتفاق يوم (٤) من ذي الحجة ١٤٠٨ هـ وسوف نبدأ بفتح الحسابات بالبنوك والاعلان عن هذا الوقف مع اسماء المؤسسين، ويجب الاسراع بالمشروع حيث بدأ البهاريون يتعرضون للمنصرين ومساعدتهم اليوم امر مطلوب من كل مسلم.

المجتمع: هل هناك اضافات اخرى؟

العطاس: نقطة اخيرة اقولها.. في موسم هذا الحج... تمت مقابلة فخامة الرئيس حسين ارشاد حيث اكد بدوره انه ما زال يعرض على هؤلاء الجنسية ولكن طالما ان رغبتهم غير ذلك فلهم الخيار، كما ابدى استعداده لمساعدة رابطة العالم الاسلامي بنقل هؤلاء وكان معه ايضا وزير الداخلية.

المجتمع: نشكر سعادة السيد أمين العطاس على تفضله بالاجابة على اسئلتنا، وندعو المولى ان يكلل جهوده وجهود رابطة العالم الاسلامي بالنجاح لحل مشكلة البهاريين، وختاما... جزاكم الله خيرا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مؤتمرات شعبية وطلابية في الباكستان

كراتشي ـ من مراسل المجتمع ـ احمد منصور:
اقيمت في كراتشي عاصمة اقليم السند والعاصمة التجارية للباكستان عدة مؤتمرات شعبية وطلابية تأييدا لحكومة المجاهدين الافغان، وقد كانت هذه المؤتمرات في يومي ١٥ و١٦ يوليو الماضي وقد اتسمت هذه المؤتمرات باختلاف الداعين اليها والمنظمين لها كما انها كانت بين طبقات مختلفة للشعب الباكستاني وعكست حب الشعب الباكستاني وترحيبه بالمجاهدين الافغان وحكومتهم.

الاستقبال الحاشد في مطار كراتشي:

بدت صورة الترحيب من اول لحظة وصل فيها المهندس احمد شاه رئيس حكومة المجاهدين والوفد المرافق له الى مطار كراتشي قادما من بيشاور التي تبعد عن كراتشي حوالي ١٢٠٠ كيلو متر تقريبا وقد احتشد عشرات من الجماعات الاسلامية والعلماء الباكستانيين في مطار كراتشي، حيث قاموا باستقبال المهندس احمد شاه والترحيب به بعد ذلك توجه الجميع في موكب بالسيارات الى مقر المؤتمر الاول والذي كان مقررا عقده في مدينة حيدر أباد وهي من كبريات مدن اقليم السند وتبعد عن كراتشي حوالي ١٥٠ كيلو متر.

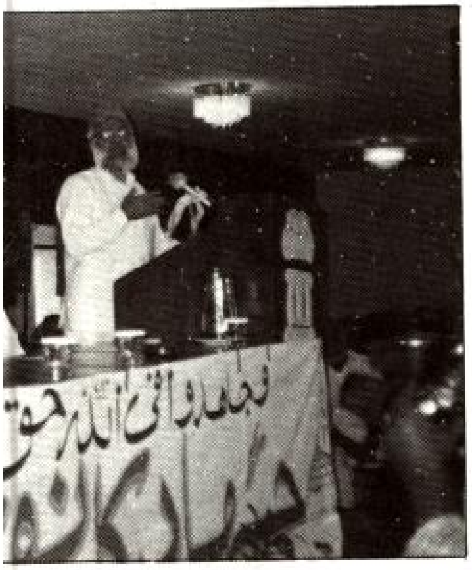
المؤتمر الاول:

نظمت هذا المؤتمر جماعة علماء الاسلام في باكستان في مدينة حيدر أباد وكانت ميزته انه مؤتمر شعبي ضم فئات شتى من طبقات الشعب الباكستاني وعقد في سرادق ضخم في اكبر شوارع المدينة ضم ما يزيد على الفي شخص، وقد تحدث فيه لفيف من علماء باكستان ثم تحدث المهندس احمد شاه مذكرا علماء باكستان بدورهم تجاه الجهاد والمجاهدين الافغان وقال: «ان لحظات النصر قد اقتربت وهذا امر يستدعي مزيدا من التأييد والمعاونة من قبل الباكستانيين تجاه اخوانهم الافغان» وفي ختام المؤتمر جدد الجميع بيعتهم وعزمهم على الاستمرار في دعم المجاهدين الى ان يتم الله عليهم النصر وانتهى المؤتمر في الساعة العاشرة والنصف ليلا وعدنا بعد ذلك الى كراتشي.

المؤتمر الثاني:

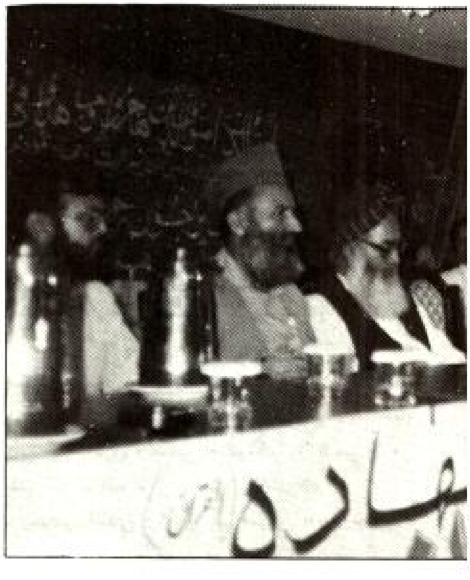
كان المقرر ان يعقد المؤتمر الثاني في الجامعة الهندسية (N.E.D) وهي جامعة خاصة بالدراسات الهندسية، الا اننا فوجئنا في صحف الصباح بان مظاهرات وصدامات قامت في هذه الجامعة بين الطلاب الشيوعيين والطلاب الاسلاميين يوم وصول المهندس احمد شاه الى كراتشي وكان هدف الطلاب الشيوعيين هو الحيلولة دون دخول المهندس احمد شاه الى الجامعة وقد اصدر رئيس الجامعة قرارا باغلاقها لمدة يومين تفاديا لاية صدامات الا اننا فوجئنا بمجيء وفد (اسلامي جمية طلبة) المنظمين للمؤتمر الى الفندق واخبرونا انهم يسيطرون تماما على الاوضاع وانه رغم تعطيل الدراسة في الجامعة الا انه لم يتغيب احد من الطلاب الا القليل والجميع في انتظار المهندس احمد شاه، وبالفعل توجهنا في موكب ضخم الى الجامعة ولا استطيع ان اصف الاستقبال الذي استقبل به المهندس احمد شاه داخل الجامعة من قبل الطلاب الذين كانوا يهتفون و ينشدون بالهتافات والاناشيد المؤيدة للمجاهدين لما يزيد على ربع ساعة، ووسط هذا الاستقبال الحاشد والورود التي كانت تلقى على

• رئيس حكومة المجاهدين المهندس احمد شاه في المؤتمر الرابع ويرى قاضي حسين امير الجماعة الاسلامية.



المهندس احمد شاه والوفد المرافق له من كل جانب والتي امتلأت بها طرقات الجامعة مما يعكس مكانة المجاهدين في نفوس الطلاب ولفت نظري وجود معظم الطلاب مسلحين وكانت هناك حراسة مشددة من قبل مجموعات اخرى من الطلاب بالاسلحة الاوتوماتيكية والرشاشات تحسبا لاية محاولات لعرقلة المؤتمر من قبل الطلاب الشيوعيين في الجامعة، وقد تعجبت في بداية الامر ان المسؤول الاسلامي لجمعية الطلبة داخل الجامعة ابلغني بان لغة الحوار بين الاسلاميين والشيوعيين داخل الجامعات كثيرا ما تمتد الى ان يكون السلاح هو الفيصل في الامر خاصة مع الشيوعيين المتعصبين وابلغني ان

هذه الجامعة بها ما يزيد على تسع احزاب شيوعية اتحدت جميعها لاجل افشال هذا المؤتمر لذا وجب اتخاذ مثل هذه الاجراءات لحماية المهندس احمد شاه والمرافقين له، دخلنا الى قاعة المحاضرات الخاصة بالمؤتمر فوجدناها قد امتلأت عن اخرها بالطلاب ومراسلي الصحف والمجلات الباكستانية وظلت القاعة كلها تهتف مرحبة بالمهندس احمد شاه ومن معه ما يزيد على عشر دقائق ولم يقطع هتافاتها الا مقدم الحفل عندما اضطر ان يبدأ بالحديث حتى يسكتهم وفي البداية تحدث مندوب عن اسلامي جمعية طلبة مرحبا بالمهندس احمد شاه ومعلنا تأييد اسلامي جمعية طلبة لحكومة المجاهدين تأييدا مطلقا ثم استقبلت القاعة كلمة المهندس احمد شاه بعاصفة من الهتافات والاناشيد استمرت عدة دقائق وقد تحدث المهندس احمد شاه عن اخر تطورات الجهاد وقال (ان المجاهدين الان قد اقتربوا من مرحلة النصر لذا فان العالم كله يسعى



لاجل اجهاض هذا الجهاد وقطف ثماره وواجب على كل انصار الجهاد ان يقفوا الى جواره في هذا الوقت وان يدعموه بقوة واضاف احمد شاه بان افغانستان لن تعرف الاستقرار والامان الا في ظلال حكومة المجاهدين التي تحكم بشرع الله) وعن الجانب الاعلامي قال احمد شاه (ان فنادق بشاور مليئة بالصحفيين الاجانب الذين جاءوا من كل حدب وصوب من اجل تغطية اخبار الجهاد وللاسف لا يوجد بينهم صحفي مسلم واحد جاء من بلاده لهذا الغرض).

وقال: «ان الشيوعيين جاءوا من المانيا الشرقية ومن غيرها من البلاد من اجل مساعدة الشيوعيين في كابل وهم اصحاب دنيا وعقائد فاسدة فمن الاولى بالمسلمين ان يقفوا الى جوار اخوانهم الافغان بصورة افضل ويدعموهم بصورة افضل حتى يحقق الله النصر لنا، ثم اجاب بعد ذلك على كثير من اسئلة الطلاب.

وفي ختام المؤتمر قام الطلاب بمظاهرة ضخمة طافت انحاء الجامعة وذلك اثناء توديعهم للمهندس احمد شاه والوفد المرافق له

المؤتمر الثالث:

كان المؤتمر الثالث هو مؤتمر صحفي نظمه (نادي فاران) وقد دعى اليه كافة مندوبي الصحف الباكستانية وتوجهنا اليه بعد انتهاء مؤتمر الجامعة مباشرة وعقد في فندق (فاران) وتحدث فيه المهندس احمد شاه عن اوضاع الروس المنهارة في افغانستان وقال: «ان الروس قد خسروا حتى الان في افغانستان اكثر من ١٥٠٠ طائرة متوسط ثمن الطائرة الواحدة ٢٥ مليون دولار وقد قتل منهم ما يزيد على ستين الف جندي كما دمرت لهم اكثر من ١٢ ألف دبابة ثمن الدبابة الواحدة مليون دولار علاوة على مصروفات يومية تزيد على ٢٥ مليون دولار» وفي ختام المؤتمر اجاب المهندس احمد شاه على كثير من اسئلة الصحفيين وقد سأله احدهم عن عدد الصحفيين الذين قتلوا داخل افغانستان خلال سنوات الجهاد فقال انهم خمسة ليس فيهم للاسف واحد مسلم الا انه قد بلغني ان احد الصحفيين الباكستانيين قد استشهد داخل افغانستان مما يعني غياب الاعلام الاسلامي عن الساحة الا نادرا.

المؤتمر الرابع:

وفي فندق (تاج محل) وفي الساعة الرابعة كان هناك مؤتمر ضخم اعدته (جماعة انصار المجاهدين) وهي مجموعة من العلماء الباكستانيين ممن يؤيدون الجهاد الافغاني وقد حضر هذا المؤتمر قاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان وتحدث الى الحاضرين مذكرا اياهم بامانة مواصلة مناصرة المجاهدين الافغان والوقوف معهم الى ان يتم الله عليهم النصر، ثم تحدث المهندس احمد شاه فذكر آخر انتصارات المجاهدين في الداخل وقال نحن نرفض اتفاقية جنيف وكل ما يتعلق بها لان هذه الاتفاقية مقصدها الاساسي هو ضرب الجهاد الافغاني والقضاء عليه كما ان هذه الاتفاقية تناقض مبادىء الامم المتحدة والاصول التي قامت عليها لذلك فنحن سوف نواصل جهادنا ان شاء الله حتى يكتب الله لنا النصر او الشهادة، وكان مما يميز هذا المؤتمر هو حضور كثير من الجاليات الاسلامية المختلفة خاصة من وسط وجنوب اسيا كما حضره بعض الطلاب العرب الذين يدرسون في كراتشي.

المؤتمر الخامس:

وبعد صلاة المغرب توجهنا الى «الجامعة الفاروقية» وهي جامعة اهلية شرعية كبيرة يدرس بها ما يزيد على الف طالب من جنسيات مختلفة، وقد امتلأت ساحة الجامعة عن اخرها بالطلاب والعلماء الذين توافدوا من اماكن شتى، وقد تحدث في هذا المؤتمر لفيف من علماء الباكستان ثم تحدث المهندس احمد شاه في ختام المؤتمر باللغة العربية وذلك ان معظم الحضور كانوا يعرفون العربية، فذكرهم بواجبهم تجاه اخوانهم الافغان وقال ان العالم كله يتصور ان اصحاب اللحى والعمائم البيضاء هم اجهل الناس بالسياسة وللاسف لم اجد خلال فترة الجهاد والتي احتككت فيها بكثير من السياسيين المسلمين — لم اجد واحدا منهم يتقن فهم دينه وقد نسي هؤلاء ان اصحاب اللحى والعمائم هم الذين علموا الدنيا السياسة من علماء المسلمين السابقين كابن قتيبة، وغيره من العلماء الاجلاء (ثم اختتم كلامه اليهم قائلا) انكم اولى الناس بتوجيه العامة الى ادراك دورهم في الجهاد الافغاني والقيام به خير قيام.

وفي ختام هذه المؤتمرات قال المهندس احمد شاه للمجتمع (ان هذه المؤتمرات تمثل فترة انتقال جديدة لحكومة المجاهدين وكذلك تأييد الشعب الافغاني للجهاد حيث تقاعس كثير من الناس في الفترة الماضية عن نصرة الجهاد والقيام بالدور الرائد في هذا الامر.

وعن استراتيجية المرحلة القادمة بالنسبة لحكومة المجاهدين قال احمد شاه للمجتمع (لقد انتهينا الان من التشكيل الاداري لبعض الوزارات ومن المنتظر ان ننتهي خلال الايام القادمة من باقي الوزارات وسوف نقوم باتخاذ مقر مؤقت لكل وزارة في بيشاور ونسعى لان تكون هناك ميزانية للحكومة تساهم فيها المنظمات السبع ثم نقوم بالانتقال بعد ذلك الى داخل افغانستان مع بقاء مكاتب الوزارات في بيشاور حيث تنادي الدنيا كلها ان تعترف بحكومتنا وشرعيتها من داخل افغانستان) وفي اليوم التالي كانت تصريحات المهندس احمد شاه واخبار هذه المؤتمرات تتصدر صدر الصفحات الاولى في كافة الصحف الباكستانية مما يعني اهمية هذه المؤتمرات خاصة وانها قد اظهرت تغير كثير من طبقات الشعب الباكستاني والعلماء وتأييدهم التام للجهاد الافغاني وحكومة المجاهدين.



المجتمع تفتح حوارا حول اقامة الدولة الاسلامية

الدكتور عدنان النحوي:

الفهم البشري القائم على المنهاج الرباني أولاً

استفسار شباب الصحوة حول مسيرة الحركة الاسلامية خلال ستين عاما... والذي طرحناه في العدد رقم (٨٧٥) على فضيلة الاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين... هذا الاستفسار ما زال يشد عبر الاجابة عليه في العدد المذكور شباب الدعوة ومن اجل اثراء الحوار بين الدعاة... واتماما للاجابة القيمة التي تفضل بها الاستاذ مصطفى مشهور... ننشر في هذا العدد اجابات الدكتور عدنان النحوي وذلك كما يلي:

المجتمع: يتساءل بعض شباب الصحوة الاسلامية: لماذا لم تستطع الحركة الاسلامية تحقيق هدفها المركزي (اقامة الدولة الاسلامية) رغم مرور اكثر من نصف قرن على قيامها؟

د. النحوي: ان الاجابة الوافية على هذا السؤال تحتاج الى كتاب كامل او اكثر ولكننا هنا نحاول جهدنا ان نشير الى قضايا دون ان نستطيع ان نعطي تفاصيل كاملة حين نحاول ان ندرس حركة او ان نقارن حركة مع حركة اخرى فلا بد من ان نضع ميزانا عاما اوليا تقوم عليه الدراسة والموازنة وبهذا الصدد اعتقد ان هنالك ثلاثة أسس يقوم عليها الميزان:

أ ــ العقيدة والمنهاج العام الذي تنتسب إليه الحركة.

ب ــ المنهج البشري الذي تضعه الطاقة البشرية على اساس من العقيدة والمنهاج العام وعلى اساس من الواقع.

جـ ــ الطاقة البشرية.

فالحركة الاسلامية تنتسب الى اعظم عقيدة في الارض والى اعظم منهاج في حياة البشرية. فنواحي الضعف او الخلل يجب ان نبحث عنها في المنهج البشري وفي الطاقة البشرية.

فالدولة الاسلامية التي يريدها الله سبحانه وتعالى هي وعد منه سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين حين تتوافر الخصائص والصفات التي حددها الله في كتابه الكريم. وقد جعل الله سبحانه وتعالى «النصر» امرا خاصا به، هو وحده الذي يقرره، وما جهود الناس وهي تسعى الى النصر الا طاعة وعبادة لله. فعندما انزل الله سبحانه وتعالى الملائكة على نبيه واصحاب نبيه في معركة بدر اكد سبحانه وتعالى انه جعل الملائكة بشرى، ثم حصر قضية النصر به: «وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم» الانفال (١٠)

ويتكرر المعنى في سورة آل عمران: «وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم» آل عمران ١٢٦.

ومشيئة الله في ذلك وفي كل شيء هي مشيئة حقة عادلة حكيمة خبيرة. فمدار الوهن اذن في انفسنا وفي ما قدمته انفسنا فهل نظرنا في ذلك نظرة الناقد الناصح؟

والقضية الثانية هي عدم توافر النهج البشري المدروس الذي يقوم على القاعدتين الاساسيتين: المنهاج الرباني ايمانا وعلما وممارسة، والواقع البشري الذي نفهمه من خلال منهاج الله. واذا وجد منهج فانه كان يغطي جزءا من ميدان العمل محصورا، وخطة زمنية مقيدة. فالمنهج والخطة يجب ان يرسما نقطة الانطلاق والدرب ويحددا الاهداف الثابتة والاهداف المرحلية، وان يحددا الوسيلة والاسلوب، وان يغطيا اوسع رقعة ميدان العمل.

والقضية الثالثة هي عدم نمو ما تيسر من خطة جزئية وعدم تطورها حتى جمدت على حالتها التي كانت عليه عقودا طويلة.

والقضية الرابعة اننا لم نفتح المجال لكلمة النصح المؤمن الواعي، فضاعت جهود كثيرة، واختلطت كلمات النصح مع كلمات الشقاق، والخطوة الحانية مع الوثبة المؤذية.

والقضية الخامسة نتجت عن ذلك كله حين لم يعد في بعض المواقف في يد المسلم ميزان واضح يزن به الامور ليميز بين النصيحة والفضيحة، وبين هذه الكلمة وتلك، فغلب الظن في مواقف كثيرة وساد بسببه شقاق ووقع تدابر، وغلب شعار على ممارسة، وزينة على حقيقة.

والقضية السادسة ان ضاع في خلال هذا المقام مواهب وطاقات، ضاع بعضها حين استهلك فما لا حاجة لنا به، وضاع بعضها في سواد فتنة وليل شقاق، فوقع ظلم وحدثت فتنة، وغلب هوى.

والقضية السابعة هي اننا اعطينا التقديس احيانا لما لا يجوز لنا ان نقدسه ورمينا احيانا ما لا يجوز لنا ان نرميه، بعد ان ضاع النهج واضطرب الميزان وساد الظن وهاج الهوى.

والقضية الثامنة هي ان الشورى لم تأخذ ممارستها الايمانية وعلى أسسها الربانية في ميدان الممارسة والتطبيق ولم تنل حظها من النمو التطوير في ميدان الواقع، بل غلب الخلاف هل هي ملزمة ام غير ملزمة دون ان نجد لها رصيدا قويا في ميدان التطبيق.

والقضية الاولى والاخيرة، القضية التي تجمع ذلك كله هي قضية الايمان والتوحيد، قضية الصلة الواعية القوية مع الله سبحانه وتعالى، قضية الايمان الذي يحيي العهد الثابت مع الله والولاء الصادق له، والرجاء الممتد اليه والثقه المتينة به. ولكن اولا واخيرا وبصورة مستمرة يجب ن نراجع كلنا انفسنا وننصح انفسنا ونتوب الى الله. اللهم اجعلنا من عبادك التوابين.

فاذا استقرت هذه القضية على صورتها القرآنية يسهل بعد ذلك ان ينمو العلم وان يتجه المسار على وعي اكيد يقوم على الايمان الراسخ والعلم القوي، وعندئذ يسهل علينا ان نرد جميع قضايانا الى منهاج الله كما امرنا الله سبحانه وتعالى: «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا» النساء ٥٩.

هذه القاعدة الضخمة يجب ان تكون منهج الفرد في حياته والاسرة والجماعة والامة في جميع مستوياتها. فاذا اهتز الايمان او ضعف، واذا جف العلم او نقص، فهنالك خطر حين يضطر المسلم ان يرد القضية الى هواه ومصالحه في غلاف من شعار فتضطرب الامور عندئذ.

ولممارسة هذه القاعدة او تلك فلا بد من عنصر التدريب ليكون اساسا في التربية، فكما يحتاج الجندي الى ان يتدرب على السلاح، فكذلك يحتاج المسلم الى ان يتدرب على ممارسة القواعد الايمانية تحت توجيه ورعاية، واشراف ومراقبة، في جو صحي وهواء نقي، وطمأنينة نفس.

مع هذا العرض السريع اشعر انه لا بد من التركيز على نقاط محددة اشعر انها اخطر من غيرها.

١ ــ لم تقم التربية والبناء على اساس من نظرية محددة واضحة ومنهج متكامل. فاساس التربية والبناء يجب ان يقوم على قاعدتين اساسيتين هما: المنهاج الرباني قرآنا وسنة والواقع البشري ندرسه من خلال المنهاج الرباني فقد اخذت بعض الكتب الفكرية منزلة كادت تحسر دور المنهاج الرباني في البناء، وتحجب دراسة الواقع.

٢ ــ لم تنل دراسة الواقع حقها في ميدان التربية والبناء، ولم تنهض نظرية ولم يقم منهج لدراسة ذلك.

٣ ــ غياب المنهج العام والمنهج المرحلي، مما سبب تضارب المواقف هنا وهناك، واصطدام الاراء، وبروز الاهواء ووقوع الخلاف والشقاق في مختلف ميادين العمل.

٤ ــ اضطراب معنى الولاء في حياة المسلم في الساحة العامة واضطراب معان كثيرة اخرى ترتبط به.

٥ ــ لم يأخذ «العهد مع الله» الصورة القرآنية في نفوس المسلمين بعامة حتى اختلطت العهود.

المجتمع: يتخوف البعض من وصول الاسلاميين الى السلطة، ويتساءلون عن مصير المعارضة وامكانية ان تطرح رأيها فماذا تجيبون حول هذه النقطة؟

د. النحوي: لا بد من ان ندرس اسباب هذا التخوف دراسة أمينة تقوم على قواعد منهاج الله وعلى واقع واحداث. ثم نضع بعد ذلك النهج الايماني ليعالج ما يمكن ان تكشف عنه الدراسة فاذا كان في انفسنا عيوب فلا بد من علاجها اولا. ولا بد من ان نطمئن الى ان الدعوة الاسلامية تلقى الناس على اشراقة ايمان، وقوة علم، وسلامة نهج، وعزة امانة، وصفاء حق، ثم بعد ذلك ندعو الناس الى الحق الذي نؤمن به.

فاذا عارض الناس الحق فلنا في منهاج الله اسلوب ومراحل في معالجة كل موقف. وجميع الاساليب تبتدىء بالحكمة والموعظة الحسنة تتمثل في الواقع صدقا لا يجر الى غفلة، ونباهة لا تقود الى فتنة.

وندرس المعارضة كذلك لنعلم من هي المعارضة، وعلى ماذا تعارض، وما تحمل من اهداف ونوايا فاذا كانت المعارضة من خارج المؤمنين فلنا اسلوب يعالج ذلك. واذا كانت المعارضة تمثل رأيا بين المؤمنين فان سنة الله في الحياة الاختلاف على ان لا يؤدي الاختلاف الى شقاق وتدابر.

فلا بد من ان نعطي الفرصة الكريمة للرأي الكريم الذي يقوم على علم وحجة وبينة، ولا بد من ان يتسع المجال لهذه الاراء مهما اختلفت وتنوعت ما دامت تحتفظ بشرطين اساسين، مطابقتها وعدم خروجها عن قواعد الايمان، وقيامها على علم يوفر لها الحجة والبينة، ثم يتخذ القرار على اساس من الشورى التي تحدد في منهاجها الصلاحيات والمسؤوليات في كل مستوى.

اذا رجعنا الى واقعنا نجد ان نسبة غير قليلة من الآراء تصدر في موجة عاطفية، خالية من العلم والدراسة والحجة، تؤثر في نفوس الجماهير وتدغدغ عواطفهم في شعارات والفاظ وزخرف ويصبح الصراع بعد ذلك كيف نكسب عاطفة الرأي العام وتأييده، وتتحول صورة المعركة وقد ينزلق بعض المؤمنين في ذلك الى خطأ فاحش، قد يحرفهم عن الحق الذي يدعون له.

لذلك يكون من اهم ميادين الدعوة الاسلامية هي صياغة الرأي العام حتى يحب الحق ويكره الباطل، فيسهل التعامل معه. وهذا يحتاج الى منهج قوي وجهد شديد، فتختفي بذلك الوان متعددة من المعارضة التي تفرزها الساحة الان.

واستخدام لفظة الاسلاميين وخاصة في صدد الحديث عن الحكم، تعبير جديد لا اشعر بحاجتنا اليه. ليست قضيتنا هي وصول من ينتسب الى الاسلام الى الحكم. ان قضيتنا هي ان تكون كلمة الله هي العليا. ومنهاج الله هو الذي يحكم، فالافضل ان نختار من الالفاظ والتعابير ما يبرز هذا المعنى الهام.

واخيرا فان وصول المؤمنين الى الحكم حيث يطبق شرع الله، وحيث تكون كلمة الله هي العليا، يخضع لها الناس كلهم، ان هذا الامر سيؤدي بطبيعة الحال الى اختفاء الوان عديدة من المعارضة نلمسها في واقعنا المضطرب الان.

ولا نستطيع ان تدخل الطمأنينة الى قلوب الناس وننزع الخوف من نفوسهم الا اذا اعلنا صفاء المنهاج الرباني: علما وممارسة في الواقع، ليلمس الناس حقيقة ما ندعو اليه، وصدقه وصفاءه، وليلمسوا كذلك حاجتهم الماسة اليه وهذا ما حققته الدعوة في مسيرة النبوة وانطلاقتها.

ان حرية الرأي في الحدود التي يرسمها منهاج الله مكفولة في الاسلام، مصونة. وهي الحرية الحقيقية وليست الحرية المزخرفة المزورة فهل نستطيع ان نصونها نحن في واقع الممارسة؟!

المجتمع: جزاكم الله خيرا.. والى اللقاء معكم في مرة قادمة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قراءات

• قيادات المعارضة في دولة عربية افريقية اتصلت بدول غربية لاقناعها بانها ليست راديكالية او ذات اتجاهات شيوعية.. هذه الاتصالات تأتي في وقت تصاعدت فيه حدة المواجهة بين المعارضة والنظام الحاكم.

• عملة دولة عربية مشرقية اخذت بالتدهور السريع في اعقاب اعلان وقف الحرب العراقية الايرانية.. هذه العملة العربية كانت قد شهدت قفزات تصاعدية في بداية الصيف الجاري!

• وزارة الزراعة المصرية تعد كما تقول التقارير من انشط الوزارات تطبيعا مع الكيان الصهيوني...

ومن اجل ذلك قرر يوسف والي الامين العام للحزب الوطني الحاكم التوقيع شخصيا على اذونات وطلبات الاستيراد والتصدير مع الكيان الصهيوني ضمانا للسرية!!

• تقرير عن المركز الامريكي لمكافحة الاوبئة اكد ان حوالي ١٫٥ مليون امريكي مصابون بفيروس الايدز!!

• اوضح تقرير نشر مؤخرا في باريس ان اكثر من ٢٠٠ الف فرنسي اعتنقوا الاسلام خلال السنوات الاخيرة وان عدد المسلمين في فرنسا بلغ اكثر من ثلاثة ملايين نسمة مما يجعل من الاسلام الديانة الثانية في فرنسا.

■ ابعاد

سلطات الاحتلال الصهيوني مستمرة في سياستها التعسفية في الاراضي العربية المحتلة وهي تحاول وبشتى الوسائل تطويق ومحاصرة قيادات العمل الاسلامي باعتبارها العناصر الفاعلة في استمرارية الانتفاضة الشعبية الفلسطينية وفي هذا السياق قامت مؤخرا بابعاد ٢١ عضوا من اعضاء هيئة التدريس في الجامعة الاسلامية في قطاع غزة المحتل ومن بين الاساتذة المبعدين عمداء كليات وتأتي هذه الاجراءات الصهيونية في اعقاب اغلاق سلطات الاحتلال للجامعة الاسلامية واحتجاز الاساتذة لفترات مختلفة.

■ القاهرة ممر جوي للصهاينة !!

لاول مرة تقرر مؤخرا افتتاح خط جوي جديد بين الكيان الصهيوني وبلغاريا وينص الاتفاق على ان تقوم الطائرات البلغارية القادمة من بلغاريا الى مصر بالهبوط في تل ابيب بعد القاهرة وكذلك الطائرات المسافرة من تل ابيب الى بلغاريا عبر القاهرة !! خوش تطبيع !!

■ تنديد

نددت جبهة تحرير مورو الاسلامية في الفيلبين بمشروع قانون الحكم الذاتي الخاص بميندناو الاسلامية الذي اعدته اللجنة الاستشارية الاقليمية المكونة من ٢٦ عضوا من النصارى و٢٤ عضوا من المسلمين والذي يقوم على معطيات دستور عام ١٩٨٦ وكانت جبهة تحرير مورو الاسلامية قد نددت ببنود الحكم الذاتي الواردة في الدستور كما نددت مرارا بتكوين اللجنة الاستشارية الاقليمية التي تجاهلت رغبات رابطة العالم الاسلامي وجبهة تحرير مورو الاسلامية وجبهة تحرير مورو الوطنية الداعية الى ان يتم التوصل للحكم الذاتي عن طريق التفاوض اولا وعلى اساس اتفاقية طرابلس لعام ١٩٧٦.

■ حكومة كابل مرشحة للسقوط



في لقاء عقد مؤخرا في اسلام اباد بين الرئيس الباكستاني ضياء الحق ورؤساء تحرير الصحف المحلية اكد الرئيس الباكستاني ان القضية الافغانية تمر حاليا بمرحلة حرجة معربا عن اعتقاده بان الحكومة الافغانية الحالية لن تتمكن من البقاء في الحكم حتى ولو توفرت لها المساعدات الخارجية بعد رحيل القوات السوفياتية. واضاف انه ليس في امكان اي جهة ان تحل محل الحكومة الافغانية الحالية بعد ذهابها تحت اية ضغوط الا الجهة التي تنال ثقة الشعب الافغاني.

■ مؤتمر تنصيري

من اجل مواجهة المد الاسلامي الساحق في دول شرق افريقيا اعلن القس جوشوا وثانقا امين عام منظمة فوكس المسيحية ان المنظمة تحضر الان لعقد مؤتمر مسيحي في نيروبي في الثاني من ديسمبر القادم سوف يحضره الف قسيس يمثلون الكنائس والمنظمات الكنسية السرية والعلنية في شرق افريقيا.

واوضح ان المؤتمر موجه اساسا الى تدريب وتأهيل المشاركين على اكثر الطرق فعالية لنشر الانجيل.. وسوف تنظم ورشات العمل والسمنارات حول التنصير وكيفية الوصول الى الاطفال والمسجونين وتقديم الخدمات الطبية والتنمية الزراعية كوجه من اوجه التنصير بالاضافة للاستفادة من الموسيقى والدراما لنفس الغرض.

■ الهند محور التنصير في آسيا

تحولت الهند خلال عقدين من الزمان من دولة مستهلكة للمنصرين الى دولة مصدرة لهم.

ففي بلد كهذا لا يزيد عدد الكاثوليك فيه عن ١٢٫٥ مليون اي قرابة ١٫٥٪ نجد فيه:

(١٤٠٠٠) اربعة عشر الف قس كاثوليكي هندي وبه (٦٠٠٠) ستة الاف مدرسة لاهوتية في الوقت الذي لا يزيد عدد هذه المدارس عن (١٢٠٠) في فرنسا ذات الخمسين مليونا من الكاثوليك.

ويوجد في العالم تسعة الاف من الآباء اليسوعيين حسب احصاء ١٩٨٢ منهم ثلاثة الاف هندي. اي ثلث الاباء اليسوعيين في العالم

ويوجد في اسيا ٨٧٠٠٠ راهبة يعيش منهم (٦٠٠٠٠) في الهند ومن هؤلاء ٥٢٢٠٠ راهبة هندية. هذا يعني انه من اصل ١٢٫٥ مليون كاثوليكي هندي هناك ١٤٠٠٠ راهب و٥٢٢٠٠ راهبة هندية عدا رجال الدين

الاوروبين الساكنين في الهند يرعون الكنائس والابرشيات والستة الاف مدرسة لاهوتية.
اي بمعنى اخر ان هناك ٦٦٢٠٠ هندي وهندية من رجال الدين الكاثوليك فقط عدا اقرانهم الاوروبيين وعدا البروتستانت.
الهند منحت الراهبة تيريزا لقب نوبل للسلام؟ ربما....
وصدق الله العظيم القائل: «ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون» ١٤ المائدة.

■ اكذوبة..!

الممثل العام لهيئة الامم المتحدة في مصر اهدى مصر في منتصف الشهر الماضي ساعة سكانية تحسب الزيادة السكانية اليومية في تعداد السكان في مصر والعالم ومنذ ذلك الحين يجري تذكير المصريين يوميا بان تعدادهم يزيد بمعدل يعد من اكبر المعدلات في العالم وهو ٢ ــ ٣٪ وانه يعيق خطط التنمية والتلفزيون المصري يذيع كل مساء بعد نشرته الاخبارية اخر تعداد للسكان مثل: بلغ تعداد السكان المصريين يوم الاحد ٣١ يوليو في الساعة ٢١,٣٠ بالتوقيت المحلي ٥٠ مليونا و٣٢٠ الف و٧٩٦ نسمة وكان بالامس ٥٠ مليونا و٣١٧ الفا و٧٩٢ نسمة.. وهكذا يضخم الغرب اكذوبة تحديد النسل ولم يبق لديه الا ان يدعو للتعقيم الاجباري في ديارنا؟! مرة اخرى ندعو مصر الى تنمية مواردها بشكل صحيح وابعاد اللصوص والمرتشين ومصاصي دماء الشعب وضرب سياج منيع حول مصالح الشعب فهذا هو الطريق الصحيح للتنمية والتقدم والرفاه.

■ هنيئا لك «الشهادة» يا ابا زهير



منذ تسع سنوات هي عمر الجهاد الافغاني وارض افغانستان تشهد نماذج بطولية للشباب المسلم العربي، الذي حيل بينه وبين الجهاد على ارض فلسطين، فاغلقت امامه الحدود، وسدت المنافذ، فلم يجد هؤلاء الشباب بدا من الجهاد في افغانستان، التي فتحت حدودها لهم، فغادروا ديارهم، وتركوا الترف الذي بين اعطافه يتقلبون، وطلقوا النعيم الذي فيه يترعرعون.، فجاءوا الى افغانستان حبا للشهادة التي بها يحلمون، وتعطشا للقاء الله الذي به يطمعون فضرب هؤلاء الفتية الذين آمنوا بربهم امثلة رائعة في البطولة والتضحية والشجاعة، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر... وفي الايام القليلة الماضية، زف الينا الاخوة نبأ استشهاد الاخ «هاني احمد الشيخ» وهو شاب نشأ في طاعة الله، وتربى في بيت من بيوت الله هنا في الكويت وشاء الله له ان يلتحق بالجامعة الاسلامية في العاصمة الباكستانية (اسلام اباد) لاكمال دراسته فيها، ولكن ابا زهير (هاني) ادرك وهو على ابواب التخرج، ان قربه من مرابط الجهاد في افغانستان فرصة لن تعوض لنيل الشهادة التي كانت امنية يسعى هو واخوانه لبلوغها، فكان ان اختاره الله شهيدا وهو مرابط على ارض الجهاد هناك... فهنيئا لك يا ابا زهير اصطفاء واختيار الله لك شهيدا «ويتخذ منكم شهداء» وهنيئا لوالدك ووالدتك... واهل «عثيل»... الذين حق لهم ان يفتخروا باختيار الله لك شهيدا... ونسأل الله ان يجمعنا واياك في منازل الشهداء والصديقين... انه سميع مجيب.

«ابو البراء»

■ اصرار

غريب امر السلطات المصرية في اصرارها على محاربة شرع الله فقد اصدرت وزارة التربية والتعليم في مصر تعليمات الاستعداد للعام الدراسي الجديد ٨٩/٨٨ من جملة هذه التعليمات وردت اوامر تمنع بموجبها المدرسات من ارتداء النقاب اثناء الدروس او اثناء التواجد في المدرسة والتعليمات تطلب ايضا احالة المدرسات اللاتي يصررن على ارتداء النقاب للمحكمة التأديبية!!

■ معادلات جديدة

اجمع المحللون السياسيون على ان انتهاء حرب الخليج سيؤدي وفي القريب العاجل الى سلسلة احداث كبيرة في اطار لعبة (الدومينو) وسيكون له تأثيره على مشكلة الشرق الاوسط والصراع العربي ــ الصهيوني وسيتمخض عنه تعقيدات سياسية ومعادلات استراتيجية جديدة في الشرق الاوسط!!

في الهدف

عودة المغترب

لقد أتى على الاسلام حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا في واقع حياة المسلمين ومعاشهم.
تم بكيد من الكافرين واشياعهم من شياطين المسلمين حبس العقيدة في النفوس والضمائر وسجن الاسلام في المساجد والمقابر. مقلدين في ذلك تقليدا فاجرا المسيحيين الذين حرفوا الكلم عن مواضعه شاهدين على انفسهم بالكفر.
اليوم تبدل الحال غير الحال والوضع غير الوضع حيث نزل الاسلام بثقله الى الشارع يجوب الطرقات ويرتاد الساحات وصار حاضرا في كل مكان مشهودا في كل انسان.

نجده اليوم في الاسواق وله حضور فاعل في المصارف والشركات، وآلت اليه مقاليد الامور في المعاهد والجامعات وفي النقابات والجمعيات ودخل ممثلوه في البرلمانات والحكومات.
حقق الله هتاف المؤمنين يوم دحر الانقلاب الشيوعي في السودان: «يا شيوعي يا جبان الاسلام في الميدان» فها هو الاسلامي يصول ويجول في كل ميدان في مصر والسودان وفي تركيا وافغانستان وفي تنزانيا وازبكستان.

ان هذا التحول الضخم لم يحدث كما يدعي البعض عفوا، بل جاء ــ بفضل من الله ورحمة ــ ثمرة جهود بذلت من دعاة اخلصوا دينهم لله وصمدوا للكيد الناصب والمكر الواصل من طواغيت اجنبية ومحلية وقاوموا محاولات تغييب الاسلام وحجبه عن الشارع فكان الشهداء والسجناء والمعذبون والمشردون.

حماس جماهيري كاسح لعودة الاسلام الى الحياة من جديد فهل نحسن التوظيف والاستثمار؟

محمد اليقظان

المنتدى الفكري يستضيف :

الأستاذ عمر بهاء الدين الأميري

على الرغم من كثرة اعماله ومتابعاته لاخر كتبه ودواوينه.. وعلى الرغم من ازدحام مواعيده الخاصة.. والعامة. اعطى الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري للمجتمع من وقته اكثر من (جلسة) لانه يحبها.. ويحب من يحبها على حد تعبيره. وحديث الاميري كما هو معروف ـ يثلج الصدر ـ ويبث التفاؤل في النفس المؤمنة.. ولا نريد هنا ان نستبق ما اجاب به الاميري على اسئلة المجتمع.. لذا.. نترك قارئنا الكريم مع الحوار:



المجتمع: متى حصل التعارف بينك وبين الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله؟

الاميري: بدأنا انطلاقتنا الاولى الاسلامية في مدينة حلب في مرحلة مبكرة، وكنا في مدرسة الكلية الفاروقية بحلب، وكان فيها الاستاذ الشيخ عبدالوهاب الطونجي الذي اصبح بعد ذلك رئيس الغرفة الشرعية في محكمة النقض واستاذا جامعيا في حلب، وكان لمدة طويلة قاضي حلب الممتاز، والاستاذ احمد البيانوني الذي كان اماما وخطيبا وصاحب مدرسة روحية وله عديد من ابناء النسب وابناء الدعوة.

لقد بدأنا بحلقة سميناها حلقة التهذيب الروحي وكنا نلتقي على قراءة شيء من كتاب الله وعلى قراءة صفحات في فصول (الناجحية) وتطورت هذه الحلقة وانضم اليها عدد قليل منهم الاخ المجاهد الذي أوذي في سبيل الله الاستاذ عادل دباس رحمة الله عليه واخوة اعزاء اخرون وانتقلت الحلقة من حلقة التهذيب الروحي الى جماعة الميثاق، حيث وضعنا ميثاقا خاصا يحدد اهدافنا، وبعد بضع سنوات فكرنا في انشاء جمعية مع تسميتها دار الارقم، في هذه المرحلة كانت مجموعات من الشباب في بلاد اسلامية اخرى قد تجمعوا وكونوا جماعات مماثلة منها جمعية الشبان المسلمين في دمشق . وكانت هذه الانطلاقة بوحي من الدراسة الجامعية في دمشق، كنا نلتقي خلالها فيما بيننا نحن الشباب، وكونا رابطة سميناها رابطة شباب محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الرابطة كونتها الاقدار دون تفكير عميق او ترتيب مسبق منا.

ولما سافرت الى باريس كان الاستاذ محمد المبارك قد سبقني وتعارفنا وهناك أسست معه رابطة شباب محمد صلى الله عليه وسلم في باريس، وعدت من باريس في العام التالي وقد توفي والدي رحمة الله عليه وكانت الحركة الاسلامية في حلب رغم انها انشأت دار الارقم لم يكن لها مركز دائم، وكان رأيي ان لا نقف عند ضرورة وجود مركز بل يجب ان نبدأ عملنا بالموجود تحت ايدينا وهكذا كان. وقد اشترينا مكانا اكثر ملاءمة وبدأ العمل بدار الارقم في عام ١٩٣٨ وكنت ابعث بمقالات الى مجلة القبس في مصر وكانت تنشرها، ولما بدأ العمل في دار الارقم وكنت اقوم بمعظم هذا العمل كتبت الى مجلة القبس تعريفا بدار الارقم وبنشاطها ثم اسسنا مجلس الشؤون الاسلامية فبدأنا نستقطب الجرائد والمجلات والنشرات الاسلامية في العالم العربي ونعرضها في قاعة المطالعة ونستخرج منها نشرة لاخبار العالم

الاسلامي. وكنت قد كاتبت الاستاذ محب الدين الخطيب من فرنسا عن بعض الامور فكتب لي يبارك لنا في عملنا وكنت قد ذكرت له اننا اتصلنا بجماعة الشبان المسلمين التي كان يرأسها الدكتور عبدالحميد بن سعيد فكتب لي يقول هذه جمعية جيدة، لكن يغلب عليها الطابع السياسي، اما الجماعة التي روحها من روح جماعتكم وتطلعاتها من تطلعاتكم هي جماعة الاخوان المسلمين ورئيسها الامام حسن البنا ومقرها بالاسماعيلية اليك عنوانها، فكتبت لحسن البنا رحمة الله عليه وقرأت في العام الماضي انه تحدث عن رسالتي في حديث الثلاثاء، وكان يبشر الاخوان بان الحركة الاسلامية تمتد في مشارق الارض ومغاربها واستمرت المكاتبة بيننا والتعاطف والتوافق في الآراء والطموحات عن طريق المراسلات، وخلال ذلك توسعت حركتنا واصبح لشباب محمد عليه الصلاة والسلام اكثر من مركز وكانت لنا مؤتمرات بصفة منتظمة حول نشاطاتنا وقضايا بلادنا وتوسعت علاقاتنا مع كثير من المنظمات الاسلامية، وكان النشاط الاسلامي في ذلك الوقت يأخذ حظا وافرا من التحرك الوطني من اجل الاستقلال والتحرر من نير الاستعمار حتى عام ١٩٤٥ في هذا العام وقع هجوم فرنسي على مجلس النواب السوري وسقط قتلى وجرحى في مجابهة من المجابهات الوطنية التحررية فارسل الاستاذ حسن البنا رحمة الله عليه بعثة طبية من الاخوان المسلمين وكلف الاستاذ البنا رئيس البعثة الاستاذ عبدالحكيم عابدين بالاتصال بنا، واتصل بي شخصيا لاني كنت حلقة الوصل بين مؤسساتنا والاستاذ البنا وجماعته، وفاجأنا ببعض الامور وقال انه يريد ان يأخذ منا البيعة للاستاذ البنا، نحن كانت في اعناقنا بيعة لله سبحانه وتعالى ولرسوله ولديننا ولم يكن نظام البيعة واردا في جمعيتنا. اجتمعنا مع المراكز الاخرى لرابطتنا وفوضت تلك المراكز المركز الرئيسي بان يتصرف في الموضوع، الاخوان في حلب ما استراحوا الى هذا العرض، وقالوا ان القدر الذي نعرف به الاخوان المسلمين في مصر والاستاذ البنا كذلك لا يسمح لنا بان نندمج معهم هكذا تلقائيا دون دراسة فاعتذروا، فتأثر الاستاذ عبدالحكيم عابدين، وكان رأيي غير هذا وعاد الاستاذ عابدين متأثرا وقد تأثرت انا ايضا وعبرت عن هذا التأثر بالانقطاع عن حضور اجتماعات الادارة فقالوا لماذا تقاطعنا؟ فصارحتهم برأيي في اجتماع خاص وقررنا فيه انه لا بد من اعادة النظر في الموضوع ولا بد من كشف حقيقة الاخوان في مصر وقرروا ان يوفدوني الى مصر فذهبت عينا على الاخوان وعلى الاستاذ حسن البنا بالذات، وعرف الاخوان بمجيئي وتعرفت على الاستاذ حسن البنا ودعاني لحضور حديث الثلاثاء وقدمني الى الحضور ودعاني الى الكلام، وكان ذلك في عام ١٩٤٥ ومضت ايام كنت اتصل بالاخوان وهم يتصلون بي، حتى جاءني الاستاذ البنا واعتذر لي لانه سيقوم بجولة في الاقاليم وقال لي ارجو ان تطيل مقامك حتى عودتي من هذه الرحلة التي قد تستغرق ٢٠ يوما، او ان تصحبني في الرحلة فقلت بل اصحبكم في الرحلة، فلم يصدقني وظنني مازحا ولما تأكد من عزمي على مصاحبته فرح بذلك كثيرا، وكان قد حصل بيننا انسجام وود، وقد اثرت هذه المعرفة بيننا، واطلعني البنا على تاريخ دعوته وعن افكاره وكنت الاحظه وهو يصلي، فكان يطيل في سجوده، ولمحت انه كان يبكي طويلا وهو ساجد، وتأكدت من خشوعه وتقواه.

المجتمع: ما هي المعالم البارزة في شخصية الشهيد الامام البنا رحمه الله؟

الاميري: المعالم البارزة في شخصيته هي انه كان واضحا وقويا وبالغ الصدق وبالغ العمق في دعوته ومستوعبا للامور وكانت ذاكرته قوية جدا وكان يستفسر عن شؤون الاخوان وكان سهلا غير متكلف، وقد ادركت بكل مشاعري انه انسان من نوع اخر واقبلت عليه اقبالا كليا.

المجتمع: وماذا بعد لقائك بالبنا؟

الاميري: بعد ذلك ذهبت الى سوريا وشرحت ما رأيت لاخواني فطابت نفوسهم وقررنا ان نوحد اسماءنا باسم الاخوان المسلمين وتقدمت كل جمعية لدى محافظتها تطلب تغير اسمها الى اسم الاخوان المسلمين فاستيقظت سوريا على مجموعة من الجمعيات تحمل كلها هذا الاسم. وفي زيارتي الثانية للقاهرة كان هذا الامر قد تم وكان الاخوان قد اتخذوا قرارا استثنائيا لاتخاذي عضوا في الهيئة التأسيسية واقترحت على الاستاذ البنا ان يتخذوا مثل هذه الخطوة بالنسبة للاستاذ السباعي فاتخذوا مثل هذا القرار. وفي هذه الزيارة الثانية التي كانت في سنة ١٩٤٧ كان الاستاذ البنا يعد للمؤتمر العام الاسلامي.

ورجعت بعد ذلك الى سوريا وأسسنا اللجنة المركزية للاخوان المسلمين وانتقلت قيادة العمل الاسلامي في سوريا من حلب الى دمشق.

المجتمع: هل الاستاذ بهاء الدين الاميري هو اول شخصية من الأخوان المسلمين في سوريا يقابل الامام حسن البنا؟

الاميري: نعم انا اول شخص من الاخوان في سوريا يقابل الامام البنا والحقيقة ان الاستاذ السباعي التقى معه كطالب وربما التقى به قبلي بصفته طالبا كان يدرس في مصر ويحمل عاطفة اسلامية لانه لم يكن هنالك طالب في مصر من هذا النوع لم يكن يقابل الامام البنا.

المجتمع: باعتباركم عايشتم الحركة الاسلامية ونشاطات الاخوان فهل هم الان على منهج الامام الشهيد حسن البنا؟

الاميري: نحن دائما نتطلع الى ان تكون على منهج الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم والذي كان عليه الامام الشهيد والذي تلاقينا مع الامام الشهيد عليه، فالامام في زمنه وفي مجتمعه يجتهد غاية اجتهاده ولم يكن معصوما والاخوان ايضا كانوا يجتهدون غاية اجتهادهم والامام الشهيد كونه الله سبحانه وتعالى وقد حدثني عن طريقة تكوينه، كان لهم شيخ كما حدثني شبه عامي يبيع على رقبته جوالا وكان يدخل القبر و يربي نفسه ويخاطب نفسه و يناجي ربه كيف سيكون مآله عندما يأتي الى هذه الحفرة وكان يذهب معهم واحدا واحدا و ينزلهم داخل القبر في جنح الليل حتى يتكونوا تكوينا ايمانيا ونحن لا يوجد احد منا تكون هذا التكوين ولم يتكون منا احد على مدرسة حسن البنا تكونا مدرسيا وانما تلاقت المواقف والعواطف والافكار والقلوب فانطلقت الحركة في سوريا مستقلة ومرت بمرحلة تغير الاسماء ثم لما جاء الاستاذ السباعي في قيادتها توسعت دائرة الصلة مع الاخوان في مصر.

المجتمع: ما هي ملاحظتك من اجل ترشيد الصحوة الاسلامية؟

الاميري: يجب ان ارشد نفسي اولا الى ذروة تجدر بي ان اصل لمقام الترشيد، ان الذي يرشد الدعوة هو كتاب الله وسنة رسوله الكريم وجهد المجاهدين، اننا بحاجة الى العمق في الدعوة، انه لا يكفي ان اكون مستعدا لان اموت، ان الاسلام لا ينتصر بموتي، بل الاسلام ينتصر بملء

● ارتفع النبي الكريم بمستوى الايمان القومي من العنصرية وعصبية الدم الى الفكر.

موقعنا التي نمارس فيها فعاليتنا ونحن على ثغرة من ثغور الاسلام، فنحن ينبغي ان تكون عندنا فلسفة الحياة، والشهادة هي الحياة العليا وقصدنا منازل الشهداء في سبيل اعلاء كلمة الله لا يعني ان الموت غاية او هدف او اسمى امانينا بل اسمى امانينا ان نحيا لله ولذلك قال رب العالمين: «ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا»

المجتمع: شاركت في الدفاع عن فلسطين مع جيش الانقاذ عام ١٩٤٨ واليوم ها نحن نرى ثورة مباركة في الاراضي المحتلة يقوم بها ابناء فلسطين وقلوبنا جميعا معهم. فهل اوحت لك هذه الانتفاضة بشيء؟

الاميري: اوحت لي بالكثير فانا لا اهنأ بلقمة الطعام ولا استطعمها وانا اشاهد او انا اتذكر منظر شاب فلسطيني يدافع عن حقه ووطنه وقيمه فيلتف عليه اربعة جنود او خمسة يركلونه بأقدامهم و يكسرون عظامه بالحجارة. ان هذا المنظر يؤثر فيّ ويحركني كانسان لا فقط كعربي او مسلم وانا اتعجب كيف يشاهد الساسة في الغرب والشرق ما يقع في فلسطين المحتلة وكيف تنتهك الكرامة البشرية و يستطيعون ان يحترموا انفسهم. فهذا فجر في نفسي كثيرا من الشعر وفي احدى القصائد اقول:

يـا قـوم للقـدس حجـوا
وارمـوا هنـاك الجمـارا

الشيطان الاكبر الذي يجب رجمه الان هم اليهود الغاصبون لبلادنا.

المجتمع: كثيرا ما تلقى المحاضرات وتعقد الندوات ويكثر الكلام عن صلة العروبة بالاسلام فهل لكم ان تعرفونا عن هذه الصلة الوثيقة التي تربط بين العروبة والاسلام؟

الاميري: انا لي مؤلف مطبوع عنوانه «عروبة واسلام» منبثق من محاضرة دعيت الى القائها في قاعة الامام محمد عبده التابعة لجامعة الازهر وكتبت بعد ذلك موضوعا عنوانه «العروبة بين القومية والاسلام»

العروبة تعبير عن صفة الامة العربية وكل ما يتعلق بها والقومية في حقيقتها هي العصبية للقوم اما الاسلام فهو العصبية للحق وليس العصبية للقوم ولكن الاسلام والقرآن استوعب فيما استوعبه من معاني ومن موجودات الكون القومية ومن آيات الله عز وجل اختلاف ألسنتنا والواننا ولا يعني ذلك لون البشرة فقط بل الوان الذوق والانتماء وغير ذلك ولقد شاءت قدرة الله سبحانه وتعالى وحكمته ورحمته ان تتنزل رسالته رسالة الاسلام في صيغتها المحمدية في ارض العرب وبلغة العرب وعلى نبي عربي وان تكون قبلة الانسانية المؤمنة جميعها في ارض عربية وقد اثبتت البحوث الجغرافية ان مكة هي مركز العالم وبهذا حفظ الاسلام للعرب مقامهم ورتب في اقدارهم جدارتهم الخام التي تستطيع وتستحق ان تحمل رسالة الاسلام فعزلهم في جزيرتهم عن مفاسد الفرس ومفاسد الروم الموغلة في الشرق والانحلال والاسفاف الانساني فبقيت عندهم خصائصهم وطبائعهم المشرقة و يقول النبي صلى الله عليه وسلم «الناس معادن وخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام».

وبعد ان انزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم قال له الله عز وجل عن القرآن وعن رسالته «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» فبعد ان كانت الامة العربية ملكا لنفسها كبقية الامم اصبحت ملكا لله واصبحت كاهلا يحمل رسالة الله للانسانية جميعا.

اذكر انني دعيت الى الجزائر في اول ذكرى الثورة بعد الاستقلال ودار النقاش حول العامل الحاسم في النصر الجزائري واذكر انني نظمت ابياتا ردا على من قال ان العروبة هي التي ادت الى النصر، قلت:

قـالوا العـروبة قلنا انها رحم
ومـوطـن ومروءات ووجـدان
امـا العقيدة والهدي المنير لنا
درب الحياة فاسلام وقرآن
وشرعة قد تآخت في سماحتها
وعدلها الفذ اجناس والوان
قلب من النور يحيي جسم حامله
له جناحان ايمان واحسان

العروبة في نظري ليست عقيدة ولها قيمها المتلاقية مع الرسالة التي تنزلت على الامة العربية وقد ارتفع النبي بمستوى الايمان القومي من العنصرية وعصبية الدم الى الفكر فقال صلى الله عليه وسلم «ليست العربية لاحدكم من أب ولا أم وانما العربية اللسان فمن تكلم العربية فهو عربي»

اذكر لما كنا في ملتقى الفكر الاسلامي في الجزائر ايضا وكان استاذ مصري كبير يحاضر عن جمال الدين الافغاني فقام احد الحاضرين وقال سائلا: «قرأت في كتاب مذكرات جمال الدين الافغاني انه سئل مرة عن قوميته فقال انا عربي فكيف تفسر ذلك؟»

فاجاب المحاضر: لا بد ان يكون هذا غلطا مطبعيا او تاريخيا

فاضطررت الى التدخل وقلت: لا، هذا علم وفهم للحقيقة لان جمال الدين الافغاني يتكلم العربية ويجيدها والنبي يقول «ليست العربية لاحدكم من أب ولا أم وانما العربية اللسان فمن تكلم العربية فهو عربي»

فالنبي ارتقى بمفهوم القومية من قضية الدم والعنصر الى قضية العقل والثقافة وبعد ذلك قفز قفزة اعلى فألحق ببيت العروبة الاكبر وبيت النبوة اهل السابقة في الاسلام فاعتبر سلمان من اهل البيت وهو فارسي وبلال من اهل البيت وهو حبشي وصهيب من اهل البيت وهو رومي».

ولكي لا يبقى الامر قاصرا على اشخاص في زمنه قال في حديث اخر رواه مسلم: «آل بيت محمد كل تقي» فهذه المعاني هي التي يجب ان تنير لنا فهمنا القومي.

• في الختام نشكر الاستاذ الشاعر عمر بهاء الدين الاميري على هذا اللقاء الطيب ونأمل ان نلتقي ثانية باذن الله لتسليط الضوء على مزيد من القضايا التي تهم الاسلام والمسلمين.



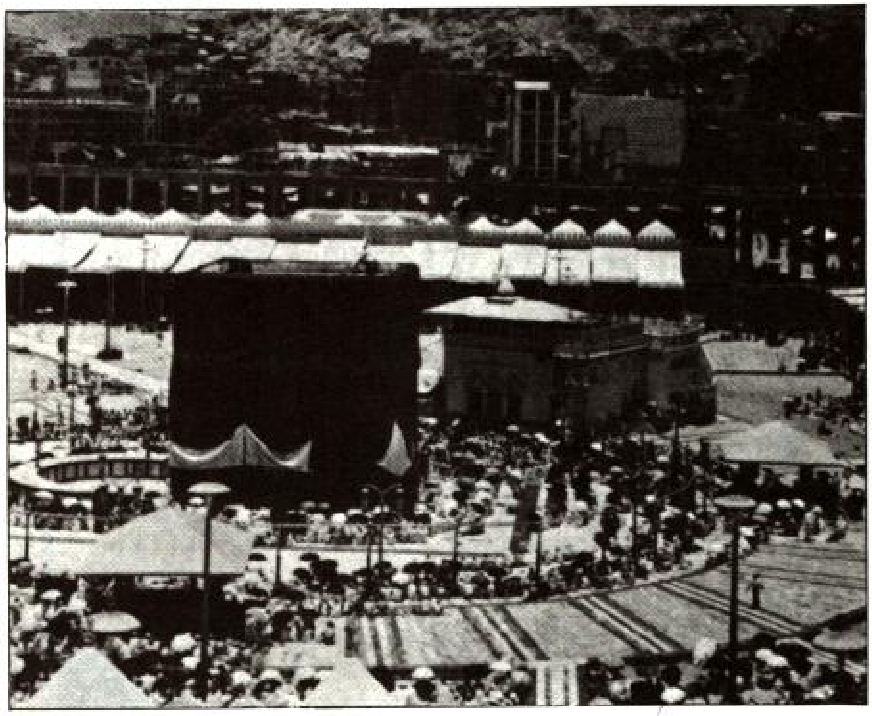
• صورة جماعية تجمع ما بين الاميري والمرحوم مصطفى السباعي والمرحوم الحاج امين الحسيني.



الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"
الوكيل العام في الكويت :
شركة أكرم ويعقوب آغا للأغذية
تلفون الإدارة : ٤٧١٢٩٥٩/٤٧٣٤٣٣٢ - المخازن : ٤٨٣٦٩١٥ - تلكس : ٢٣٠٩٤ - فاكس ٤٧٣٨٧٨٧
البيع : معرض الشركة - طريق شبرة الخضار - ت ٤٨١٠٦٠٦/٤٨٤٨٩٧٩
والجمعيات التعاونية
والأسواق المركزية

طلع البدر علينا..

نشيد من ذاكرة



• من مكة المكرمة انطلقت الهجرة النبوية.

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع
ايها المبعوث فينا
جئت بالامر المطاع
جئت شرفت المدينة
مرحبا يا خير داع

وقد ارتفع هذا النشيد لاول مرة من حناجر المسلمين المهاجرين والانصار — منذ اكثر من اربعة عشر قرنا، عندما خرجوا يستقبلون الوافد الكريم، وصاحبه الصديق، مهللين مكبرين يرددون: **«الله اكبر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، الله اكبر جاء محمد، الله اكبر جاء رسول الله» (١).**

كانوا فرحين مستبشرين، فخورين معتزين، مبتهجين شاكرين لله عز وجل ان بارك مدينتهم وشرف ارضهم بان جعلها موطن الايواء والمنعة والنصرة لصاحب اعظم رسالة سماوية عرفتها الانسانية في تاريخها الطويل ولقد صاغت كلمات هذا النشيد قلوبهم المحبة لمحمد صلى الله عليه وسلم، المؤمنة برسالته السامية، فجرت تلك الكلمات على السنتهم الحانا وضاءة بالبشر معطرة بالمسك، واستقرت في ذاكرة التاريخ الحافظة رمزا لاروع وابدع استقبال، ولكي يرددها الملايين من المسلمين كلما تجددت الذكرى الخالدة للهجرة المحمدية من مكة المكرمة الى المدينة المنورة بصحابها عليه ازكى الصلاة والسلام.

وقد سمع رسول الله هذا النشيد حين وصل وصاحبه الصديق الى ثنيات الوداع (٢)، ورأى المسلمين وقد اجتمعوا لاستقباله والاحتفاء به صلى الله عليه وسلم، متقلدين سيوفهم مرتدين اجل ثيابهم، وقد علت الفرحة والزهو على وجوههم، ورأى زعماءهم وكبار سادتهم وهم يتزاحمون على زمام الناقة تعظيما لقدره صلى الله عليه وسلم، وتقديرا لمكانته وتعبيرا عن سعادتهم بمقدمه، ورغبة من كل واحد فيهم ان ينال شرف اقامة الرسول في بيته، ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم دعا لهم بالخير وقال وهو يشير الى الناقة (خلوا سبيلها فانها مأمورة).

والذين يستمعون اليوم الى نشيد **(طلع البدر علينا)** ويستمتعون به يعقلون تماما انهم يستمعون الى نفس النشيد الذي استمع اليه الرسول الكريم ساعة وصوله الى ثنيات الوداع: وليت شعري كيف يستقبلونه ؟

والى اي مدى يكون انفعالهم به ؟

وما هو الاحساس الذي يحسونه عندما تصافح آذانهم كلماته العذبة المعبرة في بساطة عن اعظم حب واصدق ود ؟

وما هي درجة الانتشاء والسعادة التي يصلون اليها وهم يعيشون لحظات مفعمة بجلال الايمان وغبطة الاستماع الى ما استمع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

لا جدال انهم يستعيدون بهذا النشيد تلك الحياة العظيمة الكريمة التي عاشها رسول الله صلى الله عليه وسلم وليدا، فطفلا رضيعا، فصبيا، فشابا، فرجلا، فرسولا يدعو الى الدين الحق بالحكمة والموعظة الحسنة.

ة التـــــاريـخ

بقلم: د. محمد عبده يماني



ولا جدال ان شريطا بالصوت والصورة الملونة يرتفع امام اعينهم ليعرض كل هذا... بل يسبق كل هذا، ليعرض موقف اهل مكة وهم يحتفلون بالنصر على ابرهة وفيله وجيشه، وموقفهم وهم يستقبلون العرب الذين تسامعوا باندحار المعتدين، فجاؤوا يهنئون قريشا بالآية الكبرى التي اظهر بها الله كرامة البيت العتيق ورفع مكانة الذين يعيشون حوله ويعتبرون انفسهم اهله.

وان الشريط ليعرض قصة المولد الشريف حيث تظهر آمنة بنت وهب سيدة الامهات وقد اشرق المكان من حولها وامتلأ بالانس والجمال، وارتفع الحجاب عن عينيها فاذا بها تبصر قصور بصرى في اطراف الشام، وقوافل الابل تتهادى في اقاصي الصحراء، ثم تضع وليدها فاذا به يمس الارض يتقيها بيديه شبه ساجد، وقد رفع رأسه الى السماء.

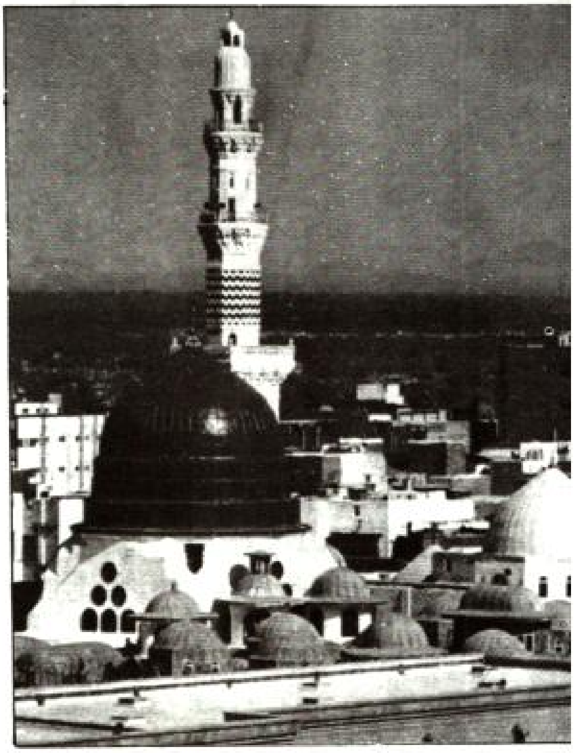
ثم تبدأ بركات الوليد تحل على من حوله، فتسعد به امه، وتجد فيه عوضا عن زوجها الفقيد، وكذلك يسعد جده ويرى فيه العوض عن الولد الذي مات بعيدا عنه، ولا تكاد الجارية ثويبة تنقل الخبر الى سيدها عبد العزى (ابو لهب) حتى تنسيه الفرحة بخله وشحه ويصيح بالجارية (اذهبي فانت حرة) وعندما تأخذه حليمة السعدية لترضعه تحل البركة عليها وينهمر الخير، فتسعد هي واهلها، بل ان بركات الوليد تحل على ناقتها واتانها.

ويمتد عرض الشريط على المشاهدين، فيسعدون برؤية الرضيع وقد شب عن الطوق، متحليا بأكرم الاخلاق، وانبل الصفات، مترفعا بنفسه عن كل ما يلجأ اليه امثاله ومن هم في سنه من لهو وعبث، ثم يشهد انه وقد اصبح مثلا اعلى للشباب في مكة وما جاورها فهو الصادق الامين وهو العفيف الشريف، وهو التاجر الذي لا يلجأ الى الغش او الخداع، او يقبل ربحا حراما.

ويكرمه الله بالزواج من افضل نساء قريش واطهرهن واكثرهن مالا فيتاجر ويربح حلالا طيبا يضاعف به اموالها، ثم تختاره قريش ليكون حكما في النزاع حول وضع الحجر الاسود في مكانه من البناء الجديد للكعبة ويخضع جميع السادة لرأيه وينفذون حكمه، وهم سعداء به اشد السعادة معترفين بفضله، مقرين بحكمته وحسن مشورته، فلا يأخذه الغرور او يعرف الكبر الطريق الى قلبه، وانما يظل على تواضعه الكريم وحبه للفقراء والمساكين وعطفه عليهم، ولا يفتأ يردد قولته الشهيرة (انما انا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد) (٣) وهو لا ينسى احدا من ضعفاء قومه، فهذه بركة الجارية التي ورثها عن ابيه، انه يكرمها ويبالغ في اكرامها الى درجة تجعله صلى الله عليه وسلم يقول عنها (انها بقية اهل بيتي) و(هي أمي بعد أمي) ويروح يلتمس لها الزوج، فيقول لاصحابه (من سره ان يتزوج امرأة من اهل الجنة فليتزوج ام أيمن).

ويستمر الشريط في عرض احداث تلك الحياة الفاضلة، النقية التقية، الطاهرة الزكية، حتى البعث فيراه المشاهدون وقد نبيء واخذ يدعو الناس الى العبادة الحقة عبادة الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لا اله غيره ولا شريك له او ولد، ونبذ ما هم عليه من عبادات ضالة مضلة وجهالات مضرة، فتؤمن به خديجة رضي الله عنها ويؤمن علي كرم الله وجهه، والصديق والبعض من سادة قريش والمئات من الضعاف والعبيد والارقاء، ويكفر بدعوته معظم السادة من قريش ورؤوس احيائها، ويعادونه ويؤذونه في نفسه واهله واتباعه، وهو صابر مثابر لا يمل ولا يضعف او يتراجع، بل يحتمل ويحتمل على امل ان يشرح الله قلوبهم للاسلام، ويحاول طواغيت قريش شراءه بالمال والجاه والسلطان، ليترك هذه الدعوة فيرفض كل الوان الاغراء، ويظل يناضل ويكافح بالكلمة الطيبة والحكمة والموعظة الحسنة، وعندما يبلغ ايذاء قريش لاتباعه الضعفاء القمة ينصحهم بالهجرة الى الحبشة، فيزداد حقد طواغيت قريش ويتضاعف سخطهم ويصممون على التخلص منه بفكرة يعرضها ابو جهل وهي ان يأخذوا من كل قبيلة شابا جليدا نسيبا يضربونه ضربة رجل واحد بسيوف مسمومة مشحوذة، فيتفرق دمه بين القبائل وينتهي امره، وعلى الفور نفذت قريش الفكرة، واحاط اولئك الشباب ببيت رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظارا لخروجه عند الفجر للصلاة، ولكن الله سبحانه وتعالى احاطه علما بما بيتوا، وعرفه بكيدهم وامره بالهجرة، فطلب صلى الله عليه وسلم من علي رضي الله عنه ان ينام في فراشه ويلتحف بغطائه، ثم خرج وهو يقرأ الآيات (بسم الله الرحمن الرحيم: يس، والقرآن الحكيم، انك لمن المرسلين،على صراطا مستقيم. تنزيل العزيز الرحيم، لتنذر قوما ما انذر آباؤهم فهم غافلون. لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون، وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون) فاخذ الله بابصارهم جميعا، ولم يروه او يشعروا بخروجه فوضع التراب على رؤوسهم ومضى في طريقه آمنا بفضل الله تعالى ورعايته.

• طلع البدر علينا....



• في المدينة انشد المسلمون: طلع البدر

وتتوالى الاحداث الجسام و يراه المشاهدون في الغار مع الصديق، والصديق خائف حزين فيطمئنه صلى الله عليه وسلم قائلا: (لا تحزن ان الله معنا) ثم يخرجان من الغار و يسيران في جوف الصحراء مع الدليل، فيراهم سراقة ابن مالك، وكان قد خرج يطلب رسول الله طمعا في الحصول على المائة ناقة التي جعلتها قريش مكافأة لمن يأتي بمحمد حيا او برأسه ميتا.

ويجتهد سراقة ليلحق بالركب، ولكن الله يحول بينه وبين ذلك، اذ يعثر به جواده وتسوخ قوائمه في الرمال مرتين، وفي الثالثة توشك الرمال ان تبتلعه وجواده، فيعلم ان محمدا رسول الله حقا وانه ممنوع بأمر من الله سبحانه وتعالى فيستغيث به صلى الله عليه وسلم و يستجيب نبي الرحمة و يدعو له فيخرج بالجواد سليما من جوف الرمال و يلحق بالركب، و يروي قصته لرسول الله و يطلب منه ان يكتب له كتابا ليعود به اليه يوم يظهره الله على العالم، فيكتب له الرسول في قطعة من عظم كتابا و يعده بسواري كسرى (٤).

و يعود سراقة الى مكة ليعلن اسلامه و يتحدى ابا جهل ومن معه من المشركين ثم ينشد الابيات:

ابا حكم والله لو كنت شاهدا
لامر جوادي اذ تسوخ قوائمه
علمت ولم تشكك بان محمدا
رسول ببرهان.. فمن ذا يقاومه
عليك بكف القوم عنه فانني
ارى امره يوما ستبدو معالمه

ويصل الرسول الكريم الى ثنيات الوداع يستقبله الانصار والمهاجرون هذا الاستقبال الرائع بل المذهل وينشدون هذا النشيد الذي خلد مع الزمن واستقر في قلب كل مسلم وفي ذاكرته، يستعيده كلما اهلت الذكرى، ويستعيد به سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

حقا لقد كان محمد بدرا استنارت به الدنيا يوم مولده وكان بدرا يوم مبعثه اذ جاء الانسانية بالدين الحق الذي اخرجها من دياجير الشرك والضلال الى نور الاسلام، وكان بدرا في قلوب المسلمين جميعا يوم عاد بجيشه من تبوك سليما بعد ان ارجف المرجفون وتقوّل المغرضون وكان بدرا يوم الفتح الابلج حين دخل مكة في عشرات الالوف من اصحابه، وكان فتحا كما اراده الله تعالى وبشره به يوم صلح الحديبية ولسوف يظل صلى الله عليه وسلم بدرا في قلوبنا جميعا نستشعر بنوره سعادة روحية لا حدود لها، ونستنير باقواله وافعاله الى ما شاء الله.

(١) رواه الشيخان البخاري ومسلم بالسند المتصل عن ابي بكر رضي الله عنه.

(٢) في هذا يقول الاستاذ العالم الدكتور خليل ملا خاطر ان كتب الحديث اوضحت بانه يوجد ثنيات للوداع الاول امام مسجد قباء وهي التي وردت في هذا الحديث، عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا الى المدينة من مكة، والثانية وهي شمال المدينة وهي المشهورة اليوم وهي الطرف الشرقي الجنوبي من جبل سلع، وهي التي ودع عليها المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذهابه لغزوة تبوك وفرق.

(٣) كان هذا بعد الهجرة.

(٤) صدق وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد البس عمر بن الخطاب سواري كسرى في زمن خلافته لسراقة وكذلك تاجه ومنطقته، السيرة النبوية/عبدالحميد جودة السحار ج ١١ ص ١١٤.

لنحيي المج

المجلس الاعلى لرعاية الشباب يثبت لنا دائما انه على مستوى المسؤولية وانه ربان ماهر حكيم يقود السفينة بحكمة ومهارة وبحرص شديد على ايصالها الى بر الامان وقيادة الشباب ورعايتهم ليس بالامر الهين، بل ذلك اشبه بسفينة في بحر هائج تتلاطم امواجه فاذا لم يكن الربان ماهرا حصيفا تغرق السفينة الى الاعماق، وحينئذ لا ينفع الندم.

من هنا جاء القرار الحكيم الذي اصدره نائب رئيس المجلس الشيخ ثامر بن محمد آل ثاني بمنع ارتياد النساء للاندية الرياضية وذلك سدا للذريعة حتى لا يتسع الخرق على الراقع. وهكذا تستعد الرجال للبلاء قبل نزوله وتستبق الاحداث قبل ان يستفحل خطرها وتحسم الشر قبل ان ينتشر، وكما هو معروف ان الوقاية خير من العلاج... والقاعدة الشرعية تقول الدفع اولى من الرفع.

والمجلس الاعلى عندما يصدر قراراته يضع في اعتباره ان الشعب القطري شعب مسلم محافظ متمسك باهداب الدين، وله عاداته وتقاليده العربية الاصيلة، ولم تؤثر فيه طفرة النفط وهو يسعى للاخذ باسباب التقدم والرقي ومعطيات العصر. ولكنه يميز بين الصالح والطالح والصحيح والفساد والخير والشر وما يحمد وما يعاب وما يحب وما يكره من كل ما تأتي به المدنية والحضارة. وقد افسح المجال للفتاة القطرية ان تأخذ بحظ وافر من العلم والمعرفة فكانت الفتاة القطرية مثالا طيبا للفتاة المسلمة المحافظة التي عرفت كيف تحافظ على دينها وكرامتها مع الاهتمام بتثقيف عقلها وباثبات وجودها في الحياة كعنصر فعال تشارك الرجل في بناء المجتمع الذي يقوم على ركنين اساسيين هما الرجل والمرأة. وعرفت دورها ومسؤوليتها في المجتمع من غير تفريط في واجباتها الاسرية كزوجة وأم فهي لم تتطلع الى حياة الاختلاط مع الرجال الاجانب كما فعلت المرأة في بلاد اخرى، واقامت لها منهجا منسجما مع دينها وعزتها وكرامتها، ولم تسمح للمغريات ان تخدعها، ولم تترك للعابثين الفرصة للتلاعب بكرامتها، ولم تمكن دعاة التغريب من اختراق

ـس الأعلى لرعاية الشباب في قطــر

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري



• احدى الدورات الرياضية التي نظمها المجلس الاعلى لرعاية الشباب في قطر.

جدار حصنها المنيع، واستعصت على كل عوامل التخريب... ومن هذا المنطلق اقامت الدولة مؤسساتها التعليمية والثقافية والرياضية والادارية والاقتصادية على اساس الفصل بين الجنسين باعتبار ذلك هو الواجب اسلاميا في بلد اسلامي وتلافيا للمشاكل التي سببها الاختلاط في بلدان اخرى، واحتراما لمشاعر المواطنين وتقاليدهم.

ولكن الذين لا يرضيهم الا السير في ركاب الاجانب في الصواب والخطأ والخير والشر يحاولون ان يخترقوا هذا المجتمع العفيف ويحطموا سياج الفضيلة فيه ويخترقوا القواعد و يعبثوا بالنظم المعترف بها وقد جاء القرار الحكيم الذي اصدره نائب رئيس المجلس الاعلى للشباب الشيخ ثامر بن محمد آل ثاني بمنع ارتياد النساء للاندية الرياضية منسجما مع الواقع فان معظم النار من مستصغر الشرر.

فما دام ان الاندية الرياضية مخصصة للشباب القطري فما الداعي ان يصطحب الاجانب عائلاتهم وصديقاتهم ونحن نعرف ان الصداقة بين الجنسين امر معترف به في المجتمعات الغربية والمجتمعات المتشبهة بها. فهل نريد لهذه الصداقات ان تتوسع او ان تكون الاندية محلا لعقد الصداقات الجديدة. سيحضر الاجنبي ومعه عدد من النساء سيقول هذه زوجتي وهذه زميلتي في العمل وهذه من ضيوفنا القادمين من الدول المجاورة لقضاء عطلة نهاية الاسبوع... وفجأة ستجد الصالة مليئة بالضيوف من هنا وهناك واذا استمر هذا الوضع واصبح عاديا سيقال لا بد وان تكون لهم الحرية في الرقص، ولن يستطيع احد ان يمنعهم من ذلك، ولا ان يضع حرسا لمعرفة من الذي له حق الرقص ومن الذي ليس له ذلك. وهكذا يفلت الزمام وتكون الاندية بعد ذلك لها مهمات اخرى.

استغرب ان يقال ان هناك ردود فعل واسعة للقرار الذي اصدره الشيخ ثامر، او ان هناك معارضة فان كل ما قيل لم نلحظ فيه اي معارضة بل هو التأييد المطلق وان ما قيل مما يفهم منه المعارضة لا يعتبر معارضة بقدر ما هو تأييد متحفظ. فقد لوحظ ان هذا القرار قد حاز القبول والاستحسان من كل الطبقات، والبعض فقط من منطلق مادي يريد ان يسمح للعنصر النسائي في الحفلات وكان يجب الا نجعل للماديات غلبة على المبادىء، فاذا نحن راعينا الماديات في كل شيء سنضطر للتخلي عن القيم والمثل اما القول ان هناك اجانب يحضرون مع عائلاتهم لتشجيع فرقهم المشتركة في المباريات فان الاجانب اذا عرفوا ان هناك اوامر تمنع حضور النساء في العاب الرجال فهم اول من يتقيد بهذه الاوامر، فلا ينبغي ان نكون ملكيين اكثر من الملك، كما لا يجوز ان تطغى المجاملات والمصالح على المبادىء وقد تبين ان كل القائمين على شئون الاندية لا يؤيدون الاختلاط ولا يشجعونه فهم بحمد الله مسلمون حريصون على امتثال اوامر دينهم. ولكن قد يغيب عن بال بعضهم ما قد يترتب على التساهل في بعض الامور فتجده مثلا لا يمانع ان يقام حفل غنائي يجمع بين الرجال والنساء ولكنه لا يقبل على الاطلاق ان تحضر زوجته او اخته او احد من اقاربه مثل هذا الحفل. وهذا من الغفلة عما يجب ان يكون عليه المسلم من عدم الازدواجية والتناقض في التفكير.

واخيرا فاننا نحيي المجلس الاعلى لرعاية الشباب على اتخاذ هذا القرار الحكيم ونسأله تعالى ان يجعله في ميزان حسنات القائمين عليه يوم القيامة ومن نافلة القول ان نقول: انه يجب التعاون على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ومن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر محاربة الاختلاط.. «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» ١٠٤ آل عمران.

«كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» ١١٠ آل عمران. «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و يطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم» ٧١ التوبة

اما الذين يأمرون بالمنكر و ينهون عن المعروف فقد وصمهم الله بالنفاق فقال: «والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر و ينهون عن المعروف و يقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم ان المنافقين هم الفاسقون» صدق الله العظيم.

همسات في أذن امرأة مسلمة :

الصحبة الصالحة

قال تعالى: (ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون).

اللقاء الثاني: معها ايضا

رن جرس الباب بالحاح.. فتحه صغيري ثم نادى: ماما.. زائرة لك.

اسرعت انظف يدي من مساحيق التنظيف، وهرعت يلفني العجب فما اعتدت زيارة دون موعد سابق... وكانت هي هناك عند الباب، رحبت بها وانهالت كلمات الاعتذار من شفتيها: أنا آسفة.. جئتك دون موعد... ولكن...

قاطعتها... لا عليك يا اختي... تفضلي اهلا وسهلا..

كانت هي.. صاحبة اللقاء الاول متشحة بالسواد دون زينة ما.. اختفت الالوان من الوجه وطلاء الاظافر وبدأت صبغة الشعر بالزوال فبانت خصلات الشعر الاسود في مقدمة الرأس.. عدت الى الترحيب بها بعدما لاحظت ارتباكها... قالت ببطء: ادرك كم اسبب لك من احراج بهذه الزيارة غير المتوقعة.

— ولم الحرج يا اختي؟ صدقيني لا شيء من هذا القبيل... يا اهلا بك في اي وقت.

بدأت الحروف تنساب بصعوبة من بين شفتيها، واصابعها تعبث بسلسال الحقيبة ونظراتها في الارض..

— لقد سألت عنك ام جهاد... وهي من اعطتني عنوانك واكدت لي انك لن تتضايقي من زيارتي ولو من دون موعد.

احسست بضيقها فانتقلت الى جوارها، وادرت وجهها اليّ وقلت:

— ما بك؟ اين النظرة الواثقة؟ والبسمة المشرقة؟

غطت وجهها بكفيها وانطلقت في نشيج مفاجىء مكبوت، ربت على كتفها وقلت:

— يا اختي اذكري الله واخبريني.. ماذا هناك؟

همست من بين دموعها: لقد.. مات ابني...

— انا لله وانا اليه راجعون.. عظم الله اجرك، وآجرك في مصيبتك واخلف لك خيرا منها... متى حدث ذلك؟

— منذ شهور مضت، ومن يومها وصورته لا تفارق خيالي.. انا السبب... انا السبب!!...

— ولم انت السبب؟

وطفقت تتحدث بألم... كلماتها كانت تخرج من بين شفتيها كنصال سكاكين تقطع قلبي...

لقد اعتادت ان تترك صغيرها بمفرده ليلا في البيت، تطعمه وتذهب الى سريره حتى اذا نام انطلقت في زياراتها التي لا تنتهي... حتى كان ذلك اليوم الذي عادت فيه الى منزلها لتجد الجيران قد اجتمعوا امام العمارة وقد علت اصواتهم واختلطت فما عاد يفهم منها شيء... وما ان ابصروا بها حتى هتفت احدى جاراتها: ها هي... واسرعت نحوها مضطربة تتحدث وتشير بيديها معا... ولم تفهم منها شيئا لكنها ادركت ان امرا خطيرا قد وقع، وتوجهت نحو الجمع لتستطلعه واذا بجارة اخرى تندفع اليها فتأخذها من ذراعها باتجاه العمارة وهي تردد: لا.. لا يمكنك ان تريه ، ارجوكم احملوه من هنا... ارجوكم...

احست بقلبها يرتجف وان لم تدرك كنه الامر بعد، وجذبت يدها من جارتها وهي تصيح: دعيني ارى ما يجري.. واسرعت نحو الحشد وقبل ان يتمكن احدهم من ايقافها رأته امامها هناك... وحيدها الصغير ملقى على وجهه وقد سالت الدماء من شفتيه وشخصت نظراته الى السماء... وارتمت فوق الجسد الصغير تهزه... تعول وتصيح... ولا فائدة... فقد خدت الحياة فيه والى الابد.

لقد شعر الصغير يومها بخروجها ولم يكن قد استغرق في النوم بعد، ففتح النافذة واطل منها يناديها فاختل وهوى من ارتفاع خمسة ادوار.. فكان ان لقي مصرعه.

انتهت روايتها.. لكن طوفان المشاعر الذي غمرني لم يكن قد انتهى بعد... مزيج من المشاعر المتباينة: من الالم والغضب، من الرثاء والغيظ... مشاعر جارفة كانت تصطرع داخلي... وانتبهت الى انها كفت عن البكاء... وتعلقت نظراتها بي وكأنها... تنتظر حكمي... وبصعوبة شديدة قلت لها: ذاك قدره يا اختي.

وبحزن غامر تابعت: ولكني السبب.

ولم املك الا ان اجيب: لعلك الى حد ما مسؤولة عما حدث، ولكن لا تنسي ان تلك مشيئة الله، كان يمكن ان تكوني في البيت ويقع هذا الامر.

وبأنين ودموع جديدة قالت: ليته وقع وانا معه... اذا لما لمت نفسي ولما احسست اني السبب..

— لكن لومك لنفسك وبهذه القسوة يدل على انك ادركت مسؤوليتك، ولعل الله سبحانه اراد بك خيرا حين..

وقاطعتني بدهشة: خيرا؟!... امن الخير لي ان يموت وحيدي؟

— يا اختي نحن نحكم على الامور بظواهرها لاننا لا نعلم الغيب ولا ندرك الحكمة فيما يقع من امور، تأملي نفسك... انت الان اقرب ما تكونين الى ما يحب الله، مظهرك صار افضل، وداخلك ملأه الاحساس بالندم، ولعله امتلأ باشياء اخرى انت ادرى بها، ولكن ثقي انه متى نما فينا الاحساس بالمسؤولية قمنا بعملنا على اتم وجه وفي كل مجال... يا اختي، الله سبحانه ارحم بانفسنا

منا واعلم، هو خالقنا و يدرك ما يصلح لنا.

ـ ولكنني احس قلبي يحترق، احس جذوة نار تتقد فيه، كلما تخيلت منظره...

قاطعتها: لا تسترسلي خلف الاحزان، حاولي ان تبعدي تلك الصورة عن مخيلتك، اشغلي نفسك بذكر الله، وأبدئي حياتك من جديد.

ـ لكني لا استطيع.

ـ يا اختي انما هو ابتلاء فمن صبر ظفر، والله يبتلينا ليظهر صدق ايماننا وقوته، يبتلينا ليعيدنا الى الطريق حين نشذ عنه، ولا تنسي عظم الاجر... اما سمعت حديثه صلى الله عليه وسلم: (اذا مات ولد العبد قال الله لملائكته: قبضتم ولد عبدي؟ فيقولون: نعم، فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون: نعم، فيقول: فماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجع، فيقول: ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد).

ـ ولكن طريقة موته ؟!. لم اختار له الله هذه الميتة؟ لم يعذبه وهو بعد صغير؟

ـ استغفري الله يا اختي، فالله ارحم به منك، لكنه يجعل من آلامنا وآلام من نحب تكفيرا لسيئاتنا وذنوبنا، فلتصبري ولتحتسبي وتذكري قوله تعالى: (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين).

واستمعي الى قوله صلى الله عليه وسلم: (عجبا لامر المؤمن، ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن، ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له) رفعت رأسها اليّ وقالت: اعيديه بالله عليك، فلما اعدته صارت تردد بذهول: ان اصابته سراء شكر.. شكر... وانا لم اشكر الله كما يجب..

والتفتت الي قائلة: اتذكرين لقاءنا السابق؟

ـ نعم ما زلت اذكره.

ـ ليتني استمعت اليك، ليتني صدقت انك تريدين الخير لي وانك ـ ترددت قليلا ثم تابعت ـ لست غيري.

ـ لا عليك يا اختي، فما زال الطريق امامك واسعا ممهدا مفتوحا حتى آخره.

ـ ماذا افعل ليرضى الله عني؟

ـ تذكري قوله تعالى: (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) عليك بالقرآن والسنة، زني نفسك وتصرفاتك ومظهرك دائما بميزانهما، وستكونين كما يحب الله وكما يحب رسوله باذن الله.

ـ وان شق علي الطريق؟

ـ ستجدين في الصحبة الصالحة خير معين، بدلي من تزين لك السوء باخت مخلصة محبة، وتذكري دائما: (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين) فالصديقة المخلصة هي من تخشى الله وتخافه في السر والعلن، من اذا نسيت ذكرتك، واذا جهلت علمتك، واذا اسأت نصحتك.

رفعت الي وجهها مضيئا مشرقا تلوح في مقلتيه الدموع وسألت بهمس:

ـ اتكونين لي اختا؟

واجبت وانا اشد على كتفيها: انا لك اخت منذ زمن وليس الان.

* * *

ورحلت بخواطري نحو الثانية، زميلة الدراسة التي احببتها في الله وتمنيت لها دائما كل الخير ـ ورجوت الله مخلصة ان يهيىء لها من تبصرها الطريق، عسانا نلتقي في آخره بعدما باعدت بيننا الايام.

• **ثناء ابو صالح**

بقلم الاستاذ عبدالحميد البلالي

وقفات من السيرة

العفو عند المقدرة

ملك الجبال:

عن عائشة رضي الله عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم، هل أتى عليك يوم كان اشد من يوم أحد؟ قال: «لقد لقيت من قومك، وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة، اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني الى ما اردت، فانطلقت وانا مهموم على وجهي، فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي، فاذا انا بسحابة قد اظلتني، فنظرت فاذا فيها جبريل عليه السلام فناداني فقال: ان الله تعالى قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال، فسلم علي ثم قال: يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك، وانا ملك الجبال، وقد بعثني ربي اليك لتأمرني بأمرك، فما شئت: ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين» فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا» (١).

القدرة او المقدرة تنقسم الى ثلاثة اقسام:

٢ ــ قدرة حقيقية: وهي التي يستطيع صاحبها انفاذ ما يريد، بسبب تفوق قوته الجسدية او العقلية او الاقتصادية او الاجتماعية على من يريد اخذ حقه منه.

٢ ــ **قدرة ظنية:** وهي غلبة ظن غير متيقنة عند صاحبها بقدرته على انفاذ ما يريد لعدم تأكده من تفوقه على خصمه الذي يريد اخذ الحق منه فقد يكون متفوقا او غير ذلك.

٣ ــ **قدرة كاذبة:** وهي التي يدعي صاحبها انه قادر على ان يفعل ويفعل ولكنه في حقيقة الامر اضعف من خصمه الذي يريد اخذ الحق منه.

فالفضيلة انما تكون في القسم الاول وهو القادر على اخذ حقه يتفوقه على خصمه ومع ذلك يعفو ويصفح مروءة منه وطلبا للمثوبة، اما في القسم الثاني والثالث فلا يكون للعفو اثر، ولا يدخل في الفضيلة بسبب ضعف بالقدرة او مظنة الضعف.

● **قدرة من نوع فريد:**

وقدرة الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الحادثة من نوع يختلف تماما عن الانواع الثلاثة ولا هي من النوع الاول، حيث ان الاول قد يكون بالفعل قادرا بسبب تفوق قوته، ولكن قد يحول حائل يقدره الله دون انفاذ ما يريد، ولكن هذا الحائل منتفيا في هذه الحادثة اذ ان مالك الحول والقوة والقدرة هو بذاته سبحانه يسخر له ملك الجبال ويجعله تحت امرته يأمره بقدر من الله بما يشاء، ومع ذلك يعفو ويصفح مع هذه القدرة النادرة، ويجعل هم الدعوة وامل الهداية، اعلى من كل ما توسوس به النفس من حب الانتقام ورد الاعتبار ويقول قولته المشهورة «بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا» والعفو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سمة رئيسية فيه.

فنجده يعفو عندما يقدر على ما نوى قتله امثال عمير بن وهب الجمحي، الذي جاءه الى المدينة يحمل سيفا مسموما يريد قتل الرسول صلى الله عليه وسلم فيه، ونراه يعفو عن سيد بني حنيفة ثمامة بن اثال، وهو الذي كان يخطط لقتله، فعندما يقبض عليه ويربطه الى سارية المسجد، يعفو عنه. ونراه يعفو عن ممن قتل حمزة رضي الله عنه، وكان من احب الناس اليه ولا يزيد على ان يقول له «غرب وجهك عني» ونراه يعفو عمن هجاه من الشعراء عندما قدر عليه، ويعفو عن قومه الذين طردوه واهانوه، وحاولوا قتله، فعندما قدر عليهم فاتحا مكة عفا عنهم جميعا. ان العفو كما هو خلق اصيل فهو فن قل من يجيده من القادرين.

● **ما يريده بعد العفو:**

فهو كما قال عندما جاءه ملك الجبال «بل ارجو ان يخرج من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا» انه يوضح هدفه وراء العفو عند المقدرة، وهو رجاء الهداية وهذا ما تحقق فعلا مع معظم اذ لم يكن جميع من عفا عنهم، وهو ما يريد ان يؤكده لطلائع الدعاة الذين يأتون من بعده ومترجما قوله تعالى «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» (٢) فهو كان يدفع السيئة بالحسنة فيقلب بذلك الخلق الاعداء الى اصدقاء شديدي المحبة، وهو ما كان يهدف اليه صلى الله عليه وسلم.

● **اثر الايات القرآنية:**

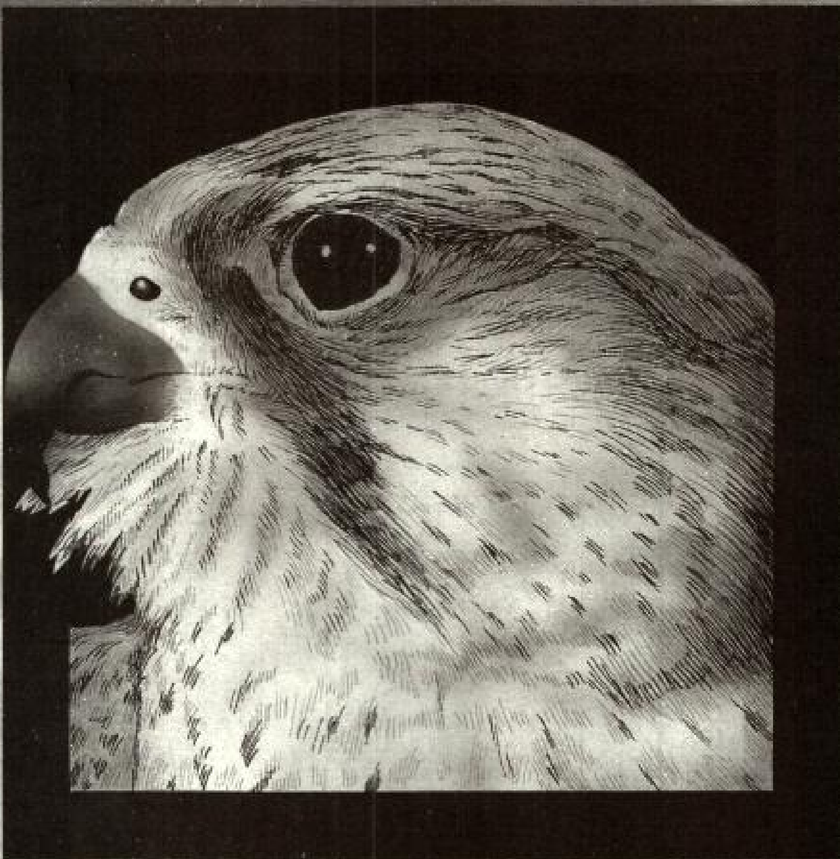
ان هذا الخلق لم يأت من فراغ، بل جاء عبر تربية مستفيضة ترباها الرسول صلى الله عليه وسلم على آي القرآن الكريم فهو يسمع قول الحق تعالى «خذ العفو وأمر بالعرف، واعرض عن الجاهلين» (٣).

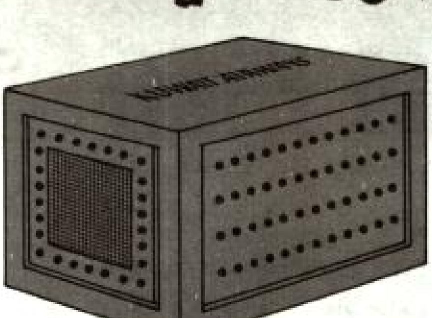
ويسمع قوله تعالى «وان تعفوا اقرب للتقوى» (٤) وهو يحرص على ان يكون امام المتقين.

وهو يسمع قول الحق تعالى «وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين، الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس، والله يحب المحسنين» (٥).

وقد رباه تعالى على قصص القرآن الكريم التي فيها من معاني العفو الشيء الكثير، وهو يرى من خلالها صور الانبياء عليهم السلام كيف كانوا يواجهون سفاهة قومهم واذا هم بالعفو والصفح، فاذا كان يوسف عليه السلام يعفو عن اخوانه بعد ان حقدوا عليه وتآمروا على القائه في الجب، وتسببوا ببيعه عبدا وهو ابن نبي، وتعرض بعد ذلك لمكر النساء، ثم تعرض للسجن، يقول لهم بعد ذلك كله وبعد ان قدر عليهم «لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين» (٦) فان الرسول صلى الله عليه وسلم يتعلم من هذه الحادثة بان لا يعفو عن اقاربه فحسب، بل يعفو عن جميع قومه الذين آذوه وطردوه وتآمروا على قتله واحلوا دمه، يعفو عنهم وهو قادر عليهم يوم الفتح، آملا ان يكون لهذا العفو الاثر في هدايتهم وقد كان.

(١) البخاري ٢٢٤/٦ ومسلم ١٧٩٥
(٢) فصلت ٣٤، ٣٥
(٣) الاعراف ١١٩
(٤) البقرة ٢٣٧
(٥) آل عمران ١٣٤
(٦) يوسف ٩٢.



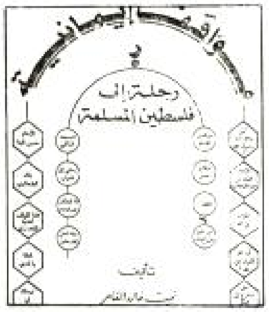

KUWAIT AIRWAYS

مدرسة بدر وشعراؤها

كتاب يقع في حوالي ٢٠٧ صفحات من القطع الصغير يبحث في ادب العقيدة الاسلامية المعاصر من تأليف الاستاذ احمد الخاني. يقول المؤلف في مقدمة الكتاب: ان قراءة واعية متأنية في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم لتدل على ان بدرا اول معركة حربية كبيرة انتصر فيها الاسلام على الكفر وقام اثرها اول معركة شعرية تميز فيها شعر الحق من شعر الباطل وكانت المضامين في كلا الشعرين جادة كل الجد.. من هذا المنطلق يطرح الاستاذ الخاني مفهوم الادب القائد ليبين طبيعة ادبنا الاسلامي بين آداب العقائد الاخرى ومدى حاجتنا الى مدرسة ادبية بديلة عن المدارس المستهلكة او المستجدة المشبوهة وهكذا جعل المؤلف جزاه الله كل خير مدرسة بدر مقدمة لدراسة خمسة شعراء ينطلقون من هذه المدرسة الادبية انطلاقة شعرية وهم احمد فرج عقيلان والدكتور عدنان علي رضا النحوي والاستاذ محمد منير الجنباز والدكتور ابراهيم بن محمد ابو عباة والاستاذ عبدالرحمن صالح العشماوي.

مواقف ايمانية

هذا الكتاب من تأليف الاستاذ نجيب خالد العامر وتقديم الشيخ احمد القطان وهو الثاني في سلسلة مواقف ايمانية تلك المواقف الايمانية الصادقة التي استخلصها المؤلف جزاه الله كل خير من عمق التاريخ واحداث الدعوة والدعاة فجاءت دون تكلف او تزويق تذكرة للدعاة في كل عهد وجيل يذكر بها بعضهم بعضا حتى لا ينحرفوا عن الطريق المستقيم الذي رسمه لنا رب العالمين.



يقع الكتاب في حوالي مائة وتسعين صفحة وقامت بنشره وتوزيعه مكتبة المنار الاسلامية في الكويت ــ حولي ــ ص. ب: ٤٣٠٩٩ ــ الرمز البريدي 32045 ــ تلفون: ٢٦١٥٠٤٥.

قلاعنا بلا أسوار

في صبيحة يوم السبت التاسع والعشرين من شعبان الماضي تسللت عصابة من المجرمين الصهاينة الى عاصمة بلد عربي فقتلوا القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابا جهاد) وعادوا كما دخلوا سالمين.

من اين جاءوا؟ ومن اي الكوى دخلوا؟
وكيف عادوا وقد عاثوا وقد قتلوا؟
وللذهول لسان لا يطاوعه
حيران يسأل: اين الامن يا دول؟
وهل يظل لكم غير النعاس على....
وسائد الحكم يشكو منكم الكسل؟
لكنه ان بدا في الشعب داعية
يدعو الى الله ضج السهل والجبل
وزمجر الجيش والاعوان قد زأروا
كل يحرضه: يا جيش يا بطل..!
اقدم ومزق بني الاسلام انهمو
بطهرهم كاد هذا الجيل ينفصل
وسق الى ساحة الاعدام افضلهم
واطعم السجن اعمار الذين ولوا
واسق السياط دماء السائرين على
شريعة خطها جبريل والرسل
واحذر... تنبه.. ولاحظهم.. وكن يقظا
وخذ عليهم دروب الارض لا يصلوا

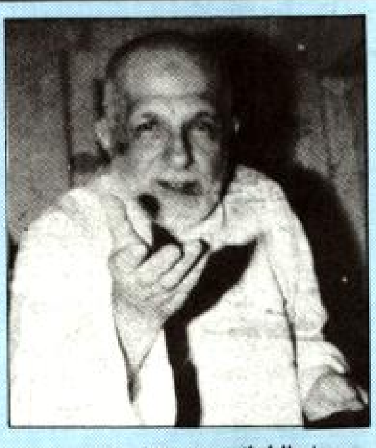
* * *

ان كان (شامير) ذب الشر (فأبن ابي
سلول) المخلب المسموم والعصل
مفتاح عاصمتي ملك الذئاب.. فان
جاع الذئاب فمنا الشاة والحمل
فما لنا هامة في الناس نرفعها
عفرتها بتراب الذل يا خجل..

شيء من الحداثة

لفت نظري تعليق طريف لاديب الشيوخ وشيخ الادباء الاستاذ علي الطنطاوي في حاشية كتيب طبعه مؤخرا تحت عنوان «من غزل الفقهاء» وكان التعليق حول ابيات جيلة هزت الاديب الكبير. جاء فيه: «الشعر الحق الذي يجمع سمو المعنى، وموسيقى اللفظ لا هذا الهذيان الذي نقرؤه الان ــ الذي يدعونه الشعر الحديث ــ شعر الحداثة اي الحدث الاكبر الذي لا يتطهر منه صاحبه الا بالغسل».

وليسمح لي القارىء الكريم ان انقل بعض هذه النماذج التي لا يتطهر صاحبها منها الا بالغسل على مبدأ ناقل الكفر ليس بكافر، دون تسمية القائل.



• علي الطنطاوي: شعر الحداثة هذيان.

نشيد اسلامي:

احس ان شعب الارض تهزأ بي
كأن شكلي في تركيبه خلل
خدودنا سمنت من غير عافية
لما توالى عليها الصفع لا القبل
يا زمرة العار هذا العار اسقمنا
فكل مشربنا مستوبل وحل
يستنشق الناس وردا زاكيا وشذى
ما بل قومي ازكى عطرهم بصل؟
ماذا جنينا من الالحاد غير هوى
اعمى بصيرتنا فانسدت السبل؟
متى نما خوف اسرائيل في دمنا؟
وهل يخاف دبيب النملة الجمل؟
كنا نخوض غمار البحر مضطربا
واليوم يغرقنا في بيتنا البلل؟

* * *

اني على البعد قد ابصرت من دخلوا
وكيف بعد انطفاء البدر قد رحلوا
ابصرتهم بعيون طالما شهدت
على فواجعنا الاستار تنسدل
تسربوا من ذنوب لا نفارقها
تسربوا من جراح ليس تندمل
تسربوا من سراديب الخلاف ومن
مكامن الحقد كالنيران تشتعل
تسربوا من سراب الامن نحسبه
من اليقين.. فنسترخي ونتكل
تسربوا من جحور الفسق يسعدها
ان الفضيلة عنا سوف ترتحل
تسربوا تحت علمانية.. طفحت
بشورها... وفشيت من حولها علل
تسربوا في حمى ظلم.. هوايته
ذل الشعوب... ومن طغيانه ثمل
بهم... بخذلانهم اضحت كرامتنا
نعلا لكل يهودي سينتعل...!
دم (الوزير) مداد والاسى قلم
يخط من خزيهم ما ليس يحتمل
مهما تلفتت ما بين الجموع ضحى
فلن يبين الذي تدعوه يا رجل!

* * *

من لي بجيل حداء الموت يطربه
وللرصاص بساحات الفدا زجل؟
والله ليس سوى الاسلام يرجعها
غراء يغمرها من نوره حلل.
بالحزم والعزم صارت خيبر خبرا
يحكي الرواة معانيه لمن سألوا
جثت قريظة للتحكيم صاغرة
والسيف في جريان العدل يغتسل
فاصرف عيونك عن فسق وفرنجة
الى شباب به الامجاد تحتفل
الى الذين اذا انصبت حجارتهم
تنصب منها المدى والنبل والاسل
تشع منها دماء الصاعدين الى
عز الشهادة والارواح تبتهل
هذي الحجارة في اليرموك مولدها
تلك الحجارة من حطين تنتقل
وتلك من عين جالوت لها نسب
يسمو الى (بدر) فالانساب تتصل
النصر تصنعه هذي الدماء غدا
لقد دعوناك: (جيل النصر) يا أمل

فيصل محمد الحجي

سعي

سعيك اليوم احقّ
من قعود فيه حق
فامض بالروح ابيا
ساقها لله شوق
وانشد الرفعة واعمل
ليس للقاعد سبق
وتأمل في أناس
بينهم في السعي فرق
ان رأيت الظلم فاصبر
ان وعد الله حق
لم يدم ظلم ولكن
في نفوس الناس خرق
ما لطاغوت بقاء
فله ما يستحق
لم اجد حرا جبانا
لهواه يسترق
ايها المسلم فانهض
ليس للساعين رق
ما بقرآنك الا
الق... يسمو... يرق
فاحمل المصحف نورا
انه علم وخلق
وجهاد، وله في
أمة الاسلام رفق
انما المصحف خير
وسحاب فيه ودق

شريف قاسم

تقول احداهن فيما تسميه شعرا:

«لاني نفيت من الحلم بالامس
سامرت قيظا
وجعاً منح الوقت وقتاً
واجترى ان يمر به الوسم

لاني عاصرت حالة دفني
تجذرت بالرمل
مارست توق الخروج عن الخارطة
ولأن الخريف طوى قامتي ولأن»

و يقول احدهم:

ارتقي وجه السماء المغطاة بالعشب
ادون ما يشدو به البحر
هو الليل يأتي لنا حاملا شمسه!
هو الموت يبدأ من احرف الجر حتى السواد
و ينسل طيف الارانب بين المفاصل والامكنة

و يهذي احدهم بكلام يتلقفه الحداثيون على انه نفحة من نفحات العبقرية فيقول:

عرفت هذه المدينة
سكرت في حاناتها
وزرت اوكار البغاء واللصوص
جرحت في مشاحناتها
صاحبت موسيقارها العجوز في تواشيح الغناء
رهنت فيها خاتمي لقاء وجبة عشاء، واتبعت
من هيلانة السجائر المهربة.

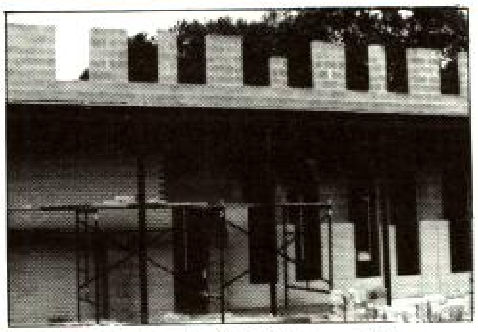
وبعد فاننا نسأل الشيخ الطنطاوي — امد الله في عمره — اذا كانت الحداثة — وقد عرضنا بعض نماذجها — هي الحدث الاكبر الذي لا يتطهر منه صاحبه الا بالغسل! فماذا عن هذا الذي سكر في الحانات، وزار اوكار البغاء واللصوص، وتشاجر مع الاشقياء ورهن خاتمه ليأكل و يشرب و يدخن!!

اليس مثل هذا الهذيان يستأهل صاحبه ان يقال له: اغسل جوارحك ووجدانك سبع مرات بالماء، احداهن بالتراب ؟!!

«البشيري»

مؤسسات اسلامية

جمعية دار الهجرة



• لقطة من بناء المركز الاسلامي في فرجينيا.

جمعية اسلامية قائمة في فرجينيا في الولايات المتحدة الامريكية وتعتبر من الفروع النشطة لرابطة الشباب المسلم العربي في الولايات المتحدة يقوم عليها نخبة طيبة من الشباب الملتزم باسلامه الغيور على دينه وهي تؤدي دورا طيبا في مجال الدعوة الاسلامية في الاوساط الطلابية وغيرهم كما انها تساعد الطلاب المسلمين في ممارسة شعائرهم ودفع انشطتهم الاسلامية لهذا فهي تساهم مساهمة كبيرة في حماية الشباب المسلم من اخطار الضياع في جاهلية تلك المجتمعات الكافرة.

هذا وقد قامت الجمعية مؤخرا ببناء مركز اسلامي في منطقة شمال فرجينيا والتي يقطنها حوالي عشرون الفا من المسلمين وقد تم بحمد الله عز وجل بناء حوالي ٦٠٪ من المركز والذي يتكون من مسجد ومكتبة وعيادة وفصول دراسية وكافتيريا ومحل صغير لخدمة المسلمين بالمنطقة وقد صرف على المشروع حتى تاريخه ما يقارب المليوني دولار وقد توقف البناء منذ شهر اغسطس ١٩٨٧ لنفاذ المال الموجود لدى الاخوة القائمين على المشروع ونظرا للتوقف الطويل عن تكملة البناء وتأخرهم عن الموعد المحدد لانتهاء بناء المشروع فقد قامت بلدية المدينة التي يقع فيها المركز بارسال انذار ينتهي في ١٩٨٨/٩/٣٠ بانه اذا لم يتم الانتهاء من البناء في نهاية هذا التاريخ يتم سحب رخصة البناء وعليه هدم المبنى الموجود ووضع الارض للبيع، حسب قوانين البلد — لا قدر الله — والمبلغ المطلوب لاكمال بناء المسجد هو ما يقارب المليون ونصف المليون دولار

لذا فان الاخوة القائمين على المشروع يهيبون باهل الخير جميعا ان يساهموا ما استطاعوا وكل من سعته في انقاذ بيت الله من الدمار والهدم (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له

الرجاء ارسال الشيكات باسم:

FIRST VIRGINIA BANK

0725 - 9719

3159 ROW STREET

FALLS CHURCH , V A 22044 U. S. A

صيحة مرابط

سأصرخ بصوت كالزئير
محدثا دويا كالتفجير
لانقذ القدس الجريح، من كيد التحقير والتدمير
ولازرع في قلب الطفل الصغير
حب الجهاد والنفير
واخلع عن قومي حب التصفيق والتصفير
لن يدع لامته و يلبس الحرير
و يستحقر القمح والحب والشعير
ولو حرم منهن لاصبح فقير حقير
هو مكبل بشهواته مقيد اسير
ينفق لرغباته المال الكثير
ويمنع الصدقة وان كانت بمقدار النقير
و يقف سدا امام جنود التحرير
يقول: لا تنفروا في الحر والهجير
اتق الله والنار ذات شهيق وزفير.

* * *

اصرخ يا عمر.. قم يا صلاح... فثالثكم مواطن خفير
ينتظر حيعلتكما على ظهر البعير
ليعذر امام ربه من الذنب والتقصير

• خالد سليم شهاب

أقصوصة: المقدّم

.. لهفي على يوم السبت القادم.. واي سبت هو هذا يا سعاد؟ انه اجمل واروع سبت في حياتي.. سيكون ربيع نفسي، ومرتع روحي..

سعاد مداعبة: الله.. الله.. ما هذا يا حسين!! واي سبت هذا الذي تترنم بذكره وتطرب بالحديث عنه.. هل سيزيد راتبك فيه؟

— أية زيادة يا سعاد؟ لا أمل في زيادة عاجلة يا زوجتي الطيبة. وصحيح ان الراتب قليل ولكن تعلمين اننا نحن الضباط يأتينا رزقنا رغدا، فلا ننتظر المرتب الرسمي، ولا نحلم بالزيادات.

— اذا ما الذي سيحدث في ذاك السبت المنتظر؟ اخبرني ولا تتلاعب باعصابي..

حسين وقد اعتدل في جلسته، واخذ يتكلم بثقة وزهو:

— السبت المقبل — يا زوجتي الغالية — هو موعد ترقيتي لرتبة «مقدم» وهذا امر كبير بالنسبة لي.. لا لان راتبي سيزيد بها، بل لأن لرتبة المقدم طعما خاصا، وسحرا لا نظير له.. فهي مركز جيد في طريق الارتقاء الى الرتب العليا، وهي رتب قيادية طبعا.. تصوري ان الترقية لا تأتي الا عن طريق سيادة الرئيس.. ايعدل هذا الفوز فوزا؟ تكلمي يا سعاد...

— وماذا اقول لك يا حسين.. واذا كنت تعتقد ان هذه الترقية هي المنعطف المنتظر في حياتك.. فألف مبروك.. وماذا سيكون موقفي الا ان اشاركك فرحتك و بهجتك!..

* * *

.. تراه ماذا سيفعل سيادة الرائد حسين مع هذه الايام التي لا تمر الا بطيئة.. بطيئة.. عدّ الساعات والدقائق.. ثم ماذا عليه ان يعد بعد

ذلك؟ احلامه مضطربة بين الترقية لرتبة مقدم وبين كوابيس سوداء قاتمة.. فمرة رأى نفسه (في الحلم طبعا) انه لواء.. لكنه ضحك من هذا الحلم المتفائل جدا.. وتارة - وتبا لتلك الاحلام - يرى نفسه قد عزل واقصي من مركزه وذلك لانه (كما قالوا) كان يصلي في صغره.. واستغرب من حلمه الساذج، أو نسي اولئك انه قد ترك الصلاة منذ خمسة عشر عاما؟.. منذ ان فكر ان يدخل في سلك الجيش، وفي خدمة الوطن.. انه يصلي بين الحين والاخر صلاة الجمعة فقط.. ان له سهرات حمراء في نادي الضباط رغم ان اصوله القروية تفرض على زوجته ان تضع رقعة صغيرة على رأسها تشبه «الايشارب»... ولعن ذلك الحلم مجددا.. فما هو الا اضغاث احلام.. وفي السنوات الماضية كانت تأتيه ترقيته طائعة صاغرة..

ومضى السبت المنتظر، وجمرة قلبه المتقدة لم تجد الماء الذي يطفئها... ومضى سبت وسبت.. والرماد يتكاثف فوق تلك الجمرة.. والف علامة استفهام تتعاقب في رأسه.. واحيانا كثيرة يسأل قائده المباشر:

- اما جاء القرار؟ الم يصدر بعد؟

- «سيادة الرئيس مشغول هذه الايام»

«القائد الاعلى لا يصدر اي قرار الآن»

«سيادة الرئيس خارج القطر»

والعمل؟ والترقية؟ ماذا افعل يا سعاد؟ اجيبيني..

سعاد بامتعاض: انتظر يا حسين.. كل شيء بيد الله..

- لقد مللت الانتظار.. لماذا لم يحدث هذا التأخير في ترقياتي السابقة؟

- الم تقل يا حسين ان الترقيات السابقة كانت تصدر من قائدك المباشر اما الآن فيجب ان تصدر من القائد الاعلى الذي هو الرئيس؟

- أجل..

- ولهذا السبب تأخرت..

* * *

اقبل رمضان.. رمضان الرحمة والمغفرة.. رمضان الخير والبركة.. ولرمضان في نفوس الناس وقع خاص ومنزلة عظيمة.. فهو النديم الذي لا يمل.. وهو الكريم بغير حدود وهو الصفاء والنقاء.. وهو العمل الصالح.. والصبر والمؤاخاة.. فهنيئا لك امة محمد برمضان وفي رمضان.

* * *

- بابا.. بابا.. عمي مصطفى في الباب ومعه رجل لم اعرفه..

التفت حسين الى زوجته مستغربا: ما الذي جاء به الآن.. الساعة الواحدة ظهرا ومنذ ساعتين كنا معا في الثكنة..

وهرع الى الباب: اهلا بالرائد مصطفى اهلا... تفضل.

التفت الرائد مصطفى الى القادم معه وقال له: تفضل يا نقيب علي.. تفضل... وعندما سمع حسين بكلمة نقيب علي انقبض قلبه.. ما الذي جاء بهما الآن؟ ولماذا أتيا؟ ولماذا النقيب علي بالذات؟ وتنهد بحرقة.. آه منك يا علي.. أنت العين التي تراقبنا وتحصي حركاتنا.. انت المقرب من السلطة، بل انت من فئة السلطة... الجميع يهابك، والكل يحسب لك الف حساب.. (وقطع عليه شروده صوت مصطفى):

- ما لك صدمت عندما رأيتني؟ (بخبث) اقصد عندما رأيتنا؟ الا تقول لنا تفضلا؟ حسين وقد استدرك الموقف: وهل يكرم المرء في بيته يا مصطفى؟ انه بيتكما وتدخلان من غير استئذان.. تفضل نقيب علي.. تفضل.. انها مفاجأة سارة.. اهلا وسهلا.. تفضلا..

وهكذا تدحرجت كلمات الترحيب المضطربة على شفتيه حشيشة.. واخذا مكانيهما في الغرفة المخملية.. وبعد كلمات الترحيب والمجاملة، التفت اليه مصطفى قائلا: قبل ان تخوض في اي حديث نريدك ان تجهز لنا طعام الغداء فنحن جائعان جدا.. وخاصة النقيب علي.. حيث كان عليه مهمات كثيرة.. فلا تبطىء علينا..

وفوجيء حسين بهذا الطلب.. فهذا شهر رمضان، وانا صائم، وماذا سأقول لهما ولكن الرائد مصطفى لم يمهله: ما بك اليوم يا حسين؟ الم تعجبك زيارتنا حتى تصاب بالشرود كل حين؟ هل ستطعمنا ام لا؟ ثم استدرك بهدوء وخبث:

لعلك صائم يا حسين؟

حسين وقد ادرك ما يرمي اليه: ابدا.. ابدا... انا لا اصوم..

مصطفى: ظننت ذلك.. وهل انسان وطني مثلك يصوم؟ انها لو تمت لكانت نكتة طريفة... وضحك مصطفى وعلي.. وشاركهما باضطراب حسين..

ونهض حسين ليهيىء لهما ما طلبا.. فأتبعه النقيب علي:

- ولا تنس ان «تعمرها» يا سيد حسين..

- طبعا طبعا يا سيد علي..

واقبل حسين على زوجته، ولاحظت اضطرابه: ماذا هناك يا حسين؟

- يريدان غداء يا سعاد..

سعاد مستغربة: او ليسا صائمين؟

ضحك حسين ببرود...

سعاد: وانت؟

حسين وهو شارد: الترقية اهم يا حبيبتي..

- وهل للصوم ارتباط بالترقية؟..

- الان اكتشفت ذلك.

- ولكنني لم اطبخ بعد؟ من اين سيأتي لهما بالطعام؟

ولم يجبها.. بل امسك بسماعة الهاتف: ألو.. مطعم الشموع.. معك الرائد حسين الحسين.. احضر لي اذا سمحت لحما مشويا يكفي لخمسة اشخاص مع كافة التوابع والمقبلات.. لا اريد ان اوصيك.. اريد مائدة فاخرة وبسرعة.. خلال نصف ساعة فقط تكون عندي... افهمت؟ شكرا.. ثم مستدركا: الو.. الو لا تنس ان تضع معها ثلاث زجاجات «ويسكي» بسرعة.

سعاد مستاءة: وتريدون خمرا ايضا؟

- اجل يا سعاد.. فالنقيب علي يريدني ان «اعمرها» ويجب ان افعل..

* * *

وفي سبت جميل مشرق.. يرن جرس الهاتف بشدة.. تهرع اليه سعاد..

- الو.. سعاد؟

- اهلا حسين.. .ماذا عندك؟

- لقد اصبحت المقدم حسين يا سعاد... واصبحتِ من الآن زوجة المقدم...

* * *

«عبدالرحمن عبدالحليم»

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
									٢
	■	■				■			٣
									٤
									٥
									٦
		■				■			٧
	■					■		■	٨
■									٩

افقيا وعموديا:

١ ـ مجلة اسلامية

٢ ـ اسم سورة من القرآن + اطال الثوب

٣ ـ حروف متشابهة ـ انسكب

٤ ـ الذي يتنصت على الناس + اتعلم

٥ ـ تزاوج + مريض

٦ ـ م + مجلة اسلامية

٧ ـ تفقد احوال الناس ليلا ـ صلب (معكوسة) ـ واحد بالانجليزي (معكوسة).

٨ ـ اسم الباب الذي يدخل منه الصائم يوم القيامة بدون ال التعريف

٩ ـ صحيفة اسلامية

حكمة

الاستعداد للرحيل

يقول ابن الجوزي:

يا ساكن الدنيا تأهب
وانتظر يوم الفراق
واعدد زادا للرحيل
فسوف يحدى بالرفاق
وابكِ الذنوب بأدمع
تنهل من سحب المآقي
يا من اضاع زمانه
ارضيت ما يفنى بباق

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو؟

احد العلماء الاربعة المشهورين بمذاهبهم يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع.

٧ + ٨ + ١ + ٦ محبة وعطف

٣ + ٢ + ٤ + ٥ عكس مقعر

٧ + ٣ + ١ + ٢ من الطيور

٦ + ٧ + ١٠ من الحشرات التي ذكرت بالقرآن

١٠ + ٩ + ٦ من مشتقات الحليب

أخبار الحمقى والمغفلين

• اجتمع رجلان في طريق الحج، فقال احدهما للاخر: كم قد حججت؟ قال مع هذه التي نحن فيها واحدة.

• قال منجم لرجل من اهل طرسوس: ما نجمك؟ قال (التيس)، فضحك الحاضرون وقالوا ليس في النجوم والكواكب تيس، قال بلى، قد قيل لي وانا صبي منذ عشرين سنة نجمك (الجدي) فلا شك انه قد صار تيسا منذ ذلك الوقت.

• عن ابراهيم بن القعقاع: انتبه قوم ليلة في رمضان وقت السحور فقالوا لاحدهم: انظر هل تسمع اذانا؟ فابطأ عنهم ساعة ثم رجع فقال: اشربوا، فاني لم اسمع أذانا الا من مكان بعيد.

• قال بعض الناس لمملوكه، اخرج وانظر هل السماء مصحية او مغيمة، فخرج ثم عاد فقال: والله ما تركني المطر انظر هل هي مغيمة ام لا.

• مات ولد لرجل فقيل له: ادع فلانا يغسله، فقال لا اريد، لان بيني وبينه عداوة فيعنف بابني في الغسل حتى يقتله.

• غصب رجلا شيئا وتصدق به، فقيل له في ذلك، فقال: أخذي إياه سيئة، وصدقتي به عشر حسنات، فمضت حسنة واحدة وبقيت لي تسعة.

إجابات العدد «٨٧٧»

الكلمات المتقاطعة:

١ ـ القرضاوي

٢ ـ ب + قوانين (معكوسة)

٣ ـ قبر

٤ ـ رن ـ بيداء معكوسة

٥ ـ ضياء الحق

٦ ـ إن ـ الابار

٧ ـ والد + حبارى

٨ ـ يو ـ يقارنا

٩ ـ قلب ـ رياض

كلمة السر: ابو الاسود الدؤلي

من هي: اسماء بنت ابي بكر

اعداد : الاستاذ سعيد الأصبحي

كلمات مضيئة

*** تورد المهالك**

يقول الدكتور السباعي: خمس تورد المهالك: شهوة عارمة، وعلم لا يقصد به وجه الله، ومال يورث الشح والطمع، وفراغ يحمل على ارتكاب المآثم، وعقل يحتال به صاحبه على الناس.

*** ضرر الجدال**

يقول الامام مالك: الجدال في الدين ينشيء المراء، و يذهب بنور العلم من القلب و يقسي و يورث الضغن.

*** وفاء الرجل**

قال اعرابي: اذا اردت ان تعرف وفاء الرجل ودوام عهده فانظر الى حنينه الى اوطانه وشوقه الى اخوانه وبكائه على ما مضى من زمانه.

يُسرين

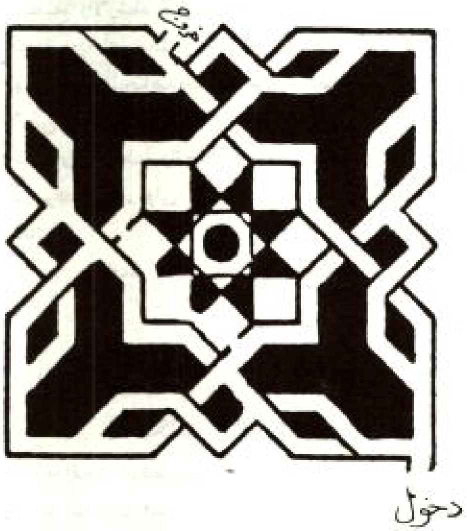
يقول الشاعر:

اذا اشتدت بك البلوى
ففكر في ألم نشرح
فعسر بين يسرين
اذا فكرته تفرح

تجارة ابليس

زعموا ان حكيما لقي ابليس وهو يسرق اربعة احمرة عليها احمال، فسأله عن تجارته فقال: الجور والحسد والخيانة والكيد. قال: ومن يشتريها ؟ قال: الجور للسلاطين، والحسد للعلماء، والخيانة للتجار، والكيد للنساء.

تلمس السبيل :



حاول ان تتلمس السبيل للخروج من هذه المتاهة في اقصر وقت ممكن... احسب كم من الوقت استغرقته للخروج من المتاهة.

لمعلوماتك الخاصة

- اغنى دول العالم بمعدن اليورانيوم هي كندا ويبلغ الاحتياطي من اليورانيوم (١٥٠) الف طن.
- عدد عظام الطفل اكثر من عدد عظام الرجل اذ يبلغ عددها (٣٠٥) في حين يبلغ عدد عظام الرجل (٢٠٦).
- الرحالة ماجيلان هو اول من قطع المحيط الهادي وهو الذي سماه بهذا الاسم.
- الصحراء الكبرى في شمال افريقيا هي اكبر الصحاري مساحة في العالم وتبلغ مساحتها حوالي ثمانية ملايين ونصف المليون كيلومتر مربع.

كلمة السر :

علامة مسلم وصاحب كتب ومجلدات اثرت المكتبة الاسلامية ويتكون اسمه من مقطعين وتسعة حروف.

لا ــ تأسفنا ــ على ــ الدنيا ــ وحليها ــ فالموت ــ لا ــ شك ــ يفنينا ــ و يفنيها ــ واعمل ــ لدار ــ يكن ــ رضوان ــ خازنها ــ والجار ــ احمد ــ والرحمن ــ عاليها ــ ارض ــ لها ــ ذهب ــ والمسك ــ طينتها ــ والزعفران ــ حشيشي ــ نائب ــ فيها ــ في.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ل	ا	ت	أ	س	ف	ن	ل	ا	ا	ش	ك
٢	ع	ل	ى	ى	ك	ن	ا	ى	ن	د	ل	ا
٣	ا	ن	ى	ن	ف	ى	ا	ه	ى	ل	ح	و
٤	ف	ا	ل	م	و	ت	ب	و	ا	ع	م	ل
٥	و	ى	ف	ن	ى	ه	ا	ل	د	ا	ر	ن
٦	ر	ض	د	ا	ن	ا	غ	ا	ز	ن	ه	ا
٧	و	ا	ل	ج	ا	ر	ا	ه	ى	ل	ا	ع
٨	أ	ح	م	د	ل	ن	م	ح	ر	ل	ا	و
٩	أ	ا	ذ	و	ا	ل	م	س	ك	ح	ج	ف
١٠	ر	ه	ه	ط	ى	ن	ت	ه	ا	ش	ف	ى
١١	ض	ل	ب	و	ن	ا	ب	ت	ز	ى	ى	ه
١٢	و	ا	ل	ز	ع	ف	ر	ا	ن	ش	ى	ا

متابعات



• الى نجيب الكيلاني ! •

كاتبنا الكبير وشاعرنا الثائر الدكتور نجيب الكيلاني الذي نستطيع ان نسميه في عصرنا الحاضر عملاق الرواية والقصة الاسلامية وبطل الادب الاسلامي بلا منازع لماذا لا يكتب قصة او رواية عن بطولات اخوانه المجاهدين في افغانستان ؟؟!!

ولماذا لا يعكس مأساتهم في صورة «قصة او رواية»؟ وكما تعرفون لو كتب عن جرائم الشيوعية في بلدنا الغالي بدون مبالغة او... فهي بذاتها وعينها قصص تراجيدية (!!) فما بالكم لو وضعناه في اطار القصة او الرواية الادبية.

وجدير بالذكر باني الى الان قرأت ثلاثين كتابا من كتبه الشيقة ولكننا نأمل منه ان يكتب لنا رواية وقصة عن الجهاد الافغاني المبارك الميمون وشكرا لاستاذنا الكبير.

• بشير احمد الانصاري
السودان ــ الخرطوم

* * *

• الوحدة بعد الاتحاد ! •

الى اخواننا في الله، المجاهدين في سبيل اعلاء كلمته الساعين لتحقيق العدل والامن والامان في ارض افغانستان الاسلامية... ان ما قمتم به من اعلان الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان لهو خطوة جادة نحو تحقيق اهدافكم.

ايها الاخوة: حافظوا على الوحدة التي اعلنتموها، وحافظوا على دولتكم الناشئة، هذه الوحدة التي تمثلت بانتخاب قيادة يرأسها قائد واحد ينبغي ان تعطى له الصلاحيات اللازمة، والمسؤولية الكاملة في اتخاذ القرار، وتنفيذه قولا وعملا، ودعمه دعما كاملا من قبل كل الفصائل المجاهدة وتقديم النصح والارشاد للقيادة، وتنفيذ ما يقره مجلس القيادة دون اي تلكؤ او تقصير في المنشط والمكره.

بهذا ايها المجاهدون الافاضل تستطيعون تحرير الارض المغتصبة «يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون» آل عمران ٢٠٠، والى اللقاء على ارض الخلافة الضائعة.

• محمد حسين الخالد ــ المدينة المنورة

• ملكات جمال ! •

تطالعنا بعض وسائل الاعلام كالصحف والمجلات بنشر صور وحكايات ما تسمى بملكات جمال العالم وصور بعض ممن يعشن على هامش الحياة، ولا اعلم ما هو الهدف لنشر هذا النوع من الصور والمقابلات، هل هو لفتنة الشباب ام القدو السيئة لاخواتنا وبناتنا ام هو تنفيذ مخططات الماسونية اليهودية التي تنادي وتقول: **«اننا جعلنا العالم كله يخدم مبادئنا علم ذلك ام لم يعلم، فان كل انسان ينادي لنشر الصورة الخليعة فهو يخدم مؤسساتنا والفتاة التي لا تستر جسدها وتسير في الطرقات تثير الفتنة وتغري الشباب وتحرك الشهوة فلتعلم انها تخدم هذه المخططات علمت بذلك ام لم تعلم، وليس المهم ان لا تعلم ولكن المهم خدمة مخططاتنا وانها بذلك تساهم بوضع لبنة الفتنة لتحطيم الاخلاق والاديان والمجتمعات» !!**

• بدر سعد الرميضي ــ الكويت



• مصطفى امين ! •

لقد طالعت في العدد رقم ٨٦٧ من مجلتكم الرائدة مقالا تحت عنوان من يحدد الاولوية للعمل الاسلامي في مصر وما كدت انتهي من قراءته حتى وقعت عيني على مقالة تحت عنوان فكرة بقلم مصطفى امين بتاريخ الاحد ١٤٠٨/١٠/٢١ هـ في احدى الصحف اليومية الخليجية.

وفي الوقت الذي استعرضت فيه مجلة المجتمع مشكلة الشباب المسلم في مصر وما تعرض له من ضغوط ومضايقات وتعذيب افرزت جيلا من الشباب المسلم العنيف الذي لم يفهم الاسلام الصحيح ولم يأخذه من منابعه الصحيحة.

وجدت مقال مصطفى امين في فكرته المشار اليها وقد اخذ يمجد عادل امام وفرقته التي ذهبت الى اسيوط لتتحدى الذين ارادوا ان يمنعوا الموسيقا والغناء والمسرح ويعودوا بمصر الى القرون الوسطى على حد قوله !!

ومصطفى امين عرف بتوجهه العلماني وتحامله على كل ما يمت الى الاصول الاسلامية بصلة فهو تارة يدعو الى اقامة اعياد للاب واعياد للام !! وتارة يدعو الى تفسخ المرأة وتكشفها !!

ان مشكلة عالمنا الاسلامي اليوم تأتي من امثال مصطفى امين والذي قد بلغ من الكبر عتيا ولم يرعوي ولم يتعظ بما اصابه من الفتن والمحن بل انه مصر على المضي في اسلوبه الذي انتهجه منذ بداية حياته في تظليل الاجيال وقلب الحقائق واظهار الباطل في ثوب الحق... والله من وراء القصد.

• محمد يحيى عجيبي ــ السعودية

* * *

• كلمة للمرأة.! •

ان من اهم واخطر اسباب انهيار الحضارات الفوضى الجنسية التي تستبد بعلاقة الرجل بالمرأة لما يترتب عليها من فقدان المجتمع لمناعته ضد اي مرض اجتماعي اخر فتكون نهايته حتما الى الموت كما تنتهي حياة المصاب نفسه بمرض الايدز اليوم لفقدانه لمناعته المكتسبة، ولا سبيل لاي مجتمع للخروج منها الا عن طريق اعادة تنظيمه لعلاقة المرأة بالرجل على اساس الزواج فقط ورده الاعتبار لبيت الزوجية الذي هو اليوم اشبه ما يكون بفندق منه بسكن عائلي، والمرأة طبعا لها نصيبها من المسؤولية عن هذا الوضع الاجتماعي كله، اما مسؤوليتها عن ترتيبها لشؤون البيت فهي اخطر!

• يزيد الاحول ــ الجزائر

• شركات توظيف الاموال ! •

تشتد الحملة اليوم في مصر على شركات توظيف الاموال وقرأت مقالات ومقالات ولكن كان اكثرها اتزانا وتعقلا هذا النقد الذي قرأته في مجلة المجتمع عدد ٨٦٨ وجريدة الشعب المصرية

العدد ٤٤٤ تاريخ ١٥ شوال وقد نجحت حملة الحكومة في سحب بعض المدخرات.. فهل لدى الحكومة المصرية البديل وبنفس المميزات؟ وهل تستطيع البنوك الحكومية في مصر مثلا من صرف ارباح شهرية على هيئة مرتبات ثم تصفية الحسابات في اخر العام؟ هل تستطيع بنوك الحكومة في تقديم ارباح مماثلة !؟ اغلب الظن انهم لا يستطيعون انها الحرب على الاسلاميين في كل مكان... لا ريب ولا جدال في ذلك ان هناك اخطاء ولكن يجب ان تصحح بهدوء وروية حتى لا تتأثر مصالح الناس والاقتصاد المصري.

• احمد سيف الاسلام محمود يونس
جدة — السعودية

* * *

• تقدير •

الاخوة العاملون في مجلة المجتمع رعاكم الله، اخوتنا في الله لقد اطلعنا وبكل اعتزاز على مجلتكم الغراء والتي اعجبتنا كثيرا حيث وجدنا فيها ما يحتاجه المسلم الواعي في هذا العصر الذي نرى فيه تكالب قوى الكفر العالمي على اسلامنا العزيز محاولين تمزيقه وتفريق الامة الواحدة ليسهل القضاء عليها ولكن وعي المؤمنين بالله فوت الفرصة عليهم! وذلك بفضل الله تعالى حيث قال تعالى: «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم»

• د. فارس عباس محمود
ايران — قم

المحرر: نشكرك على ثقتك بالمجلة.. ونرجو الله ان ينصر الاسلام والمسلمين في كل مكان.

نحن نجيب



• المسلمون ٦ ملايين في تايلند! •

• الاخ عبدالملك احمد — السعودية

يقول في رسالته: هل يوجد مسلمون في تايلند؟ وكم عددهم، واين تقع مدنهم؟ وهل هناك علماء ودعاة عندهم؟

المجتمع: تايلند دولة مساحتها ٥٢٠ الف كيلومتر مربع ويقيم على ارضها اكثر من ٥٠ مليون نسمة ويدين اكثرهم بالبوذية التي تنتشر في جنوب شرق اسيا ويعيش بينهم اكثر من ٦ ملايين مسلم ويمثلون بذلك نسبة ١٥٪ من مجموع السكان وهي ثاني اكبر بلد اسلامي بعد اندونيسيا ويتجمع المسلمون في مناطق «فطاني» وحول العاصمة «بانكوك» وفي كل من مقاطعات بالا وثباني وناراثيوات وساتون وقد انتشر الاسلام عن طريق التجارة منذ ان توقفت الفتوحات واتجه الناس نحو العمل بالتجارة وغيرها...

ويعتبر اقليم «فطاني» واحدا من اقدم الممالك الملاوية المسلمة في شبه جزيرة الملايو.. وتبلغ مساحته ١٦ الف ميل مربع، وكان هذا الاقليم يتمتع بالسيادة الكاملة قبل ضمه الى مملكة تايلند عام ١٧٨٦ ميلادية حيث اصبح بعد ذلك دولة تابعة تدفع الجزية الى بانكوك حتى عام ١٩٠٢ م وتم ضمها كجزء من تايلند بالقوة في نفس السنة.. وقد جرت محاولات كثيرة لايجاد الحلول السلمية لقضية شعب فطاني المسلم ولا سيما عام ١٩٤٨ للحصول على استقلاله من الاحتلال التايلندي الذي قمعت قواته بوحشية هذه المحاولات.

وقد بلغ عدد الضحايا من المسلمين الذين قتلتهم اكثر من ٤٠ الف مسلم وقد استخدمت الحكومة التايلندية سياسة الدمج بعد سياسة القوة والابادة واستخدام الحرب الثقافية والاختلاط واستخدام الجنس بين الاقلية الفطانية !! ولكن!! كلا السياستين تتغيران من فترة لاخرى بقصد الضغط النفسي على المسلمين وتذويبهم في الديانة البوذية !!

وفي تقرير (خاص) نشر حديثا في احدى الصحف اليومية الكويتية اشار الى ان مشاهد اغتصاب الفتيات والنساء المسلمات في فطاني اصبح من الممارسات المألوفة!! وان الضحايا لا تعد ولا تحصى!! بل ويستطيع اي بوذي ان يغتصب اية زوجة من زوجها وأية فتاة من ابيها او اخيها!! دون ان يكون للمسلم حق الدفاع حتى عن شرفه المهان! وكل من يستنكر هذه الافعال فانه يتعرض للتعذيب والاعتقال... ومحظور على المسلمين في فطاني مشاهدة برامج التلفزيون الماليزي بل اشتملت البرامج التلفزيونية الموجهة لهم على برامج غير اخلاقية بهدف نشر الرذيلة في المناطق الاسلامية حيث تعرض عليهم افلام الجنس الرديئة المنحلة الساقطة !!

وقد قدمت عدد من دول الخليج العربية معونات مالية ومنحا دراسية لابناء المسلمين في فطاني بهدف الرفع من المستوى العلمي لابناء المسلمين هناك وذلك عن طريق منظمة المؤتمر الاسلامي ولكن!! المنح لم تصل الى ابناء المسلمين هناك ويجب على حكومات دول الخليج ان توصل تلك المعونات والمنح لاهل ومسلمي فطاني وليس بيد الحكومة التايلندية ومطلوب دورا اكبر من الدول العربية والاسلامية بالوقوف مع اخوانهم امام الخطر البوذي الذي يهددهم ويواجههم والله الموفق.

* * * *

ردود قصيرة

• الاخ مازن سفاريني — باكستان
نشكرك على اضافة المعلومات... وقد حولت لقسم الارشيف في المجلة للاستفادة منها.. فجزاك الله خيرا على ذلك.

* * *

• الاخ حامد بن سعد — صلالة
بدأ التدريب في بداية السبعينات... ولا توجد شروط للاشتراك وبامكانك المشاركة مع المتدربين اما العناوين المطلوبة فلا تتوفر لدينا مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

* * *

• الاخ محمد موسى — السعودية
مطلوب الحفاظ على ابناء المسلمين من ثقافة المدارس الفكرية النصرانية.

* * *

• ابو عبدالله — الهند
نسأل الله ان يفرج عن محنة اخواننا الفلسطينيين في الدول العربية وان ينصر المجاهدين المخلصين في فلسطين.

* * *

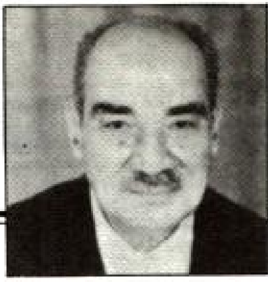
• الاخ رياض الحقيل — الدمام
موضوعك جيد.. ولكنه وصلنا بعد انتهاء المناسبة.. جزاك الله خيرا على جهدك الطيب.

* * *

• الاخ احمد نور — الصومال
لم تذكر اسم الشخص المطلوب حتى نرسل لك عنوانه !!

* * *

حروف على رقعة الشطرنج:



يكتبها هذا الاسبوع:
• الاستاذ انور الجندي

العلمانيون ومحاولات التشكيك

حاول التغريب تفريغ التاريخ الاسلامي من مضامينه القوية القادرة على العطاء والتي تملأ نفوس الشباب المسلم بالثقة في عقيدته لانها خرّجت هذه الاجيال من الابطال والقادة الذين باعوا انفسهم لله تبارك وتعالى في سبيل عزة دينهم وكرامة أمتهم.

اولا: بالتشكيك في الشخصيات الاسلامية المناضلة التي قامت بأدوار حاسمة على مختلف عصور الاسلام.

وتوجه الاتهامات في الحديث الى صلاح الدين الايوبي وعبدالقادر الجزائري وجمال الدين الافغاني.

ثانيا: التقليل من قيمة العمل موضع النصر نفسه والسخرية به وقياسه بمقاييس المادة وحدها دون الالتفات الى عنصر هام يتميز به تاريخ الاسلام هو عنصر الايمان واليقين وبيع النفس والمال في سبيل الله.

ثالثا: اتخاذ اصحاب المذاهب المادية والماركسية من التاريخ الاسلامي مادة لدس اخطارهم حيث يدسون في المسرحية ما لا يستطيعون ان يقولوه في كتابات عامة ولقد اشار لينين الى هذا المعنى حين طالب الماركسيين بعدم الهجوم على الدين مباشرة ولكن بتفسير التاريخ تفسيرا ماديا.

فهم لا يرونه اكثر من اطار لقصة او مسرحية، لا يحترمون وقائعه ولا احداثه و يستهينون بها و يرون انها وسيلة وليست غاية.

ومن ناحية اخرى نجد زيف التفسير القومي للتاريخ الاسلامي لقصوره وفساده يعمل التعريب وجماعة الغزو الفكري على امتصاص التراث الاسلامي بدعوى ان المسلمين يطالبون بالعودة الى التراث، وهذا ادعاء باطل، انما يدعون في الحقيقة الى العودة الى المنهج الاسلامي (المستمد من المنهج الرباني المنزل في القرآن والسنة) اما التراث فهم يعلمون انه ضوء كاشف للطريق سواء في جانبه الايجابي او السلبي، يستهدون به في التجارب التي مرت بالمجتمعات الاسلامية وعلى ضوئه يقيسون في امور الاجتهاد بما يناسب الاوضاع الجديدة.

ويختلف التراث الاسلامي عن التراث الغربي، انه ثمرة الرسالة السماوية، وهو يمثل اجتهادات مفكري الاسلامي على مدى العصور وفي مختلف البيئات، وليس مجموعة من الاساطير والخرافات وفكر طفولة البشرية التي أخذه الغربيون عن الفكر الوثني الاباحي المادي الذي كان لدى اليونان والرومان قبل المسيحية.

وفي هذا المجال نجد اليوم دراسات مسمومة يقوم بها بعض الاساتذة اليهود في الجامعات التي يشرفون عليها وفي الجامعة العبرية، حيث يجري اعادة نشر مجموعة من امهات التراث الاسلامي، وهم بالطبع لا يهدفون بنشر هذه الكتب الكبيرة الى خدمة الاسلام، ولكن الهدف هو ما يضيفونه لهذه الكتب من شروح وما يدخلونه في نصوصها من تزييف وتحريف وقد اعلن مؤتمر المؤرخين العرب قائمة باسماء ما يزيد على عشرين كتابا من هذا النوع.

وهناك نوع اخر من الكتابات يجب الاحتراز منه ذلك هو ما يكتبه مؤلفون غربيون ثم يهبونه لتلاميذهم على ان ينشروه باسمائهم ليكون اكبر تأثيرا في نفوس القراء ومن ذلك كتاب الاسلام واصول الحكم لعلي عبدالرازق.

وقد كانت رسالة الشيخ علي عبدالرازق اول من فتح الباب امام مفهوم لم يكن يعرفه الاسلام خلال أربعة عشر قرنا، وهو مفهوم العلمانية والفصل بين الدين والدولة، والعبادة والحكم، وكانت تلك هي الضربة الاولى التي وجهها النفوذ الغربي للاسلام عن طريق رجل من علماء الدين.

ولكن المحاولة لم تستطع ان تثبت ولم يمسك بخطوطها الا خصوم الاسلام من الماركسيين والعلمانيين في محاولة فاشلة ما تزال تتجدد ولا تجد من يستمع اليها.

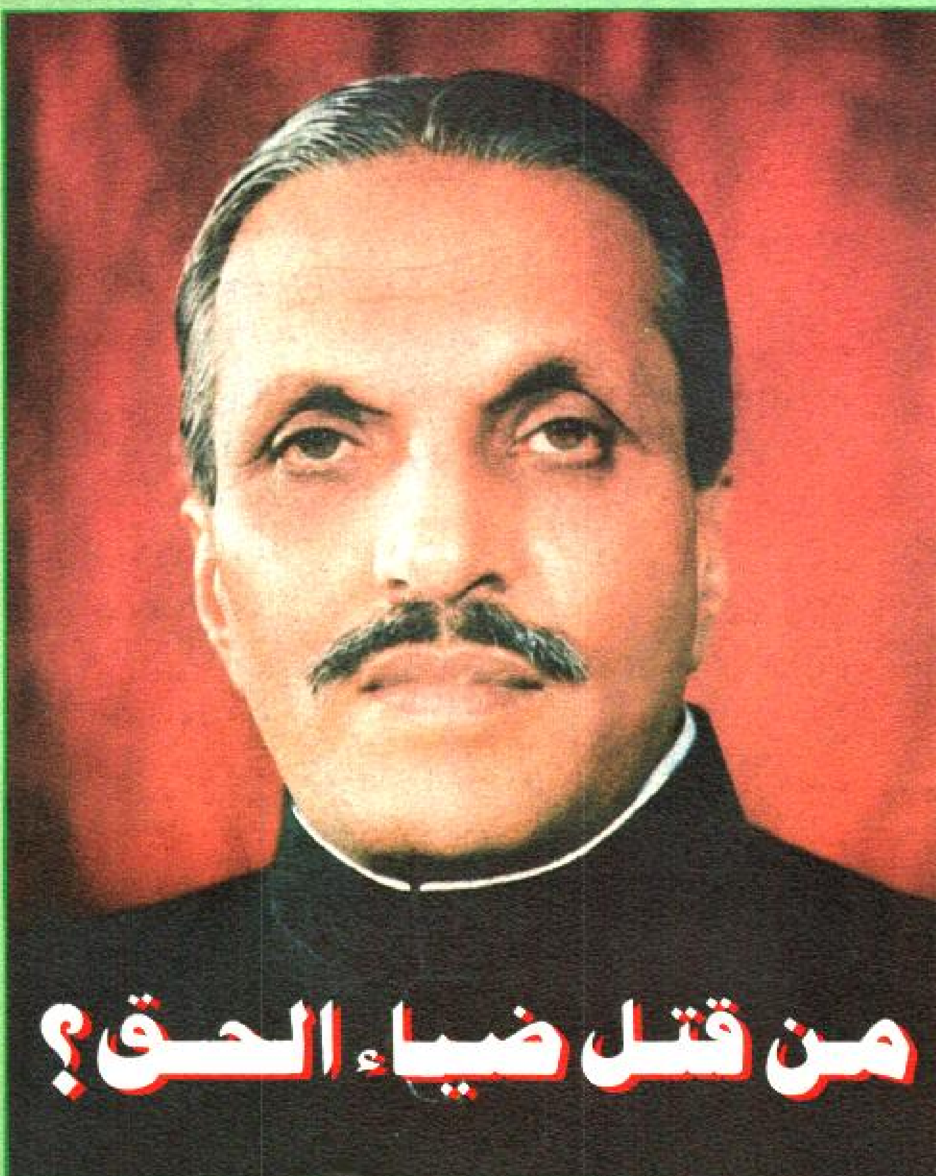
لقد كانت المحاولة ترمي الى خلق تصور اسلامي وهي شبيه بالتصور الديني الغربي، بينما لم يكن هناك ما يدعو الى ذلك على النحو الذي واجه رجال العلم من خداع مع مفاهيم المسيحية في الغرب، فالاسلام هو الذي وجه المسلمين الى منهج التجريب، وهو الذي شكل مناهج المعرفة وقوانين قيام الامم والحضارات واليه يرد كل منهج وعلم وفكر انطلاقا من القرآن الكريم والسنة النبوية التي اقامت هذا التصور العلمي الصحيح.

ومن هنا فان الحقيقة التي تأكدت هي ان فلسفة الاسلام تبدأ من علم اصول الفقه للامام الشافعي، وليس من مفاهيم الاعتزال والكلام ومنطق ارسطو وهذه التجربة التي اقامها الفارابي وابن سينا في محاولة للخلط بين الماء والزيت، بين منهج رباني يقوم على اساس التوحيد وتحرير الانسان من عبودية الوثنية وعبودية الانسان، هو الاسلام، وبين منهج يقوم على (علم الاصنام) و يعتبر الرقيق قاعدة اساسية في بناء الحضارات، هذه التجربة قد ثبت فشلها لانها تجافي مفهوم التوحيد الخالص.

ومن هنا فاننا نطالب بالعودة الى المفهوم الاسلامي قبل وقوع الخلاف بين ١ الفرق وندعو الى النظرة الاسلامية الاصيلة المستمدة من القرآن، بعد ان مررنا في العصر الحديث بمرحلة اشبه بمرحلة الاعتزال وعلم الكلام وصولا الى مفهوم المدرسة القرآنية التي تقرر ان هذه المذاهب من الكلام والاعتزال والفلسفة والتصوف الفلسفي قد اعتمدت على مفاهيم وافدة من (الفكر اليوناني ـ الروماني ـ المسيحي) وهي مفاهيم تخالف مفهوم التوحيد الخالص.

المجتمع

الثلاثاء ١١ محرم ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢٣ اغسطس ١٩٨٨ م
العدد ٨٧٩ — السنة التاسعة
عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا



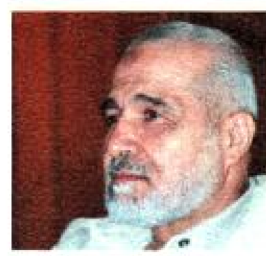
من قتل ضياء الحق؟



المجتمع على حدود كابل مع قادة المجاهدين

رأي ابن عثيمين بالصحافة الماجنة

مأمون الهضيبي: انطباعات الإخوان بالدورة البرلمانية





ندوة الانتفاضة في جمعية الإصلاح الاجتماعي



بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١١ محرم ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ٢٣ اغسطس ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٧٩ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا



في هذا العدد

الموضوع — **الصفحة**

باختصار

ضياء الحق ومنظمة المؤتمر الاسلامي

غياب الرئيس الباكستاني (الشهيد) محمد ضياء الحق عن الساحة السياسية الاسلامية يشكل فراغا كبيرا فقد كان الفقيد احد الاركان الرئيسية في منظمة مؤتمر العالم الاسلامي ومن اكثر قادتها انفعالا بالقضايا المتصلة بشعوبها وظل مجاهدا صادقا من اجل ازالة الظلم الدولي المتسلط على الشعوب الاسلامية حتى اختاره الله شهيدا مجاهدا لاقامة الحكم الاسلامي في «افغانستان الجهاد»

ومن هنا تجد منظمة العالم الاسلامي ـ والتي قد آلمها قطعا فقدان احد اركانها ـ ان الواجب يلقي عليها مسؤولية تاريخية ناشئة عن الظروف والملابسات التي دفعت بالتآمر لممارسة الاغتيال، فالمنظمة مطالبة بالتحقيق لمعرفة المتآمرين واتخاذ الخطوات القانونية والديبلوماسية حتى لا ينهدم ركن الوفاء الاسلامي، و يظل الدم الاسلامي هو الاغلى.

العنوان شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر

- الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - قطر ٤ ريالات - الامارات ٤ دراهم - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥ ريالات - الاردن ٣٠٠ فلس - السودان ٧٥ قرشا - المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

الافتتاحية

من يظهر ومن يختفي في المرحلة القادمة ؟

المتتبع للتطورات السياسية لطبيعة العلاقة بين العملاقين (الامريكان والروس) يلحظ انها اخذت منعطفا جديدا وبخاصة في اعقاب قمة موسكو... والتي يعتبرها المراقبون الاهم في سلسلة اللقاءات التي تمت بين ريغان وغورباتشوف.
ومعالم ذلك بدأت تتحدد كما يلي:

● الاتجاه الاول الذي رسمته هذه القمة كان على صعيد تثبيت اهمية التفاهم بين الدولتين العظميين فيما يتعلق بالحد من الاسلحة النووية، ويبدو ان توازن الرعب النووي كان له تأثيره بجر الطرفين للتفاهم... بخاصة وان كلا منهما وصل الى مستوى متقدم جدا على صعيد التسلح النووي، الامر الذي يخشى ان يكون ذلك من اسباب اندلاع حرب نووية بينهما مباشرة او يتورطان فيها وما سيعنيه هذا من دمار شامل في العالم.

● الاتجاه الثاني الذي يشير اليه المراقبون ان العملاقين اتفقا على البدء بحل وتخفيف الازمات والقضايا الساخنة في العالم من خلال منظورهما المصلحي، والذي يعنينا من بين ذلك هنا هو المنطقة العربية.. وما طالها من اتفاق العملاقين.

● لعل اعلان وقف الحرب العراقية الايرانية المفاجىء كان من ابرز الدلائل والمؤشرات على بداية الانفراج الذي تمخض عنه اتفاق العملاقين الذي اشرنا اليه... والملاحظ ان سبق هذا الاعلان المفاجىء عملية تسخين مفاجئة ايضا وسريعة جدا على جبهات القتال، كان من نتيجتها تحرير العراق لمعظم اراضيه وتم اعلان وقف القتال رغم المخاطر المحتملة لذلك على النظام السياسي في ايران.

● القضية الثانية والتي يبدو ان العملاقين قد اتفقا على حل ما بشأنها هي القضية الفلسطينية، حيث يذهب بعض الديبلوماسيين الى ان الاتفاق

يقضي بان يمارس الاتحاد السوفياتي ضغطا على المنظمة وعلى الانظمة الحليفة، كما تمارس الولايات المتحدة ضغطا على دولة العدو وعلى اصدقائها ايضا... من اجل التوصل الى صيغة مقبولة من جميع الاطراف لحل المشكلة... ويؤكد هؤلاء الديبلوماسيون ان لقاء ميرفي مع نظيره السوفياتي بولياكوف كان يهدف الى تذليل العقبات التي نشأت اخيرا وتنسيق التحرك بينهما تمهيدا لاقرار سيناريو الحل... ولعل ما يؤكد ذلك تصريحات وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز بان امريكا تبحث عن حل ما في المنطقة.

ويبدو ان منظمة التحرير الفلسطينية قد وعدت بشيء ما خلال العام الحالي.

لذلك نشطت الديبلوماسية الفلسطينية وكثرت التصريحات من زعماء المنظمة عن «وثيقة الاستقلال» وحكومة المنفى واعلان اقامة الدولة والمطالبة بدولة فلسطينية جنبا الى جنب مع دولة يهودية حسب ما جاء في قرار التقسيم سنة ١٩٤٧ واعتبرت المنظمة خطوات الاردن ايجابية باعتبار انها تحل عقدة التمثيل الفلسطيني بعد استبعاد الاردن من ذلك.

آفاق المرحلة القادمة:

الحقيقة ان آفاق المرحلة القادمة ستتحدد اكثر بعد انتهاء الانتخابات في كل من الولايات المتحدة ودولة العدو والجمهورية اللبنانية.

لكن التطورات السياسية الاخيرة في المنطقة والتي اشرنا الى بعضها فيما سبق خاصة بعد توقف الحرب العراقية الايرانية وقرارات فك العلاقة مع الضفة الغربية قد ترسم ملامح الفترة القادمة....

ففي المرحلتين السابقة والحالية كان المحور العربي المؤثر والفاعل بالنسبة للقضية الفلسطينية يتشكل من ثلاثة اتجاهات تتجه بها (الاردن من ناحية وسوريا من ناحية اخرى ومنظمة التحرير من ناحية ثالثة) يمكن ان نعتبرها القوى السياسية الرئيسية سابقا وحتى الان. وكانت هذه القوى وما بينها من تناقضات وخلافات اعمدة التحريك المتعلق بالقضية الفلسطينية ولكن هل سيبقى هذا المحور هو محور المرحلة القادمة... وهل تصورات الحل بالنسبة للعملاقين تتطلب استمرار ادوار هذه الاطراف... ام ان المرحلة القادمة ستفرز محاور جديدة تتولى دورا جديدا ثم تكون هي الفاعلة والمؤثرة في الساحة.

الحقيقة ان وقف الحرب العراقية الايرانية اتاح الفرصة للعراق كي يعود ليأخذ دوره في المنطقة وبخاصة وانه يخرج من الحرب بصورة المنتصر، الامر الذي زاد اسهمه ورصيده القومي تلقائيا، مما يؤهله ليكون عنصرا مهما في اي محور قادم، والمرشح ان يضم اضافة الى العراق مصر ودول من مجلس التعاون للتأثير بالسياسة العربية في المرحلة القادمة ؟!

واذا كانت المرحلة السابقة قد طويت بكل ما رافقها من هزائم ونكسات وتراجعات ومذابح للشعب الفلسطيني بعضها على يد العدو اليهودي واكثرها على يد بعض الاطراف

واذا كانت الدلائل تشير الى احتمال نشوء محاور جديدة فما هو دور رموز المحاور السابقة ؟

هل انتهى دورها ؟! وهل هناك دواعي لبقائها ؟!

ام ان المرحلة القادمة تتطلب بناء على حالة الاتفاق بين الكبار اختفاء رموز وظهور اخرى ؟!

ويبقى السؤال المهم من سيختفي ومن سيظهر؟!

هذه الحقيقة بكل اسف.. ستبقى طالما بقي زعماؤنا يعتقدون ان الحل لا يأتي الا من الكبار!! لذا فان ضريبة ذلك ان يتحملوا اختفاء رموز وظهور اخرى.. تلكم هي لعبة الشطرنج والشهور القادمة ستكشف المزيد من تطورات اللعبة!!

في جمعية الإصلاح الاجتماعي



• جماهير حاشدة حضرت الندوة.

نظمت جمعية الاصلاح الاجتماعي ندوة حول الانتفاضة المباركة للشعب الفلسطيني المسلمين تحت عنوان «الانتفاضة المباركة نقطة تحول في تاريخ القضية الفلسطينية» شارك فيها كل من الدكتور محمد صيام رئيس الجامعة الاسلامية في غزة والذي ابعدته سلطات الاحتلال مؤخرا والشيخ المبعد خليل القوقا احد رموز حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في فلسطين والشيخ الفاضل احمد القطان خطيب منبر الدفاع عن المسجد الاقصى وذلك يوم الاربعاء ١٩٨٨/٨/١٧ وحضرها جمهور غفير من المواطنين.

الانتفاضة قلبت الموازين

تحدث في الندوة الدكتور صيام وتناول في كلامه التحولات التي احدثتها الانتفاضة فقال ان الانتفاضة اعادت القيادة للجماهير المسلمة بعد ان كانت تنتظر من القيادات عبر اربعين عاما النصر فلم تقدم لها الا الهزائم والتنازلات وان الانتفاضة هدمت جدار الخوف من جنود اليهود بكل آلتهم واسلحتهم واحيت النفوس وحببتها الى الجهاد والاستشهاد وانها قد كشفت العملاء فتابوا وقوضت التعامل مع اليهود واعتمد الناس على انفسهم وتغيرت عاداتهم الجاهلية فاصبحت تقام الافراح والتهاني عند سقوط الشهداء وعادت امتنا امة جهاد.. وانها اثرت على اقتصاد اليهود وعلى معدلات الهجرة اليهم وزادت معدلات الهجرة المعاكسة وتعطلت الكثير من مصانعهم.

كما انها دفعت المسؤولين العرب وغيرهم يتراكضون للشرق والغرب بحثا عن حل للقضية الفلسطينية قبل ان تنتشر الانتفاضة وتهدد انظمتهم وكشفت القيادات المترهلة التي وضح انها ليست على مستوى المسؤولية حيث تسارع في أوج تعاظم انتفاضة الشعب الى محاولة اجهاضها بما تطرحه من وثائق وتصريحات الاعتراف باليهود كما ان الانتفاضة قلبت الموازين والخطط الامريكية والصهيونية والعربية والفلسطينية باتجاه الحلول السلمية والانهزامية.

ومن ثمار الانتفاضة وتحولاتها انها اعادت الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة الى مكان القيادة والتوجيه والمبادرة بعدما ابعدت عن ذلك ردحا من الزمن.

ثم تناول د. صيام دور الحركة الاسلامية الرائد والمبادر والقائد في الانتفاضة فاكد ان الحركة الاسلامية كانت تعد لهذه الايام منذ سنوات طوال عبر تغلغلها في اوساط الجماهير والتحامها بهم عبر المدارس والجامعات والمعاهد والنقابات المهنية فمارست دورها الهام في التحريض والتعبئة استعدادا لساعة الصفر والمواجهة الشاملة، وقد عملت الحركة على توزيع البيانات والمنشورات وبث المفاهيم التي تحث الناس على المقاومة وعدم الخضوع والسكون للامر الواقع.. وقام شباب حركة المقاومة الاسلامية حماس بالعديد من العمليات العسكرية وطعن المستوطنين والعسكريين

• القوقا: ليس من حق احد ان يتنازل عن ارض فلسطين او ان يقبل بتقسيمها.

• د. صيام: العدو اكتشف «اسرة الجهاد» في حركة حماس واعتقل عناصرها وصادر اسلحتها.

• القطان: على المسلمين دعم الجهاد في فلسطين والاستعداد للاستشهاد على ارضها المقدسة.



• المشاركون في الندوة.

واهتمت بالاعداد العسكري الجهادي واقتناء الاسلحة وتخزينها ولم تعد قصة اسرة الجهاد في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) خافية على احد والتي اكتشفت عام ١٩٨١ واعتقل افرادها وصودرت اسلحتها التي كانت مشتراة من مخازن جيش العدو.

وبعد سنتين، ففي عام ٨٣ كشفت الاسلحة مع الشيخ احمد ياسين رمز الحركة الاسلامية ومجموعة الاخوة معه.

ومارست الحركة الاسلامية دفع شعبنا في المظاهرات والمسيرات والمصادمات مع جيش الاحتلال بالحجارة والزجاجات الحارقة والسكاكين وبعض الاسلحة.. وسقط من شباب الحركة الشهداء والجرحى قبل الانتفاضة ومنهم صائب ابو الذهب احد عناصر (حماس) وجود ابو سلمية احد قياديي (حماس) وكانا يدرسان في جامعة بير زيت.. وشهداء الشجاعية الاربعة من نشيطي شباب (حماس).

المؤتمر الدولي مؤامرة دولية

ثم تحدث الشيخ القوقا فقال ان الحركة الاسلامية لم تفاجئها الانتفاضة فجسم الحركة الاسلامية كان جاهزا قبل الانتفاضة والهياكل الصدامية شكلت ونظمت استعدادا للمواجهات وفي ليلة ١٩٨٧/١٢/٨ تم خلط الاوراق وتبديل الاماكن والمواقع وصدرت الاوامر بتشكيل القيادات الميدانية واعطيت لها الصلاحيات وكانت الحركة كما اكدت ذلك مرارا قد اتخذت قرارها قبل هذا الموعد بتفجير المواجهات مع العدو ومشاغلته...

ثم تناول الشيخ القوقا ابرز واهم المخاطر التي تهدد الانتفاضة فاكد ان الاطروحات السلمية والتصريحات الانهزامية للبعض من شأنها ان توهن عزيمة الناس الذين انتفضوا لازالة الاحتلال لا من اجل ان يوفروا لليهود دولة آمنة معترف بها فهذه خيانة للاجيال... وخيانة للدماء... وخيانة للاقصى المبارك.

واكد انه ليس من حق احد كائنا من كان ان يتنازل عن ارض فلسطين وليس من حق احد ان يوقع على قرار بالتقسيم.. وانه اذا كان هؤلاء القادة قد يئسوا ولم يستطيعوا التحرير فليتنحوا جانبا وليتركوا للاجيال باب الاستشهاد مفتوحا... واكد ان حكومة المنفى التي تطرح حاليا ليس من مصلحة الشعب في هذه المرحلة وقال انه يخشى ان تكون تبريرا للتنازلات الفلسطينية للاعتراف باليهود وترويض الشعب المجاهد في فلسطين... وقال ان المؤتمر الدولي الذي يلهث وراءه البعض انما هو مؤامرة دولية من اجل التآمر على الشعب الفلسطيني بأيد فلسطينية وعربية ودولية..

قضية فلسطين قضية الحركة الاسلامية

ثم تحدث الشيخ القطان عن واجب المسلمين اتجاه قضية الاقصى واكد ان القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للحركة الاسلامية وللشعوب المسلمة وان الشعب الفلسطيني المسلم رأس الحربة في الجهاد ضد اليهود ويجب ان تتضافر جهود المسلمين في كل مكان ليكونوا رصيده الاستراتيجي الدائم واليومي في جهاده.

ودعا المسلمين دعم حركة الجهاد في فلسطين والاستعداد للاستشهاد على ارضها المقدسة وتجهيز المجاهدين ودعمهم بالاموال وتوضيح قضيتهم في كل المنابر والاماكن.

سهام ورماح

● نشكر اللجنة الفنية في بلدية الكويت التي استجابت لمطالب المواطنين وسمحت بزيادة نسبة البناء لاصحاب قسائم الاسكان، الا ان ادارة البلدية باجراءاتها الروتينية اخرت عملية البناء لدى كثير من هؤلاء المواطنين لدرجة ان بعض المعاملات لا بد من موافقة الجار عليها... فهل اصبح الجار ملما بالقضايا الفنية سواء في حالة الموافقة ام الرفض.

● ادارة المصنفات الفنية بوزارة الاعلام مطالبة بالتشدد مع اصحاب الحفلات ومحلات الفيديو وشركات الكاسيت فلا تسمح للانتاج الرديء او المخل بالآداب العامة التوغل في السوق الفني فالمجتمع الكويتي من المجتمعات العربية المحافظة.

● تشير احصائيات وزارة الداخلية على ارتفاع نسبة حوادث المرور رغم برامج التوعية التي تقوم بها ادارة العلاقات العامة عبر الاذاعة والتلفزيون ورغم الشوارع الفسيحة التي تنعم بها الكويت وهذه الحوادث هي نتيجة طبيعية للسرعة المتهورة لدى بعض الشباب الطائش... لذلك اقترح وضع رادار مروري على الطرق المزدحمة وكاميرات تصوير لالتقاط ارقام السيارات التي تتجاوز الاشارة الضوئية (الحمراء) كما هو معمول به في الدول الخليجية الاخرى.

● اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح قرارا يقضي بفصل الشباب عن الفتيات في مسارح دون الثامنة عشرة.. نأمل ان يعمم هذا القرار على الكبار ايضا..

● بو يوسف

كلمة حق

بقلم: صالح ابراهيم

أطفالنا والتلفزيون



● التلفزيون يسرق كل اوقات الاطفال.

لا ادري لماذا كلما نظرت الى برامج التلفزيون اشعر وكأن هناك مؤامرة خبيثة تستهدف عقولنا صغارا وكبارا، وكأنها تستهدف غسل ادمغتنا واعادة صياغة ما فيها صياغة غربية الشكل والمضمون بعيدة عن العقيدة الاسلامية وتراثها العتيد وتاريخها المجيد.

واحس ان ما يعرض من خلال هذه الشاشة الصغيرة هو سم ناقع لا دواء شافيا وبخاصة برامج الرقص والغناء والسحر والقوى الخفية (!)، واستعراضات الازياء التي صارت جزءا لا يتجزأ اليوم من تقاليد فنادقنا الضالعة في كثير من المعاصي ومباذل الاخلاق.

والله وحده يعلم في اي طريق يقودنا كل هذا الاسفاف الفكري والثقافي والاخلاقي، والى اي مصير يسلمنا ونحن نفعل كل هذا باسم التمدن والتحضر والفن والعصرنة، بل ونسبغ على هذه الممارسات الشاذة عن ديننا وتقاليدنا من الفاظ الفكر والثقافة ما هو مجانب لحقيقتها وواقعها تماما.

اذ كيف يكون السحر علما او ثقافة؟ او يكون العري حضارة وتقدما؟ او كيف يكون دنيء الالفاظ وسوء الاخلاق أدبا وفنا؟ ان كل هذا موجود فيما تعرضه علينا وسائل الاعلام صباح مساء، وبالاخص الشاشة الصغيرة. (٢).

ان ذكائي يخونني في فهم فلسفة واهداف الرقيب والمسؤول عن ذلك الجهاز او سياسة انتقاء البرامج من حيث المحتوى الفكري والاخلاقي، وارجو ان يكون ما يطمح اليه الرجل هو الخير، وانما شط به الاجتهاد وخانته الوسيلة فأخطأ التطبيق!

ولقد قال شاعر العرب من قبل:

اذا لم يكن من الله عون للفتى
فاول ما يجني عليه اجتهاده

واذا كان الكبار اجالا اقل تعرضا للتلفزيون ومؤثراته، اما لانشغالهم بشؤون الحياة، او لقناعاتهم بان ليس كل ما يعرض من التفاهات التلفزيونية يستحق المشاهدة والتصديق فان الصغار ليسوا كذلك.

فالطفل يتأثر بكل ما يشاهد حتى لو كانت الممارسة خطأ، وبخاصة عندما يرى الكبار يفعلونها لانه مركب على تقليد الكبار في المراحل الاولى من حياته.

واذا كانت افعال الكبار هي ما يعرض عليه من خلال جهاز التلفزيون مثل (دالاس) و(فالكون كريست) و(داينا ستي) وغيرها فلا يلومن احدهم الا نفسه حين يرى اطفاله في وضع غير لائق.. (٢).

ولا اعلم حقيقة اذا كانت برامج السحر مثلا تربي جيلا مجاهدا، او كانت برامج الرقص تغرس فيه الاخلاق الحميدة... ولا شك ان لدى المسؤول التلفزيوني وجهة نظر معينة حين يطرح في احد برامج الاطفال استعراضا لازياء الكبار ظهرت فيه ازياء خليعة (١) فهل يهدف سيادة الرقيب المسؤول الى تعليم اجيالنا الناشئة كيف تتعاطف مع الانتفاضة

● كم هائل من البرامج التلفزيونية يستهدف غسل ادمغتنا واعادة صياغة ما فيها صياغة غربية الشكل والمضمون !!

الفلسطينية واطفال الحجارة، ام انه يهدف الى تقوية جيل الامة الناشىء فكريا وروحيا في مواجهة تحديات المستقبل من خلال اخر صرعات الازياء الاوروبية والغربية في برنامج للصغار يقدمه اطفال لا يتجاوزون ١١ عاما!

وواقع الامر انني لا اصدق ان يتم عرض هذا الكم المتهافت من البرامج التلفزيونية ثم تمر المسألة هكذا دون ان يحاسب من بدد اموال الدولة والمسلمين واضاعها في شراء هذه البرامج ثم في عرضها... والاهم من ذلك استخفافه بعقيدة الامة وعقول الناس.

ام تراه من فئة «من أمن العقوبة اساء الادب» ؟! نريد توضيحا يا سادة!

(١) تلفزيون الكويت يوم الخميس ١٩٨٨/١/١٤ في برنامج «بين الامس والحاضر».

(٢) برنامج SPITTING IMAGES الذي يعرض يوم الجمعة ــ القناة الثانية ــ فيه خروج على الادب العام في اللفظ والمعنى.

(٣) FALCON CREST و PAUL DANIELS SHOW بصفة خاصة في القنال الثاني وبرامج الفن في القنال الاول.

عجائب من صندوق الدنيا

● شقة:

استأجر الثلاثي المرح شقة في منطقة الفروانية بعيدا عن اعين الناس وبالذات الزوجات الغافلات.

مؤسف ان يكون هؤلاء منظرين... ومتحدثين.. وكتاب
هزلت والله هولت...

● المدير المساعد:

المدير المساعد في احدى الهيئات العلمية يتشائم من البسملة على اوراق مكتبه... ولذلك لا يستسيغ طباعتها على مراسلاته ومكاتباته.. ولا نستغرب من ذلك فلقد كان يزور البيت المسلم في ولاية متشجان الامريكية للاستهزاء والسخرية بصحبة دكتورة ؟!!

● الفكر الديني!!

نتمنى على من يسمونه بالفكر الديني تجاوزا ان يحدثنا عن اسباب قبول الدولة الاسلامية الايرانية لوقف اطلاق النار.. وعما يحدث بالداخل.. وما هو المستقبل بعد ذهاب الخميني خاصة وانه ــ اي المفكر ــ قريب من هؤلاء وجدانيا وروحيا!!

● يا حسرة:

طالبة كويتية حصلت على تقدير ٩٦٪ بالقسم العلمي بالثانوية العامة رفضتها كلية الطب بجامعة الكويت.. وحصلت على بعثة من وزارة التربية للدراسة بالخارج. ترى من يخطط لهذا البد من الناحية التربوية.. ان كليات الطب في جامعات العالم لن تتأخر في قبول هذه الطالبة... وجامعة الكويت ترفضها بحجج واهية!!

● عجيبة:

في نشرة الانباء الفرنسية المصورة يطلق المذيع الفرنسي على المقاتلين الافغان بالمجاهدين.. ويقوم تلفزيون الكويت بترجمتها الى الثوار... ولا ندري ما هو السبب وما هي الحكمة من ذلك على الاقل امانة الترجمة تتطلب ترجمة الكلمة كما وردت.. كم هو مؤسف ان يكون الاجانب اقرب الى روح التسمية منا.

● هجوم:

لو ان احدهم هاجم بعض المؤسسات التجارية.. او النوادي الرياضية.. او المصالح الشخصية لاقام بفعله هذا الدنيا.. لكن ان يهاجم البعض الاسلام بصورة واضحة لا لبس فيها فتلك حرية وحضارة وديمقراطية.. فبئس التصور هذا... وبئس القوم الذين يتركون من يهاجم عقيدتهم وهويتهم دون ان يحركوا ساكنا.

مراقب

• ولي العهد يفتتح مؤتمر اتحاد الطلبة



تحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله يفتتح المؤتمر الثاني عشر للاتحاد الوطني لطلبة الكويت خلال الفترة من ٢٧ الشهر الجاري حتى الاول من سبتمبر تحت عنوان نحو فهم متكامل للقضية الامنية.

وقال رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد السيد بدر السميط بان اختيار القضية الامنية شعارا للمؤتمر نظرا لاهمية هذه القضية وحساسيتها وتأثيرها اضافة الى انها قد تفاعلت في الآونة الاخيرة تفاعلا كبيرا وانه سيتم طرح هذه القضية للمناقشة لوضع تصور كامل نحو المفهوم الامني.

واكد بان الاتحاد اجرى العديد من الاستعدادات وشكل لجانا متخصصة حيث سيقام المؤتمر بفندق بلازا وتم دعوة اتحادات طلابية للحضور كما تم اعداد العديد من الدراسات التي سيتقدم للمؤتمر باسم الهيئة التنفيذية ومن ابرزها الوضع القانوني للاتحاد وورقة بعنوان نحو فهم متكامل للقضية الامنية وورقة حول الانتفاضة المباركة.

* * *

• ٣٠ ٪ من السكان غير الكويتيين من مواليد الكويت

تضمن تحليل احصائي صادر عن الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط نتائج تعداد ١٩٨٥ والتي اظهرت ان نحو ٣٠ في المائة من السكان غير الكويتيين هم من مواليد الكويت وتزيد هذه النسبة بين العرب منهم حيث تبلغ نحو ٤٠٪ وتنخفض بين الجنسيات الاخرى اذ تبلغ ١١٪ بين الاسيويين، و٩٪ بين الافارقة، وتتوزع النسب الباقية بين قارات العالم الاخرى.

وبالنسبة لجملة السكان غير الكويتيين لوحظ انه مع زيادة مدة الاقامة تزداد نسبة مواليد الكويت، وذكر التحليل انه يمكن اعتبار نسبة مواليد الكويت من جملة السكان من جنسية معينة احد مؤشرات استقرار هذه الجنسية بدولة الكويت.

* * *

• ازدياد نسبة العمالة في الشعيبة

في مقابلة اجرتها معه جريدة الانباء الاسبوع الماضي افاد مدير عام الادارة العامة لمنطقة الشعيبة بالوكالة ناصر العجيل ان نسبة العمالة الكويتية ارتفعت في منطقة الشعيبة الصناعية من ١٩٫٤٪ عام ١٩٨٧ الى ٢٨٫٢٪ في نهاية يونيو عام ١٩٨٨ وان نسبة الوظائف الرئاسية التي يشغلها كويتيون ٧٨٪.

واوضح المدير بالوكالة ان النشاط الاقتصادي سيزدهر في المنطقة بعد ايقاف الحرب العراقية الايرانية وهذا يتطلب الاستعداد بكل الامكانات المتاحة، وسيكون للكويت دور كبير في هذا النشاط عبر مرافقها المختلفة، ومنها منطقة الشعيبة الصناعية حيث يتوقع ان تزداد الاستخدامات البحرية فيها بالاضافة الى انتعاش حركة الترانزيت.

* * *

• د. الرقبة: اذا زاد الاستهلاك سنرفع الاسعار

اوضح وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود الرقبة في حديث صحفي ادلى به للزميلة «الرأي العام» ان الطاقة الكهربائية الموجودة حاليا تكفي الى نهاية عام ٢٠٠٠، رغم بعض الحالات الطارئة كما حدث في الشعيبة مؤخرا

واضاف الوزير في حديثه: ان الامر الذي يشغلني زيادة الحمل السنوي وانا مضطر ان اوجه كلمة للمواطنين لتوفير الطاقة الزائدة، حتى لا يكون حل هذه العملية هو رفع الاسعار، حيث اننا نستهلك يوميا ١٢٠ مليون غالون من الماء اي ما يكفي ١١ ملعب كرة قدم بارتفاع ١٠ اقدام.

* * *

• مشروع الاضاحي خارج الكويت

ضمن مشروع الاضاحي الذي يقوم به بيت الزكاة تم ذبح وتوزيع ٢٠٠٠ اضحية في باكستان استفاد منها ٦٠ الف من اللاجئين الافغان وكان يستفيد من الاضحية الواحدة سبع اسر، وفي الصومال تم تنفيذ المشروع بالتعاون مع الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة.

وقد تم تنفيذ المشروع في ست مناطق مختلفة في الصومال، حيث تم ذبح وتوزيع ٥٥٣ اضحية استفاد منها ما يزيد على ٢٥ الف شخص، وقد نالت البوادر الكويتية الخيرة ثناء وتقدير المسؤولين والمواطنين في هاتين الدولتين.

* * *

عزيزي:



الوكيل المساعد لشؤون الحج ـ وزارة الاوقاف

بعد عودة ضيوف الرحمن الى ارض الوطن سالمين غانمين وبعد ان رخصت وسيرت

• الكويت تعرض التمويل



اعربت الكويت في بيان اصدره مجلس الوزراء عن املها في توصل العراق وايران خلال مفاوضاتهما المباشرة التي تبدأ في ٢٥ اغسطس الجاري الى نتائج ايجابية من شأنها العمل على ترسيخ السلام الدائم والشامل بين البلدين.

وصرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد ان المجلس اعلن عن استعداد الكويت للمساهمة في نفقات قوات حفظ السلام الدولية «اليموفيموغ» التي ستتولى الاشراف على قرار وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

وكانت الامم المتحدة قد اشارت الى حاجتها لدعم مالي لتمويل مهمة هذه القوات، وقد استقبلت الكويت مجموعة من ٢٥ جنديا بنغلاديشيا وهم وحدة ضمن قوات «اليموفيموغ» في طريقهم الى العراق للمشاركة في المهمة.

* * *

• مؤتمر صحفي للجنة الاغاثة



عقدت الاسبوع الماضي اللجنة المشتركة لاغاثة متضرري الفيضانات في السودان والمكونة من العديد من جمعيات النفع العام مؤتمرا صحفيا تحدث فيه الامين العام المساعد لجمعية الهلال الاحمر الكويتي عبدالكريم جعفر مناشدا المواطنين والمقيمين مساعدة اخوانهم في السودان الذين تضرروا من الفيضانات والامطار التي لحقت بالسكان هناك عن طريق التبرعات النقدية او العينية.

وقال مدير بيت الزكاة الدكتور فؤاد العمر ــ الذي تحدث في المؤتمر ــ ان الامطار التي سقطت على السودان خلال اسبوع واحد يفوق معدلها ستة اضعاف ما هطل خلال عام ٨٧، وقد اعلنت مناطق الاقاليم الشمالية والشرقية والوسطى ومنطقة الخرطوم واقليم كردفان مناطق كوارث وقد نتج عن الكارثة حتى الآن تدمير ٢٠٠ الف بيت وتشريد مليوني شخص.

ثم تحدث في المؤتمر مدير لجنة مسلمي افريقيا دعيج الشمري قائلا بان الفيضانات والامطار الغزيرة قد دمرت حوالي ٢٠٠ الف هكتار من المحاصيل الزراعية التي يعتمد عليها السكان هناك.

الوزارة الحملات وارسلت المشرفين ولجان المراقبة فقد اساءت بعض الحملات من حيث اداء الخدمات التي قدمتها لهم مما كان له اثر على اداء المناسك مما دفع الحجاج الى تقديم شكوى للوزارة مما يدفعنا الى الرجاء بان تأخذ شكواهم الاهتمام والتحقيق كما انه لا بد ان نذكر الى جانب هذا ان حملات اخرى قد اكرمت الحجاج خير تكريم فلماذا لا تقدم الوزارة لهم الشكر وتنشر اسماءهم في الصحف ليتعرف الناس عليهم.

• ابو حسن

تنطع المنظرين !!

انه من السهولة بمكان ان يضع الواحد منا رجلا على رجل ويستعرض كيف يشاء بين صيحات الاعجاب ورشفات الشاي ونشوة الاعجاب بالرأي ليدلي بدلوه في مواضيع بعيدة عن واقعه ولينتقد اوضاع لم يعايشها.. ويتطاول بالكلمة اللامسؤولة وبالاسلوب الجارح وبالعبارات التشهيرية عمل اخوة له لا يريدون من وراء عملهم الا مرضاة الله.

عجبا للذين لا يعملون ولا يتركون غيرهم يعمل.. عجبا للذين ينتقدون بسبب او بدون سبب فقط لكي يشار لهم بالبنان بانهم اصحاب اسلوب.. واصحاب طرح... واصحاب فكر!! لكي يبرروا ولو لانفسهم اسباب كسلهم وخمولهم... ولو انصفوا مع انفسهم ثم مع اخوانهم لنزلوا الى واقع الميدان... ولجربوا العمل وعرفوه عن قرب ومعاناة ومعايشة.. عندها يكون لنقدهم موقع قوة.. وصدى في نفوس العاملين لا نفوس المتقاعسين المتفرجين!!

ان من يريد ان يعمل عليه ان يبرهن على ذلك، ومن يريد الاصلاح عليه ان يمارسه على نفسه اولا، ثم يعمل ما في وسعه لبذر بذور الاصلاح ويرى ما بفكره وطول باله وسعة صدره حتى تثمر وتؤتي حصادها... ان العمل في سبيل الله واسع كالبحر لا تحده حدود الا حدود الشرعية والقواعد المرعية واللوائح الاخلاقية والاعراف المتفق عليها... فالهدف الوصول الى الحق ولكن بوسيلة شرعية عقلانية هادفة لا هادمة.

قد تصل الى ما تريد، ولكن بعد «خراب البصرة» كما يقولون!! فحذار... حذار ان يجرفك التيار، واستفت قلبك وراقب ربك فيما تقول وتفعل. واتق الله ما استطعت مع الدعاء الخالص لك بالتوفيق.

منظر

مأمون الهضيبي:

انطباعات الإخوان بالدورة البرلمانية



القاهرة ــ من مراسل المجتمع

ماذا يقول نواب الاخوان عن اطول دورة برلمانية في تاريخ الحياة النيابية في مصر، والتي كانت اول دورة يشارك ٣٦ نائبا عن الاخوان في جلساتها؟ ما هي انطباعاتهم وماذا وجدوا داخل المجلس من ممارسات وسلوكيات، وهل سيواصلون نشاطهم ام انهم يفكرون في ترك المجلس لعدم جدوى وجودهم.. حملنا اسئلتنا الى المستشار محمد المأمون الهضيبي عضو البرلمان المصري ورئيس المجموعة البرلمانية للاخوان المسلمين والذي اظهر اداء متميزا، وحضورا وموضوعية في الحوارات والنقاش، اثارت الاعجاب حتى من نواب الحكومة وصحفها.. وكان السؤال الاول:

• ما هو انطباعكم عن الدورة البرلمانية التي شاركتم فيها لاول مرة واستغرقت نحو اربعة عشر شهرا؟

□ بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، يقول الحق تبارك وتعالى: «فماذا بعد الحق الا الضلال» فكل سبيل ليست سبيل الحق فهي سبيل ضلال والضلال درجات واشكال والوان، ونحن حقيقة، لم نكن نتصور ان النظام النيابي يأخذ صورته الجادة او الجدية الحقيقية الكاملة، فكلنا نقدر ان هناك عقبات امام الديمقراطية الصحيحة.. ففي البداية، واثناء الحملة الانتخابية، لمسنا الخروج عن الطريق السوي، واكتنف عملية الانتخابات اشياء كثيرة مثل القبض على الناس، وتزوير ارادتهم وتغيير النتائج... الخ وكانت تلك علامات واضحة، لا تدع مجالا للشك في حقيقة الموقف.. ولكن...

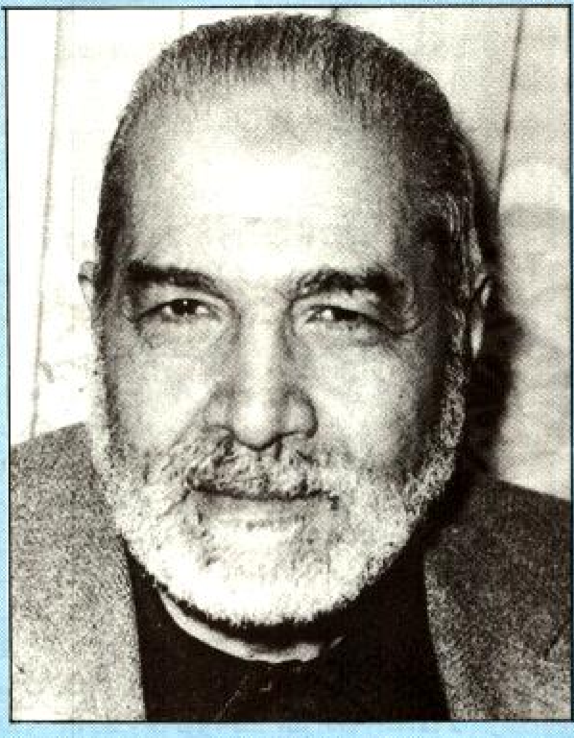
ويدخل البرلمان فئات تعمل بجد، وتلتزم باداء رسالة ترى انها رسالة لها اهميتها ولها قدرها.. وهنا يلجأ النظام الى اساليب غير سوية، لمحاولة ابطال مفعول جهد المعارضة!!

ولو نظرنا مثلا الى هذه الدورة التي تعد اطول دورة برلمانية في تاريخ الحياة النيابية في مصر، لوجدنا انه بالرغم من تقديم العديد من الاستجوابات ذات القيمة، وذات الاهمية وذات الخطورة، الا انه لم ينظر منها الا (٦) استجوابات فقط، والاسئلة الهامة حجبت ايضا، بل اننا كنا نجد في جدول اعمال المجلس اسئلة هي واضحة الرد سلفا ومن قبيل «تحصيل الحاصل» هذه النوعية من الاسئلة كانت تستغرق اوقات كثيرة، مع ان الاصل هو ان السؤال مجرد استعلام، ولا يسمح الا بتعقيب قصير، ولكن كانت منصة ــ رئاسة المجلس ــ تعطي فرصا طويلة للتعقيب على هذه النوعية، اما الاسئلة الهامة التي تعطي انعكاسات حقيقية للواقع، فانها تحجب ولا يرد عليها.

ولم نحصل على اجابة!

واضرب لذلك مثلا فقد تقدمنا بطلب احصائية عن عدد

• اداء نواب الاخوان داخل البرلمان كان ممتازا



المعتقلين والتظلمات التي قدمت ضد اوامر اعتقالهم، والاحكام والقرارات التي صدرت بشأن هذه التظلمات وما نسبة قبول التظلمات ونسبة العدد الذي رفض ثم الاعتراضات التي تقدمت بها وزارة الداخلية على قرارات قبول التظلمات وهل شملت كل القرارات ام لا؟ ثم هل قبلت هذه الاعتراضات ام رفضت تقريبا، بدون اي استثناء... تقدمنا بهذه الاستفسارات ورغم انتهاء الدورة فلم نحصل على اجابة لا شفويا ولا تحريريا، وبعد استقالة الحكومة تم تجديد السؤال، واثناء مناقشة مد العمل بقانون الطوارىء، اثرنا موضوع هذا السؤال، لانه الدليل الواضح على سوء استخدام السلطة، فالمعلومات المتوافرة لدينا تقول ان كل التظلمات قبلت، وهذا دليل على ان الاعتقال كان عشوائيا وبغير دليل،

ولدينا معلومات ان وزارة الداخلية لم تستطع ان تقدم اي مبرر لاعتقال اولئك الذين اعتقلتهم، بل كانت دائما تتقدم للمحكمة بقولها انه هذا الشخص خطر على الامن! ولا غير ذلك، ونسبة قبول التظلمات كانت ١٠٠٪ ووزارة الداخلية اعترضت على كل قرارات الافراج تقريبا، وهذه الاعتراضات رفضت كلها، وهذا دليل واضح على سوء استخدام الاحكام العرفية، وقد اوضحنا ذلك اثناء مناقشة مد العمل بقانون الطوارىء، وللاسف انتهت الدورة البرلمانية دون ان نحصل على الاجابة ولم يدرج هذا السؤال في اي جلسة، وهذه مسألة في غاية الخطورة.

في معظمه وسنسعى لتطويره نحو الافضل.

ايضا الاسلوب الذي اتضح لنا من خلال الممارسة، اننا دائما كنا نفاجأ بالامور الهامة معروضة للمناقشة دون ان يكون عندنا الوقت والفرصة لمناقشتها ودراستها، بل وكانت مثل هذه الموضوعات يرفض دائما طلب تأجيلها بل ان جميع القوانين التي نظرت امام البرلمان، نظرت على وجه الاستعجال دون ان تكون هناك حاجة للاستعجال... فقانون تملك غير المصريين للاراضي الزراعية والعقارات، ما وجه الاستعجال في هذا القانون؟!... وعندما سألنا، قالوا انه ظل ١٢ سنة في مجلس الوزراء، وما ذنب المجلس ان يناقشه في ١٢ ساعة!!

لم نكن نتوقع كل هذا

مثال آخر... قانون الطوارىء جاءوا به في نفس الجلسة صباحا، ثم عرض على اللجنة العامة ظهرا، ثم عرض في الجلسة المسائية، لتتم الموافقة عليه، بالرغم من ان القانون صدر قبل اربعين يوما من انتهاء حالة الطوارىء، وكذلك بالرغم من حق رئيس الجمهورية في اعلان حالة الطوارىء في اي وقت... اذن فلا مبرر للاستعجال على الاطلاق، بل ان تقرير الحكومة الذي يطلب العمل بقانون الطوارىء لم يشر لا من قريب ولا من بعيد الى وجه الاستعجال... وهكذا، قانون الادارة المحلية وقانون شركات توظيف الاموال بل والميزانية... الدستور ينص على ان الميزانية يجب ان تقدم لمجلس الشعب قبل ٦٠ يوما من بداية السنة المالية، وقلنا في المجلس ان معنى ذلك ان الدستور قدر ان اقل مدة لمناقشة الميزانية هي شهرين، ولكن الحكومة اختصرت الشهرين الى يومين!! وقلت في المجلس لو انها ميزانية «بقال» لاستغرقت اكثر من يومين!! فكون ان يطلب منا ان ندرس الميزانية ونناقشها في يومين، مقصود به التعجيز، وحجبنا عن امكان عمل الدراسات والحصول على المعلومات اللازمة للدراسة الجادة، وهذا امر في غاية السوء، ومقصود عمدا ان نمنع من الدراسة، حتى لا نكشف، ما يكتنف الميزانية او غيرها من القوانين من خروج على المبادىء الدستورية او غيرها او تقديم النصيحة.... صحيح كنا نتوقع شيء من هذا، ولكننا لم نكن نتوقع ان تكون السلوكيات والتصرفات بمثل هذا الغلو في الفساد!

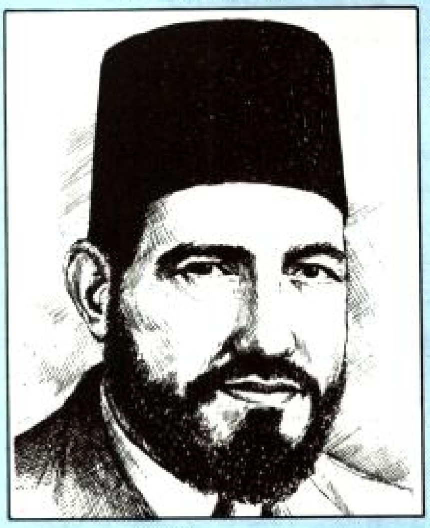
○ سألت المستشار مأمون الهضيبي: والامر كذلك، لماذا تستمرون في عضويتكم للبرلمان، او بمعنى اخر ما جدوى وجودكم في مجلس الشعب؟

□ فقال: بالرغم من كل ذلك فهناك جدوى واسباب كثيرة تدفعنا للاستمرار يكفي اننا استطعنا والحمد لله ان نعلي صوت الحق في كثير من المواقف... يكفي اننا في مسألة الاعتقالات والتعذيب استطعنا تقديم نحو ١٠٠٠ تقرير طبي شرعي، يثبت وقوع التعذيب على المعتقلين، وهي عملية كفيلة بان تهز دولة، وتسجل في التاريخ، وقد يحاسب في يوم من الايام اولئك الذين ارتكبوا هذه الجرائم، وعندها لا يقال لنا... اين كنتم؟ لقد قدمنا التقارير، وثابت في المضابط هذا الموضوع.

• هل يفكر نواب الاخوان في الاستقالة من المجلس؟!

• هناك سلوكيات لم نكن نتوقع ان تمارس تحت قبة البرلمان

الشهيد حسن البنا



لا يستوي الامر

ايضا مسألة المدعي الاشتراكي لقد اثبتنا ان هناك حكما صادرا من محكمة الجنايات او ان هذا الشخص المرشح لمنصب المدعي الاشتراكي وقدمنا صورة من قرار السيد المستشار رئيس محكمة استئناف القاهرة الذي حقق معه وقدم تقريرا اداته، وطلب احالته الى محكمة الجنايات، وهذه اشياء ان استطاع الاعلام المحلي تجاهلها والتغطية عليها، فان صداها العالمي له اثر كبير جدا، والناس في مصر تعرف الكثير.. فانت عندما تتصور ان موضوعا كاختيار المدعي الاشتراكي عرض على المجلس، ولم يعترض عليه احد، وتمت الموافقة على تعيينه فهل يستوي الامر؟! لا اظن...

ايضا مد العمل بقانون الطوارىء، لو انه عرض على مجلس الشعب ولم يعترض عليه احد بقوة وشجاعة ولو شخصا واحدا او اثنين او ثلاثة، فهل يستوي الامر... صحيح انه في النهاية موافقة، ولكنها تصبح مع المعارضة القوية، موافقة مفضوحة امام الناس، ويعرف الجميع ان هذا فساد، وانه باطل وليس حقا.... وهذه مسألة مهمة جدا... وعندما نقول ان قانون شركات توظيف الاموال جاء خلسة الى اللجنة الاقتصادية وانه دخل المجلس بصورة معنية، وكذلك قانون الادارة المحلية وانه وقعت فيه تعديلات كذا وكذا.

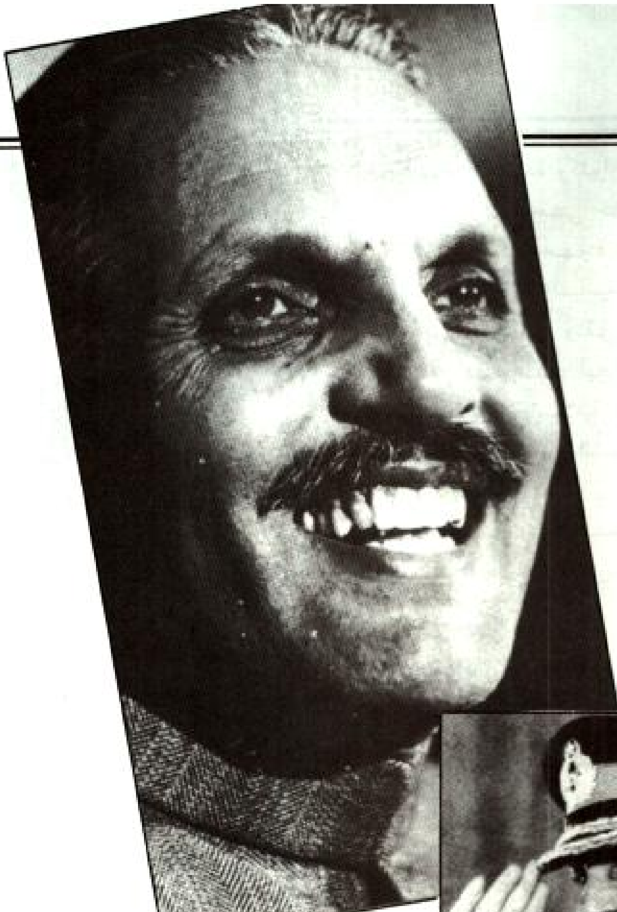
وهذا يثبت ان هناك فرقا بين كون المجلس ليس فيه صوت للحق او صوت معارض، وبين ان نوضح الزيف ونكشف المخالفات.. صحيح اننا لا نستطيع كشف كل الحالات ولكن يقي ان نكشف ٢٠ أو ٣٠٪ وانني أؤكد انه لولا الحملة على الاعتقال العشوائي التي قمنا بها، لاستشرى امر الاعتقال، ولاعتقلت الداخلية كما يقول وزيرها الحالي «عاوز اعتقل ٢٠ الفا» !!... وعملية التعذيب وكشفها بالتقارير الطبية، واعلانها امام العالم اجمع تجعل الذين يقومون بهذا العمل الشائن يخافون ان يكونوا في يوم من الايام محل مساءلة، وحكم الرأي العام...

وهناك امر اخر... ينبغي ان نفهم تكليف المسلم... هل كلف الله المسلمين بتحقيق نتائج ام بأداء عمل؟.... الله عز وجل كلفنا بأداء الاعمال «فذكر انما انت مذكر، لست عليهم بمسيطر» فمن يستطيع ان يقول اننا يمكن ان نسيطر على البشر... علينا ان نذكر وان نقول ــ ما امكننا ــ كلمة الحق ونأثم لو استطعنا ان نقول كلمة الحق وتمكنا من ذلك، ثم نقول «لا فائدة» ونجلس في بيوتنا لا نفعل شيئا.. لا... بهذا لا نؤدي رسالتنا... ويكفي ان نبرىء ذمتنا امام الله، وهذا اهم من اي شيء آخر..

اداء نواب الاخوان ممتاز

• وكان سؤالي الاخير: ما هو انطباعكم عن اداء نواب الاخوان المسلمين في الدورة الماضية؟

□ اجاب المستشار المغيبي: في تقديري ان اداء نواب الاخوان كان ممتازا في معظمه، اما تطويره الى الافضل، فهذا امر طبيعي وتلك سنة الحياة، فالذين يرضون باحوالهم دون تطور يتقهقرون ويتخلفون فالطبيب الذي يرضى عن علمه ولا يواصل الاطلاع، وكذلك المحامي واستاذ الجامعة، لا بد ان يتخلف، فنحن نطلب الافضل، وهذه سنة التقدم... ومما لا شك فيه ان الممارسة تعطي خبرة... وبالطبع لم نكن في الجلسات الاولى، مثلما اصبحنا، بعد ان اعتدنا على الجلسات والمناقشات وتعرفنا على اساليب الحكومة، ومدى تمرس نوابها على ذلك، فاساليب الحكومة لم نكن نعرفها ولم نتصور ان تمارس تحت قبة البرلمان... فنحن نستفيد بالخبرة والممارسة ونريد ان نتطور للافضل، والممارسة بشكل عام لنواب الاخوان ــ وبشهادة الحكومة ــ كانت جيدة، وقد كتبت الصحف ان مناقشاتنا كانت موضوعية، وبفضل الله ورحمته لم يخرج من واحد من نواب الاخوان شيء بعيد عن الادب او خارج عن اللياقة، او ما ينبغي ان يتحلى به المسلم من لفظ كريم واسلوب محبب، يوجه الى الناس في رفق ولين وموعظة حسنة، وذلك بالرغم من اعتداء نواب الحكومة علينا في كثير من الاحيان، ولم نكن نتحدث عن امور من قبيل الاثارة او التفاهة... ونحن باستمرار ندرس ونهتم بالموضوعات ونتعلم، ونرجو ان نتمكن من ان نؤدي واجبنا بصورة افضل وفي مساحة اكبر من حرية العمل تحت قبة البرلمان.



من قتل ضياء الحق ؟

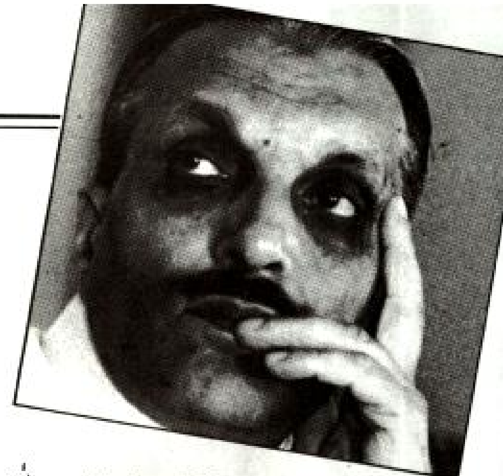
بقلم: عبيد الامين



فجعت الجمهورية الباكستانية الاسلامية والعالم الاسلامي قاطبة بوفاة الرئيس محمد ضياء الحق في ليلة الثامن عشر من الشهر الجاري اثر حادث انفجار الطائرة المقلة له والوفد المرافق له وقد ادلت بعض الجهات الباكستانية المسؤولة بان حادث الانفجار ناتج عن عملية تخريب وقال المسؤول الباكستاني والذي رفض ان يكشف عن هويته: اننا جميعا نعتقد ان هناك نوعا من الاذى وجميع القرائن تشير في هذا الاتجاه واردف قائلا: ان الشكوك الباكستانية تتركز على دولة اجنبية مجاورة غير انه لم يفصح عن اسمها، ومن جهة اخرى ذكر بعض المختصين ودبلوماسيين غربيين عن اعتقادهم ان الطائرة ربما دمرت بقنبلة او ان صاروخا مضادا للطائرات قد اصابها اذا ان المعروف عن طائرات س ــ ١٣٠ لا تنفجر بكل بساطة واضاف احد الدبلوماسيين الغربيين قائلا: «ان لضياء الحق الكثير من الاعداء ويمكن ان يكون الامر واحدا من عشرات الاحتمالات». كما كشفت جريدة (المسلم) الباكستانية ان الرئيس ضياء الحق فيما سبق قد تعرض لثلاث محاولات اغتيال في السنوات الاخيرة وفي ذات الوقت اشارت الاوساط الفنية بان الصندوق الاسود لم تكشف بياناته عن وجود اي عطل او خلل فني بالطائرة مما يؤكد بان الحادث ناتج فعلا عن عمل تخريبي. والرئيس ضياء الحق لم يكن رئيسا ذو فعالية محدودة تنتهي بالحدود الجغرافية لبلاده وانما كان نجما سياسيا على المستوى الاقليمي والدولي فقد استطاع خلال سنوات حكمه الاحدى عشرة ان يمتص حقول الالغام المتفجرة داخل حدود بلاده ومن حولها بادارة سياسية ناضجة لم يعوزها ضخامة الاشكالات من ان تكسب الثقة الدولية.

النجم الذي أفل

عبر العالم الاسلامي عن صدمته في ضياء الحق بابداء مظاهر الحزن واعلان الحداد وتوافد عشرات الرؤساء ورؤساء الوفود لتشييع جنازته في «اسلام اباد» فضياء الحق القائد الاسلامي اللامع كان قويا وواضحا في تبني قضايا امته فقد خبر فيه العالم الاسلامي داعية لحوحا لاشاعة التماسك ووحدة الصف الاسلامي ومتبنيا جسورا لقضايا الاسلام وتحقيق رفاه شعوبه وقد عبر عن ذلك بصدق مما اكسبه المكانة المرموقة التي ظل يتمتع بها وفي المقابل فقد جرت هذه السياسة عداوات مميتة له ولباكستان من قبل المتربصين بالامة الاسلامية وقد عبر الرئيس ــ المغفور له ــ عن تمسكه بقضايا امته عبر المشكلات الاساسية التي تفجرت خلال فترة حكمه بدءا بالقضية الافغانية والتي يعد ضياء الحق بكل المقاييس الحامي الامثل لصون توجهاتها وتسديد خطوات الجهاد المستعر ضد اعدائها فقد فتح دولته لاكثر من ٤ ملايين مهاجر ومدهم بالكثير من الاحتياجات الضرورية على ضيق ذات اليد في بعض المناحي وكان وراء وحدة الصف للمجاهدين وتزويدهم بالسلاح والدفاع عن قضيتهم في المنظمات الدولية مما اسفر عن الحل السلمي بعد مفاوضات دامت سنوات عدة وقد شهد قبل رحيله خروج اكثر من نصف القوات السوفياتية عن افغانستان. واما بالنسبة لقضية



الشرق الاوسط فقد كان ضياء الحق من أحزم القادة المسلمين في الدفاع عن الحق العربي ولم تقف الباكستان قط في عهده موقفا دون مواقف اكثر الدول العربية حماسة للقضية الفلسطينية وموقف الباكستان من قضية فلسطين موقف مبدئي لا يتأثر بالمسائل المصلحية الموقوتة فهو رقم لا يقبل القسمة وقد اكد ضياء الحق هذا الموقف بكثير من الالتزامات الدولية وتبني بلاده لمشاريع انسحاب الكيان الصهيوني عن كامل التراب الفلسطيني والعربي المحتل.. اما فيما يتعلق بفتنة الحرب العراقية ـ الايرانية فقد سعت ادارة ضياء الحق بجد وحزم من اجل ايجاد حل فوري للازمة وتطويقها بقدر الامكان حتى لا تتسع دائرتها وقد حظيت خطواته بكثير من القبول الا ان تشابك الامن وتكاثف المساعي الدولية لاستمرار :التمزيق البشري والاقتصادي كان اقوى من وساطة وسعي. وفي نطاقه الاقليمي فقد كان ضياء الحق ضمانة السلام الاكبر في شبه القارة الهندية ذات الاشكالات المتفجرة (الهند ـ بنغلاديش ـ سيلان) وبرغم اتساع هوة التناقض مع تلك الانظمة الا ان دور باكستان ظل الاكثر تميزا والاوضح نهجا في احلال الامن ونزع فتيل الاشتعال من طلائع الانفجار الكامن.

عملاق باكستان

باكستان الدولة الفتية نسبيا وذات البناء السكاني المتجمع من مختلف ارجاء الهند مما اورثها وضعا سياسيا شديد التداخل ويمتاز باختلاط دوائر القبلية والطائفية والسياسة في شتى دروبها وقد شهدت الباكستان اوضاعا سياسية عديدة وكثيرا ما جنت معاناة اضافية من جرائها حتى جاء ضياء الحق في عام ١٩٧٧ وركز جهوده في حل الاشكالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بعيدا عن الحلول الجاهزة ونقل تجارب الاخرين دونما تبصر فقد سلك نهجا عمليا واراده ان يتأطر بالعقيدة الاسلامية في مختلف المراحل ففتح العمل الاسلامي الشعبي سبل التقدم وممارسة حرية تقعيد الأسس العملية وصياغة المناهج الاسلامية في الاقتصاد والسياسة والادارة والثقافة والاعلام والتربية وقد جنت الباكستان من ذلك التوجه تضاؤل هوة الازدواجية بين الثقافة الغربية الوافدة والصناعية بحكم سيطرة حضارتها وبين الاصالة الاسلامية والتكوينية للشعب الباكستاني المسلم وانجزت قيادة ضياء الحق في مجال حضور الذات الثقافية انجازات واسعة فقد اعادت اعتبار للغة العربية فاضحت اللغة الثانية في البلاد بحكم الدستور وكما ان اللغة العربية هي لغة القرآن والحضارة الاسلامية فان مجال الدراسات الاسلامية هو الآخر يعد معبرا رئيسا للاصالة الفكرية فقد اعتبرت قيادة ضياء الحق ان المعاهد الاسلامية الكثيرة والمنتشرة في ارجاء باكستان تعد مدارس حكومية معترفا بها من قبل الدولة ويعامل خريجوها معاملة قانونية واكثر من ذلك فقد انتشرت كليات الشريعة واقامت الدولة جامعة اسلامية تشتمل على كل التخصصات الاسلامية الحديثة... وفي المجال الاقتصادي فقد تطورت الباكستان وخرجت من دائرة الدولة المديونية غير المنتجة الى دولة مصدرة لكثير من الصناعات والمواد الغذائية ويكفي ان نسبة معدل النمو فيها تقرب من ٦٫٣ وقد انجزت كل متطلبات الدولة الاقتصادية من بناء للقواعد التحتية وصياغة توجهها الانتاجي بصورة علمية مما اهلها لان تدخل النادي الذري الدولي بكل كفاءة بالرغم من المعارضة الدولية الواسعة التي شنت على نهج ضياء الحق في امتلاك القنبلة الذرية... وقد كانت المعارضة في هذا شديدة في شكلها ومطردة في قوتها وقد تولت كبرها الهند والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الا ان ادارة ضياء الحق الاستراتيجية رفضت المساومة على امنها وحرية القرار فيها... فاضحت باكستان ليست دولة متماسكة اقتصاديا وسياسيا فحسب وانما عملاقا حقيقيا في ميزان القوى الدولية في جنوب آسيا. فاوغرت بذلك صدور اعدائها واعداء الامة الاسلامية ويكفي ان الكيان الصهيوني هدد اكثر من مرة بانه لن يسمح لباكستان باكمال مشروعها النووي... ولم ترضخ باكستان ضياء الحق لارجاف الصهيونية... ولهذا نسجت المؤامرة...

• كان ضياء الحق قويا وواضحا في تبني قضايا امته فقد خبر فيه العالم الاسلامي داعية لحوحا لاشاعة التماسك ووحدة الصف الاسلامي.



عداوات قاتلة

ان توجه ضياء الحق الواضح والعنيد من اجل بناء باكستان قوية تحظى باحترام العالم قد اجج عليه مشاحنات الاصدقاء قبل الاعداء وهو وضع طبيعي الى حد كبير فكثير من الاصدقاء ـ الغرب خاصة ـ يريد اصدقاء يفرض عليهم سطوته وكبرياءه ولا يريد اندادا يملون عليه شروطهم في الصداقة ولذا فان ضياء الحق عندما يواجه اعداءه كان كثيرا ما يكون وحيدا دونما دعم دولي يسند انطلاقاته العادلة خاصة فيما يتعلق بأسس بناء الدولة على النهج الاسلامي وحيادها من ثم عن المعسكرين وانعتاقها من التبعية لمناهجهما وكما حدث ذات الموقف من الجهود الرامية الى استثمار المشروع النووي فقد تجمع الاعداء والاصدقاء في صف واحد (الاتحاد السوفياتي ـ الولايات المتحدة ـ الهند) وكما حظيت سياسته الاقتصادية والاستراتيجية الداخلية بكثير من المعارضة الدولية في نهجها المتحرر والمالك الاصيل للقرار فيها، كذلك تواصلت العداوات مع سياسته الخارجية لما تميزت به من صدق في التبني وجدية في ملاحقة المواقف وندية لا تقبل الانصياع حتى مع العملاقين.. فقد كسبت مواقفه من القضية الافغانية عداء الاتحاد السوفياتي بصورة واضحة وكان موقف باكستان يتطابق تماما مع مواقف المجاهدين الافغان ولذا فان الدعم لهم ليس موقفا سياسيا مرحليا وانما هو موقف ذاتي اصيل يعبر عن مبادىء راسخة وبذلك كسبت القضية الافغانية مركز تحرك جيد امدها بالقوة الشرعية ودعم جهودها من اجل تحرير افغانستان من اللوثة الشيوعية والقوات السوفياتية الداعمة لها... واما فيما يتعلق بالهند فان سياسة ضياء الحق قد اثارت مخاوفها من وجود دولة قوية وقادرة على حماية قرارها في شبه القارة الهندية مما يعني عدم تفردها بشؤون المنطقة.

كما اثار حفيظتها البرنامج النووي وتوجهات الباكستان في التحرر من الضغوط الدولية بما في ذلك موقفها الثابت تجاه قيام حكم اسلامي في افغانستان في ذات الوقت الذي يسعى فيه ضياء الحق الى تأسيس دولة اسلامية علمية في باكستان.

• توجه ضياء الحق الواضح والعنيد من اجل بناء باكستان قوية أجج عليه مشاحنات الاصدقاء قبل الاعداء.

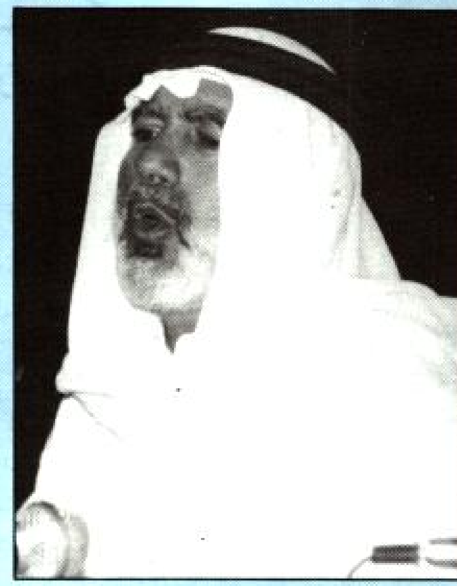
• الكيان الصهيوني هدد اكثر من مرة بانه لن يسمح لباكستان باكمال مشروعها النووي.

اصابع الاتهام

مثلما صرح احد الديبلوماسيين الغربيين بان اعداء ضياء الحق كثيرون فانهم وان لم يشتركوا في المؤامرة عليه الا انهم تلقوا خبر مصرعه بارتياح بالغ ـ مع انه لا شماتة في الموت ـ فقد تمنى كل اولئك وفي مراحل سابقة لو اختفى عن المسرح السياسي حتى لا يفتقدوا مزيدا من المصالح التي يأملون في الحصول عليها من سيطرتهم الاقليمية، وعلى الرغم من المؤامرة كما رجح مصدر باكستاني مسؤول بان وراءها دولة اجنبية الا ان الترجيح دونما معلومات موثوقة يظل رجما بالغيب اذ ان كل الدول المحيطة بباكستان لها مصلحة في غياب ضياء الحق ـ باستثناء الصين ـ وليست حكومة افغانستان باكثرها حرصا على ذلك رغم العداء المكشوف بينهما... وبجانب الاهمية في تحديد الفاعل فان العبرة التي نستقرؤها تظل اكبر اهمية فقد تبين ان اعداء الاسلام لا يقبلون منطق التنافس الشريف من اجل التقدم وانما هو عبّاد ظلام يدمرون من خالفهم وسعى في تلمس اسباب تقدمه بعيدا عنهم،وكما حدث ان قتل قادة نيجيريا المسلمين بدءا بابي بكر تفاوة واحمد بيلو وورا بمرتضى الله الرفاعي، فقد تبدر عبدة الاوثان اغتيال الرئيس محمد ضياء الحق ـ لما وجدوه من صدق في توجهه الاسلامي وجهوده التقدمية العملية من اجل اقامة وطنه بدور قيادي وبالرغم من ان غياب ضياء الحق يحدث فراغا كبيرا الا ان باكستان قادرة على ايجاد بديل والامل ما زال كبيرا في ان يظل النهج الاسلامي رائد التوجه نحو التقدم مما يخرج المسألة من دائرة الاشخاص الى دائرة الفكرة والنهج.



في لقاء للمجتمع مع الدكتور محمد صيام رئيس الجامعة الاسلامية في غزة قال ان سلطات الاحتلال اتهمته بصياغة بيانات حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وصادرت اشعاره وقالت ان في كل كلمة منها تحريض عليهم.
واكد د. صيام ان الجامعة الاسلامية مارست دورا تعبويا وتحريضيا للشعب الفلسطيني وان طلابها كانوا طليعة الجهاد والتصدي للعدو اليهودي.
واعتبر د. صيام قرار سلطات الاحتلال باغلاق الجامعة الاسلامية شهادة تزكية يفتخر بها واوضح ان حركة حماس هي التيار الاقوى في الساحة وان الجماهير تلتف حولها في المواجهات اليومية.
وقال ان اموال الدعم التي تصل عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية تصل لقيادات في المنظمة ولا توزع منها الا القليل وعلى فئات دون اخرى..
وهذا نص الحوار الذي اجري معه:



الدكتور محمد صيام:

اتهموني بصياغة بيانات (حماس)

حوار اجراه عبدالعزيز العمري

المجتمع: لماذا لم يعد بامكانك العودة الى فلسطين المحتلة؟!

ـ انا نازح من القطاع منذ سنة ١٩٦٠ حيث عملت منذ ذلك الوقت في الكويت وجزى الله الكويت كل خير اذ تنتهز كل فرصة لدعم الاهل في فلسطين المحتلة وامدادهم بكل المساعدات ومن ذلك اعارتني قبل (٥) سنوات للعمل في الجامعة الاسلامية بغزة... ولست ادري اهو من حسن حظي ام من سوئه انني تسلمت رئاسة الجامعة منذ ذلك التاريخ حيث ابعد الدكتور محمد صقر رئيس الجامعة عن القطاع... وكانت سلطات الاحتلال تجدد تصريح اقامتي سنويا وفي السنوات الماضية كلفت بالخطابة في المسجد الاقصى... وهكذا كنت من منبر الاقصى او من خلال المحاضرات في المناسبات المختلفة في الجامعة الاسلامية اغرس في نفوس ابناء شعبنا حب الثورة على العدو والتصدي له.. حتى لا يكرس الامر الواقع الذي يعيش فيه الاهل هناك وحتى لا يركنوا الى الدنيا وحتى لا ينسوا انهم تحت احتلال بغيض قذر يجب ان يقاوموه يوميا وان لا يألفوه... فاتهمتني سلطات العدو بانني اعمل على تحريض الناس ضدهم.. وكنت احاول بقدر الامكان ان ابلغ الناس ما اريد بالسرعة الممكنة لانني اعرف ان منعي وايقافي سيحين يوما ما.

كذلك فان المقالات التي كنت انشرها في الصحف وبعض العبارات التي ترد في خطب الاقصى على لساني، بعض هذه العبارات كانت ترد في منشورات حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي تنزل تباعا... فاتهموني بان لي يدا في صياغة البيانات.. وكلما نزل بيان يستدعوني الى مقر الحاكم العسكري ليقال لي هذه العبارة مأخوذة من هذا الشريط وتلك الجملة قلتها بالمكان الفلاني وهكذا..

في كل كلمة تحريض

وفي ٨٨/٧/١٥ تنتهي مدة تصريح اقامتي فافهموني انه لا تجديد لي.. وتدخل بعض الوجهاء ومجلس امناء الجامعة فوعدوا بابقائي... لكنهم دبروا مكيدة حيث رصدوا تحركي.. حتى خرجت مسافرا في ٧/١٠ ففتشوني بدقة ووجدوا اوراقا خاصة وبعض اشعاري وضمنها قصيدة بعنوان (زمن العجائب) او (ملحمة الانتفاضة) اسجل فيها ما دار بخلدي وما رأيته وعاصرته طيلة الاشهر الثمانية في ٢٥٠ بيتا ولما وقعت تحت ايديهم قالوا ان في كل كلمة من هذه الاشعار تحريض علينا:

من هذه الابيات:

هذا هو الشعب الفلسطيني في تلك الديار
اطفاله وشبابه ونساؤه جمرات نار
صرعوا العدو واذهلوه وعودوه على الفرار
وهو الذي فرت امام جيوشه دول كبار
في الليل لا يثنيهم منع التجول والحصار
والويل كل الويل للمحتل ان طلع النهار
نفسي فدى الجيل الذي رسمت حجارته المسار
وعلى جبين بني العروبة انبتت إكليل غار
بالدين بالاسلام لا بالعنجهية وهي عار
جرت على العرب التردي والتقهقر والدمار

كما صادروا مني (٧) اشرطة لخطبي في المسجد الاقصى وحجزوني ١٥ يوما في الداخل حتى قرأوا الاوراق واستمعوا للاشرطة.. وكانوا يهدفون الى كشف صلتي بقيادة الانتفاضة وقالوا انت تمثل جامعة فيها (٥) الاف طالب كلهم شركاء في الانتفاضة وهم مسؤولون عنها وتستطيع ان تقول كلمة تهدىء الطلاب.. فسخرت منهم وقلت انا اريد ان اقول كلاما يثير البقية الباقية من الجماهير العربية لا ان اهدىء هؤلاء الرجال... وهكذا لم يجددوا تصريح اقامتي لابعادي عن فلسطين.. فقلت لهم انا لست آسفا على القطاع وانتم فيه..

*** الجامعة الاسلامية هي المسؤولة**

المجتمع: ما هو دور الجامعة الاسلامية ومجلس الطلبة فيها في الانتفاضة؟

ـ لا ينكر القاصي والداني من ابناء شعبنا ان الجامعة الاسلامية هي المسؤولة عن الانتفاضة وانها مارست دورا تعبويا تحريضيا كبيرا للشعب الفلسطيني عبر سنوات طويلة، فثلث المناهج الدراسية في الجامعة تتناول الخط الفلسطيني والاسلامي اي (٥٠) ساعة من الـ (١٥٠) ساعة وهي الوحيدة التي تدرس (٨) مقررات في القضية الفلسطينية... هذا جعل طلابنا اكثر وعيا ومعايشة واهتماما وجعلهم دائما طليعة الجماهير وقادتها... وقبيل الانتفاضة كان الذين يقومون بالاعمال الفردية ضد اليهود كالطعن بالسكاكين وخطف اسلحة الجنود وغيرها كانوا من الشباب المسلم من طلاب الجامعة الاسلامية بغزة.. الشهداء الذين يتساقطون كان معظمهم من طلبة الجامعة.. حتى كان اخر الشهداء قبل الانتفاضة بقليل اولئك المجاهدين من ابناء الحركة الاسلامية الذين اشتبكوا مع الجيش في الشجاعية بعد ان هربوا من السجن وسقط منهم اربعة شهداء ثلاثة منهم طلبة في الجامعة.

اذن كان دور الجامعة الاسلامية ـ معقل الاسلاميين ـ هو تعبئة الشعور واستباق الاحداث لافتعال المواجهات التي مهدت لهذه الانتفاضة المباركة.

• قيادة جيش العدو: الجامعة الاسلامية مركز للتحريض والعنف وعناصرها شاركوا في الشغب والفوضى وتم العثور بداخلها على مناشير ومواد تحريضية.

*** اعتقال مجلس الطلبة**

وعندما ديست سيارات العمال مساء يوم ١٩٨٧/١٢/٧ ونقلت الجثث والجرحى كذلك الى مستشفى الشفاء... تجمع الطلاب صبيحة يوم ١٢/٨ في ارض الجامعة بقيادة مجلس الطلبة الذي كانت تتولاه الكتلة الاسلامية حيث نودي من ميكروفون مسجد الجامعة ان الى المستشفى... وسيطر الطلاب على بدالة الجامعة وبدأوا يطيرون بالهاتف الى كل الجهات في قطاع غزة... للتجمع عند مستشفى الشفاء... وهكذا خرج طلاب الجامعة في مسيرة مهيبة رهيبة يهتفون: (الله اكبر.. والموت للمحتل) ووصلوا الى المستشفى قبل ان تصله قوات الاحتلال... ودخلوا للتبرع بدمائهم... ثم وصلت قوات العدو فاشتبكوا معها... واجهوها بصدورهم.. بحجارتهم... بأيديهم.. وبهتافهم الاسلامي الهادر فكان ان سقط في اليوم الاول شهداء وجرحى من الجامعة.

ومنذ ذلك اليوم انتشر الطلاب في القطاع للتحريض على الثورة ولتنظيم الشعب وقيادة مواجهاته... فبادرت السلطة الى اعتقال مجلس الطلاب القديم ومجلس الطلاب الجديد وكلهم من ابناء الحركة الاسلامية مع ان المجلس الجديد لم يمض على تسلمه المجلس الا اياما معدودة.. فاعتبروا ان المجلس القديم مسؤول عن التحريض على الانتفاضة وان المجلس الجديد يدير هذا التحريض ويقود الشعب فاعتقلوهم جميعا.. وقد خرجت من القطاع وبعضهم لا يزال في السجون وعلى رأس المجلس القديم الطالب يحيى موسى العبادسة من خانيونس وعلى رأس المجلس الجديد الطالب اسامة المزيني من الشجاعية.. وقد احتفل السجن ـ كما بلغني قبل خروجي بايام ـ بختم رئيس مجلس الطلاب الجديد للقرآن حفظا..

فالاسلاميون من طلبة الجامعة هم طليعة الشعب في الانتفاضة لذلك ضغطت علينا بشكل كبير لنفتح الجامعة.. فهم يريدون ان يحصروا طلبة الجامعة ويجمعوهم حيث يسهل تطويقهم واقامة مجزرة بهم... لكن رئاسة الجامعة رفضت هذا الطلب بشدة.



• مبنى الجامعة الاسلامية في غزة.



قيادة قوات جيش الدفاع الاسرائيلي

١٩٨٨/٦/٧

• صورة لأمر القائد العسكري الصهيوني العام لمنطقة غزة والقاضي باغلاق الجامعة الاسلامية بغزة.

قرار عسكري... شهادة تزكية

المجتمع: ما هي الاتهامات التي وجهتها سلطات الاحتلال للجامعة الاسلامية؟!

ــ قالوا ان هذه الجامعة بما تقوم بمناهجها وطلابها ما هي الا قلعة للتحريض على العدو.. وان آلات الطباعة والتصوير فيها هي التي تطبع البيانات والمنشورات وان طلابها هم الذين يوزعون البيانات، وقالوا انهم وجدوا فيها مواد تحريضية مثل اليافطات القماشية والاعلام الفلسطينية... واتهمت الجامعة صراحة بانها المسؤولة عن تفجير هذه الانتفاضة.. والاتهام صحيح... وهذا ــ كما ترى ــ قرارا عسكريا باغلاق الجامعة يحمل هذه الشهادة التي نعتز بها ونعتبرها شهادة تزكية وهم يعتبرونها شهادة اتهام.

اتكلم باسم الجميع

المجتمع: ما مدى التجاوب الشعبي مع مطالب وتوجيهات حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والاتجاهات والفصائل الاخرى؟

ــ من المعروف لدى الناس في فلسطين ان من يقوم على الانتفاضة هم حركة (حماس) والقيادة الموحدة... وعندما كنت استدعى عند العسكريين كنت اتحدث باسم الشعب الفلسطيني بكل اتجاهاته الاسلامية والوطنية وكان يجن جنود اليهود لانهم لا يستطيعون ان يميزوك انت مع هؤلاء ام مع هؤلاء... هم يريدون ان يلعبوا بالمتناقضات بين شعبنا... وكنت اقول لهم انني رئيس الجامعة الاسلامية وهي تضم من كل الاتجاهات الاسلامية وغيرها لذلك اتكلم باسم الجميع... فكل ابناء شعبنا في خندق واحد.

ولا شك ان حركة (حماس) التي تمثل الاتجاه الاسلامي هي التيار الاكبر والاقوى في الساحة بحكم انها تستطيع تحريك الناس جميعهم لانهم مسلمون بطبعهم ويتجاوبون مع اطروحاتها المبدئية والصادقة.

لكن الحقيقة ان الملتزمين تنظيميا في اتجاهات معينة لا يستطيعون بمفردهم ان يقوموا بكل متطلبات الانتفاضة.. فلا بد من تحريك الجماهير. وهذه الالوف المؤلفة من الجماهير الثائرة تحركها كلمة (الله اكبر).. (لا اله الا الله).

* المساجد مرتكز حماس

ولقد اغلقت المؤسسات المختلفة المحسوبة على الاسلاميين والاتجاهات الاخرى مثل الجامعات والمدارس والجمعيات باوامر عسكرية ولم يبق مفتوحا رغم انف العدو الا المسجد ــ منطلق ومرتكز حركة (حماس) ــ وفي كل حارة عدد من المساجد وهذا اغضب العدو كثيرا... ففي المسجد يتجمع الناس.. وفيه يتم التحريض والاعداد ومنه تنطلق المسيرات الغاضبة... ومن مآذنه ينادى على الناس ويتم تجميعهم او توجيههم لانقاذ الجهة الفلانية التي هاجمها اليهود اللئام... وعلى مآذنه ترفرف الاعلام الفلسطينية.. وفي المسجد ايضا تجمع التبرعات وتوزع على الاسر المحتاجة... وفيه توزع المنشورات والبيانات مما اعطى الحركة الاسلامية ميزة الالتقاء الدائم واليومي بالجماهير الفلسطينية بل ان الاتجاهات الاخرى تنبهت الى ذلك فبدأ بعض عناصرها بالتردد على المسجد.

المجتمع: من خلال معايشتك للناس في فلسطين.. لو تحدثنا عن الموقف الشعبي تجاه الحلول السلمية والمؤتمر الدولي؟!

ــ انتم توقعونني في حرج سياسي... انا لا اعرف بالسياسة.. لكنني اقول ما لمسته من مخالطتي للناس هناك... فالشعب عانى من الاحتلال الكثير وهناك مطلب شعبي عام وملح على ضرورة زوال الاحتلال بكل اشكاله مهما كلف ذلك من تضحيات ومهما تطلب من وقت.. كما ان هناك اصرارا باتجاه عدم التنازل عن ذرة تراب واحدة من ارض فلسطين... وبعض الاطروحات المتخاذلة رفضها شعبنا كوثيقة ابو شريف وتصريحات بعض الزعماء التي وضح فيها استعداد هؤلاء للاعتراف باليهود والتنازل عن الارض الفلسطينية المباركة... ومطالبتهم باقامة دولة فلسطينية هزيلة الى جانب دولة العدو... الخ وقد رد شعبنا البطل على هؤلاء بتصعيد انتفاضته ضد اليهود والحقيقة انه لو تبنت المنظمة شيئا مما يرفضه الشعب الفلسطيني فعند ذلك تكون الطامة وينقطع ما بينها وبين الشعب.. وبالنسبة للمؤتمر الدولي فقد هاجمته من فوق منبر الاقصى وقلت فيه ما قاله الشاعر الفلسطيني:

لا نرد الحقوق في مجلس الامن
ولكن في خيمة التجنيد
ان الفي قذيفة من كلام
لا تساوي قذيفة من حديد

المجتمع: وماذا عن اموال الدعم التي تأتي من الخارج؟.

ــ الدعم الذي يأتي للجامعات تصل حصة جامعتي منه باستمرار.. واود ان اسجل شكرا للكويت على دعمها للجامعات في فلسطين المحتلة.. فمرتبات العاملين مصروفة طيلة هذه الاشهر الطويلة بدعم من الكويت حتى اخر العام الدراسي الذي نحن فيه حتى الاجازة فهذا النوع من الدعم يصل.. وهناك تبرعات ودعم شعبي تقوم الجهات الخيرية الاسلامية بجمعها في الاقطار المختلفة من المساجد وغيرها فهذه تصل وتوزع على المستحقين.

المجتمع: كلمة اخيرة.

ــ عندي نقطتان: الاولى لكم وللمسلمين اجمعين وهي في الابيات التي جاءت ضمن قصيدتي اطفال الحجارة اقول فيها:

فاذا اريد لثورة الاحجار نصر فادعموها
وتجنبوا عبث السياسيين كي لا يجهضوها
فكم السياسيون قد ولوا الامور فافسدوا
وتسلموا الاقطار عامرة الديار فخربوها

اما للحكام العرب فاقول:

يا ايها العرب الكرام اما لهذا الليل آخر
افيترك الشعب الفلسطيني في الميدان حائر
اين السيوف اليعربيات الصقيلات البواتر
في القدس تكتظ الشوارع بالفواسق والفواجر
والمسجد الاقصى يباح لكل عاهرة وعاهر
فمتى يهب العالم العربي كالبركان هادر
ينقذ الاقصى ويقطع للاعادي كل دابر

إلى المجاهد البطل... ياسر محمود الخواجة

شعر: خالد ابو العمرين

احبك ايها البطل
احبك للذرى تصل
فانت نداء بيسان
وفي الاردن تغتسل
وانت عدو هذا الليل
انت النجم والشعل
لك الآساد جاثية
ويرضع نزفك الشبل
رويدك تسبق اللحظات
فوق رقابهم نصل
كأن يديك حين تحوم
فوق رؤوسهم خيل
فتشرق اعين الجرحى
وجرح الشمس يندمل
فان دفقت سموم الحقد
من عينيك والغل
تداعى حائط الاوغاد
تحت يديك ينخذل
وان هبت رياح العطر
من شفتيك والطل
كمسك فاح فابتسمت
له الاشجار والسهل
ولان الصخر في الوادي
وحرك جفنه الجبل
لأنت معالم الدرب
وانت الفجر والحل
لعين القدس بؤبؤها
وفي اجفانها الكحل
وتهتف في نيام الارض
مهموما وتبتهل
انا ابن السيف والقرآن
والاقصى انا الامل
فلسطين التي في القلب
احملها وتكتمل

فلسطين التي احيا
لموعدها هي الحل
واركب موجة الاحزان
لا ريث ولا وجل
واسكب في كؤوس
الارض من دمنا فتغتسل
امامي صورة القعقاع
وابن العاص والرسل

وخلفي غابة الاوغاد
والعملاء والذل
ارى وطني يداعب شعر
احلامي فاشتعل
سلام يا بلاد الخير
يا اخوان يا اهل
سلام فوق ارض القدس
يزرعه لنا عدل
واهل القدس من هبوا
ومن صاموا ومن صلوا
وليست للالى خانوا
ومن هانوا ومن ذلوا
هي الاشواق للفردوس
والاحلام تتصل
هي الاعناب والتفاح
كرم التين والنخل

حملتك يا بلاد الخير
في قلبي وما حملوا
فاما ان اعيش بها
واما يعذب القتل
فمثلي لا يخاف الموت
اني للعلا اهل
فانت حبيبتي الاولى
فلا بعد ولا قبل

ففي الميدان لقيانا
وفي الميدان نحتفل
هنا يافا هنا عكا
هنا الغابات والمثل
لاجلك يا بلاد الخير
امشيها كما الاول
لاجلك امتطي فجرى
وامضي مثلما السيل
فانت اللحظة الاولى
وانت القول والعمل

هنا الاسلام يمتحن
هنا اجدادكم قتلوا
الا يكفي دمي مهرا
لنخوتكم فتشتعلوا
ابا خشبا مسندة
علاها العار والوحل

بيانات اذاعات
ملايين ولا رجل
بيانات اذاعات
ملايين ولا رجل
وتسبيح من الشفتين
لا دين ولا عقل
تنام الامة السكرى
ويصحوها هنا طفل
فلسطين التي قامت
من الماضي هي الامل
اعد صوتي لحنجرتي
وخذني للدنا اتلو
فلا اخواننا معنا
ولا عادت لنا دول
وها انتم على التلفاز
مثل البله قد اكلوا

تلوكونا بيانات
فضاعت منكم الجمل
فهل تكفيكم الانهار
من آثامكم غسل ؟!
سلالات من الجبناء
فرخ فيهم الفشل
كأني لست عبدالله
والصلوات ترتجل
اطعني يا لساني العف
صفهم انهم شلل
براء نحن من عرب
لامريكا بهم نسل
«فاسرائيل» في دمكم
كما الطاعون والعلل
اذا ضاعت هنا يافا
فلن تبقى لكم دول
الى أمي بصحن الدار
والذكرى لها خل
انا وابي واخواني
على اشداقهم نصل
ابي قد ضاء بالضحكات
ليل السجن فارتحلوا
وهذا احمد اللحام
مسرور ومحتفل
وهذا سالم الحداد
مثل البدر يكتمل
ويأتيني دعاؤك امي
الزهراء والقبل
هدير صوته القطان
في زنزانتي يصل
تحياتي له يا ام
يرضع برقه الطفل
انا ما هنت ما بدلت
ليس لدينا بدل
كأن الصخر قد قدوه
من رأس وما فعلوا
فلولا آية الكرسي في
صدري لما اتللوا
ولولا عزم اخواني
لفاز الوغد والنذل
فلا تهنى فعند الحوض
يا امي لنا وصل

المجتمع ـ خاص

أوراق من فلسطين



* الهدم بتفريغ الهواء

قامت سلطات الاحتلال بهدم الطابق الثاني من بناية ساق الله في شارع عمر المختار في خانيونس بادعاء ان حادث القتل الذي اصاب بعض اليهود هناك كان من هذا البيت، والبيت مكون من شقتين مهجورتين وغير مسكونتين من مدة طويلة... وقد تم الهدم بعملية تفريغ الهواء حيث يفرغ الهواء من الغرف فتهوى من الداخل.

* تعليمات حماس وامتحانات الطلبة

في بيانها رقم (٢٠) اعلنت القيادة الموحدة عن الاضراب يوم الثلاثاء ٦/٢٨ بمناسبة ذكرى ضم القدس... وقد كان يوم الثلاثاء هو ثالث ايام امتحانات الثانوية العامة.. ولكنهم نسوا او تجاهلوا ذلك ولم يشيروا بأي شيء عن وضع الامتحانات في ذلك اليوم.. وعندما اعلنت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) عن الاضراب في نفس اليوم المذكور اشارت الى ان الامتحانات يجب ان تسير بشكل طبيعي وبأن الاضراب لا يشمل السيارات التي تنقل الطلاب الى لجان الامتحانات وقد كان لهذا الامر ردة فعل ايجابية على نفوس طلبة التوجيهي الذين كانوا في وضع نفسي مضطرب خوفا على امتحاناتهم... ويبدو ان القيادة الموحدة قد تداركت الامر فلم تعارض ما طرحته المقاومة الاسلامية ولم تعارض سيارات طلاب الثانوية.

* هؤلاء هم شباب القيادة الموحدة ؟!

من مآسي هذا الشعب وجهالات من يزعمون انهم قادته فضلا عن قطيع كبير من شبابه اللامسؤولين والذين لا يدركون النافع من الضار وما يخدم صالح الامة مما يعود عليها بالوبال انه في الوقت الذي كانت حركة (حماس) تبدي حرصها الشديد على سير الامتحانات بشكل طبيعي ودون اي عوائق وكانت تهدد بانها ستحمي الامتحانات بالقوة واي محاولة للتخريب على الامتحانات سنقاومها بقوة ولا يخفى ما في هذا من حرص على مستقبل ابنائنا وشبابنا وطلابنا لانه ليس من مصلحة اي طالب ان تضيع عليه سنة دراسية.. ولكن في نفس الوقت كانت هناك فئة ممن يدعون انهم من القيادة الموحدة يحاولون وبقوة اشاعة الفوضى والتخشيش والهمز واللمز والغمز للفتيات والمدرسات في قاعات الامتحانات وخارجها وكانوا يتخذون التغشيش ذريعة لمداعبة الفتيات والاعتداء عليهن.. وفي مدينة رفح ارسل الى المدرس عادل البطران والمدرسة زوجة غالب نصر الله رسالتي تهديد موقعتين باسم القيادة الموحدة (؟!) بانه قد اعطي الضوء الاخضر (للمجموعات الضاربة) لاتخاذ المناسب ضدهما وذلك لانهما يشددان الرقابة على الاول والثاني الاعدادي... وقد اثار ذلك جميع المدرسين والمدرسات في المدرسة مما دفعهم الى تشديد المراقبة بصورة جماعية وليكن ما يكون... وقد شاهد احد المدرسين في تلك المدرسة احد عناصر القيادة الموحدة الذي كان يطالبه منذ قليل بان يسمح له بالدخول الى اللجان حتى يقوم بتنقيل الطالبات شاهده يلف يده حول عنق احدى الطالبات... ولعل هذه الحوادث توضح سبب حرصهم على التنقيل، رغم ان جميع الدلائل تؤكد بانه لن يرسب احد مطلقا.

* لمنع الانتفاضة

نشرت الجيروساليم بوست قول يهودا ليطاني ان قرار الاردن الاخير جاء لمنع الانتفاضة من الانتشار والوصول الى الاردن... كما اقترح اتخاذ اجراءات قمعية ضد راشقي الحجارة لانهم ينسفون النظام العام و يهددون سلامة المسافرين ـ بزعمه ـ على الطرق.

* لقاء سري

مسؤول يهودي كبير قام في اعقاب خطاب الملك حسين الذي اعلن فيه الغاء العلاقة القانونية والادارية بين الاردن والضفة الغربية بالالتقاء سرا مع عدد من الفلسطينيين في الضفة والقطاع من المؤيدين لمنظمة التحرير وبحث معهم عددا من الاقتراحات.

* بوتقة الانتفاضة

اعترف «ليونيد ميد فيدكو» استاذ العلوم التاريخية السوفياتي والمؤرخ في قضايا الشرق الاوسط بان الجيل الفلسطيني الجديد الذي ترعرع تحت وطأة الاحتلال اليهودي وجيل الاباء والاجداد قد توحدوا في بوتقة الانتفاضة وفي حركة سياسية (ودينية) في سبيل حقوقهم المشروعة.



• الانتفاضة مستمرة.

• رجال المنظمات

اعترفت جماعة «ناطوري كارتة» اليهودية المتدينة بان رجال المنظمات الفلسطينية ساعدوا وفدا من الجماعة للوصول الى اليمن حيث زود الوفد يهود اليمن «بادوات مقدسة وكتب دينية» كما توجه عناصر من هذه الجماعة الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في تونس بطلب الحصول على مقعد وزاري للشؤون اليهودية في حكومة المنفى ؟!

• أمن الحدود الشرقية

طالب اسحق شامير الفلسطينيين بوقف الانتفاضة والتفاوض معه.. وقال انه سيقاوم اقامة دولة فلسطينية او حكومة المنفى.. واكد ان الكيان الصهيوني لن يسمح بذلك ولن «يلعب هذه اللعبة» وسيضرب بقبضة من حديد لمنع هذا كله... واضاف ان الذي يعني الكيان الصهيوني هو ان يظل الاردن يضمن الامن على الحدود الشرقية.

• اعنف صدامات استجابة لنداء حماس

استجابة لنداء حركة المقاومة الاسلامية بالاضراب الشامل بمناسبة رأس السنة الهجرية عمت قطاع غزة اعنف مظاهرات وصدامات شهدها القطاع منذ بداية الانتفاضة ومما يذكر ان سلطات الاحتلال استقدمت جنودا اضافيين من لواء (جولاني) ولواء (جعيفاتي) المظليين للسيطرة على الاوضاع عقب نداء (حماس) وقد اطلق وزير دفاع العدو اسحق رابين تهديدات باتخاذ اجراءات ارهابية جديدة لوقف الانتفاضة وقال رابين ان التظاهرات التي وقعت في قطاع غزة هي من تنظيم الحركات الاسلامية المتطرفة التي دعت الى الاضراب العام و يصل تأثيرها في الاراضي المحتلة تأثير منظمة التحرير الفلسطينية على الاقل.

• محاولة تخريب

وزعت بيانات حركة المقاومة الاسلامية (حماس) رقم (٢٥) في قرية بيت لقيا بقضاء رام الله ليلة ٧/٥ وصاحبها كتابة على الجدران في القرية تدعو الى جعل يوم الجمعة يوم اضراب شامل (٧/٨) مع كتابة تحذيرات على الجدران لمن يحاول اختراق الاضراب. ووضع اعلان في المسجد قبل توزيع البيانات يدعو الى صيام جماعي وافطار جماعي يوم الخميس ٧/٧ والتزم فيه كثير من الشباب وخاصة المبتدئون.... وكان رد فعل الجهات الاخرى وخاصة الجبهة الشعبية والديمقراطية على النحو التالي:

١ ــ اشاعوا بين الناس انه لا يوجد اضراب يوم الجمعة وعلى العمال ان يذهبوا لعملهم وعلى المحلات التجارية ان تفتح ابوابها.

٢ ــ قاموا بالكتابة في كثير من نواحي القرية على الجدران يطالبون الناس فيها بالامتثال فقط لقرارات القيادة الموحدة وكتبوا تاريخ اضرابهم وهي ايام ٩، ١٠، ١٩٨٨/٧/١٨ وطالبوا الناس بالحرف الواحد «بتجنب بيانات العملاء و بيانات حماس».

٣ ــ بدأ «زعران صغار» منهم يقولون للناس لا تردوا على بيانات حماس ولا يوجد سوى القيادة الموحدة ولا يوجد شيء اسمه حماس

اما شباب المسجد فكان دورهم ليلة الجمعة على النحو التالي:

١ ــ وزعت اوراق صغيرة على المحلات التجارية طلب منهم فيها الالتزام بالاضراب يوم الجمعة من الصباح وحتى الساعة الثالثة بعد الظهر.

٢ ــ قام شباب المسجد باغلاق الطرق الرئيسية للقرية بالحجارة اغلاقا تاما لم يسبق له مثيل مسافة لا تقل عن ٤٠٠ متر بحجارة ضخمة من الصعب ازاحتها من الطريق الا بتاون ٤ افراد ثم عاد الشباب فجرا الى بيوتهم.

وفي صباح يوم الجمعة ٧/٨ كانت الاحداث كالتالي:

ــ اجتمع العمال من جميع انحاء القرية في ساحة القرية ولم يجرؤ احد على النزول لفتح الطريق

ــ جاءت مجموعة من الزعران وبدأوا يقنعون الناس بتحدي الاضراب وفتح الطريق.

ــ قام هؤلاء بالضغط على العمال وانزلوهم الى الطريق الرئيسي وقاموا بفتح الطريق.

ــ لم يذهب معظم الناس الى العمل بدافع ادبي وتأييدا واحتراما لقرارات حماس.

ــ لم يقم شباب المسجد بالكتابة ضد الجهات الاخرى كما فعلوا هم بل بدأوا يبينون للناس انهم لا يريدون الفساد والاختلاف والفرقة وان اسلوب السب هو اسلوب العاجز المتهور الذي لا يريد الوحدة ومصلحة الشعب.

ــ نتيجة لافعال اصحاب الاتجاهات البغيضة فقد زاد الملتزمون وخاصة من الشباب بالمسجد مما اثار غضبهم وبدأوا يتهمون حماس بانهم سيسحبون منهم الافراد والمؤيدين فحاول بعضهم المجيء للمسجد والصلاة آملين بارجاع بعض الشباب الذين التجأوا للمسجد ولكنهم عجزوا عن ذلك.



شعب مسلم بين الحياة والموت

بقلم: محمد اليقظان

يشهد السودان هذه الايام أسوأ كارثة عرفها تاريخه المعاصر اذ اجتاحت السيول معظم مناطق العاصمة السودانية الخرطوم ومنطقة كسلا وطوكر والشواك بشرق السودان ومنطقة الدويم بالنيل الابيض ومنطقة الرهد وسط السودان ومنطقة عطبرة والدامر في شمال السودان. وقد ارتفع منسوب النيل ارتفاعا لم يشهد له مثيل منذ خمسين عاما وادى الى دمار كثير من الجزر والقرى المجاورة ولا تزال آلاف القرى تنتظر نفس المصير عند بلوغ منسوب النيل المتنامي لاعلى نقطة في نهاية شهر اغسطس الجاري.

وكانت بداية الكارثة عندما هطلت امطار غزيرة في الخرطوم واواسط السودان ليلة الجمعة الخامس من اغسطس ١٩٨٨ واستمرت تهطل بغزارة حتى الصباح وبلغ منسوبها ٢١٠ ملم وفقا لاعلان مصلحة الارصاد الجوي التي اوضحت ان هذا المعدل الذي بلغته امطار الجمعة في ليلة واحدة هو نفس معدل الامطار في الخرطوم لعام كامل في خريف ١٩٨٧ وكان نتيجة ذلك ان غرقت العاصمة السودانية باسرها في بحيرة واسعة من المياه يبلغ ارتفاعها اكثر من متر عن سطح الارض وتهدمت المنازل ومسحت احياء باكملها من الوجود في مناطق المساكن الشعبية ودمرت عدد من محطات الكهرباء والمياه وعاشت المدينة في ظلام دامس لمدة ثلاثة ايام متتالية وانقطعت اذاعة ام درمان عن البث لمدة يوم بسبب الامطار.. واستمرت السيول تتدفق قادمة من سهول البطانة شرقي العاصمة والمرتفعات الغربية فانجرفت احياء عديدة في منطقة الخرطوم بحري وغرب ام درمان وجنوب الخرطوم ولا يزال حصر الخسائر مستمرا حتى الان وقد بلغ عدد المنازل التي دمرت تماما واخلاها اصحابها حتى كتابة هذا التقرير مائة وخمسين الف منزل بمناطق العاصمة الثلاث خلافا للمنازل التي دمرت جزئيا او تلك التي في طريقها للسقوط. ووجد المواطنون انفسهم فجأة بلا مأوى ولجأوا الى المرتفعات وخطوط السكك الحديدية هربا باسرهم واطفالهم في ظروف مأساوية افترشوا الارض والتحفوا السماء.

وقد ادت السيول الى وفاة عشرات من النساء والاطفال بسبب الغرق والهدم والصدمات الكهربائية نتيجة لانهيار المنازل. وعاشت الخرطوم ظروفا صعبة من الجوع والمسغبة نسبة لتوقف المواصلات واغلاق المتاجر والمخابز نتيجة للامطار.

ثم توافدت الاخبار من مناطق كسلا وطوكر والشواك بشرق السودان والدويم بالنيل الابيض وعطبرة والدامر بالاقليم الشمالي تحكي نفس الظروف التي تعيشها العاصمة من جراء الامطار والسيول حيث دمرت عشرات القرى واصبح الالاف من الناس بلا مأوى وتسبب فيضان نهر القاش بكسلا في دمار ١٢ الف منزل شرق القاش ووصلت مياهه لمنطقة الخليفة وبلغ ارتفاعها اكثر من مترين فوق سطح الارض، كما اجتاحت السيول ايضا مدينة طوكر وغمرت محطة مياه كرمت التي تغذي طوكر بالمياه ودمرت المباني



• المشير عبدالرحمن سوار الذهب رئيس منظمة الدعوة الاسلامية

• كارثة السيول الراهنة واخطار الفيضان المتوقعة تكاد تغطي ك



ومنازل العاملين وعطلت الماكينات عن ضخ المياه. وتعطلت حركة المواصلات التي تربط الخرطوم باقاليم السودان المختلفة وقامت هيئة السكك الحديدية بالغاء جميع سفرياتها في مختلف انحاء البلاد لانجراف الخطوط الحديدية بسبب السيول واوقفت شركة الخطوط الجوية السودانية جميع سفرياتها الداخلية الى مختلف عواصم الاقاليم باستثناء بور سودان.

ثم تلت ذلك انباء توافرت عن محافظة شمال كردفان افادت ان السيول اجتاحت مدينة حمرة الوز وشردت ما يقرب من خمسين الف اسرة ودمرت العديد من المدارس والمنشآت الحكومية.

واعقب ذلك هطول امطار غزيرة يوم الثلاثاء ٨/٨ بمنطقة مشروع الرهد الزراعي استمرت لمدة ست ساعات كاملة صاحبتها سيول جارفة ادت الى جرف شارع الاسفلت الذي يربط بين الخرطوم و بورتسودان حيث انغمر الشارع تماما في قلب المياه التي علته بمقدار متر فوق سطحه رغم ارتفاعه الكبير عن سطح الارض وادت السيول المتدفقة الى غمر مائتي الف فدان من الاراضي التي زرعت حديثا بالقطن والذرة والفول السوداني. واصبح الموسم الزراعي بمشروع الرهد مهددا بالفشل بدرجة كبيرة. وازاء هذا الوضع المأساوي قامت الحكومة باعلان العاصمة الخرطوم والدامر وكسلا والشواك مناطق كوارث واوضح وزير المالية السوداني الذي يرأس اللجنة الوزارية التي شكلتها الحكومة لدرء اثار كوارث السيول ان عدد المواطنين المتأثرين يفوق المليوني شخص هم الان في امس الحاجة للمأوى والخيام والغذاء والكساء والادوية. هذا وقد حذر مسؤول كبير بوزارة الصحة السودانية من ان الوضع الصحي في الخرطوم بدأ في التدهور خلال الايام الثلاثة التي اعقبت السيول وانه يخشى من ان الحالة ستتدنى بصورة مخيفة خلال الاسبوعين القادمين حيث ينتظر ان تنتشر الامراض والنزلات المعوية وحمى التايفود والبرقان ووباء الكوليرا ونزلات البرد. على صعيد آخر حذرت وزارة الري جميع السكان القاطنين على ضفاف النيل الازرق ونهر النيل من فيضان وشيك الوقوع وطالبتهم باتخاذ التدابير العاجلة لحماية انفسهم وممتلكاتهم ــ واوضح مدير الخزانات بوزارة الري ان خزان الروصيرص سجل في العاشر من اغسطس الجاري ٨٠٠ متر مكعب بينما بلغ معدل المياه خارج الخزان ٦٨٠ مليون متر مكعب مما يعني ان هناك تخزينا اجباريا يبلغ ١٢٠ مليون متر مكعب على الرغم من فتح جميع ابواب الخزان وقد اعلن وزير الري ان مستوى النيل الازرق قد ارتفع ارتفاعا مذهلا بصورة فاقت منسوبه ابان فيضان عام ١٩٤٦ الذي احدث خرابا كبيرا في معظم المناطق النيلية بالسودان اذ ان منسوب النيل بلغ يوم ١١ اغسطس ١٥٫٩٥ مترا اي بزيادة عشرة بوصات عن منسوب ١٩٤٦ وان متوسط ايراد النيل لهذا العام قد وصل لاعلى معدل وصل اليه خلال الخمسين عاما الماضية.

اقاليم السودان باستثناء دارفور.

وبعد هذا الاستعراض السريع لبعض مظاهر الكارثة التي توفرت عنها المعلومات والتقارير لا تزال ترد يوميا لتحديد حجم الكارثة يجد المراقب ان هناك خطرين اضافيين من المتوقع ان يحدثا خسائر اكبر بكثير من تلك التي تمت والله نسأل اللطف. واول الخطرين يتمثل في اذا ما استمر منسوب النيل في الارتفاع بهذه الصورة اليومية فان نذر الفيضان تنبىء بكارثة ماحقة ستطال كافة القرى والمدن المتاخمة لضفتي النيل وهي واسعة تمتد من الجنوب الى الشمال بامتداد القطر السوداني بأسره وتعتبر عمق الكثافة السكانية الرئيسية في البلاد. وثانيهما يتمثل في ان جميع المناطق التي اجتاحتها السيول واحدثت فيها الاضرار المتقدمة لم تعد تحتمل ادنى نسبة من الامطار والمياه الاضافية وستؤول معظم المنازل المتبقية الى السقوط ان هطلت امطار مشابهة لا سمح الله. واذا اجرينا مقارنة بسيطة بين كارثة السيول الراهنة وظروف الجفاف والمجاعة التي ضربت السودان قبل ثلاث اعوام نجد ان العبء الذي يقع على عاتق المنظمات التطوعية والهيئات الخيرية اضخم بمراحل عدة من ذلك الذي كان مطلوبا منها ابان فترة المجاعة السابقة. اذ ان المجاعة السابقة انحصرت بين اقليمين اساسيين هما اقليم دارفور والاقليم الشرقي وقطاع من شمال كردفان. الا ان كارثة السيول الراهنة واخطار الفيضان المتوقعة تكاد تغطي كافة اقاليم السودان باستثناء دارفور. والمتضررون منها من حيث الكثافة الكسانية هو اضعاف الذين تضرروا من المجاعة بالاضافة الى انقطاع الطرق بسبب السيول نفسها مما يتطلب جهودا مضاعفة وتوصيل الاغاثة للمتضررين في مقدمتها استخدام شاحنات قوية واجهزة اتصال فاعلة. ونحن اذ نضع هذه المؤشرات العاجلة نجد انفسنا نكرر ذات النداء الذي وجهه المشير عبدالرحمن سوار الذهب رئيس مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية الى كافة المنظمات الطوعية والمؤسسات الخيرية ورجال البر والاحسان بان يهرعوا الى نجدة اخوانهم الذين نكبتهم السيول في السودان وننبه الاخوة المسؤولين عن الاعلام في هذه المؤسسات والزملاء الصحفيين في مختلف بقاع البلاد الاسلامية الى ضرورة الدور الكبير الملقى على عاتقهم في تعريف الرأي العام في بلادهم بهذه الكارثة وابعادها القائمة والمحتملة ودعوتهم جميعا للمشاركة في اسعاف اخوانهم المنكوبين مصداقا لحديث النبي صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى).

وقد حددت ادارة الرعاية الاجتماعية بالمنظمة ابرز الاحتياجات العاجلة للمنكوبين فيما يلي:

١ ــ المواد الغذائية شبه الجاهزة وعلى رأسها دقيق القمح (الطحين)

٢ ــ الخيام ٣ ــ الاغطية والبطاطين والكساء ٤ ــ الادوية خاصة بما يتعلق بمعالجة الامراض الباطنية التي تنقل عن طريق القم والذباب.

والله نسأله ان يتلطف بعباده ويحيل هذه المياه الى مصدر خير ويفرج عن المنكوبين ويحفظ الامة الاسلامية من جميع الشرور انه بعباده لطيف خبير

ادارة الاعلام والنشر بمنظمة الدعوة الاسلامية
الخرطوم ص. ب: ١٩٩



الكاروري:

حان الوقت لدولة الإسلام

عرضنا في عددين سابقين رأي كل من فضيلة الاستاذ مصطفى مشهور والدكتور عدنان النحوي حول استفسارات شباب الصحوة الاسلامية المتعلقة بمسيرة الحركة الاسلامية خلال ستين عاما، وفي هذا العدد نطرح بين يدي قرائنا الاعزاء اجابة فضيلة الشيخ محمد صادق الكاروري من السودان وذلك كما يلي:

المجتمع: لماذا تأخر قيام الدولة الاسلامية رغم كل النشاطات الاسلامية المباركة خلال ستين عاما مضت؟

ــ اذا اتفقنا بان بداية الحركة الاسلامية الحديثة كانت في مدينة الاسماعيلية قبل ستين عاما بقيادة الامام المرشد الشهيد حسن البنا فقد سارت تلك الحركة في العقدين الاولين بخطوات ثابتة بقيادة الامام الملهم الامر الذي لفت انتباه كل اعداء الاسلام بالخطورة الماثلة عليهم ببقاء تلك القيادة الرشيدة التي حولت بهداية الله ذلك الجيل الى فقهاء في الدعوة ومجاهدين صادقين يقول احدهم اذا اصيب في الوغى وهو مقبل غير مدبر وعجلت اليك رب لترضى كما حدث ذلك في حرب فلسطين في الاربعينات حتى اعادوا بصنيعهم ذلك عهد الصحابة الاول رضوان الله عليهم اجمعين.

ولذلك كان التخطيط للقضاء على تلك القيادة فورا بعد حرب فلسطين بيد السلطة المصرية فاروق ورئيس وزرائه ابراهيم عبدالهادي، وقد كان الاحتفال باغتيال الامام الشهيد في جميع عواصم الاستعمار الغربية التي كانت ترصد تحركه وتتوجس خوفا من انتشار دعوته وفي نوادي الصهيونية العالمية والاحزاب الشيوعية كانت احتفالات ضخمة حتى ان بعض الدعاة من بعد جذبهم الى الدعوة ما شاهدوه من بهجة هناك لاغتيال الامام ومنهم الشهيد سيد قطب طيب الله ثراه.

وفي رأيي بان فقد الحركة لقائدها ومرشدها كان له ابلغ الاثر في العثرات التي اعترتها من بعد. وفي رأيي اعتقد ان مكانه قد ظل شاغرا حتى الان فقد كان قائدا ملهما ورائدا فذا من النادر ان يجود التاريخ بمثله في زمن قريب رغم ان الخير في هذه الامة حتى تقوم الساعة هذا هو السبب الاول.

اما السبب الثاني فقد دخلت الحركة الاسلامية الام في مصر في تجربة من القهر والقتل والتعذيب والتشريد في كل من عهود ابراهيم عبدالهادي وعبدالناصر واغلب عهد السادات ما لو مر بأي حركة اخرى لكان كافيا للقضاء عليها تماما وبجانب هذا ارجو ان اذكر بانها اعطيت لها فرصة نادرة في وقت ضيق في عهد نجيب قبل استيلاء عبدالناصر وهيمنته الكاملة على مقاليد الامور في مصر فلم تهتبل الحركة تلك الفرصة حتى ضاعت وقد كان من اسباب ذلك تردد القيادة وبطء الحركة فيها.

المجتمع: ما هي العوائق التي تقف حائلا امام قيام دولة اسلامية في الوقت الحاضر؟

ـ يقظة الدول الكبرى الخطورة من قيام دولة اسلامية حديثة وكذلك الصهيونية العالمية لان معنى ذلك بزوغ فجر جديد للبشرية جمعاء وحضارة متقدمة متجددة تسعى بما احرز الكون من تقدم علمي كوني الى الله خالق الكون اعترافا بفضله وتقربا اليه بما انعم وشكرا له على نعمه المزجاة التي لا تنقطع وكل تلك القوى والملحدين ضد هذا الفكر والسعي، يجهدون انفسهم ليطفئوا نور الله بافواههم. ثم ان الشعوب الاسلامية في غفلة وجهل وقد افلحت القوى الاستعمارية ان تجعل على مقاليد امور تلك الشعوب فئة من ابنائها ممسوخة الهوية تفكر بعقل المستعمر وتثق في منهجه في الحياة وتتبنى اسلوبه في علاج المشكلات المادية والاجتماعية فقد اشربوا حب المستعمر وهم لا يدركون بجانب هذا نجد الحركات الاسلامية بحاجة ماسة الى وحدة الصف بدلا من اختلاف الاساليب رغم اتحاد الهدف الماثل امام الجميع.

المجتمع: هل وصلت الحركة الاسلامية بقدراتها الحالية الى مستوى قيادة زمام الامور ومعالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها في المجتمعات الاسلامية؟

ـ الاجابة باختصار نعم بلا ريب لان هناك حركات لم تكن لها من الامكانيات في الفكر او العطاء ما يضارع الحركة الاسلامية او يقاربها قد استطاعت ان تحكم شعوبها زمنا ليس بالقصير واثناء ذلك تفكر في حلول مشكلاتها بالقدر المستطاع لان المشاكل متجددة ويتلو بعضها بعضا ولذلك لن تحل بخطوة واحدة

ولما كان الناس يشبه بعضهم بعضا في الكثير من سلوكياتهم وكذلك قوانين الحياة فنحن نعتقد ان الكثير من المشاكل يوجد في منهج الاسلام ما يكون اصلح حل لها لو وجد القائد الملتزم الامين المطاع.

• لم تأنف الحركة الاسلامية من التعامل مع اللعبة السياسية الدولية لان الحركة صاحبة دعوة وصاحب الدعوة عليه ان يبلغها للآخرين.

المجتمع: لماذا تأنف الحركة الاسلامية من خوض اللعبة السياسية التي تنفذها الدول الكبرى؟

ـ بالعكس لم تأنف الحركة الاسلامية من التعامل مع اللعبة السياسية الدولية لان الحركة صاحبة دعوة وصاحب الدعوة يرى لزاما عليه ان يبلغها للآخرين ولكن تلك الدول هي التي ترفض التعامل مع الحركة الاسلامية خوفا من ان تكون نتيجة ذلك نموا للحركة واعترافاتها ثم يتبع ذلك اتاحة الفرصة بالدعوة الاعلامية لمبادئها وحين ذلك تتاح لها الفرصة لاقناع الآخرين لان اي فكر يطرح للنقاش الواعي المتجرد ستكون العاقبة فيه للاصلح حيث يذهب الزبد جفاء ويبقى ما ينفع الناس.

ولا نشك ان ما ينفع الناس هو منهج الله الذي اختاره لعباده وهو ما تدعو اليه الحركة الاسلامية.

ورغم كل ذلك اطمئنك يا اخي بان دولة الاسلام قد حان وقتها حيث توقفت الان حضارة الالحاد عن العطاء الفكري والفلسفي وصار عطاؤها فقط صناعة الاشياء ولن ترضى البشرية الراشدة باشباع الغرائز فقط بل لا بد من بحث ومعرفة ومخرج من الطريق المسدودة الذي افضت بهم فيه حضارة الغرب ولن يجدوا ذلك المخرج الا في منهج الاسلام الذي تنمو به حضارة الاسلام التي تقيمها الدولة المسلمة «يرونه بعيدا ونراه قريبا» والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»



• الاسلاميون في مصر تعرضوا للقهر والتعذيب في كل العهود.

المجتمع على حدود كابل في لقاء مع ابرز قادة المجاهدين

العقيد محمد نعيم :



الشيوعيون في هلع

افغانستان ــ من مراسلنا احمد منصور:

في اطار تصعيد الهجمات على العاصمة كابل، شن المجاهدون الافغان هجوما صاروخيا عليها مساء السابع من يوليو الماضي ولمدة خمسين دقيقة وقد تركز الهجوم على المنطقة الواقعة بين القصر الجمهوري ومستشفى وزير اكبر خان العسكري، وهذه المنطقة تحتوي على كثير من الوزارات والمصالح الحكومية الشيوعية، وبعض التجمعات السكنية لمستشارين عسكريين سوفيات علاوة على السفارة الروسية، وكان مراسل «المجتمع» على بعد اميال من المكان الذي تمت فيه العملية، يراقب احداثها، حيث بدأت العملية في الرابعة مساء وانتهت في الرابعة وخمسين دقيقة، وبعد نصف ساعة كان راديو كابل ينقل اخبار العملية، ثم تلته وكالات الانباء العالمية وما هي الا ساعات حتى عاد العقيد محمد نعيم قائد العملية ومعه بعض الضباط لتكون «المجتمع» اول صحيفة تستقبله لتنقل عنه اخبار الهجوم ونتائجه:

● المجتمع: في البداية، متى انضممت الى صفوف المجاهدين؟

■ **نعيم:** انضممت الى صفوف المجاهدين منذ عشر سنوات وكنت وقتها ضابطا في الجيش الافغاني برتبة مقدم، لكني تركت ذلك كله في بداية الجهاد وانضممت الى صفوف المجاهدين وانا الان برتبة عقيد.

● المجتمع: ما هي اهم العمليات التي خضتها ضد القوات الشيوعية خلال فترة جهادك؟ .

■ **نعيم:** العمليات التي قمت بها ضد القوات الشيوعية خلال السنوات العشر الماضية كثيرة ولا استطيع ان اتذكر الان كثيرا منها، لكن من ابرز العمليات التي قمت بها منذ ثلاث سنوات هو قيامي مع مجموعة من المجاهدين بالهجوم على كتيبة دبابات للقوات الشيوعية في مديرية (بغمان) التابعة لولاية كابل حيث تمكنا من تدمير ثلاثين دبابة وآلية لهم وقد استشهد في هذه العملية بعض المجاهدين وجرح البعض الاخر وكنت بين الجرحى واخي بين الشهداء.

ومما اذكره الان ايضا ان القوات الشيوعية في العام الماضي نصبت لنا كمينا في منطقة مر لوجر، فبدأنا معهم معركة استمرت اكثر من خمس ساعات، حيث بدأت في السادسة مساء وانتهت قرب منتصف الليل، وقد استشهد في هذه العملية ستة من المجاهدين وجرح اربعة اخرون ومن فضل الله قمنا بهزيمة القوات الشيوعية واستكملنا طريقنا الى كابل.

● المجتمع: تناقلت وكالات الانباء العالمية احداث الهجوم الصاروخي الذي تم على العاصمة كابل منذ عدة ساعات وعرفنا

انكم قائد هذه العملية... فما هي الاهداف التي تقصدونها من وراء اتمام هذه العملية؟

■ نعيم: هناك عدة اهداف لقيامنا بهذه العملية على العاصمة كابل منها: ان الشيوعيين في هذه الايام يعيشون حالة فزع وخوف شديدة فاردنا ان تزيدهم خوفا على خوفهم وفزعا على فزعهم كما ان القوات الروسية في حالة الهزيمة ونحن نعمل على ملاحقتهم حتى نزيد من معنوياتهم المنهارة.

ايضا كردفيز يتواجد في كابل الان بشأن العمل على تشكيل الحكومة الائتلافية المزعومة فاردنا ان نعلمه بان حكومة كابل التي يسعون في بقائها او ادخالها في حكم افغانستان في المرحلة المقبلة ليس لها اية سيطرة على ارض افغانستان، حتى الارض التي يعيشون عليها يعيشون فيها داخل الحصون والدبابات مثل المسجونين، ولا يمكن ان تمر دقيقة يأمن احدهم فيها على نفسه لعل هذه كانت ابرز الاسباب التي دفعتنا للقيام بهذه العملية.

• المجتمع: ما هي الاماكن التي قمتم بقصفها في تلك العملية؟ وما مدى دقة اصابة الاهداف؟

■ نعيم: لقد امرنا الاستاذ سياف ان نركز نيران اسلحتنا على المنطقة الواقعة بين القصر الجمهوري ومستشفى وزير اكبر خان، وهذه المنطقة تشتمل على عدة وزارات منها وزارة الداخلية ووزارة الخارجية بالاضافة الى وزارة التخطيط والى جوارها تقع السفارة الروسية ايضا وحسب ما نعلم من خلال الترصد الخاص بنا، ان معظم الصواريخ التي اطلقناها قد سقطت على اهدافها بكل دقة وقد ركزنا خلال القصف على خمسة عشر موقعا ذكرت اذاعة كابل اسماء احد عشر منها وربما اخفت الاربعة الباقية بسبب الخسائر الفادحة فيها، ولم تصلنا بعد اخبار دقيقة عن الخسائر المادية والبشرية للقوات الشيوعية من خلال مصادرنا في كابل، ونتوقع ان تصلنا خلال الايام القليلة القادمة ان شاء الله وسوف نرسلها الى وكالات الانباء والصحافة العالمية.

• المجتمع: تدعي اذاعة كابل ان المجاهدين حينما يقومون بقصف كابل فانما يقومون بقصف المدنيين الآمنين... فما هو جوابك على هذا الادعاء؟

■ نعيم: هذا كذب كل الكذب، فنحن نعرف مدينة كابل من شمالها الى جنوبها ومن شرقها الى غربها ونعرف كل المواقع سواء كانت عسكرية او مدنية او التجمعات السكنية، فنحن دائما نركز نيراننا على الاهداف العسكرية او التجمعات السكنية للقوات الشيوعية، فقط، ونحن لم نبدأ جهادنا لنشر الرعب في قلوب الآمنين، وانما بدأناه لمقاتلة الشيوعيين والروس بالدرجة الاولى او كل من يقف امامهم او خلفهم لمساعدتهم فنحن منذ بداية الجهاد والى ان ننتصر — ان شاء الله — ونقيم الدولة المسلمة في افغانستان لم نقم ولن نقوم الا بمهاجمة الاهداف العسكرية او ما يمت لها بصلة او يتعلق بها، اما المدنيين فاننا نتكفل بحمايتهم ما استطعنا.

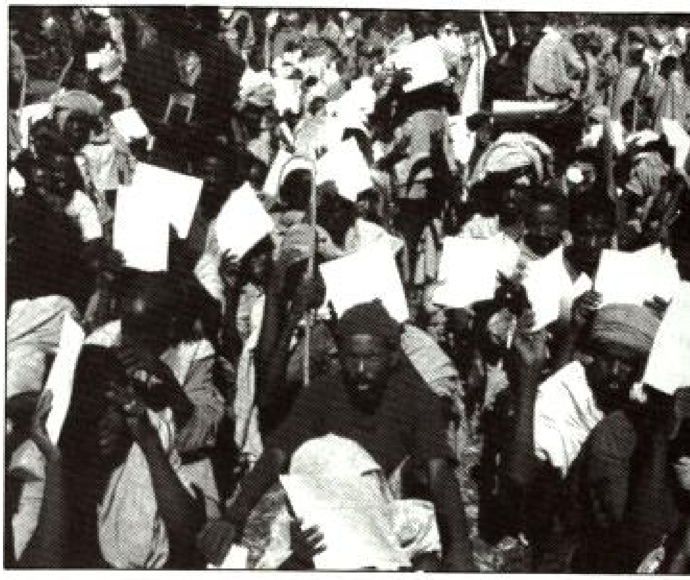
• المجتمع: تصور الصحافة العالمية الآن خروج الروس بانه نهاية لما يدور في افغانستان من صراع فما هو ردكم على هذا بصفتكم احد قادة الداخل؟

■ نعيم: ليعلم العالم كله اننا لم نبدأ الجهاد ولم نقم به ضد الروس فقط وليس جهادنا وليد الاحداث. وانما جهادنا بدأ ضد الشيوعيين منذ عهد ظاهر شاه، وذلك قبل ان يسيطروا على الحكم في افغانستان فهذا الجهاد ممتد ان شاء الله وقائم حتى يحقق غايته بقيام الدولة الاسلامية في افغانستان ان شاء الله، ونحن قدمنا مليونا ونصف مليون من الشهداء علاوة على ٣٠٠ الف تقريبا من المعوقين، فما من بيت الا وفيه شهيد او معوق، وما قدمنا هؤلاء الا فداء لديننا وعقيدتنا، فسواء كان الروس صادقين في انسحابهم من افغانستان او غير صادقين فجهادنا سيستمر حتى تتحقق غايتنا باقامة الدولة المسلمة في افغانستان.

• المجتمع: في الختام ما هي الكلمة التي تقولها للمسلمين الذين يعتقدون بان جهادكم قد بدأت شعلته تخبو في ظل انسحاب الروس من افغانستان؟

■ نعيم: اقول لهم ان الجهاد لم يسقط ولن يسقط — ان شاء الله — ما دامت هذه الدماء الحارة تجري في عروقنا ونطمئن اخواننا المسلمين في شتى انحاء المعمورة، باننا على عهدنا ووعدنا بان نستمر في جهادنا حتى نحقق اهدافنا بقيام الدولة في افغانستان التي ستكون ملاذا لكل المسلمين المستضعفين في شتى انحاء العالم، ونطمئنهم مرة اخرى باننا لن نخون دماء شهدائنا ولن نغدر بالثكالى والايتام الذين يعيشون في المهجر.


• في طريقهم الى ارض المعركة.



• مع المساعدات تقدم النشرات التنصيرية!

التنصير في مجتمعات اللاجئين بالصومال

لا يخفى على المسلم الغيور على دينه، الهجمة الشرسة التي يقوم بها المعسكر النصراني في القارة الافريقية والتي يهدف من ورائها تنصير الشعوب المسلمة الواقعة في تلك القارة. وكل متتبع لانشطة اولئك يعجب بما يبذلونه من جهد، وما ينفقونه من مال في سبيل هذا الهدف الشرير.

ونريد هنا ان نوضح ما يتعرض له اللاجئون في الصومال من هذه الهجمات فقد نتج عن الحرب التي دارت رحاها بين الصومال واثيوبيا عام ١٩٧٧ حول اقليم اوغادين، اثار خطيرة ادت الى نزوح اعداد هائلة من سكان هذا الاقليم تاركين ديارهم واموالهم ولجأوا الى الصومال حيث اسس لهم هناك مخيمات في اكثر من منطقة. وسرعان ما استجابت اكثر من منظمة للنداء الذي وجهته السلطات الصومالية الى العالم لاجل مساعدة اولئك البائسين.

والمحزن ان الاعداد التي تدفقت على البلاد تمثل اتجاهات معروفة اغراضهم سلفا اتاحت لهم الظروف القاسية التي يعيشها المنكوبون لتنفيذ اهدافهم الشريرة. والمعروف ان التنصير يستتر بتلك المنظمات التي تعنى باغاثة المنكوبين بعد فشله بالعمل الصريح. ومقدما يجب ذكر ان الاستعمار الاوروبي حاول منذ سيطرته على الصومال تنصير شعبه او ايجاد اقلية مسيحية وبذل في سبيل ذلك كثيرا، الا انه لم ينجح في مسعاه هذا وفشل فشلا ذريعا في اغلب الاحوال. صحيح ان نظام تعليمه نجح وتأثر به جيل من المثقفين الذين قادوا البلاد بعد رحيله، الا انه لم يفلح في تنصير اعداد كبيرة من الشعب الذي ينتمي اهله الى الاسلام ولا يعرف غيره دينا في شرق افريقيا. الا ان ظروف اليوم تختلف عن سابقتها فمئات الالوف نزحوا من ديارهم ويعيشون تحت الشمس في المخيمات ينتظرون من اولئك المنصرين لقمة العيش والكساء والدواء وكذلك فان التنصير استفاد من تجاربه العديدة فبدأ يسلك غير مسلكه القديم.

ولا شك ان اساليبه المتقنة والمهارات التي يتمتع بها العاملون في هذا المجال والخدمات التي يقدمونها كل ذلك يفعل فعله في اجتذاب اعداد من الناس. فمثلا اسسوا بعض المدارس والمعاهد ويرغبون الناس بثقافة اوروبا. وعاداتهم مع ان القائمين بهذا العمل يعرفون كثيرا من عادات الناس ولغتهم وانماط حياتهم. وكذلك لوحظ دخول اعداد من العهد القديم والجديد والاناجيل المختلفة المترجمة الى لغة الاهالي بطبعات انيقة.. جذابة، وكذلك تعمل الاذاعات الداعية الى المسيحية وتبث برنامجها باللغة الصومالية.

ومن الاساليب الشريرة التي يستخدمونها تعليم النساء المهن الحرة والاعمال المنزلية لادراكهم ان المدخل الرئيسي لتدمير الاسرة يأتي من قبل النساء.

وكذلك من اساليبهم الشريرة لاجتذاب هؤلاء المنكوبين كفالة الايتام والاطفال ومما تقشعر القلوب له ان تاجرا بلجيكيا قام بشراء وكفالة ٣٠,٠٠٠ طفل من دون العاشرة وقد هرب هذا التاجر اللص، هذا العدد الهائل الى الخارج ولا يخفى على كل ذي بصيرة كيف يرجع هؤلاء الى الديار الاسلامية وانهم يرجعون بعد مسخ تام عن عقيدة امهم يقومون بعد ذلك مهمة الرجل المنصر الاوروبي في العالم الاسلامي ولا شك ان هذا العدد الهائل وعشرات امثالهم سيكونون دعاة الى النصرانية ليس في الشعوب الواقعة في شرق افريقيا فحسب بل في العالم الاسلامي باجمعه.

ومن الصور التي يمارسها هؤلاء المنصرون اقامة زمالات وتعارف بين اسرة من بلد المنصر الاوروبي وبين اسرة من اللاجئين بحيث تكون الاولى مكفولة للثانية وفي نفس الوقت يتبادل الاسرتان في العادات والتقاليد والمعتقدات. ولا شك ان المقلدة هي المغلوبة على امرها.

وكذلك اقاموا مستوصفات وحضانات للايتام، اما تعاملهم مع اللاجئين وما يبدون لهم من العطف والرحمة. وكل ما يستطيعون ان يسيطروا على هؤلاء المنكوبين فكريا وعاطفيا وعقليا واخلاقيا. فحدث ولا حرج حيث يستخدمون جميع اساليب الاستعطاف ويظهرون ان الباعث على هذا هو حب الخير والانسانية وليس لهم هدف اخر سوى افساد المسلم عن دينه واخلاقه، لان الامة

اذا قضى على دينها واخلاقها فلا تكون امة بمعنى الكلمة لان الامم اخلاق فاذا ذهبت الاخلاق ذهبوا.

اما الهيئات التنصيرية التي تعمل في اللاجئين وفي الصومال بصفة عامة فهي كثيرة تزيد على الثلاثين ونذكر ما يأتي على سبيل المثال:

١ ــ لجنة انقاذ الاطفال.

٢ ــ اغاثة الكنيسة السويدية

٣ ــ الاسعاف السريع الدولي

٤ ــ هيئة مساعدة العوائل والاطفال (كندية).

٥ ــ اللجنة المركزية الكندية.

٦ ــ الاغاثة المسيحية للاجئين.

ولا شك ان هذا المجهود لا يذهب سدى فقد استجاب عدد كبير حيث ظهر في اوساط اللاجئين اعداد من الشباب والشابات اعتنقوا المسيحية وفي نفس الوقت يدعون اليها. ولا غرابة في ذلك فالانسان الجائع المريض يستجيب لمن يقدم لقمة العيش ويقدم له الدواء اللازم. وقد يشترطون مساعدتهم للشخص ان يعلن خروجه من الاسلام واعتناقه المسيحية، حيث ان مبادئهم الدواء والطعام في يد والتنصير في اليد الاخر.

ومن المؤسف جدا ان نقول لا مقارنة بين ما بذل اولئك المنصرون وبين ما قام به المسلمون حيث يكون ما بذله المسلمون يساوي صفرا، وهذا موقف ينبغي التنبه له وان لا يتكرر مرة اخرى. فالمسلمون اولى بمساعدة المسلمين من اولئك الذين يكيدون لهم ولا ينفقون الا لعرض دنيء شرير. فاين المسلمون واين تجار المسلمين واين الجمعيات الاسلامية؟ واين الرحمة والمودة الذي قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم: (مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر) لذا فنحن نوجه النداء الى العالم الاسلامي وبالاخص الى تجار المسلمين والى الجمعيات الاسلامية والخيرية ان ينهضوا بانقاذ هؤلاء البائسين المنكوبين حتى يقدروا ان يحتفظوا بعقيدتهم الاسلامية ولكي يشعروا ان لهم اخوانا يمدون لهم يد العون قبل الهيئات التنصيرية.

وحاجات اللاجئين كثيرة واهمها ما يلي:

١ ــ كفالة الايتام والارامل الذين ليس لهم عائل سوى الله ثم ينتظرون لقمة العيش من المسلمين.

٢ ــ بناء المساجد والمدارس لتحفيظ القرآن الكريم.

٣ ــ ارسال دعاة اسلاميين يعلمون الناس امور دينهم ويقاومون الهيئات التنصيرية.

والله الموفق.

ابو اسامة

أشد إفساداً من ذئبين جائعين

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري

الدين تتمثل فيه كل القيم والخصال النبيلة التي يتصف بها الانسان السوي كامل الانسانية، فلا يكون الانسان كذلك الا اذا كان متدينا، وبتلك القيم، وبتلك الخصال يرتفع الانسان عن مستوى الحيوان والجماد، ولا يكون الانسان انسانا حقا الا اذا تمثلت فيه خصال الانسانية الرفيعة، التي تجعل منه صاحب ضمير حي واحساس مرهف، يسمو به عن الدنايا، ويمتلء قلبه بحب الخير والرحمة مع عزة نفس، وقناعة قلب، وتفان في خدمة المجتمع الانساني، والسعي لرضاء الله بما يقدمه لعباده في صلاح دينهم ودنياهم.

وهناك امران يفسدان على المسلم دينه الذي تتمثل فيه كل القيم النبيلة والحميدة، ويحبطان عمله في آخرته، هذان الامران هما الحرص على المال، والحرص على الجاه، وقد مثل الرسول صلى الله عليه وسلم مدى افسادهما للدين بذئبين جائعين ارسلا على غنم ففتكا بها، فقال عليه الصلاة والسلام (ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه). تصور ان ذئبين جائعين انطلقا على غنم محصورات في زريبة كيف يكون الفتك بها والافساد من قبل الذئبين الجائعين؟ فهل يبقى من هذه الغنم شيء سليم؟ فكذلك الحرص على المال والجاه اشد افسادا للدين من الذئبين الجائعين للغنم، فماذا يبقى للمرء من الدين اذا كان حريصا على المال والرئاسة،

وطلب المال ليس مذموما في الاسلام ولكن المذموم هو التهافت على الدنيا، والحرص عليها

وقد كان الصحابة يطلبون الدنيا، ولكن كانت في ايديهم لا في قلوبهم، فلا يبخلون بما رزقهم الله لانهم يؤمنون بما وعدهم الله به، يؤمنون بقوله تعالى (وما انفقتم من شيء فهو يخلفه) وقوله تعالى (وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون).

وكانت عندهم قناعة، فالفقراء يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا، ويؤثرون على انفسهم ولو كانت بهم خصاصة ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا، وكانوا يتنافسون في فعل الخيرات، وفي تفريج كرب المكروبين، والاخذ بيد الضعفاء.

ومع الاسف ان حال المسلمين اليوم ليس كحالهم من قبل، فترى الان التقاعس عن نجدة المصابين وضحايا الكوارث فلا يهتم احد بما يصيب الضعفاء والفقراء من محن ومصائب ولا يغاث الملهوف، ولا يعان المصاب ولا تقدم المساعدات الانسانية للمتضررين والمنكوبين الا في حدود وحالات فردية نادرة، او من قبل الدول وعلى غير نظام،

وانه ليحز في النفس ان ترى في بلاد المسلمين من ينتهزون الفرص ليزيدوا اموالهم من دموع المصابين ويستولوا على حقوق اهل الحاجات والمعوزين، ويحاولوا التنصل مما عليهم من واجبات، ويسلكوا الطرق الملتوية، ويحصروا كل همهم في جمع المال من الحلال او الحرام، ويخدعوا انفسهم بالتعللات الزائفة، فترى البعض لا يقنع بحقه مقابل عمله، ويعتبر مال الدولة مالا مباحا ما وجد اليه سبيلا، وترى الغني ينافس الفقير، فالغني صاحب العقارات، والتاجر صاحب المحلات ينافس من ليس له مسكن يسكنه، ولا دخل يسده، واصحاب الضمائر يتألمون عندما يرون بعض الناس يدفعهم الجشع ان تمتد ايديهم الى ما يخصص للمنكوبين والمتضررين.

اننا نريد ان نعود الى ما كان عليه اسلافنا من الحرص على حب الخير، والتنافس فيه، ولا زالت عند اغلب المسلمين الروح الاسلامية الخيرة، ومن معطيات الصحوة الاسلامية ان قامت منظمات تنادى اليها المخلصون من ابناء هذه الامة ليعود المسلمون الى ما يفرضه عليهم دينهم من تعاون على البر والتقوى وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبحمد الله تأسست منظمتان اسلاميتان هما منظمة الدعوة الاسلامية التي مقرها الخرطوم، **والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية** التي مقرها الكويت لعلهما يسدان النقص في القيام بالخدمات الانسانية اللازمة التي فرضها الاسلام، وان من العباد من يقادون الى الجنة بالسلاسل.

قراءات

• انباء صحفية ذكرت ان دولتين اسلاميتين جندتا ١٥ الف مرتزق لقاء مبلغ يومي قدره ١٥ دولار من اجل البحث عن ثمن في صفقة افغانستان!!

• كشف احصاء صهيوني ان عدد السكان العرب في الاراضي المحتلة يشهد زيادة مضطردة خاصة بين الشباب والاطفال.

• المجاهدون المسلمون في الفلبين شكلوا فرقا استشهادية لتوجيه ضربات الى الاهداف العسكرية والحكومية وذلك بعد اقتناعهم بان الحكم الصليبي في الفلبين غير جاد في منح المسلمين الحكم الذاتي هناك واتباع سياسة المراوغة والخداع.

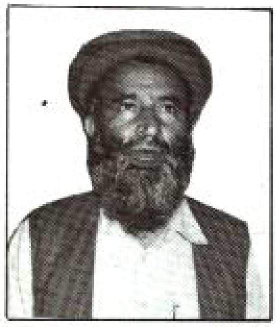
• رفض الاستاذ راشد الغنوشي حضور حفل استقبال دعت اليه السفارة الامريكية في تونس بعد توجيه دعوة رسمية له لحضور الحفل.

• رحبت ايران بوجود قوات امريكية ضمن قوات حفظ السلام التي سترابط على الحدود العراقية ـ الايرانية!

• السلطات الامنية المختصة في بلد عربي مشرقي قدمت لرئيس الدولة تقريرا سريا حول تورط بعض المسؤولين في عمليات اثراء مشبوهة عبر استغلال سلطاتهم!

• في ظل سياسة الانفتاح التي تنتهجها مصر كشفت احصائية رسمية نشرت مؤخرا عن وجود ٢٠ الف مهندس عاطل عن العمل!

■ رسالة



وجه الشيخ عبدالعزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية رسالة الى المهندس احمد شاه رئيس الحكومة الاسلامية في افغانستان قال فيها: ان المجاهدين الافغان اعادوا للعالم الاسلامي روح العزة والاباء ورفعوا رؤوس المسلمين من خلال رفعهم راية الجهاد في وقت اخلد فيه اكثر المسلمين الى الارض واتبعوا اهواءهم الا من شاء الله وتخاذلوا عن نصرة دينهم فكانت الصولة والجولة لاعداء الله وطالب الشيخ ابن باز المجاهدين في رسالته بان يوحدوا كلمتهم ويجمعوا شملهم حتى يخيبوا آمال اعداء الله كما طالبهم بان يهتموا بنشر العلم الشرعي وتشجيع العلماء ومحاربة البدع والخرافات وارشاد الناس الى الحق والقضاء على المنكرات واحياء السنة وتمكين التقوى في نفوس القادة خاصة والمقاتلين عامة.

■ مؤامرة جديدة

اعد مؤخرا بروفيسور امريكي هو الدكتور جيروم سيغال مؤسس ما يسمى (اللجنة اليهودية للسلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي) في الولايات المتحدة مشروعا مفصلا متكاملا لكيفية قيام الدولة الفلسطينية التي تناسب العدو الصهيوني والغرب عموما. يقترح سيغال في مشروعه ان تعلن منظمة التحرير الفلسطينية قيام الدولة الفلسطينية في غزة والضفة وتتحول المنظمة الى حكومة مؤقتة تعلن دستورا ينص على الاستعداد للعيش بسلام مع اسرائيل وتبادل السفراء معها وتدخل ايضا في مفاوضات مباشرة معها لتخطيط الحدود وتوقيع معاهدة سلام ثم تستكمل الدولة الفلسطينية المقترحة فيما بعد أسس وهيكلية الدولة.

وهكذا فان سيغال يدعو الفلسطينيين الى القيام بمبادرة سلام نحو دولة العدو الصهيوني تماما كما فعل السادات عام ١٩٧٧؟!

■ من اساليب المنصرين

قرر المعهد الكاثوليكي بنيجيريا (ICAO) افتتاح شعبة جديدة في اكتوبر القادم وسوف تكون متخصصة في مجالات الاتصالات الاجتماعية ومنح درجات الماجستير في هذا الحقل، وذلك بهدف تدريب القساوسة على مبادىء الاتصال الاجتماعي وادخال الابعاد اللاهوتية في وسائل الاتصال الجماهيري بتركيز خاص على التوفيق بين اللاهوت المسيحي والواقع الثقافي والاجتماعي في القارة الافريقية.

■ ابو شريف مرة اخرى!!

بسام ابو شريف المستشار السياسي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية والذي اثارت تصريحاته في مايو الماضي الشرفاء المخلصين من ابناء الشعب الفلسطيني عاد مرة اخرى وكرر تلك الادعاءات القائلة بان المنظمة مستعدة لان تبادل السلام مع العدو الصهيوني بدولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين... ترى هل نسينا فلسطين واصبح اهتمامنا فقط اقامة دولة في الضفة والقطاع!!

■ العرب يأكلون من موائدهم!

اظهرت دراسة اقتصادية وضعتها المؤسسة العربية المصرفية في لندن ارتفاعا متواصلا في قيمة واردات الدول العربية من المواد الغذائية الامر الذي يعني ان العالم العربي لا يزال يأكل من موائده اكثر مما يأكل من حقوله وقالت الدراسة ان فاتورة الواردات الغذائية في العالم العربي وصلت الى ٢٠ مليار دولار عام ١٩٨٦ وانه من المتوقع ان تصل الى ٤٥ مليار دولار بحلول العام ٢٠٠٠ م وقد شكلت نسبة ١٨ بالمائة من اجمالي الواردات العربية بين عامي ١٩٨٠ ـ ١٩٨٥ م.

■ نجيب الله دمية

في مؤتمر صحفي عقده مؤخرا في مدينة بيشاور الباكستانية صديق الله الشقيق الاصغر لرئيس النظام الافغاني وصف فيه شقيقه بانه طاغية واناني ودمية في يد موسكو وان مصيره السقوط واكد صديق الله مسؤولية شقيقه في مقتل والدهما في احدى مستشفيات كابول عام ١٩٨٣ لانه تحول ضده وتجدر الاشارة الى ان صديق الله انضم الى صفوف المجاهدين فيما وردت بعض

الانباء انه ينوي طلب اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة الامريكية.

■ رحيل

بدأ كثير من الديبلوماسيين الغربيين وبعض الديبلوماسيين الشرقيين بالنزوح عن كابول عاصمة افغانستان وذلك بعد تصعيد هجمات المجاهدين وقصفهم الصاروخي لها وتقول وكالات الانباء ان معظم السفراء بدأوا بالرحيل بعد ان ترك كل منهم مندوبا يستطيع تسيير الاعمال الضرورية في السفارة.

■ اطفال قطع غيار!

اخر ما تفتقت عنه الحضارة الغربية ان اطفال دول العالم الثالث يمكنهم ان يكونوا قطع غيار لاثرياء الغرب الذين يحتاجون لزراعة اعضاء! فقد اكتشفت الشرطة في الباراغواي مؤخرا شبكة دولية لبيع المواليد الجدد لتغذية بنوك الاعضاء البشرية وذكر التقرير ان ٢٠ مولودا بيعوا في اقل من شهرين واكد احد القضاة ان امريكيين اقنعوا امهات برازيليات ببيع اطفالهن وتقوم عصابة امريكية بنقل الاطفال الى الولايات المتحدة حيث يقطعون في مستشفى سري ويتم المحافظة على اعضائهم تهيدا لبيعها للاثرياء المحتاجين لزراعة الاعضاء!!

■ قلعة ام سفارة!

بدأت اجهزة الامن في السفارة الامريكية في القاهرة اجراء عمليات اختبار لقياس عوامل الامان في المبنى الجديد للسفارة في حي غاردن سيتي.. هذه الاختبارات موجهة ضد عمليات التنصت على اتصالات السفارة الداخلية والخارجية.. والجدير بالذكر ان المبنى الجديد انشىء بحيث يستطيع تحمل اشد انواع التفجيرات!

■ وصايا الى الشباب المسلم

بقلم الدكتور عبدالله عزام

كثير من الاخوة المتحمسين والمندفعين للمشاركة في الجهاد مع الاخوة الافغان يرسل الينا يسأل عن طريقة الوصول الى هناك، وقد وجد الدكتور عبدالله عزام انه لا بد من الاعداد النفسي للشاب القادم الى افغانستان حتى يكون على علم وبصيرة بالارضية التي سينزل فيها ويعيش عليها، فانه ادعى للثبات واعون على الصبر واليك هذه الملاحظات:

١ ــ ان الجهاد في سبيل الله هو من اشق الامور على النفس واصعبها ولا يحتمله الا افذاذ من البشر، ولذا فقد جعل الله الجزاء مقابلا للجهد والمشقة.

٢ ــ ان الجهاد في افغانستان اروع صورة للجهاد في العصر الحديث خلال القرون الثلاثة الاخيرة ويعتبر خارقة من خوارق الدهر.

ولكن الذين يجاهدون هم بشر كبقية الناس وشعب كبقية الشعوب لهم اخطاؤهم ولهم مخالفاتهم وقد يذنبون الذنوب الصغيرة والكبيرة وهو شيء طبيعي في البشر.

٣ ــ ان الجو العام في افغانستان هو ثقيل جدا على النفس البشرية وهنا يأتي دورك في الصبر والمصابرة.

٤ ــ ان الشعب الافغاني يحب العرب كثيرا ويحترمهم ويخدمهم بشرط واحد وهو ان يثق بهم فاذا وثق بهم قدم لهم نفسه وروحه فداء.

٥ ــ ان فوق ارض الجهاد اناس من مشارب شتى ومدارس مختلفة.

والقاعدة التي نسير عليها هاهنا (نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه).

٦ ــ ان الصورة في بيشاور غير الصورة في داخل افغانستان فلا يصدنك هذا من الدخول الى ارض المعركة لترى بنفسك الصورة المشرقة للجهاد.

٧ ــ اخي الكريم: ان الجهاد (صبر وثبات واستقامة واحتمال للشدائد كلها)، وعليك بتقوى الله والذكر.

٨ ــ كثر في الاونة الاخيرة التشكيك بعقيدة الافغان وتجرأ بعض الجهلة فقالوا (ان القتال في افغانستان حرب بين المشركين الافغان والملحدين الروس) وهذه ــ لعمر الحق ــ احدى الكبر.

٩ ــ لا تنس انك ضيف على الافغان وان هؤلاء القوم مهدوا لك السبيل لاداء فريضة الجهاد فالفضل لله اولا واخرا ثم لهم فاحفظ لهم هذه المنة

١٠ ــ لا تنس ان الجهاد عبادة جماعية فلا بد لها من امير والامير واجب الطاعة (واذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم).

وطاعة الامير في السفر واجبة فكيف بطاعة بطاعة امير الجهاد، فلا بد ان تعتبر نفسك جنديا، واياك اياك ان تفرض نفسك ناقدا على الناس والجماعات.

في الهدف

فيلسوف ببغاء

ما زال بعض سفهائنا يقولون على الله شططا يضاهئون في ببغاوية ساذجة قول الذين كفروا من اساتذتهم في فصل الدين عن الدنيا.

هدفهم من هذا هو الاجهاز على مشروع الخيار الاسلامي ومنع الصحوة من ان تثمر وتؤتي أكلها.

بارك الله في جهود اولئك الدعاة النفاة الثقات الذين يجاهدون لترجمة مبادىء الاسلام العامة في التشريع السياسي الى العمل وذلك باقامة دولة تجمع بين الاختصاصات الدينية والسلطات السياسية تطابقا مع وحدة الانسان في عنصرية الروح والجسد.

وحدة الدين والدنيا حكما وسياسية وتشريعا وسيادة هي الضمان لاستمرار تبليغ الرسالة وتنفيذها عملا.

وظيفة الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ تؤكد ما ذهبنا اليه فقد كانت معظم مهامه في رئاسته العليا للدولة سياسية يجاهد لاقامة دين الله في الارض بجانب كونه رسولا مبلغا رسالة ربه.

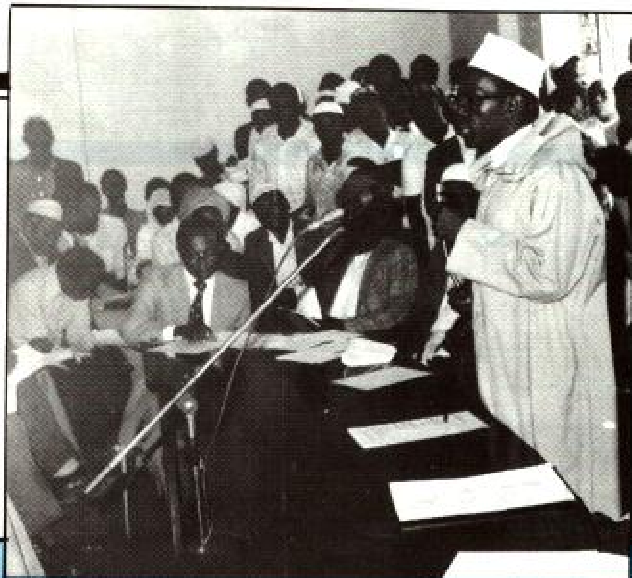
والمسلمون مأمورون بخلافة النبوة وهي حراسة الدين وسياسة الدنيا.

ما بال ذلك الفيلسوف الذي تثقف بثقافة الكفار يروج في بلاهة للبضاعة المزجاة مقدما خدمة مجانية او مدفوعة الاجر لليهود والنصارى والمشركين!

سمكري في المنطقة الصناعية أفيد للامة من كل فيلسوف حوله رأسه غث الكلام!!

محمد اليقظان

نشــــاط القاديانية في جنوب أفـــريقيـــا



• مسلمو جنوب افريقيا سد منيع في وجه القاديانية.

لقد فشلت الطائفة القاديانية الكافرة والتي تؤمن ان سيدنا محمد ليس اخر الانبياء وان ميرزا غلام احمد القادياني هو رسول جديد بعد خاتم الانبياء، هذه الطائفة تم اعلان خروجها من ملة الاسلام وصدرت فتاوى بهذا الشأن من الهيئات الدينية في العالم الاسلامي كله وهكذا عزلت عن جسم الامة الاسلامية.

لكن اتباع هذه الطائفة انتهزوا التفرقة العنصرية التي تمارسها حكومة جنوب افريقيا، واعتبروا وضع تلك البلاد مناسبا لتحقيق بعض المكاسب ضد الجالية المسلمة هناك وهي جالية اسلامية كبيرة قوامها ٤٠٠ الف مسلم جميعهم من اهل السنة والجماعة لهم مساجدهم ومؤسساتهم وبينهم منذ الاربعينات قلة ضئيلة من القاديانيين ظلت مهملة منعزلة الى عام ١٩٨٢.

ففي ذلك العام بدأ هؤلاء يتحركون ويعلنون انهم مسلمون وليسوا كفرة كما قرر المسلمون بالاجماع، واخذوا يعملون على انشاء مسجد لهم، ودعوا جمهور المسلمين الى التبرع لبناء مسجدهم القادياني، فما كان من علماء المسلمين في جنوب افريقيا الا ان هاجموهم وفضحوا هويتهم وكشفوا حقيقتهم للمسلمين. فجن جنون القاديانيين فرفعوا دعوى ضد مجلس القضاء الاسلامي في مدينة الكاب وطالبوا ان يفرض على المسلمين الاعتراف بهم كاعضاء في الامة الاسلامية. وتقدم مجلس القضاء الاسلامي الى المحكمة وطالبها بحفظ القضية حيث انها قضية دينية لا حق لمحكمة غير اسلامية البت فيها. فرفضت المحكمة ذلك وكانت برئاسة قاض يهودي، وانسحب مجلس القضاء الاسلامي ورغم ذلك قررت المحكمة غير المسلمة ان اللاهوريين وهم فرقة من القاديانيين — مسلمون لهم الحق في الحضور الى مساجد المسلمين ودفن موتاهم في مقابرهم.

لقد كان لهذا الحكم الظالم وقع سيء في نفوس المسلمين في جنوب افريقيا وقد حاول القاديانيون اللاهوريون فرضه كأمر واقع على المسلمين لكن المسلمين رفضوا ذلك ولم يجرؤ القاديانيون على الاقتراب من مساجد المسلمين او مقابرهم، فسارع القاديانيون الى الاستيلاء على احد المساجد والمقابر وحاولوا بيعها لتغطية مصاريف القضية التي صدرت لصالحهم. لكنهم لم ينجحوا حتى الان في ذلك ولا يزالون يحاولون.

لم ييأس القاديانيون اللاهوريون من ذلك فافتعلوا قضية جديدة، اخذوا يحضرون صلاة الجمعة في احد المساجد — رغم انهم لا يؤمنون باقامة صلاة الجمعة واستطاعوا ان يخدعوا امام المسجد ويدعى محمد عباس جاسم بانهم مسلمون.

ومن المؤسف ان الامام المذكور سايرهم وشهد معهم بان محمدا ليس خاتم النبيين وبالتالي لم يعترف بان القاديانيين كفرة وان من حقه قيادتهم في كل شيء كمسلمين واعلن عدم ايمانه برفع السيد المسيح وهي مسألة عقيدية عند المسلمين فما كان من مجلس ادارة المسجد الذي يخطب فيه الا ان اعلن فصله من عمله بالمسجد كامام. فما كان من هذا الامام المعزول الا ان رفع دعوى ضد مجلس القضاء الاسلامي وليس ضد مجلس أمناء مسجده الذي عزل عن امامته، كان ذلك في عام ١٩٨٦ وطالب بتعويضه عما لحق به من خسارة مادية من جراء فقده لعمله.

بدأت المحكمة جلساتها للنظر في هذه القضية التي رفعها هذا الرجل محمد عباس جاسم الذي يعتبر زعيم اللاهوريين القاديانيين في جنوب افريقيا ضد مجلس القضاء الاسلامي هناك، واستشار المجلس الحكومة الباكستانية فهبت مشكورة بارسال عشرة من كبار الخبراء على رأسهم البروفيسور خورشيد احمد ومحمد فضل شيما وغيرهما. فقام هؤلاء الخبراء المسلمون بالحضور الى جنوب افريقيا وتنوير المحكمة حول حقيقة القاديانيين وانهم يعتبرون غير مسلمين من قبل كافة المسلمين في العالم.

منذ شهر فبراير ٨٧ والقضية تسير بعد ان قدم لها هؤلاء العلماء المسلمون تقارير كافية تثبت ان القاديانيين غير مسلمين، وينتظر ان تستمر لمدة شهرين اخرين. والان وقبل ان تفصل المحكمة في هذه القضية، قضية تقرير ما اذا كان القاديانيون مسلمين ام لا قام مجلس القضاء الاسلامي بارسال الوفد الحالي المؤلف من القاضي قطب الدين الندوي رئيس المجلس والشيخ محمد هاشم الندوي للقيام بجولة في انحاء البلاد العربية والاسلامية للحصول على معونة مالية لتغطية نفقات هذه القضية الاسلامية الباهظة التكاليف.

بقي ان نذكر ان القاديانية متحالفة مع القوى المعادية للاسلام وخاصة الصهيونية العالمية فلها مقر في اسرائيل وهي تحاول ان تقيم لها مقرا في جنوب افريقيا بعد ان طردت من كافة انحاء العالم الاسلامي. كما ان صلة القاديانية بالاستعمار معروفة فقد ساندها الانجليز في شبه القارة الهندية عندما ظهرت لضرب الاسلام هناك.

والله الموفق والهادي لكل خير.


الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"
الوكيل العام في الكويت:
شركة أكرم ويعقوب آغا للأغذية
تلفون الإدارة: ٤٧١٢٩٥٩/٤٧٣٤٣٢٣ - المخازن: ٤٨٣٦٩١٥ - تلكس: ٢٣٠٩٤ - فاكس ٤٧٣٨٧٨٧
البيع: معرض الشركة - طريق شبرة الخضار - ت ٤٨١٠٦٠٦/٤٨٤٨٩٧٩
والجمعيات التعاونية
والأسواق المركزية



رأي ابـــن عـثـيـمـين بـالصحافة المــاجنة

في هذا الحديث... يبين فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين خطر بعض المجلات على افراد المجتمع في هذا العصر الذي تزاحمت فيه الفتن، وذلك كما يلي:

لقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالبعد عن الدجال خوفا من فتنته فقال صلى الله عليه وسلم «من سمع بالدجال فلينأ عنه اي فليبعد عنه فوالله ان الرجل ليأتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات» اخرجه ابو داود.

ان هذا الحديث لعلم نصبه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، نهتدي به في كل مواقع الفتن لنبتعد عنها، وان كنا نظن ان نخرج منها بسلام، ان الرجل امام الفتنة لا يضمن لنفسه العصمة ولا يأمن على نفسه من شر تلك الفتنة، اننا في عصر كثرت فيه اسباب الفتن وتنوعت اساليبها وانفتحت ابوابها من كل وجه، فتحت الدنيا علينا، فتنافسها أقوام فاهلكتهم، وبدأت تدب شبهات البدع الى قلوب السذج من الناس فأردتهم، وكثرت الفتاوي والنشرات الخالية من التحقيق، فذبذبت افكار الناس واقلقتهم وانفتحت طامة كبرى وبلية عظمى، تلك **الصحف والمجلات الداعية الى المجون والفسوق والخلاعة** في عصر كثر فيه الفراغ الجسمي والفكري وسيطرت الفطرة البهيمية على عقول كثير من الناس فعكفوا على هذه الصحف والمجلات فاضاعوا بذلك مصالح دينهم ودنياهم، وصاروا فريسة لذلك الداء العضال.

وان من المخيف المروع ان يكون بين ايدي شبابنا وكهولنا وشيوخنا من ذكور واناث مثل هذه الصحف والمجلات التي **تدعو كتابة وتصويرا الى التحلل من الفضيلة والتردي في اسافل الاخلاق** ولقد كنت اسمع كثيرا عن مجلات معينة لا اذكرها باسمها لان الحصر قد يفهم منه بعض الناس ان ما سواها فهو طيب، ولكني اقولها بالصفة انها مجلات تنشر الخلاعة والبذاءة والسفول وكنت اقدم رجلا وأؤخر اخرى عن اضاعة الوقت في النظر في مثل هذه المجلات حتى طلب مني بعض الطيبين ان انظر ولو بلمحة عابرة سريعة الى بعض هذه المجلات، وبعث الي ببعض منها حتى يمكن الحكم عليها بما تقتضيه حالها اذ لا يمكن اتقاء الشيء والحكم عليه الا بمعرفته، فوجدت هذه المجلات، وجدتها والله واقسم بالله في هذا المكان وانتم تشهدون والله من فوقنا شهيد على ما اقول وعلى ما تسمعون، وجدت هذه المجلات هدامة للاخلاق مفسدة للامة لا يشك عاقل فاحص ماذا يريده مروجوها، وجدت المنظر شرا مما سمعت، وجدت اقوالا ساقطة ماجنة يمجها كل ذي خلق فاضل ودين مستقيم، رأيت صورا من النساء على اغلفة المجلات وفي باطنها صورا فاتنة في ازياء منحطة عن الفضيلة **منغمسة في الرذيلة تحرك من لا شهوة له** وجدت كلمات تدعو الى الموسيقى والعزف المحرم، وجدت صور علب الدخان للدعاية له الى غير ذلك من المنكرات، هذا وما لم يصل الي اكثر وقد يكون افظع.



ماذا اقول؟ وماذا يقول غيري من المحبين للاصلاح؟ واسأل الله ان نكون من المحبين للاصلاح ويجعلنا من المصلحين، ماذا اقول حيال هذه الصحف والمجلات؟ ومن اخاطب؟

ان مخاطبة المسؤولين في الدولة من مثل هذا المنبر لا يقتضيه العقل ولا يأمر به الشرع، لانه ليس من الحكمة ان نخاطبهم من مثل هذا المنبر، واذا لم يكن من الحكمة فليس من الخير، واذا لم يكن من الخير فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت).

هل اخاطب المسؤولين عن اعداد هذه الصحف؟ انه لا يمكن ان اخاطبهم لانهم ليسوا امامي ولكن اقول ولعله يبلغهم باذن الله، اقول للمسؤولين عن اعداد هذه الصحف: انهم مسؤولون امام الله عز وجل حينما يقفون بين يديه عز وجل يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم، ان هؤلاء الذين ينشرون هذه المنكرات انهم مسؤولون عن اي نتيجة تحدث من جراء ما نشروه، ان المجتمع اذا صار **مجتمعا بهيميا** فانه لا يمكن ان يحق حقا ولا ينكر باطلا، لا يمكن ان يخضع لاوامر الله فضلا عن اوامر عباد الله عز وجل وبهذا تكون الفوضى التي لا حدود لها.

انني ادعوكم ايها المؤمنون بوصفكم مؤمنين انني ادعوكم ايها الشرفاء بوصفكم شرفاء، انني ادعوكم ايها الغيورون بوصف الغيرة، انني ادعوكم ايها الآباء بوصف الابوة، انني ادعوكم ايها الاولياء بوصف الولاية، انني ادعوكم الى المحافظة على دينكم واخلاقكم ادعوكم الى البعد عن الفتن ما ظهر منها وما بطن، احذركم من ان تتسرب هذه الصحف والمجلات الملوثة بالصور الفاتنة والاقوال المضلة والازياء المنحرفة الى بيوتكم فتقع في ايدي اهليكم فتهلكهم وتطيح باخلاقهم وقيمهم ان كل شيء يعرض في هذه الصحف والمجلات سوف يؤثر من يقتنيها مقتنعا بها وبما ينشر فيها من افكار ومظاهر. ان وجود هذه المجلات والصحف في البيوت **مانع من دخول الملائكة** اليها، لان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة، وما ظنك ببيت لا تدخله الملائكة، **فاقتناء مثل هذه المجلات حرام وشراؤها حرام وبيعها حرام وقبولها هدية حرام وكل ما يعين على نشرها بين المسلمين حرام** لانه من التعاون على الاثم والعدوان. وقد قال الله عز وجل (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) فاتقوا الله عباد الله واحذروا ان تبقى هذه الصحف والمجلات في ايديكم واحرقوها فقد قامت عليكم الحجة بما سمعتم احرقوا هذه المجلات اتلفوها حتى لا تبقى في ايديكم ولا في ايدي اهلكم لا في ايدي البنين ولا في ايدي البنات واياكم ان تبذلوا الاموال في شرائها او المساهمة فيها فان في ذلك مفاسد كثيرة ومن هذه المفاسد اضاعة المال الذي جعله الله قياما للناس تقوم به مصالح دينهم ودنياهم واضاعة المال صرفه فيما لا نفع فيه او فيما فيه ضرر وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن اضاعة المال.

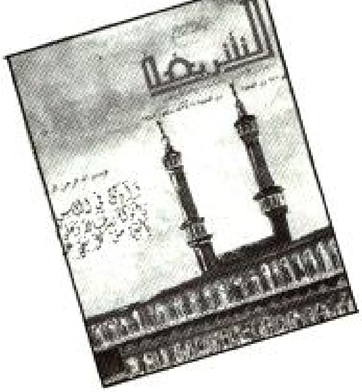
ومن مفاسد هذه الصحف والمجلات انها اضاعة للوقت الذي هو عند العقلاء اثمن من المال لان الحياة هي الوقت واضاعته خسران للحياة، وكل انسان مسؤول عنه، كما يسأل عن المال، ولو امضى الانسان عمره في قراءة ما ينفعه من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وما يعين على فهمهما من التفسير وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين لحصل له بذلك خير كثير.

ومن مفاسد هذه الصحف والمجلات ما يحصل للقلب من **هيام في الحب** واغراق في الخيال الذي لا حقيقة له فهو كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب.

لم يحصل له من هذا الهيام والخيال سوى قلق النفس وتشتيت الفكر ونسيان مصالح دينه ودنياه.

ومن مفاسد هذه الصحف والمجلات انها تؤثر على الاخلاق والعادات بما يشاهد فيها من صور وازياء فينقلب المجتمع الى مجتمع مطابق لتلك المجتمعات الفاسدة. فيا ايها المؤمنون، قاطعوا هذه الصحف والمجلات، لا تعينوا ناشريها على اثمهم فان شراءكم اياها اثراء لهم وتقوية لرصيدهم المالي واغراء لهم على نشرها وعلى ما هو افظع من ذلك **فيكون المشترك والمشتري والقابل لها معينا على الاثم والعدوان وتذكروا** يا ايها المؤمنون قول الله عز وجل **(يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون).**

قراءة في مجلة كلية الشريعة



مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية التي تصدر عن كلية الشريعة في جامعة الكويت من المجلات العلمية الرائدة في مجال البحث العلمي المتخصص وهي تصدر كل اربعة اشهر.

وتستقطب اقلام العلماء والباحثين من كافة انحاء الوطن العربي والاسلامي لذلك تأتي موضوعاتها متنوعة ومتعددة تتناول جميع شؤون الحياة العلمية والادبية والنفسية والتربوية ضمن رؤية اسلامية واضحة.

وفي الاسواق الآن الاعداد الثلاثة الاخيرة ٨، ٩، ١٠ في مكتبات بيع الصحف.

ففي العدد الثامن في مجال الدراسات القانونية تأويل ثلاث آيات متشابهات والآيات المعنية هنا: الآية ٦٢ من سورة البقرة والآية ٦٩ المائدة والآية ١٧ الحج وهذه الآيات ورد فيها ذكر: الذين آمنوا والذين هادوا، والنصارى والصائبين وقد وضع الباحث النقاط على الحروف في تحديد المراد بكل طائفة مع رد جميع الروايات التي وردت في كتب التفسير دون سند مقبول او تأويل سائغ.. وفي مجال مزايا الحكم الاسلامي نقرأ مقالا بعنوان: (فصول في القضاء الاسلامي) يوضح مزايا العدل وان القضاء هو الميزان الذي يحقق العدل وقد اولى الاسلام القضاء عناية تامة فجعله سلطة مستقلة ينفذ حكم القاضي على الجميع حتى على خليفة المسلمين.

كما تناول تعريف الولاية واقسامها، ومدى ولاية القاضي المسلم على الرعايا غير المسلمين ومع بيان الهدف من اقامة القضاء والاسس التي تتحقق بها هذه الاهداف.

وفي مجال الفقه الاسلامي نقرأ (اجتماع العقوبات المقدرة في الفقه الاسلامي) تناول الباحث فيه انواع الجرائم واقسامها:

ــ اجتماع الجرائم ذات الجنس الواحد.

ــ اجتماع الجرائم المختلفة

وبين آراء الفقهاء قديما وحديثا مدعمة بالادلة العقلية والنقلية.

وفي مجال الاحوال الشخصية نقرأ بحثا بعنوان (الزواج بين المسيحية والاسلام) يوضح البحث اهمية الزواج وضرورته مع اجراء مقارنة بين المسيحية والاسلام لبيان اثر كل منهما في:

تنظيم الحياة الاجتماعية ــ موقف كل منهما من الزواج ــ نظرة كل منهما الى الزهد والرهبانية.

مع بيان الآثار الضارة الناتجة عن الموقف السلبي من الزواج الذي اتخذته المسيحية. وفي مجال الحياة اليومية نقرأ البحث التالي (الفراغ: اسبابه، نتائجه، علاجه).

تناول الباحث فيه ما تعانيه امتنا من فراغات تؤثر على حاضرها ومستقبلها مع الارشاد الى العلاج النافع لكل حالة. وقسم الفراغات الى:

١ ــ فراغ ديني ٢ ــ فراغ فكري ٣ ــ فراغ نفسي ٤ ــ فراغ زمني جاء نتيجة لما سبقه.

ونقرأ في العدد التاسع:

١ ــ (سلامة الحرف من الزيادة والحذف) بين الباحث فيه دقة اللغة العربية في استعمال الحروف.

كما وضح معنى الزيادة في الحروف وحقيقتها وكذلك وضح حقيقة حذف بعض الحروف وآراء العلماء في ذلك كله.

٢ ــ (تطبيق الشريعة واستمداد القوانين من معين الفقه الاسلامي).

بين الباحث مزايا تطبيق الشريعة الاسلامية ولماذا يجب على الامة الاحتكام اليها واستمداد جميع التشريعات من معينها الصافي.

كما وضح الاخطار والنكسات التي اصابت أمتنا عندما اتخذت تشريعاتها من القوانين الوضعية..

٣ ــ السياسة المالية للدولة الاسلامية.

عرف الباحث السياسة من الوجهة اللغوية والشرعية.

وضح ان الدولة الاسلامية ترسم سياستها في مجال الايرادات او النفقات وفق تعاليم الاسلام التي تحقق العدالة في المجتمع.

وقد حدد الباحث مصادر وايرادات الدولة مستدلا بالكتاب والسنة ثم حدد مجالات الانفاق كذلك على هدى الكتاب والسنة وتطبيقات السلف الصالح والنتائج التي ترتبت على ذلك.

٤ ــ احكام جراحة التجميل.

بين الباحث فيه حكم تجميل شعر الرأس والوجه وحكم اجراء العمليات الجراحية بقصد التجميل في اي مكان في جسم الانسان، وحكم الجراحات المستجدة الخاصة بتغير لون جسم الانسان.

٥ ــ التعامل بالربا بين المسلمين وغير المسلمين وبيان مخاطر هذا التعامل، والآثار الاقتصادية المدمرة التي تترتب عليه.

٦ ــ من اسباب اخفاق الدعاة بحث تناول الاسباب التي تتعلق بالدعاة انفسهم والاسباب الخارجية التي تحاك حول الدعوة والدعاة.

وفي العدد العاشر نقرأ الموضوعات التالية:

١ ــ (خيار الشرط في البيوع وتطبيقه في معاملات المصارف الاسلامية).

تناول البحث فيه: تعريف خيار الشرط، حكمه، مدته، شروطه، هذا النوع من الخيار، حكم البيع اذا اشترط العاقدان في الخيار ما لا يجوز الخ..

٢ ــ السياسة المالية للدولة الاسلامية، وهو امتداد للبحث السابق في العدد الذي قبله.

تعرض لبيان احكام: التأمين التجاري، حكم التسعير ــ منع الاحتكار ــ العوامل المؤثرة في العرض والطلب ــ قاعدة الحرية الاقتصادية.

٣ ــ عملية الرتق العذري في ميزان المقاصد الشرعية.

تناول البحث: تعريف البكارة، وكيف يعتبرها المجتمع قديما وحديثا دليلا على عفة المرأة واحصانها كما بين ان عملية الرتق هذه عملية مستحدثة لا توجد نصوص تشريعية ولا آراء فقهية قديمة تناولتها لذلك لا بد من النظر في روح الشرع ومقاصده وقواعده العامة والمصالح والمفاسد التي يمكن ان تترتب على هذه العملية.

وقد بين الباحث المصالح والمفاسد هذه، وبين تفاوت هذه المصالح والمفاسد بالنظر الى اسباب تمزق البكارة. مع بيان موقف الطبيب من الحالات التي تعرض له.

٣ ــ الجنابة على الدين واحكام المرتدين.

تناول البحث حقيقة الردة واركانها وشروطها وبيان احكام المرتدين بصورة تفصيلية.

٤ ــ مفهوم الموافقة عند الاصوليين.

بحث في اصول الفقه الاسلامي.

تعرض الباحث فيه الى: انواع الدلالة ــ تعريف مفهوم الموافقة ــ اقسام مفهوم الموافقة ــ طبيعة دلالته على الحكم ــ آراء العلماء في الاخذ بمفهوم الموافقة.

ونذكرك اخي القارىء ان المجلة تعرض تقارير مختلفة عن بعض الرسائل العلمية وعن المؤتمرات الفقهية والعلمية التي تعقد في شتى انحاء الوطن الاسلامي، هذا الى جانب كلمة العدد والافتتاحية التي يكتبها رئيس التحرير والتي تتضمن موضوعات متنوعة تبين عظمة هذا الدين ومزاياه وتلفت نظر الامة بجميع فئاتها الى ضرورة العودة الى تعاليمه والتمسك باحكامه في شتى مجالات الحياة.

الصّقر غالٍ في عين صاحبه
ونحن في الخطوط الجوية الكويتية
نعرف كيف نرعاه "بأعيننا"

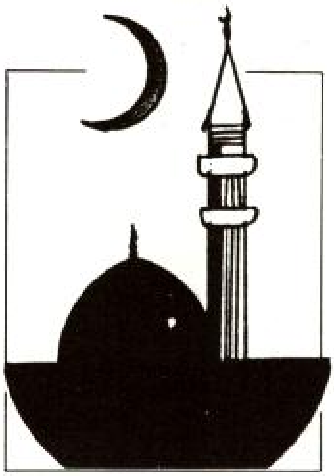


وسائل خاصّة على طائراتنا
لنقل صقوركم
بالصّورة التي تستحق



الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS

العقاب الإلهي



بقلم فضيلة الشيخ
عبدالله بن عبدالرحمن الشتري

ان الله سبحانه وتعالى خلق الكون فاحسن صنعه وخلق الانسان فابدع صورته واقتضت ارادة الله الا يعمر آدم الارض وحده ولا هو وزوجه وانما بمن يأتي من ابناء آدم جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن وامة بعد امة فكان التزاوج وسيلة للتناسل وكان التناسل وسيلة لاستمرار الحياة لذا شرع الله الزواج لحكم عظيمة وفوائد عديدة وعد الله الزواج من آياته فقال: «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» سورة الروم (٢١).

وعده كذلك من نعمه على عباده فقال سبحانه: «والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون» سورة النحل (٧٢).

وقال عليه الصلاة والسلام في الحث على الزواج والترغيب فيه (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء) رواه البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن مسعود ورواه اهل السنن كذلك.

وعلى هذا الاساس وضع الجماع في الاصل لثلاثة امور هي مقاصده الاصلية:

ـ احدها: حفظ النسل وكثرة سواد هذه الامة.

ـ الثاني: اخراج الماء الذي يضر احتباسه واحتقانه بجملة البدن.

ـ الثالث: قضاء الوطر ونيل اللذة والتمتع بالنعمة.

هذه المقاصد الثلاث هي سنة الله تعالى في الجنسين الذكر والانثى ولكن بعض الناس تفسد اخلاقهم فيتحولون الى شذوذ يميل بهم الى العصيان ومخالفة سنن الطبيعة تمردا منهم على طبيعة العلاقات بين البشر وهذا ما يقود الى الضرر والفساد الذي يمارسه من يتصرفون بحماقة وسفه دون ان يعرفوا عاقبة ما يقومون به كان من هذا النوع قوم لوط عليه السلام الذين وردت قصة شذوذهم في القرآن الكريم بقصد تعريف الناس بخطر الشذوذ وتحريمه لانه يحمل مخاطر قد يكون من المفيد ان يطلع عليها من تمردوا على امر الله ففاجأهم مرض فقدان المناعة.

في قوم لوط عليه السلام كان الشذوذ الذي لم يسبقهم اليه شعب اخر والذي جاء فيه قول الله تعالى على لسان لوط عليه السلام باسلوب الاستفسار الذي يحمل معنى التعجب من الفعل والزجر عنه وفيه. «ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين، انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون» الاعراف ٨٠ ـ ٨١.

ان قوم لوط كانوا يمارسون فاحشة الذكر بالذكر كمعصية علنا في تجمعاتهم واماكن وجودهم وكانوا يعلنون فعلهم ولا يستترون امعانا في الخلاعة والفساد. وما ذاك الا لانهم اصيبوا بالطيش مما اعمى بصيرتهم هذا مع علمهم ان هذه المعصية لم يسبقهم اليها احد بل كان احدهم يبصر الاخر ممارسا للانحراف فيشجعه ويشاركه. ولو علموا الضرر الدنيوي والعقاب الاخروي لانتهوا عن ذلك.

ومن المعلوم ان المجتمعات الاوروبية والامريكية قد غرقت في مادية قاتلة استباح فيها الناس كل القيم والمحرمات. وبذلك بدأ الفساد يستشري فيهم كالنار في الهشيم. فلم يتورعوا عن مسكر ولا خلاعة او ممارسات جنسية لا اخلاقية على مختلف اعمارهم ومستوياتهم الاجتماعية.

ولقد مروا بادوار انحرافية ادت بهم الى طاعون القرن العشرين ذلك الطاعون هو مرض لا يخفى على كثير من الناس.

وقد سمي هذا المرض الجديد (بمرض الايدز) وذلك اختصارا لعدة كلمات غربية والمعنى الصحيح لهذا المرض ـ هو انهيار وسائل الدفاع الطبيعية في الجسم ـ وهذا يقود الى اصابات قاتلة بانواع من السرطان المختلفة وعدوى بامراض قاتلة لا يقدر الجسم ان يدافع فيها عن نفسه لانهيار هذه الوسائل الطبيعية. ولا تعرف حالة واحدة من الحالات التي اصيبت بهذا المرض انها قد نجت من الموت فما ان يصابوا بالمرض بشدة الا واعتقدوا انهم هالكون.

ان عقاب الله نتيجة حتمية لكل شعب يحكم بغير شرع الله ويتبع ما يشرعه البشر وتهواه الانفس فتتفشى الامراض وتفسد الاخلاق وتحل الهزائم وتلك سنة الله في خلقه من الامم السابقة واللاحقة، والاحداث المعاصرة خير شاهد على ذلك انه عقاب الله لتلك الشعوب فهل تعود هذه الامة الى رشدها وتتوب الى ربها؟ انها حالات من الذعر تنتاب المجتمعات الغربية نتيجة انتشار هذا المرض الفتاك والغريب والمذهل ان المجتمعات الغربية ما زالت حتى الان وهي تتلقى ضربات الطاعون الجديد فوق رأسها وتزعم ان هذا لون من الوان الحضارة الغربية.

والاغرب من هذا فان بعض المسلمين في مجتمعاتنا العربية المسلمة ما زالوا يضعون رؤوسهم في الرمال ويحاولون الدفاع عن حضارة الغرب المدمرة ويبذلون ما يملكون من جهد من اجل الدعوة الى الاقتداء بالغرب وتقليد المجتمعات الغربية في كل شيء حتى في انحرافهم ودنسهم.

وعملا بتبصير الشباب المسلم وعملا بواجبنا في قول كلمة الحق وايمانا منا بان بقاء الامة الاسلامية مرهون بايمانها واخلاقها وانذارا لكل من تسول له نفسه تقليد الغرب ومحاكاة حضارتهم الفاسدة الفاسقة وتحذيرا لشبابنا المؤمن الذي يسافر الى العديد من مجتمعات الغرب نقدم هذه النصيحة عن اخطار هذا المرض وهذا الطاعون الجديد الذي سلطه الله على هذه المجتمعات الغربية التي فقدت الايمان اولا ثم اتخذت الكفر عقيدة لها ثم انحطت الى اسفل سافلين في الاخلاق. فصارت الحيوانات تأنف من محاكاتهم.

لا اتحدث عن هذا المرض من الناحية الطبية ولكن لتبيين عاقبة الانحراف عن صراط الله المستقيم.

ان هذا المرض لم يأت عن طريق حرب ولا عن طريق استخدام القنابل الذرية ولا عن طريق الاسلحة التقليدية، ولكن هذا الوباء سلطه الله على تلك المجتمعات نتيجة انحرافهم وفساد سلوكهم «ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون» سورة السجدة ٢١.

ان هذا المرض لن توقفه قوة باذن الله عن الفتك بكل من اباحوا حياتهم للجنس الحرام والانحلال المدمر.

وان الغرب لو جند كل امكانياته وموارده وابنائه

• الايدز عقاب الهي سلطه الله على المجتمعات الغربية التي اعرضت عن عبادة الله وشرعه.

• المجتمعات الغربية غرقت في مادية قاتلة استباح فيها الناس كل القيم والمحرمات.

وعلمائه وعلومه وعبقرياته ما وسعهم ان يفعلوا شيئا امام قوة الله تبارك وتعالى وسوف يسلط الله عليهم بعد هذا المرض اشياء اخرى قدرها الله سبحانه في سابق علمه ومشيئته. «واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم» الاعراف ١٦٧.

وسوف يوقع الله بهم عقابا افتك منه وهذا هو التحدي الالهي لهؤلاء السفلة الذين نسبوا الى الله الصاحبة والولد.

ولهؤلاء واولئك الذين استباحوا شرفهم وعرضهم وكرامتهم ورضوا ان يزنوا ببعضهم البعض ويفجروا ويفسقوا ثم بعدها يقولون لنا هم واذيالهم المنتشرين في مجتمعاتنا انها حرية وانها حضارة وانها تقدم فأي حضارة واي تقدم هذا.

هذه هي قصة مرض ــ الايدز ــ العقاب الالهي الذي سلطه الله على المجتمعات الغربية التي اعرضت عن عبادة الله ثم انساقت الى الانحطاط الخلقي الذي تفوق على انحطاط الجاهلية الاولى.

واسأل الله ان يحفظ مجتمعاتنا ورجالنا ونسائنا وشبابنا من هذا الوباء الخطير وان يحفظ لنا ايماننا واخلاقنا واسأله تعالى ان يسلط عقابه على كل من كفروا به وفسقوا وزنوا وانحرفوا عن الصراط السوي.

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل.

استراحة المجتمع

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥					■				
٦									
٧									
٨									
٩									

افقيا وعموديا

١ ـ له كتاب من الف صفحة و يعتبر مقدمة + هـ

٢ ـ حديقة + احد مراتب الجن

٣ ـ المغريات (معكوسة) + يعصي والديه + ج

٤ ـ خروج من الدين (معكوسة) + ظلمة الليل

٥ ـ خاصتنا + ن ـ اسم علم مذكر

٦ ـ مدينة مصرية ـ القلق (معكوسة)

٧ ـ واحسنهم عقلا + كفى

٨ ـ المائة سنة (معكوسة) + زوجة الاسد

٩ ـ من سور القرآن الكريم (معكوسة) + من ادوات الحرب القديمة

حكمة

• كيف يسلم...؟

يقول احد الحكماء: كيف يسلم من له زوجة لا ترحمه، وولد لا يعذره، وجار لا يأمنه، وصاحب لا ينصحه، وشريك لا ينصفه، وعدو لا ينام عن معاداته، ونفس امارة بالسوء، ودنيا متزينة، وهوى يردى، وشهوة غالبة له، وغضب قاهر، وشيطان مزين، وضعف استولى عليه.. فان تولاه الله وجذبه اليه انقهرت له هذه كلها. وان تخل عنه ووكله الى نفسه اجتمعت عليه فكانت الملكة.

ماهي :

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

احدى المعارك الاسلامية والتي انتصر فيها المسلمون على الفرس وهي من مقطعين؟

٣ + ٦ + ٥ + ٧ احد احكام كرة القدم

٩ + ٤ + ١٠ انسكب

٧ + ٨ + ١ هرب

٢ + ٤ + ٨ حروف متشابهة

٥ + ٧ + ١٠ حروف متشابهة

طرائف وظرائف

• اشتكى قروي عجوز من ألم في احدى ساقيه ولما فحصه الطبيب قال له هذه آلام طبيعية سببها التقدم في السن فلم يقتنع العجوز بل قال للطبيب ساخرا لو كان الامر كذلك لآلمتني ساقي الاخرى أليستا في عمر واحد.

* * *

• بينما كان الطبيب المشهور (ديولان) على فراش الموت التفت فجأة الى زملائه الاطباء وقال سادتي اني اوصي بثلاثة اطباء وظن الاطباء الحاضرون ان زميلهم سيذكر اسماء ثلاثة منهم ولكنهم ما لبثوا ان سمعوه يقول: الماء والرياضة والحمية.

* * *

• قيل لاعرابي كيف تبترد بالبادية اذا انتصف النهار وانتعل كل شيء ظله؟ فقال: وهل العيش الا هناك يركض احدنا ميلا فيرفض عرقا كالجمان ثم ينصب عصاه و يلقي عليها كساءه وتقبل عليه الرياح من كل جانب فكأنه في ايوان كسرى.

* * *

• ذهب احدهم الى طبيب فقال له اخرج لسانك ولما فعل قال له الطبيب لسانك في حالة حسنة ولكن ما هذا الطابع الذي عليه فابتسم المريض وقال آسف لقد نسيت ان الصقه على غلاف المكتوب.

* * *

اجابات العدد «٨٧٨»

الكلمات المتقاطعة

١ ـ المجتمع

٢ ـ لقمان + اسيل

٣ ـ م م ـ سال

٤ ـ جاسوس + ادرس

٥ ـ تناسل + عليل

٦ ـ م + الاعتصام

٧ ـ عس ـ صلد (معكوسة) ـ ون (معكوسة)

٨ ـ ريان

٩ ـ المسلمون

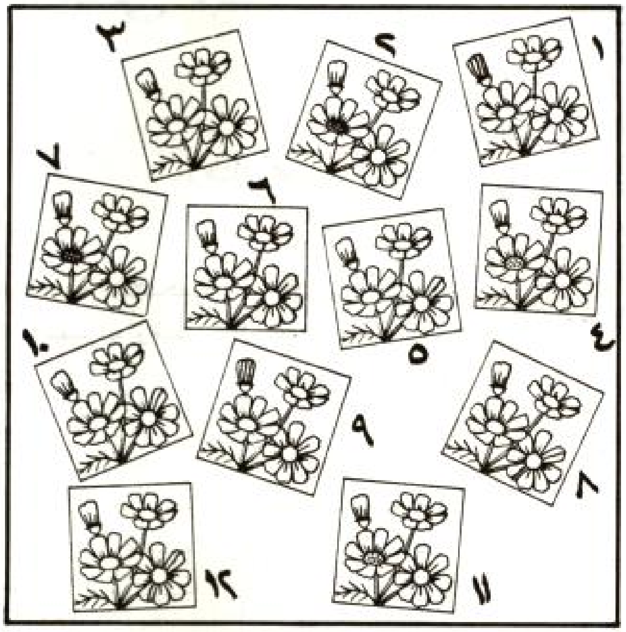
من هو: احمد بن حنبل

كلمة السر: ابن الجوزي

إعداد الأستاذ: سعيد الأصبحي

دقة الملاحظة:

امامك ١٢ لوحة للازهار كل اثنتين منهما متشابهتين فهل تستطيع في خلال دقيقتين ان تجد التشابه بينهما؟



كلمة السر: اسم احدى وسائل الاتصالات القديمة وتتكون من ستة حروف.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
١	ا	ن	م	ا	ر	س	ا	ت	ا	م	و	س	م
٢	ا	ن	ت	ل	س	ا	ت	ت	ا	س	ب	ر	ع
٣	ا	ل	ت	ر	د	د	ا	ت	ل	ا	س	ر	ا
٤	ا	ل	ل	ا	س	ك	ى	ه	ن	و	ف	ل	ت
٥	ا	ا	ل	ا	ت	ص	ا	ل	ا	ت	ا	ا	م
٦	ل	ا	ا	ه	ى	ل	و	د	ل	ا	ل	ل	ى
٧	ر	ل	ل	ب	ر	ه	ى	ا	ت	ل	م	ع	ك
٨	ه	ب	د	ا	س	ت	ه	ب	ا	ل	ج	ل	ر
٩	ا	ر	و	د	ص	ى	ا	ن	ه	خ	ط	ا	د
١٠	ب	ى	ج	ا	م	ا	ل	ع	ى	ش	ا	ه	د
١١	ه	د	ه	ا	ل	ت	ل	ك	س	ا	ت	ا	ى
١٢	ا	ل	ه	ل	غ	ر	ا	ف	ا	ل	و	ت	ف
١٣	ا	ل	ف	ا	ك	س	م	ى	ل	ى	ف	ى	ن

انمارسات — صيانة
انتلسات — ميكروويف
عربسات — العلاقات
الترددات — المحطات
اللاسلكية
الرقابة — ام العيش
الاتصالات — الدوحة
الدولية — التلكس
برقيات — الفاكسميلي
تلفون
مقسم — التلغراف
البريد — ألو
ارسال — في
استقبال

كلمات مضيئة

حامل القرآن

• يقول عبدالله بن مسعود: ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله اذا الناس نائمون وبنهاره اذا الناس مفطرون وبحزنه اذا الناس يفرحون وببكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون وبخشوعه اذا الناس يختالون وينبغي لحامل القرآن ان يكون باكيا محزونا حكيما حليما سكينا.

* * *

الناس والحق

• ان الناس ان لم يجمعهم الحق شعبهم الباطل. واذا لم توحدهم عبادة الرحمن فرقتهم عبادة الشيطان واذا لم يستهويهم نعيم الآخرة تخاصموا على متاع الدنيا.

* * *

مواطن تطلب فيها قلبك

• اطلب قلبك في ثلاثة مواطن: عند سماع القرآن، وفي مجالس الذكر وفي اوقات الخلوة فان لم تجده في هذه المواطن فسل الله ان يمن عليك بقلب فانه لا قلب لك.

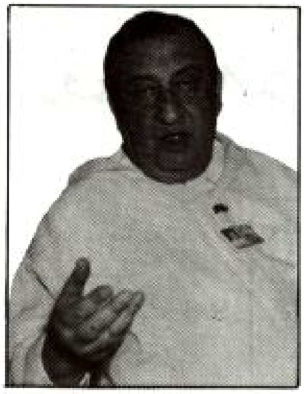
* * *

وصية حكيم لابنه

• قال بعض الحكماء لابنه: يا بني تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الحديث وليعلم الناس انك احرص على ان تسمع منك على ان تقول. فاحذر ان تسرع في القول فيما تحب عنه الرجوع بالفعل، حتى يعلم الناس انك على فعل ما لم تقل اقرب منك الى قول ما لم تفعل.

* * *

طفل فلسطين المارد



لشاعر الانسانية المؤمنة
الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري

ضاق بالقمقم واستعلى عليه فتكسر
وانبرى من سجنه مثل شهاب وتحرر
عقد العزم ابيا ومضى لا يتعثر
صائحا: الله اكبر..

أنف الزيف ووأد الحق مذ كان وليدا
ونما.. ثم نما... في الرفض جبارا عنيدا
يركب الموت ليحيا رافع الرأس مجيدا
لا يبالي كان حي الجسم ام حيا شهيدا
صائحا: الله اكبر...

قهر الصعب ببأس من حديد ليس يقهر
يتحدى النار كالاعصار يصلاها ويجأر
ضارعا لا ينثني يمعن في الزحف المظفر
صائحا: الله اكبر..

عقد العزم وولى وجهه الله وكرًّا
وتخطى عقبات الكفر لا يرهب كفرا
وتلقى الجرح اثر الجرح يعدو مستمرا
مقبلا قد بايع الله وابلى مشمخرا
صائحا: الله اكبر...

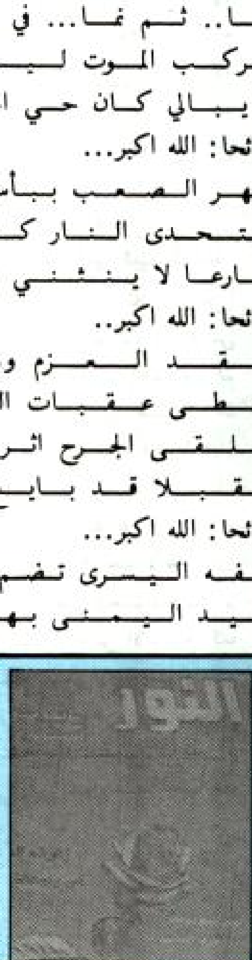
كفه اليسرى تضم الجرح في الصدر المعفر
واليد اليمنى بها القرآن ملء الكوب يزأر
وهو يشتد ولا يرتد يمضي كالغضنفر
صائحا: الله اكبر...

انه ينقضّ لا ينفضّ مثل الصاعقة
من سماوات المدى والحق خرت خارقة
بعثرت من جند «صهيون» جموعا ناعقة
وستغدو ليهود الظلم طرا ماحقة
صائحا: الله اكبر....

صارم قد صاغه مذ صاغه الله وصوَّر
ليرد البغي بالقسط.. ولا ليس ليثأر
قد تحدته المنايا... فتحداها وزمجر
صائحا: الله اكبر...

يهدم الطاغوت يبني للعلا الصرح الممرد
زاحفا بالحجر المرمي كالسهم المسدد
حجر من ارض قدس المجد فيه سر «احمد»
من حصى الارض ولكن بالسماوات مؤيد
قدر الله المقدر... اجج الزحف وفجر
فتبارى كل قسور... صائحا: الله اكبر
أزلا... الله اكبر... ابدا الله اكبر
باسمه نعلو وننصر

عمر بهاء الدين الاميري



مجلات

• **النور:** مجلة اسلامية اقتصادية اجتماعية يصدرها شهريا بيت التمويل الكويتي صدر منها العدد ٦٠ محرم ١٤٠٩ هـ/سبتمبر ١٩٨٨

جاء في هذا العدد الجديد الذي يعد باكورة السنة السادسة من عمر المجلة الموضوعات التالية:

في الذكرى العاشرة لافتتاح بيت التمويل الكويتي، رؤى مستقبلية للانسان المسلم، تونس تفتح ابوابها امام المصارف الاسلامية واستثماراتها، لماذا يختلف الفقهاء؟ الفوائد البنكية حرام بين.

كما ضمت صفحات مؤمنة العديد من المواضيع الشيقة.

عنوان المجلة: الكويت: ص.ب: ٢٤٩٨٩ — الصفاة — 13110

صدر حديثا:



العبور

مسرحية اسلامية ذات فصل واحد للدكتور عماد الدين خليل والمسرحية تعد الخامسة في سلسلة المسرحيات التي اصدرها المؤلف وهي التحدي، الظن، التمثيل، الاضطهاد وكلا تمثل البعد الالتزامي وتعبر عن القيم الايمانية والمسرحية الجديدة «العبور» اشبه بديالوج بين الماضي والحاضر والمستقبل تحكي بمفردات الفصل الدرامي عما كان وعما هو كائن وعما يجب ان يكون... يقول المؤلف في مقدمة المسرحية:

اذا كنا قد عبرنا يوما الى العالم.. واذا كنا قد اجتزنا بحار الدنيا الى اطراف الارض فما الذي يجعل عدونا يعبر الينا اليوم فيضيق علينا الخناق ؟! لقد جربنا اخيرا ان نتجاوز المعادلة الباهظة وان نعبر ولقد نجحت التجربة ولو جزئيا فهل سيتاح لهذا الجيل او الاجيال التالية ان تواصل العبور؟

والملاحظ في المسرحية الجديدة كما في المسرحيات السابقة غياب المرأة من على خشبة المسرح ويدافع المؤلف عن هذه النقطة فيقول: ان غياب المرأة عن المسرحيات لا يعني غياب دور المرأة عن الفعل والصراع في المنظور الايماني وانما هي ضرورات الالتزام الفني فلا يعقل في ادب ينتمي الى الاسلام ان يعرض المرأة على خشبة المسرح ؟! و يردف المؤلف قائلا:

ان زرع المرأة بالمجان في كل عمق مسرحي او روائي او سينمائي يعد احيانا اقحاما على الفعل وارغاما للتجربة على قبول ما لم يكن في تكوينها اساسا اضافة الى كونه احيانا تجارة من التجارة يبيع اصحابها و يشترون في عالم الجنس و يسوقون على حساب المرأة وكرامتها طوابير القراء والمشاهدين الى شبابيك التذاكر وابواب المكتبات فيما يخرج عن دائرة الضرورات الفنية على اية حال..

واخيرا تقع المسرحية «العبور» في حوالي ١٢٥ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشرها دار المنارة في جدة ــ ص. ب: ١٢٥٠ ــ ٢١٤٣١ ــ السعودية.

مباحث في علم المواريث

كتاب يبحث بشكل مفصل في علم الفرائض (المواريث) ومستحقيها من تأليف الدكتور مصطفى مسلم الاستاذ المشارك في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. يقع الكتاب في حوالي ١٧٦ صفحة من القطع المتوسط ومن خلال ابوابه المتعددة يتحدث المؤلف جزاه الله كل خير عن اركان الارث والوارثون من الرجال والوارثات من النساء والفروض المقدرة في كتاب الله تعالى والتعصيب والحجب والمسألة المشتركة... والجد والاخوة والمعادة والمسألة الاكدرية وتأصيل المسائل وتصحيحها وقسمة التركات والمناسخة والرد والخنثى المشكل والمفقود والحمل وميراث الهدمى والعزقي والحرقى ونحوهم وميرات ذوي الارحام والارث بالولاء والبعض وقد اتبع المؤلف كل باب من ابواب الكتاب باسئلة وتمارين ومسائل عملية لترسيخ ما ورد في الباب في ذهن القارىء المتعلم.

يطلب الكتاب من دار المنارة للنشر والتوزيع في جدة ــ ٢١٤٣١ ــ ص. ب: ١٢٥٠ وفي بيروت ص. ب: ١١٣/٦٥٠١ لبنان

● **الجهاد:** مجلة اسلامية شهرية خاصة بالجهاد الافغاني صدر منها العدد الخامس والاربعون... ذو الحجة ١٤٠٨ هـ ومن ابرز ما جاء في هذا العدد الجديد من موضوعات: عقيدة الولاء والبراء، اعمار افغانستان مسؤولية المسلمين، المجاهدون يعلنون حكومتهم، ملامح الاستراتيجية الشيوعية القادمة اضافة للعديد من التقارير الاخبارية المصورة من ساحات الجهاد.



عنوان المجلة: باكستان ــ بيشاور ــ ص. ب: ٨٠٢

أخبار ثقافية

● تولى الاستاذ بدر محمد بدر رئاسة تحرير مجلة لواء الاسلام المصرية، الناطقة باسم الاخوان المسلمين خلفا للمرحوم الاستاذ جابر رزق.. والاستاذ بدر تخرج من قسم الصحافة بكلية الاعلام جامعة القاهرة عام ١٩٨٠ وعمل قبل تخرجه محررا ومسؤولا عن باب الشباب والجامعات بمجلة الدعوة حتى اغلقت في سبتمبر ١٩٨١، وقد شارك بالكتابة في عدد من المجلات الاسلامية في مصر والخارج، كما شارك الاستاذ جابر رزق في اصدر مجلة لواء الاسلام في ثوبها الجديد... والاستاذ بدر من العناصر الشابة في المجال الصحفي الاسلامي.

كما تولى الاستاذ عبدالمنعم سليم جبارة، الاشراف على لواء الاسلام.

● في الرباط عاصمة المغرب اقامت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة خلال الفترة من ١ ــ ٣ اغسطس الجاري ندوة ثقافية حول الاستراتيجية الثقافية الاسلامية وقد ناقشت الندوة عدة ابحاث ومواضيع هامة من ابرزها (الهوية الثقافية) و(القائم المشترك للثقافات في مختلف الدول الاسلامية) و(دور التعليم ووسائل الاعلام في استخلاص استراتيجية ثقافية اسلامية موحدة).

● سيعقد في ماليزيا في شهر سبتمبر المقبل المؤتمر الدولي الرابع لرابطة الجامعات الاسلامية وذلك لبحث قضايا الثقافة الاسلامية وتحديد رؤية موحدة لها كما سيتعقد على هامش المؤتمر المنتدى الثاني لطلاب الجامعات الاسلامية.

عرائس الشعر

عرائس الشعر تيهي في مغانينا
وغردي في سماء الحب تلحينا
السعد واف وذي الآمال باسمة
و(احمد) من كؤوس الحب يسقينا
وكم نعمنا بهذا اليوم في رغد
حتى انتشينا وقد نامت عوادينا!
وها هي الفرحة الكبرى تظللنا
يطوف في غمرة الافراح ساقينا
يا ساقي الحب هات الكأس مترعة
فقد نعمنا وقد زالت مآسينا
ومرتع الانس يزهو في احبتنا
ومنهل الوصل صاف من تصافينا
وبلبل الروض قد ذابت حناجره
يشدو من النغم الشاجي اغانينا
حديقة ذات الوان ممطرة
ترف ازماننا فيها رياحينا
والحور قد ارسلت نشوى غدائرها
وذي الاغاريد قد فاضت بوادينا
من كل ناعسة الاجفان ساحرة
تميس حينا وتسقيك الهوى حينا
ترنو اليك بطرف ناعس كحيل
لله كم فتكت الحاظها فينا!
فروضة الحب تاهت من تآلفنا
ودولة الحب قامت من تناجينا
وكم شربنا كؤوس الحب صافية
وكم جنينا ثمار الوصل ما شينا
اليوم ساعة حب فافرحوا فلقد
تم السرور وغنانا مغنينا
ها نحن في (مكة) ارض الهدى وهوى
كل القلوب مراح للمحبينا
يا اهل (مكة) حيا الله عنصركم
لا زلتم في دنا العليا عناوينا
لا شيء اجمل من هذا اللقاء فما
احلى على النفس من لقيا محبينا!
اهلا بصفوة احباب تبادلنا
حبا بحب من الغر الوفيّينا
شاركتمونا بافراح الشباب وهل
احلى واغلى؟ بكم راقت مغانينا
اني لاشكركم من فيض عاطفتي
شكرا عميقا بحمد الله مقرونا
يا ليل (مكة) انت السحر منبعه
كم في لياليك سلوى للمحبينا!
يا ليل (مكة) كن هجت عاطفة
وكم اثرت مسرات بنادينا!
فالقلب يرقص مزهوا بفرحته
والنفس نشوى وقد نلنا امانينا
يا شاعرا وهب (الهادي) مدائحه
يغني الزمان ولا تغني قوافينا
كأننا لم تبت والصفو يجمعنا
والانس يغمرنا والحب يرضينا
وللنسائم الحان موقعة
وللزغاريد انغام تسلينا
فنحن في حفلة للانس جامعة
وكم يهيج الهوى فينا اغانينا
تمشي السعادة في بيت الكرام كما
تمشي العقيدة في الغر الميامينا
يا حبذا ليلة بالحب عامرة
وذي التهاني تهادى في مغانينا

محمد ضياء الدين الصابوني

رؤية إسلامية

صدر مؤخرا عن دار الاصالة للثقافة والنشر والتوزيع بالرياض بالمملكة العربية السعودية كتاب قيم للدكتور احمد غراب استاذ الثقافة الاسلامية بجامعة الملك سعود تحت عنوان (رؤية اسلامية للاستشراق) والكتاب رغم صغر حجمه حيث يقع في حوالي المائة صفحة من القطع المتوسط الا انه يحمل الكثير من الحقائق.

فهو يعرف الاستشراق تعريفا محددا واضحا ذاكرا انه دراسات اكاديمية للاسلام يقوم بها غربيون بهدف تشويه الاسلام والتشكيك فيه وجر اتباعه الى التبعية لهم وهذه الدراسات ترتبط وثيقا بالاستعمار الغربي والتنصير

كيف لا نصدع ؟!

شعر: شريف قاسم

كيف لا نصدع والخطب طمى
ولبنيان علانا هدما
وثنى بالكيد روحا لم تزل
للعلا تبني وتمضي قدما
هزنا الوعد الذي يمنحنا
عزة تسمو وعزما سلما
واحاطت بالاماني ظلمة
دلهمت كربا والقت حمما
ورمت شعبا غلى ايمانه
يأنف الذل ويهوى القمما
ورأى ظلما شوى اضلاعه
ورفاه عاشه من ظلما

للاستشراق

الكنسي ولا تلتزم بالموضوعية والامانة العلمية في تناولها للاسلام.

و يوضح ان الاستشراق ليس ظاهرة جديدة وانما هو امتداد لمواقف المشركين واهل الكتاب من الاسلام من بدء ظهوره حين عمدوا الى تأويل القرآن تأويلا فاسدا ولبسوا الحق بالباطل وكتموا الحق رغم علمهم به.

وقد كشف المؤلف عن موقف الغرب من الاسلام قبل الحروب الصليبية وبعدها ونظرتهم اليه باعتباره يمثل خطرا حقيقيا وتحديا سافرا لحضارتهم الغربية، وانهم في هجومهم على الاسلام وتكذيبهم للرسول وانكارهم للوحي انما يستجيبون لمشاعرهم الضغنة واحقادهم الخبيثة وقد ابرز المؤلف مواقف بعض المستشرقين في عصرنا الحديث مثل مونتجمري وات ومكسيم رودنسون وغيرهم كما اشار الى مؤتمر المنصرين الذي انعقد في اكسفورد في الفترة من ١٨ — ٢٥ اغسطس ١٩٨٦ ورأسه كينيث كراج.

و يشير المؤلف انصافا للحق الى مواقف بعض العلماء المسيحيين من العقيدة المسيحية المحرفة وصدور كتاب: اسطورة الاله المتجسد حيث ينفون فكرة تأليه عيسى عليه السلام و ينادون ببشرية المسيح و يرفضون خرافة الاله المتجسد.

وقد تعرض الكتاب في فصوله المختلفة لابرز القضايا والمسائل التي تتصل بالاستشراق وناقشها مناقشة موضوعية في فصوله المختلفة تحت عناوين (مفهوم الاستشراق — الاستشراق ليس ظاهرة جديدة — موقف المستشرقين من الاسلام في القرون الوسطى وعصر النهضة — موقف المستشرقين في العصر الحديث — الاستشراق والاستعمار — الاستشراق والتنصير — اسطورة الاله المتجسد — كلمة اخيرة).

وخلص الى القول بان الاستشراق يمثل عداوة عقائدية للاسلام وان معظم المستشرقين لا يلتزمون بالموضوعية العلمية و يناشد المسلمين في اخر الكتاب ان ينتبهوا الى خطورة الاستشراق و يتحرروا من التأثر بافرازات المستشرقين السامة تحت تأثير دعايات مبطلة او انبهارات كاذبة، ولا يركنوا الى الذين ظلموا فتمسهم النار.

بقي ان نقول بان المؤلف يصل الى قارئه من اقرب طريق و يستوعب الموضوع بشكل واضح ولا يعمد الى استعراض المعلومات وانما يسوق الحقائق مدعمة بالدليل والبرهان فجزاه الله خيرا على ما بذل فيه من جهد، والله من وراء القصد وهو الهادي الى سواء السبيل.



وضياعا مسرف الحيرة في
مل ضلت وزلت قدما
وبلادا بالهوى اغرقها
فيضان الاثم سيلا عرما
مزق البأس لها اجنحة
وبها كانت تحاكي الانجما
كيف تحيا امة اركشها
وهنها حيث اضاعت قيما

* * *

كيف لا نصدع في آفاقنا
وظلام الهون فيها دلهما
نبتغي الدرب رشادا وهدى
وصراطا واضحا مبتسما
وسلوكا طاهرا في سعينا
من تعاليم تزيل الغسما
بعد ان هانت لدى حكامنا
شرعة الله وآيات السما
واستبيحت للعدا اقطارنا
واحل المعتدون الحرما
وكوت أمتنا الامها
تملأ العيش المدمّى الما

ويحهم كيف اطمأنوا كذبا
لسراب لم يكن الا الظما
ويلهم كيف خوى وجدانهم
حيث افنوا مجدهم فانهدما!
كيف قادوا امة نحو العنا
وازالوا من رباها النعما!

هؤلاء الناس قد ماتوا وان
اكلوا او شربوا مثل الدمى
لا ارى الشعب جديرا بالعلا
بعد ان بات مداه مظلما

هل يلاقي شعبنا المجد اذا
لم يعش بين البرايا مسلما،
ان دين الله يحيي روحه
وسوى الدين يميت الهمما
قدر يحياه في شرعته
فبها يحيا ويحيي الذمما

فلنبين: كيف تحيا امة
امرها بات بها منقسما
ولنقل خيرا به صحوتنا
من بيان لبنيها بهما!
ولننزل ما ران في افئدة
بهدى الرحمن حتى تسلما
وليروا صبح الفلاح اتقدت
ناره تمحوا الاسى والظلما
لم يجد شعبي الى عليائه
غير معراج المثاني سلما

متابعات

• همسة لعلماء الاسلام! •

العلماء ورثة الانبياء فرض الله عليهم واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحذرهم من ان يكتموا ما انزل الله من البينات والهدى ويشتروا به ثمنا قليلا، واخذ الله عليهم الميثاق بان لا يقولوا على الله الا الحق، وان ينصحوا لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم وان يبينوا للناس دينهم الحق، وان لا يسكتوا على باطل.

فالواجب اذن عظيم والاجر كذلك اكبر واعظم، لان معلم الناس الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر، وان من دل على خير كان له مثل اجور من عمل به لا ينقص من اجورهم شيئا.

• بدر العازمي ــ الكويت

• الاخوة •

حينما تكون الاخوة مقرونة بالايمان والاخلاص والتقوى ومنطوية على معاني جمة من الروابط والاواصر فانها تصنع الاعاجيب من الاخلاق العالية بل تكون مضرب للامثال وحديث الركبان وهذه تكون من الاخوة العالية ومن الحب في الله.

• علي محمد الشاعر
اليمن الشمالي

• الاناشيد الاسلامية! •

الكلمة الطيبة هي الوسيلة المثلى لنقل الفكرة النبيلة الى السامع وذلك لخفتها وسهولتها، وبذلك تطرب السامعين وتجلب المتعة لهم وتحمسهم ايضا.

والاناشيد الاسلامية سدت فراغا كبيرا في المكتبة الصوتية وهي خير بديل عن لهو الحديث.

وللاناشيد آداب فلا يطغى سماعها على تلاوة القرآن الكريم... واخيرا نسأل الله عز وجل ان نجد في الاناشيد الكلمة الطيبة، والنغم الكريم والمشاركة الفعالة والله الموفق.

• بدر العازمي ــ الكويت

• افتحوا الحدود! •

كان الاجدر بكم يا هؤلاء ان تفتحوا الحدود من حول فلسطين بدل ان تحكموا الخناق عليها حتى يلحق المسلمون باخوانهم وليبذلوا دماءهم وليحموا اعراضهم وليستردوا ارضهم واقصاهم وليصنعوا بشهدائهم كما صنعت الجزائر من قبل بمليون شهيد وكما صنعت افغانستان باكثر من مليون شهيد واكثر من ثلاث ملايين لاجيء!!

• ابو طلحة ــ السعودية

• استدراك! •

توجد في احدى الجرائد اليومية زاوية في الصفحة الاولى لاحدى الشركات وهي تعلن عن بضائعها يوميا من احذية وملابس وغيرها.

ولكن!؟ في الآونة الاخيرة بدأت تعرض اعلانات عن ملابس للبحر بالصورة وبحجة الاعلان يضعون صوراً لكاسيات عاريات وهن لابسات لهذه الملابس.

فادعو صاحب الشركة ان يستمع لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يرويه البخاري: «فاذا لم تستح فاصنع ما شئت».

• المستدرك ــ الكويت

• اقتراحات! •

الاخ القارىء أ. ع. ع ــ قطر
يقترح عدة اقتراحات منها:

١ ــ ان يقوم علماء المسلمين بعمل شرائط فيديو تتعرض للقضايا الاسلامية الهامة من شمولية الاسلام والحدود في اطار النظام الاجتماعي والاقتصادي وحقوق المرأة والزواج والطلاق.

وان تكون هناك شركات اسلامية لتوزيع هذه الاشرطة وتترجمها الى عدة لغات لزيادة فائدتها ونشرها.

٢ ــ ان تكون هناك شركة اسلامية للانتاج السينمائي وتقوم بعمل افلام اسلامية ومسلسلات ومسرحيات اسلامية هادفة.

٣ ــ ان تستبدل اشرطة الغناء المائع باشرطة الاناشيد الاسلامية الجيدة المبتكرة والله الموفق

* * *

المحرر: نشكر الاخ أ. ع. ع. على الاقتراحات الطيبة والتي نأمل ان نرى مكانها في الواقع ان شاء الله.

• والانتفاضة في واد آخر!! •

تراني انظر لحال الناس هنا في بلادنا فازداد حسرة والما فكلهم مشغول بدنياه وكأنه ليس هناك ثكالى تئن ولا ايتام لمن فقدت من اهليها تحن.. بل اراني ارى كثيرا من الناس يكاد ينسى هذه الانتفاضة ومتى بدأت فتراهم ينعمون بطعام وفير ومال كثير وفراش وثير، فيزينها اخواننا هناك اذا وجدوا الكساء فلا يجدون الغذاء واذا وجدوا الغذاء لا يجدون الغطاء.

تموت الاسد في الغابات جوعا
ولحم الضأن يرمى للكلاب
وذو مال ينام على حرير
وذو حجر ينام على التراب

مع الاعتذار للشاعر

فحسبنا الله ونعم الوكيل ولكم الله يا مجاهدينا في فلسطين!!

• نبيل طه ــ السعودية ــ جدة

• التقوى •

يقول الداعية الاسلامي سيد قطب ــ طيب الله مثواه ــ

التقوى حساسية في الضمير وشفافية في الشعور وخشية مستمرة وحذر دائم وتوق لاشواك الطريق.. طريق الحياة التي تتجاذبه اشواك الرغائب والشهوات واشواك المطامع والمطامح، واشواك المخاوف والهواجس واشواك الرجاء الكاذب فمن لا يملك رجاء اصابه الخوف الكاذب ممن لا يملك نفعا ولا ضرا وعشرات غيرها من الاشواك.

• بن التومي نور الدين
بسكرة ــ الجزائر

• في أذنك •

كثيرا من الاخوات الامهات يسئن التصرف عندما يقع خلاف او نقاش حاد بين الزوجين فسرعان ما تنفعل هذه المرأة وتنسى ما لزوجها عليها من حق كبير فترفع صوتها احيانا وتضرب الاولاد احيانا اخرى. وتجلس اياما مقاطعة له والامر من ذلك ان تدخل طرفا ثالثا في هذه الخلافات. اما امها او ابوها او تنقل ذلك الى جارتها لتخبرها بما حدث وما عزمت على فعله فاذا كان هؤلاء لا يعون شيئا ولم يسمعوا الطرف الآخر شجعوها على ذلك واجلسوها عندهم بضع

ايام فيا اختي الام واختي الزوجة كوني حريصة دائما وكتومة لمشكلاتك العائلية مع زوجك وان تكوني في حدود بيتك وحاولي تحكيم عقلك في اي امر كان وكوني دائما المبتدئة بالاعتذار ولو لم يكن منك الخطأ وتذكري قول الرسول صلى الله عليه وسلم (لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها).

واخيرا اتمنى لك حياة ملؤها الايمان واساسها التوفيق والهناء من الله تعالى.

● **اختك ام اسامة العليان**

نحن نجيب



● الاستاذ سيد قطب ●

● الاخ عصام عبدالرحمن ــ هنغاريا

● الاخ فيصل حسن عبدالرب ــ اليمن الشمالي

ارسلا سائلين: نرجو اعطاءنا نبذة عن حياة المفكر والكاتب الاسلامي الكبير سيد قطب ــ رحمه الله ــ وكيف التحق بالدعوة الاسلامية؟ وماذا كان يعمل قبل ذلك؟ وماذا عن جهاده ضد الطغاة؟ وما هو سبب اعدامه؟ ومتى استشهد؟؟

المجتمع: ولد الاستاذ سيد قطب ــ رحمه الله ــ في قرية «موشا» من محافظة اسيوط في مصر سنة ١٩٠٦ م ونشأ في اسرة كريمة كان والده عميدها، ولما اتم السادسة من عمره دخل المدرسة وفي نهاية السنة الرابعة كان يجيد حفظ القرآن الكريم.

وكان سيد موضع اعجاب اساتذته.. فقد ظهر نبوغه وتجلت مواهبه، وبرزت شاعريته وهو ما يزال طالبا بين صفوف التلاميذ، وبدأ يشترك في المعارك الادبية والفكرية في وقت مبكر من حياته... واخذ ينشر مقالاته... ويبدي افكاره ويعلن آراءه في كبريات المجلات والجرائد الادبية مثل: مجلة الرسالة والثقافة والبلاغ الاسبوعي والكاتب المصري والاهرام وغيرها من منابر الادب الرفيع.

● تخرج سيد من دار العلوم عام ١٩٣٣ حاملا شهادة الليسانس في الآداب ودبلوم في التربية، وشغل عددا من المناصب والف كتبه الادبية ونشر بعض دواوينه، واصدر مجلة «الفكر الجديد» وفي عام ١٩٤٧ اختير في بعثة دراسية الى امريكا فحصل على الماجستير.. لقد ذهب سيد الى امريكا وفي ذهنه صورة مشرقة للحضارة الغربية، ولكن مشاهداته للمعطيات الاجتماعية لهذه الحضارة ووقوفه على ما يكنه المجتمع الغربي من حقد وتعصب على الاسلام واهله، ومشاهدته لما يحدثه مقتل داعية اسلامي كالامام الشهيد حسن البنا من فرحة غامرة في نفوس هؤلاء القوم، كل هذا جعله يعود من هناك وقد رسم لنفسه طريقها وصمم على نهج سرعان ما ظهرت بوادره في كتابه الذي وصف به رحلته بعنوان «امريكا التي رأيت».

ويعتبر سيد من النقاد العصاميين الذين شقوا طريقهم بنفسهم دون الاعتماد على النقاد الغربيين.. وانما اعتمد في كتابه على ذوق مرهف وفهم عميق اصيل وثقافة عربية شاملة.

كافح بقلمه الاستعمار الخارجي والاستغلال الداخلي انتصارا للشعب المحروم المظلوم، وخاض معركة الحرية والعدالة الاجتماعية تحت راية الاسلام ايام فاروق.. ضد فاروق والمفسدين من اتباعه.. وقد سببت له جرأته السجن مع لفيف من المؤمنين الصرحاء.

وفي تلك الفترة الف كتبه «معركة الاسلام والرأسمالية» و«دراسات اسلامية» و«السلام العالمي والاسلام».

وناهض الانحياز الى احد المعسكرين المتناحرين ودعا الى كتلة جديدة هي الكتلة الاسلامية.

وقد ضحى بمنصبه في المعارف وبموارده الكبيرة من الكتابة في الصحف كيلا يمالىء الطغيان وليبقى مستقيما مع الحق.

انضم سيد الى جماعة الاخوان المسلمين بعد عودته من الدراسة في امريكا، واخلص قلمه لدعوة الحق التي يمثلونها دون خوف ولا تردد، وتولى رئاسة قسم نشر الدعوة في الاخوان. وفي عام ١٩٥٠ بدأ بتأليف كتابه الضخم «في ظلال القرآن» وفي عام ١٩٥٢ تولى رئاسة تحرير مجلة «الاخوان المسلمون» وعمل على انهاض المسلمين وايقاظ وعيهم ومعالجة مشكلاتهم في ضوء الاسلام، وعلى افهام الاسلام لمن لا يفهمه على وجهه الصحيح.. ودعا الى انقلاب شامل في النظم التعليمية والاجتماعية والاقتصادية تتحرر بها البلاد من سلطان المبادىء الغربية ومن سائر المظالم.. فكان من ابرز الرواد في هذا الميدان.

وامتاز الاستاذ سيد في ذلك كله باخلاصه العميق وجرأته النادرة، واسلوبه الحي القوي المعبر وامله باندحار الباطل وانتصار الحق.

وقد كافأه طغاة الثورة على جهاده المخلص الطويل ضد الاستعباد الاجنبي والاستغلال الداخلي بالسجن مع اخوانه الاحرار... ثم باعدامه يوم ٢٩ اغسطس عام ١٩٦٦.

رحم الله سيدا فقد كان مشعلا وهاديا ونصيرا للحق... ونسأله ان يحشره مع الشهداء والمتقين الاخيار وحسن اولئك رفيقا.

ردود قصيرة

● الاخ بشير الصغيري ــ الدمام

المجلدات متوفرة لمن يطلبها وبامكانك الحصول عليها من قسم الاشتراكات في المجلة.. وقيمة المجلد الواحد ٥ دنانير كويتية او ما يعادلها.

* * *

● الاخ احمد الشغري ــ حائل

الصورة المرسلة تدل على تصويرك الجيد، ونشكرك عليها ونأمل منك المزيد مع تحياتنا لك.

* * *

● الاخ حاج طالب ــ الجزائر

لا بأس من ارسال مناقشة المناظرة الينا... ونشكرك على ثقتك بنا.

* * *

● صاحب رسالة «لماذا يصمت مشايخ الازهر؟»

شكرا على القصاصة المرفقة.. ونحن نتابع هذه الاطروحات العلمانية العدائية.

* * *

● الاخ ابو زكريا ــ السعودية

ما قمت به هو المطلوب.. والمسألة بحاجة الى توعية عامة بين الناس وجزاك الله خيرا.

* * *

● القارىء «انسان» ــ الرياض

نحن ننشر بقدر الاستطاعة ونحن مثلك متألمون ونشجب تلك القتلة والحادثة ونشكرك على شعورك تجاه اخوانك المسلمين.

* * *

● الاخ ماجد القرنة ــ الهند

متابعتك للمجلة تغنيك في الحصول على المعلومات المطلوبة.. ولا تغلك كل البيانات.

حروف على رقعة الشطرنج :



يكتبها هذا الاسبوع
فضيلة الشيخ احمد القطان

ضياء الحق... الذي انطفأ!!

ان اختلافنا معه في بعض وجهات النظر، لا يمنعنا ان نذكر له بعض حسناته !! فهو الذي احتضن الجهاد الاسلامي الافغاني، وفتح له ارضه وقلبه، وكان نعمة من نعم الله على الافغان.

ما ادري كيف يكون حال الافغان لو ظل «علي بوتو» هو الرئيس ؟!

كان «ضياء الحق» يتحمل مأساة شعب يحارب اقوى دولة في العالم، واستطاع بسياسته ان يجعل شعب باكستان الفقير يقسم لقمة العيش مع المهاجر الافغاني، وتحمل «ضياء الحق» ضغط الدول الكبرى والتي لا تزال تخاف من الجهاد في سبيل الله، وتحمل تهديدات جارته الهند صديقة روسيا الحميمة !! والتي تخشى ان يتأثر شعب «كشمير» من روح الجهاد الافغاني و يسعى لتحرير نفسه !!

ان معسكرات التدريب على الجهاد في باكستان، ظاهرة لا يرتاح لها الشرق ولا الغرب، وخاصة ان كثيرا من الشباب العربي وقف على ارض باكستان طويلا قبل ان يواجه روسيا و يهزمها في عدة معارك على ارض افغانستان !!

ان «ضياء الحق» وان كان حكمه عسكريا، الا ان الحركة الاسلامية وجدت فيه متنفسا كبيرا، واستطاعت ان تهييء شعب باكستان للمطالبة بالحكم الاسلامي، وقضية الحكومة الاسلامية المنبثقة من توصيات وتخطيط الجماعة الاسلامية، هي اخطر على اعداء الدين من الجهاد الافغاني وهو يعرف حجم الخطر المحدق به لو انه اعلنها. وظل يراوغ و يتردد سنين طويلة قبل اتخاذ مثل هذا القرار ولعل الذين شاركوا في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت والمؤتمر المصغر لاحظوا ارهاصات اعلان مثل هذا القرار. وان تواضع الرئيس الراحل صفة مميزة فيه. فحياته العسكرية لم تلبسه كبرياء العسكر المعروف في بعض الزعماء !!

ولقد كان القائد المجاهد «سياف» يدخل عليه بكامل سلاحه وحرسه و يهدده بعنف على ان لا يتخذ اي قرار يجهض الجهاد و يؤذي المجاهدين والمهاجرين وكان «ضياء الحق» يتلقى ذلك بصدر واسع مع ان رئيس وزرائه كان يعارضه دائما في قراراته وخاصة في قضية قيام الدولة الافغانية والتوقيع في مؤتمر جنيف والعمل لاعادة ظاهر شاه المخلوع. ان الجيش يحب «ضياء الحق» ويحميه من المتآمرين في الداخل مع ان ابنة «بوتو» تلقى من التلميع والدعم من الخارج الشيء الكثير مما جعل اتباعها يفجرون مخازن الصواريخ والذخيرة يوم غياب الرئيس وسفره للمؤتمر الاسلامي المصغر في الكويت.

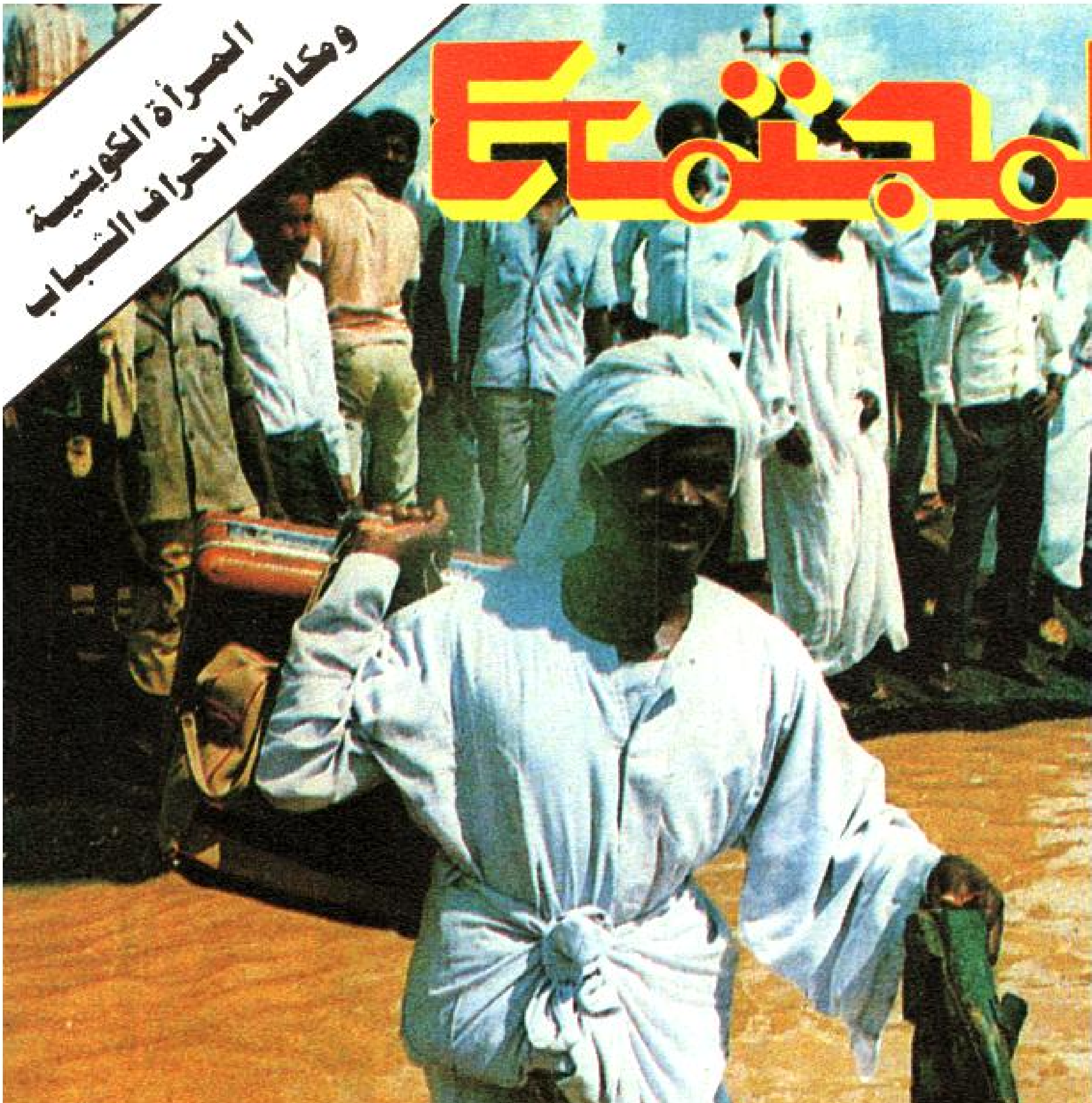
واخيرا لقي معظم اركان الجيش مصرعهم مع الرئيس لان المؤامرة كانت اكبر من الجيش نفسه، ان الجهاد يخافه الكفار وان الحكم بالاسلام يخافه الكفار، وان حرية الحركة الاسلامية في باكستان يخافها الكفار وان اتحاد باكستان وحكومة افغانستان المنتظرة هي باكورة وجود الولايات المتحدة الاسلامية التي ستسحب البساط من الشرق والغرب ومن أجل ذلك كله قتلوه !!

ولعل التوجه الآن بعد وقف الحرب في الخليج وقتل ضياء الحق هو توجه قوى الكفر لضرب الحركة الاسلامية على مستوى العالم !! ولقد اصبح من اليقين ان الحركة الاسلامية هي التي اعطت روح الجهاد للافغان، واعطت البعد السياسي في باكستان، وهي التي تمد الانتفاضة في فلسطين «بالحماس» المستمر

المجتمع

اء ١٨ محرم ١٤٠٩ هـ
٣٠ أغسطس ١٩٨٨ م
٨٨٠ — السنة التاسعة
— الثمن ٢٥٠ فلسا

المرأة الكويتية ومكافحة انحراف الشباب



كارثة القرن في السودان



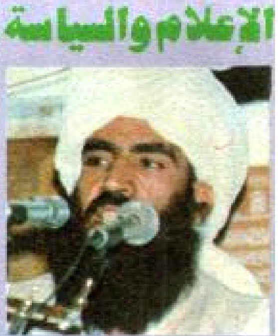
حيثيات قضية ضياء الحق في ملف المجتمع.

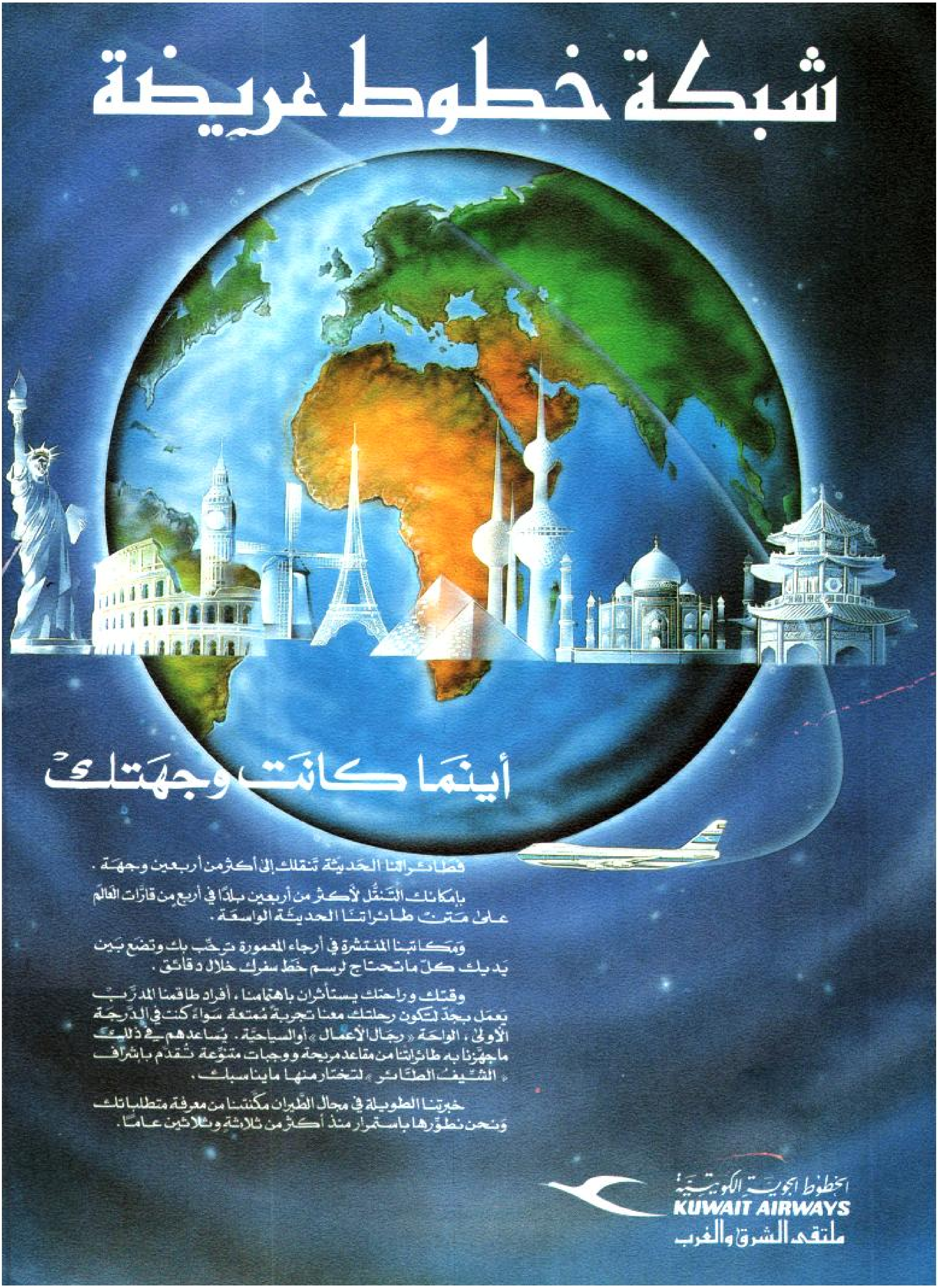
أسرار على الخارطة في مرحلة ما بعد حرب الخليج.

وزير الإرشاد في حكومة المجاهدين الأفغان: نحتاج الى الخبرة الإسلامية في الإعلام والسياسة.



جمعية الإصلاح الاجتماعي وإغاثة السودان





شبكة خطوط عريضة
أينما كانت وجهتك
فطائراتنا الحديثة تنقلك إلى أكثر من أربعين وجهة.
بإمكانك التنقل لأكثر من أربعين بلدًا في أربع من قارات العالم على متن طائراتنا الحديثة الواسعة.
ومكاتبنا المنتشرة في أرجاء المعمورة ترحب بك وتضع بين يديك كل ما تحتاج لرسم خط سفرك خلال دقائق.
وقتك وراحتك يستأثران باهتمامنا. أفراد طاقمنا المدرب يعمل بجد لتكون رحلتك معنا تجربة ممتعة سواء كنت في الدرجة الأولى، الواحة «رجال الأعمال» أو السياحية. يساعدهم في ذلك ما جهزنا به طائراتنا من مقاعد مريحة ووجبات متنوعة تقدم بإشراف «الشيف الطائر» لتختار منها ما يناسبك.
خبرتنا الطويلة في مجال الطيران مكنتنا من معرفة متطلباتك ونحن نطورها باستمرار منذ أكثر من ثلاثة وثلاثين عامًا.
الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS
ملتقى الشرق والغرب

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٨ محرم ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ٣٠ أغسطس ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٨٠ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا



في هذا العدد

باختصار

هل يسقط العملاء؟

اطراف عديدة استفادت في الماضي من نشوب الحرب العراقية الايرانية واستمراريتها.. بعضها من داخل المنطقة ومن ابناء جلدتنا وبعضها من خارجها والآن وبعد ان تحركت مسيرة السلام بين الجانبين العراقي والايراني وبدأت المفاوضات المباشرة بينهما في جنيف خلال الاسبوع الماضي فاننا نأمل ان يقدر الطرفان مسؤوليتهما الاسلامية والانسانية ويفتحا صفحة بيضاء ويتناسيا مآسي الحرب الطاحنة وما خلفته من دمار وويلات ويتفاوضان على اساس انهما اخوة مسلمون تجمعهما عقيدة واحدة.

ان التوصل الى حل سريع وشامل سيفوت الفرصة على تلك الاطراف المشبوهة التي مارست اثناء الحرب عمليات التخريب والارهاب والابتزاز واختطاف الابرياء وسيحبط كل خططها ومكائدها المستقبلية.

ان الشعوب المسلمة الظامئة للحرية تتوقع بانتهاء الحرب سقوط هؤلاء العملاء مهما كانت مواقفهم وبذلك تتخلص ولابد من شرورهم وآثامهم «ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا».

العنوان شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

أسرار على الخارطة في مرحلة ما بعد حرب الخليج

الاحداث تتسارع ليس في منطقة الشرق الاوسط وحدها بل على الرقعية العالمية بأسرها متجهة اتجاها واحدا ومنبئة بذلك عن اتفاق بين الكبار على تهدئة اللعبة فيما بينهما في نطاق الصراع التقليدي على تقاسم النفوذ في العالم الكبير!! ويبدو للمتتبع للاحداث ان الروس والامريكان قد وضعوا قواعد جديدة للتعامل مع الازمات والحروب الاقليمية والمحلية التي يشكل تصاعدها تهديدا للسلم العالمي ويهدد بتوريطهما فيها، وبناء عليه لا نبعد على الحقيقة اذا قلنا ان ما نشهده من تحرك القطع على رقعة الشطرنج العالمية انما يتم تماشيا مع الاتفاقات التي توصل اليها الروس والامريكان في قمة موسكو الاخيرة ان لم يكن تطبيقا وتنفيذا لها.

واذا كنا نتطلع الى ملامح المرحلة القادمة ونتساءل عن الرسم الجديد لخارطة منطقتنا السياسية فان السؤال الاهم بالنسبة لنا هو: هل نترك القوى العظمى ترسم لنا خطوط المرحلة القادمة وتصوغ لنا مستقبلنا خلالها من منظورها المصلحي الغني عن التعريف؟ أم ان لنا دورا هاما واساسيا يجب ان نضطلع به في تحريك الاحداث وتوجيهها الوجهة التي نرتضيها وفق اهدافنا الكبرى ومصالحنا العليا ووفق منظورنا الذي يجب ان يهتدي بالدين الاسلامي الحنيف وبأحداث تاريخنا قديمه وحديثه ؟؟

صمت المدافع على اكثر من جبهة

من الدلائل والمؤشرات على بداية مرحلة الانفراج الدولي والعالمي بين القوتين العظميين نتيجة الاتفاقات التي اشرنا اليها صمت المدافع على اكثر من جبهة وفي نفس الوقت فقد تقرر ان تصمت

مدافع الخليج يوم ٢٠ اغسطس وان ينتقل المتحاربان الى مائدة التفاوض بجنيف وقبل ذلك بأيام معدودة صمتت المدافع في انغولا بعد تدخل مباشر من غورباتشوف الذي «نصح» اصدقاءه الكوبيين والانغوليين بالجلوس الى طاولة المفاوضات مع جنوب افريقيا، ومن المنتظر ان تصمت المدافع في امريكا الوسطى وان يتم الاتفاق على هدنة خطط لها رئيس كوستاريكا الحاصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٨٧، وفي افغانستان بعد ان فشل الاتحاد السوفياتي في تثبيت نظام كابول يفتح انسحاب الجيش الاحمر من هذه البلاد المجاهدة ملفا جديدا للقضية الافغانية... وليس للروس ارادة في هذا الانسحاب، وانما جاء قرارهم بسبب اصرار المجاهدين على تحرير بلادهم، ولكن اذا لم تصل بعد رياح السلام الى مناطق اخرى مثل اريتريا والسلفادور ونيكاراغوا فان صمت مدافع الخليج وحدها يكفي مؤشرا على مرحلة الانفراج في المنطقة العربية ولا سيما الخليج ومنطقة الشرق الاوسط.

سعي لاستباق الاحداث

المطلعون على شؤون الشرق الاوسط يقولون ان الروس والامريكان اهتموا كثيرا في قمة موسكو الاخيرة بحرب الخليج، وقرروا العمل على ايقافها منذ السنة الماضية ولكن ايران تلكأت رغم الضغوط السوفياتية والتطميع الامريكي وقد سارع العراق اثناء السنة الماضية لاسترجاع اراضيه وتحقيق مكاسب عسكرية قبل ان تحين ساعة صمت المدافع ولا شك انه سيدخل رواق السجال الدبلوماسي معززا بانتصاراته العسكرية وتحريره لارضه.

على ان تنفيذ قرار وقف الحرب العراقية الايرانية ينطوي على انطفاء ادوار بعض اللاعبين الاقليميين في منطقة الشرق الاوسط... والذين كانوا يلعبون منذ مدة ادوارا مختلفة تتراوح بين الظهور بمظهر الساعي للسلم، وبين اللعب بالنار من وراء الستار، والمراقبون الدوليون يسألون اليوم:

ماذا بقي من مهمة اولئك اللاعبين بالنار؟

ان الشطر الاكبر من دورهم ينتهي بالتنفيذ الفعلي لقرار وقف اطلاق النار بين العراق وايران، ولعل من مندوحة القول ان هناك تصورا دوليا برزت خيوطه واضحة لايجاد الموازنة الاقليمية في المنطقة... وان المسار الدولي الجديد بشأن القضية الفلسطينية.. سيلغي ادوارا محورية كانت منذ زمن تلعب بالقضية وتتاجر بها، ولا يعني ذلك ان قضية فلسطين ستوضع «دوليا» بأيد أمينة هذه المرة؟ لذا سيبقى السؤال مطروحا:

من سيظهر.. ومن سيختفي في المرحلة القادمة؟

على ان معظم المراقبين للخارطة السياسية في الساحة العربية يؤكدون ان كل من حظي بالانتعاش والقدرة على التحرك طيلة سنوات حرب الخليج المرة، فانه لا بد وان ينطفىء بانطفائها.. لان لكل مرحلة نظام... ولكل دور رجل جديد، ومن هذه القاعدة التي يؤكد عليها المراقبون فان مرحلة ما بعد الحرب العراقية الايرانية لا بد وان تشهد تطورات سياسية اساسية على مستوى المحاور الفاعلة في صنع القرار.. وهنا نبتهل الى الله سبحانه ان يجعل المرحلة القادمة خيرا من المرحلة المنصرمة... وان يولي على الشعوب المنكوبة خيارها... والله ولي التوفيق.

المرأة الكويتية ومكافحة انحراف الشباب



● من المسؤول عن انحراف هؤلاء؟

بقلم: هيفاء عبدالقادر

لعل من تكرار القول بان ظاهرة انحراف الشباب ظاهرة خطيرة ومؤلمة.. وتأتي خطورتها من ان اولئك الشباب الذين هم رجال الغد.. ومستقبل الامة.. فالانحراف ليس محددا بفترة زمنية معينة، بل غالبا ما تمتد آثاره الى ما يجاوز هذه المرحلة، وقد تلتصق بصاحبها حتى في كهولته ما لم يصادف من الرعاية والتوجيه الصحيح ما ينأى به عن الانحراف ويعود به الى المنهج السوي.. وهي مؤلمة لانها وبكل اسف دليل حي وناطق لتقصير المؤسسات التربوية متمثلة في **الاسرة والمدرسة واجهزة الاعلام،** في اداء دورها الصحيح.

والواقع انه يصعب ان تحدد دورا محددا وواضحا لما يمكن ان تقوم به الجمعيات النسائية والمؤسسات الاجتماعية لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة والمؤلمة بدون الرجوع الى اسبابها وتحديد الاطراف المسؤولة عنها وبالرجوع الى الاسباب نجد انها تتلخص في الاتي:

١ ــ ضعف الوازع الديني
٢ ــ سوء الرعاية الاسرية.
٣ ــ تأثير الاصدقاء
٤ ــ وسائل الاعلام.
٥ ــ السفر الى الخارج
٦ ــ سوء استغلال وقت الفراغ

ومن استعراض هذه الاسباب يتضح لدينا ان الاسرة تتحمل العبء الاكبر في مسؤولية انحراف الابناء.

● فانضمام الشاب او المراهق الى تلك الصحبة الفاسدة التي يتعلم منها انماط السلوك المنحرف، واكتسابه لهذه العادة السيئة او تلك نتيجة السفر الى الخارج، ومعاناته للفراغ ومن ثم سوء استغلاله له باللهو غير البريء وضعف الوازع الديني الذي يردعه عن ارتكاب المحرمات، نقول كل هذه ما هي الا نتائج حتمية ومظاهر واضحة لضعف وقصور بل وهشاشة التربية التي تلقاها هذا الشاب في محيط اسرته.

اذا كان من المعلوم ان عدم تواجد الابوين او احدهما بسبب الوفاة او الطلاق او الهجر اي ما يسمى بالتفكك الاسري، اقول اذا كان معلوما ان معاناة الشاب لهذا الامر من العوامل المؤثرة على نفسيته والمهيئة بالتالي للانحراف، فان مما يثير الدهشة والالم في الحقيقة في الوقت نفسه ما تشير اليه احصاءات حالات الانحراف في الكويت من تزايد في عدد حالات المنحرفين الذين ينتمون لاسر يعيش فيها الوالدان معا غير منفصلين، بل ان هؤلاء يمثلون النسبة الاكبر (٧٠٪) من الشباب المنحرف بالمقارنة مع حالات الطلاق او الهجر او الوفاة.

ولا شك ان هذا مؤشر له خطورته، من حيث انه دليل على اهمال الوالدين لعملية تربية وتنشئة الابناء، وضعف سلطتهم الضابطة على سلوكياتهم وانشغالهم عنهم وعدم الحرص على بث القيم الدينية والروحية في نفوسهم هذا القول يعبر عنه احد الاساتذة بعبارة فيها دلالتها وهي «باستقالة الوالدين» وهو ما نتفق معه على صدقه. ففي داخل هذه الاسر التي ينحرف ابناؤها رغم وجود والديهم معهم تحت سقف واحد نستطيع ان نقول بالفعل ان الاباء استقالوا تربويا... ولم يعودوا

يفهمون من مهامهم تجاه الابناء الا مسؤولية المصرف والكسوة والاكل وتوفير اسباب الراحة المادية، اما ابوة التوجيه ابوة التربية أبوة العطاء والتجربة والخبرة فلم يعد لديهم الوقت لممارستها امام مشاغلهم الوظيفية والتجارية وامام اسفارهم وحلهم وترحالهم.

اما استقالة الام وهي الادهى والامر، فقد تحققت حين اصبحت ميري او روزي او جولينا هي المربية.. نعم هكذا تصر مثل هؤلاء الامهات على تعريفها امام الاقارب والصديقات.

وحين اصبح التلفزيون ثم الفيديو هما الوسيلة الامثل والفعالة للتخلص من صخب الابناء وضجيجهم، ولضمان استتباب الامن داخل البيت ومن ثم الخروج بهدوء للزيارات والسهرات وتقضية الحاجات والتي من بينها طبعا شراء المزيد من اشرطة الفيديو... العلاج الناجع للحصول على الهدوء.

وبالطبع فان مثل هذه الام لم يمر عليها ما قاله احد الاطباء النفسيين والاستاذ بجامعة كولومبيا «ستيفن بانا» «انه اذا كان السجن هو جامعة الجريمة فان التلفزيون هو المدرسة الاعدادية لانحراف الاحداث».

ان مظاهر ودلائل هذه الاستقالة من جانب الابوين لدى اسر كثيرة لا تخفى على كل ذي لب وبصيرة.. ان نظرة الى الاماكن التي يتجمع بها الشباب من الجنسين، الاسواق، الجمعيات، اماكن الترفيه، الشواطىء، الاندية، ومراقبة لشلل البنات والاولاد التي اصبح امرا معروفا ان نجدها بدون مرافق اللهم الا من فيليبينية او سائق احيانا.. نظرة الى مظهرهم الخارجي، الى تصرفاتهم، نظرة الى محلات الفيديو التي تكتظ بهم... اقول نظرة الى مثل هذه الاماكن يجعل العاقل المستبصر يتساءل:

اين الآباء؟ أين الامهات؟ اليس مثل هؤلاء قد استقالوا. سواء وعوا ذلك او لم يعوه.

ولا شك ان مما ضاعف من خطورة الاعلام انتشار الفيديو، ودخول هذا الجهاز الى غرف النوم عند الاطفال والمراهقين، بحيث اصبحنا نجد في بعض البيوت بالفعل جهازا يخص كل فرد.. ومع ضعف الرقابة من جانب الوالدين او عدم وجودها اصلا، لنا ان نتصور مدى خطورة هذا الامر.

وانه لمما يؤسف له ان محلات بيع اشرطة الفيديو في تزايد مستمر وبلغ من اتساع نطاق انتشارها اننا اصبحنا نجد لها مواقع حتى في الجمعيات التعاونية، الى جانب الملحمة والمصبغة والحلاق والخباز... وكأن ما تقدمه من خدمات اصبح ضرورة حياتية لا يستغنى عنها..

• الآباء استقالوا تربويا.. ولم يعودوا يفهمون من مهامهم تجاه الابناء الا مسؤولية المصرف والكسوة والاكل وتوفير اسباب الراحة المادية.

• استقالة الام التربوية قد تحققت حين اصبحت ميري او روزي او جولينا هي المربية..

والظاهر ان هذا الامر اصبح حقيقة فعلا عند البعض بدليل ما نقرأه احيانا من اعلانات في الصحف من اشتراكات تتيحها بعض المحلات للافراد، تمكن المشترك من الحصول على ٩٠ فيلما في الشهر مقابل اشتراك بسيط.. يعني هذا المشترك سيشاهد فيلمين في اليوم الواحد واحد الظهر والاخر بالليل... يعني ٦ ساعات فقط يوميا، لمثل هذه الافلام.. لضياع الاوقات.

دور الجمعيات النسائية

نقف عند هذا الامر ونقول انه ينبغي ان يكون للجمعيات النسائية صوت مسموع في مجال الدعوة الى مزيد من الرقابة على ما يعرض في التلفزيون من افلام ومسلسلات مما لا يتفق مع عقيدتنا واخلاقنا وقيمنا الاسلامية، وعلى ما يستجلبه من برامج استعراضية راقصة تشجع على انتشار المجون والميوعة بين شبابنا وعلى ما يدخل البلاد من مجلات وقصص موجهة اساسا لشغل عقول الشباب عن دوره في مجتمعه.

ليس هذا فحسب بل اننا نطالب بان يكون الاعلام عونا لنا في مكافحة الانحراف، بمعنى ان يرتقي الاعلام الى مستوى المسؤولية فيكون عنصرا فعالا في مواجهة هذه الظاهرة من خلال ما يوجهه من توجيهات وارشادات الاسر بحماية ابنائها، ومن خلال حملة توعية للشباب بمضار الممارسات الخاطئة كالتدخين والمخدرات وينبغي زيادة البرامج الثقافية والعلمية التي تخاطب عقل ووجدان الشباب وتفتح امام الشباب آفاقا، وتكون عونا للاسرة والمدرسة في التوجيه والارشاد وغرس القيم الاسلامية والتنفير من الرذيلة.

لا بد من المطالبة بمزيد من الرقابة وحملات التفتيش المفاجئة على محلات الفيديو، كما ان مما يدخل في اطار التوعية التي يجب ان تهتم فيها الجمعيات واللجان النسائية التوعية بالآثار السلبية للتلفزيون على الاطفال والناشئة،هناك دراسات علمية وابحاث نسمع عنها كثيرا تتناول هذه الامور بالارقام والحقائق العلمية، لا بد هناك كثيرون غافلون، يجهلون مثل هذه التأثيرات السيئة.

الفراغ

الفراغ يعتبر من الاسباب الرئيسة ايضا وراء انحراف كثير من الشباب، بل انه يعتبر العدو الاول للشباب واذا لم يجد الشاب التوجيه السليم واماكن اللعب واللهو البريئة والانشطة المفيدة لصرف طاقته فانه حتما سيتجه الى المجالات غير الصحية التي ستجره الى ميادين الانحراف وما اكثرها.

في دراسة عن المخدرات وظاهرة استنشاق الغازات اجريت على عينة من الشباب في دولة الامارات المتحدة، تبين ان السبب في اتجاه ٥٠٪ من افراد العينة الى ممارسة هذا الامر كان بسبب كثرة وقت الفراغ لديهم... فكان هذا السبب اول الاسباب حسبما ذكر افراد هذا البحث ثم يأتي بعده المشاكل العائلية.. كما ذكر ٨٦٪ منهم انهم يتعاطونها في محيط الاصدقاء... مما يؤكد ولا شك خطورة وقت الفراغ على الشباب من ناحية وتأثير الصحبة وكونها من العوامل المشجعة على انحراف الشباب.

وفي الكويت نجد ان الشباب يعاني فعلا من الفراغ، وان الطريقة التي يشغل فيها الشاب فراغه قد تكون مؤشرا لاحتمال وقوعه في الانحراف.

ففي الدراسة التي اجراها مكتب سمو الامير حول الشباب في الكويت، وفيما يتعلق بمشكلة الفراغ لديه تبين ان ٦٥٪ من الشباب الكويتي يقضي وقت فراغه في التجول بالسيارة و٤٩٪ كويتي يقضي فراغه في مشاهدة افلام الفيديو الممنوعة.

ان بامكان الجمعيات واللجان النسائية ان تساهم في حل هذه المشكلة على الاقل بالنسبة للفتيات والاطفال من خلال ما تعده لهم من برامج وانشطة تستثمر فيها اوقات فراغهم وتنمي مواهبهم وتغرس في نفوسهم الشعور بالمسؤولية تجاه مجتمعهم.

وقد كان للاطفال نصيب وافر من انشطة اللجنة النسائية فعلى مدى اربع سنوات افتتحت اللجنة مدارس في فترة الصيف من اجل مساندة الام في بناء شخصية الطفل واكساب الاطفال مناعة ضد التأثر بمظاهر الانحراف وتعليم الاطفال مبادىء الحساب والكمبيوتر واللغة العربية والدين.

ولعل في تجربة اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي في فتح مجال العمل التطوعي للشابات في ادارة مدارس ونوادي صيفية من اجل القضاء على مشكلة الفراغ وما المعارض الخيرية التي اقامتها اللجنة النسائية على مدى (١١) عاما الا نموذجا لاعمال تطوعية تقضي فيها الشابات اوقات فراغهن في فترة الصيف يكتسبن خلالها مهارات فنية كثيرة وتوظف طاقتها فيما يعود عليها وعلى مجتمعها الكويتي والاسلامي بالخير.

ولعل في تجربة انشاء مركز الشباب في جمعية الاصلاح ما يمكن ان يجعله نموذجا يحتذى به على ما يشمله من برامج وانشطة مختلفة لشغل وقت الفراغ لدى الشباب و يبقى مهمًا دور الاسرة في توجيه وتشجيع الابناء في ارتياد مثل هذه الانشطة والمراكز لوقايتهم من الانحراف بما توفره من الصحبة وتقضي على مشكلة الفراغ لديهم.

الخلاصة:

ان كلمتنا هذه هي نداء نوجهه الى اخواتنا رئيسات الجمعيات واللجان النسائية بضم جهودهن واصواتهن معنا ومطالبة جميع الاجهزة والمؤسسات المؤثرة والتي بيدها مصير شباب المستقبل بتوجيه النداء الى:

١ ــ كل أم وأب لاعادة النظر في دورهم التربوي داخل البيت وخارجه.

٢ ــ الى جهاز الامن في تكثيف الرقابة والعمل على الضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه في ترويج السموم الفتاكة في شباب المجتمع وعدم الاستهانة والتساهل بهذا الجانب الخطير.

٣ ــ نداء الى المسؤولين في الجهاز الاعلامي في اعادة النظر فيما يقدمه جهاز التلفزيون على وجه الخصوص واستبعاد ما يؤثر سلبا على شبابنا و يوقعهم في المهالك كما نوجه نداء الى تكثيف وتركيز الرقابة على محلات بيع اشرطة الفيديو وتشديد العقوبة على المخالفين والحد من جلب الافلام والمسلسلات التي تعطل اوقات ابنائنا وشبابنا.

٤ ــ نداء الى المسؤولين في الجهاز التربوي بضرورة استخدام اساليب وقائية تقي ابنائنا من الانحرافات.

جمعية الإصلاح الاجتماعي وإغاثة السودان

ان من اهداف جمعية الاصلاح الاجتماعي نجدة المسلمين في اي مكان في العالم، ومساعدتهم، والدفاع عن قضاياهم وان تكون هي صلة الخير بينهم و بين اخوانهم الاخرين ممن افاء الله عليهم بالنعمة والخير... لتوصيل الصدقات والخيرات والتبرعات والزكوات للمستحقين، وايمانا من الجمعية ان هذا اساس البنيان المرصوص والمتين الذي يؤدي الى وحدة الامة الاسلامية، لذلك فقد قامت الجمعية بانشاء لجان الزكاة المختلفة في انحاء الكويت لتغطية حاجة المحتاجين، حيث بلغت عشر لجان هي:

١ ــ لجنة الزكاة والخيرات والمقر الرئيسي ــ الروضة

٢ ــ لجنة الحمضان ــ العمرية

٣ ــ لجنة مسجد فاطمة الوقيان ــ بيان ومشرف

٤ ــ لجنة الربيعان ــ النزهة

٥ ــ لجنة مسجد الشيخة فاطمة ــ ضاحية عبدالله السالم

٦ ــ لجنة مسجد الشيخ فهد السالم ــ السالمية

٧ ــ لجنة مسجد الدوحة ــ الدوحة

٨ ــ لجنة مسجد الجامعة ــ الخالدية

٩ ــ لجنة فرع الجمعية ــ الجهراء

١٠ ــ لجنة فرع الجمعية ــ فيلكا

١١ ــ لجنة الامام مالك ــ الدعية

اما على مستوى العالم العربي والاسلامي فقد انشأت جمعية الاصلاح الاجتماعي عددا من اللجان العاملة لتحقيق الهدف نفسه.. وهذه اللجان هي:



• بعض التبرعات العينية التي استلمتها الجمعية من الاخوة المتبرعين.



• الاستاذ عبدالله العنيقي أمين عام الجمعية وممثلها في لجنة اغاثة السودان.

أ ـ لجنة الدعوة الاسلامية وهي مختصة باغاثة اللاجئين الافغان.

ب ـ لجنة المناصرة الخيرية لشعبي فلسطين ولبنان.

ج ـ لجنة العالم الاسلامي وهي مختصة بمنطقة جنوب شرق اسيا وسواها، ولقد بادرت جمعية الاصلاح الاجتماعي الى الاستجابة لنداء كل مؤسسة اسلامية في التعاون من اجل نجدة البلدان المنكوبة من الامطار والفيضانات او الزلازل والجفاف، ولا ادل على ذلك من استجابة الجمعية لنداء الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الكويت... لنجدة الاخوة في بنغلاديش، وها هي اليوم تستجيب لنداء الهيئة الخيرية لنجدة الفقراء والمتضررين من الفيضانات في جمهورية السودان الشقيقة حيث قامت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بدعوة الجمعية لتكون عضوا في اللجنة المشتركة لاغاثة المتضررين في السودان والتي تتكون من:

١ ـ الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.
٢ ـ اللجنة الشعبية لجمع التبرعات
٣ ـ بيت الزكاة
٤ ـ جمعية الهلال الاحمر الكويتي
٥ ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي
٦ ـ جمعية احياء التراث
٧ ـ جمعية النجاة الخيرية
٨ ـ لجنة مسلمي افريقيا
٩ ـ لجنة الفلاح الخيرية
١٠ ـ جمعية الشيخ عبدالله النوري
١١ ـ جمعية المعلمين الكويتية

وقد عقدت اللجنة ثلاث لقاءات للتنسيق والتخطيط لهذا العمل الخيري الجاد حيث تم الاتفاق على الآتي:

١ ـ القيام بحملة دعائية لبيان طرق جمع التبرعات مع توزيع المسؤوليات بهذا الصدد.
٢ ـ ارسال وفد استطلاعي للسودان ينقل تقريره للجنة بعد ذلك.
٣ ـ تكوين وفد شعبي يقوم بالاشراف الاداري والفني على التوزيع داخل السودان.

وقد باشرت جمعية الاصلاح الاجتماعي باستقبال التبرعات النقدية في اليوم الاول، وذلك لان الاتفاق قد تم على ان التبرعات العينية توجه الى جمعية الهلال الاحمر الكويتية،

هذا وقد تلقت جمعية الاصلاح معونات مالية طيبة من المحسنين من اجل شعب السودان الشقيق.

على انه في اليوم الثاني ولتوسط مبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة ولكثرة المواطنين المتوجهين اليها بالتبرعات العينية، فقد فتحت ساحتها لتجميع المواد العينية المتبرع بها، والجمعية تطلب من المتبرعين الكرام ان تكون تبرعاتهم من شنط وعبوات نظيفة مغلقة لا ان تكون في اكياس ضعيفة، او عبوات سهلة التلف، كما تطلب من المتبرعين الكرام ان يتمثلوا قول الله سبحانه (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)

هذا وبعد ان عادت اللجنة التي ارسلت للاستطلاع افادت بان اولويات التبرعات العينية الآن للاطعمة والخيام.

ومن ناحية اخرى فان شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي قاموا بتغطية جمع التبرعات بعد صلاة الجمعة ٨٨/٨/٢٦ في سبعة وتسعين مسجدا، هذا هو العدد المحدد للجمعية من قبل اللجنة المشتركة لاغاثة السودان، وحيث ان وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية قد قامت مشكورة بتعميم اذن جمع التبرعات على المساجد المقصودة وعلى خطباء الجوامع لذكر ذلك ضمن خطب الجمعة وحض المصلين على مساعدة اخوانهم في السودان.

وختاما فان الجمعية تشكر كافة الجمعيات والمؤسسات الخيرية في الكويت.

ونسأل الله جلت قدرته ان يكفل جهود اهل الخير بالتوفيق لاغاثة اخوانهم في السودان وفي كل مكان من ارجاء العالم الاسلامي.



• لجنة الدعوة تشيد بجهود ضياء الحق



اشاد رئيس لجنة الدعوة الاسلامية بجهود الرئيس الباكستاني الراحل تجاه المهاجرين الافغان المقيمين في الاراضي الباكستانية وتوفير كل الامكانيات والجهود الممكنة لرعايتهم.

وقال رئيس لجنة الدعوة الاسلامية السيد ماجد بدر السيد هاشم الرفاعي في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان الرئيس ضياء الحق فسح المجال واسعا امام لجنة الدعوة التي كانت – وما زالت – تقيم المستشفيات الجراحية المركزية والحدودية والمستوصفات والنقاط الحدودية لجرحى الحرب الدائرة في افغانستان وتنشىء المعاهد التعليمية والحرفية، لتعويض المهاجرين الافغان عما فقدوه اثر هجرتهم من افغانستان.

واضاف السيد الرفاعي، – وكان آخر من التقى الرئيس الباكستاني الراحل ضمن وفد كويتي زار الباكستان في ٨٨/٦/٢٨ – ان الرئيس ضياء الحق وعده شخصيا بافتتاح مشروع «دار ايتام كويت الخير» والتي تشرف عليها لجنة الدعوة في باكستان وكان قدر الله اسبق.

واكد رئيس لجنة الدعوة الاسلامية ان الرئيس الراحل كان يتعرض لضغوط دولية مختلفة لصرفه عن تأييد المجاهدين الافغان، لكنه ظل مصرا على المضي في طريق نصرتهم حتى النهاية.

وذكر ان الرئيس ضياء الحق اكد له في لقائه الاخير بانه سيزيد من دعمه للجان الخيرية العاملة في صفوف المهاجرين الافغان في باكستان لا سيما لجنة الدعوة الاسلامية الكويتية.

ووصف السيد الرفاعي الرئيس الراحل بانه كان جم التواضع، عظيم الولاء لاسلامه، صلبا في الثبات على موقفه، وان وفاته كانت خسارة حقيقية للامة الاسلامية.

* * *

• ٢٠ اصابة في الكويت !!

دعا مدير مستشفى الامراض السارية وعضو اللجنة الكويتية لمكافحة مرض الايدز الدكتورعبدالعزيز حمد العنزي الشباب الكويتي الى التمسك بتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف كحصن منيع ضد هذا المرض الفتاك.

واضاف في اللقاء الذي اجراه معه التلفزيون يوم الخميس الماضي ان الاتصال الجنسي غير المشروع هو احد اهم العوامل لانتقال مرض الايدز.

وقال الدكتور العنزي ان الاطباء لم يتوصلوا حتى الآن الى علاج ناجع للقضاء على فيروس «الايدز» وكل ما تم التوصل اليه هي عقاقير قد تطيل فترة الاصابة قليلا الا انها لا تقضي على الفيروس بشكل نهائي.

واكد مدير مستشفى الامراض السارية ان عدد الاصابات في الكويت عشرين اصابة من بينهم اربعة كويتيين والباقي من جنسيات اخرى.

* * *

• اوبيك تناقش طلبا كويتيا

اعلن متحدث باسم منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبيك» ان لجنة الخبراء للمنظمة سوف تعقد اجتماعا في العاشر من شهر اكتوبر القادم لبحث مختلف المسائل الفنية المتعلقة بتعريف الانتاج والمشتقات النفطية الاخرى، واضاف المتحدث ان اللجنة ستعد تقريرا مفصلا عن مصطلحات الانتاج بما في ذلك المكثفات وسوائل الغاز الطبيعي.

ويذكر ان وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة قد جدد في المؤتمر الوزاري الثالث والثمانين لدول الاوبيك الذي عقد مؤخرا، المطالبة ببحث جميع المسائل الفنية المتعلقة بتعريف الانتاج والمشتقات النفطية والمكثفات وهو غاز يوجد في باطن الارض ثم يتحول بعد ضخه الى نفط خام.

• دعوة الى الجمهور الكريم



تحت رعاية المهندس مبارك فهد الدويلة تتشرف جمعية الاصلاح الاجتماعي – فرع الرابية دعوة الجمهور الكريم لحضور الحفل الختامي والمعرض الفني الاول لنادي الهوايات وذلك يوم الاثنين ٨٨/٩/٥ في تمام الساعة ٦٫٣٠ مساء في مقر الفرع بمنطقة الرابية.

وجدير بالذكر ان المعرض

عزيزي: الصحف اليومية

في الاسبوع قبل الماضي وبالتحديد في يوم الاربعاء ٨٨/٨/١٧ وفي جمعية الاصلاح الاجتماعي اقيمت محاضرة شارك فيها المناضلان د. محمد صيام والاستاذ خليل القوقا وهم من المبعدين عن ارض الوطن حضرها اكثر من ٣٠٠٠ شخص حيث امتلأت القاعة بهم من الداخل والخارج وكانت نعم المحاضرة ونعم المحتوى ونعم المحدثون ومع ذلك لم تقم الصحف بتغطيتها

الفني الاول يأتي نتاجا لانشطة النادي الذي تأسس منذ ثلاث سنوات حيث يشمل النادي (٨٠) عضوا واداريا موزعين على الهوايات الثمان التالية: النجارة، الميكانيكا، التمثيل، الطباعة، الخط، المبتكرات، النشيد، البحوث.

ويحوي المعرض على معروضات ومنتوجات فنية من انتاج شباب النادي قابلة للبيع بالاضافة الى مبيعات اخرى منها قرطاسية المدارس.

وستخصص ادارة المعرض الذي يستمر اربعة ايام يومي الاثنين والثلاثاء ٥، ٨٨/٩/٦ للرجال، والاربعاء والخميس ٧، ٨٨/٩/٨ للنساء والدعوة عامة.

* * *

ولم تذكر عنها شيئا لماذا؟ والى متى؟ ولماذا تبخلون بارسال مندوب او محرر للتغطية؟

ماهو السبب؟ وفي احداث كثيرة سبق ان حجبتم عن القارىء اليومي كثيرا من الاخبار المهمة مثل اللقاء الذي جرى سابقا مع رئيس اتحاد المجاهدين في افغانستان عبد رب الرسول سياف وغيره.

أمنية مرة واحدة اجعلوها في سبيل الله وفي سبيل اخواتنا واخواتنا في فلسطين الحبيبة.

اللهم اجعلنا من الصادقين معك ومع الناس

• ابو حسن

• تسمم غذائي

اصدرت نقابة البترول الوطنية بيانا حول حادث التسمم الغذائي الذي تعرض له اكثر من ثلاثين عاملا بسبب تناولهم وجبة مسممة.

وجاء في البيان ان هذا الحادث لم يكن الاول ولن يكون الاخير بسبب الطريقة التي تعالج بها الشركة الموضوع والتي تكون على شكل رد فعل وقتي ينسى مع مرور الزمن.

واكدت النقابة في بيانها على ضرورة الاهتمام بالوجبات التي تقدم للعمال وطالبت بوجود رقابة دائمة تحميهم من اللامبالاة. واكد البيان على عدد من المطالب اهمها الاهتمام الجدي بتوعية الاكل وتوفير شروط النظافة والسلامة وزيادة الكادر الطبي في المصافي لاستيعاب الحالات الطارئة التي تتناسب مع مستوى المشاريع التوسعية وعدد العمال وزيادة عدد المشرفين الصحيين وايجاد كادر صيدلي متكامل لتغطية الورديات الاربع وزيادة عدد الاسرة لتتناسب وحجم الزيادة المضطردة للعمال واخيرا الاشراف من قبل طرف ثالث محايد مثل وزارة الصحة او البلدية.

وشكر البيان الاطباء والصيادلة والمضمدين وسائقي الاسعاف على الجهود التي بذلوها لانقاذ العمال المصابين.

* * *



• معرض اللوازم المدرسية ــ فرع فيلكا

افتتح في يوم الاربعاء ١٩٨٨/٨/٢٤ الساعة ٤٫٣٠ ولمدة اربعة ايام وهو خاص للنساء ويحوي المعرض على جميع انواع القرطاسية مع مجموعة كبيرة من أشرطة الكاسيت لاناشيد الاطفال وكتيبات الاطفال.

وقد حضر عضو مجلس الادارة حسان عبدالقادر ورئيس فرع فيلكا الاخ احمد يوسف ومن لجنة العلاقات العامة حمد المزعل وقيس يوسف.

* * *

لقطات ووقفات

فوازير المناسبات على طريقة شريهان

مسلسل استعراضي يستقي الفكرة والمضمون من البرنامج المسمى (فوازير رمضان) الذي كانت تقدمه الراقصة شيريهان! ولكن ما مضمون هذا المسلسل؟ وما هي فكرته؟ وما الهدف منه؟

حسب ما رأيت فهو عبارة عن رجل او شبه رجل تتردى شخصيته وحياته في حركات هستيرية.. القصد منها اضحاك الغير والترفيه عنهم، اما المرأة التي تمثل معه فهي على نفس المنوال من الحركات السخيفة والمتهتكة الخارجة عن الادب والحشمة.. انها حركات ليس لها من معنى سوى لفت النظر ولو على حساب انتهاك الاخلاق والولوغ في الرذيلة!

مرة اخرى نهمس في اذن المسؤولين عن البرامج التلفزيونية ونقول لهم: الرفق الرفق بنا وبأولادنا وبناتنا ونسائنا، فان هناك من يريد لرصيد الآداب والاخلاق ان يتردى، وهذا يتحقق فيما يعرضه علينا التلفزيون، وكأن لسان حال معدّي هذه البرامج التافهة هو: «انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون» فهل من مراجعة توقف هذا الابتذال الفني والخلقي؟ نأمل ذلك

نبيل عبدالله

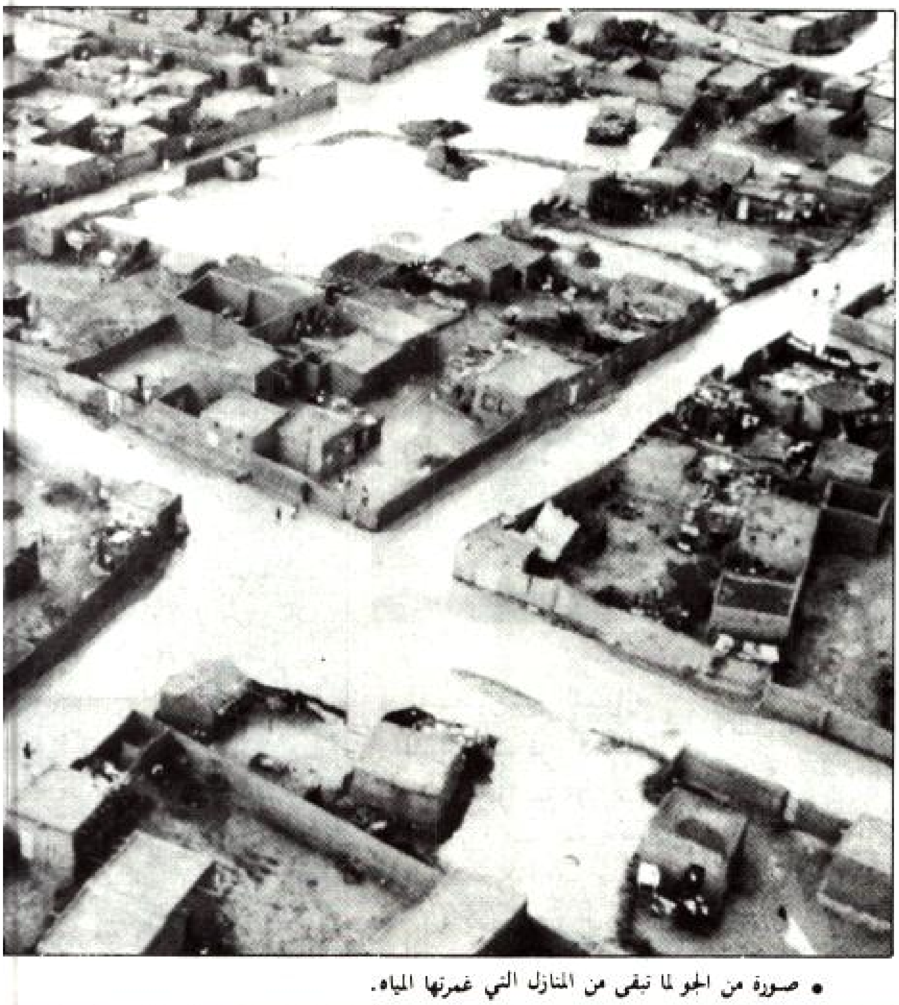
كارثة القرن في السودان

كتب محمد اليقظان

ما زال النيل يواصل ارتفاعه الذي فاق هذا العام ارتفاع الاسعار الجنوني فاضاف الى المواطنين على طول امتداد النيل همّا على هم واصابهم غما بغم.
المدن والقرى هددتها مياه الفيضان وغمرت اكثرها وخربت المزارع واتلفت المحاصيل والثمار وتعرضت العاصمة المثلثة «الخرطوم ــ ام درمان ــ الخرطوم بحري» الى زحف المياه على احيائها، اما جزيرة توتتي التي تقع في قلب ملتقى النيلين الازرق والابيض فهي صامدة تقاوم ارتفاع النيل ومواطنوها يعيشون في قلق بالغ.
آخر الاحصاءات التي وردتنا من الخرطوم تقول ان جملة المنازل التي انهارت بالعاصمة القومية كليا او جزئيا او آيلة للسقوط من جراء السيول والامطار هي (١١٧,٤٦١) الف منزل وتفاصيلها كالاتي:
١٠,٦٨٥ منزل بالخرطوم، ٢٩,٨١٥ منزل بأم درمان، ٦٦,٧٧٠ منزل بالخرطوم بحري، ١٠,٦٩٠ منزل بشرق النيل.
وارتفعت جملة الوفيات حتى بلغت ٦٩ شخصا بين غريق ومصعوق بالكهرباء وتحت الانقاض.

عمليات الاغاثة

وما زالت عمليات الاغاثة تسير بصورة جيدة حيث ان الجمعيات الخيرية والطوعية تؤدي واجبها نحو المنكوبين بهمة ونشاط وفي مقدمة تلك الجمعيات منظمة الدعوة الاسلامية برئاسة المشير عبدالرحمن سوار الذهب الذي وجه الشكر لكافة الاخوة بالدول العربية الذين هبوا لنجدة السودان وتخفيف مأساة المتضررين بالسيول والامطار والفيضان استجابة لنداء المنظمة التي وجهته لهم. وقال المشير سوار الذهب: «اننا نود ان نبرز الجوانب الخيرية لدعم الاشقاء العرب والمسلمين الذين لم يكتفوا بارسال المساعدات وانما حضرت وفود منهم للوقوف على حجم الاضرار وابعاده»
واوضح الاستاذ مبارك قسم الله الامين العام لمنظمة الدعوة الاسلامية انهم ينسقون نشاطهم لايواء واغاثة المتضررين مع ثلاث من المنظمات الاسلامية العالمية هي لجنة



• صورة من الجو لما تبقى من المنازل التي غمرتها المياه.

مسلمي افريقيا وهيئة الاغاثة الكويتية والوكالة الاسلامية الافريقية.

وذكر د. الامين محمد عثمان المدير التنفيذي للمنظمة ان المنظمة لديها مشاريع جاهزة بشأن المشاركة في اعادة التعمير والتوطين كما ان بنك التنمية الاسلامي بجدة يدرس الآن حجم الكارثة لتقديم مساعداته لاعادة اصلاح المشاريع الاساسية والمدارس والمرافق العامة واضاف ان وفودا حضرت للسودان بعد نداء المنظمة حيث حضر وفد رجال الاعمال السعوديين ووفد نقابة الاطباء والجمعيات الطبية الاسلامية بجامعة البترول بالظهران وتبرع بمبلغ ٧٠ الف ريال كما وصل الخرطوم وفد من اللجنة العليا للاغاثة الكويتية ومنها جمعية الاصلاح الاجتماعي وممثلين للجان الخيرية الاسلامية بالكويت للاطلاع على الاحوال



• السعودية تفتح جسرا جويا مباشرا بين جدة والخرطوم لنقل المعونات للشعب السوداني.

• المخرج من المحنة: الصبر والاتحاد والعمل.

وترتيب ترحيل المعونات الكويتية الى السودان.

ويلاحظ المراقبون جملة العون الخارجي الذي وصل السودان نصفها من المملكة العربية السعودية التي فتحت جسرا جويا مباشرا بين الخرطوم وجدة ودنقلا وجدة كما لاحظ المراقبون ان ٨٥٪ من جملة العون من الدول العربية والاسلامية وان الدول الاوروبية وكثيرا من الدول الاسلامية كانت استجابتها لنداء السودان ضعيفا للغاية ما عدا ايطاليا.

اما دول المعسكر الشيوعي وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي فلم تتجاوب مطلقا مع النداء ولم ترسل اية معونة للمنكوبين مع ان السودان هو الدولة الوحيدة التي سمحت بوجود حزب شيوعي علني.

ارتفاع الاسعار

ارتفعت اسعار المواد الغذائية بالعاصمة ارتفاع فاق حد التصور وانعدمت الخضروات بعد الخسائر الكبيرة التي نجمت عن السيول والفيضانات في القطاع الزراعي على شريط النيل الممتد وتسبب انقطاع الطرق بين العاصمة والشمالية الى شح كبير في الفواكه واختفت سلع الانتاج الحيواني من البيض والدواجن والالبان والتي تأثرت مزارعها ايضا بالسيول والامطار، كما ان سلع الارز والعدس واللبن المجفف اختفت تماما من الاسواق.

وتعاني العاصمة القومية من الشح في المواد الغذائية التي اختفت من البقالات والاسواق ويجد المواطنون الذين لم تتضرر منازلهم من الامطار والسيول صعوبة كبيرة في الحصول على مواد المعيشة اليومية لان الاغاثة تصل للمتضررين وان العاصمة التي كانت تأتيها الامدادات الغذائية من الضواحي والمزاع المحيطة بها انقطعت عنها الامدادات لغرق تلك المزارع وانقطاع الطرق.

احتمال كارثة جديدة

ان عاصمة السودان القومية الخرطوم معرضة الى كارثة جديدة اذا لم تتضافر الجهود للتصدي لآثار الامطار والسيول والفيضان وازالتها بسرعة وذلك بوضع حلول عاجلة لاحتواء الموقف. واهم واجبات الحكومة والمسؤولين هي العمل على دفع الاحباط والعجز عن المواطنين لان أمة تصاب بالاحباط صعب عليها تجاوز محنها والخروج منها بسلام. ان الامة قادرة على تجاوز المحنة وعبور المصائب والكوارث ان اتحدت كلمتها وتوحدت صفوفها ولفظت الاجسام الغريبة عنها.

اسباب الكارثة

لا شك ان كارثة السودان كبيرة وقد حلت به وهو غير متوقع لها وما كان المسؤولون ينتظرون ان يفتح الله ابواب السماء بماء منهمر و يفجر الارض عيونا وسيولا و يرسل الطوفان والجراد آيات مفصلات بعد ان اخذهم بالسنين ونقص من الثمرات ولكن الذي حدث حدث والحمد لله على كل حال ولكن لا بد من دراسة الاسباب والعوامل التي حالت دون احتواء الكارثة وتقليل حجم الخسائر والاضرار والتخفيف من معاناة المواطنين.

لقد صرح السيد حسن تاج الدين عضو مجلس رأس الدولة انهم كانوا لا يتوقعون هطول الامطار والسيول وارتفاع منسوب



• بحيرات وسط الخرطوم.

النيل الى هذه الارقام القياسية في العام الحالي وعزا ذلك الى الجفاف والقحط والتصحر الذي ضرب البلاد في الاعوام الماضية واضاف انهم تلقوا تقريرا علميا عن التوقعات المحتملة من احد العلماء يؤكد ان هذا العام سيكون عام جفاف وتصحر مثل الاعوام السابقة وقال انهم اعتمدوا الى حد كبير على ما جاء بهذا التقرير الا انه كان خادعا ومبنيا على فرضيات غير سليمة.

الحقائق الغيبية

ان هذا العالم المتنبيء ـ ربما تخصصه في علم الانهار او الطبيعيات ـ والجغرافيا ـ لو كان من اصحاب «العلمية الحقيقية» التي تربط بين واقعيات الحياة العملية والقيم الايمانية لما كتب تقريره هذا الذي ينكر الحقائق الغيبية وكأنها تتعارض مع الحقائق العلمية.

ان كاتب هذه السطور متخصص في علم الانهار والسدود وعمل في وزارة الري بالسودان عقدا من الزمان ودرس علمه هذا في بلاد تنكر وجود الله وتنكر الغيبيات ولكن من واقع الايمان بالله وبما جاء في القرآن الكريم من علم.

كنا نقول ان تاريخ وادي النيل من قديم يتقلب بين الرفاء والشدة وبين القحط والجفاف والطوفان والفيضان.

في قصة يوسف عليه السلام نقرأ «يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون، قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تأكلون. ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون»

نفهم من هذه الآيات ان وادي النيل تتعاقب عليه سنوات متتالية متتابعة مخصبة ثم تتلوها سنوات قحط وجدب ثم تنقضي هذه السنوات الشداد العجاف المجدبة وتعقبها اعوام رخاء يغاث الناس فيه بالزرع وفيه يعصرون كرومهم وسمسمهم وفولهم وجميع محصولاتهم.

واذا فتحنا سورة الاعراف وبحثنا فيها تاريخ القحط والطوفان نجد ان الله قد اخذ اهل وادي النيل ايام فرعون وابان رسالة موسى عليه السلام بالسنين اي بالقحط والجفاف والجدب ونقص من الثمرات ولم تكن هنالك امريكا في ذلك الوقت لاستجلاب المعونات واستيراد القمح. ثم اعقبت تلك السنين عام طوفان وجراد وقمل وضفادع ودم آيات مفصلات !! اقرأ قوله تعالى: «ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون. فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيّروا بموسى ومن معه الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين. فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين».

والله ان هذه الآيات وكأنها نزلت اليوم فينا الطوفان والجراد بعد السنين !!

علماء الطبيعة والظاهرة القرآنية

لم ينتبه احد من علماء الانهار والطبيعة الى الظاهرة القرآنية ولم يحاولوا تنزيل آيات الكتاب لواقع الحال ويستمدوا علمهم الدنيوي على ضوء علم الله ونوره فكان التخبط وكان ذلك التقرير الخاطيء الذي لم يهتد بهدي الله.

صحيح ان علماء الارصاد في اوروبا يقولون ان جغرافية العالم تتغير بنسبة ضئيلة ولكنها مؤثرة مما سبب الجفاف والتصحر في اجزاء من العالم وان غاز ثاني اكسيد الكربون قد تزايد في الجو مما كان له تأثير بالغ على الطقس ولكن توقعاتهم كانت تشير الى ان آثار هذا التلوث لن تظهر الا في بداية القرن الواحد والعشرين وتوقعوا تغييرا في الطقس في شكل شتاء داقيء بلا جليد وارتفاع محدد في مياه البحار. ذلك ظنهم وليس لهم من العلم الا الظن لانهم يصفون ما يرون ثم يتنبئون وهؤلاء اصلا مهتمون بمناطقهم وقارتهم ولا يهتمون كثيرا بمشاكل ومعضلات الشعوب امثالنا.

آن الاوان ان يتجمع علماؤنا لدراسة مشاكلنا وامور حياتنا وطبيعة اجوائنا لا على ضوء العلم التجريبي الذي تلقيناه في معاهد وجامعات اوروبا فحسب ولكن ايضا على ضوء ما عندنا من كتاب مبين بعقلية لا تنكر غيب الله لانه لا تعارض مطلقا بين العلمية الحقيقية والغيب ومن ينكر العلاقة بين القيم الايمانية وواقعية الحياة العملية فهو ضال لان احداث هذا الكون لا تجري مصادفة ولا تمضي بفلتات عابرة كما يظن الجاهلون ولو كانوا علميين !!

يجب ان نغتنم الفرصة ونقف مع انفسنا وقفة تأمل وتدبر وتفكر لنحول الكارثة بالصبر والايمان والعمل الى نعمة نخرج منها ونحن اصلب عودا واقوى عزيمة فربما تكون المنن في المحن.



• اطفال صنعوا المعجزات.

المقاومة الإسلامية ... وانتفاضة فلسطين تواصلٌ جهاديٌ

اقامت الجماعة الاسلامية في لبنان في ذكرى تحرير صيدا ندوة سياسية بعنوان «المقاومة الاسلامية وانتفاضة فلسطين... تواصل جهادي» شارك في الندوة العلامة محمد حسن الامين والشيخ ماهر حمود عضو تجمع العلماء المسلمين والدكتور علي عمار المسؤول السياسي للجماعة الاسلامية والاستاذ محمد عبدالهادي...

احتلال ذو طبيعة واحدة

تكلم اولا العلامة محمد حسن الامين فعرض لاهم العناصر المنطلقة من طبيعة الاسلام في تكوين حالات المقاومة في اي مجتمع او بيئة تتعرض للاضطهاد او الاحتلال فقال:

انه على ضوء الانتفاضة القائمة في فلسطين المحتلة وفي ضوء ما جرى على الساحة اللبنانية خلال فترة الاحتلال التي ما تزال مستمرة لقسم من الجنوب والبقاع تأكد ان للكيان اليهودي احتلال ذو طبيعة واحدة وان تعددت امتداداته... وان مقاومته هي ايضا ذات طبيعة واحدة وهدف واحد وان تعددت اشكالها وصفتها... لذلك من الطبيعي النظر الى الانتفاضة المباركة داخل فلسطين المحتلة بوصفها امتداد للمقاومة في جنوب لبنان وتواصلا جهاديا معها... كما ان من الطبيعي النظر الى المقاومة في جنوب لبنان بوصفها امتدادا للمقاومة الفلسطينية التي سبقتها... انها حلقات في سلسلة واحدة مترابطة كل حلقة منها مرتبطة بسابقتها غير انها لا تكررها انها تضيف عليها وتجددها... وهكذا تنمو وتتواصل حركة الجهاد في سبيل تحرير فلسطين... ونشهد آخر تجلياتها في الانتفاضة الراهنة في فلسطين المحتلة وهي اعلى اشكال الجهاد الذي عرفته حتى الان مسيرة العمل نحو تحرير فلسطين... وهي بدورها تمهيد لمرحلة اعلى منها.. لا تتوقف عند حد العصيان المدني بل تتجاوزه الى الثورة الشعبية المسلحة التي تشكل في نظرنا اعلى مرحلة تسبق التحرير او على الاقل تمهد له من خلال قيام سلطة اسلامية فلسطينية مجاهدة على الارض المحررة بالدم وليس عن طريق التفاوض والاعتراف بشرعية العدو.

اذا كان الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين يشكل في وعي المسلم امتدادا للمشروع الاستعماري الذي يهدف الى تصفية الاسلام امة وعقيدة ومشروعا حضاريا ومقدرات وثروات فان اي تهاون او تفريط في توفير مستلزمات الصراع مع هذا المشروع واي محاولة لابعاد مهمة الصراع معه عن مقام الاولية سوف يؤدي تدريجيا الى الاستسلام له وينتهي الى اقرار مشروعيته وبالتالي سوف تتنازل الامة عن حقها في الحياة وعن رسالتها الالهية.

الكفاح المسلح الوسيلة الوحيدة للتحرير

من هنا تكتسي المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان اهميتها... انها استطاعت ان تحدث آثارا كبيرة ونوعية لجهة طرح الصراع مجددا مع العدو بوصفه المهمة الاولى والاقدس لجميع المسلمين الامر الذي ساعد على اعادة القضية الفلسطينية مجددا الى الواجهة رغم كل المحاولات المشبوهة التي ارادت ان تتخطى هذه المهمة.

ان الهزائم التي واجهتها (اسرائيل) على يد المقاومة في جنوب لبنان كانت حدثا نوعيا لجهة بلورة مفهوم اسلامي في ساحة الصراع العربي — (الاسرائيلي) ولجهة اعادة الاعتبار لمفهوم الكفاح الشعبي المسلح كوسيلة وحيدة لتحرير فلسطين واخيرا وليس آخرا لجهة انضاج ظروف الانتفاضة المباركة التي تشهدها ارض فلسطين.

ثم يكمل قائلا: نعود لنؤكد ما بدأنا به هذه المداخلة من ان طبيعة الكيان الاسرائيلي واحدة وان تعددت امتداداته.. وهذا يستلزم ان تكون مقاومته ذات طبيعة واحدة يشد بعضها ازر بعض ويتولد بعضها من الآخر ولا يمكن ضمان هذا الترابط والتواصل الا من خلال ترسيخ الارضية الاسلامية لهذه المقاومة التي تشكل القاسم المشترك للشعوب الاسلامية سواء على مستوى العقيدة او التاريخ المشترك او المهمات المصيرية المشتركة دون ان يعني ذلك الانقطاع عن كل مشاريع المقاومة التي تلتقي مع الخط الاسلامي لجهة اعطاء اولوية

ان الهزائم التي واجهها الكيان الصهيوني على يد المقاومة في



مطلقة للصراع مع العدو الاسرائيلي وان اختلفت معنا في منطلقاتها الاخرى».

هذا جهاد نصر او استشهاد

ثم تكلم الاستاذ محمد عبدالهادي عارضا لاهم الدوافع الدينية في تاريخ جهاد الشعب الفلسطيني ضد الانتداب الانجليزي الى يومنا الحاضر ومركزا على تجربة الشيخ عز الدين القسام التي كانت تعتمد الاسلام كمحرك ومحرض على الجهاد في وجه المحتل.... ولا نستغرب ذلك اذا ادركنا ان الشهيد القسام كان من كبار العلماء الذين اسسوا حركة جهادية في فلسطين رافعا شعاره المشهور (هذا جهاد، نصر او استشهاد) وكان من خلال موقعه كخطيب في جامع الاستقلال في مدينة حيفا يوجه المؤمنين الذين كانوا يأتونه من كل انحاء القضاء مركزا على التالي:

١ ــ التنبيه الى الخطر الصهيوني.

٢ ــ الدعوة الى الجهاد ضد الاستعمار والتهيئة النفسية للثورة.

٣ ــ اختيار العناصر الطليعية للتنظيم.

وكان يردد في كل خطبة قول الله تبارك وتعالى: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون) و(ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص).. وكان يتداول كثيرا في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذا ديس شبر من ارض المسلمين فعلى المرأة ان تخرج بغير اذن زوجها، وعلى الرجل ان يخرج بغير اذن ابيه.

وكان الشيخ القسام رحمه الله يسكب كل مقولاته هذه في اطار الحث على مقاومة الاستعمار البريطاني والخطر الصهيوني.

• خارج أطر المعادلات الدولية

ثم تكلم عضو تجمع العلماء المسلمين الشيخ ماهر حمود فتناول الدور الذي لعبته المقاومة الاسلامية في لبنان في تكوين الحالة الجهادية في فلسطين، فالمقاومة الاسلامية استطاعت كسر هيبة الجيش اليهودي واثبتت مقولة امكانية انتصار مجموعات المجاهدين في حروب العصابات ضد الجيوش الكلاسيكية التي تتسلح باسلحة متطورة وذلك بعدْ ان برز عقم الانظمة العربية في تحقيق اي خطوة ايجابية على صعيد انقاذ الشعب الفلسطيني بل برز على العكس من ذلك تآمر هذه الانظمة على هذا الشعب الذي دفع الضريبة عن الامة الاسلامية. لقد نجحت المقاومة الاسلامية بفضل جهادها وبفضل اصرارها على ان تتحرك خارج اطر المعادلات الدولية التي كانت تسعى لتقييد هذه المقاومة والحد من انبعاثاتها المتألقة فالمقاومة الاسلامية عندما رفضت قرار ٤٢٥ كانت تمنح العمل الجهادي ضد اليهود بعدا يطال الامة الاسلامية بأكملها واول ما يطال بتأثيره الشعب الفلسطيني الرازح تحت نير الاحتلال الصهيوني. لقد وقفت المقاومة الاسلامية هذا الموقف على الرغم من المصاعب اللبنانية التي تعترض مثل هذا الموقف الذي يعتبر متهورا في ميزان العديد من القوى السياسية لقد اشعرت هذه المواقف الجذرية للمقاومة الاسلامية الشعب الفلسطيني في الداخل انه ليس وحيدا في الميدان بل ان له اخوة ومناصرين يدافعون عن دينهم بالدم والنار و يتطلعون الى المسجد الاقصى بكل ما يرمز اليه هذا المسجد من معان اسلامية جامعة فكان لا بد لهذا النهج الاسلامي ان يسهم اسهاما فاعلا في تأجيج الحالة الجهادية لدى الشعب الفلسطيني في الداخل.

ثم تحدث الدكتور علي عمار المسؤول السياسي للجماعة الاسلامية في الجنوب فقال:

ان مقاومتنا الاسلامية تخترق بجذورها الاصيلة اعماق التاريخ البشري لتستمد وجهتها واصالتها من تلك المواقف المشتركة التي اعتمدت من قبل جميع الرسل والانبياء والاولياء وجميع المؤمنين والتي اتخذت لنفسها وجهة واحدة نستطيع ان نحددها بمقاومة الظلم والانحراف وحث الناس جميعا على الالتحاق بالركب الايماني الهادف الى اصلاح النفس وتحرير الارض والانسان من كل سلاسل الشر والطغيان. ان انتصار الشرور مجتمعة في بلادنا هو الذي حرك المؤمنين المخلصين ودفعهم الى القيام بجولات شاملة قتالية رائدهم الاسلام والقرآن يوقظون الغافلين الطيبين القانطين يدعونهم الى التوحيد والى التجمع في ظل راية الاسلام والانطلاق بعون الله ورعايته لمواجهة هذه الشرور المتعاونة ومقاومة كل انواع الظلم التي لحقت بهم خلال الفترة الطويلة الماضية.. فكانت مقاومة الاخوة المجاهدين في افغانستان الذين ضربوا لنا المثل الصالح ولفتوا انتباهنا الى القدرة التي يتمتع بها المسلمون اليوم لمواجهة اي اعتداء وللامكانيات الهائلة التي يملكونها فتجعلهم قادرين على رفض اي شيء يحاول البعض من اولئك المغرورين، فرضه طمعا بالهيمنة ومصادرة البلاد والعباد ليكونوا في خدمة هذا البعض وتحت امرته.

انتفاضة لا تعرف المساومة

انها انتفاضة اسلامية مباركة تمكنت اليوم بصدقها وايمان ابطالها ان تربك الحثالة المتواطئة وان تصمد كالطود العظيم الذي لن ينال من شموخه وكبريائه اي جهد تقدم به عواصف هوجاء او حتى بلهاء. وهي ليست حركة مدجنة ولن تكون ابدا، وهي لم تبدأ لتنتهي عند حدود رسمت لها سلفا او لتكون في خدمة هذا النظام او ذاك او لمصلحة توجهات منحرفة تسعى بكل الوسائل للاستفادة منها وتقديمها على انها ورقة ضغط في المحافل الدولية وداخل البيوت السوداء املا في الحصول على عدد من المكاسب المزيلة.

انها مقاومة مسلحة فليفهم هؤلاء، وليخجلوا من اطفالهم وعجائزهم، لا تعرف اي شكل من اشكال المساومة ولا تريد من مجلس الامن ان ينصفها ولا لدول العالم ان تقف الى جانبها، اذ متى كان هذا الامر مهماً بالنسبة الينا؟؟ ليس من اهدافها ان تدفع بالانجليز والالمان والطليان والفرنسيين الى البكاء والشفقة والطلب الى اليهود في فلسطين الكف عن اساليبهم الوحشية الهمجية في مواجهة الاطفال العزل الا من قلوب مؤمنة جبارة وحجارة تفقأ العيون وتبلبل القلوب. ليس هذا هدفها، انما من اهدافها الحقيقية مقاومة الاحتلال اليهودي المدعم من كل اولئك الذين يذرفون اليوم دموع التماسيح ومواجهة وجوده البغيض المدنس لارض فلسطين الاسلامية.

جنوب لبنان كانت حدثا نوعيا لجهة بلورة مفهوم اسلامي



أوراق من فلسطين :

عملية الهجرة النبوية ـ نابلس

المجتمع ـ خاص

استجابة لبيان حركة المقاومة الاسلامية ـ حماس ـ رقم ٢٧ والداعي لجعل يوم الاحد ذكرى الهجرة النبوية الكريمة يوم تحد ومواجهة للاحتلال، فقد عمت الاضرابات والمواجهات كل ارضنا المباركة وفاقت كل التصورات حيث خرجت الجماهير في كل مكان يقودها شباب الحركة الاسلامية في مدن وقرى ومخيمات الضفة وقطاع غزة.

ففي الساعة العاشرة من صباح يوم الهجرة قامت مجموعة مكونة من اربعة ابطال من مجاهدي (حماس) بمهاجمة معسكر للجيش اليهودي في مركز شرطة نابلس والمعد خصيصا لمواجهة الانتفاضة حيث كان حوالي الخمسين من افراد العدو يستمعون الى قائدهم الذي فوجيء باحد الابطال يحمل زجاجتين حارقتين فألقى سلاحه وبدأ يصرخ لا تضرب !! لا تضرب !! فالقى عليه الاخ زجاجة حارقة اصابته ثم القى الاخرى فاصابت اثنين آخرين، والقى الاخوة الثلاثة الاخرون ما معهم من زجاجات حارقة فاصابوا اثنين اخرين واحترقت ثلاث خيام في المعسكر. وقد فتح الجنود النار باتجاه ابطال العملية ولم يصب احد بأذى وغادر الشباب المكان بسرعة قبل ان يقوم الجنود ورجال المخابرات اليهودية بمحاصرة المنطقة بالكامل. وكان عدد من شباب حركة (حماس) قد قام بالكتابة على الجدران في المنطقة وفي انحاء مختلفة من مدينة نابلس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تحيي ابطالها الذين نفذوا عملية الهجرة في الهجوم على معسكر الجيش في مركز الشرطة.

هذا، وقد بادرت الجبهة الشعبية للاعلان عن مسؤوليتها ولكنها تراجعت نظرا للكتابة على الجدران وفي المساجد. كما رحب افراد حركة فتح بالعملية.

اما على الصعيد الشعبي فقد فرح الكثيرون بالعملية واخذوا يحيون (حماس) وقد قام بعض الناس بتمزيق بيان وزعه الحزب الشيوعي في نفس الوقت الذي قامت فيه العملية، وقد نجحت العملية نجاحا اعلاميا واسعا على مستوى مدينة نابلس.

وهذه العملية هي الرد الحاسم الذي يأتي من الارض المباركة ورجالها المجاهدين على كل دعاة الاستسلام ودعاة المفاوضات مع العدو اليهودي.

يوم مواجهة وتحدي

اعلنت حركة (حماس) في بيانها رقم (٢٥) عن يوم مواجهة وتحدي في كل فلسطين.. وبالفعل فقد كان يوما للمواجهة والتحدي فقد شهد بذلك كل مخيم من مخيمات فلسطين وكل حي من احيائها.. ففي الشجاعية بدأ الجو مضطربا منذ الصباح الباكر وقد بدأت الاحداث بعد الظهر حيث التقى الشباب مع الجنود الذي اطلق كميات كبيرة جدا من الغاز مما ادى الى اصابة العديد من النساء الحوامل.. وقد حاول الجيش الالتفاف للامساك بالشباب ولكنه خاب وفشل،

وظل الوضع مضطربا حتى قرب الساعة الثانية والنصف، ووقعت مناوشات قرب مسجد القرمزي، وبعد العصر اشتعلت الاحداث بصورة قوية حيث خرجت مسيرة حاشدة من مسجد الاصلاح وتوجهت الى تقاطع السوق ثم توجهوا الى مسجد ابن عثمان ليواجهوا الجيش هناك... وما ان رآهم الجيش قادمين حتى ولى الادبار بعد ان امطرهم بوابل من الرصاص المطاطي.. ثم جاءت امدادات كبيرة من الجيش وحدثت مواجهة عنيفة، وقد تحصنت مجموعة من الشباب بالمسجد وقاموا بتوجيه نداءاتهم الى الناس بالمسارعة الى فك الحصار عنهم في المسجد مما زاد من ضراوة الاحداث واشتعالها وقد حاول الجنود اصابة مكبرات الصوت الا انهم فشلوا في ذلك وتساقط العديد من الجنود من رائحة الغاز التي كان يقذفها عليهم الشباب بعد ان يطلقها الجنود، ثم قام الجيش بمحاصرة منطقة المسجد وجاء بكميات اضافية من الجنود لتشديد الحصار وليقتحم المسجد وقد ظل الجنود محاصرين للمسجد حتى المغرب وكانوا يظنونه ممتلئا بالشباب مع ان الشباب كانوا قد انسحبوا منه ولم يبق احد دون ان يشعر الجيش بذلك وعندما اقتحم الجيش المسجد ولم يجد احدا قام بمصادرة جهاز مكبر الصوت وفرض حظر التجول على المنطقة.

- **اليهود قاتلهم الله يعتقلون الاطفال !**

قصة شهيد

ولد الشهيد عمر محمود حمد ربايعة في قرية ميثلون قضاء جنين في ١٩٦٦/٤/٤ اكمل دراسته العليا في كلية الشريعة في قلقيلية فاكتسب من سماحة الاسلام سماحة نفس، ومن نور الاسلام نور وجه، ومن الصلاة والصيام قوة يقين وايمان متين.

عاد عمر الى بيته والغيظ يفتت كبده وهو ينظر الى اعداء الله يعيثون في الارض فسادا، فيأوي الى فراشه ولكن عينيه لم تنم، وفي الساعة الثانية فجرا اذا بالتتار الجدد يقتحمون القرية يروعون الاطفال والنساء والشيوخ، فماذا يفعل عمر؟ يقفون بالقرب من بيته يحاول عمر الخروج



ولكن اباه يمنعه لان الجنود يقفون على باب المنزل، بقي عمر يتقلب في فراشه حتى صلى الفجر وفجأة تغلي الدماء في عروقه وهو يسمع صراخ النساء واستغاثتهن في الجزء الجنوبي من البلدة، فخرج مسرعا من بيته، حاول الشباب ان يمنعوه من الاقتراب لكن عمر قال: «لم اخرج من بيتي لاعود انما خرجت اطلب الشهادة في سبيل الله» وصل عمر الى الشارع ومن بين الطلقات الكثيفة التي تنهمر كالمطر يحمل عمر حجارته ليلقي بها على وجوه الاعداء ولسان حاله يقول:

ولست ابالي حين اقتل مسلما
على أي جنب كان في الله مصرعي

وفجأة كان قدر الله اسبق من يد عمر على التقاط الحجر فيرفع رأسه فتصيبه رصاصة غادرة تخترق كتفه الايمن لتخرج من ظهره فيصرخ عمر قائلا لصاحبه: «لقد رزقت الشهادة يا اخي... فهنئني بها.. وحافظ على العهد الذي بيننا بان لا يمس اليهود جثتي» نظر صاحبه اليه والدماء تنزف من كتفه... يحاول انقاذه فلا يستطيع ان يحمله، كان لسان عمر رطبا بذكر الله والتهليل والتكبير ولا يفتر لسانه عن طلب الشهادة والدعاء على المجرمين، يأتي الطبيب ليعالج عمر ولكنه يطلب منه ان يسعف اخوانه الاخرين!! انه الايثار حتى في هذه الساعة الحرجة والدماء تنهمر منه... الله اكبر انها اخلاق الاسلام... انها اخلاق محمد صلى الله عليه وسلم تذكرنا بالسلف الصالح رضي الله عنهم.

نقل عمر الى المستشفى وفي الطريق اعترضهم التتار من اتباع شارون وشامير ورابين.. رشقوا السيارة التي تقله بوابل من الرصاص الحي مما ادى الى توقف السيارة... ثم نقل عمر في سيارة اخرى... وفي الطريق يصحو عمر من اغماءته فيسأل اخوانه الى اين تذهبون بي ؟ قالوا له: الى المستشفى قال: لا داعي لذلك فانني اريد الشهادة... وفجأة امسك الجميع انفاسهم وهم يرون عمر يفيض وجهه بالبشر ولسانه بالذكر ثم تفارق الروح الطاهرة الجسد الفاني لتحلق مع ارواح شهداء بدر واحد والقادسية وحطين وعين جالوت، ليكون في صحبة القديسين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا.

لقد حدث الاخوة الذين حضروا مع الجثمان الى المسجد ان رائحة زكية طيبة كانت تنطلق من السجاد وتعبق في المسجد وعندها تذكر الجميع الكرامات التي اعدها الله للشهداء في الدنيا و يوم يقوم الاشهاد.

رحم الله اخانا عمر وجزى الله اهله واخوانه عنه كل خير فقد كانوا مثالا في الصبر على قضاء الله وقدره، ولتستبشر امك يا عمر.. انها ليست جنة بل جنان وان الشهيد ليصيب منها الفردوس الاعلى.

هؤلاء حماس

في خانيونس وفي اليوم الذي اعلنته (حماس) يوم المواجهة والتحدي شوهدت قوات المشاة منذ الصباح الباكر باعداد مهولة لم يشهدها المعسكر منذ بداية الانتفاضة وقد اخذت تجوب انحاء المعسكر وتضع الكمائن للامساك ببعض الشباب وبقي الوضع هادئا حتى الساعة التاسعة والنصف «ساعة الصفر» واثناء مرور احدى الدوريات اشعلت الاطارات في اربع مناطق في لحظة واحدة وضربت الدورية.. وقرب الساعة العاشرة بينما كان يتجمهر عدد من الشباب وهم في حدود الاربعين ملثما تقدمت منهم قوات كبيرة جدا من الجيش فامطرها الشباب بوابل من الحجارة والزجاجات الحارقة وهم يهتفون «بسم الله الله اكبر» فاذا بالجنود يولون الادبار هاربين فعاد الشباب الى مواقعهم وقاموا بعمل التعزيزات اللازمة ونظرات الاعجاب من الناس تلاحقهم وسمع الهمس: «هؤلاء حماس» وعند معسكر العقاد التقى الجيش بحوالي ٤٥ ملثما وتقدمت منهم عربات اليهود فنشرت قبل ان تصلهم لان الارض كانت مليئة بالمسامير،

فتقدمت القوات الراجلة واستطاعت ان تمسك احد الشباب وقاموا بضربه فاغار عليهم الشباب بهجمة رجل واحد فاصابوا جنديين بجراح وتم تحرير الشاب من بين ايديهم بحمد الله.

الاخوان المسلمون يستنكرون

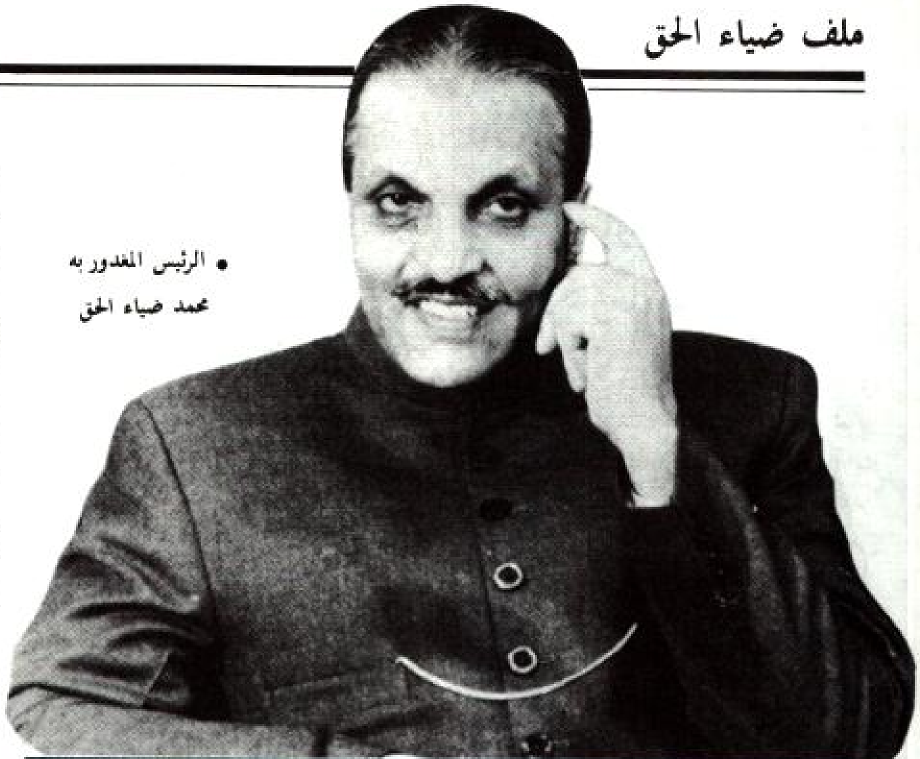
محاولات النيل من رجالات الجماعة

ترفع جماعة الاخوان المسلمين في سوريا، الى مقام فضيلة المراقب العام **الشيخ عبدالفتاح ابو غدة،** اسمى آيات التقدير والاحترام والعرفان.. و يعلن عن بالغ اساه وأسفه لما وصل اليه بعض الناس، في حديثه عن فضيلة الاستاذ المراقب العام...

وان الجماعة، اذ تقدر اليد الحانية التي مدها **فضيلة الشيخ** حفظه الله ونفع به، ليعين هذه الجماعة على الخروج من محنتها، والصمود في وجه عدوها، ليرى ان في محاولة النيل من شخصه الكريم وشخص نائبه فضيلة **الدكتور حسن هويدي** حفظه الله، وكبار رجالات الجماعة ومؤسساتها وتاريخها... جريمة ذات ابعاد سياسية الى جانب بعديها الشرعي والادبي..

وعلى هذا، فان جماعة الاخوان المسلمين جميعا، وباسم كل المسلمين الخلص من ابناء سوريا الحبيبة، ليستنكرون كل حرف قيل في النيل من شخص **فضيلة المراقب العام الشيخ عبدالفتاح ابو غدة** واخوانه حفظهم الله، و يدين قائله الذي اتى بهجر من القول، فآذى كل مسلم...

واننا في هذا المقام لنأكل من كافة الهيئات والمنظمات والشخصيات الاسلامية ان تستبعد اسم (عدنان سعد الدين المفصول رسميا من جماعة الاخوان المسلمين) من عداد العاملين في حقل الدعوة الاسلامية، لان مقام الدعوة الى الله سبحانه، مقام رفيع لا يليق بمن ارتكب الهجر والبهتان في حق كرام الناس، ولا يليق الا بمن انتدبوا انفسهم لتعليم الناس الخير، وتأديبهم على سنن الهدى والارتقاء بهم الى افق قوله تعالى: (وقولوا للناس حسنا).



• الرئيس المغدور به
محمد ضياء الحق

وجهة نظر في قضية الرئيس ضياء الحق :

حيثيات يهودية في قضية ضياء الحق

ما زالت الاتهامات في قضية الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق تؤكد ان فريقا او اكثر من اعداء باكستان واعداء الامة الاسلامية هم وراء مقتله.. واذا كانت وجهات النظر متعددة، فلا يمنع ان تكون كل وجهات النظر المطروحة تعكس اشتراك اكثر من جهة في اغتيال ضياء الحق ولا تستبعد بعض الآراء الاسلامية ان يكون الموساد الاسرائيلي قد اشترك بشكل او بآخر في تنفيذ هذه الجريمة.. واذ ننشر وجهة النظر هذه... والمعبرة عن رأي صاحبها... فاننا لا نبرىء اي طرف متهم في قضية الرئيس المغدور به.. وندع قارئنا العزيز الان مع وجهة النظر التي كتبها للمجتمع الدكتور احمد وارول.

من قتل ضياء الحق؟ حتى الآن لم يدع احد ارتكاب هذه الجريمة التي اودت بحياة الجنرال ضياء الحق واكثر من ثلاثين شخصا اخر بينهم السفير الامريكي في الباكستان، وقادة الجيوش الثلاثة، اثر انفجار الطائرة العسكرية التي كانت تقلهم في جولة تفقدية لمنشآت وقوات عسكرية على الحدود الباكستانية الهندية وذلك بعد دقائق من اقلاعها. الدلائل التي تم جمعها ومن خلال ما اظهره الصندوق الاسود تشير الى وقوع انفجار في الطائرة ربما نجم عن هجوم صاروخي او قنبلة موقوتة داخل الطائرة... وهناك رأي يرجح انها قنبلة قد تم تفجيرها عن بعد وكانت موضوعة في صندوق للمانجو.

ان عملية الاغتيال هذه تضع الباكستان وشبه القارة الهندية على عتبة مصير مجهول في غمرة التأزيم المتعمد للوضع بين الباكستان وجاراتها، وربما دفعها الى حافة حرب جديدة، بعد سنوات استقرار طويلة عاشتها في ظل حكم الجنرال العسكري القوي محمد ضياء الحق رحمه الله. فمن قام بهذه العملية الدموية؟

اصابع الاتهام تشير الى جهات ثلاث بالتأكيد، ويستثنى من الاتهام مخابرات الغرب التي لا يمكن ان تقدم على اغتيال مواطن امريكي عادي فما بالك بسفير يخدم اهداف دولته ويرسخ اقدامها في المنطقة ويعتبر حلقة هامة من حلقات الوصل بين وزارة الخارجية والدولة التي يقيم فيها، خاصة في مرحلة حرجة هي مرحلة انسحاب القوات الروسية من افغانستان وتطبيق اتفاقية جنيف الخاصة بهذا الشأن، كما ان ايقاف حرب العراق وايران هي المنطقة سيفرض معطيات جديدة ومتحولات شتى تأبى على دولة غربية ان تتخلص فيها من احد ابنائها او ابناء حلفائها بهذه الطريقة.

كما يستثنى من ذلك المجاهدون الافغان والذين كان يدعمهم ضياء الحق بقوة اغاظت الروس والافغان الشيوعيين والامريكان كذلك. فموت ضياء الحق يضرهم بشدة ويهز من قوة الانتصارات التي يحققونها على شتى الجبهات الآن والتي يدقون بها ابواب العاصمة «كابل» بقوة. ان ضياء الحق هو الحليف الاول في الحكومة الباكستانية والتي لا يضمنون ظروفها بعد ذهابه المفاجىء، وذلك في غمرة الفراغ الدستوري الكبير الذي حدث بعد ان حل الرئيس ضياء الحق حكومة «جونيجو» آخر رئيس وزراء للباكستان وبعد تأجيله الانتخابات العامة اكثر من مرة،

وترك الدولة بدون شخصيات رسمية معتمدة توجه مؤسساتها التشريعية والتنفيذية.

فمن هي الجهات الثلاث المتهمة وبقوة اذن ؟

اولها : افغانستان ومن ورائها الاتحاد السوفياتي، وحيثيات الاتهام تنحصر في الضيق الشديد الذي كان كلا النظامين يبديه من سياسات الرئيس الراحل تجاه الدعم غير المحدود للمجاهدين ضد القوات الروسية في افغانستان والنظام الشيوعي في كابل... والتخلص من شخص ضياء الحق المتعنت في الاستجابة للغزل الدبلوماسي الروسي والسلوك العدواني للحكومة الشيوعية الافغانية ربما يكون قد دفع الروس الى التفكير في التصفية الجسدية... ولكن هل يضحي الروس بالسفير الامريكي مهما كان صيدهم ثمينا؟ ان فترة الوفاق والاتفاق التي لم يشهد لها تاريخ العلاقات الامريكية الروسية مثيلا منذ ما قبل الحرب العالمية الثانية بين روسيا وامريكا لا يجعل من السهل على الكرملين اصدار امر بضرب ضياء الحق ومعه السفير الامريكي، وهو بحركة كهذه يجعل نفسه المتهم الاول في الاعلام العالمي ويفسد الصورة التي يجاهد ميخائيل غورباتشوف في تلميعها.. ربما فكر الروس في دعم المعارضة او انقلاب عسكري، اما الاغتيال فلم يخطر ببالهم على هذا النحو، ولو تم فبدون السفير الامريكي حتما !!

ثانيها : الهند وروسيا كذلك، فالهند متضايقة من التوجهات النووية الباكستانية ويفزعها التفكير في القنبلة النووية الاسلامية كما يحلو لاجهزة اعلامها الحاقدة تسميتها، وهي تعلم ان ضياء الحق يدعم هذا الاتجاه ويلاقي تأييدا من بعض الدول الاسلامية النفطية. وهناك بؤر التوتر الدائمة في كشمير، المنطقة المتنازع عليها-شعب مسلم وحكومة هندوسية، ثم البنجاب وقوى السيخ الانفصالية والتي اتهمت الحكومة الهندية باكستان من قبل بدعمها وتأييدها بالمال والتدريب والسلاح... والهند تدور في فلك الدب الروسي اما الباكستان فلها ميول امريكية... والجنرال ضياء الحق المولود في البنجاب عام ١٩٢٤ م ربما لا زال يحن الى تأييد السيخ البنجابيين وتمزيق الهند عرقيا، ولكن هل هذا يكفي لقتله، ومع السفير الامريكي ؟ وهل من مصلحة حكوكة «راجيف غاندي» قليل الدهاء وعديم الخبرة السياسية بارتكاب حماقة كهذه واثناء طيران ضياء الحق واركان جيشه قرب حدود الهند؟ ان راجيف رجل منطقي وهادىء ولو فكر بالتخلص من ضياء فسيكون بدعم قوى المعارضة، على أمل ان تقوم في باكستان حكومة اكثر ليونة تجاه الهند واقل احساسا بالوازع العقائدي والواجبات الاسلامية.

ثالثها : قوى المعارضة، والتي تحظى بتعاطف روسي وامريكي وهندي وافغاني لا لأن المعارضة التي يمثل قطبها الرئيسي بنازير بوتو ابنة رئيس باكستان السابق ووزير خارجيتها اللامع من قبل ذو الفقار علي بوتو تستحق كل هذا الحب وهذا الاحترام،

ولكن لان كل هذه القوى والتي تؤيد المعارضة اتفقت فيما بينها على كراهية الرئيس الراحل ضياء الحق لانه خرج في حبه للاسلام وضربه للقوى العلمانية وفي تأييده للمجاهدين الافغان عن قواعد اللعبة الدولية المتعارف عليها، والذي يتجاوز حدودها لا بد من التفكير بازاحته... ولكن قوى المعارضة هذه هل تملك الصواريخ الناسفة المضادة للطائرات، وهل تطلقها على ضياء الحق ومعه سفير دولة عظمى تقدم لهم العون المادي والاعلامي مثل امريكا فتخسر بذلك تأييد هذه الدولة ودعمها وهي في مراحل بدائية تحتاج فيها الى كل دعم وعون ؟ لا بالطبع !

لا شك بأن عملية الاغتيال كانت مدبرة ومنظمة ولم تكن عفوية او بسبب خطأ بشري كذلك الذي اودى بالطائرة الايرانية في الخليج، اذ سرعان ما تبع تفجير طائرة الرئيس الباكستاني الراحل اطلاق صواريخ على مصفاة كراتشي، وكأن هناك محاولة انقلابية لدرجة افزعت قوى المعارضة وخشيت معها على نفسها بعد اعلان حالة الطوارىء في البلاد مما اظهر انها لم تكن مستعدة لهذا الوضع الذي تلا حادث الطائرة المأساوي، فلا يمكن ان تكون مسؤولة عنه.

اما البيانان الروسي والافغاني الحكوميين فبرغم لهجة الارتياح البادية فيهما لموت ضياء الحق الا ان التأخر في اعلانهما عكس المفاجأة التي اعترت هذين النظامين للطريقة التي راح بها خصم لدود لهما كانا محتارين في معالجة امره.

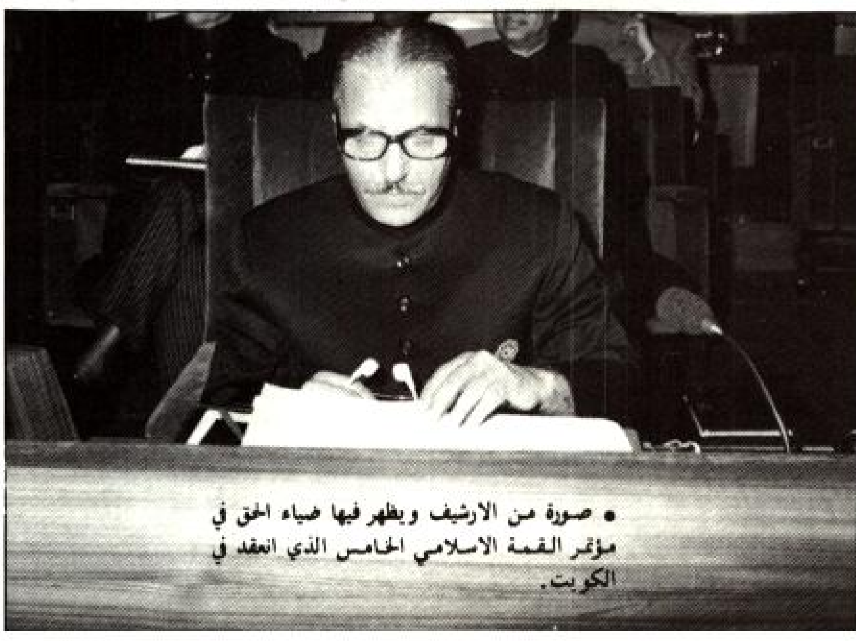
من قتل اذن الجنرال ضياء الحق الذي استلم السلطة عقب انقلاب عسكري في عام ١٩٧٧، وقال عن نفسه ذات مرة: «انا تلميذ من تلاميذ ابي الاعلى المودودي» وهو رائد الحركة الاسلامية الحديثة في شبه القارة الهندية واحد دعاة تأسيس الباكستان كدولة اسلامية مستقلة عن الهند الهندوسية. ومن له مصلحة في تهييج خارطة العالم الاسلامي بالمشاكل والحروب والمنازعات والتي كلما هدأت حاول ان ينفخ في رمادها واشعال غيرها، واغاظه ايقاف الحرب بين العراق وايران فراح يبحث بسرعة عن مكان اخر يشعل النار فيه... انهم يهود وعملاء يهود !!

ولكن ماذا يستفيد اليهود من هذه العملية ؟ الجواب كالتالي:

اولا : ضرب الجهاد الافغاني والذي يسجل انتصارات ساحقة هذه الايام مما يهدد بقيام دولة اسلامية جهادية حليفة للجهاد الاسلامي الحالي على ارض فلسطين خاصة بعد وصول اخبار عن نوايا ضياء الحق باقامة دولة تحالف اسلامية مع المجاهدين عند استتباب دولتهم.

ثانيا : حدوث ازمات سياسية يصعد حدة احتمالات المواجهة العسكرية بين باكستان والهند او باكستان وافغانستان، نتيجة الاتهام باغتيال الرئيس مما يؤدي الى فتح جبهة جديدة تستنزف الطاقات الاسلامية المحيطة في غير معركتها الاصيلة مع العدو اليهودي، خاصة بعد ايقاف الحرب بين العراق وايران، واعراب اسرائيل عن قلقها من توجه بنادق القتال اليها غربا لزعزعة وجودها الهش في البحر الاسلامي الذي علا مده.

ثالثا : احداث أزمة في الوفاق الروسي ـ الامريكي لعل يكون فيه بادرة لتجدد النزاع نتيجة



• صورة من الارشيف ويظهر فيها ضياء الحق في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي انعقد في الكويت.

عملية اغتيال ضياء الحق والسفير الامريكي مما يسهل قيام مملكة صهيون على انقاض الامم الاخرى وفقا لبروتوكولات حكماء صهيون والذين يحلمون للسيطرة على العالم باثارة الحروب والقلاقل. فاغتيال ضياء الحق يجعل الساحة التي ملأها ردحا من الزمن خالية وتستوجب الملء واجراء تعديلات اخرى في اماكن اخرى في اجراءات متفق عليها بين الدولتين العظميين.

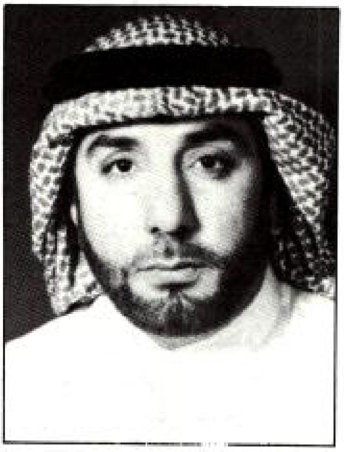
رابعا: ان اسرائيل هي اخر من يفكر احد باتهامه لبعدها الجغرافي عن المنطقة رغم اهتمامها السياسي والاستراتيجي بما يدور فيها لاهمية ذلك واثره على أمنها القومي. فاسرائيل لا يهمها ان تقتل السفير الامريكي فقد قتلت العديد من الامريكيين من قبل في حادثة السفينة «ليبرتي» عام ٦٧ م، لان مصلحتها القومية اقتضت ذلك، وهي لا تتورع عن قتل حتى ابنائها حين تقتضي ضرورتها الحيوية ذلك... ان ضياء الحق مسلم والامريكي نصراني وما دام هؤلاء غير يهود فهما تكمن مرتبتهم وصداقتهم او عداوتهم ما دام موتهم يخدم اهداف يهود... واسرائيل لا يهمها مصلحة امريكا او اهدافها في المنطقة، المهم مصلحتها اولا.. ألم تتجسس اسرائيل على امريكا من وراء ظهرها وطعنتها في اعز ما تملك وهتكت سترها المصون وهي التي تعتبر نفسها اعظم دولة في العالم وتظن ان اسرائيل هي الحليف الاستراتيجي الاول لها في المنطقة، في سلسلة فضائح اليهودي الامريكي «جوناثان بولارد» وغيره !؟

ولقد سبق للخنزير المترهل «آرييل شارون» ان اعلن اكثر من مرة أن أمن اسرائيل يمتد من باكستان شرقا وحتى الصحراء المغربية غربا... اذن فقد دخل اغتيال الرئيس الباكستاني ضياء الحق ضمن حدود الامن القومي الاسرائيلي لاسباب ذكرناها فيما سبق ذكره، واسباب لعلها لا تزال مجهولة علينا ساعة كتابة هذا المقال، الا اننا نثق تمام الثقة بان التاريخ سوف يكشفها يوما ما، كما نثق في ان اسرائيل تقف وراء هذا الحادث المأساوي الذي اودى بحياة زعيم كان خيرا ممن سبقه، ونرجو له الرحمة والمغفرة من الله.

اما حيثيات الاغتيال الفنية فلربما تمت على يد يهود او اعوان اليهود ممن يبيعون انفسهم للشيطان مقابل حفنة من المال، او الماسون وهم كثيرون

ان الافعى اليهودية التي يقبع رأسها في فلسطين وتعيث في بلاد الاسلام فسادا تنتظر يد الاسلاميين لتقطعها بحد العقيدة فتقضي عليها وتنسف وجودها العالمي باشخاصها ومؤسساتها فتريح العالم الانساني من شرورها مرة واحدة والى الابد.

اغتيال زعيم ... أم اغتيال منهج ؟



بقلم: الدكتور حامد احمد الرفاعي

انه سؤال كبير يطرحه الخطب الجلل.. وتفرزه المؤامرة الكبرى.. التي فاز بحصاد مكرها واحقاد كيدها... الشهيد الرئيس محمد ضياء الحق ولا بد ونحن نجيب عن هذا السؤال المتكرر عبر القرون... بدءا باغتيال الخليفة الثاني عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه وارضاه... قائد ملاحم الفتح الاسلامي والمؤسس الثالث لدولة الاسلام العالمية ومن قبل محاولات الغدر والاغتيال لسيد الخلق وامام الهدى سيدنا محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه. ومن بعد فاجعة الامة بمقتل عثمان وعلي رضي الله تعالى وارضاهما ومرورا بما تزدحم به ذاكرة التاريخ امثال ابن تيمية وحسن البنا واحمد ابولو وفيصل بن عبدالعزيز... وغيرهم ممن ينتظر على دروب الشهادة في سبيل الله ورفعة المسلمين.. اجل لا بد ونحن نتعامل مع هذا السؤال المتكرر من ان نذكر اولا بالاصل الاستراتيجي الذي يحدد هوية العلاقة بين اهل الكفر واهل الايمان. الاصل الذي يوضحه ويحدد ابعاده قول الله تعالى.. ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم... ومن هذا الاصل وفي ضوء مدلولاته تتكون الرؤية الصحيحة و يتولد التصور الدقيق في قراءة كل حدث يعترض مسيرة العمل الاسلامي عبر التاريخ وحتى يرث الله الارض ومن عليها وفي اطار هذا الاصل نقول اليوم ان اغتيال محمد ضياء الحق والذين من قبله ومن سيكون من بعده.. انما هو محاولة اغتيال عقيدة وفكرة... وتغيير نهج ودولة ولكن أنى لهم هذا... فالاسلام كلمة الله الطيبة... اصولها ثابتة وظلالها وارفة وفروعها شامخة تطاول السماء.. تؤتي اكلها مع تعاقب الاجيال... والشهادة في سبيلها رواء ونماء لها عبر القرون... وفي ضوء هذا الاصل بمدلولاته يجب ان تقوم في ذهنية العاملين للاسلام منطلقات وابعاد التعامل الاسرائيلي مع كل حدث وموقف وترتسم في عقولهم منهجية اتقان فن الممكن لتوظيف وتسخير المواقف والاحداث في خدمة الحق الذي يعمل له كل المؤمنين في الاسلام وقضية انهاء غربة الاسلام

اما قراءتنا لهذا الحدث الجلل الذي اطاح بالعملاق الاسلامي في شبه القارة الهندية... فاننا نلخصه في عبارات محددة ومختصرة تتناسب رقعة الشطرنج المتاحة.

١ ــ انه ضربة عبر مسار مخطط اغتيال فكرة الاسلام ومنهجه.

٢ ــ اجهاض وتحطيم النموذجية الاسلامية في باكستان بكل ابعادها العقدية والفكرية والسياسية.

٣ ــ عرقلة والغاء برامج استكمال وارتقاء اسباب امتلاك التفوق التكنولوجي والنووي لباكستان بزعامة مسلمة جادة.

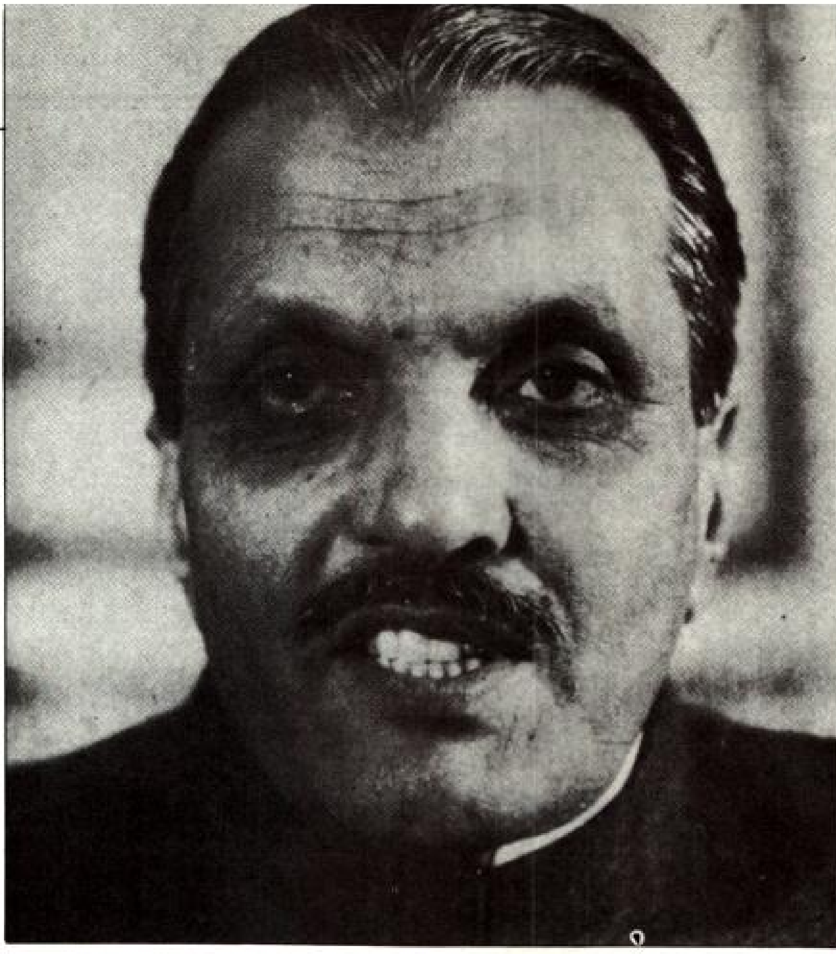
٤ ــ انهاء وذبح الجهاد الافغاني اكبر وانجح الحركات الجهادية المعاصرة.

٥ ــ تحطيم اقوى ظهير وامتن جدار تستند اليه الامة الاسلامية وهي تعالج قضاياها الاقليمية والدولية.

٦ ــ اعادة موازين القوى لصالح اعداء الامة الاسلامية في داخل باكستان وخارجها.

٧ ــ رسالة جادة لعمل اسلامي جاد.

واما عن منطلقات وثوابت التعامل الاستراتيجي مع الاحداث والمواقف على الساحة الاسلامية.. والتي



يؤكد هذا الحدث اهميتها والوقوف عند مستلزمات الرجولة الجادة بالتعامل معها والانشغال بتشريعاتها وفق الثوابت العقدية والاخلاقية للمنهج الاسلامي فيمكن باختصار ايضا الاشارة الى بعض منها.

١ ــ تحديد وتأخير منطلقات الفكر السياسي في ضوء الفكرة الاسلامية عن الحياة وقيام المجتمع الانساني الحضاري.

٢ ــ تحديد العلاقة بين المبادىء السياسية والمفاهيم الدعوية.

٣ ــ توضيح العلاقة بين مفاهيم الحرب والسلم والدعوة في اطار المصطلح الجهادي.

٤ ــ تحديد أطر التعامل والتعايش مع الجهات المختلفة على ساحات الوجود الاسلامي.

٥ ــ تحقيق توازن جاد بين الكفاءة الفكرية والسياسية والكفاءة العقائدية والاخلاقية لدى العاملين للاسلام في الوسطين الرسمي وغير الرسمي.

٦ ــ تحقيق درجة من الاقتناع الجاد لدى العاملين للاسلام باهمية طرح مفاهيم ومشاريع تعبوية تحشد بها طاقات الامة بكل فعالياتها وقدراتها الرسمية وغير الرسمية.

٧ ــ طرح دراسات لرفع كفاءات وقدرات فن ممارسة الحق لدى الدعاة وجهات الاصلاح في الامة.

٨ ــ طرح دراسات وبحوث لتأصيل منهجية الاطار الاستراتيجي المرحلي لتحقيق الهدف والغاية.

وخلاصة القول ان معركة الاسلام مع غيره معركة كبيرة وجادة ينبغي للعاملين للاسلام ان يستشعروا هذه الجدية وان يرتقوا بانفسهم الى مستوى المسؤولية الجادة وهم يتعاملون مع هذه المعركة الضارية ومن اهم معاني الجدية بعد رسوخ معاني العقيدة ومعاني تحكيم شرع الله ان يدرك كل مسلم اهمية حشد طاقات الامة وفعالياتها في خندق هذه المواجهة... واول المعنيين في هذه المسؤولية هم الاخيار من حكام هذه الامة الذين تطمئن الامة واجيالها الى سلامة عقائدهم وصدق توجههم وعلامات اخلاصهم للاسلام وقضايا امتهم... وذلك بان يحسوا الفعاليات الاصلاحية من علماء الامة ومفكريها ودعاتها ليكونوا بطانتهم المؤتمنة ومرجع نصحهم فيما يرجون و ينفذون.. و يشاركهم في هذه المسؤولية سواء بسواء كل مسلم غيور على اسلامه ومصالح امته وذلك بحشد الامة حول كل حاكم مؤمن صادق الايمان... وخالص المسؤولية تجاه الاسلام وقضية المسلمين ليكونوا عونا وانتصارا للحق الذي عليه وسيوفا للاسلام الجاد الذي ينادي له و يضحي من اجله... و يوم يتحقق في الامة هذا الامل وتقوم في حياتها هذه المسؤولية الجماعية الجادة بين اهل السلطان واهل العلم والاصلاح تجاه راية الاسلام وقضايا الامة الاسلامية... يومها وبفضل من الله تعالى وتأييده... يكون للاسلام شوكة وتكون للمسلمين هيبة، ومنعة... و يومئذ لا يهز واقعنا الغدر والاغتيال للزعامات والقيادات فالامة كلها في المسؤولية والامة كلها في مواطن القيادة للرجل الافضل على اساس من منهج الاسلام واساس من فكرة الاسلام للحكم والدولة... وبعد ايها الدعاة والمصلحون لئن غفل المؤمنون الاخيار من حكام هذه الامة عن هذه المسؤولية وتبعاتها فلا تقابلوهم بالمثل ولا يكون العلاج بخطأ البعد والعزلة.. بل كونوا كما هو شأنكم اصحاب المبادرة المسؤولة في تبديد اسباب العزلة بينكم وبينهم واجعلوا من انفسكم حماة للحق ايا كان مصدره ولا تدعوه عرضة للسقوط او فريسة للمتربصين بهذه الامة حتى لا يصيبنا ما اصاب الشاعر في قوله:

رب يوم بكيت منه فلما
صرت في غيره بكيت عليه

علما بأن ما عليه بعض الحكام المسلمين امثال الشهيد محمد ضياء الحق ومن هم على شاكلته او افضل فليس من ايام البكاء والشدة (ولا نزكيهم على الله) بل هي ايام رخاء وفضيلة تستوجب الدعم والنصرة والتعاون المخلص الجاد والحكمة ان تقبل من اهل الخير ما عندهم من الخير وما لديهم من العزيمة لاستكماله والارتقاء به عبر اجواء المسؤولية المشتركة نحو واقع الامة ومستقبلها، والله من وراء القصد، والحمد لله رب العالمين

• معركة الاسلام مع غيره معركة كبيرة وجادة ينبغي للعاملين للاسلام ان يستشعروا هذه الجدية.



• الرئيس
غلام اسحق خان.

باكستان بعد ضياء الحق

• بقلم عبيد الامين

اثار الغياب المفاجىء للرئيس الراحل ضياء الحق العديد من التساؤلات القلقة بشأن المستقبل السياسي في باكستان، لا سيما وان حادث الوفاة تزامن مع مرحلة اعادة ترتيب البيت الباكستاني، والتي بدأت بحل البرلمان واقالة حكومة خان جونيجو واعلان موعد الانتخابات العامة، والاعلان عن عزم ضياء الحق تطبيق الشريعة الاسلامية مما نتج معه افتقاد البديل المعد لاكمال النهج المتفق عليه سلفا، وبالرغم من ذلك فقد تم — مؤقتا —

تحويل السلطة الى رئيس مجلس الشيوخ — وفقا لاحكام الدستور — بهدوء وسرعة قياسية ودونما اي اشكالات سياسية.. وكالعادة فقد تعهد الرئيس بالوكالة غلام اسحق خان بالمضي قدما في تنفيذ سياسة ونهج الرئيس الراحل ضياء الحق مع الالتزام الكامل باجراء الانتخابات في الموعد المحدد ١٦ نوفمبر القادم، ولم يشر الرئيس بالوكالة ما اذا كانت حكومته ستجري الانتخابات على اساس حزبي او على نظام الانتخاب الفردي، وايا كان نوع الانتخابات فان الحقيقة المرة لدى الرأي العام الباكستاني قد تجسدت في غياب قيادة ضياء الحق المقتدرة والمدركة لطبيعة الاوضاع المتفجرة على المستويين الداخلي والخارجي...

البحث عن القائد

اسفرت المرحلة السابقة والتي قاد فيها الرئيس الراحل ضياء الحق دفة السفينة الباكستانية عن باكستان ذات الثقل والوزن الدولي المحسوب، وتجاوزت بذلك مرحلة الكم البشري الهائل ذات الصدى المتضائل، ولعبت بذلك دورا حاسما وقويا في منطقة شبه القارة الهندية وفي الاقليم الاوسط لدول اسيا واضحت ندا لدودا لجارتها — الهند — الطامعة في السيطرة الاقليمية وما كانت لباكستان ان تكسب تلك المكانة المرموقة لو انها نهجت كما يريد الاخرون، ولكنها تفردت ونفضت عنها تراكمات الماضي بالوانه وشعاراته المختلفة لتبني وسط الاضطراب المحلي والاقليمي وحدة وطنية وقوة اقتصادية وعسكرية.

وبذهاب ضياء الحق بدأت الاوساط الاعلامية في الغرب تعزف على وتر (بنازير بوتو) وقليلا تدعو لعودة خان جونيجو، فالمسألة في اطار الفهم الغربي تتعلق بالبديل المحبذ من قبل الغرب، وليس المرغوب فيه من قبل الشعب.. لذلك فان (بنازير بوتو) والتي كل رصيدها السياسي انها الوريثة لوالدها — علي بوتو — والذي حكم عليه قضائيا في قضية جنائية!! وليست سياسية واعدم من اجلها — فبنازير هذه ما زالت حصان الرهان الاوحد في العقل السياسي والاعلامي الغربي خلافا لمسوغات الغرب ذاته في معادلة الكسب السياسي.

وبنازير هذه ليست اقوى من والدها وقد كان يساريا وهي الان تحنت عن الاشتراكية وقد كان ميالا الى التأميم وتوجيه الاقتصاد وهي الان متزوجة من احد اكبر الاقطاعيين الباكستانيين وبالرغم من ان والدها هو عمدة حركتها السياسية ورصيدها السياسي الاكبر الا انه لم ينل ثقة الجماهير الباكستانية عام ١٩٧٦ — ١٩٧٧ ولذا قام باتباع اساليب فاسدة من التزوير في الانتخابات والان لو ان الانتخابات اجريت في باكستان فلن تنال اكثر من (٨٪) وفقا لدراسة ميدانية اجريت اخيرا في باكستان، وفي الوقت الذي يمكن ان يحرز فيه تحالف الجماعات الدينية على ٣٥٪ من الاصوات ومع ذلك فان الوهم الغربي ما زال يرشح بنازير، وهناك معادلة بسيطة قد لا يفهمها الغرب بحسب عقليته الثقافية تتلخص في ان الثقافة الاسلامية تحتم قوامة الرجال على النساء، وان الولاية الكبرى لا تتولاها النساء، ولهذا فلن يرى الغرب في باكستان اكينو اخرى، ولن يعطي الشعب الباكستاني المسلم اية ثقة لبنازير هذه.

حليف ضياء الحق

الجيش الباكستاني يعد احد الاركان الرئيسية في التركيبة السياسية لباكستان وهو دائم الحضور في الساحة السياسية، وقد اكتسب مكانته من خلال مواقفه الوطنية وانتصاراته في سنوات ١٩٥٥، ١٩٦٥ وابراز عدة قيادات ناضجة، وقد كان الجيش وما زال يعتد بموقفه الاصيل تجاه الوطنية الباكستانية ذات المضمون الاسلامي فعقب استشهاد الرئيس ضياء الحق اصدرت القيادة العامة بيانا في ٢٦ من الشهر الجاري وفقا لانباء كونا — دعا فيه القائد الجديد — الجنرال ميرزا اسلم الى ضرورة اعتصام الجيش باخلاقياته العسكرية وعدم استخدامه سياسيا وتعهد بان يظل الجيش وفيا لالتزاماته ومساعدا على حفظ الامن في البلاد وفي ذات الوقت كشف الجنرال اسلم عن ان الجيش اتخذ توصياته وارسلها للرئيس الباكستاني بالوكالة غلام اسحق وتتلخص التوصيات في دعم برنامج الحكومة الحالية وتأييد الحكومة في معالجتها للقضية الافغانية والتأكيد على عودة الديمقراطية مع تطبيق القوانين لتحقيق العدالة في ظل النظام الاسلامي.. ولعل حرص الجيش الباكستاني على ابراز الهوية الاسلامية وتأكيدها في الحياة الاجتماعية والسياسية امر لا يحتاج الى اثبات ولذا كان دائما لا يتوافق مع التوجهات

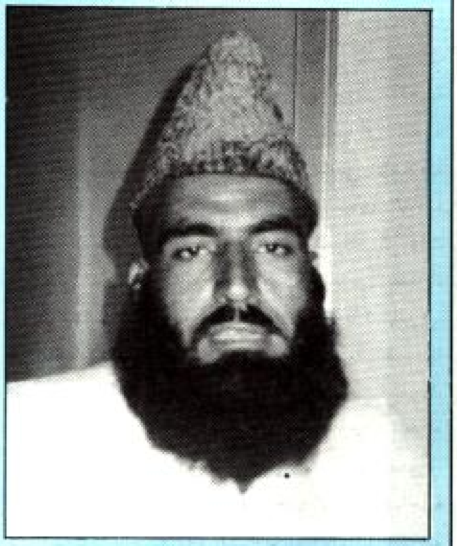
العلمانية كما فعل عندما ابعد يحيى خان وابعد علي بوتو.. وهو بهذه العقلية المدركة يقي باكستان شر الالتواء الشيوعي والانحراف العلماني.

الجماعة الاسلامية

تحالف الجماعات الاسلامية يعد سياسيا اكبر تجمع حزبي في باكستان، وهو يشمل الجماعة الاسلامية والحزب الاسلامي وجماعة مفتي محمود وبعض الجماعات الاسلامية المحدودة، وقد تميزت قوى التحالف بشعبية متجانسة نسبيا، كما انها تغطي حيزا بشريا ضخما يضم جميع الفئات المنظمة من نقابات عمالية وطلابية وغيرها بحكم تكوين جماعاته المؤسسة وخاصة الجماعة الاسلامية ذات الثقل النقابي والسياسي العريق والتي تنضوي تحت رايتها جماعة واسعة من الشرائح المثقفة للاجيال الباكستانية الحديثة فهي الوارث الشرعي للطبقة المستنيرة بعد ان انحسرت قوى الشيوعية والتيارات العلمانية في الجامعات الباكستانية، كما ان النقابات في كثير من المصانع الضخمة تدين بالولاء للجماعة الاسلامية وان كانت قد احجمت عن العمل السياسي فترات طويلة في السابق الا انها تملك رصيدا متناميا خاصة اذا ما سعت الى توسيع العمل السياسي الاسلامي على دائرة قاعدية تتسع لذوي التوجهات الاسلامية عموما مما يكسبها رضا الفئات الاسلامية غير المنظمة ويمكن للجماعة الاسلامية ان تلعب دورا سياسيا بارزا في المرحلة القادمة سواء كان ذلك ضمن التحالف الاسلامي او بدونه فالارضية التي ارستها الجماعة والاصلاحات التي تبنتها قيادة ضياء الحق تعتبر كسبا مباشرا لبرنامج الجماعة الاسلامية وان كانت قواها لا تستطيع حاليا ان تكون البديل الا انها تبقى قوة سياسية يعد لها وزنها ولا تبرم الامور السياسية دون رضاها.

هموم التركة

باكستان ضياء الحق القوى السياسية الدولية وذات الثقل الاقليمي كانت في سياستها الخارجية شديدة الحضور معتصمة بالحياد الايجابي ومتمسكة بالتوازن وفقا للعقيدة الاسلامية فهي في قضايا العالم الاسلامي نموذج مدرك للقضايا وقوى قادرة على الفعل واجبار الآخرين على احترام تلك النتائج الفعلية وكانت عونا مباشرا للقضية الافغانية وكانت مشاركا اساسيا في القضية الفلسطينية وكانت في لجنة المساعي الاسلامية لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، والسياسة القادمة لباكستان لا بد ان تأخذ في الحسبان كل ذلك الهم الكبير الذي حملته باكستان وعالجت قضاياه بعقلية متفتحة والخوف ان تغرق باكستان في القضايا الداخلية وتترك الساحة السياسية لتقتسمها القوى المعادية، وبالطبع اذا جاء البديل المتمسك بالعقيدة الاسلامية والحريص على اجراء العدالة الدولية وسط اجواء الاحتواء والاستقطاب المحوري فان باكستان لن تتقزم والا فان القضايا الداخلية كفيلة باغراق ذوي التوجهات العلمانية الغربية التقليدية وقد صرح قادة الجيش ـ جنرال ميرزا اسلم ـ كما صرح كثير من القادة السياسيين بان باكستان سوف تظل تنتهج طريق ضياء الحق في السياسة الخارجية والداخلية، والمستقبل بيد الله تعالى.



محمد ياسر:

وزير الدعوة والارشاد في حكومة المجاهدين الافغان:

نحتاج إلى الخبرة الإسلامية في الإعلام والسياسة

القضية الافغانية ما زالت تشغل اذهان العالم الاسلامي.. وفي غمرة الاحداث الدولية المتشابكة ينهمك قادة المجاهدين الذين اعلنوا عن حكومتهم بترتيب البيت الافغاني الجديد على اساس اسلامي.. وهذا ما اكده للمجتمع وزير الارشاد والدعوة (الاعلام) الاستاذ محمد ياسر الذي اجاب على اسئلة المجتمع كما يلي:

اجرى الحوار محمد عبدالهادي

المجتمع: باعتبارك وزيرا للدعوة والارشاد التي هي وزارة الاعلام في حكومة المجاهدين؟ ما هو التعليل السياسي برفضكم معاهدة جنيف؟

الوزير محمد ياسر: ان توقيع معاهدة جنيف صورتنا امام الرأي العالمي وقد انتهينا وأن الجهاد قد انتهى ايضا، اما لماذا رفضناها فأقول:

فاقول:

ان المعاهدة تحمل اربعة بنود هي:

١ ــ عودة المهاجرين الى افغانستان.

٢ ــ انسحاب الجيش الروسي وفق جدول زمني.

٣ ــ ضمان الروس وامريكا لبقاء الامن ووقف اطلاق النار في افغانستان.

٤ ــ عدم التدخل في شؤون افغانستان.

هذه البنود الاربعة ظاهرها جميل ومقنع للرأي العالمي، ولكن عندما وقفنا امام هذه المعاهدة لنكشفها على حقيقتها ساء ظن بعض المسلمين بنا فأصبحنا نسمع كلاما عن الاصوليين المتشددين، يتهموننا به بالتفتت وبعض المسلمين اتهمنا بالجهل في السياسة، والبعض الآخر اتهمنا باننا لا يهمنا الاستقرار في العالم، وسمعنا الكلام الكثير عنا وعن الجهاد الافغاني، والان اريد ان افصل لماذا وقفنا ضد هذه المعاهدة فبعد ان رفض المعاهدة المجاهدون بكل فصائلهم واعتبروها معاهدة خيانة، حيث يعتبرون المعاهدة خيانة تمت بغياب المجاهدين الذين هم طرف في المعركة، وكلنا يعلم ان المجاهدين طرف في المعركة والروس طرف آخر، والمعاهدة وقعت بين امريكا وروسيا، وهذا انكار لوجودنا سياسيا، مما يجعل المعاهدة باطلة، لانها وقعت بين طرفين احدهما هو امريكا وليست طرفا في النزاع، بينما الطرف المهم لم يؤخذ برأيه، فاية معاهدة هذه تتم دون وجود المجاهدين كطرف فيها؟

الامر الثاني ان هذه المعاهدة هي اتفاق بين امريكا وروسيا لذلك كان مندوب روسيا ومندوب امريكا يحضرون مع مندوب الحكومة الشيوعية بافغانستان!! والسؤال: بأي حق يكون لهؤلاء التحاكم في قضية من قضايا المسلمين؟ ونحن نعتبر اعطاء هذا الحق لهم يتعارض مع عقيدة التوحيد، فمعركتنا نحن (اهل القرار فيها) لا غيرنا، فنحن لم نكلف احدا بالتكلم عنا، ولم نعين احدا وصيا علينا، هذا الجهاد بدأ بقوة، ولن يكون لاحد الوصاية عليه.

الامر الثالث: ان كل ما في هذه المعاهدة متناقض، فالمعاهدة جعلت قضية الحكومة منسية، فالصراع والقتال في افغانستان بدأ بيننا وبين الحكومة الشيوعية، التي وصلت للحكم بمساعدة الجيش الروسي، واعلنت الماركسية في افغانستان فرفض الشعب المسلم الماركسية رفضا قاطعا، واعلن المسلمون الجهاد المقدس من اجل قيام الحكومة الاسلامية واسقاط الحكومة الشيوعية وهنا نلاحظ ان المعاهدة لم تذكر من يحكم افغانستان؟ ومتى يعود المهاجرون لمن ــ ومن يستقبلهم؟ ولمن تضمن امريكا وروسيا الامن؟ وعندما ينسحب الجيش الروسي من سيكون في السلطة؟ ومن سيضمن عدم التدخل في شؤون افغانستان؟ كل هذه الاسئلة تجاهلتها المعاهدة بينما المعاهدة تريد ان تبقى الحكومة الشيوعية في افغانستان وان يعود المهاجرون خالين من الامن والكرامة والعزة، بعد ان قدموا اكثر من مليون شهيد.

على ان الجدول الزمني لانسحاب القوات الروسية وتحديده بتسعة اشهر كان هدفه التأكد من تنفيذ الخطة بكاملها لصالح الحكومة الشيوعية العميلة بأفغانستان، والسؤال هل هذه البنود لنا ام علينا؟ وهل هذه الاتفاقية في صالح المجاهدين؟ ام أنها فصلت بشكل تخدم الحكومة الشيوعية وتثبيتها مع تأمين مصالح روسيا!؟

اننا نسأل العالم: لماذا تدخل الروس بجيشهم في افغانستان؟ اليس من اجل تدعيم الحكومة الشيوعية بعد سقوط حكومة تراقي؟ وكذلك حكومة امين؟

المجتمع: ما هي قيمة المعاهدة بالنسبة للروس؟

الوزير محمد ياسر: المعاهدة وفرت للروس رجالهم وذخائرهم، وخسائرهم المالية والنفسية، كما انها حقنت الدماء الروسية في افغانستان وبما ان روسيا تخاف ان يسجل التاريخ عليها ان جيشها الكبير العظيم قد انهزم امام الجيش المسلم الافغاني الفقير، من اجل ذلك وفرت المعاهدة جائزة الانهزام للجيش الاحمر الروسي فامريكا وقعت المعاهدة نيابة عن الافغان لتحفظ ماء وجه



• لقطة من حوار المجتمع مع الوزير.

روسيا، مقابل مكاسب اخذتها من روسيا، فمصالح العملاقين دائما هي في المقدمة على حساب الشعب المسلم، فكيف يريد منا العالم التوقيع على المعاهدة؟ ومن يوقع؟ لذلك فنحن نعتبر هذه الاتفاقية عدوانا على الشعب المسلم الافغاني، ونكرر القول: نحن نرفض هذه المعاهدة لانها اعطت للحكومة العميلة الصفة الشرعية والقانونية، وكأنها اعترفت بهذا النظام الذي يتحمل مسؤولية اراقة مليون ونصف من الشعب المسلم الافغاني والذي سجل اكبر هجرة في العالم، وقد زار الرئيس العميل الامم المتحدة بعد توقيع المعاهدة ولم يكن يستطيع القيام بهذه الزيارة من قبل

المجتمع: ما هو رأيكم بما نصت عليه المعاهدة من بند وجوب عدم التدخل بشؤون افغانستان؟

قال الوزير ضاحكا: اي تدخل اكبر من التدخل الروسي في شؤون افغانستان؟ واي تناقض هذا!! انهم يوقعون المعاهدة نيابة عنا دون رضانا ودون اذننا وموافقتنا، وماذا نقول عندما يأتي مندوب الامم المتحدة.. ويعلن في وسائل الاعلام انه يقوم بتأليف الحكومة المختلطة من المجاهدين والشيوعيين!! الا يعد هذا تدخلا في شؤون افغانستان؟ ومن هو هذا المندوب عن الامم المتحدة والذي أتى من امريكا الجنوبية ليكون حكومة مختلطة؟ وهل الافغان عاجزون عن تأليف حكومة؟ الا يعتبر هذا مناقضا للاتفاقية التي تنص على عدم التدخل في شؤون افغانستان!!؟ ما هذا الخداع للرأي العام العالمي؟ وماذا اقول وكل الاعلام العالمي يخدم هذه المعاهدة الظالمة؟

المجتمع- هل التقى المجاهدون بمندوب الامم المتحدة؟

الوزير محمد ياسر: جاءنا مندوب الامم المتحدة وعرض علينا بعض المقاعد وكأن قضيتنا هي توزيع المناصب، ولو كان هدفنا هذا لقبلنا العرض من الرئيس الشيوعي عندما قدم لنا هذا الامر قبل سنوات، ان القضية بتصورنا ليست توزيع مناصب، اننا اصحاب دعوة ورسالة، ويجب ان يعلم الناس جميعا اننا دعاة نحمل رسالة سماوية، ولسنا من عشاق الكراسي، واننا بعنا الدنيا لاجل اقامة حكومة اسلامية في افغانستان، وسوف نقيم هذه الحكومة على جماجم الشهداء ورغم انف الظالمين والطواغيت ــ ان شاء الله ــ

المجتمع: ما هو مصير المنظمات السبعة بعد قيام الحكومة الداخلية؟

الوزير محمد ياسر: سوف تكون لجنة مكلفة بوضع الدستور والقانون من اجل الاحزاب، وهذا القانون سوف ينظم علاقة كل الاحزاب والمنظمات بالحكومة.

المجتمع: ما زال مقعد افغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامي شاغرا.. لماذا؟

الوزير محمد ياسر: يجب ان يوجه هذا السؤال لمنظمة المؤتمر الاسلامي ونحن قدمنا طلبنا مرارا وتكرارا للمنظمة، ولا تكاد تمر جلسة من جلسات المؤتمر الاسلامي الا ونقدم طلبنا ولكن دون جدوى، وما زال وفد المجاهدين في المؤتمرات الاسلامية يجلس كضيف فقط، وما زال هناك من يشك باننا نمثل افغانستان المسلمة، واعني بعض الدول الاسلامية.

المجتمع: بالنسبة لوزارتك. وزارة الدعوة والارشاد، ماذا فعلت خلال هذه الفترة من الناحية العملية والفنية؟

الوزير محمد ياسر: اولا قمت بترتيب مجلس ادارة الوزارة على اساس الترشيح، واخذت موافقة رئاسة الوزارة على ذلك، والمقصود من مجلس ادارة الوزارة هو ان للوزارة اقساما عديدة كقسم التلفزيون وقسم الاعداد، وقسم الصحف، وقسم وكالة الانباء وقسم طباعة الكتب.....الخ

وهناك (١٧) مجلسا في الوزارة ولكل مجلس رئيس بالاضافة الى وكيل الوزارة، وقد رشحت هذا الوكيل وهو يحتاج الى موافقة القيادة حتى يتسلم منصبه، ولا اريد ذكر اسمه قبل الحصول على الموافقة.

المجتمع: وهل وضعتم برامج لكل قسم من هذه الاقسام؟

الوزير محمد ياسر: لقد استأذنت مجلس الوزراء بان تباشر هذه الاقسام عملها، وكذلك هناك من يقوم مكاني طيلة فترة غيابي عن الوزارة ولعل هناك بعض العوائق التي تقف امامنا في تنفيذ الخطة، وهي قلة الرجال، اولئك الذين يجمعون بين الفكر والاعلام والسياسة وقدوة العمل نحن بحاجة الى هؤلاء.

وانني اوجه ندائي من خلال صفحات مجلة المجتمع الغراء والعزيزة على قلوب القراء الى هؤلاء الذين يجدون في انفسهم القدرة على هذا العمل من كل العالم الاسلامي (اي العمل في مجال الاعلام او مجال الانتاج واعداد البرامج التلفزيونية واخراج التمثيليات والتصوير) كل هذه الاختصاصات نحن بحاجة الى من يقوم بها ونحن الآن نبحث قضية الفتوى الشرعية: كيف نستطيع ان نستعمل وسائل الاعلام المختلفة من تلفاز واذاعة وتمثيليات، وفيها ما فيها من تصوير وموسيقا وغير ذلك، وانا من الذين يحرمون الموسيقا، وباختصار سوف نحول كل الوسائل المحرمة الى وسائل شرعية ان شاء الله، كالاناشيد والعزف الى غير ذلك.. وامامنا اعمال كثيرة اخرى وكلها تحتاج الى اهل الاختصاص.

واعيد واكرر نحن لن نفعل شيئا بدون فتوى شرعية في المجال الاعلامي لاننا نعتقد ان النصر من الله وحده وليس بشيء غيره فكل شيء يخالف الشرع نرفضه بدون تردد، ولكن ما نستطيع ان نحوله الى حلال فلن نتأخر في ذلك.

المجتمع: جزاكم الله كل خير وايد مسعاكم.. وندعوه ان يهيء لكم كل اسباب النجاح في مهمتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حقائق في وثائق :

الخارجية الأمريكية وواقعة تنصير التلمي

وقعت الولايات المتحدة وتركيا في لوزان بسويسرا في اغسطس عام ١٩٢٣ اتفاقا يعيد العلاقات الديبلوماسية المقطوعة بينهما، ويعمل على حل المشاكل المعلقة بين البلدين، وقد اعترض مجلس الشيوخ الامريكي على هذا الاتفاق بشدة الا ان العلاقات الديبلوماسية قد اعيدت بين الدولتين بالفعل في ١٧ فبراير عام ١٩٢٧ بعد تبادل محدود للمذكرات وتسلم «جوزيف جروو» اول سفير امريكي في تركيا مهام منصبه في مارس عام ١٩٢٧.

في عام ١٨٧٠ كان المكتب الامريكي للارساليات التنصيرية التابع لمجمع الكنائس في الولايات المتحدة هو اهم المؤسسات الامريكية العاملة في تركيا، وصل اعضاء هذ المكتب مع حلول عام ١٩١٤ الى ١٧٥ عضوا وامتلك سبع عشرة محطة تنصيرية اساسية وتسع مستشفيات واشرف على ٤٢٦ مدرسة تضم خمسة آلاف تلميذ وتلميذة.

كانت الخدمات التي يقدمها المكتب في تركيا تنصيرية الاساس تعليمية في الظاهر، وكان الاتراك يخشون من المدارس الاجنبية وخاصة ذات التعليم الديني ـ لا حبا في الاسلام ـ وانما كما يقول السفير الامريكي «ان السلطات التركية لا ترى ان الشخصية يجب ان تتشكل من خلال الدين وانما من خلال العقل والقومية» كما كان الاتراك يشعرون بالدور التنصيري غير المعلن للمؤسسات الامريكية ولهذا اشارت بعض الصحف التركية الى «ان المدارس الامريكية تخلق بنية مسيحية كاملة يعيش فيها الشباب التركي ويتشرب منها بالتدريج ولا شعوريا الطرق والمعتقدات المسيحية تحت شعار بناء الشخصية بصورة لا تعبر عن الحياة الحقيقية في المجتمع التركي».

ولقد منعت الحكومة التركية اي تعليم ديني سواء أكان في مدارس تركية ام اجنبية، واتخذت من الاجراءات ما يمنع الاشارة الى الرموز الدينية في فصول الدراسة، كما كانت تفرض الضرائب على المدارس الاجنبية وتشترط موافقتها على تعيين المدرسين والموضوعات التي تدرس، وكان واضحا ان هذه القيود ستقف عقبة امام تحقيق الهدف الاساسي للمدارس الاجنبية وهو «التنصير» ولهذا اجتمع المكتب الامريكي ليتخذ قرارا حاسما حول استمرار عمله في تركيا وتساءل اعضاء المكتب «هل من الممكن ان تعمل مدارسنا بلا انجيل ـ الذي هو العمود الفقري لمهمتنا؟ وقرر المكتب بعد مناقشة القضية من انه لا بد ان يكون له وجود، وانه لا بد من الحفاظ على النفوذ المسيحي على التعليم التركي. وقال المكتب في تقرير له: ان الشعب التركي يحتاج الى مدارسنا بدليل زيادة اعداد التلاميذ الذين ينتمون الى اسر اسلامية.. ويعلم الآباء الاتراك الذين يرسلون ابناءهم الينا بان مدارسنا ذات نهج مسيحي لكنهم يعتقدون باننا لن تنتهك قوانين الدولة المعادية للدين وهم وان كانوا لا يريدون لاطفالهم التنشئة في جو من العادات والثقافات غير التركية فانهم يسلمون بان نوعية التدريس في مدارسنا افضل من المدارس الوطنية».

حدثت الواقعة المشار اليها في يناير عام ١٩٢٨ وتسمى بواقعة البورصة او واقعة مدارس ليسيه البورصة نسبة الى اقليم البورصة في تركيا، حيث قامت كل من لوسيلي داي واديث ساندرسون وجيناي جيلسون بتنصير ثلاث تلميذات مسلمات. كانت التلميذات قد كتبن في مذاكراتهن الخاصة عن الافكار والظروف التي احاطت بهن والتي ادت بهن الى هذا المصير. وحينما وقعت هذه المذكرات في ايدي السلطات التركية اغلقت المدرسة بعد ان تأكدت من صحة الواقعة. ولم تغلق السلطات هذه المدارس ـ غيرة على الاسلام ـ بالطبع وانما لانها وجدت ان المدرسة تخالف سياسة الدولة العلمانية وتعمل ضد ما تهدف اليه الحكومة من التركيز على القومية التركية فحسب.

اتهمت الحكومة المدرسات الامريكيات بانهن قد خالفن قانون البلاد الذي يمنع اي نشاط ديني وأدانتهن المحكمة التركية في ٣ ابريل عام ١٩٢٨ وابطلت محكمة الاستئناف هذا الاتهام بسبب بعض المسائل الاجرائية وامرت بمحاكمة جديدة وانتهت بقرار يؤيد اداناتهن. ورفع الامر الى محكمة النقض التي ايدت القرار واصدرت حكمها الغريب بالحبس المنزلي ثلاثة ايام وغرامة ثلاث ليرات لكل منهن. وكانت اثنتان منهن قد غادرتا تركيا قبل صدور هذه الاحكام. ويعلق روجر تراسك الاستاذ بكلية ماكالستر بمنيسوتا على هذه الاحكام قائلا: لقد اثبتت الاحكام الصادرة ضد المدرسات الامريكيات بان الحكومة التركية عمدت الى اظهار تصميمها على تدعيم القوانين المضادة للتعليم الديني ولم تكن تهدف الى الانتقام من هؤلاء المدرسات.

انتشرت اخبار الواقعة في انحاء تركيا وهاجمت الصحافة التركية المدارس الامريكية وكتبت مجلة الحياة في ٢ فبراير ١٩٢٨ مقالة بعنوان «تساؤلات هامة حول واقعة التنصير تقول فيها «لماذا توجد مدرسة امريكية في اقليم البورصة على الرغم من عدم وجود اسرة امريكية واحدة تقيم هناك؟»

كان السفير جروو يدرك تماما قضية معارضة السلطات التركية للتعليم الديني وان محاولة نصرنة الشباب التركي تعارض شعار القومية التركية، لهذا اشار السفير بتغيير كلمة «الكاثوليكية» واحلال كلمة «المسيحية» بدلا منها حتى لا يبدو

● فتيات تركيا بتظاهرن تأييدا للحجاب.

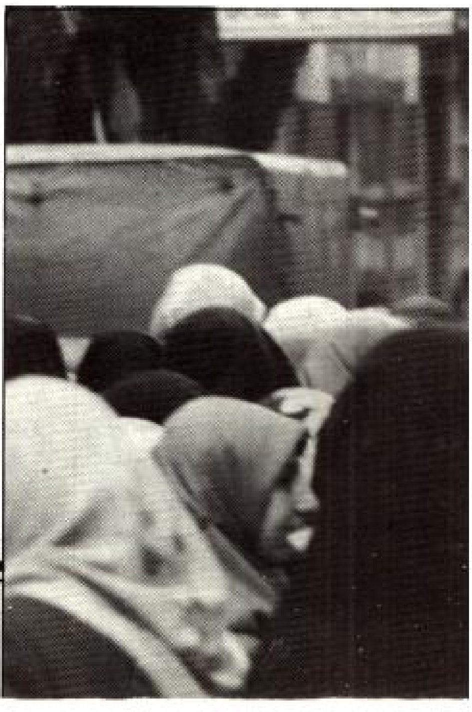


ذات التركيات

الامر على انه مسألة دين وانما مسألة ثقافية قومية. ولعل اشارة السفير هذه بشاهدة على وقوفه وراء جهود المكتب الامريكي بمدراسه المختلفة في تنصير الاتراك.

وعلى مستوى الخارجية الامريكية في واشنطن حذرت السفارة التركية من ان واقعة البورصة تشكل اكبر ذخيرة ضد الاتراك في الولايات المتحدة وان مسألة محاكمة المدرسات الامريكيات تقنع الشعب الامريكي بان تركيا ما زالت **(متعصبة اسلاميا) مما يعني ان على الحكومات الا تعترض على اي محاولة من جانب الهيئات والمدارس الامريكية العاملة في بلادها لتنصير شعوبها لان هذا سيغضب الشعب الامريكي والحكومة الامريكية وان اي دفاع عن الدين في مواجهة جهود المنصرين ليس الا تعصبا اسلاميا وليس من حق المسلمين التعصب لدينهم.**

وكان السفير الامريكي يتابع جهود هذه المؤسسات الامريكية و يقوم بزيارتها وقال في احد جولاته «انا لا اريد من الحكومة التركية ان تشعر في كل وقت ازور فيه انقرة مستفسرا عن امر ما



بانني استغل منصبي لضمان كافة الحقوق للمؤسسات الامريكية الدينية منها والخيرية معارضا بذلك رغبة الحكومة التركية. وانه اذا لم يكن الاتراك يريدون مدارسنا ومؤسساتنا فليس لنا ان نحشوهم حتى الحلق، فقد ولت ايام الامتيازات الاجنبية».

هذا وقد اقترح وزير الخارجية الامريكية وقتها اجراء محادثات مع السلطات التركية حول ازمة البورصة. وتقابل السفير جروو مع وزير الخارجية التركي «توفيق آراس» في ٧ فبراير ١٩٢٨ ونبه السفير في ملاحظاته للوزير التركي الى **«رد الفعل غير السار لواقعة البورصة في الولايات المتحدة وكيف ان هذا الامر يسيء للعلاقات الامريكية** التركية وخاصة اذا ما استمرت السلطات والصحافة التركية في الهجوم المتطرف على المؤسسات والمدارس الامريكية» وطلب من آراس الاتي:

١ ــ ان يوقف هجوم الصحافة التركية.
٢ ــ ان يعلق امر محاكمة المدرسات الامريكيات.
٣ ــ ان يسعى الى اعادة فتح مدارس البورصة والمدارس الاخرى التي اغلقت
٤ ــ ان يقرر ان الحادثة كانت امرا عرضيا وانها لا تعرض باقي المؤسسات الامريكية للشبهة.

والغريب في الامر ان الوزير التركي قد وعد بالنظر في معظم هذه الطلبات المذلة مشيرا فقط الى انه من غير المستطاع استمرار مدارس البورصة في عملها.

كما اجتمع السفير الامريكي برئيس الوزراء عصمت اينونو وابلغه بان اعادة فتح بعض المدارس الامريكية سوف يكون له تأثير طيب و يكون في نفس الوقت اعلانا من قبل الحكومة التركية على ان هدفها ليس اصلا مقاضاة المدارس الامريكية وانما معاداة الدين والدعايات الدينية فقط.

وكان «يندجاتي باي» وزير التعليم التركي وقتها يقف موقفا معاديا من المدارس الامريكية ولم يعجب ذلك الامريكيون بالطبع، ووصف السفير الامريكي يندجاتي بانه **«سياسي من النوع الجاف الغير مثقف والذي يصعب النظر اليه على انه متعلم»** واتهمه بانه يتبع **«اساليب ميكافيلية»** ولا يرغب في فتح المدارس الامريكية وحينما توفي يندجاتي باي قال السفير الامريكي «هناك تقدم ملحوظ في الموقف يعود جانب كبير منه الى وفاة يندجاتي».

وفي ٢٦ فبراير ١٩٢٨ وافقت الحكومة التركية على اعادة فتح مدارس الاولاد في سيفاس واضافة قسم مهني في مدرسة ميرزفون ولم يرض ذلك السفير الامريكي الذي قال «بان ما اقدمت عليه السلطات التركية لم يكن امتيازا خاصا لنا لانها كانت تنوي فتح قسم مهني في ميرزفون قبل حدوث الازمة».

وسعى المكتب الامريكي مرارا لالغاء الضرائب المفروضة على مدارسه، وهنا تدخل السفير الامريكي واعلن «بان استمرار فرض هذه الضرائب قد **يأتي بنتائج عكسية تؤثر على العلاقات الامريكية التركية** ويجب ان تستثنى هذه المدارس من الضرائب» ولهذا اتخذت الحكومة التركية قرارا لصالح المدارس مما حدا باعضاء المكتب الى القول «يجب ان نصلي صلاة شكر لان السلطات العليا وقفت الى جانب العدالة ولم تقف الى جانب استنزاف المال». كما اشتكى المكتب الامريكي من ضريبة المباني المفروضة على مدارسه فتدخلت الخارجية الامريكية واستدعت السفير التركي في واشنطن **«منير ارتجن» وهو واحد من خريجي هذه الارساليات ذاتها، وقالت له: ان هذا الامر سيؤثر على اتجاهات الشعب الامريكي نحو تركيا»، فاتخذت الحكومة التركية قرارا في يونيو عام ١٩٣٨ اعفت فيه المدارس والكليات الامريكية من ضريبة المباني.**

هذا وقد جاء في تقارير الارساليات الآتي:

«ان احداث ازمة البورصة لتبين لنا اننا يجب ان نعتمد على **«المسيحية غير المعلنة لنشر معتقداتنا»** . «لقد علمنا الآلاف من الشباب التركي وغيرنا النظرة المعتمة للمسيحية في ارض لم تكن فيها عميقة الجذور» «ان الخدمات الهامة والبعيدة المدى التي قدمناها باسم روح المسيح لا بد وان تؤثر في حياة تركيا الحديثة». «يجب ان يتركز دورنا في الشرق الاوسط على تمثيل الغرب المسيحي وتقديم الهدية الفريدة ليسوع المسيح» «ايا كان الامر فان مدارسنا برهنت على ان الاتصال المباشر بيننا وبين الاتراك يسر انتشار الافكار والمثاليات الغربية كما قدم التعليم المسيحي الامريكي اسهامات جوهرية تركت بصماتها على الحقبة القومية من تاريخ تركيا».

ان احداث واقعة البورصة وما ارتبط بها من متغيرات ليبين لنا ان اعداء هذا الدين لا يرضيهم حتى اسقاط الخلافة ولن يتم رضاهم الا باتباعنا ملتهم. كما ان التهديد بتوتر العلاقات وغضب الشعب الامريكي والاهانات العلنية لوزراء مسؤولين وغير ذلك من امور بينت ان عزة تركيا كانت بالخلافة وحينما سقطت الخلافة سقطت هيبة تركيا وسقطت وراءها هيبة المسلمين في كل مكان.

د. احمد ابراهيم خضر

قراءات

• حذرت الحكومة المصرية دولة العدو الصهيوني... من مغبة القيام بعمليات اغتيال لبعض قادة منظمة التحرير الفلسطينية وضرب القواعد والمخيمات الفلسطينية في لبنان.

• احد عشر زعيما عربيا اكدوا للرئيس المصري حسني مبارك ان مؤتمر القمة العربي المقرر عقده في الرياض خلال شهر نوفمبر المقبل سيقرر استئناف مصر لعضويتها في الجامعة العربية.

• حزب المعارضة البيروني في الارجنتين اختار كمرشح لانتخابات الرئاسة المقبلة كارلوس سول نعيم السوري الاصل مما اثار حفيظة الحكومة الصهيونية التي راحت تراقب باهتمام بالغ تطورات هذه القضية.

• الحزب الشيوعي الحاكم في كابول منقسم على نفسه الى ثلاثة تيارات هي برشام وخلق وتيار الرئيس السابق بابراك كارمل.

• الاتحاد السوفياتي وافق على الدخول في مفاوضات سياسية مباشرة مع الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا للوصول الى اتفاق حول الافراج عن الضباط الروس الثلاثة المحتجزين لدى الجبهة.. المفاوضات بحد ذاتها تعتبر نقطة تحول كبير في نزاع القرن الافريقي.

• سيظل مصرع الرئيس الباكستاني ضياء الحق يكتنفه الغموض والارجح ان لجان التحقيق سوف تعلن ان الحادث سببه عطل فني!!

• قال نائب رئيس دولة عربية ان الايام القادمة ستحمل مفاجآت لم يحر بها خيال سياسي حتى الآن على صعيد مرحلة ما بعد حرب الخليج!

■ انتقام



ذكرت وكالة انباء المقاومة الافغانية ان المجاهدين الافغان قرروا الانتقام لمقتل الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق.. وقال رئيس حكومة المجاهدين المهندس احمد شاه نحن مصممون على الانتقام للشهيد ضياء الحق وقد ابلغنا مجاهدينا بذلك، في غضون ذلك علم من مصادر دبلوماسية ان الوحدات المقاتلة والقاذفات الروسية اضطرت مؤخرا للتدخل في اواسط الشهر الماضي في افغانستان، الى جانب قوات كابل لاستعادة مدينة كوندوز عاصمة المقاطعة من المجاهدين الافغان وتفيد الانباء من ساحات الجهاد ان قندهار ثاني مدن افغانستان معرضة للسقوط بايدي المجاهدين بعد ان اصبحوا قريبين منها.

■ أكينو اسوأ من ماركوس

اعلنت رئيسة لجنة حقوق الانسان التابعة للكونغرس الفلبيني السيدة أنا كوستينج ان نظام أكينو الذي دام ثلاثة اعوام فقط اسوأ من ديكتاتورية العشرين سنة لماركوس في انتهاك حقوق الانسان والسيدة آنا عضوة في حزب أكينو ومن مؤيدي اكينو.

وطالبت هذه السيدة من أكينو حل الجماعات المسلحة الارهابية الاكينوية التي وصل عددها (٢٢٥) جماعة مسلحة (من بينها اكثر من عشرة جماعات ارهابية هدفها الوحيد قتل وذبح المسلمين وتدمير ممتلكاتهم وانتهاك كافة حقوقهم.

■ من خيانات السادات

كشف الفريق اول محمد فوزي وزير الحربية المصري الاسبق في كتاب سيصدر قريبا النقاب عن ان السادات اهدى الولايات المتحدة وحدة متكاملة من الصاروخ السوفياتي ارض ــ جو طراز سام ــ ٦ فاتكشفت اسرار هذا الصاروخ لكل من امريكا والكيان الصهيوني وكان هذا الصاروخ قد تم وضعه اعتبارا من ابريل ١٩٧٠ كنظام للدفاع عن السد العالي ضد الطيران المنخفض والمتوسط. واضاف فوزي ان هذا النوع من الصواريخ الذي استخدمته مصر قبل الاستغناء عن الخبراء السوفييت كان له اثر كبير في اعاقة طيران العدو الاسرائيلي بسبب عدم تمكن الولايات المتحدة واسرائيل من معرفة اسراره الفنية الى ان تمت حرب اكتوبر ١٩٧٣ واقدم السادات على خطوته التي وصفها الفريق اول فوزي بانها غير مشروعة والمتمثلة في اهداء وحدة متكاملة منه الى واشنطن!

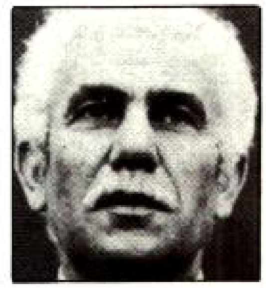
■ في ذكرى احراق الاقصى

صادف يوم ٢١ اغسطس الجاري الذكرى التاسعة عشرة للجريمة الصهيونية النكراء التي استهدفت احراق المسجد الاقصى فقد اقدم في ذلك التاريخ من اغسطس ١٩٦٩ الارهابي الصهيوني (مايكل روهين) على اشعال النار في المسجد الاقصى المبارك في اطار تنفيذ المخطط الصهيوني الاجرامي لهدم المسجد الاقصى في القدس الشريف وبهذه المناسبة دعت منظمة المؤتمر الاسلامي المجتمع الدولي الى ضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة لمنع السلطات الصهيونية من المضي قدما في مخططاتها البشعة وسياستها الرامية الى تدمير وتدنيس الاماكن المقدسة واشارت المنظمة الى ان ذكرى جريمة حرق الاقصى على يد الصهاينة هو يوم التضامن الاسلامي مع الشعب الفلسطيني الذي يشهد حاليا انتفاضة يقودها ابناؤه ضد الاحتلال الصهيوني.

■ استفزاز

في بيان اصدرته مؤخرا الجماعة الاسلامية في مصر اتهمت فيه سلطات الامن بممارسة عملية الاستفزاز ضد المصلين فقد اكد بيان الجماعة ان ما حدث في مسجد آدم هو الاقتحام الخامس على مدى الشهور الثمانية الماضية التي كان آخرها في عيد الفطر المبارك وراح ضحيته طفل واصيب ثمانية من المواطنين واعتقل على اثرها امير الجماعة في عين شمس في ليلة زفافه واشار البيان الى ان الرصاصات التي اصابت الضحايا الثلاث في احداث الجمعة كانت من الطلقات العشوائية لجنود وضباط الامن نفسه بشهود المواطنين وطلب البيان من وزارة الداخلية ان تحذر من محاولة توسيع دائرة الحدث واستغلاله في توجيه ضربات غير مسؤولة.

■ أسلمة



افادت انباء الجزائر ان الرئيس الجزائري بن جديد يعمل على احياء الثقافة الاسلامية لتعويض الجزائريين عن النقص في التعليم الاسلامي الذي عانوا منه قبل تحقيق الاستقلال عام ١٩٦٢ فقد شجع بن جديد منذ اربعة اعوام على انشاء جامعة الامير عبدالقادر في قسطنطينة وتضم الآن هذه الجامعة الاسلامية ١٥٠٠ طالب كذلك يعمل اليوم على انشاء معاهد اسلامية في المدن الجزائرية الكبرى هادفا من وراء ذلك ايضا نشر الثقافة الاسلامية خارجيا لتغذية عدد من الدول الافريقية.

■ تكريم بالطريقة الصهيونية!

اشتركت مؤخرا جيهان السادات في ندوة بالولايات المتحدة الامريكية نظمتها مؤسسة جرو نجمان لدفع مليون دولار لانشاء كرسي السادات بجامعة ميرلاند والتي وافقت على دفع التبرع فيما بعد. والمعروف ان تلك المؤسسة هي احدى المؤسسات اليهودية التي تمثل حلقة الوصل بين الاكاديميين الصهاينة والاكاديميين الامريكيين المتعاطفين مع الكيان الصهيوني وينتظر ان يرشح لشغل هذا الكرسي شخصية عالية على ان يتم تمويل النشاط من خلال التبرعات وخاصة في مجال اصدار النشرات الاخبارية والكتب والمذكرات والابحاث والمؤتمرات والندوات واللقاءات المتعلقة بالمشروع المتحمس للصهيونية.

■ تزوير

المصرف المركزي في دولة الامارات العربية المتحدة وجه تحذيرا الى جميع المصارف العاملة في الامارات العربية المتحدة بخصوص تداول سندات وهمية تتعلق بقرض لليابان وكذلك شيكات مزورة وشهادات ايداع وصكوك منسوب اصدارها لاحد المصارف اليابانية ولهذا التحذير علاقة بتحذير آخر اصدرته الشرطة الدولية (الانتربول) بناء على طلب (انتربول) طوكيو و يتعلق بعملية احتيال دولية!

■ مناشدة

بيشاور ــ خاص

تتعرض محافظة بدخشان الواقعة في شمال شرق افغانستان والمتاخمة للحدود الروسية لموسم جفاف شديد استمر عدة شهور مما حال دون نمو المحاصيل الزراعية وقال الاستاذ برهان الدين رباني امير الجمعية الاسلامية الافغانية لمراسل المجتمع ان هناك ما يقرب من نصف مليون شخص من مجاهدي بدخشان واسرهم مهددون بالمجاعة الان مما دفع كثيرا من الاسر الى الهجرة الى ولايات تخار وقنزر وبغلان المجاورة وناشد الاستاذ رباني دول العالم الاسلامي والمنظمات والهيئات الاسلامية والدولية ان تعمل سريعا على معالجة الوضع المتدهور في بدخشان وذلك بارسال المؤن الطبية والغذائية من اجل انقاذ حياة المجاهدين.

مبادلة سبعة من المجاهدين الأسرى مع أسير روسي في قندهار



رغم ان الاتحاد السوفياتي يرفض اجراء المفاوضات المباشرة مع المجاهدين بشأن تسوية القضية الافغانية الا انه يضطر بين حين واخر لاجراء مفاوضات مباشرة مع المجاهدين والتعامل معهم لاجل مبادلة اسرى الحرب.

وفي سلسلة مبادلة الاسرى بين المجاهدين والروس تم اخيرا مبادلة جندي روسي اسير لدى المجاهدين في ولاية قندهار بسبعة من المجاهدين بما فيهم احد المجاهدين العرب من تونس.

اسر المجاهدون في ولاية قندهار بقيادة القائد طالب جان قبل ثلاثة اشهر الجندي الروسي «بتاخونوف عبدالعزيز عبدالصمد ــ ٢٠ سنة» وذلك اثناء هجوم المجاهدين على القوات الروسية والذي اسفر عن تدمير الدبابة التي كان الجندي الاسير من طاقمها.

طلب القائد العام للجيش الاحمر في ولاية قندهار اطلاق سراح الجندي الاسير في مقابل اطلاق سراح احد المجاهدين الاسرى لدى الروس، المجاهدون وافقوا مبدئيا على عملية المبادلة الا انهم طالبوا القائد الروسي باطلاق سراح سبعة من المجاهدين ووافق الروس على ذلك وحدد صباح يوم ١٧ يونيو ١٩٨٨ موعدا لعملية المبادلة وفي الوقت المقرر جاء الروس بالاسرى المجاهدين بعد اخذ الاحتياطات الامنية الشديدة، كما احضر المجاهدون الجندي الروسي الاسير الى مكان المبادلة وهو ضاحية «جهل زينة» التي تبعد عن مدينة قندهار ٥ كيلو متر فقط.

ونظرا لاحتمال حصول الغدر من قبل الروس اتخذ المجاهدون كذلك الاحتياطات الامنية الشديدة واستعدوا لمواجهة اي حالة طارئة.

يقول المجاهد سيد محمد والذي حضر عملية المبادلة: ان المسافة بين المجاهدين والقوات الروسية كانت ثلاثة او اربعة امتار فقط، واطلق الروس اولا سراح خمسة من المجاهدين ومن ثم اخذ المجاهدون الاسير الروسي الى منتصف الشارع الذي تمت فيه المبادلة وانتظروا حتى اطلق الروس الاسيرين الباقيين ومن ثم اطلق المجاهدون الاسير الروسي حيث انضم الى القوات الروسية وكان الفرح شديدا في كلا الجانبين حيث استقبل الاسرى استقبالا حارا جدا.

وجدير بالذكر ان ثلاثة من المجاهدين الذين اطلق سراحهم كانوا من المحكومين عليهم بالاعدام ومنهم القائد عبدالبادي الذي وقع اسيرا بايدي جهاز المخابرات العميلة «الخاد» الى داخل مدينة قندهار.

وصرح الجندي الروسي قبيل اطلاق سراحه: انه من منطقة «فرغانة» وكان قد درس عشر سنوات في قرية فرغانة وظل يقاتل في افغانستان منذ سنتين حتى اسره المجاهدون واضاف الجندي الاسير: ان والده على قيد الحياة وليس له اي اخ او اخت وان اسم قائده المباشر «كوشنر».

الماركسية ذيل من ذيول... الماسونية



بقلم: سامي عطا حسن

للماسونية ــ مطية اليهود ــ ذيول كثيرة، تغلغلت في ثنايا المجتمعات وازداد نفوذها وتضاعفت تداخلاتها. وارتباط هذه الذيول بالماسونية اليهودية لا يتم علنا ــ في غالب الاحيان ــ وعلى رؤوس الاشهاد.. وانما تحققه ارتباطات خفية.. ووسائل هذا الارتباط ــ غالبا ما تكون ــ خيوط رفيعة جدا لا يراها الناس العاديون وبالعيون المجردة.. ولكن المتتبع للاحداث يستطيع رؤية هذه الخيوط عند امعان النظر وقراءة ما بين السطور، فيكتشف تلك الروابط السرية المتينة التي تقوم بتوجيه هذه الذيول وتنظيم سلوكها بحيث تنتهي غاياتها وتؤول اهدافها الى خدمة اليهود دون ان تلفت الانظار اليها.. ان الواجب الاولي والملقى على كواهل اولي الامر من ابناء هذه الامة التي شرفها الله بحمل هذه الرسالة الخاتمة.. هو تعرية وتصفية هذه الذيول وتلك الجماعات واجتثاث جذورها الفكرية السامة من تربة بلادنا الطاهرة بل عليهم ان يكنسوا من الساحة العربية المسلمة هذه المزابل الايديولوجية اليهودية التي تراكمت على ارضنا في عهود التخلف التي فرضت علينا بفعل الاستعمار... قبل ان يستفحل خطرها وتلقي بها في مزابل التاريخ.. وبذلك وحده نقي اجيالنا المقبلة جرائيم دعاياتها وسموم شعاراتها، التي تنفثها في وسائل الاعلام المقروءة مقنّعة احيانا باهداف علنية براقة وهي منها براء.

ويجب ان لا يغرب عن البال ان الماسونية عندما تؤيد هذه الاحزاب او تلك الجماعات التي تلج الى رحاب المجتمعات رافعة لواء الاصلاح والحرية والاخاء والمساواة!! فتجذب اليها بعض السذج ظنا منهم انها مخلصة لهذه الافكار التي تنادي بها.. فان الماسونية لا تؤيدها لازالة السيء وتثبيت الحسن، بل لازالة السيء والحسن واحلال الافكار اليهودية محلها.. جاء في قرارات محفل نانسي بفرنسا عام ١٨٨٢ ما نصه: «اذا كوّن الماسونيون جمعية بالاشتراك مع غيرهم فعليهم ان لا يدعوا امرها بيد غيرهم، وان يكون زمام الادارة بيد ماسونية وان تسير بوحي من مبادئها... تصوروا عندما تنفذ الماسونية الى المراكز فان جوعا غفيرة تفوقها عددا تلتف حولها وان هذه الجموع هي التي تمكن الماسونيين من رقاب غيرهم».

واليهود عندما ينضوون تحت راية هذه الجماعات وتلك الاحزاب لا يفعلون ذلك الا لينصبوا المكائد باسمها وليثيروا الفتن ويحيكوا المؤامرات والدسائس للجماعات التي يعيشوا بينها تمهيدا لاستعبادها فكل شيء مباح عندهم في سبيل مصلحة بني اسرائيل ــ والهدف الذي يرمي اليه كل يهودي على وجه الارض انما هو هدف خاص غير متصل بسواه من اهداف الناس دينيا ووطنيا واجتماعيا. قال (ناحوم غولدمان) رئيس ــ الوكالة اليهودية ــ عام ١٩٥٦ ما نصه: «لا يهمنا نحن اليهود ان نكون في جانب واحد من التيارات السياسية العالمية... ما دمنا نعيش في انحاء العالم كيهود فقط لا يهمنا ان نكون رأسماليين او شيوعيين لاننا لا نفكر الا في اننا يهود... والقضاء والقدر قد حتّما علينا ان نعيش في الاربع جهات من هذا العالم.. فاذا دعت روسيا لدعوتها ضد امريكا كان يهود امريكا اسبق الامريكيين الى الدعوة ضد الشيوعية وهكذا يبقى مركزنا كيهود سليما الى الابد».

وقد سبق لكاتبين فرنسيين وهما الاخوان: «جان وجيروم تارو» ان وصفا اليهود وصفا اصاب كبد الحقيقة في كتاب لهما عرّبه (الخوري انطون يمين) تحت عنوان (اذا ملك اسرائيل !!) جاء فيه:

«ان اليهودي شخص ذاتي يسعى في المجتمعات التي يعيش فيها الى توحيد ثقافتها توحيدا تاما في جميع مناحي حياتها، حتى تذوب فيها المميزات العنصرية المؤلفة منها هذه المجتمعات، و يبقى وحده محتفظا بميزته اليهودية الخاصة التي لا يمكن ان تتحور مهما تقلبت عليها السنون والاجيال،

اليهود في كل زمان

وبهذه الطريقة يبقى قويا» ويسخر الكاتبان كثيرا من اولئك الذين يزعمون ان اليهودي يندمج مع العناصر التي يعيش في بلادها... ويقولان: (ان اليهودي في الواقع يظل يهوديا دائما وابدا حتى انه لو احب الشعوب التي يعيش بينها او اعتقد انه احبها او انه احبها بالفعل، فان دمه يبقى دائما وابدا يهوديا يسيطر على كافة تصرفاته واعماله ويوجهها).

وهذا ما عبر عنه الفيلسوف اليهودي اسحق دو يتشر حيث يقول: «ان اليهودي يظل يهوديا وان ارتكب خطيئة» ويقصد بذلك: ان الفيلسوف اليهودي يظل يهوديا في تفكيره وان لم يكتب في اليهودية... او انه رغم ما يبدو من امية فلسفته يظل يهوديا جدا على نحو ما او يظل فيه شيء من جوهر الحياة اليهودية والفكر اليهودي.

وقد رأينا في اليهود حول المدينة المنورة اتجاها دائما نحو العزلة... والبعد عن الاندماج في المجتمع الاسلامي.. وهكذا كان اليهود في الامبراطورية الرومانية القديمة وكذلك في انجلترا واوروبا وروسيا القيصرية وفي كل مكان حلوا فيه.

ويعمل اليهود في كل مكان وزمان ضد الدولة التي يتنعمون بخيراتها.. ويسعدون بالامن في ظلها... فتجدهم يساعدون الغازي ضد اهل البلد الذي مد لهم يد العون ويقومون باعمال التجسس والتخريب ضد الوطن الذي احتضنهم وتكرر ذلك منهم على مدار التاريخ وذلك اذا آنسوا في البلد الذي يحلون فيه ضعفا ظاهرا... اما اذا لم يستطيعوا الظهور باشخاصهم والجهر بعداوة من حولهم فانهم يلجأون الى التنظيمات والاحزاب السرية... يكمنون فيها كالجراثيم ليهاجموا المجتمعات في عقائدها وآدابها واخلاقها وعاداتها... او لتوجيه عملية الهجوم من خلال بعض الاقلام المدربة والتي صنعوها على اعينهم.. متسترين بما ترفعه تلك الاحزاب والتنظيمات التي ينتمون لها من شعارات براقة... ظاهرها فيه الرحمة.. وباطنها من قبله العذاب.. وهذا ما وضحه خير توضيح الاستاذ الكبير — عباس محمود العقاد — في مقال له تحت عنوان: «الوجودية... الجانب المريض منها» حيث يقول: «ولن نفهم المدارس الحديثة في اوروبا ما لم نفهم هذه الحقيقة التي لا شك فيها وهي ان اصبعا من الاصابع اليهودية كامنة وراء كل دعوة تستخف بالقيم الاخلاقية وترمي الى هدم القواعد التي يقوم عليها مجتمع الانسان في جميع الازمان... فاليهودي كارل ماركس وراء الشيوعية التي تهدم قواعد الاديان والاخلاق.

واليهودي دركايم: وراء علم الاجتماع الذي يلحق نظام الاسرة بالاوضاع المصطنعة ويحاول ان يبطل اثارها في تطور الفضائل والآداب... واليهودي سارتر وراء الوجودية التي نشأت معززة بكرامة الفرد فجنح بها الى حيوانية يصيب الفرد والجماعة بآفات القنوط والانحلال... ومن الخير ان تدرس المذاهب الفكرية... بل الازياء الفكرية كلما شاع منها مذهب جديد في اوروبا.. ولكن من الشر كل الشر ان تدرس بعناوينها وظواهرها... دون ما وراءها من عوامل المصادفة العارضة والتدبير المقصود».

وهناك الكثير من الاقوال التي تلقي الضوء على اصول الماركسية والتي تبين انها نبتة يهودية ماسونية خبيثة من ذلك مثلا:

١ — ما ذكره الشيخ جابر العلي في صحيفة السياسة الكويتية تحت عنوان (خواطر لمسؤول معروف) حيث قال في خاطرته السياسية: «وقد شعر — اي ماركس — ان المؤمنين بالمسيحية والاسلام هم الاغلبية الساحقة من سكان العالم.. بينما اليهود اقلية... وكان شعوره بالدرجة الثانية: ان هناك قوميات مختلفة وليس لليهود قومية تربطهم، وهم منتشرون في بقاع مختلفة من العالم... وكذلك رفض ماركس العزة الوطنية لانه ليس لليهود وطن... واذن: فعليه ان يدمر هذه الاديان وهذه القوميات والمشاعر الوطنية لكي يخلق طبقة واحدة أمية تعتمد على من يزرع ومن يصنع.. وهذا سيكون امام آلته. والآخر في حقله.. وبالتالي من الذي يفكر له ويوجهه... اذن: ماركس اليهودي والمتأكد من تفوق صهيونيته العنصرية ومفكروها القديرون يتولون قيادة المشتغلين بالآلة والحقل.. وقد حصل ذلك فبعدما كانت الصهيونية تتبعها قلة من اليهود اصبح نبيها الجديد يسيطر على ملايين كثيرة في العالم».

٢ — جاء في مجلة أكاسيا الماسونية الصادرة عام ١٩٠٣ ما نصه: «والماسونية هي التي هيأت الجو للثورة الماركسية، وعلى الماسونيين ان يعملوا بالاشتراك مع العمال لان الماسونية تملك القوة الفكرية والامكانات العقلية والعمال الذين يملكون القوة التدميرية يكونون عددا هائلا: وباجتماع هاتين القوتين يتولد الاضطراب الاجتماعي».

٣ — قال السيد فاروق القدومي — رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية — في المجلس الوطني الذي انعقد في ايار عام ١٩٦٩ ما نصه: (الماركسية والماسونية متماثلتان).

٤ — قال الشاعر الكويتي — احمد السقاف — في محاضرة له ما نصه: (لقد استغل دعاة الماركسية التفاوت الطبقي والفقر والبطالة والاستعمار في سوريا ولبنان ومصر والعراق فجندوا لتحقيق اهدافهم من استطاعوا تجنيده... ويكفي ان نعلم ان بعض رسل الماركسية ومؤسسي احزابها السرية في الاقطار العربية قد كانوا من اليهود الروس والبولنديين وكان هدف هؤلاء التمهيد لقيام الكيان اليهودي في فلسطين».

٥ — قال الدكتور رفعت السعيد في صفحة (١٧٦ — ١٧٧) من كتابه (تاريخ المنظمات اليسارية المصرية من ١٩٤٠ — ١٩٥٠) ما نصه:

«ويكمل اليهودي — هنري كوريل — القصة قائلا: وفي عام ١٩٣٧ — ١٩٣٨ اقتنعت بالماركسية وبدأت في الاتصال بآخرين.. اتصلت بـ (جورج بواتيه) و(راؤول كوريل — اخي) و(مارسيل اسرائيل) واخرين.. وبدأنا في تأسيس (الاتحاد الديمقراطي) ثم قال: واتخذ الاتحاد الديمقراطي اول اجتماعاته في مقر احدى الجمعيات الماسونية...!»

٦ — ذكر الاستاذ — يوسف الحاج — في صفحة (٩٠ — ٩١) من كتابه (الشيوعية) بان المنشورات التي كانت توزع على الشعب الروسي قبيل الثورة الماركسية كانت تتضمن الشعارات التالية:

أ — ان الحياة الاشتراكية هي الطريقة المثلى لسعادة الدولة وجنة الانسان في الارض.

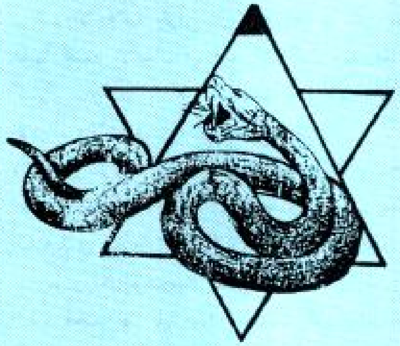
ب — ان الدين هو افيون الحياة... ومخدر اعصاب العقول ؟!!

وهنا لا يسعنا الا القول مع الاستاذ عباس محمود العقاد بان الشيوعية هي بالايجاز — افيون الشعوب — الرخيص وخمرتها المبذولة، يبلغ من سخفها انها تصم الدين بهذه الوصمة وتذهل عن حقيقتها.. هي عن غباء مفرط، او عن لجاجة في المكابرة والانكار.. وهذا القول المراء عن الدين آخر وصف يمكن ان ينطبق عليه، واول وصف ينطبق على مذهب كارل ماركس بجميع معانيه. فالشعور بالمسؤولية والمسكرات نقيضان وما من دين

ومكان يعملون ضد الدولة التي ينعمون بخيراتها

الا وهو يوقظ في نفس المتدين شعورا حاضرا بالمسؤولية في السر والعلانية.. ويجعله على حذر من مقارفة الذنوب بينه وبين ضميره ويوحي الى الفقراء والاغنياء على السواء انهم لن يستحقوا اجرا بغير عمل وبغير جزاء.. وشتان هذا وقول القائلين ان الدين يخدر المرء كما تخدره المسكرات وعقاقير الافيون.. انما المسكر حقا هو مذهب كارل ماركس من جميع نواحيه.. لانه يرفع عن الضمير شعوره بالمسؤولية... ويغريه بالتطاول والبذاء على ذوي الاقدار والعظماء.. انه يرفع عن الضمير شعوره بالمسؤولية، لانه يلقي بالمسؤوليات كلها على المجتمع... ويعيد للعجزة وذوي الجرائم والآثام انهم ضحاياه المظلومون... وان التبعة كلها في عجزهم واجرامهم واقعة عليه... ويتمم عمل الشكر بحذافيره حين يطلق السنتهم بالاتهام على كل ذي شأن ينظرون اليه نظرة الحسد والضغينة.. ويعز عليهم ان يساووه بالعزيمة والاجتهاد.. ولو انك نظرت الى فعل السكرة في الخمور لم تجد لها في نفسه تستهويه غير هذا الشعور باسقاط المسؤولية، وهذا التطاول على اعظم عظيم كما يقول كل سكران غابت به السكرة عن حقائق الاشياء وما كان للماركسية من سحر يستهوي السفلة اليه غير هذا السحر الذي يبذلون فيه الدراهم... ويجدونه في الماركسية جما بغير ثمن... وعليه المزيد من التغرير بالعقول وشفاء ادواء الحسد والانتقام... فالشيوعية هي مذهب الطفل الممسوخ الذي يفهم ان الذنب على ابويه وعلى البيت وعلى المدرسة وعلى الامة... وعلى الخلق والخالق... ولكنه هو لا ذنب له في امر من الامور.. ولا حرج عليه ان يقعد عن كل عمل ويكسل عن كل واجب، ويطالب بكل حق... ويسيء الى كل انسان.

٧ ـ واخيرا لا اخرا... صدر كتاب في لندن مؤخرا تحت عنوان (الاخوة) لمؤلفه (ستيفن نايت) القى فيه مؤلفه مزيدا من الاضواء على اسرار وخفايا الماسونية في بريطانيا... حيث بلغ اعضاؤها حوالي (٧٥٠ الف) عضو بل اكد على وجود قاعة خاصة في المقر المركزي لشرطة (سكوتلانديار) البريطانية في لندن لاقامة المراسيم والاحتفالات الخاصة بالمحافل الماسونية والتي تعقد بصورة دورية منتظمة... ثم ذكر بان اربعة عشر شخصا فقط من كبار قادة (سكوتلانديار) الاثنين والخمسين لا يزالون خارج الاخطبوط الماسوني اليهودي... مما يؤكد مدى قوة النفوذ الماسوني اليهودي في بريطانيا الرأسمالية.. وهذا ما اكدته الاحداث مؤخرا حيث رفضت بريطانيا استقبال وفد منظمة التحرير الفلسطينية.



• اربعة عشر شخصا فقط من كبار قادة سكوتلانديار الاثنين والخمسين لا يزالون خارج الاخطبوط الماسوني اليهودي.

• من اجل ان يحافظ اليهود على نسلهم من الانقراض خلقوا وسائل للدفاع عن كيانهم ومنها المال والذكاء.

كما يسلط ـ ستيفن نايت ـ الاضواء على الارتباط المباشر بين الماسونية اليهودية ووكالة الاستخبارات السوفياتية الشيوعية (ك. ج. ب) ويعدد الكاتب الاساليب التكتيكية المبرمجة جيدا والتي تربط الـ (ك. ج. ب) بالماسونية البريطانية مما يبين مدى الترابط والتعاون بين الماسونية اليهودية والشيوعية العالمية.

ولسائل ان يقول:

هب ان ما ذكرته صحيحا... ولكن ما الذي تستفيده اليهودية العالمية من تبنيها لمثل هذه الفلسفات والاحزاب والحركات والنظريات؟

ولتعرف الجواب اقرأ معي هذا المقال الذي نشرته مجلة (المعرض) البيروتية في عددها رقم (١٠٠٣) بتاريخ ١٢ حزيران ١٩٣٢ واورده يوسف الحاج في صفحة ٥٣ من كتابه (هيكل سليمان) تحت عنوان:

كيف ينتقم اسرائيل!! جاء فيه:

«جيوفاني بابيني كاتب ايطالي شهير ونقادة لاذع... يخلط الجد بالهزل، ويخرج منهما الحقائق الفاجعة او المساخر المضحكة، نشر منذ سنتين كتابا تحت عنوان (غوك) انتقد فيه الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية في العالم... وحاول الانتصار للثقافة اللاتينية... على حساب الثقافات الاخرى... الى ان تقول المجلة:

وفيما يلي نعرب للقارىء فصلا ممتعا من هذا الكتاب ضمنه المؤلف حديثا لفيلسوف يهودي عن اليهود جاء فيه:

نشرت في عدة صحف الاعلان التالي:

اطلب سكرتيرا عازبا فيلسوفا يحسن عدة لغات ويحب حياة التشرد والتطواف.

فما كادت الصحف تنشر لي هذا الاعلان حتى تقدم لمقابلتي ثلاثة وستون شخصا بينهم سبعة واربعون يهوديا.. فاخترت من بينهم اسرائيليا بدا لي اوفرهم ذكاء... فسألته اذ جلست احادثه وقلت: ما هو السر يا ترى في كون اليهود عادة قوما اذكياء وجبناء معا؟

فاجاب: اما انهم جبناء فذلك صحيح من الوجهة الجسدية الحيوانية البحتة.. الى ان يقول: منذ تشتت اليهود الى اليوم وهم يعيشون من غير دولة ولا حكومة ولا جيش.ـ هذا قبل قيام الكيان اليهودي في فلسطين ـ بل تراهم مبعثرين هنا وهناك فوق هذه الكرة الارضية بين اناس يكرهونهم ويبغضونهم... الى ان يقول:

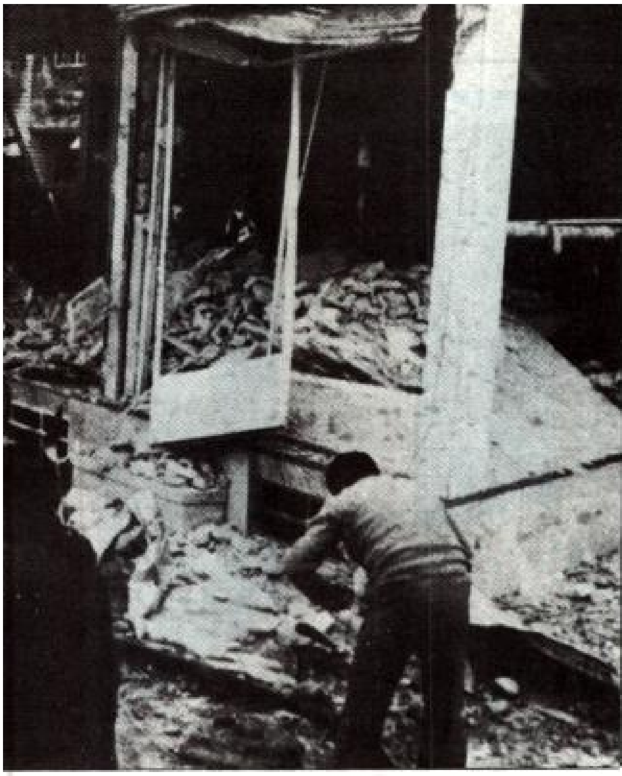
وليحافظ اليهود على نسلهم من الانقراض اضطروا ان يخلقوا وسائل للدفاع عن كيانهم فاستنبطوا وسيلتين خطيرتين هما: المال... والذكاء...

ثم يقول المقال: لقد اراد اليهودي ان يدمر كل ما هو قائم من مبادىء وعلوم ومثل تقوم عليها النصرانية فاذا تعمقت قليلا في درس احوال العالم منذ قرن الى اليوم، رأيت ان الذكاء اليهودي لم يفتأ يعمل بجد ونشاط على تدمير اعز ما عندكم من معتقدات وهدم هذه الاعمدة.. التي شيدتم عليها بناء فكركم.. اجل... ما كاد اليهودي يحصل على حرية الكتابة حتى تداعت قصوركم الرجعية والروحية واصبحت عرضة للانهيار.

خلق الرومنتسيم الالماني: الخيال السامي واعاد مجد الكاثوليكية.. فجاء اليهودي ـ هايني ـ وراح يسخر من شعراء الرومنتسيم.. ويضحك من الكثلكة.. اعتقد الناس زمنا طويلا ان السياسة والاخلاق والدين والفن هي ظواهر سامية للفكر ولا علاقة لها قط بالبورصة... وشؤون البطن... فجاء اليهودي ماركس وحاول ان يثبت ان هذه الاشياء خيالية.



الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"
الوكيل العام في الكويت :
شركة أكرم ويعقوب آغا للأغذية
تلفون الإدارة : ٤٧١٢٩٥٩/٤٧٣٤٣٣٣ ـ المخازن : ٤٨٣٦٩١٥ ـ تلكس : ٢٣٠٩٤ ـ فاكس ٤٧٣٨٧٨٧
البيع : معرض الشركة ـ طريق شبرة الخضار ـ ت ٤٨١٠٦٦٥ / ٤٨٤٨٩٧٩
والجمعيات التعاونية
والأسواق المركزية



• الاعمار في العراق وايران يحتاج الى عشرات البلايين من الدولارات.

مرحلة السلام ومستقبل الخليج

كتب المحرر السياسي:

آن لليل حرب الخليج الطويل ان ينقشع بعد ان توصل طرفا النزاع ــ العراق وايران ــ الى اقرار مبدأ وقف اطلاق النار والبدء في مشوار المفاوضات وصولا الى تأسيس سلام عادل وشامل ضامنا لازالة اسباب ودواعي النزاع، وحرب الخليج ــ كما هو معروف ــ لم تكن حربا محدودة لا في ميدان عملياتها ولا في تمددات اثارها المتشابكة وانما كانت حربا شاملة عظيمة البلوى امتدت انعكاساتها وافرازاتها سلبا على اكثر دول المنطقة وخلقت اوضاعا استراتيجية واقتصادية وسياسية تجاوبت مع انعكاساتها المنطقة العربية بعامة وبصفة اخص دول الخليج ودول الهلال الخصيب مما حدا بخمسة من دول المنطقة ان

تتصدر قائمة شراء الاسلحة عام ١٩٨٥ وتستحوذ على ٤٢٪ منها من بينها، سوريا، السعودية، العراق وبوضع الحرب لاوزارها فانه من الطبيعي جدا ان تتحول افرازاتها السلبية وتتبدل الانعكاسات الموجعة مع تباشير مرحلة السلم القادمة والتي سوف تتميز بعصاتها على الاوضاع يوما بعد يوم ففي اطار دول النزاع ــ العراق وايران ــ فالسعي يتأكد من اجل التعمير ومواصلة المشاريع التنموية التي اتت الحرب على اكثرها ويعني ذلك بكل بساطة ان المنطقة من الناحية الاقتصادية سوف تشهد رواجا وانتعاشا لا يضارعه

الا ذلك الذي رافق ارتفاع اسعار النفط في اواخر السبعينات فان تعمير ما استهلكته الحرب في سنينها الثمانية الطوال والبالغ اكثر من ٤٥٠ مليار دولار يحتاج الى اعمار طويل وعموما فان متطلبات المرحلة القادمة وافرازاتها ستشمل كل من النواحي الاقتصادية والسياسية والامنية والاستراتيجية العسكرية:

١ ــ الجانب الاقتصادي:

من الناحية الاقتصادية والتجارية فان دواعي الانتعاش تكون مزدوجة في اغلب الاحيان خاصة بالنسبة لدول الجوار المباشر لاطراف النزاع فجزء من الرواج الاقتصادي يأتي من جراء انعكاس متطلبات التنمية والتعمير لكل من العراق وايران كما هو الحال بالنسبة للكويت وبعض الدول الخليجية فان حركة التجارة العابرة (الترانزيت) واعادة التصدير يكون لها نصيب الاسد ويتبع ذلك نشاطا وحركة تنقل واسعة في الموانىء وتعتبر الكويت في هذا النطاق المرشح الاكبر كما ان موانئها ستكون ــ كما كانت دائما في الماضي ــ

مدخلا اضافيا لكثير من متطلبات الاسواق في العراق وايران ويعزز هذا ما تتمتع به السياسة الاقتصادية في الكويت من حرية وتخطيط اقتصادي يجعل من اعادة التصدير تعاملا مرغوبا فيه خلافا لكثير من الدول التي لا تستطيع انظمتها الاقتصادية ان تقوم بمثل هذا الدور.

وبالنسبة للخليج العربي عامة فان حركة النقل سوف تجعل منه قبلة تجارية ويتضاءل من جانب اخر دور خليج العقبة والذي كان قد لعب دورا بارزا في الفترة السابقة عن الطريق البري بين العقبة والخليج.. وفيما يخص النفط فان الانخفاض في اسعار شركات التأمين الدولية على الناقلات سوف يرفع من عوائد النفط مما ينعش الحالة الاقتصادية للدول النفطية الخليجية. فالمنطقة الخليجية مقبلة على تجاوز حالة الركود الاقتصادي لتحل فترة انتعاش ورواج طويلة باذن الله.

٢ ــ الجانب السياسي:

تأثرت دول المنطقة بالاوضاع التي خلقتها حرب الخليج تأثيرا انتج معه وضعا سياسيا ساعد على التشرذم والمواقف المتطرفة احيانا وبدأت النزاعات المحدودة تأخذ شكلا من اشكال القطيعة وتفاقمت قضايا مثل قضية لبنان ونمت في اجواء الحرب غير الصحية ومن البدهي ان وضعا سياسيا سوف ينشأ ففي مرحلة الحرب لم تستطع الدول العربية ان تعقد مؤتمر قمتها بعد مؤتمر (فاس ٢) ١٩٨٣ الا المؤتمر الطارىء في عمان ٨٧ والجزائر ٨٨ فمن المتوقع ان تسعى الدول العربية الى حل مشكلة لبنان كما ان بعض الدول العربية التي لعبت دورا مزدوجا لا بد ان تعيد ترتيب اوراقها وتتجه الى تنشيط ولائها لتراثها الفكري ورابطة العروبة

فيها... ويساعد على تجديد التماسك في الصف العربي حضور العراق المكثف بعد ان تفرغ من دواعي الالتفاف حول قضية الحرب والانفراج



السياسي والامني سوف يدعم قضايا الحرية عموما.

٣ ـ الجانب العسكري:

الحرب بالتعريف تعني سيطرة الاقتصاديات الحربية والاولوية للفكرة الاستراتيجية وما ان تتركز دعائم السلام حتى تتضاءل تلك الاولويات الا ان المنطقة ما زالت تعاني من قضايا الصراع الحربي القائم مع الكيان الصهيوني والذي هو يعتبر المتضرر الاول من تأسيس سلام دائم بين العراق وايران. فالناحية العسكرية سوف تشهد تحولا في وجهتها بعد ان توقفت حرب الجارتين المسلمتين وربما تتوحد الاهداف فقط ضد العدو الصهيوني. فالعراق يعد الان من اكثر دول المنطقة تأهيلا في المجال العسكري هذا ان لم يكن اكثرها فعلا، كما ان جيشه المنتصر يمكن ان يلعب دور الذراع الاقوى في صراع مستقبلي مع العدو الصهيوني اضافة الى ان ظروف الحرب اقتضت تحديث جيوش المنطقة واعادة تسليحها باقدر المعدات والاجهزة الحربية ـ كما في الكويت والسعودية. فالنشاط العسكري يتفاقم مع الحرب وهو باق باولوية جماعية ضد العدو الاوحد للمنطقة ـ الكيان الصهيوني ـ بعد ان قبع في ظلال الحرب في اطر فردية.

٤ ـ الامن والاعمار

وفي مجال الامن والذي هو نعمة من الله سابغة اذ امتن على قريش به «اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف» وفي اجواء الحروب وعشعشة الخوف من الدمار تتزعزع اسباب الاستقرار وتتهدم تطلعات البناء وتتعطل مشاريع النمو وبانقشاع هذه الادواء مع ذهاب الحرب فان الامن يوفر وضعا تنمويا اثيثا حثيثا يذهب العجف المضني في الاقتصاد ويدفع بمشاريع التقدم والازدهار في شتى المجالات وهو ما يتطلب من دول المنطقة من اعداد مشاريع استيعابية متقدمة المستوى حتى لا تأتي دول الاصطياد وتقتنص النصيب الاوفر من تأسيس لشركات واقامة لمشاريع مشتركة تدر على بلدان الخليج بما يعوض سنوات الحرب ويمكن للبنوك الاسلامية ان تنشيء شركات مقاولات متعددة الاغراض تساهم في اعادة تعمير بلدان الحرب بدلا من ان يذهب ريع تلك المشاريع لدول مثل كوريا وبلغاريا ويوغسلافيا وغيرها وحتى تتمكن الدول الخليجية والعربية والمؤسسات ـ البنوك الاسلامية والشركات ـ من مشاركتها في اعادة التعمير لا بد من التخطيط المتبصر والسريع والتحرك الايجابي في طلائع المتطلبات استفادة من تجارب البناء السابق.

من جديد :



موضوع تجسير العلاقات بين الحركة الإسلامية والأنظمة

كنا قد نشرنا في اعداد سابقة آراء بعض الاخوة القراء في موضوع تجسير العلاقات بين الحركة الاسلامية والانظمة القائمة في العالمين العربي والاسلامي وفي هذا العدد نتابع نشر رسائل القراء نظرا لاهمية هذه القضية في مسيرة الحركة الاسلامية المعاصرة.

• من اسبانيا كتب الينا الاخ محمد عبدالسميع الحلبي يقول:

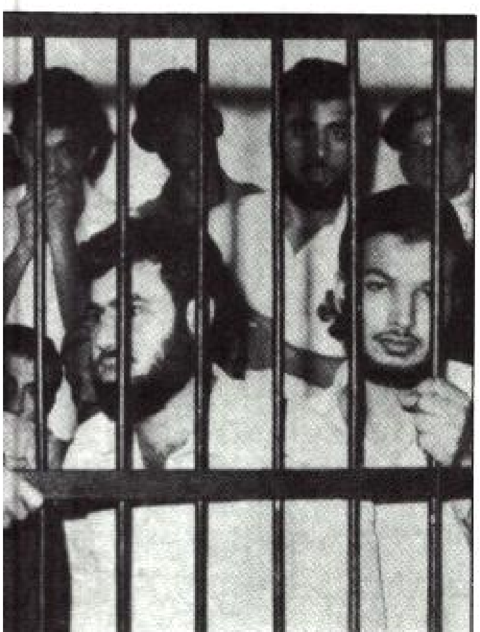
قرأت تحت فقرة القراء يناقشون ما طرحتموه من موضوع ذي اهمية بالغة في حياة المسلمين الذين يعيشون الآن صراعا حضاريا وحربا ضد الشيطان واعوانه وقوى الشر بجميع اشكاله والوانه لابقاء كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى.

هذا الموضوع هو قضية تجسير العلاقة بين الحركة الاسلامية والانظمة القائمة في ديار المسلمين وفي بداية كتابتي اود ان اقدم جزيل احترامي لكل من ساهم في اثراء الموضوع سواء اكان بالكتابة ام بالمشاركة لاغناء هذا الموضوع الحساس، فاقيّم للذين يؤيدون اقامة هذه الروابط والجسور واعطيهم ٥٠٪ وللفريق المعارض ايضا ٥٠٪ واقول اننا الان وفي هذه الظروف المريرة يجب علينا توجيه كل اهتمامنا وقوانا نحو ابناء المسلمين والشعوب الاسلامية.

اما بالنسبة للانظمة فعلينا بتهشيمها اي نسيانها او تناسيها، اي لا يجب علينا ان نعطيها اية اهمية والا نبدد وقتنا وجهدنا معها بل يجب علينا ان نوجه كل قوانا وجهدنا نحو شعوب المسلمين الغارقة في سبات عميق فقد طال عليها الامد حتى اصبحت على هامش الحضارة الاسلامية.

• اما القارىء ابو حفص المالكي من السعودية فكتب الينا عاتبا على نشرنا بعض آراء الاخوة القراء لانها في نظره تفتقر الى الحقيقة والواقعية يقول ابو حفص في رسالته:

قرأت تلك الرسائل (القراء يناقشون قضية تجسير العلاقات) وصدمت مما جاء في بعضها ولم اعتب على كاتبيها وانما عتبت عليكم لانكم سمحتم بنشر مثل هذه الكتابات التي تدل على فراغ علمي وعلى اختلاط في المفاهيم العلمية، منها قول صاحب الرسالة الاولى من باكستان (الحركة الاسلامية لم تحقق اي تقدم او أي هدف بل هي في تراجع ملحوظ) واسمع الى الآخر من الرياض يطالب بعدم ادخال العقيدة في الموضوع وعدم حشر القضايا الايمانية في القضايا السياسية، وهذا كلام خطير! كيف تنشرونه؟ ان هذا الكلام يدل



• الفكر والايمان لا يزيده القهر الا اشتعالا.

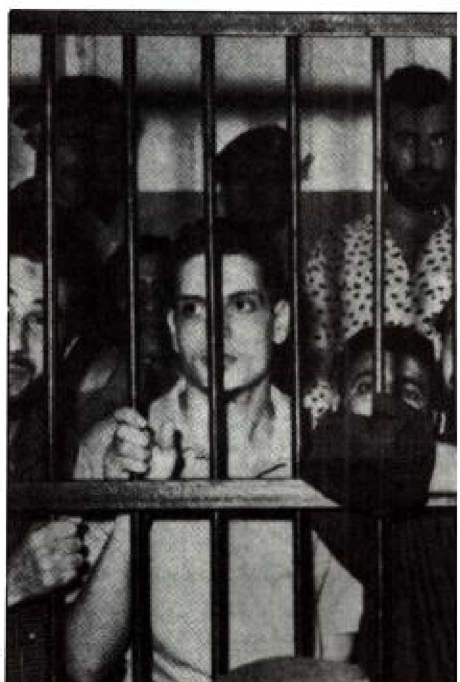
على انفصام في الفهم الشامل للاسلام، ان السياسة لا تبنى الا على العقيدة والقضايا السياسية لا تنبع الا من القضايا الايمانية وختاما ارجو المعذرة ان كان في كلامي شدة ولكنني ما اردت الا النصح فان احسنت فمن الله وان اسأت فمن نفسي والشيطان ولا حول ولا قوة الا بالله والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

• اما ابن فلسطين من قطر فكتب يقول: ان مثل هذا الموضوع قد طرح في ندوة فكرية عقدت في عمان مؤخرا وكانت الموضوعات المطروحة بشكل خاص هي «ظاهرة ابتعاد شباب الصحوة الاسلامية عن الانظمة وكيفية ايجاد علاقة بين الشباب والانظمة ويتهم «ابن فلسطين» الانظمة باقامة الهوة الفاصلة بين الجانبين حيث يقول:

ان اكثر الانظمة العربية بابتعادها عن منهج الله وعدم التزامها بالخط الجهادي الاسلامي قد اوجد نفورا في الشباب الى درجة التقزز من الانظمة وقطعت وشائج الولاء حتى غدا الشباب في عزلة شعورية معها.

والانظمة بدل ان تمد جسور الود للشباب اخذت تطاردهم وتضيق عليهم في الحياة، سجون تفتح لهم ومشانق تعلق وحرب في لقمة العيش واعلام ينعق بالفكر الدخيل والخلق الذميم وهي لا تدرك ان الفكر والايمان لا يزيده القهر الا اشتعالا وتحديا.

فاذا ارادت الانظمة مخلصة فتح صفحة جديدة فمرحبا شريطة ايقاف الحرب مع الله اولا ومع الشباب وتركهم يبلغون رسالة ربهم بحرية ثانيا.



القراء يقولون:

• ابتعاد الانظمة العربية عن منهج الله وعدم التزامها بالخط الجهادي الاسلامي اوجد نفورا لدى الشباب.

• اذا ارادت الانظمة مد الجسور مع الحركة الاسلامية فلتمد الجسور مع الله اولا.

واهل مكة ادرى بشعابها وعلى قادة الحركة الاسلامية في كل قطر اسلامي ان يحددوا موقفا وهذا يحتاج الى حنكة ودراية وبعد نظر لان خطأ القرار السياسي كارثة. واذا فشلوا فلهم اجر، مع ادراك ان الانظمة تريد احتواء الحركة ومن ثم هضمها فهذه سياسة والمجازفة بها دمار.

والحركة الاسلامية اليوم بفضل الله تخطب الانظمة ودها لانها قلب الشعب النابض بالحركة والحيوية والنشاط، ثم أين النظام الذي اعطى للحركة الاسلامية حرية العمل دون عوائق لنمد له كل الجسور.؟

ونؤكد اذا ارادت الانظمة مد الجسور مع الحركة الاسلامية فلتمد الجسور مع الله اولا يمد الله لها الجسور الى قلوب المسلمين فتجتمع الامة ويلتئم الشمل تحت راية الاسلام.

وليعلم الحكام ان جيل الصحوة الاسلامية الحالية هو الجيل الوحيد الجديد الذي ولاؤه للامة والوطن حريص على استقلال بلاده مخلصا مضحيا في سبيل تقدمها ورفعة شأنها، همه ان يرفع عنها اصرها والاغلال التي قيدت بها من قبل اعداء الامة، هدفه الاعلى رضوان الله واعلاء كلمة الله لان الدنيا عنده لا تساوي جناح بعوضة، يعمل ليرى وطنه حرا موحدا عزيزا موفور الكرامة والجانب لا يباع في سوق النخاسة الدولية.

• ومن عمان في الاردن وصلتنا رسالة من الاخ اياد عبدالحميد يقول فيها:

فان موضوع تجسير العلاقة بين الحركات الاسلامية في العالم الاسلامي وبين انظمة الحكم الموجودة على الساحة في الوقت الحاضر موضوع جدير بالاهتمام والتقدير من كافة العاملين في طريق الدعوة الاسلامية في هذا العصر.

وابدأ حديثي بالقول ان على الحركات الاسلامية ان تتفهم بشكل دقيق اوضاع بلادها التي تعيش فيها وان تنظر الى حالها ووضعها وبناء عليه تقرر اقامة علاقة مع نظام الحكم ام لا، وتبحث المسألة من حيث المبدأ من ثلاثة جوانب رئيسية:

الاول: عدم التقاء الحركة الاسلامية مع انظمة الحكم او تحت مظلتها لكي لا تظهر امام جمهور المسلمين الذين اصبح يقينهم الاكيد ان هذه الانظمة عميلة للغرب والشرق وهي احجار على رقعة الشطرنج تحركها الايدي المشبوهة من هنا وهناك كيف تشاء وحسبما ارادت.

ثانيا: يمكن للحركة الاسلامية وفي ظل ظروف معينة تفرضها اجواء ذلك البلد الذي تعيش فيه ان تتبع الاسلوب الظرفي في ادارة المشاكل وايجاد حلول واقعية تشبع رغبات الحركة دون تجاوز الشريعة بنص او اجتهاد ومعنى هذا ان تعمل الحركة على بناء جسور من الثقة بين افراد النظام وقادة الحركة وليكن اللقاء مع افراد النظام وقادته على فهم الاسلام ومحاولة ايصاله لهم بكل الطرق الممكنة.

ثالثا: ارى الا تقوم الحركة الاسلامية بكسب ود الانظمة على حساب الجماهير التي ترى في الانظمة الموجودة في الساحة على انها ادوات للغرب او للشرق وبالتالي ادعو الى التمييز في الوسائل والاساليب والى تطبيق مفهوم الظرفية الذي يدعو الى دراسة كل ظرف على حدة وعدم التعميم.

واخيرا ارجو الله ان يسدد خطى الحركات الاسلامية في كل بلاد المسلمين لاقامة الدولة الاسلامية الواحدة تحت راية لا إله الا الله.

همسات في أُذن امرأة مسلمة :

في غرفة المدرسات

فتحت باب غرفة المدرسات بعنف ووقفت كجلمود صخر هناك، وصاحت!.. اجل صاحت: هيا يا مدرسات الى فصولكن.

رفعت بصري اليها والدهشة تملؤه، واغرقت من بجانبي في الضحك بصوت مسموع.. ثم مالت عليّ هامسة: هكذا هي دائما (حضرة الصول ابو خشبة).

ثم جمت دفاترها وانطلقت الى حصتها لا مبالية.

اما هي فانتظرت حتى غادرت المدرسات الى فصولهن، ثم التفتت اليّ ـــ وانا لا زلت في دهشتي ارقبها ـــ واستفهمت: اعندك حصة؟

هززت رأسي نافية فما عدت قادرة على الكلام... وخرجت لتغلق الباب بعنف كما فتحته.

التفت الى من بقي من المدرسات معي وسألت: اهي هكذا دائما؟

وسارعن: نعم.. دائما هكذا.

ـــ لم... ما السبب؟

علقت احداهن وكانت مدرسة للتربية الاسلامية: (يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم).

قلت: وما الذي يمكن ان يسوءني لو عرفت سبب تصرفها بهذه الفظاظة؟

هزت كتفيها وقالت: جربي ذلك (وذنبك على جنبك) وانتبهي فلسان حضرة الصول لا يعرف الرحمة!! وارتفعت الضحكات ساخرة.

كنت حديثة عهد بالمدرسة لم يمض على تعييني فيها اكثر من اسبوعين، خلالهما لاحظت جفاء وغلظة المراقبة المعنية بالدوام والحصص.. ومعاملتها للجميع دون استثناء وبخشونة وحاولت ان استشف السبب دون سؤال مباشر صريح فما توصلت الى شيء.. كل ما سمعته كان تعليقات ساخرة هازئة.

ـــ: هذه؟ انها معقدة وتحاول فك عقدها هنا..

ـــ: ما صدقت نفسها.. معلمة ابتدائي وعينوها مراقبة في المتوسط.

ـــ: لا تحاولي معرفة السبب، ولكن لا... جربي وسنحظى بفصل آخر ممتع نتسلى به حتى آخر العام..

ـــ: يا ستي كل ما في الامر انها متزوجة من شخص صاحب مقام رفيع وتظن نفسها (رفيعة هانم) ضحك صاخب... واخرى تعلّق (لا تخينة هانم).

وازعجتني التعليقات، فما عدت الى اثارة الموضوع مرة اخرى، واحتملت تصرفاتها خصوصا وانها لم توجه لي يوما شيئا مباشرا او خاصا.

حتى كان اليوم، فوجدت ان الامر لم يعد يحتمل السكوت، وقررت محادثتها وبت اترقب الفرصة السانحة.

واتتني الفرصة سريعا.. فقد عادت بعد ايام تسألني عن احدى الطالبات وكعادتها دخلت مباشرة في الموضوع وبجفاء، ورفعت الزميلات ابصارهن الينا معا.. يترقبن ماذا افعل.

امسكت بذراعها وقلت بلطف: اعندك ما يمنع ان نتحدث خارجا؟

اجابت بسرعة: لماذا؟ اعطيني ما عندك و(خلصيني).

قلت باصرار وانا اضغط على ذراعها: لا.. امر هذه الطالبة يهمني وساحادثك على انفراد.

شدت يدها مني بحركة ضجر، وتأففت وهي تستدير خارجة، وانا وراءها وضحكات الزميلات ترن في سمعي.

ما ان جاوزنا الباب حتى هتفت.. تفضلي.. ماذا تريدين؟

قلت: اسمعت يوما قوله صلى الله عليه وسلم: وتبسمك في وجه اخيك صدقة؟

ودهشتْ.. اقسم لقد دهشت حين وجدتها تبتسم فورا... واساريرها كلها تتبدل.. نظراتها القاسية غدت ناعمة لطيفة.. قسمات وجهها مستها عصا سحرية.. فبدت لناظري احلى ما تكون.

قلت مشجعة ـــ وانا ما زلت اتوقع سخريتها وجفاءها لكثرة ما سمعت عنها: هكذا... (الله يرضى عليك) هكذا استطيع الآن ان احادثك.

وازدادت دهشتي حين وجدتها تغرق في الضحك حتى اغرورقت عيناها بالدموع.. ثم امسكت بذراعي وقادتني الى جوارها وهي تقول مغالبة ضحكها ودموعها: هيا الى غرفتي.. هيا ودخلت غرفتها، واسرعت تفتح ثلاجة صغيرة لتقدم لي كأسا من الشراب البارد، ولازداد دهشة على دهشة..

قالت مبتسمة: اتعرفين يا عزيزتي هذه اول مرة.

قاطعتها قائلة: تضحكين.

عبست قليلا واكملت: لا... هذه اول مرة اجد فيها من تظهر ضيقها بصراحة ووضوح.

قلت متعجبة: ولكن الجميع يظهرن ضيقهن!!

سألت: مم يتضايقن؟

قلت: او تسألين؟ من معاملتك الجافة لهن.

قالت وهي تسترخي في مقعد الى جواري: هؤلاء يا عزيزتي لا ينفع معهن الا ما رأيت، انت ما زلت حديثة عهد عندنا ولا تعرفينهن جيدا.

ولكن يا اختي.. الكلمة الطيبة صدقة.

اتريدينني ان اكون طيبة القول والفعل معهن؟ لقد جربت لكنهن اسأن فهم تصرفي الطيب ذاك ظننه سذاجة (هبل).. (عبط) وصارت الواحدة منهن تدخل حصتها بعد مضي نصف الوقت وهي تمازحني، تضاحكني، تستغل طيبتي حتى لا اشعر بمرور الزمن وتنتهي الحصة.. اهذا ما تريدين؟

طبعا لا...

لهذا صرت معهن كما ترين، فصارت كل منهن تخشى التأخر من حصتها حتى لا تعرض نفسها لسياط لساني اللاذعة.

ولكن انت الا يضايقك تصرفك هذا؟

اكيد يضايقني فما اعتدت ان اكون جافة غليظة.. فطبعي ليس كذلك... اما ان كان قصدك ما يتحدثن به عني... (هيه... خليها على ربك) فليقلن ما يشأن وليذهبن بسيئاتي.

سارعت الى نفي ذلك، فقالت بجد: اسمعي يا عزيزتي: انت الوحيدة التي ارتحت لها، لقد راقبتك هذه الفترة التي قضيتها بيننا، لاحظت انضباطك في دوامك، معاملتك الطيبة لطالباتك، حرصك على مصلحتهن.... انت نسيج مختلف عن كل الاخريات وانا اعرف انك تتضايقين من سماعهن يتحدثن عني، ولكني فعلا لا اهتم، يكفي ان تعرفي انت المخلصة سبب تصرفي... اما هن....

وحركت شفتيها حركة استهزاء... وسمعت رنين الجرس فقمت قائلة: عن اذنك... عندي حصة.

تهلل وجهها وقالت: ارأيت؟ ما خاب رأيي فيك انت انسانة مختلفة عن غيرك... كانت تنتهز فرصة وجودها معي و(تسرح بي) كما يقولون حتى نهاية حصتها..

هتفت دون وعي: اعوذ بالله.

ضحكت وقالت: اسمعي... اكثر من تضايقني منهن مدرسة الدين التي ما تفتأ تردد لطالباتها (الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه، فان لم تكن تراه فانه يراك) وهي لا ترى الله... اطلاقا ولا تشعر برؤيته لها...

هتفت ثانية وقد لفني الخجل: عن اذنك... وهرعت الى حصتي.

ثناء ابو صالح



ناشيونال
تلبي متطلبات الاسر
الكبيرة
الخبرة الطويلة والتكنولوجيا
المتطورة هي التي تحدد اختيارك
المفضل لأحدث أنواع الثلاجات
NO FROST
من ناشيونال
ثلاجة حجم متوسط بابين
للاستخدامات المتعددة
N R MK-11A
ثلاجة واسعة ومتحركة
تعمل بدون تكوين ثلج
NR- 436TE
NR-B 57 A
ناشيونال
National
عيسى حسين اليوسفي
مركز ناشيونال ـ شارع عبدالله السالم ـ عمارة اليوسفي ـ الصفاة
الكويت ـ تلفون: ٢٤٣٦٣٨٨ / ٢٤٣٦٣٩٩ / ٢٤٣٦٣٩٥
معرض الشويخ ـ تقاطع شارع الغزالي بالدائري الرابع ـ ت: ٤٨٣٥٢٠٥

دراسة نقدية

محمود مفلح في ديوانه الجديد

إنها الصحوة ... إنها الصحوة

بقلم الدكتور حليم الجندي

هذا هو الديوان السادس للشاعر محمود مفلح، طبع في مصر هذا العام اما دواوينه السابقة فقد تم طبعها في دمشق وبيروت وعمان والرياض والرباط.

وهكذا شاء لنفسه ان يتنقل بانغامه بين ربوع الوطن العربي ولو عرفناه لقلنا انه شاعر مسلم عربي فلسطيني نشأ على ضفاف بحيرة طبريا.

لم ينل حظه من الضجيج كما نال غيره، ولكن افكاره وكلماته لم تتوقف عن الجريان، طورا في ثورة البركان وآونة في رقة الجدول، مؤثرا ان يكون انتماؤه لفنه وعقيدته، مترفعا عن مواطن الرياء ومساقط الضعف.

هل يستوي الشعراء هذا مؤمن\
ومدجج بالكفر لا يتورع\
والشعر مرآة الشعوب فان سمت\
فالشعر اسمى ما يقول ويبدع

ويتسامى بقصيدته ان تكون جارية في سوق النخاسة الفكرية.

واجلهن قصيدة عربية\
فيها من الاسلام شمس تسطع\
حسب القصائد انها لا تنحني\
الا لجبار السماء وتركع

فهذا جوهر الشعر عنده، وطريقه واضح

في سبيل الله امضي\
وعلى هدي كتاب الله قد احكمت نبضي

ولذا فاننا عند تصفح الديوان نحس بالشاعر بين غربتين، غربته في عقيدته وفكره كمسلم، وغربته بعيدا عن الوطن والاهل. ففي ثلاث عشرة قصيدة يتحدث عن غربته الاولى فينقلك الى ساحات الجهاد القديم الجديد، بين صليل السيوف المؤمنة وصرخات الله اكبر تهز حصون البغي والشرك ويكاد القارىء يشم بين الكلمات رائحة الجياد وغبار المعارك ويعانق الشهداء، ثم يتحسر على ذلك الجيل الذي راح.. واين منه جيل اليوم ؟-

اين جيل شعاره الله يا قوم، وجيل شعاره الشيطان

ولكنه لا يفقد الامل مبشرا بالصحوة الاسلامية الاتية:

ان تكن تاهت السفينة يوما\
فلقد جاءها الفتى الربان\
مسلم صاغه الوجود وجودا\
وبعينيه تشرق الاوطان

وفي سبع قصائد ينشدنا حنينه الى الاهل والدار في نغمات تنساب ألما ورقة وعذوبة، متمنيا يوم عودة يقبل فيه وجه أمه ويرى ارضه وذكرياته التي ما زالت معشبة في العروق.

فيا وجه امي هل الى الدار عودة\
وفي القلب اعصار يهز الرواسيا؟

ويقول:

تلك الربوع باضلعي نبتت\
اعشابها بالدمع اسقيها

ولشاعرنا تعبير جديد فريد هو: «القاتل الموهوب» يصف فيه جنود الاستبداد واصحاب اوهام الزعامة الذين تفننوا في سفك دماء المسلمين وهتك حرماتهم غير خجلين من التباهي بذلك. بينما هم اجبن الجبناء امام اعداء الامة. ويعرض لذلك في ثلاث قصائد ساخرا سخرية الجريح ومحذرا تحذير المبصر العارف بما ستؤول اليه نهاية هؤلاء

في كل يوم الف مجزرة\
والافق تذرعه السكاكين\
قل ما تشاء فأنت سلطنة\
بل دون سلطتك السلاطين!!

ويقول على لسان القاتل الموهوب:

فاذا ظلمت فان ظلمي باسل\
واذا بطشت فان بطشي احمق

ويقول:

شهوتي ان ارى الحياة ركاما\
وانا فوقها الغراب السعيد\
جائع جائع لكل الضحايا\
ودمي صرخة وسيفي حصود

ولعل هذا يكمل ما قاله هاشم الرفاعي من قبل

وذقنا من الارهاب ما لا يذوقه\
ولو مرة عند الحدود يهود

وفي قصيدته العشرين «اغنية صمود للمخيم الفلسطيني» ينشد لحنه الصارخ عن بطولة اهله رغم المجازر ناعيا مأساة العجز والهوان العربي فلم يكتف العرب بالمشاهدة بل تسابقوا الى طعن المجاهدين ولم يخجلوا من صبية حملوا الحجارة سلاحا وعانقوا المصاحف وانطلقوا باسم الله، بل راحوا يطلبون منهم الخنوع ؟.

بقيت والف مجزرة تولت\
يبيد القاتلون ولا تبيد\
وعلمت الحجارة كيف تهوي\
فيهوي تحت وطأتها اليهود\
قوي والمصاحف في يديه\
وباسم الله تنطلق الحشود

اما العرب!!

نحتار بهم فأين هي المزايا\
فلا مضر هناك ولا ثمود

وفي باقي الديوان يتناول الشاعر مواضيع متباينة من اخوانيات ومراثي ومعاناة في مهنة التدريس.

وشاعرنا في كل ما كتب يتمتع برؤية اسلامية عميقة واضحة، بعدت به عن الغموض والاضطراب، وهو ذو حس شعري فطري رهيف وبيان ساطع وموهبة اخاذة في استحضار المعاني الثرة والتراكيب اللغوية المتناسقة دون تكلف وربما تناول نفس الفكرة مرات عدة غير انك لا تحس بالتكرار، بل يلبسها في كل مرة ثوبا جديدا قشيبا مفوّفا، وما من قصيدة له الا وبها من قلائد الابيات.

واذا ابحرنا في عالم محمود مفلح فاننا نتقلب بين الامواج الهادفة والعواصف الثائرة والبراكين المتأججة، وننعم في نفس الوقت برائحة الورود ومزاح الحساسين وذلك في تناغم وائتلاف يجعلان المرء دائم الشوق الى مثل هذا الشعر، في هذه المرحلة الدقيقة.

صدر حديثاً

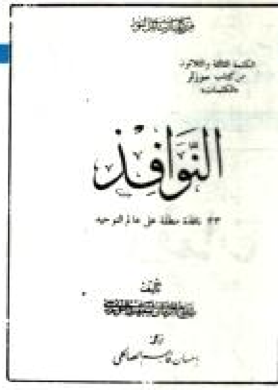


رسائل الى المرأة المسلمة

كتاب جديد من تأليف الاستاذ خالد الحمادي يقدم للمرأة المسلمة مجموعة من الاحكام الشرعية الضرورية لها في حياتها وقد اعتمد المؤلف جزاه الله كل خير في استنباط الاحكام على ما ورد في الكتاب والسنة ودعم رأيه ايضا بما ذكره كبار رجال الفكر الاسلامي. يضم الكتاب بين دفتيه ١٣٠ صفحة من القطع المتوسط وهو مقسم الى ستة فصول تبحث في ستة احكام شرعية هي: حكم دعوة المرأة الى الله تعالى، حكم كلام المرأة مع الرجال وحدود ذلك، حكم رؤية المرأة للحفلات واحتفالات الرجال، حكم تدريس الرجال للنساء وهل بينهما حاجز؟ الحجاب الشرعي ومزاولة العمل، حكم عمل المرأة خارج المنزل.

قام بنشر الكتاب وتوزيعه دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع.

الكويت ص. ب: ٥٩٦ — الفردوس — ٩٢٣٥٥ — الكويت — تلفون: ٢٦٥٨١٨٧



النوافذ

صدر في تركيا كتاب جديد في العقيدة باللغة العربية، تأليف الاستاذ بديع الزمان سعيد النورسي وترجمة احسان قاسم الصالحي تحت عنوان (النوافذ) فالرسالة تفتتح بثلاث وثلاثين نافذة — تيمنا بعدد التسبيح والتحميد والتكبير الذي يدور بها لسان المصلي دبر كل صلاة — لوجوب وجود الواجب الوجود ووحدانيته الحقة الجلية آياتها على صحائف الكائنات بكل وضوح مستشهدا فيها على التوحيد ومبرهنا بنظام الكون البديع على القدرة الحقة واستحالة وجود الوجود واستمراره ودوامه — ولو للحظة — دون تجلي الاحدية وتظاهر الوحدانية اللازمة لزمام الذرات والمجرات والانواع والهيئات والاشكال سواء بسواء دون ان يؤود صاحبه الجليل شيئا ودون ان يأخذه سنة.... ابدا.. ابدا....ابدا. والكتاب يقع في ١١٤ صفحة من الصفحات الصغيرة، مع تغليف وطبع جديدين. يطلب الكتاب من العنوان الآتي:

SOZLER YAYINEVI
BABIALI CAD NO. 29,2
CAGALOGLU 34410 ISTANBUL
TURKEY

جراح العيد

● كان طفلا صغيرا... ربما تجاوز السادسة من عمره.. لم تكتحل عيناه البتة برؤية والده... وفي كل يوم تشرق فيه الشمس يمني نفسه بمقدم والده... علّه يحظى ولو ساعة من نهار بالعيش في كنفه كأقرانه من الصغار.. ولكن هيهات.. هيهات... ومع كل يوم تغرب فيه الشمس يبحث في داخل امه عن اجابة سؤاله:

أماه اين مصاحبي ومداعبي أين الرؤوف بابنه اين الاب؟

* * *

أماه يا أماه يا أماه
سأصيح في غسق الدجى ابتاه
ويزق الصمت الرهيب نداه
أبتاه يا ابتاه يا ابتاه ●

أبتاه هذا العيد يطرق بابنا
«والقفل» يثقله ولا مفتاح
انا ما رأيت العيد يدلف دارنا
ابدا ولا. البسمات فيه تباح
ما بال عيدي اليوم اصبح مأتما
في عالم تسمو به الافراح
والشدو يا ابتاه اضحى مغرما
فالنغم في عرف الزمان نباح

أماه يا أماه يا أماه
سأصيح في غسق الدجى ابتاه
ويزق الصمت الرهيب نداه
ابتاه يا أبتاه يا أبتاه

أبتاه من يأتي لطفلك بالجديد
يوما سيرفل بالجديد صغار
قل لي بربك من يرقرق دمعتي
حيث الاقارب كلهم سُمّار
وانا المعنّي بحٌ صوتي يا ابي
فتجيبني رجع الصدى اقفار

أماه يكفي ذا النحيب اجيبي
بأنينك المحزون تذكى النار

أماه يا أماه يا أماه
سأصيح في غسق الدجى أبتاه
أماه يكفي ذا النحيب اجيبي
بأنينك المحزون تذكى النار

أبني يكفي ما نكأت من الجراح
ما عدت اقدر يا بني على الجواب
ان رمت يا طفلي الجواب مع الفلاح
فكتاب ربي يا بني به الصواب
فاقرأ بنفسك ان تشأ ذات البروج (٢)
فاقرأ بنفسك ان تشأ ذات البروج

لست الوحيد من الصغار تيتموا
ومن الارامل يا بني سأُحسب
فارفع اكفك يا بني تضرعا
رباه جازى الظالمين تنكبوا
رباه جازى الظالمين تنكبوا
رباه جازى الظالمين تنكبوا

١ — ليس طفلا واحدا فحسب وليست ارملة واحدة فحسب.. بل ايتام كثر وارامل كثيرات.. يجمعهم هذا النشيد... وان تنازعتهم بقاع العالم الاسلامي الذي يشهد المأساة في ابشع صورها...
بيد انه ليس ثمة معتصم واحد!!

٢ — الماحة الى قوله تعالى من سورة البروج «وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد».

خالد بن صالح السيف

تحية إلى مجاهدي الأفغان

للاستاذ محمد ضياء الصابوني

الحق يعلو شامخ الاركان
والبطل يهوي واهي البنيان
قد قال ربك في الكتاب (وجاهدوا)
ان الجهاد مفجر الايمان
ان الجهاد عقيدة وفريضة
من عافه امسى بدار هوان!
ليس الجهاد بالكلام وانما
اعصابه بالاصفر الرنان
قد قدموا ارواحهم ودماءهم
افلا نقدم غالي الاثمان؟
فالله يجزي المحسنين بفضله
اضعاف ما بذلوه (للافغان)
والمحسنون لهم على احسانهم
عند المهيمن جنة الرضوان
جودوا فان البذل يدفع عنكم
شر العدى ومكائد الشيطان
يا مسلمون تحركوا وتأهبوا
فالنصر آت والقطوف دواني
لا تيأسوا فاليأس داء قاتل
وثقوا بنصر الله والفرقان
انظر الى (الافغان) حي جهادها
صمدوا امام البغي والكفران
ولكم اذلوا (الروس) في جبروتهم
كم جرعوه مرارة الطغيان!
ويقاتلون عدوهم بسلاحه
في جرأة وشجاعة الفرسان
اعتى واكبر دولة وحشية
ستبوء بالاذلال والخسران
لن يبلغ الاعداء من اقدامهم
ما دام فيهم شرعة الرحمن
باعوا النفوس رخيصة في ذاته
يرجون مغفرة من الديان
ان العقيدة في القلوب عميقة
واصيلة كأصالة الايمان
صدقوا بعهدهم فكانوا أمة
بلغت من العلياء كل مكان
والله ليس بمخلف في وعده
والصابرون لهم رياض جنان

يا مسلمون تنبهوا واستيقظوا
ان العدو يهم بالعدوان
والدين (افيون الشعوب) وطالما
صرنا نكابد كذبهم ونعاني
حرب على الاسلام سافرة فما
يجديك غير تكلم النيران
الله اكبر ان دين محمد
اقوى من الاعصار والبركان
والحكم لله العلي مقامه
لا حكم طاغية وشرع غواني
والنصر للاسلام رغم انوفهم
فتزحزحي يا امة القرآن
تأبى الشريعة ان تذل نفوسنا
او تنحني للجبت والطغيان
هيا ابذلوا مما تجود نفوسكم
كي تدفعوا عنكم اذى العدوان
ان تنصروا الرحمن ينصركم فلا
تهنوا فان النصر للايمان
(مسعود) انك للجهاد منارة
ونداك صم مسامع الازمان
لا زلت كالطود الاشم مؤيدا
وجميل ذكراه بكل لسان
وجعلت من (بنشير) اعظم قلعة
رمز الجهاد، وكعبة الفرسان
وكأنهم حمر تفر امامه
وتلوذ بالاوكار والجدران
فأذقتهم حمم الجهاد فزلزلوا
فاذا هم صرعى بدون سنان
كم جولة فيها وكنت موفقا
والروس تهرب منك كالفئران
كم قارع الطغيان في جبروته
بصموده وجهاده المتفاني!
ما كل من خاض المعارك (عنترا)
ما كل مصقول الحديد يماني
ان تخط سفر للخلود قائما
(مسعود) اسمك كان في العنوان
يا امة (التوحيد) هيا ابشري
بالنصر رغم شراسة الطغيان

صدر حديثاً:



وقفات تربوية من السيرة النبوية

في حوالي مائة وثمان وثلاثين صفحة من القطع المتوسط صدر هذا الكتاب الذي يغلب عليه الطابع التربوي من تأليف الاستاذ عبدالحميد جاسم البلالي يقول المؤلف في مقدمة الكتاب:

«ان المواقف التربوية في السيرة كثيرة قلما وقف عندها الدعاة او الكتاب ليستلهموا منها العبر وليستفيدوا منها في حياتهم المعاصرة... فما احوجنا لهذه الوقفات لا لكي نتباكى ونتحسر على تاريخ قد مضى بل لتكون هذه الوقفات بمثابة تصحيح ما اعوج من المسار الى الجادة التي سار عليها الرعيل الاول ولتكون ايضا هذه الوقفات هي الاصل التي تلتقي عليه فئات الحركة الاسلامية بعدما كثرت الاجتهادات في الدعوة الى الله...»

يضم الكتاب بين دفتيه ٣٣ موقفا متنوعا تلائم كافة المستويات الثقافية والدعوية والاجتماعية وهو بلا شك جهد طيب مبارك في مسيرة الدعوة الاسلامية المعاصرة التي تتقاذفها الانواء من كل جانب.

يطلب الكتاب من مكتبة المنار الاسلامية للنشر والتوزيع في الكويت — ص. ب: ٤٣٠٩٩ — حولي — الرمز البريدي — 32045 — تلفون: ٢٦١٥٠٤٥

* * *

مجلات فكرية

● **المشكاة:** مجلة ثقافية فصلية وصلنا منها العدد الثامن، ومن اهم مقالات هذا العدد الجديد: الثابت والمتحول في الثابت والمتحول ،، اليقظة الاسلامية وارتباطها بمواقف الاتراك من الحرب العالمية، اضواء على مواقف الادب الاسلامي من الجنس، هل الشعر في دور الانحسار، ومن الشعر ما قتل.

عنوان المجلة: وجدة — ص. ب: ٢٣٨ — المغرب.

● **المسلم المعاصر:** مجلة فصلية فكرية تعالج شؤون الحياة المعاصرة في ضوء الشريعة الاسلامية وصلنا منها العدد التاسع والاربعون نقرأ في هذا العدد: قراءة معاصرة لفروض الكفاية، فلسفة العلوم الطبيعية في التراث الاسلامي، ابن رشد بين العقل والنقل، في الادب الاسلامي، دليل الباحث في الاعلام الاسلامي.

عنوان المجلة: دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع — ص. ب: ٢٨٥٧ — الصفاة — 13029 — الكويت

نشيد اسلامي:

نحن الانصار لدعوتنا

شعر: شريف قاسم

نحن الانصار لدعوتنا
فيها الخيرات لامتنا
نسعى بالحق لهمتنا
لنعيد المجد بأيدينا

* * *

يا دعوة رب مقتدر
انصارك اسد في الخطر
سنقيمك حكما للبشر
ونحقق خير امانينا

* * *

انصارك جند في الحرب
ساروا في الشرق وفي الغرب
ما هابوا عاصفة الكرب
وبهم ستفوح روابينا

* * *

نحن الانصار مدى الزمن
فرسان الشرعة في المحن
لم نطو القلب على شجن
واستشهد عزة ماضينا

* * *

يا دعوتنا تيهي فخرا
فنداك بنا يعلوا فجرا
وهب الرحمن لك النصرا
ولدرب العزة يهدينا

* * *

الله الله نعاهده
والعهد العهد نؤكده
وبكل العزم نجدده
ولتشرق فيه معالينا

* * *

يا ريح الجنة تهواك
في ساح العزة نلقاك
انا والله لدنياك
نشتاق ليوم تلاقينا

* * *

انصار الدعوة ما لانوا
او ذلوا يوما او هانوا
صبر فيها مهما عانوا
والنصر النصر سيأتينا

هذا هو ادونيس.. وهذه هي حداثته. التي يطبل لها بعض المرتزقة ؟•



فاروق حسني

• ادونيس وفاروق حسني وجهان لعملة واحدة !!



ادونيس

زار بلادنا قبل فترة شاعر اسمه «ادونيس» يعمل لحساب قوى الشر المحلية وقوى الشر العالمية «الصليبية وغيرها».

احتفى به الوزير الفاضل «فاروق حسني» وزير الشقافة، واقام له اهل اليسار الانتهازي الاحتفالات والندوات واللقاءات.. والشاعر المذكور ينظر الى الجميع من عل !!

وللشاعر «ادونيس» تأثير كبير على جيل عريض من الكتاب والشعراء في مصر والعالم العربي حيث يدعو الى ما يسمى «بالحداثة» والحداثة عند ادونيس تعني الثورة على كل ما هو قائم.. دينيا.. واجتماعيا.. وثقافيا.. وله كتاب اسمه «الثابت والمتحول» لخص فيه منهجه حيث رأى فيه كل ما هو ثابت ـ ولو بنص القرآن الكريم ـ رجعية وتخلفا... وكل ما هو متحول: الشعوبية.. وثورة الزنج.. والقرامطة.. والخوارج.. وغيرهم... تقدما، وثورية، واستنارة.. والاهم من ذلك كله: حداثة.

اي ان الحداثة الادونيسية «هي تغييب الاسلام» وتحضير كل ما يعادي الاسلام!! وقيل ان ادونيس واسمه الاصلي «علي احمد سعيد أسير» ترك مذهبه، واعتنق النصرانية !! وتم تعميده في جامعة «القديس يوسف» في لبنان التي منحته درجة الدكتوراة !!

الطريف ان «ادونيس» من عشاق التغييب عن الوعي والواقع بشعره وسلوكه... سعيا من اجل الحداثة... ولن ننسى الصورة التي نشرت في بعض الصحف يظهر ادونيس في احدى جلسات مصنع «القات» باليمن الجنوبية «عدن» مع عدد من الرفاق اللبنانيين والمصريين وهو يمسك حزمة من «القات» ولعل القات اصبح من رموز «الحداثة» الادونيسية التي يطبل لها بعض المرتزقة في مصر.

• عن الاعتصام ذو القعدة ١٤٠٨ هـ.

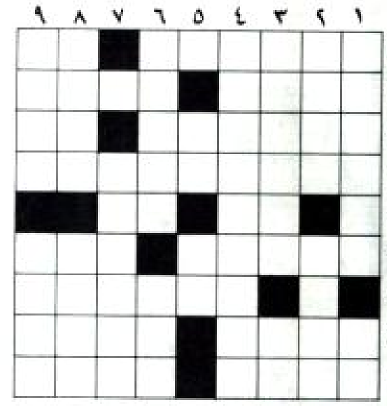
أخبار ثقافية

• يلتقي وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية والاعلام والثقافة في العالم الاسلامي في اول مؤتمر للاتحاد العالمي الاسلامي للدعوة والاعلام لبحث التنسيق بين اجهزة الدعوة والاعلام على مستوى العالم لنشر الفكر الاسلامي الصحيح.. ينعقد المؤتمر في لاهور بباكستان خلال شهر نوفمبر المقبل وتشارك فيه الهيئات الاسلامية والاعلامية في العالم العربي والاسلامي.

• يعقد بالقاهرة يوم ٢٠ نوفمبر المقبل المؤتمر الطبي الاسلامي الذي يشارك فيه ٣٠٠ عالم من ٢٠ دولة عربية لمناقشة ٧٠ بحثا عن التعليم الطبي ومشاكله ومشاكل الادمان والاعجاز الطبي في القرآن...

استراحة المجتمع

كلمات متقاطعة



افقيا وعموديا:

١ ـ احد المحيطات ـ للنفي
٢ ـ مؤذن الرسول (معكوسة) ـ أحد المهن
٣ ـ هـ + اكبر الانهار (معكوسة) ـ حرفان متشابهان
٤ ـ صاحب كتاب تلبيس ابليس
٥ ـ حرفان متشابهان ـ للنداء
٦ ـ يدعو ربه ـ اكلمتني
٧ ـ أبوين
٨ ـ فترة الظهيرة (معكوسة) ـ جيل (معكوسة)
٩ ـ مجلة اسلامية للاطفال ـ ل + رسول

من هو :

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

سيد التابعين وافضلهم عبادة وزهدا يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع؟

٧ + ٨ + ٢ + ١ + ١٠ الشرطة
٧ + ٨ + ٩ + ١ + ٤ من سور القرآن الكريم
٢ + ٤ + ١٠ لحم الفقراء
٦ + ٥ + ٣ رسول
٧ + ١٢ + ١١ والدي

استوقف احد العامة الشيخ عبدالعزيز البشري ليقرأ له خطابا فوجد الخطاب طويلا فقال له انني لا اعرف القراءة فتعجب العامي وقال له ولماذا تلبس العمامة الكبيرة فامسك الشيخ البشري بعمامته ووضعها على رأس الرجل وقال له اقرأ.

* * *

اراد رجل بدين ان يزن نفسه في ميزان مر عليه في السوق وقد كتب عليه «اني انطق بوزنكم» ولما صعد الرجل البدين جدا الى الميزان سمعه يقول «شخص واحد فقط في كل مرة من فضلكم.

* * *

المستخدم: بقيت عشر سنوات وانا أؤدي عمل ثلاثة اشخاص بمرتب شخص واحد.
المدير: قل لي من هما الشخصان الاخران لنفصلهما.

* * *

قالوا ان بعض البخلاء قال لغلامه: هات الطعام واغلق الباب فقال يا مولاي هذا خطأ اغلق الباب اولا ثم اقدم الطعام.. فقال: اذهب فانت حر لعملك باسباب الحزم.

حكمة

ايمان نملة

• سأل مرة سليمان الحكيم نملة كم تأكلين بالسنة؟ فقالت ثلاث حبات فاخذها ووضعها في حق. ووضع لها ٣ حبات ثم بعد سنة نظر اليها فوجدها قد اكلت حبة ونصف فقال كيف هذا؟ فاجابته لما سجنتني وانت ابن آدم خشيت ان تنساني فوفرت قوت عام آخر!

إجابات العدد (٨٧٩)

الكلمات المتقاطعة

١ ـ ابن خلدون + هـ
٢ ـ بستان + مارد
٣ ـ الفتن (معكوسة) + يعق + ج
٤ ـ انسلاخ (معكوسة) + فلس
٥ ـ لنا + ن ـ طلال
٦ ـ دمياط + الهم (معكوسة)
٧ ـ واعقلهم + بس
٨ ـ القرن (معكوسة) + لبؤة
٩ ـ السجدة (معكوسة) + سهم

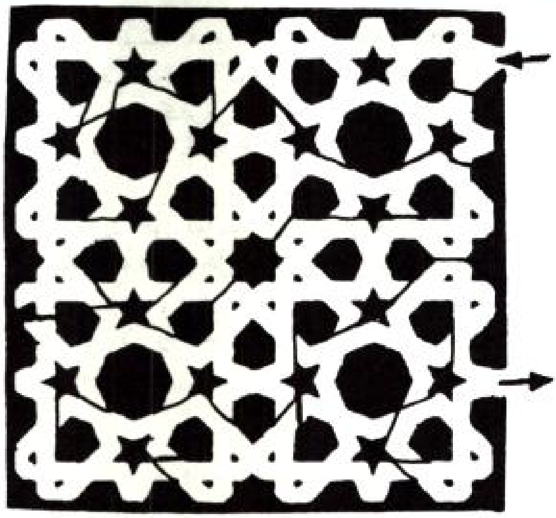
كلمة السر: الدخان

دقة الملاحظة: ١ ـ ٩، ٢ ـ ٧، ٣ ـ ٦، ٤ ـ ١١، ٥ ـ ١٠، ٨ ـ ١٢

ما هي: ذات السلاسل

إعداد الأستاذ: سعيد الأصبحي

تلمس السبيل



حاول ان تتلمس السبيل للخروج من هذه المتاهة في اقصر وقت ممكن.. احسب كم من الوقت استغرقته للخروج من المتاهة.

نافذة على التاريخ الإسلامي

قضاة.. علماء.. اتقياء.

حضر الفضل بن الربيع وزير هارون الرشيد عند القاضي ابي يوسف يوما ليشهد في قضية ولكن ابا يوسف رد شهادته ولم يقبلها فعاتبه الخليفة فقال ابو يوسف: «لاني سمعته يوما يقول لك انا عبدك، فان كان صادقا فلا شهادة للعبد، وان كان كاذبا فكذلك، لانه اذا لم يبال بالكذب في مجلسك فلا يبالي به في مجلسي».

* * *

ذاك علي بن ابي طالب

ذكروا ان رجلا اتى الحسن فقال: ابا سعيد انهم يزعمون انك تبغض عليا، فبكى حتى اخضلت لحيته. ثم قال: «كان علي بن ابي طالب سهما صائبا من مرامي الله على عدوه ورباني هذه الامة، وذا فضلها، وذا قرابة قريبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يكن بالنئومة عن امر الله، ولا بالملولة في حق الله، ولا بالسروقة لمال الله، اعطي القرآن عزائمه ففاز برياض مونقة، واعلام بينة، ذاك علي بن ابي طالب.

* * *

اسم الشاعر

اسم الشاعر القائل لهذه الابيات وهو ينعي اللغة العربية واسمه من مقطعين و١١ حرف.

رجعت — لنفسي — فاتهمت — حصاتي — وناديت — قومي — فاحتسبت — حياتي — رموني — بعقم — في — الشباب — وليتني — عقمت — فلم — اجزع — لقول — عداتي — ولدت — ولما — لم — أجد — لعرائسي — رجالا — واكفاء — وأدت — بناتي — وسعت — كتاب.

ر	ج	ع	ت	ح	ى	ا	ت	ى	ح	ف	ى
ل	ن	ف	س	ى	ا	ت	ى	د	ا	ن	د
ه	ت	م	ه	ت	ا	ف	ر	م	و	ن	ى
و	ف	ا	ح	ت	س	ب	ت	م	ه	ع	ب
م	ح	ى	ا	ت	ى	ف	ع	ه	م	ت	ظ
ى	أ	ل	ش	ب	ا	ب	ف	ل	م	ا	و
و	ل	ى	ت	ن	ى	ا	ج	ز	ع	ل	ل
ل	ه	و	ل	ع	د	أ	ت	ى	ب	م	م
و	ل	د	ت	ر	ا	ج	د	أ	ه	ى	ا
ل	ع	ر	ا	ث	س	ى	ا	ل	ا	ج	ر
و	ا	ك	ق	ا	ء	م	ى	ت	ا	ن	ب
و	ا	د	ت	و	س	ع	ت	ب	ا	ت	ك

كلمات مضيئة

عظمة الله

قال بشر بن الحارث: لو تفكر الناس في عظمة الله ما عصوا الله ومن احب ان يلقن الحكمة فلا يعص الله امرا.

الخير والشر

قال ابراهيم بن أدهم: قليل الخير كثير وقليل الشر كثير.

الاطمئنان

قال حكيم: من كان قلبه مطمئنا نام والرعود تقصف من حوله !!

الزمان القادم

قال الاوزاعي: كان يقال: يأتي على الناس زمان اقل شيء في ذلك الزمان اخ لك مؤنس، ودرهم من حلال !!

مجاهدة النفس

قال ابو الدرداء رضي الله عنه: لولا ثلاث ما احببت العيش يوما واحدا، الظمأ لله بالهواجر، والسجود له في جوف الليل، ومجالسة اقوام ينتقون اطاييب الكلام كما ينتقى اطاييب الثمر.

الذكر.. الشكر

الشكر هو القيام لله بطاعته والتقرب اليه بانواع محابه ظاهرا وباطنا وهذان الامران هما جماع الدين. فذكره مستلزم لمعرفته وشكره متضمن لطاعته وهذان هما الغاية التي خلق لاجلها الجن والانس والسموات والارض ووضع لاجلها الثواب والعقاب وانزل الكتب وارسل الرسل وهي الحق الذي به خلقت السموات والارض وما بينهما.

متابعات



• محلات «ماركس سبنسر» !! •

فوجئت في بلد اوروبي «بريطانيا» بوجود محلات لرجل يهودي يدعى «ماركس سبنسر» وهذا الشخص يعترف بوقاحة بان كل «بنس» يدفع لمحله فانه يكون رصاصة في قلب كل فلسطيني!

وبعد هذا الاعتراف تيقنت بل وتأكدت بانه لن يضع احد قدمه على عتبة محلاته من المسلمين!! ولكن!! وللاسف الشديد صدمت عندما رأيت بعض المسلمين يدخلون بشكل جماعي الى محلاته! وحجتهم بانه لا توجد مثل بضاعته في المحلات الاخرى وأنها تباع بثمن رخيص!!

واقول هل يعقل ان اقتل روحا بريئة كل يوم من اجل فستان رخيص؟! او من اجل حقيبة رخيصة؟! فأين النخوة؟ واين التعاون الاسلامي تجاه اخواتنا الفلسطينيين الذين يموتون في كل يوم؟!

• اختكم ام عبدالله
بريطانيا

****

• اقتراح •

عزيزتي المجتمع... تعميما للفائدة وعملا على نشر الثقافة الاسلامية في اوساط كل المسلمين في العالم فاني اقترح على مجلتي الغراء ما يلي:

انشاء صندوق للاشتراكات المجانية على غرار بعض المجلات الاسلامية كالاصلاح مثلا،
ويساهم في هذا الصندوق المحسنون من المسلمين الذين يرغبون في مساعدة اخوانهم المتشغفين للعلم والثقافة الاسلامية والذين يحول بينهم وبين ما يشتهون قصر اليد وعدم امكانية الحصول على العملة الصعبة او الكوبونات البريدية كما هو الحال عندنا في الجزائر.

ولقد اقيمت هذه التجربة في مجلة الاصلاح ونجحت نجاحا كبيرا وتمكن بفضل الله بعض الاخوة او الكثير من الاخوة المسلمين من الحصول على هذه المجلة باعانة من اخوانهم.

• كمال الزين ـ الجزائر

المحرر: اخي كمال.. اقتراحك طيب وجيد.. نأمل ان يتحقق على ايدي الخيرين الطيبين ان شاء الله... ونحن يسعدنا ان تصل المجلة الى جميع الاخوة القراء غير المقتدرين ماديا.. وشكرا.

• مآرب شخصية! •

من حين الى اخر يظهر على صفحات الجرائد والمجلات من يكتبون عن الصحوة الاسلامية وشبابها الملتزم ويقدمون ـ حسب زعمهم ـ النصائح!! التي لا تخلو من مآرب شخصية او حزبية او علمانية او سياسية..

ونحن نرد عليهم كما رد الاستاذ مصطفى الرافعي ـ رحمه الله تعالى ـ بقوله:

يقولون في ذلك مما يسعهم طغيانهم على القول واتساعهم على الكلام واقتدارهم على الثرثرة حتى اذا فتشت وحققت لم تجد في اقوالهم الا ذواتهم واغراضهم واهواءهم، يريدون ان يبتلوا بها الناس في دينهم واحلامهم ولغتهم، كالمسلول يصافحك ليبلغك تحية فلا يبلغك الا مرضه واسباب موته..

واسأل الله ان يهدينا جميعا الى سواء السبيل.

• محمد علي الشمراني
السعودية ـ الطائف

• الى من يهمه الامر •

قد يكون من يهمه الامر هو انت يا من تقرأ هذا المقال قد يكون الطبيب الغيور قد يكون الوزير... فهذا الموقف اوجهه الى كل مسلم غيور على دينه وعرضه.

الموقف: في يوم الاربعاء ١٩٨٨/٨/١٧ في الساعة ٢٫٣٠ صباحا ذهبت برفقة زوجتي المريضة الى مستشفى الصباح قسم الحوادث واذا باستقبال الدكتور والممرضة، وعند الكشف على المريضة قال لي الطبيب لا يجوز الدخول مع زوجتك، فسكت وعندما انتهى قلت له يا دكتور ما هو سبب ومبررات هذا المنع، ومن هو صاحب القرار؟ فقال ده شغلنا قبل مائة عام واعتقد ان الدكتور لا يتجاوز ٣٥ سنة والله اعلم في منتصف عمره، فقلت له يا دكتور في بلاد الكفار تحترم وتقف بجانب مريضك فقال لي هم على خطأ (الامريكان) ثم قال لي ان كثيرا من المرضى لهم خصوصيات لا يحبون احدا يطلع عليها وهذا هو بيت القصيد... حيث ان عند الدكتور المحترم اسئلة خاصة لا تسأل امام الزوج فقلت له مستفسرا يا دكتور لا يوجد خصوصيات عند المرأة تخفى على زوجها فقال لي بلى توجد؟ واصر على ذلك... انتهى.

اولا: في نظري والله اعلم انه لا توجد خصوصيات عند الزوجة تخفى على الزوج والا لكانت الطامة الكبرى اذا كانت الاخت المسلمة تخفي عن زوجها وتفتح قلبها واسرارها الى ذلك الرجل الغريب لجاءت الطامة الكبرى لان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم.

ثانيا: اعتقد ان الحكومة قادرة بفضل الله بان توفر لزوجاتنا واخواتنا وامهاتنا امرأة دكتورة تقوم بالواجب وتقفل عدم تكرار مثل هذه المداخل الشيطانية.

ثالثا: اعتقد شرعا ان الدكتور لا يجوز ان يمس المرأة الاجنبية الا في حالة الضرورة القصوى واذا تعذر عدم وجود دكتورة تكشف عليها وتقوم مقامه هذا وبالله التوفيق واسأل الله ان يوفق ولاة الامر لحل مثل هذه المشاكل فنحن قبل كل شيء مسلمون... مأمورون باتباع اوامر الله وشكرا.

• خلف الرشيدي

• رسالة لامتي •

العرب هم اعز امة على الارض ملكوا الارض من خلال نصف قرن ذلك انهم تمسكوا بدين

السماء وسحروا العالم بابداعهم وحضارتهم.

وها هو هارون الرشيد يرسل الى ملك فرنسا «شارلمان» ساعة حسبها الفرنسيون انها سحر انذاك وهذا شيء من سحرهم وابداعهم.

اما اليوم فها هو رئيس دولة اوروبية كبرى في اوروبا لما سئل عن العرب: قال نحن لا نخاف العرب بل نخاف دينهم وكتابهم يقصد «القرآن الكريم» فارجعي الى دينك يا أمتي!!

• **عبدالرحمن عبدالهادي العمري**
السعودية

نحن نجيب



• اذربيجان المسلمة! •

○ الاخ توفيق بن علي — المغرب

يقول: نسمع عن القلاقل الموجودة في اذربيجان في روسيا فارجو اعطائي معلومات عن اذربيجان وسبب هذه القلاقل وجزاكم الله خيرا.

المجتمع: في الآونة الاخيرة اهتمت الصحف ووكالات الانباء العالمية بكل من (أرمينيا) ذات الاقلية المسيحية و«اذربيجان» ذات الاغلبية المسلمة بسبب القلاقل التي اثارتها الاولى التي تطالب بضم اجزاء من الثانية اليها وما تزال القلاقل مستمرة حتى اليوم.

واذربيجان هي احدى الجمهوريات الست الاسلامية في الاتحاد السوفياتي ويبلغ عدد سكانها زهاء سبعة ملايين.. وعاصمتها (باكو) وتقع على «بحر قزوين» وعدد سكانها اكثر من المليون

ولاذربيجان حدود مشتركة مع ايران.. ويتكون السكان من الاذربيجانيين ٧٥٪ والروس ١٠٪ ثم الارمن ١٠٪ واللغة التركية الى جانب الروسية.. وتوجد بها الى جانب الثروات الزراعية والحيوانية ثروات من البترول والغاز الطبيعي.

وقبل دخول الاسلام اذربيجان كان السكان يدينون بالمجوسية، والنصرانية، وقلة من اليهود...

ووصل الاسلام مبكرا ابان الحملات الاولى في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب.. حيث انتصر الاسلام على المجوسية في مدة عشرة اعوام... ولم تتوان الدولة الاموية والدولة العباسية في مواصلة الجهاد.. وفي عام ١٩٠٨ احتلت القوات القيصرية اذربيجان باتفاق مع بريطانيا.. وفي الحرب العالمية الاولى ثم قيام الثورة البلشفية عام ١٩١٧ اصبحت اذربيجان جمهورية روسية، وحلت اللغة الروسية محل اللغة العربية!!

اما احوال المسلمين اليوم هناك فقد واجهوا — ولا يزالون يواجهون — تحديات شيوعية شرسة.. لم يبق من مساجدها سوى ١٦ مسجدا بعد ان كانت بالآلاف اما المدارس الدينية فقد اغلقت جميعها... وليس للادارة الدينية في العاصمة اي نفوذ يذكر... والمفتي الذي يرأسها شيعي، ونائبه سني.. ولم يعد العالم الاسلامي يحس بمأساة هذا الشعب المسلم الذي يعاني الامرين من الدب الاحمر في كل شؤون الحياة من العادات الى المعتقدات!!

• اظهار شعر المرأة في الصلاة •

الاخت م. ج. ف — فرنسا

ارسلت قائلة: هل تصلح صلاة المرأة اذا ظهر شيء من شعرها في الصلاة وهل تبطل صلاتها ام لا؟ واذا صلت المرأة وظاهر قدمها مكشوف فهل تصح صلاتها؟ افتونا مأجورين!!

المجتمع: سئل شيخ الاسلام ابن تيمية عن ذلك فاجاب: اذا انكشف شيء يسير من شعرها وبدنها لم يكن عليها الاعادة، عند اكثر العلماء، وهو مذهب ابي حنيفة واحمد.

وان انكشف شيء كثير اعادت الصلاة في الوقت، عند عامة العلماء والائمة الاربعة وغيرهم.

اما بالنسبة اذا صلت المرأة وظاهر قدمها مكشوف فيقول ابن تيمية: هذا فيه نزاع بين العلماء، ومذهب ابي حنيفة صلاتها جائزة، وهو احد القولين... والله اعلم.

• شجرة الدر •

• القارىء مبارك براك محمد — الكويت

يقول: ارجو اعطائي معلومات عن شجرة الدر والتي كانت اول ملكة حكمت في تاريخ الاسلام.

المجتمع: الملكة «شجرة الدر» حكمت مصر خلال الفترة ما بين نهاية الدولة الايوبية وقيام دولة المماليك البحرية، بدأت حياتها جارية تركية عند الملك الصالح نجم الدين ثم اعتقها وتزوجها وكانت هي التي تدير امور المملكة اثناء غياب زوجها في الغزوات وكانت تتميز بالذكاء والحزم وعلى علم بكل احوال المملكة.

وبعد وفاة زوجها اتفق امراء المماليك على ان تتولى شجرة الدر حكم مصر ولكن الخليفة رفض ان تحكم المصريين امرأة فاشار القضاة والامراء على الامير أيبك ان يتزوج شجرة الدر وان يتولى هو السلطة فتزوجها، وكان الامير عز الدين ايبك في ذلك الوقت هو الوزير الاول في الدولة، استمر هذا الزواج ثماني سنوات، كانت شجرة الدر خلالها هي صاحبة الامر والنهي ثم وقع خلاف بينهما فدبرت قتله على ايدي بعض خدمها وفي الحال قبض عليها ابنه نور الدين وسلمها لامه التي امرت جواريها بقتلها فقتلوها ودفنت في مقبرتها التي لا تبعد كثيرا عن ضريح السيدة نفيسه بالقاهرة وكان ذلك عام ٦٥٦ هـ — ١٥٢٨ م وتعتبر شجرة الدر اول سلطانة في الدولة الاسلامية.

ردود قصيرة

• الاخ محمد الشمراني — السعودية

وصلتنا رسالتك الاخيرة وتراها في هذه الصفحة. اما بقية الرسائل فلم تصلنا.. وشكرا على متابعتك.

* * *

• الاخ حاج ماجد السوار — الخرطوم

الموضوع المرسل اصبح قديما بسبب التأخير في وصوله الينا.. نأمل منك المشاركة بموضوع اخر جديد.. وجزاك الله خيرا.

* * *

• صاحب رسالة «مشاكل بعض الشركات!!»

قد يكون ما ذكرته صحيحا... لكنك لم تذكر لنا اسمك الصريح! ولا عنوانك ولا اسماء تلك الشركات المقصودة!! فنرجو ان تكتب لنا ذلك ونحن بالانتظار.

* * *

• الاخ محمد حايك — النرويج

لا شكر على واجب.. ومرحبا بك في مجلتك وفقك الله ورعاك.

* * *

• الاخ ابو بكر الخالدي — السعودية

محاولتك جيدة.. نأمل منك المزيد... وشكرا

حروف على رقعة الشطرنج:



يكتبها هذا الاسبوع
احمد بزيع الياسين

العدو واحد والمستهدفون إخوة

قال تعالى: «سنشد عضدك بأخيك» و«اشدد به أزري».

عن ابي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» «وشبك بين اصابعه» متفق عليه

عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه» متفق عليه.

يتقاسم اعداؤنا الادوار علينا، وليس للعرب والمسلمين من خيار ازاء هذا الا خيار واحد، وهو التمسك بالاسلام عقيدة وشريعة وسلوكا وطريقة حياة، ففيه ضمان للحريات المشروعة، وفيه الامن المنشود والسلام، ومن اساسياته الوحدة والعدل، والفضائل والقوة، والمنعة والعزة، والمحبة والتعاون، فعلى العرب النهوض بمسؤوليتهم كأمة مختارة لحمل رسالة الاسلام والسلام للناس اجمعين، وان لا يتركوا فراغا لاهل الشعارات المزيفة والارهابيين الذين لا يمتون للاسلام بصلة «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون»

فالامر جد وليس بالهزل، والامة مدعوة للجهاد والمجاهدة ومحاربة الترف والفساد، ومدعوة للوعي الواسع العريض لتتبين حقائق الامور وتتعرف على نفسها موصولة ببعضها بقنوات من الثقة والتعاون والمحبة والترابط والتناصح على مستوى الشعوب والجماعات والحكومات، لتكون امة عربية واحدة رسالتها الاسلام اطارها المحبة، منطلقها التعاون، هدفها السلام، تشع بنورها من جديد على العالم وما ذلك على الله بعزيز: «كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

على الامة ان تتجنب النزاع، ففيه ذهاب الريح والقوة، وبالاخص نزاع السلطات مع المعارضة بجميع اشكالها، فهنا يتوغل الاجنبي ليوسع الشقة، ويحدث الفرقة، وينفث سمومه، وينفذ مآربه، فعلى الجميع ان يرفضوه، ويضيعوا عليه الفرصة، والا اصبحوا لقمة سائغة يبتلعها بسهولة، فحذار حذار من المشاكل الجانبية، وعلى الجميع حل المشاكل بالتفاهم والتجرد من الاغراض، وان توضع المصلحة العامة للامة فوق كل اعتبار «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم»

ارى ان الامة العربية والاسلامية بعد طول معاناة ومجاهدة وجدت نفسها تحت العلاج، متدرجة الى اعلى نحو الفضائل، آخذة باسباب النهوض والعافية فانقض الاعداء عليها ثانية ليجهضوا على كل حركة خير للعرب والمسلمين، ولينفذوا الجزء الثاني من المخطط الصهيوني الرهيب، وهو ايجاد الامن لدولة اليهود في فلسطين فأخذوا باشعال الحروب في منطقتنا العربية والاسلامية وجاءت النتيجة ولله الحمد والمنة على عكس ما يشتهون، فالانتصارات الباهرة في كل مكان لصالح العرب والمسلمين فالعدو واحد والمستهدفون اخوة، وعما قريب تتم الفرحة بالنصر النهائي باذن الله تعالى للعرب وللمسلمين على اعدائهم الظالمين.

«والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين»

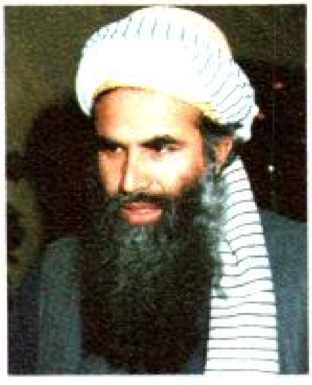


الجنس في الصحافة العربية!

المجتمع

الثلاثاء ٢٥ محرم ١٤٠٩ هـ
الموافق ٦ أغسطس ١٩٨٨ م
العدد ٨٨١ — السنة التاسعة
عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

الانتفاضة: لا.. للتقسيم!



ـيَّاف:
ـوقفنا من
ـدعة الحل
ـلمي



حوار مع:
د. إسحاق الفرحان
حول المناهج
التربوية


شبكة خطوط عريضة
أينما كانت وجهتك
قطاراتنا الحديثة تنقلك إلى أكثر من أربعين وجهة.
بإمكانك التنقل لأكثر من أربعين بلداً في أربع من قارات العالم
على متن طائراتنا الحديثة الواسعة.
ومكاتبنا المنتشرة في أرجاء المعمورة ترحب بك وتضع بين
يديك كل ما تحتاج لرسم خط سفرك خلال دقائق.
وقتك وراحتك يستأثران باهتمامنا. أفراد طاقمنا المدرب
يعمل بجد لتكون رحلتك معنا تجربة ممتعة سواء كنت في الدرجة
الأولى، الواحة «رجال الأعمال» أو السياحية. يساعدهم في ذلك
ما جهزنا به طائراتنا من مقاعد مريحة ووجبات متنوعة تقدم بإشراف
«الشيف الطائر» لتختار منها ما يناسبك.
خبرتنا الطويلة في مجال الطيران مكنتنا من معرفة متطلباتك
ونحن نطورها باستمرار منذ أكثر من ثلاثة وثلاثين عاماً.
الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS
ملتقى الشرق والغرب

بسم الله الرحمن الرحيم

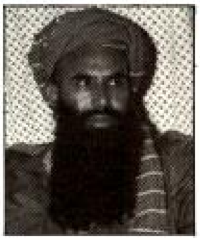
المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٥ محرم ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ٦ أغسطس ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٨١ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

النصيحة.. لا الفضيحة

بعض الحكومات في العالم الاسلامي تتجاهل حتى الان كون الشباب المسلم هم ذخر لبلاده وعامل هام من عوامل نهضته.. لذا فالجيل المتمسك بدينه في مثل تلك البلدان محاصر بالتهديد الدائم الذي يشمل حالات تبدأ من الطرد من الوظيفة... و تنتهي الى داخل السجن.. هذا ان لم يكن التعذيب الجسدي ومن ثم القتل والتنكيل هو الحل في نظر أولئك.

اننا هنا لا نريد تسمية الجهات التي ترتكب هذه الممارسات.. فنحن نريد ان ننصح، ولا نريد ان نفضح، نريد ان نقول:

ان الشباب المسلم هم الوسيلة الاولى في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية والدعوات العقائدية المستوردة الى جانب النحل المشبوهة.. وهنالك اليوم في الساحة الاسلامية من يرفع شعار الفكر المشبوه والدعوات المزورة باسم الاسلام وذلك استهدافا لبناء هذه الامة الشامخ بما فيه من شعوب وانظمة.. ونعتقد ان اطلاق الحرية للدعوة الاسلامية ولشبابها المخلصين، خير وسيلة لمواجهة الخطر الفكري والعقدي الوافد... ذلك الخطر الذي تموله جهات معروفة باستغلال الشعار الاسلامي في الساحة العربية والاسلامية.. فهل تعيد مؤسسات البطش حساباتها وتدع الشباب المسلم يدعو الى الله بحرية؟. وهل يفرج عن المساجين؟ وهل يتوقف مسلسل الاضطهاد ذو الوجوه المتعددة... نأمل ذلك.. ونأمل ايضا ان يكف اصحاب سياسة الاضطهاد عن الاخذ بنصائح وكالات الاستخبارات الخارجية والموساد الاسرائيلي.. وندعوه تعالى ان يلهم الجميع من امرهم رشدا.

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ـ فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر: ■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال.

الاشتراك السنوي:

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ ـ ٤٨١٦٤٦٠
السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠١٢٥٢
دولة قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
دولة البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف ٢٩٢٦٨٧

السلام في المفاوضات العراقية الايرانية

اصدر الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار قرارا يوم الخميس الماضي يقضي بتعيين مندوب دولة السويد جان الياسوف ممثلا شخصيا له ومشرفا مباشرا وبصلاحيات كاملة على المفاوضات العراقية ــ الايرانية وذلك عقب تبدد الامال التي كان الامين العام يبني على ضوئها بعض التقدم في استئناف اجتماعات ممثلي البلدين المتنازعين لتجاوز نقاط الخلاف الرئيسية والتي قد تسببت اصلا في انفضاض اللقاء السابق يوم الاحد ٨/٢٧ ولقد صرح خافيير دي كويلار بان المفاوضات سوف تأخذ امدا طويلا اذ ان الخلاف بين العراق وايران ليس خلافا محدودا وانما هو خلاف تاريخي يمتد لسنوات وقرون ومن جانب اخر طالب الدكتور سعدون حمادي وزير الدولة للشؤون الخارجية في العراق باحقية الاستفادة المتساوية للعراق وايران في وقف اطلاق النار وطالما ان ايران بدأت باعادة تشغيل موانئها فمن الحق ان يبدأ العراق بفتح موانئه والاستفادة منها في شط العرب المنفذ الوحيد له على الخليج في اشارة لتعنت ايران تجاه تنظيف شط العرب واصلاح خطوط الملاحة فيه... ومن جانب ثالث فقد تقدمت العراق بعدة بلاغات ضد القوات الايرانية لاختراقها وقف اطلاق النار على عدة نقاط في خطوط الهدنة مما يهدد بخلق مزيد من الاشكالات تجاه السلام المرغوب فيه من قبل المنطقة والدولتين المسلمتين المتنازعتين.

نزاع الجدول

وفقا لقواعد القانون الدولي فان قبول اطراف النزاع يقضي آليا الى تبادل اسرى الحرب ودونما شروط تتصل بالمفاوضات التي تجريها اطراف النزاع لتأمين احلال السلام غير ان هذه القاعدة لم تجد سبيلها الى النفاذ في النزاع العراقي ــ الايراني مما اثقل جدول المشاكل بمسألة لم تكن في التقدير الدولي.. وبالرغم من ذلك فان مشكلة تبادل الاسرى ليست سبب النزاع الداعي الى فض اللقاء العراقي ــ الايراني وانما هناك نقطة مركزية تعتبر سببا رئيسيا في اتساع الشقة بين ممثلي البلدين المتنازعين الا وهي المفهوم التفسيري للقرار ٥٩٨ فان العراق تحمل فهما شموليا يحتم اقامة سلام دائم بمعنى ان المفاوضات ــ والتي اصر العراق منذ البداية على ان تكون مباشرة ــ يجب ان تشمل كل نقاط الخلاف الداعية لتجدد النزاع وحسمه بصورة نهائية ولذلك طرح مندوب العراق طارق عزيز في الاجتماعات الثلاثة بنود الجدول العراقي للمفاوضات ومحتوية على الآتي:

١ ــ وقف اطلاق النار جوا وبرا وبحرا ــ ولكن حتى الآن لم تجد ضمانات كافية تحترم وقف اطلاق النار في البحر.

٢ ــ سيادة العراق الكاملة على شط العرب بعد ان الغى طرفا النزاع اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥.

٣ ــ تطهير شط العرب واصلاحه امام الملاحة.

٤ ــ تبادل الاسرى دونما شروط.

٥ ــ عدم التدخل في شؤون الغير.

٦ ــ الانسحاب من الاراضي المحتلة.

وفقا للمفهوم العراقي فان القرار يقضي بضرورة تأسيس السلام بفك نقاط الخلاف والنزاع وازالة اسبابها.

ويأتي المفهوم الايراني للقرار ٥٩٨ بصورة محدودة خلافا للمفهوم العراقي، فايران ترى ان قرار وقف اطلاق النار لا يعني السلام وفي هذا يقول علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران ــ وفقا لانباء كونا ــ : «ان العراق يتصرف كما لو

كان وقف اطلاق النار يعني السلام» وعليه فان ايران تفهم القرار في نطاق لجان تشكل وتعمل لتنسيق وقف اطلاق النار لجنة اشراف ومراقبة لعمليات الانسحاب للحدود الدولية وتبادل الاسرى ثم لجنة لتحديد المعتدي، ويقول ولايتي: «ولا مانع من طرح قضية تطهير شط العرب ولكن يجب ان يكون هذا في حينه»

ومن هنا دب الخلاف في اجتماعات المفاوضات وتشعب مع نقاط التنازع بكل تاريخيتها وعمقها السياسي ولعل اعقد قضايا النزاع يتمثل في احقية سيادة العراق على شط العرب خاصة بعد ان فقدت اتفاقية الجزائر ١٩٧٥ الزاميتها وتنصل ايران من الالتزام ببنودها في الوقت الذي أنشأت ايران مشاريع زراعية كبرى على ضفته الشرقية ابان سريان الاتفاقية وهو ما يجعل ايران تزعم احقيتها السيادية على شط العرب وقد حاول خافيير بيريز دي كويلار بان يتجاوز الطرفان مسألة شط العرب ودعا الى تبني قرار دولي يقضي بتدويل مياه شط العرب الا ان العراق رفض بشدة هذا الاتجاه. مما يجدر الانتباه له بأن المفاوضات لم تحظ حتى الان بجدول يحدد الاولويات مما يجعل مناقشة المشاكل بصورة فردية لا تبشر بحسم فعلي وتتابع منطقي وزمني لها وهو ما قد يحول المفاوضات بصفة مستمرة الى طريق مسدود.

فرص التجاوز

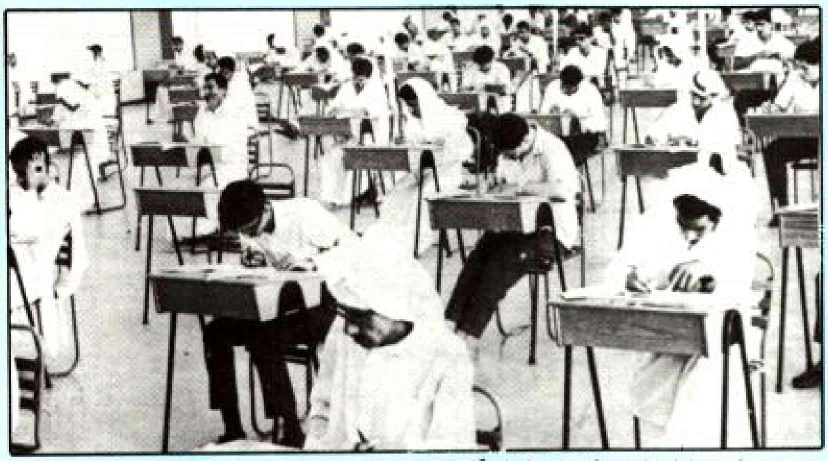
فيما يبدو من سير المفاوضات انها لن تسير سيرا حثيثا بالرغم من نوايا البلدين المتنازعين في اقرار حالة وقف اطلاق النار وتجديد المساعي من اجل سلام دائم وشامل ومن البديهي ان تحدد المفاوضات نقاط اللقاء المبدئي وقضايا النزاع الاشد وتضع الاولويات وفقا لدرجة الاتفاق واهمية المشكلة المتعلقة بنقطة الخلاف وهو ما يستدعي ترتيب جدول بنود المفاوضات بصورة تدريجية وبما ان المشاكل بين العراق وايران ليست وليدة سنوات الحرب الثمانية الماضية فلا بد ان تتضافر المساعي الاولية لازالة الاسباب المباشرة التي ادت للحرب وما نتج عنها من افرازات وبذلك تتحول قضايا النزاع الى قسمين قصير وطويل المدى وهو ما يقتضي ان يتقدم العراق بخطوة ايجابية موازية لخطواته السابقة في مبادرته لقبول القرار ٥٩٨ وعدم تمكسه بالمفاوضات المباشرة... مما يجعل جدول اعمال المفاوضات قابلا لتجاوز حالة الركود الحالية والمتوقعة اذا سارت المفاوضات وفقا للجداول المختلف عليها والدعوة لايجاد جدول متفق عليه لا يضير المبادىء العراقية المؤكدة لقيام سلام مشرف يتناسب وجهاد الشعب العراقي في تأكيد كرامته وعزته. وفي المقابل يجب ان تتوحد الجهود الدولية للضغط على ايران حتى تراعي التقاليد الدولية وقواعد السلام في مسألة تبادل الاسرى وفتح المجال امام الملاحة العراقية والحق الطبيعي في الاستفادة من موانئها على شط العرب.

السلام والمفاوضات

سئل الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار عما اذا كان توقف المفاوضات ووصولها الى طريق مسدود قد يكون سببا في تجدد القتال على الجبهة العراقية ـــ الايرانية فاجاب بالنفي وذكر بانه ومساعديه يعملون الان على مستوى الخبراء ويواصلون جهودهم من اجل زيادة سرعة المفاوضات.. يبدو ان الامين العام للامم المتحدة محق فيما ذهب اليه فاشارات النزاع في المفاوضات والخلاف الناشب بين طرائق الحلول المطروحة لا يؤدي بالضرورة الى تجدد القتال لا سيما وان الدولتين امضتا وقتا كافيا في قبول قرار وقف اطلاق النار كما يبين حرصهما على اقامة السلام وعدم اللجوء للحرب.. وبالرغم من اصرار الطرف الايراني على مواصلة الحرب فيما مضى الا ان النتائج التي حصل عليها لم تكن لتوازي ما قدم من تضحيات مما اورثه قناعة عملية بعدم جدوى حلول الحرب، هذا ان لم يكن اصلا قد برهنت هذه الحرب شدة بلواها وكل هذا النتاج يدعم بشكل مباشر قوى السلام... والمسألة بالنسبة للسلام ليست في حدود النزاع العراقي ـــ الايراني فحسب وانما هناك عدة نقاط تحسب لصالح حالة الانفراج الدولي التي يشهدها العالم حاليا فتباشير السلام التي اطلت اشراقاتها على اشد مناطق العالم توترا وحساسية توحي بان وضعا اكثر استقرارا سوف يعقب اوضاع النزاع الدولي وحالات الحروب المدمرة... فكما انقشعت سحب الحرب العراقية ـــ الايرانية فان خروج السوفيات من افغانستان وانسحاب القوات الفيتنامية من كمبوديا والمساعي السلمية التي طرأت على مشكلة الصحراء المغربية والمشكلة القبرصية ومشكلة ناميبيا كل هذا يدلل على ان السلام العراقي الايراني ليس بدعا في عالم اليوم بل هو حالة اتساق ضمن خط الانفراج الدولي والتي عكف العملاقان روسيا وامريكا على صياغته ووجدت دعما واسعا من الدول الاوروربية ودونما ايغال في تلمس التحليلات الباطنية لقضايا العالم ومحاولات الرجم بالغيب فان السلام العراقي ـــ الايراني او بالاحرى وقف اطلاق النار لم يأت هكذا فجأة وانما كانت هناك مواقف وتوجهات ومساع دولية فاعلة ادت الى قبول ايران لوقف اطلاق النار... صحيح ان القرار لكل من طرفي النزاع هو قرار تمليه السيادة في النهاية لكن تبقى هناك عوامل دافعة ومحضة ولهذا فان مساعي السلام لا بد ان تتنامى وان ما ذاقته المنطقة والدولتان المسلمتان كاف في جمع اطراف الخلاف وتجاوز كل نزاع يقضي الى تجديد الحرب.. فقط هناك حقيقة لا بد من التعامل معها وهي ان الحروب المتشابكة تخلف اوضاعا اكثر تشابكا اذ الحرب لا تؤدي الى حل الاشكالات وانما تعقد سبل حلولها.

إلى وزارة التربية:

اتقوا الله في خريجي الشريعة



• هل سيختار خريجو الثانوية العامة كلية الشريعة في المستقبل ؟!

استبشر الناس في الكويت كثيرا ببزوغ كلية جامعية للشريعة الاسلامية بتوجيهات كريمة من سمو الامير — حفظه الله — الذي دأب على مراعاة الشريعة الاسلامية بمعظم جوانبها.. وترقب الناس بما فيهم سمو الامير باكورة انتاج كلية الشريعة من الخريجين الكويتيين المؤهلين لتعبئة حاجات البلد الشديدة للتخصصات الشرعية بأبنائها المخلصين والغيورين على بلدهم... وكان التصور ان تكون جامعة الكويت قد حددت مجالات عمل الخريجين الشرعيين بالتعاون مع اجهزة البلد المختلفة.. بحيث ينساب خريجي الشريعة في قنواتهم الصحيحة مع باقي تخصصات الجامعة التي يحتاج اليها البلد.

الا ان الجميع صدم بعد تخرج اول دفعة من طلبة كلية الشريعة في السنة الماضية حيث ان القائمين على كلية الشريعة قد حددوا مجالات عمل الخريجين وهي وزارة التربية ووزارة الاوقاف ووزارة العدل... فظهرت مشكلة غريبة خلقتها وزارة التربية عندما رفضت تعيين ما يقارب (٦٠) خريجا للتدريس بحجة واهية وهي ان ليس لديهم مؤهل تربوي.. مع علم الوزارة ان خريجي التخصصات الادبية الاخرى يعينون كمدرسين بدون مؤهل تربوي.

فتم الضغط والتحرك لانهاء هذه المشكلة التي ليس لها اساس وقبل بذلك رغما عن الوزارة (٩) خريجين من اصل (٦٠) خريجا.. ولم تحل المشكلة التي صدمت الجميع والتي اثارت ضجة كبيرة على مستوى الصحافة والديوانيات واهالي الخريجين ومجلس الوزراء ايضا!

وفي هذا العام تبدت المشكلة مجددا بصورة اكبر واشنع بعد تخرج الدفعة الثانية من كلية الشريعة حيث رفضت وزارة التربية اساسا مقابلة الخريجين او تعيينهم كمدرسين بحجة واهية جديدة هو ان الوزارة مكتفية مع العلم ان هناك وفدا من الوزارة يغادر الى الخارج سنويا للتعاقد مع مدرسين لتدريس مادة التربية الاسلامية، فكيف يتوافق ذلك مع سياسة تكويت الوظائف واستغلال الكوادر الوطنية في البلد ؟!

فالوزارة كما هو واضح تضع العراقيل المصطنعة لابعاد خريجي الشريعة الكويتيين من التدريس لمادة التربية الاسلامية مع انهم اكثر الخريجين تأهيلا لتدريس هذه المادة والتي على اساسها يتخرج الابناء الصالحون في مدارس الكويت لوجود مدرسين كويتيين اكفاء لتربيتهم التربية الاسلامية الصحيحة.

وما تفعله الوزارة امر جد خطير. فهي لا تضع الرجل المناسب في المكان المناسب، كما تحرم الطلبة من الانضمام لكلية الشريعة لوجود العراقيل التي تضعها لمنعهم من التدريس بعد تخرجهم، كما تضيع فرص التدريس والعمل للخريجين خاصة الاناث الذين نحن بحاجة ماسة وشديدة لتدريس الشريعة في مدارس البنات بمختلف مستوياتها.

ان جهات كثيرة تتحرك وتضغط لحل هذه المشكلة البسيطة والمعقدة في آن واحد... وهي تحاول الوصول الى حل المشكلة بصورة سهلة وواضحة لعدم تكرارها في السنوات المقبلة... ولكي يتفهم المسؤولون في الوزارة عواقب ايجاد العقبات لقضية تعيين الخريجين في الوزارة.

ولا تريد هذه الجهات الوصول الى طريق مسدود... وهناك جهات رسمية تريد حل هذه القضية بشكل جزئي وبطيء لتنفير الناس وهذا يخالف سياسة الدولة الاهتمام بالشريعة الاسلامية خاصة التدريس، فاتقوا الله يا مسؤولي التربية وضعوا الامور في نصابها... فما بعد الهدى الا الضلال والله الموفق.

• بو سعد

غمـــــــزات

غماز:
الرفيق غماز اشار بصحيفة اليسار ان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لم يدع لندوات المؤتمر الطلابي الا الاخوان.. وكان يفضل دعوة الرفقاء معهم.. وبسبب عدم دعوة هؤلاء لانه ليس لهم منظور أمني وطني فالامن بالنسبة لهم أمن الشلة والجماعة وليس امن الوطن.
وكنا نتمنى لو تكلم حول دعوة جمعية الخريجين لمحاضرين يساريين وعلمانيين في اسبوع الانتفاضة وكأن الاتجاه الاسلامي ليس له دور على الاطلاق.
كما دأب معهد الثقافة العمالية على دعوة اليساريين والماركسيين والعلمانيين لمحاضراته وندواته وكأن الثقافة محصورة بهؤلاء.

صحافة:
لا ادري لماذا اهملت الصحافة عندنا عن قصد وسبق اصرار مقابلة المبعدين الفلسطنيين اسلاميي الاتجاه وكأنهم لا يمثلون فلسطين واهلها..
لقد اشبعتنا الصحافة مقابلات وندوات وتحقيقات عن المبعدين العلمانيين واليساريين واهملت وقاطعت المبعدين الاسلاميين.
قليلا من الانصاف يا من تدعون الانصاف.

منظمة المدن العربية:
ما هي الحكمة التي تجعل هذه المنظمة تعقد اجتماعاتها السنوية في برلين..
ان البعض من المسؤولين في هذه المنظمة همهم الاساسي والرئيسي الفائدة الشخصية لا اكثر ولا اقل.. فالسفر صيفا وشتاء بالمجان.. دون ان يكون هناك داع لذلك كله.

ايران:
لا زلنا نطمح ونطمع من المفكر الديني! (تجاوزا)!!! ان يتناول كتابات امامه.. ومقالات زملائه... وتوجهات آيات الله... فنحن في أمس الحاجة لرجل من الداخل يكتب عما يدور بتلك الدولة المنهارة... ولا نجد خيرا من هذا المفكر الديني.. والذي نذر نفسه للتهكم على الحركة الاسلامية.. والتطاول على قيم الاسلام العقائدية... من منظور شعوبي حاقد.

وطنية:
بدأت مسيرة قيادات التجمعات اليسارية والعلمانية بالعودة للوطن بعد شهور من الراحة والدعة في ماربيا ونيس وكان، لتبدأ جولة الهجوم على الاسلام واهله... وجولة التنظير لمسيرة الاشتراكية والنضال والكفاح... وخدعة بعض الناس النائمين..

كبيرهم:
كبيرهم الذي علمهم السحر والذي مضى عليه بالكويت اكثر من خمس عشرة سنة وهو يرفع راية العلمانية والتهكم على الاسلام والاسلاميين وبلغ من العمر عتيا وكاد ان يخرف... من الذي يقف خلفه والى متى وهو يفلسف الامور كيف يشاء.. فحتى الفلسفة اصبح لها قسم؟!

مراقب

• خطاب للامير امام الامم المتحدة



اعلن في الامم المتحدة الاسبوع الماضي ان سمو امير البلاد سوف يلقي يوم ٢٨ سبتمبر الحالي خطابا امام الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة بصفته رئيس الدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقد جاء هذا الخبر في بيانين منفصلين صدرا في وقت واحد عن مكتب الامين العام لمنظمة الامم المتحدة ومكتب البعثة الكويتية لدى المنظمة الدولية، وبذلك سيكون خطاب سمو الامير الاول من نوعه الذي يلقيه زعيم دولة عربية خليجية امام ممثلي الـ ١٥٩ دولة الاعضاء في الجمعية العامة.

ومن جهة اخرى علق دبلوماسيون في الامم المتحدة على هذا الحدث بالقول ان الزيارة التي سيقوم بها سمو الامير لمقر المنظمة الدولية تعكس ارتفاع حجم مشاركة الدول العربية والاسلامية في الشؤون الدولية خلال السنوات العشرين الاخيرة.

* * *

• ٩٥٪ من اطفال الكويت لديهم مشاكل بالاسنان

اوضح رئيس الصحة المدرسية الدكتور حسين المؤمن ان ٩٥٪ من اطفال الكويت يعانون من مشاكل في الاسنان في حين ان ٢٠٪ منهم يعانون من السمنة وسوء التغذية، وان هذه النسب تؤكدها دراسة اجريت عام ١٩٨٦.

وذكر المؤمن ان الصحة المدرسية تعد برنامجا لمكافحة الدرن للاطفال لرفع مناعتهم مشيرا الى ان بعض الاطفال يحتاجون رعاية طبية طوال السنة، كما تم اجراء استطلاعات بينت ان هناك بعض العادات الضارة المتفشية بين التلاميذ مثل استعمالات الادوية الضارة والتدخين، كما بدأنا نتابع حالات الانعزالية والعدوانية والتأخر الدراسي مؤكدا التعاون المستمر مع ادارة الخدمة النفسية بالتربية ومستشفى الطب النفسي ووزارة الشؤون والمعاهد الخاصة والطب التطوري.

* * *

• لجنة كويتية لتشجيع الصادرات

اشارت الزميلة «القبس» في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي انه قد تم تشكيل لجنة لتشجيع الصادرات الكويتية تستهدف تحديد سبل استفادة المصانع الكويتية من مساهمات الكويت في مؤسسات ومشاريع التنمية المختلفة لتسويق منتجاتها.

وافادت مصادر الخبر ان تشكيل اللجنة جاء بشكل اساسي بناء على طلب البنك الاسلامي للتنمية (للكويت ١٢٪ من رأسماله) بعد ما تم انشاء الصندوق الاسلامي لتمويل الصادرات في مؤتمر القمة الاسلامي الاخير المعقود في الكويت، وقد بادرت الهيئة العامة للاستثمار لتشكيل هذه اللجنة، والتي ستقوم بدراسة السبل الكفيلة بالاستفادة من برنامج تمويل الصادرات وصندوق تمويل الصادرات التابع للبنك الاسلامي، ويذكر ان كل من البرنامج والصندوق مخصصان للسلع التي تمتاز بها البلد بل للمنتجات غير التقليدية فالنفط في الكويت مثلا والقطن في مصر لا يدخلان ضمن البرنامج والصندوق.

* * *

• الكويت تتسلح

لا تزال جهود الكويت في مجال التسلح لزيادة قدراتها العسكرية تحتل مكانا بارزا في وسائل الاعلام، ورغم ان الحرب في المنطقة قد انتهت في الظاهر الا ان الكويت ماضية في تحصين نفسها امام شتى الاحتمالات.

وقد وقع وزير الدفاع الكويتي قبل ايام العقد القاضي بتزويد الكويت بـ (٤٠) مقاتلة من نوع ف ــ ١٨ وقد تم توقيع الاتفاق بين الحكومة الكويتية والحكومة الامريكية كطرف اخر، وتأتي الاتفاقية بعد مفاوضات طويلة بشأن نوعية الصواريخ الذي ستزود بها الطائرات، وسوف تبدأ الكويت باستلام الدفعة الاولى من هذه الطائرات في نهاية عام ١٩٩١ وتبلغ قيمة الصفقة ١,٩ مليار دولار.



من جهة اخرى فلا يزال الوفد العسكري الكويتي برئاسة رئيس الاركان العامة في زيارة رسمية الى موسكو حيث سيتم الاتفاق على صفقة اخرى لتزويد الكويت بحوالي (٢٥٠) آلية مدرعة سوفياتية الصنع ومعدات اخرى مختلفة، وصرح الماريشال «اخروميييف» رئيس الاركان السوفياتي بان حكومته مستعدة لتزويد الكويت باي نوع من الاسلحة تحتاج اليها.

اما فرنسا فلا تزال تبذل جهودها للحصول على صفقة مماثلة مع الكويت وقد زار وزير الدفاع الفرنسي الكويت قبل ايام وتركزت مباحثاته حول التعاون الدفاعي بين الطرفين حيث يهتم الجانب الكويتي بشكل خاص بالمقاتلة الفرنسية الحديثة (ميراج ٢٠٠٠).

* * *

• الكويت تساهم في اعادة الاعمار



صرح السيد سليمان الشاهين وكيل وزارة الخارجية بان الكويت تسعى لاعادة افتتاح سفارتها في طهران وانها ارسلت موفدا لهذا الغرض فور الاعلان عن وقف اطلاق النار في ٢٠ اغسطس الماضي، واكد الشاهين ان الكويت تنتهج دائما الاسلوب السلمي في معالجة المشكلات مشيرا الى ان الكرة الان في يد الايرانيين.

وكانت السفارة الكويتية في طهران قد تعرضت للتخريب والنهب في الماضي كما تعرضت السفارة السعودية لاعتداء مماثل واوقفت الدولتان نشاطهما الدبلوماسي في العاصمة الايرانية منذ ذلك الحين.

وقال الوكيل الشاهين بان الكويت ستواصل لعب دور فاعل لتحقيق سلام دائم في منطقة الخليج، واعرب عن امله في ان تشمل المفاوضات العراقية – الايرانية في جنيف مناقشة قضية الملاحة في الممرات البحرية في مياه الخليج.

وحول مدى استعداد الكويت للمساهمة في مرحلة اعادة الاعمار في ايران والعراق قال الشاهين: «ان الكويت بصفتها عضوا في المنظمة الدولية مستعدة للقيام بكل ما في استطاعتها لمساعدة اصدقائها العراق – وايران انسجاما مع ما تطلبه منظمة الامم المتحدة».

والجدير بالذكر ان تكاليف اعادة الاعمار للبلدين المتحاربين تقدر بمئات الآف الملايين من الدولارات، ومن ناحية اخرى فان الكويت ودول مجلس التعاون عامة تشكو من انخفاض مستمر في دخولها القومية وقد تمثل مساهمتها في اعادة الاعمار عبئا كبيرا على اقتصادياتها.

* * *

• دروس للشيخ احمد القطان



تعلن اللجنة الثقافية في جمعية الاصلاح الاجتماعي عن استئناف الدرس الاسبوعي لفضيلة الشيخ احمد القطان وذلك في يوم السبت بعد صلاة المغرب من كل اسبوع.

والدعوة عامة

• النوري: اعادة النظر في الادارة المدرسية



صرح وزير التربية ووزير التعليم العالي بالوكالة انور النوري انه قد تم تشكيل لجنة من داخل الوزارة ومن خارجها لاعادة النظر في نظام الادارة المدرسية بقصد خلق ادارة مدرسية اكثر فاعلية، واشار الى ان التعليم الثانوي ومحتواه محل نظر بحيث يكون خريجوه مؤهلين لولوج سوق العمل مباشرة وللتأهيل للدراسات العليا في الجامعة والكليات.

ونفى الوزير وجود نية لفتح ثانوية صناعية او تجارية او فنية، فيما اعرب عن رضاه عن نسب النجاح في امتحانات الثانوية العامة لهذا العام موضحا ان نسب النجاح هي المقياس الحقيقي لقياس مستوى الطلاب، حيث ان نسب الفرع الادبي في الدور الاول ٥٦٪ والعلمي ٧٢٪ وقد ينجح في الدور الثاني مجموعة من الطلاب لترتفع نسب النجاح ايضا لهذا العام.

* * *

لقطات ووقفات

• الظــــن

قال تعالى: «ان بعض الظن اثم» وقال: «ان الظن لا يغني من الحق شيئا».

الظن سلاح ذو حدين، اما ان يرشد صاحبه فيغنم او يهلك صاحبه فيندم. فان ظن بتحركات مجرم معين وقبض عليه فانه يغنم في هذه الحال، وان ظن برجل سوءا ثم بدا له غير ذلك فانه يأثم ويكون قد ارتكب معصية.

ولكن خبروني بربكم ونحن نعيش في هذا الزمان المتهالك المغرور الذي انتشرت فيه الرذيلة والمجاهرة بالمعصية عيانا، فانك ترى التبرج وخروج كثير من النساء بكامل زينتهن ولباسهن الفاضح، كما انك ترى كثيرا من الرجال والشباب يجاهرون بالمعصية سواء بالسفر الى اماكن الفساد لشرب الخمر ومخالطة النساء المتبذلات او غيرها من المعاصي لا تملك هنا الا ان تسيء الظن بهم.

يا ايها الرجل ويا ايتها المرأة اتقوا الله واخشوه فان لم تخشوا الله فاخشوا الناس والفضيحة وان لم تخشوا الناس فاستحيوا من انفسكم فانه قد انطبق عليكم قوله تعالى: «نسوا الله فانساهم انفسهم».

• نبيل عبدالله



● الفلسطينيون يرفضون قرار التقسيم

الانتفاضة: لا.. للتقسيم!

بقلم: عبدالعزيز العمري

تمر القضية الفلسطينية حاليا في مرحلة حاسمة مع تصاعد وتجذر الانتفاضة المباركة للاهل في فلسطين المحتلة واضطراب وفشل سلطات الاحتلال اليهودي في التصدي لها وقمعها.. ومع زخم وكثافة التحركات السياسية الفلسطينية والدولية.. ولعل الموضوع الاكثر تداولا واهتماما الان بين الاوساط الفلسطينية والدولية هو ذلك التغير الواضح في اسلوب تعامل الزعماء الفلسطينيين مع قرار التقسيم وحكومة المنفى.

● ابو اياد: الاعتراف المتبادل

ففي مقابلة مع صحيفة جورنال دو يمانش الفرنسية وهيئة الاذاعة البريطانية قال صلاح خلف الذي كان يبدو الاكثر تشددا بين القادة الفلسطينيين «اننا نسعى بجدية لاقامة دولة فلسطينية لها حكومة مؤقتة» واشار الى ان هذه الخطوة ستمكن الدولة المنتظرة واسرائيل من الاعتراف كل منهما بالاخرى وان هذا الاعتراف المتبادل سيتم على اساس قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ الصادر عام ١٩٤٧ دون ان يتعين على اسرائيل الانسحاب الى الحدود التي كانت مرسومة في ذلك الوقت.. وفي حديثه مع راديو لندن قال ابو اياد ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لبحث حدود دولة فلسطينية مستقلة مع اسرائيل والولايات المتحدة في مؤتمر دولي للسلام لمناقشة اين حدود فلسطين المعترف بها واين حدود اسرائيل المعترف بها.

وحول المطالبة بقيام دولة فلسطينية قال ابو اياد في مقابلة مع صحيفة «در شبيغل» ان الشرعية السياسية والقاعدة لذلك موجودة في قرار الامم المتحدة تقسيم فلسطين رقم ١٨١ الصادر سنة ١٩٤٧ ووصف رفض الزعماء العرب في ذلك الوقت قرار التقسيم بانه غلطة سياسية كبرى والان تريد المنظمة تصحيح هذا الخطأ.

اما هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والمستشار السياسي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية فقد ذكر في حديث خاص لمجلة اليوم السابع وجريدة الانباء انه عندما انطلقت الثورة الفلسطينية عام ١٩٦٥ كانت ارض فلسطين اما تحت الاحتلال واما مضمومة للاردن او هي وديعة لدى مصر، وعند الانطلاق كان القرار ١٨١ نصب اعيننا الا ان الهزيمة الكبرى التي حصلت في ١٩٦٧ خلقت واقعا جديدا على الارض وهي هزيمة ليس الفلسطينيون مسؤولون عنها.

وقد ابدى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الاستعداد للتفاوض مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ولكن فقط ضمن مؤتمر دولي للسلام.. واضاف ان الفلسطينيين هم وحدهم الذين سيتفاوضون نيابة عنهم وليس اي جهة اخرى.

● مبادرة فلسطينية ؟!

وقد اكد اكثر من زعيم فلسطيني ان خطوات المرحلة المقبلة ستتمثل بأن تقوم منظمة التحرير باعلان وثيقة الاستقلال باسم القيادة الموحدة على اساس القبول بقرار رقم ١٨١ والقاضي بتقسيم فلسطين الى دولة يهودية ودولة عربية... وذلك قبل بدء الدورة المقبلة غير العادية للمجلس الوطني الفلسطيني. كما يقوم عرفات بزيارة البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ هذا الشهر ليلقي خطابا حول اخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط وذلك بعد ان يتوجه الى نيويورك لالقاء خطاب امام الجمعية العامة للامم المتحدة.. ويقول بعض المقربين من القيادة الفلسطينية ان عرفات سيطرح هناك مبادرة فلسطينية تلملم كل التصريحات التي اطلقت في الآونة الاخيرة هنا وهناك من ابو شريف وابو اياد وهاني الحسن وخالد الحسن... وبعد ذلك يجتمع المجلس الوطني الفلسطيني للمصادقة واضفاء المشروعية على هذه المبادرة.

● وثيقة الاستقلال.. وبدء المفاوضات

والملاحظ ان كل تصريحات القادة الفلسطينيين تتطابق مع ما ورد في ما سمي «مشروع وثيقة الاستقلال» الذي قبل ان سلطات الاحتلال وجدته في مقر جمعية الدراسات العربية في القدس التي يديرها فيصل الحسيني اثناء مداهمة مقر الجمعية.. وتدعو هذه الوثيقة التي سيتم تبنيها رسميا في الايام القادمة الى اعلان دولة مستقلة داخل الحدود التي وردت في مشروع التقسيم والتي حددها القرار ١٨١ للامم المتحدة الصادر سنة ١٩٤٧.

وتشير الوثيقة الى ان الحكومة المؤقتة ستعلن باسم

منظمة التحرير الفلسطينية عن رغبتها بتشكيل وفد مؤلف من شخصيات من الخارج والداخل تكون مهمته المباشرة بدء مفاوضات من اجل التوصل الى اتفاق نهائي مع اسرائيل وستشمل المفاوضات خاصة الحدود النهائية للدولة الفلسطينية والعلاقة بين الضفة الغربية وقطاع غزة ومصير المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وحق العودة واحتمال دفع تعويضات..

وجاء في الوثيقة ايضا ان هدف الوثيقة ــ وهذا هو بيت القصيد ــ هو الانتقال من الحجارة في ارض المعركة الى مبادرة سياسية عبر معركة دبلوماسية.

• الفلسطينيون يرفضون قرار التقسيم

ان ابناء الشعب الفلسطيني وفي العام ١٩٤٧ ــ اي قبل ٤١ عاما ــ رفضوا قرار التقسيم رقم ١٨١ وشعروا انهم طعنوا من الخلف وان حقهم في تقرير المصير قد اغفل تماما واعتبروا ان الموافقة على هذا القرار تفريط كبير في حقوقهم وتصاعدت حدة الاشتباكات وتجدد القتال وعم جميع اجزاء فلسطين واخذ الشعب الفلسطيني يستعد لجولة حاسمة وبدأت اللجان الشعبية تجمع الاموال وتشتري السلاح وبدأت عمليات التعبئة والتدريب وانشأت قيادة الجهاد المقدس وتم تأليف جيش الانقاذ.. وذلك ردا على قرار التقسيم الجائر... ذلك القرار الذي اصبح البعض الان يطالب به ويعتبره تتويجا لسنوات كفاحه الطويل في حين رفضه ابناء شعبنا... ورفضوا الوجود اليهودي او اي شكل من اشكال الكيان للعدو وبدأ يعد العدة لمواجهة هذا القرار والتصدي لمحاولات اليهود اقامة كيانهم الباطل على اي جزء من ارض فلسطين.

• هل اصبح القرار الباطل مطلبا ملحا ؟!

ان اسباب انطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصره وتأسيس المنظمات العديدة في اواسط الستينات كان للتصدي لمشروع التقسيم الجائر والتصدي لاقامة دولة العدو على ارض الـ ١٩٤٨ وليس من اجل تحرير الضفة او غزة حيث لم تكونا محتلتين بعد.. وليس من اجل اقامة دولة فلسطينية الى جانب الدولة اليهودية وليس من اجل المفاوضات المباشرة والصلح والاعتراف... وقد اكد ذلك الميثاق الوطني الفلسطيني الذي ورد في المادة (١٩) منه:

«تقسيم فلسطين الذي جرى عام ١٩٤٧ وقيام اسرائيل باطل من اساسه مهما طال عليه الزمن لمغايرته لارادة الشعب الفلسطيني وحقه الطبيعي في



• عرفات: مبادرة فلسطينية تلملم التصريحات.

وطنه» فهل اصبح هذا القرار الباطل مطلبا ملحا ؟! ولماذا اصبح البعض يعتبره الان بأنه يؤكد شرعية الدولة الفلسطينية كما اكد شرعية الدولة اليهودية ؟

كذلك فان هذه التوجهات والمقدمات تخالف مقررات المجالس الوطنية الفلسطينية التي جاء فيها «تناضل منظمة التحرير الفلسطينية ضد اي مشروع كيان فلسطيني ثمنه الاعتراف والصلح والحدود الآمنة والتنازل عن الحق الوطني وحرمان شعبنا من حقوقه في العودة وتقرير مصيره فوق ترابه الوطني».

فلماذا اصبحنا الان نقبل بكل ذلك؟ ولماذا اصبحنا نمهد الاجواء لكيان فلسطيني يقوم على الصلح والاعتراف والحدود الآمنة؟

• ٥٧٪ لليهود... ٤٣٪ للعرب!!

وقرار التقسيم الذي يمنح الدولة اليهودية ٥٧٪ من ارض فلسطين كما كانت على عهد الانتداب فيما يمنح الدولة العربية ٤٣٪ فقط رفضته حينها الدول العربية الاعضاء وقتئذ في الامم المتحدة اضافة الى افغانستان وباكستان والعراق وتركيا وايران وامتنعت (١٠) دول عن التصويت باعتباره قرارا باطلا وجائرا بحق الشعب الفلسطيني، ومع هذا اصبحنا نناضل من اجله... واصبحنا نعتبر رفض الدول العربية له خطأ تاريخيا علينا ان نصححه !

يقول احد المندوبين العرب الذين عاصروا عملية التصويت وهو يتحدث عن كيفية كسب اليهود للاصوات.. ان الصهيونيين ومن وراءهم امريكا بذلوا قصارى جهدهم لاستمالة بعض المندوبين الذين كانوا قد ابدوا معارضتهم لقرار التقسيم... فتمكنوا من استمالة مندوبي هايتي وليبيريا وسيام... فوقف هؤلاء الى جانب قرار التقسيم بعد ان عارضوه.. فقد وقف مندوب هاييتي يقول والدمع يترقرق في عينيه: «انني لا ازال عند رأيي الشخصي في معارضة التقسيم لكنني بصفتي ممثلا لحكومتي لا يسعني الا ان انزل عند رغبتها في الموافقة عليه، هذا بعد ان رفض الرشوة التي قدمها اليه اليهودي موشي شاريت وقدرها (٤٠) الف دولار.. وليبيريا اضطرت بقبول القرار نزولا على مشيئة تجار المطاط

وفي مقدمتهم شركة فايرستون العالمية التي تؤيد الصهيونية وكان المطاط المورد الرئيسي لخزانة ليبيريا.. واستبدلت سيام مندوبها الذي عارض التقسيم بآخر أيده بعد وشاية اختلقها اليهود اتهموا فيها المندوب الاول بانه لا يؤيد الحكومة الجديدة التي قامت في سيام اثر انقلاب داخلي.. وهنا اليس من حقنا ان نتساءل بعد ذلك: اي خدمة نقدمها نحن للعدو اليهودي ؟

• تهدئة كوادر المنظمات

ويبدو ان هذه التصريحات والتوجهات احدثت بلبلة بين عناصر المنظمات والاتجاهات داخل فلسطين المحتلة الامر ينذر ببداية انقسامات بسبب قوة التيار المعارض لتوجهات الاعتراف باليهود وقبول قرار التقسيم.. ولهذا السبب فقد صرح فاروق قدومي قائلا: «لتلافي اي سوء فهم ووضع حد للشائعات التي تتردد بين الفلسطينيين من الضروري ايضاح ان اللجنة القانونية والسياسية للمنظمة تواصل دراسة التدابير الواجب اتخاذها اثر فصل الضفة الغربية عن الشرقية واضاف ان المنظمة تستطلع وجهات نظر الدول الصديقة بشأن الخيارات التي طرحتها المنظمة اخيرا» الامر الذي فسره المراقبون بانه لتهدئة كوادر المنظمات في الداخل ومحاولة استيعاب معارضتهم.

• فلسطين اسلامية من النهر الى البحر

واخيرا... فان الشعب الفلسطيني الصابر في ارض الجهاد والرباط والذي يتصدى بانتفاضته للوجود اليهودي على ارض فلسطين المباركة... يناشد م. ت. ف رفض قرار التقسيم ورفض الصلح والمفاوضات والاعتراف بدولة اليهود.

وان اشبال الحجارة في فلسطين قد اوضحوا موقفهم بجلاء من كل ذلك مع كل ضربة حجر ومع كل زجاجة حارقة.. ولعل بيان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) رقم ٢٨ والذي تصدره شعار الحركة (فلسطين اسلامية من النهر الى البحر) ليعبر بصدق عن موقف الشعب الفلسطيني الذي يلتف وراء القيادة الاسلامية المجاهدة ويصر على استمرار الانتفاضة وتصعيدها حتى يتحقق النصر والتحرير باذن الله (وما ذلك على الله بعزيز)...

أوراق من فلسطين

المجتمع ـ خاص

• قناع

في منطقة اليرموك وفلسطين سيطر الشباب على الطرقات ومنعوا مرور السيارات استجابة لبيان حماس رقم (٢٦) وتم قذف الجيش بالحجارة والقنابل الحارقة... فاخذ يطارد الشباب الا انه لم يفلح في الامساك بأي منهم وقد اصيب رجل في الخمسين من عمره برصاصة مطاطية في رأسه مما اسفر عن جرح بليغ واصيب شاب في الثلاثين من عمره برصاصة في فخذه كما تم اعتقال احد الشباب اثناء قيامه بوضع المسامير في شارع الوحدة وكان يلبس قناعا مكتوب عليه حماس (الله اكبر) وعلم فلسطين.

• مواجهة

في منطقة الشاطيء قام الشباب بالاحتكاك بالجيش قرب مدخل المخيم وبدأت عملية التراشق بالحجارة والرصاص المطاطي والغاز وقد استمرت المواجهة واشتدت مما اضطر الجيش الى دخول المخيم من فوق البراميل ـ الموضوعة على المدخل ـ فامطره الشباب بالحجارة فقام الجيش باطلاق الرصاص الحي وقد اصاب طفلا في التاسعة من عمره في بطنه ـ في منطقة الكلى ـ كما قام احد الشباب بقذف الجنود عن قرب مما اغاظهم فاطلقوا عليه النار لاصطياده وقد اصيب في قدمه فسقط واسرع الشباب اليه وحملوه الى الاسعاف الذي توجه به الى المستشفى فاحاط الجنود بالاسعاف واطلقوا عليه النار واجبروه على التوقف وقاموا بضرب السائق واخذوا الشاب المصاب وانطلقوا به مسرعين وقد اعادوه الى مستشفى الشفاء الساعة الثانية ليلا.

• اطفال الحجارة

رفرف علمان كبيران على المسجد الكبير في وسط مدينة خانيونس، وقد امر الجيش بانزالهما وقد جابت قوات حرس الحدود الشوارع وقامت بالاعتداء على الناس بدون سبب واثناء مرور احدى الدوريات قرب مسجد فلسطين شاهدها اطفال فهربوا فطاردهم الجنود وامسكوا بفتى عمره (١٢) عاما وضربه احد الجنود، فما كان من الفتى الا ان هجم على الجندي الذي ضربه وعضه من صدره، فعضه الجندي من يده، وعندها تدخلت امرأة لتخليص الفتى فضربت بعصا على رجلها فانكسرت العصا.

• واقعيين

انتقد صلاح خلف «ابو اياد» خلال لقاء صحفي مع ملحقين عربيتين القائمين على الشؤون الفلسطينية في عام ١٩٤٧ لرفضهم قرار التقسيم آنذاك، وقال ان الظروف تحتم علينا ان نكون «واقعيين» باتجاه الاعتراف بقرار التقسيم، من جهة اخرى وصف «ابو اياد» قرار الاردن بفك الارتباط بانه قرار شجاع ومفيد!!؟

• جسور الثقة؟•

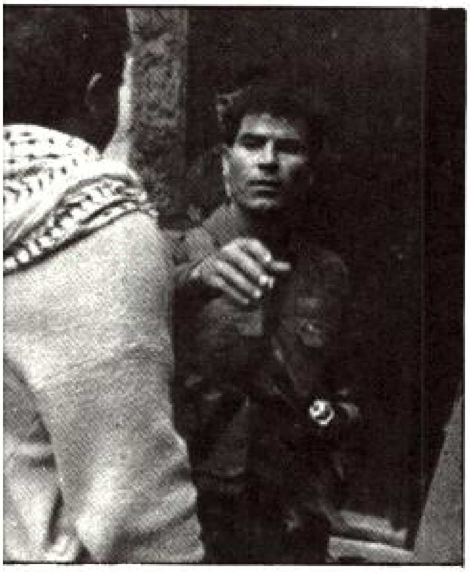
ذكرت بعض المصادر ان ريتشارد ميرفي ابلغ الزعماء العرب عن اتفاق السوفيات والامريكان بشأن «تشجيع» م. ت. ف على الاعتراف الواضح والعلني بوجود «دولة اسرائيل» والاستعداد للتفاوض مع اليهود لتسوية القضية والتخلي عن كافة انواع الكفاح المسلح وكذلك تشجيعها على اتخاذ خطوات ملموسة وواضحة وغير غامضة لبناء «جسور من الثقة» بينهم وبين اليهود.

• لطف محاكم اليهود؟•

حكمت المحكمة العسكرية اليهودية على السيدة «منيرة داود» من بيتا بالسجن لمدة عامين منها ثمانية اشهر فعليات وذلك بتهمة رشق مستوطن يهودي بالحجارة واصابته بجروح خطيرة وزعمت المحكمة انها «تلطفت» بالحكم اخذا بالاعتبار مقتل شقيق السيدة اثناء الاحداث وكذلك هدم بيتين تابعين لاهلها ويذكر ان السيدة منيرة حامل في الشهر الخامس وكانت المحكمة اتهمتها برشق مستوطن بحجر في رأسه وقد تحدثت الصحف العبرية عن ان صحة المستوطن آخذة بالتردي.

• اول مشروع طبي اسلامي

قررت الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ والتي يتزعمها عبدالله نمر درويش تنفيذ انشاء مستشفى في قرية كفر كنا قضاء الناصرة.. وسيكون هذا المستشفى اول مشروع طبي اسلامي في المنطقة المحتلة عام ١٩٤٨، وكانت الحركة الاسلامية قد افتتحت السنة الماضية في القرية نفسها عيادة طبية للرجال واخرى للنساء وثالثة لطب الاسنان ومركزا لتعليم الكمبيوتر وروضة اطفال كبيرة تستوعب ٣٥٠ طفلا.



• التعسف الصهيوني لن يوقف الانتفاضة!!.

• اهداف بعيدة.

صرح مسؤولون عسكريون يهود عن اعتقادهم بان يقوم الفلسطينيون بتصعيد الانتفاضة من اجل «الحفاظ على مركزية قضيتهم في وسائل الاعلام والرأي العام العالمي» وقال المسؤولون ـ في اشارة ضمنية لسيطرة الاتجاه الاسلامي ـ بأن نشاطات واقوال العرب من سكان غزة تشير وترسمك صورة لسياسة «متصلة» تعتمد الاهداف البعيدة وتستند الى نضال شامل».

• كرات نارية

استجابة لنداء حركة المقاومة الاسلامية ٢٧ قام مجموعة من الشباب في مخيم عين بيت الماء بمهاجمة دوريات العدو المتواجدة بكثافة حول مسجد حمزة بن عبدالمطلب* قرب المخيم وضربوا هذه الدوريات بالحجارة والكرات المشتعلة فاصابوا سيارة عسكرية لاحد ضباط الجيش وكسروا زجاجها الجانبي، كما القوا كرات نارية فاصابت دورية عسكرية مما القى الرعب في قلوب اليهود فقاموا باطلاق الرصاص على الشباب واستمرت المواجهات اكثر من نصف ساعة واستدعت قوات الجيش قوات اضافية حاصرت المخيم بشكل مكثف.



• اضراب

عم الاضراب الشامل في مخيم عسكر القديم استجابة لنداء حركة المقاومة الاسلامية ــ حماس ــ رقم (٢٧) ولم يتوجه العمال الى عملهم كذلك قام المواطنون بتصعيد المواجهة مع جنود الاحتلال حيث تم اقامة الحواجز على الطرق واشعال الاطارات وبعد ان حضرت قوات الاحتلال حصل اشتباك عنيف بين «ابطال حماس» وجنود الاحتلال والمستوطنين، حيث قام احد المستوطنين باطلاق النار على المتظاهرين بعد ان حاول خداعهم حيث ادعى انه عربي لكن الشباب لم يخدعوا بهذا الكلام ورشقوه بالحجارة.

واثناء الاشتباك اصيبت دورية «اسرائيلية» بحجرين كبيرين مما اربك الجنود حيث اخذوا يطلقون النار بصورة غزيرة على المجاهدين.. وللخروج من هذا المأزق الذي وقعت فيه هذه الدورية اخذ الجنود الذين كانوا على ظهر احدى البنايات المجاورة باطلاق النار نحو المتظاهرين الذين كانوا يرددون (الله اكبر) عند قذف كل حجر. وبعد الاشتباك قام اليهود باشعال اطارات السيارات ووضعها امام باب احد البيوت وعندما قام الناس باطفاء الاطارات اخذ الجنود بضربهم.. وقد كان من ضمن من ضربوا احد الاطباء الذي طلب الاطفائية وقام باطفاء الاطارات مع الناس... وقد شهد سكان المخيم بان هذا التصعيد هو من اعنف الاشتباكات حيث لم يشهد المخيم مثله منذ بداية الانتفاضة.

• تطهير اوكار الفساد

تمشيا مع الحملة المباركة التي قامت بها حركة المقاومة الاسلامية ــ حماس بتطهير مدينة نابلس من الخمارات واوكار الفساد فقد نفذ افراد حماس عملية جريئة حيث قاموا بحرق مخازن الخمرة الواقعة في شارع عصيرة حيث طوق الشباب المنطقة وقاموا بقص اقفال المخزن وقبل عملية الحرق قاموا بتفتيش المخزن للتأكد من وجود الخمور، وبالفعل فقد عثروا على كمية كبيرة من كراتين متنوعة من الخمور ولذلك قاموا بحرقها وبعد التنفيذ قاموا بالكتابة على الجدران في الاماكن المجاورة (حركة المقاومة الاسلامية ــ حماس) وتكمن الجرأة في هذه العملية انها تقع بالقرب من المخازن المذكورة نقطة كبيرة للجيش وموجودة بشكل دائم، وقد أتت النار على كل ما في المخزن وتقدر الخسارة بعدة آلاف من الدنانير.

مسلم تركي:

رسالة إلى كل العرب

وصلتنا رسالة من مواطن تركي بلغ سن الشيخوخة وناله اذى كبيرا بسبب قضية العرب الكبرى قضية فلسطين وهو الان يعيش في ضنك وفي حالة سيئة واسهاما منا في رفع صرخته لمن يهمهم الامر في الدول العربية نورد اهم ما جاء في تلك الرسالة يقول الشيخ التركي المدعو الحاج شهاب طان:

في عام ١٩٥٨ كنت ضابطا شابا في الجيش التركي وعن طريق صديقي الملحق في مصر مصطفى نزهت اتصلت بالمستشار عبدالله بيومي الذي قال يومها «نحن لا نستطيع الذهاب الى اسرائيل الا انه لكم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل وانت تستطيع الذهاب الى هناك» ومن خلال هذا الكلام يبدو ان الضابط التركي قد جند في مهمة داخل فلسطين المحتلة ويستطرد قائلا: «بصفتي مسلما قبلت الوظيفة الموجهة الي وسافرت الى اسرائيل» ثم يذكر انه اعتقل في اللحظة الاخيرة وانزل من طائرة العودة وقضى اربع سنوات في سجون اسرائيل مليئة بالظلم والعذاب ثم يصف حاله بعد خروجه من السجن فيقول:

«رجعت الى موطني في حالة سيئة لا اشبه فيها البشر فكنت مريضا ومعاقا بحالة يرثى لها واصيبت والدتي بالعمى من طول البكاء اما زوجتي فلم تتحمل كل هذا وانتحرت وولدي الوحيد مات من سوء العيش. ان الذين قاموا بارسالي الى اسرائيل لم يهتموا بعائلتي ابدا».

ثم يستطرد قائلا:

«طردت من الجيش ولم استطع الحصول على اي عمل ارتزق منه بتهمة كوني «جاسوس عربي» وبعد مدة وجدت شغلا في احدى الجرائد كمترجم ثم كمحرر واثناء ذلك قمت بخدمة القضية العربية بكتاباتي ولكن منذ سبعة اعوام غدت اصابعي معوقة واصبحت عاجزا عن الكتابة وساءت احوالي من جديد وراسلت الدبلوماسيين الذين ارسلاني الى اسرائيل ولكن رسائلي رجعت لانهما توفيا ولم تهتم بي اية سفارة عربية راجعتها وكل ما حصلت عليه هو: «ان شاء الله» وأنا الذي سجنت في اسرائيل واصبحت معوقا بسبب القضية العربية.

ثم يعبر هذا المواطن التركي عن استيائه بقوله: «ان العرب يحكمون الاقتصاد العالمي اليوم ولكنهم لا يهتمون بقضية رجل ضحى بنفسه لخدمة قضيتهم،

ويختم رسالته معبرا عن اعتزازه باسلامه متشرفا بماضيه راجيا ان يذكره اخوانه العرب المسلمون متسائلا ممن يمكن ان يطلب المساعدة فهل من مجيب ؟؟

كيف



• المياه تغمر احد شوارع العاصمة الرئيسية.

تمثل الفيضانات التي شملت السودان في الفترة الاخيرة تحولا قدريا جاء من السماء فاقتلع من الجذور الكثير... فهل نبكي على الاطلال ام نبني ونعمر.؟ انه يتوجب علينا ان نغتنم هذه الفرصة ونصحو بعد سبات على صوت الرعد وهدير الامواج لنجعلها ثورة انتاجية فنجعل من الشدة رخاء ومن العسر يسرا وذلك بعمل الآتي:

١ ــ زراعة الجروف والمساحات التي غمرتها مياه الفيضان على امتداد النيل قمحا وفولا وحبوبا فان انتاج الجروف وفير لا سيما وان طمي النيل من اخصب الطين في العالم قاطبة.

٢ ــ زراعة المساحات الواسعة الشاسعة التي ارتوت بمياه الامطار والسيول فالضيق في المعاش ما جاءنا الا بعد ان اهملنا الزراعة المطرية التقليدية مع انها هي التي تؤمن للبلاد قوتها الضروري

٣ ــ بناء صوامع الغلال الكبيرة لحفظ وتخزين الفائض الكبير المتوقع من زراعة الجروف وغيرها لنستفيد منه في سنوات عجاف قادمة ولنستفيد من تجربة سيدنا يوسف عليه السلام مع الجفاف والفيضان.

٤ ــ الاستفادة من التخصصات المتوفرة في وزارات القطاع الزراعي مثل ادارة المراعي، اكثار البذور، الغابات الخ لاحياء ما اندثر نتيجة الجفاف من مراع كانت مرتعا للثروة الحيوانية.

٥ ــ الاهتمام بزراعة النخيل بشكل كثيف في الاقليم الشمالي حيث اهمل الناس هذا الجانب مع ان ثمار النخيل واشجارها في غاية الاهمية اقتصاديا واجتماعيا.

٦ ــ تشييد سدود صغيرة وانشاء حفائر لتخزين مياه الامطار وذلك على مجاري السيول والخيران بغية توفير المياه للزراعة والمواشي.

٧ ــ لا شك ان كميات الامطار التي هطلت وارتفاع منسوب النيل والسيول وفرت مخزونا هائلا من المياه الجوفية التي كانت قد نضبت فعلى المسؤولين الاستفادة من المياه الجوفية فائدة قصوى بحفر الابار الارتوازية وزراعة المساحات المتاحة وتعمير الاراضي الخصبة في الصحراء.

اعادة التعمير

تدفقت المعونات على اهل السودان من الدول الشقيقة وتداعى الخيرون من اهل الخليج لنجدة المنكوبين هناك وتركزت المعونات في الخيام والمواد الغذائية والتي سينتهي مفعولها حال زوال اسباب الكارثة وهم مشكورون من الله والناس على جميل صنيعهم هذا ولكن ليتنا جميعا نعمل بالمثل الصيني الذي يقول «لا تطعمني سمكا ولكن علمني كيف اصطاد السمك» فاننا لا نريد شعبا يعتمد على المعونات وانما نريده منتجا عاملا لتوفير قوته بنفسه فأرض السودان اوسع من ان يجوع فيها احد ان مشى في مناكبها وسعى لرزقه فالارض لمن يفلحها.

ان خرابا ودماراً شاملا اصاب مناطق سكنية واحياء عمرانية في العاصمة المثلثة وفي المدن الاخرى التي تعرضت لاخطار الفيضان وتعمير ما خرب ودمر هو اول واجب للحكومة والاهالي ويتم ذلك بالاتي:

١ ــ حصر السكان الذين تضرروا مباشرة وتصنيفهم ليسهل التعامل مع كل فئة فيهم وهم:

أ ــ سكان الاحياء الشعبية وذوي الدخل المحدود.

ب ــ النازحون من مواطنهم الاصلية بعد كارثة الجفاف والتصحر.

ج ــ اللاجئون من البلاد المجاورة.

د ــ النازحون من جنوب البلاد بسبب حرب جون قرنق.

٢ ــ اعادة تعمير المدن الثلاث وذلك بـ:

أ ــ تخطيط العاصمة المثلثة «الخرطوم ــ ام درمان الخرطوم بحري) تخطيطا هندسيا علميا وفق علم هندسة تخطيط المدن وهذا يستدعي عدم السماح مطلقا بأي نوع من السكن العشوائي لاي اعتبار كان.

ب ــ بناء المرافق العامة من مدارس ومجاري ومصارف وابنية الخدمات الصحية والاقتصادية كمحطات الكهرباء والمصانع على اساس علمي لا بطريقة تقليدية بلدية عشوائية كما كان الحال قبل الكارثة.

٣ ــ اعادة بناء شبكات المواصلات العامة والخاصة من سكك حديدية ومطارات وجميع سبل النقل البري والبحري والجوي والاتصالات الهاتفية واللاسلكية والسلكية فان تدهور حالة المواصلات ادى الى ازدياد حجم الكارثة وعدم تطويقها واحتوائها.

٤ ــ انشاء نظام خاص للدفاع المدني كما في الدول الاخرى ليخدم الناس في ايام السلم والحرب والكوارث الطبيعية، فقد اتضح جليا الحاجة لذلك مما حدا بالحكومة الى انزال القوات المسلحة لتوزيع الاغذية والمساعدات مما اثار لغطا كبيرا حول هذا الموضوع.

ولولا جهود المنظمات الاسلامية الخيرية كمنظمة الدعوة الاسلامية والوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة وجمعية الاصلاح والمواساة ولجنة مسلمي افريقيا وشباب البناء ورائدات النهضة لعانى السكان كثيرا ولتضاعف حجم الكارثة الى مدى لا يعلمه الا الله، وعلى الدولة تشجيع الجمعيات الخيرية الاسلامية بعد ان وضح انها الوحيدة التي هبت للنجدة لا تريد جزاءا ولا شكورا.

٥ ــ تقوية ضفاف النيل وشواطئه وتعلية الاماكن التي تتسرب منها مياه النهر وتشييد ردميات لوقاية الجزر والقرى والمزارع من خطر الفيضانات مستقبلا وخاصة اماكن انحناء النيل ولو اننا استفدنا من درس فيضان عام ١٩٤٦ لما حدث ما حدث ونحن في غفلة من امرنا.

نعيد إعمار السودان ؟

بقلم: محمد اليقظان

هذه هي الاسس التي نراها كفيلة باصلاح وتعمير السودان ولا شك ان امكانات اهل السودان وحدها لا تفي بالحاجة فيا حبذا لو ان الجزء الاكبر من المعونات والقروض ـ بدون فوائد ربوية ـ توجه الى الانشاء والتعمير بدل الغذاء فالمعونات يمكن ان تكون مواد بناء ومعدات وآلات بناء لانشاء المدن واصلاح مرافق الخدمات كالمواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية والخدمات البلدية كالمجاري ومصارف المياه الخ... وتمويل القطاع الزراعي والحيواني.

اصلاح الاقتصاد

كان الاقتصاد السوداني قبل مجيء الشيوعيين في مايو مع نميري عام ١٩٦٩ معافى وسمعته كانت طيبة ولكن الهوس الاشتراكي الشيوعي دفع صبيان الشيوعية وغلمانها الى تأميم كل الشركات والمصارف والمؤسسات التجارية حتى طالت يد التأميم الآثمة المطاعم وبعض المحلات التجارية العادية والباصات والمركبات العامة !!

ومنذ ذلك اليوم والاقتصاد يتخبط على يد القطاع العام هذا الصنم المعبود عند قبائل اليسار الوثنية و يتدهور الانتاج الى ان وصل بنا الامر اليوم الى درجة الصفر المطلق !!

وحاول النظام بعد فكاكه من فك الوحش الشيوعي ان يعالج الامر فعالجه بالتي كانت هي الداء، بالربا وبايجاد طبقة الطفيليين المستغلين الذين يأكلون اموال الناس بالباطل.

ان الجزء الاكبر والمؤثر من القطاع السوداني اليوم في يد القطاع العام ـ الكهرباء والمياه، السكك الحديدية ـ الخطوط الجوية ـ الخدمات العامة ـ معظم المصارف التجارية، النقل الخاص كالمواصلات البرية والشعبية وشركات الاستيراد والصناعات السلعية الخفيفة.

ان الاصلاح الاقتصادي يجب ان يتم وفق المنهج الرباني للاقتصاد والمفصل في كتاب المسلمين الاكبر القرآن الكريم وذلك وفق الاتي:

١ ـ الغاء اي نوع من الربا او الفائض التعويضي كما سمي مؤخرا للخداع «يمحق الله الربا».

٢ ـ اعتماد السياسة الاقتصادية الموجهة التي توازن بين القطاع العام والقطاع الخاص على اساس «لا تظلمون ولا تظلمون».

ان اقتصادنا اصابه الدمار من جراء احتكار الدولة لانتاج وبيع وادارة السلع والخدمات والواجب يقتضي ان تتخلى الدولة ولو جزئيا عن هيمنتها على هذه الخدمات المتصلة اتصالا مباشرا بحياة الناس اليومية وتفسح المجال للقطاع الخاص لكي ينافسها تماما كما هو الحاصل بين المستشفيات والعيادات الخاصة مثلا.

٣ ـ تشجيع رؤوس الاموال الاجنبية ولا سيما الاسلامية بوضع قوانين ونظم تجذب هذه الاموال المكدسة عند اخواننا المسلمين وازالة العوائق التي تحول دون استثمار اموالهم في بلادنا. كما ان جانبا كبيرا من اصحاب الاموال السودانيين يتوجسون خيفة من الاستثمار لتجاربهم السابقة مع الانظمة.

وفي رأيي ان رؤوس الاموال لن تتشجع للدخول في بلد فيه حزب شيوعي صريح واحزاب اخرى اشتراكية ثورية فهم يعلمون ان فرص هذه الاحزاب لحكم البلاد عن طريق الديمقراطية صفر مطلق ولكنهم ايضا يعلمون ان الاحزاب الشيوعية تعمل لقلب انظمة الحكم فيخشون بأسهم وهو شديد عليهم فهل تعمل الحكومة على وضع حد فاصل لهذه الاحزاب الطفيلية فالسودان فيه اليوم الحزب الشيوعي والحزب الناصري واللجان الثورية واحزاب البعث باجنحتها المختلفة والحزب التقدمي وحزب البهجة وكلها احزاب ورقية وفروع لاحزاب في بلاد اخرى مما يجعل البلاد عرضة للفوضى الاقتصادية المدمرة.

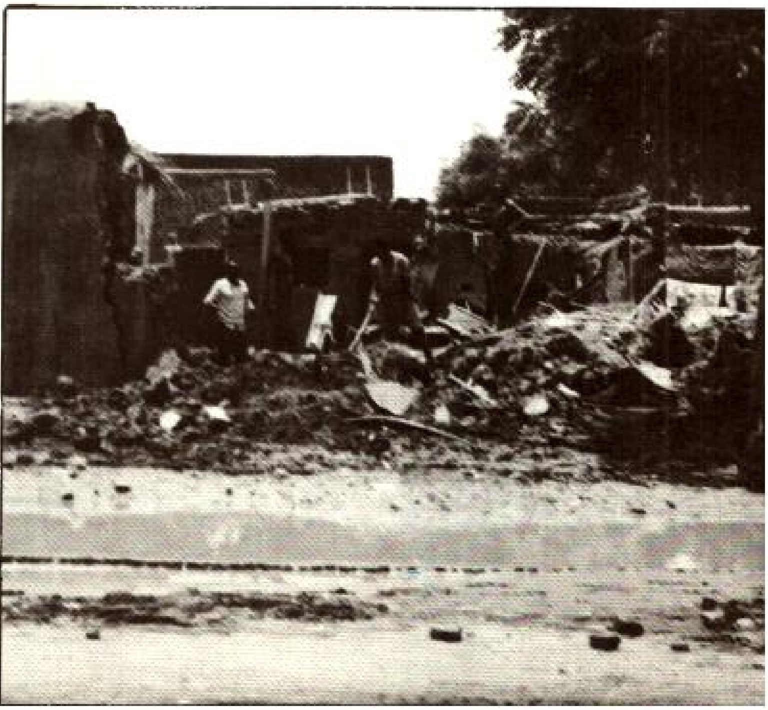
٤ ـ على الحكومة ان تشجع المصارف الاسلامية والمؤسسات والشركات القائمة على اساس المنهج الاسلامي وعليها ان تبارك قيام شركات توظيف الاموال على المنهج الاسلامي المنضبط سواء كانت هذه الشركات محلية او اسلامية وافدة.

كما عليها ان تطلق يد الشركات هذه لاستصلاح الاراضي وتعميرها فان التأميم الذي طال المشاريع الزراعية الخصوصية كان شرا محضا في بلد فيه مائتا مليون فدان صالحة للزراعة المستثمر منها فقط ١٧ مليون على اكثر تقدير.

٥ ـ انشاء وتشجيع التعاونيات الشعبية لتوفير السلع الضرورية باسعار معقولة وكذلك تشجيع التعاونيات الزراعية للانتاج الزراعي والحيواني.

ومن العجب ان يكون في السودان جيش جرار من خريجي الزراعة بلا عمل.

تلك هي بعض المقترحات ولتعلم ان اي نشاط اقتصادي لا يؤسس على منهج فكري واضح و برنامج علمي متكامل يستند الى تعاليم ومبادىء دين هذا الشعب و يتحرك وفق اخلاقيات وقيم الامة لن يؤتي ثماره وأكله ولو بعد حين.

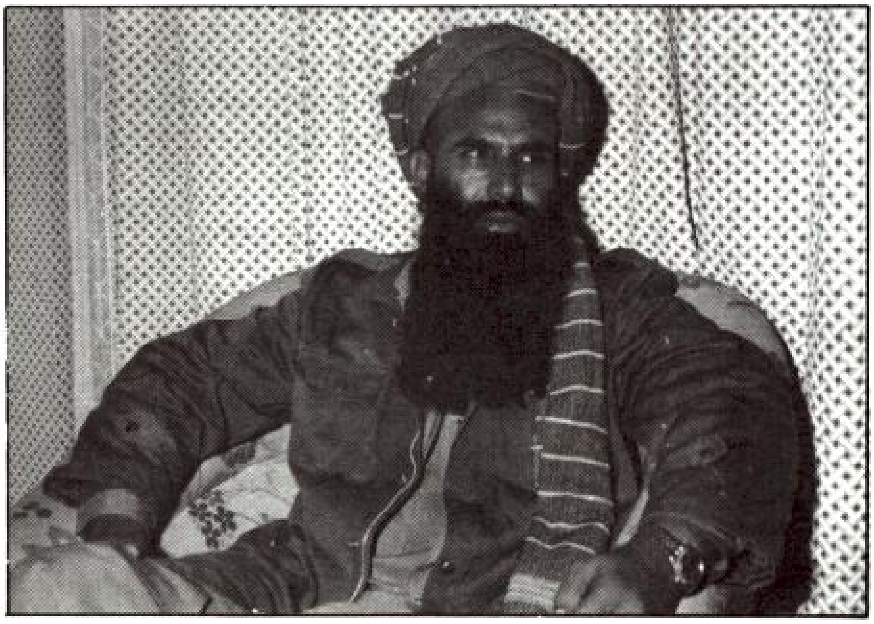


• تعمير السودان يحتاج الى علاج مشاكله اولا.

سيَّاف:

موقفنا من خدعة الحل السلمي

بقلم: عبد رب الرسول سياف



ان درجة سخونة الصراع بين الحق والباطل بدأت ترتفع بسرعة هائلة.. وبجانب ذلك فان اسطورة ارهاب الطواغيت وتخويفهم للمستضعفين بدأت تتحطم في اذهان الناس وان احساس رواد الكفر والطغيان بانهم يعيشون على وجه المعمورة من غير منافس بدأ ينهار في نفوسهم.. وان شعور المسلمين بالذل والضعف والعجز عن مواجهة اولياء الشيطان الذين كانوا قد ملأوا الدنيا رهبة ورعبا: بظلمهم وبطشهم — اخذ يزول شيئا فشيئا —

اجتماع الكفر ضد الجهاد

ان التيار الروسي الذي كان اذا نزل بساحة اجتاح معه الرطب واليابس.. مثله في ذلك مثل السيل: ما كان ليثبت امامه شجر ولا حجر... وهكذا اكتسح اوروبا الشرقية من غير ان يقاومه احد.. لكن هذا السيل المفسد عندما دخل افغانستان واجهه سيل دماء الابرياء، والذي هو اقوى بكثير من سيل الباطل وقد رافقه سيل من دموع المستضعفين من الرجال والنساء والولدان فاوقفه بسرعة هائلة، بل بدأ يدفعه الى الوراء !!

ان هذا الامر لم يدر في خلد الروس، ولم يكن احد من الكفار: شيوعيين كانوا او يهود او نصارى — لم يكن احد منهم يفكر في هذه القوة الكامنة في هذه الديار المسلمة، ولم يكن احد منهم يتوقع هذه الانطلاقة النابعة من سويداء قلوب مؤمنة لم يكن يبدو على مظاهر حياتهم الا الفقر والبؤس والمأساة.. فهذا الامر جعل جميع اركان الكفر تهتز، وجعل جميع اولياء الشيطان يفكرون بعمق ودقة في علاج ما يسمونه بآفة على كيان الباطل بمختلف انواعه على وجه المعمورة.

وها قد اجتمعوا — مع ما بينهم من خلافات اجتمعوا ليستأصلوا شأفة هذه القوة المتبارزة جديدا في الساحة الدولية: الا وهي: قوة العقيدة والايمان.. قوة جيوش عباد الرحمن.. تلك الجيوش التي خيّبت — بتضحياتها وصمودها — آمال الشياطين في قهر المسلمين وارضاخهم لمطامعهم بالاساليب العسكرية والتكتيكات الحربية.. فها هي ملة الكفر توظف هيئات واجهزة وادارات للبحث عن اسلوب آخر غير الاساليب الحربية، ليتمكنوا من خلاله من ضرب قوة العقيدة والايمان قبل ان ترسي دعائمها على انقاض الظلم والطغيان !!

اخي المسلم: تعال معي لننظر ماذا فعلوا وماذا سيفعلون.. انهم يهمهم القضاء على هذا الجهاد، والاطمئنان على عدم استمراريته لانهم يرون موتهم في هذا... فتعال وانظر معي الى الحيلة التي بدأوا يستخدمونها للنيل من هذا الهدف.. ان هذه الحيلة تتغطى في صورة الرفق والاشفاق على بني آدم... انها تختفي وراء دعوة الكف عن اراقة الدماء... واخطر من ذلك: انها تتستر وراء دعاية حرية افغانستان واستقلالها.. فبدأت الحلقات الدبلوماسية تُعنى بالمفاوضات والحلول السلمية...

اصل مشروع الحل السلمي

والصورة كالآتي: (ان المعركة بين الروس والافغان استمرت اكثر من سبع سنوات.. وان هذه المعركة كبدت الطرفين خسائر لا تجبر، فلتنته هذه المعركة، وان الروس الذين لم يكن من عادتهم ان يخرجوا من ارض وطأتها اقدامهم مستعدون للخروج والانسحاب من افغانستان !!

وهذه الطريقة هي: الا تسلم افغانستان للمجاهدين وبالمقابل فان المجاهدين لن يضعوا سلاحهم على الارض ما دام الروس متواجدين في ارض بلادهم، وما دام الشيوعيون يحكمون هذه البلاد.. فالحل الوسط الذي يمكن ان يقتنع به الروس ويستعدوا للانسحاب ويقتنع به المجاهدون، ويوقفوا اطلاق النار هو: الاتيان بحكومة متكونة من عناصر محايدة، واعطاء فرصة مناسبة للروس يتسنى لهم بها الخروج والانسحاب بهدوء واطمئنان

ان قبول الحكومة المحايدة

وان يتم الاتفاق على وقف اطلاق النار، وان يرجع المهاجرون الى بلدهم.. وبعد ان يهدأ الوضع، ويتم الانسحاب فان الحكومة المحايدة تهيىء للشعب الافغاني جوا مناسبا، وظروفا ملائمة ليفكروا في تقرير مصير بلادهم، وفي اختيار حكومتهم التي يرونها مناسبة).

اخي المسلم: هذه هي صورة المشروع لحل مشكلة افغانستان!! ان هذه هي انبوبة المتفجرات التي لو لم نكتشف ما في طياتها لاجتاحت قوتنا، واستأصلت شأفتنا!!

اخي المسلم: اذا نظرت الى المشروع نظرة بسيطة فبامكانك ان تدرك انه ليس الا مشروعا لنجدة ظالم قد ادهش العالم كله ببطشه وطغيانه.. وهو يريد ان يحفظ ماء وجه من سفك الدماء وانتهك الاعراض وداس الحرمات وهتك القيم والاخلاق والموازين السليمة... لانه كان يريد منع وصول المسلمين الى الحكم وقد تحقق امله ذاك بهذا المشروع.

سياف:
لن نقبل الحكومة المحايدة ولو ليوم واحد وسنستمر في الجهاد المسلح الى ان تقوم دولة الاسلام.

نتائج قبول مشروع الحل السلمي

ان هذا المشروع يترتب عليه ما يلي:

اولا: اهدار دماء شهدائنا، وتخييب آمال ابناء أمتنا، لان هذه الدماء انما سالت على جبال افغانستان وفي سهولها لاقامة حكم الله فحسب، وبذلك تتحقق آمال ابناء الامة.

والمشروع يسلّم افغانستان الى أناس لا يعرفون الله ولا يعرفون دين الله، ومن ثم لا يقوم على ايديهم حكم الله في ارض افغانستان.

ثانيا: اغلاق ابواب العزة على الامة واسدال ستار الذل عليها من جديد، وذلك بقطع سلسلة الجهاد اثر الاتفاق على وقف اطلاق النار، وهذا هو اهم ما يهدفون اليه فان اخطر ما يخافه اعداء الاسلام على كيانهم الباطل هو استمرار الجهاد المسلح ونشر فكرة الجهاد وسريان روحه بين ابناء هذه الامة.

رابعا: ان قبول هذا المشروع يعطي لابناء هذه الامة انطباعا بان قيام الحكم الاسلامي حلم ووهم.. فلا تتعبوا انفسكم بالجري وراءه فانه محال، وقد رأيتم ما بذله الشعب الافغاني من جهود جبارة، وما قدموا من تضحيات ضخمة للوصول الى هذا الهدف فما تمكنوا من ذلك، بل تعبوا وقعدوا ولم يأتوا بشيء جديد.. وكل ما فعلوه انهم بدلوا كفرا بكفر، ولم يزيدوا على هذا شيئا.

خامسا: ان هذا المشروع - باعطائه عدة شهور لانسحاب الروس - يعطي الروس مجالا لكرة اخرى، بعد تكبيل سواعد المجاهدين... وهذا الاحتمال وارد اكثر من تسعين في المائة، لان المجاهدين ستغلق خلفهم الابواب.. والروس يدبرون شأنهم ويجددون انفاسهم و يتهيئون في فترة وقف اطلاق النار لكرة خطيرة تكسبهم - لا سمح الله - انتصارا عسكريا

نحن نقول: ان المجاهدين خاضوا هذه المعارك ضد العدو بدافع الايمان والعقيدة لا بدافع آخر... وارادوا من ورائها ابادة الحكم الظالم وتدميره واقامة دولة القرآن على انقاضه.. انهم لم يبدأوا هذا الجهاد بعد دخول الروس الى بلادهم، بل كانوا يجاهدون ضد الطواغيت من الافغان الذين ارتدوا عن دينهم قبل تدخل الروس العسكري ولذلك فان الانسحاب الروسي لا يعتبر علاجا كاملا عندهم.

فالعلاج الكامل عندهم هو انسحاب الكفر كله ومحو آثاره، واقامة صرح الاسلام ورفع رايات التوحيد على ربوع افغانستان المؤمنة.. وهذه الحلول المطروحة لا تحقق شيئا من ذلك.

فهمنا الاسلامي لمشروع الحل السلمي وموقفنا منه

ولذلك فاننا نعلن الآتي:

١ - ليس هناك ما يعتبر موضوعا لمفاوضات بيننا وبين الروس، لاننا لم نختلف على ماء نهر، او على ما يستخرج من منجم، او على قطعة ارض، بل هم دخلوا بلادنا بغير حق بقصد احتلال ارضها واستنزاف خيراتها و استعباد اهلها وفرض النظم الكفرية على شعبها... ولاجل الوصول الى هذه الاهداف الخبيثة: قتلوا ودمروا واحرقوا الرطب واليابس، فلم يكن لنا طريق او حيلة الا مقابلتهم بما يتيسر بين ايدينا... وقد وفقنا الله لذلك..

٢ - ان قبول الحكومة المحايدة، او قبول تسليم افغانستان للمحايدين يعني تسليم افغانستان الى كفر من نوع اخر.

فأولا: لا يوجد في افغانستان محايدون، لان الشعب انقسم قسمين: قسم وقف مع الذين يقاتلون في سبيل الله.. وقسم وقف مع الذين يقاتلون في سبيل الباطل..

والذين يعتقدون انهم اختاروا الموقف الحيادي في معركة الاسلام مع الكفر في عقر دار المسلمين،



يعنى تسليم افغانستان الى كفر من نوع اخر.

وفي صورة هجوم غاشم على الاسلام واهله — كيف يتصورون انهم لا زالوا مع الاسلام والمسلمين.

وثانيا: ان المراد بالمحايدين في هذا المشروع المقترح هم: اعضاء واركان حكومة الملك ظاهر شاه، ومحمد داود الذين عبّدوا الطريق للروس لدخول افغانستان والذين سمحوا بتكوين المنظمات الشيوعية (خلق، ويرجم، وغيرهما) في افغانستان وشجعوا الناس على الكفر والالحاد... وانه لدينا ادلة واقية على كفر تلك الحكومات التي باعت افغانستان، وضيعت اعراضها ونواميسها، وداست حرماتها... فكيف يمكن لنا ان نرضى بتسليم افغانستان الى هؤلاء ؟!! هل كل تلك الدماء التي سالت وهل قبول كل هذا التدمير والنسف والابادة — كان لاستعادة عرش هؤلاء الكفرة من جديد ؟!! لا ثم كلا وحاشا، ولن نسلم افغانستان الى هؤلاء — ان شاء الله —، بل يجب ان تصل الى ايدي المجاهدين الذين ضحوا بكل نفس ونفيس للدفاع عن دينهم وعقيدتهم وحريتهم — واكثر من ذلك فان تسليم افغانستان للمحايدين معناه انتصار الروس في افغانستان، لان الروس لم يأتوا اليها الا لنصرة فئة كافرة.. وهؤلاء المحايدون المقترحون لتكوين الحكومة المقبلة في افغانستان خارجون عن ملة الاسلام، يريدون ان يعودوا الى افغانستان تحت ستار (المحايدين) وهم كفار اصلا فمجيئهم الى الحكم يعني تنفيذ أمل الروس لان (الكفر ملة واحدة) واذا لم يكن كذلك لم رضي الروس بمجيئهم الى الحكم !! وعلاوة على ذلك: فقد اشترط في المشروع رضى الروس بالحكومة المحايدة وهذا يعني: اعطاء الروس حق التدخل في تقرير مصير افغانستان ! وهذا شكل من اشكال الاحتلال والاستعباد... فلن نقبل الحكومة المحايدة — ولو ليوم واحد — بل نستمر في الجهاد المسلح — بعون الله — الى ان تقوم دولة الاسلام على ايدي المجاهدين الذين هم وحدهم اصحاب الحق، واصحاب الرأي في هذا الامر.

٣ — نحن لن نعطي الروس يوما واحدا يبقون فيه داخل افغانستان، ولن نتفق على ذلك — اذا كانوا قد بقوا في افغانستان اكثر من سبع سنين ببطشهم وظلمهم — يمكن ان يبقوا مدة اخرى ظلما وعدوانا لكن لن نسكت على هذا، ولن نوافق عليه بل سنستمر في قتالنا معهم حتى اخراج اخر جندي روسي من ارضنا... ولذلك فلن نقبل اي جدول زمني لانسحاب الروس من افغانستان لانهم:



• جهاد حتى النصر او الشهادة.

• قررنا الا نقبل تسليم افغانستان الى المحايدين، والا نتفق على اعطاء جدول زمني لخروج الروس من افغانستان.

اولا: لا يحتاجون لمثل هذا الوقت المقترح في المشروع (ستة اشهر او سنة) فهم دخلوا افغانستان في اقل من اربع وعشرين ساعة، وبامكانهم ان يخرجوا في مثل ذلك الوقت،

ثانيا: هم يعرفون ان الاتفاق على مثل هذا الجدول يعطيهم فرصة اخرى لاعادة الكرة على المجاهدين، وهذه الكرة تكون في ظروف سهلة لهم، صعبة على المجاهدين

وعلاوة على هذا (فان اعطاءهم حق البقاء في افغانستان للحظة واحدة تعتبر وصمة عار في الدنيا والآخرة ولن نقبل — ان شاء الله —).

وان كان هؤلاء يرتكبون جرائم شنيعة في تلك اللحظة المعطاة لهم في افغانستان من يتحمل مسؤوليتها اليوم وغدا امام الله الواحد القهار... فلا جدول لانسحاب الروس من افغانستان، بل لا بد ان ينسحبوا فورا، وبلا قيد ولا شرط.

فمجمل الكلام: اننا — حفاظا على اصالة اهداف الجهاد ومقاصده، وحرصا على سلامة اعراضنا وشرفنا وعزتنا، واصرارا على تجنيب دمائنا وتضحياتنا وجهودنا من الهدر والضياع وشوقا ورغبة في حصول رضا ربنا باقامة دولة الاسلام، او الاستشهاد في سبيلها، وتقديرا لآمال المخلصين من ابناء هذه الامة.

قرارنا

قررنا الا نقبل تسليم افغانستان الى المحايدين والا نتفق على اعطاء جدول زمني لخروج الروس من افغانستان وسنستمر في جهادنا المسلح الى ان ينعم الله علينا باخراج الروس ومحو آثار الكفر والظلم من افغانستان واقامة حكومة اسلامية من قبل المجاهدين في افغانستان المجاهدة او يختارنا الله شهداء سعداء ونحن أعزة.

بقلم: الدكتور احمد راؤول





• نزار قباني واحسان عبدالقدوس ابرز ادباء الفجور



الجنس في الصحافة العربية

الجنس ذلك المثير في عالم الغرائز البشرية، والذي يشد المراهقين الصغار والكبار، خاصة في عالمنا المعاصر الذي تتمزق فيه هذه الغريزة البشرية ما بين كبت قاتل واباحية مميتة.. هذه الغريزة التي اقرها الاسلام واحترم منافذها الطبيعية من خلال العفة والزواج وضبط الاختلاط بين الجنسين، كيف تتعامل معها الصحافة العربية ومن اي زاوية ونظرة؟

تعال معنا ايها القارىء العزيز في هذه الجولة.

تعريف للجنس

دعونا اولا نعطي تعريفا للجنس. فالجنس لغة يعني النوع ويقصد به الذكورة او الانوثة في النوع البشري او غيره من انواع المخلوقات الزوجية. وغريزة الجنس تطلق على غريزة المحافظة على النوع، حيث ان الانسان يلجأ للتزاوج بحكم الفطرة التي جبله الخالق عليها ليحافظ على تكاثره العددي وبقائه في الارض وهو من مقتضيات الخلافة البشرية التي اوكلها له الله عز وجل. اما معناه الاصطلاحي فيقصد به مناقشة الغريزة ذاتها والشهوة المرتبطة بها مناقشة مادية بحتة، ولو كان موضوع المناقشة ينحط بالانسان الى الحيوانية المطلقة ويجرده من آدميته الكريمة التي نفخ الله فيها من روحه وامر الملائكة بالسجود لها.

وقد يكون الطرح صريحا وقد يكتفى فيه بالايماء والتلميح دون التصريح.

تعريف الاعلام العربي

ولكي نناقش وجهة نظر الصحافة العربية دعونا نتعرف الى المؤسسة الاعلامية العربية والتي تمثل صحافتنا العربية جزءا منها.

فالمؤسسة الاعلامية العربية والتي قامت على القصائد الشعرية في عصورها الاولى ثم منابر الخطابة المسجدية في الاسلام، قد قامت على الصحافة في العصر الحديث التي انتقلت الينا مع المطبعة من الغرب، ثم ضمت المذياع والمسرح فالتلفاز وانضم الى المجموعة اخيرا الضيف الجديد الثقيل: الفيديو!

ولم تقتصر المؤسسة العربية الاعلامية الحديثة على نقلها التقني والفني لاساليب الاعلام والتأثير في الرأي العام من خلال وسائل الاتصال، بل تعدت ذلك — وبسبب الفراغ العقائدي والعقلي — الى نقل المحتوى والمنهاج الفكري، حيث صار الغرب المثل الاعلى في التكنولوجيا ووسائل الاعلام وفي الفكر كذلك.

ومن خلال الغرب العلماني المادي، انتقل الى اعلامنا ومنها الى جماهيرنا تقديس القيم المادية كالثراء والشهرة، واشباع الغرائز ولو بارتكاب المحرمات دينا وشرعا، سرعان ما ظهر اثرها واضحا في القصة والقصيدة والاغنية والتحقيق الصحفي وفي الصور التي تظهر على الاغلفة والصفحات الداخلية والاعلانات الماجنة.

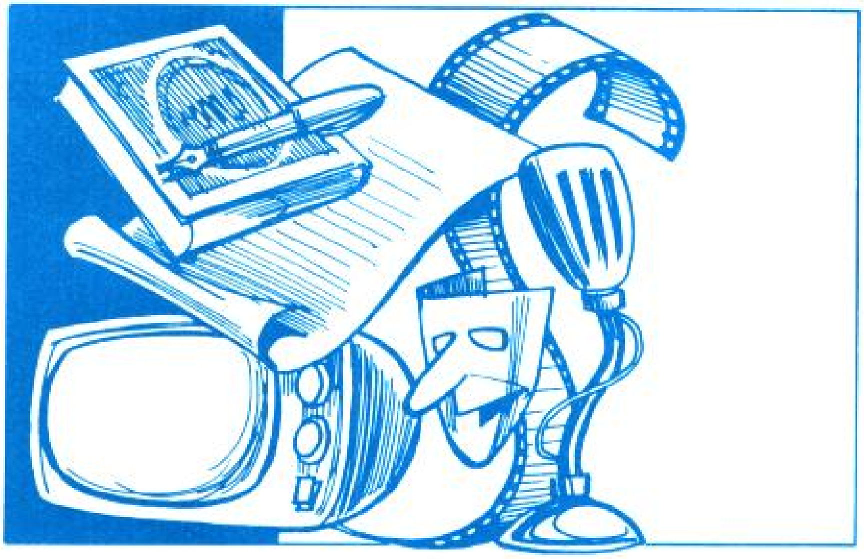
واهم ما ساعد على ذلك هو ولادة المؤسسة

الاعلامية العربية في حضن الاستعمار الغربي وتحت رعايته فمن يومها ظل هذا الاعلام مسخرا لخدمة الحكام وفي ايدي الدولة والمقربين منها.

وبما ساهم في فرض الهيمنة الغربية هو الاهتمام الامريكي القوي بوسائل الاعلام وفن الدعاية وتكنولوجيا الاتصال والتأثير على الجماهير والرأي العام وتأسيسها لاهم وكالات الانباء العالمية، وابرز المجلات، بالاضافة الى مدن السينما والشبكات التلفزيونية والتي غزت من خلالها امريكا العالم ودخلت الى كل بيت مع دخول الكهرباء والتلفزيون وانتصرت بها على غريمتها الشيوعية: روسيا.

وقد رافق هذا كما قلنا ضعف العقيدة الاسلامية والفهم الفكري الصحيح للاسلام كدين وكمنهاج عند كثير من رجال الصحافة الاوائل، سواء كان بعضهم من رجالات الماسونية او كان نصرانيا كمؤسسي صحيفة الاهرام المصرية وغيرهم، او من ادعياء الحرية والتحرر من اليساريين والشيوعيين الملاحدة، يضاف الى قائمتنا هذه انصاف المثقفين والمرتزقة الحكوميون.

فالى هذه المؤسسة الاعلامية تنتمي الصحافة العربية الحديثة.



الاعلام التجاري والاعلام المقهور

وقد كان من اخطر المفاهيم التي انتقلت الى الصحافة العربية بتأثير الغرب هو المفهوم التجاري للصحافة، مما جعل الصحافي الذي يحرر صحيفة يضع في اعتباره «الدولار قبل الافكار» بحيث يتعامل مع القارىء من منظور انه انسان غير ناضج الفكر ضعيف الوعي. بل ان القهر السياسي والرقابة البوليسية في بعض البلدان اعجزت الكتاب الصحافيين عن مخاطبة العقول فاتجهوا لدغدغة الغرائز اما عمدا بقصد الالهاء واشاعة الفاحشة واما لان مناقشة القضايا الاخرى تؤدي الى المجهول.

وقد كان للماسونيين امثال محمد التابعي في مجلة آخر ساعة المصرية وهو صاحب مدرسة صحافة الفضائح وغيره من الشيوعيين في مجلات روز اليوسف وصباح الخير، او جرجي زيدان في الهلال دور كبير في تقوية الاتجاه اللااخلاقي في الصحافة العربية والذي مهد لظهور جيل ثالث في تاريخ الصحافة العربية يسمى بجيل الصحافة الفنية ومعه ظهرت الصحافة السوداء.

انها صحافة «الكواكب» و«الموعد» و«الف ليلة وليلة» و«الشبكة» وغيرها من المجلات الهابطة فطرة وفكرا وذوقا... وقد ظهر مع هذا الجيل الصحافي التائه جيل اخر من الشعراء واصحاب القصة ممن سودوا صحف هذه المجلات بقصائد ماجنة وقصص لا تخلو من الفجور، يتزعمهم من الشام «نزار قباني» ومن مصر «احسان عبدالقدوس» ومن لبنان «جورج الخوري».

اهانوا المرأة وحطموا الاخلاق

تحتل الصورة والقصيدة والقصة المساحة الاكبر من الاسفاف الصحافي العربي الذي يغرق في الايماءات الجنسية الى حد الثمالة. وقد رافق عقد الستينات والسبعينات الذي شهد الثورة الجنسية العارمة في الغرب نوع من التصريح الجنسي في كثير من وسائل الاعلام العربية، وتوجتها المؤسسة السينمائية العربية المنكوبة في فيلمين من افلام تلك المرحلة هما «سيدة الاقمار السوداء» و«ذئاب لا تأكل اللحم» وقد تعاملت صحافة العرب وكتابها من ادعياء التحرر والثقافة مع القضية الجنسية تعاملا ذليلا اهانوا فيه المرأة وحطموا انوثتها وعذريتها من خلال عرضها كجسد خاو للمتعة المادية البحتة واللذة المجردة الحرام، وصوروا الزواج على انه عقد بيع للجسد مناف للحب والعشق، فحرموا الزواج واحلوا الزنا(!).

ان اغلفة المجلات ومحتوياتها، والملاحق الاسبوعية لبعض الجرائد اليومية وما تحويه من عري فاضح وصور تفتن الشباب الغض هي نموذج مثالي للعقلية التي تعمل ضمن مخططات بروتوكولات حكماء صهيون لتكريس انحراف الشباب عن دينه ودفعه الى الانغماس في الرذيلة فكيف فعلوا ذلك؟

١ ـ الصورة:

تحتل المؤثرات البصرية مكان الصدارة في الصناعة الصحفية وقد ادرك خبراء الاعلام هذه القضية، لكنهم استغلوها استغلالا سيئا على كل الاحوال في مسألة الجنس.. فوضعوا صورة المرأة المتبرجة حاسرة الرأس عارية الجسم على اغلفة المجلات وفي صفحاتها الداخلية وبالالوان والصفحات الكاملة، وخاصة لتلك الفئات التي تنتمي الى صنف الفنانات. فهذه الفنانة فلانة تمثل في فيلم بلباس البحر، وهذه فلانة الراقصة ببذلة العمل (!) وبكامل ابتذالها. كما ان المعلنين والتجار استخدموا المرأة استغلالا اسوأ لترويج بضائعهم في صور الاعلانات والتي قد تظهر المرأة العارية تمسك بين اصابعها قلم حبر..

٢ ـ القصيدة:

وهناك ظاهرة القصيدة وخاصة ما اسموها بالشعر الحديث، وكثرة الحديث عن المرأة وجسدها ومفاتنها وانتهاك حرمتها وتعريتها بالحروف والكلمات حتى تبدو في خيال المراهق جسدا حيا تدب فيه الروح فيتلوى امام ناظري خياله الملتهب.

اسمع الى الشاعر نزار الذي تحبه كثير من المراهقات وهو في قمة استهزائه بالمرأة حين يقول في احد شطري بيت خرب من شعره البذيء:

فصلت من جسد النساء عباءة..

وقد برعت المجلات والصحف في استحداث صفحات للمواهب الناشئة والمدفونة في بيوتها، وهي تلثغ بلغة الضاد بشعرها الحديث ولا تفقه من المعاني الجمالية والبلاغية في شعر العرب الا ما كان يفقهه «شامبليون» من الهيروغليفية قبل اكتشافه حجر رشيد!

٣ ــ القصة:
اما القصة فقد ساندت الصورة والقصيدة في اتمام حلقة التخريب الجنسي المتعمد لاخلاق وعواطف المراهقين التي تلاعبوا بها عن عمد لتخريج اجيال تتقن التغزل بالنساء قبل، بل دون معرفة كيفية حل السلاح وتحرير المقدمات. اقرأ في قصة يوسف ادريس وهو يصف في مجلة باريسية تكتب بلغة العرب كيف ان مراهقا يضاجع جارة اهله ورفيقة امه.. واقرأ على حلقات مسلسلة بسلاسل جهنمية لاحسان عبدالقدوس مثلا قصة تحمل اسما تافها مثل مضمونها «ارجوك اعطني هذا الدواء» او «لا استطيع ان افكر وانا ارقص».

٤ ــ الموضوع الصحفي:
وفي هذه المواضيع تناقش هذه النوعية من الصحفيين مسألة من المسائل الجنسية بطريقة مثيرة للشهوات الملتهبة والتي لا ينقصها عند الشباب الفارغ ذي العاطفة المتأججة والطاقة الجبارة الا قليل اثارة، بحجة السبق الصحفي او بحث قضية اجتماعية، ويتم تغليفها ببراءة الموضوعية في البحث. فالى اي شيء تدعو هذه الموضوعات الصحفية؟ هاكم أمثلة:

ــ حرية العلاقات الجنسية.
ــ التثقيف الجنسي في المدارس (على طريقتهم طبعا).
ــ تأخير الزواج
ــ تخفيف الرقابة على الافلام (الخليعة طبعا)
ــ ضرورة الحب قبل الزواج.
ــ الصداقة بين الجنسين وحدودها (على الطريقة الامريكية)
ــ مشاكل المراهقة وكيف تعالجها الاسرة (كما سبق).
ــ الحب الاول.
ــ مخاطر تعدد الزوجات.

الى اخر هذه القائمة البغيضة التي تحمل في طياتها السم في الدسم. ترى ماذا تكون الحصيلة في مجتمع يكون فيه كل ما يطالب به هؤلاء؟ ان المجتمع الغربي القائم بامراضه السرية الجنسية الفتاكة واخرها (الايدز) مثال حي قائم امام اعيننا لهذا المجتمع المنحل، والذي بدأ يأمر افراده بالرجوع الى العفة والتزام الاخلاق التي تلومنا عليها صحافتنا العربية!

نعم.. بمثل هذه العقلية المنهجية في التخريب المتعمد يخاطب هؤلاء اجيالنا المراهقة، وهم يعلمون انهم يدغدغون الغرائز لتخدير الاجيال المستنزفة عقائديا وفكريا وسياسيا واقتصاديا كي تبقى اسيرة الخيال الجنسي المريض ومستعبدة الروح في سجن الجسد المادي، وتبقى بلادهم في ركاب العالم الثالث لعشرات السنين، وتحت انظار وكلاء الاستعمار واصحاب الثورات والثروات..

بدعة المجلات الطبية

وهناك بدعة المجلات الطبية والتي يصدرها في الغالب غير متخصصين او أناس يلهثون خلف كسب سريع او تخريب متعمد، وتبدأ عادة بالاجابة على بعض اسئلة وهمية للقراء في ابواب مختلفة يكون للجنس فيها نصيب الاسد لاستدرار اسئلة مماثلة من الجمهور المخدوع واستدراجه لنقاش هذه الامور بصورة مقززة في احيان كثيرة وتخلو من الاسلوب الطبي اللبق، الى حد يثير الشبهة في اغراضها ومقاصدها من الحديث عن المسألة الجنسية بهذه الطريقة الفجة.

وللاسف فان هذه المجلات مدعية التخصص في مجال الطب تخوض في ابحاث تخص الجوانب الاجتماعية وتناقشها من وجهة نظر غربية بحتة. ومعظم من يعمل في هذه المجلات هم «مترجمون» عن المجلات الاجنبية وليسوا اطباء متخصصين غير ان الحائر ص. م والمعذب ب. ك. م لا يعلقون.

والنتيجة؟
والنتيجة هو الترويج للنموذج الاجتماعي الغربي وصهر المجتمعات الاسلامية تدريجيا في القالب الامريكي دون ان يصبح امريكيا فالهدف ليس تنصير المسلمين بل اخراجهم من الاسلام، لانهم على حد ادعاء المبشر «زويمر» لا يستحقون هذا الشرف...(!)

ان الجنس في الصحافة العربية يعرض بطريقة مثيرة للغريزة وتنافي الذوق والاخلاق والفطرة السليمة، فضلا عن اسلوب طرحها لهذه القضية الذي يتعارض تماما مع الطرح الاسلامي لها، اضافة الى تعارضه مع العادات والاخلاق والعرف في مجتمعاتنا الخلوقة عموما. كما انه يساهم بصورة او باخرى في تخريب الجيل وتدمير مقدرات وملكات الشباب... انهم لا يعالجون هذه القضية بقدر ما يروجون للفاحشة. ان وزارات الاعلام مطالبة باعادة النظر في هذا الاسلوب وفي السياسة الاعلانية في الصحف والمجلات والتلفاز قبل ان يصبح الوقت متأخرا جدا.

كلمة حرة

شباب الخنادق وشباب الفنادق

نريد ان نفهم من المسؤول عما يحدث في فنادقنا من استحلال لمحارم الله سبحانه وتعالى؟ فقد ضج الناس بما يرون ويسمعون عن ممارسات غير اخلاقية تدور في قاعات فنادقنا واروقتها وخلف ابوابها المغلقة.

في كل بلاد العالم وزارات للسياحة يمكن ان يشكو اليها المرء اذا رأى ما لا يعجبه في مرافق بلاده، اما نحن فنشكو مباشرة الى الله العلي القدير. اذ اننا نعجب ان يكون في فنادقنا عروض ازياء خليعة، ورقص جريء، ثم الادهى وهي بعض المشاهد العلنية التي يراها زوار الفنادق من اهل البلد، اذ يرون ما هو خارج عن عقيدتنا ولم اكن لاصدق ما رأيت بأم عيني لو رواه احدهم لي فقد رأيت في صالة احد الفنادق رجلا يلف يده حول خصر فتاة وهو يمشي بها وسط قاعة الفندق وهو يضحك معها بصوت عال ويهمس في اذنها ثم يختم همسته بقبلة على خدها!

واستغرب، وانا اسأل الله عز وجل اللطف بنا فيما جرت به المقادير وانا اسأل نفسي ومن معي:

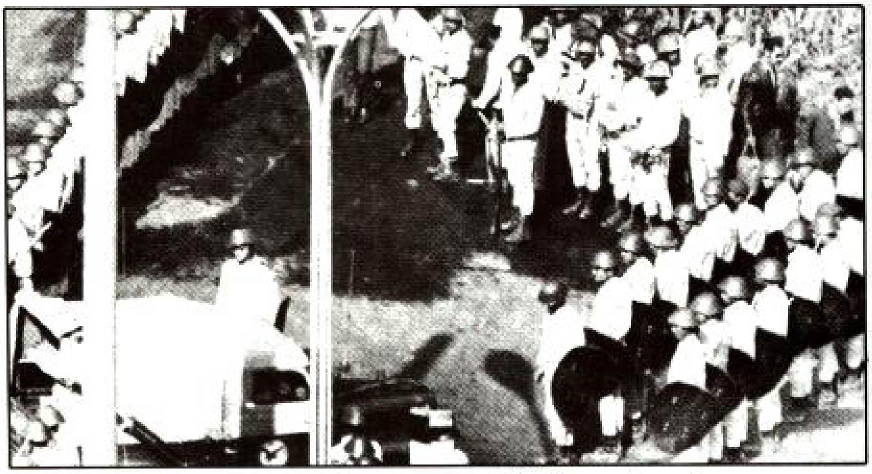
اذا كنا في حالة استنفار نواجه الاشقياء في الشرق والاعداء في الغرب يرهقنا تذبذب الدولار وانخفاض اسعار النفط وتؤرقنا حرب العراق وايران وينغص عيشنا الكساد والتضخم العالميان ويسرق هنيء احلامنا اختلاف دول اوبك فيما بينها، ويرعبنا انخفاض مدخولاتنا واستنفاذ مدخراتنا فما بالنا بعد ضيق الدنيا من حولنا نغضب الله علينا؟

ان بلادنا تحتاج شباب البنادق والخنادق لا شباب الديسكو والفنادق، انها بحاجة الى شباب الدين والايمان... اننا بحاجة الى الاناشيد الوطنية وليس موسيقى الديسكو... اننا بحاجة الى آيات القرآن الكريم وليست اغاني جاكسون!

لا أشك بان هناك احدا مسؤولا عن هذه الممارسات اللااخلاقية وبخاصة ذلك الوجه الذي يبرز مع كل عرض ازياء او مناسبة سياحية من المناسبات اياها، ولا بد لاهل الدين والخير ان ينتصروا لدينهم واخلاق وعادات الاسلام من هذه الايدي العابثة، هذه الايدي التي تروج للفاحشة بين المؤمنين وتهون شأنها عند الناس حتى تصبح امرا عاديا مألوفا، تراه اليوم في صالات الفنادق وغدا في الشوارع..

احداث مصرية:

السلطات تواجه الشباب المسلم وتزج به في السجون!



• اسلوب الاستفزاز لن يحل المشكلة.

القاهرة: من مراسل المجتمع

اسفرت الحوادث التي وقعت في الاسبوع الماضي في منطقة عين شمس ــ شرق القاهرة ــ بين اجهزة الشرطة وشباب الجهاد والاهالي عن مصرع شابين واصابة اكثر من خمسين شخصا بجراح، بعضها خطير، كما تعرض ضابطين احدهما برتبة عميد شرطة والاخر برتبة نقيب للاعتداء واصيب النقيب باصابات خطيرة.. وقد تم اعتقال اكثر من مائتي شاب من الذين اشتركوا في الاحداث، او كانوا بالقرب من المكان لحظة وقوعها.

بدأت الاحداث باقامة احتفال ديني بمناسبة بدء العام الهجري الجديد بمسجد آدم بمنطقة عين شمس عقب صلاة المغرب مساء السبت قبل الماضي، حيث يؤم هذا المسجد عدد من الشباب المعروف بانتمائه لفكر الجهاد، وعندما علمت اجهزة الامن توجهت سيارات الشرطة محملة بجنود الامن المركزي، المدججين بالسلاح والعصي للمرابطة بالقرب من المسجد، لمواجهة هؤلاء الشباب وعندما شعر رواد المسجد بالموقف اغلقوا ابواب المسجد وصعد بعضهم الى السطح، والقوا الحجارة والكرات المشتعلة على جنود الشرطة وسياراتها، بينما توجه فريق آخر الى اقرب قسم شرطة، واحرقوه واعتدوا على من فيه، وتدخلت قوات الامن المركزي بكل عنف، وتسببت طلقات الجنود في مقتل شابين (١٧، ٢٠ سنة) وعندما شعر اهالي المنطقة بمحاولة اجهزة الامن اقتحام المسجد والتعامل مع من فيه في وضع واضح الاستفزاز، تدخل الاهالي، واحرقوا ست سيارات تابعة للشرطة بينما احترقت ٥ سيارات اخرى تابعة للاهالي واستمرت الاحداث الدامية منذ صلاة العشاء يوم السبت وحتى ضحى اليوم التالي، قبل ان تتم السيطرة الامنية على الموقف، وتبدأ نيابة امن الدولة التحقيق.

عملية الهروب

تأتي هذه الاحداث في اعقاب عملية الهروب الفاشلة التي نفذها ثلاثة من المحكوم عليهم في احدى قضايا تنظيم الجهاد من سجن طرة، واسفرت عن استشهاد اثنين وهما رائد عصام الدين محمد كمال القمري، وخميس مسلم، بينما تم القبض على الثالث وهو محمد محمود صالح الاسواني، مما دفع بأجهزة الامن الى التضييق المستمر، بل والتحرش والاستفزاز لكل من له صلة بتنظيم الجهاد او بفكره.

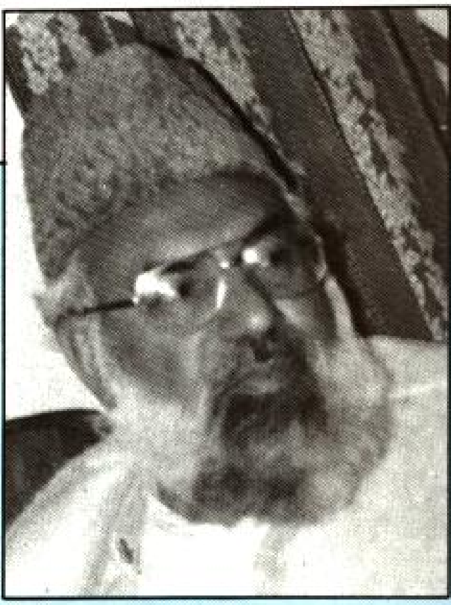
ان اقامة ندوة دينية في المسجد ليس امرا جديدا وليست هذه اول ندوة يعقدها من يؤمن بهذا المنهج، الا ان الموقف الآن قد تغير، ففي ظل وزارة الدكتور عاطف صدقي وقبلها وزارة الدكتور علي لطفي استطاع وزير الداخلية الحالي ان يقنع السلطة بان اسلوب مواجهة هؤلاء الشباب والضرب من حديد على ايديهم، هو الاسلوب الوحيد لمعالجة الموقف... وقد اثبتت ذلك الحوادث الماضية، حيث درجت اجهزة الامن والشرطة على استخدام اسلوب الاستفزاز والتحرش، وتصعيد المواجهة مع العاملين للاسلام على مختلف انتماءاتهم واصبح مشهدا مألوفا ان ترى سيارات الشرطة المحملة بجنود الامن المركزي ــ اكثر من ٣٠٠ الف جندي في هذا الفرع ــ المدججين بالسلاح والهراوات ترابط على ابواب المساجد وخصوصا تلك التي يصلي بها عدد اكبر من الشباب وايضا بالقرب من التجمعات البشرية الطلابية.

والسؤال المطروح الان: هل يمكن ان تغير اجهزة الامن من اسلوب معالجتها لمثل هذه المواقف، **وترعى الامن دون اللجوء الى البطش والاستفزاز والقتل!؟ وهل يمكن ان يدرك بعض هؤلاء الشباب اهمية تفويت الفرصة على اعداء الاسلام والمتربصين به وبالحركة الاسلامية وذلك بامتصاص الاستفزاز والتحرش والتمسك بضبط النفس والتزام الصبر، ام تنجح سياسات السلطة ــ كما هو حادث الان ــ في توريط هذا الشباب والزج به في السجون والمعتقلات ومحاربته في حريته وأمنه ؟!**

امير الجماعة الاسلامية في الباكستان

حسين احمد القاضي:

جهاد أفغانستان جهاد لحماية باكستان



• حسين احمد القاضي

بعد استشهاد الرئيس محمد ضياء الحق بصورة مفاجئة، دخلت الباكستان في فراغ سياسي هائل، وصار موضوع القضية الافغانية هو محور البحث والتساؤلات في داخل باكستان وخارجها، وان كان الرئيس الباكستاني غلام اسحاق خان قد صرح بان الحكومة الباكستانية سوف تستمر في دعم القضية الافغانية ولن يكون هناك اي تغيير في استراتيجية الباكستان تجاه القضية، الا ان الاعلام الغربي لا زال يردد ان موقف الحكومة الباكستانية سوف يتغير تجاه القضية الافغانية بعد استشهاد ضياء الحق.

وتوضيحا لذلك فاننا نرى ما يلي:

لقد قامت الحكومة الباكستانية منذ بداية هذا الجهاد بتأييد المجاهدين وايواء المهاجرين، ولا شك ان هذا التأييد قد حافظ على المنطقة كلها من ان تقع في ايدي الروس.

والان قد دخل جهاد افغانستان مرحلة الانتصار ببدء انسحاب القوات السوفياتية منها وهذا الانسحاب الذي جاء نتيجة الحرب الضروس التي دارت مدة طويلة بين المجاهدين والروس اذاق فيها المجاهدون الروس مرارة البقاء في افغانستان حتى اضطروهم لاتخاذ هذه الخطوة مؤخرا، هذه الخطوة التي تثبت ان طرفي الصراع هم المجاهدون والروس وليس هناك من طرف ثالث يكون له ضلع في هذه القضية.

فاذا جاءت اي دولة حتى تكون طرفا ثالثا في هذه القضية سعيا لتحقيق بعض مصالحها، فعندئذ يرجى من حكومة الباكستان الا تكون اداة لتنفيذ هذه المؤامرة الشنيعة ضد الجهاد والمجاهدين.

ان حكومة باكستان بتضامنها ووقوفها مع المجاهدين وعامة جماهير الافغان قد انقذت افغانستان المسلمة ذات التاريخ الاسلامي العريق من ان تكون لقمة سائغة للمطامع الروسية مثل ما فعلت تلك القوى الطاغية مع المناطق الاسلامية الاخرى في آسيا الوسطى، ليس هذا فحسب بل لقد ساهمت حكومة باكستان بوقفها المؤيد للجهاد في وضع سياج دفاعي متين حول حدودها الغربية والشمالية والدفاع كذلك عن دول الخليج والعالم الاسلامي بصفة خاصة وعن دول جنوب آسيا بصفة عامة، ولا يستطيع المحافظة على هذا السياج الدفاعي الا حكومة المجاهدين الافغان التي يضعون فيها ثقتهم، ومن هنا يجب على حكومة باكستان

• لن نسمح لاحد ان يلعب بقضية المجاهدين الافغان التي تنبثق من جذور الايمان والتي قدم الافغان في سبيلها آلاف الشهداء.

ان تستمر في دعم المجاهدين الافغان حتى يتم الله عليهم النصر و يقيموا دولة الاسلام على ربوع ارضهم. واذا لجأت حكومة الباكستان — لا سمح الله — الى التخلي عن تأييد المجاهدين تحت اي ضغط من الضغوط في هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها جهادهم، فان هذا الاجراء سوف يوصف بالجبن، بل يعتبر جريمة كبرى لن يغفرها لها الشعب الباكستاني المسلم ابدا.

وختاما نؤكد لاخواننا المجاهدين والمهاجرين وعامة المسلمين الافغان ان جميع مسلمي باكستان من المحبين للاسلام والوطن، وفي طليعتهم الجماعة الاسلامية في باكستان سوف يستمرون معهم في جهادهم العظيم الى اخر اللحظات، وسوف يريقون في هذا السبيل اخر قطرة من دمائهم — ان شاء الله — وهو جهاد من اجل حماية باكستان، ولقد عاشت الجماعة الاسلامية هذا الجهاد منذ بدايته قاعدة شعبية له وستبقى — بإذن الله — في نفس الخط من منطلق ان جهاد افغانستان هو جهادنا جميعا، وآلام المجاهدين هي آلامنا، وافراحهم افراحنا، ونحن على يقين اكيد بان الله سبحانه وتعالى سوف يتم نصره على المجاهدين واننا لن نسمح لاحد ان يحول بين المجاهدين وبين تحقيق هذا الهدف، او ان يلعب بهذه القضية الحساسة التي تنبثق من جذور الايمان والتي قدم الافغان في سبيلها آلافا مؤلفة من الارواح.

حسين احمد القاضي

امير الجماعة الاسلامية في الباكستان

إلى أحمد بهاء الدين :

الجرأة على حرمات الله لماذا ؟

اطلعت على بعض اعداد جريدة الاهرام المصرية واذا بعيني تستقر على يوميات ــ يا احد بهاء الدين ــ وشرعت في قراءتها وفي مستهل المقال الذي دار حول الصحوة الاسلامية تناولته بروح اسلامية عالية مثنيا على الحركة الاسلامية غير معترض جزاك الله خيرا وان كان ليس لك حق الاعتراض... واستأنفت القراءة وبغتة تملكتني الدهشة لهول المفاجأة التي صدرت من كاتبنا المحبوب والكاتب السياسي المعروف... فكثيرا ما دأبنا على قراءة مقالاتك فما رأيناك مجحفا من ذي قبل بمثل هذا الاجحاف حيث ادعيت دون ادنى دليل بان الرسول صلوات الله عليه استمع للموسيقى حاشا لله.. وهو الذي نهانا عنها لكونها من اسباب الضلالة حيث قال الله تعالى في محكم كتابه (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين) وقد اجمع المفسرون ان اللهو بمعنى الغناء والموسيقى.. وقال الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى عليه الصلاة والسلام (ليكونن من أمتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف) رواه البخاري في الصحيح. حقا اني مشفق عليك من هذا الجو المحيط بك الذي حتما يعمي البصر والبصيرة فما الذي دفعك لان تسخر وتستهزىء من احباب الله وشباب أمة محمد الذين احيوا سنته الغراء... فهل خبرتك الصحفية القومية اوحت لك بالتهجم من غير علم والتخبط دون فهم وتقول انهم يهتمون بتقصير الجلباب وهذا ليس له علاقة بالايمان وصرف جهدهم الى التافة من الامور.. يهدينا الله واياك حينما يمس الايمان شغاف قلب الانسان ليشع نورا بين حناياه ومن ثم ينعكس ذلك على الجوارح وكل اناء بما فيه ينضح انهم يتشبهون بخير خلق الله واشرفهم منزلة عند الله انه نبينا وقدوتنا صلى الله عليه وسلم. فهذا الشباب المسلم الذي اذا رأيناه ذكرنا بالله وادركنا لتونا أننا مسلمون، هؤلاء يمتثلون لامر الله ورسوله حيث قال الحق سبحانه (واطيعوا الله ورسوله لعلكم ترحمون) وايضا (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا).

وآيات كثيرة في مواضع عديدة لا يسعنا المقام لحصرها فان لم يطيعوا رسول الله فمن اذا يطيعون،...؟!! ربنا لا تؤاخذنا بما كتب السفهاء منا.

وتقصير الجلباب واطلاق اللحى نحن في امس الحاجة اليها ليولد ذلك التعاطف الذي يجمع دوما الفريق الواحد ثم ليميزنا عن الباطل وتتوحد المعالم وهنا اشار الرسول صلى الله عليه وسلم (من تشبه بقوم فهو منهم) وقد كتب عمر رضي الله عنه الى المسلمين المقيمين ببلاد فارس (اياكم وزي اهل الشرك) وقال شيخ الاسلام ابن تيمية وكل ما كان القلب اتم حياة كان احساسه بمفارقة اليهود والنصارى باطنا وظاهرا اتم.

وكل ما كان

القلب اتم حياة كان احساسه بمفارقة اليهود والنصارى باطنا وظاهرا اتم.

والعلماء دون علماء السلطة يقرون بأهمية هذا الامر... واني ارى ان هذا التميز ذا الملامح الاسلامية ليس الا انطلاقة اولى وترجمة لما يحويه القلب من ايمان ليمتد من القلب الى القالب وذلك خير بكثير ممن لا انطلاقة له.

ولا ادري كيف تجرأت على الاخوات الملتزمات العفيفات اللواتي يرتدين النقاب ونعتّه بانه تقليعة فأيها اشرف لك كمسلم اولا ورجل ثانيا.. ان ترتدي ابنتك لباس التقوى والعفة (النقاب) _أم ترتدي لباس تحريك الشهوة والشهرة ولن انتظر اجابتك لانك بهذه المقالة قد اجبت...

وما دمت هكذا يهديك الله كيف سولت لك نفسك ما ليس لك الحق فيه... ألم تستشعر بحاجة الذكورة ان النقاب صيانة لك من السقوط في الرذائل قبل ان يكون صيانة للمرأة فضلا عن انه شرف وعزة ورفعة لها... ولذلك قال الله تعالى بصيغة أمر (يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين) ومما لا ريب فيه ان مصدر الفتنة والمعرفة هو وجه المرأة وكما قال رسولنا ان المرأة كلها عورة.

وكان من الانصاف ان تتوخى دقة الاستقراء للاحداث من حولك لئلا تتهم من يدعوننا الى جنات النعيم ويبعدونا عن نار الجحيم وبدلا من ان تصب جام غضبك وتهاجم فمن الجدير ان تهاجم التقليعة الحقيقية الا وهي اختيار ملكة الجمال من بين الجامعات او تنظر بعين المنصف الى انطلاق حجارة فلسطين وسط شخير المسلمين.

وكما تسعى وتجتهد في كتاباتك الدنيوية لارضاء الطغاة من اجل بضعة سنوات وربما ساعات لك فيها في دار الفناء من باب اولى ان تحرص وتعمل للآخرة دار البقاء.. وتخاف الله يوم اللقاء (يوم يقوم الناس لرب العالمين) (يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه) (يوم يتذكر الانسان ما سعى) (يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم).

اما عما نحن فيه من ديون وذل والقضايا الكبرى التي تحيطنا فما لحقت بنا الا لانصرافنا عن ديننا واعراضنا عن حكم احكم الحاكمين وحب ارحم الراحمين.

فتعال معي نحيا من جديد ونرفع علم الجهاد لنكون خير العباد ونبتعد عن الشبهات ونقترب من الله بالطاعات ونحيل الذل والضعف الى عزة وقوة لاننا حينئذ اصبحنا مؤمنين حقا وصدقا (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين).

عادل المصري

تاريخ الإسلام في الاتحاد السوفياتي



يعود تاريخ ظهور الاسلام وانتشاره في الاتحاد السوفياتي الى عهد امير المؤمنين عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – فقد اخبر الواقدي ان شعوب ما وراء القوقاز اعتنقت الاسلام على يد القائد المسلم المغيرة بن شعبة في سنة ٢٢ هجرية وذكر البلازري ان المغيرة بن شعبة عامل الكوفة قد غزا اذربيجان في سنة ٢٢ للهجرة وفتحها عنوة وفرض عليها الخراج.. وفي عهد عمر ايضا وجه سراقة بن عمرو – رضي الله عنه – اربعة جيوش الى البلاد المحيطة بارمينيا ففتحها وكتب الى عمر يبشره بالفتح.

واستمر انتشار الاسلام في آسيا الصغرى في عام ٥٥ للهجرة على يد سعيد بن عثمان – رضي الله عنه – في عهد الخليفة عثمان بن عفان، فقد عرف عن سعيد بن عثمان قتاله ضد الصغديين وقبائل ساك. وقد قاتل في تلك المعارك صحابة اجلاء كالقيس بن عاصم وبريدة بن الحصيب ومنهم من استشهد في سمرقند ومروشاه جاه. وانطلق قتيبة بن مسلم الباهلي الذي ولاه الحجاج على خراسان سنة ٧٦ هجرية لينشر الاسلام في بلاد ما وراء النهر. فسار الى بلخ حيث تلقاه دهاقنتها وعظماؤها ثم عبر نهر جيحون فقابله ملك الصغانياي واهدى اليه الهدايا حتى انتشر الاسلام بين رعاياه. وتابع قتيبة سيره ليغزو بكند وهي بلدة بين بخارى وجيحون حتى كان له ما اراد. ثم سار الى مرو ففتحها واستخلف اخاه بشار ابن مسلم عليها في سنة ٨٨ هجرية ثم خرج في طلب كرمينية وهي بلدة بين سمرقند وبخارى فكان النصر حليفه.

وبعد ذلك سار الى بخارى حيث التقى بجيش تعداده ٦٢٠ الف مقاتل من خوارزم وبخارى وكش ونسف فنصره الله وفتح بخارى. ثم اتجه الى كاشان حاضرة فرغانة ففتحها ثم عاد الى مرو

وتتابع انتشار الاسلام في آسيا الوسطى والمناطق المحيطة بها في فترات متقطعة، ففي القرن الرابع الهجري انتشر الاسلام بين شعوب منطقة الفولغا والتي كانت تقطن المجرى الاسفل لنهر الفولغا، وخاصة قبائل البلغار الذين كانوا يقطنون اطراف الفولغا (تتاريا وبشكيريا حاليا). وحدث ذلك في عهد الخليفة جعفر المقتدر بالله.

وتجدر الاشارة هنا الى ان كثيرا من شعوب آسيا الوسطى والقفقاس اعتنقت الاسلام طوعا واختيارا فمن تلك الشعوب من لم تصلها جيوش المسلمين قط.. ومثال ذلك الداغستانيين والشعوب التركية في ما وراء النهر وهذا ما يؤكده الباحث الغربي بارتولد في كتاباته.

واستمر الاسلام ينتشر رويدا رويدا في تلك البلاد حتى كان الغزو المغولي الذي جلب معه الاذى والدمار.. فقد قتل المغول ملايين المسلمين ودمروا المدن واحرقوا القرى واغتصبوا النساء وقتلوا الاطفال ثم داسوا كتاب الله بنعالهم ومزقوه في بخارى بعدما دمروا المساجد، ولم يكن هذا في آسيا الوسطى وحدها بل وصل الى الشرق فدمروا بغداد وسيطروا على بلاد المسلمين.

وبعد اقل من ستين عاما من سيطرة المغول على الاسلام بدأوا يتأثرون بالاسلام فكان «بركات خان» (١٢٥٧ – ١٢٦٦) صاحب القلعة الذهبية اول خان (ملك) مغولي يعتنق الاسلام.

وبعد اسلام بركات خان بدأت حاشيته وبقية المغول باعتناق الاسلام ولقد ورد عن «بركات خان» انه قال: «لقد اعتنيت بنشر دين الله وقوانين محمد عليه السلام، الذي اصطفاه الله وساندت الاسلام اينما وجدت».

وبعد ان كان الاسلام قد توثقت اركانه في آسيا الوسطى وقازاقستان بدأ شعوب تلك البلاد يساهمون باثراء وبناء صرح الحضارة الاسلامية في كل جوانب عظمتها، فقد قدمت شعوب تلك البلاد للاسلام علماء افذاذا وعباقرة كبارا في علوم التفسير والحديث، الفقه والطب، الفلك والرياضيات، الجيولوجيا والجغرافيا، التاريخ والفلسفة وعلوم اللغة.

ولقد قامت الجحافل الذهبية بغزو اراضي روسيا في القرون الوسطى واخضعتها للسيطرة التترية الاسلامية طيلة ثلاثة قرون، واستمر سلطان المسلمين في اراضي روسيا وآسيا الوسطى وحوض الفولغا حتى القرن السادس عشر الميلادي ولما بدأت قوة المسلمين تضمحل وقوة الروس بالازدياد جاء عهد القائد الروسي ايفان الرابع الملقب (ايفان الرهيب) والذي بدأ الهجوم على قوات التتار ولاحقهم في آسيا، وفي عام ١٥٥٢ بدأ الهجوم الروسي على منطقة الفولغا وتلاشت الدولة التترية واستمر الروس في فتوحاتهم التي لم تنته حتى القرن السابع عشر عند حدود الهند والصين.

وهكذا عاش المسلمون اربعة قرون من الزمان تحت سلطة النصارى الروس، واثناء حكم القياصرة كان الروس يعاملون المسلمين معاملة سيئة فيها الاحتقار والمهانة وكانوا يسمون المسلمين بالبوزرمانين الانجاس ثم انهم رأوا في قتل المسلمين حربا مقدسة.

ويذكر بينغسن في كتابه «التهديد الاسلامي للدولة السوفياتية» ان سيطرة المغول على بلاد الروس واخضاع الروس لحكم المغول لمدة ثلاثة قرون من الزمان قد جعل المسلمين جزءا رئيسيا في تاريخ روسيا لانهم اثّروا فيه وغيّروه، ويرى بينغسن ان سياسة الروس الشيوعيين العدائية للاسلام والمسلمين منذ انتصارهم في الثورة البلشفية تعود جذورها الى الحقد الذي ما زال يضمره الروس للمسلمين منذ القرن الثالث عشر ايام الجحافل الذهبية.

كتاب الموسم:



الفريق عبد المنعم عبد الرؤوف:

(أرغمت فاروق على التنازل عن العرش)

كتب بدر محمد:

اخيرا.. وبعد وفاة صاحبها بثلاث سنوات، صدرت في القاهرة خلال الايام الماضية مذكرات الفريق عبدالمنعم عبدالرؤوف احد مؤسسي حركة الضباط الاخوان، والتي سميت بعد ذلك «الضباط الاحرار» والذي عهد اليه حصار قصر التين بمدينة الاسكندرية لاجبار الملك فاروق على التنازل عن العرش في اليوم السادس والعشرين من يوليو ١٩٥٢.

وجاءت المذكرات ـــ ٣٦٦ صفحة من القطع المتوسط وصدرت عن مؤسسة الزهراء للاعلام العربي ـــ لتلقي الضوء على فترة من اهم فترات التاريخ المصري الحديث، يكتبها احد صانعي هذا التاريخ والذي لاقى الاضطهاد والعنت والظلم طوال فترة حكم عبدالناصر، وظل مطاردا خارج مصر اكثر من سبعة عشر عاما، عانى فيها ما عانى، نتيجة استمساكه بدعوته، وحفظه لعهده مع الله، وظل على عهد اخوانه به، حتى لقي ربه في الحادي والثلاثين من يوليو عام ١٩٨٥.

من هو عبدالمنعم عبدالرؤوف؟

ولد عبدالمنعم عبدالرؤوف في ١٩١٤/٥/١٦ بحي العباسية بمدينة القاهرة لابوين من بلدة صفط الحرية بمحافظة البحيرة وكان ابوه ضابطا بالجيش.. (اسس وهو طالب بالثانوية جمعية اليد الخفية لمحاربة الانجليز وتولى مسؤولية تفجير القنابل التي يضعها اعضاء الجمعية في اماكن تواجد الانجليز).

حصل على شهادة البكالوريوس (الثانوية العامة الان) عام ١٩٣٥ والتحق بالكلية الحربية، ومنها الى مدرسة الطيران العالي بالماظة، وتخرج عام ١٩٣٨، وكان من دفعته في الكلية الحربية الرئيس السادات والفريق محمد عبدالمنعم رياض وزكريا محيي الدين.

شارك الطيار حسين ذو الفقار صبري في عملية محاولة هروب الفريق عزيز المصري الى الخارج، ولكن المحاولة اخفقت وسقطت الطائرة التي كان يقلها الثلاثة، وترتب على ذلك نقله من سلاح الطيران الى سلاح المشاة، مما افاده كثيرا.

ونترك للاخوة القراء استكمال الرحلة مع مذكرات الفريق طيار عبدالمنعم عبدالرؤوف ودوره في تنظيم الضباط الاحرار ومحاصرة قصر رأس التين وقصة اكثر من سبعة عشر عاما من المطاردة خارج مصر.. انها قصة الايمان والعزة والكرامة واليكم بعضا من فصول هذه المذكرات.

اللقاء مع الامام حسن البنا وقصة تنظيم الاخوان داخل الجيش

في اواخر شهر مايو ١٩٤٢، ابلغني الاستاذ الطوبجي مراقب المركز العام لجماعة الاخوان المسلمين ان فضيلة المرشد العام الشيخ حسن البنا عاد من رحلته في الاقاليم، وسيلقي حديث الثلاثاء وفي امكاني اللقاء به.

ذهبت الى المركز العام، وادخلني الاخ الطوبجي غرفة فضيلة المرشد، فوجدته ومعه رجلان هم المرحوم الصاغ محمود لبيب، والمرحوم دكتور مهندس حسين كمال الدين استقبلني الثلاثة بحرارة واستفسروا عن صحة الفريق اركان حرب عزيز المصري باشا،

وسألوني عن الاسباب الحقيقية لاندلاع النيران في جناح الطائرة، واجبتهم بما اعرف في اختصار، ثم قلت لهم: لو ان الروح الاخوانية التي لاحظتها في دروس الثلاثاء تسود الجيش المصري لعاد ذلك عليه بالخير الكثير، وان اول شيء يجب البدء فيه هو تكوين مجموعة من الضباط تعتنق مبادىء الاخوان المسلمين، وهي الحق والقوة والحرية، لتكون نواة تنبت منها خلايا تعم كل وحدات الجيش.

استحسن فضيلة المرشد العام الشيخ حسن البنا ذلك الكلام وقال لي: ان اخاك الصاغ محمود لبيب سيعينك على تحقيق هذه الفكرة، وسيكون المشرف على تكوين هذه المجموعة، وتمنى لنا التوفيق.

اول خلية

استطعت في شهر اكتوبر ١٩٤٢ ان ادعو ضابطا من ضباط الكتيبة الثالثة لحضور درس الثلاثاء بدار المركز العام لجماعة الاخوان المسلمين وهو النقيب جمال عبدالناصر حسين، ثم اتبعته بضابط ثان وهو الملازم اول حسين احمد حمودة الذي نقل الى قوة الكتيبة، ثم دعوت ضابطا ثالثا هو الملازم اول كمال الدين حسين من سلاح المدفعية، وكان منزله قريبا من منزلي بحي السيدة زينب، وكثيرا ما تجاذبنا اطراف الحديث اثناء ركوبنا «الترام» صباحا متوجهين الى وحدتنا. ثم دعا الملازم اول حسين احمد حمودة ضابطين اولهما شقيق زوجته الملازم اول سعد توفيق من سلاح الاشارة «توفي الى رحمة الله عام ١٩٦٢» وثانيهما الملازم اول صلاح الدين خليفة من سلاح الفرسان، وكانا زميلين في الدراسة في مدرسة الامير فاروق الثانوية وكان لصلاح خليفة صلة وثيقة بجماعة الاخوان المسلمين، ودعا الملازم اول صلاح خليفة زميلا له من سلاح الفرسان هو الملازم اول خالد محيي الدين واكتمل عددنا سبعة عام ١٩٤٤، وواظبنا على اللقاء اسبوعيا، في بيت هذا مرة، وفي منزل ذاك مرة اخرى، وهكذا، ولم يتغيب الصاغ محمد لبيب عن هذه اللقاءات الا في النادر.

وكانت احاديثنا في هذه اللقاءات تتناول ضعف عتاد الجيش وتصرفات الملك فاروق الخليعة، وحوادث الصهاينة المتصاعدة ضد



• الفريق عبدالمنعم عبدالرؤوف.

الفلسطينيين، وتكالب الاحزاب على الحكم، وكيفية تقوية خلايانا داخل صفوف الجيش.

واتفقنا على دفع اشتراك شهري قدره خمسون قرشا وتكوين مكتبة اسلامية للضباط الاخوان، وكانت امانة الصندوق طرف الصاغ محمود لبيب، وكان المسؤول عن المكتبة الملازم اول حسين حمودة.

وكنا كلما حل مساء الثلاثاء التقينا لنستمع الى رأي الاخوان المسلمين في مشكلات الساعة داخليا وخارجيا، او نستمع الى محاضرة اجتماعية او اقتصادية او سياسية بين هتافات الاخوان التي تهز وجدان كل مسلم وكنا حريصين على ان يكون ذهابنا الى درس الثلاثاء وجلوسنا وعودتنا متفرقين اتقاء لعيون المخابرات.

وازداد عدد خلايانا في اسلحة الجيش، فمن سلاح الطيران انضم الى تنظيمنا الطياران حسن ابراهيم مصطفى ومصطفى بهجت، ومن سلاح خدمة الجيش المرحوم معروف الحضري وعبدالرحمن محمد امين ومجدي حسنين وابراهيم الطحاوي ومن المشاة فؤاد جاسر وجمال ربيع واحمد حمدي عبيد ومحمد امين هويدي ومحمد كمال محجوب ووجيه خليل، ومن مدافع الماكينة وحيد جودة رمضان.

عهد وقسم

وفي سنة ١٩٤٦ بدأت مظاهرات الطلبة تطالب بالجلاء ووحدة وادي النيل، واحتك المتظاهرون بقوات الاحتلال التي اخذت تصليهم وابلا من الرصاص دون شفقة ولا رحمة، وكنا نحن الضباط السبعة في حالة غليان شديد ضد المحتلين الانجليز... فطالبنا الصاغ محمود لبيب بضرورة تنظيم شباب الاخوان المسلمين تنظيما عسكريا وتدريبهم على استعمال الاسلحة وحرب العصابات فقال لنا المرحوم الصاغ محمود لبيب: اذا اردتم ان تسهموا معنا بجهودكم في هذا السبيل فلا بد من اخذ عهد وميثاق وقسم على هذا، فوافقنا وابدينا استعدادنا جميعا.

استدعاني وصلاح خليفة الصاغ محمود لبيب، وعرفنا بالمرحوم عبدالرحمن السندي الذي شرح لنا متى وكيف سيتم اخذ العهد وحلف اليمين، وقد تم ذلك على النحو الآتي:

ذهبنا نحن السبعة في ليلة من اوائل عام ١٩٤٦، الى المركز العام لجماعة الاخوان المسلمين بالملابس المدنية حسب اتفاق سابق، وبعد ان تكامل عددنا، قادنا صلاح خليفة الى منزل في حي الصليبة بجوار سبيل ام عباس، حيث صعدنا الى الطابق الاول فوق الارض، ونقر صلاح خليفة على الباب نقرة مخصوصة وسأل: الحاج موجود؟ وكانت هذه هي كلمة السر، ففتح الباب، ودخلنا حجرة ذات ضوء خافت جدا مفروشة بالحصير، وفيها مكتب موضوع على الارض ليست له ارجل، فجلسنا على الحصير، ثم قادنا صلاح واحدا بعد الآخر لاخذ العهد، وحلف اليمين في حجرة مظلمة تماما، يجلس بها رجل مغطى بملاءة فلا تعرف شخصيته، وكان سؤال الشخص المتخفي الذي يأخذ العهد:

ــ هل انت مستعد للتضحية بنفسك في سبيل الدعوة الاسلامية؟ فكان جواب كل منا: نعم.. فقال: امدد يدك لتبايعني على كتاب الله وعلى المسدس، ثم قال الرجل المتخفي: ان من يفشي سرنا ليس له سوى جزاء واحد هو جزاء الخيانة.

وبعد ان اعطى كل منا البيعة، عدنا الى الحجرة الاولى ذات الضوء الخافت، فوجدنا شخصا عرّفنا بنفسه، وذكر ان اسمه عبدالرحمن السندي، وقال انه يرأس النظام الخاص للاخوان المسلمين، وهو تنظيم سري مسلح يضم رجالا باعوا انفسهم لله، وكلهم مستعدون للموت في سبيل الحق والحرية.

الذين بايعوا.. اين هم الآن؟

وكان الذين بايعوا على فداء الدعوة الاسلامية في هذه الليلة حسب الاقدمية في كشوف الجيش:

١ ــ النقيب عبدالمنعم عبدالرؤوف من الكتيبة الثالثة مشاة (طيار سابق).

٢ ــ النقيب جمال عبدالناصر حسين من الكتيبة الثالثة بنادق مشاة، ورئيس الجمهورية فيما بعد.

٣ ــ الملازم اول كمال الدين حسين من سلاح المدفعية وعضو مجلس قيادة الثورة فيما بعد.

٤ ــ الملازم اول سعد توفيق (توفي الى رحمة الله عام ١٩٦٢).

٥ ــ الملازم اول خالد محيي الدين من سلاح الفرسان وعضو مجلس قيادة الثورة فيما بعد ورئيس حزب التجمع الوحدوي الان.

٦ ــ الملازم اول حسين احمد حودة من الكتيبة الثالثة بنادق مشاة.

٧ ــ الملازم اول صلاح الدين خليفة من سلاح الفرسان، وهو يعمل الان مديرا لشؤون العاملين بمحافظة الجيزة.

قضيت عام ١٩٤٦، ١٩٤٧ وبضعة اشهر من عام ١٩٤٨ في التدريس للضباط والصف ضباط نهارا وليلا وللمنتظمين من جماعة الاخوان المسلمين من مختلف الاعمار، وكان اقبال الاخوان المسلمين على حفظ واستيعاب المحاضرات عظيما، وظهر ذكاؤهم في اثناء الاجابة عن اسئلة المشروعات التكتيكية واضحا.

وقد بذلنا نحن السبعة (جماعة الاخوان الضباط) ومن انضم الى خلايانا بعد ذلك جهودا كبيرة في تدريب الاخوان.

في العدد القادم:

● بداية الخلاف بين عبدالناصر والضباط الاخوان.

● عبدالناصر يستولي على اسرار التنظيم..

● خطة لتهريب انور السادات الى الخارج.

الماركسية ذيل من

بقلم: سامي عطا حسن

نشرنا في العدد الماضي الجزء الاول من الدراسة القيمة «الماركسية ذيل من ذيول الماسونية» وفي هذا العدد يتابع الكاتب الفاضل سرد الحقائق التاريخية في العلاقة بين الشيوعية واليهود والماسونية.

اواخر القرن التاسع عشر كانت اوروبا ــ تولستوي، وفزلين، ونيتشة، وابسن ــ تفخر انها قد بلغت من الرقي الانساني شأوا عظيما.. فجاء اليهودي ــ ماكس نوردو ــ واثبت ان شعراءكم هم قوم معتوهون بلهاء... وان حضارتكم قائمة على الكذب والرياء.

كان كل انسان منا يعتقد انه انسان سالم من كل فساد وشذوذ، فجاء اليهودي ــ فرويد ــ باكتشافه الشهير في شؤون الجنس فقال: بان اكثرنا فضيلة وتقوى يخفي في أعماق كيانه رجلا فاسقا شاذا مجرما! واعتاد الناس منذ القرون الوسطى ان ينظروا الى المرأة نظرتهم الى معبود! فجاء اليهودي ــ وابنجر ــ ويرهن ان المرأة هي اقذر مخلوق على وجه الارض وانها بؤرة فساد!!

كان المفكرون والفلاسفة يعتقدون ان الذكاء هو الوسيلة الوحيدة التي يمكن الوصول على يدها الى الحقيقة.. التي هي غاية الانسان.. فجاء اليهودي ــ برجسون ــ وقلب بتحاليله النابغة والدقيقة هذا المعتقد رأسا على عقب، واثبت ان العقل يعجز عن ادراك الحقيقة.

وكان الناس يعتقدون ان الديانات هي نتيجة تعاون جيل منسجم بين الله واسمى قوى الانسان... فجاء اليهودي ــ سلامون ريناخ ــ واستطاع بدهائه وذكائه ان يبرهن ان الديانات هي خلاصة خرافات ومحرمات وحشية!! ثم يقول المقال: فانت ترى ان ادبيات اوروبا هي اليوم تحت سيطرة هؤلاء النوابغ اليهود الذين ذكرت.. وهم بالرغم من اختلاف جنسياتهم وتباعد اوطانهم انما يسعون وراء غاية واحدة مشتركة..

وهي: ان ينقضوا الحقائق القائمة.. و يهدموا كل ما هو ثابت، ويحتقروا كل ما هو محترم، و يسفلوا كل ما هو عال، و يفسدوا كل ما هو طاهر!

تلك هي طلائع الانتقام اليهودي الاعظم من اليونان واللاتين والنصارى

فان اليونانيين قد سخروا منا، والرومان شتتوا شملنا، والنصارى عذبونا ونهبونا.. ونحن الضعفاء الذين لم يستطيعوا ان ينتقموا لانفسهم بالقوة.. انما نسيِّر اليوم هجوما عنيفا على اركان المدنية التي خلقتها أثينا افلاطون، وروما الاباطرة والبابوات وان انتقامنا على وشك ان يتحقق، فنحن اسياد الاسواق المالية والفكرية في العالم!! نُدير حركتها على ما نشتهي ونريد؟! واليهودي يجمع في كفه نقيضين.. فهو المستبد في ميدان الماديات، وهو الفوضوي في حقل الفكر.. وانتم عبيدنا في ميادين الاقتصاد.. وضحايانا في ساحات الفكر!!

ان الشعب الذي اتهمتموه انه قدّم الإله قربانا يريد اليوم ان يقضي على المَيْن هما: الذكاء.. والعاطفة... ويجعلكم تسجدون وجباهكم معفرة بالتراب امام الإله الجبار.. المال...!!»

وقد نقلناه على طوله ليرى المفكرون ماذا يدبر اليهود للانسانية.

ولا يظنن احد ان اليهودي يخرج من جلده او يتغير تفكيره عندما يؤمن بهذه النظريات او يدعو لتلك الافكار.. او عندما ينضم لتلك الاحزاب والجماعات فاليهودي يظل يهوديا حسب تعبير ــ اسحق دو يتشر ــ الذي اوردناه آنفا ــ ولذلك يرى الدارس للحركات والفلسفات والنظريات اليهودية انها تمهد لبعضها البعض، وتسعى لتحقيق هدف واحد وهو خدمة اليهود. فالماركسية مثلا

تلتقي بالفرويدية في اكثر من نقطة.. واهمها: النظرة المادية والحيوانية الى الانسان.. تلك النظرة التي تنفي منه الجوانب والمثل العليا والاخلاق.. وتؤمن بعالم الجسد وحده... وبالواقع الذي تدركه الحواس وحدها..

ذيــول المـاسـونيـة



ولكنها تختلف مع الماركسية في تقديم ايهما: لقمة العيش.. او الجنس.

ويرى الماركسيون في — فرويد — عاملا هاما يحقق اهدافهم في تحطيم المقدسات وتلويث المجتمعات وتصوير القيم والحدود والضوابط الدينية والاخلاقية على انها قيود ابتدعها المجتمع لحماية ذاته.. فاذا تحطمت. كسبت الماركسية نصف المعركة.. ولذلك لم يكن من المستغرب ان يعلن اليهودي — موريس شليك ١٨٨٤ — ١٩٣٦ — ان الدين والفلسفة قد ماتا.. وان الماركسية والفرويدية!! كايديولوجيتين معاصرتين يمكن ان تحلا محل الدين!

وهذا الفيلسوف اليهودي — شليك — اغتيل بسبب فلسفته الوضعية المعادية للدين والاخلاق عموما.. وقد اغتاله طالب متدين.. وباغتياله انفرط عقد جماعته.. والذين يطلق عليهم في الدراسات الفلسفية اسم — جماعة فيينا — وجميعهم من اليهود وهم: (فريدريك وايزمان، وهانزهان، وكورت جودل، وفتجنشتاين، وفيجل ورودلف كارناب، واتو نويراث، وتسلزل، ويوهوس وفيلكس كاوفمان).

وكان — شليك — يرى بأن اللغة المتعارف عليها لا معنى لكثير من الفاظها، ومن المتعذر التواصل بها، لذا لا بد من اختراع لغة عالمية تساير حدود المنطق العقلي... فاستجاب له اليهودي — لودفيج لازاريوس زيمانهوف ١٨٥٩ — ١٩١٧ — الذي كان يوقع باسم: دكتور اسبرانتو.. اي: المتفائل في ايجاد لغة عالمية فاطلق عليها اسم: الاسبرانتو ولم يعلن — زيمانهوف — عن نفسه كيهودي الا بعد ان روجت الجمعيات الثقافية اليهودية والدائرة في فلكها كالبهائية... في العالم كله.. اللغة العالمية الجديدة.. الا ان محاولته رغم الدعاية البالغة التي حظيت بها.. باءت بالفشل.

فقد تبين لانصار الاسبرانتو.. انه قد يكون من اليسير ان يتحدث بها الروسي مع الامريكي في امور السياحة والطعام والشراب والملابس.. فاذا تطرقا الى مسائل الدين والفلسفة لم تكن تلك اللغة تحقق الهدف من الحديث.

واذن يتضح الهدف من الاسبرانتو.. ان تكون لغة لا يتطرق المتحدثون بها الى موضوعات الدين والفلسفة وهو ما قامت الفلسفات والنظريات اليهودية كالفرويدية والماركسية لهدمهما. «وكان الدكتور زكي نجيب محمود من تلاميذ هذه المدرسة القائلة بالوضعية المنطقية». وهناك الكثير من النظريات والفلسفات التي قال بها فلاسفة يهود امثال: اسبينوزا وبرجسون ويوسف بوبر، وآرنست بلوخ، وهيربرت ماركوز وكلها تلتقي مع الماركسية في اكثر من نقطة التقاء بل مهدت لها.. كفكرة — اسبينوزا — في كونيتها وهي فكرة الاشتراكية والمجتمع اللاطبقي بلا دولة.. وكدعوة الفيلسوف اليهودي — يوسف بوبر ١٩١٢ — الذي يريد حضارة خالية من الدين، والذي كان يرى بان المجتمع الامثل هو المجتمع المادي الذي يسعى لتوفير الضروريات لافراده... وكتابه (اهمية توفير الغذاء) اراد به ان ينبه الى ضرورة نقل الاهتمام من التربية الدينية او الروحية الى نوع من التربية يتحقق به للمجتمعات تدريب الناس على ان يكونوا عمالا في جيش هائل يسميه: جيش توفير الغذاء...

ودعوته هي نفسها التوصيتان الرابعة والسادسة من بروتوكولات حكماء صهيون. ولم يكن غريبا ان يأخذ الحزب الشيوعي في روسيا بهذه التوصيات ويعمل على تحويل المجتمع في روسيا الى عمال.

بل هناك الكثير من الفلسفات والنظريات التي قال بها فلاسفة من غير اليهود، لكن اليهود استفادوا منها ورتبوا نجاحها بالترويج لارائها، ومن هذه النظريات: نظرية: السوبرمان.. التي قال بها الفيلسوف الالماني: نيتشه.. فاقتبسها منه الفيلسوف اليهودي: آحاد هاعام — وهو الاسم العلمي للفيلسوف اليهودي — استير جينز برج — الذي قال بالامة المتفوقة اي: الشعب المختار.

ويطول بنا الحديث لو تعرضنا لذكر النظريات والفلسفات والعقائد التي تبنتها بعض الفرق الدينية فى العصر الحديث — كالبهائية والقاديانية — والتي قال بها اليهود او غيرهم.. ولكن روجوا لها وساعدوا على انتشارها لخدمة اهدافهم.

كذلك لو قارنا بين الموقف الذي تتخذه الماركسية من الدين لوجدناه نفس الموقف الذي تبنته الماسونية اليهودية وهو كذلك نفس الموقف الذي وقفه احبار اليهود من الدين عموما ومن الاسلام على وجه الخصوص.

يقول الماسوني — عزيز ميرهم — في مقدمة كتاب — صوت الماسونية — صوت محفل منف المصري — ما نصه: الماسونية لا تتبع طريقة دينية ولا

تتمذهب بمذهب معين، فأقل ما يقال في أي مذهب او دين.. انه نتيجة للتفكير البشري المحترم في حد ذاته... وتكتفي الماسونية فقط ان تبين لاعضائها ان جميع المذاهب والاديان لم تحز الصيغة النهائية للحقيقة!؟ فتحضهم على اعادة النظر فيها جميعها.. وحكها بمحك نقدهم).

وجاء في نشرة صادرة عن محفل (الشرق الفرنسي الاكبر) عام ١٩٤٣ ما نصه: (ان رجال الدين من خلال الدين يحاولون السيطرة على امور الدنيا، وعلينا ان لا نألوا جهدا في التمسك بحرية العقيدة وان لا نتردد في شن الحرب على كافة الاديان لانها العدو الحقيقي للبشرية ولانها السبب في التطاحن بين الافراد والامم عبر التاريخ).

(انظر امراء الماسونية ص ٢١)

وقال ـ يوسف الحاج ـ والذي كان ماسونيا ثم كشف عن حقيقة الماسونية في كتاب (هيكل سليمان) صفحة ٧٣ ـ ما نصه: (و يشهد الله اننا ما قصرنا في شيء من العطف على ابناء اسرائيل طيلة السنين التي خالطناهم فيها في محافل ـ الحرية والاخاء والمساواة ـ (اي المحافل الماسونية) وكم من مرة مشينا واياهم في نشر المبادىء الانسانية العامة.. غافلين عما كانوا يعملونه في الخفاء، وبمعزل عنا، لِلمّ شعثهم وجمع اشتاتهم من اقاصي الارض للحصول على السيادة العالمية باسم الدين والقومية... الذين كانوا يظهرون لنا تذمرهم من التمسك بهما... واضرارهما بالمجتمع الانساني) ثم يقول في صفحة ١٠٢ ـ ١٠٣ تحت عنوان: ـ زبدة المحاضرات والمقررات الصهيونية ـ من كتابه السالف الذكر ما نصه: «ان من شأن الايمان ان يحمل الشعب على الامتثال لنصائح رعاة الرعية المخلصين، وبهذا الامتثال ينمو الشعب و يترقى بهدوء وسكينة تحت ادارة رؤسائه الاتقياء.. خاضعا لكل الشرائع التي سنها الله على هذه الارض.. ولذلك وجب علينا ان نقوض اركان كل ايمان وننزع من عقول الخوارج ـ اي غير اليهود ـ الاعتقاد بالله شاغلينهم بقوانين رياضية وقوانين مادية.

ومتى اصبحنا اسياد الناس لا ندع في الوجود سوى ديانتنا التي تنادي بالإله الواحد.. الذي يتعلق به مصيرنا.. لاننا شعبه المختار.. ولان مصيرنا يقرر مصير العالم!! ولذلك وجب علينا ان نلاشي سائر الاديان فان ادى ذلك الى قيام كفرة محدثين فانهم لا يكونون الا عنصرا زائلا.. فلا يؤثرون على خطتنا.. الى ان تقول المقررات:

حينئذ يكون وكلاء جميع البلدان يهودا!! او من صنائع اليهود!! و يبدأ العهد اليهودي... و يبقى كل تنظيم وكل تدبير في ايدي اليهود دون غيرهم

و يكون الخوارج ـ اي غير اليهود ـ حراسا ومأموري تنفيذ ليس الا..».

اما موقف حاخامات اليهود... فنكتفي بذكر مثالين يوضحان حقيقة موقفهم..

الاول: ما جاء في كلمة للحاخام ـ ريخورن ـ القاها في اجتماع عقده اليهود في ـ براغ ـ سنة ١٨٦٩ م على قبر قديسهم ـ سيمون بن يهوذا ـ جاء فيها: «شعبنا محافظ مؤمن متدين. ولكن علينا ان نشجع الانحلال في المجتمعات غير اليهودية... فيعم الفساد والكفر.. وتضعف الروابط المتينة التي تعتبر اهم مقومات الشعوب.. فيسهل علينا السيطرة عليها وتوجيهها كيفما نريد..

• مزاج ماركس العنيف الذي يجعل الصراع مقولة اساسية من مقولات الشيوعية هو نفسه المزاج العام الذي يسود التوراة.

سنجعل رجال الاديان الاخرى باستهزاءاتنا وهجماتنا عليهم اضحوكة أولا!؟ ـ وهذا ما هو حاصل في المسرحيات والافلام العربية ـ «ولنا مقال واف عن دور اليهود وتأثيرهم في السينما العربية ستوافيكم فيه عما قريب» ثم نجعلهم مكروهين، وسنجعل اديانهم مهزلة، ولا مانع من زواج بناتنا من الشباب غير اليهود.. حيث سندخل بواسطة تلك البنات الى المحافل المسدودة ابوابها امامنا!! كما وان زواج بناتنا من غير اليهود سيكون ذو فائدة لنا.. حيث ان اولاد اليهودية اولادنا.. ولاجل توهين رابطة الدين عند النساء غير اليهوديات نحو دينهن... فيجب ان نعمم فكرة الزواج الحر!!! ولنحارب الزواج الديني بكافة اشكاله!! (انظر ص ١٣٨ ـ ١٤٢ في كتاب خطر اليهودية العالمية على الاسلام والمسيحية لعبدالله التل، وانظر ايضا ص ٢٤٠ ـ ٢٤٣ في كتاب الخطر المحيط بالاسلام لجواد رفعت آتلخان).

والثاني: ما جاء في الكلمة التي القاها الحاخام ـ عمانوئيل رابينوبج ـ بتاريخ ١٩٥٢/١/١٢ في مجلس الحاخامات الملتئم في بودابست آنذاك جاء فيه: «لا نريد بقاء دين فوق الارض غير ديننا، اذ ان بقاء الاديان سيكون خطرا دائما لكيان حاكميتنا.. لان الايمان بالبعث بعد الموت يقوي معنويات الاشخاص، و يعطي الامكانية لمثل هؤلاء الناس لمقاومتنا ومعارضتنا، فلذا سنفني الاديان، ونحن على العكس سنبقى متمسكين بشعار قومنا وهو الشريعة العبرانية الموروثة لنا..

(انظر كتاب الخطر المحيط بالاسلام ص ٢٧٣).

وهذه المواقف هي نفسها التي تبنتها الماركسية.. حيث قال ماركس: «ان الدين افيون الشعوب.. ويجب هدم المعابد حتى لا يبقى للدين اثر» وكذلك قال ستالين: «لا يمكن لحزبنا ان يتخذ موقف المحايد تجاه الذين يحملون راية الدين وتجاه خدامه الذين يسممون افكار العمال والفلاحين» انظر كتاب الفكر المتمرد لحنا ابي راشد ص ١٨٢.

وكذلك اي دارس للنظرية الماركسية يلمس تطابقها مع الفكر التلمودي اليهودي.. اذ لم يكن قول ماركس بان العالم مادي ولا شيء فيه بجانب المادة الا تأثرا بالتلمود. وكذلك فان مزاج ماركس العنيف الذي يجعل الصراع مقولة اساسية من مقولات الشيوعية.. هو نفسه المزاج العام الذي يسود التوراة.

وماركس عندما يكافح بعناد من اجل الاممية فانه يريد ان يجعل من كل الناس يهودا بلا انتماء لاي من المجتمعات او الدول التي يعيشون بين ظهرانيها... وقد تخلى ماركس نفسه عن جنسيته الالمانية عام ١٨٤٥ وكذلك فان ديكتاتورية البروليتاريا ـ الطبقة العاملة ـ التي دعا اليها.. لم تكن الا ديكتاتورية شعب الاسباط التي تحدث بشأنها سفر العدد...

و يعكس اهتمام ماركس بالنواحي الاقتصادية... الاهتمام اليهودي العام بالمال..

فلم يكن غريبا ان يكون عنوان كتابه الرئيسي: رأس المال..

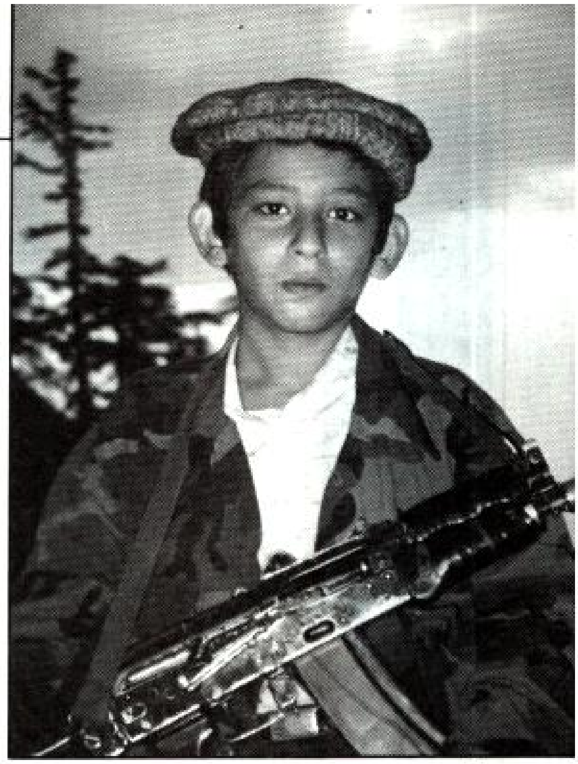
وكذلك القول بان الجماهير الاشتراكية هي صفوة الخلق هو مثل القول بفكرة ـ الشعب المختار ـ التي يقول بها اليهود.

وفكرة الطليعة القيادية في النظرية الماركسية هي مثل فكرة ـ الحكماء ـ في عقلية اليهود.

ولكل هذه الاسباب مجتمعة قال ـ موسى هيس: ان ماركس صاغ من اليهودية علما ثوريا!!



الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"
الوكيل العام في الكويت :
شركة أكرم ويعقوب آغا للأغذية
تلفون الادارة: ٤٧١٢٩٥٩/٤٧٣٤٣٣٢ - المخازن: ٤٨٣٦٩١٥ - تلكس: ٢٣٠٩٤ - فاكس ٤٧٣٨٧٨٧
البيع : معرض الشركة - طريق شبرة الخضار - ت ٤٨١٠٦٠٦/٤٨٤٨٩٧٩
والجمعيات التعاونية
والأسواق المركزية



حوار مع اصغر مجاهد افغاني

جلال الدين: أنا لا أخاف من قنابل الشيوعيين

جلال الدين برهان رباني طفل افغاني احتل الشيوعيون بلاده (افغانستان) منذ ما يزيد على عشر سنوات وهاجر ابوه الى الباكستان منذ اربعة عشر عاما حيث بدأ الجهاد ضد الشيوعيين ورغم ان جلال الدين ولد في المهجر بعيدا عن وطنه الا انه ادرك ان من واجبه رغم عمره الصغير ان يبدأ رحلة الجهاد ضد الشيوعيين الذين احتلوا بلاده حتى يخرجهم منها و يعود الاسلام الى ربوعها وقد التقت به (المجتمع) حينما رافقته مع ابيه الى داخل افغانستان واجرت معه هذا الحوار:

المجتمع: كم عمرك؟

جلال الدين: عمري تسع سنوات ونصف.

المجتمع: ولماذا جئت الى هنا؟

جلال الدين: جئت لكي اجاهد ضد الشيوعيين والروس الذين احتلوا بلادنا وقتلوا اخواننا وطردونا منها منذ ما يزيد على عشر سنوات.

المجتمع: ولكنك لا زلت صغيرا على هذا الامر؟

جلال الدين: لا.. انا لست صغيرا فقد جئت الى هنا حتى استشهد مثلما استشهد كثير من اطفال افغانستان قبلي من قصف طائرات الشيوعيين ومدافعهم.

المجتمع: هل جئت قبل ذلك الى افغانستان؟

جلال الدين: بلى.. جئت قبل ذلك مع ابي وقد ذهبت معه الى كنر وكانت هناك بعض المعارك مع الشيوعيين وقد انتصر عليهم المجاهدون.

المجتمع: الا تخاف من قنابل الشيوعيين التي قتلت كثيرا من اطفال افغانستان؟

جلال الدين: انا لا اخاف من قنابل الشيوعيين ولا طائراتهم ولا دباباتهم والاطفال الذين قتلوا من هذه القنابل هم شهداء عند الله ودليل على ان الشيوعيين ليست عندهم انسانية ولا اخلاق وهم اعداء للاسلام والمسلمين والانسانية كلها.

المجتمع: ماذا تقول لاطفال المسلمين في مصر والسعودية وغيرهما من البلاد؟

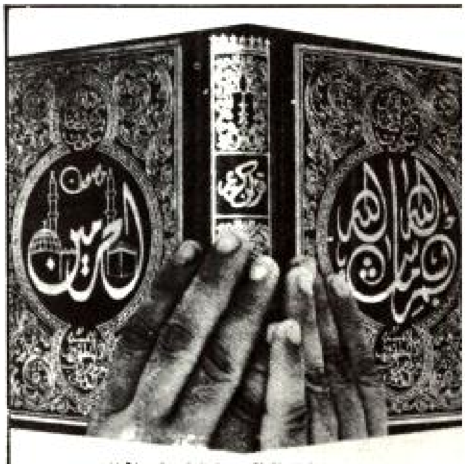
جلال الدين: اقول لهم لا تنسوا اخوانكم اطفال افغانستان فقد شرد منهم كثيرون واصبح الكثيرون منهم ايتاما ومعوقين لا يجدون طعاما ولا يجدون ملابس و يستطيع كل واحد منكم من مصروفه ان يساعد يتيما افغانيا او يستره من برد الشتاء ببعض الملابس او يمسح عنه دمعة ببعض المساعدات الاخرى والذي لا يستطيع فليقرأ القرآن و يدعو لنا بان يكتب الله لنا النصر وان يهزم الشيوعيين ليخرجوا من ارضنا حتى تعود افغانستان ترفرف عليها راية الاسلام من جديد وتعود الى بلادنا منتصرين.

نبوءة الكمبيوتر في أمريكا !!

ادعاء النبوة ليس ظاهرة جديدة وقد عرفته العصور السابقة قبل عصرنا الحاضر. والمسلمون الذين آمنوا بان محمدا صلى الله عليه وسلم آخر الانبياء لا ينطلي عليهم دجل المتنبئين المشعوذين وهكذا فان مثل هذه الادعاءات التي تظهر من حين لاخر سرعان ما تنطفىء مثل فقاعات الهواء، ولكن ظاهرة رشاد خليفة مدعي النبوة الجديد في الاراضي الامريكية تستدعي منا وقفة قصيرة للاسباب التالية:

من يتصدى لهذه

معظم المجلات الاوروبية والامريكية حتى الرصينة منها اصبحت تنحو منحى اباحيا رخيصا ان لم يكن في كتاباتها ففي صفحاتها الاعلانية والدعائية ولا غرابة في ذلك اذا كانت المجتمعات الغربية تشجع على الانحلال والتفسخ واذا كانت هذه المجلات تعمل دون وازع ذاتي او رادع خارجي وقد جعلت كل همها يتلخص في الربح السريع و بأقصر السبل وارخصها فانه لا غرابة ان تكثر من نشر ما يأباه الذوق السليم وتمجه الفطرة والذي يعنينا من امر هذه المجلات ان الكثير منها يدخل الى بلادنا العربية والاسلامية فيخرب في غفلة من الرقيب نفوس شبابنا و يقوض اركان اخلاقنا وتقاليدنا والانكى من ذلك ان بعض هذه المجلات الاباحية وشبه الاباحية والعنصرية ايضا تعمد الى النيل من ديننا الحنيف



«انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون».

١ ــ ان هذا الضال المضل المدعو رشاد خليفة المصري الجنسية يختلف عمن سبقه من المتنبئين لانه يحاول تمرير دعوته مستعملا لغة الارقام ولغة الكمبيوتر ومما يذكر انه درس علوم الكمبيوتر في الستينات وكتب وقتها عبثا عن ظاهرة تكرار الرقم ١٩ ومضروباته في القرآن الكريم وما لبث ان اعتبر ذلك كشفا عظيما ونظرية خطيرة لاثبات ان القرآن منزّل من عند الله وليس من صنع البشر وكأن ايمان ملايين المسلمين على مدى خمسة عشر قرنا كان دون اساس حتى يطلع علينا هذا المهلوس بشطحته هذه. ذلك ان رشاد خليفة اصيب بعقدة حب الذات والتعاظم فانقلبت دراسته الى هلوسة تؤرقه وما كان منه الا ان ادعى النبوة مستعينا دائما بالكمبيوتر ولغة الارقام ومضروبات الرقم ١٩.

٢ ــ ان هذا الضال المضل يدعي بان البلاد الشرقية اخذت حظها من الرسل والانبياء وانه حان الوقت لظهور نبي في الارض الجديدة (امريكا) لا سيما وان الله «يحب امريكا !!» و يبارك الامريكان !! الذين بلغوا القمة اقتصاديا وثقافيا وعسكريا وعلميا واخلاقيا ايضا. ونحن نقول لمسيلمة الجديد: ما دام الله يبارك الامريكان ويحبهم فلماذا يكون نبي امريكا (عفوا متنبئا مصريا ؟؟)

اننا لا نخشى على المسلمين في بلاد الاسلام من هذا الضال المضل وانما خوفنا على جديدي العهد بالاسلام في امريكا واوروبا واخشى ما نخشاه ان تتعدد الصور للاسلام في بلاد الغرب فتشوش الافكار وتذهب بصفاء العقيدة وتعرقل نشر الاسلام كما جاء به الرسول الكريم محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم.

٣ ــ تتأكد الحاجة يوما بعد يوم لا سيما نتيجة ظهور هذه الضلالات التي يروج لها في بلاد الغرب مشعوذون اقلهم العرب واكثرهم الهنود والبهائيون مستفيدين من الفراغ الروحي والعقائدي في تلك البلدان تتأكد الحاجة الى وقوف الهيئات الاسلامية ومراكز الدعوة في وجه كل التيارات الهدامة والانحرافات المقصودة وغير المقصودة فلا بد ان يبذل جهدا اكبر وترصد اموالا اكثر لمتابعة كل من يريد بالاسلام شرا وايقافه عند حده حيث اننا لا نستبعد ان يكون وراء رشاد خليفة وامثاله من يدعمه و يشجعه من اعداء الاسلام الذين يريدون النيل من ديننا الحنيف فهل يترك هؤلاء يعيثون بديننا و يشوهون معتقداتنا بدعوى ان الوقت كفيل بتسفيههم وطي ضلالاتهم مثلما طويت ضلالات سابقة ؟؟

المجلات الغربية التي تعرّض بالعرب وتكذب على نبيهم ؟؟

والسخرية من رسولنا الكريم والتهكم على العرب والمسلمين من خلال حادثة او موقف يقفه عربي وبطبيعة الحال لا يتم لها ذلك الا بتزوير الحقائق وقلب المعطيات واختلاق الاكاذيب واليك المثال التالي للتدليل على ما نقول.

المثال عبارة عن اعلان اباحي نشرته مجلة نيويورك تحت عنوان: حبوب جنسية SEEDS SEN SUAL (اكتشف السر).

وقد جاء في هذا الاعلان:

ــ تمدحونها في البلاد العربية كمنشطة للشهوة الجنسية.

ــ لا تحتوي على اية مواد كيماوية او حافظة.

ــ ٢٥٠ سنة من الشهرة التاريخية والاستعمال الناجح.

ــ نسب محمد لهذه المادة الفضل الرئيسي في قدرته على اشباع ١٢٨ زوجة له.

ــ كانت تستخدم لازالة رائحة الكحول والتبغ.

ــ امضغها او استعملها في الطبخ ومع المشروبات.

ــ متوفرة حاليا في الولايات المتحدة الامريكية.

ولعل القارىء الكريم قد لاحظ ما في هذا الاعلان من الدس والتجني على العرب ونبيهم محمد صلى الله عليه وسلم ان الزج باسم البلاد العربية في هذا الاعلان وراءه مقاصد خبيثة لعل اهمها الايحاء بان العرب اناس غير سويين وان الجنس يحتل الجانب الاكبر من تفكيرهم واهتمامهم وهذا الايحاء الخبيث يتماشى تماما مع تلك الكذبة السمجة والمفضوحة على رسول الله بانه جمع ١٢٨ زوجة وهنا لا بد ان نشير الى ان معظم المجلات الغربية العنصرية والحاقدة على العرب تصور النبي محمدا صلى الله عليه وسلم على انه زير نساء وانه رجل شهواني وكثيرا ما تعمد الى تشويه سلوك الرسول وسيرته ثم تتعداه الى العرب اجمعين لتتهم منهم وتجعلهم مثار سخرية ونحن اذا كنا ندرك ان مثل هذه الكتابات الهابطة والدعايات الرخيصة تمر دون تأثير في العقلاء ومن لهم قدر من الوعي والثقافة فاننا نخشى ان يكون لها اثر سيء في نفوس عامة الناس ومن هنا فاننا ندعو الى الوقوف امام هذا اللون من الكتابة والنشر والتصدي له حتى لا يحقق اهدافه وهذه مسؤولية القراء العرب والمسلمين الذين يحذقون اللغات الاجنبية والذين لم تخب نار الحمية في نفوسهم ولكن المسؤولية الاولى في هذا المجال ملقاة على عاتق المكاتب الثقافية والملحقين الثقافيين فمتى نضطلع بمسؤولياتنا على الوجه الاكمل؟

قراءات

• مصادر سياسية مطلعة قالت ان مؤامرة اغتيال الرئيس الباكستاني ضياء الحق قد جرى الاعداد لها منذ ستة اشهر وتأجل تنفيذها مرتين !!

• قالت فيليس اوكلي نائبة الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ان عدة جماعات ارهابية تقيم معسكرات لها في سهل البقاع اللبناني !!

• طالب مفتي مصر الدكتور محمد السيد طنطاوي بتنفيذ عقوبة الاعدام في ميدان عام على مغتصبي الفتيات وتجار المخدرات لانهم بسلوكهم هذا يفسدون في الارض ويشيعون الفاحشة بين ابناء الامة.

• الشعب بكامله في دولة عربية يستغيث.. ويستغيث !! ويبتهل الى الله بسبب التدهور المريع لاقتصاد بلاده، حيث نزل مستوى عملته الى ١٥٠/١ من قيمتها الاصلية.. علق احدهم على الموقف العام المتجاهل لهذه الحالة مستشهدا بقول الشاعر:

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

• فوجىء العراق بعد ان وقفت الحرب على حدوده مع ايران بحشود عسكرية هائلة على حدود اخرى له

■ مخطط



التحقيق في اغتيال الرئيس الباكستاني ضياء الحق دخل مرحلة غاية في الدقة والخطورة وقد ارتفع عدد المعتقلين الى ٩٧ شخصا بينهم عدد من رجال السياسة والعسكريين المقربين من الرئيس الراحل وتقول مصادر مطلعة من داخل باكستان ان كل الاحتمالات واردة بما فيها تنفيذ مخطط دولي لتغيير نظام الحكم الذي توغل في دعم المجاهدين الافغان والانحياز نحو اليمين الدولي واجراء تسهيلات للامريكيين والاعداد لقنبلة ذرية لا تنظر اليها القوى الدولية بارتياح.

■ تجارة المخدرات

ذكرت دراسة اعدتها وزارة الاقتصاد المصرية ان حجم تجارة المخدرات في مصر يمثل ١٠٪ من الدخل القومي ويتم التعامل فيها بـ ١٥٠٠ مليون دولار سنويا واكدت الدراسة ان ما تدفعه مصر ثمنا للمخدرات المهربة اليها عبر الحدود يساوي نصف الدخل القومي من الصادرات المصرية للخارج ويساوي كل عائدات مصر من قناة السويس ومن السياحة ونصف مجموعة مرتبات العاملين في القطاع العام وثلث مجموع ما تدفعه الدولة لدعم السلع الغذائية الاساسية ويفوق ما تحصل عليه الدولة من ضرائب على الاستيراد العام وعلى النشاط الفردي.

■ تحذير

تعليقا على الانباء التي ذكرت ان منظمة التحرير الفلسطينية قد تعلن قريبا عن دولة مستقلة في الاراضي العربية المحتلة واقامة حكومة في المنفى كمقدمة للدعوة الى اجراء محادثات سلام مع الكيان الصهيوني حذر الشيخ احمد ياسين احد كبار العلماء في غزة منظمة التحرير الفلسطينية من اي خطوة للاعتراف بدولة العدو واضاف في مقابلة مع وكالة انباء رويتر انه لا يعتقد بأن الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال سيوافقون على اي تنازلات تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية تجاه دولة العدو الصهيوني اذا لم تكن ذات اهداف تكتيكية على المدى القصير.

■ حقد

في اول تعليق لصحيفة برافدا الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي هاجمت مؤخرا الصحيفة وبشدة الرئيس الباكستاني الراحل محمد ضياء الحق بسبب تأييده المجاهدين الافغان ووصفت سياسته الداخلية بانها كانت وحشية وزعمت الصحيفة ان الانتخابات القادمة ستؤدي الى تغيير في السياسة الخارجية الباكستانية وخاصة ازاء افغانستان.

■ قرار

اصدر يوم ٢٧ اغسطس الماضي رئيس وزراء سريلانكا (رانا سنغ بريمادا) والذي يدين بالبوذية قرارا يقضي بان تكفل الحكومة السيريلانكية اي ارملة مسلمة ماديا خلال فترة العدة الشرعية ونص القرار على ان تدفع الحكومة للارملة السريلانكية المسلمة مبلغ ٣٠٠ روبية (١٠ دولار) شهريا طوال الشهور الاربعة للعدة الشرعية.

■ ابناء نيريري اصبحوا مسلمين !

اعلنت مؤخرا ابنة الرئيس التنزاني الاسبق جوليوس نيريري دخولها في الاسلام وذلك بعد عودتها مباشرة من احدى الجامعات الكندية وبدخولها الاسلام يكون ابناء نيريري قد اعتنقوا كلهم الاسلام.

■ انتصارات

اكدت مؤخرا مصادر دبلوماسية ومصادر المجاهدين ان تدمير المجاهدين قاعدة كيلا غاي السوفياتية الافغانية الضخمة على

أسرار

بلد عربي افريقي مسلم ليس فيه نصراني واحد ومع ذلك امر النظام الحاكم في ذلك البلد على السماح للمنصرين بانشاء اذاعة تنصيرية تبث لساعات طوال

مسافة ١٥٠ كيلو متر شمال كابول في ١١ اغسطس اوقع ٧٠٠ الى ٨٠٠ قتيل غالبيتهم من السوفيات وبينهم مائة مدني.

وذكرت المصادر الدبلوماسية في اسلام اباد ومصادر المجاهدين في بيشاور ان هذه العملية العسكرية، وهي الاهم في الحرب الافغانية، رأسها مهيب الله احد قادة مجاهدي جماعة اسلامي وتابعت المصادر ان الاضرار المادية جسيمة وشملت اكثر من ٢٠٠ دبابة وعربة عسكرية.

وقام مهيب الله على رأس اربعين مجاهدا فقط باطلاق ثماني قذائف صاروخية على مستودع الوقود والذخائر في كيلاغاي مما ادى الى اندلاع حريق ووقوع انفجارات هدمت اربعين مبنى كان يعيش فيها جنود سوفيات.

والجدير بالذكر ان كيلاغاي هي القاعدة المهمة الاولى التي اقامها السوفيات في افغانستان وكانت تحتوي على كميات من الوقود والذخائر تكفي لمدة سنتين ومخصصة بشكل رئيسي للجيش الافغاني.

■ مساهمات

افاد تقرير صدر مؤخرا في العاصمة الباكستانية اسلام اباد عن مركز معلومات الامم المتحدة بأن المبالغ التي رصدت حتى الان من اجل اعادة اعمار ما خربته الحرب في افغانستان قد بلغت (٩٦,٣٣٩,٠٠٠) مليون دولار موزعة على ستة عشر دولة كما يلي: استراليا ١٦ مليون، النمسا نصف مليون، كندا ٨٣٣ الف، الدانمراك مليون و١٦٠ الف، فلندا مليون، فرنسا ١٦,٦ مليون، وايطاليا ١٤ مليون، نيوزيلندا ٢,٥ مليون، نورواي مليون، السويد ٦,٧ مليون، سويسرا ١,٤ مليون، المملكة المتحدة ١٨ مليون، الولايات المتحدة ١٦,٧ مليون.

وقد اشترطت معظم الدول ان يتم انفاق حصتها في المنطقة المتضررة الواقعة تحت سيطرة المجاهدين الا ان مفوضية اللاجئين قد لا تلتزم كثيرا بهذه الشروط والجدير بالذكر ان المبلغ المطلوب يفوق ذلك المبلغ بكثير حيث يقدر بمليارين من الدولارات.

متحديا بذلك عقيدة ابناء الشعب!

• دولة عربية مشرقية صادرت العدد الاخير من مجلة تصدرها وزارة الاعلام في دولة خليجية بسبب مقال يتحدث عن مواقف حصلت في فترة الانقلابات العسكرية في تلك الدولة.

■ مذابح في الصومال



تجري في الصومال حرب شرسة بين قوات الحكومة الصومالية وقوات الحركة الوطنية الصومالية المعارضة، وقد بدأت هذه الحرب بتاريخ ١٩٨٨/٥/٢٧ حيث قامت قوات الحركة الوطنية باجتياح المدن الرئيسية في الشمال (هرجيسة وبرعوا وعيرجابو وبورما) والنواحي الرئيسية في مدينة بربرة والقرى والنواحي المحيطة بهذه المدن، فما كان من الحكومة الصومالية الا ان اصدرت اوامرها بقصف هذه المدن بالمدفعية والصواريخ والطائرات وعندما رفض الطيارون الصوماليون قصف اهاليهم استعان النظام بمرتزقة من جنوب افريقيا لقصف هذه المدن وهدمها على رؤوس من فيها من اطفال ونساء وشيوخ، هذا ومما زاد الحالة سوءا ان القوات الصومالية قامت بنسف محطات المياه والكهرباء والطرق والمستشفيات قبل الانسحاب منها ونتيجة لهذا القصف الوحشي فقد قتل حتى الآن عشرون الف شخص من المدنيين الابرياء معظمهم من الاطفال والنساء والشيوخ، اما الجرحى فقد قدروا باكثر من مائتي الف شخص.

وتفيد التقارير ان من نجا من الموت فر الى حدود البلدان المجاورة، فقد وصل الى حدود اثيوبيا حتى الان اكثر من ثلاثمائة الف شخص ويصل يوميا اربعة الاف شخص حسب تقارير الصليب الاحمر الدولي هذا وقد منعت الحكومة الاثيوبية اللاجئين من دخول اراضيها وهم يعيشون تحت الشمس في صحراء بدون ماء ولا غذاء حيث لا احد يعرف عنهم شيئا وذلك للتعتيم الذي يمارسه النظام في الصومال حيث قام بقطع الاتصالات السلكية واللاسلكية مع شمال الصومال ومنع الصحافة الدولية من التوجه الى هناك. هذا وقد وجه المخلصون من ابناء الصومال نداء استغاثة لكافة الحكومات والهيئات الاسلامية من اجل تقديم الدعم والمساعدة وانقاذ الشعب الصومالي المسلم من المذابح التي يتعرض لها.

في الهدف

لقد غر قومنا خروج جنود الاحتلال من بلاد المسلمين فحسبوا ان تلك البلاد نالت الاستقلال وصارت مقاليد الامور بيد ابنائها البررة الكرام او الفجرة اللئام لا فرق!!

ما من شك ان الهجمات الاستعمارية الصليبية على بلادنا ـ وبتخطيط من اليهود وبتمويلهم ـ كانت هجمات شرسة بشعة.. ولكن ابشع من تلك الهجمات بالسلاح هي الهجمة الفكرية المنهجية التي بقيت آثارها المدمرة حتى بعد رحيلهم الصوري الظاهري.

رحل المستعمر بدنيا وبقي فكريا وثقافيا واقتصاديا ودخل المسلمون الحقيقيون معارك طاحنة لازالة آثار العدوان وتحرير العقول والاذهان من الاحتلال والذوبان.

يقول بند من بروتوكولات حكماء صهيون: «ان الفئات المثقفة من «الغويم» سوف تفاخر بالمعرفة ولكن معرفتهم هذه ستظل دون توضيح منطقي وسيظلون يتغذون كل المعلومات التي توفرها من كتب العلوم التي يضعها لهم متخصصونا بكل دهاء من اجل تعليم عقولهم وتوجيهها في الاتجاهات التي نريدها نحن».

الآن عرفنا سر دكاترة الزور الذين يقودون دعوة اللادينية من علمانية وقومية وشيوعية في بلادنا يدعون العلم معرفة فصدعوا رؤوسنا بدعاوى الجاهلية من تقدمية وحتمية واشتراكية علمية!! وعلى رأسهم ذلك الدكتور الفيلسوف ابو جهل هذا الزمان.

يا شباب الاسلام ارجموا دكاترة الزور بحجر فهم الخطيئة الخاطئة الكاذبة.

محمد اليقظان



• لقطة من الحوار.

المجتمع تسأل الخبير التربوي د. اسحق الفرحان

المناهج التربوية الحالية

هل تحقق اهداف الامة المسلمة؟

تشغل القضية التربوية ـ التعليمية اذهان المخلصين.. ويزداد اهتمامهم بهذه القضية بروزا مع مطلع كل عام دراسي، كما تستحوذ المناهج التعليمية المطروحة، على مساحة كبيرة من اهتمام وقلق هؤلاء.... وفي لقاء مع واحد من ابرز الخبراء في القضية التربوية وهو الدكتور اسحق الفرحان.... الاستاذ في جامعة اليرموك الاردنية، ووزير التربية (سابقا) في المملكة الاردنية الهاشمية.. طرحت المجتمع القضية التربوية وفق المحاور التالية:

المجتمع: باعتبارك كنت وزيرا للتربية في الاردن هل ترى ان المناهج التربوية في الوطن العربي تعكس جوهر هذه الامة العربية الاسلامية وتحقق الاهداف المرجوة منها في تكوين المواطن المسلم الصالح؟

د. الفرحان: اعتقد ان التربية في العالم العربي قد عانت في القرون الاخيرة من مشكلات كثيرة اهمها انعكاسات الغزو الثقافي الغربي للحضارة العربية الاسلامية وقد صادف ان استعمرت معظم البلدان العربية من قبل الاستعمار الفرنسي والانجليزي والروسي اخيرا في افغانستان وكان لكل هذا تأثير على المناهج التربوية ومن اكبر المؤامرات على المناهج التربوية لاعداد اجيالنا هي الفصل بين العلوم الدينية والعلوم التي اسموها دنيوية فنتج عن ذلك ان أسست مدارس فقط تعنى بالعلوم الشرعية ومدارس اخرى وجامعات تعنى بالعلوم التي اسموها عصرية ومن هنا نتج جيلان من المثقفين في الامة العربية في العصور الاخيرة جيل يعرف الماضي وتراث الماضي وجيل اخر يعرف علوم العصر وهو منبت الجذور بالماضي ونتج صراع بين هذين الجيلين وكأنهم ينوبون عن الاستعمار في تصفية طاقات هذه الامة والحقيقة لما بدأت عهود الاستقلال في البلاد العربية والاسلامية المختلفة بدأت تنتبه الى سموم الحضارة الغربية التي اصابتها وبدأ المخلصون ينادون باصلاح المناهج وتطويرها والاهتمام بما نسميه مواد بناء الامة من منهج التربية الاسلامية ومنهج اللغة العربية ومنهج التاريخ العربي الاسلامي وعلى اساس ان تبنى ثقافة كل فرد في هذه الامة على هذه المواد الثلاثة ثم ان تكون سائر المناهج موافقة ومتفقة مع دين هذه الامة وعقيدة هذه الامة.

المجتمع: يقول البعض اذا كان توحيد البلدان العربية في المجالات السياسية والاقتصادية ليس من السهل في الوقت الراهن فلماذا لا نبدأ بتوحيد المناهج التربوية العربية على الاقل في المراحل الاولى من التعليم؟

د. الفرحان: في الحقيقة يقوم التعليم على أسس كثيرة منها الاساس الفلسفي والاساس الاجتماعي والاساس النفسي وما الى ذلك من الاسس التربوية المعرفية المعروفة لكن اهم هذه الاسس هو الاساس الفلسفي ففلسفة التربية في الواقع تنبثق من فلسفة الامة واذا تبنى النظام السياسي في بلد عربي ما نظاما غير نظام الاسلام كالنظام الرأسمالي او النظام الاشتراكي او النظام الشيوعي او النظام اليساري او على الاقل تبنى النظام العلماني الذي لا يعترف بدين ـ لا سمح الله ـ فهذا يكون اختلافا كبيرا في فلسفة الامة... اذن فلسفة الامة تنعكس على فلسفة التربية فاذا كانت امة معينة او شعب معين او قطر عربي معين يؤمن بان الاسلام هو مصدر التشريع فتبدأ عندئذ فلسفة التربية تنبثق من الاسلام وتصطبغ المناهج كلها بالصبغة الاسلامية واما اذا كان مثلا بلد معين يطبق الرأسمالية او الاشتراكية او غير ذلك ويحذف من دستوره دين الدولة الرسمي وهو الاسلام او ان القرآن هو مصدر التشريع او ان الكتاب والسنة هما مصدر التشريع فعندئذ لا نطمع ان يكون النظام التربوي نظاما اسلاميا ومن هنا اذا كان النظام التربوي فلسفة اسلامية فالمناهج تشتق وتحقق هذه الفلسفة فالمناهج هي وسيلة والمنهج لغة هو الطريق الواضح واصطلاحا تربويا الوسيلة التي نحقق بها الاهداف فاذا اختلف عن الهدف فالمناهج قطعا ستكون مختلفة.

المجتمع: هل بدأ التفكير في هذه الامور على مستوى الجامعة العربية مثلا؟ وهل شرع في تطبيق بعض التجارب؟

د. الفرحان: في الحقيقة بدء التفكير في ذلك منذ العام ١٩٦٤ وقد تشرفت ان ترأست دورة

للجامعة العربية في المجال الثقافي. الادارة الثقافية للجامعة العربية دعت الى مؤتمر تربوي ليجمع جميع البلدان العربية باسم توحيد أسس المناهج في البلاد العربية ولكن خرجنا بعموميات اقرب البيانات المشتركة منها الى التأثير العملي على المناهج.

هل تعتقدون ان كليات الشريعة في العالم الاسلامي تقوم بواجبها التفقيهي التعليمي كما يفترض في استمرارية الحركة العلمية الاسلامية التي بلغت ذروتها في القرن الثالث هجري؟

د. الفرحان: اعتقد ان كليات الشريعة في العالم العربي والاسلامي بدأت تتكاثر بحمد الله وهي بدأت تطور مناهجها قليلا عن السابق لكن لا يزال المشوار طويلا امامها هناك حاجة الى ابراز مناهج كليات الشريعة باسلوب عصري وهناك حاجة الى تجسيد عدد من المقررات بحيث تعالج نقاطا محددة وفق برنامج متكامل اكثر من ان يعتبر المنهاج هو الكتاب يعني اذا قرر منهاج لدراسة الفقه او منهاج لدراسة الاصول او منهاج لدراسة التفسير لا يؤخذ الكتاب فقط ويقال هذا هو المقرر بل يجب ان تصاغ بنود المنهاج بحيث تؤدي الى تحقيق اهداف تجمع بين الاصالة والمعاصرة بين الاصالة اي رجوع الطالب في كلية الشريعة الى اصول عقيدته واصول المصادر وفي نفس الوقت تكون هناك محاولة لوضع مشكلات معاصرة ابتداء من الافكار الموجودة الان عن الايديولوجيات والقوميات المختلفة والنظريات العلمية وانتهاء بالمشكلات المستجدة مثل مشكلة المواصلات ومشكلة تلوث البيئة والمشكلات المستجدة في الطب وغير ذلك حتى تعالج هذه المناهج من الناحية الفقهية ومن ناحية الفتوى مشكلات العصر الحاضر فيكون خريج كلية الشريعة مرتبطا باصوله وفي نفس الوقت يعيش عصره.

المجتمع: تكثر في العالم العربي والاسلامي المدارس الخاصة ذات الاتجاهات التبشيرية او الحكومية الاجنبية او الطائفية الى غير ذلك، اين هي المدارس العربية الاسلامية في الاقطار الاسلامية خاصة منها غير العربية وفي البلدان الاخرى؟

د. الفرحان: المبشرون كما نعلم اتخذوا من المدارس والمستشفيات والمؤسسات الاجتماعية والتربوية والصحية مركزا لهم ليحققوا اغراضهم التبشيرية في العالم العربي والاسلامي وكذلك كان المبشرون طلائع للمستعمرين ايضا يخدمونهم في تحقيق اهدافهم الاستعمارية ثم اكتسبت هذه المدارس على مر الزمان لا اقول حقا مكتسبا وانما نوعا من الزخم ونوعا من الترسيخ بحيث اننا نعاني في البلدان العربية والاسلامية كثيرا من هذه المدارس الخاصة التي تشكل احيانا جيوبا في جسم هذه الامة لتخرج اجيالا ليست على اهداف التربية والتعليم المنبثقة من ضمير الامة ومن تاريخها وعقيدتها وبالمقابل كما اشرتم في السؤال لا بد ان تعالج الفكرة بالفكرة والنظرية بالنظرية وان تعالج المؤسسة بالمؤسسة فلا بد من الاكثار من المدارس الاسلامية التي تعطي النموذج الاسلامي للمناهج الاسلامية وللاعداد التربوي الاسلامي. طبعا هذا بخط موازي لاصلاح مناهج التعليم الرسمية في البلاد العربية ولا نكتفي فقط كدعاة مسلمين بانشاء مدارس اسلامية خاصة وانما لا بد ان تصلح مناهج التربية والتعليم الرسمية التي تشرف عليها الحكومات ووزارات التربية والتعليم لان الاصل هو ان تنبثق هذه المناهج من عقيدة الامة وتاريخ الامة اما بالنسبة للمدارس الخاصة الاسلامية فانا اشجعها على اساس ان تكون نموذجا يحتذى من حيث الاهتمام بالثقافة الاسلامية ومن حيث الاهتمام بالسلوك الاسلامي للاطفال وايجاد الاجواء والمناخات المناسبة لهم عن طريق النشاطات المرافقة للمنهاج.

المجتمع: نقصد بالمدارس الاسلامية تلك التي يجب بعثها في البلاد ذات الغالبية الاسلامية او في البلاد التي توجد بها جاليات اسلامية فمثلما عمل الآخرون على ايجاد مدارس طائفية ومدارس خاصة كانت كما قلتم مركزا للتبشير هل عملنا نحن على ايجاد مدارس اسلامية في تلك البلدان؟

• في مؤتمر توحيد أسس المناهج خرجنا بعموميات اقرب للبيانات المشتركة منها الى التأثير العملي.

د. الفرحان: اعتقد ان هذا واجب وطني وواجب اسلامي وواجب على الحكومات والافراد والمؤسسات والجماعات وتبدأ من الافراد العاديين الذين يذهبون الى بلاد الغربة فابناؤهم اذا لم يتعلموا في مدارس اسلامية تغرب الجيل كلية وكذلك الدبلوماسيون واعضاء البعثات الحكومية فاذا عاش ابناؤهم مدة في الغرب او في بلاد غير اسلامية خشوا على هؤلاء الابناء من حيث العقيدة ومن حيث اللغة اما افراد الاقليات الذين عاشوا مدة طويلة ولا يزالون يعيشون في بلدانهم كأقليات اسلامية ابتداء بالفلبين وانتهاء بامريكا الشمالية والجنوبية واستراليا فلا بد من العناية بهم من حيث انشاء المدارس وهنا يأتي دور المؤسسات الاسلامية العالمية مثل الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية فمن اهم اولوياتها الدعوة والتربية ويشرفني ان اكون في لجنة الدعوة والتربية وقد اتخذنا قرارا الان — في هذا اليوم — يتعلق بالاهتمام بالمسلمين بالصين من حيث انتعاشهم الان ورفع الستار الحديدي قليلا عنهم فلا بد من الاهتمام بهم بانشاء مدارس وغير ذلك لكن اهتمامنا بالصين ارجو ان لا يؤخذ من القارىء على اننا لا نهتم بافريقيا التي هي اكثر حاجة بأي بلد اخر وانما هذه تؤخذ بحجمها في الحقيقة وتقسم الاولويات في عمل الهيئة الخيرية العالمية الاسلامية على هذا الاساس.. كذلك هنالك عدد من المؤسسات الاسلامية العالمية التي تعتني بمثل هذا العمل وانا في تقديري ان واجب كل حكومة عربية واسلامية يدعوها ان تتبنى انشاء مدرسة واحدة على الاقل في البلد الذي لها فيه سفارة ولو ان كل دولة عربية واسلامية انشأت عشرين مدرسة في البلدان المختلفة التي لها بها سفارات (البلدان العربية تعد ٢٢ دولة والبلدان الاسلامية حوالي ٤٥ دولة) فعندئذ يصبح عندنا الف مدرسة في العالم وهذه تخدم الفكرة.. من ناحية اخرى هنالك مخطط لدى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لانشاء مراكز لتدريس اللغة العربية ولنشر الثقافة الاسلامية لكن لا يزال هذا المخطط حبرا على ورق ونرجو ان تنتبه الجامعة العربية لمثل هذه الامور الفكرية التي لا تقل اهمية عن الامور السياسية وهنا اريد ان ادخل فكرة اعتبرها سياسية وهي انه لو اهتمت الجامعة العربية بتوحيد الامور الفكرية ونشر اللغة العربية ونشر الثقافة الاسلامية في البلاد العربية مما يكون له اثر في توحيد البلاد العربية بصورة اوسع من الاهتمام بالقضايا السياسية التي خاضت في متاهاتها.

المجتمع: جزاكم الله خيرا... وندعو المولى ان يلهم التربويين في ديار الاسلام طريق الرشاد لانقاذ الاجيال من الضياع والتشتت والبعد عن الاسلام، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحداثيون وقضايا الكون والعقيدة والتراث



• المتنصر أدونيس وفلسفة المروق والتشكيك!

من اهم القضايا التي ينبغي الالتفات اليها، **قضية الحداثة،** وهل هي مجرد تجديد في القوالب الشعرية والاشكال الادبية؟ ام انها مع تمردها على اللغة العربية واساليبها تحمل مضامين اعتقادية او ايديولوجيات خلقية وفكرية؟ وهل الحداثة بوضعها الراهن تمثل شكلا من اشكال الغزو الفكري المسلط على هذه الامة؟ وهل استطاع الفكر المادي بشقيه الرأسمالي والشيوعي ان يوظف مجموعة من ابناء جلدتنا من كتابنا وأدبائنا وشعرائنا ليقوموا بتنفيذ غزوه الفكري؟ وهل الحداثة مفهوم جديد للمعاصرة يقوم على انتقاء الحسن ونفي الخبيث، ام انها تحت شعار المعاصرة تجلب لنا النظريات والعقائد والتصورات الدينية والفلسفية والاخلاقية من الفكر الوثني المعاصر او القديم؟ وهل استطاعت الحداثة ان تقوم بخدمة الامة الاسلامية عموما، والامة العربية خصوصا؟ ام انها زادت من امراضها بجلبها الفكر المادي الجاهلي، الشرقي او الغربي؟

كل هذه الاسئلة ستعرف الاجابة عليها من خلال الاستعراض الوثائقي الاحصائي، لتحكم انت بنفسك وقبل البدء لا بد من تبيين بعض الحقائق:

اولا: عقيدتنا الاسلامية المأخوذة من كتاب ربنا سبحانه وتعالى، وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، هي المقياس لكل نشاط بشري، فما وافق ديننا قبلناه وما خالفه رددناه، وليس ذلك الا لاننا نعتقد ان ديننا هو الحق وما عداه فهو ضلال.

ولا يمكن ان يعزل الدين عن امور الادب والفن كما يحلو لسدنة العلمانية ان يقولوا بل كل شيء في الحياة خاضع لمقياس ديننا. ومن اهم الامور التي ينبغي ان تخضع لقياس عقيدتنا، أمور الفكر والادب، فاذا ازيح الاسلام عن هذه القضية، فأين يمكن حينئذ ان يعمل؟

ثانيا: لا يقتضي نقدنا هنا او كلامنا وتعليقنا على بعض التقولات الحكم على احد بالمروق من الدين او البقاء فيه. فهذا ليس من اهداف هذا العمل، ولكن المقصود هو ايضاح الحقائق ليتضح الصبح لذي كل ذي عينين، وتتجلى الحقائق لذوي العقول السليمة.

ثالثا: المدنية الغربية لها مقومات نقيسها بمقاييس ديننا الذي يؤمن بالعلم ويحترم العقل ويدين للبرهان، ويرفض الخرافة، ولا يتبع الظلم وما تهواه الانفس. ولذلك فانك تجد اتباع هذا الدين بحق، المتمسكون به بصدق، يتميزون على سائر البشر بالتوازن والاعتدال. فهم لا يغفلون الجسم من اجل تصفية الروح، ولا يغفلون الروح من اجل متاع الجسم، يمزجون بين الروح والمادة ويربطون بين الدنيا والاخرة، ويجمعون بين العلم والايمان، بين الواقعية والمثالية، بين العقل الذكي والقلب النقي، بين الثبات على الغايات والتطور في الاساليب، بين اداء الواجبات وطلب الحقوق، بين الحرص على القديم والاستفادة من الجديد فلا ينقطعون عن الماضي، ولا ينعزلون عن الحاضر، ولا يفرطون في قديم نافع، ولا يضيقون بجديد صالح.

رابعا: من خلال الدراسة والتتبع والرصد على الصعيدين المحلي والعربي نجد ان فكر الحداثة آخذ من المقومات الغربية، وترك الحقائق والنظريات والتقنيات، اخذ التصورات الفلسفية والادب والفنون المعبرة عنها والاوضاع المنبثقة من هذه التصورات. كل ذلك ضمن اطار فلسفي مادي شمولي يحتوي الكون والانسان والحياة. وهذا ما سوف نثبته من خلال نقول موثقة من كلام الحداثيين العرب، ثم تلامذتهم في الداخل.

ـ يقول الدكتور غالي شكري، وهو احد اعمدة الحداثة في العالم العربي (مصري ماركسي) في كتابه: شعرنا الحديث الى أين، ص ١١٤:

«وعندما اقول الشعراء الجدد، واذكر مفهوم الحداثة عندهم لا يرد على خاطري بطبيعة الحال كثير من الاسماء الجديدة التي تترنح بين التعبير القديم والمضمون الحديث او العكس. وانما اتمثل كبار شعراء الحركة الحديثة، من امثال: ادونيس، وبدر شاكر السياب وصلاح عبدالصبور، وعبدالوهاب البياتي، وخليل حاوي، عند هؤلاء سوف نعثر على: إليوت، وازرا باوند، وربما على رواسب من

• الحداثة في مقياس



• غالي شكري ورسالة التهديم الثقافي والعقائدي!

رامبو وفاليري، وربما على ملامح من احدث شعراء العصر في اوروبا وامريكا. ولكننا لن نعثر على التراث العربي الا في طبيعة اللغة العربية، التي اخذت هي الاخرى في الانصياع الى ثورتهم، مفهوم الحداثة عند شعرائنا الجدد لهذه الاسباب مفهوم حضاري اولا وهو تصور جديد للانسان والكون والمجتمع. والتصور الحديث وليد ثورة العالم الحديث في كافة مستوياتها الاجتماعية والتكنولوجية والفكرية.

ويقول ادونيس، وهو احد منظري الحداثة في العالم العربي، واحد الملحدين المشهورين يقول في كتابه زمن الشعر ص ٧٦:

«ان القصيدة او المسرحية او القصة التي يحتاج اليها الجمهور العربي ليست تلك التي تسليه او تقدم له مادة استهلاكية، وليست تلك التي تسايره في حياته الجادة وانما هي التي **تعارض هذه الحياة!** أي تصدمه، تخرجه من ثباته، تفرغه من موروثه وتقذفه خارج نفسه. انها التي تجابه السياسة ومؤسساتها، الدين ومؤسساته، العائلة ومؤسساتها، التراث ومؤسساته، وبنية المجتمع القائم كلها بجميع مظاهرها ومؤسساتها، وذلك من اجل تهديمها كلها! اي من اجل خلق الانسان العربي الجديد. وهكذا يلزمنا ثوريا مسرح ضد المسرح، وشعر ضد الشعر وقصة ضد القصة، يلزمنا تحطيم الموروث الثابت».

وهنا سؤال يمكن ان يطرح، ما علاقة الحداثة في بلادنا الاسلامية بالملحدين مثل غالي شكري وأدونيس؟ وللاجابة على هذا السؤال اليك هذه الامثلة مما يقوله الحداثيون:

يقول احدهم: «ونحن لا بد ان نتجاوز الراكد باستمرار لتحول الجوهري الى متحرك يعطي باستمرار. فمن هنا جاءت سمة المتحرك لاحقة بالوظيفة، لتكون صفة للعامل الذي هو صورة للجوهري، كما انه صورة مغايرة للهامشي الذي هو ظرفي مرة اخرى».

ثم يقول: «فالحداثة هي ذلك الافراز الجدلي الذي يتم بين السياقات وفق صراع لا يدرك بالعين المجردة، ذلك الافراز الجدلي المتقدم الى الاجمل والاعمق في رؤية الانسان والحياة وما اسميه واعتقده انه الحداثة».

وفي هذا السياق يقطع احداثي اخر فيقول في قانون عجيب له: «اما ان يكون المثقف حداثيا او لا يكون مثقفا».

ويقول محدث ثالث عن الحداثة: «انها موقف شمولي من العالم ونظرية تطوره»

والناظر الى هذه الاقوال يعرف ان الحداثة تصور جديد تماما للكون والانسان والمجتمع والحياة، فيجد نفسه مرغما على مجابهة هذا التوجه دفاعا عن عقيدته ودينه. وما عقيدتنا الا دعوة الى توحيد الله سبحانه وتعالى الذي جاء ليصلح هذه المفاهيم وليربط بينها برباط صحيح قوي. للاوروبي ان يتخبط في هذه الاشياء لانه نشأ على دين خرافي ومحرف ثم بعد ذلك اراد ان يتمرد عليه فأدى به ذلك الى رفض الدين. اما المسلم فليس له ذلك، وليس له ان ينساق وراء هذه المفاهيم الغامضة ووراء هذه المفاهيم الغالطة الخاطئة التي تهدم كل معنى للدين، وكل معنى للقيم والخلق. ومثل هذه الطروحات التي يتعمد اهل الحداثة ان يزجوا بها من خلال شعرهم ونقدهم، والتي تؤصل مبدأ النظرة الجديدة نحو الحياة والانسان والكون، هذه الطروحات كافية لكي يغلي الدم بعروق اي مسلم غيور على دينه. ومثل هذه النصوص وهي كثيرة جدا في ثنايا نثر وشعر اهل الحداثة، كافية لدحض مزاعم من قال بان حركة الحداثة في الادب ما هي الا تجديد في فنيات الشعر والنثر وشكلياتهما، وطريقة العرض واختلاف يسير في الموضوعات وتجديد منطلق من التراث، ولزيادة التوضيح في هذه القضية تنقل هنا كلام احد الحداثيين مما يؤكد هذا الانحراف العقيدي الخطر.

نشر احدهم يوم ٢٤ صفر ١٤٠٧ هـ تحت عنوان: «نافذة الكلام الحداثة تاريخ متطور» فقال: «خصائص الحداثة هو **موقفها النقدي من التراث القومي او العربي وانفتاحها على التراث الغربي والعالمي**» ثم قال بعد ذلك: «والشاعر الحداثي يعتقد بأنه في صراع ان هو تقيد في الماضي. ونراه يعمل على التخلص منه بتجاوزه بحالة التطرف او بتخير ما يشاء من هذا الماضي دون ان يتعرف اليه كلية بحالة التعامل مع هذا التراث».

وهذا فعلا يمثل الموقف الحقيقي للحداثيين من التراث، فهم بين متخلص منه بتاتا، وبين متخير ما يشاء، لا على سبيل الاشادة والبناء ولكن على سبيل التهكم والسخرية والهدم. كما يقول محمد عابد الجابري وهو ماركسي مغربي، وهو احد سدنة الحداثة لدى شبابنا، وله مكانة عندهم لا يقاربها الا صنوه أدونيس، كتب يوم الاربعاء ١٩ شوال ١٤٠٦ هـ: «**هل التراث معتقل؟ هو معتقل فعلا!** يعتقلنا لاننا نحن لا نعتقله، والواجب ان نعتقله، اي ان نمسك به، ان نحتويه بدل ان يحتوينا». ثم قال بعد ذلك «باعادة ترتيب علاقتنا معه، (يعني مع التراث) **سنتحرر منه فأنا ادعو الى ذلك بالنسبة الى ان نتحرر من التراث**»

واذا نظرنا الى مجتمعنا الذي يكتب له هذا المحدث لنتعرف على البنية الفكرية فيه والتفكير المعلن والمكرس والثابت والحقائق والمسلمات الاجتماعية الثابتة والراسخة رسوخ الجبال الرواسي في اذهان الناس لوجدنا ان الذي ينطبق عليه هذه الاوصاف هو الاسلام. فالعقيدة الاسلامية هي عقيدة هذا المجتمع وكل ما يتفرع عن هذه العقيدة من اعراف اجتماعية وافكار معرفية وثقافية. وليس هناك من وصف يمكن ان يطلق على الناس في مجتمعنا برغم التقصير وكثرة المعاصي الا انه مجتمع اسلامي، وهذه الحقائق الدينية والاعتقادية والعملية هي وعي هذا المجتمع، فأي وعي غائب يريده احد عائل؟ وما هو الوعي الحقيقي الذي سمى افتقاده البؤس الاسود؟ ومن هو المثقف الحقيقي الذي يدعو الى هذا الوعي الحقيقي كما يصنفه عائل فقيه واشباهه؟

ويقول حداثي اخر في المقابلة التي اجرتها معه احدى صحفنا يوم ١٩٨٧/٣/١٠ ص ١٣ يقول: «الذي نعرفه ان من طبيعة الابداع التمرد على كل ما هو سابق من قبل، فكيف بي افرض سائدا سابقا على نص متمرد وهذا السابق يشمل الايديولوجية ويشمل الفلسفة ويشمل المبدأ المقرر سلفا» انتهى.

الشرع الاسلامي معول لهدم العقائد الايمانية الاسلامية

فاقول ليس هناك اوضح من هذا التقرير الذي نطق به رسول البنيوية كما يسميه اهل الحداثة لدينا: التمرد على كل ما هو سابق! وهذا السابق كما يقول يشمل الايديولوجية. ومصطلح الايديولوجية يعني: جملة الاراء والمعتقدات الشائعة في مجتمع ما، (كما جاء في المعجم الفلسفي ص ٢٩) انه يعني التمرد والخروج على ما هو سابق وشائع في مجتمعنا وما هو السابق والشائع في مجتمعنا، انها عقيدة الاسلام. التمرد على كل ما هو سابق علينا، ديننا، كتاب ربنا، سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم وسيرة سلفنا الصالح رضوان الله عليهم، ومبدؤنا ومنتهانا الى هذه الاصول التي يصر ذلك الحداثي المحدث على جعل الابداع والمبدع متمردا عليها ومحطما لها.

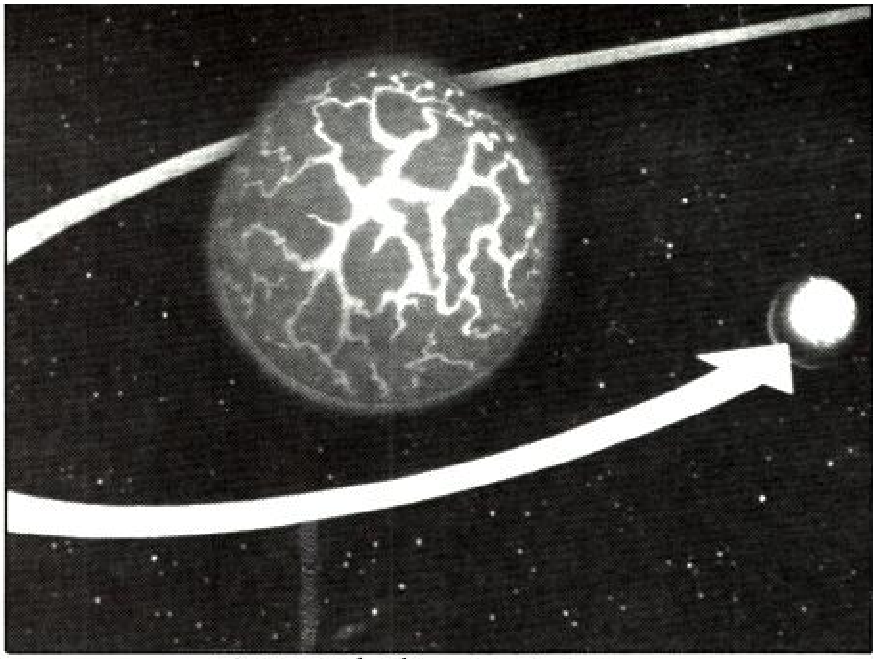
ومن هنا نقول للذين يؤمنون بالله ولكنهم يدافعون عن الحداثة وينافحون عن اهلها او يقفون منها موقف المهادن الوديع، نقول لهؤلاء: ان الحداثة ليست اشكالا واساليب حديثة، **بل هي منهج فكري اعتقادي يسعى لتغيير الحياة. فهل يقتنع الذين** يتمتعون بقدر غير قليل من التسطح والبساطة ام لا؟ فان استحبوا الخيار الثاني فالى المزيد من اقوال اهل الحداثة لنثبت لهم ان الحداثة منهج فكري اعتقادي يسعى لتغيير الحياة.

ويتمادى احد الحداثيين فيقول: «ينبغي ان نخلع جبة الاصول وقلنسوة الوعظ، لنترك للشاعر حرية مسألة التجربة ونقد الماضي وتجاوزه، ولنترك لانفسنا فسحة لنصغي لتجربته الجديدة وما نقترحه من اسئلة، ليس هذا فحسب لكنه حق حياتنا المعاصرة علينا، نعم، نقض الماضي وتجاوزه» انتهى.

وهكذا تبرز في النصوص التي اوردناها على السنة الحداثيين ادلة كافية لاقناع المنصف ان الحداثة منهج فكري عقيدي تسعى لتغيير ما يقابله من مجتمعنا المسلم.

وليس الانسان المسلم في هذه الحياة في صراع وتحدٍ مع الكون كما تقول النظرية المادية المسماة بالتحدي والاستجابة والتي تجدها واضحة في كتابات اهل الحداثة بصورة علنية. وليس الانسان في هذه الحياة ومع هذا الكون في تناقض وتشاكس كما تصور نظرية هيجل الموصوفة بفلسفة النقيض والتي اخذها ماركس وكون منها الديالكتيك والتي يريد كتاب الحداثة ان يغرسوها في ارضنا. فما اكثر ما يوردون مصطلح النقيض والتناقض والبنى التحتية والفوقية والحتمية وامثال ذلك.

ان النظرة الشمولية في الاسلام تحتوي كل شيء في الانسان في الكون، في الحياة، ومن ظن



• الانسان المسلم في هذه الحياة ليس في صراع مع الكون كما يقول الحداثيون.

• فكر الحداثة مزيج من الفكر الوجودي والالحادي والماركسي والعلماني.

غير ذلك فقد اصيب اعتقاده الاسلامي بخلل كبير او انعدم.. فكيف بمن يجاهر بالتمرد على السابق المبدئي والعقيدي؟ وكيف بمن يعلن انه في صراع مع الماضي والسائد والمكرس من اجل ايجاد نظرة جديدة باعتقادات جديدة تشمل الكون والحياة والانسان؟ ومما يؤكد الانتماء الفكري والخلل الاعتقادي عند الذين يتزعمون منابر الثقافة والادب من كتاب الحداثة والذين يجمعون وبصورة ملحة على الرفض، الرفض للواقع، وللتراث الاعتقادي، وللتراث الادبي، انهم وان كانوا يزعمون انهم منفتحون على الفكر العالمي فاننا نجد ان اصحاب هذا الانفتاح مشرعة ابوابهم لكل فكر الا الفكر الاسلامي فليس له عند هؤلاء الا الانتقاد والهدم والاعتراض والسخرية.

واليك مثالا واحدا على ما نقول من كلام احدهم بالمفردات:

ارضنا البيد غارقة في الظلام
طوق الليل ارجاءها
وكساها بعسجده الهاشمي
فدانت لعاداته معبدا

الى ان يقول:

بعض طفل نبي على شفتي
ويدي بعض طفل...
اخرجوا فالشوارع غارقة
والملوحة في لقمة العيش
في الماء... في شفة الطفل
في نظرة المرأة السلعة
والنساء سواسية منذ تبت وحتى ظهور القناع
تشترى لتباع...
وتباع...
وثانية تشترى لتباع

فمن هو الهاشمي الذي دانت البلاد له؟ اليس هو الرسول صلى الله عليه وسلم؟ وهل هي عادته ام هي وحي من الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؟ ولماذا طوق الليل ارجاء هذه الارض حتى اصبحت غارقة في الظلام؟ يجيب الحربي بانها اصبحت كذلك حين كساها محمد صلى الله عليه وسلم بردائه... واصبحت الشوارع غارقة! والملوحة شائعة في كل مكان! واصبحت المرأة سلعة منذ نزول سورة - تبّت - التي فيها ذكر الكافرة ام جميل زوج ابي لهب - صارت المرأة سلعة منذ ذلك الحين في نظر الحربي لان ام جميل عنده امرأة ثائرة منطلقة من القيود، متحررة من الضوابط، فلما جاء الاسلام ليحكمها وهي المرأة العربية الاصيلة تمردت وخرجت عليه، وحاولت باغصان شوكها اعاقة هذه العقيدة المحكمة. ولكن سورة تبت غلبت وشاعت وانتشر القرآن والاسلام فأصبح الحجاب الاسلامي شعار المرأة المسلمة، لذلك فقد اصبحت المرأة عند الحربي سلعة تشترى لتباع منذ تبّت وحتى ظهور القناع تشترى لتباع.

رسائل الاخاء:

الصلاة على من قال لا إله إلا الله



بقلم فضيلة الشيخ نادر النوري

روى البخاري في الادب المفرد عن جابر بن عبدالله ان الطفيل بن عمرو قال للنبي صلى الله عليه وسلم: هل لك في حصن ومنعة حصن دوس؟ قال: فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذخر الله للانصار. فهاجر الطفيل وهاجر معه رجل من قومه، فمرض الرجل فضجر فحبا (زحفا على يديه من شدة المرض) الى قرن (جعبة السهام) فاخذ مشقصا (سهما) فقطع ودجيه (رواية مسلم فشخبت يداه حتى مات) فمات (اي انتحر) فرآه الطفيل في المنام (زاد مسلم: وهيئته حسنه، ورآه مغطيا يديه) قال: ما فُعل بك (عند مسلم: ما صنع بك ربك، مالى اراك مغطيا يديك؟) قال: غفر لي بهجرتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال: ما شأن يديك؟ قال فقيل: انا لا نصلح منك ما افسدت يديك. قال: فقصها الطفيل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

«اللهم وليديه فاغفر» ورفع يديه، انتهى ورواه مسلم واحمد وغيرهم.

قال النووي في شرح مسلم:

وفي هذا الحديث حجة لقاعدة عظيمة لاهل الله. ان من قتل نفسه او ارتكب معصية غيرها ومات من غير توبة فليس بكافر ولا يقطع له بالنار بل هو في حكم المشيئة. انتهى.

وذهب جمهور العلماء الى انه يصلى على الغال (الذي سرق من الغنيمة) وقاتل نفسه وسائر العصاة. قال النووي: قال القاضي «مذهب العلماء كافة: الصلاة على كل مسلم ومحدود (اقيم عليه الحد) ومرجوم وقاتل نفسه وولد الزنا» وما روى انه صلى الله عليه وسلم لم يصل على الغال وقاتل نفسه، فلعله للزجر عن هذا الفعل كما امتنع عن الصلاة على المدين وامرهم بالصلاة عليه.

قال ابن حزم: ويصلى على كل مسلم، بر، او فاجر، مقتول في حد او حرابة او في بغي، ويصلي عليهم الامام وغيره، وكذلك على المبتدع ما لم يبلغ الكفر وعلى من قتل نفسه وعلى من قتل غيره. ولو انه شر من على ظهر الارض، اذا مات مسلما، لعموم امر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «صلوا على صاحبكم» والمسلم صاحب لنا، قال تعالى: (انما المؤمنون اخوة) وقال تعالى: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض) فمن منع الصلاة على مسلم، فقد قال قولا عظيما وان الفاسق لاحوج الى دعاء اخوانه المؤمنين من الفاضل المرحوم!!

وصح ان رجلا مات بخيبر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صلوا على صاحبكم انه قد غل في سبيل الله» قال: ففتشنا متاعه، فوجدنا خرزا لا يساوي درهمين.

وصح عن عطاء انه يصلى على ولد الزنا، وعلى امه، وعلى المتلاعنين وعلى الذي يقاد منه، وعلى المرجوم وعلى الذي يفر من الزحف فيقتل.

قال عطاء: لا ادع الصلاة على من قال: (لا إله الا الله) قال تعالى: (من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم) وصح عن ابراهيم النخعي انه قال: لم يكونوا يحجبون الصلاة عن احد من اهل القبلة، والذي قتل نفسه يصلى عليه، وانه قال: السنة ان يصلى على المرجوم.

وصح عن قتادة انه قال: ما اعلم احدا من اهل العلم اجتنب الصلاة عمن قال: (لا إله الا الله)، وصح عن ابن سيرين: ما ادركت احدا يتأثم من الصلاة على احد من اهل القبلة.

وعن ابي غالب: قلت لابي امامة الباهلي: الرجل يشرب الخمر، ايصلى عليه؟ قال: نعم. لعله اضطجع مرة على فراش فقال: (لا إله الا الله) فغفر له.

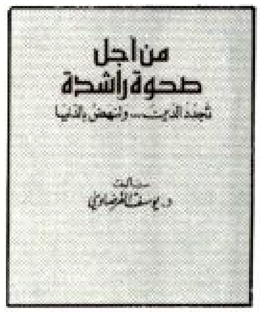
وصح عن الحسن انه قال: يصلى على من قال: (لا إله الا الله) وصلى الى القبلة. انما هي شفاعة.

ولا يجوز لمسلم ان يصلي على كافر، لقول الله تعالى: (ولا تصلِّ على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله) وقال: (ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه، فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه).

وكذلك لا يصلى على اطفالهم لان لهم حكم آبائهم الا من حكمنا باسلامه بأن يسلم احد ابويه او يموت او يسبى منفردا من ابويه او من احدهما فانه يصلى عليه.

انتهى فقه السنة، الادب المفرد للبخاري، المحلى، شرح مسلم.

صدر حديثا



من اجل صحوة راشدة

هذا الكتاب من تأليف الدكتور يوسف القرضاوي وهو مجموعة بحوث ومقالات كتبها المؤلف في اوقات مختلفة متباعدة ونشرها في مجلات مختلفة هادفا من ورائها الاسهام في ايجاد صحوة اسلامية حقيقية اصيلة تتميز بالرشد والنضج والاستنارة وتصحح المفاهيم المغلوطة وتقوم المسالك العوج وتوقظ العقول النائمة وتنفخ الروح في الجثة الهامدة فتعيد اليها الحياة والحركة والنمو.

يقع الكتاب في حوالي ١٨٤ صفحة من القطع المتوسط وقام بنشره المكتب الاسلامي في بيروت ــ ص. ب: ١١/٣٧٧١ ــ هاتف ٤٥٠٦٣٨

رسالة الى زوجتي

كتاب يتضمن مجموعة من المقالات المتعلقة بالمرأة والزواج والاسرة من تأليف الاستاذ احمد علي المبارك..

مقالات الكتاب الاثنتي عشرة موجهة لافراد الاسرة سواء الزوج او الزوجة او الشاب او الفتاة من اجل الاسهام في ايجاد اسرة سعيدة ملتزمة بآداب الاسلام.

الكتاب يقع في حوالي مائة صفحة من القطع الصغير ويطلب على عنوان المؤلف: ص. ب: ٣٠١٧ ــ الدمام ــ ٣١٤٧١ ــ السعودية.

هكذا يقول الحجر

شعر: احمد محمد الصديق

انا الحجر الثائر،
مباركة كل ذرات ارضي،
وشعب على جرحه صابر.
أيا كل من خذلوني..
أسائلكم حيث كنتم..
لمن تلكم الاسلحة؟!
كما جثث الميتين،
تكدس في ظلمة الاضرحة!؟
لمن تلكم الطائرات؟!....
وتلك الصواريخ.. والراجمات؟!..
لمن كلها تشترى؟!..
اذا لم تكن درع اوطاننا.. يا ترى!!
لماذا بوجه الشعوب تلعلع بالموت..؟!
لكن بوجه العدو تلوذ الى الصمت؟!
يا للعجب...!!
تبرأت منها..
فما تلك من شيم الصادقين العرب.
ولا هي من دينهم تحتسب..
تباع باقوات من كمّمتهم بقيد الهوان
وما حرّكتها لتحرير ارض يدان..

* * *

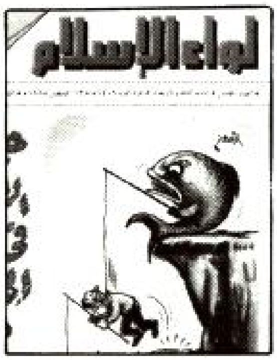
أجيزك... لا تنهضي..
واتركيني وحيدا.
هي الارض ارضي.
ومن رحم الارض قد جئت صلبا عنيدا..
دعيني لامي التي ولدتني..
ادافع عنها...
اجاهد كل الغزاة..
اقبل في كل يوم شهيدا..
دعيني وحيدا..
اكابد جرحي..
واحمل كل هموم الوطن..
دعيني..
فقد عجنت طينتي من عجين المحن..
واني لارفض ان تحرزي شرف الذود عني..
بغير ثمن!...
ملوثة انتِ بالظلم.. بالقتل للابرياء
وارضي مقدسة.. تلفظ الرجس
تكره كل ثياب الرياء.
وما لوّن الفجر الا دم الاوفياء
صغار..
كبار..
تجسد فيهم معاني الطهارة
فزفوا لتلك العيون البريئة متي البشارة
وحيوا الزنود التي حطمت قيدها بالحجارة..
ستعبق كل النسائم فُلاًّ وعنبر
وتنبت زيتا... وزعتر.
تزينت الارض مثل السموات للفاتحين..
وهشت دروب التحرر للعائدين..
وكل الكرامات..
معقودة فوق ذاك الجبين.

مناجاة

حنانيك، كم يهوى الحنان فؤاديا
فهب لي حوضا من حنانك دانيا
أتيتك في ليلي اناديك خاشعا
اتسمع يا نور الوجود ندائيا؟
الهي، لماذا الشوق يكوي جوانحي
ويسفح دمع القلب احمر قانيا؟
يقولون عني شاعر، وانا الذي
وقفت على ابوابك العمر ساهيا
فلست على صمتي لاقوى هنيهة
وهيهات، فالوجد العميق برانيا
ولن يرتوي منك الجنان ولا الهوى
ولو عشت طول الدهر باسمك شاديا
حبيبي، طبيبي، ان روحي جريحة
ولست ادري إلاك حبا وآسيا
تهون علي الحادثات، وان تكن
قواتل، إما كنت يا رب راضيا
وما فرقة الاحباب والاهل بالذي
يهون، ولا ان يصبح الحر عانيا
يبرح بي شوقي، ويتلف مهجتي
وينشر من سري الذي كان خافيا
فاهرب من احزان روحي اليك في
كتاب هدى ما زال في الروح ساميا
واطمع بالفردوس حيث رغائبي
تكون على ارض الخلود بواقيا

* * *

مجلات



● **لواء الإسلام:** صدر العدد الجديد منها (محرم ١٤٠٩ هـ) وقد اشتمل على العديد من الموضوعات الساخنة والتحقيقات والمقالات لكبار الدعاة والمفكرين... تحدثت افتتاحية العدد عن حرمان التيار الاسلامي من حرية العمل السياسي والجماهيري، وتحدث الاستاذ مصطفى مشهور حول اهمية وحدة الصف بين العاملين للاسلام وتناول التعليق السياسي للمجلة اعلان

خافقك، حتى لا ارى منك مطمعا
ولو كنت من كل المثالب خاليا
وارجوك حتى لا اراك معذبي
ولو كنت مختالا وفظا وعاصيا
واهواك حتى لا احس بعالمي
وان يك جسمي رائحا فيه غاديا
وهبتك احبابي واهلي ورغبتي
وبعتك انفاسي ونفسي وماليا
وارضى بما تقضي، ولو كان مصرعي
ولست بمنان ولست مغاليا

سليم زنجير

تقويم الاسرة



اصدر الدكتور عدنان عبدالكريم الشطي العدد الثاني من تقويم الاسرة والطفل لعام ٨٩/٨٨ وذلك بعد النجاح الذي حققه تقويم العام الماضي والعدد الثاني صدر بثوب جديد حيث احتوى على انشطة جديدة كما احتوى على ملصقات الانشطة التي تتطلبها المدارس.

الصبح القريب

شعر: محمد مأمون نجم

الطفل اصبح فارسا مغوارا
يرخي على ذل الزمان ستارا
آمنت بالصبح القريب لانني
آنست في الوادي المقدس نارا
من شاهد القرآن يمشي.. والورود
تقول... والتقوى تصير شعارا؟
من شاهد المولود يترك مهده
ويقوم.. كي يتسلق الاسوارا؟!
لكنني شاهدت ذلك كله
وقفزت من كفن به اتوارى
من كان يعلم ان دمع حزينة
سيصير بحرا هائجا.. هدارا
من ذا يصدق ان كفا غضة
ستهز عرشا.. او تفك حصارا؟.
او ان عودا من ثقاب واحدا
ملأ الظلام باسره اقمارا....!!

• • •

في موطني.. من علم الاطفال ان
تهوى الحياة. وتكتب الاشعارا؟
آمالنا ابتدأت تشق قبورها
لتعيش عرسا مشبعا انوارا
ارأيت للاطفال كيف تحولوا
صحفا تدور.. وتنشر الاخبارا؟
نزعوا عن الجزار زيف قناعه
وبدون نار البسوه النارا..
حتى تبدى.. فالذئاب جميعها
— من مكره — صارت قطيع
حبارى!

من ذا يصدق ان طفلا بائسا
كسب الشعوب لصفه انصارا..؟
او ان عكازا بكف مسنة
يثني الحديد.. ويعكس التيارا..!؟

• • •

انا لست ادري.. هل يحق لمثلنا
رفع الرؤوس تباهيا وفخارا
وهم الذين توحدوا فغدوا كبارا
وافترقنا كي نظل صغارا..!
عشنا سنينا اربعين على الخنى
وهم بأيام ازالوا العارا..
فلنطرق الهامات إجلالا لهم
ونغض طرفا مثقلا اوزارا.

• • •

يا جيل اطفال الحجارة يا تلا
ميذا صغارا كتفوا اعصارا..
كيف المصاحف ازهرت؟ بل كيف
اسراب الحمام تحولت ثوارا؟!
بالكفر اطلقنا سيول قذائف
ضاعت وضيعنا بها امصارا.
لم تستعد اصنامهم زيتونة
مسلوبة.. حتى تعيد ديارا...
ملت ؛ بنادقنا الرصاص بظلهم
فهل استطعنا ان نثير غبارا..؟.
لكن بفضل الله.. حتى طفلنا
ركب الاثير وانطق الاحجارا..!!

جورباتشوف افلاس الماركسية، كما اشتمل العدد على حوار مع أمير الجماعة الاسلامية في الباكستان وكشف حساب نواب الاخوان المسلمين في مجلس الشعب وحديث عن ابعاد ازمة الاسكان في مصر، كما بدأ فضيلة الشيخ محمد الغزالي سلسلة من المقالات تحت عنوان محاور القرآن الخمسة، وكان موضوع العدد هو حديث عن جنون الاسعار في مصر.

● **البيان**: مجلة اسلامية جامعة تصدر مؤقتا عن المنتدى الاسلامي في لندن كل شهرين مرة، وصلنا منها العدد ١٣ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ ومن ابرز موضوعات العدد:

عواقب التبذير، حكمة ارسال الرسل، شكوى النبي الكريم من هجر القرآن العظيم، الوحدة والائتلاف ونبذ الفرقة والاختلاف، حاجتنا الى علم الادارة، باكستان وتحكيم الشريعة الاسلامية.

عنوان المجلة: 7 BRIDGES PLACE,
PARSONS GREEN LONDON S W 6
4 H R - U. K

قبضة من حروف

«الاذان في وظيفة اعلامية»

على الرغم من استحداث وسائل اعلام تتناسب مع العصر ومتطلباته وعلى الرغم من تعددها، وظهور اثرها، فان الاذان كان وما زال وسيلة من انجح الوسائل في الاعلام عن الاسلام!

يؤكد هذه الحقيقة رجلان ليسا عاديين في هذا العصر، كان للاذان اثر في دخولهما الاسلام!

يقول الدكتور «ميشال غريب» الاستاذ في كلية الحقوق والاعلام بالجامعة اللبنانية وهو يتحدث عن بدايات تفكيره في اعتناق الاسلام: «كنت اشاهد من النافذة مئذنة جامع رفيعة ينطلق من اعلاها صوت المؤذن الرخيم، يدور بنفسه حولها، فينصت جميع من في الحي، بما فيهم والدتي وجدتي برهبة وخشوع».

ويقول المخرج السينمائي البريطاني «روكس انجرام»: كان على رجل عربي مهيب ان يقف على مئذنة، ويؤذن للصلاة لتصويره في شريط سينمائي لي. وبينما كان ذلك والمصورون يصورون المنظر، وانا اقف جانبا ارقب ذلك كله، كان صوته في ارتفاعه وانخفاضه ينفذ الى اعماق قلبي.. اعتنقت الاسلام بعد سماع الذكر الحكيم، صوت الحق «لا إله الا الله محمد رسول الله».

فلنبحث عمن هو اندى صوتا لانه اكثر نفاذا، تأسيا بما امر به الرسول — صلى الله عليه وسلم — احد الصحابة: «فقم مع بلال فالقها عليه، فليؤذن بها، فانه اندى صوتا منك».

«يحيى البشيري»



زفرة حر

شعر: علي ابو النصر الرشيد

اغلق شباك حزني
واحلم انني اغني
واحلم ان نشيد السطـ
ـور ترانيم فني
وان عيون العذارى
تفتّح في روض زهري
واصحو على الرعب يبذ
ر كالحب في كل شبر
فاطويك احلام امسي
السعيد باعماق قبر
واصحو ارى الموت خبزي
وجرحا يضجّ بشعري
وصقرا هوى من اعالي
الجبال مرمية غدر
بكته التلال واسمـ
ـع اناته كل صخر
انا من رشفت الاسى و
رضعت مع المهد قهري
اضعت ابتسامة قلبي
ولونت بالدم فجري
لاجلك يا موطن العز
ودعت زهرة عمري
وجئت اليك وكلـ
ـي شوق لوقعة ثأر
أغني ولكن غنائي
أنين وزفرة حر
اغني وآهات صدري
المغني تبوح بسري
اغني ولكن لصبح
ارى فيه اقواس نصري

دراسة تحليلية

لبرامج القسم العربي في إذاعة موسكو

رسالة بحث نال بها الطالب اسماعيل احمد محمد النزاري درجة الماجستير من المعهد العالي للدعوة الاسلامية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وقد هدف الباحث من ورائها التعرف عن كشب على الاعلام الشيوعي وعلى الجوانب التطبيقية منه والتي يحاول الاعلام الروسي والدعاية الشيوعية النفاذ من خلالها الى جماهير امة الاسلام والبحث حلقة في سلسلة دراسات اجريت في المعهد العالي للدعوة الاسلامية عن الاعلام الدولي الموجه.

يعتمد البحث على المنهج الوصفي وبالتحديد على نوعين منه وهما:

١ — الدراسة المسحية وهي تتعلق بالجانب النظري من البحث.

٢ — دراسة تحليلية للاشكال والمضمون والاساليب.

اما موضوعات البحث التي جاءت في حوالي ١٦٥ صفحة فتتألف من مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة... مقدمة البحث شملت الدوافع والاهداف وتحديد المشكلة واستعراض الدراسات السابقة ومنهج الدراسة وتركز التمهيد حول النظرية الاعلامية الشيوعية والاعلام السوفياتي ولا سيما القسم العربي في اذاعة موسكو واما الفصل الاول فتحدث عن الاشكال المستخدمة في تقديم البرامج في اذاعة موسكو (القسم العربي) ثم الملاحظات والنتائج وتحدث الفصل الثاني عن محتوى برامج القسم العربي في اذاعة موسكو ثم الملاحظات والنتائج وتحدث الفصل الثالث عن اساليب وصياغة الرسالة في اذاعة موسكو ثم الملاحظات والنتائج وشملت الخاتمة ملخص البحث والتوصيات.

عندما يكون نزار قباني ممتعاً، ولبقاً، وأنيقاً !؟

مما لا شك فيه ان نزار قباني شاعر ذو قدرة فنية عالية. ومما لا شك فيه ايضا ان نزارا استعمل هذه الموهبة استعمالا اساء فيه الى نفسه، والى جيل القراء الشباب.

وبدلا من ان ينبه بعض الكتاب الى مواضع الاساءة والاحسان في شعره جرفتهم رياح شهرته، فلم يعودوا يعرفون كيف يوجهون اشرعتهم.

ولعل في بعض هذه الملتقطات التي جاءت في لقاء مجلة «الشراع» اللبنانية مع القباني في عددها «٢٦٩» ما يؤيد ذلك فقد قدم مجري المقابلة نزارا بقوله: نزار ممتع في حديثه، لبق في تعامله، انيق في اصطياد مفرداته.

وسنقف عند الاناقة في اصطياد المفردات فحسب، في هذه المقابلة.

ــ فعن تصعلكه يقول: ان اجمل قصائدي كتبتها، وانا البس بنطلون الجينز الازرق واقضم ساندويشة على ارصفة المدن المزدحمة.

ــ وعن قرائه يقول: الجمهور كالطفل، لا بد من اخذه بالعنف اذا اقتضت الضرورة، ولا بد من شد اذنيه اذا اهمل واجباته القومية» متناسيا انه كان من جملة الذين جعلوا هذا الجمهور يهمل واجباته ابتداء من ديوانه: طفولة نهد ومرورا بدواوين اهرامات الحلم (الاثداء) واعترافات لغير المباليات.

ــ وفي حديثه عن نرجسيته التي لا يستطيع ان يتخلى عنها ولو دخل في مرحلة ارذل العمر: تزوجتني وكانت تعرف انها تمسك الماء والنار في قبضة يدها، رضيت بلقيس ان تتزوجني.

ــ وعن عبادته للمرأة (الاضطجاع والسرير) ونظرته الى ما في الحياة من خلالها يقول: (القسوة على الجمهور العربي لا تفسد ما بيني وبينه من علاقات طيبة.. تماما كما يحدث في الحياة الزوجية حيث تصل العلاقة بين الزوجين الى حد استعمال الاظافر وسكاكين المطبخ ولكنهما في آخر الليل يتامان مع بعضهما في سرير واحد ويستمران في انجاب الاطفال !!

ــ وعن موقفه من الشعر الجديد يقول: انا مع الشعر الجديد في مغامراته، وهلوسته، وهذيانه، فالقصيدة العربية التقليدية ادت دورها على مدى «١٥٠٠» سنة وآن لها ان تستريح، وتفكر بمستقبل احفادها.

فاي ادب هذا الذي يتصف بالمغامرات والهلوسة والهذيان اهو ما تتفتق عنه تخيلات مدمني الهيروين والكوكايين مثلا ام انه ادب ما بعد «الايدز» ؟!

ــ واما عبثه بالمفهومات الدينية، (وهو ماهر في هذا الاتجاه)... فيعبر عنه جوابه حول ماهية الشعر، اذ يقول: ويسألونك عن الشعر، قل الشعر من علم ربي.

وبالطبع لا نستطيع ان نعد هذا التجديف اقتباسا من الآية القرآنية: «ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي» لان الاقتباس كما يقول البلاغيون «ان يضمن الكاتب او الشاعر كلامه شيئا من القرآن الكريم او الحديث الشريف وغرضه ان يستعير من قوتها قوة، وان يكشف عن مهارته في احكام الصلة بين كلامه والكلام الذي اخذه» والقباني لم يرد ذلك وانما اراد العبث، كما فعل في قصائد سابقة له، يقول في (خبز وحشيش وقمر):

في بلادي في بلاد الشرق لما
يبلغ البدر تمامه
يتعرى الشرق من كل كرامة.. ونضال
والملايين التي تركض من غير نعال
التي تسكن في الليل بيوتا من سعال
والتي تؤمن في اربع زوجات وفي يوم القيامة...

ويقول في (لا) من مثل هذا الهذيان
ادخل من نافذة الخليفة
ابصق .فوق وجهه
وفوق وجه الدولة العلية

ابو بشر

في الغار

شعر الاستاذ
محمد ضياء الدين الصابوني

إني لاذكر كيف كان محمد
يقضي الليالي ناعم الوجدان
في الغار ينعم سابحا ومناجيا
متفكرا في روعة الاكوان
يتأمل الكون البديع نظامه
والليل ساج مفعم الاشجان
قد فر من رجس الطغاة وجورهم
والقوم قد عكفوا على الاوثان
يقضي الليالي وحده متحنثا
في الغار يستوحي هدى الرحمان
وتنزل الوحي العظيم ببيانه
متدفقا في قلبه الظمآن
اقرأ كتاب الله لست بقارىء
(اقرأ) بربك خالق الانسان
(اقرأ) وتلك مكانة لم يعطها
غير النبي المصطفى العدنان
فمضى يخف الى خديجة زوجه
مترقبا في حيرة الوجلان
فاذا به يجد السعادة والرضا
وتقر في تطمينها العينان
تالله لا يخزيك يا علم التقى
يا واصل الارحام والجيران
يا مسعف الفقراء في آلامهم
يا مكرم الايتام والضيفان
يا ماسح العبرات في آماقها
ومخفف الآلام والاشجان
فكأنما كلماتها في لينها
شهد، وفي التأثير سحر بيان

استراحة المجتمع

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣				■					
٤			■						■
٥								■	
٦									
٧							■		
٨					■				
٩				■					■

أفقيا وعموديا:

١ ــ سورة تقرأ يوم الجمعة + سورة القتال

٢ ــ من سور الجزء الثلاثين (معكوسة) + احد الانبياء

٣ ــ لباس الميت ــ عاصمة اليمن الشمالي

٤ ــ للسؤال ــ عاصمة لبنان (معكوسة).

٥ ــ من البقوليات

٦ ــ رقد (معكوسة) + احد الصحابة الذين ارجعهم الرسول في صلح الحديبية بدون الحرف الاول (معكوسة).

٧ ــ عكس ميت + يعاب (مبعثرة) ــ للنفي

٨ ــ وحدة قياس الكترونية معكوسة + ب ــ اسم علم مذكر

٩ ــ حيوان ضخم + ء ــ أفنى

حكمة

وجل القلوب

وجل القلوب عند ذكر الله يقتضي خشيته والخوف منه. قالت عائشة: «يا رسول الله هو الرجل يسرق و يزني ويخاف ان يعاقب» قال: «لا يا بنت الصديق. هو الرجل يصلي و يصوم و يتصدق ويخاف الا يتقبل منه».

من هو ؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥

زعيم حركة اسلامية حاربت البدع والشركيات في الجزيرة العربية يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع وخمسة عشر حرفا.

٦ + ٨ + ٧ عين

١ + ١٣ + ٣ ذو قيمة

١٠ + ٦ + ١٤ + ٥ تاب

١٥ + ١١ + ١٤ + ١١ مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم

٢ + ٤ + ١٢ + ٩ ما بين الدول

لو كنتَ محققاً جنائياً

لنفترض انك محقق جنائي وعرضت عليك هذه القضية فهل تستطيع ان تحلها حاول والا ففي العدد القادم باذن الله تكون الاجابة والقضية كالتالي:

○ كان علي وحسن وناصر ومحمد وراشد يتناقشون في امر ما... واحتدم النقاش بينهم، فاخرج شاب متهور منهم مسدسه واطلقه على زميل له فأرداه قتيلا... واليك بعض الحقائق التي تساعدك في كشف القاتل:

- لعب (علي) مع فريق النادي الاهلي لكرة القدم في اليوم السابق للحادث.
- كان القاتل اخا لحسن.
- كان محمد موظفا في احد المصالح الحكومية
- كان ناصر من المصارعين المتازين... وقد ذهب بعد وقوع الحادث الى الخيران.
- اجريت للقاتل عملية «الزائدة» قبل ان يرتكب جريمته بفترة وجيزة.
- تقابل راشد وحسن للمرة الاولى قبل الحادث باربعة اسابيع.

إجابات العدد

الكلمات المتقاطعة:

١ ــ الهادي ــ لا

٢ ــ بلال (معكوسة) ــ بخار

٣ ــ هـ + النيل (معكوسة) ــ وو

٤ ــ ابن الجوزي

٥ ــ ل ل ــ با

٦ ــ يناجي ــ لعل

٧ ــ والدين

٨ ــ زوال (معكوسة) ــ بديع (معكوسة)

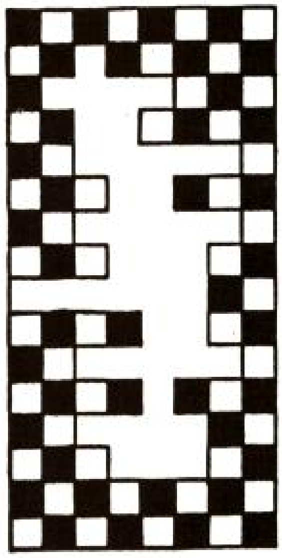
٩ ــ اردى ــ ل + نبي

كلمة السر: حافظ ابراهيم

من هو: سعيد بن المسيب

إعداد الأستاذ: سعيد الأصبحي

كم مربعاً ؟



امامك هذا الشكل
فكم مربعا اسودا فيه
وكم مربعا ابيضا ؟

طرائف

• قال الواقدي:
رأيت بقالا بالمدينة وقد اشعل بين يديه سراجا بالنهار!
فقلت له: ما هذا ؟
قال: ارى الناس يبيعون و يشترون حولي ولا يدنو مني احد فقلت، لعلهم لا يرونني فأسرجت لهم حتى يروني!

• وقف رجل على صاحب له وهو ينادي: هذا عسل، هذا سكر، هذا قند! فتقدم اليه رجل وقال: عندي عليل يشتهي بطيخة حامضة.
فقال له: خذ ولا تلتفت الى قولي، فانه خل.

هل تعلم ؟

• هل تعلم ان ضربات القلب في الانسان تتراوح بين ٧٠: ٩٠ ضربة في الدقيقة.

• انه يستغرق وصول اشعة الشمس الى الارض ثمان (٨) دقائق.

• الماء والفحم والنفط والغاز الطبيعي واليورانيوم هذه هي المواد الكبيرة الخمسة التي يحتاج اليها الانسان لانتاج الطاقة.

• تكسف الشمس عندما يصطف القمر بين الارض والشمس.

• اقدم صحيفة في العالم عرفت حتى الان، هي الجريدة الصينية «تشينج باو» ظهرت عام (٤٠٠ م) وتوقفت عن الصدور عام (١٩٣٤).

• ان اعمق مكان في البحر يقع في المحيط الهادي قرب جزائر تونكا ومقدار العمق ٩٤٠٠ م.

• ان النيزك او الشهاب جسم يدور في الفضاء ويصبح مضيئا حين يدخل في الغلاف الجوي للارض.

كلمة السر

اسم قائل هذه الابيات واسمه من ثلاثة مقاطع و١٤ حرفا.

ليس ــ الغريب ــ غريب ــ الشام ــ واليمن ــ ان ــ الغريب ــ غريب ــ اللحد ــ والكفن ــ تمر ــ ساعات ــ ايامي ــ بلا ــ ندم ــ ولا ــ بكاء ــ ولا ــ خوف ــ ولا حزن ــ سفري ــ بعيد ــ وزادي ــ لا ــ يبلغني ــ وقسمتي ــ لم ــ تزل ــ والموت ــ يطلب ــ حتف.

ا	ل	غ	ر	ي	ب	ع	ت	إ	س	ى	ل
ى	ب	ى	ر	غ	ل	ب	ى	ر	غ	ل	ا
ا	ل	ل	ح	د	ز	م	ا	ش	ل	ا	غ
س	إ	ع	ا	ت	ن	م	ى	ل	ا	و	ر
ى	م	ا	ى	ا	ن	ف	ك	ل	ا	و	ى
ن	د	م	ن	ا	ل	ب	ى	ر	م	ت	ب
ل	ا	ل	و	ء	ا	ك	ب	ا	ل	و	ا
ع	ا	ل	ن	ز	ح	ا	ل	و	ف	و	خ
ل	م	ى	ن	غ	ل	ب	ى	ى	ر	ف	س
ت	ا	ى	ت	م	س	ه	و	د	ى	ع	ب
ز	د	ب	ل	ط	ى	ب	ى	د	ا	ز	و
ل	ن	ف	ت	ح	ى	ت	و	م	ل	ا	و

كلمات مضيئة

العز والذل

قالت اسماء بنت ابي بكر: «ضربة بالسيف في عز احب الي من ضربة بالسوط في ذل».

بئس القوم

قيل لبشر الحافي: ان قوما يعبدون الله في رمضان، ويجتهدون في العبادة فيه، فاذا انسلخ الشهر، تركوا العبادة «فقال: بئس القوم، لا يعرفون الله الا في رمضان!!»

مسافة ومسافة

قيل للامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه: كم تكون المسافة بين المشرق والمغرب؟ قال: «مسيرة يوم للشمس» قيل له وكم تكون المسافة بين السماء واالارض؟ قال: «دعوة مستجابة».
قيل له: وكيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم؟ «قال: كما يرزقهم على كثرتهم»

المنافق والمؤمن

ويقول مالك بن أنس: مثل المنافق في المسجد، كمثل العصافير في القفص، اذا فتح القفص طارت العصافير، ومثل المؤمن في المسجد كمثل السمكة في الماء.

متابعات



• مأساة الشمال الصومالي •

في اقليم الشمال الصومالي حدثت مجزرة بتاريخ ١٩٨٨/٥/٢٧ راح ضحيتها العديد من العلماء والشيوخ والنساء والاطفال الابرياء دون ذنب اقترفوه!! ودمرت المساجد والبيوت والمساكن وشرد مليون شخص من مدنهم وقراهم!! وقد تبرع عدد من دول الخليج للشعب المشرد هناك ولكن!! المساعدات لم تصلهم لانها وقعت في ايدي القوات الحكومية الظالمة!! ونداؤنا الى كل المسلمين الاحرار الغيارى على اخوانهم في الدين والعقيدة بان ينجدوا اخوانهم في الصومال الجريح وذلك بارسال المعونات المادية... والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه..

• **ابراهيم ابو بكر سالم**
الكويت

المحرر: المطلوب من سفارات الدول العربية والاسلامية الموجودة في الصومال التحرك الجاد والفعال تجاه اخواننا المسلمين هناك والضغط على الحكومة الصومالية... ومطلوب من الجهات والهيئات الشعبية في الدول العربية والاسلامية تقديم المساعدات المادية وايصالها للجهات الشعبية الموثوقة في الصومال.. والله الموفق.

• للاوقاف مع التحية •

اود ان الفت نظر الاخوة في وزارة الاوقاف الى حسن اختيار المؤذن، من ناحية ادائه ونطقه وذلك احتراما للغة القرآن الكريم.. فهناك بعض المؤذنين الذين لا يجيدون النطق بالعربية ولا يحسنون اخراج الكلمات اثناء الاذان!!

وقد سمعت ان الامام ابن تيمية ــ رحمه الله ــ يكره جمع اللغة العربية الفصحى باللغات الاعجمية.. والله الموفق.

• **اختكم/ذكرى ــ الكويت**

* * * *

• فلسطيني بين سفارتين •

الاخ اياس بن محمد ياسين فلسطيني الجنسية يحمل «وثيقة سفر مصرية» ارسل معاناته من خلال ذهابه الى سفارة دولة اسلامية واخرى اجنبية «السفارة الامريكية» وخلاصة رسالته:

يقول: ذهبت الى سفارة دولة «اسلامية» جدا جدا!!

وكان يريد اخذ تأشيرة لدخول ذلك البلد فكان رد القنصل بانني شخص غير مرغوب فيه!! ورفض طلبي!!

ثم ذهبت الى السفارة الامريكية.. وعندما سئلت لماذا تريد التأشيرة قلت لزيارة احد اقاربي في مدينة... ولكنني احمل وثيقة سفر وليس معي جواز وجنسيتي فلسطيني.. فقال الموظف: لا بأس وماذا يعني ذلك فأنت كانسان ــ مسالم لك الحق ان تدخل بلدي كأي شخص اخر!!

عندما عدت قلت: سبحان الله!! كيف تمتنع سفارة بلد اسلامي جدا جدا عن اعطائي التأشيرة لكوني فلسطيني الجنسية!! وتمنحها لي السفارة الامريكية «النصرانية» الكافرة!!

• **أياس بن محمد ياسين**
السعودية



• تعقيب •

جاء في العدد ٨٧٦ بتاريخ ١٤٠٨/١٢/١٢ هـ، في باب ادب وثقافة «ايها المرجفون ارقصوا مثلما تشتهون، شعر محمود مفلح، كانت كل جملة في واد رغم موضوعه الجيد لكن كما عنيتم بالموضوع فكذلك الشكل واقولها بصراحة ان القصيدة ذات الوزن والقافية مؤثرة في القارىء اكثر من تأثير ذلك المسمى شعرا.

ثانيا: اغفالكم في اعدادكم الماضية من ٨٧٦ ــ فيما مضى ــ ذكر القضية الافغانية وزيادة اهتمامكم بفلسطين ــ ولا نعيب ذلك عليكم بل نؤيدكم عليه ولكن لا تنسوا قضية افغانستان المسلمة.

ولي سؤال ارجو منكم نشر نبذة عن حياة الداعية احمد ديدات

• **داخل بن ناجم السلمي**
السعودية ــ الرياض

المحرر: بالنسبة للقضية الفلسطينية والافغانية هما قضيتان هامتان لكل المسلمين... وعدم التطرق للجهاد الافغاني في عدد او عددين لا يعني اننا نسينا القضية والجهاد الافغاني... اما بالنسبة لطلبك للمعلومات عن الداعية «احمد ديدات» فقد نشرت في المجلة في العدد رقم (٨٣٩) في زاوية نحن نجيب في بريد القراء وشكرا على متابعتك.

* * *

• اقتراحات! •

لدي بعض الاقتراحات للمجلة وهي:

ــ انني وجميع اخواتي في المملكة نؤيد الاقتراح الذي ارسل اليكم ونشرتموه في العدد ٨٧٤ والذي يحوي على رسالة مضمونها ان تكون المجلة صحيفة يومية ونرجو ان تكون كذلك.

ــ ان تكون لكم مجلة اسبوعية مخصصة للمرأة المسلمة لانه كما تعرفون وقد كثرت المجلات النسائية المحطمة للاخلاق والمضيعة لحقوق المرأة المسلمة فنرجو منكم ان يكون لكم دور في هذا المجال وجزاكم الله خيرا.

٣ ــ عرض احد الكتيبات المفيدة والصغيرة في حجمها الكبيرة في مضمونها مثل رسالة في الحجاب للشيخ محمد بن عثيمين، واثر الايمان في تحرير الانسان للدكتور عمر الاشقر ومن مشكلات الشباب للشيخ محمد بن عثيمين.

وجزاكم الله خيرا.

• **تركي بن عبدالعزيز السبيعي**
السعودية ــ الرياض

المحرر: شكرا لك على اقتراحاتك الطيبة ونأمل ان تتحقق في الوقت المناسب.

• ألم ونداء ! •

ان المرء المهتم بامر المسلمين المتابع للقضايا والاحداث عبر وسائل الاعلام المتنوعة لا سيما ما يمني به المسلمين في دول العالم من مذابح وحشية وهمجية ومن اضطهاد وتشريد.

لمثل هذا يذوب القلب من كمد
ان كان في القلب اسلام وايمان

واني لاسأل اين واجب الاخوة الذي يمليه الدين الحنيف؟ واين نخوة المعتصم؟ واين المنظمات التي تنادي بحقوق الانسان؟ ام انه يصدق قول القائل:

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

• حسان صالح الهيال
اليمن الشمالي ــ خاو

نحن نجيب



• الاستاذ عبدالفتاح مورو •

• الاخ اسامة. ع ــ الجزائر

ارسل قائلا: ارجو اعطائي معلومات مختصرة عن الاستاذ الداعية عبدالفتاح مورو احد قادة حركة الاتجاه الاسلامي في تونس.. مع شكري وتقديري لكم.

المجتمع:

- ولد الاستاذ عبدالفتاح مورو في تونس ١٩٤٨ م.
- تخرج من كلية الحقوق في تونس وعمل بالقضاء ثم انتقل بعد ذلك الى المحاماة.
- كان اهتمامه بالعمل الاسلامي منذ بدايات عمره.
- احد المؤسسين لحركة الاتجاه الاسلامي في تونس بالاشتراك مع راشد الغنوشي.
- تحمل مسؤولية امين عام الحركة منذ عام ١٩٨١.
- القي عليه القبض في عام ١٩٨١ مع كثير من اخوانه وحكم عليه بالسجن عشر سنوات قضى منها ثلاث سنوات ثم تخرج من تونس.
- حوكم غيابيا في عام ١٩٨٧ في عهد بورقيبة في قضية ملفقة للحركة وحكم عليه بعشر سنوات ولكنه ما زال خارج تونس حتى الان.
- اصدر الرئيس بن عابدين امرا باسقاط الحكم على الاستاذ عبدالفتاح مورو واخوانه.
- تولى عدة مهام دعوية من خلال مؤسسات اسلامية عالمية كبرى على رأسها رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة والندوة العالمية للشباب الاسلامي تنقل خلالها بين عدة عواصم عربية واسلامية واوروبية واسيوية وافريقية.

ردود قصيرة

• الاخ عبدالحميد بوراس ــ الجزائر

مقالتك وردك على المجلة المذكورة مقالا جيدا.. ولكننا نعتذر عن نشره لانه جاء متأخرا كثيرا.. فنرجو المعذرة وننتظر منك مساهمة اخرى جديدة.. وجزاك الله خيرا.

* * *

• الاخ «الطبيب» م. أ. ع. ح

لا داعي للحيرة والالم... وعليك بالصبر وتقوى الله.. ونسأل الله ان يجعل لك مخرجا و يرزقك من بعد عسر يسرا... وفقك الله واعانك.. ونرجو ان تزودنا بعنوانك كاملا حتى تصلك رسالة مفصلة ان شاء الله..

* * *

• الاخ ابو مصعب ــ السعودية

بامكانك الحصول على مجلدات المجلة من قسم الاشتراكات في المجلة وقيمة المجلد الواحد ٥ دنانير كويتية بدون رسوم البريد... اما بالنسبة لكتب الامام حسن البنا حول تلك المواضيع التي ذكرتها فتجدها في الكتب التي الفت عنه وهي كثيرة وتجدها في المكتبات الاسلامية.

* * *

• الاخ عبدالقوي قحطان ــ الرياض

اكتب لنا عنوانك حتى نرسل لك العنوان الذي طلبته... وشكرا.

رسالة قارىء: الاقليات المسلمة الواقع والتحديات

كم في العالم اليوم من اقليات فرضت نفسها ليس على مستوى الدول والحكومات بل على مستوى العالم ــ اليهود الذين يمثلون اقلية فرضوا سيطرتهم على الاقتصاد العالمي واحتلوا المناصب الحساسة ومناطق صنع القرار في اغلب الدول في العالم والقارىء لكتاب (بروتوكولات حكماء صهيون» يروي كيف يخطط (يهود) للسيطرة على العالم وفق خطط وبرامج مدروسة حتى قال لي احد الاخوة يكاد المرء عندما يكمل قراءة هذا الكتاب ان يخرج صارخا باعلى صوته ان أيها افيقوا من الغفلة التي انتم فيها !! المكان الذي اسطر منه هذا الموضوع «زامبيا» «لوساكا» مثلا اقرأ كل يوم في صفحات الصحف الرسمية اعلانات الروتاري واقامة انديتها للمشروعات «الخيرية» اذا صح التعبير في كل مكان في الدولة وذلك بالطبع في ظل غياب كامل للهيئات والمنظمات والجماعات الاسلامية، ملاوي التي تجاورنا في الحدود سيطر اليهود على سياسة دولتها حتى انه لا يوجد الا سفارة عربية واحدة تفضل بها اليهود على العرب !!

في السودان ومصر تفرض الاقليات نفسها عندما تجد مؤازرة العلمانيين حتى تعطل الشريعة والوجهة الحضارية ردحا من الزمان. وما اكثر الامثلة على ذلك. فأين الاقليات المسلمة وما هو واقعها واين هي في خارطة العالم الاقتصادية والسياسية ؟؟ كل هذه التساؤلات نريد لها اجابة ميدانية علمية عاشت هذا الواقع الاليم وكابدت مرارة الواقع وركام التجربة ــ وجهنا دعوة للمختصين والعلماء لمناقشة هذا الامر واجمع الباحثون والعلماء على تعريف تدخل فيه تقريبا اغلب الدول الاسلامية ان لم تكن كلها !! وجاء في التعريف ان كل جماعة اسلامية لا تملك قرارها السياسي والاقتصادي ولا تملك حق ادارة نفسها ولا ان تتخذ قرارا تعتبر داخلة في هذا التعريف !! ومّن منا اليوم ينجو من هذا التعريف ؟ بل من اليوم من المسلمين اذا تجاوزنا الخارطة السكانية يلعب دورا او يتخذ قرارا او يملك الحرية التي لا تقدم التكاليف الدينية الا بها؟

• دفع الله بخيت عبدالمجيد
زامبيا ــ لوساكا

حروف على رقعة الشطرنج :



يكتبها هذا الاسبوع الاستاذ
مبارك فهد الدويلة

الثورة الإيرانية .. والخيار الديني

البداية.. كانت في خريف ١٩٧٩ عندما اعلن الخميني قيام الجمهورية الاسلامية في طهران وما لبث ان اعلن مبادىء الفكر الثوري الذي يتبناه وكان من ابرز هذه المبادىء استبدال الحكم الامبراطوري الشاهنشاهي بالحكم الاسلامي وقوانين الشريعة الاسلامية واكد على ان الهدف البعيد للثورة «الاسلامية» هو تحرير القدس من دنس اليهود !!

واستبشر المسلمون خيرا في جميع بقاع العالم، فمنذ عشرات السنين لم يسمعوا بحكم دستوري اسلامي يسعى لتحقيق طموح المسلمين واهدافهم فاسرعوا في اصدار بيانات التأييد وانهالت برقيات الدعم على طهران من مختلف بقاع المعمورة وتتابعت الوفود الرسمية والشعبية فرحة بسقوط الشاه مهنئة بقيام النظام الاسلامي الجديد مترقبة لرؤية تطبيق سليم لحكم الشريعة الاسلامية.

ولكن.. وبعد فترة قصيرة من اعلان قيام الثورة، بدأت الصورة تظهر اكثر وضوحا.. وبدأت النوايا الخفية تنفض عنها غبار الخديعة والدجل فلم تعد خفية، وسرعان ما اتضح الخطر العنصري الفارسي الطائفي واضحا في اقوال بل وافعال القائمين على الثورة... فبدأوا يسمون الخليج العربي بالخليج الفارسي واخذوا يتكلمون الفارسية مع الوفود العربية مع اتقانهم للعربية واعلنوا مبدأ جديدا لم يكن من مبادئهم ابتداء الا وهو مبدأ تصدير الثورة !! ولكن تصديرها لمن ؟ للدول العربية الخليجية وكان اولى بهم تصديرها لتحرير فلسطين او لطرد الروس من بلاد الافغان المجاورة.!! وبعد ان بدأت حرب الخليج واستمرت طوال هذه السنين التي ملأوا الخليج رعبا وارهابا للشعوب المسالمة على ضفافه وللسفن المحايدة في وسط عبابه، وفوق ذلك يصرون على استمرار الحرب مهما كان الثمن غاليا ! وكيف لا يكون غاليا وهو من دماء المسلمين وارواحهم واموالهم ؟! ثم لم تكن فتنتهم الا ان يدعوا انها ثورة اسلامية وجمهورية اسلامية وحكامها من المسلمين وانهم يطبقون الاسلام !!

والان وبعد ان توقفت الحرب ـ مؤقتا كما يبدو ـ هل ما نراه في طهران هو تطبيق للاسلام ؟ هل ما لمسناه من مخلفات الثورة الايرانية هو نتيجة تطبيق الاسلام ؟ هل ما وصلنا اليه في المنطقة من دمار وخراب وتعطيل لبرامج التنمية والتطوير وانهيار الوضع الاقتصادي في ايران ودول الخليج هو نتيجة طبيعية للثورة الاسلامية وتطبيق النظام الاسلامي ؟!

طرحت هذه الاسئلة على الطفل محمد الذي يبلغ من العمر تسع سنوات فاجاب : لا.. لا يمكن ذلك !!

فهذا الطفل يدرس في مادة التاريخ في الصف الثالث الابتدائي سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وعرف مما درس انه كان يدعو الى الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة وانه لم يقاتل الا الكفار والمشركين بعد ان تبين له ان قتالهم في مكة لم يكن لصالح المسلمين واما وهو في المدينة وبعد استقرار الاوضاع للمسلمين فيها وتكوين دولة الاسلام فقد اذن الله له بقتالهم.

كما درس هذا الطفل من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل الشيخ والكبير والمرأة والطفل ونهى عن التمثيل في القتلى هذا كان هديه مع المشركين.

اما ما نراه ورأيناه من اقوال وافعال لرجال الثورة الايرانية فهو العجب العجاب، فلم يمض عام حتى بدأوا بترويع شعوبهم وشعوب المنطقة في حرب اكلت الاخضر واليابس لم يراعوا فيها الًا ولا ذمة، وكانوا يقاتلون المسلمين في اصرار وكبرياء ليس لها مثيل وكأنهم يقاتلون اليهود في فلسطين !!

لقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ترويع المسلم وهم اصروا على ذلك مع اهل الخليج.

واكبر خطيئة ارتكبوها انهم رسموا للاسلام صورة مشوهة عند الاخرين الذين لا يدركون منطلق الثورة ولا ابعاد التركيبة الطائفية لمجتمعاتنا، فتجدهم يستغربون من قتال اتباع الدين الواحد بعضهم مع بعض ومن قسوة الاسلام في تعامله مع الاخرين ومن الطبيعة الارهابية للمسلمين خاصة بعد سماعهم لاخبار الخطف والتفجيرات وقصف الصواريخ للمنشآت المدنية والاقتصادية.

فبدأوا يدربون ابناءهم في مناهجهم ان الاسلام دين الارهاب وان المسلم ارهابي بطبعه مستشهدين لذلك من واقع الثورة الايرانية ومخلفاتها !!

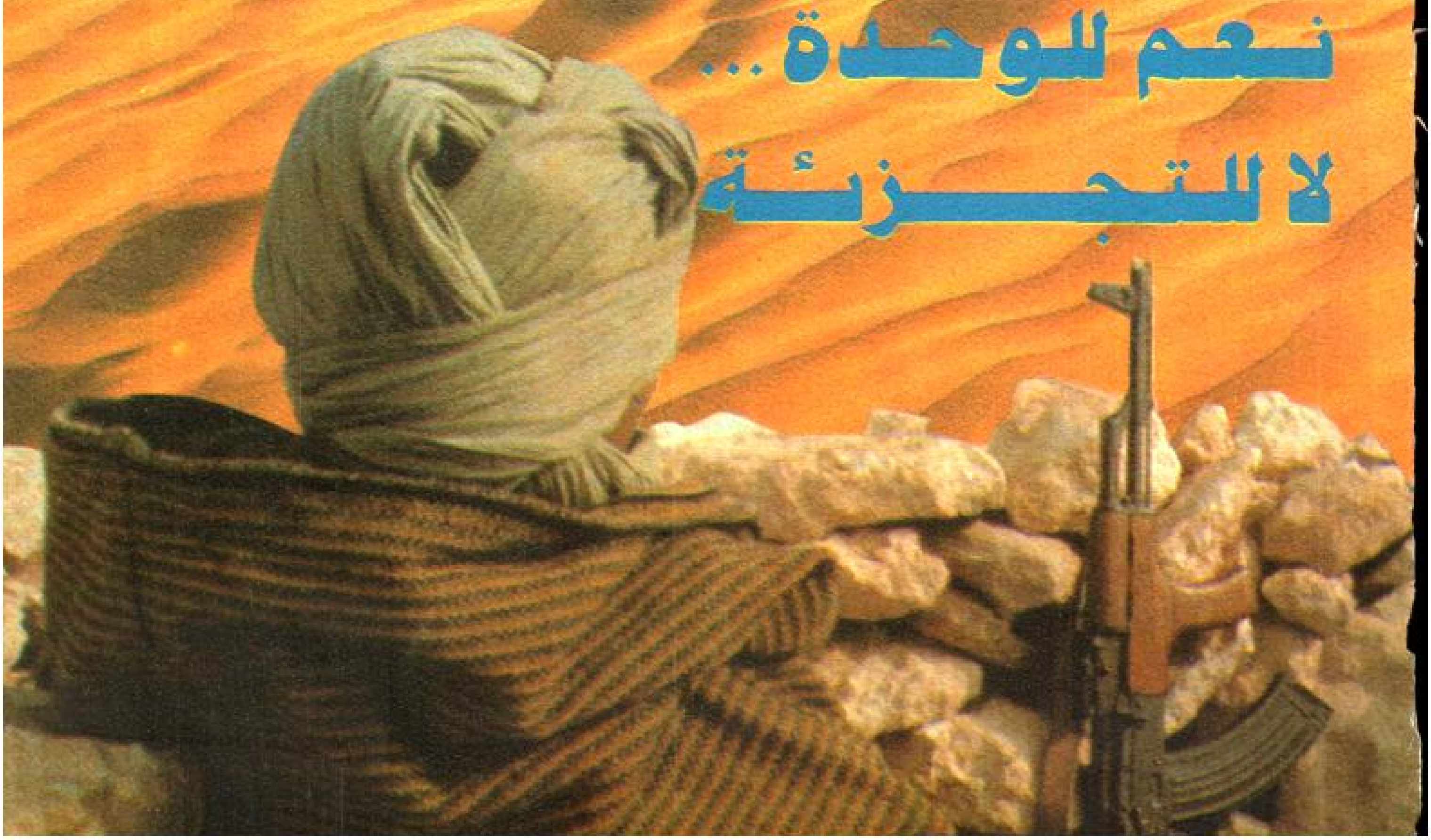
وليت الامر توقف عند رؤية غير المسلمين لنا، بل تعدى الى ان استغل خصوم الدين من ابناء جلدتنا، استغلوا هذه الافعال لتعميم المسؤولية على جميع الدعاة الى تطبيق الشريعة الاسلامية، فبدأ العلمانيون ومن شايعهم من يسار وقوى لا دينية باعلان سقوط الخيار الديني مدعين ان ما يدعو اليه الخميني هو نفسه ما تدعو الله الجماعات الاسلامية في الوطن العربي وان حالنا ستكون شبيهة بحال الايرانيين عندما يحكمهم الفكر الديني !! هكذا بكل خبث وسوء مقصد، ونسوا او تناسوا ان الشعوب العربية عامة والخليجية خاصة تدرك ابعاد ثورة الخميني ومنطلقاتها وان اول من اكتوى بنار الثورة في ايران هم عرب فارس من اهل السنة. وهكذا تستمر الدعوة الى الله في البلاد العربية قوية شامخة رغم الاباطيل والاكاذيب والشبهات.

المجتمع

الثلاثاء ٢ صفر ١٤٠٩ هـ
الموافق ١٣ سبتمبر ١٩٨٨ م
العدد ٨٨٢ — السنة التاسعة
عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

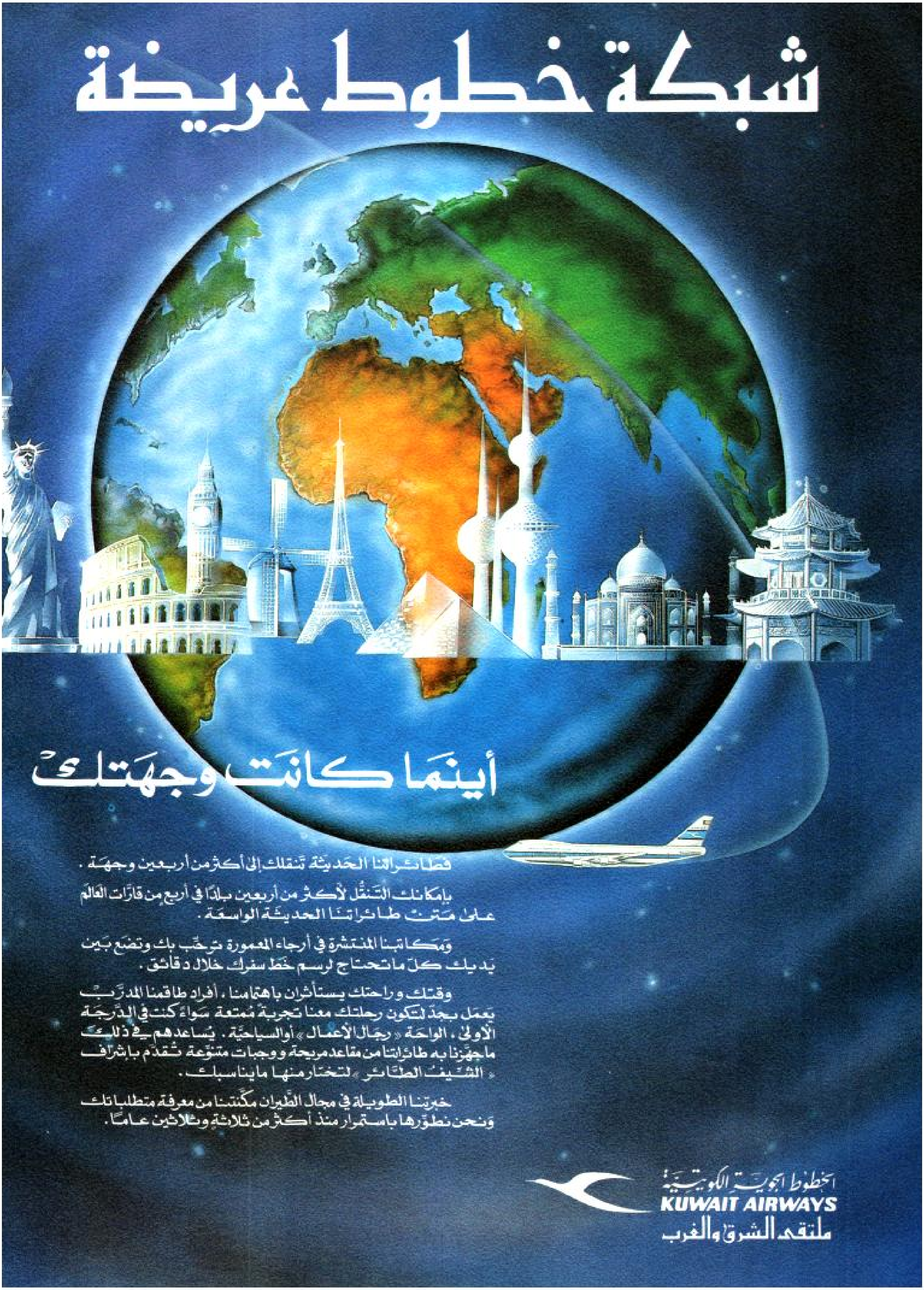
قرارات سعودية ضد الفساد والإفساد

حكمتيار: زيارة شيفارنادزة لكابول من أجل تغيير نجيب الله...



استفتاء الصحراء الغربية:

نعم للوحدة... لا للتجزئة


شبكة خطوط عريضة
أينما كانت وجهتك
فطائراتنا الحديثة تنقلك إلى أكثر من أربعين وجهة.
بإمكانك التنقل لأكثر من أربعين بلداً في أربع من قارات العالم على متن طائراتنا الحديثة الواسعة.
ومكاتبنا المنتشرة في أرجاء المعمورة ترحب بك وتضع بين يديك كل ما تحتاج لرسم خط سفرك خلال دقائق.
وقتك وراحتك يستأثران باهتمامنا. أفراد طاقمنا المدرب يعمل بجد لتكون رحلتك معنا تجربة ممتعة سواء كنت في الدرجة الأولى، الواحة «رجال الأعمال» أو السياحية. يساعدهم في ذلك ما جهزنا به طائراتنا من مقاعد مريحة ووجبات متنوعة تقدم بإشراف «الشيف الطائر» لتختار منها ما يناسبك.
خبرتنا الطويلة في مجال الطيران مكنتنا من معرفة متطلباتك ونحن نطورها باستمرار منذ أكثر من ثلاثة وثلاثين عاماً.
الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS
ملتقى الشرق والغرب

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢ صفر ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ١٣ سبتمبر ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٨٢ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا.







في هذا العدد

باختصار

المجاهدون يصنعون التغيير

بفضل الله اولا وبعزيمة المجاهدين الصادقين يسير الجهاد الافغاني بخطوات وئيدة ثابتة نحو النصر النهائي باذن الله على الرغم من كل حملات التشكيك ومحاولات الاحتواء ووضع العراقيل ونصب الشباك. لقد راهن كثيرون بعد استشهاد الرئيس الباكستاني الراحل محمد ضياء الحق على ان هذا الجهاد سيضعف ويتقهقر للوراء وان روح الخلاف ستدب في صفوف المجاهدين لكن الاحداث اثبتت عكس ذلك تماما فهاهم المجاهدون يطرقون بايمانهم وبصواريخهم ابواب المدن الافغانية الكبرى التي يتمترس خلف جدرانها رموز التبعية والعمالة وهاهم اركان النظام العميل يرسلون صرخات النجدة والاستغاثة الواحدة تلو الاخرى.

كلنا أمل ان يزداد تلاحم الشعبين الافغاني والباكستاني في المرحلة المقبلة لافشال كل الخطط المستقبلية القائلة بان افغانستان وباكستان مقبلتان على تغيير مرسوم من قبل الدول الكبرى.

ان التغيير الحقيقي تصنعه الشعوب المجاهدة وليس للعملاء والمرتزقة ومصاصي دماء الشعوب اي فضل فيه فهل يدرك المراهنون على معالم المرحلة القادمة هذه الحقيقة؟؟

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ـ فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر: ▪ الكويت ٢٥٠ فلسا ▪ السعودية ٤ ريالات ▪ قطر ٤ ريالات ▪ الامارات ٤ دراهم ▪ البحرين ٣٠٠ فلس ▪ اليمن ٥ ريالات ▪ الاردن ٣٠٠ فلس ▪ السودان ٧٥ قرشا ▪ المغرب ٤ دراهم ▪ سلطنة عمان نصف ريال.

الاشتراك السنوي:

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت • قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية • قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية • الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ ـ ٤٨١٦٤٦٠
السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠١٢٥٢
دولة قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
دولة البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف ٢٩٢٦٨٧

الافتتاحية

استفتاء الصحراء الغربية :

نعم للوحدة ... لا للتجزئة

ان وحدة الشعوب الاسلامية امر شرعي فرضه الله سبحانه وتعالى، وقد وصف سبحانه هذه الشعوب المسلمة بقوله: «ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون».

ومن هذا المنطلق الاسلامي ننظر الى ما يجب ان تكون عليه الكيانات العربية... ومن هذا المفهوم ايضا ايدنا وما زلنا نؤيد كل صوت وحدوي بناء، واذا كان مجلس التعاون الخليجي صورة من صور الوحدة الاقليمية في الجناح الشرقي للوطن العربي، فاننا منذ الاعلان عنه اعلنا موقفنا المؤيد له.. بل وطالبنا بالمزيد من التلاحم الاخوي بين اقطار الخليج وذلك في هدي التشريع الاسلامي السمح.

واذا كان هذا موقفنا من اية وحدة بناءة... فاننا لا بد من ان نكون ضد كل اشكال التجزئة، ومن هذا المنطلق ايضا وقفنا وما زلنا ضد المزيد من تجزئة الجناح الغربي للامة... والمتمثل في مشكلة ما يسمى بـ «البوليساريو».. وليس موقفنا ذلك قائم على اساس تأييدنا او رفضنا لنظام يميني او يساري، فهذه قضية اخرى يعرف القاصي والداني رأينا فيها.. انما المشكلة في تلك البقعة من عالمنا المسلم اليوم هي مشكلة انفصال شعب او وحدة اقليم.. هذه هي القضية التي لا تنفك عن بعد اسلامي فيها.

ضرورة الحذر:

ولعله من السابق لاوانه ان نرسم الصورة النهائية لما ستكون عليه قضية المشاكسين الانفصاليين.. المسماة تجاوزا لسائر مصطلحات التاريخ العربي والاسلامي بـ «البوليساريو» !!

ومع ذلك فاننا نكشف عن تفاؤل حذر... وعن امل في ان يبقى شعب الصحراء الغربية مشدودا الى اواصر الوحدة من خلال عوامل الانتماء الشرعية الى الامة الاسلامية اولا، والى الوطن المغربي ثانيا، وذلك بعيدا عن الايديولوجيات الثورية المشتقة من القاموس السياسي اليساري والمستوردة من اللعنة الشيوعية !!

حقائق للتأمل :

وازاء المسلمات السابقة، ماذا نقول لشعبنا المسلم في الصحراء الغربية وهو امام اقتراحات دي كويلار ـــ السكرتير العام للامم المتحدة ـــ بشأن الاستفتاء...

١ ـــ انه لا بد من وضع الحقائق التالية بين يديه منطلقين في ذلك بدوافع شرعية... ومنطلقات تمليها مصلحة الامة... نقول :

ان التجزئة على الخارطة العربية فعل استعماري لا يقبله دين الاسلام ولا تقره شريعتنا السمحاء، قال تعالى: «وان هذه أمتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون».

٢ ـ ان الفكر القائم على المنازع اليسارية وما ينبثق عنه من طرح سياسي يأخذ شكلا ثوريا، انما هو واحد من المشتقات الشيوعية التي تحارب تعاليم الاسلام الحنيف كدين خالد فيه شريعة إلهية خالية من النقص.

٣ ـ ان الشيوعية المصدرة الى وطننا الاسلامي الكبير تأخذ اشكالا عديدة وخبيثة، وكثيرا ما تخبأ تحت اشكال ثورية.. لكن مؤداها جميعا الالحاد بدين الله، ومن ثم تحطيم وحدة الامة الاسلامية وتجزئتها وتفكيك سائر الاواصر فيها.

٤ ـ ان تقرير المستقبل عبر الاستفتاء الشعبي يجب ان يراعي وحدة الامة وعدم تجزئة اقاليمها، لان التجزئة تجربة مريرة عانت منها بعض شعوب الامة.

٥ ـ ان النزعات الانفصالية في الوطن العربي مرتبطة بمصالح الاستعمار وبالتالي فانها ستكلف المواطن غاليا، على المستويات الاقتصادية والاجتماعية.. وغيرها.

٦ ـ ان الشعارات اليسارية واصحابها يمكن ان يضحوا بكل مفاهيم الوحدة العربية من اجل الوصول الى الحكم...

ـ وهنا نسأل شعبنا الصحراوي المسلم:

هل نحن بحاجة الى دولة عربية اخرى؟ ولماذا؟

الامل المرتقب:

وإذا كان الواجب الاسلامي يحتم على شعب الصحراء الغربية ان يفكر في مستقبله على اساس بقائه في اطار المغرب، الذي اعلن مرارا عن استعداده للتعاون مع الامم المتحدة بشأن ايجاد حل سلمي معقول فاننا نعتقد ان الاستفتاء القادم سيكشف عن رغبة اكيدة لدى شعب الصحراء بتفويت الفرصة على اذناب الاستعمار من ذوي النزعات الانفصالية الملوثة والاتجاهات اليسارية المغرضة، واذا كان الانفراج بين الرباط والجزائر قد حقق وضعا ايجابيا ملموسا على مستوى تعاون الشعبين (المغربي ـ والجزائري) من الناحية الاقتصادية، فان توحد الصحراء الغربية مع المغرب سيحقق تكاملا اقتصاديا ملموسا في هذه المنطقة العربية المسلمة، واحرى بأولئك المحسوبين على أمتنا من دعاة التمزق والانفصال ان يراجعوا مواقفهم مراجعة مبدئية على اساس مصالح الامة الاسلامية.. وعلى اساس من توجيهات هذا الدين الاسلامي الحنيف، بعيدا عن المزايدات الثورية الجوفاء!! ويظل الامل ان يعرف هؤلاء ان اليسارية التي سقطت في معظم انحاء العالم الاسلامي لن تكتب لها الحياة في الجناح المغربي لهذه الامة... وعلى هذا الاساس نرتقب ان يعي شعبنا المسلم في الصحراء الخطر الذي سيحيق به اذا استسلم للنزعة الانفصالية التي هي خيانة لمبادىء الامة... وصد عن التوجه الاسلامي الراشد، واذا كنا نعرف حقيقة ان شعب صحرائنا المسلمة سيختار في النهاية وحدته مع اخوانه في المغرب، فان الامل المرتقب ان يقول هذا الشعب الصحراوي المسلم: لا للنزعات الانفصالية في الوطن العربي... لا للتجزئة... نعم للوحدة.

حيثيات اخيرة:

في الاعراف الدولية يحق لاية دولة ان تحمي نفسها ومواطنيها وارضها من عبث المشاغبين، لذا.. فانه ليس من الممكن ان تكون حماية المغرب لنفسه من هجمات شواذ البوليساريو المتسللين امرا يحتاج الى نقاش، واذا كانت هنالك ستة خطوط عسكرية دفاعية مغربية لحماية شعب المغرب وارض المغرب... من تسلل من يسمون انفسهم بـ «ثوار البوليساريو!!» فان ذلك لا يتعارض مع حق المغرب الذي تقره سائر الاعراف الدولية والانسانية.. واذا كان الامر كذلك، فان اي تبرير لثوار (البوليساريو!!) في الاعتداء على المغرب انما هو تبرير ساقط لانه سفك للدماء المسلمة على ارض اسلامية من المفروض ان تضم اقاليمها خارطة واحدة.

وفي الختام نقول:

ان المصلحة العليا للامة تقتضي اولا واخيرا مراجعة الشعب الصحراوي المسلم لسائر الاخطار المطروحة في ساحته، وعليه ان يختار ما يؤصل مفاهيم وحدته مع شعوب هذه الامة الوسط بعيدا عن كل طرح اجنبي خارجي... ولا سيما ذلك الطرح الانفصالي الملوث بالثورية الماركسية.. فهل يعي شعب الصحراء الغربية مصلحته العليا؟ وهل ينبذ الثورية المزعومة قائلا: لا للنزعات الانفصالية في الوطن العربي.. لا للتجزئة ـ نعم للوحدة.؟ نأمل ذلك.

لماذا وكيف يحاربون كلية الشريعة ؟

بقلم طارق الحمود



• جامعة الكويت.

منذ ان تم افتتاحها في ١٩٨٢/٩/٨ بموجب ارادة اميرية كريمة، وهي تواجه حربا شعواء ظاهرة حينا وخافية في احيان كثيرة، هكذا كان حال كلية الشريعة التي تم انشاؤها لتكون منارا جديدا من منارات الاسلامي الكثيرة في هذا البلد الخير، وصرحا علميا يتخرج منه العلماء بشؤون الشريعة، غير ان وجودها اقض مضاجع البعض فراحوا يثبطون الهمم ويثيرون المخاوف من ايجادها، حتى اذا ما وفق الله اهل الرأي من المسؤولين الى ايجادها، استمروا هم في مخطط التثبيط والهجوم والتخويف من آثار قيامها، ووضعوا ما استطاعوا من عراقيل في طريق سيرها ونموها.

لماذا نريد كلية الشريعة ؟

ان اهمية الشيء تنبع من الغاية من وجوده، وقد كان وجود كلية للشريعة حلما في اذهان المخلصين والمهتمين في القضايا الاسلامية، وتحدث الكثيرون قبل ايجادها منادين بضرورة انشاء كلية للشريعة، ففي استطلاع للرأي اجرته مجلة «المجتمع» في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٢/١/١٢ تحدث السيد جاسم الصقر (اول خريج كويتي واول كويتي درس القانون) قائلا: انني ـ بلا جدال ـ اقف مع انشاء هذه الكلية فوجودها امر مفيد. اما وزير العدل الاسبق السيد عبدالله المفرج فقال: «بكل تأكيد الكويت في حاجة الى كلية الشريعة» وعضد الاراء السابقة ما طرحه وزير الاوقاف الاسبق السيد يوسف الحجي بقوله: «وجود كلية الشريعة من اوجب الواجبات»، وايده في ذلك الدكتور مساعد الهارون عميد شؤون الطلبة في ذلك الوقت، والدكتور سليمان البدر مساعد مدير الجامعة السابق لشؤون خدمة المجتمع وكثيرون غيرهم.

ويمكن ايجاز الاراء المؤيدة لوجود كلية الشريعة في الاسباب التالية:

١ ـ المطالبة بوجود كلية الشريعة تنطلق من

• وزارة التربية هي

المطالبة بتطبيق الشريعة في شؤون حياتنا اليومية، وهذا يتطلب ايجاد مؤسسة اكاديمية علمية تعنى بتخريج كوادر مؤهلة وقادرة على فهم وتقنين وخدمة تطبيق الشريعة في جميع البلاد الاسلامية والمساهمة في دفع عملية الاجتهاد والفقه اللتين توقفتا منذ زمن بعيد، والمحافظة على حيوية وعصرية العلوم الشرعية بحيث تواكب الآراء الفقهية التطورات والمستجدات ولا تنقطع عن مسيرة التقدم.

٢ ـ ايجاد كلية للشريعة يساهم في غرس المفاهيم والقيم الاسلامية الصحيحة الخالية من الغلو والبدع والخرافات ويعين على تسديد مسيرة غرس الفضائل ومحاربة الرذائل في المجتمع.

٣ ـ انشاء مثل هذه الكلية هو السبيل لاعداد كوادر كويتية مؤهلة لشغل الوظائف ذات الصبغة الشرعية والاسلامية في الجهاز الاداري الحكومي كالخطباء والائمة والمدرسين والقضاة الشرعيين وشاغلي الوظائف الادارية في وزارة الاوقاف كما ان وجود مثل هذه الكوادر يسد العجز في الحاجة الى جهات استشارية شرعية ملحقة في ادارات واجهزة الدولة المختلفة.

لماذا لا يريدون كلية الشريعة؟

اما الآراء التي كانت تعارض وجود انشاء كلية للشريعة فلم تكن تجرؤ على التصريح بشكل علني رافض لانشائها وانما كانت تمارس دور الرفض العملي في الخفاء عن طريق عرقلة مشروع ايجادها وعرقلة مسيرتها بعد انشائها والاسباب الكامنة وراء رفض البعض لوجودها تنحصر في الاتي:

١ ـ البعض لا يؤمن بجدوى تطبيق الشريعة في مجتمعات عصرية حديثة، ويجاهر في طرح هذا الرأي ولا يرى غضاضة في ان يحارب وجود كلية للشريعة من هذا المنطلق اذ الامر كما يفهمه هذا البعض ان انشاء مثل هذه الكلية لا يساهم في تحديث المجتمع بل في تأخره ورجعيته، بل ان انشاءها فيه هدر للاموال.

٢ ـ يرى الرافضون لانشائها ان المؤسسة الجامعية الاكاديمية يجب ان تعمل على نقل الانماط الغربية في شتى مجالات الحياة اذ هي الحضارة في نظرهم، وبالتالي فان وجود كلية للشريعة لا يخدم هذا الهدف.

كيف تحقق المشروع؟

ابان ارهاصات ايجاد كلية الشريعة كانت الرغبة الشعبية المؤيدة لانشائها ظاهرة وواضحة ويمكن استقراؤها من خلال مطالعة سريعة لصحف ومجلات وتسجيلات تلك الفترة، في حين كان الرفض الخفي من البعض او الظاهر النادر لا يشكل الا نسبة ضئيلة قياسا الى الاراء والاصوات المؤيدة.



• وزير التربية

وانحسم هذا الامر، ببادرة اميرية كريمة وبايمان من سموه بوجوب انشائها حيث صدر المرسوم الاميري بانشاء كلية للشريعة وتشكيل لجنة تضع الاسس والقواعد الكفيلة باخراجها الى حيز الوجود، وقد كان بحمد الله فقد تأسست كلية الشريعة وبدأت بتخريج الكوادر العلمية بشكل متزايد تدريجيا سنة تلو اخرى.

وقد سعى الرافضون لوجودها الى محاربتها بشتى السبل لبيان عدم جدواها ووقف تزايد الاقبال من الطلبة على الالتحاق بها، فقد رفض في البداية افتتاح قسم للمعيدين فيها، ثم توالت التعقيدات المفتعلة في فتح ابواب العمل لخريجي الشريعة حتى وصلت الى اوجها هذه السنة برفض بعض جهات العمل التي يفترض ان الطلبة قد دخلوا في كلية الشريعة للالتحاق بها.

قفل ابواب العمل

لدى التحاقهم بالكلية، تم اعلام الطلبة بان الجهات الحكومية التي ستكون مجال اعمالهم هي وزارة التربية وجامعة الكويت ووزارة العدل ووزارة الاوقاف ووزارة الاعلام، واذا كانت وزارة العدل قد سعت مشكورة الى تعيين خريجي الشريعة في الوظائف المناسبة حسب المتاح، وتبعتها في ذلك وزارة الاوقاف، الا انه تبقى طبيعة الوزارتين لا تستوعبان الكم الكبير من خريجي كلية الشريعة، مما يعظم من دور وزارة التربية على وجه الخصوص للاستعانة بهم في مجال التدريس، ودور جامعة الكويت ووزارة الاعلام ايضا، فهذه الجهات درجت في السنوات الاخيرة على رفض طلبات الالتحاق المقدمة من خريجي كلية الشريعة، وهنا كمنت المشكلة.

حجج ومبررات واهية:

واذا كانت وزارة التربية هي الجهة الرئيسية القادرة على استيعاب غالبية خريجي الشريعة فقد زاد رفضها لتعيينهم من ضخامة المشكلة، وانحصرت حجج الوزارة في عدم تأهيل خريجي الشريعة للتدريس لانهم لم يتلقوا مواد تربوية في دراستهم، بالاضافة الى كفاية الوزارة من المدرسين، وكلا الحجتين واهيتين تماما، اذ ان من بين الخريجين من درس هذه المواد التربوية التي تتحجج الوزارة بوجوب تلقيها في المنهج الدراسي كما انه ليس من الصعب على الوزارة ان تخصص دورات تأهيلية لمن لم يتلق من الخريجين هذه المواد، ان كانت حقا ترى ضرورة تلقيها، اما بالنسبة للكفاية من المدرسين فهذا لا يمكن ان يكون على حساب ابنائنا الذين تعبت الدولة في تعليمهم وتدريسهم وتخريجهم ليواجهوا مصيرهم في رفض تعيينهم في المجال الذي يرغبون فيه، في حين ان الوزارة تستقدم آلاف المدرسين من الخارج في الوقت الذي ترفض فيه تعيين ابنائها.

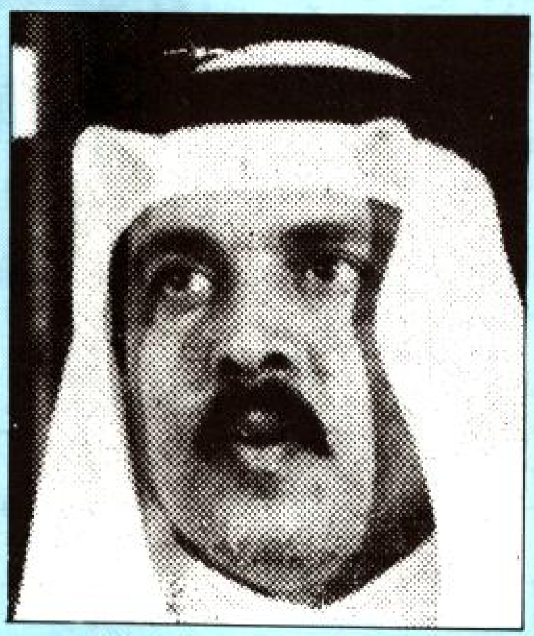
وينطبق القول ذاته على وزارة الاعلام وجامعة الكويت اذ يواجه الخريجون من كلية الشريعة نفس المشكلة التي يواجهونها مع وزارة التربية والحق ان المبررات التي ترفض هذه الجهات تعيين الخريجين على اساسها ايا كانت، لا يلغي دور كل منها في وجوب العمل على ايجاد فرص عمل لهم، اذ ان الدولة بجهازها الاداري مسؤولة عن ابنائها، واذا قلنا ان الذكور منهم ربما استطاعوا الالتحاق باي وظائف اخرى قد لا تتناسب وتخصصاتهم تحت وطأة الحاجة لكسب الرزق، فما مصير الاناث من الخريجات اللواتي لن يجدن مجالا يفيدون منه بلادهم بعلمهن ودراستهن؟!

الامر في النهاية برأينا، يستحق تدخلا حكوميا فوريا لانصاف هؤلاء الخريجين ووضع كلية الشريعة في مكانها اللائق بها من التخطيط والتنظيم والرعاية، وليس لنا الا ان نأمل بلفتة اميرية كريمة كأختها التي سبقت في تأسيس كلية الشريعة، ترعى الابناء الخريجين وتنصف اوضاعهم.

الجهة الرئيسية القادرة على استيعاب غالبية خريجي الجامعة.

ماذا نريد من وزير التعليم العالي؟

بقلم: حمد ابراهيم



● د. علي عبدالله الشملان وزير التعليم العالي.

صدر يوم الاربعاء الماضي مرسوم اميري بتعيين الدكتور علي عبدالله الشملان وزيرا للتعليم العالي، وهي وزارة استحدثت قريبا خلال التشكيل الوزاري الاخير والذي جرى في مطلع هذه السنة، وكان وزير التربية انور النوري يرأسها بالوكالة الى حين تعيين الدكتور الشملان.

وبالرغم من اننا لا نعرف عن الوزير الكثير الا اننا نتفاءل بوجوده على كل حال ونتعاطف معه ونتمنى له التوفيق والنجاح.

نتمنى له التوفيق لانه مقدم على تسلم مسؤولية جسيمة وإرث ثقيل من مشاكل الجامعة والمعاهد التطبيقية، هذه المشاكل التي تراكمت وتعاظمت مع الزمن حتى اصبحت جزءا من هذه المؤسسات الاكاديمية الهامة بحيث يئس المخلصون من علاجها ونظر بعضهم لمستقبل التعليم العالي في الكويت بمنظار اسود قاتم.

ولعل الوزير الجديد سينشغل في البداية في وضع تصور حول شكل الوزارة الجديدة وتحديد المرشحين لمناصب الوكلاء والوكلاء المساعدين وهي مهمة منفصلة ولكن سيكون عليه بعد ذلك دخول المعركة وتقديم الكثير من الجهد والوقت لحل مشاكل التعليم العالي.

هذه المشاكل كثيرة ومتباينة في الخطورة والاهمية، ونحب في هذا المقال الموجز ان نضع بين يد الدكتور علي الشملان بعضا من المشاكل الواقعة والتي سيتوقف نجاحه في منصبه الهام وربما نجاح فكرة الوزارة نفسها على حلها.

واقع التعليم العالي

ينفذ التعليم العالي في الكويت من قبل جهتين، الجامعة والهيئة العامة للتعليم التطبيقي وهو يهتم بالتحصيل العلمي لاكثر من ٢٥ الف طالب، ومن المناسب تناول مشاكل كل جهة على حدة.

فجامعة الكويت بعد عشرين عاما على انشائها باتت مثقلة بكثير من المشاكل والاخطاء والتجاوزات ومن اهم واكثر المشاكل سوءا:

● **التكتل والشللية في الادارة:** لقد ادى الصراع المستمر ضمن اعضاء هيئة التدريس والكويتيون منهم بشكل اخص الى الانشغال بمعركة المناصب والانصراف عن المهام العلمية والاكاديمية المفترضة من الدكتور الجامعي، فلم يعد

الكويتيين من اعضاء هيئة التدريس يهتمون بتطوير مسارهم العلمي او القيام بالابحاث بقدر ما يهتمون بالحصول على المناصب الادارية لما تتضمنه هذه المناصب من مكاسب مادية وادبية.
ولوجود مثل هذا الصراع اصبحت بعض هذه التكتلات تتدخل لنصرة «المظلومين» من انصارها وقابلتها تكتلات اخرى بالتدخل لدعم «الظالمين» من انصارها في الادارة الجامعية.

وعلى سبيل المثال فان الاسلاميين كطرف يشعر بالغبن في هذا الصراع يرون ان هناك حظرا غير منصوص مطبق بحقهم فيما يتعلق بالمناصب الادارية، فلم يتسلم احد من اعضاء هيئة التدريس من المحسوبين على التيار الاسلامي منصبا في الجامعة خلال السنوات العشر الاخيرة

- **انخفاض المستوى العلمي للجامعة:** فمستوى الطالب في جامعة الكويت في تدن مستمر ولا ادل على ذلك من نسب الانذار العالية بين مجموع طلبة الجامعة الذين ازدادت بينهم ظاهرة الغش واتباع اساليب النجاح السهل.

وهناك سؤال يطرح هذه الايام حول السر في ان بعض طلبة الثانوية العامة الذين يدخلون الجامعة بنسب مرتفعة ثم تسوء احوالهم داخل الجامعة ويحققون نتائج منخفضة ومخيبة للآمال.
ومؤشر اخر على انخفاض المستوى العلمي في الجامعة يتمثل في قلة البحوث العلمية في الجامعة، وان اجراء احصائية حول عدد البحوث المقدمة خلال السنوات الخمس الاخيرة مقارنا بعدد المدرسين الذين عملوا في الجامعة سوف يدلل على ذلك.
وهذه الحقيقة اكثر وضوحا فيما يتعلق بالمدرسين الكويتيين، فالمناخ داخل الجامعة يدفع للتنافس على المناصب اكثر مما يدفع للبحوث.

- **حسم قضية نظام المقررات:** فهذا النظام الذي اقحم في المؤسسات الاكاديمية في الكويت خلال السنوات الخمس عشرة الماضية لا يزال يأتي بنتائج وخيمة على التعليم العالي، هذا في رأي الكثيرين، وعلى الوزير الجديد اعادة تقييم هذا النظام والوصول الى نتيجة حاسمة حول هذه القضية، اما القبول بنظام المقررات مع اجراء التعديلات الضرورية عليه او العودة الى النظام القديم.

- **متى تُنشأ الجامعة الجديدة:** فالحديث عنها استمر لسنوات طويلة دون ان يتحقق من ذلك شيء، وهذه القضية بحاجة الى استعجال لان الجامعة بمبانيها ومنشآتها الحالية في وضع سيء جدا، فالجامعة التي انشئت في اواسط الستينات يراد منها ان تستوعب طلبة جيل الثمانينات من خلال عمليات ترميم ترقيعية وتوسع في فصول دراسية ومكاتب خشبية مؤقتة لا تلبث ان تصبح دائمة، ولقد ساهمت الحكومة الكويتية في بناء وتشييد عدة جامعات في بعض البلدان العربية وهذه جميعا افضل من جميع النواحي من جامعة الكويت التي لم تصمد امام امطار الشتاء.

وهناك مشاكل اخرى عديدة تعاني منها الجامعة وتتطلب من الوزير الجديد مواجهتها ومعالجتها.

التعليم التطبيقي:

والى جانب مشاكل الجامعة تأتي مشاكل وهموم التعليم التطبيقي في الكويت وهو التعليم الذي يعاني في الاساس من سوء التقدير لاهميته البالغة في اعداد جيل كبير وواسع من خريجي المعاهد الفنية التي تحتاجهم الكويت وفقا لسياستها الانمائية المعلنة.
ويتم تنفيذ التعليم التطبيقي في الكويت من قبل اربعة معاهد تشرف عليها الهيئة العامة للتعليم التطبيقي.
ولعل مجيء المدير العام الجديد للهيئة قد ساهم في اختصار العديد من المشاكل والسلبيات التي كانت تهدد الهيئة في ظل مديرها السابق، وابرز ما في المدير الحالي كراهيته للشللية وابتعاده عن الانحياز وحرصه الظاهر على عمل شيء ما للهيئة.
ولكن النوايا الحسنة لا تكفي لعمل كل شيء.

- **عدم الاستقرار:** فما زالت مؤسسات الهيئة غير مستقرة في كثير من لوائحها بسبب الاضطراب الذي خلفه ٣ عهود لثلاثة مدراء تناوبوا على الهيئة
- **الفوضى الادارية:** وهي تعم الهيئة وتنعكس على ما يحدث من ضياع حقوق البعض المادية والمعنوية، وتنعكس على التعاقدات مع المدرسين وانهاء بعض العقود، والقرارات التي تناقض قرارات قائمة.
- **تدني الاهتمام باعضاء هيئة التدريس:** اذ ان ديوان الهيئة منصرف تماما بمشاكله الخاصة، ولا يلتفت الى رعاية عضو هيئة التدريس وتطويره، وحتى الميزانيات التي توافق عليها اجهزة الدولة المعنية لتطوير اعضاء هيئة التدريس تتصرف في النهاية لصالح ديوان الهيئة.

لذلك يعيش اعضاء هيئة التدريس وخاصة الكويتيون منهم حالات كثيرة من الاحباط، واليأس من انقاذ هذا النوع من التعليم.

- **التدريب في الهيئة:** لا ندري كيف سيتعامل وزير التعليم العالي مع التدريب في الهيئة، فالتدريب ليس نوعا من التعليم العالي ولا يحوي قدرا كبيرا من المادة الاكاديمية فكيف سيعتبره الوزير تعليما عاليا وكيف سيعمل على تطويره، وليس هنا مكان لشرح مشاكل التدريب الكثيرة الى حين استقرار تصور معين حول هذا التدريب.

والحقيقة ان مشاكل الهيئة كثيرة شأنها شأن جامعة الكويت.

• ماذا نريد من الوزير؟

ان الوزير بعد استقراره في منصبه الجديد مطالب بالبدء في النظر بهذا الكم الهائل من المشاكل والتي ذكرنا بعضها بايجاز والذي سيكتشف الوزير الكثير منها بعد قراءته لملفات الجامعة والهيئة وبعد اتصاله باطراف القضية.

- ان ينقذ المستوى العلمي في الجامعة من الهوة التي ينحدر اليها وان يحسم قضية نظام المقررات ويتوصل الى نتيجة نهائية حوله.
- العمل بجدية على انشاء الجامعة الجديدة او على الاقل ايجاد مبان لائقة للجامعة الحالية.
- ان ينجح في اعادة الدكتور الكويتي الى مهمته الطبيعية في العمل الاكاديمي وانجاز البحوث العلمية ويصرفه عن معركة المناصب.
- ان يحدد ملامح وهوية التعليم التطبيقي ويرفع من شأنه ويدعم دوره الهام ويزيد من اهميته في المجتمع الكويتي.
- ان ينهي المركزية التي سيطرت على ديوان الهيئة ويعيد الاعتبار للمعاهد التطبيقية ويكرس لها شخصيتها العلمية والاكاديمية، وان لا يصبح العمل الاكاديمي خاضعا لقرارات الاداريين في الديوان.
- ان يعيد لعضو هيئة التدريس في الهيئة حقوقه ويحيي الامل في انقاذ هذا النوع من التعليم في أنفس العاملين فيه.



• محمد عثمان الميرغني.

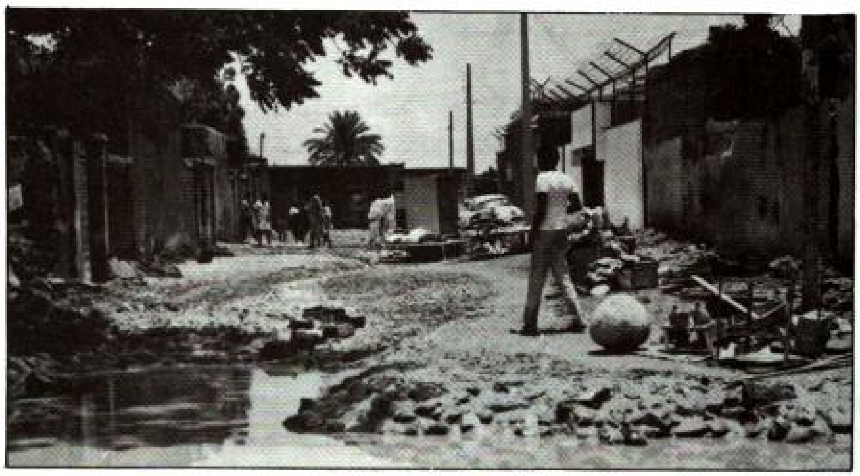
جمعيات النفع العام وبيت الزكاة

في لقاء مع:

وزير الأوقاف السوداني

في يوم الاحد ٢٣ محرم ١٤٠٩ هـ الموافق ١٩٨٨/٩/٥ تم لقاء مع بعض اعضاء الوفد المرافق لضيف امير البلاد محمد عثمان ميرغني راعي الختمية وزعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي في السودان، برئاسة وزير الاوقاف والشؤون الاجتماعية في جمهورية السودان الدكتور عبدالملك عبدالله الجعلي ومندوبين عن بعض جمعيات النفع العام برئاسة رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية الاخ يوسف الحجي وعن جمعية الاصلاح الاجتماعي ولجنة افريقيا ولجنة الفلاح الخيرية علاوة على تواجد بيت الزكاة الكويتي ممثلا برئيسه الاخ فؤاد العمر، ولجنة الاغاثة ورافق الوزير اثناء اللقاء الاخوة:

السيد محمد عثمان حامد كرار ـ حاكم الاقليم الشرقي.



• هذا ما خلفته الفيضانات في الخرطوم.

السيد كرم محمد كرم ـ مدير الهيئة الوطنية للاغاثة.

السيد محمد عبدالرحمن كمبال ـ الامين العام لهيئة الدعوة والارشاد الاسلامي وعضو المكتب السياسي للحزب الاتحادي الديمقراطي.

السيد الشيخ محمد الجزولي ـ قاضي القضاة الاسبق وامين عام الرابطة الاسلامية السودانية وعضو هيئة الدعوة والارشاد الاسلامي وعضو المكتب السياسي للحزب الاتحادي الديمقراطي.

السيد خلف الله الرشيد ـ رئيس القضاء الاسبق والمستشار القانوني لهيئة الدعوة والارشاد الاسلامي وعضو الرابطة الاسلامية السودانية ومستشار الحزب الاتحادي الديمقراطي.

ولقد بدأ الوزير لقاءه بشرح الهدف من اللقاء حيث قال: ان الهدف هو شكر الشعب الكويتي على عطائه الكريم لنجدة اخوانه في السودان ثم شرح الحالة هناك وطلب ان يكون هناك تنسيق فعال مع الهيئة الوطنية للاغاثة ثم دار النقاش بين اعضاء الوفد ومندوبي الهيئات وتلخص ما دار بالاتي:

ذكر الوفد ان المديرية الشمالية وحدودها من الخرطوم شمالا الى حلفا هي الاقليم المتضرر في الدرجة الاول حيث غمرت المحاصيل الزراعية ودمرت المنازل واتلف النخيل علما بان هذا الاقليم هو الاقليم الذي كان يمد الناس بحاجاتهم من قمح وفول وحمص وفاكهة وتمور لتواجد الابار الارتوازية وقرب النيل وقد قام تاريخ السودان على هذا الاقليم المتميز بالعروبة والاسلام العريق وهو اليوم في محنة لاول مرة فقد كان يعطي ولا يأخذ واليوم هو الذي يأخذ ولا يعطي.

ولقد تناول الاخ كرم محمد كرم مدير الهيئة الوطنية للاغاثة وهي جمعية طوعية شرح اهداف الجمعية

وحاجاتها العاجلة من مواد غذائية «قمح، دقيق، زيت، سكر، ذرة، ارز، جلوكوز، مواد طبية، خيام، معدات فتح طرق، حفارات آبار، معدات زراعية، شاحنات، عربات اسعاف، ثلاجات لحفظ الاغذية» وركز على الحاجة الملحة لحفارة آبار وعشر عربات شحن وعشر عربات اسعاف.

ولقد طرح اعضاء الهيئات الخيرية الاستفسارات والطلبات الاتية:

١ ــ تسهيل مهمة اعضاء اللجان الخيرية لتوزيع المعونات داخل السودان.

٢ ــ عدم وضع جمرك على المعدات الخيرية مع التسهيلات الصحية.

٣ ــ توصيل المعونات لايدي أمينة وللمسلمين.

٤ ــ افتتاح المشاريع المعطلة مثل مستشفى كسلا.

٥ ــ الاسراع في توزيع المعونات على المحتاجين وعدم تكديسها ومعاقبة المتلاعبين.

٦ ــ اهمية مناشدة المسلمين في اوروبا وامريكا للاعانة.

وقد اجاب الوفد على هذه الاستفسارات بأن الفيضان قد فاجأ السودان مما اربك الامور في البداية اما الان فلله الحمد قد نظمت الامور وندعوا الاخوة للحضور والمتابعة والمشاهدة كما اننا نتعهد بجميع التسهيلات اللازمة والمطلوبة والتي ذكرت آنفا وعلى الاخوة الاتصال بوزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السوداني لتذليل جميع الامور مباشرة وبامكانهم كذلك تخصيص المعونات الى اي جهة يشفقون بها داخل السودان لتقوم هي بالتوزيع او ان يقوموا هم بالتوزيع وليطمئن جميع المسلمين ان تبرعاتهم تصل الى ايد امينة وتوزع بطرقها السليمة وما عليهم الا بالمزيد وان الشعب السوداني شعب منتج لولا الظروف المحيطة به من الحكم العسكري الذي حكمه مدة ١٦ سنة.

ولقد ذكر الدكتور عبدالرحمن سميط حفظه الله تعالى مشاريع لجنة افريقيا حيال الفيضان حيث تلخصت بالاتي:

توزيع ٣٢٦٦ كيس دقيق، ١٧١٢ كيس رز او ذرة، ٤٢٥٧٨ معلبات اغذية، ٦٥٢ خيمة وان مراكز الاغاثة التابعة للجنة تضم ٢٠١ شخص و٤٥ طبيب وتعهدت اللجنة ببناء مجمع ومدرسة ومسجد ومستوصف مع بئر ماء في قرى السلام المزمع اقامتها من قبل الحكومة السودانية للمتضررين.

كما تجدر الاشارة الى ان شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي قاموا بجمع ما يقارب من ٤٧,٦٠٠ الف دينار من المساجد بعد صلاة الجمعة لصالح اغاثة السودان الحبيب. كما كان هناك رجاء من الهيئات الخيرية الكويتية الى الوزير بألا تسلم المعونات الاسلامية الى مجلس الكنائس العالمي ولا المنظمة الكاثوليكية للاغاثة وهما من الجمعيات العاملة في السودان، حتى لا تذهب الاموال الى أيد غير امينة، وقد ختم اللقاء بصلاة الظهر، والحمد لله رب العالمين.



• راشد عبدالعزيز الراشد

إلى رئيس مجلس الخدمة المدنية من جديد

السيد الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نرجو منكم التكرم بنشر شكوانا هذه للمرة الثانية بمجلتكم الغراء والتي مضى عليها تسعة اشهر دون حل آملين من الله ومن المسؤولين ان تحل مشكلتنا باسرع وقت ممكن.

نحن مجموعة من خريجي جامعة الكويت والمعاهد التطبيقية دفعة يناير ١٩٨٨ جمعنا بين الوظيفة والدراسة وعند تخرجنا طالبنا بتعديل اوضاعنا الوظيفية الا ان ديوان الموظفين وبناء على تعليمات صادرة من مجلس الخدمة المدنية قد جد تعديل وضعنا الوظيفي حتى كتابة هذه السطور اليكم. ونحن منذ الشهر الثاني لمشكلتنا لجأنا الى الصحف اليومية وكتبنا في شكوانا اكثر من عشر مرات خلال الستة شهور الاخيرة ونشرنا شكوانا في مجلتكم الغراء في شهر يونيو الماضي ومضت هذه الشهور دون ان يلتفت المسؤولون لشكوانا فتارة يقولون ان ديوان الموظفين بصدد اخذ بيانات من الجامعة والمعاهد التطبيقية وتارة يقولون ان مجلس الخدمة بصدد بحث ودراسة لاوضاعنا.

اما المقولة الاخيرة التي يرددها المسؤولين في ديوان الموظفين ان اعضاء مجلس الخدمة المدنية باجازات دورية وسوف يباشرون اعمالهم باوائل سبتمبر وها هو شهر سبتمبر قد اتى فهل يفي المسؤولون بما قالوه لنا وبما وعدونا اياه ؟!

نحن نتساءل في مصلحة من ان يبقى وضعنا كما هو عليه ؟ حيث ان مؤهلاتنا لا تتناسب مع عملنا الوظيفي الحالي! ونحن نردد تساؤلنا لديوان الموظفين ومجلس الخدمة المدنية اما تذكرتم اننا مخالفون الا بعد مرور اكثر من ثلاث سنوات ؟! ولماذا لم تفصلونا من اعمالنا كما حصل مع البعض منا ؟!

مع اننا سألنا اساتذتنا في القانون الاداري عن وضعنا وابلغونا ان وضعنا القانوني قد تصحح بصدور القانون الذي يجيز للطلبة التوظف.. والذي يشتمل على مادتين الاولى منها تنص على ان يلغي ما يتعارض واحكام هذا القانون والذي بموجبه يتصحح وضعنا الوظيفي.

(القانون في كويت اليوم العدد ١٦٠٠).

ونحن في حقيقة الامر نعاني اشد الضرر من هذا الوضع حيث ان منا من دخل في التزامات مالية معتمدا على التخرج والزيادة في الراتب والبعض منا متزوج وله اولاد فراتب الدرجة السابعة لا يفي بهذه الالتزامات !!

والبعض الاخر منا لا يستطيع العمل في القطاع الخاص لانهم من خريجي كلية التربية ويريدون العمل كمدرسين بوزارة التربية فنرجو من المسؤولين ان يكون هذا في الاعتبار وفي الوقت ذاته يناقش مجلس الخدمة المدنية موضوع التطوير الاداري والرجل المناسب في المكان المناسب فأين هذا المبدأ الذي يحرص عليه مجلس الخدمة المدنية من وضعنا الحالي ؟!

فنحن نناشد سمو ولي العهد بالتدخل لحل هذا الموضوع باسرع وقت ممكن ونناشد اعضاء مجلس الخدمة المدنية عند عودتهم الى اعمالهم (حسب مقولة المسؤولين في ديوان الموظفين) ان يحلوا مشكلتنا باسرع وقت ممكن.

ونخص بالذكر من المسؤولين رئيس مجلس الخدمة المدنية ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد عبدالعزيز الراشد وكذلك وكيل ديوان الموظفين السيد عبدالعزيز الزبن.. فهما مطالبان بحل مشكلتنا التي مضى عليها تسعة اشهر دون حل ودونما جدوى.

وفي الختام نشكر مجلة المجتمع جزيل الشكر وعظيم الامتنان لما لاقيناه من تفهم وموضوعية لحل مشكلتنا ونشكر ايضا جريدة القبس التي نشرت مشكلتنا اكثر من مرة وكذلك الصحف اليومية الاخرى.

آملين من الله ان تحل مشكلتنا باسرع وقت ممكن.

• مجموعة من الطلبة الكويتيين الخريجين

السياحة الملكية ... وفرصة العمر !!

نشرت جريدة الوطن الكويتية بتاريخ ١٩٨٨/٧/٢١ يوم الخميس اعلانا لاحدى المكاتب السياحية «السياحة الملكية» وكان بعنوان جذاب للشباب والقراء.. فكان تحت عنوان «فرصة العمر...؟؟ تتحقق في ١٤ يوما تمنحها لك في ليالي الانس في «فيينا» وعروس الدانوب «بودابست»... فسارع بالحجز قبل فوات الفرصة» ثم عاد المانشيت بخط عريض «برامج خاصة للشباب فقط»!

وقد قام محرر «المجتمع» بالاتصال بالمكتب السياحي المذكور للاستفسار ومعرفة القصد من هذه الرحلة وماذا تقصد السياحة الملكية «ببرامج خاصة للشباب فقط؟» وقد قام احد الاخوة القراء ايضا بالاتصال بالمكتب المذكور وارسل لنا الحوار كاملا وكان الحوار التالي:

القارىء: مرحبا... سفريات السياحة الملكية؟

المكتب (امرأة): نعم معاك اي خدمة تحت طلبك.

القارىء: اختي لو سمحت بالنسبة لاعلانكم عن السفر (فرصة العمر) ممكن تعطيني معلومات كافية.

المرأة: نعم.. شوف اخوي هذه (١٤) يوم رحلة الى فيينا فندق درجة اولى مع الافطار والاكل خدمة مميزة والسعر بـ (....) للعائلة.

القارىء: «من باب الاستدراج» لا اختي احنا شباب نبي نروح معاكم حسب الاعلان.

هي: نعم بالنسبة للشباب سوف نفضلهم عن العائلة وتكون مدتهم اقل والسعر اقل!!

القارىء: ما فهمتي قصدي ــ انا اقول انتم كاتبين في الاعلان برامج خاصة للشباب فقط فما المقصود بهذه العبارة؟!

هي: نعم المفاجأة هذه هي السكن يكون مختلط بين الشباب!

القارىء: لا افهم ما تقصدين!!

هي: هذه الله يسلمك يعني كل غرفة فيها شابين وبنت او شابين وبنتين!!

القارىء: يعني في الغرفة الواحدة ينامون رجلين وامرأة او امرأتين ورجلين؟

هي: بالضبط!!

القارىء: ــ استدراج اخر مني ــ يعني ممكن الواحد يكوّن علاقة مع صديقته التي تنام معه في غرفة واحدة طوال هذه الرحلة؟!

هي: نعم وسوف يكون هناك حفل تعارف مختلط!!

القارىء: طيب هل هناك احد سجل معكم في هذه الرحلة منذ بدأ الاعلان؟

هي: نعم كل الذين سجلوا الى الان هم شباب (اي ذكور) رجال.

القارىء: يعني افهم من كلامك انه قد يسجل في هذه الرحلة بنات؟!

هي: نعم ــ وتقولها هذه المرأة مع الاسف بكل وقاحة ــ وهم كثير!!

القارىء: وهل يعلم اهلهن بذلك؟ وكيف يرضون بسفرهن لوحدهن؟!

هي: ما في هناك اي مشكلة فهن لا يخبرن اهلهن في معظم الاحيان وحجتهن انهن موظفات اخذن اجازة للسياحة والراحة مع صديقاتهن!! ــ انظر الى المحرم طراز القرن العشرين!! ــ

القارىء: وهل يذهب معكم كثير من الجنسين؟

ان رحلاتنا واعلاناتنا تشمل اغلب البلدان العربية وايضا هناك اوروبيون يذهبون معنا!!

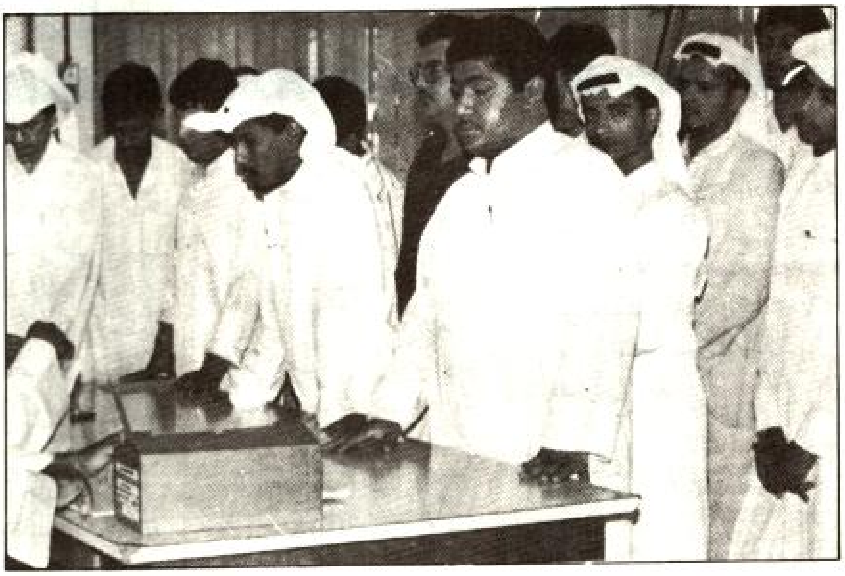
واننا في «المجتمع» نستغرب بل نندهش لمدى الجرأة والوقاحة التي وصلت اليها هذه المكاتب التي تدعي السياحة والسفر!

وكيف خرجت عن دورها وعملها المرخص لها وتحولت الى اوكار للانحلال والدعارة والفجور وتحطيم اخلاق شبابنا وبناتنا... اننا نطلب من المسؤولين محاسبة هذه المكاتب والعمل على اغلاقها بعد ان اصبحت وكرا للفساد والانحلال..

لماذا فشل التسجيل؟

في الاسبوع الماضي من بداية العام الدراسي الجديد للجامعة ومعاهد التعليم التطبيقي، فشل تسجيل الطلبة في الجامعة والمعاهد فشلا ذريعا لم يكن بالحسبان.. حيث اضطرت ادارة الجامعة للعودة الى النظام القديم للتسجيل بعد فشل نظام التسجيل الجديد بالحاسب الآلي... وحصلت فوضى وزحامات ومشادات بين الطلبة بسبب هذا النظام الفاشل، واعطى المسؤولون في الجامعة والمعاهد مبررات لهذا الفشل.. ولكن لماذا فشل التسجيل بالضبط؟ على صعيد الجامعة... فقد تغيب المسؤولون في عمادة التسجيل عن عملية التسجيل الجديدة حيث كان العميد في اجازة بينما ذهب مساعده لتوقيع عقد خاص مع احدى شركات





البناء لبناء منزله الخاص في نفس يوم التسجيل... وهذا ليس السبب الوحيد لفشل التسجيل.. اذ ان تعطل الكمبيوتر وفشل الموظفين في ادخال البيانات اللازمة للتسجيل — الذي كان سببا اخر لفشل التسجيل — مرجعه الى عدم وجود برامج جاهزة وعملية لجهاز الكمبيوتر الذي اشترته ادارة الجامعة من ماركة I B M حيث رفضت الادارة عروض الشركات الاخرى والارخص تحت ادعاء ان كمبيوتر I B M لديه برامج جاهزة ولكن فشل عملية التسجيل كشفت زيف هذا الادعاء الذي استفاد منه بعض «المنتفعين» في الادارة وكان الضحية هم «الطلبة».

اما فشل التسجيل على مستوى معاهد التعليم التطبيقي فله قصة اخرى... فنظام التسجيل اولا: لا يزال متخلفا يعمل بالاساليب التقليدية القديمة ولا يستخدم الكمبيوتر فيه..

ثانيا: تتم عملية التسجيل في المعاهد وتشرف عليه عمادة موجودة في ديوان الهيئة لا تدري عما يحصل في قاعات التسجيل بالمعاهد المختلفة التابعة للهيئة، وهذا السبب قد جر معه مشاكل عويصة واوضاعا شاذة لا ينبغي ان تحدث ليس في المعاهد فقط بل في الكويت باجمعها... حيث ان عدم وجود العمادة المسؤولة عن التسجيل في قاعات التسجيل بالمعاهد يتطلب ذهاب الطلبة اليهم لحل المشاكل الخاصة بالتسجيل ولمقابلة العمادة القابعة في الديوان... ولقد كان لمثل هذا الوضع الكوميدي الشاذ ان تحولت طوابير الطلبة المصفوفة في قاعات التسجيل كطوابير «فراخ» الجمعيات التي كنا نسمع عنها في مصر.. وكان من شأن هذا الوضع ايضا ان يبحث الطلبة عن منافذ علوية وسفلية لتلك القاعات ليدخلوا منها و يتخطوا الطابور فحصلت المشادات والمشاجرات الشديدة التي اسفرت عن تمزق ملابس الطلبة وفقدانهم لابسط انواع الاخلاق!

● بو سعد

معرض الهوايات والمواهب في فرع الرابية لجمعية الإصلاح الاجتماعي



اقيم معرض الهوايات والمواهب لجمعية الاصلاح الاجتماعي — فرع الرابية وذلك مساء يوم الاثنين ٨٨/٩/٥ وكان تحت رعاية الرئيس الفخري للفرع المهندس مبارك فهد الدويلة.

وقد تضمن المعرض سبعة اقسام وهي:

١ — قسم الخط (لوحات طبيعية معبر عليها بآيات قرآنية).

٢ — قسم المبتكرات.

٣ — قسم التجارة.

٤ — قسم النشيد (وقدم بانتاج شريط يحتوي على اناشيد اسلامية).

٥ — قسم الميكانيكا

٦ — قسم البحوث.

٧ — قسم النشاط المسرحي.

وكان الهدف من هذا المعرض هو اطلاع اولياء الامور على نتاج ابنائهم في فترة الاجازة الصيفية.

وكان الشباب في تلك الفترة يعملون في جد ونشاط وهمة عالية وحماس في جو اخوي يسوده التآلف والحب في الله.

ولم يكن الهدف من المعرض هو الربح المادي وانما استنفاد طاقات الشباب واكتشاف مواهبهم وهواياتهم، ومن ثم توجيهها التوجيه السليم.

وبمناسبة قرب افتتاح المدارس كان هناك ركن للقرطاسية وما يحتاجه الطلبة وكانت الاسعار رمزية، هذا وقد حضر جمهور غفير من اولياء الامور في المنطقة لمدة يومين للرجال و يومين للنساء.

• وزير الدفاع: فرنسا عرضت تزويدنا بالاسلحة المتطورة



اعلن وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح ان فرنسا عرضت تزويد الكويت بكافة احتياجاتها من الاسلحة والمعدات المتطورة.

وقال باننا ندرس حاليا متطلباتنا من هذه الاسلحة بما يلائم الجيش الكويتي.

وذكر في حديث لصحيفة القبس بان وزير الدفاع الفرنسي الذي زار البلاد مؤخرا قد وجه الدعوة لامير البلاد باسم الرئيس ميتران لزيارة فرنسا كما جدد دعوة رئيس الوزراء الفرنسي الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء لزيارة فرنسا.

واشار الشيخ نواف الاحمد بان وزراء دفاع مجلس التعاون الخليجي سيجتمعون بالرياض في منتصف نوفمبر المقبل قبل انعقاد مؤتمر القمة الخليجية.

وحول الانتفاضة الفلسطينية قال الشيخ نواف: اننا نشعر ان هذه الانتفاضة هي ثورة حقيقية ضد العدو المغتصب وهي اشرف ظاهرة ونشعر بالفخر تجاهها وقال بانها تمضي الى تحقيق هدفها في تحرير الارض.

• متفجرات... داخل المجاري

صرح مصدر امني مسؤول بوزارة الداخلية انه اثناء قيام بعض العمال باصلاح خطوط المجاري العامة في منطقة المهبولة الاسبوع الماضي تم الاشتباه بجسم غريب داخل احدى تلك المجاري حيث تم استدعاء خبير المتفجرات بوزارة الداخلية.

وبعد المعاينة تبين ان الجسم عبارة عن خزان حديدي برميل يحتوي على مواد متفجرة وصواعق كهربائية وغير كهربائية شديدة الانفجار وقد تم التحفظ على تلك المواد ومباشرة التحقيقات اللازمة.

* * *

• ذكرى احراق المسجد الاقصى المبارك

ذكرى اليمة هي ذكرى احراق المسجد الاقصى المبارك والذي صادفت يوم الاحد ١٩٨٨/٨/٢١ مرت دون ان تكتب عنها وسائل الاعلام او يذكرها تلفزيون الكويت في برامجه. على العكس حينما يقوم ببث بعض البرامج التي تأتي متأخرة من حيث الاهمية حيث ان قضية فلسطين تعتبر القضية الاولى التي يجب علينا ان نتطرق اليها اما ان يقوم ببث برنامج خاص بمناسبة استقلال احدى الدول الاشتراكية فهذا يخالف اهتمامات وسائلنا الاعلامية تجاه القضايا العربية والاسلامية.

• ١٢٩ ــ ٣١ = ٩٨ عضوا متقشفا

تشارك الكويت بوفد الى دورة سيئول يتكون من ١٢٩ شخصا منهم ٣١ لاعبا والباقي وهم ٩٨ عضوا لا نعلم سبب ذهابهم، هل ذهابهم للترويح عن النفس و«الوناسة» ام انها لكسب الخبرات فان كانت لكسب الخبرات فمن باب اولى ان يكونوا لاعبين ورياضيين تمكنهم من الاحتكاك باللاعبين هناك، اما ان يكون هذا العدد الكبير والذي يمثل نسبة ٧٦٪ من المجموع الكلي فهذا امر عجيب فكيف ندعو الناس للتقشف وعدم الاسراف وهذه الاموال التي تصرف على مثل هذه الدورات والتي لن تغير مجتمعنا لا من قريب ولا من بعيد

* * *

• رد من وزارة الاعلام

تلقى رئيس تحرير مجلة المجتمع الرسالة التالية من وكيل وزارة الاعلام حول مقال كان قد نشر في مجلة المجتمع وهذا هو نص الرسالة:

الاخ الكريم رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

تحية وبعد،

اطلعنا على المقال المنشور على الصفحة الحادية عشرة من عدد المجلة رقم ٨٧٨ الصادر بتاريخ ٨٨/٨/١٦ الذي جاء به ان بعض المحلات التجارية تقوم بعرض الصور الخلاعية والمنافية للآداب دون مراعاة لعادات وقيم المجتمع.

واذ نشكر للكاتب حرصه الشديد على مراعاة قيم وعادات مجتمعنا الاسلامي نود ان نفيد ان وزارة الاعلام اشد حرصا على الحيلولة دون ارتكاب مثل هذه المخالفات ومحاسبة المسئولين عنها.

والوزارة اذ تبذل كل جهدها في سبيل ضبط مثل هذه المخالفات لترحب بأية معلومة يقدمها الكاتب او غيره من المواطنين تساعدها على الحيلولة دون عرض اية ملصقات او مطبوعات او اشرطة مسموعة او مرئية مخالفة للآداب العامة وتقاليد وقيم مجتمعنا الاسلامي.

مع تحياتنا،،،

وكيل الوزارة

عبدالعزيز جعفر

عزيزي وزير الصحة



لا يخفى عليك دور الطبيب في حياتنا اليومية واهميته في خدمة المجتمع فهو رغم تخرجه من الجامعة فانه

سهام ورماح

● مع تفاعل قضية توظيف خريجي كلية الشريعة في وزارة التربية ظهرت على السطح تساؤلات وعلامات استفهام كبيرة استلزمتها تلك المشكلة... فمن المعروف ان خريجي كلية الشريعة هم خريجون جامعيون... وهناك جمعية نفع عام تدعى جمعية الخريجين تتبنى مشاكل الخريجين الكويتيين وتسعى لحلها متى تطلب منها ذلك.. الا ان مجلس ادارتها ـ كما يبدو ـ قد جعل الجمعية واجهة سياسية صرفة لمجموعة القوميين والتيار «الوطني» تهتم فقط بالندوات والقضايا السياسية التي تهم رموز تلك المجموعة ورموز التيار اليساري.. وقضية خريجي الشريعة قد لا تهم هؤلاء.. فالتساؤل هل هذه جمعية نفع عام ام خاص!؟

● عرض سوق السيفوي بمنطقة الفروانية على شاشات الفيديو الخاصة الموجودة بالسوق في ٨٨/٨/٢٥ شريطا يحوي برنامجا خلاعيا ظهرت فيه صور لفتيات شبه عارية مع رقصات ماجنة وتخلل ذلك قبلات ومناظر اسفاف.. لا ينبغي السكوت عنها والرضا بما يعرض في سوق عام مثل هذا السوق... ان الدعوة الى الفجور في مثل هذه الاماكن يجب ان يعاقب عليها القانون وعلى وزارة التجارة والصناعة ان تلاحظ هذه الامور في الاسواق الخاصة الموبوءة بمثل هذه التجاوزات الاخلاقية

● جريدة محلية دأبت على نشر اخبار الحفلات الراقصة والماجنة في بعض الدول العربية المعروفة بانتشار الفسوق والفساد فيها مثل لبنان وغيرها وصارت تروج للماسونية والماسونيين بنشرها اخبار نوادي الليونز المعروفة بماسونيتها.. فمتى تكف هذه الجريدة عن ماسونيتها الداعمة للماسونية العالمية المؤيدة لليهود!؟

● بو سعد

مضطر بحكم عمله ومهنته ان يدرس ويحضر و يطور نفسه في سبيل ارتقاء معلوماته.. فالطبيب جندي مظلوم ومحروم من امتيازات كثيرة.

اتمنى ان تكون لك نظرة انسانية ودراسة جدية لقضية الخفارة حيث يخرج الطبيب من الساعة السابعة صباحا ليعود في الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر اليوم التالي.

اليس لكل انسان طاقة محدودة؟

اليس من حقه ان يقرأ ويبحث و يطلع؟

اليس من حقه ان يجلس في بيته مع زوجته واولاده؟

لماذا لا تتبع وزارة الصحة نظام المناوبة كبقية الوزارات والمؤسسات يوم خفارة و يومين راحة؟

او كنظام الممرضات الحالي؟ او كنظام الدول الاوروبية حيث تتغير اوقات الدوام من يوم لاخر (يوم صباحا و يوم عصرا و يوم مساء).

حبذا لو اجريت استفتاء او استبيانا بين الاطباء حول نظام الخفارة لترى بنفسك النتيجة؟

● ابو حسن

● مجلس الوزراء: مساعدات عاجلة لبنغلاديش

قرر مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية ارسال معونات غذائية عاجلة الى بنغلاديش لمساعدة المتضررين فيها من آثار الفيضانات والسيول

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد الراشد بان هذه المساعدات جاءت بتوجيهات من سمو الامير وذلك تخفيفا لمعاناتهم جراء هذه الفيضانات.

* * *

لقطات ووقفات

المرأة والسراب

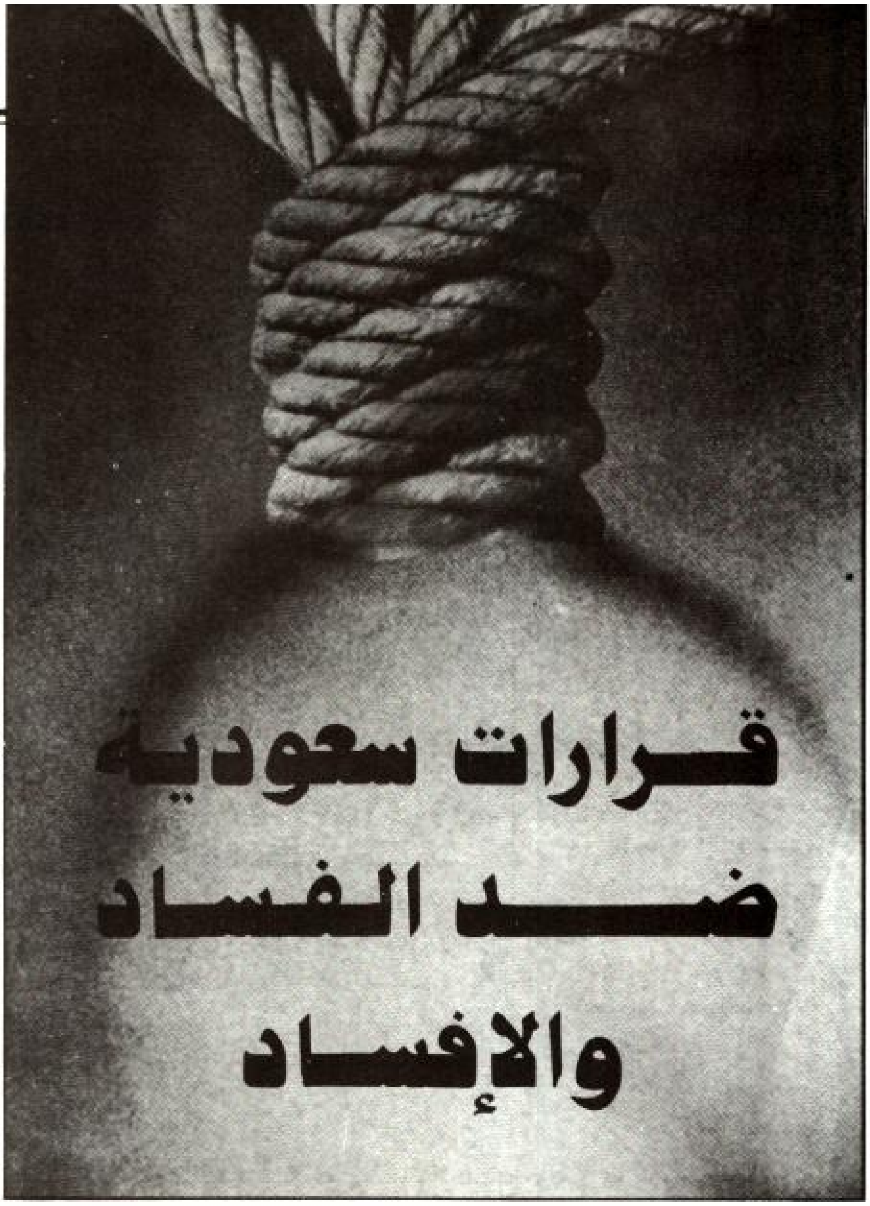
المرأة ذلك الكائن الذي كرمه الله سبحانه وتعالى وصانه من العبث وحفظه بشريعته الربانية الغراء، لا يزال العابثون يتطاولون على هذا الكائن بمكرهم آناء الليل وآناء النهار بل لا يألون جهدا في ان يروا المرأة مبتذلة لاهثة وراء الشهرة او المعيشة الهائلة او غيرها عن طريق عرضها على صفحات المجلات والاعلانات والافلام الهابطة. المهم انهم اخرجوها عن فطرتها التي فطرها الله عليها.

لذلك تجد كثيرا من نساء العالم الاسلامي تأثرن بهذا واخذن يجرين وراء سراب لا هدف له ولا غاية سوى الخداع بكلمات رنانة كقولهم لها: (اثبتي شخصيتك ـ وحافظي على كيانك ـ قولي رأيك) وهكذا لا تجني المرأة سوى الشقاق وسوء العذاب.

فالشخصية والرأي والكيان في طاعة الله وهدى المصطفى صلى الله عليه وسلم.

والله الموفق...

● نبيل عبدالله



قرارات سعودية ضد الفساد والإفساد

عندما يعتمد رأي العلماء المنبثق عن التشريع الاسلامي السمح، تعود الذاكرة بالانسان في عصر الماديات المتشابكة الى مجالس الاسلاف من حكام هذه الامة... اولئك الذين افتخر بهم التاريخ لمآثرهم... وما كانت مآثرهم لتكون الا لانهم كانوا يحكمون الشرع الاسلامي الذي ينطق به علماء هذا الدين الحنيف... واذا كان المسلم يفرح لسماع المنطوق الشرعي الذي يصدره العلماء على شكل فتاوى او توجيهات فانه سيكون اشد فرحا عندما يتبنى امام المسلمين، او حاكمهم في قطر من الاقطار احكام الشريعة الاسلامية في شتى مجالات الحياة.

اننا نقول هذا لاعتبارين:

الاول: لانه ثبت ان كافة التشريعات الوضعية التي تم تجريبها في الاقطار الاسلامية عاجزة عن ايجاد الحلول الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والسياسية لمشاكل الامة... هذا ان لم تكن تلك التشريعات تزيد الطين بلا.. حيث تفتح في معظم حالاتها الباب على مصراعيه للفساد والافساد باسم الحرية الشخصية تارة وباسم التقدم والمدنية والحداثة تارة اخرى.

الثاني: لاننا اطلعنا على القرارات الاسلامية الشرعية التي اصدرتها حكومة خادم الحرمين في المملكة العربية السعودية... وليس اولها قرار مكافحة المخدرات... فهناك كثير من القرارات التربوية والتعليمية الاسلامية التي تطبقها المملكة على الوجه الاسلامي الشرعي.

قراران اسلاميان هامان:

واخيرا... وليس اخرا... صدر في المملكة قراران هامان:

الاول خاص بوزارة الاعلام... ويقضي بمنع ترخيص استيراد وبيع (٢٣) مجلة فنية في المملكة.

اما الثاني فهو القرار الذي ورد على لسان مصدر سعودي مسؤول والمتضمن قرار مجلس هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية وفيه ايقاع القتل على كل من ثبت شرعا انه قام بعمل من اعمال التخريب والافساد في الارض التي تزعزع الامن بالاعتداء على الانفس والممتلكات الخاصة او العامة كنسف المساكن او المساجد او المدارس او المستشفيات والمصانع والجسور ومخازن الاسلحة والمياه والمواد العامة لبيت المال كأنابيب البترول ونسف الطائرات او خطفها ونحو ذلك.

الحكومة وقرار العلماء:

لدى صدور قرار العلماء بشأن القتل والارهاب والفساد في الارض قامت الحكومة فورا بالتأكيد على التزاماتها الكاملة بتنفيذ منطوق العلماء في الحكم الشرعي الاسلامي الخاص بالقضايا والجرائم المذكورة، والملفت للنظر ان المصدر الرسمي السعودي اكد على استمرارية هذا النهج في مجالات الحياة ولا سيما وان أسس الدولة التي اقامها المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود تأسست في الاصل على الدعائم الاسلامية، واذا كان تطبيق الشرع الاسلامي ما هو الا تنفيذ لامر الله سبحانه، فان اللافت للنظر ايضا انه لم ينسب احد في المملكة الفضل لنفسه، لان الفضل كله لله، فالمصدر الرسمي عبر عن وجهة نظر العلماء الشرعية في تلك القضايا، والعلماء طرحوا ما استنبطوه من كتاب الله وسنة رسوله.. اما الحاكم فقد استسلم للمنطوق الشرعي الذي يحقق الامن والرخاء، وقد عبر خادم الحرمين الشريفين عن ذلك بقوله: «ان الفضل فيما نحن عليه من الامن والاستقرار وفيما تنعم به هذه البلاد من الرخاء والتقدم والازدهار في جميع الحقول والمجالات انما مرده اولا واخيرا الى توفيق الله عز وجل ثم الى حرصنا الشديد على تمسكنا الدائم بعقيدتنا الاسلامية واقامة شرع الله فينا».

على ان هيئة كبار العلماء التي اصدرت القرار وتبنته حكومة خادم الحرمين من أجل تنفيذه ضمن مجموعة الاحكام الشرعية التي تنفذها المملكة تناولت قضية الارهاب والافساد مما لم تقع بعض حالاتها، وانما كما اشار العلماء وقعت في عدد من الدول الاخرى القريبة او البعيدة.

واذا كانت هناك ضرورة تذكر بها، فانه احرى بسائر دول مجلس التعاون الخليجي ان تستفتي العلماء المخلصين في معالجة قضاياها الداخلية والخارجية على كافة المستويات (الاقتصاد ـ السياسة ـ التربية ـ القضايا الاجتماعية ـ القضاء ـ التعليم) وغير ذلك.

• الشعوب الاسلامية اشد فرحة عندما يطبق الحاكم فتاوى العلماء الشرعية.

• مجلس التعاون الخليجي بحاجة التى التكامل في التشريع.

• شعوب الخليج المسلمة ابتهجت بالقرارات الاسلامية لصيانة اخلاق الشباب ومنع الفساد والافساد في المملكة العربية السعودية.


• خادم الحرمين الشريفين.

المجلات الفنية الهابطة

وكما ان الدعوة للاصلاح تبدأ باجتثاث وسائل الفساد وجذوره فان قرار وزارة الاعلام في المملكة العربية السعودية جاء في هذا الاتجاه.

فقد قررت وزارة الاعلام السعودية ايقاف عدد من المجلات ذات الاهتمامات الفنية الهابطة نظرا لما تقتضيه المصلحة العامة للشعب السعودي المسلم ويبلغ عدد تلك المجلات (٢٣) مجلة وذلك اعتبارا من اول شهر صفر القادم، وقد لقي هذا القرار الطيب المبارك ترحيب الجميع، حيث اكد كما نقلت مجلة الدعوة في عددها رقم (١١٥٤) حرص الوزارة على بقاء الذوق العام بعيدا عن التلوث الفكري الذي يصيب عقل الانسان الملتزم ومفاهيمه مثلما تصاب الادوات التي يستخدمها في حياته اليومية.

على ان هذا القرار الطيب يستحق الثناء والمباركة، وهو لا يقل في اثره الطيب عن قرار هيئة كبار العلماء بشأن التخريب والافساد في الارض، ولا سيما وان المجلات الهابطة بما تحويه من كلمة او صورة مثيرة للغرائز ليست الا مجرد مطبوعات تستهدف هدم الانسان المسلم وفصله عن فطرته وروحيته التي صبغه الله عليها.

ايجابيات

ولا نريد هنا ان نشرح للقارىء الكريم اخطار المجلات الفنية الهابطة على اجيالنا المسلمة، الا انه لا بد من التنويه بالايجابيات التي سوف تنعكس على المجتمع المسلم بتنفيذ القرار المذكور وذلك كما يلي:

١ ـ صيانة اذهان الاجيال ونفوسهم وحمايتهم من المفاهيم السقيمة والتافهة التي يروج لها نفر فاسد مفسد في هذه الارض.

٢ ـ وقف الاستنزاف الوقتي والمادي للشباب وصرفهم عن صحافة الخلاعة والعبث الى الزاد الثقافي المفيد الذي يبني شخصية الانسان العربي المسلم بشكل يعدها للمواطنة الصالحة النافعة... ويعدها لتكون لبنة صلبة في بناء هذا المجتمع

٣ ـ منع الفكر التغريبي المستورد، وحصر اهتمام الشباب في اطار الصحافة الجادة والكتب البناءة ومنع تسرب تقاليد التغريب وسمومه.. تلك التي يناضل الغرب الاستعماري من اجل تصديرها الى مجتمعاتنا بهدف تفكيكه وفصله عن معتقداته واصالته.

٤ ـ فتح المجال امام الشباب لتنمية الرقابة الذاتية في المجالات الاخلاقية والاجتماعية والتربوية بما يكون بعيدا عن لوثات الفساد باشكاله المختلفة.

٥ ـ تدريب الاجيال على رفض الباطل ايا كان مضمونه وايا كان شكله وادخار وقتهم للاهتمام بقضايا الامة والوطن ومشكلات المجتمع.

٦ ـ تقليص انتشار الفواحش الناتجة عن تقليد بعض الشباب الاعمى لما يرد في تلك المجلات الهابطة.

على ان الايجابيات اكثر من ان نحصرها في هذا الركن، وسوف تتكشف في المستقبل القريب ان شاء الله.

هذا وقد لقي قرار وزارة الاعلام صدى طيبا وواسعا عند ابناء الشعب السعودي شيوخا وشبابا ونساء، وقد علق العلماء والدعاة واساتذة الجامعات والمثقفون على القرار المذكور بما يثني عليه، وحدد **فضيلة الشيخ عبدالعزيز السديري** عميد مركز دراسة الطالبات بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الصورة المثلى للوقاية من مخاطر الفن، حيث انه لا بد من الامور الاتية:

١ ـ ايقاف الدعاية القوية لافلام واشرطة الفن.

٢ ـ تحجيم مساحة الفن في الصحف والمجلات السعودية.

٣ ـ تشكيل لجنة من وزارة الاعلام ورئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئاسة هيئات الامر بالمعروف والجامعات الاسلامية كدراسة وضع المجلات الواردة من الخارج ودراسة الصفحات الفنية في الصحف والمجلات الداخلية.

٤ ـ تشديد الرقابة على الافلام والاشرطة الفنية التي تدخل الى المملكة.

بانتظار التعميم في دول مجلس التعاون:

هناك سؤال يطرحه الشباب والشابات.. ويشاركهم في ذلك الآباء والامهات في سائر دول مجلس التعاون الخليجي هو:

ـ لماذا لا تحذو دول الخليج كافة حذو المملكة العربية السعودية في تطبيق هذا القرار الصائب؟

ـ ولماذا السكوت في دول مجلس التعاون على تخريب عقول الشباب واثارة مكامن الجنس في نفوسهم وطبائعهم؟

هنا نقول:

لقد ابتليت منطقتنا العربية وبالذات اسواق الخليج منذ زمن باكداس المجلات والمطبوعات ذات الاهتمامات الهابطة التي لا تخدم هدفا او ترسخ اي توجيه اجتماعي او ثقافي.. بل هي على العكس احد اهم واقوى عوامل الهدم في مجتمعاتنا المسلمة... وجدير بوزارات الاعلام ـ والامل كبير بقياداتها ـ ان تأمر باعادة دراسة التراخيص الممنوحة للمجلات الفنية، وذلك لمنع كل ما من شأنه اثارة الغرائز وافساد الاجيال وتقليد صبيان الغرب من الممثلين والمغنين من الجنسين، نقول.. ان الامل كبير.. والقضية قضية شرعية... فهل نسمع قريبا بقرارات تمنع المجلات الهابطة.. وذلك في اطار التكامل التشريعي بين دول الخليج... ندعو الله ان يتحقق ذلك.



• بث سموم المخدرات يستهدف اضعاف الروح الاسلامية.

لماذا انتشرت الأوبئة بين شبابنا في نفس الوقت الذي بدأت فيه الصحوة ؟ ؟

بقلم: مهدي مغربي

ظاهرتان لفتتا الانظار في السنوات القليلة الاخيرة اكثر من اية ظواهر اخرى شغلتنا الافكار واسالتا الاقلام:

الاولى: ظاهرة عودة الشباب الجارفة الى الدين والتمسك بالاصول وهي ما عبر عنه بالصحوة الاسلامية التي لم تقتصر على البلاد العربية والاسلامية بل تجاوزتها الى كل مكان وجد فيه مسلمون اما الثانية فظاهرة سلبية وتتمثل في تفشي استهلاك المخدرات بانواعها بين الشباب بما فيهم المدارس والجامعات مما عد كارثة على المستوى الاخلاقي والاجتماعي والاقتصادي والصحي وتبدو هاتان الظاهرتان لاول وهلة على طرفي نقيض فكيف تصحو الامة والمخدرات تنتشر بين ابنائها فتتسرب البلايين من مواردها وتعوق خطط التنمية في اقطارها وتظهر الامراض الاجتماعية في مجتمعاتها ؟ لعل تفسير هذا التناقض يكمن في معرفة الاسباب التي دفعت الى نشر المخدرات وترويجها في المدن العربية والاسلامية الكبرى.

نشر المخدرات بين شبابنا يقع ضمن مخطط لافساد المناخ الاجتماعي وعرقلة الصحوة

ما ان بدت بوادر الصحوة الاسلامية تنبىء بعودة الوعي الى هذه الامة برجوعها الى دينها وتمسكها باصالتها حتى ظهر القلق والانزعاج على وجوه اعداء الاسلام سواء الذين في الداخل كالعلمانيين والماركسيين والذين يريدون باسم الحداثة والمعاصرة حسر الدين في زاوية ضيقة بعيدا عما يعايشه المسلم في حياته اليومية او اولئك الاعداء التقليديين في الخارج والذين لا يريدون لهذه الامة ان تنهض وتقوى وتفك اغلال الاستغلال المفروضة عليها ومن هنا جاء التخطيط لعرقلة هذه الصحوة وافساد المناخ الاجتماعي في البلاد العربية والاسلامية قبل ان يفوت الاوان وتقضي الصحوة على المصالح الغربية في منطقتنا العربية خاصة و يتهدم كل ما بناه وخطط له اولئك الاعداء منذ اكثر من نصف قرن وعلى هذا الاساس نفهم لماذا برزت مشكلة تفشي المخدرات بين شبابنا في هذا الوقت بالذات اي بموازاة الصحوة.

مخطط دولي جهنمي لتخدير شبابنا عماده المخدرات والكرة واللهو والسياحة

المخدرات: فكرة نشر المخدرات كطريقة لتخدير الامة وعرقلة مسيرة تقدمها ليست فكرة جديدة بل كانت موجودة منذ ايام الاحتلال البريطاني ذلك ان المخدرات هي السبيل الامثل لتفشي الكسل والخمول في صفوف الشباب والقادرين على العمل عموما وشل القدرة على التفكير السليم والابتكار علاوة عن اضعاف الانتاج وجعله ينزل الى مستويات متدنية ناهيك عن الهاء الدوائر الحكومية بمقاومة هذه الآفة وعلاج المدمنين الشيء الذي يكلف اموالا طائلة تزيد بقدر ما تتسع دائرة تفشي المخدرات. ولكن الشعوب العربية والاسلامية لم يكن لها ابدا في الماضي تقاليد استهلاكية لهذه السموم بل عرفت دائما ببعدها عنها وتجنبها للمسكرات والمخدرات بانواعها اتباعا لما جاء في

• اسرائيل تستعد لاطلاق قمرها

القرآن الكريم من تحريم لكل ما هو مسكر ومفتر

وبالتالي لا يمكن تفسير ظاهرة انتشار المخدرات في كبريات المدن العربية والاسلامية الا ضمن سعي الاعداء الحثيث لاضعاف الروح الدينية في نفوس الشباب وضرب الاسلام.

من جهة ثانية نلاحظ ان اعداء الاسلام قد ركزوا على مصر بالذات لكونها قلب العروبة النابض والقلعة الحصينة التي قاومت محاولاتهم وردت كافة انواع هجماتهم طيلة نصف قرن فضاعفوا من جهودهم لتسريب المخدرات اليها وتمكنوا من ان يجعلوا منها في بداية الثمانينات ــ حسب تقرير الامم المتحدة ــ واحدة من ١٦ دولة تدخل طوق الهيروين. وبالفعل انتشرت السموم البيضاء في مصر انتشارا مفزعا اثار قلق وانزعاج الجهات الشعبية والرسمية واطلق البعض على الهجوم الشرس لهذه السموم «حرب افيون جديدة» تهدف الى القضاء على ما تبقى من ارادة مصر وارتفعت اصوات كثيرة تنادي بالوقوف بحزم امام هذه الهجمة وافشالها وهذا ما دعا النائب العام المصري ان يقول في تصريح له لجريدة الاهرام بتاريخ ٨٥/١١/١٠«ان معركة المخدرات هي مسألة حياة او موت بالنسبة الى مصر... اننا نواجه مخططا دوليا يستهدف تدمير مصر اجتماعيا واقتصاديا واخلاقيا». ولا غرابة ان يقول النائب العام المصري مثل هذا الكلام بعد ان اتسعت دائرة الخطر لتشمل جزءا كبيرا من شباب المدارس الاعدادية والثانوية وبعد ان اصبحت مصر بالنسبة للعصابات المتخصصة في تجارة المخدرات من اهم مناطق استهلاكها.

تقول دراسة ظهرت مؤخرا في مصر وعرضت على مؤتمر الصحة النفسية الذي عقد في القاهرة ان ثلث طلبة المدارس والجامعات المصرية من متعاطي المخدرات وان سن الادمان لدى هذه الفئات قد انخفض الى سن ١٥ عاما فقط.. وتقول دراسة اخرى ان هناك حوالي ٥٠ الف مدمن على مستوى القاهرة وحدها.

ويقول الدكتور جمال ماضي ابو العزايم احد المتخصصين في علاج الادمان في تصريح له الى مجلة اخر ساعة نشرته بتاريخ ١٩٨٨/٢/١٧: «انه حتى عام ١٩٧٠ لم يكن بين المترددين على العيادات النفسية للعلاج من الادمان اي شاب وحتى عام ٧٥ لم تتعد نسبة الشباب الـ ٧ في المائة ولكن بدأت الزيادة في الارتفاع حتى قفز في عام ٨٥ ليصل الى ٥٠٪ ثم يصبح الغالبية العظمى من المترددين على مصحات الادمان ف عام ١٩٨٧ من الشباب صغير السن من الذين اعمارهم بين ١٥ و٢٥ عاما.

ويكفي ان نقول ان ٦٤٪ من المدمنين على مخدر خطير كالهيروين من الشباب وان ٤٠٪ منهم من الطلبة.

انه بجلاء تام مخطط رهيب لتغييب شبابنا عن وعيه واعتصار المزيد منه كل سنة لاجهاض المستقبل المأمول.

هل اصبحت الكرة مخدرا من المخدرات؟

لا شك ان كرة القدم بالذات لعبة شعبية ورياضة من الرياضات المحبوبة والمفيدة والتي تمكن من صرف جزء هام من طاقات الشباب المتفجرة وليس لدينا اي اعتراض على هذه الرياضة ولكننا نقف في احتراز امام المبالغة وكما يقول المثل اذا بلغ الشيء حده انقلب الى ضده.

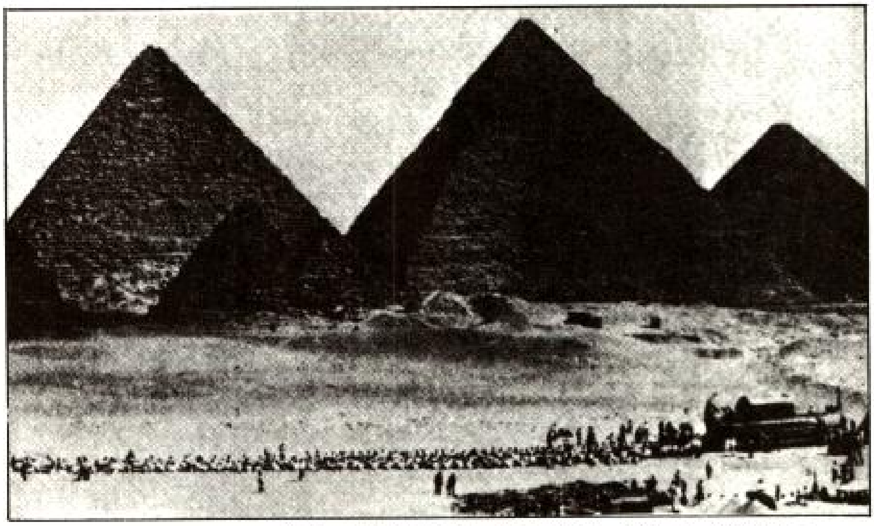
من هنا نتساءل اذا انصب اهتمام غالبية الشباب وحتى الكهول على الكرة واذا استقطبت هذه الكرة ملايين الشباب واصبحت مدار حديثهم ونقاشهم وسخريتهم وحتى شجارهم وعراكهم الا يمكن اعتبار هذه الكرة مخدرا من المخدرات؟ وان اولئك الشباب الذين ملأت الكرة عقولهم الغضة حتى دون ان تتفاعل معها اقدامهم قد اصبحوا مدمنين؟ واذا كان الامر كذلك فلا غرابة ان يكون وراء هذا الادمان من يشجع عليه ويدفع الشباب بالخصوص الى ناره المستعرة.

واذا اخذنا منطقة الخليج مثلا فاننا نجد الاهتمام بالكرة لم يبرز على اشده الا في اواخر السبعينات وفي الثمانينات رغم ان الجمعيات واتحادات الكرة ظهرت قبل ذلك بكثير ففي السعودية ظهر اول ادارة منظمة للعبة كرة القدم عام ١٩٥٢ وفي العراق عرفت كرة القدم مع دخول الانجليز عام ١٩١٤ وفي الكويت يرجع ظهور النوادي الى عام ١٩٣٢ و١٩٣٣ ولكن الفرق الرياضية الخليجية لم تتألق على مستوى المنطقة وعلى المستوى الدولي الا في الثمانينات واذ كنا نبارك هذا التطور الرياضي ونسعد به فاننا نخشى ان ينقلب الاهتمام بهذه اللعبة الى ادمان يبعد الشباب عن مشاكله الجوهرية وغاياته السامية وتحيد به عن طريق الصواب اننا لا نريد للمبالغ الضخمة التي صرفت على الاندية وعلى بناء التجهيزات المناسبة وخاصة منها الملاعب الكبيرة والمجهزة احدث تجهيز لا نريد لما صرفته الحكومة وبذلته الشعوب ان يكون مردوده سلبيا فيخدم في النهاية اهداف الاعداء لا اهدافنا نحن. وهؤلاء الاعداء هم الذين يروجون بمكر وخبث الادمان على الكرة باضفاء الهالات على نجوم الكرة وابرازهم في وسائل الاعلام وعن طريق الملصقات. اننا نواجه مخططا دوليا يستهدف تدمير مصر اجتماعيا واقتصاديا واخلاقيا) ولا غرابة ان يقول النائب العام مثل هذا الكلام بعد ان اتسعت دائرة الخطر لتشمل جزءا كبيرا من



• عدم ترشيد الرياضة يحولها الى مخدر للوجدان

الصناعي لافساد الاجيال العربية في الوقت الذي يلهو فيه عربسات بنقل السهرات الفنية!.



● قطاع السياحة اكثر القطاعات تطبيعا مع العدو الصهيوني!!

شباب المدارس الاعدادية والثانوية وبعد ان تأكد لسلطات الامن المصري ان مصر اصبحت بالنسبة للعصابات المتخصصة في تسريب المخدرات من اهم المناطق.

اللهو والسياحة من وسائل ترفيه وتثقيف واطلاع الى وسائل افساد

اذا تعددت فئات الشباب واختلفت ميولهم وهواياتهم وامزجتهم فلا بد ان تتعدد وسائل افسادهم حتى تنجح خطة الاعداء بنسبة عالية وفي جعبة هؤلاء سهام كثيرة قاتلة يوجهونها نحو شبابنا ومن اقوى هذه السهام واكثرها اصابة للهدف المنشود اللهو والمجون والسياحة. ففي بعض البلدان ذات الطابع السياحي والتي تتوفر بها مرافق سياحية تكون المهمة سهلة حيث يتسرب الفساد مع جموع السياح المتحللين اخلاقيا وليس اسهل من اختلاطهم بشبابنا حتى تنتشر العدوى.

والجدير بالملاحظة ان جهات اجنبية عديدة قد شجعت بلداننا العربية والاسلامية على ان تجعل من السياحة ركنا من اركان اقتصادها وان تستثمر فيه جزءا كبيرا من اموالها باعتباره مصدرا للدخل وللعملة الصعبة فكثرت الفنادق وانتشرت النوادي السياحية وحل علينا السياح افواجا افواجا فاختلطوا بشبابنا وافسدوه في المراقص والنوادي الليلية والمسابح بل في الشوارع والمطاعم ومثلما رأينا ان الادمان على المخدرات وعلى الكرة قد زاد بصفة ملحوظة في الثمانينات فاننا نجد ان النشاط السياحي في البلاد العربية قد زاد وتكثف في الثمانينات ايضا.

ولكنه لم يجلب للامة العملة الصعبة فقط بل جلب لها البلاوى ايضا فعن طريق السياحة والسياح تسربت لبلادنا كميات كبيرة من المخدرات وعن طريق السياحة والسياح عرفت بلادنا مرض الايدز القاتل وبسبب السياحة والسياح لبس اولادنا وبناتنا الشورت والملابس الفاضحة الاخرى ورقصوا على نغمات الديسكو وخلطوا لغتهم بلغة الاجنبي بل تجاوزوا ذلك الى الاستهزاء بمبادىء الدين والاستهتار بالقيم والتقاليد والعادات واذا كان شباب الاسر الميسورة يجد ما يصرف، على لهوه ومجونه ولذاته فان شباب الطبقات الفقيرة والمعدمة كثيرا ما يجره جريه وراء الملذات والموبقات الى السقوط في مهاوي الاغتصاب والعنف والسرقة والاجرام.. تقول الدكتورة سامية السعاتي استاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس عن ظاهرة العنف التي تنتشر بين الشباب: «ان انتشار الاسلحة البيضاء في السنوات الاخيرة مرتبط بانتشار العنف بصفة عامة الذي استشرى وتزايد في السنوات الاخيرة بشكل لافت للنظر... وقد ساعدت الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الحالية على تزايد جرائم العنف بصفة عامة» و يؤكد الدكتور محمود السقا رئيس قسم فلسفة القانون بجامعة القاهرة «ان الشباب يشكلون نسبة كبيرة من مرتكبي الجرائم» واذا كانت هنالك عدة عوامل تفسر اجرام الشباب فلا شك ان اللهو والمجون غالبا ما يكون الخطوة الاولى نحو الانزلاق الى الجريمة وكثيرا ما يتعايش معها في الاوساط الموبوءة.

● جهات اجنبية عديدة شجعت بلداننا العربية والاسلامية لجعل السياحة ركنا من اركان اقتصادها.

واذا عدنا الى السياحة فاننا نلاحظ ان الكثير من شبابنا لا يعتبرها وسيلة للتثقيف والاطلاع والترفيه الايجابي بل يرى فيها وسيلة للعب من اللذات فيقع فريسة في احابيل اوكار الفساد التي عملت على انتشارها الماسونية والصهيونية فاذا لم تتوفر اماكن الفساد في الاوطان مثلما هي الحال بالنسبة لدول الخليج العربي فان مخطط الاعداء يهدف الى استدراج الشباب المسلم باسم السياحة الى عواصم شرق آسيا واوروبا وغيرها من العواصم حيث تنتشر اوكار الفساد و يعترف المسؤولون في الخطوط الجوية لبلدان شرق اسيوية بازدياد الرحلات السياحية للخليجيين بالخصوص زيادة كبيرة في السنوات الاخيرة فيقول مثلا مسؤول العلاقات العامة بالخطوط الجوية الباكستانية «ان هناك ما بين ١٥ و٢٠ مواطنا من الامارات يتوجهون عبر خطوطنا بشكل اسبوعي الى تايلند ونواجه صعوبة كبيرة في تثبيت الحجوزات» وهذا مواطن من الامارات يعترف بطبيعة سياحة الشباب الخليجي فيقول عن تجربته:

«تجمعات الشباب في المجالس والمقاهي وحديثهم الدائم عن تلك الدول واغراءاتها وما توفره من راحة على حد تعبيرهم هي التي دفعتني باصرار للسفر حتى اضطررت لبيع سيارتي والاستلاف من البنك، وبالفعل سافرت وفي بانكوك لا يبذل الشاب مجهودا في البحث عن «صديقة» بالعكس هي التي تأتي وتعرض خدماتها ومهمته تكمن فقط في الاختيار وتكون المسألة اسهل للشباب الخليجي ولاحظت اثناء تواجدي هناك انهم يحظون باهتمام كبير نتيجة لتوفر المادة معهم وادراك المجتمع الاسيوي لهذا الامر.

● اذن، وسائل افساد شبابنا ليست عفوية ولا طبيعية وليست منفصلة بعضها عن بعض كما تبدو بل وراءها اعداء يحركون خيوطها وهي كلها تنخرط ضمن مخطط ماكر للوقوف في وجه الصحوة الاسلامية وعرقلة مسيرتها لان هذه الصحوة زعزعت المقولات السابقة وبدأت تهدد استراتيجيات السيطرة والاستغلال المطبقة منذ زمن على الشعوب المستضعفة فهل نعي حقيقة ما يدبر لنا فنفسد مخططات اعدائنا ؟؟

لجنة مسلمي أفريقيا

جمعية المعلمين الكويتية

مشروع الحقيبة المدرسية

أخي المسلم، أختي المسلمة

في بداية عام دراسي جديد لكم منا دعوة لانقاذ ابناء المسلمين من ظلمة الجهل.

يهدف المشروع الى اهداء: حقيبة بها قرطاسية لكل طالب بالمدارس الاسلامية التي تشرف عليها اللجنة في افريقيا من اليتامى واللاجئين والفقراء والمساكين ليستقى منها نور الهداية والمعرفة لشق طريق الحياة.

وتذكر قول الله تعالى: « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » وقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: « طلب العلم فريضة على كل مسلم.

اخي المسلم: الله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه فكن عونا لاخيك المسلم وهذه فرصتك فاغتنمها وسارع بالمساهمة في تنشئة اجيال جديدة من حملة العلم من اخوانك المسلمين.

فبمبلغ زهيد فقط ٢٫٥ دينار يتم تجهيز الحقيبة بما تحويه من قرطاسية ومجموعة الدفاتر.

تجمع التبرعات في مقر اللجنة الرئيسي في مجمع الاوقاف ت: ٢٤٦٧٦٣٩ وجميع فروعها في الروضة ت: ٢٥٢٨٣٥٥ ـ خيطان ت: ٤٧١٢٥٠٥ ـ الفحيحيل ت: ٣٩٢٣٠٦٦ ـ الصباحية: مسجد بيبي الرشيد ق ٤.

أوراق من فلسطين



• حتى النساء يساهمن في الانتفاضة.

المجتمع ــ خاص:

حماس ترعب اليهود

حاولت «السواعد الرامية» التي تقوم بحراسة قرية عارورة ايقاف سيارتين من نوع «مرسيدس» قدمتا الى القرية ليلا، ولما لم تمتثلا رشقوهما بالحجارة. وفي الحال قدمت سيارة عسكرية فامطرها الشباب المسلم بالحجارة ومنعوها من دخول القرية وقد استطاع جنود العدو من دخول بعض المنازل الواقعة على اطراف القرية وهم يصرخون ويحطمون ما يجدون امامهم فهاجمهم الشباب واخرجوهم، وقد سمعوا اثناء ذلك الجنود اليهود وهم يكيلون الشتائم لـ (حماس، ورب حماس، ودين حماس) لعنهم الله.. وذلك على اثر اصابة جندي بجروح بليغة في رأسه بفعل زجاجة فارغة.

اللجان الاسلامية... عطاء متواصل

في رام الله قامت (السواعد الرامية) باغلاق الشوارع المؤدية الى دوار الساعة واشعال الاطارات ورفع علم فلسطين وعليه شعار حماس فوق البنايات وعند قدوم قوات العدو تم الاشتباك معها.

كما وزعت لجان الاغاثة الاسلامية مواد غذائية وملابس ولحوم على اكثر من (١٢٠) عائلة في البيرة ورام الله.

وعالجت اللجنة الطبية الاسلامية مئات الجرحى من ابناء مخيمات وقرى اللواء مجانا.

اما لجان متابعة الزراعة الاسلامية فقد وزعت بذور الكوسا والبندورة واللوبياء والفاصولياء والباميا والفقوس على عائلات رام الله والبيرة التي تمتلك في بيوتها مساحات صالحة للزراعة.

اشرطة محرضة

قامت السلطات اليهودية مؤخرا باعتقال شاب مسلم من سكان المثلث المحتل عام ١٩٤٨ وذلك بتهمة حيازته لاشرطة فيديو دينية «محرضة» ويذكر ان السلطات كانت قد اعتقلت شابا اخر قبل شهرين بتهمة حيازته لعدة آلاف من اشرطة التسجيل «المحرضة».

صفعـــة

كلف المستوطنون في «غوش قطيف» في قطاع غزة مؤخرا شركة خاصة يرأسها ضباط كبار سابقون في الشرطة للتحقيق بشأن الاضرار الكبيرة التي الحقها الفلسطينيون في مزارعهم حسب زعمهم... وفي اجتماع سري عقده المستوطنون وجهوا خلاله اللوم الشديد على الجيش اليهودي الذي لم يستطع حتى الان الكشف في تحقيقاته عن مسببي هذه الاضرار وصرح قائد عسكري في القطاع ان هذه الصفقة تعتبر صفعة من المستوطنين للجيش اليهودي.

قرود

ذكرت صحيفة «يديعوت احرنوت» العبرية ان ثلاثة لعب على شكل قرود واحد لا يرى والثاني لا يسمع والثالث لا يتكلم وضعت امام مكتب اسحق شامير ويسعى الذين وضعوا القرود وهم من شبيبة حزب العمل للاحتجاج على سياسة شامير واصفين اياه بانه لا يسمع ولا يرى ولا يتكلم.

ابعاد

اعلن قادة حركة النهضة «هتحيا» وهي منظمة يهودية حاقدة ان السلطات اليهودية اعدت قائمة باسماء ما بين ١٠٠٠ ــ ١٢٠٠ من المواطنين الذين تعتبرهم السلطات من «المحرضين» على المظاهرات ومن زعماء الانتفاضة وان هذه القوائم وضعت من اجل اتخاذ قرار بابعادهم، وقد طالبت الحركة بالاسراع في ابعاد هؤلاء عن وطنهم فلسطين.

في ذكرى حرق الاقصى

تدهورت صحة الشاب «محمد نعيم ابو عكر ١٧ سنة» من مخيم الدهيشة وذلك بشكل سيء جدا وخاصة ان اصابته كانت بليغة حيث اصيب برصاص اليهود في الحادي والعشرين من آب على اثر مصادمات وقعت في المخيم مع العلم ان هذا التاريخ كان يوم اضراب شامل دعت اليه حركة المقاومة الاسلامية ــ حماس ــ بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لحرق المسجد الاقصى المبارك.

المجاهدة عطاف عليان

اجلت المحكمة العسكرية في رام الله محاكمة الاخت المجاهدة «عطاف عليان» من بيت لحم والمتهمة بالانتماء الى تنظيم اسلامي ومحاولة تفجير مبنى الكنيست اليهودي وذلك بسبب امتناع الشرطة العسكرية عن احضار المعتقلة من سجن «تلموند» العسكري.. ويذكر ان هذه المرة الثالثة التي تمتنع فيها الشرطة عن احضار الاخت عطاف الى المحكمة.

قطاع شعبي واسع

نفى اسحق رابين ان يكون وراء الانتفاضة عدد من الشخصيات الفلسطينية واعترف ان اليهود يواجهون في الانتفاضة «قطاع شعبي واسع» يضمر الحقد والكراهية تجاه اليهود، ووضع رابين اللوم على اليهود الذين لا يبلغ عددهم سوى ٣ الى ٤ ملايين وانهم لو كانوا ٦ او ٧ ملايين لما واجه اليهود اية مشكلة مع الفلسطينيين!!

دورات تدريب

اعترفت السلطات اليهودية بادخال جنود الجيش العاملين في قطاع غزة بدورات للتدريب على القتال وجهاً لوجه على اثر ازدياد محاولات خطف السلاح في القطاع وقالت السلطات ان مدربين مختصين يقومون بتدريب الجنود على هذا النوع من القتال.

شكرا لك

قام افراد من حركة «هتحيا» اليهودية بالتظاهر على جسر اللنبي وقد حمل المتظاهرون اليهود شعارات كتب عليها «شكرا لك يا ملك حسين» وقد رحبت حركة «هتحيا» بخطوة الملك بالتخلي عن الضفة الغربية وعلق رئيس الحركة عضو الكنيست يوفال نئمان ان القرار الاردني يعد ضربة صاعقة للخيار الاردني ولمبدأ الحكم الذاتي كما نصت عليه اتفاقية كامب ديفيد.

حماس مش حتجيبها البر

«الله يستر» «خربت والي صار صار»

«حماس مش حتجيبها البر» «والله غير تولع» هذه العبارات وغيرها كثير تسمع على السنة الناس عند توزيع حركة المقاومة الاسلامية ــ حماس بياناتها.. ويتوقع الناس شيئا مميزا ومواجهات عنيفة في جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة في الايام التي تدعو فيها حماس الى اضرابات او مواجهات... وهكذا يستقبل الناس بيانات (حماس) التي تدعو لاحداث جديدة وهناك ثقة كاملة من الناس في قدرتها على صناعة الاحداث.

الشيخ ياسين يحذر المنظمة من الاعتراف بدولة العدو

حذر الزعيم الاسلامي الفلسطيني الشيخ احمد ياسين منظمة التحرير الفلسطينية من الاعتراف بدولة العدو، واتهم منظمة التحرير الفلسطينية بالرضوخ لليهود من منطق الضعف بتفكيرها الاعتراف بالدولة اليهودية. وقال الشيخ ياسين ــ وهو امام مسجد مقعد في كرسي متحرك ــ ان المنظمة تقبل الان ما اعتادت ان ترفضه واقول لكم انهم يرضخون لاسرائيل الان، واكد ان الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال لن يقبلوا تنازلات المنظمة لليهود حتى لو كانت تحركات تكتيكية قصيرة الاجل.

وقال ان المنظمة الان في موقف ضعيف ومثلما بتر جناحها العسكري في لبنان سيبتر جناحها السياسي ايضا وستقوم المنظمة على تقديم المزيد من التنازلات اما (اسرائيل) فلن تقدم شيئا كما ان الفلسطينيين لن يكسبوا شيئا.

وكانت حركة المقاومة الاسلامية قد وزعت منشورات في فلسطين المحتلة تهدد اي فلسطيني يعترف (باسرائيل) او يجري معها محادثات.

وقال الشيخ ياسين ان الشرطة السرية (اليهودية) التي هاجمت منزله وقامت بتفتيشه مؤخرا هددته بدفعه في مقعده المتحرك عبر الحدود الى المنفى في لبنان.

واضاف الشيخ ياسين قوله: «هناك فرق بين من يعملون من اجل المال ومن يعملون من اجل المبادىء والايمان.. فعندما يتوقف هؤلاء الذين يدفع لهم اجر عن تلقي الاموال فانهم سيتوقفون عن العمل من اجل جماعة معينة اما هؤلاء الذين تحركهم قلوبهم ومعتقداتهم فسيواصلون العمل».

وكان الشيخ ياسين الذي اعتقلته سلطات الاحتلال في بداية الثمانينات لاخفائه اسلحة في مسجده قد افرج عنه عام ١٩٨٥ في اطار تبادل الاسرى بين العدو والجبهة الشعبية ــ القيادة العامة.

حركة المقاومة الاسلامية ــ حماس
بيان رقم (٢٨)

فلسطين إسلامية من البحر إلى النهر

اصدرت حركة المقاومة الاسمية ــ حماس ــ في فلسطين المحتلة بيان رقم (٢٨) بعنوان «فلسطين اسلامية من البحر الى النهر» والذي استعرض في بدايته المراحل الهامة التي مرت بها القضية الفلسطينية، وما تبع ذلك من تنازلات من مختلف الاطراف العربية والفلسطينية وذكر البيان انه كان لا بد من تفجير الانتفاضة على طريق الجهاد المبارك الطريق الوحيد لتحرير فلسطين مما ارغم انف اليهود وكسر شوكتهم، وشهد القريب والبعيد للحجر انه اكرم من الطائرات والصواريخ والمدرعات والمدفعية التي لم تتحرك لنصرة اهل فلسطين.. وقد فشلت اسرائيل في اخماد الانتفاضة رغم استعمالها لكل الوسائل.

وورد في البيان: «ايها الشعب: ماذا نقول للشهداء الذين سقطوا عبر السنين في سبيل تحرير فلسطين؟! وماذا نجيب الشعوب الاسلامية ونحن نوقع على مسجد الجزار والاستقلال او ندول القدس او نرضى لليهود بالعيش في المستوطنات المتناثرة؟! وكيف نبرر لشعوب الدنيا تنازلنا عن حقنا طائعين؟!

يا شعبنا المسلم: ان حركة المقاومة الاسلامية ــ حماس ــ تعلن ما يلي:

١ ــ ان الوحدة ركن من اركان النصر والخلاف والتمزق تكريس للهزيمة والاستسلام.

٢ ــ لا تفهم اسرائيل الا لغة القوة، ولا تؤمن بالمفاوضات ولا بالسلام، وتعمل باستمرار على المراوغة، وبناء الذات عسكريا حتى تسنح فرصة الانقضاض لتهشيم الانوف العربية

ــ العالم العربي ليس ضعيفا ليركض وراء الصلح، واليهود ليسوا اقوياء حتى يفرضوا ما يريدون.

ــ فلسطين كاملة غير منقوصة حق للمسلمين عبر الاجيال في الماضي والحاضر والمستقبل وليست للفلسطينيين فقط او للعرب وحدهم، ولا يحق لجيل من الفلسطينيين او سواهم ان يتنازل عن هذه الارض المجبولة بدماء الشهداء.

• نصف صهيوني لا مثيل له.



ــ الدولة الفلسطينية ليست كلمة تقال في خطبة سياسية او نشرة توزع او مناصب تقتسم، وانما هي ثمرة جهاد طويل وتضحيات لا حدود لها.

ــ يوم الاحد ١٩٨٨/٨/٢١ ذكرى حرق اليهود للمسجد الاقصى المبارك ومنبر صلاح الدين الايوبي سنة ١٩٦٩

ــ يوم الاثنين العاشر من شهر محرم (عاشوراء) الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامه «يكفر السنة الماضية» ويوافق ١٩٨٨/٨/٢٢ ذكرى استشهاد البطل احمد عبدالعزيز قائد المجاهدين من الاخوان المسلمين سنة ١٩٤٨ دفاعا عن ارض فلسطين ومقدساتها فليكن هذا اليوم صيام ودعاء.

ــ فلتستمر الانتفاضة ولنتصدى للغاصبين ونواجههم حيثما كانوا حتى يتم تحرير كل ذرة من ارض الاسراء والمعراج، فلسطين كل فلسطين ان شاء الله «ويقولون متى هو؟ قل عسى ان يكون قريبا».

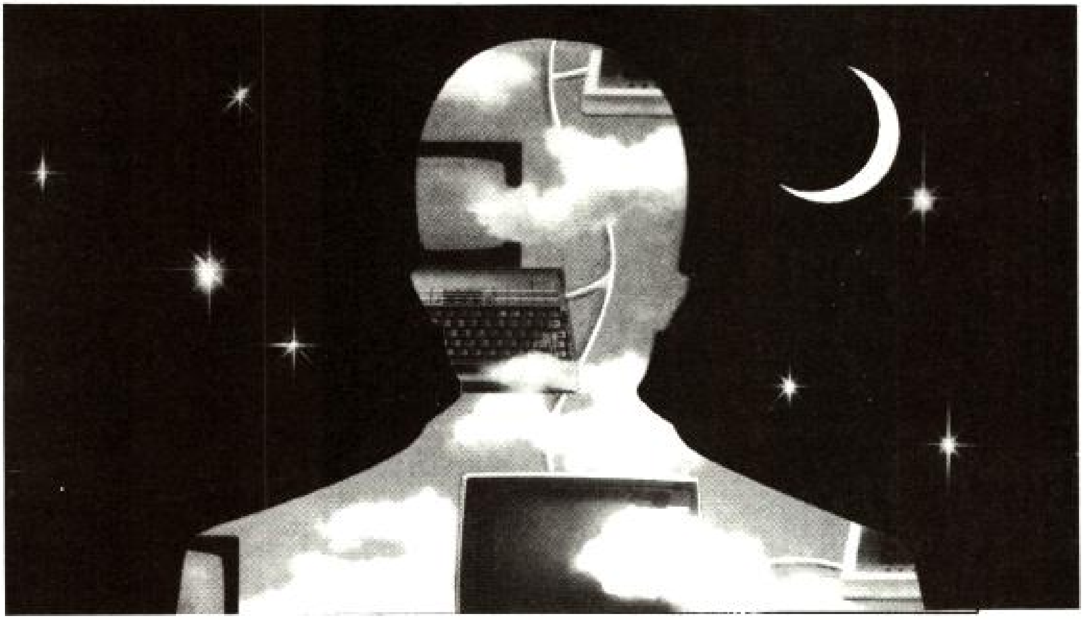
«والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»

حركة المقاومة الاسلامية
حماس
فلسطين ١٩٨٨/٨/١٨

تحت ستار الخدمات

شركات للدعارة من أجل القيادات الإدارية

• بقلم: صالح ابراهيم



باشتداد التنافس التجاري بين الشركات الكبرى الوطنية والدولية نجد ان هذه الشركات لم تعد تلجأ فقط الى الطرق المشروعة للفوز بالصفقات وابرام العقود بل تلجأ الى طرق اخرى غير مشروعة ولا اخلاقية لتحقيق اهدافها وكثيرا ما يتم لها ذلك اذا وجدت تجاوبا من الطرف المقابل واذا كنا نسمع كثيرا عن الرشاوي التي لعبت الدور الاول في ابرام العقود لا سيما الكبرى منها والتي تقدر بعشرات بل بمئات الملايين من الدولارات فانه يبدو ان الجنس يلعب دورا لا يقل اهمية في مجال الصفقات الدولية بالخصوص وفي شهر جون (حزيران الماضي) انفجرت فضيحة في فرنسا بانتحار احد كبار رجال الاعمال الفرنسيين حيث ان هذا الرجل اختار الانتحار والسكوت النهائي على الاجابة على اسئلة المحققين ويبدو مما تسرب للصحافة ان خيوط الجنس المتشابكة مع التزوير الضريبي تكون النسيج الاساسي لهذه الفضيحة التي ألقت الضوء من جديد على دور الجنس في عقد الصفقات الدولية وابرام العقود الكبيرة والذي يهمنا بالنسبة لهذه القضية هو ان بلادا كثيرة من العالم الثالث ذكرت في التقارير الصحفية واشير بطريقة مستترة الى شخصيات عربية واسلامية اجتذبت عن طريق المرافقة اللطيفة لكي توقع العقود باسم دولها تلك العقود التي يفترض ان تراعى فيها اولا واخيرا مصلحة العباد والبلاد ولكن كيف لرجال الاعمال الذين يعملون لحسابهم وللموظفين الكبار الذين يعملون لحساب الدولة ان يفاضلوا بين العروض المقدمة لهم وان يتخيروا منها اذا ما وقعوا في شرك الغانيات الساحرات المجندات من قبل الشركات لايقاع العملاء وجعلهم يوقعون ؟

شركات المومسات والظهور العلني !!

المرافقات اسم مستظرف للواتي يرافقن الشخصيات الكبيرة ورجال الاعمال الزائرين لجعل اقامتهم ممتعة وقد انتظمن في شركات خاصة لها كل مقومات الشركات الاخرى. وشركات «المرافقات» تعرض خدماتها على الشركات التجارية والصناعية وشركات المقاولات وتتلقى الطلبات من جهات مختلفة وتوفر المرافقة او المرافقات المناسبات لكل مهمة وتحرر الوصولات مثلها مثل اي شركة اخرى ولكن باسم مرافقات يحسن اللغات او مترجمات واذا افتضح ما تقوم به المرافقة في الليل فان الشركة التابعة لها تدعي انها لا تعرف وان المرافقة ذهبت بعيدا في مهمتها والحقيقة التي يعرفها الجميع بما فيها شرطة الاخلاق والفساد ومتتبعي الضرائب هي ان شركات «المرافقات» ليست سوى شركات لمومسات «دي لوكس» لا يتجولن على الرصيف لصيد الزبائن بل يتلقين الطلبات بالهاتف واجورهن عالية جدا فالساعة الواحدة حسب التعريفة بحوالي ١٥٥ د. ك والليلة بـ ٢٥٠ د. ك واليوم بـ ٥٠٠ د. ك ونهاية الاسبوع بـ ١٠٠٠ د. ك واذا اضفنا الى ذلك بقشيش الاغنياء فان «المرافقة» تكسب ضعف التعريفة.

المديرون لهذه الشركات يأنفون من استعمال بعض العبارات فلا يقولون مومس بل مرافقة او

مضيفة ولا يتحدثون عن اتصالات جنسية بل عن مواعيد ومقابلات والزبائن عنهم هم «معارف» اما الشركات التجارية والصناعية التي تلجأ للمرافقات فان محاسبيها يضعون مصاريفهن تحت عناوين مختلفة مثل «خدمات اخرى» و«زيارة بعض المعالم» ويقول احد ضباط الشرطة الفرنسيين حول اغماض الشرطة الفرنسية عيونها عما تقوم به المرافقات «انهن جميلات ونظيفات ولسن بارزات لاننا لا نراهن. انهن يقمن بذلك من تلقاء انفسهن وهن يدرن في فلك الاقوياء فماذا تريدون منا ان نفعل؟» ويقول مدير المخابرات الفرنسية سابقا عن المرافقات انهن يمتلكن اطنانا من المعلومات حول عالم السياسية والاعمال ويؤكد هذا الكلام ما صرحت به مدام «بيلي» التي ادارت طيلة اربعين سنة دارا لفتيات الهوى لتستقبل كبار ضيوف وزوار باريس والتي تبعثهم اليها احيانا الحكومة الفرنسية ذاتها وتقول مدام بيلي ان من زوارها رؤساء دول وامراء وساسة كبار بعضهم ما زالوا في مناصبهم وتضيف انها تعلم اشياء كثيرة يمكن ان تضر ضررا بالغا وقد افصحت مدام بيلي بان المجلة الالمانية «شتيرن» (المعروفة ببحثها عن الفضائح) عرضت عليها منذ سبع سنوات ٨٠٠ الف فرنك على ان تبوح لها بثلاثة اسرار ولكنها رفضت وهي تقول «انني افضل ان يقطع رأسي على ان اتكلم».

قضية الجنس ودورها في المعاملات الدولية والصفقات الكبرى ليست جديدة وانما الجديد فيها انها بدأت تتخلى عن وجه السرية والخفاء لتأخذ وجها علنيا وكأنها اصبحت عملا مشروعا لا شبهة فيه ولا مأخذ على من يقوم به وتعتبر بعض البلاد الاوروبية متخلفة عن امريكا وبعض دول شرق اسيا في هذا الميدان ففي الولايات المتحدة الامريكية تنشر الصحف يوميا صفحات كاملة لاعلانات «مرافقات» وتطلب الشركات الامريكية من ضيوفها دون تحرج ان كانوا يرغبون ان يكونوا «مرافقين» وفي هونج كونج» يجد رجل الاعمال المسافر على طاولة بحذو سريره الى جانب الانجيل كتيبا مجلدا تجليدا فخما يحمل عنوان «الدليل السياحي» وبداخله علاوة عن لمحة تاريخية واقتصادية عن المدينة صور لفتيات المرافقة مع اسمائهن واوصافهن ومقاساتهن واوزانهن وقد بدأت بعض الدول الاوروبية المحافظة نسبيا مثل فرنسا واسبانيا تقتفي اثر الولايات المتحدة الامريكية في هذا الميدان فبعد ان كان مديرو الشركات الفرنسية الكبرى ينكرون لجوءهم لهذه الطرق فاننا نجد بعضهم اليوم يصرحون ــ ليس دون حرج ــ بانهم في يوم من الايام كان لا بد لهم من اللجوء الى الاغراء الانثوي وانه لم يكن بوسعهم غير ذلك.

لماذا التركيز على العرب والشرقيين عموما ؟؟

رغم التكتم الشديد بخصوص هذه القضية فان القليل من المعلومات التي يسربها المطلعون على الامور والتي تنشرها الصحف الغربية تركز على الشخصيات ورجال الاعمال العرب والشرقيين عموما واذا كنا نعتبر ان العرب مثلهم مثل غيرهم يمكن ان يقعوا في شرك الاغراء الجنسي الا اننا نتساءل لماذا التركيز عليهم بالخصوص؟ وفي نظرنا لا يخلو الامر من تحامل واستهزاء وضحك على ذقون اولئك الذين وقعوا في الشرك بل يتعدى الامر الى اكثر من ذلك الى ضرب من العنصرية دفين يجد له متنفسا في هذه المياه الآسنة.



فمن الامثلة القليلة التي اوردتها صحيفة نوفال ابسرفاتور الفرنسية ضمن تقرير لها عن الجنس والمعاملات ان صناعيا خليجيا كبيرا يُعلم دائما عن وصوله (الى عاصمة اوروبية) بالتلكس وتلكساته تنتهي دائما وابدا بالعبارة التالية: «يستحب وجود مرافقة لطيفة» ويتحدث مسؤول في احدى اكبر الشركات الكهربائية الفرنسية عن كيفية الترفيه عن موظفين سامين مصريين فيقول «اجد مرافقتان او ثلاث مرافقات للمساء ولكن يجب الهاء الزوجات لانهن في كل مرة يأتون الى فرنسا تكون زوجاتهم معهم اذن آخذهن للفسحة في باريس ثم يضيف: هل تعلمون ماذا يفضلن؟ انهن يفضلن محلات «السكس» ومجلات واشرطة الجنس.

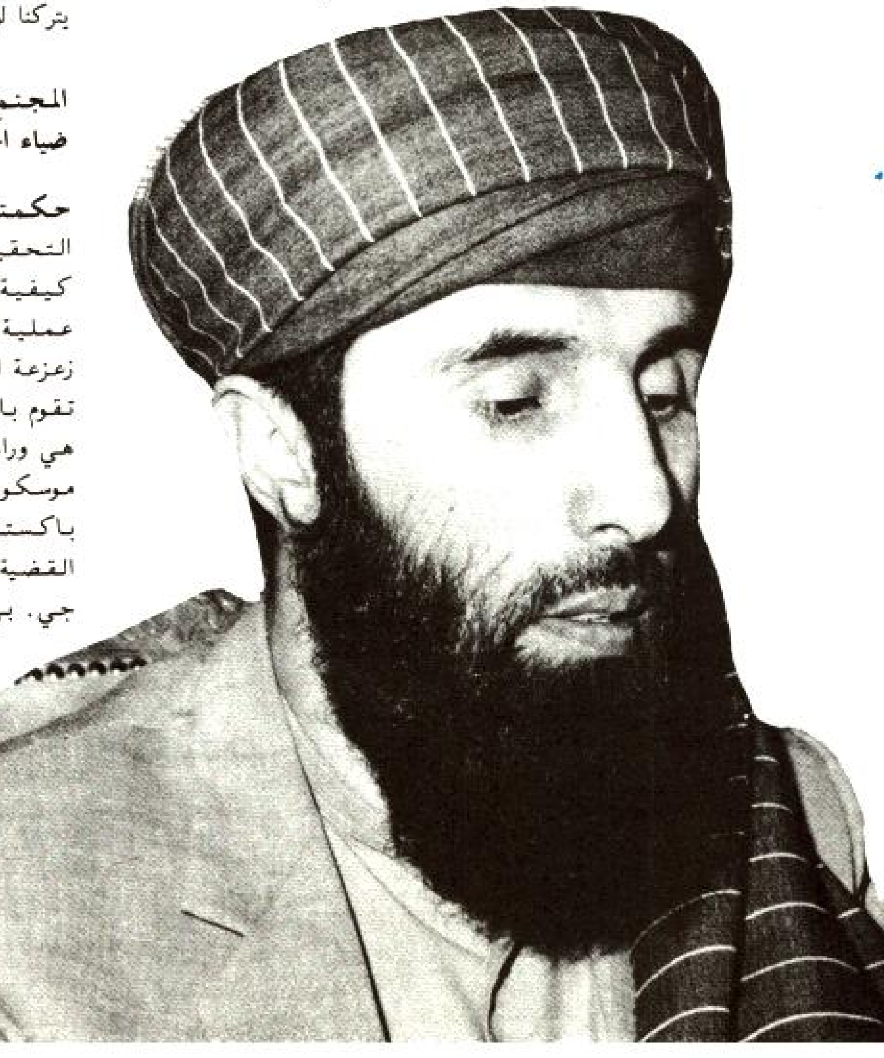
من جهة اخرى رغم ان مدام بيلي التي سبق ذكرها لا تريد ان تتكلم الا انها تفتخر بقولها انها كانت على صلة بالمع اسماء القرن: ساسة ومليارديرات وامراء وافراد عائلات مالكة سابقا ولوردات ولكنها ترفض التصريح بالاسماء ومما روته الصحافة الفرنسية على لسان مدام بيلي قولها: ان لي صداقة حميمة بملك من الشرق الاوسط لقد كان شابا جد لطيف ومقبول مع النساء... ثم تقول: «احيانا يود ملوك النفط او بعض الحكام العرب ان يأخذوا الفتيات الى قصورهم في بلدانهم لعدة ايام وكنت اوافق على ذلك بشرط ان تكون الفتيات مصحوبات بملحق من السفارة لانني كنت اريد ان أتأكد واطمئن على رجوعهن».

ان الامر جد خطير ليس باعتبار ان هذه القضية قضية اخلاقية بل باعتبار ان عالم الجنس هذا مرتبط ارتباطا وثيقا بعالم المخابرات ولا يخفى على احد ان المخابرات كثيرا ما تلجأ الى الاغراء الانثوي والى الغانيات الذكيات للوصول الى ما تريد الوصول اليه ولا يختلف في ذلك الغرب عن الشرق فهذا مدير المخابرات الفرنسية سابقا يؤكد ان المخابرات في البلاد الشرقية تعتمد في اصطياد العملاء او استرجاعهم على الجنس بنسبة ٦٠٪ وعلى المال بنسبة ٣٠٪ وعلى الايديولوجيا بنسبة ١٠٪ فقط فمتى نحزم سراويلنا ونحفظ فروجنا حتى يصدق فينا قوله تعالى «والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين» المعارج ٢٣، وحتى لا نترك ثغرة تنفث منها السموم نحونا ؟؟

حكمتيار:

زيارة شيفاردنادزة لكابول من أجل تغيير نجيب الله..

قبل مغادرته المقر السري للمجاهدين الى احدى الجبهات الميدانية للقتال داخل افغانستان.. التقت المجتمع بالمهندس قلب الدين حكمتيار في محاورة حول اثر اغتيال الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق على الجهاد الافغاني.. وحول تقدم المجاهدين مع انسحاب الروس من بعض المقاطعات الافغانية.. وذلك كما يلي:



افغانستان ـ من فضل الهادي وزين

المجتمع: هناك شائعات واقوال مفادها ان استشهاد الرئيس محمد ضياء الحق قد اثر عمليا وسياسيا على الجهاد في افغانستان فهل هذا صحيح؟

حكمتيار: لا شك ان الجنرال محمد ضياء الحق كان مناصرا مخلصا وشجاعا للجهاد الافغاني، وقد لعب دورا بارزا في دعم الجهاد وايواء المهاجرين الافغان في باكستان رغم التحذيرات والضغوط الروسية والهندية وان رحيله ادى الى حزن شديد في اوساط المجاهدين والمهاجرين، والعدو المنهزم يعتبر ذلك ضربة للجهاد وهو يريد تخفيف يأسه مؤقتا، ولكن اطمئنكم، فالجهاد قد وصل الان بحمد الله تعالى الى مرحلة لا تؤثر عليه الاحداث الخارجية مهما تكن اهميتها، ان اي حدث يحدث الان، لن يضعف جهادنا، ولن يحول دون انتصاراتنا باذن الله، فنحن نتوكل على الله وحده، ونؤمن بانه سبحانه وتعالى لا يضيع تضحيات الشعب الافغاني المسلم المجاهد من اجل رفع راية الاسلام وسوف لن يتركنا لوحدنا في الميدان، فهو معنا دائما.

المجتمع: بما انكم مهتمون بحادث اغتيال ضياء الحق... فمن الذي اغتاله يا ترى؟

حكمتيار: حتى الان لم تعلن نتائج التحقيقات حول الحادث، ولكن يبدو من كيفية الحادث ان سقوط الطائرة كان نتيجة عملية تخريبية، فهناك جهات تريد دائما زعزعة الامن والاستقرار في باكستان، وهي تقوم بالتفجيرات والارهاب، واننا نعتقد انها هي وراء هذا الحادث، واربط ذلك بما تريده موسكو ودلهي، فهما تحاولان دائما ان تجبرا باكستان على التنازل من موقفها العادل ازاء القضية الافغانية، فالمخابرات الروسية (كي. جي. بي) ارسلت مرات عديدة المتفجرات

والصواريخ المضادة للطائرات الى باكستان لكي تستخدم من قبل عملائها في مثل هذه الحوادث.

المجتمع: هناك آراء غريبة كثيرة ينشرها هذه الايام الاعلام الغربي، مفادها ان مقتل ضياء الحق سيؤثر سلبيا على الخط الاصولي ــ على حد تعبيرهم ــ فما مدى حقيقة هذه الاراء؟

حكمتيار: منذ الايام الاولى لقيام الحركة الاسلامية في افغانستان والاعداء يقومون بدعايات خبيثة ضدها، وقد توسعت دائرة هذه الدعايات بموازاة انتشار الحركة... وكثرة انتصاراتها، فاعداء الاسلام واعداء الجهاد يستغلون كل فرصة لتشويه سمعة المجاهدين.

صحيح انه بعد استشهاد الرئيس ضياء الحق بدأ الاعلام الغربي يبث سمومه ضد المجاهدين المخلصين ومع الادعاء بان سبب قوة الجهاد وانتصارات المجاهدين هو تأييد الجيش الباكستاني والرئيس الراحل له كما ان الاعلام الغربي يعلن ان المجاهدين الاصوليين ــ على حد تعبيره ــ قد خسروا بموت ضياء الحق كل شيء، وسوف يتأثر الحزب الاسلامي الى اقصى درجة!!

واقول ردا على هذه الادعاءات: نحن بدأنا الجهاد... ووقف الشعب الافغاني كله معنا في الوقت الذي لم نهاجر الى باكستان، ولم يكن الجنرال ضياء الحق رئيسا لباكستان عند بداية اعمالنا ضد الحكومات العميلة سابقا، لذا فان الذين يخافون من قيام الحكومة الاسلامية في افغانستان و يعتبرونها خطرا على مصالحهم الاستعمارية.. ينشرون هذه الدعايات المغرضة، وهدفهم من ذلك ايجاد جو مناسب لابراز عملاء لهم على الساحة ولكن الله لهم بالمرصاد، وستبوء محاولاتهم بالفشل مثل السابق ان شاء الله.

المجتمع: هل تتوقعون تغييرا في سياسات ومواقف باكستان نحو القضية الافغانية بعد اغتيال ضياء الحق؟ وهل ستتأثر اتفاقات جنيف بذلك؟

حكمتيار: لا اظن ان يحدث تغييرا في موقف الحكومة الباكستانية نحو القضية الافغانية وقد صرح الرئيس الجديد غلام اسحق خان في اكثر من مناسبة مؤكدا على استمراره في تنفيذ سياسة الرئيس الراحل، ولا سيما وان دعم المجاهدين والمهاجرين الافغان اصبح مطلبا شعبيا في باكستان.

اما بالنسبة للجزء الثاني من السؤال

فاقول: لعل الروس يقولون بان حادث استشهاد ضياء الحق سيؤثر على الجهاد و يضعفه، ومن الممكن ان يعيدوا النظر في انسحاب قواتهم من افغانستان.. و ينقضوا اتفاقات جنيف ولكن تصعيد الجهاد في الايام القادمة ان شاء الله سوف يثبت للروس بانهم مخطئون فيما يفكرون، ولا طريق امامهم الا الانسحاب الفوري من افغانستان.

المجتمع: هل انتم مطمئنون من استمرار انسحاب القوات الروسية؟

حكمتيار: حسب اتفاقات جنيف، فمن المفروض ان يكون قد خرج نصف القوات الروسية حتى (١٥) اغسطس من افغانستان، وهم يعلنون هذا، ولكن عملية الانسحاب لا تتم حسب البرنامج المذكور في اتفاقات جنيف، لان الروس كانوا يريدون في البداية سحب قواتهم بصورة جزئية من الولايات الجنوبية والشرقية والجنوبية الغربية فقط، بحيث يخرجون بعض الوحدات من قواتهم المتواجدة في تلك الولايات، وهذا كان مفيدا للحكومة الشيوعية العميلة، ولكنه كان خطيرا بالنسبة للقوات الروسية لانهم كانوا يتحملون خسارات فادحة من قبل المجاهدين، لذلك رأى الروس ان مصلحتهم في الانسحاب الكامل من الولايات التي ذكرناها بدلا من الانسحاب الجزئي، كما نزعوا وحداتهم المنتشرة... وازالوا مراكزهم الصغيرة، علاوة على ذلك فالجيش الاحمر غادر بعض الولايات الشمالية مثل (بدخشان وتخار وكندز وبغلان) وذلك خلافا لما هو مذكور في اتفاقات جنيف!!! فاذا استمر الوضع هكذا، فمن المتوقع ان ينتهي انسحاب القوات الروسية قبل الموعد المحدد في الجدول الزمني.

المجتمع: هناك شائعات تتردد في الصحف حول نية الروس استبدال شخص اخر بنجيب الله، فما مدى صحة هذه الشائعات؟

حكمتيار: يبدو ان الروس يريدون استبدال رجل عميل اخر بدلا من نجيب الله، و يبدو ان من زيارة (شيفاردنادزة) وزير الخارجية الروسي الاخيرة الى كابل كانت لهذا الهدف، ويجيء هذا بعدما صرح جنرال روسي ان حكومة نجيب سوف لا تستطيع الاستمرار امام ضربات المجاهدين. كما يظهر من ذلك ان (الكرملين) يمهد لعزل نجيب الله بطريقة لا تزلزل ثقة الاحزاب الشيوعية في العالم بالروس، وسيصورون عزل نجيب الله بانه تم بصورة طبيعية. وحسب المعلومات الموجودة لدينا فان وزير الخارجية الروسي تلقى اثناء زياراته لكابل عدة اقتراحات حول الشخص الذي سيحتل مكان نجيب على ان جناح «خلق» في الحزب الشيوعي العميل اقترح واحدا من العميلين (سيد محمد جلابزوى او الدكتور شاه ولي) وكلاهما من كبار زعماء جناح خلق كما ان بعض مستشاري الروس والضباط في الجيش العميل اقترحوا الجنرال عبدالقادر الشيوعي المعروف ليحل محل نجيب، بينما الملك المخلوع ظاهر شاه بعث باقتراح اخر وهو ان ينصب الروس بدلا من نجيب رئيس وزراء سابق او احد النواب السابقين في برلمانه، على ان هناك مخطط اخر يدرس حاليا.. وهو ان محافظ ولاية قندهار سوف يعلن انضمامه ــ حسب خطة مدروسة ــ الى بعض المحسوبين على الجهاد، ومن ثم يعلن عقد لوياجركا (المجلس الوطني الكبير المبنى على اساس قبلي) والمشاركون في هذا المجلس يطالبون بعودة الملك المخلوع ظاهر شاه.

و يردف المهندس حكمتيار قائلا:

.... هذه هي المؤامرات التي اطلعنا عليها حتى الان، ولكنني اريد ان اكرر مرة اخرى بانه لا يستطيع اي احد ان يفرض على شعبنا المجاهد نظاما من الخارج، وسوف لن يحكم افغانستان باذن الله غير المجاهدين، فلن تستمر في بلادنا حكومة غير الحكومة الاسلامية الخالصة، وان اية حكومة عميلة ستواجه مصير تراقي وامين وكارمل ونجيب.

المجتمع: جزاكم الله خيرا... وندعوه ان يكلل جهادكم بالنجاح، وان يجعل لكم من امركم رشدا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

قراءات

• اكبر مزار سياحي في دولة عربية افريقية هو منزل رئيس النظام الذي لحقت به اضرار في قصف جوي ويجب على كل مسؤول رفيع او صحافي اجنبي ان يزور المنزل!!

• التحقيق المبدئي الذي اجراه خبراء سلاح الجو الباكستاني حول انفجار طائرة الرئيس الباكستاني الراحل محمد ضياء الحق يشير الى اسقاطها بصاروخ ارض — جو.

• لجنة مسابقات كرة القدم في دولة خليجية اتخذت مؤخرا قرارا بمنع اللاعبين من ارتداء (الشورت) الطويل في جميع مسابقات الاتحاد!!

• اوضح تقرير مشترك اعدته مؤسسة الدراسات الاسرائيلية والمؤسسة اليهودية المعاصرة التابعة لجامعة القدس ان نسبة تزايد السكان اليهود في القدس المحتلة هي الاكثر ارتفاعا في جميع ارجاء الوطن المحتل!! وخلصت الدراسة الى القول ان نسبة التزايد المرتفعة في الاوساط الدينية والمتطرفة في القدس تقف وراء هذا التطور.

• عملية شد الحبال مستمرة في لبنان بين الاطراف المحلية والاقليمية والدولية الفاعلة في الازمة اللبنانية واللبنانيون على مختلف طوائفهم وانتماءاتهم السياسية يحبسون انفاسهم ويراقبون العد التنازلي الذي قد يعلن في نهايته لبنان جمهورية بلا رئيس!

• واشنطن وموسكو متفقتان على الخطوط العريضة للحالة الايرانية في مرحلة ما بعد الحرب... موسكو لن تعترض على النفوذ الامريكي في ايران طالما انه لن يرتدي الشكل العسكري!

■ زيارة تفقدية للسودان



قام مؤخرا الاستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بزيارة تفقدية للسودان الشقيق وقد رافقه في هذه الجولة كل من رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الاخ عبدالله العلي المطوع والسيد ابراهيم الهاجري. وقد اطلع الوفد على الاضرار الكبيرة التي الحقتها الفيضانات بابناء السودان وممتلكاتهم حيث هدمت الاف المنازل واتلفت المزروعات وفقدت عشرات الالاف من العائلات مأواها.

هذا وقد وعد رئيس الهيئة الخيرية الشعب السوداني بان الكويت حكومة وشعبا مهتمة اهتماما كبيرا بمحنة الشعب الشقيق وان المساعدات ستصلهم في القريب العاجل كما ستقوم الهيئة بالتعاون مع الحكومة وجميع هيئات الخير ولجان التبرعات بالمساهمة في تخفيف محنة اخواننا السودانيين واعادة تعمير المساجد والمدارس والمنازل المهدمة.

واننا نهيب باخواننا المحسنين مواصلة تبرعاتهم للتخفيف عن اخواننا في السودان انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا».

■ نداء

التقارير الواردة من العاصمة البنغالية دكا تفيد بان الوضع في بنغلاديش لا زال خطيرا للغاية بسبب استمرار الفيضانات في عدة اقاليم بنغالية وان اكثر من اربعة وعشرين مليون شخص باتوا بلا مأوى اضافة للدمار الشديد الذي لحق بالمنازل والمزارع والممتلكات والمرافق العامة ولا شك ان هذا الوضع المأساوي لاخواننا في بنغلاديش يفرض على جميع القادرين من المسلمين ان يهبوا لنجدة اخوانهم في العقيدة مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاضدهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» كلنا أمل ان تهب الكويت حكومة وشعبا وهيئات خيرية لتقديم المساعدات لشعب بنغلاديش والله لا يضيع اجر من احسن عملا.

■ تحذيرات

ابلغ مسؤولون فرنسيون جهات لبنانية وعربية رفيعة المستوى ان تفكيك لبنان وهو الامر الذي لم يعد مستبعدا في سياق الجهود الخاصة لايجاد تسوية لأزمة الشرق الاوسط لا يمكن ان يكون معزولا عن ترتيبات تهز التكوين السياسي والجغرافي لبلدان عربية اخرى وقد جاء هذا التحذير على شكل نصائح او ايحاءات باعتبار ان هناك اطرافا عربية قد تكون متورطة بحيث تدري او لا تدري بصفقة من هذا النوع لكن الثابت ان هناك مخاوف فرنسية في ان يؤدي الوفاق الامريكي — الروسي الى حدوث تعديلات في خريطة المنطقة وهو الامر الذي لا يبدو على مستوى عال من الصعوبة بسبب هشاشة الوضع العربي الراهن.

■ المنجل والصليب في افغانستان!

نشرت مجلة الجهاد ان ٧٠ مؤسسة صليبية طلبت من حكومة المجاهدين الافغان السماح لها بالعمل داخل افغانستان وان ١٩ مؤسسة صليبية اجتمعت فعلا مع صدر الدين آغا خان لتنسيق العمل والاستعداد للمرحلة القادمة مرحلة ما بعد سقوط نظام كابول العميل!

■ المجاهدون يتأهبون لدخول مدينة قندهار بعد اغراقها بالمياه

تلقت المجتمع تقريرا مفصلا حول الوضع العسكري في مدينة قندهار خلال الشهر الماضي يشير التقرير الى ان القوات الروسية التي اتمت انسحابها من مدينة قندهار خلال الاسبوع الاول من شهر اغسطس باستثناء عدد من المستشارين الروس الذين بقوا بالمدينة، قد تكبدت اثناء انسحابها ٧٦ قتيلا بينهم ٣ من المستشارين الروس، وضابط برتبة كبيرة وتدمير ١٥ دبابة وثلاث عربات مدرعة وشاحنة.

واضاف التقرير ان مديرية ارغنداب التي شهدت قتالا عنيفا بين المجاهدين والقوات الشيوعية قد سقطت بأيدي المجاهدين في ٨/٢١ والجدير بالذكر ان مديرية ارغنداب هي سادس مديرية تسقط بايدي المجاهدين.

ويضيف القائد شير محمد المنسق العسكري في قندهار ان المجاهدين قاموا بتحويل مياه نهر ارغنداب تجاه مدينة قندهار الذي

ارتفع منسوب المياه بشوارعها الى متر تقريبا في محاولة لشل حركة القوات الشيوعية التي اصبحت تتركز في المطار ومركز قيادة الجيش فقط.
و يؤكد شير محمد ان سقوط المدينة اصبح وشيكا خاصة بعد استيلاء المجاهدين على اغلب المراكز العسكرية المحيطة بها.

■ قاعدة روسية في سوريا !!

نقلت صحيفة نيو يورك تايمز عن مسؤولين بالحكومة الامريكية قولهم ان الاتحاد السوفياتي يوسع منشآته العسكرية على الساحل السوري لتصبح قاعدة جديدة لسفنه الحربية في البحر المتوسط.
ونقلت الصحيفة عن مسؤولين بالبيت الابيض ووزارتي الخارجية والدفاع قولهم انهم قلقون بشأن عمليات البناء الجديدة في ميناء طرطوس السوري والتي قالت الصحيفة انها تتزامن مع تزايد عمليات البحرية السوفياتية في المنطقة.
وقالت نيو يورك تايمز ان الاميرال وليام ستادمان ابلغ الكونغرس في تقرير له في الاونة الاخيرة ان البحرية السوفياتية ستصبح قادرة على اجراء اعمال الاصلاح والصيانة لسفن اسطولها في البحر المتوسط في طرطوس.
وسيتيح هذا نشر القوات البحرية لفترات اطول وزيادة الوجود السوفياتي في منطقة تنذر بالتفجر سياسيا وعسكريا.

■ تعقيم

قامت السلطات الرسمية في سريلانكا بتعقيم اكثر من ستة الاف مسلم ومسلمة في اطار خطة تستهدف تحديد نسل الجاليات الاسلامية مستخدمة في سبيل ذلك اساليب مغرية لاجراء عمليات التعقيم عن طريق تخصيص بعض المبالغ المالية وصرف مقررات تموينية منتظمة لهم وقد حذرت الجمعية الاسلامية في سريلانكا من خطورة هذه الخطة التي تستهدف تحجيم عدد المسلمين الذين يزيدون عن مليون ونصف مليون نسمة.

■ في ذمة الله البروفيسور يوسف العالم



انتقل الى رحمة الله تعالى البروفيسور يوسف حامد العالم عميد كلية القرآن الكريم بالسودان والعميد السابق لكلية الشريعة والقانون بجامعة ام درمان الاسلامية وعضو مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية وعضو هيئة الرقابة الشرعية لبنك فيصل الاسلامي في السودان. ومجلة المجتمع اذ تنعيه للعالم الاسلامي فانما تنعى فيه الداعية المجد في سبيل اعلاء راية الحق والذي كرس علمه وجهده وعمره من اجل تقدم العمل الاسلامي في مختلف مجالات الحياة فقد عرفته المنتديات والاندية والمساجد داعية وخطيبا كما عرفته الصحافة ودور العلم باحثا محققا وعالما حاذقا ومربيا حكيما رحم الله يوسف العالم وجعل مثواه مع الصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا، ولتلاميذه ومحبيه واخوانه واصدقائه حسن الصبر وطيب العزاء.

وشر البلية ما يضحك البطانة !

البطانة... فئة من الناس، عرفت ان اسهل طريق الى الوصول، **هو التقرب والتزلف الى اصحاب صنع القرار،** فعملت وبذلت جهدها نحو تحقيق اهدافها، عبر احاطة المسؤولين واصحاب صنع القرار بسياج متين، حتى تحجب الرؤيا الحقيقية عنهم، **واخذت تكيل لهم المديح، وتسبح بحمدهم ليلا ونهارا، فكسب ثقة المسؤولين،** الذين انشغلوا بامور كثيرة تجعلهم لا يقدرون على الاحاطة بواقعهم، فسلموا مقاليد الامور الى هذه البطانة، التي لا يهمها المصلحة العامة، بمقدار ما تهمها مصالحها، والمكاسب الشخصية التي تجنيها!..
ان قضية (البطانة) في بلاد العالم الثالث داء قد استفحل، وعلى **المسؤولين في جميع المواقع والمستويات،** التنبه الى ان المسؤولية امانة، وهي تقتضي اختيار الاكفاء، والنزول الى ميادين العمل، بغية معرفة حقيقة ما يجري على ارض الواقع، لا الاكتفاء بالاستماع الى تقارير (البطانة) المكتوبة والشفهية والتي غالبا ما تتم صياغتها بذكاء وحنكة!... واني على يقين بان من اسباب التراجع الذي نراه في واقعنا، وجود هذه الزمر من (البطانة) المنتشرة كالاخطبوط في جميع المواقع والميادين!.... وشر البلية ما يضحك!

«أبو البراء»

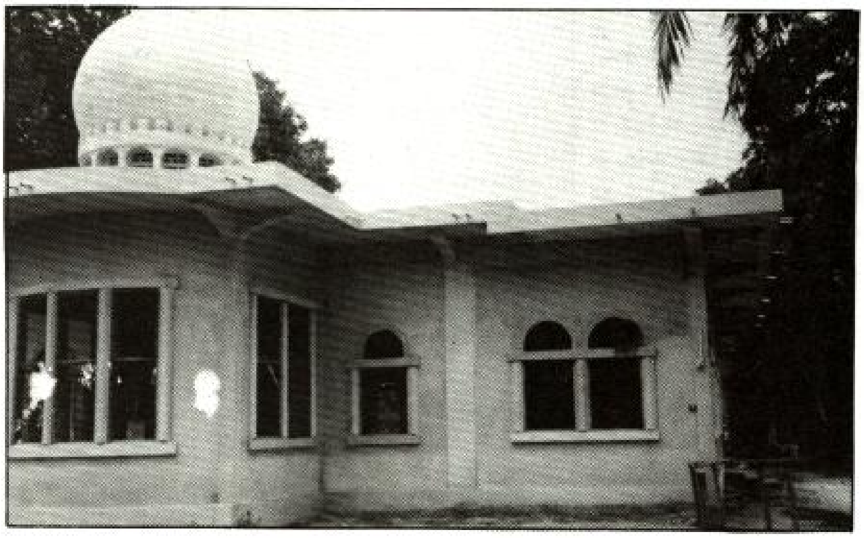
في الهدف

الشيوعية واخواتها

الحمد لله الذي امد في عمرنا ونسأ في اجلنا وارانا بعض الذي وعدنا «وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون».
فها نحن ــ ولله الحمد والمنة ــ وبعد ست سنوات عجاف قضيناها في روسيا وعاصمتها موسكو في اوائل الستينات نرى تساقط النظريات وذهاب بريق المذاهب والتصورات، وذبول الكلمات البراقة وتهاوى الاوضاع التي حشدت لها كل قوى التزين والتمكين.
انشأ اليهود الاحزاب الشيوعية واخواتها في العالم ليتمكنوا من خلالها على تمزيق الاوطان والقضاء على القوميات والاديان. وانساق كثير من شباب العالم الاسلامي وراء بريق الكلمات ومعسول الالفاظ فضلوا واضلوا ثم لم يقبضوا في نهاية الامر الا الهواء وما انساقوا في سذاجة وبلاهة الا وراء سراب بقيعة.
بعد ٧١ عاما من الكبت والارهاب اكتشف زعيم الشيوعية قبل غيره من الناس ان الجنة الموعودة ما هي الا جحيم لا يطاق!!
الانسان الشيوعي فاقد لابسط مقومات الحياة من أمن وقوت وصحة وانتخبت لاول مرة ملكة جمال موسكو ايذانا بالتغير الذي سيشمل الحياة السياسية والاقتصادية والعسكرية فضلا عن الاجتماعية.
سقطت الشيوعية في عقر دارها فهل تسقط فروعها واخواتها عبر الحدود والسدود والقيود!!
محمد اليقظان

لجنة العالم الإسلامي :

وجولة في تايلاند



• مشروع مسجد دار الارشاد في جنوب تايلند.

استمرارا للدور الخيري الذي تقوم به لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت، وتحقيقا لاهدافها قامت اللجنة في الفترة من ١٩٨٨/٨/٣ الى ١٩٨٨/٨/١١ بزيارة لتايلند وذلك لتحقيق الاهداف التالية:

١ ـ معاينة المشاريع:

أ ـ مشروع مسجد دار الارشاد.

ب ـ مشروع بناء مدرسة تحفيظ القرآن الكريم.

٢ ـ توزيع الصدقات على المستحقين والفقراء المسلمين.

٣ ـ دراسة واقع المسلمين في شنجماي الشمالية.

ولقد تم تحقيق الاهداف السابقة بتوفيق الله سبحانه وتعالى خلال تسعة ايام من الحركة والتنقل، واليكم التفاصيل:

اولا: المشاريع

أ ـ مسجد دار الارشاد:

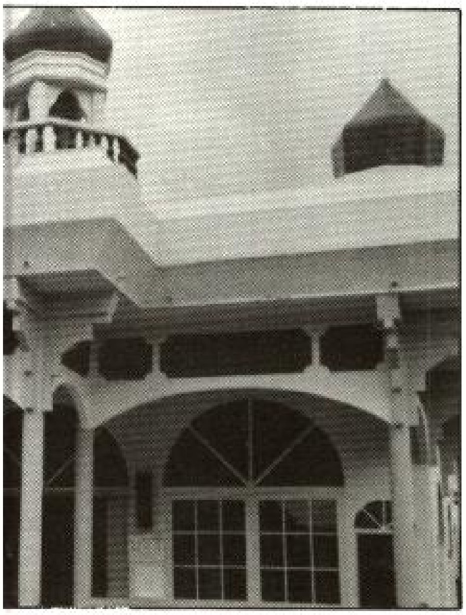
لقد وجدت اللجنة ان المسجد قد تقدم في البناء عن السنة الماضية الا انه متعطل عن التكملة لعدم ارسال دفعة جديدة وقمنا بتسليم هذه الدفعة لتكملة المشروع خلال الثلاثة اشهر القادمة ان شاء الله، وبناء منارة طويلة لترشد الى المسجد من بعد.

ب ـ معاينة مدرسة تحفيظ القرآن الكريم:

لقد عاينت اللجنة المشروع ووجدت ان الدفعة الاولى وصلت لكن لم تصرف من قبل البنك مما ادى الى ان يقدم المشرف على البناء على الاستدانة وصب الاعمدة الخرسانية للمدرسة ولقد اتفقت معهم على الكتابة الى المسؤولين عن عدم الصرف من قبل البنك لتلافي هذا السبب وكتابة الشيك حسب ما يطلب البنك لسرعة الصرف.

ثانيا: دراسة اوضاع المسلمين في مدينة شنجماي شمال تايلند:

ان هذه المدينة هي اهم مدن الشمال وتضم نسبة عالية من الصينيين التجار بعد فرارهم من حكم ماوتسي تونغ، ولقد ازدهرت المدينة تجاريا بوجودهم، ويبلغ تعداد المسلمين بما فيهم الصينيون (مائتي الف) وهم اسوأ حالة وفاقة ما عدا قلة منهم عملت بالتجارة، وهناك خمسمائة عائلة تسكن الجبال بين بورما وتايلند من الصينيين لعدم استطاعتهم الدخول الى المدن التايلندية لعدم شرعيتهم القانونية ما عدا ارسال اولادهم الى المدارس الاسلامية في هذه المدينة وقد تمت مقابلة مع الاخ عبدالرحمن اسحق الصيني وهو رئيس جماعة المسلمين في شانج ماي وعضو المجلس الاعلى لشؤون المسلمين التايلنديين، وهو من التجار المسلمين هناك، والذي اخذ على عاتقه نشر الاسلام مع زملائه بعد ان منَّ الله عليه بالنجاة من حكومة ماوتسي تونغ، وكان ابوه في الصين يملك مدرسة اسلامية، فقام بانشاء مسجد ومدرسة الهداية وعمل على جمع التبرعات ليبني المزيد من المساجد حيث بلغ عددها حتى الان ثلاثة عشر مسجدا منها خمسة مساجد في الجبال حيث لم يكن في هذه المدينة سوى اربعة مساجد يؤمها المسلمون من الهنود والبنغاليين فقط، ولقناعته ان بقاء الاسلام يعتمد على توريثه ونقل تعاليمه لابنائه الناشئة فلقد قام بانشاء مدرسة التقوى عام ١٩٧٣ وقد كانت في البداية صغيرة وتقع حول مسجد الهداية، ثم سخر الله لها من يساعد هذه المدرسة وخاصة الاخ المحسن عبدالرحيم الانصاري وابناؤه جزاهم الله خيرا من السعودية حيث انه في عام ١٩٨١ اشترى ارض بمساحة ثلاثة افدنة، وبنيت مدرسة من ثلاثة طوابق بعرض ١٦ مترا وطول ٨٣ مترا وثمانية فصول وسكن للطلاب والطالبات حيث يقوم بادارتها الان الاخ عبدالرحمن اسحق الصيني نفسه مع ابنه محيي الدين.



وقد شكل الاخ عبدالرحمن اسحق الصيني لجنة لجمع التبرعات والخيرات والزكوات لتوزيعها على المسلمين وخاصة الفقراء منهم في الجبال، وهو يقوم بذلك بشكل دوري وخاصة في شهر رمضان المبارك، ويقوم الاخ عبدالرحمن الصيني بارسال المتخرجين من المدرسة للدراسة في الدول العربية مثل المدينة المنورة او الازهر، ولقد ارسل حتى الان ١١ شخصا.

اهم المساجد في منطقة شنجماي:

١ ـ مسجد هداية الاسلام:
وقد اسسه عبدالرحمن اسحق الصيني وفيه مدرسة، وهو للجالية الصينية المسلمة.
٢ ـ مسجد شان خان:
أسسه الباكستانيون والهنود المسلمون.
٣ ـ مسجد وقرية الانصار:

وقد قام ببنائه وبنى حوله ٤٥ منزلا صغيرا الاخ عبدالرحيم الانصاري وابناؤه من السعودية جزاهم الله احسن الجزاء، وقد قاموا بنقل الفقراء المساكين حول النهر لاسكانهم في هذه المساكن دون اجر ووفروا لهم سيارات تنقل ابناءهم الى المدارس.

٤ ـ مسجد التقوى ومدرسته:
ولقد أسسها الشيخ عبدالرحمن اسحق سنة ١٣٨٩ هـ.
٥ ـ مسجد النور ومدرسته: وقد بناها محمد جمال من بنغلاديش، ويسكن حول المسجد ١٠٢ عائلة مسلمة.

ثالثا: العاصمة:

١ ـ زارت اللجنة مسجد معهد انصار السنة في بانكوك، وهو معهد في منطقة تبعد ساعة عن العاصمة واسمها (لولج سون) وفيه ما يقارب من مائتي طالب وطالبة من الطلاب المتخرجين من المدارس الحكومية وذلك لتعلم اللغة العربية والاسلام.
ووجدنا ان لديهم مشروعا لانشاء مدرسة للخياطة وبناء توسعة للمسجد، فدعوناهم لارسال تقرير عن ذلك.
٢ ـ قامت اللجنة بزيارة مسجد دار الامان في بانكوك، ووزعت الصدقات على الفقراء المحيطين بالمسجد.

رابعا: توزيع الصدقات:

بلغ اجمالي ما وزع من صدقات على الفقراء والمساكين في العاصمة والشمال والجنوب التايلندي خمسة الاف وثلاثمائة دولار اي ما يعادل (٤٥٧٨٧٥) باتا بالعملة التايلندية.

خامسا: توصيات اللجنة:

١ ـ الاهتمام بالمسلمين في منطقة تايلند باقامة المشاريع الخيرية لهم وفتح المجال لابنائهم للدراسة في الدول العربية والاسلامية ليساهموا في نشر الاسلام وتعليمه بعد عودتهم لبلادهم.
٢ ـ اقامة مشاريع مماثلة للاسر الفقيرة ببناء قرية ومسجد ومدرسة استفادة من تجربة المحسن السعودي عبدالرحيم الانصاري جزاه الله خيرا.
هذا ولجنة العالم الاسلامي تشكر من ساهم بالصدقات، وتدعو الله لهم بالجنة والثبات وحسن الحياة في الدارين، وتدعو جميع المسلمين الى مزيد من البذل والعطاء لمشاريع اللجنة وعنوانها الروضة شارع المغرب قطعة (٣) ـ مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي ورقم حسابها ٧٠٦٤/٩ بيت التمويل الكويتي ـ الرئيسي.

لا بد من قبول ابناء المسلمين في تايلند بالمدارس والجامعات العربية والاسلامية.


• مسجد التقوى.

حركة المقاومة الإسلامية (حماس)

بيان (٢٩)

اصدرت حركة المقاومة الاسلامية ـ حماس ـ في فلسطين المحتلة البيان رقم (٢٩) بتاريخ ٥ ايلول ١٩٨٨ بعنوان (لتجعل من ذكرى فتح خيبر ملحمة جديدة ضد الاحتلال).
ومما جاء في البيان:
تحية الى شعبنا المرابط في ذكرى دخول انتفاضته المباركة شهرها العاشر. حيث قدم في تلك الشهور التضحيات تتلوها التضحيات، مصمما على نيل حقوقه ودحر اعدائه اليهود النازيين، لم تلن له قناة ولم يلتفت الى الخلف، وانما يتطلع دائما الى الامام.
وفي ذكرى احراق المسجد الاقصى دعت حركة حماس الى الاضراب والتزم شعبنا واذا بعملاء اليهود يحاولون كسر الاضراب.. ولكن شعبنا الذي يتميز من الغيظ على اليهود في تلك الذكرى فوت عليهم الفرصة.
وقد اكد بيان حماس ان الاضرابات التي تعلن عنها الحركة يستجيب لها الشعب استجابة تامة لانها نابعة من ضميره، ولا يحاول كسرها الا عملاء السلطة كما اكد البيان حرص حماس على سمعة الناس وعلى صيانة ممتلكاتهم والحفاظ على مصالحهم.. وكل ما يمس سمعة ومصالح الناس باسم حماس فهو مكذوب على الحركة وستنزل اشد العقاب بمن يقوم بذلك.
واوضح البيان ان (حماس) ليست ضد احد من ابناء شعبنا ولكنها ضد اليهود ومن لف لفهم فقط.. وهي تدعم الوحدة الوطنية.. وتحيي كل القوى الصامدة ضد اليهود وتدرك اساليب اليهود للايقاع بين الناس.
واعلنت يوم ٨٨/٩/٩ ذكرى دخول الانتفاضة شهرها العاشر اضرابا شاملا ويوم ٨٨/٩/١٧ ذكرى مذابح صبرا وشاتيلا اضرابا شاملا كذلك ويوم ٨٨/٩/٢٦ ذكرى فتح خيبر يوم تحد ومقاومة.

١٠/٤٨

كتاب الموسم (٢)



مذكرات عبدالمنعم عبدالرؤوف:

اجتناب الخمر والميسر في نظر عبد الناصر تـــزمــت !!

القاهرة ــ من مراسل المجتمع:

تناولت الحلقة الماضية كيف تعرف الفريق عبدالمنعم عبدالرؤوف على جماعة الاخوان المسلمين ومرشدها الامام حسن البنا وكيف نشأ اول تنظيم للاخوان داخل الجيش من سبعة من الضباط تحت قيادة الصاغ محمود لبيب وكيف بايعوا على المصحف والمسدس، وكان منهم النقيب مشاة جمال عبدالناصر حسين والملازم اول خالد محيي الدين من سلاح الفرسان والملازم اول كمال الدين حسين من سلاح المدفعية، وفي هذا الحلقة يتحدث عبدالمنعم عبدالرؤوف عن تعرفه على النقيب محمد انور السادات وكيف استولى جمال عبدالناصر على اسرار تنظيم الاخوان داخل الجيش.

يقول عبدالمنعم عبدالرؤوف في مذكراته:

كان النقيب محمد انور السادات قد فصل من الخدمة في الجيش بتاريخ ١٩٤٢/١٠/٥، وقد اعيد اليها مرة ثانية في يناير ١٩٥٠، وجاءني مرة عام ١٩٤٤ في صحبة الطيار اول حسن عبدالمنعم عزت، وكانا هاربين من معتقل الزيتون وطلبا الاختفاء عندي كما طلبا قرضا من المال، وقد تم تدبير المال لهما واستفادوا به ولم يعد الى جيبي جزء كبير منه حتى الان! اما عن اختفائهما فقد اعددت لهما غرفة في شقتي تطل على السلم، واعطيتهما مفتاحا وبقيا مختفيين عندي قرابة خمسة اشهر، وكانت زوجتي الاولى ــ رحمها الله ــ تؤدي واجب الضيافة خير اداء، ولم ينس انور السادات لها هذا الصنيع الجميل، فلما صدر عفو مجلس قيادة الثورة ١٩٦٢، اصر على ان يعقد زواج ابنتي بحضوره وحضور الرئيس جمال عبدالناصر والمشير عبدالحكيم عامر، وان يكون هو والرئيس جمال عبدالناصر شاهدين على العقد. ولما توفيت شيعت جنازتها عسكريا حتى دفنت.

وفي عام ١٩٤٦ ارسل لي ضابط شرطة يطلب مني وضع خطة لتهريبه خارج القطر من معتقل «ماقوسة» قرب مدينة المنيا، وفعلا ارسلت له الخطة، وقد عاونني في وضعها الطيار اول حسن ابراهيم عضو مجلس قيادة الثورة فيما بعد، ولكن انور السادات رفضها لانها مركبة من بعض المجازفات وغير مضمونه مائة في المائة.

تنظيم الضباط الاحرار

نقلت من الكتيبة الرابعة مشاة بعد تمضية عدة شهور فيها بمركز شط عراق سويدان الذي اتخذته الكتيبة مركزا لقيادتها، وخلال المدة ما بين عامي ١٩٤٩، ١٩٥٠ رقيت الى رتبة رائد ثم مقدم، وخدمت في كتيبتين هما الكتيبة العاشرة والكتيبة الثالثة عشرة، متنقلا بين غزة ورفح والعريش والشط (شرقي السويس) وابو عجيلة وكانت خدمتي طيلة هذه السنوات شرق القناة بعيدا عن القاهرة وعن قيادة تنظيم الاخوان الضباط التابع لجماعة الاخوان المسلمين داخل الجيش، وكنت أمنح سبعة ايام اجازة كل ثلاثين يوما.

وقد وقعت عدة حوادث خلال تلك السنوات اثرت تأثيرا كبيرا على تنظيم الاخوان الضباط بالجيش، وعلى مصر بصفة خاصة، ففي عام ١٩٤٩ اغتيل المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين وظهرت حركة عصيان وتفكك في النظام الخاص لجماعة الاخوان المسلمين بقيادة عبدالرحمن

السندي، وعادت قواتنا المحاصرة في الفالوجا يوم ١٩٤٩/٣/١١ الى القاهرة حاقدة على الملك فاروق وحاشيته وهيئة اركان حربه، وكان المقدم اركان حرب جمال عبدالناصر حسين وبعض الضباط المنتمين لجماعة الاخوان المسلمين من بين المحاصرين العائدين الثائرين، فعقدنا عدة اجتماعات برئاسة الصاغ محمود لبيب انتهينا فيها الى النتائج الاتية:

اولا: الثأر لمقتل الشهيد حسن البنا بعد التأكد من معرفة القتلة.

ثانيا: الحذر من افراد الحرس الحديدي، وبذل الجهود لمعرفة كل شيء عن افراده.

ثالثا: يجب التخلص من النظام الملكي واستبداله بنظام اسلامي.

رابعا: الاستمرار في تدريب ومد الاخوان المسلمين بالذخائر والاسلحة والمفرقعات لطرد الانجليز من بلادنا.

عبدالناصر ينفي التهمة

وفي ٢٥ من مايو ١٩٤٩ استدعى جمال عبدالناصر لمكتب رئيس الوزراء ابراهيم عبدالهادي بحضور رئيس هيئة اركان حرب الجيش عثمان المهدي، ووجهت الى جمال عبدالناصر تهمة الانتماء الى جماعة الاخوان المسلمين وتدريبهم ولكنه استطاع ان ينفي هذه التهمة عنه.

واسرع الصاغ محمود لبيب المسؤول عن تنظيم الاخوان الضباط بارسال مرتب شهر لزوجة جمال عبدالناصر وابلاغها اهتمام اخوانه الضباط بموضوع التحقيق، وانهم لن يتخلوا عنه مما اثبت قوة ارتباطنا ماديا.

وبمناسبة هذا الحادث اقترح علينا الصاغ محمود لبيب استبدال اسم تنظيم الاخوان الضباط باسم «الضباط الاحرار» لابعاد اسم جماعة الاخوان المسلمين المكروهة من الملك والاحزاب العميلة والانجليز.

وفي شهر سبتمبر ١٩٤٩ ابلغني جمال عبدالناصر عقب حضوره الى القاهرة في اجازة ميدان، انه يريد عمل انقلاب ولا يستطيع تجميع الضباط حول مبادىء جماعة الاخوان المسلمين واتباع هذا الاسلوب المتزمت في اختيارهم المتمثل في ان يشترط في الضابط الذي يراد ضمه للتنظيم اجتناب الخمر والميسر والنساء الساقطات، وضرورة المواظبة على الصلاة ومحبة الجنود له، والتزام النساء من اهله بالزي الاسلامي، والطاعة لقرارات مكتب الارشاد وضرب لي مثلا بقوله: ان خالد محيي الدين تركنا عام ١٩٤٧ واعتنق المبادىء الماركسية، وانضم الى منظمة اسكرا الشيوعية.

التسيب في اختيار الضباط

وطال الجدال بيني وبين جمال عبدالناصر واستغرق عدة ساعات وظل كل منا متمسكا برأيه، جمال عبدالناصر يريد ضم اكبر عدد من الضباط بصرف النظر عن التسيب الخلقي والتحلل من الزي الاسلامي لنساء عائلة الضابط، كما عارض بقوة طاعة الضباط لقرارات مكتب الارشاد لجماعة الاخوان المسلمين، ووصفهم بالتزمت!..

قلت له ان التسيب في اختيار الضباط سيوقعنا في مطبات المخابرات كما ان عدم ارتداء زوجاتنا للزي الاسلامي سيجعلنا اضحوكة امام جنودنا في المناسبات الدينية والوطنية والطريق العام، واما قرارات مكتب الارشاد فلا تصدر الا بعد تمحيص من خبراء الجماعة، وقد اثبتت الحوادث صحة قرارات مكتب الارشاد، كما ان تاريخ جماعة الاخوان المسلمين ناصع من جميع الوجوه السياسية والاجتماعية والعسكرية، فمبدأ التكافل يطبق على كل اخ محتاج يقع في ورطة، وللجماعة اربعمائة شعبة في انحاء القطر، يجد فيها الاخ علاجا ورياضة.

• خالد محيي الدين اعتنق المبادىء الماركسية عام ١٩٤٧ وانضم الى منظمة اسكرا الشيوعية.

وقد انتهى النقاش بيني وبين جمال عبدالناصر بان نستنير برأي الفريق عزيز المصري، وابلغت وجهة نظر جمال عبدالناصر للصاغ محمود لبيب، ثم ذهبت انا وجمال عبدالناصر الى الفريق عزيز المصري وبعد ان استمع لكل منا قال: اعملا معا لطرد الانجليز من مصر، ثم تابعا الكفاح لالغاء النظام الملكي، واياكما والخصام لانه يشتت قواكما، واذا لم تستطيعا العمل معا، فسيرا نحو الهدف متوازيين كقضيبي السكة الحديدية. قلت: انني سأعمل بهذه النصيحة في اطار ما تسمح به اوامر قيادة جماعة الاخوان المسلمين وقال جمال عبدالناصر: ان هدفي الاول هو الغاء النظام الملكي، وقد انضم الى تنظيم الضباط الاحرار ضباط حوصروا معي في الفالوجا مثل صلاح سالم ويعمل معنا عبدالحكيم عامر وخالد محيي الدين



• النقيب مشاة جمال عبدالناصر حسين

جماعة الاخوان... متزمتة!

وبعد ذلك ذهبت الى الصاغ محمود لبيب وحدثته بكل ما قاله جمال عبدالناصر وعزيز المصري وما قلته انا فقال: قل لجمال ان جماعة الاخوان متزمتة متزمتة!! وبعد بضعة اشهر اصيب الاخ الكبير الصاغ محمود لبيب «بالفالج» ولزم الفراش وبدا عليه الهزال وكانت شقيقته تقوم بخدمته وتمريضه، وكان يستخدم الاشارة في طلب كل ما يريد.

وقد انهيت اخر زيارة له بان قبلته على جبينه، وكانت قبلة الوداع، فبعدها بايام قرأت خبر وفاته في نعي نشر بالصحف وكنت في الشط عام ١٩٥٠ رحمه الله رحمة واسعة..

عبدالناصر يستولي على اسرار التنظيم

قرأت في مذكرات الرائد اركان حرب حسين حمودة وهو احد الضباط السبعة، الذين اسسوا تنظيم جماعة الاخوان الضباط، وهي بخط يده يقول:

في عام ١٩٤٩ وقبل وفاة الصاغ محمود لبيب وكان قد دهمه المرض فزرته اثناء اجازتي الميدانية، فوجدت عنده جمال عبدالناصر حسين، وكانت حالة الصاغ محمود لبيب متأخرة ولكنه كان صافي الذهن، وكان راقدا على فراشه، وقال لنا:

اني سأموت وسأكتب مذكرة بأسماء الضباط الذين يشملهم تنظيم الاخوان الضباط والمبالغ المتبقية طرفي من الاشتراكات وسأسلمها لجمال عبدالناصر لتستمروا في تحقيق الرسالة من بعدي، وطلب مني ان نكون يدا واحدة، وان يتعاون جمال عبدالناصر وعبدالمنعم عبدالرؤوف ونظرا لانشغالي بموعد اخر، فقد انصرفت وتركت جمال عبدالناصر مع الصاغ محمود لبيب، ولما توفي الصاغ محمود لبيب شاركت في جنازته، وشارك فيها ايضا جمال عبدالناصر، وبعد انتهاء الجنازة سألت جمال عبدالناصر: هل سلمك المرحوم الصاغ محمود لبيب ورقة الاسماء والنقود؟ فاجابني جمال عبدالناصر بانه لم يخرج من بيته يومها الا ومعه الورقة بالاسماء والنقود، وفي عام ١٩٥٠ افهمني جمال عبدالناصر انه سيعيد التنظيم السري لضباط الجيش الذي بدأه عبدالمنعم عبدالرؤوف ومحمود لبيب عام ١٩٤٤ وتوقف في مايو ١٩٤٨ بسبب حرب فلسطين.

وقال عبدالناصر: انه سيضم الى هذا التنظيم عناصر اخرى من غير الضباط الاخوان وخاصة الذين قاسموه محنة الفالوجا، وغيرهم ممن يلتمس فيهم صفتي: الشجاعة والكتمان، وقال جمال لي في هذه الجلسة: انه بموت حسن البنا ومحمود لبيب انقطعت صلة الاخوان الضباط بضباط الجيش، وانه يرى لدواعي الامن قطع الصلة بعبدالرحمن السندي رئيس الجهاز السري المدني للاخوان، وخاصة بعد الحديث الذي دار بين عبدالناصر ورئيس الوزراء ابراهيم عبدالهادي، فلما حذرت عبدالناصر من ان ادخال عناصر في تنظيمنا السري غير متدينة، قد يجر علينا ويلات لا يعلم مداها الا الله، اجابني: ان التدين الكامل غير متوافر حاليا في اغلب الضباط بالجيش، وكانت الحالة السياسية في مصر خطيرة، ولا بد من عمل ايجابي في القريب، واذا دققنا الاختيار بمواصفات الاخوان المسلمين فسيتأخر تنفيذ الثورة وربما لا تحدث على الاطلاق.



• الامام الشهيد حسن البنا محمولا على الاكتاف.

• الصاغ محمود لبيب صاحب اسم «الضباط الاحرار» بدلا من «الضباط الاخوان»

• عبـدالنـاصر ومتى بدأ الخلاف مع الاخوان

تعهد عبدالناصر بالحكم بالقرآن

وقال عبدالناصر: يكفي في العناصر عند ضمها للتنظيم صفتا الشجاعة والكتمان، وهي كافية في نظري للقيام بالثورة على اساس ان زمام الامور سيكون في يده بعد نجاح الثورة، وهو مقتنع بان الحكم بالقرآن هو الحق، وانه ينوي ان يكون العمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم... (انتهى كلام حسين حمودة والذي نشر في مذكراته «اسرار حركة الضباط الاحرار والاخوان المسلمين»).

هزت وفاة الاخ الكبير الصاغ محمود لبيب تنظيم الاخوان المسلمين الضباط (الضباط الاحرار) هزا عنيفا، لانه لم يوجد في صفوفهم من يحل محله ممن في مثل سنه وخبرته وعلمه بكل صغيرة وكبيرة من لحظة بدايتها.. ولما كنت دائم الخدمة في فلسطين وسيناء وشرق القناة من عام ١٩٤٧ الى يوم ١٩٥٢/٧/١٧ فقد عين مكتب الارشاد ضابطا ممتازا هو المقدم اركان حرب ابو المكارم عبدالحي من خريجي كلية اركان حرب واستاذ في الكلية الحربية، ومن احباء جماعة الاخوان المسلمين منذ حياة والده المرحوم الشيخ عبدالحي سعد... وشغلت انشغالا كليا عامي ٥٠ – ١٩٥١ في تدريب وحدتي العسكرية وامداد فدائيي الاخوان المسلمين على طول القناة بالذخيرة وادوات النسف، لشن حرب العصابات ضد الانجليز، وكان الاخوان المسؤولان عن تسلمها مني وتوزيعها هما مأمور القنطرة شرق النقيب عبدالفتاح غنيم، وكامل الشريف وزير الاوقاف في حكومة الاردن فيما بعد.

• في الحلقة القادمة:

• اسرار حصار قصر رأس التين وخروج الملك.

• الاخوان وعلاقتهم بالثورة.

• اخلف عبدالحكيم عامر موعده معي وعرفت بموعد الثورة من صلاح نصر!



• د. عبدالقدوس ابو صالح نائب رئيس رابطة الادب الاسلامي.

الدكتور عبدالقدوس ابو صالح:

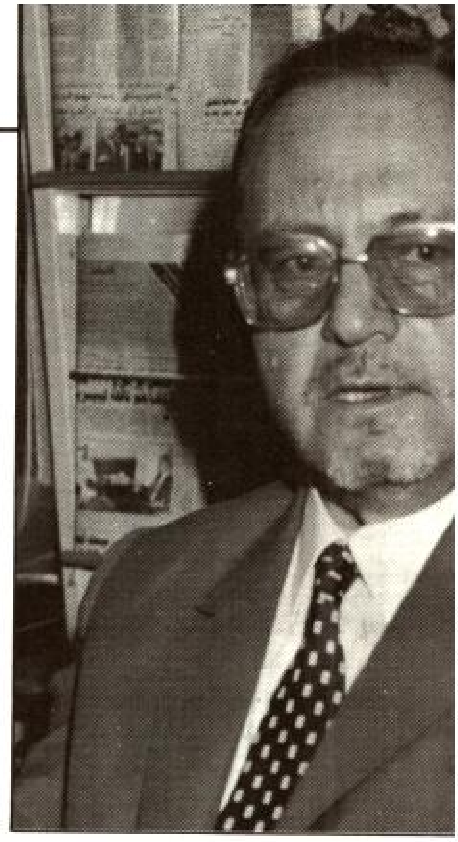
تعميم الفصحى يحتاج الى قرار سياسي

الدكتور عبدالقدوس ابو صالح حفظه الله واحد من ابرز المشتغلين في تأصيل وتنظير وترشيد الثقافة العربية والادب العربي باتجاه الاسلام، وهو يجمع اضافة لموقعه كنائب للشيخ ابي الحسن الندوي في رئاسة رابطة الادب الاسلامي موقعا جامعيا طيبا يساعده في مهام الترشيد الادبي باتجاه الاصالة المنشودة.
التقت المجتمع معه وطرحت عليه جوانب من قضايا الثقافة والادب وذلك كما يلي:

المجتمع: تعاني اللغة العربية الفصحى من مشكلة قائمة تتمثل بالاهمال المتعمد، بينما تطغى العامية في كل مكان... كيف ترون حل هذه المشكلة؟

د. عبدالقدوس: اولا اشكر الاخوة القائمين على تحرير مجلة المجتمع واكبر جهودهم الصامتة في اخراج هذه المجلة الاسلامية التي تقف في مصاف احسن المجلات في عالمنا العربي والاسلامي واقول اجابة على هذا السؤال: ينبغي ابتداء ان نتساءل كما يتساءل الطبيب عندما يعرض عليه مريض ما هي اسباب المرض حتى يسهل العلاج؟ المعلوم ان اللغة العربية الفصحى ظلمت بسبب ما عدا عوامل تأخر الامة منذ عصور وفشو الجهل، وفشو العامية، وهنالك حقيقة يجب ان نقررها في هذا المقام وهي انه لما جاء ما يسمى بعصر النهضة، كان هناك تخطيط من قبل الدول الاستعمارية لتمزيق اللغة الفصحى واحلال اللغات العامية مكانها، والهدف هو تمزيق العرب الى شعوب مختلفة بسبب تغير اللغة قياسا على ما حل باللغة اللاتينية في اوروبا عندما انقسمت الى عدة لغات ومن هنا كان منطلق الدعوة الى اللغة العامية وقد بدأ بتنفيذ ذلك المستشرقون.. وساعدهم على ذلك بعض الكتاب في مصر وغيرها، ولكن الجديد في الساحة ضد اللغة العربية هو ما يستتر وراء الحداثة فيما سموه تفجير اللغة وعلى رأس من ينادي بذلك «اودنيس» واشياعه، وهؤلاء لا يريدون من تفجير اللغة الطاقة الكامنة في بعض الالفاظ وانما يريدون القضاء على هذه اللغة، وتفجيرها عندهم بمعنى القاء قنبلة في هذه اللغة وتحت عنوان الحداثة، ومعروف ان الحداثة فكر وليست دعوة للتجديد فقط، وبعض التجديد يرفض الحداثة، على انه لمعالجة هذه القضية ينبغي ان يعلم كل مسلم ان تمسكه باللغة الفصحى واجب اسلامي، فاذا اعتقد الملتزمون بالاسلام هذا فانهم يستطيعون ان يعيدوا اللغة الفصحى لتصبح هي لغة الحياة في البيت والمدرسة والشارع، ان هذه اللغة فعلا هي لغة الامة جمعاء فالذين خدموها هم من العرب وغير العرب، بل اننا لو نظرنا في كتب تراجم علماء النحويين واللغويين لوجدنا اكثرهم ليسوا من العرب لان الدافع الاسلامي عندهم كان من القوة بحيث دفعهم لا لتعلم اللغة العربية فقط، بل لخدمتها، ويكفي ان اعظم نحوي عندنا في تاريخنا هو «سيبويه» وقد نبغوا ايضا في الشعر، وخدموا هذه اللغة، ونحن نجد الآن ان العرب والمسلمين يتخلون عن هذه اللغة، لذلك نجد فعلا ان العنصر الايماني يعمل عمله، واذكر هنا كلمة لشيخ الاسلام «ابن تيمية» يقول فيها: ما دامت

• التمسك بالفصحى واجب اسلامي وعلى الملتزمين بالاسلام ان يعيدوا الفصحى



القاعدة الاسلامية «ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب» فتعلم اللغة العربية والنطق بها واستعمالها يتمم الاحاطة بالاسلام، واذا جئنا للنواحي العملية كي نستطيع ان نحل هذا الاشكال فانا اعتقد ان هناك ميادين ينبغي ان توضع في التخطيط منها:

الميدان الاول هو ميدان الدولة: فالحقيقة ان تعميم اللغة العربية في المدارس والجامعات، اضافة الى قضية التعريب انما هي قضايا خطرة تحتاج الى قرار سياسي، وليس بأمر صعب ان يطلب مثلا الى مؤتمر لقمة عربية او مؤتمر خارجية بحث اعتماد قرار في هذا الشأن.

نعم.. نحن نشكو من الازدواجية، فالطالب في البيت وفي الشارع يتكلم اللغة العامية، والاستاذ في قاعة الدرس احيانا يتكلم بالعامية، واذكر هنا امرا ذكره استاذنا الكبير «سعيد الافغاني» في كتاب له عن اللغة العربية حيث قال: عندما خرج الاتراك من سوريا كان قد اتخذ قرار واحد سياسي من الملك فيصل ابن الحسين يقضي بان تعرب دواوين الحكومة السورية كلها بجرة قلم، وهكذا عادت اللغة العربية الى مكانتها بين عشية وضحاها، نعم.. ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن، فنحن الآن نحتاج الى قرار سياسي ولو في دولة عربية واحدة يصدر فيه امر بالا تستعمل اللغة العامة في المدارس عامة، والعجيب ان الدكتورة بنت الشاطىء قالت في احد كتبها: «انه لامر مخجل ان تقوم دار مير في روسيا فتترجم وتؤلف كتبا في العلوم والرياضيات وفي الميكانيكا باللغة العربية وبالمقابل لا تزال جامعاتنا في كثير من الدول العربية تقول: لا نستطيع ان ندرس العلوم بالعربية.

الميدان الثاني هو قضية المدرسة، حيث ينبغي ان يلتزم الطالب بتوديع اللغة العامية خارج المدرسة، واذكر ان بعض مدارس التبشير في العالم العربي كانوا يعمدون الى طريقة ربما هي في شكلها رمزية بسيطة ولكنها مهمة، فمن اجل نشر الفرنسية مثلا في سوريا كانوا يحرمون على الطلاب (وهم طلاب عرب) ان يتكلموا في المدرسة بالعربية ولو بكلمة واحدة، والذي يتكلم العربية يعطى «السنيال» ويلقى العقوبة الرمزية، لذلك ينبغي ان يتكلم اساتذة المدرسة جميعهم باللغة العربية الفصحى، واذا انتقلنا الى البيت فهناك من اعرفهم ممن يحرصون ان يتكلموا مع عائلاتهم وابنائهم باللغة العربية وهذه حقيقة تحتاج الى جرأة المؤمنين، فنشر الفصحى واجب اسلامي واذا طبقنا ذلك في بيوتنا منعنا وجود الازدواجية وقد كتبت في احد الابحاث وكان عنوانه «كيف نجعل اللغة الفصحى لغة البيت والمدرسة»، قلت: نتمنى لو ان دولة من الدول اقامت لجنة للغة الفصحى لمتابعة نشر اللغة الفصحى، وما يمكن ان تنفذه، عند ذلك نستطيع ان نؤمل خيرا، اما ان يكون الامر هو مجرد مناقشات نظرية وتمنيات فلا اظن اننا نستطيع ان نعدل الامر ونقومه.

● رابـــطـــة الادب الاسلامي تسعى لتشجيع وتنظير الادب الاسلامي وفق عقائد الاسلام العظيم.

المجتمع: ما هي برأيكم اشكال الهدم التي استهدفت الادب العربي.. وبالذات الشعر.. لان تراث العرب القديم في شعرهم؟

د. عبدالقدوس: استهدف الادب العربي على عدة مستويات:

المستوى الاول: هو قضية دخول المذاهب الادبية الغربية التي نشأت في ظروف معينة لشعوب ذات حضارة معينة، وانتقالها الينا واستماتتنا في تقليدها كان وراءه سبب، وهو ان الامة المغلوبة على امرها تقلد الامم القوية، وقد بدأ الشرخ عندما قلد ادباؤنا الآداب المستوردة التي كانت تردنا تحت اسم الابداعية او الواقعية، ثم جاءت بعدها الوجودية والواقعية الجديدة او الواقعية الاشتراكية، فهذه المذاهب اوجدت شرخا كبيرا جدا تلا ذلك مرحلة التخريب التي تناولت الاشكال الادبية، فالاشكال الادبية التي اخذناها عن الغرب كانت من قوة التأثير وقوة الانفعال ايضا فينا اننا نسينا ان كثيرا من هذه الاشكال لها في تراثنا وجود، فبدلا من ان نعيد المناهج القديمة لهذه الاشكال ونجدد فيها تجديدا، قطعنا الصلة بيننا وبينها، فهناك من يقول عن المقالة انها من مستحدث، وكذلك يقول عن الاقصوصة والرواية والمسرحية، وكأننا امة كنا نعيش في المجهول، وجاءت هذه الاشكال بثوبها الغربي... فقلدناها بشكلها الوافد ذاك، وفي كلمة يقولها ابن بسام في كتابه الذخيرة وهو ينعى على الاندلسيين وهم مسلمون غرب تقليدهم لاهل المشرق يقول: اذا نعق في اقصى المشرق غراب اصغوا اليه وكأنه صوت العندليب، واذا طن في اقصى المشرق ذباب خروا له كالعبيد... فهؤلاء عرب ومسلمون، فكيف اذا كان التقليد لامة تختلف عنا دينا وعقيدة ولغة وذوقا.... على ان احدث ما اصاب ادبنا العربي هو قضية خطرة تتمثل بالحداثة التي تطرح الآن بمعان غربية، وفي الاصل تعني الحداثة الجدة، وهي شيء طريف وجديد وهناك في تاريخ الادب العربي من يحافظون على الجديد، والمعركة بين القدماء والمحدثين معروفة، لكن الحداثة اليوم تحمل مفهوما فكريا، يقول الدكتور مصطفى هدارة في محاضرة له القاها في اكثر من جامعة: «ان الحداثة في مفهومها الفكري اخطر من الشيوعية ومن الوجودية او اية دعوة اخرى، وذلك لان بريقها في الحقيقة يأخذ شكل ادب جديد، لذلك يطرحون هذا السؤال: من يرفض الجديد؟ ولا يرفض الجديد الا المتحجر؟ واقول: ان وراء ذلك مذهب فكري، لان الحداثة في مفهومها حتى عند الغربيين: **هي الثورة على كل القيم الفكرية والخلقية والاخلاق والعادات والاعراف،** انها تريد ان تهدم الانسان بقيمه. وهناك ايضا مع هذه الحداثة دعوات ليست ملابس الشكلية الاسلوبية،

فالبنيوية مثلا كان لها دعاة في عالمنا العربي وهم يعدونها مذهبا، ومع البنيوية ايضا جاءت فكرة اخطر وهي التقويضية، وهذه امرها غريب جدا، وقد استمعت لمحاضرة لاستاذ باحدى الجامعات درس في امريكا وتخصص في دراسة النقد الادبي في امريكا حيث قدر في محاضرته ان وراء هذه الدعوات يهود، ولا يخفى علينا ان التخطيط اليهودي وراء كل مذهب فكري عالمي فهذه التقويضية تصل الى نوع من الشك

لتصبح هي لغة الحياة في البيت والمدرسة والشارع.

في الحقائق البدهية كما فعلت الافلاطونية والسفسطائية من قبل، والغريب ان بعض ادبائنا عندما بدأوا يقلدون هذه المذاهب بدأ الغربيون ينصرفون عنها بعد ان استهلكت كما استهلكت النظريات التي قبلها، الا انه بقي عليهم ان يصدروها الينا.

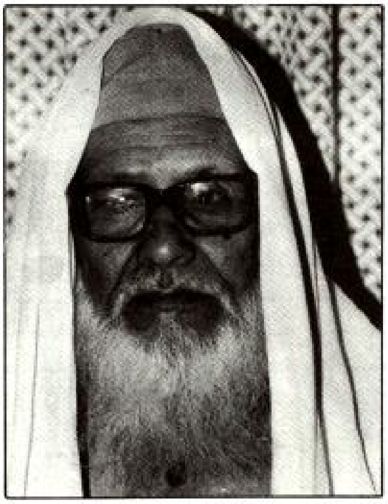
المجتمع: نريد ان نفهم معنى التفويضية هل هي صفة للبنيوية او هو مذهب في حد ذاته؟ لاننا نعرف ان البنيوية تعتبر ان اللغة بناء، ثم تحلل هذا البناء الى جزئياته الكلمات ثم المفردات فالحروف؟

د. عبدالقدوس: التفويضية مذهب في ذاته جاء بعد البنيوية، وقد تجاوزت البنيوية، فالتفويضية بنيت على شيء من البنيوية، لكنها تجاوزتها الى مبدأ خطير جدا يقوم على ان الحقائق الموجودة في الدنيا لا تدرك الا باللغة، اذ اللغة عندهم هي معيار الوجود، وهم يتساءلون: ما الذي يثبت لك الآن اني امامك؟ واني حي وانت حي؟ ليس معنى انني افكر فانا موجود كما يقولون... بل انا اتكلم فانا موجود، فالانسان اصبح عندهم هو عبارة عن نص، ومن هنا نقول انهم التقوا مع السفسطائيين، والمعلوم ان السفسطائيين يقولون: الحقيقة حقيقة بمقدار دفاعك عنها، وتثبت انها حقيقة ببلاغتك وهذا هو طريق القاء الشك في الفكر الانساني اذا لا حقيقة مطلقة كما يزعمون، و بالتالي ستتناول هذه المقولات حقائق الدين المسلم بها، وانا اقول بصراحة، لم اجد حتى الآن كتابا في اللغة العربية يستطيع ان يفهمنا حقيقة البنيوية وحقيقة التفويضية، بل اقول: ان كثيرا ممن يتكلمون فيها لا يفهمونها، وربما الذين وضعوها هم انفسهم لا يفهمونها..

المجتمع: وماذا عن الثقافة والادب على مستوى جماهير الشباب الصاعد في عالمنا المسلم؟

د. عبدالقدوس: لا شك ان هنالك فرقا بين الادب والثقافة، فالادب رافد من روافد الثقافة، و بالتالي الثقافة شيء اشمل، وانا في الحقيقة اهرب من التعريفات حيث يصعب ان يكون التعريف جامعا مانعا، وكثيرا ما يكون هنالك تداخل، فالثقافة قريبة مما عرف به القدماء الادب حيث قالوا: «الادب هو الاخذ من كل فن بطرف» وانا اقول: «الثقافة هي الاخذ من كل فن وعلم بطرف» وما يهمني ان اشير اليه، هو ان انحطاط المستوى الثقافي للفرد ليس مقصورا على عالمنا العربي والعالم الثالث فحسب، لكنني اقول اذا كنا متخلفين علميا فان هذا التخلف ينعكس حتى على المستوى الثقافي، فاذا كانت روسيا توجد بها هيئة قائمة تترجم كل مقال وكل بحث وكل كتاب ينشر في المعسكر الغربي، فنحن الذين عرف تاريخنا بيت الحكمة وحركة الترجمة، وتكاد تكون الترجمة عندنا اليوم ميتة، والشيء الاخطر وربما نشارك العالم كله في ذلك اننا الان امام محاربة وسائل الاعلام الاخرى الجذابة، ان الجيل الذي سبق ظهور

• الحداثة فكر وليست دعوة للتجديد فقط وبعض التجديد يرفض الحداثة



• سماحة الشيخ ابو الحسن الندوي

التلفزيون كان يتهافت على القراءة لكنني في مرة من المرات سألت الطلاب في بداية السنة الدراسية كعادتي عن الكتب التي قرأوها فقال طالب — وهو من قسم اللغة العربية — «انا افضل ان يقطع عنقي على ان اقرأ كتابا» ففي عصر التلفزيون والفيديو... نادرا ما تجد احدا يقرأ ونحن نريد ان نعيد حب القراءة الى نفوس الجيل، وهذا طبعا له وسائل اولها يبدأ من البيت، وهناك مثل الماني يقول: بيت بلا مكتبة جسد بلا روح، فلا بد من توفير كتب جذابة يطلع عليها الابناء. الشيء الثاني تحديد التعامل مع التلفزيون في البيت ثم جاءت قضية الفيديو فاتسع الخرق على الراقع، الشيء الثالث هو واجب المدرسين بالتحبيب في القراءة وهنا قد يأتي من يقول: انا اريد ان اقدم لاولادي ما يقرأون على مختلف اعمارهم فلا اجد في مكتبات السوق ما يناسب- سلسلة قصص الاطفال المترجمة بالخصوص تشوه اذهان اولادنا اكثر مما تشوهها اقلام الكرتون في التلفزيون وهنا يأتي دور رابطة الادب الاسلامي، فلا بد ان تهتم الرابطة بادب الطفل على مختلف المراحل، حتى يوجد الادب الشائق.

المجتمع: لا بد من الخروج بالنسبة للمناهج المدرسية والكتب المدرسية عن الدائرة المعروفة والمحدودة فمثلا يجب الخروج عن دائرة طه حسين وفلان وعلان فالناشئة اليوم لا يعرفون شيئا عن الادب العربي في تونس والجزائر والسودان كما نأمل من رابطة الادب الاسلامي ان تهتم بالموسوعات والقواميس فما هو رأيكم؟

د. عبدالقدوس: اذا كانت رابطة الادب الاسلامي معنية بالكثير من هذه الاقتراحات فالرابطة لا تزال في بداية عهدها ومع ذلك اذا استبعدنا قضية القواميس — لانها ليست واردة عندنا — فانني اود ان الفت النظر الى كتاب «دليل مكتبة الاسرة المسلمة» وانصح به كل اخ مسلم، فهذا الكتاب له فائدة كبيرة، ففيه تعريف بمجموعة كبيرة من الكتب، شملت مختلف مجالات الثقافة الاسلامية بدءا من علوم القرآن وتفسير القرآن الى ان نصل الى كتب النقد الحديث، وقد اصدر هذا الكتاب معهد الفكر الاسلامي، واشرف عليه الدكتور عبدالحميد ابو سليمان وهو من اعداد جماعة من المختصين في امريكا، والكتاب نشر في المملكة العربية السعودية.

نحن في رابطة الادب الاسلامي سنعمل على سد الثغرات، ولكننا نعمل في حدود الامكان ونأمل ان نحقق — ان شاء الله — املا لكل اديب اسلامي فلاول مرة يطرح في تاريخ هذه الامة فكرة ان يكون هناك ادب اسلامي، والادب الاسلامي كأدب موجود، هو موجود لا شك في ذلك، لكن التنظير لفكرة ادب اسلامي هو مطلبنا، فكل المذاهب العالمية لها نظرية ادبية حتى الشيوعية ففي الحقيقة انتشرت بأدب مكسيم غوركي اكثر مما انتشرت بالبيان الذي اصدره ماركس، وسوف نسعى ان شاء الله الى تشجيع تنظير ادبنا وفق عقائد هذا الدين العظيم، واقول اخيرا اننا اصدرنا ملحقا ادبيا، سيحقق بعض هذا الطموح ان شاء الله.

المجتمع: هل من كلمة اخيرة؟

د. عبدالقدوس: نرجو ان يعرف الاسلاميون دعاة وشبابا ان الادب له قيمة لان الكثير من الفئات تنظر الى الادب على انه ترف وعلى انه الهية ومع الاسف هناك بعض الناس الطيبين في دينهم وتوجهاتهم يحاربون الفنون الادبية. قيل مرة لاحد الاسلاميين: ما رأيك في القصة؟ فقال: «القصة مبنية على الكذب فهي حرام» نحن نريد ان يقدر الاسلاميون جميعا ان ميدان الادب هو ميدان من ميادين الدعوة وهو سلاح ارتضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلحة المعركة مع كفار قريش ونحن مدعوون ان نستعمل هذا السلاح في محاربة كل أولئك الذين يحاربون الاسلام بفكرهم وادبهم. هذا شيء يجب ان يعمق فليس الادب ترفا.

المجتمع: جزاكم الله خيرا، وندعو المولى ان يحقق مسعاكم في رابطة الادب الاسلامي لما يحبه ويرضاه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رسائل الاخاء:



إفاضة الأنوار على وجوه الأخيار

بقلم فضيلة الشيخ نادر النوري

بوب البخاري رحمه الله في الادب ٦٨/٢ (باب رفع الايدي في الدعاء) باسناده عن وهب قال: رأيت ابن عمر وابن الزبير يدعوان يديران بالراحتين على الوجه قال المناوي في الفيض ١٣٣/٥ حكمة المسح الافاضة عليه مما اعطاه الله تعالى تفاؤلا بتحقيق الاجابةو وان كفيه قد ملئتا خيرا فأفاض منه على وجهه الذي هو اشرف الاعضاء واحقها بالتكريم لتعود البركة عليه و يسري الى الباطن. ففعل ذلك سنه كما جرى عليه في التحقيق وغيره تمسكا بعدة اخبار (منها حديث عمر وابن عباس والسائب وغيرها) وهي وان وضعفت اسانيدها تقوت بمجموعها.

قال الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام ومجموعها يقضي بانه حديث حسن. وقال الصنعاني في سبل السلام ٢١٨/٤: فيه دليل على مشروعية مسح الوجه باليدين بعد الفراغ من الدعاء. وفي بدائع الفوائد لابن القيم ١١٣/٤ عن عبدالله بن الامام احمد قلت لابي: يمسح بهما وجهه؟ قال: ارجو ان لا يكون به بأس. وكان الحسن اذا دعا مسح وجهه انتهى. وهذا هو الذي جزم به اهل التصحيح وافتى به اهل الترجيح هو انه يستحب مسح وجهه بيديه بعد الفراغ من الدعاء نقل ذلك عن صاحب الانصاف والمجد ابن تيمية في شرحه وفي مجمع البحرين والكافي والافادات والمنور والمنتخب والفروع لابن مفلح والشيخ عبدالقادر في الغنية وغيرهم من الحنابلة رحمهم الله وحجتهم في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس: اذا دعوت الله فادع بباطن كفيك ولا تدع بظهرهما، فاذا فرغت فامسح بهما وجهك، وقول السائب ابن يزيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا رفع يديه ومسح وجهه بيديه. رواه ابو داود وقول عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه رواه الترمذي. ومجموع هذه الاحاديث يقضي بانه حديث حسن كما قال الحافظين ابن حجر والمناوي.

قال الشيخ محمد بن جراح الحنبلي حفظه الله: (و يؤيد ذلك ما في الصحيحين عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أوى الى فراشه كل ليلة يجمع كفيه ثم ينفث فيهما فيقرأ فيهما المعوذتين وسورة الاخلاص ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات.

وقول من قال: لا يمسح وجهه الا جاهل، زلة من قائلها عفا الله عنه لما فيها من نسبة الجهل لائمة الدين الذين اتفقت الامة على عدالتهم، ووثقت بصحة احاديثهم وقامت الشريعة على مرو ياتهم فهم اعلام الهدى ومصابيح الدجا كالامام احمد وابي داود والترمذي رحمهم الله ورفع قدرهم وهم اعلم برجال اسانيدهم ممن جاء ينتقدهم بعد المئات من السنين والامام احمد مسح وجهه بيديه كما تقدم عن الانصاف وهو حاشاه ان يكون جاهلا او مبتدعا بل هو امام السنة على الاطلاق... وبعض الاحاديث الصحيحة المسموعة من النبي صلى الله عليه وسلم قد لا تصل الينا الا بأسانيد فيها ضعف كما نبه على ذلك ابن تيمية في رفع الملام...) انتهى.

واخيرا هذه بعض اقوال الذين جعلهم الله أئمة يهدون بامره عرضت عليك
واذا لم تر الهلال فسلم لأناس رأوه بالابصار.

الفيديو.. ذلك المتهم!



بقلم: احمد راؤول

• جهاز الفيديو سلاح ذو حدين.

جهاز الفيديو متهم.. حيثيات الاتهام تقول بانه السبب وراء انحراف كثير من الشباب.. بل ان صحيفة الادانة تتضمن اتهامات بتخريب بيوت وتشريد عائلات.. اين الحقيقة واين المبالغة في موضوع الفيديو؟ بل اين الخلل؟

مشكلة عالمية

المشكلة جزء من ظاهرة عالمية... ففي بريطانيا ثبت في احصائية نشرت عام ١٩٨٦ ان ٤٠٪ من اطفال بريطانيا تحت سن ١١ عاما قد شاهدوا «افلام فيديو سيئة» اي انها حافلة بالجنس والعنف، وقد عبر الاطفال بلسان حال فطرتهم التي لم تتلوث بعد بانهم لا يحبون هذه الافلام ويخافون مشاهدتها لكنها تقع في ايديهم في غفلة من عيون الكبار الذين يتركونها باهمال في ايدي صغارهم.

والمشكلة لا تنحصر في بريطانيا وحدها، ففي امريكا عصابات وشركات لتصوير وتوزيع الافلام الخلاعية تصور الاباحية في ابشع صورها. اما الدول الاسكندنافية كالنرويج والسويد والدنمارك فهي مراكز رئيسية في هذه التجارة الشيطانية.

اما في ايطاليا فالافلام جزء مكمل لتجارة المجلات الخلاعية المصورة والمحطات التلفزيونية التجارية تعرض باستمرار وفي اوقات متفرقة من كل يوم العديد من الافلام التي يأنف حتى الانجليز والفرنسيون من مشاهدتها!

• ٤٠٪ من اطفال بريطانيا تحت سن ١١ عاما شاهدوا افلاما جنسية بالفيديو.

• كيف يساهم الفيديو في تكوين العلاقات الجنسية المحرمة.

• اسرائيل تستعد لاطلاق قمرها الصناعي من اجل تخريب الاجيال المقبلة.

ولكن هل ينبغي ان يكون العالم الاسلامي والعربي جزءا من المشكلة الغربية؟؟ وهل ينبغي ان نمر بنفس المعاناة، وهل من الضروري اذا دخلوا جحر الضب ان ندخله وراءهم وننسى ديننا وايماننا وواجبنا الاول في الدعوة العالمية للاسلام لكي نتحول الى جزء من مشكلة لا اخلاقية!؟

جهاز ميت وشيطان حي

هل هي فعلا غلطة الجهاز الميت الاصم الذي لا يعمل الا بأمر الانسان ولا يعرض الا ما يوضع فيه، ام انها غلطة الانسان الذي ينصاع للشهوات المحرمة ويصغي في لحظة ضعف الى وسوسة الشيطان فيسلمه الى الخطيئة والفاحشة ليرتكب الكبائر.

كل هذه التساؤلات، واكثر تضعنا وجها لوجه امام النوازع البشرية على الجانب الاخر: جانب الشر، لتعري بصورة بشعة الاستخدام السيء لتكنولوجيا العصر في قتل القيم الانسانية العليا في هذا المخلوق الطيني المسمى بشرا، وتغذي نار غريزته بسعار العنف والجنس المحمومين لتحيله في لحظات عمى البصيرة وانعدام الايمان الى مجرد بهيمة لا تفرق بين حلال وحرام.

اين هو العقل البشري بعدما ابدع هذا الجهاز الراقي (الفيديو) ليحشوه بالسم الناقع الذي يقتل ذاته وقلب صاحبه؟

ان الحضارة الغربية التي ابدعت هذا الجهاز لم

تستطع ان تكبح معه الاستخدام الشرير له، تماما كما فعلت مع القنبلة الذرية والهيدروجينية والنيوترونية التي سرعان ما سخرتها لتدمير الانسان بدلا من احيائه واعمار الارض.

ان جهاز الفيديو بذاته كأي نتاج تقني مادي عصري جهاز لا حول له ولا قوة، واليد البشرية هي التي تتحكم فيه وفيما تعرضه عليه، والمنهج العقائدي هو الذي يعطي اليد امر الحركة من خلال قلب المرء وعقله. فاذا كان المنهج صحيحا كان الاستخدام صحيحا والحركة لخير الانسان، وان كان المنهج باطلا كان الاستخدام ضد الانسان نفسه ولتدمير ذاته ووجوده.

تجار الاخلاق الفاسدة

المشكلة الاكبر تتمثل في فئات تضع الدينار فوق الدين وفوق كل اعتبار، فتستغل الشهوات المرضية لدى ضعاف النفوس والايمان في زيادة ارصدتها المادية في الدنيا لبيع وتأجير الافلام الخلاعية في محلات تجارة اشرطة الفيديو فهم السبب الاول في رواج هذه المفاسد... السبب الثاني يكمن في العائدين من رحلات السياحة الخارجية وما يحملونه معهم من مستوردات كالخمور والاقلام والمجلات والامراض الجنسية كالايدز مثلا..

انهم لا يأتون بنتاج التقنية الغربية واخر المخترعات، او المنهاج العلمي في تطوير العلم واستغلال العقل لتقدم الفكر العلمي ومناهج البحث التجريبية وما وراء التجريبية، بل انهم يعودون بالسقوط الاخلاقي والانهيار الروحي، وبدلا من ان يسافر المسلمون والعرب كدعاة للحل العالمي للمشكلة الانسانية متمثلا في الاسلام و يغزون به عقر دارالغرب نجدهم يقفون اذلاء على ابواب الشهوة الشاذة في جحور الليل واوكار الرذيلة الغربية ليقضوا دقائق المتعة الرخيصة في غفلة من عيون الفضيلة التي تركوها على حدود بلادهم.

اين الحل ؟

قد يكون احد الحلول المقترحة هو زيادة رقابة الدولة على ما يرد الينا من اشرطة مع القادمين، وفرض المزيد من الرقابة على محلات اشرطة الفيديو مع المداهمة الفجائية لهذه المحلات في مواعيد غير منتظمة لضبط بضاعتها عشوائيا، مع ترخيص كل فيلم يدخل البلاد... وهذا مرهون بوزارات الاعلام في كل بلد.

فالسياسات الاعلامية بحاجة الى اصلاح في كثير من البلاد العربية والاسلامية نظرا لسيطرة فئات غير مسؤولة على توجهاتها الفكرية والاخلاقية. وكذلك توجهات المؤسسات السياحية وغيرها التي تشجع الجنسين على التحلل من نوازع الاخلاق واستسهال المعاصي تمهيدا للوقوع في الكبائر!

قد يكون هناك حل اخر في تشجيع الزواج للحد من انتشار الشهوات الشاذة عند الشباب وتقييد الاتجاهات الغريزية غير الطبيعية تقييدا اخلاقيا، لاستنفاذها في موضعها الطبيعي والفطري الذي احله الله عز وجل بالزواج. وهذا مرهون بما تفرضه الدولة من مساعدات وقوانين وتوجهات اجتماعية لتشجيع هذا الامر.

فسياسات الدول الاجتماعية في كثير من البلدان تسير في اتجاه مضاد لهذا الامر مما ينذر بوقوع عواقب اخلاقية خطيرة تودي بنا الى مثل مصير الغرب البائس.

اخطار مستقبلية

وهناك اخطار مستقبلية تكمن في تطور وسائل الاتصالات والاعلام كالاقمار الصناعية فقريبا يصبح بامكان كل من يملك قرصا لالتقاط بث الاقمار الصناعية ان يشاهد في منزله في الكويت او السعودية او مصر البرامج التلفزيونية في اكثر من ٣٠ بلدا في العالم عبر الاقمار الصناعية التي تغطي السماء الارضية، بل ان اسرائيل تستعد لاطلاق قمرها الصناعي قريبا لئلا تفوتها فرصة تخريب الاجيال المقبلة من شباب المسلمين في عقر دارهم وذلك من خلال البرامج الاعلامية التخريبية الموجهة الى البلاد العربية... في الوقت الذي يغطي فيه «عربسات» اخبار السهرات الفنية المشتركة بين دول العرب! وهذا التخريب المتعمد لعله يكون اخطر من الفيديو.

لكن الحل الامثل يكمن في تقوية الوازع الديني اولا، والتنشئة الدينية القوية في مجتمعاتنا الاسلامية، و يدخل ضمن هذا ترشيد السياسات الاعلامية واسلمتها مع عقلنتها، والاستفادة من تقنية الغرب في اعادة البناء العلمي والحضاري لبلاد المسلمين من خلال اعادة صياغة الاجيال الاسلامية صياغة منهجية وفكرية اسلامية .... وهذا يشمل مناهج التعليم كما يشمل الاعلام، فهما واجهة الدولة مع الشعب.

كما يكمن في تشديد العقوبة الرادعة على كل من يتعدى و يتطاول على شباب واخلاق واعراض المسلمين بالاساءة والدس المتعمد لتحطيم الجيل المسلم، كالسجن والنفي والتعزير الشديد.

و يبدو ان الحكومات الاسلامية والعربية هي الاقدر على معالجة هذه المسألة لانها هي التي تملك السلطات التشريعية والتنفيذية سويا بالاضافة الى سيطرتها على الدستور والاعلام والتربية فاما ان تقف ضد تيار الافساد، والا فانها بالضرورة معه!

اللهم وفقنا واياهم الى الخير واهدنا جميعا سبيل الرشاد.

أخبار ثقافية

• اذاعة جديدة وموجهة الى ثلاث وثلاثين دولة اجنبية ستبث ارسالها من القاهرة وهي خاصة بتعليم اللغة العربية في الاول من اكتوبر المقبل.

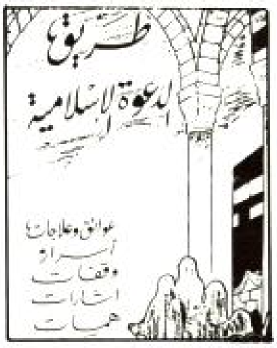
• اعتبارا من العام الدراسي الجديد ستبدأ في الازهر تجربة جديدة للتدريس بمعاهد اللغات الاجنبية الى جانب اللغة العربية وذلك بهدف تخريج دعاة يجيدون اللغات الاجنبية للاستفادة منهم في نشر الدعوة الاسلامية في مختلف انحاء العالم.

• افتتحت في القاهرة يوم ٦ سبتمبر الجاري ندوة اسهام الفكر الاسلامي في الاقتصاد العالمي والتي تنظمها جامعة الازهر بالتعاون مع المعهد العالي للفكر الاسلامي بواشنطن وتعتبر الندوة حلقة من سلسلة طويلة من المحاولات العلمية التي يبذلها علماء المسلمين لتوضيح ما يمكن ان يسهم من الفكر الاسلامي في معالجة قضايا الاقتصاد المعاصر وبناء اقتصاد اسلامي متميز يراعى خلاله مقتضيات العصر ويقوم على المصدرين الاساسيين للاسلام وهما الكتاب والسنة.

• اصدرت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت الجزء الخامس عشر من الموسوعة الفقهية ويشتمل الجزء الجديد على المصطلحات الفقهية الواردة بحرف الثاء الى الجيم اضافة الى ابحاث شتى تتطرق الى العديد من القضايا الدينية كالعبادات ومعاملات مالية واحوال شخصية وعقوبات وعدد من الجوانب الاخرى وهذا الجزء يتضمن ٦٥ موضوعا من اهمها الثواب والجباية اضافة الى الجبيرة والجزية وجمع الصلوات.

صدر حديثا:

طريق الدعوة الاسلامية



للشيخ جاسم بن محمد الياسين

عرض: خالد الحمادي

طريق الدعوة الاسلامية طريق شاق وطويل لا يسلكه الا أهل المروءات واصحاب النظرات الثاقبة، وقد جدد الشيخ جاسم عزمه على اخراج هذا الكتاب في صورة مضيئة لا لبس فيها تمثل اجتهاده الشخصي في رحلة الدعوة فقد عرفناه منذ بداية الدعوة وفي اول مراحلها حريصا كل الحرص على انتشال الامة من ركود اليم. وذلك من خلال معايشاته اليومية للدعوة والدعاة طارحا الافكار العامة دون ما يعني جماعة معينة او توجهات خاصة.

ان الكتاب جاء بثوب جديد ذو حلة قشيبة ممزوجا بالمواضيع المتنوعة والاسلوب الظريف السهل من غير ملل أو سأم.

جاء الكتاب في خمسة فصول:

اولا: الاسرار في العمل الاسلامي وقد تناول فيه

قاتلوهم

قال تعالى: «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم، ويخزهم، وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين».

شعبنا دمر بني صهيون حطم
«انهم رجس ومأواهم جهنم» (١)
«قل هو الرحمن آمنا به»
واستمد النصر منه وتقدم (٢)
وتصدى لرصاص ودروع...
وارفع الراية بالاسلام تسلم
وتبسم لجراح ودماء
وشهيد للمنايا يتبسم
لا تروع من سجون وعذاب
واسقهم في ارضنا مرا وعلقم
قل لهم من حيث جئتم فلتعودوا
ما لكم في القدس يا اوغاد مقلم
لن تظلوا في بلاد حررتها
خيل عمرو وابي حفص المكرم
وحماها من وحوش ضاريات
سيف شهم في ربا جالوت همهم
وصلاح الدين فيها قل حدا
لصليب بحسام ما تثلم
واراك اليوم تمضي بعناد
معلنا للكون ان الله اعظم
تطلب الحق بأكباد الضحايا
من رجال طفلهم في الحرب ضيغم
تتصدى بإباء وشموخ
تاركا للقول نجارا ونوم
قد بعثت البشر والامال فينا
وازلت العار عن مهد ابن مريم
وانتفضت اليوم نيرانا تلظى
من ذرا المنطار، من كل مخيم
في قرانا والضواحي والبوادي
انت ليث تصرع القرد المذمم
وقطعت العهد للاقصى صدوقا
ان تبيع الروح للمولى المعظم
يا اخي يصحبك رب ذو اياد
لم يخب عبد دعاه ثم اقدم
فتمسك بكتاب لا تضعه
يا اخي تظفر بحسنى هي اقوم
ان بعد العسر يسرا ورخاء
والاماني مقبلات تترنم
قاتلوهم، شردوهم، وارشقوهم
برصاص، بحجار، وبأعظم

كمال عبدالكريم الوحيدي

بذكر اسرار في العمل الصالح، وسر فعالية وتأثير السيرة، وسر تأخر النصر عن الحركة الاسلامية، واسرار في قواعد العمل الاسلامي واسرار في اسباب السقوط من قطار الدعوة الاسلامية.

الثاني: عوائق وعلاجات في طريق الدعوة وقد طرح العوائق الداخلية في الحركة الاسلامية كوجود المنشقين عن جسم الحركة وضعف الرابط بين القيادة والقاعدة وضعف الروح العلمية في الحركة الاسلامية... اما العلاجات فتناولت البناء العقدي النظري الواضح، الثقة واثرها في الاطمئنان، الاهتمام بالفرد، المحاسبة، الالتزام الصحيح...

الثالث: وقفات لاصحاب الدعوة وفيه مواقف كالاتعاظ بالواقع واستشعار صعوبة العملية التربوية، والداعية والجهاد الافغاني والمحن في الدعوات الخ..

الرابع: اشارات ضوئية: وفيه مفاهيم كالتحرك الذاتي ثم الدعاء، وطريق الاعانة والتربية والمداراة وغيرها...

الخامس: همسات في اذان الدعاة: وشملت عدم الافراط والتفريط، وغذاء الداعية، والمربي ولا بد ان نفهم والتثبت، والاستئذان والاستشارة.. الخ ثم خاتمة الكتاب ذكر فيها انه وضع معالم للدعاة للاستفادة منها في توحيد الصف وتقريب وجهات النظر.

والكتاب من نشر دار الدعوة من القطع الكبير وقع في (٢١٠) صفحات بالوان زاهية واخراج انيق تسر الناظرين يطلب من مكتبة دار الدعوة للطباعة والنشر والتوزيع ــ الكويت ــ ص. ب: (٦٦٥٢٠) بيان الرمز البريدي (٤٣٧٥٦) ت: (٥٦٢٣٣٢٢ ــ ٢٦١٥٠٤٥).

المـــارد الفلسطيني

شعر: حسن خليل حسين ــ الطائف

الى بطل الانتفاضة وهو يتحدى كل ادوات القتل والدمار في فلسطين المحتلة..

ربما افقد ساقي او ذراعي
ربما ينكسر المجداف.
او تهوي شراعي.
ربما تجتاحني عربدة الاعصار.
او تهشم وجهي قبضة التيار.
او تجرفني الانهار.
او افقد بعضا من كياني..
ربما ابقى طويلا..
في أتون القهر والحزن اعاني..
غير أني..
سوف ابقى..
في الحروف الحمر اني..
سوف احيا..
واذا ما حطموا يوما يراعي.
... سوف احيا..
في نسيم البحر.. في دمدمة الريح.
وفي زمجرة الاعصار.
اني سوف احيا..
في صداح البلبل الشادي..

في رحيق الزهر اني.
سوف ابقى.
في اديم الكون اسري.
عبر آفاق الدنا سوف اغني.

* * *

ربما ينهار متراسي.
و يلتاع جناني.
ربما اسقط في يوم هنا..
من عنف زخات الطعان.
غير اني.
سوف آتي من هناك.
رافعا من فتحة البركان راسي.
فاتبعيني يا سيوف القهر إني.
مارد يصنعني جرحي وحزني
واتبعيني يا مآسي.
سلما كوني.
لكي ارتاد هامات الرواسي.
سندباد البر والبحر سأبقى.
للينابيع اغني..
للعصافير اغني..
بدمي انسج حلمي..
بدمي اجبل خبزي..
بدمي اصنع فجري..
كالصبا في الكون أهمي..
دائم الترحال اجري.
في عيون الليل في رحم المآسي.
في اديم النور في عرس الصباح..
يتهادى في الروابي والبطاح..
في ازاهير الاقاحي
في تلافيف جراحي..
فاتبعيني يا اعاصير فاني..
سوف احيا
لاعيد الارض والقدس
وللنصر اغني..

نشيد المسلم

للاستاذ: محمد ضياء الدين الصابوني

يا اخي المسلم يا رمز الفدا
يا سليل المجد هل تخشى الردى؟
انما البغي غثاء زائل
لا تهن للبغي مهما ازبدا
ليس يجديك احتجاج صارخ
كيف ترجو العفو ممن قيدا؟
انت صوت الحق فانهض للعلا
رابط الجأش، شجاعا ايدا (١)

* * *

كم لنا من مجدنا من بطل
عانق الموت غلاما امردا
رفرفت راياتنا خافقة
وسقيناها دماء الشهدا
كم بذلنا تضحيات جمة
في رضى المولى على طول المدى
يا بطولات الالى هل عودة
قد ظمئنا فانقعي منا الصدى (٢)

* * *

ان دعانا الخطب لبينا الندا
من سوانا مستجيب ابدا؟
ديننا الحق سلام عادل
وعلى الاعدا سهام وردى
اين همات لنا ثائرة
تدمغ البغي وللحق هدى
اخوة الايمان هل من صحوة
تنقذ الاجيال من كيد العدى؟

* * *

انما المسلم في غايته
يعشق الحق ويحيا سيدا
سيعود الحق خفاق اللوا
ويبيد الزيف مهما عربدا
ان بعد الليل فجرا ساطعا
يحمل البشرى منارا وقدا
انه النصر الذي نأمله
ان يك اليوم والا فغدا

(١) ايد: قوي
(الصدى: العطش

غابة

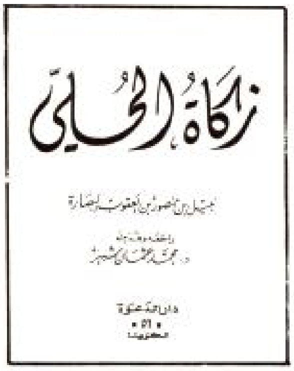
اعرفت سر الغابة العذراء
لتجوبها متحديا بحياء؟
ارأيت فتنتها وسحر غموضها
وعرفت ما يعني خرير الماء
هي مهجتي، نفخ المدى من روحه
فيها، فأمست غابة النبلاء
فمطاعمي اشجارها، ومواعظي
همساتها، والماء بعض صفائي
تشدو بلابلها لحون الخلد في
فرح وتسبح في مدى اجوائي
واليوم قد غنت لطلعتك التي
لا وصف يدركها احر غناء
مولاي، اوغل في مجاهل غابتي
واعلم بانك اكرم النزلاء
هي غابة فوق الخيال جمالها
بل فوق حلم مليكة الشعراء
كم طامع بدخولها لفظته من
اطرافها فغدا البعيد النائي
حتى الاحبة لم يجوزوا كلهم
معشار ما قد جزت من ارجائي

* * *

قل يا فتى هل انت توغل عامدا
ام شاردا فيها كدفق ضياء
ان كنت تقصدها فعلمني اذا
سر الدخول الى القلوب رجائي
علّي اطارد بالحنان مصائبي
واعيش في غاباتك الخضراء
او كنت توغل شاردا فتحية
لك يا اخي، فلقد سفكت دمائي

سليم زنجير

زكاة الحلي



هذه الرسالة الخامسة من سلسلة المرأة المسلمة يقدمها الشيخ نبيل البصارة وهي زكاة الحلي وذلك لحاجة النساء اليها ولما كثر عليه من الاسئلة نحوها ولاهمية فقه مثل هذه المسألة المرتبطة بالواقع الذي نعيشه وهو كثرة استخدام النساء للحلي.

وقد صدر الكتاب بتعريف للزكاة والترغيب فيها والترهيب من منعها ثم ذكر الحكم الشرعي لها وساق اربعة اقوال للعلماء في وجوبها وعدمه، وقد ذكر لكل قول دليله ومن قال به من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم ونسب كل قول لقائله... وسبب اختلاف الفقهاء في المسألة ومناقشة كل دليل ثم القول المختار في المسألة واترك القارىء يرجع اليه لاهميته كما ذكر مسألة الحلي المحرم على نفس المنهج السابق واعقبه بذكر فهارس للاحاديث والاثار والموضوعات.

والكتاب من القطع المتوسط يقع في نحو من سبع وثمانين صفحة من نشر دار الدعوة في الكويت.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد.

اقصوصة

التضحية

مرت السنون سريعة وحافلة بالسعادة واصبح عمر خالد ثمانية عشر عاما. كان خالد طفلا وشابا ينعم بالحب والحنان من والديه شاءت الظروف ان تجعل لهذه السعادة نهاية.

لقد جاء ذلك اليوم المشؤوم والذي نشبت فيه الحرب بين المسلمين وجيوش الكفر والضلال واخذ المسلمون يدافعون عن عقيدتهم بكل حزم وتضحية.

ومن منطلق ايمان «ابو خالد» وبالجهاد في سبيله ودع زوجته مريم وابنه خالدا وحمل سلاحه معتمدا على الله. مرت ستة اشهر والمسلمون في كفاح مرير من اجل اعلاء كلمة الله وانقطعت اخبار ابو خالد ولم يعلم احد عنه شيئا واخذ خالد يسأل ويسأل عن والده ولكن دون جدوى.

وذات يوم وبينما خالد جالس مع والدته واذا الباب يقرع نهض وفتح الباب واذا بالشيخ حمدان جارهم الذي ذهب مع والده للجهاد وبعد ان تبادلا التحية وجلس الشيخ سأله خالد بلهفة اخبرني عن والدي هل رأيته؟ رد عليه الشيخ نعم لقد كنت معه في الاسر قبل ان اتمكن من الهرب.

صرخ خالد ابي مأسور عند الاعداء؟

فقال له الشيخ نعم يا ولدي وانا اصارحك بالامر لان والدك طلب مني ذلك ولمعرفتي بانك رجل مؤمن وقادر على تقبل امر الله بصدر رحب.

قال خالد بصوت يملؤه الحزن اخبرني بالله عليك عن احوال والدي.

فاجابه الشيخ لقد كان والدك بحق رمزا للشجاعة والايمان الصادق لقد مضى عليه في الاسر قرابة الخمسة اشهر ورغم ما عاناه من التعذيب اثناء التحقيق الا انهم لم يحصلوا منه على كلمة واحدة تفيدهم لقد تحمل العذاب والجوع والعطش ولكنه صمد وحافظ على اسرار امته ودينه حتى يئسوا منه وتركوه في السجن وهو الان احسن حالا وقد اخبرته بانني انوي الهرب وطلب مني ان اخبرك بكل شيء وهو يوصيك خيرا بنفسك وبوالدتك.

كان خالد ينصت للكلام الذي اشبه ما يكون بالصواعق التي تزلزل الارض من تحته قطع الشيخ على خالد صمته وهو يقول ما كنت اود ان انقل لك هذا الخبر السيء ولكن هذه رغبة والدك ثم استأذن الشيخ وانصرف.

وبعد ان ودعه خالد اخبر امه بكل ما دار بينه وبين الشيخ حمدان كانت الام المؤمنة تنصت الى ابنها وهي تردد لا حول ولا قوة الا بالله.

انهى خالد حديثه وسكت لحظة قال بعدها: اني ذاهب غدا للجهاد يا امي قالها وسكت ليسمع جواب امه.

نظرت اليه امه وتبسمت ابتسامة تدل على عمق الايمان في نفس هذه السيدة وقالت: بورك فيك يا ولدي فبمثلك يفخر الاسلام اذهب ان اردت فالجهاد واجب على كل مسلم ويكفيني فخرا ان زوجي وابني من جنود الله ولا تحمل همي فان خالك سيعتني بي في غيابكما الى ان تعودا ان شاء الله.

مرت تلك الليلة ثقيلة على خالد وهو ينتظر ذلك الصباح الذي سيلحق فيه بركب المجاهدين.

وفي صباح ذلك اليوم ركب خالد مع عدد من الشباب المسلم واتجهوا الى الصفوف الامامية.. كانت الامال تراود خالدا انه يطمع في احدى الحسنيين النصر او الشهادة. انضم خالد الى صفوف المجاهدين وهو لم يتجاوز التاسعة عشرة من عمره وامضى في الجهاد ثمانية اشهر ابلى فيها بلاء حسنا مما جعل الاعداء

ثورة المساجد والثلج الملتهب

شعر: محمد عبدالله اليوسفي

زلزل الارض وفجر
ومن الاوغاد ارض القدس طهر
لا تقف عند حدود الصخر طفلا
اطلق التكبير والتهليل من كل المنابر
ومن الاعماق من كل الحناجر
علـم العالم ان الطفل لا يثنيه صوت
البغي او حد الخناجر
بشّر الاعراب ميدان البطولة
علم الاطفال افعال الرجولة
علم المسلم معنى «واعدوا»
انت جندي فحرق كل اخضر
لا تذر للخصم نبتا في بقاع القدس
يزهر
لا تـذر للـقـرد «بـاصـا» حـطـم
«الباص» وكسر
لا تذر للخصم عينا
فعيون الخصم تكثر

* * *

انت في ساح الوغى كنت الغضنفر
وبقلب القدس وهجا من لهب
ولذا اسقطت كل الحل والسلم المغرر
انه سلم الأعادي من لهيبك
انه سلب الاراضي سلب دينك
فجر الارض لهيبا... لا تحاور
شعبك المذبوح في كل المحاور
لم تمت فيه المآسي والمجازر
لـم تمت صبرا فنبض الثأر يسري في
عروق الطفل في كل المفاصل
يوقظ الايمان يحيي كل غافل
يكسر الاصفاد في عصر السلاسل
انه عصر السلاسل
انه عصر السلاسل
لا تكن كبشا بقاعات المحافل
كن كحد السيف في كف المقاتل
كن كصوت الرعد بل كن كالزلازل
كن مصاحف
كن قنابل
انت عنوان التحدي والصمود
انت رمز النصر من عهد الجدود
انت في دور المخاض..
فارتقب حكم الشريعة
لا تحاور

يشهدون له قبل غيرهم وجاءت ارادة الله التي شاءت ان تنقل خالدا الى جوار والده في السجن بعد ان تمكن الاعداء من اسره. دخل خالد على والده في زنزانته وكان منظرا لا يوصف حيث تجلى فيه حنان الاب وحبه لابنه ووفاء الابن وحبه الصادق لابيه.

عرف الاعداء بصلة القرابة بينهما فقاموا بعزلهما عن بعض.

مرت ثلاثة ايام والاب والابن لا يعلم كل منهم عن الاخر شيئا. وذات يوم استدعي ابو خالد للتحقيق من جديد ولما وقف ابو خالد امام الضابط نظر اليه الضابط نظرة كلها اصرار وتحدي وقال له: لقد منعنا عن ابنك الطعام ثلاثة ايام وبعد ان اشتد به الجوع والعطش اعرب عن استعداده للاعتراف بكل ما لديه.

نظر ابو خالد الى الضابط وقد عرف ما تنطوي عليه سريرته من خبث ودهاء ثم قال: وهل تعتقد ان المسلمين اغبياء حتى يستودعوا اسرارهم عند طفل لم يتجاوز التاسعة عشرة من عمره وما دمت واثقا من حصولك على ما تريد من ولدي فلماذا استدعيتني؟. اذهب اليه ليخبرك بما تريد ان كان لديه شيء مما ترغب.

فوجيء الضابط بكلام ابي خالد الذي استطاع بفضل الله ثم بفضل ذكائه ان يشكك هذا الكافر في الاستفادة من ولده. اطرق الضابط يفكر ثم رفع رأسه وقال متوددا اسمع ايها الشيخ: انني معجب بوقارك واخلاصك لعقيدتك ويعزّ في ان ارى امثالك يموتون وقد حاولت ان اساعدك... منذ ان وقعت في الاسر ولكنك ترفض مساعدتنا لذا سأعطيك مهلة ثلاثة ايام تفكر فيها قبل ان استجوب ابنك والا كان مصيركما القتل، قال هذه العبارة وامر الجندي ان يودع ابا خالد زنزانته.

مرت الايام الثلاثة وابو خالد يفكر ويفكر الى ان قطع عليه صمته صوت الحارس في اليوم الرابع يطلبه للتحقيق.

قام ابو خالد متثاقلا وسار بجوار الجندي الى ان وقف امام الضابط.

نظر الضابط الى الشيخ الواقف امامه وقال له: ارجو ان تكون قد فكرت جيدا بمصيرك ومصير ابنك.

رفع الشيخ رأسه وقال نعم لقد فكرت جيدا ولكني وجدت امامي عقبة واحدة تحول بيني وبين الكلام ان هذه العقبة هي ابني الذي لن يخفي امري عن المسلمين لو انني اخبرتكم بشيء من امرهم.

فنظر اليه الضابط وقال: اتعتقد ان ابنك يضحي بك كأب لو حدثتنا بشيء عن المسلمين؟

فاجاب الشيخ نعم فأنا اعلم بمدى تمسك ابني بعقيدته فرد عليه الضابط: وماذا ترى انت حيال هذه العقبة؟

قال الشيخ خطرت لي فكرة التخلص من ولدي، بعد ان اخبركم بما تريدون وتطلقون سراحي سأقول لقومي اني هربت مع ابني وقمتم بمطاردتنا واطلقتم النار علينا فقتلتم ابني وبهذا يبقى امري سرا لا يعلم به احد من المسلمين.

راقت الفكرة للضابط وقال اتفقنا وسنجزل لك العطاء ان انت تعاونت معنا في المستقبل والان متى تريد تنفيذ الاتفاق؟

قال الشيخ: الامر متروك لك يا حضرة الضابط.

نهض الضابط وهو يقول: خير البر عاجله كما تقول الامثال. وطلب من الجندي ان يحضر خالدا.

مرت الدقائق سريعة دخل بعدها الجندي وخالد معه اعطى الضابط اشارته الى الجندي ولم تمض ثواني الا وخالد شهيدا امام عيني والده التي فاضت بالدموع بعد ان اسلم خالد روحه الى بارئها.

اطلق الضابط نفسا عميقا كأن شيئا قد انزاح عن صدره وقال مخاطبا الشيخ الذي يكاد يختنق بعبراته والان تحدث بحريتك فليس هناك ما تخشاه.

نظر الشيخ الى الضابط نظرة ملؤها الاحتقار والكراهية وقال بصوت عال: اتظن ايها الاحمق الكافر اني ابيع ديني وعقيدتي بحياتي، انني جعلتكم تقتلون ولدي وتمزقون بقتله احشائي حتى لا تجبرونه على الكلام قال هذه العبارة وسقط شهيدا برصاصات اطلقت عليه وصعدت وصعدت روحه الى بارئها ليلحق بابنه مع الابرار والشهداء.

مجلات



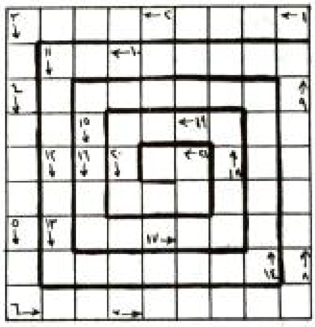
● **البنيان المرصوص:** مجلة اسلامية شهرية جامعة تختص بالجهاد الاسلامي صدر منها العددان (٢٢، ٢٣) (ذو القعدة، ذو الحجة ١٤٠٨ هـ) في عدد واحد والعدد الجديد جاء حافلا بالمقالات وبالاخبار والتحقيقات المصورة ومن ابرزها: ماذا يريد العالم منا؟ المجاهدون يفتحون مديرية محمد آغا، المجاهد العربي عبدالهادي يتحدث للبنيان، التوسع الروسي عبر التاريخ، ندوة معاهدة جنيف ومستقبل افغانستان.

استـــــراحــة المجتـــمع

كلمة المحرر:

عزيزي القارىء:

يسرنا في هذا العدد ان نستضيف بعض نتاجات القراء الذين احبوا ان يساهموا في اثراء هذه الصفحة فنقول لهم حياكم الله.



الشبكة اللولبية

هذه الكلمات متتابعة بحيث تبدأ من الرقم المحدد وليس شرطا ان يبدأ الرقم بنهاية الكلمة التي قبلها.

١ ــ عاصمة الامارات العربية المتحدة
٢ ــ اعلام الدول
٣ ــ ذروات
٤ ــ مكتشف رأس الرجاء الصالح
٥ ــ في الوجه
٦ ــ نجاح الاخرة.
٧ ــ اول من وضع القوانين من البشر
٨ ــ من الزهور جميلة الرائحة.
٩ ــ قائد فرنسي هزم في واترلو
١٠ ــ رقد
١١ ــ ام عيسى عليه السلام
١٢ ــ ابن الحصان
١٣ ــ اسم سيارة فخمة.
١٤ ــ صحابي جليل كان اسرع من الحصان
١٥ ــ احد الاقارب
١٦ ــ سفن
١٧ ــ دول
١٨ ــ عكس ظلام
١٩ ــ نبي
٢٠ ــ احد البلدان العربية
٢١ ــ خصم

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١

من هو:

صاحب النورانيات واسمه يتكون من مقطعين و١١ حرف؟

٢ + ١١ + ٧ بئر
١٠ + ٧ + ٣ + ٧ اعوام
٧ + ١ + ٨ + ٩ جمع نسر
٥ + ٦ + ٩ + ٢ + ٤ من سور القرآن الكريم
١ + ٨ + ٩ + ١١ + ٥ بلد عربي مسلم

هل تعلم ؟

١ ــ هل تعلم ان الذرة ليست نهاية الصغر فهي تقبل التجزئة إلى ما هو اقل منها.
وقد سبق القرآن الكريم العلم في هذا اذ يقول تعالى: «وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين).

٢ ــ هل تعلم انه ينشأ عن الحزن العميق حالة نفسية يزداد بسببها الضغط على العينين وتحدث ما اطلق عليه العلماء «الجلوكوما» او ما يسمى «بالمياه الزرقاء» فيزول صفاء القرنية وبريقها. ويضعف البصر شيئا فشيئا حتى يزول نهائيا وتبدو العين بيضاء والقرآن يوضح هذه الظاهرة في قوله تعالى: «وتولى عنهم وقال يا أسفي على يوسف، وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم).

٣ ــ وهل تعلم ان رحمة الله سبقت غضبه. (وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير).
فهو القائل سبحانه وتعالى (سبقت رحمتي غضبي).

• ريم العسكر ــ السعودية

إجابات العدد (٨٨١)

الكلمات المتقاطعة:

١ ــ الكهف + محمد
٢ ــ الفيل (معكوسة) ــ ايوب
٣ ــ كفن ــ صنعاء
٤ ــ هل ــ بيروت (معكوسة)
٥ ــ فاصوليا
٦ ــ نام (معكوسة) + بوبصير (معكوسة)
٧ ــ حي + عياب ــ لا
٨ ــ اوم (معكوسة) + ب ــ وليد
٩ ــ دب + ء ــ أباد

من هو: محمد بن عبدالوهاب

لو كنت محققا جنائيا: القاتل هو ناصر والمقتول هو محمد.

كلمة السر: علي زين العابدين

كم مربع: ٤١ مربع اسود، ٤٤ مربع ابيض

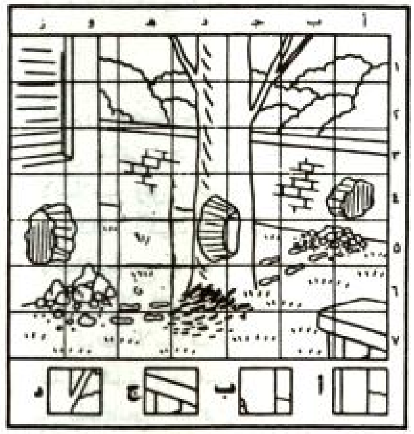
إعداد الأستاذ : سعيد الأصبحي

أسماء الانسان

- الجنين... وهو في بطن امه
- الوليد... عندما يولد.
- الصديق... وعمره سبعة ايام
- الرضيع.. حين يرضع
- الفطيم. حين يقطع عن الرضاعة
- الدرج... اذا اخذ يحبو
- الخماس... اذا بلغ طوله خمسة اشبار.
- النشء.. اذا بلغ عشرة من عمره.
- الفتى... اذا طلع له شارب
- المجتمع.. اذا طلعت له اللحية
- الشباب... ما دام عمره بين الثلاثين.
- الكهل.. من الاربعين حتى الستين
- الهرم.. اذا شاخ.

وفي انفسكم افلا تبصرون !

- تستغرق نقطة الدم من القلب الى القدمين ثم ارتدادها اليه حوالي ربع الى نصف دقيقة في حالة الحركة ودقيقة في حالة الاسترخاء !
- لو اصطفت جميع كرات الدم الحمراء صفا واحدا، لبلغت المسافة ١٧٠ الف كيلو متر لان عدد هذه الخلايا يبلغ ٢٤ الف مليون خلية !
- اذا قضيت يومك «٢٤ ساعة» في القراءة، فان عينيك تحرك كريتهما حوالي ٣٠٠ الف مرة !



المربع المناسب في المكان المناسب :
كم من الوقت تحتاج لكي تعرف اماكن المربعات الاربع في الصورة.. جرب.

خاطرة من أجل أبنائنا

عطس امير امام عالم فلم يشمته العالم.
فقال الامير: لِمَ لم تشمتني يا هذا ؟
فقال العالم: لانك لم تحمد الله حتى اشمتك.
فقال له الامير: لقد حمدت الله في نفسي.
فاجابه العالم: وانا شمتك في نفسي.
اننا نعرف ونعلم جميعا ان الاطفال مولعين في تقليد من هم اكبر منهم سنا خاصة آبائهم واقاربهم والتقليد عندالاطفال يكون بالقول والفعل واللباس وكل شيء.
لذا علينا جميعا ان نجهر بالعبارات والاقوال الاسلامية ونرددها امامهم دائما مثل «ذكر الله وتوحيده وتعظيمه والبسملة عند البده بالطعام والشراب وحمد الله عند الانتهاء منه» وغير ذلك من العبارات الاسلامية كي نكسب فلذات اكبادنا الصفات الاسلامية ونعودهم عليها بالقول والفعل وباقل جهد.

- حامد ابو عيشة ــ السعودية

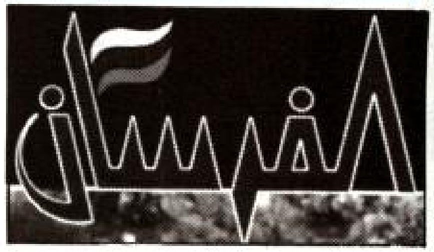
كلمة السر

من مياه الجنة وتتكون من ٦ حروف.

كل ــ حي ــ الى ــ الفناء ــ يؤول ــ فتزود ــ ان ــ المقام ــ قليل ــ نحن ــ في ــ دار ــ غربة ــ كل ــ يوم ــ ينقضي ــ جيل ــ ويحدث ــ جيل ــ وكأننا ــ في ــ ذاك ــ ركبان ــ ركب ــ يزمع ــ رحلة ــ وركب ــ قفول ــ والليالي ــ في ــ صرفها ــ تتلافانا ــ بنصح ــ لو ــ انه ــ مقبول.

ك	ل	ف	ت	ر	و	د	ه	ل	ى	ل	س
ح	ى	ا	ن	د	ا	ر	ف	ى	ن	ح	ن
أ	ل	ى	ا	ل	م	ه	أ	م	م	د	ى
ا	ل	ف	ن	ا	د	ك	ل	ل	ل	ى	ج
ى	قُ	و	ل	غ	ر	ب	ة	ج	ى	ل	س
ى	ن	ه	ض	ى	ف	و	ت	د	ح	ى	و
و	ك	أ	ن	ا	ى	ر	ب	ع	م	ز	م
ز	ا	ك	ر	ك	ب	ك	ف	ة	ل	ح	ر
ر	ك	ب	ا	ن	ى	ب	ى	ل	و	ف	ه
و	ا	ل	ل	ى	ا	ل	ى	ح	ص	ن	ب
ص	ر	ف	ه	ا	ل	و	ل	و	ب	ه	م
ت	ت	ل	ا	ف	ا	ن	ا	ا	ن	ه	ل

متابعات



• «اوناسيس» الصغير! •

اطلعت على العدد رقم «...» من مجلة اوروبية تكتب باللغة العربية اسمها «الفرسان» ولفت نظري ان صاحب المجلة وهو السيد فراس اجرى مقابلة صحفية اقتصادية مع نفسه!! يا للسخرية!! والعجب العجاب ان هذه المقابلة كشفت عن ان الشاب المذكور يملك في اوروبا شركات مالية ضخمة.. وقد علمت من احد المقيمين في باريس ان موجودات شركات السيد «اوناسيس» الصغير وامواله تزيد على (٧) مليارات دولار.. آه يا عرب!!

• عبداللطيف ذياب
فرنسا ـ باريس

• تعقيب! •

لقد كنت من المواظبين على قراءة «المجتمع» منذ عام ١٤٠٠ هـ واعتقد بان مجلتكم هي من المجلات النادرة في المنطقة التي تنطلق من اصالة دينية سامية.

وقد قرأت الرد على رسالة مأمون عامر في مجلة المجتمع رقم ٨٦٩ واحب ان اوضح وجهة نظري فيما يلي:

١ ـ ان كلمة «اسلاميين» لم تستخدم في القرآن ولا في السنة ولا في التاريخ الاسلامي الا من عهد قريب جدا.

٢ ـ ان اطلاق صفة اسلاميين على الدعاة يفهم منها صراحة ان غيرهم غير اسلاميين وهذا غير صحيح.

٣ ـ ان استخدام هذه الكلمة صفة فيها شق لصف المسلمين فبعضهم اسلاميين وبعضهم غير ذلك.

• محمد البدر

المحرر: مصطلح الاسلاميين يعني العاملين بشكل جماعي وحركي للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية وفق برامج ومحاولات جادة وسبيلهم الى ذلك تأكيد ذلك في نفوس الشعوب الاسلامية مع الاصرار على دعوة الحكام لتبني البرنامج الاسلامي وهذا لا يعني ان غير رجال الحركات الاسلامية ليسوا بمتمسكين بهذا الدين فهم جميعا مسلمون ان شاء الله والفرق بين المصطلحين هو فرق الحركة.

• اقتراح •

اقتراحي ان يوجد ركن ثابت في المجلة يرد به على بعض المجلات والصحف التي تحارب الاسلام في الداخل والخارج، حتى يكون المسلم على بصيرة بالمجلات والصحف التي مظهرها اسلامي وفي حقيقتها تدمير الاسلام واهله.

ولكم جزيل الشكر.

• محمد احمد البشر ـ السعودية ـ القصيم

المحرر: نشكرك على اقتراحك الطيب... ونأمل ان يتحقق في الوقت المناسب.

• السياحة و«الايدز»! •

استقى مفكرو اليهود مبادئهم الماسونية من التوراة المحرفة ومن التلمود الذي وضع خلال الاسر البابلي على يد المالك بختنصر لما اسر اليهود وجرهم مشاة الى ارض العراق واذلهم فاجتمع علماء اليهود بالسر وبدأوا يكتبون التلمود بما فيه من حقد وكيد وخبث لجميع الامم، وهم يذكرون ذلك في مخططاتهم المدمرة التي نرى صدقها في تحقيق هذا المخطط الرهيب، فهم يقومون في وقتنا هذا بتكليف فتيات مصابات «بالايدز» لنشر مرض الايدز تحت ستار السياحة وتبادل الوفود مع من يقيمون معهم معاهدات استسلام! وينشئون اندية الروتاري والليونز العالمية التي تهدف الى هدم تعاليم الاسلام وينشرون اشرطة الهدم الاخلاقي، كل ذلك رغبة في تحقيق مخطط (ارضك يا اسرائيل من النيل الى الفرات)!

• بدر الرميضي ـ الكويت

• وتتناول المسكر ولا حد عليها!! •

كتب د. عبدالله العمر في جريدة القبس تحت عنوان «اللحن الجنائزي» منتقدا الفتوى بتحريم الغناء والموسيقى، ومفسرا ذلك على انه (مأزق) حل به رجال الصحوة بدعوى اكتشاف تأثر النبات بالموسيقى وان البقر يعطي حليبا اكثر عندما يطرب!

فقط لانه اكتشف الشعور لدى هذه الكائنات... وبما ان الانسان أرق شعورا فليس من المنطق ـ حسب رأي د. عبدالله ـ حرمانه من هذه اللذة!! ونسي صاحبنا ان النار قد حفت بالشهوات!! والجنة بالمكاره!! وتناسى حمله للامانة وامتيازه بالتكليف عن الحيوان والجماد والمجنون..!!

هو ينكر هذا الحكم لانه يخالف هواه.. هو ينكره لانه يريد ان يستمتع بما يعشق دون حساب لاله يأمر وينهى ويقضي بما يشاء.. وقد جاء ذلك تصريحا منه في خاتمة المقالة اذ رأى ان يتمنى كونه نباتا او حيوانا حتى يتمتع بالموسيقى!؟

(افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون).

ارجو ان تكون مثل هذه الكتابات العقيمة صادرة عن جهل وقصور تعوض بالعلم في قابل ايامها... واحذر من يكتب عن علم بالخطأ والمكابرة من مغبة ما هو عليه فانه مهما بلغ من قدر فالله فوق الجميع، ومهما توالت به الايام فالى الله المصير.

• احمد الحنيني ـ السعودية ـ الزلفي

نحن نجيب



• بن غوريون.

• الموساد الاسرائيلية •

• الاخت ف. ع ـ اليمن

ارسلت سائلة: ارجو اعطائي معلومات وافية عن جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» وجزاكم الله خيرا.

المجتمع: حين انشئت دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ قام بن غوريون اول رئيس للوزارة الاسرائيلية بجمع الخدمات السرية الداخلية والخارجية لدولته في شكل اداري له قانونه وبرامجه ووسائله... ليدخل العمل السري في مرحلة الجاسوسية الكاملة بعد ان كانت مهمته بعد الحرب العالمية الاولى بحث امور الهجرة اليهودية وتأمين الاتصال بعواصم العالم بما فيها بعض العواصم العربية التي كان يحتلها الاجنبي.. ولم يقتصر اهتمام هذا الجهاز على تجنيد اليهود.. فقد ضم اليه بعض الاجانب وفيهم بعض ابناء الطوائف التي تعيش في الوطن العربي.

والموساد مثل كل الخدمات السرية في العالم. تجند اعضاءها باستغلال نزعة الافراد الطامعة في الكسب المادي، حيث تعرض على الناس الذين تراهم مؤهلين لخدمتها عملا بسيطا كتمضية عدة اسابيع في تقليب جرائد عائدة لاحدى البلدان العربية لكي يحصلوا على معلومات مفيدة ثم يأتي دور التكوين المهني من الاعمال التطبيقية المتعلقة بالتجسس والتجسس المضاد الى استعمال الاسلحة والراديو والتدرب على اعمال التخريب ومن ثم يدرب جاسوس المستقبل على ادوات التجسس كالقلم الذي يخفي في انبوب معجون الاسنان مثلا وتهتم الموساد كثيرا بعملائها كما يقول اول رئيس لها وهو «ايسر هاريل» الذي وضع مبادىء سير الجهاز.

«ان كل فرد من الذين يعملون لاجلنا هو صديق وعضو من العائلة» لذا فحين يكتشف احد عملاء الموساد فان اسرائيل لا تتوانى عن مقايضته بعشرة رجال احيانا.

ويعمل في الموساد ما يقرب من ٢٠٠٠ شخص منهم ٥٠٠ من الضباط اما الشين بيت فيعمل بها حوالي ١٠٠٠ شخص منهم ٥٥٠ ضابطا اما المخابرات العسكرية فيعمل بها ٧٠٠٠ شخص منهم ٤٥٠ ضابطا والباقي من الكتبة والسكرتارية ويضاف الى هؤلاء عدد ضخم من العملاء اذ تمثل المخابرات الاسرائيلية المرتبة الرابعة في العالم من حيث عدد من تتعامل معهم بطريقة مباشرة سواء اكانوا يحملون جنسية اخرى ام لا.

ويتكون هذا الجهاز (الضخم) من خمسة تنظيمات اهمها واخطرها واكثرها اجراما... الموساد..

ويتكون الموساد من ثمانية اقسام الاول للتخطيط وتنسيق العمليات والثاني لجمع المعلومات ولهذا القسم ضباط يعملون تحت غطاء دبلوماسي في الخارج ثم قسم العمل السياسي والخارجي وهو الذي ينسق بين المجموعات والفئات الموجودة في الدول ثم شؤون الافراد والمالية والتحركات والامن والتدريب والبحوث والعمليات التكنولوجية والتقنية.

وللزيادة بامكانك الرجوع الى المقالات التي نشرت في المجتمع ومنها التي نشرت بتاريخ ١٩٨٢/١٠/١٩ والله الموفق.

ردود قصيرة

● **الاخ احمد الخنيني ــ الزلفي**
المسرحية صارت قضية امام محاكم الكويت... وقد فشلت جماهيريا وفنيا.. وشكرا على شعورك ومشاركتك.

* * *

● **الاخ موسى الزهراني ــ السعودية**
الرسالة المرفقة ليست قصة قصيرة... وعليك بالرجوع لشروط المسابقة فمنها ان لا تقل القصة عن ٣ صفحات فولسكاب.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

* * *

● **الاخ ابو ناصح ــ الكويت والاخ فهد العبودي «الرياض»**
حاولا اختيار موضوع اخر ليكون صالحا للنشر ونحن بانتظار مساهمتكما وفقكما الله ورعاكما.

* * *

رسالة قارئ

ممرضات المستوصفات الخاصة !

لا يزال مجتمعنا بخير ما دامت نساؤنا وامهاتنا واخواتنا يحافظن على الحجاب ولكن بعض مظاهر الغرب بدأت تظهر من قبل الاجنبيات اولا ومن بعض المواطنات ثانيا، وكانت تلك التجاوزات فردية لا تنم عن نظام او قانون جماعي وتتزايد تلك المظاهر وتتزايد فيها شكوى الدعاة الى الله حيث يشاهدون النساء العاريات او شبه الكاسيات في الملاهي والمنتزهات او في مراكزها التجارية وكما قلت فهي تصرفات اجنبية في الغالب وفردية وليست رسمية، وفي يوم امس ذهبت الى مستوصف خاص حاملا طفلة مريضة ويا لهول المفاجئة التي كانت تنتظرني اذ كأني في مستوصف امريكي وليس خليجي! اخذت دقات قلبي تزداد واحمر وجهي واصبت بالدوار ولم اصدق عيني واخذت اسأل هل انا في امريكا؟ ام في بلد عربي خليجي؟!

لقد رأيت عجبا، الطبيبات والممرضات المسلمات وغير المسلمات عاريات كاسيات الشعور مشرعة والماكياج الاحمر والاصفر وجميع الوان قوس قزح على الوجوه والملابس للركب وما فوق الركب! اخذت اسأل من بجواري من المرضى ما هذا وكيف يحدث هذا؟

فكان جواب احدهم: انه منظر طبيعي في معظم المستوصفات والمستشفيات الخاصة! واجاب اخر: انها منافسة جالية بين هذه المستوصفات لجذب المرضى ولا سيما الشباب عن طريق الجمال!!

وبرر ثالث الموقف فقال: بعضهن اجنبيات!

ولكن في هذا البلد يجب ان تسقط كل المبررات فهل تسمح الدول الغربية بمخالفة عربي لقوانينها وهل تسمح بريطانيا بأن اعكس اتجاه السير في شوارعها؟.

احد المنصرين يقول: «لا تستقيم حالة الشرق ما لم يرفع الحجاب عن وجه المرأة ويغطى به القرآن» وقال اخر: «كأس وغانية تفعلان في تحطيم الامة المحمدية اكثر مما يفعله الف مدفع فاغرقوها في حب المادة والشهوات».

وهنا نتساءل ايضا اين اصحاب تلك المستوصفات وهل هو تساهل ام ماذا؟

وما موقف الدعاة والمسؤولين من هذه الظاهرة؟!

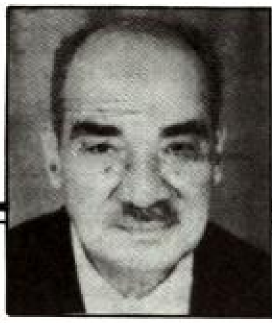
هل يمنعهم المسؤولون من التمادي؟

هل يزداد عدد المتطرفين كما يسمونهم ليجابهوا هذه الظاهرة؟ هل يقفون منها كما وقف الحرس الخاص في مصر من محلات الفيديو وفنادق الرقيق الابيض!!!

وصدق من قال: «ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن».

● **صالح امين**

حروف على رقعة الشطرنج :



يكتبها هذا الاسبوع:
الاستاذ انور الجندي

خطــورة مـــناهج التعليم الوافــدة

ان اخطر ما أوتينا من قبله هو التعليم، فقد اعلت التبعية لمناهج التعليم الغربي من شأن الاتجاهات الاقليمية (الفرعونية في مصر والفنيقية في الشام) على نحو يصور هذه الاقطار الاسلامية وقد عادت الى ما قبل الاسلام وقد نفضت عنها ثوبها الاسلامي الذي تسربلت به اربعة عشر قرنا، وهذا اللون ما زال يلح عليه التغريبيون من وراء دعاوى ومسرحيات وحلقات فكاهية واشياء متعددة وكأنه يوحي بانه دعاية للسياحة او غيرها.

كذلك فقد ركزت هذه المناهج على مفاهيم الفلسفة الغربية ومناهج المذاهب الغربية (وخاصة العلوم الانسانية والاجتماعية (النفس والاخلاق والتربية) وحاولت ان تقدم مفاهيم غربية واحدة في دراسات التاريخ واللغة فضلا عن الاقتصاد والسياسة وجاءت محاولة احياء الفلسفات القديمة واثارة الخلافات التي وقعت بين المسلمين (المعتزلة والخوارج والباطنية).

وهناك مخطط احتواء ابناء الطبقة الراقية والثرية باعتبارهم اقرب الناس الى مراكز الصدارة والقيادة في المستقبل، وهناك تركيز شديد على المرأة بالذات وتقوم المدارس الاجنبية ومدارس اللغات وما يسمى مدارس المستوى الرفيع بهذا العمل حيث يجري التركيز اساسا على اللغات الاجنبية التي تنتمي اليها المدرسة بهدف اضعاف اللغة القومية.

ومن ابرز اهداف المراكز الاجنبية: التبشير الديني الذي اصبح الان مقنعا ومتخفيا وراء المناهج الثقافية والترفيهية والمسرحيات والفن بالذات حيث تلتزم بعض المدارس الاجنبية الحياد الديني وتترك الامور مرسلة، هذا الحياد اخطر في حقيقته من العداء السافر للاسلام فأن العداء السافر يدفع كل مسلم عادة الى الدفاع عن دينه وهذا الحياد الظاهر الخادع يمكن من خلاله للمدرسة ان تدرس ما تشاء برفق، فضلا عن ان المشرفين على هذه المدارس لا يتعرضون للاسلام ويهملونه كأنه معدوم، بينما هم يزاولون شعائر دينهم متعمدين ان يكون هذا علانية على اساس انه دينهم ومن حقهم مزاولته فالتلاميذ يرون ويسمعون طرفا واحدا هو دين المدرسة، اما الطرف الاخر (وهو دين الاسلام) فهو غير موجود على الاطلاق وقد عبر عن اثر هذا احد خريجي المدارس الاجنبية فقال: اننا عندما كبرنا ادركنا ان المدرسة غرست فينا بوسائل كثيرة شيئا خطيرا هو فقدان الشعور الجدي بالانتماء الى اي دين لان (الحياد الديني) الذي تبديه المدارس الاجنبية هو خطة بالغة الذكاء تستهدف انتزاع اجيال كاملة من ابناء المسلمين من احضان دينهم الاسلامي وسلخهم من انتمائهم النفسي والروحي الى الاسلام (دكتور عبدالحليم حفني).

ولقد كان هذا التوجه التغريبي للتعليم اساسا وركيزة للانبعاث الى الغرب، حيث اختيرت العناصر ذات الاعجاب بالغرب والولاء له الى مجال الدراسات هنالك حتى تعود لتشرف وتسيطر على مقدرات التعليم في بلادها وهي محملة بنظرية (ديوي) التي تقوم اساسا على الفلسفة المادية فلا تعترف بالدين المنزل كلية ولا ترى ان هناك التزاما اخلاقيا ولا ترى ان هناك ضرورة لفرض اي توجه عقدي او روحي او قيمي على الاجيال الجديدة وتركها حرة في اختيار ما تشاء.

ولقد هاجمت اليقظة الاسلامية هذا الاتجاه التعليمي الغربي منذ اليوم الاول ودعت الى تطبيق نهج اسلامي اصيل في بناء الاجيال الجديدة، ودعت الى اعادة النظر في جميع مقررات ومناهج التعليم والتربية والثقافة في البلاد العربية والاسلامية لكي تنطلق من المرتكزات الاتية:

اولا: الالتزام بشريعة الله سبحانه وتعالى في كل ما تقرر على الطلاب وذلك من خلال ترسيخ العلوم الاسلامية في كل سنوات الدراسة واستبعاد ما لا يتفق مع شريعة الاسلام.

ثانيا: بناء العلاقة الجذرية بين البنية والحضارة فالاسلام حين يدعو الناس الى الايمان بالله انما يحثهم على استخدام وسائل المعرفة ليهتدوا الى الحقيقة الاولى وهي الله تبارك وتعالى وقد رسم الباحثون اطار المفهوم الاسلامي التربوي الذي جاء به القرآن اساسا لبناء الانسان المسلم بناء كاملا واقامة مجتمع الايمان، وقد رسم الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المنهج وطبقه، وفق منهج محدد يربي العقل والروح والجسد وكون جيلا من كبار الصحابة وكان ابرز ما ركز عليه الرسول: البسيط والتدرج من السهل الى الصعب واتباع التهيئة النفسية والذهنية للمتعلمين وحذر من الاكراه.

هذا هو التميز الذي تقوم عليه النظرة الاسلامية: التي تجمع بين الجانب الانساني للفرد وتعانق الجانب الروحي مع الجانب المادي، بينما اقتصرت النظرية الوضعية على الجانب المادي ولذلك جاءت قاصرة تماما عن غرس جوانب الفضيلة والمثل العليا في نفس الفرد ونتيجة ذلك فانها فشلت في تكوين المجتمع الفاضل والانسا الكامل الشخصية (دكتورة امينة احمد حسين).

واذا كانت نظرية التربية الغربية قد فشلت في مهدها فهي بالاولى قد حققت فشلا ذريعا في افق المجتمع الاسلامي.

ولا ريب ان التجربة التي قامت بها المجتمعات الاسلامية في العقود الماضية في الاعتماد على معاهد التربية (التي تقوم على نظرية ديوي وعلى المغربين الذين صنعتهم هذه المناهج منذ عبدالعزيز القوصي واسماعيل القباني وطه حسين) قد انتهت الى الفشل (سواء المنهج الفرنسي او المنهج الامريكي) واثبتت حصيلة التجربة العجز عن العطاء وانها كانت بمثابة محاولة احتواء نقلت سوءات الفكر الغربي الى افق المجتمع الاسلامي دون تمييز او اضاءة الطريق الى معرفة الجيد منه والرديء.

فالتجربة كانت فاشلة ومضللة واخطر ما فيها محاولة الاستمرار فيها الان بعد ان تكشفت اخطارها وما يجري من محاولات لاحيائها من جديد في صور جديدة خادعة وعن طريق وجوه جديدة.

اننا نتطلع الى اسلمة مناهج التعليم واحياء المنهج التربوي الاسلامي على قاعدة ان ما يصلح للغرب لا يصلح لنا في جملته، وهذا يتطلب المراجعة الشاملة لفلسفة التعليم ومناهجه والتركيز بصفة خاصة على رفع مستوى اللغة العربية وتوسيع مفهوم التراث كعنصر من عناصر الثقافة ووضع خطة متكاملة لتقييم واختيار ما يصلح للترجمة والنشر من الانتاج الفكري والعالمي بما يحقق هدف المنهج التربوي الاسلامي.

المجتمع

٩ صفر ١٤٠٩ هـ
٢٠ سبتمبر ١٩٨٨ م
٨٨ — السنة التاسعة
— الثمن ٢٥٠ فلسا

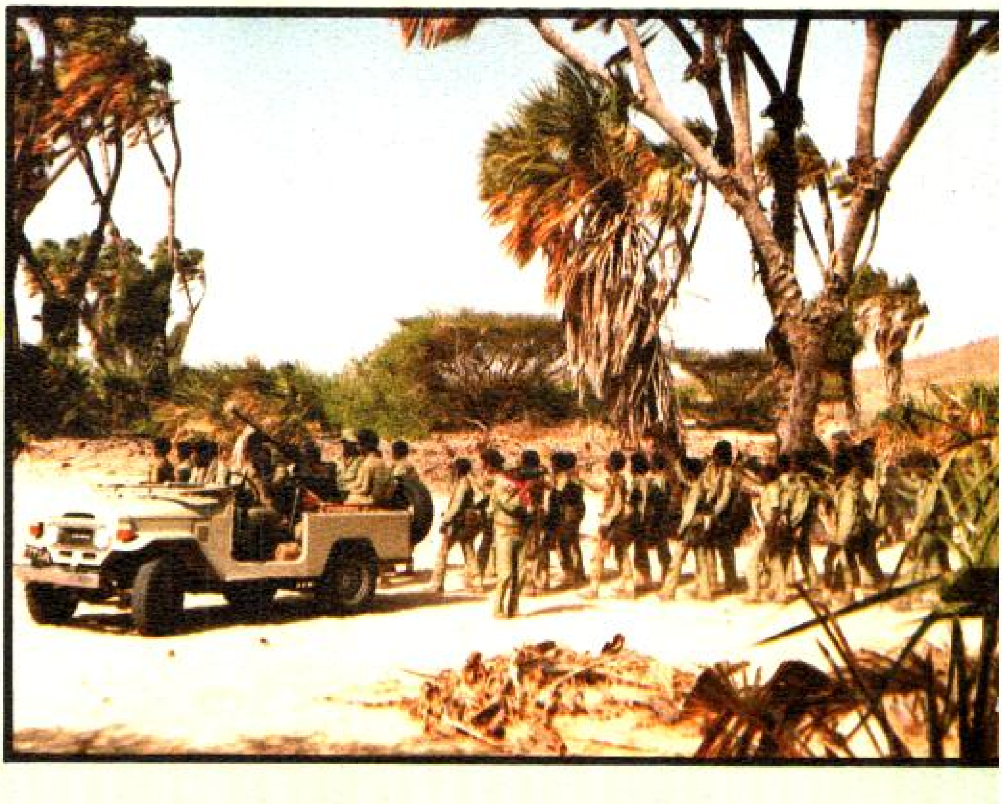
الهجوم على حركة المقاومة الإسلامية لمصلحة من ؟!!

مذبحة سرية في معسكر اللاجئين العفريين

مسرحية "هذا سيفوه" في مواجهة النيابة العامة.

للنقاش: ماحكم كشف الأطباء على النساء ؟

أين الإسلاميون من الثورة الأرتيرية ؟





سفر بلا عناء
Oasis Class
درجة الواحة
لا تجهد نفسك، فنحن نعتني بكل شيء.
استمتع بواحة من الراحة والهدوء. فخدماتنا الخاصة تقدم لك أثناء رحلتك وبعد توقفك.
أولوية وسرعة في إنجاز معاملات السفر، اختيار وجبتك من بين ثلاث قوائم طعام شهية مختارة بعناية فائقة تقدم وفق تقاليد الضيافة العريقة التي اشتهرت بها الخطوط الجوية الكويتية.
يمكنك الاستلقاء براحة تامة والاستمتاع بما ترغب من وسائل التسلية. فنحن نضع ثمرة تجاربنا وهي أثمن ما نملك تحت تصرفك.
سافر على درجة الواحة.
الخطوط الجوية الكويتية

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

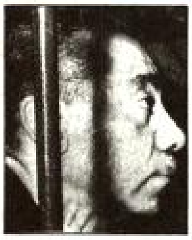
اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

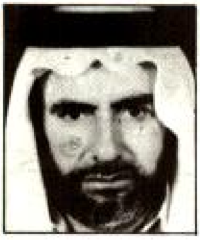
تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٩ صفر ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ٢٠ سبتمبر ١٩٨٨ م ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا







في هذا العدد

باختصار

اتقوا الله في لبنان

يشهد لبنان يوم الجمعة المقبل ٢٣ سبتمبر موعد انتهاء المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية خلفا لامين الجميل كما حدد يوم الخميس ٢٢ سبتمبر موعدا نهائيا لاجتماع مجلس النواب اللبناني المناط به انتخاب الرئيس.

والحقيقة التي لا يجادل فيها اثنان انه سواء تم الانتخاب في موعده المحدد وانتخب رئيس جديد او فشل الانتخاب وما يترتب عليه من فراغ دستوري فان الازمة اللبنانية التي دخلت عامها الرابع عشر ستظل قائمة وسيظل الصراع الدموي بين مختلف الاحزاب والميليشيات محتدما ما دامت الزعامات اللبنانية الهشة تستمد بقاءها من جهات خارجية لا يهمها لبنان ومصلحة لبنان بقدر ما يهمها تأمين مصالحها وتصفية حساباتها على الساحة اللبنانية.

لهذه الزعامات نقول: اتقوا الله في لبنان وشعب لبنان فالارواح البريئة التي ازهقت في لبنان طوال الفترة السابقة ستسألون عنها يوم القيامة وستلاحقكم لعنة الله ولعنة الاجيال المقبلة التي جلبتم لها البؤس والشقاء وعندها لن ينفعكم الندم.

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٤١٨٠/٢٥١٩٥٣٩ ـ فاكسميل: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر: ■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال.

الاشتراك السنوي:

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ ـ ٤٨١٦٤٦٠

السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف ٦٦٩٤٧٠٠

الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢

اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠١٢٥٢

دولة قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢

دولة البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف ٢٣١٠٦٢

سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف ٢٩٢٦٨٧

فلسطين قضية إسلامية لا تخضع لاجتهاد المتغيرات السياسية

تمر القضية الفلسطينية الان بمرحلة حرجة تفوق في خطورتها كل المنعطفات الحادة التي مرت بها في السنوات الماضية.. فنحن في مرحلة تصاعد الانتفاضة الشعبية الاسلامية المتفجرة في فلسطين المحتلة منذ اكثر من تسعة اشهر... مرحلة عودة المبادرة للجماهير الفلسطينية التي ما امتلكت زمام المبادرة في قضيتها يوما واحدا... مرحلة الصمود الرائع البطل لاطفال الحجارة في وجه الجبروت والاستكبار اليهودي بكل قمعه وتنكيله وغدره ووحشيته.

وقد رافق تصاعد الانتفاضة... تصاعد طرح غريب كأن اصحابه يهمسون به همسا... و ينفسون عنه تنفيسا... فخرجوا عن همسهم... وارتفعت اصواتهم... وكثرت تصريحاتهم وتلميحاتهم عن الاستعداد للاعتراف بالكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين الاسلامية... واصبح الامر قاب قوسين او ادنى !!

واننا نستغرب ان تفوح رائحة هذا الطرح في هذه المرحلة من تصاعد جهاد الشعب الفلسطيني المسلم في فلسطين المحتلة... وكان الاولى ان تدفع انتفاضة اطفال الحجارة الى التشدد والتمسك بالثوابت والحقوق... لا التفريط فيها وبلا حدود...

- ان مسألة الاعتراف بالكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين الاسلامية مسألة خطيرة جدا.. ولا ينبغي ان تمر ارهاصاتها هكذا دون وقفة جادة وصارمة.. وقفة تنبع من عمق ضمير الامة واصالتها وعقيدتها ووطنيتها... وبعمق خطورة الاعتراف !
- ان مسألة الاعتراف بالكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين الاسلامية قضية ليست محل اجتهاد شخصي ا[و] اشخاص او منظمة او منظمات او دولة او كل الدول او زعي[م] او كل الزعماء... انها مسألة تمس الدين.. وتمس العقيدة.. وتمس الكرامة.. كرامة الجيل وكل الاجيال وكرامة التاري[خ] والامة.

● ان مسألة الاعتراف بالكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين الاسلامية.. قضية من اكبر الكبائر والمحرمات الاسلامية... ففلسطين ارض وقف اسلامي.. لا يجوز بيعها او التنازل عنها او التفريط فيها او التهاون في تحريرها واسترجاعها... ونحن المسلمون مؤتمنون عليها... ويجب ان تبقى كل فلسطين تحت سيادة الاسلام وعلى كل المسلمين ان يهبوا لاخذ دورهم المفروض في الجهاد لتحريرها.

● ان الاعتراف بالكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين الاسلامية خيانة لله ولرسوله وللامة وللامانة ولكل العهود والمواثيق..

اننا نعلن موقفنا هذا الثابت ثبوت الحق... نعلنه في هذه المرحلة الخطيرة التي يراد فيها انهاء القضية الفلسطينية والتآمر على الاقصى — والتنازل عن الارض الاسلامية المباركة في فلسطين... اننا نعلن موقفنا وسنعمل من اجله ما دام فينا عرق ينبض.. وسنتصدى للاعتراف بالكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين الاسلامية... ونطالب كل الاحرار والشرفاء ان يقولوا كلمتهم في هذه المرحلة الخطيرة من عمر امتنا الاسلامية.

لقد تواصلت خيوط المؤامرة من اعداء الامة كي يوصلوها الى هذه المرحلة... مرحلة استعداد البعض للاعتراف بالكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين الاسلامية لقد بذلوا جهودا حثيثة من اجل عزل فلسطين عن عمقها وجذورها.... فارادوها في البداية قضية قومية تخص العرب وحدهم... فأبعدت عن عمقها الاسلامي الواسع... وما يعنيه ذلك من تفويت كل ما يحشده الاسلام من امكانات في المعركة لتحرير فلسطين... قزّمت القضية الفلسطينية لتصبح قضية (١٠٠) مليون عربي بعد ان كانت قضية (١٠٠٠) مليون مسلم.

ثم توالت خيوط المؤامرة... وابعدت ثانية عن بعدها القومي العربي لتحصر في بعدها الفلسطيني الضيق... قزمت لتكون قضية ثلاثة او اربعة ملايين فلسطيني... وهكذا اصبحت قضية فلسطين تخص الفلسطينيين وحدهم!!

واستفرد اليهود بالشعب الفلسطيني... وتوالت عليه الطعنات والمذابح والمؤامرات.. وضيق عليه الخناق.. دون ان تجد صيحاته واستغاثاته صدى في العالم العربي والاسلامي.

فهل انتهت الامور الى هذا الحد؟.. لا بل استمر التقزيم والتضييق لسلخ القضية عن كل بعد وكل امتداد... وجاء دور البعد الفلسطيني... فاخذوا يركزون على ان فلسطين تمثلها هذه الفئة او تلك من الشعب الفلسطيني، ويمكن التفاهم معها بهذه الشروط او تلك.. وهكذا اصبح اتخاذ قرار بشأن هذه القضية يخص فئة محدودة العدد ومقطوعة الامتدادات العربية والاسلامية.. وهكذا اصبح التفريط في فلسطين وتضييع الامانة باديا في الافق النكد!!

لقد تصدت الحركة الاسلامية لهذا المخطط منذ البداية.. واكدت ان فلسطين اسلامية الارض والتاريخ والحاضر والمستقبل... وان القضية الفلسطينية هي قضية ومسؤولية الامة الاسلامية جمعاء... فكل مسلم مسؤول عن فلسطين وعن شعب فلسطين... لم تكن الحركة الاسلامية تبني موقفها على معطيات متغيرة او متجددة... وانما انطلقت من معطيات ثابتة... حددتها عقيدة الاسلام.. واثبتها القرآن... ورسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فأرض فلسطين الاسلامية.. وقضية فلسطين الاسلامية... ليست خاضعة للاجتهاد بناء على المعطيات والمتغيرات والظروف.. وليست خاضعة للتكتيك او المناورة... هذه ارض الاسلام... هكذا ارادها الله... وليس للعبيد ان يقولوا شيئا بعد ذلك... ان تنازل فئة عن ارض فلسطين.. يعني تنازلها هي عن حقها في فلسطين وليس تنازلا عن حق المسلمين.. ان خروج فئة من ارض المعركة والصراع لا يعني استسلام المسلمين... ستبقى فلسطين قضيتهم وسيبقى لهم الحق في الجهاد والاستشهاد من اجل فلسطين... وتطهيرها من دنس العدو المحتل.. «ويقولون متى هو؟ قل عسى ان يكون قريبا».

كيف تستفيد الكويت من الهدنة ؟

بقلم: حمد الابراهيم



• الاهتمام الرسمي بخطر الحرب، سمو الامير في احدى نقاط المراقبة في جزيرة بوبيان خلال معارك الفاو (فبراير ١٩٨٦).

مع توقف اطلاق النار على الجبهة العراقية — الايرانية في ٨ اغسطس الماضي جاز للكويت ان تتنفس الصعداء، فخلال ثماني سنوات من القتال الدامي في حرب الخليج وجدت الكويت نفسها عرضة لامتداد رقعة القتال الى اراضيها في اي لحظة حيث جعل الموقع الجغرافي الكويت في موقف لا تحسد عليه، وقد وقعت بالفعل حوادث قليلة مما يخشى حدوثه مثل الغارة الجوية الايرانية على منشآت النفط في شمال الكويت عام ١٩٨١ وسقوط صواريخ ارض — ارض على الاراضي الكويتية عام ١٩٨٧ وتعرض السفن والناقلات الكويتية لهجمات الزوارق الايرانية خلال السنوات الاربع الاخيرة من الحرب.

لهذا كله اصبح بامكان الكويت الان ان تحس بالمزيد من الامان بعد ان صمتت المدافع، وبعد ان انتقل الصراع الى طاولة المفاوضات في جنيف بعيدا عن الحدود الكويتية.

والسؤال المطروح الآن: هل تستفيد الكويت من اجواء الهدنة السائدة الان في اتخاذ خطوات أبعد في سبيل دعم امنها واستقرارها وفي بناء اسوار عالية لحماية الكويت من مستجدات ما بعد الحرب ؟

يبدو ان الكويت فعلت ذلك حقا وعليها بذل المزيد من الجهد في هذا المضمار، ويمكن القول بان هناك طرق ثلاث لتحقيق هذا الهدف وهي: التماس السبل في خلق علاقات جيدة ومتوازنة مع ايران، ثم تدعيم العلاقات الجيدة اساسا مع العراق، والطريق الثالث يتمثل بدعم السلام الموجود على مسرح الحرب وبذل الجهد لمنع اندلاع القتال من جديد.

علاقات افضل مع ايران

وايران بغض النظر عن موقفنا العاطفي تجاهها تظل حقيقة ماثلة في الخليج، فهي دولة كبيرة ومجاورة وتمتلك كل القدرة على تهديد أمن الكويت واستقرارها متى ما قررت الحكومة الموجودة في طهران ذلك.

ولهذا السبب حرصت الكويت على الاستمرا[ر] في اقامة افضل علاقة ممكنة مع الجار الايراني[،] وحتى عندما كانت ايران تمارس كل التصرفات التي تدعو الى قطع العلاقات الديبلوماسية معها[.] وقد هاجمت ايران بقواتها الاراضي الكويتية [في] عدة مناسبات وضربت زوارقها الحربية السف[ن] القادمة من الكويت والخارجة منها، ولايرا[ن] بصمات واضحة في عدد من الحوادث الارهابي[ة] والمخلة بالامن داخل الكويت وعلى متن طائراتها التجارية، وقامت ايران بتجاوز كل الاعراف الديبلوماسية الدولية عندما سمحت للغوغائيين م[ن] مواطنيها بمهاجمة السفارة الكويتية في طهرا[ن] وتحطيمها وسرقة محتوياتها.

رغم ذلك كله بذلت الكويت جهدها لابقا[ء] العلاقات قائمة مع الحكومة الايرانية.

كل جهود الكوي[ت]

والان بعد توقف القتال اصبحت الفرصة تية اكثر لتحسين العلاقات بين الكويت وايران صورة التي تدعم الامن والاستقرار للطرف ويتي.

ومن اول علامات تحسن العلاقات توقف سائل الاعلام الايرانية عن حملاتها المضادة ضد كويت، واصبحت تتحدث عن الكويت بلهجة ثر اعتدالا، كذلك ابدى مسؤولون ايرانيون لهجة ثلة عندما وصف «لاريجاني» وهو نائب وزير رجية ايران علاقات حكومته مع دول مجلس تعاون بانها جيدة **«وبخاصة مع الكويت تي استأنفنا علاقاتنا معها»** وكانت كويت قد اوفدت في اواخر الشهر الماضي ظفين من وزارة الخارجية لاعادة العمل في سفارة الكويتية في طهران التي اغلقت بعد جوم عليها في العام الماضي.

ومن ابرز جوانب الاتصال الدبلوماسي بين كويت وايران مؤخرا اللقاء الذي جرى بين كتور سالم الاحمد الصباح مندوب الكويت ائم في الامم المتحدة وبين وزير الخارجية يراني علي اكبر ولايتي والذي تم في مقر الاقامة سفير الايراني في نيويورك.

ومن علامات حسن الجوار التي ابدتها ايران ذلك توقفها عن تفتيش الناقلات الكويتية التي عبر مضيق هرمز وهو ما دأبت عليه ايران خلال سنوات الماضية.

وهذا التحسن الملموس في العلاقات مع كويت مرده بلا شك التحول الكبير في السياسة خارجية الايرانية منذ ان اقدمت ايران على القبول بقرار ٥٩٨ ووقف حربها مع العراق، وهذا تحسن سيخدم الكثير من اهداف الكويت منية ومن ابرزها وقف التهديد لصادرات النفط ما انعكس الامر على حملات الارهاب التي رضت لها الكويت خلال فترة الحرب، فاصبح من الداخلي للكويت الان اكثر استقرارا.

• تدعيم العلاقات المتينة مع العراق

يمكن القول بان الكويت كانت اكثر الدول المنطقة وقوفا الى جانب العراق وبخاصة بعد متداد الهجمات الايرانية على اراضيه في السنوات ست الاخيرة الماضية، وهي الحقيقة التي ذكرها رئيس العراقي صدام حسين بنفسه في اكثر من مناسبة، ويمكن عزو القسم الاكبر من العداء الايراني للكويت من هذا المنطلق.

وقد قدمت الكويت عددا غير محدد من مليارات الدنانير دعما للاقتصاد العراقي وكانت موانىء الكويت تستقبل قسما كبيرا من واردات العراق الحيوية وبخاصة الغذاء، كذلك وقفت الكويت معنويا مع العراق ضد الاستمرار الايراني في الحرب وايدت وسائل اعلامها الرسمية وغير الرسمية كل النجاحات العسكرية العراقية في وقف التقدم العسكري الايراني نحو العراق.

لهذا كله يمكن القول بان العلاقات الكويتية ـ العراقية كانت اكثر من جيدة.

والان بعد انتهاء الحرب لا تزال الكويت تسجل مواقف واضحة لصالح العراق، وقد وقفت الكويت رسميا ضد اتهامات الدوائر الغربية للعراق باستخدام الغازات السامة لردع المتمردين الاكراد وابدت بصورة رسمية اسفها تجاه هذه الاتهامات، واتهم وزير الدفاع الكويتي الدوائر الصهيونية باثارة هذه الحملة.

ويمكن فهم الموقف الكويتي المتضامن مع العراق على اساس الالتزام بمفهوم الامن القومي للعالم العربي ودور العراق في صد الخطر الكبير لايران الخميني ضد المشرق العربي والخليج والجزيرة العربية على وجه الخصوص، وكذلك يمكن فهم الموقف الكويتي تجاه العراق من منطلق اهمية العلاقات الحسنة مع بغداد في استمرار الامن والاستقرار في الكويت.

• منع تجدد القتال

وبالرغم من التفاؤل بنجاح المفاوضات بين العراق وايران على المدى البعيد، الا ان هذه المفاوضات قد وصلت في الوقت الحالي الى طريق مسدود، وان احتمال ان يؤدي حادث صغير وسط هذا الجو المتوتر الى اعادة اندلاع القتال هو امر غير مستبعد.

وقد صرح مسؤولون عراقيون بان تفتيش اي سفينة عراقية في الخليج من قبل ايران سوف يعني اندلاع القتال من جديد، فيما اعلن الرئيس الايراني علي خامنئي بان الحرب مع العراق ستستمر مرة اخرى وجدد في خطاب اذاعه راديو طهران الدعوة لارسال المقاتلين الى الجبهة، وفيما صرح وزير الخارجية العراقي قائلا بانه على دول الخليج الا تعتبر ان السلام قد حل وانتهى كل شيء وبالتالي نترك حالة التيقظ التي تمت خلال السنوات الماضية!

كل ذلك يشير الى ان انهيار الهدنة الحالية والدخول في الحرب من جديد هو احتمال غير مستبعد، وبالتالي فان الكويت ستعاني من جديد من كل الاخطار والمخاوف القديمة.

لذلك كانت الكويت من اول الدول ترحيبا بقرار وقف اطلاق النار ومن اكثر الاطراف دعما لمسيرة المفاوضات واملا في نجاحها.

وقد تبادل امير دولة الكويت مع الرئيس الايراني خامنئي رسائل حول قبول ايران لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ وتضمنت رسالة سمو الامير ترحيب الكويت بهذا التطور وانعكاساته الايجابية على الوضع في منطقة الخليج العربي.

ومن حرصها على استمرار وقف اطلاق النار وحلول المفاوضات فقد تطوعت الكويت بدفع حصة من نفقات قوات السلام التي تم نشرها على خطوط القتال بين البلدين المتحاربين بالرغم من ان هذا الامر هو من مسؤولية خزينة الامم المتحدة.

كذلك عرضت الكويت مع بعض شقيقاتها في مجلس التعاون الخليجي المشاركة في جهود اعادة الاعمار في العراق وايران وتعويض خسائر الحرب وذلك لدفع عجلة السلام الى الامام ووضع الكوابح امام اي انتكاسة مفاجئة، وجدير بالذكر ان اعادة الاعمار ـ في حالة تنفيذها ـ سوف تكلف الكويت مبالغ طائلة مع العلم انه لا مسؤولية قانونية او اخلاقية على عاتق الكويت فيما يتعلق باضرار الحرب.

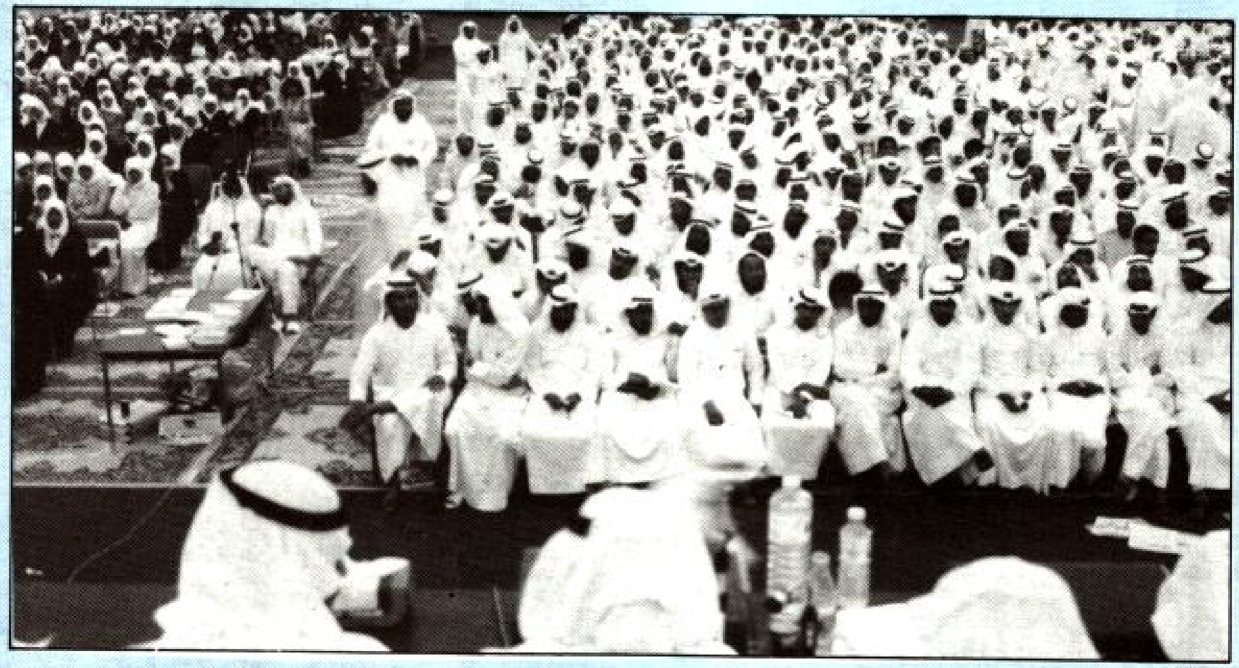
وفي اطار جهود الكويت لدعم السلام فانه من المناسب جدا ان تستثمر الكويت الموقع المتميز الذي تبوأته كرئيسة للمؤتمر الاسلامي الخامس في هذا الصدد، وسوف يقوم سمو امير البلاد بزيارة تاريخية الى نيويورك خلال نهاية الشهر الجاري يقوم خلالها بزيارة مقر الامم المتحدة والقاء خطاب هو الاول من نوعه امام ممثلي الجمعية العامة للامم المتحدة وذلك بصفته رئيس الدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في ٢٨ سبتمبر الحالي.

ومن المؤكد ان خطاب سموه سيتركز بشكل اساسي حول مآسي الصراعات والحروب في العالم ومنها الصراع العراقي ـ الايراني، كما ان الزيارة ـ بصفتها الاسلامية ـ سوف تلفت اهتمام الدول اعضاء المؤتمر الاسلامي الى اهمية انهاء ذلك الصراع ودور منظمة المؤتمر الاسلامي في ذلك.

عيم السلام تصب في النهاية في خانة الامن الكويتي

الطالب ابراهيم الابراهيم
رئيس جمعية الشريعة:

لماذا يقبل خريجو الكليات الاخرى بدون المؤهل التربوي ويستبعد خريجو كلية الشريعة !!



• هل سيلتحق الطلبة مستقبلا بكلية الشريعة بعد ان اوصدت ابواب الوظائف في وجوههم ؟!

في اطار متابعات المجتمع لقضية خريجي الشريعة، نلتقي في هذا العدد برئيس جمعية الشريعة الطالب ابراهيم عبداللطيف الابراهيم، للوقوف على شجون الطلبة تجاه مشكلتهم عسى ان تصادف شكواهم صداها لدى المسؤولين، وكان سؤالنا الاول حول:

• هل لك ان تحدثنا عن انشاء كلية الشريعة ؟

ـ من المعلوم ان انشاء كلية الشريعة والدراسات الاسلامية جاء بتوجيهات من سمو الامير حفظه الله حيث رعى بذلك بنات افكار الكثيرين ممن كانت نفوسهم تتوق لانشاء مثل هذه الكلية.

وما ذلك الا من اهتمام سموه وايمانه بأهمية دور كلية الشريعة في المجتمع ومستقبل البلاد، ولما له من اثر كبير في تربية النشء واعداد الاجيال من الشباب الكويتي المثقف.

• ظهرت في السنوات الاخيرة مشكلة عدم فتح ابواب العمل امام خريجي الشريعة، فمن أين بدأت المشكلة ؟

ـ بدأت المشكلة عند تخريج الدفعة الاولى من خريجي كلية الشريعة وكان يقدر عددهم بحوالي ٥٠ طالبا وطالبة وعندما توجهوا الى وزارة التربية لتقديم الاوراق قوبلوا بالرفض في البداية وتحركت جمعية الشريعة في ذلك الوقت بكل ما لديها من طاقة حتى تم قبول الاغلبية منهم، ولكن القضية لم تحل حلا جذريا فلذلك نحن نواجه اليوم نفس المشكلة ولكن باسباب اخرى ومبررات هامة.

• وما هي مبررات الوزارة في رفض تعيي[ن] الخريجين لهذا العام ؟

ـ من خلال الالتقاء بالعديد من المسؤولين [في] وزارة التربية ومن بينهم السيد الوزير، فا[ن] مبررات المسؤولين في الرفض تتلخص في الاتي:

١ ـ عدم وجود المؤهل التربوي لخريجي كل[ية] الشريعة حيث ان العملية التربوية تحتاج ا[لى] مؤهل تربوي.

٢ ـ نقص الخبرة والكفاءة لدى الخريجين فالوزارة عندما تتعاقد مع مدرسين من الخارج فا[ن] هؤلاء المدرسين اصحاب كفاءات وخبرات [في] المجال التربوي.



• رئيس جمعية الشريعة

٢ ـ الاكتفاء وعدم الحاجة، حيث ان الوزارة لديها اعداد كبيرة من مدرسي التربية الاسلامية.
٣ ـ ان مجالات الخريجين من كلية الشريعة عديدة وليست محصورة في مجال التدريس فقط.
٤ ـ ميزانية الوزارة لا تسمح بقبول اعداد كبيرة من الكويتيين، ذلك ان تكلفة المدرس الوافد تقارب نصف تكلفة المدرس الكويتي.

• كيف ترى دور الحكومة في حل قضية خريج كلية الشريعة؟

ـ ان قضية خريج كلية الشريعة تطرح ابعادا اخرى على الساحة الا انه يجب على المسؤولين ايجاد الحلول لها وهي قضية ما هو مصير خريج الجامعة ككل بعد عدة سنوات وما هي فرص العمل المتاحة لهم؟ واعتقد ان الدراسات يجب ان توضع لحل القضية مسبقا بعد حل قضية خريج كلية الشريعة حتى لا نواجه مشكلة كبرى بعد ذلك.

• ما هو حل القضية في نظرك؟

ـ اعتقد ان قضية خريج الشريعة لا تعد مشكلة في حد ذاتها فيما لو قورن خريج الشريعة بغيره وعومل كما يعامل خريج الكليات الاخرى.

لكن المسألة تكمن في حل جذري لها حتى لا نعود في السنة القادمة للبدء من جديد لمحاولة فتح الباب للخريجين، ولا اعتقد ان هذا القرار يشكل مشكلة امام الجهات المعنية.

• هل لديك كلمة اخيرة تود قولها؟

ـ اعتقد ان القضية بلغت اوجها، وتأثر بها الطلبة اشد التأثر فالمستجدون قلة والطالبات لا يجدن فرص عمل مواتية لهن في اغلب الوزارات وهن اللذين تمسهن القضية بصورة اكبر والطلبة ما زالوا يعانون من عدم التوظيف.

ختاما فانني اناشد راعي هذا البلد الطيب الذي يهمه مصلحة ابنائه الطلبة وولي عهده الامين المبادرة السريعة بالايعاز للجهات المسؤولة ان تضع الحلول الجذرية ضمانا لمصلحة شريحة كبيرة من شرائح هذا المجتمع المتطلع لبلوغ اعلى درجات التقدم والكمال.

واشكر الوزراء الافاضل والمسؤولين الذين تلقونا بصدر رحب وسمعوا المشكلة بكاملها كما اشكر مجلة المجتمع التي اتاحت لنا هذه الفرصة والله الموفق.

في ختام المقابلة نشكر رئيس جمعية الشريعة على اجاباته الوافية، ونأمل ان يستمع المسؤولون الى شكوى ابنائنا الطلبة و يضعوا لها الحلول الناجعة.

الرد على مبررات الوزارة في رفض الخريجين

اعتقد ان الرد الموضوعي المنطقي هو الاصلح في هذه المسألة لذلك سأرد على كل مبرر كل على حدة:

اولا: بالنسبة لعدم وجود المؤهل التربوي، فالرد عليها ينقسم الى عدة اقسام:

أ ـ هل جميع من يقبل في سلك التدريس لديه المؤهل التربوي؟

فهل خريجو كلية الاداب او كلية العلوم او اللغة الانجليزية من خريجي جامعة الكويت لديهم المؤهل التربوي؟

فلماذا يقبل خريجو تلك الكليات و يستبعد خريجو كلية الشريعة؟!

ب ـ ان خريجي كلية الشريعة قد درسوا بعض المواد التي تؤهلهم للعملية التربوية مثل مادة (التربية الاسلامية) ومادة (الدعوة الى الله) (أ)، (ب) كما ان العديد منهم درس مادة (مبادىء التربية).

في حين ان خريجي كلية الاداب او العلوم او اللغة الانجليزية لم يدرسوا مثل هذه المواد.

جـ ـ اذا كانت الوزارة ترى ان هذه المواد لا تؤهل للعملية التربوية فبامكان الوزارة التغلب على هذه العقبة باعطاء المتقدمين من كلية الشريعة دورة تدريبية تربوية، فقد اعتمدت الوزارة في العام الماضي (٦٤ دورة تدريبية للعاملين في وزارة التربية) كما صرح بذلك د. يعقوب الشراح وكيل الوزارة المساعد للتنمية والتخطيط بالنيابة (جريدة الانباء ١٩٨٨/٧/٣١).

ثانيا: بالنسبة لنقص الخبرة والكفاءة:

ان جميع المتقدمين من خريجي جامعة الكويت يفتقرون الى الخبرة ـ عدا خريجي كلية التربية ـ فلماذا تتعلل الوزارة بذلك لخريجي كلية الشريعة فقط، اما بالنسبة للكفاءة فان خريجي كلية الشريعة الذين قبلوا في العام الماضي اثبتوا كفاءة عالية في التدريس ـ وذلك بشهادة العديد من الموجهين الاوائل مثل الاستاذ مصطفى الشيخ والاستاذ حسن الشويخ ـ و يرجع ذلك الى عمق المناهج الدراسية التي تلقوها في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت.

ومن جانب اخر فان الوزارةو قد قبلت خريجي حقوق مساند شريعة لتدريس مادة التربية الاسلامية، كما قبلت خريجي آداب مساند شريعة، واقتصاد مساند شريعة، لتدريس مادة التربية الاسلامية في السنوات الماضية ـ وللتأكد من ذلك يمكن مراجعة ارشيف الوزارة ـ فايهما اكثر كفاءة من تخصص بالعلم الشرعي على ايدي اساتذة اكفاء ام من درس الشريعة كتخصص مساند؟!

ثالثا: بالنسبة للاكتفاء وعدم الحاجة:

من خلال الاحصاءات الموجودة لدى الوزارة، فان وزارة التربية احوج ما تكون الى الكوادر الوطنية ذات التخصص الشرعي، وهذه الاحصائية المأخوذة من الوزارة تبين ذلك:

مجمل عدد المدرسين لمادة التربية الاسلامية في وزارة التربية (سبتمبر ١٩٨٨).

٣٩٠ كويتيين

١٠٥٢ غير كويتيين

المجموع / ١٤٤٢

ولا يخفى على الوزارة ان الغالبية العظمى من نسبة المدرسين الكويتيين يتركزون في المرحلة الابتدائية.

وبالاضافة الى ذلك كله فان الوزارة ارسلت لجنة للتعاقدات الخارجية لاحضار مدرسين للتربية الاسلامية هذا العام فكيف يتفق هذا الاجراء مع حجة الوزارة بعدم الحاجة!!

رابعا: بالنسبة لقول الوزارة ان مجالات الخريجين عديدة وليست محصورة في مجال التدريس فقط.

ان مجال التدريس هو اقرب المجالات واهمها لخريجي كلية الشريعة كما ان الوزارات الاخرى لا تقبل الا اعدادا محدودة من الخريجين.

أ ـ فوزارة الاوقاف مثلا لا تقبل الخريجين الا في مجال واحد فقط وهو (الامامة والخطابة).

كما ان الاخوات الخريجات لا يناسبهن هذا المجال فأين يذهبن؟ ومما يحز في النفس ان الوزارة تشترط الخبرة سنتين لمن يتقدم للتدريس في مراكز تحفيظ القرآن الكريم، فمن اين نأخذ الخبرة؟!

ب ـ ووزارة العدل قامت مشكورة بقبول بعض الخريجين الا ان حاجة الوزارة لخريجي كلية الشريعة محدودة.

مرحبا.. بزراعة القمح



لقد حظي القطاع الزراعي في الآونة الاخيرة باهتمام بالغ وعلى مستوى عال في الدولة كان من نتيجته فصل الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية عن وزارة الاشغال لتصبح هيئة مستقلة مرتبطة مباشرة بمجلس الوزراء، كما تم رصد ٥٠ مليون دينار لدى البنك الصناعي لدعم الانتاج الزراعي.

جاء ذلك في ظل توجه الدولة لزيادة الرقعة الزراعية وايمانا منها بضرورة توازن الاقتصاد وخلق ركائز اقتصادية متنوعة.. فالموسم القادم سيتم التركيز فيه على زراعة القمح الذي نتمنى ان يكون ضمن أسس مدروسة غير آنية لئلا يصيبها ما اصاب بعض المشاريع الزراعية (كمشروع المليون نخلة، وخطة التشجير والتخضير).

وزراعة القمح في الكويت غير مجدية اقتصاديا لزيادة سعر التكلفة على سعر الاستيراد لكن لا بد من المضي في مشروع القمح الذي يعتبر مادة استراتيجية فيوم تفكر الدول المصدرة والمحتكرة له حرماننا منه سنضطر لشرائه في هذه الحالة باعلى من سعر التكلفة فلا بد من خوض التجارب في هذا المجال ومواجهة العقبات والازمات فالزراعة عموما تعتبر من المظاهر الانتاجية في الاقتصاد التي تغلبت على المظاهر السلبية كالتجارة في العقار والعملات التي لا تقدم للمجتمع سوى الازمات.

كذلك يجب ان تفكر الدولة في ظل دعمها وتشجيعها لزراعة القمح بتوفير مصادر المياه للمزارعين وتوفير الاسمدة الكيماوية والطبيعية، واحياء مكاتب الخدمات الفنية الموجودة في منطقتي الوفرة والعبدلي وتوجيه المزارعين وتثقيفهم في انظمة الري المناسبة وتوجيههم بكيفية معالجة امراض التربة ومكافحة الحشرات الضارة في المحاصيل، كما لا بد من توجيه مؤسسات البحث العلمي لاجراء تجارب متعددة على زراعة المحاصيل الاولية واكتشاف مراحل نموها ضمن الظروف المناخية والبيئية الكويتية واجراء تجارب على الري بالمياه قليلة الملوحة.

كذلك يجب ان تضع الحكومة شروطا ومعايير واضحة لسياسة القروض تضمن فيها الدولة ان هذه القروض موجهة للزراعة وليست موجهة لمشاريع اخرى يستخدمها المزارعون بالباطن لاغراض لا تمت للزراعة بصلة كالعقار او حل ازمات مالية او.... الخ.

كما يجب ان تضمن الدولة ان هذه القروض تستخدم للزراعة التي تقع ضمن استراتيجية الدولة فهذه الرقابة مطلوبة اسوة بالرقابة التي يفرضها بنك التسليف والادخار مع المواطنين اصحاب قروض السكن الخاص.

• بو يوسف

* * *

المواطن يريد سكنا والعقاريون يريدون تنظيم سوقهم

عقدت لجنة تنظيم سوق العقار اجتماعا لها بمبنى بيت التمويل الكويتي الاسبوع الماضي وتضم اللجنة في عضويتها كلا من رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في شركة التموين العقارية بدر ناصر الحميدي ومدير الادارة العقارية في بيت التمويل الكويتي يوسف الميلم والمستشار القانوني عادل ياسين وبدر السميط من شركة عقارات الكويت وخالد الجريوي من شركة الاستثمارات الخارجية.

• جوانب البحث

وقد تم خلال الاجتماع وضع الخطوط العريضة سواء لصدور مرسوم بقانون او قرار وزاري لتنظيم سوق العقار واللجنة مكونة من القطاع الخاص ممثلة لـ ١٢ شركة خاصة بقطاع العقار بالكويت. وصرح بدر الحميدي عضو اللجنة بان هذه اللجنة تجتمع بشكل دوري لوضع اللوائح الداخلية وبعد استكمالها سيتم الاجتماع برئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز الصقر باعتباره المرجع الاول لهذه اللجنة. واكد على ان عملية تنظيم سوق العقار ستشتمل على العقار السكني والتجاري والاستثماري ومبادلة العقار وعمليات البيع والشراء وما شابه ذلك.

• تمنيات للجنة

ومع تمنياتنا للجنة المذكورة بالتوفيق في عملها خاصة ان موضوع العقار بالكويت وتنظيمه من القضايا الحساسة والهامة لانها تمس معظم المواطنين سواء كانوا ملاكا للاراضي او من المنتظرين للحصول على السكن الخاص او الحكومي. ونحن نود ان تتجاوز اللجنة في بحثها عن جوانب تنظيم هذا السوق القضايا الشكلية لهذا السوق وتبحث عن الجوانب الاجتماعية المتعلقة بتحقيق الشعار (المنزل لكل مواطن) خاصة وان محصلة توصيات اللجنة سترفع للجهات الحكومية لاستصدار قانون ينظم هذا السوق. ومعالجة

المشكلة الاساسية التي يعاني منها السوق وهي رغبة بعض كبار ملاك الاراضي في المتاجرة البشعة وضمان عدم تأثير مضاربات سوق العقار على السكن الخاص للمواطن الذي يحفظ له حياة كريمة ومستقرة.

• ماذا نريد من اللجنة ؟

لقد سلكت الدولة كثيرا من السبل لتوفير الرعاية السكنية وتوفيرها للمواطنين مثل توزيع قسائم السكن النموذجية ونظام القسائم والقروض وتوزيع البيوت الحكومية الموحدة وتوزيع المساكن الشعبية كما انها تبذل اموالا طائلة لتوفير المرافق العامة ضمن مشروعات التقسيم الخاصة بالاراضي القابلة للتقسيم والتجزئة حتى يتيسر للافراد الذين حصلوا على قسائم ضمن مشاريع التقسيم الخاصة بناء مساكن لهم على تلك القسائم.
ولعله من الملاحظ انه على الرغم من موافقة بلدية الكويت على مشروعات تقسيم الاراضي المقدمة من قبل بعض الملاك منذ فترة وقيام الجهات الحكومية المختصة بايصال المرافق وتوفير الخدمات اللازمة لمشروعات التقسيم بحيث اصبح في الامكان البناء على القسائم المفرزة ويلاحظ ان هؤلاء الملاك يعمدون الى التراخي في التصرف في هذه القسائم رغبة منهم في الحصول على اسعار مرتفعة الامر الذي حدا بهم الى احتفاظهم بالكثير من هذه القسائم وحجبها عمن هم في امس الحاجة اليها مما ادى الى ارتفاع اثمان القسائم بشكل كبير اصبح يرهق كاهل المواطنين.
اننا نريد من اللجنة ان تعالج هذا النوع من الاحتكار بدون مجاملات كما ان الملاك الذين نعنيهم ليسوا اشخاصا فحسب بل يمكن ان يكونوا مؤسسات عاملة في مجال العقار.

• مبدأ الاقتصاد الحر والملكية الخاصة

يطرح كثير من الملاك مبدأ هاما يحكم الاقتصاد الكويتي وهو مبدأ الاقتصاد الحر والتأكيد على حق الملكية الخاصة في هذا النظام، الا اننا نرى ان الملكية الخاصة الى جانب كونها حقا للمالك تؤدي وظيفة اجتماعية لخدمة المجتمع كما ورد بنص الدستور وان احتفاظ الملاك بالقسائم المتبقية في مشاريع التقسيم وقعودهم عن التقدم بمشروعات التقسيم لاراضيهم الجاهزة للتقسيم فان ذلك يهدف الى مجرد تحقيق ارباح كبيرة على حساب المصلحة العامة ويعتبر خروجا على الوظيفة الاجتماعية للملكية وذلك كله على الرغم من ندرة المساكن بالنسبة الى عدد السكان وان ذلك يشكل احتكارا يجافي القيم التي يجب ان تسود مجتمعنا.

• دور الحكومة في حركة العقار

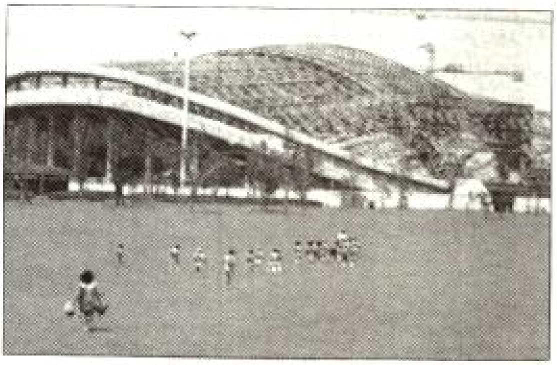
ونحن امام هذا الموضوع نتطلع الى دور اساسي ومهم للحكومة للحد من الاستغلال السيء الذي يقوم به بعض ملاك العقار السكني او الاستثماري بالبلاد وان هذا الموضوع يجب ان يعالج بشيء من الجرأة والتحرر من مصالح كثير من كبار الملاك كما يتعين على الحكومة ان تلزم بطريقة او باخرى الملاك بالتصرف في القسائم المتبقية من مشاريع التقسيم الخاص بهدف توفير عرض واسع للقسائم السكنية بحيث يؤدي الى خفض اسعارها وجعلها في حدود مقبولة لا ترهق المواطنين.

بو محمد

* * *

حول دورة الالعاب الاولمبية بسيئول

«ولا تقربوا الزنا... انه كان فاحشة وساء سبيلا» آية قرآنية انزلها الله تعالى من فوق سبع سموات ليحذر الناس من مهلكة من المهلكات.. وهنا في الكويت تطلع علينا بعض الصحف اليومية بدعوات مكشوفة ومستترة الى ممارسة الزنا والمتعة الحرام في دولة



كوريا الجنوبية بمناسبة دورة الالعاب الاولمبية المقامة في عاصمتها «سيئول»..
وتحت عنوان مستتر «قص الشعر وتقليم الاظافر والتدليك بـ «١١» دولارا» ذكرت صحيفة محلية بأن استعدادا للاولمبياد تقوم صالونات الحلاقة بتقديم «الخدمات الخليعة» للرياضيين الحالمين المشاركين بالدورة بدعوى قص الشعر من قبل حلاق متخصص... وقيام فتيات بتشذيب الاظافر والتدليك مع استعدادهن لعرض ما هو اكثر من ذلك من وسائل المتعة..! كما نشرتها الصحيفة بالنص.

وبهذه المناسبة نود ان نحذر وننبه من خطورة هذه الاعمال المشينة التي ترتكب بدعوى الرياضة.. التي تتحول الى ممارسة فواحش وتهديم اخلاق بدلا من تحقيق مكاسب رياضية وسياسية التي تجنى من وراء هذه الدورات الدولية... وهذا التحذير والتنبيه موجه الى اللجنة الاولمبية الدولية اولا ثم الى المجلس الاولمبي الاسيوي ثانيا.

وهناك بؤر فساد ومنظمات افساد لا يزيد نشاطها الا في مثل هذه المناسبات... والسلطات الكورية مطالبة بازالة هذه الاوكار وتصفيتها للحفاظ على سمعة الدولة وسمعة الدورة الرياضية... كما هي مأمورة بمنع الدعوة والاعلان عنها في وسائل الاعلام المختلفة لديها وفضح مثل هذه الاماكن بدلا من تسهيلها.
كما ان التحذير والتنبيه موجه الى الرياضيين كافة والعرب

والمسلمين منهم خاصة.. حيث ان اماكن الدعارة تتغير وتتطور وتتشكل باشكال شيطانية لتجتذب الفرق العربية والخليجية اكثر من الاجنبية... ويكفي ان نشرت بعض الصحف الاسبانية بعد دورة كأس العالم عام ١٩٨٢ تصريحات «مومسات اسبانيا» بما فعله رياضيو بعض الفرق العربية والخليجية معهم.. والخدمات الجنسية التي قدموها للرياضيين الذين يمثلون بلدانهم العربية والخليجية المشاركة في الدورة.

ويجدر القول ان دورة الالعاب الاولمبية الرياضية يجب ان تقام لبناء الاخلاق وعرض التنافس الدولي وتبادل الخبرات بالاحتكاك الرياضي وتقوية الروابط بين الدول على أسس متينة لا تشوبها مثل هذه الاعمال التافهة التي يسعى وراءها أناس رخيصون لا يهمهم سوى شهوة الجنس والمال التي تزخر فيها الدول الغربية وتمشي وراءها الدول الاسيوية وبعض الدول العربية للاسف الشديد.

والتحذير او التنبيه الاخير موجه الى السلطات الرياضية هنا في الكويت التي يجب ان تجنب الرياضيين والمشاركين في تلك الدورة مجرد القرب من هذه الاماكن الموبوءة وتشطب اسم اي مشارك يقترف فعلا شائنا يضر بسمعة الكويت وسمعة رياضييها الذين نحسبهم جميعا ان شاء الله على قدر من المسؤولية والالتزام بالشرع والخلق الرفيع لتمثيل بلدهم المسلم الغالي الكويت... والله يهدي سواء السبيل.

بو سعد

* * *

ريجيم اسلامي !!

ما من جلسة نسائية او رجالية الا ويثار فيها موضوع الريجيم، ولا تكاد تخلو مجلة عامة او متخصصة من الاشارة الى اخر ما توصل اليه الاطباء في هذا المجال تحت عناوين ومانشيتات مثيرة.

وهذا يعني ان اعدادا كبيرة من المجتمع تعاني من السمنة الزائدة حيث اكد الاطباء مرارا ان السمنة المفرطة تخلق امراضا عديدة كتصلب الشرايين وارتفاع نسبة الكولسترول في الدم وارتفاع الضغط وزيادة نسبة السكر و... و... الخ

ونتيجة لهذه الامراض التي اكدها الاطباء في اكثر من مناسبة اصبح الفرد يفكر بجدية على تخسيس وزنه فأخذ يبحث عن الطريقة الصحيحة لانقاص وزنه دون مضاعفات.. ولو التزم الفرد منذ البداية بالمنهج الاسلامي لما عانى من السمنة اصلا فالله سبحانه وتعالى يقول في محكم تنزيله: «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ان الله لا يحب المسرفين».

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا بد فاعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه».

وفي حديث اخر يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء»

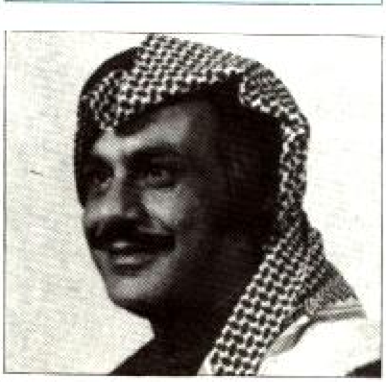
وايضا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «ما ملأ ابن آدم وعاء شر من بطنه».

وبما ان معظمنا قد وقع بداء السمنة نتيجة الافراط في الاكل وعدم الالتزام بروح هذه النصوص اصبحت لدينا عادات غذائية سيئة يصعب الفكاك منها بسهولة لذلك فاننا نحذر من مغبة الريجيم العشوائي او الريجيم القاسي الذي عادة ما يصاحبه مضاعفات وآثار جانبية لا تكن في الحسبان، فالافضل قبل الشروع في برنامج الريجيم اجراء فحوصات طبية شاملة لمعرفة مدى صحة الجسم وعدد السعرات الحرارية التي يحتاجها يوميا، وافضل جهة تقدم هذه الخدمة هي **ادارة التغذية في مستشفى الصباح** حيث تقدمها مجانا للمواطنين وما عليك بعد اخذ البرنامج الا ممارسة الرياضة اربعة ايام في الاسبوع على الاقل بمقدار ساعة واحدة يتخللها الجري والتمارين السويدية ــ مع التركيز على تمارين المعدة لان الغالبية تعاني من بروز البطن (الكرش) ــ وبعد رجوع الجسم الى وضعه الطبيعي بامكانك المحافظة عليه بتطبيق النصوص الاسلامية سابقة الذكر والتي تدعو الى الاعتدال في الاكل حيث اكد خبراء الريجيم بعد تجربتهم الطويلة ان ما جاءت به النصوص الاسلامية هو السبيل الوحيد للمحافظة على رشاقة الجسم.

علي غازي

* * *

هذا سيفوه: في مواجهة النيابة العامة



بعد انفصال طويل وخلاف بين الممثلين حسين عبدالرضا واحد مؤلفي المسرحية «سعد الفرج» دام سبع سنوات قام المخرج عبدالامير التركي بمحاولات مكثفة لاصلاح

الجانبين المتخاصمين وسبقته محاولات كثيرة ادت في النهاية لالتقاء الفنانين، الامر الذي بدأ معه التفكير بعمل مسرحي مشترك يجمع بينهما وخرجت هذه المسرحية التي رصدت لها دعاية كبيرة جدا وشهدت اقبالا كبيرا في بدايتها للحشد الكبير من نجوم المسرح في الكويت ولكن الطامة الكبرى وهي خروج معظم من حضروا المسرحية بخيبة امل بسبب ما شاهدوه من اسفاف واساءة للمجتمع الكويتي وتاريخه وللنموذج الديني بالذات.

النقاد والصحافة

بعد عرض المسرحية قام عدد من نقاد الحركة المسرحية في الكويت بانتقادها فنيا وكذلك اضطرت كثير من الصحف المحلية الى نشر رسائل المواطنين الذين عبروا عن استيائهم لما ورد في المسرحية من اساءة وخروج عن الاطار اللائق للفن المسرحي وما تضمنته المسرحية من هجوم حاد وغير منطقي ضد فئات معينة وشرائح من المجتمع الكويتي وبشكل خاص فئة المتدينين ورجال العلم والبدو والتجار فقد نشرت جريدة «القبس» في عددها الصادر بتاريخ ٨٨/٦/٢٠ بعنوان «مسرحية هذا سيفوه... باقلام من شاهدوها» «ركزت سلبياتها على رجال الدين والتجار ولم تقدم شيئا لخدمة الوحدة الوطنية» وذكرت الزميلة «القبس» بان هذه المسرحية التي انتهت عروضها مؤخرا على مسرح الدسمة وجد فيها كثيرون ممن شاهدوها سلبيات استهجنوها فعبروا عن موقفهم تجاهها برسائل وجهت الى (دريشة القبس) والباب المفتوح او الى عنوان القبس مباشرة وقد رأينا ان نجمع هذه الرسائل معا خاصة وانها تشترك في الاشارة الى سلبيات المسرحية تجاه رجال الدين من ناحية وتجاه التجار من ناحية اخرى وقامت الزميلة القبس كعادتها بنشر معظم رسائل هؤلاء... وكذلك باقي الصحف والمجلات المحلية التي قامت بنشر هذه الرسائل بالاضافة الى سيل الرسائل التي ارسلت لمجلة المجتمع.

الدواوين والمنتديات

لا تكاد تخلو ديوانية من دواوين الكويت الا تحدثت وتتحدث عن هذه المسرحية التي صورت المجتمع الكويتي بابشع الصور واتهمته بأسوأ الاتهامات وكذلك الحال بالنسبة للمنتديات العامة التي لا يخلو الحديث عن الهجوم على هذه المسرحية بل والمطالبة بمعاقبة القائمين على هذه المسرحية ومحاسبة المسؤولين في الرقابة بوزارة الاعلام على اجازة بعض النصوص المخالفة لتقاليد وعادات المجتمع الكويتي الاصيل

جمال المدساني

* * *

لهذا لا تذهب بناتنا الى هناك



خبر نشرته صحيفة «القبس» مفاده ان مجهولين قاموا بمهاجمة ٢٦ سيارة خاصة بمدرسات احدى مدارس البنات في منطقة الصليبية حيث حطموا الزجاج وقاموا بسرقة محتويات الادراج وذلك في وضح النهار واثناء الدوام المدرسي..!

واذا علمنا ان وزارة التربية قد انتهجت سياسة ارسال المدرسات الجديدات الى مدارس المناطق النائية لادركنا حجم القلق والخوف الذي ينتاب اولئك المدرسات الشابات من العمل في تلك المناطق ولفهمنا الاحجام الكبير عن الانخراط في سلك التدريس النسائي بناء على ذلك.

اذا لم تبادر السلطات المختصة في وقف مثل هذه التجاوزات المخلة بالامن، ولم يتعاون سكان المناطق النائية مع الحكومة في وضع حد لمثل هذه التصرفات اللامسؤولة فان الحل الوحيد هو عدم بناء مدارس في تلك المناطق!!

هل هناك حل آخر؟!!

● ابو ابراهيم

حقيبة الأسرار

● مدير مكتب احيل للتقاعد مؤخرا، يقال بانه مرشح لتولي منصب أمني رفيع.

● وكيل وزارة مساعد مرشح لتولي منصب وكيل وزارة ذي طبيعة فنية.

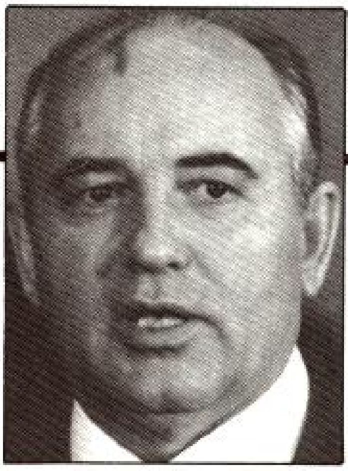
● مسؤول في معهد الابحاث مرشح لتولي منصب وكيل وزارة خدمات.



• صدام حسين الاكثر عرضة للانتقادات الامريكية.



• ريغن... انجاز مقررات قبل نهاية الخدمة.



• غورباتشيف المشغول بالاصلاحات الداخلية.

في الساحة العربية :

ماهي المفاجئات التي يتحدث عنها السياسيون ؟

حالات الصراع وحالات الوفاق بين الدول الكبرى.. والنتائج التي تنعكس عنها على الخارطة الدولية ليست بالامر الغامض على من له دراية بالتاريخ السياسي الحديث، بدءا بمعاهدة (سايكس بيكو) التي قسمت العالم العربي بين القوى الكبرى المتنفذة آنذاك، وبمعاهدة سان ريمو التي اضافت امتيازات اخرى على نفوذ الاستعمار (الفرنسي ـ الانجليزي) للمنطقة العربية، ثم مرورا بحالة الوفاق الدولي التي اعقبت الحرب العالمية الثانية حيث دخلت في مباراة الدول الكبرى الولايات المتحدة الامريكية وهي تطرح شعارات براقة لحقوق الانسان في العالم !!

قمة موسكو واحداث الساعة :

لعل المتتبع لاحداث الساعة التي اعقبت قمة موسكو في صيفنا المنصرم بين (ريغان وغورباتشيف) يرى ملامح الوفاق بين الدولتين شبيهة بملامح الوفاق بين الكبار في اعقاب الحرب العالمية الثانية، حيث انتهى تأزيم الحرب العظمى الى اطفاء الحرائق المشتعلة في انحاء العالم... ولو لبرهة... حيث بدل المستعمر ثيابه العسكرية لخوض معارك النفوذ السياسي بدلا من الاحتلال العسكري !!

واذا كانت انسحابات الجحافل العسكرية الجرارة من المستعمرات والمحميات هي النتيجة للانفراج في تلك المرحلة... فان هنالك عدة مستجدات افرزتها حالة الوفاق بين المعسكرين (الغربي والشرقي) التي تمخض عنها اجتماع موسكو المشار اليه.. ومن ابرز المستجدات التي برزت في منطقتنا :

١ ـ الانسحاب الروسي من افغانستان... والذي نعتقد انه كان اولا بتأثير فاعلية الجهاد الافغاني.. لكنه الى جانب ذلك كان الانسحاب واحدا من اوراق المساومة الروسية مع الامريكان.

٢ ـ توقف حرب الخليج بين العراق وايران على الرغم من مرحلة طويلة من الاصرار والتحدي الايراني باستمرار الحرب.

٣ ـ التطورات السياسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية التي وصلت الى مرحلة اعلان حكومة المنفى مع اعلان منظمة التحرير بقبول كافة قرارات الامم المتحدة الخاصة بتقسيم فلسطين.

٤ ـ تسخين القضية اللبنانية من جديد، والبحث عن مخرج استعماري جديد لها.

تكهنات فرنسية :

في اطار ازمات المنطقة العربية ومنها الازمة اللبنانية، ابلغ مسؤولون فرنسيون

جهات عربية رفيعة المستوى ان تفكيك لبنان امر لم يعد مستبعدا، وسيكون ـــ على حد تعبير المسؤولين الفرنسيين ـــ في سياق الجهود الخاصة بتسوية ازمة الشرق الاوسط.

ويضيف المسؤولون الفرنسيون قولهم: «لن يكون ذلك معزولا عن ترتيبات تهز التكوين السياسي والجغرافي لبلدان عربية اخرى.

ويشير المتحدثون الفرنسيون الى مخاوف فرنسية في ان يؤدي الوفاق الامريكي ـــ الروسي الى حدوث تعديلات في خريطة المنطقة وهو الامر الذي لا يبدو على مستوى عال من الصعوبة بسبب هشاشة الوضع العربي الراهن».

من هذا نستنتج:

١ ـــ ان هنالك احتمالا كبيرا لحدوث تعديلات ما في الخارطة السياسية في المنطقة العربية.

٢ ـــ ان تلك التعديلات ستمر من خلال معالجات الازمات القائمة في المنطقة ـــ مجتمعة.

مفاجــــآت:

على ان هنالك بعض التصريحات الغامضة ادلى بها بعض المسؤولين العرب ـــ بحسب ما نشرناه في عددنا رقم (٨٨٠) حيث «قال نائب رئيس دولة عربية: ان الايام القادمة ستحمل مفاجآت لم يجربها خيال سياسي حتى الان على صعيد مرحلة ما بعد حرب الخليج».

ويلاحظ الغموض الذي يكتنف هذا التصريح، الا انه يربط التغييرات بمرحلة ما بعد حرب الخليج، ولعله يستهدف من ذلك مقاصد عدة منها:

● ان مرحلة المفاوضات قد تتضمن مساومات ايرانية او دولية وذلك من أجل تغيير بعض الرموز السياسية التي ارتبطت بالقضية منذ بداية الحرب، وهذا يعني ـــ ان نفذت تلك المساومات ـــ ان الطرف العربي في القضية سيواجه احتمالات مستقبلية قد تحمل مفاجأة على صعيد المراوغة التي تقتضي تغييرا ما في الرموز السياسية، وبعبارة اخرى فان حالة الوفاق في الخليج قد لا تتم الا بتنفيذ بعض مطالب الطرفين المتنازعين، والتنازل عن بعض المطالب الاخرى، ومعروف ان للايرانيين اصرار مطلبي شخصي، ومن الملاحظ ايضا هذه الحملة الامريكية السياسية والاعلامية التي تستهدف المنهج السياسي والعسكري للرئيس العراقي صدام حسين.

● ان ارتباط بعض الانظمة بمثلث المشكلات (فلسطين ـــ لبنان ـــ حرب الخليج) يعني انتهاء ذلك الدور مع وضع حلول ما لهذه القضايا الساخنة، وبداية مرحلة الحلول قد تقتضي في ذهنية القوى الكبرى ضرورة وجود وجوه جديدة تمثل الدور الجديد.

وهكذا اتفقت المصادر الفرنسية المشار اليها اعلاه مع نائب الرئيس العربي على ان التغييرات المنتظرة ستهز كيانات عدة ليست بمعزل عن القضايا الساخنة كقضية الشرق الاوسط، وهذا يقود الى الوقوف امام تصريح لمسؤول شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الالمانية التي نقلت عنه القبس الكويتية يوم ٨٨/٩/١٥ قوله: «الشرق الاوسط مهدد بالبلقنة» وقوله ان المنطقة تعيش «ثلاثة براميل متفجرة» ويصف هذا المسؤول الالماني المنطقة العربية بقوله:

«المنطقة والوضع السياسي فيها يشبه تماما الوضع السياسي الذي كانت تمر به منطقة البلقان قبل انفجار الحرب العالمية الاولى».

الموقف الدولي:

يعتقد بعض المراقبين ان التبدلات لا تتم الا من خلال صفقات سياسية دولية تشترك في رسمها الدول الكبرى المتمثلة بـ (الولايات المتحدة ـــ المجموعة الاوروبية ـــ الاتحاد السوفياتي) ويبدو ان الاتحاد السوفياتي الذي يبدو مشغولا بالاصلاحات الداخلية بعد ان انهكت قواه الحرب الجهادية الافغانية لن يكون ذا فاعلية في اي تغيير يتعلق بالمحاور السياسية القائمة في الوطن العربي، ويرجح هذا الاعتقاد ما ذكره مسؤول شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الالمانية من ان «موسكو ليست في وضع تستطيع فيه ان تفرض شيئا... وفي الاتحاد السوفياتي ما يزيد على (٦٠) مليون مسلم... وغورباتشيف يهتم حاليا بالبناء الداخلي... ويصرف كل اهتماماته لتثبيت وضعه السياسي في الحزب والدولة».

ويبدو ان رصيد التغيرات المحتملة هو بيد الولايات المتحدة بالدرجة الاولى يلي ذلك المجموعة الاوروبية، واذا كان موقف الولايات المتحدة بات واضحا في معالمه، فان الموقف الاوروبي يميل الى انهاء التوترات القائمة على حد تعبير المسؤول الالماني الغربي الذي قال: «نحن في اوروبا عامة، نعتقد أن لا مصلحة لنا في استمرار التوتر» ترى... هل يعكس هذا الرأي الالماني الموقف الامريكي ايضا؟ وهل لذلك علاقة بنصيحة معهد السلام السويدي الموجهة لتجار الاسلحة الدوليين حيث طلب منهم ـــ بعد ان هدأت شهية الكبار ـــ ان يبحثوا عن البديل الاقتصادي الذي يحميهم من الافلاس بعد ان توالت مبادرات السلام في مناطق الاضطراب في العالم؟

معالم التغيير:

على ان لوكيل وزارة الدفاع الامريكي تصريحا يقول فيه: «ان هناك تغييرا هائلا يحدث في العالم الان» وقد علل السياسي الامريكي قوله بالاشارة الى ان مناخ المواجهة في العالم آخذ في التغير..

على ان السؤال الذي يبقى مطروحا هو:

ـــ ما هي معالم التغيير على الخارطة السياسية او الجغرافية؟

ان الاجابة على هذا السؤال تحديدا شديدة الصعوبة... وان كان التغيير من حيث المبدأ سيتم وفق ما اوردنا من امثلة وشواهد وتصريحات وايحاءات لمسؤولين عرب ودوليين، الا اننا باستنباط ما تضمنته تلك الامثلة والتصريحات تستطيع ان تحدد المواقع الجغرافية التي يمكن ان

تتعرض لتمحور سياسي جديد في اماكن بؤر التوتر وهي:

١ ــ القضية اللبنانية والجهات العربية ذات العلاقة الوثيقة بهذه القضية.

٢ ــ القضية الفلسطينية وما يرتبط بها من احزاب او نظم سياسية.

٣ ــ حرب الخليج وطرفاها اللذان تتعثر بهما المفاوضات لشروط ومطالب قد يكون بعضها غير معلن!

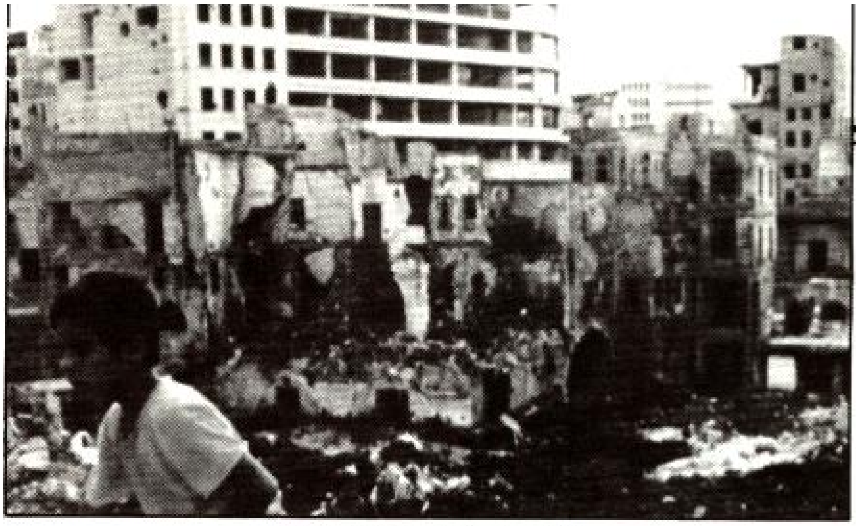
واذا كان المحور العربي الاشد قربا من الاتحاد السوفياتي سيعيش في مراحله القادمة مع صديقه المنشغل بقضاياه الداخلية بعيدا عن التأثير السياسي للروس، فان المتغيرات قد تطال ما كان يعتبر من الثوابت في هذا المحور، ومن الملاحظ ان بعض اصدقاء الاتحاد السوفياتي يستعدون لخلع البزة العسكرية (الماريشالية) بعد ان نسف غورباتشيف منهج لينين وسياسة ستالين في الاتحاد السوفياتي وطرح برنامجا جديدا كل الجدة على المجتمع الشيوعي من اجل اصلاحه!! وعلى اساس العلاقة بين بعض العرب والاتحاد السوفياتي فهناك من يرجح ان الموجة الجديدة المرتقبة ستمر على الرموز العربية اليسارية او التي كانت تمارس سياساتها الداخلية وفق الاشكال اليسارية للنظم، وهنا يتولد سؤال اخر:

ــ هل انتهى دور العسكر على الخارطة العربية؟

ــ وهل ستشهد بعض الدول تغييرات سريعة بحيث يمنح شعبها هامشا من الحرية البرلمانية؟

ــ ربما يحصل ذلك، واذا كان هذا الهامش ملهاة جديدة لبعض شعوب المنطقة فهل يمكن ان تمرر مخططات البلقنة من تحت المستجدات المتوقعة؟

وكما قلنا فانه ليس بامكان احد ان يجزم بالتأكيد على اية اجابة الا ان مسار السياسية قبيل انتهاء (فترة الحكم للحزب الجمهوري الامريكي) بدأ بالتحرك باتجاه انفراجات سياسية محدودة، ومن هنا يحلو للبعض الادعاء بان التغيرات ستطال هذه المجموعة من النظم او تلك.



• لبنان ــ هل يكون بداية بلقنة المنطقة؟

• مواطن البلقنة:

لقد حاول الاستعمار منذ عام ١٩٢٠ ان يضع خرائط جغرافية خاصة ببعض الدول العربية التي كانت القوى السياسية فيها اكثر نشاطا من غيرها، وعلى سبيل المثال فانه منذ ذلك التاريخ قسم سوريا الى خمس دول... وهذا العمل لم يكن بالامر الذي تفردت فيه فرنسا آنذاك، فقد كانت عوامل الوفاق بينها وبين حلفائها وعلى رأسها بريطانيا هي التي تحدد خرائط بلقنة المنطقة... والشيء نفسه يعكس نفسه اليوم بشكل عملي واداري على الخارطة اللبنانية التي تتحكم ميليشيات الاتجاهات السياسية بادارة مناطقها.. واللبنانيون يعرفون تماما ان كل منطقة تحكم ذاتيا من القيادة الموجودة فيها... فالنصارى مستقلون في مناطقهم وكذلك الدروز وأمل وعملاء اسرائيل من القوات اللبنانية في الجنوب... بينما الشمال تحكمه سوريا.

ان لبنان نموذج صارخ على بداية بلقنة المنطقة.. ولا يحتاج الامر في هذه الدولة الصغيرة الا الاعلان، ولعل مشكلة انتخاب رئيس الجمهورية كشفت التناقضات الموجودة بين الاتجاهات السياسية ثم الدول ذات العلاقة بالشؤون اللبنانية كفرنسا وامريكا وسوريا.

على ان المراقب للاحداث خلال السنوات الماضية الثمانية الساخنة يلاحظ ان قضية البلقنة لن تقف عند الاجهاز على لبنان، فقد تحبي الولايات المتحدة وحلفاؤها وعملاؤها مشاريع تقسيمية متعددة... منها كما هو واضح الان تقسيم فلسطين بناء على قرارات الامم المتحدة لعام ١٩٤٨.. ويرى **مراقبون اسلاميون** ان مشروع البلقنة لعام ١٩٢٠ في المنطقة العربية للنفوذ الفرنسي المشار اليها اعلاه قد تكون هي هدف الضربة الاستعمارية القادمة.

من ناحية اخرى... يلفت المراقبون الاسلاميون الانظار الى سؤال:

لماذا بدأت امريكا تتكلم باسم الاقليات العرقية كالاكراد في العراق وايران... والتركمان في الحدود الجنوبية المتاخمة لتركيا على خط جغرافي يشمل ثلاث دول جنوب تركيا!!

اننا لا نملك اجابة محددة نجزم بها على شأن مستقبلي... لكن من المؤكد ان الولايات المتحدة تكاد اليوم تتفرد بجميع الاوراق المتعلقة بالسياق السياسي المطروح!

على اننا نعتقد ان اي تغيير قد يطرأ لن يؤثر على خارطة دول مجلس التعاون الخليجي الموصوفة بالاستقرار السياسي بينما يميل معظم المراقبين الى ان الضفة الشرقية للخليج هي الاكثر عرضة للتغيير لسبب اساسي وهو صراع الاجهزة الايرانية المختلفة على وراثة الخميني المسن... والى ان يأتي ذلك الحدث فان العواصم الغربية تؤكد بان المرحلة القادمة ستأتي بمجموعات اكثر تفهما لخطوط السياسة الدولية ومعرفة كيف تستقبل الضيوف القادمين من البيت الابيض الامريكي.

مذكرات اعتماد خورشيد شهادة اخرى على انحرافات الوسط الفني

• الصحوة الاسلامية تحاصر الحركة الفنية المبنية على أسس فاسدة وقيم مرفوضة

بقلم: مهدي مغربي



• عبدالحكيم عامر.



• صلاح نصر.

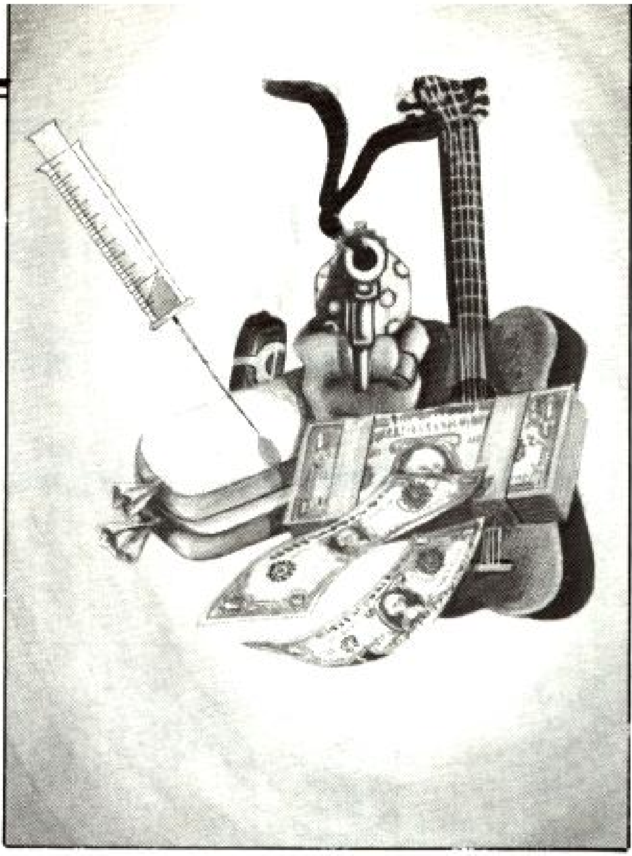
مصريون كثيرون ممن اطلعوا على مذكرات
تماد خورشيد او بعض منها والتي صدرت اخيرا
كتاب بعنوان: «شاهدة على انحرافات صلاح
مر» يقولون لك لم تأت اعتماد خورشيد بجديد
ن معظم ما ذكرته لا يختلف في كثير او قليل
ما يعرفه الشعب المصري من قبل وحتى ما
سافته من وقائع لم تكن معلومة انما اتى ليؤكد
فكرة التي يحملها المصريون والعرب عموما عن
وسط الفني وعلاقاته المشبوهة ببعض الرجال
قوياء والاثرياء او اصحاب النفوذ لا سيما
لئك الذين كانوا يشكلون بطانة الرئيس
بدالناصر قبل النكسة وليرسخ قناعة الناس بفساد
ذا الوسط. ويعلق احدهم على مذكرات اعتماد
ورشيد فيقول: ربما يكون الجديد الذي اتت به هو
ها نشرت الغسيل المصري كما لم ينشره احد اي
بصورة مثيرة ومقززة... ولكننا نتساءل ما دامت اعتماد خورشيد لم تأت بجديد هل يكفي تبريرا للضجة الكبيرة التي احدثتها مذكراتها الطريفة المثيرة التي قدمتها بها ام ان هنالك اسبابا اخرى وراء هذه الضجة التي اقامت الوسط الفني والوسط السياسي في مصر ولم تقعدهما وان هنالك دوافع اهم واخطر جعلت القضاء المصري يصادر كتاب اعتماد خورشيد ويمنع تداوله؟

ضجة كبرى وردود عنيفة اثارتها مذكرات اعتماد خورشيد، لماذا؟؟

مضت الآن اكثر من اربعة شهور على ظهور مذكرات اعتماد خورشيد ولا زال اللغط كبيرا والجدال مريرا حول هذا الكتاب ولا زالت الصحف والمجلات المصرية تطلع علينا حتى الان بالمقالات الطويلة التي تتضمن الردود العنيفة والانتقادات الحادة لا لكتاب صحافيين فقط بل لشخصيات بارزة في عالم الفن او عالم السياسة، فقد نشرت مجلة «روز اليوسف» القاهرية الاسبوعية عدة حلقات حول هذه القضية تحت عنوان «القصة الحقيقية لاعتماد خورشيد» يكتبها الصحافي المعروف عبدالله امام ليؤكد ان ما تضمنه كتاب اعتماد خورشيد يختلف عما ذكرته امام المحققين في قضية انحراف المخابرات وليستنتج في النهاية ان هدف المؤلفة تشويه صورة المخابرات المصرية في الوقت الذي يتحدث العالم عن دورها في غرس عيونها داخل الكيان الاسرائيلي من خلال قصة «رأفت الهجان» ولكن الذي انبروا بحماس للرد على اعتماد خورشيد وتكذيبها هم بالخصوص اولئك الذين وردت

• مسلسل فضائح الجنس والمخدرات وجرائم القتل يعري الوسط الفني على حقيقته.

اسماؤهم في مذكراتها مثل امين هويدي الذي تولى مسؤولية المخابرات المصرية بعد محاكمة صلاح نصر وعباس رضوان نائب مدير المخابرات حينئذ وبعض الفنانات اللائي فضحهن كتاب اعتماد خورشيد وفي مقدمتهن سعاد حسني.. بل ان المتتبع لما تكتبه الصحافة المصرية يلفت نظره كثرة المقالات التي تدافع عن النظام المصري ايام عبدالناصر وتبرىء رجالاته دون اشارة واضحة الى مذكرات اعتماد خورشيد ولكن هذه الكتابات تكاد تفضح نفسها بنفسها لشدة تأثر كاتبيها بما ورد في تلك المذكرات وللرغبة المقنعة لتفنيدها بتلميع صورة المخابرات المصرية والدفاع عن النظام الناصري وابراز منجزاته ولم يقف الامر عند الردود على اعمدة الجرائد والمجلات بل قدمت بلاغات الى النيابة العامة ورفعت قضايا الى المحاكم كتلك التي رفعها المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والتعمير الذي اتهم مؤلفة الكتاب بخدش الحياء العام والمساس بالاداب العامة.



• ظاهرة توريـ
الفنانات
والفنانين تزعزع
الحركة الفنية
من الداخل

من الذي يقود الحملة ضد مذكرات اعتماد خورشيد؟

اول ما نلاحظه ان اهم ردود الفعل التي اثارها كتاب اعتماد خورشيد تركزت في الاوساط الثقافية والسياسية على ما اكدته المؤلفة من انها تزوجت مدير المخابرات المصرية الاسبق صلاح نصر رغم ارادتها في الوقت الذي كانت متزوجة باخر وحامل منه اضافة الى ما قالته عن مقابلتها للرئيس جمال عبدالناصر لمدة ست ساعات في منزله لاقناعها بالادلاء بشهادتها ضد صلاح نصر في قضية التآمر عليه التي دبرها عبدالحكيم عامر.

اما بالنسبة لعامة الناس فقد تركز اهتمامهم على تعفن الوسط الفني وعلى معرفة الفنانات اللاتي ادخلن في الشبكة التي اقامها صلاح نصر وقد اشارت المؤلفة الى اسمائهن بالاحرف الاولى كما اهتم عامة الناس بما سمي «ليالي السمو الروحي» التي كان صلاح نصر يعقدها في احدى الفيلات الخاصة بالمخابرات على طريق المريوطية في الهرم والتي كانت سهرات مريبة للفنانات المذكورات ولغيرهن من الفتيات تمارس خلالها كل انواع الرذائل والفسق والفجور وفقا لما اكدته المشاهدة على انحرافات صلاح نصر.

واذا عرفنا ان هذه هي اهم القضايا التي اثارها كتاب اعتماد خورشيد فاننا نفهم لماذا كان وراء الحملة عليه ثلاث فئات:

الفئة الاولى: الاشخاص الذين وردت اسماؤهم في المذكرات او فضحتهم هذه المذكرات او تمسهم هذه المذكرات مباشرة من سياسيين وصحافيين وغيرهم كابن صلاح نصر المهندس محمد نجيب صلاح نصر وعثمان احمد عثمان الممول لعمليات صلاح نصر وعباس رضوان نائب مدير المخابرات حينئذ والفنانة سعاد حسني وغيرهم.

الفئة الثانية: هي فئة لا يعنيها الاشخاص الا بقدر ما يمس الحركة الفنية بسببهم فهؤلاء لا تعنيهم سمعة صلاح نصر ولا سمعة الوزير الفلاني او الشخصية الفلانية ولا سمعة اعتماد خورشيد ولا حتى سمعة عبدالناصر. ان كل ما يعنيهم ان يبقى بناء الحركة الفنية شامخا وفق الاسس التي وضعوها والتنظير الذي نظروه لها. وان لا يأتي ما يعرقل مسيرة هذه الحركة الفنية او يعصف بها ويهدد كيانها ذلك ان هذه الحركة بدأت قبل عبدالناصر بل يعود تاريخها الى عهد محمد علي وقد ارسيت دعائمها وفق معايير غربية تصطدم مع مبادئنا الاسلامية وقد بارك الغرب هذه الحركة منذ نشأتها لانها تنشر ثقافته وقيمه التي لا تلتقي مع ثقافتنا وقيمنا ولذلك تجد ان الحركة الفنية المصرية والعربية عموما قامت على ايدي نسبة كبيرة من اليهود والمسيحيين والماسونيين امثال توجو مزراحي وراقية ابراهيم وليلى مراد وشقيقها منير مراد وعمر الشريف (اليهودي) والفريد حداد وماري منيب ونجيب الريحاني وجورج ابيض وهنري بركات ورمسيس نجيب ونادبا لطفي وغيرهم من المسيحيين ثم دخل المجال الفني ابناء

المسلمين من بنين وبنات ليواصلوا المسيرة ويتقدم
بها والملاحظ ان الفساد واجواء الموبقات كا
ملازما للحركة الفنية بل ربما كان هدفا م
اهدافها لتركيع المجتمعات الاسلامية وطمس
قيمها واحلال القيم الغربية بما فيها من تفس
وتحلل بدلها. اذن هذه الفئة الثانية هي حريص
كل الحرص على ما شيد وبني طوال عشرات
السنين وهي خائفة من ان تتداعى احجار ما بن
فتذهب تلك الجهود للرواد ولمن تبعهم سدى.

الفئة الثالثة: هي فئة الناصريين الذين يدافعو
عن نظام عبدالناصر ويرون في مذكرات اعتم
خورشيد ادانة للعهد الناصري وللمخابرات المصر
ورغم ان اعتماد خورشيد قد تحدثت ع
عبدالناصر باعجاب وحرصت على الفصل بي
وبين بطانته وعلى رأسهم عبدالحكيم عامر وصلا
نصر والقت مسؤولية الكوارث التي حلت بمصر
عهده على تلك البطانة فان ذلك لم يكف
الناصريين ولم يمنعهم من مهاجمة هذه المذكرا
فطفقوا يبرزون ايجابيات المخابرات المصرية والت
قامت بادوار هامة للمحافظة على أمن مص
ويلمعون صورتها في نظر الرأي العام بعد
كثرت سهام الاتهام الموجهة نحوها على اثر نكس
يونيو ١٩٦٧ وقد ركز هؤلاء على قضية رأف
الهجان الجاسوس الذي استطاعت المخابرا
المصرية ان تزرعه في قلب الكيان الصهيوني و
تحصل من خلاله على معلومات هامة جدا و

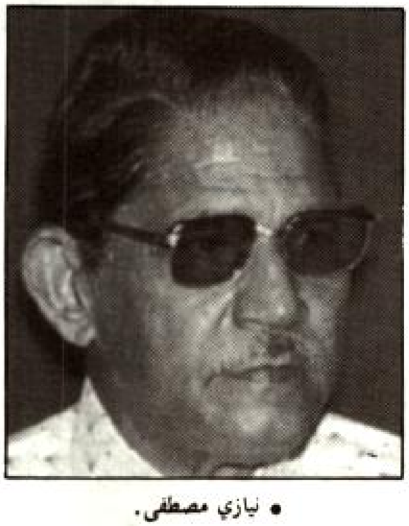
اعتبر ذلك انتصارا واقتدارا عظيمين للمخابرات المصرية وهذه الفئة الناصرية تتساءل اليوم في تشكيك، لماذا ظهرت اليوم وبعد قضية رأفت الهجان بالخصوص، هذه المذكرات المسيئة للمخابرات المصرية؟ موحية بذلك ان وراءها اهداف مشبوهة.

الحركة الفنية المتأزمة هل ينقصها كتاب اعتماد خورشيد؟

قد لا نتفق مع البعض القائل بان مذكرات اعتماد خورشيد لم تأت بجديد وذلك لاننا نعتبر ان هذه المذكرات قد هوت بأعمدة اخرى من اعمدة الفن من خلال الفضائح التي نشرتها ومن خلال قولها بالخصوص ان اربع فنانات فقط افلتن من حبائل الشيطان «صلاح نصر» وهن فاتن حمامة وشادية ولبنى عبدالعزيز والمذيعة ليلى رستم وهذا يعني ان كل من تبقى في ذلك الوقت قد غاصوا في المستنقع الآسن مما يؤكد ان الوسط الفني هو وسط موبوء قديما وحديثا ولكننا نتساءل هل نحن بحاجة الى فضائح اخرى قديمة للتدليل على ان انحرافات الفنانين والفنانات والفضائح الجديدة تزكم الانوف وتعري هذا الوسط على حقيقته ان الحركة الفنية تعيش حقا ازمة متفاقمة وها هو كتاب اعتماد خورشيد يأتي ليضاف الى ملف هذه الازمة التي تجلت بالخصوص في المظاهر التالية:

١ ـ انفضاح الوسط الفني واكتشاف سيرة بعض الفنانين الكبار سواء من القدامى او الجدد امثال شكوكو واسماعيل ياسين ونجوى فؤاد وامثال ماجدة الخطيب وفاروق الفيشاوي وحاتم ذو الفقار والمجال يضيق عن ذكر كل الاسماء وقد ترسخ في اذهان الناس في الاونة الاخيرة ان الفساد مستشر ومتغلغل في كل الوسط الفني بصورة رهيبة فيكاد يكون كل الفنانين قد مروا على محكمة الاداب في قضايا اخلاقية حتى لو اطلق سراحهم ولم يدانوا مثل يحيى الفخراني وسمية الالفي وعدوية وغيرهم ورغم ان بعض ملفات الفنانين والفنانات تحفظ ويمنع الوصول اليها الا انه قد ظهرت في الآونة الاخيرة الكثير من قضايا الفجور والدعارة وتعاطي المخدرات والاتجار فيها واعداد المصنفات الفنية المخلة بالاخلاق وتصوير افلام الجنس الفاضحة وهنا تتردد اسماء فنانات كثيرات مثل زوزو شكيب وشريفة فاضل وزيزي البدراوي وماجدة الخطيب وقد تمكنت نيابة الاداب في ابريل الماضي من القبض على كل من روعة الكاتب وعزة جمال ضمن شبكة واسعة للدعارة واعمال الفجور، اما بالنسبة للرجال فانه اذا جرّم فاروق الفيشاوي وحاتم ذو الفقار وثبتت عليهما تهمة الادمان على المخدرات والاتجار فيها وادخلوا السجن فان فنانين اخرين اتهموا بنفس التهمة وكادوا ان يلقوا نفس المصير كعادل امام وسعيد صالح وسناء شافع وسيد عبدالغني.

وليست هذه القضايا وحدها هي التي القت بظلالها الداكنة على الوسط الفني واحدثت في بنائه شروخا هائلة بل هناك قضايا اشد خطورة منها ونعني بها جرائم القتل ونذكر من ذلك بالخصوص جريمة قتل الفنانة المغربية الناشئة سميرة مليان والتي وجدت جثتها عارية في حديقة فيلا بليغ حمدي وجريمة قتل شيخ المخرجين السينمائيين المصريين نيازي مصطفى والذي وجد مقتولا خنقا في غرفته وقد حققت المباحث بعلاقته بالفتيات الصغيرات للبحث عن خيط يوصل للقاتل لا سيما بعد ان وجدت في مذكراته انه كان يعيش علاقة حب مع ممثلة ناشئة يكبرها بحوالي خمسين سنة.



• نيازي مصطفى.

٢ ـ هجوم التيار الديني على الوسط الفني: اذ كل ما ذكرناه سابقا من فضائح وجرائم كان لا بد من ان يحرك رجال الدين ويدفع التيار الديني لاقتلاع جذور هذا الفساد او الحد منه على الاقل في المرحلة الراهنة وهكذا رأينا هجمة التيار الديني تشتد على هذا الوسط كلما ظهرت فضيحة جديدة ونظرا لوجود جماعات دينية مختلفة فقد تراوحت هذه الهجمة بين التوعية والتذكير والتحذير وبين استعمال العنف احيانا ولذلك رأينا عادل امام يذهب الى الصعيد وسط آلاف الحراس ليقوم بدوره في تمثيلية «الواد سيد الشغال».

٣ ـ توبة الفنانين: افرز الواقع الفني المر ظاهرة التوبة بين الفنانات والفنانين مما عمق الازمة وجعل انصار الحركة الفنية يدقون نواقيس الخطر.

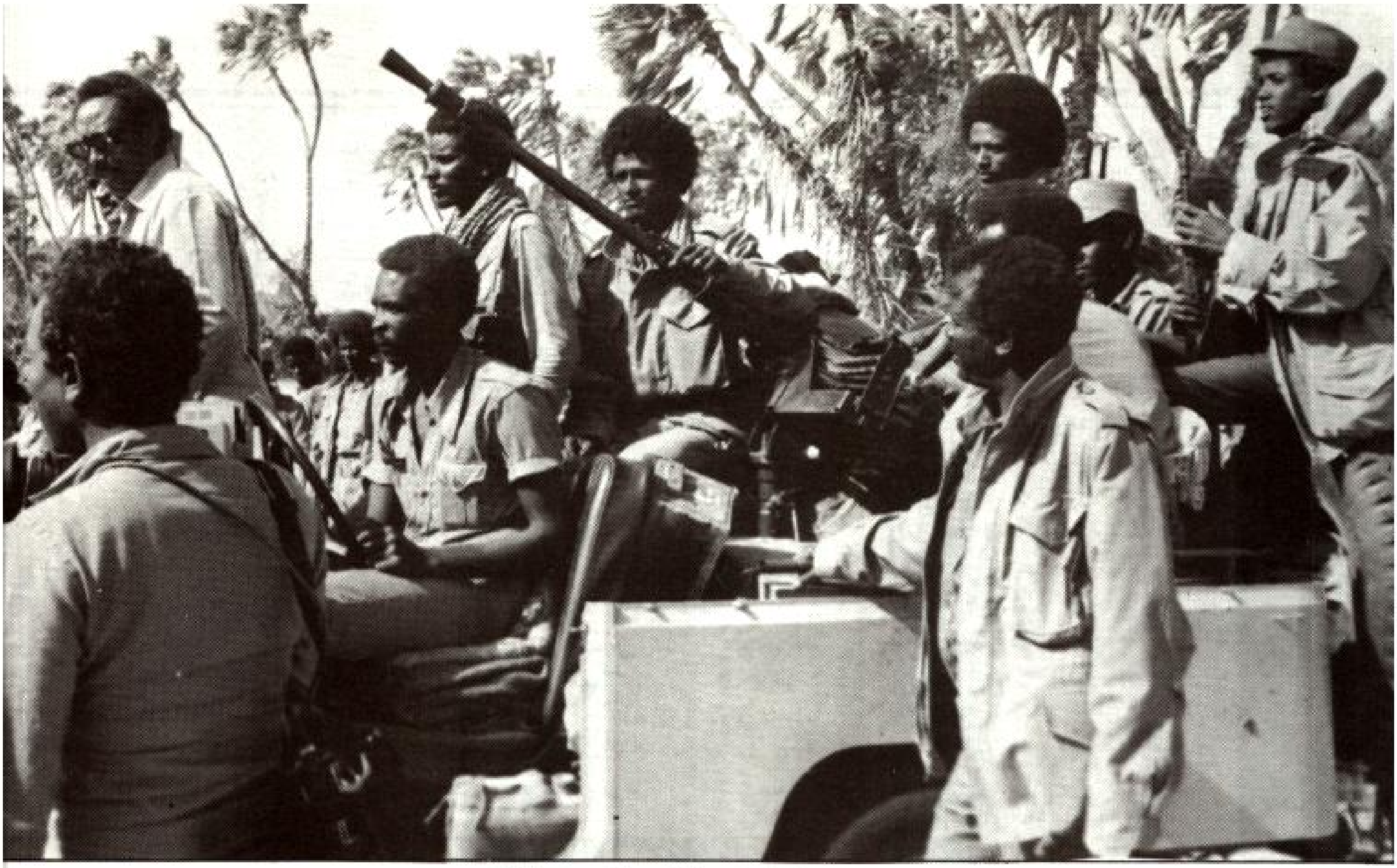
ان اكبر مشكلة يواجهها انصار الحركة الفنية هي الصحوة الاسلامية وانتشار الوعي الاسلامي في المجتمع ككل لان هذه الحركة ليست منفصلة عن المجتمع وفي صفوف الفنانين والفنانات ويعتبر هؤلاء الانصار ان الصحوة تشكل اكبر خطر على الحركة الفنية لان هذه الحركة مقامة اساسا على مجافاة القيم الاسلامية بل والسخرية منها والتي تبرز من حين لاخر في الصورة الكاريكاتورية والتي تبعث على الاستهزاء برجال الدين.

لذلك لما بدأت تتوالى توبة الفنانين والفنانات واعتزالهم للفن قال البعض ان هذه بداية النهاية وبدأ التحرك لتعطيل ظاهرة التوبة فاغريت شادية بالمال للرجوع الى المسرح وعرض عليها مبلغ مالي ضخم للقيام بدور تمثيلي من جديد ولكنها رفضت فاشاعوا حولها الاشاعات مثل اشاعة موتها كما اشاعوا بعد ذلك ان شمس البارودي قد رجعت عن توبتها وعندما لم تنفع هذه الشائعات لجأوا الى التهديد والابتزاز فهددوا باذاعة ونشر المصنفات السابقة للتائبات وبالخصوص افلام شمس البارودي.

ومع ذلك تواصلت موجة التوبة وانضم عدد اخر من الفنانين والفنانات للتائبين مثل هناء ثروت وزوجها الممثل الشاب محمد العربي وميرفت الجندي ومحمود التوني وهناك قائمة طويلة تسعى هي الاخرى الى الخروج من دائرة الرجس الفني الى قافلة التائبين ومنهم مجدي وهبة وزهرة العلا ومديحة يسري وحسني عابدين والمخرج عبدالغني زكي وتعتبر هذه الظاهرة من اخطر الظواهر التي تهدد باقتلاع ما زرعته الحركة الفنية في العقل والشعور العربي.

ما هي الحركة الفنية التي نريدها؟

ان من نافلة القول ان الدين لا يتعارض مع الفن والابداع ولا يحرم الفنون الجميلة شريطة ان تلتزم هذه الفنون بالقيم الاسلامية والعادات الحميدة وبالقواعد والاسس الاخلاقية وان تراعى فيه الغايات السامية لمجتمعنا واهدافنا ومصالحنا العليا. ان ما يحرمه الدين هو التحلل والتفسخ والخروج عن قواعد الاداب باسم الفن. ان ما يحرمه الدين هو احلال قيم غريبة محل قيمنا وعاداتنا باسم التقدم الفني فهل يستطيع انصار الفن ان يطوروا الحركة الفنية وان يغيروا اتجاهها لانقاذها والخروج بها من أزمتها الحالية؟



• مجاهدون ارتيريون امام مدافع مضاد للطائرات.

أين التيار الإسلامي

ما زالت مراجل البارود المتفجرة في منطقة القرن الافريقي تشهد مزيدا من الاشتعال بالرغم من حالة الانفراج الدولي التي بدأت تنتظم العلاقات الدولية، فالاستثناء في اشكالية القرن الافريقي يتصل بنوعية ودرجة التعقيد في مشاكله الاقليمية ذات التنازع المزدوج والذي ينسحب على المشاكل الاقليمية الرئيسية الثلاث: مشكلة ارتيريا وجنوب السودان والاوغادين وان كانت مشكلة الاوغادين قد طرأ عليها بعض التهادن الوقتي وقضية جنوب السودان تعود الى اطارها المحلي وتبقى قضية الشعب الارتيري متفردة بكل مقومات النزاع الدولي انطلاقا من مبدأ الحق في تقرير المصير للشعوب وبناء على الجهاد الشعبي المتطلع لنيل الاستقلال من قبل الثورة الارتيرية والذي ان لم يتم في اطار الانفراج الدولي فلا بد ان يفرض وجوده من خلال فوهة البندقية... وقد اثبتت انتصارات الثورة الارتيرية انها قد رسخت خطواتها على طريق الاستقلال على الرغم مما قد يعتريها من انزلاقات داخلية تتصل بتوجهاتها الفكرية وتشكيلاتها القومية اضافة لما تلقاه من عنت خارجي يشغل حيز الانتماء الدولي و ينال من درجة التماسك التنظيمي والتنسيقي بين فصائلها.. وقد يبدو الامر في غاية الغرابة عندما نرى ان جل الانشطة التحريرية يصب لحساب منظمات ذات توجهات اشتراكية وقومية وعلمانية ويكاد الاتجاه الاسلامي ان يصنف في عداد الغياب ان لم يكن مجهولا تماما من قبل ساحة الكفاح الشعبي غير ان الامر ليس تماما على هذا الوجه الا ان السؤال يبقى حيا ينقب عن الدور الحاضر والمستقبلي للاتجاه الاسلامي!

تيار وفصائل

في البدء كانت المشكلة ذات اطر سياسية وكان التحرير سعيا مكملا لما تتمتع به ارتيريا من استقلال نسبي (فيدرالية) ففي عام ١٩٤٦ ولد حزب الرابطة الاسلامية بقيادة الشهيد حامد ادريس عواتي وظل بطل الساحة الارتيرية دون منازع وقد خاض معارك سياسية عدة ضد التسلط الامبراطوري وفي عام ١٩٦١ ارتفعت درجة الصدام عندما اعلنت حكومة الامبراطور هيلاسلاسي ضم ارتيريا نهائيا لاثيوبيا وحل البرلمان الارتيري واعلن حامد عواتي الجهاد وقاد حزب الرابطة معركة طويلة ضد الجيش الاثيوبي وقد حقق انتصارات متعددة الا انها لم ترق لمستوى سحق الجيش الامبراطوري في ارتيريا واستشهد عواتي وجمهرة واسعة من قادة المسلمين في حزب الرابطة ونظرا لسيادة الفكر القومي والعلماني في مطلع الستينات بدأ الانحراف يدب في القيادة السياسية للعمل التحريري وشهدت المنطقة العربية تنامي التيار القومي واعتمدت اكثر الدول العربية فلسفة السلوك العلماني في السياسة مما هيأ الظروف امام ازدهار المنظمات العلمانية الارتيرية ومن هنا برزت اللافتات المتشابهة لقيادة الحركة التحريرية وكان الانقسام سمة بارزة في تلك المرحلة حتى قال احد القادة الارتيريين «ان المرء ليكاد يجزم بان ما يعرفه عن تاريخ الثورة الخلافي اكثر مما يعرفه عن تاريخ الثورة النضالي» وهنا تكمن المأساة فالتيار الذي اراد ان يعصم نضال شعبه بوحدانية العقيدة قد امتدت اليه يد الانقسام فتشتت في شعب العلمانية والماركسية والقومية وسعت كل منظمة تبحث عن الشرعية في الداخل

لدعم السياسي في الخارج ووجدت ضالتها في
دول العربية قبل غيرها وجاء نظام التبني وان
ان محدودا في دعمه وكبيرا في توجيهه السياسي
ظهرت منظمات بعثية وقومية عربية واشتراكية
اركسية واخرى ذات توجه وسط وبما ان الشعب
رتيري يريد قيادة جادة في تحقيق مساعيه في
تحرير فقد بدأت مرحلة التسابق بين المنظمات
كل يزكي منهجه الفكري وانطلاقه السياسي.

الانفصال والتصفية

سيطر حاليا على ساحة الكفاح الارتيري جبهتين
ن الجبهات الاربع ذات الثقل النضالي وهما
لجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا بقيادة السياسي
ورقي رمضان محمد نور وجبهة التحرير الارتيرية
التنظيم الموحد) بقيادة عبدالله ادريس وهما
ريث قسري لجبهات سالفة خرجت من تنظيم
حد هو حركة التحرير الارتيرية وظل الانقسام
تنامى مع تزايد الحضور السياسي والعسكري للجبهة
نذ عام ١٩٦٤ وكـــلن الانقسام يبدأ سياسيا
ينتهي عسكريا بان يصفي الجناح الاقوى جناحه

• الثورة الارتيرية تعاني من حصار اعلامي كثيف منذ ان خرجت على الدولة الاثيوبية.

• الشعب الارتيري يرى نفسه عضوا اصيلا من الامة العربية والاسلامية.

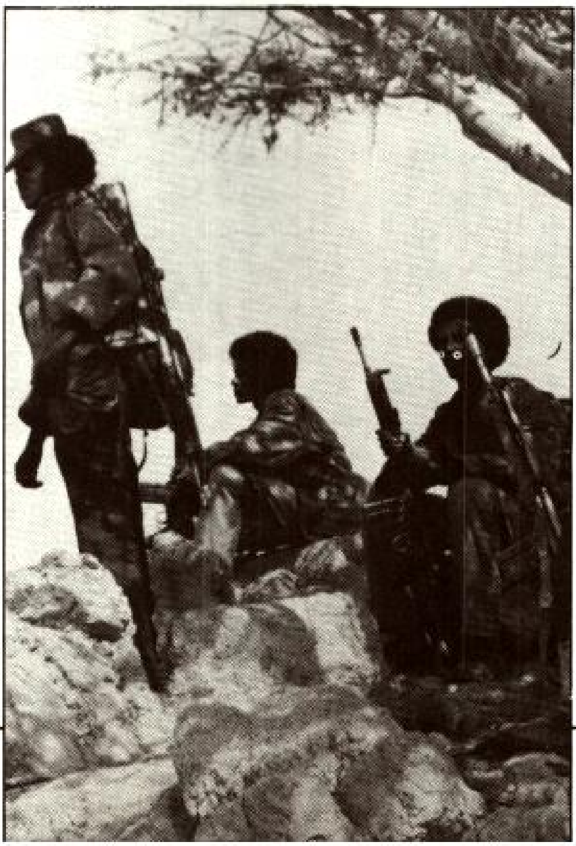
الاجهاز على تقدم ونمو قوات التحرير الجماهيرية وفي منظورنا الفكري ان هذا نتيجة طبيعية للتنكر لمنهج الله سبحانه وتعالى حيث ان وحدة القلوب وتآلفها ينطلق في المقام الاول والأوحد من وحدة العقيدة والاعتصام بالنهج الرباني «لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم» فالوحدة من الوحدانية وتآلف القلوب درجة عالية من مراتب الوحدانية والوحدة معا فلا المال ولا الافكار مدعاة اساسية للوحدة وما زال الخطر يكمن في ثنايا الزمن يهدد وحدة العمل العسكري والسياسي الارتيري ما لم يعتصم بوحدانية المنهج الرباني.

التيار الاسلامي في المعركة

تناوب التيار الاسلامي العمل مع التنظيم المنفرد والاندماج الفصيلي في التنظيمات القائمة وقد مكث التيار الاسلامي حينا من الدهر يعمل مع التنظيمات على قاعدة (افضل المطروح) وقد تنامت قواه داخل تنظيم (الامانة العامة) جبهة التحرير الارتيرية بقيادة عثمان صالح سبي وتعامل بدرجة اقل مع جبهة التحرير الارتيرية (القيادة العامة) وقد كان وما يزال يحتفظ التيار الاسلامي ببعض عناصره في المنظمات الرئيسية للحركة الارتيرية الا ان الحركة الاسلامية بدأت تعمل بضم جهودها وتنظيم خلاياها لاعلان منظمة خاصة بها، وتجسدت تلك الرغبة في عام ١٩٨٢ بمنظمة الرواد المسلمين وقد انحصرت

ن الثـــورة الأريتيرية

نشق كما ان الانقسام ظل يتعقب المؤتمرات فما
ن مؤتمر يعقد لرأب الشقاق حتى يأتي بعده
قسام جديد ففي عام ١٩٦٩ عقد مؤتمر
دوبحة» نسبة للمنطقة افرز جبهة التحرير
رتيرية (القيادة العامة) بقيادة محمد احمد عبده
سياسي افورقي ورمضان محمد نور وعبدالله
ريس ومن الجانب الاخر نظم عثمان سبي قيادة
ليم جديد باسم جبهة التحرير الارتيرية (الامانة
عامة) وكما في سنة ١٩٦٩ جاء مؤتمر ١٩٧٠
شهد تشكيلات جديدة وعام ١٩٧٥ في مؤتمر
نرطوم رفضت قوات الجبهة الشعبية بقيادة
سياسي افورقي الوحدة الفوقية ودخلت في حرب
قوات التحرير الشعبية وهكذا كانت التصفيات
رتيرية ــ الارتيرية طابعا مميزا للثورة مما افقدها
زخم الشعبي الوافر الذي كان يعول عليها
لذلك حطمت قواها الذاتية مما تسبب في تأجيل
ركتها الرئيسية مع العدو المغتصب لحقوق شعبها
ن الاطماع تختلط بالمساعي والارتباطات
خارجية فان المعارك كانت شديدة الوطأة بالغة



• المنظمات الارتيرية مطالبة بالابتعاد عن العلمانية والماركسية والقومية.



التوجهات في البداية في خلق العلاقات وتطويرها مع العالم الاسلامي والاهتمام بالتربية الاسلامية والتوعية في اوساط الشعب الارتيري في الداخل وخارج حدوده (السودان) وقد تولد قرار مجلس الشورى للحركة الاسلامية بقيام منظمة الرواد بعد ان قاست اجنحتها العسكرية والسياسية من ادوار التصفية الجسدية في ميدان حروب الانشقاق والانشقاق المضاد بالرغم من ان التيار الاسلامي يؤمن بالوحدة ويسعى الى تجميع القوى الا ان آثار التصفية قد القت بظلها العدمي على مستقبل العمل الاسلامي عموما وبالرغم من قيام منظمة الرواد المسلمين الا ان العمل العسكري والسياسي ظل ضمن الجبهات الرئيسية لفصائل الثورة الارتيرية وقد اقتضت ذلك عدة اسباب وعلى رأسها ان مرحلة التحرير تقتضي تجميع الصفوف ضد العدو الصليبي المغتصب كما ان تميز العمل الاسلامي خارج اطار المنظمات الرئيسية للثورة يعني تصفية عناصر العمل الاسلامي جسديا ومحاصرة اهدافهم المستقبلية وربما استفاد العمل الاسلامي في ارتيريا من تجارب بعض المنظمات العقائدية والتي حاولت في بعض الاوقات ان تعمل ضمن فصيل خاص بها، فما كان الا ان حصدت عناصرها القيادية المنظمات الشعبية الاخرى، واقتسمت ممتلكاتها ومخصصاتها.

المستقبل آت

تعاني الثورة الارتيرية من حصار اعلامي كثيف كتب على مشوارها منذ ان خرجت على الدولة الاثيوبية والتي تعد حامي حمى الصليبية في افريقيا ولذلك فان الاعلام الغربي يرفض ان يتعاطى مع انتصاراتها الا في اضيق الزوايا ونظرا لان الاعلام العربي يتبع في اهتماماته الاعلام الغربي وقضاياه فقد نسي القضية الارتيرية وهذا الموقف يؤثر على على نفسية الشعب الارتيري حين يرى ان انتصاراته لا تجد من يعبر عنها لا سيما وان هذا الشعب يرى نفسه عضوا اصيلا من الامة العربية كما ان حسه الاسلامي يجعله يشعر بانتمائه القريب من العالمين الاسلامي والعربي وحين تغيب هذه الصورة في العالم العربي

فان مستقبل الجهاد الارتيري يبقى اسير الضباب المعمى بالنسبة لعالمنا فالقوى الاستعمارية لها مبرراتها في التجاهل غير ان العالم العربي لا بد ان يرى صورته في ذلك الكفاح ومستقبل العمل والنشاط التحريري الارتيري يرتبط تماما بالشعب الارتيري ذو الاكثرية المسلمة والساعي منذ فجر التاريخ الى تحقيق اهدافه وطموحاته في ابراز هويته الاسلامية فارتيريا والارتيريون لا ينسون ابدا انهم «ارض الصدق» التي هاجر لها المسلمون الاوائل وذكرها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بالخير... والتيار الاسلامي يجني ثمار هذا التوجه اليوم بصورة اقل بكثير مما هو متوقع حيث ان العمل الاسلامي لا بد ان يضرب مثالا ناطقا في التضحية والبذل مما يزكيه لقيادة الجهاد القائم وبقدر التصاق العمل الاسلامي بالاهداف الجماهيرية في التحرير ونكران الذات والتصدي للعمل العسكري والسياسي في الساحة بقدر ما تتسع قواه ويكسب احترام الاخرين وان كانت فصائل الثورة اليوم تتسع تشكيلاتها للعناصر الاسلامية فان السعي المتواصل سوف يصل ذلك الجهد بغايته في التحرير الاسلامي وهو سعي يباركه اليوم اشعاع الصحوة الاسلامية في العالم العربي ويكبره التوجه الاسلامي للدول العربية والاسلامية ويومها تبقى «ارض الصدق» ظهيرا وملجأ للمسلمين في القرن الافريقي المتفجر.

الهجوم عل

لا شك ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس
والتي كان لها الدور الرائد في قيادة جماهير الشعب
الفلسطيني في مواجهاته اليومية ضد الاحتلا
اليهودي غدت كبرى الحركات الفلسطيني
المجاهدة التي تحظى بالتفاف شعبي واس
ومتزايد... وتلقى اطروحاتها تجاوبا كبيرا م
مختلف قطاعات الشعب الفلسطيني...

رابين يعلن الحرب على حماس

ولعل المتتبع للاحداث اليومية والمواجها
والصدامات العنيفة في فلسطين المحتلة يلح
بوضوح حجم التفاعل والاستجابة الجماهير
لبيانات وتوجيهات حماس... حتى اصبح النا
يتوقعون تلقائيا حدوث شيء مميز وعنيف في الا
التي تدعو فيها حماس الى اضراب او مواجهات
غيرها من الفعاليات... مما دفع وزير حرب الع
اسحق رابين مؤخرا ليعلن الحرب ضد حر
المقاومة الاسلامية (حماس) التي قادت اعنف
اضرابات شهدتها الضفة الغربية وقطاع غزة م
بدء الانتفاضة.

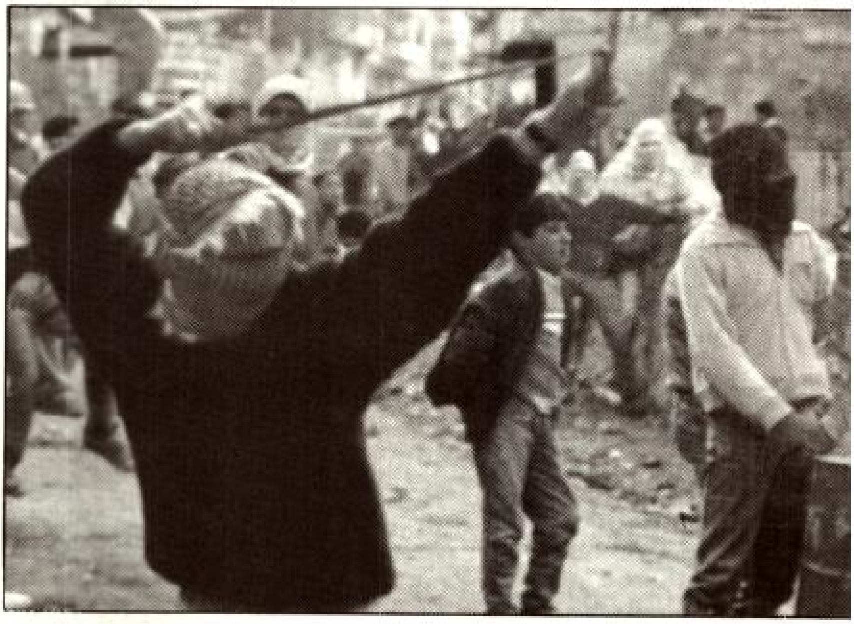
وفي الآونة الاخيرة عمدت بعض الجها
المشبوهة الى تبني حملة اعلامية واسعة ومركزة ض
حركة حماس في فلسطين المحتلة... بهدف تشو
جهادها والطعن بوطنيتها ومحاولة بث الشائعا
والشبهات المغرضة حولها... وتصويرها وكأنها ض
وحدة الشعب الفلسطيني في محاولة فاشلة للتأ
على التفاف الجماهير الفلسطينية حولها واستجاب
لها.

الايقاع بين حماس والمنظمة

وقد تولى كبر هذه الحملة على المستوى المح
احدى الصحف والمعروفة بعدائها للحرك
الاسلامية والطرح الاسلامي... والتي مارس
دورا تعتيميا واضحا على دور حماس و
الاسلاميين في الانتفاضة المباركة... منتهج
اسلوب البحث والتفتيش عن مواطن الخلاف ب
حماس والاتجاهات الاخرى... ومحاولة اب
حوادث الاحتكاك التي تقع في الساحة واعتبار
حركة حماس تتحمل ذلك وانها تعمل على ش
الوحدة الوطنية ؟!!

...ـة المقاومة الإسلامية لمصلحة ...ن ؟

بقلم: عبدالعزيز العمري



• الشعب الفلسطيني استجابة تامة لتوجيهات حماس.

...بين يدي كل ما نشرته هذه الصحيفة عن حركة ...حماس والذي يتراوح بين الغمز او اللمز او التشويه ...و التحريف او الطمس والتعتيم...

...وحتى اعطي القارىء العزيز صورة واضحة لمقدار «حسن النية!!» عند هذه الصحيفة اقف عند ...خر ما نشرته في يوم ١٩٨٨/٩/١٣ مترجما عن ...صحيفة الفاينتشال تايمز البريطانية ووضعت له ...عنوانا اختارته على عين وهو «حركة دينية تشق ...الوحدة الوطنية ــ هل حماس من ترتيب الشين ...بيت» والمقال يؤكد على موقف حركة حماس ...الرافض للتنازل والاعتراف باليهود مقابل موقف ...القيادة الموحدة والمنظمة المتجهة نحو الاعتراف ...(باسرائيل).... ويوضح المقال ان حركة حماس ...تعتبر ان الحل الوحيد للمشكلة الفلسطينية لن يأتي ...الا من خلال الجهاد «... وان كل المبادرات ...والمؤتمرات والمقترحات هي مضيعة للوقت»..

...ومع هذا فلم تجد تلك الصحيفة الا العنوان المشار اليه، في حين انه وفي نفس اليوم نشرت صحيفة اخرى ترجمة لنفس المقال تحت عنوان:

«حماس: الجهاد هو الحل الوحيد للمشكلة الفلسطينية».

اضافة الى ما اوردته تلك الصحيفة يوم ٨٨/٩/٧ في افتتاحيتها وما تتضمنه صراحة وقاحة من تهم للحركة الاسلامية في فلسطين ومحاولة الايقاع بينها وبين المنظمة في حين انها تجاهلت تماما ما نشرته وكالات الانباء ومعظم الصحف المحلية عن ميثاق حركة حماس والذي يحدد بوضوح علاقة حماس بالمنظمة حيث يقول ان المنظمة هي اقرب الاقربين الى حركة المقاومة الاسلامية وان منها الاب والاخ والصديق والقريب.

ادعاءات باطلة

اما المبعد بشير الخيري عضو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فلقد اتهم حركة حماس في فلسطين المحتلة بعرقلة «حركة النضال الوطني الفلسطيني» وادعى انه لم يلتق باي واحد من حماس في السجن ويتحدى حماس ان تذكر له خمسة شهداء من عناصرها او خمسة سجناء منهم... وذلك في معرض رده على سؤال خاص وجهته نفس الصحيفة التي اشرنا اليها..

ونحن ليس بمعرض الدخول بمعارك كلامية مع هذا او ذاك ولكن للتوضيح للاخ السائل نقول:

ــ لقد قدمت حركة حماس عشرات الشهداء من شبابها منذ بدء الانتفاضة الذين تساقطوا مع اخوانهم من ابناء شعبنا البطل... فالشهيد حسين ابو عرجون من حماس والشهيد عبدالسلام اقتيحة من حماس والشهيد رائد شحادة من حماس وهؤلاء في قطاع غزة... والشهيد ماهر ابو غزالة من حماس والشهيد ياسر الزعلان من حماس والشهيد حسن احمد عدس من حماس والشهيد نضال بلوط من حماس والشهيد ياسر خرباوي من حماس والشهيد عمر مناصرة من حماس والشهيد حسين عودة من حماس.. وهؤلاء من الضفة الغربية..

وما هذه الاسماء الا غيض من فيض العدد الكبير من الشهداء الذين قدمتهم حركة المقاومة الاسلامية... والمجال لا يتسع لذكر قوائم باسماء كل الشهداء من ابناء حماس.

ــ اما بالنسبة للمعتقلين فتشهد لهم سجون الاحتلال وانصار (٢) وانصار (٣) وليس من الممكن ذكر اسماء المعتقلين من ابناء حماس أو غيرها لاسباب امنية... لاننا لا نريد ان نعطي اليهود اثباتا على انتماء هؤلاء.



• ياسر عرفات

• هــل رفــض حمــاس للاعتراف والتنازل يعتبر تآمرا على الوحدة الوطنية.



• لا فائدة من السلام مع الطغاة.

لكننا نؤكد ان رئيس واعضاء مجلس الطلبة القديم والجديد في الجامعة الاسلامية بغزة كانوا من اوائل من تم اعتقالهم بعد اندلاع الانتفاضة المباركة..

ولم يبق الا رشاد الشوا فقام هذا الاخر بمهاجمة حركة حماس واتهامها بكل التهم.... ونقول باختصار لرشاد الشوا ومن استدل باقواله واحتج بها.... كفى حركة حماس وطنية ان يعاديها مثل هذا!!

المعارك الجانبية ليس وقتها الان

ولقد فوجئنا بالبيان رقم (٢٥) للقيادة الموحدة الذي يهاجم حركة حماس مدعيا بانها تفرض اضراباتها على الناس بالقوة وبأنها تهدد الوحدة الوطنية والحقيقة انه ليؤسفنا ان تبادر القيادة الموحدة بهذا الهجوم على حماس وما يعنيه ذلك من الانجرار وراء معارك جانبية ليس وقتها الان... وليس مكانها فلسطين... خاصة وان القيادة الموحدة تعلم تماما حقيقة الاحداث وتعلم محاولات كوادرها افشال اضرابات حماس وفعالياتها ودعوتهم للناس لعدم الاستجابة لبيانات حماس ومحاولات كسر الاضرابات التي تدعو لها والاستفزازات المستمرة للشباب المسلم والتحرش بهم.

والملفت للانتباه والمثير للتساؤلات حقا هو انه صدرت نسختين من بيان القيادة الموحدة للبيان رقم (٢٥) الاولى تهاجم حركة حماس والثانية تخلو من اي اشارة لحركة حماس فمن وراء البيان الاول؟! والى ماذا يهدف؟! واي البيانين بيان القيادة الموحدة؟!

وعلى كل حال فاننا سنحسن الظن ونعتبر ان البيان الرسمي للقيادة الموحدة يخلو من الهجوم وسنتعامل على هذا الاساس ما لم يثبت غيره وما لم تؤكد المنظمة عكس ذلك لايماننا بأن الوقت ليس وقت مناوشات واختلافات... ولضرورة تنقية الاجواء بين الاتجاهات... من اجل ان تعمل في اتجاه واحد ضد العدو المحتل ولذلك فاننا سنمسك عن نشر ما بين ايدينا من حوادث وتقارير حول الممارسات الخاطئة والمتعارضة مع المصلحة الوطنية من كوادر الاتجاهات الاخرى..

لماذا الهجوم الان؟

هذه الحملة على حركة المقاومة الاسلامية حماس تترافق مع اطروحات وتصريحات البعض بضرورة الاعتراف بدولة العدو والاستعداد لقبول قرار التقسيم رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ والمطالبة بالمفاوضات المباشرة مع العدو اليهودي... والقبول بالتنازل عن الارض الفلسطينية واعطاء الشرعية لقيام دولة اليهود الباطلة.

ويبدو ان هذه المسألة باتت وشيكة التنفيذ... وبدأت الحوارات بين الاتجاهات المختلفة من اجل التفاهم على صيغة توفيقية تقبلها مختلف الفصائل. لكن هل يمكن ان يتم ذلك في ظل وجود حركة حماس؟!

خاصة وان حماس قد اعلنت ميثاقها الذي يؤكد ان الجهاد هو الحل الوحيد للقضية الفلسطينية وان ارض فلسطين هي ارض وقف اسلامي لا يجوز التنازل عنها او بيعها او التفريط فيها... لا يجوز ذلك لشخص او نظام او منظمة.. وحماس تطالب بارض فلسطين من النهر الى البحر وترفض مبدأ التفاوض مع اليهود او التعايش مع المحتلين.

وهكذا تظهر حركة حماس كأكبر عقبة امام تمرير اي حل فيه تنازل عن حقوق الشعب الفلسطيني وارضه ومقدساته.

لمصلحة من؟!

هذا الموقف الوطني والمبدئي لحركة حماس والذي يتوافق مع طموحات وتطلعات الشعب الفلسطيني وثوابته التي تؤكدها الانتفاضة كل يوم.. كان من المفترض ان يدعمه كل الوطني[ين] في العالم العربي والاسلامي.. لذلك فان[نا] نستغرب ان يهاجم البعض حركة حماس في هذ[ه] المرحلة... خاصة وانها المعارض الوحي[د] لاطروحات التنازل والاعتراف.

فماذا يقصد البعض من وقوفه وراء الحملة ض[د] حركة حماس؟!

هل يريد لسيناريو التنازل ان يسير بسلام؟! ه[ل] يريد ان يزيل كل عقبة ترفض التنازل والاعتراف؟! هل يريد ان يقنع الناس ان م[ن] يرفض الاعتراف والتنازل عميل متآمر على الوحد[ة] الوطنية؟! ولماذا يعتبر البعض التفاف الجماه[ير] حول حركة حماس واستجابتها لنداءاتها خطر ع[لى] الانتفاضة؟! اليس المطلوب الان من كل وطن[ي] شريف ان يقول كلمة حق من اجل فلسطين [و] توقف مشروع الانتحار الفلسطيني بالاعتراف والقبول بالتقسيم؟!

وهل من مصلحة شعبنا وانتفاضته ان تتبنى جهات معروفة الايقاع بين حماس والاتجاهات الاخرى؟! وهل من يحاول استعداء المنظمة على حماس وطني او يريد مصلحة فلسطين وشعبها؟!

حماس تدعم الوحدة الوطنية

وازاء هذا الهجوم في هذه المرحلة الحرجة من جهاد شعبنا.. فقد التزمت حماس سياسة ضبط النفس وعدم الانسياق وراء الاستفزازات فأكدت في بيانها رقم (٢٩) انها ليست ضد احد من ابنا[ء] شعبنا ولكنها ضد اليهود ومن لف لفهم فقط.. وانها تدعم الوحدة الوطنية وتحيي كل القوى الصامدة ضد اليهود ودعت الى تفويت الفرصة على اساليب اليهود للايقاع بين الناس.

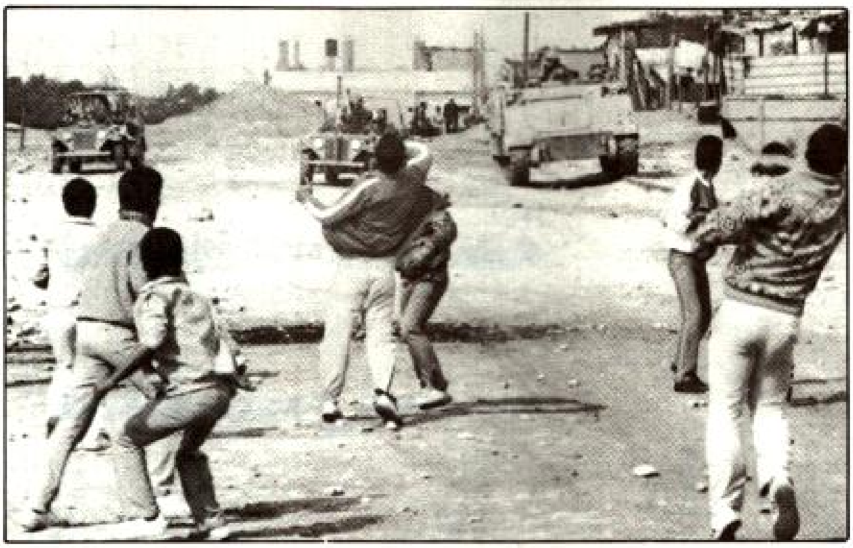
المدعون كثير

واخيرا نقول ان حركة حماس لا يضيرها ولن تضيرها كل محاولات التشويه والتهميش.. فالمدعون من خصومها كثير... وهي باذن الله واثقة الخطى ثابتة على منهجها مصرة على مواصلة المعركة ضد العدو اليهودي ولن تتراجع باذن الله.

وليس هناك ما يشغلها او يصرفها عن هدفها الكبير.. ولن تقدم حركة حماس اي تنازل للعدو عن جزء من ارض فلسطين... ولن تتفاوض معه ولن تقدم له يوما اعترافا شرعيا بوجوده على ارضنا المباركة.

هذا هو منهاجها.... وهذا هو مسارها الذي يعلمه العدو قبل الصديق وجماهير شعبنا المؤمنة لن تلتفت للشائعات والشبهات التي يثيرها البعض... لانها تعلم الحقائق من ساحة المعركة لا من صفحات الجرائد والبيانات!!

أوراق من فلسطين



• جيل الغضب

• اذبح اليهود

نظمت بلدية تل ابيب وحدة خاصة اطلقت عليها اسم «دورية الانتفاضة» مهمتها التحرك فورا لازالة الشعارات المعادية لاسرائيل التي يتم كتابتها على الجدران ومن ضمنها شعار «اذبح اليهود».

• بقع من الالوان

ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان من احد الاختراعات الجديدة للحرب الدائرة في الارض المحتلة طلقة بلاستيكية تصيب الجلد والملابس ويبقى عليها بقع من الالوان لا يمكن ازالتها خلال اسبوع.. ليسهل التعرف على الشبان المشاركين في الانتفاضة.

• استجابة لبيان حماس رقم (٢٨)

استجابة لنداء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) رقم (٢٨) عم الاضراب الشامل الضفة الغربية وقطاع غزة وامتنع العمال عن الذهاب الى اماكن عملهم في فلسطين المحتلة ١٩٤٨ وذلك بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لجريمة حرق المسجد الاقصى المبارك ومنبر صلاح الدين والتي نفذها احد اليهود الحاقدين.. في حين استمرت الاشتباكات وتواصلت الصدامات بين المواطنين وقوات الاحتلال فيما سقط شهيدان اخران في طوباس والبريج وقد تركزت الاحداث استجابة لنداء حماس في المناطق التالية:

طولكرم: شهدت مناطق مختلفة من طولكرم وقلقيلية صدامات مع جنود الاحتلال كان اعنفها في قرية شويكة حيث اصيب اكثر من ثلاثين مواطنا بين نساء واطفال وشيوخ بحالات اختناق.

نابلس: شهدت احياء متعددة في المدينة وضواحيها صدامات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال ادت الى اصابة العديد منهم بالعيارات النارية اضافة لحالات الاغماء بالغاز وعم التوتر الشديد قرية طمون حيث سقط الشهيد سعود عبدالله وفي طوباس سقط الشهيد السادس من لقرية رجا محمد حمدان (١٧) عاما اثر اصابته رصاية في رأسه.

• جنين: جرت مصادمات عنيفة في احياء المراح وجبل ابو ضهير والحي الشرقي استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل.

غزة: اصيب جنود الاحتلال بحالة من الفزع وفقدان الاعصاب حيث قاموا باطلاق غاز كثيف وسط توتر شديد في كل انحاء القطاع بما في ذلك مخيم النصيرات الذي كان خاضعا لحظر التجول اضافة الى مسيرات حاشدة ليلا في مخيم الشاطىء وقد عم التوتر مخيم البريج بعد استشهاد الشاب نائل محمد مصلح (١٨ عاما) الذي اصيب بعيار ناري اطلقه الجنود على مظاهرة سارت في المخيم.

معجزة !!

انتقد دان شمرون رئيس اركان الجيش اليهودي اولئك الذين يعتقدون ان هناك معجزة يمكن ان تحدث وتقضي على الانتفاضة الفلسطينية وقال ان الوعي والارادة عميقة جذورهما في وجدان الشعب الفلسطيني وانتقد اعضاء في الليكود الذين زعموا ان حكومة برئاسة الليكود ستقضي على الانتفاضة في غضون ٤٨ ساعة.

أمن عمان ويافا

رفض حاييم بارليف وزير الشرطة اليهودية فكرة اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع وقال ان هذه الفكرة ستزيد المشكلة الفلسطينية تعقيدا وستشتت شمل الفلسطينيين بين عدة دول ذات سيادة.. وزعم ان الجيش الفلسطيني سيهدد أمن عمان ويافا على السواء... من جهة اخرى نفى الوزير ان يكون لاعتراف (دول العالم) بحكومة المنفى اي اعتبار لدى الكيان الصهيوني.. وها هي دولة كثيرة تعترف الان بـ م. ت. ف ؟!!

حقول الالغام السياسية

نشرت صحيفة القدس ان مندوب م. ت. ف في طوكيو «احمد الحيح» صرح بان الشرق الاوسط مقبل على تغييرات «دراماتيكية» ليست في الحسبان وان السلام ما زال بعيدا جدا عن المنطقة !! كما اعترف المندوب ان المنطقة مليئة بحقول الالغام السياسية والمطبات الخطرة واكد على ان من واجب القيادة الفلسطينية ان تصحو من (ورطتها) وان تناقش كل الامور خلف ابواب مغلقة وفي منتهى السرية والكتمان !!

حسن نيتها ؟!

امتدح اسحق رابين احترام سوريا لاتفاق وقف اطلاق النار الذي وقعته مع الكيان الصهيوني عام ١٩٧٦ وقال رابين ان سوريا اثبتت حسن نيتها بالتزامها هذا.

كيفية مواجهة الحجارة !!

قام المجلس الاقليمي اليهودي للمستوطنات في شمال الضفة الغربية بحملة توجيه وتوعية لكافة سائقي السيارات والباصات الخاصة بنقل الطلاب اليهود من المستوطنات الى مدارسهم حول كيفية مواجهة رشق الباصات بالحجارة والزجاجات الحارقة.

منذ زمن طويل !!

نشرت صحيفة «يديعوت احرنوت» العبرية على لسان خالد الحسن قوله: ان م. ت. ف رضيت بمبدأ الدولتين «منذ زمن طويل»! وان لفلسطيني يافا وحيفا حق العودة الى بلادهم الا اذا اتفق اليهود والسلطة الفلسطينية على «غير هذا» !!



• السلطان علي مراح القائد الاعلى لقوات الثورة العفرية.

مذبحة سرية في معسكر اللاجئين العفريين

بقلم: احمد علي مراح

في فجر يوم ٢٥ اغسطس ١٩٨٨ قامت قوة من الجيش الجيبوتي باقتحام المعسكر واطلاق النار على اللاجئين العفر في معسكر اللاجئين بمدينة دخل فقتلت ثلاثة لاجئين وجرحت العشرات من بينهم الاطفال.

صور من المآسي

اللاجئون في المعسكر الذين يبلغ تعدادهم اربعون الف نسمة رفضوا الرجوع الى اثيوبيا عنوة حيث ينتظرهم الموت المحقق.

وبينما كان مصطفى محمد البالغ من العمر ثلاثة وعشرون عاما عائدا الى منزله بعد اداء صلاة الفجر في المسجد شاهد اكثر من مائة من عساكر الحكومة ينتشرون في معسكر اللاجئين، وبمجرد ان شاهدوه اطلقوا عليه النار واردوه قتيلا.

كادر ابراهيم البالغ من العمر ستة وستون عاما رجل ضعيف البنية ومنحني الظهر بسبب اعتلال صحته سمع جنود جيبوتي يعلنون كذبا عن وصول الاغذية من الامم المتحدة التي كانت متأخرة لاكثر من شهر، ولكن ما اتى به الجنود في الحقيقة كان الرصاص وقد قتل الشيخ عندما اطل من خيمته.

مدينة ابيديو امرأة نحيفة في الثالثة والستون ولكنها نشطة وقد سمعت هي الاخرى عن الاعلان الكاذب عن وصول امدادات الاغاثة، وبما ان ابنها الوحيد البالغ من العمر ٢٢ عاما استشهد وهو يحارب النظام الشيوعي فقد ذهبت بنفسها لاستلام حصتها من الطعام وقد جرحت جروحا بالغة عندما تقدمت بضع خطوات من بيتها.

ومن المفارقات العجيبة المأساة التي حلت باحمد كدافو البالغ من العمر ٦١ عاما منذ عشرة اعوام جاء هذا الشيخ الى المعسكر بعد ان اصيب بجروح بالغة في معركة ضد اثيوبيا واليوم يصاب بجروح بالغة اخرى ولكن هذه المرة بطلقات من حكومة جيبوتي، ثم اودع في زنزانة بسجن جيبوتي حتى يتم شفاؤه، جثث واشلاء الموتى كانت منتشرة في كل مكان في المعسكر بعد ان اطلق الجنود بنادقهم الرشاشة على المعسكر دون تمييز، حتى الاطفال الضعفاء اصيبوا في اذرعهم وارجلهم.

معلمان شابان من العفر الذين تبرعوا بوقتهم لتدريس اللاجئين كانا غارقين في بركة من الدماء على الارض الصخرية التي اعدت للمدرسة، الجيش الجيبوتي قام بهدم المسجد ومنع اقرباء الموتى من اخذ موتاهم وتركوا الجثث تحترق تحت حرارة الشمس البالغة ٤٦ درجة.

لم تسلم خيمة واحدة من وابل الرصاص لطلق من فوهات البنادق الرشاشة وعندما خيم ظلام قام العساكر بمحاصرة اللاجئين واعتقال حد عشر من المتحدثين باسم اللاجئين المتخبين رفقة اسرهم من الرجال والنساء والاطفال واختفوا ميعا في سجون الشرطة السرية السيئة السمعة، لك السجن الذي يقوم بجانب التعذيب العادي الصدمات الكهربائية بصب مواد كيميائية مؤلة ممزوجة بالجازولين في حلق الاسير، اطفاء اعقاب لسجائر على جلود السجناء ووضعهم تحت الماء الى رجة الغرق هي من الامور العادية التي تمارسها لشرطة السرية.

مرة اخرى

ان جمهورية جيبوتي بصدد محاولتها الثالثة في لسنوات الاخيرة لاجبار ٤٠,٠٠٠ لاجيء سياسي عفري لاخلاء معسكر اللاجئين والعودة الى ثيوبيا.

حسب اقوال الموظفين تقول حكومة جيبوتي انهم حقا يحمل بطاقة هوية جيبوتية مما تم صرفها الى كل لقادمين ما بين ١٩٧٤ او ١٩٧٧ يصبح مباشرة مواطنا جيبوتيا كاملا.

هؤلاء المواطنون تقول حكومة جيبوتي انهم حقا ليسوا بلاجئين ولا يحتاجون الى معسكر لاجئين او مساعدة الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين لهم بالطعام.

العفر اجبروا على توقيع اوراق تحت ضغط الزناد والاوراق تقول بان العفر يرغبون في ترك المعسكر بمحض ارادتهم.

اللاجئون الذين رفضوا التوقيع على الاوراق القي عليهم القبض ولا يعرف شيء عن مصيرهم.

قوات حكومة جيبوتي طوقت معسكر اللاجئين وتعهدت بهدمه خلال ايام، العفر الرجال والنساء والاطفال سيتشتتون في الصحارى القاسية في الريف الجيبوتي بدون طعام او ماء بل في الحقيقة بدون اي وسيلة للحياة.

شاهد عيان

انها المنطقة التي وصفها جان بير هوك من مكتب رعاية اللاجئين التابع للامم المتحدة بما يلي:

ـــ الاقامة في الريف الجيبوتي مستحيلة تحت اي مقياس ـــ التربة والطقس غير مناسبين للزراعة، الاختلاط عن طريق العمل لا يمكن تصوره في اقتصاد معظمه خدمات حيث يجد المواطنون صعوبة في الحصول على العمل.

وامام مواجهتهم المجاعة الحقة فان العفر سيضطرون للعودة الى الاراضي العفرية الاكثر خصوبة حيث ستكون المليشيات الاثيوبية في انتظارهم.

منذ اربعة اعوام مضت اطلقت المليشيات الاثيوبية النار على حمولة عربتين من اللاجئين العفر ثلاثمائة من الرجال والنساء والاطفال الذين رحلتهم سلطات حكومة جيبوتي عنوة عندما وطأت اقدامهم التراب العفري الذي يقع تحت السيطرة الاثيوبية و١٧ من الرجال العفر الذين حاولوا دخول مدينة جيبوتي بحثا عن العمل القي عليهم القبض لعدم حيازتهم على الاوراق الرسمية واودعوا في الحجز لايام تحت درجة حرارة بلغت ١٢٠ بدون ماء حتى لقوا حتفهم من التعرض للحرارة والعطش.

الاعتقالات العشوائية

الاعتقالات بدون تمييز والسجن بدون محاكمات اصبح عاديا بين اللاجئين العفر في جيبوتي. وفي الماضي صادرت حكومة جيبوتي الاغذية والملابس التي جمعت لصالح اللاجئين العفر. وهناك ماسورة واحدة مخصصة لـ ٤٠٠٠٠ لاجيء وغالبا ما يكون الماء مقطوعا عنها لايام.

حكومة جيبوتي لا تسمح للصحافيين بزيارة معسكرات اللاجئين. وفي العام الماضي اجبرت مجموعة من الصحفيين الفرنسيين الى العودة ادراجها.. وفي الشهر المنصرم القي القبض على مصور صحفي تمكن من التسلل الى معسكر اللاجئين وصودرت آلة تصويره. ورفضت حكومة جيبوتي السماح باقامة مدارس ومستوصفات في المعسكرات بالرغم من ان رابطة العالم الاسلامي تعهدت بتحمل النفقات.

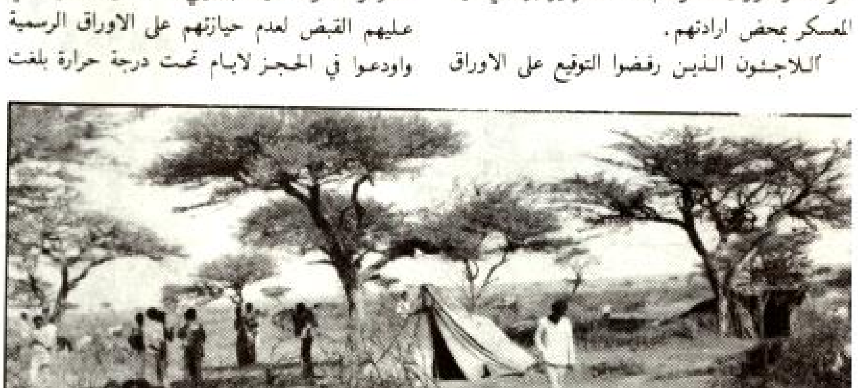
حياة اللاجئين بئيسة

يعيش العفر داخل المثلث العفري الذي يبلغ طول ضلعه الواحد الف كيلو متر والذي يقع شمال شرق اثيوبيا ولهم لغتهم وثقافتهم المميزة. وكانوا يتمتعون بالحكم الذاتي داخل اثيوبيا. ويبلغ تعداد الشعب العفري ثلاثة ملايين نسمة. وفي عهد الاستقلال ازدهر الاقتصاد في السلطنة العفرية وكان الغذاء وفيرا وفي مجال التعليم اقيمت المدارس والمعاهد في عدة مدن رئيسية وان السلطنة لولا افتقارها الى العملة المحلية والى وزارة للشؤون الخارجية لكان استقلالها كاملا.

وفي ٣ يونيو عام ١٩٧٥ كانت نهاية الهدوء عندما قامت دبابات حكومة اثيوبيا الماركسية الجديدة بهجوم على السلطنة العفرية وقد قتل اكثر من ٣٠٠٠ من المدنيين في اقل من اسبوع واحد. وان القوات العفرية انتقلت الى الريف العفري لتنظيم صفوفها ومواصلة القتال ضد النظام الماركسي في اثيوبيا ذلك النظام الذي آلى على نفسه ابادة كل الشعوب المحبة للحرية داخل الحدود

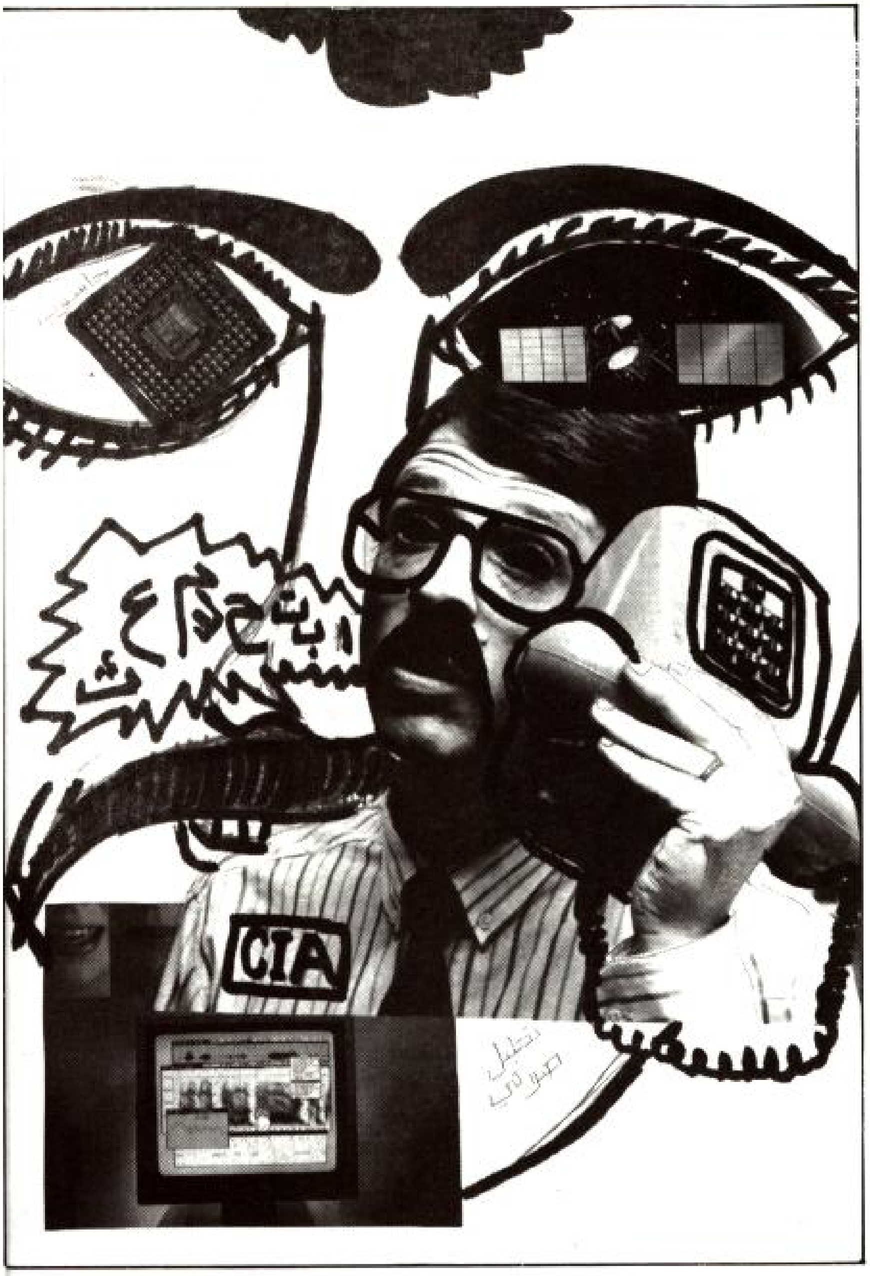
اللاجئون العفر الذين وصلوا الى جيبوتي تحدثوا عن مصادرة الاملاك والسجن والتعذيب والقتل لكل من لا يدين بالولاء للنظام الماركسي.

بالرغم من حالة الجفاف فان اثيوبيا استلمت ما قيمته ٥ بلايين دولار من المساعدات العسكرية من موسكو في السنوات الاخيرة لمحاربة العفريين والارتيريين والثوار الاخرين.



• المجاهدون في معسكر تدريبي يؤدون الصلاة.

التنصت والجاسوسية



التنصت مهنة الجواسيس القدماء، استخدموها لمعرفة اسرار اعدائهم واستراق السمع اليهم في غفلة من الاعين، بلغت في هذا العصر شأناً بعيداً مع التطور التقني والهندسي وخاصة في مجال الالكترونيات وتصنيع رقائق السيليكون.

و يعتبر التنصت احد المهمات الرئيسية لوكالة الامن القومي الامريكي واجهزة الجاسوسية العالمية كالمخابرات المركزية الامريكية والمخابرات الروسية وغيرها كما يعتبر احد التكتيكات البديلة المعتمدة لدى الاجهزة التجسسية لزرع العملاء في موضع المراقبة في اجهزة الجاسوسية.

بل ان هذه المهنة اللااخلاقية كانت سببا في الاطاحة بالرئيس الامريكي نيكسون عقب فضيحة «ووترغيت» والتي اتهم فيها بالتنصت على حزب المعارضة.

و يشمل التنصت اماكن كثيرة كالسفارات ومكاتب الوزراء والرؤساء ومقار احزاب المعارضة، وخطوط الهاتف السلكية واللاسلكية لمراقبة الآخرين ومعرفة افكارهم وتحركاتهم، وقد يتم تجاوز حد التنصت عليهم الى التصوير في المخادع بغرض الابتزاز وتشويه السمعة، بعد احكام الشراك مع نسوة محترفات لهذا الغرض.

حكمها في الاسلام

لا يبيح الاسلام ان يتجسس المسلم على المسلم ولا ان يتتبع عورته لقوله تعالى: «ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا»، ولقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (لا تجسسوا)، غير ان هذا الحظر لا يشمل اعداء الاسلام الذين تقوم بين المسلمين وبينهم حالة حرب وذلك لمعرفة اخبار الاعداء، وان كانت القواعد الاخلاقية الاسلامية لا تجيز الوصول الى المخادع ولا

استغلال النساء لمنافاة ذلك لشريعة الاسلام والتعاليم الدينية السماوية كافة... فالغاية في الاسلام لا تبرر الوسيلة مهما كان سمو الغاية اذا ما كانت الوسيلة لا اخلاقية.

وفي الشرع انه اذا تلصص الرجل على المسلم في بيته فضربه المسلم ففقأ عينه فلا دية عليه، وهذا الحكم ينسحب على التنصت والتجسس. ويزيد في عقوبة من يتجسس على المسلمين ويضاعف في اثمه في الدنيا والاخرة ان يكون عمله لصالح اعداء الاسلام والمسلمين او يخدم مصالح الغرب او الشرق واعوانهم في بلاد الاسلام.

تقنية التنصت: بين القديم والحديث

كان التنصت في القديم يعتمد على اذن المتنصت وقوة سمعه، حيث كان يترقب للهدف من وراء جدار او ستار ليستمع اليه ويعرف ما يدور. اما في عصورنا الحاضرة فقد استعيض عن الاذان البشرية بآذان صناعية مختلفة، وقد تعددت مثل هذه الاجهزة واستخداماتها الا ان الشائع منها يندرج تحت التالي:

١ ـ الميكروفون السلكي والمسجل: حيث ظهر هذا الاسلوب في الخمسينات والستينات، قبل ظهور التقنيات الحديثة. من مساوئه عدم القدرة على الاستماع المباشر، وصعوبة غرس اجهزة التنصت واخفائها، ثم الحاجة الى مكان مجاور من المكان المراد التنصت عليه للاستماع او التسلل لالتقاط الاشرطة، مع وجود صعوبة اساسية في اخفاء الميكروفونات والتي كانت في ذلك الوقت كبيرة وثقيلة.

٢ ـ المسجل الترانزستور: مع ظهور الترانزستور اصبحت مهمة التنصت اسهل قليلا نظرا لصغر حجم المسجلات والميكروفونات لكنها ظلت تواجه صعوبات فنية مثل عدم وضوح الصوت ونقاوته تماما.

٣ ـ الميكروفون اللاسلكي: ثم ظهر اسلوب اكثر تطورا وتفضيلا هو اسلوب الميكروفون اللاسلكي الذي يغرس في موضع المراقبة بصورة سرية. يكون الميكروفون متصلا بجهاز ارسال قصير المدى يبث على طول موجي معين يتم التقاطه لاسلكيا مع تسجيله على اشرطة صوتية في احد المواقع القريبة.

٤ ـ رقائق السيليكون: تمثل الثورة الالكترونية (الثورة الثالثة) نقلة هامة في تطور اساليب التنصت فقد ظهرت اجيال جديدة ومخيفة من هذه الاجهزة تتمثل في دوائر متكاملة قادرة على الالتقاط والبث لمجال ميل واحد تقريبا، مع استمداد طاقتها من الصوت الذي تلتقطه فهي تشتغل في وجود الصوت وتتوقف اذا لم يكن موجودا، وحجمها لا يزيد عن ٩ ملليمترات مربعة، بل ان بعضها دقيق الحجم الى درجة انه يمكن غرسه تحت انف الرئيس لنكولن في رسمه الموجود على السنت الامريكي.

٥ ـ اسلاك التلفون: وهناك اسلوب اخر للتنصت على الاشخاص الموجودين في اماكن ما، من خلال الاستماع الى الاصوات عن طريق اجهزة التلفون الموصولة بالتيار الثابت من خلال مقسمات التوزيع، مستغلين خاصية معينة تعتمد على امكانية بث والتقاط الاصوات خلال ميكروفونات متصلة على نفس الدوائر الكهربية اذا لم يوجد عائق وسيط بينها كمحول او مولد وما شابهها.

٦ ـ قرص الالتقاط: وهو اسلوب غير شائع الاستعمال كثيرا لصعوبة اخفائه، يعتمد على التقاط الصوت البعيد بواسطة قرص محمول يتم توجيهه ناحية الاشخاص او الاماكن المفتوحة التي يراد التقاط اصواتها. وتكون موصولة عادة بسماعات توضع على الرأس متصلة باجهزة خاصة لتحسين الصوت وحذف التشويش ويصنع القرص عادة من البلاستيك ويكون في وسطه جهاز التقاط الكتروني يعمل عمل الميكروفون موصول بالاجهزة الصوتية الاخرى.

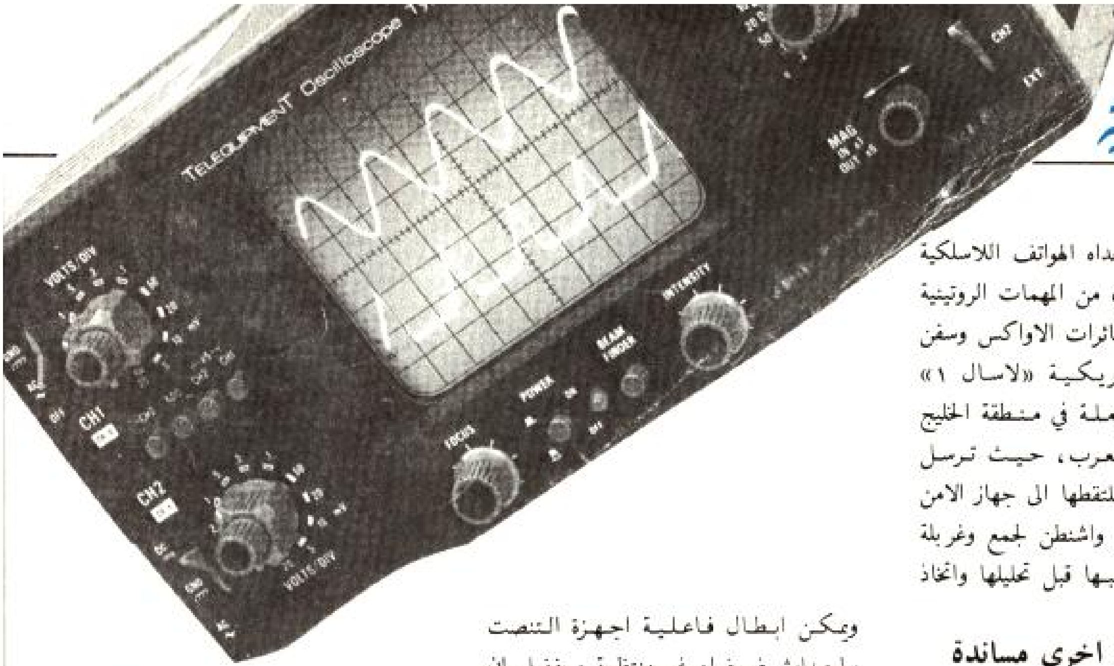
٧ ـ الاقمار الصناعية: وهو اسلوب مركزي للتنصت على جميع المكالمات الخارجية لدولة ما من خلال التنصت من خلال القمر الصناعي المستخدم لنقل المكالمات في هذه الدولة او من خلال المحطة الارضية التي تبث او تستقبل هذه المكالمات.

التنصت الهاتفي

وهو الذي يقوم به افراد او جهات تجسسية معينة ضد افراد او مؤسسات اخرى، وقد كان من الصعب تتبع وجود هذا التنصت حتى عهد قريب، اذ امكن الآن معرفة وجود اي تنصت على الهاتف او الفاكسميلي من خلال اجهزة الكترونية اخرى اصبحت الان في متناول الشركات القادرة على الدفع.

ولا يقتصر التنصت على الهواتف





السلكية وانما يتعداه الهواتف اللاسلكية ايضا.. وتعتبر هذه من المهمات الروتينية التي تقوم بها طائرات الاواكس وسفن التجسس الامريكية «لاسال ١» و«لاسال ٢» العاملة في منطقة الخليج العربي وبحر العرب، حيث ترسل البيانات التي تلتقطها الى جهاز الامن القومي الامريكي في واشنطن لجمع وغربلة المعلومات وتركيبها قبل تحليلها واتخاذ القرار.

اجهزة صوتية اخرى مساندة

ومن الاجهزة الصوتية الاخرى المساندة اجهزة لتحليل الاصوات ومعرفة مصداقية المتحدث فيما يقول من خلال تحليل نمطي للصوت واهتزازاته، وبالرغم من وجود اجهزة محمولة الا انها ليست دقيقة الى حد كبير لاحتياجها الى اجهزة للتحليل الحراري لوجه وجسم المتحدث للتأكد من صدقه او كذبه.. ولا تتجاوز دقة هذه الاجهزة اكثر من ٧٠٪ على الاكثر.

كيف تتغلب على التنصت؟

يمكن وضع الميكروفونات في اي مكان خاصة مع صغر حجمها ودقتها قد تكون خلف سماعة الهاتف او في جهاز كهربي او في مصباح الطاولة او في زر المقعد، ربما خلف لوحة وربما في المسمار الذي يحملها! من الصعوبة تقصي مكان الميكروفون بدون استخدام اجهزة الكترونية خاصة لمكافحة التنصت واكتشاف الميكروفونات... وبمجرد اكتشافه يمكن التخلص منه بتحطيمه او القائه في البالوعة.. الا ان من المهم التحسب من زرع اكثر من ميكروفون في المكان الواحد وتفتيش المكان جيدا.

ومن هذه الاجهزة ما يتم غرسه في ساعة المعصم كتلك التي كان يرتديها «هنري كيسنجر» اثناء زياراته لروسيا ويتم تشغيلها بطريقة خاصة بحيث تدل على موضع الميكروفون الخفي. وهناك الان الكثير من هذه الاجهزة المحمولة متوفرة بشكل تجاري ضمن حدود معينة.

ويمكن ابطال فاعلية اجهزة التنصت باحداث ضوضاء غير منتظمة و يفضل ان تكون اصواتا آدمية اخرى مسبقة التسجيل على اشرطة صوتية بحيث يتم تشغيلها عند بدء الحديث العادي للتشويش على الميكروفون، وبحيث لا يمكن لاجهزة حذف التشويش غير المتطورة التغلب عليها.

ويمكن ابطال فاعلية الميكروفونات نهائيا باجراء حوار صامت على الورق بحيث يدور الحوار بين الافراد على الورق و بالقلم بدل اللسان.

كما يمكن ابطال مفعول التنصت عبر اسلاك الهاتف بمجرد نزع قابس جهاز الهاتف من موضعه قبل بداية الحديث.

هل يمنعون قدر الله؟

وبالرغم من ان التنصت اداة مهمة لجمع المعلومات الا ان الاهم من التنصت نفسه هو اتخاذ القرار المناسب بعد جمع المعلومات وتحليلها. وبالتالي فان اعداء المسلمين وان استطاعوا جمع ما شاءوا من المعلومات عن المسلمين وتحركاتهم تبقى ارادة الله اقوى وقدره نافذ لا راد له ولا لمشيئته والله سبحانه وتعالى قد نصر عباده بالرعب مسيرة شهر، وهو يؤيدهم بنصره متى نصروه عز وجل.. ان المستقبل يبقى للمسلمين والمستقبل يبقى رغم انوف اعداء الله لهذا الدين.


الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"
الوكيل العام في الكويت :
شركة أكرم ويعقوب آغا للأغذية
تلفون الادارة: ٤٧١٢٩٥٩/٤٧٣٤٣٣٣ - المخازن: ٤٨٣٦٩١٥ - تلكس: ٢٣٠٩٤ - فاكس ٤٧٣٨٧٨٧
البيع: معرض الشركة - طريق شبرة الخضار - ت ٤٨١٠٦٠٦/٤٨٤٨٩٧٩
والجمعيات التعاونية
والأسواق المركزية

قراءات

• الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية دعت المواطنين والمقيمين الى مساندة اخوانهم في بنغلاديش الذين يعانون من جراء الفيضانات المدمرة.

• سلطات الامن في مصر صادرت مليار طن من ملح الطعام السام المستخرج من مياه المجاري قبل توزيعه في السوق على المواطنين بساعات قليلة؟!

• ديون العالم الاسلامي قدرت بما يزيد عن مائتي مليار دولار وذلك وفقا لما تضمنه تقرير قدم الى المؤتمر الذي تولت تنظيمه جامعة الازهر بالتعاون مع المعهد العالمي للفكر الاسلامي.

• السلطات القبرصية قامت مؤخرا بسحب افراد الحراسة المخصصة لابن عم رئيس دولة عربية افريقية بعدما اشارت المصادر الى تعدد المشاكل التي نجمت عن تصرفات المسؤول العربي خلال سهراته في الملاهي الليلية!

• وصلت الازمة الاقتصادية الحادة في دولة عربية مشرقية الى درجة لم يعد بامكان المواطن ان يحصل على ابسط المواد الضرورية اللازمة لاستمرار الحياة (خبز، ارز، ملح، سكر) الا بشق الانفس؟!

معمر القذافي
وجه مؤخرا توبيخا شديد اللهجة لوحدات خاصة في لجانه الثورية متهما اياها بارتكاب تصفيات لدوافع سياسية ومنبها اياها الى ان سلطاتها في أفول!!

■ تجسس

اكدت الانباء ان الكيان الصهيوني يمارس نشاطا تجسسيا كبيرا ضد الولايات المتحدة الامريكية يستهدف الحصول على معلومات عن دول حوض البحر الابيض المتوسط ومعلومات تكنولوجية لتطوير انتاج الكيان العسكري وزيادة قدراته التصديرية من الاسلحة المتطورة وقال مصدر كبير في وزارة العدل الامريكية ان الوزارة تلقت عدة تقارير من وكالة المخابرات الفيدرالية تؤكد ان النشاط التجسسي الاسرائيلي في الولايات المتحدة يساوي النشاط الذي تقوم به دول المعسكر الاشتراكي مجتمعة!!

■ زفاف للتطبيع!!

شركة كمبيدار السياحية المصرية نظمت مؤخرا مع شركة زيم الاسرائيلية للسياحة مهرجانا سياحيا لزفاف اكبر عدد من عرائس العالم بصورة جماعية وفي لحظة واحدة في قرية بشبيش في مركز المحلة الكبرى التي تعد واحدة من اهم معاقل الصناعة المصرية.

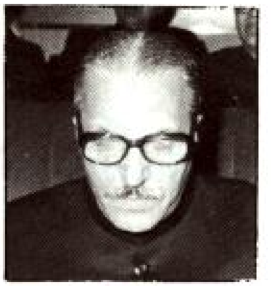
قوات الامن المصرية اخلت القرية تماما من الناس خوفا على حياة الصهاينة المشاركين في هذا المهرجان ويبدو ان الهدف الاساسي من المهرجان هو محاولة الاسراع في خطوات التطبيع مع العدو الصهيوني!!

■ رحلة فضائية دعائية!!

رحلة فضائية سوفياتية ـ افغانية مشتركة انطلقت يوم ٢٩ اغسطس الماضي من قاعدة (بايكو موز) في كازاخستان ضمن سلسلة الرحلات الفضائية التي ينظمها الاتحاد السوفياتي

ترى ونحن نتساءل: هل حلت مشاكل الشعب الافغاني كلها ولم يبق له الا ان يرتاد الفضاء الخارجي؟ ام ان القضية دعائية يجني ثمارها الاتحاد السوفياتي؟! على كل الامر متروك لفطنة القارىء!!

■ هل قتل ضياء الحق نتيجة مؤامرة يهودية؟!



بعد مقتل السفير الامريكي ارنولد رفائيل في انفجار الطائرة التي اودت بحياة الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق كشفت مجلة نيوزويك في عددها الصادر في ٢٩ اغسطس الماضي النقاب عن ان السفير الامريكي يهودي وانه نجح في اخفاء يهوديته على ثلاث دول اسلامية عندما اختارته الادارة الامريكية كممثل لها في افغانستان وايران وباكستان ويذكر المقال ان السفير اليهودي تتلمذ على يد هنري كيسنجر وانه قام بادوار خطيرة بالنسبة لسياسة امريكا في تلك المنطقة الحساسة من العالم.

ترى: هل ذهب ضياء الحق نتيجة مؤامرة يهودية خاصة وان الصهاينة كانوا قد توعدوا الرئيس الباكستاني الراحل مرارا وتكرارا بسبب اقدام باكستان على بناء مفاعل نووي؟!

■ مؤتمر صهيوني

اختتم مؤخرا مؤتمر اتحاد الطلبة اليهود في اوروبا اعماله في بلدة سيتينيا اليوغسلافية بعد مداولات استمرت اسبوعا.

وقد استعرض الطلاب اليهود في اطار منظمتهم الاوروبية التي تعقد اول مؤتمر لها في بلد اوروبي اشتراكي نتائج الاضطهاد اليهودي من قبل النازية على الشعب اليهودي.

وتجدر الاشارة الى ان الشباب اليهودي في اوروبا يلهو هذه الايام بترف الحديث عن جرائم هتلر بينما يضع نفسه كالنعامة لكي لا يرى حوله جرائم اكثر دموية واشد وحشية من قبل النظام الصهيوني الذي يدعي تمثيل يهود العالم والذي يقوم هؤلاء اليهود بدعم وتمويل هذا النظام العنصري الشبيه بنظام النازية ان لم يكن اشد منها.

■ فنانة اخرى تعود الى الله

ظاهرة اعتزال الفنانات في مصر وعودتهم الى مصر باتت تؤرق الاوساط الفنية في مصر فبعد توبة كل من شمس البارودي وهناء ثروت وشادية اعلنت مؤخرا الفنانة مها صبري اعتزالها العمل الفني بكل اشكاله وطلبت المغفرة من الله واكدت انها وهبت نفسها للعمل الصالح والتفرغ لدراسة علوم الدين وانها ستستفيد من تجارب كل من سبقتها الى طريق الهدى والنور والتقوى.

■ الملحق الصهيوني في القاهرة لص!!

استدعت وزارة الخارجية المصرية السفير الصهيوني في مصر

شمعون شامير وابلغته استياءها من تصرفات فادوم دوف الملحق بالسفارة وكانت شرطة الجيزة قد القت القبض على الملحق وزوجته متلبسين حادث سرقة زجاجة عطر ثمنها ٢٩ جنيها مصريا اثناء شرائهما لبعض احتياجاتهما من محل في الجيزة... الديبلوماسي الصهيوني اللص لم يكتف بلصوصيته بل حاول الاعتداء على رجال الشرطة اثناء التحقيق معه !!

■ قوانين

اقرت الحكومة السودانية في الاسبوع الماضي تطبيق قوانين اسلامية جديدة بدلا من تلك التي فرضها الرئيس المخلوع جعفر نميري في سبتمبر ١٩٨٣ وقد تضمنت هذه القوانين مشروع قانون جزائي اسلامي جديد مع بعض التحفظات على المواد المتعلقة بالعقوبة الجسدية والتي ستخضع الى موافقة الجمعية التأسيسية.

كلنا أمل ان تحظى هذه القوانين بموافقة البرلمان السوداني وان تتبعها قوانين اسلامية جديدة يستطيع من خلالها السودان حل مشاكله وازماته.

■ سقوط مديرية سبين بولدك

بعد معارك عنيفة استغرقت اكثر من شهرين تمكن المجاهدون بحمد الله من الاستيلاء على جميع مراكز المعتصمين الموالين للشيوعية بمديرية سبين بولدك التي سقطت بأيدي المجاهدين في التاسع من سبتمبر الجاري

وقد بلغت غنائم المجاهدين ما يلي:

٨٠ ناقلة للجنود اغلبها بحالة جيدة، ١٢ دبابة، ٨ زيكوياك، ١٢ رشاش ثقيل، ١٢٠٠ كلاشنكوف، كميات كبيرة من الذخائر.

هذا وقد اسر المجاهدون ٤٠٠ من القوات الشيوعية خلال هذه المعارك.

من جهة اخرى ذكرت مصادر مطلعة في كندز ان المجاهدين اسقطوا طائرة نقل عسكرية تحمل ١٨ ضابط برتبة كبيرة احدهم برتبة فريق و يدعى محمد حسين.

■ رباني يندد بالقصف الروسي



بيشاور ــ خاص

ندد امير جمعية افغانستان الاسلامية بالقصف البربري والهمجي الذي قامت به القوات الروسية على ولاية (قندز) والولايات الافغانية الاخرى، وجدد ادانته لاتفاقيات جنيف، ورفض المجاهدين لها.

واكد البروفيسور برهان الدين رباني ــ امير جمعية افغانستان الاسلامية ــ بان المجاهدين في شك دائم حول نوايا الروس في الخروج من افغانستان ورغم انهم مضطرون للخروج الا ان هذا لا يعني نهاية التدخل في افغانستان وشؤونها.

وكدليل على ذلك، ذكر البروفيسور رباني ان اصرار الروس على ابقاء نظامهم بكامل نفوذه في كابل دليل واضح على ذلك، وما فعله الروس في مدينة (قندز) بعد سقوطها في ايدي المجاهدين خلال الاسبوعين الماضيين خير دليل على ذلك، حيث شنوا عليها غارات عنيفة بالطائرات التي كانت تقلع من قلب الاتحاد السوفياتي فدمروا المدينة وقتلوا الالاف من المدنيين العزل مما اضطر المجاهدين للخروج من المدينة حفاظا على ارواح الابرياء.

وقال رباني: ان ما فعلته روسيا يعتبر انتهاكا واضحا لاتفاقيات جنيف واستهزاءً بها ويتضح هذا من خلال تفسيرات الاتحاد السوفياتي لهجومه على (قندز) بانه (قصف عبر الحدود) وان هذا لامر لم يكن مذكورا باتفاقية جنيف.

واضاف رباني قائلا بان قصف الاتحاد السوفياتي لمدينة (قندز) وما ترتب عليه من ادعاءات فاضحة يدل على ان الاتحاد السوفياتي لن يترك افغانستان وان (القصف عبر الحدود) ربما يصبح بعد ذلك تبريرا لجرائم كبرى متتالية يقوم بها الاتحاد السوفياتي في المستقبل، تحت دعاوى وتبريرات مختلفة.

■ تدخل هندي

قبل مقتله بايام اتهم الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق الهند بالتدخل في شؤون افغانستان والقيام بدور العميل لحساب الاتحاد السوفياتي من اجل منع تولي حكومة اسلامية غير صديقة السلطة في كابول بعد سقوط نظام نجيب الله وهكذا تثبت حكومة راجيف غاندي مرة اخرى عداءها للمسلمين كما تثبت زيف ادعاءاتها بانها دولة ديمقراطية مؤيدة لحق الشعوب في تقرير مصيرها!

في الهدف

يقين المؤمن

الشهيد سيد قطب مدهش فريد ازعج بايمانه القوي فرعون البليد الذي قال له سأقتلك فكان رده: «افض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا» !!

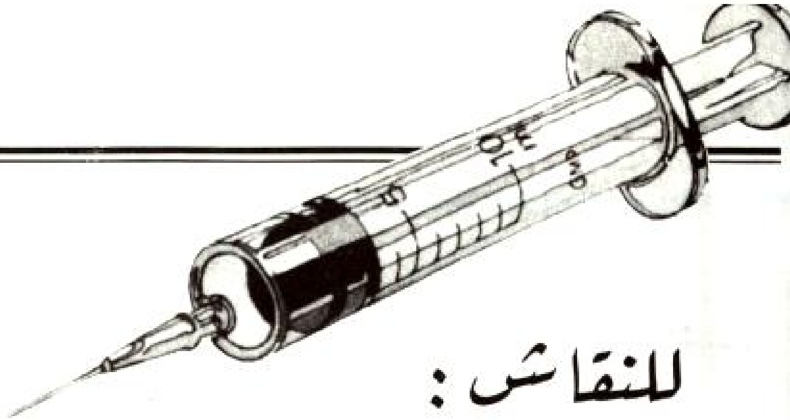
كان له مقدرة فائقة في تقويم وتقدير الواقع المادي الظاهر فكان يرى بالبصيرة ما وراء ذلك الواقع المادي من الواقع الحقيقي.

ببصيرة المؤمن الموقن تنبأ سيد قطب بالصحوة والانتفاضة وايقن ان فترة الغيبوبة وان طالت لن تدوم لانها ضد سنن الله التي قد خلت في عباده.

جاء اليهود الى فلسطين المسلمة بسلطان المال وسلطان الاعلام وسلطان القوة المادية يستعلون في الارض ويستطيلون على الناس لا لقوة فيهم وفي من يظاهرونهم ويساندونهم ولكن لغياب الاسلام وانتشار دعاوى الجاهلية العلمانية اللادينية.

ما كان سيد يرى في كل ذلك ان يهود قد عزت واستطالت وانما هي فترة عارضة وفلتة عابرة بعدها تكون الصحوة وتكون الانتفاضة: يقول سيد رحمه الله في ظلال القرآن «ولكن هذا كله لن يدوم، ستجيء الصحوة من هذه الغيبوبة وسيفيء اخلاف المسلمين الى سلاح اسلافهم المسلمين. ومن يدري فقد تصحو البشرية كلها يوما على طغيان اليهود لتحقق وعيد الله لهم وتردهم الى الذلة التي كتبها الله عليهم، فان لم تصح البشرية فسيصحو اخلاف المسلمين، هذا عندي يقين»

محمد اليقظان



للنقاش :

ماحكم كشف الأطباء على النساء ؟

تظل عورة الرجل حراما على الرجل والمرأة وتظل عورة المرأة حراما على الرجل والمرأة كليهما الا ان هذا الموضوع في الممارسة الطبية له رأي آخر يختلف كلية عن الرأي الاول وكانت منظمة الطب الاسلامي في ندوتها «الانجاب في ضوء الاسلام» المنعقدة بتاريخ ١١ شعبان ١٤٠٣ هـ الموافق ٢٤ مايو ١٩٨٣ م قد ناقشت هذا الموضوع بعد بحث مطول تقدم به الاستاذ الدكتور حسان حتحوت استاذ امراض النساء والولادة بكلية الطب بجامعة الكويت سابقا.

مجلة المجتمع طرحت هذا الموضوع من جديد على بساط البحث واشترك بالنقاش كل من:

- الدكتور نجم عبدالله عبدالواحد طبيب مختص بالامراض النسائية
- الدكتور عيسى زكي الخبير بالموسوعة الفقهية في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت

هذا وسنقدم للاخوة القراء ملخص ما ادلى به سابقا الدكتور حسان حتحوت ثم رأي كل من الدكتور نجم والدكتور عيسى في هذه القضية..

● يقول الدكتور حسان حتحوت:

ان امر العلاج امر ضرورة ولئن بين التشريع احكام العورات في الرجال والنساء فلقد كان جليا ان داعي العلاج هو استثناء من القاعدة العامة وطالما توفر هذا الشرط اي الحاجة الطبية وتوفرت تقوى الله وصلاح النية فلا اثم ولا بأس.

و يلتبس الامر على بعض الاخوة المسلمين فيعبرون عن قلقهم من ذلك في حقل امراض النساء والتوليد بالذات ولكن الناظر الى المهنة الطبية والناظر الى الشريعة الاسلامية نظرة البصيرة كذلك يستطيع ان يجد فيها ما يرفع ذلك الحرج.. ذلك بان بدن المرأة عورة كله الا وجهها وكفيها فان تركنا تخصص امراض النساء والتوليد جانبا فماذا عن الباطني الذي يفحص الصدر والبطن والظهر والاطراف.. وماذا عن الجراح الذي قد يتناول الثديين بالجس والنبض ليطمئن الى خلوهما من ورم قد يكون سرطانيا !؟



● الدكتور حسان حتحوت.

على ان فريقا من الاخوة المسلمين يقفون موقف القلق عند تعبير «الضرورة» او «اذا لم يوجد ما يعالجها غير رجل» وما الى ذلك.. ونتمنى لو امتد حبل التفكير الهادىء بنا معا قبل القطع بالنتائج.

فهذه التحفظات لا تقتصر على العمل في التوليد والامراض النسائية فقط وانما تشمل العمل الطبي ايضا.

كذلك ينبغي ان تعلم ان نظر المرأة الى عورة المرأة ليس مباحا على اطلاقه ولكنه ايضا استثناء من القاعدة العامة من اجل الضرورة وهي هنا الضرورة الطبية.. فالاصل ان المرأة المسلمة تنظر من المرأة كالرجل (حاشية ابن عابدين ج ٥ ص ٢٣٧) فان وجدت تخصص التوليد والامراض النسائية فبحكم الاستثناء الذي افضت اليه ضرورة العلاج فانحسرت عنه القاعدة العامة، ولكن ينبغي العلم ان عملية اعداد الطبيب او الطبيبة توجب ان يطلع كل منهما على عورة الجنس الاخر من البداية.. فلن يتكون اطباء من الرجال اذا حذف جسم المرأة كله او بعضه من مقررات الدراسة.. ولن تتكون طبيبات من النساء اذا حذف جسم الرجل كله او بعضه من مقررات

الدراسة.. فطبيعة الدراسة الطبية تجعل ذلك محالا. لا يكون التخصص في فرع من فروع الطب الا من بعد الدراسة العامة الشاملة، فالتخصص يفرض معرفة عامة بالكل يتلوها تعمق في احد الابواب، والا كان المتخصص كالناظر من ثقب المفتاح معه ينظر الى جزء من صورة لا يدري ما حوله وما سبقه وما يلتوه وما يتفاعل معه وما يتشابك فيه.

اما الدكتور نجم عبدالله عبدالواحد فقد اجاب بما يلي:

يلتبس الامر على كثير من الاخوة والاخوات المسلمين فيعبرون عن قلقهم وحرجهم من هذا الكشف الطبي والنسوي على اطباء رجال ولكن الناظر الى المهنة الطبية ببصيرة والناظر الى الشريعة الاسلامية نظرة بصيرة كذلك يستطيع ان يجد في كل ما يرفع عنه احد ذلك الحرج.

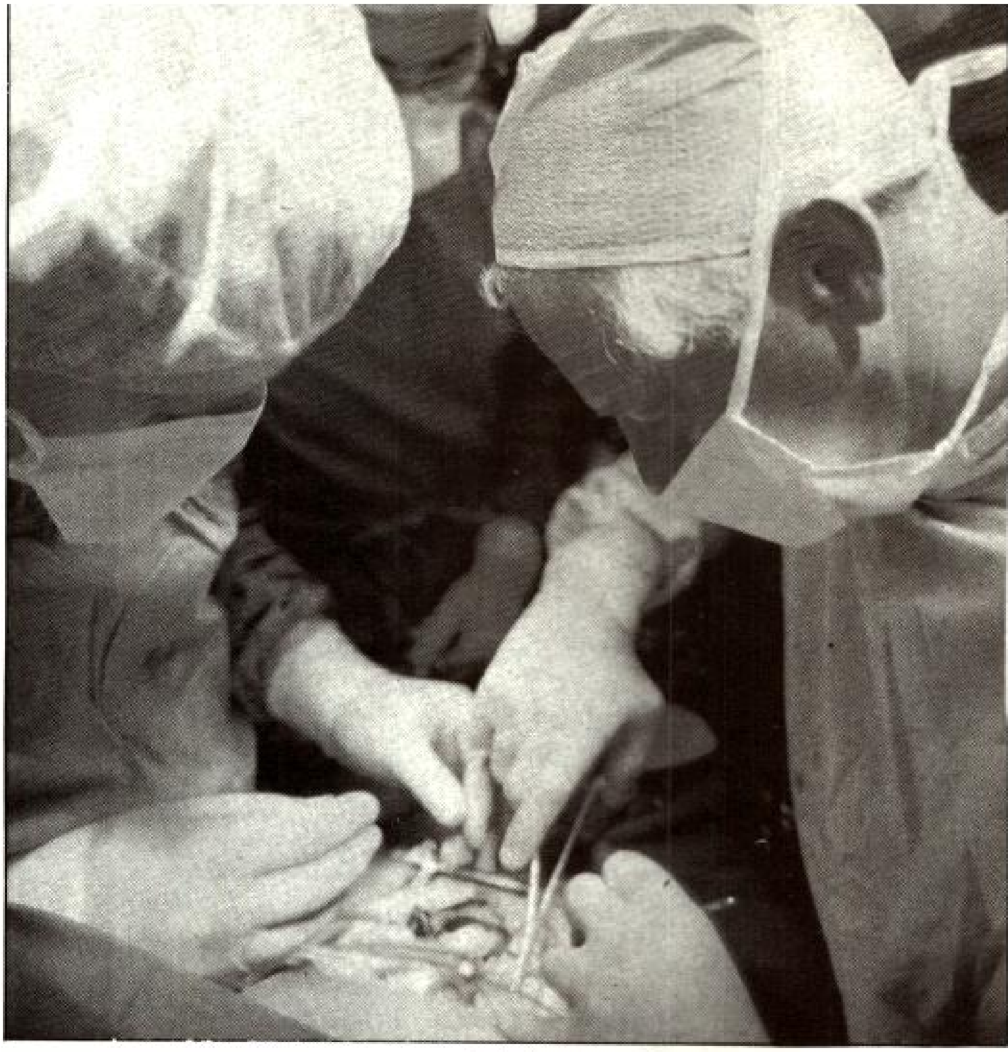
فنجد ان تعاليم الاسلام تؤكد ان تظل عورة الرجل حراما على الرجل والمرأة وتظل عورة المرأة حراما على الرجل والمرأة كليهما وبأن بدن المرأة عورة كله الا وجهها وكفيها وحتى عند البعض حتى الوجه يعتبر عورة وهم يأخذون بادلة النقاب الشرعية.

وآراء فقهاء المسلمين في القديم والحديث على انه يجوز للطبيب ان ينظر من المرأة الى العورة عند الحاجة اليها وكذلك يجوز للمرأة والرجل ان ينظر الى عورة الرجل عند الضرورة. وبالنظر الشرعي للعورة نجد ان العورات ليست كلها بمثابة واحدة فالنظر الى السوأتين ليس كالنظر الى الساقين او الذراعين فايضا لا يجوز ان نمحو هذه الفوارق بين العورة المغلظة وبين غيرها من العورات ومن ثم يبقى اباحة العورة المغلظة للضرورة. وهنا نجد من الشريعة الاسلامية انه اذا مرضت المرأة ولم يكن هناك لعلاجها الا طبيب جاز ان ينظر الى موضع العورة حتى فرجيها. واذا مرض الرجل ولم تكن هناك لعلاجه سوى طبيبة جاز ان تنظر منه الى موضع العلة حتى فرجيه. كما اشترط الفقهاء ايضا ان تؤمن الفتنة وان يكون النظر او اللمس في الموضع المحتاج اليه وان يكون في غير خلوة.

لذلك نجد ان توصيات ندوة الانجاب في ضوء الاسلام والتي نظمتها المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية بالكويت وشارك فيها مجموعة كبيرة من الاطباء والفقهاء وكانت من الفترة ما بين ٢٤ — ٢٦ مايو ١٩٨٣ حيث كانت التوصية في هذا الصدد على: «جواز نظر الجنس الى عورة الجنس الاخر لدواعي الكشف الطبي والمعالجة والتعليم مع الاقتصار فيما يبدو من العورة على ما تدعو اليه الحاجة».

كما نجد من مناقشات ندوة الانجاب في ضوء الاسلام ومن فتاوى كثير من الفقهاء المعاصرين انه اذا توفر الطبيب المتخصص فله الاولوية بالكشف على المرأة فان وجد طبيبة امرأة ومتخصصة حازت على هذه الاولوية حتى وان كانت غير مسلمة وان لم يوجد فطبيب رجل متخصص حاز على الاولوية حتى ولو كان غير مسلم. والسر في كون الاولوية تعود بالدرجة الاولى لمستوى التخصص والمقدرة العلمية وليس لجنس الطبيب بكونها امرأة لان بصيرة متخصص وذي كفاءة افضل من بصيرة حديث التخرج وبالتالي تكون الفائدة اعلى وافضل.

تظهر بعض الصفات الانثوية كعوامل من سلبية المرأة ورفضها للكشف الطبي والفحص النسوي واهم هذه الصفات الانثوية «الحياء» فهو لا شك علامة مميزة للمرأة وعلامة جيدة ومهمة وان نزع الحياء من نزع القيم السامية وان درجة الحياء تزداد مع درجة الايمان بالله، يقول عليه الصلاة والسلام في حديث ما معناه ان الحياء لا يأتي الا بخير. ولكن هنا نجد الامر مختلف تماما فسواء المريضة او الطبيب فكلاهما يجب ان ينظر الى الاخر بمنظار مختلف فمن هنا نجد ان حقيقة الحياء وان كانت موجودة في علاقة المرأة بالطبيب الذكر وعلاقة المرأة الطبيبة بالمريض الذكر ولكن اصبح يغلب عليها طابع الثقة والذي يتأثر بعوامل كثيرة فكلما زاد مستوى الثقافة زادت الثقة وتوطدت العلاقة بين الطبيب والمرأة وكذلك اصبحت البيئة المثقفة هي اكثر البيئات تعاونا في تحقيق هذا الامر وتقليل السلبيات لهذا الفحص فحديث النساء بعضهن لبعض بزيارة الطبيب كفيل برفع الحرج والعكس صحيح. ونجد كذلك ان للمرضة دورا ساميا وشريفا فكلما ازداد ادراكها واخلاصها بالعمل ارتفع مستوى الاداء الطبي حيث ان فحص المرأة من قبل رجل طبيب يجب ان لا يتم بخلوة والافضل بوجود ممرضة واعية ومدركة لما لها من اهمية في اقناع وتفهيم المريضة

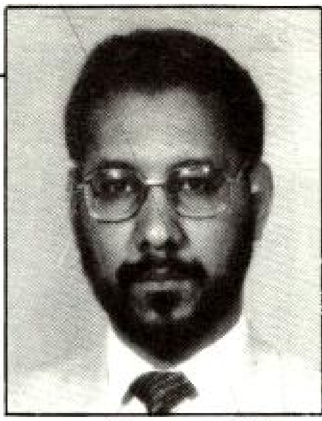


• الضرورات تبيح المحظورات.

باهمية الفحص حتى ولو كان دوريا فالضرورة في مقياس الطب موجودة في الوقاية من الامراض كمثل الاكتشاف المبكر لسرطان الثدي او سرطان عنق الرحم وليس فقط في علاجها والضرورة كذلك موجودة في مهنة الطب في تفهم الفوارق الكثيرة الطبيعية بين الناس والتي لها الاهمية في التشخيص العام وهذا لا يتم الا بالخبرة الواسعة والمهارة الفائقة بالفحص للطبيب الواعي المفكر. فهنا يأتي دور الممرضة في التحضير النفسي والجسدي للمريضة وفي تواجدها لرفع معنوياتها اثناء الفحص.

هناك بعض من السيدات يجدن حرجا في ان يعاينهن رجل، فالواجب يقضي بالحرص على قدر المستطاع على ان تفحصهن طبيبة لا بداعي الحل والحرمة ولكن بداعي الرفق الذي هو من حق المريض على الطبيب وبداعي مراعاة المشاعر واحترامها وبداعي اننا امرنا ان نخاطب الناس على قدر عقولهم. فان لم يتيسر اجابة رغبتها في الحال ضربنا لها موعدا يتيسر فيه وان كان الامر لا يحتمل التأجيل بينا لها وجه الضرورة وطمأناها الى انها غير عاصية وان عالجها طبيب. وهذا يذكرني بحادثة عندما طلبت من امرأة الكشف على ركبتها المتورمة فغضبت وقالت «اما تخاف الله» فارتعدت مفاصلي واقشعر جلدي وازداد نبض قلبي وقلت لها: «بلى والله».

واخيرا وليس باخر يبقى امامنا سؤال واحد كثيرا ما يشغل بال النساء والرجال هل ممكن توفير الطبيبات لفحص المرضى النساء؟ والجواب هنا بالاستحالة لان فروع الطب اصبحت كثيرة جدا وواسعة وان التخصص الدقيق والعميق في اسرار هذه الفروع الطبية اصبح يتطلب مهارات وفنونا وعلوما في شتى المجالات وان مرضى النساء ليس بالضرورة ان تكون مشاكلهن في الاجهزة التناسلية في مجال التوليد وامراض النساء فان الطبيب المختص بالجراحة او الباطنية او الأشعة او غير ذلك قد يقتضي عليه معاينة عورة المرأة المغلظة لعلاقة المشكلة التي هو بصددها وهذا الموضع من جسمها. فان كان الكسر في حوض المرأة قد يتطلب هذا كشف العورة المغلظة للمرأة من قبل جراح الكسور ونرى هذا كذلك في عمليات الناسور الشرجي وغيرها، وغالبا ان لم يكن دائما المتخصصون في هذه الفروع رجال بل من النادر المستبعد وجود نساء اخصائيات جراحة الكسور. اما ان اخذنا بأهون الامرين وقلنا هل ممكن توفير الطبيبات لاختصاص النساء والولادة؟ ولا زال الجواب بالنفي ونجده واضحا في قول الاستاذ حسان حتحوت وهو استاذ النساء والولادة حيث يقول في بحثه المقدم في ندوة الانجاب في ضوء الاسلام عند التعرض لهذا السؤال بالذات: «وهنا نقول بحق ان العمل في هذا التخصص هو من اشق الاعمال في الحقل الطبيب... ان لم يكن اشقها على الاطلاق... فهو من انواع الجراحة التي قد تدعو لاتخاذ اخطر القرارات وفي لحظات من الزمان وتنفيذها في حسم وسرعة وجرأة لا يؤثر في ذلك نوم ولا يقظة ولا ساعات عمل طوال في الليل او النهار. وهو تخصص لا يتهيأ الا لذي العزم الاكيد والجسم الحديد والبدن النشيط والدقة في ميزان الامور والتصرف الفوري الحكيم دون تعجيل او تأجيل. واهل المهنة يعلمون ان هذا الطراز غير وفير لا في الرجال ولا في النساء ولعله عن طبيعة النساء ابعد. ولهذا فالنابهات فيه من النساء قليلات وهن لا شك يبذلن تضحية غير هينة من راحتهن ورعاية اطفالهن وبيوتهن وانفسهن وليست الغالبية من الطبيبات على هذا الاستعداد»



• الدكتور نجم عبدالواحد.

فمن هذا كله يتضح ان الحاجة والضرورة هي الاصل في هذا الكشف الطبي والفحص النسوي والذي شرحنا ابعاده لعل الامر يتضح والحرج يرفع عند توفر الافضل من الاطباء عندما يكونون رجالا.

ويبقى امامنا امر نحتاج الى فهمه والتعاون جميعا لتحقيقه وهو اعداد الطبيب المتخصص المتفوق في شتى مجالات الطب في مجتمعاتنا لانه فرض كفاية وواجب فان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب حتى لا نظل عالة على الاجانب عن ديننا في العلاج، الذي ليس ضمن مفاهيمهم مفهوم العورة والتقوى والحلال والحرام او هي عندهم تخالف ما نؤمن به وندين.



• الدكتور عيسى زكي.

• وقد اجاب الدكتور عيسى زكي الخبـ
بالموسوعة الفقهية على السؤال بما يلي:

ان من المقرر عند الفقهاء ان نظر الرجـ
الاجنبي الى عورة المرأة الاجنبية لا يجوز الا مـ
قيام الحاجة والضرورة وذكروا من بين هـ
الحاجات: حاجة المرأة للعلاج الذي يستلزم كشف
الطبيب عن موضع العورة منها ووفقا للقاعد
الفقهية المعتمدة ان الضرورة تقدر بقدرها بمعنى ا
لا يجوز تجاوز الحد الكافي لدفع الضرورة من نظ
وكشف ولمس وغيرها من دواعي العلاج.

وفقا لهذه القاعدة فلا بد للطبيب ان يلتزم حـ
الضرورة ولا يزيد فيغطي — مثلا — جميع مواضـ
العورة من الجسم سوى موضع العلاج وان يكتفي
من النظر واللمس بقدر الحاجة لمعاينة المرض
والكشف عن اعراضه.

ومن الشروط التي ينبغي مراعاتها ان يكو
الطبيب امينا غير متهم في خلقه ودينه ويكفي ا
هذا حمل الناس على ظاهرهم كما يشترط عد
الخلوة بان يكون مع المرأة محرم يقطع الخلوة اذ ا
ضرورة لها.

ويشترط تقديم الطبيبة على الطبيب ان وجدت
خاصة ان كان الكشف في مواطن العورة المغلظ
وهي وان كانت لا يجوز اطلاع النساء عليها كذلك
الا ان نظر الطبيبة اخف ضررا من نظر الطبيب
وذلك لاتحاد الجنس بينهما.

وان تعارض وجود طبيب حاذق ماهر خبير بـ
طبيبة لا تتوفر فيها هذه الاوصاف قدم الطبيب ا
استلزم الامر قدرا زائدا من المهارة والخبرة وا
اكتفى بالطبيبة لاندفاع الضرورة بها.

وجواز كشف الطبيب الاجنبي عن عورة المر
الاجنبية مبني على تعارض مصلحة ضرورية وهـ
حفظ النفس مع مصلحة ستر العورة وهي مصلحـ
حاجية والاصل تقديم رعاية المصالح الضرور
على المصالح الحاجية مما يشهد له سماحة الشري
واستيعابها لمصالح الناس وحاجاتهم.





● طه حسين ورفاعة الطهطاوي من اصنام الحداثة لأنهما عدوان للتراث الاسلامي.

الحداثة: حقائق... ووثائق

الحداثيون يشتمون الله في شعرهم باسم الحداثة !!

في العدد الماضي سردنا بعض الشواهد والامثلة من اشعار دعاة الحداثة ونصوصهم النثرية، وبينا ان مذهبهم الادبي لا يتعلق بالشكل، وانما يتجاوز ذلك الى طرح المضامين المشتركة الصادرة عن فكر وجودي او ماركسي او علماني الحادي، وفي هذا العدد نبدأ ببيان طرائقهم في الاخذ من التراث القديم، مستعرضين اقوالهم... ومن ثم نستعرض افكار كاهنهم ادونيس.

الحداثة ورموز التراث

ان ادعياء الحداثة **يجلعون القرآن والسنة من تراث،** ويجعلون الحلاج وابن سبعين والاسود العنسي مهيار الديلمي من التراث! والدليل على ذلك ما نشره احدهم في اقرأ عدد ٢٥٣ في ١٤٠٢/٣/١٢ هـ ن شاعر يمني يسمى اسماعيل الوريث، فقال: «من ذه الدوائر الشاعر الشاب اسماعيل الوريث يحاول من نلال الشخصية التاريخية **ميمون القداح** ان يكتب للالا من المواقف الشجاعة، تتزامن مع الكلمة والمعنى تي تؤديه وحدات القصيدة من هموم ميمون القداح. قد قال اسماعيل الوريث في قصيدته:

يا ريحا صارخة في اكواخ القش
مضى زمن مغلقة فيه المدن العباسية
هذا زمن الدعوة تحتضن البسطاء
نزلت الليلة في قلبي مدينة من اهواء
انصت الى الهمسات المسموعة
عانقني شوق ناري في اعماق المقهورين
تحدر من عيني الدمع
الالق الموحي بالفجر

ميمون القداح رمز ايجابي !!

وهذا تمجيد صريح وعلني باليهودي **مؤسس المذهب الاسماعيلي ميمون ابن طيان القداح،** الذي لا يشك في كفره مسلم. ونسأل الكاتب: هل اصبح المروق عن الدين واتخاذ الاساليب الباطنية الغامضة المعتمدة على الرموز والاشارات المبهمة، شجاعة تستحق هذه الاشادة؟ ثم لماذا هذا النقل لهذه القصيدة التي تصور ميمون القداح وهو ينقذ المقهورين والكادحين من تسلط الخلافة الاسلامية السياسية؟

ولعل هناك قواسم مشتركة بين الشاعر والكاتب وميمون القداح. وهذا عند الحداثيين رمز من التراث، كما ان **مهيار الديلمي والحلاج** رموز من التراث عند أدونيس، وصلاح عبدالصبور، والبياتي، واضرابهم !!

ولا نريد هنا ان نسرد قائمة باسماء اولئك في الخليج

بخاصة لكي نكون بعيدين عن اي منزع من منازع التشهير، ولعل توبة يفتح الله ابوابها امامهم.

وللنصارى دور في الحداثة:

ولكن لا بد ان نذكر دور النصارى ورموز الصليبية الذين يجدون في مذهب الحداثة مجالا مفتوحا للذكر والاشادة، ويجدون في المقابلات الصحفية والمقابلات الثقافية مجالا كذلك، من امثال: يوسف الخال، وخليل حاوي، وتوفيق صايغ، ولويس عوض، وغالي شكري، وهؤلاء وان كانوا من ذوي الانتماءات المختلفة، الا انهم يحاولون تعميق الرموز النصرانية في الشعر والادب والفكر الحديث. وتجد معظم هذه الاصوات مختلطا في فكره بين الشرق والغرب، والرموز اليونانية والاغريقية والرموز النصرانية، وتوزع شبابنا تبعا لهذا الاختلاط الى مذاهب فكرية ادبية تحمل الادوات والاساليب الفكرية والادبية من جهة وتحمل القيم والتصورات والافكار والعقائد من جهة اخرى.

ان المطلع على كتب واعمال هؤلاء الذين وجدوا لهم مكانا مرموقا في صحفنا وملاحقنا الادبية ليجد انهم يعمدون الى العبث بالمفهومات والمقومات الدينية ويستخفون بمقام الالوهية ويهزأون بالقدر وينكرون سائر الغيبيات. واذا ذكروها فعلى اساس انها اساطير توظف توظيفا ادبيا لخدمة غرض ما.

الحداثيون يمجدون كهنتهم:

ونرى ايضا تمجيدا برموز الحداثة كقولهم عن «محمد الجابري في (نحن والتراث) واخرين كالطيب التيزيني ومهدي عامل انهم هم «الذين اعادوا قراءة التراث العربي برؤية جديدة وعميقة واكثر موضوعية، ومناهج علمية استفادت من منجزات في العلم المعاصر وذلك انصافا للتاريخ وانصافا لهذا التراث، لا تلك التي كنا نقرؤها في المدارس» ويقولون عنهم ايضا: «حقا لقد اعاد الجابري وادونيس ومروة ثقتنا بان ثمة من يقرأ تراثنا بشكل جميل ضمن رؤية مستقبلية تتجه نحو هذا الافق لا ان تقف بنا في الماضي دون ان تضيء لنا هذا الماضي».

ومن اجل ان نعلم من هؤلاء الذين اعادوا الثقة الثقافية واعطوا الوعي العميق والموضوعي والمنهج العلمي والرصين انهم من اصناف رفاعة الطهطاوي الذي ارسل الى فرنسا اماما وواعظا مع بعض الشبان الذين ارسلتهم الحكومة المصرية الى باريس سنة ١٢٢٥ هـ ورجع الى مصر اماما ومعلما فرنسيا، كان من دعواته: الدعوة الى الحرية المطلقة مثل حرية فرنسا، **فنادى باختلاط النساء والرجال**، والدعوة الى المسارح **والملاهي، وجعل مرافقة النساء للرجال من الفنون الجميلة** التي تعين على تحريك دقائق الاعضاء.

ومن افكاره الخطيرة دعواه الى مدنية اوروبا الحديثة التي تقوم على العقل فتحقق النتائج نفسها التي تهدف اليها مدنية الدين، بل لقد جعل الفقه والاصول عند المسلمين نتاج عقلي يشابه قوانين فرنسا. وقد سلك مسلك الطهطاوي، طه حسين خريج السوربون وداعية التغريب، الا انه زاد عليه اقتراف القذارات حتى اصبح بمثابة القاعدة الاولية التي تنطلق منها شكوك



● ادونيس.. الماركسيون يعرّون زوجته.

وشبه امثال حسين مروة وأدونيس والجابري والتيزيني وغالي شكري وغيرهم.

مروة الماركسي:

اما حسين مروة ــ الذي سنتحدث عنه في العدد القادم ان شاء الله ــ **فماركسي لبناني** تنضح كتبه صراحة بافكار ماركس ولينين، وليس سوى اداة نقل لها من لغاتها الاصلية الى اللغة العربية، مثله في ذلك مثل الماركسيين العرب الذين يمثلون اذناب الخنازير كما يقول جورج اورويل في روايته (١٩٨٤)، وقد كان جورج اورويل ماركسيا في الحزب الشيوعي الاسباني، وتدرج في دركات الماركسية، ثم تركها وعلق عن حقيقتها في روايتين وهما: (مزرعة الحيوانات) ورواية (سنة ١٩٨٤)، وسيأتي الكلام بتوع من البسط عن حسين مروة وموقف شباب الحداثة منه.

ادونيس:

واما ادونيس فهو بالنسبة للحداثيين من المعصومين، الذين تعتبر اقوالهم بمنزلة لا يمكن ان يصل اليها النقد، فضلا عن الاعتراض فهو عندهم مثل (هبل) في الجاهلية الاولى بل مثل كهان المعابد الوثنية لا تعرف الهمهمات والتلتمات الحداثية الا من خلاله باعتباره الكاهن الاكبر!!

هل هذه مبالغة؟ ام هي حقيقة؟ للاجابة على هذا السؤال لنستمع لكلام الحداثيين لنجد منزلة هذا الوثني الاكبر. وليس هذا رأينا فقط، بل هو رأي النقاد الذين كتبوا في هذا الموضوع. ومنهم ــ على سبيل الحصر ــ الدكتور احمد كمال زكي في كتابه الذي طبعته ونشرته دار العلوم بالرياض، هذا الكتاب جاء بطريقة فيها الاشادة والمديح للشعراء المذكورين اكثر من اي شيء اخر، اي ان كاتبه لم يتعمد وهو حداثي مشهور ان يسيء الى احد قد ذكره في كتابه، بل كان العكس هو المقصود. يقول احمد كمال زكي ص ١٦: «وهذا الجيل الذي ذكرت لم يستطع كله ان يتخلص من تأثير علي احمد سعيد (ادونيس)، فمنهم من تأثر بموضوعاته تارة، ومنهم من قلد صياغته او اسلوبه تارة اخرى. ومنهم من ظن ان سرياليته هي في الغوص الى الباطن».

موضوعات ادونيس:

وهنا نتساءل: ما هي موضوعات ادونيس؟ التي يزعم احمد كمال زكي تأثرهم بها؟

لنقرأ هذه الموضوعات التي لولا المقتضيات الضرورية لهذا البحث لما اوردناها. وقد جاء في القرآن ذكر اقوال اليهود والنصارى عن الله عز وجل. وهنا سوف يأتي كلام تلميذ من تلامذتهم الاوفياء مع ان قاعدة ناقل الكفر ليس بكافر كافية في هذا المجال.

كفر بواح

يقول ادونيس: في ديوانه المسمى الاعمال الشعرية الكاملة لادونيس «الجزء الاول» ص ١٦٢ يقول:

ربّاه كم تزلزل الجدار في عظامنا
وانطفأ السراج والصباح في عيوننا
وجمدت صلاتنا على اسمك القديم
ونسيت قلوبنا اللذائذ الخطايا
آملة بوعدك الكريم

الى ان يقول باستهزاء:

ربي هيىء موضعا مباركا لعبدك الذليل
هب لي مقعدا منعما اكوابه من ذهب وفضه
ولدانة مخلدون
هب لي الخلود في جوارك الحبيب يا الهي

ثم يقول:

تقول ان الارض ابشع الاكر
صورها الاله تحت عرشه
من عسل دحرجها
خطيئة كأنها البشر
يا ويل من كفر!!
يا ويل من كفر!!

الانسان والله والطبيعة:

ويقول ادونيس في كتابه (مقدمة للشعر العربي) حينما يتحدث عن الشاعر وعلاقته بالاحياء، يقول: «الانسان هنا لا الله هو مقياس الاشياء وما الطبيعة الا مجال لفعله ومرآة لتجاربه»!!

يقول عندما تحدث عن تأثر الشعر الحديث بالباطنية وحدة الوجود يقول:

«علم الباطن، اي علم الحقيقة، مقابل الشريعة، تعني الخلاص من المقدس والمحرم واباحة كل شيء حرية. الله في التصور الاسلامي التقليدي نقطة ثابتة متعالية منفصلة عن الانسان. التصوف ذوب ثبات الالوهية، جعله حركة النفس في ادوارها. ازال الحاجز بينه وبين الله وبهذا المعنى قتله (اي الله) (تعالى الله عما يقول). واعطى للانسان طاقاته. المتصوف حيا في سكر، يسكر بدوره العالم وهذا السكر نابع من قدرته الكاملة على ان يكون هو والله واحدا صارت المعجزة تتحرك بين يديه».

ادونيس والتراث:

ويقول ادونيس في (ذيل الشعر) ص ٨٧:

«كان لينين يأخذ على الديمقراطيين البرجوازيين الصغار تقيدهم الذليل للماضي، وهذا ما يمكن ان نأخذه على ممثلي الثقافة السائدة في الحياة العربية».

ويمكن يا اخي ان تتذكر ما ورد قبل من كلام الذين يتحدثون عن السائد والنمطي في ثقافتنا. يقول ادونيس ص ٢٣٩ من نفس الكتاب:

«كما ان العصر واحد متعدد في آن، كذلك هناك ماض وماض. ولنا نحن ماضينا العربي، هذا الماضي الشقاقي لا نتلمسه في الغزالي واحمد شوقي وامثالهما. وانما نتلمسه في امرىءالقيس وابي نواس وابي نواس والشريف الرضي، والمتنبي، وابي العلاء المعري والحلاج والرازي وابن الراوندي، وشبلي الشميل، وفرح انطوان، ومئات العقول الخلاقة الاخرى في تراثنا العربي التي غيرت ورفضت وتمردت على الاليف والموروث والعادي والتقليدي، والتي خلقت وجددت واضافت. ولسوف نكمل ما بدأه هؤلاء، فنشك ونرفض ونغير اذا استطعنا ايقاعات الخليل، ونثور ونهبط ونهدم ونعلن الفوضى، وسنأمل ان نكون اغنى واعظم مما كانوا».

• أدونيس بالنسبة للحداثيين من المعصومين الذين تعتبر اقوالهم بمنزلة لا يمكن ان يصل اليها النقد!!

• ادونيس يقول: الله في التصور الاسلامي التقليدي نقطة ثابتة متعالية منفصلة عن الانسان!!

• مبدأ الحداثة هو الصراع بين النظام القائم على السلفية والرغبة العاملة على تغيير هذا النظام.

الاصل الماركسي:

هذا الكلام ليس حصرا لكلام ادونيس الذي كان نصيريا ثم تحول الى الماركسية، وحصل بينه وبين الماركسيين خلاف، اخذوا على اثره زوجته خالدة سعيد والتي تعد شاعرة ومفكرة فاعلن انفصـــاله عن

الماركسية كتنظيم وبقي فيها فكرا وشعورا، وهذه الكتب التي نقلت منها هذا الكلام ليست ببعيدة عن ايدي الشباب، انها تباع في مكتباتنا للاسف، وهذا الرجل الذي نقلنا بعض كلامه هنا يطالعنا كل اسبوع في الملاحق الادبية وقد وشي اسمه بعبارات التبجيل والثناء، وقد علقت على افكاره كل نياشين التعظيم فهو للاسف كما قال احد عائل فقيه الى الذين اعادوا الثقة اليه والى امثاله بأن هناك من يقرأ التراث بشكل علمي وموضوعي جيل.

الحداثة والنظام السلفي:

اننا نجد الانتساب لادونيس واضحا وبلا مواربة. وقد ذكر احد عائل فقيه ان «كتاب الثابت والمتحول لادونيس من الكتب الموضوعية التي درست التراث» ونحن نقول ان هذا الكتاب وهو يقع في ثلاثة اجزاء مليء بالافكار الملحدة، وهو انجيل الحداثيين كما سماه الكاتب المسلم والنبيل الفاضل **محمد عبدالله المنيباري**، يقول ادونيس في كتابه الثابت والمتحول «الجزء الثالث» ص ٩ الى ١١ يقول:

«ومبدأ الحداثة هو **الصراع بين النظام القائم على السلفية**، والرغبة العاملة على تغيير هذا النظام. وقد تأسس هذا الصراع في اثناء العهدين الاموي والعباسي

حيث نرى تيارين للحداثة الاول سياسي فكري ويتمثل من جهة بالحركات الثورية ضد النظام القائم بدءا من الخوارج وانتهاء بثورة الزنج، مرورا بالقرامطة والحركات الثورية المتطرفة، ويتمثل من جهة ثانية بالاعتزال والعقلانية الالحادية في الصوفية على الاخص.

من جهة بالحركات الثورية ضد النظام القائم بدءا من الخوارج وانتهاء بثورة الزنج، مرورا بالقرامطة والحركات الثورية المتطرفة، ويتمثل من جهة ثانية بالاعتزال والعقلانية الالحادية في الصوفية على الاخص.

«اما التيار الثاني ففني وهو يهدف الى الارتباط بالحياة اليومية، كما عند ابي نواس، والى الخلق لا على مثال خارج التقليد، وكل موروث عند ابي تمام، ابطل التيار الفني قياس الشعر والادب على الدين، ابطل بتعبير اخر القديم من حيث انه اسلم للمحاكاة او النموذج.

«اخذ الانسان يمارس هو نفسه عملية خلق العالم. هكذا تولدت الحداثة تاريخيا من التفاعل والتصادم بين موقفين او عقليتين في مناخ من تغير الحياة ونشأة ظروف واوضاع جديدة. ومن هنا وصف عدد من مؤسسي الحداثة الشعرية بالخروج».

ادونيس وتمجيد الشواذ:

وهو يعمد كطبيعته الباطنية الى تبجيل جميع الفرق الاسماعيلية والباطنية والثناء عليها وتبجيلها، وكذلك الى استخراج كل شاذ ومنحرف من الشعراء والادباء في التاريخ القديم الذين كان لهم خروج ومروق عن الاسلام في بعض قيمه ومبادئه، كبشار بن برد وابي نواس، وعمر بن ابي ربيعة، وغيرهم... وقد جمع افكارهم وجمع شذوذهم وانحرافهم وجعلها اساسا لدراسة التراثية كما يزعمون في كتابه هذا. يقول عن بعضهم:

«ان الانتهاك اي تدنيس المقدسات هو ما يجذبنا في شعرهما» (يتحدث عن ابي فراس وعن عمر بن ابي ربيعة، يقول وهو يمثل صوت الحداثيين طبعا) «ان الانتهاك اي تدنيس المقدسات هو ما يجذبنا في شعرهما. والعلة في هذا الجذب اننا لا شعوريا نحارب كل ما يحول ضد تفتح الانسان، فالانسان من هذه الزاوية ثوري بالفطرة الانسان حيوان ثوري».

هذا في كتابه الثابت والمتحول في الجزء الاول ص ٢١٦ ونظن ان هذا كاف لمعرفة ادونيس الذي تتردد افكاره وتتردد ذكراه على السنة وكتابات شبابنا في الملاحق الثقافية والادبية، وفي النوادي الادبية وفي الامسيات الشعرية والنقدية!!!

وفي العدد القادم سنتحدث ان شاء الله عن (حسين مروة).

بقلم: فاطمة عصمت زكريا

من المسؤول عن تحرر المرأة ؟

اذا عرف الرجل تطبيق القوامة فستكون هذه الفرس من ذلك الفارس

الام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق



قال تعالى: «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء» الاية

وقال تعالى: «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى...» الآية

قضية المرأة هي قضية كل مجتمع في القديم والحديث، قضية خالدة ما خلدت الانسانية باقية ما بقي الدهر، يهتم الرجل بالمرأة وتهتم المرأة بالرجل و يهتم كلاهما بالحياة، حتى يبقى النوع، و يكثر النسل وتعمر الارض، «فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله».

ولا تقوم الحياة بالرجل وحده ولن تقوم، ولم تقم بالمرأة وحدها وما ينبغي لها، بل نفس واحدة خلق منها زوجها... واذا النفسان عالم ضخم يموج بالانفس و يزخر بالحياة و يكمل شطره الشطر الاخر على نسق عجيب فيه آيات للناظرين وهدى للمستبصرين.

فلا يقل اثر المرأة في الحياة عن اثر الرجل بحال، فلم تكن يوما عاملا ثانويا، فهي تشكل نصف المجتمع من حيث العدد، وهي اجمل ما في المجتمع من العواطف واعقد ما في المجتمع من حيث المشكلات....!!

ولا اريد ان اتوسع في تبيان دور المرأة وما حباها الله تعالى بالاسلام من نعم، وكيف اثبت وجودها واعطاها حقها كاملا وكلفها كالرجل تماما وبين مكانتها، ولا ادل على ذلك الا قوله صلى الله عليه وسلم «انما النساء شقائق الرجال» ومن اراد التوسع في هذا الموضوع فليرجع الى كتاب «المرأة بين الفقه والقانون» للمرحوم الدكتور مصطفى السباعي حيث اعطى الموضوع حقه من حيث البحث والتحليل والادلة. وكذلك كتاب «خطاب التكليف للمرأة المسلمة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة» لمؤلفه مسلمة.

لكن ما يحز في نفس كل مسلم ومسلمة ما آلت اليه المرأة في العصر الحديث، فبدلا من ان تشكر الله تعالى جزيل الشكر بالطاعة والعبادة على ما اعطاها وما حباها، نراها اليوم وقد تبذلت وهدمت كل فضيلة ينبغي ان تتحلى بها المرأة المسلمة!!... اصبحت سلعة بل العوبة بيد اعداء الاسلام..!! يطعنون بها ديننا الحنيف الذي جاء انقاذا للبشرية جمعاء، باسم (التقدمية) و(المساواة) و(تحرير المرأة) وغيرها من الاسماء المزيفة التي هدفها واحد وهو القضاء على الاسلام والمسلمين وتعاليم الدين!!.

ترى من المسؤول في استجابة المرأة المسلمة لمثل هذه التيارات المنحرفة والمبادىء الهدامة ؟؟ ومن الذي ينبغي ان نحاسبه ؟؟ هل المرأة المسلمة ؟ ام الرجل المسلم ؟؟...

قال تعالى: «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا...» الاية، وقال تعالى: «هن لباس لكم وانتم لباس لهن»... الآية، و يقول صلى الله عليه وسلم: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالرجل راع وهو مسؤول عن رعيته....) الحديث.

فلما اختار الله تعالى الرجل لان تكون له القوامة في بيته، معناها انه كرم المرأة وجعل عليها من يحميها، لانه حسب تكوين المرأة وخلقتها لا تقدر ان تحمي نفسها بنفسها مهما ترجلت وتعنترت!!.... لانها انثى مشحونة بالعواطف النبيلة التي بها تحنو على الزوج، وبها تربي الولد وبها تحترم الاب، فبغزارة العاطفة التي فطرت عليها وصفها صلى الله عليه وسلم بانها (ناقصة عقل ودين..) وهذا ليس امتهان لكرامتها، فكيف تحمي نفسها وهي صاحبة العواطف النبيلة ؟؟!! لذلك جعل الله تعالى من يحميها

يؤاخذه يوم القيامة ان فرط فيما وُسد اليه من مهمة كلفه الله تعالى بها وهي (القوامة) فقوامة الرجل على المرأة اذن لا قوامة تسلط وتجبر، لكن قوامة حماية ورعاية... لذلك قال الله تعالى مخاطبا الرجال (.... وا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة لآية) واول ما امر الله تعالى رسوله الكريم بتبليغ دعوة امره بالبدء باهله فقال: (وانذر عشيرتك لاقربين...) فالرجل المسلم هو مفتاح الاسرة المسلمة ا يعطيها من فضائل،

يردها الى الصواب اذا انحرفت، طبيعة القوامة التي كلفه الله تعالى بها، بالمودة والرحمة العطف والتفاهم. قال تعالى: «وجعل بينكم مودة رحمة» وقال تعالى: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة الموعظة الحسنة...» فلما تشعر المرأة بمودة زوجها لها خوفه عليها، وحرصه على استقامتها نراها تندفع بحكم انوثتها وعاطفتها لتطبيق كل ما عليه عليها قيم يتها !! تريد ان ترضيه بشتى الوسائل لانها تشعر ان رضاء الله تعالى يكون بارضائه، اذ انه العنصر الحامي ا ولاطفالها وانها لا تستطيع الاستغناء عنه وهو ذلك لانسان الذي همه اسعاد الاسرة من زوجة واولاد بنات !!... ولكن ويا للاسف لما تنازل الرجل عن لك القوامة فتح للمرأة الباب على مصراعيه، فجعلها نطلق بكل حرية لتتخبط في بحر الحياة الهائج مبتعدة ن الدين والاخلاق والفضيلة، لانه اصبح لا محاسب ا ولا من يردعها او يسألها....!!

نطلقت المرأة وسكت الرجل، وهنا انبرى اعداء لاسلام باساليبهم الهدامة يتلاعبون في عواطف المرأة ويتفننون في ضمها الى صفهم بشتى انواع الاسلحة يحاربوا بها الاسلام، فلا تراهم الا وقد اوهموا المرأة ان تعاليم دينها تقيدها !! فجعلوها تتخلى عن حشمتها وعن حيائها، فاول امرأة لما نزعت الحجاب والقته رضا بعد ان مزقته وقالت القصيدة المشؤومة:

مزقي يا ابنة العراق الحجابا...

ما وجدت هذه المرأة من يحاسبها من أب او زوج او اخ او قريب !! من يأخذ على يديها بضربة من حديد لانها تحدت تعاليم الاسلام !! عندها تجرأت بقية النساء على تمزيق حجابهن مثلها وتحررن من تعاليم الاسلام ولا من متحرك !!

وكذلك في عهد سعد زغلول لما خرجت النساء ثائرات على الحجاب مطالبات بالمساواة بالرجل، ولسخفهن سين او تناسين ان الاسلام قد ساواهن بل اعطاهن اكثر من الرجل ونرى ايضا من وصف المرأة بانها (الغانية) كما في القصيدة المشؤومة...

خرج الغواني يحتجبن
فرحت ارقب جمعهن

عندها اصبح الاستعمار واعداء الاسلام لهم القوامة الهدامة على المرأة المسلمة المسكينة الغزيرة العاطفة التي تميل مع الريح حيثما تحرك !!.... فجاء قاسم أمين وامثاله حلفاء الشيطان وذرفوا دموع التماسي على المرأة المسلمة ليوهموها انها مظلومة بتعاليم دينها وان الاسلام قد ميز الرجل عليها فكانت أمة له، ومقيدها بالحجاب، ونفروها من الرجل، ليخرجوها من نطاق حشمتها وحيائها التي جللها بهما الاسلام، وكما قال صلى الله عليه وسلم في دلائل الساعة (يرفع الحياء من وجوه النساء !!) بل زين لهم الشيطان سوء اعمالهم.

اين انت ايها الرجل المسلم ؟ أين قوامتك ؟ اين غيرتك على زوجتك وعيالك واخواتك وامك ؟؟ افقدت النخوة ؟ ام ماذا حل بك ؟؟ تعلم من فصيلة الطيور كيف يحمي رب الاسرة اسرته من الضياع !!... فالديك يسير امام الدجاج ليحميهن من غدر غادر....!! اما انت فتقدم زوجتك وبناتك لاصدقائك لانك (تقدمي) و(متحرر) وتسير خلف اسرتك لا امامها !! فيا للعجب العجاب....!! لكنك لا تستطيع لانك كنت انت السباق في مجال التخلي عن مبادىء دينك...!!فانت احداثتين اما رجل لم يفهم معنى القوامة فحسبها قوامة تسلط وتجبر، فجعلت زوجتك وعيالك ينفرون منك ويكرهون الساعة التي تدخل بها الى البيت... ومثالي على ذلك حادثة من واقع الحياة: كنت للصدفة خلف ستار استمع الى حديث احدهم يدعي انه (داعية) وانه متفقه للاسلام، سأله احد الحضور: انا شاب اقدمت حديثا على الزواج فكيف اتعامل مع زوجتي ؟؟ ترى ماذا كان الجواب ؟ اذا اردت الحياة معها فاجبرها على الطاعة المطلقة ؟ قال: وكيف ؟ اجابه: اقس عليها تجثو على ركبتيك، واذا اردت ان تحرق قلبها فتزوج عليها، واذا اردت ان تقضي عليها فطلقها واحرمها من اولادها !!!!...

مهلا ايها الشيخ (الداعية) أهذا هو مفهومك للقوامة، وقد نصبت نفسك محدثا ؟؟ اهذا هو تفسير قوله تعالى (وجعل بينكم مودة ورحمة) ام ان مفهوم الحياة الزوجية عندك تسلط وتجبر ؟؟ افي معركة انت ام في ساحة حرب وقد قال صلى الله عليه وسلم (رفقا بالقوارير) وكانت كلماته صلى الله عليه وسلم في اخر حياته (اوصيكم بالنساء خيرا)...!! مسكينة زوجتك وامثالها، وحق لها ان تبحث عمن يفك قيد الذل والهوان الذي وضعته لها بحجة انك تطبق الاسلام.. فلا عجب ان كان (قيم الدار بالدف عازفا فما على اهل البيت الا....) اين الايمان العميق عند هذه الزوجة الذي يجعلها تصبر على ما ابتلاها به الله تعالى من انسان لا يفهم الاسلام ؟؟ ستبحث عمن ينقذها من ورطتها لتشاهد اعداء الاسلام باشعارهم وشعاراتهم ومبادئهم المزيفة، وعطفهم عليها لتنطلق في ميادين التحرر من تعاليم الدين وترفض الكبت الذي سببه لها الرجل... فمن المسؤول الاول عن هذا التحرر والانطلاق ؟؟؟ اليس الرجل ؟!!

او انك رجل تخلى فعلا عن القوامة ولا يريدها اصلا، بل تنازل عنها لزوجته يعطيها المال لتنفقه واكتفى بذلك لانه لا يريد المسؤولية، فما على هذه الزوجة الا ان تذهب للسوق لتحضر حاجات الدار ومؤونة الحياة وكسوة العائلة، ترى ماذا اشترت هذه المرأة ؟؟ هل أمنت حاجات البيت كما امر الله تعالى ورسوله ؟؟ ام برقت امامها زينة الحياة الدنيا فاشترت لها ولبناتها من الثياب ما تتباهى به امام زميلاتها ؟؟ ،ورب البيت ساهر مع اصدقائه هارب من البيت ومسؤوليته !!.... عاد الى داره ليرى زوجته المسكينة مرهقة من شغل الدار (داخله وخارجه) متذمرة متعبة، تريد ان تستريح، تريد ان تجلس مع من يؤانسها وتؤنسه، يساعدها في تربية الاولاد وصخبهم !!

وحتى يسكتها الزوج ويرضيها، يحضر لها التلفاز ويعقبه بالفيديو الى غير ذلك من وسائل الترويح لتتسلى بذلك واولادها، دون ان يبالي بمخالفته تعاليم الاسلام.. لانه يريد رفع الواجب الذي عليه بأي اسلوب يريد تغطية تقصيرة بأية وسيلة !!...

ايها الاخوة المسلمون الغيورون على دينكم كتابا ووعاظا ومرشدين، انتم الان المسؤولون الفعليون عن تحرر المرأة من تعاليم دينها !! لانكم فعلا لم تسووا الرجل معها بالنقد والتوعية، اعلموا ان صلاح الاسرة بصلاح قيمها (فالفرس من الفارس).

اعيدوا الرجل المسلم الى بيته والى زوجته واطفاله ليعلمهم مبادىء الاسلام وفضائله، فليبدأ بنفسه اولا فيصلحها مستعينا بجوهرة القوامة التي منحه الله تعالى اياها، وليمسك زمام بيته عن طريق تطبيق تعاليم الاسلام، باسلوب المودة والرحمة والتفاهم، وعدم التخلي عن بيته واسرته، او اجباره المرأة ان تشاركه القوامة، مستعينا بالله سبحانه لان يقويه على نفسه ويجبرها على فهم الاسلام الصحيح الذي يريده الله تعالى، لا الذي يريده هو حسب اهوائه او جهله، عندها ستشعر المرأة الضائعة ان قيمها فعلا يريد لها الخير.. ستنصاع لنصحه وتحترمه وتعلم اولادها احترامه، لانه بذر هو الفضيلة اولا في اسرته، اعتمد على كتاب الله وسنة رسوله، فاستبدل التلفاز ببرامجه الهدامة، والفيديو وما يعرض به من خلاعة، بجلساته مع اسرته يتبادل معهم كتاب الله وسنة رسوله دراسة وفهما وتطبيقا، عندها تنصلح الزوجة وتعرف كرم الله تعالى عليها وتحسن تربية اولادها لانها فهمت وعرفت كيف تربيهم، وسيحترم الاولاد والديهم لانهم فهموا من الاب والام معا ما هي واجباتهم تجاههما، في هذه الحال سيحثوا اعداء الاسلام التراب على رؤوسهم !!!.... لان المرأة ستصدمهم باحتقار مبادئهم المزيفة وستقول لهم بصوتها المرتفع: انني امرأة مسلمة، كرمني الله تعالى بالاسلام وحشمني وحصنني واعطاني المكانة السامية التي لا يستطيع احد ان يهدمها

«ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب».

آنست في الوادي المقدس نارا

شعر: محمد مأمون نجم

طفل خذلناه فصاغ قرارا
حشد الصخور وجنّد الاشجارا
ماذا عليه اذا الرجال تخاذلوا
ان داس اشباه الرجال وسارا
ولقد تفرس في الوجوه فلم يجد
الا صريع الغدر.. او غدّارا
مد الجسور الى جيوش ظننها
ستحيل ليل الغاصبين نهارا
لكنه نسف الجسور لعلمه
ان الخيانة لا تحرر دارا!
ومضى وحيدا لا يوجه وجهه
الا لرب قدّر الاقدارا

* * *

آمنت بالصبح القريب لانني
آنست في الواد المقدس نارا
نارا ستأكل كل شيء حولها
حتى تجدد للضياء مسارا
ستمر من عَفَن القصور جميعها
تغزو الشقوب السود.. والاوكارا



للنار ومض في الجماجم لاهب
يجلو الرؤى... ويطهّر الافكارا

* * *

هذا خريف الفكر يقضي نحبه
والمرجفون لما يرون سكارى
والنصر يقفز من نوافذ مصحف
فبأي شيء بعده تتمارى.؟!

من شاهد القرآن يمشي؟! والورود
تقول؟!... والتقوى تصير شعارا؟
من كان يحلم ان دمع حزينة
سيصير بحرا هائجا هدّا
من ذا يصدق ان كفا غضبة
ستهز عرشا.. او تفك حصارا..؟
او ان عودا من ثقاب واحدا
ملأ الظلام بأسره اقمارا.؟

* * *

أرأيت للاطفال كيف تحولوا
صحفا تدور وتنشر الاخبارا...
عن ذئبة.. عجب الذئاب جميعهم
من مكرها وغدوا قطيع حيار
من ذا يصدق ان طفلا يائسا
كسب الشعوب لصفه انصارا..؟
او ان عكازا بكف مسنة
يثني الحديد.. ويعكس التيارا..
في موطني.. من علّم الاطفال ان
تهوى الحياة وتكتب الاشعا
يا جيل اطفال الحجارة.. يا تلاميذا
صغارا كثّفوا اعصا
كيف المصاحف ازهرت...؟ بل كيف
اسراب الحمام تحولت ثوارا..؟
آمنت بالاسلام حلا حاسما
نعلو به ونروّض الاخطارا..

* * *

أقصوصة

وردة وسط الجبال

ذات يوم نبتت وردة وسط سفوح الجبال، امتصت جذورها املاح الارض فتوهج لونها، هامت بها فراشات الحقول فحطت رحالها عليها، وقف عندها ذئب اغبر.. هم بقطفها وزراعتها في معطفه.. اصابه الشلل لان الوردة كانت تحرسها اشواك قاتلة.

جاء ذئب اخر.. حاول ان يستعين بالفطنة.. اقترب منها.. شمها.. فقد حاسة الشم، فالعطر الذي ينبعث منها مسموم، راح يضرب في الافاق وقد عاهد نفسه الا يقترب من وردة من نوعها.. ولكنه نفق بعيدا.

جاء ذئب شرس...تعجبه فتوته.. من التلال البعيدة تعلقت عيناه بذلك الوهج المنبعث من تلك الوردة الجبلية رفع رأسه وعوى، تجمعت الذئاب والتفت من حوله، قال احدهم والذي نصب نفسه مستشارا لشؤون الذئب الوردية.

نحملها للمنزل.. ستفرح ام الاولاد. وقبل ان يقترب منها لسعته نحلة كانت تقف على الوردة جرى متألما وهو يعوي.. سقط ولم يقم.

وقال ذئب يتقطر النفاق من بين انيابه كلمات:

كل الورود هنا ملكك، نستطيع ان نقطف اي واحدة منها، انطق بالامر وسنلبيه. ولكن الذئب الشرس صاح غاضبا:

بل هذه اريد.. هل استعصت عليكم؟

وتقدم ذئب كثير الحيلة، حف الارض بمخالبه، وغاص في جوفه يبحث عن جذور الوردة.. لم يعا من رحلته تلك فقد التفت الجذو على عنقه

قال الذئب الشرس: انا سأتركه ان هي تركتني.. هل تأذنون لي بالانسحاب؟ وما زال يفاوض. وافغانستان صامدة.. تسبح بحم ربها.. من يقترب منها يلقى حتفه.

ابراهيم محمد البلوشي

خواطر إلى «سيد» في ذكرى استشهاده

صادف يوم ٢٩ اغسطس الماضي ذكرى استشهاد الاستاذ (سيد قطب) وبهذه المناسبة كتبت شقيقته (أمينة قطب) هذه الابيات:



اليك اخي هذه الخاطرات ... تجول بنفسي مع الذكريات
فاهمس والليل يحيي الشجون ... ويوقظ كل هموم الحياة
ويوقد جمرا علاه الرماد ... ويبعث ما عز من امنيات
فاهتف، يا ليتنا نلتقي ... كما كان بالامس قبل الافول
لاحكي اليك شجوني وهمي ... فكم من تباريح هم ثقيل
ولكنها أمنيات الحنين ... فما عاد من غاب بعد الرحيل!

* * *

اخي انه لحديث يطول ... وفيه الاسى وعميق الشجون
رأيت تبدل خط الحداة ... بما نالهم من عناء السنين
فمالوا الى هدنة المستكين ... ومدوا الجسور مع المجرمين

* * *

رأوا ان ذلك عين الصواب ... وما دونه عقبات الطريق؟
بتلك المشورة مال السفين ... تأرجح في سيره كالغريق
وفي لجة اليّم تيه يطول ... وظلمة ليل طويل عميق

* * *

حزنت لما قد اصاب المسير ... وما يملك القلب غير الدعاء
بان ينقذ الله تلك السفين ... ويحمي ربانها من بلاء
وان يحذروا من ضلال المسير ... ومما يدبر طي الخفاء

* * *

ترى هل يعودون ام انهم ... يظنون ذلك خط النجاح؟
وفي وهمهم ان مد الجسور ... سيمضي بآمالهم للفلاح
وينسون ان طريق الكفاح ... به الصدق والفوز رغم الجراح

* * *

ولكنني رغم هذي الهموم ... ورغم التأرجح وسط العباب
ورغم الطغاة وما يمكرون ... وما عندهم من صنوف العذاب
فان المعالم تبدي الطريق ... وتكشف ما حوله من ضباب

* * *

وألمح اضواء فجر جديد ... يزلزل اركان جمع الضلال
وتوقظ اضواؤه النائمين ... وتنقذ ارواحهم من كلال
وتورق اغصان نبت جديد ... يعم البطاح ندى الظلال

* * *

فنم هانئا يا شقيقي الحبيب ... فلن يملك الظلم وقف المسير
فرغم العناء سيمضي الجميع ... بدرب الكفاح الطويل العسير
فعزم الاباة يزيح الطغاة ... بعون الاله العلي القدير

أدب وثقافة



الحداثي الذي مات منتحرا !!

لا ادرى ما الاسباب التي تدفع بكاتب في مجلة ثقافية شهرية الى الحديث عن انتحار الشاعر خليل حاوي، والى التذكير به بعد ان مضى على انتحاره ست سنوات ؟!

اذا كان هذا الاستغراب قد يجد مبررا مقبولا او غير مقبول، فان الغرابة تكون اشد حين يشيد الكاتب بالشاعر المنتحر في مجلة يفترض ان غالبية قرائها من المسلمين الذين يعلمون حكم الانتحار وعقوبته في الاسلام.

يقول الكاتب عن شاعره المنتحر: «ارتبط حدث الانتحار بحدث العدوان (على لبنان عام ١٩٨٢) وجاء الارتباط طبيعيا لدى معظم الذين عرفوا خليل حاوي، وعرفوا احساسه بالكرامة، وحرصه على نقاء الكلمة، والتحام القول بالفعل، والشعر بالحياة، والفكر بالنضال.. عرفت اصالته وحساسيته المفرطة، وخاصة تجاه كل ما يمس الكرامة العربية، فكان من الطبيعي ان يقدم على ما اقدم عليه».

١ ــ ليسمح لنا الكاتب المفجوع على حاوي ان نبين شيئا من نقاء الكلمة لدى مرثيه، مجتزئين مقطعا من قصيدته (البحار والدرويش) التي تعبر عن ضياعه وتيهه، وخبث التصور في النظرة الى الصلاة.

خلني للبحر، للريح، لموت
ينشر الاكفان زرقا للغريق
مبحر ماتت بعينه منارات الطريق
مات ذاك الضوء في عينيه مات
لا البطولات تنجيه، ولا ذل الصلاة !!

٢ ــ واما الحساسية المفرطة، وخاصة تجاه كل ما يمس الكرامة العربية فكانت تستلزم الاعت[...] بالتراث العربي وتمثله، والاحساس بالانتماء للا[...] التي يهمه كرامتها ــ وهو عكس ما يشهد له غالي شكري احد منظري الحداثة اذ يقو[...]

«وعندما اقول الشعراء الجدد واذكر مفهوم الحدا[...] عندهم امثل كبار شعراء الحركة الحداثية [...] امثال: ادونيس وبدر شاكر السياب وصلا[...] عبدالصبور، وعبدالوهاب البياتي، وخليل حاوي [...] عند هؤلاء سوف نعثر على اليوت وازرا باوند وربما على رواسب من رامبو وفاليري وربما ع[...] ملامح من احدث شعراء العصر في اوروب[...] وامريكا ولكنا لن نعثر على التراث العربي».

رجوم الشياطين

لشاعر الانسانية المؤمنة

الاستاذ
عمر بهاء الدين الاميري

شهب الحق، يا رجوم الاعادي
من شياطين طغمة غدارة
من يهود تأصل الشر فيهم
بأفانينه، وبث سعاره
مرض الارض، لوثة العرض، خزي
ايدي تشكو البرايا عهارة

هم جراثيم كل داء وبيل
وهمُ الرجس والخنا والقذارة
بؤرة تنشر الوباء، سعير
يتشظى لظاه، يرمي شراره
يهدمون الدنيا بمكر دؤوب
ان في هدمهم بناء الحضارة

شهب الارض، يا جنود قد[...]
الحقوا باليهود ادهى خسا[...]
قد رمى الله اذ رميتم يهو[...]
الذل في دولة الردى المنهـا[...]
قذف الله في قلوبهم الرعب
فطاشت نفوسهم مستطار[...]
فتصديتم لهم بعناد
ورميتم عدواتهم بالحجار[...]
بالحصى الصم في انطلاقة مقلاع
هتكتم رشاشهم وعياره

أخبار ثقافية

● يعقد في مدينة تيرويل الاسبانية في شهر سبتمبر الحالي المؤتمر الاسلامي الثاني للثقافة الاسلامية الذي ينظمه المعهد الغربي للثقافة الاسلامية بمدريد حيث يشارك فيه عدد من الباحثين من جميع انحاء العالم والبلدان العربية.

ويناقش المؤتمر تاريخ الاندلس الاسلامي وعلاقاتها مع العالم الاسلامي وعلمت وكالة الانباء الاسلامية ان المعهد يهدف من عقد هذا المؤتمر الى ابراز الثقافة والحضارة الاسلامية في اوروبا عموما.

● تجري الاستعدادات في القاهرة لعقد ندوة المقدسات الاسلامية في النصف الثاني من شهر نوفمبر المقبل وسيتم خلال الندوة مناقشة ١٥ بحثا حول الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية في فلسطين المحتلة وعرضا تاريخيا لها وتهدف الندوة الى وضع عدد من التوصيات بهدف تعزيز حا[...] المقدسات الدينية والتراث الثقا[...] والحضاري للشعب الفلسطيني.

● بدأ اتحاد الجامعات العربية العا[...] لاصدار دليل شامل للجامعات [...] العالم العربي ويتضمن الدليل عد[...] فروع كل جامعة ومواقعها وعد[...] اعضاء هيئة التدريس ونظام الدرا[...] والدرجات العلمية التي تمنحها وغير[...] من المعلومات.

٣ ـ لقد اعتاد الناس ان يسمعوا اشادة بالشهداء وتكريما لهم، وتذكيرا بهم ليكون حافزا على متابعة الطريق الذي سلكوه، ولم يتعودوا ان يسمعوا اشادة بالمنتحرين! لان هؤلاء يمثلون الانهزام في ابشع صوره؟!

فان تعجب فعجب قول الكاتب المفجوع بخليل حاوي «ولعل خير تحية نزجيها لروح الشاعر في ذكراه السادسة ان ننظر نظرة شمولية متفحصة في سيرته وشعره وانتحاره، فقد كان حاوي نفسه من اصحاب النظرات الشمولية في الحياة والكون والحضارة»!؟

ولكن لا عجب فالانتحار الذي يعني الانهزام والسلبية هو عند الحداثيين ميتة تستحق الرثاء، بل وشهادة تستحق الاستذكار، وهم الذين يعتبرون الحلاج شهيدا للحرية، والغموض ضرورة للادب، والشعر الذي يفهم ليس بشعر، والخروج على قواعد اللغة انعتاقا نحو عالم القصيدة الجديدة، وتحطيم الاخلاق والتهجم على القيم ابداعا وحداثة؟!

فلماذا لا يكون الانتحار هو الامر الطبيعي؟ ولماذا لا يفلسف على انه موقف؟ ويحتفى به على انه شهادة؟ فكل شيء جائز في عالم الحداثة!

«البشيري»

لا تـقـولـوا انـتـفـاضـة بل جـهـاد
راسـخ الـعـزم مـبـرم اصـراره
انـتـم الجـنـد جـنـده، جـنـد ديـن
الله، اشـرعـتـم وصـنـتـم شـعـاره
أنـتـم جـنـد قـرآن رب الـكـون
أنـتـم مـتـصـنـعـون انـتـصـاره
يا رجـومـا مـسـومات ومـن سـجـيـل
صـبـت، وانّ لـه غـارة
سـتـدك الـعـدو دكـا وتـفـنـي
جـيـشـه في غـد وتـطـفـيء نـاره

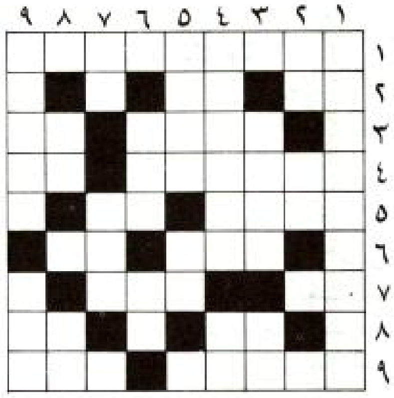
أمجاد الإسلام

للاستاذ: محمد ضياء الدين الصابوني

انـا مـديـنـون لـلاسـلام قـاطـبـة
وذاك تـشـهـده امجـاد مـاضـيـنـا
فـقـد احاطت (بـاريـس) كـتـائـبـنـا
ابـواب (رومـا) لـقـد دقـت بـأيـديـنـا
وقـد جـعـلـنـا بـحـار الـروم خـاضـعـة
لـلـعـرب تخـفـق في زهـو صـواريـنـا
وزاحـمـت مـنـكـب الجوزاء هـمـتـنـا
وسـامـت الـنـجـم اعـزازا وتمـكـيـنـا
خـضـنـا الحـروب لاجـل الـعـدل نـنـشـده
فـمـا ونـيـنـا ولا خـابـت مـسـاعـيـنـا
سـل عـن فـتـوحـاتـنـا سـل عـن معاركنا
سـل (عين جـالـوت) او ان شـئـت (حـطـيـنـا)
سـل الـمـلاحـم عـنـا عـن بـطـولـتـنـا
مـن يـوم (بـدر) فـمـا كـلـت مـواضـيـنـا
سـدنـا الـمـمـالـك في عـدل ومـرحـمـة
لـمـا اتخـذنـا كـتـاب الله هـاديـنـا
فـلـم يـروا فـاتحـا كـالـعـرب مـرحـمـة
ولـم يـروا كـصـلاح الـديـن مـأمـونـا
لـولا محـمـد ما قامت حـضـارتـنـا
ولا سـمـت في دنـى الـعـلـيـا مـبـاديـنـا
ولا بـلـغـنـا مـن الامجـاد ذروتـهـا
ولا جـنـيـنـا ثـمـار الـنـصـر عـالـيـنـا
ولا نـشـرنـا على الـدنـيـا مـعـارفـنـا
والـغـرب لـم يـقـتـبـس مـنـهـا افـانـيـنـا
وكـم خـطـطـنـا بـاسـفـار الخـلـود لـنـا
صـحـائـفـا تـتـبـاهـى في مـعـالـيـنـا
ورفـرفـت رايـة الاسـلام سـامـيـة
تـهـتـز نـشـوى بـهـا عـزت مـراقـيـنـا

اذا مـلـكـنـا فـان الـعـدل شـيـمـتـنـا
وان حـكـمـنـا الـدنـى كـنـا مـوازيـنـا
كـم قـدمـت لـبـنـي الـدنـيـا حـضـارتـنـا
ونـورت أممـا بـالـعـلـم تمـديـنـا!
وكـم كـشـفـنـا ظـلام الجـهـل عـن أمـم
وكـم هـتـكـنـا سـجـوف الـبـغـي بـاتـيـنـا!
الـلـه اكـبـر كـم دوت بـكـعـبـتـنـا
الـلـه اكـبـر كـم دكـت فـراعـيـنـا
قـومـي الـكـمـاة الاباة الـشـم مـا فـتـئـت
بـلابـل المجـد تـشـدو في مـغـانـيـنـا
فـأيـن نـحـن مـن الاجـداد وأسـفـا
ذقـنـا مـن الـذل زقـومـا وغـسـلـيـنـا
لـقـد اضـعـنـا كـتـاب الله شـرعـتـنـا
فـلـنـبـك عـزا اضـعـنـاه بـأيـديـنـا
فـهـل تـعـود لـنـا ايـام عـزتـنـا
ونجـعـل المـصـطـفـى المخـتـار هـاديـنـا؟
وهـل نـرى دولـة الاسـلام شـامخـة
كـالـطـود تـسـتـنـهـض الـغـر المـيـامـيـنـا
انـا لـنـعـتـز بـالاسـلام قـاطـبـة
لـولاه كـنـا ضـيـاعـا في صـحـاريـنـا
ولـم تـكـن ابـدا لـلـعـرب مـنـزلـة
ولا اتحـدنـا ولا دانـت اعـاديـنـا
عـودوا الى مجـدكـم واحـيـوا عـقـيـدتـكـم
وفـجـروهـا على الاعـدا بـراكـيـنـا
لـن يـرجـع الحـق الا مـدفـع صـخـب
ولـن يـغـيـظ الـعـدى الا تـآخـيـنـا

استراحة المجتمع



كلمات متقاطعة

عموديا وافقيا:

١ ـ الاسم الثاني لخامس الخلفاء الراشدين.
٢ ـ احسان ـ للتمني.
٣ ـ اقارب ـ من الحبوب
٤ ـ من اسماء الله الحسنى ـ واحد بالانجليزي (معكوسة)
٥ ـ لوار (مبعثرة) ـ حرفان متشابهان.
٦ ـ لحد ـ من حركات البحر.
٧ ـ حرفان متشابهان ـ مرض يصيب العين.
٨ ـ فعل أمر لكلمة وزن ـ حر
٩ ـ من الطيور ـ دولة خليجية.

نايف عبداللطيف الاحمد
الكويت

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

احد العلماء المسلمين يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع.

٧ + ٣ + ٢ + ٤ + ٨ من الطيور الصحراوية
٦ + ١ + ٩ + ٤ من الحروف الهامة
٧ + ٤ + ٨ + ٤ يكره على الرجال لبسه
٤ + ٥ إله
٣ + ١٠ من المنبهات

من نوادر ابن الجصاص

يحكى عنه حكايات عجيبة في الغفلة والحماقة منها:

• انه حج في بعض السنين فلما بات بالمزدلفة في ليلة عيد الاضحى، نظر الى القمر وقال: لا إله الا الله حججت قبل هذه الحجة وبت هاهنا وكان القمر ايضا في هذا الموضع نفسه، وهذا اتفاق عجيب.

• ونظر يوما في المرآة فقال: اللهم بيض وجوهنا يوم تبيض وجوه، وسودها يوم تسود وجوه.

• ونظر يوما اخر في المرآة فقال لانسان عنده: ترى لحيتي قد طالت؟ فقال له الحاضر: المرآة في يدك، فقال: صدقت ولكن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

• وكسر يوما بين يديه لوز فطفرت لوزة، فقال: لا إله الا الله كل شيء يهرب من الموت حتى البهائم.

• ودخل يوما على ابن الفرات الوزير فقال: يا سيدي عندنا في الحويرة كلاب لا يتركونا ننام من الصياح، فقال الوزير: احسبهم جراء، فقال: ايها الوزير لا تظن ذلك، كل كلب مثلي ومثلك.

من كتاب انيس الجليس للشيخ علي صالح الفزاع

حكمة العدل

ان الدنيا تدوم مع العدل... ولا تدوم مع الظلم... لان العدل نظام كل شيء.. فاذا اقيم امر الدنيا بعدل، قامت وان لم يكن لصاحبها في الآخرة من خلاق.
وان لم تقم بعدل لم تقم، وان كان لصاحبها من الايمان ما يجزي به في الآخرة.

«ابن تيمية»

سين جيم على السريع

١ ـ ما اطول سورة نزلت في القرآن الكريم ؟
٢ ـ ما اكبر كواكب مجرتنا ؟
٣ ـ ما اول قمر صناعي اطلق في الفضاء ؟
٤ ـ من هي اول فدائية في الاسلام ؟
٥ ـ ما هي اصغر جمهورية في العالم ؟
٦ ـ من هو فاتح صقلية ؟
٧ ـ سلطان عثماني رفض بيع فلسطين لليهو[د] من هو؟
٨ ـ من هو آخر من حمل لقب خليفة المسلمين
٩ ـ المنامة عاصمة البحرين فما معنى [هذه] الكلمة ؟
١٠ ـ ما اسم اول خليفة عباسي ؟

إعداد الأستاذ: سعيد الأصبحي

الكامل هو الله عز وجل

عن الانسان

سئل حكيم: من القوي؟ قال: هو من يستطيع ان يكبح جماح نفسه.

ومن الضعيف؟ قال: هو من تسمع صوته مدويا.

ومن هو العبقري؟ قال: هو من يختلف عليه اثنان.

ومن هو الشخص العادي؟ قال: هو من يتفق عليه اثنان

ومن هو العاقل؟ قال: من ينحني للعواطف.

ومن هو المجنون؟ قال: من يدعي العقل.

ومن هو التافه؟ قال: من يتصور انه اذكى الناس.

ومن هو الثرثار؟ قال: من يتحدث دون معنى.

ومن هو الفصيح؟ قال: من يوجز في حديثه.

ومن هو العالم؟ قال: من تجد عنده المعرفة.

ومن هو الكاتب؟ قال: من يكتب باحساسه لنفسه.

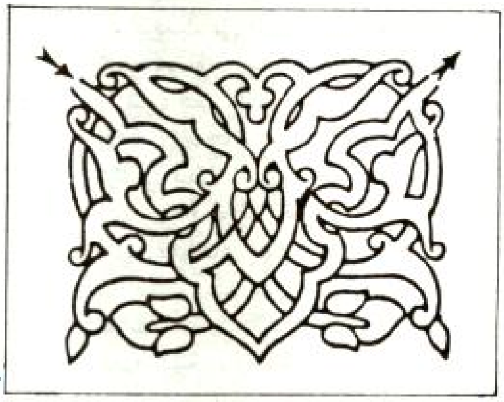
ومن هو التاجر؟ قال: من يكتب ليرضي الناس.

ومن هو الصادق؟ قال: من يصدق اولا مع نفسه.

ومن هو الكاذب؟ قال: هو الشيطان بعينه.

ومن هو الناقص؟ قال: كل انسان.

ومن هو الكامل؟ قال: الله سبحانه وتعالى.



مس السبيل:

ـاول ان تتلمس السبيل للخروج من هذه ـتاهة في اقصر وقت ممكن... احسب كم من ـوقت قد استغرقته للخروج من المتاهة؟

إجابات العدد «٨٨٢»

الشبكة اللولبية:

١ ـ ابو ظبي
٢ ـ بيارق
٣ ـ قمم
٤ ـ ماجلان
٥ ـ أنف
٦ ـ فلاح
٧ ـ حورابي
٨ ـ ياسمين
٩ ـ نابليون
١٠ ـ نام
١١ ـ مريم
١٢ ـ مهر
١٣ ـ رولز رويس
١٤ ـ سلمة بن الاكوع
١٥ ـ عم
١٦ ـ مراكب
١٧ ـ بلدان
١٨ ـ نور
١٩ ـ رسول
٢٠ ـ لبنان
٢١ ـ ند

كلمة السر: سلسبيل

من هو: سعيد النورسي؟

المربع المناسب في المكان المناسب: أ ـ او، ب ـ ٤ و، جـ ـ ٧ أ، د ـ ٢ ج.

ا	غ	ف	ى	ت	م	س	هـ	د	ف	ى	ا
ه	ا	ل	ص	ب	ح	ك	ن	ت	ل	ب	ه
ب	ن	و	م	ل	م	ا	هـ	م	ا	ن	ا
ل	ل	ى	ل	ة	ف	ر	أ	ى	ت	ل	ا
ا	ن	ك	ن	س	ح	ة	د	ى	ل	و	ب
ر	ع	ت	ن	ى	ف	ت	ا	ن	ة	ه	ع
ح	م	ل	ت	ق	ر	د	ب	ب	و	ى	ل
ا	ل	ى	د	هـ	م	ا	و	م	و	ا	ى
و	ب	غ	ل	ة	ا	ع	و	ض	ا	م	ر
ن	ا	ج	ى	ة	ى	ت	ى	ب	ك	هـ	ب
ى	ص	ل	ل	ج	ا	م	هـ	ا	ى	ا	ى
ف	د	ع	و	ت	ج	ن	ة	ى	ل	ع	هـ

ـلمة السر: احدى الخلافات الاسلامية ـتكون من سبعة حروف.

ـفيت ـ قبل ـ الصبح ـ نوم ـ مسهد ـ في ـ ليلة ـ ما ـ كنت ـ قبل ـ انامها ـ ـرأيت ـ انك ـ رعتني ـ بوليدة ـ فتاة ـ ـسن ـ على ـ قيامها ـ وببدرة ـ حلت ـ ـ ـ وبغلة ـ دهماء ـ ناجية ـ يصل ـ ـامها ـ فدعوت ـ ربي ـ ان ـ يثيبك ـ ـة ـ اعوضا.

متابعات

• الكويت في عين ضيف !! •

ساقني المولى عز وجل لزيارة الاحباب وشباب الصحوة في دولة الكويت ولكن !! هناك بعض السلبيات التي رأيتها بعيني ولم اصدق اني في بلد مسلم، فماذا رأيت ؟

١ ـ دخلت الى «بريد حولي» لكي اطمئن الاهل بوصولي سالما ولكني رأيت جمعا من الفتيات تحلقن حول كبينة الهاتف و يتكلمن بصوت مرتفع و يضحكن ومن حولهن شباب ينتظرون ورقة ساقطة او ابتسامة عابرة !! ودخل شابان كل واحد معه فتاة والله اعلم هل هي اخته او زوجته ام عشيقته ؟! وعندما رأيت لباسهن وجدتهن شبه عاريات !!

٢ ـ زرت محلا لبيع الادوية الشعبية في احد مجمعات البلد... ولما دخلت المجمع رأيت مشاهد من افلام الغرام والحب واقعا على شاشات التلفاز !! ورأيت احدى بائعات الزهور وهي «فلبينية» تبتسم لرجل بلغ من الاربعين فاخذ يلاحقها حتى دخلا في مكان غامض بين ازقة المجمع !!

٣ ـ وفي الفندق وما ادراك ما الفندق ؟ هناك محطة خاصة بنزلاء الفندق فقط !! ماذا تعرض هذه القناة ؟ راقصات لم يسترن سوى العورة المغلظة والصدر ! وافلاما شبه عارية يسود فيها الغراميات والقبلات !!

واقول مخلصا الا يوجد من يحمي هذا البلد بدعوى الحرية ؟ واهل الكويت احبابنا.. نحبهم كما يحبوننا، اتمنى ذلك.. والله الموفق.

• م. تميم
السعودية ــ الدمام

المحرر: المجتمع لديها اسماء الاماكن المقصودة والمشار اليها.. ونرجو من المسؤولين العمل على مكافحة الفساد والرذيلة لحماية ما يخطط لهذا البلد الطيب واهله... وشكرا للاخ تميم من السعودية الشقيقة...

* * *

• قبل ان يكثر اوناسيس عن انيابه ! •

اطلعت على العدد الماضي ولفت نظري عما كتبتموه عن اوناسيس الصغير.. ذلك الولد (فراس) الذي يملك مجلة باريسية ناطقة بالعربية، وبما انني عشت اربع سنوات في باريس هي مدة دراستي هناك، فانني اطلعت على المجلة الباريسية (الفرسان) وعرفت عن كثب... الولد صاحب امتيازها والذي يمتلك عددا كبيرا من الشركات الفرنسية التي تهدر فيها اموال بني جلدته بما يعادل مليارات الدولارات كما اشارت رسائل القراء لديكم، وللاسف.. يملك ذلك الغلام وهو في العشرينات من عمره كل هذه المليارات في الوقت الذي يركض ابناء بلده وراء رغيف الخبز، محتشدين في طوابير طويلة.. وفي كثير من الاحيان يعود الرجل هناك الى اولاده بدون خبز، ودون غذاء... لان كل المواد التموينية مفقودة من الاسواق... اقول :

لقد اضحكني كثيرا ان يجري صاحب تلك المجلة الباريسية الهزيلة مقابلة اقتصادية مع نفسه... واضحكني ايضا ان المجلة ترفع شعار القومية العربية وتحارب العرب في الوقت نفسه... لكن الذي ادمى قلبي ان تستمر المؤسسات العربية السياسية والاقتصادية على ترك الحبل على الغارب لهؤلاء الاقزام الصغار... حتى اذا كبروا كشروا عن انيابهم كما فعل اسلافهم تماما... فهل من معتبر ؟

• عادل الياني



• وداعا يا ضياء !! •

حقيقة لقد كان نبأ وفاة الرئيس محمد ضياء الحق شديد الوقع على نفوسنا ووالله لقد تألمنا اشد الالم على فراق ذلك الرجل المسلم وكان له باع كبير في مناصرة الجهاد الافغاني ومد يد العون والمساعدة اليهم ولا ننسى سعيه الدؤوب والمستمر لدعم كل القضايا الاسلامية والاصلاح بي[ن] الحكومات الاسلامية. رحمك الله يا ضياء الح[ق] فلقد تركت خلفك فراغا وتركت القلوب دام[ية] تبكي فراقك.

• عبدالله صالح المجرب[ي]
اليمن الشمالي ــ صنعا[ء]

* * *

• الاسلام الازدواجي ! •

نلاحظ ان هناك عددا من الشباب الذي [...] يعبر سلوكه عن تربية اسلامية حقيقية في حي[ن] انهم يؤدون الصلاة كاملة !! ولكنهم ينظرون ا[لى] الاسلام على انه صلاة محدودة الزمن ! و[لا] يعتبرونها منهجا ينظم سلوكهم وفكرهم وحياته[م] في كل وقت.. فنجدهم يذهبون الى السينم[ا] والاندية الليلية للرقص والغناء بدعوى الترويح ع[ن] القلب والتسلية !!

فاذا قام الواحد منا على نصحهم اجابو[ا] بتأويلات، الاسلام بريء منها مثل قوله[م] «الاسلام دين البشر» و«لا تنس نصيبك [...]» و«ساعة لقلبك وساعة لربك» فاذا كان الاسلا[م] واجه في الماضي الالحاد وانتصر عليه فانه اليو[م] يواجه مذاهب النفاق وهي اشد خطرا وسوف ينتصر عليها باذن الله.

• احمد خالد محمد الحدا[...]
اليمن ــ تع[ز]

• المرأة والسفور ! •

ان علة السفور كانت رزية كبرى على النس[اء] لان قناصو الفضيلة ولصوص الحشمة قد اغروه[ن] بقولهم لا بد من مساواة الرجل بالمرأة ولا بد [...] من مخالطة الرجال ومشاركتهم في بناء المجتمع لقد زينوا لهن هذا القول: «ان الاسلام ق[د] استخف بالمرأة وحجبها في عقر دارها وهذا شط[ط] كبير للمرأة واحتقار لها وان ذلك مما يناقض الحضارة والديمقراطية» فصدقت المسكينة «المرأة» هذا القول وحملت على الرجال المخلصين لها حم[لة] شعواء ــ ولكنها ما ان خرجت الى المجتمع [...] وكان ثمن ذلك شرفها وكرامتها !!

• عبدالرقيب احمد غال[ب]
اليمن الشما[لي]



• محنة السودان! •

كان الله في عون السودان الشقيق وشعبه المسلم فما تكاد تمر عليه كارثة الا والمت به كارثة اعظم منها فمن كارثة الجفاف الى محنة الجنوب ثم محنة الجراد التي أتت على الاخضر واليابس واخيرا كارثة الفيضانات التي خلفت وراءها ما يزيد على مليون وتنصف لاجىء وما يقرب من ١٠٠ الف منزل مهدم... وهذا كله قدر الله سبحانه وتعالى لكن الذي شرح صدورنا هو هذا السعي الحثيث من قبل كثير من البلاد العربية الاسلامية لاغاثة اخوانهم في السودان فكما الاحظ في بلدي اليمن مسارعة كل من الدولة والمواطنين على حد سواء ببذل يد العون والمساعدة لاخوانهم في السودان وهذه هي اخلاق الاسلام العظيم.

• عبدالله صالح المجربي
اليمن الشمالي ــ صنعاء

• الحكام ام الناس؟ •

هناك فئة من الناس يقولون ان الحكام والمسؤولين هم السبب فقط فيما وصل اليه المسلمون الان.

ويستدلون بقول الله تعالى «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون» وينسبون الحكم في هذه الآية الى الحكام فقط (ولكن كل من يعرض عليه حكم الله ولم يحكم به فهو داخل في هذه الآية).

اذا فنحن الافراد سبب فيما وصلنا اليه الان لاننا لم نحكم بشرع الله (بما انزل الله) فلو ان كل فرد بدأ في تحكيم ما انزل الله على نفسه اولا (حكم بما انزل الله في معاملته مع الله وفي معاملته مع اهله وزوجه وجيرانه ومجتمعه لتكون مجتمع اسلامي يحكم بما انزل الله، واول ما نحكم امر الله تحقيق لا إله الا الله، ونفي الشرك من انفسنا ومجتمعنا).

اذا الحكام والمسؤولون سببا وليس السبب كله فيما وصل اليه المسلمون ونحن ايضا سببا فيما وصلنا اليه.

• طالع عقيلي
السعودية ــ جدة

* * * *

نحن نجيب

• عقيدة «الدروز»! •

• الاخ القارىء ــ م. مصطفى ــ تركيا
ارسل قائلا: ارجو اعطائي نبذة عن عقيدة «الدروز» مع خالص شكري وتقديري لكم.

المجتمع: الدروز هم فرقة من الباطنية لهم عقائد سرية، وهم متفرقون بين جبال لبنان وحوران، والجبل الاعلى من اعمال حلب، لم يكتب الكثير عن الدروز، ولا هم من الطوائف العاملة على بث عقائدها.

ظهر مذهب الدروز في مصر في القرن الحادي عشر الميلادي على عهد الحاكم بأمر الله الخليفة الفاطمي حيث ظهر رجل اسمه محمد بن اسماعيل الدرزي قدم مصر من بلاد فارس، فوافق الحاكم بأمر الله في دعواه الالوهية.

ظلت معتقدات الدروز في طي الخفاء استولى ابراهيم باشا بن محمد علي على معابدهم في جبل حاصبيا ووجد في كتبهم كنه مذهبهم تفصيلا منها كلمة الشهادة عندهم ــ ليس في السماء اله موجود ولا على الارض رب معبود الا الحاكم بامره.

من معتقداتهم ان الحاكم بامر الله هو الله نفسه. وقد ظهر على الارض عشر مرات اولاها في العلي ثم البار الى ان ظهر عاشر مرة في الحاكم بأمر الله.

ويعتقدون ان ابليس ظهر في جسم آدم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم محمد، وان الشيطان ظهر في جسم ابن آدم ثم في جسم سام ثم في اسماعيل ثم يوشع ثم شمعون الصفا ثم في علي بن ابي طالب ثم في قداح صاحب الدعوة القرمطية ويعتقدون ان عدد الارواح محدود فالروح التي تخرج من جسد الميت تعود الى الدنيا في جسد طفل جديد ويعتقدون بان الحاكم بامر الله تجلى لهم في اول سنة ٤٠٨ هجرية فاسقط عنهم التكاليف من صلاة وصيام وزكاة وحج وجهاد ولدى الدروز طبقة تعرف بالمنزهين وهم عباد اهل ورع وزهد ومنهم من لا يتزوج ومن يصوم الدهر ومن لا يذق اللحم ولا يشرب الخمر هذه المعلومات منقولة عن دائرة معارف القرن العشرين المجلد الرابع.

ردود قصيرة

• الاخ منصور الفهيد السلطان ــ السعودية
المعلومات المطلوبة عن الاستاذ سيد قطب موجودة في عدد المجلة رقم (٨٧٩) الصادرة بتاريخ ١١ محرم ١٤٠٩ هـ الموافق ٢٣ اغسطس ١٩٨٨ م في زاوية بريد القراء.

* * *

الاخ انور سالم ــ السعودية
هذه التعبيرات يطلقها الذين لا يدركون المفاهيم الاسلامية الصحيحة.. وشكرا على مشاركتك.

* * *

• الاخ يحيى المختفي ــ اليمن
حاول الابتعاد عن الكلمات العامية بقدر الامكان واختصر في المرة القادمة وجزاك الله خيرا.

* * *

• «البرعم» خالد ــ ٩ سنوات ــ الرياض
شكرا لك يا خالد على مشاركتك معنا.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

• الاخ ثاقب بصر ــ توغو
لا يجوز للمسلم ان ينكح تسعة من النساء... وهذه خصوصية للرسول صلى الله عليه وسلم... اما بالنسبة للسؤال الثاني فلم يرد بالسنة المطهرة ما يؤيد ذلك والله تعالى اعلم..

* * *

• الاخت انصاف ايوب ــ الاردن
نرجو ان يجتمع المسلمون والدعاة تحت راية واحدة.. ويكون شعارهم التآخي والمحبة في الله... اما مقالة «ليلة رمضانية» فقد وصلتنا متأخرة كثيرا... وشكرا على مساهمتك.

* * *

• الاخ ابراهيم الخلاوي ــ السعودية
المقالة منقولة عن كتاب لذا نعتذر عن نشرها.. نرجو الاعتماد على مجهودك الشخصي..

* * *



يكتبها هذا الاسبوع
الدكتور عيسى محمد الماضي

فلسطين لايحررها إلاّ الإسلام

تواترت الانباء العالمية عن قرب قيام دولة فلسطينية مما يتم تحريره من فلسطين وهي ثمرة لانتفاضة الشعب الفلسطيني الذي فضل مواجهة السلاح بالحجارة على استمرار احتلاله، والذي يفكر في هذه الانتفاضة يلاحظ ما يلي:

اولا: انها قامت من شعب مارس عليه الاحتلال الصهيوني كل الوان القهر فلم يتحول عن شخصيته الاسلامية التي فجرت الانتفاضة.

ثانيا: الذين قاوموا سلاح الجيش الاسرائيلي باجسامهم والحجارة هم من الذين ولدوا في ظل الاحتلال منذ ١٩٦٧ ولم تنجح جميع محاولات العدو في افسادهم وتحويلهم الى شباب لهو وعبث.

ثالثا: استمرار الانتفاضة دون انقطاع وقد اشرفت على شهرها التاسع — حتى كتابة هذه السطور — واستعداد الشعب الفلسطيني المستمر للتضحية كل هذا يعني ما يلي:

اولا: ان الطاقة المخزونة في الشعوب الاسلامية قادرة على قهر المستحيل اذا يسر لها قيادة اسلامية مما يجعل الدوائر الاستعمارية تعيد حساباتها في معاملة المسلمين مرة ثانية وهي ايضا تكذب مقولة الصهاينة الذين طافوا شوارع القدس عام ١٩٦٧ — بعد الاحتلال — وهم يهتفون «محمد مات خلف بنات».

ثانيا: ان الروح الاسلامية هي التي بعثت الصبر والثبات لدى الفلسطينيين لانها حليفة النصر الذي احرزه الصحابة والمسلمون على مدى التاريخ وبها هانت لديهم صعاب الدنيا امام مرضاة الله.

ثالثا: تعد الانتفاضة درسا عمليا للشعوب الاسلامية التي تعاني مشاكل اخلاقية واجتماعية واقتصادية ذلك ان الحل متمثل بالعودة للاسلام. فهو وحده القادر على التعامل مع الانسان بصورة صحيحة لانه شريعة خالق الانسان «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير».

ولم تحدث مشكلة في تاريخ الشعوب اقوى من مشكلة الفلسطينيين مع اليهود الذين يرون في ابادة الفلسطينيين حياة لهم ومع هذا استطاع اطفال الفلسطينيين وحدهم ان يغيّروا موازين القوى لصالحهم بعد ان تيسرت لهم قيادة اسلامية، حيث كان الاسرائيليون يبشرون بالقضاء على الانتفاضة خلال ايام ثم اسابيع واليوم يقولون ان القضاء عليها يحتاج الى سنين، اليست هذه معجزة من الله؟ مع ان القوى العربية تنظر الى اسرائيل بمنظار «الفتنة نائمة لعن موقظها». وعليه فان اي مشكلة يعيشها المسلمون هي بسبب البعد عن الاسلام. يقول سبحانه «ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا» اذ كيف يمتعهم الله بملكه وهم يعصونه — عقيدة وعملا — بعد ان جاءهم الهدى.

اقول اذا كانت الظروف المعاصرة تدعونا للقبول بحل لا يوصلنا الى التحرير الكامل لفلسطين فعلينا ان لا نتهاون في ممارسة كامل سيادتنا على ما يتم تحريره منها واول هذه السيادة هو اقامة حكم اسلامي واضح وفاء لارواح من قضى نحبه من الشهداء ولمن ينتظر من الاحياء لان ارض الانبياء — فلسطين — لا يصلح لها الا شريعة الانبياء. والا فان النكسة التي تنتظرنا ستجعل حالنا كحال شعوب اسلامية قام بثورتها مشايخ الاسلام. وبعد النصر تحولت البلاد الى اشتراكية علمانية «فاذاقهم الله لباس الجوع والخوف» لان استقلالها لم يتعد تغير الحاكم وبقيت القوانين التي تنظم الحياة وتفصل في الخصومات كما هي مع الفارق السيء في التطبيق.

لذلك فان على القيادة الاسلامية ان تنتبه لهذا ولا تجعل غيرها يقطف الثمار لان الشعب الفلسطيني لم يضح كل هذه التضحية ليستبدل شرا بشر وعليها ان تحقق مقولة شهدائنا «الله اكبر حي على الجهاد». التي انطلقت من المساجد وبها هانت الارواح على اصحابها مما عكس فارق القوة للمسلمين لانه تحقق فيهم قوله تعالى: «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» والتاريخ شاهد على بطلان خلافها وحتى لا تُتهم القيادة الفلسطينية بالغفلة فتكون «حروف على رقعة الشطرنج».

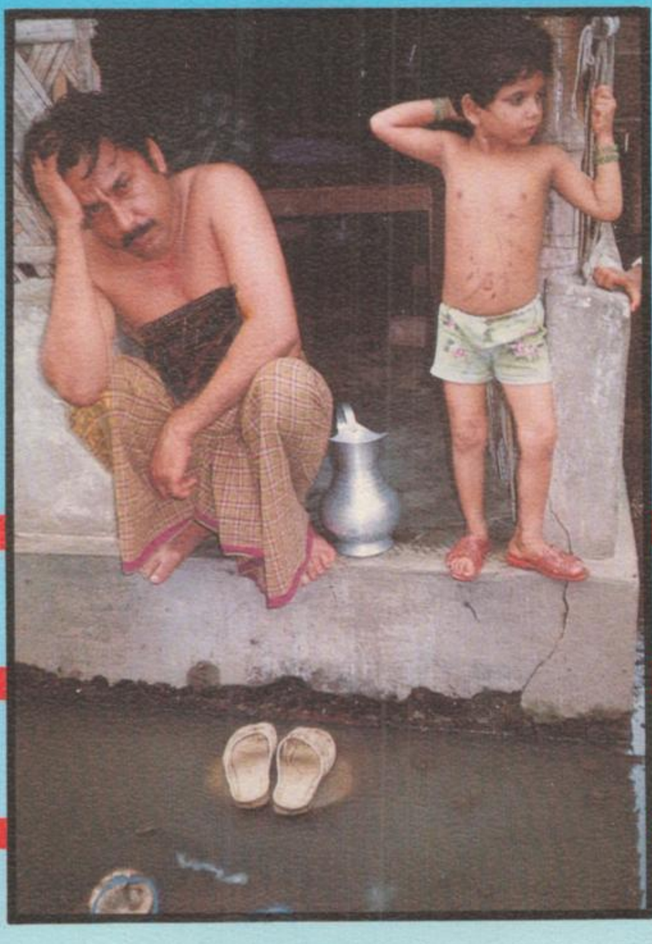
المجتمع

ثاء ١٦ صفر ١٤٠٩ هـ
ق ٢٧ سبتمبر ١٩٨٨ م
٨٨٤ ـ السنة التاسعة
ة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

ماذا تقول الخارجية الأمريكية حول الاعتراف بحكومة المجاهدين ؟

هل هو إنقلاب أبيض في إيران ؟

معركة القوانين الإسلامية في السودان



بنغلاديش

مأساة خمسين مليوناً


شبكة خطوط عريضة
أينما كانت وجهتك
فطائراتنا الحديثة تنقلك إلى أكثر من أربعين وجهة .
بإمكانك التنقل لأكثر من أربعين بلدًا في أربع من قارات العالم
على متن طائراتنا الحديثة الواسعة .
ومكاتبنا المنتشرة في أرجاء المعمورة ترحب بك وتضع بين
يديك كل ما تحتاج لرسم خط سفرك خلال دقائق .
وقتك وراحتك يستأثران باهتمامنا ، أفراد طاقمنا المدرب
يعمل بجد لتكون رحلتك معنا تجربة ممتعة سواء كنت في الدرجة
الأولى ، الواحة « رجال الأعمال » أو السياحية . يساعدهم في ذلك
ما جهزنا به طائراتنا من مقاعد مريحة ووجبات متنوعة تقدم بإشراف
« الشيف الطائر » لتختار منها ما يناسبك .
خبرتنا الطويلة في مجال الطيران مكنتنا من معرفة متطلباتك
ونحن نطورها باستمرار منذ أكثر من ثلاثة وثلاثين عامًا .
الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٦ صفر ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ٢٧ سبتمبر ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٨٤ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا





في هذا العدد

باختصار

قلق امريكي

اعربت الولايات المتحدة مؤخرا عن قلقها تجاه خطوة الحكومة السودانية لتطبيق الشريعة الاسلامية ونقلت صحيفة واشنطن تايمز عن مسؤول امريكي قوله: «اننا نأمل بان يكون اي تشريع يتم اتخاذه يحمي حقوق جميع السودانيين وان لا تتخذ اي خطوة من شأنها ان تصعب من امكانية تحقيق السلام في السودان. انتهى الخبر، نقلا عن «كونا» ان كان المدلول العام يحمل مجرد امل الولايات المتحدة حامية «حقوق الانسان!!» في تحقيق السلام وحماية حقوق السودانيين جميعا وليس لنا في ذلك ادنى اعتراض لكن اما كان الاجدى «لحامية الحقوق الانسانية» ان تلتفت الى دولة مجاورة مثل اثيوبيا التي تهدر حقوق ثلاثة ملايين ارتيري وتحكم على السارق بالموت حرقا... اما ان حقوق الانسان تضار فقط باحكام الشريعة الاسلامية.... والا تشعر الولايات المتحدة بالخجل وهي تتحدث عن حقوق الانسان في السودان الذي يحكم وفقا لقانون اختارته الاغلبية وتنسى حقوق الشعوب المضطهدة في فلسطين وارتيريا والتاميل في سيرلانكا اما ان «اللي اختشوا ماتوا».

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ـ فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر: ■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال.

الاشتراك السنوي:

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ ـ ٤٨١٦٤٦٠
السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠١٢٥٢
دولة قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
دولة البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف ٢٩٢٦٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

بنغلاديش:

مأساة خمسين مليوناً

تناقلت وكالات الانباء مع بداية الشهر الجاري
الانباء الصادرة من بنغلادش والتي تحدثت عن
تعرض البلاد لامطار غزيرة استمرت لعدة ايام نتج
عنها فيضانات مدمرة أتت على مساحات واسعة من
اراضي بنغلادش.. وظننا بادىء الامر ان هذه
الفيضانات ستكون كمثيلاتها من الفيضانات التي
تتعرض لها بنغلادش كل عام تقريبا بسبب الامطار
الموسمية، والتي لا تتعدى آثارها سوى اتلاف
بعض المحاصيل الزراعية بمساحة عدة مئات الا
آلاف من الهكتارات...
الا ان الاخبار التلفزيونية المصورة اعطتنا — قبل ان
نحصل على التقارير الرسمية — الصورة الحقيقية
للفيضان الذي لم يكن حدثا عاديا، انما كان
كارثة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى. لقد
كانت الصور التلفزيونية تنطق بحجم الكارثة التي
تعرضت لها بنغلادش المسلمة، حيث مياه الفيضان
تغطي مساحات شاسعة جدا من اراضي بنغلادش
والمياه تغمر البيوت حتى الاسقف، والسكان
يجلسون فوق اسطح المنازل، ومن كانوا خارج
بيوتهم غمرتهم المياه حتى اعناقهم، واخرون
ينظرون الى المأساة من فوق قطعة خشب طافية او
داخل قارب خشبي. واكثر من شاهدناهم كانوا
حفاة عراة، النساء منهم والرجال، الاطفال
والشيوخ. يمدون ايديهم الى فرق الانقاذ يرجون
قطعة خبز، او قبضة ارز تقيهم الجوع، او ثوبا يستر
اجسادهم، او يطلبون مأوى يحميهم من الماء
وبرودته، والطين وقذارته، ويمنع عنهم الحشرات



والزواحف من ان تلدغ اجسادهم العارية، وتنتشر الامراض والاوبئة.

وهذه هي صورة المأساة بالارقام:

ـ دمرت الفيضانات ما يقرب من مليوني منزل.

ـ شردت الفيضانات ما يقرب من ٣٠ مليون شخص يعيشون حاليا بلا مأوى ولا كساء ولا غذاء، وهذا العدد يمثل حوالي ثلث سكان بنغلادش.

ـ اصيب ما يقرب من مليون شخص بامراض وبائية، وهناك تخوف من انتشار هذه الامراض بشكل اوسع.

ـ لقي آلاف المسلمين مصرعهم نتيجة تدفق الفيضانات وتهدم المنازل.

ـ اتلفت الفيضانات معظم الاراضي الصالحة للزراعة، علما بان ٨٠٪ من شعب بنغلادش يعملون في الزراعة.

ـ اتلفت الفيضانات المحصولات الزراعية والاغذية المخزونة للطوارىء والتي تقدر قيمتها بمليارات الدولارات.

ـ دمرت الفيضانات حوالي ثلاثة آلاف كيلو متر من طرق المواصلات واصبحت مرافق الدولة في حالة شلل تام.

ان دولة بنغلادش المسلمة تضم اكثر من ١٠٠ مليون مسلم يعيشون ظروفا مأساوية لا مثيل لها في العالم لكونها من اشد دول العالم فقرا وما يتبع الفقر من جهل ومرض... وفوق هذا كله يأتيها الفيضان المدمر ليزيد من حجم مأساتها ومعاناتها، فهل نترك شعبنا المسلم في بنغلادش يواجه الكارثة وحده؟ ام نتركه يمد اياديه الى هذه الجهة او تلك من الهيئات المعادية للاسلام؟

واذا كانت الاوضاع التي عاشها السودان وما زال يعيشها قد برهنت على ان المسلمين هم وحدهم المعنيون بالمساندة والتعاون والتعاطف بينما توقف الاخرون من غرب وشرق ينظرون الى المأساة وكأن الامر لا يعنيهم فان مأساة بنغلادش تقابل من جانب ادعياء الانسانية بمثل ما قوبلت به مأساة السودان.

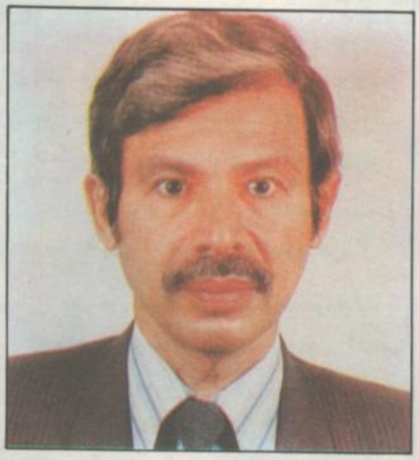
ومثلما اقبل المسلمون على مد يد العون لاخوانهم في السودان فالامل كبير بان يكون اقبال المسلمين على مساعدة إخوانهم في بنغلادش مماثلا لاقبالهم على مساعدة اخوانهم في السودان حتى يصدق فينا قول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

ان هناك خطرا من ان يهلك عشرات الملايين من مسلمي بنغلاديش جوعا او مرضا او غرقا، فعلى جميع المسلمين وكافة الحكومات والهيئات والمنظمات الاسلامية بذل كل الجهود الممكنة وبالسرعة الممكنة لاغاثة شعب بنغلادش المسلم وانقاذه من الكارثة، فالمسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله.. والمسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا... والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه.

***



● التعريب في الجامعة لا التف



● مدير الجامعة.

بقلم الدكتور احمد البغدادي
جامعة الكويت
قسم العلوم السياسية

النشر في الدوريات العلمية العالمية

حق أريد به باطل

قامت احدى الصحف المحلية باجراء مقابلة مع السيد مدير الجامعة مع بداية العام الدراسي الجديد، ومنذ تلك المقابلة والمحررون في هذه الصحيفة يغمزون بين حين وآخر الدكاترة الكويتيين من حيث عجزهم عن نشر دراساتهم في «الدوريات العلمية العالمية» وللاسف فان هذه الصحيفة تتجاهل سلبيات مدير الجامعة ولا تنظر اليها مطبقة قول الشاعر:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة
ولكن عين السخط تبدي المساويا

لم تنتقد تلك الصحيفة تجاهل مدير الجامعة لعمادة اكبر كلية بجامعة الكويت، وبدأ العام الدراسي بعدم وجود عميد او عميد مساعد لكلية الآداب، فهذه قضية تافهة لا تستحق الاهتمام.

ان موضوع النشر في الدوريات العلمية العالمية حق اريد به باطل؟ هذه الدعوة اطلقها مدير الجامعة منذ فترة قريبة متهكما على الدكاترة الكويتيين والعرب **انهم لا يكتبون دراساتهم باللغة الانجليزية**، ولكأنه مطلوب من هؤلاء الدكاترة ان يتحملوا وزر جهل السيد المدير باللغة العربية التي لم ينطلق بها لسانه ولا تحركت بها يده منذ صغره. ان هذه الدعوة تدل على ان السيد المدير لا يعي اهمية



اللغة في حياة المجتمعات، والمصيبة ان كثيرا من دعاة القومية يوافقون المدير في دعواه. وللذكرى، فان الكيان الصهيوني احيا اللغة العبرية من الموت وجعلها لغة رسمية، وكذلك فعل الفيتناميون بعد انتصارهم في الحرب الفيتنامية، في كل بلد تجد اللغة الأم من يمجدها ويحميها و يطورها، الا المسؤولين عن العلم والثقافة في العالم العربي، فأنهم يحاربون اللغة العربية بكل جهدهم، فهناك من يدعو الى احياء اللهجات العامية، واخر يريد استبدال العربية باللاتينية، واخر يدعو الى حذف التشكيل من اللغة، ومدير جامعة الكويت يرى بان من لا يكتب بالانجليزية ليس عالما، بل واحيانا لا يستحق الترقية العلمية!

ونتوجه بالسؤال الى كل من يردد دعوى مدير الجامعة بدون وعي ولا علم، ما هو معيار العالمية؟ هل هو عدد القراء؟ اذن ستفوز الدوريات العلمية المكتوبة باللغة الصينية! ولن تختلف الدوريات العلمية في هذه الحالة من المسلسلات التلفزيونية! هل المعيار اللغة؟ بأي لغة تقصدون؟ بالطبع اللغة الانجليزية التي يجيدها السيد المدير! اذن ماذا عن اللغة التشيكية التي — على ما اعتقد — ان السيد المدير حصل من خلالها عل درجة الدكتوراه!

وبماذا تسمو اللغة الانجليزية على اللغة الفرنسية مثلا؟ والمعروف ان الفرنسيين من اشد الناس اعتزازا بلغتهم الى درجة انهم ينشرون دراساتهم في الدوريات الاوروبية والبريطانية باللغة الفرنسية، و يقومون بالقاء محاضراتهم خارج فرنسا باللغة الفرنسية! ولا يهمهم في قليل ولا كثير جهل المستمعين باللغة الفرنسية. وكما يقول الفرنسيون على الذين يريدون الحديث معنا ان يتعلموا الفرنسية. ولا ننسى ايضا ان الانجليز والامريكان ينشرون دراساتهم المتصلة بآداب اللغة العربية في دورياتهم باللغة الانجليزية، وما من شعب من شعوب العالم الا و يعمل جهده لاحياء لغته، الا العرب، فانهم — لو حصل لهم — لما نطقوا بالعربية. لماذا؟ هل لانها لغة القرآن؟ لا استبعد ذلك؟

• ان قضية النشر العلمي يجب الا يخوض بها انصاف المتعلمين من المحررين.

• ما من شعب من شعوب العالم الا ويعمل جهده لاحياء لغته الا العرب لماذا؟

هناك مجالات علمية لا يمكن ان تستفيد من النشر في الدوريات ذات اللغة الاجنبية، كالدراسات الخاصة بالشريعة الاسلامية، وآداب اللغة العربية. واتساءل هل الدراسات التي يقوم بها الدكاترة العرب في المجالات العلمية المختلفة هدفها توعية القارىء العربي وتثقيفه ام القارىء الاوروبي؟ اني لاعجب لاصرار الدوريات العلمية العربية على ارفاق ملخص باللغة الانجليزية مع الدراسة العربية، في حين لا نجد ذلك في اية دورية علمية اجنبية.

ان هدف هذه الدعوة خلق المعوقات ووضع العراقيل امام ترقيات الدكاترة العرب والكويتيين حتى لا يصلوا الى درجة الاستاذية من جهة، والتقليل من شأن ومكانة الكليات النظرية واعضاء هيئة التدريس فيها من جهة اخرى. ويجب ان نعي تماما ان الحصول على شهادة الدكتوراه لا يعني ان يكون هذا الدكتور عالما، والا كيف نبرر ذهاب كبار المسؤولين ومن ضمنهم السيد مدير الجامعة الى العلاج في لندن وعندهم كلية الطب في جامعة الكويت. الا يقوم اعضاء هيئة التدريس بكلية الطب بنشر دراساتهم في الدوريات العلمية العالمية؟ يفترض ذلك؟ اذن لماذا يذهب المسؤولون الى لندن لتلقي العلاج؟ اعتقد ان الجميع يعرفون الاجابة.

جميع جامعات العالم تقوم بترقية اعضاء هيئة التدريس فيها بناء على دراساتهم المنشورة ولا تشترط عليهم لغة معينة، وان كان الافتراض القائم استخدام اللغة الام للبلد الذي تنتمي اليه الجامعة. ونحن في دولة الكويت التي ينص دستورها على اعتبار اللغة العربية اللغة الرسمية، اضافة الى كونها اللغة التي تميز العرب عن غيرهم، وكونها لغة القرآن، ان تكون اكبر مؤسسة اكاديمية اكثر حرصا على اللغة وليس هدمها والقضاء عليها.

ان قضية النشر العلمي لا يجب ان يخوض بها انصاف المتعلمين من المحررين الذين تمتلىء بهم صحفنا المحلية والذين يعطون لانفسهم الحق في الخوض في كل شيء لمجرد انهم صحفيون، فهناك من هم اعلم منهم في هذا المجال، ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه ..

وصلى الله على نبينا الكريم وسلم.

هل انتهى الإرهاب بنهاية الحرب ؟

بقلم حمد الابراهيم

بالنسبة للكويت ـ على الاقل ـ فا
الحرب العراقية ـ الايرانية كانت الحدث
الاسوأ في تاريخ الخليج المعاصر، فعندما انتهت
هذه الحرب عمليا في ٨ اغسطس الماضي
كانت خسائرها تقدر بمليون قتيل واكثر من
٤٠٠ بليون دولار، وطوال امتداد
سنوات هذه الحرب الثمانية كان خطر امتداده
الى الكويت واردا في كل لحظة، وكانت
الكويت ضحية لبعض مظاهر الاقتتال الدائر فقد
تعرضت منشآتها للقصف بالطيران احيانا
وبالصواريخ احيانا اخرى، واصيب العديد من
سفنها وناقلاتها النفطية بهجمات السفن والزوارق
الايرانية.

ولكن المظهر الاكثر خطورة لآثار هذه الحرب
بالنسبة للكويت تمثل بحملة طويلة ومتصلة من
الارهاب واعمال التفجير والاختطاف الجوي والتي
نفذتها ضد الكويت مجموعات ارهابية متعددة
تجمع بينها الايديولوجية المتطرفة لايران الثورة
والتي استهدفت الكويت بهجماتها للموقف
الكويتي الحساس فيما يتصل بالصراع العراقي ـ
الايراني.

سيل ارهابي مرير

فخلال سنوات الحرب شهدت الكويت سلسلة
من الاعمال الارهابية المتكررة والتي اختلفت في
حجمها وعدد ضحاياها لكنها لم تختلف في
غاياتها واهدافها وهي حمل الكويت على تغيير
سياستها الثابتة في الوقوف الى جانب العراق في
مواجهة اخطار التوسع الايراني.

ومن ابرز الاعتداءات الارهابية التي وقعت خلال
الحرب:

ـ الهجوم بالقنابل على السفارتين الامريكية
والفرنسية و٦ منشآت حكومية في انحاء متفرقة من
البلاد (١٢/١٢/١٩٨٣).

ـ اختطاف طائرة الخطوط الجوية الكويتية
«كاظمة» الى طهران في ديسمبر ١٩٨٤.

ـ المحاولة الآثمة للاعتداء على حياة سمو الامير
٢٥/٥/١٩٨٥.

ـ جريمة متفجرات المقاهي الشعبية
(١١/٧/١٩٨٥).

ـ تفجير في المنشآت النفطية واعتقال ١٢ كويتيا
بتهمة التخريب ومصادرة كميات كبيرة من
الاسلحة والمتفجرات (يناير ١٩٨٧).

ـ اختطاف طائرة الخطوط الجوية الكويتية
«الجابرية» حيث استمرت محنة الرهائن على متن



• الجابرية.. طائرة المحنة.

١٦ يوما (ابريل ١٩٨٨).

قد واجهت هذه الحوادث جميعا وهذا السيل من لارهاب بصلابة وثبات، ولم يستطع الارهابيون ط الحصول على شيء من اغراضهم واهدافهم، هذا امر شهدت به دول وحكومات اجنبية وصفت مقالات الصحافة الغربية الكويت بانها ن الدول القليلة التي اثبتت انها تستطيع التعامل م الارهاب والثبات امامه.

هل توقف الارهاب؟

ولعل التساؤل الذي يبرز الان: اذا كان هذا لارهاب قد جاء مع قيام الحرب في الخليج فلعله تهي مع انتهائها.. ام ان الامر ليس كذلك ؟!

ان كل المؤشرات والحقائق المعروفة بهذا صدد تشير الى ان الارهاب قد لا يتوقف، ولهذا واعي واسباب عديدة:

لا: ان الارهاب اصبح في العصر الحديث اهرة عالمية لها اسبابها المختلفة، وهذه حقيقة نهدها الدول المتقدمة في العالم والتي تملك افضل ظم الامن والمخابرات وتكنولوجيا محاربة الجريمة، ما ان الارهاب ــ كظاهرة محلية ــ لم يكن يد الحرب في الخليج وانما عرفته الكويت لسنوات ديدة قبلها وبالتحديد منذ اواخر الستينيات وان تلفت نوعية المجموعات الارهابية.

انيا: ان الصراع نفسه في منطقة الخليج لم ينته عد واذا كانت الحرب قد توقفت فانما هي احدى واهره وافرازاته، ولقد ساهمت الثورة في ايران وجهات النظام فيها بعد الثورة في خلق شبكة من تنظيمات السرية والعلنية والتي تمارس ارهابها صورة مختلفة واحيانا لحسابها الخاص دون الرجوع يران، وان بقاء الصراع في الخليج واستمرار أجج التطرف المذهبي قد يساعد على خلق فرص ستمرة لتوقع الارهاب.

لثا: ان هناك حكومات ومنظمات سياسية في طقة الشرق الاوسط تعتبر الارهاب احدى وسائل ياستها الخارجية، واحدى ادوات الضغط لابتزاز ضد الدول الاخرى، وقد تعرضت كويت لمثل هذا الارهاب في السابق وقد تتعرض في المستقبل.

لذا يمكن القول بانه لا سبيل للاطمئنان لعدم دد الارهاب ضد الكويت خلال الفترة القادمة نه من الضروري ان تكون سلطات الامن في بلاد على أهبة الاستعداد لمواجهة كل حتمالات.

لا.... للتراخي الامني

ان افضل سلاح لنا ضد احتمالات الارهاب يتمثل في اليقظة الدائمة والتحسب لاحتمالات تحرك المخربين وذلك بحسن تفسير الظواهر والاحداث السياسية في المنطقة وعلاقتها بالحوادث الارهابية.

وان من المطلوب ان تقوم سلطات الامن المختصة بتحديد مجموعة من الاجراءات الامنية الاحترازية الخاصة بحماية المنشآت والمواقع الحيوية والطائرات المدنية لكي تطبق هذه الاجراءات بحزم ودقة مستمرين، فلا يجب ان ترتبط كفاءة الاجراءات وكثافتها بوقوع حدث ارهابي معين ثم تقل هذه الاجراءات وتضعف بعد الحادث ببضعة ايام كما هو ملاحظ.

وافضل وسيلة لمواجهة الارهاب تتمثل في استباق الارهابيين في تحركاتهم وفي رصد المشبوهين والتضييق عليهم للتمكن من ضبط مجموعات التخريب قبل اقترافها لجرائمها، وقد اثبت رجال الامن كفاءتهم في هذا المضمار عندما اوقعوا بشبكة الارهاب في يناير ١٩٨٧ وصادروا كميات كبيرة من ادوات القتل والتدمير..

على ان هذه الحادثة قد كشفت بدورها عن بعض الضعف في اجراءات الرقابة على منافذ الحدود وعلى نجاح ايدي الارهاب في ادخال المتفجرات والاسلحة عن طريق التسلل البحري، والامل معقود في ان تكون الجهات المختصة قد احكمت اغلاق هذه الثغرة.. لان الاسلحة قد تكون صغيرة في حجمها لاغراض التهريب لكنها كبيرة في دمارها والدماء التي قد تسيل من جرائها.

ان نهاية حرب الخليج قد منحت للكويت فرصة في استرجاع انفاسها والاحساس بنعمة السلام لكنها يجب ان لا تعني تراخي الاجراءات الامنية الحكيمة في البلاد، ولا ان تعنى توقف رجال الامن عن جهودهم المباركة في متابعة تحركات الارهابيين وحماية هذا البلد الطيب واهله من شرورهم واحقادهم.



• ادوات القتل والدمار والارهاب.

خطاب تاريخي للامير



يقوم سمو امير البلاد هذا الاسبوع بزيارة تاريخية الى مدينة نيويورك حيث يلقي كلمة امام الامم المتحدة بصفته رئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي وذلك لمناسبة انعقاد الدورة الثالثة والاربعين للمنظمة الدولية.

وقد غادر سمو أمير البلاد يوم الخميس الماضي وتوقف في طريقه الى نيويورك بالعاصمة الفرنسية «باريس» حيث حضر حفل غداء على شرفه واجرى مع الرئيس الفرنسي ميتران جولة من المحادثات شملت العلاقات الثنائية وتطورات الوضع في منطقة الخليج ومسائل اخرى تحظى بالاهتمام المشترك.

وتم في غمار الزيارة الرسمية لباريس اجتماع على مستوى وزراء الخارجية بين الوزير الشيخ صباح الاحمد ونظيره الفرنسي رولان دوما.

كما حضر الامير خلال تواجده في باريس حفل عشاء في مبنى السفارة الكويتية واستقبل وفدا من الطلبة الكويتيين في الجامعات الفرنسية.

وقد غادر سموه العاصمة الفرنسية الى نيويورك مساء يوم الجمعة حيث استقبله في مطار جون كنيدي مندوبون رسميون كبار عن الامم المتحدة وحكومة الولايات المتحدة الامريكية... وعددا من سفراء الدول العربية والاسلامية لدى الامم المتحدة، وغادر سموه المطار الى مقر اقامته في حي مانهاتن حيث يقع مقر الامم المتحدة.

ومن المقرر ان يلقي سمو الامير خطابه الى الجمعية العامة للامم المتحدة يوم الاربعاء من الاسبوع الحالي والذي سيوجهه باسم منظمة المؤتمر الاسلامي التي يرأسها سموه في دور انعقادها الحالي.

وسيتضمن خطاب سموه الاشارة الى المشاكل والصعوبات التي يواجهها العالم الان بسبب تهديدات الحروب والصراعات الاقليمية واهم القضايا التي تشغل الامتين العربية والاسلامية ومنها القضية الفلسطينية والاضطهاد الذي يتعرض له شعب فلسطين تحت حراب اليهود ومنها تطورات مباحثات السلام بين العراق وايران وتطورات القضية الافغانية وقضايا اخرى.

ويرافق سمو الامير في هذه الزيارة وفد رسمي كبير يضم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد وسفيري الكويت لواشنطن وللامم المتحدة وعددا من المستشارين الخاصين بسموه وشخصيات اخرى.

وسوف يلتقي سموه اثناء وجوده في نيويورك بالعديد من زعماء العالم وكبار المسؤولين في نيويورك المشاركين في اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة.

وكان سموه قد التقى بوفد من طلبة الدراسات العليا الذين يتلقون علومهم في الجامعات الامريكية والذين وفدوا الى نيويورك للالتقاء بأمير البلاد.

رسالة الى الكويتية



بينما كنت عائدا للكويت من فرانكفورت على طائرة الخطوط الجوية الكويتية رحلة رقم ١٤٨ يوم ٨/١٥ قدمت الشركة مع طعام الغداء بسكويتا ماركة (زستا Zesta) مكتوبا عليه مكوناته باللغة الانجليزية، ومن بين المكونات: دهن حيواني او نباتي (د... خنزير او دهن بقري..) ومرفق صورة من ورقة المكونات، فالرجاء من الشركة ... تأخذ حذرها والا تقدم اي اطعمة تحتوي على منتجات الخنزير وخصوصا د... الخنزير LARD.

وعلى نفس الرحلة عرضت الشركة فيلما اجنبيا مشتملا على الكثير من المنا... الخليعة التي تخدش الحياء ومناظر الموائد التي تدار عليها الخمور فالرجاء ... الشركة عدم عرض الافلام المخلة بالاداب الاسلامية، وهي الشركة التي بفض... الله تعالى لا تقدم الخمور، وتبدأ الرحلة بدعاء السفر وسؤال الله عز وجل ا... والتقوى ومن العمل ما يرضي، ويمكن تقديم افلام هادفة كالافلام العلمية ... المناظرات التي تشتمل على دعوة الاسلام.

واما الرحلة رقم ١٨١٤ من القاهرة الى الكويت والتي كان مقدرا لها ان ت... من القاهرة يوم الاربعاء ٨/٣١ الساعة ٨٫٤٥ مساء فقد تأخرت حتى السا... ٣٫٤٥ صباح الخميس ٩/١ والركاب طوال هذه الفترة في انتظار مرهق ينتقلون ... قاعة لاخرى ويقفون في طوابير لفترات طويلة ثم ينصرفون، وبينهم الكثير ... النساء والاطفال، وقد تكرر مثل هذا التأخير على رحلات اخرى للشركة كذلك ... فالرجاء مراعاة راحة المسافرين والانتظام في مواعيد الرحلات وجزاكم الله خيرا.

● ابو ب...

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية تدعو المسلمين لاغاثة بنغلادش



اهابت اللجنة المشتركة لاغاثة متضرري الفيضانات التابعة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بجميع المسلمين ان يستمروا في عطائهم لاخوانهم في بنغلادش.

وقد اعرب السيد يوسف جاسم الحجي رئيس اللجنة عن امله في موا... الاخوة في بنغلادش واعلن ان هناك لجنة خاصة تتولى عملية ارسال المعونة ومسا... بنغلادش في محنتها الحالية. كما ان لجنة الاغاثة عبر جميع اللجان الخيرية تتلق...

المساعدات المالية فقط، في الوقت الحاضر، ليتسنى للجنة ايصالها بسرعة، ليتولى ممثلوها في بنغلادش شراء الحاجات العاجلة، على ان ترتب فيما بعد كيفية استلام المساعدات العينية بعد ترتيب عملية الشحن الجوي والبحري.

ومن جهة اخرى فقد اكد الدكتور عادل عبدالله الفلاح مدير ادارة الاعلام والعلاقات العامة بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي والصحي يزداد سوءا في بنغلادش، وان الفيضانات غطت ما يساوي ٩٠٪ من اراضيها. واهاب الدكتور الفلاح بالاخوة المواطنين والمقيمين في الكويت والمسلمين في كل مكان الى ضرورة الوقوف مع الاخوة في بنغلادش لنعبر جميعا عن اصالة انتمائنا لديننا الاسلامي الحنيف.

ملاحظة: ترسل التبرعات الى المقر الرئيسي للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الكويت، حوالة او شيكات على رقم الحساب ١٤٤٧٠/٧ – بيت التمويل الكويتي.

• الوزير الجديد... والهيئة المنسية •



المتتبع لتصريحات الوزير الجديد... الدكتور علي الشملان وزير التعليم العالي يرى ان جل اهتمامه منصب على جامعة الكويت وان كل تصريحاته تنصب على خططه ومشاريعه لانقاذ الجامعة من مزيد من التردي... ولعلنا نعذر الدكتور الشملان في ذلك... فخبرته الوظيفية نبعت من الجامعة، وارتباطه فيها ما زال قويا ومن الطبيعي ان تتشكل في ذهنه حلولا لمشاكلها ومشاريع لتطويرها.. ولكننا نود ان يلتفت الى القسم الاخر من التعليم العالي المتمثل بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب... فحال هذه الهيئة ليس بافضل من حال الجامعة ان لم يكن اسوأ... واذا كان وزير التربية قد اضطر لاجراء تعديلات على واقع الهيئة كتغيير المدير السابق وتعيين مدير جديد فان هذه التعديلات قد هدأت الخواطر ولكنها لم تعالج اصل المشكلة.. ان اصل المشكلة هو الفوضى العارمة في الهيئة والمعاهد... ونقدم للوزير الجديد صورة موجزة عن بعض هذه الفوضى:

• تستقبل المعاهد سنويا اعدادا هائلة من الطلاب موزعين على فصلين دراسيين... في الوقت الذي لم تتسع المرافق والخدمات لهذه الزيادة... فالمرافق والخدمات ما زالت على ما هي عليه منذ ان كان عدد الطلاب بالمئات.

• اصبحت الفصول تضيق بالطلبة ليس فقط لقلة المباني.. بل لقلة اعضاء هيئة التدريس... فقد قام المدير الحالي بانهاء عقود مجموعة من المدرسين بدون معايير واضحة وحتى الان لم يتعاقد مع غيرهم... ففي الوقت الذي يتزايد فيه عدد الطلاب يتناقص فيه عدد المدرسين.. ولا عمداء الكليات قادرون على علاج المشكلة ولا مدير الهيئة يملك الحل للمشكلة... مع العلم ان النسبة العالمية لاعداد الطلاب بالنسبة للمدرس الواحد في الفصل والمختبر والورشة قد تم تجاوزها منذ زمن.

• اعضاء هيئة التدريس يتحملون اكثر من ستة عشرة وحدة دراسية اي يزيد عن خمسة مقررات دراسية تحتاج الى عدد مسبق وتحضير وامتحانات وتجارب مختبرية وميدانية ورصد درجات فكيف يستطيع عضو هيئة التدريس على كل هذا وهو لا يجد المناخ السليم.. فكل مجموعة من المدرسين محشورة في غرفة واحدة بدون سكرتارية وبدون خدمات!!!

• فوضى ادارية هائلة في ديوان الهيئة... حقوق وظيفية تضيع.. تعقيدات ادارية تصنع.. اموال تهدر... ومعاملات ورقية هائلة... ونسوق بعض الامثلة: معيد بعثة كويتي حصل على درجة الدكتوراه في التخصص المطلوب منذ العام الماضي وحتى الان لم يعدل وضعه والسبب ان اوراق المعاملة ضاعت في اروقة الهيئة والمفروض ان يتحمل المدرس هذا الخطأ.. وكذلك مدرس مختبر كويتي ترك عمله في الصناعة والتحق في معاهد الهيئة وعندما جاء التعيين قطعوا منه نصف المدة والسبب عناد بين عميد المعهد وديوان الهيئة... ومدرس اخر انتدب لمدة فصل دراسي في العام الماضي وحتى اليوم لم تدفع له مستحقاته... وغيرها من فوضى تضيع فيها الحقوق والواجبات والاوراق الرسمية وغير الرسمية.

هذه بعض من المشاكل ونحن نطلب من الوزير الجديد ان يلتفت اليها ويطوقها ما دامت آمال اعضاء هيئة التدريس والعاملين في الهيئة ما زالت ترجو الاصلاح والتطوير.. ونخشى ان تعود حالة التذمر والقلق من جديد وتصبح المشكلة لا تعالج الا خارج الوزارة.

• عبدالله

حفلات الاعياد وقرار مجلس الوزراء

حفلات الرقص التي تقام في الكويت في الاعياد والمناسبات الكثيرة يلاحظ بانها تحوي على كم كبير وحشد ضخم من الفرق الغنائية ومن المغنين.. فما ان تأتي مناسبة من المناسبات الا ووجدت عشرات الحفلات والاعلانات عن اقامتها في الفنادق والحدائق والمنتزهات و... الخ ونسمع عن كثير منن الفرق الغنائية التي تأتي من خارج الكويت! ولا يعلم اي جهة تمثل واي غرض تريد تحقيقه مثل هذه الفرق؟!

وهذه الحشود الكبيرة من تلك الفرق جعلت مجلس الوزراء يقوم مشكورا بتشكيل لجنة مكلفة بدراسة الجوانب المتعلقة بالحفلات الغنائية التي تقام في الاعياد والمناسبات... وقد اصدر مجلس الوزراء قرارا بالموافقة على التوصيات التي عرضتها اللجنة ومن اهم بنود القرار ما يتعلق بالضوابط التي تحكم عمل تلك الحفلات فتقول الفقرة الاولى ما يلي:

«لا يسمح لاي شخص بالغناء في الحفلات الفنية العامة الا اذا كان معتمدا لدى وزارة الاعلام، او مرخصا له بالغناء من الجهات المختصة في بلده اذا لم يكن كويتيا.»

ونحن نأمل ان تكون هذه الفقرة من القرار مطبقة بصورة جيدة، فهل يعقل ان تكون كل تلك الفرق التي تقيم الحفلات الراقصة والغنائية والتي تأتي الى الكويت وما اكثرها في الاعياد والمناسبات الكثيرة... هل كلها مرخصة ومعتمدة

• ابو عبيدة

الميزانية العامة... والعجز



ترأس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الاسبوع الماضي الاجتماع الاول لدور الانعقاد الثاني للمجلس الاعلى للتخطيط وقد تم مناقشة العديد من القضايا كان من اظهرها دراسة سبل معالجة العجز في الميزانية العامة وزيادة ايراداتها.

والكويت ـ كغيرها من الدول النفطية ـ واجهت عجزا سنويا متتاليا في ميزانيتها العامة اثر انكسار حدة اسعار النفط وتدهورها في بداية الثمانينات نظرا لاعتمادها بصورة رئيسية على الايرادات النفطية، فضلا عما نتج عن تخفيض كميات النفط المنتج وفقا لاتفاق «اوبيك» الشهير بشأن الالتزام بحصص الانتاج لكل دولة عضو في المنظمة، الامر الذي جعل الايرادات النفطية تنخفض بشكل كبير عنها عما كانت في اواخر السبعينات.

ويرى المختصون ان هذا التدني الهائل في الايراد النفطي، واكبه محاولة الدولة المحافظة على خطتها في المشاريع الانشائية ومعدل الخدمات التي تقدمها للمواطنين في مختلف المجالات، على الرغم من تراجع الايرادات مما ساهم بصورة رئيسية في استمرار العجز في الميزانية على مدى السنوات الماضية من الثمانينات.

• الميزانية والمستقبل:

على الرغم من استقرار الفكرة القائلة بان استمرار اعتماد الكويت على النفط كمصدر رئيسي للميزانية يعني بانها ستظل رهن احوال السوق النفطية وتقلباتها ناهيك عن احتمال ظهور بدائل جديدة للنفط كمصدر للطاقة، فان هذه الفكرة على الرغم من استقرارها في اذهان المسؤولين في الدول العربية النفطية ومنها الكويت على وجه الخصوص، الا ان الواقع العملي لا يظهر اي صدى ملموس تجاه تلافي الآثار الخطيرة لما تحذر منه هذه المقولة.

ونحن هنا في الكويت وان كنا لا نملك المقومات التي تجعلنا دولة صناعية او زراعية كبيرة الا ان ذلك لا يمنع ان يكون لهذين المصدرين الهامين دور رئيسي يساهم في زيادة الدخل القومي للبلد، مما يعظم من اهمية التخطيط والتنفيذ للمشاريع الصناعية والزراعية التي تحقق هذا الهدف، فدول كسنغافورة وتايوان لم تكن قبل عقدين من الزمن على الخارطة الصناعية الانتاجية ولكنهما اليوم اصبحتا كذلك، بفضل استخدام الخدمات التحويلية والصناعات التقليدية على الرغم من عدم توافر المواد الخام فيهما.

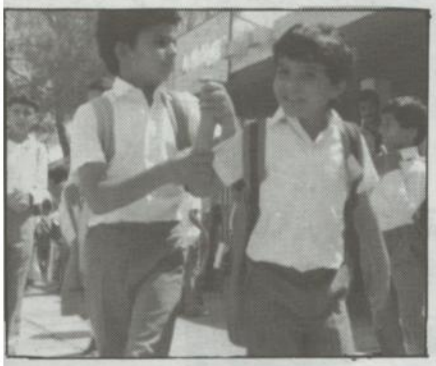
والبحث عن مصادر بديلة او رديفة للنفط كمصادر للدخل يجعل في مقدمة هذه البدائل مصدر الاستثمارات الخارجية على وجه الخصوص، وضرورة اعادة النظر في كيفية الاستفادة منها اكثر مما هو عليه الحال الان، فهذه المليارات المستثمرة بالخارج يفترض ان تؤدي دورها الفاعل في تقويم وجهة الاقتصاد الكويتي، وتصحيح الوضع الانتاجي في الكويت.

وفي الدول الغربية يكون للضرائب على الدخول نصيب لا بأس به بين مصادر الدخل القومي، ونحن ـ وان كنا ـ نرفض نقلها بالصورة المطبقة هناك الا انه ينبغي ايجاد صيغة عادلة اجتماعيا تتناسب واصحاب الدخول كل بحسب مستواه، ولا بأس من فرضها بداية على اصحاب الدخول المرتفعة.

وايا كانت الاقتراحات والطروحات في هذا المقام، فانها تتضاءل ازاء ارادة التنفيذ والتطبيق، التي كنا ولا نزال نحلم باليوم الذي تبدأ فيه، وذلك ما نأمله الان.

• ابو حمود

مستقبل الذكور في ظل التعليم النسائي



نظرا لاهمية هذه القضية ولما تردد في الاوساط التربوية عن حادثة حصلت لاحد التلاميذ في المرحلة الابتدائية، هذه القضية دفعتنا للكتابة حول هذا الموضوع.

ففي احدى المدارس الابتدائية التي تدرس فيها المدرسات عبر احد الاطفال لزملائه في المدرسة عن اعجابه بشخصية معلمته الانثى وبمظهرها واسلوبها وطريقة تعاملها ولفرط اعجابه بها تمنى لو ان تكون هي بديلة لامه وزوجة لابيه في البيت بل ان هذا التلميذ زاد في طرح امنيته معلنا عن رغبته وامام اقرانه في انه يتمنى بالزواج من ابنة هذه المعلمة التي ـ كما نقل الطفل لاقرانه ـ انها اكثر جمالا واحسن مظهرا من والدته وكثيرا من قريباته.. اذا وقفنا عند حالة هذا الطفل المتأمل وتساءلنا أليست هذه مشاعر ملوثة ومضطربة ناتجة عن انفصام حدث في شخصية هذا الطفل بين مدرسته وبيته وما بين معلمته وامه ؟؟

لذلك ومن هنا لا بد من استعراض مخاطر تدريس المدرسات للتلاميذ الذكور في المرحلة الابتدائية وذلك وفق النقاط التالية:

• الخشية من تطبيع التلميذ منذ المرحلة الاولى من دراسته بما يخالف الانظمة التي يجب ان تعده للمستقبل، فاذا علمنا ان كثيرا من الاطفال قد تربوا منذ ولادتهم والى حين دخولهم المدرسة في احضان والدتهم او خادمتهم في البيت وبالتالي يستمر مشوار التربية على ايدي معلماتهم في المدرسة بدءا من رياض الاطفال ومرورا بالمرحلة الابتدائية ـ من هنا تكون الخشية من تطبع التلاميذ بطريقة الاناث واسلوبهن وحركاتهن وكثيرا ما ادى ذلك بالفعل سلبيا على شخصية الطفل وطريقة تفكيره كانت نتيجتها خلق جيل من الاطفال ناقصي الرجولة يصعب تعاملهم مع مجتمع الرجال المتكامل، ومن هنا فان هذا الجيل معذور لما وصل الى هذه النتيجة، وذلك بسبب السياسة التي جازفت فيها وزارة التربية على مستقبل الاولاد.

• في المقابلة التي اذيعت من قبل سنوات مع ما اسموهم «بالجنس الثالث» عن سبب تركهم لرجولتهم وتحولهم الى الانثوية وتشبههم بالنساء اجاب احدهم: ان المجتمع الذي عاش وترعرع فيه من الاناث وانه لم يكن له اخوان من الذكور وكل ما حوله اناث فكان ان تأثر بهن.

• لا ينال من رد وزارة التربية على القائلين من احتمال رسوب بعض التلاميذ وبالتالي تحويلهم الى مدارس اخرى رجالية لا ينال من صحة هذا الرد... ذلك ان التلميذ يكون قد تأثر حسيا وعاطفيا منذ بداية دخوله المدرسة وتعلمه واعتياده على طريقة تدريس المعلمة للمادة وبالتالي يكون اختلاف الاسلوب في التدريس بنفس المرحلة له تأثيرات سلبية كما يقول علماء التربية وعلم النفس.

• ومن السلبيات الشرعية التي نود ان نذكرها كثيرا ما استاءت بعض الزوجات من وصف التلميذ لابيه واخوانه الكبار لشكل المدرسة وملابسها وجمالها وغيرها من الامور التي نهى الشرع عن وصفها للاجانب وبالتالي تكون عرضة لافشاء بعض الامور المحرمة ولا يقع اللوم في ذلك على الطفل — حسن النية — وانما يقع على المسؤولين واضعي النظام.

• بالاضافة الى كثير من السلبيات التي لا نرغب بذكرها منعا للتكرار وحرصا على وقت القارىء كسن التمييز للطفل وتشبهه بالمدرسة واكتسابه لطبائعها وحركاتها وطريقة كلامها وقد اثبتت احدث النتائج للدراسات عدم جدوى هذا النظام وفشله.

فلهذه ولغيرها من الاسباب نهيب بوزارة التربية اعادة النظر في هذا النظام كما ندعوها لعدم المغامرة بمستقبل الاولاد بحجة التخلص من ازدياد عدد الخريجات من الاناث الراغبات في التدريس وايجاد هذه البدائل التي نتمنى الا تكون ترقيعية وتجربة نندم عليها مستقبلا.

• بقلم جمال المدساني

الجامعة:

قرار دمج الجمعيات وايجابياته



تتركز احاديث الساحة الجامعية هذه الايام حول قرار عميد شؤون الطلبة بدمج الجمعيات العلمية بحيث تصبح لكل كلية جمعية واحدة فقط، وتدور احاديث حول ايجابيات وسلبيات هذا القرار وتأثيره على الساحة الطلابية.

وجدير بنا ان ننظر الى هذا الامر بالدرجة الاولى من ناحية تحقيقه للمصالح الطلابية بغض النظر عن نتائجه السلبية بالنسبة لجوانب اخرى.

ويمكن القول بان دمج الجمعيات العلمية يحقق النتائج الايجابية التالية:

• رفع التجميد عن بعض الجمعيات العلمية المجمدة حاليا مما يعيد الروح الى بعض الاقسام العلمية التي عانت جمعياتها من التوقف مرارا.

• اتاحة الفرصة لجميع القوائم الطلابية لاستكمال مرشحيها، وترشيح افضل الطاقات الطلابية لتقلد زمام العمل الطلابي الذي اصبح محتاجا اكثر من أي وقت مضى للطاقات الطلابية القوية، ذلك لانه قد لا تتوفر طاقات طلابية على مستوى عال من الكفاءة في القسم العلمي الواحد ولكن على مستوى الكلية فان فرصة وجود هذه الكفاءات ستزداد بالتأكيد مما يؤدي الى ارتقاء مستوى العمل الطلابي وصلابة مواقفه وكفاءة انشطته.

• تقليص فترة المعركة الانتخابية التي تحتدم عادة في بداية كل عام دراسي وتخفيف حدتها والحد من الاموال المنفقة عليها والتي يتحمل الطلاب منها نصيبا ضخما، ولعل هذا المطلب يريده من كانت المصلحة الطلابية تهمه، لانه يوفر الوقت والجهد والمال ويعطي فرصة اكبر للجمعيات العلمية لتنفيذ انشطتها.

• احداث توازن افضل في نسبة تمثيل الجامعات العلمية للطلبة، فبعض الجمعيات الحالية لا تمثل سوى العشرات بينما جمعيات اخرى في نفس الكلية تمثل المئات وبعضها في كليات اخرى تمثل آلاف، اما اذا تم توحيد الجمعيات العلمية في الكلية الواحدة فانه سيتم تلافي هذه المشكلة الى حد كبير وتصبح كل جمعية تمثل قطاعا جيدا من الطلبة ويتم الغاء الفروقات الواضحة الموجودة حاليا في مستوى عمل بعض الجمعيات العلمية عن البعض الاخر.

اما السلبية الوحيدة المتوقع حدوثها هي ضعف الخدمات الطلابية على مستوى التخصصات وهذه يمكن تجاوزها بتشكيل اللجان الطلابية المتخصصة لكل قسم بحيث تتولى هذه اللجنة تحقيق الخدمات الطلابية الاختصاصية لكل قسم.

هذا مع العلم ان هناك كليتين هما: التربية والهندسة عاشتا تجربة الجمعية الواحدة للكلية الواحدة واستطاعتا تجاوز هذه السلبية... بل ان جمعية الهندسة والبترول توصف عادة بانها من اكثر الجمعيات العلمية تقديما للخدمات الطلابية رغم اختلاف تخصصات الهندسة بشكل كبير عن بعضها البعض، ونحب ان نؤكد في هذا المقام ان الجمعية الموحدة ستحتوي على كفاءات طلابية عالية اكثر بكثير من تلك التي كانت ترشح في النظام السابق حيث يتم ترشيح الكثير من الطلبة قليلي الخبرة النقابية والكفاءة الادارية نتيجة للكم الهائل من المرشحين المطلوبين في الكلية (كان هناك ٦١ مرشحا مطلوبا لخمس جمعيات علمية في العلوم بينما المطلوب الان ١٣ مرشحا فقط!).

• غلــــط •

• في حقبة ترشيد الانفاق ومحاولات علاج العجز في الميزانية نرى عمالا يزيلون البلاط من ارصفة كثير من المناطق ويضعون بلاطا جديدا... رغم ان البلاط المزال ما زال جديدا لم تمض عليه خمس سنوات... لماذا؟ ولمصلحة من هذا الاهدار؟

• حتى الان لم تتحرك وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لعلاج مشكلة احضار عائلات الائمة والمؤذنين.. ان هذه الفئة تقوم بتنظيم شعائر الاذان والصلاة ولا بد ان تبقى في اطار من الالتزام.. كيف نطلب من امام ان يلتزم واهله بعيدون عنه سنوات عدة... اليست هذه مخالفة شرعية يا وزارة الاوقاف؟ اليس هذا حراما؟

• برنامج نافذة على التاريخ من المواد المتميزة التي تقدمها الاذاعة الكويتية لتركيزه على التاريخ العربي والاسلامي.. ولكن مساء يوم الجمعة الماضي (١٢ صفر — ٢٣ سبتمبر) تناول البرنامج شخصية الصحابي معاوية بن ابي سفيان بشكل اتهامي... ليت البرنامج يبتعد عن هذا الجانب الشائك من التاريخ ويركز على الجوانب الواضحة.

ماذا تقول الخارجية الامريكية حول الاعتراف بحكومة المجاهدين ؟



● المفوض ماريون كريك مور.

السيد (ماريون كريك مور) يشغل وظيفة المفوض الرسمي للشؤون الافغانية في وزارة الخارجية الامريكية حاليا وله خبرة طويلة في السياسة الخارجية للولايات المتحدة حيث شغل عدة مواقع في البعثات والسفارات الامريكية ومناصب اخرى داخل الادارة الامريكية نفسها.

ولموقعه الحساس فيما يختص بالقضية الافغانية ولكونه احد الراسمين لسياسة واشنطن بصدد افغانستان واحد المتحدثين بلسانها في هذا المجال فقد حرصت «المجتمع» على اجراء هذا اللقاء مع السيد كريك مور حيث تطرق النقاش الى جوانب متعددة من القضية ورأي الطرف الامريكي في التطورات الاخيرة على المسرح الافغاني وبخاصة بعد مبادرة موسكو بسحب جزء من قواتها هناك، وقد تم الحديث عن طريق الهاتف مع السيد كريك مور في واشنطن، وفيما يلي نص الحوار:

المفوض الرسمي للشؤون الافغانية في وزارة الخارجية الاميركية.

النظام الأفغاني الحالي سيسقط بعد فترة وجيزة من خروج القوات السوفيتية

السيد كريك مور: احب ان ابدأ بسرد بعض النقاط حول الصورة الحالية في افغانستان كما نراها وحول جهود الامم المتحدة لاعادة اللاجئين الى بلادهم.

في ١٤ ابريل من هذا العام في جنيف وقع حدث تاريخي عندما وقعت اتفاقية جنيف المتعلقة بسحب الروس لكافة جنودهم من افغانستان، والتي غزت تلك البلاد في ديسمبر ١٩٧٩، ووفقا لهذه الاتفاقية فسيتم سحب الجنود وفقا للجدول الزمني التالي:

ــ سحب ٣٠٪ من القوات مع حلول تاريخ ١٥ اغسطس ١٩٨٨، ونعتقد نحن في الامم المتحدة ان هذا الهدف قد تحقق.

ــ سحب بقية القوات الروسية في ١٥ فبراير من العام القادم، وهناك جدل حول امكانية تحقيق هذا الهدف مع نهاية هذا العام، كما ذكر وزير الخارجية السوفياتي شيفارنادزة وغيره.. ولكن الثابت ان سحب القوات يجب ان يتم قبل الموعد المحدد طبقا لاتفاقية جنيف وهو ١٥ فبراير ١٩٨٩.

وبالطبع فان الانسحاب الروسي من افغانستان ليس هو الهدف الوحيد للمجتمع الدولي وانما هناك مطالب اخرى كأن تتوفر الفرصة للشعب الافغاني لاختيار الحكومة التي يريدها وممارسة حقه في تقرير المصير، وان يتمتع البلد بصفة الاستقلال وعدم الانحياز وان تتوفر الامكانية لجميع اللاجئين الافغان في باكستان وايران وغيرها من الدول في الرجوع الى بلادهم بأمان وكرامة.

ونحن نرى ان موضوع عودة اللاجئين يحتل الصدارة في اهميته ويمثل خطوة هامة لهدف تحديد المصير، وهناك في الوقت الحالي ٥ ملايين لاجيء خارج افغانستان ومليونا لاجيء داخل افغانستان نفسها وان عملية مساعدة هؤلاء للعودة الى ديارهم وفقا للموعد الذي يختارونه وتقديم الدعم لهم في اعادة بناء ما خربته الحرب يعتبر مهمة شاقة ونرى ان الامم المتحدة هي الطرف الاكثر قدرة على تقديم المساعدة بهذا الصدد.

وللايجاز اقول ان هناك ثلاثة اهداف رئيسية للمجتمع الدولي فيما يتعلق بالقضية الافغانية:

أ ـ الانسحاب الكامل للقوات السوفياتية.
ب ـ انشاء حكومة يختارها الافغان تقوم بتمثيلهم دوليا.
جـ ـ توفير الامكانية للاجئين للعودة اختيارا الى افغانستان بأمان وكرامة.
والولايات المتحدة شأنها شأن معظم دول العالم تدعم هذه الاهداف وستعمل لتحقيقها.
المجتمع: المشكلة الافغانية قضية طرفاها المجاهدون والروس، ولكن اتفاقية جنيف قامت باستبعاد المجاهدين.... فكيف يمكن لمثل هذه الاتفاقات ان تحقق سلاما؟
السيد كريك مور: اعتقد ان الاهداف التي عمل المجتمع الدولي لتحقيقها بشأن افغانستان هي اهداف مشتركة مع ما يريده المجاهدون، وهي بالتحديد: الانسحاب السوفياتي ـ الدولة المستقلة وتحديد المصير ـ عودة اللاجئين الى بلادهم.
ونحن نعتقد بقوة ان اتفاقية جنيف دعمت هذه الاهداف ودفعت امكانية تحقيقها الى الامام، وكان للبعض حين تم توقيع الاتفاقية بعض الشكوك ولكن ما تم بعد ذلك اظهر ان اهداف الاتفاقية في طريقها الى التحقق.
وبالطبع يجب ان نبقى متيقظين لنضمن ان الاهداف المراد تحقيقها تتحقق فعلا وان كل الدول تعمل للوصول الى هذه النتيجة.
المجتمع: ترفع الولايات المتحدة دائما شعار دعم حقوق الانسان ودعم الديمقراطية، ولكننا نرى انه بالرغم من ان الشعب الافغاني بجملته ملتف حول المجاهدين الا انه تم استبعادهم..
السيد كريك مور: ساعود الى اجابتي الاولى فاقول بان الولايات المتحدة دعمت المجاهدين واعلنت عن ذلك بوضوح، والاهداف التي قاتل من اجلها المجاهدون والتي اوضحتها آنفا هي نفس الاهداف التي عملت من اجلها اتفاقية جنيف، وعندما تتوفر الفرصة للافغان لانشاء دولتهم المستقلة واقامة حكومتهم الوطنية فان ذلك سيكون باختيارهم المحض، والدرس التاريخي الذي يستفاد منه الان ان كل المحاولات خلال القرن الماضي وخلال القرن العشرين من قبل القوى الخارجية للتأثير على الشؤون الداخلية لافغانستان وفرض حكومة تابعة لها كانت نهايتها الفشل، وقد اوضح الافغان هذه الحقيقة للعالم وبأنهم سيحددون بانفسهم مستقبلهم السياسي ونحن ندعمهم بقوة لذلك.
• المجتمع: كيف يمكن الدخول الى افغانستان وتقديم الدعم للشعب الافغاني في حين ان المجتمع الدولي لم يعترف حتى الآن بالحكومة التي شكلها المجاهدون؟ ولا يريد التعامل مع حكومة المجاهدين معاملة الند للند بدلا من اسلوب الاتصال والدعم غير المباشر.
السيد كريك مور: هذا تساؤل مهم... وهو امر يشغل الامم المتحدة بالتفكير به في الوقت الراهن، ووجهة نظرنا تنحصر الان في تشجيع الامم المتحدة على الاستعداد لمساعدة اللاجئين حين يأتي الوقت الذي يبدأون فيه بالعودة الى افغانستان، وتجهيز ما هو ضروري من مواد غذائية وحبوب واسمدة وكافة المواد اللازمة لاعادة احياء الحقول الزراعية، حيث انه من المهم مساعدة هؤلاء العائدين على العيش خلال الشهور الاولى من عودتهم الى حين استئناف حياتهم الزراعية الطبيعية مرة اخرى.
العاملة داخل افغانستان حاليا، وقد اوضحنا للامم المتحدة واطراف اخرى راغبة في المساعدة انه من الضروري عدم تقديم اي دعم او مساعدة يستفيد منه النظام القائم في كابول او معونة يستطيع هذا النظام ان يستغلها او يوجهها لخدمة اغراضه، وكما تعلم فان الولايات المتحدة تنظر لحكومة كابول على انها نظام غير شرعي.
المجتمع: لا يبدو ان السيد كريك مور قد اجاب اجابة شافية على التساؤل السابق، وهو: كيف نعتقد انه يمكن العمل داخل افغانستان بينما الحكومة الحالية للمجاهدين ترفض قبول اي مساعدة او مرور اي بعثة من الامم المتحدة بصورة رسمية الى داخل افغانستان الا من خلالهم... وقد صرح لنا السيد احمد مسعود

• المفوض الامريكي: نرى ان شراسة المقاومة الافغانية وبسالة المجاهدين هي الدافع الاول في قرار الانسحاب في موسكو.

• بدأ الروس يدركون بان الامور تتجه لغير صالحهم وانهم يفقدون الارض بسرعة.

والنقطة الثانية الذي تمدو الامم المتحدة للتركيز عليها هي مهمة نزع الالغام... وهذه حقيقة سيئة ولكنها واقع وتحتاج الى حل، فهناك ملايين من الالغام التي نشرت في كافة انحاء افغانستان بواسطة الروس وقوات كابول، والى حين نزع معظم هذه الالغام فهناك خطورة كبيرة على اللاجئين العائدين، وهناك عمليتان من الضروري على الامم المتحدة تنفيذهما بهذا الصدد:
اولا: نشر توعية كاملة بين ملايين اللاجئين بحقيقة الالغام وانواعها واشكالها وخطرها عليهم، ثم تدريب مجموعات مختارة منهم على عمليات تفجير الالغام او ابطال مفعولها.
ونحن مسرورون لان السيد آغاخان، قد نجح في انشاء برنامج لهذا الغرض، والولايات المتحدة تقوم الان بتطوير برنامج رائد بشأن التدريب على نزع الالغام وسيكون هذا البرنامج تحت تصرف الامم المتحدة عندما نشرع بتنفيذ هذه المهمة.
وقد تبادر الامم المتحدة لبذل الجهود داخل افغانستان قبل عودة اللاجئين اليها وفي هذه الحالة فان الامم المتحدة سوف تتعامل مع كافة الاحزاب
من قيادة المجاهدين انهم بالتأكيد لن يسمحوا لاحد بالدخول الى افغانستان الا بصورة رسمية عن طريقهم، فكيف تتصرفون بشأن هذه النقطة؟
السيد كريك مور: كما قلت بان الامم المتحدة عندما تدخل الى افغانستان سوف تقوم بالتعامل مع كل المجموعات التي لها فاعلية سياسية وسيطرة عسكرية داخل البلد بما في ذلك المجموعة التي ذكرتها وغيرها من المجموعات.
ووجهة النظر الموجودة الان لدى حكومتي ان الوضع في افغانستان سيشهد تغيرات سريعة في المستقبل غير البعيد فالنظام الافغاني لن يقدر على التماسك امام العمليات العسكرية للمجاهدين التي يظهر الواقع الحالي انها فعالة جدا وانه سيسقط بعد فترة وجيزة من خروج القوات السوفياتية.
المجتمع: لا نشعر بان التساؤل الذي ذكرناه قد لقي اجابة واضحة، ومع ذلك ننتقل الى نقطة نحب الاشارة اليها وهي انه عندما كانت توزع الادوية على اللاجئين فان بعضهم يقوم

ماذا تقول الخارجية الأمريكية ...؟

بدافع الحاجة باعادة بيعها في السوق في بيشاور لانها تعطي عائدا جيدا من الناحية المالية، فاذا كانت الامم المتحدة تنوي ارسال مئات الاطنان من الحبوب والادوات والمواد الزراعية الى مناطق اللاجئين وتخزينها هناك الى حين ادخالها افغانستان بعد ٨ او ١٠ شهور فانه ليس من المستبعد ان نجد عند ذلك الموعد ان السوق الباكستانية قد ازدهرت وانتعشت بهذه البضاعة وبنفس اسلوب بيع الادوية... فهذه مسألة يجب اخذ الحذر منها.

السيد كريك مور: بالنسبة لهذه النقطة فان ما يحدث هو ان تلك المواد سيتم تجميعها قرب الحدود الافغانية بواسطة الامم المتحدة ولن يتم توزيعها على احد الا بعد ان يتم السلام فعلا وتتحرك جموع اللاجئين الى اراضيها مرة اخرى و يبدأون بمزاولة حياتهم السابقة.

ومن خبرتنا ضمن برنامج المساعدة الامريكي منذ ١٩٨٥ ان جهاتنا العاملة قرب الحدود الافغانية ـ الباكستانية تراقب ما يحدث هناك وما يتم طرحه في الاسواق وكافة تفاصيل مثل هذه المسألة ولدينا ثقة بان معظم ما يرسل يستفاد منه فعلا من قبل اللاجئين المستحقين للمساعدة.

المجتمع: بعض المراقبين الاسلاميين يرون ان الانسحاب الروسي من افغانستان جاء ضمن صفقة بين الروس والغرب... فما هو الثمن الذي يمكن للروس ان يتقاضوه؟

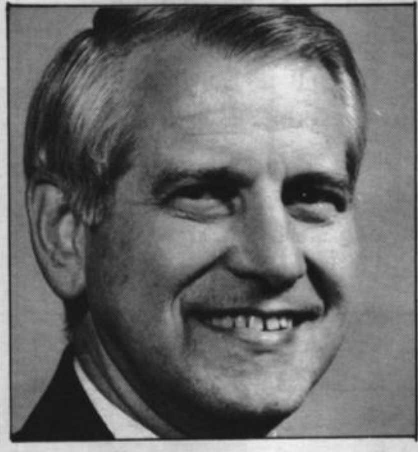
السيد كريك مور: لم تكن هناك صفقة ومن ناحية اخرى لا يعرف احد الاسباب التي ادت بالروس الى اتخاذ مثل هذا القرار في موسكو.

ولكن ما يبدو لمراقبينا بهذا الصدد ان السبب الاساسي يكمن في المقاومة العنيفة للافغان خلال السنوات الثمان للقتال والتي بينت للروس انهم لا يمكن ان ينتصروا وان الثمن المدفوع كان باهظا وان الروس وصلوا الى قناعة بان التصرف الامثل يقضي بالخروج من افغانستان وسحب قواتهم.

ونحن نرى ان شراسة وبسالة الافغان شيء يستحق الاعجاب ونحن مسرورون ان كان لنا دور بسيط في المساعدة في هذا الامر، ولذلك فان الروس ولعدة اسباب اخرى ايضا قرروا سحب قواتهم.

المجتمع: هل تظن ان هناك احتمالا بان الروس لن يسحبوا كامل قواتهم من افغانستان وانهم سيحتفظون بشريط من الارض على الحدود الافغانية ـ الروسية في شمال افغانستان؟

السيد كريك مور: من الصعب التكهن بمثل



هذه الامور قبل حدوثها ولكن كل المؤشرات التي نراها تجعلنا نتوقع انسحابا روسيا كاملا من الاراضي الافغانية، وانا ادرك ان هناك تعليقات حول احتمال احتفاظ الروس باجزاء من الاراضي الافغانية تحت سيطرتهم ولكن يبدو لنا انه ما لم يحدث شيء خلال الفترة القادمة لم يحدث الان فان الروس ينوون فعلا تحقيق انسحاب كامل.

المجتمع: مما نعلمه من خلال اتصالاتنا عن طبيعة الانسحابات الروسية التي تمت قبل فترة انها كانت في معظمها انسحابا من مواقع غير استراتيجية... وللمثال فان مواقعهم في قندهار يتم تعزيزها بقوات من الكوماندوز حاليا، وفي الشمال حيث مدينة قندوز التي سيطر عليها المجاهدون فترة ثم جاء الروس بعد ايام وقصفوا المنطقة باكملها وحولوها الى حطام، فكيف تقيم فكرة انهم سينسحبون من مناطق استراتيجية؟

السيد كريك مور: اعتقد ان الروس يحتفظون بالمواقع الاستراتيجية لان ذلك ضروري لاستمرار سيطرتهم واستمرار بقاء النظام الافغاني في الحكم في كابول.

ولكن بالنظر الى واقع ما يحدث على الارض هناك يتضح ان الافغان قاتلوا بصورة افضل بكثير مما كان الروس يتوقعون، وفي الوقت الحالي فان اثنتين من عواصم المحافظات قد سقطت بايدي المقاومة وهناك مدن اخرى تحت الهجوم.

اوافقك بان قندهار لا تزال بايدي الروس ولكن للمجاهدين استراتيجية خاصة في التعامل معها كما ان الغارات الدموية للطيران الروسي لا تمثل سوى عمليات انتقام يائسة، والذي تشير اليه

المعلومات والتقارير ان نظام كابول والمسؤولين الروس في موسكو مدهوشون تماما للنجاحات التي يحققها المجاهدون والاستراتيجية الناجحة التي ينفذونها على الارض وانهم بدأوا يدركون بان الامور تتجه لغير صالحهم وانهم يفقدون الارض بسرعة.

المجتمع: حظي المجاهدون بدعم وتأييد الشعب الافغاني خلال السنوات التسع للحرب، وهذا يجب ان يسجل كوثيقة لصالح المجاهدين... فلماذا تتجاهل الادارة الامريكية هذه الحقيقة!

السيد كريك مور: اذا كان المقصود بالسؤال لماذا لا تعترف الولايات المتحدة بالحكومة التي شكلها تحالف المقاومة الافغانية اعتقد انني اجبت عن ذلك بوضوح فنحن ندعم بقوة ما يعمله التحالف وندعم بقوة ما يعمله المجاهدون.

ولكن هناك مستلزمات اساسية فيما يتعلق بممارسة السيادة على ارض ما، منها القدرة على خلق التزام دولي نحو مهام اداء الخدمة المدنية في تلك البلاد والتي يجب ان تسبق الاعتراف بأي حكومة.

واعتقد بانني اوضحت بان الولايات المتحدة تدعم بقوة ايجاد حكومة مدنية بديلة للنظام الحالي في كابول ووفقا لاختيار الشعب الافغاني.

المجتمع: تقول مصادر المجاهدين ان الروس ينوون تغيير نجيب الله، ما رأيك في ذلك؟

السيد كريك مور: نحن نعتقد ان حكومة نجيب الله هي حكومة غير شرعية، وهي من صنع الروس ولا تحظى بموافقة الشعب الافغاني.. وانها ستسقط من نفسها سريعا بعد خروج الروس، وانا لن ادهش لو حدثت تغييرات في كابول، ولكن الشيء المهم في تشكيل اي حكومة ان تكون نابعة من اختيار الشعب الافغاني وليست حكومة مفروضة عليه من الخارج.. ونحن نؤيد بقوة حق الشعب الافغاني في تحديد المصير.

المجتمع: اذا انتقلنا الى شمال الحدود الافغانية حيث الجمهوريات السوفياتية التي يغلب عليها السكان المسلمون، هل تعتقد ان المسلمين في الاتحاد السوفياتي قد يتحركون لنيل استقلالهم الذاتي متأثرين بحركة الجهاد الافغاني؟

السيد كريك مور: ان مسؤولياتي محصورة بافغانستان فقط، وانا افضل ان اركز حديثي في ذلك، وبالنسبة للموضوع الذي اثرته فلا اظن

• لماذا الترادف الغريب بين بداية ونهاية الغزو الروسي لافغانستان والحرب العراقية — الايرانية؟

انني املك المسؤولية او حتى الكفاءة للحديث عنه.

المجتمع: هل تعتقد ان الحكم الجديد في باكستان سيحذو حذو ضياء الحق تجاه المسألة الافغانية؟

السيد كريك مور: لقد اعلن الباكستان بوضوح انه ينوي ان يستمر في دعمه القوي لحركة المقاومة الافغانية، والاستمرار في توفير الضيافة الكريمة للاجئين، وليس لدينا دليل ان ذلك سوف يتغير.

المجتمع: لو افترضنا ان ابنة الرئيس السابق بوتو نجحت في الانتخابات فماذا سيحدث في هذه الحالة؟

السيد كريك مور: ليس لمن هو في موقعي الصلاحية لوضع توقعات للمستقبل، او وضع تصورات افتراضية لما ستكون عليه الحالة فيما بعد، ولكن الذي اراه ان الحكم في باكستان والشعب الباكستاني نفسه قد رأى الوقوف مع الافغان ودعمهم خلال السنوات الثمان الماضية واظن ان هذا الدعم سيستمر.

المجتمع: لاحظ المراقبون ان اتفاقية جنيف الخاصة بالانسحاب من افغانستان قد اعقبها التوقف المفاجىء لحرب الخليج واصبح الوضع يبشر بمرحلة قادمة من السلام، فما هو تعليقك على ذلك؟ هل هذه النتيجة قد جاءت نتيجة لاتفاق ما بين القوى العظمى؟ وهي اننا داخلون في ١٠ او ١٥ سنة من الاستراتيجية العالمية الجديدة والتي بناء عليها ستتوقف جبهه مناطق الاشتعال في العالم.

السد كريك مور: اعتقد انه حـ تطورات ايجابية في المنطقة التي تنتمون اليها، مثل الانسحاب الروسي من افغانستان وتوقف القتال في الخليج، الرئيس ريغان التقى بغورباتشوف عدة مرات، وقد اوضحنا اننا نهتم بكل فرصة ممكنة يستطيع الامريكان والروس توفيرها لانهاء النزاعات، ونحن نسعى للعمل على توفير السلام والاستقرار في انحاء العالم، وان نسعى لاستغلال الفرص التي تسنح لتحقيق ذلك.

ولكن يجب ان نفهم ان الكثير مما هو ضروري لتحقيق السلام يجب ان يتم على المستوى الاقليمي نفسه، وهذا واضح جدا في افغانستان حيث قاتل الافغان بقوة وبسالة، وفي منطقة الخليج وقعت سلسلة احداث ساعدت على تحريك الموقف الى ما هو عليه الان.

نعم سنحاول ان نعمل مع الاتحاد السوفياتي لتحقيق الاغراض التي تدعو الى السلام والاستقرار في اجزاء العالم كما اننا سنقف ضد سياسات



• الادارة الامريكية تتجاهل المجاهدين بدون مبرر!

الاتحاد السوفياتي عندما تتجه لتحقيق ما هو غير ذلك.

المجتمع: لقد تم الغزو الروسي بعد وقوع الثورة في ايران مباشرة، وكذلك وبنفس الصورة جاء انسحاب الروس قبيل توقف حرب الخليج، هل هناك علاقة تناسبيه بين المشكلة الافغانية والحرب العراقية ـ الايرانية؟

• نتوقع ان ينفذ الانسحاب الروسي الكامل بحلول ١٥ فبراير ١٩٨٩.

• موضوع عودة اللاجئين يحتل الصدارة في اهميته ويمثل خطوة هامة تسبق عملية تحديد المصير.

• المجتمع تسأل: لماذا استبعد المجاهدون من اتفاقية جنيف؟

السيد كريك مور: اعتقد ان النقطة الواصلة بين القضيتين ان منطقة الخليج اصبحت اكثر قابلية للتهديد الخارجي بعد وقوع الحدثين الذين ذكرت.. وهما الغزو الروسي لافغانستان، والحرب بين العراق وايران واحتمالات امتدادها الى اقطار الخليج المجاورة.

وكان لهذين الحدثين علاقة مع قرارات الولايات المتحدة التحرك نحو الخليج ونشر قوات عسكرية في الخليج والقيام باجراءات احترازية مثل رفع الاعلام الامريكية على السفن الكويتية واجراءات اخرى لحماية اقطار الخليج.

واظن ان التطورات الايجابية فيما يتعلق بالنزاع العراقي ـ الايراني ووقوع الانسحاب الروسي في ذات الوقت كان له الاثر الجيد في الخليج بسبب التوافق في وقوع الحدثين.

المجتمع: هذا السؤال الاخير لا علاقة له بأفغانستان... وانما هو عما يحدث الان في المركز الانتخابي في واشنطن هل تستطيع اعطاءنا فكرة!

السيد كريك مور: هناك قدر كبير من الاهتمام والحماس مع كلا المرشحين ونائبيهما وجميع المواضيع المختلفة مطروحة للحديث خلال الحملات الانتخابية، وكل طرف يريد التأكيد بانه سيمثل قيادة افضل في المستقبل.

وخلال الاسابيع القادمة الباقية على الانتخابات سيزداد هذا الوضع، والامريكان مهتمون جدا بمتابعة ما يحدث واعتقد انهم سيحددون في النهاية الخيار الافضل بالنسبة لامتهم.



• الحرس الثوري يتحمل مسؤولية الفشل في الحرب.. ورضائي هو كبش الفداء.

هل هو انقلاب أبيض في إيران ؟

• كتب احمد راؤول:

التغيرات الواضحة في مواقع التأثير في جسم القيادة الايرانية لم تعد سرا، فتصريحات حكومة طهران وكبار السياسيين فيها كشفت عما يمكن تسميته بانقلاب ابيض حدث.. وما زالت بعض فصوله تتوالى، وهي المتعلقة في مواقع التأثير على مستوى السياستين الداخلية والخارجية.

مظاهر الانقلاب:

يعتبر ذلك القرار الذي اتخذه الخميني واعلنه هاشمي رفسنجاني بشأن قبول وقف الحرب مع العراق والاتجاه نحو التفاوض بشأن الاشكالات القائمة بين العراق وايران هو ابرز مظاهر الانقلاب الذاتي الذي تعيشه ايران حاليا، وقد فجر هذا القرار عددا من القضايا الخلافية بين مراكز القوى الحاكمة في طهران والتي تتمثل بثلاثة محاور يرأس كل محور منها شخص بارز... هؤلاء الثلاثة هم: (احمد الخميني ــ هاشمي رفسنجاني ــ مير حسين موسوي)... وتوجد على الطرف الآخر من الحكم شخصيات واتجاهات سياسية اخرى ليس لها علاقة مباشرة بالقرارات والتوجهات الخلافية بين هؤلاء الثلاثة كالمجموعات التي تلتف حول (منتظري) منتظرة خلافته.

الخيوط السياسية الايرانية بين اصابع رفسنجاني

ايران: المعتدلون ينتصرون على الصقور في المعركة السياسية

ويمكن للمراقب ان يرتب مظاهر الخلاف الناتجة عن الجدل بين القوى الحاكمة كما يلي:

١ ـ صلاحية قرار القبول بالحل السلمي مع العراق.

٢ ـ مسؤولية الخسارة الايرانية على الجبهة... هل يتحملها الحرس الثوري وحده؟

٣ ـ طبيعة سير المفاوضات مع العراق تحت اشراف دولي.

٤ ـ الاصلاح الاداري الداخلي للوزارات والمؤسسات الايرانية.

٥ ـ القطاع العام والقطاع الخاص ومسألة الاستثمار والتجارة والتصنيع والتعمير.

ومنذ سبعة اشهر المح رفسنجاني وهو الرجل القوي في ايران ـ كما نقلت الفايننشال تايمز البريطانية عنه قوله انه:

يوجد في بلدنا جناحان قويان.. مختلفان في وجهة النظر حول الكيفية التي يجب ان تدار بها البلاد... ويمكن ـ كما قال رفسنجاني ـ اعتبارهما حزبين دون اسماء، ويلاحظ ان رفسنجاني دمج محور احمد الخميني مع محوره لئلا يظهر عليه اي تناقض مع نجل الخميني.

ويبدو ان حرب الخليج كانت تغطي على خلاف هذين الاتجاهين... الا انه وبعد عدة شهور من تصريح رفسنجاني برزت التناقضات علانية متخذة شكل التنافس السياسي الذي تمحور اخيرا حول:

طبيعة الجمهورية الاسلامية والنظم التي يجب ان تدار بها الشؤون الداخلية للبلاد اضافة الى الشؤون الخارجية، وهكذا اجل رفسنجاني كل نقاط الجدل في قضية النظم التي يجب ان تشكل طبيعة الدولة.

نتائج سريعة:

اسفرت الخلافات بين الاتجاهات الايرانية بعد الاعلان عن قبول المفاوضات مع العراق عن عدة امور من ابرزها:

١ ـ اقالة عدد من الوزراء عن طريق حجب ثقة البرلمان عنهم.

خصوم رفسنجاني بين مستقيل ومقال وقابع وراء القضبان

٢ ـ محاولات رئيس الوزراء مير حسين موسوي لتقديم استقالته.

٣ ـ تحميل مسؤولية فشل ايران في الحرب للحرس الثوري واقالة قادته ومحاكمتهم.

والمتابع لهذه التطورات يلاحظ ان خصوم رفسنجاني قد تلقوا المزيد من الخسارات السياسية، ويعتبر اكبر ربح لرئيس البرلمان كف يد قادة الحرس الثوري وجيوشهم التي تزيد على (٣٥٠) الف مقاتل عن التدخل في الشؤون السياسية، كما ان وضع رئيس الوزراء ومؤيديه في البرلمان والوزارة مال بشدة الى الضعف.. مما يعني انه بقي في القيادة الظاهرة المتحركة رجلان هما رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان الذي جمع الى منصبه منصب القائد العام للقوات المسلحة، وبالنظر الى سياسة رئيس الجمهورية نلاحظ انها لا تفترق عن سياسة المحور الذي يقوده رفسنجاني، وانعكاسا لهذه التطورات السياسية الداخلية السريعة ازيلت من الشوارع الشعارات الرسمية الداعية لاستمرار الحرب مع العراق، كما حصلت بعض المظاهرات والمشاحنات التي تم فيها اطلاق النار وسقوط الضحايا بين الداعين لاستمرار الحرب والمؤيدين لقرار المفاوضات.

من هم المعارضون؟

يعتبر الحرس الثوري الذي ينضوي تحت وزارة رسمية هم المعارضون الاوائل للسياسة الجديدة، ويلتقي مع هؤلاء مير حسين موسوي رئيس الوزراء والتيار الحكومي والاداري المؤيد له وعلى رأس هؤلاء النائب العام المدعو حجة الاسلام خوئيني اضافة الى وزير الداخلية المدعو حجة الاسلام محتشمي، اما وزير الحرس الثوري محسن رفيق دوست وهو من التيار المعارض فقد تمت اقالته يوم ١٩٨٨/٦/١٢ لتتم بذلك عملية نزع التأثير المعارض بين مجموعات الحرس الثوري قبل حله او ضمه للجيش ليكون تحت قيادة هاشمي رفسنجاني، ويعتقد المراقبون ان تيار السياسة الجديدة حدد شخصية قائد الحرس الثوري (مرتضى رجائي) ليكون كبش فداء المرحلة الانتقالية وذلك بتحميله مسؤولية فشل مهمة الحرب في الانتصار على العراق.

• في ايران صراع اشخاص واتجاهات في آن واحد.



المجلس الخاص يصدر القرارات ورفسنجاني يحكم في الداخل ويوجه السياسة الخارجية

احمد الخميني ورفسنجاني:

ان رفسنجاني الذي يطلق عليه الغربيون اليوم صفة الرجل المعتدل لم يتمكن من تجميع الخيوط السياسية بيده متجاوزا ابن الخميني الذي يمتلك من القوة الكثير، فقد نقلت مصادر ايرانية داخلية ان رفسنجاني الذي كان يميل سابقا الى الانفتاح على الغرب قد حصل على وعود غربية ـ امريكية بتحقيق معظم المطالب الايرانية في المنطقة من ناحية... ومن العراق من ناحية اخرى.. ومن هنا تمكن من اقناع احمد الخميني للحصول على موافقة والده بشأن وقف الحرب.. وقد حرص رفسنجاني الذي يحظى بتأييد معظم رجال البرلمان وجميع قادة الجيش على التشاور مع احمد الخميني لا لانه نجل الخميني فقط، بل لانه يرأس المكتب الخاص الذي يتألف من (٢٥) مسؤولا، وكل المسؤولين الكبار عن الميليشيات المحلية ووزارة الداخلية واللجان الثورية والاعلام هم اعضاء في المكتب الخاص ومقره بيت الخميني نفسه.. وتقول مصادر المعارضة الايرانية ان هذا المكتب حقيقة هو الذي يشكل الحكومة السرية الخاصة التي تتخذ القرارات في كل شأن ايراني.

على ان القادمين من ايران الى اوروبا يؤكدون ان التفاهم المعلن بين احمد الخميني ورفسنجاني فيما يتعلق بقرار وقف الحرب... ثم سير المفاوضات مع العراق انما هو تفاهم جاء على مضض من أحمد الخميني ومحوره في المكتب الخاص، لذا فمن المتوقع ان يقدم رفسنجاني المزيد من تصفيات معارضيه وخصومه داخل الاجهزة العليا وذلك لتحصين اتجاهه السياسي من اولئك المعارضين ولا سيما الاقوياء منهم، ويعتقد المراقبون ان ذلك لن يكون صعبا فيما هو منظور من سير الامور، فقد تمكن رئيس البرلمان من ازاحة تلك القوة الكبيرة التي كانت تتمثل بالحرس الثوري وقائده رضائي، والوزير المقال محسن رفيق دوست.



تصفيات قادة الحرس الثوري تعزز موقف الداعين الى استمرار المفاوضات مع العراق

حيثيات على الطريق:

ويبدو انه لم ينته بعد موضوع التعقيد السياسي الجديد، فهناك حيثيات اخرى على الطريق تتعلق بالسياسة الخارجية اهمها:

١ ـ العلاقة الايرانية مع الغرب والقوى العالمية الاخرى.. كيف ستكون؟ والى اي مدى سيتم التطبيع فيما يتعلق بفروعها ودقائقها؟

٢ ـ العلاقة مع الدول المجاورة ولا سيما دول الخليج.

٣ ـ العلاقة مع العراق في مرحلة ما بعد المفاوضات.

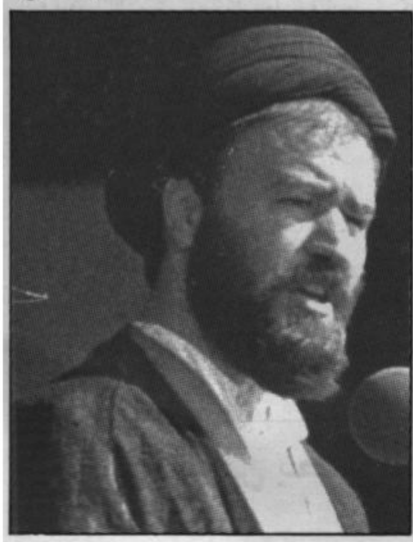
٤ ـ التصدير الفكري والثقافي لمبادىء الثورة الايرانية وايديولوجيتها.

٥ ـ الموقف من فروع المعارضة الايرانية في الداخل والخارج.

والى ان تأتي تلك المراحل... فان الجدل سيظل مستمرا حول طبيعة الجمهورية الايرانية والنظم التي يجب ان تدار بها الشؤون الداخلية.

واذا كانت هذه الحيثيات كلها محصورة في المدى المنظور... فان أية مفاجأة تحصل بعد رحيل الرجل المسن قد تغير كل المعادلات القائمة.. وربما يتغير مسار الانقلاب الابيض ويتحول طريق السلام الذي قبلت به ايران الى طريق اخر والله اعلم.

● احمد الخميني احد المحاور الرئيسية في الصراع



المشكلة الداخلية الرئيسة ما هي طبيعة الجمهورية الاسلامية والنظم التي يجب ان تدار بها البلاد

السياسة المصرية والجماعات الإسلامية في ثلاثة عهــود

بقلم: د. عبدالله موسى

السياسة المصرية تجاه الجماعات الاسلامية في عهد مبارك، هل هي جديدة على طبيعة النظام المصري في معاملة الجماعات ذات التوجهات الاسلامية، ام انها ذات طابع مختلف؟ وما هي ملامحه مقارنة بالعهود السابقة كعهد ناصر والسادات في هذا الجانب بالذات.

لا يمكن فصل ملامح تعامل العهد الناصري مع الجماعات الاسلامية عن عهد الملكية الذي سبقه. فنظام الحكم المصري الجمهوري تعامل مع «الاخوان المسلمين» كبرى هذه الجماعات بقسوة منقطعة النظير فاقت قسوة القمع الملكي لحركة الاخوان.

الجماعات الاسلامية في عهد ناصر

لقد كان قمع الاخوان المسلمين في مصر ايام فاروق نتيجة للتخوف البريطاني من شعبية هذه الجماعة المتزايدة وتصورها الواضح للقضايا التي عاصرتها نتيجة اعتقادها الاسلامي ووعيها السياسي العالي اضافة الى نظام الادارة المميز للشيخ حسن البنا مؤسس هذه الجماعة، وكانت نقطة الحسم التي اوجبت قمع هذه الحركة من جذورها: دورها الفاعل في السياسة المصرية الداخلية ضد بريطانيا وعملائها في الحكومة المصرية، وتوجهاتها للتفاعل مع القضايا الاسلامية الخارجية وخاصة قضية فلسطين التي ارادت بريطانيا حسمها لصالح اليهود رغما عن العرب جميعا. كما ان دور الاخوان في معارك القنال ضد الوجود الانجليزي كان واضحا جدا ومقلقا لها.

بالرغم من الدور الاساسي الذي قامت به جماعة



• ثلاثة وجوه والسياسة واحدة!!

الاخوان المسلمين في تشكيل مجموعة «الضباط الاحرار» وتشكيل وعيها الاساسي الدافع الى التغيير، فان الصلة الاساسية بين الاخوان والضباط الاحرار اهتزت بموت البنا ووفاة محمود لبيب احد العناصر الاساسية في تشكيل الضباط الاحرار، وزاد القطيعة انشقاق عبدالرحمن السندي وهو مسؤول الجناح العسكري الاخواني السري عن خط الجماعة العلني بعد تولي الهضيبي قيادة الجماعة عقب موت البنا، فقد كان السندي حلقة اساسية في صلة الاحرار بالاخوان وصلته الروحية اكثر عمقا وتأثيرا من الهضيبي. ولعل الانشقاقات التي شهدتها جماعة الاخوان في تلك المرحلة البالغة الدقة من تاريخها بسبب التنافس على خلافة البنا، قد ساعد في شق عصا الطاعة عليها من جانب جمال عبدالناصر ومجموعته بسهولة خاصة وان عبدالناصر لم يكن ميالا بطبعه الى التدين وظل في شك من مسألة البعث والحساب الاخروي (كما روى محمد حسنين هيكل) حتى مات.

وبالرغم من الاحداث الآنفة الذكر، فلم تكن هذه العوامل هي الوحيدة التي ساهمت في تصفية الحركة الاسلامية في مصر، وان كان قصور الوعي الاخواني بخطورة تلك المرحلة من تاريخ الجماعة الذي اعمى الانفصاليين عن ضرورة تجنبهم للخلافات والانشقاقات في مواجهة مؤامرات القوى الدولية التي كشرت عن انيابها باعتقال الاخوان عند رجوعهم من ميدان القتال في فلسطين ثم اغتيال مؤسس الجماعة ومرشدها العام حسن البنا رحمه الله، كهدية في عيد ميلاد ملك مصر آنذاك فاروق، قد ساهم بصورة مباشرة او غير مباشرة بتسهيل مهمة الاعداء بتصفية الجماعة دون كبير عناء.

لكن لا بد من الاخذ في الاعتبار قوة الاتصالات الاجنبية الاميركية والبريطانية بالضباط عقب نجاحهم غير المتوقع بالسيطرة على زمام الامور في البلاد. فقد بدا لبريطانيا للوهلة الاولى ان الانقلاب العسكري من تدبير الاخوان نظرا لمساهمتهم الكبيرة في تسهيل مهمة الضباط الاحرار وظهور شخصياتهم العلنية في مظاهرات التأييد للحركة العسكرية. لم يكن يعلم بالحقيقة الا السفير الامريكي «كافري» والاستخبارات المركزية التي كان عبدالناصر قد مد يده اليها لضمان تأييده ضد انجلترا، وقد سارعت عقب الانقلاب الى توجيه النصائح وتقديم الاموال الوفيرة لكبار الضباط عبر «كيرميت روزفلت» الذي طار الى القاهرة ليقدم لمحمد نجيب وجمال عبدالناصر ٣ ملايين دولار هدية من امريكا للضباط الاحرار.

• قمع الاخوان المسلمين في مصر ايام فاروق كان نتيجة للتخوف البريطاني من شعبية هذه الجماعة.

وما ان علمت بريطانيا بان الانقلاب المصري ليس له صلة عضوية بالاخوان كما ذكر عبدالناصر للمستر كافري حتى اخذت تساوم على رؤوسهم وتجعل انسحابها من مصر مرهونا بضرب الاخوان وقمع وجودهم في مركز ثقل العالم العربي. وكان عبدالناصر على استعداد بالتضحية بمحمد نجيب وبالديمقراطية وبالاخوان من اجل ان يكون هو بطل مصر الاوحد كما كان يحلم في شبابه. ولم يكن يدرك انه كان اداة للاستعمار البريطاني في ضرب الاسلاميين عام ١٩٥٤ واعدام عين الاشخاص الذين رصدت حكومة انجلترا المكافآت للقبض عليهم او كما كان اداة للشيوعيين مرة اخرى حين اعدم سيد قطب ومجموعته عام ١٩٦٥.

ولم يتم الجلاء البريطاني عام ١٩٥٦ الا حين اطمأنت ان الروح الاسلامية في مصر قد ضربت على ايدي المصريين. فلم يعد من مصر اي خوف ما دام فتيل الاسلام منزوعا منها، لهذا لم تكن خطب عبدالناصر النارية وتحركاته القومية الا زوبعة في فنجان نظر اليها الغرب باستخفاف لخوائها من اي مضمون عقائدي او بناء فكري سليم. اننا حين ننظر الى التاريخ اليوم نعلم علم اليقين بان رأس الحركة الاسلامية ممثلة بالاخوان كان موضع مساومة بين بريطانيا وعبدالناصر.

نحن في غنى عن التفصيل اذن في شرح السياسة الناصرية في تعاملها مع الحركات الاسلامية وانها امتداد طبيعي للسياسة الاستعمارية في ضرب الاسلام في المنطقة ومصر بالذات لئلا يقوم منها «صلاح الدين» مرة اخرى ويقضي على وجود الصليبية ويهود في فلسطين والعالم الاسلامي.

لقد استخدم العهد الناصري ابشع وسائل القمع والتنكيل والتعذيب ضد الاخوان الى درجة فاقت خيال الانجليز واليهود، وفنون التعذيب في محاكم التفتيش وستظل هذه الفترة وصمة عار في التاريخ المصري حين باع ابناء مصر اخوانهم بثمن بخس.

الحركات الاسلامية في عهد السادات

حين استلم السادات السلطة في مصر عقب الوفاة المشبوهة لعبدالناصر لم يكن احد يعلم بتوجهاته السياسية ولا اتصالاته الخفية، خاصة انه بقي في الظل طوال حكم عبدالناصر ولم يتسنم اي منصب هام باستثناء تعيينه الاخير كنائب للرئيس قبل موت جمال. وكان من اسماهم السادات بعد ذلك بمراكز القوى قبل ان يحصدهم بالمنجل الامريكي ينظرون اليه باستخفاف ظاهر، وان نفوذهم في عهده سيكون اقوى مما كان في المراحل الاخيرة من حياة وحكم عبدالناصر، واعدوا العدة على هذا الاساس قبل ان يعاجلهم السادات بثورة التصحيح في مايو ١٩٧١.

ثم في خطوة مفاجئة اخرى قام بطرد الخبراء السوفيات وطلب منهم مغادرة مصر في زمن قياسي في عام ١٩٧٢ في خطوة مفاجئة اخرى عام ١٩٧٣ شن حربا ضد اسرائيل وبرغم انتصاره في البداية ترك بلاده تخسر طواعية عندما ترك جيشه الثالث تحت رحمة ثغرة امريكية ــ يهودية مصطنعة. والمفاجأة الاكبر انه لم يحاول الاستفادة من مكسبه العسكري ليحيله الى نصر سياسي، بل انه بعد الحرب لم يفعل اكثر مما قال انه سيقدمه من اجل السلام ليارنغ في عام ١٩٧١ ومنها وضع قوات دولية على الحدود السياسية المصرية الاسرائيلية، وفتح قناة السويس للملاحة الدولية الحرة بما فيها السفن اليهودية.

وفي خطوة مفاجئة اخرى في عام ١٩٧٧ زار اسرائيل وبعدها بعام وقع اتفاقية سلام دائم مع اليهود باسم المصريين جميعا. هل كان الرجل عميلا امريكيا قديما تافها وصار في ليلة وضحاها رئيسا يخدم اهدافها؟ ليس هذا مدار بحثنا.

فقد كان من ضمن مفاجآته التي لم تنته حتى موته الذي جاء مفاجئا ايضا، سلسلة اصدارات العفو عن بقايا الاحياء المحكومين في القضايا الاخوانية في سجون مصر، وبالرغم من ان الكثيرين من المراقبين عدوا ذلك ضمن تحول الحكومة المصرية نحو المزيد من الحريات وضمان حقوق الانسان للمواطن المصري في بلده، الا ان ما اسفرت عنه اعتقالات عام ١٩٨١ كانت مخالفة للتصور السابق تماما.

لماذا اطلق السادات سراح الاخوان اذن؟ اهي عقدة الذنب؟ اهو دين الاخوان في عنقه عندما اعالوا اسرته وهو في السجن؟ اهي الصلة القديمة بالضباط الاحرار؟ اهي خدماتهم لمصر وجهادهم ضد الانجليز في القنال واليهود في فلسطين؟ ام هو حب الاسلام والمسلمين؟ ام انه اراد ان يخالف

عبدالناصر في سياسات حكمه كلها بما فيها اعتقال الاخوان ؟

ان الاجابة الصحيحة والوحيدة التي يمكن ان نضعها للاسئلة السابقة جميعا هي النفي القاطع. فلم يهدف السادات حين اطلق سراح الاخوان الا الى موازنة ساحة مصر الداخلية التي كانت تطفح بالشيوعيين والناصريين لكي يطلق الاخوان خلفهم في كل ساحة ومجال بحكم العداء الطبيعي والعقائدي بين الطرفين. ولم يكن في بال الاخوان بأي حال ان يرضوا السادات بهذا العمل، فقد كان واجبا دينيا قبل كل شيء، ولم تتغير صورة الحكم الساداتي عن صورة الحكم الناصري في اذهانهم فهي استمرار وامتداد طبيعي لها، وهي صورة الحكم الذي يرتمي في احضان القوى الخارجية على حساب دينه وبلده وشعبه. الا ان ما يميز القمع الساداتي عن القمع الناصري بانه قمع ناعم وبموجب القانون الدستوري ! و يبقى القمع واحدا.

الا ان احد الامور التي لم يدر في خلد السادات مواجهتها هو ما فرخته سياسة البطش الناصري في السجون من صور التشدد والانحراف الفكري عند بعض الافراد غير الناضجين فكريا، قاموا عندما اطلق السادات سراحهم بتكوين جماعات متطرفة فكريا من الشباب الذي كان متعطشا للاسلام و يعاني من الفراغ العقائدي والفكري الذي شغر في عهد عبدالناصر باعتقال الاخوان وحظر المناهج الفكرية الاسلامية المعتدلة اضافة الى عجز الازهر لانعدام اهلية منهجه ورجالاته عن ملء الفراغ الديني الكبير في الشارع المصري. ولم يجر في حسابه ولا حساب المخابرات الامريكية ان المد الاسلامي سيتصاعد بهذه القوة والسرعة في فترة وجيزة جدا. بل لم يكن احد يظن بان زوال حكمه الذي خشي ان يتم على يد الشيوعيين قد حققه ابناء الصحوة الاسلامية في ارض الكنانة.

وهكذا ومع انحسار المد الشيوعي والناصري امام الزحف الاسلامي في الشارع المصري، اخذ السادات يعد العدة للتفرغ للحركة الاسلامية وضربها. فكان كما ذكر «العزيز بيغن» رئيس وزراء اسرائيل آنذاك: عند حسن الظن به.. وابتدأت كل من المخابرات المركزية الامريكية والموساد تقيم الندوات العاجلة وتعقد حلقات الدراسة المكثفة لدراسة ظاهرة الصحوة ومواجهة تأثيراتها المحتملة ومقاومتها بكل وسيلة ممكنة، وفي اسرع وقت ممكن، حتى لقد قدر عدد العلني منها بحوالي ١٤٥ دراسة في خلال سبع سنوات اي بمعدل عشرين دراسة كل سنة تقريبا !!

لم يكن السادات مختلفا عن عبدالناصر في عدائه للاسلام والحركة الاسلامية، بل ان حدة العداء بقيت في نفس الدرجة وان اختلف شكل المواجهة وطبيعة المعركة باختلاف الزمان والظروف التي شهدتها مصر في الحقبتين، ومع اختلاف قوى العالم من بريطانيا وفرنسا الى امريكا وروسيا اذ بقي العداء ضمن دائرة الامن القومي الغربي الذي يقضي بضرب الاسلام في قواعده في المنطقة العربية، خاصة مصر والشام.

و بقي العداء للاخوان المسلمين بالذات اكبر من اي وقت مضى.

الاسلاميون في عهد مبارك

رغم ان الاسلاميين كانوا يأملون في تغير السياسة المصرية الرسمية تجاه الحركة الاسلامية عامة في خلال عهد الرئيس مبارك، الا ان التوجهات ظلت قوية واتخذت شكلا اكثر حدة مع تولي «زكي بدر» لوزارة الداخلية فالضابط السابق لم يدخر اي وسيلة من وسائل الاستفزاز والمواجهة والعنف مع الحركات الاسلامية الا طبقها.

فالحركة الاسلامية رغم سيطرتها على القطاع الاكبر من الشارع المصري واثرها الواضح في الحياة اليومية ومظاهرها الا انها ما زالت ممنوعة من حرية التعبير عبر القنوات الشرعية وهي الصحافة والتلفاز والاذاعة، كما انها ممنوعة من تشكيل حزب سياسي مستقل رغم احقيتها في ذلك ومشروعيته حسب القوانين السارية والتي تفكر الحكومة في تعديلها لتشديد الخناق وتمديد المنع ! اما مشروع تطبيق قوانين الشريعة فما زالت متعثرا في مجلس الشعب منذ سنوات.

كما ان العديد من الاسلاميين لا يستطيع الحصول على وظائف في الحكومة او بعض الشركات الخاصة كشركات الاستثمار الاجنبي وتلك التي يرأسها اعضاء في نوادي الروتاري والليونز، كما انهم محرومون من الترقيات والدرجات رغم استحقاق بعضهم لها. كما ان الشركات والاعمال التجارية والمدارس التي يؤسسونها تتعرض لشتى انواع المضايقات وتقييد الحريات التي يتمتع بها في مصر حتى الاجانب، رغم تأكيد الاسلاميين في اكثر من مناسبة وخاصة الاخوان المسلمون بانهم ليسوا طرفا منافسا على الحكم وانهم لا يريدون سوى تطبيق «شرع الله» في مصر.



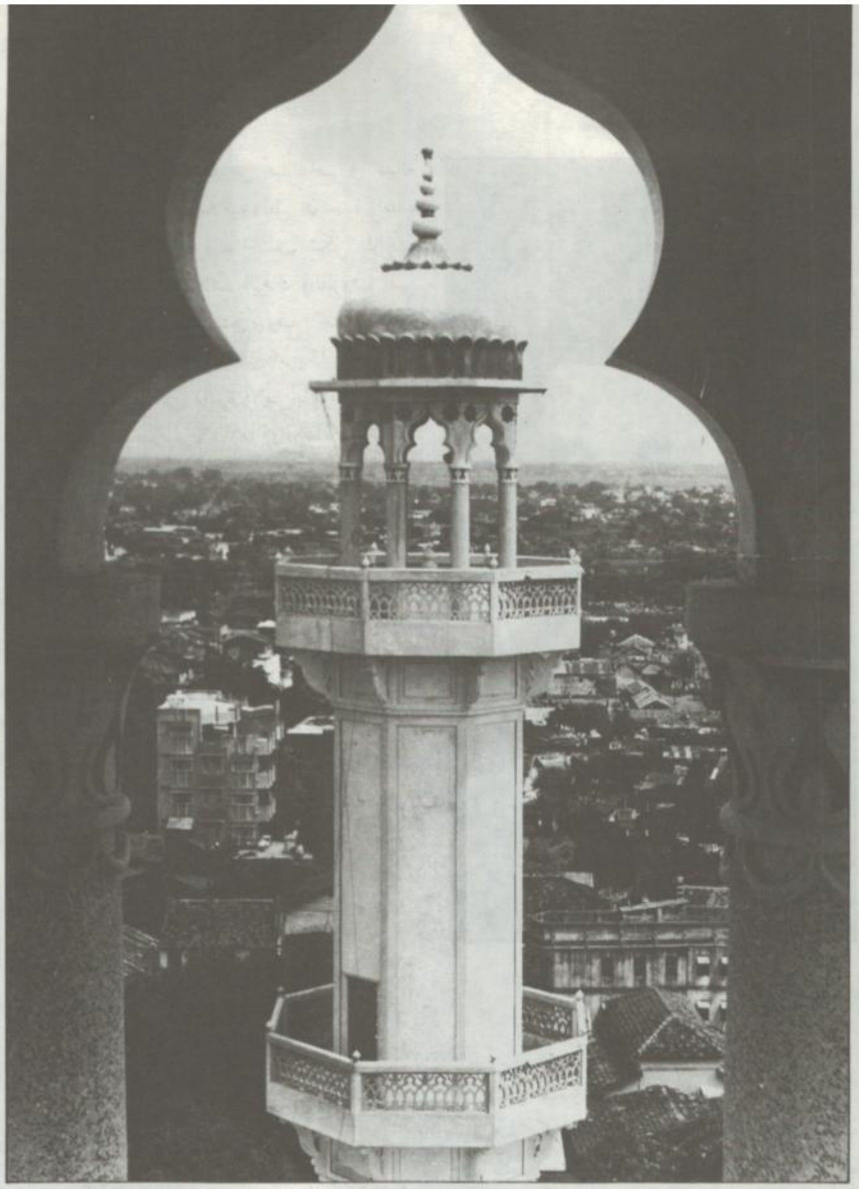
• الامام الشهيد حسن البنا.

ولا يمكن تفسير العداء الرسمي الشديد للاسلاميين ازاء هذا كله، الا انه عداء مقنع للاسلام نفسه وما يأمر به او ينهى عنه والواجبات الشرعية المترتبة على الالتزام به بشكل صادق.

خلاصة ونتيجة

من عرض الوقائع التاريخية والاحداث الماضية واستقراء الحاضر نستنتج خلاصة واحدة لاستمرار الانظمة المصرية المختلفة في عهودها المتوالية في حصار الحركة الاسلامية وضرب افرادها، وهو انها لا زالت اسيرة للتوجهات الغربية في التاريخ المصري الحديث، منذ الحملة الفرنسية بقيادة نابليون ومرورا بالاحتلال الانجليزي وحتى يومنا هذا، ومنذ ان دخلت خيل الفرنسيين ساحة الازهر، واستشهاد الحلبي الى ضرب الثورة العرابية وطرد الافغاني الى استشهاد الامام البنا وسيد قطب.

ان النظرة المصرية الرسمية الى الاسلاميين لا زالت اسيرة الفكر الغربي الى الان. (أفحكم الجاهلية يبغون ؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ؟)....



• احد مساجد الهند.

تقرير نصراني عن جماعة التبليغ والدعوة

د. احمد ابراهيم خضر

كتب المسؤولون عن الهيئات التنصيرية هذ التقرير في عام ١٩٢٥ وصفوا فيه جماعة التبلي والدعوة بانها واحدة من الهيئات التبشير (المحمدية) في الهند تعمل على نشر الاسلام مركزها الرئيسي في بونا ولها مكاتب فرعية اخرى في (لاهور ــ اجرا ــ فريد آباد ــ سيالكوت ــ جامو ــ احمد انجار ــ ساتارا ــ ميراج ــ سانجل ــ جوديا ــ مالابار).

ويتضمن هذا التقرير الاتي:

أ ــ اهداف واغراض الجماعة:

١ ــ اصلاح احوال المسلمين: تهدف الجماع الى اصلاح احوال المسلمين على اساس اسلامي بحت دون الدخول في الخلافات المذهبية. وفتحت الجماعة لهذا الغرض المدارس ودور الايتام كم اعدت الدعاة الاكفاء وساعدت على تعليم القرآن

٢ ــ الدفاع عن الاسلام: ترى الجماعة ا هناك مئات الالوف من المسلمين في الهند الذين ل يعرفون من الاسلام الا عملية الختان. وتخشى الجماعة من تحولهم الى الهندوسية، لهذا فقد اخذت على عاتقها تعليم هؤلاء الناس حتى يكونوا م المسلمين الحقيقيين فارسلت لهذا الغرض خمسة م دعاتها البارزين الى مقاطعات (اجرا ــ ميركت ــ كوبنور..) يحاولون في نفس الوقت الوقوف ف وجه هذا الطوفان من الارتداد عن الاسلام الذي هز الصحافة الاسلامية بشدة.

٣ ــ العمل على ادخال غير المسلمين ال الاسلام: ترى الجماعة ان امامها مهمة ادخال مليون من الطبقات الفقيرة في الهند الى الاسلا ولهذا فقد كثفت جهودها لترجمة القرآن الى اللغات الهامة المتعددة في الهند بالاضافة الى طبع العدي من المؤلفات عن الاسلام ووزعت الكتيبات الكثيرة عن الاسلام مجانا.

٤ ــ نجدة المسلمين في وقت الازمات: تسع الجماعة بكل طاقاتها الى نجدة المسلمين الذي

اجهون ازمات لا يقدرون على مجابهتها.

تأسست الجماعة ــ كما يقول التقرير ــ في
ونيو عام ١٩٢٠ وبدأت بالعمل في البنجاب
لاهور. وفي شهور قليلة نشطت وفتحت آفاقا
جديدة لاداء مهامها. وتحت تأثير الدعاية المسيحية
ما يسميه التقرير بالانشطة الباهرة (لاخواتنا
لمتنصرات) فتحت الجماعة مركزا في بونا واتجهت
ى مناطق اخرى مثل (سرور ــ احمد انجار ــ
ساتارا) وامتد نشاطها الى (ميراج وكولها بور)
توسعت في العمل في البنجاب في اكثر من خمس
عشرة ولاية وذلك عدا كشمير التي نجحت فيها
جاحا فائقا.

واضطرت الجماعة الى ان تقصر نشاطها على
ثماني مقاطعات في البنجاب ذلك لان ماهارشترا
احتاجت منها الى جهد مكثف وهذه المقاطعات
هي (لاهور ــ فيريز يبور ــ هوسهير بور ــ
سيالكوت ــ جاردا سبور ــ ليالبور ــ مونتوجري
جورجانوان ــ وجامو في كشمير). ونجحت
الجماعة في ادخال مائة وخمسين رجلا وامرأة وطفلا
ن جامو الى الاسلام.

ولما لم تجد الجماعة هيئات اسلامية اخرى
تقف في وجه البؤس الشديد في مالبار اضطلعت
هي بمهمة القيادة وقامت بعدد قليل من رجالها
معهم ثمانية من اليتامى بعمل هام وخطير جدا،
حيث تمكنت من انقاذ حوالي ٢٥ الف نفس من
الموت الاكيد والمحقق جوعا بتكلفة تقل عن خمسين
لف روبية. وكان ذلك في ٢٥ فبراير عام
١٩٢. وشملت جهودها الاسر الهندوسية. وقد
ثار عملها هذا استحسان السلطات المحلية.

اما ماهارشترا فقد كانت منطقة جديدة على
الجماعة واجهتها فيها صعوبات عدة كاللغة
الجهل بعادات واعراف الناس وندرة التعليم بين
المسلمين ومعارضتهم للعمل اليدوي وعدم تناسب
المناخ وسوء الطعام. وبالرغم من ان طاقات
الجماعة كانت مركزة حول مالبار ومشكلة المجاعة
فيها فان رجال الجماعة نجحوا في ادخال ما لا
يقل عن مائة وخمسين شخصا الى الاسلام في
ماهارشترا على مختلف المستويات كالمحامين
وخريجي الجامعات وممن يشغلون مراكز عليا.

وأسست الجماعة خمس دور للايتام على النحو التالي:

١ ــ دار للايتام الذكور في بونا تضم ١٠٠ ولد

٢ ــ دار لليتيمات في بونا تضم ٢٥ يتيمة

٣ ــ دار للايتام الذكور في احمد انجار تضم ١٠٠ ولد

٤ ــ دار للايتام الذكور في كالكوتا (مالابار) تضم ١٠٠ ولد

٥ ــ دار لليتيمات في كالكوتا (مالابار) تضم ٢٧ يتيمة

وتقدم الجماعة في هذه الدور برنامجا مكثفا عن الاسلام لمن دخلوه حديثا من الطبقات الكادحة.

وقامت الجماعة ايضا بتأسيس اثنى عشرة مدرسة اولية وابتدائية وارسلت العديد من الاولاد الى المدارس الاردية الحكومية والتحق بعضهم بالكليات.

ولا تركز الجماعة عادة ــ كما يقول التقرير على التعليم العالي لان هدفها الاساسي هو تدبير مجموعة من الدعاة من هؤلاء الذين ترعاهم من الايتام وتعد من لا يصلح منهم للتعليم العالي ليكون من العمال الحرفيين الاصحاء المكتفين ذاتيا ولهذا فتحت فصولا صناعية وحرفية في بعض دور الايتام.

ب ــ الحاجات العاجلة للجماعة:

عددت الجماعة حاجاتها الاساسية في ضرورة تدبير المال اللازم للمهام الاتية:

١ ــ تأسيس كلية تدريب مركزية للدعاة.

٢ ــ طبع وترجمة القرآن ونشر المؤلفات الاسلامية الحقيقية والصحيحة باللغات الهندية المختلفة

٣ ــ عدد كبير من الدعاة لمجابهة الانفجار المفاجيء من الذين يرتدون عن الاسلام حتى لا يقعوا في براثن الهندوسية وحتى يمكن مواجهة التنصير المسيحي.

٤ ــ صناعات محلية تؤسس لضم غير المسلمين وخاصة من الطبقات الفقيرة والذين هم على استعداد لدخول الاسلام بالمئات والالوف اذا ما توافر العمل لهم.

٥ ــ الرعاية الطبية وتوفير الادوية العلاجية.

٦ ــ مدارس اولية لا تقل عن مائة مدرسة يدخلها من هم تحت خطر الارتداد الى الهندوسية.

نشر هذا التقرير منذ **اكثر من سبع وستين سنة** حينما كانت جماعة التبليغ والدعوة في بداية عهدها.. ويشهد هذا التقرير الذي كتبه النصارى انفسهم بالدور الذي بذلته الجماعة في انقاذ الالوف من الناس من خطر المجاعة المحقق ودورها في ادخال العديد من الهنود الى الاسلام وفي مجابهة طوفان الارتداد عن الاسلام ومواجهة البعثات التنصيرية وفي تأسيس المدارس ودور الايتام ومراكز الصناعات الحرفية وطبع وترجمة القرآن والكتيبات الاسلامية.

واعتبر كاتبو التقرير انفسهم سعداء الحظ في العثور على ما يساعدهم على كشف خطط واهداف الجماعة ورأوا ان السماح لهم بنشر التقرير يساعد القراء والنصارى على مشاركتهم هذا النجاح. ولم يعلق التقرير او يذكر اكثر مما عرضناه.

• الامين العام للجماعة الاسلامية في كشمير.

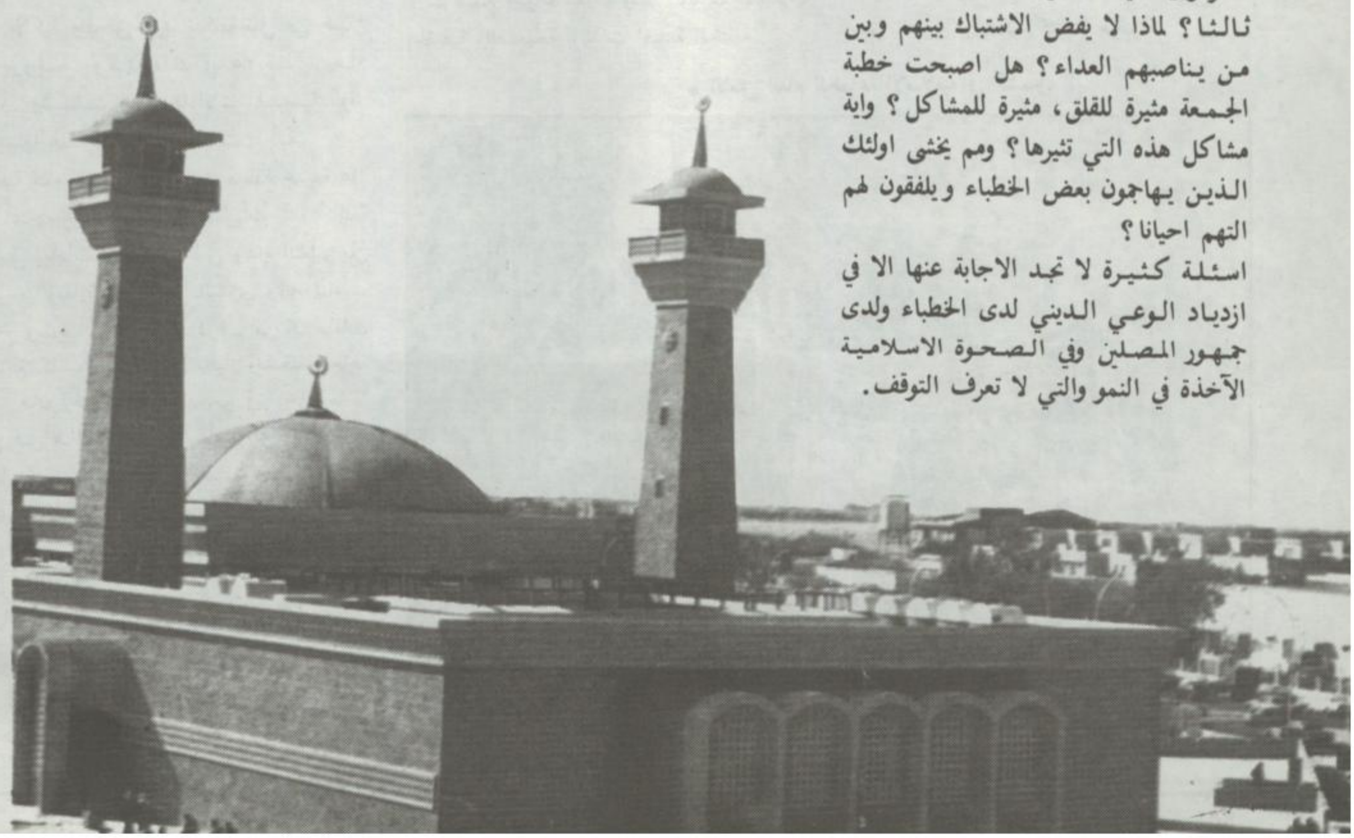


لماذا تشن الحرب على الخطباء في المساجد ؟

بقلم مهدي مغربي

لماذا الهجوم على الخطبة الجمعية بمناسبة وبغير مناسبة؟ ولماذا تتوالى الحملات على خطباء المساجد فيتعرضون للنقد والتجريح حينا والى التحقير والسخرية والازدراء حينا اخر والى الايقاف والتتبعات العدلية حينا ثالثا؟ لماذا لا يفض الاشتباك بينهم وبين من يناصبهم العداء؟ هل اصبحت خطبة الجمعة مثيرة للقلق، مثيرة للمشاكل؟ واية مشاكل هذه التي تثيرها؟ ومم يخشى اولئك الذين يهاجمون بعض الخطباء ويلفقون لهم التهم احيانا؟

اسئلة كثيرة لا تجد الاجابة عنها الا في ازدياد الوعي الديني لدى الخطباء ولدى جمهور المصلين وفي الصحوة الاسلامية الآخذة في النمو والتي لا تعرف التوقف.



الصحوة الاسلامية تعيد للخطبة الجمعية دورها واهميتها

• بفضل الصحوة الاسلامية استعادت خطبة الجمعة دورها واكتسبت اهمية خاصة واقبلت عليها جماهير المصلين اقبالا لم تشهد له مثيلا في العقود السابقة.

اذا جاء حين من الدهر اصبحت فيه الخطبة الجمعية كلاما تقليديا مكـررا يعاد كل يوم جمعة لملء الفراغ فيبعث في المصلين السآمة والملل واصبح فيه الخطباء يرددون في خطبهم تقريبا نفس العبارات التي حفظوها عن ظهر قلب و يتعرضون لمواضيع عفا عنها الزمن ولم تعد تثير احدا واذا كان معظم الخطباء في السابق يهربون من مواجهة مشاكل العصر وتحدياته ،و يتجنبون الدخول في حوار بناء مع المعطيات الثقافية والعلمية والسياسية والاجتماعية التي يعايشونها والمتجددة بمرور الايام واذا كان بعض الخطباء يهادنون اصحاب النفوذ و يرددون مقولاتهم تملقا او خوفا فان الوضع اليوم لم يعد كما كان عليه من قبل. لقد فعلت الصحوة الاسلامية فعلها ونفضت ما تراكم من غبار على خطبة الجمعة لتعيد لها بريقها الاول ولتعيد لها شيئا فشيئا دورها الرائد الذي عرفته على ايام الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وفي العصور الاخرى سواء تلك الزاهية منها او التي حلت بالامة فيها المحن وحاقت بها الاخطار. اننا عندما نستقرىء التاريخ الاسلامي نجد انه كان للخطبة الجمعية دور هام وخطير وانها لم تكن مقصورة على الشؤون الدينية البحتة بل لقد كان المنبر منبر جهاد بالدرجة الاولى حيث كثيرا ما كان الخطيب يتعرض لاحوال الامة والوضع في البلاد الاسلامية او في منطقة من مناطقها فيطلع المصلين على حقيقة الامور و يرشدهم الى ما يجب عمله و ينبههم الى الاخطار المحدقة بهم و يستثير فيهم روح الجهاد دفاعا عن اوطانهم وانتصارا لدينهم.

وها هي الخطبة الجمعية تستعيد اليوم دورها و يعود لها اثرها فتكتسب اهمية خاصة لا سيما بعد ان كثرت المساجد وتضاعف عددها في العديد من البلدان والمدن الاسلامية و بعد ان اقبلت عليها جماهير المصلين اقبالا لم نشهد له مثيلا في العقود السابقة وتدفقت عليها موجات الشباب العائد الى حظيرة الاسلام بفعل الصحوة.

لماذا تحاصر خطبة الجمعة ؟

بعد ان اصبحت المنابر منطلقا من منطلقات الدعوة ودعامة من دعائم الصحوة و بدأ التغيير يصل الى فحوى الخطبة وبمس لغة الخطيب فيشد اهتمام الناس و يعبر عما يختلج في نفوسهم حتى ان الاستماع الى الخطبة مرة واحدة في الاسبوع لم يعد يروي الظمأ و يشفي الغليل فتعززت الخطبة بحلقات الدروس في المساجد وطبعت بعض الخطب على اشرطة الكاسيت والفيديو وتناقلتها الايدي المسلمة بكل لهفة من كان الى مكان واحيانا من بلد الى بلد بعد كل هذا وازاء هذا الوضع الجديد اوجس اعداء الاسلام من حملة الافكار المستوردة وممن استلبهم الفكر الشرقي او الغربي خيفة من خطبة الجمعة واثرها المقوض لكل المبادىء والافكار الغريبة عن ديننا الحنيف. لقد شعر هؤلاء بان المنبر قد عاد له دوره الخطير واصبحت الكلمة المسؤولة التي تقال من فوقه تهدد باكتساح معاقل الفساد وتنذر باسلمة كافة نواحي الحياة وانتبهوا الى ان المنبر قد عاد له دوره الاعلامي الخطير باعتباره وسيلة اتصال بالجماهير، جماهير المصلين التي تعد بالملايين و بالتالي فان هذه الوسيلة الاعلامية ترقى في اهميتها الى مستوى الاذاعة والتلفزيون والصحافة لا سيما وان الخطبة الجمعية لها قداسة خاصة وان الرسول امر بالانصات الجيد للخطيب حتى ان من يكلم احد اثناء الخطبة يعتبر قد لغى ومن لغى فلا جمعة له.

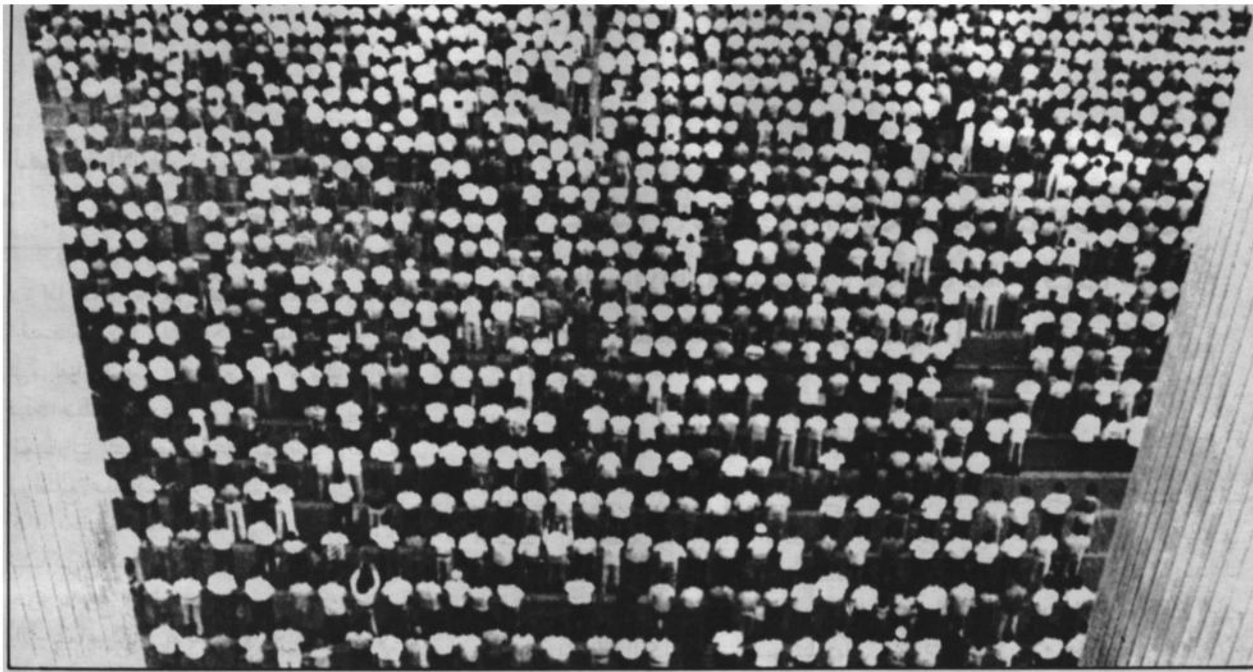
ومن هنا نفهم لماذا هب اعداء الاسلام الى التضييق على خطباء المساجد ومحاصرة الخطبة الجمعية ظانين انهم بذلك سيوقفون مد الصحوة وسيعيدون الخطابة في المساجد سيرتها السابقة وابرز مظاهر ذلك الحصار في السنوات الاخيرة يتمثل فيما يلي:

١ ــ التنظير لقصر الخطبة على الشؤون الدينية البحتة:

بدأ الخائفون من النهج الجديد الذي بدأت تنتهجه الخطبة الجمعية باثارة الجدل حول مفهوم خطبة الجمعة ومضمونها وحدودها محاولين بذلك ايهام السلطات وايهام الرأي العام بان الخطباء يخوضون فيما لا يحق لهم الخوض فيه و يتناولون من المواضيع ما يتجاوز حدود الخطبة الجمعية مدعين ان خطبة الجمعة لا يجب ان تتجاوز الحديث عن الجنة والنار وعن الترغيب في عمل الخير والترهيب من عمل الشر وعما له صلة بالعبادات كمقادير الزكاة وكفارة الذنوب وما شابه ذلك وهذا كلام حق اريد به باطل لان غاية اصحابه عزل المسلم عن محيطه وعما يعايشه من احداث سياسية قريبة او بعيدة لا شك انه يتأثر بها و يتفاعل معها. ان هؤلاء المنظرين الجدد للخطبة الجمعية يثيرون من جديد المقولة اللاتينية المكرورة وتعني بها الفصل بين الدين والدولة لانه حسب رأيهم الدين لله والدولة للجميع ومن الطريف انهم يتحججون بالقرآن احيانا فيقولون مثلا انه لا يوجد بالقرآن اي بيان لنهج سياسي يتبع وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم و يبين لنا من الذي يحكم وكيف يحكم وكيف تحدد مسؤولياته وما هي حقوق شعبه عليه الى غير ذلك من الاسئلة ثم يضيفون بان سكوت القرآن عن ذلك انما هو مقصود لان الله سبحانه وتعالى اراد ان يكون للخلق الحرية والحق في اختيار من يحكمهم و يسوسهم بحسب ظروفهم التي تختلف من مكان الى اخر ومن زمان الى اخر ومن هنا يسهلون على انفسهم عملية محاصرة الخطبة الجمعية وادعاء ان ما يتناوله هذا الخطيب او ذاك هو شأن سياسي لا يجوز له الحديث فيه من فوق المنبر لان له ساحات اخرى يثار فيها وكثيرا ما كان هذا التنظير مدخلا سهلا لمؤاخذة بعض الخطباء وايقافهم وحتى سجنهم.

٢ ــ التشويش على الخطباء واثارة القلاقل في المساجد

يلجأ اعداء الاسلام احيانا الى طرق حقيرة لمحاصرة الخطبة الجمعية فيدسون العناصر المشبوهة بين المصلين و يدفعونهم الى التشويش على الخطيب ومقاطعته بل يصل بهم الامر احيانا الى انزاله من فوق المنبر مما يحدث القلاقل في المسجد و يذهب بأطمئنان المصلين وخشوعهم وامنهم كذلك وقد



● صلاة الجمعة في مسجد الاستقلال بجاكرتا.

حدث ذلك اكثر من مرة مع الخطباء المنتمين لحركة الاتجاه الاسلامي في تونس في عهد الرئيس السابق بورقيبة.

٣ ــ عزل خطباء وتعيين اخرين:

عندما لا يفيد التشويش ولا تأتي التهديدات المقنعة والسافرة بنتيجة فيواصل الخطباء بجرأة وشجاعة كشف بؤر الفساد وانتقاد الظواهر السيئة في مجتمعاتهم وابراز الحقائق والوقائع كما هي دون رتوشات واضعين اصابعهم على الادواء التي اصابت الامة مبينين حكم الدين في كل قضية او مسألة مطروحة فانهم عندئذ يتعرضون للعزل ويستبدلون بخطباء اخرين من ضعاف النفوس الذين لا يعصون اوامر سادتهم الذين نصبوهم في مناصبهم وتراهم يستغلون المنابر لكيل المديح والثناء لمن لا يستحقه ولالباس كل ما يصدر عنه لباس التقوى والتدين وقد حدث ذلك العزل مع اكثر من خطيب في اكثر من بلاد اسلامية ومن الامثلة على ذلك عزل الشيخ عبدالحميد كشك والشيخ المحلاوي في مصر ولم يكتف بذلك معهما بل ادخلا السجن سنة ١٩٨١ و١٩٨٢ ومن الامثلة ايضا على عزل الخطباء وايقافهم في مصر ايقاف الشيخ يوسف البدري خطيب مسجد سوق الاخرة

وفي المغرب العربي اوقف الشيخ عبدالرحمن خليف خطيب مسجد القيروان بسبب انتقاده لدخول السياح الى مسجد القيروان بخيولهم لتصوير فيلم اجنبي.

٤ ــ سن القوانين الظالمة التي تستهدف الخطباء وتلفيق التهم لهم:

حتى تكتمل حلقة التضييقات عهد المناهضون للحركة الاسلامية والخائفون من الصحوة الى اصدار قوانين ظالمة عباراتها مطاطة وغايتها حبس الخطباء بعد تلفيق التهم لهم ومن ذلك القوانين التي اصدرها السادات ونورد منها مثلا المادة ٩٨ من قانون العقوبات التي ابتكرتها حكومة السادات ونصها كالاتي: «يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة اشهر ولا تتجاوز خمس سنوات او بغرامة لا تقل عن خمسمائة جنيه ولا تتجاوز الف جنيه كل من استغل الدين في الترويج او التحبيذ بالقول او بالكتابة او بأية وسيلة اخرى لافكار متطرفة بقصد اثارة الفتنة او تحقير او ازدراء احد الاديان السماوية او الطوائف المنتمية اليها او الاضرار بالوحدة الوطنية او السلام الاجتماعي» وقد ثار العلماء المسلمون على مثل هذه القوانين وطالبوا بالغائها لانهم اعتبروها غير معقولة ويقول الشيخ محمد الغزالي معلقا على القانون المذكور آنفا: «صحيح ان خطبة الجمعة يجب ان تبتعد عن الاهانات الشخصية والتعليقات السياسية المسفة ولكن الخطبة لا يجوز ابعادها عن تقييم الاعمال العامة بموضوعية» ثم يضيف «والمادة ٢٠١ ــ (يقصد مادة من مواد القانون الساداتي المذكور آنفا) ترى ان الذم في الحكومة او حتى في عمل من اعمال جهات الادارة العمومية يدخل في قائلها تحت طائلة العقاب وعلى ذلك يمكن حبس امام المسجد اذا تناول بالتوبيخ انفجار مواسير المجاري !! او انتقد تقصير الادارة في ترك القمامة تملأ الطرق !! وهاجم الاغاني الخليعة او رأي في بعض التشريعات انها تتصادم مع الفقه الاسلامي او انتقد تصرف مسؤول اخطأ في حق الشعب». ولقد تم فعلا تطبيق مثل هذه القوانين ورفعت القضايا العدلية بحق الخطباء وزج ببعضهم في السجن ودفع بعضهم الغرامات.

كيف يفشل الخطباء الحصار؟

لا يمكن للحصار ان يفك وتفشل اهدافه الا اذا اتسعت دائرة الوعي لدى الخطباء انفسهم وتسلحوا بقدر كبير من العلم والمعرفة وكانوا على دراية واسعة واطلاع شامل بما يدور حولهم علاوة على تضلعهم في علوم الدين وحذقهم لاسلوب الخطابة حتى يفلتوا من الشراك الذي ينصب لهم وحتى لا ينزلقوا مع اهوائهم الشخصية وميولهم العاطفية فينحرفوا عن القصد السامي للخطبة الجمعية ولا يمكن للحصار ان يفك وتفشل اهدافه الا اذا تجرأ الخطباء في الحق وتشجعوا في الاصداع بما يرضي الله ويرضي الضمير وحملوا امانة الكلمة وامانة المنبر كاملة .

فهل يأتي اليوم الذي يدرك فيه اعداء الاسلام ان حصارهم للخطبة الجمعية فاشل وانهم مهما حاولوا عرقلة المسيرة الاسلامية فلن يفلحوا ؟

وهل يأتي اليوم الذي نرى فيه كل المنابر في بلادنا العربية والاسلامية ــ وما اكثرها ــ مستغلة احسن استغلال فيستفيد منها المسلمون وتحركهم من اجل قضاياهم المصيرية وصياغة مستقبلهم المنشود ؟



● رئيس الحكومة السودانية.

معركة القوانين الإسلامية في السودان

اجاز مجلس الوزراء في السودان خلال الاسبوع الماضي القانون الجنائي الاسلامي. والذي يشكل البديل للقوانين السابقة المعروفة «بقوانين سبتمبر» وباجازة القانون الجنائي الاسلامي تكون حكومة الوفاق قد استهلت مشوار الوفاء بعهدها في تقعيد الاسس القانونية والدستورية لاسلمة القوانين وقد تبع اجراء اجازة القوانين الاسلامية رفعها الى الجمعية التأسيسية (البرلمان) حتى تجاز بصفة نهائية لتأخذ طريقها الى حيز التطبيق وقد علق النائب العام بان اجازة القوانين الاسلامية يعد نصرا كبيرا لحركة الاسلام في السودان واقامة طبيعية لوضع الامور في نصابها ومن جانب اخر فقد طالب الاعضاء الجنوبيون في مجلس الوزراء باستثناء العاصمة القومية (الخرطوم) من تطبيق القوانين الحدية حيث ان العاصمة تضم اعدادا من المسيحيين وقياسا على الجنوب السوداني ذي الاكثرية المسيحية والمستثنى من تطبيق القوانين الحدية. غير ان قرار المجلس تجاه العاصمة قد ارجيء لتبت فيه الجمعية التأسيسية.

والجدير بالذكر ان احزاب الوفاق تتمتع بأغلبية ساحقة في الجمعية التأسيسية مما يجعل اجازة القانون الجنائي الاسلامي في حكم المؤكد.

ماهية القانون

تحتوي القوانين الجنائية التي ادرجت في جدول اعمال الجمعية التأسيسية (البرلمان) على ما يقارب ٢٠٠ مادة تشمل قوانين الحدود الاسلامية (القتل والزنى والقذف والسرقة والحرابة وغيرها) كما تتضمن مواد تختص بالاحكام التعزيرية وفقا للفقه الاسلامي وتباين التصوير القانوني بين الحدود والتعزير وقد جاء اجتهاد فقهاء ديوان النائب العام باتخاذ الاجراءات الاكثر يسرا كما ان الاحكام تتسم بقدر كبير من المرونة والاخذ بالمبادىء المقصدية في التشريع الاسلامي من رفع الحرج ودرء الحدود بالشبهات و«الشدة توجب التيسير» وما الى ذلك من القواعد الفقهية وكذلك اتخذت الحكومة بصورة شبه جماعية ان تبقى القوانين الاسلامية الحدية فقط في الشمال ويعفى الجنوب السوداني من تطبيق الحدود الا اذا طلب المتهم ان يتقاضى وفقا للقوانين الاسلامية.. وقد وجدت هذه النقطة معارضة واسعة من قبل بعض الاسلاميين كما انها كانت مدخلا جيدا للمزايدة من قبل بعض علماني الحزب الاتحادي الديمقراطي.

معارضة

في فترة سابقة من الصيف الحالي عقدت قوى ما يعرف «بالتجمع الوطني للنقابات» مؤتمرا موسعا في مدينة مدني شنت فيه هجوما مركزا على حكومة الوفاق ورئيسها الصادق المهدي والذي كان مدعوا لحضور جلسات المؤتمر وقد اتخذت عناصر التجمع ذلك الموقف الغريب لاحراج رئيس الحكومة، الا ان الصادق المهدي قد تصدى في كلمته التعقيبية بلغة المفاصلة الحادة والحاسمة بين هذه القوى وقال ما معناه: «ان الشعب في السودان قد حسم موقفه تجاه هويته وقد انحاز بكل فئاته الى الخيار الاسلامي وكل تحرك مضاد يعد حركة انتحارية» وكان هذا الموقف قد انصب كالصاعقة على رؤوس عناصر التجمع والتي كانت تأمل ان تحدث بعض الخلخلة في موقف الصادق المهدي، فجاءت النتائج على عكس ما توقعوا.. ومن يومها وعناصر التجمع اليسارية بقيادة الحزب الشيوعي تواصل حياكتها للتآمر ضد التوجه الاسلامي في مجال التشريع كما في المجالات الاخرى.

تخويف

تطرح القوى المضادة لتطبيق القوانين الجنائية الاسلامية تخوفا مشوبا بالتهويل بان اصرار الحكومة في اصدار وتطبيق تلك القوانين سوف يؤدي بالحتم الى انفصال الجنوب السوداني عن الشمال حيث ان القوانين قد اتاحت الفرصة لاقامة تشريع اقليمي خاص بجنوب السودان في ما يقارب ثمانية قوانين ــ الحدود ــ وقد حاولت العناصر اليسارية ان تثير مسألة اقليمية القوانين بشكل يصعب معه المحافظة على الوحدة الوطنية ودعت الشعب الى التصدي له باعتباره مؤامرة ضد الوطن !! ووحدة ترابه وقد تولى كبر الدعوة نقابة المحامين بقيادة اليساري عبدالله الحسن وقد تصدت له رابطة المحامين الاسلاميين وما زالت المعركة تدور رحاها حول اصحاب المهنة الواحدة واهل السودان يستغربون في امر نقيب المحامين العجوز الذي غلبت عليه علمانيته التقليدية وانتماؤه لليسار في ان يبصر موقفه العدائي و يكون ولاؤه لغير الله. وفي الجنوب طالبت القوى الاسلامية

واتحاد المسلمين الجنوبيين في الاقاليم الجنوبية بتطبيق القوانين الاسلامية في الجنوب وعدم الركون للاصوات الصليبية التي تسعى لمحو الشخصية المسلمة في الجنوب ولعل نظرة الحكومة جاءت بناء على عدم الاستقرار في الجنوب.

مزايدة

بعض الاطراف المعارضة لاقرار القوانين الاسلامية رأت ان المجابهة العلنية سوف تفقدها تأييد القاعدة الجماهيرية ولذا رأت في نهج حكومة الوفاق ودعوتها لاقليمية القوانين فرصتها السانحة حتى تشبع رغبتها ورغبة اسيادها من الفرنجة في زعزعة الخطوات العملية الداعمة لجعل تلك القوانين في حيز التطبيق وقد تبنى هذا الموقف كثير من علمانيي الحزب الاتحادي الديمقراطي، فرأى الناس فيهم تشددا وحرصا على تطبيق الشريعة اكثر من دعاتها الاساسيين (التيار الاسلامي) وبالطبع ان هذا الموقف لم ينطل تماما على الجماهير فحيز المناورة فيه واضح خاصة وان اتخاذ العلمانيين من الاتحاديين له انما جاء متأخرا ولم يتخذ شكل الموقف المبدئي وهذا ما يصنفه في دائرة الانتهازية السياسية والمزايدة للتعمية الجماهيرية... وذات الموقف يتبناه بعض ضعاف حزب الامة وقدامى العلمانيين، وعلى قلتهم الا انهم يشكلون خرقا فكريا ومبدئيا في حزب آل على نفسه طيلة العصور السابقة ان يحمي شرع الله ويسعى لتمكينه في السودان ويذكر في هذا المقام الموقف المتقدم والشجاع الذي وقفه الصادق المهدي رئيس الحزب ضد تعنت العلمانيين واسقاط اطروحتهم للحكم داخل حزبه.

اجازة

على الرغم من الظروف التي تجتاح السودان حاليا من حرب اهلية ومؤامرة طال امدها ومن كوارث فيضانات اغسطس التي دمرت اجزاء واسعة من الخرطوم وبالرغم من الاشكالات القديمة والقائمة الا ان قضية الهوية تبقى سنام الاشكالات السودانية.

وعلى هذا فالموقف في الجمعية التأسيسية لن يأت خارج الخيار الاسلامي، والاحزاب الشمالية الثلاثة الكبرى قد وقعت على وثيقة الاشتراك في حكومة الوفاق وتنص تلك الوثيقة على اسلمة القانون والاعلام والتربية وتأسيس الحياة الاسلامية في كامل النطاقات الحياتية ومصداقية الاحزاب تبدأ باجازة القوانين الجنائية الاسلامية.

أوراق من فلسطين

اجهزة ارسال !!

انتشر عشرات المواطنين في مختلف احياء نابلس واغلقوا الشوارع بالحواجز المشتعلة وشنوا هجمات على دوريات الاحتلال وسياراته وسط هتافات (الله اكبر.. الله اكبر... الشهيد حبيب الله) وشوهد الشبان لاول مرة في نابلس يحملون اجهزة ارسال قصيرة المدى يستعملونها في تحركاتهم داخل البلدة.

حماس تشعل فلسطين

استجابة لبيان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بجعل يوم السبت ١٩٨٨/٩/١٧ ذكرى مذابح صبرا وشاتيلا اضرابا شاملا، نفذ المواطنون اضرابا عاما في جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة... وقد رفعت الاعلام الفلسطينية واقيمت الحواجز واشعلت النار في الاطارات واندلعت المظاهرات في عدة اماكن برغم الطوق المسلح وحظر التجول والاجراءات المشددة لسلطات الاحتلال، وقتلت قوات الاحتلال اليهودي شابا فلسطينيا وجرحت اكثر من (٣٠) اخرين.

وقد قامت (السواعد الرامية) باحراق (١٧) سيارة اسرائيلية من بينها سيارات عسكرية.

وفي غزة وقعت مصادمات عنيفة ضد جنود الاحتلال حيث هاجمت (السواعد الرامية) الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الحارقة وحاولت اشعال النار في السيارات العسكرية التي دخلت الى مخيم الشاطىء وذلك باشعال الاطارات ودحرجتها باتجاه السيارات العسكرية، كما اشعلت (السواعد الرامية) النار في الشارع الرئيسي الذي تستخدمه الدوريات العسكرية حيث صبوا زيوت ملوثة للسيارات في هذا الشارع واشعلوا النيران فيها.. فما كان من جنود القوات الخاصة الا ان قفزوا من سياراتهم العسكرية وهربوا من المكان.

وجرت مظاهرات صاخبة في النصيرات وعلت الهتافات الاسلامية ضد الوجود اليهودي من مكبرات الصوت التي وضعها المواطنون فوق اسطح منازلهم.

واستخدمت قوات الاحتلال طائرة هليكوبتر لقذف قنابل الغاز لتفريق المتظاهرين.

شبكة

ذكرت مصادر عسكرية يهودية انها اكتشفت شبكة لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في مدينتي قلقيلية وطولكرم في الضفة الغربية واستولت على وثائق خاصة بالعضوية والمساهمات ومنشورات دعائية وشرائط فيديو وشرائط صوتية خلال حملة مداهمات في قلقيلية..

واضافت المصادر اليهودية ان الوثائق تظهر ان الشبكة لها علاقات وثيقة مع مسلمين اصوليين في قطاع غزة.

محاولة فاشلة

اشاع افراد من الاتجاهات بان حركة حماس دعت الى اضراب يومي ٢٧، ١٩٨٨/٨/٢٨ وبدأوا يدعون الناس الى ذلك رغم ان حركة (حماس) لم تعلن عن ايام اضراب في التاريخ المذكور وكانت هذه محاولة من الاتجاهات لاظهار فشل الاضرابات التي تعلن عنها حركة حماس.. ولكن شباب الحركة تنبهوا للامر وفوتوا عليهم محاولتهم.

هيبة الجيش الى زوال

ذكرت الصحف العبرية بان (١٧٠) جنديا يهوديا وقعوا على عريضة بعثوا بها الى رابين بعد انتهاء خدمتهم في طولكرم اكدوا فيها بان هيبة الجيش في تآكل والى زوال، وبرروا ذلك بعدم قدرة الجيش على حل (مشكلة) الاحداث في الانتفاضة وقالوا ان هذه المهمة غير ممكنة التنفيذ.

قوافل الخير

قامت لجنة الاغاثة الطبية الاسلامية المعروفة بـ «قوافل الخير» بحملة طبية واسعة في قراوة بني زيد / رام الله حيث عاينت واجرت الفحوصات اللازمة لما يزيد عن (٢٠٠) شخص.

مصلحة اليهود... والاصوات المعتدلة

صرح البروفيسور اسحق غانور استاذ العلوم السياسية في الجامعة العبرية بان من مصلحة الكيان الصهيوني الان ايجاد حل سلمي للفلسطينيين، ودعا البروفيسور الى (فك ارتباط) الكيان الصهيوني بالضفة والقطاع ووصف الارتباط بانه (شر) لا بد من التخلي عنه.

من جهة اخرى طالب البروفيسور بتشجيع (الاصوات العربية المعتدلة) التي تطالب بحكم خاص بالفلسطينيين بجانب الدولة اليهودية وضرب على ذلك مثلا بفيصل الحسيني.

تحويل العدو الى صديق ؟!

افادت صحيفة «يديعوت احرنوت» العبرية ان احد مراسليها اتصل مع خالد الحسن «احد كبار مستشاري ياسر عرفات» هاتفيا حيث اكد خالد الحسن خلال المكالمة انه يؤيد اجراء اتصالات ومفاوضات مباشرة مع الكيان اليهودي وقد كرر الحسن لمراسل الصحيفة العبرية مطلب منظمة التحرير الفلسطينية بضرورة اجراء مفاوضات وعقد مؤتمر دولي واقامة دولة فلسطينية مستقلة «وفق القانون الدولي» واعرب الحسن ــ حسب قول الصحيفة ــ عن امله في «تحويل العدو الى صديق».

النص الكامل لتصريحات الشيخ أحمد ياسين



تناقلت وكالات الانباء وبعض الصحف تصريحات الشيخ احمد ياسين التي ادلى بها لتلفزيون العدو. وادعت بعض الصحف انه قال في حديثه «ان جماعته مستعدة للتفاوض مع اسرائيل اذا اعترفت بحقوق الفلسطينيين..»

وقد تساءل الكثيرون عن مدى صحة هذه التصريحات ودقتها خاصة لانها تتعارض تماما مع الموقف المعروف عن الشيخ ياسين.. وحاولت بعض الصحف اعتبار ذلك موقفا جديدا لحركة حماس... وذهبت بعض الجهات الى الايعاز لكوادرها بتصوير ما تناقلته الصحف ونشره باعتبار ان هذه التصريحات بالصورة التي تم نشرها وتداولها تتماشى مع اطروحاتهم الاستسلامية.

وقد حصلت المجتمع على تسجيل تلفزيوني للمقابلة التي جرت مع الشيخ ياسين نورد ما جاء فيها وذلك لايضاح الحقيقة ومنعا للالتباس وسوء الاستغلال:

وقد قدم تلفزيون العدو للمقابلة التي كانت ضمن عدد من المقابلات مع شخصيات فلسطينية بارزة بالقول ان الانقسام بدأ يدب في اوساط الفلسطينيين والملاحظ ان المقدم يركز في اسئلته على نقاط الخلاف بين الاتجاهات الفلسطينية ثم ظهرت صورة الشيخ احمد ياسين وكتب على الشاشة: الشيخ احمد ياسين المرشد الروحي للحركات الاسلامية في قطاع غزة.

المقدم اليهودي: ما هي بنية التيارات الاسلامية في قطاع غزة ؟

الشيخ احمد ياسين: هناك مؤسسات اسلامية تعمل بشكل علني وقانوني مثل «المجمع الاسلامي» و«الجمعية الاسلامية» واهدافها انسانية واجتماعية ولها نشاطات رياضية في المجتمع وتقوم بتقديم الخدمات للناس ومساعدة الفقراء ولها نشاط تربوي ورياض اطفال.. كما يتمثل نشاطها في تبليغ الدعوة الاسلامية للناس كافة.

وهناك تيارات اسلامية غير مكشوفة وسرية.

المقدم: تقصد الجهاد مثلا

الشيخ ياسين: نعم مثل الجهاد الاسلامي... فلا نستطيع التحدث عنه لانه مستور و يعمل تحت الارض.

المقدم: وماذا تعني «حركة المقاومة الاسلامية» ؟

الشيخ ياسين: حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ايضا عمل سري للغاية ولا نستطيع التحدث عنه.

المقدم: هل الجهاد الاسلامي وحماس هما نفس الشيء ام مختلفان ؟

الشيخ ياسين: طبعا لا.. فهناك في الشارع منشورات لحماس ومنشورات اخرى للجهاد الاسلامي اذن الطرح يختلف.

المقدم: من هي القوة المسيطرة في القطاع: الجهات الوطنية او الجهات الاسلامية ؟

الشيخ ياسين: لا تستطيع ان تقول من المسيطر.. الكل موجود على الساحة هذه الجهات جميعا ليست في مجال صراع حتى نعرف من المسيطر.

المقدم: ما هي القوى المحركة في القطاع ؟

الشيخ ياسين: لا نستطيع ان نجزم.. الكل موجود.. اعتقد ان التيار الاسلامي في الاول.

المقدم: هل التيارات الاسلامية هي البادئة ؟

الشيخ ياسين: نعم.

المقدم: ما هو دور الجهات الوطنية ؟

الشيخ ياسين: دخلت بعد ذلك في الانتفاضة وشاركت.

المقدم: هل تعترف التيارات الاسلامية والمجمع الاسلامي بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني ؟

الشيخ ياسين: نعترف مع تحفظ.

المقدم: ما هو التحفظ ؟

الشيخ ياسين: نحن نريد الدولة المنشودة اسلامية لا علمانية.

المقدم: هل يوجد اتفاق بين المجمع والمنظمة ؟

الشيخ ياسين: لا يوجد اتفاقيات لكن الكل يسعى لهدف واحد.. المنظمة تسعى لاقامة دولة فلسطينية والمسلمون يعملون لاقامة دولة فلسطينية... الخلاف اننا نريدها اسلامية وهم يريدونها علمانية.

المقدم: يقال انه كان هناك تنسيق في بداية الانتفاضة بين التيارات الوطنية والتيارات الاسلامية.. هل حسب رأيك لا زال التنسيق مستمرا ؟

الشيخ ياسين: ليس عندي علم.

المقدم: هل هناك خلافات بين التيارات الاسلامية والتيارات الوطنية في القطاع ؟

الشيخ ياسين: لم اشعر ان هناك خلافات.

المقدم: كان هناك محاولات اعتداء على شخصيات اسلامية مثل اضرام النار في سيارة الدكتور ابراهيم اليازوري (من الرموز الاسلامية) فمن وراء هذا الحادث ؟

الشيخ ياسين: لا احد يستطيع ان يعرف.. مجهول يحرق سيارة في الظلام فكيف نعرف.

المقدم: ما رأيك بالتفاوض مع (اسرائيل) ؟

الشيخ ياسين: اصلا (اسرائيل) لم تعلن موقفها بالنسبة للشعب الفلسطيني ولم تعلن ماذا تريد ان تعطي الشعب الفلسطيني... الفلسطيني فقد كل شيء.. و يتكلم الان عن اشياء ليست في يده... الاجدر ان تتكلم الان (اسرائيل)... لا يتكلم الفلسطينيون الان.

المقدم: يعني لازم اسرائيل تتكلم

الشيخ ياسين: ان تعلن عن موقفها وعن حقوقنا.. اما ان يتكلم الفلسطيني واسرائيل لم تعلن موقفها فهذا خطأ كبير جدا.

المقدم: اذا تحدثت (اسرائيل) عن حقوق الفلسطينيين فهل حسب رأيك يوجد مجال للحوار مع اسرائيل.

الشيخ ياسين: لكل حادث حديث.

المقدم: من الناحية المبدئية.. هل الجهات الاسلامية مستعدة للتفاوض مع (اسرائيل) اذا وافقت (اسرائيل) على حقوق الشعب الفلسطيني.

الشيخ ياسين: لتعلن هي اولا وبعد ذلك يكون الحديث في هذه المواضيع.

الآن وإلى الأبد...

نرفض التقسيم والاعتراف بالعدو

حوارات اجراها:

عبدالعزيز العمري

قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ القاضي بتقسيم فلسطين وما يعنيه من اعتراف باليهود وتنازل عن الارض رفضه الشعب الفلسطيني في الماضي و يرفضه في الحاضر وسيرفضه في المستقبل.. وقد اعتبره الفلسطينيون طعنة غادرة في الظهر من المجتمع الدولي... واعتبروا القبول به ــ وما زالوا ــ خيانة وتفريطا بالارض المباركة لان فيه انتهاكا لكل الحرمات والكبائر الاسلامية والعربية والفلسطينية.

هذا القرار اصبح البعض الان ينظر اليه بشكل اخر و برؤية « واقعية!! » وكثرت الاصوات التي تمثل جهات معينة التي تقول بتخطئة المواقف المبدئية والوطنية للقيادات ولكل الشعب الفلسطيني الذي رفض التقسيم في حينه.. ورفض الاعتراف.. وقام يقاتل لاسقاط هذا المشروع.

فهل كان رفض الفلسطينيين والدول العربية في العام ١٩٤٧ لقرار التقسيم غلطة سياسية كما يقول البعض ؟! وهل حقا اضاع الشعب الفلسطيني فرصة تاريخية برفضه التقسيم ؟! وهل سيقر المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه القادم قرار التقسيم ؟!

حول هذا الموضوع وهذه التساؤلات اجرينا في المجتمع حوارا مع كل من **الدكتور أمين الاغا والدكتور عبدالله الدنان** وهما عضوان في المجلس الوطني الفلسطيني **والدكتور محمد عيسى صالحية** استاذ التاريخ المعاصر في جامعة الكويت

وهذا نص الحوار:



● فلسطين ملك لاهلها المسلمين ولا يستطيع ان يفرض من لا يملك اعطاء الارض لمن لا يستحق.

التقسيم مرفوض الى الابد

المجتمع: هل كان رفض الفلسطينيين والدول العربية لقرار التقسيم في العام ١٩٤٧ غلطة سياسية كبرى كما صرح بذلك ابو اياد؟! وهل حقا اننا اضعنا فرصة تاريخية؟!

وقد اجاب على هذا السؤال اولا الدكتور الاغا بقوله:

اولا: قرار التقسيم عام ١٩٤٧ قرار باطل وظالم وغير قانوني في الاعراف الدولية والاخلاقية والانسانية ففلسطين ملك لاهلها المسلمين ولا يستطيع ان يفرض من لا يملك اعطاء الارض لمن لا يستحق.. وسيبقى هذا القرار باطلا حتى تقوم الساعة.. والحق قديم ازلي لا يتغير مع فوات الوقت وتبدل الظروف وموازين القوى لذلك فان رفض القرار كان ولا زال واجب على كل عربي ومسلم لديه مروءة ووطنية ودين.

ثانيا: ارض فلسطين ليست ملكا للفلسطينيين وحدهم.. انها ملك لكل المسلمين الذين حرروها من الحكم الروماني في عهد عمر وحكموها باسم الاسلام حتى غزاها الصليبيون وقتلوا وذبحوا وكانوا يفتخرون بان خيولهم تغوص في دماء المسلمين الى ركبها... ثم اتحد المسلمون تحت راية صلاح الدين وحرروها باسم الاسلام... ففلسطين ليست قضية تحرر وطني فحسب بل هي قضية كرامة امة اسلامية تبلغ الالف مليون نسمة.. وفلسطين هي الارض التي ما ذكرت في القرآن الا و يبارك الله فيها وحولها و يقدسها.

ثالثا: لم تكن احوال المسلمين زمن الحروب الصليبية باحسن حال منها الان... بل كانوا اسوأ حالا.. كانوا دويلات متناحرة حتى وحدهم الله فحرروا القدس وجزءا كبيرا من فلسطين ثم جاء قطز وطرد باقي الصليبيين... وصلاح الدين جاء من العراق وقطز من مصر ولذلك لا بد ان يعيد التاريخ مسيرته

والخلاصة القول: ان التقسيم مرفوض عام ١٩٤٧ مرفوض عام ١٩٨٧ والى الابد.

صاحب الحق لا يقبل بالتقسيم

اما الدكتور صالحية فقد اكد ان القيادة الفلسطينية التي رفضت القرار في ذلك الوقت كانت ابعد نظرا من القيادات الحالية فقال:

اود ان انقل جواب رئيس وزراء ايرلندا سنة ١٩٤٧ حين زاره صحفي يهودي يحضه على استخدام نفوذه للموافقة على قرار التقسيم حيث قال: لقد قرأت كثيرا في التوراة ولكنني نسيت ما قرأت.. لكن شيئا واحدا لا زلت اذكره الا وهو قصة المرأتين اللتين احتكمتا الى سليمان حول الطفل حيث ادعت كل واحدة ان الطفل لها. ولما اقترح سليمان قسمة الطفل بين المرأتين ولولت ام الطفل الحقيقية وقالت اعطها الطفل وختم رئيس الوزراء جوابه قائلا: «ان صاحب الحق في ارضه لا يقبل ابدا بالتقسيم».

● د. الدنان: لم يكن رفض الفلسطينيين لقرار التقسيم يوما ما غلطة.. ولن يكون كذلك لانه الموقف الوطني الذي نطالب بالثبات عليه وعدم التراجع عنه.

● د. صالحية: الذي يقبل بقرار التقسيم يسقط حقه هو وليس الشعب الفلسطيني في قيادة العمل واستئناف الجهاد، والشعب قادر على فرز الطاقات والقيادات الجديدة التي تصبر على طول الطريق.

ونريد ان نسأل
مجموعة التجمع الديمقراطي في جامعة بير زيت
ونسأل من يتصدرون العمل الفلسطيني ان
يجيبوا بصراحة: لمن حيفا و يافا وتل ابيب؟!
هل هذه الارض لليهود؟! وهل كانت غلطة تاريخية ان العرب المسلمين تواجدوا عليها؟! وهل كان صلاح الدين مخطئا وغير واقعي حين حررها؟! ان القيادة الفلسطينية التي رفضت قرار التقسيم في ذلك الوقت كانت ابعد نظرا واقدر على فهم عوامل الصراع من القيادات الفلسطينية في وقتنا الحاضر.

واجاب د. الدنان على ذلك:

بانه لم يكن رفض الفلسطينيين لقرار التقسيم يوما ما غلطة.. ولن يكون كذلك فرفض التقسيم.. وما يعنيه من رفض الاعتراف بالعدو.. ورفض التنازل هو الموقف الوطني الذي نطالب بالثبات عليه وعدم التراجع عنه ففي كل المراحل كان رفض هذا القرار واشكاله صحيحا.

ليست ملكا لاحد

المجتمع: لو قبل الفلسطينيون قرار التقسيم فهل يمكن ان يحصلوا على شيء مقابل ذلك؟، وقد توجهنا بالسؤال للدكتور الاغا فاوضح: ان

قبول التقسيم يعني و يرتبط بالاعتراف بدولة العدو والتنازل عن جزء كبير من فلسطين واعطائها حدودا آمنة والدخول معها في معاهدة عدم اعتداء وتطبيع علاقات وهذا كله مرفوض لان فيه تضييع لاجزاء من ارضنا للابد وبذلك نحرم الاجيال القادمة من شرف الجهاد لتحريرها.. ثم ان التقسيم ان حصل فيعطي ٤٣٪ من الارض فقط للفلسطينيين وفلسطين بكاملها لا تكفي لسكنى الشعب الفلسطيني ثم ان فلسطين ارض اسلامية وهي ليست ملكا لاحد حتى يتنازل عنها.. اما اذا كان التقسيم لا يشترط التنازل او الاعتراف فانا مع سياسة خذ وحارب لكن هذا الامر مستحيل جدا.

التنازل عنها نوع من الكفر

وقد اجاب د. صالحية على هذا السؤال فقال:

ان الفلسطينيين لو قبلوا هذا القرار فانهم سيخسروا كل شيء لان العقلية والفكر الصهيوني يقوم اساسا على انه لا مكان للفلسطينيين الا تحت الارض.. مكانهم الوحيد فقط هو القبور.. ولا اعتقد ان القيادة الفلسطينية لا تعلم ان هناك خطة جاهزة في جرار مكتب رئيس وزراء العدو اسحق شامير لترحيل (٧٠٠) الف فلسطيني ودفعهم الى البلاد العربية.. وانها اذا اعترفت بهذا القرار او قبلته فمعنى ذلك انها اسقطت حقها هي وليس الشعب الفلسطيني في قيادة العمل واستئناف الجهاد.. والشعب قادر على فرز الطاقات والقيادات الجديدة التي تصبر على طول الطريق... واليهود عندما

قبلوا بقرار التقسيم ــ كما قال بن غوريون ــ قبلوا به فقط لانتزاع الشرعية الدولية وليس من اجل ان يقبلوا بوجود الفلسطينيين في دولة مجاورة وهم حققوا هدفهم... ولا يمكن ان يعطونا شيئا.. ولهذا فان مجرد التفكير بقبول قرار التقسيم يعتبر تفريطا بحق الشعب الفلسطيني وارضه.. لان هذه الارض ليست ملكا للقيادة ولا حتى للعرب بل ملك للامة الاسلامية.. وهذه الارض اسيرة الان والتنازل عنها نوع من الكفر لانهم (ولا يلدوا منها الا فاجرا كفارا).. وهذا هو الخط الجهادي الذي سار عليه صلاح الدين الايوبي والظاهر بيبرس وكل الحملات التي جاءت الى فلسطين لكنهم لا يقرأون تاريخ هذه الامة.

المجتمع: ما رأيكم في تصريحات ابو اياد الاخيرة والتي قال فيها: «اننا نسعى الى اقامة دولة فلسطينية لها حكومة مؤقتة.. وان هذه الخطوة ستمكن الدولة المنتظرة و(اسرائيل) من الاعتراف كل منها بالاخرى؟!!

وقد تحدث د. الاغا فقال:

لقد استغربنا جميعا اصدقاء ابو اياد كما استغرب اعداؤه ما رأينا وسمعنا منه في المقابلة التي اجراها معه التلفزيون النمساوي وذهلنا لهذا السيل من التنازلات المتلاحقة والمجانية دون اي مبرر ومن ابي اياد الذي يعتبر من المتشددين ومن الصقور كما يقولون.. وهكذا يصبح مرة واحدة من المتساهلين.. وفي ماذا؟! في مصير قضية شعبه المقدسة! وهذا يذكرني بالسلطان عبدالحميد عندما طلبت اليه الحركة الصهيونية العالمية ان يعطيها جزءا من فلسطين مقابل سداد مئات الملايين من الجنيهات الذهبية التي كانت تثقل كاهل الامبراطورية العثمانية وعلى ان تعيد بناء جيشه واقتصاده.. فطرد المندوبين وقال لهم: «ان هذه ارض المسلمين وهي امانة في عنقي فلا ابيع الامانة ولا افرط فيها ولو كلفني ذلك عرشي.. وفعلا لقد كلفه هذا الموقف عرشه... وهذه هي مواقف الرجال».. ثم ان ارض فلسطين هي ارض وقف اسلامي لا تباع ولا تشترى تحت اي ظرف من الظروف ومن اي شخص كان... وهي ارض لكل فلسطيني ولكل عربي ولكل مسلم... ولقد اعجبني الرد الذي كتبه الاخ صالح البرغوثي على الاخ ابو اياد في بعض الصحف.



• د. الاغا:

• التقسيم مرفوض عام ١٩٤٧ ومرفوض عام ٨٨ والى الابد

لا تكتبوا الخيانة على شعبكم

اما د. صالحية فقد طالب ابو اياد بالتراجع عن اقواله فقال:

لقد تفاءلنا خيرا عندما وقف ابو اياد موقفه الجيد مما سمي وثيقة ابو شريف.. لكن اكتشفنا بعد ذلك ان المسألة نوع من التسابق حيث كان يحسد ابو شريف ان يسبقه و يصدر هذا البيان قبله.

والحقيقة اننا في اشد الحزن لان نرى هذا التحول في مواقف ابو اياد الذي كان يبدو متشددا دائما امام الضغوط... فهل هو نوع من تبادل الادوار؟! ولمصلحة من يحدث ذلك؟.

نحن نرجو من ابو اياد ان يتراجع عن هذه التصريحات وعن الاستعداد والمطالبة والدعوة للاعتراف بالكيان اليهودي ايا كانت الاسباب والدوافع. وليذكر خطابه حين خرج من بيروت وجاء الى الكويت حيث قال: «تمنينا والله ان نكون شهداء في بيروت ولا نخرج بهذه الطريقة وكنا نرفض شروط فيليب حبيب والضغوط وفاء لدم شهدائنا».

لذلك ندعو ابو اياد للتراجع عن اطروحاته قبل فوات الاوان ونقول له بالذات لا تكتبوا الخيانة على شعبكم.. لماذا تقبلون على الشعب الفلسطيني ان يكونوا خونة القرن وان يتنازلوا عن حقهم وارضهم في حيفا و يافا وحتى عن مياههم الاقليمية في البحر الابيض المتوسط.



• ياسر عرفات

د. الدنان:

• العدو يجرهم الى هذه التنازلات والاعتراف كي يعصرهم ثم يرميهم دون ان يعطيهم شيئا.

عليها ان تدفع الثمن

المجتمع: يطرح بين الحين والاخر موضوع تعديل الميثاق الوطني فلماذا؟! وما رأيكم حول هذا الموضوع؟.

تحدث د. الاغا فقال:

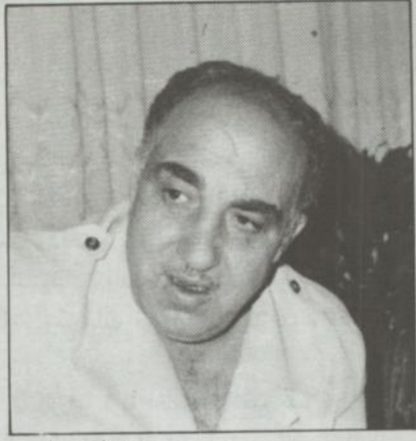
١ ــ عندما قامت (م. ت. ف) كانت الضفة الغربية وقطاع غزة في ايدي العرب وكان الميثاق الوطني يقوم على تحرير كامل التراب الفلسطيني من البحر الى النهر ومن الناقورة الى رفح.

٢ ــ بعد ٢٨ عاما من الكفاح ومئات الشهداء والمعتقلين وفقدان الضفة والقطاع نعود الى اقل من الصفر... وبدأنا نكافح لنستعيد ما كنا نملك وكما يقول المثل «ورفعناكم الى اسفل».

٣ ــ اذا علمنا ان هذا العام هو عام التسويات في العالم بعد القمة الامريكية الروسية فانه قد اتفق على صيغة لا يعلم بتفاصيلها ومضامينها الكثيرون لايجاد طريق لحل ما يسمى بقضية

• فلسطين ارض اسلامية وهي ليست ملكا لاحد حتى يتنازل عنها.

• ندعو ابو اياد للتراجع عن اطروحاته قبل فوات الاوان.



• صلاح خلف.

د. صالحية:

• القيادة الفلسطينية التي رفضت التقسيم عام ٤٧ كانت ابعد نظرا من القيادات الفلسطينية في وقتنا الحاضر.

الشرق الاوسط او قضية فلسطين.. واذا كانت المنظمة ستدخل في لعبة التسويات هذه فعليها ان تدفع الثمن.. فتغير ميثاقها وتعترف بدولة العدو قبل ان تدعى الى المؤتمر الدولي... وتنبذ العنف.. يعني ذلك ان على المنظمة ان تغير جلدها وهويتها وحسبها ونسبها وحتى ثيابها التي تلبسها.

واجاب د. صالحية:

اعتقد ان الجماعة في ورطة.. فهم ان قفزوا على الميثاق قفز عليهم الشعب الفلسطيني.... ولذلك فانني استبعد ان يقوموا بتغيير او تعديل الميثاق

لكن اعتقد ان اغلبية الشعب الفلسطيني ستتحرك عندئذ وتوقف هذا.

المجتمع: هل ستقبل المنظمة قرار التقسيم في اجتماع المجلس الوطني القادم؟

وقد توجهنا بهذا السؤال للدكتور الاغا الذي لم يستبعد ذلك فقال:

بتركيبة المجلس الوطني الحالية فان كل شيء ممكن اذا اتفق زعماء الفصائل الفلسطينية (الابوات) في الاجتماعات التي تسبق جلسات المجلس الوطني فكل شيء سهل وممكن في الداخل والان تجهز طبخة دسمة بهدوء وحذر في اكثر من عاصمة ضمن مطبخ التسويات الدولية وما تصريحات ابو شريف وابو اياد الا تهيئة للرأي العام على ما سوف تلده الايام في المستقبل.

والمسؤولون في المنظمة يعمدون الى عدم الوضوح في الاجابة على السؤال حول موضوع الاعتراف بالعدو... وفي اعتقادي ان بعض القيادات الفلسطينية معترفة بـ (اسرائيل) ضمنا في قلوبها وفي نفوسها وهي تعتبر تحرير كامل التراب الفلسطيني الذي هو جوهر الميثاق اصبح مستحيلا وغير ممكن..

نجاح بوش وبيريز

المجتمع: ما هي اسباب تأخير عقد المجلس الوطني الفلسطيني؟!

د. صالحية: هم ينتظرون نتيجة الانتخابات الامريكية في دولة العدو ويراهنون على نجاح بوش وبيريز.. ولهذا يؤخرون المجلس الوطني الفلسطيني ولن يصدر اي تشكيل رسمي لاي حكومة فلسطينية الا بعد ان يضمنوا النتائج.

لكنني اقول لهم ان يطمئنوا فان العقلية الصهيونية ستفرز نوعا من التوازن بين الليكود والعمل.. وفي هذه الحالة فان التصور الامريكي والصهيوني للحل هو في ايجاد نوع من الحكم الاقل من ذاتي تحت السيطرة اليهودية ولا مجال لعودة احد من الخارج حيث سيتم توطينهم كما يتحدث البعض الان وعلى كل ارض ان تشرب ماءها ولهذا اقول انهم لن يحصلوا على شيء وسيقعون مرة اخرى في دوامة التمييع.

العدو يجرهم للاعتراف

ثم توجهنا بمجموعة من التساؤلات للدكتور الدنان كما يلي:

المجتمع: كعضو في المجلس الوطني الفلسطيني ماذا سيكون موقفكم اذا قبلت المنظمة بقرار التقسيم؟

د. الدنان: نحن نرفض ذلك تماما وغير ملزمين ولا ملتزمين باي تصريح او مبادرة تمس الميثاق الوطني الفلسطيني.

والميثاق يعتبر في المادة (١٩) منه قرار التقسيم قرارا باطلا لذلك فان المنظمة لا يمكنها الخروج على هذا الميثاق... وكل خروج عليه لا يلزم الشعب الفلسطيني.

والميثاق هو عقد تحرير بين الشعب وقيادة المنظمة فاذا خرجت على الميثاق فالميثاق والشعب هو الاصل وهو الشرعية والخارج هو الذي نزع عن نفسه صفة الشرعية.

واؤكد ان الفلسطينيين لن يقبلوا بقرار التقسيم رقم ١٨١ او غيره فهم يريدون تحرير كامل التراب الفلسطيني وهذه هي الشعارات التي اعلنتها الانتفاضة واعلنها شعبنا في فلسطين المحتلة.

وبعض الناس يرون هذا بعيدا ويعتقدون ان الموازنات الدولية تمنع ذلك.. وعلى فرض ان البعض ذهبوا الى الحد البعيد جدا ولم يراعوا ارادة شعبهم وتنازلوا امام العدو فالذي اعتقده ان العدو يجرهم الى هذا التنازل والاعتراف كي يعصرهم ثم يرميهم دون ان يعطيهم شيئا.

المجتمع: مطروح حاليا فكرة حكومة المنفى او المؤقتة فما رأيكم بذلك؟

د. الدنان: الحقيقة انه لا مانع من قيام حكومة منفى... وليس بالضرورة ان حكومة المنفى تتنازل... فانا اؤيد الحكومة التي تقود الشعب الفلسطيني في حربه ضد العدو وتقوده الى النصر وليس لتذهب الى المؤتمرات الدولية خالعة كل الاردية الوطنية؟

المجتمع: هناك تفسير بان طرح حكومة المنفى في هذه المرحلة هو وسيلة لتجاوز عقبة تعديل الميثاق حيث سيكون لهذه الحكومة ميثاقها الجديد او على الاقل برنامجها السياسي الذي لا يلتزم بالميثاق ويتحرر منه فما رأيكم؟

د. الدنان: كيف يمكن لحكومة بهذا الشكل غير ملتزمة بالميثاق ان تسمى حكومة فهذه ليست حكومة عندئذ.. واما محاولة الالتفاف على الميثاق بتشكيل حكومة او غيره فهذا مرفوض تماما.

قد لا احضر هذا المجلس

المجتمع: ماذا سيكون موقفكم في المجلس الوطني لو طرحت مبادرة لقبول قرار التقسيم؟!

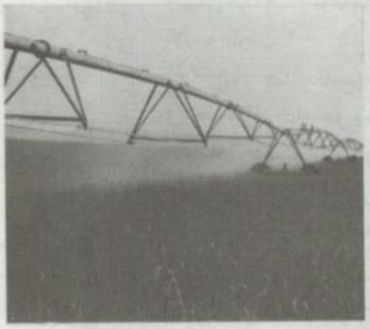
د. الدنان: اقول لك بصراحة انني قد لا احضر هذا المجلس... لانهم قد يقرون هذه التنازلات ويوافقون على قرار التقسيم.. وهم يضمنون العدد الكافي من الاصوات لتمرير الموضوع فيكون حضور بعض المعارضين مطلوب ايضا لاعطاء شرعية وصورة ديمقراطية على هذا.

فنحن قبل ان يعقد المجلس الوطني نريد تصريحات واضحة جدا من القيادة الفلسطينية بانه لا اعتراف بشرعية الكيان الصهيوني في ارضنا.. على هذا الاساس يمكن ان نحضر... اما الان فتوجهاتهم واضحة فكأنهم يقولون اننا نعقد المجلس لقبول قرار التقسيم والتنازل عن ارضنا المقدسة وللاعتراف والتفاوض مع اليهود فلماذا نرضى ان تمرر هذه القرارات الخطيرة على اكتافنا؟.

واقول لكم انه ليس هناك في العالم شخص مفوض بالتنازل عن بلادنا او اجزاء منها ولا حتى المجلس الوطني الفلسطيني ولا القيادات الفلسطينية.

■ في المملكة العربية السعودية... الزراعة... اول بدائل النفط

نقلت وكالة انباء رويتر من الرياض ان مسؤولين حكوميين ذكروا ان المملكة العربية السعودية صدرت خلال الشهور الاربعة الماضية اكثر من ٧٠٠،٠٠٠ طن من القمح الى (٢٠) دولة، واشارت رويتر نقلا عن المسؤولين ان من بين الدول التي تم تصدير القمح السعودي اليها الاتحاد السوفياتي ودولة الصين، ونقلت الوكالة ايضا عن المسؤولين بهيئة صوامع الغلال ان موسكو وبكين هما اكبر مستوردين للقمح السعودي، حيث تلقت الصين ٢٠٠،٠٠٠ طن من اصل طلب لشراء ٥٠٠،٠٠٠ طن في حين استلم الاتحاد السوفياتي حتى الان نصف الكمية المتعاقد على شرائها وقدرها ٤٠٠،٠٠٠ طن.



ولهذه المعلومات التي نقلتها رويتر دلالات اقتصادية وسياسية عدة منها:

١ ــ ان تصدير المملكة العربية السعودية لهذه الكميات الكبيرة من القمح الى عشرين دولة يعني ان المملكة وهي تستقبل عاما جديدا على تأسيسها قد تمكنت من الحصول على انتاج سد الحاجة المحلية.. وكان الفائض منه اكثر من ٧٠٠،٠٠٠ طن وتحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح والذي لم تحققه اية دولة خليجية حتى الان... اضافة الى تصدير هذه الكميات يدل ان المملكة تمكنت من ايجاد مورد رئيس هام وحيوي... لعله المرحلة الاولى لايجاد البدائل لواردات النفط التي يمكن ان تقل اهميتها بعد عشرين او ثلاثين عاما.

٢ ــ كما تدل هذه الارقام الطيبة لمحصول القمح على استغلال المملكة للمال في مكانه بدلا من صرفه على امور اخرى ليست انتاجية، فمشاريع الزراعة الطيبة.. والتي بات يشاهدها المسافرون برا استهلكت كثيرا من المال حتى وصلت الى هذه المرحلة الطيبة من الانتاج.

٣ ــ تبقى هنالك دلالة سياسية هي انه كلما ازداد انتاج المملكة من القمح.. ازداد مع ذلك حاجة دول العالم الى المملكة وقمحها ومحاصيلها الزراعية الاخرى، ويلاحظ ان كلا من الاتحاد السوفياتي والصين ليس لهما اية علاقة ديبلوماسية مع المملكة.. ومع ذلك فقد التجآ اليها لشراء هذا المحصول الغذائي الثمين.

نعم... ان الزراعة ثروة عظيمة لا تقدر بثمن... والمطلوب اليوم من سائر دول مجلس التعاون الخليجي ان تأخذ بالتجربة الزراعية في المملكة لتحقق اولا اكتفاءها الذاتي، ثم لتوجد البدائل الاقتصادية الاساسية من الان.. وقبل ان ينصرف العالم عن النفط في المستقبل القريب او البعيد... واحرى باموالنا ان تستثمر في ارضنا... فهل يحصل هذا... نأمل ان يكون قريبا.

● ابو عبدالعزيز

■ هنيئا لساكني القبور فاهل الفن بخير!!

منذ فترة نشرت بعض الصحف والمجلات تحقيقات مصورة عن بعض سكان القاهرة الذين يزاحمون الاموات، ولا يجدون منازل يقطنونها سوى المقابر!!

ولا تزال صحف المعارضة تنشر تحقيقات عن الازمات التي يعاني منها المواطن العادي في المواصلات وغيرها.

وتقف الصحافة الفنية لتشارك في رفع الصوت والحديث عن ازمة السينما!

ولست ادري اي ازمة تعني؟! فاهل الفن بخير على الرغم من تدني وهبوط مستوى العروض وسطحيتها وتكرار موضوعاتها فقد نشرت مجلة «الاربعاء» ملحق صحيفة المدينة المنورة بتاريخ ٤ شعبان ١٤٠٥ هـ ــ ان اجور الفنانين تضاعفت الفين في المئة خلال عشر سنوات، وعلى سبيل المثال فان نور الشريف الذي كان يتقاضى على الفيلم (١٢٥٠) جنيها مصريا اصبح يتقاضى ثلاثين الف جنيه، وان عادل امام الذي كان اجره «١٢٠٠» جنيها مصريا اصبح يتقاضى مائة الف جنيه!!

وتدور الايام ويهبط المستوى الفني، وترتفع اجور الممثلين فقد نشرت صحيفة «الشرق الاوسط، في عددها «٢٧٢٣» بتاريخ ١٩٨٦/٥/١٣ ان عادل امام حدد بنفسه نسبة قدرها خمسين بالمئة من تذاكر مسرحية (الواد سيد الشغال) للاستمرار في عرضها بعد ان كانت النسبة ثلاثين بالمئة... وتحقق المسرحية في المتوسط اليومي «٦» الاف جنيها مصريا وعلى هذا فان

ادل امام يحصل على ٣ الاف جنيها يوميا وتدور الايام واهل فن في خير، فقد ذكرت «الاربعاء» بتاريخ ٣ محرم ١٤٠٨ ـ ان عادل امام رفع اجره الى «١٥٠» الف جنيه عن فيلم.

اما اجر محمود عبدالعزيز على المسرح في مسرحية «خشب ورد» فهو حوالي الالف جنيه كل ليلة ! هذا بالنسبة للاجور ا التكاليف حتى لو كان الانتاج هابطا فانه مرتفع جدا دا.

قد نشرت صحيفة الشرق الاوسط في العدد «٢٧١٥» بتاريخ /١٩٨٦/٥ ان ملابس الفوازير ارتفعت بشكل جنوني، لابس شريهان بطلة الفوازير التي يعرضها التلفزيون ستكلف سف مليون جنيه.

هنيئا لساكني المقابر والمصلوبين في محطات المواصلات لخائفين من انفجار المجاري فان الفن بخير واهله في احسن ال.

• يحيى

■ في تونس:
المحكمة خففت والحكومة عفت



قضت كمة الجنايات تونس يوم ٨٨/٩/٢ تخفيض لاحكام صادرة على شرة قياديين ن حركة لاتجاه لاسلامي الى سة سنوات جنا حيث رت ادانتهم تهمة تشكيل عية دون الحصول على ترخيص رسمي فيما اسقطت عنهم مة التآمر على أمن الدولة.

وكانت محكمة امن الدولة التي الغاها النظام الجديد قد صدرت بحق هؤلاء القياديين في سبتمبر الماضي احكاما راوح بين عشر سنوات اشغالا شاقة والاعدام.

و يوجد من بين هؤلاء العشرة الشيخ عبدالفتاح مورو أمين ام حركة الاتجاه الاسلامي الذي عاد منذ ايام قليلة الى بلاده والمحكوم عليه غيابيا بعشر سنوات اشغالا شاقة والهاشمي الحامدي المحكوم عليه غيابيا بالاعدام وقد قدما اعتراضا اثر عودتهما من المنفى في اعقاب العفو الذي اصدره الرئيس التونسي زين العابدين بن علي على عدد من السياسيين المحكوم عليهم سواء منهم الموجودون في تونس او في الخارج.

ولكن المفاجأة كانت بصدور قرار حكومي باطلاق سراحهم بعد دقائق من حكم محكمة الجنايات بتونس بتخفيض الاحكام السابقة.

و يقول مسؤولون قضائيون في تونس انهم لا يذكرون سابقة لهذا الحدث في تاريخ تونس القضائي انهم لا يذكرون سابقة لهذا الحدث في تاريخ تونس القضائي حيث يتوقع ان يصدر الرئيس ابن علي عفوا اخر لاسقاط احكام محكمة الجنايات مثلما عفا من قبل عن مئات من الاسلاميين في تونس.

والمجتمع اذ تبتهج بهذا العفو الذي شمل قياديي حركة الاتجاه الاسلامي في تونس والذي سبقه الافراج عن زعيم الحركة الاستاذ راشد الغنوشي ليلة عيد الفطر المبارك لتحيي القيادة الحكيمة في تونس التي جاءت قراراتها الاخيرة احقاقا للحق ورفعا لمظلمة تعرضت لها حركة الاتجاه الاسلامي في نطاق الانفراج السياسي والاجتماعي الذي تشهده تونس منذ السابع من نوفمبر. واملنا كبير ان تتبع هذه الخطوة الهامة بخطوات اخرى تنهي ما بقي من توتر وتطوي صفحة الماضي بلا رجعة تحقيقا للوفاق الوطني المنشود والذي لا يمكن ان يستثنى منه الاسلاميون ورفعا لما تبقى من العراقيل امام الاسلاميين حتى يسهموا بدورهم في خدمة مجتمعهم وحل قضايا أمتهم واملنا وطيد ايضا في ان تتاح الفرصة بالكامل لحركة الاتجاه الاسلامي للاسهام في صياغة الميثاق الوطني الذي سيعرض لاقراره في شهر نوفمبر القادم حتى يكون هذا الميثاق حقا عقدا اخلاقيا تلتزم به كافة الفئات الاجتماعية والسياسية التونسية وكيف يمكن ان يكون كذلك اذا ما استثني الاسلاميون من صياغته ووضع بنوده.؟

• المهدي المغربي

• تنويه وأسف •

تأسف اسرة تحرير المجتمع عن خطأ فني وقع في العدد الماضي ورقمه (٨٨٣) حيث نشر فيه اعلان على صفحة الغلاف الداخلية يحوي صورا لمتبرجات مما يخالف سياسة المجلة..

سيئول والموقف المطلوب



نشرت وسائل الاعلام انه اثناء طابور عرض الفرق المشاركة في حفل افتتاح دورة الالعاب الاولمبية الرابعة والعشرين بسيئول.. وعندما جاء دور الوفد اليهودي... تم بث اسم القدس كعاصمة للكيان اليهودي المحتل، من خلال لوحة الاعلان التلفزيونية الموجودة بالاستاد الاولمبي... الامر الذي اثار حفيظة الشيخ فهد الاحمد ودعاه لتقديم رسائل احتجاج يطلب فيها توضيحا رسميا.. مما جعل سكرتير اللجنة المنظمة للدورة برفقة وكيل وزارة الخارجية الكورية يزوران الشيخ فهد الاحمد في مقر اقامته للاعتذار عن هذا الموضوع لكن الشيخ فهد الاحمد اصر ان يكون الاعتذار امام جميع العرب المتواجدين في سيئول... فقدم رئيس اللجنة المنظمة لأولمبياد سيئول اعتذارا رسميا للاتحاد العربي للالعاب الرياضية لما شاهدوه من تسمية للقدس عاصمة للكيان الصهيوني ووصف هذا التصرف بانه خاطىء و يتحمل مسؤولبته.. ومن جهتها قبلت الدول العربية المشاركة بدورة سيئول التفسير الذي قدمه منظمو الدورة بان ما حدث لم يكن مقصودا...

وفي لقاء الشيخ فهد الاحمد مع سمارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية قال هذا الاخير للشيخ فهد بانه عضو في اللجنة الاولمبية الدولية ويجب ان لا يدخل في مثل هذه المواضيع... فرد عليه الشيخ فهد بعد ان نزع اشارة اللجنة الاولمبية الدولية امامه بأنني جئت هنا من اجل المشاركة في الاولمبياد وليس من اجل ان ابيع مبادئي..

وامام هذا الخبر لنا وقفة !!

بلا شك انه موقف جيد ان يعترض العرب بسيئول على ورود اسم القدس كعاصمة للكيان اليهودي.. وشيء جيد موقف الشيخ فهد الاحمد تجاه هذا الحدث... ولكن هل هذا يكفي ؟!

ان مسألة مشاركة وفود رياضية عربية بدورة يشارك فيها فريق للكيان الصهيوني قضية تحتاج الى توقف.. نحن نعتقد ان الموقف القومي والاسلامي المطلوب هو مقاطعة اية دورة وفي اية ارض في العالم يشارك فيها الكيان اليهودي المحتل... لا يكفي ان تنسحب فرقنا او ينسحب لاعبونا امام الفرق اليهودية او اللاعبين اليهود... مطلوب منا ان نشكل ضغطا باتجاه عزل الكيان اليهودي ورفض مشاركته، والا فلتنسحب كل الدول العربية والاسلامية من هذه الدورة وليسجل لنا هذا الموقف.. اما المشاركة والرضى باضعف الايمان وهو الانكار فقط.. فهذا لا يجوز... هذا الكيان اليهودي الذي يمارس القمع والتنكيل على ابناء الشعب الفلسطيني المسلم صباح مساء كيف تجمعنا به الرياضة ؟! هؤلاء اليهود الذين يغتصبون ارضنا وقدسنا واقصانا و يهددون أمننا كيف تجمعنا بهم سيئول وغيرها ؟.

نحن الآن بحاجة الى موقف نشد به ازر اطفال الحجارة المنتفضين على اليهود وجنودهم... نحن الآن بحاجة الى ابراز حقيقة هؤلاء لا ان نجتمع واياهم في دورات رياضية.

لذلك فاننا نطالب المسؤولين في العالم الاسلامي بضرورة اتخاذ موقف مشرف من هذه القضية باتجاه رفض المشاركة بالدورات الرياضية التي يشترك فيها وفد يهودي وهذا بلا شك سيشكل ضغطا مهما باتجاه عزل الكيان اليهودي واستبعاد مشاركته في هذه الدورات التي تشكل الدول العربية والاسلامية فيها ثقلا مهمًا يصعب تجاوزه !!

• عبدالعزيز

■ قمرنا وقمرهم !

كشف الكيان الصهيوني يوم ١٩ سبتمبر الجاري عن اطلاق اول قمر صناعي صهيوني تحت اسم (افق — ١) وادعى الصهاينة ان ذلك القمر الصناعي مصنوع محليا ويحمل معدات معقدة للتجسس وسيدور مرة حول الارض كل ٩٠ دقيقة يقدم خلالها كل المعلومات عن تحرك القوات العربية من الخليج الى المحيط و يستطيع تصوير المنشآت الهامة والحساسة كما يستطيع التنصت على جميع المكالمات العربية الهاتفية وذكر الصهاينة ايضا انهم باطلاقهم هذا القمر تمكنوا من الاستغناء عن المعلومات التي كانت تزودهم بها الولايات المتحدة الامريكية... هذا وقد افادت الانباء فيما بعد ان قمر التجسس الصهيوني هو ثمرة تجارب مع شركة (دورينيه) الالمانية الغربية منذ اربع سنوات وان اهميته تقع في قدرته الخارقة على التقاط الالاف من المخابرات الهاتفية وتنقيتها وتصفيتها ودفع الجهاز الرقابي المختص في ذلك لايصالها الى المركز التجسسي في عملية لا تتجاوز الدقائق.

ردود الفعل العربية على اطلاق القمر الصناعي كلها دارت في اطار الشجب والاستنكار واعتبرت ذلك تحديا جديدا من جانب العدو الصهيوني للامة العربية وطالبت على ضرورة

مواجهة هذا التحدي وبحشد كل الطاقات والامكانات للتصدي لهذا الخطر الجديد الذي يهدد امنها واستقرارها... فيما دعت بعض الدول العربية الى انشاء مؤسسة علمية بعيدا عن التيارات السياسية للعمل على الحصول على تكنولوجيا متطورة وطالبت ايضا باستغلال افضل لاول برنامج فضاء عربي متمثل في منظمة عربسات للاتصالات بواسطة الاقمار الصناعية التي انشئت عام ١٩٧٦ بتمويل من جامعة الدول العربية.. وهكذا يثبت الصهاينة من جديد مقدرتهم على متابعة تكنولوجيا العصر وتوسيع هوة التقدم العلمي بينهم وبين العرب الذين اثبتوا فشلا ذريعا في هذا المضمار بسبب انشغالهم بخلافاتهم وصراعاتهم المحلية وعدم استخدامهم لوسائل التقدم العلمي استخداما صحيحا يخدم قضاياهم.

فالقمر الصناعي العربي «عربسات» لم يقم ولم يسخر لخدمة خطط التنمية في اقطارنا فهو اولا اجنبي الصنعة وهذه نقطة الضعف الاولى فيه وثانيا كرس هذا القمر ومنذ انشائه معظم اهتماماته على نقل البرامج الفنية وكأن الاقطار العربية قد حققت الكمال والتقدم في كل مجال ولم يبق الا ان تنسق فيما بينها في مجال الطرب والغناء!

ترى الى متى سيظل العرب يدورون في حلقة مفرغة؟ اما آن الاوان كي توضع الطاقات والامكانات في طريقها السليم بعيدا عن المزايدات؟!

• ابو علي

■ عندما تتكلم الارقام؟!

الارقام التي اعلنتها ايران مؤخرا حول خسائرها البشرية في الحرب العراقية ـ الايرانية التي انطفأ لهيبها منذ اسابيع تبين فداحة الخطب وهول المصيبة التي حلت بامتنا من جراء ما كسبت ايدينا فقد اعلنت ايران رسميا ولاول مرة منذ بدء الحرب انها خسرت في الحرب نحوا من ١٣٥ الف من العسكريين والمدنيين فيما شكك على الفور ناطق رسمي باسم منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة وقال: ان الخسائر بلغت مليونا شخص ما بين قتيل وجريح ومعوق!!

ومن هنا لسنا في معرض التدليل على صحة ارقام هذا الجانب او ذاك ولكننا نريد ان نؤكد حقيقة طالما رددناها ورددها معنا كل المخلصين الشرفاء من ابناء أمتنا وهي ان الخسائر البشرية الايرانية الجسيمة لو اضفناها للخسائر المادية التي قدرت بمئات البلايين من الدولارات واضفنا اليها ايضا خسائر الجانب العراقي في الارواح والممتلكات تأكد لنا حجم الكارثة التي كان بالامكان تلافيها منذ الايام الاولى للحرب.

ان الندم على ما حصل لن يفيد وقضاء الله وقدره لا مرد له ولكن المطلوب من الجانبين العراقي والايراني اليوم ان يأخذا العبرة والعظة مما حصل وان يسارعا في ترسيخ خطوات السلام المشترك وذلك بدفع عجلة المفاوضات قدما الى الامام قبل ان يتنزع الاعداء بينهما و ينصبون لهما المكائد والدسائس واكبر دليل على ذلك ما قاله مؤخرا الخبير الاستراتيجي الصهيوني افرايم كارش من مركز «غافي» للدراسات الاستراتيجية: ان الحرب العراقية ـ الايرانية ستنشب من جديد خلال السنوات المقبلة!! لان عوامل الخلاف الجغرافية والسياسية التي كانت قائمة ايام الشاه والقائمة الان ستعود الى الظهور من جديد!!

اننا ندعو الجانبين الى تفويت الفرصة على العدو والاحتكام الى مبادىء الاسلام فالحدود المصطنعة التي زرعها الاستعمار فيما بيننا يجب الا تكون مثارا للنزاعات، فنحن امة واحدة كنا ولا زلنا باذن الله خير امة اخرجت للناس وابناء الاسلام ينتظرون بأمل كبير ان تضع الحرب اوزارها نهائيا وليس مرحليا وفي مقدمة هؤلاء المنتظرين ابناء فلسطين.

• عثمان

قراءات

• اجمعت التقارير على ان الاتحاد السوفياتي شرع في بناء قاعدة بحرية له في احد موانىء شرقي البحر الابيض المتوسط ليؤمن من خلالها تحرك اساطيله نحو المياه الدافئة!

• بعد قرار الاردن فك الارتباط مع الضفة الغربية.. الخريطة الجغرافية للمملكة الاردنية الهاشمية لن تتضمن بعد اليوم الضفة الغربية المحتلة

• مفتي بلغاريا الشيخ محمد لا زال مختفيا وسط تكتم شديد من قبل السلطات الشيوعية التي بادرت على الفور لتعيين بديل عنه يدعى «ميران كوشبيف» الذي اعلن على الفور عدم معارضته لنهج الدولة!!

• ناشد الشيخ ابو الحسن الندوي الحكومة الهندية معالجة قضية المسجد البابري وحسمها في اقرب وقت ممكن لمنعها من التعقيد وانتقالها الى أيد طائشة.

• النائب اليهودي الايراني (مانو شهر) وجه رسالة تهنئة الى يهود ايران فيما قامت وكالة الانباء الايرانية بنقل الرسالة كاملة دون نقصان!!

• اعترف عالم الاجتماع الايطالي المعروف فرانشيسكو البيروني بان الدين الاسلامي يعطي لمجتمعات العالم النامي اكثر بكثير من الفكر الماركسي اللينيني.

• المخابرات الروسية والهندية تقوم في الوقت الحالي بتدريب عناصر جهاز (الخاد) الافغاني العميل الذي قفزت ميزانيته من ٧ مليون دولار عام ١٩٨٢ الى ١٦٠ مليون دولار عام ١٩٨٦.

مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية

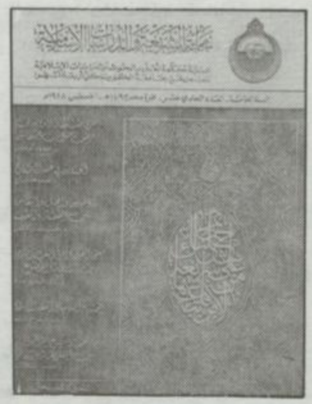
مجلة علمية تصدر عن كلية الشريعة في جامعة الكويت وهي تستقطب اقلام صفوة المختصين في العالم العربي والاسلامي وتعالج الموضوعات من خلال رؤية اسلامية سليمة وقد صدر العدد الحادي عشر حافلا بالموضوعات العلمية الرصينة وقد اشتمل على كلمة العدد وستة موضوعات اخرى جاءت على النحو التالي:

كلمة العدد بقلم رئيس التحرير الدكتور احمد حسن فرحات وقد تناول فيها اثر الاسلام في حياة العرب من الناحية العلمية وكيف حولهم بفترة زمنية قياسية اشبه بالمعجزة من امة أمية لا تكتب ولا تحسب الى امة علمية.. اما الموضوع الاول فتحدث عن مدى سلطان الدولة في فرض ضرائب الكفاية بقلم الدكتور «محمد ابو ليل» وتحدث الدكتور جمعة محمد براج في موضوع اخر عن الولاية في عقد النكاح فيما تحدث الدكتور عمر سليمان الاشقر في موضوع آخر عن الحيض والحمل والنفاس بين الفقه والطب وتحدث الدكتور عبدالحليم احمدي في الموضوع الرابع عن معنى العبادة في القرآن الكريم.

وينتقل بنا الموضوع الخامس للحديث عن العملة واحكامها في الفقه الاسلامي للدكتور عجيل جاسم النشمي وتختتم المجلة ابحاثها بموضوع عن عقد بيع المزايدة بين الشريعة والقانون للدكتور محمد عثمان شبير.

عنوان المجلة: الخالدية ــ ص. ب: ١٧٤٣٣.

ملاحظة: تباع جميع الاعداد الاربعة الاخيرة التي صدرت في جميع المكتبات والجمعيات التعاونية والمكتبات الاسلامية..



صدر حديثا:

دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب واثرها في العالم الاسلامي



كتاب جديد من تأليف الدكتور محمد بن عبدالله بن سليمان السلمان الاستاذ المساعد في التاريخ الاسلامي الحديث بكلية العلوم العربية والاجتماعية بالقصيم. الكتاب الذي يقع في حوالي ١٢٠ صفحة من القطع المتوسط يشرح مفصلا مبادىء صاحب الدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وجاء في ثلاثة فصول رئيسية:

فالفصل الاول: يبحث في تاريخ دعوة الشيخ محمد ابن عبدالوهاب وقد شمل وصفا للحالتين السياسية والدينية للعالم الاسلامي في عصر الشيخ، ثم الحالة السياسية والدينية لنجد قبل دعوة الشيخ اعقبها بترجمة موجزة لحياة الشيخ محمد بن عبدالوهاب شملت نشأته ورحلاته العلمية ومراحل دعوته.

اما الفصل الثاني: فقد خصصه للحديث عن مبادىء دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب بالتفصيل والمصادر الاصلية لهذه الدعوة، مع ايضاح هدف الدعوة وحقيقتها.

اما الفصل الثالث: فيبحث في انتشار الدعوة واثرها في العالم الاسلامي حيث تحدثت عن عوامل انتشار الدعوة. ثم انتشارها في ارجاء العالم الاسلامي والحركات والدعوات التي تأثرت بها سواء في آسيا او افريقيا ثم تقويم عام لذلك الانتشار..

عنوان الناشر: دار البخاري للنشر والتوبع ــ بريدة ــ ص. ب: ٨٩١ ــ السعودية ــ تلفون ٦٠١٧ ــ ٣٢٣

قصص اسلامي هادف:

دم لفطير صهيون

•

تأليف نجيب الكيلاني

تتحدث هذه القصة عن واقعة جرت في دمشق عام ١٨٤٠ ايام حكم محمد علي باشا في مصر وسيطرته على الشام.

اذ اقدمت مجموعة من اليهود في دمشق على ذبح القسيس (البادري توما) مع خادمه ابراهيم عمار للحصول على دم مسيحي لاستعماله في الفطير المقدس الذي يعده اليهود في اعيادهم.

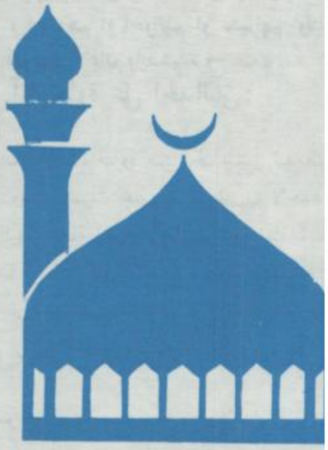
والقصة تصور الحقد اليهودي متمثلا في اشخاص الحاخامات الذين اشرفوا مباشرة على الذبح، وتمت العملية باشرافهم ووجودهم.. كما تتحدث عن انكشاف امرهم، ودخولهم السجن ومحاولتهم استعمال الرشوة التي تعبر عن اخلاقية اليهود في جعل المال وسيلة للحصول على ما يريدون... ثم التدخل اليهودي العالمي لستر هذه الفضيحة التي اطلع عليها قناصل الدول في دمشق آنذاك، ونجاح هذا التدخل لدى محمد علي باشا بعد دفع اموال طائلة من اجل استصدار امر ببراءتهم، واعادة اعتبارهم.

وهذه القصة تكشف احقاد اليهود وكراهيتهم لابناء الديانات الاخرى وجرائمهم والسعي لسترها بشتى الاساليب.

وهي تناسب مختلف المستويات، لانها تهم القراء مباشرة وقد صدرت عن دار النفائس ببيروت في ١٤٤ صفحة من القطع المتوسط.

رسالة المسجد

لاستاذ:
حمد ضياء الدين الصابوني



يا نفس صبرا فما الشكوى بنافعة
وليس من أذن تصغي لشكواه
ما للمساجد تشكو اليوم غربتها
كأنما فقدت مسجدا نسيناه؟
ما بالها وهي تبكي اليوم في حرق
وتستثير اسى في القلب ذكراه
اضحت خلاء وهاهم اهلها انصرفوا
وودعوها، وفي الاوهام قد تاهوا..
كانت (مساجدنا) بالعلم عامرة
من كل فن وعلم قد وعيناه
كانت منائر للاسلام مشرقة
وكان فيها اساطين وافواه
قد كان في (البيت) حلقات منوعة
فوق (الثمانين) هذا ما شهدناه
فأين هي (حلقات) كنت اشهدها
كيما نجدد عزا قد اضعناه؟؟
وللمساجد دور ليس يجهله
الا المكابر، والاعداء اشباه
اين (الشباب) وقد كانت تعمرها
اين الاسود التي قادت سراياه
الغزو والمكر والتبشير يغرقنا
ولا نحس له بأسا فنخشاه
كم حاول الغرب اخمادا لجذوتها
وكم سعى جاهدا والله يأباه
هذي (بيوتك) يا رباه خالية
رباه فاشرح صدور القوم رباه
كي يعمروها (باصلاح) وموعظة
بحر العلوم لقد فاضت عطاياه
يا (مسجدا) شع فيه النور وانطلقت
مواكب الفتح نشوى من حياه
تنزل الوحي فيه والهدى الق
وكم سمت امة بالنور تحياه
انا لندعو الى (اصلاحه) فلقد
ضاعت رسالته وانهد ركناه
انا لندعو رجال الفكر قاطبة
لينهضوه فتسمو فيه علياه
ان تهملوه فان العلم مندثر
او تعمروه فقرت فيه عيناه
إني لاذكر (للصديق) موقفه
في مسجد (المصطفى) والروح تغشاه
فذا (اسامة) رأس الجيش قائده
وفيه من خيرة الاصحاب اتقاه
يرجوه ان يترك (الفاروق) ملتمسا
كي يستعين اذا ما الخطب اضناه
وكان يمشي على رفق بجانبه
ما خاب من في سبيل الله مسعاه
وذا (اسامة) يرجو من خليفته
ان يمتطي وهو يأبى ما تمناه
(وما علي اذا غبرت من قدمي)
ارجو الشهادة ان الفوز عقباه
فانظر الى موقف الصديق لا عجب
فانما مسجد (المختار) رباه
ربّى (الشباب) على التقوى ودربهم
على الجهاد، فكان الغاية الله
فكم تخرج من شهم ومن بطل
وكم رأينا من الاعلام تغشاه
حسّان في (المسجد المحبوب) ينشده
روائعا ورسول الله يرضاه
الا اهجهم ان روح القدس أيده
والشعر في خدمة الاسلام اسماه
لكن لي يا إله العرش معذرة
بأنني جئت في قوم وقد تاهوا
ضلوا الطريق وهاموا في غوايتهم
فما يحركهم نصح وانباه
انا لنأمل ان نحيي رسالته
وان نجدد عهدا قد نسيناه
يا قوم هذا (كتاب الله) يرشدكم
الى الهدى، هل فهمتم بعد فحواه
كم من قلوب شفاها وهي مقفلة
كم من عيون جلاها وهي تأباه!
كلامه الشهد في آذان سامعه
وقوله الفضل ما في ذاك اشباه
اسلوبه الفذ ما جاراه من بشر
فيه الشفاء وسلوى القلب رباه
نظامه المحكم الوضاء منهجه
فمن جلال الهدى نور تغشاه
يا رب هيء لنا من امرنا رشدا
والهم المسلمين اليوم معناه
انا لندعو الى احياء سيرته
عساه ينفض عنه ما تغشاه
انا لندعو رجال الفكر قاطبة
لينهضوه عسى تزهو مزاياه
فهل وعيتم اصحابي رسالته
رسالة النور والاصلاح مبداه
الا نفكر في (الاصلاح) ننشده
أواه لو ينفع الاصلاح أواه!
لعله يبلغ الاهداف في ثقة
ويستعيد من التاريخ حسناه
صلى الاله على الهادي وعترته
الكون لقط ابو الزهراء معناه

رموز الحداثة والمنطلقــــات الماركسية !

• هكذا يتقصد الحداثيون التطاول على الذات الالهية فيما يكتبون.

في العدد الماضي بينا بعض معالم المذهب الفكري الالحادي للحداثة، واثبتنا شواهد وامثلة من كتاباتهم واشعارهم الالحادية التي تتطاول على الذات الالهية المقدسة. وفي هذا العدد نستعرض مع قارئنا آراء بعض رموز هذا المذهب الشيطاني ومعتقداتهم من خلال ما نشروه بادئين بالماركسي اللبناني حسين مروة بعد ان استعرضنا فكر ادونيس في العدد السابق:

• حسين مروة:

النموذج الثاني الذي يحتل مرتبة كبيرة عالية هو يسوع اللبناني الهالك حسين مروة، الذي قتل في ١٧ فبراير ١٩٨٧ كما اخبرت بذلك مجلة اقرأ في ١٥ شعبان ١٤٠٧ هـ في صفحة الحياة الثقافية والفنية. وقد نعته الى جمهور المسلمين باعتباره العلم الفكري النادر جدا!! وهذه بعض افكار حسين مروة واعتقاداته.

يقول في كتابه (دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي) الذي طبعته مؤسسة الابحاث العربية في بيروت سنة ١٩٨٦ ص ٥ الاهداء:

«الى زوجتي التي اعانتني على ان اكون شجاعا في قول الحقيقة وان اكون شيوعيا نقيا».

وقد اشار في كتابه (النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية) «الجزء الاول» ص ٤٥٧ الى موقفه كماركسي من الاسلام. فاخبر انه لا يؤمن بوجود الله ولا يؤمن بعالم الغيب ولا الوحي ولا القيامة ولا اليوم الاخر ولا الجنة ولا النار. ثم اقر بعد ذلك ان الماركسيين لا يؤمنون بان القرآن كلام الله او انه انزل. بل هو كما يقول مروة من صنع محمد الذي استطاع بعقليته الذكية ان يخدع الناس الذين كان يعيش معهم. هكذا يقول حسين مروة، و يقول في هذا الكتاب ص ٣٨٠:

«ان الاسلام كان مجرد استجابة موضوعية لما كان يقتضيه مجتمع الجاهلية آنذاك من تغيير تاريخي بسبب ما كان يعانيه من تناقضات مادية جادة».

موقف الحداثيين منه:

ولكن ما موقف الحداثيين من هذا الشيوعي الملحد؟ استمع معى الى اقوالهم، في ملحق اصوات عدد «٩٥٠» في ١٠ شعبان ١٤٠٧ هـ كتب احد الحداثيين تحت عنوان «مفكر ارداه زماننا الردى» يقول:

كأن شعلة الفكر يطفئها رصاص الغدر ويجتاحها طوفان الحقد المشبوه. او كأن امل الخاسرين يحمل بصيصا من الامل في مصادره من اعطاه حسين مروة في الادب والفكر والتاريخ والفلسفة. فأغنى المكتبة العربية واعاد اليها ما فقدته من هيبة وعلم ومعرفة. وستبقى لعنة الاسف والحسرة والخسران تلاحق بها القتلة ومن يقبع وراءهم الى ابد الآبدين.

وكتبت احدى الصحف في العدد ٧٤٨٩ في ٢٨ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ تحت عنوان: دراسات في الاسلام، مع نشر صورة لغلاف هذا الكتاب، يقول الدارس لهذا لكتاب:

«وهذه الدراسات تحاول النظر الى الاسلام في بعض عهوده القديمة والحديثة من وجهة نظر علمية. وترى الاثر الاجتماعي والسياسي للاسلام في عهده الاول الى الحركات الفكرية الاسلامية في عهود لاحقة. الكتاب يقدم دراسة جادة وموضوعية حول الاسلام من ابرز المفكرين العرب المعروفين» !!!

اذا فالحداثيون يدبجون الكلام التافه بالاكبا[ر] والاجلال لهذا الشيوعي الذي يعدونه قدوة لهم !!! متجاهلين قوله تعالى:**«لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه»**.

آثار مروة على الحداثيين:

على ان تلامذة مروة من الحداثيين تقمصوا افكاره، وقد نشرت مجلة العربي قصيدة لاحدهم اشارت اليها المجلة العربية ونقلت منها منتقدة لها في عددها الصادر شهر شعبان ١٤٠٥ هـ يقول في قصيدته عن صاحب الجلالة جل وعلا انه صار رمادا ثم يكمل

سوطا.. رعبا.. في كف الجلادين

هذا الشاعر المتتلمذ على فكر مروة يقول في مقدمة ديوانه:

«ولهذا فنحن — يقصد الحداثيين — في تحد مستمر مع اللغة، مع الزمن، مع التقاليد، مع الرجال الخارجين من بطون الكتب الصفراء من كل عصور التاريخ».

• الحداثيون يتباهون بالانتماء للماركسية والالحاد!

• محمود درويش:

ومن تلامذة مروة محمود درويش، الذي تصفه احدى الصحف في عددها «٨٩٧» في ١٤٠٦/٧/٩ هـ صفحة ٦٣ بانه شاعر القصيدة المطولة بلا منازع، وهو الذي يجعل القصيدة عالما من الصور والاحلام والكوابيس التي تتداخل وتتعاقب بخط فني.

يقول غالي شكري في كتاب (ذكريات الجيل الضائع) في الصفحة ٢٤٨ عن محمود درويش والدراسة التي اعدها رجاء النقاش عن شعره:



• محمود درويش.

«من الناحية الفكرية، يتخوف رجاء تخوفا لا مبرر له من ان يكون انتساب محمود درويش وزملائه للحزب الشيوعي العربي الاسرائيلي (راكاح) جدارا بين الشاعر ومتلقيه. فقد كرر قوله ان هذا الانتساب اضطراري. وبذلك يلتقي مع يوسف الخطيب حين اباح لنفسه ان يرفع من بعض القصائد التي ضمها ديوان (الوطن المحتل) ابياتا تصرح بايمان صاحبها كماركسي عربي. هذا على الرغم من الاحاديث المتعددة التي يعترف فيها اولئك الشعراء بماهيتهم الايديولوجية، فخورين بتفجر شعرهم من نبع هذا الانتماء» !!

• البياتي:

ومن الذين ينالون اوسمة المديح والفخر ونياشين الثقافة والمعرفة عند اهل الحداثة؟ عبدالوهاب البياتي الماركسي الذي وصف لفظ الجلالة:

«في الاصقاع الوثنية.
حيث الموسيقى والثورة والحب.

هذه الكلمات المارقة نقلها احمد كمال زكي في كتابه (شعراء السعودية المعاصرون: التاريخ والواقع) في الصفحة ١٥٨ في حديثه عن تأثر شعراء الحداثة بالبياتي وأدونيس وغيرهما.

يقول البياتي في ديوانه (كلمات لا تموت) في الصفحة ٥٢٦: مصرحا ان صاحب الذات الالهية في مدينته يبيعه اليهود، ثم يقول:

اراده الغزاة ان يكون لهم.
لهم اجيرا شاعرا قواد..
يخدع في قيثارة المذهب العبار.
لكنه اصيب بالجنوت.

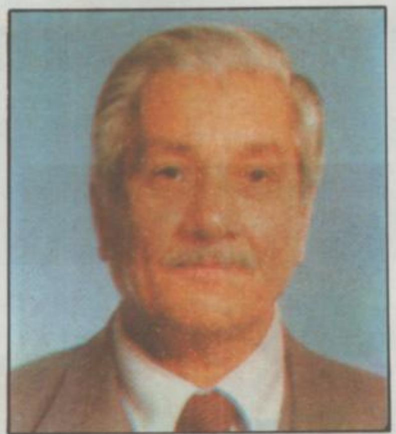
تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

ويقول عنه الكاتب الماركسي انطونيوس ميخائيل في كتابه: «دراسات للشعر العربي الحديث» في الصفحة «٢٣٨» حين يتحدث عن قصيدته (عشرون قصيدة من برلين).

«في (عشرون قصيدة من برلين) يلتزم الشاعر العراقي عبدالوهاب البياتي البساطة والوضوح في التعبير، وقضايا العمال والخبز والحرية والمستقبل في مواضيعه الشعرية. انه ببساطة شاعر شيوعي ملتزم. يعتبر الامور من مخلفات الذاتية البرجوازية الساقطة، وتناقضات العقل البرجوازي الضائع المريض. وهو كشاعر انساني ملتزم يتحسس طبقيته واوجاع شعبه المعذب الجائع. وسينشد اناشيده المنفعلة الحارة للعمال والمصانع والحقول، وللطاغية الذي شاء ان يسرق قوت الشعب، ويغتال افراحهم».

ثم ينقل انطونيوس بعض قصائد البياتي:

«سنابل سبع من اليونان
من أم بيتروف.. من صوفيا
من ابطال كردستان
حملتها اليك يا رفيقنا كيلمان
المجد للانسان



• البياتي.

لعالم يولد تحت الراية الحمراء
تحت راية العمال
يا رفيقنا كيلمان..»

ثم يقول عنه انطونيوس انه سيسعده ان يموت من اجل الطفولة، والعيون الزرق، والسلام. ولكن تحت الراية الحمرا، راية المد الشيوعي، والزحف العمالي الهادف نحو النور والحرية والحب والمستقبل !!

يقول البياتي:

اموت من اجل عناقيد ضياء خضر
في كنيسة صلاتها تقام
من اجل ابطالك يا برلين
من اجل العيون الزرق.. والسلام
اموت من اجلك تحت الراية **الحمراء !!**
يا مدينة الاحلام»

ثم يقول عنه انطونيوس الذي يعتبر من الدارسين الماركسيين للشعر العربي الحديث وللحداثة بالذات، وقد جعل هذا الكتاب كما قال في مقدمته وفق النهج النقدي الديالكتيكي. يقول:

«لقد تحدد دور الشاعر على الصعيد الماركسي الان بعد ان كان دجالا ومشعوذا ومرتزقا على المجتمع الاقطاعي، وكان نبيا ورسولا، برجا عاجيا في المجتمع الارستقراطي، ثم خنفساء وعبقريا ساقطا في المجتمع البرجوازي».

ثم يقول بعد ذلك:

«ان اندفاع الشاعر الثوري لا يهدأ، لكي يظل ايمانه بالمدن والحدائق والنجوم يحضر في وجدانه النقمة على ساسة البترول ومزيفي التاريخ وزيفاكو الذي تبنته العقلية البرجوازية الساقطة».

ويتطاول البياتي على الشعوب العربية وحكامها من خلال تزعمه الماركسية الملحدة فيقول:

انا سنجعل من جماجم
العملاء المتآمرين
لعبا لاطفال الغد المتضاحكين
فليصنعوا آلاف الزيفاكو والاف الدمى
ومزيفي التاريخ والمهترئين
انا سنجعل من جماجهم
منافض للسجائر»

هذا هو البياتي الذي كرموه وبجلوه، وخلعوا عليه كل ازياء المدائح !!

• معين بسيسو:

اما مراثي الشيوعي الفلسطيني معين بسيسو، فالبكاء مستمر عليه، فلا تسل عن كثرته. فقد ندبته الملاحق الادبية وكتاب الحداثة منذ ان نفق وحتى الان. وهو القائل واصفا صاحب الجلالة:

• لماذا تسمح وزارات الاعلام في دول مجلس التعاون ببيع الدواوين التي تتعرض للذات الالهية؟

كثعبان اخضر في حيفا
تتبعه كل كلاب الصيد

تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

• غسان كنفاني:

وكذلك مراثيهم الدائمة للقاص والكاتب الفلسطيني غسان كنفاني المشهور بسخريته الشديدة من الاسلام، وكان احد افراد حركة القوميين العرب، ثم انتقل منها الى الحركة الشيوعية. المراثي والاشادة بغسان كنفاني منذ مقتله في عام ١٣٩٢ هـ وحتى الان.

• سميح القاسم:

اما اشادتهم بسميح القاسم فمستغرق لمساحات واسعة من مقالات الحداثيين، فهو القائل عن الله:

فطلب من الملك جبرائيل قهوة الصباح
سكر زيادة من فضلك
ادار السكر بملعقته الذهبية
وهكذا تدور الارض دورتها الباهظة»

وينصب عشق الحداثيين في مصر على صلاح عبدالصبور، وعبدالمعطي حجازي، وامل دنقل باعتبارهم رواد الحداثة. ومبدعو التكوين الجديد والفكر الجديد والوعي الجديد.



• غالي شكري.

• صلاح عبدالصبور:

فاما صلاح عبدالصبور فقد تتيم الحداثيون بشعره، لا سيما قصيدته: الناس في بلادي، التي يقول فيها:

الناس في بلادي جارحون كالصقور
خطاهم تريد ان تصوخ في التراب
وطيبون فيما يملكون: قبضتي نقود
ومؤمنون بالقدر!!
وعند باب قريتي يجلس عمي مصطفى
وهو يحب المصطفى
يحدثون في السكون
في لجة الرعب العميق والفراغ والسكون:
«ما غاية الانسان من اتعابه؟
ما غاية الحياة؟

بنى فلان واعتلى وشيد القلاع
واربعون غرفة قد ملئت بالذهب اللماع
وفي مكان واهن الاصداع
جاءه عزرائيل
يحمل بين اصبعيه دفترا صغيرا
ومد عزرائيل عصاه
بسر حرفي كان
بسر لفظ كان
وفي الجحيم دحرجت روح فلان
يا ايها الاله

ثم يصف رب العزة بالقسوة والوحشية ثم يقول والعياذ بالله:

... وعند باب القبر
قام صاحبي خليل
حفيد عمي مصطفى
وحين مد للسماء زنده المفتول
ماجت على عينيه نظرة احتقار
العام عام جوع»

ولا داعي للتعليق على هذه القصيدة لوضوح معانيها. والحاد قائلها وفي قصيدته (احلام الفارس القديم) يقول في احد مقاطعها وهو بعنوان: (اغنية الى الله): وفي قصيدته (احلام الفارس القديم) يقول في احد مقاطعها وهو بعنوان: (اغنية الى الله):

يا معذبي.. يا نافخ الاحلام في العيون
يا زارع اليقين والظنون
يا مرسل الالام والافراح والشجون
اخترتني.. لشد ما اوجعتني
الم اخلص بعد؟!
ام ترى نسيتني؟.
نسيتني.. نسيتني.. نسيتني...»

هذا وسوف نتابع في العدد القادم ان شاء الله فضح معاني الحداثة ورموزها فالى اللقاء.

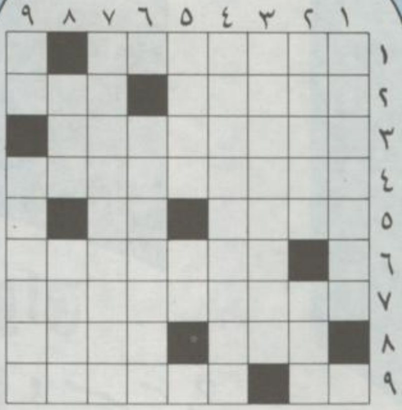


• سميح القاسم.


الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"
الوكيل العام في الكويت :
شركة أكرم ويعقوب آغا للأغذية
تلفون الادارة: ٤٧١٢٩٥٩/٤٧٣٤٣٣٢ - المخازن: ٤٨٣٦٩١٥ - تلكس: ٢٣٠٩٤ - فاكس ٤٧٣٨٧٨٧
البيع : معرض الشركة - طريق شبرة الخضار - ت ٤٨١٠٦٠٦ / ٤٨٤٨٩٧٩
والجمعيات التعاونية
والأسواق المركزية

استراحة المجتمع

الكلمات المتقاطعة



أفقيا وعموديا

١ ــ احدى المعارك الاسلامية.
٢ ــ من الفواكه اللذيذة ــ ما يحسه المريض.
٣ ــ متفوق في الذكاء + صغائر الذنوب.
٤ ــ دولة اسلامية ما زالت مستعمرة
٥ ــ دهنه (متفرقة) ــ حرفان متشابهان
٦ ــ في الفم + مثير للسأم (معكوسة)
٧ ــ رقدت + معقودة بنواصيها الخير
٨ ــ من التفاؤل (معكوسة) ــ معاق (معكوسة)
٩ ــ احد الوالدين ــ احدى الصحف الاسلامية بدون ال التعريف (معكوسة).

حكمة

لا يدوم للانسان حال

يقول الدكتور مصطفى السباعي: رب من تراه اليوم شيطانا تعترف له غدا بانه ملاك، ورب من تحني له رأسك اليوم تطؤه بقدمك غدا، ورب من تخشاه اليوم يفرق منك غدا، ورب من تكبله بالاغلال اليوم يتحكم في مصيرك غدا، ولن يدوم لانسان حال.

لهواة الرياضيات

حاول اخي الهاوي ان تدخل من الاعلى وتخرج من الاسفل في أي طريق تريد عبر هذه الارقام سواءا أفقيا أم عموديا أم مائلا شريطة ان يكون تحركك عبر الارقام التي لا تقبل القسمة على الرقمين ٥، ٦ حاول في مدى ثلاث دقائق لاختبار نفسك رياضيا.

					٢٣	٢٥	١٨
					٢٤	١٧	٣٠
					٤٣	١٥	٣٦
٨٤	١٠	٤٢	٥٥	٥٢	٦٦	٦٥	٦٠
٦	٥٠	٤٨	٦٣	٢٠	٧٢	٧٥	٤٠
١٢	٥٤	٧٤	٦٠	٥	٢٥	٧٨	٢٥
١٠٠	١٥	٨٨	٩٥	٩٠			
٦٦	٧٠	٢٣	٣٩	٤١			

سين جيم على السريع

١ ــ اكبر جزيرة في العالم هي..
٢ ــ المادة المكونة لقلم الرصاص هي..
٣ ــ اول من فكر بالامم المتحدة قبل تكوينها هو...
٤ ــ كثير الرماد عبارة تطلق على...
٥ ــ اول من حاول الطيران هو....
٦ ــ اولى القبلتين وثالث الحرمين هو...
٧ ــ جابر بن حيان كان يعمل...
٨ ــ العالم العربي الذي تكلم عن الجاذبية الارضية قبل نيوتن بألف سنة هو....
٩ ــ اول من رمى بسهم في الاسلام هو....
١٠ ــ توجد جزر لانجرهانس في...

إجابات العدد «٨٨٣»

كلمة السر: الاموية

من هو: جابر بن حيان؟

سين جيم على السريع

١ ــ البقرة
٢ ــ المشتري
٣ ــ تلستار
٤ ــ اسماء بنت ابي بكر
٥ ــ سان مارينو
٦ ــ عبدالرحمن الداخل
٧ ــ السلطان عبدالحميد
٨ ــ السلطان عبدالمجيد بن عبدالعزيز
٩ ــ البيجامة
١٠ ــ ابو العباس السفاح

الكلمات المتقاطعة

١ ــ عبدالعزيز
٢ ــ بر ــ لو
٣ ــ زورق ــ رز
٤ ــ الوهاب ــ ون (معكوسة)
٥ ــ لورا ــ ر ر
٦ ــ قبر ــ مد
٧ ــ ز ز ــ رمد
٨ ــ زن ــ قط
٩ ــ زرزور ــ قطر

إعداد الأستاذ : سعيد الأصبحي

أقوال وخواطر

لا يضيع

• لا يضيع من يمشي في شارع مستقيم.

ازالة الحجر

• ان ازالة الحجر الذي يعترض الطريق اسهل من محاولة دفع عجل المركبة للمرور من فوقه.

ليس العلم

• قال الشافعي: ليس العلم ما حفظته... وانما العلم ما انتفعت به.

كفاني

• قال علي بن ابي طالب — رضي الله عنه — يناجي ربه:
كفاني عزا ان تكون لي ربا،
وكفاني فخرا ان اكون لك عبدا،
كنت لي كما احب، فوفقني لما تحب.

دي نار — درهم

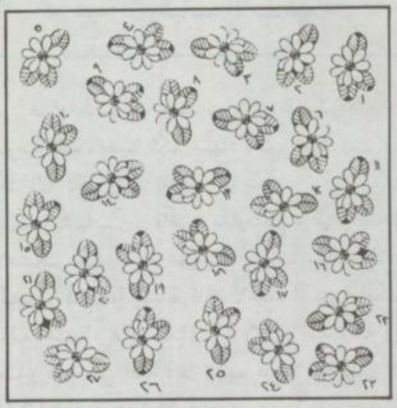
يقول الشاعر:
النار اخر دينار نطقت به
والهم اخر هذا الدرهم الجاري
والمرء بينهما ما لم يكن درعا
معذب القلب بين الهم والنار

تعريف التملق

• التملق شيء لطيف يقوله لك شخص عن نفسك تتمنى ان يكون ما قاله صحيحا.

الوردتان المتشابهتان

في اللوحة ٢٧ وردة متوزعة بحيث كل خمس ورود تكون متشابهة وتخرج في النهاية بوردتان متشابهتان.. حاول ان تجدهما في خلال دقيقتين لتثبت لنفسك قوة الملاحظة.



من هو؟

احد علماء الرياضة المسلمين ويتكون اسمه من مقطع واحد

٥ + ٤ + ٧ + ١ + ٦ آثام
٤ + ٧ + ٩ + ٦ من المناصب القيادية
٣ + ٢ + ٩ + ٢ صديق
٣ + ٨ + ٦ ام الخبائث
٦ + ٧ من الحبوب

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

كلمة السر:

من اسماء الله الحسنى ويتكون من ستة حروف:

قال — ابن — تيمية — ان — ذنوب — العباد — يسقط — عنهم — عذابها — اما — بتوبة — تجب — ما — قبلها — واما — باستغفار — واما — بحسنات — يذهبن — السيئات — واما — بدعاء — المسلمين — وشفاعتهم — واما — بما — يفعلونه — له — من — البر — على.

ى	س	ه	ط	هـ	ى	م	ى	ت	ل	ا	ه
ع	ذ	أ	ب	ه	ا	ا	ن	إ	ن	ب	ا
م	ا	د	ا	ب	ع	ل	ا	ب	و	ن	ذ
ل	ب	ج	ت	ة	ب	و	ب	م	ه	ن	ع
ا	م	إ	و	أ	ه	ل	ب	ه	ا	م	ا
ب	ا	س	ت	غ	ف	ا	ر	ا	م	ا	و
ن	ب	ه	ذ	ى	غ	ت	ا	ن	س	ح	ب
و	ا	م	ا	ف	ت	ا	ك	ى	س	ل	ا
ا	م	ب	ا	م	ا	و	ء	ا	ع	د	ب
ر	ه	ل	ا	ن	ى	م	ل	س	م	ل	ا
ا	ل	ب	ر	م	ه	ت	ع	ا	ف	ش	و
ع	ل	ى	ن	م	ه	ن	و	ل	ع	ف	ى

متابعات

• تحية الى شباب الانتفاضة •

هنيئا لكم ايها الشباب وانتم تقدمون دماءكم لوجه الله، هنيئا لكم بشهاداتكم، هنيئا لكم بما اعد الله لكم وانتم تقاتلون في سبيله.

ايها الشباب... واصلوا مقاومتكم واعيدوا المجد لامتكم اعيدوا ايام عمر بن الخطاب وايام صلاح الدين كافحوا ببسالة فان الاعداء الذين امامكم اذلة جبناء قال تعالى: «لأنتم اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون، لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شيتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون».

• عبدالرحمن البشر
السعودية ــ الرياض

• مهمة المسلم •

يضرب الامام حسن البنا لنا مثالا لدور المسلم في هذه الحياة فيقول: «في كل مدينة توجد «محطة لتوليد الكهرباء» فاذا عزلنا التيار من محطة توليد الكهرباء فان المدينة تنام في الظلام مع ان الطاقة الكهربائية كامنة في المحطة ولكن لا يستفاد منها.

كذلك فالقرآن الكريم هو بمثابة «محطة توليد الكهرباء» فهو محطة توليد الطاقة الايمانية للمسلم ولكن وللاسف هذه المحطة وهذه الطاقة معزولة عن حياة المسلم في كل شؤون حياته. فاصبح القرآن الكريم مهجورا على مستوى العالم الاسلامي بأسره ومقطوع الصلة بالمجتمع المسلم فأظلمت القلوب وفسدت بذلك الحياة.

• ام عدي — الرياض

• فوضى التسجيل في الجامعة! •

الكل يعلم ما حدث في الجامعة ايام التسجيل من (الخبطة) وسوء تنظيم مما انعكس اثره على الطلبة وايضا ما قام به الاتحاد مشكورا (بترقيع) ومحاولة التصدي لهذا التيار، اعني تيار الفشل لعملية التسجيل وانها والله وصمة عار على جامعتنا! وبعد هذا كله يزعم أناس ان فشل عملية التسجيل سببه هو الاتحاد؟

واقول ردا على صاحب زاوية (سؤال بريء) في جريدة الوطن الكويتية يوم السبت بتاريخ ٨٨/٩/١٠ وهو احد المسؤولين الكبار في الجامعة مكتفيا بذلك المثل الذي يقول «طقني وبكى وسبقني واشتكى!»

• صالح الحيص ــ الكويت

• جامعة الدول الاسلامية! •

قامت جامعة الدول العربية في فترات قريبة بعقد مؤتمرين كانت القضايا الاساسية فيها هي الانتفاضة العارمة في ارض فلسطين الحبيبة وحرب الخليج (العراق وايران) وتساءلت: لماذا لا تكون هذه المؤتمرات الطارئة باسم جامعة الدول الاسلامية بدلا من جامعة الدول العربية؟ ولا يخفى انه لا توجد جامعة بهذا الاسم في الوجود. اذ كيف تحرم بقية الدول الاسلامية مناقشة قضية فلسطين؟ اليست فلسطين ارض اسلامية قبل ان تكون عربية؟

• ابو زياد.
المدينة المنورة

المحرر: اخي ابو زياد..
الفكرة طيبة وقديمة طرحها كثير من المخلصين.. ولكنها لم تجد صدى وتجاوبا في واقع الحال!! نأمل ان تتحقق على ايدي المسؤولين المخلصين ان وجدوا...

• معجزة السيدة زينب! •

ظهرت في الآونة الاخيرة ظاهرة قديمة ملخصها هو كتابة ورقة ثلاث عشرة مرة وتوزيعها على الاقارب والاصدقاء وبمجرد توزيعها تتحقق لك أمنية او تزول عنك مصيبة او مرض، وها هي الان تظهر بمظهر جديد وهي «معجزة السيدة زينب» ولا يخفى علينا انه ليس لآل بيت رسول الله رضوان الله عليهم معجزات وهم احياء فكيف وهم اموات، فمثل هذه الخزعبلات تختفي وراءها اعداء لهذه الامة وخاصة مجتمعنا الكويتي السليم من هذه الظواهر المشوهة التي تجلب الينا من بعض الدول العربية، وهذا مخطط مدروس لضرب المسلمين في كل مكان وتشكيكهم بعقيدتهم السليمة واكثر ما يؤمن بهذه الخزعبلات من النساء فيقول احد الاخوة وقعت عنده هذه الورقة فقالت له والدته اكتبها ووزعها في الحال وكذلك تقول احدى الاخوات ان لها زميلة في العمل تحثه[ا] على كتابتها وتوزيعها على الاقارب. فمن باب الام[ر] بالمعروف والنهي عن المنكر ارجو من كل مؤم[ن] غيور على دينه بان يحذر من هذه الظاهرة ا[...] استطاع.. وجزاكم الله خيرا.

• صالح النهام ــ الكويت

المحرر: الذين يقومون بنشر هذه الورقات من المضلين... ويحاولون تشكيك الناس بدينهم. وشكرا على مساهمتك يا اخ صالح..

• السعادة •

السعادة العظمى لا يدركها الا النزر القليل[...] قلتهم لا تسمن ولا تغني من جوع، لا تقاس بالكم، ولا تحتويها الخزائن ولا تشترى بالدينار والدولار هذا من جهة ومن جهة اخرى فالسعادة شيء معنوي لا تدركه العيون... صفاء النفس من الادران، وطمأنينة بال وانشراح صدر وراحة ضمير والسعادة التي لا ريب فيها نشدها سلفنا الصالح ورسخت في قلوبهم رسوخ الجبال الرواسي فقالوا كلمة حق متوهجة باتت مضرب الامثال يرددها جيل بعد جيل «اننا نعيش في سعادة لو علم بها الملوك لجالدونا عليها بالسيوف» وما كانت السعادة يوما كامنة في الترف ووفرة اسباب النعيم وسطوة الجاه واستعباد العباد... والله من وراء القصد.

• بن التومي نور الدين
بسكرة ــ الجزائر

• الى مجلة «....»؟ •

ان مجلة(....) خرزة في سلسلة باهتة من المجلات التي تدعو الى التحلل من الفضيلة والتردي في مهاوي الرذيلة بما تنشره من صو[ر] خليعة، وازياء فاضحة لا تليق بامرأة عاقلة فكيف بامرأة مسلمة؟! وبما تدعو اليه عبر صفحاتها للثور[ة] على القيم الاصيلة والتقاليد العريقة، وقبل ذلك وبعده الخروج على اوامر الله سبحانه وتعالى والتمرد عليها، والدعوة الى نبذها!!

ايها القائمون على هذه المجلة ادعوكم لايقافه[ا] ومنع اصدارها فانتم الوحيدون الذين تملكون حق هذا القرار.

وان كنتم تريدون فتوى تعلمون بها حرمة اصدا[ر]

امثال هذه المجلات فاقرأوا فتوى فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين حفظه الله الذي قال عن امثالها «فاقتناء مثل هذه المجلات حرام، وشراؤها حرام وبيعها حرام، وقبولها هدية حرام، وكل ما يعين على نشرها بين المسلمين حرام لانه من التعاون على الاثم والعدوان» وقد قال الله عز وجل «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» خطبة الجمعة ١٤٠٦/١١/٤ هـ.

هذه دعوة حرّى، نزف بها قلبي، فسال بها قلمي، فان يكن لها صدى في اروقة قلوبكم فهذا ما ارجوه من الله، وما اتوسمه فيكم، وان يكن غير ذلك فحسبي اني قد بلغت وما اردت الا الاصلاح اللهم اني قد بلغت... اللهم فاشهد.

• راشد السبيعي
الرياض ـ السعودية

• اعلام غربي ام عربي؟! •

ان المتتبع للاعلام العربي في وقتنا الحاضر يجد انه قد اتخذ مسلكا يحتاج فيه قليلا من التروي بل الكثير.

فاننا نجد الاعلام الغربي يعرض اخلاقه ومبادءه في تلفزيوناتنا! من خلال برامجه بل واستطاع ان يغزونا بها في بلادنا العربية والاسلامية وليت الامر كذلك فقط؟!! بل واستطاع ان يزينهاعند اكثر شبابنا المثقف حتى لكأنك ترى الاعلام العربي بالغربي وكأنه صادر عن قناة واحدة ان لم تكن من اصابع واحدة... واخيرا لا بد من روح التميز في اعلامنا العربي فليس كل ما يعرض في الاعلام الغربي او الامريكي صالح لان يعرض في بلادنا.

• ابو مصعب ـ السعودية

• اسلامية الانتفاضة! •

تعتبر انتفاضة شعبنا المسلم في فلسطين رد فعل طبيعي لضغط دام اكثر من اربعين عاما عقد فيها الشعب الفلسطيني الآمال الكبار على الجيوش العربية لاسترجاع الارض المغتصبة ولكن دون جدوى! فكم من مؤتمر اثر مؤتمر واستنكار اثر استنكار ولا يزداد الحال الا سوءا.

ان طابع هذه الانتفاضة طابع ديني بحت، ولكن راكبي موج الاخرين كان لا بد من ظهورهم على الساحة في مثل هذه المواقف المشرفة، وامتطى الجميع موجة هذه الانتفاضة وتسابق الكل لتجيير هذه الثورة العارمة لحسابه الشخصي، وكعادة بعض التنظيمات الفلسطينية والتي كسدت تجارتها اخذت هذه التنظيمات تعزي الى نفسها سبب هذه الانتفاضة وانها هي صانعة هذه الثورة الشعبية!

والذي تابع انطلاق هذه الانتفاضة منذ ٨٨/١٢/٧ وحتى الان يلاحظ ان اول بيان صدر كان باسم حركة حماس (حركة المقاومة الاسلامية).

نسأل الله ان يلهم هذه الامة الفهم الصحيح لما يدور حولها من امور وان يرشدها الى ما فيه خير المسلمين.

• احمد جمعة ـ الاردن

• أوناسيس وقارون •

عجبت لما قرأته عن امتلاك صاحب تلك المجلة الباريسية (الفرسان) لتلك المليارات من الدولارات والفرنكات الفرنسية وتساءلت: ان الولد (فراس) عاش في بيئة فقيرة، فوالده كما هو معروف في بلده كان قديما برتبة رقيب في الجيش، وسؤالي: من أين له كل هذا، ومن ورثه هذه المليارات؟ على انني لم اتعجب ابدا ان يجري ذلك الولد مقابلة صحفية مع نفسه في مجلته، لان هناك حقيقة هي انه وامثاله لا يرون من العالم الا انفسهم فقط، بينما يموت الالاف جوعا، حيث يفتك الغلاء بكل طبقات المجتمع في بلده، واخيرا اقول: ان الله بالمرصاد لكل المغتصبين، وان اموال الحرام التي اغتصبت من الملايين المسحوقة هي النار التي سيحترق بها سارقوها، وتاريخ الامم مليء بالشواهد والعظات... واذا كان القارىء قد سمى الولد فراس المتفرنس (اوناسيس الصغير) فاني افضل ان اسميه قارون الصغير، ومعروفة قصة ذلك الثري الطاغية لم ينجه ماله من عذاب الله... فهل من معتبر.

• احمد اسامة الخاني ـ باريس

نحن نجيب

• محمد رشيد العويد •



• الاخت خالدة محمد سعيد ـ الكويت «الاحمدي»

ارسلت قائلة: ارجو اعطائي نبذة عن الاستاذ محمد رشيد العويد.. وهل صدرت له كتب اخرى غير كتاب «رسالة الى حواء»؟

المجتمع: الاستاذ محمد رشيد العويد صحفي اسلامي، عمل منذ منتصف السبعينيات في الصحافة الكويتية اليومية والاسبوعية والشهرية. وهو الان مدير لتحرير مجلة «النور» التي تصدر عن بيت التمويل الكويتي.

ولد ونشأ في مدينة حلب السورية، وتلقى دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية والجامعية فيها، حيث حصل على الليسانس في اللغة العربية وآدابها من كلية الاداب في جامعة حلب في عام ١٩٧١، ثم على دبلوم التربية من جامعة دمشق في عام ١٩٧٢، ثم على دبلوم الدراسات العالية من جامعة عين شمس في القاهرة عام ١٩٧٤ وكانت رسالته للماجستير: «اسلوب الحوار في القرآن الكريم».

اشهر كتبه «رسالة الى حواء» وصدر منها ثلاثة اجزاء، والجزء الرابع تحت الطبع. ومن كتبه ايضا «محاورات في الفكر والادب والسياسة» وكتاب: «انهم يبحثون عن الاسلام».

ردود قصيرة

• الاخت ـ أماني المرزوق ـ الكويت

نرجو ان يكون ذلك الموقف عبرة للناس... وشكرا على مشاركتك.

* * *

• الاخ صلاح ابو خالد الشامي ـ الدانمارك

لم تذكر في رسالتك المعلومات المطلوبة والتعريف بذلك الرجل.. وفقك الله واعانك.

* * *

• الاخ ابو الفداء ـ السعودية

بامكانك شراء العدد المذكور للحصول على القصة.. مع تحياتنا لك.

* * *

• الاخ ابن التومي نور الدين ـ الجزائر

نشرنا كثيرا من الرسائل التي ارسلتها لنا والتي كانت صالحة للنشر وعليك بالمتابعة.. وهذه رسالة في هذا العدد ايضا ننشرها لك.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

* * *

• الاخ عوف عبدالرحمن محمد ـ السعودية

شكرا على القصاصة المرفقة... وقد كتبنا في المجلة عن الموضوع الذي ذكرته عدة مرات... وفقك الله واعانك.

حروف على رقعة الشطرنج :

يكتبها هذا الاسبوع
محمد عبدالهادي



حـــــارة كل مين إيدو إلــو !

لبنان.. «حارة كل مين إيدو إلو!!» فالجيران في ازقة تلك الحارة لهم بصمات على الجدران.. بل كتابات وشعارات وصور... لا شأن لاولاد الحارة باختيار مختار حارتهم... وكذلك لا خيار لكل الشعب باختيار رئيسه !! امريكا تختار مع الجيران ميخائيل الضاهر... والاليزيه الفرنسية اختارت ريمون اده... والقوى الصليبية الاخرى اتفقت مع اسرائيل على اختيار الضابط ميشال عون... لقد عاش لبنان الليالي الماضية مع وزارتين بآن واحد... وزارة شرقية.. ووزارة غربية !! ولان خيارات الاجانب لم تتفق هذه المرة على رئيس الجمهورية.. فان لبنان بقي بلا رئيس بعد ان انتهت يوم الخميس الماضي فترة رئاسة امين الجميل الذي كان هو خليفة اخيه بشير بن بيار، كان بشير يوم اختيار رئيس لبنان عام ١٩٨٢ هو الخيار الاسرائيلي الذي وافق عليه المتدخلون جميعهم ابتداء من البيت الابيض والاليزيه.. وحتى الردع وموسكو وبكين والشياطين ايضا.. ليوصف على الرغم من كل هذا هو وخلفه بالوطنية كلما تقدم الجنود اليهود شبرا باتجاه لبنان... وبالمعقولية كلما تقدم شبرا من عين الرضا الشآمية عند الرفاق !!

لبنان... ماذا نكتب عن لبنان؟

أنكتب عن لبنان الذي تم تقسيمه رسميا الى قسمين (شرقي — وغربي) بعد ان عاش مجزءا من الناحية الادارية من اول يوم بدأت فيه حرب الميليشيات العميلة ولبنان كل ميليشياته عميلة !!

انكتب عن تقسيم آخر سيظهر في المستقبل ليكون الى جانب لبنان الشرقي ولبنان الغربي... لبنان الشمالي.. ولبنان الجنوبي.. على منوال الفيتناميتين والكوريتين الشمالية والجنوبية !؟

أنكتب عن لبنان **المفعول به** هذا الاجتزاء والتقسيم والتهشيم وكل هذه (اللخبطة !!) أم نكتب عن **الفاعل**؟... والفواعل في لبنان صاروا من قبيل جموع الكثرة... ففي أيهم نكتب؟... فمنطقة لميليشيات الدروز... واخرى لجماعة (اهدن) من النصارى... والشرقية لميليشيات الكتائب... والجنوب لنبيه بري..

اننا لن نكتب عن لبنان لنشرح ما هو فيه... لان كل شيء في لبنان يعرفه كل العرب.. ولكننا نريد ان نتساءل اخيرا عن الحالة اللبنانية: هل وجدت لتبقى؟ وهل هي ازمة ستظل محلية من حيث اطرها وحدودها الجغرافية... ام انها ستكون في المستقبل من نوع التجارب التي يتم تفصيلها اولا لتكون فيما بعد قابلة للتصدير !!

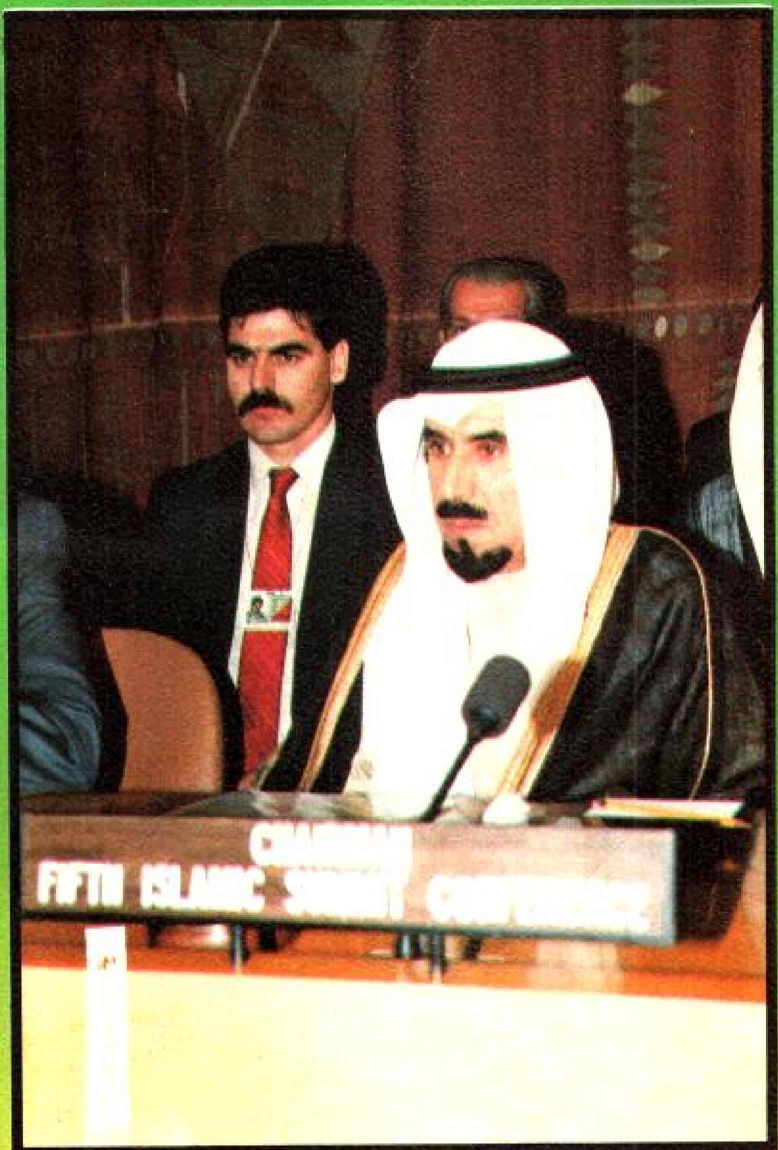
لقد كتبت الصحافة العربية والعالمية كثيرا عن احتمالات تجزئة لبنان... ولكننا ونحن نشاهد بأم اعيننا ما يجري بكل ملابساته... وبكل علاقاته الاقليمية والعربية والدولية نخشى ان يكون تقسيم لبنان الذي صار امرا واقعا هو المقدمة لبلقنة اقاليم المنطقة التي يسميها الاستعمار (الشرق الاوسط) وما يزيد من هذه الخشية تلك المناورات والمبادرات السياسية المكثفة المتعلقة بقضية فلسطين المحتلة ايضا...

فهل يراد اليوم ادخال المنطقة في جهنم جديدة؟
وهل سيستمر العرب بل العقلية العربية في التعامل مع كل جديد على اساس الرضا والقبول بما هو عليهم واقع؟

اننا نتمنى الا يكون الامر كذلك... والا... فان الحالة اللبنانية التي يشهدها الجميع... ستكون هي (بروفا) اولية... وما هو آت لن يكون بمعزل عن تلك الحالة... فهل من وقفة يراجع فيها الجميع كل الاسباب والحيثيات التي اوصلت لبنان الى هذا المصير وذلك املا في ان لا نفاجأ ذات يوم بمشكلة اخرى جديدة، نتحدث عنها بألم جديد، ثم نقول مرة ثانية: هذه «حارة كل مين إيدو إلو».

المجتمع

الثلاثاء ٢٣ صفر ١٤٠٩ هـ
الموافق ٤ أكتوبر ١٩٨٨ م
العدد ٨٨٥ ــ السنة التاسعة
عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا



آخر تطورات القضية الأفغانية القتال والسياسة وهموم اللاجئين

دراسة في جامعة "متشجن" عن الدين والسياسة في الكويت

لماذا أساءت السينما العربية للمرأة المسلمة ؟

لكويت تتحدث باسم لأمة الإسلامية ...



بنان لصمت العربي مطبق



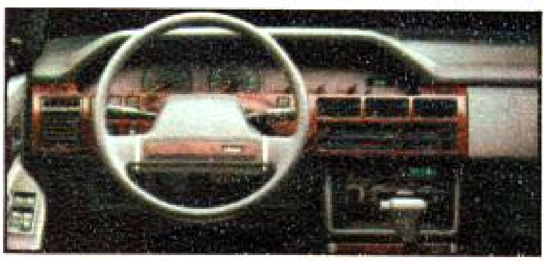
mazda

والآن هذه هي رويال كلاسيك، جيل مازدا الجديد

مازدا ٩٢٩- ٦ سلندر







- محرك ٦ سلندر بسعة ٣٠٠٠ سي سي بخاخ وقوة ٢٠٠ حصان.
- جير الكتروني أوتوماتيك يمكن بلمسة واحدة تحويله الى جير عادي حسب الرغبة حتى أثناء القيادة.
- معاونات هيدروليك تكيف نفسها أوتوماتيكيا مع طبيعة كل طريق.
- لوحة قيادة الكترونية.
- تكييف مركزي يمكن التحكم فيه من المقعد الخلفي.
- فخامة ورفاهية في الداخل.
- لمزيد من الأمان تقفل الأبواب آليا عند تجاوز سرعة ٢٠ كم/ساعة.

جرب قيادتها قبل شرائها لتتأكد بنفسك.

مازدا الأرفع منزلة

الشركة الكويتية لاستيراد السيارات

الشايع والصقر

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٣ صفر ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ٤ اكتوبر ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٨٥ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا





في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

بين التعريب والتغريب

ماذا لو ان دولة عربية حولت مناهج احدى مدارسها... بالطبع الأمر عادي جدا... غير ان فرنسا لم يعجبها ذلك. فعندما اقدمت الجزائر على استعادة مدرسة «ديكارت» ذات المنهج الفرنسي قامت قيامة باريس... ومدرسة ديكارت في الاصل ثانوية اعدت لتعليم ابناء البعثة الديبلوماسية في الجزائر، وقبل شهر واحد استعادتها الجزائر فكتبت جريدة «لوموند» الباريسية في افتتاحيتها تنتقد قرار الرئيس بن جديد بالتعريب واعتبرت ذلك مؤشرا على ضياع مستقبل اللغة الفرنسية في المغرب العربي كما نوهت الى ان قرار التعريب جاء ارضاء للمتشددين الاصوليين وواكب ذلك ضجة في الصحافة الفرنسية اثر اعتصام اكثر من ٥٠ سيدة فرنسية في المركز الفرنسي التابع للسفارة الفرنسية تضامنا مع الدعوة الصحفية وهكذا بعد اكثر من عشرين سنة من التوجه نحو الاصالة والتعريب يأتي حدث صغير مثل تحويل احدى المدارس ليعيد للاذهان كم هو عزيز على الغرب ان تمس ثقافته وان تتعرض خططه التغريبية للانهيار والغرب في هذا يضرب مثلا حيا بان الامة لا تعز اذا اهينت لغتها.. والا فلماذا الضجة في باريس واصدائها في الجزائر؟•

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ـ فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر: ■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال.

الاشتراك السنوي:

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت • قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية • قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية • الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ ـ ٤٨١٦٤٦٠
السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠١٢٥٢
دولة قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
دولة البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف ٢٩٢٦٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

لبنان والصمت العربي المطبق

دون اية مقدمات تتساءل الجماهير العربية المسلمة فيما يتعلق بلبنان:

هل يمكن اعتبار الحالة اللبنانية دليلا جديدا على افلاس القدرات العربية في حل المشكل اللبناني داخل الاروقة العربية فقط ؟

ان جماهيرنا اذ تطرح هذا السؤال.. فلأنها سمعت وقرأت وعرفت ان محور تحريك القضية اللبنانية بات اسيرا في شبكة واحدة يحركها رجلان... الاول.... ريتشارد ميرفي وكيل وزارة الخارجية الامريكية... والثاني جون مكارثي سفير البيت الابيض الامريكي في لبنان، واذا كان لهذه الملحوظة ذات اللون الامريكي اثر اساسي في تكوين اسئلة الجماهير فان الجماهير العربية بفطرتها السياسية الوطنية لا تفصل بين ما هو امريكي وما هو يهودي اسرائيلي صهيوني !!! وبالتالي فان الطابع الامريكي لمحاور تحريك القضية اللبنانية باتجاه التقسيم تظهر عليه البصمات اليهودية واضحة.

وعلى اساس من هذه الخلفية التي تتبلور اليوم بشكل واضح في ذهنية الشارع السياسي العربي.. فان الجماهير تطرح سؤالا آخر:

اليس من الحقيقة الواضحة ان كل طرف والغ في خدمة خطة تقسيم لبنان باي شكل من الأشكال انما وضع كل جهوده في خدمة الشيطان الصهيوني ؟

واذا كان الامر كذلك.. فان الجماهير العربية الواعية في مشارق الارض ومغاربها... والتي ـ وان كانت تعرف اطراف المؤامرة بهوياتها الطائفية السياسية العميلة ـ فانها تستنكر هذا الصمت السياسي العام الذي يسميه البعض تريثا !!

ـ اي تريث وانتظار هذا الذي يواجه بالافواه المقفلة.. وبالصمت المطبق تطبيق خطة في لبنان تشابه تماما الخطة الجهنمية التي قسمت فلسطين عام ١٩٤٧ بين ابناء فلسطين... واليهود !؟

ـ واي تريث وانتظار امام التهويد السياسي والجغرافي للبنان العربي الذي ظل يُمارس جهارا ونهارا طيلة خمسة عشر عاما على مرأى العدسات التلفزيونية العربية !؟

ــ ان هذه الحالة الداخلية للواقع السياسي اللبناني ــ والعربي صارت بالواقع التجزئي الجديد فوق كل الاسئلة... لانها كما تعتقد الجماهير العربية تنطوي على سر كبير ما زال غامضا.. ولعل ذلك السر الكبير الذي قد لا تعرفه معظم الجماهير العربية حاليا هو اهم اسباب الصمت السياسي المطبق الذي تواجه به الامة طبخة التجزئة اللبنانية !! وعلى كل الاحوال لا بد للجماهير المجروحة في مشاعرها وكرامتها ان تتلمس خيوط الاسرار الجديدة... والتي هي كالعادة أو هي من خيوط العنكبوت !!

على ان استكشاف السر الذي قد لا تعرفه. معظم الجماهير العربية سيكون سهلا جدا اذا عرفت كيف تستكشف النوايا الامريكية المرتهنة للرغبة اليهودية في المنطقة... وبما ان الكرة اللبنانية بين ارجل ميرفي ومكارثي الامريكية... وبما ان اللعبة تستهدف تحقيقا امريكيا لانتصار صهيوني جديد في المنطقة. فاننا ــ وبناء على هذه الملاحظات الامريكية اليهودية ــ نستطيع تحديد السر الذي قد لا تعرفه معظم الجماهير العربية بالعودة الى بعض بنود نظرية الامن الصهيوني ذات المراحل البشرية والتي ترمي في الفترة الراهنة الى:

١ ــ انشاء الشريط الطائفي على الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة وذلك بايجاد دول الطوائف وتمليكها بما يشبه (الدوقيات الاقطاعية) لعملاء الاقطاع السياسي الامريكي الصهيوني في المنطقة.

٢ ــ اشغال المنطقة التي يسميها الاستعمار (الشرق الاوسط) بفتن وحروب ومنازعات وتحالفات.. ملوك الطوائف في التقسيم المنتظر... الذي سيشغل البقاع المحيطة بلبنان، وما يبدو لنا اليوم هو ان الاسرائيليات الامريكية الجديدة تعتبره حقل تجارب يمهد لرسم الخارطة التقسيمية الجديدة في المنطقة.

٣ ــ نزع السلاح المهدد للكيان الصهيوني في الارض المحتلة من القوى الاسلامية شمالا ولا سيما تلك المجموعات الفلسطينية واللبنانية السنية التي اخترقت مرارا حاجز الامن العسكري للصهاينة باتجاه فلسطين المغتصبة.. ولا نستبعد ان ينصب المذبح الدموي قريبا حول مدينة صيدا اللبنانية ومناطق الجنوب لقتل المسلمين السنة او دفعهم الى الهجرة باتجاه دول الطوائف في الوسط والشمال. اذ ان منطوق الاسرائيليات الامريكية المتمازجة بين الصليب والتلمود تقتضي تفريغ الشريط الجنوبي للبنان من كل القوى المسلحة.. بل من كل القوى التي تنبض في عروقها روح الوطنية ودوافع المقاومة.

هذا بعض ما تقتضيه نظرية الامن الصهيوني التي ستنفذها الولايات المتحدة في المنطقة ابتداء من لبنان، ولعل القارىء يدرك اليوم اكثر من اي وقت مضى مصداقية التحذيرات التي كنا ندلي بها طيلة سنوات المشكلة اللبنانية ومنذ خمسة عشر عاما مضت، واليوم اذ نكتب عن لبنان ايضا فاننا نحذر ثانية من ان يكون ما يجري على الارض اللبنانية هو المقدمة والمدخل لعمليات كبرى قد تكون ملامحها واضحة عند بعض السياسيين والمراقبين.

اخيرا نقول: ان ما يجري يحتاج الى اعلان المواقف السياسية، والحذر والتريث ليس الا نقلة للسكوت واغماض العيون، ومن اجل ان لا تتهم الجماهير العربية تلك الافواه المقفلة... فلا بد من اعلان كافة المخفيات... وليبدأ بذلك من يملكون شيئا من الروح الوطنية.. فهل هم فاعلون.. نأمل ذلك...



• امير البلاد اثناء القاء خطابه

بقلم: طارق الحمود

الكويت تتحدث باسم الأمة الإسلامية

«حين نبدأ حديثنا نحن المسلمين نقول: بسم الله الرحمن الرحيم فنحن نجدد بها عهد مع الله ان نقول الحق وان نحكم بالعدل، وان يكون التعامل بين الناس على اساس الرحمة، والرحمة مصدر الاخاء وحقوق الانسان، والتعاون على التقدم».

بهذه الكلمات افتتح سمو امير البلاد خطابه التاريخي الذي القاه يوم الاربعاء الماضي امام الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة، بصفته رئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي والذي تضمن طرحا جادا لقضايا عالمية تمثل هاجسا عاما لشعوب الكرة الارضية، وقد انتظم الخطاب سبع قضايا رئيسية بعد التعريف باهمية الامم المتحدة وفكرة منظمة المؤتمر الاسلامي وهذه القضايا السبع هي قضية الوفاق الدولي الاخير بين القوتين العظميين حول تخفيض الاسلحة النووية، وقضية العلاقة بين الشمال والجنوب ومشكلة الديون وفوائدها التي يعاني منها الجنوب، وقضية الحرب العراقية الايرانية، والقضية الفلسطينية وابعاد الانتفاضة وقضايا لبنان وافغانستان والتفرقة العنصرية.

البعد الاسلامي للخطاب:

غلفت عبارات خطاب الامير روح اسلامية طافحة بمعاني الخير والسلام والتعاون، وقد حرص سموه ان ينقل همومه واحلامه كرئيس

يمثل لمنظمة المؤتمر الاسلامي الى العالم عبر هذه المنشأة الدولية فقد ابتدأ الخطاب التاريخي بالعبارات التي افتتحنا بها هذه المقالة، وحرص ايضا ان يختم خطابه بنفحة اسلامية صادقة، فتحدث قائلا:

«جئت احمل اليكم تحية السلام من اكثر من الف مليون مسلم منتشرين في كل قارات الارض، جئنا نمد يد الاخاء، راجين ان يكون مد الانسانية لنا جميعا وللاجيال المقبلة اكثر ازدهارا ومودة وتعاونا وسلاما، ان كل مجتمع حضاري كبير يستوي في هذا المجتمع الاسلامي مع غيره، لا يخلو من مشكلات ولا من الطموحات وقد جئنا نتعاون معكم على حل المشكلات وتحقيق الطموحات».

وحقا افلح الخطاب في نقل صورة صادقة للرؤية الاسلامية تجاه مختلف الاوضاع العالمية البارزة، وكانت تلكم الكلمات التي تضمنها الخطاب خير رسالة ينقلها العالم الاسلامي للعالم الدولي، وخير تعريف بهذا الدين القويم ومبادئه السمحة القيمة.

مقترحات جادة:

على غير المعتاد في خطابات المناسبات التي تتضمن اجزاء كبيرة منها عبارات انشائية مسرفة، فقد تضمن خطاب الامير مقترحات جادة من اجل الخروج من دوامة المشاكل التي عرض لها في حديثه، فعند الحديث عن مشكلة ديون الجنوب وتراكمها وحالة الفقر التي تعيشها، اقترح سموه تنفيذ مشروع يتكون من ثلاثة بنود رئيسية من اجل حل هذه المشكلة، اولها دعوة الدول الدائنة الى اجتماع لبحث الغاء الفوائد على ديونها المستحقة لدى الدول المدينة، مع اسقاط جزء من اصول الديون المستحقة لدى الدول الاشد فقرا، وثانيها الاقتراح على صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اعادة النظر في شروطهما القاسية على الدول التي تطلب المساعدة لتحسين اوضاعها ومراعاة الفروق بين دولة واخرى، وثالثها زيادة وتنظيم العون العلمي والتقني الذي يجب ان يؤديه الشمال للجنوب مع مراعاة العناية بالعامل البشري في التنمية.

كلمة تحفز المشاعر حول فلسطين:

ربما تكون اقوى كلمات الخطاب واكثر تأثيرا تلك التي تعرض من خلالها سمو الامير للانتفاضة الفلسطينية وفرق في مقدمة موفقة بين الارهاب و«الحق المشروع في الدفاع عن النفس والوطن» حيث قال في جزالة وبلاغة: «ان الفلسطينيين يدافعون عن ارضهم فوق ارضهم ولم يخرجوا من ديارهم ليحاربوا احدا، ان الانتفاضة الفلسطينية تعبير عن حق طال انتظاره اربعين عاما، انني اوجه حديثي الى الشعوب والاصدقاء في هذه القاعة متسائلا الم تحاربوا من اجل استقلالكم واخراج الجيوش الغازية من ارضكم وقاومتم وصمدتم سرا وجهرا بكل شجاعة واستطعتم بعد هذا تحقيق استقلالكم، فلماذا تستنكرون من شباب ونساء واطفال لم يجدوا الا حجارة ارضهم، يعبرون بها عن حقوقهم المشروعة، وعن رفضهم الحياة في وطنهم تحت القهر والبطش الاسرائيلي» ؟!!

وبذات الجزالة والبلاغة المعبرين اختتم حديثه عن فلسطين قائلا: «ان كل جالس في هذه القاعة له وطنه وبيته، ويحمل جواز سفره، ويعرف اين يعود آمنا بعد هذه الاجتماعات، سعيد بلقاء اسرته، وليس باكثر من هذا يطالب الشعب الفلسطيني».

وللبنان وافغانستان نصيب:

حول لبنان تحدث سموه عن ضرورة ترك مصير لبنان لابنائه، وان ينسحب الكيان الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية مبينا ان العدوان الاسرائيلي عليه خلّف اضطرابا في الاوضاع واشتعالا للصراعات الدموية المذهبية والاقليمية.

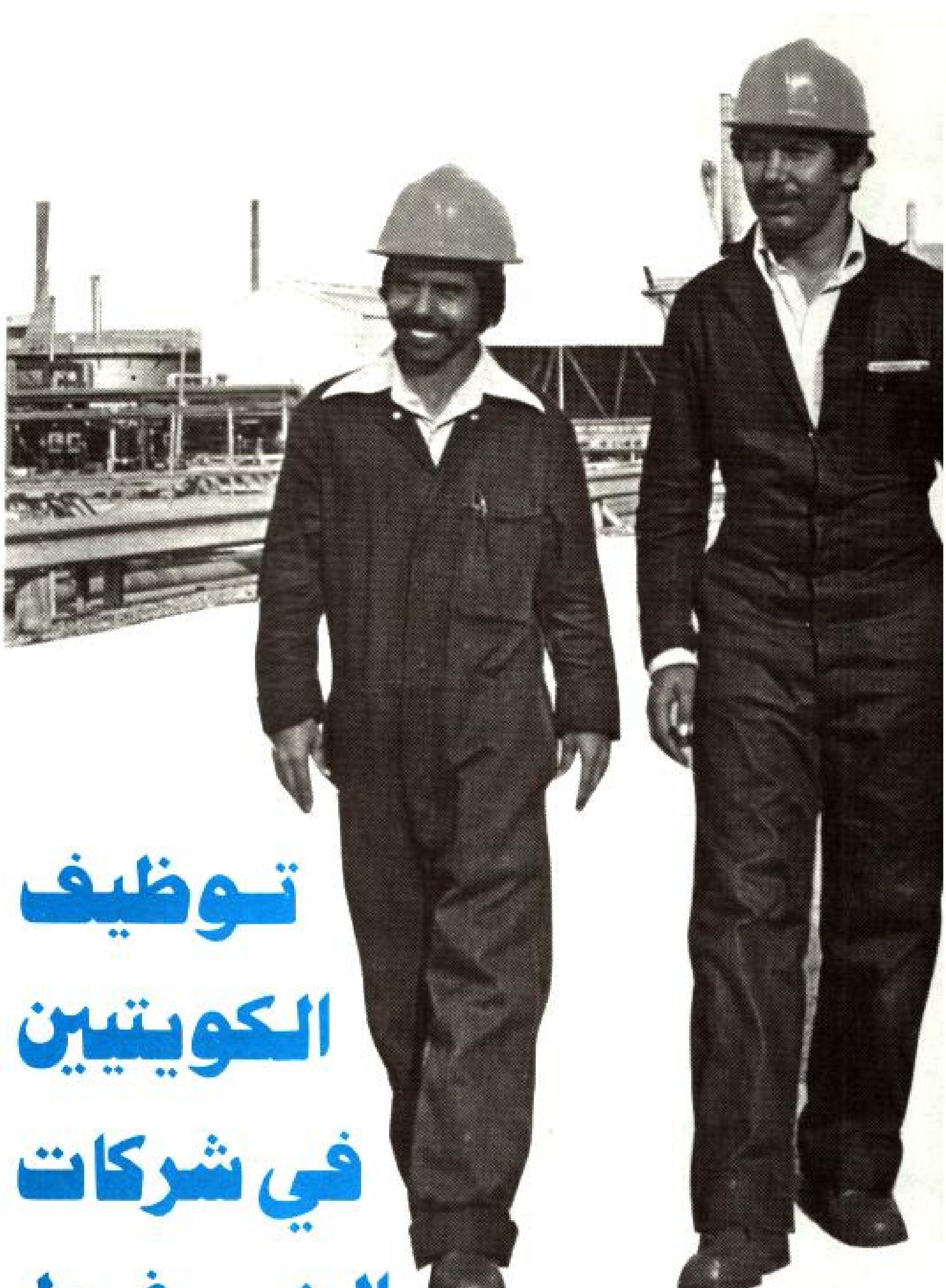
ولم ينس سموه الحديث عن افغانستان حيث تطرق لوجوب التزام الاطراف بما تم الاتفاق عليه موضحا ان ذلكم هو المدخل السليم لمستقبل اكثر امنا ولاختيار افغاني حر.

وعرّج سموه في ختام خطابه حول حقوق الانسان في العالم وفي جنوب افريقيا على وجه الخصوص، وكأنه بذلك يقول لشعوب العالم ان رعاية حقوق الانسان هي همٌ اسلامي صميم.

وللحق فان هذا الخطاب يعد تاريخيا بكل المقاييس، وجدير بالتسجيل، وقد اوصل الى العالم كلمة اسلامية مسموعة، حملت هموم وآمال العالم الاسلامي والدولي الى حيث يجب ان تصل.

• الامير في لقائه مع السكرتير العام للامم المتحدة.





توظيف الكويتيين في شركات النفط

بقلم: عبدالرحمن العجمي

هناك الكثير من الامور التي تعيق الشباب الكويتي الخريج او المهني من الالتحاق بشركات النفط الكويتية ومن جراء ذلك حرمت هذه الشركات من الاستفادة من طاقات هؤلاء الشباب وسواعدهم في بناء الاقتصاد النفطي في البلاد واصبحت الايدي الاجنبية العاملة تتجه الى هذه الشركات في سبيل الحصول على لقمة العيش الدسمة متخطية هذه العقبات التي رفضها معظم الشباب الكويتي.

وسوف نذكر في هذا المقال بعضا من هذه المعوقات الاساسية:

المعوق الاول: او السبب الرئيسي هو مخالفة الشركات النفطية للاعراف الاجتماعية في هذا البلد وتطبيقها للنظام الغربي تطبيقا حرفيا متمثلا في مسألة مواعيد الدوام الرسمي لهذه الشركات حيث ان مواعيد الشركات النفطية ما يزال قائما يوم حدده مسؤول الشركة البريطاني في اوائل الاربعينيات، حيث يبدأ من الساعة السابعة صباحا حتى الرابعة مساء بمعدل اربعين ساعة في الاسبوع. وبذلك تحرم الموظف من توطيد علاقاته الاسرية والاجتماعية حيث يعود منهكا من العمل ولا يبقى من يومه الا لحظات معدودة حتى يسدل الظلام وليستعد ليوم عمل جديد. اما في دوام فصل الشتاء فيذهب الموظف في ظلام الفجر ليعود الى بيته في ظلام الليل.

فلا يظن القارىء اننا ندعو الى الكسل بل الى شيء من التفكير موافقا للاعراف الاجتماعية في هذا البلد حيث اننا لن نقتطع من ساعات العمل دقيقة واحدة ولكن لنغير الحسبة لتوافق الجميع وحتى نزيل هذا المعوق الذي اصبح حجر عثرة امام كثير من الشباب المتحمس للالتحاق بهذه الشركات النفطية وحيث ايضا ان انتاجية الموظف بعد الساعة الثانية ظهرا تكون معدومة لظروف المناخ الجوي في الكويت وطول فترة العمل. فنحن ندعو ان تلغى فترة الغداء في شركات النفط وان تكون ساعات العمل ٤٠ ساعة في الاسبوع دون تغيير لكن على النحو التالي:

يبدأ العمل من الساعة السابعة صباحا حتى الثانية ظهرا طوال ايام الاسبوع ما عدا يوم الخميس من الساعة السابعة حتى الثانية عشرة ظهرا، وبذلك نكون قد حصلنا على:

١ ــ اجازة عمل يوم ونصف اسبوعية.

٢ ــ اصبح دوام العمل في الشركات النفطية مقارب لدوام العمل الحكومي.

٣ ــ تبقى ساعات العمل ثابتة ٤٠ ساعة في الاسبوع.

٤ ــ خروج العاملين في الشركات مقارب لانتهاء دوام المدارس الحكومية.

٥ ــ التوفير المادي الكبير الذي سوف تحصل عليه الشركات سواء في الطاقة الكهربائية او في الدعم الغذائي لوجبة الغداء.

٦ ــ فترة الغداء مع العائلة.

وبذلك نكون قد حققنا الكثير وحفزنا الشباب الكويتي للالتحاق لبناء هذا الصرح القومي الكبير.

المعوق الثاني: عدم الجدية في تدريب الخريجين من الشباب الكويتي الملتحق في هذه الشركات النفطية لانه الى الان وبعد مرور ٥٥ عاما من اكتشاف النفط في هذا البلد لا توجد صيغة واضحة او خطة حقيقية لتدريب الخريج الجامعي او المهني بل تعتمد اعتمادا رئيسيا على الموظف الزميل وغالبا لا يستفاد من هذا الموظف لانشغالاته او لخوفه من فكرة التكويت وقد عشت هذه الفترة ما يقارب الخمس سنوات حتى التحقت بشركة سنتافي لاجد الفرق والفرق الشاسع في تدريب الخريجين.

فعدم الجدية في تدريب الخريج تولد القلق النفسي الذي ينتج عنه بعد فترة عصيبة اللامبالاة التي تقلل من كفاءة العمل وتبدأ الخصومة مع مرؤوسيه. وللامانة فقد نجحت نوعا ما شركات النفط في تدريب الموظفين ذوي الشهادة الثانوية. وقد زرت هذه المراكز التدريبية وناقشت المدربين الذين يشاركونني التقصير الواضح في تدريب الخريج الجامعي او المهني.

وقد اصدرت خلال التحاقي بشركة سنتافي دليلا باسم «دليل المهندس الكويتي في شركات النفط

ـكويتية» واهديته الى شركة البترول الوطنية لعلها كون المبادرة في تدريب المهندسين تدريبا منهجيا.

لعوق الثالث: الشللية او التحزبات العرقية او يرها حيث تقوم بتطفيش الموظفين وهضم حقوق ـكثير منهم حتى كأن الشركات النفطية اصبحت ولة داخل دولة حيث تلاحظ ان كنت من ذوي للاحظات الدقيقة اقساما كثيرة وكأنها مقسمة حسب ـنسيات الموظف ولكن ما يهمنا هنا هو الموظف ـكويتي الذي يهضم حقه في بعض هذه الدوائر، يقابله ايضا الشلة المتمثلة ببعض الموظفين المتنفذين وي الاهتمامات المشتركة.. التي اصبح عندها مبدأ ـترقية وتقليد المناصب للموظفين هي حصوله على ـهادة ولكن من نوع مختلف عما هو متعارف عليه من ـكفاءة واخلاص بل هي شهادة تتمثل في مداومته ـضور ديوانية هذه الشلة وتطييب خواطر هذه الشلة ـالنكات والتعليقات الساخرة وان يكون ذا شهادة ـالية في علم الكلام والمحاورة والمراوغة وتحرم من ـقليد المناصب الرئيسية قطعا ودون مناقشة اذا كنت لتحيا.

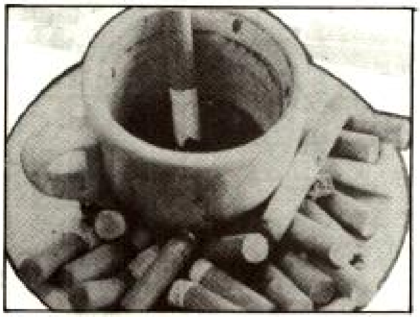
لعوق الرابع: قلة وجود القياديين القدوة في شركات ـنفط الذين يستطيعون جذب الشباب الخريج اليهم العمل تحت رايتهم بالحكمة والدراية فبعض القيادات ـكون في بروج عاجية حيث يكون من الصعوبة لاتصال معها او تكون ذات سيرة غير حسنة او انها ـارب الدين والاخلاق فبالتالي لا يرغب الشباب لخريج العمل تحت سقفها.. فلا يعني ابدا نجاح لوظف الفني سببا في توليه المناصب الادارية. لنجاح في التعامل مع الآلة لا يقابله بالتأكيد النجاح ، التعامل مع الناس. فالادارة علم مغاير لعلم الهندسة ـن لا يجيده الكثيرون.

لعوق الخامس: اللغة حيث تشترط شركات النفط لى الموظف الكويتي معرفة اللغة الانجليزية محادثة كتابة ونحن لا نقلل من اهمية اللغة الانجليزية كلغة ـالمية للاتصال والتعلم ولكن يجب ان تكون هناك ورات مكثفة منهجية في تعلم اللغة او تلغى وتستبدل اللغة الدارجة اللغة العربية لتكون هي الاساس في ـعمل داخل الشركات النفطية لكن ان تبقى هذه ـسألة معلقة دون حل جذري لها مع اشتراط اللغة ـأساس في الالتحاق غير مقبول على انني اميل ان ـبقى اللغة الانجليزية اساس التعامل في شركات ـنفط لاحتياجنا الى تكنولوجيا الغرب في علم النفط بحيث ان يكون هناك مركز كبير ذو مواصفات ـديثة لتعلم اللغة الانجليزية للموظف.

هناك معوقات كثيرة تواجه الشباب الكويتي للالتحاق في شركات النفط لكن يبقى المعوق الاول ـذي ذكرناه مع استلام بعض المديرين الذين يفتقدون ـن التعامل مع الموظف من المعوقات الاساسية فلنزرع ـدير القدوة حتى تجني الموظف المثالي وليكن مبدأ ـساواة وفتح الابواب وسعة الصدر واعطاء الفرص لتخطي العثرات هو مبدأ التعامل الاساسي والله الموفق.

هل تصدق ؟؟

٣٤٪ من طالبات الجامعة مدخنات !!



عندما تنتشر عادة التدخين بين الطلبة فهذا مؤشر ومنحنى خطير في سلوكيات الطلبة فاغلب الطلبة المدخنين ان لم يكونوا يمثلون السواد الاعظم فهم من الفاشلين دراسيا واصحاب المشاكل الكثيرة سواء داخل المدرسة او مع اسرهم !!

اما ان تنتشر عادة التدخين بين **الفتيات الطالبات !!** واين ؟؟ في داخل جامعة الكويت !! فهذه هي الطامة الكبرى ومصيبة ما بعدها مصيبة !! فماذا نرتجي من امهات المستقبل ؟! ومربيات الاجيال !! وما الذي يجنيه اولادنا منهن ؟!

ففي تحقيق صحفي لجريدة الرأي العام الكويتية مع رئيس جمعية مكافحة التدخين د. حسين المؤمن يقول: **«لقد قامت جمعية مكافحة التدخين باجراء دراسة ميدانية عن تدخين الطالبات في المراحل الدراسية المختلفة وقد اسفرت هذه الدراسة عن ان الفتيات في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية قد جربن التدخين !! اما الطالبة الجامعية فتعد من المدخنات حيث وصلت نسبة التدخين بين طالبات الجامعة الى ٣٤٪ وهذه النسبة لا تعبر بالضرورة عن المدخنات بشكل مستمر وانما تشير الى الفتيات اللاتي مارسن التدخين ولو بشكل متقطع وغير منتظم !!».**

ان هذه النسبة التي اشار اليها رئيس جمعية مكافحة التدخين نسبة رهيبة ومخيفة.. وتتطلب العمل على دراستها دراسة دقيقة من قبل الاساتذة الدكاترة والباحثين في جامعة الكويت... والخروج من هذه الدراسة بكيفية علاج هذه الظاهرة والمشكلة الغريبة في المجتمع الكويتي !!

انه لو رجعنا قليلا الى الوراء عشر سنوات او عشرين سنة لوجدنا ان التدخين ينحصر في بعض كبار السن !! وحتى بعض الشباب الذين يريدون ان يقوموا بعملية التقليد للمدخنين تجدهم يدخنون بطريقة سرية مطلقة للغاية !!

اما الآن فحدث ولا حرج !! تجد طلبة المدارس الابتدائية والمتوسطة يدخنون علنا !! بل و يشعلون السجائر لاساتذتهم !! الذين لا يبالون بتوجيههم وتوبيخهم !

ولو رجعنا الى الاسباب التي تجعل الطلبة يدخنون نجد انها تنحصر اولا في دور الآباء الذين قد يكونون من المدخنين وبالتالي يكون اتجاه الطلبة للتدخين تقليدا لآبائهم !! والسبب الثاني قد يكون من الرفقة السيئة اصحاب السوء الذي ينجرف معهم في سلوكياتهم وانحرافاتهم !! وقد يكون هناك سبب ثالث وهو الفراغ القاتل الذي يعاني منه كثير من شبابنا وفتياتنا... والمطلوب كيفية ملء هذا الفراغ بما يعود عليهم بالنفع وبما يعود على البلد بما يقدمه هؤلاء.

ومن خلال التحقيق الذي اجرته صحيفة الرأي العام مع بعض الطالبات المدخنات تقول «(س. أ): **وهي طالبة في المرحلة الثانوية: بدأت ادخن منذ كنت في الخامسة عشرة من عمري واول سيجارة قمت بتدخينها اعطتها لي صديقة كانت تدخن !! وفي الحقيقة انا اقتطع مبلغا كبيرا من مصروفي من اجل السجائر لانني ادخنها بشراهة ولا استطيع الاستغناء عنها !!».**

وتقول استاذة جامعية مدخنة **«بأنها اكتشفت ان الخادمة السيلانية تدخن وكان الدافع هو التقليد لمخدومتها !! وقد كانت تسرق السجائر من مخدومتها وزوجها وحين سألتها عن سبب سرقتها وتدخينها للسجائر قالت انها ترى سيدات التلفزيون يدخن السجائر فلماذا لا تدخن مثلهن ؟!»**

وبعض الطالبات قلن بانهن يعتقدن بان التدخين يساعد على تخفيف الوزن !! لذا قمن بالتدخين !!

وبعد فاننا امام ظاهرة ومشكلة خطيرة ولا بد من مواجهتها وعلاجها ووضع العلاج الناجع لها... ولا بد من تضافر الجهود للحد من هذه المشكلة.. الضارة صحيا المحرمة شرعا.. ليكونوا قدوة صالحة لابنائهم وبناتهم وكذلك يأتي دور وزارة التربية المتمثل بالمدرسة والاساتذة المخلصين... وكذلك لوسائل الاعلام دور فعال وكبير ، فالتلفزيون والاذاعة والصحافة تستطيع ان تكون وعيا كافيا لخطورة هذه المشكلة. ومن المهم هنا ايضا الاشارة الى انه يجب ان يصدر قانون بمنع التدخين في الاماكن العامة.

وقد كان هناك اقتراح من وزير الصحة العامة السابق ـ د. عبدالرحمن العوضي بشأن منع التدخين في الاماكن العامة... ولكن !! لا ندري اين وصل هذا المشروع والاقتراح لعرضه على مجلس الوزراء... لاننا نعتقد ان المدخنين في الاماكن العامة يضرون كثيرا بصحة الذين لا يدخنون !! وقد ثبت هذا طبيا !

وكم من المحزن ان ترى كثيرا من المدخنين وقد اشعلوا سجائرهم حتى في المستشفيات وفي غرف المرضى !!

لذا نرجو ان يرى هذا الاقتراح النور في اسرع وقت ممكن ونسأل الله ان يحفظ بناتنا وشبابنا من هذه السموم القاتلة الضارة... والله الموفق. ● **عبدالرزاق**

استراتيجية بيت التمويل



العلوم والتكنولوجيا كبقية الاشياء لها صيحاتها الجديدة وموضتها المبتكرة... فعلى سبيل المثال يعتبر «الروبت» وهو ما يسمى بالانسان الآلي موضة الحقبة القادمة... كما يعتبر السيلكون الصرخة الهائلة في عالم الالكترونيات اليوم.. وكذلك يعتبر الكمبيوتر هو الانجاز العصري الذي قلب كثيرا من انماط الاتصالات والمراسلات وتحليل الظواهر والمعلومات... ان سرعة التغير والتطور في هذا العصر اسرع من قدرة التطبع والعادة عند الانسان.. فهو ما يلبث ان يكتشف جديدا ويتعامل معه ويكاد يعتاد عليه حتى يدعه ليتعامل مع جديد آخر... والسباق السريع والتنافس الحاد في الابحاث جعل الباحثين في بعض المجالات (كالالكترونيات مثلا) في قلق على جهودهم من ان يسبقهم احد بالنتائج.

وكذلك علوم الادارة والتخطيط مرت بمراحل تطور كثيرة وتجاوزت كثيرا من الاساليب التقليدية وموضة الادارة في هذه الحقبة هي الادارة الاستراتيجية التي تسير ضمن تخطيط استراتيجي قائم على حساب الاخطار والمفاجآت والفرص خلال مدى زمني بعيد.

هذا المناخ وهذه البيئة التي تعبق بسباق العلوم وتطورها ليست عندنا في العالم العربي. كما انها ليست حكرا على العالم الغربي فاليابان وتايوان وهونغ كونغ وسنغافورة وكوريا قطعوا شوطا كبيرا في مجالات التنافس هذه.. ان هذه البيئة تحتاج الى نفوس شجاعة وجريئة ووثابة وتقارن نفسها دائما بالمستويات الاعلى.. واذا كانت الصناعة والتكنولوجيا تحتاج الى اعداد وجهد حتى تخلق لها المناخ المناسب في الكويت فان النشاط الكويتي وخبرته في الاقتصاد والادارة والخدمات تتيح له ان ينظر الى الاعلى.

اقول هذا بعد قراءة مركزة لمدة اربع سنوات في الدراسات المستقبلية والتخطيط الاستراتيجي والنماذج الرياضية وقادتني قراءاتي هذه لان ابحث عن مستوى التخطيط والادارة في المؤسسات الكويتية عموما وكنت اتمنى ان اجد تجارب كويتية في مجال التخطيط الاستراتيجي والادارة الاستراتيجية ذلك لان لكل بيئة مشاكلها وثغرات للتطبيق فيها.. وكنت اود ان اتعرف على مشاكل تطبيق الخطط الاستراتيجية في الكويت.. طبعا لم اجد شيئا مما كنت ابحث عنه... قليل هم الذين يضعون خططا مستقبلية... وقليل ممن وضع له اهدافا. وسياسات ادارية وبرامج تنفيذية.. هناك بعض الخطط المصممة بشكل ميزاني مالي.. وكثير منها مما يصنف تحت الادارة التلقائية.. المؤسسة الوحيدة في الكويت — في حدود علمي — التي وجدت لديها خطة استراتيجية مكتوبة ومرسومة باطار علمي سليم هي مؤسسة بيت التمويل الكويتي. وذكر هذه الحقيقة ليست من قبيل الانحياز من كاتب اسلامي لمؤسسة اسلامية فللكاتب ملاحظات يرددها دائما تثير عتاب الاخوة الكرام في بيت التمويل... ان هذه الحقيقة هي نتيجة سيتوصل اليها كل من يبحث حتى لو كان من خصوم بيت التمويل.

ان استراتيجية بيت التمويل تتميز بانها صناعة كويتية يصممها مجموعة من الكفاءات التكنوقراطية الكويتية... وهي تجربة جديرة بالاعجاب والتقدير رغم ما فيها من ملاحظات... وسوف تصبح مثارا للاعجاب عندما تكون كفاءة التطبيق والتنفيذ عالية ... وسيصبح بيت التمويل اول مؤسسة كويتية ذات ادارة كويتية حديثة تعمل على تحقيق رسالتها باحدث الاساليب المتطورة في العالم... انني اهنىء مجلس ادارة بيت التمويل على مثل هذه الخطوة الشجاعة ذلك لان الكويتيين لا يملكون كثيرا من الجرأة في التخلص من اسلوب الادارة التلقائية-التي تحكم كثيرا من المؤسسات الضخمة.

• **اسماعيل الشطي**

لماذا.. الصوابر؟



عقد مدير عام الهيئة العامة للاسكان الدكتور ابراهيم ماجد الشاهين مؤتمرا صحفيا بمناسبة اليوم العربي العالمي للاسكان الذي يصادف اول يوم اثنين من شهر اكتوبر من كل عام، حيث استعرض التجربة الكويتية في مجال الاسكان، واختار مشروع الصوابر لاقامة المعرض الخاص باليوم العربي للاسكان.

وذكر الشاهين محاسن ومميزات مشروع الصوابر فقال رغم انها تجربة سابقة لاوانها الا انها جاءت متمشية الى حد كبير مع العادات الاجتماعية الكويتية من حيث توفير الخصوصية والترابط العائلي.

جاء هذا المؤتمر منسجما مع السياسة الاسكانية العليا للدولة التي تتجه الى ترغيب المواطنين بنظام الشقق، حيث ان التوسع الافقي كما تبرر الهيئة لا يناسب مساحة الكويت الصغيرة نسبيا اضافة الى رغبة الدولة في اسكان المواطنين داخل المدينة.

علما بان العمل قد بدأ في مشروع الصوابر في مايو ١٩٨٠ ولا يزال جاريا حتى هذه اللحظة، وقد كلف المشروع خزينة الدولة ٣٠ مليون دينار، ويضم المشروع ٥٢٤ شقة ومن المتوقع ان يصل عدد السكان فيه الى ٣١٦٨ نسمة.

ورغم الدعاية الاعلامية الكبيرة التي حظي بها المشروع والمميزات الفريدة للراغبين — والتي من اهمها عدم وجود فترة انتظار حيث انه باستطاعة المواطن الحصول على الشقة فور تقديمه الطلب — الا انه لم يحظ باقبال المواطنين لاسباب عديدة منها ان الاسرة الكويتية القديمة والحديثة لم تعتد سكن الشقق والمشروع بحد ذاته يعتبر تجربة مفاجئة لم تراع التدرج الطبيعي لنقلة مثل هذا النوع.

واذا كانت الحكومة مصرة على تطبيق نظام الشقق في برامج الاسكان المستقبلية فيجب ان تراعي عوامل عديدة من شأنها ترغيب المواطنين بهذا النوع من المشاريع منها:

- التدرج في تطبيق نظام الشقق كأن يكتفي كل بلوك باربع شقق متلاصقة بدلا من مبنى يتألف من ثمانية ادوار يضم ١٦ شقة.
- اختيار مواقع ممتازة لمشاريع الشقق بعيدة عن ضجيج المدينة وازدحامها والافضل ان تكون على مدن ساحلية بحيث تطل جميع الشقق على البحر.
- جعل كل وحدة سكنية من ٤ شقق بطابقين على ان تخصص الارض المحيطة بالطابق الارضي للشقق التحتية وتخصص مساحات السطح للشقق الفوقية.

● ابو يوسف

هوائيات الاقمار في الكويت؟



كنت سائرا في شوارع الكويت فلاحظت وجود هوائيات غير التي اعتدنا عليها للتلفزيون فعندما استفسرت عنها من اهل العلم افادوني بان هذه تسمى بهوائيات الاقمار الصناعية وتستطيع على حسب قوتها ان تستقبل بعض الاقمار الصناعية المنتشرة حول الكرة الارضية.

وقد حاولت ان اعرف من يرخصها ويسمح بدخولها فقيل لي انه ممنوع دخولها الكويت لعدم وجود قانون صريح يسمح لها بالدخول بل بالعكس فالقانون يقف ضد دخولها ورغم ذلك نجدها منتشرة بكثرة على اسطح المنازل وبشكل مكشوف وواضح وكأنها دخلت الكويت بترخيص واذن.

وقد قمت بزيارة خاطفة لوزارة المواصلات بصفتها مختصة بهذا الشأن فكانت اجابتهم انها ليست المسؤولة عن ترخيص مثل هذه الهوائيات بل الموافقة تكون من وزارة الاعلام اما من الناحية الفنية فهي هوائيات استقبال تلفزيوني لا تأثير لها على الاجهزة اللاسلكية لذلك فهي فنيا غير ضارة ويمكن استيرادها بشرط موافقة وزارة الاعلام.

وباستفسار بعض الناس لوزارة الاعلام افادوا بان هذه الهوائيات تستقبل بعض البرامج الخارجية والتي قد تكون مخلة بالآداب العامة او تكون اطروحاتها السياسية ضارة بمجتمعنا الكويتي وسببا ثالثا هو انها قد تضر البرامج التلفزيونية بتحول الجمهور عنها الى هذه البرامج لذلك نرى منعها من الدخول لهذه الاضرار وغيرها.

وللعلم هناك لجنة مكونة من عدة وزارات وهيئات حكومية لدراسة بعض المواضيع الفنية بما فيها موضوع هوائيات الاقمار الصناعية وهناك معلومات بان بعض اعضاء اللجنة يسعون لاقناع الباقي بالموافقة على استيرادها وعدم منعها من الدخول.

بقي ان نعلم ان هذه الهوائيات تستقبل القمر الصناعي الروسي والقمر الصناعي الهندي والقمر الصناعي الايطالي هذا حسب ما نعلمه وما خفي اعظم.

المهم في الختام انه من المسؤول عن ادخال هذه الهوائيات الى داخل الدولة هل هي وزارة المواصلات، ام الاعلام ام الادارة العامة للجمارك.

● ابو عبدالرحمن

حول سحب ترخيص ٥ حملات كويتية



انتهى موسم الحج.. وعاد الحجاج من حيث خرجوا سالمين غانمين ذاكرين الله بحمده.. شاكرين له نعمه وتوفيقه وتيسيره لادائهم شعائر الحج ومناسكه.

عاد الحجاج وكل يروي كيف ادى مناسكه وحجه هذا العام؟ فمنهم من لا يزال يذكر محاسن الحملات التي ذهب معها وينشر جميلها بين الناس في الديوانيات.. ومنهم من ذاق المرارة والعلقم هذا العام مع بعض الحملات التي لم تفكر في عملها انه طاعة وقربة لله عز وجل بل راحت تضرب على الآلة الحاسبة لتعرف كم سيصبح رصيدها اذا انتهى موسم الحج؟!! وكم من الاشخاص يحملون معهم؟ ولا يهمهم في ذلك الاعداد لذلك او النظر الى طاقتهم وقدرتهم!! المهم هو تجميع اكبر مبلغ من المال فقط!! فهناك من يروي احداثا وقصصا اغرب من الخيال!! لاصحاب حملات نسوا الحج ونسوا الناس في الحج!! وقد ذهبوا مع الناس ولكن لم يحجوا معهم!!

احدهم يقول شاكيا:

«لاول مرة اذهب الى الحج مع زوجتي مع صاحب هذه الحملة وكم عانينا منه.. اننا نبحث عنه في منى وفي عرفات فلا نجده!!

اما الاكل فحدث ولا حرج.. ففي اليوم الذي اكل فيه كل الناس اللحم «يوم النحر» لم نذق طعم اللحم معه!! وفي عرفات لم يضع لنا خيمة!! بل وجدنا تنكر ماء واحتمينا بظله!! لا خيمة ولا حمامات للنساء! ولا أكل!! فكيف بالله اصبح هذا صاحب حملة»؟!!

ثم يسرد الكثير والكثير عن مثل هذا الرجل!!

وفي هذا العام اصدرت وزارة الاوقاف قرارا بسحب ترخيص ٥ حملات كويتية ومصادرة تأمينها المالي!! وفي الحقيقة هذا القرار جيد ويدل على حرص الوزارة على الحد من امثال تلك الحملات التي تنظر للجانب المادي فقط!!

ولكن!! لعل الشروط التي تضعها الوزارة ليست كافية ورادعة لمثل هذه الحملات!! فمن الشروط التي وضعتها الوزارة ان يكون مبلغ التأمين للحملة ٨ الاف دينار فقط!! وهذا مبلغ بسيط وكل صاحب حملة يستطيع توفيره وتقديمه للوزارة!!

فهذا الذي يدفع تأمينا قدره ٨ الاف دينار... ويأخذ معه ما يقارب ٤٠٠ الى ٤٥٠ شخصا... وبحسبة بسيطة يأخذ من كل شخص ما لا يقل عن ٢٠٠ دينار كويتي.. فانه يجمع ٨٠ - ٩٠ الف دينار كويتي!! فاذا كان صافي الحملة ٦٠ او ٥٠ الف دينار فما يضير صاحب الحملة ان اخذت الوزارة التأمين الذي عندها ٨ آلاف دينار كويتي فقط!! فهو الرابح في الاخير!! وعليه يجب على وزارة الاوقاف ان تضع شرطا حازما بان تحول تلك الحملة الى النيابة العامة لكي تكون عبرة لغيرها من الحملات المستهترة التي تلعب بمشاعر الناس في ادائهم لاجل واعظم شعيرة من شعائر الاسلام.

● كذلك فان لنا كلمة للوزارة بان تنصف دور المرشدين الدينيين في الحملات الكويتية وتعطيهم حقهم كاملا !!

فالذي نعرفه بان هناك من يذهب مع حملة وزارة الاوقاف الطبية مثل رجال الامن او الاطباء وهؤلاء تصرف لهم الوزارة مبلغا يقارب الالفي دينار وفي نفس الوقت تعطي المرشد الديني ٢٥٠ دينار فقط !!

فلماذا هذه التفرقة في العطاء ؟! وكلهم يمثلون بعثة طبية كويتية واحدة !! ويقومون باداء واجبهم على احسن واكمل وجه !! فلا بد من المساواة في العطاء... والله الموفق.

● ابو عبيدة

ادارة الطيران تغلق «السياحة الملكية»



نشرت مجلة «المجتمع» في عددها رقم ٨٨٢ الصادر بتاريخ الثلاثاء ٢ صفر ١٤٠٩ هـ الموافق ١٣ سبتمبر ١٩٨٨ مقالا بعنوان السياحة الملكية وفرصة العمر !!

وكان المقال عن الرحلات المختلطة بين الفتيات والشباب التي كان يقيمها مكتب السياحة الملكية في «فيينا» !! وطلبت المجلة من المسؤولين محاسبة مثل هذه المكاتب التي خرجت عن دورها وعملها المرخص في السياحة والسفر وتحولت الى وسيلة لتحطيم الشباب.

ولقد ارسلت «المجتمع» خطابا الى المدير العام لادارة الطيران المدني تستفسر منه عن موقف الادارة ازاء هذه الشركة... وقد لقيت المجلة تجاوبا مشكورا وطيبا من ادارة الطيران المدني المتمثلة بمديرها العام الشيخ جابر مبارك الصباح الذي اصدر امرا باغلاق مكتب السياحة الملكية.

وقد ارسل المدير العام كتابا للمجلة للعلم باغلاق مكتب السياحة الملكية وهذا نص الكتاب:

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

تحية طيبة وبعد..

بالاشارة الى خطابكم بتاريخ ١٩٨٨/٩/٢١ بخصوص ما نشر في مجلة المجتمع في العدد رقم ٨٨٢ بتاريخ ١٩٨٨/٩/١٣ تحت عنوان «السياحة الملكية وفرصة العمر».

يرجى التكرم بالعلم ان الادارة قد اتخذت الاجراءات اللازمة لاغلاق مكتب السفريات المذكور.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

المدير العام

جابر مبارك عبدالله الاحمد

ونحن في المجلة يسعدنا هذا التجاوب الطيب من ادارة الطيران المدني.. والذي هو في الاول والنهاية في مصلحة الشعب الكويتي وللحفاظ على اخلاقيات وسلوكيات شبابه وفتياته من الضياع... فشكرا لهذا التجاوب الطيب.. ونأمل ان يكون هذا المكتب عبرة لغيره من المكاتب التي تخرج عن دورها... والله الموفق.

رؤية للانتخابات بعد دمج الجمعيات

في اول اجتماع لمجلس الجامعة برئاسة وزير التعليم العالي وافق المجلس على تعديل لائحة الجمعيات العلمية بحيث يتم الاكتفاء بجمعية علمية واحدة في كل كلية مع السماح لكل جمعية بانشاء فروع لها بحسب حاجة الاقسام العلمية بالكلية بعد قرار الدمج. وبعد قرار تغير مسميات الجمعيات العلمية تصبح كالتالي:

١ ــ تدمج جمعية كلية التجارة في جمعية واحدة تسمى رابطة التجارة.
٢ ــ تدمج جمعيات الاداب في جمعية واحدة تسمى رابطة الآداب.
٣ ــ تدمج جمعيات العلوم في جمعية واحدة تسمى رابطة العلوم.
٤ ــ جمعية التربية تظل كما هي.
٥ ــ جمعية الشريعة تظل كما هي.
٦ ــ جمعية الهندسة تظل كما هي.
٧ ــ جمعية الحقوق تظل كما هي.
٨ ــ رابطة الطب العام تظل كما هي.
٩ ــ جمعية الطب المساعد تظل كما هي.

ويعود السبب الرئيسي لدمج الجمعيات العلمية الى ضعف انشطة بعض الجمعيات حتى ان البعض منها جد مثل جمعية العلوم الطبية المساعدة وبعض جمعيات العلوم، كذلك التكاليف الباهظة للدعاية الانتخابية ومن المتوقع في هذا العام ان يدب النشاط والحيوية والتنافس بين الجمعيات العلمية، ان قرار الدمج سوف يحدث بعض التغييرات والموازين في بعض القوائم.

ففي كلية التجارة كانت تسيطر الائتلافية على جمعية. الادارة والمحاسبة اما رابطة الاقتصاد والعلوم السياسية فيسيطر عليه الوسط الديمقراطي وفي الاحصاء هناك تنافس بين القائمتين ولكن بعد الدمج يحتمل فوز قائمة الائتلافية بفارق ٣٠ صوتا كما تذهب التوقعات.

اما بالنسبة لكلية العلوم ففيها خمس جمعيات معظمها تسيطر عليها الائتلافية. لهذا فان هناك احتمالا كبيرا جدا ان تفوز قائمة الائتلافية بعد الدمج. وفي كلية الآداب تسيطر الائتلافية على جمعية اللغة العربية، التاريخ، الفلسفة. اما جمعية اللغة الانجليزية فيسيطر عليه الوسط الديمقراطي في حين ان الجمعية الجغرافية تسيطر عليها القائمة المستقلة وهي قائمة لا تنتمي الى اتجاه فكري، وبعد الانتهاء من الجمعيات التي دمجت في جمعية واحدة، نتحدث عن الجمعيات التي ظلت كما هي وعن القوائم المتنافسة ومدى نجاحها.

فكلية الطب المساعد تسيطر عليها الائتلافية منذ تأسيسها وكذلك الحال في رابطة الطب العام وكلية التربية حيث المسيطرة هي الائتلافية. وتتنافس كلية الشريعة قائمتان هما الائتلافية والاتحاد الاسلامي وتفوز دائما الائتلافية.

اما في الهندسة فيوجد اكثر من قائمة فاذا اتحدت قائمة الائتلافية والاتحاد الاسلامي فيكون الفوز حليفهما وعند تفرقهم يحتمل ان تفوز قائمة الوسط الديمقراطي.

هذا وقبل ايام جرت انتخابات جمعية الحقوق فكان الفوز من نصيب الائتلافية.

هذه كانت بايجاز رؤية سريعة للساحة الطلابية بعد دمج الجمعيات العلمية.

● ابو عبدالعزيز

ليست مشكلة مرافق...!



تتجه نية الحكومة في الوقت الراهن الى الموافقة على مشروع انشاء مدينة رياضية حديثة تقول الصحافة اليومية عنها انها ستكون مجمعا ضخما لملاعب عديدة ومرافق رياضية متكاملة ووفقا لاحدث المستويات الاولمبية العالمية!

وقد جاءت الموافقة على لسان سمو ولي العهد خلال لقائه بالشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل. وصرح الشيخ ناصر لوكالة الانباء الكويتية بان الدافع لهذا المشروع هو «توفير كافة المنشآت والمرافق الرياضية الحديثة لابنائنا الشباب واللازمة لتدريبهم وتأهيلهم وفقا للمستويات الاولمبية العالمية وممارستهم لمختلف الالعاب الرياضية والنشاطات البناءة..»

ولا شك ان مثل هذا التوجه الحكومي نحو توفير منشآت خدمية للمواطنين بفئاتهم المختلفة هو امر طيب، لكن التساؤل الذي يتبادر للاذهان هنا هو: اليست هناك منشآت كافية في البلاد لتحقيق نفس هذه الاهداف التي تريد المدينة الرياضية تحقيقها؟

ان الواقع يشير الى ان الدولة قد صرفت مبالغ طائلة خلال السنوات العشر الماضية في انشاء مرافق رياضية متكاملة تفي بكافة الاغراض المطلوبة في مجال الرياضة وذلك ضمن الاندية الرياضية المعروفة، وهيأت الدولة في نفس الوقت كافة التكاليف المطلوبة لاعداد الفرق الرياضية واستقدام المدربين الاكفاء من الخارج بل وارسال تلك الفرق باختلاف انواعها الى معسكرات في الخارج، وهذا الجهد من الدولة كان كفيلا بتوفير كل السبل لنجاح الرياضة والرياضيين في الكويت لو ان القائمين على الاندية الرياضية كانوا جادين في الاستفادة منها وكانوا حريصين على خدمة الكويت في مجال الرياضة كحرصهم على المناصب والوجاهة والمصالح الشخصية.

ان البلاد لا ينقصها الملاعب والمرافق الرياضية ولا داعي لصرف اموال الدولة في بناء مدينة رياضية باهظة التكاليف لن تحقق شيئا عجزت المرافق الحالية عن تحقيقه، وان ظاهرة تراجع الرياضة وانخفاض مستوى الفرق في المسابقات العالمية هي مشكلة لا علاقة لها بتوفر المنشآت وانما هي مشكلة القيادات الرياضية ومدى ادراكها لاهداف الرياضة وغاياتها.

اليس من المناسب ان نضع اللبنات الاولى في صرح المدينة الجامعية الجديدة قبل ان نبدأ بالتفكير بمدينة رياضية؟!!

عزيزي...
وزير الكهرباء والماء



عجبا... من البديهيات انه يوجد دائما اولويات للعمل اذ ان هناك المهم وهناك الاهم، وقد اصبح المواطن العادي حيران لا يعرف المهم من الاهم.

اذ تدرس الجهات المختصة في وزارتكم موضوع ايصال المياه العذبة الى جميع الشاليهات اضافة الى مرافق وخدمات اخرى وقد سبق ان تقرر تخفيض اسعار الكهرباء وتوفير خدمات الهاتف وتخفيض الرسوم.

والسؤال... كيف تقدم الوزارة على هذه الدراسة مع ان هناك مناطق في الكويت لم يصلها الماء بعد ويحصلون على الماء بواسطة (التناكر) كما في مناطق صباح السالم والفردوس والنقرة والجهراء وبعض الخدمات الاخرى غير مستوفاة ايضا؟

فايهما اولى بتقديم الخدمات؟ ٢٠٫٠٠٠ شاليه للترفيه والتسلية والراحة ام خدمة ١٠٠٫٠٠٠ مواطن ينتظرون بفارغ الصبر؟

ووزير الكهرباء السابق ووزير البلدية الحالي من اشد المعارضين لتوصيل الماء الى القطاعات الزراعية ذات الانتاج الغذائي والمردود الاقتصادي.

ايهما اولى... ساعدوني.. علموني.. ايهما اولى فلتتوجه الجهود الى الاهم قبل المهم.

• ابو حسن

• حقيبة الاسرار •

• بدأت الترشيحات لاختيار اعضاء مجالس المحافظات والتي سوف يصدر بشأنها مرسوما جديدا.

• وكيل مساعد مرشح لتولي منصب مدير عام مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

• مدير ادارة في احدى وزارات التوجيه مرشح لتولي منصب وكيل وزارة مساعد في وزارة التعليم العالي.

• شخصية من معهد الكويت للابحاث العلمية مرشحة لمنصب وكيل وزارة الكهرباء.

• غلـــــط •

• يود بعض المواطنين تبليط واجهات بيوتهم لكنها أمنية.!! لانهم لا يأمنون الحفريات المتكررة من طوارىء الكهرباء والماء الذين يشتغلون كالارانب!!

• من الغلط الاعتماد على الخادمات في تربية الاولاد في البيوت الى درجة ان الطفل يأبى الاستجابة لامه حينما تحمله الخادمة... ظنا انها امه!!

• رقابة الرقيب في وزارة الاعلام على الصور التي تنشر في الصحف المحلية او الخارجية جيدة عموما... ولكن.!! الغرابة كيفية تمرير صفحات داخلية لبعض النساء العاريات في صحيفة يومية بالذات!! اليست الرقابة واحدة؟!





العملات العربية: قصور من ورق!

بقلم: موسى عبدالله

عندما كان للمسلمين حضارة وقوة، اصبحت دنانيرهم المسكوكة وعليها كلمات «لا إله الا الله، محمد رسول الله»، صيغة موحدة ومقبولة للتعامل الاقتصادي من اقاصي الشرق في اطراف الصين الى اقصى الغرب في العالم القديم كسويسرا، وحتى اطراف السويد، ثم حيث توجد سيبيريا اليوم.. فقد كان الدينار الاسلامي اوثق وافضل في التعامل من العملات المحلية في تلك البلاد. كانت قوة العملة الاسلامية تعكس قوة ومتانة الاقتصاد في العالم الاسلامي وتعبيرا عن المنعة والعزة التي تمتع بها المسلمون آنذاك... لقد غطى التعامل بالعملة الاسلامية حوالي ٥٠٪ من العالم المعروف وقتها، يوم لم تكن وسائل مواصلات واتصالات حديثة ولا بنوك!

ترى هل حافظ الاحفاد على تراث الاجداد؟ عبدالرحمن عبدالله يناقش في تقريره الاقتصادي التالي هذه المسألة:.

عندما انتهت الحرب العالمية الثانية كانت بريطانيا العظمى (سابقا) مدينة للحكومة المصرية بحوالي ٤٠٠ مليون جنيه استرليني. اما التعامل بالجنية المصري فقد كان افضل من الجنيه الاسترليني داخل مصر، واما خارجه فكان يقف على قدم المساواة مع العملات العالمية الاخرى. بل ان الجنيه المصري كان اعلى من الجنيه الاسترليني بقليل عشية ٢٣ يوليو ١٩٥٢ عندما استلم الضباط الاحرار السلطة في مصر. الا ان الاهم ان الفائض الاقتصادي المصري كان كبيرا ولم يكن هناك ديون.

الليرة السورية كانت في الخمسينات تعادل دولارا امريكيا واحدا تقريبا.

وقبل الحرب اللبنانية الاهلية كانت الليرة اللبنانية الواحدة تساوي نصف دولار امريكي تقريبا. اما الدينار العراقي فكان قبل دخول العراق للحرب مع ايران يساوي ٣٫٨ دولار امريكي.

اما الآن فالوضع يختلف تماما..

فالجمهورية المصرية بعد ٢٠ سنة من الاشتراكية و١١ سنة من الانفتاح الاقتصادي و٣٦ سنة من الحكم العسكري، مدينة للغرب بحوالي ٤٤ الف مليون دولار امريكي فيما اخذت قيمة الجنيه المصري في الانخفاض حتى صارت اقل من ٤٠ سنتا امريكيا. وسوء الوضع الاقتصادي فيها قد الجأها الى مجموعة «نادي باريس» لاعادة جدولة ديونها المدنية غير العسكرية.



ما الدينار العراقي فبسبب ظروف الحرب فقد صارت نيمته تساوي ٧٠ سنتا فقط..

كما ان تراجع هذه العملات لمستمر امام العملات الاجنبية القوية وفي مقدمتها لدولار الامريكي قد اهدر القوة الشرائية لهذه العملات زاد في حدة ازمة الديون التي تعاني منها تلك البلاد.

كما اصبح هذا التدهور عائقا في وجه التنمية لاقتصادية الضرورية لاستمرار حياة شعوب تلك البلاد بصورة صحية وسليمة تمكنهم من تلبية اساسيات لحاجة البشرية للمأكل والملبس والمسكن والعمل دون معاناة ومشقة شديدين.

ن السلع الاساسية في كثير من دول العالم الثالث ومعظمها من مجموعة الدول الاسلامية والعربية، مفقودة من الاسواق الحرة معظم الوقت. ومعظم هذه البلدان يتعامل بنظام البطاقة التموينية الذي عرفته اوروبا يام الحرب العالمية، حيث يخصص لكل فرد من افراد لاسرة حصة شهرية من المواد الغذائية الضرورية كالارز والسكر والسمن. الا ان المشكلة ان هذه لحاجات الاساسية لا تتوفر باستمرار في مراكز التوزيع لتي تشرف عليها الدولة، اما بسبب العجز المالي او بسبب فساد الادارة والمسؤولين الذين يشرفون على تطبيق النظام.

أما خبز الدقيق وهو المادة الاساسية للعيش في معظم انحاء العالم، فبالكاد يكون متوفرا لمواطني تلك البلدان طوال الوقت. وغالبا ما يقضي المواطن اكثر من ٤٠٪ من وقته في طوابير التموين وطوابير الخبز التي يتسابق اليها الجميع في الصباح الباكر قبل نفاذها.

وبعكس دول الشمال التي تمتاز اسواقها بوفرة وتنوع السلع، فان دول الجنوب وفي مقدمتها العالم الاسلامي والعربي تعاني من ندرة السلع وانعدام بعضها الآخر.

كما ان رواتب الموظفين الحكوميين في تلك البلاد لا تكاد تكفي لمتطلبات الحياة الآخذة اسعارها في الارتفاع، اما زيادات الرواتب الحكومية والتي تأتي متأخرة دائما ــ لو توفرت ــ فانها تظل اقل بكثير من معدلات التضخم المتسارعة الصعود. وفي كثير من المجتمعات يضطر الزوج والزوجة الى العمل المستمر دون بلوغ الحد الادنى من كفاية الحاجات الضرورية للاسرة.

وقد اثر هذا الوضع الاقتصادي بالغ السوء على القيم الاخلاقية والاجتماعية في تلك البلاد، حيث اصبح الاثراء السريع همّ كثير من الخريجين الذين ضربتهم البطالة حتى لو كانت الوسيلة غير مشروعة وتتعلق بالنصب والاحتيال والاتجار بالمخدرات. اما صورة الثراء الفاحش فترتبط في اذهان الموظفين بأكل اللحم والدجاج يوميا والذهاب الى العمل بسيارة خاصة، بدل وسائل النقل العام القديمة والمزدحمة جدا.

• تراجع العملات العربية المستمر امام الدولار الامريكي اهدر القوة الشرائية لهذه العملات وزاد في حدة ازمة الديون.

لماذا كان هذا التدهور في الاقتصاد وفي قيمة العملات العربية؟ لعل اهم هذه الاسباب يعود الى التالي:

١ ــ النظام الاقتصادي الاشتراكي: فالنظام الاشتراكي الذي ثبت فشله حتى في اشد الدول تحمسا للنظرية الماركسية قد تم تطبيقه غصبا في البلاد العربية دون خبرة ودراية بمساويء هذا النظام. بل ان صور التطبيق كانت نسخة باهتة ومشوهة لاشد الدول الاشتراكية فشلا في الاقتصاد.

٢ ــ سوء الادارة الاقتصادية: فلندرة الخبرات الادارية الحديثة الجيدة، ولعدم تمكنها من الوصول الى مراكز التأثير والقرار، تفشى سوء الادارة وانعدم التخطيط السليم والتنفيذ الجيد للخطط الاقتصادية ان كان هناك اي خطط في الاصل.

٣ ــ الديون: فقد ساهمت الديون الكثيرة والباهظة في مضاعفة العبء على كاهل الميزانيات السنوية في كل دولة في تعطيل التنمية وبناء الخدمات الاساسية التحتية في كل بلد وجعلها تفتقد حتى الطعام.

٤ ــ التدخل الغربي: اما عن طريق التخريب السياسي والاقتصادي المباشر او المخابرات، او عن طريق رفع اسعار السلع والخدمات المستمر لنهب ثروات الدول النامية اضافة الى الابتزاز المستمر لهذه الدول والضغط على حكوماتها لشراء الخامات بثمن بخس.

ومع استمرار مسلسل تدهور العملات العربية نتساءل في قلق ونحن نعيش جميعا على هذه الارض الى اين يؤدي بنا هذا الانهيار المستمر في الاقتصاد؟

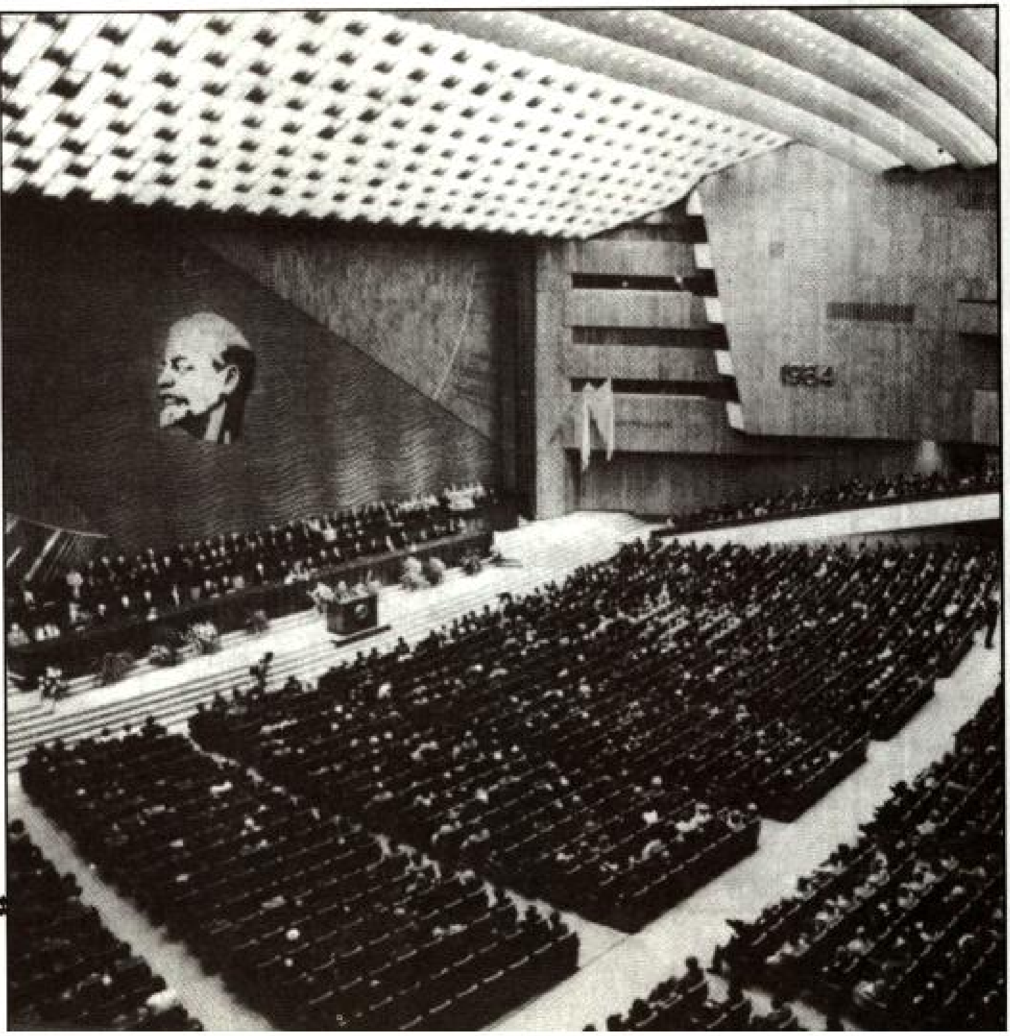


• الليرة اللبنانية في مقدمة العملات المنهارة.

في مواجهة العزلة والتقوقع:

الأحـــزاب الشيوعية العربية تتملق الإســـــلام

بقلم:
زياد ابو غنيمة



في ندوة الحوار العربي السوفياتي التي نظمها منتدى الفكر العربي في منتصف شهر آذار ١٩٨٨ والتي شارك فيها عشرات الماركسيين والشيوعيين العرب والسوفيات، قال الدكتور يعقوب زيادين في احدى جلسات الندوة كلاما ينبغي التوقف عنده وتحليله واستكشاف ابعاده ومراميه فقد قال بالحرف الواحد كما نقلت على لسانه نشرة المنتدى في عددها لشهر ايار ١٩٨٨ (ص ٢١):

«كماركسي اردني، ارى ان الاسلام بنى ووحد الامة».

وحين يشهد الدكتور يعقوب زيادين هذه الشهادة في الاسلام، فان شهادته هذه تحمل اهمية خاصة فهي تأتي من زعيم شيوعي ماركسي له باع طويل في الحركة الشيوعية الماركسية في الاردن والمنطقة العربية، مثلما تأتي من شخصية نصرانية بارزة على الساحة الاردنية والعربية.

ولعل الكثيرين من الذين يقرأون هذه الشهادة لصالح الاسلام على لسان زعيم شيوعي ماركسي يعلم يقينا ان الشيوعية والماركسية تضع الاديان جميعا في مقدمة الاعداء وتعتبرها «افيون الشعوب» ستصيبهم الدهشة ويتملكهم العجب من مقولة الدكتور زيادين هذه.

ولكن ما يلبث هذا العجب ان يزول بعد ان تتكشف لنا بعض الحقائق، ومنها:

لم يعد خافيا ان الحزب الشيوعي الاردني مثله في ذلك كمثل جميع الاحزاب الشيوعية والحركات

اركسية في العالم العربي، قد تقهقر خلال العقود
خيرة على جميع الاصعدة الجماهيرية والمهنية،
طلابية والعمالية.

كما لم يعد خافيا على احد ان الحزب الشيوعي ردني يعاني منذ فترة ليست بالقصيرة من انقسامات خلية حادة شرذمت الحزب الى عدة اجنحة، ابرزها نتاحان اللذان كان للانتماء الديني الاثر الاكبر في قسامهما، وهما جناح الدكتور يعقوب زيادين واميل ماع وعيسى مداتات وغالبية كوادر هذا الجناح من نصارى، والجناح الآخر يضم اعضاء الحزب من ذين يحملون اسماء اسلامية ومنهم فائز ورّاد وهو من زعامات التقليدية التاريخية للحزب الشيوعي الاردني، ىناك جناح يطلق على نفسه اسم «الكادر» ضويته محدودة جدا لا تتعدى اصابع اليدين ومن ز زعمائه الدكتور سمير سماوي وهو نصراني.

م يعد خافيا ايضا انه في الوقت الذي كان الحزب شيوعي الاردني وبقية الاحزاب الشيوعية والماركسية العالم العربي، يواجهون تراجعات تقهقرية حادة، انت الحركة الاسلامية وفي طليعتها حركة الاخوان سلمين العالمية تستعصي على جميع مخططات الابادة تي تضعها الدوائر المعادية للاسلام وفي مقدمتها ابرات الولايات المتحدة الامريكية زعيمة الصليبية بديدة، وحليفاتها والصهيونية العالمية بكافة اذرعها خطبوطية من ماسونية ونوادي ليونز الخ.

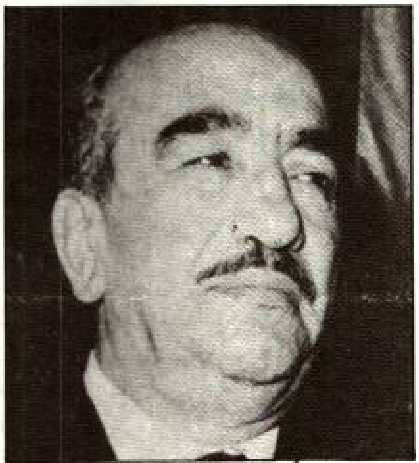
ولم يعد خافيا ايضا ان الحركة الاسلامية في مالم لم تتوقف عند مجرد الاستعصاء على مخططات بادة التي تعرضت لها عبر عدة عقود وعلى طول رض العالم العربي والاسلامي وانما تجاوزت مرحلة ستعصاء على مخططات الابادة بفضل الله ورعايته بجل تقدما ملموسا على جميع الاصعدة الجماهيرية

م يعد خافيا ان السبب الرئيسي في انحسار وتقهقر حزاب الشيوعية والحركات الماركسية في العالم ربي والاسلامي يكمن في ان جماهير العالمين العربي اسلامي هي في غالبيتها جماهير مسلمة ترفض شيوعية والماركسية التي تضع في اولويات اهدافها ستراتيجية محاربة الاسلام.

ازاء هذه الحقائق وجدت الاحزاب الشيوعية لحركات اليسارية نفسها في مأزق خطير يتهدد ودها الجماهيري.

إء هذا المأزق الخطير تنادت الاحزاب الشيوعية لحركات الماركسية الى عقد مؤتمر في تشرين الاول ١٩٨ استغرق اسبوعا كاملا في مدينة نيقوسيا نبرصية. شارك فيه مندوبون عن ١٤ حزبا شيوعيا البلدان العربية والشرق اوسطية، ومن بينها الحزب شيوعي «الاسرائيلي» كما شارك في المؤتمر عدد من اركسيين من غير المنضوين الى احزاب او تنظيمات ان الموضوع الرئيسي الذي بحثه المؤتمرون على مدى يام السبعة هو المشكلات التي تواجه الاحزاب شيوعية في العالمين العربي والاسلامي.

خض المؤتمر عن اجراء عدة عمليات تجميلية وكانت



خالد بكداش واصرار على العمالة لموسكو

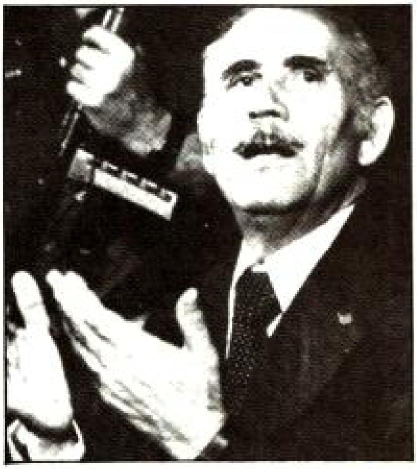
اول هذه العمليات بان تكون ارضية التكتيك الجديد هي:

- o اظهار الاحترام للمشاعر الدينية للجماهير المسلمة.
- o عدم ادانة الله... (هكذا وردت في قرارات المؤتمر).
- o الاعتراف بان الاسلام خلافا لغيره من الاديان ليس ديانة تعبدية فحسب وانما هو نمط حياة ينظم سلوك المؤمنين في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

وتبع تلك العملية التجميلية اجراء عملية تجميلية اخرى تمثلت في اتفاق المؤتمرين الشيوعيين والماركسيين على قرار يقضي بتجميد المقولة التي تعتبر ركنا اساسيا في بناء النظرية الشيوعية الماركسية وهي المقولة التي تقول: «الدين افيون الشعوب» واستبدال هذه المقولة بمقولة جديدة تقول: «ان مسلمي اليوم لا يفكرون فقط في الفردوس الاخروي. وانما يأملون ايضا في قيادة حياة سعيدة على الارض».

وبعملية تجميلية ثالثة قرر المؤتمرون تبني شعار «الدين لله والوطن للجميع» ليكون هذا الشعار جسرا يعبرون من فوقه حاجز «عدم الثقة» الذي يحول بينهم وبين الجماهير المسلمة التي لا تنسى ان معظم مؤسسي الاحزاب الشيوعية في العالم العربي كانوا من اليهود، وان معظم زعاماتها الحالية هم من غير المسلمين.

وفي عملية تجميلية رابعة حاول الشيوعيون والماركسيون اختراق «حاجز لعزلة» الذي فرضته عليهم الجماهير المسلمة فاتخذوا قرارا بتشجيع الاحزاب الشيوعية والحركات الماركسية على تأسيس تحالفات مع «الحركات الاسلامية التقدمية» و«قسم معين» من رجال الدين المسلمين والشخصيات التي ترفع شعارات اسلامية وبرر الشيوعيون والماركسيون قرارهم هذا بالقول بانهم اكتشفوا الان (صح النوم) ان الاهداف الملموسة للشيوعيين والماركسيين تتطابق مع اهداف «الحركات الاسلامية التقدمية» في مجال النضال من اجل السيادة الوطنية، والتكامل القومي او مواجهة انظمة الحكم الاستبدادية.



• نور تراقي شيوعي حاقد على الاسلام.

وفي عملية خامسة اتخذ الشيوعيون والماركسيون المؤتمرون في قبرص قرارا ينصح الاحزاب الشيوعية والحركات الماركسية بمجاملة الجماهير المسلمة في مشاعرها الدينية وضرب المؤتمرون مثلا على ذلك ما يقوم به الحزب الشيوعي في السنغال حيث يتوقف خطباء الحزب في مؤتمراتهم ومهرجاناتهم الجماهيرية عن الكلام عندما يبدأ المؤذن ينادي للصلاة، وحيث تبدأ منشوراتهم بالبسملة، وحيث تقطع اللجنة المركزية للحزب اجتماعاتها في مواعيد الصلاة، وكذلك كان يفعل الحزب الشيوعي السوداني قبل ان ينهار جماهيريا.

دراسة وتحليل:

نستطيع القول الان ان الكلمات التي جاءت على لسان الدكتور يعقوب زيادين في احدى جلسات ندوة الحوار العربي السوفياتي (عمان – آذار ١٩٨٨) والتي قال فيها: «انني كماركسي اردني ارى ان الاسلام بنى ووحد الامة» نستطيع القول ان هذا الكلام يأتي ترجمة عملية لقرارات المؤتمر الشيوعي الماركسي الذي انعقد في قبرص (تشرين اول ١٩٨٧) وانها لا تعدو ان تكون نفاقا مكشوفا للجماهير المسلمة.

كما نستطيع القول بان ما شهدته الساحة الاردنية في بعض الجولات الانتخابية لبعض النقابات المهنية من تحالف شيوعي مع اشخاص يرفعون شعارات اسلامية انما هو ايضا تجسيد لقرارات المؤتمر الشيوعي الماركسي المنعقد في قبرص.

وينبغي ان نسلم ان القرارات التي اتخذها الشيوعيون والماركسيون في مؤتمرهم بقبرص والتي تتسم كلها بالنفاق للجماهير المسلمة، ليست رجوعا او تراجعا من قبل الشيوعيين عن مبادئهم الالحادية، وليست توبة يعلنها الشيوعيون والماركسيون عن كفرهم بالله، وعدائهم للاسلام، وانما هي قرارات تكتيكية وليست استراتيجية، وهي قرارات فرضها عليهم مأزق العزلة والتقهقر الذي انزلقت اليه الاحزاب الشيوعية والحركات الماركسية في العالم العربي والاسلامي.

ان مثل الشيوعيين والماركسيين وهم يعلنون هذه

• زعيم المنظومة الشيوعية الماركسية: ستظل العقيدة الاشتراكية في نزاع مع العقيدة الدينية حتى تسود الاشتراكية على الدين!!

القرارات ليخدعوا الجماهير المسلمة بها كمثل الذين عناهم الله عز وجل في قوله تعالى: «واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن» البقرة ١٤

ان عداء الشيوعية والماركسية للاديان بشكل عام وللاسلام بشكل خاص وان كفر الشيوعية والماركسية بالله عز وجل، امران يجريان في جسد كل شيوعي كما تجري الدماء في شرايينه واوردته، ومن كان في ريب من ذلك فليقرأ هذه الادلة والبراهين.

في عددها الصادر في شهر كانون ثاني ١٩٦٤ قالت مجلة «كونوميست» وهي ادق مرجع رسمي للفكر السياسي الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي زعيم المنظومة الشيوعية الماركسية:

«ستظل العقيدة الاشتراكية في نزاع مع العقيدة الدينية، ولن يستقر التحويل الاشتراكي الصحيح الا بسيادة الاشتراكية على الدين».

وتستطرد المجلة قائلة:

«واذا اقتضت مراحل التحويل الاشتراكي تعايشا مع العقيدة الدينية او اظهار الاهتمام بها في بعض الحالات فان هذا الاهتمام يجب ان لا يزيد عن كونه اهتماما «مؤقتا» فقط.

وفي مجلة «العلم والدين» وهي اكبر مجلة يصدرها مكتب نشر الالحاد في الحزب الشيوعي السوفياتي تقرأ هذا الكلام: «لقد اوصانا لينين العظيم بان على الحزب الاشتراكي ان يجعل الكفاح ضد النظرية الدينية مسؤولية مستمرة يجب على الطليعة القيادية الاشتراكية ان لا تتهاون بها».

وينبغي ايضا ان لا تنطلي علينا ادعاءات الاحزاب الشيوعية والماركسية من انها تناضل ضد الحكم الاستبدادي، وانها تناضل ضد الهيمنة الاستعمارية الاجنبية، فالاحزاب الشيوعية والماركسية ليست في الواقع سوى خنادق امامية للهيمنة الاستعمارية الاجنبية، ولئن كان عملاء الاستعمار الغربي في عالمنا العربي والاسلامي قد لعبوا دورا قذرا في التمهيد للنفوذ والهيمنة الاستعمارية البريطانية والامريكية، وما نتج عن هذه الهيمنة الاستعمارية من غزو صهيوني لفلسطين المسلمة، فان الشيوعيين والماركسيين قد لعبوا دورا قذرا في كثير من بلادنا العربية والاسلامية في التمهيد للنفوذ والهيمنة الاستعمارية السوفياتية ولعل في الدور الذي لعبه الحزب الشيوعي الافغاني في التمهيد للغزو السوفياتي الاستعماري لافغانستان اوضح دليل.

اما حديث الاحزاب الشيوعية والماركسية عن نضالها ضد الانظمة الاستبدادية فمثله كمثل حديث العاهرة عن الفضيلة، واللص عن الامانة، ذلك ان الانسانية لم تشهد حكما استبداديا ابشع من انظمة الحكم الشيوعية وعلى من يرتاب في قولنا هذا ان يراجع رأي خروتشوف في ستالين ثم رأي غورباتشوف في ستالين، وفي بريجنيف.

اما ما يزعمه الشيوعيون والماركسيون عن نضالهم ضد الانظمة الاستبدادية في العالم العربي الاسلامي، فذلك هو العجب العجاب، فلقد كانت الاحزاب الشيوعية والحركات الماركسية، وما تزال، في معظم انظمة الحكم الاستبدادي في البلدان العربية الاسلامية جزءا من «الديكور الديمقراطي» الذي تدعيه تلك الانظمة من خلال مشاركة تلك الاحزاب الشيوعية والماركسية مشاركة فعالة، على الرغم من ضآلة حجم المشاركة، في تلك الانظمة الاستبدادية من خلال ما يطلق عليه اسم «الجبهة الوطنية» بل اننا لا نشك في ان كثيرا من القرائن تؤكد ان الاحزاب الشيوعية والحركات الماركسية قد عقدت اتفاقيات سرية مع الاجهزة الامنية في العديد من الانظمة الاستبدادية في بعض البلدان العربية وان اول بنود هذه الاتفاقيات يقضي بتوثيق التعاون فيما بين المتحالفين للوقوف في وجه المد الاسلامي وطليعته حركة الاخوان المسلمين

وهذا ما يفسر الحماس المنقطع النظير الذي تحارب به الاحزاب الشيوعية والحركات الماركسية جنبا الى جنب مع اجهزة أمن الانظمة الاستبدادية في كثير من البلدان العربية التيار الاسلامي على جميع الاصعدة وخاصة في الانتخابات النيابية والنقابية المهنية والعمالية والطلابية.

ولقد زاد من عزلة الاحزاب الشيوعية والتنظيمات الماركسية وانحسار جماهيريتها على الساحة العربية والاسلامية مواقفها الاخيرة الخاذلة للقضية الفلسطينية، قضية العرب والمسلمين وخاصة ما تسرب عن ممارسة الاتحاد السوفياتي وحليفاته او على الاصح توابعه من دول المنظومة الاشتراكية لضغوط سياسية وتسليحية لحمل منظمة التحرير الفلسطينية على القبول بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ والاعتراف العلني بشرعية الكيان الصهيوني المغتصب في فلسطين.

وكعادة الاحزاب والتنظيمات الشيوعية والماركسية في العالم العربي والاسلامي فقد حاولت في بداية الامر انكار حدوث اي تخاذل او تراجع في مواقف الاتحاد السوفياتي ودول المنظومة الاشتراكية تجاه القضية الفلسطينية، ولكن الاحزاب الشيوعية والتنظيمات الماركسية وجدت نفسها في مأزق جديد امام الجماهير الفلسطينية والعربية وهي في غالبيتها جماهير اسلامية بعد ان تكشفت اسرار اللقاءات الحميمة بين ممثلي الكيان الصهيوني وفي مقدمتهم وزير خارجية الكيان الصهيوني شمعون بيريز مع ممثلي الاتحاد السوفياتي عبر عدة لقاءات في واشنطن ومدريد وبودابست بالاضافة الى المباحثات التي اجراها وفد سياسي سوفياتي رفيع المستوى اثناء زيارة خاصة قام بها للكيان الصهيوني.

خلاصة واستنتاجات:

ان الاحزاب الشيوعية والتنظيمات الماركسية على الساحة العربية تعاني اقسى انواع العزلة الجماهيرية بسبب مناخ الصحوة الاسلامية الذي عرى الشيوعية والماركسية على حقيقتها كنظرية كافرة بالله عز وجل، وكحركة معادية للاسلام والمسلمين وزاد من هذه العزلة الجماهيرية المواقف المتخاذلة التراجعية تجاه القضية الفلسطينية وعلى النحو الذي تخطط له الولايات المتحدة الامريكية الحليف الاستراتيجي للكيان الصهيوني المحتل.

ان على الجماهير العربية والاسلامية ان تزيد من حصارها وعزلها للاحزاب الشيوعية والتنظيمات الماركسية حتى تزيلها نهائيا من فوق الارض العربية الاسلامية.

ان على القوى الفلسطينية المخلصة، وان على الجماهير الفلسطينية المخلصة ان تمارس ضغوطا على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لتقديم كشف حساب علني يفضح المواقف المتخاذلة التراجعية للحركة الشيوعية والماركسية بقيادة الاتحاد السوفياتي تجاه القضية الفلسطينية.

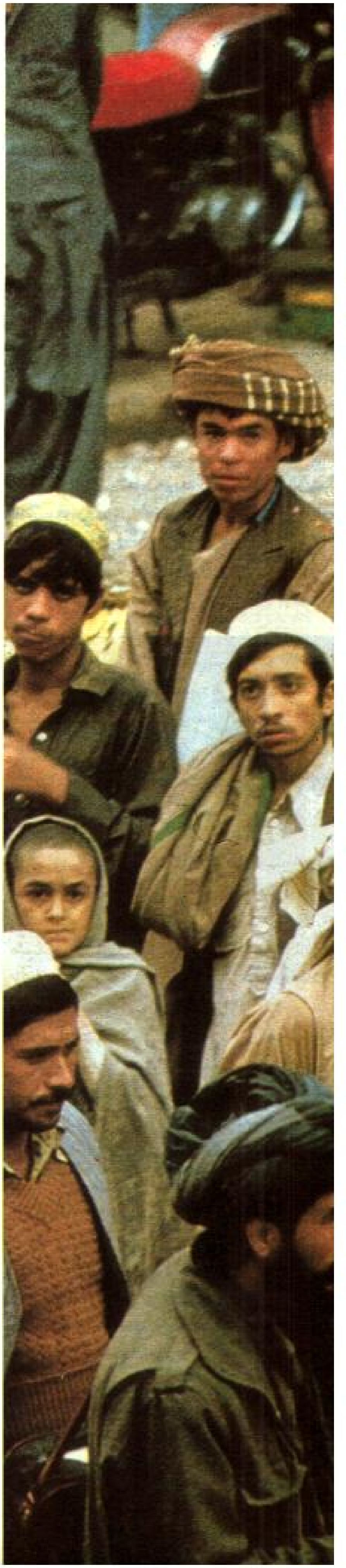
وان على القوى الفلسطينية والجماهير الفلسطينية المخلصة ان تمارس ضغوطا لتطرد الحزب الشيوعي الفلسطيني، والتنظيمات الماركسية التي اندست في كوادر المنظمة القيادية ومؤسساتها المختلفة تحت ضغوط ابتزازية من قبل الاتحاد السوفياتي.

وان على التجمعات الوطنية المخلصة ان تقف موقفا صلبا في مواجهة الاحزاب الشيوعية والتنظيمات الماركسية كالموقف الذي تقفه الحركة الاسلامية منها والمتمثل بمقاطعتها وعزلها وعدم الانجرار في اية تحالفات معها. كما ان على الشخصيات المسلمة التي تؤمن بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وقائدا ان تحبط مخططات الاحزاب الشيوعية والتنظيمات الماركسية لاستدراجها الى «فخاخ» التحالفات معها.

وان على المنخدعين بالشيوعية والماركسية من المسلمين ان يدركوا ان عليهم ان يختاروا ودون اي تأخير بين ان يتوبوا الى الله عز وجل و يعودوا الى دينهم وجماعة المسلمين واما ان يستمروا في التخبط في متاهات الشيوعية والماركسية، فيكونون بذلك قد اختاروا الكفر على الايمان، والالحاد على الايمان بالله، والضلال على الهدى، وجماعة الضلال على جماعة المسلمين، فيكونون بذلك من الذين عناهم الله عز وجل في قوله: «اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين» البقرة ١٦.



القتال والسياسة وهموم اللاجئين



بيشاور ـ خاص

شهد شهر اغسطس تطورات هامة على الصعيدين السياسي والعسكري بالنسبة للقضية الافغانية. واذا كانت هناك احداث كثيرة مرت على القضية خلال الفترة الماضية كانت مكررة او شبه مكررة، او لم يشهد فيها ميزان الاحداث تطورات تجعلها في مصاف الايام المشهودة في تاريخ الجهاد ـ وان كانت ايامه كلها مشهودة ان شاء الله ـ الا ان هذا الشهر وتطورات الاحداث فيه اليومية او شبه اليومية، جعلته من الشهور التي ينبغي ان يتوقف عندها طويلا عند استرجاع تاريخ الجهاد او الاطلال عليه بعد ذلك، ولعل اهم التطورات السياسية التي كانت فيه والتي يمكن ان يكون لها تأثير هام على القضية هو اغتيال الجنرال ضياء الحق الرئيس الباكستاني الذي كان يعد الحليف رقم واحد للجهاد والمجاهدين،

اما من الناحية العسكرية فقد تغيرت استراتيجية المجاهدين عسكريا واتجهوا من حرب العصابات التي تعتمد على الكر والفر الى حرب شبه منظمة تشن على الحاميات والمديريات بل والولايات بغية الاستيلاء عليها كما صعد المجاهدون قصفهم للعاصمة كابل بصورة لم يسبق لها مثيل وكانت لهم بعض الانتصارات العسكرية التي ربما لم تحدث منذ بداية الجهاد.

وحتى تكون رؤيتنا واضحة للاحداث فاننا وبصورة مركزة سوف نقف على عدة نقاط هي:

الوضع العسكري للمجاهدين

صعد المجاهدون من هجماتهم العسكرية خلال شهر اغسطس بصورة واضحة ومن ينظر الى الخريطة السابقة للعمليات العسكرية للمجاهدين يجد ان شهر اغسطس يمثل اعلى نسبة من العلميات مقارنة بما قبله، وما يميز عمليات المجاهدين في الفترة الاخيرة انها خرجت من طور العمليات الصغيرة التي تستهدف بعض المراكز او القوافل او القيام ببعض الكمائن الى عمليات كبرى تستهدف المدن ومراكز التجمع الكبرى للقوات الشيوعية وهذا يعطي دلالة على انتقال الجهاد الى مرحلة متقدمة من مراحل الحرب وفنونها، خاصة فيما يتعلق بحروب العصابات التي من المعتقد ان يكون المجاهدون قد دخلوا مرحلة تعد من اعلى مراحلها.

الوضع السياسي للمجاهدين

تلعب السياسة دورا بارزا في حياة الامم

والشعوب، ولا تستطيع القوة دون سياسة ان تفرض وجودها وسيطرتها ولذا فان مراقبة الوضع السياسي للمجاهدين لا يقل اهمية بل قد يزيد على مراقبة الوضع العسكري. فقد انتهت حكومة المجاهدين خلال شهر اغسطس من اعداد اللوائح الادارية والتنظيمية لمعظم الوزارات، كما تجري ترتيبات الآن لاتخاذ مقار مؤقتة لكل وزارة على حدة في بيشاور على ان يتم اعداد المكاتب الاساسية داخل افغانستان في بعض المناطق التي اتفق عليها وقد قامت بعض الوزارات بالفعل باتخاذ مقار لها وبدأت في ممارسة مهامها مثل وزارة الدعوة والارشاد كما اتخذت الحكومة مقرا منفصلا عن مقر اتحاد المجاهدين الذي كانت تتخذ منه مقرا من قبل، وقد ارسلت حكومة المجاهدين وفدا رسميا في موسم الحج الماضي ضم كلا من محمد ياسر وزير الدعوة والارشاد ودين محمد جران وزير البحث العلمي وقد استقبلوا استقبالا رسميا من قبل السلطات السعودية.

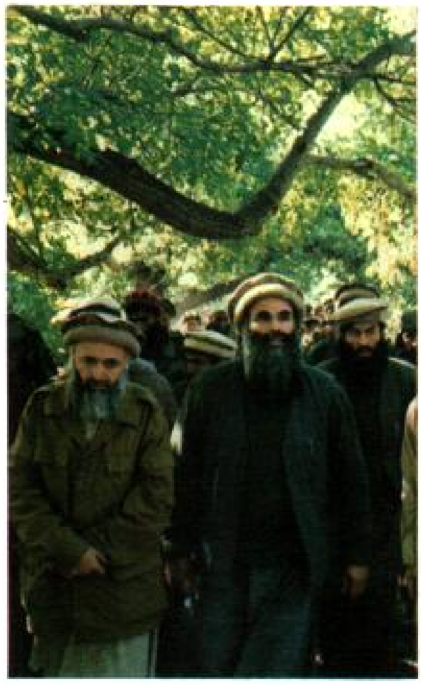
هذا ورغم بعض الوعود التي اعطيت لحكومة المجاهدين الا ان خطوات الاعتراف بها وهي لا زالت خارج افغانستان ربما تكون صعبة وهذا لا ينفي ان هناك محاولات دائبة من بعض القوى التي تسعى ليل نهار في محاولة لايجاد بديل لحكومة المجاهدين رغم انهم يشكلون القوة السياسية على الساحة حتى الان،

وهكذا فان المراقب للساحة يجد ان التطورات العسكرية في المواجهة بين المجاهدين واعدائهم سريعة ولحظية في الوقت الذي لم ينته فيه المجاهدون بعد من ترتيب بيتهم السياسي بل انهم يسيرون فيه ببطء شديد، والامر بحاجة الى دفعة كي يتواكب المسير بل يجب ان تكون خطى السير السياسي اسرع من العسكري لانها في الختام هي التي ستجني ثمار النصر. والانتصارات العسكرية المتلاحقة للمجاهدين ربما تجعل العبء اكثر في هذا الوقت.

الوضع العسكري للنظام الافغاني والقوات السوفياتية

من خلال عرضنا للوضع العسكري للمجاهدين فانه من الطبيعي ان يقابله انهيار كامل في كافة المرافق العسكرية للقوات الافغانية وكذلك القوات السوفياتية وهذا يتمثل في جوانب عديدة منها:

١ ـ ظاهرة الفرار من الجيش: وهي ظاهرة اصبحت يومية او شبه يومية حيث يفر عشرات الجنود والضباط من الجيش المنهار لينضموا الى صفوف المجاهدين او يستسلموا اليهم ولا نستطيع ان نورد احصاء لهذه العمليات لكثرتها لكن اخر ما وصلنا من اخبار هو ما جاء في تقرير لمركز المعلومات الافغاني يوم ٨/٢٦ مفاده ان وحدة من قوات الامن قوامها ١٦٠ جنديا تابعة لمدينة «بول خمري» التابعة لولاية قندز قد استسلموا للمجاهدين كما نشرت جريدة فورنتير الباكستانية ان ٤ طيارين قد استسلموا للمجاهدين في محافظة بروان وقد نشر هذا يوم ٨/٢٨ وقد جاء احد هؤلاء الطيارين الى قرية (بابي) التي تحتوي على مراكز اتحاد اسلامي افغانستان. وهذه الظاهرة تعطي مؤشرات عالية على مدى الانهيار الذي يتعرض له الجيش الافغاني في هذه المرحلة.



• القائدان سياف وربانى في جولة ميدانية.

• المؤسسات والهيئات التنصيرية تلعب دورا خطيرا على الساحة الافغانية بمعاونة الامم المتحدة!!

• القوى الخارجية تعمل حثيثا على تفريق صف المجاهدين واستقطاب بعض عناصر القادة.

٢ ـ التكاليف الباهظة التي يدفعها الروس في انسحابهم: رغم قيام الروس بالانسحاب الا ان المجاهدين لا يمكنونهم من الخروج سالمين من اي مكان اذ تتعرض قوافلهم لكمائن المجاهدين وهجماتهم حتى ان هذه الهجمات اصبحت تشكل عليهم خطرا اكثر من فترة بقائهم في افغانستان وقد صرح احد قادة الروس في افغانستان في الثامن من اغسطس وذلك عند انسحاب القوات الروسية من قندهار قائلا: اننا ننسحب من قندهار لكنه انسحاب مكلف للغاية، اذن فالنفوس منهارة والكل يطلب النجاة.

اما من الناحية السياسية: فالوضع اشد وانكى وله شواهد عديدة شهد بها الروس والافغان العملاء انفسهم علاوة على بعض الساسة الاخرين منها:

١ ـ ما صرح به الجنرال كيم تساجولوف الاستاذ والمحلل العسكري بأكاديمية فرونز العسكرية في موسكو ـ حينما خرج على العرف العسكري السوفياتي قائلا: ان الحزب الشيوعي الحاكم في افغانستان بالغ الضعف لدرجة لا تمكنه من تحقيق الاستقرار الاقتصادي والسياسي لهذه البلاد التي مزقتها الحرب.

٢ ـ وما تناقلته الوكالات عن دبلوماسيين غربيين في العاصمة كابل عن تشكيكهم في قدرة نظام نجيب على البقاء وكان ذلك عشية زيارة شيفرنادزة الى كابل في اوائل اغسطس الماضي وقال الدبلوماسيون الغربيون لقد تركزت محادثات شيفرنادزة مع نجيب على طمأنة الاول للاخير بان الكرملين لن يتخلى عنه تحت اي ظرف من الظروف والقى هؤلاء الدبلوماسيون بشكوكهم حول قدرة نظام نجيب على البقاء بعد خروج القوات السوفياتية.

٣ ـ وما صرح به ضياء الحق في اللقاء الذي عقده مع رؤساء تحرير الصحف الباكستانية يوم ٨٨/٧/٣٠ وقال فيه ان القضية الافغانية تمر حاليا بمرحلة حرجة وان الحكومة الافغانية الحالية لن تتمكن من البقاء في الحكم حتى ولو توفرت لها المساعدات الخارجية بعد خروج القوات السوفياتية.

ولا شك ان المحاولات التي تتبعها حكومة كابل بمعاونة وتخطيط المخابرات السوفياتية من اجل البقاء في الحكم فترة اطول لا تنفي الانهيار التام والكامل الذي تعيشه حكومة كابل والذي تحاول روسيا ان تحافظ عليه قدر المستطاع ولذلك فهم لم

يقتصروا على الجوانب الداخلية في افغانستان فحسب بل سعوا كذلك سعيا حثيثا على الصعيد الخارجي وهم يمشون فيه على خطين متوازيين:

الاول: هو السعي لتفريق كلمة المجاهدين واستقطاب بعض عناصر القادة عن طريق دراسة شخصياتهم ومحاولة جرها الى الخروج عن صف الوحدة او اعطائها صورة وحجما اكبر بكثير من صورتها الطبيعية مع اعطاء بعض الوعود عن طريق بعض الحلفاء الذين يساعدون المجاهدين بان الدعم والتأييد لقائد بعينه لن يتوقف كما يسمونه بانه هو القائد المرتقب في افغانستان ثم يسعون بعد ذلك لاستقطابه وترويضه او جره الى مخالفة الرأي الواحد الذي قد يُجمع عليه القادة مما يؤدي الى اختلاف الكلمة ومنها الى فرقة الصف لانهم يدركون جيدا السر في وحدة المجاهدين.

الثاني: هو السعي لتصفية المؤيدين المخلصين للقضية او من يقومون بتخطي الادوار المرسومة او المطلوبة منهم، وذلك عن طريق ابعادهم عن الاماكن التي يقومون بخدمة المجاهدين من خلالها، حتى ولو ادى ذلك الى تصفية جسدية لهم وهذا ما قاموا به بالفعل مع واحد من ابرز المخلصين للقضية الافغانية واحد ابرز القادة المسلمين خلال الفترة الماضية الا وهو الجنرال محمد ضياء الحق.

دور المؤسسات النصرانية وهيئة الامم

تلعب المؤسسات النصرانية بمساعدة الامم المتحدة دورا بارزا على الساحة الافغانية منذ بداية الهجرة والجهاد، والتواجد النصراني على الساحة يتركز في بعض الجوانب وبعض الاماكن ايضا.

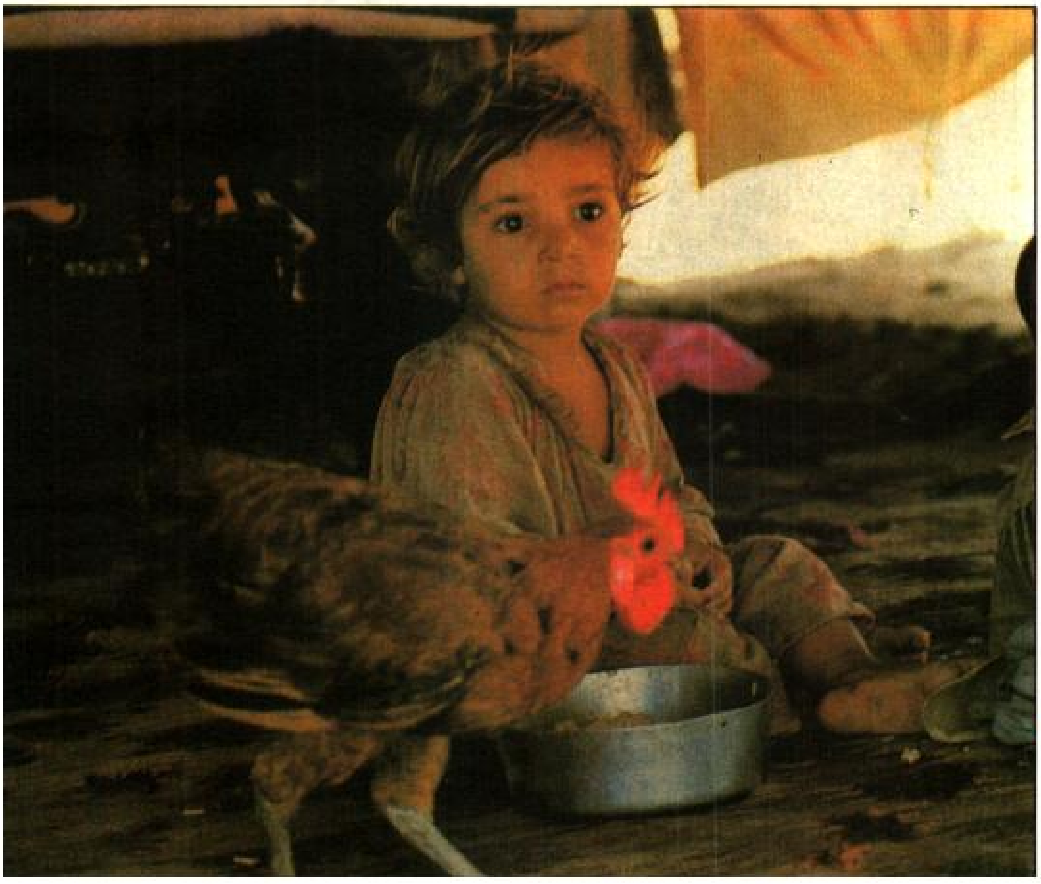
فمن ناحية الجوانب يعمل النصارى في المجالات الطبية والتعليمية والاغاثات الانسانية والعمل الاجتماعي كما توجد لهم بعض مراكز الابحاث والدراسات التي تعمل من وراء هذه المعونات الظاهرة في جمع المعلومات وعمل الدراسات المختلفة عن طبيعة الشعب الافغاني وتطلعاته وطباعه، ولا شك انهم قطعوا شوطا هائلا في هذا المجال خلال السنوات العشر الماضية وهذه المؤسسات تعمل كلها بتنسيق وتوافق تام فيما بينها وقد افلحت بعض هذه المؤسسات في اختراق بعض المنظمات القائمة على الساحة بل واستمالة كثير من الافغان للعمل معهم خاصة هؤلاء الذين لا يحملون توجهات جهادية او الذين لهم تأثر ما بافكار غير اسلامية وما اكثر هؤلاء على الساحة.

اما من ناحية الاماكن: فقد ركز هؤلاء على التواجد في الاماكن التي لا تتواجد فيها منظمات اسلامية ونظرا لتركز معظم المنظمات الاسلامية في مدينة بيشاور فقد ابتعد هؤلاء في مجال عملهم عن بيشاور وان اتخذوا فيها مكاتب لهم ويتواجد معظمهم في منطقة بلوشستان التي تضم ما يزيد على مليون مهاجر يعيشون في ظروف قاسية.

والمنصرون يستخدمون الاموال لخدعة ضعاف النفوس من المجاهدين ويحققون مآربهم في الاماكن التي يصلون اليها ولم يصل اليها المسلمون بعد، ولم يقف دور هؤلاء على الفترة الماضية فحسب بل بمجرد اعلان الروس عن انسحابهم اجتمعوا وخططوا لمستقبل تواجدهم في افغانستان في تنسيق وتوزيع الادوار فيما بينهم وكوّنوا اتحادا فيما بينهم يتكون من ٤٦ منظمة اطلقوا عليها اسم (اكير) وهو مختصر للاسم الذي اطلقته على نفسها علما بان هذا الاتحاد يضم مؤسستين من المؤسسات الاسلامية لانهما الوحيدتان المسجلتان في المفوضية العامة للاجئين في جنيف وهما هيئة الاغاثة الاسلامية (السودانية) وهيئة الاغاثة الانسانية (كندا)، والجدير بالذكر ان هذه المؤسسات قد كونت هذا الاتحاد فيما بينها متجاهلة المنظمات الاسلامية ودورها في الساحة

ويقال ان هذه المنظمات على علاقة وثيقة بالامم المتحدة ومنسقها صدر الدين آغا خان، حتى انه حينما جاء الى الباكستان في المرة الاولى لم يجتمع الا بها وتجاهل المنظمات الاسلامية التي احتج بعض المسؤولين عنها على هذا الامر ونقلوا شكواهم الى الرئيس ضياء الحق رحمه الله فوعدهم خيرا وقد كان، فعند زيارة صدر الدين الاخيرة الى الباكستان طلب من مسؤولي الهيئات والمنظمات الاسلامية ان يجتمع بهم يوم ٨٨/٨/١٧ في اسلام اباد.

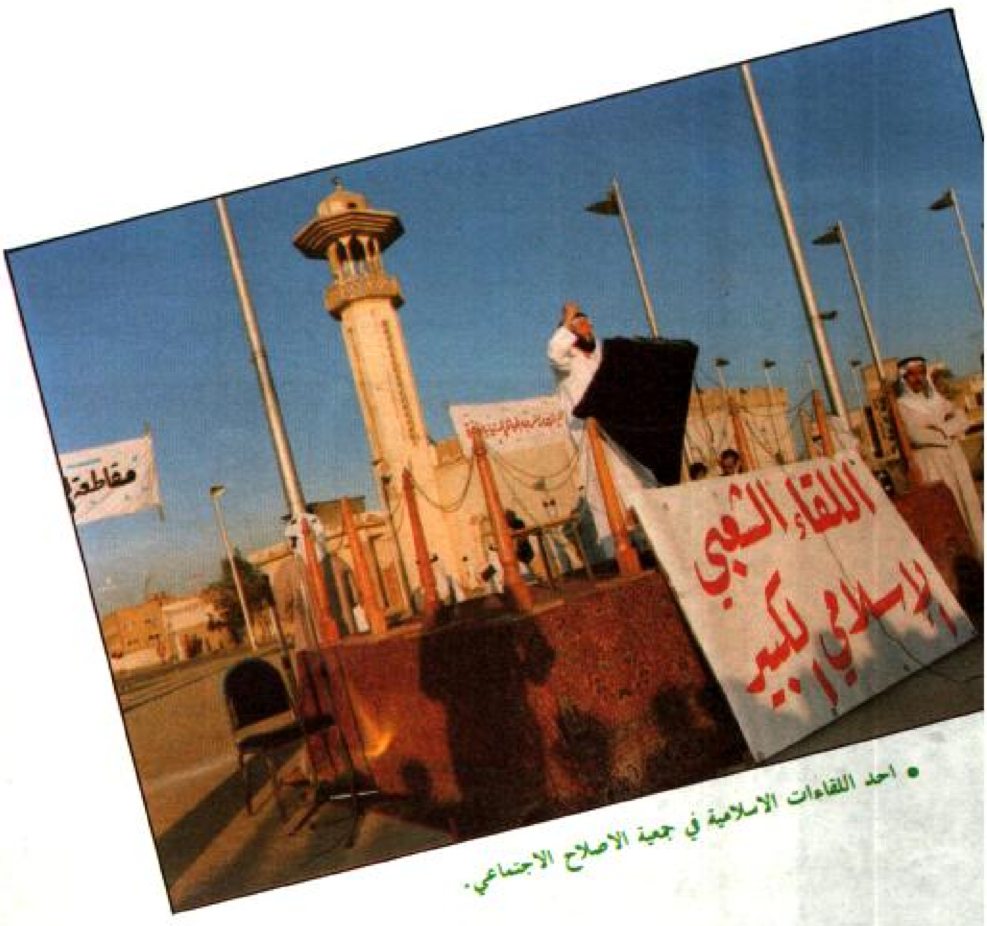
خلاصة القول: ان المؤسسات والهيئات التنصيرية تدرك دورها على الساحة بل وخططت له جيدا بمعاونة الامم المتحدة وليس من المستبعد ان تكون بمعاونة اجهزة المخابرات في بعض الدول الغربية والفترة التي قضوها قبل ذلك في خدمة المهاجرين والمجاهدين قاموا فيها بعمل الدراسات والابحاث لهذا اليوم، وان كانت بعض معلوماتهم غير دقيقة الا انها تنم عن تدبير وتكتيك قديم ولن يقوى على مواجهة هذا الزحف الا وحدة المنظمات الاسلامية ودقة تخطيطها وادراك كل مؤسسة لدورها علاوة على الدعم المادي الضخم الذي يجب ان تقدمه الدول الاسلامية وتضعه في ايدي هذه المنظمات وليس في يد آغا خان وقبل ذلك كله وحدة المجاهدين وتنظيم صفوفهم لاجبار المنظمات الصليبية على احترامهم والرجوع اليهم في كل امر.



• اطفال افغانستان امانة في اعناق المسلمين جميعا.

جامعة ولاية ميتشجان تناقش

الحركة الدينية في الكويت



• احد اللقاءات الاسلامية في جمعية الاصلاح الاجتماعي.

في الوقت الذي تضع فيه دول كبرى ستارا حديديا على خروج المعلومات من حدودها الى درجة انها تسحب بعض رسائل الدكتوراة من الطلاب الاجانب قبل ابحارهم الى بلادهم نجد ان بلادنا تقدم اموالها وطلابها وكل ما لديها من معلومات الى الدول الكبرى وتأخذ منها في مقابل ذلك ورقة ولقبا تمنحه لكل طالب تبعثه اليها مصحوبة بمعلومات تتضمن فكرا يخالف عقيدتنا تمام المخالفة وخاصة في هذا الميدان المدمر «العلوم الاجتماعية».

تقدم الطالب (محمد حسين علي) باطروحة من ٥٢٤ صفحة بعنوان (**الدين والسياسة في الكويت**) قضى الطالب عدة سنوات بجمع المعلومات عن ظهور وتطور الحركة الدينية في الكويت ومركزا على حركة الاخوان المسلمين في نشأتها وبنائها وانشطتها والاسباب التي ادت الى توقفها في الخمسينيات وشرح الى جانب ذلك العوامل التي ادت الى ظهور الحركة الدينية في السبعينيات وخاصة تلك الحركات المعاصرة البارزة مبينا كيف ان الحركة الدينية في الكويت اصبحت الان عاملا جوهريا مؤثرا على السياسة الداخلية في البلاد.

اعتمد الطالب في اطروحته على العديد من المصادر **ركز فيها بصفة خاصة على ما تنشره مجلة (المجتمع) الكويتية.**

وقد منحته جامعة (ولاية ميتشجان) درجة الدكتوراة في علم الاجتماع عام ١٩٨٦.

كل الدلائل تشير الى ان صاحب الاطروحة **(وكأنه) ينتمي الى ما يسمى باليسار الاسلامي** — وتكشف الاطروحة بجلاء ان هذا اليسار **ماركسي التفكير معاد للدين وللاسلام حاقد على الحركات الاسلامية السنية بوجه خاص. وسنستشهد على ما نقول بفقرات صورناها مباشرة من الشرائح الفلمية التي طبعت عليها الاطروحة واحتفظت بها مكتبة الكونجرس في واشنطن تحت رقم N - DA 70- 70 - 87.**

بعد ان يشيد — الدكتور — صاحب الاطروحة بهؤلاء المثقفين الذين حاولوا الربط بين الاشتراكية والاسلام والذين تعاونوا مع ما يسميهم بالقوى التقدمية كما جاء في قوله في صفحة (٥١٩).

ومع ذلك فان هناك مثقفين بارزين عديدين حاولوا عبور الهوة بين الاسلام والاشتراكية وهم يسمون (باليسار الاسلامي) من بينهم (النفيسي)، واستاذ الفلسفة المصري (حسن حنفي) واثنين من الاعضاء النشطين في حزب التجمع (الحزب اليساري الرسمي في مصر) وهما (محمد عمارة) و(محمد خلف الله)).

يكشف — الدكتور — ان هذا اليسار يسعى الى استخدام المساجد كوسيلة لتحقيق مخططاته — وان كان قد عجز عن ذلك — فانه يسعى لنشر افكاره باستخدام مبادىء دينية يطلق عليها (التيولوجيا التحررية) على مستوى التنظيمات الدينية وبين جماهير الناس.

يقول الدكتور في صفحة (٥٢٠):

(انشأ اليسار الاسلامي في تونس جريدة ٢١/١٥

● الاطروحة تقول: اليسار الاسلامي يسعى لاحداث تغييرات اقليمية اساسية في المنطقة.

ـي تناقش القضايا المعاصرة من منظور اسلامي ـمي، لكن هذا الاتجاه لا يزال محدودا بين دوائر ـقفين التي لم تعد قادرة على استخدام المؤسسات ـقليدية مثل (المساجد) ان ما يعرف (بالتيولوجيا ـحررية) ليس شعبيا حتى الان سواء في ـنظيمات الدينية الجماهيرية او حتى بين عامة ـعب).

وتكشف الاطروحة ان ما يسمى باليسار ـسلامي يسعى ايضا لاحداث **تغيرات اقليمية ـاسية في المنطقة**، كما يدعو الى تضامن ـركات الدينية – **غير السنية بالطبع** – مع ـركات القومية لتحقيق ذات الهدف. ذلك لان ـركات **السنية في نظره حركات امبريالية.**

ويرى اصحاب هذا اليسار ان تكون ما ـمونه (بالتيولوجيا التحررية) قاعدة المعارضة في ـلاد العربية. وواقع الامر ان هذه التيولوجيا ـسارية ليست الا تكتيكا مرحليا حتى يتمكن ـار من الوقوف على قدميه بنفسه وبمفرده.

يقول – الدكتور – في صفحة (٥٢٠):

تشجيع التيولوجيا التحررية امر حتمي في ـلاد العربية في الوقت الحاضر بسبب هذه القوة ـاملة التي سادت (**للامبريالية**) منذ ـبعينيات في المنطقة. ولان اليسار العربي **ما** في وضع ضعيف جدا في الوقت الحالي فان

يقول – الدكتور – في صفحة ٥١٦:

ـد اصبحت الحركة الدينية (في الكويت) اداة ـية خلال حقبة السبعينات واستخدمت ضد ـدم الاجتماعي كما ظهر في واقعة التعليم ـرك في عام ١٩٧١).

ـني ذلك بالطبع ان الاختلاط بين الرجال ـساء تقدم اجتماعي عند من يسمون انفسهم ـار الاسلامي. اما القاعدة الشرعية التي تقول الاصل انفصال الرجال عن النساء ولا يجتمعون الا لحاجة يقرها الشرع كالبيع ويقر هذه التيولوجيا التحررية يمكن ان تكون كأساس **للمعارضة حتى يستطيع اليسار ان يقف على قدميه (بنفسه)** مرة اخرى).

وهناك من المخلصين من انطلت عليهم اسطورة (التيولوجيا التحررية) **ولعل الفقرات التالية التي تكشف عن الهوية الحقيقية لهذا اليسار تزيل عن هؤلاء المخلصين هذه الغشاوة.**

اولا: يرى اليسار الاسلامي ان مناقشة القضايا الاسلامية لا بد وان تكون من منظور تقدمي. مما يعني ان مناقشة هذه القضايا من منظور القرآن والسنة رجعية وتخلف.

الاجتماع من اجلها كالحج) **فهي رجعية وتخلف.**

ثانيا: يؤيد هذا اليسار الاسلامي **مبدأ الفصل بين الدين والدولة** لاسباب عديدة اهمها: **الخوف من سيادة الجماعات والحركات الاسلامية السنية.**

يقول – الدكتور – في صفحة ٥٢١:

(انه مقتنع انه بدون الفصل الكامل بين الدين والدولة لن تكون هناك حرية كاملة للدين لان المجتمع الذي يتألف من اكثر من دين او مذهب سيسود فيه مذهب الاغلبية.

The conviction of researcher is that without full separation of the state and religion there cannot be full freedom of religion. this is because in asociety composed of more than one religion or denomination the creed of the majority will be the dominant one, as MARX noticed :

ولعل استشهاد – الدكتور – **برأي (ماركس)** في هذه القضية **كما هو واضح في الفقرة الانجليزية السابقة** دليل بين على ان هذا اليسار ماركسي التفكير معاد للربط بين الدين والدولة.

وكل ما تدافع من اجله الحركات الاسلامية السنية في عدم الفصل بين الدين والدولة هو في نظر – الدكتور – **دعاية مكثفة رخيصة موجهة الى عامة الشعب،** ويرفض الاعتراف بان في هذا الفصل دعوة للارتداد عن الدين ونية للقضاء عليه. كما جاء في صفحة ٥٢٢.

ويوضح – الدكتور – مقصده من الفصل بين الدين والدولة فيقول انه يحقق التعايش بين الديانات والمذاهب المختلفة ويحل المشاكل فيما بينها، كما جاء في نفس الصفحة السابقة.

ويكشف – الدكتور – بوضوح في صفحة ٥٢٢ ايضا عن خشيته من سيادة الجماعات الاسلامية السنية، فيقول: (انه بدون الفصل بين الدين والدولة فان دين الاغلبية هو الذي سيسود، بغض النظر عن جهود الدولة لمنعه).

ولا يوافق – الدكتور – على **ان تكون رابطة العقيدة هي اساس العلاقات بين المواطنين** ويفضل عنها رابطة القومية فيقول في نفس الصفحة (ان الفصل بين الدين والدولة يهدف الى تقوية الوحدة القومية حيث ينظر الى الناس بصفتهم مواطنين وليس بصفتهم ملتزمين بعقيدة معينة.

ويستشهد – الدكتور – في هذه القضية برأي **(ماركس) الذي اقتبسه من (دي بيمون)** الذي يقول فيه: (على الرغم من الحقيقة القائلة بان دولة كالولايات المتحدة لا تعلن لها دينا رسميا فانه ليس هناك من يعتقد في الولايات المتحدة بان انسانا ما بدون دين يمكن ان يكون رجلا أمينا).

ثالثا: رغم التمسح بالاسلام فان اليسار الاسلامي معاد للدين في عمومه وللاسلام بصفة خاصة فالدين عنده غامض ومبهم ولا يتحدث الا عن العموميات والحركة الدينية – كما يرونها – عاجزة عن تقديم الحلول البعيدة او القصيرة المدى.

هذا هو رأي الدكتور الذي استقاه اصلا من آراء علماء الغرب ليقدم دليلا اخر على هذا التأثير المدمر الذي تتركه العلوم الاجتماعية على دارسيها.

يقول – الدكتور – في صفحة ٥١٦: (تفتقد الحركات الدينية في الشرق الاوسط – بما فيها الكويت – الى الارضية التي تمكنها من التعامل مع القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية.. ان الحركة الدينية تتحدث في العموميات).

ويرجع – **الدكتور – هذا الفشل الذي يدعيه الى الدين نفسه فالاديان كلها – بما فيها الاسلام بالطبع – هي في نظر – الدكتور – غامضة ومبهمة.**

يقول – الدكتور – في نفس الصفحة:

(يعود ذلك في احد جوانبه الى ان المبادىء الاخلاقية لكل الانساق الدينية يلازمها الغموض والابهام، كما كتب (ليفي) في ذلك).

● **د. احمد ابراهيم خضر**

حماس أم القيادة الموحدة

من يفتعل الخلافات؟

بقلم عبدالعزيز العمري



رغم ان حركة حماس تحفظت عن المشاركة في اطار القيادة الموحدة التي تشكلت في وقت لاحق بعد بدء الانتفاضة وفضلت ان تبقى على تواجدها المتميز بالساحة لمجموعة من الاسباب الموضوعية، فانها حرصت على وحدة الصف الفلسطيني.. فتبنت سياسة عدم معارضة بيانات القيادة الموحدة وعدم الدعوة لفعاليات في الايام التي يسبق للقيادة الموحدة شغلها ببرامج.. بل ان حركة حماس قد

• الذين يهاجمون حماس الفلسطيني بشخص حما

حرصت على المشاركة الفعالة في كل الفعاليات التي دعت اليها القيادة الموحدة.. لان القضية عند حركة حماس ليست قضية مكاسب حزبية او مزايدات.. بل قضية صراع مع اليهود المحتلين الذين فرضوا وجودهم البغيض على الارض والانسان معا... لذلك دعت الحركة دائما الى تجميد كل الخلافات والتناقضات بين الاتجاهات المختلفة لصالح صراعنا الاهم مع العدو اليهودي... وعملت على تفويت الفرصة على محاولات اليهود للايقاع بين الاتجاهات في محاولة لوقف الانتفاضة الباسلة.

حماس تدعو الى وحدة الشعب

ونظرة سريعة على بيانات حماس وميثاقها تؤكد صدق هذه المقولة وعمق دعوة حماس للوحدة الوطنية.

○ ففي يوم ٨٨/٥/٦ اصدرت حماس بيانا جاء فيه «... وان شعبنا الواعي ليدرك الخطط والمؤامرات الخبيثة للايقاع بين ابنائه وزرع بذور الشقاق بين الفئات المختلفة.. ومن ذلك البيانات الصادرة عن مخابرات العدو المنتحلة والمزورة ومنها البيان الصادر في ٨٨/٤/٣٠ والموقع باسم حماس... ولا يخفى ما في هذا البيان من عبارات ممسوخة لاثارة البلبلة بين ابناء الشعب الواحد... وان حركة حماس اذ تعلن براءتها من هذا البيان وامثاله لتؤكد على ان وحدة شعبنا في هذه المرحلة هي هدفها السامي وتسعى اليه وتحرص عليه... ولا يعنينا التعرض لعورات ابنائنا واقاربنا من بني جلدتنا.. فمن سلك طريق الحق ندعو له بالتوفيق والا فهو اخ لنا نرعاه وندعو له بالصلاح».

○ ومع بداية الشهر السادس للانتفاضة اكدت حماس في بيانها انها ليست حربا الا على اليهود ومن لف لفهم من الخونة المارقين... وهي تقف الى جانب كل الاتجاهات والتجمعات الوطنية التي تعادي اليهود وتقت نازيتهم.

لم تفتح باب الصدام

واستمرت حماس تؤكد على ضرورة الوحدة وتفويت الفرص على اليهود لاستدراج الاتجاهات للخلاف والصدام والمجال هنا لا يتسع للاشارة لكل دعوات حماس في هذا الاتجاه.. لكن ندعو الجميع الى مراجعة بيان حماس الصادر بتاريخ ٨٨/٥/٢٧ وبيان (حزيران لعنة على المحتل)

صطدمون بالشعب
لتي تمثل المواقف الوطنية

وبيان ٨٨/٧/٢١ وبيان ٨٨/٨/١٨ وبيان ٨٨/٩/١٩ وميثاق الحركة ليعرف ان حماس احرص من الجميع على الوحدة الوطنية وانها لم تستدرج كما استدرج الآخرون للحروب الجانبية... وانها لن تفتح الباب للصراع المقيت مع الاتجاهات الاخرى كما فعلت هذه الاخيرة مع حركة حماس مؤخرا.

ويكفي دليلا مشرقا على حرص حماس على تفويت الفرصة على العدو الذي يعمل جاهدا لتمزيق صف الشعب الفلسطيني بكل الوسائل ما ورد على لسان الاستاذ احمد ياسين باعتباره احد اهم الرموز الاسلامية في فلسطين في مقابلة مع تلفزيون العدو والتي حازت على اعجاب جماهير الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج والتي نشرناها كاملة في العدد السابق من المجتمع.

لقاء ابو عمار بممثلي حماس

ولقد استغربنا كثيرا تصريحات مصادر فلسطينية وصفت بانها عليمة لوكالات الانباء من ان ابي عمار سوف يلتقي مع ممثلي حركة حماس تنفيذا لقرار اتخذ في اجتماع موسع للجنة التنفيذية للمنظمة ولجنة الوطن المحتل يوم الاثنين ٨٨/٩/١٩ في تونس وذكرت ان سبب الاجتماع مع حماس هو لدعوتها (لتغيير النهج الذي تسير عليه) ؟! «والكف عن توجيه دعوات موازية للاضراب او غيره من الدعوات التي توجهها القيادة الموحدة» ؟!! (والابتعاد عن جر الشعب الفلسطيني الى قضايا طائفية كما حدث في رام الله) ؟!! والحال انه بين ايدينا عدد كبير من التقارير والوثائق التي تدحض هذه الشبهات والمقولات وتشكك فيها وبمن يقف وراءها ؟! وتؤكد ان عناصر الاتجاهات الاعضاء في القيادة الموحدة قد اشتغلوا كثيرا بمحاولة افتعال الخلافات مع حماس وجماهيرها... وانهم حاولوا دائما افشال الاضرابات والفعاليات التي تدعو اليها حماس في مواجهة العدو المحتل ؟!

ولعل مما اثار حفيظتهم تنامي دور حماس وتصاعده في الضفة الغربية مؤخرا فضلا عن سيطرتها — والتي يشهد بها الجميع — في قطاع غزة.

استفزازات القيادة الموحدة

ونورد هنا بعضا من الحوادث الاستفزازية والتي قام بها عناصر القيادة الموحدة مكتفين بما يجلي الموضوع... ومستعدين لتزويد من يريد او من ينكر بكل التقارير والوثائق التي اشرنا اليها.

○ في ٨٨/٢/١٩ وزعت حماس بيانا تدعو فيه الى الاضراب الشامل في الوقت الذي قام فيه افراد من القيادة الموحدة بالتحريض ضد الاضراب في قرية سلفيت ومحاولة افشاله..

○ اعلن يوم ٨٨/٤/٢٠ عن اقامة جنازة رمزية بمناسبة اغتيال ابي جهاد في قرية سالم وكانت المسيرة بقيادة القيادة الموحدة وشاركهم فيها شباب حماس الا ان افراد الشبيبة والجبهة الشعبية هددوا بانزال رايات حماس مما ادى الى حدوث خلاف انتهى بمقاطعة شباب حماس للمسيرة وتوجهوا للمسجد.. واستمرت عناصر القيادة الموحدة بالاستفزازات ودعوا الى الهجوم على المسجد واسكات من فيه وتكسير ابوابه وبالفعل قاموا بمهاجمة المسجد وقطع اسلاك الكهرباء عنه والتشويش على من فيه.

• التقارير تؤكد ان عناصر القيادة الموحدة اشتغلوا بافتعال الخلافات ومحاولة افشال فعاليات حركة حماس.

○ ويوم ٨٨/٥/١٥ شهد مخيم الامعري مواجهات مع الاحتلال وخرج شباب حماس بمظاهرات عنيفة لم يشاركهم بها احد من القيادة الموحدة بحجة رفع العلم الفلسطيني وعليه اسم حماس بل ان بعض القوى الوطنية رشقوا العلم الفلسطيني المعلق بالحجارة حتى انزلوه... وقاموا بطمس شعارات حماس عن الجدران ؟!

○ روجت القيادة الموحدة شائعات مفادها ان حماس تعلن عن اضراب يوم السبت والاحد ٢٧، ١٩٨٨/٨/٢٨ اي بعد نهاية اضراب القيادة الموحدة يومي ٢٤، ٨٨/٨/٢٥ وافشل شباب حماس هذه الشائعات فلم يتم الاضراب.. وقد ثبت سوء النية بهذه الشائعات في بيان رقم ٢٥ الصادر عن القيادة الموحدة حيث ادعى ان الناس قد اشمأزوا من اضرابات حماس وان اضراب حماس (المزعوم) قد فشل... علما بان البيان رقم ٢٩ لحركة حماس نفى ان تكون الحركة قد دعت لهذا الاضراب وحذر من مثل هذه الشائعات.

○ اما ما يشاع بان حماس تثير الطائفية ويستشهد على ذلك باحداث رام الله... ففي يوم ٨٨/٩/٩ خرج (١٥٠) عنصرا من افراد القيادة الموحدة بالتعاون مع النصارى للاشتباك مع شباب حماس ومحاولة افشال اضرابها هذا في الوقت الذي كان فيه شباب حماس يشتبكون مع قوات العدو اليهودي... وقد ساهم هذا الوضع وللاسف في اعتقال ثلاثة مؤيدين لحركة حماس وجرح آخر.

ورغم كل محاولات الاستفزاز والمشاكسة وافتعال المشاكل والخلافات من عناصر القيادة الموحدة فقد التزمت حركة حماس سياسة ضبط النفس ونأت بنفسها وبشبابها عن الانجرار الى مثل هذا المستوى من التعامل الذي لا يخدم الا اعداء الله يهود.. ويفت في عضد شعبنا ويوهن قوته امام جنود الاحتلال.

يصطدمون بالشعب الفلسطيني

ولعل حملة الاستفزاز والتشهير التي تولت كبرها الاتجاهات المشاركة في القيادة الموحدة وعدد كبير من الصحف الغربية قد ازدادت واتسعت في الآونة الاخيرة لتترافق تماما مع الاطروحات الغربية والتصريحات المختلفة لبعض الرموز والمسؤولين الفلسطينيين حول استعدادهم لقبول التقسيم والاعتراف باليهود والتعايش معهم والرضا باقامة دويلة ممسوخة الارادة بجانب الكيان اليهودي الباطل... خاصة وان هذا الطرح جوبه برفض شعبي واسع من جماهير الشعب الفلسطيني وان حركة حماس قد اعلنت موقفها بوضوح من التنازل والاعتراف بشرعية الكيان اليهودي الباطل.. وغدت الاتجاه الاوسع الذي يمثل طموحات الشعب الفلسطيني بتحرير ارضه كاملة غير منقوصة من النهر الى البحر... وحماس تمثل الرفض الشعبي للاستسلام لليهود ايا كان شكله او مسماه.

وحقيقة الامر ان هؤلاء الذين يهاجمون حماس ويحاولون التشكيك بها وبمواقفها الوطنية يصطدمون بالشعب الفلسطيني بشخص حركة حماس التي تمثل المواقف الوطنية الشريفة لجماهير الفلسطينيين.

ونحن ندعو الجميع للالتفاف حول حركة حماس ودعمها واظهار مواقفها المشرقة في قيادة شعبنا في مواجهاته اليومية ضد الوجود اليهودي البغيض.

لان التعرض لحركة حماس بالتشهير والتشكيك لا يخدم الا مؤامرة بيع الاقصى ومهزلة الاعتراف والتقسيم ومحاولات اجهاض الانتفاضة الباسلة.

ويا ايتها الاقلام المستفزة هنا وهناك... قليلا من الموضوعية وقليلا من الانصاف ومن امانة الكلمة والموقف.

• المستشار عبدالله العقيل الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي لشؤون المساجد:

الجهاد الأفغاني علامة مميزة في تاريخ المسلمين المعاصر

بيشاور ــ لجنة الدعوة ــ احمد منصور

امر ضروري وهام ان يتواجد علماء الامة الاسلامية من آن لاخر بين صفوف المجاهدين الافغان وقادتهم، حتى يشدوا من عزمهم، ويقووا هممهم، ويذكروهم بعظم ما يحملون من تبعات وامانات هي أمل كثير من ابناء الامة الاسلامية في هذا الوقت، وفي زيارة لفضيلة المستشار عبدالله العقيل الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي لشؤون المساجد الى بيشاور التقينا به واجرينا معه هذا الحوار.



المجتمع: ما هي في تصوركم الآثار التي تركها الجهاد الافغاني في حياة الامة الاسلامية؟

المستشار العقيل: اعتقد ان الجهاد الاسلامي في افغانستان هو العلامة الحية البارزة في تاريخ المسلمين المعاصر، واعتقد ان هذه الروح التي سرت في جسم هذه الامة هو الذي احيا مواتها، وايقظ هممها، ووضعها على الطريق الصحيح لاستعادة عزتها وكرامتها، وسيادتها، والجهاد كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم هو الفريضة الماضية الى يوم القيامة، وما ترك قوم الجهاد الا ذلوا، لذلك فالجهاد الافغاني او الجهاد الاسلامي في افغانستان بصورته المشرقة الوضاءة هو الذي بعث الامل في الشعوب الاسلامية، واحيا فيها مواتها، ووضعها على الطريق الصحيح لما يجب ان تكون عليه وهي ترسم خطاها الى طريق العزة والكرامة واقامة حكم الله في الارض، ولا ريب بان ما قدمه اخواننا المجاهدون في افغانستان من اعداد ضخمة من الشهداء، ومن معاناة مريرة قاسية لا يتحملها الا اصحاب العزائم والهمم العالية، ان ما قدمه المجاهدون واخوانهم المهاجرون في افغانستان ليعتبر الصورة الحية لما يجب ان يكون عليه المسلم، ونحن بفضل الله عز وجل نعتز ونفتخر بهذا الجهاد، لانه جهاد في سبيل الله لا في سبيل الطين، جهاد في سبيل الله عز وجل لرفع كلمته، ولرفع راية التوحيد وللقيام بمهمة تمكين الاسلام في الارض، وهذا الدور الذي يطلع به المجاهدون، يجب ان يكون موقفنا منه هو موقف التعزيز والتعضيد والمساندة والتأييد، فنحن في حاجة الى اخواننا وهم بحاجة الينا، لذلك كله لا بد ان نعيش الجهاد الافغاني، وان نعيش المعاناة التي يعيشها الشعب الافغاني، وان نقف جميعا صفا واحدا متراصا، لان هذا الجهاد ليس في سبيل الوطن فحسب، وانما في سبيل الاسلام والمسلمين، ويوم ان تقوم للاسلام دولة في افغانستان، ويوم ان يرتفع علم التوحيد في افغانستان فلن يكون ليضم الشعب الافغاني وحده، وانما ليضم المسلمين حيثما كانوا، وابنما وجدوا، فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يضم كلمة المجاهدين على الحق والخير وان يوحد كلمتهم، وان يلم شتاتهم وان يبصرهم بالطريق المستقيم، وان يجمع عليهم القلوب، وان يخلص منهم النيات، ويحسن منهم التوكل على الله عز وجل.

المجتمع: هل تعتقد ان هناك علاقة ما بين الجهاد الافغاني والانتفاضة الفلسطينية؟

المستشار العقيل: اعتقد ان بواعث كل منهما

واحدة، فالجهاد الاسلامي في افغانستان يستمد وجوده من غيرة المسلم على دينه وحرماته، وغضبه لاسلامه، وكذلك الحال ايضا في الانتفاضة الاسلامية داخل فلسطين المحتلة، فهذه الانتفاضة المباركة التي انطلقت من المساجد والتي كانت هتافاتها الله اكبر، والتي منذ بدايتها تتسم بالصبر والمصابرة والمعاناة والمجالدة مع اعداء الله اليهود، لا شك ان بواعثها كبواعث الجهاد في افغانستان، وان المتحركين فيها والمكتوين بنارها هم المسلمون المتفاهون لاسلامهم، العاملون به، ولا ريب بان الانتفاضة الاسلامية في فلسطين المحتلة بهذه الصورة التي نراها قد اعطت مسارا جديدا للعمل الجهادي داخل فلسطين واعلنت للعالم كله ان المسلم المعتز بربه والمتمسك بدينه يستطيع بقوة ايمانه واتكاله على الله عز وجل ان يصمد امام عتى الطواغيت وان كان سلاحه قليلا امام اولئك الاعداء، والصورة المضيئة في الجهاد الفلسطيني التي نراها ونسمعها لتدل دلالة واضحة على ان الاسلام يحرك الناس صغارا وكبارا، رجالا ونساء، فبالاسلام الذي يحتل القلوب تتحرك كل المشاعر وتبعث كل الطاقات وتصب هذه العزائم الفتية في مقارعة الاعداء مبتغية بجهادها هذا وجه الله عز وجل ساعية لاعلاء رايته واقامة شريعته.

فنسأل الله تبارك وتعالى ان يتلاحم الجهاد في افغانستان مع الجهاد في فلسطين ليبرز للعالم كله صورة المسلمين المجاهدين الصادقين المؤمنين بحقهم في الحياة الحرة العزيزة الكريمة العاملين لنشر دين الله عز وجل في الارض ورفع الظلم عن الناس جميعا.

المجتمع: ما هو تقييمك للفترة التي يمر بها الجهاد الافغاني الآن؟

المستشار العقيل: لا شك ان الجهاد الاسلامي في افغانستان يمر بمنعطف خطير هذه الايام امام متكالب القوى الكافرة في الشرق والغرب عليه، فالكفر ملة واحدة وهم يأتمرون ويتآمرون ضد هذا الجهاد الاسلامي المبارك ويحاولون بكل صورة من الصور وبكل وسيلة من الوسائل ان يحرفوا هذا الجهاد عن اهدافه، وان يصرفوا المجاهدين عن جهادهم وان يشغلوا الناس جميعا ببريق الوعود التي لا ثمرة من ورائها ولا طائل تحتها. فنرجو الله سبحانه وتعالى ان يبصر المجاهدين وقادتهم وان يجمع كلمتهم على الحق والخير والا يكلهم الى انفسهم طرفة عين ولا اقل من ذلك.

المجتمع: اعلن المجاهدون الافغان منذ عدة اسابيع عن تشكيل حكومتهم فما رأيكم في هذه الخطورة؟

المستشار العقيل: نحن نؤيد كل ما يقرره المجاهدون اصحاب القضية وحملة الراية، الذين يعيشون المعركة في الميدان، والذين بدأوها واشعلوها في سبيل الله ومن اجل اعلاء كلمة الله، فاذا ما قرروا امرا وكانوا متفقين عليه بمحض ارادتهم دون ضغط او اكراه من احد، فلا شك اننا نحترم ما يقررونه وندعمهم... ونشد ازرهم.

المجتمع: ما هو الدور المنوط بالامة الاسلامية للقيام به نحو القضيتين الافغانية والفلسطينية في هذه الايام بخاصة؟

المستشار العقيل: المهمة الملقاة على الامة الاسلامية برمتها نحو الجهاد الاسلامي في افغانستان والجهاد الاسلامي في فلسطين، هي المناصرة والتعضيد والتأييد المادي والمعنوي، وبذل كل طاقة ممكنة لتعزيز هذا الجهاد بشقيه الافغاني والفلسطيني، حتى يحصل المسلمون على حقوقهم وحتى تعلو راية دينهم، ويعزهم الله عز وجل، ويمكّن لهم في الارض ولا بد للشعوب المسلمة ان تنهض بتبعاتها نحو الافغان والفلسطينيين افرادا وجماعات، وكذلك هذا واجب الحكومات العربية والاسلامية برمتها فلا يصح البتة ان تتأخر عن مساندة ومعاضدة وتأييد الجهاد الاسلامي في افغانستان وفلسطين بل انه واجب من اقدس الواجبات وفرض عين على كل مسلم، ولا يصح التخلي عنه بل لا بد من المشاركة فيه بكل صور المشاركة المستطاعة حتى يحقق الله النصر للمجاهدين ان شاء الله.

المجتمع: ما رأيك في العروض المطروحة على المجاهدين فيما يسمى بالحل السلمي او الحكومة الائتلافية او الانتقالية؟

المستشار العقيل: قلت من قبل واكرر ما اقول بان هذا الرأي انما يعود الى رأي المجاهدين وقادتهم الذين يعيشون المعركة في الميدان، وهم اصحاب القضية، ومحيطون بكل اطرافها ومدركون لكل جوانبها، ويعيشون في اتونها، لذلك كله فان ما يجمع عليه المجاهدون مما يترتب عليه اعلاء كلمة الله، وتطبيق شريعته، واقامة حكمه، فنحن معه، نؤيده ونؤازره ونسانده.

المجتمع: هل تعتقد بان الروس جادون فعلا في خروجهم من افغانستان ام انها مناورات عسكرية وسياسية؟

المستشار العقيل: اعتقد تمام الاعتقاد بان الروس قد تورطوا غاية التورط في دخولهم افغانستان، وانهم قد دفعوا ويدفعون الثمن غاليا، وانهم في ازمة حقيقية يريدون الخروج منها بأي شكل من الاشكال ومن ثم فهم يمثلون الجانب الاضعف، والمجاهدون يمثلون الجانب الاقوى لذلك اعتقد ان قضية الانسحاب هي قرار روسي وليس قرار من خارج روسيا، اي ان الروس قد اقتنعوا تمام الاقتناع بان استمرار وجودهم في افغانستان له سلبيات تضر بمصالحهم داخل بلادهم، فضلا عن خارجها، لذلك قرروا الانسحاب، ولكنهم ويعاونهم الغرب ايضا لا يريدون ان يكون البديل للحكم الشيوعي حكما اسلاميا، فالكفر كما قلت آنفًا ملة واحدة والشرق والغرب جميعا مجتمعون على حرب الاسلام ودعوته والتصدي للمجاهدين في كل مكان.

المجتمع: اخيرا ما هي الكلمات التي توجهها الى المجاهدين وقادتهم في هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها جهادهم؟

المستشار العقيل: الذي اتوجه به الى اخواننا قادة الجهاد الاسلامي في افغانستان هي نصيحة مسلم لاخوانه المسلمين، وما كان لمثلي ممن يسكن الفنادق ان يوجه النصح الى من يجلسون في الخنادق ويحملون البنادق، ولكنها امانة، والدين النصيحة، فاقول لهؤلاء الاخوة «اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» وكونوا يدا واحدة على اعدائكم وتوكلوا على الله احسن التوكل، وثقوا بنصره وتأييده، واسألوا الله عز وجل الا يكلكم الى انفسكم فانه ان وكلكم الى انفسكم — لا سمح الله — ضعتم وخسرتم، وان توكلتم على الله عز وجل باركتكم عنايته، ولاحظتكم عينه، ولا شك ان تمسكتم بحبل الله انكم منصورون ان شاء الله، اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم.

● الروس تورطوا غاية التورط في دخولهم افغانستان.

● لا يجوز للحكومات العربية والاسلامية ان تتأخر عن مساندة وتأييد الجهاد الاسلامي في افغانستان.



السودان يواجه

بقلم: عبيد الامين

حرب الصليب الإعلامية

ذكر رئيس وزراء السودان الصادق المهدي بان حكومته تتعرض حاليا الى ضغوط خارجية واسعة بشأن مساعيها الرامية الى تقنين وتنفيذ القوانين الاسلامية وكان الصادق المهدي يتحدث الى الاذاعة السودانية في مقابلة بثها راديو ام درمان الاسبوع الفائت. واضاف قائلا: «اننا لن نستجيب لاية ضغوطات خارجية. بل ان مثل هذه الضغوط ستجعلنا اكثر قوة في التمسك باهدافنا» ولعله من نافلة القول ان نذكر بان مصدر الضغوط هو العالم الغربي حامي حمى الحريات. وراعي الديمقراطية «الليبرالية» وفي معرض الضغوط الخارجية تأتي قائمة طويلة تزخر بادوات الضغط ودعاته ومنفذيه كما تأتي الزيارات المتكررة من قبل رموز السلطات الغربية شاهدا شاخصا على كثافة الضغوط وتتابعها فقد زار الخرطوم منذ مجيء حكومة السيد المهدي كل من الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر ثلاث مرات ومساعدي وزير الخارجية كيث براون وتشستر كروكر اكثر من مرة كما زارها في وقت سابق نائب الرئيس الامريكي جورج بوش وقد اجمعت التقارير بان وراء كل زيارة كانت قضية جنوب السودان تمثل مركز الاهتمام.. ولعل اخر تلك الزيارات الجولة التي قام بها جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني في منتصف سبتمبر المنصرم والتي اقتصرت بالتمام والكمال على تطلعات بريطانيا في شكل الحل المقترح لمشكلة الجنوب. وقد يتساءل البعض وما علاقة حل مشكلة الجنوب بالضغوط على الحكومة السودانية؟.. فاذا ما علمنا بان المدخل للضغط يأتي عبر قناة الحرب في جنوب السودان يتبين لنا وقتها علة الاهتمام الغربي المكثف بحل مشكلة الجنوب السوداني. وحتى يضمن الغرب فعالية سلاح ــ الضغط ــ المستخدم في تحقيق اهدافه فلا بد ان يحشد قوى السحر العصرية المتمثلة في الاعلام حتى يخلق الاجواء الداعية لانجاح معركته ضد التوجهات الانعتاقية التي ارادت حكومة المهدي ان تنتهجها في مجالات الثقافة والقانون واسلمة الحياة السودانية عموما.. ولهذا نرى كل هذا التركيز على ابراز نقاط الضغط الاعلامية ضد السودان فالمعركة دخلت دائرة الخروج على نهج الغرب وخططه فلا بد من حشد يخيف حكومة الخرطوم ويعمل على تركيعها امام المساعي الغربية.

لونية ساخنة

نشرت صحيفة «الصنداي تايمز اللندنية» الصادرة في ٤ سبتمبر الماضي خبرا مفاده ان القبائل العربية في جنوب كردفان ودارفور قامت بذبح عشرين الفا من رجال قبيلة الدينكا.. واستخدام خمسين الف فتاة من الدينكا كرقيق. هكذا هذه المرة. فان الامر جد خطير، ولا بد ان تفهم الحكومة السودانية ــ ودعوتها لتطبيق القوانين الاسلامية ــ بانها ليست بمنأى عن الذراع الاعلامي الرهيب.. وبالرغم من ان صورة الاعلام الغربي ما زالت في عيون الكثيرين حافلة بالثقة والاحترام الا انها عندما تحدوها عاطفة الهيمنة تخرج عن موضوعيتها لتنشر اكاذيب ضخمة الآثار كحادثة استرقاق قبيلة باكملها اليس رقما بحجم ٥٠ الف يمثل اكثر من قبيلة... والصنداي تايمز ليست في هذا بدعا فقد سبقتها صحيفة «الكريستان ساينس مونيتور» والتي تخصصت في نشر الدعاوى حول ازدهار تجارة الرقيق في غرب السودان حيث القبائل العربية تمارس استرقاق شعب الجنوب. ويكذب كل تلك الدعاوى وجود المعسكرات الضخمة للقبائل الجنوبية في

• الاعلام الغربي يشن هجوما مخططا ذي فعاليات متعددة من اجل محاصرة السودان.

رب السودان كما يكذب ذلك النزوح الواسع والمنظم ن قبل الجنوبيين الى مناطق جنوب كردفان ودارفور..

والامر في مجمله لا يدلل الا على نوايا مبيتة اراد لها الاعلام الغربي ان تأخذ لونية ساخنة حتى تثمر عمليات التشويه في اخضاع التوجهات المتمردة لحكومة الخرطوم... ولم تكتف الصحف ووكالات الانباء الغربية (رويتر) بنشر الاكاذيب وانما عززت تلك المجهودات بنشر نوعية منتقاة من الصور تبين كم هو انسان الجنوب السوداني معتر وفقير ومقهور وقد تكون الصور صحيحةو الا ان التوقيت يشي بالنوايا المرادة في اظهارها كما ان مثل هذه الصور ليست قاصرة على انسان الجنوب وانما هي شائعة في اكثر من ٦٤ دولة من دول العالم الثالث الذي يعاني من سوء التغذية وامراض السل الرئوي.

امسك حرامي!

ابان ايام كارثة الفيضان التي شهدتها الخرطوم في مطلع اغسطس الماضي فتحت الاذاعة البريطانية (B.B.C) نيرانها ضد حكومة الخرطوم ووصفتها بالتلاعب في المعونات والاغاثة التي جاءتها من خارج الحدود وحددت المتهم الاول في سرقة مواد الاغاثة بالجيش السوداني وظلت تردد هذه الاشاعات كما ساعدت صحف الغرب ووكالات الانباء ــ رويتر ــ على ترويج امثالها حتى صدق او كاد يصدق كثير من المراقبين تلك الافتراءات المضللة... فالجيش السوداني لا بد ان يكون هدفا مقصودا للاذاعة البريطانية ووكالات الانباء بعد ان اقدم على اشرف مهمة حيث انحاز للشعب وثورته في ٦ ابريل ١٩٨٥ ورد الامانة في مايو ١٩٨٦ بعد انتخابات وصفها الاعداء بالنزاهة قبل الاصدقاء والجيش الذي رفض قائده سوار الذهب ــ يومها ــ الغاء قوانين الشريعة الاسلامية لا بد ان يذوق وبال تمرده.. وقد ذكر الصادق المهدي بان الجيش قد تنازل عن مخزونه الاستراتيجي الذي تجاوز ٦ آلاف طن من المواد الغذائية والجيش لا بد ان يصبح هدفا لسهام الافتراء الغربي او ليس هو الذي حرم المتمردين الجنوبيين بقيادة قرنق من تحقيق اي نصر ولو احتلال مدينة واحدة في اقصى الجنوب لهذا كانت الادعاءات الفارغة والمريضة ضد الجيش السوداني والذي طالما بنيت عليه امال الاطماع الغربية واوهامها فتحول بدلا من العمالة الى الاصالة والعقيدة والوفاء لاسلامه. هكذا يسعى المخطط الغربي في هز الصور المشرقة حتى تكتمل روح الاستسلام وهذا ما حدا بالناطق الرسمي وزير الثقافة في الحكومة السودانية عبدالله محمد احمد بان يندد بالدول الغربية ومواقفها وخاصة بريطانيا وامريكا اللتان لم ترسلا اغاثة تذكر ــ حيث ارسلتا مجموعة من كتب التبشير للاطفال ــ ومع ذلك اطلقت العنان لخيالها الاعلامي في خلق الافتراءات وتزييف الحقائق.

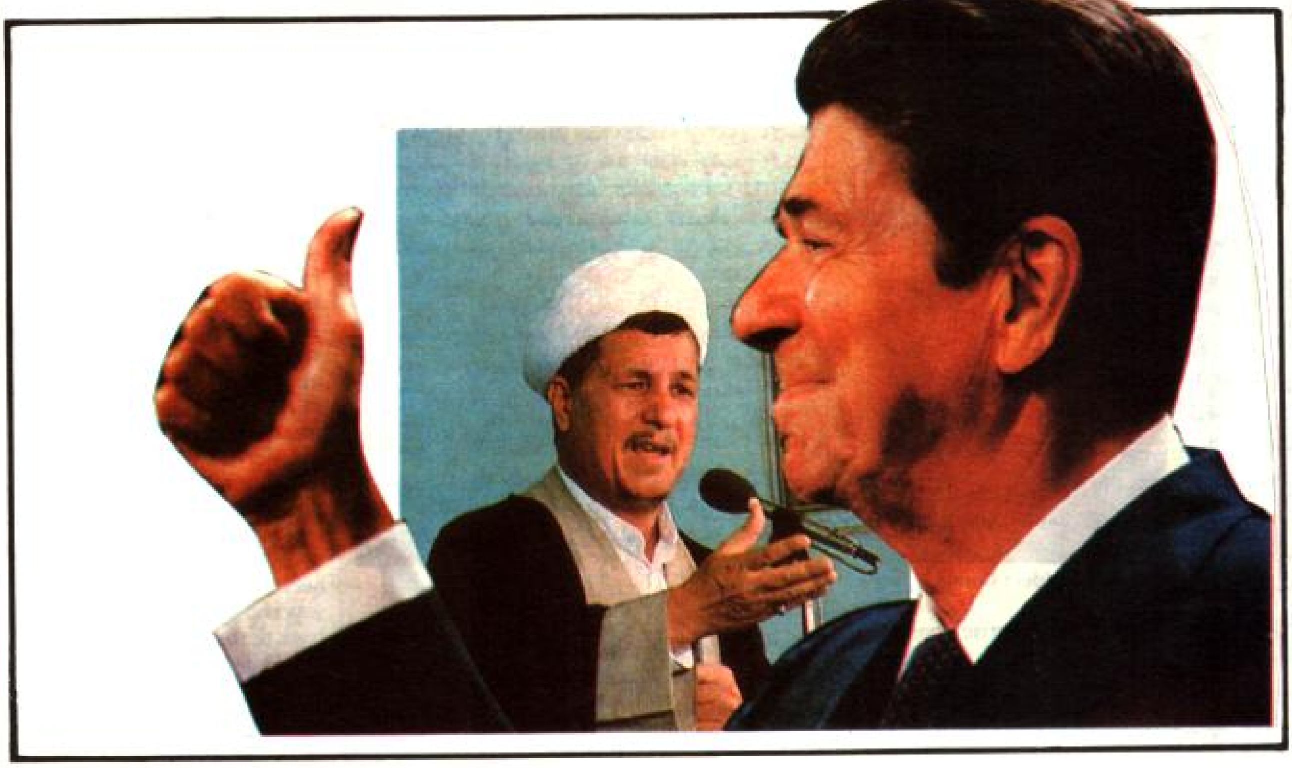
والمجد للجنوب..

كتبت صحيفة (التايمز) اللندنية في ١٢ اغسطس ١٩٨٨ مقالا تدعو فيه دول العالم لممارسة نوع من الضغط على الحكومة السودانية حتى توافق على اقامة اتفاقية تلبي ولو جزئيا بعض اهداف المتمردين. وهذا النهج ليس الاول من نوعه فالوكالات الغربية وخاصة (رويتر، الاسوشيتدبرس) درجتا على تمجيد حركة التمرد وقائدها جون قرنق كما تدعوان ضمنيا الى لفت انتباه العالم واستعداء الرأي العام العالمي ضد حكومة الخرطوم واظهار حركة التمرد بانها حركة ثورية مسيحية ضد الظلم الذي يمارسه الشمال العربي المسلم علما بان التشخيص العلمي والموضوعي لا يمت الى التصنيف بصلة حيث ان قائد حركة التمرد عنصري وهو ماركسي كما ان معركة الجنوب هي حركة تمرد يدعمها اصحاب الاطماع من الغرب والشرق على حد سواء والجنوب ليس ارضا مسيحية خالصة فنسبة المسيحيين فيه لا تتعدى ١١٪ في حين ان نسبة المسلمين فيه تتجاوز ٢٠٪ وتمجيد حركة التمرد انطلى على الاعلام العربي حيث ان كثيرا من الصحف العربية تطلق على التمرد صفة الثورة وتسمي المتمردين بالثوار وهو تأثير مباشر لمصطلحات الاعلام الغربي المنحاز... والتمجيد يظهر في الاحتفاء بالاكاذيب التي تطلقها حركة التمرد من اذاعتها في جنوب اثيوبيا وفي اللقاءات التي يجريها التلفزيون البريطاني لقادة التمرد دون مراعاة لمشاعر الدولة السودانية التي ما زالت ترفع شعار السلام في الجنوب وتدعو قادة التمرد الى مائدة المفاوضات.. وفي غضون ذلك تنسى الدوائر الغربية كل الجرائم التي ارتكبتها حركة المتمرد قرنق من قتل للجنوبيين الابرياء وتهديد سلامة المواصلات بين الشمال والجنوب واسقاط الطائرة المدنية وتمجيد الجنوب دفع برويتر الى اذاعة بيان خاص في ٢٥ سبتمبر ١٩٨٨ عن قبيلة الدينكا ورجالها المحاربون الاشداء وهذه الاشادة تتوافق تماما مع مرامي الاعلام الغربي حيث ان الدينكا هي قبيلة جون قرنق و٨٠٪ من جنوده منها.

اكاذيب في المزاد

ضمن حملة التشهير على حكومة الوفاق الوطني والتي آلت على نفسها ضرورة الالتزام بالميثاق الاسلامي اذاعت منظمة اليونيسيف ومنظمة الصليب الاحمر بان السودان مقدم على حالة ــ فناء بالجملة ــ فان هناك اكثر من ٤٠٠ الف طفل دون الثالثة في الخرطوم معرضون للموت من جراء التلوث في مياه الشرب هكذا! رغم لا تقبله لغة الارقام التي لا تكذب حيث الاحصاء في المنظمة الدولية مجرد خبط عشواء فالخرطوم التي لا يتجاوز عدد سكانها ثلاثة ملايين لا تمتلك اطفالا بهذا الحجم واذاعت وكالات الانباء في ١٠ أغسطس الماضي بانه لا يقل عن مليون سوداني معرضون للموت وكل هذا المزاد في فناء اطفال وشباب اهل الخرطوم كان مصنفا منذ البداية ضمن خطط الاجهاض للمشروع الاسلامي حتى لا يجد طريقه الى المؤسسات الرسمية وقد دللت الايام على ان الموت لم يحصد آلافا ولا مئات بل ان الكارثة لم تخلف الا اعدادا اضأل من اكثر التوقعات تفاؤلا ولكن الاعلام الكاذب يؤدي مفعوله ولو لم يحالفه الصدق. بهذه القاعدة «المتلرية» ينازل الاعلام الغربي خصومه وهو الاقوى تأثيرا والابعد ارسالا واكثر الاصوات المسموعة والمقروءة وصولا.. وما زال مزاد الكذب يواصل مشواره فهو يفاجيء القاريء يوميا باعداد خيالية لمجاعة غير محدودة تخيم على الجنوب السوداني وقد تكون هناك بعضا من الحقيقة في تغطية اخبار الجنوب الا ان الارقام لا تلتزم الصدق وانما مبنية على التخمين وجلب الاثارة.. وقد التقطت افتراءات الصحافة الغربية كل من صحيفة الشعب المصرية التي يرأسها عادل حسين ومجلة الحوادث في عدديهما (١٦٦١، ١٦٦٤) وجريدة الشرق الاوسط.

ان الاعلام الغربي يعمل بشن هجومه وفقا لمخطط غربي واسع وهو ذو فعاليات متعددة ففي المجال النفسي يجد الشعب السوداني نفسه محاصرا بعدة نقاط ضعف تجعله يتردد في الاقدام على تأييد توجه الحكومة في مشروع اسلمة القوانين والانعتاق من السيطرة الثقافية الغربية ومن جانب الحكومة يتحول صوت الاعلام الى حالة اتهام يلاحق صورة الدولة في المحافل الدولية وفي علاقاتها مع دول العالم فلا تجد الرضا على نفسها وهو وضع يدفع الى الانكسار تجاه المخطط الغربي.والاعلام العربي في معركته الحالية يجد نفسه امام حقيقتين شديدتي المرارة فقد كاد يخسر الجنوب السوداني نهائيا بعد ان استوعبت الحكومة دروس الماضي وسعت الى استيعاب الجنوبيين في الشمال مما ينهي الوضع الجغرافي السابق كما ان اغلبية الجنوبيين سوف يعتنقون الاسلام وعلى اقل تقدير فان الثقافة الاسلامية العربية ستكون صاحبة الغلبة عليهم وبذلك تبدد اسباب اشعال الفتنة في الجنوب الى الابد... والحقيقة الثانية هي ان الحكومة بتوجهاتها الاسلامية ربما تفتح الباب على مصراعيه للتخطي الكامل للنهج الغربي وهو ما قد يتولد عنه استقلالية ثقافية وعقائدية قد تدفع بالاسلام قدما في افريقيا وبذلك تتحطم المخططات الرامية الى السيطرة الكلية على موارد المواد الخام في افريقيا وسيادة الرجل الابيض المتفوق وفوق هذا وذاك فان العقيدة تدفعهم لرفض كل توجه اسلامي... وصدق الله العظيم «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حت تتبع ملتهم».



بقلم: ابو خالد

هــل تعــود العلاقات بين طهران وواشنطن؟

الولايات المتحدة كدولة عظمى تضع هدفها الاستراتيجي في مجال السياسة الخارجية الهيمنة على اكبر قدر من الكرة الارضية ــ ناهيك عن مجال الفضاء الخارجي ــ سياسيا واقتصاديا وعسكريا بغض النظر عن تغير هذا النظام او ذاك او زحزحة هذه الحدود او تلك... وهذا يتطلب تقليم اظافر من ينافسها في هذا المجال من الدول الكبرى كالاتحاد السوفياتي وتأديب من يحاول الوقوف في وجهها من الدول الصغرى لاسباب وطنية او قومية او دينية.

وهي لا تتورع عن احداث المشاكل والمتاعب وافتعال الحروب الاقليمية والازمات الداخلية والانقلابات العسكرية وغير العسكرية او استغلالها لتحقيق هدفها الاستراتيجي مهما كانت التضحيات البشرية والتكاليف الاقتصادية التي تصيب الشعوب الاخرى، ما دام الهدف النهائي للولايات المتحدة هو تحقيق هدفها الأستراتيجي في السيطرة والهيمنة.

نجد مصداقا لهذا القول في عالمنا العربي والاسلامي فيما جنته الولايات المتحدة من وراء حرب اكتوبر (رمضان) ١٩٧٣ وفيما تحاول ان تجنيه من وراء حرب لبنان وفي محاولاتها اليائسة مع الجهاد الافغاني.

واذا كانت حرب رمضان قد افرزت اتفاقيات كامب ديفيد بدل ان تنتهي بتحرير فلسطين، واذا كانت حرب لبنان قد افرزت حتى الآن حكومتين في لبنان بدل ان تعيد لبنان الى وجهه العربي الاسلامي فان حرب الخليج استثمرتها الولايات المتحدة لاستنزاف موارد المنطقة في أتون الحرب ومنع اي دولة عربية او اسلامية من ملء الفراغ الناتج عن خروج مصر من ساحة الصراع العسكري مع الكيان الصهيوني واجهاض حركة المد الاسلامي المتنامية في السنوات الاخيرة ونشر اساطيلها قرب منابع النفط.

ولذلك فتحت ابواب مخازن اسلحتها لتصل الى اطراف الصراع المباشرين وغير المباشرين، وبطريق مباشرة وغير مباشرة لتأخذ الحرب مداها الذي تريده الولايات المتحدة.. وكلما كانت كفة الحرب ترجح في جهة ما كانت الولايات المتحدة تلقي بثقلها في الجهة الاخرى الى ان وافقت ايران في ٢٠ اغسطس (آب) الماضي على ايقاف الحرب والبدء في المفاوضات في الوقت الذي كانت فيه كفة العراق العسكرية قد رجحت، ولم تكن الولايات المتحدة تتوقع هذه النتيجة وفي هذا الوقت بالذات.

وهنا افتعلت الولايات المتحدة مع العراق ازمة بسبب ما يقال عن استخدام العراق الاسلحة الكيماوية ضد الاكراد، وكان في امكان الولايات المتحدة ــ كعادتها ــ ان تغض النظر عن هذا الامر ــ ان صح ــ لو كان في غض النظر مصلحة لها. اما لماذا اثارت هذه القضية الآن، وهددت بالعقوبات الاقتصادية ولمحت برفع الحظر عن تسليح ايران؟ فذلك حتى تحد من عنفوان العراق وحتى تستعيد ايران قوتها ليعود التوازن بحيث لا يمكن لاحد الطرفين ان يكون

سيد الموقف حتى لا يكون هناك خطر على النفوذ الامريكي في المنطقة او على الكيان الاسرائيلي.

مد الجسور في اتجاه ايران:

ولهذا بدأت الولايات المتحدة تمد الجسور في اتجاه ايران بدعوى الافراج عن اموالها المجمدة مقابل الافراج عن الرهائن الامريكيين كورقة رابحة في لعبة الانتخابات الامريكية لصالح جورج بوش والحزب الجمهوري. وقد وجدت هذه الدعوى لدى بعض الاوساط الايرانية مثل هاشمي رافسنجاني قبولا سيما وان نجاح دوكاكيس الديمقراطي سيجعل الامور اكثر تعقيدا، وهو الذي استغل فضيحة ايران غيت المتعلقة بالاتصالات الامريكية الايرانية ابشع استغلال في الدعاية الانتخابية ضد خصمه بوش.

والحقيقة ان الاتصالات الامريكية الايرانية لم تتوقف.. ولقد كثر الحديث عن صفقة ايرانية امريكية مهدت لايقاف الحرب، فقد كتبت صحيفة الاوبزرفر البريطانية الصادرة في ٢٩ يوليو (تموز) الماضي تقول: ان قبول ايران السهل وغير المتوقع لقرار الامم المتحدة رقم ٥٩٨ بوقف اطلاق النار انما كان نتيجة ضغوط داخلية واتفاق سري مع الامريكيين اما عن تفاصيل هذا الاتفاق فتقول الصحيفة: ان اللجنة التي ستقوم بحث قرار الامم المتحدة بالتحقيق في مسألة المسؤول عن بدء الحرب ستعلن بان العراق هو المسؤول.. وتم الاتفاق ايضا على مغادرة السفن الحربية للولايات المتحدة الخليج، وان العلاقات بين الولايات المتحدة وايران ستغدو طبيعية.

اما صحيفة الواشنطن بوست الامريكية الصادرة في ٨٨/٩/١٠ فقد حللت اسباب الميل الامريكي الى ايران بان العراق اصبح يملك جيشا ضخما عركته المعارك، ويملك من الدبابات ضعف ما تملكه بريطانيا وفرنسا معا، وهو جيش مستعد في اي وقت وفي أي اتجاه يريده الرئيس العراقي صدام حسين، وان ايران هي القوة الوحيدة في المنطقة القادرة على موازنة العراق.

فالولايات المتحدة لا تدعم اي طرف من اطراف الصراع ليقوى بل ليحد من قوة الطرف الآخر حتى تظل جميع الاطراف في النهاية في حاجة اليها، وحتى يظل التفوق في الشرق الاوسط قاصرا على كيان دخيل غريب هو الكيان الصهيوني باعتباره الممثل الاستراتيجي الوحيد للولايات المتحدة في المنطقة.

فالولايات المتحدة وهي تسعى لاستعادة ايران لا تريد ان تخسر العراق ولكن العقل الامريكي المهيمن البراجماتي يصعب عليه ان يتصور ان «العقول الصغيرة» تستطيع ان تلعب معه نفس اللعبة البراجماتية وان تتملص من هيمنته في الوقت الذي تصبح فيه قادرة على ذلك ولهذا ينشأ التوتر في العقل الامريكي ويظهر عليه حالة من عدم الثقة في الآخرين وهي عدم ثقة متبادلة.

تياران في الولايات المتحدة

ولهذا ــ تقول التقارير الواردة من الولايات المتحدة ــ انقسم اصحاب القرار في البنتاجون الى فريقين: فريق يتجه نحو العراق لرسم ابعاد العلاقة المستقبلية على ضوء الحقائق الجديدة التي افرزتها المعارك العسكرية الاخيرة في الخليج وبروز العراق كقوة اقليمية تستطيع ان تلعب دورها المؤثر في تحديد المسار السياسي للمنطقة برمتها. وفريق ينادي بتكريس النظرية الامريكية المعتمدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية والقائلة بان اهمية ايران الاستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة تفوق اهمية اي دولة موجودة في هذا المحيط ولذلك يجب العمل على استعادة ايران مهما كلف الامر ولو جاء ذلك على حساب دول المنطقة مجتمعة.

وهنا يقفز اصحاب الفريق الثاني على كل المتغيرات التي حدثت في ايران بعد الثورة ويحاولون ايجاد ركائز يمكن الاعتماد عليها داخل ايران بينما يتخوف اصحاب الفريق الاول من بروز العراق كقوة مؤثرة على مجريات الاحداث في الشرق الاوسط.

وهاجس العقل الامريكي هو الخوف من ان يفلت الزمام وان يتأثر الكيان الصهيوني سلبا ببروز احدى القوتين العراقية او الايرانية او كليهما ولهذا يعود التخطيط لاحتواء القوتين وتدجينهما ولو اقتضى ذلك اثارة الحرب بينهما من جديد.

ولعل اعلان العراق الاخير عن تمكنه من اختراع سلاح بما يجعله احد ثلاث دول في العالم تمتلك هذا السلاح، لعل هذا الامر يدفع بالولايات المتحدة اكثر في اتجاه ايران من منطلق احداث التوازن ودفع الخطر المحتمل عن ربيبتها «اسرائيل».

الكيان الصهيوني قلق:

الكيان الصهيوني من جهته قلق من ايقاف الحرب وهو الذي اسهم بشكل او بآخر في تأجيجها فيما مضى ليس حبا في هذا الطرف او ذاك ولكن من اجل تدمير الطرفين معا انطلاقا من الاستراتيجية الصهيونية الامريكية الهادفة الى ان تكون «اسرائيل» هي المتفوقة في المنطقة الى الابد!

واليهود من جهة اخرى قلقون من هذا التوجه الامريكي الذي قد يعني بشكل او بآخر ان الولايات المتحدة يمكن ان تعتمد على جهة اخرى غير الكيان الاسرائيلي في المنطقة. واذا كانت ايران الشاه فيما مضى لا تشكل خطرا على هذا الكيان فان ايران الثورة التي حركتها العقيدة يمكن ان تشكل خطرا في المنظور القريب او البعيد سيما وان الجماهير الاسلامية هي الاكثر تأهيلا للتصدي للكيان الصهيوني وكسر شوكته، وهو الذي انطلق في الاساس من عقيدة يهودية حاقدة على الاسلام والمسلمين.

ان هدوء الجبهة العراقية الايرانية قد يعطي الانتفاضة الفلسطينية قوة دفع جديدة و يعطي للرأي العام العربي والاسلامي والعالمي فرصة للتفكير فيما يمكن عمله لكبح جماح الكيان الصهيوني واعطاء الفلسطينيين حقوقهم المسلوبة في وطنهم فلسطين، وهذا سبب آخر يجعل اليهود في قلق من احلال السلام في الخليج ولهذا صعد الصهاينة من وسائل قمعهم للانتفاضة في الوقت الذي وصلت فيه الانتفاضة مرحلة متقدمة من المواجهة والتحدي.

رفسنجاني يتحرك:

في ايران قاد رفسنجاني الهجوم الاخير على العراق والذي لم يكلل بالنجاح وكانت النتيجة هجوم عراقي مضاد وفق الى حد كبير مما كان عاملا ضاغطا على ايران لايقاف الحرب.

واذا كان رفسنجاني يمثل التيار المطالب بعلاقات طبيعية مع الولايات المتحدة فقد سبق له الاتصال مع ادارة ريغان عام ١٩٨٥ اتصالا سريا ــ كشف عنه النقاب فيما بعد ــ حصل بموجبه على كمية من الاسلحة وهي القضية التي عرفت باسم فضيحة «ايران غيت».

ورفسنجاني الآن كما تقول صحيفة الوول ستريت جورنال الامريكية: يتحرك بصورة مدروسة وسريعة لتأمين مباركة خميني لعدد من التغييرات في السياسة الخارجية قبل ان يموت. ولا شك ان الوضع الاقتصادي الضاغط في ايران دفعت رفسنجاني لفك عزلة ايران عن العالم الخارجي وخاصة الولايات المتحدة الامريكية.

والاتحاد السوفياتي الذي رحب بالثورة الايرانية من منطلق الخلاص من النفوذ الامريكي الى جواره عاد فتخوف من «تصدير الثورة» الى حوالي خمسين مليون مسلم في الاتحاد السوفياتي سيما بعد فشله الذريع في كبح جماح الجهاد الاسلامي في افغانستان وقبوله الانسحاب بعد ان تلقى ضربات موجعة من المجاهدين الافغان وهو الآن متخوف من عودة النفوذ الامريكي الى ايران.. ولكن يبدو ان سياسة غورباتشوف الجديدة والوفاق الجديد بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وضع حدا للتنافس على مناطق النفوذ وتراجع للولايات المتحدة عن كثير من المناطق الساخنة.

اخيرا.. يمكن القول ان هناك متغيرات كثيرة اولها الوفاق الدولي والاتفاق على انهاء الصراعات الاقليمية واعطاء دور اكبر للولايات المتحدة في الشرق الاوسط لمنع بروز اي قوة عربية او اسلامية يمكن ان تقتلع الكيان الصهيوني من جذوره.

ولكن.... هل يتحقق هدف الولايات المتحدة في استعادة ايران وعدم خسارة العراق واخماد الانتفاضة الفلسطينية المستمرة؟ ام ان المفاجآت ستقلب كل المخططات الامريكية رأسا على عقب؟

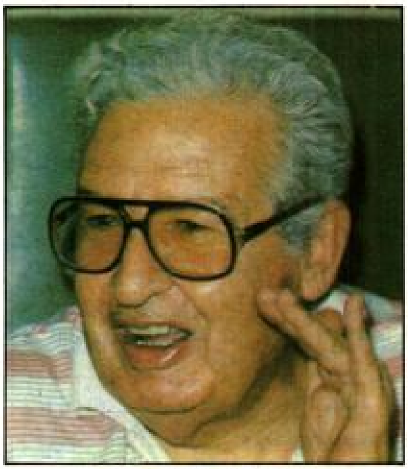
لماذا أساءت السينما العربية للمرأة المسلمة ؟



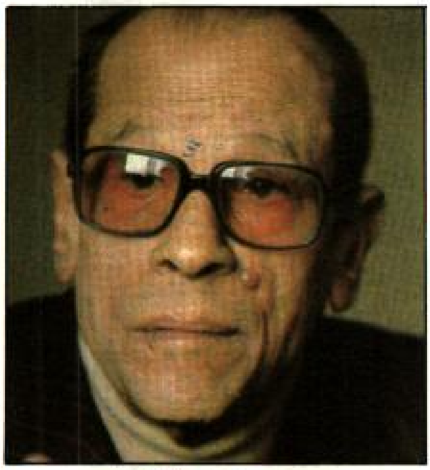
• السينما العربية على خطى السينما الغربية في الانحراف والفساد !!

السينما الغربية تحمل مفهوم المرأة الجسد والمرأة المتعة

لقد تزامن ظهور السينما مع نشأة حركات تحرير المرأة في اوروبا تلك الحركات التي اخذت على عاتقها الدفاع عن حقوق المرأة المهضومة طيلة عدة قرون والمطالبة بمساواتها مع الرجل ولم تلبث تلك الحركات ان احدثت ثورة في العلاقات الاسرية والعلاقات بين الجنسين محطمة النمط القديم لتلك العلاقات والذي كان قائما على التعاليم الكنسية التي طالما حطت من شأن المرأة واعتبرتها شيطانا بل ان رجال الكنيسة في العصور الوسطى كانوا يتساءلون ان كان للمرأة روح ام لا. فكان لا بد اذن من ارساء العلاقات بين الجنسين على أسس جديدة فتبلورت مبادىء الحرية الفردية واللذة والرفاه. وقد ساعد على ترسيخ القيم الجديدة ما شهدته اوروبا من ثورة صناعية قلبت المفاهيم وابرزت الدور الاقتصادي للمرأة، غير ان المرأة الاوروبية خرجت من اسار الكنيسة والنظم الاقطاعية لتقع في اسار المؤسسات الرأسمالية الجديدة التي استطاعت ان تفرغ الثورة النسائية من مفهومها حيث استغلت ضعف



• احسان عبدالقدوس



• نجيب محفوظ

المرأة الخارجة لتوها من عصور الانحطاط وعدم تسلحها بمنظومة قيم تكون لها بمثابة جهاز مناعة فاستدرجتها الى الولع بامور الزينة واللباس والموضة وجعلت كل هم المرأة يتركز على مظهرها وقوامها حتى اصبح هذا القوام اساسا من اسس فن النحت والرسم والتصوير وفيما بعد السينما التي ستنتقي البطلات على اساس الجمال البارع والرشاقة وهكذا يمكن القول ان الثورة النسائية الغربية قد سرقت وعاد المجتمع الغربي الى تكريس الفكرة القديمة عن المرأة المتعة او المرأة الجسد.

واذا عرفنا ان السينما كانت منذ ظهورها ولا تزال وسيلة اتصال جماهيري عظيمة الخطر في اثرها وتأثيرها من ضمن وسائل الاتصال التي ابتكرتها وعمتها الحضارة الصناعية الغربية لادركنا مدى اهمية الدور الذي لعبته في تغريب مجتمعاتنا العربية والاسلامية وذلك للاسباب التالية:

١ ــ ان السينما اختراع واداة غربية نقلناها الى بلداننا مع القيم والمفاهيم الغربية التي التصقت بها وعملت المادة الفيلمية الغربية على ترويجها وتكريسها.

ان السينمائيين في بلداننا لم يستوردوا الآلات السينمائية بل استوردوا فن السينما ككل بمفهومه الغربي دون تعديل او تغيير.

٢ ــ ان رواد السينما كان معظمهم من النصارى ابتداء بالمخرجين كاخوان لاما وتوجو مزارحي واستفان روستي وحلمي رفلة ومرورا بالممثلين والممثلات كجورج ابيض ونجيب الريحاني وبشارة واكيم وليلى مراد وراقية ابراهيم وصباح ونور الهدى وانتهاء بالمنتجين كآسيا داغر وماري كويني ورمسيس نجيب وغيرهم ولا غرابة ان ينقل هؤلاء القيم الغربية والنظرة الغربية للمرأة بل ان يعملوا على تخريب المجتمع الاسلامي عن سوء نية وبقصد.

٣ ــ ان معظم السينمائيين في بلادنا وخاصة في بداية عهد السينما تربوا وترعرعوا في احضان السينمائيين الغربيين والشرقيين وتعلموا هذه الصناعة من مدنهم واستديوهاتهم وعندما عادوا الى بلدانهم لم يكونوا مبدعين بقدر ما كانوا منتجين مقلدين مروجين للفكر الغربي والقيم الغربية وكيف لا يكون الامر كذلك وقد تشبعوا بالمفاهيم الغربية وانبهروا بكل ما انتجته الحضارة الغربية فظنوا ان كل ما يأتي من الغرب هو نافع ولا بد من الاخذ به والاقتداء به.. عندما اراد ملك مصر فؤاد الاول ان يرسل احدا لتعلم فنون التمثيل في الغرب لم يجد الا وافدا من نصارى الشام اسمه جورج ابيض لهذه المهمة... وعاد جورج ابيض وقد تشبع بالنمط الغربي الاجتماعي... وكذلك فعل يوسف وهبي وزكي طليمات وغيرهم.

٤ ــ ان الشريحة المثقفة في بلداننا ومنها من مسك بزمام الامور واعتلى المناصب السياسية والادارية الهامة كانت في معظمها مفتونة بالنظم الغربية والمفاهيم الغربية فسهلت على السينما العربية ان تشق طريقها على النحو الذي شقته وان تدعو وتبشر بقيم غربية غريبة عن مجتمعاتنا كتلك التي تتصل بحرية المرأة ودورها في المجتمع.

الاساءة للمرأة المسلمة يدخل ضمن مخطط التغريب

اننا نتساءل لماذا يستهدف السينمائيون العرب المرأة المسلمة؟ ولماذا ينالون من خلقها وفضيلتها وعفتها؟ ولماذا يجدون في هتك حجابها وسترها؟ ولا نجد جوابا على هذه الاسئلة الا في خبث النوايا المبيتة لتصديع المجتمع الاسلامي وزعزعته وتغريبه حتى يبقى دائما تابعا ولا تفتح السبل امامه ليصبح رائدا سواء اكان السينمائيون العرب واعون بذلك او غير واعين به فالنتيجة واحدة انهم يستهدفون المرأة لان بصلاحها يصلح المجتمع وبفسادها يفسد المجتمع والشاعر احمد شوقي يقول:

الام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

ان الغرب المعادي للامة الاسلامية استطاع في غفلة من هذه الامة ان يتغلغل الى مجتمعاتها عبر وسائل الاتصال الجماهيري المختلفة من صحافة ومجلات وكتب ادبية واذاعة وتلفزيون وسينما والذي سهل له مهمته هم ابناء جلدتنا الذين رباهم على يده واشربهم لبانه واحتضنهم في محاضنه الفاسدة ثم اطلقهم للهدم والتخريب باسم المدنية والرقي والحداثة والتجديد.

واذا عدنا الى السينما العربية وكيف اساءت للمرأة المسلمة فاننا سنجد مظاهر هذه الاساءة فيما يلي:

الدعوة الى التحرر والمساواة والخروج

انها دعاوى براقة تتجاوب معها قلوب النساء لا سيما اذا عرفنا ان المرأة المسلمة اتت عليها فترة من زمن الانحطاط والجمود عانت فيها بقدر متفاوت من تسلط الرجل وذوبان شخصيتها ولكن هل الاسلام الذي انقذ الانثى من الوأد يمكن ان يئدها بطريقة اخرى عن طريق القهر وتسلط الرجل عليها؟ ابدا ولكن السينما تريد ان تلصق التهمة بالاسلام وكأن هذا الدين الذي كرم المرأة وساواها بالرجل هو الذي حجر على حريتها ونزل بها الى مرتبة ادنى من مرتبة الرجل والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «انما النساء شقائق للرجال» ومما يروى عنه كذلك انه كان يسمح للمرأة ان تبدي رأيها ويقبل مشورتها ولذا يحق لنا ان نتساءل ماذا يريدون بالتحرر والتحرر من اي شيء؟ والمساواة مع من؟ والخروج الى اين ولماذا؟ انها ببساطة دعوة الى التحرر من الاخلاق والفضيلة والتنصل من العادات والتقاليد الحميدة.

انها دعوة لرفض السلطة الابوية وتحطيم العلاقات الاسرية..

تعالوا نحقق في فهم «انا حرة» الذي يجسد هذه الدعوة المنكرة.. فالقصة كاتبها احسان عبدالقدوس ابن الممثلة روز اليوسف (وهي يهودية) ومنتج الفيلم هو رمسيس نجيب (نصراني) والممثلة لبنى عبدالعزيز زوجة المنتج النصراني انه فيلم يجسد رفض القيم الاسلامية والسلطة الاسرية انها دعوة لدوس القيم الاسلامية واستبدالها بقيم التحرر الغربية بداية من السفور وحتى العري مرورا بالميني جوب والبيكيني.

وكم هي الافلام العربية التي ركزت على اقامة علاقات بين الفتيان والفتيات من وراء ظهور ابائهم وامهاتهم واضفت على تلك العلاقات «قيمة التحرر!» مشيرة الى الآباء والامهات بالتخلف والتزمت وعدم مجاراة العصر وفهم الواقع اما الدعوة الى المساواة فهي كذلك تصب في نفس الوادي اي التنطع والضرب بالقواعد الدينية والاعراف عرض الحائط وفي هذا المجال فان النغمة المكررة في الافلام فهي الطلاق في الاسلام وتعدد الزوجات وحقوق المرأة السياسية وكأن الطلاق في الاسلام حرام مثلما هو حرام عند الكنيسة الكاثوليكية وبالتالي يجب الثورة عليه حتى تستطيع المرأة الانتقال بسهولة من زوج الى آخر دون وازع من اخلاق او رادع من عقيدة اما تعدد الزوجات فقد بدا من خلال السينما العربية الطامة الكبرى والجناية العظمى وكأن الاسلام جعل من تعدد الزوجات واجبا دينيا وليس علاجا استثنائيا وقد طرقت السينما العربية بعنف على موضوع تعدد الزوجات حتى اصبح رفض الزواج من الثانية امرا محسوما لا جدال فيه حتى

في بعض الاوساط الاسلامية مع ما في ذلك من تعارض صريح مع ما جاء في القرآن الكريم.

اما الخروج الذي دعت اليه السينما العربية الفتاة والمرأة العربية فهو خروج عن تعاليم الدين ومروق عن الحياء والحشمة والعفة انها دعوة الى اختلاط الذكور بالاناث ليس الاختلاط العفوي البريء وانما الاختلاط الذي يسهل طرق الفساد و يوصل بأسرع وقت الى الرذائل والفجور ونحن نتساءل متى كانت المرأة العربية لا تعمل وتكدح الى جانب الرجل ومتى حرم الاسلام على المرأة ان تقوم بدورها وتشعر بمكانتها في المجتمع وحتى وضع الحجاب ليس الا اذنا لها بالخروج ولكن الخروج الذي تريده السينما العربية هو خروج الفتاة مع الفتى خطيبا كان ام صديقا لترشف كؤوس الهوى وقد عملت الافلام العربية على غرس فكرة او مبدأ خروج الخطيبة مع خطيبها قبل الدخول مع ان ذلك لا يحل لها وهذا من النسخ السينمائي الحرفي للمفاهيم الغربية ولولا الصحوة الاسلامية التي بدأت تتصدى لهذا السياق الذي انساقت فيه السينما العربية لربما رأينا في بعض الافلام بداية الدعوة الى مفهوم « BOY FRIEND » اي الصديق [illegible] الذي تعاشره الفتاة الغربية على مرأى ومسمع [illegible] اهلها.

ومن المفاهيم الدخيلة التي عملت السينما العربية على غرسها في مجتمعاتنا وترسيخها في عقول نسائنا وبناتنا مفهوم «دبلة الخطوبة» الذي هو في الاصل مفهوم كاثوليكي يرمز الى الاقتران المقدس الذي لا يفكه الا الموت وكذلك شهر العسل الذي هو عرف من الاعراف النصرانية.

الدعوة الى الحب

تكاد تكون السينما العربية هي سينما مليودراما اي اقاصيص سطحية عن الحب والتضحية والالام وخاصة تلك التي ظهرت مع بداية السينما العربية فهي تركز على علاقة الحب بين الرجل والمرأة وتضفي عليها قيمة كبرة ترفعها الى مقام القيم الاخلاقية السامية بل تضفي عليها احيانا هالة من القدسية بما تلصقه بها من قيم التضحية والوفاء التي تستدر عطف المشاهد وتجعله لا يتقبل فقط تلك العلاقات دون حرج بل لا يشعر بقيمته الا اذا عاش مثلها ومن هنا نرى تقليد الفتيان لابطال الافلام وتقليد الفتيات للبطلات، والحب الذي دعت وتدعو اليه افلامنا العربية يقتصر على الهوى والغرام ولا يلتفت الى علاقات الحب بين الابن وابيه والاخت واخيها والام والابناء والصديق وصديقه والتلميذ واستاذه الى غير ذلك من علاقات المحبة، فالدعوة الى الحب في الحقيقة تمتزج بالدعوة الى المجون والى اقامة علاقات جنسية وما اكثر قصص الحب التي مثلت في الافلام فمنها مثلا «حسن ونعيمة» «قيس وليلى» «قصة حبي» و«لن انساك» و«موعد غرام» وهذا نلتقي بالنمط الغربي للعلاقة بين الرجل والمرأة فتتسرب مفاهيمه وقيمه حتى الافلام التاريخية التي تتناول التاريخ الاسلامي ادخل

• السينما العربية دعت المرأة العربية للتمرد على تعاليم الدين والمروق على الحياء والحشمة !!

فيها عنصر الحب ومثال على ذلك فيلم «هجرة الرسول» و«خالد بن الوليد» و«فجر الاسلام» و«الناصر صلاح الدين» و«واسلاماه» وغيرها واخذت السينما العربية بالتركيز على اهتمامات المرأة بظهرها وجمالها ولباسها ومن الطبيعي ان يكون ادخال اللباس الغربي الى مجتمع النساء العربي واخذه مكان اللباس الشرقي المحتشم هو الهدف وهو المقصد في اطار مفهوم المرأة الجسد او المرأة المتعة.

وهكذا لا يكاد يخلو فيلم عربي من استعراض للازياء الفاضحة والمبرزة لمفاتن المرأة فقد اصبحت هذه سنة تجري عليها السينما العربية.

الادب رديف للسينما في الاساءة للمرأة المسلمة

وقد كان الادب بشعره ونثره رديف للسينما في الدعوة الى الحب او قل الى الخلاعة والمجون فكثرت قصص الحب وتناقلتها الايدي بلهفة وخاصة منها قصص احسان عبدالقدوس ونجيب محفوظ و يوسف ادريس و يوسف السباعي ومسرحيات توفيق الحكيم وقد وجد السينمائيون العرب في مثل هذه القصص ضالتهم المنشودة فحولوها الى مادة فيلمية موظفين فنيات السينما ومهارتهم في الاخراج والتمثيل لجعلها اكثر جاذبية واغراء وايقاعا بالشباب ومن الامثلة على تلك القصص التي تحولت الى افلام: «انا حرة» «البنات والصيف» «في بيتنا رجل» و«النظارة السوداء» لاحسان عبدالقدوس وثلاثية نجيب محفوظ قصر الشوك ــ بين القصرين ــ السكرية ــ وزقاق المدق ــ والسمان والخريف.

وفي نفس السياق اسهمت المجلات الفنية التي عرفت رواجا كبيرا في العقدين الاخيرين والمجلات الاخرى التي خصصت قسما كبيرا من خدماتها للحديث عن الفنانين والفنانات والممثلين والممثلات وقدمت لهم دعاية مجانية اسهمت تلك المجلات في الدعوة الى الحب والترويج له من خلال صور الاغراء والاثارة الجنسية وقصص الحب والغرام ورسائل القراء المصطنعة عن عذاب الحب ومشاكله التي تعرض في ابواب من نوع «قلوب تحترق» و«اريد حلا» «قاضي الغرام».

السينما تحول الساقطات الى بطلات

لقد امعنت السينما العربية في قلب المفاهيم والحقائق تحت ستار تحرر المرأة وخروجها ومساواتها بالرجل ومن ابرز الظواهر على ذلك تحويلها للراقصات الساقطات الى بطلات وثروات قومية. لقد تناست السينما العربية حتى عهد قريب البطلات الحقيقيات اللاتي لعبن دورا بارزا في كتابة تاريخ هذه الامة. كما تناست كفاح المرأة المسلمة في الحقل وفي البيت وحتى في الشارع وهي تواجه المستعمرين وتتصدى لمخططاتهم بايمانهم القوي وبتربيتها لابنائها على التمسك بدينهم وعلى الإباء والعزة والكرامة حتى لا تجرفهم التيارات التخريبية وحتى يتصدوا بدورهم للهجمات الاستعمارية و يفشلوا اهدافها وراحت السينما العربية تبرز بعض الساقطات وترفع من شأنهن لتصنع منهن بطلات قوميات وهنا تلتقي السينما العربية بالدوائر اللاوطنية التي تعاملت مع المستعمرين لكنها اسبغت على نفسها رداء الوطنية المنسوج من الكذب والاقاصيص المختلقة وعلى هذا الاساس فانه لا نستغرب ان تنسج السينما على نفس المنوال وهي التي كانت على صلة متينة بالباشوات واصحاب القصور فتجعل من الساقطات اللائي كن في الواقع همزة وصل بين تلك القصور والدوائر الاستعمارية وثبت تعاونهن مع الانجليز ان تجعل منهن بطلات قوميات ضحين في سبيل الامة ومن اجل الوطن!! ومن الافلام التي نهجت هذا النهج في تحويل الساقطات الى بطلات مثل فيلم «سيد درويش»، «امتثال»، «بمبا كشر» «دلال المصرية»، «منيرة المهدية» وغيرها وقد تخصص المخرج الراحل حسن الامام ربيب شارع عماد الدين باخراج قصص هذه الساقطات.

ومما يدخل ضمن تزوير الحقائق وقلب المفاهيم كذلك تبرير الخيانات الزوجية واضفاء ضرب من الشرعية عليها اما باظهار الزوج في صورة العاجز عن القيام بواجبه تجاه زوجته او في صورة المهمل لزوجته المنشغل باعماله وحساباته او الذي ربط علاقات حب خارج البيت وفي هذه الحالة وعندما تكتشف الزوجة الحقيقة فانها تفعل نفس الشيء باسم المعاملة بالمثل والمساواة!! ومن شاهد افلاما من نوع «ثرثرة على النيل» و«ارحم دموعي» او «من اجل امرأة» يدرك ذلك تماما.

والآن وبعد مرور زهاء نصف قرن على السينما العربية ها نحن نرى ان القيم الغربية والدخيلة التي حاولت السينما العربية جاهدة احلالها محل القيم الاسلامية الاصيلة بدأت تتهاوى بفعل الصحوة الاسلامية وانكشف الدور الخبيث لتلك الشاشة التي طالما انبهرنا بها ولكن اعداء هذه الامة لم يلقوا السلاح وما زالت السينما في مقدمة الادوات التي يستغلونها بخبث ودهاء للاساءة للمرأة المسلمة لا سيما بعد انتشار اجهزة الفيديو واشرطته فماذا ترانا فاعلون لحماية بناتنا ونسائنا وتحصين مجتمعنا ؟؟


الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"
الوكيل العام في الكويت :
شركة أكرم ويعقوب آغا للأغذية
تلفون الإدارة : ٤٧١٢٩٥٩/٤٧٣٤٣٣٣ - المخازن : ٤٨٣٦٩١٥ - تلكس : ٢٣٠٩٤ - فاكس ٤٧٣٨٧٨٧
البيع : معرض الشركة - طريق شبرة الخضار - ت ٤٨١٠٦٠٦/٤٨٤٨٩٧٩
والجمعيات التعاونية
والأسواق المركزية

في السودان وكينيا

نشاط كنسي مشبوه!

تنشط الكنيسة في افريقيا مكثفة جهودها من اجل محاربة الدين الاسلامي في القارة السوداء، وتتضافر جهود المنصرين الوافدين من اوروبا وامريكا مع المنصرين المتمركزين في المدن والقرى الافريقية مستغلة سوء المعيشة ومشاكل الجفاف والفيضان، وفي هذا العدد نذكر نموذجين خطرين في بلدين الاول من السودان وبالذات (ام درمان) والثاني من كينيا

اتخذ النشاط المسيحي الكنسي من مدينة ام درمان في السودان نقطة انطلاق له منذ سقوط دولة المهدية حيث ازداد توافد الاقباط والبعثات التبشيرية من شمال وادي النيل ومن الحبشة وفي مدينة ام درمان كانت منطقة المسالمة هي اوفر المناطق لنشاطهم حيث انشئت الكنيسة القبطية وقامت مدارسهم التبشيرية واندياتهم الاجتماعية ومستوصفاتهم العلاجية واخذت كل هذه المؤسسات تعمل على تثبيت دعائم المد الكنسي في المنطقة والعمل على استقطاب المسلمين المستضعفين.

واسم المسالمة لهذه المنطقة العريقة بمدينة ام درمان يرجع الى دولة المهدية حيث سماها الخليفة عبدالله بعد ان اخضع سكانها لسلطان الاسلام بحسبانهم ليسوا من المسلمين الكاملين وانما مسالمة على وزن مستعربة.

خطط الكنيسة القبطية في ام درمان ومنطقة المسالمة:

ان المراقب للاحداث في منطقة المسالمة يلحظ ان خطط الكنيسة القبطية تلخص في الاتي:

١ ــ تكاثر عدد الاقباط في منطقة المسالمة وفي مدينة ام درمان على وجه العموم وهذا التكاثر يأتي بتوجيه من الكنيسة بالاكثار من التزاوج والتوالد وبتشجيع هجرة الاقباط من مصر حتى تكون لهم الكثرة والغلبة في المنطقة وفي ام درمان ثم في السودان لتتم لهم السيطرة مستقبلا.

٢ ــ الاستحواذ على عقارات المسلمين بالشراء باسعار غالية تغريهم على البيع والهجرة لاماكن اخرى

٣ ــ احاطة المنطقة بالسمات الكنسية حيث انشأوا العديد من الكنائس واخر كنيسة اقاموها دشنها الب[...] شنودة بطريارك مصر والنوبة

٤ ــ النشاط الاقتصادي للاقباط:

أ ــ شراء المنازل من المسلمين وبناء العقارات متعد[...] الطوابق عليها بدءا بمنطقة المسالمة سعيا للاستثم[...] الاقتصادي.

ب ــ الاتجار في الخمور في فترة ما قبل القوان[...] الاسلامية لتحقيق هدفين الاول تحقيق ارباح باهظ[...] من تلك التجارة الرائجة في ذلك الوقت، ثانيا: تد[...] اخلاقيات شباب المسلمين ببيعهم هذه السموم والعمل على بيع الخمور سرا في فترة ما بعد القوان[...] الاسلامية.

جـ ــ السيطرة على تجارة الدواء باقامة وشر[...] الصيدليات وشركات الادوية واستيراد الدواء لما لذل[...] من اهمية استراتيجية في حياة الناس.

د ــ العمل في تجارة المواد الغذائية بفتح البقالا[...] وشراء مزارع الدواجن والالبان وتسمين الماشية.

هـ ــ وقد دأبت الكنيسة لتحقيق كل ما تقدم بتوج[...] رعاياها والتخطيط لهم وتمويلهم ماليا من صندوق ا[...] خصيصا لهذه الاغراض.

دور الكنيسة القبطية بعد كارثة الامطا[...] والسيول:

أ ــ توجيه رعاياها للاشتراك في لجان الاغاثة ولجا[...] الرقابة الشعبية.

ب ــ توجيه الرعايا الاقباط لشراء منازل المسلم[...] التي انهارت بفعل الامطار والسيول مستغلين حاجته[...] المادية وعدم مقدرتهم على اعادة البناء.

جـ ــ اغراء المسلمين بعرض اسعار خرافية لشرا[...] منازلهم والتي تعتبر في منطقة من الدرجة الثالثة م[...] حيث التقييم الاسكاني الا انها موقع استراتيج[...] للاقباط.

كينيا:

اقليم شرق كينيا مجاور للصومال وسكانها م[...] اصل صومالي وسكانها ٩٠٠٪ مسلمين، غير ان هنا[...] ١٠٪ تقريبا من غير المسلمين وهذا العدد هم موظفو[...] الدولة وبعض الشركات والهيئات النصرانية العامل[...] بالمنطقة.

لقد وصل الى منطقة قاريسا في كينيا والتي يبلغ عد[...] سكانها من المسلمين ٩٥٪ واحدا من المنصرين ويدعى ريفرند وود، وهو كندي الجنسية وقد دخل[...] المنطقة باسم مستعار في كينيا فتسمى بعلي الطويل[...] وسمى امرأته حليمة والرجل يحمل شهادة ماجستير ف[...] التنصير والتضليل وشهادة دبلوم بقراءة القرآن وتفسير[...] ويجيد اللغة الصومالية والسواحلية بجانب سبع لغات[...] اخرى من اللغات الحية، وبعد عام ونصف تقريبا م[...] دراسة الاوضاع والاحوال عاد الى بلاده فغاب فيه[...] عاما كاملا ثم رجع الى قاريسا وبدأ العمل وذلك اعتبارا من ١٩٧٩ ولا يزال يعمل حتى كتابة هذه السطور.



● منصرون في قرية سودانية.

نشاطه:

يدفع الرسوم الدراسية لـ ٦٠٤ طالب في منطقة اريسا وحدها وبنى ١٥٠ بيتا لفقراء المسلمين بتكلفة ٧٥٠٠٠ شلن وانشأ قرية صحية تضم في الوقت لحاضر ٣٠٠ مريضا بالامراض الصدرية (السل) يقدم م السكن والعلاج والتغذية مجانا ويتجول بطائرة اصة في القرى النائية لتوزيع الادوية على المصابين السل في الشهر مرة ولتقديم اللباس المدرسي على مدارس الحكومية هناك اضافة الى المساعدات اخرى.

وقد انشأ ثلاثة مراكز فرعية في ثلاث قرى تابعة ناريسا هي مدوغاشي وبورا ودداب فتح في الاول ركزا صحيا وفي الثانية مركزا زراعيا يديرها اثنان من لخبراء الكنديين تحت اشرافه وفي الثالثة لتربية الابل وزيع البانها على فقراء المسلمين بغية ايصال التنصير ، اعماق البادية وفي الآونة الاخيرة احضر امرأة صرانية تدعى فرحية عملت في مركز تنصيري الصومال ٢٢ عاما تجيد اللغة والادب والتاريخ صومالي لترجمة الانجيل والكتب التنصيرية الاخرى شرها في كينيا اذ انها توفر لهم وسائل الطبع والنشر لحرية وقد نجح هذا الطاقم في ازالة كراهية الرجل عادي للكفر فترى المسلمين يستبشرون بقدمها لما دم لهم من السم المعسول واعياد النصارى موسم ذبح كباش واكل لحم الجزور والحصول على ملابس يد.

لذا وقد انضم الرجل المذكور الى لجنة تطوير المنطقة ن خلال اجتماعات هذه اللجنة وما يقدمه من تراحات واموال لهذا الغرض استحوذ على اعيان نرى وسهل عليه تنفيذ ما يريده من المخططات.

ميرتي:

مدينة اسلامية قرب اسيولو على حدود كينيا لصومال وسكانها ٩٥٪ من المسلمين، هناك قسيس طالي وصل من ايطاليا وبنى كنيسة في مدينة ميرتي م بناء ملجأ للاطفال الايتام (داخلية) وكان يعطي عاما لكل من دخل الكنيسة فلما رأى انهم لا خلون في دينه ويأكلون طعامه، فرض ان العبادة كون خمس مرات في اليوم بدلا من مرة في الاسبوع ي لا يذهبوا الى المسجد.

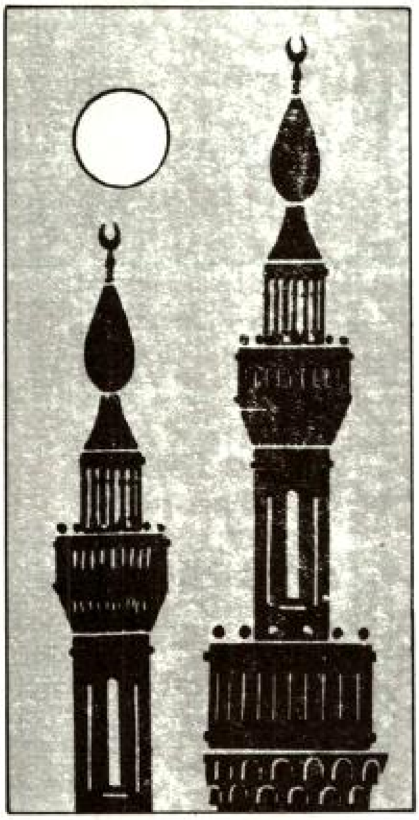
د تنصر: تقريبا ٣٠٠٠ مسلم و٤٠٠٠ من الاولاد لشباب وقد رفض المسلمون زواج الاولاد النصارى ن البنات المسلمات، فاسلم منهم عدد... من الشباب لكي يتزوجوا وبعد الزواج صرون مع ازواجهم وهكذا فعلوا.

نا اذ نستعرض جهود المتصرين في افريقيا من خلال نموذجين المذكورين لندعو حكومات هذه الامة تتباه الى ما يحيط بالمسلمين في كل مكان على ايدي صليبيين الجدد... وليعلم الجميع ان الغارة الصليبية ، قطر مسلم يجب ان تعتبر غارة على العالم سلامي كله فهل يتدارس المعنيون هذه الحقيقة؟

رسائل الإخاء:

نحن وأهل الكتاب

بقلم فضيلة الشيخ نادر النوري



يفهم من قوله تعالى «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حادَّ الله ورسوله ولو كانوا آباءهم.. الآية) وقوله تعالى في آية اخرى (لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق.. الآية) ان المراد بهم: المحاربون لله ولرسوله، الصادون عن سبيله المجاهرون بالعداوة والبغضاء من المشركين واهل الكتاب، المحاربون لنا المحادون لنا، تحقيقا لمخالفتنا، ومجانبة شؤوننا وترصدا للايقاع بنا، فهؤلاء منهي عن موالاتهم وموادتهم والتعاون معهم او الركون اليهم والثقة بهم.

ولكن (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين) فقد يهديهم الله الى الحق و(عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم) بان يسلم منهم من يسلم فيصيرون للمسلمين اولياء.

فبر المؤمن لامثال هؤلاء غير محرم ولا منهي عنه اذا لم يكن في ذلك دلالة له، او لاهل الحرب، على عورة لاهل الاسلام او تقوية لهم. فاولئك ليسوا بمحادين بالمعنى الذي ذكرناه، ولذا كان لهم ما لنا وعليهم ما علينا.

وجاز التزوج منهم، ومشاركتهم والاتجار معهم، وعيادة مرضاهم، فقد عاد النبي صلى الله عليه وسلم يهوديا وعرض عليه الاسلام فاسلم. رواه البخاري. ومات ودرعه مرهونة عند يهودي.

وقالت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها: قدمت امي وهي مشركة في عهد قريش، اذ عاهدوا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله! ان امي قدمت وهي راغبة، افأصلها؟ قال: نعم! صلي امك. رواه احمد والشيخان وعن عبدالله بن الزبير قال: قدمت قتيلة على ابنتها اسماء بنت ابي بكر بهدايا: ضباب وقرظ وسمن، وهي مشركة فأبت اسماء ان تقبل هديتها وتدخلها بيتها!! فسألت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى (لا ينهاكم الله.. الآية) فامرها ان تقبل هديتها وان تدخلها في بيتها. رواه احمد.

وقال ابن القيم في اغاثة اللهفان في الرد على المتنطعين الذين لا تطيب نفوسهم بكثير من الرخص المشروعة: ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجيب من دعاه، فيأكل طعامه، واضافه يهودي بخبز شعير واهالة سنخة، وكان المسلمون يأكلون من اطعمة اهل الكتاب، وشرط عمر رضي الله عنه ضيافة من مر بهم من المسلمين وقال: اطعموهم مما تأكلون، وقد احل الله عز وجل ذلك في كتابه، ولما قدم عمر رضي الله عنه الشام صنع له اهل الكتاب طعاما فدعوه فقال اين هو؟ قالوا: في الكنيسة: فكره دخولها، وقال لعلي رضي الله عنه: اذهب بالناس. فذهب علي بالمسلمين فدخلوا واكلوا، وجعل علي رضي الله عنه ينظر ويقول: ما على امير المؤمنين لو دخل وأكل؟!

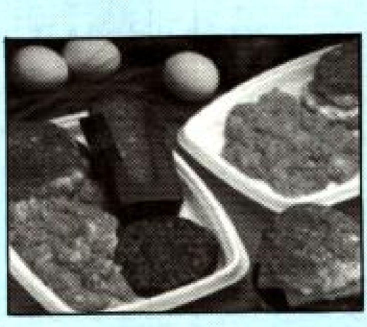
انجازات لجنة مسلمي افريقيا



انجزت لجنة مسلمي افريقيا في السودان بناء ٣٦ مسجدا و١٤ مدرسة و٤٣ بئرا ارتوازيا بالاضافة الى عدد من المستوصفات منها ١٤ مسجدا و٩ آبار في العاصمة و٦ مساجد و١٢ بئرا في الاقليم الاوسط و١٢ مسجدا و١١ بئرا في اقليم كردفان ومسجد واحد و١٠ آبار في اقليم دارفور ومسجدا في الاقليم الشرقي كما قامت اللجنة باعمال اغاثة واعادة تغيير في عدة مناطق منذ عام ١٩٨٣ وبلغ ما انفق على الاغاثة ما يزيد عن ٢٥ مليون دولار امريكي انفق اغلبها خلال مجاعة عام ١٩٨٤ ــ ١٩٨٥.

وتقوم اللجنة حاليا بحملة موسعة لتطعيم الاطفال ضد امراض الطفولة، وانه يستفيد من الحملة ٨٨٠ الف نسمة بكلفة ٢٨٠ الف دولار امريكي وذلك بعد الفيضانات وانتشار توالد البعوض والذباب واختلاط مياه المراحيض بمياه الشرب مما ينذر بكارثة صحية. كما تقوم بتوزيع المعونات عبر مراكزها في الخرطوم مباشرة على المحتاجين ولها حاليا ١٠ مراكز للاغاثة، كما انشأت عددا من السدود والحفائر اخرها سد عرايدية في اقليم دارفور والذي يحجز مليون متر مكعب من الماء، كما تشرف اللجنة على رعاية ٧٠٠ يتيم وعدد من المشردين وستبدأ قريبا مشروعا طموحا لتنمية منطقة جبال النوبة في جنوب السودان والتي يسكنها حوالي مليونين نسمة معظمهم من الوثنيين وتبلغ ميزانية تنمية منطقة جبال النوبة ٥ره مليون دولار خلال ٥ سنوات وتشمل بناء مدرسة ومستوصف ومسجد ومركز لتحفيظ وتدريس القرآن وبئر في كل قرية من القرى التي يشملها المشروع.

غذاؤنا غير الاسلامي: مغشوش!



تكتظ الاسواق المحلية في بلدان عالمنا العربي والاسلامي الكبير بالمنتجات الغربية المغشوشة، او يأت في مقدمة هذه المنتجات الغذائية (المعلبات) بمختلف صنوفها وانواعها واشكالها التي تحتوي على اللحوم والدواجن والطيور وزيوت الطهي بالاضافة الى المبرد والمجمد والمذبوح من بهيمة الانعام بسبب عدم التزام الدول الغربية ذاتها بطرق الذبح الاسلامي وضعف انظمة الاشراف واجهزة الرقابة والحماية الوطنية.

فقد اعلن المهندس كامل العدل مدير عام جمعية دبي التعاونية الذي قام بجولة زار خلالها عددا من الدول المصدرة للحوم من بينها الدنمارك ونيوزيلندا واستراليا وفرنسا لتقصي الحقائق حول الطريقة التي يتم بها ذبح الحيوانات: ان هذه الدول لا تلتزم بطريقة الذبح حسب قواعد ونصوص الشريعة الاسلامية خلافا لما يدون على شهادات الذبح الشكلية التي ترفق مع اللحوم.

واضاف: ان المؤسسات الاجنبية المصدرة للدواجن واللحوم تعرض على الوفود القادمة من الدول الاسلامية طرق الالتزام بالطريقة الاسلامية للذبح لدى زيارة هذه الوفود فقط، ثم تعاود بعد ذلك الذبح بطرق غير شرعية ومخالفة للاسلام!

ويقول الشيخ عمر بن عبدالعزيز العثمان مدير مركز الدعوة الاسلامية والارشاد في دبي في حديث له بجريدة الرياض الغراء، العدد: (٤٩٩٦) ما نصه: ثبت بشهادات يقينية ممن هم اهل للثقة سواء كانوا من المقيمين في تلك البلاد او الزائرين لها: ان هذه البلاد ــ اي الغربية ــ لا تقوم بعملية الذبح الشرعي بل تقدم لحوما اشبه ما تكون بالميتة او الموقوذة او المخنقة، وهذا مما يحرمه الاسلام وليس ببعيد عنا ما سمعناه عن صفقات الدجاج المستوردة التي وصلت الى بعض البلاد العربية ووجد بعضها بكامل رقبته مما يشهد بعدم الذبح رغم كتابة العبارة المألوفة: ذبح حسب الشريعة الاسلامية!

اما الزيوت، فقد اكد المركز الاسلامي في المانيا الغربية: ان بعض المنتجات الغذائية الالمانية تستعمل شحوم الخنزير وان جميع انواع الحلوى الخاصة بالاطفال التي تنتج في المصانع الالمانية يدخل في تركيبها مادة تؤخذ من عظام حيوانات ميتة ومحرمة!

واشار المركز نقلا عن بعض العمال المسلمين الذين يعملون باكبر مصنع للحلويات في المانيا الغربية: ان مادة (الجلاتين) التي تستعمل في تقوية الحلويات الخاصة بالاطفال وبعض منتجات الالبان كالزبادي وبعض انواع «المربيات» والطبقة التي تغطي بها ككعكة الاعياد تأخذها (المصانع) من عظام الحيوانات الميتة، ودهن الخنزير بدلا من مادة البكتين المستخرجة من التفاح!

واعلنت صحيفة الخليج الصادرة بدولة الامارات العربية المتحدة: ان احدى الدول الاسلامية اعدمت ستة اطنان من الشطائر الخاصة باعياد الميلاد بعد ثبوت وجود دهن الخنزير بها!

وقد كشفت مجلة نيو ساينتيست الموثوقة الواسعة الانتشار: ان الزيت الاسباني السام الذي يبيع في الاسواق على اساس انه زيت زيتون، واتضح فيما بعد انه مركب من مواد كيماوية وقد اكتشف بعد وفاة عدد كبير من الذين استعملوه على انه زيت زيتون!

واشارت المجلة: ان الزيت قد استورد لاغراض صناعية الا انه اعيد تكريره، وبيع للاستهلاك الآدمي مما ادى الى اصابة ١٢٠ الف شخص اسباني بالتسمم قبل سحب المعروض من الزيت من الاسواق!

والسؤال الذي يفرض نفسه في هذا المقام: لماذا لا زلنا نستورد اللحوم المذبوحة والمجمدة والمبردة حتى يومنا هذا؟

ولماذا لا تستورد حية ثم تذبح في داخل بلداننا!؟

وهل حان الوقت لاعادة النظر في المعلبات المستوردة التي تحتوي على اللحوم والدواجن وزيوت الطهي، والعمل الجاد على ان يتم التعليب او التجميد في داخل بلداننا وقفل باب استيراد المعلبات ــ ايا كانت ــ على مصراعيه؟

• طلال محمد نور عطار

حركة الجهاد الاسلامي تعقب على مقابلة الشيخ خليل القوقا



وصلنا من حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين المحتلة توضيحا لما جاء في مقابلة المجتمع مع الشيخ خليل القوقا في العدد ٨٧٧ بتاريخ ٩ اغسطس ١٩٨٨ من نقاط تتعلق بالحركة.. ومما جاء فيه: –

● ان حركة الجهاد الاسلامي ليست بديلا عن اي تيار اسلامي اخر.. وقد نشأت في نهاية السبعينات بعد ان اعيت التساؤلات ابناء الاسلام في فلسطين حول دور الحركة الاسلامية بكل قواها تجاه القضية الفلسطينية.. عندها بدأ ابناؤها العمل في فلسطين المحتلة وكان همهم تكريس الشعار: القضية الفلسطينية.. قضية مركزية للحركة الاسلامية.. وحركة الجهاد اسلامية الانتماء فلسطينية التوجه وهي ايضا اخوانية الولاء... بولاء العشرات من ابنائها وثقافتهم وروحهم وتعاطفهم.

● اننا اكدنا في معظم بياناتنا الصادرة خارج الارض المحتلة على اننا لا نمثل كل قوى الاتجاه الاسلامي في فلسطين وان مشاركتنا في الانتفاضة يجاورها مشاركة الاخوان المسلمين ومجموعات تحريرية وسلفية... كما اشرنا ونجزم الى اننا لم نكن ولسنا عضوا في القيادة الموحدة... وبياننا الصادر الى الصحافة العربية في ١٤ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ – ٣ فبراير (شباط) ١٩٨٨ والذي نشرته في الكويت صحيفة القبس على الاقل واشارت له المجتمع ايضا في احد اعدادها كان واضحا تماما فيما يتعلق بهذه المسائل ولا شأن لنا بما تقوله جهات اخرى.

● وفيما يخص دور حركة الجهاد الاسلامي في الانتفاضة جاء في توضيح الحركة:

ليس لاحد ان ينكر الشجاعة الفذة والتضحيات لمجاهدي سرايا الجهاد الاسلامي في فلسطين التي تعتبر اطارا للعمل العسكري لعدة مجموعات اسلامية تعتز حركتنا بان تكون احداها.

● وبالنسبة للدكتور فتحي شقاقي.. فقد كان سجنه مرتبطا بحركة الجهاد ضد العدو... وما اكدته الصحف الاجنبية منذ مارس الماضي وما اشارت اليه هاآرتس الاسرائيلية (١٨ اغسطس) والاندبندانت البريطانية في اليوم التالي حول دور الاخ فتحي في الانتفاضة من داخل سجنه لا يصح ان ينكره اخ مسلم فدور اي منا يجب ان يكون مصدر عزة لنا جميعا في مرحلة يريد بها البعض ان ينكروا على الاسلام كله دوره الاصيل.

● اما الحديث عن تعداد ابناء حركة الجهاد وتقديره بـ ١٠٠ عنصر فلعل الاخ خليل يعرف افضل مما نعرف ولكن المسألة ليست في العدد وقد حاولنا دائما توسيع الشارع الاسلامي وتضييق التنظيم وان كان الاخ خليل يقصد في جملته (وهذا العدد بالنسبة للحركة الاسلامية كالقناة امام البحر) ان كان يقصد حركة الاخوان المسلمين فنحن فعلا قناة... بل قناة صغيرة ولكن من ذلك البحر.

■ الحقوا بشعبكم



في مقابلة مجلة الوطن العربي في عددها الصادر يوم ١٩٨٨/٩/١٦ مع خالد الحسن احد القيادات البارزة في حركة فتح ورد الحوار التالي:

o لقد ازدادت هجرة اليهود السوفيات الى الارض المحتلة. هل اثرتم هذا الامر مع موسكو؟

– اثرناها مرارا وقالوا انها شأن داخلي.

o وهل قبلتم هذا الجواب ؟!

– ماذا نفعل ؟

o الاحتجاج على الاقل ؟!

– (فعلنا ولكننا نتعامل معهم كأصدقاء لا كأعداء).. (نحن اصدقاء دولة كبرى، فهل نخاصمها من اجل الهجرة؟ ماذا يبقى لي من الاصدقاء؟ هناك مصالح سياسية)..

o هل الغاية من كل المناورات التي تقومون بها هي الاعتراف بالكيان الصهيوني ؟

– هذا كله تابع لنتائج المفاوضات القادمة في المؤتمر الدولي.. وما يتم الاتفاق عليه سينفذ.

o انك تتهرب من السؤال الاساسي وهو تفاوضك مع الاسرائيليين.

– لا اتهرب من شيء.. واسئلتك هي الغلط. ان قرارنا هو اقامة الدولة الفلسطينية على اي جزء من ارض فلسطين.. ومن يتفق معي في هذا المبدأ أتكلم معه واحاوره.

o لماذا تنتهي الامور بينكم وبين جماعة ابو موسى بالتقبيل، من حين لآخر؟

o عندما يهديهم الله ويحصل اتفاق نذهب اليهم ونقبّلهم الم يكن بيننا وبين ليبيا دم؟ ذهبنا الى هناك وقبّل بعضنا بعضا. هذه سياسة.

o ودماء الشهداء؟

– دماء الشهداء نصر سياسي والنصر هو الهدف السياسي وليس بعدد (القتلى)؟!

o لماذا تركضون وراء امريكا؟

– «اسأل العالم كله لماذا يركض وراء امريكا»... «واذا فتحت لنا الباب لنفاوضها في الخارجية الامريكية فاننا سنركض ركضا».

o ما دمتم على استعداد للاعتراف بالكيان الصهيوني فلماذا لا تعترفون بالقرار ٢٤٢ كما تطلب امريكا؟

– كل الامور خاضعة للتفاوض.. وما يتقرر بالمفاوضات ينفذ.. وليست لدينا مواقف مسبقة.. اذا اتفقنا على الاعتراف المتبادل يعلن القرار.

o هل انتم في حالة فقدان الوزن وليس لديكم قرار؟

– كل العرب في فترة فقدان الوزن. وليس لدينا قرار.

السواعد الرامية تثأر

○ هاجت (السواعد الرامية) مستوطنة الفي مناشي القريبة من قلقيلية وقاموا بالقاء الزجاجات الحارقة داخل المستوطنة والتي ادى انفجارها الى اشتعال حرائق في مجمع للاليات والمعدات الزراعية ومبنى السوق التجاري داخل المستوطنة.. وهرعت سيارات الاطفاء من المستوطنات المجاورة للمشاركة في اخماد الحرائق.. وقد قدرت الخسائر المادية باكثر من (٢) مليون دولار... وقامت قوات الاحتلال باغلاق المنطقة واقامت عدة حواجز للتفتيش وقامت بحملة تفتيش واسعة بحثا عن ابطال (السواعد الرامية) ويذكر ان قلقيلية تعرضت لحملة قمع واسعة من قبل قوات الاحتلال حيث فرضت عليها حصارا شديدا وقامت بمداهمات للبيوت بحثا عن شباب (السواعد الرامية)... وكانت مصادر العدو قد ذكرت انها اكتشفت شبكة لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في قلقيلية وانها ضبطت منشورات تحريضية واشرطة دينية وتأتي العملية التي قامت بها (السواعد الرامية) انتقاما من اجراءات العدو القمعية في قلقيلية.

عربسات ام عجمسات

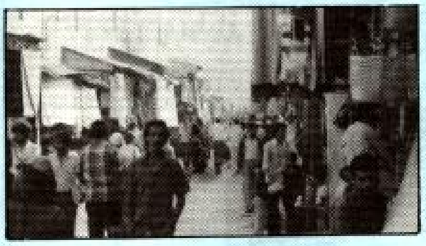


منذ ايام قليلة اطلقت اسرائيل قمرا صناعيا تجسسيا فاقامت الدول العربية الدنيا ولم تقعدها بسبب هذا الاجراء وتراه تحديا لها ولمشاعرها وهذا ما عهدناه على الدول العربية. ولو سألنا ما فائدة القمر الصناعي العربي (عربسات) لاوجزنا بالتالي ان عربسات جاء ليوفر على الدول العربية النواحي الاقتصادية في استقبال البرامج الاخرى غير العربية حيث ان تكاليف اي برنامج ستكون معهودة على ميزانية العربسات وبالتالي يبث بسعر ارخص على الدول العربية وهذا بالطبع افضل من ان كل دولة عربية تدفع لاصحاب تلك البرامج المبثوثة عبر الاقمار الصناعية الاخرى.

كما وان القمر الصناعي العربي وجد لكي تتبادل الدول العربية فيما بينها البرامج الثقافية والعلمية والتعريف بكل دولة عربية من حيث الثقافات والاتجاهات وغيرها وهذا بالطبع غير موجود ولكن كل الذي حدث على مر السنين الماضية ان بث بعض الدول العربية سهرة تتميز بالغناء والرقص وكأن هذه هي ثقافة كل بلد اللهم الا دولة او اثنتين فقط هي التي عرّفت بنفسها وثقافتها واقتصادها ومعارفها وغير ذلك.

بقي ان نذكر ان المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية والقائمة على عربسات والتي تكونت من خلال اسهم الدول العربية بقي ان نعرف انها تعرضت لمشاكل ومصاعب كثيرة حتى تكونت، كان من اهمها ماذا نفعل عندما تطلق اسرائيل قمرا صناعيا لها وكأن هذه الدول العربية مجتمعة بعد ان كانت تخاف من اسرائيل عسكريا اصبحت تخاف منها اعلاميا ودعائيا ورغم ذلك فقد تأخرت حتى وقتنا الحاضر ولكن بدون ان تستفيد من قمرنا الصناعي بل حدثت اختلاسات للمؤسسة تزيد عن بضعة ملايين من الدولارات نتمنى من الله عز وجل ان تكون القيادة الجديدة لهذه المؤسسة اقدر وأأمن من سابقتها وسامحونا.

من أجل رفاه الشعب المغربي



التنسيق الذي يشهده شعب المغرب مع الدول العربية المجاورة على المستوى الاقتصادي جعل الشعب المغربي يتذكر امجاده التاريخية.. عندما كان قوة تمكنت من صد الهجمات الصليبية وجحافلها التي كانت تتربص الدوائر بالشمال الافريقي المسلم.

كذلك يتذكر شعب المغرب الشقيق الجهود الكبيرة التي بذلها المرحوم الملك محمد الخامس لبناء الدولة المستقلة ذات المؤسسات المواكبة لحاجات الشعب.

على ان الشعب المغربي المسلم.. والذي يتطلع الى وحدة اقاليم الشمال الافريقي ينتظر الانتهاء من مشكلة الصحراء الغربية التي تنظر اليها الشعوب الاسلامية كلها (كمشكلة) اعاقة تم ايجادها لتكريس الشرذمة والانفصال في الجناح الغربي للوطن العربي، واذا كانت الشعوب العربية والاسلامية تتمنى عدم تمكين (البوليساريو) من اية خطوة انفصالية، فانها تتمنى ايضا ان يتغلب الشعب المغربي الشقيق على المشاكل التي يثيرها الغرب الصليبي والشرق الشيوعي بشأن استقراره وأمنه ووحدته مع الشعوب العربية المجاورة.

ان المبادرات المغربية بشأن التنسيق الاقتصادي ان تحققت ستجعل من المنطقة العربية في الشمال الافريقي قوة امام القدرات الاقتصادية الغربية شمال المتوسط، ولكننا هنا نضع الملاحظات التالية امام الحكومة المغربية بدافع حبنا لمصلحة شعب المغرب الشقيق.

١ — ان بعض الدول في الشمال الافريقي تنتهج نهجا اقتصاديا اشتراكيا، مما جعل نشاط شركات القطاع الخاص فيها ينعدم، والتنسيق القائم حاليا بين المغرب وجيرانه لا بد وان يأخذ بالاعتبار مطلبا جماهيريا وهو ضرورة الضغط لاسقاط النظام الاقتصادي الاشتراكي اولا — حيث اثبت اقلاسه حتى في الاتحاد السوفياتي — ومن ثم يأتي التنسيق والتكامل.

٢ — ان البديل عن النظم الاقتصادية المشتقة من الشيوعية هو النظام الاقتصادي الاسلامي، وقد ملأت الدراسات الاسلامية للاقتصاد الآفاق، ولما كان شعب المغرب الشقيق حريصا على بناء دولته العربية المسلمة فان بامكان لجان التنسيق المغربية مع الجزائر ان تضغط من اجل طرح المبدأ الاقتصادي للاسلام ليكون بديلا عن المبدأ الاشتراكي الماركسي.

٣ — ان الغرب الرأسمالي الصليبي.. والشرق الشيوعي الملحد سيثير المزيد من العراقيل امام كل تنسيق عربي مستقل، وما زالت قضية (البوليساريو) العوبة بين تلك القوى التي لا تريد الخير للشعب المغربي الشقيق، ولا بد هنا من المزيد من التوعية الاسلامية للجماهير لفضح الدور الخبيث الذي تلعبه القوى الشريرة.. ومن وسائل ذلك فتح المجال امام الاعلام الاسلامي الصادق للمساهمة في توعية الجماهير من دسائس كل من الشيوعية والصليبية

هذه بضعة ملاحظات نسجلها ودافعنا هو حب شعب المغرب المسلم الشقيق الذي نتمنى له المزيد من الرفاه بعيدا عن كل المزايدات المستوردة او الدعوات الثورية المغرضة، والله الموفق.

اوراق من فلسطين



○ استجابة لنداء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في بيانها رقم (٢٩) بجعل يوم الاثنين ٨٨/٩/٢٦ ذكرى فتح خيبر اضرابا شاملا في فلسطين المحتلة شمل المحلات التجارية ووسائل المواصلات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.
وقد استشهد في ذلك اليوم اثنان من ابناء فلسطين واصيب اكثر من ستين اخرين ولقد تمكنت (السواعد الرامية) من شن هجمات ناجحة على عدد من دوريات العدو العسكرية وجنوده بالحجارة والقنابل الحارقة واحرقوا (١٥) سيارة عسكرية واصابوا خمسة جنود يهود بجروح مختلفة ومن جهة اخرى عادت (السواعد الرامية) لاشعال الحرائق في مزارع العدو... حيث اتت النيران على عشرات الدونمات من الاشجار على جبل طابور بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

اوهام!!

○ زعم عضو الكنيست «روني ميللو» رئيس قسم الدعاية في حزب الليكود بان الفلسطينيين سيوقفون الانتفاضة فور تأكدهم من ان الفوز في الانتخابات اليهودية سيكون حليف الليكود.. وقال ان الفلسطينيين سيعلمون حينئذ بان ليس هناك اي احتمال لكسر «قوة صمود الشعب اليهودي»!!

فتوى دينية؟!

○ اصدر الحاخام الرئيسي لمدينة حيفا «شأر كوهين» فتوى دينية جديدة تجيز حمل السلاح للراغب في دخول الكنيست بمناسبة رأس السنة العبرية بشرط ان يكون السلاح مغطى وغير مكشوف!!

اصداء مقابلة الشيخ احمد ياسين

○ علقت اذاعة القدس التابعة (لاحمد جبريل) على المقابلات التي اجراها تلفزيون العدو مع عدد من الشخصيات الوطنية الفلسطينية ومنها الشيخ احمد ياسين ومما جاء في حديث المعلق: «ايها الاخوة.. ليلة امس جرب العدو الصهيوني سلاحا جديدا من اجل تفتيت الشعب الفلسطيني وضرب الانتفاضة والثورة... ليلة امس ضمن نشرته الاخبارية المتلفزة باللغة العربية بث العدو الصهيوني عدة مقابلات ضمن هذه النشرة... ولقد اتيح لي فرصة مشاهدة هذه المقابلات... وقد كان واضحا ان المقص المخابراتي قد صال وجال فيها كي تبدو وكأنها هكذا خلقت وهكذا قالها اصحابها من خلال الاسئلة التي وجهها «يوني بن مناحيم» عنصر المخابرات الصهيوني الذي ادعى انه صحفي يعمل لصالح التلفزيون الصهيوني...
ـ ثم يكمل المعلق ـ ايها الاخوة لقد بدا واضحا من خلال ما استمعنا اليه كيف يحاول العدو الاساءة للذين يعرف الشعب تماما ما هو موقفهم الحقيقي في كل ما يدور بيننا وبين هذا العدو من صراع.. فحول قضية التفاوض في كلمة الشيخ احمد ياسين حاول العدو وبعض وسائل الاعلام استغلال الحديث بصورة تخالف ما ابدى من رأي.. لقد بدا واضحا كيف يحاول العدو تحريف مواقف الشرفاء وتشويه سمعتهم واثارة البلبلة بين صفوف شعبنا.. لقد حاول العدو الصهيوني عبر اللقاء ان يستدرجه للاعتراف بكيانه فلم يستطع حتى عن طريق اللعب بالكلمات..

● ابو عمر

نحو بناء امة القرن الخامس عشر الهجري



المؤتمر الطلابي السابع الذي عقد خلال الفترة ٢٢ ـ ٢٧ ذي الحجة ١٤٠٨ هـ الموافق ٤ ـ ٩ اغسطس ١٩٨٨ في كوالالمبور في ماليزيا تحت شعار «نحو بناء امة القرن الخامس عشر الهجري الاسلامية» اشتمل على عدد من النقاط الهامة.
ولقد افتتح المؤتمر معالي وزير التربية والتعليم الماليزي الاستاذ انور ابراهيم الذي رحب باسم حكومته بالمؤتمرين، والقى محاضرة عن تجارب واولويات العمل الاسلامي في التجربة الماليزية، كما افتتح معاليه معرض الكتاب الاسلامي الذي ضم نماذج من من المطبوعات باللغات المختلفة.
هذا وقد تخللت جلسات المؤتمر مجموعة من المحاضرات والندوات التي تدور حول الجوانب الفكرية والتربوية اللازمة لنهضة الامة الاسلامية ودور العمل الطلابي والشبابي في هذه النهضة في القرن الخامس عشر الهجري، ومن ناحية اخرى انتخبت الجمعية العمومية اللجنة التنفيذية الجديدة للدورة القادمة كما بعث المؤتمرون برقية للسيد رئيس وزراء ماليزيا الدكتور محاضر محمد يشكرونه على استضافة حكومته للمؤتمر، ويؤكدون له اعتزازهم وتقديرهم لمواقفه الاسلامية، وان المنظمات الطلابية الاسلامية في العالم تؤيد هذا التوجه وتؤازره.
يشكر المؤتمر معالي وزير التربية والتعليم الماليزي الاستاذ انور ابراهيم لرعايته المؤتمر، ومساهمته الكريمة في اعماله.
ومن ناحية اخرى اعلن المؤتمر تأييده لقضايا المسلمين العادلة في العالم (وخاصة الانتفاضة الاسلامية في فلسطين والجهاد في افغانستان) وطالب الحكومات في العالم الاسلامي باطلاق الحريات الاساسية، وافساح المجال امام لشباب المسلم للقيام بدوره البناء في خدمة الامة والدعوة.
كما طالب المؤتمر وزارات التربية والتعليم في العالم الاسلامي باسلمة المناهج التربوية، بما يعيد للامة هويتها الحضارية ودورها القيادي. وناشد حكومات العالم الاسلامي تقديم المزيد من المنح الدراسية للطلبة المسلمين وخاصة في افريقيا وبلدان الاقليات الاسلامية.

قراءات سريعة

● **الاتحاد السوفياتي قرر العودة الى الاسهام في تمويل نشاط مؤسسة الصليب الاحمر الدولي والسبب هو ان موسكو بحاجة الى خدمات الصليب الاحمر لاستعادة سجنائها لدى المجاهدين الافغان وانغولا!!**

البنيوية الإلحادية عند الحداثيين



في الاعداد الماضية شرحنا للقارىء الكريم مواقف وآراء رموز الحداثة المتعارضة مع العقيدة الاسلامية وذلك من خلال امثلة وشواهد شعرية وادبية سردناها كما هي في كتبهم ودواوينهم، وفي هذا العدد نختتم حديثنا عن الحداثة باعطاء فكرة عن بدعة (البنيوية) لديهم.

من الشطحات الفكرية الوافدة علينا تحت ستار الحداثة، قضية البنيوية التي يدافع عنها حتى الموت الحداثيون وتجاوزا للحوارات الطويلة التي ملأت صفحات الملاحق والصفحات الثقافية حول قضية البنيوية، وهل هي منهج ام مذهب ام عقيدة؟ ننقل كتابة الاستاذ احمد الشيباني الذي يعتبر حجة في المذاهب الفكرية الاوروبية، وفي خاتمة مقالاته الرائعة عن البنيوية في ملحق الاربعاء «ع ٢٣٨» ١٠ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ

يقول الشيباني:

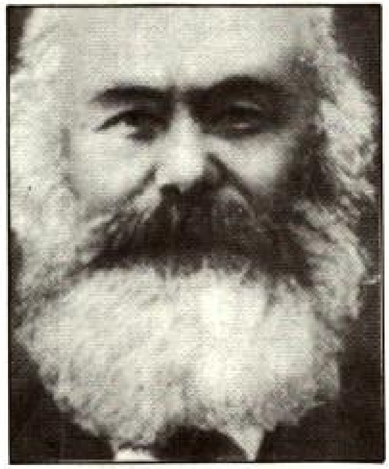
«ارى لزاما علي ان اختتم سلسلة مقالاتي هذه عن البنيوية في التذكير بالفلسفة التي يستند اليها هذا المذهب ولا اقول المنهج. وذلك لان البنيوية التي تختلط مفاهيمها الخاصة للالسنية والانثروبولوجيا وعلم النفس والمعرفة والماركسية، لتعلن جهارا نهارا عن اعتمادها المادة او الطبيعة محورا لفلسفتها **وتلحد بالله عز وجل...** وتنادي بموت الانسان وتقول بانه ليس ثمة تاريخ ولا ذات ولا حرية ولا فلسفة، لان الفكر نفسه، لا بل، والنفس ايضا هما شيئان من اشياء الطبيعة، وخاضعان لقوانين الحتمية السائدة في عالم الضروريات. **وانه ليس ثمة غيبيات ولا اخرويات** وان القضايا الميتافيزيقية لا يزيد كونها عن عبارات خاوية من كل معنى. وان كل ما هنالك هو دنيا تنظم نفسها بنفسها تنظيما يحفظ لها وحدتها، ويكفل لها المحافظة على بقائها، ويحقق لها ضربا من الانغلاق الذاتي، وانها ليست بحاجة الى علة خارجة عنها».

وفي رد الاستاذ الشيباني على زعم الحداثيين انه لا علاقة بين البنيوية والماركسية، وان البنيوية مجرد شكل لا مضمون تحته، وانها فقط منهج للبحث، كما يزعمون تماما للحداثة، وانها مجرد اشكال واساليب جديدة في الكتابة، وانها لا تحوي اي مضمون فكري او اعتقادي مغاير لديننا، وانها ليست سوى اسلوب حديث ومنهج ابداعي، يعتمد على طريقة غير طريقة الكتاب والادباء الاوائل.

• المادية الديالكتيكية تنظر الى الطرق والمناهج البنيوية على انها مناهج جزئية خاصة.



● ادونيس



● ماركس

ويحاولون دائما صرف المعركة معهم الى هذا الجانب بعيدا عن العقيدة والفكر والمضمون.

قال الشيباني في رد زعم امعات البنيوية في فصل البنيوية عن الماركسية ما يلي:

«ما قولك ايها الاخ في المعجم الفلسفي الصادر عن موسكو، والذي وضعه جهابذة الفكر الماركسي، حيث ورد فيه في صفحة ٩٦ وتحت كلمة البنيوية ما يلي: (ان المادية الديالكتيكية تنظر الى الطرق والمناهج البنيوية على انها مناهج جزئية خاصة، تخضع للمنهجية الديالكتيكية العامة وترفض الاطار الذي تكون فيه هذه المناهج فعالة. وتبين ضرورة الجمع بينها وبين مناهج البحث الاخرى) ثم ما قولك فيما ورد في الصفحة ٢٩٨ من كتاب: مفهوم الواقع في التفكير العلمي المعاصر: «من اجل هذا يعتبر شتراوس نفسه امتدادا للمنهج الديالكتيكي، والذي هو منهج لا يخالف في نظره المنهج البنيوي بل يماثله ويطابقه، وبالاضافة الى ذلك بتبني المفهوم الماركسي لديالكتيك الطبيعة والتاريخ». وما هو رأي الاخ السريحي فيما تقوله الكاتبة الفرنسية كلوديا بيسكي: «وكذلك فان فلسفة شتراوس فلسفة ماركسية وبخاصة بما يتعلق ببنيات المجتمع تطبيقا للنظرية الماركسية على مسألة من اهم المسائل، وهي **مسألة التبادل الزواجي**» ومن ثم فما رأي السريحي فيما يقوله ليفي شتراوس شيخ البنيويين ردا على بول ريكو، يقول شتراوس: «ان ريكو يرى ان لي فلسفتين قد تكونان متناقضتين، الاولى منهما تندرج تحت المادية الجدلية وتقول بأولية الممارسة والثانية هي فلسفة مادية محضة. ان ما يراه ريكو ليس سوى مرحلتين من مراحل تفكيري» . وما هو قول الاخ السريحي فيما يقوله بول ريكو: «ان شتراوس يعتبر منهجه امتدادا للمادية الجدلية، فيرى ان معظم قضاياه اقرب الى المادية الميكانيكية منها الى المادة الجدلية». وما رأي الاخ السريحي فيما يقوله الدكتور زكريا ابراهيم في كتابه: «مشكلة البنية، في ص ٢٨، قال: «وحينما ظهرت محاولة التفسير، لتفسير الماركسية تفسيراً علميا بنيويا دون الرجوع الى مفاهيم الانسان والتاريخ والممارسة والاغتراب فهنالك نوع من التلاقي بين هذه الماركسية العلمية الجديدة من جهة، وبين الحركة البنيوية من جهة اخرى».

ثم الحقها الاستاذ الشيباني قائلا: «انني اتصدى للبنيوية مدفوعا بقناعتي بانه لا يجوز البتة العودة الى المادية المقنعة بقناع ثقافي، وذلك بعد ان حسرنا عن وجهها البشع قناعها الايديولوجي وهو الاشتراكية وشتى فروعها من علمية وتعاونية وسواها».

ثم في تنزله مع السريحي الذي يدعو الى اعتقاد البنيوية كمنهج، يقول الشيباني:

«ان قول الاخ السريحي الآنف الذكر هو تماما كقول القائل: لنسقط الماركسية ولنحتفظ بمنهج الديالكتيكية العامة» او قول القائل: « لنكفر بالبوذية، ولكن لنمارس طقوسها». فالمنهج هو الخط والممارسة وانا حتى لو افترضنا ان البنيوية هو منهج وليست بمذهب فانها تبقى مع ذلك المنهج المادي لدراسة المواضيع. فنحن عندما نعمد الى البنيوية لدراسة اي موضوع فاننا تدرس ذلك الموضوع على اضواء المادية، ولا خلاف ان العلمانية او العلمية او المتعالية او التعالية التي تضفيها البنيوية على دراستها انما هي المادية بالذات. فالعلم هو ما يدخل في اطار المحسوس او المادي، ولذلك عمد الماركسيون الى وصم الاشتراكية المادية بالاشتراكية العلمية، وهنا اعود واكرر القول بانه ليس للبنيويين مذاهب او عقائد منفصلة عن نظريتهم البنيوية المادية».

ثم يتوجه الاستاذ الشيباني الى الغذامي القائل في كتابه: الموقف من الحداثة — ص ١٣:

«اما الالسنيون وانا منهم، فهم فئة قليلة دخلت بهم الالسنية الى بلدنا اخيرا، وان لي شرف الانضواء تحت المظلة الجديدة، وعنها كتبت كتابي: الخطيئة والتفكير. وتتميز الالسنية بمنهجيتها في التفكير وتقوم على ان قيمة الشيء ليست في ذاته وانما هي في وظيفته، اي في علاقة الجزء بالكل»

ورد عليه الاستاذ الشيباني قائلا:

«وما اورده الاستاذ الغذامي لهو تعريف دقيق للنظام الفاشستي حيث لا يتجاوز كون الفرد سلكا في آلة ضخمة، لذلك نرى البنيويين يعمدون دائما الى تشبيه البنية بمحرك السيارة، ولا خلاف ان مثل ذلك النظام الذي حدد شكله وجوهره الدكتور الغذامي، نظام لا مجال فيه للحرية ولا للانسان».

ثم يضيف الاستاذ الشيباني بعد ذلك ردا على السريحي الذي صنف الشيباني في رده على البنيوية **واعتقاده بألوهية الله وحده** «انه — اي الشيباني — يمثل الفلسفة المثالية». وهذه المقولة توجه دائما من قبل الماديين الى الذين يقولون بوجود الله وربوبيته والوهيته. فقال الشيباني:

«وانني اعود وارده قائلا انني حين اشدد في تأكيدي على المكانة والحقوق التي اسبغها الاسلام على الانسان فانني بذلك اسقط كلا المذهبين المادي والمثالي، فانا عندما ارفض المذهب المادي بسبب تأليهه للمادة لا اقبل بالمذهب المثالي المؤله للانسان، ولذلك فانني كما تعلم لا اقول ولن اقول بان حدس الانسان او تصوره هو الذي يخلق الاشياء ويحدد مفاهيمها فالخالق هو واحد احد، انه الله عز وجل».

ثم ختم الاستاذ الشيباني مقالته في الرد على البنوية بهذه الكلمات:

«وانني في خاتمة مقالاتي لا يسعني الا ان اؤكد للمرة الاخيرة انه لا يمكن فصل المنهج عن فلسفته كما انه لا يمكن فصل الفلسفة عن منهجها. فاننا عندما نمارس الاسلام نمارسه وفق المنهج الاسلامي، فالممارسة اي (PRACTICE) يحددها الدين او النظرية او المنهج الذي تستوجبه. فلذلك فان الممارسة الصحيحة اي النهج لا يكون الا داخل اطار الدين او المذهب او النظرية التي تستوجب تلك الممارسة وفقا لمذهبها».



من أدب الجهاد الافغاني:

بقلم: يحيى بشير حاج يحيى
عضو رابطة الادب الاسلامي

الشاعر عبدالله غمخور ومسيرة الجهاد

عبدالله غمخور شاعر مهاجر مجاهد، صدر له اكثر من ديوان بلغة (البشتو) احدى اللغتين الرئيسيتين في افغانستان. وهو من اوائل الشعراء الذين حذروا من الهجمة الشيوعية، وقبل ان تكشر عن انيابها في عهد (تراقي) وتكشف عن وجهها القبيح في عهد «كارمل».

يعيش قضيته بكل ابعادها، عنيف في نقده، جريء في آرائه يحس قارىء شعره انه امام رجل يحمل هم شعبه في حله وترحاله.

ومن الطريف ان اسم «غمخور» بلغة البشتو تعني (حامل الهم وآكله) فالى اي حد بلغ التوافق بين الاسم والمسمى؟ ذلك ما تجيبنا عنه قصائده المنتقاة من دواوينه المنشورين بلغة البشتو تحت عنوان:

ـ لويه هنكامه (المصيبة العظمى)

ـ دآزادي غوغا (صيحة تحرير).

ولعلنا من خلال العناوين نتلمس موقف غمخور، الذي أحسّ بخطورة الاحتلال فلم يدفعه ذلك الى اليأس ـ على الرغم من جرائم الجيش الغازي، ونذالة العملاء المحليين ـ بل وجد لزاما عليه ان يطلقها صيحة تحرير، تفجر الهمم، وتشتثير العزائم.

وقد كان احساس الشاعر بالخطر واضحا منذ ان تسلم (محمد داود) رئاسة الوزراء سنة ١٩٥٣ وجمع اليها وزارة الدفاع والخارجية... وداود يميل الى الشيوعية، وقد تربى في بيته كبار قادة الشيوعيين امثال: تراقي، وحفيظ الله أمين، وبابراك كارمل (١).

يقول غمخور مخاطبا داود في قصيدته (ليوني مشرته) اي القائد المجنون مشيرا الى الجرائم التي ارتكبت في عهده، والى جشعه في احتلال المناصب:

فريقا سجنت، وفريقا ذبحت
لم فعلت هذا ـ ايها القائد المجنون ـ؟
ايها الجشع الذي لم يشبع من المناصب العالية
من الوزارة والصدارة، من الاموال والعقارات والقصور
ولا من اذلال شعبه وقتله
كيف تزوّر تاريخ شعبك، وتقامر بمستقبله؟.

وخلال فترة حكمه بعد انقلابه على (ظاهر شاه) وحتى انقلاب الشيوعيين عليه عام ١٩٧٨ قتل حوالي ستمائة شاب مسلم على رأسهم المهندس حبيب الرحمن. ولم يكن هذا العدد كافيا في نظر روسيا التي ترى انه لا بد من سحق مجموعات كبيرة من الناس، حتى يثبت الحكم الشيوعي (٢):

بيوت الافغان هدمتها بالظالمين
ولواء الاسلام اردت ضياعه بالملحدين
وسرقت ثروة الشعب باللصوص الآثمين

هذه الخيانات من فعلها في حق شعبه وتاريخه ـ ايها القائد المجنون ـ؟! ومع ذلك فقد رتبت روسيا مع الشيوعيين انقلابا عسكريا على داود وتسلم مستشاره (تراقي) الحكم. فقتله مع اسرته جميعا وحقق تراقي الجزء الاول من مخططات الشيوعية وطموحاتها فقتل في ايامه الاولى حوالي خمسة عشر الف مسلم واصدر عدة قوانين مخالفة للاسلام (٣) الى جانب اغراق البلاد بالفساد باسم الاصلاح العصري يقول غمخور متهكما بالشيوعية مبدأ وسلوكا وتطبيقا في قصديته (اصلاحات):

يبيحون الظلم ويقطعون عنق الحق
لمثل هذا يقال عدالة، ولمثل هذا يقال مساواة!
احرقوا المساجد وساروا في جنائز المتقين!
دمروا ربيع الوطن وقدموا العزاء له!!
اراقوا دماء خيرة الناس، وتباكوا على الكرامة!
ضيعوا المبادىء، حاربوا الفضائل، وتقبلوا العزاء فيها
هذه جوائزهم التي يجودون بها باسم ماركس ولينين
ولمثل هذا يقال عدالة: ولمثل هذا يقال مساواة!!

وفي مثل هذه الاجواء المسمومة، ونتيجة لتلك الممارسات والضغوط بدأت قوافل الهجرة.. ومع الهجرة دموع وآلام.

يقول غمخور في قصيدته (الى اين تسير):

طيورنا المهاجرة، اعشاشها في ايديها، والدمع ملء عيونها
وهي تسير الى صحراء غريبة.. مقفرة.
هدبلها... نواحها يصم اذني، يفتت كبدي
ليتني مت قبل هذا، ولم ار المصائب تنزل بمن احب

وتطول الغربة، وتحن القلوب الى مرابع الصبا، ومدارج الطفولة وفي قصيدته (سلّم عليه) يودع الشاعر النسائم اشواقه، ولذع حنينه ويطلب منها ان تمر على الوطن، وتلثم المجاهدين المرابطين في الجبال وان تمر على الايتام فتجفف دموعهم، وان تعرج على مضاجع الشهداء وأن تسلم على كل رجل وامرأة في وطنه:

ايها النسيم الحنون جفف دموع الايتام
وعرج على المثوى الاخير لآلاف الشهداء
غمخور صار بعيدا عن الوطن، مقيما في «بيشاور»
فسلم له ايها النسيم على صبح ومغرب كابل وعشائها
على كل رجل وامرأة في وطن غمخور

كان يطلب ان يجد في «بيشاور» استراحة المقاتل، ولكنه فوجىء بتآمر الشيوعيين الباكستانيين وتجسسهم عليه، فتضاعفت مصيبته، وعظمت معاناته، وفي قصيدته (تنك) اي (الغيرة) يشرح طرفا من هذه المعاناة فيقول والالم يحز قلبه:

كيف ـ يا بيشاور ـ تزيد فيك متاعبي، وتتضاعف مصائبي؟!! انت ارض الهجرة. فكيف يهزأ بي الشيوعيون الباكستانيون ويتآمرون عليَّ؟!!
هل كتب علينا ان يذبحنا الروس هناك، ويغدر بنا الجواسيس هنا؟

ان هذا المهاجر يرفض ان يعترف انه مجرد لاجىء يتسقط مواضع الراحة والامان، ويبحث لدى الاخرين عن الطعام.

فارض الهجرة ـ كما يريدها ـ منطلق لكتائب الجهاد، وميدان تربية واعداد فالافغاني شامخ شموخ جبال افغانستان، صلب كصلابة صخورها! واقعه

يشهد بهذا، وتاريخ امسه القريب والبعيد يشير الى ذلك.

لن اخضع واضعف امام التهديد والوعيد
ولن اتخل عن عزتي وغيرتي
انني ذلك الافغاني الذي لا يغير موقفه
ولا يستطيع ان يتساهل في الدفاع عن الاسلام
هذا شعاري.. وهذا يقيني .. وهذا ايماني
اغار على الاسلام.. اغار على الافغان

وفي قصيدته «لا تهن يا ابن الافغان» يطلب الشاعر من ابناء افغانستان ان يستمروا في جهادهم، وان يحافظوا على قضيتهم، والا يضعوها في ايدي الاخرين، فالجهاد ماض الى يوم القيامة، وبالجهاد بلغ الاجداد ذروة المجد والسؤدد، ويستطيع الاحفاد ان يبلغوها كذلك.

لقد جددت رسالة التاريخ
واعدت سيرة الفاتحين
وحملت لواء الابطال الشجعان
فلا تهن يا ابن الافغان

لم تعد فخرا لآسيا فحسب، فالدنيا كلها تفخر بك اليوم، اصبحت عصا صاحب اليد البيضاء التي تلقف ما يأفك فراعنة هذا الزمان، ان جنازة الشيوعية تسير الى الحفرة التي حفرتها لها.
فلا تهن يا ابن الافغان..

وهذا الجهاد بدوافعه ونتائجه اذهل العالم، وجعل قادة الجيوش العظيمة واصحاب النفوذ يراجعون حساباتهم! كما جعل الغافلين في العالم الاسلامي ينتبهون، وجعل العالم كله يحترم الشعب الاعزل الذي يواجه قوى الشيوعية العالمية بمفرده!!

لقد اصبح هذا الجهاد الذي قارب ان يؤتي أكله اسوة للشعوب المقهورة، تستهدي به فتجدد ثقتها بنفسها، وتندفع لتشارك الشعب الابي انتصاراته

تجددت عزائم الشعوب
فقامت تطلب العلياء وتستهدي بمسيرتنا
وجاءت لتحتفل معنا بالافراح الجديدة

ان حب الشاعر لوطنه، وغيرته على دينه، ومعايشته مسيرة الجهاد في بلده، لينعكس في شعره فيجعله عاشقا للحرية، يهيم بها عروسا تخطر في اثواب العزة والكرامة تتراءى له من خلال المعاناة الصادقة اذ يقول:

«قولي لي يا عروس الحرية اذا قدمت رأسي فداء لك فكم يبقى علي من مهرك؟»
وقديما قالوا: ومن يخطب الحسناء لم يغله المهر..

(١) آيات الرحمن في جهاد الافغان ــ د. عبدالله عزام ص ١٣٧.
(٢) المصدر السابق ص ١٤١
(٣) المصدر نفسه ص ١٤٢

● ديوان الشاعر عبدالله غمخور (المصيبة العظمى).
● ديوانه (صيحة تحرير).

دموع

دموع، اسفحها باسمي وباسم الشعراء الاسلاميين على الشاعر عبدالقادر حداد
شعر: احمد الخاني

بكتك القوافي والندى والنواديا
ونهر جرى في غربة الشعر داميا
وناعورة واسيت بالشعر بثها
تسائل وهي بالضياء الدياجيا:
الا أي لحن كنت تشوى بعزفه
يناجي العلا شدوا مع الليل ساجيا؟
فرد الصدى بوحا ونوحا وانة
ورن الدجى بالباكيات لياليا
فأم الفدا ثكلى، وقد كنت درعها
وعن منبع الانوار كنت المحاميا
بشعر بنى جيلا على الشوك سائرا
على السيف وضاء الشآمين راقيا
ربيب المثاني، كنت تبني حضارة
يتوجها الاسلام بالبذل صافيا
لقد كنت، اما الحلم فهو كمشعل
بليل، واما بالجهاد فغازيا
وبالليل كالرهبان، بالفجر فارس
وعن ريبة الاهواء قد كنت نائيا
نقي الاحاسيس التي قد تنورت
بنور كتاب الله بالليل تاليا
وتبكي لمرأى البيت والكعبة التي
لثمت نداها واستلمت اليمانيا
قعدت بدرب النور للنور سيفه
الى ان سمعنا بالنحيب النواعيا
فروعت آماق الهلال مخافة
عليك، وخلفت العيون جواريا
كنهر حماة النور قد جف دمعه
فأدمى، وانهار الشآم تواليا
وحتى نواعير «الفداء» تناوحت
عليك وأوارها أنين بكائيا
فقد كنت نبراسا ورائد سيرها
الى اريحيات الروي غواديا
فأومت الى الجلى وعادت رسالة
واضحت غرابيب القوافي صواديا

* * *

ابا احمد، فالطيف فارق مقلتي
ليسكن قلبا ظل بالحزن واتيا
وزهدت في دنياي كل رغيبة
سلوت بكم شعري ونفسي وآليا
سلام من الرحمن قد كنت روضة
فآثرت روض الله بالخلد هانيا
وما كان ظني في حياتي ان ارى
لذكرى حبيب بعد اسعد راثيا (١)

(١) الشهيد اسعد الخاني شقيق الشاعر.

أخبار ثقافية

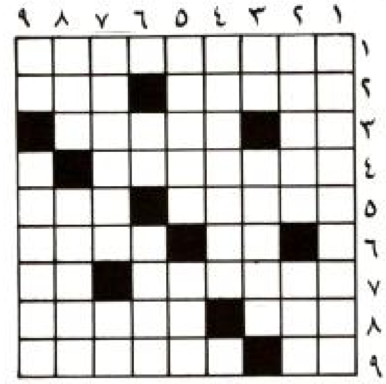
○ تشهد الكويت خلال المدة من ١٢ نوفمبر ــ ● ديسمبر المقبل مهرجانا ثقافيا للكتاب ينظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب من خلال معرضه الدولي السنوي للكتاب في دورته الرابعة عشرة، وسيضم المعرض في دورته الجديدة عددا كبيرا من الناشرين والمؤسسات والهيئات الثقافية والعلمية المهتمة بنشر الكتاب وتوزيعه في العالم بالاضافة الى الناشرين والمؤسسات والهيئات الثقافية والعلمية في الكويت.

● تجري الان في القاهرة الاستعدادات الاولية لانشاء مركز لتحقيق نصوص التراث ومعهد لتخريج محققين من الشباب تحت اشراف هيئة عليا تنظمها مؤسسة الحفاظ على التراث تضم اساتذة الجامعات المشتغلين بشؤون التحقيق وقضايا التراث ونخبة ممتازة من المكتبيين العاملين في حقل المخطوطات والوثائق والمصورات.

● تنظم نقابة الاطباء المصرية بالاشتراك مع منظمة الطب الاسلامي بالكويت مؤتمر الطب الاسلامي يوم ٢٠ نوفمبر المقبل وسيناقش المؤتمر على مدى ثلاثة ايام ٧٠ بحثا عن التعليم التطبيقي ومشاكله ومشاكل الادمان والمشاكل الطبية الحديثة والاعجاز الطبي.

استراحة المجتمع

كلمات متقاطعة



١ ــ من سور القرآن الكريم في الجزء ٢٨

٢ ــ من سور القرآن الكريم ــ يسحب

٣ ــ حرفان متشابهان ــ مكان التمثيل الدبلوماسي للبلد.

٤ ــ من سور القرآن (معكوسة) في الجزء ٢٩

٥ ــ من سور القرآن الكريم بدون ال التعريف ــ اصابه الماء.

٦ ــ للتعريف ــ مربي النحل (معكوسة)

٧ ــ جمع ابريق (معكوسة) ــ ضرس (معكوسة).

٨ ــ في الجسم ــ من سور القرآن الكريم (معكوسة).

٩ ــ دق (معكوسة) ــ من سور القرآن الكريم الطوال.

حكمة

قال الفضيل بن عياض: يا مسكين، انت مسيء وترى انك محسن، وانت جاهل وترى انك عالم، وتبخل وترى انك كريم، واحمق وترى انك عاقل، اجلك قصير، واملك طويل.

ما هي؟

احدى سور القرآن الكريم وتتكون من سبعة حروف

٢ + ١ للنفي

٧ + ٦ + ٤ ما يوضع على الرأس

٣ + ٤ + ٢ من الطيور الجميلة

٢ + ١ + ٣ بان

٣ + ٥ عكس عبد

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

أسئلة على السريع

١ ــ اول صحابي رفع صوته بالتلبية داخل الحرم المكي

٢ ــ ما هي مهنة ابو بكر الصديق

٣ ــ من هو مخترع مانعة الصواعق

٤ ــ تنقية الدم وظيفة احد اعضاء الجسم هو...

٥ ــ ما هي اقدم مدينة في العالم وما تزال مأهولة بالسكان

٦ ــ ما السورة التي تضم كل آية من آياتها لفظ الجلالة (الله).

٧ ــ من هو الموطن الاصلي للبرتقال ؟

٨ ــ من هو اخر خليفة اموي ؟

٩ ــ واخر خليفة عباسي ؟

١٠ ــ واخر سلطان عثماني ؟

اجابات العدد ٨٨٤

١ ــ استراليا

٢ ــ الجرافيت

٣ ــ الفارابي

٤ ــ الكريم

٥ ــ عباس بن فرناس

٦ ــ المسجد الاقصى

٧ ــ طيبيا

٨ ــ البيروني

٩ ــ سعد بن ابي وقاص

١٠ ــ البنكرياس

الكلمات المتقاطعة

١ ــ اجنادين

٢ ــ جوافة ــ الم

٣ ــ نابغة + لم

٤ ــ افغانستان

٥ ــ دهون ــ أ أ

٦ ــ لسان + نمل (معكوسة)

٧ ــ نامت + الخيل

٨ ــ امل (معكوسة) ــ سليم (معكوسة)

٩ ــ ام ــ مسلمون (معكوسة)

من هو: الخوارزمي

كلمة السر: الغفار

الوردتان المتشابهتان: ١٦، ٢١

إعداد الأستاذ: سعيد الأصبحي

ثقافة علمية

السنة الضوئية

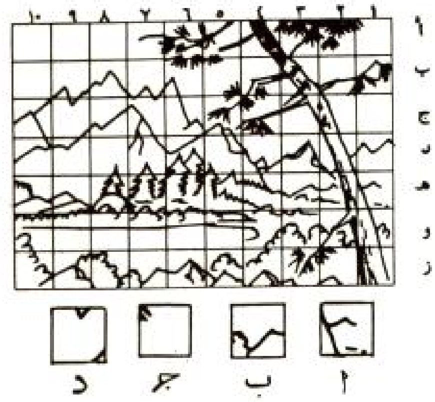
السنة الضوئية ليست وحدة قياس الزمن... بل هي وحدة لقياس الابعاد في الفضاء... وهي تعني المسافة التي يقطعها الضوء خلال سنة واحدة.. علما بان الضوء يقطع مسافة ٣٠٠ الف كيلو متر خلال ثانية واحدة.

ومن الامثلة على السنة الضوئية... ان اقرب نجم الينا يبعد عنا مسافة اربع سنوات ضوئية ونصف السنة كما ان الشمس تبعد عن الارض مسافة ٨ دقائق وثلث الدقيقة الضوئية... والقمر يبعد ثانية وثلث ثانية ضوئية.

عمر الشجرة

اذا قطعت جذع شجرة ستجد به مجموعة من الحلقات المتداخلة وكل حلقة من هذه الحلقات تمثل عاما من حياة الشجرة وبعد هذه الحلقات نعرف متى ولدت الشجرة.

ايضا تحكى هذه الحلقة سنوات جوع او شبع الشجرة فاذا كانت الحلقات رفيعة فهذا يعني ان هذه الفترة كانت فترة جفاف، اما اذا كانت سميكة فهذا دليل على توفر ماء المطر وهناك بعض الاشجار يمكنها ان تعيش ٣٥٠٠ عام.



أ ـ ١ هـ
ب ـ ٧ ز
جـ ـ ١ أ
د ـ ٩ جـ

المربع المناسب في المكان المناسب

ضع المربع المناسب في مكانه المناسب خلال دقيقتين.

الزبيب اكثر الاغذية تسببا للتسوس

اوضحت دراسة حديثة ان الزبيب اكثر الاغذية المسببة لتسوس الاسنان، فقد اجريت تجربة على الفئران وذلك باعطائهم بعض الوجبات الخفيفة لمدة ٢٨ يوما وتبين بعد ذلك ان اكثر الاغذية تسببا لحالات تسوس الاسنان هي الزبيب في المقدمة، ويليه البسكويت والشيكولاته بالبسكويت وبالفستق والحلويات بالحليب واخيرا الجبن المصنع وارجع الباحثون تصدر الزبيب قائمة هذه الاغذية الى احتوائه على نسبة عالية من المواد النشوية تصل الى ٧٧٪ ولسهولة التصاقه بالاسنان.

الكلمة السر

من اسماء الله الحسنى تتكون من مقطع واحد وستة حروف.

يا ـ عامرا ـ لخراب ـ الدار ـ مجتهدا ـ بالله ـ هل ـ لخراب ـ العمر ـ عمران ـ ويا ـ حريصا ـ على ـ الاموال ـ تجمعها ـ انسيت ـ ان ـ سرور ـ المال ـ احزان ـ احسن ـ الى ـ الناس ـ تستعبد ـ قلوبهم ـ فطالما ـ استعبد ـ المرء ـ احسان ـ من

ى	ا	ا	ل	د	ا	ر	ب	ا	ل	ل	هـ
ع	ا	م	ر	ا	هـ	ل	غ	ر	ا	ب	ا
ل	خ	ر	ا	ب	ل	ا	د	هـ	ت	ج	م
ا	ل	ع	م	ر	أ	ن	ا	ص	ى	ر	ح
ع	م	ر	ا	ن	ل	ا	و	م	ا	ل	ا
و	ى	ا	ع	ل	ى	ل	ت	ى	س	ن	ا
ت	ج	م	ع	هـ	ا	ا	ل	م	ا	ل	ت
س	ر	و	ر	د	ا	ح	ز	ا	ن	ا	س
ا	ح	س	ن	م	هـ	ب	و	ل	ق	ل	ا
ت	س	ت	ع	ب	د	ا	م	ن	ب	ى	ن
ف	ط	ا	ل	م	ا	ن	ا	س	ح	ا	ل
ا	س	ت	ع	ب	د	ا	ل	م	ر	و	ا

متابعات

حقائق مذهلة ورهيبة !!



استلمت يومه العدد ٨٧٨ من مجلة «المجتمع» المجاهدة وشرعت في قراءتها ــ على عادتي ــ فورا، وما ان وصلت الى الصفحة التاسعة والاربعين في زاوية بريد القراء حتى وقعت عيني على حقائق مذهلة تتفطر منها القلوب، وتقشعر من هولها الابدان.

الامر يتعلق بعدوان دولة «تايلند» على المسلمين في بلادها، وفي اقليم فطاني على وجه الخصوص، اذ اوردت المجلة الجرائم الفظيعة التي ترتكبها في حق المسلمين من قتل الانفس ونهب الاموال واغتصاب الاعراض، وبلغت بها وحشيتها ان سمحت للبوذيين من رعاياها ان يغتصبوا اية زوجة ارادوا، واي فتاة احبوا «دون ان يكون للمسلم حق الدفاع حتى عن شرفه المهان، وكل من يستنكر هذه الافعال فانه يتعرض للتعذيب والاعتقال».

انها مأساة المستضعفين في الارض من المسلمين، واذا كنا نعلم ان هذا هو قدر المسلمين في كل مكان من بلاد الكفر كبلغاريا و يوغسلافيا والهند والفلبين.. وغيرها، فليقيننا بان الكفر ملة واحدة، كما اخبر بذلك الصادق المصدوق عليه السلام، ولكننا نستغرب من امرين:

الاول: كيف تسمح الدول الاسلامية لنفسها بتوطيد علاقاتها الاقتصادية والسياسية وغيرها مع هذه الدول، ولا تكلف نفسها حتى مجرد الاحتجاج على المذابح التي يتعرض لها المسلمون يوميا في هذه الدول؟

الامر الثاني: كيف تسمح بعض الدول الاسلامية لابناء تايلاند والفلبين والهند ان يعملوا في مختلف مؤسساتها من ادارات، وفنادق ودور (خدم المنازل، مربيات، سائقون، عمال مطاعم وفنادق، عمال تنظيف)؟

ان منطق الاسلام يأمرنا بابداء النصح، والاشارة بالرأي، وهي مسؤولية اناطها الله بكل مسلم حسب طاقته فان وجد من يقبل منه ذلك حصل المراد، والا يكون قد برأ ذمته، وفوق الطاقة، المرء لا يلام.

● د. عمر الجيدي

● على شاشة التلفزيون!. ●

في يوم الاثنين الموافق ١٩٨٨/٩/٥ في البرنامج الاول «السهرة» الساعة ١١،٥ مساء ظهر على شاشة التلفزيون الفيلم العربي الذي يخجل القلم وهو يكتب و يعبر و يصور لك المشاهد الفاضحة ومن العبارات الوقحة التي يقولها الممثلون يقول احدهم وهو بيده كأس الخمر «ان سعيكم مشكورا» اين الرقابة على هذه الافلام في تلفزيون الكويت ومن المسؤول عن ذلك؟

● ابو البراء ــ الصليبخات ــ الكويت

● شكوى لوزارة التربية! ●



انا طالبة متخرجة من جامعة الكويت منذ فترة طويلة ولرغبتي في التدريس قدمت طلبا للالتحاق بسلك التدريس ولكني رسبت في المرة الاولى وايضا رسبت في المرة الثانية ولما كان للرسوب تأثير نفسي فقد اثر فيّ كثي...

وتوقفت عن تقديم طلب آخر ولكن صدقوني لـ... صديقات قد رسبن اربع مرات في الاختبـ... واسأل: هل لانني غير مؤهلة تربويا ام المسألة ... ذلك؟ الله اعلم.

وفي نفس الوقت نقرأ تقريبا يوميا في الجرائد اليو... عن تعاقد الوزارة مع مدرسين من خارج الكو... لماذا؟

لدي اقتراح اقدمه للمسؤولين في وزارة التربية: ان تخصص الوزارة (كورسا كاملا لمدة ثلا... اشهر) يتعبر تدريبا لمن يرغب بالالتحاق في سـ... التدريس بعد ان يكون قد حصل على مؤ... حقيقي.

وفي هذه الحالة يكسب الطالب وتكسب الوز... و ينحل الاشكال القائم بين الوزارة والراغبين ... العمل في سلك التدريس وشكرا.

● طالبة متخر...
أ. ...
الكويت ــ القادسـ...

● انقذوا المسلمين في الصومال ●

من المعلوم ان الحروب الاهلية التي اندلعت ... مؤخرا في شمال الصومال تسببت في انسياح ... يقرب من ربع مليون لاجيء الى مخيمات اللاجئـ... في اثيوبيا المجاورة حفاة عراة لا مأوى لهم و... مأكل تاركين وراءهم كل ما يملكون، و...

تزال هيئات الاغاثة التابعة للامم المتحدة موجو... هناك تحاول جاهدة توفير السكن والاعاشة لهؤلا... المتضررين.. ومن الجانب الاخر لا يوجد هيـ... واحدة اسلامية او حتى محسنين يشاركون ... خدمات الاغاثة.

اقول ان الوضع سيء للغاية وذلك ان المنط... معزولة عن العالم بحيث يصعب او يستحيـ... الدخول فيها او الخروج منها لدرجة لا يستطـ... الموظف الصومالي المقترب ايصال المساعدة لاهـ...

بريد القراء

واسرته الموجودة هناك !! هذا واقع حال المسلمين هناك بدون تهويل ولا مبالغة.. فانا من ابناء تلك المنطقة ولا اعرف شيئا عن احوال اقرب الناس الي منذ بداية الحروب هناك في ١٩٨٨/٤/٢٨ حتى تاريخه.

• آدم احمد دعالة
السعودية ــ الظهران

المحرر: ندعو جميع الحكومات العربية والاسلامية بسفاراتها الموجودة في الصومال ان تتحرك وتقف وقفة جادة تجاه اخواننا في العقيدة والدين مما يحاك ضدهم في الصومال... وندعو الهيئات الشعبية والخيرية العمل على مساعدة اخوانهم.

• دعوة لوحدة الصف •



اتوجه الى والدنا وشيخنا فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة حفظه الله وجميع الاخوة الذين معه ان يبدأوا في فتح صفحة جديدة مع الاخ عدنان سعد الدين الذي لا ينكر ما قدمه للحركة الاسلامية

قال الله تعالى في كتابه العزيز «واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين».

• سعيد محمد السبيعي

المحرر: نشكرك على مشاعرك الطيبة... وندعو الله ان يوحد صف الحركة الاسلامية ليكونوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا.

نحن نجيب

• سماحة الشيخ ابن باز •

• الاخ سلطان عبدالله العجمي ــ السعودية

ارسل قائلا: ارجو اعطائي معلومات عامة مختصرة عن سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ــ حفظه الله.. كذلك اود ان اسأل هل هناك مكتب خاص بمجلة المجتمع في المملكة العربية السعودية وما عنوانه؟ افيدوني جزاكم الله خيرا..

المجتمع: هو سماحة الشيخ عبدالعزيز ابو عبدالله ابن عبدالله بن عبدالرحمن بن باز. احد الثلة المقدمة في علوم الشريعة الاسلامية، ومرجع المستفتين من مختلف انحاء العالم الاسلامي.

ولد في الرياض عاصمة نجد يوم الثاني عشر من ذي الحجة عام ثلاثين وثلاثمائة والف للهجرة، في اسرة يغلب على بعضها العناية بالزراعة، وعلى بعضها عمل التجارة، وعلى كثير من فضلائها طلب العلم.

والطابع الغالب على هذه الاسرة هو طابع الجد في ممارسة الخير سعيا في نشدان الكسب الحلال، ومذاكرة مسائل الدين، والتزاما لفضائله، فهي بيئة اسلامية تذكر الناسي وتعلم الجاهل، وتنبه الغافل.

وقد شاء الله ان يحجب عن المترجم ضياء البصر وهو في مطلع الشباب (١٩ سنة) فضاعف ذلك من اثر هذه البيئة المنزلية في نشأته الخلقية، اذ طالت ملابسته اياها فكثر اقتباسه من فضائلها، وانطباعه بسلوكها.

كان القرآن العظيم ولا يزال هو النور الذي يضيء حياة الشيخ، به بدأ دراسته فحفظه عن ظهر قلب قبل ان يبدأ مرحلة البلوغ.

لم يحبس الشيخ وقته على استاذ واحد، بل اتصل بالعديد من المشايخ يتلقى عنهم العلم كلا في حدود تخصصه. وكان اكثرهم من الاسرة التي لا تزال قائمة على رعاية الامانة، التي تداولت رايتها منذ حاملها الاول مجدد القرن الثالث عشر محمد بن عبدالوهاب عليه رحمة الله.

ولي القضاء في منطقة الخرج ما بين عامي ١٣٥٧ ــ ١٣٧١ هـ، حيث قضى في عمله ذاك اربع عشرة سنة ونيفا، كان خلالها كشأنه في كل مكان، مصدر خير وبركة واصلاح لكل ما حوله ومن حوله، وقد ساعده على ذلك ــ كما وصف ــ طيب قلوب الناس وتقديرهم لاهل الفضل، وميلهم الفطري الى العدل.. فكما ينظر في القضايا المعروضة عليه في المحكمة، فيقيم قسطاس العدالة بين المتقاضين، كان يولي اهتمامه مصالح الناس في كل ما يهمهم، ويكتب الى المسؤولين في كل ما يراه ضروريا لاصلاح المنطقة فيجد لديهم من التجاوب ما يحقق رغبته الخيرة في الاصلاح العام.

وسماحة الشيخ ابن باز يشغل حاليا منصب رئاسة دائرة الافتاء والارشاد..

اما بالنسبة لسؤالك عن وجود مكتب خاص «بالمجتمع» في المملكة العربية السعودية... نعم وهي «الشركة السعودية للتوزيع» وهي وكيل توزيع المجلة في المملكة... وبامكانك الاتصال بهم على هاتف رقم: ٦٦٩٤٧٠٠

ردود قصيرة

• الاخ محمد علي ناجي ــ اليمن الشمالي

المعلومات المطلوبة عن الداعية «احمد ديدات» نشرت في زاوية نحن نجيب في بريد القراء في العدد رقم ٨٣٩ اما بالنسبة للكاتب الذي ذكرته فكتاباته مشوهة وغير موثقة.

* * *

• الاخ نبيل آل العليان ــ السعودية

نشرنا تعريفا عن الشيخ في عدد سابق.. اما بالنسبة للصحيفة اليومية فهي فكرة جيدة نأمل ان تتحقق... اما بالنسبة للشيخ الآخر فبامكانك مراسلته على عنوان المجلة... اما سؤال المجلة والجمعية فسنجيبك لاحقا ان شاء الله.

* * *

• تنويـــــه •

نشكر اخواننا القراء الغيورين على مجلة المجتمع الذين كتبوا الينا او اتصلوا بنا هاتفيا بشأن نشر بعض الصور في العدد رقم ٨٨٤ ونكرر اسفنا بان ما حصل كان خطأ غير مقصود وهو امر لا نقره وليس من سياسة المجلة وقد تم دون الرجوع الينا لهذا فاننا نعد القراء الكرام بتلافي وقوع مثل هذا الخطأ مستقبلا وجل من لا يخطىء.

حروف على رقعة الشطرنج:



يكتبها هذا الاسبوع
محمد اليقظان

تكفير من يستحق التكفير

الاسلام اليوم في السودان يواجه ما واجهه في اول عهده بالجزيرة العربية.. انه يواجه الشرك والوثنية والالحاد والديانات المنحرفة المحرفة بيد اهلها.

ولا يغيبن عن بال رجال الحركة الاسلامية وشبابها هذه الحقيقة لحظة من نهار. حقيقة ان الحكم بما انزل الله من كتاب سيواجه بمعارضة من ذات الفئات التي عارضت ووقفت في وجه الرسول صلى الله عليه وسلم يوم ان صدع بالامر وشرع في تكوين الدولة.

لن تتقبل هذه الفئات الشتات التي يجمعها دائما الكيد للاسلام في كل مكان وزمان الامر بالرضى والقبول والاستسلام. فشأنهم ان يعارضوا ويقاوموا وشأننا ان نستعد لمعارضتهم بكل الوسائل التي تفسد عليهم فسادهم. وتمكن لدين الله في الارض.

لا بد اليوم من استبانة الطريق لنعرف بوضوح من هم المؤمنون ومن هم المجرمون؟

الذين يناصرون شرع الله ويجاهدون لاستئناف الحياة الاسلامية من جديد لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا هم المؤمنون حقا.

والذين يعارضون شرع الله ويطالبون بالدولة اللادينية ويصدون عن سبيل الله يبغونها عوجا هم المجرمون وهم الكافرون حقا.

انا لا الوم الكفار من اهل الكتاب ولا المشركين من الوثنيين القدامى الذين لا يعرفون ما الكتاب ولا الايمان بحكم حياتهم الطويلة في الظلام وسط الادغال والغابات منقطعين عن العالم كالفلاشة!

انا لا الوم هؤلاء فان فيهم عقلاء لا يعارضون الشريعة اذا حفظت لهم حقوقهم فللاغلبية المسلمة الحق في ان تعيش وفق شريعتها ما داموا لا يفرضونها على احد قسرا او قهرا.

انما شأننا مع اؤلئك الوثنيين الجدد من ابناء المسلمين الذين ضللتهم قوى المكر العالمية فأنشأت لهم الاحزاب اللادينية ونصبتهم زعماء لتلك الاحزاب ارضاء لغرورهم وسدا لنقص يشعرونه في نفوسهم.

هؤلاء الوثنيون الجدد من اتباع الاحزاب الكفرية والشركية اتحدوا مع الفريق الاول المدفوع دفعا من مجالس الكنائس وقوى الصهيونية لوقف الزحف المبارك فكلهم اليوم جنود ابليس.

وتلبيس ابليس في هذا الامر ان هذه الاقوام من ابناء المسلمين تهجر الاسلام حقيقة وتعلنه اسما وتتنكر لاهم مقومات الاسلام اعتقادا وواقعا ونظاما وفكرا وبدأت هذه الفئة الضالة تمثل دور عبدالله بن أبي ابن ابي سلول في المدينة ينافقون خادعين الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون.

اننا وهؤلاء على مفرق الطريق ولن نلتقي ابدا فلهم دينهم وآلهتهم ولنا ديننا والهنا الواحد الاحد هم على ملة ونحن على ملة.

لن نسمح بعد اليوم بالتمييع والتلبيس والتخليط سنكفر من يستحق التكفير ونعريه ونفضحه على الملأ لن نستغفر لهم اذا ماتوا وهم كفار ولن نصلي على احد مات منهم ابدا ولن نتبع جنازته او نسمح بدفنه في مقابر المسلمين سنتجاوز العقدة ولن نلتفت لصيحات الصائحين لا تكفروا! انهم مسلمون!!

سنكفر من يستحق التكفير من الذين يجاهرون بالكفر وكفروا بعد ايمانهم وقالوا كلمة الكفر. انهم الوثنيون الجدد من الشيوعيين واصحاب الاحزاب اللادينية التي انشأها نصارى الشام ويهود وادي النيل والمغرب العربي من الذين يرفضون الاسلام عقيدة ومنهج حياة وقالوا في حق شرع الله كفرا.. انهم قالوا ان تجارب البشرية قد تجاوزته. اذا الشيوعيون الملحدون كفار والعلمانيون كفار ولو صلوا وصاموا وحجوا واعتمروا فالذي يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض الكتاب كالذي كفر بكل الكتاب «وما اولئك بالمؤمنين».

لقد حكم الله على اهل الكتاب بالكفر لذات العلة. انهم لم يحكموا بما انزل الله وآمنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعض فهل كفارنا خير من كفارهم ام لكم براءة في الزبر.

المجتمع

٣ صفر ١٤٠٩ هـ
اكتوبر ١٩٨٨ م
ـ السنة التاسعة
الثمن ٢٥٠ فلسا



حوار مع المرشد العام للإخوان

د. التركي/د. المذكور يحللان ظاهرة الفساد

الغربيون والأصولية الإسلامية

يوغسلافيا:

صراع الوحدة والانقسام شيوعية تيتو



ماذا قالوا في الاجتماع الثاني للهيئة ؟

شبكة خطوط عريضة



فطائراتنا الحديثة تنقلك إلى أكثر من أربعين وجهة.

بإمكانك التنقّل لأكثر من أربعين بلدًا في أربع من قارّات العالم على متن طائراتنا الحديثة الواسعة.

ومكاتبنا المنتشرة في أرجاء المعمورة ترحّب بك وتضع بين يديك كلّ ما تحتاج لرسم خط سفرك خلال دقائق.

وقتك وراحتك يستأثران باهتمامنا. أفراد طاقمنا المدرّب يعمل بجدّ لتكون رحلتك معنا تجربةً ممتعة سواءً كنت في الدرجة الأولى، الواحة «رجال الأعمال» أو السياحيّة. يساعدهم في ذلك ما جهّزنا به طائراتنا من مقاعد مريحة ووجبات متنوّعة تقدّم بإشراف «الشيف الطائر» لتختار منها ما يناسبك.

خبرتنا الطويلة في مجال الطّيران مكّنتنا من معرفة متطلباتك ونحن نطوّرها باستمرار منذ أكثر من ثلاثةٍ وثلاثين عامًا.

الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS
ملتقى الشرق والغرب

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٣٠ صفر ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ١١ اكتوبر ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٨٦ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا







في هذا العدد

باختصار

كيف يوصل التقشف الى اعلان حالة الطوارىء؟

فجأة اندلعت الاضطرابات واعمال الشغب في الجزائر يوم الثلاثاء الماضي، وكانت من الخطورة بحيث استدعى الامر اعلان حالة الطوارىء في الجزائر لاول مرة منذ الاستقلال ووضع جميع السلطات المدنية والادارية والامنية تحت قيادة عسكرية.

ويبدو مما تناقلته وكالات الانباء ان اندلاع هذه الاضطرابات كان بسبب تزايد الشعور بالسخط بين الجزائريين على اثر ارتفاع حاد في اسعار المواد الغذائية منذ عدة اسابيع وكتحد للنقابات العمالية الرسمية التي كانت قد دعت العمال الى تأييد اجراءات التقشف.

والمتتبع لما يحدث في مجتمعاتنا العربية والاسلامية لا بد ان يلحظ ان هذه الاضطرابات ليست الاولى من نوعها فكلما اشتدت الضغوطات على المواطنين وكلما مست هذه الضغوطات مواد الغذاء والرغيف بالذات تولد الانفجار وجاء التمرد بكل ما يخلفه من دمار وخراب. ان هذه الاضطرابات اليوم في الجزائر هي شبيهة الى حد كبير بما حدث من اضطرابات من قبل في المغرب او تونس خاصة تلك الاضطرابات التي اطلق عليها ثورة الخبز عام ١٩٨٤ وكذلك احداث ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ بمصر في عهد السادات فما اشبه الليلة بالبارحة وما اشبه هذه الاحداث بتلك التي سبقتها هنا وهناك، فمتى نتعظ بالماضي ومتى نستفيد من تجاربنا ومن تجارب الاخرين ومتى يقرأ للمسحوقين حساب حتى لا يصل سكين التقشف الى عظمهم فيفجر سخطهم ويجعلهم يصبون جام غضبهم في هستيرية على كل ما يعترضهم؟؟

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٤١٨٠/٢٥١٩٥٣٩ ـ فاكسيملي: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر: ■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال.

الاشتراك السنوي:

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ ـ ٤٨١٦٤٦٠

السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف ٦٦٩٤٧٠٠

الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢

اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠١٢٥٢

دولة قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢

دولة البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف ٢٣١٠٦٢

سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف ٢٩٢٦٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

بعد إصلاحات غورباتشوف:

الشيوعيون العرب في مأزق!

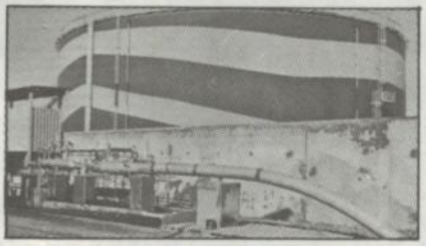
استطاع الزعيم السوفياتي غورباتشوف في مطلع الشهر الحالي تجاوز احدى اعقد المراحل التنفيذية لمشروعه الاصلاحي المعروف (بالبيريسترويكا) (اعادة البناء) بعد ان اقصى اكثر العناصر محافظة داخل القيادة المركزية للحزب الشيوعي وقد جاءت اجراءات التنمية المفاجئة متسقة مع تطلع غورباتشوف في احكام السيطرة على مراكز القوى داخل الحزب ومجلس السوفيات الاعلى وهو هدف اشار اليه غورباتشوف اثناء انعقاد المؤتمر ١٩ للحزب الشيوعي في الصيف الماضي بابدائه مزيدا من الاهتمام بمركز الرئاسة والذي سيخضع لاجراءات انتخابية وتحديد مدة الرئاسة بعدة سنوات.. ووراء ترفيع مهام الرئاسة تقليل موازٍ بالمكانة التي ظلت تشغلها سكرتارية الحزب الشيوعي. ويرى المراقبون للموقف السوفياتي بان تقليم اظافر المخابرات السوفياتية هو الطريق الامثل نحو قطع خط العودة امام المترددين ولهذا اعتبر ابعاد شيبريكوف رئيس المخابرات (كي. جي بي) تجاوزا لاكبر الخطوات صعوبة ووفقا للرؤى التي يطل من خلالها الزعيم السوفياتي بان المسألة ليست قضية اعادة ترتيب في هيكلية النظام وحزبه الحاكم كما وانها ليست اجراءات دستورية وادارية تتعلق بتكييف المناصب وتبديل الاشخاص وانما هي قضية تغييرية شديدة التجذر تنطلق من انتقاد المسلمات النظرية الرئيسية التي تقوم على رشدها المؤسسة الحاكمة. فقد صرح غورباتشوف في كتابه «بيريسترويكا والتفكير الجديد» بان الاشتراكية الماركسية لم تستطع بعد ٧١ سنة ان تحل مشكلة التناقض بين مصلحة الفرد ومصالح المجتمع فكتب يقول «وبدأ يبرز اكثر فاكثر تغرب الانسان عن الممتلكات الشعبية العامة وانعدام الترابط بين المصلحة الاجتماعية وبين مصلحة الكادح الشخصية» ويصل

لى استنتاج نهائي بانه «اذا لم تراع المصالح لشخصية لن يكون هناك ما يرضي، وسيكون المجتمع هو الخاسر ولذا يجب اقامة توازن في المصالح» وتفكير لى هذا النهج بشير بان تجارب السبعون عاما الماضية ـ وهي عمر الماركسية في روسيا ـ كانت تحمل بذور خطاء فادحة منذ البداية وان كبرى تلك الاخطاء تعلق بالحتميات الجدلية الرئيسية في النظرة الماركسية قد كشفت التجربة بان الماركسية لا تملك الحقيقة كما كانت تزعم وان نضال الطبقات الذي يجسد اريخ الشعوب ليس حقيقة علمية وقد اخطأت لماركسية عندما كيفت العلاقة بين الفرد والمجتمع على حو اذاب مصالح الاول نهائيا لمصلحة الثاني ونتج عن ذا التفكير التجريدي في لا ملكية للفرد واقامة الملكية لجماعية ان الاخفاقات التي اعقبت تبني هذه لحتميات فرضت على غورباتشوف ضرورة معالجة لمأزق السوفياتي والانعتاق في التسليم العقائدي المبهم عد امتحان صلاحية تلك الفرضيات.. وطريق ور باتشوف نحو الاصلاح صعب فهو لا يريد ان ينهج سوب الفعل الرأسمالي بعد فشل رد الفعل الماركسي انما يريد حلا يحفظ الذاتية السوفياتية فالرأسمالية لا لك حلولا لاخفاقها المجتمعي وفاقد الشيء لا يعطيه هنا تتحول المشكلة الى أزمة تنظير، واعادة البناء في لقواعد الفكرية...

ان كان مأزق التجربة السوفياتية قد دخل مرحلة لفرز التقويمي فان الماركسين العرب ما زالت عيونهم عشق ادمان النظر في البيان الماركسي (المانغستو) الرغم مما اعتراه من اهتراء مادي وانحساف في لمضمون القيمي... فالشيوعيون في البلاد العربية قضوا دحا من الزمن في الماضي يلهجون بالاشتراكية العلمية طريقا وحيدا للخلاص واتخموا الجماهير بالحلم الاشتراكي القادم والعهد الاشتراكي المنقذ وهم في سبل تعبيد طريق الاشتراكية تجافت معاييرهم عن كل قيمة لما تملك الامة العربية الاسلامية من مقومات حضارية واكثر من ذلك كانت دعواهم تحرص على هدم تلك العناصر المشعة في حضارتنا وتعتيم كل دعوة تطالب بالانعتاق من آثار التبعية ولذا فعندما انطلقت دعوة ماوتسي تونغ بالتعديلات في النهج الاشتراكي انحاز الشيوعيون العرب الى صف «الرجعية السوفياتية» ووصموا التوجه الصيني بالتحريفية.. والان بمجيء غورباتشوف وانطلاق دعوته في اعادة البناء بدأ الموقف في وجه الشيوعيين العرب اكثر احراجا وكانت اكثر الاطروحات الشيوعية تهاجم التوجه نحو الدعوة الاصلاحية بل وحاولت بعض المنتديات الشيوعية في العالم العربي بتجريد سلاح الهجوم الا ان الارتباط العضوي بالقبلة ـ موسكو ـ اشاح عنهم ذلك التورط وما زال غورباتشوف احد الاشكالات المحيطة في تكييف العلاقة بين ماضي الشيوعيين العرب والاستشراق المستقبلي لنضالهم ومهما يكن فان اصرار غورباتشوف سوف يعرض من ظلوا عهدا طويلا يخفون عيوبه الى الانكشاف ولا بد من اجابة محددة للجماهير عن التساؤل القائم: اين الشيوعيون العرب من الدعوة لاعادة البناء؟ وبمعنى اخر كيف تتعامل الاحزاب الشيوعية مع نصف الماركسية الذي بدأ غورباتشوف في ازالته؟ ما ينطبق على توجه الاتحاد السوفياتي يقابله حرص بالغ في اوروبا الشرقية حيث بدأ السطح الساكن يتزلزل في كل من بولندا والمجر ورومانيا وبعد هذا اما آن للشيوعيين في البلاد العربية والاسلامية في اعادة النظر فيما تردده السنتهم، ام انه ختم على قلوبهم فهم في غيهم يعمهون.

• العدالة الاجتماعية والشركات النفطية الوطنية

• التوظيف:



تعتبر الشركات النفطية من ركائز الدعم الاقتصادي في هذا البلد وتعتبر الوظيفة في هذه الشركات من الوظائف الجادة للبناء وذلك لتفوق هذه الشركات على المؤسسات والوظائف الحكومية من ناحية توزيع الوظائف ومهمة كل وظيفة والرقابة الملموسة على العمل. ومن ذلك تجد الاقبال الكبير على العمل في هذه الشركات وذلك للحصول على المرتب الجيد والخبرة المتوقع حصولها في هذا المضمار.

لكن يبقى توظيف الطاقات في هذه الشركات عائقا كبيرا لمعظم الشرائح من المواطنين الذين يرغبون في الالتحاق بهذه الشركات وذلك لافتقادهم الوساطة او اسم العائلة الرنان او ما شابه ذلك. حيث انه بعد ان يملأ الراغبون للعمل في هذه الشركات استمارة الوظيفة وبعد ان يرجعوا الى بيوتهم يترقبون من يوم الى اخر وينتظرون المكالمة الهاتفية التي تفتح لهم مجال الحياة الجادة والعمل البناء تجد ان هذه المكالمة تتحول الى البيوت المخملية والاسماء اللامعة والاستمارات ذات التأشيرة الحمراء وتنطفىء شمعة الامل في كثير من البيوت التي لا حول لها ولا قوة الا العزمة الصادقة التي ساقتها الى المشاركة للعمل في الشركات النفطية الوطنية.

ان غياب العدالة الاجتماعية في توظيف الشباب الكويتي في الشركات النفطية وافتقادنا لمبدأ تكافؤ الفرص ان هو الا مأساة في حياتنا هذه.

وحيث ان كثيرا منا يعيب التفرقة العنصرية في امريكا وفي جنوب افريقيا في اوضح صورها فيجب ان لا نجعلها تعيش بيننا في اثواب مختلفة.

فكم من شاب يعتمد عليه والداه الكبيران الكهلان او والدته المطلقة او والده المقعد للحصول على هذه الوظيفة حتى اصبح وكأنه حلم في حياتهم البسيطة فيلقى الصدود والرفض.

ان ضياع شبابنا امانة في اعناقنا وتوزيع هذه الوظائف من اعظم هذه الامانات فليتق الله صاحب هذه المسؤولية وليحافظ على هذه الامانة.

• الترقيات:

ان اعتماد اسلوب المزاجية في الترقيات اصبح اسلوبا قديما في الشركات الغربية ووضعت له البدائل الملموسة والواضحة في تقييم الافراد لكن هذا الاسلوب القديم ما يزال هو المرتكز الاساسي في ترقيات افراد بعض ادارات الشركات النفطية. لا بل يفوق ذلك احيانا الميزانية السنوية لهذه الترقيات التي تحدد هذه الترقيات فيظلم الكثير من جراء ذلك لتوزيعها على البعض دون الاخر وقضية (BONUS) التي لم نجد لها حل سليم الى الان. ان قضية تفويض المال من قبل الحكومة للمسؤولين في هذه الشركات النفطية من المسائل الحساسة والحساسة جدا التي يجب على المسؤولين ان يقدروا هذه الثقة وهذه الامانة فيجعلوها في مصارفها الحقيقية.

• توزيع المناصب القيادية:

الى الان ما تزال هناك هوة واسعة عند بعض المسؤولين في الشركات النفطي في معرفة النقد او الدعوة للاصلاح والدعوة لزيادة كفاءة العمل في هذه الشركات من قبل بعض الشباب الكويتي. ان النظرة التسلطية عند هؤلاء المسؤولين للقيادات الناشئة من الشباب الكويتي الذين يدعون لتقويم العمل والنقد البنا تجعلهم في مصاف القائمة السوداء ويحرمون بالتالي من قيادة جانب من هذا الصرح الاقتصادي الكبير ومن ذلك تبرز لدينا قيادات هشة مهزوزة خلفا لهذه القيادة التي لم تدعو الا الى الاصلاح وزيادة كفاءة العمل.

ان الخلافات الشخصية يجب الا تكون عند توزيع المناصب القيادية حتى تتحقق بالتالي العدالة الاجتماعية والمجال الوظيفي التي تتعدد فيه وجهات النظر في تقويم العمل حيث هو المجال الصحي الذي ينتج عنه بالتالي العمل البناء بعد التمحيص وتوحيد الغاية.

• عبدالل

• التثمين... نحو قرار سياسي



يدور هذه الايام حديث كثير حول نية الحكومة في اعادة تنظيم او كما يطلق عليه الكويتيون مصطلح التثمين لبعض المناطق وخاصة منطقتا خيطان والفروانية واللتان تعانيان من تداخل بين السكن الاستثماري التجاري وبين السكن الخاص.

واذا كان هذا الكلام قد قيل قبل سنوات كثيرة لاصحاب العقارات الموجود بهذه المنطقة ولم تجد هذه الوعود طريقها للتنفيذ الا انه اصبح لها ما يبرر تنفيذ هذه الايام لعدة اسباب، منها تزايد المشاكل التي تواجه اصحاب السكن الخاص من جراء قرب سكن العزاب في البيوت من مداخل ومخارج المنطقة مما يسبب كثير من المضايقات الاجتماعية لاهالي المنطقة هذا بالاضافة الى تداخل القسائ الاستثمارية التي شيدت عليها العمارات مع بيوت ذوي الدخل المحدود المنطقتين حيث اصبح كثير من البيوت مكشوفة من قبل اصحاب الشقق العالية بالاضافة الى بعض الامور والمبررات الاخرى مثل الاوضاع السياسية المستجدة.

وقد قامت الحكومة بكثير من التثمينات في عدد من مناطق الكويت وذلك لاصحاب المساكن التي تعترض بعض المشاريع الحكومية مثلا وكذلك تثمي املاك البعض الذي ينطبق عليهم شروط التثمين والملاحظ ان التوجه الحالي اعلان الخطوة ولكن بصورة ضيقة.

ونحن في هذا الموضوع نود ان نؤكد على ضرورة الشروع في تنظيم المناطق الت تعاني من تداخل السكن الاستثماري بالسكن الخاص وذلك لما يحمل ذلك م حل لكثير من المشاكل التي تعترض تنظيم المنطقة وكذلك حل لعدد من المشاك الاجتماعية لافراد هذه الاسر ذات الدخل المحدود.

كما ان البديل الذي يجب ان يناقش هو في تحديد المنطقة التي ستخصص لسكن العزاب حتى يمكن حل هذه المشكلة جذريا حيث ان هذه المشكلة اصبحت تقلق الكثير من المسؤولين في الدولة لما تحمله كذلك من جوانب امنية.

المشكلة من اولها الى اخرها كما يقولون في قرار سياسي يسمو فوق كل المصالح الشخصية لبعض الاشخاص على حساب جوع كبيرة من المواطنين و يفك اسر بيوت عانت ولا زالت تعاني من تعاقب السنين عليها دون ان تجد حلا لوضعها.

من جانب اخر فان مثل هذا القرار سيساهم كثيرا في خلق صورة متناسقة من اشكال المناطق القديمة التي ترتفع فيها العمارات والمباني الجديدة وسيساعد على اضفاء صورة جمالية لهذه المناطق خاصة اذا كانت في مناطق قريبة من المطار وجهة البلد كمنطقة خيطان والفروانية.

• ابو حمود

• الهواتف المتنقلة... والقرارات المفاجئة



تعتزم شركة اتصالات الهواتف المتنقلة فرض رسوم جديدة على خدمة الاشتراك في الهواتف التابعة للشركة في اوائل العام المقبل بواقع ٥ فلسا للدقيقة الواحدة و٢٠ فلسا حسب اهمية الاوقات ليلا ونهارا مع تخفيض بسيط للرسوم السنوية من ٢٠٠ د. ك الى ١٢٥ د. ك والباقي يحسب على ضوء المكالمات التي يقوم بها كل شخص مع اعطاء ١٥٠ دقيقة مجانية في الشهر اي بواقع خمس دقائق في اليوم الواحد... وقد قامت الشركة باتخاذ هذا القرار بارادتها المنفردة ودون الرجوع الى المشتركين استنادا الى العقد الملزم للمشترك باحقية الشركة بالتصرف مستقبلا بما تراه مناسبا لصالح الشركة والمشتركين وبذلك تخلصت من العقبات القانونية التي قد تثار في هذا الخصوص و يبدو ان الشركة ـ التي تعتزم شراء حصة الحكومة ـ وتحويلها الى القطاع الخاص وبعد ان فشلت في حل مشكلة الانقطاع المستمر للارسال ورغبة منها في تحقيق اكبر قدر من الارباح وبعد ان قل الاقبال على شراء الجهاز وتورطها مع شكاوي كثير من المشتركين لسوء خدمة الهاتف لهذه الاسباب وغيرها لجأت الشركة لهذا الاسلوب الذي فاجأ المشتركين.

الحقيقة اننا لسنا ضد التعريفات والرسوم ولكننا ضد اساءة استعمال السلطة ففي الوقت الذي تقوم به الحكومة بتخفيض رسوم المكالمات الخارجية تفاجئنا الشركة بفرض رسوم تشكل في مجموعها نسبة اعلى من المكالمات الخارجية كما ان معدل الاستخدام في المتوسط اليومي وبنظرة حسابية تكون نتيجتها تحصيل ثمن شراء الجهاز نفسه خلال ثلاث سنوات او اقل... واذا كان توجه الشركة اسوة بالانظمة المعمول بها في الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها فان تلك الدول لا تفرض رسوما سنوية وانما تقدر ثمن المكالمات حسب المدة ناهيك عن الامتيازات المتعددة التي يتمتع بها المشترك بما في ذلك الثمن الزهيد للجهاز نفسه، الا ان الشركة عملت على العكس منذ ذلك فاضافت شروطا قد لا تتفق حتى مع سلوك الناس في المجتمع الكويتي اذ فرضت على صاحب الجهاز سواء كان هو البادىء بالاتصال او المتصل به واحتساب الرسم على هذا الاساس الامر الذي قد يسبب كثيرا من الاحراج لهذا المشترك من اضطراره للاعتذار من الاخرين بحجة عدم امكانية التحدث معهم خشية الرسوم.... واخيرا وبعد استبشار الناس واطمئنانهم بمساهمة الحكومة في الشركة يفاجأ الجميع بتخلي الحكومة عن حصتها في الشركة الى القطاع الخاص الذي عصف بآراء وحقوق المشتركين... وفي النهاية واذا كان لا بد من تنظيم عملية الرسوم فلا بد من دراسة الموضوع برمته والوضع بعين الاعتبار مصلحة المشتركين وامكاناتهم خاصة اذا علمنا بان الشركة لم تقم بتوضيح هذا الامر ابتداء والله الموفق.

جمال المدساني

• التطوير الاداري... وعوائق البعض



في عددها الصادر بتاريخ ٨٨/٩/٢٦ نشرت الزميلة «القبس» خبرا مفاده ان اللجنة العليا للتطوير الاداري قد انتهت من اعداد كتب يجري توجيهها لعشرات القياديين والموظفين تتضمن اخطارات لهم بان يتقدموا بطلب احالة الى التقاعد او تطبيق قرار الاحالة الى التقاعد في حالة رفضهم تقديم هذا الطلب.

وقد رد ديوان الموظفين بنفي هذا الخبر، في حين ان هناك اكثر من تصريح سابق لوزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد يتضمن نفس مضمون الخبر المنشور في القبس وجاء هذا عند نشره التقرير المعروض على مجلس الوزراء فيما تم تنفيذ خطة التطوير الاداري منذ ما يقارب ثلاثة شهور.

وعموما لسنا بمعرض تأكيد او نفي الخبر، وانما يهمنا هنا ان نساهم بدفقة متواضعة من الرأي والتي نأمل لها ان تصب في مجرى تسديد مسيرة التطوير الاداري في بلدنا الحبيب، ولسنا في مقام التوسع في الطرح، بقدر ما نحرص على التأثير لبعض المعوقات التي نراها تؤخر في ولادة التطوير الاداري المنشود.

معوقات في وجه التطوير الاداري

بلا شك ان هناك عوائق كثيرة تقف في وجه التطوير الاداري غير اننا سنقتصر على الوقوف عند بعضها لما نراه من اهمية خاصة لها وهي:

١ ـ نفوذ وتأثير القيادات الادارية المفترض تغييرها: فهذه القيادات قد تستمر بعضها على كراسيهم الوظيفية لمدة قد تزيد عن عشرين سنة مستخدمين هذه الفترة الطويلة من الخدمة وسيلة لاستدرار العواطف من جهة بوجوب الاستفادة من

خبراتهم او على الاقل الاعتراف بجميلهم بعدم تغييرهم، ناهيك عن استغلال العلاقات الوطيدة التي تطورت خلال سنوات الخدمة الطويلة للضغط على اصحاب القرار من اجل تأخير عملية التغيير او اماتتها.

٢ ــ تداخلات الصحافة: احيانا يكون للخبر المنشور حول التعديلات الوزارية او القيادية في الوزارات رد فعل عكسي يخالف ما اراده ناشروه، فنشر خبر تفنيش عدة آلاف من غير الكويتيين مثلا يثير الذعر في اوساط المقيمين وهم يشكلون نسبة كبيرة من موظفي الدولة، مما يؤدي الى ارباك العمل الوظيفي وربما يجعل القيادة السياسية تعيد النظر في مثل هذا القرار، وقياسا على ذلك، فكل خبر منشور يمس موضوع التغييرات الادارية الجماعية ربما يكون ذو تأثير عكسي لا يساهم في عملية التطوير.

٣ ــ تردد في تنفيذ القرار السياسي: فأمر كالتطوير والاصلاح الاداري يحتاج الى حزم وبعد عن التأثر العاطفي او مراعاة المصالح الخاصة، ففي النهاية يجب ان تعلو المصلحة العامة للمجتمع على المصالح الخاصة للقياديين المراد تغييرهم او لمن تمسهم عملية التطوير الاداري الشاملة، كما انه من جهة يفترض ان تكون هناك تضحيات من هؤلاء القياديين المرغوب تغييرهم، من اجل استمرارية العمل الاداري في قنواته السليمة والا فالامر اولا واخيرا رهن الجرأة السياسية لاصحاب القرار.

• طارق

• البطالة على الطريقة الكويتية

في الوقت الذي تبذل فيه الدولة عبر مؤسساتها المتخصصة جهودا لحل مشكلة الخريجين الذين لم يتم تعيينهم في الوظائف الحكومية الا ان هذه القضية بحاجة الى تسليط الضوء وايجاد السبل لحل المشكلة في اطر عملية.



وكما يبدو فان المشكلة تكمن في وجود اعداد كبيرة من الخريجين من جامعة الكويت والمعاهد التطبيقية بغير وظائف او في وظائف حكومية في غير تخصصاتهم العلمية في الوقت نفسه تعاني الادارات الحكومية من ظاهرة التضخم الوظيفي في كثير من الادارات الحكومية.

وتبرز معالجة الحكومة لمشكلة الخريجين الذين يتوقع ان يصل عددهم من عام ٨٧ ــ ٩١، ١١١٥٩ خريجا كويتيا من جامعة الكويت و٣٤٠٥ خريج من المعاهد التطبيقية بنفس الفترة في وضع برنامج لتوظيف الخريجين وبحث اسلوب تسهيل اجراءات التوظيف كما صرح بذلك وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وكما ان دور ديوان الموظفين كما يشير بذلك وكيل الديوان السيد عبدالعزيز الزبن في استقبال الخريجين وترشيحهم للعمل في الادارات الحكومية وفقا لاحتياجاتها.

واذا كانت الحلول التي يطرحها المسؤولون تتناول المشكلة من جوانب تسهيل اجراءات الخريجين في الحصول على الوظيفة المناسبة وايجاد اماكن العمل حسب التخصصات المطلوبة فاننا نرى المشكلة تكمن في جوانب اخرى يمكن تلخيصها في عدة نقاط وهي:

اولا: عدم وجود تخطيط سليم وخطة واضحة للدولة في حصر احتياجات الدولة من الموظفين خلال السنوات القادمة.

ثانيا: عدم تنظيم الجامعة والمعاهد من حيث التخصصات المطلوبة مع خطط التنمية في البلاد فمثلا كلية الاداب بالجامعة لم تعد حاجة البلاد تستوعب هذا العدد من الخريجين.

ثالثا: عدم وضوح سياسة الاستبدال وعدم وجود خطة للاستبدال والاحلال وما نقصده هنا هو عدم وجود خطة واضحة للدولة في استبدال الموظفين غير الكويتيين بالكويتيين بالوظائف الحكومية خلال الاعوان القادمة وعملية احلال الكويتيين مكان الذين انهوا خدماتهم من غير الكويتيين.

رابعا: لا تلجأ الدولة الى اساليب تدفع فيها القطاع الخاص لتوظيف الكويتيين ويمكن تحقيق ذلك وفق عدة اساليب منها بان ترفض الدولة اي شركة في دخول مناقصاتها ما لم تكن نسبة الكويتيين الاداريين فيها حوالي ٤٠ بالمئة والفنيين اعلى من ٢٥ بالمئة ولا تستفيد من خدمات وتسهيلات الدولة ما لم تكن مستوفية لهذه الشروط.

• جاسم

• اثر الخدم على سلوك ولغة الطفل

يعتقد الكثيرون بان افضل مرحلة يحدث فيها تغير نوعي وكمي للغة اللفظية بالذات هي ما بين سن الثانية والخامسة. وتؤكد كثير من الابحاث على ان تقوم الامهات بتزويد اطفالهم في السنوات الاولى باللغة التي تناسب احتياجات اطفالهم... وكذلك تدل بعض الابحاث بان الام تعدل وتغير في لغتها لتتناسب مع مستوى الطفل ونمو الطفل اللغوي.



ولعل في المجتمع الكويتي اليوم اصبح هناك في بعض الاحيان بديل للام في الرعاية اليومية!! مما يعني ان الطفل سيزود بلغة الام البديل!!

ولعل محاولة دراسة تأثير استخدام المربيات في الاعتناء بالاطفال في الكويت اصبح امرا ضروريا نظرا لمدى انتشار الظاهرة... ومما يجعل الامر اكثر الحاحا ان نسبة كبيرة من هؤلاء المربيات ممن لا يتكلمون اللغة العربية!! ولا يرتبطون بالسلوك الاجتماعي السائد في المجتمع الكويتي!!

ولقد قامت عدة مؤسسات في الكويت بدراسة هذه الظاهرة واثرها على مختلف التركيبات الاسرية في داخل البيوت.

وهناك تقرير مشترك لثلاثة دراسات لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة التخطيط ووزارة التربية نشر عام ١٩٨٥ باشراف وزارة التربية.

لاحظ في تلك الدراسات بـأن تـأثير المربية الاجنبية على مختلف النواحي
ائلية امر ليس سهلا... ونستدل ببعض النتائج التي قدمها البحث المشترك عام
١٩٨:

ـ تبين بان حوالي ٥٤٪ من الاسر غير راضية عن علاقة الاطفال بخدمهم
هم لا يستطيعون الاستغناء عن الخدم.

ـ ان ٤٣٪ من الامهات يعتمدون على المربيات في رضاعة اطفالهن واطعامهم
كذلك ٤٦٪ يعتمدون على المربيات في تدريب الطفل على عادات التحكم في
خراج.

ـ ان ٧٢٪ من الاطفال يشعرون بالحاجة الى المربية في حالة غيابها عن
زل..

ـ ان ٢٥٪ من المربيات يقمن بمناقشة الاطفال في الامور الدينية.

ـ ان ٥٧٪ من الخدم يستعمل اللغة العربية اثناء مخاطبتهم للاطفال.. بينما
٢٪ خليط من اللغات... وان ٢٥٪ من الاطفال لديهم استعداد لاكتساب لغة
ادم الاصلية.

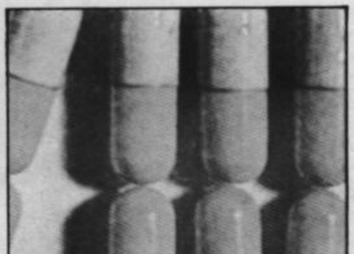
ناك دراسة استطلاعية وصفية جديدة لاحد الاساتذة الكويتيين (د. احمد بوزبر)
جامعة الكويت وقد احتوت الدراسة على ٦٦ طفلا من الجنسين (ذكور واناث)
تراوح اعمارهم ما بين سن الثالثة والنصف الى الرابعة والنصف في خمسة رياض
لاطفال في دولة الكويت.

د تبين من نتائج الدراسة ان هناك فعلا اختلافا لغويا ما بين الاطفال الذين
امت بتربيتهم امهاتهم والاطفال الذين قامت بتربيتهم المربيات... فاذا ما
ى الطفل وقتا كبيرا مع الخادمة لجأ الى لغتها للتعامل معها.

ا فان هذه الدراسات تدق ناقوس الخطر لاولادنا.. فصحيح ان كثيرا من الاسر
تستطيع الاستغناء عن المربيات لقيامهم بشؤون البيت ولكن يجب الا نترك
ؤون تربية الطفل للمربية ايضا... بل يجب ان يقتبس لغته وثقافته ولهجته من
لديه حتى لا يصبح «مغتربا» في بيت والديه !! والله الموفق.

• ابو عبيدة

• ايـن وصـلـت.. تسعيرة الدواء ؟!!



ليس هناك
يء اهم من
دواء بالنسبة
لانسان المريض
الدولة مشكورة
قوم بتوفير الدواء
انا للمواطنين
جزء من
لخدمات الصحية
لقدمة لهم،
حسب تصريحات
سؤولين في وزارة
صحة العامة فان
دولة تنفق على
دواء سنويا ـ
ظل سياسة
ترشيد المتبعة حاليا ـ حوالي ١٥ مليونا ونصف المليون دينار، ولكن هذه الجهود
مبالغ المصروفة لا تقدر للاسف من قبل بعض المرضى الذين يهوون جمع الادوية
رميها في اكياس القمامة كاملة حال خروجهم من المستوصف اضافة الى اسراف
بعض اعضاء الهيئة التمريضية في صرف الدواء من حيث العدد والكمية.

هذا الوضع خلق لدينا مشكلة نقص الادوية في المراكز والمجمعات الصحية مما جعل المستهلك يلجأ الى الصيدليات الاهلية التي تتفاوت اسعارها ارتفاعا من صيدلية الى...... فيتساءل المستهلك: اين الرقابة الحكومية على اسعار هذه الصيدليات؟ واين ادارة حماية المستهلك في وزارة التجارة؟ ولم لا تضع لائحة اسعار موحدة للدواء؟ في الحقيقة ان هناك تحركات باتجاه وضع لائحة اسعار من قبل وزارة الصحة العامة، فقد اصدر وزير الصحة السابق الدكتور عبدالرحمن العوضي قرارا يقضي بتسعير الدواء، وانشاء قسم خاص بذلك، بحيث لا يجوز عرض اي دواء مستحضر بالصيدليات الاهلية الا بعد تسعيرته من قبل وزارة الصحة، وقد حدد القرار نسبة ربحية لا تزيد عن ٧٠٪ وقد اثار ذلك القرار ـ رغم النسبة المعقولة التي حددها ـ ردود فعل واحتجاجات من قبل مستوردي الادوية والوكلاء والشركات العاملة في بيع الادوية.. فتوقف البت في هذا الموضوع وتجمد من قبل وزارة الصحة.

ونأمل من المسؤولين في وزارة الصحة تحريك الموضوع خاصة بعد تزايد شكاوى المواطنين والمقيمين من ارتفاع اسعار الادوية في صيدليات القطاع الخاص الذين استغلوا نقص بعض الادوية لرفع الاسعار اضعافا مضاعفة عنها في دول خليجية مجاورة كالسعودية والبحرين، فعلى سبيل المثال سعر علبة البندول في السعودية ٣٥٠ فلسا وفي الكويت ٩٠٠ فلسا، حبوب منع الحمل في السعودية ٣٥٠ فلسا وفي الكويت دينار ومائة وخمسون فلسا وعلبة حبوب القلب «التيورمين» التي لا تتجاوز ١٢ حبة قيمتها ٥ دنانير، وقس على ذلك كافة انواع ادوية الصداع والاسهال والسعال.. الخ.

الكويت ليست الدولة الاولى التي تفكر بوضع تسعيرة للدواء فقد سبقتها دول عربية كثيرة في هذا المجال فالحكومة الاردنية سنت قوانين وتشريعات كان لها الاثر الطيب في نفوس المواطنين اذ لم يعودوا يعانون من قضية تقلبات اسعار الدواء.

فهل ينجح وزير الصحة الجديد بوضع حد للارباح الفاحشة التي تتقاضاها شركات الادوية والصيدليات الاهلية من ميزانية المواطن والمقيم؟ ام يظل الوضع مجمدا دون تحريك حتى اشعار آخر؟!

• ابو يوسف

• ما هذا يا سفارة الهند؟

وصل الى الكويت يوم الثلاثاء الماضي من الهند رجل يدعى «سوامي دياندا» هندوسي العقيدة لالقاء مواعظ هندوسية لمدة اربعة ايام في قاعة المحاضرات التابعة للسفارة الهندية..

وهذا الشخص الهندوسي عنصري يطالب بطرد المسلمين من الهند ويهاجم الاسلام في مواعظه... كيف سمحت الكويت بدخول هذا الشخص لاداء مهمة مثل هذه؟

ولماذا تغفل ذلك السفارة الهندية التي رفضت من قبل السماح للمسلمين الهنود في الكويت استخدام القاعة من اجل اغراض دينية؟

نود من وزارة الخارجية ان تلفت انتباه السفارة الهندية بعدم دعوة من يهاجم دين الدولة على ارض الدولة.

كيف يمكن أن تؤدي سفاراتنا دورها بنجاح ؟



• السفارة الكويتية في باريس.

• يجب ان تتركز مهام الملحق الاعلامي في السفارة في تقديم الكويت الى شعب الدولة المضيفة.

• على السفارات ان تحمي المواطنين من اخطار ومحاذير التواجد والاقامة في الدول الاجنبية.

تكتسب السياسة الخارجية لدولة مثل الكويت اهمية كبيرة في مضمار قدرة الدولة على البروز على المسرح الاقليمي والدولي وفي مجال قدرتها على تحقيق الامن الذاتي والاستقرار امام عواصف السياسة والحروب في عالم غير مستقر.

ولعل هذه الحقيقة كانت الدافع الاساسي للكويت في قيامها ببناء سياسة خارجية متميزة لها في وقت مبكر من الستينات وبعد نيلها الاستقلال بفترة وجيزة، حرصت الكويت على الانضمام الى المحافل الاقليمية والدولية لتأكيد روابط قومية ودينية وانسانية، فاصبحت الكويت عضوا في الجامعة العربية ثم في هيئة الامم المتحدة ثم منظمة دول عدم الانحياز ودول المؤتمر الاسلامي ثم اخيرا مجلس التعاون الخليجي.

وكانت الكويت من الدول القليلة التي اثبتت التزاما كاملا بالمبادىء والقوانين المتعارف عليها دوليا والمقررة من قبل الهيئات والمنظمات الدولية المختلفة، فيما كانت معظم دول العالم ـ بما فيها الدول العظمى ـ تتجاوز عن هذه المبادىء وتخرق تلك القوانين عندما تتعارض مع ابسط انواع مصالحها، وقد كلف هذا الالتزام الكويت الكثير لكنه حقق لها في نفس الوقت الاحترام والتقدير الدوليين، ولنجاح الكويت في التعامل مع العالم الخارجي يمكن الاشارة ببساطة الى ان للكويت علاقات ديبلوماسية وروابط ودية مع جميع دول العالم باستثناء كيانين سياسيين مكروهين عالميا هما الكيان الصهيوني في فلسطين والنظام العنصري في جنوب افريقيا.

ويمكن القول بدون مبالغة بان الكويت تعتمد في استقرارها وثباتها على ارض الواقع على عاملين اساسيين: سياسة نفطية واستثمارية رابحة تؤمن الاستقرار الاقتصادي، وسياسة خارجية نشطة وحكيمة تؤمن الاستقرار السياسي والامني.

هذه المقدمة ضرورية كمنطلق للحديث عن السفارات والبعثات الديبلوماسية الكويتية في الخارج ودورها في

قيق وتنفيذ هذه السياسة بنجاح وفي ممارسة بقية
مهامها واعمالها المطلوبة كممثل لدولة الكويت لدى
العالم.

الدور المطلوب من السفارات

للكويت في الوقت الحالي عشرات السفارات
والبعثات الديبلوماسية لدى مختلف الدول في العالم،
تختلف كل سفارة او بعثة في الحجم والاهمية حسب
الدول المضيفة لها من ناحية الاهمية السياسية ووثوق
العلاقات ومستوى الاتصال الثقافي والتبادل التجاري
بها.

يمكن تلخيص دور السفارة باسلوب مبسط بانه «تمثيل
مصالح دولة الكويت ورعايتها لدى الدولة المضيفة»،
ولكن تحت هذا الشعار تقع مهام واعباء كثيرة... وانه
من المفيد في اطار هذه المقالة افراد كل نوع من هذه
المهام بالتعليق والنقد.

تنمية العلاقات الديبلوماسية مع الدولة المضيفة:
للسفارة بطاقمها الديبلوماسي دور اساسي في ذلك،
ويستطيع هذا الطاقم باتصالاته وتحركاته ان يعمق
العلاقات و يوثقها مع تلك الدولة بحيث يكسب قرار
حكومتها تجاه قضية تهم الكويت او القضايا العربية
والاسلامية بعامة او يحيّد ذلك القرار على الاقل.

ولا شك ان لشخصية السفير وقدراته وخبراته
الديبلوماسية اثرا حاسما في اداء هذا الدور.

التقارير الاخبارية: وهو واجب اساسي في عمل
السفارة و يتضمن ارسال تقارير لوزارة الخارجية تتضمن
التطورات السياسية والاقتصادية والامنية للدولة
المضيفة، ولهذه التقارير اهمية بالغة في قدرة صاحب
القرار السياسي في الكويت في تكوين تصور سليم
ودقيق حول قضية معينة تتعلق بتلك الدولة ومن ثم
الخروج بقرار سياسي ملائم.

وتستطيع السفارة ارسال تقاريرها بصورة افضل
كلما كان طاقمها الديبلوماسي واسعا في اتصالاته
وخبيرا في شؤون الدولة موضوع التقرير.

رعاية المصالح التجارية: وهي من المهام
الاساسية لاي سفارة، بل ان بعض الدول تنشيء
سفاراتها احيانا لهذا الغرض لا غير.

وتبرز اهمية هذا الدور بالنسبة للكويت في
سفاراتها في الدول الصناعية المتقدمة مثل الولايات
المتحدة واليابان ودول اوروبا الغربية، حيث تشير
المعلومات الاولية بان للكويت اكثر من ٦٠ مليار
دولار مستثمرة في نواحي متعددة هناك، هذا سوى
بضعة مليارات اخرى لمواطنين كويتيين وشركات اهلية
كويتية.

والدور المفترض في الملحق التجاري في سفاراتنا ان
يكون قادرا على دراسة سوق الاستثمار في تلك الدول
و كافة المتغيرات المحتملة واثار التغيرات السياسية
في هذا السوق، ومن الضروري ان تكون تقارير هذا
الملحق تحت تصرف مؤسساتنا الاستثمارية الحكومية
وغير الحكومية لكي تستفيد منها في اطار نشاطاتها،

● **السفارات الكويتية في الخارج ضعيفة حتى الان في اداء دورها المطلوب.**

وهذا الدور تؤديه سفارات بعض الدول في الكويت
وبكفاءة ولاغراض الاستفادة من الصفة الاستهلاكية
للسوق الكويتية.

الدور الاعلامي والدعائي: وهو دور اساسي
ايضا لاي سفارة فالاعلام من اسلحة العصر الحديث
ومن ادوات التأثير الجبارة.

ومن المفترض ان يكون الملحق الاعلامي جزءا اساسيا
من السفارة وتتركز نشاطاته في تقديم الكويت الى
شعب الدولة المضيفة بالصورة اللائقة وحماية سمعة
الكويت من الاعلام المغرض، وكذلك مواجهة
الحملات الاعلامية المعادية للكويت او للقضايا
العربية او المبادىء الاسلامية والتصدي لها بالاتصال
مع حركة الصحافة والاعلام واتخاذ الاجراءات المناسبة
بهذا الصدد.

وربما كانت السفارات الكويتية في الخارج ضعيفة
حتى الان في اداء هذا الدور بشكل خاص، وتحتاج
سفاراتنا لمواجهة هذا العبء لتجنيد عدد من الشباب
الكويتي المؤهل وتدريبهم لهذه الطريقة وتقديم
جهودهم للسفارات الكويتية في الدول المتقدمة على
وجه الخصوص لاهمية الاجهزة الاعلامية في تلك الدول
في قيادة الرأي العام العالمي.

● **رعاية شؤون الموظفين:** سواء كانوا مقيمين او
طلبة او سائحين، وهي بالطبع مهمة اساسية للسفارة،
وكلما كانت الدولة اكثر رقيا وتحضرا اصبح مواطنوها
اكثر قيمة وجدارة بالاهتمام والرعاية من قبل سفاراتها
في الخارج.

ويمثل السائحون الصنف الاكثر عددا من الكويتيين في
الخارج ويقدر عددهم كل سنة بمائة الف على الاقل
ينتشرون في عشرات الدول، ولسفاراتنا وبعثاتنا
الديبلوماسية عمل ذو اتجاهين في هذا الصدد.

اتجاه نحو حماية المواطنين من اخطار ومحاذير التواجد
والاقامة في الدول الاجنبية وما قد يقع من اخطار
السرقة او النصب والاحتيال او مخالفة قوانين تلك
الدول بسبب الجهل بها وهذا يتم بتوعية المواطنين
واشاردهم ومتابعة شؤونهم هناك، واتجاه اخر يقضي
بالتعرف على من يسيئون الى الكويت بتصرفات معيبة
لا اخلاقية ـ وما اكثرهم ـ وهذه مهمة مطلوبة
وضرورية وبخاصة لسفاراتنا في بعض المدن سيئة
السمعة مثل بانكوك وغيرها، وقد صرح الشيخ صباح
الاحمد وزير الخارجية لوفد من جمعية الاصلاح في
احدى اللقاءات بان الوزارة مهتمة جدا بهذه النقطة
وقلقة من تصرفات بعض النماذج السيئة التي تخدش
سمعة الكويت بممارساتها اثناء موسم السياحة.

والذي نأمله من سفاراتنا في الخارج اعطاء هذه
المسألة اهتماما اكبر من ذي قبل بعد ان تكررت
الشكوى ووصلت الى الكويت قصص يندى لها الجبين
من تصرفات البعض ومغامراتهم.

اما الفئة الاخرى التي تستحق الاهتمام البالغ
والرعاية من قبل السفارات فهم الطلبة، فهؤلاء يعيشون
الغربة في سن مبكرة وتواجههم كثير من المتاعب
والمشكلات فيما يتصل بالاقامة والدراسة، ويفترض
ان تكون السفارة عونا لهم لا عليهم.

● الطلبة الكويتيون في الولايات المتحدة اثناء استقبالهم لامير البلاد.



وقد تكررت الشكوى من هؤلاء الطلبة ضد بعض الموظفين في سفاراتنا في بعض الدول التي يقصدها الطلبة لنيل العلم حيث يلاحظ ان بعض موظفي السفارة يميلون الى تجاهل حاجات الطلاب والقسوة عليهم فيما لو واجه احدهم مشكلة تتعلق بالدراسة او القبول.

ولسفارة الكويت في واشنطن نصيب اكبر من هذه الشكاوى خاصة وان الولايات المتحدة تستوعب الحجم الاكبر من طلبة الكويت في الخارج.

جنود اخرون للكويت!

وما سبق ذكره في هذه المقالة هو ايجاز لبعض الواجبات التي نتوقع من سفاراتنا ان تؤديها على وجهها المطلوب.

ولا شك انه لتحقيق ذلك تحتاج تلك السفارات الى دعمها باعداد وافية من الشباب الكويتي المؤهل والقادر على استلام تلك المسؤوليات، وهذا يدعو الى الحديث عن قيام وزارة الخارجية بانشاء مركز لاعداد الديبلوماسيين وتدريبهم على اداء المهام المختلفة، وعلى تحرك الوزارة لانتقاء مجموعة من الشباب الكفء العامل في الوزارات والمؤسسات المحلية لاعدادهم للعمل كملحقين اعلاميين وتجاريين وتربويين.

وهذا لن يكون جهدا ضائعا من الدولة فالسياسة الخارجية هي سلاح الكويت في مواجهة اخطار الصراعات والتهديدات وعوامل الزعزعة وعدم الاستقرار، فالكويت لا تعتمد على قوتها العسكرية كما تعتمد على حيويتها الديبلوماسية وقدرتها على معالجة الامور بالاتصالات السلمية واطفاء حرائق الازمات التي قد تنشب وتهدد البلاد.

لذا فان ديبلوماسيي الكويت ومنفذي سياستها الخارجية هم جنود حقيقيون للكويت كأبناء قواتها المسلحة بل لعلهم يمتازون عن هؤلاء بان انتصاراتهم تتم بغير دماء.

نقطة اخيرة لا بد من الاشارة اليها في هذه المقالة تتعلق بدور السفارات في تمثيل الكويت في العالم الخارجي وتمثل كل ما تعنيه الكويت من قيم واخلاق وضوابط ادبية واحكام دينية لشعب الكويت، على هذا الاساس فان ما يرتكبه بعض موظفي ومسؤولي سفاراتنا في الخارج من مخالفات لهذه الحقيقة ينبغي ان يواجه بصرامة.

لذلك فانه من غير المقبول ان تقيم بعض سفاراتنا حفلات تدار فيها الخمور او ان تنخرط السفارة بصورة رسمية في انشطة ثقافية تخالف العقيدة الاسلامية.

وقد انخفضت هذه الظاهرة وتقلصت بسبب وعي المسؤولين في الوزارة بهذه المسألة والتوجه القوي لدى السيد وزير الخارجية ضد كل ما يسيء للكويت او لدينها واعرافها الاخلاقية، وانما المراد هنا التذكير بهذه النقطة والتأكيد على الدور الرقابي للاخوة المسؤولين في الوزارة بهذا الصدد.

أزمة شركات الصيرفة..
مسؤولية من ؟



• بنك الكويت المركزي

تفجرت من جديد ازمة مالية اضاعت بحقوق كثير من جمهور المتعاملين الذين راحوا ضحية الاعتقاد بان الدولة ومؤسساتها الرقابية تقوم بدور فعال وجدي في المراقبة على تصرفات شركات الصيرفة المحلية واعمالها ولكن المفاجأة التي اذهلت المتعاملين هي تنصل تلك المؤسسات عن مسؤوليتها والقاء كل منها اللوم والمسؤولية على الاخرى فالبنك المركزي وبعد استفحال هذه القضية وتفاعلها اصدر بيانا وضح فيه عدم • مسؤوليته عما حدث وان المتعاملين مع هذه الشركات يتحملون العواقب والمسؤولية وان وزارة التجارة والصناعة هي المسؤولة عن الرقابة عن شركات الصرافة «الفردية» وفي الجانب الاخر افادت وزارة التجارة والصناعة بان البنك المركزي هو الذي يمارس دور الرقابة باعتباره اعلى جهة رقابية مصرفية وهي الجهة المنوطة بالحماية.

كيف بدأت الازمة؟

بعد الخسائر الكبيرة التي مني بها كثير من الناس
وفي ظل الركود الاقتصادي العام ظهرت في الافق
شركات حقيقية ومرخصة من وزارة التجارة والصناعة
ومنها المسجلة لدى البنك المركزي وغير المسجلة ـ
ارتأت هذه الشركات ـ في ظل الهدوء الاقتصادي
العام ان افضل وسيلة لجذب الناس هو اغراؤهم
بالربح السريع وقامت بالفعل والاعلان عن نفسها
بطرق ظاهرة عن طريق الصحافة اليومية وبطرق
مستترة عن طريق ارسال مندوبين عنها لبعض
الاشخاص واغرائهم بالربح السريع واحتمالية الخسارة
ضئيل، وبالتجربة قامت هذه الشركات في البداية

اعطاء وتوزيع ارباح جيدة لمتعامليها ولكن في النهاية لحقت بهم خسائر كبيرة... وتطور الامر الى القيام للدخول بمضاربات ليست من اختصاصاتها ولا من اغراضها وفي ظل غياب الرقابة الكافية على هذه الشركات التي قامت بممارسة صفقات وهمية لا اساس لها من الواقع ومن هنا بدأت الازمة.

من المسؤول ؟!

تضاربت الآراء في تحديد الجهة المسؤولة عن هذه الازمة وتفاقمها فمن قائل ان البنك المركزي وهو اعلى جهة رقابية مصرفية مخولة بالرقابة على هذه الشركات بموجب قرار وزاري باخضاع شركات الصرافة لرقابة بنك الكويت المركزي بتاريخ ٢٥ مارس ١٩٨٤ ومن قائل بان وزارة التجارة والصناعة هي الجهة المسؤولة باعتبارها مصدرة الرخصة والتصريح بمزاولة اعمال الصرافة ومنهم من يلقي باللائمة على المتعاملين انفسهم الذي اخذهم الحماس واندفعوا وراء المتاجرة والتعامل مع هذه الشركات دون التأكد من صحة اعمالها وممارساتها وفي الحدود المصرح بها.

والحق ان كلا الاطراف مسؤول عن هذه المشكلة فبنك الكويت المركزي المشهود له بالكفاءة والضبط في اعماله التي لوحظت عليه في الآونة الاخيرة ترك الشركات الصيرفة خلال السنوات الماضية التي اصطلح على تسميتها بسنوات الفوضى الاقتصادية القيام باعمال لا تدخل في اغراض الصيرفة كقبول ودائع وفتح حسابات التعامل وبيع الهامش «المارجن» ولم يقم باتخاذ الاجراءات اللازمة نحو شطب هذه الشركات او وقف تعاملها الا بعد بلوغ السيل الزبى... وبالرغم من صدور احكام قضائية ضد هذه الشركات في الاعوام الماضية ٨٦/٨٧،٨٦ اما وزارة التجارة والصناعة فقد استطاع البعض عن طريق وكالات من مؤسسات مالية اجنبية ان يقوم بالتعامل في السلع المستقبلية مباشرة في حين ان الاصل هو قيام هذه الشركات بفتح فروع لها بالطرق القانونية ولكن احتيال هذه الشركات والقيام بهذه الاعمال عن طريق هذه الوكالات وبصورة مباشرة يعد مخالفة لا يجوز التغاضي عنها فعلى الوزارة ان تراقب تلك الاعمال المصرفية والشركات التي قامت بالترخيص لمزاولة اعمال الصرافة وفق النظم واللوائح والقوانين المنظمة لها ولا ينال من تقصيرها في هذا الموضوع من قيامها مؤخرا باغلاق بعض الشركات التي تقوم بمثل هذا التعامل... لذلك فلا جدوى بالنسبة للطرفين من القاء اللائمة في القصور على الاخر خاصة اذا علمنا بان هناك بعض الانشطة الاقتصادية التي تخضع لمراقبة كلا الطرفين ــ اي البنك المركزي ووزارة التجارة ــ مثل رخص الاستثمار وتسجيل شركات صيرفة والحق ان يجعل الاختصاص للجانبين جعل كل طرف ينحى باللائمة على الطرف الاخر.

• وزارة التجارة والصناعة هي المسؤولة عن رقابة شركات الصرافة الفردية.

وراء هذه الشركات التي اغرتهم بالربح السريع حتى انهم لجأوا الى التعامل بالسلع مع شركات صيرفة لا تدخل ضمن اختصاصاتها التعامل بالسلع فقاموا بالتوقيع دون التأكد من هذه الشركات على كل ما تطلبه منهم هذه الشركات وقاموا بابرام صفقات مشابهة للسلع ومخالفة للاختصاص وبالتالي راحوا ضحية هذا النوع من التعامل.

واخيرا ...

فان كثيرا من الدول الكبرى لديها بورصات متخصصة بالسلع وغيرها ومن هنا فاننا لا نستطيع ان نلقي باللائمة على الحكومة لعدم وجود بورصة منظمة لهذه الاعمال نظرا لعدم وجود الرقعة الواسعة من التعامل بهذا النوع ولكننا نلوم الحكومة في انها لم تقم بالعمل على تجريم هذه الافعال قانونا حتى يرتدع هؤلاء الناس ولا بد ايضا ان يكون للنيابة العامة سلطة لتحريك الدعاوي الجزائية مستقبلا والضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه ان يجعل من اموال الناس مجالا للعبث والنهب والسرقة... والله الموفق.

بيان صحفي

عقدت الجمعية العامة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية اجتماعها الثاني بفندق كويت ريجنسي يومي الخميس والجمعة الواقعين في ٢٥ و٢٦ صفر ١٤٠٨ هـ الموافق ٦ و٨٨/١٠/٧.

وكانت الجلسة الافتتاحية صباح الخميس حيث حضرها جمع من السادة الوزراء والوجهاء ورجال الاعمال.. وبدئت بتلاوة من آيات الذكر الحكيم ثم افتتح السيد يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الجلسة بكلمة رحب فيها بالحضور واشار الى اهم انجازات ونشاطات الهيئة وتعاونها مع المنظمات الاسلامية الاخرى وقدم الشكر الى دولة الكويت اميرا وحكومة وشعبا والى جميع الحكومات والمؤسسات والمحسنين على دعمهم لمسيرة الهيئة ثم القى كلمة الوفود الدكتور عبدالله عمر نصيف عضو مجلس ادارة الهيئة الامين العام لرابطة العالم الاسلامي اوضح فيها حاجة المسلمين الماسة الى التكاتف والتعاون والتنسيق فيما بينهم ودعا الى وضع استراتيجية للعمل لتخفيف ويلات الجهل والفقر والمرض التي تجتاح المجتمعات الاسلامية كما دعا المحسنين الى المبادرة للاسهام السخي في دعم المؤسسات والمشاريع الخيرية التي يحتاجها المسلمون.

ثم عقدت الجمعية العامة للهيئة ثلاث جلسات عمل ناقشت فيها جدول اعمالها واتخذت القرارات والتوصيات التالية:

١ ــ صادقت على التقرير السنوي للهيئة لعام ١٤٠٨ هـ.

٢ ــ اقرت ميزانية عامي ١٤٠٧ هـ و١٤٠٨ هـ كما صادقت على الميزانية التقديرية لمصاريف عام ١٤٠٩ هـ.

٣ ــ قررت الموافقة على تجديد تعيين مكتب تدقيق الحسابات.

٤ ــ وافقت على انضمام خمسة اعضاء جدد الى الجمعية العامة للهيئة وهم السادة:

الشيخ محمد المختار كاكية من موريتانيا ــ الشيخ خليل عبدالله ماريقا من السنغال ــ السيد امير الدين سرانجاني من الفلبين ــ السيد عبدالله محمد الدباغ من قطر ــ السيد احمد الصيفي من البرازيل.

٥ ــ اعتمدت الجمعية العامة اعضاء لجنة الدعوة والتعليم وقررت اعادة اللائحة الى اللجنة لاعادة صياغة الاختصاصات حسب الملاحظات والمقترحات التي ابدتها الجمعية العامة.

٦ ــ قررت الجمعية اصدار بيان حول الانتفاضة الفلسطينية، ودعمها لتحرير الارض المقدسة.

٧ ــ قررت الجمعية العامة تنويع استثمارات الهيئة في محاولة لزيادة عوائدها لتواجه ما عليها من التزامات.

٨ ــ قررت الجمعية العامة المساهمة في اعادة تعمير المؤسسات الاسلامية بمدينة الفاو المحررة كالمساجد والمعاهد الدينية.

٩ ــ اكدت على ضرورة مضاعفة الجهود في جمع التبرعات من كافة المحسنين في مختلف بلدان العالم وذلك لمواجهة حاجات المسلمين المتضررين من الكوارث الطبيعية.

١٠ ــ اوصت الجمعية العامة بتقديم معونات عاجلة للبلدان المتضررة بالفيضانات والمجاعات وخاصة باكستان والهند وتشاد والسنغال والصومال واثيوبيا.

١١ ــ قررت الجمعية العامة الاهتمام بالمسلمين في لبنان وفلسطين المحتلة وافغانستان وتقديم المعونات العاجلة الممكنة لهم.

١٢ ــ ناقشت الجمعية الامور والشؤون المتعلقة بالهيئة واتخذت بشأنها القرارات المناسبة.

١٣ــ قررت ارسال برقيات شكر لكل من سمو أمير دولة الكويت وسمو امير دولة قطر وسمو امير دولة البحرين على دعمهم وعونهم للهيئة.

قررت الجمعية العامة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في ختام اجتماعها الثاني اصدار البيان التالي:

«تحية ونداء»

ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وهي ترقب احداث انتفاضة الشعب العربي المسلم في فلسطين المحتلة لتحيي جهاده العظيم اطفالا ورجالا ونساء في مقاومة العدو الاسرائيلي المغتصب.

وتؤكد الهيئة اهمية تمسك الشعب العربي الفلسطيني بعقيدته الاسلامية واهمية دور المسجد في الجهاد من اجل تحرير القدس الشريف والمسجد الاقصى المبارك وكامل التراب الفلسطيني.

وان الهيئة لتهيب بالامة الاسلامية تقديم الدعم المادي والمعنوي للفلسطينيين وللقضية الفلسطينية ومؤازرة الانتفاضة المباركة حتى تحقق اهدافها الكاملة في تحرير الارض المقدسة باذن الله...

بقلم: عبدالعزيز العمري

هذا هو حكم الاسلام في

بــاعـــة فلـــسطـين

• من يبيع شيئا من ارض فلسطين وما حولها لليهود كمن يبيع المسجد الاقصى وكمن يبيع الوطن كله..

انتفاضة الشعب الفلسطيني تتصاعد وتضرب بجذورها في عمق الارض الفلسطينية المباركة وتهدد الكيان اليهودي الباطل فتنطلق قوى يهودية مطالبة بانهاء احتلالهم للضفة والقطاع خوفا من مارد الانتفاضة... وتتلاحم كل قوى الشعب من اجل التصدي لكل اشكال الوجود اليهودي البغيض في فلسطين في هذا الوقت كثرت التصريحات والاصوات المشبوهة التي تعلن عن استعدادها لاجراء مفاوضات مع قادة العدو وتنادي بضرورة الاعتراف بالكيان اليهودي والقبول بقرار التقسيم رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ والقاضي بتقسيم فلسطين الى دولة يهودية ودويلة عربية.

وازاء هذا التراكض المحموم نحو السلام مع اليهود والاعتراف بكيانهم الباطل اصبح ملحا جدا مراجعة فتاوى العلماء المسلمين ومواقفهم واجاباتهم على الاسئلة التالية:

- **هل يجوز الاعتراف بالكيان اليهودي ولو على جزء من ارض فلسطين الاسلامية؟!**
- **ما حكم من يسعى للاعتراف بالكيان اليهودي... ويحاول ان يهيىء الظروف لاقناع الناس بذلك؟.**
- **هل يجوز الموافقة والقبول بقرار التقسيم رقم ١٨١؟.**
- **هل يجوز القبول بسلام دائم وشامل مع الكيان اليهودي؟!**

السلام كما يريده الداعون اليه

وقبل التعرض الى اقوال علماء الاسلام في حكم الصلح مع اليهود والاعتراف بكيانهم دعونا ندون صورة السلام والحل كما يريدها الداعون اليها.

«ان دعاة السلام يسعون الى الاعتراف بشرعية وجود الكيان اليهودي على الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ اعترافا ابديا وبضمانات فلسطينية وعربية ودولية مقابل انسحاب «اسرائيل» من الضفة الغربية وقطاع غزة لاقامة دولة فلسطينية عليها... واقامة حالة سلام دائم وشامل.. بل والذهاب الى ابعد من ذلك بانشاء علاقات جوار طبيعية بين (الجارتين!!) الدولة اليهودية والدويلة الفلسطينية في المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والامنية هذا هو السلام كما يتصوره ويريده الداعون اليه من القيادات الفلسطينية».

بيع جزء من فلسطين خيانة

لقد اكد علماء الاسلام عدم جواز الصلح والاعتراف بشرعية الكيان اليهودي على ارض فلسطين واعتبروه خيانة لله ولرسوله ولامة الاسلام... بل ان موقفهم كان صارما واضحا ازاء ما هو اقل من الاعتراف بالكيان اليهودي الباطل.. فقبيل قيام الكيان اليهودي في العام ١٩٤٨ كانت القضية هي امكانية أن يبيع البعض ارضه لليهود حتى يسكنوها ويستوطنوا فيها... فاصدر علماء الاسلام فتاوى بشأن بيع الارض شديدة القوة واضحة بينة.

ففي الفتوى الصادرة بالاجماع عن مؤتمر علماء فلسطين الاول المنعقد في القدس في ١٩٣٥/١/٢٦ والذي شارك فيه اكثر من (٤٠٠) من كبار العلماء والمفتين والخطباء والقضاة والمدرسين ورد ما يلي:

«اننا نحن المفتين والقضاة والمدرسين والخطباء والأئم والوعاظ وسائر علماء المسلمين ورجال الدين ف فلسطين، المجتمعين اليوم في الاجتماع الديني المنعق في بيت المقدس بالمسجد الاقصى المبارك حوله، بع البحث والنظر فيما ينشأ عن بيع الاراضي في فلسطي لليهود من تحقيق المقاصد الصهيونية في تهويد هذ البلاد الاسلامية المقدسة واخراجها من ايدي اهله واجلائهم عنها وتعفية اثر الاسلام منها بخراب المساجد والمعابد والمقدسات الاسلامية كما وقع ف القرى التي تم بيعها لليهود واخرج اهلها متشردين ف الارض وكما يخشى ان يقع لا سمح الله في اول القبلتين وثالث المسجدين الاقصى المبارك وبعد النظ



• صفقة كامب ديفيد... هل تؤدي الى صفقات اخرى؟

ي الفتاوى التي اصدرها المفتون وعلماء المسلمين في لعراق ومصر والهند والمغرب وسوريا وفلسطين والاقطار لاسلامية الاخرى والتي اجمعت على تحريم بيع الارض ي فلسطين لليهود، وتحريم السمسرة على هذا البيع التوسط فيه وتسهيل امره بأي شكل وصورة وتحريم لرضا بذلك كله والسكوت عنه، وان ذلك كله اصبح بالنسبة لكل فلسطيني صادرا من عالم بنتيجته راض بها ولذلك فهو يستلزم الكفر والارتداد عن دين لاسلام باعتقاد حله كما جاء في فتوى سماحة السيد مين الحسيني مفتي القدس ورئيس المجلس الاسلامي لاعلى... بعد النظر والبحث في ذلك كله وتأييد ما جاء في تلك الفتاوى الشريفة والاتفاق على ان البائع السمسار لبيع الاراضي بفلسطين لليهود المسهل له هو اولا: عامل ومظاهر على اخراج المسلمين ن ديارهم، ثانيا: مانع لمساجد الله ان يذكر فيها سمه وساع في خرابها، ثالثا: متخذ اليهود اولياء لان مله يعد مساعدة ونصرا لهم على المسلمين، رابعا: مؤذ ه ولرسوله وللمؤمنين، خامسا: خائن لله ولرسوله للامانة» ثم اوردت الفتوى الادلة الشرعية على ذلك، ل ان ذكرت:

... فيعلم من جمع ما قدمناه من الاسباب والنتائج الاحكام والفتاوى ان بائع الارض لليهود في فلسطين سواء كان ذلك مباشرة او بالواسطة وان السمسار المتوسط في هذا البيع والمسهل له والمساعد عليه باي شكل مع علمهم بالنتائج المذكورة، كل اولئك ينبغي ن لا يصلي عليهم ولا يدفنوا في مقابر المسلمين ويجب بذهم ومقاطعتهم واحتقار شأنهم وعدم التودد اليهم التقرب منهم ولو كانوا آباء او ابناء او اخوانا او زواجا.. هذا وان السكوت عن اعمال هؤلاء والرضا ، مما يحرم قطعا».

موقف واضح

هذا هو الموقف الصارم والواضح لعلماء الاسلام من يبيع قطعة من ارضه مهما كان حجمها لليهود في لسطين... وهذا حكمه في الدين... خائن لله للرسول وللامة وخائن للامانة ومتخذ اليهود اولياء... كيف بمن يبيع فلسطين؟! ويعترف بالكيان اليهودي لباطل على ارضها المقدسة... وكيف بمن يبدي ستعداده لقبول قرار التقسيم؟!! فيتنازل وبلا ثمن ن معظم اراضيها وينادي باقامة دولة فلسطينية على جزء من فلسطين (الضفة والقطاع) ويوافق على ضمانات دولية لحماية الاغتصاب اليهودي لبقية جزائها؟!!

لا شك ان الامر اشد خطورة واشد إثما..

وجاء في فتوى اصدرها الشيخ محمد رشيد رضا: «ان من يبيع شيئا من ارض فلسطين وما حولها لليهود او للانجليز فهو كمن يبيع المسجد الاقصى وكمن يبيع الوطن كله لان ما يشترونه وسيلة الى ذلك.. وتمليك الحربي لدار الاسلام باطل وخيانة لله ولرسوله ولامانة الاسلام ولا اذكر هنا كل ما يستحقه مرتكب هذه الخيانة وانما اقترح على كل من يؤمن بالله وبكتابه وبرسوله خاتم النبيين ان يبث هذا الحكم الشرعي في البلاد مع الدعوة الى مقاطعة هؤلاء الخونة الذين يصرون على خيانتهم في كل شيء، المعاشرة والمعاملة والزواج والكلام حتى رد السلام».



● اطفال الحجارة: لا لبيع فلسطين!!

الصلح مع اسرائيل لا يجوز

اما بالنسبة لحكم الصلح مع اليهود فقد اوضحه علماء الاسلام بعد قيام دولة اليهود في فلسطين... في الفتوى الصادرة عن لجنة الفتوى في الازهر سنة ١٩٥٦ والتي جاء فيها «ان الصلح مع (اسرائيل) لا يجوز شرعا لما فيه من اقرار للغاصب على الاستمرار في غصبه والاعتراف بحقية يده على ما اغتصبه وتمكين المعتدي من البقاء على عدوانه... فلا يجوز للمسلمين ان يصالحوا هؤلاء اليهود الذين اغتصبوا ارض فلسطين واعتدوا فيها على اهلها وعلى اموالهم بل يجب على المسلمين ان يتعاونوا جميعا على اختلاف السنتهم والوانهم واجناسهم لرد هذه البلاد الى اهلها... ومن قصر في ذلك او فرط فيه او خذل المسلمين عن الجهاد او دعا الى ما من شأنه تفريق الكلمة وتشتيت الشمل والتمكين لدول الاستعمار من تنفيذ مخططهم ضد العرب والاسلام وضد فلسطين فهو – في حكم الاسلام – مفارق جماعة المسلمين ومقترف اعظم الآثام».

تأكيد الفتوى السابقة

وقد اكدت لجنة الفتوى بالازهر الفتوى السابقة بعد ان زار السادات القدس في نوفمبر ١٩٧٧ في رحلته المشؤومة... وراح علماء السوء الواقفين على عتبات السلاطين يبررون له مبادرته الخيانية والسلام مع اليهود... وذكرت اللجنة في معرض تأكيدها «ان اللجنة تفيد ان الصلح مع (اسرائيل) كما يريده الداعون اليه لا يجوز شرعا لما فيه من اقرار للغاصب على الاستمرار في غصبه والاعتراف بحقية يده على ما اغتصبه وتمكين المعتدي من البقاء على عدوانه.. ومن مبادىء الاسلام محاربة كل منكر يضر العباد والبلاد.... واذا كانت ازالته واجبة في كل حال فهي في حالة هذا العدوان اوجب والزم... فان هؤلاء المعتدين لم يقف اعتداؤهم عند اخراج المسلمين من ديارهم وسلب اموالهم وتشريدهم في البلاد بل تجاوز ذلك الى امور تقدسها الاديان السماوية كلها وهي احترام المساجد واماكن العبادة».

وقفة شرف امام الاعتراف

ان قضية الاعتراف بالكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين الاسلامية قضية جد خطيرة... بل انني اعتقد انها اخطر من الاحتلال اليهودي نفسه، فالاحتلال مهما طال عليه الزمن فانه سيبقى بلا شرعية. وسيبقى لنا الحق في مقاومته واجلائه وتحرير ارضنا من دنسه.. اما الاعتراف بالكيان اليهودي الباطل.. فانه سيعطي الاحتلال الشرعية والقبول من اصحاب الحق وسيعطي الاحتلال صكا موقعا وبضمانات دولية بالتنازل عن الجزء الاكبر من فلسطين.

ان هذه القضية لا بد ان يتصدى لها علماء الاسلام في كل البلاد العربية والاسلامية لانها قضية تمس الدين والعقيدة والجماهير المسلمة مطالبة اليوم (بوقفة شرف) للتاريخ لتقول كلمتها ولتأخذ دورها في قضية فلسطين لانها قضيتها اولا واخيرا.... ولا يصح بحال ان تترك لغيرهم يتصرف فيها كيفما شاءوا.. فهذه القضية لا تخضع لاجتهاد الاشخاص والقيادات فحكم الاسلام هو القول الفصل الذي لا يتقدم عليه قول او اجتهاد.. اما التكتيك السياسي المزعوم فيمكن ان يسرح ويمرح كما يشاء لكن بعيدا عن الاعتراف وبيع الارض والتفريط بالحقوق.. هذا هو حكم الاسلام في بيع فلسطين والاعتراف بالكيان اليهودي عليها.. نصدح به لكل الدنيا.. ونسمعه لكل القادة والزعماء والانظمة والمنظمات نقوله ليعيه الجميع... وليلتزم به الجميع.. لانه قول الحق «ومن اصدق من الله قيلا».

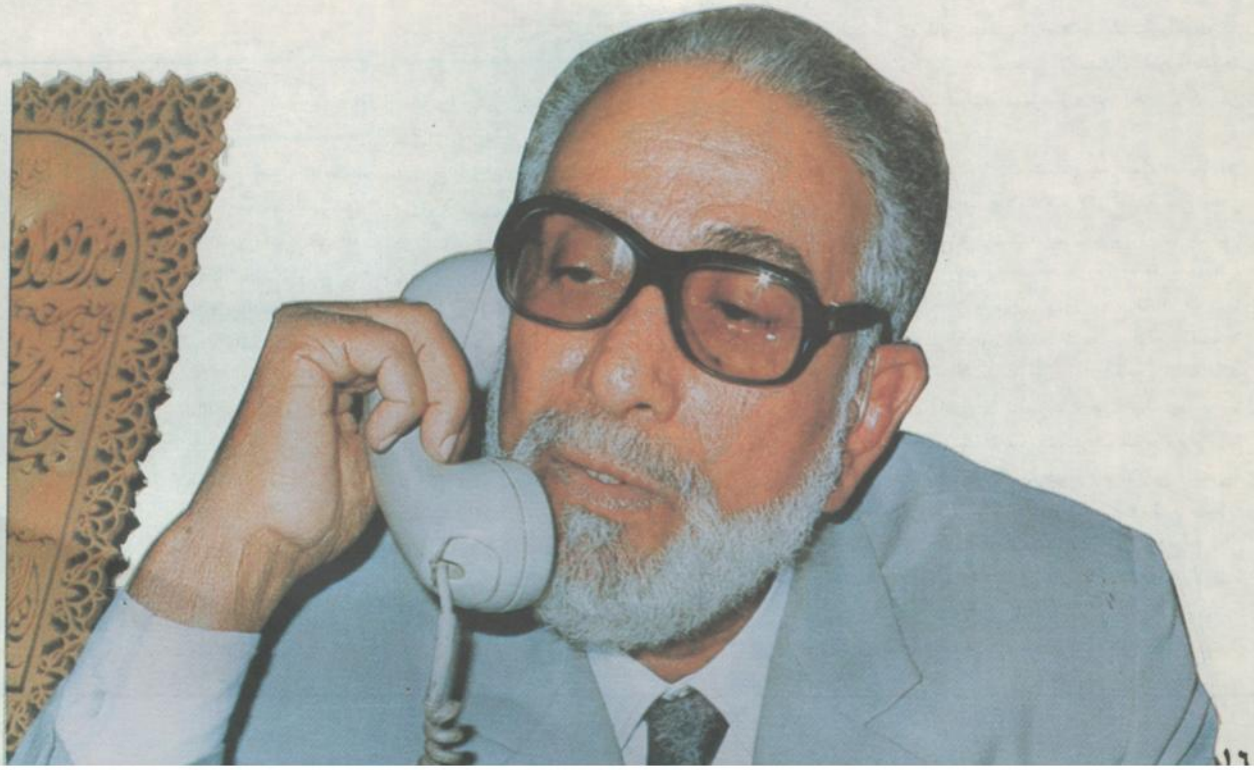
المرشد العام للاخوان المسلمين في حوار شامل:

نحن جادون في إنشاء حزب سياسي

القاهرة: من مراسل المجتمع

ادلى فضيلة الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين ـ ٧٥ عاما ـ بحديث شامل الى مراسل المجتمع في القاهرة اجاب فيه عن العديد من التساؤلات المطروحة على الساحة المصرية والعربية والاسلامية... تحدث المرشد العام عن تقييمه لجهود نواب الاخوان في البرلمان المصري، وهل شعر بهم رجل الشارع من خلال القضايا التي طرحت... وماذا عن حجم الحريات المتاحة امام الجماعة الان، وما هو تعليق فضيلته على هجوم وزير الداخلية واتهامه للاخوان بانهم «على صلة وثيقة بايران».. وما اخر اخبار الحزب السياسي المزمع انشاؤه من قبل الاخوان وعلى الساحة العربية والاسلامية تحدث فضيلة المرشد عن الانتفاضة الفلسطينية ورأي الاخوان في اقامة حكومة في المنفى، وكذلك تحدث عن الجهاد الافغاني والحرب العراقية الايرانية... واليكم نص الحوار:

- اقول لقادة الجهاد الافغاني: عليكم بوحدة الصف ووحدة الكلمة.
- نؤيد كل خطوة سليمة وصادقة تعبر عن ارادة الشعب الفلسطيني.



الاخوان في البرلمان

جتمع: فضيلة المرشد، ما هو تقويمكم لاداء ب الاخوان المسلمين في مجلس الشعب، في ـورة الماضية، وما هي نصيحتك لهم في حلة القادمة؟

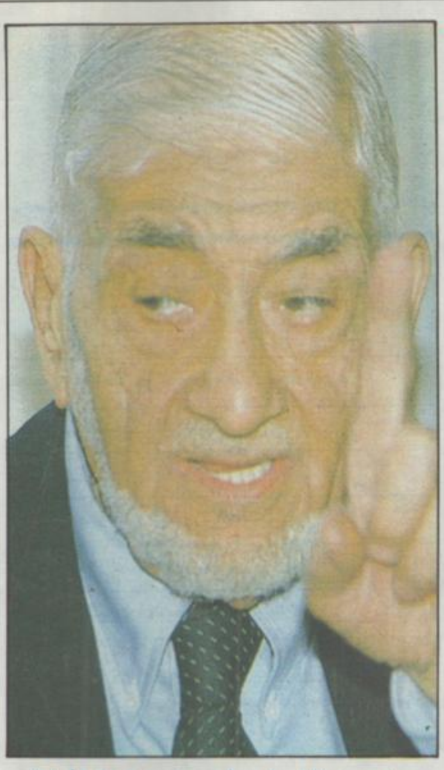
ستاذ حامد ابو النصر: قام نواب الاخوان لمين في مجلس الشعب ــ بفضل الله ــ بادوار ـيرة تدعم الفكر الاسلامي وتقف امام كل راء او قانون يخالف الشريعة الاسلامية، ولقد ر كثير من النواب الذين ينتمون الى احزاب رى، مواقف الاخوان الصلبة، القوية، المرنة ي تدور مع الحق حيث كان، ومضابط المجلس ـهد لكل هذه المواقف، ولكن للاسف الشديد ، الجرائد القومية «الحكومية» ووسائل الاعلام على ـلافها تسدل ستارا من التجهيل واخفاء الحقائق تعتيم التام على مواقف الاخوان واقتراحاتهم... ـبلاء الكبير هو الحزب الحاكم الذي يضيره نشر شيء يكون للاخوان فيه موقف مشرف، ـتخد سلاحه الظالم ــ كحزب حاكم ــ قوف ضد آراء الاخوان، باتخاذ قرار الاغلبية ي يقف امام هذه الاقتراحات المفيدة للوطن... ع كل هذه المعوقات فان نواب الاخوان يؤدون ـالتهم بقدر المستطاع، وسيشهد التاريخ على هذه راقف ودولة الظلم ساعة ودولة الحق الى قيام ساعة، «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي يز».

ا اهم ما ارجو نواب الاخوان ان يتمسكوا به ـعملوا جادين لتسجيله في مضابط المجلس هو ـتمرار المطالبة بتقنين الشريعة الاسلامية ونحن ـلم ان الحزب الحاكم سيحول دون تحقيق رغبة شعب في هذا الامل المرجى، ولكن نريد ايضا تسجل المضابط هذه المطالبة لله ثم للتاريخ.. تلك الايام نداولها بين الناس....»

الشعب المصري يعرف الكثير!

جتمع: لاول مرة يصبح للاخوان ٣٦ نائبا، ل تعتقد ان الشارع المصري قد شعر بوجود ذا العدد، من خلال القضايا التي طرحت، صة وان الشعب ينتظر منهم الكثير؟

ستاذ ابو النصر: ان الشعب المصري نظرا ـغوط عليه في مجال الدعوة الاسلامية، فانه



• في عهد التلمساني طرح موضوع عودة الجماعة امام القضاء.

يتحسس اخبار هذه الدعوة، سواء كانت في داخل البرلمان او في خارجه، وهو يتعرف و يتابع في كل دقيقة احوال الحركة الاسلامية في الداخل والخارج ومن ثم فهو يعرف الكثير ولكنه يصبر على مضض، و يترك للمستقبل وللاحداث ان تترجم خوالج نفسه، ومكنون اعماق قلبه، وهكذا اصبحت الدعوة الاسلامية ملء السمع والبصر والفؤاد، ولها صحوتها الكبرى، وحركتها العظمى بفضل الله تبارك وتعالى ثم جهود الاخوان المحسوبة المقدرة «والله غالب على امره، ولكن اكثر الناس لا يعلمون»

المجتمع: ما هي نظرتكم لحجم الحريات المتاحة الآن في المجتمع، وما هي درجة حرية العمل الاسلامي المتاح بالنسبة للاخوان المسلمين في مصر؟

الاستاذ ابو النصر: لا شك في ان الحرية الآن تطبق بنسبة محدودة، تغاير ما كان عليه الحال في الماضي اثناء العهدين الماضيين لحركة الضباط سنة ١٩٥٢، فهي الآن افضل نسبيا من ذي قبل، ولكن هناك مقدارا من الحريات اوسع لافراد الحزب الحاكم فهي ــ لو شئت سمها ــ حرية المصلحة... هذا بالنسبة للحريات العامة، اما بالنسبة للاخوان المسلمين فما زال قانون حرمانهم من مزاولة نشاطهم في جميع المجالات قائما، ويحول دون اداء هذا النشاط على الوجه الاكمل، وذلك استجابة لبعض الضغوط المتوهمة الداخلية والخارجية ليظل هذا القيد وهذا الحرمان قائما، ولكن قدرة الله اكبر وبطشه اعظم «ولله عاقبة الامور».

لا ندخل في دوامة المهاترات

المجتمع: لوحظ في الفترة الاخيرة هجوم وزير الداخلية على جماعة الاخوان المسلمين واتهامها بانها «على صلة وثيقة بايران» وغيرها من الاتهامات، ما هو ردكم على هذه الحملة، وفي رأيكم ما هو هدفها؟

الاستاذ ابو النصر: الحملة التي يقوم بها السيد وزير الداخلية اعتدنا سماعها من قبل، منه ومن غيره من وزراء الداخلية وليس المجال مجال الرد، حتى لا ندخل في دوامة المهاترات التي نهانا الله عنها، والتي لا تخدم صالح الوطن في هذه الظروف العصيبة، وللاخوان آداب مخصوصة، درجوا عليها فهم ينفذون قول الله تبارك وتعالى في الدعوة الى الله، والجدال في هذا السبيل فيقول جل وعلا: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي احسن..» الى ان قال «واصبر وما صبرك الا بالله، ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون، ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون».

المجتمع: تسعى جماعة الاخوان الى الحصول على قنوات للعمل الرسمي، ما هي آخر اخبار الحزب السياسي الذي اعلنتم عن التفكير في انشائه، وهل سيكون بديلا عن الجماعة، ام صورة من صور النشاط السياسي؟

الاستاذ ابو النصر: لا شك اننا في حاجة الى القناة القانونية التي نستطيع من خلالها ان نشترك مع المخلصين تحت قبة البرلمان وخارجه في التعاون من اجل رفعة شأن بلدنا العزيز، وهي وسيلة ــ لا اكثر ــ لوقوف القانون الحالي الجائر في وجهنا.. الذي يحول دون مزاولة نشاطنا الشرعي، ومن ثم نحن جادون في تكوين حزب لا يتعارض مع قانون تشكيل الاحزاب السياسية، وحينما نحصل على الموافقة على انشاء الحزب فسيكون نشاط هذا الحزب صورة من صور انشطة الجماعة في خدمة البلاد، وليس بديلا عنها... والحقيقة التي ندعو اليها هي محاولة عودة جماعة الاخوان المسلمين كما كانت في الماضي وما زلنا نطرح هذا المطلب امام القضاء من سنة ١٩٧٧ ولكن للاسف الشديد للآن لم يبت في هذه القضية، ونحن في انتظار حكم القضاء العادل النزيه.

انتفاضة حية

المجتمع: دخلت الانتفاضة الاسلامية في فلسطين شهرها العاشر، ما هي رؤيتكم لمستقبلها وتأثيرها في المنطقة وما هي كلمتكم لقادتها؟

الاستاذ ابو النصر: ان الانتفاضة الفلسطينية في حقيقة الامر، ثورة حية، لم تقم من قبل بهذه الصورة، ومن ثم كان وقعها في الداخل والخارج عظيما، يختلف تمام الاختلاف عن كل المواقف السابقة، وقد تمثلت هذه الانتفاضة في هذه القلوب الحية الصامدة، التي تحمل الاحجار الصغيرة، تعبيرا صادقا عن دفع الظلم، وعودة كرامة الشعب الفلسطيني، الذي تألبت عليه جميع القوى الاستعمارية في العالم وان بقاء هذه الانتفاضة حية قائم وسيظل ما دام يراق على جوانبها الدم، وان ليس هناك من وسيلة لاخذ الحق المسلوب، واقامة دولة فلسطين المستقلة على ارضها الا الجهاد، اولا واخيرا، «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا».

وان الضغوط الشرسة والاعتداءات الظالمة من الكيان الصهيوني لن تزيد هذه الانتفاضة الا قوة واستمرارية حتى النصر «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

اما قولنا لرجال هذه الانتفاضة فهو قول الله تبارك وتعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

حكومة فلسطينية في المنفى

المجتمع: هل يؤيد الاخوان اقامة حكومة فلسطينية في المنفى، ام ان الامر لن يضيف جديدا؟

الاستاذ ابو النصر: ان امر تكوين حكومة فلسطينية في المنفى، هو من شأن الاخوة الفلسطينيين انفسهم فهم ادرى الناس بحقيقة امورهم ونحن نؤيد كل خطوة سليمة وصادقة تعبر عن ارادة الشعب الفلسطيني الكريم.

المجتمع: دخل الجهاد الافغاني مرحلة لنصر ــ بفضل الله ــ فماذا تقولون لقادة الجهاد في هذه المرحلة، وما هي رؤيتكم لافغانستان بعد التحرير؟

الاستاذ ابو النصر: نحن على ابواب رؤية النصر المبين للشعب الافغاني العظيم، الذي اتخذ وسيلته الجهاد في سبيل الله، وانها لفرصة طيبة يجب على قادة الجهاد ان يعضوا عليها بالنواجذ، ويحفظونها من الخلاف او التردد، فالامر يحتاج اولا واخيرا لوحدة الصف، ووحدة الكلمة تحت شارة الجهاد «لا اله الا الله محمد رسول الله» ونرجو بعد ان تستقر الاوضاع ويحكم الشعب الافغاني المسلم نفسه في ظل شريعة الله، وان تقوم الدولة المسلمة الصحيحة التي تكون مثلا اعلى للحكم الاسلامي السليم في هذا العصر الحديث، الذي يقيم العدل بين الناس، ويرفع الاثقال عن كواهل الفقراء والمعوزين، وان يعم الحب والاخاء البشرية جمعاء... ذلك هو الاسلام الصحيح، «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم».



• النائب احمد سيف الاسلام حسن البنا يلقي كلمة في البرلمان المصري.

الحرب العراقية الايرانية

المجتمع: الحرب العراقية الايرانية تكاد ان تضع اوزارها، ما هو تصوركم لمستقبل العلاقة بين الشعبين؟

الاستاذ ابو النصر: لو وضعت ــ بمشيئة الله ــ الحرب اوزارها فستكون هذه المنطقة موضع رخاء وتجديد وتقدير وحب متبادل بين شعوبها، ونحن الاخوان المسلمون نرغب جادين في وحدة الصف بين السنة والشيعة، سيما اذا كانت الخلافات في الفروع وليست في الاصول، وهذا هو المبدأ الذي وضعه امامنا الشهيد في الماضي، من اجل تكوين هيئة تقرب بين المذاهب والآراء، لتقف كتلة واحدة ضد المستعمر الذي يريد للامة الاسلامية الفرقة والتشيع حتى يسهل عليه تمزيقها والقضاء عليها، هذه الامة التي وصفها الله تبارك وتعالى فقال «كنتم خير امة اخرجت للناس، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

وكان السؤال الاخير: فضيلة المرشد... عايشتم شباب الاخوان قديما وحديثا، ما هو انطباعكم عن شباب الاخوان الآن، والى اي درجة تأملون فيهم؟

فاجاب فضيلته قائلا: لقد كان من فضل الله عليّ ان عايشت شباب الاخوان في الماضي وسعدت بهم ولقد طال بي الاجل، حتى رأيت شباب الاخوان الان، القوي الحي الذي ارجو ان يكون لي من قوته وحيويته نصيبا وافرا لاستطيع ان اؤدي واجبي لهذه الدعوة الكريمة في هذا العصر الحديث.

شباب الاخوان اليوم

وان شباب الاخوان اليوم اقبل على العمل لدعوة الله رغم علمه ويقينه بوعورة الطريق، وما تعرض له اخوانه السابقون من محن وابتلاءات فلم يثن ذلك من عزيمته، وان دل ذلك على شيء فانما يدل على صدق واخلاص، وعزم صادق، نحسبهم كذلك، ولا نزكي على الله احدا، وهكذا تلتحم الاجيال، وتتوارث مبادىء هذه الجماعة وقيمها ومثلها بكل القوة والاصالة مكونة القاعدة الصلبة المتينة للصرح العظيم، وهو الدولة الاسلامية باذن الله «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم».

ماذا قال الوافي:

الاجتماع الثاني للجمعية العامة للهيئة الخيرية؟



تم انعقاد الجمعية العامة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية يومي الخميس والجمعة الماضيين، وقد حضرت المجتمع الجلسة الافتتاحية للمؤتمر والتقت بعدد من كبار الذين شاركوا في تلك الجلسة وسألتهم عن آرائهم بمسيرة الهيئة الخيرية ودورها الذي تقوده الكويت وتوجهه رجالات الخير في الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي وعدد اخر كبير من الشخصيات الاسلامية في العالم الاسلامي.

التقت المجتمع اولا بالسيد ضاري العثمان وزير العدل وسألته عن رأيه بمسيرة الهيئة فقال:

حقيقة ان هذه الهيئة عملت الكثير من اجل المسلمين شتى ارجاء الارض، وهي في الواقع تلاقي الدعم حكومة وشعب الكويت ومن المسلمين عموما، وانا مسلم سعيد جدا لما قامت به الهيئة من نشاطات خيرية طيبة، وارجو الله ان تتمخض هذه الاجتماعات ن برامج وخطط اخرى طموحة لرفع مستوى المسلمين شتى ارجاء المعمورة.

وعن دور الهيئة الخيرية في العالم الاسلامي قال السيد وزير العدل:

لا شك بان هناك احصائيات للمسلمين في العالم، وتحتاج هذه الاحصائيات ان تتوقف عندها قليلا، ففي الحقيقة ان واقع المسلمين في العالم يحتاج الى اعادة نظر، ومن المعروف كما نشر في احصائيات الهيئة الخيرية وهي احصائيات اعتقد بانها دقيقة.

ــ عدد الفقراء في العالم حوالي الف وخمسين مليون (١٠٥٠) مليون، وان الغالبية من هؤلاء الفقراء من المسلمين وان الكثير من المسلمين يعانون من ظروف قاسية كالفقر والمرض والجهل، فهذه الاحصائيات تدعونا ــ كما اسلفنا ــ الى ان نتوقف لنقيم هذا الوضع، ولنعمل جاهدين لرفع شأن المسلمين، ولتحسين



● ضاري العثمان وزير العدل.



● عبدالرحمن العوضي وزير التخطيط.



● خالد الجسار وزير الاوقاف.

اوضاعهم، فمن المعروف ان الانسان الايجابي والمنتج هو الانسان المثقف، والانسان السليم البدن، وبالتالي نحن لا نتوقع ان تكون هناك اي نتائج ايجابية للانسانية من هؤلاء الفقراء المسلمين في العالم... ما لم نحاول ان نضع ايدينا بايديهم.. لرفع مستواهم ثقافيا وحضاريا وهنا نجد ان الهيئة الخيرية تحقق بالواقع ما تسعى لله وتهدف له حكومة الكويت، بتوجيهات من حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد وسمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله، وهو ان تجند كل الطاقات لرفع مستوى المسلمين في العالم، وهذا ما يفسر حرص الكويت على ان تستضيف هذه الهيئة الرائدة... وحرص الكويت دائما هو بتوجيهات حضرة صاحب السمو الامير، والمتمثل بدعم النشاطات الخيرية للهيئة ولغيرها من الهيئات المماثلة، وبالنشاط الذي تتفق به معها في نفس الاهداف والآراء، لذلك فانا في الحقيقة سعيد باننا نحن كمسلمين بدأنا نعي حقيقة واقعنا، ونعمل من خلال اعادة النظر في هذا الواقع المرير والواقع المؤلم. لنرتقي بشعوب الامة الاسلامية.

اما وزير التخطيط السيد عبدالرحمن العوضي فقد قال:

لا بد للشخص حين يسأل من ان يقف وقفة وينظر الى ما هو موجود على الساحة الاسلامية في هذا المجال الخيري، ليرى ويعرف ان القضية اعم من ان نقدم الخير عند الحاجة، لان المقصد هو بناء الانسان بناءا اسلاميا كاملا، وليس هذا العمل الخيري مقصورا على مساعدة الانسان فقط عندما تصيبه مصيبة، لذلك انا اعتبر ان فكرة الهيئة وانشاءها وتصورها يسير بهذا المنهج الشامل، والذي هو المنهج القويم والصحيح على ان نشأة هذه الهيئة وفي الكويت بلد الخير بالذات، الكويت.. البلد التي تسعى للخير وتقوم به من اجل غيرها... ومن اجل ابناء الشعوب المنكوبة، وهذا يجعل الهيئة الخيرية تمثل الواجهة الطيبة للكويت اميرا وحكومة وشعبا، وبحسب اطلاعي فان برامج الهيئة تسير باسلوب علمي، وانا اعتقد بل اعرف بان الهيئة من خلال الاخوة المشرفين عليها ان العمل كبير وجيد، ونرجو ان شاء الله ان يتحقق الهدف الذي وضعته بان تجمع الف مليون دولار، فهو هدف واقعي، ولا يعني هذا ان ننظر فقط لتبرعات الكبار، وانما يجب ان ننظر الى كل انسان مسلم وليتبرع كل فرد بدولار واحد، وعندها يصبح لدى الهيئة الف مليون دولار، ولذلك فانني اشيد بتنظيم الهيئة في جمع التبرعات وطرق الاغاثة، كما اشيد بالعاملين فيها وعلى رأسهم الاخ يوسف الحجي وكل من يعمل معه في هذا العمل الطيب، وانا احب ان اقول على الرغم مما قطعت الهيئة من اشواط فان عليها مسؤوليات كبيرة. ارجو ان تتمكن ان شاء الله من تحقيق الاهداف ليأتي اليوم الذي نجد فيه ان الهيئة هي العامل الاساسي لبناء التنسيق على مستوى العمل الخيري، وبناء الانسان المسلم، اينما كان، حتى نحقق رسالة الامة، ونصل الى اهداف الامة الاسلامية. التي امرنا الله بها واخيرا اقول: ان هذه البذرة الصالحة باذن الله ستكون نواة لمستقبل كبير اتمنى ان تسير فيه بكل خطى طيبة، وبتوفيق من الله سبحانه وتعالى.

وفي لقاء المجتمع مع السيد خالد الجسار وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية قال عن الهيئة الخيرية:

الهيئة كانت فكرة تراود الكثيرين حتى وجدت حقيقتها، وكان على رأس هؤلاء صاحب السمو امير البلاد حفظه الله وسمو ولي العهد الامين، لقد احتضنها سمو الامير ورحب في ان تكون هذه الهيئة على ارض الكويت، وقدم لها الدعم من كل جهة، وكانت في حاجة الى الرعاية، وهذه الهيئة ليست خاصة بالكويت وحدها، انها هيئة عامة لجميع المسلمين، وبالتالي فعلى المسلمين جميعهم ان يحتضنوا هذه الهيئة وان يدعموها بكل ما اوتوا من قوة

وقدرة... من اجل استمرار سيرها وتأدية رسالتها
كل بقاع العالم الاسلامي، وفي خلال هذه الم
القصيرة التي قامت بها الهيئة عملت الشيء الكثير
انحاء العالم الاسلامي، فكم حلت من نكبات، وم
مآسي، لقد كانت من اول المبادرين الى انقاذ البلا
المنكوبة، وعلى سبيل المثال اذكر ما حل بالسودا
الشقيق من فيضانات مدمرة، وما حل ببنغلاديش الب
المسلم، فهبت الهيئة وكذلك بقية الجمعيات الاخر
بقيادة الهيئة الى عمل الخير، فضلا عما اشادته م
مساجد ومراكز اسلامية ودور ايتام، فهي في وضع
رغم حداثتها تتحسس آلام المسلمين في كل مكان
وتمد يد العون لهم بقدر الاستطاعة، ولذلك كثيرا
قلت عند افتتاح الهيئة انه يجب على جميع المسلم
قاطبة حكاما ومسؤولين وشعوبا وافرادا ان يدعموا ه
الهيئة بكل ما يستطيعون من الدعم المادي والمعنوي
حتى تصبح الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية هي الت
ينظر لها المسلمون بأمل وارتياح، وعندما يتعرضون لا
احساس او نكبة تصبح هذه الهيئة هي الحاضنة الاو
لهم في هذه الشدة، ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوف
الجميع الى ان تسير هذه الهيئة الى الامام وان يأت
اليوم الذي يكون لها فروع في كل بلد اسلامي و
تغطي العالم الاسلامي تغطية كاملة ونسأل ال
سبحانه وتعالى ان يوفق الجميع ويسدد خطاهم وا
من وراء القصد.

واجاب السيد عبدالعزيز العتيبي امين ع
مجلس الوزراء عن السؤال نفسه فقال:

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بشرى خير تنبعث
هذه الارض من قلوب طاهرة راغبة في العم
الاسلامي الجماعي وهي تجمع شمل المسلمين في عم
وجهد موحد موجه نحو خير المسلمين، وهذه اول جم
في ظني او حسب معلوماتي تتمثل جميع الدو
الاسلامية برجال مخلصين لدينهم ولاسلامهم ولشعوبه
والفكرة لم تنشأ من فراغ بل هي حلم من احلام ج



• عبدالعزيز العتيبي امين عام مجلس الوزراء.



• د. عبدالله عمر نصيف.



• الاستاذ عيسى آل خليفة.

سلمين ان يروا هناك فئة تقوم على العمل المخلص لجاد في خير المسلمين ولصالحهم دون قومية معينة ولهذا ان ميلاد هذه الهيئة ميلاد شيء عظيم وبشرى سارة جميع اقطار العالم الاسلامي ورغم ان عمر الهيئة صير الا ان منجزاتها كانت طيبة وجيدة، والواقع ان مل الهيئة لا يقتصر على مجموعة العاملين فيها، بل لى تكاتف وتآزر جميع الشعوب الاسلامية خاصة لاشخاص القادرون على تقديم الكثير من اموالهم جهدهم في سبيل خدمة المسلمين ولو ان اغنياء لمسلمين خصصوا جزءا من زكاتهم وصدقاتهم لهذه لهيئة لاستطاعت هذه الهيئة ان تقف على رجليها ماديا تحقق الكثير للمسلمين. اكثر مما تحقق حتى الان، انا اعتقد ان باخلاص الرجال القائمين على هذه لهيئة لو حصل لهم تكاتف وتآزر من الشعوب لاسلامية ولو بمبالغ زهيدة او كما قال دولار من كل سلم لاستطاعت هذه الهيئة ان تحقق الكثير باستثمار موالها بالطرق الاسلامية المشروعة نسأل الله التوفيق ونسأل الله لهم السداد في كل ما يرغبون وانا على يقين بان الله سبحانه وتعالى سيوفقهم الى طريق الخير طالما انهم قصدوا وجهه الكريم بعملهم، ختاما اشكر سمو الامير وولي عهده الامين والحكومة الكويتية الذين احتضنوا هذه الهيئة وسمحوا لها باقامة مقرها بالكويت وهذا شرف عظيم لشعب الكويت بان يجتمع المسلمون عندهم في الهيئة الخيرية الاسلامية بعلماء ورجال مخلصين واشكر جميع القائمين على هذه الهيئة ونسأل الله لهم التوفيق وشكرا.

• وعن مدى التعاون بين رابطة العالم الاسلامي والهيئة الخيرية الاسلامية اجاب الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بقوله:

في الواقع ان الهيئة الاسلامية خلال السنوات القليلة التي بدأت نشاطها فيها اثبتت وجودها وقامت بمشاريع هادفة كثيرة في مجالات الاغاثة والتعليم الاسلامي وغير ذلك، (هذا بدون مجاملة) واصبحت مشاريعها ملموسة واصبحت من الهيئات التي لها وجود في بلاد الاقليات الاسلامية، حيث الحاجة قائمة بدعم المشاريع واما التنسيق ولله الحمد فقد ذكرت في كلمتي بان التنسيق قائم من خلال الاتصالات المباشرة بيننا وبين الهيئة من خلال رئيسها او من خلال الموظفين والتعاون قائم يكتبون لنا ونكتب لهم عن هيئات تستحق الدعم وعلى كل حال هذا التنسيق الثنائي مطلوب ولكن التنسيق الجماعي سأسعى للحصول عليه ان شاء الله من خلال المجلس التأسيسي الذي انشيء.



• بئر حفرته الهيئة في موريتانيا.

وعن اثر الهيئة الخيرية باوساط الشعوب الاسلامية المنكوبة قال الاستاذ نصيف: هم يتمنون اي ظهور للمؤسسة الاسلامية وهم يحسون ان المنظمات غير الاسلامية فيها نوع من المضايقة الشديدة، وانهم حينما يرون المنظمة الاسلامية يحسون بنوع من الرحمة.

• وعن سؤال آخر حول علاقة الاعلام بالعمل الخيري وضرورته اجاب الاستاذ نصيف:

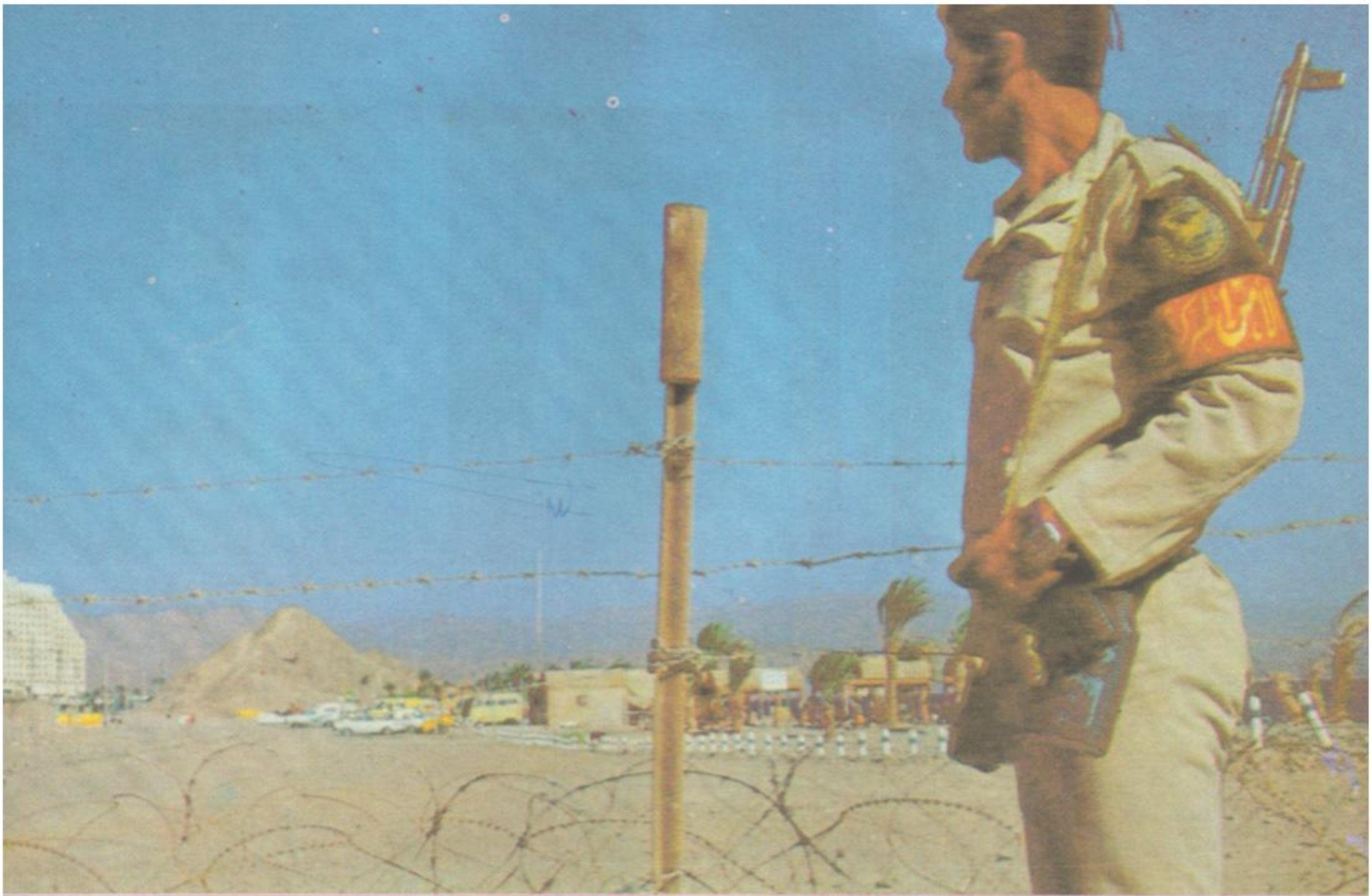
لا شك بان الاعلام ضروري جدا ليطلع الناس على هذه الانشطة وعلى اهمية دعمها ونحن نأخذ من الناس ونعطي للمحتاجين ولا بد بان يكون العمل الاعلامي بنفس المستوى والانطباع بان العمل الاعلامي في الهيئة لا بأس به وان كان يحتاج في بعض رأي الاخوان الى تحسين وتكثيف، والتكثيف مهما يكن فهو مطلوب لزيادة ثقة الناس بانفسهم وبمنظماتهم التي يدعمونها وسوف يعطي المجال لطالب الخير لكي يساهم في اعمال خيرهم.

• اما رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في البحرين الاستاذ عيسى آل خليفة فقد اجاب على سؤال حول نشاطات الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في هذا الوقت وما مدى تأثيرها في الشعوب الفقيرة بقوله:

لا شك بان الهيئة قد بدأت بقوة ان شاء الله ومن بدأ لا بد ان يصل، وتأثيرها واضح وملموس وهذا من توفيق الله عز وجل، ولا بد من التطوير في العمل وحسن الاداء وهذه مهمة مجلس الادارة الذي سوف يصعد عمله في كثير من البلاد الاسلامية.

• وعن سؤالنا بان هناك اقطارا اسلامية لا تعرف شيئا عن الهيئة الخيرية رد فضيلته بقوله:

هذا ضعف في اعلام الهيئة ولا شك ان المجال الاعلامي قد بدأ كذلك بخطوات وئيدة منها على سبيل المثال وليس الحصر ظهور العدد رقم صفر والذي سوف يليه العدد رقم واحد من «مجلة الهيئة الخيرية» والتي سوف تنطق باسم الهيئة ان شاء الله.



• طابا مسمار جحا في قلب الاراضي المصرية!

طابا المصرية... وعقلية التفاوض اليهودية

• الولايات المتحدة تقول للمصريين: خذوا طابا وباركوا لليهود قمع الانتفاضة.

بقلم: جمال الراشد

لا نريد ان نخوض في مبدأ قبول دولة ما مثل مصر التحكيم حول سيادتها على قطعة من ارضها حتى لا نردد مقولة «الخوارج» الذين انكروا على صاحب الحق قبوله مبدأ التحكيم في حقه، والا كان ذلك مدعاة للشك في ذلك الحق الذي لا شك فيه.

تحصيل حاصل:

لقد وضع الكيان الاسرائيلي الغاصب لفلسطين والجولان وجنوب لبنان وطابا المصرية على قدم المساواة مع مصر لتحكم لجنة مؤلفة من خمسة قضاة يرأسهم قاض سويدي وواحد فرنسي والاخر سويسري بالاضافة الى القاضيين المصري والاسرائيلي، لتحكم هذه اللجنة بانتساب ارض طابا المصرية الى مصر. وهذا الحكم كما يسميه المناطقة العرب تحصيل حاصل او مصادرة على المطلوب او اجترار على الواقع رغم استيلاء الكيان الصهيوني على طابا واقامة فندق فخم ومنتجع سياحي فيها.

الحدود المصرية الفلسطينية:

ولسنا في حاجة الى الرجوع الى حقائق التاريخ القديم والجديد ولا الى الخرائط الجغرافية لتبيان الحدود المصرية الفلسطينية، ولا نقول المصرية الاسرائيلية، لان الكيان الاسرائيلي كيان غاصب وغير شرعي، وبالتالي فان كل ذرة من تراب فلسطين هي ملك لاهل فلسطين العرب المسلمين. **وان سرقة الارض لا تعطي للسارق شرعية السرقة مهما طال الزمن، ما دام صاحب الحق لم يتنازل عن حقه لصالح السارق.** وحتى القانون الدولي المنبثق عن هيئة الامم المتحدة التي تسيطر عليها الدول الكبرى والذي اقر لليهود بسرقة جزء من فلسطين فيما يسمى بالقرار ١٨١ لسنة ١٩٤٧ لم يدمج طابا المصرية ضمن الدولة اليهودية.

العقلية اليهودية:

فالمسألة اذن، ليست مسألة حق، فالكيان الصهيوني كله قائم على باطل بدءا من استيلاء اليهود على اول قطعة ارض في فلسطين اسموها «بتاح تكفا» اي بداية الرجاء وانتهاء بخيبة رجائهم في ارض طابا المصرية، وانما المسألة التي نريد التطرق اليها هي العقلية اليهودية التي يتعامل معها العرب ومن ضمنها العقلية التفاوضية.

فرغم ان اليهود يعلمون ان طابا مصرية مثلما يعلمون ان فلسطين فلسطينية الا انهم حين وقعوا على اتفاقية الصلح المصرية الاسرائيلية وانسحبوا من صحراء سيناء اصروا على الاحتفاظ بمنطقة طابا بزعم انها اسرائيلية، واقاموا عليها منشآت سياحية رغم اصرار مصر على استردادها، واخيرا وافق اليهود على احالة القضية الى لجنة تحكيم دولية، وعندما شعروا ان الحكم سيكون لصالح مصر، وانه سيكون نهائيا **اخذوا يزحزحون نقاط الحدود في الليل كلما علموا ان لجنة لتقضي الحقائق ستأتي في الصباح للمعاينة،** وعندما انكشفت لعبتهم وصدر الحكم باحقية مصر في منطقة طابا قالوا ان الحكم لم يحدد الحدود وان هناك ٢٠٠ متر من اصل ٧٠٠ متر على ساحل البحر الاحمر تشكل منطقة طابا المحتلة منذ عام ١٩٦٧ غير واضحة المعالم وان الامر يحتاج الى تفاوض مع المصريين.

وتحركت الولايات المتحدة لدعم ربيبتها اليهودية في استثمار قضية طابا ضد الانتفاضة الشعبية المباركة في فلسطين، فاجتمع الرئيس الامريكي ريغان مع الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصري وشمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي وجرى الحديث — او الضغط — لتنفيذ بروتوكولات التعاون بين القاهرة وتل ابيب في كافة المجالات، وضرورة تبادل الوفود الطلابية والسياحية بينهما! واكثر من ذلك طلبت واشنطن وقف الحملات الاعلامية في الصحف المصرية ضد الكيان الاسرائيلي «وعدم انتقاد الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة»! اي ان تبارك مصر شعبا وحكومة خطوات اليهود في قمع الانتفاضة وتصفية الشعب الفلسطيني والتنكر لحق شعب فلسطين في الحصول على الحرية والاستقلال والخلاص من الاحتلال.

وهكذا تتضح طبيعة العقلية اليهودية ومن ضمنها العقلية التفاوضية، فمع **ان اليهود قبلوا مبدأ التحكيم الا انهم رفضوا نتائجه،** وقال اسحق شامير ان قرار المحكمين لم يسوّ النزاع على طابا وبدأت المماطلة والابتزاز من جديد، **وطلبت الولايات المتحدة تأجيل التنفيذ لما بعد الانتخابات الامريكية والاسرائيلية** وخرجت اصوات اسرائيلية تطالب بـ ٢٥٠ مليون دولار ثمنا للفندق الذي يضم ٣٠٠ غرفة على الارض المصرية ومعنى ذلك ان تكون تكاليف الغرفة اكثر من ٨٣ الف دولار، وهو ما يكفي لبناء عمارة من عشرين غرفة على الاقل.

مسيرة خضراء:

المصريون من جهتهم مصرون على استرداد طابا كاملة ومستعدون لدفع ثمن المنشآت الاسرائيلية ولكن باثمان معقولة ولطالما فكروا في القيام «بمسيرة خضراء» لاسترداد طابا سلميا بينما يصر كثير من الضباط المصريين على استردادها ولو بالقوة ويعتبرون «اتفاقية السلام» كأن لم تكن ما دامت طابا محتلة وان حالة الحرب مع احتلال طابا ما زالت قائمة، ومن جهة اخرى فان الصحف المصرية تريد لها الولايات المتحدة ان تسكت ازاء ما يجري في فلسطين ثمنا لرجوع طابا وبذلك يتحقق الهدف النهائي من اتفاقيات كامب ديفيد وهو عزل مصر عزلا نهائيا عن محيطها العربي والاسلامي ليتسنى للكيان الصهيوني ان يستفرد بالفلسطينيين اولا ثم بالبلدان العربية واحدة تلو الاخرى.

واليهود حين يجدون انفسهم مضطرين للرضوخ لحكم لجنة التحكيم فانهم سيحاولون البقاء على الارض المصرية التي جردوها من السلاح بموجب اتفاقيات كامب ديفيد. وقد طرحوا — عن طريق الامريكيين فكرة اقامة حكم ثنائي «كوندومنيوم» مصري اسرائيلي في طابا. وعندما فشل هذا الاقتراح طالب اليهود بحق استئجار لمدة ٩٩ عاما لاغراض مدنية وسياحية! وهذا يذكرنا باتفاق سيطرة الانجليز على قناة السويس لمدة ٩٩ عاما، هذا الاتفاق الذي الغي بتأميم قناة السويس في عهد عبدالناصر مما ادى الى حرب السويس التي عرفت باسم العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦. كما يذكرنا هذا «الاستئجار» بالصكوك التي تفرضها السلطات اليهودية في الارض المحتلة على كل فلسطيني يحاول الحصول على رخصة بناء بيت على ارضه والتي تقضي باعتباره مالكا للبيت لمدة ٩٩ عاما على «ارض اسرائيل» ولما كان المالك لا يعيش هذه السنوات الطويلة عادة فان الارض التي اقام عليها البيت تؤول في النهاية من ملكية ورثته الى ملكية «اسرائيل» وربما وقع على هذا الصك — وهو باللغة العبرية — دون ان يدري، فاذا علم بمضمونه ولم يوقع عليه لا يسمح له بالبناء وتبقى الارض دون فائدة لانها ارض سكنية وليست زراعية.

الفلسطينيون والتفاوض

هذه العقلية اليهودية الابتزازية التي تمثلت واضحة في قضية طابا المصرية التي تقل مساحتها عن كيلو متر مربع واحد اشارة لما يمكن ان يواجه الفلسطينيون الذين يأملون في الحصول على دولة فلسطينية من جراء التفاوض مع اليهود وهم لا يملكون من مقومات الضغط على اليهود سوى انتفاضة بطلة تستخدم الحجارة في المواجهة واغلب القائمين عليها لا يقرون لليهود بشبر واحد على ارض فلسطين منطلقين من عقيدة اسلامية جهادية تسعى لتحريض المسلمين على القتال من اجل تحرير فلسطين، كل فلسطين من دنس بني صهيون.

والعقلية اليهودية التي تتمسك كل هذا التمسك بقطعة صغيرة من الارض تسمى طابا انما تنطلق من عقيدة فاسدة مفادها ان «ارض اسرائيل من النيل الى الفرات» لذلك **كان الخطان الازرقان على العلم الاسرائيلي رمزا لنهري النيل والفرات ولكن اكثر الناس لا يعلمون.**

واليهود وهم يحاولون التستر على اهدافهم النهائية لم **يحددوا حدود الدولة العبرية رسميا** فلا هي حدود قرار التقسيم التي تجاوزتها قوات جيش «الدفاع» الاسرائيلي ولا هي حدود فلسطين التاريخية بدليل احتلال طابا والجنوب اللبناني وضم الجولان رسميا، ولا هي حدود شرق الاردن التي يهدد شارون باستمرار بتحويلها الى دولة للفلسطينيين... ولكنها كما يحلمون من النيل الى الفرات فاذا اضطروا للانسحاب من منطقة طابا او من صحراء سيناء فمن اجل ان يعودوا اليها يوما ما حتى ولو وقعوا مع مصر «معاهدة سلام».

الغدر ونقض العهود:

فالغدر ونقض العهود من شيم اليهود، «او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون» البقرة ١٠٠، ذلك انهم يقولون «ليس علينا في الاميين سبيل» (٧٥ آل عمران) وهم يتلاعبون في الالفاظ ويفسرون النصوص على هواهم ويقلبون الحقائق فهم يزعمون عبر منظمتهم السرية «الماسونية» انهم يدعون الى الحرية والاخاء والمساواة وهم اكثر الناس حقدا وعنصرية «قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر» (١١٨ آل عمران) **فكيف يمكن التفاوض مع هؤلاء البشر؟ وكيف يمكن الحصول منهم على حق وهم اخبث خلق الله قاطبة الا ان يهزموا ويذلوا** «ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا..» (١١٢ آل عمران).

هزيمة عسكرية ونصر سياسي

ان قضية طابا الصغيرة تعطي صورة عن عقلية اليهودي المفاوض الذي انهزم عسكريا في حرب رمضان والذي استطاع ان يحول الهزيمة العسكرية الى نصر سياسي على طاولة المفاوضات والذي ترك مشكلة طابا عمدا (كمسمار جحا) في الجدار المصري ليتحسسه بمخالبه كلما استيقظ الوعي المصري على دوره الذي ينبغي القيام به ازاء «قضية العرب الاولى» بل قضية المسلمين المركزية في الارض المقدسة فلسطين.

وان النصوص التي تضمنتها اتفاقات كامب ديفيد حول تحديد القوات المصرية في سيناء وحول التزام مصر بمنع اي اعمال حربية او شبه حربية ضد الكيان

• اليهود طالبوا بحكم ثنائي في طابا او استئجارها لمدة ٩٩ عاما.

الاسرائيلي والاعتراف بشرعية هذا الكيان الغاصب والاكتفاء بما يسمى بحكم ذاتي اداري للفلسطينيين ضمن «ارض اسرائيل» كما يقول اليهود... **كل ذلك يشير الى انتفاء الجدوى من عقد مفاوضات مع اليهود ونحن في هذا المجال من التفرق والضعف والبعد عن منهج الله.**

ان طابا المصرية قطعة عزيزة من ارض العرب والمسلمين وان القدس والارض المباركة من حولها اكثر اعزازا عند الله وعند العرب والمسلمين من ارض طابا.

واذا كان «الخيار العسكري» هو الذي استرد ارض مصر فان استبعاد هذا الخيار لا يمكن ان يعيد فلسطين ولا حتى الضفة والقطاع، وان نفض اليد من القضية الفلسطينية لا يمكن ان يحقق الامن والامان مع يهود.

وعلى الذين يحسنون الظن في بني صهيون او فيمن يدعم بني صهيون بالمال والسلاح او بالرجال ان يصحوا قبل فوات الاوان وان يحسنوا الظن في الله ثم في انفسهم واهليهم وان يتعلموا من شعب فلسطين الاعزل تحت الاحتلال كيف تكون المواجهة، وكيف يكون الصمود حين يتوفر الايمان حتى ولو لم يكن هناك سلاح.

المغزى السياسي:

يقول بعض المراقبين السياسيين ان هناك مغزى سياسيا لتشبث اليهود بمنطقة طابا وهو تطبيق مبدأ عدم الانسحاب من كل الاراضي المحتلة وهو الفهم اليهودي لقرار ٢٤٢ بالانسحاب من «اراض احتلت» حتى اذا ما اضطر اليهود للانسحاب من الضفة والقطاع والجولان وجنوب لبنان بعد ذلك ابقوا هنا وهناك مناطق مثل طابا ليقيموا عليها ليس فندقا سياحيا فقط وانما مستوطنات يهودية ومواقع عسكرية دفاعية وطرقات.... الخ

الفهم الاسلامي:

ومع ان هذا التحليل صحيح الى حد ما الا انه ينطلق — شأنه شأن معظم التحليلات السياسية — من الاقرار النفسي والواقعي بشرعية الوجود اليهودي في فلسطين وهو ما يتعارض مع الفهم والتحليل (الاسلامي) الذي يرفض مبدأ الكيان اليهودي في فلسطين من اساسه وبالتالي يرفض كل ما يتبع ذلك من تفاوض او اعتراف او اقرار لليهود ولو بجزء ضئيل من ارض فلسطين.

وحتى يصبح هذا الفهم والتحليل الاسلامي هو السائد، وحتى يتحول هذا الفهم الى ممارسة عملية على ارض الواقع ومنهج حياة واسلوب تعامل مع العدو اليهودي في فلسطين، فستظل هذه الامة تعاني من الضياع ومن خطر الانهيار والمزيد من الاحتلال، وسيظل الفلسطينيون وحدهم في الميدان يواجهون الكيان الصهيوني من الامام والطعنات من الخلف حتى يأذن الله بالفرج وتكتشف هذه الامة ذاتها وتثأر لكرامتها.



● تيتو

● الحزب الشيوعي اليوغسلافي منقسم على نفسه حيال الكثير من القضايا الرئيسية في البلاد.

بقلم عبيد الامين

يوغسلافيا: صراع الوحدة والانقسام شيوعية تيتو

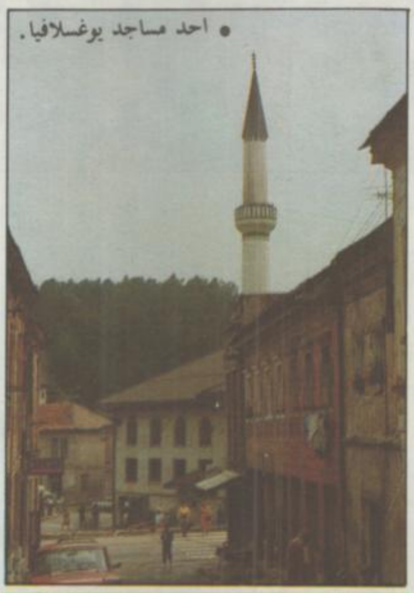
شهدت عدة مناطق في جمهورية الصرب اليوغسلافية احتجاجات واضطرابات عنيفة مجددا خلال الاسابيع القليلة الماضية.. فقد تحدى مئات الالاف من اليوغسلاف قيادة الحزب الشيوعي الحاكم وخرجوا في اكبر تظاهرة سياسية تشهدها البلاد وهددوا بالاستمرار في تنظيم التظاهرات في عدة مناطق اخرى دون الاعتبار بالنداءات والاوامر الحكومية المشددة بشأنها. وقالت وكالة (اليونايتدبرس) ان اكثر من ٣٠٠ الف شخص احتشدوا في ٢٥ سبتمبر الماضي في مدينة (نيش) كما ان مدنا اخرى مثل فرسانتش وبيلا سركفا شهدت اوضاعا مماثلة وتأتي سلسة الاضطرابات ضمن التوتر السياسي المجتمعي ذي الاصول العرقية والدينية وفي هذا يعد اقليم كوسوفو واقليم فويفودينا نموذجا حيا حيث التنازع بين السكان ذوي الاصول الالبانية وسكان الصرب. والمسألة ليست كما يصورها الاعلام الغربي بشكل تجريدي ويلخصها فقط في الاشكال العرقي، وانما لها ابعاد ثقافية وسياسية تتصل بالعقيدة الاسلامية والتي يدين بها اكثر السكان ذوو الاصول الالبانية وفي المجال السياسي قررت القيادة المركزية للحزب الشيوعي الحاكم تأجيل الاجتماع الموسع للحزب الى ١٧ اكتوبر الجاري بدلا من مطلع الشهر حيث ساعدت تنامي الاحداث الى تفاقم

الخلاف بين اعضاء القيادة المركزية مما ادى مؤخرا الى استقالة احد ابرز اعضاء القيادة ـ فرانس شيتينس ـ بعد ان عبر عن سخطه في اسلوب معالجة المشكلات الراهنة في البلاد وبخاصة سلوك القيادة السياسية في جمهورية الصرب.

وقد عبرت معظم الصحف الصادرة في بلغراد في الاول من الشهر الجاري عن الاهمية البالغة لاجتماع القيادة المركزية الموسع في ايجاد حلول لمشكلات البلاد المتفاقمة وصياغة تعديلات دستورية يحدد فيها تكييف جمهورية صربيا اليوغسلافية تجاه اقليمي كوسوفو وو يفودينا التابعين لها. وهكذا تبقى الجمهوريات الثمانية المكونة لاتحاد يوغسلافيا اقل من طموحات الشعب اليوغسلافي مما ينذر بمزيد من التقسيم.

الاتحاد المنقسم

هناك طرفة يتناقلها اليوغسلاف تبدأ بالتساؤل عن العدد الذي ستصل اليه الاقطار في اوروبا عام ٢٠٠٠، وتنتهي الاجابة على ذلك بالقول عشرة اقطار اوروبا الشرقية واوروبا الغربية وثمانية اقطار يوغسلافية.. دلالة على توالي خطوات الانقسام في جسم الاتحاد (الكونفدرالي) اليوغسلافي الذي يتكون من ٦ جمهوريات وولايتين يتمتعان بالحكم الذاتي تحتوي كل جمهورية وولاية على حزب شيوعي وبهذا فهناك ثمانية احزاب شيوعية لكل منها تشكيلاته المستقلة وبرامجه وخططه المستقبلية مما يجعل القول بتعدد الاحزاب في يوغسلافيا امرا مطابقا للواقع على الرغم من ان يوغسلافيا رسميا تحكم بواسطة الحزب الشيوعي وهو واقع شديد الغرابة حيث يتبين انقسام الحزب الشيوعي حيال الكثير من القضايا الرئيسية في البلاد بما في ذلك نوعية النظام السياسي. ويعزز الانقسام في الاتحاد اليوغسلافي طبيعة التركيبة السكانية والمعتقدات الثقافية السائدة في كل اقليم حيث القت تلك الحيثيات بظلالها على الواقع السياسي فاثمرت تصورات متباينة لا سيما وان الوحدة اليوغسلافية لم تبن مرتكزاتها على الاتساق الثقافي والفكري الا في اطر عمومية ضمن التوجه الماركسي والذي يعد عنصرا وافدا نقل مؤثراته التجميعية كلما تقارب مع القواعد الجماهيرية غير المنظمة... وقد كان فيما سبق يتكىء نظام الاتحاد اليوغسلافي على السحر الذاتي لشخصية تيتو (الكاريزمية) وبغياب تيتو وسحره لم تعد شيوعية يوغسلافيا قادرة على حماية الوحدة حتى في حدود القيادة العليا للحزب الشيوعي الحاكم حيث اصبح تسيير دفة الحكم وفقا لنظام القيادة الجماعية امرا بالغ الصعوبة وتكتنفه كثير من العقبات... ولذا طرح مؤخرا ضمن التحضير للمؤتمر العام الموسع للقيادة المركزية للحزب والذي حدد له ١٧ اكتوبر الجاري ضرورة تجاوز المشكلات الخلافية داخل القيادة الجماعية وفي حالة عدم التوصل الى حلول جذرية لتلك المشكلات فان الخيار الاقرب والاسهل هو في دعوة الاعضاء والمواطنين لاجراء انتخابات عامة استثنائية تخرج بموجبها قيادات سياسية جديدة قادرة على تلافي الاشكالات المستعصية.. ومهما يكن فالقضية ليست في تجاوز المشكلات الخلافية او ايجاد قيادات سياسية جديدة بقدر ما هي مشكلة مبدئية قوامها التوجه الماركسي المقنع تحت شعار التسيير الذاتي الاشتراكي، خاصة وان اقاليم باكملها لا تجد ذاتها خلال تلك الشعارات الفارغة بل تجتهد في التنقيب عن شخصيتها المغيبة في ثنايا التاريخ ولهذا تجد ان الاضطرابات تتركز اساسا في الاقاليم الجنوبية حيث الاغلبية المسلمة في تلك المناطق (البوسنة والهرسك ومقدونيا والصرب).



• احد مساجد يوغسلافيا.

كوسوفو فتيل الاشتعال

في عام ١٩٧٤ استطاع اقليم كوسوفو ان يحصل على قرار التمتع بالحكم الذاتي ضمن الاتحاد اليوغسلافي ويعامل معاملة الوحدات الفيدرالية الاخرى المكونة للاتحاد غير ان هذا القرار يعد معيبا في جانبه التنفيذي حيث ابقى الاقليم شكليا ضمن جمهورية صربيا وهو ما ـ اوعز في نفوس الاكثرية من سكانه الالبانيين بالدعوة الى منح الاقليم سلطات دستورية اكبر وبذلك لم يحسم قرار الحكم الذاتي مشكلة كوسوفو وزاد في تفاقم المشكلة الدعوة القومية التي يتطلع لها الالبان باقامة اقليم خاص بقوميتهم حيث يتوزعون في اربعة وحدات فيدرالية متجاورة (جمهورية مقدونيا، جمهورية صربيا، جمهورية الجبل الاسود، واقليم كوسوفو) ونظرا لما يشكله التوزيع القومي للوحدات الفيدرالية من تعصب عرقي مما ضمن رفض القيادة العليا الفيدرالية لتلك التوجهات... ويشعر سكان اقليم كوسوفو بظلم فادح حيث يعتبر الاقليم من افقر الوحدات اليوغسلافية فهناك نسبة عالية من البطالة تبلغ ٣٥٪ من السكان كما ان تواجد ثلاث قوميات ساعد في خلخلة الاوضاع الامنية مما جعل الجرائم العادية تخضع لبعد قومي (ما يشبه الثأر في الجريمة) كما ان الخطط التي وضعت لتطوير وتنمية موارد الاقليم لم تحقق نتائجها فبلغت نسبة الانخفاض في الصادرات اقل ٣٦٪ مما خطط له، وعليه فان الاوضاع الاقتصادية المتردية لاقليم كوسوفو والشعور بعدم الامن الاجتماعي هيأت الاحساس القومي لكل من الالبان والصربيين وتأصلت بذلك النزعة العرقية في ظل نظام ضعيف الصلة بالاسس الحقيقية للوحدة فاصبح بذلك مصدرا دائما لزعزعة الوحدة الفيدرالية ليوغسلافيا مما يدفع بالقيادة العليا لتلافي حالة الانشقاق المتطورة حتى تحافظ بقدر الامكان على التماسك بين الاقاليم الاخرى قبل ان يفقد عنصر الوحدة اخر مقوماته في كوسوفو.

اصوات مكبوتة

بالرغم من التعلق بشعارات التسامح القومي وفلسفة التسيير الاشتراكي الذاتي الا ان القيادة العليا في يوغسلافيا لم تتورع ابدا في تغييب صوت المسلمين والذين يبلغ تعدادهم ما بين ٤ ـ ٥ مليون ويشكلون ٢٠٪ من سكان يوغسلافيا ويتمركزون في اربعة جمهوريات «البوسنة والهرسك والجبل الاسود والصرب ومقدونيا) وبالرغم من ان الدولة تولي شؤون الاشراف على المساجد والاوقاف لادارة رسمية الا ان هذه الادارة لا تعتمد في تمويل انشطتها على الدولة بل تحصل على جل ميزانيتها من الزكاة والاوقاف وفرض رسوم خاصة على المسلمين وفي هذا تعد يوغسلافيا اقل تعنتا في المجموعة الشيوعية في التضييق على المسلمين ورغما من ان حالة المسلمين ظلت لمدة ٤٠ عاما خارج الايقاع الحقيقي للحياة اليوغسلافية الا ان حالة الانتفاض المتوالي القى بعض الاهمية على حفظ نوعية التعامل وحسنه وقد نقلت وكالة الانباء الكويتية في الاسبوع الماضي من ان التلفزيون اليوغسلافي بدأ في بث بعض الافلام والمسلسلات التي تحكي تاريخ الاسلام وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم ويرجع هذا لارضاء الشعور الاسلامي المتنامي وسط المسلمين في البوسنة والهرسك والجبل الاسود وعموما فان التوجهات الرسمية للدولة لا تسمح بوجود عقائدي اخر غير الماركسية الا ان دعوات الاصلاح المذهبي وانتشار الدعوة في اعادة تقويم النهج الاشتراكي قد اوجد بعض الفرص امام المسلمين في تحسين اوضاعهم الاسلامية مستقبلا كما ان اوضاع الازمة السياسية السائدة حاليا في يوغسلافيا تنبىء بكثير من التغييرات نحو اوضاع افضل للمسلمين شريطة ان تتواكب حركتهم مع المتغيرات السياسية مستفيدة من نسبتهم العالية والاشكالات السياسية المتفاقمة في الجمهوريات الجنوبية.



• المسلمون في عصر الصحوة المباركة.

الغربيون والأصولية الإسلامية

بقلم: د. احمد ابراهيم خضر

في اواخر عام ١٩٨٤ وجه «باتريك رايان» المتخصص في دراسات الشرق الاوسط بجامعة فورد هام الامريكية تحذيرا الى العلماء المختصين والصحافة الغربية يقول فيه «لقد حان الوقت لكي نتعرف على الكثير من المتغيرات التي تجري في العالم الاسلامي، وحان الوقت ايضا لان نتوقف عن تحليل الاسلام في ضوء التصنيفات العلمانية الغربية او المسيحية، ان المسلمين يشكلون خمس سكان العالم ويجب على الغرب ان يأخذ الامر بجدية قبل ان يفوت الاوان».

نقاش حول الاصولية

كان رايان يقوم بتحليل ما يسمونه «بالاصولية الاسلامية» وفق منظوره الخاص وكان يأخذ على العلماء المختصين والصحافة الغربية عدم ادراكهم لمغزى اتهام القذافي للمخابرات الامريكية بانها وراء محاولة الاخوان المسلمين الاعتداء على حياته، وعدم ادراكهم لمعنى تشجيع الخميني الاستيلاء على السفارة الامريكية في طهران عام ١٩٦٩ ثم اعدامه لكثير من قادة حزب تودة المرتبط بالاتحاد السوفياتي. فيرى «رايان» انه ليس من الضروري تفسير معارضة الخميني لما يسميه بالشيطان الاعظم الذي يقصد به الولايات المتحدة في ضوء مصطلحات الحرب الباردة ووصفه بانه عميل للكتلة الشرقية.

واخذ «رايان» على الصحافة الغربية ايضـ اهتمامها السلبي بالاصولية الاسلامية وكيف ان الصحفيين الغربيين ينظرون اليها في حدود الاختلاف بين المسلمين ممثلا في صورة الملالي من الشيعة في ايران واتباع محمد مروا في نيجيريا الذي ادعى انه هو النبي محمد.

خرج رايان من انتقاداته هذه بتصور خاص عن الاصولية الاسلامية اعتمد فيه على المعنى الغربي الذي ورد به المصطلح في الدوائر البروتستانتينية الامريكية ثم انطلق من هذا المفهوم يعقد مقارنة بين اسلام السنة ممثلا في الاخوان المسلمين وبين اسلام الشيعة ممثلا في حركة الخميني محاولا في النهاية ان يعرف ايا من هاتين الحركتين يمكن اعتبارها حركة اصولية اسلامية.

الاصولية في مفهوم نصراني:

والغريب في رايان انه قد وقع في نفس الخطأ الذي يحذر فيه. فهو قد حذر الصحافة الغربية من تفسير الاسلام في ضوء التقسيمات المسيحية الغربية في الوقت الذي يحلل فيه ما يسميه بالاصولية الاسلامية في ضوء المفهوم البروتستانتي الامريكي للاصولية.

يقول رايان ان اطلاق اسم الاصوليين على العديد من الناس قد اصبح شائعا في الكتابات السياسية والصحفية في السنوات الاخيرة. ومع نهاية عام ١٩٨٠ كانت الصحف الامريكية تنشر الكثير عما تسميه بالمد النامي من الاصولية الدينية على الشاطىء السياسي سواء داخل الولايات

• شعبية الاخوان المسلمين نمت مع المطالبة باستقلال مصر.

تحدة او خارجها.. ومن الامثلة التي اشارت يها هذه الصحف كأصولية دينية كل من جيري فالويل» و«الخميني» و«البابا جون بول ثاني» ويضم مصطلح الاصولية الى جانب هذه امثلة حركة السيخ الانفصالية في الهند بزعامة جارنيل سينج» الذي قتل اثناء غارة الجيش ندي على المعبد الذهبي في يونيو ١٩٨٤.

هر مصطلح الاصولية في الدوائر البروتستانتينية امريكية عند احتفالها بطبع اثنى عشر كراسة نية بعنوان «الاصوليات» دليل الحقيقة ١٩٠٥ ـ ١٩١٥ وقد استخدم مؤلفو هذه المطبوعات دورية الواسعة الانتشار هذا المصطلح للهجوم على جال الدين البروتستانت الذين نهجوا نهجا علميا قديا في تقييم الانجيل. اما قاموس اكسفورد يرجع تاريخ المصطلح الى عام ١٩٢٣ و يعرفه بانه الالتزام الصارم بالعقيدة الارثوذكسية التقليدية. يقصدون بذلك العصمة الكاملة للكتاب المقدس ذي يعتبرونه اساس المعتقد المسيحي معارضين ذلك مختلف الاتجاهات العصرية والتحررية.

نظرة الى القرآن الكريم:

وبعد ان حدد رايان المقصود بمصطلح لاصولية، يتساءل هل يختلف الاصوليون المسلمون ن المسلمين الاخرين في نظرتهم للقرآن؟ وهل عارض مؤيدو الخميني وكذلك الاخوان المسلمون كييف المعاني القرآنية للحقائق المعاصرة؟

يسرد «رايان» تاريخ حركتي «الاخوان لمسلمون» التي ظهرت في مصر في اواخر لعشرينات كحركة اصلاحية بين المسلمين السنة حركة الخميني التي تنتمي الى مذهب الاثنى شرية الامامية، ويصل في النهاية الى استنتاج مؤداه ان كلا الحركتين لا تعد في رأيه اصولية سلامية وذلك على عكس ما اجمعت عليه معظم لكتابات الغربية الاخرى.

يقول رايان ان حوالي ٩٠٪ من مجموع ٨٠٠ ليون مسلم في العالم يصفون انفسهم بانهم سلمون سنيون يقتفون افعال الرسول صلى الله ليه وسلم التعبدية والشخصية والسياسية وانه على لرغم من ان التزام المسلمين السنة بافعال الرسول سلى الله عليه وسلم السياسية قد تتعرض للاهتزاز غالبا فانهم قد نظموا عباداتهم ونظم زواجهم وارثهم وحتى عاداتهم الغذائية والصحية والشخصية يس فقط حسبما جاء به القرآن ولكن ايضا حسبما اعتاد الرسول صلى الله عليه وسلم ان فعله. و يشير رايان الى ان افعال الرسول صلى الله ليه وسلم الشخصية محفوظة في متون احاديث هي جمع حرفي هائل لاقواله وافعاله.

اهل السنة والسياسة

وقد علل رايان اهمال المسلمين السنة للجانب السياسي الذي جاء به الوحي القرآني والذي تمثل في افعال الرسول صلى الله عليه وسلم برغبتهم في الحفاظ على التزامهم بما جاء في القرآن والسنة في النواحي التعبدية والشخصية.. و يرى ان هذا الاهمال قد بدأ منذ الايام الاولى في التاريخ الاسلامي اي بعد حوالي اربعين سنة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة (٦٢٢ ب. م).

ولم يكن العباسيون الذين اطاحوا بالحكم الاموي في منتصف القرن الثامن اكثر تدينا ــ كما يراهم رايان ــ ولكنهم كانوا اكثر حنكة من سابقيهم. ومع منتصف القرن التاسع ضعفت الزعامة العربية السياسية بسبب الوصاية العسكرية على الخليفة العباسي والموجات المتتالية من الجنود المرتزقة ثم انتقلت القوة الحقيقية في العالم العربي بعد القرن العاشر الى عسكريين محترفين.



• الامام الشهيد حسن البنا

حسن البنا:

يقول رايان: ان الامام «حسن البنا» قد ظهر في الفترة التي اطاح فيها اتاتورك بالخلافة الاسلامية عام ١٩٢٤. وشكل الامام البنا جماعة من الشبان المسلمين من بين تلامذته في منطقة قناة السويس. واحيى البنا في تلامذته الوصايا الالهية والنبوية التي جاء بها القرآن والسنة واعطاها اهمية سياسية بادئا بالعمال المضطهدين في منطقة القنال التي كانت تحت سيطرة الانجليز، واصبح الاخوان المسلمون في عام ١٩٣٦ قوة سياسية هامة تعرضت للتأييد تارة وللقمع تارة اخرى من قبل حكومة الملك فاروق ومن حزب الوفد. و يرى رايان انه على الرغم من ان الامام البنا قد اجرى بعض المصالحات مع هاتين القوتين فانه كان مصرا على ان افكاره تدخل وتتجاوز حدود الشؤون الدنيوية. وكتب الى اتباعه في عام ١٩٤٣ قائلا لهم: «انتم لستم بجمعية خيرية ولستم بحزب سياسي او تنظيم محلي له اهداف محددة. واذا سئلتم ما الذي تدعون اليه فأجيبوا انه الاسلام ورسالة الرسول صلى الله عليه وسلم والدين الذي تكون الحكومة جزء منه واذا سئلتم هل انتم سياسيون فاجيبوا بان الاسلام لا يسمح بهذه التحديدات».

ونمت شعبية الاخوان مع المطالبة باستقلال مصر اقتصاديا وسياسيا عن بريطانيا. ودخل البنا مع بداية الاربعينات في حوار مع الضباط الاحرار في الجيش المصري الذين اطاحوا بالملكية عام ١٩٥٢ الا ان عملاء الملكية نجحوا في اغتيال الامام البنا في عام ١٩٤٩ وعلى الرغم من ان خلفاءه في القيادة قد رحبوا بانتقال السلطة الى الضباط الاحرار فان الصراع بين الطرفين قد اشتد بسرعة وقبض على الاخوان في عام ١٩٥٤ بتهمة تآمرهم على اغتيال عبدالناصر.

كان سيد قطب من هؤلاء الذين القي القبض عليهم ثم اطلق سراحه في عام ١٩٦٤ لكنه اعيد الى السجن مرة اخرى وحكم عليه بالاعدام في عام ١٩٦٦ و يقول رايان عن الشهيد ــ رحمه الله ــ بانه قد تبرأ تماما من عبدالناصر بسبب اتجاهاته نحو القومية العربية والاشتراكية في الخمسينيات والستينيات وقد رفض الشهيد ــ كما يقول رايان ــ تماما فكرة الالتقاء بين الاسلام كنظام موحى به من عند الله عز وجل و بين الاشتراكية ككفكر بشري. واصر الشهيد في عام ١٩٦٦ على عالمية الاسلام وشجب فكرة القومية العربية واعتبرها واحدة من آثار الاستعمار الصليبي والصهيوني



• الاصولية الاسلامية صخرة في وجه العلمانية.

الذي كان يقصد بهما ذلك التأثير القائم لدول شمال الاطلنطي المسيحية ودولة اليهود في اسرائيل على منطقة الشرق الاوسط.

اخوان مصر والنظام

يقول رايان كانت هزيمة مصر المخزية في حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ وكأنما شبح سيد قطب يثأر.. كما دخلت فكرة القومية العربية والاشتراكية الناصريتين في عالم النسيان. ولم يرض الاخوان المسلمون بتراجع السادات عن الناصرية في السبعينيات فظهرت جماعات عديدة انشقت عن الكيان الرئيسي لحركة الاخوان ومنها ما يسمونها ــ بجماعة التكفير والهجرة ــ التي اتهمت بقتل الشيخ الذهبي وزير الاوقاف الاسبق ثم اضطلع افراد من الجيش المصري في عام ١٩٨١ بمسؤولية القضاء على السادات.. ويرى رايان ان هذه الجماعة التي اغتالت السادات ورثت افكار الامام حسن البنا واعتبرت السادات مرتدا عن الاسلام ليس فقط لمصالحته اليهود في كامب ديفيد على الارض الاسلامية وحمايته للمصالح الامريكية الاقتصادية والسياسية في المنطقة ولكن وهذا هو الاشد والانكى عندهم لتسامحه في الممارسات غير الاسلامية في مصر مثل منح الترخيصات للبارات والديسكو واستيراد الكحول وتركيزه الاضواء على امرأة متحررة ــ والكلام لا زال لرايان ــ مثل زوجته.

لكن رايان لا يرى ان ايا من هذه التطورات في تاريخ الاخوان المسلمين يمكن وصفها بانها تتوافق مع الاصولية الاسلامية طبقا لما حدده من مفهوم للاصولية ــ الذي استوحاه من المعنى البروتستانتي الامريكي. ويرى ان الاخوان المسلمين لا يختلفون عن اي مسلمين آخرين في اعتبارهم ان القرآن كلام الله الحرفي لكنهم يختلفون عنهم في نظرتهم الجدية للحقبة السياسية التي كانت ايام الرسول صلى الله عليه وسلم (٦١٠ ــ ٦٣٢ ب. م) وايام الخلفاء الراشدين (٦٣٢ ــ ٦٦١ ب. م) وما يبحث عنه الاخوان في نظر رايان هو تطبيق المنهج المتوافق مع القرآن وما كان يتصرف به الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون في المواقف الاقتصادية والسياسية على المشكلات المعاصرة. والاخوان في نظر رايان اكثر قربا من التيولوجيات التحررية عنهم كأصوليين. ويرى فيهم حركة سنية تبغي احياء نظرة مفقودة للدولة في مجتمع يجب ان يخضع لحكم الله.

هذا عن حركة الاخوان اما عن حركة الخميني فان رايان يتساءل هل يمكن ان نعتبر ان آية الله الخميني اصولي اسلامي؟

• رايان يزعم ان هناك تشابهات بين ايديولوجية الاخوان المسلمين وبين حركة الخميني!

• ديان يقول: العرب لا يقرأون واذا قرأوا لا يفهمون، واذا فهموا سرعان ما ينسون!!!

العرب والدولة الساسانية

يشكل الشيعة المسلمون ــ كما يتصور ــ رايان ــ ٩٪ من نسبة المسلمين في العالم. ويختلف مذهب الخميني عنده عن اسلام السنة الذي يتمسك به الاخوان المسلمون ويسترجع رايان انتشار الاسلام في ايران فيقول ان الاسلام الذي ظهر بين العرب انتشر بسرعة في انحاء الامبراطورية الساسانية (التي كانت تشمل الكثير من مناطق ايران الحديثة واجزاء من العراق) عبر فترة عقد من الزمان بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى عكس العرب ــ الذين كانوا اول من تلقى رسالة الاسلام كان الايرانيون محترفين في شؤون السياسة

والفن والفلسفة التي كانت منتشرة بينهم الا[...] السنوات قبل دخول الاسلام الى اراضيهم. ويرى رايان ان علاقة الايرانيين بالمنتصرين العرب كانت مماثلة لعلاقة اليونان بالمنتصرين الرومان. ويقول ان الامويين عاملوا الايرانيين في القرن السادس والسابع كمواطنين من الدرجة الثانية، على العكس تماما مما جاءت به تعاليم القرآن والسن[ة] النبوية ــ والكلام هنا لرايان نفسه ــ فكانت النتيجة ان انتقم الايرانيون لانفسهم شعوريا او لا شعوريا فتحالفوا مع فئة صغيرة كانت قائمة في السنوات الاولى للمجتمع المسلم والتي كانت تتساءل حول الشرعية السياسية للخلفاء الراشدين الثلاثة الاوائل بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت ترى انه كان من المفروض ان تكون الخلافة لعلي بن ابي طالب.

الضابط العسكري القوقازي «رضا خان» العرش الايراني بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى بثلاث سنوات. وقد حكم هذا الضابط القادم من مقاطعة مازانديران القريبة من الحدود الروسية ايران في الفترة ما بين ١٩٢١ وحتى ١٩٤١ ثم خلعته القوات الروسية والبريطانية لنزعته المؤيدة للالمان. ووضع الحلفاء ابنه «محمد رضا» مكانه على العرش في عام ١٩٤١ وساعدوه على البقاء في الحكم وظل محمد رضا يحكم ايران حتى غادرها في عام ١٩٧٩.

يقول رايان ان ابن هذا القوقازي قد احتفل في عام ١٩٧١ بمرور خمسين سنة على حكم اسرة بهلوي ومرور ٢٥٠٠ سنة على حكم العرش الامبراطوري الايراني الذي بدأ منذ عهد قورش

ؤسس الامبراطورية الفارسية.

عبر ثلاثين سنة كانت هناك مقاومة قومية واخرى اركسية لهذا التحالف بين الشاه والقوى الاجنبية لا انه ظهر في الستينيات عامل تاريخي اعاد اظهار نفسه على الشاشة السياسية الايرانية وهم علماء لشيعة وكان منهم ـ الخميني ـ هذا الذي تعلم لفقه الشيعي والقضايا الدينية الاخرى في «قم» قبض عليه في عام ١٩٦٣ ثم طرد خارج البلاد لجأ الى تركيا ثم العراق وطلب منه مغادرة لعراق في عام ١٩٧٨ فعاش ستة شهور في باريس جمع حوله هؤلاء الذين طردهم الشاه من ايران. لا ان الخميني عاد الى ايران بعد فترة قصيرة من رحيل الشاه في عام ١٩٧٩ ورأس مجموعة من علماء الشيعة والماركسيين الراديكاليين وآخرين ذوي ميول متباينة جمعتهم جميعا كراهيتهم لحكم ل بهلوي. الا ان الخميني تمكن بعد عدة سنوات ن ابعاد الماركسيين من كل اروقة القوة في يران.

ويجيب رايان على نفسه في التساؤل الذي طرحه من اصولية الخميني، وما الفرق بينه وبين لمسلمين الايرانيين الآخرين فيقول: «لا.. انا لا عتقد ان الخميني اصولي» فصحيح انه يشابه الاخوان المسلمين في وقوفهم ضد السيطرة الاجنبية على البلاد لكنه على عكس الاخوان الذين يلتزمون بالافكار السنية السياسية الرامية لاحياء حكم حقبة الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء لراشدين فان الخميني يسعى لتمهيد الطريق امام لمهدي المنتظر ـ الامام الثاني عشر ـ ولما كان غياب هذا المهدي قد يكون طويلا لذلك لا بد من وصاية لعالم فقيه يحمي مجتمع الشيعة الذي يتم باختفاء الامام المعصوم. واذا كان البرلمان ينتخب ليحكم فان الوصي الفقيه هو الذي يعلم لبرلمان ويعلم الناس جميعا ما الذي يتفق مع رادة الله ومع حكم الامام المنتظر.

يرى رايان ان التفسير الحرفي او غير الحرفي للقرآن لا يلعب مثل هذا الدور الكبير في اهتمامات لخميني بسبب فكرة وصاية الفقيه على الحياة لسياسية والاقتصادية. ويقول رايان على لسان لخميني «انه اذا قام العالم الفقيه بتشكيل لحكومة فانه سوف يجري شؤون المجتمع، وفقا لما كان عليه ايام النبي.

ولهذا فان من واجب الناس ان يستمعوا اليه ويطيعوه، وان الله قد اعطى الحكومة الاسلامية الفعلية التي من المفترض ان تشكل منذ غياب الامام الثاني عشر نفس القوة التي اعطاها للنبي «ويستطرد رايان قائلا بان الخميني دون ان يدعي تماما انه الامام الثاني عشر قد اعطى لنفسه حق الطاعة التي كانت للرسول او لاي من أئمة الشيعة».

ويقول رايان انه ليس هناك من شك في وجود تشابهات يمكن ملاحظتها بين ايديولوجية الاخوان المسلمين وبين حركة الخميني.

يجيب رايان على هذا التساؤل قائلا بان هناك براجماتية قاسية تسود منطقة الشرق الاوسط حيث تتناحر العائلات والعشائر على مرعى قليل او ارض شحيحة بسبب جفاف المناخ.. تقول هذه البراجماتية «ان عدو عدوي هو صديقي وصديق عدوي هو عدوي».

يقول رايان ان هذه البراجماتية القاسية ليست (اسلامية مطلقا) لكنها تثير المسلم ضد المسلم حتى يومنا هذا... كما يظهر بوضوح في الحرب العراقية الايرانية.

ايران في القرن السادس عشر

ينتقل رايان بعد ذلك للحديث عن احوال يران في القرن السادس عشر وكيف انها كانت حكم حكما علمانيا دينيا مشتركا، ثم عن لسيطرة الروسية والبريطانية عليها ثم اغتصاب

الخلاصة:

هذه خلاصة وجهة نظر رايان فيما يسمى بقضية الاصولية الاسلامية. واني لاشعر ان اول انطباع قد يخرج به القارىء من هذه المقالة هو ان يعترض على جانب منها ويتفق مع الآخر. لكني ارى اننا لسنا بصدد الاختلاف مع الكاتب في زاوية والاتفاق معه في اخرى وانما نحن بصدد التعرف على الكيفية التي يفكر فيها هؤلاء الناس في قضايانا ومن اي منظور وكيف يتغير هذا المنظور من واحد لاخر ومن ملة لاخرى وانعكاسات ذلك على مخططاتهم واهدافهم تجاهنا.

لقد قال موشى ديان يوما:

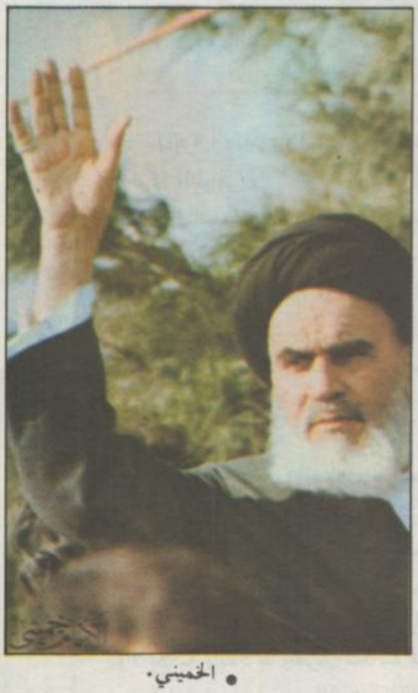
«ان العرب لا يقرأون واذا قرأوا لا يفهمون واذا فهموا سرعان ما ينسون ولا يتذكرون».

انه من الاهمية بمكان ان نقف على مقاصدهم فانه وان يكن في مقولاتهم موضوعية احيانا فان فيها تحيزا في اخرى وتحريضا علينا واستعداء في ثالثة وتوجيه انظار ساستهم الى شيء ما في رابعة وتوجيه انظارنا نحن الى شيء قد يريدون صرف انظارنا عنه في خامسة. ونحن نعلم تماما انهم لا يرجون لنا خيرا وان يظهروا علينا لا يرقبون فينا إلاً ولا ذمة، ولن يرضوا عنا حتى نتبع ملتهم واهواءهم كما حذرنا الله تعالى منهم.

لكن اخطر ما في مقولاتهم ـ في تصورنا ـ هي هذه المفاهيم التي يطرحونها على الساحة كالاصولية الاسلامية وغيرها ـ فيندفع سليمو الطوية منا الى الوقوف عندها مناقشة او تحليلا او نقدا. ومن ثم يجعلوننا ندور معهم في دائرة من المفاهيم التي طرحوها هم علينا اصلا اصلا، فنقع في نفس الشرك الذي وقعنا فيه في الماضي ولم نقم منه حتى الآن.



• شاه ايران



• الخميني.

ظاهرة الفساد والإفساد في منطقة الخليج





• د. عبدالله التركي.



• د. خالد المذكور.

ظاهرة الفساد والافساد وفي مقدمتها المخدرات والجنس والصحافة الخليعة وغيرها تعد احدى الظواهر الاجتماعية الخطيرة الآخذة في الانتشار السريع في بلدان الخليج العربي.. ففي الكويت مثلا ارتفع عدد قضايا المخدرات من عام ١٩٨٠ ـ ١٩٨٤ الى ثلاثة اضعاف وفي البحرين اشارت الاحصاءات الى ان عدد الاشخاص الذين تلقوا علاجا في المستشفيات بسبب المخدرات قد زادت بنسبة ٣٥٠٪ وفي الامارات تضاعف عدد المدمنين ثلاث مرات في الفترة ما بين ٧٦ ـ ٨٣ وعلى الرغم من ان المخدرات في المملكة العربية السعودية لم تصل الى مستوى الخطورة بسبب القوانين الصارمة ضد الفساد والمفسدين الا انها اصبحت احد ابرز الهموم المقلقة للمسؤولين والمواطنين على حد سواء.

مجلة المجتمع في نطاق تحقيقاتها عن هذه الظاهرة اجرت هذا اللقاء مع معالي الدكتور عبدالله عبدالمحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في المملكة العربية السعودية، فللقضية التي تتعرض لها المجتمع ابتداء من هذا الاسبوع جوانب عديدة فكرية واجتماعية وتربوية واعلامية واقليمية وعالمية ولمعالي الدكتور التركي صلة عملية بهذه الجوانب من حيث موقعه التعليمي ونشاطاته الاجتماعية والاعلامية والفكرية ونظرته المتكاملة للاحداث اقليميا وعالميا.

كما اجرت لقاء مع الدكتور خالد المذكور الاستاذ في كلية الشريعة بجامعة الكويت وعضو المجلس الاعلى للتخطيط وعضو المجلس الاعلى للاعلام والمعروف بتصديه لمثل

• المجتمع: هل تعتقدون ان الفساد والاف
(الجنس ـ المخدرات ـ الفنون المبتذلة
الصحافة الخليعة) تشكل ظاهرة ملموسة في من
الخليج؟

■ د. التركي: ان الفساد «ظاهرة عالمية»
«مرض وبائي» جانح على مستوى عالمي. و
واحدة من اشد المفارقات او التناقضات حدة وغرابة
هذا العصر، ففي عصرنا هذا منجزات رائعة... عل
وتقنية، وادارية لم يعرف لها التاريخ البشري م
من قبل.

وفي عصرنا هذا ـ كذلك ـ طوفان طام من الف
لم يشهد له التاريخ البشري مثيلا من حيث الش
والحجم، والتعقيد ووسائل الاغراء والفتنة، واسال
الاستمالة والالهاب والتأجيج، ومن حيث الاي
الخفية المنظمة التي تخطط له وتديره وتتجر فيه.

وسبب هذه التناقضات الحادة الغريبة هو: ان الت
العلمي انطلق من قواعد صحيحة، في حين انط
الخلق والسلوك من منطلق كثيف الضلال.

ان اسوأ ما في عصرنا هذا هو: الفساد والافساد.

وبعد طول شقاء شعر العديد من زعماء الع
ومسؤوليه بخطر الفساد على الصحة النفسية للافرا
والتماسك الاجتماعي للامم، كما شعروا بخطره
الامن الوطني، والبناء الحضاري.

وهذه صور ثلاث عبرت عن هذا الشعور بالخطر:

١ ـ دخلت قضية «مكافحة المخدرات» في ص
البرامج الانتخابية لكل من بوش ودوكاكيس المرشح
المتنافسين على منصب رئاسة الولايات المتح
الامريكية.

واصبحت «مكافحة المخدرات» مقياسا ثابتا تقاس
وطنية ونزاهة وجدية الرجلين في خدمة الولايات المتح
فاشدهم صرامة وعنفوانا في مكافحة المخدرات
اجدرهم بالحرص على مصالح الشعب الامري
واحراهم ـ بالتالي ـ بالمنصب الرئاسي.

وساق كل منهم: الاحصاءات والمواقف التي تث
نزاهته وجديته في هذا المجال.

٢ ـ ويبذل غورباتشوف جهودا ملحوظة من ا
اقامة جسور بين الدولة والكنيسة.

ومما لا شك فيه ان احد اسباب محاولات غورباتشو
للتقرب من الكنيسة الارثوذكسية هو: انه يظن ان
هذا التقرب انقاذا للمجتمع السوفياتي من خطر د
الخطر النووي ـ الذي قد يلجمه وفاق بين السوفيا
والامريكان ـ هذا الخطر هو: ان الحزب الشيوعي
رأى بعينيه وليس بيديه ان المجتمع السوفياتي قد د
في مرحلة بالغة الرعب من الانحطاط الخلقي، والانه
النفسي، والتصدع العائلي، والتفسخ الاجتماع
والاهمال الاداري وان هذا الوضع المنهار قد اصا
التعليم والانتاج والادارة والاقتصاد بما ينذر بحدو
انهيارات شاملة.

٣ ـ وتشهد بريطانيا ـ في الفترة الاخيرة ـ ظا

خفيفة اخذت صفة التكرار، والتوسع والاضطراد وهي ظاهرة عدوان الآباء الهمجي ـ جنسيا ـ على اطفالهم.

لقد بلغ هذا البلاء الرجيم حدا من القبح والوحشية حمل البريطانيين جميعا على الصراخ الباكي الحزين، وضج من جراء ذلك: الصحافة والمجالس المحلية والنيابية، واساتذة القانون والاجتماع والتربية والنفس، ورجال الامن.

وهذا التفسخ الاخلاقي ـ وغيره من مظاهر الانحطاط السلوكي ـ هو الذي حمل الحكومة البريطانية على اعادة النظر في نظام التعليم، واصدار قانون ينص على تدريس «المسيحية» ـ الزاميا ـ في مدارس بريطانيا كافة.

اذن هناك شعور عالمي بخطورة الفساد والافساد.

بيد ان الشعور وحده لا يكفي، والمحاولات القاصرة وحدها لا تكفي كذلك. فللاستقامة الخلقية الصحيحة اساس واحد صحيح وهو: الايمان الحق بالله وحده لا شريك له.

وينبغي ان يعرف العالم ـ زعماؤه وشعوبه ـ ان الالحاد والعلمانية هما منبع الفساد الخلقي والاجتماعي.

ثم كيف يتوافر الاستواء الخلقي في مناخ مشحون بروائح الفساد ودواعيه ومغرياته ؟

ان الذين يضجون بالشكوى من الفساد هم انفسهم الذين اتاحوا له فرص النمو والانتشار، والتمكن.

اتاحوا ذلك بالحرية الفوضوية.

واتاحوا له ذلك بالمناهج التعليمية المائعة.

واتاحوا له ذلك بالقوانين المتساهلة المداهنة.

واتاحوا له ذلك بالاعلام الذي يزين الفساد، ويحفز عليه، ويوسع نطاقه: «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون».

ففي هذه الآية الكريمة ثلاث دلالات:

الدلالة الاولى: ان الظهور هنا لا يعني مجرد «البُدُوّ» وانما يعني ـ اساسا ـ الغلبة والاستفحال والانتعاش.

الدلالة الثانية: ان ظهور الفساد ـ بمعنى غلبته ـ انما هو من كسب ايدي الناس، اي انهم هم الذين تلبسوا باسبابه، وباشروا مقدماته.

الدلالة الثالثة: ان للفساد نتائج وخيمة، وعواقب مرة يذوقها الذين تسببوا فيه، والذين باشروه: مرضا في النفس، ومسخا للشخصية، ودمارا في الاسرة، وقذى اعين في الذراري، ورعبا اجتماعيا واضطرابا في الامن: «ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون».

ومنطقة الخليج ليست منطقة معزولة عن العالم، فما يستطيع بلد او منطقة في عالمنا المعاصر ان تعزل نفسها عن العالم بما يحجب عنها الصوت والصورة.

ان الخليج منطقة مفتوحة على العالم لاسباب علمية، وسياسية واقتصادية، وهو ـ من ثم ـ معرض لتيارات ما يجري في عالم تقاربت ـ مسافاته، وتكاثرت وسائل اتصاله.

ومن الصدق الموضوعي ان نقول: ان منطقة الخليج مستهدفة في طاقاتها البشرية، وفي اخلاقها عن طريق الغزو الفكري والاعلامي وانماط الحياة الاجتماعية الغربية المريضة، وشتى حملات الفساد والافساد.

ومن وسائل المخربين العالميين في ذلك:

ـ تقديم الغذاء الثقافي الفاسد الى شعوب المنطقة عبر الصحافة المفسدة وسائر وسائل الاعلام التي تتحرى «تنويم» ارادة الخليجيين، وتعطيل عزمهم عن العمل والانتاج واماتة اليقظة في عقولهم واذهانهم حتى لا يفتحوا عيونهم على الاخطار المحدقة: القريبة والبعيدة.

ـ اغراق منطقة الخليج بالمخدرات، وهذه الوسيلة اذ تدخل في مخطط هدم الشخصية. فان لها ـ من جانب آخر ـ هدفا اخر وهو: بيع سمومهم في سوق يتمتع اهله بسيولة نقدية ملحوظة.

على ان البديل للانتفاح الحالي ليس هو الانغلاق والانعزال، ولكن البديل الصحيح هو «هندسة الانفتاح» على العالم.

ونعني بهندسة الانفتاح:

أ ـ احياء المعايير السليمة والقوية التي تدرب الناس على: كيف يقبلون الشيء الحسن وكيف يرفضون الشيء السيء بوعي ذاتي مستنير.

ب ـ تجديد الشعور والوعي باصول الحضارة الاسلامية التي تجعل اهل الخليج يعتزون بخيارهم و يتقون الذوبان في تجارب حضارية خائبة ـ في الجانب الخلقي ـ بكى اهلها من سوء نتائجها.

جـ ـ التحكم في نوع الزاد الثقافي الذي ينبغي ان يقدم لشعوب المنطقة، و يقتضي هذا التحكم وجود رقابة نشطة وفعالة: رقابة رسمية باللوائح والاجراءات التنفيذية، ورقابة شعبية جماعية بالوعي والانتباه.

وفي المملكة العربية السعودية تجربة ماثلة وناجحة من حيث الانظمة الرادعة، والاجراءات التنفيذية الحاسمة، ومن حيث اليقظة الشعبية القوية والمستمرة.

والافساد المراد اغراق الخليج فيه ليس هو الافساد الخلقي فحسب، بل هناك الافساد السياسي والامني.

فالفتن الفكرية والسياسية التي يراد تصديرها الى الخليج هي من شر انواع الافساد في الارض.

والردع الحاسم هو الذي يطفيء نيران هذه الفتن، و يتمثل هذا الردع في نظام العقوبات الاسلامي، او في حد الحرابة والافساد في الارض على وجه التخصيص.

فخلو الارض من المفسدين هناءة نفسية، وراحة اجتماعية بل سعادة كونية، فلقد ثبت في الصحيحين ان الفاجر اذا مات يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب.

■ **د. المذكور:** ان الفساد والافساد كما فسر المقصود بهما وهو الجنس والمخدرات والفنون المبتذلة والصحافة الخليعة، ينبغي علينا اذا اردنا ان نتبين ان كانا يشكلان ظاهرة ملموسة في منطقة الخليج ام لا ان نبين المقصود بالظاهرة الملموسة فان كنا نعني بها البروز والظهور والعلانية مثلما هو موجود في الغرب بعلانية فاضحة واضحة ظاهرة فاننا نتحفظ تجاه هذا المعنى شديد التحفظ، وان كنا نعني بها ان هناك محاولات عديدة ومنظمة لبث الفساد عن طريق هذه الوسائل المقصودة بالسؤال وان هذه المحاولات قد تنجح احيانا وتشكل ظاهرة تحتاج الى بذل الجهد المنظم لرد موجة الافساد فاقول نعم هذا صحيح وقد تلمس احيانا عن طريق بعض الصحف او عن طريق اقامة الحفلات الغنائية او ما نجده عند نسبة لا يستهان بها من الشباب وغيرهم من افلام جنسية مثيرة للغرائز او مجلات جنسية تصل من الخارج و يتهاون في الرقابة عليها او في المحاولات العديدة لادخال المخدرات او المسكرات بطرق وحيل واساليب تدل على تكالب قوى الفساد والتآمر على هذه المنطقة والتركيز عليها من خلال الافساد.

وقد نلمس هذه الظاهرة عندما يسافر الخليجيون الى خارج بلادهم فان نسبة لا يستهان بها من الشباب



وغيرهم ممن بلغ سن الشيخوخة او قريبا منها نجد هذه النسبة وقد استهانت بقيم وتقاليد مجتمع الخليج ووضعت تحت نظرها وبشكل مسفر جميع وسائل الافساد المذكورة في السؤال بجانب ما تمتلكه هذه الفئة من المال والفراغ مما يشكل هذه الظاهرة التي تدل على الفساد والافساد.

وقد نلمس هذه الظاهرة او قريبا منها في الترخيص بانشاء نواد للروتاري ومعروف انتسابها الى اليهود او الترخيص دونما تمييز احيانا لاشرطة الفيديو التي تحمل للمشاهد كثيرا من المناظر الداعية الى الفساد ونلمس هذا ايضا من خلال المشاكل التي لم نكن نسمع عنها قبل ذلك وتتمثل هذه المشاكل بارتكاب الكبائر من شرب للخمر وزنى ولعب قمار، وانهيار اسر نتيجة هذا الافساد وقد نلمس هذه الظاهرة من خلال بعض المسرحيات وما يدور على السنة بعض الممثلين من غمز ولمز وايحاءات جنسية مبتذلة لكسب ضحك الجمهور وكسب المال عن هذا الطريق.

وقد تتمثل هذه الظاهرة عن طريق الترفيه والسياحة حيث نرى كثيرا من التجاوز في هذه الناحية لمفهوم الترفيه البريء والسياحة النظيفة الى ما قد يوجد في الدول الغربية من لبس غير محتشم او هو للعري اقرب دونما رقابة حازمة حاسمة.

وكل هذه الالوان والاساليب تدل دلالة واضحة على ان موجة الافساد منظمة وان الذين يدفعونها يتحيبون الفرص تلو الفرص لعلانيتهم وظهورهم حتى تكون هذه الظاهرة سمة واضحة مثلما توجد في البلاد الغربية او الشرقية غير الاسلامية وان النار تحت الرماد قد يندلع لهيبها في اي وقت لان هناك من يذكيها و يزيدها التهابا، وفي هذا خطورة قائمة ينبغي ان ينتبه اليها المصلحون.

• المجتمع: من يقف وراء هذه الظاهرة؟

■ د. التركي: الارض لا تخلو من مفسدين يحترفون الفساد، ويخططون للافساد، «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام، واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها و يهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد».

«ولا تطيعوا امر المسرفين، الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون»، «و يسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين»، «وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون».

ولقد ثبت ان ترويج المخدرات — مثلا — تقف وراءه مؤسسات منظمة وعصابات عالمية ودول تتعامل مع هذه المؤسسات والعصابات وتقتسم معها الارباح. وثبت ان هناك دولا — وهذا مثل اخر — تخطط للارهاب او للافساد السياسي والامني على مستوى اقليمي ودولي.

د. عبدالله التركي:

• اغراق منطقة الخليج بالمخدرات تدخل في مخطط هدم الشخصية.

• الفتن الفكرية والسياسية التي يراد تصديرها الى الخليج هي من شر انواع الافساد في الارض.

■ د. المذكور: ان الذين يقفون وراء هذه الظاهرة ليسوا تجار لذة او تجار شهوة فقط بل ان كثيرا من المنظرين والمفكرين من شيوعيين او علمانيين بشتى وسائلهم او وظائفهم او مناصبهم السياسية او العلمية او الاقتصادية يقفون وراء هذه الظاهرة لتحقيق اهدافهم ولابعاد شريعة الله سبحانه وتعالى ولمحاربة من يدعو الى الله على بصيرة او لالهاء المجتمع عن قضاياه الاساسية، فهم يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا.

وهذه الصفات التي وراء هذه الظاهرة لها صلات حتمية بما يجري في الغرب والشرق من وسائل الافساد الواضحة الظاهرة هناك، وقد تكون ظاهرة الافساد خير معين لادخال الافكار البعيدة عن شرع الله جل وعلا، وقد تكون خير مساعد لقوى التنصير الخفية.

• المجتمع: ما مدى خطورة هذه الظاهرة على الاجيال؟

■ د. التركي: الاصل ان تنشأ الاجيال في جو نقي، وان تتفتح طاقاتها ومواهبها في مناخ صالح، فاذا تنفست الاجيال في اجواء فاسدة انحرفت فطرتها واعتلت طاقاتها، وانحرفت مسالكها واخلاقها.

وفي ذلك تدمير لعافية الامة وهدم لنهضتها. فالامم تحتاج الى الاخلاق في كل حال، وتحتاج الى هذه القوة الاخلاقية في مراحل النهوض بوجه خاص ذلك ان هزيل الخلق والسلوك لا يستطيع ان ينهض علميا، ولا يستطيع ان ينتج او يبدع. وهذه حقيقة موضوعية يوشك ان يجمع عليها الناس في الشرق والغرب فقد نظر زعماء العالم الى القضية الاخلاقية من زاوية حضارية وهي: ان التدهور في الاخلاق يساوي تدهورا

• ليالي الضياع





• د. عبدالله التركي.

العمل والابداع، ومن اقوى الادلة على ذلك؛ امثلة الثلاثة التي سقناها في مطلع الجواب عن سؤال الاول.

د. المذكور: لا شك ان ظاهرة الفساد والافساد بوسائلها المتعددة لها مرامي بعيدة المدى لاظهار جيل ستبيح ما حرمه الله سبحانه وتعالى خاوي الفكر يعيش لذته وشهوته فقط، خاوي النفس من كل قيم رفعه ومن كل حسن نظيف يطهر نفسه، متهالك على ب غرائزه وشهواته، وبالتالي يسهل صيده واحتلال كره ونفسه والتغلب عليه وعلى امته، وهذا مخطط يسير المخططون له سيرا حثيثا، وكم غلبت الامم وذلت بقلة عددها وتجددها ولكن باغراقها بالشهوات لفساد والانحلال والتاريخ خير شاهد على هذا.

المجتمع: كيف يمكن التصدي لمثل هذه ظاهرة وعلى عاتق من تقع مسؤولية ذلك؟

د. التركي: ان مكافحة الفساد والافساد مسؤولية شتركة فهي:

مسؤولية التعليم ــ ومسؤولية الاعلام ــ ومسؤولية مؤسسات الدينية ــ ومسؤولية الاسرة ــ ومسؤولية جهزة الامن ــ ومسؤولية الشعوب والحكومات جميعا.

لمنهج العملي الصحيح لعلاج هذه الظاهرة هو:

لا: اجماع هذه الجهات على خطة موحدة مشتركة عمادها الرئيسي او غايتها الكبرى هي: تهيئة مناخ استقامة والاستواء والصلاح، ومقاومة الفساد لافساد والمفسدين.

نيا: توزيع هذه الخطة على اساس تخصصي.

التعليم ينبض برسالته في تصميم المناهج واختيار معلمين والاساتذة بمعيار تحصين الاجيال ضد حملات ريب النفس والضمير والعقل والسلوك.

لاعلام يقوم بمهمته في تقديم الزاد الثقافي الصحي ناس. وفي صيانة نفسه من ان يكون جسرا للفساد لهدم.

لمؤسسات الدينية تؤدي واجبها بالنشاط الرصيد برزين في هداية الناس بالرفق والحكمة والبلاغ المبين لجميل.

لاسرة تضطلع بوظيفتها في تربية ابنائها على استقامة والاعتدال والجد وسائر مكارم الاخلاق.



• د. خالد المذكور.

واجهزة الامن تحمل مسؤوليتها في تعقب الفساد والمفسدين. والشعوب تتجاوب مع ذلك بوعيها وجهدها، والحكومات تصدق ذلك كله بالتخطيط والتنظيم والامكانات.

• د. المذكور:
• تجار اللذة والشهوة ليسوا وحدهم ممن يقف وراء ظاهرة الفساد.

• لا بد من زيادة الرقابة ومضاعفة العقوبة على من يرتكب المفاسد.

ولن تغلب موجات الفساد امة استعانت بالله وعزمت على الاستقامة: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين».

■ د. المذكور: قلت في الاجابة عن سؤال من يقف وراء ظاهرة الافساد ان هناك مفكرين ومنظرين ودعاة للشر يعملون بخفاء وبتخطيط منظم، والتصدي لهم ينبغي ان يكون منظما ويشمل جميع فئات المجتمع وبجميع الوسائل التي تصل الى قلوب من ألهته هذه الوسائل الفاسدة.

فاذا اتبعنا التخطيط المنظم للتصدي لمثل هذه الظاهرة وعرفنا وسائل الداعية للفساد نستطيع بعد ذلك ان نبدأ الخطوات الاولى للتصدي، والتصدي لهذه الظاهرة مسؤولية المسلم سواء أكان رب اسرة ام معلما ام مرشدا مصلحا ام حاكما وذلك انطلاقا من مبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو من مبادىء الشريعة الاسلامية واساس متين من اسسها، وانطلاقا من المسؤولية العظمى يوم القيامة بقول الرسول صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالامام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في اهله وهو مسئول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسئولة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع وهو مسئول عن رعيته» فالمسؤولية هنا تنتظم الخادم والحاكم.

فالمسلم لا تنفك المسئولية عنه طوال حياته بهذ الحديث بل انه كلما كان ذا اثر بالغ في المجتمع عظمت مسؤوليته.

ويمكننا ان نبين دور الدعاة الى الله المخلصين في المدرسة والمسجد ووسائل الاعلام والوصول الى جميع المسؤولين ينبهونهم الى الخطر الداهم ويبرئون ذمتهم الى الله سبحانه ولا بد كذلك من عمل دراسات عميقة للجوانب السلبية المتمثلة بهذه الظواهر، ولا شك ان للاسرة دورا هاما وبارزا في التربية الاسلامية لاولادها منذ سن التمييز قبل البلوغ حفاظا عليهم وتعليمهم ما يتعلق بهذه المفاسد من امور لا يرضاها الله سبحانه حتى نطبع في نفوسهم الخشية من ارتكاب مثل هذه المحرمات ولكنا اذا حملنا الاسرة كثيرا من المسؤولية لانها المحضن الاول للطفل وللصبي وللشاب فاننا نقول بوجوب مواكبة مسؤولية وزارات التربية والتعليم والاعلام والاوقاف في منطقتنا لدور الاسرة في خط متواز مؤيد ومنسق ومعاون ومساعد والا لا يكتمل التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة.

ثم لا بد من زيادة الرقابة وعقوبة ارتكاب مثل هذه المفاسد من قبل وزارات الداخلية والعدل اذ ان الترهيب مقبول ومعقول اذا لم ينفع الترغيب في الاصلاح.

مخطط خفي لعرقلة

الزواج في البلاد الإسلامية

بقلم مهدي مغربي

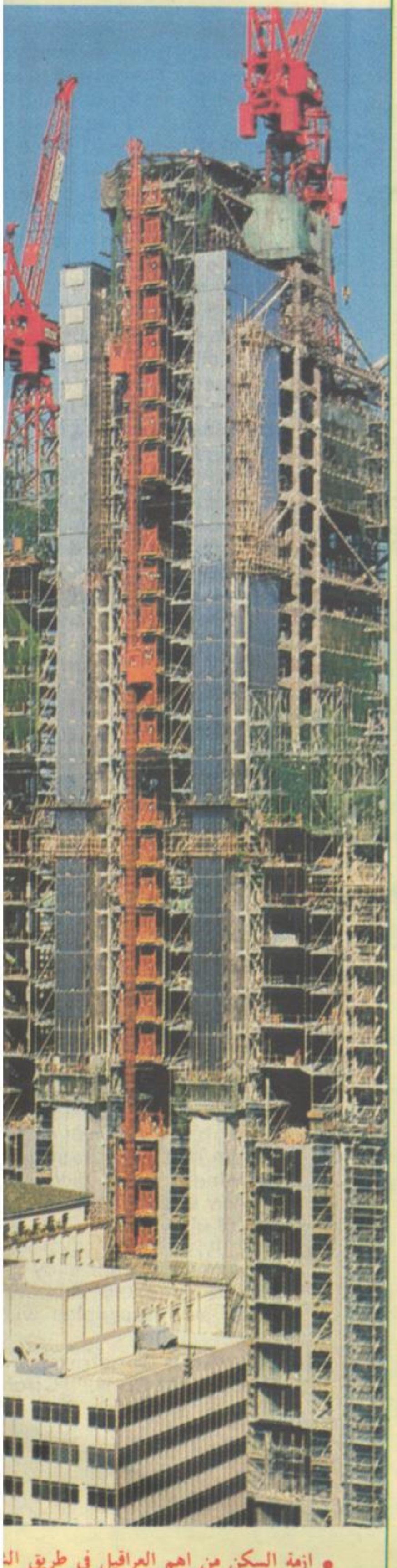
تتعالى الاصوات في الغرب محذرة من تزايد عدد المسلمين وتذكر الاحصائيات الصادرة هناك ان عدد المسلمين يزداد بنسبة ١٦٪ سنويا في حين لا تحقق المسيحية سوى زيادة سنوية بنسبة ١٠٪ فقط. ويبدو ان اثارة الحروب والفتن وما تقضي عليه المجاعات والاوبئة والامراض من ابناء المسلمين غير كاف لوقف هذا التمدد الديمغرافي او الحد منه فلم لا تتجه مخططات الاعداء الى حل المشكلة وهو التزاوج والتناسل؟ واذا كانت العلاقة واضحة بين تلك المخططات ومشاريع تحديد النسل التي سمعنا عنها فاننا نتساءل الا توجد نفس العلاقة بين تلك المخططات وظاهرة عدم اقبال شبابنا على الزواج وتأخر سن الزواج عموما؟ وهل يعني ذلك ان مخططات الاعداء قد وصلت حتى الى مخادعنا لتحقيق اهدافها الشريرة؟ وكيف نفسر هذا الكم الكبير من العراقيل على طريق الزواج مما يجعل بعضا من شبابنا يعزفون عن اكمال نصف دينهم وبعضا اخر لا يتزوجون الا في سن متقدمة وبعضا اخر يولون وجوههم نحو الاوروبيات او الامريكيات او الروسيات او غيرهم من غير المسلمات؟

المعروف ان ديننا الاسلامي الحنيف يدعو الى الزواج المبكر ويحث على التناسل والانجاب. يقول النبي صلى الله عليه وسلم «تناكحوا تناسلوا فاني مباه بكم الامم يوم القيامة» كما روي عنه قوله: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحفظ للفرج» رواه البخاري.

ومع ذلك فاننا نرى سن الزواج يتأخر اكثر فاكثر هذه الايام وعندما نسأل بعض الشباب عن تأخرهم في الزواج او عن اعراضهم عنه مرة واحدة نجدهم يسردون علينا جملة من المعوقات والعراقيل المختلفة بحيث يبدو الامر وكأنه يتجاوزهم في اغلب الاحيان ولسان حالهم يقول انظروا الى ما حولنا، انظروا الى مجتمعنا وكيف يتم الزواج فيه وما يتطلبه الزواج من نفقات وما يتحمله الشاب من اعباء وبالفعل لو استقرأنا نظم الزواج والعادات والتقاليد المرتبطة به في مجتمعاتنا الاسلامية على اختلافها لظهرت لنا تلك العراقيل التي يمكن حصرها فيما يلي:

١ ــ مشكلة الشقة او السكن: وهي تندرج ضمن ازمة السكن المستعصية لا سيما في العواصم

• تحول مجتمعاتنا الى مجتمعات استهلاكية سهل على الاعداء تحقيق اهدافهم.



• ازمة السكن من اهم العراقيل في طريق ال

لدن الكبيرة وتختلف هذه الازمة في حدتها من لة اسلامية الى اخرى وهي ابرز ما تكون في ر بالنسبة للدول العربية حيث اصبح الحصول شقة في مدينة مثل القاهرة او الاسكندرية لما لا يتحقق الا لنسبة قليلة من الشبان الذين م في سن الزواج وذلك بسبب الغلاء الكبير ارنة مع الدخل المتوسط فمتوسط ثمن الشقة في ر مثلا حوالي ٢٥ الف جنيه ومتوسط الدخل شهري للفرد ما بين ٨٠ و١٠٠ جنيه وابرز مظهر مة السكن الخانقة في مصر سكنى المقابر و يقول رير نشر سنة ١٩٨٧ ان مصر تحتاج الى ٣ر٦ لايين شقة لحل ازمتها السكنية وجاء في نفس تقرير ان ١٥٠ الف شاب و١٥٥ الف فتاة دوا قرانهم ولم يستطيعوا الانتقال الى مرحلة رواج الفعلي لعدم وجود السكن وازمة السكن ذه تعاني منها اكثر من مدينة عربية ولكن دتها تتفاوت من مدينة الى اخرى ففي دمشق لا يصل ثمن الشقة الى او ٨ ثماني ملايين ليرة ورية في حين يتراوح الدخل الشهري المتوسط ما ٣٠٠٠ و٤٠٠٠ ليرة سورية واذا كانت اثمان شقق قد وصلت الى هذا الحد من الغلاء فاننا هم **لماذا وصلت الايجارات هي الاخرى الى ام مذهلة. اضف الى ذلك عمولات سماسرة وما يقع احيانا من عمليات النصب لابتزاز التي تذهب بمدخرات بعض الشباب لهف على الشقة.**

ــ البطالة والبطالة المقنعة: وهي ازمة تشكو ها بعض بلداننا الاسلامية الفقيرة والتي ارتبط تصادها ارتباطا وثيقا بعجلة الاقتصاد الغربي يث ان الشباب الذين يصلون كل سنة بمئات لاف الى سوق الشغل لا يجدون كلهم الشغل طلوب والمرجو و يبقى جزء كبير منهم على يف البطالة و بالطبع فان هؤلاء لن يفكروا في رواج قبل التفكير في الحصول على عمل يوفر لهم لا ففي المغرب مثلا وصل عدد العاطلين عن عمل حوالي ٨٠٠ الف عاطل وسيرتفع هذا العدد لال الفترة من عام ٢٠٠٠ الى عام ٢٠٠٥ سب الاحصائيات الرسمية الى ١٦٨٢ مليون اطل وفي مصر وصل عدد العاطلين عن العمل ٢ مليون عاطل مع العلم انه يدخل سوق الشغل ل سنة ٤٠٠ الف شخص لا يجدون كلهم شغل المطلوب. وفي كثير من الاحيان تكون هذه بطالة مقنعة حيث يعطي الشاب او يتعاطى فسه عملا لم يؤهل له ولا يتناسب مع تصاصه بصفة مؤقتة قد تطول او تقصر ولكنه صل منه على قليل من المال ينتشله من مزالق قد

ينزلق اليها ومما يلاحظ ان البطالة في الكثير من البلدان العربية والاسلامية بدأت تمس خريجي الجامعات والحاصلين على الشهادات العليا الذين كانوا حتى وقت قريب بمنأى عنها.

المهور الغالية: اذا كانت البطالة والفقر معرقلا من معرقلات الزواج فان الثراء والغناء لم يحل المشكلة في البلاد الغنية ذلك ان المهور في هذه البلدان بالخصوص ضربت ارقاما قياسية وتجاوزت حدود المعقول والبلدان المعنية بهذه الظاهرة اكثر من غيرها هي بلدان الخليج ففي السعودية مثلا يصل مهر الفتاة الى اكثر من مائة الف ريال سعودي حتى ان كاتبا سعوديا كتب مقالا ينتقد فيه هذه الظاهرة عنونه هكذا «من اين يأتي الحب ورسمه مائة الف ريال ؟» ولكن هذه الظاهرة ليست مقصورة على ابناء الخليج وحدهم فالفتاة الفلسطينية المقيمة في الكويت مثلا يصل مهرها الى خمسة الاف دينار كويتي والفتاة الاردنية يصل مهرها كذلك الى خمسة الاف دينار اردني ومتوسط مهر الفتاة المصرية يتراوح بين الفين واربعة الاف جنيه مصري ومتوسط مهر الفتاة السورية يتراوح بين ١٠ الاف و١٢ الف ليرة سورية.

واذا كانت عشرات آلاف الدنانير او الريالات او الليرات هي مهر الفتاة فمن اين يأتي بها الشاب الذي دخل لتوه سوق الشغل ولم يمض عليه في العمل سوى سنوات قليلة؟

٣ ــ التباهي والتفاخر وحب الظهور: وهذه من العادات السيئة التي جرى عليها الناس من ضعاف الايمان لان ديننا ينهى عن التكبر ولا يدعو الى التنافس الا في فعل الخير وعمل الصالحات «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون». ومن تبعات هذه الظاهرة ان العريس يثقل كاهله بالديون والاقساط من اجل ارضاء غرور الخطيبة واهلها الذين يريدون ان يجهزوها باحسن جهاز وان يؤثثوا شقتها باحسن تأثيث بل يبلغ حب الظهور حده في بعض البلدان بعرض جهاز العروسة للفرجة وابرازه للعيان تباهيا وتفاخرا.

٥ ــ اشباع الرغبات الجنسية فيما حرم الله: ليس هذا من قبيل المعرقلات للزواج بقدر ما هو من الانحرافات فبعض شباب هذه الامة ممن ضعف ايمانهم وقل دينهم تتوفر لهم امكانية اشباع غرائزهم الجنسية عن طريق الزنا سرا في بلدانهم او علانية خارجها فيجعلهم ذلك لا يستعجلون الزواج بل يؤخرونه الى اقصى ما يمكن بدعوى المحافظة على حريتهم واغلب هؤلاء من الشباب الذين هاجروا الى بلاد غير اسلامية للدراسة او العمل وانغمسوا في الملذات وعاشروا الاجنبيات معاشرة الازواج على الطريقة الغربية وكثيرا ما ينساق هؤلاء وغيرهم من المهاجرين الى الزواج في النهاية من اجنبيات بحكم اختلاطهم بهن و بسبب ما يرونه من عراقيل الزواج في بلدانهم الاصلية.

٦ ــ بعض قوانين الطلاق الرادعة والزاجرة: ففي بعض البلدان الاسلامية هناك قوانين طلاق رادعة وزاجرة ومجحفة احيانا بالزوج الذي يقدم على الطلاق من ذلك مثلا انه في حالة الطلاق يغرم الزوج غرامات مالية كبيرة لجبر ضرر الزوجة و يضطر الزوج الى ان يسلم للزوجة شقته او

• غلاء المهور لماذا؟



مسكنه اذا كان للزوجة ابناء منه وتحتفظ الزوجة بهذا السكن ما لم تتزوج من رجل اخر و يذهب الزوج المطلق للبحث عن سكن له، وهذه القوانين وما شابهها من القوانين الزاجرة والرادعة تجعل بعض الشباب يفكر اكثر من مرة قبل الاقدام على عقد الزواج خوفا من ان تذهب ــ في حالة الطلاق (تحويشة) العمر الى الزوجة.

اصابع اعداء الاسلام وراء عراقيل الزواج

لو تأملنا عراقيل الزواج في بلداننا العربية والاسلامية لعرفنا انها كلها تهدف الى تحقيق غايات الاعداء في تحجيم هذه الامة من حيث تعدادها وانتشارها وزعزعة العلاقات الاسرية والاجتماعية فيها و بالتالي فانه لا غرابة ان نجد اصابع هؤلاء الاعداء تشجع هذه العراقيل وتنميها وتعمل ما في وسعها على تكاثرها ولعله من السهل ان نتبين ان محاولة ربط ازمة السكن وازمة البطالة بالانفجار السكاني وعدم ذكر الدور الامبريالي القذر في خلق هذه الازمات وتفاعلها نتيجة افقار الشعوب الصغيرة انما هي محاولة غربية وطرح غربي للتنصل من المسؤولية واستغفال الشعوب المستغلة واقناعها بهذه الاكذوبة الكبيرة.. الم تأت هذه الازمات نتيجة العلاقات الاقتصادية الظالمة والمجحفة، بحقوق الشعوب السائرة في طريق النمو؟ الم تأت هذه الازمات بسبب الضغوطات الامنية المفروضة علينا حيث تذهب اجزاء كبيرة من ميزانياتنا للتسلح على حساب حاجات الشعب الملحة.

ولكننا لا نعفي انفسنا من المسؤولية بخصوص هذه العراقيل فنحن الذين حققنا اهداف الاعداء بيسر وسهولة عندما تقبلنا كل ما يأتينا من سلع وادوات وافكار ومبادىء في نفس الوقت. ان السينما المصرية التي طرحت مثلا مشكلة الشقة باعتبارها عقبة من عقبات الزواج نجدها لا تطرح هذه المشكلة لتبين اسبابها الحقيقية او لتبحث لها عن حل بل تركز عليها وكأنها قضاء وقدر فتبعث في نفوس الشباب الاحباط وتشجع على تيئيسهم مما يدفع الشباب اكثر فاكثر بعيدا عن الزواج السيء الذي قد يؤدي بهم الى الانحلال الخلقي والفساد وما يتبعه من مساوىء ثم اننا لو نظرنا الى تقاليدنا الاستهلاكية لعرفنا ان الاعداء يصلون من خلال سلوكنا الى غاياتهم بسهولة. لقد صارت مجتمعاتنا مجتمعات استهلاكية باتم معنى الكلمة مع انها غير منتجة ثم ان استهلاكها منصب على البضائع الاجنبية فجهاز العروسة مثلا لا بد ان يكون من البضائع الاجنبية وحتى غرفة النوم او غرفة الجلوس لا بد ان تكون ايطالية او المانية اما فستان الفرح الذي تدفع فيه مئات الدنانير من اجل ليلة واحدة فان الفتاة تصر عليه وتستحي من ان تستلفه ولا يهم ان ترميه بعد ليلة الزفاف ونفس الشيء يقال عن مظاهر الترف والبذخ في حفلات الزواج والتي تصرف عليها اموال طائلة.

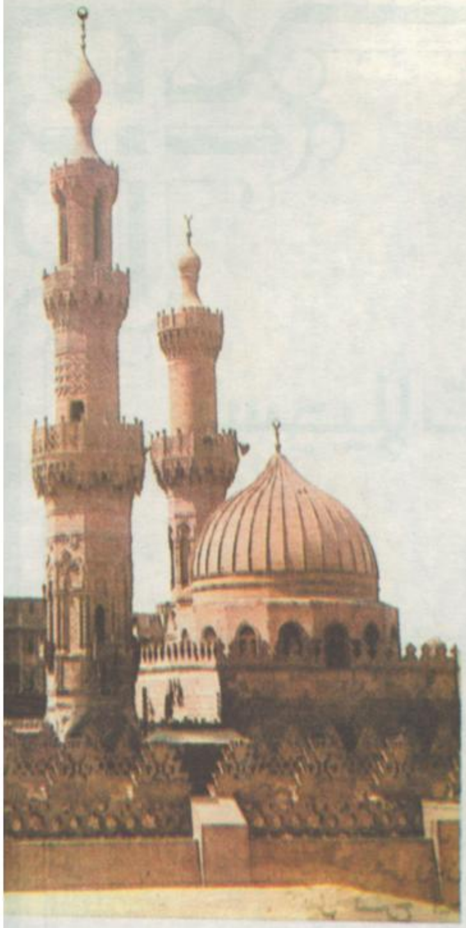
الاعداء يخشون من التمدد الديمغرافي للمسلمين

تطلع علينا المجلات الغربية من حين لاخر باحصائيات عن تعداد السكان المسلمين ونسبة زيادتهم وعن عددهم المتوقع في المستقبل المنظور وتعرض ذلك كله بلهجة المتخوف واحيانا بلهجة التحذير من هذا التمدد الديمغرافي من ذلك ما نشرته الصحف السويدية عام ١٩٨٦ تحت عنوان «المسلمون قادمون» وما نشرته الصحف السويسرية في نفس العام تحت عنوان «الاسلام اسرع الاديان تقدما في العالم» وما نشرته مجلة التلغراف اللندنية هذا العام تحت عنوان «الاسلام اكثر الديانات انتشارا في العالم» و يؤخذ من اخر ما نشرته الصحف الغربية بخصوص هذا الموضوع ان عدد المسلمين وصل الى مليار نسمة اي بنسبة ٢٠٪ من سكان العالم وهو اخذ في تجاوز هذه النسبة بسرعة حيث ان عدد المسلمين في العالم يزيد بنسبة خمسين مليون نسمة سنويا في حين كان عدد المسلمين في العالم سنة ١٩٣٤ حوالي ٢٠٠ مليون نسمة فقط.

واذا كان الاعداء المتخوفون من ازدياد عدد المسلمين يعملون على حد هذه الظاهرة بالافقار والتجويع وما يتبع ذلك من اوبئة وامراض مهلكة وبالحروب التي تذهب بجزء من شباب الامة وبتشجيع مشروعات تحديد النسل ورصد المبا[...] الكبيرة لها فاننا نفهم جيدا ان يعرقل هؤلا[...] الاعداء الزواج في العالم الاسلامي وان ينموا ك[...] الظواهر التي من شأنها ان تجعل الشباب يعرض[...] عن الزواج او يؤخرونه ولكننا نتساءل هل حق[...] الاعداء كل ما يريدون وهل استطاعوا ان يحد[...] من توالد المسلمين وازدياد عددهم؟! احصائياتهم على ما فيها من تهوين وتخفي[...] متعمدين تبرز عدم جدوى سياساتهم وجهودهم [...] هذا المضمار ونحن نستبشر خيرا باليقظة الاسلا[...] الجديدة التي انعكست على طرق الزواج ونظمه [...] البلاد الاسلامية فبدأت تظهر بوادر تسهيل عم[...] الزواج وتخليصه من التقاليد السيئة التي علقت [...] منذ عهود الانحطاط وصرنا نرى الفرق الدي[...] تزف العريس في غير بهرج ولا بذخ وصرنا نر[...] الجمعيات الاسلامية تزف العرسان بالجملة كما [...] الحال في السودان والظاهرة المعروفة هناك [...] «زواج الزهراء» الذي تتبناه وترعاه الجمي[...] الاسلامية وسمعنا اخيرا بنداء خادم الحر[...] الشريفين للتخفيف من غلاء المهور والبذخ [...] حفلات الزواج والذي كان له صدى طيب [...] السعودية فعقدت على اثره اتفاقيات بين اه[...] بعض المدن تحدد المهور وتعاقب من يخالفها ف[...] نرى في عالمنا الاسلامي مزيدا من المبادرا[...] لتذليل عراقيل الزواج وتشجيع الشباب عليه؟



• بطالة وهموم!



بقلم فضيلة الشيخ
عبدالله بن عبدالرحمن الشتري

لزوم السنة واجتناب البدع

• السنة هي طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم وما سواها فانه بدع وضلالات وطرق هاوية.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه الى يوم الدين وبعد،

فان دين الأسلام هو دين الله الخالد الذي ارتضاه الله لهذه الامة وجعله خاتم الاديان قال تعالى: «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» المائدة «٣».

ولما كان الدين الاسلامي كذلك فقد وضعه الله في ارضه لعباده فهو الشارع الحكيم الذي يعلم ما كان وما سيكون «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» الملك «١٤».

ومما اتفقت عليه كلمة الامة على اختلاف مذاهبهم وتنوع مشاربهم على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلتحق بالرفيق الاعلى ويفارق الدنيا الا بعد ان اكمل الله هذا الدين الحنيف وجعله خاتم الاديان كما ان الرسول صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين قال تعالى: «ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين» الاحزاب ٤٠

وحث الرسول صلى الله عليه وسلم على التمسك بسنته وبين ان من تمسك بها سلم من البدع، ومن وقع في شيء من البدع والمحدثات نقص تمسكه بالسنة المطهرة.

وذلك انه ليس هناك الا سنة او بدعة، فالسنة طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم التي حث عليها كما في حديث العرباض بن سارية وفيه... فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة — الحديث رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح.

فيحثنا عليه الصلاة والسلام ان نسير على سنته وان نعض عليها بالنواجذ.

فالسنة المشار اليها في الحديث هي طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم وما سواها فانه بدع وضلالات وطرق هاوية تؤدي بمن سلكها الى الجحيم والعذاب الاليم.

واخرج احمد والنسائي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال: هذا سبيل الله مستقيما ثم خط خطوطا عن يمين ذلك الخط وعن شماله ثم قال وهذه السبل ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه ثم قرأ «وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» الانعام ١٥٤.

فمثل السبل بان على كل سبيل منها شيطان وان من سلكها فقد سلك ما يكون سببا لضلاله وتفرقه وضياعه وهلاكه لذلك ورد الحث على التمسك بالسنة والنهي عن اقتراف البدع وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكرر في خطبة الجمعة قوله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم.

وفي رواية للنسائي وكل ضلالة في النار.

ولا شك ان ذلك حث منه على ان نتمسك بهديه الذي ذكر انه خير الهدى وخير الطريقة طريقة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته التي سار عليها خلفاؤه الراشدون وصحابته المتقون وتمسك بها أئمة الدين وساروا عليها وتبعهم اتباعهم الى يومنا هذا، وحفظوا ما جاءوا به وما بلغهم من السنة وحذروا من البدع وبينوا ضررها سواء ما كان منها في العقائد ام في الاعمال.

وبينوا ان اقتراف البدعة احب الى الشيطان من المعصية وذلك لان المبتدع يعتقد انه على حق وان الحق في جانبه فلذلك لا يرجع عما هو عليه ولو اتيته بكل آية ما تبع ما انت تدعو اليه فكانت البدعة احب الى الشيطان من المعاصي.

وقد روي عن السلف آثار تدل على التحذير من البدع حتى ولو كانت حقيرة، ومن ذلك ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه خرج مرة على حلقات في المسجد وفيهم رجل في كل حلقة يقول سبحوا مائة فيسبحون ثم يقول كبروا مائة فيكبرون فقال لهم والله انكم لخير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او على باب من ابواب الضلال، فعلكم هذا ما فعله الصحابة رضي الله عنهم فهل انتم خير من الصحابة، فان كنتم خيرا منهم فأتوا بالدليل والا فأنتم على باب ضلالة فانكر عليهم هذه البدعة اليسيرة.

فكل قربة وطاعة لم يتعبدها الرسول ولا اصحابه فانها تعتبر بدعة. ويروى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال: كل عبادة لم يتعبدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تتعبدها فان الاول لم يترك للآخر مقالا ويقول رضي الله عنه من كان مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه

الفتنة اولئك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابر هذه الامة قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا اختارهم الله لصحبة نبيه ولحمل دينه فاعرفوا لهم حقهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم.

ان البدع تقضي على الدين وتحل محل السنن فقد روى الامام احمد بسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «ما ابتدع قوم بدعة الا نزع الله عنهم من السنة مثلها».

وفي البدع مفاسد عظيمة منها انها تحل محل السنن فكلما جاءت بدعة تركت سنة وهكذا حتى يقضي على الدين بالكلية. ولهذا تجد اصحاب البدع يحرصون عليها اكثر مما يحرصون على السنن لان الشيطان يزينها لهم. ومن مفاسد البدع، انها تفسد الدين الصحيح وهذا ما يريده شياطين الجن والانس من الكفار والمنافقين فاعداء الدين يحاولون افساده بشتى الوسائل. واهم سلاح يستخدمونه في ذلك هو البدع والخرافات ليشوهوا بها الاسلام و يغطوا بها وجه الدين الصحيح حتى يظن من لا يعرف حقيقة الاسلام انه مجموعة من الخرافات والطقوس الفارغة فينصرف عنه من يريد الدخول فيه.

هذا ولوسائل الاعلام من صحافة واذاعات دور كبير في ترويج هذه البدع وبثها في ارجاء المعمورة حيث ينقلون لها صورة حية الى مختلف البلاد فيغتر بها من يسمع او يقرأ عنها و يظنها من الدين كما ان لعلماء السوء دورا كبيرا في احياء البدع وترويجها والباسها لباس الشرعية.

ومن اسباب انتشار البدع وترويجها سكوت كثير من العلماء على تلك المبتدعات الضالة والعوام اذا رأوا سكوت العالم على امر حسبوا ان ذلك الامر لا يخالف الشرع.

والبدع التي هي محل الكلام هنا هي ما احدثه الناس في العبادات وشعائر الدين وشرائعه كالاعياد المحدثة والبدع التي احدثها الناس حول القبور.

واحداث صلوات لم يشرعها الله كصلاة الرغائب وتخصيص ليال وايام بعينها بعبادات معتادة كالاحتفال بالمولد النبوي و بليلة الاسراء والمعراج وليلة النصف من شعبان.

والصيام المحدث مثل صيام اول خميس من رجب ونحو ذلك من المبتدعات التي يتعبد الناس بها او تصير من شعائرهم وسماتهم الدينية فهذه الاصل فيها ان لا يشرع منها الا ما شرعه الله اما العادات فالاصل فيها الاباحة الا ما حرمه الله ومما يرد ذكره في هذا الموضع ان بعض العلماء قسموا البدع باقسام احكام الشريعة الخمسة ولم يعدوها قسما واحدا مذموما فجعلوا منها ما هو واجب ومندوب ومباح ومكروه ومحرم.

وهذا التقسيم رده كثير من العلماء ومنهم الشاطبي — رحمه الله — وقوى دعائمه في كتاب الاعتصام فقال: ان هذا التقسيم امر مخترع لا يدل عليه دليل شرعي بل هو في نفسه متدافع لان من حقيقة البدع ان لا يدل عليها دليل شرعي لا من نصوص الشرع ولا من قواعده، اذ لو كان هناك ما يدل على وجوب او ندب او اباحة لما كان ثم بدعة ولكان العمل داخلا في عموم الاعمال المأمور بها او المخير فيها فالجمع بين تلك الاشياء بدعا وبين كون الادلة تدل على وجوبها او ندبها او اباحتها جمع بين متناقضين....

وهو تقسيم باطل كما ذكره الشاطبي لانه لا يقوم على دليل من كتاب او سنة بل الكتاب والسنة ينهيان عن كل بدعة كما سبق من ذكر الاحاديث.

وقد اغتر بهذا القسم كثير ممن انتسب الى العلم وضل من اجله كثير من المتصوفة والجهال والعوام وثمة تقسيم اخر وهو مردود، ما يسمى بدعة سيئة وبدعة حسنة واستدل على ان بعض البدع حسنة في الدين بقول عمر رضي الله عنه في صلاة التراويح (نعمت البدعة) وانه سنها واقره الصحابة على ذلك، ويجاب على هذا الاستدلال.



• وسائل الاعلام لها دور كبير في ترويج البدع

بان صلاة التراويح لها اصل في السنة وان الرسول صلى الله عليه وسلم صلاها وصلاها الصحابة خلفه، وانه تركها خشية ان تفرض فبقيت مسنونة بعد توقف وانقطاع احتمال فرضها.

ثم ان قول عمر لا يرد به قول الرسول صلى الله عليه وسلم «كل بدعة ضلالة» كما ان تسمية عمر لها بدعة تسمية لغوية.. اذ مفهوم البدعة في اللغة اوسع منه في الشرع فلا تعني تسمية عمر لها (بدعة) انها بدعة في الدين.

اسأل الله ان يعصمنا والمسلمين جميعا من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن وان يرزقنا حسن الاتباع لرسوله صلى الله عليه وسلم والسير على سنته حتى نلقى الله تعالى.

الدعاء بطول العمر

بقلم الشيخ نادر النوري

قال البخاري في الادب المفرد ١٠٦/٢ باب من دعا بطول العمر وروى باسناده عن ام قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: «ما قالت طال عمرها» ولا نعلم امرأة عُمِّرت ما عُمِّرت. ورواه النسائي بهذا السند. قالت: توفي ابن لي فجزعت فقلت للذي يغسله: لا تغسل ابني بالماء البارد فتقتله. فانطلق عكاشة (اخوها) الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بقولها، ثم قال: ما قالت طال عمرها.

وعن انس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل علينا — اهل البيت — فدخل يوما فدعا لنا، فقالت ام سليم: خويدمك الا تدعو له؟ قال: «اللهم اكثر ماله وولده واطل حياته واغفر له» ولفظ ابن سعد «اطل عمره واغفر ذنبه» قال الحافظ اسناده صحيح قال انس: فدعا لي بثلاث (ورفع النبي صلى الله عليه وسلم فيها يديه) فدفنت مائة وثلاثة (مات لانس في الطاعون الجارف سنة ٩٦ هـ ثمانون ولدا).

وقال ابن تيمية رحمه الله في الفتاوي المصرية ٢٣٤: (اما الدعاء بطول العمر فقد كرهه الائمة وكان احمد اذا دعا له احد بطول العمر يكره ذلك و يقول: هذا امر قد فرغ منه.) انتهى.

ففيه ان العمر لا يطول بهذا السبب الذي هو الدعاء مطلقا بل ربما يطول العمر لاسباب اخرى منها ما ورد بان صلة الرحم تزيد في العمر وتنسأ في الاثر وتبسط في الرزق وذلك بالبركة والتوفيق للطاعات وعمارة الاوقات بما ينفعه في الآخرة اضافة الى مد الله عمره المقدر له في اللوح المحفوظ فالله (يمحو ما يشاء و يثبت وعنده ام الكتاب) النووي على مسلم ١١٤/١٦

وسئل الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ عن هذه المسألة في فتاويه ٢٠٦/١ فقال: البقاء لله (كل شيء هالك الا وجهه) والمخلوق ماله بقاء ولا له دوام فاذا قال انسان لانسان: لك البقاء ودمت فهذا لا يجوز لان البقاء من صفات الله، فاذا اسند الى انسان فهو من الشرك.

اما اطال الله بقاءك واطال عمرك لا بأس بهما.. ادام الله وجودك ادام الله بقاءك لا يجوز. والجملة الاسمية اغلظ

وقال صاحب البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الامصار ٥١٢/٦ (ومن البدع المحدثة، الدعاء لاهل الدول بتخليد الملك في محاورة ومكاتبة، فان كان ظالما فقبيح محرم، لانه من دعا لظالم بالبقاء فقد احب ان يعصى الله في ارضه، واما اذا كان محقا (اي رجل صالح) فمكروه عندي لتضمنه طلب ما قد اخبر الله تعالى انه لا يفعله حيث قال تعالى (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد) فهو بمنزلة الدعاء بان لا تقام قيامة ولا تجعل دار غير هذه الدار... واما الدعاء بطول البقاء فيجوز للمحق لا للمبطل) انتهى.

ما وراء حرب الشمال الصومالي؟



منذ اكثر من ثلاثة اشهر يشهد الجزء الشمالي من الصومال معارك دامية بين قوات الحكومة وما يسمى بالحركة الوطنية وفقا لما نقلته وكالات الانباء العالمية، فان حالة حرب تشمل هرقيسا العاصمة الثانية وبعض مدن الشمال (برعو) وقد تردد بان حركة الجبهة الوطنية التي تقود المعارك ضد الحكومة تطالب بالانفصال بالجزء الشمالي من الصومال الذي كان يحكم فيما قبل مرحلة الاستقلال بواسطة بريطانيا بينما كانت ايطاليا تحكم الجزء الجنوبي وتقول حركة الجبهة الوطنية انها لم تطالب في يوم ما بالانفصال كما انها تدعو لاقامة تماسك حقيقي بين اجزاء الوطن الواحد وتحذر من الدعوات العنصرية التي تؤدي الى انقسام الشعب الصومالي وتفتيت وحدته.

وتأخذ حركة الجبهة الوطنية على النظام الصومالي اهماله لكثير من اسباب التنمية في الشمال كما ان الجنوب ليس احسن حالا وتنادي الحركة بتبني أسس نهضوية جديدة تأخذ في اعتبارها توفير الحريات والتخطيط العلمي ورفع مستوى الاستقلال في الموارد الطبيعية المتاحة واقامة علاقات وثيقة بالمجموعة العربية والاسلامية حتى يتمكن الصومال من اداء دوره المنوط به في وسط محيطه العربي الاسلامي.

● **ابو محمد**

اوبك اضاعت مسارها فضيعت النفط



هبطت اسعار النفط بشكل حاد خلال الاسبوع الماضي حيث بلغ سعر البرميل في السوق الفوري اقل من ١٣ دولار ولم تؤثر الانباء التي افادت بان منظمة «اوبك» سوف تعقد جولة اخرى من المحادثات لمناقشة تخفيض الانتاج وكيفية التخلص من فائض العرض في الاسواق العالمية حيث سادت حالة من التشكك بشأن مصداقية تنفيذ المنظمة لاطروحاتها بعد ان تحقق المراقبون من ان العراق وايران تريدان تصدير كميات كبيرة من النفط لتوفير الاموال اللازمة لعمليات التعمير واعادة البناء. والمعروف ان اوبك قد حددت في مؤتمرات سابقة حصص الانتاج لكل عضو من اعضائها بحيث لا يتجاوز سقف الانتاج لدول المنظمة ١٧ مليون برميل يوميا سعيا وراء رفع اسعار النفط حتى يبلغ ١٨ دولار للبرميل. الا ان سياسة تخفيض الانتاج لم تنجح في امتصاص الفائض من الاسواق وتقليل الكميات المعروضة... ويرجع ذلك لعدم التزام الاعضاء بالحصص المخصصة لكل منهم كما ان الفائض في الاسواق العالمية كان كبيرا فقد عملت سياسة اغراق الاسواق التي تبنتها المنظمة عام ٨٦ لاستعادة حصتها الانتاجية الى تضخم الاسواق النفطية مما تعذرت معه مستقبلا كل الخطط الرامية الى تخفيض الفائض النفطي ويذكر هنا ان الدول المنتجة للنفط غير الاعضاء في المنظمة ساعدت هي الاخرى على اغراق الاسواق بالنفط المنخفض الاسعار مما جعل مهمة المنظمة مزدوجة الحل اذ عليها ان تسعى في اطار اعضائها كما انه يتوجب سعيها مع غير الاعضاء لتنفيذ سياسة تقليل المعروض. ونظرا للسياسة قصيرة المدى التي تبنتها المنظمة في اكثر عقودها الماضية فان طوارئ الاوضاع العالمية تؤثر سلبا وايجابا على خططها كما تؤثر حالات الاعضاء الاقتصادية ولذا فان الفترة السابقة والتي شملت ما يقارب ثمانون مؤتمرا لوزراء النفط لدول منظمة اوبك قد دللت على ان السياسة قصيرة الامد ليست في مصلحة المنظمة وخططها ولا بد من وضع استراتيجية طويلة المدى تستوعب الاشكالات الوقتية وتعمل في نفس الوقت على تحديد السمات المستقبلية للعملية التسويقية وهنا يتوجب الاتصال بالاعضاء المنتجين خارج المنظمة كما لا بد ان يتم بعض التنسيق بين الاقطار المستوردة للنفط بحيث يصبح الاستقرار في اسعار النفط ركنا حصينا للاقتصاد الدولي واجهزة المنظمة ذات الخبرة الواسعة في التعامل مع الاخرين تستطيع ان تكسب كثيرا من الاقطار المستوردة لصالح قرارها اذا اثبتت قدرتها على التنفيذ. وبالطبع فان فقدان المنظمة لمسارها اضاع على النفط القيمة الحقيقية له باعتباره سلعة استراتيجية فاعلة في الاقتصاد الدولي.

محمد الامين هسا

٢٠٠ مليون طفل مهددون بالعمى



قالت منظمة الصحة العالمية ان نحو ٢٠٠ مليون طفل في انحاء العالم يواجهون خطر الاصابة بالعمى والموت لنقص فيتامين أ.

وطالبت المنظمة باتخاذ اجراء عاجل لتوفير الفيتامينات للاطفال الذين يتعرضون لهذا الخطر في ٣٧ دولة في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية.

وتحدث الاصابة بالمرض المعروف باسم جفاف العين نتيجة لسوء التغذية والاصابة بامراض معدية وخاصة الحصبة والاطفال دون السادسة هم اكثر الاطفال عرضة للاصابة بهذ المرض.

وقدرت منظمة الصحة العالمية التي يوجد مقرها في جنيف عدد الاطفال الذين يصابون بالعمى كل عام بنحو ٥٠٠,٠٠٠ طفل.

هذا الخبر الذي اذاعته منظمة الصحة العالمية نريد ان نضعه الى جانب الخبر التا... الذي يقول ان عشرين سنة من التطور تفصل بريطانيا عن اليابان وفق دراسة اقتصادية نشرت مؤخرا في لندن لنتساءل كم يا ترى من مئات السنين من التطور تفصل بين الدول النامية ومن بينها الدول الاسلامية ودولة مثل اليابان او الولايات المتحدة الامريكية وما سبب هذا التأخر المريع الذي يقتل ملايين...

لاطفال جوعا وعمى كل سنة ؟ ثم الا يكفي الدول الكبرى وفي مقدمتها لولايات المتحدة الامريكية ان يموت عشرات الملايين من الاطفال قبل سن لسادسة من اعمارهم بسبب الجوع وما يترتب عليه من آفات حتى توقد الحروب تشعل الفتن للقضاء على ما تبقى ؟ ثم الا يكفي ان يموت هذا العدد المهول من طفال العالم الثالث حتى تسعى امريكا وتشجع على عدم الانجاب في هذا العالم ثالث المنكوب ؟

• ابو عادل

■ بيان رقم ٣٠

في ذكرى مذبحتي قبيا وكفر قاسم



اليهود : قتلوا لانبياء.. ذبحوا لابرياء... سجنوا لاتقياء... لا سلام مع القتلة.

لحمد لله قاهر لظالمين وناصر لمظلومين، والصلاة والسلام على النبي محمد لذي جاهد الكفر والطغيان حتى تاه اليقين، وعلى اصحابه والتابعين المجاهدين الى وم الدين.

شعبنا الفلسطيني المرابط: كل الدلائل تشير الى ان العدو الباغي قد فقد اعصابه استمرار الانتفاضة المباركة فصعّد هجمته المسعورة ضد ارواحنا وانفسنا، وكرامتنا عقولنا، وحرياتنا واملاكنا، مستخدما شتى الوسائل لاخمادها، ومن ذلك:

- مداهمة المدن والمخيمات والقرى وحصارها، وحرمانها من الماء والكهرباء، اغلاق الطرق المؤدية اليها.
- اقتحام المنازل ليلا ونهارا وضرب الكبار والصغار والاطفال والنساء.
- محاصرة المساجد وتفتيشها ومصادرة سماعاتها، واعتقال المئات من الوعاظ الائمة والخطباء وشباب المساجد.
- ارغام الناس على الخروج ليلا الى الساحات العامة، وممارسة الاعمال الهمجية لوائمة لجبلة اليهود الممسوخة.
- ازدياد القاء قنابل الغاز الممزوجة باصناف المواد الكيماوية مما يولد اثارا خطيرة اضرة ومستقبلة على مرأى ومسمع الدول العربية والهيئات الدولية.
- تكثيف رمي الرصاص والطلقات المطاطية والبلاستيكية، فتزداد الاصابات من شهداء ومصابين ومشوهين، ولم تنج اعين الاطفال الرضع من تلك الطلقات مما ى الى فقدان بعض ابصارهم.
- ملاحقة المخابرات المستمرة لشعبنا يحققون و يهددون و يتوعدون و يستعملون سيارات العربية رغما عن اصحابها فيصادرونها في الطرقات ثم يقودونها طاردون الشباب و يتجسسون على الشعب ليلا ونهارا.

يها الشعب الصابر: و بعد عشرة اشهر من الانتفاضة التي ارهقت العدو ماديا معنويا حتى اعلن ان ما تحقق بالانتفاضة عجزت عنه الجيوش العربية مجتمعة بر عشرات السنين، لا يزال شعبنا صامدا مرابطا ــ بفضل الله وحوله ــ يقدم الشهداء و يزداد العطاء والتضحية بقوائم الجرحى والمعتقلين والمنكوبين.

وجاء يوم ذكرى خيبر بتاريخ ٩/٢٦ الذي اعلنته حركة (حماس) يوما للتحدي والتصدي الشامل فكان خير برهان على رفض شعبنا للاحتلال وشهد رقما قياسيا للشهداء والجرحى والمعتقلين وشمولية الاحداث.

فالتحيات للشعب في القرى والمخيمات والمدن على صبره وجهوده العظيمة وعطائه الفذ ومقارعته الدؤوب للاحتلال الغاشم (ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح).

شعبنا الكريم: و يشيع اليهود واعوانهم بغية شق الصف وزرع الانقسامات ان حركة حماس جاءت منافسة لغيرها او بديلا عنها، ونحن اذ نعرب عن ردنا لهذه الشائعات المسمومة لندعو الشعب الى قراءة ميثاق حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ليعرفوا من هي وما اهدافها، فلتكن المنافسة في منازلة العدو وايقاع اقصى الاذي فيه، ونكرر اننا مع وحدة الصف وضد الشقاق. ونحن مع كل من يعمل صادقا لتحرير فلسطين كل فلسطين ونرفض التفريط بذرة من بلادنا المجبولة بدماء الصحابة والتابعين

شعبنا العزيز: ومع استمرار الانتفاضة الباسلة ومع التضحيات والعطاء للناس فان حركتكم (حماس) تدعو الى ما يلي:

١ ــ التأكيد على التمسك بالوحدة الشاملة لكل ابناء شعبنا على اختلاف اسمائهم ومواقعهم، ولتكن جولتنا واحدة ضد العدو الغاشم بكل كلمة وكل شعار وكل حركة، وليعلم الجميع ان من اخطر اسلحة العدو سياسة (فرق تسد).

٢ ــ الضرورة الماسة لاستئناف العلم في المدارس والجامعات ولنعمل جادين لسد الثغرة العلمية على اساسين:

الاول: العمل على فتح المؤسسات العلمية ما وسعنا ذلك، وعدم اعطاء المبرر لاعدائنا لمزيد من الاغلاق، فالعلم يسير متوازيا مع مقارعة الاعداء ولا يتناقض معه.

الثاني: دعوة الآباء والامهات والمربين والمثقفين الى العمل على استغلال اوقات الطلبة بالقدر الممكن ودراسة مناهجهم حسب الظروف المتيسرة والتركيز على المراحل الدنيا.

٣ ــ دعوة جميع الشعب الى التكاتف والعمل على مواساة المنكوبين والمتضررين واسر الشهداء والمعتقلين والعاطلين عن العمل قدر الامكان.

٤ ــ الرد على حملات الاعتقال المتزايدة والاستفزاز والمدافعة المتصاعدة بتكثيف المقاومة ولنؤكد في كافة المواقع على ان عنف اليهود وضغطهم لا يزيد شعبنا الا حماسا (شدة وشجاعة).

٥ ــ ليكن انصار الاسلام في ارجاء البلاد وفي الخارج السنة (حماس) الاعلامية تكفيرا عن التعتيم الاعلامي محليا وعالميا.

٦ ــ الاضراب الشامل: يعتبر يوم الاحد بتاريخ ١٠/٩ يوم اضراب شامل يستثنى منه وسائل النقل الخاصة للشؤون الاضطرارية ــ وذلك بمناسبة بدء الشهر الحادي عشر للانتفاضة و يوم الجمعة ١٠/١٤ ذكرى مذبحة قبيا على ايدي اليهود اضرابا شاملا وكذلك يوم السبت بتاريخ ١٠/٢٩ أضرابا شاملا في ذكرى مذبحة كفر قاسم وذكرى العدوان الثلاثي على مصر الاسلام والعروبة.

٧ ــ ذكرى المولد النبوي الشريف ــ يوم مواساة ومؤازرة وزيارة لاسر الشهداء والمعتقلين والجرحى والمصابين.

ولتستمر الانتفاضة على طريق تحرير بلادنا كاملة من دنس اليهود (ان شاء الله) مهما كانت التضحيات ولنعزز ثقتنا بالله (ولله جنود السموات والارض وكان الله عزيزا حكيما).

حركة المقاومة الاسلامية (حماس)

▪ زيارة وفد لجنة العالم الاسلامي الى بنغلاديش

انطلاقا من اهداف لجنة العالم الاسلامي بالمساهمة في انشاء واقامة المشاريع الخيرية من مدارس ومستشفيات ومساجد ودور للايتام في مختلف بلدان شرق آسيا وللتعرف على مدى حاجة هذه المؤسسات للمساعدة، قام



وفد اللجنة في الفترة من ١٥ الى ٢٢ اغسطس ١٩٨٨ بزيارة لبنغلاديش وذلك لتحقق هذه الزيارة هدفها الاول تفقد مشروع (الايمان) ومعاينة سير العمل به وهذا المشروع الذي يتكون من مسجد ومركز طبي تشرف اللجنة على بنيانه ومتابعته، وثانيا، التعرف على حاجة المؤسسات الخيرية هناك والتي لم يسبق للجنة ان زارتها.

وفي اطار الهدف الاول: زارت اللجنة مشروع (الايمان) وهو احدى مشاريع لجنة العالم الاسلامي والذي تبرع بتكلفته احد الخيرين من الكويت وتقوم اللجنة بالاشراف عليه ومتابعته وكانت تكلفة المشروع ستة عشر الف دينار وهو الآن في طور الانتهاء حيث تم الانتهاء من بناء المسجد بالكامل و يؤدي المصلون فيه الصلاة وكذلك تم الانتهاء من بناء المركز الطبي ولم يتبق غير التمديدات الصحية والدهان من الداخل والمسح من الخارج وهذا ان شاء الله سيتم الانتهاء منه في غضون شهرين وقد وفق الله الوفد بتشكيل لجنة من اهل المنطقة و بعض العاملين للاسلام لادارة المشروع فجزى الله خيرا كل من ساهم وتبرع واشرف على بناء هذا المشروع الخيري ونسأل الله ان يكون ذلك في ميزان الحسنات يوم القيامة وان يكون العمل خالصا لوجهه الكريم.

وفي اطار الهدف الثاني: زارت اللجنة كلا من المؤسسات والجمعيات الاهلية الخيرية التالية:

١ ــ جمعية التربية الاسلامية وتشرف على ٣٥٠ مدرسة في جميع انحاء بنغلاديش و يرأسها الشيخ محمد عبدالرب.

٢ ــ جمعية الفلاحين الخيرية وهدفها توعية وارشاد المزارعين لتطوير وتنمية الزراعة وتقوم بتدريبهم على استخدام الآلات الزراعية و يستفيد من خدماتها حوالي عشرة آلاف مزارع و يرأسها الشيخ ابو الكلام محمد يوسف.

٣ ــ المركز الاسلامي والذي اخذ على عاتقه ترجمة وطباعة الكتب بمختلف اللغات المحلية وهو خاص بالمجال الثقافي و يرأسه الاستاذ نذير احمد و يصدر المركز ثلاث مجلات احداها باللغة الانجليزية ولديه فرع للتسجيلات الصوتية و يعد العدة الآن لطباعة صحيح الامام مسلم باللغة المحلية و بتكلفة ستة آلاف دولار وندعو اهل الخير للمساهمة في تغطية هذه النفقات.

٤ ــ جمعية الدعوة الاسلامية و يرأسها الشيخ بدر العالم وهي تعتني بشؤون المسلمين الجدد وهي بصدد انشاء مدرسة وسكن لهؤلاء المسلمين و يوجد لدى اللجنة خطة مفصلة عن المشروع.

٥ ــ المؤسسة الصحفية وتقوم هذه المؤسسة باصدار صحيفتين احداهما يومية والاخرى اسبوعية وهي بحاجة ماسة الى انشاء مطبعة حديثة.

٦ ــ الهيئة الاجتماعية الخيرية الاسلامية في مدينة شيتا غونغ ولها نشاط طيب في مجال تقديم المساعدات للفقراء والايتام وتوفير السكن والعلاج المجاني وهي بصدد انشاء مدرسة اسلامية ومستوصف (ولدى اللجنة خطة تفصيلية عن مشروعي المدرسة والمستوصف).

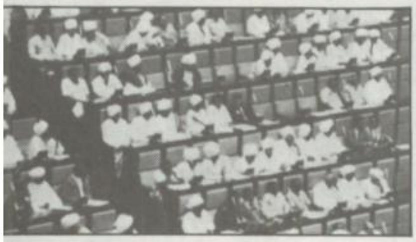
٧ ــ وفي مجال زيارة المدارس والمعاهد زارت اللجنة كلا من مدرسة تعليم الملة «المدرسة الثانوية الاسلامية» معهد ولي الله وهي في مدينة شيتا غونغ وفي ناصر آباد زارت اللجنة مدرسة ابو هريرة ودار العلوم العالية، ومعهد دار المعارف وهو بحاجة لبناء مدرسة بقيمة ستة آلاف دينار ومدرسة الجامعة الفلاحية في منطقة فيني ومدرسة شاه جلال وجامعة الاميني الاسلامية في منطقة سلهت ومدرسة كوتاتيكيل بسلهت وفي مدينة سلهت هذه مشروع باب السلام وهو مشروع خيري يضم مدرسة ومسجدا ومستوصفا ومحلات تجارية وتكلفة هذا المشروع ثلاثون الف دينار.

هذا ما وفقنا الله تعالى اليه من قيام بالزيارات الميدانية لهذه المؤسسات والمدارس الاسلامية ودراسة ما تحتاجه من مساعدات مالية.

نسأل الله سبحانه ان يوفقنا جميعا لما يحبه و يرضاه و يلهم اهل الخير لدعم هذه المشاريع الخيرية والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه.

▪ اجازة القانون الجنائي الاسلامي في السودان

عقدت الجمعية التأسيسية السودانية يوم الثلاثاء ٢٣ صفر ١٤٠٩ هـ الموافق ٥ اكتوبر ١٩٨٨ جلسة تاريخية استمرت من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الرابعة مساء، حيث تم اجازة مشروع القانون الجنائي بالاجماع



في مرحلة القراءة الثانية وهي اهم مرحلة ثم تحال الى لجنة التشريع استعدادا للقراءة الثالثة وهي مرحلة شكلية..

تغيب عن الجلسة نواب المعارضة الافريقية الجنوبية وعددهم ٢٢ عضوا فقط هم نواب الجنوب المسيحيون المعارضون للقوانين الاسلامية و بتعبير ادق المعارضون للاسلام كدين وتسيرهم مجالس الكنائس وجمعيات التبشير كما تغيب بعض قادة الحزب الاتحادي الديمقراطي منهم السيد زين العابدين الهندي الامين العام للحزب والسيد سيد احمد الحسين نائب الامين والسيد محمد ابو حريرة الوزير السابق والسيد محمد توفيق الوزير السابق وجميعهم من الجناح العلماني في الحزب ومن

مارضين لتطبيق الشريعة الاسلامية وانسحب بالطبع ممثل الحزب الشيوعي ارض القانون الشيوعي المستقل محمد صالح ابراهيم الذي لم ينسحب لتسجيل رضة الشيوعيين.

تحدث في الجلسة السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء حديثا شافيا قال فيه ان م تطبيق الشريعة الاسلامية مخالف لحقوق الانسان لان حقوق الانسان تتمثل في رية الدينية والتزام الحقوق الدينية.. واضاف الصادق المهدي اننا لا يمكن بان ن مصالح الامة لحركة التمرد التي رفضت كل نداءات السلام والتي بلغت في لها عشر مخاطبات.

كر السيد الصادق المهدي ان الحوار كشف ان البعض يستخف بالاسلام بالوحدة الوطنية واكد ان التوجه نحو الاسلام لمصلحة الوحدة الوطنية ولمصلحة سلام. وقال اننا لن نتخلى عن كتاب الله وعن وحدة السودان.

واضاف المهدي ان لا مكان للعلمانية في السودان وان الطرح العلماني غير رد وان المطالبة بالعلمانية تعتبر محاكاة لاوروبا ولا يمكن الاستماع لها وقال ان داخل بين الدين والسياسة موجود في كل العالم.

وهاجم المهدي الاجهزة الاعلامية الاجنبية وقال: انها رمتنا بكل قبيح مشيرا ان الدوائر الكنسية تريد ان تصف الاسلام بما ليس فيه. وقال ان الاسلام سترف بالمسيحية وان المسيحية لا تعترف بالاسلام. واوضح ان الاحكام الجنائية محة المعالم وان الحدود قطعية الدلالة محددة كما وكيفا.

الترابي يخاطب الجمعية

وقد خاطب الدكتور حسن الترابي وزير العدل والنائب العام الجمعية أسيسية لاول مرة خلال فترة الديمقراطية الثالثة واستعرض مميزات القانون وقال القانون مرده من المادة القديمة الموروثة وتمت صياغته بلغة عربية اصيلة ستقلة.

وقال د. الترابي ان القانون شرعي المادة وقد احترم العقيدة الاسلامية والارادة شعبية وجسد الارادة الوطنية وارادة السواد الاعظم من اهل السودان واضاف: نا نستشعر القوة لان لنا وجود في الارض وعطاء اصيل يمكن ان نقدمه ونعتز به كد سقوط خيار العلمانية.

التربية من ثمرات الشريعة

واضاف السيد وزير العدل ان التربية من ثمرات الشريعة موضحا ان للشريعة تؤمن الناس باعتبار ان القانون وهيبته قد اصبحت مستباحة واوضح ان الضغط وجه من دول الغرب وآخرين نحو السودان يريد ان يطفىء نور الله داعيا الى رورة ان نختار لانفسنا الاستقلال والعزة والوقوف مع النفس على اساس ان الدول تأكلك ان كنت ضعيفا وتحترمك ان كنت قويا.

نقاش مستفيض ثم موافقة

جاءت اجازة القانون الجنائي الاسلامي بعد نقاش مستفيض في عدة جلسات أت منذ شهر وكان اخرها جلسة الثلاثاء حيث قال كل نائب رأيه بصراحة ضوح واتضح واستبان ان ارادة الشعب السوداني المسلم هي النافذة وان الخيار سلامي هو الماضي باذن الله بعد فشل كل الخيارات اللادينية التي جاء بها تعمر الصليبي.

ومن ميزات هذا النقاش انه لم ينتقص حق احد ابدا مهما كان لونه او عرقه ثقافته او دينه حتى الوثنيين الجدد والقدامى وجدوا فرصتهم كاملة ليعبروا عن هم وعقيدتهم.

وبعد اجازة القانون الاسلامي بواسطة الجمعية التأسيسية ديمقراطيا ترى ماذا ستقول تلك الاجهزة الاعلامية العميلة التي وقفت ضد الاسلام والقوانين الاسلامية سابقا بحجة الدكتاتورية؟ تراها ترفض الاسلام اليوم. نعم لان الاجهزة الاعلامية العميلة ترفض الاسلام جملة وتفصيلا بصرف النظر عن المصدر الذي جاء فيه «يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».

■ مظاهرات ضد صندوق النقد الدولي



لقد انكشف الدور الخبيث الذي يلعبه صندوق النقد الدولي الذي تسيطر عليه الدوائر الامبريالية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية وتبين للجميع ان هذا الصندوق انما هو اداة اقتصادية لافقار الشعوب الضعيفة ونهب خيراتها لان تكريس التبعية الاقتصادية يؤدي بالضرورة الى تكريس التبعية السياسية ومن مآثر هذا الصندوق في الثمانينات فرضه شروطا قاسية على الدول النامية للقبول بجدولة ديونها التي حان موعد تسديدها ومن تلك الشروط التي تعتبر تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية للدول المعنية رفع اسعار جميع السلع والخدمات الاجتماعية وغيرها وكذلك رفع الحواجز الجمركية امام فائض السلع الغربية والعجيب في الامر ان الدول المعنية لم تتخذ اية مواقف او اجراءات لمواجهة هذه السياسة التي يريد ان يمليها عليها صندوق النقد الدولي بل ان بعض هذه الدول رضخ تحت الضغوط لشروط هذا الصندوق وهنا نذكر بالمبادرة القيمة التي طرحها سمو امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح في خطابه التاريخي في الامم المتحدة بصفته رئيسا للدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي حيث طالب باسقاط جزء من اصول ديون العالم الثالث وبتخفيف فوائد تلك الديون كما طالب صندوق النقد الدولي والبنك الدولي باعادة النظر في شروطهما القاسية على الدول التي هي بحاجة الى مساعدة وقبل القاء هذا الخطاب بايام قليلة وقعت مظاهرات كبيرة في برلين الغربية شارك فيها ما يقرب من ٨٠ الف شخص ضد صندوق النقد الدولي والاحتجاج على سياسات التقشف التي يفرضها على الدول النامية هو وصنوه البنك العالمي. لقد اعلنت حالة الطوارىء في برلين الغربية واتخذت السلطات الالمانية الغربية تدابير امنية في برلين لم يسبق لها مثيل منذ عشرين سنة بمناسبة انعقاد الاجتماع السنوي الواحد والاربعين لصندوق النقد الدولي والبنك العالمي وجند حوالي ٩ آلاف رجل أمن لحماية خبراء هاتين الهيئتين الدوليتين وفي نفس الوقت الذي عقد فيه الاجتماع المذكور كان الناهضون لصندوق النقد الدولي يعقدون «مؤتمرا مضادا» داخل اسوار الجامعة الحرة ببرلين و يقول المسؤول عن العلاقات الدولية في حزب «الخضر» داخل البرلمان الالماني ان مظاهرات الاحتجاج ضد «استغلال الهيئات الدولية الكبرى لدول العالم الثالث» تضم اكثر من ١٢٠ اتحادا والعجيب في الامر ان تأتي هذه الاحتجاجات وهذه المظاهرات من الشعوب الغربية ولا تأتي من الشعوب المعنية المتضررة من سياسات صندوق النقد الدولي فهل نترك لساساتهم يرسمون لنا سياستنا ونترك شعوبهم ومعارضتهم كذلك تنوب عنا في الدفاع عن مصالحنا ؟؟

● المهدي المغربي



نحن سُحتٌ كل ما فينا حرام

شعر: محمد عبدالله اليوس

المسجد النبوي عبر التاريخ



هذا الكتاب هو الرابع ضمن سلسلة موسوعة المدينة المنورة التاريخية من تأليف الدكتور محمد السيد الوكيل يقع في حوالي ٢١٦ صفحة من القطع المتوسط. يتحدث الكتاب في مقدمته عن دور المسجد واهتمام الاسلام بعمارة المساجد وكيف ادى المسجد رسالته. اما ابواب الكتاب الاربعة فتتحدث مفصلا عن المسجد النبوي عبر عهود التاريخ بدءا من العصر النبوي ومرورا بعهد الخلفاء الراشدين والعهد الاموي والعهد العباسي والعهد المملوكي والعهد العثماني وانتهاء بالعهد السعودي.

عنوان الناشر: دار المجتمع للنشر والتوزيع في جدة ـ ص. ب: ٤٠٨٤٥ ـ الرمز البريدي ٢١٥١١

الحق بالقافلة

رسالة صغيرة تقع في حوالي ٤٧ صفحة من القطع الصغير الفها الدكتور عبدالله عزام للذين يتحدثون للجهاد ويطمعون في الشهادة في سبيل الله وهي من فصلين:

اولهما يتحدث عن مبررات الجهاد



في هذا العصر الذي تسلط فيه الطغاة على رقاب المسلمين وثانيهما دعوة لكل المسلمين لخوض غمار الجهاد في افغانستان بالنفس والمال.

ويدلل على دعوته هذه بآراء جمهرة المفسرين والمحدثين الاصوليين.

عنوان الناشر: مكتب الصحوة: ص. ب: ٥٣١٢٢ ـ حولي ـ 32032 ـ الكويت

مجموعة الامام المودودي

في طبعة انيقة صدرت عن الدار السعودية للنشر والتوزيع في السعودية مجموعة كتب من تأليف الاستاذ ابو الاعلى المودودي. وهذه الكتب هي: الاسلام ومعضلات الاقتصاد، حقوق اهل الذمة، الدين القيم واجب الشباب المسلم اليوم والجدير بالذكر ان الدار الناشرة اصبحت صاحبة الحق الوحيدة في نشر وتوزيع كتب الاستاذ المودودي لهذا فهي تصدر كتبه تباعا بعد ان تقوم بتصحيحها وضبطها معتمدة على الله سبحانه وتعالى ومؤمنة بانه يجب الا تتوقف مسيرة فكره بعد وفاته رحمه الله.

عنوان الناشر: جده ـ ص. ب: ٢٠٤٣ ـ الرمز البريدي ٢١٤٥١

ثورة الاحجار كوني قنبلة
ثم كوني ليزرا
حطمني اورامنا
مزقي اوراقنا
فالدواوين تنزت صاغرة
واعذري من يكتب الديوان حتى
تستبين العاهرة
فلتكوني الناظرة.. ولتكوني الناشرة
وانشري اوراقنا
والغي ارحامنا
تنجب الطفل على لحن المعازف
واهتكي استارنا
واكشفي اسرارنا
ندفن الرأس باعماق الرمال
كي نحاكي كل انواع النعام
فاصنعينا بالنعال
إننا قوم لئام
نحن سحت
اكلنا سحت حرام
شربنا سحت ولبس المرء فينا من
حرام

* * *

ايها الاطفال في ارض الرباط
ارفضوا اموالنا
وارفضوا اقوالنا
وازفضوا ابداننا
وامسحونا من كراريس البشر
واكتبونا في قراطيس البقر
بالحجارة
واحذروا ان تظلموا جمع البقر
ان وضعتم مثلنا في صفها
او عددتم مثلنا من جنسها

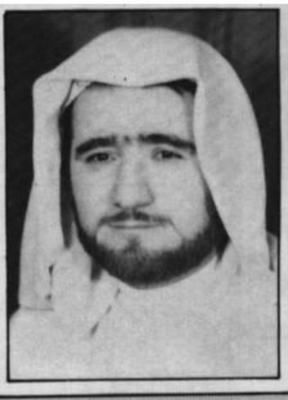


مجلات

• **الوعي الاسلامي:** صدر مؤخرا العدد الجديد «٢٩٠» صفر ١٤٠٩ هـ من مجلة الوعي الاسلامي وقد تضمن هذا العدد المقالات التالية: حاجة العالم الى الدين الحق، الفواصل القرآنية، ماذا تقول لربك غدا، هل في المحن فوائد... كما

تضمن ملحق المجلة «براعم الا
قصصا ومعلومات وآداب اس
مزدانة بالصور الملونة الجذابة.
عنوان المجلة: ص. ب: ٣٦٦٧
الصفاة ـ الرمز البريدي 3097
الكويت

* * *

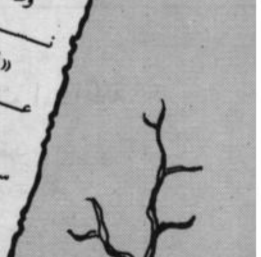


• الشاعر الراحل عبدالقادر حداد.

دمعة حزن على فقيد الشعر الإسلامي عبدالقادر حداد ـ رحمه الله ـ

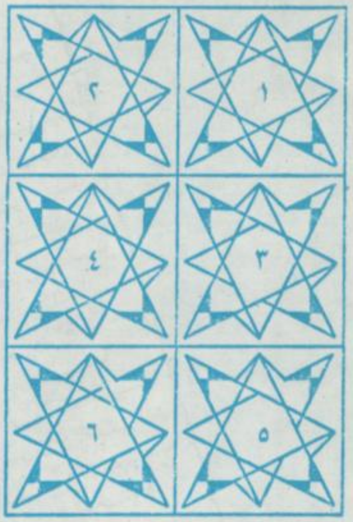
كي، كم بكيت على حبيب
ودمع الحزن حر كاللهيب
دمعي في الشباب بدا عصيا
وبات اليوم اقوى في الصبيب
أودع كل حين من صحابي
وكانوا اخوتي عند الكروب
فلا الدار التي عشنا سويا
تجمّعنا الى وقت الغروب
جفتنا لا لذنب او عقوق
ولكن خوف جلاد رهيب
فبدّلنا ضفاف النهر قفرا
وشوك الارض بالزهر القشيب
ورحنا في بلاد الله نسعى
ويحدونا التلاقي عن قريب
فَحُلّ نظامنا من بعد عقد
وتهوي درة قبل المشيب
أعبدالقادر المملوء حبا
بليتَ برقة القلب الوجيب
فأبدع نبضه شعرا صفاء
يحلّق في الزمان على الخطوب
قرضت الشعر مِن صغر يغني
وصنوك كان يلعب بالكثيب
نسجت اصالة اعييت فحولا
«ابو تمام» يشهد للنجيب
علوت على روائع «بحتري»
بوصفك رسم «آفاميا» العجيب
سلكت الدرب في رشد نزيها
طهور الردن في الزمن العصيب
فلا الشهوات كان لها مكان
بساحك او ندامات المريب
ولم يصم الفؤاد سوى بكاء
على الاسلام مُزّق في الدروب
سهرت الليل في حزن وهم
وتنفخ آهة الجرح المنكوب
تقلب في الفراش كأن جمرا
يقد الظهر في الليل العصيب
فحملت الفؤاد عناء امر
واجريت الدموع بلا نضوب
واطلقت التأوه لابتعاد
عن الدار المحببة والحبيب
سأذكر ما حييت رفيق درب
تناوبنا المنبر بلا لغوب
مشينا ضفة «العاصي» سويا
نغني الشعر للغصن الرطيب
يميس لشعرنا زهر وشوك
وترقص موجة النهر اللعوب
وتنتشر الطيور محلقات
على الشدو المعطر بالنسيب
نُرجّع لحننا احلى غناء
فتسمو الروح في الجو الرحيب
هنا الاسماع تبهج في جنان
ويضحي ظلها مهوى القلوب
فودعنا جنان الانس لما
رأينا الزهر ينمو دون طيب
فلا الجنات تصفو ان جلسنا
وبح هناك شدو العندليب
ومات الياسمين بلا عبير
وشُلّ الفل من غصص النحيب
افلت وكان موعدنا «حماة»
ومنبر مركز الادب المهيب
هنالك كان صوتك من سنين
يدوي لا يخاف من النيوب
فمن للنهر ينشده اصيلا
بعرس النهر في الفصل الخصيب
ومن للمسجد المنهلّ دمعا
يمني النفس بالعود القريب
رعانا ناشئين وقد عرفنا
«بمسجدنا الجديد» خطا المنيب
وقد وافاه نعيك من بعيد
وبت هناك في البلد الغريب
قضيت وكنت في الشعراء نجما
تلألأ في الشروق وفي الغروب
سأذكر فارسا للشعر دهرا
تفجر حكمة الفطن اللبيب
ويذكرك القريض فكم تهادت
قصائدك الحسان الى القلوب
جزاك الله احسانا وفضلا
لقاء الحب في الله المجيب

محمد منير الجنباز



استراحة المجتمع

الاشكال الهندسية



• بين في هذه الاشكال الهندسية شكلين متشابهين وحددهما.

يوم العطلة عند الشعوب

منذ قديم الزمان عرف الانسان اهمية الراحة بعد عناء العمل فاختار ان يكون احد ايام الاسبوع يوم عطلة يرتاح فيه من التعب ويخرج فيه مع عائلته للنزهة.

ولكن كل قوم اختاروا لهم يوما.. فكان يوم الراحة عند عند الرومان هو الاحد وعند قدماء اليونانيين هو الاثنين وعند الفرس كان يوم الثلاثاء وعند الاشوريين كان يوم الاربعاء وعند قدماء المصريين كان يوم الخميس وعند المسلمين هو يوم الجمعة وعند اليهود هو يوم السبت.

اختبر ذكاءك

في احدى الجامعات عميد واستاذ ومعيد ومسجل واسماؤهم بغير ترتيب بشير وجابر وهاشم وكريم وبين طلبة الجامعة اربعة يحملون نفس الاسماء فهل تستطيع على ضوء المعلومات الاتية معرفة اسم العميد والاستاذ والمعيد والمسجل؟

١ ــ كان الطالب الذي يحمل اسم الاستاذ يمت بصلة القرابة للطالب الذي يسمى بشير.

٢ ــ وكان الاستاذ وهو والد احد الطلبة يخلط دائما بين الطالبين هاشم وجابر حين يخاطبهما.

٣ ــ وكانت زوجة ابن السيد جابر تعيش في الاسكندرية.

٤ ــ زوجة المسجل لم تر السيد بشير قط.

٥ ــ السيد هاشم هو ابو زوجة المعيد وليس له احفاد.

٦ ــ كان اكبر اولاد العميد في السابعة من عمره.

الارقام الناقصة:

• هل يمكنك ملء الفراغات في المربع بالارقام من ١ ــ ٩ بحيث اذا جمعت الارقام عموديا او مائلا او افقيا يكون المجموع هو «١٥» حاول في خلال دقيقة واحدة.

٤		٥
	٥	
		٦

اجابات العدد ٨٨٥

١ ــ ثمامة بن أثال
٢ ــ بزاز اي بائع حرير
٣ ــ بنيامين فرانكلين
٤ ــ الطحال
٥ ــ اريحا في فلسطين
٦ ــ المجادلة
٧ ــ الصين
٨ ــ مروان بن محمد
٩ ــ المعتصم بالله
١٠ ــ عبدالمجيد الثاني

المربع المناسب في المكان المناسب:
أ ــ ١ هـ، ب ــ ٧ ز، حـ ــ ١ أ، د ــ ٩ جـ

الكلمات المتقاطعة

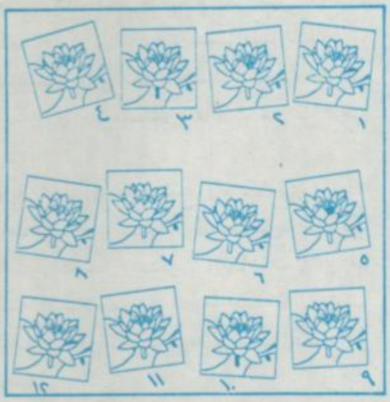
١ ــ المنافقون
٢ ــ لقمان ــ بحر
٣ م م ــ سفارة
٤ ــ الانسان (معكوسة)
٥ ــ انفال ــ بلل
٦ ــ ال ــ نحال (معكوسة)
٧ ــ اباريق (معكوسة) ــ سن (معكوسة)
٨ ــ وجه ــ النحل (معكوسة)
٩ ــ نر ــ النساء

ما هي: الحجرات ١

كلمة السر: التواب

إعداد الأستاذ:
سعيد الأصبحي

الورود المتشابهة



في هذه اللوحة مجموعة من الورود يظن من الوهلة الاولى انها متشابهة ولكن بعد التمعن تجد ان لكل وردة شبيهة واحدة فهل تستطيع معرفة كل وردة وشبيهتها؟

من هو؟

اسم لاحد الصالحين عرف بكثرة العبادة والتهجد واسمه مكون من ثلاثة مقاطع.

٧ + ٦ + ١ + ٢ مؤذن الرسول
٣ + ٤ + ٥ من الالوان
١٢ + ٩ + ١٠ + ٣ عكس قوي
٨ + ٧ + ٥ + ٢ صاحب اخلاق كريمة
١١ + ٣ + ٩ + ٥ من الزواحف

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

كلمة السر

كلمة السر: الصفات القادمة يشتهر بها مجموعة من الناس وتتكون كلمة السر من مقطع واحد وسبعة حروف.

اطلب ـ العلم ـ ولا ـ تكسل ـ فما ـ بعد ـ الخير ـ على ـ اهل ـ الكسل ـ واحتفل ـ بالفقه ـ في ـ الدين ـ ولا ـ تشتغل ـ عنه ـ بمال ـ وخول ـ واهجر ـ النوم ـ وخصله ـ فمن ـ يعرف ـ المطلوب ـ يحقر ـ ما ـ بذل ـ ان ـ جزتني ـ عن ـ مديحي ـ صرت ـ في ـ رقة.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ا	ط	ل	ب	و	ل	ا	أ	ب	ع	د	ا
٢	ا	ل	ع	ل	م	ف	ع	ل	ى	أ	ه	ل
٣	ل	ت	ك	س	ل	م	ل	ف	ت	ح	ا	و
٤	ر	ى	خ	ل	ا	ا	ب	ا	ل	ف	ه	ه
٥	ا	ل	ك	س	ل	ف	ى	ن	ى	د	ل	ا
٦	و	ع	ن	ه	ع	و	ا	ه	ج	ر	ل	ف
٧	ل	ت	ش	ت	غ	ل	ى	ع	ر	ف	ا	م
٨	ا	ب	م	ا	ل	ى	ح	ه	ر	م	م	ن
٩	و	ا	ل	ن	و	م	ج	ز	ت	ن	ى	ا
١٠	خ	و	خ	ص	ل	ه	ع	ى	ح	ى	د	م
١١	و	ل	ذ	ب	إ	ن	ن	ر	ه	ه	ء	ف
١٢	ل	ا	ل	م	ط	ل	و	ب	ص	ر	ت	ى

مقتطفات

معاوية وزياد

طلب زياد رجلا لمحاسبته على ما ارتكبه فلجأ الرجل الى معاوية بن ابي سفيان واحتمى به، فكتب زياد الى معاوية يقول له: ان هذا الرجل مسيء لشؤوني، ومفسد لاعمالي، وحين طلبته لجأ اليك ولاذ بك.

فكتب معاوية اليه يقول: انه لا ينبغي لنا ان نسوس الناس بسياسة واحدة، فيكون مقامنا مقام رجل واحد، ولكن فلتكن انت للشدة والخشونة، ولأكن انا للرأفة والرحمة، فيستريح الناس فيما بيننا.

الحلم

اشتهر الاحنف بن قيس بالحلم.

سئل ذات يوم: ممن تعلمت الحلم؟ فقال: من قيس بن عاصم المنقري، رأيته قاعدا بفناء داره، محتبيا بحمائل سيفه يحدث قومه، واذا به يؤتى برجل مكتوف ورجل مقتول، وقيل له: هذا ابن اخيك قتل ابنك.

يقول احنف بن قيس: فوالله ما حل حبوته، ولا قطع كلامه، ثم التفت الى ابن اخيه وقال له: يا ابن اخي اسأت الى رحمك، ورميت نفسك بسهمك، وقتلت ابن عمك.

بعدها قال لابن له كان يجلس معه، قم يا بني فحل كتاف ابن عمك ووار اخاك، وسق الى امه مائة ناقة دية ابنها فانها غريبة.

يحكي احنف بن قيس فيقول: وكان ذلك سبيلي الى الحلم.



متابعات

• خريجة من كلية الشريعة! •

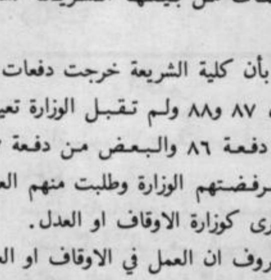
انا طالبة من كلية الشريعة دفعة ٨٨ تقدمت بطلب عمل لوزارة التربية اذ ان المناسبة للخريجة العمل في سلك التدريس ومن الصعب عليها العمل في مجال آخر (تخصص شريعة ـ وقوبلت بالرفض نتيجة لعدم الحاجة الى مدرسين تخصص شريعة!) وبعد ذلك نشرت جريدة الانباء مقابلة مع احد المسؤولين في التربية الذي ذكر بانه نتيجة لوجود نقص في تخصص الشريعة سوف تضطر الوزارة الى التعاقد مع مدرسين من مختلف التخصصات من بينها الشريعة لسد ذلك النقص !!

مع العلم بأن كلية الشريعة خرجت دفعات عديدة سنة ٨٦، ٨٧ و٨٨ ولم تقبل الوزارة تعيين اي دفعة الا دفعة ٨٦ والبعض من دفعة ٨٧ اما الباقي فرفضتهم الوزارة وطلبت منهم العمل في اماكن اخرى كوزارة الاوقاف او العدل.

ومن المعروف ان العمل في الاوقاف او العدل لا يناسب الفتيات وبالمناسبة نحن اكثر من ٢٥ طالبة متخرجة من كلية الشريعة وننتظر في بيوتنا! فهل يعقل هذا ؟؟

• ايمان البحري ـ الكويت

المحرر: مشكلة خريجي كلية الشريعة تتكرر في كل عام... ومطلوب حلها باسرع وقت... فلا يعقل ان يعاملوا هكذا!! ويجب ان يعاملوا كبقية الخريجين من الكليات الاخرى.. والله الموفق.



• مع التلفزيون الالماني! •

عرض فيلم على التلفزيون الالماني الاول ولمدة ساعة ونصف برنامج عن الاسلام والمسيحية والموضوع كان تأثير الاسلام على جيل الناشئة، وكالمعتاد كان الفيلم سلبيا مليئا بالمغالطات والاكاذيب تمشى بها ادمغة الشعب هنا من اوروبيين او حتى مسلمين مخالطين لهم على ارض المانيا.

في نهاية الفيلم يتساءل المذيع (او بالاحرى) يسأل المشاهدين: قد تتساءلون لماذا يوجد المتطرفون المسلمون دائما بالمدارس والجامعات؟ اي ان اغلبية الاسلاميين من الطبقة المثقفة؟ ثم يجيب المشاهدين الاجابة المسمومة بالهدف المقصود من كل الفيلم.

هل تحتج سفاراتنا الاسلامية هنا ؟! وهل هناك من يستطيع التأثير عليهم ليردوا ؟! ام علينا ان نسمع ونسكت مثل كل مرة!!

ارجو منكم بعض الغيرة على الاسلام وجزاكم الله خيرا.

• عبدالله عبدالرحيم الزغب
المانيا الغربية ـ ميونخ

المحرر: نشكرك على غيرتك ومشاركتك... ويجب على سفاراتنا هناك ان تستنكر مثل هذه البرامج.



• مطالبة شعبية! •

الشعب الافغاني شعب عريق في دينه
تزلزله النكبات ولم تروعه الليالي، خط بد
الزكية اروع آيات البطولة على ارضه الطاه
واستطاع ان يحرر بلاده بجدارة من المعت
المغتصبين، وبعد جهاد طويل وصبر مرير
حكومة تمثل الشعب الافغاني تمثيلا صحيح
يوليو عام ٨٨ ومنذ ذلك التاريخ والى
وللاسف الشديد لم تعترف حكوماتنا العر
والاسلامية بتلك الحكومة، ولم تدعم
ومعنويا حتى يعاد بناء افغانستان من جديد.

• بدر العازمي ـ الكو

• الوحدة والحركات الاسلامية •

ان التصاعد النسبي للوعي الحيوي في ال
الاسلامية والتحديات المصيرية التي واج

الى ادارة المكتبات

انا احدى قارئات مجلة المجتمع والتي اعتز بها كثيرا واتمنى لها دوام التقدم.. ومشاركة مني لكم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اجد انه لزاما علي ـ بحكم عملي كأمينة مكتبة في احدى مدارس الكويت ـ ان اسطر بعض الملاحظات التي وردت لي خلال عملي في المكتبة:

١ ـ وجود بعض القصص المترجمة عن الانجليزية والتي يكون اغلبها له طابع علمي وعلى الرغم من كونها مفيدة الا انه توجد فيها احيانا بعض الرسوم التي لا تليق مثل: **(رسوم للاعبين كرة عراة في العصور القديمة) وهذه القصص توجد في مكتبة مدرسة ابتدائية والتلميذات في هذه السن يسئن فهم هذه الرسوم لذلك وجب على ادارة المكتبات المدرسية ان تراعي مثل هذه الامور.**

٢ ـ اكثر القصص المنوعة تكون مترجمة
تحمل في طياتها افكارا لا تتناسب مع العق
الاسلامية (مثال على ذلك قصة تتحدث
مباراة في الموسيقى بين الجن!).

٣ ـ قبل سنة تقريبا كانت قصص الف
وليلة موجودة في مكتبات المدارس الثانوية وا
في نهاية العام الدراسي الماضي تم سحب
القصص من المكتبات نظرا لما تحويه من
تخدش الحياء وتحكي لي امينة مكتبة ان الا
على هذه القصة كان كبيرا (من جا
الطالبات) وكان من المفروض ان تراعي ا
المكتبات المدرسية الدقة عند اختيار القص
والكتب وخاصة فيما يتعلق بالامور التي
الدين والاخلاق.

• أ. ع.
الكو

أمة، عملت على انبعاث حركات اسلامية في تلف البلاد، ومن الضروري ان تنصهر كل هذه حركات في حركة واحدة.. ما دام الهدف واحدا، وما دامت المشكلة واحدة... فالجميع يشكون من الاستعمار والاستغلال والديكتاتورية تخلف الحضاري وما اشبه.

ذا توحدت هذه الحركات تكون قوة كبيرة امام ستعمار الخارجي والتخلف الداخلي... وبذلك كون ايجاد الحكومة الاسلامية الموحدة من اجل مة الشريعة الاسلامية ووصول المجتمع الى التقدم رفاه والازدهار.

• محمد رياض الحكيم
ايران – اصفهان

نحن نجيب

• المجتمع برأي الاخرين ! •

الاخ نبيل آل العليان – الرياض

ول: ارجو اعطائي نبذة عن مجلة «المجتمع» تى تأسست ؟

جتمع: يجيب على سؤالك الاستاذ خليل محمد ودة ابو ملال في كتابه «علماء الكويت» في حة ٥١ حيث يقول:

لة المجتمع تأسست سنة ١٣٩٠ هجرية الموافق ١٩٧ ميلادية وهي مجلة اسبوعية تهتم بالشؤون سلامية، تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي، در العدد الاول بتاريخ ١٣٩٠/١/٩ هـ الموافق ١٩٧٠/٣/١ م، رئيس تحريرها يومئذ الاستاذ اري محمد البداح ومن بعده الاستاذ بدر سليمان قصار ثم الاستاذ اسماعيل الشطي وهو رئيس ريرها اليوم. هي من انجح المجلات الدينية، راها بين ايدي سائر الناس من طلاب وعمال درسين وموظفين ومهنيين، وتعالج مشاكل الحياة ن منظور اسلامي شمولي، فهي لا تكاد تترك نحى من مناحي الحياة الا وكتبت فيه من وجهة ظر اسلامي، اذ تتحدث مقالاتها عن الجامعة، من الاقتصاد الاسلامي، وعن التشريعات وعن مة الشرق الاوسط وعن النظافة والمجتمع مجلة بر كما هي مجلة مقال، بمعنى انها لا تكتفي براد الخبر، وانما تضيفه على شكل مقال، موضحة ماده، ومغزاه، وكل ذلك من جهة نظر اسلامية، هي مجلة لا تتخذ في الغالب طابعا نظريا، او نقل طابعا غير حياتي، وانما تمثل موقف الاسلام ن الحياة ومن المجتمع وحركته، وكل ما يعارض الاسلام فهو شيء او فكر غير شرعي تتبرأ منه المجلة، وتشن عليه حربا لا هوادة فيها، ومن هنا فقد اتخذت في كثر من اعدادها طابعا ايمانيا حارا، واصبحت تشكل رأيا اسلاميا مستنيرا يواكب الحياة المعاصرة، وقد استكتبت الاقلام الاسلامية الواعية واستعانت بالخبرات التعليمية والبحثية والثقافية مما اعطاها قوة في التأثير، غير انها ممنوعة الدخول الى كثير من اقطار العروبة، لانها تبين للناس ان الدين ينظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم، فلا يترك الامر لارادة القوي العنيد، او المستبد كما ذكر الشيخ عبدالرحمن الكواكبي في كتابه (طبائع الاستبداد).



• الزوج المجاهد! د. الاشقر يجيب •

• الاخت ام. س. ف – الرياض

ارسلت قائلة: منذ سنتين وانا ارفض الزواج الا من رجل يجاهد في سبيل الله.. لاني اعتبر تارك الجهاد قد ترك امرا عظيما من امور الدين، لذا رفضت كثيرا من الذين تقدموا لخطبتي.. ولاني اعلم باهمية الزواج من اجل تربية الابناء الذين يكونون المجتمع الاسلامي الجديد.. فانني محتارة هل اظل ارفض دوما؟ ام اوافق وارضى؟ وانا لا اثق باني استطيع اقناع ذلك الرجل بالجهاد!! فاخشى ان اكون آثمة ومخطئة في تقديري.. افيدوني وافتوني مأجورين.

المجتمع: وقد وجهت المجلة السؤال الى فضيلة الشيخ محمد الاشقر من الموسوعة الفقهية في وزارة الاوقاف الذي تفضل مشكورا فاجاب بان الفتاة يمكنها ان تتزوج من الرجل المجاهد او الرجل الذي يحب الجهاد سواء في افغانستان او فلسطين.. فقد لا يستطيع كل شخص وفرد ان يقوم بعملية الجهاد و يكون مجاهدا في ساحة المعركة... والجهاد كما انه يحتاج الى الرجال فهو يحتاج الى المال والدعم المادي والدعم المعنوي والاعلامي فان حصل الاكتفاء باهل البلد الذي دخله الكفار لم يلزم من سواهم ان يحضروا للمشاركة في القتال بل يكتفى منهم بالدعم المادي.

لذا اقول للفتاة بان ترضى بالرجل الصالح الخير المنفق في اوجه الخير وفي سبيل الله وللمجاهدين في سبيل الله وتتعاون هي واياه على ما يقدران عليه في مجال تقوية الدعوة، وامداد المجاهدين في سبيل الله بما يتمكنون به من تحقيق القيام بنصر دين الله ثم انه حتى الزواج نفسه وتربية الاولاد التربية الاسلامية الصحيحة هو جهاد واعداد للجهاد في سبيل الله والله تعالى اعلم وهو الهادي الى سواء السبيل.

ردود قصيرة

• الاخ حسن خليل – الطائف

بحثك الذي ارسلته يصلح ان ينشر في (كتيب) صغير، لطوله، فاننا نعتذر عن نشره فضلا عن اننا نغطي قضية الانتفاضة بشكل مستمر. جزاك الله خيرا والى لقاء اخر معك.

• الاخ سديرة عبدالمجيد – الجزائر

لا توجد شروط للمشاركة والكتابة.. وعليك بتحسين خطك واختيارك للموضوع... واهلا بك في مجلتك.. ونحن بانتظار مساهمتك..

* * *

• الاخت أ. ب – المدينة المنورة

مقالك عن التلفزيون بحاجة الى اعادة صياغة وتحسين في خطك... الى جانب الموضوعية في الطرح.. وشكرا على مشاركتك.

* * *

• الاخ ي. ع. أ. س – السعودية

بامكانك الاتصال بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية على العنوان التالي:

ص. ب: ٣٤٣٤ – الصفاة – الرمز البريدي – 13035 – الكويت – تلفون: ٢٤٤٨٧٨٦ – ٢٤١٨٠٢٥.

* * *

• الاخ عبداللطيف احمد – السعودية

لا شكر على واجب ونرجو ان نكون دائما عند حسن ظن قرائنا واهلا وسهلا بك.

° ° °

• الاخ حسان الهيال – اليمن الشمالي

الحرب بين العراق وايران انطفأت.. ونسأل الله ان يحقن دماء المسلمين في كل بلدانهم.

* * *



الاستاذ انور الجندي

شبابنا في وجه الاعصار الغربي

حروف على رقعة الشطرنج:

لو راجعنا مخطط التغريب والغزو الثقافي لوجدنا ان هناك تركيزا على الشباب المسلم بوصفه القوة الحقيقية التي يمكن ان تحمل لواء النهضة في الامة الاسلامية في العقود القادمة.. تقول الخطة بالنص:

«العمل على تحطيم الشباب وتدمير القيم الاخلاقية كوسيلة الى هدم الامة وذلك ببث وسائل التحلل والاباحة والفساد التي ترمي الى تحطيم الاسرة والمجتمع وتغليب الفردية على الجماعية وازاحة الضوابط امام عوامل المعاملات الاقتصادية والمالية وخلق روح الفتور والانعزال عن المجتمع والسلبية واسقاط فريضة الجهاد والفصل بين العقائد والاخلاق وتوهين الالتزام الاخلاقي وفهم الاسلام فهما عباديا منفصلا عن تكامله كدين ونظام مجتمع».

ونحن الآن نواجه هذا الحصار حقيقة، فان الشباب المسلم اليوم يعاني من فشل التجارب القومية والعلمانية والاشتراكية التي اودت بالوحدة الاسلامية ومزقت كرامة الامة، واصبحت جماعات الشباب تعاني من الشك في كل ما يقدم لها بعد ان سمعت صيحات كثيرة من المثل والرؤى التي تبخرت وتحطمت، ولم تجد الا السراب، فان كل الدعوات التي طرحت عليها انتهت بالفشل، ولم يعد امامها الا الاتجاه الى الاسلام فهو آخر ملجأ لهذا الجيل، فعلينا ان نقدم لها صحائح الامور حتى نكسب ثقتها ونعيدها الى الطريق الصحيح ونحررها من احتواء مؤامرات التغريب.

لقد كانت مؤامرات الغزو الفكري للشباب المسلم قد بلغت غايتها عندما اصبحت المناقشات حول كرة القدم في مقدمة ما يشغل باله، والافلام الهابطة اهم ما يتطلع اليه، وعندما سيطرت المخدرات والموسيقى الصاخبة والسهرات التي تنفق فيها الاموال والصحة، ذلك الاتجاه الخطير نحو متاهات الانطلاق الفاسدة.

هذا الانحراف الذي اصيب به الشباب المسلم جـــاء نتيجة فقدان التربية الاسلامية بسبب خلو مناهج التعليم من العناصر الخاصة بهذه التربية، كذلك فقد اضاع الشباب اولئك المسيطرون على مقدرات التوجيه من الاباحيين والملحدين والمتحللين الذين يوجهون المسرح والقصة والصحافة والثقافة ويرفعون من اقدار لاعبي الكرة وممثلات السينما على انهم هم النماذج والابطال والقدوة التي يبحث عنها الشباب المسلم هذا بالاضافة الى تقصير الآباء والمدرسين وانعدام القدوة الحقيقية في الاسرة والمدرسة.

ان ترك هذه الاجيال مضيعة في هذا الخضم الخطير من المغريات والاباحيات سيكون بعيد الاثر في مستقبل هذه الامة، وليس غير الاسلام هو الذي يحسم هذه القضية، فان هذه المناهج التعليمية الوافدة تعمل على اطالة المسافة بين فترة المراهقة وبين نهاية مرحلة التعليم العالي مما يفتح الباب واسعا امام هذه السموم، ونحن مطالبون بان نيسر الحماية لهذا الشباب عن طريق الزواج الذي هو المنظم الطبيعي للغريزة ويصعب علاج الميل الجنسي من دونه، وذلك عن طريق بناء الاسرة ولا ريب ان الزواج جزء من مهمة الانسان في بناء الحياة، وهو الحامي الحقيقي من هذه المعاطب.

اننا مطالبون ان نقدم على خطوة اساسية ضرورية هي اسلمة مناهج التعليم حتى تنشىء هذه الاجيال على مفاهيم الاسلام، فان السيطرة الغربية والوافدة على مناهج التعليم والثقافة هي المصدر الحقيقي لهذا الخطر وهي التي تحول دون اعداد الفرد المسلم ليكون لبنة في مجتمعه، لبنة صالحة لاننا نجده اليوم ضائعا [...] التضليل الاعلامي والتشويه التاريخي غارقا في مذهبيات الغرب الهدامة وعقـ[...] الملحدة ونفاياته الثقافية وكلها تعمل على تحقيق اغراضه الاستعمارية في اجها[...] العالم الاسلامي وتذويب الذات الاسلامية وتمييع علاقة المسلمين بكتا[...] ومنهجهم.

ومنذ وقت قريب اقترح (سنوك هورجونيه) المستشرق الهولندي تشكيل تيا[...] هما التيار القومي والتيار الماركسي وطرحهما في ديار المسلمين لضرب قو[...] وتذويب فاعليتهم وتفتيت وحدتهم زاعما ان التيار القومي كفيل باضعاف الحـ[...] الاسلامية، اما التيار الماركسي فهو كفيل بنشر الفساد والالحاد. ويلبي اقتـ[...] سنوك تلبية مباشرة استراتيجية الماسونية والصهيونية العالمية في بروتوكولاتهم ا[...] يرمون من من ورائها تدمير العالم واخضاع الاميين لسيطرتهم العنصرية بنسـ[...] الايمان في النفوس ونشر المجون والفساد.

وهم منذ عقدوا مؤتمر بازل في سويسرا يسعون لهدم الاديان ونسف العقـ[...] وذلك عن طريق الترويج للمذاهب الاجتماعية والسياسية التي تعمل لتـ[...] الاخلاق.

وهم يؤكدون ذلك صراحة في احدى البروتوكولات:

«يجب ان نعمل لتنهار الاخلاق في كل مكان لتسهل سيطرتنا، ان فرويد [...] وسيظل يعرض العلاقات الجنسية في ضوء الشمس لكي لا يبقى شيء مقدس [...] نظر الشباب ويصبح همه الاكبر ارواء غرائزه الجنسية، لقد رتبنا نجاح دار[...] وماركس وفرويد بالترويج لهم وان الاثر الهدام للاخلاق الذي تحدثه علومهم [...] الفكر غير اليهودي قد اصبح واضحا لنا بكل تأكيد».

وقد اعد النفوذ الغربي خطته على ثلاث قنوات:

١ ــ احتواء المناهج التعليمية.

٢ ــ تعكير المواد الثقافية.

٣ ــ صناعة مفكرين مستغربين.

وقد وجهوا الجهاز التعليمي الوجهة التي يمررون منها ما يشاءون الى عقـ[...] الاخرين من اخطار زائفة وعقائد هدامة.

اما بالنسبة للمواد الثقافية فقد اقاموا على تهييج العواطف الجياشة في الناس وا[...] المجادلات الحزينة التي تكون في معظمها فارغة طاغية زائفة، ونشر الادب المريـ[...] القذر والفنون الهابطة تحت غطاء التجديد والتقدم والابداع والموضوعية.

اما صناعة المفكر المستغرب فقد اجادوا العمل لها تماما: يقول احدهم «[...] نستقدم رؤساء القبائل واولاد الاشراف والاثرياء من افريقيا واسيا نلقنهم اسالـ[...] الحياة الغربية ونضع في اعماق نفوسهم حب اوروبا، يتعلمون لغاتنا واسالـ[...] رقصنا وتدبر لبعضهم زيجات اوربيات ثم ترسلهم الى بلادهم، كنا نصيح [...] امستردام او برلين او باريس «الاخاء البشري» فيرتد رجع اصواتنا في اقا[...] افريقيا، كنا نقول (ليحل المذهب الانساني او دين الانسانية محل الاديان المختـ[...] وكانوا يرددون اصواتنا هذه من افواههم .كانوا لا يملكون كلمة واحدة يقولونها [...] ما وضعنا في افواههم».

لقد كانت القاعدة هي ضرب سكان العالم الاسلامي ولا يزال هذا بندا ثا[...] يتصدر سلم الاولويات في الاستراتيجية الغربية.

المجتمع

١٤ ربيع الاول ١٤٠٩هـ
٢٥ أكتوبر ١٩٨٨م
٨٨٨ – السنة التاسعة
الثمن ٢٥٠ فلسا



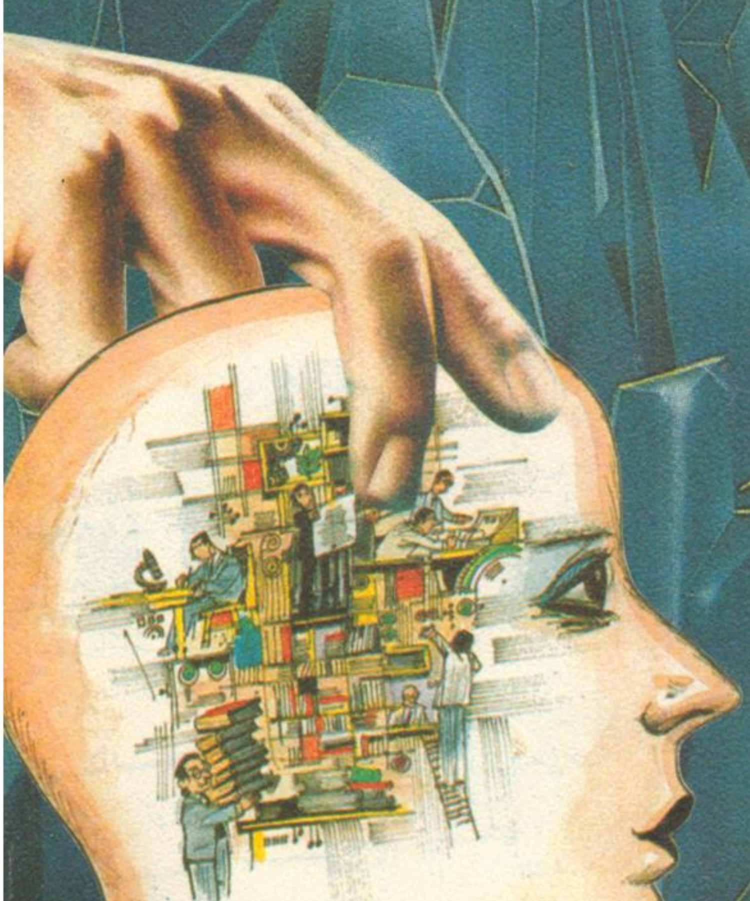


الشيخ أبوغدة: لابد من التخطيط والقدوة

الشيخ القطان: يكتب عن فساد الوسط الفني

على ضوء ترشيح بنازير بوتو.. ماذا يقول الأزهر بانتخاب المرأة؟

هل هناك باطنيون وراء اليسار التركي؟!



سرقة العقل العربي



الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"
الوكيل العام في الكويت:
شركة أكرم ويعقوب آغا للأغذية
تلفون الادارة: ٤٧١٢٩٥٩/٤٧٣٤٣٣٢ - المخازن: ٤٨٣٦٩١٥ - تلكس: ٢٣٠٩٤ - فاكس ٤٧٣٨٧٨٧
البيع: معرض الشركة - طريق شبرة الخضار - ت ٤٨١٠٦٠٦/٤٨٤٨٩٧٩
والجمعيات التعاونية
والأسواق المركزية

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

الثلاثاء ١٤ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢٥ اكتوبر ١٩٨٨ م

العدد ٨٨٨
السنة التاسعة عشرة

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

اسلامية ـ اسبوعية

تأسست عام
١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م

الثمن ٢٥٠ فلسا

في هذا العدد

الموضوع	الصفحة







باختصار

الرهائن الغربيون..

الضجة المثارة حول الارهاب.. وشولتز، ومورفي، وتاتشر، وريغان، وقطع الاسطول الامريكي، والسياسات العربية في الشرق الاوسط.. كل اولئك تتحرك على محور بضعة رهائن غربيين في الشرق الاوسط، لقد اثقل الضمير الغربي ولاسباب انسانية محضة وضع اولئك المعتقلين!!

بينما بضعة عشر الفا من ابناء الشعب في فلسطين وبلاد الشام لهم آمالهم ولهم احلامهم ولهم مشاعرهم.... في صدورهم قلوب تنبض وهي عامرة بالحب وفي رؤوسهم عقول تفكر وهي عامرة بالخير كل هؤلاء ليسوا مشكلة ليتحدث بها مورفي او تصرح من اجلها تاتشر او يهدد ويتوعد من اجلها ريغان..

كل اولئك لا يساوون في الميزان بضعة رجال غربيين يمكن ان يفعل الغرب كل شيء من اجل خلاصهم، نحن لا ننتظر ذلك من مورفي ولا من شولتز ولا من تاتشر وانما ننتظر من غير هؤلاء وننتظره من كثيرين..

السعر:

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ ـ ٤٨١٦٤٦٠
السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠١٢٥٢
دولة قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
دولة البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠
فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

الافتتاحية

سرقة العقل العربي

العقل العربي يسرق على مرأى ومسمع من الحكومات العربية التي لا تحرك ساكنا. بل ان الجرائد العربية القومية وغيرها تنشر الاعلانات المدفوعة الاجر لهذه السرقات المنظمة.

اعلانات الهجرة الى العالم الغربي، توحي وكأن موسم الهجرة الى الشمال قد بدأ. فالكثير من هذه الاعلانات يظهر في جرائدنا العربية وفي دول مختلفة تقوم فيها المكاتب الاستشارية القانونية بتشجيع من الحكومات بتقديم الخدمات الاستشارية حول اتمام عمليات الهجرة المشروعة الى الغرب وبالتحديد كندا واستراليا بل ان احدى الصحف القومية لم تتوان عن اجراء مقابلة مع احد السفراء الذي لم يخف او ينكر هذا الامر بل اعترف به صراحة.

الاحصائيات تقول بان عملية اعداد المواطن العربي تكلف حوالي ١٠٠٠ دينار كويتي في اول خمس سنوات من عمره ثم حوالي ٢٠٠٠ د. ك.. في الخمس سنوات التالية وما ان يبلغ العشرين حتى تكون الدولة قد انفقت في المعدل بحدود ١٣٠٠٠ د. ك. اما لو تعلم في احدى الدول الغربية فانه سيدفع مثل هذا المبلغ خلال سنوات تعليمه الاربع.. اي ان العربي الذي تعلم في الغرب يكلف بلده بحدود ٢٦٠٠٠ د. ك حين التخرج.

انهم يشترون البشر

العالم الغربي الذي يعاني من مشاكل عديدة في النماء السكاني وهو بالسالب في معظم بلدانه، وتتكلف عملية اعداد المواطن الصالح فيه اضعاف ما تتكلفه في البلاد العربية، يشترون البشر الجاهز من مستودعات التخلف في دول العالم الثالث. يشترونهم مثقفون بعد ان تم اعدادهم علميا وتم صقلهم بالخبرة العملية وبعد ان ادخروا مبالغ من المال لا تقل عن عشرة آلاف دينار كويتي.

العالم الغربي يشتري المواطن العربي بعلمه وخبرته وتحويشة عمره بورقة اسمها (الجنسية)!

لماذا هاجروا؟

ما الذي يبحث عنه المهاجر في بلاد الغربة، وهو يترك مسقط رأسه وبلاده التي عاش فيها طويلا.. ما الذي يدفعه الى تحمل الام الغربة وتحمل المغامرة وما قد يأتي به المجهول؟

غالبية المهاجرين فلسطينيون ولبنانيون ومصريون ثم من المغرب العربي، ثم تأتي الجنسيات الاخرى.

انهم يبحثون عن الانتماء والامان والاحترام وحرية الاعتقاد. وهي امور لم يجدوها في بلادهم. كثير من هؤلاء المهاجرين لم يكن بحاجة الى المال او العمل، بل هجر بلاد العرب ومعه من المال الشيء الكثير لانه لم يجد دولة تمنحه الجنسية. او لان النظام الاداري العفن المعشش في اروقة مؤسساتنا وشركاتنا العربية يقوم على مبدأ وصول صاحب الواسطة والمقرب من اولي الامر لا حسب الكفاءة والخبرة.. فخرج ليحقق ذاته المفقودة في بلاد العرب.

لماذا هاجر فاروق الباز مثلا وهو عالم الجيولوجيا الفضائية المشهور... وهو من اصل مصري. لعله لو بقي في مصر عبدالناصر لبقي موظفا يقتات على الفتات وظل كذلك حتى يحال على المعاش. كفاءة فاروق الباز كيف استغلها العرب ثم كيف استغلها الغرب؟

هل تريدون اسماءا اخرى؟ مجدي يعقوب جراح القلب البريطاني الشهير، وكثيرون غيرهم من الناجحين هناك ما رأيكم بالدكتور حسان حتحوت؟

هل ضاقت بلادنا العربية التي تزيد على العشرين بأبنائها، وخيرة اهلها من اصحاب الكفاءة العلمية والخبرة الفنية والخلق؟

هجرة عائلات لا افراد

ان نمط الهجرة السائد الان في البلاد العربية هو هجرة عائلات بأكملها وليس مجرد افراد... الاحصائيات غير الرسمية تقول بان اعلانات الهجرة قد استطاعت ان تجتذب من منطقة الخليج لوحدها اكثر من ٧٠٠ عائلة عربية خلال عام، يبلغ متوسط عدد افرادها خمسة افراد، ويبلغ ما لديها من رؤوس اموال حوالي ٣٥ الف دينار كويتي للعائلة الواحدة.. ومنهم عدد كبير من القطاع النفطي والتجاري.

هذا ببساطة يعني ان الخسارة المادية المباشرة لهجرة هؤلاء الافراد تتمثل في الاحصائية التالية، وفي خلال عام واحد فقط:

١ ــ انخفاض مباشر في عدد السكان بمقدار ٣٥٠٠٠ عربي مسلم.

٢ ــ خسارة مباشرة لمبلغ ٢٤٫٥ مليون دينار كويتي من رؤوس الاموال لا تشمل تكلفة اعداد هؤلاء الناس حتى يصبحوا منتجين.

٣ ــ خسارة ما معدله ١٥٠٠٠ سنة من الخبرات العلمية والفنية.

هذا الفراغ الكبير الذي يتركه العرب المسلمون في بلادنا يتصارع على ملئه اصحاب العقائد والجنسيات المخالفة والذين يشكل مجرد وجودهم تهديدا خطيرا لعقيدتنا بل ووجودنا من اساسه!

الانسان هو ثروة الحضارة

كما ان هذا يعني ان الخبرات والاموال المهاجرة ستترك بلادنا وهي في اشد الحاجة اليها لتحقيق التنمية والتقدم الذي تعد بلادنا له وتتغنى به دوما دون ان نفطن بان العنصر الاول الذي تقوم به وعليه التنمية وهو مصدرها بل وكذلك هدفها هو العنصر البشري... وان المسلم العربي اولا ثم العنصر المسلم غير العربي ثانيا هو ثروة اصيلة اينما حل في بلادنا، وان كسبه بالتجنيس والتوطين ومنحه الامان والاستقرار الوظيفي والنفسي هو مكسب لنا جميعا.

ان الانسان هو ثروة الحضارة به تقوم الامم وهو الذي يصنع احداث التاريخ ويدفع عجلة التقدم الحضاري والعلمي للامام.. والمشكلة العظمى ان الغرب يدرك هذه الحقيقة ويعرف كيف يحسن استغلالها وتطبيقها في حين تفشل حكوماتنا في كسب ثقة شعوبها وتأمين مستقبلهم.

ترى ما قيمة الولايات المتحدة اليوم بدون «اينشتين» او بدون «فرنر براون»؟ ليس هؤلاء وحدهم الذين يستحقون التكريم بل الشخص الذي اتخذ قرارا بمنحهم الجنسية الامريكية كذلك، فقد كانوا سببا في دخول امريكا عصر الذرة وسبر اغوار الفضاء الخارجي.

الاجراء المعاكس

ما هو الرد العكسي الذي ستتخذه الحكومات العربية في مواجهة سرقة عناصرها البشرية علنا؟

هل يكفي منع الاعلانات المبوبة في الجرائد لوقف الهجرة، وهل يكفي عرض الجنسية والاقامة الدائمة على البعض (ولو من باب رفع العتب والملام)؟ انه لا بد من اعادة النظر في سياسة التجنيس التي قفزت فوق المخلصين لتمنح ميزات الجنسية لمن لا يستحقها لانه بغير ولاء. ولا بد من تحسين الاوضاع الوظيفية والمعيشية لكل مواطن وخاصة اصحاب الكفاءات والخبرات والمبدعين.. والحكمة تقول: من عاشر قوما اربعين يوما صار منهم فكيف بمن قضى عشرات السنين بين اظهرنا وعلى تراب ارضنا.

لا بد من تشجيع نماء الافكار وافساح المجال للطاقات للابداع من خلال الشركات والمؤسسات ومعاهد العلم

ان بلادنا العربية تعاني من فراغ سكاني واذا لم نملأها بابنائنا المسلمين العرب ملأها غيرنا، وهم كثير قد ضاقت بهم ارضهم كما في الهند وشرق اسيا.

ان اعلانات الهجرة بحد ذاتها ليست هي الخطر، بل هي الاسباب التي تشجع على الهجرة وما اكثرها في بلاد المسلمين!!



بقلم: جمال المدساني

المحافظات الجديدة..... والدور المطلوب

لقد كان للمرسوم الاميري الصادر في الاسبوع الماضي بتقسيم البلاد اداريا الى خمس محافظات صدى واسع لدى المهتمين بشؤون المناطق ومصالحها... كما ان هذا المرسوم قد اعطى المجال للبحث حول الدور الذي لعبته محافظات الكويت الاربع السابقة (العاصمة، حولي، الاحمدي، الجهراء) وهل حققت اهدافها المرجوة منها.. وبعد استحداث محافظة جديدة هل ستسير بنفس الاتجاه ام سنسمع عن مفاجآت تجعل من دور المحافظات السابقة دورا هامشيا؟

ما هو دور المحافظة؟

تؤدي المحافظة في الدول المتقدمة دورا كبيرا في خدمة المواطن وتختص بجميع شؤون واحتياجات المنطقة والدائرة التابعة لها... كما تقوم بالاشراف والتنسيق مع المؤسسات الرسمية واقسامها وفروعها الموجودة في مناطق المحافظة.. كما يعتبر المحافظ في معظم الدول بمثابة وزير المنطقة يخضعون لاوامره وتناط به مسؤولية المحافظة ومنشآتها.. اما في الكويت فانها لم تلعب دورها الحقيقي بسبب غلبة الطابع الامني عليها، كما ان تبعيتها لوزارة الداخلية وعدم وضوح اهتمام اختصاصاتها وصلاحيتها اثار كثيرا من الاشكالات بينها وبين القيادات في الداخلية ـ غير الوزير ـ الامر الذي اثر على حسن سير ادائها.

محافظات الكويت وانشطتها:

الكويت ـ قبل المرسوم الاميري الجديد ـ مقسمة اداريا الى اربع محافظات وهي (العاصمة، حولي، الجهراء، الاحمدي) وتعتبر محافظة الاحمدي من انشط المحافظات الاربع واكثرها حركة فكثيرا ما نسمع ونقرأ عن برامجها المختلفة واعلاناتها المتعددة باقامة اسابيع ومهرجانات ثقافية ورياضية وترفيهية لابناء المنطقة.. كما انها تعتبر اقل محافظات الكويت جرائم واكثرها امنا... على العكس من محافظة حولي اقلها نشاطا واكثرها جرائم.. ربما يكون السبب هو عدم استقرار المحافظة وكثرة تغيير واستقالة المحافظين وعدم ثباتهم.

شخصية المحافظ:

يعتمد نجاح المحافظة بدرجة كبيرة على شخصية المحافظ فعندما يشعر مواطنو المحافظة بتواضع المحافظ واتساع صدره لتلقي شكاواهم وطلباتهم وخدماتهم، فان المحافظة تنعم باستقرار اكثر، كما ان كفاءة المحافظ في ادارة محافظته تساعد على نجاح مهمة المحافظة وبرامجها... ويقوم بعض المحافظين بمبادرات طيبة عندما يحرص على زيارة دواوين المنطقة ويقدم التهاني والعزاء لابنائها مكرسا بذلك العادات والتقاليد الطيبة التي درج اهل الكويت على اتباعها منذ زمن طويل.. الا ان بعض المحافظين للاسف ينصب من نفسه اميرا لمنطقته ولا يكلف نفسه عناء زيارة المواطنين

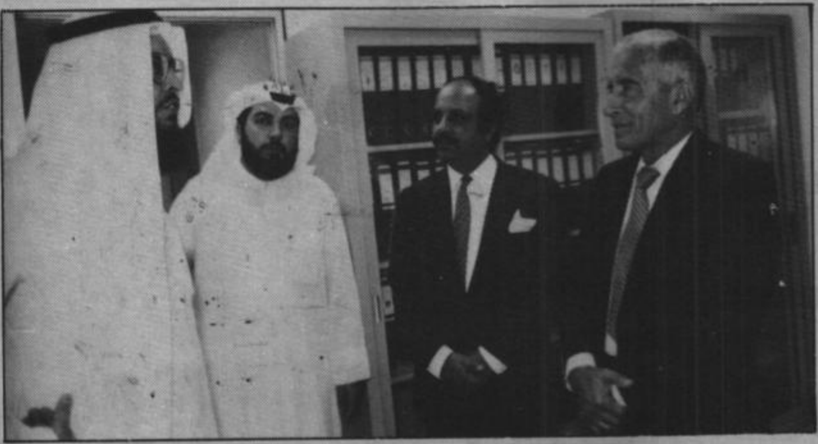
بل و يعتبرها انقاصا لقيمته.

التقسيم الجديد:

وبعد اجتماع سمو امير البلاد.مع اهالي مناطق المحافظات وبعد ان استمع الى شكاواهم واقتراحاتهم امر سموه بالاهتمام بهموم وقضايا المواطنين... كما اوصى سموه محافظي المناطق بالاهتمام بكافة مصالح المواطنين والعمل على الاسراع في قضائها وتسهيل معاملاتهم وانجازها.. كما اصدر مرسوما بتقسيم البلاد اداريا الى خمس محافظات باضافة محافظة جديدة وهي الفروانية وجعل على رأسها الشيخ احمد الحمود الجابر الصباح كما تم تعيين عبداللطيف محمد البرجس محافظا لحولي بدلا من الشيخ سلمان الحمود الصباح الذي قدم استقالته منذ فترة.

همسة في أذن المحافظين الجدد:

الشيخ احمد الحمود الجابر الصباح من الشخصيات المعروفة في البلاد ليس لكونه احد افراد الاسرة الحاكمة، فكونه من الشخصيات الرياضية التي تقلدت مناصب عديدة فابتداء من كونه عضوا بالنادي العربي عام ١٩٧٣ ومرورا برئاسته لاتحاد المبارزة وانتهاء برئاسته للجنة الاولمبية الكويتية... كما انه امضى فترة طويلة بوزارة الداخلية لحين تقاعده برتبة «عقيد» ويعتبر الشيخ احمد الحمود من الشخصيات المحافظة والمتدينة فهو حريص جدا على اداء كافة فروض الصلاة بمسجده الكائن بمنطقة اليرموك كما له مساهمات كثيرة في اعمال التبرع الخيرية وكذلك السيد عبداللطيف البرجس الذي يعتبر احد الشخصيات المحبوبة في اوساط منطقته بالخالدية كما تقلد مناصب مختلفة اخرها مختارا لمنطقة الخالدية.. لذلك فنحن نهمس في اذن المحافظين الجديدين الذين اولتهما الحكومة ثقتها بان يكونا اهلا لحمل المسؤولية والامانة ونناشدهما الاهتمام بقضايا المواطنين ومشاكلهم وسماع همومهم والعمل الجاد على حلها وتقبل النقد بكل رحابة صدر... وكلنا ثقة بجدارتهم والله الموفق.



السفير الباكستاني في زيارة للجنة الدعوة

لجنة الدعوة الاسلامية ــ خاص:

قام سعادة السفير الباكستاني لدى الكويت السيد زاهد سعيد، يرافقه حاكم اقليم السند السابق والرئيس الحالي لمجلس امناء وقف مستشفى الشفاء التخصصي للعيون المزمع اقامته في روالبندي ــ الجنرال المتقاعد /جهان دار خان، بزيارة لمقر لجنة الدعوة الاسلامية يوم الاثنين ١٩٨٨/١٠/١٧ حيث كان في استقبالهما رئيس اللجنة السيد ماجد بدر السيد هاشم الرفاعي، والمدير التنفيذي السيد ماهر عبدالرحيم، وتأتي هذه الزيارة بناء على دعوة كانت اللجنة قد وجهتها لسعادة السفير الباكستاني في شهر اغسطس الماضي.

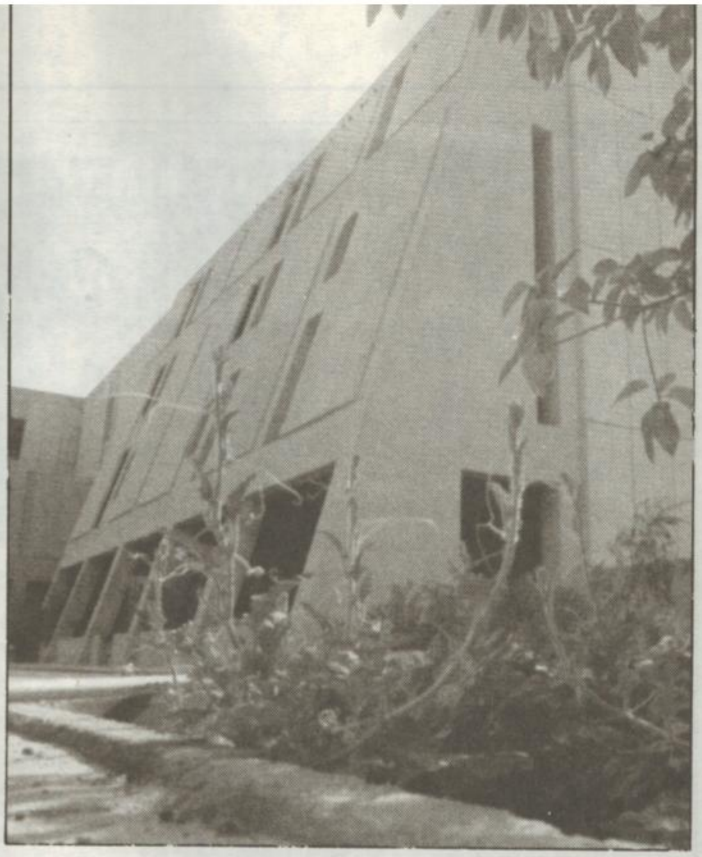
واشاد الضيفان باساليب الادارة العلمية الحديثة التي تستخدمها اللجنة في ادارة اعمالها واعربا عن اعجابهما البالغ باللجنة واسلوبها في متابعة وتنفيذ مشاريعها واعمالها داخل وخارج الكويت، وذلك بعد جولة قاما بها في اقسام اللجنة المختلفة، اطلعا من خلالها على سير العمل في اللجان التخصصية التابعة للجنة، حيث استمعا الى وصف كامل وشامل عن عمل هذه اللجان من العاملين فيها. وفي نهاية الجولة التفقدية اجتمع رئيس لجنة الدعوة ومديرها التنفيذي بضيفي اللجنة، حيث تم الاتفاق مع سعادة السفير الباكستاني السيد زاهد سعيد، على تسهيل انتقال اعضاء مجلس ادارة اللجنة والعاملين فيها الى باكستان لمتابعة مشاريع اللجنة هناك، وتذليل كافة الصعاب في هذا المجال.

ومن جانب اخر قام الجنرال المتقاعد جهان دار خان باعطاء شرح تفصيلي للمشروع الذي يتكون من ثمانية مباني ويحتوي على ٣٠٠ سرير، واقترح على لجنة الدعوة الاسلامية فكرة تخصيص احد المباني الثمانية الخاصة بالمشروع للمهاجرين الافغان وبالاخص اطفالهم مقابل تبني اللجنة لتمويل هذا المبنى، وقد اعجب السيد رئيس اللجنة بهذا الاقتراح وستدرس تولي بناء احد مباني المستشفى واحتمال القيام بتجهيز المبنى كاملا ايضا، وذلك بعد استشارة مموليها في الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي للاستنارة بآرائهم النيرة.

واعرب سعادة السفير الباكستاني عن رغبته في زيارة مشاريع اللجنة في باكستان، ووعد بتلبية دعوة اللجنة له لحضور حفل الافتتاح (مستشفى الفوزان الجراحي المركزي) التابع للجنة الدعوة الاسلامية، وذلك يوم السبت ١٩٨٨/١٠/٢٢.

وفي ختام الزيارة وجه سعادة السفير الباكستاني الدعوة لرئيس اللجنة ماجد الرفاعي ومديرها التنفيذي ماهر عبدالرحيم لحضور مأدبة الغداء التي يقيمها على شرف الضيف ــ الجنرال المتقاعد جهان دار خان في مطعم ابراج الكويت حيث لُبيت الدعوة.

نظرة تحليلية لدور الانعقاد الأول للمجلس الأعلى للتخطيط



وزارة التخطيط

بقلم: طارق الحمود

اقر المجلس الاعلى للتخطيط في اجتماعه الاول من دور الانعقاد الثاني الذي افتتحه سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٨/٩/٢٣ التقرير السنوي عن اعمال المجلس خلال دور الانعقاد الاول، وقد اشتمل التقرير على ثلاثة اقسام رئيسية اولها الاسس التي يقوم عليها عمل المجلس والثاني التبويب الموضوعي للقرارات الصادرة عنه، اما الثالث فقد خصص لعرض موجز لاعمال اللجان الدائمة فيه.

وفي مقامنا هذا سنحرص على استقراء ما تم تحقيقه من خلال دور الانعقاد الاول للمجلس الاعلى للتخطيط، وذلك من واقع ما ورد في هذا التقرير السنوي لهذه الاعمال، حتى يمكن من ثم ايجاد اطار واضح لتقييم تلك المرحلة المنصرمة من عمر المجلس.

طبيعة المرحلة الاولى

بلا شك هنالك طابع مشترك يسم به مراحل التأسيس لاي منشأة كانت، ذلكم هو استهداف وضع الاسس التي يقوم عليها العمل في تلك المنشأة وتؤدي من خلالها دورها المطلوب، وضمن هذا الاطار تركزت الجلسات الاولى للمجلس الاعلى للتخطيط لاقرار اللائحة الداخلية له، وتحديد مسميات واختصاصات اللجان الدائمة للمجلس، تنفيذا للاسس التي قام عليها، والتي اجملها التقرير بخمسة أسس هي:

١ ـ عزم الدولة على الاخذ بالتخطيط العلمي كمنهاج للعمل من اجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٢ ـ مشاركة ذوي الخبرة والكفاءة من القطاع الخاص في المجلس تعكس قناعة الدولة في تعزيز دور القطاع الخاص ومشاركته الفعالة في التخطيط والتنمية.

٣ ـ تأكيد المراسيم والقوانين والتشريعات المنظمة لعملية التخطيط و التنمية، بأن المجلس لا يقتصر دوره على التخطيط وانما يشمل كافة مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٤ ـ ان التخطيط والتنمية عملية مستمرة وتتطلب جهودا من الادارة المسؤولة عن التنمية لوضع الخطط والبرامج لتحقيق اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٥ ـ ان انشاء المجلس الاعلى للتخطيط جاء استكمالا للهيكل الاداري للدولة.

وهذه الاسس الخمسة حددت مفهوم التخطيط، والصورة التي سيتم رسمه من خلالها، والتي يفترض ان تندرج ضمن دائرتها جميع قرارات وتوصيات واجراءات المجلس، وهي تمثل اساسا سليما جدا لبدء المجلس اعماله والاستمرار فيها على هدى من تلك الاسس وتحقيقا للمراد منها.

توزيع اعمال المجلس:

تنظيما لاعماله، قام المجلس بتوزيع مهمامه على اربع لجان رئيسية وهي لجنة السياسات العامة، ولجنة السياسات السكانية، ولجنة الخدمات الاجتماعية واللجنة الاقتصادية، وقد عقدت هذه اللجان سبعة وخمسين اجتماعا نوقشت خلالها مهام واختصاصات اللجان، واعتمدت برامج اعمالها، وقد كان للجنة الاقتصادية النصيب الاكبر من هذه الاجتماعات حيث عقدت ٢٢ اجتماعا تناولت من خلالها تحديد اسلوب اللجنة وتحديد

القضايا الاقتصادية الملحة، وتلتها من حيث عدد الاجتماعات لجنة السياسات الاسكانية، حيث عقدت ١٨ اجتماعا تم من خلالها مناقشة كيفية تحقيق التوازن السكاني المستهدف، ويليها لجنة الخدمات الاجتماعية التي عقدت ١٣ اجتماعا استهدفت وضع تصور شامل للمجتمع الكويتي ومقوماته الاساسية في المدى البعيد، ودراسة بعض الظواهر السلوكية والاخلاقية المستجدة على المجتمع والسابقة فيه، وكانت لجنة السياسات العامة اقل اللجان من حيث عدد الاجتماعات، ربما بسبب طبيعة مهمتها، فقد عقدت سبعة اجتماعات فقط تركزت حول مهمة وضع استراتيجية بعيدة المدى للبلاد.

المجلس والخطة الخمسية:

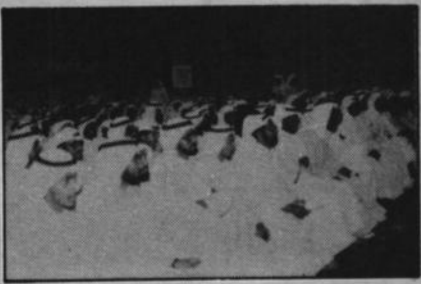
على الرغم من المجهود الواضح الذي يسجل للمجلس في دور انعقاده الاول، وحرصه على تحقيق اكبر قدر من النتائج الايجابية في اقل فترة زمنية، الا اننا نرى ان تلكم الاعمال والمنجزات التي يحققها المجلس ينبغي ان تكون مرتبطة زمنيا ونوعيا بالتدرج المرحلي الوارد في الخطة الخمسية للبلاد، بمعنى ان يستحوذ على اهتمام المجلس مسألة متابعة تنفيذ المرحلة الحالية من الخطة الخمسية، حتى يكون للمجلس دور رقابي وتوجيهي في متابعة سير تنفيذ اجهزة الدولة المختلفة للخطة الخمسية، ومراعاة ان يتم هذا التنفيذ ضمن الجدول الزمني الذي تتضمنه هذه الخطة.

وربما نجد بعض العذر للمجلس فيما يتعلق بالنقطة السالفة الذكر، لكونه في طوره التأسيسي وفي دور انعقاده الاول، لكننا نرى وجوب الاهتمام بالجدول الزمني كمؤشر لمدى نجاحنا في التخطيط والتنفيذ في المدة الزمنية التي تتناولها هاتان العمليتان، رغم كل العوائق والعراقيل التي قد تتصدى لهما.

هذه كانت نظرة سريعة لاعمال المجلس الاعلى للتخطيط في دور انعقاده الاول، وقد وضح من خلالها ان المجلس قد وضع نفسه امام تحدي خطير ومسؤولية جسيمة، نأمل له كل التوفيق في ادائها وتحملها خلال ادوار انعقاده الحالية والقادمة.

● بو حمود

الجامعة انتخبت الائتلافية



كان لانتخابات الجمعيات العلمية لهذا العام نكهة خاصة، فبالاضافة الى حرص كل تيار في الساحة على ابراز دوره وعطائه وبذله، فان الانتخابات كانت حماسية في اغلبها خاصة بعد دمج الجمعيات العلمية في الكليات « التجارة، الاداب والعلوم» في جمعية واحدة عوضا عن اربع او خمس جمعيات.. هذه الفكرة التي طبقت اعطت انتخابات الجمعيات زخما واضحا وساهمت في رفع درجة حرارة الانتخابات بعض الشيء.

وقد تميزت انتخابات كلية القانون والهندسة والتجارة بمنافسة شديدة هذا العام بين الاطراف المختلفة بغية الحصول على مقاعد الهيئات الادارية.

من الظواهر الايجابية في انتخابات هذا العام حدوث تفاعل كبير من قبل الطلبة مرشحين ومقترعين بالمقارنة مع العامين الماضيين وبالذات في العلوم والتجارة والاداب حيث ساهم الدمج في زيادة التفاعل بصورة كبيرة.

كما تميزت الانتخابات بعقلانية اطروحات القوائم وعدم حصول ما يعكر جو الانتخابات الصافي حيث التزمت القوائم بالاسلوب العلمي في الطرح.

وقد اجريت انتخابات في جميع الكليات فيما عدا التربية حيث فازت القائمة بالتزكية.

وقد تأخرت الانتخابات هذا العام عن وقتها المحدد وهو نهاية شهر اكتوبر فقد تأخرت اغلب الجمعيات العلمية وبالذات الآداب والطب والتجارة والهندسة والعلوم الطبية هذا التأخر كان على حساب الطلبة ودراستهم.

وقد خاض انصار القوائم المختلفة الانتخابات بمستويات متباينة، وقد شارك انصار الائتلافية في كل المواقع دون استثناء واستطاعوا النجاح في جميع الجمعيات، اما انصار الوسط فقد شاركوا في اغلب المواقع فيما عدا الشريعة والتربية، وشارك انصار قائمة الاتحاد الاسلامي في انتخابات كلية الشريعة وانسحبوا من الهندسة لعدم اكتمال قائمتهم، اما القائمة المستقلة فقد خاضت انتخابات الحقوق والشريعة فقط.

وبالنسبة للقائمة «الاسلامية الحرة» فقد قاطعت الانتخابات بدعوى الاحتجاج على اللوائح الطلابية.

ومن اهم ظواهر الانتخابات لهذه السنة ذلك التفوق الساحق لانصار القائمة الائتلافية التي تسيطر على الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، وقد دخلت القائمة بانصارها انتخابات الجمعيات في الكليات تحت اسماء مختلفة للقوائم وحققت النجاح في جميع الكليات.

ففي كلية الطب حققت القائمة الطبية «ائتلافية» (٢١١) صوتا مقارنة مع القائمة المنافسة «من الوسط» التي حققت (٨٨) صوتا، وفي كلية العلوم الطبية حققت القائمة العلمية (٢٠١) صوتا امام (٥٢) صوتا للقائمة المنافسة.

وفي الكليات الاخرى كانت الائتلافية هي الفائزة كذلك تحت اسماء مختلفة، في الشريعة «القائمة الشرعية» بـ (٢٢٧) صوتا مقابل (١٥٢) صوتا للخصم، وفي الحقوق «قائمة المتحدون» بـ (٢٩٠) صوتا مقابل (١٣٦) للقائمة الثانية، وفي التجارة تحت اسم «القائمة الائتلافية» بـ (٥٧٨) صوتا مقابل (٢٧٧) صوتا لقائمة الوسط، وفي كلية العلوم تحت اسم «العلمية» بـ (٨٢١) صوتا مقابل (٤٧٠) صوتا لقائمة الوسط، كذلك في كلية الهندسة تحت اسم القائمة «العلمية» بـ (٤١٧) صوتا مقابل (٤٠٢) صوتا للخصوم.

اما في كلية التربية فقد فاز انصار الائتلافية بالتزكية حيث لم يزاحمهم فيها احد.

وتبرز نتائج انتخابات هذا العام مدى شعبية التيار الاسلامي وهيمنته على الساحة الجامعية وفي قلوب ووجدان الطلبة، وتعتبر «الائتلافية» اهم واجهات التيار الاسلامي في الجامعة.

وقد نشرت «المجتمع» مقالا في عدد سابق تنبأت فيه بهذا الفوز الكبير للتيار الاسلامي وهو ما اكدته اصوات الطلبة.

• الاحتفال الكبير بالتخضير



تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله اقامت الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية حفلا كبيرا يوم السبت قبل الماضي، حضره كبار المسؤولين في الدولة والمؤسسات والهيئات الشعبية والحكومية، وكان رئيس مجلس ادارة الهيئة ومديرها العام الشيخ ابراهيم الدعيج قد اقام مؤتمرا صحفيا تطرق فيه الى ان سمو امير البلاد اولى خطة التخضير جل اهتمامه، وكانت احد شواغله على مدى الايام التي سبقت التنفيذ.

وتحدث الدعيج عن خطة التخضير قائلا: انها تشمل اعمالا تنفيذية كما تشمل بحوثا ودراسات تتضمن ٢٣ حديقة ومنتزها بمناطق مختلفة من البلاد، اضافة الى زراعة مساحات مكشوفة وطرق رئيسية وتطوير مشاريع التحريج القائمة وزراعة ٣٠٠٠ هكتار في المناطق الحرجية ومشروع الطريق السريع، كما تشمل ايضا تنفيذ منتزه الكويت الوطني الذي تبلغ مساحته ٢٥٠ كيلو مترا والذي يعتبر اكبر محمية طبيعية، وسوف يوقع عقد بداية العمل فيه خلال الاسبوعين القادمين.

وبلا شك فان هذه الخطوات التي تمت من اجل تخضير الكويت وفق النسق المدروس الذي تمت به، هي خطوات تستحق الثناء والمتابعة، غير اننا نود ان ننوه بوجوب الاهتمام بالزراعة الانتاجية التي تسد حاجات المجتمع من المواد الغذائية الزراعية، والتي هي في نفس الوقت يمكن ان تؤدي ذات الدور الذي تؤديه الزراعة التجميلية من حيث تخضير الكويت وكسوة ارضها بالخضرة المباركة.

• مدينة ساحلية بالخطة الاسكانية



افاد مدير عام الهيئة العامة للاسكان الدكتور ابراهيم الشاهين ان الدراسة الخاصة بانشاء مدينة بحرية في الكويت اصبحت جاهزة، وتوقع ان يتم الانتهاء من انشاء المدينة عام ٢٠٠٠ في حال الموافقة عليها.

واشار الشاهين الى ان انشاء مدينة بحرية هو اقتراح تولد بعد تأجيل مشروع مدينة الصبية الذي لا يزال مطروحا للدراسة، وذكر ان وجود مدينة بحرية في الكويت سيكون له الكثير من الفوائد البيئية، واشار الى ان الميزانية التي يتطلبها انشاء المدينة تقدر بحوالي ٢ر٨ بليون دينار وستكون المدينة قادرة على استيعاب ٢٢٠ الف نسمة.

دراسات تستوعب اخطاء الماضي:

برغم تأييدنا لفكرة انشاء مدينة ساحلية لما فيها من قرب ومجاورة لمصدر انتاجي ضخم وهو البحر، مما يخدم الفئات السكانية التي ستتواجد فيها، الا ان ما يستوقفنا عند سماعنا لخبر دراسات اسكانية لخطط اسكانية جديدة، هو تجارب الماضي التي ابرزت الكثير من السلبيات والاخطاء التي لم تنتبه لها الدراسات المسبقة.

فتجربة منطقة الظهر مثلا، ابرزت ان الدراسات الاسكانية لم تكن تراعي العوامل الجيولوجية، او لم تكن تعتبرها ركنا اساسيا في تلكم الدراسات، مما ادى الى ظهور السلبيات التي رأينا جميعا من تأثير العوامل الجيولوجية، وقياسا على ذلك نرى وجوب ان تكون هذه الدراسات الاسكانية التي تسبق التنفيذ، متكاملة، تراعي كافة العناصر البيئية والجيولوجية والمناخية، وحتى السياسية والعسكرية كقربها من الحدود السياسية للدول المجاورة، ومجاورتها مثلا لمناطق القتال، وبغير مثل هذه الدراسات المتكاملة، سنظل نواجه فيما بعد انشاء هذه المشاريع الاسكانية الكثير الكثير من السلبيات.

• ورقة الكويت الاعلامية



شهدت مدينة جدة واحدا من انجح المؤتمرات الاعلامية للدول الاسلامية حيث حضرته اكثر من ٤٤ دولة وانعقد المؤتمر يومي ١١ و١٢ اكتوبر الجاري تحت رعاية الملك فهد بن عبدالعزيز الذي القى كلمة الافتتاح..

وخرج المؤتمر لدى اختتامه بوثيقتين اساسيتين، الاولى تتعلق بالاستراتيجية الاعلامية والثانية بالخطة الاعلامية وتصور كامل لجميع قضايا الاعلام في ميثاق الشرف الاعلامي الذي ناقشه المؤتمر، وكانت السعودية قد اقترحت وضع خطة اعلامية لدعم الانتفاضة الفلسطينية.

وقد مثل الكويت وهي رئيسة المؤتمر الاسلامي حاليا الشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الاعلام بالنيابة والذي نقل لحضور المؤتمر تحيات رئيس المؤتمر الاسلامي الخامس سمو امير البلاد ونوه بما ورد في خطاب سموه الاخير في الامم المتحدة مشيرا الى ان المقترحات التي وردت في ذلك الخطاب كانت في جوهرها تطبيقات اسلامية..

وشدد الشيخ ناصر على ابراز اهمية الاعلام ودوره في عرض مبادىء الاسلام وتطبيقاته النابعة من اصوله والرد على الشبهات التي تثار ضده او الهجوم عليه،

وقال ان الواقع الاسلامي يظل اقوى اجهزة الاعلام دفاعا عن الاسلام واليه ينبغي ان تتجه اكبر الجهود.

وقال وزير الاعلام بالنيابة في كلمته امام المؤتمر: «ان الاعلام يعتبر قوة في ميزان السياسة والصراع بين الدول وان دور وكالات الانباء والصحافة في العالم المعاصر لا يقل خطورة عن دور القوى الاخرى المؤثرة في الحياة اليومية للافراد وفي الاتجاهات العالمية، واكد قائلا بانه لا يمكن الفصل بين قوة الاعلام وقوة القاعدة التي ينطلق منها وهي الوجود الاسلامي ومن هنا يبدو التعاون الاسلامي ضرورة حياة وليست مجرد خيار مطروح».

وجاء اختتام المؤتمر بعد ٢٠ ساعة عمل اجراها الوزراء المشاركون وتم انتخاب الكويت رئيسا لهيئة مكتب المؤتمر.

ومن الواضح ان الجو الذي ساد المؤتمر كان يركز على الاهتمام بالقيم والاخلاقيات الاسلامية وهذا شيء طيب ولكنه يخالف — للاسف — واقع الاجهزة الاعلامية في معظم الاقطار الاسلامية، حيث تزخر وسائل اعلامنا بكل ما هو مضاد للقيم العامة والآداب الدينية.

وعلى الصعيد المحلي يمكن القول ان نسبة المواد التي لا تتفق مع روح الاسلام واخلاقه قد زادت عن السنوات الماضية وزاد التركيز على الاقلام التي تخدم الفكر الاجتماعي الغربي وشعارات التحرر والاختلاط بين الجنسين كما زادت وبشكل ملحوظ الاغاني التافهة التي تهدم كل ما هو نبيل وعفيف في نفوس الشباب.

فجدير بالكويت — وهي رئيسة المؤتمر الاسلامي الحالي — ان تكون قدوة للبلاد الاسلامية في مجال الاعلام الاسلامي الهادف.

وكما قال الشيخ ناصر في المؤتمر فان الواقع الاسلامي يظل اقوى اجهزة الاعلام دفاعا عن الاسلام.

• الحقائب الوزارية والتغيير



لا شك ان الخبرة لها دور مهم في نجاح هذه الادارة او ذلك القطاع في اي وزارة من وزارات الدولة، وما اثارة موضوع التقاعد المبكر والسعي لايجاد حل لهذه المشكلة الا وسيلة من وسائل الحد من ذهاب الكفاءات والخبرات.. ولعل كل دولة من دول العالم الثالث تسعى وفي كثير من جوانب العمل الى استقدام الخبراء والتعاقد معهم كوسيلة لتطوير بعض الاعمال.

لذلك ليس من الصواب — اداريا — التغيير في عمل الشخص بدون اسباب معقولة، خاصة بعد مضي سنوات على بقائه في هذا المكان وبشكل اخص اذا كان ناجحا في اداء عمله... فقد نفهم من انتقال بعض الحقائب الوزارية من وزير الى آخر كما حدث في وزارتي الدفاع والداخلية... فالوزارة منصب سياسي اكثر من كونها منصبا اداريا...

واحيانا فان التشابه بين الوزارتين يشفع لهذا التغيير.

واذا اردنا الانصاف.. فليس كل نقل فيه خطأ.. فهناك اشخاص لا يستطيع المسؤول الجديد تطبيق سياسته الجديدة الا من خلالهم وبالتعاون معهم كفريق عمل واحد، وهذا بلا شك فيه مصلحة العمل بشكل عام، كما ان هناك اشخاص يعتمد عليهم المسؤول شخصيا، مثل مدير المكتب وهذا بلا شك لا بأس من انتقاله.

• صلاح العيسى

• الملحقون الثقافيون



في ظل اجتماع وزير التعليم العالي الدكتور علي الشملان مع المستشارين والملحقين الثقافيين الكويتيين في الخارج يبرز لنا تساؤل: هل المكاتب الثقافية تقوم بواجبها ازاء الطلبة ؟!

هناك مراكز ثقافية تتواجد فيها نسبة كبيرة من الطلبة الكويتيين كالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ومصر وهذه المراكز بحاجة الى نوع مميز من العطاء حيث ان بعض الملحقين الثقافيين انحصرت مهمتهم في متابعة رواتب الطلبة وبعض الامور الادارية البحتة والبعض الاخر يفترض بان الطالب شخص متحايل فيبدأ بعملية التصيد له لكي يقطع عنه الراتب، والبعض يحصر مهمته بملاحقة التجمعات الطلابية في الخارج مما خلق ازمة الجامعات غير المعترف بها اذا ان عملية تقييم الجامعات اصبحت خاضعة لمزاج الملحق رغم ان كثيرا من الطلبة يأخذون موافقة الملحق قبل الالتحاق في الجامعة وعندما يعودون الى مؤسساتهم يفاجئون بالرفض بحجة عدم الاعتراف في هذه الجامعات، فهذه مشاكل لا يزالون يعانون منها.

وهذه المشاكل في تصوري نتجت لعدة اسباب اهمها عدم وجود توصيف لوظيفة الملحق الثقافي حيث يجب ان يتجاوز الملحق الثقافي دوره الاداري وصرف الرواتب، وان يمارس دور الاب المسؤول عن جميع ابنائه في الخارج او الزميل لطلبة الدراسات العليا، بمعنى ان يقف مع مشاكلهم ويحاول قدر استطاعته تذليل الصعوبات التي تواجههم كما يجب ان يبني علاقات مع المؤسسات الثقافية والاكاديمية وتكون هذه العلاقات في خدمة الحصول على مقاعد في تلك الجامعات مع اقامة بروتوكولات بينها وبين المؤسسات المشابهة لها في الكويت، كذلك يجب على الملحق الثقافي ان يقدم تقارير دائمة عن الاوضاع المعيشية ومدى ملائمتها مع الرواتب التي تصرف للطلبة المبعوثين، كذلك يجب على الملحق الثقافي ان ينور الطلبة بالحقوق المحددة له في نظام البعثات من تذاكر ومعونات ومصاريف كتب لا ان يتكتم عليها، كما يجب على الملحق الثقافي ان يزور التجمعات الطلابية ويحتك معهم ويوعيهم بالمخاطر التي تواجههم سواء كانت مخاطر اخلاقية او اجتماعية كما يجب على الملحق الثقافي ان يبين للطلبة المستجدين نظام التعليم القائم ويكشف لهم عن مواضع الضعف والقوة ومواقع الخطأ والزلل.. هكذا نريد دور الملحقين الثقافيين اذا اردنا ان نرتقي بابنائنا الطلبة.

• ابو يوسف

• التطوير... وعقبة المحسوبية



تذكر مصادر الصحافة اليومية ان مجلس الوزراء يتلقى حاليا تقارير من الوزراء حول التطوير الاداري في وزاراتهم والمؤسسات التابعة لهم، وان الجهاز الحكومي قد قطع شوطا في تنفيذ توصيات اللجنة العليا للتطوير الاداري حيث بدأت شريحة من الكفاءات الشابة تدخل الى نطاق القياديين في الادارات الحكومية مع خروج قياديين قدماء بالتقاعد او الاستقالة.

ونحن نرجو ان يكون هذا التوجه المعلن عنه من قبل مجلس الوزراء واقعيا وناجحا في نفس الوقت، فالتطوير الاداري او «الاصلاح الاداري» كما نفضل ان نسميه يمثل ضرورة كبيرة لحل كثير من مشاكل الجهاز الحكومي.

ويبرز التحدي الاكبر في وجه هذا الاصلاح ويتمثل بسيادة الوساطة والمحسوبية على كثير من التعيينات للمراكز القيادية في الوزارات والمؤسسات الحكومية.

ففي كل شهر نقرأ في الصحف عن تعيينات غير مفهومة لاشخاص في مناصب قيادية وحساسة احيانا ولا نجد لهذا القيادي الجديد اي رصيد من الخبرة او اي مؤهل من الكفاءة بما تؤهله للموقع الجديد، او ان يكون هذا الشخص قد حقق سجلا من الاخفاقات والفشل في موقع ما ثم نفاجأ بخبر تعيينه بمنصب جديد اكثر خطورة واوسع في الصلاحيات.

او بالعكس ان تشهد ادارة ما في الجهاز الحكومي الفوضى والتخبط وسوء تقديم الخدمات وتجاوز في اللوائح والقوانين بينما يبقى مديرها ثابتا كالطود في كرسيه لا تزحزحه اعنف الانتقادات.

ولا شك ان التفسير الواضح لهذه الاوضاع الشاذة لبعض القيادات ان الوساطة والمحسوبية باطارها العائلي او العشائري او بحكم الزمالة والصداقة الشللية او بحكم المنفعة الشخصية هي ما يبقي ذلك القيادي السيء في موقعه او يعطيه موقعه القيادي الجديد.

ومن الظواهر الواضحة لمعضلة المحسوبية ان انتقال قيادي ما من وزارة الى اخرى سرعان ما يتبعه انتقال الحاشية من الاصدقاء والمعارف حتى لو كان انتقالهم يعني اقصاء موظفين في الوزارة الثانية عن مواقعهم

ان تفشي اعراف الوساطة، والمحسوبية قد لا يعكس آثاره سريعا لكنه على المدى المتوسط سيعكس مزيدا من الفوضى الادارية وضعفا في الجهاز الوظيفي.

كما ستكون له على المدى البعيد آثارا اجتماعية اذ ستترنح الشللية والعشائرية كصورة من صور الوصول الى المكاسب، وستبرز ظاهرة الوصولية بشكل اوسع بين الافراد ولا يعود الاخلاص في العمل والتفاني في ادائه هو المعيار.

وعلى المستوى التربوي فان الطالب متى ما ادرك من اسرته ومعارفه ان الوساطة هي الحكم بين النجاح والفشل في الحياة فان الاجتهاد في الدراسة والتحصيل العلمي لن يكون له الحماس في وجدانه، وسوف ينصرف الطلبة عن مشاريع الدراسات العليا النافعة والجادة الى مهمة تكوين العلاقات والارتباط بالعائلة او العشيرة او الشلة بما يكفل التسلق والارتقاء.

ان معضلة الوساطة والمحسوبية ليست مستحيلة الحل متى ما بذلت الجهود الحقيقية لوقفها وانهائها، ولعل القيادات العليا في البلاد قد تلمست تفشي هذه الظاهرة.. وعليها الامل المرجو في التحرك في الاتجاه المضاد لسيادة الوساطة والمحسوبية عن طريق مساندة ودعم الجهود الصادقة للتطوير الاداري وتذليل الصعوبات امام خطط التطوير وازاحة القيادات السيئة في الجهاز الحكومي.

ولعله من المطلوب في الوقت الحالي وقف عملية المناقلات غير المدروسة بين الوزارات ووضع معايير واضحة لذلك في اطار التطوير الوظيفي لعملية شغل المناصب القيادية.

• لماذا الارباح؟!



اعلن السيد محمد السنعوسي رئيس مجلس ادارة شركة المشروعات السياحية ان الشركة حققت خلال السنة المالية الاخيرة ارباحا قدرها ٧٠٠ الف دينار.. وذلك من خلال انشطتها المختلفة ومرافقها الترويجية في البلاد..

وهذه الارباح التي اعلن عنها السنعوسي جاءت بلا شك من خلال ايرادات كبيرة جنتها الشركة من جيوب آلاف العائلات التي ارتادت المرافق التابعة للشركة، وبشكل خاص شاليهات الخيران والمدينة الترفيهية، فقد لجأت الشركة خلال السنوات الاخيرة الى فرض رسوم عالية على المستفيدين من خدماتها الترويحية الامر الذي اثقل كاهل كثير من الناس وجعل تلك المرافق تبدو كما لو كانت لخدمة النخبة من المواطنين... وهو التصور الموجود فعلا في ذهن السيد السنعوسي كما صرح بصورة ضمنية خلال لقاء تلفزيوني.

ومن المفترض من شركة المشروعات السياحية وهي منشأة اقتصادية حكومية لا تهدف للربح ان لا تسعى في الاصل لتحقيق ارباح على حساب متعة المواطنين وراحتهم، بل ان تستخدم الشركة رسوم الخدمات في تمويل نفسها ذاتيا ولتوفير المبالغ الكافية لتغطية التكاليف الجارية والرأسمالية.

ولكن ما يحدث عمليا ان الشركة تتصرف كما لو كانت شركة قطاع خاص وهي تبالغ في اسعار خدمات واحيانا في اسعار بعض الخدمات التقليدية مثل المطاعم والكافتيريات داخل مرافقها فتبيع السلعة باضعاف قيمتها الحقيقية، مع العلم ان شركة المشروعات السياحية لا تنفذ سياسة «شد الحزام» في انشطتها الادارية وفي المكاتب الفخمة لموظفيها، وانما تحبذ تحقيق الارباح عن طريق ابتزاز اموال المواطنين.

ان الكويت بلد صغير وهو يخضع لظروف جوية قاسية معظم ايام السنة كما ان طبيعة ارضه القاحلة لا تتيح للانسان خيارات عديدة للترويح والاستجمام، فهو اما ان يلجأ للسفر للخارج مع كل تكاليفه ومحاذيره او ان يضطر للبقاء في البلاد والاستفادة من خدمات الترويح السياحي، لذلك فان اسلوب رفع الاسعار لتحقيق ارباح تجارية للشركة هو امر غير منطقي ولا يتوافق مع فكرة انشاء الشركة.

• مركز القرآن الكريم فرع فيلكا



احتفل في الاسبوع الماضي بتوزيع الجوائز على طلبة وطالبات مركز القرآن الكريم الدائم في الفرع، وقد افتتح الحفل بتلاوة مباركة من الطالب محمد زيد عثمان.

ثم القى الاستاذ احمد يوسف رئيس الفرع كلمة بيّن فيها اهتمام الفرع بمركز القرآن الكريم، وقال ان هذا المركز تم افتتاحه مع افتتاح فرع الجمعية بالجزيرة، حيث تتم الدراسة فيه للبنين والبنات من المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وقد كانت الدراسة مقتصرة على فترة العطلة الصيفية ثم طور نظام المركز فاصبحت الدراسة فيه طوال العام في الفترة المسائية. ثم ذكر ان عدد الطلبة والطالبات المسجلين وصل الى (٨٠) طالبا وطالبة. وفي نهاية الحفل قام السيد احمد يوسف بتوزيع الجوائز على المتفوقين والمتفوقات في المركز، ثم شكر اولياء الامور على حرصهم واهتمامهم بابنائهم وحثهم على المزيد من التشجيع والاهتمام بكتاب الله عز وجل.

• الى متى احتكار رخص القيادة؟



في جميع دول العالم حق قيادة السيارة مكفول للجميع، وان كانت هناك بعض الشروط، فهي شروط يمكن لكل انسان تحقيقها، مثل العمر او الشرط الصحي كالقدرة الجسمانية وسلامة النظر، وحتى السن بعضهم يشترط ٢١، ودول اخرى ١٨ وثالثة تشترط ١٦ سنة، لكن ان يكون شرط الحصول على رخصة قيادة السيارة كشرط «الجنسية» فتكون مقتصرة على ابن البلد، او المهنة فتكون محصورة في الطبيب والمهندس فهذا غير مقبول تماما.

فاذا كان السبب هو زحمة السيارات، فهذه ليست مشكلة المواطنين او المقيمين... بل هي مشكلة الدولة التي يجب عليها ان توفر الطرقات اللازمة لتلك الحاجة.

واذا كان السبب هو كثرة حوادث السيارات بسبب ضعف القدرة علي القيادة السليمة، فهذا حله باختبارات القيادة التحريرية والعملية عن طريق التشدد بها والاخذ بالوسائل الحديثة في مجال المرور والمعروفة دوليا.

كلنا شهدنا مدنا كبيرة مثل لندن ونيويورك لم توقف فيها الاستمارات رغم زحمة السيارات فيها، ورغم قدم الطرق التي يزيد عمرها عن القرن... واذا حصل وحدثت زحمة مرورية بعد ذلك فان ذلك سيدفع الجمهور بشكل مباشر الى البدائل المرورية الاسهل كالمواصلات وقطارات تحت الارض.. اما ان نطلب من الناس التوجه الى استخدام المواصلات هنا في الكويت وهم لا يشعرون بأي زحمة مرورية فبالتأكيد لن ينجح هذا البديل.

نقول هذا الكلام بعد ان طال انتظار الناس لفتح ابواب استخراج رخص القيادة، فليس معقولا ان رب اسرة ولديه زوجة واطفال ولا يملك وسيلة نقل تحفظ له ولاسرته ابسط الحقوق الحضارية، ونقول هذا الكلام بعد ان انتهت معظم الطرقات الحديثة من البناء والرصف، مطالبين بالاسراع في مباشرة مدرسة تعليم القيادة لمهامها، ليعود هذا الحق لاصحابه سريعا.

متمنين من الشيخ سالم الصباح انهاء تلك المعضلة على يديه.

• عزيزي مدير الاذاعة والتلفزيون



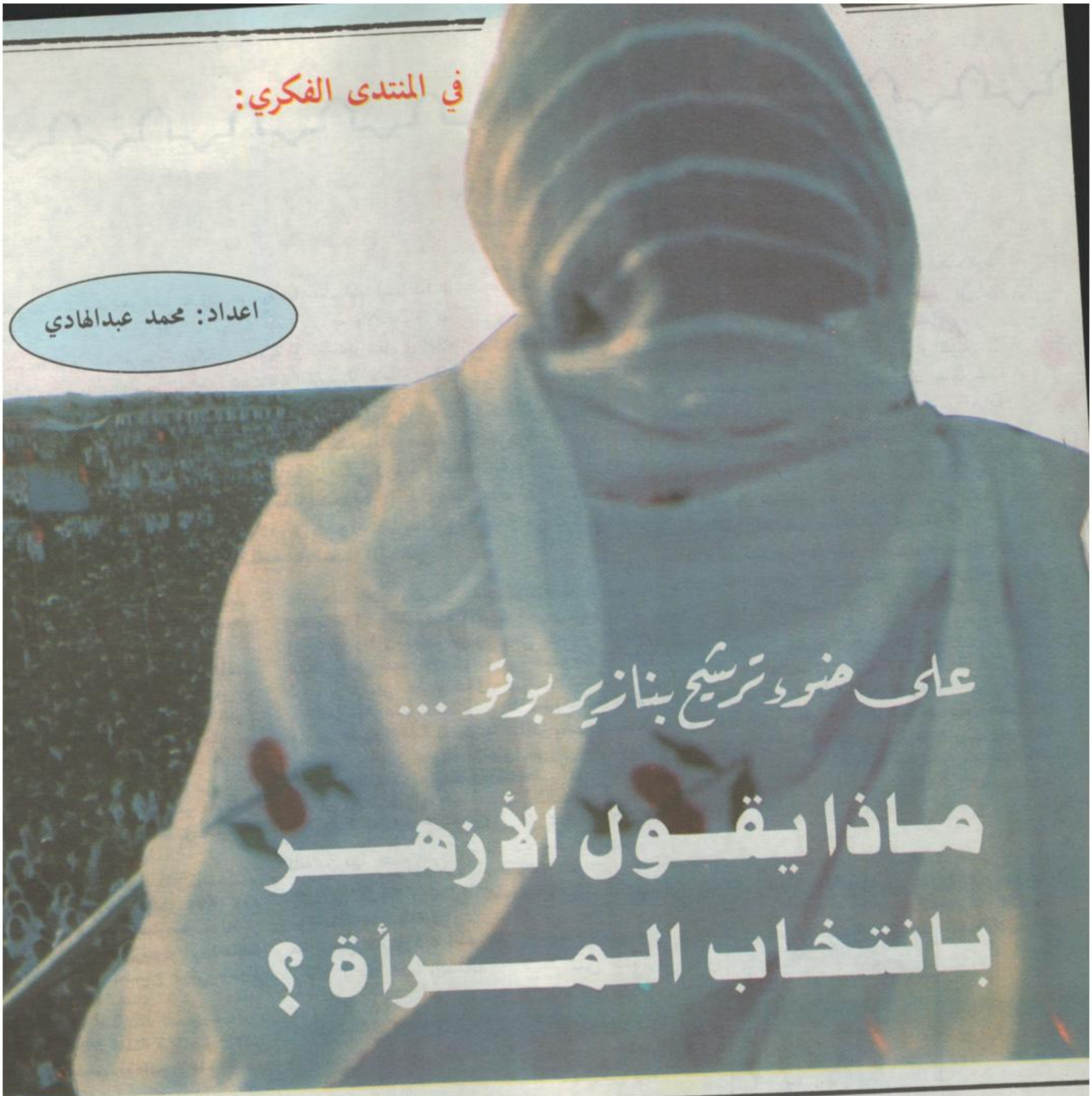
نقل الشعائر الدينية في الاذاعة والتلفزيون من واجبات هذين الجهازين وقد لاحظنا اثناء نقل صلاة الجمعة من المسجد الكبير اننا نجد انفسنا فجأة مع خطيب الجمعة دون اعطاء المذيع فرصة يتكلم فيها ولو بعض كلمات عن موضوع الجمعة وخطبتها اذ ان ذلك يهيىء للمستمع فرصة الاصغاء والانتباه فحبذا لو سبق الخطبة تمهيد لمدة نصف ساعة يتكلم فيها المذيع بعض الوقت ما يتيسر له من احاديث شريفة او تفسير لآية او آيات او لقاء مختصر مع احد العلماء.

ان هذه التقدمة ضرورية كما تفعل الاذاعة حين تنقل مباراة رياضية او حفلة غنائية فيبدأ المذيع برنامجه بالبيان عن الحضور والمشاهدين واللاعبين والمغنين وغير ذلك مما يتصل بذلك المشهد، اننا نريد ان نشعر اننا نعيش في دولة تدين بالاسلام وان يوم الجمعة والمناسبات الدينية الاخرى لها مكانة في الاذاعة والتلفزيون كما تفعل ذلك تماما دول مجلس التعاون الاخرى واظن ان الكثير من الناس يرغبون في ذلك.

• ابو حسن

في المنتدى الفكري:

اعداد: محمد عبدالهادي



على ضوء ترشيح بنازير بوتو...

ماذا يقول الأزهر بانتخاب المرأة؟

فوجئت الامة الاسلامية بتجاوز السيدة بنازير بوتو رئيسة حزب الشعب الباكستاني بترشيح نفسها للانتخابات القادمة تمهيدا لقيادة الحكومة ورئاستها، وبالتالي قيادة شعب باكستان المسلمة.

ولان لدين الاسلام الذي يعتنقه شعب باكستان المسلم رأيا واضحا في قضية ترشيح المرأة نفسها للولاية العظمى وقيادة الامة، فقد طرحت (المجتمع) على علماء (الازهر الشريف) في مصر قضية بنازير بوتو... تلك المرأة التي تستعد لخوض انتخابات البرلمان الباكستاني.. مدعومة من كافة الاتجاهات العلمانية اللااسلامية... والقوى الشيوعية الالحادية المتآلفة مع الصليبية الدولية لتحطيم باكستان..

وقد ادلى بالاجابة التي تعتبر فتاوى صادرة عن علماء الازهر الشريف كل من العلماء:

١ ــ الاستاذ الدكتور رؤوف شلبي وكيل جامعة الازهر.

٢ ــ الاستاذ الدكتور حسن الشاذلي رئيس قسم الفقه المقارن، في جامعة الازهر، وعميد كلية الشريعة بجامعة الكويت سابقا.

٣ ــ الاستاذ الدكتور عبدالمعطي بيومي وكيل كلية اصول الدين في جامعة الازهر.

٤ ــ الاستاذ الدكتور فؤاد الضاوي استاذ القانون العام والمستشار القانوني في جامعة الازهر.

١ ــ اجماع العلماء

في البداية ادلى فضيلة الاستاذ **الدكتور ؤوف شلبي وكيل جامعة الازهر** بفتواه التي ستند فيها الى حديث صحيح لرسول الله صلى الله ليه وسلم فقال:

ندما وليت امرأة عرش كسرى قال النبي صلى له عليه وسلم: «خاب قوم ولوا شئونهم امرأة».

بناء على هذا الحديث كان موقف علماء الامة ن هذه القضية اجماعيا لا جدال فيه.

ول د. شلبي وكيل الازهر الشريف:

وقد اتفق اجماع علماء اهل السنة على ان المرأة تتولى رئاسة الدولة».

ومن هذه الفتوى التي اجمع عليها علماء الامة تبين عدم جواز ترشيح المرأة نفسها لقيادة الدولة رئاسة حكومتها، او وضع نفسها في موضع يس الدولة. لان الولاية العظمى بحسب اجماع لماء اهل السنة كما قال وكيل الازهر الشريف تجوز للمرأة.. وهذا يعني ان انتخاب الشعب مرأة التي تمهد لرئاسة حكومة دولة ما غير جائز رعا لانه يساعد على حصول محرم.

٢ ــ تفضيل رأي العلماء

وحول النقطة نفسها يفصل القول **الاستاذ دكتور حسن الشاذلي رئيس قسم الفقه المقارن جامعة الازهر** موضحا ما يهم المسلمين بشأن ذه القضية من جميع جوانبها الشرعية مع الادلة لازمة فيقول:

الله سبحانه وتعالى قد شاء ان يخلق الانسان، ن يجعله خليفة في الارض، قال تعالى: «واذ ال ربك للملائكة اني جاعل في الارض يفة...»

ن يجعل على يديه وبه ــ باذن الله تعالى ــ مران الكون، وتعميره، وتطوره... كما شاءت دته جل شأنه ان يجعل هذا التعمير والامتداد يا على سبب به يحصل التناسل والتوالد، وتتوالى جيال، وهذا السبب هو ان يجعل الانسان ذكرا انثى، ولكل واحد منهما خصائصه الذاتية وضوعية والطبيعية والاجتماعية وقدارته العقلية جسمانية والعاطفية والوجدانية..

ن ينيط المشرع الحكيم بكل واحد منهما ما لائم هذه الخصائص وهذه القدرات ويحمله من تكاليف ما يتفق معها، وما يطيقه كل واحد هما حتى لا يتحمل اي منهما ما لا يطيق فيعجز، قال تعالى: «لا يكلف الله نفسا الا وسعها» وقال تعالى: «لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها» او يحمله ما لا يتفق مع طبيعته فيفشل ويضيع ويُضيع.

ومن بين هذه التكاليف «الولاية» التي يثبتها الشرع لانسان معين تمكنه من رعاية المولى عليه ــ من نفس او مال او غيرهما ــ وحفظه وتنميته طبقا للمنهج الذي وضعه الشرع الحكيم.

ولقد نظمها المشرع الحكيم تنظيما دقيقا، فالولاية العامة ــ كالامارة ورئاسة الدولة ــ والولاية الخاصة ــ على النفس ــ كالحضانة ــ او على المال ــ او على النفس والمال... كولاية الاب على ابنه وعلى ماله، وكولاية الوصي..

وقد وزع المشرع الحكيم هذه الولاية على الرجل والمرأة طبقا لما تميز به كل منهما من خصائص وقدرات.. فالحضانة حق للنساء ــ والولاية على شئون المنزل حق لهن ايضا....

● **اما الولاية العامة** ــ كالامارة او رئاسة الدولة ــ فقد راعى المشرع الحكيم ما تتطلبه هذه الولاية من صفات وقدرات، فيمن يكون له ولايتها ومن يكلف بها حتى يتحقق الهدى المنشود من هذه التولية، وحتى تسير امور الدولة في كل اوقاتها على نحو من توافر هذه القدرات وهذه الصفات بصفة متوازنة ومترابطة ومتنامية ومتواصلة طيلة مدة التولية، لا يعتريها ضعف او ملل او قسور طبيعي او خلقي او شرعي.

فكان ان شرع المشرع الحكيم ان تكون الامامة او رئاسة الدولة لمن توافرت فيه صفات معينة، ومن بينها ان يكون «رجلا» بجانب اسلامه وعدله وعلمه..

واشترط ان يكون المولى على رئاسة الدولة رجلا جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، واجمعت عليه الامة، وجاء به القياس واقتضته المصلحة:

● **فمن الكتاب الكريم:**

قال تعالى «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض...» فاننا نأخذ من عموم هذه الآية ان القوامة حق للرجال على النساء ولكن هذا ليس مطلقا، ولكنه مقيد بالنصوص التي جعلت للنساء قوامة على الرجال، اذا اثبت الشرع لها انها راعية في بيت زوجها.

● **ومن السنة النبوية:**

ما روى عن ابي بكرة انه قال «لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس ملكوا عليهم بنت كسرى، قال «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» ــ هو حديث صحيح رواه احمد والبخاري والنسائي والترمذي وصححه ــ

فهذا الحديث نص صريح في ان المرأة ليست اهلا لان تتولى الملك، او الامارة، او رئاسة الدولة، ولا يحل لقوم توليتها عليهم، لان تجنب الامر الموجب لعدم الفلاح واجب على الجميع.

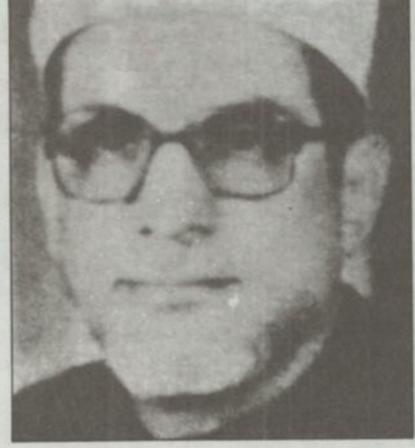
والحديث وان جاء في صورة الاخبار، الا ان الاخبار من المشرع الحكيم يفيد الانشاء فيكون مفيدا للنهي عن تولية المرأة هذا المنصب، يقول الصنعاني: والحديث اخبار عن عدم فلاح من ولى امرهم امرأة، وهم منهيون عن جلب عدم الفلاح لانفسهم مأمورون باكتساب ما يكون سببا للفلاح.

فهذا الحديث نص صريح في عدم جواز تولي المرأة رئاسة الدولة الاسلامية.

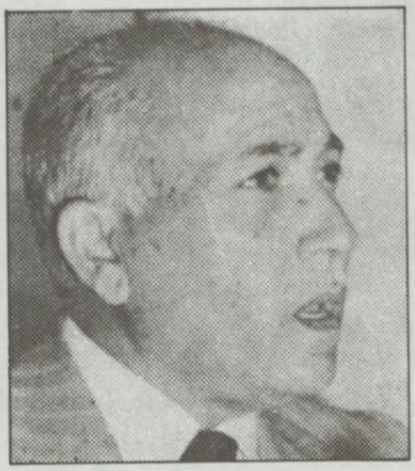
● **والاجماع:**

اتفق العلماء على عدم جواز تولي المرأة رئاسة الدولة الاسلامية عملا بالحديث المتقدم.

وان كان قد جرى خلاف بين جمهور الفقهاء وبين



● د. رؤوف شلبي وكيل جامعة الازهر



● الاستاذ الدكتور حسن الشاذلي

الحنفية وبين الظاهرية والطبري في جواز توليتها القضاء الا ان موضوع القضاء امر آخر غير توليتها رئاسة الدولة الاسلامية، وقد فرق هؤلاء الفقهاء بين الولايتين:

ولذلك نجد ان الحنفية الذي يرون «ان المرأة تقضي في غير حد وقود (قصاص) وان أثم المولى لها، لخبر «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» ثم يعلق ابن عابدين على ذلك بقوله ـ تنبيه ـ اما تقريرها في نحو وظيفة الامام **فلا شك في عدم صحته لعدم اهليتها، خلافا لما زعمه بعض الجهلة انه يصح او تستنيب، لان صحة التقرير يعتمد وجود الاهلية، وجواز الاستنابة فرع صحة التقرير ـ ا هـ ـ ابو السعود.**

ويقول ابن حزم الاصل في الاشياء الاباحة ما لم يرد دليل على المنع، ومقتضى هذا الاصل، اباحة تولي المرأة القضاء وغيره من الولايات **عدا الامامة العظمى لمنع ولايتها للمرأة بالاجماع،** ويقول عليه الصلاة والسلام «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة ...»

اذا فاجماع الامة منعقد على **عدم جواز** تولية المرأة رئاسة الدولة الاسلامية، وسند هذا الاجماع هو حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه آنفا.

• والمعقول:

فيظهر هذا من ان المشرع الحكيم وقد راعى ظروف المرأة وما يعتورها من حالات انثوية خاصة، وما يحيط بها من ظروف طبيعية جعل **شهادتها** على النصف من شهادة الرجل قال تعالى: «فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى» البقرة ٢٨١

واذا كانت المرأة في شهاداتها على هذه الصفة «ولا يظلم ربك احدا» **«الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير»** فما بالك في القول بتوليتها رئاسة الدولة الاسلامية، وما تتطلبه هذه الرئاسة على المستوى المحلي وعلى المستوى العالمي، من تطبيق شريعة الله تعالى قلبا وقالبا.

واذا اضفنا الى كل ذلك ما تتمتع به المرأة من غرائز وعواطف وانفعالات جياشة تفوق في كمها وكيفها ما يتمتع به الرجل، وما يتمتع به الرجل من قوة وصلابة وصبر وتفرغ، ومواجهة لكل الصعاب ما احاط منها بنفسه او بغيره، عرفنا حكمة الشرع الحكيم التي ينشدها ويبتغيها من عدم جواز تولية المرأة رئاسة الدولة الاسلامية، وحق علينا حينئذ ان نلتزم بشريعته وان ننفذ ما امرنا به حتى يصلح امر ديننا ودنيانا.

ويختتم د. الشاذلي اجابته مسددا الآية الكريمة:

«ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب».

٣ ـ المرأة... ومنصب القضاء

اما عن القضاء فيطرح **الاستاذ الدكتور عبدالمنعم بيومي وكيل كلية اصول الدين في جامعة الازهر** آراء الفقهاء مؤكدا على ان تسلمها الولاية العظمى غير جائز،

يقول د. بيومي: تعددت وجهات نظر الفقهاء في مسألة تولية المرأة للقضاء الى ثلاثة اتجاهات حيث كان الاصل الذي اختلفوا حول حديث النبي صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا امورهم امرأة» لما بلغه عليه الصلاة والسلام ان الفرس ولوا عليهم ابنة كسرى.

١ ـ فجمهور الفقهاء **يرون عدم جواز تولي المرأة للقضاء،** محتجين بهذا الحديث، اذ يعتقدون ان **الولاية المقصودة فيه هي الولاية العامة: ولاية الملك،** والقضاء.

٢ ـ اما ابن جرير الطبري، فيرى ان المرأة ليست انقص من الرجل عقلا او تفكيرا، كما يرى ان الولاية المقصودة في هذا الحديث هي ولاية الملك دون ولاية القضاء.

وعليه يقول الطبري بجواز تولي المرأة منصب القضاء حتى في الجنايات.

٣ ـ اما الحنفية فقد سلكوا طريقا وسطا، فاجازوا تولي المرأة القضاء في غير الجنايات،

والرأي الذي اعتقده في هذه المسألة المتعلقة بالقضاء فقط، ما ذهب اليه السنهوري من ان المسألة اجتهادية يرجع فيها للمصلحة العامة في كل عصر.

واعتقد انها يمكن ان تتولى القضاء في قضايا الاحداث والاحوال الشخصية، دون القضاء في المعاملات والجنايات، لما تشتمل عليه المعاملات من تعقيد، والجنايات من امور تتنافى مع طبيعة المرأة، دون الاحوال الشخصية والاحداث، فهي انسب لطبيعتها، والله الموفق.

٤ ـ القوامة للرجال

واخيرا تناول الاستاذ الدكتور فؤاد محمد النادي استاذ القانون العام والمستشار القانوني في جامعة الازهر قضية تولي المرأة الولاية العظمى من وجهتين... شرعية ودستورية... وقد بدأ اجابته بقوله:

للوقوف على جواز الترشيح من عدمه فان ذلك



• اجمع الفقهاء في المذاهب الاسلامية المختلفة على عدم جواز تولي المرأة رئاسة الدولة.

يجرنا الى مدى جواز تولي المرأة في اي دولة اسلامية منصب رئاسة الدولة.

وقد اجمع الفقهاء في المذاهب الاسلامية المختلفة على عدم جواز تولي المرأة رئاسة الدولة وقد استندوا في ذلك الى مصادر المشروعية في الفقه الاسلامي. فالله عز وجل يقول في كتابه المحكم «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم» سورة النساء ٣٤.

فهذه الآية صريحة الدلالة في ان القوامة محصورة في الرجال لما يتوفر في الرجال من حقائق تتجسد في التدبير والرأي والحزم والعزم وزيادة القوة في النفس والطموح.

وقد يقال بان القوامة المقصودة في الاية الكريمة هي القوامة الخاصة التي تتجسد في ولاية رب الاسرة غير اننا لو سلمنا بذلك فان القياس يقضي بانه اذا كانت المرأة قاصرة في ادارة شؤون اسرتها وهي محدودة العدد فمن الاولى ان تكون اكثر عجزا في ادارة شؤون الامة.

ولعل ابلغ دليل في منع المرأة من تولي رئاسة الدولة في الاسلام هو ما ورد في السنة النبوية المطهرة فقد ورد عن ابي بكرة قال «لقد نفعني الله يا سلمة ايام الجمل — موقعة الجمل —، لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان فارس ملكوا ابنة كسرى قال: «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» ومن هذا الحديث استند الفقهاء على عدم جواز اسناد سائر الولاية العامة للنساء وليس فحسب رئاسة الدولة، كما ان الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من بعده لم يؤثر عنهم اسناد اي ولاية من الولايات العامة للنساء.

لا يجوز اسناد الرئاسة للنساء:

ومن هنا انعقد الاجماع على عدم جواز اسناد رئاسة الدولة في الاسلام للنساء الامر الذي يوفر دليلا اخر من ادلة الاحكام في الفقه الاسلامي يقطع بعدم جواز تولي النساء رئاسة الدولة.

والى جانب ذلك فان العلماء قد ساقوا ادلة عقلية تحول دون ذلك ومن بين ما ساقه العلماء في هذا الشأن ان «رئيس الدولة الاسلامية يمارس اختصاصات دينية وسلطات سياسية لا يمكن فصلهما عن بعضهما، وقد ادى هذا الازدواج في المسؤوليات الى ان يستبعد الفقهاء المسلمون من لا يستطيع القيام باعباء هذا المنصب او من لا يتمتع باهلية الولاية المطلقة الكاملة، وهو ما ادى الى استبعاد المرأة حتى لو اتصفت بجميع الصفات الاخرى اللازمة للخليفة».

كما ان رئيس الدولة الاسلامية لا يستغني عن مخالطة الرجال واستشارتهم في الامور الهامة وليس من المشروع ان تقوم المرأة بمخالطة الرجال لان الاسلام حرم ذلك.

فضلا عن منصب رئيس الدولة يتطلب العزم والظهور في مباشرة الامور والخروج الى مشاهد الحكم ومعارك الحرب والمرأة ممنوعة من كل ذلك في الاسلام.

واخيرا فان الفقهاء مجمعون ان المرأة ليست من اهل الولاية الكاملة الامر الذي يستوجب عدم جواز ان يكون لها الولاية العامة على المسلمين.

• المرأة ليست من اهل الولاية الكاملة الامر الذي يستوجب عدم جواز ان يكون لها الولاية العامة على المسلمين.

النظم الوضعية

ويضيف الدكتور فؤاد النادي:

اما في النظم الدستورية المعاصرة فلم تتفق الدول المعاصرة على منهج محدد في شرط الجنس كشرط من الشروط اللازمة في رئيس الدولة.

فبعض الدساتير قصرت حق تولي رئاسة الدولة على الذكور دون الاناث كالدستور العراقي والمغربي والكويتي والاردني وما يفهم من سياق نصوص الدستور التونسي والدستور السوري.

وبعض الدساتير ساوت بين الرجل والمرأة في هذا المنصب الخطير، وتتيح للمرأة حق الترشيح لرئاسة الدولة.

ومن بين هذه الدساتير الدساتير الاوروبية فمعظمها لا يشترط ان يكون رئيس الدولة رجلا، فالمرأة والرجل يستويان في تولي هذا المنصب.

والنظم التي تحول بين المرأة وبين رئاسة الدولة ترجع ذلك الى الفوارق الاساسية بين الرجل والمرأة والتي بمقتضاها لا تصلح المرأة للمشاركة العامة في الامور السياسية في رأي البعض، وفي رأي البعض الآخر لا تكون صالحة لهذا المنصب بالذات وان كانت تصلح لممارسة كافة الحقوق السياسية دونه.

اما في مصر فقد اشترط الامر الملكي الصادر في ١٣ ابريل سنة ١٩٢٣ الذي يحيل اليه دستور سنة ١٩٢٣ في شأن توارث العرش ان تنتقل وراثة العرش من الملك الى اكبر ابنائه فاذا لم يكن له ولد كانت الولاية لاكبر اخوته فاذا لم يكن له اخوة فالى اكبر ابناء اخوته وهكذا.

وفي الدساتير الجمهورية بعد الثورة سواء في ظل دستور سنة ١٩٥٦ اوفي دستور سنة ١٩٦٤ فقد غفل النص على جنس رئيس الدولة وهل يشترط ان يكون رجلا ام لا يشترط ذلك.

ومع ذلك يرى الفقهاء انه يتحتم ان يكون رئيس الجمهورية في مصر رجلا، وهذه الحتمية تعود الى ما نص عليه دستور سنة ١٩٥٦ (م٣) ودستور سنة ١٩٦٤ (م ٥) حيث نص كل منهما على ان دين الدولة هو الاسلام ولما كان الامر كذلك فان شرط الرجولة في رئيس الدولة مستنبط من النظام العام الذي يجب ان تحدد في هؤلاء والمبادىء العامة التي قررتها الشريعة الاسلامية، ولما كانت الشريعة الاسلامية لا تجيز ان تتولى المرأة رئاسة الدولة فمن ثم لا يجوز ان ترشح او تختار لرئاسة الدولة في جمهورية مصر العربية لتعارض ذلك مع النظام العام المستمد من الشريعة الاسلامية على نحو ما فصلنا عند حديثنا عن شروط الخليفة.

والى جانب هذا المنع المستمد من النظام العام فانه على الرغم من ان الدستور وقوانين الانتخاب ساوت بين الرجل والمرأة في ممارسة الحقوق السياسية — سواء في انتخاب اعضاء المجلس النيابي او في ابداء الرأي في الاستفتاءات الشعبية المختلفة — الا ان عدم المساواة بين الرجل والمرأة في تولي رئاسة الدولة يجد تبريره في الاعباء الضخمة التي تناط بهذا المنصب الخطير من وظائف وسلطات، وهو ما تنوء المرأة عن القيام به.

ولم يتضمن دستور ١٩٧١ نصا صريحا في هذا الشأن غير ان المادة ١١ قد ساوت بين الرجل والمرأة في مختلف الميادين دون اخلال باحكام الشريعة الاسلامية، ولما كانت الشريعة الاسلامية لا تجيز ان يتولى رئاسة الدولة «امرأة» فيمكن بناء على نص هذه المادة والمادة الثانية منع المرأة من تولي رئاسة الدولة.

ويختتم الدكتور النادي هذه الندوة بقوله:

ومن ناحيتنا نرى انه لا يجوز في اي دولة اسلامية حتى في تلك الدول التي خلت دساتيرها من ذكر جنس المرشح لرئاسة الدولة ان تتولى امرأة رئاسة الدولة باعتبار ان ذلك من النظام العام في الدول الاسلامية اعمالا لما تنص عليه ادلة الاحكام التي سبق الاشارة اليها.

المجتمع: نشكر اصحاب الفضيلة الاساتذة العلماء على اجاباتهم، ونعد القارىء ان نقدم المزيد من آراء كبار علماء الامة حول هذه القضية، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة :

لابد من التخطيط والقدوة

اسئلة وقضايا كثيرة تزدحم في اذهان شباب الدعوة الاسلامية بحاجة الى اجابة... وفي لقاء سريع مع فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة المراقب العام للاخوان المسلمين في سورية طرحت المجتمع على فضيلته بعض تلك الاسئلة حيث تفضل بالاجابة وذلك عبر الحوار التالي:

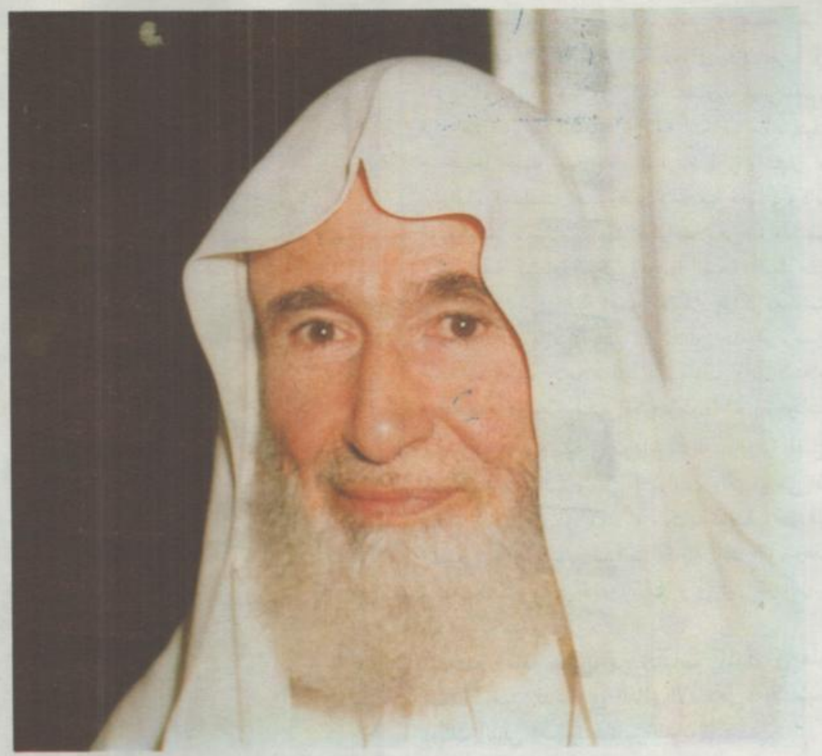
المجتمع: هناك من يدعي ان الحركات الاسلامية التي تسعى لتحقيق هدف واحد لا تملك منهجا وتصورا موحدا تنشىء عليه اجيالها، وذلك يؤدي الى اختلاف المواقف من القضية الواحدة... فما هو رأي فضيلتكم؟

الشيخ ابو غدة: اقول والله اعلم ان هنالك قدرا مشتركا موحدا للجميع في الامور الكبرى، ولكن في الامور التي تخص البلد او الطبقة المثقفة او الجهة التي تحتمي بغيرها او يضغط عليها فالامر يختلف. فهنالك امور تتفق وتختلف، فالامور الكبرى من حيث الخلفيات التي يراد منها نشر الاسلام واقامة الدولة المسلمة واقامة الحكم الاسلامي والحياة الاسلامية... وكل ما يعزز هذا، فالجميع يتجهون اليه ويجتهدون في تحصيله وتحقيقه، ولكن.. قد تختلف المناهج التي يمكن ان نطلق عليها مناهج ادارية، اما المناهج الاسلامية فلا تختلف، فاذا اختلفت في التعبير واختلفت في الاساليب فان الوجهة موحدة، وليس هناك اختلاف، لان المنشأ والمنزع والمستخرج: الكتاب والسنة وهدي السلف الصالح، وهذا محل اتفاق فيما بين الاخوان، ولكن قد يكون هناك في بلد اهتمام بجانب دون جانب، واهتمام آخر في بلد آخر، او هناك ما يقتضي اهمال هذا الجانب لبعض الشيء، والاهتمام ببعض الشيء الآخر فيما اقدر هكذا، وهناك توجه الان في صفوف الجماعة بالنسبة للمؤسسة الاولى، ان الاخوة في مكتب التنظيم العالمي يريدون ان يخرجوا بشيء من التوحيد في المناهج وهذا ليس من السهل لانه قد يجد الانسان او الموجه او المراقب او المسؤول في بلده ما يقتضي ان يأخذ بجانب دون آخر حسب ملابسات العمل. وطبعا لا يمكن الحكم على كل موقع ما يتناسب والمواقع الاخرى، واظن ان المناهج من حيث هي مناهج تتفق من حيث المقصد، ولكن قد يكون الاختلاف في سلوك السبيل.. لا اظن اكثر من هذا.

المجتمع: هل ترون ان الجماعة تسير الآن على منهج الامام الشهيد حسن البنا ولا سيما من حيث توازن مهام الداعية واولويات عمله؟

الشيخ ابو غدة: الامام حسن البنا رحمه الله كان له منهج مسجل ومنهج منفذ. المنهج الذي فعل في الناس فعله منهجه المنفذ، أعني سيرته وطبيعته وقيامه بما يقول او اكثر مما يقول، وكان طبعا صاحب فراسة وتقوى وصلاح ومعرفة وحنكة ورحابة صدر وروحانية جيدة، وقد تجمعت فيه اوصاف جذبت كل من حوله اليه

- **الاخوة في التنظيم العالمي يريدون ان يخرجوا بشيء من التوحيد في المناهج.**
- **الامام حسن البنا رحمه الله كان له منهج مسجل ومنهج منفذ.**



وجعلتهم صورة قريبة او مصغرة عنه، اما الذي كتبه فهو صدى ما كان في نفسه، وهو صدى صحيح حقيقي، والناس من حيث هم يقتربون من هذا المنهج او يبتعدون، ويبقى منهج الاستاذ حسن البنا رحمه الله، ولكن من حيث المضمون كان مستمدا من الكتاب والسنة وسيرة السلف ولكن الامام البنا تحققت فيه اوصاف ما جاءت متحققة في غيره كما كانت مجتمعة فيه، فلذلك فان تأثيره او فعاليته على من خالطه او تتلمذ عليه او لقيه تأثير عميق وطويل الاثر، ومن جاء بعده اخذ من الكتب، والاخذ من الكتب يختلف عن الاخذ من الشخص وهذا معروف لدى السلف من العلماء والمحدثين والفقهاء. ان الاخذ من الكتاب غير الاخذ من الشخص في اثره، نفعه، ادراكه، فهمه، تحمسه، قدوته، يعني ان الكتاب لا يمكن ان يكون قدوة للشخص. ولذلك فان التلقي من الشخصية المسلمة او الالتقاء بها له تأثير اكبر.

ولذا فان الذين رافقوا البنا وتتلمذوا عليه كانوا نموذجا فاعلا لما عليه الاستاذ حسن البنا رحمه الله، فهذا المعنى قلّ في صفوف الجماعة في كل مكان تقريبا، وانا في نظري ان الناس يحتاجون الى قدوة اكثر من حاجتهم الى متكلم. ان التخطيط لا بد منه والتنظيم لا بد منه والتجمع لا بد منه، ولكن القدوة هي الاصل الاول لانها هي مجمع العقول والافئدة والاعمال.

ولو رأينا الاشخاص الذين تعلقوا بالامام حسن البنا واقتدوا به قبل ان يدخلوا في طريقته او سلوكه او منهجه لعرفنا انهم كانوا في شذوذ وشرود عن الاسلام بعيد جدا مثل الاستاذ عبدالحكيم عابدين رحمه الله، فقد كان تلميذ طه حسين المفتون به وباشعاره وقصائده ومدائحه، ولما التقوا بالاستاذ حسن البنا تحولوا الى دعاة خير والتزام بدعوة الاسلام، فالقدوة هي المحول الاساسي في نظري الى جانب شيء آخر وهو التغذية الفكرية الذي توجهت اليها دعوة الاخوان نتيجة التحديات الغربية المعاصرة، اما المخزون السلوكي فصار فيه ضمور او قصور، والدعوة في ذاتها تهتم بالفكر كما تهتم بالسلوك، فالمخزون العملي قليل في الجماعة لا على سبيل انهم يقصرون في الفرائض والواجبات او غيرها، لا، ولكن القدوة التي فيها الروحانية التي جذبت الناس الى الاخوان اول ما ظهر الاخوان، وعلى سبيل المثال كان اول ما يذكر الشخص اذا ما اراد ان يساهم بشركة او عمل او خطبة او زواج او ما الى ذلك فاذا قيل هذا من الاخوان فمعنى ذلك ان كل الصفات الحسنة فيه، وكل الصفات المجوجة المنبوذة المكروهة بعيد عنها، فكانت الترجمة ادق طبعا لسلوكية الحركة، فالناحية السلوكية فيها ضمور على ما يبدو، وسببه التحدي الفكري، فصار الاخوان يميلون الى الفكر اكثر من اهتمامهم بالناحية السلوكية والخلقية، الا انه يجب ان نعلم ان السلوك والتمسك بالقيم الاخلاقية ابلغ تأثيرا في نفوس الآخرين لانهم يرون القدوة الصالحة قائمة امام اعينهم فلو كان التمسك قائما بالحفاظ على آداب الشرع وآداب التصرف وآداب اللسان وآداب القول فأظن ان الناس يكونون افضل والعمل يكون افضل والسكينة الاخوانية او السكينة النفسية على الانسان تكون اتم. فانا الاحظ دائما واذكر اخوتي بهذا الجانب الذي ارانا بحاجة اليه وهو الغذاء الروحي الذي هو المنهل او الاستقاء من الكتاب والسنة والفقه الاسلامي وسيرة السلف حتى يعود لهم الصفاء الذي كان الناس يلحظونه فيهم من قبل.

المجتمع: بعض الدعاة يعتقدون ان بعد القيادة عن القاعدة ولّد هذا الجانب.. فما رأيكم؟

الشيخ ابو غدة: يمكن ان يكون هذا صحيحا لان قرب القيادة له اثر كبير، فالانسان اذا شهد الشيء مرات تلو مرات انطبع به اختيارا او اضطرارا في الخير وفي الشر، وهذا ما يسميه العلماء النفسيون انطباعا قسريا، شيء قسري في الانسان، فلما تكون القيادة بعيدة عن القاعدة يحصل هذا واذا كانت القيادة قريبة يحصل منها الفضل، وهذا سبب من الاسباب الداعية لملء هذا الفراغ.

المجتمع: بم تفسرون غياب شخصية القدوة المشابهة لشخصية الامام حسن البنا بعد وفاته في صفوف الحركة الاسلامية؟

الشيخ ابو غدة: اولا: حسن البنا ـ رحمه الله ـ نشأ نشأة صالحة محضونة بالخير حضنا، فوالده عالم زاهد محدث فاضل، وهو نشأ في هذه البحبوحةِ من الخير، ونشأ في زهد وعبادة وتقوى، وكان فيه صفات قلما ان توجد في الرجال مجتمعة. تأسى به كثيرون من الاخوة وتأسى به كثيرون ممن قرأوا له، ولكن بقي هذا من باب الموهبة لان كثيرا من الصفات تكون موهبة مثل حسن الصوت، فمهما استعمل الانسان من ادوات او ادوية او ملطفات لا يروق صوته مثلما اذا كان موهبة، وهكذا فقد اجتمعت فيه مجموعة فضائل خصه الله بها وكرمه بها الى جانب انه كان ذاته ذا حصافة وادراك للزمن الذي هو فيه، والمجتمع الذي هو فيه وكان واسع الصدر الى جانب انه اذا حزبه امر ونزلت به شدة كان عنده المفزع الشديد اول شيء الى الله عز وجل. ما كان عنده الفكر اولا وليس هو ممن يهمل الفكر، ولكن كان عنده المفزع الشديد الى الله عز وجل، ولذلك كان محفوظا محفوظا، واذكر انه اُدخل مرة السجن بمناسبة في زمن احمد ماهر، فأُدخل مع اشخاص سياسيين ليسوا من جماعة الاخوان، بل هم على النقيض من جماعة الاخوان، ولكن السياسة جمعت بين هؤلاء في صف واحد، فدخل السجن ودخلوا والتقوا وتفاهموا وتحادثوا، وخرجوا بعد ان تأثروا به.. وصار هؤلاء يعدون من اصدقاء الاخوان بعدما كانوا من اعدائهم بسبب ما شهدوا من حسن البنا، حيث شهدوا منه الرجل المتدين حقيقة، الرجل المنظم حقيقة، الرجل الدقيق، فهناك صفات مؤهلة للامامة او القدوة وطبعا الامامة والقدوة على هذا الشكل من المواهب التي لا يمكن ان يكون الانسان قدوة بذاته الا اذا احاطه الله

بفضل من عنده، ولكن هو كانت فيه صفات القدوة الذاتية الى جانب ما حف به من اخوان كثيرين فيهم الطيبة وفيهم الذكاء وفيهم التقوى، والناس كانوا في تعطش للاسلام شديد بجانب التفسخ الاخلاقي في مصر، والانحطاط في الثقافة ومهاجمة الثقافة الاسلامية بالثقافة الغربية، وتبني ذلك من طه حسين وامثاله، فلما وجدوا في دعوة البنا هذا المعين الصافي تحولوا بسرعة وبدأوا ينهلون منه، وفي ايام معدودة ووقت قصير تبين نبوغهم وصلاحهم واتوا كالنجوم اللامعة في السماء بفضل الدعوة ثم بفضل الاستاذ حسن البنا رحمه الله، هذا يعني من حسن نية الانسان اذا كان عنده نية حسنة ييسر له الخير وليس الذكاء دائما هو مناط التوفيق، واذكر مثلا الشيخ عبدالكريم الرفاعي في دمشق رحمه الله اذا رآه الرائي ربما يظنه بسيطا جدا، وهو كذلك، ولكن قلبه معلق بالله عز وجل، وقد خرج من بين يديه شموس وبدور كثيرون... فنعم ما فعل ونعم ما قدم لآخرته.

فالقدوة اذاً هي الاساس فيما اظن، وينبغي ان نحرص عليها كل الحرص فنجمع بين الفكر وبين الروح معا، لان الانسان في ذاته روح وفكر، ولا يصح ان ينحى احدها عن الآخر، لانه اذا غلب هذا او هذا فانه يضعف او يشرد عن المطلوب، هكذا اقدر، والله اعلم.

المجتمع: اذا كان غياب القدوة المثالية هو في حد ذاته عائق للنماء وانطلاقة الحركة الاسلامية فبم نعوض هذا الغياب؟

الشيخ ابو غدة: الاولاد اذا فقد اباهم تجمعوا على ما هم عليه من الخير وتواصوا وتقاربوا وتشاوروا وتعاونوا وتذاكروا، فهذا النقص الذي كان من فقد والدهم يمكن ان يعوض بالتجمع والمشاورة، ويمكن ان يعوض باختيار الاشخاص النبهاء الامناء العقلاء. انه يعوض الى حد كبير، فالانسان بمفرده قليل وباخوانه كثير فيمكن ان تعوض القدوة بالكثرة الصالحة، ولا بد ان يكون في الانسان توجه بالاجمال لشخص او لاشخاص يرى فيهم القدوة، فيمكن ان يحصل خير بالتجمع الصالح للمخلصين الطيبين اذا كان الانسان حريصا على هذا المعنى، اما اذا كان غير حريص فربما يقدم له افضل السبل وافضل السلوك ولكن يجد نفسه غنيا.

المجتمع: هناك من ينتقد الحركة الاسلامية من بعض المتدينين قائلا، ان الحركة الاسلامية مضى عليها الآن في الساحة العربية ستون عاما ولم تحقق انجازا في الوقت الذي حققت فيه احزاب علمانية او يسارية او نظم عسكرية انجازات حكومية واستولت على المناصب، وان الاسلاميين لم يحرزوا تقدما في هذه القضية على الرغم من انهم اقدم اتجاه سياسي وجودا في المنطقة.

الشيخ ابو غدة: هذه موازنة خاطئة، اولا صحيح ان الدعوة الاسلامية مضى عليها ستون سنة الا انها حققت خيرا كثيرا وكبيرا ومؤثرا وموجودا ومشهودا في المجتمع الاسلامي في شرق البلاد وغربها، ولا ريب



• الامام الشهيد حسن البنا.

الدعوة الاسلامية حققت خيرا كثيرا وكبيرا ومؤثرا في المجتمع الاسلامي في شرق البلاد وغربها.

انها حققت اثرا عاما ونفعا كبيرا وجعلت للشباب ملجأ وهو الاسلام الواعي، لان الاسلام من حيث هو، موجود في الناس، ولكن الوعي الذي يقتضيه حال المسلم اليوم جاء من صفوف التنظيم من جماعة الاخوان، فهذا موجود، وبعد ذلك المفارقة الثانية في هذا ان الدعوة الاسلامية تناهض وتحارب من شتى الجهات الرسمية وغير الرسمية، ومن شتى المعارضين في الاديان وفي الازمان، واما تلك الدعوات على فسادها وانحرافها فهي تمد بانظمة وبمناهج وببرامج وبقوى وبموجهين وبمال وبافكار معادية من جهات معروفة ذات مصدر سوء على الاسلام والمسلمين، ومن آثار الدعوة الاسلامية هذه الصحوة الاسلامية التي تظل الشباب المسلم من المشرق الى المغرب بفضل الله عز وجل مما ادى الى انحسار الافكار التي كانت باسم القومية حينا وباسم غير القومية حينا اخر، فالامر بيّن، وهذه الموازنة ما اظنها تمر على شخص عنده ادراك لواقع الحركة الاسلامية، فالحركة الاسلامية اتت بثمرات عظيمة جدا، ومنها ما يراعى في طبيعة الحياة اليوم، وهو ان الاسلام اخذ نموه في بلاد الغرب في امريكا، وفي اوروبا وفي كندا، فصار له قرار منظم، قرار اعتراف، قرار تقدير لانه وجد اشخاصا مثلوه تمثيلا صحيحا حينما حلوا بتلك الديار اضطرارا واختيارا او ارتزاقا، فكانت افكارهم الاسلامية معهم، وكان سلوكهم الاسلامي معهم فحلوا محلا مريضا ولكنهم ازالوا عنه غشاوة المرض وعرضوا الصحة، فبعد عشر سنوات او عشرين سنة اصبح للاسلام مراكز ومكاتب ومؤسسات في بلاد لا يظن قبل ثلاثين سنة او اربعين سنة ان يكون للاسلام فيها ذكر، وانما كان الاسلام فيها معدودا من اكره المكروهات وابشع الموجودات فالحركة الاسلامية في نمو والحمد لله، والدعوة بفضل الله موجودة وقائمة وتعطي الثمرات، ولكن يرجى ان يتاح لها ظرف او زمان او مكان تأخذ وجودها الطبيعي به حتى تؤتي ثمراتها الكاملة باذن الله، وهذا لعله يكون قريبا في ديار العرب او في ديار غير العرب بفضل الله عز وجل.

المجتمع: ماذا تطلبون من الشباب المسلم في هذا العصر ومن الدعاة في العالم الاسلامي، ولا سيما اولئك الذين اصيبوا بفلتان اللسان؟

الشيخ ابو غدة: ما عندي ما اوصي به اخواني، فكلهم صالحون راشدون، ولكن من باب وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين اقول: الاصل في الانسان ان يحافظ على لسانه ويحافظ على حسناته ويحافظ على وجود شخصيته، لان الانسان اذا كان كثير الكلام كان كثير السقط كثير اللغط كثير الانحراف في لسانه وفي سلوكه، فالهدي الاسلامي يقتضي من المسلم او يطالب المسلم بان يكون حافظا للسانه لا يتكلم الا بخير، فالرسول عليه الصلاة والسلام قال في هذا المعنى: **«اخزن لسانك الا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان»*** وهذا يعني ان الاصل في الانسان ان يحفظ لسانه فلا يحرك لسانه الا بعد ان يدقق في الكلمة التي يريد ان يقولها هل هي في مصلحة او مفسدة، هل هي في مرضاة الله او سخط الله عز وجل فيقولها اذا كانت في مرضاة الله فيحفظ لنفسه شخصيتها وسموها ويحفظ عند الله الطاعة والحسنات التي يمكن ان يكون قدّمها، فلذلك مما اذكر به الاخوة جميعا ان يحرصوا على حفظ السنتهم، لان الانسان لو اطلق للسانه العنان لخرج عن حد المعقول الى حد آخر يوصف به غير العقلاء، فينبغي للانسان ان يحافظ على لسانه فيحفظ كيانه وسمو نفسه وسلوكه وتصرفه، ويكون في هذا أرعى للخير واقرب الى مرضاة الله ونسأل الله التوفيق والسداد.

المجتمع: جزاكم الله خيرا... وندعوه ان يقويكم ويأخذ بأيديكم الى ما فيه خير الدعوة والدعاة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

*** اخرجه الطبراني في المعجم الصغير والكبير عن ابي سعيد الخدري وابن حبان في صحيحه عن ابي ذر، والحديث حسن.**



الانتخابات الإسرائيلية والانتفاضة الفلسطينية

بقلم: جمال الراشد

من المقرر أن تجري في الاول من شهر نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل انتخابات الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي الثانية عشرة تمهيدا لتشكيل حكومة اسرائيلية جديدة على ضوء نتائج هذه الانتخابات.

ومن المعروف ان هناك ١٢٠ مقعدا في البرلمان الاسرائيلي يتنافس عليها حزبان كبيران هما الليكود والعمل اللذان يحكمان معا منذ اربع سنوات حيث لم يحصل اي منهما على الاغلبية المطلوبة لتشكيل حكومة برأس واحد، مما اضطرهما الى التحالف مع احزاب صغيرة توزعت بين الحزبين الكبيرين فظل التعادل قائما مما اضطرهما الى الحكم المشترك وتبادل رئاسة الحكومة رغم ما بينهما من تنافس على السلطة واختلاف ظاهري في كيفية التعامل مع القضية الفلسطينية.

الناخب الفلسطيني قبل الانتفاضة وبعدها:

وقبل قيام الانتفاضة الفلسطينية المباركة كان الفلسطينيون ممن احتلت اراضيهم عام ١٩٤٨ — والذين فرضت عليهم الجنسية الاسرائيلية — سلبيين ولا مبالين ازاء الادلاء باصواتهم الانتخابية لهذا الطرف او ذاك، الا ان البعض منهم كان يدلي بصوته الى حزب العمل او الى حزب الماباي الذي كان يشكل مع حزب العمل كتلة المعراخ باعتبارها الاكثر اعتدالا نسبيا من كتلة الليكود التي تضم حزب حيروت وحزب الاحرار. وهناك اصوات فلسطينية اخرى كانت تذهب الى الحزب الشيوعي (راكاح) باعتباره حزبا معارضا لسياسة الحكومة — او هكذا يدعي — وليس تأييدا لافكاره الماركسية.

ولكن بعد قيام الانتفاضة الشعبية الفلسطينية العارمة تغيرت الصورة تماما واصبحت الاصوات الفلسطينية التي تشكل حوالي ١٥٪ من اصوات الناخبين ذات اثر بالغ في ترجيح كفة حزب العمل او حزب الليكود علما بان الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية عددهم حوالي ٦٠٠ الف نسمة بينما اليهود الاسرائيليون عددهم حوالي ثلاثة ملايين ونصف المليون نسمة.

ومع ان موقف الليكود النظري ازاء الانتفاضة اكثر تشددا الا ان الموقف العملي لحزب العمل متمثلا فيما يقوم به وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين لا يقل ضراوة عن موقف شامير.

ومع اقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية لم يعد في الامكان تجاهل الاصوات الانتخابية الفلسطينية التي اصبحت جزءا لا يتجزأ من الانتفاضة المباركة وكان لا بد من تحديد المواقف السياسية من حقوق الشعب الفلسطيني على ضوء المتغيرات الجديدة التي افرزت — بالاضافة الى تحرك الاصوات الفلسطينية — تحرك اصوات يهودية مقابلة اكثر تطرفا واصوات يهودية

• بيريز وشامير لا يختلفان في الحرص على سلامة الكيان الصهيوني وبقائه وتوسعه.



• لم يعد في الامكان تجاهل الاصوات الفلسطينية الانتخابية التي افرزتها الانتفاضة.

اخرى اكثر اعتدالا، وكان لا بد للحزبين الكبيرين ان يختارا، فاختار حزب العمل تملق الاصوات الفلسطينية لعلها تكون عاملا مساعدا على رجحان كفته اذا انضمت اليها الاصوات اليهودية التي يقال عنها انها معتدلة، واختار تكتل الليكود الاصوات اليهودية الاكثر تشددا وتضم الاحزاب اليمينية والاحزاب الدينية لعلها تكون عاملا مساعدا على رجحان كفته وسط هذا الصراع الرهيب على السلطة بين حزبين متكافئين تقريبا.

الانسحاب من قطاع غزة

ولهذا اعلن شيمون بيريز مؤخرا استعداد حزبه فيما لو استلم الحكم للانسحاب من قطاع غزة ومن ثلثي الضفة الغربية ذات الكثافة السكانية، والموافقة على عقد مؤتمر دولي لتحقيق السلام في الشرق الاوسط ومن الاستعداد للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واعلن شامير عن استعداده فيما لو استلم حزبه الحكم ان ينفذ الشق الثاني من اتفاقيات كامب ديفيد باقامة حكم ذاتي للفلسطينيين في المناطق المحتلة وبتحقيق الامن في الداخل والسلام مع العرب.

والحقيقة ان كلا من بيريز وشامير لا يختلفان في الحرص على سلامة الكيان الاسرائيلي وبقائه وتوسعه حسب الخطة الصهيونية الثابتة **فقد قيل ان حزب العمل يطالب بالسلام والامن وحزب الليكود يطالب بالامن والسلام. وقد رفع بيريز شعار الارض مقابل السلام كما رفع شامير شعار السلام مقابل السلام.** ومع ان الظاهر ان شامير هو الاكثر تطرفا سيما وانه يصر على اعتبار الضفة والقطاع اراض اسرائيلية الا ان بيريز يصر على بقاء المستوطنات الاسرائيلية في الضفة والقطاع ويسعى لتهجير الفلسطينيين من اراضيهم المحتلة منذ عام ١٩٤٨ الى المناطق التي يتم الانسحاب منها في الضفة والقطاع ليصبح بعد ذلك الكيان الاسرائيلي كيانا يهوديا خالصا.

واذا كان تكتل الليكود يسعى لاقامة حكم اداري ذاتي معدوم السيادة فان حزب العمل يسعى لتحديد المناطق التي ينسحب منها من السلاح والحاقها بالاردن رافضا ــ شأنه شأن حزب الليكود ــ قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على الارض والسكان وكل من الحزبين يعتبر قيام دولة فلسطينية ولو على جزء من فلسطين، ولو كانت منزوعة السلاح، خطرا يهدد الكيان الاسرائيلي في المستقبل القريب او البعيد.

واذا كان حزب الليكود يعلن رفضه التفاوض مع منظمة التحرير فانه يرسل من طرف خفي من يعرض عليها استلام ادارة الضفة والقطاع ضمن مشروع الحكم الذاتي سيء الذكر. بينما حزب العمل الذي يعلن استعداده للجلوس مع منظمة التحرير يشترط عليها التخلي عما يسميه بالارهاب وتغيير ميثاقها الوطني والاعتراف بالكيان الاسرائيلي وبذلك تفقد المنظمة شرعية وجودها وتسلم بشرعية الكيان اليهودي على ارض فلسطين.

وتحاول حكومة الرأسين انهاء الانتفاضة قبل الانتخابات الاسرائيلية بحملات شاملة على عشرات القرى والمخيمات وحصار شامل للعديد من المدن واستخدام الرصاص البلاستيكي القاتل والرصاص الحي الموجه الى ابرز المحركين الظاهرين للانتفاضة (الثورة الشعبية) ولكن قادة بني صهيون يعترفون ان الانتفاضة مستمرة فيحاول حزب العمل ومن ورائه الولايات المتحدة والغرب وبعض العرب الايحاء بان تصاعد الانتفاضة قبيل الانتخابات الاسرائيلية سيعزز الجانب الاسرائيلي المتطرف مما يعني استلام الليكود الحكم.

ويستكمل العزف على نفس (السمفونية) شامير حين يعلن ــ بعد ان ظهرت بعض العمليات المسلحة ضمن المواجهة الشاملة بين الكيان الصهيوني والشعب الفلسطيني ــ ان استخدام السلاح من قبل الفلسطينيين يعني بداية النهاية وان استلامه الحكم يعني مقابلة السلاح بالسلاح، ومعنى ذلك الابادة الجماعية للشعب الفلسطيني في وطنه والخلاص منه ومن انتفاضته.

بينما يعلن رموز حزب العمل ان استخدام السلاح سيتوقف حين يستلم الحكم لانه سيشرع فورا في اجراء مباحثات سلام تنهي الصراع العربي الاسرائيلي.

وينصح قادة الكرملين منظمة التحرير التي تصر على عقد المجلس الوطني الفلسطيني قبل الانتخابات الاسرائيلية بتأجيل الاعلان عن قرارات المجلس حتى

ظهور نتائج الانتخابات الاسرائيلية حتى لا تؤثر هذه لقرارات على نتيجة الانتخابات لصالح التشدد لاسرائيلي.

دولة بلا حدود:

ويتحرك قادة منظمة التحرير في دنيا العرب وفي رجاء المعمورة استطلاعا للرأي و يواصلون الاجتماعات وصول الى صيغة معقولة ومقبولة فلسطينيا وعربيا عالميا واسرائيليا فيستقر الرأي على النية لاعلان وثيقة لاستقلال دون تحديد الحدود وعلى ارجاء الاعلان عن لحكومة المؤقتة الى ان تظهر بوادر حل من خلال مؤتمر ولي.

ويقف الكثير من الفلسطينيين وفي مقدمتهم التيار لاسلامي صاحب الثقل الفاعل في الانتفاضة ضد اي فكير في الاعتراف بالكيان الاسرائيلي او التفريط الحق الشرعي والتاريخي للشعب الفلسطيني بل للامة لاسلامية في فلسطين، كل فلسطين.

ويرى بنيامين بيغن وهو ابن مناحيم بيغن الذي عتزل السياسة بسبب خلل عقلي اصابه بعد غزو بنان، يرى بيغن الابن (٤٦ سنة) وهو على خط الده المتشدد من تكتل الليكود ان اي تنازلات قليمية للفلسطينيين ستدفع باليهود الى طريق ما سمى (بسفر الرؤيا) وهو نص ديني لديهم يتنبأ انكماش دولتهم وتلاشيها فيقول بيغن المذكور: ولا الى حدود عام ١٩٦٧، ثم الى حدود عام ١٩٤، ثم الى البحر... رافضا اي انسحاب مما سميه «ارض اسرائيل».

ويعتقد بعض المنظرين في منظمة التحرير انه ما ام الكيان الصهيوني قائما على الاستيطان والتوسع ن تحقيق انسحاب اسرائيلي ولو من جزء من الاراضي حتلة واقامة دولة فلسطينية حتى ولو كانت متحدة ونفدراليا مع الاردن او مع اي دولة عربية يعني ايقاف الاساس الذي يقوم عليه الكيان الاسرائيلي وهو التوسع ومعنى ذلك بداية النهاية بالنسبة له لانه لا يستطيع ان يعيش بدون توسع كما ان دوام الوضع العربي والاسلامي على هذا الحال من الضعف والعجز لا يمكن ان يستمر.

ولكن الاسلاميين داخل الانتفاضة غير معنيين بما يسمى بعملية السلام وهم مصممون على مواصلة الانتفاضة وتطويرها مهما كلفهم ذلك من ثمن ذلك ان توقفهم يعني نكسة لا يعرف مدى نتائجها الا الله كما ان محاولة الحصول من اليهود على حق الشعب الفلسطيني في وطنه بالتفاوض يعني التنازل عن هذا الحق او عن جزء منه على الاقل لصالح اليهود وهو امر لا يملكه الشعب الفلسطيني في هذا الجيل لان قضية فلسطين قضية الاجيال جميعا والمسلمين جميعا منذ ان فتحها عمر الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

وبالاضافة الى العقيدة وهي المحرك الرئيسي للانتفاضة فان هناك عوامل اخرى يرى اسحق رابين انها تسهم في استمرار الانتفاضة.

يقول رابين: ان اكثر العوامل التي تساعد الانتفاضة هي مقدرتها على ممارسة دورها دون الحاجة الى امداد او دعم لان سلاحها الاساسي هو الحجارة والاطارات المشتعلة، والحجارة موجودة في كل مكان، وايضا اطارات السيارات.. اننا لا نعالج مجموعات ارهابية، بل نتعامل مع كتل جماهيرية هائلة، وهذا سر وحدة الانتفاضة..

• تحاول حكومة الرأسين عبثا انهاء الانتفاضة قبل الانتخابات الاسرائيلية.



• الصمود الفلسطيني في مواجهة الصلف الصهيوني.

استخدام السلاح:

وليس معنى استخدام الحجارة الان استبعاد استخدام السلاح الى الابد فان سياق الاحداث يشير الى امكانية العودة الى استخدامه بشكل اكثر فعالية وتأثيرا ضد كيان صهيوني هش الا من قيادة ماكرة وسلاح ماض ودعم امريكي لا محدود.. ولكن العمليات الاسلامية المسلحة النوعية في لبنان هي التي اخرجت المارينز من بيروت ودحرت اليهود عن صيدا وصور.. والعمليات الاسلامية النوعية المسلحة في فلسطين هي التي مهدت للانتفاضة المباركة.

يبقى ان على اليهود ان يدركوا ان **الانتفاضة ستحدد الصندوق الذي على الناخب الفلسطيني ان يضع ورقة الاقتراع فيه،** او لا يضع الورقة على الاطلاق، وعليه فقد ظهر حزب جديد في الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ باسم الحزب الديمقراطي العربي اسسه عبدالوهاب دراوشة الذي انسحب من حزب العمل احتجاجا على الاجراءات القمعية التي يقوم بها رابين باسم حزب العمل ولا شك ان اعضاء هذا الحزب الجديد كلهم من الفلسطينيين ولذلك يحاول بيريز بالاعلان عن استعداده للانسحاب من قطاع غزة وبعض مناطق الضفة الغربية ايقاف تحول الاصوات الفلسطينية من حزب العمل الى هذا الحزب الجديد.

ليس من المتوقع تحول الاصوات الى صندوق الحزب الشيوعي (راكاح) بعد ان تواترت الانباء عن خروج الحزب الشيوعي من مجال الانتفاضة والمطالبة بالاعتراف بالكيان اليهودي.

خلاصة القول: ان تكتل الليكود الذي حصل في الانتخابات السابقة على ٤٢ صوتا ضم اليه الاحزاب اليمينية والدينية مثل هاتحيا والمفرال وشاس التي حصل كل منها على ٤ اصوات، واغودات الذي حصل على صوتين، وكل من تسوميت واومتس وكامي وكاخ التي حصل كل منها على صوت واحد فجمع ٦٠ صوتا، فان حزب العمل الذي حصل على ٤٤ صوتا تمكن من التعادل مع الليكود بعد ان ضم الحزب الشيوعي وشينوي وراتس التي حصل كل منها على ٤ اصوات اضافة الى الحركة التقدمية للسلام التي حصلت على صوتين واحزاب اخرى مما اضطرهما الى الائتلاف الاجباري.

اما اليوم فان الاصوات الفلسطينية هي التي ستحدد أيا من الحزبين سيفوز فاذا امتنعت عن الادلاء باصواتها فربما اضطر الحزبان الى الائتلاف الاجباري من جديد. يبقى ان الانتفاضة لا بد ان يحسب حسابها في الداخل والخارج، رعاها الله وحماها وحقق اهدافها في طرد الهجمة الصهيونية من ارض فلسطين المقدسة.

هل هناك



• الجماهير التركية تطالب بالعودة الى الاسلام.

انتهت عملية الاستفتاء الشعبي العام في تركيا والتي جرت بتاريخ ١٩٨٨/٩/٢٥ من اجل تعديل مادة في الدستور والتي تنص على تقديم موعد اجراء الانتخابات البلدية قبل موعدها باربعة اشهر هذا وقد اظهرت نتيجة الاستفتاء ان نسبة ٦٥٪ من الذين اشتركوا في الاستفتاء قد رفضوا تعديل المادة ونسبة ٣٥٪ وافقوا على تعديل المادة المذكورة، وبقي موعد اجراء الانتخابات البلدية على حاله لم يتغير، ولن نقف طويلا عند اهمية التعديل او تحليل النتائج ولكننا نقوم بتحليل حملات الدعاية السياسية التي جرت قبيل الاستفتاء واهميتها السياسية بشأن مستقبل تركيا والمنطقة الاسلامية كلها، فلقد تحولت حملات الدعاية السياسية الى تظاهرة سياسية طائفية وعملية تحد بين الحزب الحاكم والاحزاب المعارضة كلها. لقد كان موقف الحزب الحاكم والذي يرأسه رئيس الوزراء طورغوت اوزال ويضم في صفوفه بعض الاجنحة الليبرالية والمحافظة والقوميين والمتدينين مع تعديل الدستور اما بقية الاحزاب مثل حزب المعارضة (الحزب الشعبي الديمقراطي اليساري) والذي يرأسه اردال اينونو (نجل عصمت اينونو) ويشغل (٩٩) مقعدا في البرلمان وحزب الصراط المستقيم اليميني ويرأسه رئيس الوزراء السابق السيد سليمان دميرال، والحزب الديمقراطي اليساري ويتزعمه رئيس الوزراء السابق بولند اجويد وحزب الرفاه ويرأسه الدكتور نجم الدين اربكان، وحزب العمل القومي ويرأسه الب اصلان توركس والحزب الديمقراطي الاصلاحي ويرأسه ايقوت اديب علي وقد اتفقوا جميعا ضد تعديل الدستور.

لقد كان واضحا من خلال حملة الدعاية السياسية للاحزاب المعارضة مجتمعة التركيز على نقطة واحدة الا وهي بان قول (لا) في الاستفتاء يعني سقوط الحكومة، وهكذا تحولت عملية الاستفتاء على تعديل الدستور الى عملية سحب الثقة من الحكومة.

ولكن نتيجة الاستفتاء اثبتت بان الحزب الحاكم يحظى بدعم شعبي بنسبة ٣٥٪ من مجموع الاصوات وهي قريبة جدا من النسبة التي حصل عليها في الانتخابات النيابية العامة والتي جرت قبل ستة اشهر وهي نسبة ٣٦٪ من مجموع اصوات الناخبين وحصل على الاكثرية المطلقة (٢٩٢) مقعدا في البرلمان من اصل (٤٥٠) مقعدا هذا وقد لاحظ المراقبون السياسيون ان حملة الدعايات السياسية للحزب الشعبي الديمقراطي اليساري واتخذها شكل حملة سياسية طائفية لصالح الطائفة التركية النصيرية.

من المعروف ان رئيس الحزب الشعبي الديمقراطي اليساري السيد اردال اينونو لا يتمتع باية سلطة في الحزب وان الحزب الشعبي الديمقراطي اليساري قد وقع في قبضة الطائفة النصيرية اعتبارا من المؤتمر العام الثاني للحزب والذي عقد في ١٩٨٨/٦/٢٧ وان السلطة الفعلية في الحزب تحت سيطرة النصيري دنيز بايقال الذي استلم منصب السكرتير العام ورئيس المكتب الاداري المركزي وان (٣٥) عضوا من اعضاء المكتب هم من انصار دنيز بايقال، اما بقية الاعضاء وهم خمسة من مجموعة الاكراد اليساريين (مجموع اعضاء المكتب الاداري ٤٠ عضوا).

بعد هذا الايضاح نعود ثانية الى الحملة الدعائية للحزب الشعبي الديمقراطي اليساري والتطرف الطائفي، لقد جرت العادة على رفع صور رؤساء الاحزاب في الاحتفالات والتحشدات واللقاءات الحزبية وخاصة اثناء الحملات الدعائية الانتخابية، الا ان الندوات واللقاءات والتحشدات الحزبية للحزب الشعبي الديمقراطي اليساري تميزت عن كل الاحزاب وذلك برفع صور السكرتير العام دنيز بايقال الى جانب صور رئيس الحزب اردال اينونو، حتى ان صور اردال اينونو لم ترفع في الندوات السياسية الحزبية التي لم يحضرها بل رفعت صور دنيز بايقال لوحده وفي بعض الندوات رفعت صور دنيز بايقال الى جانب صور اردال اينونو بالرغم من معارضة بعض النواب، وقد حصلت مشادة كلامية في مدينة تكرداغ بين انصار بايقال ومعارضيه في داخل الحزب، وذلك عندما رفع انصار دنيز بايقال صوره وهو غير موجود في الندوة الحزبية.

لذلك اعتبر المراقبون السياسيون بان الاستفتاء الشعبي كان مناسبة طيبة من اجل القيام بحملة دعاية سياسية للنصيري التركي دنيز بايقال، وانه من المتوقع قريبا ان يستلم قيادة الحزب الشعبي الديمقراطي اليساري في المستقبل وبالتالي سوف يصل الى منصب رئاسة الوزراء، لان الحزب الشعبي الديمقراطي اليساري من اكبر الاحزاب المعارضة في البرلمان وانه الحزب البديل لاستلام الحكم في حال انهيار حكومة طورغوت اوزال، وحتى ان بعضهم يقول ان دنيز بايقال سوف يتزعم كل اليسار في تركيا.

والسؤال من هو دنيز بايقال ؟!! ولماذا تسلط الاضواء عليه ؟!!

دنيز بايقال تركي نصيري واستاذ في علم السياسة المقارن بجامعة انقرة كلية العلوم السياسية، قاد

اطنيون وراء اليسار التركي ؟!

ظاهرات الطلابية اليسارية ضد حكومة عدنان مندريس في نهاية الخمسينيات، ومشهور انه صرخ ، وجه عدنان مندريس في ميدان الهلال الاحمر انقرة قائلا: نريد حريتنا... اعطنا حريتنا.. تقلد مناصب حكومية عليا في حكومة بولند عويد في عام ١٩٧٤ وعمل كوزير للمالية الجمارك وكان من اشد المعارضين لبولند اجويد ، داخل حزب الشعب الجمهوري ولعب دورا كبيرا من اجل ابعاد بولند اجويد عن الساحة سياسية فيما بعد.

بعد انقلاب ١٩٨٠/٩/١٢ منع من مزاولة سياسة كغيره من السياسيين القدامى، ولكن بعد سماح لجميع السياسيين القدامى بمزاولة السياسة ن جديد في العام الماضي عاد دنيز بايقال الى ساحة السياسية وانضم الى الحزب الشعبي ديمقراطي اليساري الى جانب النصيري مصطفى يسي الذي كان من قبل رئيس حزب نصيري، ستطاعا بتجميع صفوف جميع العلويين نصيريين) في تركيا تحت لواء الحزب الشعبي ديمقراطي اليساري واستطاعا دخول البرلمان مع ٣٠) نائبا علويا آخرين معهم وفي المؤتمر الكبير ثاني للحزب الشعبي الديمقراطي اليساري الذي قد في ١٩٨٨/٦/٢٧ انتخب دنيز بايقال سكرتيرا اما للحزب وبدأ فورا بتعيين انصاره من العلويين المراكز الحزبية الهامة وغير عابىء على ستجاجات المجموعات اليسارية الكردية والتركية داخل الحزب الشعبي الديمقراطي اليساري.

وهكذا لم يعد خافيا على احد بان النصيريين أوا يسرعون الخطى لاحكام السيطرة الكاملة على زب الشعبي الديمقراطي اليساري لتحقيق ماعهم الطائفية وتمهيدا للوصول الى الحكم في كيا بمفردهم باسم اليسار، طبعا بعد تصفية ئات اليسارية الاخرى من المراكز القيادية في زب واستقطاب جميع العلويين تحت راية اليسار، ي الظاهر هم يساريون ولكن في حقيقتهم ائفيون باطنيون، وان اليسار مجرد وسيلة لايصالهم اهدافهم الطائفية. حتى انهم لم يعودوا يخفون طائفيتهم في الفترة الاخيرة، فلنستمع الى النصيري مصطفى تميسي (رئيس حزب الوحدة التركي النصيري سابقا) في تصريحه الى مجلة تمبو التركية الاسبوعية العدد ٣٧ تاريخ ١٩٨٨/٨/١٤ (ان جميع العلويين سيجتمعون بعد الآن تحت راية الحزب الديمقراطي اليساري، ولن يبق علويا خارج الصف، وانه يوجد في تركيا حوالي ٢٠ مليون علوي).

اما النصيري (العلوي) دنيز بايقال فقد قال في خطابه الذي القاه في ميدان السلطان احمد باستانبول بتاريخ ١٩٨٨/٩/٢٣ (اننا نسير بخطوات سريعة نحو الحكم وان حكومة اوزال سوف تسقط قريبا، واننا سوف نهدم حكومة اوزال كما هدمنا الدولة العثمانية من قبل واننا سنحصل على حريتنا كاملة وننهي الظلم الذي يعاني منه شعبنا منذ قرون).

وكانت مهرجانات الطريقة البكتاشية (وهي طريقة علوية) هذا العام تظاهرة علوية من اجل دنيز بايقال ومصطفى تميسي والزعماء النصيريين الآخرين ومناسبة للتهجم على العثمانيين والاسلام والسنة، وهكذا تتضح اطماع النصيرية في تركيا الا وهو الانقضاض على الحكم على اكتاف اليسار، وان اليسار ما هو الا حصان طروادة لايصال النصيرية الى الحكم.

ولا بأس من ان نذكر كلام احد النصيريين حسن فهمي كوناش قائلا (اننا عندما نستلم الحكومة سنقوم بتعيين والي جديد في كل ولاية وقائمقام جديد في كل منطقة ورئيس أمن جديد في كل بلدة).

ونحن نتساءل اذا كانت النصيرية تسرع الخطى بكامل كوادرها للانقضاض على مقاليد الامور فماذا يعد المسلمون لمواجهة هذا الخطر؟!... وهل يدرك المسلمون مدى جسامة الخطر على المسلمين من قدوم هؤلاء الطائفيين على اكتاف اليسار؟... ولا غرابة ايضا عندما يرفع القنصل الامريكي في استانبول تقريرا مطولا الى حكومته يطلب فيه دعم النصيري دنيز بايقال على المدى الطويل من اجل ضمان المصالح الامريكية في المنطقة مستقبلا، اعتقد ان الامر اصبح واضحا امام الجميع وما اليسار الا حصان طروادة اجوف يحمل النصيرية لتنفيذ المخططات التي بدأوا بها في احد الاقطار منذ عام ١٩٦٣ وان الامريكان ادركوا هذا الامر.



• احد الاجتماعات التي عقدها حزب الرفاه التركي ويرى في الوسط رئيس الحزب البروفيسور نجم الدين اربكان.

الشيخ القطان:



يكتب عن: فساد الوسط الفني

ابتليت هذه الامة بالعفن الفني وهذه التسمية ليست من عندي فالفنانون هم الذين اطلقوا هذا الاسم ونستثني من العفن كل فن جيد يعمل بحدود الشرع الاسلامي ويخدم الاخلاق والدين والامة وسنتحدث اليوم عن تصدير العفن الفني.
الفن نحن معه في كل مكان وفي غالب الاوقات ففي البيت يستقبلنا التلفاز والاذاعة والفيديو وجهاز التسجيل والاسطوانات وغيرها وفي اماكن العمل تلاحقنا اخبار الفنانين والفنانات والمطربين والمطربات التي ترد في الصحف والمجلات وملاحقها.. فكلنا كبارا وصغارا نلتقي بالفن ولذا وجب تشخيص الفن لان العفن الفني يدمر قيمنا ويدمر اخلاقنا وكم من اسرة سقطت وانحطت بسببه.
نشرت مجلة اليمامة في عددها رقم ٩٦٨ تحقيقا بعنوان «اوقفوا تصدير العفن الفني» ومن رؤوس العفن الفني الذي استشهدت بهم المجلة سمير صبري وسعيد صالح صاحب «مدرسة المشاغبين» التي اساءت الى المدرسين ونشرت الاخلاق الفاسدة بين الطلاب.

يقول سعيد صالح عن السؤال التالي: ما هو العفن الفني؟ هذا سؤال كبير لكن يجب دراسة الظروف الموضوعية التي يعيشها الوسط الفني وبالذات صناعة الانتاج الفني في العالم العربي حيث سيطر على هذه الصناعة مجموعة من التجار البعيدين كل البعد عن حرفيات واخلاقيات هذه المهنة وقد دفعوا الى الساحة بكمٍّ هائل مما يسمى المسرح الكوميدي الذي تحول الى سلعة تجارية اضافة الى اعمال سينمائية تحت بند سينما الفيديو (التي يتم توزيعها من خلال محلات الفيديو التي تجاوز عددها عدد المكتبات والمطاعم).

ويضيف سعيد صالح: اعترف اني قدمت على مدى مسيرتي الفنية اكثر من ٣٠٠ فيلم تافه واعمالي الجائرة او الجيدة اثنان او ثلاثة فقط (وهذا بميزانه هو وليس بميزان الشرع) ويعلل ذلك بان ما يعرض يدور في هذا الاطار اي انه مثل بقية الفنانين لا يستطيع ان يكسب الا بالهبوط والتفاهة والعفن ويضيف ان الساحة مغرقة بالاعمال الهابطة التي قدمها منتجون يتعاملون بمنطق الشباك والدخل.

سؤال لسعيد صالح: انت احد المتهمين بتصدير العفن الفني.
يقول: اتهام قاسي ولكنه يحمل الكثير من الصحة ولست مسؤولا لوحدي بل الجهات المنتجة والموزعة هي التي تسعى لهذه الاعمال الهابطة والفنان يجد نفسه مضطرا للمشاركة من اجل العمل.
ويقاطعه محرر اليمامة قائلا: لا نريد مبررات، نريد حقائق.
فيقول سعيد صالح: العفن في كل مكان وحالة السقوط الفني لا يقابلها نجاح سياسي او عسكري. نحن نعيش حالة عامة من الانحطاط. فهو يعلل ما حل بمصر من هزائم وما وصلت اليه من انحطاط اقتصادي بالعفن الفني. وهذا الكلام لا يقوله شيخ او رجل دين بل هو اعتراف خطير من احد رؤوس الفن.
اما سمير غانم المعروف بلبس الباروكة فيجيب عن اتهامه بترويج البضاعة الفنية الرخيصة بقوله: «لماذا يتم تحميلي وحدي كل الانكسار الفني. لست وحدي الذي اقدم مثل هذه الاعمال» فهو

لا ينكر ثم يضيف: السينما العربية تجنت على الانسان العربي وقضاياه هذا امر اعترف به ويعترف به السينمائيون العرب ثم يقول انا جزء من حالة فنية تنتشر وتغطي العالم العربي وهو يعتبر هذه الاعمال نمطا فنيا ما دام الجمهور يقبل عليها.

والسؤال الان من ينقذنا من هذا العفن الفني؟ نحن نطرح هذه القضية الآنَ لان شباب الدعوة المخلصين في ارض مصر يملأون السجون والمعتقلات لانهم اجتاحوا شارع الهرم وحطموا اوكار العفن الفني والدعارة والدخان الازرق حيث بدأ الصراع بين اهل العفن الفني واهل الحق الغيارى على دينهم المخلصين الصادقين. والعفن الفني معه الدولة وجيشها وأمنها واعلامها. وقد نزلت الصحف لمدة شهور تندد بالشباب الصالح وتتهمهم بانهم ارهابيون ومتطرفون وحتى في نقابة المحامين تكلم احد المفكرين فقال انهم هددوني بزوجتي حتى الاطفال يهددون ليوقعوا على اكاذيب مختلقة.

نبدأ بمصر لانها محضن العفن الفني وهي التي صدرته للعالم العربي والاسلامي فمعظم الذين اسسوا هذا العفن الفني كما يقول سعيد صالح هم نصارى ويهود. تقول مجلة الوطن العربي في عددها ٢٨٣ لسنة ٨٧ تحت عنوان المسرح في مصر: اول من ادخل الفن المسرحي للبلاد العربية هو مارون النقاش وقد اقتبس هذا الفن المسرحي من ايطاليا التي سافر اليها سنة ١٨٤٦ ثم جاء الى مصر واسس المسرح هناك ومن الرواد الذين ذكرتهم الوطن العربي يعقوب صنوع وجورج ابيض ومارون النقاش وفرح انطون وفي عام ١٩٢٣ انشأ يوسف وهبي مسرح رمسيس وهو نصراني صليبي وبعد ذلك انشأ نجيب الريحاني مسرح الضحك ثم بعد ذلك اشتهر من الممثلين والممثلات اليهودية ليلى مراد واليهودي عمر الشريف وشريفة فاضل ونور الهدى وعفاف شعيب وهذه اسماء مستعارة لاخفاء الحقيقة.

نعمان عاشور مؤسس المسرح الواقعي في مصر يقول الآنَ المسرح المصري الراهن تجاري ورخيص.

تكمن الخطورة في هذا الخلط الرهيب بين المفاهيم التي تجدها عند الشباب فبسبب العفن الفني يجوز عندهم الخلط بين الحق والباطل وبين الفساد والاخلاق. اتعرى واذهب للعمرة، اصلّي واشرب الخمر، امثل عارية واظهر بفيلم جنسي واقرأ القرآن. وهذا الاسلوب المدمر الخبيث ينتج عندنا جيلا من الاولاد والبنات عندهم انفصام اخلاقي عقيدي رهيب.

لنأت الآنَ الى فنانة تذهب الى العمرة وهي نبيلة عبيد: نشر لها لقاء صحفي في مجلة الوطن بتاريخ ٨٨/٦/٦ تحت عنوان: «تحريم الفن والثقافة ارتداد عن الحضارة»، وهذه الممثلة ممثلة قديمة لا تزال تمطط وجهها مثل صباح التي بلغت سن الشيخوخة وما زالت تردح.

سئلت نبيلة عبيد السؤال التالي: على ذكر ادائك لمناسك العمرة هل لك رأي خاص حول ما اثير ازاء الفنون هل هي حرام ام حلال؟

فاجابت في نبرة وانفعال: القضية واضحة كالشمس لم يكن الرسول يستطيع تحريم الشعر والغناء والايقاعات الموسيقية (تفتي مباشرة!! جرأة على الرسول!!) انه لم يحرم الموسيقى وهو الذي يقول يأتي على الناس زمان يستحلون فيه الحر وهو الزنا والحرير والمعازف ويشربون الخمر ويسمونها بغير اسمها (المعازف هي الموسيقى)؟؟

ثم تقول نبيلة عبيد: الدعوة الى الغاء ثقافتنا وفنوننا هي ردة حضارية ودعوة الى التخلف ورأيي ان التطرف بكل اشكاله وابعاده مرفوض تماما.

ثم يسألها الصحفي عن يوم في حياتها فتتحدث عن يوم التصوير في الاستوديو ثم تقول بعد ذلك: اما اليوم الذي ليس فيه تصوير فهي تتحدث عنه كما يلي: كنظام اساسي في حياتي القرآن الكريم: تقرأ القرآن الكريم ثم تقول اما بالنسبة للقراءة التثقيفية فقد مررت بمرحلة المراهقة والتي لم تكن تكتمل الا بروايات يوسف السباعي واحسان عبدالقدوس وعبدالحليم عبدالله وكم ذرفت من الدموع والاحلام الوردية في هذه المرحلة تلتها مرحلة قراءة متخصصة لادب نجيب محفوظ ويوسف ادريس واشعار نزار قباني والادباء والشعراء المحدثين، الغريب ان شخصيات احسان عبدالقدوس كان لها تأثير السحر علي وكنت سعيدة جدا بتجسيدها على الشاشة.

كل الذين ذكرتهم نبيلة عبيد من شعراء ومؤلفين هم شعراء ومؤلفو الجنس والدعارة في الادب العربي.

انها تقول انها كانت سعيدة جدا بتجسيد ما قرأته على الشاشة وهي تقرأ القرآن وهي التي ذهبت الى العمرة كما فعلت شريفة فاضل التي بعد ان حجت فتحت الملهى (في سبيل الله) اسبوعا كاملا!! ثم يسألها الصحفي: الفنان والخطيئة. حدثينا.

فتقول: هذه ليست اول مرة اؤدي فيها العمرة... فالعمرة بالنسبة لي (مع فارق التشبيه) مثل عملية الغسيل لكنها غسيل النفس والروح من ماديات الحياة وهموم النفس وانا اعود بعد كل عمرة وانا في حالة صفاء نفسي يلازمني شهرا او اثنين ودائما عندما اطوف يلهج لساني بالدعاء للجميع ولنفسي بالصحة وقد يقطع علي هذا الجو الروحي الغامر بعض المعجبين لكن هذا لا يضايقني.

ثم تضيف: بشكل عام لا ينتاب الفنان شعور بالذنب امام هذا الموقف الديني.

طبعا لماذا يشعر الفنان بالذنب اذا مثّل عاريا وان شرب الخمر او عاد بعد منتصف الليل لماذا؟ ما دامت العمرة عليه غسيل؟!!

ان الخواء الروحي الذي يشعر به اهل الفن لا يجدون له تعبئة الا اذا ذهبوا الى الحج او العمرة.. عندئذ يحسون ببعض الراحة النفسية ثم ينتكسون بعد شهر او شهرين كما تقول نبيلة عبيد.

ثم تختتم ببطلة من بطلات الموساد الاسرائيلي الفنانة — التي يقولون عنها عريقة — وهي ليلى مراد التي تبرعت للكيان الصهيوني بخمسين الف جنيه والموساد يفتخر بها لانها يهودية الاصل والمخرجون الذين اظهروها يهود، هذه الممثلة مات والدها اليهودي زكي مراد عام ١٩٣٦ فالتقطها مخرجان يهوديان هما داود حسني وتوجو مزراحي وادخلاها عالم الفن وعالم المسرح الى ان سقطت سقطتها الرهيبة فقامت الحكومة السورية آنذاك بوضع اسمها في القائمة السوداء وتبعتها بعد ذلك جميع الدول العربية ومنع عرض انتاجها من العفن الفني في البلدان العربية ولكن لمدة معينة فكأن الامر ضحك على الذقون مثلما تمنع شركات يهودية وبعد مدة تعود للعمل في بلادنا.

وليلى مراد تزوجت انور وجدي الذي توفي نتيجة اصابته بالسرطان في المعدة ومما يروى عنه انه كان يقول في بداية حياته انه يتمنى الحصول على مليون جنيه حتى لو فقد بالمقابل صحته وتسأله ليلى مراد ماذا ستفعل بهذا المال؟ فيجيب اتداوى بجزء منه واستمتع بالباقي ولكنه صرف المليون كله بعد ان صار عنده مال ولم يشف اما زوجها الثاني فهو عزيز اباظة وقد تزوجها سرا ولما علم عبدالناصر بذلك غضب وقال لعزيز اباظة لماذا لم تستأذني في هذا الزواج؟

اختم بفتوى لمخرج شاب اسمه عاطف الطيب اذ يقول عن حسن الامام وهو من كبار المخرجين الذين دوخونا بافلامهم بانه مخرج للافلام التافهة مثلما هو الشأن بالنسبة لنيازي مصطفى الذي عشق وهو في السبعين من عمره بنتا عمرها خمس عشرة سنة ثم يكتشفون انه قتل شنقا في شقته اثر حفلة اثبتت البصمات ان مئات البنات حضرنها في تلك الليلة.

اخيرا استميحكم عذرا لانني ازعجت اسماعكم بمثل هذه العبارات والكلمات ولكنني كالطبيب الذي يشخص المرض ولا يجد بدا من ان يقول للمريض فيك كذا وكذا وعلاجك كذا وكذا.....

قضايا سكت الناس عنها:

السيدة جيهان وقانون الأحوال الشخصية في تقرير صحفي أمريكي

كتب هذا التقرير (سوزان تولشن) الاستاذة في الادارة العامة بجامعة جورج واشنطن و(مارتن تولشن) المراسل الصحفي لجريدة النيويورك تايمز في واشنطن يتصدر التقرير صورتين التقطتا في القاهرة لامرأتين احداهما في معمل للطب البيطري والثانية لهندسة معمارية. وكتب تحت الصورتين التعليق الاتي (احتلت المرأة المصرية مراكز مهنية عالية لكنها لم تكسب حتى الان حق التصرف في حياتها الخاصة كالرجال) ولا يفهم من هذا التعليق الا انهم ينتظرون ان تنزل المرأة المصرية الى مستوى المرأة الامريكية تماما بحيث يحق لها ان تتصرف في نفسها وجسدها وان تخالط الرجال وتشرب وتسهر وتصادق هذا وتترك ذاك وان تتعرى في الشارع وعلى الشاطىء وعلى شاشة التلفزيون وان تغني وترقص وان تكون لاعبة باليه ورياضية ومصارعة... الخ

كتب هذا التقرير في الفترة التي اصدر فيها السادات قانونه الجديد للاحوال الشخصية ويحمل التقرير عنوانا مثيرا (الثورة النسائية لجيهان السادات — اعلن زوجها اوامره الجمهورية بعناية فائقة وفي غيبة انعقاد البرلمان معززا مكانة المرأة سياسيا واقتصاديا في **مصر غير مبال تماما بهذا المد الاسلامي الذي اكتسح ارض الاسلام).**

بدأ (آل تولشن) تقريرهما بعرض نموذجين متقابلين لحياة السيدة جيهان وحياة عامة المصريين واسوأ ما في هذا التقرير هذا — الوصف الغزلي — لزوجة الرئيس **الذي رأينا ان نعرضه كما كتبه التقرير** خاصة وان رجلا قد اشترك في كتابته ولنبين ايضا ان هذا هو الذي يريدونه من المرأة المصرية حتى ولو كانت زوجة الرئيس.

يقول التقرير (في هذا المنزل الابيض الفخم المزخرف على ضفاف النيل جلست جيهان السادات على اريكة حريرية وكلبها **(الصغير) (الجميل) (الكريني) (البلجيكي الاصل) (الذي يحتضن عادة)** يجلس بجانبها. وتتدفق اشعة الشمس عبر النافذة العالية في الحجرة المليئة بالتحف القديمة حيث تضيء منظر الصيد الذي يزين الحائط. البساط الشرقي مفروش على هذه الارض الخشبية القوية بحيث يبدو كالثريا الكريستالية).

وعلى الجانب الاخر يصف التقرير حياة المصريين فيقول (بمجرد ان تعبر النيل من المنزل الفخم بحدائقه الانيقة لجيهان السادات تظهر امامك هذه العاصمة المزدحمة، حيث السيارات السريعة التي تسير بجانبها عربات الكارو التي تجرها الحمير البطيئة مع المشاة الذين يلهثون وراء لقمة العيش و يعانون من مشاكل سكنية حادة الى درجة انك تجد اسرا تعيش فوق اسطح المنازل واخرى بين المقابر. الرمال الدائرية الصحراوية تغطي البيوت. الافتقاد الى شبكة مصارف المياه يسبب رائحة نتنة بعد كل مطر يسقط. الحد الادنى للاجور في مصر هو حوالي ٢٢ دولارا في الشهر. العديد من عمال المصانع ذوي الخبرات لا يتحصلون الا على جنيهات تزيد عن ذلك قليلا. الفلاحون وعائلاتهم الذين يشكلون نصف السكان في مصر وحيث يولد حوالي المليون كل تسعة شهور لا يزالون يبذرون الارض بواسطة الثور و يستخدمون ادوات زراعية ولّى استخدامها منذ قرون. ان همهم الاساسي **هو لقمة العيش اكثر من اهتمامهم بقضية تحرير المرأة.**

وعن الوصف الغزلي للسيدة جيهان يقول التقرير بلا حياء (هذه المرأة ذات الخمس والاربعين عاما — ساعة صدور التقرير بالطبع — زوجة رئيس مصر تبدو ساكنة سكون الحجرة ذاتها، ذات عيناوين تجمعان بين اللون الاخضر والرمادي جلدها كالخزف الصيني، شعرها الاصحر مزين بعناية، ترتدي رداء بنفسجيا بسيطا تجلس كتمثال وكأنها تستعد للرسم من قبل فنان انطباعي فرنسي. تلمس على كلبها وبجانبها جيهان اخرى عمرها عامان)

وتختل هذه الاوصاف تماما حينما يتعلق الامر بالسياسة وبالمرأة المصرية فهي امرأة حادة المزاج، تريد ان يسمعها الناس و يرونها. **وقد اعترفت في مقابلة لشبكة تلفزيون (CBS) بان احد الاسباب التي دفعتها للزواج من السادات هو (السياسة).**

سئل السادات يوما في حضور زوجته عما اذا كانت قد تخطت حدودها وتدخلت في السياسة فاجاب (انها

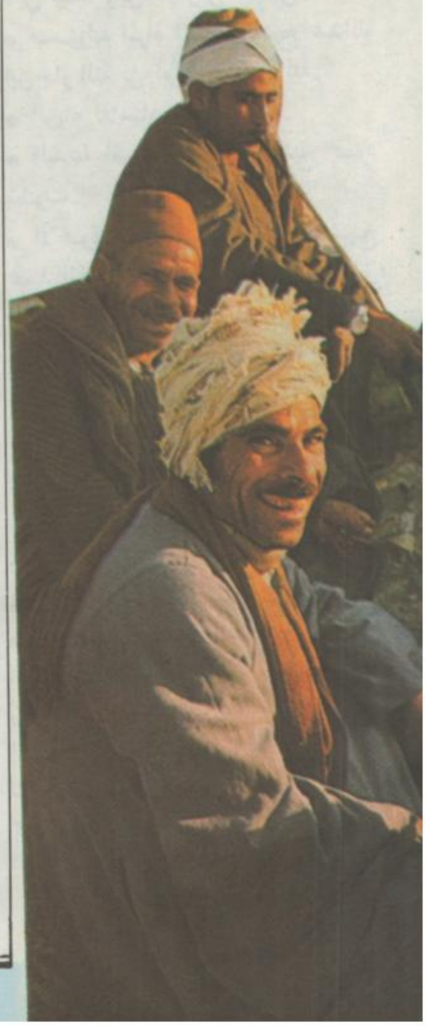
● المصريون يلهثون وراء لقمة العيش ويعانون من مشاكل سكنية حادة.



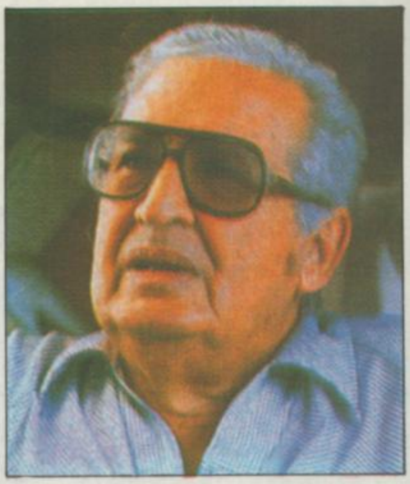
تفعل ذلك في بعض الاحيان ولك ان تتخيل كيف اصرخ انا من هذا التدخل) وهنا اضافت جيهان قائلة **(بعد ان يكون الامر قد انتهى)** اي بعد ان تكن قد حققت ما تريد).

اصرت السيدة جيهان ان تناقش زوجها بحدة حول قوانين المرأة الجديدة وحول تنظيم الاسرة. **ولعل مشكلة مصر في عصر السادات انه كان يعتبر زوجته فيلسوفة في القضايا المرتبطة بالدين.** اما الذين يحسبون حسابا للدين في نفس القضايا فهم قرويون في نظر السادات. قال السادات يوما (وما الذي يمكن ان افعله من اجل تنظيم الاسرة اذا كان عندي قرويون يرون ان ذلك ضد الدين، حسن، هناك **بعض الفلاسفة و(زوجتي منهم)** كانوايحثونني في كل يوم.. تنظيم الاسرة.. تنظيم الاسرة،... حسن جدا.... لقد فعلت اقصى ما استطيع فما الذي افعله بعد ذلك؟ وهنا قاطعته زوجته قائلة: **يجب ان تفعل، يجب ان تفعل).**

اطلقت السيدة جيهان يدها في السياسة المصرية وخاصة في الشهور التي اعلن فيها زوجها قوانينه الخاصة بالاسرة. كانت السيدة جيهان تصف هؤلاء الذين يرفضون القانون **بانهم اقلية متعصبة جدا،**







• السادات زعم ان زوجته فيلسوفة في الدين!!

والبعض منهم من صغار الشيوخ او ما تسميهم بالشيوخ المحليين. **اما كبار الشيوخ فقد كانوا الى جانب القانون يدافعون عنه ويعملون على اسكات الاصوات الناقدة، وذلك لان قوة السادات ـ كما تقول السيدة جيهان كانت تكمن في حقه في تعين وعزل هؤلاء الشيوخ الكبار.**

قيدت القوانين الجديدة حق الرجل في الطلاق وفي الزواج من امرأة ثانية واعطت الزوجة الاولى حق طلب الطلاق اذا تزوج عليها زوجها امرأة اخرى دون رضاها. وعلى الرجل ان يعلم زوجته بالطلاق اذا طلقها ومن حقها الاحتفاظ باطفالها الى سن قد تصل الى السادسة عشرة. اما سكن الزوجية فانه من حق الزوجة المطلقة الحاضنة.

يقول (آل تولشن) عن هذه القوانين **انها طبقا للمفهومات الغربية محدودة جدا في مجتمع مقاوم للتغير** ولهذا يعجبان من ان كثيرا من الجهات في مصر تعتبر هذه القوانين ثورية حتى السيدة جيهان نفسها علقت عليها حين صدورها قائلة **(انه شيء لا يمكن تصديقه حقيقة، وانا مسرورة جدا لاني حاربت من اجل ذلك سنوات عديدة وعديدة).**

وبالرغم من محدودية هذه القوانين ـ كما يراها (آل تولشن) فانها بالنسبة اليهما شيء عظيم في نفس الوقت ليس فقط لاهمية التغيرات التي احدثتها ولكن بالنسبة لتوقيتها الدقيق، اذ صدرت في وقت ـ كما يقول (آل تولشن) **قد زحفت فيه موجة المشاعر الاسلامية المحافظة في مصر بما فيها العودة للحجاب الذي التزمت به الالاف من النساء المصريات.**

ولكن لماذا هذا التوقيت بالذات؟ ولماذا يصدر السادات قوانين يعلم انها تسير في خط معاكس لحركة البعث الاسلامي المعاصر.

اختلف المحللون في تفسير ذلك. بعضهم يقول ان السادات قد اصدرها خدمة للغرب الذي يجد فيه تعويضا عن فقده لحلفائه من العرب بعد توقيعه اتفاقية كامب ديفيد، والبعض الاخر يقول ان هذه القوانين

• احسان عبدالقدوس احد رواد التحرر المزعوم!

مثال اخر للميول والنزعات الدرامية التي ترضي السادات كرجل يريد ان يسجل لنفسه لحظات تاريخية. لكن السيدة جيهان لها رأي مختلف فهي ترجع قوانين زوجها الى **اقتناعه واستجابته لهذه المتطلبات المتعاظمة للنساء المهنيات وكذلك لنداءات الصحافة المتكررة.** ويعلق (آل تولشن) على هذا التفسير الذي اعطته السيدة جيهان فيقولون **(ان المرأة التي تتحدث عنها جيهان السادات تمثل قطاعا خاصا من النساء. انهن النساء المهنيات من الطبقة الوسطى ـ العليا اللاتي يشغلن مهنا مثل الطب والقانون والهندسة والخدمة الاجتماعية والاتصال كنظائرهن في الولايات المتحدة. هذه هي المرأة التي تتحدث عنها جيهان السادات وليست هذا القطاع العريض من النساء المصريات).**

ولنضرب امثلة لهذه النوعية من النساء المهنيات التي جاءت القوانين استجابة لمطالبهن ـ كما تقول ـ السيدة جيهان.

ليلى تكلا: حدد (آل تولشن) هويتها بانها مسيحية قبطية نشطة تعلمت في الولايات المتحدة وذات توجه يساري. كانت تشغل منصب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان المصري. انهت السيدة تكلا علاقتها بحزب السادات الحاكم التي كانت عضوا فيه وانضمت الى المعارضة واصبحت من قادتها بعد ان فشلت في تقلد منصب وزيرة الشؤون الاجتماعية الذي كانت تطمع فيه ولكنه اسند الى امرأة اخرى صديقة للسيدة جيهان.

تقول السيدة تكلا **(ان القوانين الجديدة مرتبطة بتطبيع العلاقات مع اسرائيل ومع تحديث مصر)** وتقول ايضا **متعرضة للاسلام** (حينما كانت مصر منحدرة في عصور الظلام صنعت امرأتها تلك لكن مصر الان تستيقظ وهكذا الان نساؤها).

أمينة السعيد: حينما اطلق سراح السادات من السجن ايام كان ضابطا عسكريا صغيرا عمل لفترة من الوقت في (دار الهلال) وكان مكتبه ملاصقا

لمكتب السيدة امينة. ساندت السيدة امينة (السادات) واصبحت فيما بعد رئيسة اكبر هيئة للطباعة والنشر تمتلكها الحكومة.

هناك واقعة محددة في تاريخ السيدة امينة لم يذكرها التقرير بالطبع. كانت السيدة امينة واحدة من اول اربع فتيات التحقن بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة حاليا) بادرها استاذها الانجليزي في احد الاختبارات الشفهية بسؤال عن الحب. تلعثمت في

بادىء الامر ثم انطلقت في الحديث عن الحب بلا تلعثم ولا حياء في حين ان استاذها المصري الذي سمع نفس السؤال من الاستاذ الانجليزي كان اكثر حياء منها الى درجة: انه غضب واحمر وجهه وترك غرفة الاختبار. وهنا قال لها استاذها الانجليزي (دعك منه... استمري) فاستمرت.

يقول التقرير عن السيدة امينة السعيد انها كعادة النساء المصريات تفخر دائما بملكات مصر وقالت (لآل تولشن) (نحن متخلفون نعم.. نحن فقراء نعم... ولكن عندنا حضارة سبعة الاف عام من المدنية العظيمة) اسقطت منه بالطبع حضارة الاسلام.

كتب التقرير عن نساء اخريات مثل السيدة تماضر توفيق رئيسة التلفزيون المصري والصحفية أمينة شفيق ووسم الاولى بالاعتدال والثانية بالتطرف.. لكن التقرير لم يكتب شيئا عن مشاهير الكتاب والصحفيين من الرجال الذين كانوا ولا يزالون يقفون و يغذون ما يسميه (آل تولشن) بثورة النساء في مصر. من هؤلاء الرجال على سبيل المثال (احسان عبدالقدوس) الذي قال يوما **(انني اطالب كل فتاة ان تأخذ صديقها بيدها وتذهب الى ابيها وتقول له هذا صديقي)** ومنهم ايضا (انيس منصور) الذي قال معلقا على رؤيته لشبان وفتيات مستلقين على الحشائش ازواجا في جامعة المانية **(متى ارى ذلك المنظر في جامعة اسيوط لكي تراه عيون اهل الصعيد وتتعود عليه)** هذا هو جانب من حق التصرف للمرأة في حياتها الخاصة الذي ينتظره (آل تولشن) من المرأة المصرية عبر عنه الكتاب والصحفيون المصريون بلا حياء ايضا.

«ثورة النساء» هذه التي قادتها السيدة جيهان السادات ليست في حقيقتها الا محاولة لتثبيت دعائم الثورة الاولى التي قادها قاسم امين ولكن هذه المرة — بالقانون والسلطة — لان المد الاسلامي كان في طريقه لاغراق مكتسبات الثورة الاولى واعادة الحجاب الى المرأة بعد ان دعاها قاسم امين الى خلعه.. وليست السيدة جيهان هي الرائدة في هذا المضمار فقد سبقتها (هدى شعراوي وصفية زغلول وغيرهن) كلهن حاولن هدم جدار الاسلام العالي الذي تحتمي به المرأة. وقد سئلت السيدة جيهان يوما واحدة من صديقاتها المخلص (انتنظر كل هذه السنوات من اجل هذا الانجاز القليل؟) — وتقصد بذلك القانون الجديد — فاجابتها **السيدة جيهان (دعينا نتدرج. وعلينا ان نحطم اولا هذه الجدر العالية).**

د. احمد ابراهيم خضر

أيـن تقـف الأحزاب الإسلامية؟

بقلم الدكتور عبدالرحمن سعيد

• حزب الرابطة الاسلامية (جناح فدا):

أ ــ فدا محمد خان، زعيم هذا الحزب سياسي قديم كان قد عاصر زمن محمد علي جناح مؤسس الحزب، ولكنه ليس سياسيا بارزا، إذ ان اكبر منصب كان قد تبوأه هو حاكم الاقليم الحدودي الشمالي الغربي قبل فضل حق، وكان ضياء الحق قد اجبره على التنازل لفضل حق بضغوط خفية وترشيحه لرئاسة الحزب جاء في زمن ضياء الحق كحل للنزاع بين رجال ضياء الحق، في الحزب واعضاء الحزب القدامى. وحتى بعد موت ضياء الحق استمر تأييد ترشيحه املا في توحيد الحزب. اذ ان بير بقارا ومحمد خان جونيجو لا يعترضان عليه مثلما يعترضان على نواز شريف وفضل حق. واعتقد انه رئيس رمزي ليس له دور قيادي في الحزب.

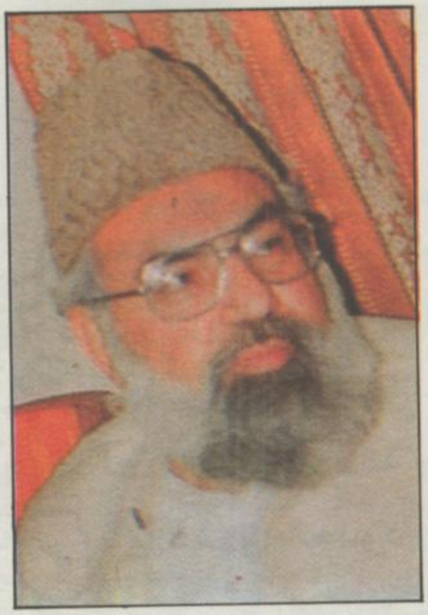
ب ــ الرجل القوي:

الرجل القوي في حزب الرابطة الاسلامية هو ميان نواز شريف رئيس وزراء اقليم البنجاب الذي يشغل منصب الامين العام ونواز شريف كان وثيق الصلة بضياء الحق مما جعله يختاره رئيسا لاقليم البنجاب، وقد نجح بعد ذلك في ان يكون رئيسا لحزب الرابطة الاسلامية في اقليم البنجاب. فجمع بين السلطة الرسمية والحزبية، وبما ان البنجاب هي اكبر الاقاليم واغناها وتمثل ٦٠٪ من سكان باكستان فان نواز شريف يصير بهاتين الصفتين من اقوى الرجال في باكستان ان لم يكن اقواهم على الاطلاق.

نواز شريف كان في الاصل رجل اعمال ناجح، وقد دخل في السياسة واحبها الى جانب ضياء الحق الى ان وصل الى ما وصل اليه، وقد كان اول رجل استطاع به ضياء الحق ان يخترق صفوف حزب الرابطة الاسلامية الذي كان يرأسه جونيجو، فعندما بدأ جونيجو يصطدم بضياء الحق ويكيد له قرر ضياء الحق ان يدعم بعض الرجال الاقوياء لقيادة الحزب فكان اولهم نواز شريف.

وعندما فوجىء الناس والسياسيون بمقتل ضياء الحق كان نواز شريف اول من استعاد رشده من خلفاء الرئيس الراحل، فقد دعا الى مؤتمر عام للحزب،

كنا نشرنا في العدد الماضي الجزء الاول من التقرير السياسي حول محاور الصراع الحزبي في باكستان ودار حول حزب الشعب بزعامة بنازير بوتو وفي هذا العدد نكمل نشر التقرير المتضمن مواقف باقي الاحزاب الباكستانية.



• حسين احمد القاضي امير الجماعة الاسلامية

ولم ينتظر اي مصالحات او مفاوضات مع بير بقار او جونيجو.

منذ ذلك التاريخ ونواز شريف يقود حملة انتخابية نشطة و يتقدم الاحزاب كلها بالمبادرات وجذب انتباه وسائل الاعلام ورجل الشارع البسيط.

ج ــ حملات قوية:

لقد ظل نواز شريف يتصدر عناوين الصحف منذ اكثر من شهر كل يوم تقريبا وعلى وجه الخصوص جريدة الباكستان تايمز التي تعتبر جريدة الحزب، ولكن حتى الجرائد الاخرى المعادية لجماعة ضياء الحق لم تستطع ان تتجاهل تحركات نواز شريف، وقد صار في فترة قصيرة اشهر سياسي في باكستان وبدأت بينازير من جانب وجونيجو من جانب اخر يبدون انزعاجا واضحا من شعبية نواز شريف المتنامية كما جاء في باكستان تايمز يوم ٨٨/٩/١١ تحت عنوان «شعبية نواز شريف المتنامية تزعج حزب الشعب الباكستاني» وقد اصبح واضحا التزامه بسياسات ضياء الحق والتشريعات الاسلامية والجهاد الافغاني.

على ان الانطباع العام ان نواز شريف صار رجلا يقف على عتبة السلطة، فهو يملك القوة والثبات والاشعاع الشخصي والنشاط العارم.

وقد يكون الان قد حاذى بينازير او تقدم عليها قليلا في سباق الافيال الذي يدور في باكستان الان. ولعل اهم عامل لصالحه غير صفاته الشخصية انه يجلس على عرش البنجاب التي تصنع الملوك اذ انها وحدها ترسل ١٨٠ نائبا للبرلمان من حوالي ٣٠٠ ولكن لا يظن ان نواز شريف قد تقدم على بينازير كثيرا وعنصر المال قد يلعب دورا هاما في الشوط الاخير. ثم ان مجرد المساواة مع حزب الشعب تعتبر هزيمة لان اغلب الاحزاب الصغيرة تفضل التعاون مع بينازير على مجموعة الوزراء.

• حزب الرابطة الاسلامية (جونيجو):

أ ــ بعد وفاة ضياء الحق نفض بير بقارا ومحمد خان جونيجو ايديهما عن الاتفاقات والمشاورات التي كان يجريها معهما ضياء الحق بقصد الاتفاق على قيادة جديدة للحزب، وفي التعليق على الانقسامات داخل

حزب الرابطة الاسلامية ركزت الصحافة على شخص جونيجو الذي قضى على كل امل في توحيد الحزب، وكان اغلب الحديث عن جونيجو سلبيا. ففي مقال للصحفي المشهور شبير حسين (باكستان تايمز ١٩٨٨/٩/٤) وصف جونيجو بالضعف وعدم الفعالية وفقدان بعد النظر، و ينسب الى ضياء الحق تصريح خاص بانه هو السبب في عدم الوصول الى اتفاق حول تنصيب حكومة عريضة في كابول من العناصر الوطنية غير الشيوعية للاشراف على انسحاب الروس بسبب جبنه وانهياره امام الضغوط العالمية، فقد فشل في ان يصمد اكثر من شهر واحد على عدم توقيع اتفاقيات جنيف بعد موعد التوقيع في ١٥ مارس الماضي، وكان ضياء الحق يعتقد انهم لو صبروا شهرا اخر او اثنين لحصلوا على كل ما يريدون.

ب ـ الافتقار الى النجاح: بدأ جونيجو حملته الانتخابية بندوة سياسية في روالبندي يوم ١١ سبتمبر كان الحضور فيها ضعيفا ولم تجد تغطية اعلامية كافية ووصفت في التعليقات بانها كانت تفتقر الى النظام والهيبة ولم تدم اكثر من نصف ساعة، و يبدو ان جونيجو بعد هذه الندوة ادرك ان سفينته بسبيلها لاى الغرق وتأكد له هذا الانطباع بعد الندوة التي اقامها في بيشاور ولم تشر اليها الصحف، منذ ذلك التاريخ بدأ جونيجو يبحث عن حلفاء لتقوية موقفه في الانتخابات، ولذلك ظهر في ١٤ اغسطس في كل الصحف خبر مفاده ان تحالفا قد نشأ بين الرابطة الاسلامية (فرع جونيجو) وحركة استقلال باكستان وجمعية علماء باكستان، وكأنما استدرك المكونون لهذا التحالف بانهم جميعا احزاب صغيرة لن تكسب سوى بضع مقاعد فاضافوا اعلانا اخر يوم ١٩٨٨/٩/١٥ بان احزابهم المتحالفة صارت خمسة بانضمام جمعية علماء اسلام والحزب الوطني الباكستاني، ولكن يبدو انهم اقتنعوا بان مجموع عدة اصفار لا يكون اكثر من صفر واحد، لذلك حاول جونيجو التقارب مع حزب الشعب الباكستاني، ولكن بينازير لم تتردد لحظة من قفل الباب امامه بعنف عندما رفضت مقابلة زعيمه الطائفي بير بقارا ولذلك فاننا نعتقد ان مستقبل جونيجو يبدو وكأنه قد حسم باضاعة الفرص المتلاحقة التي اتيحت له، وقد تكون له فرصة اخيرة في العودة الى احضان الحزب الأم الرابطة الاسلامية (جناح فدا) وان كان امره قد انفضح ولا يحتمل ان يجد مقعدا في الصفوف الامامية في الحزب.

• الجماعة الاسلامية:

أ ـ الجماعة الاسلامية حزب عقائدي عريق اسسه العالم الجليل السيد ابو الاعلى المودودي وقبل مولد باكستان منذ اكثر من خمسين سنة، وابو الاعلى المودودي مشهور بكتبه العديدة القيمة التي ترجمت اغلبها الى العربية وساهمت في الصحوة الاسلامية التي تشهدها البلاد الاسلامية اليوم وقد نالت هذه الكتب التقدير والتقريظ من علماء الامة واجيزت على انها مساهمات عصرية جيدة في فكر اهل السنة والجماعة. وقد كان ابرز تقدير لفكر المودودي هو **منحه جائزة الملك فيصل في الدراسات الاسلامية** في اواخر السبعينات بواسطة مؤسسة الملك فيصل الخيرية بالرياض.

بعد ابي الاعلى المودودي قاد الجماعة الاسلامية الاستاذ **ميان طفيل** وسار بها على نفس النهج العلمي العقائدي وقد استقال قبل حوالي سنتين لافساح المجال لاختيار امير جديد، وقد تم ذلك واختير قاضي حسين احمد، اميرا واضيف له عدد من النواب اشهرهم بروفيسور خورشيد احمد المعروف على نطاق العالم الاسلامي اجمع، وقاضي حسين كما يدل اسمه ذو خلفية قانونية شرعية و يتميز بالحركية السياسية ومواكبة التطورات المتجددة و يسعى لتغيير النظم الجامدة في التنظيم والعضوية والانفتاح على قطاعات الشعب المختلفة وخاصة المرأة والطبقة العاملة.

ب ـ الجماعة وسياسة ضياء الحق:

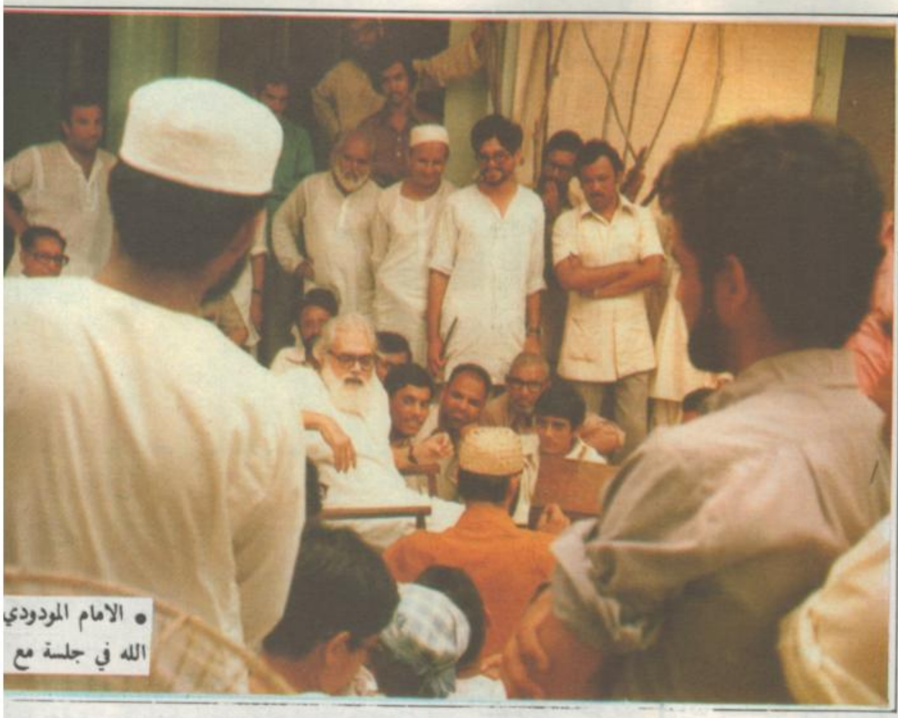
ايدت الجماعة الاسلامية الرئيس ضياء الحق في اول ايام حكمه وخاصة بعد اعلانه التشريعات الاسلامية وشاركت معه في الحكم بعدد من الوزراء، ولكنها اختلفت معه بعد ذلك وترك وزراؤها الحكم بعد حوالي تسعة اشهر من مشاركتهم، ولا نعلم بالضبط اسباب هذا الخلاف ولكن الجماعة ظلت تؤيد ضياء الحق وتسعى لاجازة التشريعات الاسلامية وتتبادل معه المجاملات والزيارات و يرد هو بمثل ذلك، ولكن اعضاء الجماعة يشتكون مر الشكوى من انه كان يضطهد جناحهم الطلابي باعتقال قادتهم وتشريد العاملين منهم، و يقولون ان هذه الاجراءات قد اثرت على نموهم الطبيعي وادت لانحسار نفوذهم بين الطلاب واعتداء بعض التجمعات الاخرى عليهم بتشجيع من السلطات كما حدث في الصدامات الاخيرة في جامعة كراتشي قبل بضعة اسابيع حيث راح ضحيتها عدد من اعضاء جمعية الطلبة المسلمين التابعة للجماعة الاسلامية.

ولهذه الاسباب فقد بدأت الجماعة الاسلامية تتخذ موقف المعارضة المتحفظة التي تبرز عدم الرضا بالعلاقة مع ضياء الحق اكثر مما تبرز الرغبة في اسقاطه عن الحكم، وقد زادت هذه المعارضة بعد اقالة حكومة محمد خان جونيجو لا تأييدا لجونيجو وانما خوفا من عودة الحكم الديكتاتوري وما قد يتبعه من انتهاك لحرية الافراد والجماعات، وقد كانت الجماعة تخشى على مؤسساتها العلمية والاقتصادية والفنية التي ظلت تبنى فيها منذ اكثر من نصف قرن. وكان هدف الجماعة الاسلامية مؤخرا هو العمل على اعادة الديمقراطية ومحاربة الحركات العنصرية الاقليمية التي تهدد بتفكك باكستان وانفصال اجزاء عنها مما تشجعه الدول المعادية لباكستان كالهند والاتحاد السوفياتي.

ولكن مقتل ضياء الحق وقع على الجماعة الاسلامية وقعا اليما ونعاه قاضي حسين نعيا لائقا وتحدث عن فضله وانجازاته وخاصة في الجهاد الافغاني، ومنذ ذلك التاريخ والجماعة الاسلامية تعيد حساباتها وتقييمها للموقف وتحاول التعرف على اهداف المتآمرين على الرئيس الراحل، والجماعة مقتنعة بان مقتل ضياء الحق جزء من مؤامرة كبيرة لحرب الاسلام والمسلمين في باكستان وخاصة اهل السنة والجماعة واخضاع باكستان لسيطرة اقليات منحرفة تتعامل مع دول اجنبية مجاورة.

ج ـ الحملة الانتخابية:

بدأ قاضي حسين حملته الانتخابية بالحديث عن الافكار



• الامام المودودي
الله في جلسة مع

والمبادىء لخصتها الصحف يوم ٨٨/٩/١٤ وقد ركز قاضي حسين على خمس نقاط هي:

١ ــ المضي قدما في التشريعات الاسلامية وتطبيق الاسلام لتحقيق الحياة الكريمة والرفاهية للمواطنين والقضاء على الظلم الاجتماعي.

٢ ــ الاستمرار في السياسة الافغانية ودعم الجهاد الافغاني واقامة حكومة اسلامية في افغانستان يرضى عنها الشعب.

٣ ــ اعتماد نظام التمثيل النسبي في الانتخابات الباكستانية والمحافظة على نظام الحكم الاقليمي.

٤ ــ اجراء انتخابات حرة نزيهة في موعد ١٠/١٦ والحفاظ على الديمقراطية.

٥ ــ انتهاج سياسة خارجية مستقلة.

وقد تميزت حملة قاضي حسين بعدم التهور او السعي المتهالك للتحالفات الحزبية فقد التقى برئيس الجمهورية الجديد اسحق خان وعدد من الوزراء والزعماء السياسيين، وصرح في مؤتمر صحفي بانه لا يطالب بطرد الحكومة المؤقتة او حكام الاقاليم الاربعة.

وقد بدأ يلوح في الافق احتمال تنسيق سياسي وانتخابي بين حزب الرابطة الاسلامية الحاكم والجماعة الاسلامية برزت في اشارات متعددة في الصحف منسوبة الى امير الجماعة وبعض القيادات الاخرى، واجتمع قاضي حسين يوم ٩/١٥ في اسلام اباد بالفريق معاش فضل حق الرجل الثاني في حزب الرابطة الاسلامية الباكستاني.

وتعبيرا عن متابعة الجماعة الاسلامية لمسيرة الصحوة الاسلامية في البلاد العربية فقد ارسل البروفيسور خورشيد احمد نائب امير الجماعة يوم ٨٨/٩/١٧ برقية للسيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان يهنئه فيها على اجازة التشريعات الاسلامية في مجلس الوزراء السوداني.

د ــ لقاءات طيبة:

واصل قاضي حسين لقاءاته مع قيادات الاحزاب الاخرى فاجتمع بالسيد مالك محمد قصيم الذي يقود جناحا ثالثا من الرابطة الاسلامية ويتأرجح بين الجناحين الاخرين، والسيد سردار شرباز مزاري رئيس الحزب الوطني الديمقراطي والسيد نواز شريف امين عام حزب الرابطة الاسلامية (فدا) ورئيس وزراء البنجاب وقد حرصت الجماعة الاسلامية على تأكيد مطالبتها بعدم تأخير الانتخابات عن تاريخها بالمعلن ٨٨/١٠/١٦ والجماعة الاسلامية تفوز عادة في منطقة كراتشي حيث تتمتع بشعبية كبيرة في وسط المهاجرين (الذين قدموا من الهند عند تأسيس باكستان) ولها عدد من مناطق النفوذ في البنجاب والولاية الحدودية الشمالية الغربية وبلوشستان، وهي اكثر حزب يقدم خدمات للمواطنين في شكل مساجد ومستشفيات ومعاهد دينية وغيرها بدعم من المحسنين في البلاد العربية، واستمرار هذه الخدمات ضروري للغاية لحماية جماهير الجماعة من الاحزاب السياسية التي تدخل الانتخابات بالمال الحرام وتحاول ان تشتري الضمائر.

لهذه الاسباب فان الجماعة الاسلامية تستحق دعم الامة العربية المادي والمعنوي حتى تكون في وضع يمكنها من التعاون مع حزب الرابطة الاسلامية الباكستاني والاحزاب الدينية والوطنية المعتدلة للحفاظ على هوية باكستان وتوجهاتها الاسلامية في مواجهة الخطر المتوقع فيما لو حكم حزب الشعب الباكستاني.

• الاحزاب الصغيرة والعنصرية:

هنالك احزاب صغيرة كثيرة تثير ضجة ولكن لا يتوقع لها ان تفوز بمقاعد كثيرة في الانتخابات القادمة، من هذه:

أ ــ الاحزاب الدينية:

حزب جمعية علماء باكستان: ويتزعمه مولانا شاه احمد نوراني.

حزب جمعية علماء اسلام: ويتزعمه مولانا فضل الرحمن.

هذان الحزبان ملتزمان بالدين ويؤيدان الشريعة الاسلامية ولكنهما كانا يعارضان سياسة ضياء الحق وتضييقه لفرصهما في المشاركة الديمقراطية واغلب تحركات هذين الحزبين في البنجاب والسند وهنالك ايضا:

جمعية اهل الحديث: وهي جمعية سلفية تتميز بالوضوح الفكري، وصحة العقيدة والتزام التوحيد الخالص وقد كانت تعارض ضياء الحق وتشارك في حركة استعادة الديمقراطية.



• لن يستطيع الحاقدون ابعاد الاسلام عن شعب باكستان.

ب ــ الاحزاب الوطنية الصغيرة:

حزب حركة الاستقلال: هذا حزب صغير يرأسه مارشال الجو (اصغر خان) وهو نشط في التحركات والاتصالات، وقد حاول اصغر خان في اول حملة انتخابية التحالف مع حزب الشعب الباكستاني ولكن يبدو انه لم يجد ما كان يصبو اليه فانتقل للتحالف مع اربعة احزاب اخرى هي الرابطة الاسلامية (جونيجو)، جمعية علماء باكستان، جمعية علماء اسلام، والحزب الوطني الباكستاني، ولكنه يتطلع لما هو افضل من ذلك، ولهذا السبب فقد اجتمع بنواز شريف ومدحه في تصريحات للصحف وعندما لم يجد عنده ما كان يتمنى عاد ينفي ما قال واحتمالات فوز هذا الحزب بأية مقاعد ضئيلة جدا.

حزب الشعب الوطني: يرأس هذا الحزب السيد جاتوي الذي كان قد انشق عن حزب الشعب الباكستاني وقد بدأ التنسيق مع حزب الرابطة الاسلامية (فدا)، ويمكن ان يكون احد ثلاثة احزاب يتوقع ان تدخل في حلف انتخابي هي الرابطة الاسلامية (فدا)، الجماعة الاسلامية، والشعب الوطني.

جاتوي سياسي قديم متمرس ولكن حزبه صغير، ولا نعتقد انه سيفوز بمقاعد كثيرة.

جـ ــ الاحزاب الانفصالية والعملية:

حزب لعامة القومي الباكستاني: يرأس هذا الحزب خان عبدالولي خان، وهو حزب عميل صوت ضد الانضمام للباكستان سنة ١٩٤٦ وهو الان يرتبط بعلاقات تبعية وعمالة للهند وحكومة كابل والاتحاد السوفياتي، ويدافع عنهم ويبرر الهجمات الجوية السوفياتية على باكستان علنا وقد زار كابول مؤخرا وهو باتاني، ويقول انه اولا باتاني وثانيا باكستاني وثالثا مسلم، ونعتقد انه شيوعي الفكر الحادي العقيدة يعادي العرب والمسلمين عامة ويهاجم الحركات والدول الاسلامية، واحتمالات فوز هذا الحزب بأية مقاعد تكاد تكون صفرا.

حزب المهاجرين القومي: يقوم هذا الحزب على اساس العصبية للمهاجرين الذين كانوا قد قدموا من الهند بعد تأسيس باكستان ١٩٤٧ ومنطقة نفوذه هي كراجي، وقد فاز فيها مؤخرا في انتخابات البلديات باغلب المقاعد بعد ان تحول جزء من مؤيدي الجماعة الاسلامية لصالحهم.

وزعيم هذا الحزب هو السيد الطاف حسين عمدة مدينة كراجي، ويشك في ان الطاف حسين يعمل لصالح الهند التي تدبر لفصل السند عن باكستان وضمها للهند كرد فعل على تأييد باكستان لحركة السيخ في البنجاب الشرقية.

يعتقد بان هذا الحزب سيكسب بضعة مقاعد عن ولاية السند، ولم يبدأ حملته الانتخابية بعد، وقد يكون حماس المهاجرين له قد انحسر نوعا ما، ولكنه لا يشكل وزنا كبيرا في السياسة العامة.

بقلم: عبدالعزيز العمري

الاتصالات السوفياتية ـ اليهودية تمهيد لـ:

الصفقة الكبرى

في كتابه (اعادة البناء والتفكير الجديد) اكد زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل غورباتشوف على ان «الاتحاد السوفياتي لا يكن مبدئيا لاسرائيل اي عداء و يعترف بحقها المشروع في الوجود... وان موسكو كانت سباقة للمساهمة في ظهور دولة اسرائيل... وفيما يتعلق بالاتصالات القائمة بين بلدينا فاننا لا نزمع التخلي عنها..»

ولعل الزعيم السوفياتي غورباتشوف اراد بكلامه هذا ان يعطي مؤشرا على طبيعة توجهاته فيما يخص العلاقات والاتصالات مع الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة.. ورغبته في اعادة هذه العلاقات.

اتصالات مستمرة:

ومراجعة متأنية في ملف العلاقات السوفياتية ـ الصهيونية تؤكد حقيقة واحدة مفادها ان هذه العلاقات والاتصالات بين الاتحاد السوفياتي والكيان الصهيوني لم تنقطع يوما واحدا وان كانت تحولت لاشكال اخرى سرية غير تلك العلاقات الدبلوماسية الرسمية المعروفة... لكن المتتبع لهذه الاتصالات ووتيرتها يلاحظ تصاعد في نغمة الغزل بين الطرفين (الشيوعي ـ اليهودي) هذا الغزل الغير عفيف كان كثيرا ما يعبر عن نفسه عبر اللقاءات والزيارات والمبعوثين والوسطاء... كل ذلك كان تمهيدا لصفقة اكبر واهم بدت ارهاصاتها في الآونة الاخيرة.

ونورد هنا بعضا من تلك المؤشرات والارهاصات.

o ففي زيارته لفرنسا في شهر تشرين اول عام ١٩٨٥ قال غورباتشوف: «لقد ساهمنا في خلق دولة «اسرائيل» ونعترف بسيادتها وبحقها في الوجود وبحق دفاعها عن مصالحها الحيوية والامنية.

o واعلن نفس الموقف عند زيارة الرئيس السوري لموسكو: «اقولها بصراحة... ان غياب العلاقات الديبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي و(اسرائيل) ليس امرا طبيعيا لكن (اسرائيل) هي المسؤولة عن قطع العلاقات الديبلوماسية).

o وفي يوليو ١٩٨٧ كان وفد قنصلي سوفياتي يزور الكيان اليهودي بمهمة وصفت بانها لتفقد املاك الكنيسة الارثوذكسية الروسية في الدولة العبرية!! وظل هذا الوفد يحصل على تجديد اقامة كل ثلاثة اشهر وما زال يقيم في الكيان اليهودي الى اليوم ؟!

o وفي ٢٨ يوليو ١٩٨٨ بدأت زيارة الوفد الديبلوماسي اليهودي الى موسكو وهي الاولى لوفد من هذا النوع منذ (٢١) عاما اي من العام ١٩٦٧..

والحقيقة انه يصعب تصديق ان تفقد املاك الكنيسة الكاثوليكية يحتاج الى هذه الاقامة المديدة.. كما يصعب التصديق ان الكيان الصهيوني لا يستطيع الاطلاع على اعمال سفارة



غورباتشوف يمسك العصا من الوسط!!

هولندا التي ترعى مصالحها في الاتحاد السوفيا[...]
الا عبر الزيارة الميدانية... الامر الذي فس[...]
المراقبون بانه يهدف الى التأكيد على وجود قنوا[...]
اتصال في انتظار المعاودة الكاملة للعلاقا[...]
الديبلوماسية.

o وفي نفس الاطار جاء عقد لقاء سوفياتي [...] يهودي في هلسنكي تم ايقافه بعد (٩٠) دقيقة م[...] بدايته.. بحجة الخوف من ان يترتب على ه[...] اللقاء ابعاد سياسية!!

o ثم اجتمع وزير الخارجية السوفياتي ادوا[...] شيفارنادزة مع رئيس وزراء العدو اسحق شامير [...] نيو يورك.

الامريكان واليهود السوفيات... تطاب[...] التصور

كذلك فان التغير الواضح في موقف الاتح[...] السوفياتي من قضية الشرق الاوسط والذي ك[...] محط اهتمام المراقبين والمحللين السياسيين في الآ[...] الاخيرة يمكن تفسيره ضمن المعطيات السابقة.. فقد درج الاتحاد السوفياتي في الاعوام الماضية [...] القول بان عودته عن قرار قطع علاقاته الديبلوما[...] مع الكيان الصهيوني مرهونة بزوال الاسباب ال[...] ادت الى اتخاذه اي الانسحاب (الاسرائيلي) [...] كل الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧. وبعد ذ[...] المحت موسكو الى استعدادها لاستئناف العلاق[...] مع الكيان الصهيوني ابان عملية السلام نف[...] وحين يتأكد استعداد (اسرائيل) للانسحاب... انتقلت موسكو بعد ذلك للحديث عن ان اع[...] العلاقات مرهونة بموافقة (اسرائيل) المبدئية [...] عقد المؤتمر الدولي للسلام.

اما بالنسبة للمؤتمر الدولي فقد اتخذت موسكو[...] البداية موقفا متشددا بحيث يكون للم[...] صلاحيات تقريرية في حل الخلافات بين اطر[...] الصراع وكانت تصر كذلك على ضرورة مشا[...] منظمة التحرير الفلسطينية لتمثيل الش[...] الفلسطيني في المؤتمر.

لكن هذا الموقف اصبح اكثر مرونة الآن بحيث[...] تعد موسكو متمسكة بان يكون للمؤتمر صلاح[...] كاملة... واقتربت وتطابقت بذلك من الت[...] الامريكي اليهودي بان يكون المؤتمر مجرد [...] ليست له سلطة فرض الحلول.. وكذا ا[...] بالنسبة لموضوع التمثيل الفلسطيني.. وهذا ما [...] قول الزعيم السوفياتي ان موضوع التمثيل امر[...] الاتفاق عليه الى العرب .. وكأنه يشير هنا الى[...] موسكو ستقبل بما يقبل به العرب اي بصيغة [...]

العربي المشترك او اية صيغة توافق عليها منظمة التحرير ولو كانت صيغة وفد اردني فلسطيني.

صفقة كبرى

وهذه التطورات في طبيعة التعامل السوفياتي مع القضية الفلسطينية والعلاقة مع الكيان اليهودي في فلسطين المحتلة تعتبر تمهيدا لصفقة كبرى بين الجانبين يقوم بمقتضاها السوفيات برفع القيود التي فرضوها على هجرة اليهود و يتعهدوا باعادة العلاقات الديبلوماسية مع الكيان اليهودي مقابل ان يقبل هذا الاخير بمشاركة الاتحاد السوفياتي في المؤتمر الدولي واخذ دوره في التسوية السلمية لقضية الشرق الاوسط !! و يبدو ان الرد السوفياتي على الشروط اليهودية هو الايجاب والموافقة في ظل سياسة الانفتاح الخارجي التي اعتمدها غورباتشوف وفي ظل التقارب مع الولايات المتحدة والتفاهم على تبريد البؤر المشتعلة في العالم.

تحول حسب المصلحة

والاتحاد السوفياتي الذي كان ثاني دولة في العالم تعترف بالكيان اليهودي في مايو (آيار) ١٩٤٨ وشارك مع دول شرق اوروبا في نقل اليهود المدربين على حرب العصابات الى ميناء حيفا وتزويد العصابات اليهودية بالاسلحة بعد الهدنة الاولى الامر الذي دفع باتجاه اختلال التوازن العسكري لصالح العصابات اليهودية... عدل موقفه ــ الرسمي طبعا ــ من الكيان اليهودي بعد عملية حسابات دقيقة لمصالحه في المنطقة وفوائد ارتباطاته بهذه الدولة او تلك وصل من خلالها الى نتيجة مؤداها ان صداقة بعض الاطراف العربية ستفتح امامه موانىء المياه الدافئة التي كانت من اهم الاهداف الخارجية الروسية منذ عهد القياصرة فضلا عن الافادة من النقاط الاستراتيجية في الوطن العربي.

وكانت بداية التحول مع صفقة الاسلحة التشيكية لمصر في سبتمبر ١٩٥٥.. وبعد ذلك بدأ السوفيات تثبيت نفوذهم في المنطقة عن طريق صفقات الاسلحة والخبرات الفنية والقروض.. ووصلت العلاقات الى حد القطيعة مع الكيان اليهودي في العام ١٩٦٧ عندما احس الاتحاد السوفياتي بخطورة هزيمة اهم دولتين مرتبطتين به في المنطقة (مصر وسوريا) الامر الذي يهدد مصالحه وموطىء قدمه... الامر الذي دفعه الى قطع علاقاته الديبلوماسية مع الكيان اليهودي.



● المهاجرون اليهود احد بنود الصفقة !

حسابات جديدة ؟.

ولكن يبدو ان حسابات الاتحاد السوفياتي الجديدة واعادة تقييمه لعلاقاته في المنطقة وفوائدها ومردوداتها اوصلته الى نتائج مغايرة وجديدة هذه المرة ايضا... فالاتحاد السوفياتي كالولايات المتحدة قوة عالمية لها (مصالحها) التي لا تنحصر في جزء معين من العالم... وهو اينما كانت مصالحه اتجهت سياساته.. والمصلحة السوفياتية (الآن) تقتضي ان يكون لموسكو دورها الفاعل والمؤثر في عملية التسوية في المنطقة العربية.. وتقتضي لذلك كسر حالة التفرد الامريكي طوال اكثر من عشر سنوات بالمنطقة.. من اجل عمل الاتحاد السوفياتي على ازالة العوائق امام مشاركته في تسوية المنطقة حتى لا يظل في الظل بعيدا عن التأثير على مجريات الامور في هذه المنطقة الحيوية... وفي هذا السياق يمكن فهم ضغوطات الاتحاد السوفياتي (الصديق) على (م. ت. ف) من اجل تليين موقفها من عملية السلام ومطالبته لها بالاعتراف بالكيان اليهودي وقبول قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨..

ولهذا فان عودة العلاقات السوفياتية ــ اليهودية اضحت مصلحة مشتركة ومطلبا ملحا للطرفين... فاليهود يريدون ان يقفزوا على الموقف السوفياتي السلبي تجاههم الذي يوصد في وجوههم كذلك التعامل مع عدد لا بأس به من دول الكتلة الشرقية.. الامر الذي يمكن ان يسهم كذلك في تهيئة الظروف لعلاقات مع بعض الاطراف العربية التي تسير في الفلك السوفياتي.. وما يمكن ان يؤديه ذلك من اضعاف موقف (م. ت. ف) التي اعتبرت السوفيات دائما حليفا استراتيجيا مهما... ثم ان ذلك يفتح المجال على اوسع ابوابه لموجات الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الذي يعتبر ثاني اكبر تجمع لليهود في العالم بعد الولايات المتحدة.. حيث يتواجد به مليونان من اليهود في حين يوجد في الولايات المتحدة (٦) ملايين يهودي.. وهو مطلب سوفياتي ايضا كما بينا سابقا.

الاسلام عدوهم المشترك

ونحن اذ نسلط الاضواء على هذه الاتصالات وطبيعتها وابعادها وما يمكن ان تتحول اليه فانما نفعل ذلك من باب معرفة العدو من الصديق واستبانة سبيل المجرمين... ولا نحزن او نعتب على عودة العلاقات السوفياتية مع الكيان اليهودي المحتل او قطعها.. فالسوفيات كانوا دائما ينطلقون في بناء علاقاتهم مع الاطراف الفلسطينية او العربية من مصالحهم هم وليس من مصالح المنظمة او الانظمة وهم لم يكونوا يوما ما ملتزمين بحلفائهم العرب والفلسطينيين كالتزام الادارة الامريكية بحليفها اليهودي في المنطقة... ثم اننا ننطلق في منظورنا الاسلامي من ان (الكفر ملة واحدة)... والكيان اليهودي كما الاتحاد السوفياتي يعتبرون ان الاسلام عدوهم المشترك... وقد نقلت صحيفة (ريبوبليكا) الايطالية انباء ندوة عقدت في القدس في معهد (فان لير الصهيوني) تحت عنوان «الاتحاد السوفياتي وغورباتشوف واسرائيل واليهود» نسبت فيها الى مدير وزارة الخارجية السابق افنيري القول: «ان الاسلام عدو مشترك لاسرائيل والاتحاد السوفياتي ولاول مرة في تاريخ الاتحاد السوفياتي واسرائيل يجدان معا عدوا مشتركا هو الاصولية الاسلامية، وهذا قد يتحول الى نقطة حاسمة بين البلدين».

ملكيين اكثر من الملك

واخيرا فاننا لا نطلب من السوفيات ان يكونوا «ملكيين اكثر من الملك» وان يلتزموا بالحق الفلسطيني والعربي والا يتنازلوا او يلينوا... في حين ان اصحاب الحق يسيرون في هذا الاتجاه و يبدون باستمرار رغبتهم في التنازل وبالسلام والتعايش مع الكيان اليهودي وانشاء علاقات طبيعية معه.. فبأي حق بعد ذلك نطالب السوفيات بمواقف اكثر تشددا ووطنية ؟!



لماذا سكتت المدافع في جبهة تحرير مورو؟

بقلم: عبيد الامين

كثيرة تلك الاصوات التي تملأ الذاكرة المعاصرة بنداءات الجهاد والكفاح الشعبي من اجل حقوق الذات المسلمة.. واذا ما استرجعنا شخوصها فسرعان ما تقفز في مقدمة تلك الاصوات جبهة تحرير مورو الاسلامية.. اذ ان جبهة تحرير مورو الاسلامية متفردة في نشأتها واطوار انطلاقتها كما انها متميزة في اسلوب حركتها... فقد بدأت ناضجة مدركة بان الحق لا بد ان ينطلق من ساحة الجهاد متجاوزة بذلك البديات التقليدية واطوار الحركات الاحتجاجية. وتعاملت مع واقعها البيئي وهي تستشرف المستقبل. وفي بالها ان التآمر اكبر حجما مما ترى. وسوف تتكالب عليها قوى عديدة ومع ذلك لم تذعن لاصوات الحكومة الفلبينية يوم كانت سلطة فرناند ماركوس لا يعلو على سلطانها سلطان ارضي.. وحققت انتصارات عدة واثبتت بان منطق القوة والحق يملك القدرة على دحر القوة المغتصبة وعندما سقط ماركوس كانت مورو الاسلامية هي سيدة ساحة المعارضة بلا منازع ولذلك ارادت كورازون اكينو ان تبدأ عهد الفيلبين الجديد بالدعوة للتفاوض مع قادة الجبهة وعند المفاوضات جاءت اكينو في خمسة آلاف من جنودها تتحسس بذلك قوى الطرف الآخر، فوجدت نور ميسوري وسط سبعين الف من المجاهدين وبالرغم من ان اطرافا دولية عدة ارادت ان ينتهي قرار المفاوضات باقامة حكم فيدرالي الا ان اطماع الحكومة الفيلبينية كانت اكبر فقد اصرت اكينو على اجراء استفتاء في ٨ اقاليم (تقليلا من الحكم الذاتي للمسلمين) بدلا من ١٣ اقليما فاضاعت بذلك فرصة ذهبية في احلال السلام في جنوب الفلبين وطوت صفحة المفاوضات رسميا في مطلع العام الحالي ولكن المدافع ما زالت تملأ فضاء الجنوب المسلم غير ان اصواتها خفتت وهنا مصدر تساؤل لماذا سكتت المدافع في جبهة تحرير مورو الاسلامية؟

تركيز التكوين

ان الهدوء النسبي الذي خيم على ارض المعركة في جنوب الفلبين يرجع اساسا الى الاستراتيجية التي تبنتها جبهة تحرير مورو في الفترة الاخيرة فالمعركة لا تقتصر فقط على الكفاح المسلح وانما تتجاوز ميدان القتال لتصل الى حرب ابادة من نوع اخر.. وفي ميادين اوسع فالحكومة الفلبينية تستطيع ان تنازل حركة الجهاد في الميادين الثقافية بمضاعفة الغزو الفكري وكما ان ادوات دعايتها تستطيع ان تحجب كثيرا من الحقائق بل وتقلبها رأسا على عقب ولذلك رأت الجبهة لا بد من بذل جهدها في احكام المنافذ الفكرية والاعلامية حتى لا تصبح حركتها الجهادية معزولة عن قواعدها الاساسية.. ومن جانب آخر تركز استراتيجية «احكام التكوين» على ضرورة تحضير المسلمين للمراحل القادمة بنشر الوعي الاسلامي في اوساط المجاهدين وحملة السلاح حتى لا تكون قيادة العمل العسكري منفصلة عن القيادة الجماهيرية حيث يكون المجاهد هو عسكري في المعركة وداعية اسلامي في الوقت نفسه فهي لا تريد ان يتكرر ما حدث في بلاد اسلامية اخرى حيث اختلفت مرحلة الكفاح الشعبي عن مرحلة الاستقلال وانتهى دور المجاهدين في تسليم زمام الامور الى قيادات علمانية ولهذا فالاستراتيجية تحمل اهدافا تحول دون ذلك وهي كالآتي:

١ ــ التحول الاسلامي «اي تحويل المجتمع (في منطقة الجنوب) الى مجتمع اسلامي صحيح».

٢ ــ الاكتفاء الذاتي ــ في مجال المواد الغذائية والحاجات الضرورية الاخرى.

٣ ــ رفع مستوى تنظيم الكفاءة القيادية والادارية علما بان للجبهة حكومة موازية لحكومة الفلبين اي حكومة ظل كما يطلق عليها في الاصطلاح الحديث

٤ ــ انشاء قوات اسلامية مسلحة قوية في ايمانها وتنظيمها ونظامها واجهزتها.

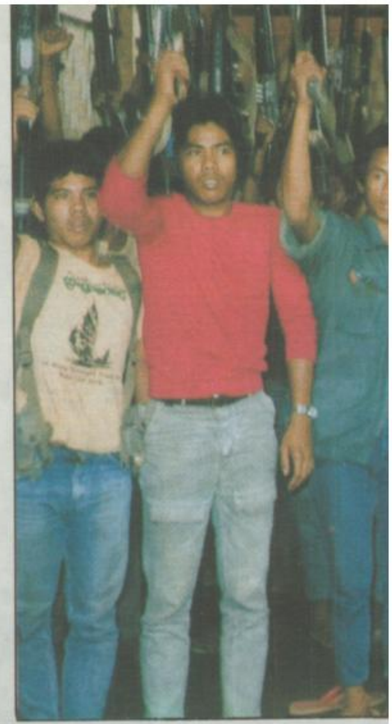
٥ ــ تحرير ارض مورو وتطهيرها بصفة نهائية.

٦ ــ اقامة حكم الاسلام وتطبيق الشرعية الاسلامية.

وقد ساعد في وضع الاستراتيجية على هذا النمط تبدل سياسة حكومة الفلبين تجاه جبهة تحرير مورو الاسلامية فقد ارادت ان تجرب اسلوبا متعدد المداخل من قانونية ودستورية واعلامية، تعليمية واقتصادية وفي الوقت نفسه بدأت تخفف حملاتها العسكرية على مناطق الجنوب.

وفاق دولي

ربما كانت الظروف الداخلية هي المانع



• مقاتلو مورو مصممون على مواصلة الجهاد

الاصيل في عدم مواصلة الحكومة الفلبينية لحملاتها العسكرية وتصعيد حرب الابادة للمسلمين في الجنوب غير ان الاوضاع السياسية الدولية توحي بان هناك عاملا فاعلا في تحجيم تلك الحملات فالمرحلة التي بدأت فيها الحكومة مفاوضاتها كانت تتوافق مع بدايات الدعوة للانفراج الدولي عقب لقاء ريغان ـ غورباتشوف في موسكو من العام الماضي والهدوء النسبي الذي اظل منطقة جنوب شرق آسيا والمساعي المبذولة لحل اعقد قضاياه وبالضرورة تتصل مشكلة جنوب الفلبين بتلك الاستراتيجية الدولية ـ الاقليمية لذا كانت دوافع حكومة اكينو نحو عدم التصعيد ترتكز الى وضع اقليمي ربما تتنامى في ظلاله بعض حلول قد تدفع بالمشكلة الى مائدة المفاوضات من جديد اما بالنسبة لجبهة تحرير مورو الاسلامية ربما تكون على علم باللعبة الدولية لذلك شيدت استراتيجيتها في «تركيز التكوين» على شمولية الخط الاسلامي واضعة في حساباتها الظروف وامكانية الاستفادة منها بقدر الامكان.. وعلى كل حال فان الجبهة ترى نفسها انها هي المستثمر الامثل لهذه السياسة وحتى في حال فشل الحكومة الفلبينية في مرحلة الهدوء النسبي والهدنة غير المعلنة فان الحركة لن تندم على تجاوبها لانها لم تبن عليها اساسا وانما وضعت سياستها المستقبلية على الاستفادة من مرحلة الهدوء النسبي بقدر المستطاع والارجح ان المدافع في جبهة مورو الاسلامية لن تسكت طويلا.. ما لم تخرج حكومة اكينو من تصوراتها الفوقية فالجهاد آت لتحرير الجنوب.

عــام ١٩٩٢ م: عــام اوروبــا الموحدة

د. عبدالله موسى



• زعماء السوق الاوروبية المشتركة.

تصريحات المستشار الالماني الغربي هيلموت كول في اوائل اكتوبر من هذا العام حول ضرورة وجود جيش اوروبي موحد وشرطة موحدة لتعزيز وحدة اوروبا ومكانتها العالمية لم تثر الكثير من الاستغراب، كما انها ليست جديدة.. فقبل هذا التصريح باربعة اشهر ذكر المستشار الالماني السابق هيلموت شميدت هذه الملاحظات في وصفته الجريئة لاوروبا ويضيف اليها توحيد العملات الاوروبية ويرى ان هذه الخطوات لن تضعف علاقة اوروبا مع الولايات المتحدة الامريكية بل ستعززها وتؤكد استمرارها.

وحدة الاقتصاد اولا:

الوحدة الاوروبية التي قامت بعد قرون من صراع القوة نجم عن احساسها بان هذا الصراع الداخلي قد اضعف القوة الاوروبية وجعلها تتقهقر خاصة بعد الحرب العالمية الثانية لتبرز قوى جديدة، وتحول مركز السيطرة العالمية من غرب اوروبا الى امريكا وروسيا. المدهش ان اقتراحات توسيع قاعدة الوحدة جاءت من المانيا التي بدأت الحروب العالمية ومزقت بسببها اوروبا!

ومن المعروف ان الدول الاوروبية ترتبط الان بالسوق الاوروبية المشتركة التي بدأت بمعاهدة (بنيلوكس) التي هدفت في البداية الى توحيد التعاون الاقتصادي بين بلجيكا وهولندا ولوكسمبرغ ثم توسعت لتشمل فرنسا والمانيا وايطاليا ثم بعد ذلك حتى اسبانيا وتركيا تقاتلتا من اجل دخول هذه السوق.

وتستعد اوروبا الان لتوحيد سوقها الاقتصادية الداخلية لتصبح موحدة بالكامل فقد صدر كتاب ابيض يحدد تاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٩٢ م موعدا للانتهاء من توحيد التشريعات الاوروبية.

اليهود واقتصاد اوروبا

الذي يشرف على هذه المسألة اللورد ارثر كوكفيلد وهو رجل انجليزي يمثل المصالح اليهودية الاوروبية التي طرحت المشروع من خلاله ثم رشحته للاشراف على تنفيذه.. فبالرغم من التوقعات المتفائلة للدراسة التي تبشر الاوروبيين بتوفير مبلغ ١٧٥ الف مليون جنيه استرليني و٥ ملايين وظيفة، فان فوائد هذه الوحدة لاوروبا ربما كانت اقل بكثير.

وقد ألقيت في العام الماضي المئات من المحاضرات في الدول الاوروبية حول موضوع الوحدة وتم التسويق له بجدية بين اصحاب الفعاليات الاقتصادية في اوروبا بالاضافة الى الطلاب وغيرهم من القوى المؤثرة حتى صار عام ١٩٩٢ ذو مدلول خاص في قاموس اللغات الاوروبية الغربية: الوحدة.

لا يمكن التقليل من شأن هذه الخطوة التي يحاول الاوروبيون استغلالها بشكل اكبر وافضل لتصبح وحدة عسكرية وسياسية شاملة. فهذه الوحدة تمثل نقطة تحول كبيرة في تاريخ اوروبا كلها. فاذا ما تلا توحيد السوق توحيد العملات فان الحدود السياسية تسقط تدريجيا.

خطوات اكثر فعالية

بالرغم من التاريخ الاوروبي الحافل بالعداء والصراع بين قواها المختلفة بين فرنسا وبريطانيا، وبريطانيا واسبانيا، وبين المحور والمانيا وبالرغم من التباين الشديد في لغاتها الشديدة الاختلاف، فان كل هذه الدول جميعا قررت نسيان التاريخ وتذكرت اهمية الجغرافيا والاقتصاد.

بل انها قررت ان تتخذ خطوات اكثر فعالية، فصانعو القرار الاوروبيون كلهم يجمعون على ضرورة توحيد العملات والجيوش والشرطة. وهم جادون في ذلك.

درس للاخرين

بالرغم من الدور الذي يلعبه اليهود في الخفاء من اجل تحقيق الوحدة الاقتصادية لتركيز وجودهم في اوروبا والذي تعوّق بعض الشيء لعدة اسباب، فان الاخرين يجب ان يقفوا طويلا امام احساس الاوروبيين بحاجتهم للوحدة وعملهم على تحقيقها ولو بادنى الروابط التي تجمعهم وهو العامل الاقتصادي اضافة الى العامل الجغرافي.

انه صفعة للذين بقي لديهم بقية من احساس وحياء في عالمنا الاسلامي وهم يجمعهم دين واحد هو الاسلام وتجمعهم لغة واحدة هي لغة القرآن ويجمعهم تاريخ واحد هو تاريخ النبوة والخلافة الراشدة، ومع ذلك فهم يصرون على الفرقة والخلاف رغم كل ما يجمعهم.

واذا توحدت اوروبا سياسيا فانها ستكون القوة الرابعة عالميا بعد امريكا وروسيا والصين، والقوة الثالثة اقتصاديا بعد اليابان وامريكا. اما نادي الدول الكبرى في العالم سياسيا واقتصاديا فيصير اول سبع اعضاء فيه كما يلي:

امريكا ـ روسيا ـ الصين ـ اوروبا الموحدة ـ اليابان ـ الهند ـ كوريا.

فهل يصحو المسلمون؟ «ذلك لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد».

■ التيار الاسلامي في الجزائر ليس مسؤولا عن الاحداث

ان الاحداث الدامية التي شهدها القطر الجزائري والتي ذهب ضحيتها مئات الشباب الذين اندفعوا في الشوارع للتعبير عن سخطهم تجاه الاوضاع الاقتصادية



والمعيشية المتردية الى حد كبير، لا يسع التيار الاسلامي في الجزائر امامها، رغم تفهمه لاسبابها الا ان يعلن عن عدم مسؤوليته عنها وان يطلب بالحاح بضرورة وقف هذا النزيف والحفاظ على ارواح المواطنين.

ولا يفوت التيار الاسلامي في هذا المجال ان يذكر بان اسباب هذا الانفجار تعود في مجملها الى العوامل التالية التي يجب الا تغيب عن بالنا:

١ ــ سوء التسيير الذي يطبع سير المؤسسات.
٢ ــ الاوضاع الاقتصادية والمعيشية المزرية التي آلت اليها البلاد.
٣ ــ البطالة المقنعة.
٤ ــ فساد النظام التربوي وانقطاعه عن الجذور الحضارية للامة.
٥ ــ المشاريع الترفيهية التي تنفق عليها الاموال الطائلة دون نفع.

وان التيار الاسلامي ليذكر بان الحلول في نظره، مهما تعامينا عنها يمكن تلخيصها في جملة النقاط التالية:

١ ــ العودة الكاملة الى الاسلام في العقيدة والتشريع والنظام.
٢ ــ الغاء كل قانون يتنافى مع الروح والاصالة الاسلاميين.
٣ ــ اطلاق الحرّيات العامة وتمكين الشعب من حرية التعبير.
٤ ــ اعادة النظر في المنظومة التربوية كي تتوافق مع الهوية الحضارية للامة.
٥ ــ الغاء التبعية الايديولوجية والسياسية والاقتصادية للغرب والشرق على السواء.
٦ ــ فتح مشاريع اقتصادية واجتماعية تعود على البلاد بالنفع.
٧ ــ الحد من الديون الخارجية التي ارهقت كاهل الامة.
٨ ــ فضح كل من تورط في نهب الخزينة واموال الشعب وكشفهم علانية مهما كان موقعهم.
٩ ــ استشارة الصالحين في هذه الامة.
١٠ ــ وضع خطة مرحلية لتطبيق الشريعة الاسلامية وتهيئة الاجواء المناسبة لذلك على كل المستويات.

وفي الاخير يكرر التيار الاسلامي مطالبته بوضع حد لاراقة الدماء وان ينظر في الاسباب وان تلتمس الحلول الجذرية والحقيقية لها.

والله اكبر وهو الهادي الى سواء السبيل.

● التيار الاسلامي في الجزائر

■ من يضايق الدعاة في تونس؟

في الشهر الماضي عاد الى تونس بعض الدعاة الاسلاميين الذين كانت محاكم بورقيبة قد حكمت عليهم غيابيا باحكام تراوحت بين الاعدام والسجن خمسة عشر عاما، وكانت السفارات التونسية في الخارج قد



اعادت لهؤلاء جوازات سفرهم ليتمكنوا من العودة الى بلادهم، وقد شجعهم على ذلك تلك التصريحات المشجعة التي ادلى بها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ومنها ما ادلى به لصحيفة لوموند الفرنسية بانه سيقبل اشتراك حركة الاتجاه الاسلامي ضمن المعادلة السياسية الجديدة بعد ان يتم تغيير اسمها.

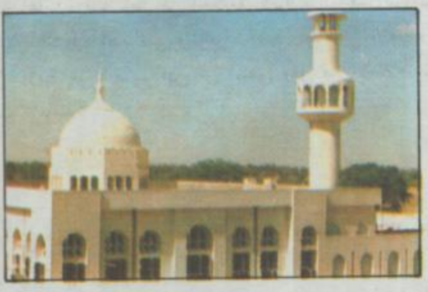
وفعلا عاد بعض اعضاء الحركة الى تونس، وهناك تقدموا الى المحكمة باعتراضات لهم على الاحكام التي صدرت غيابيا بحقهم ايام بورقيبة، الا ان القاضي الذي احيل اليه الامر للنظر في قضية هؤلاء الدعاة وللاسف هو من قضاة بورقيبة المعزول، وكان الرئيس السابق يستخدمه للانتقام من كل من ينتمي للاسلام، وقد نظر هذا القاضي في الاعتراضات على الاحكام القديمة بما فيها بعقلية التغيير الجدي الذي اعلنه الرئيس زين العابدين بن علي، فكان ان حكم على كل منهم بخمس سنوات سجن مع النفاذ، ورغم ان هؤلاء الدعاة ترك دون تطبيق الحكم، الا ان ما نطق به القاضي (البورقيبي) سيظل حكما مسلط عليهم، وقد نقلت رويتر على لسان مندوبها الذي قابل هؤلاء الاخوة، ان بعض الاجهزة الامنية تفرض عليهم مراقبة، وان هناك من يمنعهم من التحرك وم محاولاتهم لمقابلة رئيس الدولة زين العابدين بن علي.. كما ان بعض هؤلاء من من السفر الى مقر عمله في الخارج دون سبب معلوم، وتصرف الاجهزة المعنية به الاجراءات يتناقض بوضوح مع تعليمات الرئيس بن علي والتغييرات الجديدة.

اننا نضع هذه القضية امام كبار المسؤولين في تونس وعلى رأسهم الرئيس زي العابدين بن علي... وذلك طلبا لانصاف اولئك الدعاة المخلصين الذين لا يريدو لتونس وشعبها المسلم الشقيق الا الخير.

وان المسلمين في العالم الاسلامي يتطلعون الى وقفة طيبة من الرئيس بن ع لاعطاء الحريات للدعاة المخلصين من جماعة الاتجاه الاسلامي ليسهموا في ب تونس الجديدة بناء يتحقق مع الامن والاستقرار والطمأنينية وتضافر جميع الجه المخلصة للسير بتونس قدما الى ما يرضي الله لتصبح تونس طليعة الدول التي تن الخير لجميع مواطنيها وتعامل الجميع على قدم المساواة، وانا لنأمل من الرئيس علي الا يصغي الى محاولات الوشاة للنيل من ذلك الشباب المخلص الذي ك ضحية لتسلط وجور بورقيبة والمؤامرات الغربية التي لا تريد لتونس الخير.

■ جامعة ملية الاسلامية والمؤامرة الجديدة

الاسلام
مسلمون في شبه
يرة الهند قضية
تحليل لها منذ
ن طويل
عتبر المسلمون
لية في الهند
ب ان نسبتهم
٪ فقط من
دد السكان
كلي والمسلم
ندي دائما

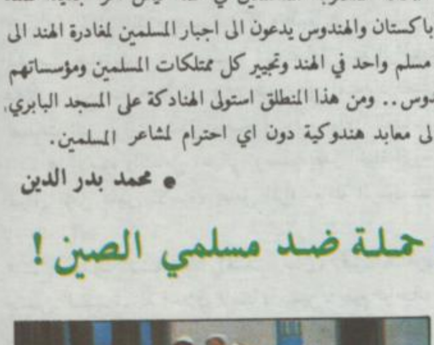


جه مصائب كثيرة ومظالم عديدة والاحصاء العالمي يقول: ان المسلم الهندي هو
بر مضطهد في العالم فيما تقف الحكومة موقفا لا مباليا تجاه ذلك... آخر
ؤامرات المحاكة ضد مسلمي الهند مؤامرة تتمثل في نزع الصفة الاسلامية عن
دى قلاع العلم والحضارة في شبه القارة الهندية الا وهي جامعة ملية الاسلامية
ي الشهر الماضي عرض على برلمان الهند مشروع وضعته الحكومة، مقصده ان تجعل
، جامعة ملية الاسلامية جامعة علمانية عامة لكل الهنود تماما كما حصل لجامعة
يكرة الاسلامية اقدم جامعات الهند الامر الذي جعل كل القيادات الاسلامية
الهند تقف موقفا معارضا للمشروع وبالتالي فشل البرلمان في اقرار المشروع.
حقيقة ان مثل هذه المكائد المنصوبة للمسلمين في الهند ليس امرا جديدا فمنذ
ستقلال الهند وقيام دولة باكستان والهندوس يدعون الى اجبار المسلمين لمغادرة الهند الى
كستان وعدم ابقاء مسلم واحد في الهند وتجيير كل ممتلكات المسلمين ومؤسساتهم
ندساتهم لصالح الهندوس.. ومن هذا المنطلق استولى الهنادكة على المسجد البابري،
اجد اخرى وحولتها الى معابد هندوكية دون اي احترام لمشاعر المسلمين.

● **محمد بدر الدين**

■ حملة ضد مسلمي الصين!

في ثاني
دثة من نوعها
اقليم رنغيانغ
سيني الحدودي
ع الاتحاد
وفيـاتي والتي
كنه اغلبية
سلمة سادت
ليم خلال
سابيع الماضية
هرات حاشدة



ركتها جماعة الطلبة الى درجة ان السلطات الصينية تخشى معها ان تكون بصدد
جهة نزعة استقلالية اخطر من تلك التي تعيشها في اقليم التيبت وقد عمدت

السلطات الشيوعية الى اجبار مئات من الطلبة والعمال على حضور دورات سياسية خاصة في محاولة لتهدئة خواطر المسلمين وكبح جماح عواطفهم المعادية للنظام الشيوعي في الصين. هذا وقد تم حظر تحرك الصحفيين الاجانب خارج العاصمة بدون ان يكونوا في صحبة مسؤولين حزبيين وذلك خوفا من ان يعمد هؤلاء الى اثارة المشاعر الوطنية.

ان هذه الانباء عن مسلمي الصين البالغ عددهم اكثر من عشرين مليونا تأتي بعد فترة من سياسة الانفتاح التي انتهجتها الحكومة الشيوعية الصينية تجاه المسلمين حيث سمحت لهم باعادة بناء المساجد واقامة الشعائر الدينية والانفتاح على اخوانهم في العالم الاسلامي والتي جاءت في اعقاب الثورة الثقافية وحملات التنكيل ما بين ١٩٦٦ ـ ١٩٧٦ بزعامة زوجة ماوتسي تونغ. فهل غيرت حكومة الصين سياستها الآن وعادت لسياستها السابقة خاصة وان بعض المراقبين يقولون بان احدى مسببات التحرك الاسلامي الاخير هو محاولة السلطات الصينية فرض قانون لتحديد الانجاب على المسلمين وان شعارات معادية للمسلمين بدأت تظهر على جدران الجامعات وان اعدادا متزايدة من المستوطنين الصينيين بدأوا بالاستيلاء على مصادر المنطقة الاسلامية الطبيعية الغنية بالمعادن والبترول واليورانيوم والبتستانيوم؟

ان مما لا شك فيه ان المسلمين الصينيين يشعرون بالفخر والاعتزاز لانتمائهم الاسلامي وهذا الشعور الاسلامي القوي ربما يكون السبب في جعل المسلمين الصينيين يقاومون محاولات السلطات الصينية الرامية الى محاصرتهم وقطع اواصرهم ببقية العالم الاسلامي، من هنا فان على دول العالم الاسلامي ان تتعهد بانماء تلك الاقليات المسلمة التي تمثل البراعم النامية في اطراف العالم الاسلامي وان تغذيها دوما بمخصبات العقيدة مع دعمها بشتى الوسائل لتستطيع المحافظة على طابعها السلوكي الاسلامي الخاص داخل مجتمع يسيطر عليه الالحاد.

■ انتخابات من وراء «الكواليس» !!



يكاد يكون (لبنان) هو البلد العربي الوحيد، الذي تتدخل قوى خارجية ـ دائما ـ في تحديد رئيسه صراحة ودون ادنى حرج.

والذي يعود الى تاريخ لبنان منذ الاستقلال «الشكلي» وحتى الآن سيدرك هذه الحقيقة المرة!...

ففي عام ١٩٤٣ تدخل الجنرال (سبيرز) ممثل الحكومة البريطانية في لبنان ـ آنذاك ـ في انتخابات رئاسة الجمهورية، اذ اختار بنفسه (بشارة الخوري) رئيسا لجمهورية لبنان!... وكرر الجنرال (سبيرز) تدخله ثانية في انتخابات عام ١٩٥٢، حيث اختار كميل شمعون لرئاسة لبنان!..

وفي عام ١٩٥٨، تم الاتفاق ما بين الولايات المتحدة الامريكية وجمال عبدالناصر على اختيار اللواء فؤاد شهاب للرئاسة !

وفي عام ١٩٦٤ تم الاتفاق ما بين اللواء فؤاد شهاب والفاتيكان وعبدالناصر لاختيار (شارل حلو) للرئاسة !...

وفي عام ١٩٧٦، اختير الياس سركيس رئيسا للجمهورية بدعم سوري، واما في عام ١٩٨٢، فقد اختير (بشير الجميل)، وفيما بعد شقيقه امين بحماية الدبابات «الاسرائيلية» !!

والملاحظ ان القوى الخارجية تسعى دائما لفرض مرشحها بـ «الانتخاب» حتى يأخذ الامر بعدا دستوريا وشرعيا !

واذا كانت تلك القوى لا تتحرج في التحرك بصراحة لاختيار الرئيس الذي يعجبها للبنان، فان الامر يختلف في بلاد عربية اخرى، حيث تلعب هذه القوى دورا «مستترا» في انتخابات عديدة، تبدأ باعلى سلطة، وتنتهي باصغر سلطة، وحتى انتخابات النقابات والجمعيات والهيئات وغيرها، فان اصابع القوى الخارجية ــ احيانا ــ ليست ببعيدة عنها !

والعجيب ان تلك الدول تحتفل ــ سنويا ــ باعياد استقلالها... وشر البلية ما يضحك !

● ابو البراء

■ صراعات بين الحرس الثوري الايراني والمهاجرين الافغان



ذكر سيد نور الله عماد نائب البروفيسور رباني (رئيس جمعية اسلامي، افغانستان) واحد ابرز المهتمين بشؤون المهاجرين الافغان في ايران، في اعقاب زيارته لمخيمات المهاجرين الافغان على الحدود الايرانية الافغانية، ان اكثر من ١٠٠٠ عائلة افغانية قد نزحت من ايران الى باكستان، اثر صدامات عنيفة مع الحرس الثوري الايراني اسفر عنها سقوط «٣٠» قتيلا من المهاجرين واصابة اعداد اخرى كبيرة، واضاف نور الله ان «٨٠٠» اسرة افغانية اخرى تتأهب لمغادرة ايران خوفا من وقوع صدامات جديدة وهروبا من الظروف المعيشية القاسية التي يمر بها المهاجرون هناك.

واوضح نور الله عماد ان هذه ليست المرة الاولى التي تقع فيها صدامات بين المهاجرين (البالغ عددهم قرابة ٢٫٧٠٠٫٠٠٠ مهاجر) والحرس الثوري الايراني فقد قامت السلطات الايرانية قبل ٤ اشهر بترحيل ٣٠٠ عائلة من اطراف مدينة زاهدان تحت تهديد السلاح والقت بهم في قلب الصحراء ثم قامت بضرب سلك شائك حول المهاجرين الذين احتجوا على هذه المعاملة الوحشية، وهنا قام رجال الحرس الثوري باطلاق النار عليهم حيث قتل (٦) من المهاجرين وجرح اعداد اخرى كثيرة. وجدير بالذكر ان هذه التطورات الخطيرة تجيء في اعقاب التحسن الذي شهدته العلاقات الروسية الايرانية ومحاولة الدولتين الضغط على باكستان ــ مستغلة الاوضاع الداخلية التي تمر بها البلاد في ذلك الوقت للتخلي عن المجاهدين. اننا نأمل من الحكومة الايرانية ان تقدر ظروف المهاجرين الافغان في وقت تحاك فيه الدسائس والمؤامرات ضد المجاهدين الافغان لمنعهم من قيام دولتهم الاسلامية على ارضهم فهل من المنطق وهل من الاسلام ان تعاملهم حكومة ايران بهذه المعاملة ؟

■ هذه رغباتهن !!

في احدى المجلات التي تصدر بالعربية في اوروبا باب ثابت تحت عنوان: «النصف الاخر» ينشر طلبات اللواتي والذين يرغبون في الزواج... وهذه الطريقة على الرغم مما عليها من ملاحظات تعطي الى حد كبير صورة عن اوصاف الرجل المرغوب بالزواج منه، والمرأة المرغوب بالزواج منها... وفي هذه العجالة نأخذ ما ورد في اربعة اعداد متلاحقة لنجد من خلال سبعين طلبا ما ترغبه المرأة في الرجل الذي تود ان تقترن به، لنتبين بعد ذلك ان فتى احلام الكثيرات ه[...] الانسان المسلم الملتزم بدينه سلوكا وتطبيقا.. فان نسبة اللواتي يرغبن بالزواج من المتدين تجاوزت ٧٠٪، بينما لم تتجاوز نسبة الراغبات بذوي الدخول المرتفعة ٢٥٪... مع ملاحظة ان ٩٥٪ منهن على استعداد للعيش مع الرجل في بلده.ا[...] الصفات التي برزت بشكل واضح في رغبة اولئك الفتيات فكانت كالتالي:

١ ــ في الاسرة والتعامل الحياتي (مسلم يقدر الحياة الزوجية، طيب القلب، يحتر[م] المرأة، يؤمن بمفهوم الاسرة، يعامل المرأة معاملة الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ لزوجاته !)

٢ ــ السلوك الشخصي: (مسلم رصين، رقيق المشاعر، مخلص حسن الاخلاق حسن السيرة، له اخلاق فاضلة، متدين، يقوم بواجباته الدينية، حسن السمعة يذكر الله.)

٣ ــ من حيث العمل: (له عمل مستقر وشريف، يمارس عملا شريفا له مه[...] شريفة).

ولو نظرنا الآن الى هذه الصفات بمنظار جمعي ضمن تلبسها في انسان ما لبرزت ل[...] شخصية الانسان المسلم كما يصوغها الاسلام. فيا ايها الرجال لا تستهينوا بمقاييس المرأة، اذ لم يكن عجبا ان تخطب خديجة ــ رضي الله عنها ــ محمد بن عبدا[لله] ــ صلى الله عليه وسلم ــ و يا ايتها النساء اذكرن قول رسول الله ــ صلوا[ت] الله وسلامه عليه ــ وهو يدعو الا يكره مؤمن مؤمنة، لانه اذا كره منها خلقا رض[ي] آخر! فان المؤمن هو من خير ضمانات المستقبل، فالمال يذهب، والجاه يزول و يبقى الخلق القويم لينصقل مع مرور الايام.

«يحيى البشيري

ردا على فهمي هويدي:

■ سيد قطب وتجربة السجن

كتب فهمي هويدي في مقاله المنشور في جريدة الوطن عدد ٤٦٧٣ مقالا تعرض فيه لسيد قطب رحمه الله، وعلى هامش ما كتب واثار من اخطاء في فهم عقلية الشهيد وطبيعته نسجل هذه السطور ردا عليه:

كثر في الآونة الاخيرة اللغط حول شهيد الاسلام الاستاذ سيد قطب فانبرى للدفاع عنه بعض كتاب المسلمين، خلطوا في عملية الدفاع هذه بين الغث والسمين ومن فرط حماستهم كانوا كالدب الذي رض رأسه صاحبه النائم عندما وقفت عليه ذبابة.

ان سيد قطب رحمه الله لم يكن بحاجة الى مصح نفسي يخلصه من آثار تعذيب الجناة التي صبت عليه في سجونهم، بل كان هذا السجن نعمة عليه، فقد صقل روحه وفكره ومضت عليه سنة الله في خلقه، حيث يقول تعالى (احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) سورة العنكبوت ٢ ـ ٣. ولقد بلغ قمة العطاء والنضوج الفكري في سجنه

تجربة السجن هذه لم تجعله ينقلب على عقبيه، انما هيأت له ظروف التأمل الواعي المدرك لحقيقة الجاهلية التي من حوله وهي ليست كالاولى انما اشد وانكى، فشياطين الانس والجن قد اجتمعت لقتل النخوة والرجولة والشهامة في نفوس المسلمين، ان السم الذي فتك بعقول المسلمين دهرا من الزمان انتشر في كافة ارجاء الجسد الغافل حتى اصبح صعب الاستئصال والعلاج. لقد كان المسلمون وفي اشد واقسى الظروف تفككا وضياعا يملكون الوعي والادراك الاسلامي العام الصحيح وكانوا يدورون مع الحق اينما دار ممثلا بصفوة هذه الامة من العلماء الابرار حتى اذا ما تجبر السلطان وحاول سجن او نفي وليس قتل احد هؤلاء العلماء، خرج جمهور المسلمين وراء علمائهم حتى قيل للسلطان ادرك ملكك فقد تركك شعبك وحيدا، اما هذه الجاهلية فانها تقتل وتسفك دم الابرار والشعب سادر في نومه غير مدرك لما يدور و يدبر له وتحالف الاعلام الساقط على هذا الشعب فزين له الباطل حتى عد الشاذ الفاسد حميدا والحق السليم منكرا مذموما.

وزاد الطين بلة تقاعس علماء المسلمين عن المطالبة بحق الله واكتفوا بالعمل الرسمي المرسوم لهم من قبل دوائر هذه الجاهلية الظالمة ورضوا بالفتات في شتى جوانب الحياة، وظنوا انهم بذلك قد قاموا بتبليغ الرسالة واداء الامانة.

ان سيدا رحمه الله، وعى هذه اللعبة التي تديرها الجاهلية، فالعمل داخل ومع هذه الانظمة يزيدها رسوخا وثباتا وما هذا الانفصام النكد في حياة المسلمين بين ما يعيشونه واقعا وما يصبون اليه الا من جراء اقصاء حركية هذا الدين ومنهجه

ونقول لهؤلاء الكتاب، اربعوا على انفسكم، فيكفي شهيدنا فخرا انه عاش سيدا وقضى شهيدا، وهو الان عند اعدل العادلين واحكم الحاكمين

أمين

■ حماس والتنسيق وحوارات تونس

تناقلت الصحف ووكالات الانباء اخبارا مفادها بانه قد تم عقد اتفاق بين حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في فلسطين المحتلة والقيادة الموحدة وذهبت بعض المصادر الى القول بان ممثلا عن حركة (حماس) اشترك مؤخرا في حوارات الفصائل الفلسطينية في تونس... واصدرت الجبهة الديمقراطية بيانا تشيد فيه بالاتفاق بين حماس والقيادة الموحدة.

ومن خلال اتصالات (المجتمع) الخاصة لمعرفة حقيقة وابعاد هذه الاخبار تبين لنا انه لم يتم عقد اية اتفاقات بين حماس والقيادة الموحدة للتنسيق.. ولم يتم حضور اي ممثل عن حركة حماس في حوارات الفصائل الفلسطينية الاخيرة في تونس... ومع ذلك فان حركة حماس حريصة على عدم التضارب مع القيادة الموحدة وحريصة على وحدة شعبنا امام الكيان اليهودي وقد اكدت في بيانها رقم (٣٠) على ذلك.

و يبدو ان من يبثون هذه الاخبار يريدون ان يعطوا انطباعا بان التيار الاسلامي بقيادة حماس راض عن التحركات والاطروحات السياسية الاخيرة في الساحة الفلسطينية.. ويحاولون بما اوتوا من وسائل اعلام ان يتحدثوا باسم (حماس) او ان يقفزوا على معارضتها للتنازل والاعتراف بالكيان اليهودي... و يظهروا بذلك وكأنهم يمثلون ـ بأطروحاتهم ـ الجميع بما فيه حركة حماس التيار الشعبي الاوسع بين جماهير الضفة والقطاع..

■ قراءات

• السيدة «ابنغاما بوكا باسكالين» ابنة «امينغا تيتو برنار» رئيس كنشاسا زائير اعتنقت مؤخرا الدين الاسلامي وتسمت باسم «عائشة».

• وزارة المعارف التركية ازاحت هذا العام صورة كمال اتاتورك عن بعض اغلفة الكتب المدرسية محللون سياسيون يقولون ان تركيا مقبلة على ثورة ثقافية بسبب البعث الاسلامي القوي في تركيا.

• بلغت تكاليف مجموعة تماثيل بورقيبة التي اقيمت له خلال سنوات حكمه مليار دينار تونسي فقط!! والاموال طبعا من خزينة الدولة!!

• اعترف الحاكم الايراني لاقليم عربستان (الاهواز) ميرداماوي باعتقال ١٤ من شيوخ القبائل العربية في المنطقة ونفي ١١ منهم الى المناطق الجبلية الباردة داخل ايران.

• بدأت بعض الدول الشرقية على غير العادة بالاحتفال بذكرى ما يسمى ضحايا النازية في الحرب العالمية الثانية... الاحتفال بالذكرى يتم على اعتبار ان المواطنين الذين قتلوا على يد النازيين هم من اليهود!!

ندوة علمية في الادب الاسلامي

المدائح النبوية

المديح من اوسع اغراض الشعر واغزرها مادة، في اللغة العربية وفي غيرها من اللغات والآداب، فقد مدح الشعراء ملوكا وامراء، واصدقاء ومحبين، والاغنياء المحسنين اليهم، ومدحوا اصحاب القوة والنفوذ المهيبين، مدحوا هؤلاء واولئك بالاخلاص حينا، وبالتملق حينا آخر، هكذا جرت العادة لدى الشعراء القدامى والجدد عبر العهود والازمان.

ولكن سلك الشعراء في مدح الرسول محمد صلى الله عليه وسلم مسلكا ملتزما، وانطوى شعرهم على الاخلاص والحب، وذلك يميز مدح الرسول صلى الله عليه وسلم على مدحهم لغيره، فقد خلا مدحهم له من التملق والمبالغة الكاذبة، مع ان شعر المديح قلما يخلو منهما، وانما يظهر الاختلاف بين مدح الشعراء للرسول صلى الله عليه وسلم ومدحهم لغيره بانه كانت شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم تحتل من قلوب مادحيه محلا لا تحتله شخصية اخرى.

فقد جمع مديح الرسول صلى الله عليه وسلم بين عناصر صالحة من المديح وعناصر صالحة من شعر الحب، انه برىء ـ في نطاق المديح ـ من المبالغة الكاذبة ومن المجاملة المصطنعة وبرىء في نطاق الحب من الاسفاف والابتذال، فضلا عن الخلاعة والاباحية.

ويمتاز شعر مديح الرسول صلى الله عليه وسلم بجمع الجزالة والرقة، وبجمع الشعور الانساني الطبعي والعاطفة الدينية المتوهجة، وجمع الحب والهيام مع الاكبار والاحترام، وفيه وصف وعاطفة ورقة خيال.

وظهر في مديح الرسول صلى الله عليه وسلم الالتزام من الشعراء وذلك بتقيدهم بعقيدة التوحيد ووضعهم لمقام النبوة في موضعه الصحيح، وبذلك يمتاز مدح الرسول صلى الله عليه وسلم على مدح الشعراء غير المسلمين للشخصيات الدينية الكبرى لديهم.

بذلك كله اصبح مديح الرسول صلى الله عليه وسلم غرضا بعينه، منفصلا، بعض الانفصال عن المديح العام فانه لا يدخل في غرض المديح العام ولا في شعر الحب والغزل دخولا كاملا.

ولقد تقدم مديح الرسول صلى الله عليه وسلم كغرض مستقل بذاته، وتوسع واصبحت له اطوار ومناهج، منها منهج قصائد البردة التي اتبعت طريقة قصيدة بانت سعاد لزهير بن ابي سلمى، ومنها منهج قصائد كانت على نهج الغزل والتشبيب، وهي ما نجدها في شعر الشريف الرضي، ومنها قصائد انتهج فيها الشعراء نهجا عاما مما نجد امثلته في شعر سيدنا حسان بن ثابت الانصاري، وغيره من الشعراء قديما

وحديثا.

لقد كان شعر مديح الرسول صلى الله عليه وسلم بناء على خصائصه الدينية يستحق ان يبحث فيه الباحثون، ويستكشفوا فيها مواضع خفية للروعة الادبية والبلاغة الشعرية، ويشرحوا ما ظهر فيها من البراعة الفنية والاحتياط الديني، ويتعرفوا على جوانب التأثير والافادة فيه.

ولما كان هذا الموضوع يدخل في الادب الاسلامي فكان من مسؤولية رابطة الادب الاسلامي بل من اسباب شرفها وسعادتها ان تعقد ندوة علمية ادبية فيه، وتبدأ بذلك عملا مفيدا، فان في ذلك راحة للقلب المؤمن، ومتعة للذوق الادبي وفائدة في مجال البحث والتحقيق.

ولذلك عقدت الرابطة ندوة في ٧، ٨، ٩ من شهر اكتوبر سنة ١٩٨٨ وذلك تحت رعاية سماحة الشيخ ابي الحسن علي الحسني الندوي ورئاسته في بلدة اورنج آباد من جنوبي الهند، وهي بلدة ذات تاريخ اسلامي مشرق وقد دامت عاصمة للامبراطور المغولي المؤمن اورنج زيب عالمكير، الذي وصفه بعض الباحثين المسلمين بسادس الخلفاء الراشدين لاعماله الاسلامية العظيمة، ولسيرته الزاهدة المجاهدة وقد توفي رحمه الله في هذه البلدة ودفن بها فهي مضجعه الاخير.

اما البحوث والدراسات فكانت حول ثلاثة محاور:

المحور الاول: دراسة تاريخية وادبية للمدائح النبوية.
١ — في اللغة العربية ٢ — في الفارسية ٣ — في الاردية ٤ — في اللغات الشرقية.

المحور الثاني: دراسة القصائد المعروفة في مديح النبي صلى الله عليه وسلم والشعراء المعروفين في هذه الصنعة، دراسة ادبية ونقدية لقصيدة من القصائد او لشاعر من الشعراء.

أ — قصائد حسان بن ثابت، كعب بن مالك، عبدالله بن رواحة، كعب بن زهير، قصائد على نهج بانت سعاد، قصائد الشريف الرضى، شوقي، احمد محرم، شعراء آخرين قدماء ومعاصرين.

ب — قصائد مدح النبي للشعراء المعروفين في هذا الصنف في اللغة الفارسية.

ج — قصائد مديح النبي للشعراء المعروفين في اللغة الاردية.

المحور الثالث: الخصائص الادبية لهذا الصنف من الشعر:

أ — الاسلوب المثالث والاطار الصحيح لمديح النبي صلى الله عليه وسلم.

ب — الخصائص المميزة لمديح النبي صلى الله عليه وسلم عن المديح العام.

ج — عنصر الوصف في المدايح النبوية.

د — اساليب اظهار الحب والتفاني مع مراعاة عقيدة التوحيد في هذه الصنف.

محمد الرابع الحسنى الندوي

رسائل الاخاء:

الاجتماع على الذكر

بقلم: نادر النوري

المسلم الحق هو من كان ذاكرا لله على كل حال، كما كان يذكره اعرف الخلق بربه صلوات الله وسلامه عليه بتلك الصيغ الرائعة البليغة المأثورة عنه من الذكر والدعاء والشكر والتسبيح والتحميد في كل الاحوال صغيرها وكبيرها، فلا ريب ان من افضل الاعمال وازكاها عند الله ان لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله (والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما) الاحزاب ٣٥.

وقد ورد في احاديث كثيرة ما يشعر باستحباب الاجتماع على الذكر المأثور وقراءة القرآن، ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: (ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده) رواه مسلم وغيره وفي رواية (لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل....)

وفي المسند / صحيح الجامع ٥٥٠٧ (ما اجتمع قوم على ذكر فتفرقوا عنه الا قيل لهم: قوموا مغفورا لكم) وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على حلقة من اصحابه فقال: (ما اجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومنّ به علينا.. قال: (اما أني لم استحلفكم تهمه لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة) رواه مسلم، ففيه انه بشرهم ولم ينكر عليهم. واخبر ان رياض الجنة حلق الذكر في المساجد، والمشروع منه سرا كان او جهرا (وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم) البخاري... وعن ابن عباس: ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوب كان عهد النبي صلى الله عليه وسلم، رواه البخاري.. ونص على جوازه النووي في فتاويه وهو ظاهر مذهب الامام احمد.

والجماعة في الطاعات عموما مستحبة في ذاتها خصوصا اذا كان هناك مصلحة دينية، كتعليم الناس المأثورات وتعويدهم على الطاعات، كمن لا يحسن ان يقيم الليل وحده، او لا ينشط في الذكر وحده فالجماعة افضل. وقد نقل الطحطاوي على مراقي الفلاح ٢٠٨ اجماع العلماء على استحباب ذلك خصوصا في المساجد.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٢١٣/١١ (في الاحاديث فضل مجالس الذكر والذاكرين، وفضل الاجتماع على ذلك) أ. هـ

وقال النووي مثله في فضل الاجتماع على تلاوة القرآن حتى في المسجد كما في الفيض للمناوى ٤٠٩/٥

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية في مختصر الفتاوى المصرية ص ٧٤ وص ٨٦ (الاجتماع على القراءة والذكر والدعاء حسن اذا لم يتخذ سنه راتبه ولا اقترن به منكر من بدعه) او محظور شرعي كالتشويش على المصلين او لغو وضحك، او تحريف للصّيغ المأثورة، مع مراعاة الخشوع والادب واجتناب اللغط واللهو، وخفض الصوت ما امكن، قال تعالى (واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين) الاعراف ٢٠٥

فالمرجو من اخواننا المحافظة على المأثورات والورد اليومي منفردين او مجتمعين وهذا انشط لهم واحرى بالالتزام، بدلا من اعتقاد البدعية والترك بالكلية والله الموفق لكل خير.



رواية اسلامية عالمية

«السنوات الرهيبة»

عن دار المنارة للنشر والتوزيع في جدة في المملكة العربية السعودية صدرت هذه الرواية التي تعبر عن ادب ومعاناة الشعوب الاسلامية وهي من تأليف الاديب القرمي جنكيز امين ضاغجي الذي اصدرها باللغة التركية عام ١٩٥٦ وقام بترجمتها مؤخرا الى العربية الدكتور محمد حرب والرواية في مجملها تصور تصويرا دقيقا طرفا من الاغتيال الروسي للجمهوريات الاسلامية والمتمثل في حملات التهجير والطرد والاعدام التي كانت تلاحق اهل القرم كما تصف حملات الروس ضد المعالم الاسلامية، وتعبر الرواية عن عمق انتماء شعب القرم الى الاسلام وتمسكه بتعاليمه واعتزازه به وقد استطاع الروائي ان يصل الى هذا المعنى بوسائله الفنية المتعددة مسخرا في سبيل ذلك كل طاقاته الفنية ومعتمدا في سرد الحوادث على طريقتين: طريقة السرد المباشر بتدوين تاريخ مجموعة من الشخصيات التي يستثمرها لتحقيق غاية فكرية محددة والطريقة الثانية: تيار الوعي وهو ما يسمى عادة بالمونولوج الداخلي حيث تفرغ الشخصية مكنونها الذي استقر في عمق الساحة الداخلية بما يخدم الغاية التي ينشد لها.

عنوان الناشر: جدة ــ ص. ب: ١٢٥٠ ــ الرمز البريدي ٢١٤٣١ ــ السعودية

تاريخ مسلمي الاندلس

«الموريسيكيون»

كتاب يقع في حوالي ٣٢٨ صفحة من القطع المتوسط من تأليف عالمين من كبار المتخصصين المعاصرين وهما الاسباني انطونيو دو مينقير هورتز والفرنسي برنارد بنثنت وترجمة الدكتور عبدالعال صالح طه وتقديم وتنقيح الاستاذ محمد محيي الدين الاصفر والكتاب يتحدث مفصلا عن معاناة هذا الشعب المسلم «الموريسيكون» ابتداء من سقوط غرناطة عام ١٤٩٢ م وحتى طرد بقايا هذا الشعب المنكوب من اسبانيا عام ١٦٠٨ ولعل اهم ميزات الكتاب انه اعتمد الوثائق الاسبانية النصرانية وبعض الوثائق الاسلامية وعرض بشيء من الموضوعية ــ من وجهة نظر وطنية ــ انصاف اقلية اسبانية عانت بسبب دينها ما عانت ويبدو ان هذا العمل الموضوعي صورة من تأنيب الضمير الانساني الذي حله الاسبانيون عبر اجيال.

هذا وقد حرص كل من مترجم الكتاب ومنقحه على المحافظة على الاسلوب والمعنى القريب من الاصل باللغة الاسبانية وتجاوزا جمال اللفظ واشراقة الاسلوب كي لا يخرجا عن المعاني التي قصدها المؤلفان دون تغيير او تحريف.

ولا شك ان في قراءة الكتاب ايقاظ للهمم للاعتبار بتقصير بعض الاسلاف كي لا يعيد التاريخ نفسه ــ لا سمح الله ــ في بعض ديار المسلمين المهددة حاليا بالضياع بسبب الخلافات والتمزق والشتات والانشغال عن نجدة المسلمين بالتلاوم والكيود المحلية بين الاشقاء.

عنوان الناشر: دار الاشراق للطباعة والنشر في الدوحة ــ ص. ب: ٧٣٤٥ ــ قطر.



افتراءات الصليبي (متابعات اولى)



كتاب افتراءات الصليبي (متابعات اولى) هو الاصدار الثالث والاربعون في سلسلة اصدارات نادي أبها الادبي في المملكة العربية السعودية. الكتاب من تأليف الاستاذ محمد عبدالله الحميد رئيس نادي ابها الادبي. يقع الكتاب في حوالي ٢٧٠ صفحة من القطع الصغير ويتضمن مجموعة من ردود العلماء والمؤرخين المعاصرين على ما جاء في كتاب كمال سليمان القليبي من تدليس وزيف وحقد على حساب الحقائق التاريخية.

عنوان الناشر دار البلاد للطباعة والنشر في جدة ــ ص. ب: ٧٦١٤ ــ الرمز البريدي ٢١٤٧٢

فصليات ثقافية

● **المجلة الثقافية:** مجلة فصلية ثقافية تصدر عن الجامعة الاردنية صدر منها العددان الرابع عشر والخامس عشر في عدد واحد ومن ابرز ابحاث هذا العدد: اتجاهات ومضامين الفلسفة التربوية في الاردن، الكمبيوتر في التعليم، آراء في تربية الطفل، التواصل في البلاغة.

عنوان المجلة: عمان ــ الجامعة الاردنية ــ ص. ب: ١٣٠٨٨ ــ الاردن

● **المؤرخ العربي:** مجلة فصلية تاريخية محكمة تعنى بشؤون التراث والتاريخ العربي والعالمي تصدر عن الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب في بغداد صدر منها العدد ٣٥. نقرأ في هذا العدد الابحاث التالية: سياسة الكويت الخارجية خلال القرن الثامن عشر، نظام الادارة في المغرب والاندلس ايام المرابطين، الوجود العربي في كانم في السودان الاوسط حتى القرن السابع الهجري، الصحة العامة في صدر الاسلام (دراسة لواقع السنة النبوية المطهرة)، البريد العسكري في العصر العباسي، العلاقات السياسية بين الايوبيين والموحدين في المغرب الاقصى.

عنوان المجلة: بغداد ــ ص. ب: ٤٠٨٥ ــ العراق

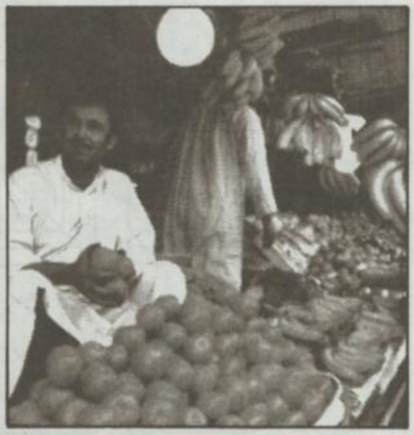
● **عالم الكتب:** مجلة فصلية متخصصة تهتم بالكتاب وقضاياه تصدر عن دار ثقيف للنشر والتأليف في الرياض في المملكة العربية السعودية صدر منها العدد الثالث ومن ابرز ما جاء فيه:

اتجاهات اعضاء هيئة التدريس بكلية الاداب نحو مكتبة الكلية، مخطوطة اندلسية فريدة في تراجم رجال مالقة، دوريات الاطفال والناشئين في العالم العربي، تشريعات البحث العلمي واوضاع الباحثين في الوطن العربي..

عنوان المجلة: ص. ب: ١٥٩٠ ــ الرياض ــ ١١٤٤١ ــ السعودية.

قصة قصيرة

من أجل كيلو من الليمون



لقد طال انتظاره لرؤية مولوده الحبيب حسان، فهو الذكر الاول بعد خديجة وعائشة، وكان فرحه كبيرا لسلامة زوجه ولذا حرص ان تبقى مرتاحة في السرير ريثما تقوى على القيام بحقوق البيت واكرام الضيوف وقد تبرعت اخته زينب بملازمتها وبالقيام بما يحتاجه البيت وبما تطلبه خدمة الضيوف والمهنئين.

اشرقت شمس ذلك اليوم الربيعي فوهبت الكون دفئا وحيوية ونشاطا، وشعر ابو حسان باشراق السعادة في نفسه واحس بانه متجاوب مع هذا الكون الواسع تلهج شفتاه بالشكر والثناء لله ويردد لسانه ذكر الله القادر الواهب المنعم ودخل المطبخ فرأى اخته زينب:

ــ قواك الله يا زينب... سيصل ضيوفنا غدا فماذا اعددت لنا ؟؟

ــ ارى ــ يا اخي ــ ان نقدم لهم سمكا مشويا ومقليا لانهم من سكان الداخل، ويرغبون في اكل السمك الطازج... والسمك متوفر في اسواقنا... ولكن..

ــ ولكن ماذا ؟

ــ المشكلة مشكلة الليمون... انك تعلم ان السمك لا يمكن ان يقدم للضيوف بدون ليمون..

ــ ولكن غدا هو يوم الاحد... وهو دور الليمون والباذنجان في الجمعيات التعاونية... وسأصحو مبكرا واذهب لآخذ دوري وسآتيك بالليمون اللازم ولن يأتي وقت الغداء الا وتكونين قد اعددت السمك واحضرت انا الليمون.

رأى ابو حسان نفسه يبسط السماط متهلل الوجه مرحبا بضيوفه واضعا صحون السمك المشوي والمقلي.. وما يكمل المائدة من صحون (السلطة) والمقبلات الاخرى.. وسره ان يرى صحنين فيهما ارباع مقطعة من الليمون.. وما ان اكتمل كل شيء حتى عزم على ضيوفه بالتفضل لتناول الطعام.. وبدأ الضيوف بالطعام... وبعد لحظات نظر ابو حسان الى صحني الليمون فلم يجد فيهما اي قطعة، فازدرد ريقه وندت قطرات من العرق البارد من جبينه.. ورجا الله في سره الا يطلب احد ليمونة لان هذا اخر ما كان في الثلاجة.. وشرد قليلا في تفكيره ولم يقطع عليه شروده الا صوت عمر:

ــ اذا سمحت ــ يا اخ ابا حسان ــ اريد ليمونة لانني احب السمك مغسلا بالليمون.

ــ حاضر.. يا اخ عمر..

وخجل ان يقول ليس في البيت ليمون.. وهم اصدقاؤه الكرماء الذين اكرموا ضيافته عدة مرات... ونهض عن السفرة وقال في نفسه:

ــ سأذهب الى البقالة القريبة، وعسى ان اجد فيها الليمون واعود مسرعا

ــ مرحبا ــ يا عم ابو جميل ــ هل اجد عندك كيلو او نصف كيلو من الليمون ؟؟

افتر ثغر ــ ابي جميل ــ قائلا:

ــ اليوم الاحد، ولن تجد الليمون الا في الجمعية التعاونية. واحتار ــ ابو حسان ــ هل يرجع خالي الوفاض ويعتذر من عمر أم انه يذهب الى البقال ابي عدنان ــ لانه كما يقال عنه ــ نمس ــ يعرف كيف يدبر نفسه مع رجال التموين وانك تجد عنده ما تريد ولو كان لبن العصفور.

واتجه مسرعا الى بقالة ابي عدنان، وشرد في طريقه واقلقه ان يكون قد سبب ازعاجا لضيوفه او احراجا لصديقه عمر ــ امام اصدقائه وراح يلعن في سره الجمعيات التعاونية التي قننت على الخلق سبل رزقهم وسأل نفسه بحنق:

ــ كيف لا اجد الليمون ونحن من سكان هذه البلدة الساحلية التي تحيط بها البيارات من كل الجهات... لقد اشغلونا في لقمة الطعام واصبح هم الواحد منا ان يؤمن رغيفه، وزيته، وسكره... لقد صار نهارنا جري ولهاث وانقلب ليلنا الى تفكير وهم، وداعبت خياله المنهك ذكريات جميلة فلاحت امامه صورته وهو طفل يذهب الى البقالة القريبة فيجد كل ما يطلبه بدون تعب وبدون خوف من زيادة في السعر لان كل شيء متوفر وكثير في الاسواق وتذكر كيف كان البائع يلاطفه ويكرمه ويمازحه حتى لا ينصرف الى غيره فتكسد بضاعته ويصيبها البوار.. ثم قال في صوت شبه مسموع: ضيقوا علينا فضيق الله عليهم.

وانتبه الى نفسه الشاردة امام دكان ابي عدنان ــ ودخل وهو على يقين بانه سيحظى ببغيته وبادر ابا عدنان قائلا:

ــ من فضلك اريد كيلو من الليمون.

فابتسم ــ ابو عدنان ــ وقال:

ــ اطلب كل شيء الا الليمون... وانصحك ان توفر على نفسك التعب فلن تجد ذلك الا في الجمعية.. اذهب وسيعينك الله على شدة الزحام

قلب ابو حسان شفته السفلى، وحك مقدمة رأسه، ثم اخرج منديلا قطنيا واخذ يمسح عرقه المتصبب وقرر ان يذهب الى الجمعية التعاونية والا يعود الا وفي يديه غنيمة المنتصر. واتجه بسرعة الى الجمعية ولكن تأنيبا داخليا كان يأكل ضميره.

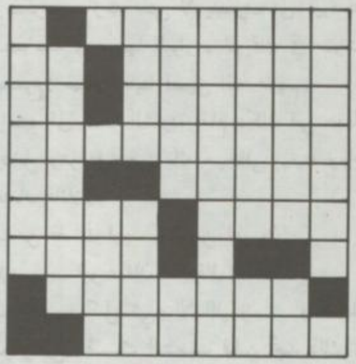
ــ عيب عليك ان تترك ضيوفك... ليتك اعتذرت وابديت عذرك..

لا بد انك ازعجتهم بغيابك... وغاص في لجة واسعة من الاسى والتأنيب واتجه ليقطع الشارع المؤدي الى الجمعية.. ولم يسمع الا زعيق صوت عجلات سيارة مسرعة.. ثم غاب عن الوجود... وان كان يحس احساسا ضعيفا باصوات الناس ولغطهم... وكيف اركبوه في صندوق عربة نقل واتجهوا به الى المستشفى واحس كيف ادخلوه الى الاسعاف... وسمع بثقل الطبيب وهو يقول ان اصابته خفيفة ولا بد له من حقنة في الذراع حتى يصحو وامسك الطبيب ذراعه وغرس الحقنة فحرك ذراعه بسرعة فارتطمت بالسرير، وفتح عينيه فرأى نفسه نائما على سريره في غرفة النوم، وزوجته النفساء واطفاله حوله.. ووجد لسانه يلهج:

ــ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم.. الحمد لله... انه حلم... الحمد لله الذي لم يكن ذلك حقيقة... قاتلهم الله ان همومنا تلاحقنا الى فراشنا... وقام ليلبس ثيابه ويسرع الى مبنى الجمعية ليأخذ دوره في الزحام حتى يأتي بالزيت والليمون قبل وصول ضيوفه.

● ابو ياسر

كلمات متقاطعة



افقيا وعموديا:

١ ــ عاصمة اسلامية يمر فيها اطول نهر
٢ ــ خاصتنا + اصاب ــ للتعريف
٣ ــ دولة عربية اسلامية اسيوية (معكوسة) ــ للنفي
٤ ــ صيغة الامر لكلمة دعا + جمع الضبع
٥ ــ هـ + لفظ الجلالة (معكوسة) ــ احدى مدن فلسطين بدون ال التعريف (معكوسة).
٦ ــ بساتين ــ من مراحل التمر + أ
٧ ــ عاصمة عربية اسلامية خليجية (معكوسة).
٨ ــ الثقافة + ما يكون بين اثنين
٩ ــ احدى الوزارات الهامة في كل دولة.

حكمة

كان ابن عياش المنتوف يقع في عمر بن ذر ويشتمه. فلقيه عمر، فقال: يا هذا لا تفرط في شتمنا، وابق للصلح موضعا، فانا لا نكافىء من عصى الله فينا باكثر من ان نطيع الله فيه.

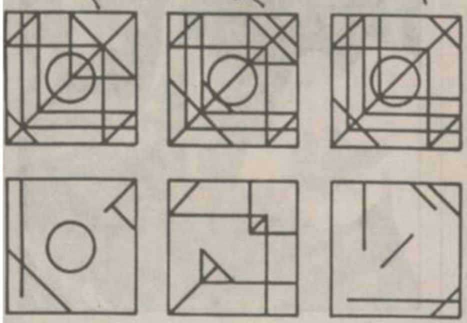
أسئلة على السريع

١ ــ ما المدينة التي تحمل الالقاب التالية: العذراء، المباركة، المرزوقة، المختارة، المحرمة.
٢ ــ اطول قناة صناعية هي قناة...
٣ ــ من اي دولة ينبع نهر النيل؟
٤ ــ ما هو الاسم السابق للبحرين؟
٥ ــ من هو آخر خليفة اموي؟
٦ ــ ما اسم المضيق الذي يربط بين الخليج العربي وخليج عدن؟
٧ ــ من اول من كسا الكعبة؟
٨ ــ من اول من عرف الشاي في العالم؟
٩ ــ ما المدينة الملقبة بالشهباء؟
١٠ ــ ما اسم المدينة التي كانت اخر معاقل المسلمين في الاندلس؟

* * *

التطابق

١ ٢ ٣



اي الاشكال العلوية الثلاثة سيشابه الشكل المنكون من تطابق الاشكال السفلية الثلاثة.

اجابات العدد ٨٧٧

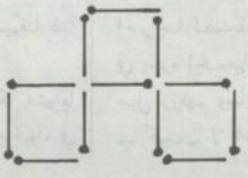
اسئلة على السريع:

١ ــ عبدالله بن الزبير
٢ ــ معاوية بن ابي سفيان
٣ ــ خالد بن الوليد
٤ ــ طــه
٥ ــ تبوك
٦ ــ مصعب بن عمير
٧ ــ سلمة بن الاكوع
٨ ــ الزبير بن العوام
٩ ــ عبدالله بن جبير
١٠ ــ الملك

* **من هو:** سفيان الثوري

* **الاشكال الهندسية:** كلها تحتوي على ٦ اشكال

* **لعبة الاعواد:**



الكلمات المتقاطعة:

١ ــ فهد ــ مسالم
٢ ــ هدف ــ وول
٣ ــ دف ــ اسراء
٤ ــ الريش
٥ ــ رسوم (معكوسة) ــ ابلغ
٦ ــ سوريا ــ ارض
٧ ــ الاشبال
٨ ــ ل ر ــ أب (معكوسة).
٩ ــ ام (معكوسة) ــ غضبان

إعداد الأستاذ:
سعيد الأصبحي

تلمس السبيل

حاول في خلال دقيقة ان تتلمس السبيل من الدخول الى الخروج.



* * *

من هو؟

احد علماء المسلمين يعتبر كتابه المكون من اربع مجلدات ضخمة من الكتب القيمة التي اهتمت بالروحانيات والاخلاقيات واسمه من ثلاثة مقاطع.

٢ + ٣ + ٦ من الطيور الجارحة

١ + ٥ + ٨ + ١٢ حروف متشابهة

١١ + ٩ + ٥ + ٩ الماء العذب

٨ + ٩ + ٤ + ١٣ + ٦ احد الصفات التي يحبها الله عز وجل

١ + ٧ + ١٠ + ١٢ + ١٣ غابات

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤

كلمة السر

الاسم الثاني لصحابي جليل اسرع من الخيل واسمه من مقطعين:

غذوتك — مولودا — ومنتك — يافعا — تعل — بما — اجنى — عليك — وتنهل — اذا — ليلة — ضافتك — بالسقم — لم — ابت — لسقمك — الا — ساهرا — اتململ — كأني — انا — المطروق — دونك — بالذي — طرقت — به — دوني — فعيني — تهمل — تخاف — الردى — ان.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	غ	ذ	ر	ت	ك	ت	ع	ل	ا	م	ب	ا
٢	م	و	م	ن	ت	ك	ى	ن	ج	ا	ل	ا
٣	د	ى	ع	و	ت	ن	هـ	ل	ل	م	ى	ذ
٤	ل	ا	ل	ض	ا	ف	ت	ك	ب	ا	ل	ا
٥	و	ف	ى	ن	ك	م	ه	س	ل	ب	ة	ا
٦	د	ع	ك	ا	ت	م	ل	م	ل	ت	ا	ل
٧	ا	ا	ب	ا	ل	س	ه	م	ا	ن	ا	ا
٨	س	ا	هـ	ر	ا	ا	ل	م	ط	ر	و	ه
٩	ك	ا	ن	ى	ب	ا	ل	ذ	ى	ل	ب	هـ
١٠	د	و	ن	ك	ط	ر	ه	ت	د	و	ن	ى
١١	ف	ع	ى	ن	ى	ا	ت	هـ	م	ل	ك	د
١٢	ف	ا	خ	ت	ا	ل	ر	د	ى	ع	ل	ن

خاطرة

كثيرا منا من فقد له عزيز او صديق او قريب وقليل من يتعظ وينزجر والمتتبع للصحف اليومية عن اخبار الوفيات لا بد انه يقرأ يوميا عن وفاة شخص في مقتبل العمر فالموت لا يفرق بين صغير وكبير بل اذا جاء اجلهم لا يستقدمون ساعة ولا يستأخرون.

واحيانا تجد احد اصدقائك يصارع المرض ولمدة طويلة ومن شدة حبك له تكون متمسك بخيط رفيع على أمل ان يشفيه الله عز وجل وتكون في هذه الحالة كالذي يكون ممسكا بطرف الصديق ويكون طرفه الآخر بيد الله عز وجل وبالطبع فلن تغلب الله تعالى فان اخذ الله عز وجل روح صديقك فهو احق به منك وان تركها فهو المتفضل والقادر على ان يعيد الحياة للميت وعلى ان يمد في حياة المريض مدة اطول.

وكل ما نقوله هو إنا لله وانا اليه راجعون.

المحرر

بريد القرّاء

متابعات

• كرنفال جنيف ٨٨ •

آخر انتصار سجله بنو يعرب على المستوى الدولي كرنفال جنيف ٨٨ ذلك الحفل الذي نعق من خلاله بن عبده وصابرين ترقص والمهرج سمير غانم وحرمه بلحمها الابيض يقدمان فقرات الحفل... فاكتمل العقد الفني العفن.. وصدق المصطفى الكريم صلى الله عليه وسلم الذي قال: «ليكونن من امتي اقواما يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف» او كما قال..

اخيرا... اسأل الله ان يهدي اهل الفن او يأخذهم اخذ عزيز مقتدر... فلقد جعلوا من فنهم سوطا يجلد امة محمد بالانحلال والفساد الاخلاقي وان يقيض لهذه الامة المنكوبة امر رشد والسلام عليكم.

• محمد بن عيسى الكنعان
حائل ـ السعودية

• اسرائيل تنشر (الايدز)! •

طالعتنا الاخبار بنبأ مفاده ان هناك مخططا شريرا تضطلع به مخابرات العدو الصهيوني (الموساد) لنشر مرض (الايدز) القاتل في المنطقة العربية ابتداء بمصر ولبنان وذلك بالاستعانة بفتيات مصابات بهذا المرض ويحملن جنسيات المانية وفرنسية وبريطانية وامريكية، وان هذا المخطط الشيطاني لم يقتصر على هذه الوسيلة، بل لجأ الى استخدام اولئك الساقطات في مخالطة الشباب العربي بالخارج!

اذا ما علمنا ان الوسيلة الوحيدة للاصابة بجرثومته هي العلاقة الجنسية مع الساقطات المصابات به، او تعاطي المخدرات، فحينما يتحلى المسلم باخلاق دينه وقيمه ومبادئه، ويرتفع عن حضيض الشهوة الرخيصة والانحراف والابتذال، ويتسامى بعفته وطهارته، ونقاء معدنه، فان ذلك وحده كفيل بافشال كل ما في جعبة بني اسرائيل من ادوات المكر والكيد والمخاتلة والتضليل.

• انور سالم الشريف
مكة المكرمة

• تلفزيون عميل ! •

منذ نشأة السينما العربية الى يومنا هذا لا نكاد نرى غير موضوع الحب والزواج! حتى قتلوا الحب في معناه! وغرسوا في اذهان اطفالنا ان تقدم المجتمع لا يأت الا بطريق العشق والغرام!! ولم يتركوا لرب الاسرة مجالا الا ليجلس واهله واطفاله امام هذا الجهاز، حتى ولو كانت القصص المعروضة تصور الهجرة النبوية! او الامجاد الاسلامية الا ادخلوا فيها لقطات للحب والغرام والنساء العاريات! ورجال صلاح الدين وغيره لا يقاتلون الا ليصلوا لمن يحبون!! الا تتقوا الله فيما تفعلون؟ الا تخافون نارا وقودها الناس والحجارة؟

• محمد محمد حسن
السعودية ـ الدمام



• خدم بالمجان ! •

كثرت الحكايات عن مشاكل الخدم المتنوعة ابتداء بجرائم القتل وانتهاء بتضليل الجيل، وان كان ولا بد من احضار خادمة لضرورة ما فيستحسن ان تكون مسلمة محجبة وكبيرة في السن حتى لا نقرب النار من الوقود. والجديد العجيب هو اعلان في احدى الصحف المحلية عن وجود خدم بالمجان!! ويدفعون لك ثلاثين دينارا!!! فقط ما عليك الا ان تراجع الطبيب والبصمات للخدم وسينجزونها لك مجانا!

هل اصبحت منطقتنا مستهدفة لكي يحضر لنا لعب من النساء وعرائس بالمجان! ومن الذي يقف وراءهم ويمولهم؟ وهل هذه المؤسسات قانونية؟.

• بدر العازمي ـ الكويت

• دعوة عملية •

هناك سؤال اطرحه هنا وهو لماذا يقتصر الدعاة في دعوتهم الى الاسلام على الخطب والمواعظ وكتابة المقالات؟

هذا شيء حسن، ولكننا لو عرضنا صورة الدعوة في حياة قائدنا وزعيمنا محمد صلى الله عليه وسلم لرأيناها انها لم تكن دعوته ورسالته بالكلام او بالموعظة او بالحديث فقط بل كانت احتكاكا بالناس وجهادا وعملا وحربا ونضالا من اجل شريعة الله، فلذلك يجب علينا ان نعلم الشباب المسلم كيفية القضاء على صور الفساد بطرق عملية وبوسائل الاحتكاك والمعاملات كما كان من قبلنا من السلف الصالح.

• محمد محمود السعيد ـ الاردن

• آهـــات !! •

آه على افنان غالية.. ودرر مفقودة... وساعات ضائعة... ان شئت فارسلها آهات حرى مشبوبة تذكرك بسالف ايامك... لي فيك يا عمر آهات ارددها.. اواه لو تنفع المحزون آهات ولفت الايام دورتها... فمن مرتق الى الذل ومن هو الى الحضيض قاب قوسين او ادنى، وانطفأت شعلة الوهاجة... وغاب وميض برقه... وافلت نجومه وغابت شمسه... ولا تُبكي سماؤه... ولا يهب نسيمه ولا ترجع دقائقه.. ولم تعد للنفس فيه مطمع... ولا للقلب فيه مطلب.

لكل شيء اذا ما تم نقصان
فلا يغر بطيب العيش انسان

• محمد بن سعد آل زعير
السعودية ـ الافلاج

• اقتراحات •

انا من قراء هذه المجلة «المجتمع» المجلة

الغراء التي اسأل الله عز وجل ان تدوم وتعمر وتنفع الاسلام والمسلمين انه ولي ذلك والقادر عليه فابدي لكم هذه الاقتراحات:

١ ــ ان يوجد ركن ثابت في المجلة «للفتوى».

٢ ــ وان يكون هناك زاوية مخصصة لبراعم الاسلام.

٣ ــ وان يوجد ركن ثابت لذات الخمار «للنساء».

٤ ــ وان يكون هناك ركن يسمى «حديقة المجتمع»

اخيرا اشكر جميع من يقوم على هذه المجلة وجزاكم الله كل خير.

• صالح السماعيل ــ الرياض

نحن نجيب

• الحزب الاسلامي الكردستاني •



• جمعية الاصلاح الاجتماعي •

تأسست في ١٩٦٣/٧/٢٢ وهي استمرار لاهداف جمعية الارشاد الاسلامية، وهي جمعية دينية اسلامية تتلخص اهدافها فيما يلي:

١ ــ مكافحة الرذيلة، ومقاومة الآفات الاجتماعية، والعادات الضارة والمسكرات والبغاء، وارشاد الشباب الى الطريق الحق والاستقامة، وشغل اوقات الفراغ بما يفيد و ينفع.

٢ ــ وضع المناهج الصالحة في كل الشؤون كالتربية والتعليم فيما يعود بالخير على الصالح العام، والاسترشاد بالتوجيه الاسلامي والتقدم بها الى الجهات المختصة.

٣ ــ معالجة المشكلات التي تمس بعاداتنا وتقاليدنا الاسلامية وما ينشأ عنها من آثار يمكن ان تترك لها اثرا سيئا في نفوس اولادنا.

٤ ــ بث الروح الخلقية بين الافراد، والعناية بالدين، والاخلاق عناية تحفظ لهذا المجتمع كيانه ومجده.

٥ ــ تشجيع اعمال الخير والبر ومناصرة الحق والعدل مناصرة صادقة في ظل المثل العليا التي تصون الحريات وتحفظ الحقوق.

٦ ــ جمع القلوب والنفوس، على مبادىء الاسلام وتقريب وجهات النظر بين افراد المجتمع.

والجمعية تصدر مجلة المجتمع الاسبوعية وهي المعبرة عن آرائها وهذه الجمعية تأخذ طابعا ايجابيا بالنسبة لكثير من المشكلات التي تتطلب موقفا اسلاميا واضحا، وكثيرا ما تتقدم بنداءات تأخذ طابع المطالب، كالمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية، وجعلها دستورا لحكم البلاد، وتؤكد تمسكها بذلك المنهج القويم فنجحت في منع تداول الخمر في الفنادق وفي بعض مؤسسات الدولة كالخطوط الجوية الكويتية وغيرها وهي حرب على الخمر والربا وجميع المنكرات. وتقاوم فكرة الاختلاط في الجامعة، وتقاوم الدس على الاسلام في بعض الصحف او التبذل في عرض الصور والموضوعات الهابطة خلقيا في صحف اخرى.

ولقد توسعت الجمعية فازدادت فروعها حتى وصلت الجهراء والعمرية وفيلكا، ولها اهتمام كبير في مراكز تحفيظ القرآن الكريم بالتعاون مع وزارة التربية ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الاوقاف، ومن الجمعيات والمؤسسات الاسلامية والخيرية، جمعية الرعاية الاسلامية وجمعية النجاة الخيرية وجمعية احياء التراث وجمعية بيادر السلام وبيت الزكاة وبيت التمويل. وكلها تتضافر جهودها لتحقيق الخير والرفعة للكويت وللمسلمين.

• مجلة الارشاد •

• الاخ مسالم بن عبدالله الراجحي ــ السعودية

يقول في رسالته: ارجو اعطائي معلومات مختصرة عن مجلة الارشاد التي كانت تصدر في فترة الخمسينيات من هذا القرن... والتي كانت تصدر عن جمعية الارشاد.. وجزاكم الله خيرا.

• مجلة الارشاد ١٣٧٢ هـ/١٩٥٣ •

المجتمع: من اهم صحف مرحلة الخمسينيات، كانت تصدر عن جمعية الارشاد الاسلامية وهي كما تعرف بنفسها: «مجلة عربية اسلامية» تصدر كل شهر، وقد صدر عددها الاول في اكتوبر سنة ١٩٥٣، وهي مجلة دينية تعبر عن الاتجاه الاسلامي في الكويت، وهي اول مجلة تحاول تنظيم جهود ذوي النزعة الاسلامية وتنشر الوعي الديني في الكويت مستهدية بتجربة الاخوان المسلمين في مصر وغيرها، تنشر مقتطفات ومقالات مما كتبه مؤسس جماعة الاخوان المسلمين الشيخ حسن البنا، كما تنشر اخبار جمعيات الاخوان المسلمين، في العراق وسوريا، وتاريخ ظهور المجلة يعطي ايحاء خاصا بانها حاولت ان تعادل نشاط القوميين فكريا في الكويت، فهناك من القوميين من يهمل الدين ولا يعتبره عنصرا مهما من عناصر الوحدة الوطنية او القومية. وهذا لا شك يسوء المتحمسين للدعوة الاسلامية، وقد حاولت المجلة ان تجمع بين الجانبين في عنوانها (مجلة عربية اسلامية)، وتعبر مجلة الارشاد كذلك عن الاتساع العظيم الذي بلغته الحركة الاسلامية في ذلك الوقت، وعن احساس بضرورة شد ازر الحركات الاسلامية المشابهة. والمجلة بشكل عام تحاول ان تنشر الوعي الاسلامي، وتنير مسالك تاريخ الاسلام، وتناقش مشكلات العصر المتجددة في ضوء العقيدة الاسلامية. فهي تقبل كل ما يحفز الى احياء مجد الاسلام وتقبل الجديد الذي لا يتعارض مع الاسلام واهدافه.

ردود قصيرة

• الاخ محمد خالد بكري

شكرا على ملاحظتك واختيارنا للعنوان هدفه الاشارة الى ان هذه الزاوية ترحب بالمقالات التي تكشف خفايا وظواهر الكيد الاستعماري الجديد ضد الامة العربية والاسلامية.

* * *

• الاخ احمد عبدالرحمن احمد ــ قطر

الرسم الكاريكاتيري كان موجودا في زاوية خاصة في المجلة.. نأمل ان تعود الزاوية في الوقت المناسب... وشكرا لك.

* * *

• الاخ خالد الزويع ــ الرياض

ما طلبته ليس موجود وبامكانك الاشتراك بالمجلة بدفع ١٥ دينار كويتي.

* * *

• الاخت شمس البازعي ــ بريدة

شكرا على اقتراحك الطيب ونأمل ان يتحقق في حينه ان شاء الله.

* * *

• الاخ احمد سيف الاسلام ــ جدة

سنجتهد في اجراء لقاءات مع كل الاساتذة الافاضل.. وشكرا على اقتراحك..

* * *



حروف على رقعة الشطرنج:

يكتبها هذا الاسبوع

عبدالقادر بن محمد العماري

وسقط الانموذج الاشتراكي

قبل ربع قرن قام اليساريون في بورما بانقلاب على الحكم القائم في بلادهم، واسسوا حزبا وحيدا سموه حزب الانموذج الاشتراكي، واحتكروا السلطة، والنشاط السياسي والاجتماعي، وصادروا حريات الاخرين، وكما هي عادة اليساريين يرون ان من لم يكن على نهجهم فهو عميل للامبريالية والرجعية، وان حزبهم هو الحزب الوحيد الذي يجب ان يستولي على كل شيء في البلاد، وان اعضاء الحزب هم الوحيدون الذين لهم حق التحدث باسم الوطن، ولهم وحدهم حق التمتع بالامتيازات المادية والادبية، واولادهم والمنتسبون اليهم، ومحاسبيهم هم الذين يجب ان يحصلوا على فرص التعليم، والفوز بالمنح في الخارج، وهكذا يصبح الوطن كأنه ملك خاص لافراد الحزب، ومع ذلك يتشدقون بالعدالة، والمساواة، والديمقراطية، وقد عاش شعب بورما كغيره من الشعوب التي نكبت بحكم اليساريين، ووقعت تحت كابوس التسلط والديكتاتورية الحزبية طيلة السنين الماضية منذ قام الانقلاب اليساري، وعاش الناس في كبت واضطهاد، وخنق للحريات مع انتشار الفساد، والرشوة والمحسوبية، واستأثر اعضاء الحزب بخيرات البلاد، فلا توجد في البنوك الا ارصدتهم، التي جمعوها من عرق الشعب، فاوجدوا بذلك طبقة جديدة مستغلة، تتكون من مجاميع الصعاليك والجهلة ومحترفي الاجرام، حتى ضاق الشعب ذرعا بالوضع المأساوي الذي يعيشه، فخرج عن بكرة ابيه منددا بالاستبداد والظلم والديكتاتورية، وتعرض الالاف منهم لرصاص شرطة النظام، ولم تتوقف المظاهرات والا الاحتجاجات حتى سقط نظام الحزب الواحد، واعترف المسؤولون بالتعددية والديمقراطية تحت ضغط الشعب، وعلى الرغم من النظام الحاكم.

لقد درج اليساريون على الادعاء دائما انهم يمثلون الشعب، ويعبرون عن احاسيسه وطموحاته، ودرجوا على سرقة مكاسب الشعوب عندما تحين لهم الفرصة، ويشكلون تنظيما واحدا يفرضونه على الناس، ويصير كأنه معبود من دون الله، ويرفعونه فوق إله السموات والارض، له الامر من قبل ومن بعد، وهذا امر طبيعي عند اليساريين الشيوعيين، لانهم لا يؤمنون بالاله الواحد الاحد، الفرد الصمد، فاتخذوا لانفسهم آلهة يعبدونها من دون الله، تتمثل في زعيم مستبد، او حزب يهيمن عليه مجموعة من المستبدين المتغطرسين المغرورين، وهكذا تسير الامور في المجتمعات التي يسود فيها الفكر الماركسي الالحادي، ويسيطر عليها الطغاة المستبدون، حتى يضيق الشعب ذرعا بالوضع، وتضيق عليه حلقات المأساة، فينتقض على ذلك النظام الغاشم الباغي، فينسفه نسفا، وينتقم لنفسه من الطغاة الذين اصلوه نار الجوع والاستبداد وكبت الحريات.

وعيب اليساريين انهم لا يتعظون بمصائر من سبقهم من الطغاة والمستبدين، فيتمادون في غيهم ويغالون في استبدادهم وظلمهم وعسفهم، حتى تقع الواقعة، وتدور عليهم الدوائر، ذلك لانهم اغبياء، جدت عقولهم كما جدت وقست قلوبهم ومن كثرة ما يكذبون ويزيفون، ويقلبون الحقائق يصدقون انفسهم، ويظنون ان ما هم عليه من الزيف والغش والتزوير هو الحق الصحيح الذي لا ريب فيه.

ومع الاسف ان بعض الشعوب تستسلم للواقع، وتتحمل الاذى ويستبد الجبن والخوف بعناصرها القيادية التي تتطلع اليهم للتخلص من المأساة، وبعض هذه القيادات مع الاسف تستمرىء هذا الواقع وتجعل من المعارضة مجرد ارتزاق، تستسيغ فيها الاهانة، وتتحملها وتتخلى عن واجباتها من اجل استمرار المعيشة المترفة في الخارج، ولا يهم عندهم ان يعيشوا على حساب دموع شعوبهم، ذلك لانهم لا يختلفون كثيرا عمن يعارضونهم في القيم والمبادىء التي يريدون تطبيقها، وتصبح المعارضة مجرد صراع على الحكم، واذا كان البعض يغبط من يعيشون في ظل الاهانة فان هؤلاء قد فقدوا احساسهم بالكرامة الانسانية، وماتت ضمائرهم وانحطت هممهم، وما اصدق ما قاله ابو الطيب:

واحتمال الاذى ورؤية جانيه — غذاء تضوى به الاجسام

ذل من يغبط الذليل بعيش — رب عيش اخف منه الحمام

كل حلم اتى بغير اقتدار — حجة لاجىء اليها اللئام

من يهن يسهل الهوان عليه — ما لجرح بميت ايلام

ان القيادات المخلصة تتحرك في اتجاه بث الحماس، وايقاظ الشعوب، والتخلص من حياة الذل، واسقاط انظمة الظلم والاستبداد لاقامة مجتمع العدالة، واحترام حقوق الانسان والليل مهما طال فلا بد ان يبزغ الفجر، ويتبدد الظلام.

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت اظنها لا تفرج

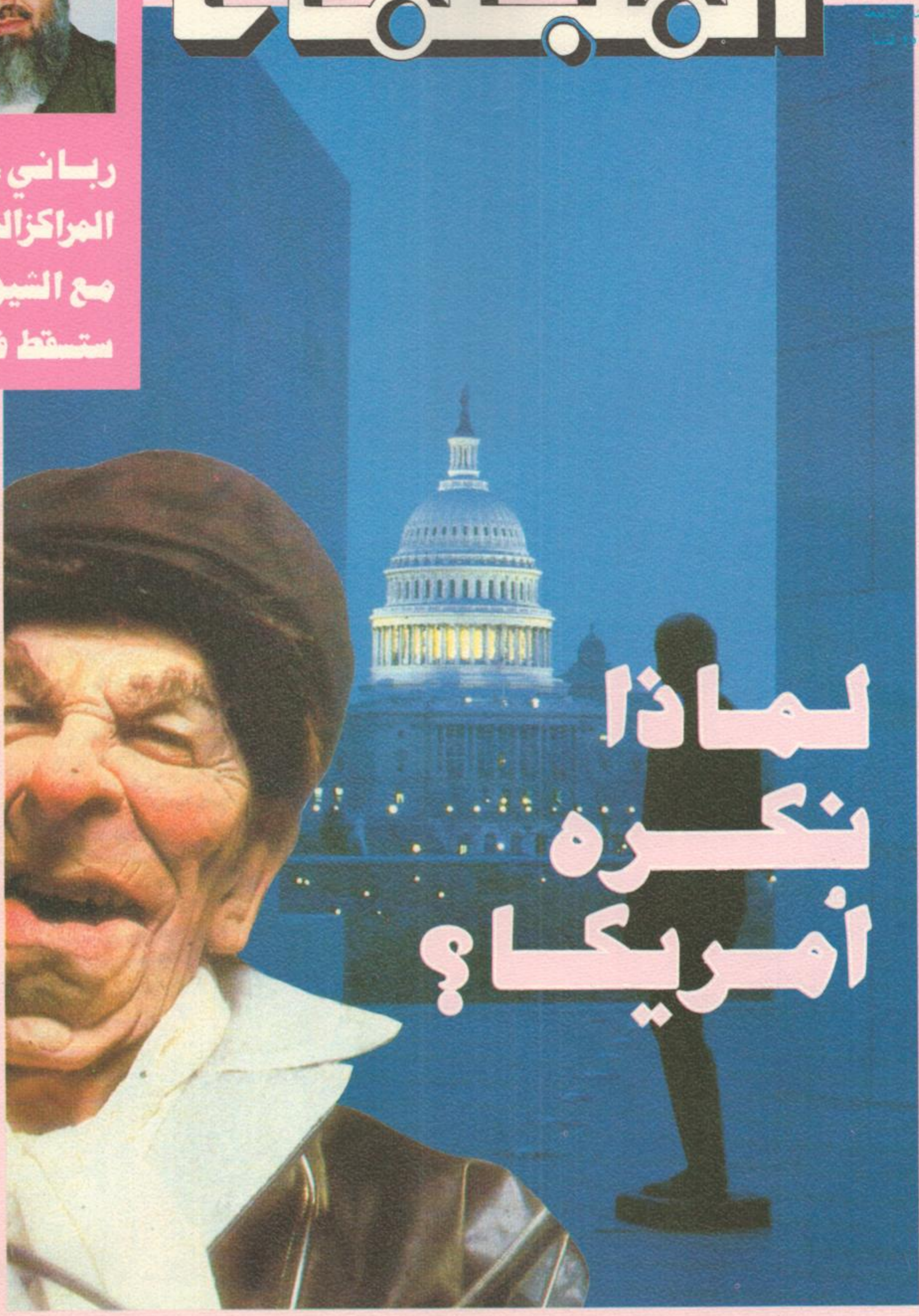
وانما تفرج الكربات بالعمل الصادق والتوجه الصادق الى العزيز الخالق الذي تكفل باجابة دعوى المظلومين ولو كانوا كفارا، وخذلان الظالمين ولو كانوا مسلمين، ولا قيمة عنده للكسالى والمتواكلين الذين يأكلون كما تأكل الانعام، وتوعد الله اعوان الظلمة والطغاة الذين رضوا ان يكونوا خدما للظلم، ومنفذين لاوامر الظلمة بل هؤلاء يعتبرون من الظلمة انفسهم كما قال الامام احمد عندما سأله السجان وقال له: هل اكون من اعوان الظلمة الذين سيعاقبهم الله وانا ليس لي من الامر سوى اني احرس المسجونين، واقوم على شؤونهم؟ فقال له الامام احمد: لا انت لست من اعوان الظلمة ولكنك من الظلمة انفسهم وانما اعوان الظلمة هم امثال الذين يخيطون لهم ثيابهم، او يبيعون لهم طعاما، والظلمة لا تطول مدتهم الا اذا وجدوا لهم اعوانا، من السذج والجبناء الذين يبررون مسؤولية الجرائم التي يرتكبها اولئك (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون) سورة هود ١١٣.

المجتمع

٢١ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ
ق ١ نوفمبر ١٩٨٨ م
٨٨٩ — السنـ
ة — الثمن ٠



رباني:
المراكز المتبقية
مع الشيوعيين
ستسقط قريباً



لماذا نكره أمريكا؟



بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

الثلاثاء ٢١ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ
الموافق ١ نوفمبر ١٩٨٨ م

العدد ٨٨٩
السنة التاسعة عشرة

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

اسلامية ـ اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م

الثمن ٢٥٠ فلسا

في هذا العدد







باختصار

الغرب والصوت الاسلامي

اثار الحضور الفاعل للحركة الاسلامية من خلال الاحداث التي شهدتها الجزائر مؤخرا الذعر في الاوساط الغربية.. وكان ذلك واضحا في الجهود الاعلامية والتساؤل الممزوج بالمرارة عن مستقبل الحركة الاسلامية السياسي ومدى امكانية سيطرتها على القرار هناك.... وقد برزت عدة استنتاجات من قبل المتغربين الجزائريين زاعمة ان الاشكال في بروز الاتجاه الاسلامي هو غياب البديل العلماني الناضج وفقدان صمام الامان بالتالي، وهي اجابة ـ وان كانت مطمئنة للشعور الغربي ـ الا انها تحمل في طياتها تناقضها الفاضح مع الحقيقة، فالوضع في الجزائر كما هو في العالم العربي والاسلامي يشهد تنامي بيِّن في القوى الاسلامية وذلك اتساقا مع دعوة الانعتاق والتحرر في الخطاب الثقافي المتطلع للاصالة العقدية وصمام الامان الذي تدعو له جهرة المتغربين في العلمانية امر مثير للدهشة والاستغراب معا فهو لا يحتمل غير تفسير واحد هو الانكسار التبعي للفكرة الغربية ومخططات مصالحها الاستعمارية الجديدة والا فلمصلحة من اضحت العلمانية هي صمام الامان.. وتدلل تلك الدعوة في الوقت نفسه على العمالة و الذيلية المغمضة للاستعمار الغربي وحتى لو دخلوا حجر ضب.

الاشتراك السنوي:

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت • قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية • قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية • الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ ـ ٤٨١٦٤٦٠
السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠١٢٥٢
دولة قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
دولة البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف ٢٩٢٦٨٧

السعر:

▪ الكويت ٢٥٠ فلسا ▪ السعودية ٤ ريالات ▪ قطر ٤ ريالات ▪ الامارات ٤ دراهم ▪ البحرين ٣٠٠ فلس ▪ اليمن ٥ ريالات ▪ الاردن ٣٠٠ فلس ▪ السودان ٧٥ قرشا ▪ المغرب ٤ دراهم ▪ سلطنة عمان نصف ريال.

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠
فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

الافتتاحية

لماذا نكره أمريكا؟

نحن الداعين للاسلام لا يهمنا كثيرا من يسكن البيت الابيض في واشنطن، أكان ريغان ام بوش ا خصمه الدميم دوكاكيس، فهم جميعا في تصورنا اعدا مكروهون.

الداعون للاسلام لا يهمهم ذلك لانهم ــ بالنظر الى امريكا ــ يتعاملون مع نظام سياسي له سماته الواضح التي لا تتغير، ويتعاملون مع امة من أمم الغرب ترى مصالحها ونفوذها العالمي فوق سعادة البشرية وحقها في الحياة الكريمة، واذا كانت الامة الامريكية قد بنت حضارتها فوق جماجم واشلاء أمة اخرى هي الهنود الحمر فمن المستبعد ان تكون رسالة امريكا الى البشرية غير هذ الروح الدموية في تدمير الآخرين والاستيلاء على خيراتهم

هذه الروح ما زالت تحكم سياسة امريكا الخارجية في العالم، فكل جهود واشنطن بهذا الصدد سواء كانت عبر وزارة الخارجية ام عبر وكالة المخابرات المركزية انم تهدف الى الحاق اكبر نسبة من بني الانسان تحت دائر النفوذ والهمينة الامريكية، عن طريق خلق سلسلة من الازمات في العالم عسكرية واقتصادية حتى تعيش جمي أمم الارض في دوامة الاضطراب وعدم الاستقرار، وحتى لا يتحقق أمن الشعوب او ثبات الحكومات الا بتدخل الفارس الامريكي المنقذ والذي يفوز في النهاية بكل المكاسب...

لذلك فاننا نحن الداعين للاسلام لا نحب امريكا... وامريكا بالنسبة لنا خصم خطير، فهي حاملة لواء الصليبي في العصر الحديث والمكافحة عن قيم وايديولوجيات الغرب والقائمة على ترويجها في العالم باستخدام اجهزتها الدعائي وابواقها الاعلامية الضخمة.

ومن هذا المنطلق فان الاسلام ومن يحمله خص

اساسي في الحساب الامريكي، ومن هذا المنطلق فان العالم الاسلامي هو ارض معادية وحقل مفتوح لكل ادوات التغلغل واجهزة المكر الامريكية، وما من حكومة فوضوية او نظام جائر قام في احد اقطارنا الاسلامية الا كان للامريكان دور في انشائه ودعم وجوده حتى لا تتطور اقطارنا الاسلامية في اي مجال، وحتى نعيش في دوامة الاضطهاد والرعب والتخلف..

والا لماذا تتغاضى امريكا عن بعض اقطار شرق آسيا واقطار جنوب امريكا وتقبل منها ان تقيم الاقتصاد الصناعي الناهض والقوة العسكرية المتفوقة بينما تحرم شعوبنا الاسلامية من كل فرص التطور والنهوض وبناء القوة ؟!

لماذا هو مسموح للهند ان تصنع قنبلتها النووية بينما تتلقى الباكستان كافة الضغوط والتهديدات للحؤول دون احرازها هذا السلاح العالمي الخطير...؟

ان الاسلام ومن يحملونه خصم كبير في الحساب القومي الامريكي....

هذه امريكا تقيم كل الشواهد حول عداوتها للمسلمين، فهي النصير الاول **للكيان اليهودي** وهي اكثر امم الارض حرصا على أمن «اسرائيل» وهي تفعل ذلك ليس بتأثير اللوبي اليهودي فيها فقط، بل لروحها الصليبية البحتة، وهي الروح التي دفعت انجلترا وفرنسا لدعم اسرائيل في الماضي...

وفي لبنان تدخلت امريكا اكثر من مرة للوقوف بجانب الاقلية النصرانية ودعمت الميليشيات الصليبية بالسلاح والمال بل ودفعت بعض الانظمة العربية للتدخل في لبنان عندما كادت الدائرة تدور هناك على الجانب النصراني....

وفي افغانستان تدخلت امريكا في الظاهر لمساعدة الشعب الافغاني وفي الحقيقة لاجهاض الروح الاسلامية للجهاد، وبالنسبة لواشنطن فان كل الحلول بالنسبة لافغانستان مقبولة باستثناء قيام حكم اسلامي حقيقي في تلك الدولة وقد ناضلت امريكا لاعادة الحكم الملكي القديم الى كابول، كما تدخلت لتفكيك صفوف المجاهدين وساهمت في عملية دعائية لتشويه العمل الجهادي والصاق تهمة العمالة لامريكا في القيادات الافغانية....

وفي الخليج تكشفت كل اوراق واشنطن بظهور حقيقة دعمها الباطني لايران وتشجيعها للدولة الحليفة لتزويد ايران بالسلاح والذخيرة اللازمة لاستمرار الحرب اكثر من ثماني سنوات، وهي الحرب التي بررت للامريكان ادخال اكثر من ٥٠ قطعة حربية بحرية الى مياه الخليج.

وفي معظم الاقطار العربية والاسلامية تدخلت امريكا بقوة والحاح لضرب وتصفية التيار الاسلامي بفصائله المختلفة وجعلت من ذلك شرطا لحسن علاقتها مع الحكومات والانظمة في تلك الاقطار.

الامريكان يمارسون عداوتهم ضد البشرية... وضد الاسلام، لذلك فاننا لا نحبهم انطلاقا من مواقفهم العدائية لامتنا.... وسوف يظل موقفنا المبدئي هذا هو دافعنا الى مواجهة العدائية الامريكية.... بل كل عدائية يقابلنا بها الامريكان او الصهاينة او اذنابهم... وسوف يظل ايضا حبنا او كرهنا لاية جهة مرتبط بمبدئنا الذي يحدد علاقاتنا مع الامم الاخرى في ضوء مواقفها من قضايانا... وهكذا... فسوف نستمر في اعلان كراهيتنا لكل عدو لعقائدنا ولمصالحنا.... الى ان يرث الله الارض ومن عليها.....

• الامير... وهموم الجهاز الحكومي



ترأس امير البلاد الاسبوع الماضي اجتماعا لوزراء الخدمات وذلك استكمالا لبحث ما تم تنفيذه من الطلبات التي تقدم بها المواطنون في محافظات البلاد.

وقد ابدى سموه بعض الملاحظات المتعلقة بموضوع تشابك الاختصاصات بين الوزارات، الامر الذي يجعل من غير الممكن ان يتحمل الوزير مسؤولية عمل لا يدخل ضمن اختصاصاته المباشرة وانما يرتبط مع وزارات اخرى.

وطلب سموه ان ينهي هذا الموضوع باسرع وقت. وان على المسؤول في الوزارة ان يغور في اعماق اعمال وزارته وان يقوم بزيارات لاقسامها وادارتها ليطلع بنفسه على سير الامور ومدى تسهيل معاملات المواطنين من قبل الموظفين الذين وجدوا اساسا لخدمة المواطن.

وتطرق سمو الامير في الاجتماع لبعض المشاكل والعقبات التي تحول دون حسن تحقيق الخدمة الجيدة للمواطن ومنها تقاعس الموظفين وسوء تفسيرهم للوائح والانظمة، وكذلك شدد سموه على ان يتأكد المسؤول من صحة ودقة التقارير المرفوعة اليه.

ويأتي هذا الاجتماع بعد قيام سمو الامير بزيارة تفقدية للمحافظات حيث التقى ببعض المواطنين واستمع الى شكاواهم بشأن خدمات الوزارات في الدولة

وهذه المبادرة من سموه تأتي بعد ان عانى الناس كثيرا من تعقيد اجراءات المعاملات في الدولة وصعوبة انجاز بعضها بالنسبة للمواطنين، وقد اشار سمو الامير الى مسألة تشابك الاختصاصات كأحد اسباب هذا التعقيد وظواهره.

ومن الاسباب الاخرى لهذه المشكلة عدم حرص الجهات الحكومية على بذل جهدها لتبسيط الاجراءات عن طريق احداث تغيير في اداراتها واسلوب عملها وعن طريق اعداد موظفين اكفاء لتولي مسؤولية التعامل مع المراجعين وحل مشاكلهم.

ولعل هذه المشكلة تأتي كدافع قوي لتحقيق مشروع التطوير الاداري بما يتضمنه من حلول مقترحة لكثير من مشاكل الجهاز الحكومي وعوائق تقدمه، ومن المهم في هذا الصدد التوصل الى تنفيذ عملية توصيف الوظائف لكي تستبعد كافة انواع التشابك والتكرار في المعاملات، وحتى تتضح حدود مسؤوليات وصلاحيات وطبيعة عمل كل موظف ومسؤول بما لا يدع مجالا للتسيب او التجاوزات.

ونرجو ان لا تفهم مبادرة سمو الامير واهتمامه بهذه القضية على اساس انها تحرك وقتي يفقد حرارته مع الوقت، وان يتعامل بعض الوزراء مع بادرة الامير على اساس تنشيط بعض المعاملات العالقة او القيام بنشاط سريع في الوزارة يخبو بمرور الزمن، بل الواجب ان يكون هذا الاهتمام من قبل سمو الامير دافعا لحدوث نقلة نوعية في عمل الجهاز الحكومي الى الافضل.

• من هؤلاء الرعاع ؟!!

تراخي يد الردع عن بعض الشباب المستهتر في البلاد دفع كثيرا منهم الى الجرأة على ارتكاب المحظور من الافعال والاقوال ضد العائلات في الاماكن العامة.



وآخر دليل على ذلك تلك الحوادث المؤسفة التي شهدتها منطقة الواجهة البحرية قبل ايام حيث وجد عشرات من الشباب الفرصة سانحة لتنفيذ كل انواع الخروج عن الآداب والاعراف وقام بعضهم بالتحرش بالنساء والعائلات التي جاءت مساء تستجم على جانب الشاطىء.

ونتج عن هذه التصرفات ان اشتبك هؤلاء في عراك بالايدي والالات الحادة والحجارة في مشاجرة تسببت في اغلاق شارع الخليج ونفور العائلات من المكان وجاء رجال الامن ليلقوا القبض على بعض المتشاجرين بعد وقوع اصابات بينهم.

هذا الحدث المزعج ما كان ليقع لو كان في نفوس هؤلاء الشباب خوف حقيقي من العقاب او رهبة للقانون والقائمين عليه، اذ ان التساهل في مواجهة هؤلاء وردعهم واهمال بعض الاسر لابنائها المراهقين ساعد على تكوين شلل من الشباب لا هواية لهم سوى مخالفة الاخلاقيات العامة ومطاردة العائلات الآمنة في اماكن راحتها واستجمامها.

وهذه الظاهرة تتكرر للاسف في كثير من المناطق الترويحية والاسواق والمنتزهات حتى استقر هذا الامر كحالة واقعة تخشاها كل عائلة تفكر في تمضية وقتها خارج المنزل

ولان يد العقاب قصيرة عن هؤلاء ولكون اللوائح التي تنص على عدم الاختلاط في اماكن الترفيه لا تطبق بجدية فان من المتوقع حدوث هذه التصرفات واستمرارها، وان يستغل المنحرفون ومرضى القلوب مرافق الدولة التي انشئت لراحة المواطنين في ارتكاب هذه الافعال والقيام احيانا بجرائم اخلاقية وجرائم سرقة واعتداء.

ومواجهة هذه الظاهرة الخطيرة لن تتم الا بتحسس المسؤولين لها ووجود رغبة جادة منهم لاستئصالها، واذا كان من المتعذر تحقيق مبدأ عدم الاختلاط في جميع المرافق الترويحية فان البديل يتمثل في تحقيق ضبط للامور عن طريق تكثيف الدوريات الامنية في تلك الاماكن، والاهم من ذلك ايجاد عقاب رادع لكل من يرتكب تلك التصرفات هناك حتى يكون من يعاقب عبرة لغيره.

ونعود ونكرر قائلين بان اجهزة الاعلام بموادها السيئة ومناهجنا التربوية الضعيفة واجراءاتها الامنية المترددة تقف جميعا وراء نشوء هذه الظاهرة واستفحالها.

• حمد الابراهيم

• دراسة حول.. جرائم الخدم



اصدرت ادارة البحوث والدراسات في وزارة الداخلية دراسة عملية حول «اثر البيئة الثقافية والاجتماعية في انتشار جرائم الخدم» وقد جاءت فكرة الدراسة من ملاحظة للاحصاءات الحديثة التي تشير الى تطور جرائم الخدم في الكويت نوعيا من حيث ظهور افعال اجرامية لم تشهدها البلاد من قبل، وكميا من حيث التزايد النسبي لمثل هذه الجرائم.

وتعليقا على هذه الدراسة ذكر العقيد عبدالمجيد خريبط مدير ادارة البحوث والدراسات في وزارة الداخلية انه: «على الرغم من ان ما يطفو على السطح من جرائم هذه الفئة لم يمثل بعد الظاهرة الحادة التي قد تشكل تهديدا مباشرا للامن العام، الا ان تركزها المتوالي في جرائم العرض والسمعة ظاهرة، ولكنها جديرة بالاهتمام ومدعاة للتصدي لها بكافة الوسائل، فضلا عن آثاره الضارة على قيم المجتمع واعرافه».

توصيات الدراسة:

في ختام الدراسة وردت بعض التوصيات التي جاءت كتدابير مقترحة لمواجهة هذه الظاهرة ونوجز منها ما يلي:

١ ـ سن التشريعات المناسبة التي تكفل تنظيم استخدام وتشغيل الخدم، وانهاء الوضع الحائر الحالي للمكاتب غير القانونية.

٢ ـ استحداث اسلوب يشرك الاسر في انشطة اجهزة الامن للتوعية.. بجرائم الخدم وعواملها و بتدعيم برامج التوعية.

٣ ـ اهمية التطبيق العادل والحاسم للثواب والعقاب مع الخدم حال حدوث الخطأ دون ابطاء.

ملاحظات متفرقة:

١ ـ تأتي هذه الدراسة لتؤكد اهمية هذه الادارة المستحدثة في وزارة الداخلية والتي تضطلع بوضع الدراسات العملية حول الظواهر المنتشرة في المجتمع والمتصلة بالجوانب الامنية فيه، بغية وضع السبل الناجعة لمواجهتها وقد سدت هذه الادارة فراغا كبيرا كان يعاني منه الجهاز الامني واعطت له بعدا مدروسا وتنفيذا منهجيا.

٢ ـ هذه الدراسة على الرغم من كونها تستحق منا التشجيع لمن قام بها، الا انها تبقى اقل اهمية من غيرها من كثير من القضايا التي لم تتناولها الادارة بالبحث والدراسة، فهذه الدراسة كما ورد في احدى فقراتها تعالج موضوع جرائم الخدم التي لا يتعدى معدلها نسبة الواحد في الالف من عدد الجرائم المختلفة التي تشهدها البلاد، وهذا يبين ان هنالك الكثير الكثير من الظواهر الاجرامية الاخرى التي تأتي من حيث الاهمية بترتيب سابق على موضوع هذه الدراسة.

٣ ـ ربما يشفع لهذه الدراسة ـ اذا سجلنا عليها جانب تغطيتها لموضوع اقل اهمية من غيره ـ نجاحها في تتبع وتحليل هذه الظاهرة اجتماعيا بطريقة احصائية وعلمية، وربطها من ثم بالمنظور الامني للمسألة، غير ان طريقة البحث اخذت قالب الوعظ الاجتماعي الذي تتشابه واسلوب ادارة البحوث في وزارة الشؤون، وكنا نتمنى لو ظهرت لهذا البحث خصوصية الطابع الامني التنفيذي، بمعنى ان تكون هناك اقتراحات تنفيذية لوزارة الداخلية بحكم سلطاتها واختصاصاتها في معالجة هذه الظاهرة وغيرها.

وعموما، فان جهاز ادارة البحوث والدراسات في وزارة الداخلية يستحق ـ نظرا لما يضطلع به من مهام ـ من الحكومة ان تتعهده بالرعاية والدعم الدائمين، وتعمل على تطويره وامداده بكل ما هو حديث في مجال هذه الادارة، وان تؤخذ تلكم الدراسات القيمة التي تصدرها، بعين الاهتمام والاعتبار والتطبيق، وهذا ما نتمنى ان نلمسه من الواقع العملي للجهاز الامني.

• طارق الحمود

• العمل نصف دوام



انه اقتراح نرفعه الى المسؤولين لعله يكون خيرا للفرد وللدولة. فهو اقتراح بان يسمح بالعمل نصف دوام لمن لديهم ظروف او حاجة خاصة تمنعهم من مواصلة العمل الى نهايته، كالنساء لاخذ ساعات الرضاعة ومتابعة الابناء في البيت او لمراجعتهن للمستشفيات او لمن يصيبه ظرف خاص و يود ان يراجع الوزارات والمؤسسات لبعض حوائجه. فما الضير في ذلك ان يأخذ على هذا اليوم نصف المبلغ، وهذا قد يكون افضل من اخذ اجازات خاصة و باسلوب اللف والدوران والتحايل على الطبيب وما الى ذلك.

فما رأي المسؤولين في ذلك؟ فلا بأس من عمل دراسة في ذلك وتقنينها بالاطر الصحيحة وتوضع لها الضوابط.

تقديم الحوافز من طرق النجاح

تطرق رئيس رابطة طلبة الطب الكويتية «ابراهيم العيسى» الى مشكلة الطلبة الذين يدرسون في السنة الخاصة ـ طب ـ باعتباره بحكم المتخرج بكونه قد حصل على بكالوريوس العلوم الطبية اسوة باخيه الطالب الذي يكون قد امضى نفس سنوات الدراسة وتخرج من كلية اخرى و يستطيع العمل براتب لا يقل عن

ثلاثمائة وخمسون دينارا شهريا تمكنه من تحسين وضعه المعيشي ومساعدة اسرته، فيما يحرم طالب «الطب» من كل ذلك حيث يتلقى مكافأة شهرية لا تزيد عن «مائة دينار» فهذه ملاحظة نرفعها الى المسؤولين فهي جديرة بالاهتمام والعناية برفع مكافأة طلبة الطب فهم اطباء المستقبل وكم هي البلاد بحاجة الى تخصصاتهم وحتى يكون هناك تفرغ للعلم فقط.

المواسم الثقافية

جميل جدا ان ينشر برنامج الموسم الثقافي لاي مؤسسة كانت بوقت مبكر وعلى مدى موسم كامل، فمثال على ذلك ما قامت به كلية التربية الاساسية بان اختارت يوم الاثنين من كل اسبوع ندوة لها تبدأ من تاريخ ١٠/١٧ حتى العام المقبل نهاية ٨٩/٤/٣ وقراءة بسيطة لبرامج الموسم نرى ان كلية التربية الاساسية قد استراحت واراحت بوضعها هذا البرنامج المتكامل وكذلك خشية التعارض والتصادم مع امسيات اخرى نراها تتكرر في كل عام، فمثلا نرى في يوم واحد اكثر من ندوة تعقد وبرنامج ومعرض وما الى ذلك فنحتار الى أين تذهب فهذا شيء طيب لو ان المؤسسات الاخرى تحذو حذو كلية التربية حتى لا تفقد الامسيات والندوات جهورها فيمل المحاضر والجمهور لذلك.

سيجارة الفقير

حينما تذهب مثلا الى السوق او الى بائع الايسكريم ترى انواعا من البشر، ومن هذه المناظر الملفتة الى الانتباه منظر صاحب الفاقة والحاجة وهو يدخن وبشراهة كذلك.. فهو حريص على ايجاد لقمة العيش والبحث عنها بأي وسيلة كانت، مع هذا تضعف نفسه امام مغريات السيجارة ولا يستطيع ان يكف نفسه عنها. علما وبحسبة بسيطة فلو كان يدخن علبة في اليوم وقيمتها ٢٥٠ فلسا فهو يكلف نفسه شهريا ٧٫٥ دينار والعلبتان - ١٥ دينار، ويقول احدهم مع السهر في الديوانية مثلا افتح الباكيت الرابع، اذا ينفق شهريا دخلا خاصا للسيجارة وهو ثلاثون دينارا. فبالله عليكم كيف يستحق المساعدة وتقديم يد العون وهو يدمر نفسه ويهلكها ويفرغ جيبه من المال

والله سبحانه وتعالى استرعاه على ماله وصحته وسيسأله اين انفقه؟

• صالح العامر

فمنهم من يتجاهل ذلك الدخان الذي يخرج من عادم سيارته دون ان يكلف نفسه اصلاح هذا الخلل فهو بذلك يساهم في تلوث الهواء وهناك من يخرج مع عائلته الى الحدائق العامة او تحت الاشجار فيبدأ باشعار النار وشوي اللحم وهذا لا نعلق عليه ولكن عند المغادرة يُحضر اطارين من اطارات السيارات التالفة ويشعل النار فيهما وبذلك يساهم في تلوث الهواء.

كذلك الاسراف في استخدام ملطفات الجو والمبيدات الحشرية الغازية والتي تساهم مساهمة فعالة في توسعة الفتحة الموجودة في طبقة الاوزون وبالتالي ادخال الاشعة البنفسجية التي تقتل كل المخلوقات الحية حين اصابتها مباشرة.

وهناك العديد من الامور التي لا نحتاجها في حياتنا وتكون فقط من باب الترف ولكن يستعملها الناس اما عن جهل او عن تجاهل لضررها وكأنه هو المحفوظ وغيره المصاب.

كذلك نعلم اهمية التشجير والتخضير في بلدنا حيث ان الخضرة تطيب النفس وتبهجها وتساهم في تنقية الجو حيث انها تأخذ ثاني اكسيد الكربون وترسل الاكسجين وقد اوصى رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في اكثر من حديث الى ضرورة الاهتمام بالزراعة فان الشجرة يستظل تحتها الناس والدواب وتأكل منها الدواب وان كانت مثمرة افادت صاحبها، وفي كل كبد رطبة صدقة فالاهتمام بالتشجير اهتمام بالبيئة المجاورة للانسان ولكن هناك من الناس من يقوم بتكسير الاشجار بقصد التخريب علاوة على ان هناك اشجار بلغت من العمر العشرين عاما واكثر ولكن لم يهتم بها بل قلعت من جذورها حيث انها في مكان عمران او طريق عام او قد لا تكون في ذلك من شيء ولكنها تقلع مع العلم ان بعض دول الخليج وبالذات دولة الامارات العربية المتحدة تعطي للشجرة مكانة واحتراما ولا تقلعها حتى وان كانت في طريق عام بل تسدد وتقارب لاهمية الشجرة وكذلك بالنسبة للعمران.

هذه دعوة للناس بالاهتمام بالبيئة وعدم تجاهلها فهي حياتنا وصحتنا ولنكن رقباء على انفسنا واولادنا ولنتثقف بيئيا للمساهمة في الحفاظ عليها فان اصحاب الاختصاص لا يألون جهدا في المساعدة والمساهمة في كل ما يفيد وهي عدة جهات مثل مجلس حماية البيئة ووزارة الصحة العامة ووزارة الاشغال وبلدية الكويت والهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية.

• ابو عبدالرحمن

• البيئة وحياتنا



البيئة هي كل ما يحيط بنا في حياتنا من هواء وماء وتربة وغيرها فالمحافظة عليها تعتبر حفاظا علينا فالتقليل من تلوث الهواء او تلوث الماء يعود بالفائدة على صحتنا وحياتنا.

والملاحظ ان الناس تجهل هذه الامور من حيث الحفاظ على الهواء من التلوث

• مكافحة الجراد الصحراوي



تم تشكيل لجنة لمكافحة الجراد الصحراوي في الكويت برئاسة السيد جاسم محمد البدر من الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية.

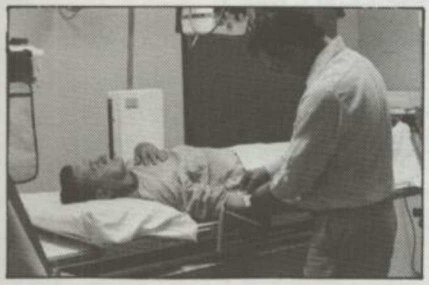
وقد صرح مقرر اللجنة السيد يوسف محمد التراكمة بحديث خاص لمجلة «المجتمع» عن دواعي تشكيل هذه اللجنة واهمية الاستعداد بوقف مبكر فقال:

ان ظروف خطر الجراد التي تمر في العالم ككل وافريقيا بشكل خاص ولوجود المناطق الموبوءة في السودان وافريقيا لهي ظروف مواتية لظهور الجراد ونتج عن ذلك في العام الماضي ان داهم الجراد اراضي المملكة العربية السعودية، ونتيجة لاستعداد المملكة بتشكيل فرق لمكافحة الجراد والاستعداد المبكر لذلك فقد نجحت في مكافحة الجراد ولم يشكل اي خطر على تلك البلاد مما قلل من خطر وصوله لدولة الكويت. فالمشكلة الان اكثر توقعا لانها تبدأ في كل عام من منتصف اكتوبر وتنتهي ببداية ديسمبر لانتهاء فترة التكاثر، والاستعداد المدروس يقلل من خطورة المشكلة.

وقد اجاب السيد يوسف التراكمة حول مدى الاستفادة من الجراد كطعام للانسان فقال نعم بعض الدول تأكل الجراد كما الان في تايلند وغيرها من دول شرق اسيا وكذلك في افريقيا والسودان وقديما كان اهل الكويت يأكلونه. اما اذا استعملت ضده المبيدات فيصبح خطرا بسبب تلوثه بالمبيدات الكيميائية مما يجعل تناوله مضرا اما عن دور الجمهور وتوعيتهم بدورهم في مكافحة الجراد فاجاب باننا سنبدأ بالتوعية اثر انتهاء اسبوع التخضير ان شاء الله.

اما حول الاستعانة ببعض الخبراء فان عملنا مقتصر ضمن الخبرة المتوفرة بالهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية ونحن ولله الحمد قد استعددنا لذلك بتشكيل لجنة من الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية ومن وزارة الصحة العامة ووزارة الاشغال العامة مهمتها حصر الامكانات المتوفرة لدى الجهات المعنية بالدولة مع توفير المعلومات الضرورية عن تحركات الجراد في المنطقة ووضع خطة العمل الملائمة لمكافحة الجراد في حالة وصوله الى البلاد اذا قدر الله مع التنسيق مع الجهات الاخرى بالدولة للمشاركة في تنفيذ خطة العمل واللجنة مخولة بأن تستعين بمن تراه من موظفي الهيئة او خارجها لانجاز مهمتها وعلى ان تجتمع اللجنة مرة واحدة كل شهر على الاقل.

• الى وزارة الصحة..



لقد سنحت لي الفرصة اكثر من مرة ان ازور مستشفى حسين مكي الجمعة لامراض السرطان حيث حل هذا المرض باحد الاعزاء على نفسي ووجدت ان واجب الاخوة والصداقة يحتم علي معاودته بالزيارة شبه اليومية.

ومنذ ان تطأ رجلك عتبة المستشفى يخالجك شعور غريب وكأنك داخل في عالم اخر غير عالمنا الذي نعيشه.. عالم اشباح الموت تطاردك في غرفة كل مريض في هذا المستشفى.

وكلنا يعلم ان العلم الحديث لم يستطع الى اليوم الوقوف على دواء فعال لمرض السرطان الذي بدأ يغزو البلاد، فقد صرح مدير المركز ان نسبة المصابين الكويتيين هي ٤٥ حالة لكل الف حالة سنويا في حين قال ان نسبة الحالات التي شفيت من المرض تمثل ٣٠٪ من مجموع الحالات المترددة على المستشفى منذ انشائه عام ١٩٨٢.

ومع كثرة ترددي على هذا المستشفى وجدت ان اغلب الادوية التي تعطى لعباد الله المبتلين بهذا المرض هي ادوية تخديرية لتخفيف آلام المرض الا ان هؤلاء المرضى يشكون وهم في هذا الجو النفسي الرهيب من شبح مخيف في هذه الغرفة وهو شبح الموت الذي يطاردهم في كل لحظة وفي كل يقظة.

ولا يدري احد اذا استيقظ من صباحه وهو يطل من شباك الغرفة هل يعيش هذا اليوم ام يودعه..؟

اعتقد بان هذا الجو النفسي الرهيب هو في كثير من الاحيان جزء اساسي من لب المرض.

كل ما يطلبه الانسان في هذا الموضوع هو ان يعطى المريض ثقة بنفسه وبالامل في الشفاء وذلك باستخدام عدد من الاساليب النفسية كما هو حاصل في مستشفيات الدول المتقدمة، فالتركيز اساسا على نفسية المريض واعطاؤه بعض البرامج الخاصة بتنمية الثقة بنفسه وبشفائه من هذا المرض.

ومن هذا الباب فاننا نطالب وزارة الصحة العامة ان تبدأ في اجراء دراسات نفسانية واجتماعية على هؤلاء المرضى والشروع في ذلك باقرب وقت لانني شاهدت بنفسي انعكاسات هذا الشعور الذي يعانيه المرضى بمركز حسين مكي الجمعة لامراض السرطان حتى بلغ الامر في صاحبي الى ان بدأ يفقد ذاكرته تدريجيا.

كما واننا ندعو جامعة الكويت ممثلة بقسم علم النفس في اجراء دراسات نفسية على مرضى المستشفيات بالكويت وذلك للتعرف على مشاكل عباد الله في هذه المستشفيات وتقديم اساليب جديدة في تنمية روح الامل والشفاء مسترشدين بقول الله العلي القدير «ولا ييئس من روح الله الا القوم الكافرون».

• ابو محمد

• غلــــــط

○ ان تقوم شركة المشروعات السياحية وفي احدى مرافقها بمسابقة سخيفة وغريبة... حيث قام احد الشباب باعداد «ماكياج» لاحدى الفتيات المتسابقات ثم قامت هي ايضا باعداد «ماكياج» للشاب المائع! فمن المسؤول عن هذه المهاترات والسقطات اللااخلاقية؟!!

* * *

• شوهدت راهبتان تتجولان في مستشفى ومركز حسين مكي جمعة للسرطان وتمران على المرضى بغرض الدعوة للتبشير!!

* * *

• ان يصف كاتب في صحيفة الوطن جنود الاحتلال الشيوعي الذين هلكوا في افغانستان بانهم شهداء!!

* * *

• ان يفتح المجال لمستشار صحفي باحدى الصحف لكتابة زاوية يومية له على الصفحة الاخيرة فيبدأ مشواره فيها بسلسلة من المقالات السفيهة والتي تعتمد على البذاءة اللفظية والاسفاف.

هذا المستشار اعلن عن افلاسه منذ الخطوة الاولى..

دار الآثار الإسلامية



على شاطىء الخليج الهادىء الحالم، وبالقرب من قصر السيف، يقع مبنى هام يجمع بين اناقة الفن المعماري الحديث واصالة الماضي العريق، انه مبنى متحف الكويت الذي يضم في جناحه الثالث مبنى دار الآثار الاسلامية.

ويضم مبنى دار الآثار الاسلامية عشر صالات تحتوي انواعا مختلفة من التحف الخزفية والزجاجية والمشغولات المعدنية والخشبية والعملات والحلي والبسط والمنسوجات.

وقد وزعت هذه المجموعات على الصالات العشر وفق ترتيب زمني محدد، ممثلة بذلك تطور الفنون الاسلامية وتنوعها خلال العصور ابتداء من القرن الهجري الاول وحتى القرن الثاني عشر الهجري.

وتعود فكرة انشاء الدار الى جهد طيب ورغبة حضارية ثقافية كريمة ابتدأت بمجموعة الشيخ ناصر صباح الاحمد وزوجته الشيخة حصة صباح السالم اللذين شرعا في تكوين تلك المجموعة من الآثار عام ١٩٧٥ ثم رغبا بعد ان نمت تلك المجموعة لديهما في ان يستفيد منها الناس وتكون معلما ثقافيا اسلاميا هاما من معالم الكويت تعرض الثقافة الاسلامية وانجازاتها الحضارية، ولقيت تلك الرغبة صداها لدى متحف الكويت حيث خصص في مبناه الجديد بناء خاصا للدار التي سميت بـ «دار الآثار الاسلامية».

وفي ٢٣ شباط ١٩٨٣ افتتحت دار الآثار الاسلامية رسميا، وتضم صالاتها التي تنمو باستمرار وتجمع كل ما هو نادر ومفيد اثارا من العصر المملوكي والعثماني والمغولي من مختلف اقطار العالم الاسلامي اضافة الى العديد من المخطوطات والمنسوجات والحلي وغير ذلك. مما يجعلها من اكبر المجموعات الخاصة شمولا وتنوعا وامتدادا زمنيا من بداية الاسلام وحتى بداية القرن العشرين وامتدادا مكانيا من الاندلس غربا الى الهند والصين شرقا.

ولا يقتصر نشاط دار الآثار الاسلامية على جمع القطع الفنية الاثرية وانما يتجاوز ذلك الى دور هام وفعال في نشر الحضارة والثقافة الاسلامية، وذلك من خلال جعلها كمركز ثقافي لنشر الفن الاسلامي والاشادة به والتعريف به من خلال المحاضرات والمعارض المتنوعة في الكويت وخارجها ومن خلال الندوات والنشرات والدورات التدريبية المتنوعة.

ويلقى هذا النشاط تشجيعا كبيرا من المواطنين وجميع المهتمين بالثقافة الاسلامية ومن مؤسسات البحث العلمي في الكويت اضافة الى الاهتمام الرسمي. وتستضيف الدار من وقت لآخر نخبة من المختصين وعلماء الآثار والدراسات الاسلامية ليلقوا كلماتهم و ينشروا بحوثهم حول التاريخ والحضارة الاسلامية.

وقد استضافت الدار عدة معارض زائرة منها على سبيل المثال: معرض (مخطوطات صنعاء القرآنية) في مارس ١٩٨٥ ومنها معرض (نفائس بيت القرآن) في البحرين، اضافة الى المشاركة في المعارض الخارجية وآخرها ما تم الاتفاق عليه مع متحف الارمتاج الروسي

وقد نشرت الدار كتاب (السيوف الاسلامية) مترجما عن التركية، وكذلك نشرت كتابا عن مقتنيات الدار وكتبا اخرى منها (شواهد القبور) و(العلوم عند المسلمين) و(دليل الطفل والاهل) وقد صدر بالعربية والانجليزية كما قامت بتعريب دليل معرض (كنوز الاسلام) الذي اقيم في جنيف بالاضافة الى نشرة الدار الفصلية.. وقد اقامت معرضا فذا بمناسبة مؤتمر القمة الاسلامي الخامس وقدمت كتابا انيقا عنه بعنوان «التنوع في الوحدة».

وتقيم الدار دورات تثقيفية وحرفية تتناول دراسات عن الحضارة والتاريخ الاسلامي والفن الاسلامي في انواعه واماكنه المختلفة وتتناول الدراسات التطبيقية التي تتم في دورات عملية يشرف عليها مختصون وعاملون في دار الآثار الاسلامية في مختلف الفنون: كالخط والزخرفة وصناعة الخزف والحلي والمشغولات المعدنية.

وللدار مشروعات طموحة واسعة في نشر الثقافة والوعي الآثاري الاسلامي وذلك عن طريق التوسع في التثقيف والتدريب حول صياغة المخطوطات والاثريات واجراء الحفريات وعمليات التنقيب وجمع الآثار والتحف... وكل ما يتعلق بذلك من علوم ودراسات.

ان هذا العمل الذي تقوم به دار الآثار الاسلامية يجمع بين الثقافة والدين والمتعة والفائدة والهواية الراقية والتحقيق العلمي.

وهي مثال رائع ورائد للكيفية التي يمكن بها توظيف الاموال في خدمة الثقافة والحضارة ونرجو لها في عامها الخامس كل تقدم وتوفيق لمزيد من العطاء والتحف الاسلامية التي يبلى الزمان ولا تبلى محاسنها، بل تزداد قيمة وتألقا..

ضرورة نجاح الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.. لدول مجلس التعاون

ترأس وزير المالية جاسم الخرافي وفد الكويت الى اجتماعات الدورة التاسعة عشرة للجنة التعاون المالي والاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي والذي عقد يوم الاربعاء الماضي ٢٦ اكتوبر وما لفت انتباه المراقبين المحليين هو تصريح السيد الخرافي قبل سفره الى الرياض بان الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون «هدف لا تستطيع تحقيقه» كما جاء في جريدة الوطن الكويتية.

والاتفاقية المذكورة قد تم اقرارها بحضور زعماء الدول الخليجية الست في قمة البحرين التي عقدت في نوفمبر من عام ١٩٨٢ على ان يبدأ العمل بها اعتبارا من اول مارس ٨٣

صحيح ان واضعي الاتفاقية كانوا يريدون التدرج في تطبيق الاتفاقية وذلك للظروف الاقتصادية المختلفة في الدول الست ودرجة النمو الاقتصادي والتنموي المتفاوت بين الدول الاعضاء، ولكن ان يصل هذا «التدرج» الى ان يخرج مثل هذا التصريح المتشاءم رغم مرور هذه السنوات الست من اقرار الاتفاقية التي وقعها زعماء الدول الست فهذا شيء غير مقبول تماما.

ان اقرار الاتفاقية من زعماء الدول الست ثم تأخر تنفيذها الى درجة احتمال عدم الوصول الى تحقيق الاتفاقية لا شك له اسباب كبيرة غير معلنة او على الاقل غير معروفة لدى عامة الناس.. فلمصلحة من توضع العراقيل في وجه تنفيذ هذه الاتفاقية التي يعود خيرها على منطقة الخليج بجميع دولها وشعوبها؟

لقد استبشر مواطنو دول الخليج كثيرا باقامة هذا المجلس، الذي انتظروا منه اشياء كثيرة لم يتم لها النجاح والفوز بعد... وان فشل لجنة التعاون المالي والاقتصادي في مجلس التعاون له انعكاسات حادة على المنطقة، ليس اقلها تهديد جدوى قيام المجلس، بل هو – كذلك – تهديد لامل شعوب المنطقة بالوحدة، والتعاون والتنسيق، تلك المفاهيم التي تكاد تكون مستحيلة..

ان وزراء مالية دول مجلس التعاون الخليجي مسؤولين مسؤولية كاملة اذا ما فشل تنفيذ هذه الاتفاقية، وليس مقبولا التعذر باختلاف البيئات الاقتصادية... فهذه منظومة السوق الاوروبية المشتركة قد قامت بين الدول الاوروبية رغم اختلاف مذاهبها السياسية والدينية واختلافها العرقي واللغوي، قامت رغم كل العوائق والاختلافات لسبب واحد، هو حرص هذه الدول وممثليها على مصالح شعوبهم، والاخلاص في عملهم لاوطانهم، وقبول التحدي الحضاري مع الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي

لن نخوض هنا في اهمية تنفيذ هذه الاتفاقية على دول المنطقة وما ستوفره من ميزات عديدة لشعوب المنطقة ونماء تجارتها واقتصادها في مواجهة السلع المنافسة وغيرها من ميزات عديدة... لكن يكفي ان نقول، ان نجاح هذه الاتفاقية من خلال تنفيذها حتما سينعش نفسية مواطني الخليج ويعيد الثقة بهذا المجلس واسباب قيامه المعلنة، وسيجعلنا حقا مثالا لدول اخرى ترى في مجلس التعاون الخليجي مثالا يحتذى به، كحال دول المغرب العربي الكبير... فهل سينهار اخر امل عربي في التنسيق والتكامل؟ ام تراه يبقى ويحقق النجاح المطلوب، ليحذوا الاخرين حذوه؟

• صلاح العيسى

تحت شعار «ويربي الصدقات»

اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي اقامت:

المعرض الخيري الثاني عشر

جريا على عادتها في تنظيم معرضها الخيري السنوي في شهر اكتوبر من كل عام، اقامت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي معرضها الخيري الثاني عشر وذلك في الفترة ما بين ١٢ ربيع الاول الموافق ٢٤ اكتوبر الى ١٥ منه الموافق ٢٦ اكتوبر.



الافتتاح :

وكان شعارها لهذا العام.. «ويربي الصدقات». وقد بدأ برنامج حفل الافتتاح في الساعة الرابعة والنصف من مساء الاثنين بآيات من القرآن الكريم تلتها الطفلة ميساء نجيب الرفاعي ثم القت السيدة هيفاء عبدالقادر عضوة اللجنة النسائية كلمة اللجنة وكان مما جاء فيها:

انه لمن دواعي السعد والبركة ان يتزامن معرضنا هذه السنة مع ذكرى عطرة حبيبة الى قلوبنا جميعا، الا وهي ذكرى مولد الرسول الاعظم محمد صلوات الله وسلامه عليه، معلمنا ورائدنا وقدوتنا ومفجّرُ الخير فينا... والذي لا زالت كلماته واقواله عليه افضل الصلاة وازكى التسليم تتردد عبر مئات السنين مثيرة في النفوس انبل المشاعر واصدقها وحافزة لها على مزيد من البذل والعطاء...

تحسس مشاكل المسلمين :

واستطردت السيدة هيفاء القول: لئن تعددت دروب الخير ولئن اتسعت ميادين البر التي يستطيع المسلم ان يتحرك بها و يعمل من اجلها و يثاب عليها



ان شاء الله، فستظل مساعدة اخواننا المسلمين في اقطار عالمنا الاسلامي وتحسس مشاكلهم ودعم مؤسسات ولجان الخير التي تعمل من اجلهم من الواجبات الاساسية التي لا يمكن التفريط بها او التقليل من شأنها، كيف لا وصور المعاناة ومشاهد الالام التي يعيشها الملايين من اخواننا المسلمين لا تغيب عن ناظرينا او تنقطع عن اسماعنا، ولا نملك تجاهلها الا ان نشمر بقدر جهدنا واستطاعتنا سائلين المولى عز وجل ان يتقبل منا ومن كل من يعمل على هذا الدرب وما اكثرهم ولله الحمد والمنة في بلادنا..

الوقاية من مصارع السوء:

ثم القت الدكتورة ليلى الدوسري مديرة ادارة رعاية الامومة والطفولة بوزارة الصحة العامة والتي شملت برعايتها المعرض، كلمة توجهت بها بالشكر الجزيل الى اللجنة النسائية لدعوتها لها للمشاركة في افتتاح المعرض، واثنت على الجهود المخلصة التي تبذلها اللجنة من اجل خدمة الاسلام والمسلمين، وكان مما قالته:

«... بمثل هذه الاعمال الطيبة الخيرة يحفظ الله علينا بلدنا واهلنا من كل سوء لقوله صلى الله عليه وسلم (صنائع المعروف تقي مصارع السوء) وان احب الاعمال الى الله تبارك وتعالى ادومها وان قل، فلا تستصغروا من الخير شيئا، واعلموا ان الله تعالى لا تضيع لديه حقوق العباد... وصدق الله العظيم اذ يقول «وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا).

اركان المعرض:

بعد ذلك طاف الحضور في ارجاء المعرض الذي اقيم في صالة مسرح الجمعية، والذي اشتمل على عدة اركان ضم بعضها منتجات عضوات اللجنة خلال فترة الصيف من المشغولات الفنية واليدوية مثل اللوحات والكوشيات والسدو وملابس الاطفال ولعبهم والمزهريات وادوات الزينة، كما تبرعت بعض الشركات والمحلات التجارية والجمعيات التعاونية بالعديد من السلع الاستهلاكية كالملابس والاواني المنزلية والاجهزة الكهربائية والمواد الغذائية والمفروشات وغيرها، وقد بيعت هذه السلع باسعار تقل عن اسعار السوق تشجيعا للجمهور على الشراء.

وقد ساهمت اللجنة الطبية التابعة للجنة النسائية بجهد طيب في المعرض حيث وفرت للجمهور حقائب الاسعافات الاولية وهي حقائب معدة بحيث تحتوي على ما تحتاجه ربة المنزل من الادوية والضمادات وغيرها لمواجهة الحالات الطارئة... كما اعدت مجموعة من الوصفات الشعبية الجاهزة المكونة من الاعشاب وغيرها لعلاج بعض الحالات المرضية، وقد لقي هذا الركن اقبالا كبيرا من الجمهور.

طبق الخير

وقد احتل طبق الخير مكانه المعتاد وساهمت في توفير اطباقه عضوات اللجنة والجمهور الكريم وذلك لزيادة ريع المعرض الذي سيخصص ان شاء الله لدعم مشاريع بعض اللجان الخيرية التابعة للجمعية.

وبالاضافة الى الاركان السابقة كان هناك ركن اصدارات اللجنة النسائية الذي بيعت فيه اصدارات اللجنة من الكتب والكتيبات والملصقات الموجهة للمرأة والطفل، كما احتوى المعرض على مكتبة لبيع الكتب الاسلامية والتربوية بالاضافة الى اشرطة الخطب والمحاضرات والاناشيد الاسلامية وغيرها.

نشرة خاصة:

وقد اصدرت اللجنة النسائية نشرة خاصة بمناسبة المعرض باسم «البرهان» احتوت على بعض الموضوعات المفيدة والمتعلقة بالمناسبة مثل «طفلك والانفاق ــ مستحبات الصدقة ومبطلاتها ــ نماذج مشرقة للعطاء ــ اضواء على لجان الخير في جمعية الاصلاح الاجتماعي».

وفي ساحة الجمعية اقيمت استراحة وكافتيريا كما وفرت بعض الالعاب الكهربائية لتسلية الاطفال وادخال السرور الى قلوبهم.

هذا وستباشر اللجنة النسائية استعداداتها لاسبوع الطفل الرابع المزمع اقامته في فبراير المقبل ان شاء الله بعد انتهائها من المعرض الخيري.



قبيل الانتخابات الباكستانية :

التحالف الإسلامي الـديمقراطي هو الأقـوى

بقلم فضيلة الشيخ
خليل احمد الحامدي



• هكذا فعل الحاقدون بمساجد باكستان

١ ــ كانت باكستان قد دخلت فراغا سياسيا هائلا بعد مقتل الرئيس ضياء الحق رحمه الله فجأة الا ان القائد الاعلى للقوات المسلحة محمد اسلم بيك بادر الى التحكم في الوضع وقرر بالتعاون مع زملائه من الضباط اركان القيادة العامة للجيش، تكليف السيد غلام اسحق خان رئيس مجلس الشيوخ ان يتولى رئاسة الدولة، حيث ان رئيس مجلس الشيوخ هو الذي يتعين رئيسا للدولة بحكم منصبه عند غياب الرئيس او موته، بموجب ما ينص عليه دستور باكستان. وعليه فان غلام اسحق خان هو رئيس جمهورية باكستان في الواجهة و يسانده القائد الاعلى للقوات المسلحة الى ان يعود البلد الى الحياة البرلمانية.

غلام اسحاق خان: ليس له حزب او سند من الشعب. هو خبير اقتصادي تقلب في المناصب العديدة منذ عهد الحاكم العسكري الاول محمد ايوب خان (١٩٥٨ ــ ١٩٧٨) والحاكم العسكري الثاني محمد يحيى خان (١٩٧٨ ــ ١٩٨٢) كما انه كان وزير المالية في عهد ذو الفقار علي بوتو. ولما تولى محمد ضياء الحق الحكم في باكستان اقترب غلام اسحاق خان منه ونال نفس الوزارة. وظل من المقربين للرئيس محمد ضياء الحق. وفي عام ١٩٨٥ لما قام حكم مدني برئاسة محمد علي جونيجو اختير غلام اسحاق خان عضوا في مجلس الشيوخ ومن ثم رئيسا لمجلس الشيوخ. وكل ذلك بسند ودعم من الرئيس محمد ضياء الحق. وقد اعلن انه يسير في نفس الخط الذي وضعه الجنرال محمد ضياء الحق في تطبيق الشريعة ودعم الجهاد الافغاني علما بانه رئيس مؤقت ينتهي دوره بانعقاد الانتخاب العام (في السادس عشر من شهر نوفمبر ١٩٨٨) وتشكيل حكومة مدنية جديدة.

الميرزا محمد اسلم بيك: كان نائبا للقائد الاعلى للقوات المسلحة في عهد الرئيس محمد ضياء الحق (اذ ان الرئيس محمد ضياء الحق هو الذي كان قائدا اعلى للقوات المسلحة). وهو رجل محب للاسلام، سني العقيدة، مؤيد للجهاد الافغاني، اعلن اكثر من مرة انه يبذل كل جهده ليكون الانتخاب القادم في جو من الهدوء وبنزاهة تامة.

٢ ــ ولما حل المرحوم محمد ضياء الحق البرلمان والغى حكومة محمد علي جونيجو، اعلن موعد الانتخاب الجديد في ١٦ من نوفمبر ١٩٨٨ كما شكل حكومة انتقالية كما انه عين السيد محمد نواز شريف رئيس وزراء البنجاب، والسيد فضل حق رئيس وزراء مقاطعة الحدود الشمالية الغربية، والسيد اختر علي القاضي رئيس وزراء السند، والسيد ظفر الله جمالي رئيس وزراء بلوجستان، وهؤلاء لا يزالون في الحكم.

٣ ــ بدأت الحملة الانتخابية من جميع الاحزاب والجمعيات، وتكونت في الآونة الاخيرة ثلاث كتل سياسية كالتالي:

أ ــ الكتلة الاولى: التحالف الاسلامي الديمقراطي وهو يضم الاحزاب التالية:

أ ــ حزب الرابطة المسلمة (مسلم ليج). وهو الحزب الذي حكم باكستان برئاسة محمد خان جونيجو بدءا من عام ١٩٨٥ الى ان حلت حكومته في اواخر شهر يوليو ١٩٨٨ ثم انشق الحزب الى قسمين: قسم يناصر ضياء الحق وقسم يعارض ضياء الحق

ثم بذل القاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان جهده لتوحيدهما. ونجح هذا الجهد وتوحد هذا الحزب على وتيرته السابقة فمحمد خان جونيجو هو رئيس الحزب ومحمد اقبال خان السكرتير العام للحزب.

ب ــ جمعية علماء الاسلام: كانت هذه الجمعية ايام المرحوم مفتي محمود موحدة الكلمة وبعد موته انشقت الى قسمين: قسم يقوده الشيخ عبدالله درخاستي واصبح يتعاون مع ضياء الحق في بعض مواقفه ومن ابرز رجالها الشيخ سميع الحق والشيخ القاضي عبداللطيف وقسم يقوده فضل الرحمن ابن المفتي محمود رحمه الله. ظل يحارب ضياء الحق وانضم الى حركة استعادة الديمقراطية التي تشمل الشيوعيين والعلمانيين والقوميين. اما القسم الاول فله نفوذ في بعض المناطق في مقاطعة البنجاب. واما القسم الثاني فله نفوذ في بلوجستان وفي بعض



• محمد خان جونيجو

المناطق في مقاطعة الحدود الشمالية الغربية.

انضم القسم الاول (جناح الشيخ عبدالله درخاستي) الى التحالف الاسلامي الديمقراطي بكامل ثقله. اما القسم الثاني فيتكاتف مع حزب الشعب احد اعضاء حركة استعادة الديمقراطية في الحملة الانتخابية.

ج ـ جمعية اهل الحديث: من المعلوم ان جمعية اهل الحديث منقسمة الى فئتين: فئة يقودها الشيخ معين الدين مكوى رئيسا لها وميان فضل حق امينا عاما لها. وفئة يقودها البروفسور ساجد ميرا وانضمت الى التحالف الاسلامي الديمقراطي. الفئة الاولى بقيادة الشيخ معين الدين مكوى. اما الفئة الثانية فهي لا تزال خارج التحالف ولعلها تميل الى حركة استعادة الديمقراطية. والجهود مبذولة لتوحيد الفئتين في التحالف المذكور.

د ـ حزب الشعب الوطني: رئيسه السيد غلام مصطفى جاتوئي. هذا الحزب عدو لدود لحزب الشعب الذي تقوده ابنة بوتو لان رئيسه سندي. وسبق ان كان في حزب الشعب ايام ذو الفقار علي بوتو. ولكنه انفصل عنه نظرا لافكار بوتو التخريبية وتصرفاته الدكتاتورية، ومال الى خط سياسي معتدل. وله نفوذ في مقاطعة السند. ويقال: انه سيكون رئيسا للوزراء في باكستان في المستقبل.

هـ ـ حزب نظام المصطفى صلى الله عليه وسلم: رئيسه الشيخ مصطفى الازهري ومن زعمائه البارزين السيد محمد حنيف طيب الذي تولى وزارة الاوقاف في حكم محمد ضياء الحق. ومن المعلوم ان هذا الحزب يضم عناصر من الصوفية البريلوية. ولكنها معتدلة في مواقفها. ولا توافق على خط رئيس البريلوية احمد شاه نوراني المتسم بالنظر في النزعة البريلوية. ولهذا الحزب نفوذ في كراتشي وفي بعض المناطق في مقاطعة البنجاب.

و ـ حزب الجهاد: رئيسه مرتضى بويا ـ حزب جديد ـ وليس له نفوذ يذكر. ورئيس الحزب يملك جريدة يومية باللغة الانجليزية (المسلم) ولعل هذه الجريدة تفتح صفحاتها لاخبار التحالف.

ز ـ مجموعة فخر امام: مجموعة مستقلة لا تنتمي الى حزب من الاحزاب السياسية، معتدلة الاتجاه. ولها نفوذ في عدد من الدوائر الانتخابية في البنجاب.

ح ـ الجماعة الاسلامية برئاسة القاضي حسين احمد (امير الجماعة الاسلامية في باكستان).

ملاحظة: ان الجماعة الباكستانية هي التي بذلت جهودا جبارة في تكوين التحالف الاسلامي الديمقراطي حيث ان القاضي حسين احمد بعد ان تولى امارة الجماعة الاسلامية اقام صلة بجميع رؤساء الاحزاب والجمعيات الدينية والسياسية السليمة ودعاهم الى التعاون والتساند ضد اعداء الاسلام وخدمة الجهاد الافغاني. ثم هو نظم مسيرة اسلامية سميت بمسيرة الدعوة والمحبة واستمرت تلك المسيرة بقيادة القاضي حسين احمد شهرا كاملا تمر بالطريق البري وتوجه دعوة الوحدة على الكتاب والسنة الى كافة المسلمين، واخيرا اثمرت هذه الجهود في بروز التحالف الاسلامي الديمقراطي في ظروف عصيبة في باكستان.

مبادىء التحالف:

١ ـ تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان
٢ ـ دعم الجهاد والمجاهدين والمهاجرين الافغان.
٣ ـ تطوير الطاقة النووية.
٤ ـ القضاء على الفقر والجهل والمرض

واحزاب التحالف اختارت السيد غلام مصطفى جاتوئي (وهو رئيس حزب الشعب الوطني) رئيسا له كما اختارت البروفيسور عبدالغفور احمد (نائب امير الجماعة الاسلامية) سكرتيرا عاما له.

٢ ـ الكتلة الثانية: حركة استعادة الديمقراطية (M R D) وابرز اعضائها حزب الشعب (ابنة بوتو) تضم هذه الحركة حزب الشعب ومعظم الاحزاب الشيوعية والقومية والعلمانية. علما بان كل الاحزاب الداخلية في الكتلة صغير الحجم، معدومة النفوذ في الشعب ما عدا حزب الشعب فان له شعبية في بعض المناطق وخاصة في السند.

• كبار رجال الدولة امام قبر ضياء الحق.



ومجموعة فضل الرحمن ابن المفتي محمود رحمه الله (احد الجناحين في جمعية علماء الاسلام) منضمة الى هذه الحركة اليسارية التخريبية. كما ان البروفيسور ساجدير (احد الجناحين في جمعية اهل الحديث يميل الى هذه الكتلة.)

حزب الشعب: وهو احد اركان هذه الكتلة ينال بصفة خاصة دعما من الخارج. وخاصة ان السيناتور الامريكي المشهور ستيفان سولارز اليهودي يكثف هذه الايام دعاية لصالح حزب الشعب في امريكا. كما ان الصحافة الغربية والماسونية والشيوعية تركز على حزب الشعب وتبرزه اكثر مما له حجم في باكستان. وتلقى الحزب اموالا طائلة من احدى الدول كما ذكره فضل حق رئيس وزراء الشمال في تصريحاته الاخيرة.

ويملك حزب الشعب نفوذا في السند، وفي البنجاب. ويتعاون معه كل علماني في باكستان. ولعل التحالف الاسلامي الديمقراطي يكسب الشعبية من مسلمي باكستان اكثر مما يكسبها حزب الشعب. الا ان الاموال تلعب دورا هاما في الانتخاب.

٣ ـ الكتلة الثالثة: التحالف الوطني الديمقراطي: يضم حزبين فقط:

أ ـ جمعية علماء باكستان ورئيسها الشاه احمد النوراني رئيس البريلويه.

ب ـ حركة الاستقلال برئاسة المارشال جو متقاعد محمد اصغر خان.

هذه الكتلة فاقدة الشعبية امام التحالف الاسلامي الديمقراطي ومن الجدير بالذكر ان محمد علي جونيجو انضم الى هذه الكتلة اولا، ثم انفصل عنها لينضم الى التحالف الاسلامي الديمقراطي.

ملاحظات:

وزع التحالف الاسلامي الديمقراطي الدوائر الانتخابية وعددها ٣٠٧ دائرة بين احزاب التحالف بصورة متناسبة وتكون الدعاية باسم التحالف ولكن الاحزاب الاعضاء في التحالف هي التي تتحمل التكاليف المالية في دوائرها الخاصة بها.

• ذو الفقار علي بوتو



البروفيسور رباني:

المراكز المتبقية مع الشيوعيين ستسقط قريباً



بعد رحلته الاولى من نوعها منذ بداية الجهاد الافغاني والتي شملت الولايات الست الشمالية بدخشان، تخار، كابيسا، قندز، بروان، وبقلان اضافة الى القسم الشمالي لكابل عاد الاستاذ رباني بعد ما يزيد على شهر كامل الى بيشاور منذ عدة ايام، ونظرا لاهمية هذه الرحلة من جوانب عديدة خاصة في هذه المرحلة الحساسة التي تمر بها القضية الافغانية، فقد سعت المجتمع الى لقاء البروفيسور رباني الرئيس الحالي لاتحاد المجاهدين الافغاني كي نتعرف منه على ماهية هذه الرحلة واهدافها ونتائجها علاوة على اخر تطورات القضية الافغانية على الصعيدين السياسي والعسكري وقد بدأنا حوارنا معه بهذا السؤال:

بيشاور ــ احمد منصور:

المجتمع: بعد عودتكم من شمال افغانستان في رحلة زادت على شهر كامل، ماذا كان الهدف الاساسي لهذه الرحلة؟

رباني: بسم الله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد.. فقد قدر الله سبحانه وتعالى لنا ان نسافر الى شمال افغانستان خلال الايام الماضية وكان الهدف الاساسي لهذه الرحلة هو اللقاء بالاخوة امراء الولايات الشمالية ولا سيما الولايات الست الرئيسية تخار، كابيسا، قندز، بروان، بقلان وبدخشان، علاوة على القسم الشمالي لمحافظة كابل وذلك لرسم استراتيجية جديدة للنواحي السياسية والعسكرية والادارية لا سيما في هذه المرحلة الحساسة التي يمر بها جهادنا، كما اني اردت ان اتعرف على المناطق المحررة وكيف يديرها المجاهدون و يسيرون امورها، وقد تم اللقاء والحمد لله بالاخوة، وكان في استقبالي هناك الاخ احمد شاه مسعود والاخ ارين بور، ونجم الدين وعبدالحي ومحمد عارف وقارى رحمه الله وغيرهم من قادة الشمال البارزين، وقد نسقنا خطة للعمل المشترك بين الاخوة في كافة المحافظات تعتمد في استراتيجيتها على اسقاط عواصم الولايات الشمالية التي لم تسقط بعد في ايدي المجاهدين ثم يتجهون بعد ذلك مباشرة الى كابل حتى يتم تحريرها هي الاخرى ان شاء الله عما قريب.

المجتمع: رجاء اعطاؤنا صورة عن اوضاع المجاهدين في شمال افغانستان ولاي مرحلة وصلوا الان؟

رباني: حالة المجاهدين في الشمال ــ والحمد لله ــ مبشرة بالامل، وذلك بسبب التنظيم العسكري والاداري الدقيق الذي يعيشون فيه علاوة على معنوياتهم المرتفعة، كما انهم قد حرروا مساحات شاسعة من الشمال ولم يعد هناك تواجد للشيوعيين الا في بعض المناطق القليلة الحصينة، فقد حرر المجاهدون معظم ولايات بقلان وبدخشان وتخار وكابيسا وقندز ولعل المراكز المتبقية للشيوعيين تسقط قريبا ان شاء الله.

ومن ناحية الادارة والتنظيم فالمجاهدون في الشمال يعدون الان لتكوين جيش اسلامي قوي في افغانستان ويسعون لاعداده، كما انهم انشأوا عشرات المدارس والمستشفيات، وبدأوا يمهدون الطرق ويعبدونها وكونوا لجانا للامن وللقضاء وكل مدينة تفتح تدار من خلال مجلس شورى يقره القادة، وهم بهذا يُعتبرون قد وضعوا النواة الاولى للحكومة الاسلامية ونظام ادارتها في افغانستان.

المجتمع: نرجو القاء الضوء على مجلس شورى نظار الشمال والهدف من تكوينه؟

رباني: مجلس شورى نظار الشمال مجلس كونه المجاهدون في الشمال بهدف تجميع قوات



• أمل افغانستان المشرق تحت راية الاسلام.

المجاهدين التابعين للجمعية الاسلامية وباقي المنظمات الاخرى تحت قيادة واحدة من اجل تنسيق الاعمال النظامية والجهادية لايقاع ضربات عسكرية قوية في صفوف الروس والقوات العميلة علاوة على الارتقاء بفنون الادارة في القرى والمدن والمحافظات التي تسقط في ايدي المجاهدين وبالفعل فقد قام هذا المجلس بدور بارز في شمال افغانستان في الفترة الماضية على الصعيدين الاداري والعسكري كما ان معظم المجاهدين في الشمال الآن يعتبرون قوة واحدة تنسق اعمالها من خلال هذا المجلس وقد خطا المجلس خطوة هامة في الايام الماضية بسعيه لانشاء جيش اسلامي قوي موحد في شمال افغانستان.

المجتمع: ما هو دور القائد احمد شاه مسعود في الشمال الان؟ وما هي فكرة الجيش الاسلامي المزمع تكوينه هناك؟

رباني: الاخ احمد شاه مسعود هو امير شورى نظار الشمال وهو اخ – نحسبه – يملك وعيا وادراكا عاليا للقضايا الجهادية، كما انه كان له دور بارز من خلال سعيه المستمر في تجميع الاخوة قادة الشمال تحت هذا المجلس، اما فكرة الجيش الاسلامي فان الاخوة اعضاء الشورى قد اتفقوا على العمل من اجل بناء دولة افغانستان المسلمة من الان، والجيش الاسلامي المدرب المربى الذي سيكون دعامة من الدعائم الاساسية للدولة يجب ان يعد من الان وبالفعل بدأوا في انشاء وتكوين هذا الجيش، وقد اعطيت الاوامر خلال هذه الرحلة الى كل القادة ان يرسلوا كافة الافراد والكوادر المطلوبة من اجل الاعداد لهذا الجيش، كما اننا درسنا ايضا الامور الخاصة بتسليح هذا الجيش وخطونا بعض الخطوات الاولية في هذا الامر ونسأل الله ان يوفقنا في اتمام هذه الفكرة.

المجتمع: بعد المعارك العنيفة التي دارت في قندز خلال الشهر الماضي ما هو الوضع في قندز الآن؟ وما مدى سيطرة المجاهدين على باقي الولايات؟

رباني: بعدما استولى المجاهدون على قندز في الشهر الماضي قامت الطائرات الروسية بقصفها بصورة مركزة علاوة على تدخل قوات الكوماندوز فاضطر المجاهدون للخروج منها بعدما كادت ان تسوى بالارض وبعدما قتل وجرح من جراء القصف مئات من المدنيين الذين كانوا يعيشون داخل المدينة لكن المجاهدين تمكنوا بعد ذلك – بحمد الله – من السيطرة على كافة المراكز المحيطة بالمدينة وكافة الطرق المؤدية اليها، ولعلها تسقط قريبا ان شاء الله.

اما عن مدى سيطرة المجاهدين على باقي الولايات فتستطيع ان تتعرف عليها من خلال تحركنا بحرية مطلقة بين الولايات المختلفة فكنا نستعمل الخيل احيانا وكثيرا ما استعملنا السيارات في تنقلاتنا حيث كانت تتقدمنا الدبابات التي غنمها المجاهدون من معاركهم المختلفة، وكنا نسير في قوافل كبيرة كما ان المجاهدين كانوا يأتون الينا من مسافات بعيدة يركبون سياراتهم وقد وصلنا في جولاتنا حتى قرب كابل حيث لم يكن بيننا وبينها سوى خمسين كيلو متر فقط وعقدنا كثيرا من الاجتماعات بالنهار في مناطق بنجشير وورسج وتخار وبدخشان وغيرها من المناطق ولم نتعرض لاية مشاكل من قبل الحكومة العميلة سوى مرتين فقط.

المجتمع: بعد عودتكم من الشمال ما هي النتائج التي حققتموها عسكريا وسياسيا بالنسبة لاوضاع المجاهدين هناك؟

رباني: اولا بالنسبة للنواحي العسكرية فقد وضعنا بعض الخطط لتنشيط العمل الجهادي هناك وبالفعل قام الاخوة بعد عودتي بتحرير مديرية بهارك في بدخشان وغنموا منها ٢١ دبابة سليمة و١٧٠٠ من البنادق الرشاشة و٧٠٠ اسير وكمية كبيرة من الاسلحة والعتاد، وعندما كنت في طريقي الى بدخشان، وعلم الشيوعيون بوجودي فروا من بعض المناطق التي كنت اتوجه اليها خوفا وذعرا مثل مديرية جرم في بدخشان كما ان التواجد الروسي في منطقة توب خانه قد انتهى ايضا وقد بدأ الاخوة بالهجوم على بعض المناطق في كابيسا وبروان من اجل تحريرها وسوف تظهر نتائج المخطط العسكري الذي وضعناه خلال الايام القادمة ان شاء الله.

اما بالنسبة للنواحي السياسية والادارية فقد جمعنا قادة الجمعية وكونا اللجان والادارات الجديدة تحت ادارة مجلس الشورى.

ومن الناحية السياسية اثبتنا ضعف الحكومة العميلة وعدم قدرتها على التعرض للمناطق التي يسيطر عليها المجاهدون الا بقصف الطائرات من بعيد واستطعنا بهذه الرحلة ايضا – وبتوفيق الله

ـ ان نقضي على كافة الدعاية الكاذبة التي تقول بان هناك انفصال بين الادارة السياسية والادارة العسكرية للمجاهدين، فالمجاهدون في الداخل بفضل الله اثبتوا مدى الصلة الوثيقة بين القيادة في الداخل والخارج وكان هذا واضحا في استقبالاتهم لنا التي تبين اخلاصهم لجهادهم ولامرائهم فنسأل الله ان يتم علينا النصر ويمكن لنا.



المجتمع: بصفتكم الرئيس الحالي لاتحاد المجاهدين الافغان ما هي آخر التطورات السياسية بالنسبة للقضية الافغانية؟

رباني: هناك بعض التطورات التي تطفو على سطح الاحداث منها ما يسعى اليه البعض الان من اقامة حكومة على نطاق واسع في افغانستان تشمل المجاهدين مع غيرهم وتقوم بعض الدول بتبني هذا المشروع، بجانب هذا نجد ان الدولة الشيوعية في كابل اظهرت مدى افلاسها وانهيارها بالنداءات التي وجهها محمد حسن شرق رئيس الوزراء الى الملك ظاهر شاه بالعودة الى افغانستان. واستعدادهم للجلوس مع المجاهدين على مائدة واحدة للتفاوض وكأنهم بهذا قد رضوا بالامر الواقع في قبول حكومة اسلامية في افغانستان، هذه هي بعض التطورات السياسية التي تبدو على الساحة في هذه الايام.

المجتمع: يقال ان حكومة المجاهدين تتعرض لمؤامرات ومكائد دولية على المستويين المحلي والعالمي فرجاء توضيح هذا الامر وبيان موقفكم الآن من حكومة المجاهدين؟

رباني: لا شك ان المؤامرات الدولية تتصاعد ضد الجهاد والمجاهدين، ولكننا ايضا بالمرصاد لها ومعنا تأييد الله سبحانه وتعالى لنا، اما حكومة المجاهدين فاننا نؤيدها ونسعى جادين حتى يكون لها واقع فعلي في داخل افغانستان.

المجتمع: التقيتم بعد عودتكم من الشمال خلال الايام القليلة الماضية باربعة من سفراء الدول المختلفة في اسلام اباد فرجاء توضيح اهم ما دار في هذه اللقاءات خاصة ما دار مع السفير الامريكي روبرت اوكلي؟

رباني: السفير الامريكي جاء وزارني في مقر الاتحاد في بيشاور ودارت مباحثات حول الوضع الراهن واخر تطورات القضية الافغانية، وقد طرح السفير الامريكي وجهة نظر بلاده من بعض القضايا ولم اجد فيها جديدا وقد اخبرته بان المجاهدين لن يقبلوا باي حال من الاحوال ان يدخلوا في حكومة يكون فيها واحدا من العلمانيين او الشيوعيين واننا لن نرضى بغير حكومة المجاهدين بديلا واننا على ثقة من انها سوف يكون لها شأن في المستقبل وواقع ملموس على ارض افغانستان ان شاء الله، وقد حذرته من ان تقوم بلاده بالتعامل مع غير المجاهدين وحكومتهم، وبالنسبة لسفراء تونس ومصر وفرنسا فقد تحدثنا عن بعض قضايا الجهاد واوضاع المجاهدين في الداخل والخارج وقد ابدوا استعداد بلادهم للتجاوب معنا كما اكدنا لهم عدم سماحنا لاي قوة ان تتدخل في شؤوننا او فيما نقرره.

المجتمع: ما هو تصوركم بالنسبة للانتخابات الباكستانية ومدى تأثير نتائجها على مستقبل الجهاد الافغاني؟

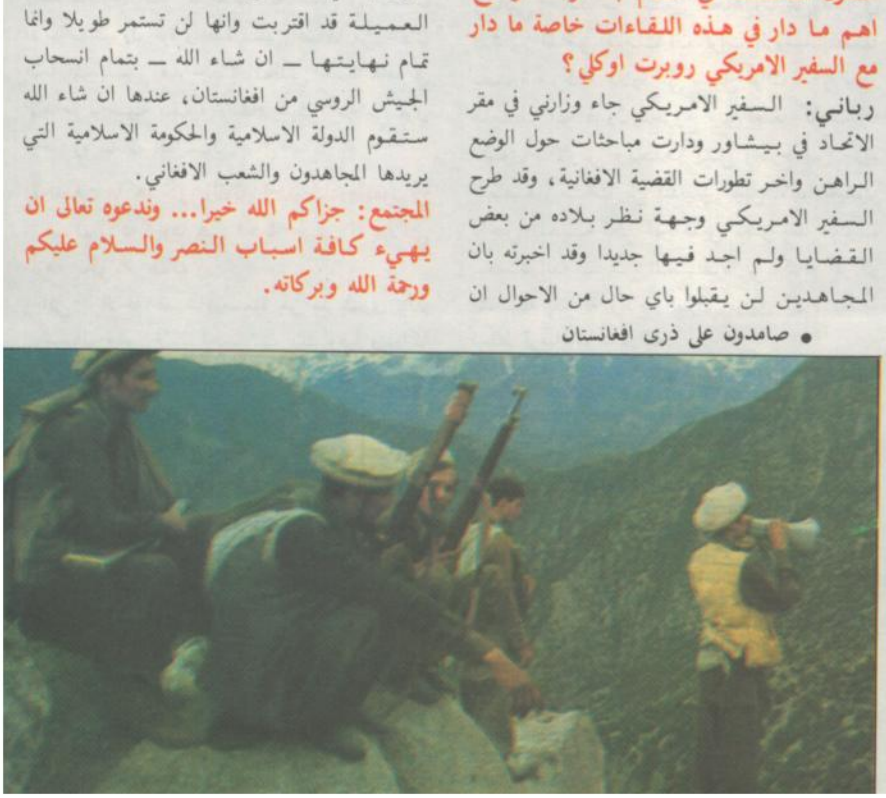
رباني: انا لا اتوقع حدوث تغيير اساسي بالنسبة للموقف الباكستاني تجاه القضية الافغانية لان اي حزب يريد أمن وسلامة باكستان لا بد ان يؤيد الجهاد والمجاهدين في افغانستان لان الباكستانيين يعلمون جيدا ان المجاهدين يمثلون خط الدفاع الاول عن باكستان من جهة الغرب.

المجتمع: في الختام.. ما هي رؤيتكم المستقبلية بالنسبة للقضية الافغانية خلال الاحداث الحالية؟

رباني: نحن واثقون من نصر الله سبحانه وتعالى، ونؤمن باننا سوف ننتصر باذن الله مهما كانت المؤامرات ومهما كانت المشاكل ونحن الآن ـ بحمد الله ـ سبحانه وتعالى اصبحنا في موقف اقوى بكثير مما مضى، واعتقد ان نهاية الحكومة العميلة قد اقتربت وانها لن تستمر طويلا وانما تمام نهايتها ـ ان شاء الله ـ بتمام انسحاب الجيش الروسي من افغانستان، عندها ان شاء الله ستقوم الدولة الاسلامية والحكومة الاسلامية التي يريدها المجاهدون والشعب الافغاني.

المجتمع: جزاكم الله خيرا... وندعوه تعالى ان يهيء كافة اسباب النصر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

• صامدون على ذرى افغانستان





● الشرطة تطلق الغازات على المتظاهرين في احداث الجزائر الاخيرة.

بقلم: احمد راؤول

بعد أسبوع الدم الجزائري ؟

الكل يتساءل عم سيحدث في الجزائر بعد اسبوع الدم الرهيب الذي شهدته العاصمة الجزائرية ومدن جزائرية اخرى في اوائل شهر اكتوبر الحالي، واذا ذهب المحللون السياسيون مذاهب شتى في تحليل اسباب ذلك الاسبوع الدامي فانهم يجمعون على ان الاحتقان السياسي والاجتماعي والاقتصادي في الجزائر وصل الى الحد الذي كان لا بد ان يؤدي الى الانفجار.

ان القاء اللوم على بعض الشباب الطائش او تحميل بعض المعارضين تبعات ما حدث من اضطرابات في الجزائر لا يفسر الدمار الهائل والعدد الكبير من الضحايا الذين سقطوا في تلك الاضطرابات التي لم تعرف الجزائر مثيلا لها منذ استقلالها واستدعت اعلان حالة الطوارىء ويبدو ان السلطات الجزائرية قد ادركت ذلك فسارعت باطلاق سراح عدد كبير ممن اعتقلوا اثناء الاضطرابات ولم يضبطوا متلبسين بجريمة التخريب او الحرق او الاعتداء على املاك الغير ثم ان الرئيس الشاذلي بن جديد اعطى الاشارة في خطابه يوم ١٠ اكتوبر على ان الجزائر ستشهد تغييرات كبيرة على الصعيد الاداري والتنظيمي بالخصوص.

ويقول جزائريون عايشوا الاحداث الاخيرة ان الجزائر لن تكون ابدا بعد تلك الاحداث مثلما كانت عليه من قبل وما يتسرب الآن من الجزائر من اشاعات تكاد ترقى الى مستوى الحقائق هو ان صراعا يدور بين انصار الانفتاح والتغيير من جهة والذين ينادون باعطاء مزيد من الحريات ويطالبون بتغييرات على الصعيدين السياسي والاقتصادي لتلافي اخطاء الماضي ومواكبة ما يشهده المجتمع الجزائري من نمو، وانصار الاشتراكية التقليدية الذين يريدون السير على نفس الخط الذي سارت عليه الجزائر في عهد بومدين وهؤلاء هم الحرس القديم للثورة وتمثلهم بالخصوص طبقة من البيروقراطيين والتكنوقراط وهؤلاء يعملون جهدهم لعرقلة التغيير الذي ان حدث سيقضي على مصالحهم وامتيازاتهم ومهما يقال عن احداث الجزائر الاخيرة من انها تفجير للصراع بين هذين الجناحين المتواجدين في حزب جبهة التحرير وانها ربما افتعلت لعرقلة قطار الوحدة المغاربي او لضرب التقارب الجزائري الليبي او الجزائري المغربي على اثر الانفراج الذي شهدته العلاقات الجزائرية المغربية بسبب ظهور بوادر حل لمشكلة الصحراء الغربية فان تلك الاضطرابات ما هي الا بسبب الاوضاع الداخلية الصعبة فان الشباب الذي لا يجد عملا ويدخل ٥٠٪ منه منطقة البطالة المتسعة باستمرار ليس بحاجة لمن يدفعه للتعبير عن غضبه وان هذا الشباب الذي لا يصل الا خمس الحاصلين منه على البكالوريا الى التسجيل في الجامعات ليس بحاجة لمن يحركه ليطالب بتحسين الاوضاع وان الجماهير المكدسة في البيوت القديمة والتي تعج بهم الشوارع والازقة والمقاهي تحاصرهم البطالة من جهة وغلاء المعيشة من جهة ثانية وندرة المواد الاستهلاكية من ناحية ثالثة لا يستغرب منهم ان يطالبوا بالتغيير واذا طالبوا به بصورة عنيفة ودموية فنتيجة الكبت ونتيجة الاحتقان الذي دام طويلا وبالتالي فان تلك الاضطرابات لا بد ان ترجع ان آجلا او عاجلا انصار التغيير في حزب جبهة التحرير الجزائرية. هذا التغيير الذي لن يكون الا لفائدة الثورة الجزائرية ولمصلحة الشعب لا سيما وان الاطروحات الاشتراكية بدأت معاقلها تهتز في كبريات الدول ولكن التغيير الذي نأمله لاخواننا الجزائريين ونطمح اليه كاسلاميين هو التغيير الذي يجرف ما ليس باصيل ويبقى على ما هو اصيل فالثورة الجزائرية وجهها عربي اسلامي ولا بد ان تبقى كذلك ومما يحزننا ان توفر الاضطرابات الاخيرة الفرصة لاعداء الثورة للنيل منها وتشويهها فقد حاولت الصحافة الفرنسية بالذات الصيد في المياه العكرة الجزائرية بمحاولتها الباس من تسميهم «الاصوليون الجزائريون» تهمة التخريب والحرق والتدمير لاثارة المستغربين الجزائريين — وما اكثرهم — على الصحوة الاسلامية. ولقد وجدت اقلام صحافية غربية الفرصة سانحة لنخز الثورة الجزائرية خالطة الحقائق بالاراجيف والاكاذيب فكتب مثلا ويني باكمان في مجلة نوفال ابسرفاتور ان احد الشبان الجزائريين لخص شكوكه في المستقبل الجزائري يرفعه لقطعة كارتون كتب عليها: «مطلوب مستعمر جديد.. لا يتقدم الا الجاد» فهل يعقل ان يحمل شاب جزائري واحد مثل هذا الكرتون ؟ وذهبت اقلام اخرى الى السخرية من تجربة التعريب الجزائرية مدعية انها ادت الى بلبلة لغوية وعدم اتقان الطلاب الجزائريين لا اللغة العربية ولا اللغة الفرنسية.

فهل يحزم اخواننا الجزائريون امورهم ويصفوا وضعهم خاصة وهم على ابواب مؤتمر جبهة التحرير على كافة الاصعدة متخلصين من سلبيات الماضي وفاتحين ابوابا عريضة للامل في المستقبل حتى يُخرسوا الالسنة الماكرة ويلجموا الافواه القوالة بالسوء.

تقسيم العالم الاسلامي

بقلم: موسى عبدالله

الخطة الغربية الجديدة

ما يوشك القراء على الخوض فيه هو موضوع موجه بالدرجة الاولى الى من يهمه الامر في العالم الاسلامي، وللاسلاميين الذين تقع على اكتافهم مهمة الدعوة الى الله وعتق اوطانهم وشعوبهم من نير التسلط الغربي بكافة صوره سياسيا واقتصاديا وثقافيا، ومواجهة القمع التسلطي للصوت الحر الذي يمارسه كل من لا يخاف الله لتمرير مخططات الغرب وتطبيقها في بلاد الاسلام. والله المستعان.

العالم الاسلامي والجزء العربي منه على وجه الخصوص مقبل على خارطة سياسية جديدة هي ثمرة الوفاق الغربي بين الولايات المتحدة وروسيا منذ ان بدأ ذلك الوفاق على يد العراب اليهودي «هنري كيسنجر» ــ او مترنيخ العصر كما اسموه في اوروبا ــ في السبعينات من هذا القرن وحتى اثمر في سلسلة اللقاءات الناجحة (للاسف) بين ريغان وغورباشتوف في عقد الثمانينات وما نتج عنها من اتفاقيات سرية ومعلنة، ثم ما تلاها من تتابع غريب لسلسلة الاحداث العالمية والتي ادت الى تبريد كثير من بؤر الصراع والنزاع المزمنة في العالم الثالث، في اشارات واضحة تنبيء بحدوث مزيد من التغييرات والتحولات السياسية واسعة النطاق اقليميا وعالميا نتيجة هذا الوفاق.

ان الانفتاح الامريكي على روسيا والصين في عهد نيكسون وكيسنجر الذي قاده اليهود، لم يكن يهدف الا الى اعادة رسم خارطة النفوذ العالمية القديمة والتي رسمت من قبل على يد الانجليز والفرنسيين من قبل في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، حيث ان خارطة العالم السياسية القديمة لدول الجنوب وبالاخص العالم الاسلامي يقلق الامن القومي الغربي ويهدد السيادة العالمية الحاضرة للمدنية الغربية ببروز القوى الشعبية المؤمنة بالاسلام والطامحة للتغير، وتهديد هذه القوى الضاغطة للكيانات التي رسمها الانجليز والفرنسيون على الخارطة الطبيعية للعالم الاسلامي.. وهو الامر الذي ينذر بقيام خلافة اسلامية عربية تكون على المدى القريب والبعيد نواة القيادة الجديدة للعالم، كما كانت دولة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم... وهو ما نجح الانجليز في منعه في اوائل هذا القرن عندما خدعوا الشريف حسين في عام ١٩١٦ م فاستخدموه في ضرب الخلافة التركية، واتفقوا مع فرنسا على تقسيم العالم العربي الى كيانات متناحرة كان الشريف حسين، شريف مكة السابق، وابناؤه هم اول ضحاياها.



• ابتسامات من اجل توزيع المصالح !!

التقسيم الانجليزي ــ الفرنسي، كيف ولماذا؟

عندما افل نجم العالم الاسلامي ولم يبق منه في نواحي الدنيا الا خلافة آل عثمان في القرنين السابع عشر والثامن عشر، كانت القوى الاوروبية المتصارعة مدعومة بالثورة الصناعية تتسابق الى ملء الفراغ العالمي والذي خلفه ضعف القوة الاسلامية وسلطانها السياسي والعسكري ومضت الى نهش اطراف العالم الاسلامي في الفلبين واندونيسيا والهند.. لكنها لم تجرؤ على ولوج العالم العربي قبل ان تتآمر طوال عدة عقود على الخلافة العثمانية لاضعافها.

كان الباب الذي دخل منه الغربيون الى العالم العربي هو (مصر) بزعامة الوالي المنشق عن الخلافة والطامح للامارة: «محمد علي الكبير» فمن خلال هذا الرجل ومن خلال اسرته احكمت بريطانيا قبضتها على مصر وولجت الى الجزيرة العربية... وقد كانت ديون مصر (بسبب حفر قناة السويس ومشاريعها غير المنتجة) مدخلا للاحتلال البريطاني لمصر، كما شكل ضربة قاصمة للوجود العثماني في قلب العالم الاسلامي: «العالم العربي». ومن بعد مصر مضت بريطانيا ــ وبعون من الماسونية العالمية التي لعبت دورا كبيرا في تدمير ثروات مصر ومقدراتها ــ الى الالتفاف حول العالم العربي ومهبط الوحي والرسالة المحمدية.

لقد فصلت بريطانيا العثمانيين عن العالم العربي من خلال مصر!

ومما اقلق القوى الاستعمارية خلال وجودها في العالم الاسلامي هو العقيدة الدينية التي كانت تقاوم وجودها بضراوة وبقوة في كل مكان حلت فيه. حيث كانت انجلترا في مصر (الافغاني واحمد عرابي) في السودان (المهدي) حيث كانت فرنسا في الجزائر (عبدالقادر الجزائري) وفي المغرب (عبدالكريم الخطابي)، وغيرهم من المجاهدين كثير. ان فرنسا لم تنس ان الذي اودى بحياة (كليبر) قائد الحملة الفرنسية في مصر وخليفة نابليون هو سليمان الحلبي الشامي، لانه يحتل بلدا مسلما اخر..

كانت بريطانيا في عام ١٨٧٥ ترمز الى هذه الروح الجهادية الدافقة التي تؤلف بين المسلمين في كافة اقطارهم بتعبيرها الخاص: «الجامعة الاسلامية» او كما هي بالانجليزية «PAN - ISLAMIC» وتنظر الى اثارها المخيفة في مستعمراتها بقلق، بل ان الشريف حسين الذي كان يطلب عونها ضد

• لقاءات ريغان ــ غورباتشوف ليست وليدة الساعة... بل هي ثمرة استمرار لجهود بدأت منذ عهد نيكسون ــ بريجنيف !!

تركيا لم يدع الى الثورة العربية الا لتكون مطية لخلافة اسلامية اخرى مركزها مكة والمدينة ليواجه بها العثمانيين في الآستانة، مما يعني ان جهودها في خلق العصبية العربية ستذهب هباءا.

ادركت بريطانيا بان هذه المشكلة لم تكن خاصة بها وحدها، ففرنسا تواجه نفس المشكلة في العالم العربي، لكن الروح التنافسية بين الدولتين المتنازعتين طوال تاريخهما منعتهما من الجلوس معا لعقد اتفاق خاص حول هذه المسألة، حتى كانت الحرب العالمية الاولى التي وضعتهما معا في خندق واحد في مواجهة المانيا!

معاهدة سايكس ــ بيكو ١٩١٦

كانت الاتصالات القوية بين فرنسا وبريطانيا حول المستعمرات العربية تتناول بقلق ظاهر المشكلة الاسلامية وتهديداتها المستمرة، فكلاهما لا يريد ان يخرج من الصراع القومي على القوة في اوروبا لتواجه الاسلام في المنطقة العربية.

وبوجود الوفاق والحافز المشترك لم يكن من الصعب وضع الخطط السرية المشتركة على تقسيم العالم العربي الى الوحدات السياسية المعروفة حاليا، ورسم حدودها بالاتفاق المشترك بين القوتين. وتم التوقيع الرسمي عليها عام ١٩١٦ بعد وضع اللمسات الاخيرة عليها بين وزير الخارجية الانجليزي «سايكس» ونظيره الفرنسي «بيكو».

كان المخدوعون في العالم العربي من قيادات هزيلة لا تقرأ التاريخ ولا تفهم في السياسة يثقون بسذاجة في نوايا حليفة العرب ونصيرهم: بريطانيا..

كان الهدف من التقسيم تحقيق التالي:

١ ــ غسل آثار الوجود العثماني في البلاد العربية وكل ما يرمز اليه.

٢ ــ اعادة صياغة التركيبة الداخلية للعالم العربي بالقوة العسكرية، ثقافيا واجتماعيا وسياسيا واقتصاديا، وربط التركيبة بالنظم الغربية في كل توجهاتها بحيث تنحرف بوصلتها باتجاه الغرب دوما.

٣ ــ قمع التوجهات الاسلامية الجهادية.

٤ ــ منع قيام خلافة اسلامية في بلاد العرب.

وتلا ذلك وعد بلفور عام ١٩١٧ الذي كان تتويجا لنفس السياسة واستمرارا لها وحلقة هامة في الدور الذي لعبته الماسونية العالمية في خدمة الاهداف اليهودية.

فقامت التربية والتعليم على الاسس الغربية وارتبط الاقتصاد بالعملات الاجنبية وقامت الانقلابات العسكرية بدور وكيل الاحتلال الغربي في البلاد الاسلامية بتكريس واستمرار نفس السياسات الغربية والاتجاهات القومية التي هدفت معاهدة سايكس بيكو الى خلقها في المنطقة، وذلك في المراحل التالية لما يسمى باستقلال بعض الدول وجلاء الاستعمار عنها، رغم ان بعض هذه الحكومات ظل مرتبطا بالمعاهدات السرية لحماية وجودها ووجود النظام فيها.

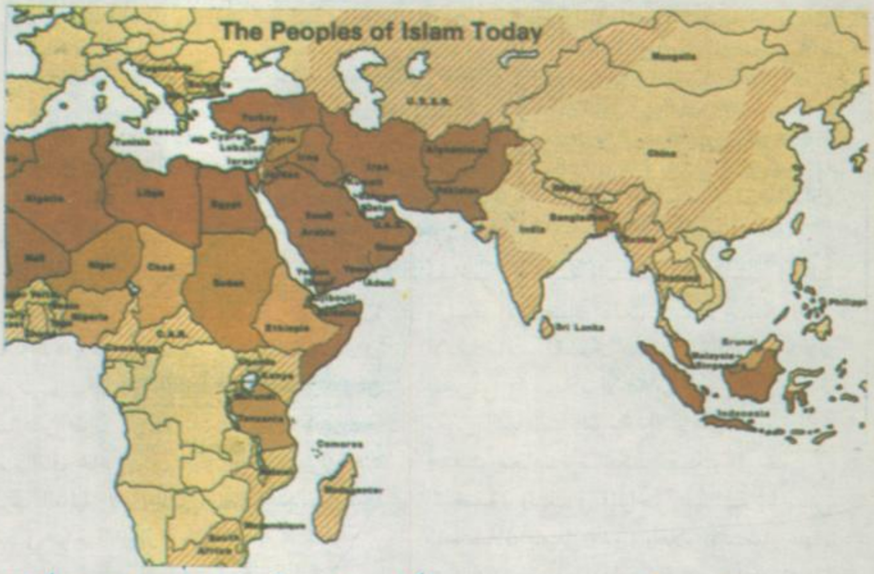
وقد بدا ان هذا التقسيم قد آتى ثماره المرجوة وخاصة في الفترة التي استمرت من اواخر العشرينات وحتى اوائل الاربعينات عندما بدأ ظهور الحركات الاسلامية المنظمة والتوجهات العامة كبديل للافراد كما كان في القرن الماضي، وهو يمثل انعكاسا طبيعيا للعصر الحاضر والذي يتميز بانه عصر الجماعات المنظمة «AGE OF THE MASSES».

والحقيقة ان اشتعال صراع القوى الداخلية في اوروبا للمرة الثانية في الحرب العالمية الثانية ومن نفس الجانب الالماني بعد ٢١ عاما فقط من انتهاء الاولى قد ارهق اوروبا واضعف سيطرتها العالمية التي استمرت عدة قرون كما كان ايذانا ببروز قوى نامية جديدة لتملأ فراغ القوة الذي بدأ بالاحتلال الالماني لفرنسا... منذ ذلك الحين لم تعد فرنسا قوة عظمى بعد ان شربت من نفس الكأس الذي سقته من قبل لشعوب اخرى كثيرة. وتلا تلك المرحلة انهيار الامبراطورية البريطانية وتفتتها التدريجي الى ان وصلت الى مرحلة الضعف الداخلي الحالية.

الواقع الحالي والتقسيم الجديد

منذ اللحظة الاولى التي زار فيها كيسنجر موسكو كان واضحا ان الرجل يضع في اعتباره تغير موازين القوى بعد الحرب العالمية الثانية لصالح امريكا وروسيا، وبعد النجاح الامريكي في ملء

تقسيم العالم الاسلامي



• منذ زار كيسنجر موسكو وضع في اعتباره تغير موازين القوى لصالح امريكا وروسيا.

الفراغ البريطاني في مناطق نفوذه السابقة وبعد احتلال روسيا لاجزاء كبيرة من اوروبا الشرقية وفرض الهيمنة الايديولوجية عليها. وان زياراته لكل من الصين وروسيا هدفت اولا الى استكشاف واختبار قيادات القوى الجديدة، تمهيدا لاقتسام النفوذ العالمي من جديد واستبدال سياستي المواجهة والاحتواء التي جربتها امريكا في مواجهة المد الشيوعي في انحاء العالم وخاصة في افريقيا وامريكا الجنوبية ثم فشلت، بسياسة اخرى هي: الوفاق!

اثبتت الصين انها تعاني من جوانب نقص خطيرة لا تؤهلها للمشاركة في اقتسام الغنيمة، فبالاضافة الى ضعف البنية الاقتصادية وتصلب القيادة العليا تجاه ابجديات وقواعد اللعبة السياسية كما تراها امريكا، فان الصين لا تتصرف كقوة عظمى على الاطلاق. كما ان استراتيجياتها ونفوذها محدودان في الغالب بحدودها الجغرافية في جنوب شرق آسيا. بعكس الاتحاد السوفياتي والذي كان يشيد قواعد صواريخه الضاربة في كوبا على عتبة البيت الامريكي منذ الستينات.

اما اوروبا فقد اضحت بعد عام ١٩٤٥ تحت مظلة الحماية النووية الامريكية وضمن مناطق نفوذها، وان يكن الامريكان يطلقون عليها اسم «الحلفاء» من باب احترام بقايا الكبرياء الاوروبي الذي لم يعد هناك ما يبرره في الوقت الحاضر.

وقررت امريكا انه اذا كان ثمة قسمة جديدة فستكون على اثنين بدلا من ثلاث، وان الاتحاد السوفياتي بقيادته وعقيدته السياسية خير شريك.

ومخطىء من يظن ان لقاءات ريغان ـ غورباتشوف وليدة الساعة... انها استمرار لجهود وعهود سباقة بدأت منه عهد نيكسون ـ بريجنيف، لكنها تجمدت مع سقوط نيكسون بسبب «ووترغيت» ثم المساعدة الامريكية لنشوء نظام ديني ايراني على الحدود السوفياتية، وزاد في تعقيده الاقتحام السوفياتي لافغانستان. وباستمرار بريجنيف في الحكم لم يكن ممكنا استمرار هذه الجهود التوفيقية.

وقد كانت المنطقة العربية ضمن خريطة التقسيم الجديد بين القوى الجديدة واحد محاور الاتفاق الجديد منذ العام ١٩٧٥ واختلفت التصورات فيه ولم ترسم صورته النهائية الا قبل فترة وجيزة. واذا كان الانجليز قد خافوا الجامعة الاسلامية فان امريكا تخشى الصحوة الاسلامية OR REVTVAL ISLAMIC AWARENESS. اختلفت التسميات وبقي الرعب اليهودي والصليبي واحدا لم يتغير.

اسباب التقسيم ومؤشراته

اهم اسباب التقسيم الجديد بنظر القوى الغربية يعود الى ما يلي:

١ ـ ان التقسيم القديم للعالم الاسلامي تم في عهد القوى الاستعمارية القديمة كبريطانيا وفرنسا، لهذا لم يعد مناسبا في ظل وجود قوى عظمى جديدة.

٢ ـ النجاح المؤقت للتقسيم القديم في كبح جماح الاسلام في المنطقة لم يعد صالحا بعد تعاظم المد الاسلامي في السبعينات والثمانينات بشكل يهدد قوى الغرب والشرق على السواء وينذرهم بسقوط سريع كسقوط ملك كسرى وقيصر.

٣ ـ اجتماع الدراسات الاكاديمية للمستشرقين امثال «برنارد لويس» وغيره من اصحاب الدراسات الاستراتيجية على ضرورة تمزيق وبلقنة (قوس الازمات) الذي وصفه مستشار الامن القومي الامريكي السابق للرئيس كارتر «زبيغنيو برززنسكي» والذي يمتد من باكستان شرقا الى مصر غربا ويشمل العراق والشام واليمنين اضافة الى السودان، الى دويلات تقوم على أسس قبلية وعرقية ودينية تشكل في مجموعها دول اقليات متنافرة متناحرة.

وكانت احدى الدراسات اليهودية قد اوصت بتقسيم العراق الى ثلاث دول منها واحدة للاكراد في الشمال.

٤ ـ وجود خطر قوي على اسرائيل من القوى الاسلامية الموجودة في الدول المحيطة بها وعدم فعالية الانظمة في كبح جماح هذه القوى او تخفيف حدة دورها في توعية الجماهير الاسلامية بحقيقة الانظمة الموجودة على خط المواجهة مع اليهود، وخاصة مع استمرار الانتفاضة وبروز التيار الاسلامي المؤثر فيها.

اما مؤشراته فتبدو واضحة في الوفاق الدولي الذي تلاه بعض الاحداث التمهيدية والتي تحمل في طياتها دلائل هامة منها:

١ ـ مؤتمر جنيف للقضية الافغانية والانسحاب الروسي من افغانستان.

٢ ـ الايقاف المفاجىء للحرب العراقية الايرانية.

٣ ـ اغتيال ضياء الحق في باكستان.

٤ ـ تعطيل الانتخابات اللبنانية، لنقل العدوى اللبنانية الى المنطقة.

٥ ـ ابلاغ الروس لسوريا صراحة بان عدم الاعتراف باسرائيل مضيعة للوقت وامر من المخلفات القديمة التي عفا عليها الزمن واصبح من الضروري تجاوزها.

٦ ـ التحرش الامريكي بالعراق لصالح ايران تمهيدا لعقد صفقات كبرى مع بعض الشخصيات النافذة في المنطقة لقلب بعض الاوضاع.

٧ ـ التهديدات الاسرائيلية بقصف منشآت عراقية في وقت تتهم فيه اسرائيل سوريا بالتحرش بها.

الاستعجال بالاعتراف

ونظرا للارهاصات المتقدمة الذكر، فان اسرائيل بعد الانتفاضة اصبحت اقوى رغبة في الحصول على اعتراف مجاني من الانظمة القائمة المحيطة بها لضمان تقييد تلك البلاد بهذه الاعترافات العلنية مغلولة الايدي بالبنود السرية، ايا كان الذي يحكمها، بالضبط كما حدث في مصر عندما وقع السادات معاهدة كامب ديفيد.

واذا كانت بريطانيا قد اخترقت العالم العربي في القرن الماضي من خلال مصر وديونها بسبب سياسة الخديوي اسماعيل المالية وكانت مدخلها الى تقسيم العالم العربي، فان امريكا قد دخلت من نفس الباب المصري ايام انور السادات والدي تضاعفت الديون المصرية في عهده ٣٠٠ مرة خلال عشرة اعوام لتقفز من ٤٠٠ مليون دولار حين مات عبدالناصر الى ١٢٠٠٠ مليون دولار حين مات السادات.

وقد استطاعت بريطانيا ان تعزل مصر اكثر من نصف قرن كامل عن العالم العربي قبل ان ترث امريكا دورها الاستعماري وتحاول الكرة مرة اخرى في كامب ديفيد... وقد نجحت في عزل ٤٠٪ من ثقل القسم العربي من الوطن الاسلامي عن اهم قضاياه لتلهيه بالرغيف الذي لا يكاد يشبع منه و يزيد غلاء، كل يوم. وتتجلى مظاهر النجاح الامريكي في الموقف المصري من الغزو الاسرائيلي للبنان في صيف ٨٢، وموقفه من الانتفاضة، وموقفه من مساومات اليهود وامريكا على قضية الشعب الفلسطيني، وجميعها بلا استثناء سلبية ولا تعكس الحجم الحقيقي لمصر.

كما ادرك الاستعمار اهمية فصل مصر عن بلاد الشام في ابقاء اليهود في فلسطين، فان القضاء على الصليبية في الشرق لم يتم الا بالتحام مصر والشام تحت حكم صلاح الدين. وهو امر يخشاه الغرب، و يعمل على منعه بشتى السبل.

واذا كانت امريكا واليهود قد سرقوا الاعتراف بهم في غفلة من عيون الاحرار من شعب مصر، فانها تسعى الان بعد انتزاع الاعتراف العربي الى انتزاع اعتراف اخطر واشد نكبة من الاعتراف المصري هو الاعتراف الفلسطيني بالوجود اليهودي مقابل دو يلة ممسوخة تحرس اليهود وتأخذ مكانها

وبعد:

يقول الامام علي رضي الله عنه ليس كل ما يعرف يقال الا اذا حضر اوانه، وليس كل ما حضر اوانه حضر رجاله... و يقول الله عز وجل في محكم التنزيل: «كتب الله لأغلبن انا ورسلي ان الله لقوي عزيز» صدق الله العظيم..

بيان رقم (١)

اللجنة الاسلامية الشعبية للدفاع عن المستضعفين في ارتيريا



اصدرت اللجنة الاسلامية الشعبية للدفاع عن المستضعفين الارتيريين بيانين دعت في الاول جماهير الشعب الارتيري العربي المسلم الى مواجهة اعداء الله بسلاح الايمان من اجل تخليص الارض والعرض من ذئاب الكفر والالحاد ومن اجل حماية العقيدة وصيانة الاعراض، قال الله تعالى (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله) ان مقاتلة هؤلاء الكفرة الفجرة الذين افسدوا الحرث والنسل اصبحت ضرورة دينية، قال الله تعالى (فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوق نؤتيه اجرا عظيما) وجاء في البيان ايضا ان الجبهة الشعبية تريد اجتثاث شأفة الاسلام والمسلمين من ارتيريا بعد هتك الاعراض وهدم الدين وعزله عن الحياة حتى فيما يسمى بالاحوال الشخصية ومحاربة الاسلام جهارا نهارا بسلب الحريات حتى في اقامة الشعائر التعبدية واشار البيان الى ان هذا يعد هدما للاسلام بينما اهله يموتون هكذا ولكنهم احياء عند ربهم يرزقون ويموت ابناء قرى بركة والقاش والمرتفعات وشعب وسهول الساحل ووديانه برصاص ابناء الصليبية والشيوعية.

البيان رقم (٢)

واعلن البيان الثاني للجنة الاسلامية الشعبية للدفاع عن المستضعفين الارتيريين ان السكوت على ممارسات الجبهة الشعبية التي انشأت اصلا للتنكيل بالمسلمين خاصة و بالشعب الارتيري عامة هو جبن وهروب من الواقع، واليكم نموذج بعض ما وصلنا حتى الان من جرائمها على القرى الاسلامية تحت شعار تحرير ارتيريا، ففي ١٩٨٨/٩/٥ قامت بمهاجمة عدة قرى اسلامية واخذوا كل رجالها بحجة التفاهم معهم ثم هجموا على القرى وانتزعوا النساء والفتيات المسلمات من بيوتهن فقام ما تبقى من المسلمين بمقاومتهم بالسلاح الابيض دفاعا عن اعراضهم وعقيدتهم فسقط عشرات الشهداء ومئات الجرحى، ففي قرية حركوك (ببركة) ساقوا النساء والفتيات الا تية اسمائهن:

أمنة محمد ابراهيم محمد عثمان ــ بكر، آمنة محمد زدق محمد سلال ــ بكر، زينب محمد احمد ابو بكر ــ بكر، عائشة احمد محمد احمد ــ بكر، فاطمة طاهر قبر آدم شيخ ــ بكر، آمنة حامد محمد ــ بكر، زينب صالح عثمان محمد حسب ــ بكر، فاطمة ابراهيم محمد ــ بكر، آمنة حاج ابراهيم محمد ادريس ــ بكر، حليمة عمر محمد سليمان ــ بكر.

وفي قرية عرى قاموا بهجومهم الغادر على النساء فقاومهم المسلمون بالسيوف والفؤوس وسقط في هذه المعركة الشهداء التالية اسماؤهم:

صالح ادريس همد ــ موسى ادريس اندول ــ شيقا محمد موسى ــ محمد علي آدم احمد.

وجرح الاتية اسماؤهم:

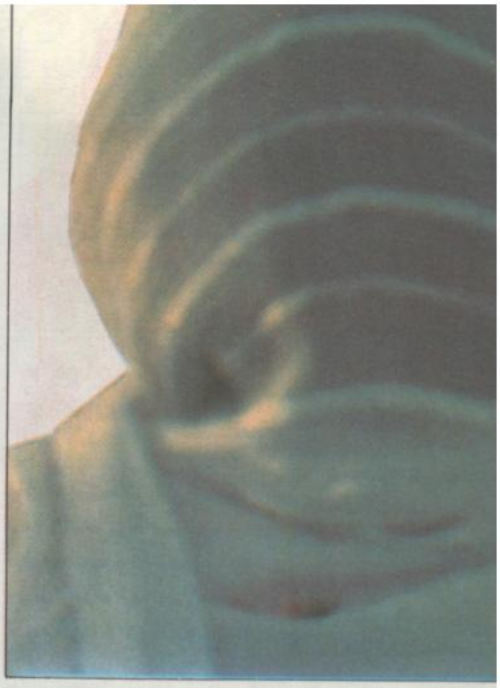
درهوى صالح حاج ــ صالح حاج ابراهيم احمد ــ محمد عمر الامين عمر ــ اوفال همد آدم بخيت.

وفي هجوم على قرية عد سيدنا مصطفى استشهد فيها المواطن عيسى والمواطن عبدالله علي.

وفي هجوم على قرية عد همد دروى و بعد مقاومة استشهد المواطن عبدالله احمد آدم محمد سعيداوي وجرح الشيخ محمد علي عبدالله وهو شيخ يبلغ من العمر ٧٥ عاما والان طريح مستشفى مدينة اغوردات وان حالته خطيرة للغاية.

وفي هجوم على قرية اداديج تمكنوا من انتزاع ١٢ امرأة فيهن فتاة ومرضعات وحاملات ولم نحصل على اسمائهن بعد وجرح في هذه القرية اثنان من المسلمين وان حالتهما خطيرة وفي هجوم على قرية عد همدي دارت معركة بالفؤوس والسيوف بينهم و بين المسلمين استشهد خلالها آدم الامين وجرح اربعة اخرون. وفي هجوم على قرية هبردا استشهد المواطن عبدالله محمد موسى وانتزعوا ٥ نساء مسلمات وهن مريم هارون حاج ــ حجية عبدالقادر ــ فاطمة الحسن محمد دين ــ فاطمة محمد همديت ــ حسينة احمد سعد.

وفي هجوم على قرية دلك جنوب مدينة اغردات دارت معركة بينهم و بين المسلمين جرح فيها الحاج آدم محمد عيسى دنف وصالح همد آدم فكي واربعة اخرون لم ترد الينا اسماؤهم وانتزعوا ٣٣ امرأة من هذه القرية بين بكر ومتزوجة حاملة ومرضعة نذكر منهن حليمة محمد ادريس ــ عائشة محمد ادريس ــ مستيت موسى عيسى قانن ــ عائشة موسى عيسى قانن ــ عائشة ادريس موسى عيسى قانن ــ فاطمة على كرار محمد موسى ــ فاطمة عثمان محمد عيسى قنف ــ كسول عبدالرحمن محمد عبدالله ــ حليمة جماي حاج محمد شنكحاي ــ عائشة عمر ايلا ــ عائشة حامد مودوى ــ فاطمة حامد محمد مودوى ــ عائشة احمد النور علي سليمان ــ فاطمة محمد اودين ــ فاطمة قطين سعيد ــ عائشة صالح همد آدم ــ آمنة علي عبده ــ عائشة عمر ادريس ــ خديجة آدم صالح ــ آمنة ادريس ادرت ــ سلامة فرج حامد ــ مكة محمد الحسن آدم فكي ــ فاطمة محمد الحسن آدم فكي ــ آمنة ابو بكر محمد تاوكول ــ آمنة ادم محمد ادريساي.



في المنتدى الفكري:

ماحكم ترشيح المرأة نفسها للولاية العظمى؟

مع اقتراب موعد الانتخابات الباكستانية طرحنا في العدد الماضي رأي بعض علماء الازهر في قضية ترشيح المرأة نفسها للولاية العظمى وفي هذا العدد نكمل طرح الموضوع ذاته على بعض العلماء واصحاب الفكر في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وهم:

١ ـ الاستاذ حسن مناع رئيس تحرير مجلة الوعي الاسلامي.

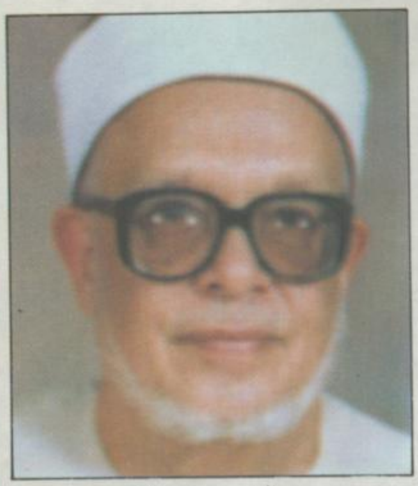
٢ ـ الدكتور محمد عبدالغفار الشريف الخبير بالموسوعة الفقهية وخطيب مسجد الدولة الكبير.

٣ ـ الدكتور عيسى زكي الخبير بالموسوعة الفقهية.

• **حول هذا الموضوع اجاب فضيلة الشيخ حسن مناع قائلا:** بما لا شك فيه ان الاسلام انصف المرأة انصافا لم يخطر لها على بال، وانقذها مما كانت تعانيه من اذلال في عهد الاغريق والرومان، ومما كان موروثا عن اليهود الذين كانوا يعتبرون المرأة لعنة لانها اغوت آدم، وانها امرّ من الموت، وان الصالح امام الله ينجو منها......، كما كانت نظرة المسيحيين للمرأة ابلغ **تنفيرا** منها واشد قسوة عليها، قال القديس «سوستام»: انها شر لا بد منه، وآفة مرغوب فيها، وخطر على الاسرة والبيت، ومصيبة مطلية مموهة، وفي الجاهلية كانت المرأة العربية كسيرة الجناح، مسلوبة الاهلية، بل كانت تعد من سقط المتاع، حتى جاء الاسلام يهدي الحيارى ويحمي المستضعفين، فوضع للناس ميزان الحق والعدل، وبالتالي اعطى المرأة حقوقها كاملة غير منقوصة، ورد اليها انسانيتها واعترف باهليتها ومكانتها في المجتمع الجديد، وصانها من اهانات لحقت بها عبر التاريخ، كرمها الاسلام أما واختا، وبنتا ورفيقة زوج ومديرة بيت وصانعة ابطال بما تعلمت من قيم الاسلام ومثله الفاضلة، كما الزمها بآداب تحمي شرفها وتصون انوثتها من اي استغلال ولقد اشار القرآن الكريم في كثير من آياته الى حقوق المرأة وتنوعها، فقرر لها حق التملك، واعطاها حرية التصرف، وجعل لها شأنا في الحياة الاجتماعية العامة كما جعلها مساوية للرجل في العيادة، وكثير من الحقوق كما سارت السنة في جو القرآن تدعو بدعوته الى اكرام المرأة في كل اطوار حياتها، وتولى العلماء والفقهاء تفصيل حقوق المرأة وواجباتها في كل عصر ومصر، آخذين في الاعتبار قوامة الرجل على المرأة بحكم اسبقيته في الخلق على ما يفيده الترتيب بلفظ «ثم» في قوله تعالى: «خلقناكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها» وبحكم انها منه تكون نسبته اليها كنسبة الكل الى الجزء في القوة والكمال كما اشار القرآن الكريم الى ذلك بقول الله تعالى «وللرجال عليهن درجة» وبين ذلك قوله تعالى «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم» فقوامة الرجل على المرأة تقوم على امرين احدهما ذاتي وهو التكوين الخلقي من قوة الجسم والعقل، وذلك بالنسبة لمجموع الرجال والنساء وان كانت هناك افراد لا ينطبق عليها هذا الحكم، ثانيهما عرضي وهو ما يلتزم الرجل تجاه المرأة من صداق ونفقة مشروعة، ولو كانت تنعم بالثراء، ومع هذا التفاوت الذاتي فقد ساوى الاسلام بين الرجل والمرأة في كثير من الحقوق وجعل النساء شقائق الرجال ولم يميز الرجل **دونها** الا في امور لا تناسب طبيعتها. ومن هنا تحدث الفقهاء عن تولي المرأة القضاء، فمن رأي ان القضاء نوع من الولاية العامة منعها من ذلك ومن رأي منهم انه ليس من باب الولاية العامة اباح لها ذلك فيما تجوز شهادتها فيه كالقضاء في الاموال والى هذا ذهب ابو حنيفة.

ومع هذا فقد اجمعوا على منعها من الولاية العامة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة. رواه البخاري عن ابي بكرة.

وهذا ما جرى عليه العمل في ايام الصحابة والتابعين الذين يحتج بعملهم وعلمهم فلم يثبت ان المرأة في صدر الاسلام اشتركت في شؤون الدولة، وعقب وفاة



• الشيخ حسن مناع

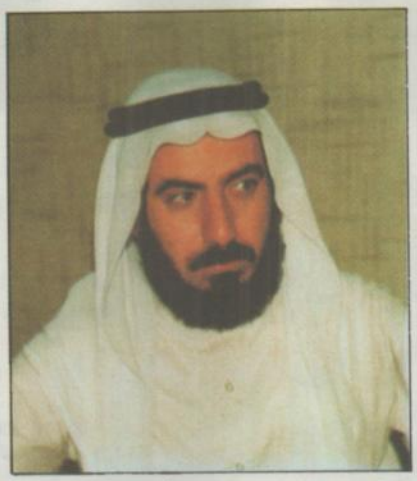
الرسول صلى الله عليه وسلم اجتمع المهاجرون والانصار في سقيفة بني ساعدة لاختيار خليفة من بينهم، واختاروا فعلا ابا بكر رضي الله عنه خليفة للمسلمين ولم يكن بين المجتمعين في السقيفة امرأة قط، كما لم يثبت ان الخلفاء بعد ذلك استشاروا النساء في قضاء الدولة، والتاريخ الاسلامي يؤكد ان ادارة شؤون الدولة وسياستها وعقد المعاهدات والتخطيط للمعارك كان للرجال دون النساء، على ان هناك من الموانع الشرعية والاجتماعية ما يحول بين المرأة وبين ممارستها لهذا الحق.

اذ ان الولاية العامة تؤدي الى اختلاط المرأة بالاجانب، كما تؤدي طبيعة هذه الوظيفة احيانا الى الخلوة بالاجنبي وهذا امر محرم شرعا ولو كانت محجبة، هذا عدا ما يحملها على ان تترك بيتها اكثر النهار والليل والسفر احيانا الى مؤتمرات خاصة بالرؤساء او السفر مع غير محرم الى بلاد اجنبية. واي مصلحة تعود على الامة في تولي المرأة منصب الرئاسة؟ ما دام في الرجال القدرة والكفاءة على تولي شؤون الامة فلا ضرورة تستدعي مزاحمة النساء للرجال وخاصة في هذا المجال.

ان الدعوة الى تمرد المرأة على آداب الاسلام من ورائها تخطيط حاقد على الامة وتقاليدها الاصيلة ومما لا شك فيه ان اشتغال المرأة بالسياسة تجربة فشلت في الغرب واكد فشلها استفتاء جرى في سويسرا وهي من ارقى بلاد العالم وجاء اصوات ٩٥٪ فيهن تؤيد رفض الاشتغال بالسياسة! ولما سئلت احدى المشتغلات بالادب عن رأيها في اشتغال المرأة بالسياسة قالت: ارى ان المرأة خلقت لا لتعمل في السياسة بل لتصنع رجالا يعملون في السياسة. وصدق الله العظيم «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى».

• اما الدكتور عيسى زكي فقال:

لا بد من النظر الى قضية الدعوة الى تولي المرأة لمناصب العامة ومنها منصب رئاسة الدولة، لا بد



• د. عيسى زكي

من النظر اليها على انها استجابة للدعوة الى مساواة المرأة بالرجل كنتيجة من نتائج تحرير المرأة وكثير من القضايا المستجدة التي طرحت في ساحة المجتمعات المسلمة لا يمكن فهم حقيقتها الا بعد ارجاعها الى اصولها الفكرية والتاريخية. فالمسألة ابتداء ليست احتياجا فعليا لتولي المرأة منصب الرئاسة نظرا لامكاناتها الخاصة او قدراتها المتميزة وانما هي استجابة لدعوة مساواة المرأة بالرجل ليس الا.

ونحن ننظر الى هذه المسألة ابتداء على انها تقسيم لشركة الحياة بين جنس الوجود الذكورة والانوثة. ومن يملك حق القسمة الا الخالق الذي يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير.

لقد اعطى سبحانه وتعالى جنس الرجل القوامة على جنس المرأة «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم».

ولكن ما هي حدود هذا التفضيل الذي عللت به القوامة هل هو غلبة العقل على العاطفة عند الرجل، ام هو القدرة الجسدية على مواجهة الاعباء وتحمل الشدائد، وايا كان الامر فالى ان ندرك حقيقة هذا التفضيل تبقى القوامة من حق الرجل الذي حملته الشريعة ــ كنتيجة لهذه القوامة ــ حملته اعباء ومسؤولية الانفاق وهو الشق الاخر من اسباب القوامة.

وان كانت القوامة على اسرة صغيرة مكونة من زوج وزوجة وابناء لم تعط للمرأة فمن باب اولى الا تعطى القوامة على الولايات العامة والخاصة.

ويدل لهذا الاصل قوله صلى الله عليه وسلم: «ما افلح قوم ولوا امرهم امرأة» تعليقا على تولي ابنة كسرى الحكم في بلادها.

وهي حقيقة هامة لا تختص بالمسلمين فقط بل ان لفظ قوم جاء نكرة في سياق النفي يعم اي قوم سلبوا الرجال حق القوامة على الرئاسة فحكم



• د. محمد عبدالغفار الشريف.

عليهم بعدم الفلاح الذي يفهم منه عدم النجاح والاستقرار في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ولا معنى ان تتولى المرأة رئاسة الدولة وتعطى من الصلاحيات الشيء الكثير وقد تملك القرار في اخطر قضايا الدولة وهي في الوقت نفسه تعتمد على استشاريين او معاونين من الرجال كما في حكومة تاتشر واكينو وغاندي من قبلهما.

• واجاب الدكتور محمد عبدالغفار الشريف:

كرم الله تعالى المرأة في كتابه الكريم، واسمى سورة كاملة باسم سورة النساء، ومن تكريم الله تعالى للمرأة ان بنى امرها على الصيانة والعفاف، قال تعالى: «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى» واعطاها نوعا من السلطة التي تناسب طبيعة تكوينها النفسي والجسدي وهي ما يمكن ان نسميه برئاسة الوزارة في بيتها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها» فجنة المرأة في بيتها، ووظيفتها الاساسية اعداد جيل صالح من الابناء يقوم ببناء مدرسة صالحة.

اما ان تخرج المرأة عن طبيعتها، وتقوم بما لا يناسب فطرتها من العمل، وتزاحم الرجال في اختصاصاتهم فهذا ما لا يرضاه الاسلام، لذا لم يجز الاسلام للمرأة تولي رئاسة الدولة او رئاسة الوزارة او رئاسة اي عمل يختص بالرجال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما ولت فارس امرها لابنة كسرى «ما افلح قوم ولوا امرهم امرأة» والله اعلم.



فضيلة الشيخ احمد القطان يكتب عن فساد الوسط الفني

الفن في حماية المخابرات

«٢»

هذا الدرس يتنزل في سلسلة الدروس لشرح كتاب ابن تيمية «اقتضاء الصراط المستقيم» وقد ذكر فيه بعض اوجه التشابه بين امة المسلمين وامتي اليهود والنصارى وقد اضفت الى الشرح تشبه هذه الامة بالفنانين من الكافرين يهودا او نصارى حيث اصبح بعض فنانينا يتمنى ان يزور هوليود وان يمثل مع فنانة او تلتقط له صورة مع فنان هوليودي واصبح الجيل المسلم يجمع صور هؤلاء في البومات خاصة و يتتبع اخبارهم حتى انك لو سألت احدهم: ماذا تريد ان تكون؟ لاجابك اريد ان اكون فنانا ونجما ساطعا والذي دعاني الى هذه الدروس ما يعانيه اخواننا الدعاة الصادقون كتنظيم الجهاد الاسلامي جماعة خالد اسلامبولي هناك في مصر وما تعانيه الجماعات الاخرى الآمرة بالمعروف والناهية عن المنكر حيث فتحت لهم السجون وصب عليهم العذاب صبا وطردوا من وظائفهم وحور بوا في ارزاقهم واتهموا بالارهاب والتطرف وشرد اطفالهم ونساؤهم وكان علينا نحن الدعاة ان ننصر اخواننا فأمتنا امة واحدة لا فرق بين مسلم ومسلم في مصر او افغانستان او الكويت او اي مكان.

دور المخابرات

والعفن الفني تحميه اليوم دول ومخابرات وانظمة وخير مثال على ذلك مرافقة رجال الامن والمخابرات المصرية لعادل امام في زيارته لاسيوط ليمثل تحت الحراسة المشددة تمثيليته و يتحدى الدين والقيم والعادات الاسلامية تحت حماية الجيش والسلطة وهذه ظاهرة خطيرة وهي ان يقوم النظام بحماية الباطل فيسمى الرذيلة فضيلة والزنا حرية شخصية بل هم يذهبون الى اكثر من ذلك حيث يتعمدون غواية ابناء الدعاة و يلقون شباكهم لاسقاطهم فيها و يتحول بعض الفنانين الى مفتين يبحثون عن التبريرات في بطون الكتب فهم مرة يعتمدون على القوة والسلطة ومرة يعتمدون على الحجج والتبريرات ليجعلوا من العفن الفني منهجا ونحن نعيش معهم على الارض وكل شر يصدر منهم يصل الينا لا محالة وكما ندفع عنا البلاء والداء والغلاء علينا ان ندفع العفن الفني.

امثال للتأمل

اول مثال نضربه على حرص العفن الفني على تحطيم الدعاة وغزوهم في عقر دارهم هذه المقابلة التي نشرتها جريدة القبس بتاريخ ١٩٨٨/٧/٦ تحت عنوان: اول مطربة عربية استضافتها استوديوهات هوليود ياسمين الخيام وتقول ياسمين الخيام: «الاغنية يجب ان تكون لتربية الاجيال وتنمية الوعي وليس للعبث والافساد».

نقرأ عليكم فقرات من هذه المقابلة مع ياسمين الخيام: السؤال الاول عن والدها الراحل المقرىء الشيخ محمود خليل الحصري ومدى تأثرها به.

الجواب: لقد حفظت القرآن الكريم وانا طفلة.....

ابوها رحمة الله عليه حرص على تربيتها تربية حسنة فحفظها القرآن والبسها الحجاب تزوجت في حياة ابيها رحمة الله عليه وبعد الزواج نزعت الحجاب وجاء المخرجون والمؤلفون وقالوا لها: اكتشفنا ان لك صوتا خارقا او انك موهبة عظيمة حرام عليك قتلها وحرمان الجماهير من صوتك المتدفق بعد ان حفظت القرآن وتمكنت حروفه من لسانك ولا بد ان تنمي رسالة والدك ولا نطلب منك اكثر من الابتهالات الدينية والتوشيحات وهكذا يبدأ الشيطان في التغرير. تعرفون فائزة احمد صاحبة اغنية «ياما الأمر علباب» لها ابتهال ديني «تبارك الرحمن» و ينشأ الجيل المسلم وهو يسمع من فائزة احمد الابتهال الديني ثم الاغنية التي تستفتي فيها امها في ادخال عشيقها الى البيت فيتولد من هذا ان تتحول الطفلة البريئة افراج الحصري ابنة شيخ المقرئين في زماننا الى ما تحولت اليه. لقد قابلت والدها في المدينة المنورة رحمة الله عليه بعد ادائه العمرة وقد صعد المنصة وقرأ سورة الكهف فبكى وابكى حيث لم يترك احدا في مسجد النبي الا وأبكاه. قيل للشيخ الحصري كيف تركت ابنتك تتبرج وتغني وتصور في استوديوهات هوليود بامريكا فقال خرج الامر من يدي. خرجت من ذمتي الى ذمة زوجها واضاف: ماذا افعل؟ القانون يحمي الباطل حيث تستطيع اي بنت او اي زوجة في اي دولة عربية ـ الا القليل ـ ان تشكو في المخفر اباها او زوجها و يوثق ثقة تامة بكلامها ولا يصدق الاب او الزوج وهكذا اصبح المسلم لا يستطيع ان يحكم بيته ولا يستطيع ان يحكم زوجته او ابنته او اخته.

فالمخفر ينتظر والمحامي ينتظر والمحقق ينتظر.



اقوال ابنة الشيخ

لنستمع الى ما تقوله المسكينة ابنة الشيخ الحصري:
«لقد حفظت القرآن الكريم وانا طفلة لان والدي كان يحفظنا القرآن ويحببه الينا وقد علمني والدي التجويد والترتيل وقد اخذت من والدي الكثير وكل جيد في حياتي.

س: هذا الحديث عن والدك يجعلنا نسأل لماذا غيرت اسمك اذن من افراح الحصري الى ياسمين الخيام؟

ج: هذا السؤال سئلت عنه كثيرا والاجابة عنه لا تحرجني ابدا فانا لم اغير اسم والدي فهو موجود في شهادة ميلادي وفي جواز سفري ولكن بعد بدء مرحلة الغناء اخذ البعض يغمز و يلمز و يقول ابنة الشيخ تغني واستغلها هجوما على ابي فاردت ان اجنبه هذا الغمز واللمز فاخترت لي اسما احببته وهو ياسمين الخيام.

س: لماذا ياسمين؟ ولماذا الخيام بالذات؟

ج: لانني احببت ياسمين (ياسمين هذه عشيقة لشاعر صوفي اسمه عمر الخيام) وقد غنت ام كلثوم اشعاره.
لانني احببت ياسمين ملهمة وحبيبة الشاعر عمر الخيام ولانني احب ايضا عطر الياسمين... اما اسم والدي فهو خالد باعماله وسمعته الطيبة.

س: بدأت بالغناء الديني ثم اتجهت بعد ذلك الى الغناء العاطفي فما الفارق في الاداء والاحساس؟

ج: الكلمة على اساس الاغنية ولا فرق عندي بين الاغنية الدينية والاغنية العاطفية (لا فرق ؟!!) فالمهم هو الصدق في الاحساس بها وتوصيلها.

س: كيف حققت السبق الغنائي لغنائك في استوديوهات هوليود؟

ج: كنت في جولة فنية لاحياء حفلات فنية لاخواننا المغتربين في امريكا وطبعا هناك تسجل اغانيها في الاستوديوهات التي سجل فيها الفيس برسلي ومايكل جاكسون وفرق البنغز والديسكو.
ثم تقول: وعرض علي الدكتور سامي فرج لحنين غنائيين وهما «حبيبي لو كنت اعرف» و«تحت القمر» وافقت على تسجيلهما وتم ذلك في استوديوهات هوليود لاكون اول مصرية عربية تسجل اغانيها الجديدة داخل اعظم الاستوديوهات في العالم.

س: ما هي النقلة الحقيقية في حياتك الغنائية التي تعتزين بها؟

ج: تلحين الموسيقار الاستاذ محمد عبدالوهاب كان اكبر نقلة في حياتي... وقد لحن لي اغنية صوفية «اوفى الحبايب» حققت نجاحا.
ثم تجربتي في المسرح الغنائي في اوبيريت «عيون بهية» الذي اخذ مني ستة اشهر غناء على المسرح لمدة ساعتين يوميا.
انظروا كم يتعب هؤلاء في نصرة الشيطان لا شك انها قوة غير طبيعية يتدخل بها الجن و يتدخل بها الشياطين.
ان قلبي يتقطع الما لما اذكر والدها وهو يقرأ القرآن واقرأ مثل هذ الكلام عنها وانني ادعوها للتوبة ولان الله اختار والدها مقرئا للقرآن مجودا لآياته فرفقا بسمعة هذا الوالد. انها والله مأساة وانها لجريمة من جرائم العفن الفني.
انتقل معكم مع ممثلة تحمل فتوى من الشيخ الشعراوي واظنها تكذب على الشيخ شعراوي.

مقابلة اخرى

وهذه مقابلة مع عفاف شعيب نشرتها جريدة الوطن بتاريخ ٨٨/٧/٢٩ تقول عفاف شعيب: التقيت مع الشيخ الشعراوي منذ اكثر من عشر سنوات وسألته عن النشيد هل هو حلال او حرام؟ فالتفت الي وقال حرام. فقلت له لكنني مسلمة ملتزمة ولا اقبل تمثيل اي مشهد يغضب الله قال لي هل تحبين التمثيل؟ قلت: نعم. قال: ما هي شهادتك؟ فقلت: انا خريجة قسم اخراج وتمثيل بمعهد المسرح. قال: اذن اخرجي ولا تمثلي قلت له: ولكنني لا اجيد الاخراج قال لي: اتكلي على الله لا مانع من التمثيل بشرط الالتزام بالشرع.
وبعد هذه المقابلة بقيت ملتزمة لا افعل اي شيء خارج حدود الدين لكن شاهدوا تمثيل عفاف شعيب وستعرفون الحقيقة. هكذا يخلط الحق بالباطل ولذا وجب التشدد في الفتوى للفنانين والفنانات.
وهذه ممثلة تتحدى الصحوة وتتحدى من تسميهم الاصوليين والارهابيين اسمها مديحة كامل تقول في جريدة الوطن بتاريخ ٨٧/٦/٢٢:
«لن اعتزل التمثيل رغم التهديد بالقتل» انها تدعي ان الشباب المسلم هددها بالقتل.

س: يقال انكم ساهمتم بالفن الرديء في تطرف الشباب؟

ج: اعترف ان هنالك بعض الاعمال الفنية غير الجيدة وانني شاركت فيها ولكن هذا لا يسري على كل ما يقدم وهناك اعمال جيدة قدمناها ونالت رضا الجميع وهذا الاتهام مرفوض من الاساس لاننا متدينون (لاحظ انها متدينة وهي تلبس بنطلون الجينز الى جانب محمود ياسين الذي يعتبر شيخهم ومفتيهم الذي يفتي لفناني العفن الفني) ثم تواصل: «ونراعي ربنا فيما نقدم وانا اصلي وازكي واصوم واحج واعتكف في العشر الاواخر من رمضان واخشى ان اقول انني في فهمي وتمسكي بالدين انني متطرفة ولكنني بدون عنف على عكس الشباب (طبعا هي تستهزىء) اولئك الشباب الذي يتخذ الكتب حجة لتكفير المجتمع ولعنه وتحميله كل ما يعانيه في حياته والدولة مطالبة بحل مشاكل هؤلاء الشباب».

س: اكرر سؤالي بصيغة اخرى: انتم ساهمتم بالعري والقبلات في اشعال نار التطرف عند هذا الشباب المحروم.

ج: الضرورة الفنية تحكم اي شيء وانا افترض فيمن يقبلني امام الكاميرا انه مثل اخي. وما يدعونه من تعمد العري والتجارة بالجسد كلها افتراءات لانها مسألة فنية».. يعني ان تعريت فهذا مسألة فنية وان قبلوني فهذا مسألة فنية والممثل هذا مثل اخي «نحن نعرف الاخ في الرضاعة ولم نعرف الاخ في القبلة.» هذا مذهب جديد وفقه جديد!!

لماذا يلام الشباب في مصر

ان الشباب المصري لا يلام على ما يفعل عندما يقرأ مثل هذه الكلمات التي تقطر استهزاء بالدين.
وفي موضع اخر تقول مديحة كامل: لو اصبحت عضوا بمجلس الشعب سأطالب بحماية المرأة المصرية من نفسها ومن عدم استيعابها لحجم المكاسب التي حققتها و يريد البعض ان يسلبها اياها و يعيدها الى عصر

• **المهرج عادل امام في حراسة الشرطة والمخابرات**



الحريم حيث النقاب والجلوس في البيت.
وتسأل عن تقبيل عادل امام لها في مسرحية «الواد سيد الشغال» وقد كتبت لها امرأة بحرينية وقالت لها: كيف تسمحين وانت تدعين العفة والشرف ان يقبلك عادل امام ويجلس في حضنك؟
قالت: انني امرأة شريفة ومتزوجة وعندي اولاد وان الذي قبلني ليس عادل امام وانما السيد شغال الممثل في المسرحية.
ان هذا الانفصام العقيدي والخلقي سببه لا شك ما غرسه العفن الفني في بناتنا واجيالنا. والحريق مستمر ولا بد من اطفائه. اننا في خطر من هذا العفن الفني والمشكلة لها آثار عميقة.

مفاجأة مثيرة:

اخواني لا اطيل عليكم واختم بهذا العنوان المثير في جريدة الوفد بتاريخ ٨٧/١١/١٨ «مفاجأة مثيرة في قضية الممثل حاتم ذو الفقار. تفاصيل ليلة القبض على حاتم» تقول جريدة الوفد «اكدت التحريات ان الممثل حاتم ذو الفقار كان يخزن المخدرات في شقته لكبار تجار المخدرات في مقابل تعاطيه الهيروين بالمجان وكانت مباحث المخدرات قد القت القبض على الممثل حاتم ذو الفقار وسعيد جعمص تاجر المخدرات مساء يوم الاثنين الماضي».

وهذا الممثل يعتبرونه ممثلا نظيفا ونزيها ولامعا ولكنه ينتهي الى المحكمة بتهمة تعاطي المخدرات والى السجن مثلما انتهت من قبل ماجدة الخطيب. ان العفن الفني يساهم الان في الحفلات حتى حولوا بلدنا هذا الى ملهى كبير. وما عليكم الا ان تتصفحوا صفحات الجرائد، عروض غنائية وفرق غنائية وفرق راقصة والان حفلات رأس السنة «كريسمس» قادمة علينا ومن الان يجهزون الخمور والشموع و يتعاقدون مع الفرق الغنائية والراقصة.. كلها ستصب في هذا البلد الوادع الآمن.

لقد امسك رجال الامن شاحنات تحمل ثلاث كنتينيرات معبأة بالخمور ومفتش الجمارك لم يفتشها لانه اخذ رشوة. نشرت هذا الخبر القبس وكتب عنها ابو خالد جزاه الله خيرا.

و بعد التحقيق يتبين ان هذا المفتش سبق له التورط في حادثتين مماثلتين، وقد حوكم بسببهما ولكنه اعيد لمنصبه ليقوم بنفس الدور الاجرامي والذي يهرب الخمر يهرب السلاح و يهرب المخدرات وآخر استطلاع ميداني لبنات الجامعات والثانويات ان ٣٥٪ من البنات يدخن السجائر والسيجارة طريق المخدرات.
ايها الاحباب لقد اصبح الامر في رقاب المسؤولين والوجهاء ورجال الاصلاح.

* * * *

رسائل الاخاء:

أحاديث الآحاد

بقلم: نادر النوري

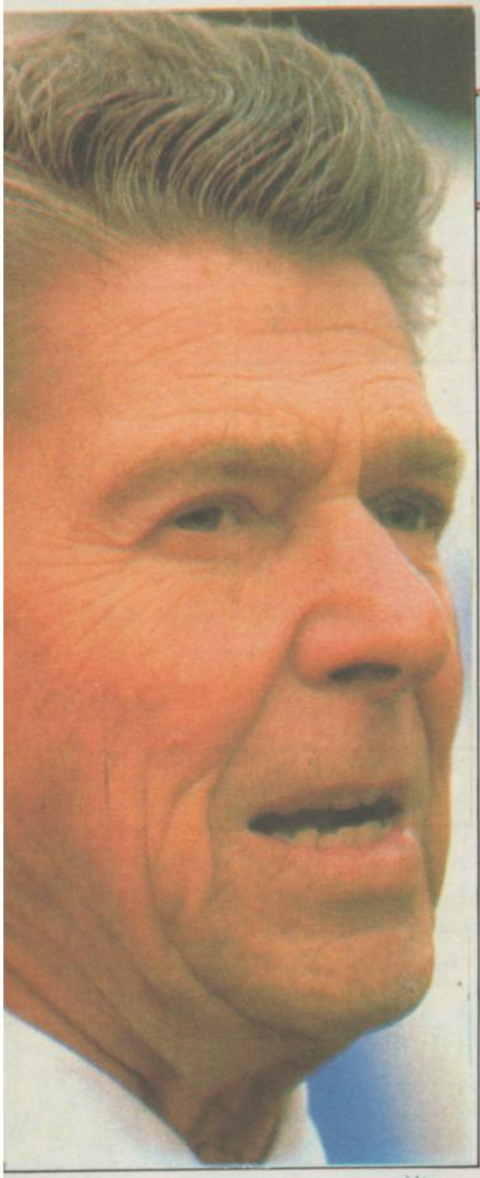
قال النووي رحمه الله في شرح مقدمة مسلم ص ٦٣ (نبه مسلم رحمه الله على القاعدة العظيمة التي ينبني عليها معظم احكام الشرع، وهو وجوب العمل بخبر الواحد، وهذا الذي عليه جماهير المسلمين من الصحابة والتابعين، فمن بعدهم من المحدثين والفقهاء واصحاب الاصول، ان خبر الواحد الثقة حجة من حجج الشرع يلزم العمل بها).. ومتى ثبت الخبر صار اصلا من الاصول.. وذلك من العقائد والاحكام وقد دل على ذلك الكتاب والسنة والاجماع ومن تتبع عمل الصحابة من الخلفاء وغيرهم وعمل التابعين فتابعيهم باخبار الآحاد. وجد ذلك في غاية الكثرة. ولا يجوز رد الخبر الصحيح بالعقل او بالتشهي، كقول بعضهم لا تثبت العقيدة الا بالدليل القطعي اي بالتواتر وهذا قول مبتدع يستلزم رد مئات الاحاديث الصحيحة لمجرد كونها في العقيدة، فكم ارسل الرسول صلوات الله وسلامه عليه من يبلغ الدعوة من آحاد الصحابة في العقائد والاحكام العملية فهؤلاء الصحابة علموا الناس القرآن وهو من الاصول القطعية وهيئات الصلاة ومقادير الزكاة وكيفيات الحج واحاديث الصفات. واذا بطل هذا بطل ذلك.

فقد ثبت في الاحاديث الصحيحة الكثير من امور العقائد بالتفصيل كالشفاعة ونبوة آدم وافضلية نبينا صلى الله عليه وسلم وعذاب القبر والقلم والصراط والميزان والمسيح الدجال وصفه الملائكة والجن والعرش والكرسي وغير ذلك.
ولكن هنا قاعدة في المسألة: وهي ان الرمي بالالحاد لمنكر حديث غير مجمع على تواتره، جناية كبرى وزلة عظمى، فان باب التكفير والتضليل ليس بالامر القليل، ولاجله صنف حجة الاسلام الغزالي كتابه (فيصل التفرقة) ودمغ بحججه اولئك المتعصبين الذين سهل عليهم وصفهم لمن خالفهم بالزندقة ولعمر الحق ان هذا مما فرق الكلمة.

وقال العلامة الفنارى في فصول البدائع: ولا يضلل جاحد بالآحاد.
وقال الامام ابن تيمية: والصواب ان من رد الخبر الصحيح كما كانت الصحابة ترده، لاعتقاد غلط الناقل او كذبه، او لاعتقاد الراد ان الدليل قد دل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقول هذا، فان هذا لا يكفر ولا يفسق، وان لم يكن اعتقاده مطابقا.
فقد رد غير واحد من الصحابة غير واحد من الاخبار التي هي صحيحة عند اهل الحديث وانتهى. وارجع لتفصيل كلامه في رفع الملام.

بقلم: عبدالعزيز العمري

مستقبل القضية هل تحدده أمريكا !؟



• ريغان

لقد كان الاحتلال اليهودي لفلسطين التطبيق العملي للفكرة اليهودية التوراتية القديمة والقائمة على ضرورة واهمية تجميع اليهود من مواطن شتاتهم في ارض الميعاد. هذه الفكرة التي وجدت سبيلها الى الواقع من خلال الحركة الصهيونية العالمية، التي لملمت جهود اليهود وامكاناتهم في العالم ووظفتها من اجل تحقيق هذا الحلم، بالقضاء على العقبة الكأداء التي حالت دون اليهود وتحقيق اطماعهم التوراتية في فلسطين.. فعملوا على تحطيم واسقاط الخلافة العثمانية آخر مظهر من مظاهر الوحدة الاسلامية....وذلك بالتحالف الماكر مع القوى الاستعمارية الاوروبية.

وقامت دولة بني صهيون في المنطقة.. ولم يغب عن بالها لحظة واحدة ان هدفها البعيد هو انشاء حضارة عبرية يهودية على انقاض الحضارة الاسلامية.. وهذا ما صرحت به رئيسة وزراء العدو السابقة غولدا مائير بقولها: «ان هذه الارض لا تحتمل حضارتين».

لذلك فان الحالة مع الاحتلال اليهودي اختلفت جذريا عن حالة الاستعمار الفرنسي او البريطاني او الايطالي حيث قامت الدولة اليهودية كاستعمار استيطاني للارض اجلائي للسكان.. من اجل تحقيق شعارهم: (ارض بلا شعب.. لشعب بلا أرض).

المراحل التالية.. المنطقة باسرها

وقد عمل الكيان اليهودي في اتجاهات عدة من اجل تثبيت وجوده وضمان أمنه ابتداء.. وتهيئة الظروف لبدء المراحل التالية من تنفيذ المخطط الصهيوني الذي يستهدف المنطقة باسرها... ومن هذه الاتجاهات:

١ ـ اخذ الشرعية الدولية لوجوده الباطل على ارض فلسطين.. فقد استطاع انتزاع هذه الشرعية من خلال قرار مجلس الامن رقم (١٨١) لعام ١٩٤٧ والقاضي بتقسيم فلسطين الى دولة يهودية ودولة عربية. واذا كان اليهود قد استصدروا القرار في حينه لتثبيت وجودهم فانهم الان قد تجاوزوه.

٢ ـ بناء قوتها العسكرية وتطويرها من اجل ان تصبح الدولة الاولى في المنطقة تسليحا وقدرة عسكرية.

٣ ـ خلق واقع جديد في الاراضي المحتلة عبر التوسع في بناء المستوطنات لتكريس وجودها.

٤ ـ استهداف الشعب الفلسطيني ومجتمعه بمحاولات التدمير والتضييع والافساد.. لقتل روح المقاومة فيه.

٥ ـ استمرار سياسة الضم او القضم للاراضي العربية المجاورة.

٦ ـ تدمير مواطن القوة ومكامن الخطر الذي يمكن ان يتهددهم «ضرب البنية العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية ـ احتلال جنوب لبنان وعمل حزام أمني ـ ضرب المفاعل النووي العراقي ـ التهديد بضرب المفاعل النووي الباكستاني....»

٧ ـ اختراق المنطقة العربية ومحاولة تطبيع العلاقات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياحية مع بعض الدول العربية لتهيئة العقل العربي للقبول بالعصر اليهودي...

٨ ـ الارتباط بتحالف استراتيجي مع الولايات المتحدة الامريكية كدولة عظمى.

٩ ـ العمل للحصول على الشرعية الفلسطينية والعربية.

الاهم... الشرعية الفلسطينية

والملاحظ ان دولة العدو اليهودي حققت نجاحات في الاتجاهات السابقة ولو على درجات متفاوتة... ولكن العنصر الاهم من بينها والذي لم تحققه خلال سنوات احتلالها هو الحصول على الشرعية الفلسطينية والعربية... اي اقرار صاحب الحق بتنازله الابدي عن حقه لصالح الكيان اليهودي.

ولكن المتتبع لتطورات الاحداث ومسارها في الآونة

الاخيرة يجد ان اليهود سجلوا اقترابا كبيرا من تحقيق هذا الهدف ويلاحظ تراكضا عربيا وفلسطينيا باتجاه القبول بالتسوية السلمية وجعل سقف المطالب العربية والفلسطينية هو تنازل العدو عن اجزاء من الضفة والقطاع والاستعداد للاعتراف والاقرار بشرعية الوجود اليهودي الباطل على بقية الاراضي الفلسطينية المحتلة.

الحق الاسلامي... والتآمر الدولي

ولعل دراسة خريطة القوى السياسية الفاعلة على ساحة القضية الفلسطينية تعطي صورة واضحة لحجم التآمر الدولي على الحق الاسلامي في كل فلسطين.. ومحاولة حلحلة الموقف الفلسطيني والعربي من اجل القبول بالواقع اليهودي البغيض بكل ثقله على الارض والانسان معا. كما ان دوران بعض القوى الفلسطينية والعربية في فلك هذا المحور الدولي او ذاك ادت وبالمحصلة الى مساهمة هذه الاطراف في الدفع وباتجاه معاكس تماما للحق الاسلامي في فلسطين..

الموقف اليهودي

يمكننا ان نحصر العوامل التي تدفع الكيان الصهيوني الى التشدد امام المطالب العربية والفلسطينية بالانسحاب من الضفة والقطاع ـ باعتبار ذلك سقف هذه المطالب ـ كما يلي:

١ ـ ارتباطها بتحالف استراتيجي مع الولايات المتحدة ومشاركتها في برنامج حرب النجوم.

٢ ـ امتلاكها للسلاح النووي واطلاقها القمر الصناعي التجسسي وما يعنيه من امتلاكها صواريخ بعيدة المدى.

٣ ـ حالة الضعف والتمزق العربي والتبعية لمحاور الدول الكبرى التي كرست الوجود اليهودي.

٤ ـ سلب المنظمة الخيار العسكري واجبارها على اخلاء مواقعها.

٥ ـ بدء ذوبان الجليد في علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي ودول شرق اوروبا.

اما العوامل التي تدفع الكيان الصهيوني الى القبول بتسوية ما فهي:

١ ـ الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة وما تعنيه من استنزاف يومي باهظ الثمن للآلة العسكرية اليهودية وللاقتصاد والامن والحالة النفسية للمواطن اليهودي...

٢ ـ القنبلة السكانية او ما يسمى بالمشكلة الديمغرافية العربية.

٣ ـ توقف الحرب العراقية الايرانية وتزايد احتمالات اللجوء الى خيار الحرب في حال فشل جهود التسوية.

٤ ـ الخوف من تزايد معدلات الهجرة المعاكسة لليهود الذين ولدوا في فلسطين المحتلة.

٥ ـ بروز التيار الاسلامي كقوة رئيسية تقود الشارع الفلسطيني باعتباره الخطر الاكبر والحقيقي الذي يهدد كيانهم ووجودهم الباطل وتزايد اعمال المقاومة المسلحة في فلسطين المحتلة وخارجها.

ومن خلال موازنة مجمل العوامل السابقة فالاغلب ان اليهود يميلون نحو التشدد مع الاستعداد للموافقة على شكل من اشكال الادارة الذاتية للفلسطينيين والتي لا ترقى الى مستوى الدولة.

الولايات المتحدة.. والمصالح الحيوية

لقد عملت الولايات المتحدة الامريكية على التسلل الى منطقة الشرق الاوسط باعتبارها منطقة نفوذ حيوية للمصالح الامريكية وذلك بعد ان استفردت بها سابقا الدول الاوروبية (بريطانيا وفرنسا) وكان اول موطىء قدم للنفوذ الامريكي في المنطقة عام ١٩٢٠ عندما بدأت ترسل شركات النفط الى منطقة الخليج العربي للتنقيب عن النفط.

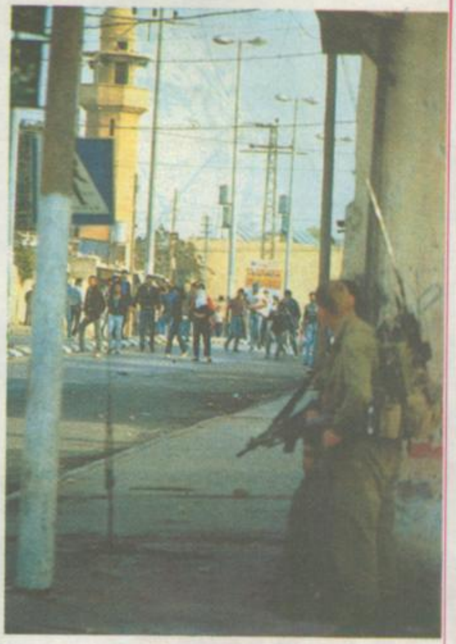
وبعد الحرب العالمية الثانية كسرت امريكا طوق (العزلة) التي كانت تعيشها فيما يتعلق بالسياسة الخارجية وبدأت انتشارها في المنطقة الذي كان يصطدم بالنفوذ البريطاني والفرنسي.

اليهود.. والحصان الرابح

وقد اجتمعت ظروف عدة هيأت المجال امام النفوذ الامريكي في المنطقة وكان من اهمها اليهود انفسهم الذين قطعوا شوطا كبيرا في محاولاتهم لاقامة كيانهم وكانوا يراهنون دائما على ما يسمى (الحصان الرابح) حيث ارتبطوا في البداية ببريطانيا التي منحتهم وعد بلفور عام ١٩١٧ ومهدت لهم لانشاء كيانهم المزعوم.. لكن اليهود ادركوا ان بريطانيا كدولة استعمارية قد (شاخت) وانها ـ في الاغلب ـ ستتراجع الى المرتبة الثانية او الثالثة بين الدول الكبرى في العالم... لذلك عمل اليهود على نقل نفوذهم من بريطانيا وفرنسا الى الولايات المتحدة باعتبارها المرشحة لتكون ذات النفوذ الاكبر في المنطقة... واليهود ـ كعادتهم ـ يحرصون على التحرك في ظل دولة عظمى.

لذلك وجدنا ان اول رئيس امريكي يهتم بانشاء وطن قومي لليهود في العالم هو هاري ترومان عام ١٩٤٨ حيث كانت امريكا هي اول دولة تعترف (باسرائيل) وتمنحها التأييد والسيادة من اول يوم.

واليوم اصبحت الولايات المتحدة الامريكية طرفا رئيسيا في قضية فلسطين حيث لم تقتصر علاقاتها بالكيان الصهيوني وانما تعدته الى دول المنطقة الاخرى التي ارتبطت كثير منها بالسياسة والمصالح الامريكية... مباشرة في الاغلب او عن طريق بعض الدول الاوروبية التي تدور في الفلك الامريكي في بعض الاحيان.



• لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة

امريكا... دور متفرد

ويمكن تحديد الموقف الامريكي من القضية الفلسطينية بناء على:

١ ـ موقف الكيان الصهيوني.

٢ ـ المصالح الامريكية في المنطقة ومدى تعرضها للخطر.

٣ ـ حالة الوفاق الدولي وتطور علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي.

ومن استقرائنا للدور الامريكي تجاه القضية الفلسطينية منذ عقد السبعينات نجد ان هذا الدور كان دائما مراعيا للموقف اليهودي ومتناسقا ومتكاملا معه ولم يكن يوما متناقضا مع المصالح اليهودية.. ولعل ذلك يعود لاكثر من سبب يتعلق بعضها بكون الكيان اليهودي اداة او ذراع للمصالح الامريكية والاوروبية في المنطقة ولتأثير جماعات الضغط اليهودية في الانتخابات والادارة الامريكية.. اما بالنسبة للمصالح الامريكية في المنطقة فليس هناك ما يهددها نظرا لحالة التبعية التي تعيشها كثير من الانظمة للولايات المتحدة وتسليمها ابتداء بان (كل اوراق الحل بيد امريكا).

اما العنصر المستجد على الساحة فهو حالة الوفاق الدولي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والتوجه نحو حل المشاكل الاقليمية وتبريد المناطق الساخنة.. ثم الاقرار السوفياتي باعتبار المنطقة منطقة نفوذ امريكية وبالتالي اعتماد التصور الامريكي لحل الصراع في المنطقة.

ولعل العوامل السابقة جميعها تصب في خانة تكريس الدور الامريكي المتفرد في المنطقة وحل مشاكلها.

ولعل هذا هو ما يفسر عملية التراكض في المنطقة ـ

حتى من اصحاب الحق ـ لخطب ود الادارة الامريكية من اجل تحريك عملية السلام وقبول مشاركة هذا الطرف او ذاك في التسوية ورفع الفيتو الامريكي عن مشاركة الفلسطينيين في المؤتمر الدولي.

الموقف الاوروبي

ويتحدد الموقف الاوروبي بناء على:

١ ـ الموقف الامريكي.

٢ ـ المصالح الاوروبية في المنطقة.

٣ ـ النفوذ الصهيوني في اوروبا.

وخلاصة القول ان الدور الاوروبي هو دور تابع للموقف الامريكي الى حد كبير اضافة الى كونه يكرس الوجود اليهودي في المنطقة لعدم وجود ما يهدد المصالح الاوروبية لغياب الموقف العربي الموحد الضاغط اضافة الى فعالية وتأثير مجموعات اللوبي الصهيوني في دول اوروبا.

السوفيات... التسليم بالدور الامريكي

ويتحدد موقف الاتحاد السوفياتي بناء على المحددات التالية:

١ ـ مصالحه في المنطقة.

٢ ـ العلاقة مع الولايات المتحدة في ضوء الوفاق الدولي.

٣ ـ تطور العلاقات مع الكيان الصهيوني.

فالاتحاد السوفياتي اهتم دائما بمد نفوذه في المنطقة من اجل الوصول الى المياه الدافئة والاستفادة من ثروات المنطقة الحيوية... الا ان نفوذ السوفيات ما زال ضعيفا بالمقارنة مع نفوذ الولايات المتحدة وان حاول ان يتسلل من خلال الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع منظمة التحرير وسوريا... لكن هذه العلاقات بدأت تأخذ طابعا متحفظا في الاونة الاخيرة خاصة في ظل حالة الوفاق الدولي والتي يسلم السوفيات باعتبار المنطقة خاضعة للنفوذ الامريكي.... لذلك لوحظ ان موقف السوفيات من مسألة المؤتمر الدولي اصبح اكثر اقترابا من التصور الامريكي كما بدأ السوفيات بالضغط على المنظمة من اجل الاعتراف بـ (اسرائيل) وقبول قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨. وهكذا فان علاقات السوفيات مع الامريكان كانت على حساب موقفه وتأييده لحلفائه.. اما علاقاته مع اليهود فالدلائل كلها تشير الى انها تسير نحو الوضع الدبلوماسي الطبيعي..

منظمة التحرير امام خيارين

ويتحدد موقف المنظمة بناء على المحددات التالية:

١ ـ القدرة على استئناف العمل العسكري.

٢ ـ مواقف الدول العربية.



• اطفال اقوى من الصخر في مواجهه العدو.

٣ ـ موقف الاتحاد السوفياتي.

ومما لا شك فيه ان الغزو اليهودي للبنان افقد المنظمة آخر موقع لها يمكن ان تنطلق منه وعزلها عن تجمعات الشعب الفلسطيني في مخيمات اللاجئين في لبنان كما استهدف القضاء على البنية العسكرية للمنظمة.. كذلك فان موقف المنظمة ازاء حل القضية الفلسطينية لا يخرج عن موقف الدول العربية التي لا ترضى ان يبقى الوضع على ما هو عليه وتحاول التوصل الى حل من خلال الجهود السلمية ومبادلة الارض بالسلام وضمان الامن لجميع الاطراف.. اما الاتحاد السوفياتي فانه يمارس ضغطا على المنظمة من اجل التنازل لتسهيل انعقاد المؤتمر الدولي...

وفي ظل هذه المعطيات فان امام المنظمة خيارين:

الاول: المشاركة بالتحركات السياسية والمؤتمر الدولي بعد ابداء المرونة الكافية تجاه الاعتراف باسرائيل وقبول قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وتعديل الميثاق الوطني او طرح برنامج او بيان سياسي يتجاوزه.

الثاني: ان تضرب (م. ت. ف) صفحا عن التحركات السياسية والسلمية والمؤتمر الدولي وتعيد ترتيب اوراقها باتجاه التركيز على العمل العسكري وتحريك ساحة الداخل وساحة لبنان والتحالف مع القوى الشعبية الاسلامية الرافضة لنهج التسوية في فلسطين المحتلة وخارجها ومحاولة ترتيب اصطفاف جديد للقوى الشعبية الفلسطينية والعربية والاسلامية والعمل على قلب كل المعادلات الحالية التي حكمت مسار القضية الفلسطينية.

والمتتبع لتحركات المنظمة يعرف كيف حسمت توجهاتها... ولصالح اي الخيارين...

الوجود اليهودي... قاسم مشترك

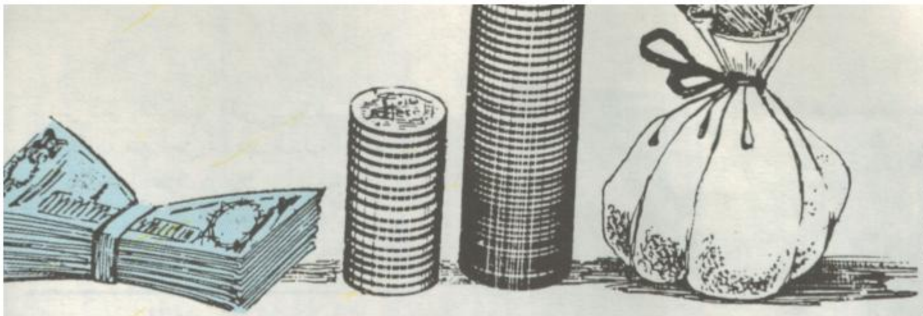
من استعراضنا السابق لمواقف القوى المؤثرة في القضية الفلسطينية وارتباطاتها وتوجهاتها يتضح ان معظم هذه القوى يمكن تصنيفها تحت اطار القوى المقرة والمسلّمة بالدور المنفرد للادارة الامريكية في رسم خيوط الحل ليس بعيدا عن اعين الكيان اليهودي.

ومن خلال هذا الاستعراض ايضا تبين لنا ان القاسم المشترك الذي جمع كل الفرقاء وكل الاطراف المتصارعة هو الاقرار بالوجود اليهودي على ارض فلسطين الاسلامية.

والناظر الى التطورات والتحركات واللقاءات بين قادة المنطقة يلحظ بأسى كيف تتشابك كل الخيوط ويشارك فيها اصحاب الحق لرسم خريطة المنطقة وفق التصور الامريكي اليهودي الاستعماري... وكيف اصبح ذلك مطلبا ملحا تقدم لاجله التنازلات...

القفز على الترتيبات الامريكية

وبقي ـ كما هو دائما ـ التيار الاسلامي في فلسطين والمنطقة رافضا ان يكون جزءا من الترتيبات الامريكية ولم يرض ببعض الاعطيات من اجل القبول بشرعية الكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين الاسلامية.... ولم يجعل قضية الاعتراف باليهود ورقة يمكن استخدامها في لحظة من اللحظات.... ولم يقفز عن مبادئه.. ولم ولن يفرط بحقوق المسلمين... وسيبقى ينظر بحذر الى ما ستفرزه المعادلات السياسية والمؤتمرات الدولية.



مشكلة توظيف الأموال بين الشركات والحكومة

بقلم: عبيد الامين

اصدر رئيس الوزراء المصري د. عاطف صدقي بصفته نائب الحاكم العسكري العام في ٢٠ اكتوبر الجاري امرا عسكريا يتم بموجبه منع شركات تلقي الاموال من التصرف في ممتلكاتها سواء المنقولة او الاصول الثابتة او المساهمات او الاوراق المالية المملوكة للمنشأة او لاشخاص اصحابها او للشركاء فيها الا بموافقة رئيس الهيئة العامة لسوق المال. وفي اعقاب الامر العسكري وجه الرئيس مبارك تحذيرا شديد اللهجة الى شركات تلقي الاموال من اي محاولة للاضرار بحقوق المودعين جاء ذلك في تصريح لجريدة الاهرام الرسمية وتضمن التحذير تأكيد الدولة على منع خيانة الامانة ورد اموال المودعين اليهم دون المساس بها من قبل شركات توظيف الاموال. وكان وزير الداخلية المصري زكي بدر قد صرح في وقت سابق من هذا الشهر بان اصحاب شركات توظيف الاموال ما هم الا حفنة نصابين وان على المودعين فيها ان يطلبوا العوض من الله في ودائعهم. ما كان لهذه التصريحات المتزامنة لتشغل القدر الذي احدثته في اوساط المودعين وشركات التوظيف والعاملين في مجال النشاط الاقتصادي المصري لو انها اتسمت بالصياغة القانونية والتحديد في المسؤولية على الرغم من انها صدرت عن القيادة المصرية العليا... فمن المعلوم من معالجة اشكالات الشركات المالية او المؤسسات الاقتصادية عامة ان يخضع لمحاسبة الشركة التي خرقت النظم المالية المتبعة والتعميم في هذا النطاق يعد إيذانا باحداث بلبلة اقتصادية وهز لثقة العملاء في المنشآت المشابهة.٠ واضح ان التعامل مع شركات توظيف الاموال هو تعامل خاص لا يخضع للاعراف الاقتصادية القانونية بقدر خضوعه للغة الاثارة الصحفية ففي شركات توظيف الاموال خصوصية تخرج بها عن التقاليد والنظم المحاسبية والا فما معنى ان تضام جملة الشركات لحساب قلة فشلت في انجاز مشاريعها وفقا لما التزمت به تجاه المودعين؟! خاصة ان المقصود بالامر العسكري هي مجموعة شركات الريان فقط واصحابها. فما هي الحاجة الى التعميم ان لم يكن هناك امرا مبيتا؟٠

التوظيف

جاءت شركات توظيف الاموال في اعقاب نشاط اقتصادي مركزي التوجيه ضاقت اوعيته الائتمانية من استيعاب مدخرات الشعب المصري المقيم منهم والمهاجر وقد سعدت الدولة في البداية بنجاح الشركات في جذب الوفورات والمدخرات المالية للمغتربين المصريين غير ان هذه السعادة نقصت من خلال النهج الذي اتبعته هذه الشركات. اعتمدت شركات توظيف الاموال نظم المضاربة الشرعية كنهج اساسي في عملياتها التجارية وروجت بالتالي للنظام اللاربوي في النشاط الاقتصادي وهنا تكمن عدة اشكالات خاصة بعد ان حققت شركات توظيف الاموال نجاحا منقطع النظير وبلغة محاسبية بسيطة استطاعت هذه الشركات من جذب ما يقارب ٢٥ ـ ٣٠٪ من النشاط المصرفي في مصر وفي عمر لم يتجاوز عدة سنوات وبذلك ظهرت طبقة المتضررين من نشاطها الاقتصادي وعلى رأس اولئك المتضررين يأتي الجهاز المصرفي الذي وجد نفسه محاصرا من عدة جهات فالشركات احدثت قناعة شعبية واسعة ضد الاساس الاقتصادي الذي ترتكز عليه عمليات النشاط المصرفي بتجريم نظام الفوائد الربوي وبذلك اتجه كثير من عملاء البنوك الى سحب مدخراتهم وايداعها الى شركات توظيف الاموال ومن جانب اخر وجد الجهاز المصرفي ان قدرة شركات توظيف الاموال اضخم بكثير مما يمتلك في عدة مجالات فالسيولة الكبيرة المتوفرة لتلك الشركات تجعلها مرنة في نشاطها واقدر في تحديد الانشطة والعمليات التي تطرق مجالها ويوفر هذا بدوره ارباحا واسعة وبالتالي يجني العملاء انصبة عالية من الارباح مما ولد مزيدا من الدعاية والثقة لدى شركات التوظيف، وساعد على مرونة العمل لدى شركات توظيف الاموال ان القانون المصري ليس له هيمنة مباشرة على نشاطها الاقتصادي مما دفع بالدولة الى استحداث قانون خاص لتسوية اوضاعها.



• د. عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري

الشركات والاشتراكية

لم تكن البنوك المتضرر الوحيد من توسع نشاط شركات توظيف الاموال بل هناك طبقة وان كانت محدودة جدا داخل التركيبة السكانية الا انها واسعة النفوذ في التأثير على تشكيل القرار السياسي وهي طبقة المنتفعين التي صيغ بها نشاط القطاع العام وريث التأميم والمصادرات وهذه الطبقة تلتقي مصالحها مع جمهرة الاعلاميين اليساريين ومن هنا نشأت حملات صحفية واسعة عن طريق التحالف المصلحي بين



• وزير الاقتصاد المصري

عواجيز اليسار المصري واثرياء الاشتراكية. فاليساريون لهم عدة مآرب في اشعال الحرب ضد هذه الشركات منها اهداف اقتصادية وسياسية واعلامية ومن الناحية الاقتصادية ظل دعاة اليسار المصري يرددون منذ الخمسينات بان الاشتراكية هي الوحيدة القادرة على تحقيق رفاه الطبقات العاملة وصغار المدخرين والمستثمرين وجاءت شركات توظيف الاموال لتبدد تلك المقالة وتجتذب لها اعدادا ضخمة من المواطنين ومن الناحية السياسية يجد اليسار المصري ان النشاط الاقتصادي وفقا للشريعة الاسلامية يعني ازدهار العمل الاسلامي وامتلاك هذا النشاط يزيد من القدرة الحركية للفكر الاسلامي وينتج عن ذلك انحسار الفكر الاشتراكي اليساري بالضرورة وهنا تكمن خطورة النشاط الاقتصادي لشركات توظيف الاموال وكان الهجوم قاسيا على الشركات وبالرغم من كل اقاويل التشكيك واثارة الافتراءات على الشركات واصحابها الا ان ثقة المودعين ظلت ثابتة بل ان الاستجابة الى دعاوى اليسار كانت عكسية فقد ازدهرت الدعاية المضادة تيئيسا للناس من تجربة اليسار التي خاضوا غمارها ولم يروا فيها الا مزيدا من هذا الافقار ويلاحظ هذا في الهجوم الذي شنته روز اليوسف وصباح الخير.

الحكومة والشركات

ارادت الحكومة المصرية ان يتسم تعاملها الحذر مع شركات توظيف الاموال في اطر الفائدة مع تحجيم اوضاع الشركات، وبناء عليه جاء قانون «توفيق الاوضاع» مقلّما لنفوذ الشركات المالي ومحددا لنوعية النشاط الممارس وكان يمكن لاجهزة الدولة المختلفة ان تحتوي نشاط الشركات من خلال القوانين المنظمة للنشاط الاقتصادي العام غير ان اتباع الشركات للنظام الاسلامي في المضاربة الشرعية ولو كان بعض الشركات اخذت من ذلك الجانب الدعائي فقط الا ان هذا المسلك جعل اجهزة الدولة تنظر لهذه الشركات بكثير من الريبة ساعد في ذلك القيمة الاعلامية التي احدثتها الصحافة الغربية واجهزة الاعلام الغربي والاستعداء المبيت ضد هذه الشركات وتصوير ان الاقتصادي المصري سقط في ايدي الاصوليين والمتطرفين المسلمين جعل اجهزة الحكومة في موقف اكثر احراجا خاصة وان صندوق النقد الدولي وغيره من المؤسسات المالية كانت تبدي بعض الملاحظات بشأن النمو المطرد للنشاط غير المصرفي ــ شركات التوظيف ــ واثره في تبديد المدخرات المصرية... ولهذا رأت اجهزة الدولة بان هذه الشركات تمثل ما يلي:

١ ــ تسعى الى تقويض النظام المصرفي باتباعها لنظام المشاركة والمضاربة الشرعية وقد وجد ذلك تجاوبا جماهيريا مما ادى الى سحب كثير من المدخرات من البنوك.

٢ ــ ازدياد المدخرات في يد الشركات يعني قيام مؤسسة اقتصادية ضخمة يصعب الهيمنة عليها وربما تصبح ذات نفوذ مؤثر في صناعة القرار السياسي في المستقبل.

٣ ــ اجتذاب الاموال اعتمادا للنظام الاسلامي يعني تمدد الصحوة الاسلامية وخروجها من اطار القول الى الفعل.

٤ ــ الاحراج الذي يسببه النشاط الاقتصادي لهذه الشركات من قبل الغرب الرأسمالي والذي يرى فيها منافسا ومدمرا في الوقت نفسه لنظمه الاقتصادية.

الشركات والمشروع الاسلامي

يتراوح عدد الشركات التي تعمل لتوظيف الاموال اكثر من ٢٠٠ شركة يتجاوز ودائع ٦ منها المليار دولار (الريان، السعد، هدى مصر، الشريف....) وهذه الشركات لم يتجاوز بعد عمرها العملي ١٠ سنوات فهي حديثة باللغة الاقتصادية وقد اعتمدت نهج المضاربة الشرعية في اكثر عملياتها وبذلك ضمنت رواجا جماهيريا واسعا وكسبت ثقة الانسان المصري المسلم الذي ظل ردحا من الزمان يبحث عن اوعية شرعية يمارس نشاطه الادخاري من خلالها بعد ان اقلقته النظم الغربية الربوية في البنوك وشركات المساهمة وبذلك دللت شركات توظيف الاموال ان العمل الاقتصادي المتصل بالعقيدة اوفر حظا عند الجماهير من غيره مهما كان ذلك الغير في هيمنته وعراقة نظمه واسبقيته في الساحة الاقتصادية ودللت كذلك على ان الانظمة الاقتصادية السائدة الان في العالم الاسلامي هي انظمة هشة في تكوينها الجماهيري وانها لا تحمل ثقة الشعب الا لانها الوحيدة المطروحة في الساحة ولهذا ما ان يجد المسلم البديل ولو لم يكن في حجم المؤسسات الاقتصادية فانه يقبل عليه بشغف وثقة وحتى في ظلال حملات اعلامية مكثفة وعدم رضا من السلطة الحاكمة كما حدث تماما لشركات توظيف الاموال.

وبالرغم من هذه الدلالات الا ان الموضوعية تدفعنا الى تقدير وتكييف اوضاع شركات توظيف الاموال حتى يميز الصالح والطالح فيها.

اخطاء منهجية وسلوكية

كان في الامكان ترشيد العمل الاقتصادي في شركات توظيف الاموال حتى تصبح نموذجا رائدا ويأتي هذا من خلال اتباع اساليب ادارية واقتصادية اكثر علمية فالوضع القائم على ان تبقى شركات توظيف الاموال شركات اشخاص تتقبل الودائع حرم هذه الشركات من مبدأ المشاركة الاسهامية في ادارة وتوسيع النشاط الاقتصادي ويتضح هذا في ان ما تملكه الريان من مدخرات يبلغ ٢ مليار دولار في حين انها لا توظف فعليا اكثر من ٢٠٠ مليون اي ١٠٪ من اصولها المالية وفي ذات الوقت سقطت اكثر انشطة تلك الشركات في ادواء الاشكالات الاقتصادية المصرية السائدة وذهبت في ذلك مذاهب المؤسسات



• حفل بنك فيصل الاسلامي في توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة القرآن الكريم.

الاستهلاكية التي تسعى للربح فقط دون نظر لنوعية النشاط الذي تمارسه. وهذا يعد مخالفا لنهج ومقاصد الشريعة الاسلامية التي تجعل من المال وظيفة اجتماعية تؤدي دورها وفقا للصالح العام وهذا مما جانبت فيه الشركات كثيرا من الصواب ففي دولة مثل مصر كان لا بد ان تكون المشاريع الانشائية ذات العائد الاقتصادي هي في مقدمة سلم الاولويات وليس المطلوب هو ترقية الخدمات وتوسيع الاستهلاك في دائرة الاستيراد والتجارة الخارجية وبالطبع كان الامر يبدو اجمل والصق بمبادىء ومقاصد الشرع لو ان هناك تخطيطا نسبيا يوفر انشاء مشروعات انتاجية قصيرة الاجل وطويلة ومتوسطة الاجل كما ان هناك نشاطا عقاريا معتدلا واخر تجاريا وتوزع النسب على هذه الانشطة وفقا لاولويات التنمية والصالح العام. وفي جانب السلوك فان هناك عدة مواقف لا تنسجم والنهج الاسلامي فان تعيين المتنفذين من كبار رجال السلطة السابقين من وزراء ومحافظين قد يدر كثيرا من اموال بعض الشركات (الريان) كما ان اعتماد اسكات الصوت المعارض بشراء صفحات اعلانية هو نهج سلوكي غير سوي (٣٠٠ الف جنيه لاصدار ملحق عن الريان) وفي هذا تعد شركة الريان نموذجا غير موفق في احتواء مشاكلها ومعالجة كثير مما يعتري نشاطها من عقبات.

دعوة للاستمرارية

على الرغم من الجو العدائي الذي فرضته اجهزة الاعلام الرسمية وبالرغم من التصريحات المعادية التي اصدرتها اجهزة الدولة الا ان نشاط الشركات سيظل متماسكا اذا تجاوزت هذه الشركات الاخطاء التي اودت بشركة الريان الى الوضع الذي منعت بسببه من التصرف في اصولها المالية فالشركات الكبرى منها على وجه الخصوص يجب ان تعتمد منهجا اقتصاديا علميا يوفر لها القدرة في استيعاب الطاقة الاستثمارية بالقدر المطلوب وان تجعل معظم نشاطها في تحقيق الصالح العام والمساعدة في تطوير الانتاج المحلي وفقا لنشاط تخطيطي يوازن بين السيولة المستمرة والاصول الثابتة والقابلة للتحويل للسيولة وان تتعمق في استخدام النهج الاسلامي الذي لا يجعل الربح هو المقصد كما ان المودعين لا بد ان يحدث لهم تطور نوعي يساعد على تنامي الوعي التنموي القومي عندهم. ولا بد ان تسلك طريقا اداريا اكثر حضارة واقوى في تثبيت الثقة لدى المودعين ويتجسد ذلك في مجالس تخطيط ومجلس ادارة ومجلس متابعة وما الى ذلك من اشراك للقوى الادارية من ذوي الخبرة وتوفير عمالة مجربة بالتالي في المجالات الاقتصادية المصرية.

والاستمرار رهين بان تقوم جسور الثقة بين الفئات الثلاث الشركات والحكومة والمودعين واذا اختلت ايا من قوى التوازن فان العملية الاقتصادية تفقد عنصر الاستمرارية فهل تؤدي الفئات الثلاث ادوارها في موضوعية وعلمية حتى يجني المجتمع المصري الثمار لصالحه العام.

من اجل فلسطين:

بقلم: ابو عمر

نداء للاستشهاد مقابل نداء السلام



قبل بضعة اسابيع كشفت مصادر في الحزب الشيوعي الهنغاري النقاب عن اتصالات سرية بين حزب العمل ومنظمة التحرير الفلسطينية طالب فيها حزب العمل منظمة التحرير حث المواطنين العرب في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ على المشاركة في الانتخابات (الاسرائيلية) لدعم الاحزاب المؤيدة لعملية السلام وخاصة حزب العمل... كما طالبها بالامتناع عن اي عمل عسكري في الداخل وتأجيل اعلان الدولة المستقلة الى ما بعد الانتخابات (الاسرائيلية) حتى لا يسهم ذلك في اعطاء فرصة اكبر لتكتل الليكود للفوز بالانتخابات.

وقبل ايام اعلنت مصادر حزب العمل ان الاردن سيعلن بيانا هاما يزيد من فرص حزب العمل للفوز... وبالفعل فقد اعلن الملك حسين في مقابلة له مع محطة التلفزيون الامريكية (A B C) ان فوز الليكود في الانتخابات (الاسرائيلية) سيشكل كارثة على المنطقة كلها.

وبعد ذلك وجهت منظمة التحرير الفلسطينية نداءين الاول (للناخب اليهودي) والثاني (للناخب العربي) في اول سابقة صريحة ومعلنة للتدخل والتعامل مع الانتخابات الاسرائيلية.

وفي ندائها للناخب اليهودي دعت المنظمة الى تأييد القوى التي تمثل (حقا) خيار السلام.. وذكرت ان الوسيلة الواقعية والممكنة المؤدية الى السلام هي عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة البلدان الخمسة دائمة العضوية في مجلس الامن بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ودولة (اسرائيل).

وفي ندائها للناخب العربي دعت المنظمة الى استخدام (سلاح) الانتخابات في (المعركة) من اجل السلام والى عدم التنازل عن حقه الانتخابي او اهماله..

وجاء في ختام النداء ان الفرصة (التاريخية) المتاحة لنا مناسبة لتحقيق (الاستقلال) واقرار السلام وعلى كل واحد منا ان يضطلع بالدور الموكول له».

وعلى ذلك لنا وقفات:

اولا: ان التراكض العربي والفلسطيني نحو اقرار تسوية سلمية للصراع مع اليهود وحشد الجهود ـ حتى الاسرائيلية لهذا لغرض هو ـ وبكل مفاهيم التسويات المطروحة فلسطينيا او عربيا او امريكيا او صهيونيا او عالميا ـ تكريس لقضية واحدة يرفضها الشعب الفلسطيني وترفضها الشعوب المسلمة.. وهي الاقرار بشرعية اغتصاب الكيان اليهودي للاراضي الفلسطينية وتقزيم الحق الاسلامي (بكل فلسطين) الى المطالبة بالقطاع واجزاء من الضفة لاقامة الدولة عليها باعتبارها نهاية المطاف لجهاد الشعب الفلسطيني.

ثانيا: ان المراهنة على حزب (العمل) او الاحزاب اليهودية (التقدمية) و(الديمقراطية) باعتبارها مؤيدة للحق الفلسطيني او انها يمكن ان (تَهبَ) الفلسطينيين حقوقهم وشيئا من ارضهم امر يناقض بدهيات الامور التي تقول ان حزب العمل هو الذي أسس الكيان اليهودي الباطل على ارضنا المقدسة بعد ان قاد عملية تشريد اهلنا وذبحهم... وان (العمل) كما (الليكود) ملتزم بأمن ومصلحة الكيان اليهودي واهدافه القريبة والبعيدة... وان ذلك بالنسبة للعمل او الليكود اهم من قضية انصاف الفلسطينيين واعطائهم حقوقا.

وان العمل (المتساهل) قد سبق الليكود (المتشدد) في قمع انتفاضة شعبنا.. ممثلا بوزير الدفاع اسحق رابين ـ حزب العمل ـ الذي ابتكر كل اساليب البطش والتنكيل من الرصاص الحي والرصاص المطاطي والبلاستيكي والزجاجي الى الابعاد والاعتقال وهدم البيوت ودفن الناس احياء وتهشيم الاطراف.

ثالثا: ان كلا من شامير وبيريز يرفض اقامة دولة فلسطينية مستقلة.. والخلاف ان شامير يعلن رغبته لاحياء مشروع الحكم الذاتي الوارد في اتفاقيات كامب ديفيد.. (ويصر) على رفض المؤتمر الدولي... بينما بيريز يعلن موافقته على المؤتمر الدولي (ويصر) على رفض التفاوض مع منظمة التحرير الا بعد الاعتراف بكيانهم الباطل والموافقة على (قبر) الكفاح المسلح الى الابد... ومع ذلك فانه يرفض الوفد الفلسطيني المستقل... ويصر على ان يكون ضمن وفد مشترك مع الاردن... وما يعنيه ذلك من عدم اعترافهم بوجود شعب فلسطيني مستقل.

رابعا: انه من العجيب في زمن (السلام الهزيل) ان تنقلب الاسماء والمسميات فيصبح المطلوب هو استخدام (سلاح) الانتخابات في (المعركة) من اجل السلام.

نقول ان هذا السلاح ليس سلاحنا وهذه المعركة ليست معركتنا... والشعب الفلسطيني كما الشعوب العربية والاسلامية ما زال فيها الحياء كما فيها الحياة والنخوة والجهاد... جهاد الاستشهاد والتضحيات..

وما زال طريقنا الى فلسطين يمر من فوهة البندقية لا من بوابات الكنيست ومن دماء الشهداء لا من (اصوات الناخبين).

خامسا: ان الشعب الفلسطيني الذي يعبر (بانتفاضة الجهاد) من شهر الى شهر حاملا اشلاءه وجراحه وشهداءه وآماله مصرا على مواصلة مسيرة (الاستشهاد) ـ لا السلام ـ الى ان يتحقق نصر الله المبين بدحر اعدائه عن كل شبر من ارض الانبياء والمرسلين.. هذا الشعب المصابر ينتظر نداء يصرخ في ضمير الانظمة الغافلة من اجل وثبة معتصم... من اجل فتح الحدود امام المجاهدين... من اجل تحريك الجيوش.... نداء بمقاطعة الاحتلال واعتباره احتلالا دخيلا غاصبا... لا يمكن لشعبنا ان يتعامل معه او مع مؤسساته الباطلة ؟!

نداء لشعبنا بمواصلة مسيرة الاستشهاد.. لا نداء بالتراكض على صناديق الاقتراع (الاسرائيلية) لان فيها الحل ؟!

اجتماع العقبة
■ محاولة لازالة العقبة من طريق المؤتمر الدولي



كانت تصريحات بعض قادة بني صهيون عن مفاجأة يقدمها الملك حسين لصالح حزب العمل في معركته الانتخابية مع تكتل الليكود صحيحة حين اعلن الملك حسين ان نجاح الليكود سيكون كارثة للمنطقة، وانه مستعد للاسهام في عملية السلام من خلال مؤتمر دولي وضمن وفد اردني ـ فلسطيني مشترك فيما لو رغبت منظمة التحرير الفلسطينية في ذلك.

ولما كان اليهود ومعهم الامريكيون يرفضون من حيث المبدأ الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة والتفاوض مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية ما لم تعترف بحق الكيان الصهيوني في الوجود وتتخلى عن ميثاقها الوطني الذي يدعو الى تحرير كامل التراب الفلسطيني فقد واجهت المنظمة في الآونة الاخيرة ضغطا ليس فقط من الدول الغربية والاتحاد السوفياتي وانما من بعض الدول العربية وعلى رأسها مصر والاردن للاعتراف صراحة بالقرار ٢٤٢ والتخلي عن موضوع الدولة الفلسطينية المستقلة، والعودة الى موضوع الكونفدرالية مع الاردن والوفد المشترك ليتمكن الفلسطينيون من ان يكون لهم صوت في المؤتمر الدولي الذي يريده اليهود ليكون اطارا لمفاوضات مباشرة مع العرب ينهي الصراع العربي الاسرائيلي بانسحاب جزئي من الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧ كما يقول بيريز الذي ترغب الولايات المتحدة ومعها بعض الدول العربية في حصوله على الاصوات الكافية لتشكيل حكومة اسرائيلية.

لذلك كان الاجتماع الثلاثي في مدينة العقبة الاردنية يوم السبت الماضي الموافق ١٩٨٨/١٠/٢٢ لايجاد صيغة عربية مشتركة تتبناها كل من مصر والاردن ومنظمة التحرير تكون مقبولة لدى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ودول الغرب واخيرا الكيان الصهيوني في حالة نجاح حزب العمل، ومن ثم التحضير للمؤتمر الدولي المنشود الذي يسدل الستار على القضية الفلسطينية و ينهي الصراع العربي الاسرائيلي باعتراف متبادل بين الكيان الاسرائيلي ومن شاء من العرب وفي مقدمتهم الفلسطينيون. وكانت هناك اجتماعات مغلقة قاصرة على الرؤساء الثلاثة وكان موضوع طبيعة الوفد المشترك وطبيعة العلاقات الكونفدرالية الاردنية الفلسطينية على جدول البحث.

و يبقى السؤال: هل يقبل الفلسطينيون عبر مجلسهم الوطني المزمع عقده في الجزائر في الثاني عشر من شهر نوفمبر (تشرين اول) المقبل مبدأ الاعتراف بالكيان الاسرائيلي ولو على جزء من ارض فلسطين؟ ام انهم سيكتفون باعلان وثيقة الاستقلال دون الاشارة الى حدود الدولة الفلسطينية المعروفة تاريخيا من البحر الى النهر ومن رأس الناقورة الى رفح؟ وهل ينتصر الخط الاسلامي في الانتفاضة الداعي الى تحرير كامل التراب الفلسطيني دون تفريط في الحقوق غير القابلة للتصرف ام ان خط تحقيق (الاهداف المرحلية) هو الذي سينتصر في هذه المرحلة؟

لعل من المفيد ان نشير الى ما قاله احد الصهاينة في باريس من ان انسحاب القوات الاسرائيلية من غزة سينتج عنه مذابح تعتبر مذابح صبرا وشاتيلا نزهة بالنسبة لها.

وفي هذا السياق ننبه الاطراف الفلسطينية والعربية جميعا الى ان القضية الفلسطينية قضية مقدسة، وان الشهداء الذين رووا بدمائهم الزكية ارضها المباركة انجبوا اولادا واحفادا قادرين على مواصلة الجهاد حتى يتم تطهير الارض المقدسة من دنس بني صهيون. وان على العرب والمسلمين جميعا ان يكونوا عونا لاطفال الحجارة وابطال الانتفاضة وان يرفدوها بالمال والسلاح والرجال لا ان يخذلوها بعقد صلح مع يهود اقاموا لهم على ارض فلسطين العربية الاسلامية دولة جمعت اشتاتا من البشر ضمهم هدف مشترك هو الاستيطان والتوسع على حساب الامة العربية والاسلامية.

■ بيان رقم ٣١
الشهيد القسام: لا لوعد بلفور نعم للانتفاضة المباركة

الحمد لله ولي المؤمنين، قاهر المتجبرين، والصلاة والسلام على نبيه الامين والصالحين الى يوم الدين.



شعبنا الفلسطيني: لا تزال سلسلة الاعمال اليهودية الهمجية مستمرة ابتغاء احتواء الموقف المتفجر على ارضنا فلسطين، والتأكيد عليها لازم: فالامعان في اعتقال الشعب وبخاصة العلماء والخطباء واساتذة الجامعات وتعذيبهم، واقتحام المساجد وتفتيشها، واطلاق النار فيها واغلاق بعضها ـ ويحاط ذلك بالتكتم التام ـ والاصرار على مسخ العملية التربوية والتعليمية بالاغلاق ساري المفعول لمؤسسات التعليم، والهجمة الاقتصادية الشرسة على المزارعين عامة واصحاب الزيتون خاصة بفرض الضرائب الساحقة على معاصر الزيت مما تنعكس آثاره على المزارعين، ومنع التجول على جملة من القرى لمنع اهلها من جمع محاصيلهم، وحظر التصدير وفرض القيود عليه ليتراكم الانتاج وتنخفض الاسعار فتعجز عن تغطية الجهد والنفقات ولا يسلم شجر الزيتون من اغارة الجرافات لتنفيذ حكم الاعدام والقذف به

حطاما. ومن قبل ضربوا موسم العنب بعدم السماح للتصدير وذلك من شأنه احباط المزارعين، و يلاحقون التجار و يعتقلون سياراتهم و يغصبون هو ياتهم ارغاما لهم على دفع الضرائب المسعورة.

ولا عجب من مسلكيات اليهود فالتاريخ يكرر نفسه، ففي مثل هذا الشهر كانت مؤامرة بني النضير على رسولنا صلى الله عليه وسلم متمثلة في محاولة القاء صخرة عليه وهو بين ظهرانيهم بعد ان وثقوا معه العهود... لا عجب فهم سلالة الغدر والمكر.. وفي كتاب الله بيان (فاعتبروا يا اولي الابصار).

شعبنا الصابر: ولطالما اجتمع الكفر والشرك ضد الايمان، ومن ذلك الصفحة السوداء في التاريخ المعاصر (وعد بلفور) حين عملت بريطانيا على تحقيق الرغبة الصهيونية القائمة على مقولتهم (اننا شعب بلا وطن ونريد وطنا بلا شعب) فضربت بريطانيا بكل وعودها مع الحسين بن علي (صاحب الرصاصة الاولى) فبعد احتلال القوات البريطانية ميناء غزة اصدر اللورد ارثر جيمس بلفور تصريحه (وعد بلفور) بتاريخ ٣ نوفمبر ١٩١٧ بتأسيس وطن قومي لما اسماه (الشعب اليهودي) في فلسطين، ووعد ببذل الحكومة البريطانية جهدها لتحقيق هذه الغاية. فسمى اليهود في فلسطين شعبا ونسبتهم لا تتجاوز ٨٪ من سكان فلسطين، وسمى عربها ٩٢٪ طوائف..!! بذلك تترسخ القناعة ان دول الشرك والكفر بكل اسمائها اولياء للعدو الصهيوني مصداقا للآية الكريمة (بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم).

شعبنا المرابط: بتاريخ ١٩ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٣٥ سطر المجاهد العالم الاستاذ الازهري الشيخ عز الدين القسام صفحة جديدة من البطولة حين استشهد مع بضعة من اصحابه بعد ان الحق بالقوات البريطانية خسائر فادحة، قدم روحه لله صبيحة ذلك اليوم في احراج يعبد قرب جنين، هذا الشيخ الذي عمل استاذا في المدرسة الاسلامية بحيفا، واماما وخطيبا لمسجد الاستقلال فيها... القسام رمز التضحية.. القسام الشرارة لثورة ١٩٣٦.

شعبنا العزيز: ان حركتكم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وهي تحييكم في مواقعكم على ثباتكم وجلدكم في مقاومة الغاصب لتدعو الى ما يلي:

١ ــ المحافظة على وحدة الشعب وعدم الالتفات الى محاولات العدو للشقاق بين العائلات والعشائر والفئات والافكار.

٢ ــ استنكار البيانات المدسوسة على حركة (حماس) التي وزعها المحتل لتفريق الصف والطعن في الاتجاهات... وندعو الشعب بكافة اطره الى تفويت الفرصة ومقاومة الغاصب.

٣ ــ حماية المؤسسات التعليمية والاصرار على قيامها بمهمتها، والاشادة بدور المدرسين والآباء المهتمين بتعليم ابناء شعبنا ردا على سياسة قمع التعليم التي ينهجها الاحتلال.

٤ ــ الثبات في البلاد: وعدم الهجرة بحثا عن المصالح الآنية من العلم او التجارة او الامن او الخلاص من القبضة الحديدية وتفويت الفرصة على سياسة العدو التهجيرية.

٥ ــ بذل الجهد التعاوني في موسم الزيتون في الضفة الغربية لافشال خطة العدو تجاه الموسم.

٦ ــ التأكيد على اضراب يوم السبت بتاريخ ٨٨/١٠/٢٩ ذكرى مذبحة كفر قاسم، وذكرى العدوان الانجليزي الفرنسي الاسرائيلي على مصر العروبة والاسلام.

٧ ــ اعتبار يوم الاربعاء ١١/٢ ذكرى وعد بلفور المشؤوم يوم اضراب شامل.

٨ ــ اعتبار يوم الاربعاء ٨٨/١١/٩ يوم اضراب شامل مع اطلالة الشهر الثاني عشر للانتفاضة المباركة.

٩ــ الاضراب الشامل يوم السبت بتاريخ ١١/٩ في ذكرى استشهاد العالم المجاهد الشيخ عز الدين القسام واخوانه.

ولتستمر الانتفاضة المباركة لمقاومة المحتلين. ولنشعل الارض تحت اقدامهم نارا (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون).

والله اكبر ولله الحمد

• حركة المقاومة الاسلامية (حماس)
فلسطين

▪ امريكا تدعم بنازير!

قالت بنازير بوتو في تصريح لها نشر مؤخرا انها اذا فازت باغلبية المقاعد في البرلمان ووصلت هي الى رئاسة الحكومة فانها سوف تفتح لامريكا وغيرها من الدول المفاعل الذري في باكستان. ورد القاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية على هذا التصريح باستنكار شديد وقال: ان هذا التصريح من رئيسة حزب الشعب يؤكد على ان حزب الشعب يشتغل لحساب امريكا و يسعى لتحقيق مصالح اسرائيل والهند. واضاف القاضي قائلا: ان السناتور الامريكي سولازار يتولى هذه الايام الدعاية في الصحافة الامريكية لصالح حزب الشعب. وقال: لن يفوز حزب الشعب في الانتخاب الذي يعقد في السادس عشر من نوفمبر ١٩٨٨ كما ان التحالف الاسلامي الديمقراطي لن يسمح لاحد بالاطلاع على المفاعل الذري ابدا.



• البرلمان في باكستان ينتظر من يشغله.

والجدير بالذكر ان ابنة بوتو بنازير رشحت نفسها في دائرة انتخابية في مقاطعة السند فيما رشح التحالف الاسلامي الديمقراطي فيها الشيخ جان محمد العباس نائب امير الجماعة الاسلامية في باكستان. والمعركة الانتخابية قائمة في هذه الدائرة بين بنازير و بين العباس.

كما ان بنازير رشحت نفسها في ثلاث دوائر في آن واحد، حتى اذا فشلت في دائرة تنجح في دائرة اخرى. في الوقت ذاته افادت الانباء ان حزب الشعب يعاني من التفكك الداخلي العنيف بعد ان رشح الحزب عددا كبيرا من الرأسماليين والاقطاعيين واصحاب الاموال الكثيرة بينما ينادي الحزب بمساعدة الفقراء والمساكين. و يزعم انه حزب الكادحين. الامر الذي جعل عامة الجماهير الذين انخدعوا بشعارات حزب الشعب يستنكرون موقف الحزب و ينفصلون عنه. كما حدث ذلك في مدينة لاهور حيث انفصلت مجموعة كبيرة من حزب الشعب «يسمون انفسهم «العمال»».

الشعب الافغاني فقد ثقته بحزب الشعب الديمقراطي

بيشاور ــ خاص



صرح العميل محمد حسين شرق رئيس وزراء نظام كابل الشيوعي «ان الشعب الافغاني فقد ثقته بحزب الشعب الديمقراطي المدعوم من قبل الاتحاد السوفياتي» جاء ذلك في مقابلة صحفية له مع مجموعة من الصحفيين الغربيين في كابل يوم الاربعاء الموافق ١٢ اكتوبر الحالي.

وقال شرق: ان الشعب يثق بالمجاهدين اكثر من الحزب الحاكم.

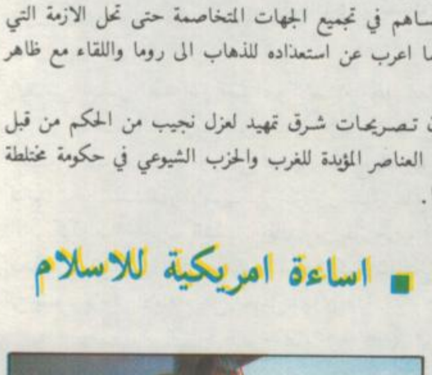
والجدير بالذكر ان حسين شرق كان من ابرز رموز انقلاب داود خان ضد الملك ظاهر شاه عام ١٩٧٣ وهو معروف بوده وعلاقاته القوية.

وتأتي تصريحات شرق هذه بعد فشل سياسة الحكومة العميلة في اقناع المجاهدين بقبول محادثات مباشرة مع نظام كابل، فقد رفض المجاهدون مرارا امكانية اي لقاء مع الشيوعيين ويصرون على استمرار الجهاد حتى اسقاط الحكومة العميلة.

ويزعم شرق انه سيساهم في تجميع الجهات المتخاصمة حتى تحل الازمة التي تعيش فيها البلاد. كما اعرب عن استعداده للذهاب الى روما واللقاء مع ظاهر شاه.

ويرى المراقبون ان تصريحات شرق تمهيد لعزل نجيب من الحكم من قبل روسيا ومحاولة لتجميع العناصر المؤيدة للغرب والحزب الشيوعي في حكومة مختلطة ترضي الشرق والغرب معا.

اساءة امريكية للاسلام



عرض التلفزيون البريطاني مساء يوم ١٩٨٨/١٠/٥ وعلى القناة BBCI فيلما اعلاميا عن امريكا، وفيه فقرة اعلامية امريكية للجمهور الامريكي للالتحاق بالجيش الامريكي، حيث يقول احد الجنود هذه العبارة «اني لا اعتقد ان العدو الاول لامريكا هي روسيا ذلك ان روسيا في بعض الاحيان تكون حليفة لنا، ولكن العدو الحقيقي لنا هم المسلمون في الشرق الاوسط» لانهم عنصريون ومتعصبون» انتهى.

واقول ان العالم باسره لم يعتبر امريكا يوما عدوة له عندما كان يمارس العنصرية جهارا ضد السود في امريكا ولم يذكرهم احد بالعصبية والحقيقة التي يجب ان يدركها ويفهمها كل من سمى نفسه مسلما على هذه المعمورة ان لله جنودا واتباعا واسمهم المسلمون، الذين اتخذوا من الاسلام منهجا لهم في الحياة وان لله اعداء على هذه المعمورة وهم الذين يمارسون بعضا او كل اساليب العداء ضد كل من اتخذ من الاسلام منهجا له في الحياة، فهل يدرك كل من اسمى نفسه مسلما هذه الحقيقة ؟»

● هاني منصور
لندن ــ بريطانيا

اهتمام امريكي مفاجىء بجنوب السودان



ادانت الولايات المتحدة الامريكية في الاسبوع الماضي حركة التمرد في جنوب السودان ــ جاء ذلك على لسان مندوبها الدائم في الامم المتحدة ــ مستر سيمون اوكلي، وحملت حركة التمرد والتي يقودها جون قرنق مسئولية تفاقم نقص المواد الغذائية وتعريض آلاف المدنيين للهلاك جوعا. وفي وقت سابق من هذا الشهر قررت الولايات المتحدة ارسال مواد غذائية تعادل قيمتها ١٫٥ مليون دولار لاغاثة متضرري حركة التمرد في جنوب السودان، وتعتبر ادانة الولايات المتحدة الاولى من نوعها لحركة التمرد من الغرب الصليبي، فقد درجت الدوائر الغربية على طول تاريخ حركات التمرد ــ تؤيد الحركات الانفصالية دون تردد ــ فلماذا غيرت الولايات المتحدة نهجها من التأييد الى الادانة... الاجابة تتلخص في النتائج السلبية التي اورثتها حركة جون قرنق لاوضاع الجنوب.. فالولايات المتحدة والغرب الصليبي عامة يريد الجنوب ان يظل متمردا وان يظل متماسكا غير ان حركة التمرد الحالية اخرجت الجنوب عن تماسكه فهاجر نصف سكانه للشمال وهذا يعني ان الجنوب لن يعود في المستقبل... فالجنوبيين الذين لجأوا للشمال سوف تتغير ثقافتهم وتتبدل عقائدهم وتندثر لغاتهم ليصبحوا ناطقين بالضاد وربما مسلمين وبذلك تخسر الاستراتيجية الغربية محور الضغط الاشد حساسية على السودان.

ولهذا فهي تدين حركة جون قرنق المتمردة ومن جهة ثانية اهتمت الولايات المتحدة بجنوب السودان وادانت التمرد حتى تفتح ملف العلاقة السودانية ــ الامريكية فالسودان مقدم على تطور يُعد في نظر الغرب خطيرا نسبيا.. فتقنين الشريعة الاسلامية يعني تحطيم الثقافة الغربية في شمال البلاد وجنوبها

في يوغسلافيا يتزوج النصراني مسلمة



قد يستغرب البعض او الكل من الاخوة القراء هذا العنوان ولكنه حقيقة واقعة رأيتها ولمستها من عهد قريب جدا، عندما كنت في زيارة عمل ليوغسلافيا ولدى مخالطتي لاهالي المنطقة التي زرتها لمست ذلك حتى انني زرت احد المصانع، مديره نصراني فاخبرني انه متزوج من مسلمة، وفي مصنع آخر مديرته مسلمة واسمها خديجة متزوجة من نصراني حسب ما صرحت هي لي بذلك. وكثيرون من الاخوة المسلمين اليوغسلاف زوجوا بناتهم الى نصارى حتى عندما ابلغتهم بان هذا لا يجوز استغربوا مني ذلك. زد على ذلك المخالفات في السلوك الاسلامي بشكل عام وربما في العقيدة، وطبعا هذه الامور هي الاساس والاهم ولو كان هناك وعي اسلامي مبني على أسس من الكتاب والسنة لما رأينا مثل ذلك...

اخواني في الله... هذه ملاحظة رأيتها وكتبتها ودفعتها الى مجلة المجتمع الغراء لعلها تجد من الغيورين كل الاهتمام فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، واوجه هذا النداء عبر مجلة المجتمع الى الجهات الاسلامية الموجودة في الساحة الاسلامية — المؤتمر الاسلامي — رابطة العالم الاسلامي — وجمعيات الاصلاح الاجتماعي في دول الخليج العربي. ونداء خاص لجامعاتنا الاسلامية — الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة — جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية — جامعة الازهر الشريف — الرئاسة العامة لادارات البحوث الاسلامية والافتاء في السعودية وعلى رأسها فضيلة العالم سماحة الشيخ ابن باز لما يعرف عنه من الاهتمام بأمور المسلمين في كافة انحاء العالم. وكذلك لكل من يهتم بامور المسلمين اناشدهم الله بان يوفروا لابناء يوغسلافيا وغيرهم من ابناء المسلمين في الدول الاجنبية التي فيها اقليات اسلامية المنح الدراسية لتعليمهم وتهيئتهم دعاة الى بلادهم، قال تعالى «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون».

فلتتق الله جامعاتنا الاسلامية في هذا الجانب فاصحاب الافكار الضالة — وعن طريق معاهدهم وجامعاتهم — يقبلون الطلبة من البلاد العربية والاسلامية دون قيد او شرط و يسهلوا لهم الامور و يذللوا الصعاب و يوفروا الامكانيات في سبيل اقتناص الشباب عن طريق الجامعات وتوجيههم الوجهة التي يريدونها وهذا من اخطر ما يواجه شبابنا اليوم.

فهل يدرك الغيورون من هذه الامة ذلك و يتناصحوا و يسرعوا — قبل فوات الاوان — بفتح ابواب معاهدهم وجامعاتهم لهؤلاء الطلبة وخاصة ان الله انعم علينا نعما كثيرة فلنتق الله في هذه النعم ونؤد شكرها ومن شكرها على مؤسساتنا التعليمية ان نهتم باخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها.

● علي ضيف الله العموش

تكاليف الانحراف

أذنت شمس الشيوعية بالمغيب والبلاد التي عاشت تحت وطأة الاستبداد الشيوعي تتنفس الصعداء بعد ان عانت كثيرا من ضلالات ماركس اليهودي وتحملت اعباء وخسائر وتضحيات جسام تنوء من ثقلها الرواسي من الجبال.

ابتدع ماركس دينا للناس وصنع لهم اصناما يعبدونها الدولة، القوم، الآلهة، الانتاج... الخ ونشأ عن هذا الدين الزائف خرافات واوهام، خرافة الاقتصاد وخرافة التاريخ وخرافة التطور ووهم الجنة الموعودة مما جعل الانسان عنصرا سلبيا لا اراديا كالحيوان اللاصق بالارض اللاهث لهاث الكلب ابدا.

العقيدة الشيوعية فاسدة مفسدة حطمت المجتمعات وافسدت الضمائر والمشاعر ودمرت الانسان ومزقت بلادا كانت متحدة وعقدت حياة كانت سهلة وخربتها في كل مكان.

والآن تحاول جميع الدول الشيوعية وعلى رأسها روسيا والصين والمجر وبولندا وتشيكوسلوفاكيا الانسلاخ من دينها الباهظ التكاليف بعد ان بدا لهم انه افيون الشعوب حقا و يتجهون بعد خيبتهم في المذهب المادي الشيوعي الى المذهب المادي الرأسمالي هذا الذي اوسعوه قبلا شتما وسبا فكأنهم يستجيرون من الرمضاء بالنار!!

لو كانوا يعقلون او يهتدون لبحثوا عن المنهج السوي الذي يمدهم بالمعرفة الحقيقية و يعطيهم بسخاء و يعرفهم بالكون والانسان والحياة و يرشدهم الى نظام كامل شامل للنشاط الانساني في حياته الدنيا. يعيش في كنفه آمنا غير خائف سعيدا غير تعيس هادئا مستقرا غير قلق.

ولكن كيف يعرف هؤلاء الاسلام منهج الله للبشر، والمسلمون انفسهم لا يقدمونه للناس نموذجا حيا واقعا؟

كم نحن مجرمون في حق انفسنا وفي حق البشرية.

● محمد اليقظان

قراءات

● **دول عربية عديدة وضعت خططا عاجلة لتأمين المواد الغذائية لشعوبها تجنبيا لما حدث في الجزائر.**

● **تاتشر ابلغت شمعون بيريز بانها لن تعترف بالحكومة الفلسطينية في المنفى ولن تفكر ولو مجرد تفكير في احتمالات اصدار مثل هذا الاعتراف!!**

● **اجريت مؤخرا عملية جراحية ناجحة للدكتور محمد ناصر رئيس ومؤسس حزب ماشومي الاسلامي الاندونيسي.. تمنياتنا له بالشفاء العاجل ليعود لممارسة نشاطاته الدعوية الخيرة في خدمة الاسلام والمسلمين.**

● **نشرت جريدة جويش كرونيكل، الصحيفة اليهودية التي تصدر في لندن في عددها الصادر بتاريخ ٨٨/١٠/١٤ اعلانا لحزب مابام اليهودي يدعو فيه الى امسية ثقافية في لندن، يستضيف فيها اميرة وزوجة سابقة لاحد ملوك العرب لتعرض كتابها الجديد «حوار من اجل الحرية»، وقد نوه الاعلان بان الاميرة هي اول من اعلم الاسرائيليين ان جنودهم المفقودين في لبنان بعد الاجتياح الاسرائيلي ما زالوا على قيد الحياة!!**

● **الجنرال الصهيوني عساف ياجوري يمتلك في مصر شركتين ومزرعة في حين تحرم الحكومة المصرية الاسلاميين من النشاط الاقتصادي الحر... ترى هل:**
حرام على بلابله الدوح — حلال للطير من كل جنس!!

أمير الجماعة الإسلامية في سيريلانكا يكتب:

سيريلانكا بلد الإرهاب والحرب الطائفية

بقلم: الاستاذ محمد ابراهيم
امير الجماعة الاسلامية في سيريلانكا



من المعلوم ان جزيرة سيريلانكا اصبحت الان بلدا ارهابيا يسوده الظلم والجور والبغي والقتل بعد ان كان بلدا مطمئنا لا سيما بعدما قام الارهابيون التامليون الهندوس الذين يريدون الانفصال خلال السنوات الاخيرة باعمالهم اللاانسانية بين شعوب سيريلانكا.

الاقلية الاسلامية:

ان الذي يهمني هنا هو توضيح وضع المسلمين الراهن هناك والذين يبلغ عددهم اكثر من مليون نسمة و يشكلون ٨٪ من مجموع السكان حسب تقدير الحكومة. وذلك لكي تحيطوا علما بما يعاني به اخوانكم من و يلات الحرب المستمرة وتعرفوا كيف تعرضوا ولا يزال يتعرضون لابشع انواع القتل والتشريد وهتك الاعراض والتخريب. مع ما يواجهون من تحديات في الناحية الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها نتيجة لبعض الاجراءات الرسمية.

وان المسلمين في سيريلانكا ليس لهم اية مساهمة ولا مشاركة في الحرب الطائفية الدامية وهم انما يؤيدون فكرة الاتحاد ويحبون ان تكون هناك حكومة واحدة عامة تحكم على جميع انحاء سيريلانكا كما هو الان و يعطي لكل طائفة حقوقها الشرعية من حيث انها جزء من شعوب سيريلانكا.

وهؤلاء المسلمون الابرياء يؤذون و يشردون و يقتلون من قبل الارهابيين بسبب انهم لا يتحدون معهم لبلوغ اهدافهم الانفصالية.

اربع خطط ارهابية:

وقد تبين لنا من دراسة العمليات التي قام بها الارهابيون ضد المسلمين في منطقتي الشرقية والشمالية والمنطقة الشمالية الغربية ان لديهم اربع خطط رئيسية لابادة المسلمين في المناطق المذكورة:

الخطة الاولى: القضاء على الشخصيات الاسلامية البارزة والزعماء الذين يتولون القيادة بين المسلمين.

الخطة الثانية: اعدام الشباب المسلم الغيور على دينه وامته والامثلة على ذلك كثيرة واخيرا قد اكتشفت قائمة باسماء المطلوبين منهم وتحتوي هذه القائمة على اسماء مائة وسبعين شابا وفعلا قد قتلوا بعضهم واسروا اخرين

الخطة الثالثة: تدمير اقتصاد المسلمين وخير دليل على ذلك تخريب المحلات التجارية الخاصة بهم ومزارعهم و بيوتهم وممتلكاتهم.

الخطة الرابعة: القضاء على هوية المسلمين وشخصيتهم وحريتهم الذاتية..

حظر النشاط الاسلامي:

ولتحقيق هذا الهدف اعلنوا حظر جميع النشاطات الاسلامية في المناطق المذكورة واجبروا المسلمين على اغلاق ابواب جمعياتهم ومؤسساتهم الخيرية والاسلامية وكذلك احبطوا كثيرا من المحاولات التي قام بها بعض الشباب من المسلمين لاعداد انفسهم للدفاع عنهم والمحافظة على الامن والسلام فيما بينهم.

وفي الجملة فان الارهابيين يريدون ان يبنوا جنتهم و يقيموا صرحهم على مقابر المسلمين الابرياء وزاد الاوضاع سوءا دخول الجيوش الهندية نتيجة المعاهدة السلمية التي عقدت بين الهند وسيريلانكا حيث قامت هذه الجيوش ايضا بهجمات شرسة على قرى المسلمين وارواحهم وممتلكاتهم بدون اي ذنب الا انهم مسلمون.

واليكم بيانا مختصرا عن الخسائر التي لحقت بالمسلمين في الاشهر الاربعة الماضية.

قتل مئات من المسلمين رجالا ونساءا واطفالا ومنهم نواب سابقون ورجال المناصب العليا في الحكومة.

حرقت الالاف من بيوت المسلمين والمحلات التجارية الخاصة بهم وهدمت اكثر من خمسة وعشرين مسجدا ومدرسة وبلغ عدد اللاجئين من المسلمين تسعين الفا تقريبا وبلغ مجموع الخسائر المالية مئات الملايين من الروبيات السيريلانكية.

والجدير بالذكر ان المسلمين في المناطق المذكورة ليسوا هم فقط الذين يواجهون المشاكل بل ان نشاطات الارهابيين من الاغلبية تتقوى يوما فيوما في المناطق الجنوبية وهناك ايضا اصبح المسلمون ضحايا.

الشباب المسلم في سريلانكا يتعرض لدعوات كافرة يقودها اصحاب الاديان الباطنية والمذاهب الهدامة من مسيحية وقاديانية وبهائية.

كوارث الحرب الطائفية:

وهذه بعض الكوارث التي ابتلي بها اخوانكم بسبب الحرب الطائفية وهناك اخطار وتحديات اخرى يواجهها المسلمون بوجه غير مباشر والتي تريد القضاء على الكيان الاسلامي في الجزيرة بالتدريج وهي كما يلي:

١ ـ قررت حكومة سيريلانكا ان تقام الانتخابات قبل نهاية هذا العام والتصويت فيها يكون على اساس نسبة التمثيل PREFORTIONAL REPRESENTATION وبتحليل هذه الطريقة وجدنا ان المسلمين يفقدون مكانتهم السابقة في تحديد نتيجة الانتخابات في كثير من الدوائر الانتخابية وكذلك سيكون عدد اعضاء البرلمان من المسلمين اقل بكثير مما هو عليه الان وعلى هذا تضيع فرصة المسلمين في عرض احوالهم ومشاكلهم في البرلمان على الاقل.

٢ ـ مشاريع الحكومة لحل مشاكل الاسكان وتوزيع الارض ومشاريع التنمية ادت الى تحطيم تجمعات المسلمين حول المساجد التي اتخذت كنواة لتجمعهم. وجعلتهم يتشتتون بين بقية الجنسيات وهذا ادى الى المشاكل الدينية والثقافية والى تذويب المسلمين بين الجنسيات الاخرى بالتدريج.

٣ ـ نتيجة لسياسة الحكومة لتحسين الاوضاع الاقتصادية للاغلبية وتخلف المسلمين من الناحية التعليمية ادت الى تخلفهم من الناحية التجارية والاقتصادية وصارت حالة المسلمين ضعيفة جدا من جميع النواحي بعد ان كانوا في احسن حال

٤ ـ تعرض الشباب الى الدعوات الكفرية والالحادية المحيطة بهم وكذلك نشاطات الاديان الباطنية والمذاهب الهدامة من مسيحية وقاديانية وبهائية التي تحمل عقائد مضاده لاهل السنة التي تبنتها السفارة الايرانية باستخدام الطرائق المشوقة كل هذه جعلتهم يشعرون بالغربة نحو دينهم وثقافتهم الاسلامية وكادوا ينتمون الى هذه الطائفة او تلك.

وكذلك نظام التعليم الذي يسمح بالاختلاط ادى الى تدهور الاخلاقيات بينهم وكل هذا يسبب قلقا شديدا في قلوب الاباء والامهات عن مستقبل اولادهم.

وما ذكرناه حتى الان يوضح لكم الاخطار التي تواجهها الاقلية المسلمة في سيريلانكا.

مقترحات:

وانني اقترح الآتي لحل مشاكلهم من حيث انهم جزء لا يتجزأ من الامة الاسلامية العالمية:

١ ـ توفير الامكانيات التي تساعدهم على تعليم وتربية ابنائهم في الدراسات الاسلامية والدراسات المادية العلمية خاصة داخل بلادهم وخارجها.

٢ ـ توفير الخبرات الفنية والتكنولوجية للارشاد والمساعدة لتحسين الحالة الاقتصادية.

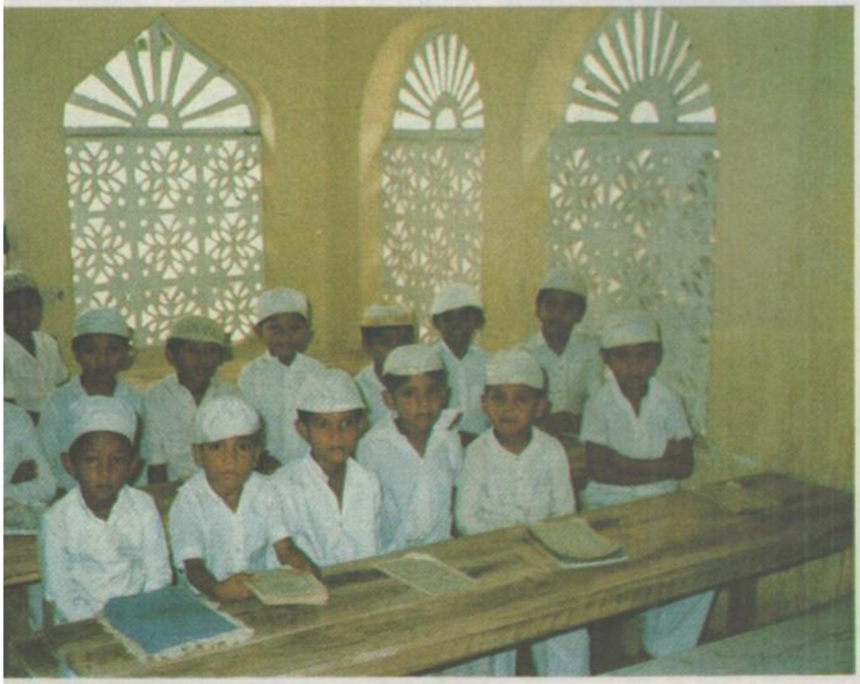
٣ ـ اهتمام الحكومات الاسلامية مباشرة وبواسطة سفاراتها وكذلك المنظمات الاسلامية العالمية بمشاكل المسلمين والضغط على الحكومة السيريلانكية لحل هذه المشاكل بوجه سليم لا يضر المسلمين.

٤ ـ التأثير على الحكومة السيريلانكية باهمية الاخذ برأي المسلمين ايضا في حل مشاكل هذه الاقلية التي ادت الى الحرب الدامية واعطاؤهم حقهم من حيث انهم جزء من شعب سيريلانكا.

٥ ـ توفير المساعدات المادية وغيرها لعلاج وحل مشاكل اللاجئين من المسلمين.

واخيرا اريد ان احيطكم علما بان الدخل من النقد الاجنبي الى سيريلانكا يعتمد على الدخل الوارد من الدول العربية والاسلامية وذلك خمسة وثمانون في المائة ولهذا نرى انه من الواجب على اخواننا في البلاد العربية والاسلامية ان يستخدموا هذه القوة لخدمة اخوانهم المسلمين والاسلام في سيريلانكا.

• ابناء المسلمين في فصل دراسي.



ادب و ثقافة



صفوة الاخبار

عن مكتبة دار التراث في الكويت، صدر مؤخرا كتاب «صفوة الاخبار ومنتقى الآثار في الاخلاق والآداب والفضائل ومواقف الاخيار» من جمع واعداد الشيخ موسى محمد الاسود.

بذل معد الكتاب جهده في استخلاص القصة المفيدة، والحكمة البليغة، والقول المؤثر، والاشعار النقية الهادفة العفيفة، التي هي لقاح عقول العلماء، ونتاج افكار الحكماء، وافضل ما قاله البلغاء، وخير ما نطق به الشعراء واجود ما ورد في سير الملوك وآثار الادباء.

ولقد تجنب كل لفظ فاضح، او قول سخيف، او قصة فاحشة، او جملة فاسدة.. طالما ان في العبارة المهذبة، والالفاظ التي لا تجرح الحياء غنى عما سواها.

وهذا لا يعني ان المعد ضرب صفحا عن كل ما يتعلق بتنشيط النفس وشدها لمتابعة القراءة، فلقد ضمت هذه المقالات قصصا ومواقف ظريفة، وحكايات ممتعة، وكلمات لطيفة فيها ما يشرح الصدر، ويثلج الفؤاد، وهي لا تخلو ضمنا من عبرة او فائدة جاءت في اسلوب مرح... لكنه هادف.

جاءت محتويات الكتاب في ٣٩٠ صفحة من القطع الكبير في تجليد انيق مذهب، وطباعة فاخرة.

شريط كاسيت:

منهج التربية الاسلامية للاول الابتدائي

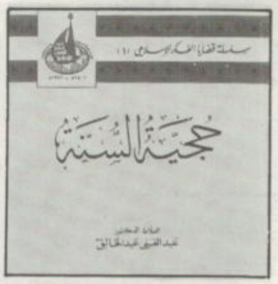
انتهى المركز العالمي للاعلام مؤخرا من انتاج شريط كاسيت يحمل عنوان «منهج التربية الاسلامية للصف الاول الابتدائي» حيث يحوي هذا الشريط على الآيات والسور القرآنية المقررة على تلاميذ الصف الاول الابتدائي، حتى يتمكنوا من حفظها عن طريق سماعهم للشيخ وهو يرتل ثم يرد عليه الاطفال.

وقد قام باعداد هذا الشريط السيد صالح البارون ويرتل آياته الشيخ محمد مأمون والاطفال.

ويمكن اقتناء هذا الشريط من خلال مكتبة عالم ثقافة الطفل في مجمع الرحاب، والجمعيات والمكتبات والتسجيلات.

هذا الكتاب حجّية السنّة

تمثل السنة المطهرة ولا شك الى جانب القرآن العظيم أسس الدين الاسلامي، وقاعدته الاساسية التي



لا يستقيم للدين امر ولا فهم ولا فقه دونها، فبدون السنة المطهرة تضيع السيرة، وتفقد القدوة، وتنقطع الرسالة وتبهم معاني الكتاب ويقضى على فقه الدين.

ولقد وفق الله لتجلية هذه القضية «قضية السنة» رجلا من كبار علماء هذا العصر واستاذا من كبار اساتذة الجامع الازهر هو الشيخ الجليل عبدالغني محمد عبدالخالق، فوضع هذا الكتاب بأحسن اسلوب، واقوى منهاج، وابلغ استدلال، ليعرض قضية «حجية السنة» عرضا علميا شاملا دقيقا متقنا، محص فيه جوانب القضية واحاط بشواردها ويسر ادراكها وحسم امر حجيتها الى جانب القرآن العظيم مرجعا لكمل مسلم في ادراك الرسالة وفهم الدين ومعرفة احكام الاسلام.

ان المعهد العالمي للفكر الاسلامي، وهو يقدم هذا السفر القيم في خدمة السنة المطهرة والدين القويم — والذي لم يكتب فيما نعلم اجلى واجمع في قضايا السنة وحجيتها مثله منذ ان اعد الامام الشافعي رضي الله عنه، رسالته الاصولية المعروفة — ليرجو ان يكون بذلك قد بلغ في هذا الامر من امور اصول الاسلام موضع الثقة والحسم.

وان المعهد بعد هذا السفر الجليل في قضية «حجية السنة» ليأمل ان ينصرف الجهد العلمي الى سبر غور قضايا فهم السنة ودلالاتها واحكام تنزيلها على معاني القرآن الكريم ووقائع الحياة والمجتمع بعلم وفقه وشمولية، حتى تكون السنة المطهرة في هذا العصر للمسلم بالفعل دليل المعرفة والفكر وتربية النشء وتنظيم المجتمع.

نسأل الله سبحانه وتعالى العون والتوفيق والسداد.

والمطابع تدور

سينشر قريبا للاستاذ الدكتور عبدالسلام الهراس استاذ الادب الاندلسي والاسلاميات ورئيس قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة فاس في المملكة المغربية الكتب الآتية:

○ كتاب محقق في تراجم علماء الاندلس وادبائها في حوالي ٦ مجلدات وهو يشتغل فيه منذ ١٤ سنة.

○ كتاب في الادب الاندلسي (قضايا وشخصيات) جمع فيه بعض محاضراته وابحاثه في الادب الاندلسي.

○ كتاب عن قضايا في الفكر الاسلامي يتعلق بمحمد عبده وجمال الدين الافغاني ومالك بن نبي وبعض القضايا في الاجتهاد وتطبيق الشريعة الاسلامية والوحدة الاسلامية وغير ذلك من الابحاث والمقالات التي نشرها خلال ثلاثين عاما من العمل الاسلامي.

والجدير بالذكر ان الدكتور الهراس كان قد اصدر ديوان البرازي القضاعي العالم المحدث الذي كان وزيرا، وفيه الكثير من الشعر كما اصدر بالاشتراك مع اديب اخر كتاب ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض (الجزء الخامس).

* * *

بغية

ذابت خيوط الغارقين
وقد بلت..
ثم ارتمت..
ثم انجلت..
ثم اصفحت..
عن خطبها
ذاك الجلل
عن وضعها
تيك الزلل
قالت: لها
أخيتي
اليَّ
فاصغي
وارعوي
اليك ارجو بغيتي
فالدهر في يومي
غدا قتل وضعن
وابتلاء..
بالرد والشجب
صدى
هرج... ومرج
ومراء
منضدا
منمقا
لكنه حاد البغي
الفيته جاد العدا
ونجمه
قد افل

* * *

فالخير
فيك قد قبع
لعله
يقضي الوجع
فالدهر فيك
قد سطع
فيه السلام
قد بدا
يجلو الغمام
والصدأ
يأسو الجراح
والدماء
يشفي
الغليل
والظمأ
ينهي الغريب
والشقاء

شعر:
احمد بن صالح السيف

تــــراث الحـداثـة

بقلم: علي التميمي

التراث هو الميراث يقول تعالى: (وتأكلون التراث اكلا لما) والتراث بالمعنى العام هو كل ما ورثناه عن الاسلاف الذين سبقونا الى هذه الحياة الدنيا، والسلف والسلفية تنقسم الى قسمين لا ثالث لهما، القسم الاول السلف الصالح المتمثل في الانبياء عليهم السلام والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهم سلفنا وقدوتنا واسماؤنا المبهجة، والقسم الاخر: السلف الطالح الفاسد وهم شرار الخلق واعداء البناء والاصلاح ــ قاتلهم الله أنى يؤفكون ــ والحداثة نهج تخريبي معاد لكل قيمة دينية ولكل اصل ايماني وهي تسعى الى تدمير الانسان والقضاء عليه حتى اخر رمق فيه، ومن اجل هذه الغاية المعادية للبناء والاصلاح تستلهم الحداثة كل رمز جاحد، وكل اسلوب ساقط للوصول الى غايتها ــ تدمير الانسان ــ ولقد رسُخ في اذهان الكثيرين ممن عرف حقيقة الحداثة من خلال ما نشر ــ مكتوبا ومسموعا ــ لتعريفها وتقديمها على طبيعتها التي حاولت كثيرا اخفاءها ــ مرحليا ــ من اجل الوصول والتمكن، اقول: لقد رسخ في اذهان هؤلاء ان الحداثة معادية للتراث خارجة عليه منكرة له وهذا المفهوم صحيح ولكن فيما يتعلق بالتراث الاسلامي المنبعث من الكتاب والسنة فقط، فالحداثة ترى في هذا التراث عدوها الاول والقوة الجبارة الكفيلة بالقضاء عليها ولذا فقد جند الحداثيون كل قواهم وشحذوا جميع اسلحتهم من اجل التصدي لهذا التراث المشرق الوضاء، وكان لا بد له من الاتكاء على تراث من نوع اخر كي يخرجوا من مأزق معاداة التراث فكان لهم تراثهم وكانت لهم رموزهم التأريخية ــ اشخاصا وكتبا ودعوات ــ اخذت حيزا كبيرا في كتاباتهم ومداولاتهم ومؤامراتهم ومهرجاناتهم ــ المربد، اصيلة، جرش، مؤتمر الانتفاضة في صنعاء، وغيرها من منابر دعاياتهم وانتشارهم، نعم للحداثة تراث ولكنه ذلك الذي اخذ على عاتقه مهمة هدم كل قيمة دينية في حياة الانسان المسلم ان استطاع الى ذلك سبيلا ــ وما هو بمستطيع ــ بدءا بعبدالله بن سبأ اليهودي ومرورا بالاسماء المعروفة التي امتطت صهوة الشعر والادب لتحقيق غاياتها الشريرة تارة وتارة قيادة بعض العاطلين من ارباب التسكع والسكر والشعوذة والشعوبية وتشكيل تنظيمات معادية للسلطة الشرعية ــ خصوصا زمن الخلافة العباسية الشرعية ــ او اظهار الورع والزهد والنسك طمعا في التأثير في عامة الناس من البسطاء الذين تنطلي عليهم مثل هذه الحيل اللئيمة.

ويدخل تحت لواء الصنف الاول من الشعراء والادباء: ابو نواس، بشار، صالح بن عبدالقدوس، مهيار الدمشقي وغيرهم. اما الصنف الثاني فيشمل ضمن ما يشمل صاحب الزنج، بابك الحزمي، ميمون بن ديصان القداح، زكرويه، ابو عبيد الله المهدي القرمطي... وغيرهم كثير. اما الصنف الثالث ارباب الورع والتصوف الخادع الذي يضمر الشر والبغضاء لهذا الدين على اليقين فتندرج في قائمته اسماء منها: الحلاج الملحد وابن عربي الحلولي، وابن سبعين، وابن الراوندي، والجعد بن درهم،... الخ. ومن الكتب التي تكتسب صفة القداسة والعصمة عندهم كتاب (الطواسين) للحلاج، (وفصوص الحكم) و(الفتوحات المكية) لابن عربي وسواها. هذا هو تراث الحداثة، وهذه هي رموزها التي تمجدها في كل لقاء، وتحتفي بها في كل نص من نصوصها تصريحا او تلميحا اقتباسا تارة واستلهاما لطرح هذه الرموز وسيرها تارة اخرى. وفي آخر لقاء مع البياتي الشاعر الشيوعي العراقي كان استئناسه بآراء وسيرة (١) ابن عربي الحلولي الملحد متجاوزا هذا الكم الهائل من الاسماء الجميلة في حياتنا ليقع اختياره على رصيفه وحبيبه والطيور ــ الغربان ــ على اشباهها تقع، وكذا الحداثة لها تراثها الذي يدعم مسيرتها ويمدها بحاجتها من الفكر الكافر الكاسد.

---

(١) جريدة الشرق الاوسط ٣٥٩١ ص ١١

رابطة الادب الاسلامي تنعى احد ادبائها

واحد من ابناء الدعوة وادبائها وعضو من اعضاء رابطة الادب الاسلامي يستجيب لنداء ربه — بعد ان صارع المرض فترة من الزمن — ومضى الى ربه شهيد غربة ومحنة، نسأل الله له المغفرة والمثوبة، واسكنه الله فسيح جناته انه الاديب الشاعر عبدالقادر حداد وكانت وفاته في ١٩٨٨/٨/٢٥ في الاردن.

ولد الفقيد عام ١٩٤٥ في مدينة حماة بسوريا ودرس حتى نال شهادة الليسانس بالادب العربي من جامعة دمشق عام ١٩٦٩ ثم نال دبلوم الدراسات الاسلامية من معهد الدراسات الاسلامية بالقاهرة عام ١٩٨٤.

كان يعمل في حقل التعليم مدرسا ومربيا — ولكنه كان يرى ان له رسالة اخرى في تسخير مواهبه للدعوة ولتربية اشبال الدعوة ولذلك اصدر مجموعة من اشعار الاطفال منها: بستان الاناشيد للبراعم وهي مجموعة اشعار للاطفال وله ايضا (ملحمة بدر) وهي مجموعة شعرية في حماة، ومن وحي المولد مجموعة قصائد في المولد النبوي الشريف.

اضافة الى عدد من القصائد المنشورة في عدد من المجلات الاسلامية.. ولقد امضى اكثر حياته مدرسا لمادة اللغة العربية وله رسالة صغيرة في تسهيل الصرف... رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته والهمنا وذويه الصبر.. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

• **محمد حسن بريغش**
عضو رابطة الادب الاسلامي

بين جراح... وآمال

اتدعي الحنين وانت قاسي؟
وتسألني الوفاء وانت ناسي؟
وتعصرين الشجون وانت خلو؟
وارجو الوصل منك وانت ياسي؟
فيا من هام في حبي رويدا
نسيت ام استبد بك التناسي؟
فكم من مرة كادت عروقي
تجف تحسرا تجاهلك التماسي
ويقذفني العباب بلج بحر
ليغرقني فلم تلق المراسي
ويذبل في الغراس ربيع عمري
فلما اهتز تمنعني غراسي
فآه من اماس ماطرات
باصناف المفاجع والمآسي
تظل بها جراحي نازفات
وتأبى ان تكون لهن آسي
وتستجدي النفوس بلا حياء
وتسرف في الطباق وفي الجناس
وتلبس للخداع ثياب زيف
لتسرق جاهدا ذهبي وماسي
واصحاب الخيام تئن فقرا
وانت من اللذائذ في انغماس
واصحاب الخيام تئن فقرا
وانت تميس في حُمُر الاماسي
واصحاب الخيام تئن فقرا
وانت مع الخيانة في مِكاس
واصحاب الخيام تموت غدرا
لتسلم للاسرة والكراسي
كذلك خافيات القلب صارت
عيانا.. واتضحن من التباس
وهذا الفجر في الانحاء اودى
بليل من فِرى العملاء غاس
فاحجار الجهاد ابنَّ عمَّن
يُكنّ مهابةً لاذل ناس
فاحجار الجهاد غسلن عارا
اناخ بتربتي.. ورفعت راسي
واحجار الجهاد فجرن نبع الفداء
بُعيْد آمادِ احتباس
واحجار الجهاد اثرن قومي
وقد عَلِقوا باهدابِ النعاس
فيا شبلَ الحجارة كيف آسى
عليك وانت في شجني مواسي؟
فمن اي المجاهل انت آت؟
ومن اي المنابع انت حاسي؟
اجاب وملء ماضغتيه فخر
من التنزيل قد اترعت كاسي
وسنة احمد الهادي مناري
فكيف اضل في ظل اقتباسي؟!
بُذرتُ من التقى وسعيت هديا
فطاب بارض ايماني اغتراسي
وارضعتُ الشهادة فهي حلم
ارى تأويله عند الضراس
واصبحت الحجارة وهي صم
تخاطبني بألسنة خراس
«الم تعلم بتسليمي ورفعي
واخذي الثوب عدوا وانبجاسي؟
فجرب في الوغى بأسي فاني
يكاد يميتني تعطيل باسي»
فاصبحت الفرائس من يهود
على الطرقات يخشين افتراسي
وقد شغروا عيونهم ذهولا
امولود على سن الاياس؟!
متى كان المدى نصا تهاوت
على اعتابه حجج القياس
«وان عدتم» الى الافساد «عدنا» (٢)
ليضحي ما ابتنوه الى اندراس
انا شبل العقيدة من عريني
حمى الاقصى.. بنيت به اساسي
انا شبل العقيدة من حماس
اما تدرون ما معنى حماسي؟
فؤادي يشرئب الى المعالي
فلا يرضى مجاورة الخساس

عبدالله المالكي

---

(١) سلمت على محمد ورفعت ابراهيم عند بناء الكعبة وعدت بثوب موسى عندما كان يغتسل وانبجست له اثنتا عشرة عينا. عليهم جميعا صلوات الله وسلامه.

(٢) قال تعالى: (وان عدتم عدنا) سورة الاسراء آية ٨

التبيان في تجويد القرآن

تأليف الاستاذ:

عبداللطيف الشيخ نجيب خياطة

صدر عن مكتبة «دار التراث» بالكويت كتاب: «التبيان في تجويد القرآن» تأليف الاستاذ عبداللطيف الشيخ نجيب خياطة.

وهو جدير بكل اهتمام، لاشتماله على احكام التجويد التي لا بد من معرفتها في ضبط وتحسين تلاوة القرآن الكريم.

انه كتاب علمي عملي متميز، جمع فيه المؤلف ما ورد في فضائل وآداب تلاوة القرآن الكريم، واستقصى جميع مواضيع علم التجويد ومسائله، كأحكام النون والميم الساكنتين والمشددتين، واحكام الراء واللام والهاء وانواع المد وطريقة اداء كل منها.. وبين مخارج الحروف وصورها، وذكر صفاتها وخصائصها وشرح احكام الوقف والابتداء وغير ذلك مما يحرص عليه المتعلمون ويرجع اليه المعلمون ويفيد منه القارئون والباحثون.

ويقع الكتاب في مائة وستين صفحة من القطع المتوسط، وقد نسق تنسيقا بديعا، يدل على الجهد الكبير الذي بذل فيه، مقرونا بالتذوق الرفيع والتمثيل الجميل، المصحوب بالجداول المرتبة، المفصحة عما ينبغي ملاحظته اثناء التلاوة.

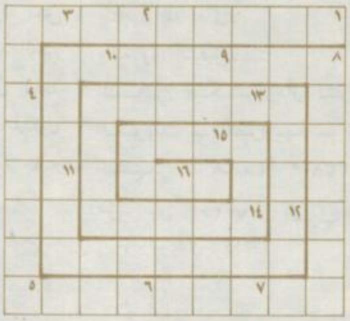
وقد حرص المؤلف على عرض ابحاث الكتاب ومسائله بطريقة علمية دقيقة، واسلوب جديد سهل، اوصل الى تصور جلي واضح، لما ينبغي ان تكون عليه التلاوة الحقة لكتاب الله تعالى، واتى بالكثير المفيد مما ينبغي ان يطلع عليه القارئون لكتاب الله في صلواتهم وخلواتهم، آناء الليل واطرف النهار.

وبهذا الكتاب الذي تقدم وصفه يكون المؤلف قد اثرى المكتبة القرآنية بجديد مفيد، لا يستغني عنه قارىء كتاب الله تعالى.

والله ولي التوفيق....

الناشر: مكتبة دار التراث — الكويت — الفروانية — الشارع الشمالي — هاتف: ٤٧٣٣٨٥٩ — ص. ب: ٧٣٢٥٣ — العديلية الرمز البريدي 73253

الشبكة اللولبية



١ ـــ مؤلف كتاب البخلاء
٢ ـــ غزال
٣ ـــ يرجع
٤ ـــ جمع دكان
٥ ـــ علم مذكر
٦ ـــ نبي
٧ ـــ خير من الف ليلة
٨ ـــ احدى صفات الله
٩ ـــ الاسم الاول لخاتم الانبياء
١٠ ـــ مفرد دواوين
١١ ـــ فوز المكاسب
١٢ ـــ التي بين يديك بدون ال التعريف
١٣ ـــ كرم الله وجهه
١٤ ـــ مؤذن الرسول
١٥ ـــ احدى الحمضيات
١٦ ـــ نظير

اعداد: ناصر عبدالله حوشبي
الجمهورية العربية اليمنية

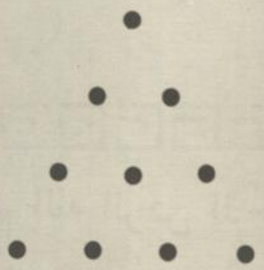
ذكاء

غادر الفيلسوف المدينة، وذهب الى الريف يقضي فيه فترة من الزمن للراحة وبعد عدة ايام وصله خطاب من خادمه الخاص الذي تركه في بيته يقول له فيه «أحب ان اخبرك يا سيدي ان الامور هنا تسير سيرا حسنا وان كل شيء على ما يرام غير انك قد اخذت معك المفتاح الخاص بصندوق الخطابات فليس في امكاني ان افتح الصندوق وابعث اليك بالرسائل التي تصل».

وما ان فرغ الفيلسوف من تلاوة الخطاب حتى اسرع فارسل المفتاح الى خادمه في خطاب، وبعد مضي ايام قليلة، تسلم الفيلسوف خطاباته المتراكمة.

ما هو وجه الخطأ في هذه الحكاية؟

رأساً على عقب



هل تستطيع بتحريك ٣ نقاط ان تقلب المثلث رأس على عقب؟

اجابات العدد ٨٨٨

* **اسئلة على السريع:**

١ ـــ المدينة المنورة
٢ ـــ السويس
٣ ـــ الحبشة
٤ ـــ ديلمون
٥ ـــ مروان بن محمد الملقب بالحمار
٦ ـــ مضيق هرمز
٧ ـــ الملك اليمني «تبع»
٨ ـــ الصينيون
٩ ـــ حلب
١٠ ـــ غرناطة

* **كلمة السر هي: ابن الاكوع**

* **التطابق: رقم «٢»**

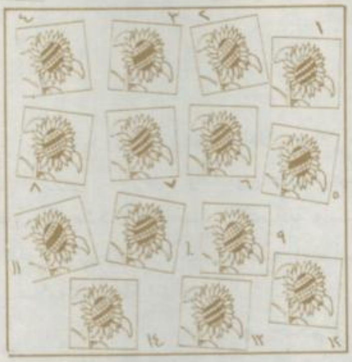
* **من هو:**

* **الكلمات المتقاطعة:**

١ ـــ القاهرة
٢ ـــ لنا + دهى ـــ ال
٣ ـــ العراق (معكوسة) ـــ لا
٤ ـــ ادع + الضباع
٥ ـــ ه + الله (معكوسة) ـــ لد (معكوسة)
٦ ـــ رياض ـــ رطب + أ
٧ ـــ مسقط (معكوسة)
٨ ـــ الادب + سر
٩ ـــ الاعلام

سعيد أحمد الأصبحي

الورود المتشابهة



قد يظن من الوهلة الاولى ان هذه الورود متشابهة وفي الحقيقة ان لكل وردة شبيهة اخرى فهل تستطيع تحديد كل وردة وشبيهتها؟

من هو ؟

داعية كبير اشتهر بمحاربة الطوائف المنحرفة والضالة وقد اغتيل على يد احدى هذه الطوائف واسمه من ٣ مقاطع.

٥ + ٨ + ١٣ الماء الجاري
٢ + ٩ + ٦ + ٨ عكس موت
١ + ٣ + ١٢ + ١٣ الذي يستسلم في
٤ + ٧ + ١٠ + ١١ + ١٣ من فروض الصلاة
٦ + ٧ + ١ + ٥ + ٣+ ٤ + ٥ من سور القرآن الكريم

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣

كلمة السر

كاتب اسلامي مشهور اثرى المكتبة الاسلامية بكتبه الايمانية واسمه من مقطعين و٨ حروف.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ه	د	ع	ل	ى	ل	أ	ى	د	ر	ى	أ
٢	ى	ه	ع	م	و	ه	و	و	ه	ب	ب	س
٣	ه	ل	ب	ه	ب	ض	م	ب	ى	د	ر	ى
٤	ا	ل	س	ا	ل	ك	ا	س	م	ل	ا	ا
٥	س	ب	ب	ه	ه	ذ	ا	ط	ا	ا	ا	ل
٦	و	ع	ك	م	ص	ا	ع	ب	ل	ل	ل	ه
٧	أ	م	ر	ا	ن	ذ	ل	ك	أ	ت	ا	ب
٨	ن	ا	ل	ه	ب	ض	و	ب	ن	و	و	ض
٩	ت	ج	ن	ا	ى	ة	أ	ن	ا	ب	ل	و
١٠	ى	ج	ف	و	ة	ى	ش	ع	ر	ه	ل	ل
١١	ج	ب	ه	ا	ه	ف	ا	ث	د	ة	ى	ا
١٢	ة	م	ر	ا	ف	غ	ت	س	ا	ل	ا	و

قد ـ يهجم ـ على ـ قلب ـ السالك ـ قبض ـ لا ـ يدري ـ ما ـ سببه ـ وبسط ـ لا ـ يدري ـ ما ـ سببه ـ وحكم ـ صاحب ـ هذا ـ القبض ـ امران ـ الاول ـ التوبة ـ والاستغفار ـ لان ـ ذلك ـ القبض ـ نتيجة ـ جناية ـ او ـ جفوة ـ ولا ـ يشعر ـ بها ـ فائدة.

خاطرة..

اخواني..
سار المتقون ورجعنا.. ووصلوا وانقطعنا.. واجابوا الداعي وامتنعنا... ونجوا من الاشراك، ووقعنا. تعالوا ننظر في آثارهم، وندرس اخبارهم.. ونبكي على التفريط ما نابنا.. ونندب ما لحقنا واصابنا.

سافر القوم على رواحل الصدق، فقطعوا ارض الصبر حتى وقعوا برياض الانس، فعبقت قلوبهم بنشر القرب، وتعطرت بنسيم الوصل ـ البكاء دأبهم، والدمع شرابهم، والجوع طعامهم، والصمت كلامهم، نازلهم الخوف فصاروا والهين، وفاجأهم الفكر، فعادوا متحيرين، وجن عليهم الليل، فرآهم ساهرين، وهبت رياح الاسحار فمالوا مستغفرين، فاذا رجعوا وقت الفجر بالاجر، نادى منادي الهجر يا خيبة النائمين.

اخواني...
الخلوة مهر بكر الفكرة، وسلم معراج الهمة، اذا خلت دار الخلوة عن الصور، تفرغ القلب لملاحظة المعاني، احذر معاشرة الجهال، فان الطبع لص. فان من خان اول منعم عليه لا يفي لك، يا اصحاب التوبة لازموا اوكار الخلوة...

اخواني...
ان هذه فرصة فاغتنموها... وتفكروا بآلاء الله ولا تنسوها ولا تبخلوا بالتفكير بالدعوة والحث على الجهاد في سبيل الله واحوال المسلمين اليوم.. ومعادك يوم القيامة عند ملك الملوك عز وجل.

«ابو عبدالله»

بريد القرّاء

متابعات

• جزاكم الله خيرا •

ارجو من الاخوة المسلمين في الكويت الشقيق ان يتقبلوا على صفحات مجلتكم الغراء عظيم الشكر والامتنان على ما تفضلوا به من مساعدات مادية وعينية للفقراء في مخيم جرش «غزة» كما ساعدوا على بناء مستوصف طبي خيري يخدم سكان المخيم والمنطقة التي حوله في لواء جرش بالاردن وعلى الاخص لجنة المناصرة الخيرية واتحاد طلبة الكويت وبيت الزكاة بالكويت والهيئة الخيرية الاسلامية بالكويت وصندوق اعانة المرضى بمستشفى مبارك الكبير آملين من جميع اهل الخير من المسلمين ان يكونوا دائما بجانب اخوانهم في المخيمات جزاهم الله خير الجزاء.

رئيس لجنة صدقات مخيم جرش «غزة»
صلاح الدين صالح عيسى ـ الاردن



• مجرد رأي! •

انا طالبة اود ان ابدي رأيي ولو انني دون ابداء الرأي بالنسبة الى الاخوة العلماء الافاضل الذين القي معهم في المنتدى الفكري في مجلة المجتمع في عددها ٣ ربيع ثاني ١٤٠٨ هـ والرأي هو عندما يترك للمسجد في البلاد الاسلامية ان يؤدي دوره كالذي اشرتم اليه في المنتدى، ولكن هل يستطيع ان يقوم بدوره كاملا، فمثلا اضافة الى الدروس الشرعية والفقهية هل يستطيع ان يتطرق الى مشكلات المجتمع الاقتصادية والسياسية لابداء الرأي ووضع الحلول بالطبع دون ان تؤثر على سلامة السلطة الحاكمة.

• اختكم في الله
فاطمة

المحرر: نعم بامكان المسجد ان يقوم بدوره الفعال كما كان في ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الاجلاء... ولكن!! شريطة ان يستمد المسجد قوته واندفاعه وتأثيره على الناس من خلال ان تكون السلطة الحاكمة هي الماضية على طريق الحق والعدل المبين.. فهنا لا يقع الصدام بين المسجد وسيف السلطة!!

• تناقضات! •

ما اكثر التناقضات في مجتمعنا الاسلامي ونحن اذا اردنا حصر هذه التناقضات فاننا نحتاج الى مجلدات لكن ما يؤلمني هو قضية السياحة وقضاء العطلة الصيفية فبينما تتوجه قوافل المسافرين من الاقطار العربية وخاصة النفطية منها حاملة معها ملايين الدولارات لتنفقها هناك في اوروبا على موائد القمار وحانات الخمور والخلاعة وغيرها من الموبقات، توجد في الجانب الاخر شعوب اسلامية يسحقها الفقر والبؤس لا تجد قرص الخبز ولا حتى شربة الماء.. فهل من العدالة ان نصرف اموالنا في الحرام واللهو والمجون ونترك اخوتنا يموتون كل يوم بالمئات؟؟ انترك هؤلاء المساكين فريسة سهلة للمبشرين الصليبيين؟

• عبدالله محمد المجربي
اليمن ـ صنعاء

• الى من يهمه امر الآخرة •

يقول صلى الله عليه وسلم في معنى الحديث: من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله في الجنة وفي رواية: بنى الله له بيتا في الجنة ـ والروايات كثيرة في هذا الباب ـ

اخي المؤمن: بادر وسارع الى المساهمة في بناء اكبر مسجد في العالم بعد الحرمين الشريفين في مدينة الدار البيضاء بالمغرب.

هذا المشروع الاسلامي الكبير الذي يتسع لـ ٢٠٠,٠٠٠ الف مصلٍ ومصلية اقيم على شاطىء البحر حيث نصف مساحته عائم على البحر، وصومعته اطول صومعة في العالم اذ ستكون منارة ترشد السفن بالليل واعظم من ذلك كله يعتبر هذا المشروع صرحا اسلاميا ينير طريق المسلمين واجيال المسلمين القادمة ان شاء الله في امور دينهم وعقيدتهم.

اخي المؤمن اغتنم هذه الفرصة العظيمة للمساهمة بما يسر الله لك من قليل او كثير تجده ان شاء الله وافيا عند الله يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون..

• سعيد فارح ـ باكستان

المحرر: ونحن ندعو اهل الخير ان يمدوا ايديهم لبناء هذا المسجد ليكون في ميزانهم ان شاء الله.

• من هدي المصطفى •

هديه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاكل:

كان صلى الله عليه وسلم لا يرد موجودا، ولا يتكلف مفقودا، وما عاب طعاما قط وكان يأكل باصابعه الثلاث ويلعقها اذا فرغ وهو اشرف ما يكون من الاكلة، فان المتكبر يأكل باصبع واحدة والجشع يأكل بالخمس وكان لا يأكل متكئا وكان يسمي الله تعالى على اول طعامه ويحمده على آخره وكان اكثر شربه قاعدا.

قال تعالى: «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا».

• دكتورة ام عبدالرحمن
السعودية

• الاسلام السياسي •

ان التخلف الذي يصيب المسلمين اليوم يعود لابعاد الاسلام عن المجال التشريعي والسياسي في حياة الامة ولن يكون الحل الا بعودة الدين الى ميادينه التي حددها الله عز وجل بخطى مرسومة ومن هذه الخطوات:

١ ــ تنوير الرأي العام وتثقيفه بالثقافة الاسلامية الدقيقة العميقة.

٢ ــ اعادة الاسلام الى المجال التشريعي والسياسي وهناك يكون الامل المنشود وحلم الملايين.

وما ذلك على الله بعزيز.

• **محمد رياض سعيد الحكيم**
ايران ــ اصفهان

نحن نجيب



• اول صحيفة في الكويت •

• **الاخت القارئة: حنان. ع. م ــ باريس**
تقول: اشكركم على جهودكم الطيبة في الاجابة على اسئلة القراء... ولدي سؤال وهو ما هي اول صحيفة صدرت في الكويت؟ ومن الذي اصدرها؟ وجزاكم الله خيرا.

المجتمع: يعتبر الشيخ **عبدالعزيز الرشيد اول من اصدر صحيفة في الكويت والخليج العربي.** وذلك في شهر رمضان من عام ١٣٤٦ هـ الموافق ١٩٢٨ م. وقد صادف عام ١٩٧٨ الاحتفال باليوبيل الذهبي للصحافة الكويتية ويقدر عدد الصحف خلال الخمسين سنة الماضية بـ (١٨٩) صحيفة وكان عدد رؤساء التحرير حوالي (١٦٥) شخصا وقد شمل كتاب الصحافة الكويتية دليلا هجائيا باسمائها وتاريخ صدورها مع بعض المعلومات الاساسية

وتعتبر مجلة الكويت هي اول صحيفة صدرت في الكويت وقد اصدرها الشيخ عبدالعزيز الرشيد سنة ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٨ م، وهي في حجم كتاب متوسط من سبعين صفحة او ما يقاربها، يضم كل عدد عشر مقالات عادة او قريبا من ذلك، على غلافها كتبت كلمة الكويت، وتحتها مباشرة مجلة دينية تاريخية ادبية اخلاقية لغوية شهرية، كان اهتمامها الاول كما يقول صاحبها سيكون بالدين ورد الشبهات عنه، كذلك الاخلاق وقضية القديم والجديد، لقد كان الشيخ عبدالعزيز الرشيد صاحب رسالة. وكان بين مواطنيه محبوبا ومشهورا له بالصلاح والعلم، كان لديه ما يقوله، فاستكتب في صحيفته امثال شكيب ارسلان وعبدالقادر المغربي وعبدالعزيز الثعالبي لايمانه بوحدة الفكر العربي، وضرورة ملء الفجوة بين التطور الفكري في بعض مواطن العالم العربي وركود الحياة الثقافية والفكرية في الكويت، ولقد وقف فيها ضد السفور والتعصب الذميم، ودافع عن سمعة الكويت، وهاجم انحراف بعض الكاتبين وكذبهم، وكتب عن «الدين ومزاياه وكونه ضروريا» وعن (الدين وحكمة التشريع) ورد الشبهات عن الدين ووجوب العمل بالحديث الصحيح ودحض شبهة شاربي الخمر، وفي القديم والجديد (الادب المكشوف والادب المسفور) انتصر للرافعي وهاجم سلامة موسى.

ومما يثير الاعجاب بمجلة الكويت تحقيقها التوازن الرائع بين ان تكون مجلة الكويت ومجلة الجزيرة العربية، وجسرا ممتدا للحوار مع مواطني العالم العربي ودعوة الى التجديد على اساس اسلامي، وتوقفت مجلة الكويت في مصدرها، ثم اصدرها في المهجر بمشاركة يونس بحري وسماها الكويت والعراقي، وعرف بها ذاكرا انها مجلة شهرية دينية اخلاقية تاريخية، صدرت في اندونيسيا وكان تاريخ العدد الاول سنة ١٩٣١ م، كانت الكويت والعراقي صوت الرجال الدعاة لدينهم، يحضون الناس على التمسك به ويدافعون عن المذهب الذي يرونه صحيحا، هاجم الرشيد المذاهب التي يراها بعيدة عن العقيدة الصحيحة كالقاديانية والبهائية، وعمل على نشر اللغة العربية، ولكن ما لبثت هذه الصحيفة ان توقفت بعد ان قضى مؤسسها رحمه الله.

• منظمة «الاوبيك» البترولية •

• **الاخ عبدالله احمد ــ الجزائر**
يقول: ارجو اعطائي نبذة ولو مختصرة عن منظمة «اوبيك» للبترول.. وشكرا لكم.

المجتمع: تأسست في بغداد عام ١٩٦٠ ميلادية من: الكويت، العراق، ايران، السعودية، فنزويلا، ثم انضمت الجزائر، الاكوادور، الغابون، اندونيسيا، ليبيا، نيجيريا، قطر ودولة الامارات العربية المتحدة.

وانشأت الصندوق الخاص بها والذي اتخذ من «فيينا» مقرا لها في يناير عام ١٩٧٦ ميلادية.

* * *

ردود قصيرة

• **الاخ عبدالرحمن الشتري ــ الرياض**
الترجمة منقولة من كتاب اخر وقد ذكر المؤلف في كتابه بانها منقولة من كتاب الاعلام «للزركلي» وشكرا على ملاحظتك ومتابعتك.

* * *

• **الاخ عيد محمد الرومي ــ الكويت**
بالنسبة لنسب الرجل مسألة بحاجة الى بحث وبامكانك الاستعانة باساتذة التاريخ... اما الخلافة الراشدة فقد كانت في المدينة المنورة في عهد الخلفاء الراشدين الاربعة..

* * *

• **الاخ عبدالله الجرامي ــ اليمن**
«المجتمع» لا تجني ارباحا.. وانما تكتفي بتكلفة العدد فقط... وشكرا لك...

* * *

• **الاخ نجيب محمد علي**
الشيخ عبدالحميد كشك حي يرزق... اما الكلمة الاخرى فالمقصود بها شباب الاخوان المسلمين..

* * *

• **الاخ أ ــ الشتري ــ الرياض**
المراكز الاسلامية تعتمد في مصاريفها على تبرعات الصدقات والزكوات من المحسنين وهي بحاجة الى دعم حقيقي ورسمي من الدول العربية والاسلامية.. ولكن القلة القليلة من دول الخليج هي التي تدعم بعض هذه المراكز....

* * *

• **الاخ حسان الهيال ــ اليمن**
الرئيس ضياء الحق قد يكون قتل غيلة وغدرا من اعداء الاسلام والمسلمين وشكرا على شعورك..

* * *

• **الاخ مبارك براك ــ الكويت**
الشيخ يفترض ان يكون قدوة للناس.. وهذه زلة من الشيخ وتسيء للعلماء والمشايخ.. ونشكرك على ملاحظتك.

* * *

• **الاخ خالد عاشور ــ السعودية**
كتبنا في المجلة عدة مرات عن امثال هؤلاء.. ولكن !! ان نخصص لهم دراسة علمية خاصة بهم فنرجو ان يتم ذلك في المستقبل القريب ان شاء الله.. وشكرا على اقتراحك.

* * *

• **الاخ عبدالله المجربي ــ اليمن**
الابيات غير موزونة... حاول قراءة الاشعار وقواعد الشعر والقوافي.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

* * *

حروف على رقعة الشطرنج



السلبية ... شراكة بالتواطؤ

يكتبها هذا الاسبوع
الاستاذ: محمد عبدالله السمان

لا جدال في ان الاسلام كان له اعتباره بالامس البعيد عندما تجاوز حدود الجزيرة العربية، واتجه الى الامبراطوريتين اللتين كانتا تسيطران على العالم: الرومان والفرس، وفي سنوات معدودة قوض اركانهما، وليس المهم هذا ــ فحسب ــ بل ما هو اهم الاعتراف باعتبار الاسلام ذاته، كقوة يحسب لها الف حساب، نقل الينا ابن كثير في البداية والنهاية، ان هرقل لما انتهى اليه خبر زحف المسلمين، قال لاهل الشام: «ويحكم ان هؤلاء اهل دين جديد، وانهم لا قبل لاحد بهم، فاطيعوني وصالحوهم بما تصالحونهم، على نصف خراج الشام، و يبقى لكم جبال الروم، وان انتم ابيتم ذلك اخذوا منكم الشام، وضيقوا عليكم جبال الروم».

ثم دار الزمان دوراته، فاذا الامة المسلمة التي كانت بالامس تفرض على مشارق الارض ومغاربها ان تحسب لها الف حساب، تصبح اليوم وقد هان امرها على اقل الدول شأنا، واهون القوى مكانا، لم تعد تمثل في موازين القوى امرا ذا بال.... والاحداث المعاصرة اعظم شاهد، اما علل ذلك واسبابه فلا نظن ان هناك مسلما واحدا يجهلها...! ولكنا نحن ــ المسلمين ــ نحاول ان نتجاهلها... والمسلمون في واقعهم الحالي هم علة العلل، انظمة وشعوبا، الانظمة هي التي قضت على ان يكون للاسلام اعتبار، وذلك بطريق مباشر، وليس الاستعمار كما نزعم لنلقي بالمسؤولية عن كواهلنا، نحن لا ننكر ان الاستعمار قد استطاع ان يجمد مسار الاسلام، ولكن الاستعمار ما كان في استطاعته ان يفعل شيئا لو انه واجه مسلمين على الجادة، لكنه واجه شعوبا مهيضة الجناح، وانظمة ليست على مستوى الاسلام دينا وخلقا.. واذا كانت الانظمة ــ بطريق مباشر ــ قد اضاعت اعتبار الاسلام، فان الشعوب المسلمة ــ بطريق غير مباشر ــ قد اسهمت في اضاعة هذا الاعتبار، بسبب موقفها السلبي الذي يجعلها شريكة بالتواطؤ، وعلى عاتق علماء الدين في انحاء العالم الاسلامي يلقى النصيب الاوفى من المسؤولية.

قد تكون العلل متشعبة، ولكن جميعها يصدر عن اصل واحد، **هو عدم الالتزام بالاسلام،** والتحلل من مبادئه وقيمه واخلاقياته، وهذه سنة الله: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم»، يقول البلاذري في فتوح البلدان: عندما اقبل رسل يزيد بن عبدالملك على «رتبيل» ملك سجستان، يطالبونه بالخراج، قال لهم: «ما فعل قوم كانوا يأتوننا: خماص البطون، سود الوجوه من الصلاة، نعالهم خوص؟ قالوا: «انقرضوا» قال: «أولئك اوفى منكم عهدا، واشد بأسا، وان كنتم احسن منهم وجوها» ثم لم يعط احدا من عمال بني امية، ولا عمال ابي مسلم على سجستان شيئا...

ومن هنا بدأت العلل تستفحل، فالسلف الاول كان يملك ايمانه، ولا تنال منه مظاهر الدنيا باسرها مثقال ذرة، ولذلك دان لهم العالم بالطاعة والاعتبار، وخلف من بعد هذا السلف الاول خلف، كان لمظاهر الدنيا في نفوسهم المقام الاول، اما الايمان فلم يحظ عندهم حتى بالمرتبة العاشرة، ان حب الدنيا حملهم على كراهية الموت في سبيل الله، وقد نبه الى ذلك رسول الله ــ صلوات الله وسلامه عليه ــ في حديث ابي داود عن ثوبان رضي الله عنه: «يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها... فقال قائل: او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال: بل انتم يومئذ كثير.. ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن، فقال قائل: وما الوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت»

لقد اضعنا للاسلام اعتباره، لاننا تجاهلنا عن عمد مسئوليتنا: انظمة وشعوبا عن حماية هذا الدين، وكان قد تحدث استاذنا العلامة ابو الاعلى المودودي عن هذه الحماية في مؤلفه عن مبادىء الاسلام، فاشار الى ان حماية الاسلام اخر فرائض الله على عباده، فاذا ادعيت انك مسلم، فان هذه الدعوى معناها ان تكون فيك الحمية الاسلامية، والغيرة على الايمان، وحب الدين، والنصح الصادق لاخوانك المسلمين، و يكون نفع الاسلام وخير المسلمين نصب عينيك.. ولا تعتبر عزتك الا في عزة الاسلام والمسلمين، ولا تصبر على مذلة الاسلام والمسلمين، كما لا تصبر على مذلة نفسك... ولا تعاون اعداء الاسلام والمسلمين كما لا تعاون اعداء نفسك... وتكون مستعدا لكل نوع من التضحية بنفسك ومالك دفاعا عن الاسلام وذودا عن كيان المسلمين، كما تكون مستعدا لكل نوع من التضحية دفاعا عن نفسك.. الى ان يقول ــ رحمه الله: «ينبغي ان يكون كل من يقول: اني مسلم متصف بهذه الصفات.. والا عد من المنافقين... وشهد عليه عمله بانه كاذب في دعواه اللسانية» فهلا تأملت شعوبنا في هذه الحقائق؟

المجتمع

ء ٢٨ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ
وافق ٨ نوفمبر ١٩٨٨ م
العدد ٨٩٠
السنة التاسعة عشرة



أحمد رائف
حوار حول الاذا
والتلفزيون والس

. رسالة إلى المجلس الوطني الفلسطيني.

. فتوى لابن باز حول الولاية العامة للمرأة.

. حوار مع المتحدث الرسمي باسم حركة الاتجاه الإسلامي بتو

أوروبا ١٩٩٢ طاغوت دولي ثالث




الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"
الوكيل العام في الكويت :
شركة أكرم ويعقوب آغا للأغذية
تلفون الادارة : ٤٧١٢٩٥٩/٤٧٣٤٣٣٢ - المخازن : ٤٨٣٦٩١٥ - تلكس : ٢٣٠٩٤ - فاكس ٤٧٣٨٧٨٧
البيع : معرض الشركة - طريق شبرة الخضار - ت ٤٨١٠٦٠٦/ ٤٨٤٨٩٧٩
والجمعيات التعاونية
والأسواق المركزية

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

الثلاثاء ٢٨ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ
ـ الموافق ٨ نوفمبر ١٩٨٨ م ـ

العدد ٨٩٠
السنة التاسعة عشرة

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

اسلامية ـ اسبوعية

تأسست عام
١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م

الثمن ٢٥٠ فلسا

في هذا العدد







باختصار

الانتخابات اليهودية خيبة أمل للواهمين

نتائج انتخابات الكنيست الصهيوني كانت لطمة وخيبة أمل، ليس للسلام ـ كما تزعم بعض الاطراف الفلسطينية والعربية ـ وانما لاولئك الواهمين بامكانية تحقيقه من خلال هذا الحزب او ذاك.. فقد اكدت الانتخابات ان الليكود والعمل وكل الاحزاب اليهودية... انما هي احزاب توراتية صهيونية حاقدة... كما اكدت النتائج الثقل الذي تحظى به الاحزاب اليهودية الدينية والمتطرفة والمتشددة والرافضة للتنازل عن اي شبر من الارض، وان المجتمع اليهودي يميل الى العنف والتطرف والصدام، وهذا ما كنا ننبه اليه منذ بداية الصراع... ومع ذلك يحاول بعض الواهمين ترويض الشعب الفلسطيني من اجل قبول (الواقع اليهودي) والتعايش معه من خلال (العلاقات الطبيعية !!)... هكذا وبلا استحياء وكأن شيئا لم يكن !! كما اكدت الانتخابات سقوط نهج التسوية التصفوية والتحركات السياسية والمؤتمرات الدولية، وفشل كل المراهنين عليها والحالمين بدولة من خلالها... وسقوط اطروحاتهم وعدم صلاحية اشخاصهم لقيادة هذا الصراع.. وان الجهاد في سبيل الله هو الطريق الوحيد الى فلسطين العزة والكرامة... وان القيادة الاسلامية هي وحدها المؤهلة لخوض هذا الصراع بكل ابعاده العقائدية والحضارية.

نسأل الله ان يحفظ انتفاضة الشعب الفلسطيني المجاهد من الاحزاب اليهودية ومن كل من أيدها من الواهمين.

السعر:

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ ـ ٤٨١٦٤٦٠
السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠١٢٥٢
دولة قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
دولة البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠
فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

رسالة إلى المجلس الوطني الفلسطيني

في اليوم الـ ٣٤١ لاندلاع الانتفاضة الجهادية المباركة في فلسطين المحتلة... وتحديدا بعد اربعة ايام من الآن... اي في ١٢ نوفمبر ١٩٨٨.. يعقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته التاسعة عشرة في الجزائر.

وستنظر هذه الدورة — كما هو معلن — بتطورات الوضع على الساحة الفلسطينية على ضوء ما افرزته وحققته الانتفاضة الباسلة التي تشق الايام والشهور مقتربة من اكمال عامها الاول.. .وسيكون امام اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني مجموعة من الخيارات.. في اعقاب خطوة الاردن بفك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية.

و يبدو من متابعة تصريحات القادة الفلسطينيين ان هذا المجلس مطلوب منه الموافقة على اعلان الدولة الفلسطينية واعلان بيان سياسي وتفويض اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي اعلان الحكومة المؤقتة في الوقت المناسب... وكانت مصادر فلسطينية عليمة قد اعلنت ان اليوم الرابع من ايام المجلس سيكون يوم اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.. كما طالب البيان الاخير للقيادة الموحدة ان يكون يوم ١٥ نوفمبر — رابع ايام المجلس — يوم فرح ونزول الناس في فلسطين الى الشوارع للابتهاج باعلان الدولة المستقلة.

والحقيقة ان هذه المرحلة الخطيرة والحرجة في ذات الوقت من مراحل العمل والجهاد الفلسطيني تستدعي ان تتميز هذه الدورة وان يتميز اعضاؤها بتحمل المسؤولية التاريخية مما يقتضي اختلافا جذريا في طريقة تعاطي عضو المجلس الوطني مع هذه الدورة ومع قراراتها... ومع حواراتها قبل ذلك... فلا يقتصر هذا الدور — على المصادقة واضفاء الشرعية على ما يتم ترتيبه خارج قاعات المجلس من سياسات واتفاقات وقرارات... تتم اجازتها سريعا بعد التصفيق عليها ؟!

فالقضايا المطروحة على المجلس في هذه الدورة قضايا خطيرة... وما سينبني عليها اخطر منها... لانها هذه المرة لا تتعلق بمسألة تكتيك سياسي يمكن تجاوزه والتحلل منه بناء على المستجدات.. هذه المرة الموضوع يخص الشعب الفلسطيني جميعه واجياله الحاضرة والقادمة... ويخص جهاده ومستقبله ويخص تضحياته وآلامه ودماءه ودموعه عبر اربعين عاما... ويخص اولا واخيرا الحق الاسلامي الابدي في ارض فلسطين...

المجتمعون الفلسطينيون سيكونون بعد اربعة ايام وجها لوجه امام القرار الصعب والهام.. فلقد تعرضت الساحة الفلسطينية خلال الفترة الماضية لهجمة (تيار الواقعية السياسية) الذي يحاول ان يصبغ الحاضر والمستقبل الفلسطيني بالعجز واليأس والوهن والتقزم امام الكيان اليهودي وحلفائه... هذا التيار الذي ينادي بضرورة الاستثمار (السياسي) لدماء شعبنا المصابر... تيار الاستعجال المجنون وحرق المراحل وقطف الثمرة قبل نضوجها... تيار من يعتقد ان الارض الفلسطينية ستشرّد من بين ايدينا... وان هذه الارض لم يبعث لها احد

قبلنا... ولن يبعث لها احد بعدنا...

المجلس الوطني الفلسطيني مطلوب منه الكثير ليحقق تطلعات وآمال الشعب الفلسطيني وليعبر بصدق عن توجهات الفلسطينيين: —

• مطلوب من المجلس الوطني الفلسطيني اولا ان يقف موقفا واضحا لا ضبابيا من كل الاطروحات الغريبة التي برزت على الساحة الفلسطينية في الآونة الاخيرة صراحة بعد ان كان اصحابها ينفّسون عنها تنفيسا... موقفا حازما ووطنيا من حالة التراكض والتسابق بين الصقور والحمائم من الفلسطينيين باتجاه المناداة بالاعتراف بالكيان اليهودي والتعايش معه واعتبار وجوده على الارض الفلسطينية عام ١٩٤٨ وجودا شرعيا بشرعية القرارات الدولية والمطالبة بالمفاوضات والمؤتمر الدولي من اجل تحقيق تسوية (عادلة) يكون سقف المطلب الفلسطيني والعربي فيها هو استجداء انسحاب (اسرائيلي) من اجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة... المجلس الوطني يجب ان يضع حدا لحالة الاستهتار السياسي عند البعض الذي وصل حد السقوط في المحرمات والكبائر الفلسطينية.

• مطلوب من المجلس الوطني الفلسطيني ثانيا ان ينتصر لخيار (الجهاد) الذي اعلنه شعبنا في فلسطين المحتلة باعتباره طريق الحل... والمطالبة بعودة البندقية الفلسطينية المقاتلة — التي اعطيت اجازة مفتوحة على ما يبدو تمشيا مع اجواء الوفاق الدولي — واستئناف العمل الفدائي واحياء العمليات الاستشهادية المنتخبة داخل فلسطين المحتلة من اجل ايقاع اكبر قدر من الخسائر في صفوف العدو واستنزاف قواته وجعل وجوده البغيض على ارضنا المقدسة عبئا ثقيلا عليه.. والعودة — مرة اخرى — الى توسيع دائرة وارض الصراع مع العدو المحتل واستهداف مصالحه اينما وجدت خارج فلسطين المحتلة والغاء اعلان القاهرة والذي تم من جانب المنظمة وحدها والقاضي بوقف العمل الفدائي المسلح ضد مصالح اليهود خارج فلسطين.

• هذا المجلس مطلوب منه ثالثا ان ينشغل بقضية (الانتفاضة) باعتبارها علامة الكرامة والعزة المشرقة في السماء العربية الحالكة السواد.. من اجل تطويرها بكل الوسائل الممكنة حتى تصبح حقيقة اصيلة لازمة متجذرة في عمق النفس الفلسطينية وبعمق الحق الاسلامي في فلسطين.. والعمل على تصعيدها وتهيئة الظروف والامكانات من اجل تحولها الى اشكال اخرى اكثر ايلاما للعدو المحتل ومؤسساته وجنوده ومستوطنيه.

• هذا المجلس مطلوب منه اصدار «وثيقة شرف للتاريخ» بالتأكيد على حق الشعب الفلسطيني المسلم بارضه كاملة غير منقوصة — بصراحة وبلا استحياء — واعتبار ان الوجود اليهودي الباطل عليها كلها او على اي جزء منها سواء المحتل عام ١٩٤٨ او عام ١٩٦٧لا يبطل هذا الحق باي حال من الاحوال وتحت اي ظرف من الظروف... حتى لا يكتب التاريخ على اعضاء هذا المجلس باعضائه الـ ٤٤٨ وبأسمائهم واشخاصهم انهم باعوا فلسطين او اجزاء منها.. او انهم ساوموا على حق المسلمين الابدي فيها... او انهم وافقوا على ما من شأنه اسقاط راية الجهاد والوقوف في وجه مسيرة التحرير..

• هذا المجلس مطلوب منه ان يعيد القضية الى دوائرها الاصيلة اللازمة التي سلخت منها.. وربط القضية بابعادها العربية والاسلامية والعمل على تفعيل هذه الساحات شعبيا ورسميا من اجل اخذ دورها في دعم الشعب الفلسطيني الصامد الذي يرزح وحيدا تحت الاحتلال بكل قمعه وتنكيله دون ان تجد صيحاته الاصداء الصادقة في عمق الضمير العربي والاسلامي... مطلوب من هذا المجلس ان يوجه كلمة حق للانظمة العربية والاسلامية.. باعتبارها معنية بقضية فلسطين.. وباعتبار ان الخطر اليهودي لن يقف عند حدود فلسطين... بل يشمل المنطقة العربية باسرها.. ومطالبة هذه الانظمة (بخيار الحرب) الذي لم يعد واردا في التفكير عربيا ولا حتى فلسطينيا..

هذا هو المطلوب كي يكون المجلس الوطني الفلسطيني على مستوى التحديات.. وعلى مستوى طموحات الشعب الفلسطيني وآماله.. وعلى مستوى جهاده وتضحياته..

اما اذا سار في وهم السلام.. فسينتهي الى سراب.. وسيكمل الشعب الفلسطيني المجاهد في فلسطين المحتلة المشوار.. بلا ملل.. ولا كلل... ولا يأس... بحول الله وقوته... امله بالله وبنصره وتأييده... ثم بعزمات المجاهدين الصادقين الذين ما زالوا على الثغور مرابطين... ما بدلوا وما نكصوا وما وهنوا.

● الكويت.. والجامعة الاخرى



في اجتماعها الذي عقدته بتاريخ ٨٨/١٠/٢٩ ناقشت لجنة السياسات السكانية وتنمية الموارد البشرية التابعة للمجلس الاعلى للتخطيط، موضوع التعليم العالي، وقد حضر الاجتماع بناء على دعوة اللجنة وزير التعليم العالي الدكتور علي الشملان، وكان ابرز ما تم طرحه في هذا المقام، موضوع انشاء جامعة اخرى.

بداية فكرة الجامعة الاخرى

ويذكر ان فكرة انشاء جامعة اخرى بدأت تظهر بصورة تثير الاهتمام منذ اربع سنوات تقريبا عندما صادفت جامعة الكويت مشكلة الاقبال الكبير من الراغبين في الالتحاق بها، واثيرت عندها مسألة نسبة القبول، مما حدا بمجلس الوزراء في حينها الى الموافقة على اجراء دراسة عن طريق جامعة الكويت حول استحداث جامعة جديدة بنمط تصليحي يركز على تخصصات ذات طبيعة نوعية على مستوى الاجازة الجامعية والدراسات العلمية.

وعلى الرغم من اننا لا نعلم ما هي النتيجة التي خلصت اليها تلك الدراسة، الا انه كما يبدو لم تصل الحكومة على اثرها الى قناعة تؤكد الحاجة الى ايجاد جامعة اخرى، بدليل التبني الحكومي لانشاء المدينة الجامعية والتعديلات الحكومية الاخرى على هيكلية التعليم التطبيقي، مما يؤشر على عدم وجود اي نية في الوقت الحالي على الاقل لانشاء جامعة حكومية اخرى، نظرا للكلفة العالية للمباني والتجهيزات والنقص الشديد في الكفاءات المؤهلة للتدريس، فضلا عن الوضع الاقتصادي الحرج الناتج عن العجز المتوالي في الميزانية الحكومية.

الجامعة الاهلية

وهذه الظروف السالفة التي لا تشجع الحكومة على التفكير بايجاد جامعة حكومية اخرى، ربما تجرنا الى التفكير بالجامعة الاهلية، التي سبق تداول موضوع انشائها، ولاقت من المؤيدين فريقا لا بأس به من ذوي الرأي والاختصاص، غير انها ايضا لاقت معارضة من اطراف لا تقل كفاءة ورأيا عن المؤيدين.

الآراء المؤيدة:

هناك من تحمس لفكرة انشاء جامعة اهلية وطرح عدة مبررات موضوعية مساندة لرأيه ونقتطف منها ما يلي:

١ ـ ان ايجاد جامعة اخرى سيخلق جوا من التنافس العلمي المطلوب بين الجامعتين من حيث مستوى وطرق التدريس وتطوير المناهج وما شاكل ذلك من شؤون اكاديمية وعلمية وادارية ايضا.

٢ ـ ان الجامعة الاهلية تتمتع بفرص افضل لتقبل النقد من الآخرين، واعمال النقد الذاتي في اجهزتها مما يعود عليها بالنفع العميم الامر الذي لا يتوفر بذات النسبة لدى الجامعة الحكومية التي ستظل اكثر حساسية من انتقاد الجهاز الحكومي.

٣ ـ الجامعة الاخرى تساهم في تنويع واتساع قاعدة فرص التعليم المختلفة، وتخلق فرص عمل وقاعدة انتاجية جديدة.

الآراء المعارضة:

ولا تخلو الآراء المعارضة من حجج منطقية اخرى ونستطيع ان نوجز منها ما يلي:

١ ـ ان عدد السكان في الكويت ليس كبيرا وليس هناك حاجة فعلية لايجاد جامعة اخرى لانه بالامكان توسيع الجامعة الحالية.

٢ ـ اذا كان المبدأ الذي انبثقت منه تلك الفكرة مجرد ايجاد فرص للطلبة غير المقبولين بالجامعة، فان ذلك سيؤدي الى تدني المستوى في الجامعة الجديدة.

٣ ـ اذا كانت جامعة الكويت بامكانياتها المادية الهائلة، تعاني من نقص في الكفاءات المؤهلة للتدريس، فكيف الحال بجامعة اخرى التي قد تضطر سدا للنقص الى الاستعانة بهيئة تدريس غير مؤهلة، مما يزيد في تدني المستوى.

هل الحل.. الجامعة الاخرى؟

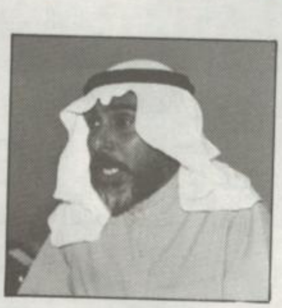
لسنا بصدد التعليق على الآراء المتضادة حول ايجاد جامعة اخرى، وبرأينا ان فكرة ايجاد مثل هذه الجامعة ينبغي ان توضع ضمن اطار عام ونظرة شمولية بمكمان وجهة التعليم عموما في هذا البلد، بمعنى ان مجرد وجود ايجابيات او سلبيات لتطبيق تلك الفكرة ليس هو المحك في حل تلك المسألة، الامر الذي يستتبع ربط هذه الفكرة بحاجات البلاد لانمطة التعليم المختلفة.

فالكثيرون من خريجي جامعة الكويت لا يجدون فرصا للعمل بسهولة خاصة ذوي التخصصات الادبية منهم، وهذا يعني ان حاجة الدولة آنيا ومستقبليا بالضرورة سوف تتضاءل لذوي التخصصات الادبية من الجامعيين، فاذا انضاف الى ذلك ان الحاجة الحكومية تتضاعف يوما بعد يوم الى ذوي التخصصات التطبيقية والفنية في الوقت الذي يعاني فيه جناح التعليم التطبيقي انكسارا كميا ونوعيا من حيث الطاقات البشرية، فانه تتضح لنا صورة الواقع الحالي للتعليم وحاجات المستقبل ومدى ارتباط كل منهما بخطط التنمية التي تشهدها البلاد حاليا.

ونحن نعتقد ان اية سلبيات نتوخى محوها بايجاد جامعة اخرى يمكن القضاء على جزء كبير منها عن طريق المدينة الجامعية الجديدة التي نتمنى ان تكون عهدا جديدا بمعنى الكلمة للتعليم الجامعي في البلاد وان اية قدرات بشرية لا تجد مجالا لها في الجامعة الحالية ينبغي العمل بجدية على جذبها ماليا ومعنويا الى القطاعات التعليمية التطبيقية والفنية حيث الحاجة الحقيقية للتنمية في البلاد.

● طارق الحمود

● انهيار المنازل: ظاهرة خطيرة



في اواخر السبعينات، فوجىء الجميع بانهيار عدد كبير من منازل المواطنين الذين وقع لهم الاختيار في منطقة خيطان، وتداركا لهذا الخطأ، فقد قامت الحكومة مشكورة باستبدال او تعويض هؤلاء المواطنين وذلك نتيجة لهذا الضر

الذي اصابهم.. ثم تبعه انهيار آخر في بداية الثمانينات !! وفي السنوات القليلة الماضية سمعنا عن انهيارات كبيرة في بيوت الظهر وثارت ضجة كبيرة حول هذا الموضوع، وقبل اسابيع قرأنا عن انهيار احد المنازل واصابة الضيوف المتواجدين داخل منزل المواطن «العدواني»... وفي يوم الثلاثاء الماضي... نشرت بعض الصحف اخبارا عن انهيار ارضي جديد بمنطقة الظهر يصل عمق الحفرة التي حدثت نتيجة الانهيار الى (٨) امتار تحت الارض حيث ابتلعت التربة التي كانت فوقها، مما ادى الى ظهور قواعد المنزل الاساسية الارضية.. وصرح د. الشاهين بان الهيئة العامة للاسكان قامت باخلاء المنازل الموازية للمنزل الذي وقع فيه الانهيار، وذلك من باب الحيطة والحذر... كما قامت قوات الامن بضرب حصار امني على «البلوك» تحسبا لوقوع اية حوادث.

ان هذه الاحداث المؤسفة تجعلنا نتساءل على الفور: من المسؤول عن هذه وما ذنب المواطنين واسرهم مما يحصل لهم؟ ان العادة في الدول المتقدمة والمتحضرة ان يعوض هؤلاء الناس المتضررين تعويضا عادلا... كما يحاسب المسؤول والمقصر حسابا عسيرا، ولكننا في الكويت وللاسف !!! لم نسمع عن معاقبة اي مسؤول !! ولا ينال التبرير الذي يمكن ان يقال القاء اللائمة على المقاول... وبالتالي بمعاقبته عن طريق حرمانه من مزاولة اعمال المقاولة او تغريمه اقول: لا ينال هذا التبرير وثمة تبريرات اخرى أية قناعة لدى المواطنين... لذا فاننا نطالب المسؤولين في الدولة بتقصي الحقائق بكاملها، ومحاسبة المسؤول حتى لو كان من فراحة المواطن وأمنه اولى من التستر على «المسؤول»

وكثير من المواطنين يقولون بان «البلدية» على سبيل المثال ممثلة بادارة البناء لا تعلم في كثير من الاحوال عن سلامة المبنى، ولا عن المخالفات التي تحدث الا بعد البناء والانتهاء منه... كما ان الهيئة العامة للاسكان تتحمل مسؤولية كبيرة عما يحدث من اضرار بالغة لا زلنا نسمع عنها الى اليوم، لذلك فاننا نوجه النداء الى وزير الدولة لشؤون الاسكان ووزير البلدية لمعالجة هذه الاضرار التي نخشى ان تقع معها ضحايا بريئة مستقبلا والله الموفق.

• **جمال المدساني**

• الانحياز في آفاق

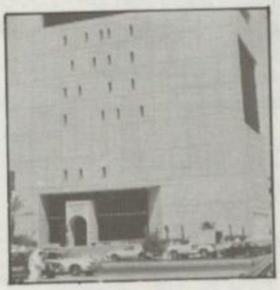


المفروض ان آفاق مجلة رسمية تصدرها الجامعة وتمثل وجهة نظر رسمية لمؤسسة حكومية وهي الجامعة والمفروض كذلك ان يكون موظفوها رغم اختلاف (توجهاتهم السياسية) حياديين في تنفيذ اعمالهم، ولكن في العدد الثاني بتاريخ ٩ اكتوبر ١٩٨٨ كشفت ادارة النشرة عن انحيازها اذ نشرت صورة كاريكاتورية تمثل شابا ملتحيا يسلم على احد الاشخاص بحرارة ويوصيه على قائمته قبل الانتخابات وفي الصورة المقابلة نلاحظ الملتحي لا يسلم على الشخص الذي دعاه بعد الانتخابات.

نشرت هذه الصورة في فترة انتخابات الجمعيات العلمية التي خاضتها معظم القوائم الطلابية ونحن نسأل ادارة نشرة آفاق ماذا تقصد من افساح ربع صفحة من صفحاتها لمثل هذا الموضوع في تلك الفترة ؟!! ما المقصود من الاساءة لشخصية الملتحي ؟!! ومن هو الملتحي في الانتخابات الطلابية ؟! اننا نستغرب هذا التصرف من نشرة آفاق ونوجه استفساراتنا الى وزير التعليم العالي متسائلين هل سياسة وزارة التعليم العالي ضد المتدينين حتى تقوم نشرات الوزارة الرسمية بالتهكم على المتدينين وهل هذه سياسة الدولة ؟! نقول هذا بعد ان اعترضت الجرائد الطلابية على هذه السابقة وجاء رد رئيسة التحرير بعد فترة باهتا وغير عابيء بهذا التجاوز، انه لمن المؤسف ان يكون اول عدد من نشرة آفاق يحمل اسم رئيسة التحرير الجديدة و يعكس الانحياز والتعصب ولا ندري الى متى ستمارس هذه المؤسسة الحضارية تلك الاساليب المتخلفة التي تعكس روح الشللية والصبيانية.

واننا نود من مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام الدكتورة رشا الصباح ان تخضع هذه السابقة للتحقيق وان لا تتركها تمر بدون محاسبة، كما نأمل من وزارة الاعلام ان لا تركز رقابتها على الصحف والمجلات غير الرسمية تاركة النشرات الرسمية لمثل هذه التجاوزات فما زال كثير ممن يعملون في المؤسسات الرسمية يعكسون انحيازهم السياسي او المذهبي او الاجتماعي في كثير من قراراتهم واجراءاتهم.

• وكالة «ناسا» تزور الكويت



كانت هناك زيارة لمدير العلاقات العامة بوكالة الفضاء الامريكية (ناسا) لدولة الكويت حيث قام بعدة زيارات اهمها الى **معهد الكويت للابحاث العلمية** والنادي العلمي الكويتي وكانت التغطية الصحفية لهذه الزيارة لا تكاد تذكر.

لقد كانت زيارته لعمل دعاية صريحة لوكالته الفضائية واقناعنا بانها الافضل في العالم وان الوكالة بصدد عمل منزل فضائي يكون على مسافة كذا ميل عن الارض يمكن لرواد الفضاء ان يعيشوا فيه عدة شهور بل واكثر من سنة حتى يستطيع الرواد الانطلاق من هذا المنزل لاكتشاف القمر والمريخ وغيرهما من الكواكب وتكون التكاليف بهذه الطريقة اقل من الانطلاق من الارض مباشرة.

وكان وهو يلقي محاضرته تحس والغرور يطفح من كلامه ثم ختمها بقوله ان هذا المشروع، مشروع عالمي ولن تستطيع الولايات المتحدة الامريكية تغطيته لوحدها ولا بد من دول العالم ان تدعم مثل هذا المشروع الكبير.

بالطبع لا نعلم هل سيستفيد العالم من هذا المشروع وهل سيكون ناجحا وهل كل من ساهم في هذا المشروع سيجد اثر هذه المساهمة، وسؤال يطرح نفسه لماذا لا يكون بين الدولتين العظميين تعاون يحل اشكال الميزانية المرادة ام انهم يريدون اقحامنا في الصراعات الموجودة بينهما بطريقة او بأخرى ولا اقول سرا ان هناك من كتب مقالة طويلة في احدى المجلات الفرنسية ذكر فيها تاريخ وكالة «ناسا» والمشاكل الداخلية القائمة بين الادارة العليا فيها وبين الادارة السياسية

والكونغرس من جهة اخرى.

ولو كنا هنا بصدد احصائيات ودلائل تشير الى فشل هذه الوكالة وان استجداءها هذا نابع بسبب التخفيضات التي ستكون في ميزانيتها.

فخسارة تشالنجر كلفت الوكالة الكثير من الاموال ووضعت سمعتها امام الآخرين ونتيجة لهذا الامر وترددها في اطلاق صاروخ اخر فقد اضطرت الى طرد اكثر من ثلاثة الاف شخص.

على كل نتمنى من دولة الكويت خاصة والدول العربية والاسلامية عامة عدم التعاون مع هذه الوكالة او غيرها من الوكالات التي تأخذ اموالنا لتدعم عدونا، فالاتحاد السوفياتي يمدهم بالقوة البشرية والولايات المتحدة تمدهم بالقوة العسكرية.

• بو عبدالرحمن

• جسور المشاة.. هل هي للزينة ام للاستعمال ؟!!



حينما اقامت الدولة مشاريع جسور المشاة كانت تستهدف من وراء ذلك تقليل حوادث الدهس التي تحدث في مواقع تلك الجسور... فضلا عن ان اقامة هذه الجسور خدمة حضارية تقدمها الدولة لمواطنيها، ولكن الحاصل ان بعض المشاة ـ للاسف ـ لا يتعاملون مع هذه الخدمة كما ينبغي، فبعضهم يعبر الطرق المحفوفة بالمخاطر من تحت جسر المشاة معرضا حياته وحياة الآخرين للخطر، علما بان هذه الجسور وضعت بعد دراسات ميدانية اشتركت فيها عدة جهات رسمية كالداخلية والاشغال حيث توصلت هذه الدراسات الى ضرورة اقامة جسور مشاة في المواقع المعنية.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه.. لماذا لا يستخدم اغلب المشاة الجسور التي وضعت من اجل سلامتهم ؟!!

وللاجابة على هذا السؤال نذكر النقاط التالية:

ـ قلة الوعي ـ لدى بعض المشاة ـ باهمية هذه الجسور كأهم عناصر السلامة عند عبور الشارع.

ـ لم تأخذ جسور المشاة حقها الاعلامي من قبل برامج التوعية المرورية التي تعدها ادارة العلاقات العامة في وزارة الداخلية.

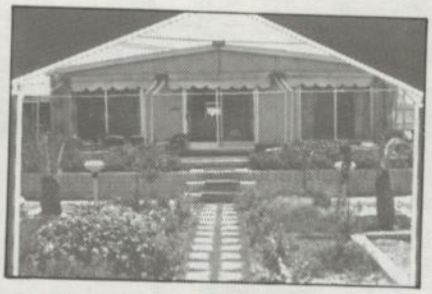
ـ عدم وجود اي مساءلة قانونية من قبل رجال المرور للشخص الذي يعبر الطريق دون استخدام جسر المشاة، فلو فرضت مثلا غرامة مقدارها خمسة دنانير لكل من يعبر الطريق بالقرب من جسر المشاة لاضطر الجميع استخدام جسور المشاة عند عبورهم الطريق.

ـ بعض جسور المشاة وضعت بعيدا عن مقاصد عابر الطريق في ظل وجود بدائل قريبة جدا له.. مما جعله يعبر الطريق دون استخدام جسر المشاة.

اخيرا اقترح على وزارة الاشغال بصفتها الجهة الرسمية المنفذة لهذه المشاريع استخدام الجسور المركبة، بحيث اذا قلت الحركة في موقع معين ـ لاي سبب كان ـ فيمكن نقلها الى موقع آخر دون صرف تكاليف مادية اضافية، فهل تتم دراسة هذا الاقتراح... وذلك على الاقل ؟

• بو يوسف

• هواتف الشاليهات اولى ام المنازل



لا ادري لماذا اهتمت الحكومة باعطاء اولويات الخدمات لاصحاب الشاليهات بمحاولة تمديدهم بالهواتف والكهرباء، في نفس الوقت مناطق سكنية تعج بالآلاف هي بأمس الحاجة الى جهاز تليفون لقضاء حوائجهم، وخاصة المناطق البعيدة، وحتى في احدى المرات اشار احدهم حينما قال لي لا تعلم كم نحن نقاسي من هذا الامر حينما تكون انت في العمل وابنك مريض او زوجتك تريد ان تطمئن عليك، فيصعب عليك ان تترك العمل وتأخذ اجازة حتى تطمئن على ولدك، وقال لي والله اتمنى لو يأتي احدهم بجهاز هاتف السيارة و يضع تعرفة مالية على قدر الاتصال لتكالب عليه الناس لقدر حاجتهم الى تليفون.

هذا نداء نرفقه الى المسؤولين ونقول ايهما اولى المنازل السكنية ام الشاليهات التي تذهب اليها في الاسبوع او في الشهر مرة، مع العلم ان اكثرهم لديهم هاتف سيارة.

• صالح العامر

• «شدي الحيل» يا داخلية !



• المضايقات والمعاكسات التي تتعرض لها بناتنا واخواتنا من قبل مجموعات الشباب المستهتر المنحرف... ليست بالقضية الجديدة فهي قديمة ولكنها بازدياد واتساع.. وكأن العنان قد اطلق لهؤلاء ليعيثوا فسادا، ويخربوا دون حسيب او رقيب !!

• في يوم الثلاثاء الماضي الموافق ١٩٨٨/١١/٢ ذهبت الى منطقة جليب الشيوخ

لايصال احد الاخوة هناك... وعندما مررت على مجموعة من الشباب وعددهم عشرة اشخاص تقريبا وتتراوح اعمارهم ما بين الـ ١٥ ــ ٢٠ عاما، وجدتهم في حالة هستيرية غريبة!! وعندما اقتربت اكثر اذا بباص احدى مدارس البنات يمر قريبا من مكان تجمع هذه الشلة!! واذا بهم وفي صورة مقززة ومقرفة وتدعو للخجل يرفعون ملابسهم (دشاديشهم) ويظهرون ملابسهم الداخلية امام البنات وهن من احدى مدارس الثانوية واكثرهن محجبات.

نزلت من سيارتي واتجهت الى اكبرهم سنا!! فاذا هو اصغرهم عقلا!! واكثرهم حمقا!!

قلت له: الا تخجلون من هذه التصرفات الصبيانية؟ وماذا يكون موقفك اذا كانت اختك معهن!!

انكر الشباب انهم قاموا بأي فعلة او تصرف!! كالذي ينكر الشمس في رابعة النهار!!

• توجهت الى مخفر «جليب الشيوخ» لابلاغهم عن تصرفات هذه الشلة ومضايقتهم للفتيات!! وقد ابدى ضابط المخفر تجاوبا طيبا تجاه ردع امثال هؤلاء المنحرفين...

• ولكننا نقول: ان على وزارة الداخلية ان تكثف من حركة سير الدوريات اثناء خروج الطالبات من مدارسهن... حتى يصلن الى بيوتهن بحماية من هؤلاء الطائشين.... وكذلك يجب ان تكون سياسة الوزارة حازمة معهم، كأن تأخذهم للحجز من اجل التحقيق... ومن ثم العقوبة... فمن أمن العقوبة اساء الادب.

• ومطلوب ايضا دور رقابي من اسر هؤلاء... فلا يعقل ان يظل هؤلاء متسكعين مستهترين هكذا في الشوارع... وأهلهم لا يعلمون عن مشاكلهم الا عندما تصل القضية الى المخفر او التحقيق!!

تمنى ونرجو ان يأتي اليوم الذي تصبح فيه الكويت خالية من امثال هذه لمجموعات المنحرفة الطائشة... والله الموفق.

• ابو عبيدة

• لصوصية للجميع!



لا شيء يهتم ه الناس وتتابعه صحافة ويشغل ال الديوانيات لاجتماعية اكثر ن الحديث عن سلسل الاخطاء لتجاوزات التي دثت وتحدث كرارا في ؤسسات والوزارات في الكويت.

هذا الاهتمام ليس وليد حب الاثارة واحاديث الغيبة والنميمة.. وانما هو بير عن القلق من استفحال ظاهرة التجاوزات والاخطاء المتعمدة وتكون صورة التسيب والترهل في المؤسسات الحكومية في البلاد.

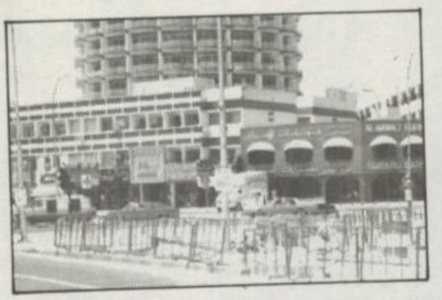
يحدث كثيرا ان تكتشف اختلاسات ولا يعلن عن معاقبة المختلسين، ونسمع ن سوء ادارة وفساد من بعض القياديين في سبيل المصالح الشخصية ولم نسمع د ذلك عن محاسبة هؤلاء فضلا عن احالتهم للقضاء

واخر قصص الاختلاس والفساد في الديوانيات تتحدث عن احدى الجمعيات التعاونية التي قامت الجهات المختصة بحل مجلس ادارتها بسبب تحول اعضاء هذا المجلس الى لصوص للمال العام، ولكننا للاسف لم نسمع عن احالة هؤلاء الى القضاء!!

ان المال السائب يعلم السرقة ــ كما يقولون ــ، وتراجع يد الامن الرادعة عن عقوبة اللصوص هو دعوة لكل من لم ينضم اليهم بعد ان يبادر الى الانخراط في دوامة الفساد هذه...

وان من اخطار استمرار هذه الظاهرة ان تترسخ قيم اللصوصية وانتهاز فرصة التواجد في مواقع قيادية في تحقيق اكبر قدر من المكاسب الشخصية، وان يستمرىء الناس هذا الحال فيصبح الفساد سمة لازمة للجهاز الحكومي كما هو حاصل في بعض الاقطار العربية.

• العودة الى حرس الاسواق



حادثة السطو على احدى شركات الصيرفة في منطقة السالمية وتكرار امثال هذه الحوادث في الاسواق تذكرنا جديا بضرورة العودة الى الدور الرئيسي الذي كان يقوم به حرس الاسواق، وان كان بسيطا في ذاته وقلة امكاناته وخبرته الا ان وجود شخص يراقب ما يحصل وما يقع يعطي الخوف والرهبة لمن تسول له نفسه ان يمد يده على ممتلكات الدولة او الافراد، وخاصة في هذه الايام مع كثرة الرجال المتقاعدين وخاصة في سلكي وزارتي الداخلية والدفاع، فمن الضروري الاستفادة من خبراتهم وحنكتهم في هذه الاماكن مع العلم ان تكاليفهم ليست باهظة لو قدرت بالخسائر التي تمنى بها الدولة والمؤسسات من حوادث السرقة والتخريب، فكم نحن بحاجة الى عودة كلمة «صاحي... صاحي» حينما نسمعها قديما في الاسواق... والله الموفق.

****

• غلـــــط

• ان توضع صورة كنيسة وعليها صليب كوسيلة توضيح لدروس العبادة والايمان في كتاب التربية الاسلامية للصف الثالث الابتدائي... وغلط ايضا ان يوضع رسم في قصة سيدنا موسى عليه السلام يشخّص النبي موسى وامه وقد ألقته في اليم... من المسؤول عن هذا؟

التجاوزات في الجمعيات التعاونية إلى متى ؟

بقلم: صلاح العيسى

مسلسل التجاوزات — بشتى صوره — مستمر في الجمعيات التعاونية الكويتية دون انقطاع.. وكان آخر هذه التجاوزات ما حدث في جمعية الجهراء وهي كبرى الجمعيات التعاونية في الكويت... وهذه ليست الحلقة الاولى في تجاوزات جمعية الجهراء انما هي حلقة في سلسلة طويلة.. بدأت منذ سنوات وستبقى في السنين القادمة ما لم يتم وضع علاج جذري لاسباب المشكلة.

وما حدث في جمعية الجهراء ليس حدثا فرديا انما المتورطون فيما حدث كثيرون !! والحادثة ليست مقتصرة على جمعية الجهراء، وانما هي حادثة متكررة في اكثر من جمعية، لعل ابرزها جمعية الصليبخات التعاونية !! وكل الاخبار تقول ان هناك ملفا متكاملا لاكثر من جمعية تعاونية جاهز امام المسؤولين في وزارة الشؤون لاتخاذ قرار الحل

اذن نحن امام ظاهرة خطيرة في البلد وليس حدثا عابرا او موقفا شاذا !! وامام هذه الظاهرة التي لا نرى في الافق ما يبشر بانتهائها فاننا نود الوقوف عندها قليلا او الحديث عنها بصراحة. بسبب التجاوزات العديدة في تلك الجمعيات.

ما هي اسباب الظاهرة

واضح لاول وهلة ان الشخص الذي يقبل الرشوة او يتلاعب بالاسعار من اجل تحقيق بعض المكاسب المادية هو شخص نفسه ضعيفه، والخلل يكمن في داخله، إما بسبب عاداته التي تسمح له بارتكاب مثل هذه الافعال، واما بسبب ضعف الوازع الديني لديه، وفي كلا الحالتين فان الضعف يكمن داخل الفرد الامر الذي قد لا يمكن حله في المدى القصير... اذن لا بد من البحث عن الاسباب التي توصل هذه الشخصيات الناقصة





عقل ان يصل الى ادارة الجمعيات أناس أميون!

الاهلية الى مجلس ادارة الجمعية التعاونية.. واذا كانت نتيجة البحث ستوصلنا الى ان صلة القرابة وقوة الرابطة تجعل القريب مقدما على الكفء هو سبب الظاهرة فان مثل هذا الامر ايضا لا يمكن حله في المدى القريب... ولا بد من البحث عن سبب مباشر لهذه الظاهرة. يبقى امامنا سبب رئيسي لهذه **الظاهرة** تتفرع منه اسباب وهو قانون ١٩٧٩/٢٩ والخاص بتنظيم اعمال الجمعيات التعاونية... الذي فتح فيه باب الترشيح لكل شخص من اهل المنطقة السكنية دون قيد او شرط الشيء الذي اوصل افرادا يديرون جمعية تعاونية فيها اموال تصل الى ملايين الدنانير وهم لا يعرفون ك الخطوط ولم يلتحقوا يوما بمدرسة... فهل يعقل ذا؟

هذا امر... الامر الآخر... ان نفس القانون جاز لوزير الشؤون تعيين ثلث اعضاء مجلس لادارة.. اي ثلاثة اشخاص اضافة الى التسعة منتخبين، وفي هذا ضمان ـ الى حد ما ـ لعدم حراف مسار الجمية حيث يشعر بقية الاعضاء جهة رقابية من الحكومة تمنع حدوث اي تلاعب كن ان يتم، ولعل كثيرا من التعاونيين طالب للجوء لهذا الحل الجزئي ليشكل نوعا من رقابة... ولكن للاسف فان هذا الحق قد تخدم في جمعيات لم يشهد لها تاريخها أي عب في اموالها مثل جمعيات مشرف والسرة... يستخدم في جمعيات اخرى اولى به.

الامر الثالث... اننا جميعا سمعنا عن العديد التلاعبات التي حدثت في هذه الجمعية او ، ولكن من منا سمع عن معاقبة المتلاعبين... احالة المتجاوزين الى النيابة والتحقيق؟!

وليت الامر وصل عند هذا الحد، بل تعداه الى ان يتم حل مجلس الادارة الذي قام بالتجاوزات العديدة، ثم يفاجأ الجميع بان مجلس الادارة الجديد والمعين فيه العديد من الوجوه القديمة التي قامت بتجاوزاتها العديدة!! ترى هل هناك من يرتدع من اصحاب النفوس الضعيفة في المستقبل اذا رأى هذا «التكريم» لمن يتلاعب باموال الجمعية؟

الامر الرابع والاخير.. ان جميع التعاونيين يلاحظون انه حتى المجلس المعين من قبل وزارة الشؤون يقوم بنفس التجاوزات التي نفذها المنتخبون!! وهذا يعني ان الوزارة وقعت في نفس الدائرة التي وقع فيها الناخبون... وهي تعيين البارزين اجتماعيا حتى ولو على حساب الامانة والنزاهة والخبرة والثقافة.

ما هو الحل؟

ينادي بعض التعاونيين وغيرهم الى اللجوء الى التعيين كحل لهذه المشكلة، ونحن نظن ان هذا ليس حلا سليما ١٠٠٪... ولعل قيام بعض المجالس المعينة بنفس تجاوزات المجالس المنتخبة لهو خير دليل على ما نقول كما اننا لا نستطيع في اي لحظة ان نرفض خيار الشورى والديمقراطية ونطالب بالتعيين بدلا منه، لان التعيين سيزيد المشاكل سوءا.

ولعل الحل الانسب وكما طرحه تعاونيون آخرون.. هو في وضع ضوابط معينة على المرشحين لهذه الاماكن الحساسة... ففي بريطانيا مثلا، نجد ان المرشح لمجلس ادارة جمعية تعاونية لا بد له ان يجتاز اختبارا معينا تقاس فيه قدرات المرشح المختلفة ومن لا ينجح لا يحق له الترشيح... اما هنا في الكويت فلا بأس من اشتراط شهادة علمية محددة.

الامر الثاني... انه لا بد من تطبيق قانون العقوبات الكويتي على من يقوم بمثل هذه التجاوزات... فحل مجلس ادارة معناه وجود مخالفات... وعدم احالة اولئك المخالفين معناه تجاوز القانون الكويتي وتهاون في تطبيق نصوصه، وتشجيع مباشر لكل نفس ضعيفة للاستمرار والاندفاع في اتجاه التلاعب والاختلاس.. وهذا امر لا نظن ان وزارة الشؤون تقبله.

الامر الثالث... انه لا بد من كل عضو مجلس ادارة ان يقدم ورقة بممتلكاته وامواله لحظة دخوله المجلس، واخرى في نهاية العام فحديث الناس عن اسماء محددة قد بنت العمارات من جراء تجاوزاتها المالية... وبشكل صريح ومعروف للجميع... امر لا يقبله احد... وممكن كشفه بسهولة.

ختاما

منذ سنتين تقريبا ونحن نسمع ان هناك قانونا جديدا سيصدر لتنظيم اعمال الجمعيات التعاونية... ولقد آن الاوان للاسراع في صدور هذا القانون.. شريطة الاستماع الى وجهة نظر اتحاد الجمعيات التعاونية والشخصيات التعاونية العديدة في البلد، حتى نضع جميعا حدا ونهاية لمآسي الجمعيات التعاونية متفائلين بحماسة الشيخ بوصباح للتطوير والاصلاح والقضاء على الاخطاء.

بعد ٢٧ عاما على انشاء الصندوق الكويتي للتنمية

هل تخدم سياستنا الإقراضية أهدافنا السياسية؟

• مبنى الصندوق الكويتي للتنمية.



بقلم: حمد الابراهيم

الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية هو احدى المؤسسات الاقتصادية البارزة في الكويت وسفير الكويت غير المعلن الى كثير من اقطار العالم الثالث، حيث تطمح عشرات الدول الى كسب اهتمام الصندوق واقناع ادارته بالمشاركة في تمويل مشاريعها الانمائية.

وقد نال الصندوق سمعة عالمية طيبة كجهد تنموي لصالح العالم الثالث، وخصص الكاتب الفرنسي المعروف والوزير السابق ميشيل جوبير فصلا من كتابه «التحدي العالمي» للحديث عن الصندوق الكويتي كأبرز الخطوات النابعة من عالم الجنوب لتطوير نفسه ضمن التحدي الكبير مع عالم الشمال المتقدم..

وقد تأسس الصندوق في ديسمبر ١٩٦١ تحت اسم «الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية» برأسمال قدره (٢٠٠) مليون دينار وتمت زيادته فيما بعد على مراحل ليصل الى (٢٫٠٠٠) مليون دولار في الوقت الراهن وقد اقتصرت اعمال الصندوق على الاقطار العربية حتى عام ١٩٧٤ وتم فتح المجال فيما بعد ليشمل اقطار العالم الثالث.

وتبلغ عدد الدول المستفيدة من قروض الصندوق حوالي ٧٠ دولة سوى المنح وتبلغ جملة القروض والمنح (١٫٥) مليار تقريبا، وحسب النظام الاساسي للصندوق فان الهدف النهائي من اعماله ليس ربحيا وانما هي الرغبة في خدمة المصالح الانمائية للدول التي يتعاون معها وتوطيد اواصر الصداقة بين تلك الدول وبين الكويت.

ويضع النظام الاساسي حدودا لنطاق عمل

الصندوق فيجعله مقتصرا على اقطار العالم الثالث المحتاجة مع التركيز على الاقطار العربية... كما يلزم النظام ادارة الصندوق بحسن اختيار المشروعات المراد المشاركة فيها لضمان عنصر النجاح وقابلية الطرف المستفيد على التسديد مع عدم تحمل اكثر من ٥٠٪ من تكلفة المشروع الا في حالات خاصة جدا.

ويتعامل الصندوق بصورة مباشرة مع الحكومات كما يدخل احيانا مع مؤسسات التنمية سواء منها الدولية او الاقليمية، وقد يشارك الصندوق في المشروعات المختلطة والمنشآت الخاصة ذات الطابع الانمائي والتي لا تهدف للربح.

ولا يخضع الصندوق لقيود فيما يتعلق بطبيعة القطاعات التي يسهم في تمويلها وان كانت عملياته تتركز في الغالب في قطاعات الزراعة والري والنقل والتخزين والطاقة..

ومن اكثر الدول حظا في كسب مشاركة الصندوق تونس والاردن ويرجع ذلك بشكل اساسي الى جدية هاتين الدولتين في تنفيذ المشاريع وانتظامهما في سداد الاقساط، وتبلغ التزامات الصندوق حتى نهاية عام ١٩٨٧ (١٤٧٠) مليون دينار منها (٧٥٠) مليون للدول العربية، وحسب التصريحات الرسمية لمدير عام الصندوق فان القروض تقدم بفائدة صغيرة والسداد يتم خلال ٢٠ او ٢٥ سنة وهي شروط ميسرة نسبيا فلا توجد حالة عجز من السداد وانما هناك تأخير في السداد بواقع ٦ر٠٪ من اجمالي قيمة الالتزامات.

وقد حذت دول خليجية شقيقة حذو الكويت في هذا المضمار فقامت بانشاء صناديق للتنمية عائدة لها مثل الصندوق السعودي للتنمية، وهناك تعاون ومشاريع مشتركة بين هذه الصناديق.

هل حان وقت التغيير

هذا النموذج الناجح للكويت في انشاء وادارة المنشآت التنموية الجادة ربما اصبح من المناسب الآن اعادة النظر في مسيرته وفي السياسة الخاصة التي يتبعها في تقديم القروض بشكل خاص.

فمن المعروف ان الصندوق لا يهدف للربح انما يريد تحقيق غاية مثالية نبيلة هي مساعدة العالم الثالث على تنمية نفسه بعيدا على القروض الغربية الماكرة بشروطها الصعبة، كما يهدف الصندوق كذلك لبناء سمعة عالمية طيبة للكويت وتوثيق علاقاتها مع الاقطار المستفيدة من القروض والمنح.



● جهود الكويت النبيلة في مجال المساعدات قطرة في بحر...!

وهي الاهداف التي اشار اليها مدير عام الصندوق السيد بدر الحميضي عندما قال: «ان الصندوق يبذل جهودا حثيثة متواصلة في سبيل خير الانسانية متوخيا من خلال نشاطه الانمائي ترسيخ أسس التعاون البناء واشاعة روح التفاهم وتوثيق اواصر التضامن وعرى الصداقة ما بين الكويت والدول النامية الاخرى..»

وهذا يعني ان الكويت تتصرف بصورة مثالية في عالم غير مثالي، فمثل هذه الخدمات الاقتصادية المجانية لدول العالم الثالث لا مثيل لها لدى الدول المتقدمة في الشمال، فكل قروض الولايات المتحدة وفرنسا على سبيل المثال هي قروض سياسية في الدرجة الاولى وتصب في النهاية في خانة المصلحة القومية لتلك الدول على المدى القريب او البعيد... اما قروضنا نحن فهي ذخيرة تطلق في الهواء دون ان تصيب هدفا او تحقق مكسبا من الناحية السياسية العملية.

وعلى صعيد المشاركة في انتشال العالم الثالث من تخلفه الاقتصادي وفقره فان جميع جهود الكويت النبيلة في هذا السبيل هي قطرة في بحر الفوضى والتخبط التي يعيشها عالم الجنوب والذي يريد الشمال له ان لا يتقدم ابدا.

لقد آن لنا ان نحدد سياسة جديدة في مجال المساعدة التنموية لا تقوم على المثالية الفارغة وانما يقودها تصور واضح وجاد للاهداف السياسية الاستراتيجية التي تخدم دولة الكويت وتخدم الامة العربية والعالم الاسلامي بشكل عام..

● لماذا نساعد اعداءنا؟

ماذا تستفيد الكويت او العرب او المسلمين من المساهمة في بناء مصنع في الصين او انشاء سد للمياه في الهند او تمويل مشروع زراعي في الفلبين؟ وهي جميعا دول معادية للاسلام بشكل جوهري وتضطهد المسلمين على اراضيها، ام ماذا تكسب الكويت من وضع دولة شاحبة مثل فيتنام تحت قائمة المنح المالية المجانية؟

ما الذي استفدناه من تقديم عشرات الملايين لبعض الدول الافريقية التي لم تتردد في السنوات الاخيرة في الارتماء في احضان اسرائيل وعقد الصفقات التجارية والعسكرية معها...؟

لماذا نجد في بعض الدول الاسلامية حكومات وانظمة تضطهد الشعوب وتحول المدن والقرى الى معتقلات وتبالغ في الفساد الذي ينخر اقتصادها ويهدر ثرواتها ثم تأتي القروض والمساعدات الكويتية بردا وسلاما على تلك الحكومات والانظمة؟

ان المال هو سلاح خطير في مضمار السياسة الدولية وبالامكان تسخيره في خدمة انبل الاهداف وافضل مشاريع الاصلاح السياسي على مستوى الاقليم او الامة لو احسن استخدامه واستهلاكه في هذا السبيل..

من هذا المنطلق فان الصندوق الكويتي للتنمية هو اداة اقتصادية هامة للتأثير السياسي لو احسن استخدامه لهذا الغرض.

نحتاج الى رسم سياسة جديدة لعملية المساعدة التنموية، ويجب ان يضع المسؤولون في المستويات العليا في البلاد تصورات واضحة عن الاهداف السياسية للكويت على الصعيدين العربي والاسلامي وعلى صعيد دعم الحريات وحقوق الانسان في عالمنا العربي والاسلامي... حتى يتم التوصل لسياسة اقتصادية خارجية تتناسب مع هذه الاهداف، وحتى تكون خطوات وحدود هذه السياسة تحت تصور وفهم القائمين على مؤسساتنا الاقتصادية والاستثمارية.



هناك أطراف قريبة من مواقع النفوذ لاتؤمن بسياسة الجمهورية

في سياق متابعتها لتطورات العلاقة بين الحكومة وحركة الاتجاه الاسلامي في تونس، اتصلت المجتمع بالسيد محمد الهاشمي الحامدي المتحدث باسم الحركة في لندن واحد ثلاث شخصيات قيادية اسلامية كانت الحكومة قد سمحت لها بالعودة الى البلاد في اغسطس الماضي والاعتراض على الاحكام الصادرة ضدها غيابيا (الشيخ عبدالفتاح مورو والمهندس حمادي الجبالي والحامدي).

وكان الرئيس زين العابدين بن علي قد تحدث هاتفيا مع السيد الهاشمي الحامدي في ٢٠ يونيو الماضي واذن برد جواز سفره الوطني واكد له حرصه على رفع المظالم عن الحركة الاسلامية بوجه عام.

المجتمع: تحدثت وكالات الانباء في الفترة الاخيرة عن فتور في العلاقة بين حركتكم وبين الحكومة فما صحة هذه الانباء؟

الحامدي: منذ مقدم الرئيس بن علي الى السلطات حصلت مبادرات رسمية كثيرة كشفت عن حرص الحكومة الجديدة على رفع المظلمة عن حركة الاتجاه الاسلامي ورد الاعتبار الى قادتها واعضائها وفي هذا السياق افرج عن الالاف من انصارنا واطلق سراح الشيخ راشد الغنوشي وفي اتصال هاتفي مباشر تفضل رئيس الدولة بنفسه بالتأكيد لي انه عازم على معالجة الملف الاسلامي بما يعيد الاعتبار للاسلام في البلاد و يرفع الظلم عن دعامة الذين اضطهدهم تطرف النظام السابق وتعصب الرئيس بورقيبة للاستبداد والتغريب.. وفي هذا السياق ايضا، اذن لعدد من رموز الحركة في الخارج بالعودة الى البلاد، وقد تم هذا فعلا وقد اعترضنا على الاحكام الغيابية الصادرة ضدنا

ثم اعلن ممثل الاتهام انه لا يتمسك بتنفيذ الحكم فاطلق سراحنا من المحكمة (كان ذلك يوم ٢٠ سبتمبر ١٩٨٨) واعتبرنا ذلك اشارة الى تمسك القيادة السياسية بمنطق الحوار والتفاهم والتزاما بمبادىء العهد الجديد المعلن عنه.

ولكن بدأنا نلاحظ نوعا من التغير السلبي: استطيع ان اقول لك انه لا يوجد بيننا اليوم حوار جدي حول القضايا التي كانت محل الخلاف سابقا

المجتمع: من المسؤول عن هذا الموقف المتغير؟

الحامدي: اعتقد ان هناك اطرافا متطرفة قريبة من مواقع النفوذ لا تؤمن بمبادىء الرئيس ابن علي الديمقراطية التي اعلن عنها في ٧ نوفمبر رغم تحمله عددا من المسؤوليات الهامة.. فهذه جهات لا تستسيغ الحرية ولا تسلم في قرارة نفسها بان تونس وطن لجميع ابنائها المخلصين في اطار الشرعية والقانون، ولا ترغب في ان تجتمع ارادات هؤلاء جميعا على صعيد واحد لكسب رهان الديمقراطية والتنمية والسلم الاجتماعي والتقارب المغاربي والعربي والاسلامي، تحاول هذه الجهات الان تضخيم حجم الحركة لتثير الخوف منها وتلفق حول نشاطاتها الاكاذيب برغم اننا اعلنا بوضوح وما نزال تأييدنا للعهد الجديد، واستعدادنا للاسهام



• الاستاذ راشد الغنوشي.

في انجاح خططه وتحقيق اهدافه، واقتناعنا بجدية الرئيس بن علي في سعيه بجعل شعاراته موضع تطبيق، وقد اعلنا اننا سوف نساند الرئيس بن علي في الانتخابات الرئاسية القادمة.

المتطرفون خصوم الديمقراطية لا يرون لنا دورا الا في السجون وفي المنافي ونحن نرى ساحات البناء والعمل الوطني تدعو كل تونسي مخلص غيور للعمل.. انها مفارقة محزنة، ولكننا نحتفظ دائما بالتفاؤل، هناك رئيس جاد في التزاماته، وهناك تاريخ حي قريب يروي سيرة سقوط تطرف الرئيس بورقيبة ضد الاسلام والتعددية وحرية التعبير وحقوق الانسان... انت ترى ان بلادنا كلها تتقدم الى الامام، ولا داعي لكثير من الجزع.

المجتمع: المضايقات الامنية وما شابهها مسائل بامكان وزارة الداخلية معالجتها، اليس كذلك؟

الحامدي: لقد تحدثت هاتفيا قبل اشهر مع السيد الحبيب عمار ومع عدد من المسؤولين في وزارة الداخلية، الحبيب عمار احد الرجال الذين ساهموا في صناعة السابع من نوفمبر وهو بالتالي احد المدافعين عن مبادىء العهد الجديد، وعندما تحدثت معه بالهاتف لمست حرصه على ان تنجح وزارته في ضمان أمن الدولة وأمن المواطن في آن واحد، وبسط الحرية لكافة التونسين بدون استثناء.

انني اعتقد ان السيد الحبيب عمار ليس على علم ببعض التجاوزات التي حصلت وتحصل.. وانا اثق انه يستطيع الاصلاح اذا احاط بكل تفاصيل الصورة.

المجتمع: ماذا تأملون من الرئيس بن علي في الفترة القادمة؟

الحامدي: نحن نشعر بجسامة المسؤولية الملقاة على عاتق رئيس الدولة انه المسؤول الاول عن تغيير ذلك التراث الطويل من الاستبداد وسوء التصرف والانحلال القيمي والاخلاقي الرهيب... وهذا عمل شاق وليس نزهة للسياحة، اننا نقدر ظروفه، لكننا نثق ايضا بحسن تقديره للاشياء، وننتظر كثيرا من الانباء السارة بمناسبة الذكرى الاولى لوصوله الى الحكم في ٧ نوفمبر.

المجتمع: مثل ماذا؟

الحامدي: مثل اطلاق سراح بقية اعضاء الحركة من مساجين محكمة أمن الدولة، وتمكين الحركة من منبر للعقيدة ورفع الحظر شبه الرسمي عن نشر اخبارها ونشاطاتها في وسائل الاعلام الوطنية، وننتظر ايضا ان تمنح رخصة تكوين حزب سياسي قانوني نسهم من خلاله في الجهد الوطني القائم لترسيخ الهوية العربية الاسلامية ومعالجة قضايانا الاسلامية.

المجتمع: وهل قدمتم طلبا رسميا في ذلك؟

الحامدي: سوف نقدم طلبا رسميا للحصول على رخصة حزب في الايام القادمة. وقد اتفقنا على ان يكون لحزبنا اسم جديد تمشيا مع القانون الجديد للاحزاب رغم تحفظاتنا على هذا القانون. اننا نحاول دائما الا نمسك بطرف الحبل ونتمنى ان يلقى ذلك قبولا لدى الاخرين.

المجتمع: هناك احزاب يسارية عديدة مرخص بها، الا يدعو ذلك للقلق على الثقافة الاسلامية؟

الحامدي: عندما كنا نرفع راية الاسلام في وجه التطرف التغريبي البورقيبي كان اكثر التونسيين يدافعون معنا عن الاسلام حت لو اختلفوا معنا في السياسات الاخرى... ان الحرية لا تهدد الاسلام كما اننا نقرأ التاريخ دائما... مأذنة جامع عقبة بالقيروان عمرها ١٣٥٩ عاما، ونحن لا ندعي الدعوة الى دين جديد، انما نشارك اهلنا العمل من اجل تثبيت قيم الاسلام وترسيخها في حياتنا العامة وفي عقول الاجيال الجديدة.

اننا ندعو الى ضمان الحريات العامة والى الوحدة مع العرب والمسلمين وليس شرطا على التونسي العامل للاسلام ان يكون عضوا في حركتنا... ان الاسلام اكبر منا جميعا... والمفلح من سعى واخلص النية.

المراجعات الإصلاحية في الجزائر بعد أحداث أكتوبر

• كتب احمد راؤول

بدأت مرحلة التأمل والمراجعة والاصلاح في الجزائر بعد عودة الهدوء والامن الى الشارع وتوقف المظاهرات واعمال العنف والتخريب التي لم تشهد لها البلاد مثيلا منذ حصولها على الاستقلال عام ١٩٦٢

الاصلاحات السياسية

ان المحور الاول الذي ستتجلى فيه النزعة الاصلاحية الجديدة هو سياسي الطابع – فبعد زهاء ربع قرن من تجربة هيمنة الحزب الواحد على كل هياكل الدولة والمنظمات النقابية والشبابية والثقافية اوضحت الاحداث الاخيرة ان من الخير للبلاد ان تفسح مجالات للتعبير خارج نطاق الاشراف المباشر للحزب.

ولذلك تضمن مشروع الاصلاح الذي عرض للاستفتاء من قبل الرئيس الشاذلي بن جديد افساح المجال للعناصر المستقلة للترشيح لكافة هياكل الدولة بدون اشتراط عضويتهم في الحزب او حصولهم على تزكيته كما كان معمولا بذلك في السابق.

وتضمن المشروع ايضا تقليصا لصلاحيات رئيس الدولة لصالح رئيس المجلس الحالي ليصبح مسؤولا بصفة مباشرة امام مجلس الشعب.

ومن جملة ما ورد في المشروع ايضا الغاء رقابة

• من احداث الجزائر الاخيرة.



الحزب الحاكم على المنظمات النقابية والحركات الشبابية وهو ما سيمكن هذه التشكيلات من تطوير مصداقية تمثيلها للفئات الشعبية التي انتخبتها. من جهة اخرى تتالت التأكيدات الرسمية على ضرورة مراجعة واقع الصحافة الجزائرية الراهن في اتجاه مزيد من الحرية والامانة في تمكين المواطنين من الاخبار.

وقد لاحظ مراقبون تطورا كبيرا في هذا المجال، قبل انتهاء المظاهرات حيث وصل الامر بصحيفة المجاهد الى انتقاد الحزب الحاكم والحديث عن ممارسات تعذيب في مراكز الشرطة ضد بعض المعتقلين.

لكن كل هذه المراجعات لن تصل الان الى حد السماح بتعددية الاحزاب السياسية. وقد جاء ذلك واضحا في بيان للرئيس ابن جديد حذر فيه من ان تعدد الاحزاب لن يكون الا واجهة لصراع الاطماع والنزعات القبلية القديمة.

ومهما يكن من أمر فان كثيرا من المهتمين بالشؤون الجزائرية يرون في كل هذه الاصلاحات خطوات اولية حاسمة نحو تعددية سياسية قانونية يتم ارساؤها بالتدريج خلال السنوات القادمة.

المعضلة الاقتصادية

لكن السؤال المطروح في الجزائر الآن هو: [هـ]ل تستطيع حرية التعبير في المجال السياسي [ا]ن تساهم في حل المعضلة الاقتصادية؟

[الم]تخصصون يجيبون بنعم، فهي تقدم على الاقل [ب]ديلا لاعمال الحرق والتخريب عندما يريد [ال]ناس التعبير عن ضيقهم وسخطهم.

[الم]عضلة قائمة على كل حال، فاسعار النفط لم [ت]تحسن ولا ينتظر ان تتحسن في المستقبل [ال]قريب، والموسم الفلاحي المرتبط اساسا [با]لامطار ما زال متضررا بسبب قلة الامطار [وه]جمة الجراد وسوء التصرف في الاموال [ال]عمومية لا يزال يحرم الجزائر من موارد مالية [ها]مة.

[وي]بدو ان الحكومة الجزائرية قد تضطر قريبا [لاع]ادة جدولة جزء من ديونها، كما انها قد تخفف من تشددها في مفاوضات تحديد سعر غازها الذي تصدر كميات كبيرة منه خاصة الى فرنسا، وقد يسهم تحجيم نظام الحزب الواحد في محاربة سوء التصرف، لكن البلاد تظل في حاجة الى مراجعات هيكلية لمجرى الاقتصاد الوطني.

موقع التيار الاسلامي

وقد اثارت التغطية الاعلامية الفرنسية غموضا كثيفا حول دور التيار الاسلامي الجزائري في الاحداث الاخيرة وموقعه في الساحة السياسية بوجه عام. لكن مصادر موثوقة في الجزائر اكدت «للمجتمع» ان اغلبية الائمة والشخصيات الاسلامية الجزائرية قد وقفت ضد اعمال الفوضى والتخريب ودعت المواطنين الى حماية مصالح الدولة ومصالح المواطنين، وقد ثبت تعاون هذه الشخصيات مع الرئيس بن جديد في اصعب اللحظات لاعادة الامن والهدوء الى البلاد.

وكان الرئيس بن جديد قد استقبل يوم العاشر من اكتوبر ١٩٨٨ وفدا يتكون من الشيخ سمنون عضو جمعية العلماء المسلمين التاريخية التي انشأها الامام المرحوم عبدالحميد بن باديس وكذلك الشيخ علي بالحاج امام الجمعة في باب الواد والشيخ محفوظ نحناح امام مدينة البليدة التي تبعد ٤٠ كيلومترا عن العاصمة واشارت مصادر قريبة من اعضاء الوفد ان اللقاء مع الرئيس بن جديد كان وديا وبناء للغاية، وقد حصل فيه اجماع على اولوية اعادة الامن والهدوء الى الشارع، كما استمع الرئيس بن جديد الى ملاحظات العلماء حول الوضع العام وسجل مطالبهم بشأن تأكيد حضور الاسلام كقاعدة للسياسات الاقتصادية والتربوية وتمنى العلماء على الرئيس بن جديد ان يضاعف جهوده من اجل الحفاظ على الروح الاسلامية للثورة الجزائرية وهي الروح التي قادتها الى الانتصار على الجيوش الاستعمارية الفرنسية.

وذكرت المصادر للمجتمع ان الشيخ محفوظ نحناح اكد للرئيس بن جديد دعم التيار الاسلامي الكامل له في كل خطوة قطعها ويقطعها نحو توسيع الحريات العامة في البلاد وتعزيز الثقافة الاسلامية واجراء اصلاحات هيكلية في السياسات الاقتصادية الراهنة.

هشام يوسف

• الاسلام راسخ في الجزائر رغم العوائق



قبيل الانتخابات الباكستانية

حزب بوتو يثير الشغب

• بقلم الشيخ خليل الحامدي

باكستان سكانها جاوزوا تسعين مليونا. اما عدد الذين يحق لهم التصويت فهم ثمانية واربعون مليونا وستة واربعون الفا ومائتان وثمانون نفرا وهم الذين سوف يدخلون في عملية الانتخاب في ١٦ من نوفمبر ١٩٨٨ وينتخبون ٢٠٧ نائبا من المسلمين، و١٠ نواب من غير المسلمين. علما بان الناخبين المسلمين لا يعطون اصواتهم الا للمرشحين المسلمين. والناخبين غير المسلمين من النصارى والهندوس والمجوس والقاديانيين لا يعطون اصواتهم الا المرشحين من اخوانهم غير المسلمين.

ومجموع عدد الناخبين في باكستان موزعون في مقاطعات باكستان الاربع كالتالي:

١ ــ مقاطعة البنجاب ٢٨٫٨٧٧٫٩٠٦ ناخبا (عاصمة المقاطعة لاهور)

٢ ــ مقاطعة السند ١٠٫٦٠٤٫١١٧ ناخبا (عاصمة المقاطعة كراتشي).

٣ ــ مقاطعة الحدود الشمالية الغربية ٥٫٩٥٤٫٦٨٥ ناخب (عاصمة المقاطعة بشاور).

٤ ــ مقاطعة بلوشستان ٢٫٣٨٥٫٢٢٦ ناخبا (عاصمة المقاطعة كوتيه).

بالاضافة الى عدد الناخبين في اسلام اباد (وهي منطقة مستقلة اداريا تسير تحت نظام اداري مركزي): ١٫٩٠٧٫٧٥٠ ناخبا وكذلك المناطق الحدودية في الشمال يشرف عليها النظام الاداري المركزي عدد الناخبين فيها ٣٣٫٥٧٣ نسمة.

منع الاطباء بنازير من ممارسة النشاطات الانتخابية لانحراف صحتها، علما بان بنازير اجرت عملية الولادة الجراحية في حين كان الجنين لم يبلغ سبعة اشهر، ولكنها اقدمت على العملية قبل موعد الولادة بشهرين لتتمكن من دخول المعركة الانتخابية والتجول في البلاد. وعندما خرجت بنازير الى النشاط الانتخابي ساءت صحتها مرة اخرى واضطرت الى لزوم الفراش. ووالدتها نصرت بوتو هي التي تقود حاليا الحملة الانتخابية.

ومن الجدير بالذكر ان بنازير بوتو رشحت جميع افراد عائلتها لينزلوا في المعركة الانتخابية. منهم شقيقتها صنم التي تعيش في انجلترا. ولكن لجنة الانتخاب رفضت ترشيحها لان الاوراق التي قدمت الى لجنة الانتخاب لم تكن تحمل امضاءها. بينما النظام الانتخابي يلزم كل شخص يريد النزول في الانتخاب بتقديم الاوراق التي تحمل امضاءه او بصمته. ومن المرشحين من عائلة بوتو شقيق بنازير مرتضى بوتو هو الآخر كذلك لا يعيش في باكستان، بل يقيم حاليا في كابل بافغانستان وهو هارب من باكستان لانه متهم في قضية اختطاف الطائرة الباكستانية الى كابل ثم



• محمد ضياء الحق لدى زيارته لبلوشستان.





• احد اجتماعات الجماعة الاسلامية في باكستان.

دمشق. ورفضت لجنة الانتخاب ترشيحه ايضا.

طلبت نصرت بوتو الغاء الزامية ابراز الهوية عند التصويت حيث ان لجنة الانتخاب اصدرت قرارا يلزم كل ناخب ابراز هويته عند ادلاء صوته تفاديا للتزوير. هذا مطلب جميع الاحزاب الباكستانية وكانت نصرت بوتو ايضا طالبت ذلك في الانتخابات الماضية، ولكنها تطالب بالغائه في الانتخاب القادم فما هو السبب في اتخاذ الموقفين المتناقضين.

كيف تتم عملية الانتخاب في اليوم السادس عشر من نوفمبر ١٩٨٨ بصورة رسمية؟

— المشرفون على عملية الانتخاب هم جميعا من سلك القضاء. وخولت لهم من رئيس لجنة الانتخاب وهو ايضا قاض في محكمة الاستئناف كافة الصلاحيات للقبض على كل ناخب يمارس التزوير والغاء كل مرشح يستخدم الطرق غير القانونية للتصويت.

— يقوم الجيش الباكستاني باجراءات الحراسة المحافظة على الامن يوم الانتخاب لتوفير الجو الهاديء للناخبين الذين يذهبون الى مراكز التصويت.

— اغلقت السلطات الباكستانية حدودها مع الهند وختمت الممرات بالشمع الاحمر لمنع المتسللين من الهند الى باكستان حيث ان السلطات الباكستانية اكتشفت اخيرا ان هناك مجموعة من المتسللين الهنود دخلوا باكستان واثاروا الاحداث في كراتشي وحيدر آباد بالتعاون مع عملاء الهند في باكستان من الشيوعيين والانفصاليين.

ملاحظة: ان الاجراءات اللازمة التي اتخذها الجيش الباكستاني لتوفير الهدوء والسلام خلال الحملة الانتخابية وفي يوم الانتخاب (١٦ نوفمبر) خاصة فسرتها جريدة «الشرق الاوسط» عدد ١٩٨٨/١٠/٢٧ بدور الاستخبارات العسكرية المشتركة لمنع المعارضة (اي حزب بوتو) من النجاح في الانتخاب. هذا تفسير يهودي او ماسوني او صادر من قلب يكره نجاح المسلمين في الانتخاب.

• والحملة الانتخابية دخلت اوجها، خرجت نصرت بوتو (زوجة الراحل علي بوتو) تتجول في كافة الاقطار الباكستانية تخاطب الناس وتناشدهم تأييد حزبها، وشعاراتها التي طرحت في الميدان اغلاق المفاعل الذري في باكستان وكشف ما وصلت اليه السلطات الباكستانية من اعداد الطاقة الذرية لجميع القوى في العالم وهي تغازل بهذا الشعار الهند واليهود في العالم.

نزلت نصرت بوتو في ثلاث دوائر: لاركانة (السند)، لاهور (البنجاب)، شترال (المنطقة الشمالية). ومن الغريب نزولها في شترال وهي منطقة محافظة على التقاليد الاسلامية والقبلية ولا تحب ان تقودها امرأة. وتزول هذه الغرابة حين يعلم ان هناك تتواجد الطائفة الاسماعيلية التي يبلغ عددها خمسة عشر الف نسمة، ولعل رئيس الاسماعيلية (كريم آغا خان) امر اتباعه الاسماعيليين بتأييد نصرت بوتو في الانتخاب، في زيارته الاخيرة لباكستان في شهر اغسطس الماضي.

• شعبية التحالف الاسلامي الديمقراطي في قوة وازدياد، حيث اصبحت جريدة (جنك) اليومية تعطي حيزا كبيرا في صفحتها الاولى لاخبار التحالف وتصريحات زعمائه. وجريدة (جنك) تصدر في آن واحد من كراتشي ولاهور وروالبندي وتوزع يوميا في حدود مليون نسخة. مع ان هذه الجريدة يسيطر عليها عناصر تحارب التحالف الاسلامي وتشتغل لحساب حزب بوتو مثل ارشاد واحمد حقاني وغيره. ولكن اهتمام الجريدة باخبار التحالف يدل على ان التحالف كسب نفوذا وشعبية اكثر مما لدى حزب بوتو.

• مجموعة الشيخ فضل الرحمن (احد جناح جمعية علماء الاسلام) انفصلوا عن حزب بوتو بعد ان حصل بين رئيس المجموعة الشيخ فضل الرحمن وبين نصرت بوتو خلاف شديد حول توزيع الدوائر بين مجموعته وبين حزب الشعب، والشيخ فضل الرحمن حليف قديم لحزب بوتو، وبينما تخلى عن حزب بوتو جميع الفئات التي كانت معه بقي الشيخ فضل الرحمن حليفا وفيًّا له الى آخر اللحظات ولكن هو الاخير ايضا اضطر لترك حزب الشعب ولكن بعد فوات الاوان.

• التحالف الاسلامي الديمقراطي يواصل جهده في الحملة الانتخابية باستقامة وتضامن. وقام زعماء التحالف في يوم الاربعاء الماضي بمسيرات شعبية في كل من لاهور وكراتشي والمدن الكبيرة الاخرى. وفي مدينة لاهور امير الجماعة الاسلامية القاضي حسين احمد، والسيد شهباز شريف (الرابطة المسلمة)، والشيخ اجمل قادري (جمعية علماء الاسلام) وغيرهم من زعماء التحالف هم الذين قادوا المسيرة الشعبية الهائلة على دراجات هوائية اذ ان علامة التحالف الاسلامي الديمقراطي في الانتخاب هي الدراجة الهوائية.

• ومن الاسف الشديد ان الصحافة الاجنبية وكذلك الصحافة العربية تشارك الصحافة الغربية في تشويه اخبار التحالف الاسلامي الديمقراطي وابراز حزب بوتو اكثر من حجمه الحقيقي.

• هل تتم عملية الانتخاب بأمن وهدوء؟ هذا سؤال مطروح في باكستان. ومن الظاهر البين ان حزب بوتو يعاني انهيارا في شعبيته وظل يلجأ الى استخدام الاساليب البغيضة من اجل تعكير الجو واثارة القلاقل ونشر الرعب في القلوب. والحزب هو المسؤول عن الاعتداء على مرشح التحالف لياقت بالوش وهو المسؤول عن الانفجارات التي حدثت في لاهور واسلام آباد. ومن استراتيجية حزب بوتو خلق المبررات مسبقا لمواجهة الفشل الذي سيلاحقه في الانتخابات القادمة.

• وقع اعتداء على الشيخ فداء الرحمن درخاستي زعيم جمعية علماء الاسلام (احد الاحزاب المنضمة الى التحالف الاسلامي الديمقراطي) وذلك في مدينة كراتشي. وقال ناطق بلسان التحالف الاسلامي ان هذه المحاولة الشنيعة دبرت من قبل حركة تدعو الى العصبية اللسانية، يشير بذلك الى حركة المهاجرين في كراتشي التي تقودها جماعات عنصرية بتأييد من فرقة باطنية. ونفس الحركة اثارت الاحداث الدامية في كراتشي وحيدر آباد.

وقع الاعتداء المذكر آنفا اثر اجتماع هائل عقده التحالف الاسلامي في كراتشي حضره آلاف مؤلفة من الجماهير، اما الشيخ فداء الرحمن درخاستي فهو كما قلنا ينتمي الى جمعية علماء الاسلام وهو ابن المحدث الكبير الشيخ عبدالله درخاستي، ونجا الشيخ فداء الرحمن من هذا الاعتداء بينما اصيب ثلاثة من المشايخ بجروح طفيفة.

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز:

الأحكام الشرعية تتعارض مع تولية النساء الولايات العامة



نشرت المجتمع في العددين الاخيرين... وفي ركن المنتدى الفكري تحقيقا مع بعض العلماء الافاضل حول موقف الشرع الاسلامي الحنيف من ترشيح المرأة نفسها للولاية العظمى.. وذلك بهدف بيان الموقف المطلوب من ترشيح بنازير بوتو نفسها في الانتخابات الباكستانية بهدف رغبتها في حكم الشعب الباكستاني المسلم.

وقد طرحنا على العلامة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية سؤالا مجردا عن ملابسات الانتخابات الباكستانية.. وذلك بهدف تنوير اجيال المسلمين في كل مكان برأي الشرع الحنيف، ولتبصير كل مسلم في العالم برأي الشرع الاسلامي الحنيف وموقفه من قضية ترشيح المرأة نفسها في الانتخابات.

الحمد لله وحده وبعد:

فقد ورد الي السؤال التالي من سعادة مدير تحرير مجلة المجتمع ونصه (ما موقف الشرع الاسلامي الحنيف من ترشيح المرأة نفسها لرئاسة الدولة او رئاسة الحكومة والوزارة)؟

والجواب: تولية المرأة واختيارها للرئاسة العامة للمسلمين لا يجوز وقد دل الكتاب والسنة والاجماع على ذلك.

فمن الكتاب قوله تعالى (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض) والحكم في الآية عام شامل لولاية الرجل وقوامته في اسرته وكذا في الرئاسة العامة من باب اولى. ويؤكد هذا الحكم ورود التعليل في الآية وهو افضلية الرجال على النساء وهي افضلية تدخل فيها افضلية العقل والرأي وغيرهما من مؤهلات الحكم والرئاسة.

ومن السنة قوله (صلى الله عليه وسلم) لما ولى الفرس ابنة كسرى (لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة) رواه البخاري. ولا شك ان هذا الحديث يدل على تحريم تولية المرأة الإمرة العامة وكذا توليتها امرة اقليم او بلد لان ذلك كله له صفة العموم وقد نفى الرسول (صلى الله عليه وسلم) الفلاح عمن

ولاها. والفلاح: هو الظفر والفوز بالخير.

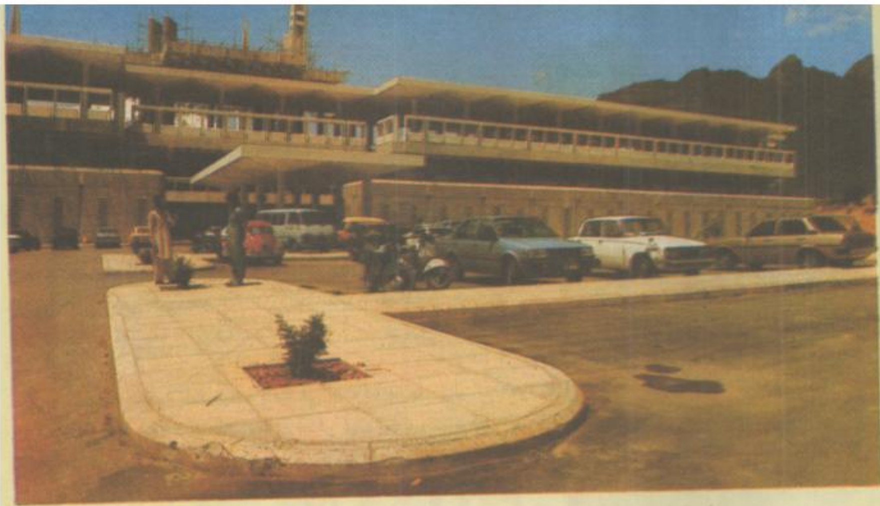
وقد اجمعت الامة في عصر الخلفاء الراشدين وأئمة القرون الثلاثة المشهود لها بالخير اجماعا عمليا على عدم اسناد الامارة والقضاء الى امرأة. وقد كان منهن المثقفات في علوم الدين اللاتي يرجع اليهن في علوم القرآن والحديث والاحكام. بل لم تتطلع النساء في تلك القرون الى تولي الامارة وما يتصل بها من المناصب والزعامات العامة.

ثم ان الاحكام الشرعية العامة تتعارض مع تولية النساء الولايات العامة. فان الشأن في الامارة ان يتفقد متوليها احوال الرعية ويتولى شؤونها العامة اللازمة لاصلاحها فيضطر الى الاسفار في الولايات والاختلاط بافراد الامة وجماعاتها والى قيادة الجيش احيانا في الجهاد والى مواجهة الاعداء في ابرام عقود ومعاهدات والى عقد بيعات مع افراد الامة وجماعاتها رجالا ونساء في السلم والحرب ونحو ذلك مما لا يتناسب مع احوال المرأة وما يتعلق بها من احكام شرعت لحماية عرضها والحفاظ عليها من التبذل الممقوت.

وايضا فان المصلحة المدركة بالعقل تقتضي عدم اسناد الولايات العامة لهن فان المطلوب في من يختار للرئاسة ان يكون على جانب كبير من كمال العقل والحزم والدهاء وقوة الارادة وحسن التدبير وهذه الصفات تتناقض مع ما جبلت عليه المرأة من نقص العقل وضعف الفكر مع قوة العاطفة فاختيارها لهذا المنصب لا يتفق مع النصح للمسلمين وطلب العز والتمكين لهم.

والله الموفق... وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز



• الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد.

نقـــاط........ للتحالف الإسلامي في باكستان

اصدر السيد غلام مصطفى جاتوئي البيان الانتخابي للتحالف الاسلامي الديمقراطي في ندوة صحفية مزدحمة يوم ١٩٨٨/١٠/٢٧ في مدينة كراتشي يتضمن البيان النقاط التالية:

١ ـ جعل الشريعة الاسلامية قانونا اعلى في باكستان.

٢ ـ دعم الجهاد الاسلامي وتأييده بوجه كامل.

٣ ـ تطوير الطاقة النووية واستخدامها في المشاريع التنموية.

٤ ـ حفظ حقوق المرأة.

٥ ـ توفير العدل لجميع المواطنين على قدم المساواة وبدون مقابل.

٦ ـ تكافؤ الفرص في الحياة الاقتصادية.

٧ ـ السياسة الخارجية غير المتحازة.

وقال السيد جاتوئي اثناء اعلانه البيان الختامي: ان الجماهير في باكستان سوف يقررون في اليوم السادس عشر من نوفمبر الحالي ١٩٨٨ هل ان باكستان «شركة تجارية محدودة» لعائلة معينة او انها ارض اسلامية لشعوب مسلمة تعيشها بدءا من بشاور في الشمال وانتهاء الى كويتة في الغرب. والسيد جاتوئي الذي ينتمي الى مقاطعة السند (اي نفس المقاطعة التي تنتمي اليها بنازير) صرح بان الذين يفوزون في الانتخاب تحت مظلة التحالف الاسلامي لن يكون لهم وضع فردي او حزبي وانما يعتبرون اعضاء التحالف الاسلامي. والتحالف هو الذي يشكل الحكومة. واضاف قائلا: ان المعركة الانتخابية اصبحت متميزة الان. ففي جانب اناس يريدون حكومة القانون والانضباط وفي جانب اخر دعاة الفاشية والفوضوية. ففي جانب دعاة النور وفي جانب اخر هواة التخريب والتدمير. وكذلك اعلن جاتوئي ان التحالف الاسلامي يستهدف القضاء على ما يسود البلاد اليوم من جرائم التخريب. وفقدان الامن والسلام والبطالة والرشاوي.

ومن ناحية اخرى بلغت المعركة الانتخابية اوجها في باكستان. فقد اقام التحالف الاسلامي يوم الجمعة الماضي احتفالا جماهيريا كبيرا حضره آلاف مؤلفة من جماهير كراتشي خطب فيه جميع زعماء التحالف الاسلامي وقفوا على المنصة وكان المنظر رائعا حينما امسك بعضهم يد بعض وعبروا عن وحدة الكلمة ووحدة الصف في مواجهة العلمانيين من كافة الانواع.

هذا وقد نشرت جريدة «جسارت» اليومية خبرا كشفت فيه خيوط المؤامرة التي تحاول الهند تنفيذها في باكستان عندما تقنع الهند بفشل حزب الشعب في الانتخاب القادم (١٦ نوفمبر) تقول الجريدة ان الهند سللت اكثر من ٣٠٠ شخصا من الكوماندوز لنشر الرعب واثارة القلاقل في باكستان حتى لا يتم الانتخاب بصورة هادئة. وهؤلاء الكوماندوز يجيدون العديد من اللغات الباكستانية المحلية ونالوا تدريبا على المستوى الرفيع لتفجير القنابل وتدمير المنشآت الحساسة.

وسبق ان اصدر السيد نواز شريف (الرابطة المسلمة) رئيس وزراء البنجاب ان الانفجار الذي حدث اخيرا في مدينة لاهور وذهب مجموعة من المواطنين الآمنين ضحيته نفذته نفس العناصر التي فجرت طائرة الرئيس الراحل محمد ضياء الحق.



أحمد رائف:

هكذا نطرح المفاهيم الإسلامية في الإذاعة والتلفزيون والسينما

احمد رائف كاتب اسلامي. وهو صاحب كتاب البوابة السوداء، وكتاب وتذكروا من الاندلس الابادة، كتب وانتج عددا من المسلسلات التلفزيونية والاذاعية، وهو مدير عام شركة الزهراء للاعلام العربي... والاستاذ احمد رائف منشغلل هذه الايام باعداد العدة اللازمة لانتاج الفيلم الاسلامي العالمي بادئا بروايته «وتذكروا من الاندلس الابادة» التقت معه المجتمع في حوار ساخن نقدمه للقارىء كما يلي:

المجتمع: كيف تبلورت لديكم فكرة استخدام وسائل الاعلام الحديثة لخدمة الدعوة الاسلامية؟

احمد رائف: بدأ التفكير في اهمية الاعلام للدعوة الاسلامية بعد تجربتي في السجن عام ١٩٦٥ ايام عبدالناصر حيث اكتشفنا ونحن في المعتقل ان العالم الاسلامي يحتاج الى تنوير الاذهان وتحرير العقول بعد ان تمت التجزئة والتبعية وتكريس الصهيونية العالمية، حتى انتشرت القيم الاستعمارية في وجدان المسلمين، فحلت الاقليمية محل وحدة الامة العربية والاسلامية وذلك نتيجة ما يكتبه تلاميذ الاستعمار والصهيونية الذين ظهروا اواخر القرن الماضي واوائل هذا القرن، لقد وجدنا ان هذا الجيل بحاجة الى اعادة تشكيل العقل والوجدان عن طريق مفاهيم جديدة تطرح من خلال الادوات المعتمدة **كالتلفزيون والاذاعة والسينما**، ومعروف ان القصة منهج في القرآن الكريم الذي يضم العديد من القصص لتثبيت الايمان، فمثلا سورة يوسف عليه السلام نزلت في مكة المكرمة عندما زاد الضغط على المسلمين من قريش، فخروج يوسف عليه السلام من غيابة الجب اشارة على ان الرسول عليه الصلاة والسلام سيخرج من مكة، ثم تحققت رؤيا يوسف فجاء ابواه وجاء اخوته وسلموا له. وعندما دخل الرسول عليه الصلاة والسلام مكة قال: اقول لكم مثلما قال اخي يوسف: لا تثريب عليكم اليوم، اشارة الى السورة وظروف نزولها. وفي نفس السورة يقول القرآن الكريم: «لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب، ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه».

فالقصة تناسب الوجدان الانساني لذلك استخدمها الله سبحانه وتعالى لانه يعلم حقيقة خلقه « ألا يعلم من خلق» و يعلم ما الذي يؤثر فيه و يشكله و يغيره.

المجتمع: كيف اثرت السينما ووسائل الاعلام الصهيونية على ايجاد هذا الواقع الذليل للامة مما جعلكم تخترقون هذا الحاجز لتحويل هذه الوسائل من ايدي شريرة الى ايدي خيرة؟

- نحاول اعادة تشكيل العقل والوجدان المتأثر بالقيم الاستعمارية بواسطة منهج القصة في القرآن الكريم.

- نفكر باستخدام السينما العالمية بعد ان سيطر اليهود بها على العقل الانساني.

- نشترط في العقد على الممثلين عدم تناول المسكرات وارتكاب الفواحش.

احمد رائف: عندما اكتشفنا ان التلفزيون والسينما اداة لا يمكن الاستغناء عنها اردنا استخدامها في تحقيق المفاهيم والاهداف التي نرجوها وهي اعادة تشكيل العقل الاسلامي والوجدان المسلم فبدأنا المشوار من عام ١٩٧٢ من خلال المسلسلات التلفزيونية والاذاعية وفكرنا في استخدام السينما ولكن السينما تحتاج الى رؤوس اموال كبيرة غير متوفرة لدينا فالفيلم تتراوح ميزانيته بين ٣٠ و٤٥ مليون دولار. والعمل التلفزيوني اكثر وصولا للمشاهد من السينما ولكن السينما تخاطب العالم كله وهذا ما فعله اليهود الذين سيطروا بالسينما على العقل الانساني.

المجتمع: ما هو الانتاج الذي قدمتموه للتلفزيون والاذاعة؟

احمد رائف: قدمنا اشياء كثيرة اذكر منها مسلسل جوهرة القصر من سيرة الامام العادل عمر بن عبدالعزيز في ثلاث عشرة حلقة تلفزيونية ومدة الحلقة ساعة. وقدمنا بعثة الشهداء عن قصة اصحاب الرجيع وعن دور اليهود في المجتمع العربي ومن خلال هذا المسلسل عرضنا لما يفعله اليهود اليوم مع العرب والمسلمين وقلنا في هذا المسلسل من خلال الرواية والقصة ان في هذا المكان وهو الوطن العربي او الوطن الاسلامي لا يمكن ابدا ان يعيش العرب مع اليهود وان الصراع بين الطرفين لا بد ان يسفر عن انتصار المسلمين عندما يوجد هؤلاء المسلمون. وانتجنا ايضا مسلسل اسمه جمال الدين الافغاني وهناك مسلسل آخر جيد اسمه الطريق الى القدس مدته ٣١ ساعة نقول فيه ان الطريق الى القدس هو الجهاد ولا حل آخر، وهو يحكي قصة الحروب الصليبية بين الحمدانيين والبيزنطيين، ومن خلال هذه القصة نعرض لما يحدث في عالمنا اليوم.

المجتمع: الا تمر بكم عوائق شرعية وانتم تتعاملون مع الممثلين وبخاصة المشاهير منهم؟ وهم اصحاب مهنة لا اصحاب مبادىء؟

احمد رائف: نحن نعتبر الممثلين والممثلات ادوات نستخدمها لابراز فكرة مثل الورق والطباعة والحبر ولكن عندما نتعاقد معهم على عمل مسلسل او شيء من هذا القبيل نشترط في العقد عدم تناول المسكرات اثناء العمل **وعدم ارتكاب الفواحش**، وهناك جزاء مالي لمن يخالف هذه الشروط ولكن رغم ان الكثير منهم من العصاة، الا انهم عندما يشاركون في عمل اسلامي ترق قلوبهم و يتأثرون. و يعيشون ادوارهم التي قد تستغرق من ٥ ــ ٦ شهور، وهناك الكثير منهم اهتدوا عن طريق هذه الاعمال مثل هناء ثروت التي تحجبت واعتزلت التمثيل، ومحمود ياسين الذي صار يصلي و يقرأ القرآن وابتعد عن المنكرات متأثرا بالادوار التي قام بها.

المجتمع: ما هي امكانات مؤسسة الزهراء للاعلام العربي في الانتاج السينمائي؟

احمد رائف: الانتاج السينمائي كما قلت ضرورة اعلامية ملحة، والعقبة هي في عدم وعي المسلمين لما يدور حولهم، فمثلا، الاثرياء لا يفكرون في عمل استثمارات في السينما رغم ان مردودها المالي كبير جدا.

المجتمع: الا تعتقد ان موقف اغنياء المسلمين بتحاشي الاستثمار في هذا المجال اعتقادا منهم بانه استثمار مشبوه؟

احمد رائف: لعل هذا احد الاسباب.

و يتابع الاستاذ احمد رائف حديثه فيقول: كل النشاط الاسلامي في العالم الاسلامي اليوم نشاط سطحي، بينما الصحوة الاسلامية التي ظهرت في السنوات العشر الاخيرة بدأت في الانحسار.

المجتمع: ما علامات ذلك؟

احمد رائف: علامات ذلك يقظة امريكا لما يدور في العالم الاسلامي وتعميماتها على السادة الرؤساء بما ينبغي ان يكون في التعامل مع المسلمين وهذا ظاهر في كافة الاجراءات لقتل الصحوة او لتعطيلها. فالامريكان ــ لانهم يستخدمون العلم ــ يعلمون ان الاسلام قادم وحاكم، ولكنهم يؤخرون هذا اليوم، وحساباتهم دقيقة، لانهم يستخدمون العلم في فحص اي ظاهرة. وما يفعلونه الآن هو مجرد تعطيل هذا اليوم، ليتأخر جيلا او جيلين او ثلاثة اجيال، واعانهم على ذلك قوم آخرون منا، من رؤوسنا عن علم او عن غير علم ــ في تأخير وصول الاسلام كحقيقة تحكم المجتمع وتحكم الدول.

المجتمع: هناك ضجة الآن في مصر بين اهل الفن حول التائبين والتائبات من الفنانين والفنانات... فما هو السبب المباشر للتوبة عند هؤلاء؟

احمد رائف: لا يوجد سبب مباشر، هنالك مجموعة اسباب منها النهضة الاسلامية التي حدثت في مصر في الفترة الماضية واثرت في المجتمع ككل، وهنالك شخصيات من الذين اشتركوا في تعذيب المعتقلين وقتلهم في السجون جاءت لهم موجة من التوبة، واصبحوا يرتادون المساجد بالجلابيب البيضاء، و يصلون وفي ايديهم المسابح، هذه الموجة العامة تمثل ظاهرة تنعكس من مصر الى بقية العالم العربي، ولهذا فامريكا الآن تتعامل مع مصر باعتبارها النموذج الامثل للتأثير على العالم العربي. ولا ادعي الفهم للمخططات الامريكية، ولكنها كما لاحظت تدفع التطرف الى الامام لغاية **لا افهمها**، فاللواء زكي بدر وزير الداخلية يضغط على الجماعات الاسلامية المتطرفة، فان هذا يزيد من تطرفها، ويجعل كثيرا من الناس يتعاطفون معها... وهذا ما حدث في مصر.. كان الشغب موجودا في الصعيد، وانتقل الآن الى القاهرة، وحدثت احداث عين شمس منذ شهرين، وحوصر حي كامل بالمصفحات، واطلق الرصاص العشوائي على البيوت والمنازل، وقتل الاطفال والنساء والرجال مع انهم ليسوا من الجماعات الاسلامية. وهم يعلمون ان الاسلام قادم وحاكم. وهذا الاضطهاد للجماعات الاسلامية لا اتصور انه من وحي الحكومة المصرية.

المجتمع: الحكومة المصرية لجأت الى الفن لمواجهة بعض التيارات الاسلامية كما حدث مع عادل امام في اسيوط، فما تقييمك لعمل الحكومة هذا؟ وما هو رأيك بعادل امام بعد استخدامه كأداة لمواجهة التيار الاسلامي في مصر؟

احمد رائف: مامعنى ارسال فرقة مسرحية فيها فتيات يرتدين الملابس الفاضحة لاستفزاز مشاعر المسلمين لقد ادى ذلك الى ان يمنع الشباب هذه الفرقة في اليوم التالي من اداء اعمالها السخيفة. ومنذ متى ترسل الحكومة بالفرق المسرحية لتثقيف الناس؟ لقد استغلت الحكومة شعبية عادل امام وهو يساري شيوعي، وكأي فنان يحتاج الى الشهرة وجذب الاضواء اليه والمال وارضاء السلطة... فلا بأس عنده ان يصور نفسه



• المسلسلات الاسلامية البطولية بحاجة الى من يشبهها.

كبطل يأخذ معه الصعاليك لتمثيل مسرحية سخيفة تحت أسنة الرماح كما يقولون، حيث ملئت اسيوط بالمخبرين ورجال الدولة.

المجتمع: ما هو موقف عامة الجماهير من عادل امام الذي استجاب لرغبات السلطة؟

احمد رائف: قلّت شعبيته كثيرا، وخاصة بين اوساط المثقفين الذين استهجنوا منه هذا العمل، لقد جعل من نفسه العوبة واضحوكة في يد المباحث.

المجتمع: استاذ احمد... مم تعاني مؤسسة الزهراء؟

احمد رائف: مؤسسة الزهراء تعاني من صعوبة تمويل المشروعات الكبيرة، واصحاب رؤوس الاموال الضخمة لا يملكون ادراك اهمية الاعلام وتمويل مثل هذه المشروعات. ونحن الآن في حاجة الى الانفتاح على العالم، بمعنى ان يكون للمسلمين صوت في العالم كله، فعندما تسمع ان مجلس الكنائس العالمي اعتمد مبلغ ٩٠٠ مليون دولار لتحويل الانجيل الى حلقات تلفزيونية، فانه حقق ارباحا خيالية زادت عن ٣٠ او ٤٠٪ تدرك الفرق بين تفكير هؤلاء وتفكيرنا في العالم الاسلامي.

المجتمع: الم يعرض عليك احد تمويل مشروع اعلامي اسلامي؟

احمد رائف: لا... للاسف الشديد.

المجتمع: هل لكم ان تذكروا مشروعا من المشاريع الكبيرة التي تحتاج الى تمويل؟

احمد رائف: اذكر لكم مشروعا في مجال النشر، نحن اصدرنا ما يسمى اطلس تاريخ الاسلام، وتم عرض هذا المشروع على كل دور النشر في العالم العربي، فاعتذرت لضخامته وتبنيناه نحن، وعملنا فيه خمس سنوات، وجندنا خمسين استاذا من الجامعة في جمع المواد ومراجعة التواريخ بالاضافة الى راسمي الخرائط، وكان تعليق احد دور النشر الكبيرة في العالم العربي: لا بأس من ضياع مليون دولار حتى تتعلموا... وقلنا ليكن هذا زكاة عن الزهراء للاعلام العربي، لان هذا الكتاب «اطلس تاريخ الاسلام» لا يوجد له نظير في المكتبة الاسلامية فاحتسبناه عند الله، وكان تقديرنا ان الطبعة الاولى (٢٥) الف نسخة سيتم توزيعها على مدار سنتين واذا بنا نفاجأ بنفاذ هذه الطبعة خلال شهرين، ومن الذي يشتريه؟ فقراء مصر، وقد ذهبت منه اعداد بسيطة الى دول الخليج العربية وان هذه التجربة تجعلنا نعيد فكرة طبعه من جديد. فلهذا الاطلس اهمية كبيرة فعلى سبيل المثال جاءتني مراسلة صحيفة الكريستيان ساينز مونيتور وطلبت اجراء مقابلة فسألتها عن السبب، فقالت من اجل «اطلس تاريخ الاسلام» فقلت لها: وما اهمية اطلس تاريخ الاسلام؟ فقالت هذه السيدة وقد عرفت فيما بعد انها امريكية يهودية، قالت: ان هذا اهم حدث ثقافي صنعه المسلمون في هذا القرن. فقلت لها: هل اطلعت على هذا الاطلس؟ قالت: نعم، قلت: اين؟ قالت: في السفارة الامريكية، قلت لها: هل تعرفين العربية؟ قالت: لا، فقلت: كيف عرفت محتوى الاطلس؟ قالت هناك تقرير كتب في السفارة الامريكية عن الاطلس.

ونحن الآن ننوي اتخاذ طبعة اخرى كبيرة باللغة العربية، وسنترجمه للغتين الانجليزية والفرنسية، واجرينا حوارا مع مؤسسة «لونغ مان» في بريطانيا للتعاون في نشر هذا الاطلس، وقالوا: انهم يطبعون منه مليون نسخة باللغة العربية، و يضمنون توزيعها في العالم العربي. ثم انقطعت المفاوضات عندما علمنا ان شركة «لونغ مان» يهودية.

المجتمع: هل هناك مشاريع كبيرة حاولتم تنفيذها لخدمة الاسلام على مستوى التلفزيون؟

احمد رائف: نعم، عندنا مسلسل ضخم اسمه فارس الاندلس، هذا المسلسل يحكي قصة يوسف بن تاشفين الذي أسس دولة المرابطين في القرن الحادي عشر الميلادي والقرن الخامس الهجري. و يوسف بن تاشفين كان معاصرا لدول الطوائف في الاندلس التي ظهرت بعد سقوط الخلافة الاموية، وبعد المنصور بن ابي عامر تحولت الاندلس الى (٢٢) دولة، وهنا يكون الاسقاط التاريخي، نحن الآن حوالي ٢٢ دولة، ونحن دول طوائف، و يوسف بن تاشفين اجتاز البحر واستنجد به بعض المخلصين من امراء الطوائف لوقف الفونسو السادس ملك قشتالة الذي كان ينوي ــ على حد تعبيره ــ تحرير الاندلس من نير الاستعمار الاسلامي، وكاد ينجح في مشروعه هذا لولا يوسف بن تاشفين الذي اخر سقوط الاندلس ٤٠٠ عام، هذا مسلسل كبير كنا نريد ان نقدمه للعالم الاسلامي، للمشابهة الغريبة بين ما حدث في ذلك الوقت، وبين ما يجري الآن على الساحة الاسلامية.

المجتمع: ما هي المراحل التي قطعتموها؟

احمد رائف: وضعنا الميزانية، ووضعنا السيناريو ووضعنا الاعداد و يبقى التمويل الذي يتراوح بين ٣ ــ ٤ مليون دولار.

المجتمع: انه مبلغ كبير؟

احمد رائف: المشروع يربح لاننا نعده للعرض في التلفزيونات العالمية.

المجتمع: هل تساعدكم الحكومة المصرية؟

احمد رائف: كنت احاور السيد صفوت الشريف وزير الاعلام حول اذاعة مسلسل جمال الدين الافغاني في مصر، فقال لي بالحرف الواحد: هذا لن يذاع الا على جثتي! فقلت له: سيذاع باذن الله، وبعد ان سألته عن الموانع من نشر هذا المسلسل؟ فقال بالنص انا مسؤول عن هذا الكلام.

المجتمع: هل عرضتم تمويل فارس الاندلس على احد؟

احمد رائف: التقيت بالاستاذ احمد بزيع الياسين، ودار بيني وبينه حوار ليس على هذه المشروعات، ولكنه حوار عام، واعجبت بعقليته، ولكني لم اعرض



● د. يوسف القرضاوي

عليه هذا المشروع بعد.

المجتمع: لماذا لم تعرض عليه هذا المشروع بعد؟

احمد رائف: افكر في عرضه عليه، فقد كان معي متفهما للقضايا الاسلامية المعاصرة.

المجتمع: مؤسسة الزهراء هل قامت بمشروعات صغيرة مثل انتاج اشرطة اسلامية؟

احمد رائف: نحن نفعل هذا، وانا اتكلم عن الانتقال من المحلية الى العالمية، والى جعل السلاح الاعلامي فعالا وبتارا. لقد مررنا بمرحلة التجارب والاشياء الصغيرة ونريد ان ننتقل الى نوعية موضوعية، وهذا يحتاج الى مال كثير، وله جدواه المثمرة حاليا.

المجتمع: هل هناك تعاون بينكم وبين المؤسسات الاعلامية العربية مثل مؤسسة الاعلام البرامجي المشترك؟

احمد رائف: جرى حوار مع الاستاذ ابراهيم اليوسف منذ حوالي ٥ سنوات حيث زارني في القاهرة وطلب ان نتعاون في المشروعات ثم انقطعت اخباره.

المجتمع: لماذا لا تبادرون انتم بالاتصال؟

احمد رائف: نحن ندعوهم على **صفحات المجتمع** للتعاون معنا، وان يسمحوا لنا بالاتصال بهم.

المجتمع: بعيدا عن الشركات العربية غير الاسلامية هناك، الشركة الاسلامية الدولية للصوتيات والمرئيات، فهل هناك تعاون معها؟

احمد رائف: هناك تعاون بيننا وبينهم، ولكن ليس بالقدر المناسب، والذي احب ان اقوله ان شركة الزهراء للاعلام العربي شركة اسلامية حركية، وهي ليست حكومية وليست عميلة وليست تابعة لاحد، انها مستقلة استقلالا تاما عن اي جهة اخرى، بمعنى اننا ننتج ونقدم ما نراه مفيدا للمسلمين دون التأثر بحكومة ما او سياسة ما، وهذا ربما يعوق التعاون مع بعض المؤسسات الحكومية لان اعمالنا كلها تريد ايقاظ العقل الاسلامي، فمثلا لم يعرض لنا اي عمل في القاهرة، ونحن نرسل لهم الاعمال هدية ونعرض ان ندفع لهم مقابل عرضها، و يرفضون.



• صفوت الشريف

المجتمع: هل خصصتم للطفل المسلم بعض انتاجكم التلفزيوني؟

احمد رائف: عندنا مشروعات للطفل المسلم معدة للتنفيذ نرجو ان ننفذها هذا العام ان شاء الله. وهناك في مجال النشر سلسلة بدأنا في تنفيذها واخرجنا منها عددين تحت عنوان «شهداء الحرب والعقيدة في الاسلام» وهذه السلسلة في الخطة اصدارها بثماني لغات العربية والانجليزية والفرنسية والالمانية والاردية والفارسية والتركية والملاوية. وهذه عبارة عن قصص عن الشهداء الذين ماتوا في صدر الاسلام من خلال صور ورسوم جميلة تجذب العين وتشكل وجدان الطفل. وقد رآها احد الناشرين الانجليز وهو الذي اقترح علينا ترجمتها الى اللغة الانجليزية ــ فقال ان هذه الصور تشد انتباه الانجليز ولا يهم المضمون الذي فيها، فجاءت الفرصة لعمل نوع من الاعلام الاسلامي للعالم كله وقد طبعنا العدد الاول والثاني باللغة العربية والملاوية، وننوي طبع بقية السلسلة وهي عشرون عددا باللغات الاخرى.

المجتمع: وبالنسبة للمسلسلات التلفزيونية...؟

احمد رائف: يوجد الآن مسلسلان نرجو ان نبدأ فيهما في الشهر القادم ان شاء الله احدهما بعنوان المرآة السحرية والآخر بعنوان مغامرات شهاب الدين، وهما عبارة عن قصص طريفة مثيرة من خلالها نقدم الاخلاق والقيم الاسلامية للطفل المسلم من خلال الدراما وهي الآن علم يستخدمه الغربيون.

المجتمع: اختلفت الآراء حول ما اثارته اعتماد خورشيد بن مؤيد ومعارض فلماذا يصدر الكتاب في هذه الفترة بالذات؟ وما الهدف منه؟ وما تقييمك الشخصي لهذا الموضوع؟

احمد رائف: جاءتني السيدة اعتماد خورشيد ومعها احد الصحفيين وطلبت ان تنشر هذا الكتاب عندنا في مؤسسة الزهراء للاعلام العربي، وهي ليست اديبة او كاتبة، انما هي تحكي مذكراتها، بينما يقوم شخص آخر بالكتابة، فذكرت لي على ٥ او ٦ جلسات حكاياتها مع صلاح نصر، وكان معي صحفي شاب يسجل هذه الاحاديث على شريط كاسيت، ثم فرّغها على هيئة كتاب، وقرأت الكتاب بعدما سمعت منها، وعرضناه على لجنة عندنا من اصحاب الاتجاهات المختلفة، واتفقنا جميعا على اهمية نشر الكتاب، ولكن ليس في مؤسسة الزهراء للاعلام العربي، لان الكتاب له سمت خاص، وله طابع خاص فهو مليء بالمخازي والمساويء عن صلاح نصر، وكيف كانت تدار مصر ايام صلاح نصر، واشياء يندى لها الجبين. تفسر الهزائم العسكرية، وتفسر ضياع مصر والعالم العربي والاسلامي معها... فاعتذرت لها عن نشر الكتاب لانه لا يتمشى مع خط المؤسسة، فذهبت بعد ــ نصيحة ــ الى مصطفى امين حيث بينه وبين صلاح نصر ثأر شخصي، واتصور ان النص المكتوب بقلم مصطفى امين.

المجتمع: ما اهداف مصطفى امين؟

احمد رائف: اهداف لمصطفى امين ثأر شخصي بينه وبين صلاح نصر لانه اتهمه بالتجسس لحساب امريكا وحاكمه وحكمه بالسجن ٢٥ سنة بالاضافة الى ان مصطفى امين ــ على تحفظاتنا الكثيرة ــ هو كاتب يرى اهمية الحرية في العالم العربي، و يهتم جدا بكسر الصنم الناصري وهذا الكتاب يخدم هذا الاتجاه لانه يبين حقائق غائبة عن الناس الذين حتى الآن لا يصدقون ان مصر كانت تحكمها عصابة ايام جمال عبدالناصر.

المجتمع: الا تخشى على نفسك من هذا الكلام؟

احمد رائف: هم اعطونا حرية النباح، ننبح كيفما نشاء.

المجتمع: وماذا عن هدف الكتاب؟

احمد رائف: كتاب اعتماد خورشيد تناول موضوعات نحن نعرفها مؤداها ان كل من يعمل في الادارة المصرية ارتكب اعمالا قذرة لان شرط حصوله على منصب كبير ان يكون له ملف قذر لدى الحكومة المصرية. و يكفي ان تعرفوا ان الذي كان يقوم بتصوير السيدات في اوضاع مخلة بالآداب في ذلك العهد كما تقول اعتماد خورشيد هو السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري الحالي.

المجتمع: هل كان لصفوت الشريف علاقة بصلاح نصر ايام جمال عبدالناصر؟

احمد رائف: كان صفوت الشريف وكيلا للمخابرات المصرية، وظل يعمل في هذا المنصب مدة طويلة بعد نجاحه الفائق في عمليات التصوير الجنسي.

المجتمع: هل اعترفت اعتماد خورشيد بلسانها انها زنت؟

احمد رائف: نعم.

المجتمع: الا ترى في ذلك عيبا او عارا؟

احمد رائف: لا اظن انها ترى في ذلك عيبا او عارا!!! بعد نشر الكتاب وجدت انه حذفت منه اشياء كثيرة بعد المرور على الرقابة، لاني قرأت النسخة الاصلية، اشياء لا استطيع ذكرها من باب الادب وهي تمس كل الذين حكموا مصر منذ قيام الثورة المباركة !!

ولو كان هناك من يعترض على ما تقوله في كتابها لرفع قضية امام القضاء فمثلا نشرت اعتماد خورشيد صورة من ورقة الزواج العرفي الذي تم بينها و بين صلاح نصر وموقع عليه من زوجها كشاهد وهي في عصمته، ومن السيد عباس رضوان وزير الداخلية الاسبق وهو حي يرزق، وتوقيعه واضح في الكتاب الذي وزع منه مائتا الف نسخة فلو كان هذا كذبا لقاضاها، فهو حقيقة واعتقد ان كل ما جاء في الكتاب صحيح بل هو اقل من الحقيقة.

المجتمع: هل تعتقد ان الحكومة ستتجاوب مع مطالبة علماء الازهر باعدام اعتماد خورشيد باعتبارها اعترفت على الملأ انها زانية؟

احمد رائف: لا... وانما طالبوا باعدام الكتاب، وتم هذا في مظاهرة مضحكة حيث جمعوا مجموعة نسخ وحرقوها امام شاشة التلفزيون وامام مصوري الصحف، بينما المطابع تعمل على طبع الكتاب من جديد، وهو يوزع باعداد كبيرة جدا، انه اكبر كتاب وزع في هذا القرن.

المجتمع: ما تقييمك لدور الرقابة في مصر؟

احمد رائف: دور الرقابة في مصر سياسي في المقام الاول، فالصحف مثلا ليس عليها رقابة، ولكن كل رئيس تحرير هو رقيب دون ان يطلب منه ذلك لانه يريد ان يظل رئيسا للتحرير، نفس الشيء بالنسبة للتلفزيون والسينما.

المجتمع: هل قال احد الفقهاء ان العمل الفني الذي تمارسونه حرام؟

احمد رائف: لا... فالشيخ يوسف القرضاوي له فتوى مشهورة وهي ان هذه الاعمال الاعلامية الاسلامية يجب ان تمول من الزكاة، وقال: هذا تفسير... وفي سبيل الله.. والاستاذ محمد قطب له رأي في هذا يقول: ان اهم ما على المسلمين اليوم ان يفعلوه هو الاهتمام بالقضايا الاعلامية في بلادهم وفي كل انحاء العالم، وانهم مقصرون تماما في هذه الناحية. والشيخ يوسف القرضاوي يرى ان الاعمال الاعلامية التلفزيونية واجبة على المسلمين.

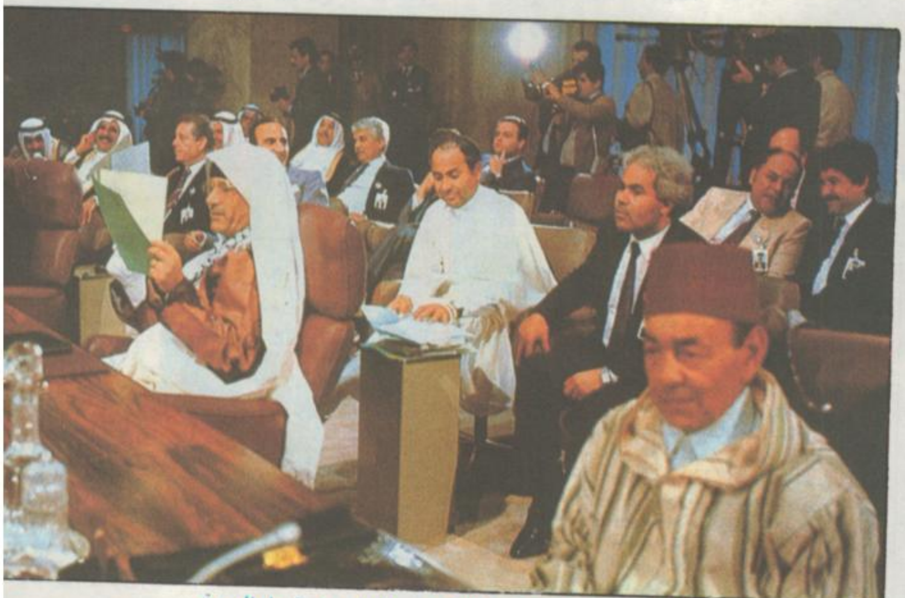
المجتمع: جزاكم الله خيرا، وندعوه ان يلهمكم طريق الرشاد لتتحقق الفكرة الاسلامية المنشودة... ونرى ان شاء الله وسائل الاعلام الحديثة المتنوعة تحمل هذه الفكرة السامية الى الجماهير في كل مكان، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

التبشير النصراني والعصبية السياسية... موافقات

بقلم: الحارث بن همام

استقبل العالم الاسلامي – لاول مرة – هجمة تبشيرية رافقت الاستعمار الحديث وهيأت النفوس لتقبله بما يحمل من اطروحات في العقيدة وتوجهات في الحضارة.

وكثيرا ما تجتمع الجمعيات التبشيرية – على اختلاف مذاهبها – لتراجع اعمالها معا – استعدادا لمرحلة جديدة مع اختلاف وعداوة الدول الاستعمارية التي تتبع لها وكان منها مؤتمرها الذي انعقد على جبل الزيتون في القدس عام ١٩٢٣ تقريبا، وقد تسرب بعض ما قيل في المؤتمر حيث اجمع المؤتمرون على ان الحملات التبشيرية لم تثمر بين المسلمين – مع توفر الجهود وكثرة النفقات – وان الذين تنصروا كانوا من النفعيين الذين يعودون الى اسلامهم بعد ان يحققوا ما تنصروا لاجله فوقف – كبيرهم – القس زوير ليعلن وجوب تبديل الهدف من التبشير فبدلا من ان نحرص على تحويل المسلم الى نصراني وهذا هو الذي ينفر المسلمين ولا يفيد النصرانية في شيء، علينا ان نحرص على اخراج المسلم من اسلامه لتتغير مفاهيمه ليصبح المسلم المصري يعتز بمصريته اكثر من اسلامه والهندي يعتز بهنديته اكثر من اسلامه عندها يفقد المسلم قوته وتسهل السيطرة عليه، ولعل هذا النص يلقي الضوء على الدعوة القومية الاقليمية التي نشأت في بلاد العرب وتزعمها النصارى من العرب الذين كانوا قوميين في ظاهرهم ومبشرين في مقاصدهم وكانت المدرسة الانجيلية السورية في بيروت – الجامعة الامريكية اليوم – برهانا اخر على هوية هذه المقاصد علما بان هذه المدرسة كانت تشترط دخول الكنيسة والصلاة وتعلم دروس من الانجيل لجميع طلابها ثم الغت هذا الشرط تجاوبا مع مقولة القس زوير – كما يبدو – ولكنها استبدلته بالدعوة للقومية العربية التي كان قادتها من خريجي هذه المدرسة، ثم تطورت الدعوة القومية الى العصبيات الاقليمية واخيرا العصبيات السياسية، اقول لو راجع كل مسلم نفسه اليوم ليرى الى اي مدى نجحت مقولة القس زوير في جعل المصري يعتز بمصريته وكذلك جميع المسلمين لوجدنا ان التبشير قد نجح في رسالته وعلى جميع المستويات – الا من رحم ربي – وهذا يفسر لنا غياب الحملات التبشيرية التقليدية – لانها قد ادت رسالتها ونجحت في مهمتها – لانه لم يعد ذلك المسلم الذي يعتز باسلامه عقيدة وعملا، وعليه فقد تقوقع المسلمون في حدودهم السياسية وتقطعت اواصر الاخوة مع غيرهم من



• متى تتوقف حركة البندول القائمة على الفعل ورد الفعل بين الدول العربية.

المسلمين حتى مع جيرانهم من بني جنسهم ودينهم واصبحت العصبية السياسية هي كل شيء عليها نحيا وعليها نموت وبها نأكل ونشرب، واذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد ذم الجاهلية المبنية على القبلية بقوله «دعوها فانها منتنة» وقوله «ليس منا من مات على عصبية» فاني اقول ان العصبية القبلية الجاهلية تعد رابطة حقيقية لافراد القبيلة الواحدة لان افرادها ينحدرون من جد واحد، وقد ولدت عندهم روح التعاون والتعاضد شعارهم «اخو نورة» او «الاكحل» وغيرهما ومع هذا فان الرسول صلى الله عليه وسلم ذمها لان الاسلام لا يعترف بغيره رابطة للمسلمين «انما المؤمنون اخوة» وان اختلفت قبائلهم وتباعدت ديارهم بل كان الصحابة يقاتلون آباءهم واخوانهم وابناءهم والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «سلمان منا أهل البيت» مع انه فارسي الاصل والقرآن الكريم يقول «تبت يدا ابي لهب وتب» مع انه عم الرسول صلى الله عليه وسلم.

اما العصبية السياسية – المعاصرة – فليس لها اي رابطة سوى خط رفيع على الخارطة، وكثيرا ما فصل هذا الخط بين افراد القبيلة الواحدة حتى اصبح الطرفان في دولتين منفصلتين واصبح السفر الى امريكا ايسر من سفر احدهما الى الاخر وكلنا يعرف هوية هذا القلم الذي مزق امتنا كل ممزق، لذلك ارى ان حديث الرسول صلى الله عليه وسلم

يتوجه الى العصبية السياسية اكثر مما يتوجه الى العصبية الجاهلية، ويبدو لي ان الاسلام كان مؤثرا في نفوس القبائل العربية الجاهلية التي نسيت احقادها واصبحت بنعمته اخوانا وفي صف واحد يجاهدون عدوا واحدا، لذلك نصروا بالرعب من مسيرة شهر، اما المسلمون اليوم فقد هزموا بالرعب من مسيرة شهر لان العصبية السياسية قد حجمت كل بلد على نفسه وفصلته عن جاره: اهله وعشيرته بحدود اقوى من سور الصين العظيم، ومن استطاع بعد لاي ان يجتاز هذه الحدود من بوابتها وجد نفسه غريبا في العلاج والتعليم والوظيفة حتى الصداقة بله العواطف والمشاعر مع وحدة اللغة والدين واللون وحتى الطعام. فاذا عاد الى وطنه السياسي لم يكن امامه الا ان يعامل الغير كما عامله الغير وهكذا تبقى معاملة القطيعة متبادلة بين الطرفين كبندول الساعة الذي يستمد حركته الدائمة من الحركة الاولى «الفعل ثم رد الفعل، ثم تصبح الحركة ككل «ردود فعل متبادلة» وعليه فقد اصبحت العصبية السياسية اليوم تمثل مجتمعات الكراهية بين دول المنطقة الواحدة التي ينحدر شعوبها من اصل واحد ودينها واحد ولغتها واحدة وثمرة هذا كله انه لو شوهد احدها يتعرض لحرب ضروس او للقتل والابادة وجاره الذي لا يفصله عنه الا خط رفيع على الخارطة فقط لما تحرك لنصرته، لان العصبية السياسية ملأت القلوب فاحبطت نخوتها ومروءتها حتى ولو سمع وشاهد ما يجري لاخيه من هتك الاعراض وقتل الاطفال واكل القطط والفئران والكلاب والاعشاب، ولما زاد السوء سوءا استعانوا بكل ما يجري على اللسان ولكن دون جدوى فلم يبق امامهم الا ان يستعينوا من الرمضاء بالنار فصرخوا «يا جورباتشوف احمينا» والشعوب الاسلامية حولهم تشاركهم بالامنية والحسرة وحياتها تجري كما هي. استقبالات رسمية، مناورات عسكرية، حفلات ومتاجر مفتوحة وسينمات عامرة بروادها دون اي تغيير، مع ان الجميع يقول مقتنعا «لقد اكلت يوم اكل الثور الابيض» ولكنه عاجز عن عمل اي شيء لان الكراهية المتبادلة التي صنعتها العصبية السياسية احبطت كل استعداد لمساعدة الغير.

محصلة هذا كله تفسر لنا عدم اكتراث اسرائيل بالعرب داخل الارض المحتلة لانها لم تكترث بمن هم خارجها اصلا والى درجة الاحتقار حيث اشار الرئيس الراحل انور السادات في مذكراته في معرض كلامه عن مدى استخفاف اسرائيل بالعرب قبل معركة اكتوبر بيومين «... لدرجة ان ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل في ذلك الوقت ـ اكتوبر ١٩٧٣ ـ قال لروجرز: **ان امريكا تقحم نفسها في امور لا تهمها ولا يجوز ان تهتم بها ثم عبر ابا ايبان عن رأيه في العرب بأن قال: انهم قوم متخلفون ولن تقوم لهم قائمة ولا يعرفون الا لغة البطش والرعب وقد حان الوقت الذي سيأتون فيه راكعين مستسلمين لاسرائيل لانها تعرف كيف تعاملهم»**

ان نظرة ابا ايبان التي تفسر لنا سياسة اسرائيل الحقيقية مهما اختلفت التصريحات والمناورات هي المفهوم الرئيسي للعالم الغربي اتجاه العالم العربي والعالم الثالث، وكما يظهر ايضا من قول همفري بومن «فهذا لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا واللورد بلفور يعدان العرب قوما صحراويين لا قيمة لهم ويؤكد انهم سوف يقنعون ببعض التوكيدات والضمانات التي تعطيها لهم الحكومة البريطانية فاذا لم يقنعوا فقد يقومون في البداية ببعض حركات الشغب ولكنهم سرعان ما يعودون لصوابهم ويخلدون للسكينة بعد ان يروا رأس العصا على غرار قبائل الحدود الشمالية الغربية في الهند «كتاب مستقبل التربية في العالم العربي في ضوء التجربة الفلسطينية ص ٩٥.



• القهر الصهيوني زاد الانتفاضة اشتعالا.

اليس كلام ابا ايبان وكلام همفري بومن حلقتين منتظمتين في سلسلة واحدة لانهما تصوران عقلية استعمارية واحدة، ولكن الانتفاضة الفلسطينية المباركة قد كذبت المقولتين باستمراريتها رغم انعزالها وقلة امكانياتها وذلك لصبغتها الاسلامية التي تستمد بها العون من الله سبحانه، الم تكن الحجارة آلة الحرب على جيش ابرهة الذي قصد تدمير الكعبة يقول سبحانه «فارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل» وهو سبحانه قادر ان يلقي الرعب في قلوب اليهود من هذه الحجارة الم تقاتل الملائكة مع المسلمين في معاركهم الاولى يقول سبحانه «ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون، اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين، بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين، وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم» سورة آل عمران آية ١٢٤ ـ ١٢٦، والذي نوصي به اخواننا حماة القدس الشريف ابطال الحجارة ان يتوبوا الى الله ويخلصوا جهادهم لله وحده ويقاتلوا بما عندهم من حجارة وعصي فهي كلها من جند الله «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين» آل عمران ١٣٩، ولا تخشى الدوائر الاستعمارية من شيء كخشيتها من الاسلام لانه وحده القادر على توحيد صفوف العرب بله المسلمين، لقد فشلت مشاريع الوحدة الثنائية والثلاثية لانها قامت على غير الاسلام «لا يصح الا الصحيح».

لقد نجحت اوروبا في صنع وحدة فعلية بينها عرفت باسم «السوق الاوروبية المشتركة» حيث يتمتع رعايا الاعضاء بجميع الحقوق التي يتمتع بها الوطنيون في ذلك البلد فضلا عن حرية التنقل بالهوية الشخصية فقط مع اختلاف اللغة وعدم وجود اي رابطة دينية بينهما، اما العرب ـ فرغم وجود الوحدة الحقيقية من دين ولغة وتاريخ مشترك يمتد خمسة عشر قرنا ولكنهم مشتتون لان العرب مادة الاسلام ولن يصلح حالهم بغيره لانه لو صلحوا لما وجد مسوغا لتذكيرهم به، ولعل المصائب المتوالية عليهم لغيابه تكون بمثابة الواعظ المباشر والدائم لهم ولعلاج كل ما سبق لا بد من وجود دولة عربية تفتح حدودها لجميع المسلمين لتكون مثابة لهم وامنا لتتوقف حركة البندول القائمة على الفعل ورد الفعل، وسوف تكون هذه الدولة من اقوى الدول لانها سلكت نفس الطريق الذي نشأت فيه امريكا، التي فتحت باب الهجرة اليها فتوافد عليها العلماء من كل مكان، ولا شك ان المهاجرين سوف يكونون من اصحاب الكفاءات لانهم الاقدر على الاستفادة من الفرص الجديدة.

اقول هناك الاف من العلماء المسلمين في مختلف التخصصات يعملون في اوروبا وامريكا وهم يتمنون ان يفتح لهم بلد اسلامي بابه استبقاء لاسلامهم واسلام اولادهم على ان يكونوا مواطنين لا غرباء اجانب عندها تنتهي مجتمعات الكراهية ونكون صادقين اذا قلنا ما قال الله تعالى: «انما المؤمنون اخوة» ولكن «من يعلق الجرس».



• قمة السوق الاوروبية المشتركة.

اوروبا عام ١٩٩٢ م:

القوة العالمية الجديدة

بقلم: عبدالرحمن التميمي

٣١ ديسمبر ١٩٩٢ م لن يشهد نهاية ولاية جديدة للحكم في الولايات المتحدة وبدء عهد جديد لانتخابات السنة الامريكية الكبيسة، بل ان صبيحة اليوم التالي سيشهد ميلاد اوروبا موحدة، اوروبا بلا حدود سياسية او حواجز اقتصادية، تضم في عضويتها ١٢ دولة اوروبية كلها تسعى الى الوحدة. كلها اسقطت حواجز اللغة والتاريخ لتنطق بلغة الاقتصاد والسياسة والجغرافيا.

دول الوحدة الاوروبية

نادي الوحدة الاوروبي يضم في عضويته: فرنسا — المانيا الغربية — بريطانيا — ايطاليا — اسبانيا — ايرلندة — الدنمارك — اللوكسمبورغ — البرتغال — بلجيكا — ثم هولندا.

ولا شك بان بقية الدول الاخرى ستتبع الوحدة فيما بعد كالدول الاسكندنافية وسويسرا، اذ انها ابتدأت منذ الآن تتأثر نفسيا وتتهيأ للوحدة فكريا. ومن المؤكد كذلك ان تركيا التي سعت الى الانضمام مؤخرا بشتى الوسائل لن تتمكن من دخول النادي الاوروبي لانها لا تنسجم عقائديا مع بقية دول السوق. فقد ناقش احد المؤتمرات الاقتصادية الاستراتيجية مسألة انضمام تركيا للسوق قبل شهور، وقرر ان المشكلة الكبرى والوحيدة في قبول تركيا هو الاسلام!

عوائق كثيرة

لا تنحصر العوائق في الاختلافات الاقتصادية بين دول السوق جميعا، فكل من هذه الدول لها عملتها الخاصة من جنيه الى فرنك الى جيلدر الى دراخما الى لير وغيره. كما ان القوانين الضريبية مختلفة ومتنوعة كثيرا. وهناك فروق الاسعار بين كثير من السلع الاستهلاكية والضرورية كأسعار البترول والسجائر والخمور والمنتجات الزراعية واللحوم تتراوح ما بين غلاء مفرط واسعار زهيدة في كافة دول السوق. وهناك اختلاف في البنية الاقتصادية لكل دولة والتي لكل منها خصوصيات كبيرة. هناك نسب البطالة التي تتراوح بين ١٫٦٪ كما في اللوكسمبورغ الى ١٩٫٢٪ كما في بريطانيا. وهناك اختلاف نسب التضخم من بلد لآخر والتي تتراوح من صفر ٪ كما في هولندة الى ١٤٪ كما في اليونان.

ورغم الانتعاش التجاري وفرص العمل التي ستوفرها الوحدة الاقتصادية، فان التوازن السكاني «الديموغرافي» لاوروبا سيختل تبعا لفرص العمل المتوفرة وهذا سيزيد في مشكلة الخدمات التي ستوفرها الدولة المضيفة لسيول المهاجرين من الدول الاوروبية الاخرى، اضافة الى المشكلات النقابية والتي ستثور لحماية مواطن الدولة المضيفة لضمان احقيته في الحصول على عمل قبل غيره من ابناء

اوروبا الموحدة.

عوائق اقتصادية

وهناك احتمالات اندماج الكثير من الشركات الاوروبية العاملة على مستوى عالمي والتي ستتأثر بلا شك بجو الوحدة وتقرر غزو السوق العالمية من خندق واحد... وهذا ان كان سيفرز مجموعة من الفائزين فلا بد ان يقابله مجموعة من الخاسرين كذلك في الخندق ذاته. وربما من الولايات المتحدة وشركاتها متعددة الجنسية، اذ ان الشركات الاوروبية الموحدة ستكون مصدر منافسة تجارية واقتصادية قوية للشركات الامريكية في السوق العالمية، وليس مجرد شريك في مواجهة المنافسة الصناعية والتجارية اليابانية والآسيوية عموما. ورغم ان الشركات الامريكية العملاقة ستفكر في الاستثمار في اوروبا كبديل لدول الشرق الاقصى وبالذات هونغ كونغ التي ستعود في منتصف العقد القادم الى الصين بعد انتهاء عقد تأجيرها لبريطانيا، فان اوروبا واليد العاملة الاوروبية ستظل اعلى سعرا من اليد الاسيوية. كما ان تكلفة الخامات واجور شحنها اقل بكثير في آسيا نظرا لقصر المسافة بين مصادرها واماكن تصنيعها.

وهناك مشكلة تردد مارجريت تاتشر في المشاركة البريطانية الكاملة في نظام النقد الاوروبي والتوقيع على الاتفاقية الخاصة بذلك، وهو امر يهدد بريطانيا بفقد المشاركة الفعالة في السياسات النقدية الاوروبية وخاصة في مرحلة ما بعد الوحدة، فضلا عن التأثير السلبي لاطلاق الحرية للجنية الاسترليني وهو امر قد يؤدي الى زيادة قيمة الجنيه في التداول العالمي عن قيمته الفعلية مما قد يتسبب في انهيار اسعاره فجأة بعد ذلك. وهذا التردد من الجانب الرسمي البريطاني يثير التساؤل عن جدوى وجود هيئة اقتصادية مركزية للعملات الاوروبية قبل وجود حاجة فعلية الى ذلك، بما فيها انشاء مصرف مركزي اوروبي. وبسبب التعنت البريطاني فان كلا من فرنسا والمانيا تمضيان قدما في تعزيز اتجاه الوحدة النقدية دون حضور بريطانيا في اجتماعاتهما المشتركة على مستوى وزراء المالية.

عوائق سياسية وثقافية

ولا تنحصر العوائق كلها في الجانب الاقتصادي فهناك العوائق السياسية والتي تتمثل في خلاف الانظمة السياسية الغربية في اجتهاداتها التطبيقية لمفهوم الديمقراطية، واختلاف الاحزاب السياسية وبرامجها كذلك، وفيمن سيحكم، هل هم افراد ام مجلس موحد، ثم ما هو مصير العائلات الملكية في اوروبا مستقبلا، وما هو تأثير الوحدة على وجودها واستقرارها.

وهناك العوائق الثقافية والتي تتمثل في الاختلاف الكلي للغات الاوروبية والتي وان كانت كلها ذات اصل لاتيني الا انها تختلف في الحروف وفي النطق وفي المفردات وفي القواعد اللغوية. وهذا العائق الثقافي ليس مشكلة هينة رغم النشاط السياحي المكثف بين دول السوق، ومحاولة تطوير نظام التعليم فيها ليشمل تدريس اكثر من لغة اوروبية في معظم البلدان. كما ان هناك تاريخ الحروب والمنازعات وصراع القوة الذي يملأ كتب التاريخ والعهد به قريب جدا.

وهناك العوائق في الجيش والشرطة، وحاجة اوروبا الى قوة دفاعية موحدة لتكون في مواجهة اي تبدل او انحراف في المزاج الشيوعي والذي يبدو معتدلا بعد سياسة الوفاق. رغم ذلك كله فالجميع مصر على الوحدة!

اصرار على الوحدة

فالزعيمان الالمانيان «هيلموت شميدت» و«هيلموت كول» يدعمان خطوات اوروبا الوحدوية بكل قوة وحماس. ومعظم الاقتراحات الفعالة تأتي من جانب المانيا والتي يبدو ان قادتها يحسون بتأنيب الضمير لان لهفة المانيا النازية على السيادة العالمية وصراعها على القوة قد اشعل أتون الحرب في القارة الاوروبية وجعلها تخسر مكانتها العالمية لصالح امريكا وروسيا. حتى مارغريت تاتشر رغم تعنتها وتحفظها الانجليزي في بعض قضايا الوحدة الاوروبية فانها قالت بالحرف الواحد: «اوروبا هي مستقبلنا».

كما ان رجالا آخرين مثل «ادوارد هيث» رئيس وزراء بريطانيا السابق لهم مواقف دعم قوية للوحدة، فقد وقف الاخير في البرلمان الانجليزي مؤخرا ليحث بريطانيا على دخول الوحدة



● كول: دعم لا محدود لخطوات اوروبا الوحدوية.

الاوروبية بما فيها وحدة الجيش والشرطة وبما فيها ازالة الحواجز السياسية، واعتبرها فرصة تاريخية لاوروبا.

اما اللورد «آرثر كوكس» المكلف باتمام اجراءات الوحدة فيقول بانه لا يعترف بالمستحيل، وان الوحدة ستتم رغم كل شيء حسب ما هو مقرر من قبل (راجع المجتمع عدد ٢٥ اكتوبر).

والولايات المتحدة التي تبارك الخطوات الاوروبية وتدعمها سرا لا تخفي ارتياحها الشديد للخطوات الاوروبية الفاعلة في سبيل الوحدة وتعتبر هذه الخطوات مكسبا ضخما للحلف الغربي. وهذا مفهوم جدا. فالوحدة ستمكنها من حكم اوروبا من خلال جهة مركزية واحدة، وستريحها من مشاكل الحكومة الفرنسية والشعب الالماني، وهما الخصمان اللدودان لسياسة امريكا في القارة البيضاء! ولكن الى اي حد ستكون هذه الوحدة بركة على عرابها الامريكي؟

آثار الوحدة

الولايات المتحدة تراهن على هذه التجربة، ويعتقد الخبراء الامريكيون المختصون بنجاحها. فاذا نجحت الولايات المتحدة في دمج ملايين المهاجرين من كل الاجناس الارضية المختلفة لتأسيس بلد مستقل قبل ٢٠٠ عام، واذا نجح السوفييات في بداية هذا القرن في تأسيس دولة موحدة رغم اختلاف ولاياتها عرقيا ولغويا ودينيا، فلماذا لا تنجح اوروبا في ذلك وعناصر وحدتها اكثر من عناصر الوحدتين السابقتين، بالاضافة الى المعطيات التكنولوجية للربع الاخير من القرن العشرين في وسائل الاتصالات والمواصلات، وتعاون الحكومات على تحقيق هذا الامر واتمامه وفق تصور محدد ومنظم وبرنامج مخطط له سلفا.

اما الآثار البعيدة المدى لهذه الوحدة فتتمثل في امور اهمها:

١ — توزيع الثروة الاقتصادية الاوروبية بالتساوي لتلافي انعدام التوازن الاقتصادي واختلاف البنية الاقتصادية بين الدول.

٢ — اعادة التوزيع السكاني بين دول اوروبا لتلافي الاختلال الديموغرافي.

٣ — بروز اوروبا الموحدة كقوة عالمية جديدة.

آثار اقتصادية وسياسية

ان الوحدة الاوروبية ستوفر اكثر من ١٠ ملايين فرصة عمل للشعوب الاوروبية وانها في نفس الوقت ستجمع اجمالي المدخولات القومية الاوروبية سويا لتصبح قوة فاعلة كبرى في الاقتصاد الدولي. ومما لا شك فيه ان مركزية التخطيط ومركزية القرار رغم كل سلبياتها فانها

ستكون ذات فوائد اكبر لاوروبا.

ولربما كان الاثر الاكبر هو الاثر السياسي والذي سيجعل من اوروبا الموحدة قوة سياسية ثالثة عظمى في العالم تلي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. وهي بالتالي ستحل دوليا في مكان الصين الحالي كقوة سياسية ومكان اليابان كقوة اقتصادية.

فمن هذا المنطلق اذن تعتبر هذه الخطوة جبارة في تاريخ اوروبا وعلامة تحول بارزة لا في تاريخها المعاصر فحسب، بل وفي تاريخها القديم اذ لم يسبق لاوروبا ان كانت متحدة من قبل الا تحت حكم الرومان قبل ٢٠٠٠ سنة.

ولا شك ان الولايات المتحدة تعتبر الاتحاد الاوروبي دعما قويا لها فاتحاد الحلفاء سيسهل كما اسلفنا في توجيههم مركزيا بصورة اسهل، وليس من المحتمل في المستقبل المنظور على الاقل ان تتحول اوروبا المتحدة الى قوة منافسة لامريكا بسبب التنسيق المتبادل بين القوتين الامريكية والاوروبية وسبب سبق امريكا التكنولوجي والعسكري، اضافة الى وجود عدو مشترك للحضارة الغربية على العتبة الاوروبية هو الحلف الشرقي نصير الاتحاد السوفياتي.

اما الاتحاد السوفياتي فيرقب بحذر تطورات الوحدة الاوروبية وهو يشهد ميلاد قوة عالمية قديمة — جديدة على ابوابه، قد تأخذ زمام المنافسة الدولية من يدها، خاصة انها جزء من الغرب المتفوق تكنولوجيا. كما انها شريك جديد في تقسيمة العالم الجديدة بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية.

موقفنا نحن

ان المسلمين لا ينظرون الى الوحدة الاوروبية الا على انها بروز لطاغوت دولي جديد وتعزيز لدور الحضارة الغربية في السيطرة على العالم سياسيا واقتصاديا وما لم تأخذ اوروبا دورا مستقلا عن امريكا سياسيا واقتصاديا يدعم القيم الاخلاقية للديانات السماوية، فان سياساتها العامة لن تخرج عن كونها تكرارا للاخطاء الامريكية الغبية واخطاء الدول الاوروبية القديمة حينما كانت قوة استعمارية غاشمة.

وفي نفس الوقت ندعو حكام العالم الاسلامي — ونخص الجزء العربي — بالذات ليستفيدوا من تجارب الوفاق الدولي ووحدة القوى الدولية وخاصة الوحدة في اوروبا ليفهموا الواقع الجديد وحقائق الحياة... هذه الحقائق التي غفلوا عنها طويلا ولا زالوا غافلين....

رسائل الاخاء:

بقلم: نادر النوري

البيع المبرور

يظن البعض ان الاشتغال بالتجارة منزلق السقوط والانحراف للدعاة، مع ان التجارة من افضل طرق الكسب واشرفها، اذا توقى التاجر طرق الكسب الحرام والتزم آدابها كالسماحة والصدق والامانة، وقد علم المسلمون ان خيرة الله من خلقه وصفوته من عباده والمؤتمن على وحيه من بيت كانوا بالتجارة يعرفون، وقد بقي صلوات الله وسلامه عليه برهة من دهره تاجرا: باع واشترى واستأجر وآجر وضارب وشارك ووكل واستدان ووقف وشفع.. والله اعلم حيث يجعل رسالته، ولم يقسم الله مذهبا رضيا ولا خلقا زكيا ولا عملا مرضيا الا وخصه منه بأوفر الحظ والنصيب، ولشهرة امره في ذلك قال المشركون (ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق) فأوحى الله اليه ان الانبياء قبله كانوا اصحاب تجارات ايضا (وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق...)

وهكذا كان سائر الصحابة. فهذا خليفته الصديق كان معروفا بالتجارة الداخلية والخارجية وقد بعث النبي وعنده اربعون الفا يعتق منها و يعول المسلمين حتى قدم المدينة، ولما استخلف غدا الى السوق وعلى رأسه اثواب يتجر بها فمنعه عمر وابو عبيدة وفرض له المسلمون راتبا ليتفرغ لمصالح المسلمين، وعمر بن الخطاب يدخل السوق و يشاطر العمال و يتاجر بالعطور، وسالم بن عبدالله كان يقعد في سوق الليل، وعثمان كان من ابرر التجار في الجاهلية والاسلام يضارب و يقرض و يتجر بالاقمشة وكذلك طلحة بن عبيدالله تجارته الاقمشة، والزبير بن العوام كان جادا في التجارة وله الف مملوك يؤدون اليه الخراج، قيل له يوما: ادركت في التجارة ما ادركت! فقال: لم اشتر عيبا ولم ارد ربحا والله يبارك لمن يشاء. ولما قدم عبدالرحمن بن عوف المدينة مهاجرا قال لاخيه سعد بن الربيع الذي عرض عليه ماله مناصفة: لا حاجة لي في ذلك. هل من سوق فيه من تجارة؟ فدل عليه. فغدا اليه عبدالرحمن حتى اصبح من اصحاب الملايين، وابو هريرة كان يتجر في الاغنام وحاطب ابن ابي بلتعة سفير المصطفى الى المقوقس كان يعمل بالمواد الغذائية ترك خلفه اربعة آلاف دينار وعقارا وسعد القرظ المؤذن يتاجر في مواد الدباغة، وابو المنهال في الصرافة وابو الحصين السلمى في الصياغة ونوفل بن الحرث في بيع السلاح وابو موسى الاشعري في بيع الادوية وعثمان بن طلحة حامل مفتاح الكعبة كان خياطا، وخباب حدادا وابو رافع في صناعة الاواني... الخ... بل كان منهم من يتاجر في الغزو والجهاد يتبايعون الغنائم، يراهم النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينهاهم، فضلا عن جواز الاتجار في سفر الحج (ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم) وكان الامام البخاري ايضا صاحب تجارة وزرع ربح منها الوفا مؤلفة. فهؤلاء هم القدوة والاسوة لهم ضروب التجارات في البر والبحر و يعملون في بساتينهم ويحترفون انواع الصناعات، لم يشغلهم الصفق بالاسواق و(لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة) يغلقون حوانيتهم اذا سمعوا النداء. كما قال عبدالرزاق في المصنف يخرجون للتجارة مبكرين رغبة في البركة لان تسعة اعشار الرزق في التجارة، والتاجر الجسور مرزوق، والبيع المبرور من افضل الكسب، وما أكل احد طعاما قط خيرا من عمل يده، اذا توقى التاجر المكاسب الحرام كالربا والاحتكار والغش، وقد اجمع اهل العلم كما حكى الامام الشافعي في الرسالة: ان المكلف لا يجوز له ان يقدم على امر حتى يعلم حكم الله فيه، وقد بعث عمر من يخرج من الاسواق من ليس بفقيه باحكام البيوع حتى لا يطعم الناس الربا و يضربهم بالدرة، وفي المدخل لابن الحاج ان عمر تألم حينما رأى اكثر التجار من النبط غ[...] المسلمين فجمع المسلمين وحذرهم حتى لا يكونو[ا] عالة على غيرهم وبين ان التجارة ثلث الامارة.

فعليك ايها المسلم: ان تزاول عملا اقتصاديا مه[...] كنت غنيا وان تقدم على العمل الحر مهما كا[...] ضئيلا، وان تزج بنفسك فيه مهما كانت مواهب[...] العلمية والاعراض على الوظائف الحكومية وغير[...] بل تعتبرها اضيق ابواب الرزق، ولا ترفضها [...] اتيحت لك ولا تتخلى عنها الا اذا تعارضت [...] واجبات الدعوة ومقتضيات الاسلام.

لماذا فقدت الماركسية العربية دواعي البقاء ؟

• بقلم
عبيد الامين

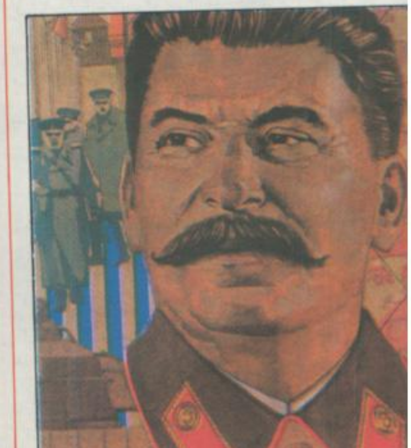
في البدء كان العالم العربي مستلبا تجاه هموم لتحرير والانعتاق من ربقة الاستعمار. ومن لطبيعي ان يكون العداء مستفحلا ضد الغرب ضد كل ما يمت اليه بصلة. فكانت اصابع لاتهام تمتد الى الرأسمالية كنظام اقتصادي والى لديمقراطية والتعددية الحزبية كنهج سياسي اداري، في وقت عزت فيه البدائل او انها ما الت صورا غائمة لم تتضح معالمها بعد.. في ظل ذه الاجواء المناسبة لزرع وتفريخ الافكار المناوئة غرب تسللت الضلالات الماركسية لتشكل شروعا سياسيا واقتصاديا ينزع بالمثقفين العرب من لة الفكرة الغربية الى دائرة رد الفعل والتلاحم ع الفكر المضاد.وتمثلت الماركسية كاطار تجييري لاقليات اليهودية والنصرانية وغير العرب المسلمين، لتجد خلاصها المجتمعي داخل اطروحاتها الاممية والنافية لمرتكزات المجتمع العربي المسلم في اصوله العقائدية والاجتماعية والسياسية... وهذا ما يفسر حرص تلك الاقليات في ريادة العمل الماركسي والاستماتة في ترسيخ أسسه في البلاد العربية.

النشأة

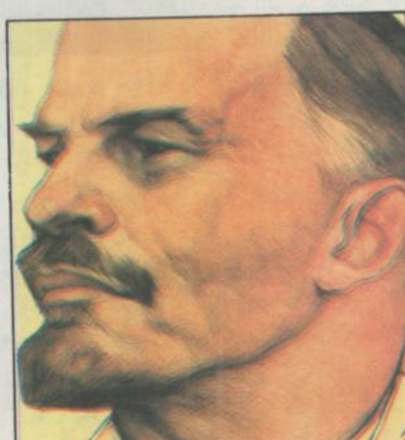
في مطلع العشرينات شهدت بعض دول الاطراف في المنظومة العربية ظاهرة تكوين الاحزاب الشيوعية ففي عام ١٩٢٠ عقد الاجتماع التأسيسي للحزب الشيوعي اللبناني في بكفيا واذا تجاوزنا العلاقة المريبة التي ربطت الاحزاب الشيوعية باليهود فان الملاحظة الظاهرية تدلل على ان الاقليات القومية والدينية لعبت فيه الدور الاساسي. فالمؤسسون كانوا جميعا من النصارى والارمن واليهود. وقاد نضاله الابتدائي كل من ارتين مادويان وفرج الله الحلو ونقولا الشاوي وغيرهم وفي ذات الفترة تكوّن الحزب الشيوعي السوري ثم اندمج معه الحزب الشيوعي اللبناني وقد قاد الحزب المدمج جاكوب تيبر وهو يهودي فلسطيني وما ينطبق على الحزب الشيوعي السوري اللبناني ينسحب تماما على نشأة الحزب الشيوعي العراقي والحلقات الماركسية في مصر والحزب الشيوعي السوداني الذي اطل بتنظيمه من تحت المعطف الروحي لليهودي المصري هنري كوريل في مطلع الاربعينات وهنري كوريل يجسد الرعاية الابوية والروحية لكل التشكيلات الماركسية التي نشأت في مصر والسودان. وباستثناء الحزب الشيوعي السوداني — الذي سحقه الرئيس المخلوع جعفر النميري عقب محاولته الانقلابية الفاشلة في ١٩ يوليو ١٩٧١ — ليس هناك حزب شيوعي عربي التزم في تشكيلاته القاعدية والقيادية بنظرية حاكمية البروليتاريا كما ان الحزب الشيوعي السوداني كان متفردا عما سواه من الاحزاب الشيوعية العربية في تكوينه حيث انه خلي من الاقليات القومية والدينية ولعل هذه الخاصية الاخيرة هي التي اكسبته فيما بعد القدرة — نسبيا — على توجيه الخطاب الماركسي في اطر قومية قريبة المفردات الى قوميته وبيئته الثقافية... ومن البدهي ان تشمر النشأة غير السوية بنتائج اعقم حضورا وورائث تلك النشأة الوضع الهامشي الذي كانت تحتله الاقليات القومية والدينية في المجتمع العربي.

وجاءت الاشتراكية

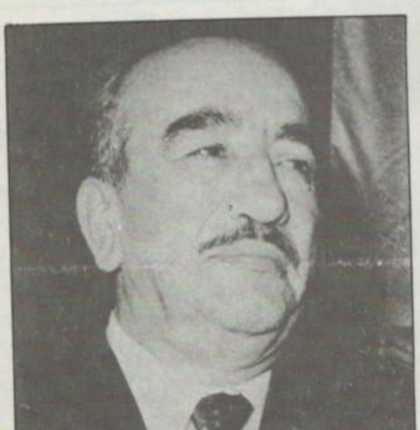
على الرغم من ان الاشتراكية العلمية تعد الجذر القاعدي في النظرية الماركسية الا ان المشروع الاشتراكي في البلدان العربية ظل باستمرار خارج الاطروحة الماركسية. فالاشتراكية ادخلت الى دائرة الخيارات السياسية من خلال حركة القوميين العرب والتي رأت فيها مرتكزا مرجعيا لمشروعها الاقتصادي والسياسي، هذا في الوقت الذي تناقضت الماركسية والتنظيمات الشيوعية في العالم العربي تناقضا جذريا مع كل بنود الاطروحة القومية التي روجت في الاساس للاشتراكية. وكانت القضية في حسابات الاحزاب الشيوعية محسومة بالنصوص القطعية التي شملتها صفحات كتابهم المقدس «الماركسية والمسألة القومية» لستالين حين قال ما معناه: «لا تعتبر الامة كيانا وحدويا ما لم يتوفر شرط السوق القومية في مقوماتها» ومن هنا نشأت عقد الخلاف المبدئي، بين القوميين والاحزاب الشيوعية وفي



• ستالين: جمود الشيوعية العربية عند شروحه.



• لينين



• خالد بكداش: رئاسة للحزب مدى الحياة.

الحالات النادرة التي تحالفت فيها القوى القومية مع التيارات الماركسية كانت غالبا ما تنتهي لانسحاق الفكرة الماركسية بصفة شبه كاملة لحساب التيار القومي كما هو الحال في سوريا اذ انضم الحزب الشيوعي (خالد بكداش) الى حزب البعث الحاكم ضمن اطار الجبهة الوطنية التقدمية..غير ان تجربة الاشتراكية وانحسارها في الوطن العربي كانت منفصلة تماما عن التيارات الماركسية ان لم تكن في حالة عداء مستحكم معها فقد شهدت كل من مصر الناصرية والجزائر بومدين والسودان نميري والعراق وسوريا البعث وليبيا فترات ازدهار للاشتراكية والتي كانت في بعض الاحيان يطلق عليها الاشتراكية العربية الا ان هذه التجارب ضعفت تماما في الوطن العربي وفي اواسط السبعينات لم تبق في اشتراكية مصر وتونس والسودان وليبيا الا بقايا القطاع العام وتحولت اجهزة الدولة عن فكرة التوجيه المركزي للاقتصاد والحاكمية المطلقة للتنظيم السياسي الواحد. وبالرغم من ان سوريا والعراق ومصر الناصرية وليبيا كانت دولا اشتراكية الا ان الاحزاب الماركسية لم تتوافق مع انظمتها الحاكمة... ولم تستطع التيارات الماركسية من خلق اجواء داعمة لوجودها بل على العكس من ذلك فقد تعرض الحزب الشيوعي في كل من مصر والسودان وليبيا والعراق وسوريا (جزئيا) الى التصفية وكان وراء ذلك المواقف غير القومية التي التزمت بها التيارات الشيوعية في كثير من قضايا العروبة، دلالة ذلك تبرهن ان فن الممكن الماركسي كان اضيق من ان يستوعب قضايا البيئة الثقافية ومشاريع التطلع القومي وبالتالي احداث القناعة لانسان العالم العربي بان الماركسية تحمل بعض تطلعاته في التنمية والتقدم.. ولذا سقطت تجربة تحالف الماركسية مع فرصتها الوحيدة المتمثلة في الفكرة الاشتراكية.

رجعية الماركسية

من ابسط الاخطاء التي حالت دون تقدم الخطاب الماركسي في المجتمع العربي هو خطأ البسط العقائدي للنظرية الماركسية، فالاحزاب الشيوعية العربية لم تعتمد على نفسها في تقديم مشروعها الماركسي وانما كانت عالة في ترجمة الفكر الماركسي على المثقفين العرب والاكاديميين واكثر من ذلك كانت هذه الترجمات تطرح بذاتها او بقواعدها الاساسية على المجتمع العربي المسلم سعيا لاقناعه بمحتوياتها المناقضة لعقيدة الاسلام وما تفرضه من تفسير كوني للحياة... والاحزاب الشيوعية في ذلك تنزع نزوع من لم يدرك ارض المعركة ومع ذلك يطلق لقواته حرية التنقل والترحال ويضاف الى ذلك ان السعي في تعريب واسلمة الماركسية كان سعيا منعدما فقد تمسكت الاحزاب الشيوعية بالنصوص الماركسية في تفسيراتها اللينينية الستالينية دونما ادنى نظر او فكر وتعلقت عاطفيا بالحزب الشيوعي في موسكو باعتباره مركز الانطلاق الاممي وهو تمسك سلفي التوجه حتى بالنسبة للماركسية وحزبها الحاكم في البلد المؤسس. فقد ظهرت في موسكو عدة تطورات بعد مجيء خورتشوف الى السلطة كما ان البيروتسوريكا التي دعا اليها مؤخرا غورباتشوف تعد تطورا نوعيا لم تشهده موسكو من قبل.هذا بغض النظر عن التطورات التي احدثتها الاحزاب الشيوعية في كل من الصين ماو والاحزاب الشيوعية الاوروبية التي تخلت تماما عن الحتمية الدموية في الصراع الطبقي وتخلت عن دكتاتورية البرولتياريا وآمنت بالشيوعية الاوروبية طبعة القرن العشرين الاكثر تقدمية والاقرب لمفردات الثقافة الغربية في تمسكها بالصراع السلمي والتعدد الحزبي وبعد كل تلك التجارب لم تكلف الاحزاب الشيوعية العربية خاطرها بان تحاول اسلمة وتعريب مشروعها الاقتصادي السياسي مما اسلمها للعجز والجمود والرجعية والتفسير الاسترجاعي للحياة.

الانحلال

في اواخر الستينات بدأت الماركسية تفقد بريقها اللامع بعد ان تكشفت سوءتها بصورة عجز قادتها (الهواة) من سترها باضفاء (المكياج) اللازم فبالاضافة الى افتقاد الماركسية واحزابها الشيوعية للحركية الفكرية والنضالية فقد عجزت الاحزاب الشيوعية من استيعاب القضايا المهمة في الواقع العربي... فالذهنية العربية كانت وما زالت تشغلها اشكالات التأصيل العقائدي والفكري والعلاقة اللازمة بين التكيف العربي والوحدة القومية وتطلع الجماهير الى استئناف الرسالة الاسلامية للامة العربية المسلمة باعتبار ان الله كتب لها رفعة الذكر وجعل الاسلام فيها الاستاذية على العالمين «وفي ذلك لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» والاحزاب الشيوعية تغاضت عن التطلع القومي في التوحد كما انها تغاضت عن قضية احتلال فلسطين او قل انها آمنت بوجود الكيان الصهيوني كأمر واقع. واتباعا لاولي الامر في موسكو فالماركسية لم تبرق في ذهن المسلم العربي يوما باعتبار انها تملك الحل لما يعانيه من هموم... كما انها ظلت قاصرة في مخاطبتها للعقل المسلم قاصرة عن الاحاطة بقضاياه واهتماماته ويرجع هذا الى ان الماركسيين العرب لم يكونوا سوى نقلة ونقلة حرفيين ومقلدين لم يستوعبوا قضايا وحقائق مجتمعهم. فانحلت الاحزاب الشيوعية في مصر ولم يبق فيها بعد السبعينات الا القلة وبعض العواجيز الذين ما زالت احلامهم العاطفية تصور لهم ان «بابا ستالين سوف يأتي. وان تأخر الا انه سوف يأتي» وانقرضت الحركة الشيوعية في السودان بعد ان شهد اكبر حزب شيوعي في العالم العربي وهلك قادته في محرقة افكار الصبية التي دفعت بهم للسباحة عكس التيار والبقية القابعة اليوم منهم لا تملك سوى اجترار الذكريات والتخبط في المواقف وانحسر الحزب الشيوعي السوري وانقسم على نفسه وعلى غيره واختفى الحزب الشيوعي العراقي عندما اعتمد التناقض القومي وركب دراجة الاكراد القومية وقاد «دواليبها» المهترئة الرجعية ليصل لهاوية العرقية الضيقة ويتناقض مع الاكثرية الغالية في عراق العرب ــ وانسحقت الاحزاب الشيوعية في المغرب العربي.

المستقبل

لقد كان انحسار الاحزاب الشيوعية العربية دليل افلاس للنظرية الماركسية واطروحات احزابها فالماركسية فكرة ضلت طريقها يوم ان حاولت تحتفظ بموضع قدم في العالم العربي. فالنظرية لا تملك ان تقدم قدرا مقنعا من اسباب البقاء بعد ان افتقدت رصيدها الجدلي في تفسير الواقع العربي وفقا لمبررات المنطق الموضوعي. ولولا العناصر اليسارية المتجيرة في اجهزة الاعلام العربي لما كان العالم العربي يسمع او يحس بالحركة الماركسية. وان كان الواقع القائم للحركة الشيوعية قد تقزم الى هذا الكم فان المستقبل بالحتم العلمي لن يشكل مساحة اكبر من واقعه بل سيشهد مزيدا من الانحسار في رقعته الحضورية.. واستقراء الواقع يدل على ان الحركة النقابية قد انعتقت عن الوهم الشيوعي ولم تعد تردد في تقليدية ببغاوية لشعارات وحدة الطبقة او يا عمال العالم اتحدوا، وعلى الدرب ذاته سارت الحركة الطلابية واخر الانباء فوز الاتجاه الاسلامي في الجامعات على امتداد الوطن العربي ولعل انتخابات جامعة الكويت وجامعة الخرطوم قد افقدت اليسار بعدها كل امل له في ان يحوز على مجرد الوجود الفاعل ناهيك من التطلع في اثبات الذات داخل الاتجاه الطلابي.. واما في الجانب السياسي فان الاحزاب

الشيوعية لا تملك اكثر من اطروحاتها التقليدية وهي شديدة التخلف في التعامل مع احداث المنطقة لدرجة ان الحزب الشيوعي السوداني ادان حركة المتمرد جون قرنق في جنوب السودان بعد ٤ سنوات من ادانة كل الفعاليات السودانية لها والغريب ان ادانة الحزب الشيوعي جاءت عقب ادانة الولايات المتحدة لحركة التمرد فهل هي مجرد صدفة !!... الله اعلم.

والاحزاب الشيوعية العربية شديدة الحساسية تجاه قيادتها فمنذ ٣٠ سنة وخالد بكداش يقود الحزب الشيوعي ومثله في ذلك القيادات التقليدية في جميع الاحزاب الشيوعية كما ان هذه الاحزاب بالرغم من ادعائها بالتمسك بالنقد الذاتي الا انها في ذلك اكثر تخلفا من الاحزاب اليمينية في الوطن العربي. وصراع الاشقاء الاعداء في عدن دليل حي على عدم الديمقراطية بعد سيادة البندقية.

وبناء عليه فان الماركسية العربية لا تملك دواعي البقاء لا سيما وان الصحوة الاسلامية والتأصيل الذاتي للعقل المسلم العربي قد تقدم نحو اهدافه في رسوخ وعلمية دقيقة نحو اسلمة كثير من نظم الاقتصاد وتطوير الوعي الاسلامي وانتشار التنويرية التنموية في خطوطها الاسلامية وهنا تجد الماركسية انها دعوة متخلفة علميا وموضوعيا فلا تملك الا الانزواء في زوايا مظلمة او العودة الى اضابيرها اليهودية الهالكة.



• سقوط التحالفات بين الاشتراكية والماركسية !!

■ الى مستنكري عملية اريحا تعسا لكم... ما اقبحكم

من الطبيعي ان يستنكر بيريز وشامير عملية اريحا البطلة.. ومن المعقول ان تستنكر امريكا ذلك وتعتبره ارهابا.. ومن الممكن تفسير استنكار موسكو.. وفرنسا.. وكل قوى الاستعمار التي زرعت (اسرائيل) في قلب فلسطين.. لهذه العملية.



اما غير الطبيعي. واللامعقول.. والذي يستعصي على الفهم والتفسير... والمستهجن والمستنكر في ذات الوقت ان تنطلق اصوات بعض الفلسطينيين وبعض العرب... هكذا وبلا استحياء لتستنكر هذه العملية الشجاعة... وتشن حربها على الشباب الفلسطينيين الابطال الذين نفذوا العملية... ليقفوا بذلك نفس الموقف الصهيوني... و يقولوا نفس الكلام الصهيوني.. و يعبرون عن نفس المشاعر اليهودية الصهيونية.

نحن حقا في زمن عجيب.. ولا نعرف الى اي صنف من البشر ينتمي هؤلاء ؟!

اهذا كله من الرحمة والشفقة والضمير الحي ؟! تعسا له من ضمير.. ام انها الموازين المقلوبة... والمصالح القريبة... والمراهنات الخاسرة ؟!

هل اصبح هؤلاء هم الضحايا... وشباب فلسطين هم القتلة ؟!

الشعب الفلسطيني – ايها السادة – يتعرض يوميا على ارضه لابشع الممارسات اليهودية الصهيونية الحاقدة.

اليهود القتلة – ايها السادة – يستخدمون لسحق الفلسطينيين كل اسلحة القمع والتنكيل والقتل من الرصاص المطاطي والحي والبلاستيكي والزجاجي الى قنابل الغاز المسيل للدموع الى قنابل الدخان الى القنابل الحارقة الى محاصرة المدن والقرى وعزلها وتجويعها وقطع الماء والكهرباء والدواء عن اهلها... الى نسف البيوت وتهشيم الاطراف ودفن الناس احياء الى حقن الشباب بالجراثيم.. الى حملات الاعتقالات والابعاد...

ايها السادة: هل اصبح هذا الشعب المصابر بعد كل ذلك هو المعتدي والقاتل... تعسا لكم ما اقبحكم !!

البعض يحاول تبرير استنكاره (المستنكر)... واستفاقة ضميره الحي (جدا) بان هذه العملية استهدفت الابرياء من المستوطنين او السياح وراح ضحيتها ام (مسكينة) واطفالها... ورغم ان ما تناقلته الانباء حول هذه العملية والذي يؤكد وجود قتلى من جنود العدو فانه لو سلّمنا وصدقنا مزاعم هؤلاء... فهل هذه جريمة... تستحق هذا الاستنكار ؟! ان مما يتضمنه فقه الدين انه اذا هاجم جنود الاسلام عدوهم فتمترّس العدو ببعض ابناء المسلمين.. جاز لجنود الاسلام قتاله حتى لو اودى ذلك بحياة المسلمين..

ثم.. ماذا يفعل هؤلاء المستوطنون (المساكين) في فلسطين.. ومن أتى بهم... وهذه الجسور الجوية اليومية الساخنة لنقل جماعات اليهود وتوطينهم في ارضنا، الى ماذا تهدف هل يتجمعون من اجل ان يدعموا مسيرة السلام ؟! اليس هؤلاء هم ركيزة الاحتلال في تثبيت وجوده الباطل... اليس هؤلاء هم فرق جيش العدو الذي يمارس كل اصناف التنكيل ضد شعبنا... اليس هؤلاء المستوطنون هم القطعان المسعورة التي تنطلق بين الحين والاخر على اهلنا الابرياء في فلسطين.. ليدمروا و يقتلوا و يسفكوا الدماء ؟!

وهل يوجد في فلسطين مستوطن لا يحمل السلاح ؟!

كفي تضليلا... هؤلاء هم جنود جاهزون للحظة المناسبة لذبح شعبنا.. ومد نفوذهم من اجل (اسرائيل الكبرى)...

اما أنتم يا ابطال فلسطين.. و يا منفذي عملية اريحا.... فسلمت ايديكم... وايدي كل من رمى حجرا او قنبلة حارقة ليذود عن فلسطين... لا تحزنوا لتصريحات هؤلاء واستنكارهم ولا تلتفتوا اليهم فقد تُوُدِّع منهم...

والمجد لكم... ولكل شباب فلسطين الصامدين..

اما هؤلاء: فتعسا لهم.. ما اقبحهم....

• ابو عمر

■ حملات التنصير والتهويد في العالم



ان حملات التنصير والتهويد في العالم تكاد تكون معروفة، ولكن الوسائل والاساليب المستخدمة في هذه الحملات لا زالت مبهمة وغير معروفة

كما يظهر ذلك جليا من خلال المتابعة والتدقيق لما يروجونه من دعاية واعلان في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة بهدف الحصول على المزيد من المساعدات والهبات والتبرعات من مختلف الفئات والطبقات الفقيرة والغنية على حد سواء.

فما اكثر السبل والوسائل والاساليب التي يستخدمها و يستعملها منظمو حملات التنصير والتهويد في العالم كله وقد لا يصدق المرء ان هناك الكثير من الطرق الخفية والوسائل الجهنمية التي يلجأ اليها هؤلاء المنصرون واولئك المهودون سواء في طريقة حصولهم على الاموال الكافية لتحقيق مآربهم واهدافهم وغاياتهم باسلوب في غاية الدقة والاتقان بحيث لا ينكشف امرهم بكل سهولة و يسر، او تنفيذ البرامج والمشاريع تنفيذا تاما في انحاء شتى من العالم بابخس الاثمان والاسعار وتكاد تكون المجتمعات التي يطلق عليها بالنامية او الفقيرة هي الساحة الوحيدة الاكثر رواجا لهذه الحملات والاكثر تقبلا لمنظمي هذه البرامج التي في ظاهرها تقديم العون والمساعدة وفي باطنها التنصير والتهويد بمفهومه الواسع.

ولو تتبعنا البرامج والمشاريع والحملات التي تعد من قبل هؤلاء الاقوام لما استطاع احد ان يلومنا – نحن معشر العرب والمسلمين – الذين لم نستطع ان نصل الى ما وصل اليه هؤلاء من دقة في الاعداد والتخطيط والتنظيم، ودقة بالغة ايضا في التنفيذ، ومن هذه البرامج التي نفذها ولا زال ينفذها (المنصرون) في افريقيا من اجل السيطرة ونشر النصرانية – ما جاء في احد التقارير – انهم

وجدوا اجزاء القارة ارضا خصبة لزرع افكارهم ونشر سمومهم مستغلين في ذلك حالات المرض والجوع والجهل، وذلك بانشاء المستشفيات الحديثة، والمؤسسات الثقافية المتطورة والمزارع الشاسعة والكنائس الضخمة ورياض الاطفال ودور الايتام بل المساومة كذلك مع بعض الاسر المسلمة في ابنائها بتوقيع (عقود) يقدمون بموجبها بعض الغذاء لافراد الاسرة في مقابل اختيارهم لطفل من اطفال هذه الاسر (المسلمة) دون الخامسة من عمره كي ينشئوه نشأة مسيحية و يرسلوه الى الخارج لاكمال دراسته باحدى الدول الغربية واعادته بعد ذلك الى البلاد لاستخدامه في اغراضهم الدنيئة.

كما ان اساليب ووسائل التمويل الخاصة لهذه البرامج هي كذلك في غاية الدقة في الاعداد والتنظيم والتخطيط والتنفيذ دون ان يشوبها اي شائبة او شك او ريبة، وانما تنظم في الغالب تحت اسماء لامعة براقة تبهر الناظرين اليها، وتطرب الاذن عند الاستماع او السماع اليها، وتجعل المرء يسارع و بطيب خاطر و بدون ان يدري ما خفاياها او نواياها البعيدة المدى للمشاركة العفوية في تقديم العون والمساعدة.

والادلة والشواهد والامثلة على ذلك كثيرة وقد لا تحصى لكثرتها و يكاد لا يخلو منها اي مجتمع من المجتمعات المتخلفة في دول العالم الثالث ومن هذه الاساليب التي تحضرني الان ما يلي:

١ ـ بث برامج تلفزيونية تظهر للمشاهد مآسي الاطفال البائسين في العالم، والمقصود بالعالم العالم الثالث، وما يقف في طريق حياتهم من صعاب وعقبات ومشاق جمة في حصولهم على ما يقيم اودهم من مأكل ومشرب وايوائهم في مساكن تحميهم من برد الشتاء القارس ومن حرارة الصيف اللاهبة.

٢ ـ نشر اعلانات دعائية تصور المأساة بصورة تشد النفوس الطيبة لاستدرار العطف والشفقة سواء في الجرائد اليومية او في المجلات الاسبوعية العربية والاجنبية وغالبا ما ترى العين صورة فتاة جميلة والى جوارها طفل عليل او طفلة بائسة مع ترك قسيمة (التبرع) تحت او الى جانب هذه الاعلانات الدعائية.

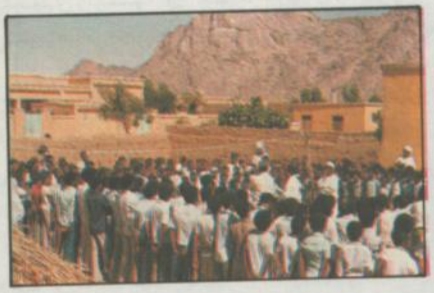
٣ ـ ارسال وفود الى الدول الغنية، وعلى وجه الخصوص دول الخليج العربية مع مراعاة الحذر واليقظة لتأمين التعامل مع هذه الدول باعتبار ان هذه الدول ترعى شؤون الاسلام والمسلمين في العالم وتهفو قلوبهم الى فعل الخير انى وجد الى جانب ان هذه الدول ترفع شعار مقاطعة اسرائيل.

اما مع الدول الغربية الغنية المتقدمة، وهي الدول الصناعية الكبرى، فغالبا ما يكون الوضع مختلفا تماما بحكم ان هذه الدول . كما يظهر لنا يوما بعد يوم من حقائق مذهلة ـ هي الدول الوحيدة في العالم التي تساند وتدعم وتؤيد هذه الحملات في اي مكان من المعمورة قاطبة، وتجند في سبيل تحقيق اغراض هذه الحملات العالمية كل ما تملك من طاقات بشرية مؤهلة، وخبراء على درجة عالية من الكفاءة والمعرفة التامة باحوال العالم ومجتمعاته المختلفة، ومستشارين عالمين على درجة من الكفاءة والمقدرة على العمل ليل نهار يتابعون الاوضاع في دول العالم، و يدرسون اوضاع كل دولة على حدة، وحجم المساعدة المطلوبة وكيفية التسلل الى داخلها بدقة واحكام كاملين حتى لا تنكشف خفايا هذا التدخل الطارىء الى جانب وضع الخطط الطويلة والقصيرة الآجال موضع التنفيذ الفوري، والبحث الدائم والمتواصل الى اساليب جديدة تتخفى وراءها حتى لا يفتضح امرها، وما تقوم به من حيل وخداع وتضليل امام الرأي العام العالمي، ومع العرب والمسلمين على وجه اخص، فهناك منظمة عالمية للتنصير مقرها الرئيسي اوروبا جندت الاموال الطائلة والكفاءات العالية لتنصير المسلمين و يقدر عدد الذين يعملون في مجال (التنصير) بنحو سبعة عشر مليونا منصرا.

وقد اعلن روى جورج رئيس المنظمة: «ينبغي محاربة الاسلام في نفوس المسلمين المقيمين في اوروبا».

هل حان الوقت لكي يعي المسلمون افرادا وجماعات وحكومات ومنظمات اسلامية وعربية هذه الالاعيب وحيل هذه الحملات وخداعها التي كثرت في ايامنا هذه بالذات !؟

محمد المعلم.. هذا الشيخ الصومالي



حينما تسأل الشارع العام في الصومال وجميع مناطقه من هو الشيخ محمد معلم؟ تجد من يقول لك ان هذا الرجل لا مثيل له في الصومال واخرون يقولون «أنه الاب الروحي للحركة الاسلامية الحديثة في الصومال» جاءت هذه التصريحات من خلال الثمرة التي انتجها تلك السنوات القليلة التي شاء الله ان يقف شامخا على المنابر ليبني اول حركة اسلامية عرفها تاريخ الصومال.

تلقى علومه في الازهر الشريف وحينما عاد سنة ١٩٦٨ الى الصومال بدأ دروسه في تفسير القرآن الكريم في مسجد عبدالقادر الكائن في قلب العاصمة مقديشو.. وبدأت وفود الشباب تتأثر بهذه الدروس وبالتالي تمتد مساحات العمل الاسلامي لتشمل المدارس والطلبة وبهذا تكونت النواة الاولى للحركة الاسلامية في الصومال.

في عام ١٩٧٤ زج النظام القائم بالشيخ في السجن الانفرادي «لباتن جرو» دون محاكمة حينما تمت اعتقالات جماعية للدعاة والعلماء. وقد خرج الشيخ من السجن عام ١٩٨١ وهو اكثر تصميما على العمل الاسلامي.

وقد تدهورت صحته كثيرا اثناء اعتقاله مما اضطر ان يتلقى علاجا عاجلا مستشفيات احدى الدول الاسلامية في الخليج ليعود الى بلده و يواصل مسيرته المباركة ولكن ما ان بدأ دروسه في نفس المسجد الذي اعتقل منه سابقا حتى توافد الشباب والطلبة والرجل العام في الشارع اكثر فأكثر ليغلقوا الشوارع والمحلات اثناء استماعهم هذا الدرس وفي نفس الوقت تحركت السلطات ليخيروه أحد امرين، اما ايقاف الدرس او العودة الى الزنزانة ولكن سنة الانبياء التي تركوها للعلماء والدعاة ما زالت قائمة مهما اختلف الزمان والمكان وقول الحق في كتابه العزيز «رب السجن احب الي مما يدعونني اليه».

المؤتمر الثاني لاتحاد البنوك الاسلامية



اختتم في الخرطوم يوم الخميس الماضي المؤتمر العام الثاني لاتحاد البنوك الاسلامية وقد خاطب الجلسة الختامية الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء في السودان وقد اشاد السيد المهدي بالدور المتميز للبنوك الاسلامية في مجالات العمل التنموي ودعا الى تبني سياسة اقتصادية شاملة تضع نصب اعينها الحاجة الماسة لتحقيق التنمية في العالم الاسلامي وكان المؤتمر قد افتتحه يوم الثلاثاء ٢٥ اكتوبر الماضي احمد علي الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني وخاطبه كل من د. عمر نور الدائم وزير المالية السودانية والامير محمد الفيصل رئيس اتحاد العاملين بحقل البنوك الاسلامية ود. احمد النجار الامين العام لاتحاد البنوك الاسلامية والبروفيسور محمد هاشم عوض الامين العام المساعد وقد ناقش المؤتمر في اوراقه القضايا المتعلقة باستراتيجية البنوك الاسلامية وورقة عن ممارسات بعض البنوك الاسلامية و يعد انعقاد المؤتمر الثاني بالخرطوم خطوة تقديرية لما اضطلعت به البنوك الاسلامية السودانية والتي تمتلك ٤٢٪ من رأس مال المصارف في السودان وتفوق مواردها ٢ مليار دولار.

• ابو محمد

حرب الفنانين المقدسة !؟



الاتحاد العام للفنانين العرب استطاع ان يثأر للقدس ولاطفال الحجارة بان انتج مسرحية (واقدساه) شاهدها كثير من ابناء العرب وهذه نعمة من الله، وقد تجاوب الحاضرون مع المسرحية، وسيقيم اتحاد الفنانين العرب مؤتمرا عالميا بالقاهرة في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) لحماية المقدسات والتراث الفلسطيني يشارك فيه مائه شخصية من كافة انحاء العالم، وسيعمد اتحاد الفنانين الى اعداد سهرات تلفزيونية خاصة عن الانتفاضة وسيجري تصويرها ما بين القاهرة وعمان و بغداد.

وسيقيم اتحاد الفنانين العرب احتفالات بمناسبة مرور عام على انطلاقة الانتفاضة في فلسطين المحتلة وسيشارك فيها ٤٠ مطربا ومطربة من الوطن العربي الكبير، وستكون كل الاغاني عن الانتفاضة.

ايها العرب ... المطلوب منكم مؤازرة هذه الانتفاضة الفنية بالتصفيق والترنح والضياع.

ان مسرحية (واقدساه) عبرت عن التضامن المفقود بين العرب ولقد اشترك فيها ممثلون من كثير من البلدان العربية وانصهروا فينا في عمل مشترك ضخم لم يحدث من قبل، وهذا انجاز عربي اصيل، فالفن يستطيع ان يجمع الشعوب، و ينتقل من قطر الى قطر دون ضيق ولا تضييق.

على العرب ان يناموا هانئين فنقابة الفنانين اخذت على عاتقها تحقيق المهام العظام، فستنتصر على اعداء العرب بالمسرحيات والمؤتمرات والاغاني والمسلسلات التلفزيونية.

ايها العرب... لا تقلقوا اسرائيل ستشعر بتصدع في مؤسساتها العسكرية واعضاء الكنيست سيصعقون من الانتفاضة الفنية لاتحاد الفنانين العرب. ناموا... ولتحرسكم الاحلام الوردية، وتدغدغكم نسمات اغصان النصر!!!!؟

• ابو علاء

العلاقات الافريقية الاسرائيلية



دعت صحيفة نيو افريكان اللندنية الصادرة في السادس من اكتوبر في ذكرى حرب رمضان، دعت الدول الافريقية الى اعادة علاقاتها مع الكيان الصهيوني باعتبار ان مصر التي قطعت العلاقات من اجلها اقامت هي علاقات مع هذا الكيان.

واخذت الصحيفة تسرد الحجج التي تبرر في نظرها اعادة العلاقات مع الكيان الصهيوني ويمكن اجمالها فيما يلي:

○ ان الاسرائيليين لم يعودوا يحتلون ارض سيناء الافريقية وهذه طابا في طريقها الى العودة الى مصر.

«المجتمع»: صحيح ان سيناء جزء من ارض مصر لكن صحراء سيناء جزء من آسيا... هذا اذا كانت القضية قضية قارات!

○ ان افريقيا لن تستطيع ان تقدم مساهمة ذات معنى للسلام في الشرق الاوسط الا اذا اعادت العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني.

«المجتمع»: وهذا يدل على ان السلام المزمع اقامته سيكون لاضفاء الشرعية على اغتصاب الكيان الصهيوني لفلسطين او على الاقل لجزء من ارض فلسطين وهذا سيكون بالطبع على حساب حق شعب فلسطين في العودة الى وطنه وحقه في تقرير مصيره.

○ ان الكيان الصهيوني ليس هو القوة الخارجية الوحيدة التي تتعاون عسكريا مع العنصريين في جنوب افريقيا فهناك الامريكان والانجليز والالمان الغربيون والفرنسيون ومع ذلك فنحن سعداء باقامة علاقات بيننا وبينهم.

«المجتمع»: مع ان هذه الحجة صحيحة من حيث المضمون الا ان هناك فرقا بين كيان قائم على الغصب مثل الكيان الصهيوني وحكومة بريتوريا وبين دول تساعد المعتدين كالدول الغربية واذا كان تصرف الدول الغربية خاطئا فلماذا نقع نحن في نفس الخطأ؟

○ ان الدول العربية لم تكن صادقة معنا في تعاونها الاقتصادي الذي لم يستطع ان يغطي النقص الناتج عن قطع العلاقات مع الكيان الصهيوني، وان العالم العربي لم يعطنا امتيازات في اسعار النفط وانما باعنا النفط بنفس الاسعار التي باعها لاعداء العرب.

«المجتمع»: اذا كان الامر يتعلق بالمصالح ودفع ثمن للمبادىء فما هي الامتيازات التي قدمها الكيان الصهيوني لافريقيا والتي كانت منفعة للافريقيين على حساب الاسرائيليين؟

● ابو خالد

■ الكويت: ارفعوا الاضطهاد عن نساء فلسطين المحتلة



دعت الكويت اللجنة الخاصة بالقضاء على التفرقة ضد النساء الى الاحجام عن اصدار توصيات مخالفة لقيم البلدان الاسلامية واعرب مندوب الكويت في هذه اللجنة عن اندهاشه لطلبها القيام بدراسة للعادات الدينية الاسلامية كمصدر للتأثير على القوانين المتعلقة بوضع النساء. وتساءل مندوب الكويت: لماذا يتم اختيار الاسلام من بين كل ديانات العالم كموضوع للدراسة واضاف ان هنالك بعض التحيز ضد الاسلام.

وقال ان عدة تقاليد هي مجرد عادات ورثتها البلدان الاسلامية قبل الاسلام لهذا يجب على المرء ان لا يتسرع في تفسير كل ممارسة بان الاسلام يدعو لها ووصف طلب اللجنة بانه «غير منصف» ودعاها الى الكف عن القيام بهذه الدراسة وضرب امثلة على ما تتمتع به المرأة المسلمة في الكويت من حقوق. فذكر ان قوانين العمل المعمول بها في الكويت تعطي المرأة مزايا مكافئة للعمل وتمنع عمل المرأة ليلا وفي الوظائف الخطرة.

وقال ان النساء الكويتيات تخرجن من التعليم العالي والكثيرات منهن قادة في عدة مجالات واعطى امثلة على ان النساء الكويتيات تولين منصب وكيلات مساعدات للوزارات ومديرات بارزات في الشركات الخاصة وعميدات في المؤسسات التعليمية.

ودعا المجتمع الدولي الى تكريس الانتباه الى النساء اللاتي يعانين من الاضطهاد الاسرائيلي في الاراضي المحتلة ومن الفصل العنصري في جنوب افريقيا.

وهذا الخبر يدلل على ان الحاقدين على الاسلام المتحاملين عليه لا يفوتون فرصة ولا يتركون مناسبة لرمي سهام حقدهم وتعصبهم على المسلمين كاشفين عما تخبئه نفوسهم من ترسبات صليبية رغم ادعائهم الدفاع عن قضايا المساواة والعدل ومناهضتهم للتفرقة العنصرية.

■ اعتقالات ضد حماس



قامت سلطات الاحتلال اليهودي بحملة اعتقالات واسعة في قطاع غزة استهدفت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وقياداتها ومؤيديها... وقد اعتقلت سلطات الاحتلال عشرات الزعماء والعناصر الاسلامية في قطاع غزة.

وتأتي هذه الحملة بعد حملات مشابهة في مدن وقرى الضفة الغربية ادعت سلطات الاحتلال انها اكتشفت خلالها شبكة خلايا لحركة (حماس) وعثرت بحوزتها على منشورات معادية للاحتلال ومواد تحريضية.

وبدأت سلطات الاحتلال تركز في مداهماتها واعتقالاتها على العناصر الاسلامية في محاولة منها لايقاف الانتفاضة او التأثير عليها نظرا لان الاسلاميين من اتباع حركة المقاومة الاسلامية (حماس) يشكلون الثقل الاكبر والاشد عنفا في مواجهة الاحتلال.

كما اغارت سلطات الاحتلال على حرم الجامعة الاسلامية بغزة المغلقة منذ فترة طويلة واستولت على ملفات وسجلات الطلبة كما صادرت وثائق واختاما من مبنى قريب تستخدمه ادارة الجامعة.. وشملت الاعتقالات رئيس شؤون الطلبة بالجامعة عاطف عدوان والرئيس السابق للكتلة الاسلامية في مجلس الطلبة يحيى موسى والمدير المالي للجامعة عبدالكريم الجعبري اضافة الى اعتقال اكثر من (٢٢) محاضرا وطالبا من انصار حركة (حماس).

السواعد الرامية تحرق جرافات عسكرية لليهود

تمكن عدد من شباب (السواعد الرامية) من الدخول الى مستوطنة بيت ايل في منطقة رام الله واشعلوا النار في ثلاث جرافات عسكرية كانت تقف في ساحة مبنى الادارة المدنية داخل المستوطنة وقد استخدمت (السواعد الرامية) المواد المشتعلة لاحراق الجرافات العسكرية.. وكانت سلطات الاحتلال قد استخدمت هذه الجرافات الثلاث في هدم المنازل الخاصة بمعتقلين فلسطينيين كما استخدمتها في اقتلاع الاشجار وهدم الجدران الاستنادية واغلاق مداخل القرى والمخيمات بالكتل الاسمنتية والحجارة الكبيرة.



انتخابات مبكرة داخل أفغانستان

عقد البروفيسور رباني رئيس تحالف المجاهدين مؤتمرا صحفيا ظهر يوم ٣١ اكتوبر الماضي في اسلام اباد، قبيل مغادرته الى نيويورك على رأس وفد من المجاهدين. لحضور اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة الخاص بمناقشة القضية الافغانية في ٣ نوفمبر الجاري.

تناول اللقاء الذي حضره رؤساء الاحزاب السبعة الى جانب رئيس حكومة المجاهدين المهندس احمد شاه، آخر تطورات القضية الافغانية على الصعيدين المحلي والدولي.

وردا على سؤال حول الافكار التي يحملها رباني في حقيبته الى الامم المتحدة قال رباني: انه سيدعو الامم المتحدة للاعتراف بحكومة المجاهدين كممثل شرعي ووحيد للشعب الافغاني وذلك بعد ان فقد النظام الافغاني في كابول مصداقيته لدى الشعب الافغاني واضاف رباني: انه سيطالب الامم المتحدة بالضغط على الاتحاد السوفياتي للانسحاب من افغانستان فورا.

وحول انتهاكات اتفاق جنيف قال رباني: ان الروس الذين دعوا الى توقيع اتفاق جنيف هم اول من خرقوه وليست باكستان كما يزعمون، وقد اعترف نجيب مؤخرا ان اسلحة متطورة من بينها طائرات ومدافع BM - 41 قد وصلت كابل الاسبوع الماضي.

وحول تباطؤ المجاهدين في الاستيلاء على العاصمة كابل قال الشيخ رباني ان سقوط العاصمة لم يعد امرا مستحيلا امام المجاهدين، لكن الاستراتيجية التي يتبناها المجاهدون الآن تقوم على تفادي سقوط قتلى من المدنيين، كما ان المجاهدين حريصون على نقل السلطة بصورة سلمية.

وحول اجراء الانتخابات داخل افغانستان، قال رباني: انها ستتم في وقت مبكر وباشراف مجالس الشورى التي تم تشكيلها في الداخل حيث يختار قرابة ٤٠٠ يمثلون الشعب الافغاني في البرلمان المنتخب.

وحول امكانية لقائه بكوردافيز قال رباني: انه ليست هناك نية للقاء به وانه سيدعو سكرتير الامم المتحدة لابلاغ كوردافيز بالكف عن التدخل في شؤون افغانستان الداخلية.

الروس يتدخلون لمنع سقوط قندهار

في غضون ذلك يفيد تقرير من مراسلنا في ولاية قندهار ان حشودا كبيرة من قوات حكومة كابل والقوات الروسية قد بدأت في التحرك صوب مدينة قندهار المحاصرة من قبل المجاهدين لفك هذا الحصار، وتتوقع المصادر العسكرية للمجاهدين ان تشارك قاذفات ميج ٢٧ الروسية المتواجدة بمطار «شيندند» بولاية فراه (غرب قندهار) في محاولة فك الحصار عن المدينة والجدير بالذكر ان قاذفات ميج ٢٧ الاستراتيجية والتي اعلنت امريكا مؤخرا عن وجود ٣٠ منها في «شيندند» تستطيع قصف الاهداف من مسافات بعيدة تصل الى ٢٤٠ كيلو مترا وهي في مأمن من الهجمات الارضية وتزداد خطورتها في المناطق السهلية المنبسطة الخالية من الجبال مثل قندهار. ويقول قادة المجاهدين في قندهار ان هذه الطائرات بدأت بالفعل في قصف مواقع المجاهدين المحاصرين للمدينة.

وترى المصادر السياسية للمجاهدين ان حكومة كابل ابدت تخوفها من ان يعمد المجاهدون الى اسقاط مدينة قندهار العاصمة الثانية لافغانستان — قبيل مناقشة الجمعية العامة للامم المتحدة لقضية افغانستان لدعم موقف وفد المجاهدين برئاسة الاستاذ برهان الدين رباني الذي سيحضر هذه الدورة، وتسعى حكومة كابل الى تأجيل سقوط المدينة او فك حصارها الذي ادى الى نقص الذخائر خاصة بعد ان نجح المجاهدون في تفجير المستودعات الرئيسية بالمدينة، ويضيف مراسلنا انه رأى عشرات من جنود كابل يستسلمون يوميا للمجاهدين ويصفون حالة زملائهم المعنوية بانها سيئة.

ويفيد التقرير السابق ان اربعة آلاف مجاهد يشددون الآن هجماتهم على المواقع الامنية حول المدينة وقد تمكن المجاهدون من تدمير ٤ دبابات وشاحنة وقتلوا عددا من الجنود، كما استسلم ١٩ جنديا باسلحتهم في حين استشهد ٣ من المجاهدين. في نفس الوقت دعم المجاهدون تواجدهم لمنع تقدم قوات روسيا وكابل والتي وصلت الى مديرية «جرشك» حيث تدور الآن معارك كبيرة تشارك فيها طائرات الميج الروسية باكثر من عشر غارات يوميا ادت الى مقتل عشرات من الاطفال والنساء والشيوخ. وقد دمر المجاهدون ١٠ دبابات و١٧ سيارة هذا ولا يزال طريق قندهار — كابل — زابل مغلقا امام القوات الشيوعية والروسية.

القوات الروسية تمنع اسرة نجيب من السفر للخارج

هذا وقد افادت مصادر مطلعة في كابل ا[illegible] قوات الامن الروسية المنتشرة داخل مطار العاصمة قد احبطت احدى المحاولات التي قام بها رئيس النظام العميل في الاسبوع الماضي لتهريب زوجته واطفاله خارج البلاد (الهند).

واوضح المصدر ان احد رجال الامن الروسي في مطار كابل قد صعد الى سلم طائرة الخطوط الجوية الافغانية (اريانا) قبل اقلاعها بدقائق وطلب من زوجة نجيب واطفالها بالهبوط الى ارض المطار، وقد ادى هذا الاجراء — على حد قول المصدر — الى احداث حالة من التوتر الشديد لدى اعضاء الحزب الشيوعي البارزين خوفا على مصير اسرهم.

من جهة اخرى: يشير المصدر الى تزايد حدة الخلافات بين جناحي خلق وبرشام في الفترة الاخيرة في الوقت الذي تسعى فيه روسيا للتخلص من رئيس النظام الحالي، ومن المرجح ان يكون الجنرال محمد غلاب زوي وزير الداخلية الحالي من بين المرشحين لرئاسة النظام ويذكر ان محمد غلاب زوي كان مهندس انقلاب ابريل ١٩٧٨



تنزيلات ٥ تنزيلات ٥ تنزيلات
ثلاجة ١٤،٢ قدم
١٩٠ = ١٤٩ دينار
PHILCO
فيلكو
١٨٥
١٣٩ دينار
PHILCO
فيلكو
غسالة أتوماتيك
+ نشافة ١٠٠٪
+ تكثيف البخار ذاتياً
laGERMANIA
طباخ لاجرمانيا ٤ عيون
٧٥
٥١ دينار
مطابخ خشبية ومعدنية لجميع الإحتياجات
سعر المتر أرضي + حائط إبتداء من ٥٥ دينار
خزنة نقود (تيجوري) ضد الحريق متوفر بأحجام وأوزان عديدة
٢٩،٤٠٠ دينار
LIFE
F-215
تنزيلات كبرى
SHG
صانع قهوة كابتشينو
مكنسة فاكير ألمانية
عبار + ماء ١٠٠٠ وات
Fakir
٣٤ دينار
مروحة طاولة ١٢" في إم تي
متوفر أيضاً مراوح سقف وحائط وعمودية وشفاطات
٧
٤،٩٠٠ دينار
TMT
مخزن عيش (أرز) بتوفر بأحجام عديدة
٧،٥٠٠ دينار
دفايات زيت إيطالية وألمانية بأحجام عديدة
Fakir
١٦ دينار
دفاية ٢٠٠٠ وات ٩ أضلع ألمانية
١٩،٥٠٠ دينار
الوكيل العام: دخيل الجسار
المعارض ٥ حولي / ش بيروت / مجمع الأطباء / ت ٢٦٢٦٠٤٦ ٥ مجمع المثنى / ت ٢٤٣٥٦٢٤
تنزيلات ٥ تنزيلات ٥ تنزيلات



الافلام السينمائية
والمسلسلات التلفزيونية تقدم :

دروساً مجانية في القتل والسرقة

بقلم المهدي المغربي

جرائم اللصوصية والاحتيال والسطو قديمة قدم المجتمعات لكن الجديد فيها في ايامنا هذه طرقها واساليبها ووسائلها التي يلجأ اليها من استهوتهم السرقة ولم يردعهم رادع من اخلاق او وزاع من دين. واذا كانت مجتمعاتنا الاسلامية لها حصانة من دينها ضد هذه الجرائم بما ترسخ في النفوس من مبادىء دينية وبما تربى عليه ابناءها من اخلاق فاضلة فان ضعاف النفوس لا يخلو منهم مجتمع ومن هنا يتهم رجال الامن وعلماء النفس الافلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية التي تدور حول المغامرات و يهيمن عليها العنف بالتأثير على ضعاف النفوس هؤلاء بتشجيعهم على اعمال اللصوصية والسرقة واستدراج الكثير من الناس ولا سيما الشباب الى دائرة الانحراف. واذا كنا لا نستطيع ان نؤكد ان جرائم السرقة والاحتيال والسطو قد زادت زيادة كبيرة في المجتمعات الاسلامية فان الذي يمكننا تأكيده هو ان اللصوص والمحتالين في هذه الايام لم يعودوا يتخفون بسواد الليل لمداهمة المنازل او السطو على قطعان الماشية مثلما كانوا يفعلون من قبل بل يقومون باعمالهم غالبا في وضح النهار وباساليب شيطانية ماكرة تعلموها احيانا او اقتبسوها مما شاهدوه على الشاشة الصغيرة.

زعزعة المبادىء وهدم قيم الاخلاق هي البداية

المعروف ان الافلام والمسلسلات الامريكية اولا والغربية ثانيا تشغل حيزا كبيرا من العرض التلفزيوني في البلدان العربية والاسلامية وان قاعات السينما في هذه البلدان تعتمد اعتمادا تصل نسبته الى ٧٠ او ٨٠٪ على المادة الفلمية المستوردة وهي كما لا يخفى على احد مادة تجارية يسيطر عليها العنف بالوانه و ينضح منها الجنس نضوحا ويكفي ان تستعرض بعض عناوين الافلام لندرك محتواها فعناوين مثل «غزغو الحسناء» و«المهمة السرية» و«كوجاك» و«الهارب» توحي باكثر من مغامرة وتدلل ان افلام «الاكشن» هي المسيطرة على الساحة.
والمعروف ايضا ان الافلام العربية وفيما بعد المسلسلات العربية نسجت على منوال الافلام الغربية وسقط العديد من المخرجين العرب في هوة السينما التجارية حتى اصبحت الاثارة العنفية والجنسية هي السائدة في كل عمل درامي والذي يهمنا من هذه الاعمال السينمائية والتلفزية هو انها تروج لفلسفة المجتمع الامريكي، هذه الفلسفة التي تقوم على «البراغماتية» التي تضرب عرض الحائط بكل ما هو مبادىء واخلاق وقيم حيث المهم بالنسبة للفرد هو النجاح بكل الطرق — بما فيها السرقة والاحتيال والاجرام، لان تحقيق الغلبة المادية هو الاساس وهو المعيار وهو فوق كل اعتبار والايحاء بروح هذه الفلسفة يسري في جزئيات الفيلم او المسلسل ولعل هذا يعود الى جذور الشعب الامريكي والقوة الامريكية التي قامت على مجموعات من اللصوص وقطاع الطرق المغامرين الذين يقتلون في طريقهم الانسان وكأنهم يقتلون ارنبا، ان المبدأ الوحيد بالنسبة للفرد في المجتمع الامريكي قديما وحديثا هو مبدأ «الفرصة الكبيرة للحياة» وعندما يكون هذا هو الشعار في حياة الانسان وهذا هو مبدأه الذي لا تهديه سوى الرغبة والنزوة والنجاح السهل فاننا لا نستغرب منه ان يعمل اي عمل وان يقوم باي مغامرة من اجل تحقيق «فرصته الكبيرة في الحياة» ان اوضح دليل على هذه الفلسفة رجل الشاشة الامريكي المعروف «بالكاوبوي» حيث تتلاشى داخل شخصيته كل القيم ولا يبقى للروح الديني الا ما يظهر من اسف على دفن عزيز. انه يستعمل مسدسه او بندقيته سواء للدفاع او للسطو او السرقة أو الاغارة ربما اكثر مما يستعمل الملعقة او الشوكة للاكل. وشبابنا الذي يحملق في الشاشة الصغيرة والكبيرة متتبعا اطوار الفيلم منفعلا به لا بد ان يتأثر بما يشاهد وان تنطبع في ذهنه بعض الاعمال الاجرامية التي يبررها سياق الفيلم فيكون ذلك — خاصة بفعل التكرار والدوام والتركيز — ثغرة لزعزعة القيم والاخلاق والقفز فوق المبادىء وهكذا تجد بعض الشباب يدخلون دائرة الانحراف ولا يفيقون من ذلك الا «والكلبشات» في ايديهم.

علماء النفس يتهمون

يقول الدكتور سعيد نصر. استاذ علم نفس بالقاهرة: «ان الصراع بين الخير والشر غير محدد بالنسبة للمسلسلات التلفزيونية فدائما ما يبرز التلفزيون الشر بضخامة بحجة ان يتعرف المشاهد على الشر وهذا خطأ لان الفرد لا يتابع عادة كل الحلقات ليتعرف في نهايتها على انتصار الخير على الشر». ثم يضيف: «المشكلة كل المشكلة في رسم الشخصية فالشخص الشرير ترسم شخصيته في المظهر الشكلي والمستوى المعيشي الرفيع — يركب المرسيدس ويسكن الفيلا وهذا بدوره يعطي انطباعا يجعل المشاهد يتوقد مع الجمال والشياك اللذين هما في جانب القوى الشريرة».
وتصديقا لكلام هذا الدكتور نرى ان التركيز على المخدرات وما يتصل بها من جرائم السرق والاحتيال والتهريب في موجة الافلام المصري الاخيرة لم تساعد على القضاء على هذه الآفة بل وجدنا من المهربين والمحتالين من يقتبس حيلة م شاهده على الشاشة ويستنبط حيلا اخرى بناء عل ما رآه من مشاهد حتى ان ضابط أمن مصري قال: «اننا لا ندري ان كان الممثلون يقتبسو ويأخذون من المهربين والمجرمين ام العكس».
من جهة اخرى عندما يشاهد الشاب الذي ضعف عنده الوازع الديني على الشاشة المحتال وهو يعيش عيشة رغدة مرفهة ويفهم ان ما يقوم به ه المحتال من اعمال نهب وسرقة مباشرة او غ مباشرة انما هو شطارة وذكاء وفطنة وهو بالتا يستحق ما ناله وما وصل اليه ويصور له الفي المجتمع وكأنه حلبة صراع او حلبة نهب وسل

فانه سيلجأ للسرقة والاحتيال بل ربما برر ذلك بانه انما يأخذ حقه الذي لم يوفره له المجتمع والكثير من اللصوص يفسرون ما قاموا به من اعمال سرقة بانه لم توفر لهم فرصة العمل والكسب الشريف وحتى اذا توفر لهم ذلك فانه لا يغطي احتياجاتهم الضرورية في حين انهم يرون آخرين لا يعملون وينعمون بحياة مرفهة فتختلط الامور عندهم ويتساوى في اذهانهم الكسب الشرعي مع الكسب الحرام فينزلقون الى مزالق السرقة التي لا تحمد عقباها.

تقول الدكتورة سامية احمد علي الاستاذة بكلية الاعلام بالقاهرة: «ان بعض التمثيليات احيانا ما تصور ان الفرد يعيش متعطلا بلا عمل او عن طريق خداع الآخرين او النجاح بالحظ او الصدفة دون الاجتهاد والكفاح وهذه التمثيليات ترسم للمجرمين المناهج التي يتبعونها،... وقد دلت البحوث على اعتراف الاحداث بالتأثر بما شاهدوه من افلام ومسلسلات في سلوكهم الاجرامي»

التلفزيون والسينما يوفران للصوص الحيل والمعلومات والسيناريو

في ايطاليا طبق لصوص ايطاليون فكرة السرقة الصغيرة التي تغطي على السرقة الكبيرة لسرقة محتويات بيت والتي اقتبسوها من مسلسل تلفزيوني حيث عمدوا الى سرقة سيارة صاحب البيت عند رجوعه من عمله في المساء وبعد ساعة تقريبا اتصل اللصوص بصاحب السيارة وقالوا له لا تقلق على سيارتك فنحن احتجنا لها في مهمة طارئة ومستعجلة فاخذناها وستجدها الآن في مكانها في الموقف الذي تركتها فيه وقد كافأناك على استخدامنا لسيارتك دون اذن منك بان حجزنا لك ولافراد اسرتك طاولة طعام لك في المطعم الفلاني ودفعنا ثمن وجبة العشاء لك ولافراد اسرتك فاذهب الى ذلك المطعم واستمتع بهذا العشاء وتقبل اعتذارنا على ازعاجك وقلقك على سيارتك. وبالفعل وجد صاحب السيارة سيارته في مكانها واتصل بصاحب المطعم فوجد طاولة محجوزة باسمه فصدق وذهب هو وافراد الاسرة للاستمتاع بالعشاء في المطعم الفاخر ولكنه عندما عاد الى البيت وجد ان كل محتوياته الثمينة قد سرقت في غيابه. وفي مدينة من المدن العربية وقع سطو مسلح على فرع من فروع بنك مشهور على طريقة «الهلد أب» الغربية ولكن العملية فشلت وعند التحقيق مع العصابة تبين انهم قلدوا ما شاهدوه على الشاشة وطبقوا خطة عصابة من المغامرين في فيلم من الافلام.

وفي احدى العواصم العربية الكبيرة يقول مسؤول امني ان جرائم السرقة بالتخدير كما يظهر على الشاشة قد تنوعت وكثرت خاصة في القطارات ووسائل النقل والمستشفيات والفنادق ويقول هذا المسؤول ان الجريمة تتم باستخدام العقاقير الطبية غير المدرجة بجداول المخدرات والتي تمزج بمأكولات او مشروبات وضرب على ذلك مثالا وهو ضبط طالبة تشترك مع نجار وسباك في تخدير راكب بالقطار لسرقة حقيبته «السامسونايت» وحافظة نقوده وذلك بتقديم علبة عصير فواكه للضحية ويضيف ان الجناة اعترفوا بارتكاب اكثر من واقعة اخرى بالقطارات والاتوبيسات منها سرقة مواطن سوداني.

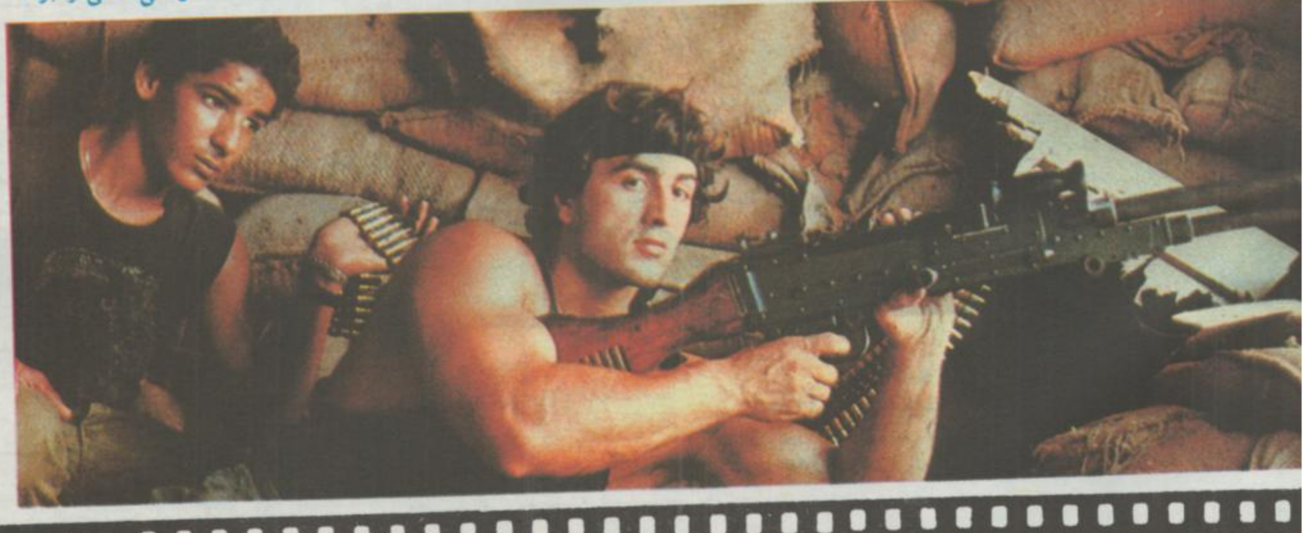
وتعطي الافلام البوليسية بالخصوص مزيدا من التجارب للصوص وتنمي فيهم القدرة على المراوغة وابعاد الشبهات وتضليل البوليس ويعترف احد لصوص المنازل في عاصمة عربية ان الاذاعة والتلفزيون بما يذيعانه من مسلسلات بوليسية اكسباه حنكة كبيرة في الميدان حيث بقي مدة سنوات يقوم باعماله دون ان يتوصل اليه البوليس ولم يتم القبض عليه الا بعد سرقته رقم ١٨ وانه تعلم مما شاهده من مسلسلات كيف يقوم بعمله ببرودة دم وكيف يدرس خطته دراسة ضافية وكيف يحسب حسابا لكل الامكانيات بل عبر عن اعجابه بما قام به لصوص فرنسيون في مدينة نيس سنة ١٩٨٠ او ١٩٨١ حيث استطاعوا في عطلة نهاية الاسبوع وبعمل جماعي من السطو على خزائن بنك من البنوك وصلوا اليه من تحت الارض عبر نفق المجاري ولم يقبض عليهم البوليس حتى اليوم.. وقد تم تمثيل سيناريو هذه السرقة الضخمة في فيلم فرنسي.

وفي تحقيق نشرته مجلة صباح الخير المصرية هذا الشهر يقول احد اللصوص الذين قبض عليهم اخيرا في القاهرة: «انا عايش مع والدي وهو رجل مصلي ويعرف ربنا.. ومن يوم ما قبضوا علي لم يزرني ابدا... انا كنت عاوز اتجوز واستقر والفلوس مش مكفية وعاوز اخرج واشتري لبس.... الله يجازي السينما.. الواحد منا يشوف الفيلم يفتكر السرقة دي حاجة سهلة.... انا كنت عاوز اعيش محترم لكن طلعت غبي».

هذه الكلمات البسيطة تبين بوضوح كيف تتفاعل الضغوط المادية والعوامل الاجتماعية مع سينما ومسلسلات المغامرات على ايقاع الشباب في المحذور والاخطر من ذلك على هدم المبادىء ومحو الوازع الديني والخلقي حتى وان لم يدخلوا بعد دائرة الانحراف واذا تهيأت الفرصة ووجد قرين السوء ربما انزلقوا الى ما لا تحمد عقباه.

وبعد لا يسعنا من باب الحرص على نظافة مجتمعنا الا ان ننادي باعلى صوتنا اوقفوا عرض كل ما يخرب نفوس اطفالنا وشبابنا، اوقفوا هذه الدروس المجانية في السرقة والاحتيال واللصوصية، انه لا شك ان جريمة السرقة موجودة طالما هناك مجتمعات ولكننا نأمل في محاصرتها وابقائها في اضيق الحدود.

• على خطى رامبو!!



في ذكرى فقيد الاسلام ابي الاعلى المودودي

● ابن عمرلي
مدرس اللغة العربية في مدينة بوغى
موريتانيا

اذا تعاني دوحة الايمان
ماذا اختفى عن ساحة الميدان
ذا جرى لنهارنا حتى تسا
وت قوة الابصار بالعميان
كان ذلك من كسوف في السما
ام من قذى جرحت به العينان
هل تبدل ليلنا بنهاره
فتوقفت عملية الدوران
لا ولم يك كل هذا واقعا
للناس لولا هزة الوجدان
ل كيف لا يقع الخبال لامة
فقدت دعامة صرحها الرباني

* * *

قا خلت دنيا السعادة من حمى
قد كان يحميها ابونا الحاني
يك يا دنيا الهدى تعزية
من خالص القلب الجريح الفاني

* * *

بت عنا يا ابا الاعلى الذي
نشر الهداية من هدى القرآن ؟
عت رايته التي انهزت بها
في الارض كل معاقل الطغيان
ركتنا يا سيدي في وحشة
ودخلت فسحة جنة الرضوان؟
ركتنا بين الذئاب تلوكنا
بتمالىء قاصيهمو والداني؟

* * *

رحماك ربي انه العبد الذي
خاض الحياة مكافح الشيطان
م يرض يوما بالرضوخ لباطل
في ارضه وبقية البلدان
م يعرف اليأس السبيل لقلبه
لم ينخذل لتزايد العدوان
لا ولم يعط الولاء لكافر
ابدا وللجاهلين الجاني
لا ولم يشغله عن ايمانه
امر خطير او حقير الشان
لا فلم يقض الحياة مغافلا
بل ظل يحسب عمره بثواني
قضى من العمر المديد مجاهدا
بمؤلفات في حمى الفرقان
وقذائف العلم الصحيح توجهت
ضد الطغاة محاربي الاديان
هذا ولم تك للحياة مزية
الا بنهضة قيمة الانسان
حقا رحلت وقد بثثت يمناك في
ارض الرجال جماعة الايمان
علمتهم ان الجهاد امانة
وعبادة وكرامة الشجعان
علمتهم ان الحياة محبة
واخوة متراصة البنيان
واراك قد ارسيت كل دعائم
الاسلام والايمان والاحسان
فشرحت دستور الحياة موضحا
آياته في حكمة وبيان
وفضحت زيف حضارة الغرب التي
لعبت بعقل الجاهل الخواني
فدعوت نحو حضارة الايمان اذ
منها استفاد الغرب في العمران

* * *

ذهب الامام مخلفا آثاره
تستهدف التجميع للاخوان
وانا لمست جهود خير في قرى
ايران او في شعب باكستان

* * *

وقوى العمالة حاولت اخضاعه
كي يرجحوا في كفة الميزان
لكنما الايمان اعلى صوته
لا للعمالة لا لكل جبان
صوت الامانة في نداء دائما:
الا ولاء لطغمة الخذلان
الله اكبر عزة وجلالة
والله اكبر قوة السلطان

* * *

ان الصلاة على الرسول المصطفى
تعني امتثال اوامر الرحمان
صلوا عليه وسلموا يا اخوتي
تستنشقوا من ريقه الريحاني
رباه صل على النبي وآله
وحماة بيضة ديننا الرحماني

قصة قصيرة

لقد طال الانتظار

كان ابو مهند يتجول في حديقة المنزل وقد اينعت ورودها وفاضت روائح ازهارها المنعشة واخذ يلاحظ الاشجار وقد أتت عليها يد الربيع الحانية فاعطتها اوراقا لامعة وازهارا حمراء وبيضاء ناصعة ثم اخذ يشذب شجيرات العنب وقد امتدت اغصانها الجديدة بقوة وانبثاق ملفت للنظر وكأنها تتسابق فيما بينها، ولا غرو في ذلك فقد كانت ام مهند تقول لاولادها ــ هذه الشجرة الكبيرة لابيكم، وهذه الاصغر قليلا لامكم، وهذه لمهند وتلك لخالد وهذه الصغيرة لمعاذ.

لقد كان من عادة ابي مهند ان يغرس غرسة عنب مع مولد كل ولد من اولاده وكان الاولاد يدعون الله ان تفوق شجرة كل منهم في نموها غيرها، من الاشجار واطلت ام مهند حاملة صينية الشاي ونظرت الى زوجها بعينين حالمتين ودعته الى شرب الشاي.. وقدارتسمت على ثغرها بسمة سعيدة، ونطقت ملامحها بغبطة غامرة تنبعث من داخلها، واخذا يشربان الشاي، وبدأت اطراف الحديث تتشعب بينهما.. واتى خالد وكان كثير الحركة فهو لا يتجه الى اليمين الا وينعطف الى اليسار.. واخذ يقفز على عنق والده ويركب على عاتقه ويمسكه من شعر رأسه والاب يداعبه بحنان غامر.. وانتهرت الام ابنها فقال ابو مهند:

دعيه.. انني آمل ان يكون كخالد بن الوليد.. وان يعز الله به الاسلام اتركي نشاطه يأخذ حريته لينمو نموا متكاملا.

ثم انتحى خالد جانبا ليلعب بالارجوحة المنصوبة في ركن الحديقة، ونظرت ام مهند الى وجه زوجها وقد زادته حمرة المغيب روعة وحسنا وقالت:

ــ ان املي ان يديم الله السعادة على بيتنا، وان يكبر اولادنا وان يصبح مهند طبيبا... واني نذرت لله ان يترك يوما في الاسبوع ليعالج الفقراء والمساكين... وان يصبح خالد صيدليا وان يفتح معاذ دارا للتحليل الكيميائي وان يتعاونوا ليعيدوا سيرة المسلمين الاوائل وان يجمعوا بين الدين والدنيا... وان يجعلهم الله قرة عين لنا.

فقال ابو مهند

ـ ارجو ان يتحقق ذلك.. وأسأل الله ان يجعلهم قدوة لشباب هذه البلدة والا يجعل الدنيا اكبر همهم ولا مبلغ علمهم.

ومر الوقت سريعا ولم يقطع حديثهما سوى آذان المغرب فأخذا يرددان النداء مع المؤذن ثم قام ابو مهند متوجهما الى المسجد وهذه هي عادته اذا حانت الصلاة انه يترك اهله مهما كانت سعادته معهم و ينطلق ليلبي نداء ربه.

واتى الليل بظلامه وسكونه... وآوت الاسرة الى نوم هادىء... وقبل الفجر بقليل سمع ابو مهند طرقا متواصلا وشديدا على الباب، فهب منتصبا وقال:

ـ اللهم انا نسألك خير هذا الطارق في هذه الساعة.

وهبت أم مهند مذعورة، حتى الصغير معاذ قد استيقظ باكيا.. وانطلق ابو مهند لفتح الباب:

ـ من الطارق؟

وجاءه الجواب بقسوة وشدة:

ـ افتح الباب بسرعة.. البيت مطوق.. اياك ان تحاول الهرب فعلت الدهشة وجه ابي مهند... وقال في نفسه.. البيت مطوق.. لماذا والله لا اذكر انني ارتكبت جريمة او إثما... لا بد ان خطأ او التباسا قد وقع وردد الصوت الخشن الاجش:

ـ قلت افتح الباب... والا.

وفتح ابو مهند الباب فهرع جند المباحث الى الداخل وهم يحملون البنادق وامروه ان يرفع يديه...، واحدثوا جلبة وضوضاء في المنزل مما جعل الاطفال يهبون مذعورين.. فاسرعوا الى امهم ولاذوا بها وهم ينظرون بعيون يشع منها الخوف والقلق.

وراح الجنود ينثرون الملابس من الخزن والكتب والاوراق من المكتبة لعلهم يعثرون على ورقة تشير الى تنظيم او منشور تفوح منه رائحة التعامل مع المجاهدين، ولكنهم لم يحصلوا على اي شيء، وفتح احدهم القرآن الكريم، وعندما لاحت سطوره وآياته قذف به الى الجدار بقوة فسقط على الارض وتناثرت بعض اوراقه فأسرع مهند وكان في السنة العاشرة من عمره وأمسك بالقرآن وقبله فانتهره الجندي وقال: قف مكانك ايها الصبي والا أزهقت روحك.. كلاب اولاد الكلاب.. فرمقه مهند بعينين تفيضان بالغضب ونظر اليه نظرة تفوق في دلالتها الف كلمة.

ولما انتهى الجند من التفتيش ساقوا امامهم ابا مهند وطلب منهم ان يسمحوا له بارتداء ثيابه، ولكن قائدهم دفعه باسفل بندقيته قائلا:

ـ تقدم واركب السيارة بسرعة... انك لن تغيب طويلا.. ستعود قبل طلوع الشمس.

ونظر ابو مهند الى زوجته نظرة اودعها كل حبه، وكل تصميمه وقال:

ـ انتبهي الى الاولاد... ولم يتركه احدهم يكمل كلامه ودفعه بقسوة الى الخارج... وغاب صوت هدير السيارة عن الاسماع، وامضت ام مهند بقية ليلها باكية نائحة وراح اطفالها يشاركونها البكاء بعيون يتصارع فيها النوم واليقظة وكان خالد يردد عليها:

ـ اين اخذوا بابا.. متى سيعود بابا؟

واشرقت الشمس وانتشر الخبر في البلدة: ان الاستاذ ابا مهند قد اخذته المخابرات في الليلة الماضية.. وجاء الاقارب والمحبون الى بيت ام مهند ليخففوا عنها مصابها وليشدوا من أزرها، وراحت الالسن تفيض بالادعية لابي مهند ان يعود اليهم سالما، وان يخلصه الله من طغيانهم وشرورهم لانهم ما عرفوا فيه غير الاستقامة والامانة والالتزام بأمور الدين.

وراحت الايام تتوالى والشهور تتلاحق وام مهند تنتظر غائبها الذي سيعود قبل طلوع شمس ذلك اليوم... وانتشرت اشاعات كثيرة في البلدة فمن قائل: ان ابا مهند قد مات تحت صنوف التعذيب الى قائل انه قد ادخل احدى المستشفيات العسكرية ليعالج بعد ان اصيب بارتجاج في مخه اثر ضربة قوية على رأسه.. ومن مدع انه قد فقد عقله من هول ما رأى.. واسندت أم مهند مرفقيها على الطاولة ودفنت وجهها بين كفيها وراحت تتخيل ابا مهند مضرجا بدمائه صارخا مستغيثا... وتتصوره ممددا في لحده يدفن بأيد نجسة في صمت وشماتة...

ـ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم... حسبنا الله ونعم الوكيل..

ومضت سنوات خمس وأم مهند تنتظر غائبها الذي سيعود قبل طلوع الشمس قاست ام مهند الكثير من الالام فذبل وجهها وتغضنت بشرتها وخرب القلق رونقها وبهاءها.. وكانت تعتمد في صبرها وتحملها على قلبها المكدود... فكان الذي لا بد منه لقد شعرت باعتلال صحتها وخوار قوتها... ودخل عليها مهند يوما فوجد نفسها يضيق وقد اتشح وجهها بالشحوب والاصفرار.. فلمس اطرافها فوجدها باردة كالثلج زرقاء قد دب اليها الموت فصرخ بصوت مبحوح:

ـ اماه.. ماذا دهاك.. أماه بم تشعرين.. سأدعو الطبيب لا تتركينا لوحدنا... أماه اننا صغار.. انتظري حتى نكبر..

يا الله يا... يا رب... واشارت اليه بأن يأتي باخوانه... وضمت الجميع الى صدرها الحنون ثم لفظت انفاسها الاخيرة وقد انسلت اخر خيوط الحياة من وجهها وكانت اخر كلماتها:

ـ انتبه الى اخوانك يا مهند.. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله

ودفنت ام مهند بصمت... وانتقل الاطفال الى رعاية عمهم.. بل انتقل العم واولاده وزوجته الى بيت ابي مهند... ووجد مهند في رعاية عمه عوضا عن حنان ابيه.. ولم ينغص عليه الا قسوة زوجة عمه التي كانت تفضل ابناءها عليه وعلى اخوانه..

وكان مهند ينظر الى اخويه وقد شعث شعرهما واغبر رأسهما ولبسا ثيابا مهلهلة ممزقة.. فتأخذه الذكريات الى ما قبل ست سنين فيرى اخويه يعيشان عيشة هنيئة في سعادة غامرة.. فتتراكم الاحزان في قلبه الصغير الذي اشرب كأس المرارة وهو ما يزال غضا طريا ولكن أملا وحيدا ظل يداعب قلبه... وما زال يرنو اليه وهو ان الله سيفرج الكربة وسيعود ابوه ليعيد اليهم بعض سعادتهم.. وكان على صغر سنه يدرك ان طريق الجنة محفوف بالمكاره وان الاجر على قدر الصبر وكانت قصة آل ياسر التي تعلمها من ابيه تطل في الظلمة كالقنديل المضيء فتبدد ظلام وحشته وحلكة ليله.. وكان يقول: حسبنا الله ونعم الوكيل وذات يوم طرق الباب شرطي وسلم مهندا ظرفا ممهورا بختم وزارة الداخلية، فاعطاه الى عمه ففتحه واخذ يقرأ باهتمام وقد ارتجفت يداه ثم قال بصوت مخنوق بالدموع:

ـ لا حول ولا قوة الا بالله.. ان لله وانا اليه لراجعون.

وخطف مهند الورقة وقرأ ما فيها:

مهند ـ الفرار من السجن فقتل وقمنا بدفنه... لاخذ العلم» لكم عزاؤنا. واسودت الدنيا في عيني مهند ورأى الارض تميد من تحت قدميه انه صبر وتحمل وظل هادئا مستجيبا لنصائح عمه لان املا يحدوه وهو عودة ابيه وهذا الامل قد انقطع وهذا معين الصبر قد نفذ فقال لعمه:

ـ والله سألتحق بالمجاهدين يا عماه.. لا.. لن يضيع دم ابي وامي هدرا... والله ساحرق رجالهم وادمر مؤسسات مخابراتهم انهم يهود بل اليهود ارحم منهم... هم الذين دفعونني الى التطرف الى الانتقام لقد فقدت صوابي... وخرج باكيا منتحبا.

ابو ياسر

أدب و
ثقافة

وتذكروا من الأندلس الإبــــادة

قراءة في كتاب

بقلم منى الفولي

«وتذكروا من الاندلس الابادة» قصة ضياع الاندلس احب ارض الله الى عباد الله ما بين عرب ومسلمين ــ قصة الفردوس المفقود الذي حكمه المسلمون ثمانية قرون من الزمان وكان لنا فيها علم وحضارة ومجد تليد.

صرخة يطلقها احمد رائف في كتابه «الابادة» عن دار الزهراء للاعلام العربي، يقدم لنا الكاتب قصة ضياع الاندلس باسلوب جديد.. قصة الاسباب وراء ذلك الضياع.. صرخة تحذير يطلقها لتدوي في كل شبر من ارض المسلمين... تذكروا الابادة.. من اجل الا تصبح كل بلاد المسلمين اندلسا.

وحافزه الاول من وراء هذا الجهد شواهد في احوال المسلمين نعاصرها فهي تكرار لما حدث في الاندلس منذ قرون.

الفردوس الذي ضاع

الاندلس هذا الفردوس المفقود لا يكون قد ضاع اذا كنا قد انتفعنا بعبرته او تعلمنا مما جرى عليه، كيف نحصن بقية اوطاننا من ان تكون «اندلسات» وبذلك لا يكون الفردوس المفقود بل الفردوس الموعود. موعود.. عند من يعلمون ان الماضي لا يموت الا بالنسبة الى الاموات.. موعود... عند كل من يدركون ان التاريخ لا يعرف الامس او الغد وانما هو نهر الحياة يمضي الى الاجل المضروب الذي قدره علام الغيوب.

قرنان ونصف قبل السقوط

واتبع الكاتب منهجا في اسلوب هذا الكتاب يمزج بين سرد متعاقب للاحداث التاريخية ملخصا الحقب، ومختزلا السنين للامساك بجوهر العظة، ومشاهد متخيلة لما كان يمكن ان تكون عليه اللحظات الاخيرة في حياة الشخصيات الرئيسية في غرناطة آخر معاقل المسلمين في الاندلس ليلة تسليمها للملكين الكاثوليكيين فرناندو وايزابيلا ملكا «اراجون وقشتالة».



هذه البقعة الصغيرة من المجد الذاهب قاومت قرنين ونصف من الزمان قبل السقوط فقد دافعت غرناطة الشهيدة قبل سقوطها دفاعا باسلا واستشهد في ميدان الشرف من اهلها آلاف بعد الوف.

ولكن لا مفر من قضاء الله، واستسلمت غرناطة، واحتلت الحمراء واستسلم اهل غرناطة على عهود اخذوها من ملوك كان كل منهم يقود جيشا جرارا.

هذا ما فعلناه وذلك ما فعلوه

وبعد التسليم؟ لا عهود ولا مواثيق، لم يكن العصر عصر مواثيق بين غالب ومغلوب، ورحم الله اجدادنا اصحاب موسى بن نصير، وطارق بن زياد، وعبدالعزيز بن موسى، ما قطعوا على انفسهم عهدا لبلد استسلم لهم الا رعوه وحفظوه، وما دخل في ذمتهم انسان الا حفظوه وصانوه في اهله، وماله، ودينه، وظل انسانا له كرامة الانسان. هذا ما فعلناه... وذلك ما فعلوه... الابادة نزلت بسكينها فتم محو شعب نابض باكمله.

ويستعرض احمد رائف الحوادث التاريخية في ثوب ادبي رائع قل ما نجده هذه الايام وخاصة في مجال الكتابة عن التاريخ، فيجعل القارىء باسلوبه يسترسل معه حتى النهاية، متحملا تلك المأساة، مأساة سقوط غرناطة الشهيدة، ليلة تسليمها، او صبيحة يوم الذل كما يطلق عليه الكاتب، بالرغم مما تثيره في النفس من ألم، وذل، وهوان على المجد الذي ضاع منا او اضعناه.

لا التزام بالمواثيق بين الغالب والمغلوب

فيعرض في فصل من فصول كتابه لبنود معاهدة التسليم التي وقعت بين القشتاليين والمسلمين قبل السقوط.. بين جانب قشتالي قوي متشدد وجانب غرناطي ضعيف متهالك، يسلم لخصمه دون كبير مناقشة، في ذلك اليوم من شهر نوفمبر ١٤٩١ م ــ ٢١ محرم ٨٩٧ هـ.

وتأتي نصوص المعاهدة في ٤٦ بند، وقد ذيلت بتعهد من الملكين الكاثوليكيين باحترام نصوصها، ويؤكدان ويضمنان بدينهما وبشرفهما الملكي تنفيذ كل ما فيها من بنود ومن امتيازات لاهل غرناطة.

والذي يقرأ نصوص المعاهدة بامعان وتدقيق يجد ان القشتاليين قد خدعوا المسلمين فلم ينفذوا مادة واحدة مما كتب.

مباراة القوة والضعف

ويستمر الكاتب في تخيله لمسلسل الحوادث، فيصور بخياله الذي وعى التاريخ، صباح الذل في غرناطة، فكانت مباراة للقوة والقهر بين فريقين، فريق قوي لم يتهاون في اظهار قوته وتسلطه، وفريق ضعيف لم يتوان في التدني والتهالك واظهار ما هو فيه من قهر وذل وضياع، والشعب المسلم بين القوتين في ذلك اليوم نظاره مغلوبون على امرهم ولو خيروا لخرجوا فماتوا كما فعل المجاهدين منهم ليلة التسلم، وفضلوا ان يموتوا شهداء اعزاء ولا يروا صباح الذل

نزيف السنين

اخيرا يؤكد الكاتب بالرغم من محاولات الابادة الا ان الاسبان المسلمين اثبتوا امام التاريخ انهم امة صامدة صابرة تمسكت بدينها رغم الكوارث والمصائب وحرب الابادة اكثر من قرن من الزمن، وفشلت اثناء هذه المدة كل محاولات التحذير بالوعد والوعيد والحرق والقتل.

ويسدل الستار بشكل نهائي على هذا الفصل الاخير من مأساة المسلمين في الاندلس على ذلك النحو المرير مع اعداء تخلوا عن كل مبادئ الشرف والمروءة بعد ان رسبوا في اعماقنا مطلبا اساسيا لا يزال يتكرر الى اليوم هو الابادة.

فهل يرفع الستار مرة اخرى بشكل مختلف؟

نعم... (ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا» صدق الله العظيم.

اخبار رابطة الادب الاسلامي

بدأت رابطة الادب الاسلامي في اصدار بعض مطبوعاتها، وتنفيذ مشاريعها في مجال النشر.

١ — فلقد صدر عن دار المنارة بجدة الطبعة الاولى من كتاب (نظرات في الادب) لرئيس الرابطة سماحة الشيخ ابي الحسن الندوي.

٢ — وستصدر قريبا عن مؤسسة الرسالة في لبنان والاردن الطبعة الاولى للمجموعة الشعرية باسم (من الشعر الاسلامي الحديث) والتي تضم مختارات شعرية لعدد كبير من شعراء الرابطة.

٣ — واصدرت الحلقة الادبية من اعضاء رابطة الادب الاسلامي في تركيا مجلة ادبية فصلية عن الادب الاسلامي باسم EDEBIYAT ISLAMIC وسيصدر منها اربعة اعداد في كل سنة — صدر منها حتى الآن العددان ١ و٢ ويرأس تحرير المجلة الاستاذ علي نار عضو رابطة الادب الاسلامي وعنوان المراسلة:

POSTA KUTUSU 51

HABERLESME

FATILZ ISTANBUL

صدر حديثا:



أدب ونقد

كتاب من تأليف الاستاذ محمد المجذوب يقع في حوالي ١٥٨ صفحة من القطع المتوسط يضم الكتاب بين ثناياه بحوثا ومقالات وخواطر كتبها المؤلف في مناسبات مختلفة، وتناولت من الافكار الوانا متعددة وقد اختار لها المؤلف عنوانا واحدا وهو أدب ونقد لان الاطار الذي يضمها على تعدد اشكالها لا يعدو حدود الادب والنقد وفي هذه المقالات قديمها وحديثها ما ينضوي تحت مظلة الادب الخاص اذ يتناول تحرك الكلمة في آفاق النفس والفكر من خلال العبارة الفنية تسجيلا لخاطرة او تعبيرا عن شعور او تصويرا لواقع في حين تؤلف بينها جميعا وحدة المنبع النفسي الذي فيه ينطلق كل روافد الابداع.

ملتزم النشر والتوزيع دار الاعتصام — القاهرة.

تبديلات لأخطاء تاريخية



رد من الاستاذ الاميري

اطلعت مؤخرا على الحوار الذي نشرتوه في العدد «٨٧» الصادر في ٤ من محرم الجاري، ورأيت فيه بعض الاخطاء التاريخية التي لا بد من الاشارة اليها رجاء نشر ذلك في عدد قادم.

ذكرتم اننا كنا نجتمع في حلقة التهذيب الروحي «على قراءة شيء من كتاب الله وعلى فصول من الناجحية !؟» والحقيقة اننا كنا نلتقي على حفظ شيء من كتاب الله وقراءة صفحات من كتاب احياء علوم الدين للامام الغزالي.

وذكرتم ان مجموعات من الشباب في بلاد اسلامية اخرى والحقيقة في مدن سورية اخرى..

وذكرتم اننا بعد عودتي من باريس اشترينا مكانا اكثر ملاءمة وبدأنا العمل بدار الارقم، والواقع اننا استأجرنا مكانا بدأنا فيه اعمالنا باسم دار الارقم.

وذكرتم انني قلت بانني اقوم بمعظم العمل وهذه دعوى لا تصدر عمن يعرف قدر نفسه !!

وذكرتم انني كنت ابعث بمقالات الى مجلة القبس في مصر.. وانا في الواقع لا اعرف في مصر مجلة بهذا الاسم وانما كانت صلتي بمجلة الفتح التي كان يصدرها الاستاذ المجاهد الكبير محب الدين الخطيب رحمه الله.

وذكرتم اننا اسسنا في دار الارقم مجلس الشؤون الاسلامية... والواقع انها لجنة الشؤون الاسلامية.

وذكرتم ان جماعة الشبان المسلمين في مصر كان يرأسها الدكتور عبدالحميد بن سعيد والحقيقة هي انها جمعية الشبان المسلمين ويرأسها الدكتور عبدالحميد بك سعيد.

وذكرتم ان الاستاذ حسن البنا — رحمه الله — ارسل بعثة طبية اخوانية الى سورية على اثر الهجوم الفرنسي على مجلس النواب السوري عام ١٩٤٥ وكلف رئيس البعثة الاستاذ عبدالحكيم عابدين بالاتصال بنا.. والواقع ان رئيس البعثة كان الدكتور محمد محمد سليمان — رحمه الله — وقد رافقها الاستاذ عبدالحكيم عابدين — رحمه الله — بوصفه السكرتير العام للجماعة.

وذكرتم انني بعد ان سافرت الى مصر صحبت الاستاذ حسن البنا — رحمه الله — ولاحظته وهو يصلي فكان يطيل في سجوده وانه كان يبكي طويلا وهو ساجد... والواقع ان صلاته كانت عادية دون اطالة ولا بكاء عندما يكون مع اخوانه وقد اتيح لي ان اراه خلسة وهو يصلي في كبد الليل في غرفة خاصة خلال رحلة لنا في الاقاليم فلاحظت اطالته في سجوده ونشيجه ودموعه.. وتأكدت بذلك ان سريرته اطهر واجدر من علانيته.

وذكرتم في سؤال من اسئلة الحوار انني شاركت في الدفاع عن فلسطين مع جيش الانقاذ عام ١٩٤٨.. واقر ابراء للذمة وبيانا للواقع ان مشاركتي كانت محدودة وضئيلة وشبه رمزية.

وذكرتم في صدد البحث عن العروبة والاسلام ان الله حفظ للعرب مقامهم ورتب في اقداره جدارتهم الخام التي تستطيع وتستحق ان تعمل رسالة الاسلام... والحقيقة ان تحمل رسالة الاسلام، وليس ان تعملها !

وذكرتم في هذا الصدد ان الامة العربية كانت ملكا لنفسها كبقية الامم وانها اصبحت ملكا لله، وكاهلا يحمل رسالة الله الى الانسانية جميعا... ولكن الواقع ان الامة العربية والامم كافة والاكوان والخلائق كلها ملك لله من قبل ومن بعد وان الذي اقوله دائما ان العرب بالاسلام وبعد الاسلام انخلعوا عن انتمائهم لذاتهم واصبحوا ملكا للاسلام ومسؤولين عنه واصبحت العروبة بعد الاسلام «وظيفة» في الاسلام يستحق بها العرب التشريف اذا نهضوا بالتكليف.

لا بد بهذه المناسبة ان اشكر لكم حسن ظنكم وكريم تقديمكم لي بثناء لا استحقه... فجزاكم الله عنا خيرا..

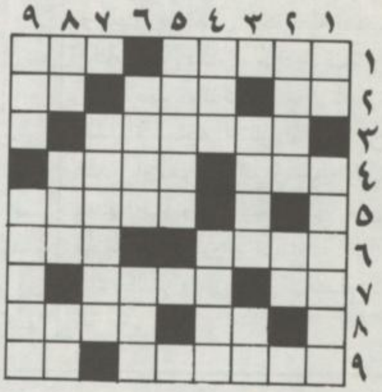
ارجو ان تتأكدوا من صادق مودتي وتقديري، وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته.

● اخوكم: عمر بهاء الدين الاميري

استراحة المجتمع

اعداد: هيام عدنان حسين
الكويت

الكلمات المتقاطعة



أفقي وعمودي:

١ ـ من اسماء الله الحسنى متشابهان
٢ ـ سَمّ ـ استمر + ل
٣ ـ كثير ـ جاء
٤ ـ مؤذن الرسول ـ ارتقى
٥ ـ نحمل بها اشياءنا
٦ ـ من الغزوات (معكوسة) ـ اول مسجد بني في المدينة
٧ ـ من اركان الاسلام
٨ ـ احد الوالدين ـ مسؤولية ـ مانع
٩ ـ احدى المعارك في عهد ابو بكر الصديق ـ من اعضاء الجسم

حكمة

• الغيبة لغرض شرعي:

تباح الغيبة لغرض شرعي، وذلك لستة اسباب:

١ ـ التظلم.
٢ ـ الاستعانة على تغيير منكر.
٣ ـ الاستغفار.
٤ ـ تحذير المسلمين من شر.
٥ ـ ان يكون مجاهرا بفسقه.
٦ ـ التعريف. اذا كان معروفا بلقب كالاعمش وغيره.

ذكاء

يفكر احد الرحالة في رحلة بالسيارة الى اواسط افريقيا، فيجد ان عليه ان يقطع ٢٤٫٠٠٠ ميل وان امتن الاطارات تصلح لقطع مسافة اقصاها ١٦٫٠٠٠ ميل فاذا فرض ان الرحالة سيستهلك كل اطار الى اقصى طاقته، فكم عدد الاطارات التي تلزمه في رحلته.

ماهي ؟

ما هي: احدى المعارك الاسلامية ولها اهمية كبيرة في التاريخ الاسلامي وهي من مقطعين؟

٦ + ٥ + ١٠ ادى الصلاة
٢ + ٤ + ٨ احرف متشابهة
١٠ + ٩ + ٣ + ٥ يقرأ القرآن
٩ + ١٠ + ٤ + عملة عربية
٧ + ٢ + ٥ + ١٠ حاكم

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

اجابات العدد ٨٨٩

✻ الشبكة اللولبية:

١ ـ الجاحظ
٢ ـ ظبي
٣ ـ يعود
٤ ـ دكاكين
٥ ـ ناصر
٦ ـ رسول
٧ ـ ليلة القدر
٨ ـ رحيم
٩ ـ محمد
١٠ ـ ديوان
١١ ـ فوز المكاسب
١٢ ـ مجتمع
١٣ ـ علي بن ابي طالب
١٤ ـ بلال
١٥ ـ ليمون
١٦ ـ ند



✻ كلمة السر: ابن القيم

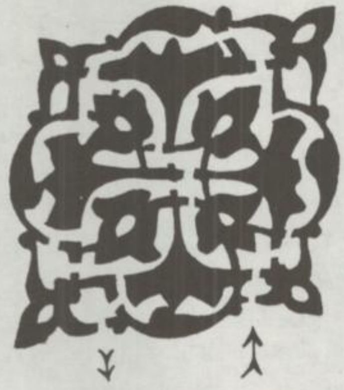
✻ رأسا على عقب

✻ من هو؟
احسان إلهي ظهير

ذكاء: مصير الخطاب الذي به المفتاح الصندوق ولا يستطيع الخادم اخراج الخطابات المتراكمة.

سعيد أحمد الأصبحي

تلمس السبيل



حاول في خلال دقيقة ان تتلمس السبيل من الدخول الى الخروج.

كلمات مضيئة

• جنون العظمة عند الديكتاتور

يقول الشيخ محمد الغزالي: «ان المستبد يغلب عليه ان يكون مصابا بجنون العظمة! وربما اعتقد ان كل كفاية الى جانب عبقريته الخارقة صفر لا تستحق تقديرا ولا تقديما !! واذا اكرهته الظروف على الاعتراف بكفاية ما، اجتهد في بعثرة الاشواك امامها، واستغل سلطانه في اقصائها او اطفائها...»

• حظ النفس:

يقول ابن عطاء الله السكندري:

«حظ النفس في المعصية ظاهر جلي، وحظها في الطاعات باطن خفي!! ولا يخفى صعب علاجه!!» وعلل ذلك بقوله: «ربما دخل الرياء عليك من حيث لا ينظر الخلق اليك!!»

• من القاضي:

يقول عمر بن عبدالعزيز: لا ينبغي للرجل ان يكون قاضيا حتى يكون فيه خمس خصال: يكون عالما قبل ان يستعمل، مستشيرا لاهل العلم، ملقيا للرثع (الحرص والطمع)، منصفا للخصم، محتملا للأئمة.

كلمة السر

اسم احد رواة الحديث وهو من مقطع واحد و٧ حروف.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ى	ا	ا	م	ل	ح	ى	ل	ة	ا	ر	ش
٢	ه	س	و	ة	ى	ف	ى	ك	ت	ك	ل	م
٣	ا	ل	ه	ل	ب	ه	ل	ب	ى	ع	ن	ى
٤	ف	ا	ض	ح	ى	ل	إ	ف	ا	د	أ	ت
٥	م	م	ل	و	ك	ا	ل	خ	ش	و	ع	ب
٦	ح	ج	ب	ت	ى	ش	ف	ى	ك	ا	ل	ف
٧	ذ	ك	ر	ى	د	أ	و	ى	ك	ا	م	و
٨	و	ل	ا	ك	س	ب	ك	ى	د	ا	م	ت
٩	و	ع	ظ	م	ن	ن	خ	أ	ر	ا	ه	ا
١٠	و	ل	ك	ن	ا	م	ك	ى	د	ا	م	ت
١١	س	و	و	ا	ل	ذ	ن	و	ب	ل	ك	ن
١٢	ا	ل	ى	ا	ل	ذ	ن	و	ب	ى	م	ن

ـا ـ قسوة ـ القلب ـ ما ـ لي ـ
حيلة ـ فيك ـ ملكت ـ قلبي ـ
ـاضحى ـ شر ـ مملوك ـ حجبت ـ
ـني ـ افادات ـ الخشوع ـ فلا ـ
ـشفيك ـ ذكر ـ ولا ـ وعظ ـ
ـداويك ـ وما ـ تماديك ـ من كسب
ـ الذنوب ـ ولكن ـ الذنوب ـ اراها
ـ من ـ تماديك ـ لكن ـ من ـ سوء
ـ لي.

ثقافة علمية

سنقوم بعمل مقارنة بين الماء المثلج ذو التبريد المعقول لنرى فوائد كل نوع: اما الماء المثلج فمضاره التالي:

١ ــ عدم تحمل الجسم للحرارة خلال فصل الصيف.

٢ ــ كثرة العرق.

٣ ــ تغير البشرة

٤ ــ لا يروى عطشا ويزيد في لهف الشارب.

اما الماء ذو التبريد المعقول فهو:

١ ــ يروي العطشان ولو قليلا

٢ ــ الفترة التي يتحملها الجسم اكثر من الاول

٣ ــ تحمله للحرارة افضل

٤ ــ قليل العرق

والماء المثلج يزيد في اتساع المعدة للسوائل فقط ولا يروي العطش الا لفترة وجيزة حيث يؤثر على الصدر ويجعله حرجا وهذا مما يزيد في تضييقه، كما يصيب الحنجرة بالآلام ، هذا عدا آلام الاسنان وكذلك امراض الرئة فحذار من اكل او شرب اي مثلجات وخاصة في فصل الصيف.

كما على الذين يعملون في الجو الحار ان يجعلوا لانفسهم فترة استراحة والكف عن الشرب بين المكان الحار والمكان البارد الذي دخلوا فيه حتى تتغير حرارة جسمهم الى الوضع الجديد.

مع العلم اخي القارىء ان الفم يتحمل حرارة تصل الى عشر درجات مئوية.

سعود احمد سليمان
الجمهورية الجزائرية

بريد القرّاء

متابعات

• براءة عثمان •

نسمع كثيرا في المجالس وفي كتب التاريخ الغير صحيحة والمشوهة ان عثمان رضي الله عنه صاحب دنيا وقرب اقاربه الى المناصب الى غير ذلك من الشبهات ولكن من هو عثمان ؟
انه رجل حصل على شرف لم يحصل عليه رجل في التاريخ عندما تزوج ابنتي نبي من الانبياء وهو الوحيد الذي بشر في اكثر من موضع في الجنة على لسان الرسول الكريم عندما قال لاحد اصحابه «افتح الباب وبشره بالجنة على بلوى تصيبه» وقال «من يشتري بئر رومه وله الجنة فاشتراها عثمان» وقال من يجهز جيش العسرة وله الجنة فجهزه عثمان» وفي يوم وقف النبي عليه السلام ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فاهتز جبل أحد فقال النبي اثبت يا احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان واخيرا جاء في يوم واعطي النبي عليه السلام الفلوس فاخذ النبي يقلبها في يديه ويقول: «ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم» فمن اراد اتهام عثمان فليفسر هذا الحديث «ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم» ما معناه ؟

• مبارك براك محمد
الكويت

• مشاكل الخدم •

كثرت الشكاوى هذه الايام من الخدم والخادمات وكثرت كذلك الجرائم بسببهم فهذا يقتل مخدومه وهذه تقتل ابناء مخدومتها وهذه تهرب !! واصبحت مشكلة عويصة تحتاج الى حل ولا بد من وجود حل.
ولكن ليس معنى هذا الكلام الطعن بكل من اتى الى الكويت بحثا وطلبا للرزق انما الكلام عن فئة معينة ما راعت حسن الجوار ولا غيره بل بالعكس هناك من يأتي الى الكويت حبا لها اولا ثم طلبا للرزق ومن الواضح ان الفروض لا تحتاج لاثبات صحتها فهي واضحة كل الوضوح.
واقول بدلا من جلب الخدم لم لا تقوم البنت بمساعدة امها في عمل المنزل ؟ ولم لا يقوم الابن او الزوج باعباء المنزل عوضا عن السائق ؟ فان كثيرا من الابناء والازواج في هذه الايام يتركون اهلهم وزوجاتهم الى السائق ! يروح بهم ويجيء ؟ !! فان كان لا بد للسائق فلا تكن المرأة وحدها معه ! وان كان لا بد للخادمة فلتكن مسلمة فالخطر يكون بنسبة اقل واخيرا ارجو من الله ان يجعل هذا البلد آمنا وسائر بلاد المسلمين.

• خالدة سعيد محمد
الكويت ــ الاحمدي

أزمة روحية !

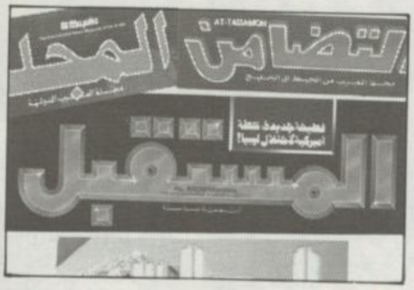
يعاني كثير من المسلمين اليوم من داء عضال لم ينج منه الا بعض العارفين ممن رحم الله، الا وهو قساوة القلوب ووحشتها عند قراءة القرآن وفي الصلاة والله يقول: «لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله».
ولعلاج هذا الداء تصفحت في الكتب لعلاج نفسي ويطيب لي ان اذكر اخواني القراء بهذا العلاج.
يقول الله عز وجل: «من يعمل سوءا يجز به».
ويقول ابن الجوزي في صيد الخاطر: «ان من عقوبات الذنوب فقد لذة المناجاة» وسئل وهب ابن الورد: «ايجد لذة الطاعة من يعصي ؟ فقال: لا يجدها حتى من هم بالمعصية».

• ابو الفداء ــ السعودية

ماذا جنينا من صحافتنا ؟

في عصرنا الحاضر اصبح للاعلام دور كبير ومؤثر في حياة الامم والشعوب.. وفي بلادنا العربية والاسلامية تصدر العديد من المجلات والجرائد التي تتسابق الى زيادة كمية التوزيع في اعدادها !! ولكن !! للاسف الشديد لا ينظرون الى مصلحة أمتنا وشبابنا !! فمعظم المجلات التي ينشرونها تجد على غلافها الخارجي صورة ملونة لفتاة متبرجة مستهترة بالاداب والاخلاق !!
فهل وصلنا الى درجة الاستقرار والامان حتى نلهو ونلعب ؟ ! ام اننا بحاجة الى العلم والاجتهاد ؟ ! سؤال اطرحه على القائمين على الصحافة في بلادنا....!!

• عبدالله محمد المجربي
اليمن ــ صنعاء



• الطاغية ! •

سأروي لكم بعض ما يدور في هذا الوطن..
هناك احد الاخوة المهاجرين من حكم الطاغية «....» وزوجته واولاده في «....» فقام الطغاة باعتقال زوجته واولاده فلما علم بما جرى ذهب الى بلده وسلم نفسه !! فسلموه زوجته هامدة من شدة التعذيب.
ورجل آخر لا يعرف شيئا عن الاخوان واعتقلوه بذنب كبير هو انه تزوج من هذه العائلة وحتى الآن لا يعرف احد اين هو وهل هو حي ام قد قتل ؟!

• م. خ. ب

• حسن الخلق •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ا[...] بعثت لأتمم مكارم الاخلاق». وهو القد[...] لاصحابه ذو الاخلاق العالية اثنى الله عليها في كتا[...] الكريم بقوله (وانك لعلى خلق عظيم) ولك[...] وللاسف فان الملاحظ في بعض شبابنا المتدين[...] ا والمتزودين بالعلوم الشرعية لا يحسنون التعامل [...] الاخرين متجاهلين قول الرسول صلى الله عل[...] وسلم: «ان المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجا[...] قائم الليل وصائم النهار» رواه ابو داود.

• ام زيد ــ الدما[...]

• دين الخلاص ! •

ايها الحائرون في بيداء الحياة.. ايها الضاربون في تيه الاحزاب.. ايها السائرون تحت الظلام المدلهم من الدعوات الانحلالية... ايها الراغبون في انتشال الامة من امراضها وآلامها.. يا من تريد انقاذ المجتمع من بؤسه.. ايها المحترفون بوهج التجارب الفاشلة التي دلكم عليها تفكير فاشل وعقل محدود قصير قاصر.. اليكم جميعا: ها هو الاسلام فاليه فروا وبتعاليمه التزموا..

• **محمد محمود السعيد**
الاردن

• عيد الميلاد ! •

يقول التابعي الجليل الحسن البصري: يا ابن آدم انما انت ايام كلما ذهب يوم ذهب بعضك.
وفي نظري انه يجب على كل انسان في ذكرى يوم ميلاده ان يقف وقفة صادقة مع نفسه فيخاطبها ويعاتبها: ها قد مرت سنة من العمر فماذا عملت وماذا قدمت لدينك وامتك وهل تحسن ما قد كان من التقصير ام انك ستظل كما كنت ؟

• **ام اسامة**
الكويت ــ الجهراء

نحن نجيب

لماذا تقف الامم المتحدة ضد مصلحة المسلمين ؟ •



الاخ القارىء عبدالرحمن الزامل ــ السعودية يقول في رسالته: ارجو اعطائي نبذة حول ما يسمى بالامم المتحدة ومجلس الامن.. ولماذا هو دائما ضد مصلحة الاسلام والمسلمين؟ وضد مصلحة الشعوب؟؟

المجتمع: بالنسبة لهيئة الامم المتحدة فقد نشأت فكرة خلق منظمة مختلطة الحكومات لتحل محل عصبة الامم في اوائل سنوات الحرب الكونية الثانية، فقد عقدت اجتماعات في مدينة دمبارتون اوكس الامريكية في عام ١٩٤٤ حضرها ممثلون عن الصين، الاتحاد السوفياتي، بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية وقد اتفق مندوبو هذه البلدان على مقترحات مبدئية قادت الى مؤتمر سان فرانسيسكو الذي تم التوقيع فيه على ميثاق الامم المتحدة في ٢٦ يونيو ١٩٤٥ بحضور مندوبين عن ٥٠ دولة.

وقد تشكلت المجموعة الدولية المؤسسة اجمالا من فريقين. الفريق الاول يمثله المعسكر الغربي الذي شكل الاغلبية والفريق الاخر مثله المعسكر الاشتراكي ومع بدايات عام ١٩٥٥ بدأت العضوية الدولية تتكاثر بسرعة اثر حصول المحميات والمستعمرات على استقلالها. وقد تميزت هذه العضوية الجديدة بشمولها على بلدان غير غربية وملونة.

اما مجلس الامن فهو الجهاز الذي اوكل اليه ميثاق الامم المتحدة مهمة صيانة السلم والامن، حيثما تنشب نزاعات اقليمية او دولية في اي بقعة من بقاع الارض.

ويتألف مجلس الامن من ١٥ دولة ــ اعضاء في الجمعية العمومية ــ خمس منها: الخمس الكبار ــ هي عضوات دائمة ــ الصين الشعبية وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ــ تتمتع بحق النقض.

ويتطلب فوز القرار في اي مشروع معروض على المجلس ٩ اصوات على اقل تقدير، ويكفي صوت واحد بالنقض (الفيتو) من اي من الدول الخمس الاعضاء الدائمين، لابطال مفعول اي قرار.

اما لسؤالك لماذا يقف مجلس الامن ضد مصلحة الاسلام والمسلمين والشعوب فالدول الكبرى الخمس في مجلس الامن دائما تنظر في مصلحتها فقط عندما تتعامل مع دول العالم الثالث ومنها بالاخص الدول العربية والاسلامية.. وهذه الدول الخمس في حقيقتها لا تطبق المبادىء الحميدة التي قامت من اجلها الامم المتحدة ومجلس الامن..

• رابعة العدوية •

• **الاخ فالح راشد ــ الكويت**

يقول: هل شخصية رابعة العدوية حقيقية؟ ومتى كان عهدها؟ ارجو التوضيح وجزاكم الله خيرا...

المجتمع: هي ام الخير رابعة بنت اسماعيل، واشتهرت بالعدوية نسبة الى قبيلة عدي من بطون قيس، ولدت بالبصرة حوالي ٩٥ هـ (٧١٣ م)، اشتغلت في مستهل حياتها بعزف الموسيقى، وهي مولاة عتبك القيسى، فلما اعتقها بعد مرض شفيت منه، انقطعت للزهد والعبادة ومحبة الله، وقيل انها كانت تصلي الليل كله، ولا تلبس غير الصوف الخشن، وتضع كفنها دائما امام عينيها، ومن اقوالها المشهورة: «ما عبدته خوفا من ناره ولا حبا لجنته، بل عبدته حبا فيه وشوقا اليه».. ومن اشعارها:

احبـك حـبين حـب الهـوى
وحـبـا لانـك اهـل لـذاكـا

وبينت ان حب الهوى هو الذي تشتغل فيه بذكر الله، وتنشغل به عما سواه، وحب الاهلية الذي تنكشف فيه الحجب، ويتجلى جمال الله ومهدت بذلك السبيل لمن تلاها من المتصوفة امثال الحلاج وابن الفارض، توفيت حوالي عام ١٣٥ هـ، راجع بتصرف دائرة المعارف الاسلامية ص ١٥٨.

ردود قصيرة

• **الان ابو لؤي عبدالله ــ الرياض**
حاول المشاركة بموضوع اخر.. ونحن بانتظارك.

* * *

• **الاخ عبدالله بريك ــ السعودية**
بامكانك المشاركة بموضوع عن قضايا الساعة الساخنة... أو اي حدث وخبر تراه يستحق الكتابة..

* * *

• **الاخ بسعود احمد سليمان ــ الجزائر**
مقالتك عن «التلوث» بحاجة الى اعادة صياغة وجزاك الله خيرا.

* * *

• **الاخ أ ــ الشتري ــ الرياض**
من مؤلفات الشيخ احمد القطان «التذكرة للدعاة» و«الموعظة للمؤمنين» و«العبرة للتاريخ» و«واجبات الاباء تجاه الابناء» و«سري جدا للنساء فقط» و«هارون الرشيد الخليفة المظلوم» وقد شاركه في التأليف والاعداد الاستاذ محمد زين..
اما بالنسبة للكاتب فهو متوقف عن الكتابة... اما «المجتمع» فهي توزع في اغلب المكتبات في السعودية بل وقد تجدها في البقالات.. وشكرا لك.

* * *

• **الاخت نعيمة علي ــ قطر**
ارسلنا لكم عنوان الدكتور... نرجو ان يكون قد وصلكم.

* * *



حروف على رقعة الشطرنج

يكتبها هذا الاسبوع

الدكتور عبدالقدوس ابو صالح

ثالثة الأثافي

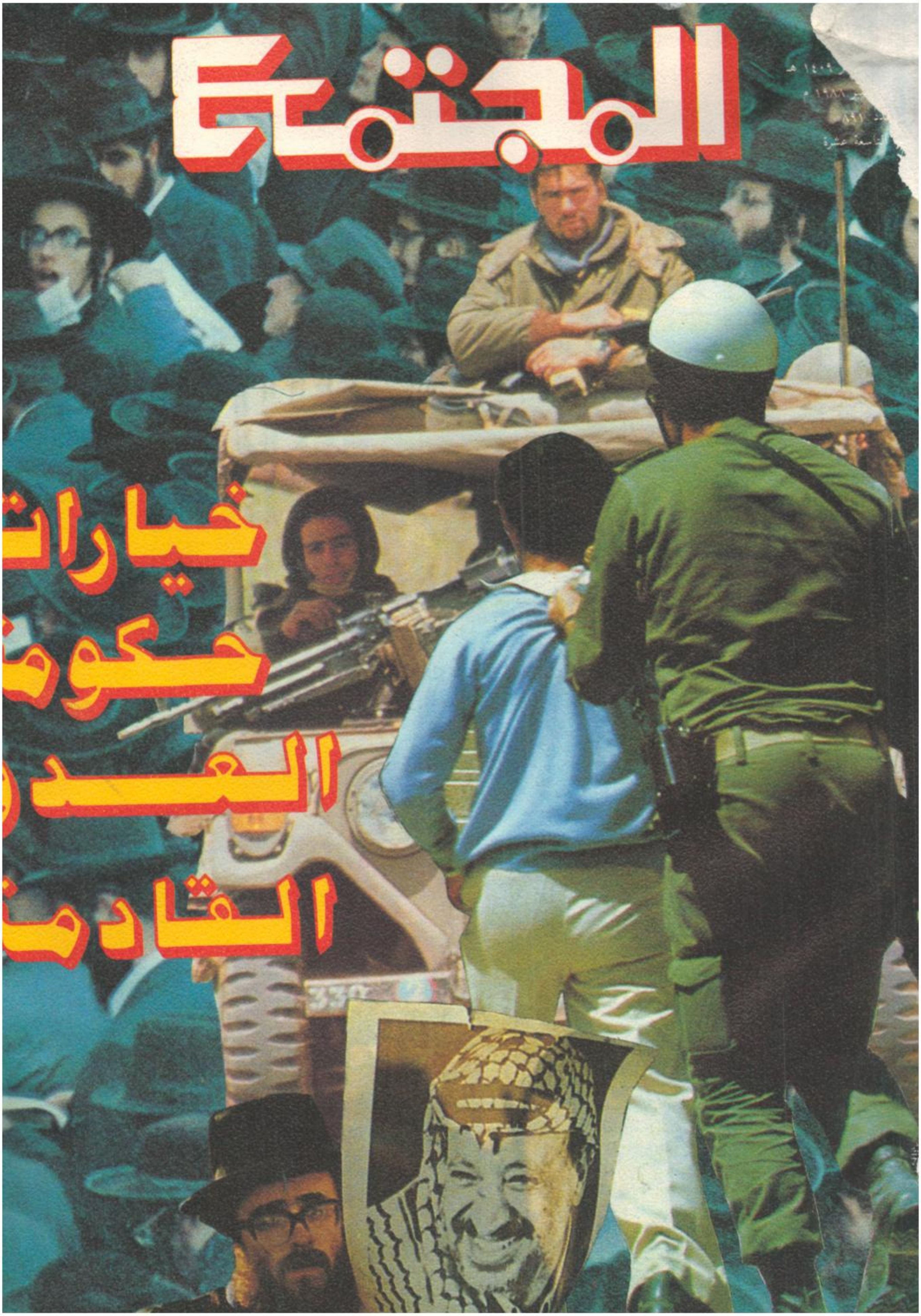
ان المتتبع لحركة الغزو الفكري الذي شنه الغرب على العالم العربي يلحظ ان هذا الغزو اعتمد على بث دعوات فكرية رئيسة، اراد لها ان تكون بديلا عن عقيدة الامة، او تكون على الاقل عاملا على ابعاد العرب عن التمسك بهذه العقيدة التي هي مسوغ وجودهم، وعامل توحيدهم، وهي التي تمدهم كلما رجعوا اليها بالنور الذي يخرجهم من التيه، وبالحيوية التي تجعلهم ينتفضون من جديد مهما تكالبت عليهم الامم، ودب فيهم الوهن.

ولعل اول ما بثه الغرب المتربص بالعالم العربي تلك الدعوة الى القومية الجاهلية لتكون بدلا من الاسلام. وقد ادت هذه الدعوة دورها في اثارة النعرات العنصرية وفي القضاء على الخلافة ثم في سقوط القدس حيث اعلن الجنرال اللنبي قوله: «الآن انتهت الحروب الصليبية» واستمر دور القومية الجاهلية في المناداة بالعلمانية وفصل الدين عن الدولة وفي التمهيد لتيار التغريب وآثاره المدمرة.

ولما ادت الدعوة الى القومية الجاهلية اغراضها هيأ اعداء الاسلام لطرح دعوة ثانية وهي الاشتراكية التي جاء في بروتوكولات حكماء صهيون انها انجع وسيلة لتخريب العالم العربي تمهيدا لسيطرة اليهود وتحقيق مخططاتهم التوسعية. ومن هنا قال احد منظري الدعوة الى القومية العربية وهو الدكتور قسطنطين زريق: «ان القومية العربية لم تكن قادرة على تحمل ثقل المذهب الاشتراكي بحيث اخلت مكانها للاشتراكية التي حلت بسرعة محل القومية العربية».

وقد ادت الاشتراكية ايضا دورها الاثيم في تخريب معظم الدول العربية وضياع ثرواتها وتحكيم الانظمة الديكتاتورية فيها مما سبب الهزائم المتلاحقة امام اسرائيل.

ولما ثبت فشل الانظمة الاشتراكية، وافتضح الدور المرسوم لها جاءت ثالثة الاثافي وهي الدعوة الى الحداثة التي تسللت كالذئب في ثياب الحمل اذ اتخذت لبوس الادب مدعية انها مجرد دعوة الى التجديد، وبذلك حققت امرين اثنين: اولهما: استهواء الاعداد الهائلة الذين تدفعهم حيوية الشباب الى رفض التقليد والتطلع الى كل جديد، دون تمعن وترو فيما يطرحون من اصالة القديم، وفيما يقبلون عليه من امر الجديد الذي ربما دُس فيه السم في الدسم، وثانيهما اخفاء اهدافها المخربة التي تريد تحقيقها على المدى البعيد، فهي لا تفصح عن غاياتها جملة واحدة، بل تأخذ في كل بلد الشكل الذي يناسب ظروفه، وتتدرج في تحقيق مآربها تدرجا حذرا، وربما انكفأت على نفسها حين ترى معارضة قوية او انفضاحا لنواياها الخبيثة، وقد كان من مظاهر تخفيها ونفاق القائمين بها وحذرهم انها ادعت الاهتمام بتجديد الشكل بينما كانت تهدف الى المضمون الفكري، بل ان دعوتها الى تجديد الشكل لم تكن استجابة لتغير الحياة بمقدار ما كانت دعوة شعوبية تريد هدم الشعر العربي لان فيه الشواهد التي فسر بها القرآن او دعمت بها قواعد لغة القرآن بل انها اعلنتها حربا سافرة حين نادت بتفجير اللغة تفجيرا يقضي على نحوها وصرفها وبلاغتها، ويحيلها الى لغة مشوهة عجماء او الى عامية مسفة رعناء، ليكون من وراء ذلك كله ابعاد العرب عن القرآن، وتقسيم لغتهم الى لغات متعددة تمهيدا لتمزيقهم الى شعوب متناكرة اسوة بما حدث في اوروبا اذ كان انقسام اللغة اللاتينية الى لهجات متعددة مساعدا على اقامة دويلات متعددة، فاذا جئنا الى مضمون الحداثة كفانا ان نستشهد بقول الناقد الاسلامي الكبير الدكتور مصطفى هدارة اذ يقول: «الحداثة اتجاه فكري اشد خطرا من الليبرالية والعلمانية والماركسية وكل ما عرفته البشرية من مذاهب واتجاهات هدامة، ذلك انها تتضمن كل هذه المذاهب والاتجاهات، وهي لا تخص مجالات الابداع الفني او النقد الادبي ولكنها تعم الحياة الانسانية في كل مجالاتها المادية والفكرية على السواء.


المجتمع
١٤٠٩ هـ
١٩٨٨ م
خيارات
حكوم
العدو
القادم



الآن في الأسواق
الدجاج الأمريكي المجمد
المذبوح على الطريقة الاسلامية
REGAL الملوكي
المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية
"دجاج كامل وقطع"
الوكيل العام في الكويت :
شركة أكرم ويعقوب آغا للأغذية
تلفون الادارة: ٤٧١٢٩٥٩/٤٧٣٤٣٣٢ - المخازن: ٤٨٣٦٩١٥ - تلكس: ٢٣٠٩٤ - فاكس ٤٧٣٨٧٨٧
البيع : معرض الشركة - طريق شبرة الخضار - ت ٤٨١٠٦٠٦/ ٤٨٤٨٩٧٩
والجمعيات التعاونية
والأسواق المركزية

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

الثلاثاء ٥ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ
الموافق ١٥ نوفمبر ١٩٨٨ م

العدد ٨٩١
السنة التاسعة عشرة

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

اسلامية ـ اسبوعية

تأسست عام

١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م

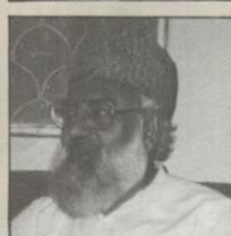
الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد

الموضوع — الصفحة







باختصار

موقف الدائنين من اقتراح الكويت لحل ازمة الديون

ما زالت مبادرة امير البلاد لحل ازمة الديون المستعصية تلقى الترحاب وتثير ردود ايجابية وقد اشاد بها اكثر من رئيس دولة واكثر من شخصية سياسية عالمية وغير عالمية ولكن اكثر الردود التي عبر فيها اصحابها عن ارتياحهم لهذه المبادرة وعن اشادتهم بها جاءت من دول العالم الثالث وبالخصوص من الدول المدينة ولم نسمع حتى الان ردا ايجابيا على اقتراح الكويت من كبريات الدول الدائنة وفي مقدمتها الولايات المتحدة، اللهم الا الموقف الايجابي الذي عبرت عنه فرنسا على لسان رئيسها ميتران بخصوص هذه القضية ولم نسمع كذلك ردا ايجابيا من الهيئات والمؤسسات المالية العالمية صاحبة الشأن وفي مقدمتها البنك الدولي وصندوق النقد العالمي بل الذي لاحظناه ان هاتين المؤسستين بالذات ما زالتا تصران على التدخل في شؤون الدول المدينة وتسلطان عليها ضغوطها وتشرطان عليها شروطها المجحفة قبل تقديم اي تسهيلات مالية جديدة وهكذا يمر الزمن والمشكلة لا تزال قائمة وليست هناك بوادر مشجعة على حلها واخشى ما نخشاه ان تستفحل هذه الازمة وتتفاقم فهل يرتقي الدائنون الى المستوى الاخلاقي والانساني المطلوب وينسوا ولو لفترة مصالحهم الذاتية الانانية وهل يكفوا عن سد آذانهم عن كل مقترح ايجابي هدفه اولا واخيرا خير البشرية ومصلحة الجميع دون استثناء ؟!

السعر:

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ ـ ٤٨١٦٤٦٠
السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠١٢٥٢
دولة قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
دولة البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠
فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

متى تنتهي الهجمات الحاقدة على الإسلام ؟

حملت لنا الانباء منذ ايام ان لجنة القضاء على التفرقة ضد النساء بالامم المتحدة طالبت بدراسة العادات والديانة الاسلامية باعتبارها مصدرا للتأثير على القوانين المتعلقة بوضع النساء مما اضطر مندوب الكويت في هذه اللجنة ان يعبر عن اندهاشه من هذا الطلب وان يصف الذين قدموه بالتحيز ضد الاسلام وان يدعو الى الكف عن القيام بمثل هذه الدراسة.

والمفهوم من طلب هذه اللجنة التي تحتضنها الامم المتحدة او هذه التوصية التي يريد بعض الاعضاء ان تقرها لجنتهم هو ان الاسلام يهضم بعض حقوق المرأة ويعيق «تحررها» بالمفهوم الغربي وبالتالي يقف حجر عثرة امام القضاء على التفرقة ضد النساء في البلاد الاسلامية.

ويحق لنا كمسلمين ليس فقط ان نندهش من مثل هذه المطالب التي تصدر عن لجنة من لجان الامم المتحدة والتي يفترض فيها ان تحترم مستواها الاممي بل كذلك ان نعرب عن استيائنا منها وان لا نسمح للمتسترين بها والمتسترين بالشعارات البراقة «القضاء على التفرقة ضد النساء» و«الدفاع عن حقوق المرأة» و«مناصرة الجنس الضعيف» بالنخز في ديننا والحط من قيمنا وكيل التهم جزافا الى اسلامنا.

ان مثل هذه الدعوة اما انها تخفي وراءها جهلا عميقا بمبادئ الاسلام ونظرته للمرأة وخلطا بين بعض العادات والتقاليد الموروثة بالبلاد الاسلامية من قبل الاسلام والقيم الاسلامية الحقيقية التي تتعلق بالمرأة او انها — وهذا هو الارجح — تحامل على الاسلام لا تفسره الا الروح الصليبية الحاقدة التي لا تزال تعشش في بعض الاذهان الغربية.

واذا كنا لا نأمل كثيرا في ارجاع الحاقدين على الاسلام الى الجادة واقتلاع بذور التعصب التي تجذرت في نفوسهم فانـ نطرح الاسئلة التالية على العقلاء من ابناء الغرب وعلى من استهوتهم المدنية الغربية والقيم الغربية من ابناء امتـ الاسلامية.. والسؤال الاهم في رأينا هو من اعطى الغربيـ الحق في ان يجعلوا قيمهم ومبادئهم ونظرتهم للمرأة ومعاييرهـ

هي القيم والمبادىء والنظرة والمعايير الوحيدة التي يجب الاخذ بها واعتمادها في اللجان الاممية وغيرها ؟ لماذا تطرح مبادىء الغرب وقيمه ونظرته ومعاييره على انها هي الصائبة والسليمة والتي يجب ان تطبق في كل مكان وعلى كل الشعوب ؟ ومن قال ان هذه المبادىء سامية وان نظرتهم لقضايا المرأة وقضايا اخرى صائبة وان معاييرهم في قياس الحق والباطل والتمييز بينهما هي المعايير الاسلم والاصح ؟ ونحن نبادر فنقول ان معاييرنا كمسلمين من وضع لدن حكيم نزلت في كتاب محكم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اما معاييرهم فهي لا تستقر على حال وهي بالامس غيرها باليوم ولن تكون في الغد مثلما هي عليه اليوم ولا ندري انهم لا ينقضون غدا ما يرونه اليوم صوابا وصالحا.

ان تلميحهم او تصريحهم بان الاسلام قد اعاق مسيرة تحرر المرأة لهو امر عجيب اذ كيف يتساءلون بخبث عن زواج المسلمة وطلاقها وحقها الاقتصادي وحقها السياسي ويتجاوزون في نفس الوقت نظرتهم هم للمرأة نفسها ؟ لماذا لا يقارنون اولا بين موقف الاسلام وموقف دياناتهم من آدمية المرأة وبشريتها ؟ ولماذا لا يعترفون اولا بانهم في الغرب المسيحي مارسوا عليها ابشع انواع الاستغلال باسم الحرية والمساواة وحملوها ما لا تطيق من الاعباء بعد ان أعملوا المعاول في مؤسسة الزواج حتى صرنا نجد نصف النساء في بعض المدن الاوروبية الكبيرة يعشن لوحدهن دون ازواج رسميين في شققهن وهن يعانين نفسانيا وجسديا لماذا لا يعترفون بانهم في الغرب المسيحي يمارسون على المرأة باسم الصداقة والحب شتى ضروب الفحشاء ومختلف انواع المنكر الى درجة ان اكثر من ٧٠٪ من الفتيات يفقدن عذريتهن قبل سن الثامنة عشرة وقبل الزواج والادهى من ذلك انهم تاجروا بالمرأة وربحوا عن طريقها الاموال الطائلة حتى ليخيل لنا انها في المفهوم الغربي ليست سوى سلعة مستهلكة ووسيلة دعاية لرواج بضاعة ووسيلة كسب غير شريف وافساد وتفسخ في الافلام والاندية واوكار الجنس التي تفتح ابوابها بتراخيص قانونية فهل يحق لهم اذن وبسبب تفوقهم التكنولوجي والمادي ان ينصبوا انفسهم مرشدين اخلاقيين ومناضلين حقوقيين ؟

الواقع ان اهل الغرب عامة واهل الديانات والملل منهم خاصة ليس هدفهم معرفة الحق والدفاع عنه وانما هم ينتهزون كل مناسبة وكل فرصة للدس لنا واثارة الشكوك حول معتقداتنا من اجل زعزعة الثوابت واثارة البلبلة والا كيف نفسر دعوة اللجنة سالفة الذكر الى اختيار الاسلام من بين كل ديانات العالم كموضوع لدراسة تأثيره على القوانين المتعلقة بوضع النساء ؟ ونحن نعلم ان المرأة في المسيحية «عضو من اعضاء الشيطان» والبنت تعني عندهم الكذب وهي في اليهودية نجاسة وتنجيس عند المحيض كل ما تلمسه من طعام او انسان او حيوان ونقرأ في التوراة «لقد بدأ الذنب من طريق المرأة وان المرأة هي التي توجب موتنا» وفي البوذية «النساء كالمصيدة وضعت لفتنة الرجال واغوائهم» وكذلك الحال في الحضارة الصينية حيث المرأة شر يستبقيه الرجل بمحض ارادته لتزول من المجتمع السعادة والغبطة، فأين من هذا قول رب العالمين في القرآن الكريم: «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء» واين منه قول الرسول صلى الله عليه وسلم «خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء» ويقصد الحميراء عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها واين منه قول عمر بن الخطاب «اصابت امرأة واخطأ عمر» عندما اراد ان يحدد مهور النساء فاعترضت عليه امرأة مستدلة بالآية القرآنية: «وآتيتم احداهن قنطارا ...»

والخلاصة انه لا دين انصف المرأة وكرمها واعزها مثل انصاف الاسلام وتكريمه واعزازه لها ولكن متى تنتهي الهجمات الحاقدة على ديننا بمناسبة وبغير مناسبة ولم لا ننتقل نحن للهجوم بدل ان نبقى واقفين دائما في مواقف الدفاع ؟

اننا ندعو كافة الحكومات الاسلامية والمؤسسات الرسمية والشعبية وكل مسلم تأخذه الغيرة على دينه ان يشجب هذا التوجه الذي عكسته هذه المؤسسة الاممية... وان يسمع الامين العام للامم المتحدة احتجاج امة محمد صلى الله عليه وسلم.

• انعقاد الجمعية العمومية في جمعية الاصلاح الاجتماعي



في تمام الساعة الرابعة والنصف من بعد عصر يوم الثلاثاء ٢٨ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ الموافق ٨ نوفمبر ١٩٨٨ م حضر اعضاء الجمعية العمومية الاجتماعي السنوي ولما لم يكتمل النصاب القانوني فقد تأجل الاجتماع مدة ساعة واحدة، وفي تمام الساعة الخامسة والنصف عقدت الجلسة بالحاضرين، وقد ترأس الجلسة رئيس مجلس الادارة السيد عبدالله العلي المطوع وحضور مندوبي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل السيد احمد الدشتي والسيد محمد محمد طاحون مفتش حسابات، والاخت هالة عبدالمنعم من الادارة القانونية.

وقد افتتحت الجلسة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم اشار رئيس الجمعية الى التقرير الاداري والمالي الموزع على جميع الاعضاء والمتضمن انشطة الجمعية خلال العام المنصرم، كما تضمن الميزانية السنوية للجمعية، ولما لم يبد احد من الحاضرين اية ملاحظة على التقرير، طرحه الرئيس للموافقة حيث ووفق عليه بالاجماع، واعتمد الحساب الختامي، كما وافقت الجمعية العمومية ايضا على مدقق الحسابات المرشح من قبل مجلس الادارة وهو مكتب السيد عبدالواحد امان.

ثم اعلن رئيس الجلسة اسماء اعضاء مجلس الادارة الذين انتهت مدة عضويتهم وهم السادة: عبدالله العتيقي، وليد المير، اسماعيل الشطي، عبدالله العزاز، حسان عبدالقادر.

كما اعلن اسماء المرشحين وهم السادة: عبدالله العتيقي، وليد المير، اسماعيل الشطي، عبدالله العزاز، خالد محمد علي الختيني، حمد مهنا مزعل المحمد، سعد مبارك سعد العازمي، رابح مفرج الرباح، فهد حمد فهد السعد.

وقبل اجراء عملية الاقتراع اعلن السيد سعد مبارك سعد العازمي خطيا عن سحب ترشيحه وبنتيجة الاقتراع حاز كل من السادة المرشحين على الاصوات التالية: السيد عبدالله العزاز (٤٤) صوتا، السيد خالد الختيني (٤٢) صوتا، السيد اسماعيل الشطي (٤١) صوتا والسيد وليد المير (٤٠) صوتا والسيد عبدالله العتيقي (٢٩) صوتا والسيد حمد مهنا مزعل (١٤) صوتا والسيد فهد حمد فهد السعد (٩) اصوات والسيد رابح مفرج الرباح (٧) اصوات.

وقد اعلن السيد مندوب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اسماء الفائزين الخمسة وهم السادة عبدالله العزاز وخالد الختيني واسماعيل الشطي ووليد المير وعبدالله العتيقي واعتبر السيد حمد مهنا مزعل عضوا احتياطيا اولا والسيد فهد حمد عضوا احتياطيا ثانيا

وفي نهاية الجلسة وجه رئيس الجمعية كلمة طيبة للاعضاء شكرهم فيها على نشاطهم ودأبهم في العمل بالجمعية وحثهم على استمرار جهودهم في سبيل تحقيق اهداف الجمعية ودعا الله ان يوفق الجميع و يسدد خطاهم لكل خير.

• اعادة تشكيل لجنة الجنسية



صدر يوم الاحد الماضي مرسوم اميري باعادة تشكيل اللجنة العليا للجنسية برئاسة وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح وعضوية سبعة وزراء وهم وزراء العدل والاوقاف والشؤون الاجتماعية ,ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الدولة للشؤون الخارجية ووزير التخطيط ووزير الدولة لشؤون الاسكان.

واعادة تشكيل لجنة الجنسية هو اجراء دوري درجت عليه الحكومة منذ بداية تنظيم موضوع الجنسية في الكويت وحتى الان، بغية تطعيمها بالشخصيات العامة ذات الصلة والاطلاع على مثل هذا الموضوع، والحق يقال فان الاعباء والمسؤوليات التي تضطلع بها اللجنة ذات وجوه امنية واجتماعية وسكانية، وتمثل هاجسا بالغ الاهمية للمواطن والمسؤول، ومن هنا انعطفت تلكم الاهمية على اعمال ومنجزات اللجنة ونتائجها.

ملاحظات عامة حول قضية الجنسية

١ ــ في تشكيل اللجنة: بداية نود التأكيد على ايجابية اعادة تشكيل لجنة الجنسية بين فترة واخرى توخيا للوصول الى الاختيار الافضل لاعضائها، لكننا نعتقد ان التشكيلة التي ينبغي ان تتضمنها اللجنة هي تلك التي تجمع بين ذوي الخبرة والرأي من رجالات الكويت المخلصين وبين ذوي الاختصاص والكفاءة من بين اعضاء الجهاز الحكومي ومن هنا فاننا نرى ان قصر تشكيل اللجنة العليا للجنسية على العناصر الوزارية في الحكومة فقط فيه تفويت لفوائد وايجابيات جمة كان من الممكن تحصيلها عند استمزاج عطاء العناصر الشعبية ذات الخبرة الطويلة والرأي السديد في هذا المجال برؤية العناصر الوزارية واطلاعها الوظيفي على مثل هذا الامر.

٢ ــ ترتيب الاوليات: برأينا ان هناك ثمة قائمة للاعمال التي تضطلع بها اللجنة ينبغي ان يعاد ترتيبها في ضوء المستجدات على الساحة المحلية والاقليمية، فاللجنة الحالية قد استلمت منذ اللحظة الاولى لتشكيلها تركة ثقيلة من المسؤوليات والمشاكل المزمنة التي ظل المجتمع الكويتي يعاني منها ولا يزال، ومنها على سبيل المثال لا الحصر، قضية «البدون» وهي رافد من روافد موضوع التجنيس التي لم تعالج بالشمولية والحسم حتى الان، وعلى الرغم من ان مسؤوليات اللجنة كثيرة ومتعددة الا اننا نرى امكانية اختزالها الى بندين رئيسيين اولها وجوب غربلة ملف الجنسية للتحقق من عدم وجود من منح الجنسية دون وجه حق وبلا جدارة، وثانيهما وضع اطار واضح ودقيق لاكساب الجنسية لمن يثبت استحقاقه لها.

٣ ــ اعادة النظر في مسيرة الماضي: والجانب الاهم الذي نتمنى ان توفق فيه لجنة الجنسية هو وضع الاساس العلمي والعملي السليم للمرحلة الجديدة بحيث يتواءم وطبيعة تلك المرحلة المقبلة على العقد الاخير قبل سنة ٢٠٠٠، ومن هنا وجب ان تراجع اللجنة مسيرة التجنيس منذ بدايتها لتأكيد وترسيخ ما اثبتت الايام جدواه وفعاليته من الاجراءات والاساليب والوسائل والخطوات، وتطهير مسيرة الحاضر

والمستقبل مما ثبت عبر السنوات الماضية سلبية آثاره او عدم جدواه.

٤ ـ وجوب التنسيق بين الاجهزة الحكومية: وتلك المهمة المأمول من اللجنة القيام بها، تتطلب تضافر جهود الاجهزة الحكومية بمختلف اختصاصاتها وتجديها لاهداف اللجنة، فدور وزارة التخطيط دور هام من خلال عمليات الاحصاء والتعداد والتصنيف المعلوماتي عن الافراد مواطنين ومقيمين، وكذلك دور بقية الوزارات كالصحة فيما يخص المواليد مثلا، وغيرهما من الوزارات، مما يتطلب توفير جهاز اتصال وتنسيق بين اعمال اللجنة ومتطلباتها وبين المطلوب توفيره وتنفيذه من كل وزارة وربما كان ذلك ما هدفت اليه الحكومة من تشكيل اللجنة من سبعة وزراء.

وعموما، فان المرحلة التاريخية الدقيقة التي نعيشها تضع اللجنة العليا للجنسية امام اختبار صعب وتحد حقيقي، في حلحلة المشاكل المعقدة التي واكبت عملية التجنيس وقضية الجنسية بوجه عام، وكلنا امل في قدرة اللجنة على مواجهة هذا التحدي والنجاح بصياغة وضعية سليمة للتجنيس تحفظ المصلحة العامة وتعطي كل ذي حق حقه.

• طارق الحمود

• اقتراح... للنظر فيه



تقدم الشاب الكويتي ـ يوسف ـ الى الهيئة العامة للاسكان بطلب توظيف، حيث انه حديث التخرج من المعهد التجاري تخصص المحاسبة مصطحبا معه كل الاوراق المطلوبة. وبعد الاجراءات الادارية الروتينية في تقديم الطلبات تم تحويله الى المدير المالي الذي اجرى له **مقابلة** اختبار وبعد اجتيازها قابل المدير الاداري الذي اكد حاجة المؤسسة الى خدماته لولا اشكالا واحدا.

ـ وما هو ذاك؟ قالها يوسف بكل استغراب!!

o انك كويتي مطلوب للخدمة الالزامية!!

فاخرج لهم يوسف شهادة اذن توظيف من ادارة التجنيد العام حديثة الاصدار ولكن المفاجأة كانت عندما اخبروه ان هناك قرارا قد اتخذ يقضي بعدم تعيين اي كويتي خريج معاهد تطبيقية او ثانوية عامة مهما كانت حاجة الهيئة اليه ما دام انه لم يؤد الخدمة الالزامية حتى لو بقي على بدء التحاقه بالخدمة سنة كاملة!!

وهكذا تحرم ابناء البلد من الالتحاق باحدى الوظائف الموافقة لطموحاتهم. وجرمهم في ذلك انهم على استعداد لاداء ضريبة المواطنة وواجب الوطن.

ان على المواطن ان يضحي بجهده وراحته وهدوء عيشه من اجل خدمة العلم ـ كما يسمون التجنيد ـ وهو واجب من واجبات الوطن على المواطن.

بالمقابل لا بد من ان يقوم الوطن بتحمل جزء من المسؤولية فتدفع الدولة عن المؤسسات وغيرها كل الالتزامات التي عليها لهؤلاء المجندين.

وكي لا تتعذر بعض هذه المؤسسات بالميزانية والدرجات المتوفرة لذلك اقترح ما يلي:

(ان لا يتم استدعاء الموظفين حديثي التخرج من الجامعة والمعاهد التطبيقية والثانوية العامة الا بعد مرور سنتين على الاقل من ابتداء التحاقه بالوظيفة شريطة ان يلتحق باحدى الوظائف خلال فترة لا تتجاوز شهرين من تاريخ تخرجه).

هذا الاقتراح يؤمن للمواطن فرصا اكبر **في** اختيار الوظيفة المناسبة ويعطيه مجالا كبيرا في الاستفادة من **تحصيله** العلمي وتثبيت معلوماته كما انه يحفظ للمؤسسات والهيئات الحكومية وغيرها استقرار الميزانية وتواجد الدرجات والاستفادة من موظفيها وخدماتهم وخبراتهم.

طبعا يظل هذا اقتراحا... ويظل حبرا على ورق... ينتظر الامل بالنظر فيه ودراسته.

• ابو معاذ

• صقر الجزيرة استمرار للبناء الدفاعي



بدأت هذا الاسبوع تشكيلات من الطائرات المقاتلة لدول مجلس التعاون مناورات مشتركة لها في الكويت هي الاكبر من نوعها حيث تشترك فيها ٤٤ طائرة من دول الخليج بالاضافة الى الطيران الكويتي.

والهدف من هذه المناورات والتي تحمل اسم «صقر الجزيرة ـ ١٩٨٨/٢» هو التدرب على اسناد القوة الجوية والدفاع الجوي والتدرب على العمل والتواجد معا في موقع واحد... والتنسيق والتفاهم بين طياري دول مجلس التعاون... وتقييم مدى كفاءة الطواقم الارضية في صيانة وتشغيل الطائرات بعيدا عن قواعدها.

وكل هذه الاهداف الجزئية هي لخدمة فكرة تكوين القدرة على تحريك الاسراب المقاتلة الخليجة من بلد الى آخر للمساهمة في الجهود الدفاعية المشتركة امام اي خطر خارجي.

ومناورات «صقر الجزيرة» هي استمرار لسلسلة من المناورات المشتركة بين دول مجلس التعاون منذ تأسيس المجلس عام ١٩٨١، والتي هدفت الى خلق جدار عسكري متماسك لدول الخليج امام الاخطار في المنطقة.

مثل هذا الجهد الدفاعي هو عامل ايجابي للغاية في سبيل تحقيق مبدأ الاعتماد على الذات في الدفاع عن النفس وردع الاطماع الاجنبية والاقليمية وتهديدات الدول المجاورة، وكلما قوي ساعد الخليج في الدفاع عن اقطاره الصغيرة كلما صغرت الفرصة امام الدول الكبرى في التدخل في شؤونه بحجة الحماية وتحقيق الاستقرار.

واذا كانت الحرب العراقية الايرانية قد وضعت اوزارها اخيرا فان هذا لا يعني انتفاء الخطر ونهاية عوامل الزعزعة والتهديد، لان الاسباب التي نتجت عنها

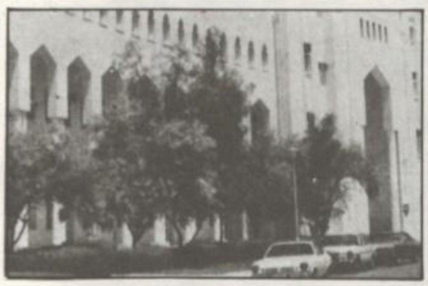
الحرب لا تزال ماثلة، وهي قابلة للتحرك في اي وقت في المستقبل ووضع المنطقة على حافة حرب اخرى.

لهذا فان استمرار مجلس التعاون في جهوده الدفاعية المشتركة وحرصه على خلق روح الصف الواحد والجيش الواحد في نفوس ضباط وافراد قوات الدول الخليجية هو امر ايجابي وصائب.

وقد شهدت مناورات صقر الجزيرة اشتراك مقاتلات متطورة مثل ف ــ ١٥ و«جاغوار» بعيدا عن قواعدها الاصلية، الامر الذي يؤكد وجود الكفاءات الفنية والهندسية لدى القوات الجوية الخليجية لصيانة وتشغيل هذه المعدات فائقة الدقة بدون الاعتماد على الخبرة الاجنبية.

• **حمد الابراهيم**

• اسوة بالاقطار الشقيقة نحو الاهتمام بالدراسات العليا



لا يختلف الكثيرون في ان التعليم عندنا في الكويت ــ وبخاصة في مجال الدراسات العليا ــ يسير بخطى ثقيلة، وكأنما المؤسسات الاكاديمية عندنا غير آبهة بهذا الحقل الهام والحيوي في البنية العلمية والتربوية في البلاد.

وبالرغم من كون جامعة الكويت التي تأسست في اواسط الستينات من اقدم جامعاتنا في الخليج الا اننا نجد ان التعليم العالي فيها محدود ومتواضع ولا يعتمد عليه حاليا في تلبية الحاجة لافواج الراغبين في استكمال دراساتهم العليا والذين يتوجهون في الوقت الحالي الى الخارج لهذا الغرض، مع كل ما تعنيه الغربة من وحشة وبعد واخطار نفسية واجتماعية يعرفها من عايشها.

ناهيك عن الاهمية البالغة لوجود مثل هذا المستوى من التعليم الاكاديمي في بلادنا مع ما يعنيه من تطور مستوى العلم والثقافة في البلاد ماديا وادبيا.

وجدير بنا القاء بعض النظر الى الاقطار الشقيقة المجاورة التي قطعت شوطا ناجحا في هذا المضمار، ومنها السعودية على سبيل المثال، وما على المرء الا ان يفتح المذياع على الاذاعة السعودية مساء يومي الاثنين والجمعة ليستمع الى مناقشة شيقة ومفيدة لرسالة على مستوى الماجستير او الدكتوراه في حقل من الحقول لاحد الطلبة الشباب من السعوديين.

واذا اردنا مقارنة وضعنا بالدول المتقدمة لنبين مقدار الاختلاف العظيم بيننا وبينهم، مع ان امكاناتنا الحالية ليست بقليلة ــ بالمقارنة ــ، ففي بريطانيا ــ على سبيل المثال ــ يقوم مجلس الابحاث العلمية بتوفير اكثر من خمسة الاف منحة سنويا للبريطانيين للحصول على الدكتوراه بالاضافة الى خمسة الاف منحة اخرى من قبل المعاهد المتخصصة (طبية وزراعية).. هذا سوى الف منحة اخرى للمراحل ما بعد الدكتوراه... فكم ان العلم عزيز عندهم ومبتذل عندنا.

نتساءل: اين الطموح عندنا والتخطيط للمستقبل، فنحن بحاجة الى خطة واضحة المعالم بهذا الصدد مع توفر الجدية في تنفيذها لتطوير نظام التعليم العالي عندنا، ولا شك ان انشاء وزارة متخصصة للتعليم العالي خطوة هامة بهذا الاتجاه بشرط ان لا نقف عن الاشكال الجامدة بل نتحرك باتجاه النتائج الواقعية والانجازات.

• **صالح العامر**

• عزيزي وزير التعليم العالي



ابعث اليكم برسالتي هذه لعلي اجد الرد الشافي لاستفساراتي، فقد تقدمت بطلب التحاق الى جامعة الكويت خلال الفترة المحددة للقبول، علما بانني من الطلبة الوافدين وكنت حاصلة على نسبة ٩٤٫٢ ٪ بامتحان الثانوية العامة. وفوجئت برفض قبولي للجامعة حيث ان ادنى نسبة لقبول الوافدين كانت ٩٤٫٤ ٪ وحاولت الكثير ولكن رفض قبولي مما جعلني في حالة شديدة من القلق على مستقبلي. وقيل لي ان الوزير لديه منح ويعامل الوافد معاملة الكويتي في نسبة دخولهم للجامعة ولكني لم اتمكن من الحصول على هذه المنحة.

وبعد بدء الدراسة وصل الى علمي من بعض الزميلات في الجامعة وقد تم قبولها فيها بان زميلة لنا قد قبلت بالجامعة وهي حاصلة على نفس النسبة ٩٢٫٢ تشعيب علمي وهي الطالبة لينا منير صالح الشعبي وقد قبلت في كلية الاداب قسم اللغة الانجليزية. وبعد البحث والاستفسار حول هذا الموضوع تبين بانها قبلت كطالبة وافدة مع ان كشف منح الوزير لم يشملها. ولا اعلم على اي اساس تم قبولها ولا زالت **الطالبة** منتظمة في الدراسة. وجدولها الدراسي كالاتي: ٠١ حسبان/١٠٢ ثقافة اسلامية / ١٠٦ قانون دستوري في الكويت / ١١١ جبر خطي / ١٢٦ لغة البرمجة.

ارجو من معاليكم التأكد من هذا الموضوع عن طريق عمادة القبول والتسجيل واعطاء الجميع **فرصا** متساوية وحتى لا يكون لدينا شك بنزاهة السياسة المتبعة للقبول بالجامعة. ارجو توضيح الاسباب حتى تطمئن النفوس.

• **طالبة وافدة**

• الداخلية... وظاهرة التسول



الكويت بلد المؤسسات الخيرية تشهد في الاونة الاخيرة بعض الظواهر غير الحضارية كظاهرة التسول التي اخذت في الانتشار، فلا تكاد تخرج من المسجد حتى تفاجأ باعداد كبيرة من المتسولين نساء ورجالا واطفالا يحيطون بابواب المسجد

كلها، وقد انتشرت هذه الظاهرة ايضا في الاسواق العامة والمنتزهات السياحية والبعض منهم — وخاصة النساء — يطرقن البيوت في اوقات الظهيرة للحصول على المال رافضات ما يقدم لهن من مواد غذائية.

هذه الظاهرة غير الحضارية يجب ان تعالجها الحكومة كما عالجت من قبل ظاهرة «العشيش» حيث وفرت لسكان العشيش — الذين هم من غير الكويتيين — بيوتا شعبية منهية بذلك عصر العشيش كظاهرة لا تليق بدولة حضارية.

ونحن نريد من الحكومة ان تقضي على ظاهرة التسول التي انتهجها البعض كطريق سهل للارتزاق في ظل وجود المؤسسات الخيرية المتعددة كبيت الزكاة ولجان الخيرات في المساجد، كما ان بعض جمعيات النفع العام تخصص جزءا من نشاطها المالي لمساعدة العائلات المحتاجة اضافة الى وجود نظام الشؤون الاجتماعية التي تديره وزارة الشؤون اذن فان مبررات التسول غير قائمة واللوم في هذه الحالة يقع على وزارة الداخلية التي تراخت في معالجة الظاهرة حتى استفحلت وانتشرت مما جعلنا نتساءل... لماذا لا تلقى وزارة الداخلية القبض على هؤلاء المتسولين وتسألهم عن عدم لجوئهم لبيت الزكاة... واذا كان بيت الزكاة قد رفضهم كحالات لا تنطبق عليهم الشروط، اصبح وجودهم في البلد لا مبرر له... كما ان نظام الاقامة لا يتيح للاشخاص التواجد في البلد دون عمل فلماذا لا تطبقه الداخلية بشأن المتسولين؟

اخيرا: نأمل ان تقوم وزارة الداخلية بواجبها ازاء هذه القضية وهي قادرة دون شك في القضاء على هذه الظاهرة نهائيا.

• ابو يوسف

• التكنولوجيون... ووعود السراب



لعل المتأمل في الهرم الوظيفي في الكويت يلحظ ان الكويتيين يشكلون نسبة كبيرة من خريجي الجامعات الحاصلين على البكالوريوس، ولكن نسبة الكويتيين في العمالة الوسطى تكاد تكون ضئيلة.

ولذلك سعت الدولة لانشاء معاهد ومراكز للتدريب والتعليم التكنولوجي من اجل سد النقص ولتأهيل الكويتيين داخل الطبقة الوسطى... ومن الطبيعي انه ليس من السهل ان ينجذب الكويتيين الى هذه التخصصات دون حوافز اذ ان كل كويتي يريد ان يكون خريج جامعي.

لذا كان من الواجب ان تكون هناك حوافز معنوية ومادية تتجه لها الدولة تجاه هذا الموضوع فمن الجانب المعنوي يجب ان يبرز الدور التنموي لمثل هذه الفئة واعطاؤها جزءا كبيرا من الاهتمام من جانب اطلاق التسميات الوظيفية المناسبة لمثل هذه الفئة

اما من الجوانب المادية فيجب ايجاد مستويات مناسبة من الرواتب والحوافز المشجعة والبدلات الفنية وبدلات الاخطار وتقديم القسائم الصناعية والقروض

وامام كل ذلك فنحن نتساءل ماذا فعلت الدولة وماذا قدمت لاولئك.. فما زال كثير من المؤسسات الوطنية مثل الخطوط الجوية الكويتية وشركات النفط تنظر الى هذه الفئة نظرة متدنية اذ انهم يعاملون خريج المعاهد معاملة الحاصلين على الثانوية العامة واحيانا يعاملونهم كمعاملة الحاصلين على دورات تدريبية داخل هذه المؤسسات.

ولا يوجد هناك تفريق بين المؤهل التكنولوجي والاجازة التدريبية في الدولة.

كما ان النظرة لا زالت غير حضارية تجاه المعاهد والمراكز التكنولوجية اذ ان مفهوم الناس ان الملتحقين بهذه المعاهد هم الذين لم يوفقوا بالالتحاق بالجامعة اي انهم عبارة عن التصفية السنوية لمدخلات الجامعة.

ولكن الالتفاتة الوحيدة في هذا المجال وتصب في المسار الايجابي هي رعاية سمو امير البلاد بتخريج اوائل المعاهد التطبيقية اسوة باخوانهم المتفوقين بالجامعة.

واذا كان مجلس الخدمة المدنية بالبلاد قد اعطى علاوات اضافية لخريجي المعاهد والمراكز الا انه لم يفرق بين التخصصات التجارية والتعليمية وبين التخصصات التكنولوجية كما ان الاجازة المهنية التي يحصل عليها المتدرب ليست كالدبلوم الاكاديمي، وما زال خريجو الكليات الادبية والانسانية اوفر حظا وراتبا من خريجي المعاهد التطبيقية اذ ان مجلس الخدمة المدنية لم يعالج الموضوع بشجاعة وانما عالجه تحت ضغط اللوائح والقرارات والقوانين الادارية المعهودة.

وبخصوص القسائم الصناعية فلا زالت وزارة التجارة لا تعطي هذا الحق ولا تنظر الى هؤلاء الخريجين ناهيك عن البنك الصناعي الذي لم يقدم اية مشاريع لهؤلاء الخريجين لجذبهم للقيام بالمشاريع الصناعية.

وفي الختام فاننا نرى ان تشجيع الدولة لابنائها التكنولوجيين ما زال قاصرا بل ما زال باهتا.

• جاسم

• من خفايا البلد

• شخصية اقتصادية بارزة اكدت لشخصية سياسية بارزة اثناء مقابلتها لها استياءها من الاوضاع الحالية التي اسمتها بالسيئة وان كل ما بذل لتحسين هذه الاوضاع لا زال دون المطلوب.

• يقال ان الجمعية الكويتية للمعوقين قد تضررت من مشاركة احد ابناء **الذوات** لها في مشروع اقتصادي صغير كانت تستثمره لمساعدة الجمعية في اعمالها الخيرية في مجال خدمة المعوقين، وان جهودا كبيرة قد بذلت لثنيه عن طلبه المشاركة وتوزيع ارباح المشروع عليه وعلى الجمعية الا ان كل هذه الجهود باءت بالفشل.

• مجالس المحافظات... مشروع جديد تطمح الحكومة من ورائه **الى تحسين اداء الوزارات في خدماتها للمواطنين.**

يقال ان المشروع على وشك اصداره بقانون خاص به حال الانتهاء من حل الخلاف الحاصل حول طبيعة رئيس مجلس المحافظات.. هل هو المحافظ ام هو وزير المحافظة !؟

• اكثر من متنفذ وتاجر لهم نصيب الاسد من توزيع بعض البسطات في بعض الاسواق مما اوجد استياء عاما عند اهل السوق من هذا الجشع.

• ملحق ثقافي في وزارة التعليم العالي... مرشح لتولي منصب وكيل وزارة.

• يساري كويتي يطلق عليه اتباعه (بالحكيم) تيمنا بحكيمهم الذي علمهم الحكمة الحمراء — هذا اليساري تم تقليده اعلى وسام في اليمن الجنوبي الشقيق على جهوده الكبيرة التي بذلها في مجال النهضة العمرانية والصحية والتعليمية في عدن والتي ساعدتها في تجاوز مرحلة التخلف واللحاق بركب الحضارة والتقدم.

• يوم ١١/١١ يوم عزيز على كل مواطن... فهل عرفت لماذا ؟!

• احتفال جمعية الاصلاح الاجتماعي بافتتاح

مبنى فرع فيلكا الجديد



تحت رعاية السيد عبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد للشؤون الرياضية والشباب احتفلت جمعية الاصلاح الاجتماعي بافتتاح مبنى فرع الجمعية في فيلكا وذلك في الساعة الثالثة والنصف من بعد عصر يوم السبت ٢٥ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ الموافق ٥ نوفمبر ١٩٨٨ في مبنى الفرع في الجزيرة.

وقد حضر الحفل رئيس مجلس ادارة الجمعية السيد عبدالله العلي المطوع واعضاء مجلس الادارة السادة حمود الرومي وعبدالله العتيقي وعبدالله العزاز ووليد المير وعدد كبير من اعضاء وشباب الجمعية.

وقد بدىء الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم القى السيد عبدالرحمن المزروعي كلمة اشاد بها بجمعية الاصلاح الاجتماعي وجهودها ونشاطاتها الخيرة المختلفة في توجيه الشباب وتحقيق اهداف الجمعية الطيبة. ثم تكلم رئيس الجمعية السيد عبدالله المطوع الذي رحب بالحضور ثم تكلم عن اهداف الجمعية ومنجزاتها خلال مسيرتها المباركة (الكلمة مرفقة) واخيرا تكلم السيد احمد يوسف احمد رئيس فرع فيلكا وتكلم عن نشاط الفرع وانجازاته وعن نشاط الشباب والاعضاء وعن التأثير الطيب لتلك الانشطة في صفوف المواطنين والمقيمين في الجزيرة.

كما قدم رئيس الفرع باسم الجمعية الشكر لكل المؤسسات والشركات والافراد الذين ساهموا في اشادة هذا الصرح الاسلامي الذي طالما تطلع المواطنون في الجزيرة لاقامته.

ثم قام الحضور بجولة في ارجاء المبنى الجديد وزاروا معرض الصور واللوحات التي تصور انشطة الفرع المختلفة.

واخيرا استضاف رئيس الجمعية الحضور ودعاهم الى مائدة عامرة.

ومما جاء في كلمة السيد عبدالله المطوع قوله: «انني اتطلع ـ باذن الله ـ ان يقوم هذا الفرع بتحقيق اهدافه الاسلامية الخيرة التي انشىء من اجلها وانني على يقين بان اخواننا الاعزاء في هذه الجزيرة الطيبة سيكونون في غاية السرور مما سيحققه الفرع من اعمال الخير والبر والتعاون مع الجميع فيما يرضي الله والمساهمة في توجيه الشباب وفي المحافظة على الامن والاستقرار لوطننا العزيز.

وبخصوص انتشار جمعية الاصلاح الاجتماعي ذكر انه تم انشاء فرعين للجمعية احدهما في الرابية والاخر في الجهراء وفرع فيلكا هو الثالث وينتظر فتح فرع رابع في المنطقة العاشرة وذكر ان الاحتفال بافتتاح فرع فيلكا يأتي والجمعية تستعد للاحتفال في اوائل الشهر القادم ان شاء الله بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما على تأسيسها ثم تحدث عن الانشطة والاعمال التي قامت بها الجمعية خلال هذه المدة وعما بذلته من جهود طيبة في مجالات الخير ومكافحة الرذيلة والافات الاجتماعية الضارة كما عدّد لجان الجمعية الخاصة وعرّف بنشاطها وهي لجنة مراكز تحفيظ القرآن الكريم ولجنة الزكاة والخيرات ولجنة الدعوة الاسلامية ولجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان واللجنة الثقافية ولجنة معرض الكتاب الاسلامي ولجنة العالم الاسلامي واللجنة النسائية ولجنة العلاقات العامة وفي خاتمة كلمته تقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في انشاء فرع فيلكا ودعم مسيرة جمعية الاصلاح الاجتماعي الطيبة ودعا الله ان يبارك جهود كل العاملين ليس في جمعية الاصلاح الاجتماعي فقط بل في كل الجمعيات والهيئات واللجان الذين يعملون باخلاص في سبيل الله.

نظرة الى:

زيارة سمو ولي العهد إلى السعودية



قام سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء والوفد المرافق له بزيارة الى المملكة العربية السعودية في الفترة ما بين ٥ - ١٢ الشهر الجاري، جاءت هذه الزيارة والتي كان مقررا لها ان تكون منذ ايام محنة «الجابرية» جاءت في وقت تمر فيه المنطقة باكملها باحداث سريعة ومتطورة وحساسة للغاية، لذلك فان توقيتها فرض على الجانبين الكويتي والسعودي مناقشة قضايا كثيرة تهم البلدين.

المنطقة المحايدة

موضوع يهم البلدين بشكل مباشر... وهو موضوع قديم ابتدأت مراحله منذ ستين عاما حينما رسمت الحدود بين البلدين ووضعت منطقة محايدة ثم بعد ذلك وقبل سنوات قسمت تلك المنطقة بين البلدين لتكون منطقة الزور ضمن الحدود الكويتية وهي منطقة يسكنها العديد من حملة الجنسية السعودية، الذين بقوا حتى عهد قريب يتعاملون بالريال السعودي، وكان مناسبا جدا ان يتم نقاش هذا الموضوع في هذه الزيارة والتي تم فيها بالفعل توقيع اتفاقية بين البلدين تقضي على سلبيات الفترة السابقة.

مجلس التعاون

كما جاءت هذه الزيارة قبل انعقاد مؤتمر القمة الخليجي المقرر عقده في ديسمبر القادم في المنامة بالبحرين... ومثل هذه الزيارة تكفل حدا من النجاح لهذه القمة حيث يتم فيها الحوار حول بعض النقاط الهامة بمجلس التعاون وما فيه من مشاريع هامة ستطرح على الحاضرين لنقاشها.

ولعله تم في تلك الزيارة الحديث عن اسم الامين العام القادم لمجلس التعاون حيث تشير التوقعات الى انه تم الاتفاق على اسم الشيخ سلمان الدعيج الصباح لهذا المنصب على ان يبقى معه الامين العام الحالي عبدالله يعقوب بشارة لمدة عام... يكون عاما انتقاليا.

العلاقات الخليجية الايرانية

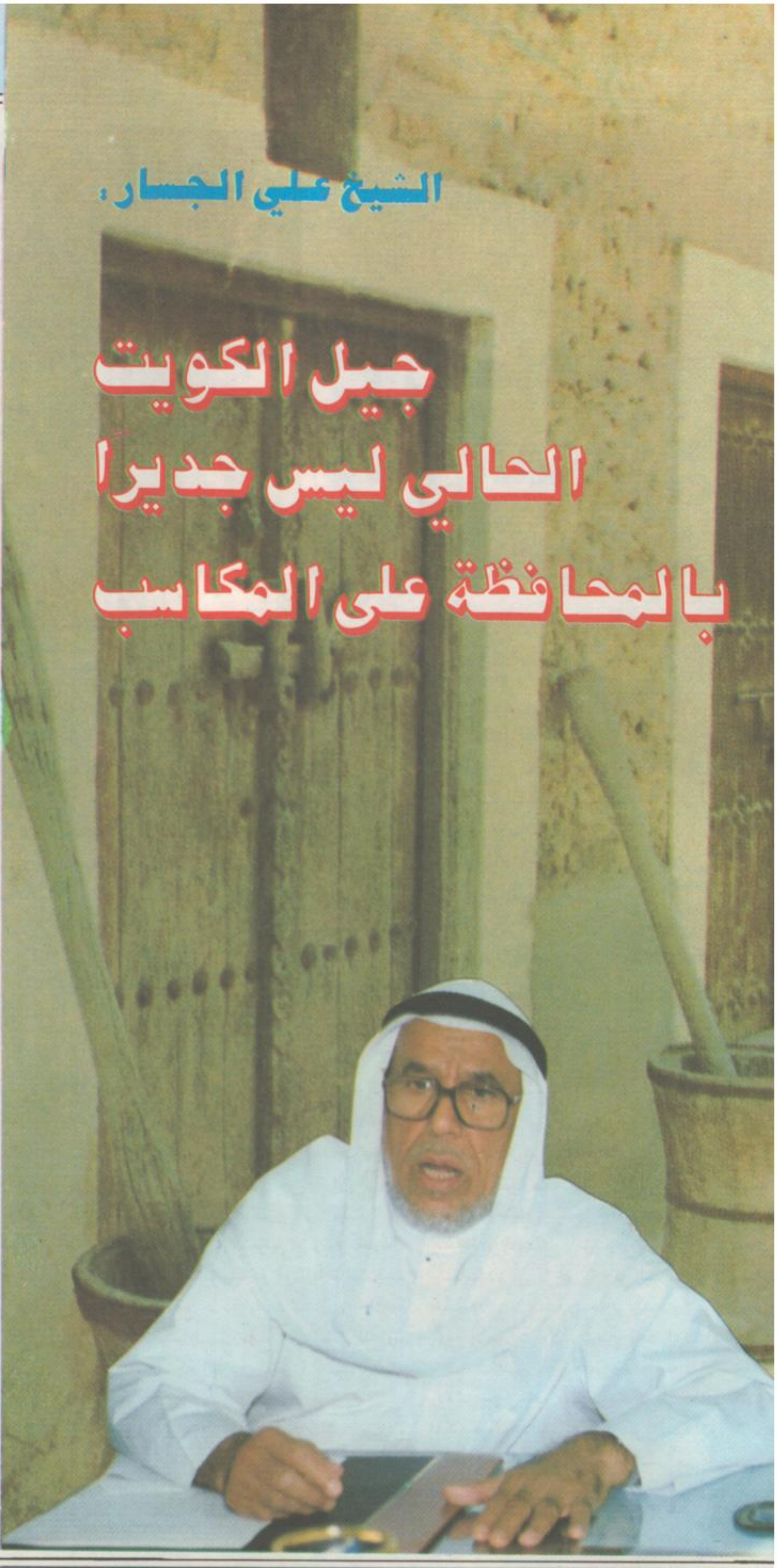
وتأتي هذه الزيارة بعد اعلان وقف اطلاق النار بين البلدين العراق وايران وظهور الرغبة الايرانية في اعادة العلاقات الطيبة مع دول العالم بشكل عام ودول مجلس التعاون الخليجي بشكل خاص ولما كانت العلاقات الكويتية الايرانية قد بدأت في عودتها لوضعها الطبيعي في الوقت الذي نلحظ ان العلاقات السعودية الايرانية مقطوعة، كل ذلك يجعل للكويت دوراً في اعادة العلاقات السعودية الايرانية، خاصة وان نائب وزير خارجية ايران محمد بشارتي زار جميع دول مجلس التعاون باستثناء المملكة العربية السعودية بسبب انقطاع العلاقات.

ان رغبة ايران في احلال السلام بدل الحرب، ورغبتها في التوجه للاعمار الداخلي، دفعها الى اعادة العلاقات مع العالم الذي سيكون له دور كبير في هذا الاعمار، ومما قاله السيد بشارتي ان دولا عظمى عرضت على ايران رغبتها في المساهمة بالاعمار لكن ايران متحفظة وتريد تلك المساهمة من دول اخرى مثل دول الخليج او غيرها... هذه الرغبة الايرانية استوعبتها الكويت ودول المنطقة فجاء الحديث حول هذا التصريح الايراني للوصول الى الصيغة التي ستساهم فيها دول الخليج بهذا الاعمار.

المنطقة العربية والاسلامية

حينما تكون هذه الزيارة قبل موعد انعقاد مؤتمر مجلس التعاون الخليجي بمثل هذه الاوضاع التي تمر بها لبنان وما تعانيه من ازمة تكاد تذهب بوحدته، وانتفاضة فلسطينية يتآمر عليها الجميع، وانتخابات اسرائيلية تفرز تيارا يرفض كل التنازلات العربية، وازمة حادة يمر بها اخواننا في افغانستان، فانه لا بد ان يكون هناك اتفاق على سياسات واضحة يقرها ويجمع عليها قادة المجلس في الاجتماع القادم.. فنتائج الزيارة يجب ان لا تتوقف بانتهائها .. بل لا بد ان تأتي ثمارها في الاجتماع القادم... لا بد من انقاذ لبنان عبر دعوة رئيس دولة الامارات ولا بد من دعم الانتفاضة التي سيصادف مرور عام كامل لحظة انعقاد الاجتماع، ولا بد من زيادة دعم الجهاد الافغاني حتى يحقق اهدافه ولا بد من تحديد الخطى السليمة في طريق الصراع العربي الاسرائيلي بدلا من استجداء السلام من اليهود.

• ص.ع



الشيخ علي الجسار:

جيل الكويت الحالي ليس جديراً بالمحافظة على المكاسب

الشيخ علي الجسار.. شخصية كويتية بارزة على عدة مستويات... لها حضورها في كثير من جوانب النشاط الكويتي... يعتبر من الجيل القديم.. بثقافة عالية، عرفه اهل الكويت منذ القدم بآراءه الجريئة وطرحه المتميز... سواء في خطبه في المسجد او برنامجه في التلفزيون، او مقالته في الصحف الكويتية أو عمله رئيسا للجنة المناقصات... نلتقي اليوم مع الشيخ الفاضل... ليدور معه حوار شيق في مختلف الجوانب.. التي تمثل سعة اطلاعه وامتداد خبرته في الحياة...

المجتمع: فضيلة الشيخ.. بصفتك شخصية تنتم الى جيل ما قبل النفط.. فما هي ابرز ملامح ذا الجيل، وبماذا يتميز عن هذا الجيل؟

الشيخ الجسار: لا شك ان الفرق بين الجيلين لمث واضح وضوح الشمس في رابعة النهار يمكن ان اسبق قولي بان هذا الجيل يفسر قوله تعالى: «كلا ا الانسان ليطغى ان رآه استغنى» لا شك ان الجيل السابق كان جيلا يعيش عيشة الكفاف لا يحصل عل لقمة العيش الا بعد كد وجهد واسع إما في الغوص وإما في السفر وإما في قطع الصخور وإما في البيع ف الاسواق من طلوع الشمس الى غروبها وإما في البنيا وكأن الحصول على لقمة العيش من الابواب الت ذكرتها لك هي كفيلة الى ان يكون تطلعه لا يتجاو الراحة، بالاضافة الى ان الانسان الكويتي في ذلل اليوم كان نهاره نهار وليله ليل وليس مثل اليو الكهرباء حولت الليل الى نهار والانسان لا يفرق بي الساعة الاولى من الليل والساعة الاخيرة منه لان اللي اصبح كالنهار بفضل الله.

اذا الفرق بين الجيلين واضح كما قلت لك الجي

الماضي لا يأتي الليل الا وهو منهوك القوى تعبان يريد مسّ الارض حتى ينام فكل انسان ذلك اليوم يستطيع ان يأخذ حظه الوافر من النوم وبالتالي فانه يستطيع ان يستيقظ ويصلي الفجر في المسجد فكان الناس في ذلك اليوم يصلون الفجر في المسجد وبعد الصلاة كل واحد منهم يتوجه الى عمله، البنّاء بنّاء، وناقل الرمل ينقل الرمل. كانت حياة الناس حياة بسيطة جدا فنجد ان الانسان بحكم البيئة يحافظ على الصلاة في المسجد وحين يأتي آذان الظهر تقفل الدكاكين ويصرف البائع ويروح فيجد الانسان نفسه لا شعوريا متوضئا وذاهبا الى المسجد يصلي.

ومما هو جدير بالذكر كان الناس في ذلك الوقت لا يغلقون ابواب دكاكينهم فكان صاحب الدكان يضع شبكة على باب دكانه وهو مظهر كريم من مظاهر الامن وكذلك لم يكن في الكويت غير الكويتيين اما اليوم بعدما افاء الله على الناس من خيراته سبحانه وتعالى من كنوز الارض فقد تغيرت الاحوال وكم كان بودي وبود كل انسان مخلص ان يـــزداد النـــاس بنعم الله شكرا له فاذا كانوا يصلون في ذلك اليوم الصلوات المكتوبة في المسجد يجب ان يحافظوا عليها الآن في ظل النعمة.. في ذلك اليوم كان الناس كل خمسة او ستة اخوة يبيتون في غرفة واحدة اما الان فكل واحد ينام في غرفة واحدة ولو كان اعزبا... كم كان بودي ان يحافظ الناس على العبادة وعلى الطاعة لكي يشكرون بها نعم الله «واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم» انما مع الاسف الشديد كما بدأنا حديثنا الصورة الان الواضحة في حياة الناس هي التفسير الحقيقي لقوله تعالى «كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى» فالفرق بين الجيلين واضح فالجيل الماضي كان يتمتع بكثير من القيم التي قد لا نجد لها اثرا بين الكثيرين من ابناء هذا الجيل.

المجتمع: هل تعتقد ان الجيل الحالي جدير بالحفاظ على قيم واخلاق وتقاليد المجتمع الكويتي؟ وهل هو قادر على الحفاظ على المكاسب التي نالتها الكويت في المجتمع الدولي؟

الشيخ الجسار: حسب رؤيتي الان وحسب مسيرة الكثير من ابناء هذا الجيل يظهر بانهم ليسوا جديرين بالمحافظة على المكاسب، فالمحافظة عليها لا تحتاج فقط الى شهادة علمية، الشهادة العلمية ممكن ان تكون جزءا كبيرا من قيمة الانسان للمحافظة على المكاسب انما هناك اشياء كثيرة لم نجدها بين ابناء هذا الجيل كاحترام الصغير للكبير وعطف الكبير على الصغير واحترام الابن لوالديه واحترام الاخ الاصغر لاخيه الاكبر والتعاطف بين الناس وهذه ليست موجودة في الشهادات.

المجتمع: ما هو السبب في الاختلاف بين جيل ما قبل النفط والجيل الحالي... التعليم ام الثروة المفاجئة ام التغيرات السياسية في العالم العربي ام جميعها وغيرها كذلك؟

الشيخ الجسار: تكاد تكون مجتمعة. التعليم، والثروة والتغيرات السياسية.. التعليم في الماضي كان المعلم يمثل الاب الحنون الرؤوف على الطالب ويريد ان يعلّمه وكان الناس يثقون بالمعلم ما كان الاب يثور على المعلم عندما يضرب ابنه لانه يعلم ان المعلم ما ضرب ابنه الا لصالحه وكانت العقوبة من المعلم والمدرسة في ذلك اليوم للمصلحة وكانت العقوبة بحد ذاتها درسا وليس اهانة انا اذكر اننا في الماضي عندما كنا في المباركية والاحمدية كان التلميذ اذا ارتكب خطأ مهما كان نوعه ورأت ادارة المدرسة ان يعاقب هذا التلميذ تمنعه عن الخروج بعد انتهاء الدراسة حجز ساعة او ساعتين ولكن هل يحجز هكذا لا.. يعطى بيتا من الشعر ويقال له اكتب هذا البيت مائة مرة نعم فاذا كتبه وانتهى يخرج حيث يوضع له مراقب ويرى هل كتب الواجب بشكل صحيح وسليم فالدراسة في الماضي كانت عبارة عن غرس روح القيم والاخلاق والتعلم ولذلك لا اكون مبالغا اذا قلت لك ان الذي حفظ الكويت بعد ارادة الله وشهامة ابنائها هو الجيل الذي تعلم في المدارس الاولى.

كان الناس في الماضي ينطقون اللغة العربية الفصحى بدون ان يتعلموا قواعدها انما يتعلمونها عن طريقة قراءتهم للقرآن كان المعلم يأمر احد التلاميذ بالقراءة ويأمر الباقين ان يلاحظوا فاذا اخطأ في القراءة تجد التلاميذ يرفعون ايديهم والذي لا يرفع يدل على انه لم يتابع فيضربه المعلم وتجد معظم الذين تعلموا من الجيل القديم احسن بكثير في قراءتهم من الجيل الحاضر.

ايضا من ناحية الصلاة هذا شيء واضح.

ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة بمعنى انه اذا لم يسبقه علم ينظم هذا الثراء فانه سيكون شرا وهذا هو المشاهد والملاحظ وخصوصا بالنسبة للشباب الذين يمتلكون السيارات ويجوبون الشوارع، لا يمثلون وضعا حضاريا بالنسبة للامة الاسلامية.. الامة الاسلامية حضارتها تكمن في القيم والاخلاق وفيما يعلي مكانة الانسان الادبية والاجتماعية والخلقية والسياسية.

المجتمع: الأم الكويتية اليوم.. بماذا تختلف عن امهات الامس رحمهم الله؟

الشيخ الجسار: نعم يا ولدي تختلف اختلاف كبيرا جدا كانت الام الكويتية في الماضي تقوم بخدمة البيت والخياطة والتربية والكنس كانت المرأة في الماضي تمثل المرأة العربية الصحيحة.

الأم الكويتية في الماضي هي التي اعدت الرجال الذين جابوا البحار واتوا بلقمة العيش من انحاء العالم بالسفن الشراعية التي كانوا يعيشون على ظهرها طويلا فوق البحر، الأم الكويتية التي رعت البراعم واخرجت الرجال والنساء الذين تعاقبوا على قيادة الكويت والحفاظ على الكويت وما من شك فان الأم تركت وظيفتها التربوية الى اناس مغايرين لنا دينا ولغة واخلاقا.

المجتمع: وبالنسبة للاسرة الكويتية هل هي مترابطة وكيف ترى الرقابة على الاولاد؟

الشيخ الجسار: الاسرة الكويتية السابقة (ما قبل النفط) ربطت ما بينها الحياة الاجتماعية حيث كانت البيوت متلاصقة وكان الرجل له خمسة او ستة ابناء في بيت واحد وقد يتزوج منهم اثنان او ثلاثة او اربعة وكلهم في بيت واحد وانك لتدخل البيت الكبير فتجد ثلاثة اماكن للطعام هذا للرجال وذاك للنساء وثالث للاطفال، ذلك ان الحياة هي التي نمّت وحافظت على الترابط ولكن وبعد تدفق النفط ووفرة المال تفكك الناس فيها وتفرقت الاسر وصار الوالد والابناء كل في بيت منفرد... ان فترة الخمسينات الى نهاية الستينات شهدت تفككا فظيعا جدا ولكن من فضل الله اشعر انه منذ اوائل السبعينات بدأت الاسر تعود الى بعضها وترى الوالد وابناءه وكل واحد منهم يسكن في بيت ولكنهم يذهبون لتهنئة بعضهم البعض في رمضان وفي الاعياد وفي التعزية.

o رقابة الابناء ضعيفة جدا الان لو اردت ان تقارنها بين ما كان الكويتيون قبل النفط واليوم وكثير من الآباء ومع الاسف ترك الحبل على الغارب لابنائه ولكنني لا ازال آمل خيرا اذ ان الشباب انفسهم بدأوا يشعرون بالضياع بدأوا يشعرون بضرورة الرجوع الى ما كان عليه الاولون.

المجتمع: بماذا تفسر ازدياد عدد الراسبين في التعليم العام وقلة الكويتيين بين اوائل الطلبة؟

الشيخ الجسار: اعزو ذلك الى الرفاهية المنتشرة فالسيارة قللت من اوقات الولد للمراجعة وكذلك التلفزيون والفيديو لان اول ما يدفع الانسان الى الدراسة هو تطلعه الى لقمة العيش الكريمة، فالكويتي يشعر بان العيش الكريم بين يديه وغير الكويتي يشعر بان العيش الكريم يحتاج الى شهادة علمية حتى عن طريقها يستطيع ان يلج الوزارات ويتبوأ اكبر الوظائف.

المجتمع: من هم العلماء البارزون في تاريخ الكويت الذين ترى انهم يستحقون تقدير الاجيال المقبلة؟ ولماذا؟

الشيخ الجسار: كان هناك علماء في الكويت برزوا بورعهم وتقواهم.. ولكنني للاسف الشديد لا اعرف علماء على مستوى التفقه في الدين وفهم روح الاسلام كأولئك الذين لديهم مصنفات ويذكرهم التاريخ... وربما لو سألت غيري لعدد لك اسماء كثيرة.... ولكنني اود ان اكون دقيقا وافرق بين العلم والورع.

المجتمع: هل تعتقد ان الكويت في حاجة الى مجلس اعلى للافتاء والدعوة من اجل حث الناس للاقبال على الدين؟

الشيخ الجسار: ولله الحمد جاء الاسلام دينا واضحا بمعالمه وتوجيهاته.. ولم يكن في الرعيل الاول رجال دين... فالاسلام لا يعرف فئة رجال الدين...

ويفترض ان المسلم قادر على فهم احكام الاسلام العامة وكثيرا ما جاءت النصوص توصي المسلمين ان يتعاملوا مع القرآن والسنة الشريفة مباشرة دون وسائط.. وهذا ما اكد عليه الفقهاء الاربعة حين قال مالك انا انقل عن صاحب هذا القبر... ولله الحمد فان اصول الاسلام ثابتة ولا يجوز فيها الاختلاف... فلا احد يقول ان الصلوات عشر ولا صلاة الظهر ركعتان ولا رمضان اكثر من شهر وهكذا... لذا فانا ادعو المسلمين لان يتعاملوا مع القرآن والسنة دون الحاجة الى لجان او مجالس.

المجتمع: ما رأيك بالشباب المتدين في الكويت؟ وما هي مواطن الاعجاب ومواطن المؤاخذة والتحفظ فيه؟ وماذا تتمنى منه؟

الشيخ الجسار: لا اعتقد ان مسلما مدركا واعيا يكره ظاهرة التدين... هذا مستحيل... فالانسان السوي ينشد السلوك القويم لابناء المسلمين... ولكنني اود من ابنائنا ان يتعاملوا مع الدين برفق.. وان يحافظوا على مظهرهم اللائق... وكم اتضايق عندم ارى شابا يطلق لحيته دون تهذيب.. لقد اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نكرم اللحى ومن الاكرام اظهارها بالمظهر اللائق... اما ان يتركها الشاب على سجيتها هكذا فهذا ليس من الاكرام... ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعتني بمظهره وصورته وكان اذا نظر الى المرآة.. قال اللهم حسن خلقي كما حسنت خلقي...

وكذلك لا يعجبني من بعض الشباب الاتيان بامور توجب الخلاف مع غيرهم من المصلين كالذين يباعدون بين قدميهم في الصلاة او يقوم بمشادة مع غيره من اجل وضع حاجز للصلاة (كطاولات المصاحف) ان المسجد كله حاجز... ولو كنا في الصحراء لاستحبت السترة ولو كانت خطأ كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم... شبابنا يجب ان يبتعد عن موجبات الخلاف لكي لا ينفرمنهم المصلون في المساجد... وعموما كثير من هذه الامور قد خفت.

كما ان المتدين يجب ان يكون قدوة حسنة في عمله ووظيفته وان لا يسيء الى الصلاة دون ان يدري فبعض المصلين يتركون وظائفهم قبل نصف ساعة من الاذان استعدادا للصلاة ويعود بعد الاذان بساعة الى مكان عمله... غير معقول ان تستغرق الصلاة والاستعداد لها ساعة او ساعة ونصف... هذه اساءة للصلاة.. ان الصلاة لا تستغرق اكثر من ربع ساعة بالكثير بوضوئها وأدائها ونوافلها... انا لا يعجبني المتدين الذي يبين حرصه على الصلاة على حساب عمله... فالانسان يتقاضى راتب عن عمله ويجب ان يكون قدوة حسنة ولا بد من اعطاء الوظيفة حقها الكامل دون الاخلال بواجبات الله فلو قال لك رئيسك اجلس في عملك ولا تصل فلا تطعه فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

المجتمع: تقوم الكويت ممثلة بمؤسساتها الرسمية والشعبية بدور خيري كبير في مجالات الدعوة الاسلامية والاغاثة وبناء المؤسسات الخيرية في العالم الاسلامي، لماذا احتلت الكويت مكان الصدارة بهذا الدور دون سائر البلاد الاسلامية الغنية؟

الشيخ الجسار: ان الله قسم عليك اخلاقكم كما قسم عليكم ارزاقكم هذا توفيق من الله، ولعل ما تلهج به ألسنة الناس له حظ وافر من الصحة بان الذي حفظ الكويت من الاخطار التي احاطت بها — وما اراد بها الاشرار من نية سيئة — هو هذه الاعمال الحسنة والاعمال الطيبة، ولا شك ان الاعمال الخيرة لها مردود جيد، فاغاثة الملهوف ومساعدة المسكين والاحسان اعمال تأسر القلوب وتدفع الشر وتقي من السوء.

المجتمع: ما رأيك بالجمعيات النسائية في الكويت؟

الشيخ الجسار: أي جمعية نسائية او رجالية اذا كانت تؤدي خيرا يباركه الدين اما اذا كانت هذه الجمعية للنساء حتى يتجمعن بها ويتركن البيوت للخادمات يقمن بالطهي ويرعين البراعم فلا اقبله، ان الرعاية التي تقوم بها الخادمات ستظهر نتائجها بعد مدة حينما يتسلم جيل المربيات زمام الامور ونرى ماذا يكون بها، انا لا اوافق على هذه الجمعيات اذا كانت بهذه الصورة.

المجتمع: ما هي التحديات التي تواجه المجتمع الكويتي اليوم.. وكيف يمكن مواجهتها؟

الشيخ الجسار: التحديات ليست للمجتمع الكويتي بل للامة الاسلامية وللدين الاسلامي الحنيف وللتراث العربي الكريم، كل مجتمع اليوم يحاول تقوية صلته بالله، وامامه تحديات مع الاسف الشديد وهذه التحديات لا بد لردها ان يتماسك ابناء المجتمع انفسهم حكاما ومحكومين لان هذه التحديات يقودها الشيطان، (فبعزتك لاغوينهم اجمعين) فاذا لم تقف الحكومة المسلمة الواعية مع شعبها ويقف الشعب مع حكومته لرسم معالم الطريق السليم الى صراط الله المستقيم فستذوب هذه الامة في قيود الذل والخنوع.

المجتمع: وما الحل الذي تراه مناسبا لذلك؟

الشيخ الجسار: الرجوع الى الله رجوعا صحيحا يتمشى مع روح الاسلام، فالاسلام لم يحرم علينا الطيبات ولم يمنع اتباعه من ان يكتشفوا اسرار الكون لاننا لو نظرنا الى الآيات القرآنية لوجدناها تخاطب العقول (افلا يعقلون، افلا يتفكرون) ويقول سبحانه (انما يخشى الله من عباده العلماء) حينما ربط الله خشية العلماء مع هذه الظواهر الكونية، فكأنما اراد القرآن ان يلفت نظر المسلمين الى انه عليكم واجبات منها الكشف عن اسرار هذا الكون فاذا عرف المسلم كيف يتمشى مع الحياة الحاضرة ويحافظ على طاعة الله فانه سيكون على الطريق السليم.

المجتمع: الا ترى ان هناك إناسا يعيثون بيننا وهم يكثرون من هذه التحديات؟

الشيخ الجسار: الاستعمار ما رحل عن العال الاسلامي والعربي الا بعد ان ضمن له تلاميذ فه رحل بجسمه اما افكاره مع الاسف الشديد ما زالت تعبث في دنيا العروبة والاسلام فاذا لم تتضافر جهو الحكام والمحكومين في العالم العربي لرفع شأ الاسلام وتعاليم الاسلام وقيم الاسلام فلن تقوم للام الاسلامية عامة والامة العربية خاصة قائمة ابدا (ا تنصروا الله ينصركم) هذه مادة ليست من دسات البشر ولكنها من دستور الله الذي يريد ان تقا حدوده في الارض.

المجتمع: ما رأيك بالتركيبة السكانية في الكويت هل هي مطمئنة، او ان تحتاج الى اعادة ترتيب وكيف؟

الشيخ الجسار: التركيبة السكانية يجب الالتفات اليها والمحافظة على العنصر الكويتي الصحيح الذ حافظ على تراثه القديم والذي كسب رزقه من الغوص وقطع الصخر وحمل الزمل! وفي الحفاظ على التركيب السكانية ضمان لاستمرارية عروبة الكويت واسلا الكويت وقيمة اهل الكويت وهذه حقيقة.

المجتمع: كيف تحافظ الكويت على سمتو الاسلامي وعلى تراثها؟

الشيخ الجسار: يجب ان تحافظ على قيمها القدي وتحافظ على الكلمة الطيبة وتحافظ على اوامر الاسلا وتحافظ بالدرجة الاولى على المنهج الدراسي الذي يكفل ابراز الكويت كبلد مسلم عربي فتختار المدرسي الذين يغرسون القيم الكريمة فى نفوس الطلبة والاعتنا باختيار المدرس كالاعتناء باختيار الدواء لمرض الاجسام... كما يجب على الحكومة الكويتية ان تضـ القيادات الاجتماعية الكويتية بيد الذين يعرفو الكويت حملا وولادة ونشأة ولا تسلم القيادات — ا



سمح الله — لمن لم يكونوا قد عرفوا الكويت الا من قريب.

المجتمع: هل تؤيد اعادة فتح ملفات الجنسية للتحقق من الذين حصلوا عليها دون حق؟

الشيخ الجسار: نعم يجب ان يعاد النظر اذا كان بالامكان، خصوصا فقد ثبت عمليا بان بعض الذين حصلوا على الجنسية لا يستحقونها واقول هذا من واقع عملي.

المجتمع: ما موقفك من قضية (بدون جنسية) في الكويت؟ لماذا نشأت هذه القضية وما هو حلها؟

الشيخ الجسار: هذا شيء لا يقبل به عاقل، نحن نعرف ان «الطراثيث» ينبت في البر ونعرف ان العشب ينبت في البر ولكن لا نعرف ان برتقالة او نخلة نبتت في البر لا بد لهذه الشجرة المثمرة من غارس قد غرسها، فكيف بالانسان؟ ايوجد انسان بدون؟ لا يوجد انسان بدون، في الستينات عندما بدأت الدولة تستخرج جنسيات لمواطنيها كنا نعرف بعضنا بعضا ولم نكن نعرف شيء اسمه بدون.

المجتمع: كيف نشأت؟

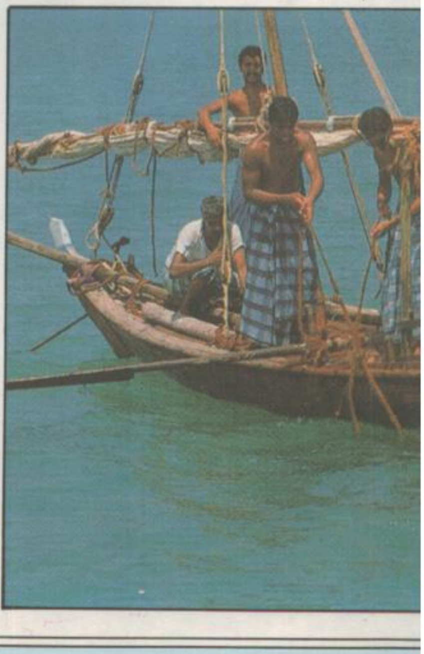
الشيخ الجسار: لا اعرف.

المجتمع: وما هو حلها؟

الشيخ الجسار: الحل الغاء صفة «بدون» لان «بدون» تجني على الكويت.

المجتمع: بصفتك رئيس لجنة المناقصات، هل تعتقد ان المناقصات صورة من صور توزيع الثروة الوطنية على الكويتيين؟

الشيخ الجسار: لا... اعوذ بالله هي صورة من الصور التي تضبط المعاملات في طريق سليم... معاملات الدولة مع الآخرين، الحكومة توزع الثروة عن طريق تقديم الخدمات كلها بالمجان للكويتيين وغير



الكويتيين.

المجتمع: ما رأيك في المقولة التي تقول ان نظام لجنة المناقصات ادى الى تدني مستوى الخدمات والصيانة حيث ان البحث عن ادنى الاسعار وعدم التعامل مع المنتج الاجنبي مباشرة ادى الى تأخر هذه الخدمات او استيراد اقلها سعرا واقلها جودة؟

الشيخ الجسار: لا يقول هذا القول الا انسان بعيد كل البعد عن فهم المناقصات، المناقصات يحكمها القانون ويحكم المناقصات شروط ومواصفات وعندما تطرح العطاءات مثلا يوم الاحد نفتحها يوم الاثنين او يوم الاثنين ونفتحها يوم الثلاثاء واثناء فتح العطاءات (الظروف) نجد اسعارا مختلفة فتنظر اللجنة الى جميع العطاءات وتضعها في كشف وكل مشترك يقدم المناقصة في نسختين، نسخة تبقى عندنا ونسخة نبعثها الى الوزارة، الوزارة تقبل عروض اقل المتقدمين سعرا مع موافقته على كل الشروط والمواصفات ولا تتحفظ عليه ولا مانع لديها من التريث ولا بد من موافقة اللجنة الفنية لان اللجنة الفنية في الوزارات الحكومية هي مكملة للجنة المركزية في لجنة المناقصات لذلك مع الاسف الشديد هذا الكلام اسمعه كثيرا حتى من بعض الجهات الحكومية يقولون هذا الكلام ولكن هذا الكلام مغلوط... المسألة كما قلت لك لها شروط ولها مواصفات.

المجتمع: نعود مرة اخرى الى المجتمع الكويتي.. ما هو في رأيك الحل الامثل لازمة الزواج؟

الشيخ الجسار: انني انا شخصيا لو كانت عندي بنت واكملت الثانوية العامة وتقدم لها زوج كفء لا شك بأنني سوف اقنعها ولا اجبرها فان حياة الفتاة في ظل الزوج الصالح افضل لها من الف شهادة، وان عزة المرأة وكرامتها في حياتها الزوجية (اذا جاءكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة وفساد كبير) وانا لا اريد ان اخدش شعور احد من الناس، ولكن اقول بان الفتاة التي تمتنع عن الزواج بحجة اكمال التعليم تضر نفسها اذ قد يفوتها القطار، وانا لا اعتقد بان الشهادة العلمية بالنسبة للفتاة العربية المسلمة تغنيها عن الزواج الصالح، لا شك ان اليوم اصبحت الشهادة العلمية رصيدا او وسيلة يحملها معه الانسان لطلب الرزق بارادة الله لكن انا اعرف ان كثيرا من الفتيات اللواتي تعلمن ثم تزوجن هن الان يعشن حياة كريمة في ظل الازواج الفضلاء، وهذه ليست دعوة لترك التعليم.

المجتمع: وما هو سبب العنوسة في الكويت؟

الشيخ الجسار: هو هذا سببها.. ان يتقدم لخطبتها شاب وتقول انا اريد ان اكمل تعليمي فقد تكون فتاة فاضلة طيبة من بيت طيب ولكن هذا الشاب الذي اتى رغبة بها يصدم ويجيئها الثاني فيصدم والثالث كذلك ويشيع هذا الموقف فيحجم الناس عن التقدم لها فهي بعدما تكمل دراستها وتصل الى سن ٢٤ لا شك بعضهم يأتيها من فضل الله ولكن الكثير من العنوسة هذا سببها في تصوري.

المجتمع: وماذا عن ارتفاع نسبة الطلاق في الكويت؟

الشيخ الجسار: الجهل المطبق بين الزوج والزوجة ولم ينل كل منهم حظه من التوجيه في بيته عندما كان صغيرا بين امه وابيه.

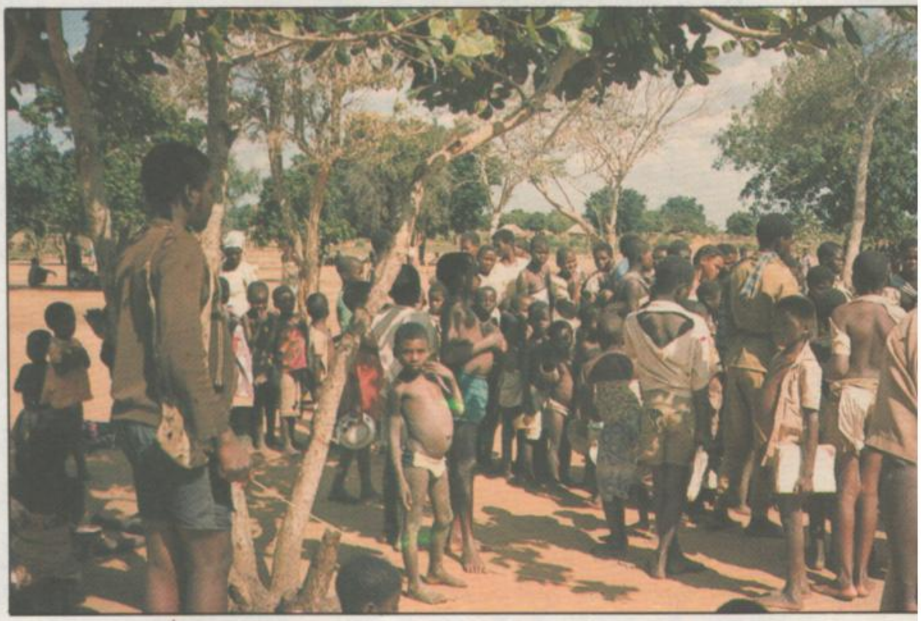
وقد سبق وتحدثت بهذا في التلفزيون وقلت ان الزواج الذي تم في الثلاثينات حتى الخمسينات كانت نسبة الطلاق بها ١٪ والذي تم بين الخمسينات ونهاية الستينات كانت النسبة ١٨٪ وفي السبعينات كانت النسبة ٢٥٪ وفي الثمانينات كانت النسبة ٨٤٪ وهذه احصائية من وزارة العدل.

المجتمع: قبل الختام.. هل تود شيخنا الفاضل اضافة اي تعليق؟

الشيخ الجسار: على اهل الكويت ان يستيقظوا في حاضرهم ليجددوا العهد مع الله فيبنوا البناء السليم للكويت التي حفظت اصول الكويتيين وكرامة الكويتيين، وما زال ابناء الكويت يشعرون بكرامتهم وكرامة آبائهم، واهل الكويت يجب ان يفرحوا لان الكويت فتحت ابوابها لطالب الرزق الشريف من في الوقت الذي يجب فيه علينا ان نستيقظ وان نعرف ضيوفنا ونعرف من يستحق الاستمرارية ونتعاون معه ونقول له اهلا وسهلا والذي لا يستحق نقول له لا، ويجب ان نكون عيونا ساهرة حادة البصر لحكومتنا وان نكون آذانا مرهفة متعاونين تعاونا وثيقا مع الحكومة لحفظ الكويت حتى نسلمها للاجيال القادمة سليمة من كل الشوائب كما استلمناها من الاجداد وهذا ما اتمناه على الله.

واتمنى على الشباب المسلم الان ابناء الصحوة والنهضة بان يثبتوا وجودهم بالتلاحم الصادق بينهم وبين الاخرين وليس مع المتدين فقط لا ابدا بل اريد ان يكون هذا الشاب المتدين اخا لكل انسان بغض النظر عن كونه كويتيا او غير كويتي وان يكون هذا الشاب الذي سلك مسلك المتدين قدوة وداعية في سلوكه وفي اخلاقه وفي بشاشة وجهه وبنظافة زيه ومظهره وبحركاته وسكناته حتى نشعر نحن بان هذه الظاهرة ظاهرة التدين فعلا ظاهرة لها مردود طيب.

هذا الذي اريده واريد من الكويتيين الذين يتبوأون المناصب القيادية ان يكونوا الرعاة الصالحين لاخوانهم وارجو من كل كويتي يتبوأ منصبا ان يكون الاخ الرؤوف الرحيم باخيه وان يكون الاب الصادق المدرك لابنائه ومن رحمة الله بنا ان رزقنا رغد العيش والامان. ان هذه السفينة يقودها رجل فاضل هو جابر الاحمد ويعاونه رجال مخلصون وفي مقدمتهم ولي العهد نسأل الله لهم جميعا الهداية والتوفيق وجمع الكلمة وان يشد الله ازرهم لما فيه خير الكويتيين وغيرهم من الوافدين الصالحين وان يشد ازر الجميع بهم انه على ما يشاء قدير وشكرا لكم على هذا اللقاء.



● هل هؤلاء هم اعداء الجبهة الشعبية!؟

الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا ترتكب:

مذبحة في أرتيريا

يا جماهير شعبنا الارتيري الصامد وقادتنا المجاهدين... ندعوكم اليوم من قلوب حزينة ونفوس متألمة بالوقوف معنا لمشاركتنا آلامنا ومآسينا التي حلت بنا من قبل ما تسمى بـ (الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا) التي بدأ تواجدها في شمال منطقة (دنكاليا) عام ١٩٨٠ فمنذ ذلك الوقت تتحرك وتعربد في المنطقة وتمارس مع المواطنين كل انواع القسوة والابتزاز في محاولة اجبارهم على السير في خط يتناقض مع القيم والعقيدة الاسلامية والتقاليد من هتك الاعراض وانتهاك الحرمات وافشاء الفساد في اوساط المجتمع المحافظ على تقاليده وعلى عقيدته السمحاء، فتحملها الشعب مع كل وضوح لمخططاتها الصليبية والشيوعية الملحدة اكراما لكلمة (ارتيريا) التي تحملها هي في نهاية الصيغة لتسميتها وعلى امل ان يتصحح منهج تنظيمها ولكن اخيرا انكشف مخططها الخفي والخطير وظهرت على حقيقتها اذ تعمدت ارتكاب ابشع جريمة لم يشهد التاريخ حدوث مثلها من حركة تحررية وضد شعبها وجماهيرها العزل.

في يوم ٨ صفر ١٤٠٩ هـ تمكنت قوات ما تسمى (الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا) من جمع ما لا يقل عن الفي نسمة من جماهير المنطقة في (عسعيلا) فيهم الشيوخ والكهول والاطفال وبصورة اجبارية تحت تهديد السلاح دون اي تفاهم وزجت الجميع في (زريبة) اعدت خصيصا لهذا الغرض فاخذ الحصار اياما دون اي مراعاة او اعتبار لما يتعرض له الجميع من جوع وعطش تحت حرارة الشمس التي تشوي الاجسام واخيرا كانت الفاجعة الكبرى والمدهشة اذ وجه الجنود رشاشاتهم الى صدور المواطنين المحاصرين العزل واطلقوا عليهم الرصاص ثم قذفوهم بالقنابل اليدوية مما ادى الى اكثر من مئة وخمسين قتيلا وما يزيد على ثلاثمئة وخمسين جريحا من المواطنين العزل، جريمة ما اعظم فظاعتها وبشاعتها، انها جريمة لا تختلف اطلاقا لا في شكلها ولا في مضمونها عن الجرائم التي تعرض لها شعبنا المجاهد من قبل العدو الاستعماري والصليبي في اماكن مختلفة وعديدة من الوطن وكيف تختلف هذه الجريمة عن تلك الجرائم وقد ارتكبتها اليوم يد كانت بالامس القريب تنفذ تلك الجرائم، وبالامس قد ارتكبت جريمة مماثلة ضد اخواننا في منطقة بركة.

يا جماهير شعبنا المجاهد وقادتنا في الخارج وداخل ارض الوطن ندعوكم الى التضامن معنا باتخاذكم موقفا موحدا باصدار بيانات الاستنكار والتنديد لجريمة (عسعيلا) البشعة وادانة مرتكبيها باعتبارها جريمة نكراء تستهدف القضاء على وجود جماهير المنطقة، ان التنظيم المسمى بـ (الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا) وارتيريا بريئة منه ظهر اليوم على حقيقته واتضح مخططه الذي لم يكن اقل خطرا علينا من مخططات العدو الاستعماري والصليبية، ان هذا التنظيم المفسد والشيوعي الملحد والصليبي منذ تواجده في المنطقة بذل كل مجهوده وكثف نشاطه للنيل من عقيدتنا السمحاء وقيمنا السامية وثقافتنا الاصيلة الا انه تأكد من تمسكنا وحفاظنا على عقيدتنا وقيمنا مما صار يخطط للقضاء على وجودنا وتشريدنا من ارضنا عن طريق الابادة الجماعية جهارا نهارا كهذه التي ارتكبها في (عسعيلا) هذه الجريمة النكراء البشعة التي ذهب ضحيتها المئات من الابرياء العزل بين قتيل وجريح والبقية ما زالوا في حصار محكم حتى صدور هذا البيان.. وختاما نناشد شعبنا الارتيري بتطهير الوطن من هذه الزمرة الفاسدة والمتمثلة في ما تسمي نفسها (الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا) واننا لنؤكد لهؤلاء المجرمين القتلة ان ما حصل ويحصل اليوم لاخواننا العزل لن يمر دون عقاب وانها جريمة لن نغفرها ولن يغفرها التاريخ والاجيال. رحم الله شهدائنا الابرار.

خيارات حكومة العدو القادمة

بقلم: عبدالعزيز العمري



• الاحزاب الدينية لعبت دورا كبيرا في الانتخابات الصهيونية الاخيره.

ما هي ملامح توجهات الحكومة الجديدة للكيان اليهودي ؟ وهل ستستمر الاحزاب الحاكمة في نهج التشدد والعنف الذي اوصلها الى الفوز؟ وما هي الخيارات الفلسطينية الجديدة على ضوء نتائج الانتخابات (الاسرائيلية)؟ وعلى ماذا سيتكئك الطرف الفلسطيني ؟ وكيف سيتعامل مع القادم الجديد البغيض الى قمة حكومة العدو ؟! وهل انتهت مسيرة السلام التي راهن عليها الطرف الفلسطيني واطراف عربية اخرى ؟ وهل صحيح ان نتائج الانتخابات دقت ناقوس حرب جديدة ؟!

نتائج الانتخابات: نعم «لاسرائيل الكبرى»

حسب نتائج الانتخابات اليهودية فان كتلة اليمين ـ كما يسمونها ـ فازت بـ ٤٧ مقعدا والاحزاب الدينية بـ ١٨ مقعدا واحزاب اليسار بـ ٥٥ مقعدا. وفي حالة تشكيل تحالف بين احزاب اليمين والاحزاب الدينية فسوف يكون لهذا التحالف (٦٥) مقعدا في الكنيست.. والتشكيلان الكبيران متعادلان تقريبا حيث حصل الليكود على (٤٠) مقعدا مقابل (٣٩) لحزب العمل... اما بقية النتائج فكانت كما يلي: «تحيا (النهضة)» (٣) مقاعد، تسوميت مقعدان، موليدت (الوطن) مقعدان، وهذه احزاب توصف بانها يمينية، اما الاحزاب الدينية فهي: شاس (٦) مقاعد، الحزب الوطني الديني (٥) مقاعد، اغودات اسرائيل (٥) مقاعد، حركة علم التوراة مقعدان، اما الاحزاب اليسارية فهي المابام (٣) مقاعد، المركز شينوي مقعدان، راتس (٥) مقاعد، الشيوعيون (٤) مقاعد، اللائحة التقدمية من اجل السلام مقعد واحد، الجبهة الديمقراطية العربية مقعد واحد.

والملاحظة الاولى والسريعة على هذه النتائج ان الاحزاب الكبيرة او الصغيرة التي نادت في حملاتها الانتخابية الى التشدد وعدم التنازل عن اية بوصة من الارض زادت اصواتها وربحت.. ويلاحظ بشكل عام تصاعد شعبية الاحزاب الدينية في الكيان اليهودي الامر الذي يعطيها هامشا كبيرا في المناورة السياسية وممارسة الضغط على الاحزاب الكبيرة من اجل الحصول على اكبر مكاسب ممكنة.

الانتفاضة هاجسهم:

وتأتي هذه الانتخابات التي اعتبرها الكثير من المراقبين الاهم في تاريخ الانتخابات اليهودية في ظل استمرار وتصاعد انتفاضة الشعب الفلسطيني المجاهد التي دخلت يوم بدء هذه الانتخابات يومها الـ ٣٣١ بكل ما حققته من انجازات... خاصة على صعيد استنزاف الوجود اليهودي البغيض على الارض الفلسطينية.

كما اخذت هذه الانتخابات بعدا خاصا بسبب مراهنة بعض الاطراف الفلسطينية على فوز حزب العمل وما يعنيه ذلك بالنسبة لها من امكانية رفع الفيتو المرفوع في وجه مشاركتها في المؤتمر الدولي والتسوية السياسية للصراع في المنطقة.... وبسبب الشعارات (المعلنة) التي رفعها حزب العمل وتبنيه موضوع السلام وقد بلغت هذه المراهنات ذروتها اواخر ايام الحملة الانتخابية حيث حاولت اطراف فلسطينية وعربية فعل (اي شيء) من شأنه ترجيح فرص فوز حزب العمل و يتجاوز الاثر السلبي لفك ارتباط الضفة الغربية.. وفي هذا الاطار جاء النداء الذي وجه الى الناخب (اليهودي) والنداء الذي وجه الى الناخب العربي من اجل دعم الاحزاب اليسارية المؤيدة لعملية التسوية.

لكن يبدو ان المجتمع اليهودي الذي اقلقته الانتفاضة المباركة وجعلته يعيش في هاجس الامن.. شعر بان خلاصه وأمنه سيكون بيد تكتل الليكود والاحزاب الدينية المتشددة التي تؤكد على ضرورة استمرار احتلال الضفة وغزة وعدم التنازل عن الارض والتي تعد بحل سريع وفعال لقمع وسحق انتفاضة شعبنا تحت الاحتلال.

كل الاحتمالات

ورغم انه لم يتوصل ايا من الليكود او العمل الى تشكيل الحكومة اليهودية ــ حتى كتابة هذه السطور ــ الا ان الليكود يملك فرصة اكبر من غيره لتشكيل مثل هذه الحكومة خاصة في ظل تحالفه مع الاحزاب الدينية والاحزاب اليمينية.

ومع ذلك فان الابواب ما زالت مفتوحة لكل الاحتمالات التي ستحدد شكل حكومة العدو للاربع سنوات القادمة.

لذلك من غير المستبعد ان يتحالف شركاء الامس مرة ثانية من اجل التخلص من ضغوط الاحزاب الصغيرة... كما ان هناك احتمالا ضعيفا بان ينجح حزب العمل بتشكيل الحكومة في حال رضوخه تماما لشروط الاحزاب الدينية وتخليه عن فكرة المؤتمر الدولي التي ظن انها ستدفعه الى رأس الحكومة..

وسنكتفي بالحديث عن الاحتمال الاول والثاني محاولين استقراء برنامج وتوجهات حكومة العدو القادمة على هذا الاساس وبالتالي الخيارات المطروحة امام منظمة التحرير في الحقبة القادمة:



• من ضحايا القهر الصهيوني.

برنامج العائد الجديد

رجوعا الى المبادىء والاسس التي يقوم عليها تكتل الليكود في تعامله مع القضية الفلسطينية ومن خلال تصريحات وتوجهات قادة هذا التكتل قبل واثناء الحملة الانتخابية يمكن القول ان نتائج اية حكومة يشكلها هذا التكتل مع الاحزاب اليمينية والدينية هي:

١ ــ استبعاد فكرة عقد المؤتمر الدولي.. والتي تركزت كل التحركات السياسية الفلسطينية والعربية على ضرورة عقده باعتباره ــ من الناحية الرسمية الفلسطينية والعربية ــ الحل الوحيد للصراع في الشرق الاوسط... وكان حزب العمل قد ابدى نوعا من المرونة تجاهه وكذلك الادارة الامريكية... واصبح من المتوقع جدا لدى هذه الاطراف بعد فوز العمل ان يقوم بالتمهيد لعقد المؤتمر الدولي... وبمجيء حزب الليكود الى السلطة فانه يوجه ضربة قاسية للحالمين بتسوية سلمية عبر المؤتمر الدولي..

٢ ــ تصاعد العنف والقمع اليهودي من اجل القضاء على الانتفاضة المباركة... وهذه المهمة الدموية ستكون اولى مهمات الحكومة القادمة.. باعتبارها التحدي الكبير الذي يهدد الكيان اليهودي من اساسه، خاصة ان سمة التشدد والمطالبة بالعنف والقمع ضد السكان العرب هي الذي اعطى الليكود والاحزاب اليمينية والدينية هذا الرصيد الضخم من المؤيدين بسبب تأصل الحقد التوراتي في المجتمع والنفسية اليهودية... علما بان الاحزاب اليهودية التي طالبت بطرد العرب بالقوة من الضفة الغربية والقطاع (الترانسفير) حققت مكاسب واضحة في الانتخابات وكذلك الحال بالنسبة للاحزاب الدينية التي تتحدث عن اهمية عدم التفريط في الارض لاعتبارات دينية توراتية... في حين ان حزب تحيا (من احزاب اليمين) قد خسر اصواتا لانه لم يدع خلال حملته الانتخابية الى الطرد الجماعي للفلسطينيين من ارضهم.

٣ ــ استئناف بناء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة... وهذا ما دعا اليه شامير اثناء حملته الانتخابية وخلال حواراته مع الاحزاب الاخرى لتشكيل الحكومة... لتكون هذه الخطوة اشارة ورسالة مفهومة لدى كل الاطراف الفلسطينية والعربية والدولية حول توجهات حكومة العدو القادمة وعدم رغبتها بالتنازل عن اي شبر من الارض.

٤ ــ وستستمر حكومة العدو القادمة في اجراءاتها من اجل حماية الحدود الشمالية وهذا يعني استمرار ضرب المخيمات الفلسطينية في لبنان وقواعد الفلسطينيين حتى لا يرجع التواجد العسكري الفلسطيني ليشكل خطرا على الكيان اليهودي مرة اخرى.

٥ ــ وخلاصة القول في موضوع التسوية في حال تشكيل حكومة بين الليكود والاحزاب الصغيرة الاكثر تطرفا ان الارجح ان يلتزم الليكود بمبادئه التي رفعها... التنازل عن اي شبر من الارض وبالتالي بعدم اعطاء اهمية لموضوع مباحثات السلام التي سيغلب عليها الجمود مع امكانية اجراء انتخابات بلدية او اية صور شبيهة من اجل تهدئة الفلسطينيين كما يمكن ان يوافق لهم على حكم ذاتي محدد ومقيّد جدا.. كما انه من الوارد عودة

الاصوات اليهودية التي تنادي بتسوية القضية الفلسطينية على حساب الاردن واعتبار ان الاردن هو وطن الفلسطينيين.

بشروط الليكود !!

اما في حال تشكيل حكومة ائتلافية بين العمل والليكود... فالدلائل تشير الى ان برنامج مثل هذه الحكومة سيميل الى التشدد وسيكون اقرب الى برنامج الليكود منه الى برنامج العمل الذي سيجد نفسه مضطرا لتقديم تنازلات من اجل اشراكه في الحكومة... خاصة في ضوء المعلومات الكثيرة حول المشاكل والهزات الحالية داخل حزب العمل اثر اعلان نتائج الانتخابات حيث يدور جدلا حادا داخل الحزب بين ما يسمى الحمائم بقيادة عايزر وايزمن والصقور بقيادة اسحق رابين... واحتمال اقالة زعيم الحزب شيمون بيريز المتهم بانه سبب خسارة الحزب لاكثر من مرة... ومعنى ذلك انه اذا نشأ تحالف بين الليكود والعمل فسيكون على قاعدة (مشروع اسرائيل الكبرى) وهذا ما اشار اليه شامير بقوله: ان اي ائتلاف حكومي لليكود مع اي فئة سياسية اخرى ينبغي ان يستند الى مبدأ (اسرائيل الكبرى) خاصة وان نتائج الانتخابات تجعل الليكود في وضع يستطيع ان يملي فيه شروطه..

الليكود... والتسوية

لكن يبقى هناك احتمال اشار اليه الخبراء في شؤون المنطقة مفاده عدم استبعاد قيام تكتل الليكود بالسير في الطريق الذي سعى له حزب العمل... اي القبول بتسوية ضمن مؤتمر دولي للسلام والتنازل عن اجزاء من الارض لاقامة نوع من السلطة الفلسطينية المرتبطة بالاردن... ويستدل هؤلاء الخبراء على ما ذهبوا اليه بان الليكود (المتشدد) هو الذي توصل الى اول اتفاق سلام مع دولة عربية مشيرين الى اتفاقية كامب ديفيد مع مصر في عهد رئيس وزراء العدو السابق مناحيم بيغن لكن هذا الاحتمال ضعيف في ضوء الاتجاه العام الذي يسود المجتمع اليهودي وهو التشدد والعنف خاصة ان الاحزاب الصغيرة التي يمكن ان يتحالف معها الليكود تتبنى عدم التنازل عن الارض لاسباب دينية مبدئية بل وتطالب بتهجير اصحابها... كما ان الجناح المرشح للتحالف مع الليكود من حزب العمل هو الجناح المتشدد بزعامة رابين حيث اعتبر بعض المراقبين فوز شامير فوزا غير مباشر لاسحق رابين في قيادة حزب العمل.

الخيارات الفلسطينية... والاختيار الصعب

والآن ما هي الخيارات الفلسطينية الجديدة ؟! ازاء الوضع الجديد في الكيان اليهودي فان حسابات جديدة تقفز الى برنامج الطرف الفلسطيني الذي عبّر قادته عن استيائهم لنتيجة انتخابات العدو لانها تبدد فرص السلام في المنطقة.. ولعل رجوع نبرة التصريحات المتشددة للبعض من اصحاب تصريحات (الواقعية السياسية) والاستعداد للمفاوضات والقبول بشرعية الكيان اليهودي بناء على قرار (١٨١) لسنة ١٩٤٧.. محاولة — للتلميح الى الخيارات العديدة التي يمكن ان يلجأ اليها الطرف الفلسطيني مع عدم استبعاد اي خيار... ويمكن حصر هذه الخيارات بالتالي:

o الاصرار على المضي في مشوار السلام الذي التزم به الطرف الفلسطيني منذ العام ١٩٧٤ وهذا يقتضي الثبات على نهج التسوية واستمرار محاولات خطب ودّ الادارة الامريكية او محاولات الظهور بالاعتدال والمرونة من اجل ان يكون هذا الطرف مقبولا دوليا وصهيونيا... وحتى الوتيرة السابقة في التنازل لن تكون في الفترة المقبلة كافية امام المستجدات في حكومة العدو القادمة.

واقصى ما يمكن ان يحصل عليه الطرف الفلسطيني من كل هذا المولد هو حكم ذاتي مشترك مع الاردن لا يرقى الى الدولة كاملة السيادة.

والحقيقة ان العدو يحاول ان لا يقطع آمال البعض بالحصول على شيء ويبقى يمنيهم ببعض الاعطيات ان هم قدّموا هذا التنازل او رضوا بذاك الشرط.. وهكذا يعصرهم ثم يرميهم دون ان يعطيهم شيئا ذا قيمة.

خيار الجماهير

o الخيار الاخر الذي يمكن ان يلجأ اليه الطرف الفلسطيني — وما زال في الوقت متسعا له — هو خيار الجماهير الفلسطينية المجاهدة في فلسطين المحتلة... خيار الجهاد باعتباره الطريق الوحيد للتحرير... وهذا يستدعي ترك خيار السلام الموهوم والاطروحات السياسية والتسويات السلمية الهزيلة.... وهذا الخيار يحتاج الى اعادة الحسابات وترتيب الاوراق على أسس تنظيمية جهادية جديدة واعادة النظر بكل العلاقات والتحالفات على اساس اعطاء الاولوية لهذا الخيار وما يقتضيه ذلك وبصورة عاجلة من العمل على تطوير انتفاضة الاهل في فلسطين المحتلة وتوفير كل مستلزمات ديمومتها وتعاظمها... وردفها بالاعمال العسكرية المنتقاة ضد مصالح اليهود في كل مكان داخل فلسطين وخارجها... واعادة تنظيم الوجود الفلسطيني المسلح في الساحة اللبنانية لتكون منطلقا لاعمال الجهاد ضد الوجود اليهودي في الجنوب اللبناني والتسلل عبر هذه الحدود الى فلسطين المحتلة.... كذلك فان بامكان المنظمة ان تنشط على المستوى الرسمي العربي من اجل تهيئته لقبول هذا الخيار والدفع باتجاه انعدال الاوضاع العربية المقلوبة في التعامل مع القضية الفلسطينية لاعادة القضية كقضية للجماهير العربية والاسلامية التي عزلت عن شعب فلسطين وقضيته... وبالجملة العودة لممارسة الدور التعبوي لهذه الجماهير لحشدها في المعركة المصيرية القادمة..

وبلا شك ان الخيار الاخير صعب ودونه عقبات عديدة دولية وعربية... لكننا نعتقد انه الطريق الموصل... ولو طال الزمن وعظمت التضحيات وكثرت المؤامرات... وغيره من الطرق قد توصل... ولكن ليس الى فلسطين بل الى القفز عن اي شيء اسمه فلسطين وفلسطينيون..

الطرق الاخرى طرق سريعة ومعبدة ولكن الى العصر اليهودي البغيض !!

● شامير اثناء ادلائه بصوته بالانتخابات الاخيرة.





في المنتدى الفكري:
المجتمع تستفتي علماء الباكستان في:

المــرأة والولايــة العظمى

اعداد: محمد عبدالهادي

لقد كان لاعلان السيدة بنازير بوتو عن ترشيح نفسها في الانتخابات الباكستانية التي لم يبق على اجرائها سوى ساعات والتي وجدت به دعما من كافة وسائل الاعلام خاصة الاعلام الغربي، كان لهذا ردود فعل واسعة النطاق، وقد عرضنا من قبل على صفحات المجتمع رأي سماحة الشيخ ابن باز في ترشيح المرأة نفسها لرئاسة الدولة، ورأي علماء الازهر واجماعهم على عدم احقية المرأة في الولاية العامة، كما عرضنا آراء غيرهم من العلماء وبقي هناك رأي علماء باكستان الذين يعايشون هذا الحدث ويرقبونه من قريب، وسعيا لمحاولة تجميع رأي علماء الامة في هذه القضية الهامة والخطيرة فقد التقت المجتمع في الباكستان بستة من كبار علمائها وهم يمثلون الاتجاهات المذهبية والفكرية المختلفة في الباكستان.

فقد طرحنا تساؤلنا على هؤلاء العلماء الاجلاء وهو عن مدى مشروعية ترشيح المرأة المسلمة نفسها طلبا للولاية العظمى او رئاسة الحكومة؟ وكانت الاجابات كما يلي:

١ ـ فتوى مولانا فضل الرحمن بن محمد

هو شيخ جماعة علماء الحديث في الباكستان وخطيب مسجد الكلية الاسلامية في لاهور، بعدما طرحنا تساؤلنا عليه اجاب فضيلته بقوله «بسم الله الرحمن الرحيم اقول وبالله التوفيق ان الاسلام لا يجيز للمرأة ان تصبح رئيسة للدولة او وزيرة فيها وذلك لقول الله سبحانه وتعالى «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم» النساء «٣٤» فتفضيل الله سبحانه وتعالى للرجال على النساء في الآية واضح وصريح، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» وهذا ايضا قول واضح ونص صريح للرسول صلى الله عليه وسلم فاذا قال قائل ان هناك دولا كثيرة في هذا الزمان تحكمها النساء ومنها بريطانيا والفلبين وقبل سنوات في الهند وسيرلانكا وهذه الدول تشهد مدنية وعمرانا وتقدما، قلنا لهم ان هذه كلها صور زائفة، ونحن المسلمون لا ننظر لهذا او ذاك وانما نحن نسير تحت نهج قرآننا وسنة نبينا نمتثل لكل اوامرهما ونواهيهما واي شيء نتنازع فيه نرده اليهما فقط لقول الله تعالى: «فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله...» الاية

فقول الله تعالى «الرجال قوامون على النساء» وقوله صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» هذان النصان الصريحان يلزمان كل مسلم يؤمن بالله واليوم الاخر ان يلتزم بهما، واذا كنا نعلم ان المرأة لا يحق لها ان تؤم المسلمين في الصلاة او ان تخطب الجمعة او العيدين، وان الرجل حينما ينكحها هو الذي يعطيها المهر ولا يأخذ منها شيئا، كما ان المرأة لا يجوز لها ان تنكح نفسها دون اذن وليها لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «ايما امرأة نكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فنكاحها باطل» وقوله عليه الصلاة والسلام «لا نكاح الا بولي» وقد رواهما احمد والترمذي وابو داود وابن ماجه والدارمي، اذا كانت المرأة من خلال هذه النصوص ليس لها خيار في ان تنكح نفسها دون ولي ولا تؤم المسلمين في خطبة ولا صلاة فكيف تصير رئيسة لدولة او لوزارة.. فخلاصة فتواي انه لا يجوز للمرأة المسلمة ان ترشح نفسها للولاية العظمى او رئاسة الحكومة او الوزارة ولا يجوز للمسلمين ان يضعوها في هذا المكان.. والله اعلم.

٢ ـ فتوى مولانا محمد حسين النعيمي

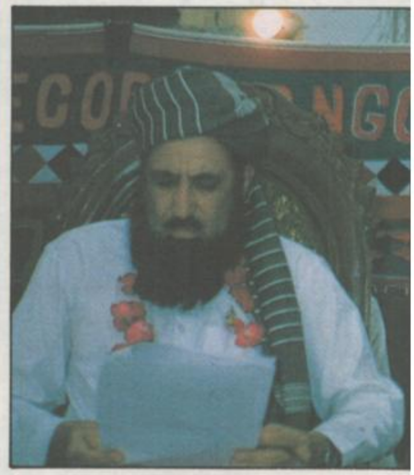
رئيس دار العلوم والجامعة النعيمية في لاهور واحد اقطاب الصوفية البارزين في الباكستان وقد اجاب الشيخ

بعد حمد الله والصلاة على رسوله الكريم اقول وبالله التوفيق قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم

«الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض» الاية

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» رواه البخاري في كتاب الفتن فاذا كانت القوامة مطلقة للرجل على المرأة بموازين الله سبحانه وتعالى واذا كانت الخيبة هي مصير كل قوم يولون امورهم للنساء فان السعي لولاية المرأة او قوامتها على الرجل هي قلب لموازين الله سبحانه وتعالى ولموازين الفطرة التي فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليها لذلك فاني اقول وبالله التوفيق انه لا يجوز للمرأة ان ترشح نفسها للولاية العظمى او رئاسة الحكومة.. والله اعلم.

٣ ـ فتوى مولانا سميع الحق:



رئيس جمعية علماء الاسلام في الباكستان وقد تفضل فقال:

ان من اساس عقيدتنا ان الولاية العظمى لا تكون الا للرجل المسلم وان المرأة خلقت لاداء رسالة خاصة ليس من بينها ان تتولى اي امر من امور الدولة المسلمة، ولقد جاهدنا كثيرا عند انشاء وتكوين دستور باكستان بعد استقلالها عن الهند في عام ١٩٤٧ حتى نلزمهم بان يضمنوا الدستور نصا يمنع المرأة من ان تسعى للولاية او تطلبها وقلنا لهم ان المرأة لا تصلح للولاية في الدولة المسلمة لطبيعتها ولقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» وهذه الدولة كوناها ببذل الجهود ليكون نظام الحكم فيها تبعا لشريعة الله سبحانه وتعالى وشريعتنا لا تجيز للمرأة ان تتقدم لتولي منصب الرئاسة او المسؤولية، وليس هناك في اي دولة اسلامية من الدول الاثنتين والاربعين امرأة في منصب رئاسة الدولة او رئاسة الحكومة، وانه لامر محزن ان يحدث هذا في الباكستان وان تتقدم امرأة تطلب لنفسها رئاسة الحكومة او رئاسة الدولة، وعلى قصور علمي فلم اجد في تاريخ الاسلام امرأة تولت امر المسلمين او تصدرت مجالسهم لان الاسلام والشريعة يرفضان هذا واذا كان الله سبحانه وتعالى قد قال في كتابه الكريم «الرجال قوامون على النساء» الاية... فالمرأة هنا ليس لها قوامة داخل بيتها فكيف يمكن لها ان تصبح قوامة على اكثر من مائة مليون من المسلمين، وجماعة علماء باكستان لها مواقف صريحة وواضحة في هذا الامر فعندما رشحت فاطمة جناح ـ شقيقة محمد علي جناح مؤسس باكستان ـ نفسها للرئاسة ضد ايوب خان في عام ١٩٦٨ فرغم اننا كنا لا نحب ايوب خان، الا اننا رفضنا في نفس الوقت ترشيح فاطمة جناح وشننا حملة ضدها ورشحنا رجلا اخر من بنجلاديش قبل الانفصال ورفضنا ان تخرج المرأة عن الحدود التي حددتها الشريعة، ونحن من اول يوم ظهرت فيه جماعة علماء الاسلام على الساحة مع نشأة الباكستان نرفض الامور التي ليس لها مجال في شريعتنا وعلى رأسها هذا الامر، وهذا هو ما اجمع عليه العلماء في الباكستان.

٤ ـ فتوى الحافظ عبدالرحمن المدني:

رئيس مجلس التحقيق الاسلامي «تربية واعداد القضاة» ومدير جامعة لاهور الاسلامية وامين عام رابطة علماء اهل الحديث، وقد افتى بقوله:

الحمد لله والصلاة على رسول الله وبعد، ان الله سبحانه وتعالى اوجد هذه الكائنات بحكمته البالغة وجعل لكل كائن منها مهمة خاصة، فهو سبحانه وتعالى اعلم بمصالح خلقه وصلاحهم بدليل قوله تعالى «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» والرجل والمرأة صنفان للنوع الانساني كل منهما له رسالته وخصائصه فالمرأة يكمن فضلها في ضعفها وطبعها اللطيف الذي يعينها على اداء رسالة الامومة وشؤون البيت كما يعينها على القيام بمراحل الحمل والولادة وتربية الاطفال وهي تقوم باداء هذه المهام على افضل حال، اما بالنسبة لرجل فان الحاق اي عمل من الاعمال الانثوية به يعتبر عيبا له وخروجا على طبيعته لان فضل الرجل يبدو في طبيعته الخشنة وقوته ورجولته وقدرته على القضاء والاختيار وهذا واضح في قوله تعالى «او من ينشؤ في الحلية وهو في الخصام غير مبين» وفي القرآن الكريم ما يدل على قوامة الرجل المطلقة على المرأة كما في قوله تعالى «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض» ولا شك ان القضاء والادارة لهما علاقة وثيقة بالنظام وامور الرعية والقضايا المتعلقة بامن المجتمع وسلامته لهذا فقد جعل الله سبحانه وتعالى الرجل اهلا للامارة والقضاء ولم يجعل هذا للمرأة كما لم يجعل المرأة مستقلة في الشهادة التي هي شطر ضئيل لادارة القضاء، فكيف تصبح قاضيا او اميرا للمؤمنين، وكذلك اجمع علماء الامة على ان المرأة لا يجوز لها ان تؤم الرجال في الصلاة مع ان امامة الصلاة جزء من اجزاء الهيئات الاجتماعية وقد استدل اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم بامامة الصلاة على خلافة الدولة وولايتها وكما هو معلوم ان عليا رضي الله عنه استدل على بيعة ابي بكر وخلافته بجعله صلى الله عليه وسلم اماما للمسلمين في الصلاة وقال قولته المشهورة «رضيه صلى الله عليه وسلم لديننا افلا نرضاه لدنيانا؟» وذكر الامام القرطبي في شروط الولاية قوله «واجمعوا على ان المرأة لا يجوز لها ان تكون اماما، بل ولا يجوز للمرأة ان تقوم في صفوف المسلمين في الصلاة، وهو امر متفق عليه بين جميع المذاهب حتى قالت طائفة من الشيعة «تبطل صلاة الرجال اذا قامت المرأة في صفوفهم في الصلاة» وكذلك بصرف النظر عن ان تكون المرأة رئيسا للوزراء فان مجلس الحكم الاعلى في الدولة تبطل صلاحيته بمجرد كون المرأة ركنا من اركانه..

ورغم خلاف الشيعة مع اهل السنة في كثير من المسائل الا انه لا خلاف بينهما في عدم احقية المرأة في تولي الولاية العظمى او الخلافة، وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع بان اهل فارس قد خلفوا بنت كسرى عليهم بعد موته فقال صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» وقد اوضح رسول الله صلى الله عليه وسلم مصير من يولون امورهم الى نسائهم فقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الترمذي «اذا كانت..... واموركم الى نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها» فمن اراد وأد الملة وهدم الدين فيكفيه ان يولي امر المسلمين الى المرأة.

وان من اكبر مهام الحكم العلاقات الدولية ومنها وقوع الحروب والصلح والمفاوضات والجهاد في مفهوم الشريعة وهذه امور تحتاج الى قضاء وجرأة وقوة قلب، ومعلوم ان اهل الغرب الذين ينشرون فكرة المساواة بين الرجل والمرأة لا يجعلون النساء في منصب القيادة في الامور العسكرية لان هذا الامر الهام لا يقوم به الا الرجال، والولاية من شؤونها ضمان سلامة الامة ودينها، ولهذا قال تعالى في كتابه الكريم «وللرجال عليهن درجة» وان كان هذا في الطلاق ولكن امر البيت نوع من الولاية، وعلى هذا فانني افتي بانه لا يجوز للمرأة المسلمة ان ترشح نفسها للولاية العظمى او رئاسة الوزارة، كما لا يجوز للمسلمين ان يسكتوا عن ذلك او يقبلوه والله اعلم. ولا انسى في الختام ان اوجه شكري وامتناني الى مجلة المجتمع والقائمين عليها لسعيهم لاظهار هذا الامر الهام للمسلمين في هذا الوقت.

٥ ـ فتوى البروفيسور اليف الدين الترابي:

نائب امير الجماعة الاسلامية في كشمير واستاذ الدراسات الاسلامية بمعهد الامام المودودي العالي للدراسات الاسلامية في لاهور... قال البروفيسور الترابي في فتواه «بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسوله الكريم اقول: لقد اتفقت الامة الاسلامية على عدم جواز تولي المرأة رئاسة الدولة الاسلامية او الحكومة او الوزارة وذلك من العهد النبوي الشريف حتى يومنا



هذا، وعدم الجواز هذا تدل عليه المصادر الاساسية للشريعة الاسلامية كلها وهي المتمثلة في الكتاب والسنة والاجماع والقياس.

فاما القرآن الكريم ففي قوله تعالى «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض» دلالة على ان القوامة حق للرجال على النساء وقوله تعالى «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن» وقوله تعالى «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى» فهذه دلائل واضحة على عدم جواز تولي المرأة رئاسة الدولة او الوزارة او غير ذلك من المسؤوليات الكبرى التي تؤدي الى الاختلاط مع الرجال، وهذا ما نهانا الله سبحانه وتعالى عنه بنص الاية الصريح.

واما في السنة النبوية فما يرويه احمد والبخاري والنسائي والترمذي عن ابي بكرة رضي الله عنه انه يقول «لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس ملكوا عليهم بنت كسرى قال: «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة»».

واما الاجماع فكما تبين من تاريخ الامة الاسلامية من القرن الاول وحتى يومنا هذا فانه ليس هناك خلاف بين العلماء والفقهاء في عدم جواز تولي المرأة المسلمة رئاسة الدولة او الحكومة او ان تكون لها الولاية العظمى.

واما القياس فاذا كانت القوامة محصورة في الرجال في امور الاسرة لقوله تعالى «الرجال قوامون على النساء» فمن الاولى ان تكون القوامة محصورة في الرجال في امور الدولة وادارة شؤونها التي تحتاج الى مزيد من اصابة الرأي والحزم والعزم والقوة، وعلى هذا فانه لا يجوز للمرأة المسلمة ان ترشح نفسها للولاية العظمى او رئاسة الحكومة.

٦ ـ فتوى شيخ الحديث عبدالمالك:

رئيس جمعية اتحاد علماء باكستان وهي من اعلى الهيئات العلمية في باكستان حيث تضم كافة كبار العلماء من كافة المذاهب والمدارس العلمية المختلفة وفي نفس الوقت هو الامين العام لرابطة المدارس الاسلامية قال شيخ العلماء في فتواه «بسم الله الرحمن الرحيم، ان المرأة بمقتضى الخلق والتكوين مطبوعة على غرائز لا تناسب مهمة الامامة الكبرى، بل تتناسب مع المهمة التي خلقت من اجلها وهي مهمة الامومة وحضانة النشء وتربيته وهذه قد تجعلها ذات تأثير خاص بدواعي العاطفة، وهي مع هذا تعرض لها عوارض طبيعية تتكرر عليها في الاشهر والاعوام من شأنها ان تضعف قوتها المعنوية، وتوهن من عزيمتها في تكوين الرأي والتمسك به، والقدرة على الكفاح والمقاومة في سبيله، وهذا امر لا تستطيع اي امرأة ان تنكره من نفسها ولا تعوزنا الامثلة الواقعية للتدليل على ان شدة الانفعال والميل مع العاطفة من خصائص المرأة في جميع اطوارها وعصورها، من اجل ذلك فهي لا تعد اهلا للامامة سواء كانت امامة او ولاية صغرى ام كبرى لا عند الشرع ولا عند الناس.

اما عند الشرع فقد قال الله تبارك وتعالى: «الرجال قوامون على النساء» اي ان الرجل يقيم على المرأة فهو رئيسها وكبيرها ومؤدبها اذا اعوجت والحاكم عليها وذلك كما قال ابن كثير في تفسيره» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» كما ان المرأة مأمورة باوامر لا يمكن لها اداؤها اذا تولت امر الرئاسة مثل القرار في البيت وعدم الخروج الا باذن الزوج والحجاب والبعد عن مجالس الرجال قال الامام ولي الله الدهلوي في كتابه حجة الله البالغة «هذا كله يدل عليه العقل، وقد اجتمعت أمم بني آدم على تباعد بلدانهم واختلاف اديانهم على اشتراطها لما رأوا من ان هذه الامور لا تتم المصلحة المقصودة من نصب الخليفة الا بها واذا وقع شيء من اهمال هذ رأوه خلاف ما ينبغي وكرهته قلوبهم وسكتوا عل غيظ وهو قوله صلى الله عليه وسلم في فارس لما ول عليهم امرأة «لن يفلح قوم ولوا عليهم امرأة» ايض قال ابن عابدين الشامي الحنفي في كتابه رد المحتا «ويشترط كونه مسلما حرا ذاكرا بالغا، ولان النسا امرن بالقرار في البيوت كما بنى حالهن على الست واليه اشار النبي صلى الله عليه وسلم في قوله «كيف يفلح قوم تملكهم امرأة؟ وقال العلامة التفتازاني في شرح المقاصد «ويشترط في الامام ان يكون مكلفا حر ذكرا عدلا والنساء ناقصات عقل ودين ممنوعات من الخروج الى مشاهد الحكم» هذا عند الشرع وعند الناس فكما قال الامام الدهلوي في كتابه حجة الل البالغة «اجتمعت أمم بني آدم على اشتراطها لاجل ذلك اتفق علماء الامصار على ان المرأة ليست اهلا لامر الرياسة» فهذا امر لم يختلف عليه احد من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا، وهذا هو ما افتي به واقوله واتزين به وهو الحق ــ ان شاء الله ــ واقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم.

• اجمع علماء باكستان من شتى المذاهب والمدارس على انه لا يحق ولا يجوز للمرأة المسلمة ان ترشح نفسها للولاية العظمى.

• رغم خلاف الشيعة مع اهل السنة في كثير من المسائل الا انه لا خلاف بينهما في عدم احقية المرأة في تولي الخلافة العظمى.

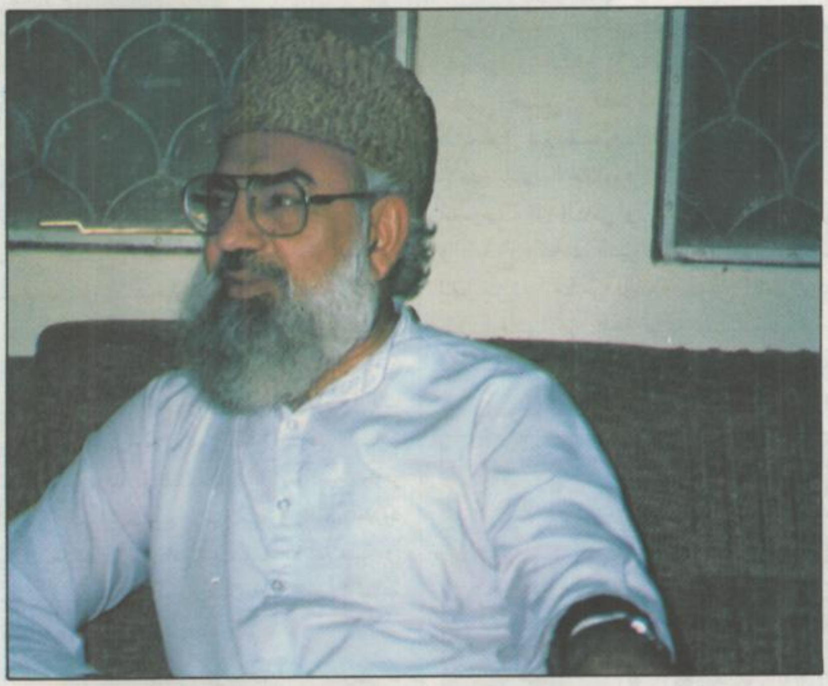
بهذه الفتوى القيمة لشيخ علماء الباكستان يتضح اجماع العلماء في الباكستان من شتى المذاهب والمدارس على انه لا يحق ولا يجوز للمرأة المسلمة ان ترشح نفسها للولاية العظمى او رئاسة الدولة او الحكومة، وقد آثرنا ان ننشر كل فتوى كاملة لكل عالم من هؤلاء حتى تكون وثائق تاريخية لهؤلاء العلماء الاجلاء الذين توجهوا جميعا بالشكر للمجتمع على اهتمامها بهذه القضية الهامة والخطيرة التي لم يولها الاعلام الباكستاني الاهتمام المطلوب بسبب سيطرة كثير من العلمانيين على اجهزته، وقد جهر كثير من هؤلاء العلماء بفتاويهم الا ان الاعلام طمس عليها ولم يظهرها، وقد تأثر بعض المثقفين الباكستانيين بهذا الامر فسعوا قبيل الانتخابات بعشرة ايام فقط اي يوم ٦ نوفمبر واعلنوا انهم سوف يقدمون عريضة الى المحكمة العليا في الباكستان كي تبدي رأيها في هذه القضية الهامة والخطيرة والتي سعينا لطرحها على صفحات المجتمع قبل ان يطرحوها في ساحات المحاكم في الباكستان وقد التقت المجتمع مع احد قضاة المحكمة العليا في الباكستان وطرحنا عليه تساؤلنا عن مشروعية ترشيح المرأة المسلمة نفسها للولاية العظمى او رئاسة الحكومة فقال القاضي الذي طلب عدم ذكر اسمه لحساسية منصبه «انه لا يجوز للمرأة المسلمة ان ترشح نفسها، ولا يجوز للمسلمين ان يقدموها عليهم» واني اذا طلب مني ابداء هذا الرأي في ساحة القضاء فاني سوف اجهر به ارضاء لله ورسوله واداء للامانة التي حملت اياها.

المجتمع: نشكر السادة علماء باكستان الاجلاء الذين شاركونا في ندوتنا هذه وندعوه سبحانه ان ييسر للشعب الباكستاني المسلم كل خير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قبيل الانتخابات الباكستانية

قاضي حسين امير الجماعة الاسلامية للمجتمع:

فرصة تحالفنا بالفوز أكثر من فرصة حزب الشعب



رسالة الباكستان ـ احمد منصور:

تمر الباكستان في هذه الايام بمرحلة دقيقة وهامة من مراحل استقلالها وتبرز اهمية هذه المرحلة في انها تمثل مرحلة انتقال بين عهدين، كما انها تمثل مرحلة استعداد الجيش لتسليم السلطة الى حكومة مدنية يسعى الشعب لاختيارها من خلال الانتخابات التي ستعقد في السادس عشر من نوفمبر الجاري والتي ينتظر نتائجها كثير من المراقبين وسعيا لتكوين صورة شاملة عن الانتخابات الباكستانية وخاصة دور الجماعة الاسلامية في هذه الانتخابات كان للمجتمع هذا اللقاء مع قاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية في الباكستان.

المجتمع: ما هي الاحزاب التي يتكون منها الاتحاد الاسلامي الجمهوري وما مكانة الجماعة الاسلامية في هذا التحالف؟

قاضي حسين: يتكون الاتحاد الاسلامي الجمهوري من عدة احزاب هي «الرابطة الاسلامية» ويرأسها فدا محمد و«الرابطة الاسلامية» جناح محمد خان جونيجو رئيس الوزراء السابق وحزب الشعب الوطني ويرأسه مصطفى جيتوي وهو في نفس الوقت يرأس الاتحاد الاسلامي الجمهوري وهو منشق على حزب بوتو منذ عامين، وجمعية علماء الاسلام جناح مولانا سميع الحق وجماعة اهل الحديث التي يرأسها مولانا فضل الحق وحزب الجهاد وحزب المشايخ ومجموعة المصطفى والجماعة الاسلامية اما الجماعة الاسلامية فبفضل الله سبحانه وتعالى بذلت جهودا كبيرة من اجل جمع هذه الاحزاب تحت راية واحدة حتى تقف في مواجهة حزب بوتو، ورئاسة هذا الاتحاد لمصطفى جيتوى رئيس حزب الشعب الوطني، اما الامانة العامة فهي للبروفيسور غفور احمد وهو نائب امير الجماعة الاسلامية وكان ايضا امينا عاما لتحالف انتخابي سابق في عام ١٩٧٧، كان في مواجهة حزب بوتو ايضا وله خبرة واسعة في هذا المجال.

المجتمع: ما هي التكتلات السياسية الاخرى التي ستدخل الانتخابات غير الاتحاد الاسلامي الجمهوري؟

قاضي حسين: هناك عدة تكتلات سياسية اخرى ابرزها «التحالف الوطني الشعبي» الذي تتزعمه بنازير بوتو والذي يضم عدة احزاب الى جوار حزب الشعب وقد حرصت بوتو على ابراز الواجهة الاسلامية لحزبها المعروف بعلمانيته فسعت بشتى الوسائل حتى تمكنت من ضم جناح من اجنحة جماعة علماء الاسلام الى حزبها مستغلة بذلك الامية السياسية لدى معظم ابناء الشعب الباكستاني، ولا نستطيع ان ننكر قوة هذا التحالف اذ انه يعتبر المنافس القوي لتحالف «الاتحاد الاسلامي الجمهوري» كذلك يوجد عدة تحالفات سياسية اخرى منها التحالف الديمقراطي برئاسة اصغر خان رئيس حزب تحريك الاستقلال ويتركز وجوده في البنجاب والسند ولا يحظى بنفس القوة التي يحظى بها كل من التحالف الجمهوري والتحالف الوطني وهناك تحالفات صغيرة كثيرة على الساحة الا ان معظمها ذات توجهات محليه او قومية او عصبية محدودة ولك ان تتصور ان في باكستان ما يزيد على خمسين حزبا يمثلون كافة الاتجاهات والتوجهات المختلفة، وكلها نزلت الى ساحة الانتخابات.

المجتمع: ما هي في تصوركم النتائج المرتقبة لهذه الانتخابات؟

قاضي حسين: لقد قامت جريدة «نيشن» الباكستانية بعمل احصائية واستبيان لقوة الاحزاب الموجودة على الساحة وكانت نتيجتها على النحو التالي الرابطة الاسلامية ٢٦٪ وحزب الشعب بوتو ٢١٪ الجماعة الاسلامية ١٦٪ وكان هذا الاستبيان قبل تحالف الجماعة الاسلامية مع الرابطة الاسلامية واعتقد انه بعد تحالف الجماعة الاسلامية مع الرابطة يمكن ان تزيد فرصة الفوز على حزب الشعب ان شاء الله.

المجتمع: ما هو البرنامج الانتخابي الذي تتبناه الجماعة الاسلامية مع التحالف الاسلامي الجمهوري؟

قاضي حسين: كثيرا ما تختلف البرامج الانتخابية عن الواقع العملي بعد ذلك بالنسبة للتحالفات، خاصة اذا كان هناك تباين واختلاف في وجهات النظر، لكن هناك امور ليس فيها خلاف عادة، بل تكون مسلمات يلتقي عليها المتحالفون ويتكون البرنامج الانتخابي للتحالف من سبع نقاط ابرزها: المضي قدما في امر تطبيق الشريعة الاسلامية ـ مواصلة دعم الجهاد الافغاني وايواء المهاجرين الافغان حتى يقيموا دولتهم على ربوع بلادهم ـ الوقوف الى جانب الحركات الاسلامية واحياء قضايا اضطهاد المسلمين في كشمير وفلسطين والفلبين ودعم الحركات التحررية فيها، المضي في سياسة عدم الانحياز ـ توفير المناخ المنصف والعادل لابناء الشعب ـ والاستمرار في البرنامج النووي.

المجتمع: هل تعتقد أن تصور تطبيق الشريعة الاسلامية واضح عند الاحزاب المتحالفة في الاتحاد الاسلامي مثل وضوحه لدى الجماعة الاسلامية؟

قاضي حسين: لا اعتقد ذلك طبعا لان هناك فرقا بين من يرفع الشعارات وبين صاحب الفكر والعقيدة فحزب الرابطة الاسلامية يحكم باكستان منذ استقلالها الا انه لم يف بالوعود التي يعد بها الشعب في كل مرة لذلك فان مفهوم تطبيق الشريعة عند القائمين عليه يختلف بالطبع عن مفهوم تطبيق الشريعة لدينا، لان نظرتنا للشريعة هي نظرة اصحاب الفكر والعقيدة وليست نظرة اصحاب الشعارات او مجرد الثقافة لكن طالما ان المبدأ موجود فاننا نأمل ان يوفق الله الجميع في هذا التوجه الطيب.

المجتمع: اذن فما هي صورة تطبيق الشريعة الاسلامية التي تتوقعها حال فوز التحالف الاسلامي؟

قاضي حسين: نحن نتوقع الا تطبق الشريعة الاسلامية بنسبة مائة في المائة في حالة فوز التحالف الاسلامي في الانتخابات ـ ان شاء الله ـ لكننا نأمل ان يكون هناك تطبيق تدريجي نحاول من خلاله ان يكون هذا طريقا لتطبيق كامل في المستقبل ـ ان شاء الله ـ وذلك لان باكستان بلد مليء بالمشاكل الداخلية والاختلافات العرقية والمذهبية لكننا نأمل بان يذلل الله سبحانه وتعالى هذه الصعاب ويمكّن شريعته في هذه البلاد قريبا ان شاء الله.

المجتمع: ما هي طبيعة التحالف القائم بين الجماعة الاسلامية والاحزاب الاخرى في الاتحاد الاسلامي الجمهوري؟

قاضي حسين: هو تحالف انتخابي فقط التقت فيه هذه الاحزاب على هدف ومصلحة واحدة وليس اكثر من ذلك ، يتجه بعده كل حزب الى اهدافه ومصالحه وقد يحدث تقارب ما بين بعض الاحزاب وقد لا يحدث انما ليس هناك دمج بين اي حزب وآخر او تغيير في المبادىء او الاهداف.

المجتمع: كم عدد اعضاء الجماعة الاسلامية المرشحين في الانتخابات؟ ومن هي ابرز الشخصيات المرشحة من قبلكم؟

قاضي حسين: عدد اعضاء الجماعة الاسلامية المرشحين في الانتخابات (٢٨) عضوا للبرلمان المركزي البالغ عدد اعضاؤه ٢٥٠ عضوا ومن ابرز الشخصيات المرشحة من قبل الجماعة الاسلامية البروفيسور غفور احمد نائب امير الجماعة، ولياقت براش في لاهور وهو الامين العام المساعد للجماعة الاسلامية وعضو البرلمان السابق والشيخ جوهر الرحمن امير الجماعة الاسلامية في اقليم الحدود والشيخ عبدالحق امير الجماعة الاسلامية في بلوشستان والشيخ جان محمد عباسي امير الجماعة الاسلامية في السند.

المجتمع: يتخوف كثير من الاسلاميين من موقف الحكومة الباكستانية القادمة ايا كانت تجاه القضية الافغانية؟ فما هو رأيكم في هذا الامر؟

قاضي حسين: لا اعتقد ان الحكومة الباكستانية القادمة يمكن ان تغيّر من موقفها تجاه المجاهدين والمهاجرين الافغان ان لم يكن من منطلق العقيدة والاخوة فمن منطلق الحفاظ على مصالح باكستان لان اي حكومة تحب باكستان ومصالحها يجب ان تستمر في دعم المجاهدين وايواء المهاجرين وهذا الامر يمكن ان يتفاوت ـ بحق ـ بين حكومة واخرى، الا اننا لن نقف مكتوفي الايدي تجاه اي محاولة تقوم بها اية حكومة قادمة تسعى من خلالها ـ لا قدر الله ـ الى ايذاء المجاهدين او المهاجرين فهم اخواننا ومن يبغي عليهم فهو يبغي علينا وما اظن ان الشعب الباكستاني الذي وقف الى جوار اخوانه الافغان طوال السنوات الماضية يمكن ان يسمح لاي حكومة ايا كانت ان تُضيّع ثمار بذله، واريد هنا ان انوه الى نقطة هامة هي ان المجاهدين حينما هاجروا الى الباكستان وبدأوا منها جهادهم كان ذلك في عهد بوتو في منتصف السبعينات، وظلت حكومة بوتو تدعم المجاهدين من منطلق القومية ومصالح الباكستان الى ان جاء ضياء الحق فتطورت طريقة ووسيلة الدعم، ونسأل الله ان يستمر موقف الباكستان وشعبها صامدا مع المجاهدين والمهاجرين حتى يمكنهم الله من انشاء دولتهم على ربوع ارضهم.

المجتمع: هل قامت الجماعة الاسلامية في الفترة الماضية بتطوير علاقاتها بطبقات الشعب الباكستاني المختلفة، وهل نستطيع ان نقول ان هذا يمكن ان يؤثر تأثيرا ايجابيا لصالحها في النتائج الانتخابية ان شاء الله؟

قاضي حسين: لقد بدأنا في تطوير وسائل التعامل مع طبقات الشعب الباكستاني قبل الانتخابات والاعلان عن الانتخابات بمدة طويلة، فخرجنا الى الناس في الشوارع والميادين والقرى والنجوع وكانت مسيرة الدعوة والمحبة التي قمنا بها من ١٧ مارس الى ١٨ ابريل الماضي والتي طفنا فيها على ٢٠٣ قرية ومدينة في انحاء باكستان وخرج لاستقبالنا طوال المسيرة التي

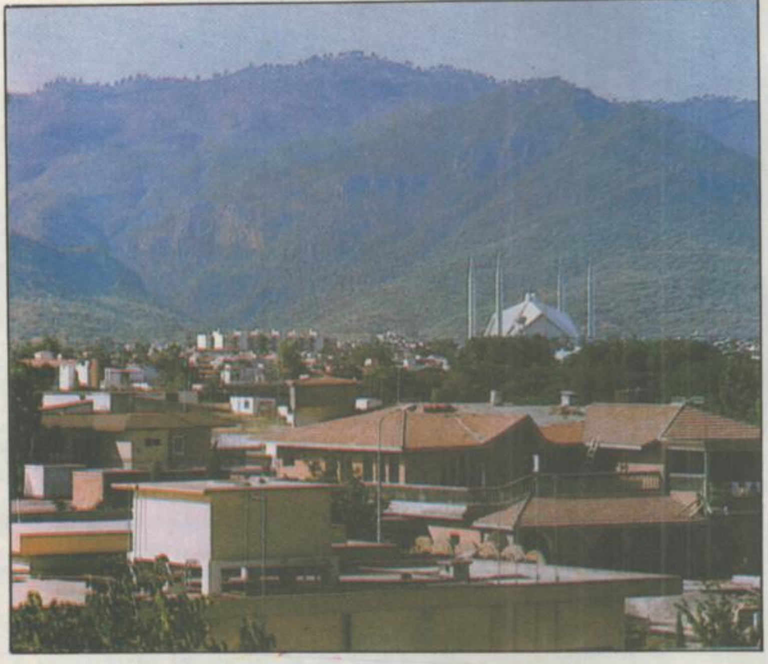
• **جماهير باكستان ستقول نعم لمن يطبق الا**



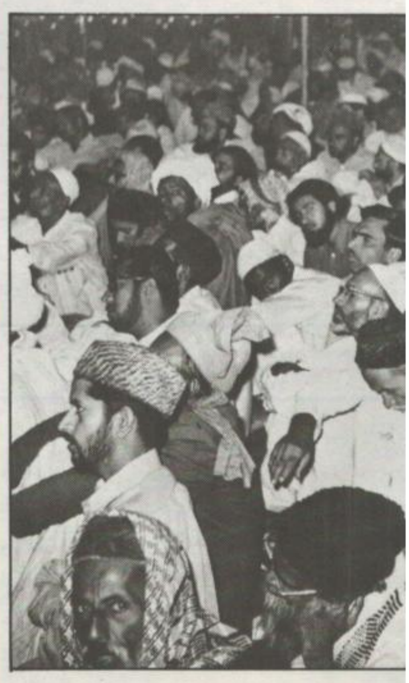
طعت مسافة ٦٧٥٣ كيلومترا اكثر من عشرة لايين من ابناء الشعب الباكستاني ـ هذه لمسيرة التي تمت لاول مرة منذ نشأة الجماعة لاسلامية، رسخت فكرة الجماعة ومبادئها لدى بناء الشعب الباكستاني كما اننا بدأنا نربط لشعب الباكستاني بقضايا امته وهمومها ونعطي هم صورة صادقة عن واقع الامة وعلاج هذا لواقع... لن يكون الا بالعودة الى الينابيع الاولى لاسلامنا المتمثلة في الكتاب والسنة، كذلك نتبع عض الاساليب المساعدة مثل شرائط الفيديو الكاسيتات والمطبوعات، وقد حققت هذه الوسائل تائج طيبة والحمد لله خلال الشهور الماضية خاصة ي القرى ونتوقع ان تكون لها آثار طيبة بالنسبة نتيجة الانتخابات ان شاء الله.

لمجتمع: كيف سيتم ترتيب البيت السياسي لجديد للباكستان بعد الانتخابات؟

اضي حسين: بعد الانتخابات وظهور النتائج جتمع كل من اعضاء الشورى واعضاء البرلمان قسميه لان اعضاء البرلمان عندنا قسمين قسم محلي خاص بالمقاطعات الاربع وقسم آخر مركزي وانتخابات القسم المحلي سوف تتم بعد ايام من لانتخابات المركزية والدعاية الانتخابية لها تتم ي وقت واحد الان، هؤلاء جميعا يجتمعون بعد لانتخابات ويختارون رئيس الجمهورية اما رئيس لحكومة فهو يأتي من نتائج الانتخابات نفسها حيث يقوم التحالف الذي يفوز باعلى نسبة في لانتخابات بترشيح رئيس للحكومة من اعضائه الفائزين، وقد كان ضياء الحق يحتفظ لنفسه طوال



• منظر لمدينة اسلام اباد العاصمة.



فترة حكمه باختيار رئيس الحكومة اما الان فان الامر سوف يكون للاغلبية.

المجتمع: لا زال بعض المراقبين والمحللين يتخوفون من تدخل الجيش وسيطرته على السلطة بين لحظة واخرى؟

قاضي حسين: نحن نأمل ان يبقى الجيش في ثكناته وان يترك الفرصة لتكوين حكومة مدنية منتخبة من قبل الشعب.

المجتمع: لاحظنا من خلال بعض الجولات التي قمنا بها خلال الايام الماضية ان حجم الدعاية للمرشحين والاحزاب المختلفة في بعض المناطق يفوق حجم الدعاية لمرشحي الجماعة الاسلامية؟

قاضي حسين: هذا امر واقعي لا خلاف عليه وهذا يعود الى بنية الشعب الباكستاني التي ذكرتها لك قبل ذلك، فالشعب ينقسم الى طبقتين طبقة الاقطاع والاغنياء وطبقة الفقراء وطبقة الاغنياء هذه هي التي تملك الاموال والاراضي والتجارات، وهي في نفس الوقت لها الصدارة في المجالس والانتخابات. والجماعة الاسلامية بطبيعة الحال لا تستطيع ان تجاري هؤلاء في الدعاية الانتخابية لاعضائها بامكانياتها المحدودة، والامر لا يقف بهؤلاء عند حد الدعاية التي تأخذ صورا من التبذير في الانفاق كما رأيت، بل تتعدى ذلك في وقت الانتخاب فتسعى لشراء اصوات الناخبين الفقراء بالاموال، لذلك فالناخب الباكستاني قد يختلف عن غيره في انه يمكن ان يغير رأيه عند صندوق الاقتراع بالوسائل العديدة التي تتبع معه كما ان هناك بعض الاحزاب والتجمعات تلقى دعما خارجيا قويا وكلها ذات توجهات مختلفة تبتعد تمام البعد عن المنهج الاسلامي وهي تنفق يمينا وشمالا سعيا لاثبات وجودها على الساحة، ومع كل ذلك فنحن نقف امام كل هذا بايماننا وثقتنا بان الله سوف يمكن لنا ان شاء الله.

المجتمع: في الختام ما هي آمالكم المرجوة من وراء هذه الانتخابات؟

قاضي حسين: الانتخابات عندنا وسيلة من الوسائل نسعى من خلالها الى تحقيق بعض اهدافنا، فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يمكن لاهل الحق وان يعين الحكومة القادمة في الباكستان على الارتقاء بهذا الشعب والنهوض به نحو الاسلام الذي انشئت هذه الدولة في عام ١٩٤٧ حتى يكون الاسلام هو حاضرها ومستقبلها فنسأل الله ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه.

المجتمع: جزاكم الله خيرا وندعوه سبحانه ان يكلل جهودكم بالتوفيق، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

* * * *

رأي في:

إقامة أجهزة المخابرات على الطريقة المستوردة



منذ الزمن الاستعماري بلي المسلمون في بعض البلاد العربية باجهزة سرية كانت تتعامل مع المستعمر بشأن نقل المعلومات عن المواطنين، وقد استمر ذلك حتى الان ولا سيما عند من تسلطوا على رقاب الامة دون رضى منها ولا اختيار، فحكموها بالقهر والجبروت، لا بحسن الرعاية، ولا بحكمة التدبير، فكان حكمهم حكم تسلط، لا حكم رعاية، يسوسون الامة سياسة عداء، لا سياسة راع الى رعيته، وقد جعلوا من حكمهم حكما بوليسيا، فاقاموا اجهزة مخابرات ضد الامة، وسلطوها على رقاب الناس وارزاقهم، وجعلوها السلطة المهيمنة داخل السلطة، كشأن الدول الشيوعية لتحفظ لهم عروشهم وكراسيهم، ومنحوها صلاحية مراقبة الناس والتجسس عليهم وملاحقتهم واعتقالهم وتعذيبهم ومعاقبتهم، وجعلوا بيدها الاذن بالتوظيف واعطاء الجوازات، فلا يتوظف احد في دوائر الدولة او في المؤسسات العامة، او شبه العامة، ولا يحصل على جواز سفر الا اذا كانت راضية عنه.

حكم شرعي

ان اقامة اجهزة للمخابرات على هذه الطريقة المستوردة من الشرق والغرب على الرعية لا تجوز في دين الله، لان اجهزة المخابرات هي اجهزة تجسس، فهي تتجسس على الناس وتراقبهم وتلاحقهم، وتتفحص اخبارهم، وتتابع حركاتهم وسكناتهم لذلك كان عملها تجسسا، ومن يقوم به يكون جاسوسا. والاسلام يحرم التجسس على المسلمين كما يحرم ان يكون المسلم جاسوسا على اخيه المسلم سواء أكان التجسس لنفسه ام لغيره. قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا» فالآية تنهى الذين آمنوا عن سوء الظن بالناس، وعن التجسس عليهم، وهذا نهي عام يشمل كل تجسس على المسلمين وسواء اكان ألتجسس لنفس المتجسس او لغيره، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث، ولا تجسسوا ولا تحسسوا)، ويقول (يا معشر من آمن بلسانه، ولم يفض الايمان الى قلبه لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فانه من يتتبع عورات المسلمين يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته) فهذه الاحاديث تحرم كذلك على المسلمين ان يتجسسوا على اخوانهم المسلمين وتحرم عليهم ان يتتبعوا عورات المسلمين، وتهددهم بان من يتتبع عورات المسلمين فان الله سيتبع عوراته وسيفضحه، كما وردت احاديث تحرم العمل في اجهزة المخابرات للتجسس على المسلمين. فقد روى المسور بن مخرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: من اكل برجل مسلم اكلة فان الله يطعمه مثلها في جهنم، ومن كسا ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه مثله في جهنم، وكما يحرم التجسس على المسلمين فانه يحرم التجسس على اهل الذمة، لانهم رعايا كالمسلمين لهم ما للمسلمين من الانصاف، وعليهم ما على المسلمين من الانتصاف، وقد اعطيناهم ما اعطيناهم لتتساوى دماؤنا ودماؤهم واموالنا واموالهم، والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قال «من آذى ذميا فقد آذاني» والذمي في دار الاسلام مخاطب. بتطبيق احكام الاسلام على نفسه الا فيما يتعلق بالعقائد والعبادات والمطعومات والملبوسات والزواج والطلاق.

التجسس على الكفار المحاربين

والاية والاحاديث وان كانت عامة في حرمة التجسس، الا ان التجسس على الكفار الحربيين ـ سواء اكانوا حربيين حقيقة او حكما ـ فانه مستثنى من عموم الاية والاحاديث لورود احاديث اخرى خصصت تحريم التجسس بغير الكفار الحربيين. اما الكفار الحربيون فان التجسس عليهم ليس حراما، وعلى الدولة ان تنشيء جهازا خاصا للتجسس عليهم وذلك لان الرسول صلى الله عليه وسلم قد ارسل من يتجسس له على اعدائه الكفار من قريش ومن غيرهم.

كل المسلم على المسلم حرام

اما اجهزة التجسس على الرعية ففيها ايذاء، والاسلام يحرم تعذيب الناس وايذاءهم. قال عمر ابن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لا تعذبوا الناس فان الذين يعذبون الناس في الدنيا يعذبهم الله يوم القيامة) وقال عليه الصلاة والسلام: صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهما سياط كأذناب البقر يضربون بها

الناس...) الحديث، كما ان الاسلام يحرم الاعتداء على حرمات المسلمين وكراماتهم واموالهم واعراضهم، وهتك حرمات بيوتهم. قال عليه الصلاة والسلام (كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه) وقال وهو يطوف حول الكعبة: (ما اطيبك واطيب ريحك، ما اعظمك واعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن اعظم عند الله تعالى حرمة منك ماله ودمه وان لا يظن به الا خيرا) وقال: (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) وقال في وجوب حرمة البيوت: (لو ان امرءا اطلع عليك بغير اذن فحذفته بحصاة ففقأت عينيه ما كان عليك من جناح) وعن سهل بن سعد الساعدي ان رجلا اطلع على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جحر في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي مدراة يحك بها رأسه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لو علمت انك تنظر لطعنتك بها في عينيك، انما جعل الاستئذان من اجل البصر) وقال (من ادخل عينه في بيت اخيه من غير اذن منه فكأنما دمره) فكل هذه الاحاديث تدل على تحريم جميع ما تقوم به اجهزة المخابرات ضد المسلمين.

افساد الناس

وان اقامة هذه الاجهزة تفسد الناس، ولهذا فان من يتجسسون على المسلمين، او من يقبلون ان يعملوا للتجسس على المسلمين يتجردون من جميع القيم الرفيعة، روحية كانت او خلقية، او انسانية، ولا يتورع الواحد منهم ان يتجسس على اعز اصدقائه، او على اقرب الناس اليه، كما انهم يستعملون في تعذيب الناس افظع انواع القسوة والوحشية والايذاء دون ان يطرف لهم جفن، ومنهم من يتلذذ بتعذيب الناس، وبصراخهم من شدة الالم.

والتجسس على الامة يفسدها ويذلها، ويقتل فيها الجرأة وروح النضال، مما يجعلها لا تجرؤ على ان تعلن عن رأيها بصراحة، او ان تطالب بحقوقها المهضومة، او بما تراه صوابا. وهذا ما يجعلنا نرى المسلمين اليوم في جميع البلاد الاسلامية عربية وغير عربية لم يجرؤوا على ان يخرجوا مؤيدين للانتفاضة في الضفة وغزة، ومن تجرأ منهم وحاول الخروج للتأييد جوبه من السلطات بالقمع الوحشي الذي لا يقل وحشية عن قمع اسرائيل للانتفاضة، **وكذلك كان الحال سنة ١٩٨٢ عند الغزو الاسرائيلي الوحشي للبنان.** وهكذا فانهم اذلوا الامة، وقتلوا روح الجرأة والنضال فيها، قتلهم الله واذلهم.

والرسول صلى الله عليه وسلم قد بين ان الحاكم اذا تجسس على الناس افسدهم فعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (ان الامير اذا ابتغى الريبة في الناس افسدهم) وعن راشد بن سعد عن معاوية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (انك ان اتبعت عورات الناس افسدتهم او كدت تفسدهم).

وان اجهزة المخابرات تمنع المسلمين من القيام بفرض الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذلك من اشد المحرمات، فاجهزة المخابرات تحول بين الناس وبين محاسبة الحكام على ظلمهم، وتمنعهم من التغيير على الحكام اذا قصروا في رعاية شؤون الناس، او اذا خالفوا الاحكام الشرعية، او حكموا بغير ما انزل الله.

• دولة الخلافة المرتقبة ستهدم باذن الله جميع اجهزة المخابرات التي اقيمت لقهر الامة والتجسس عليها.

• اقامة اجهزة المخابرات مخالفة للاحكام الشرعية والحاكم الذي يقيمها يكون ظالما للرعية وغاشا لها ومضيعا لمصالحها.

الحاكم والامر بالمعروف

مع ان محاسبة الحكام هي من اهم اعمال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد اعتبرها الرسول صلى الله عليه وسلم من افضل الجهاد، حيث قال: (افضل الجهاد كلمة حق تقال عند ذي سلطان جائر) وجعل من يقتل في سبيل محاسبة الحكام مع سيد الشهداء حيث قال: (سيد الشهداء حمزة ورجل قام الى امام جائر فامره ونهاه فقتله) وقد اخذها الرسول على من بايعهم في العقبة، كما روى عبادة بن الصامت قال (بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الحرب وكان فيما اخذ علينا ان نقول الحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم) وقد نهى الناس عن ان تمنعهم هيبة الحاكم او الناس من قول الحق اذا علموه حيث قال: (الا لا يمنعن رجلا هيبة الناس ان يقول الحق اذا علمه) وقد اقسم الرسول صلى الله عليه وسلم على المسلمين بان يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر ويأخذوا على يد الظالم ويرغموه على اتباع الحق حيث قال: (كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق اطرا، او تقصرنه على الحق قصرا) كما توعد بالعقاب قبل الموت لمن لم يغيروا على الحاكم الذي يعمل فيهم بالمعاصي وهم قادرون على ذلك حيث قال: (ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على ان يغيروا عليه فلا يغيرون الا اصابهم الله بعقاب قبل ان يموتوا).

وهكذا فان هذه الاحاديث وعشرات غيرها تأمر المسلمين بمحاسبة الحكام والتغيير عليهم وحملهم على اتباع الحق، وتتوعدهم بالعقاب والعذاب ان لم يقوموا بذلك، بينما اجهزة المخابرات تعمل على عكس ذلك تماما فانها تمنع المسلمين من محاسبة الحكام، ومن التغيير عليهم مهما ارتكبوا حتى تحفظ لهم عروشهم وكراسيهم فكان عملها هذا من اشد المحرمات ومن اكبر الاثام.

خاتمة

ومن ذلك كله يتبين مقدار خطورة اقامة اجهزة مخابرات على الامة، ومقدار مخالفة ذلك للاحكام الشرعية، كما يتبين ان الحاكم الذي يقيمها يكون ظالما للرعية، وغاشا لها ومضيعا لمصالحها ومسيئا في رعاية شؤونها، ومقصرا في احاطتها بنصحه، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (الظلم ظلمات يوم القيامة) ويقول: (ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة) ويقول: (ما من امير يلي امر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح الا لم يدخل الجنة معهم) ويقول: (اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه).

ودولة الخلافة ستهدم باذن الله جميع اجهزة المخابرات التي اقيمت لقهر الامة والتجسس عليها وسوف لا تبقي لها اثرا وستجعل المسلمين يتنفسون الصعداء من كابوس المخابرات الرهيب، وستترك لهم ان يعبروا عن آرائهم وعن محاسبتهم للحكام بمنتهى الصراحة، حتى تعود الامة الاسلامية خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله.

«والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»

ربان في ندوة دولية:

الوجود الروسي في أفغانستان يهدد مصالح الغرب

لدى زيارته التي قام بها الى الولايات المتحدة لحضور الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة ناقش رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان **البروفيسور برهان الدين رباني** قضية افغانستان مع عدد كبير من السياسيين الذين حضروا للامم المتحدة كما اجتمع مع الرئيس الامريكي رونالد ريغان، وقد عقد البروفيسور رباني يوم الخميس الماضي، ندوة صحفية عالمية بواسطة الاقمار الصناعية، شاركت فيها عدد من المؤسسات الاعلامية والصحفية العربية والاجنبية وقد اعدت الندوة وكالة الاعلام الامريكية في واشنطن، وقد شاركت «المجتمع» وصحف اخرى كويتية وخليجية في هذه الندوة التي تركز فيها الحوار عن زيارة البروفيسور رباني للولايات المتحدة.

ـ ردا على سؤال حول الافكار التي ناقش بها المسؤولين الامريكان ومنهم الرئيس ريغان قال البروفيسور رباني:

ـ تم التركيز على ان المجاهدين هم الذين يمثلون الشعب الافغاني، وان من حق الشعب الافغاني وحده ان يقرر مصيره بنفسه، ولن يسمح شعب افغانستان لاية جهة ان تتدخل في شؤونه، فهو الذي يحرر بلاده الان، وهو الذي سيختار من يمثله في حكومة المستقبل.

وعن لقائه بالرئيس رونالد ريغان قال البروفيسور رباني:

التقيت به في واشنطن وكرر موقفه وموقف الولايات المتحدة بشأن افغانستان، **واضاف رباني:**

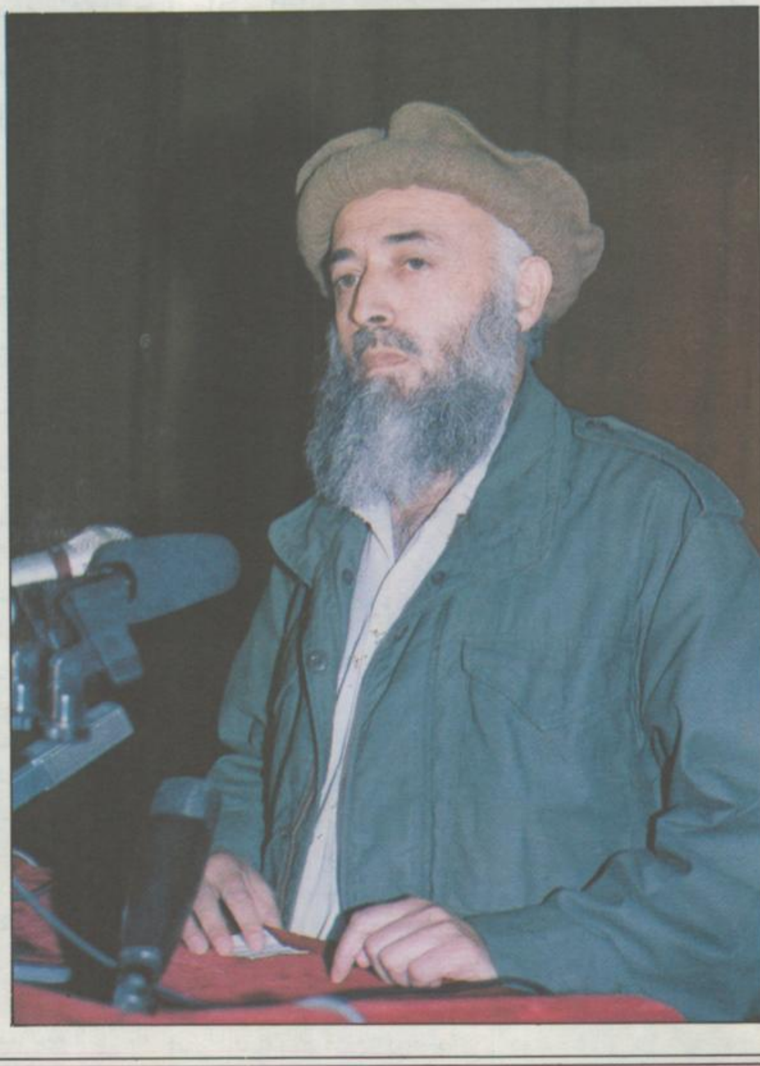
ـ لقد تناقشنا حول قضية ادخال الروس اسلحة جديدة وفتاكة الى افغانستان كما اوضحت للرئيس ريغان شكوكنا ازاء نوايا الاتحاد السوفياتي بشأن المرحلة الثانية في افغانستان كما هو مقرر.

وعن رأي ريغان بهذا الشك قال رباني:

ـ لقد اكد ريغان من جانبه ان الولايات المتحدة ايضا تحمل شكوكا بنوايا الاتحاد السوفياتي بهذا الصدد.

• وعن نسبة الاراضي المحررة وكيفية ادارتها.. ودور حكومة السيد احمد شاه قال البروفيسور رباني:

ـ كانت الاراضي المحررة تمثل ٨٪ قبل الانسحاب الجزئي للقوات الروسية في افغانستان وبعد الانسحاب ارتفعت النسبة الى ٩٠٪ والمجاهدون يقومون بادارة الاراضي المحررة بطريقة جيدة وانا عند جولتي الاخيرة في شمال افغانستان رأيت كيف ان المجاهدين استطاعوا ان يكوّنوا ادارات محلية جيدة بحمد الله تعالى فقد استتب الامن والاستقرار بتلك المناطق المحررة وهم يعيدون من جديد بناء



افغانستان المدمرة بجانب انهم مهيأون عسكريا وجهاديا بالظروف الطارئة. ويواصلون ضرباتهم ضد العدو المغتصب وحكومة المجاهدين تساعد في ادارة الاراضي المحررة بواسطة القادة المحليين في الداخل.

• وردا على سؤال عن المدة التي يحتاجها المجاهدون للاستيلاء على كابول بعد خروج الروس قال:

ــ نحن على ثقة بان حكومة كابول العميلة لا تمتلك اي نوع من القوة للاستمرار في الحكم بعد خروج القوات السوفياتية وانها ستسقط فور انتهاء ذلك الانسحاب، وان المجاهدين سيدخلون بعد ذلك ويقيمون حكومتهم باذن الله، وسوف يكون ذلك خلال بضعة اسابيع بعد خروج الروس من افغانستان.

• واجابة على احد الاسئلة حول قبول المجاهدين بحكومة تحالف بعد السيطرة على كابول قال:

ــ اقترح المجاهدون حكومة تمثل الجميع، وطرحوا لذلك اقتراحا يتضمن اجراء انتخابات برلمانية تسبق تشكيل هذه الحكومة، وهذا ليس رأيي فقط، انما هو رأي جميع احزاب المجاهدين ومجموعاتهم.

• وعما اذا كان احد قادة المجاهدين الاربعة سيقبل بالاشتراك في حكومة تقترحها الولايات المتحدة تضم بعض العلمانيين اوضح البروفيسور رباني:

ــ لن يوافق اي من القادة الاربعة (سياف ــ مولوي خالص ــ حكمتيار ــ رباني) بحال من الاحوال على المشاركة في حكم افغانستان ضمن حكومة علمانية، كما ان الشعب الافغاني ــ بعد ان قاتل طيلة الفترة الماضية ــ لن يقبل بغير حكومة اسلامية، ونحن ــ اي قادة المجاهدين ــ لن نسمح بان تقوم حكومة علمانية لا تؤمن بالاسلام او تبتغي غير الاسلام بديلا.

• وعن موقف الولايات المتحدة في عهد بوش قال رباني:

ــ بناء على ما سمعته خلال لقاءاتي بالمسؤولين الامريكان... فانني اعتقد انه لن يحدث اي تغيير في موقف الولايات المتحدة بعد انتخاب بوش رئيسا لها.

• وعن دوافع الولايات المتحدة واهتمامها بقضية افغانستان اجاب البروفيسور رباني على احد الاسئلة بالقول:

ــ اننا نعتقد ان الوجود الروسي في افغانستان يهدد مصالح الدول الغربية، ويهدد امن الدول الغنية في الشرق الاوسط، ومن هذا المنطلق اهتمت الولايات المتحدة وسعت للمساعدة في اخراج الروس من افغانستان، وردا على سؤال آخر حول قبول المجاهدين للدعم المادي الامريكي نفى البروفيسور رباني ان يكون للمجاهدين علاقة مباشرة بقبول الدعم والمساعدات من الدول، وحصر رباني المساعدات بالمهاجرين فقط وذلك عن طريق الحكومة الباكستانية واكد ان المجاهدين يعتمدون على انفسهم وجهادهم.

• وعن احتمال ان يكون السيد روبرت اوكلي سفير الولايات المتحدة في باكستان قد طرح على رباني بعض الشخصيات الافغانية للتعاون معها قال:

في ذلك اللقاء اكد اوكلي بان الولايات المتحدة لن تتدخل في شؤون افغانستان الداخلية، واعلمني ايضا ان بلاده «على استعداد لقبول الحكومة الاسلامية التي اعلنها المجاهدون، وقد نفى رباني ان يكون السفير اوكلي قد اقترح مشاركة بعض الشخصيات، واكد بقوله: لقد اوضحنا لهم (للامريكان) اننا لن نقبل اي طرح خلاف طرح الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان فهذا هو موقف الشعب كله.

• لن يوافق القادة الاربعة (سياف، خالص، حكمتيار، رباني) على المشاركة في حكم افغانستان ضمن حكومة علمانية.

• حكومة كابول لا تمتلك اي نوع من القوة للاستمرار في الحكم بعد خروج الروس.

• وعن اسلوب المجاهدين لدخول كابول قال:

ــ في استراتيجيتنا للدخول الى كابول وبقية المدن الكبرى في افغانستان نحرص دائما على تحقيق ذلك باقل قدر من الدماء والا يسقط الابرياء من الناس ضحية للقتال، لذلك فاننا لن نشرع بالقيام بهجمات على نطاق واسع على المدن الكبرى مثل كابول، وربما لن نبدأ بدخول تلك المدن الا بعد ان تسقط الحكومة العميلة.

• اما عن حجم مقاومة حكومة نجيب الله المحتملة فقال:

ــ اذا انسحب الروس وتوقفوا عن التأثير على الشؤون الافغانية الداخلية بوسائلهم غير المباشرة فان نجيب الله ومن حوله من الشيوعيين لن تكون لهم فرصة، ولن يستطيعوا مواجهة الشعب الافغاني.

وقد رأينا انه بمجرد بدء الخطوات الاولى للانسحاب الروسي فان مدنا ومناطق كثيرة قد سقطت بايدينا وقام الروس بسبب ذلك بادخال اسلحة جديدة وفتاكة تستخدم للمرة الاولى وهددوا بالبقاء في افغانستان وتأجيل الرحيل.. وهذا دليل على ان الروس يدركون ان الحكومة العميلة لهم لن تقوى على البقاء بعد رحيلهم.

• وعما سيكون عليه موقف الجيش قال:

ــ لقد انضمت في السابق عدة كتائب من ذلك الجيش الى صفوفنا، وانا على يقين بانه بمجرد التأكد من خروج بقية الروس من افغانستان فان اجزاء كبيرة من ذلك الجيش ستترك حكومتها وتنضم الينا، وانها لن تقاتل المجاهدين.

اثنا عشر استاذا في العلوم السياسية يحللون:

الانتفاضة الفلسطينية

• جيل التحرير من هنا يبدأ.

بقلم: د. احمد ابراهيم خضر



البروفيسور «دون بيريز» استاذ العلوم السياسية بجامعة ولاية نيويورك في (بينهامتون) منذ عام ١٩٦٦ ومدير برنامج الشرق الاوسط بها، كشف النقاب عن اجتماع-عقده بالقدس إثنا عشر استاذا في العلوم السياسية في مارس ١٩٨٨ تحت اشراف جامعة (بير زيت) لمناقشة قضية الانتفاضة الفلسطينية. كان الاجتماع في اصله كما يزعم (بيريز) مؤتمرا دعت اليه اسرائيل لمناقشة التأثيرات البعيدة المدى لاحتلالها الاراضي الفلسطينية كما اعترف بان اسرائيل خططت لهذا المؤتمر جيدا.

يقول (دون بيريز) ان القليل من السياسيين الاسرائيليين والقادة العسكريين هم الذين توقعوا ان المظاهرات التي اندلعت ضد الاحتلال الاسرائيلي في ٨ و٩ ديسمبر ١٩٨٧ هي شيء اخر يختلف عن تلك التي حدثت في العشرين سنة الماضية. تصورت السلطات الاسرائيلية ان ما حدث في الضفة الغربية وغزة يمكن اخماده في اسابيع قليلة وربما في شهر او شهرين على الاكثر. ولما تخطت هذه المظاهرات الفترة التي قدرت لها ادرك (اسحق رابين) وقادة جيشه ان الاسباب الحقيقية وراءها لا تعالج الا بحل سياسي وليس باستخدام القوة العسكرية. ووصل الامر الى ان تبنى بعض ضباط الميدان واعضاء في هيئة الاركان نفس المصطلح العربي (الانتفاضة) الذي يستخدمه الفلسطينيون لوصف مجريات الاحداث.

مسؤول في الامم المتحدة يتنبأ بالانتفاضة

قبل الانتفاضة بحوالي الشهر تنبأ مسؤول رسمي في الامم المتحدة بحدوثها وادرك ان هذه الانتفاضة امر حتمي بعد عشرين سنة من الاحتلال والاحباط وخيبة الامل التي اصابت الفلسطينيين الذين شعروا انهم يتعاملون مع قوى سياسية عاجزة عن إيجاد الحلول لمعاناتهم او لتحسين احوالهم. لم يكن الاسرائيليون فقط — في نظر هذا المسؤول — هم المعنيون بالانتفاضة وانما كان الامريكيون والامم المتحدة وكل الانظمة العربية بل وحتى منظمة التحرير الفلسطينية ايضا.

الجيل الجديد:

نشأ الجيل الجديد من الفلسطينيين نشأة كاملة في ظل الاحتلال الاسرائيلي معظم سنيّ حياته تقريبا. ويقول (بيريز) ان الفلسطينيين عاشوا تحت حكم بريطاني واسرائيلي واردني ومصري ومهما كانت طبيعة الحياة التي عاشوها فانهم يرون انه من الاهانة لهم ان يعيشوا تحت حكم غير عربي ايا كانت الفوائد والمزايا التي يجنوها من ورائه. ولم تستطع السياسات المعتدلة ولا القادة الهادئون من الجيل القديم ولا الوجهاء التقليديون من الفلسطينيين ولا تهديد اسرائيل باستخدام القوة ولا وعود تحسين الحياة من قبل ادارة ريغان وشمعون بيريز والملك حسين ان تنعطف بحالة الغضب الشديد والاحباط الذي سيطر على هذا الجيل الى غير ما آلت اليه.

الاحباط الاجتماعي:

تزايد عدد سكان الاراضي المحتلة بمعدل اسرع من ذلك الذي كان يتوقعه الاسرائيليون وترتب عليه ان عاش الفلسطينيون في قرى ومدن ومعسكرات مزدحمة. تفاقمت ضغوط الحياة عليهم وخاصة مع سياسة قيدت من توسع المناطق العربية الحضرية، فقد وضع الاسرائيليون الارض ومصادر المياه تحت رقابتهم حتى يضمنوا توفيرها للمستوطنين الجدد من اليهود. وسجلت السجون الاسرائيلية منذ عام ١٩٦٧ ما يزيد عن ثلاثمائة الف حالة قبض واحتجاز في الاراضي المحتلة وذلك حسب التقديرات الاسرائيلية ذاتها.

هناك عامل اخر يضاف الى قسوة خبرات الحياة اليومية في الاراضي المحتلة يتمثل في احساس الفلسطينيين بان العالم عامة واخوانهم العرب خاصة قد تخلوا عنهم ولم يشعروا ان هناك احدا فعل شيئا لانهاء حرب المخيمات في لبنان ولا لانقاذهم من حصار ميليشيا أمل الشيعية لاقربائهم. وحتى مؤتمر القمة العربي لم يعط — في نظرهم — الا اهتماما ثانويا لمشاكل سكان الاراضي المحتلة.

بداية الانفجار:

كانت هذه الاحباطات الاجتماعية والسياسية في حاجة فقط الى شرارة ليحدث الانفجار الكبير حادثة صغيرة تمثلت في عربة اسرائيلية قتلت اربعة من العمال الفلسطينيين اعتبر الفلسطينيون ان الاسرائيليين فعلوا ذلك عمدا وانتقاما لطعن اسرائيلي في غزة في اليوم السابق للحادث. خرج طلبة المدارس من معسكرات اللاجئين في مظاهرة ضد اسرائيل. وحينما وصل الجيش لقمع المظاهرة رشقهم الطلاب بالحجارة ثم استخدموا معها القضبان الحديدية وزجاجات المولوتوف كما رفعوا العلم الفلسطيني كرمز للمقاومة ضد الحكم الاسرائيلي. واصبح هذا الامر فيما بعد شيئا روتينيا.

تكتيكات القيادة

هذه المظاهرات المتفرقة التي قام بها بعض الشباب بطريقة عشوائية — كما يقول بيريز — تطورت الى حركة مقاومة منظمة تحت **قيادة سرية وغير معروفة ذات اهداف سياسية واضحة جيدة التخطيط على أسس من الاستراتيجية المتكاملة.** استنبطت القيادة لتوسيع مشاركة المجتمع الفلسطيني باسره تكتيكات اخرى كانت منها المقاطعة الاقتصادية للعديد من المنتجات الاسرائيلية والامتناع عن دفع الضرائب لاسرائيل والاستقالات الجماعية لرجال البوليس والرسميين الحكوميين المحليين من العرب الذين تعينهم اسرائيل والاضرابات التي قد تصل الى فترة اسبوع كامل.

ولاسباب خاصة — كما يقول بيريز — رأت القيادة الامتناع عن استخدام الاسلحة والبنادق والمتفجرات على الرغم من ادعاء المخابرات الاسرائيلية بوجود اسلحة مخبأة في كل الاراضي المحتلة. وقد ادى هذا العنف المحدود او المقاومة السلبية الى تعاطف وسائل الاعلام الغربية مع الفلسطينيين وادرك الغرب ان هؤلاء المدنيين وما يستخدمونه من وسائل في المقاومة يواجهون قوة مسلحة مدعمة بدبابات وعربات مدرعة وطائرات هليكوبتر وغازات مسيلة للدموع.

التصورات عن قيادة الانتفاضة

بالرغم من ان قيادة الانتفاضة سرية وغير معروفة فان (بريز) يرى انها قيادة من الشباب المتعلم جيدا من الجيل الجديد الذي يرفض الاعتراف بالحقوق التاريخية للوجهاء والطبقات الخاصة والقادة الذين تعينهم السلطات الاسرائيلية. يتصور (بيريز) ان القيادة الجديدة تتمثل في خريجي الجامعات الذين كانوا ابناء لوجهاء يملكون المال الضروري فاصبحوا قادة في الخمسينات، ويتخصص ابناؤهم الان في مهن متعددة كما يتصورهم في الجماعات العاملة مع منظمات الامم المتحدة التي تكون شبكة الخدمات لمعسكرات اللاجئين وتتكون هذه الجماعات من الالاف من المديرين والاطباء والممرضات والمحاسبين والمدرسين والعاملين في مجال الصحة والخدمة الاجتماعية. تنتشر هذه الكوادر جميعها عبر كل قطاعات المجتمع الفلسطيني وتعتبر اساسا في نظر (بيريز) للخدمة المدنية الفلسطينية.

الانتفاضة وتماسك المجتمع الفلسطيني

كان للانتفاضة تأثير واسع على المجتمع الفلسطيني. لقد كان الانقسام بين الفلسطينيين في نظر (بيريز) هو السبب الرئيسي لفشل ثورتهم عبر نصف قرن مضى ونتج عنه صراع ضروس بين الفئات والاسر والطبقات في المناطق الفلسطينية المحتلة. كان العربي يقتله العربي باكثر مما كان يقتله البريطاني او اليهودي اما الان فان الوضع قد اختلف اذ اختفت التوترات التقليدية ولم تظهر على السطح ووقف الجميع وراء الانتفاضة بما فيهم هذه الجماعات التي تساندها بعض من الدول العربية.

الانتفاضة وما يسمى بالعرب الاسرائيليين :

هناك سبعمائة الف مواطن عربي في اسرائيل اصبحوا الان اكثر احتواء من الاسرائيليين في هذه الازمة التي تواجهها اسرائيل. ويرى (بيريز) ان ذلك امر طبيعي لان لمعظم هؤلاء المواطنين اقارب في الارض المحتلة وفي الدول العربية المجاورة. وقد اعاد العرب الاسرائيليون في الفترة من ١٩٦٧ الى ١٩٨٧ صلاتهم مع العالم العربي ومع الفلسطينيين في الضفة الغربية واعادوا علاقاتهم مع اقاربهم واصدقائهم القدامى وازالوا الحواجز المادية والنفسية التي كانت تفصل بينهم. ويقول (بيريز) اذا كان هناك نوع من الولاء لاسرائيل بين هؤلاء الفلسطينيين فانهم اوجدوا لانفسهم الان هوية فلسطينية جديدة. وقليل من الاسرائيليين هو الذي يعترف بهذه الهوية المزدوجة ذلك لانهم يتوقعون ان اليهودي غير الاسرائيلي يؤيد الدولة اليهودية ايضا.

وقد اعلن العرب الاسرائيليون تأييدهم للانتفاضة منذ ان بدأت وشاركوا في الاضرابات والمظاهرات السلمية في حدود تصل الى عشرين الفا. كما اعلن (عبدالوهاب دروشه) العضو العربي الوحيد في الكنيست استقالته احتجاجا على سياسة رابين. وعلى الرغم من ان **السلطات الاسرائيلية قد سمحت بهذه المظاهرات** فان هذه المظاهرات قد ازعجت الاسرائيليين وقد حذر بعض السياسيين من ان المواطنين العرب يجب ان لا يذهبوا الى ابعد من ذلك.

الانتفاضة والمرأة الفلسطينية

لعبت المرأة الفلسطينية دورا رئيسيا في الانتفاضة. وكانت تضطلع بأدوار قيادية. وهناك العديد من النساء الفلسطينيات من اللاتي تخصصن في الطب والتعليم والقانون اقمن فرقا للطوارىء لمعالجة الجرحى ولرعاية الاطفال. كان للمرأة في رام الله دور هام في تنظيم الامور بعد الاستقالة الجماعية لرجال البوليس المحلي. وقامت معظم النساء مع اغلاق مخازن الطعام لمعظم الوقت بمساعدة غير القادرين على الحصول على امداداتهم في الساعات المقررة ومساعدة الذين نفذت اموالهم او الذين مات عائلهم او قبض عليه.

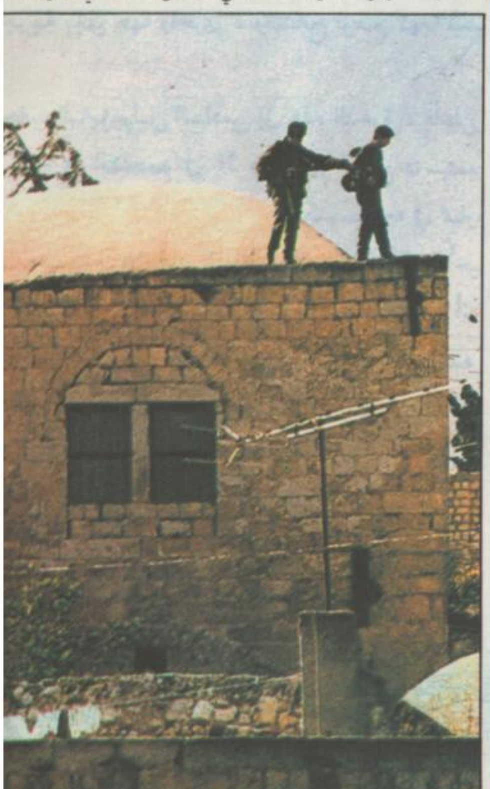
الانتفاضة وفشل استراتيجية (ميلسون — شارون) في توسيع الانقسامات بين القرويين وساكني المدن

عينت اسرائيل في اواخر السبعينات ادارة مدنية للتعامل مع الفلسطينيين تخضع للحاكم العسكري للضفة الغربية وهو الكولونيل احتياط (مناحيم ميلسون) الذي كان في اجازة من عمله كأستاذ للادب العربي في الجامعة العبرية. نجح (ميلسون) في اقناع (شارون) وزير الدفاع بتبني سياسة جديدة في الضفة الغربية تقوم على استغلال التوترات الريفية الحضرية بين الفلسطينيين وذلك بتأسيس لجان في القرى تؤيدها السلطات وتمنح مكافآت للمتعاونين معها لتحقيق هذا الهدف. لم تكن هذه الجماعات ناجحة ابدا وكانت غير مقبولة من الناس وفي الوقت الذي فكرت فيه السلطات الاسرائيلية في اعادة احياء هذه الجماعات من جديد حدثت الانتفاضة وعلى غير ما تتوقع السلطات ايد قادة هذه اللجان الانتفاضة وكان القرويون في الضفة الغربية في طليعتها واشترك الاهالي في الاضرابات واغلقت المدارس ومكاتب البلدية ورفع القرويون العلم الفلسطيني، وبالرغم من الخسائر المأساوية التي احدثها الجيش الاسرائيلي في هذه القرى فان هذه الخسائر عززت الانتفاضة وحطمت آمال الاسرائيليين في توسيع الانقسامات بين القرويين وساكني المدن.

محاولات كبح الانتفاضة:

استخدمت القوات الاسرائيلية طبقا للتوجيهات السياسية عدة وسائل لكبح الانتفاضة مثل الذخيرة الحية والرصاص المطاطي والانواع المختلفة من الغاز المسيل للدموع بالاضافة الى الوسائل الاخرى كالاعتقالات والطرد وتدمير المنازل والغارات العنيفة على القرى والضغط الاقتصادي. ولم تؤد المحاولات

• جنديان صهيونيان فوق احد مباني القدس القديمة في صورة است



الاسرائيلية بالقبض على الالاف وسجنهم الى نتائج ايجابية فكلما ازداد عدد حالات القبض ازدادت حدة الانتفاضة.

وقد اعتقلت الشرطة الاسرائيلية الفا من المسلحين في يوم الارض ووصل العدد الكلي من المسجونين الى اربعة الاف ولم يؤد ذلك الى منع التظاهرات المخططة ليوم الارض ولا ان يهدىء من حدة المقاومة وبالرغم من قسوة الظروف وحالات القتل والسجن والضرب ظلت المعنويات عالية وكان الفلسطينيون يتباهون بقدرتهم على مواجهة الدبابات والعربات المدرعة والهليكوبتر واعطتهم هذه المواجهة احساسا بالشرف بعد عشرين سنة من الاذلال في ظل الاحتلال.

موقف الرأي العام اليهودي من اجراءات الجيش لكبح الانتفاضة:

يؤيد الرأي العام اليهودي بصفة عامة هذه الاجراءات وان كان هناك البعض من المستوطنين اليهود الجدد في المستعمرات يعترضون على ذلك وهناك بعض اخر يعترض على استعانة الجيش بابنائهم في قمع المدنيين.

وعلى مستوى مؤيدي الاحزاب هناك مؤيدو حزب (الليكود) والاحزاب اليمينية الاخرى يساندون اجراءات الجيش بلا قيد ولا شرط بل ان البعض من المستوطنين يلومون الجيش لتساهله في هذه الاجراءات مما ترتب عليه نوع من التنسيق بينهما ادى الى اضطلاع المستوطنين المسلحين بمهمة تخريب القرى العربية.

اما مؤيدو حزب (العمل) فهم اقل حماسا لاجراءات الجيش القمعية لكنهم يرون ان هذه الاجراءات ضرورية وهناك بعض من الاعتراض ايضا على قضاء الخدمة العسكرية في الاراضي المحتلة او الزام الشباب بقضاء فترة الاحتياط في الضفة الغربية.

الانتفاضة والاوضاع الاقتصادية:

اعتمدت اقتصاديات الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ على اسرائيل وكان القطاع الاساسي من قوة العمل في الضفة الغربية وغزة يعمل فيها وان كانت عمالة غير ماهرة في الغالب، انتشرت المنازل والسيارات الجديدة والبضائع المنزلية والمواد الاستهلاكية كما حدث تطور صناعي محدود واغرقت اسرائيل الاراضي المحتلة بمنتجاتها واصبحت غزة والضفة الغربية بصفة خاصة اسواقا رئيسية للمنتجات الاسرائيلية تستورد من المحتل اكثر مما تصدره اليه. اما الاردن فكانت هي السوق الاساسي للتصدير وخاصة للمنتجات الزراعية في الضفة... ويمكن القول بصفة عامة ان الضفة الغربية وغزة اصبحتا تعتمدان على اسرائيل كمصدر اساسي في العمالة والدخل ومعظم الاستهلاك اليومي والملابس والطعام المحفوظ وما شابه ذلك.



● قاتلهم الله... حتى الاطفال لم يسلموا من بطشهم

وبعد الانتفاضة انقلبت الموازين وبدأ الناس يشعرون بتأثيرها الاقتصادي. انخفض عدد العمال الذين يسافرون الى اسرائيل يوميا وانخفضت اسعار المنازل واعلنت قيادة الانتفاضة المقاطعة الاقتصادية فانقطعت بذلك كل سبل الاتصال الاقتصادي بين اسرائيل والاراضي المحتلة. يضاف الى ذلك ان اغلاق الجسور بين هذه الاراضي والاردن لفترات طويلة سد الطريق امام اكبر سوق تصدير للضفة الغربية. كل ذلك ادى الى ركود اقتصادي يكاد يكون كاملا.

نظر البعض الى انهيار الاوضاع الاقتصادية على انه انهيار مؤقت ورأوا فيه سبيلا لحث الناس على الاكتفاء الذاتي الذي يكون مع شدته مفيدا للفلسطينيين خاصة وانهم كانوا يعتمدون على اسرائيل بدرجة كبيرة.. ويقول الاساتذة الذين اجتمعوا لبحث الانتفاضة انهم سمعوا نداءات تطالب المرفهين بالتخلي عن السيارات والعودة الى الحياة البسيطة.

ويصف (دون بيريز) مجريات الامور في احدى القرى الفلسطينية بعد هذا الانهيار الاقتصادي فيقول ان القرية عادت الى شكل من اشكال الاقتصاد ما قبل الحديث المعتمد على نفسه ذاتيا. حرمت القرية من الكهرباء والمياه الجارية وخدمات التلفون والطعام الطازج فلجأ الاهالي الى استبدال التراكتورات العاطلة بالحمير وشربوا من مياه الآبار عوضا عن مياه الانابيب. وقد تماسك القرويون تحت هذه الظروف الصعبة وكانوا اكثر مرونة من سكان الضفة الغربية والمدن الاخرى مثل نابلس ورام الله والقدس.

لم تعد هذه الاعداد الهائلة التي قد تصل الى المائة وعشرين الفا من العمال العرب تعمل في اسرائيل مما اثر بدوره على معظم الخدمات في المقاولات والزراعة والصناعة التي تشكل قوة العمل العربية فيها الى ما يقرب من ٤٠٪ لهذا لجأت وزارة العمل الاسرائيلية تحت تأثير المقاطعة الفلسطينية الى اعطاء تصاريح لارباب الاعمال باستيراد عمالة اجنبية كما قامت بعض الصناعات باجراء تجارب الميكنة والاليات آملة ان تحل محل العمال العرب الذين يتميزون باجورهم المنخفضة.

ويصل الانتاج الاسرائيلي الى حدود البليون دولار سنويا في صناعات النسيج ومواد البناء ومنتجات الاغذية كانت تباع الى عهد قريب في الاراضي المحتلة الا ان المقاطعة الفلسطينية قد ادت الى انخفاض جوهري في نسبة ما تصدره اسرائيل الى هذه الاراضي بل واربكت بعض خطوط الانتاج فيها. لهذا فان اسرائيل تحاول الان وعلى المدى البعيد ايجاد حل لهذه المشكلة ايضا.

التأثيرات السياسية للانتفاضة (داخل اسرائيل)

١ ـ الانتفاضة كانتصار سياسي:

يرى (دون بيريز) ان الفلسطينيين تمكنوا في الجولة الاولى من الصراع مع الجيش الاسرائيلي من تحقيق انتصار ليس هو بالعسكري ولكنه انتصار سياسي واجتماعي. لقد باغتت الانتفاضة اسرائيل واحدثت اضطرابا سياسيا بها ووجهت انظار العالم الى المشكلة الفلسطينية.

٢ ـ رفض الضباط الاسرائيليين تشبيه (شامير) العرب بالجنادب:

صحيح ان الانتفاضة لم تؤد حتى الان الى تغييرات سياسية اساسية بالنسبة للفلسطينيين لكن هناك ما يشير الى حدوث تغير في الاتجاهات تظهر عبر مقالات القادة من السياسيين في الصحف الاسرائيلية.

وقد ادت مواجهة الشباب العربي الشجاعة للقوات الاسرائيلية الى رفض الضباط الاسرائيليين لمقولة (اسحاق شامير) رئيس الوزراء بان الاسرائيليين سوف يسحقون المشاغبين من العرب الذين هم كالجنادب بالنسبة لهم. ويقول (دون بيريز) ان الضباط الذين قابلهم قد وصفوا مقولة شامير هذه بانها مقولة (منمقة وفارغة وغبية).

٣ ـ اعادة تقييم النظرة لمنظمة التحرير:

ادت الانتفاضة الى اعادة تقييم نظرة الاسرائيليين الى المنظمة كواقع فعلي. واشتد الجدل حول مسألة رفض التعاون معها بحجة انها ارهابية الى درجة ان العديد من السياسيين والجنرالات المتقاعدين الذين لم تكن تروق لهم المنظمة بدأوا الان ينظرون اليها كقوة

سياسية لا بد ان تدخل معها اسرائيل في حوار فورا ومن هنا يظهر ان مقاطعة الليكود للمنظمة يكمن في انها ليست ارهابية كما يصفونها ولكن لان الاعتراف بها سوف يتضمن اعترافا بالحقوق السياسية للفلسطينيين.

٤ ــ الانتفاضة وحرب لبنان واستمرار الحرب ضد وجود اسرائيل:

تبين التقارير التي صدرت من الشؤون الخارجية في الكنيست ولجنة الامن ان وزير الدفاع (اسحق رابين) يرى ان الانتفاضة هي استمرار لحرب ١٩٨٢ ضد المنظمة في لبنان وهي الحرب التي رآها الكثيرون على انها خطأ استراتيجي وذلك على عكس رئيس الوزراء (شامير) الذي كان واحدا من مهندسي هذه الحرب فانه لا يزال ينظر اليها على انها انجاز و يصف الانتفاضة بانها استمرار للحرب العربية ضد وجود اسرائيل وانها يجب ان تحارب كأي حرب اخرى من اجل بقاء اسرائيل.

٥ ــ الانتفاضة وحدود حرب ١٩٦٧:

لا ينكر الاسرائيليون ان الانتفاضة قد هزت بعنف فكرة (ارض اسرائيل ERETZ ISRAEL) تلك الفكرة التي اعلن بمقتضاها (مناحيم بيغن) انّ حدود اسرائيل التي كانت قائمة في عام ١٩٤٩ قد اعيد تكوينها في عام ١٩٦٧ وانها لن تعود الى سابق وضعها ابدا. اما الان وبعد الانتفاضة فان الامر قد اختلف اذ اعاد الجيش فرض الحواجز القديمة ومنع اليهود من غير المستوطنين والفلسطينيين من غير المواطنين من دخول حدود ما قبل ١٩٦٧.

٦ ــ الانتفاضة وتبديد فكرة الاحتلال التنويري

هناك مفاهيم تسود بين الاسرائيليين من امثلتها ان احتلالهم للاراضي يجب ان يكون احتلالا تنويريا ــ ليبراليا وليس بالاحتلال القمعي. يقول (دون بيريز) ان الانتفاضة بددت هذا المفهوم وانه من الصعب ان تجد اليوم صحيفة اسرائيلية او اي مسؤول سياسي يمكن ان يتباهى بان اسرائيل قد حققت فوائد ملموسة للاراضي التي احتلتها. واعترفت معظم الفئات الاسرائيلية بان استمرار الاحتلال يتطلب اجراءات قمعية ووحشية، وانه اذا كان هناك تفكير الان فيما يسمونه بالاحتلال التنويري فان وقته يكون قد فات.

٧ ــ الانتفاضة ورجل الشارع في اسرائيل:

يقول (دون بيريز) ان هناك مؤشرات قليلة تدل على ان الانتفاضة قد اثرت على الروتين اليومي لحياة اليهود في اسرائيل لكن واقع الامر وما يظهر على السطح يبين ان محاولة تهدئة الانتفاضة قد ادت الى اضطراب سياسي خطير لم يحدث من قبل ويمكن ان يقال انه اضطراب ذو آثار بعيدة المدى كتلك الاثار التي سببتها حروب عام ٦٧ و٧٣ و١٩٨٢.

لم يعد رجل الشارع العادي في اسرائيل ولا حكومته يسلمون بان الاحتلال امر غير قابل للجدل. و ينقسم الرأي العام في اسرائيل بدرجة متساوية الى قطاعين احدهما يؤيد استمرار السيطرة على الارض المحتلة اما بالضم او بشكل من اشكال الوجود العسكري وقطاع اخر يقبل بمبدأ الارض مقابل السلام لكن هناك اجماعا قوميا واسعا ضد انشاء دولة فلسطينية مستقلة بين الاردن والبحر المتوسط ايا كانت ولكن الانتفاضة قد ادت الى اهتزاز هذا الاجماع. وحتى هؤلاء الذين يدافعون عن الضم التام اعترفوا بان الانتفاضة قد ابرزت وجها جديدا في العلاقات العربية الاسرائيلية. وهناك اختلافات واسعة حول الكيفية التي يمكن بها مواجهة الموقف والتكتيك قصير المدى لقمع الانتفاضة وحول الكيفية التي يمكن بها تحقيق حل سياسي بعيد المدى.

٨ ــ الانتفاضة وابا ايبان وحزب العمل وحزب ليكود

وسعت الانتفاضة اكثر من اي وقت مضى من هذه الهوة العميقة بين الاسرائيليين الذين يريدون الاحتفاظ بالاراضي واولئك الذين يريدون التخلص منها. و يرجع تاريخ هذا الانقسام في الرأي الى بدء الاحتلال في عام ١٩٦٧ اما الان فان آراء مؤيدي كل جانب قد ازدادت صلابة. وزير الخارجية الاسبق (ابا ايبان) يرى ان الحاجة الان اصبحت ملحة الى قبول مبدأ الارض مقابل السلام و يرى ان الاراضي المحتلة لا تمثل فقط تهديدا لمستقبل أمن الدولة اليهودية لاحتفاظها بمليون وسبعمائة وخمسون الفا من العرب تحت سيطرتها ولكن لان هذا العدد اصبح خطرا قائما وواضحا للاستقرار السياسي الاسرائيلي.

اما حزب العمل فقد اجبرته الانتفاضة بالرغم من انقساماته الداخلية حول قضية الارض المحتلة الى اتخاذ موقف اكثر ايجابية لتأييد مبادرات السلام مثل تلك التي عرضها (شولتز) والدعوة الى مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

اما حزب الليكود ومؤيدوه فانهم يرون ان الربط بين الانتفاضة ومبادرات السلام هو جزء من مؤامرة لانهاء وجود اسرائيل.

التأثيرات السياسية للانتفاضة... (خارج اسرائيل)

١ ــ الانتفاضة وادارة ريغان:

اعادت الانتفاضة اهتمام ادارة ريغان بما يسمى (بالصراع العربي الاسرائيلي) ودفعت الولايات المتحدة لتقديم مبادرات مثل اقتراحات (شولتز) لكن هذه الاقتراحات قوبلت بفتور من كل الاطراف ورأى الفلسطينيون فيها مراوغة وانحرافا عن القضايا الاساسية التي كانت من اهداف الانتفاضة وهي الانهاء السريع للاحتلال الاسرائيلي والاعتراف بالحقوق الفلسطينية بانشاء حكومة لهم بعيدة عن التدخل الخارجي سواء من الاسرائيليين او الاردنيين.

٢ ــ الانتفاضة والبرلمان الاوروبي:

جذبت الانتفاضة الاهتمام العالمي وابرزت المشكلة الفلسطينية على السطح ودفعت البرلمان الى نقد السياسة الاسرائيلية والاتجاه نحو اتخاذ اجراءات ضدها مما تسبب في مظاهرات في القدس احتجاجا على ما يسمونه (بالتأييد الاوروبي للمنظمة) واقتنع الاوروبيون بانه يجب عدم تجاهل الفلسطينيين عند البحث عن السلام في الشرق الاوسط وانه يجب الا ينظر اليهم كلاجئين يضطلع الاخرون بتمثيل مصالحهم.

* * * *

والمحصللو النهائية التي توصل اليها اساتذة العلوم السياسية هي ان الانتفاضة قد ادت الى ما يسميه (دون بيريز) **باعادة فلسطنة الصراع** الذي بدأ في العشرينات بين العرب واليهود ثم تحول الى صراع دولي في عام ١٩٤٨ ثم عاد مرة اخرى الى صراع على



• المواجهة اليومية المستمرة.

فلسطين ذاتها من قبل جبهتين تتصارعان من اجل السيطرة عليها.

ويدرك الاسرائيليون ان اتفاقا مع العرب على غرار **ما حدث مع مصر في كامب ديفيد لن يساعد كثيرا على انهاء الصراع داخل فلسطين** لان الانتفاضة اثبتت انه ليس لمثل هذه الاتفاقيات تأثير كبير على العلاقات العربية الاسرائيلية.

كما كشفت الانتفاضة كما يرى (بيريز) ان **العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية تسير في طريق مسدود** لان الحد الادنى الذي يوافق عليه سكان الاراضي المحتلة هو الانسحاب الكامل لاسرائيل وتقرير المصير الذاتي وهما امران لا يسلم بهما اي حزب او قائد سياسي في اسرائيل. فقط هناك ١٥٪ من اعضاء الكنيست يعتبرون ان هذه الامور يمكن ان تصلح للتفاوض مع اسرائيل. كما لا يمكن للاسرائيليين ان **يتغلبوا على خوفهم من اقامة دولة فلسطينية مستقلة** لان الانتفاضة والتصميم الفلسطيني عمق من ادراك الاسرائيليين من ان اقامة هذه الدولة لا تعنى بالضرورة انها ستكون جارة مسالمة لهم.

وعززت الانتفاضة ما يسميه (دون بيريز) **بصراع الارادات** بين الفلسطينيين والاسرائيليين. هذا الصراع الذي تملك فيه اسرائيل على منافسها مزايا عسكرية واقتصادية تجعل الاسرائيليين يشعرون بانه لا بد لهم من تحمل كل المخاطر المترتبة على اختبار مدى جدية التصميم الفلسطيني وهم يتصورون ان اسرائيل يمكنها ان تصمد طويلا وان التضامن الفلسطيني سوف ينهار كما انهار من قبل. اما الفلسطينيون على الجانب الاخر فيرون ان الانتفاضة قد اشعلت فيهم روحا شبابية وان كثيرا من الاوقات الصعبة قادمة، وان ديسمبر ١٩٨٧ كان ترجمة فلسطينية عن تعبير يعني ان الصراع لن ينتهي قبل ان يصل الى اهدافه.

بقي لنا في تحليل هؤلاء الاساتذة مسألة هامة وهي مدى امكانية اقدام اسرائيل على (سحق الانتفاضة) يقول (دون بيريز) ان القيادة العليا للجيش الاسرائيلي تبدو محايدة سياسيا ولا تتحدث عن مسائل مستقبل الاراضي المحتلة. وتنظر الى الاعمال التي يكلفها بها السياسيون على انها ضرورة. وتعترف القيادة العليا بانها غير معدة للتعامل مع انتفاضة جماهيرية ولهذا فانها تخطّىء الحكومة وتتهمها بعدم وضوح اهدافها. ويتساءل (بيريز) كيف يمكن لهذه القيادة ان تحافظ طويلا على التوازن بين اختياري (سحق الانتفاضة ومجرد استخدام القوة).. ترى قيادة الجيش الاسرائيلي انها قادرة من الناحية التكتيكية وفي فترة وجيزة على انجاز الاختيار الاول. وان الامر ليس جديدا على المنطقة العربية فقد حدث مثيل له مرتين في اقل من ثمانية عشر عاما. وبالرغم من سذاجة التبرير الذي يقدمه الضباط الاسرائيليون من ان الشعب الاسرائيلي لن يرضى بهذا الاختيار فان الامر يتطلب منا جميعا الاستعداد لمواجهته.

بضاعتنا ردت إلينا !

اتصور ان كتّاب القصة ـ شأنهم شأن اهل الفن جميعا ـ قد حوصروا حصارا شديدا من قوى الماسونية والروتاري التي اعدت لهم منزلا ناعما في دور الصحف الكبرى من أجل خدمة اهداف سياسية ترمى الى تدمير مقومات الاخلاق في المجتمعات الاسلامية، وذلك امر واضح في تحولات (يوسف السباعي، واحسان عبدالقدوس، ونجيب محفوظ) من حيث خضوعهم جميعا لمفهوم الفن الجنسي الاباحي المكشوف الذي رسمه (فرويد) وقعّده كثيرون في مقدمتهم «سارتر».

وقد كان واضحا هذا في نصوص البروتوكولات التي اشارت الى (دارون ـ فرويد ـ ماركس) وهي قضية معروفة.

ومن يطالع اولويات هؤلاء القصاصين يجدها قصصا غير ملغمة ـ تنطلق من منطلق التقليد للقصة الغربية ولكنها سرعان ما تحولت ودخل اليها الفن المنظم والهدف الواضح. الوثير والمترف، واذا كان المثل العربي القديم يقول: (تجوع المرأة ولا تأكل بثدييها) الذي يرمي الى تحويل الصورة الغربية المفردة الى ظاهرة اساسية في المجتمع واخطر ما في هذا توجيه القصص الى ان افراد المجتمع كلهم خاضعون لنظرية فرويد في الجنس ومن ثم تتحول الصورة النادرة الى ظاهرة واخطر ما يتصل هذه الصورة بالمرأة، فهي امرأة لا تعرف الدين ولا الخلق، وانما تعرف المطامع والاهواء وتبيع عرضها رخيصا في سبيل التمتع ـ لا بلقمة العيش ـ بل المتاع فان هذه النماذج لا تصور امرأة جائعة ـ تسعى الى البغاء والعيش من اجل الحصول على لقمة العيش، وانما تصور امرأة مندفعة وراء اهواء الانطلاق والملذات، لا تبالي بتقديم عرضها في سبيل الحصول على المال لاي انسان كان، لا تردها عن ذلك قيمة دينية او قيمة اخلاقية ـ هذا التصور الذي يفرضه نجيب محفوظ واحسان عبدالقدوس وغيره لا يوجد في عمق المجتمع في الحقيقة وانما يوجد في نماذج فردية قليلة لا تمثل ظاهرة يمكن ان تصور لتعلن على الملأ وفي الغرب خاصة بالترجمة ان هذه طبيعة مجتمع الاسلامي في الحقيقة والذي يجعل للعرض مكان قدسيا.

ولكن هكذا تحاول الماسونية من خلال مخططاته واتباعها في حضانة صحف كبرى تحتضن هؤلا الكتاب وتفسح لهم. واذا كان الالحاح على هذ الاتجاه واضحا في بعض شخصيات كتاب القص ويرجع الى وراثيات وروابط اجتماعية معينة فان ما زال مجهولا وغامضا بالنسبة لنجيب محفوظ الا اذا رددناه الى شيء يتجاهله اليوم ولا يعلن عن وذلك هو صلته الوطيدة والاكيدة بالحبر الاعظ (سلامه موسى) في هذه الفترة التي كان يتصد التوجيه في غرفة مغلقة لا يدخلها الا الحواريون الموثوقون في جيعة الشباب المسيحية (كما كشف ذلك في ذكرياته نعمان عاشور وغيره).

وهو اليوم بعد حصوله على جائزة نوبل يذك طه حسين والعقاد وتوفيق الحكيم ولا يذكر هذ الرائد حتى يخفي الخيط الذي يكشف عن هويت وهو حين يسأل ما هو العمل الذي رشحه لنوبل يقول: لعلهم وجدوا شيئا، ولكنه لا يكشف الحقيقة التي كشفها تقرير الجائزة نفسه حين اشا الى قصد (اولاد حارتنا) التي هاجم فيها الغيب وسخر من القيم العليا للاديان والتي احدثت ضجة كبرى عام ١٩٥٩ عندما نشرت في جريد الاهرام والتي كتب عنها الكثير فيما بعد والتي منعت من النشر في مصر وحتى الآن، وهي التي يقول في اخرها (ثم مات الجبلاوي) والجبلاوي في القصد هو الله تبارك وتعالى، سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا.

وقد اشار الى ذلك مصطفى عبدالغني حين قال ان الرواية بها العدد من الرموز التي لا يمكن تناولها في عمل روائي والتي يمكن ان تسيء الى الدين هذه الرواية لها اهمية كبرى عند المؤسسة التي اعطت نجيب محفوظ مليونا من الجنيهات، لم يكن ذلك من اجل سواد عيون الادب العربي ولا

اعجابا بالرواية الطويلة ولكنها تشجيع وتقدير لهذا النهج الذي جمع بين الجنس وبين السخرية من قيم الاديان فضلا عن الدعوة الفرعونية،انه اعلاء واعزاز لمذهب الجنس والاباحة الذي رسمه فرويد وسار عليه سارتر وغيره (ولقد كان نجيب محفوظ يقلد سارتر في الجلوس في المقاهي هو وصديقه توفيق الحكيم) على النحو الذي رسمته الماسونية لخلق الاجيال الوجودية والاباحية التي اشارت اليها بروتوكولات صهيون والتي ما تزال تعمل كالنار تحت الرماد لهدم مقومات الدين والاخلاق والقيم في نفوس الشباب المسلم.

ويصفق الاغرار فرحا وطربا لان كتابات بعض رموز التغريب والغزو الثقافي ترجمت الى اللغات الاوروبية ولو علموا انهم لا يترجمون الا ما يؤكد ان الادب العربي والفكر الاسلامي تغرب لوفروا على انفسهم المشقة، ان للغرب دعوى عريضة في انه مؤثر في كتابات العرب والمسلمين ويريد دائما ان يثبت هذا وما يترجمونه على هذا النحو انما ينشرونه تحت عنوان ضخم هو:

«هذه بضاعتنا ردت الينا»

فالغربيون لا يترجمون الا ما يؤكد ان الادب تغرب وان الامة قد دخلت دائرة الاحتواء وهذا ما اشار اليه دكتور حسين حنفي حين قال: (لقد جاءت جائزة نوبل عندما اصبحت مصر دولة غربية) وهذا يشير الى ولاء بعض الكتاب للغرب وللصهيونية وقد اشير الى ما يحفل به نجيب محفوظ وكتاباته في نظر الكتاب الماركسيين واليهود حين يرون قصصا تصور المجتمع المصري العربي الاسلامي على هذا النحو من مؤامرات الاغتصاب والخيانة الزوجية ونشر الخنا والفاحشة في كل مكان ولا ريب ان وصول المجتمع الى هذا الحد يثير اعجاب الغرب ورضاه لانه يتصور ان الاسلام قد تراجع في قيمه واخلاقه، وان عوامل الهدم والاباحة قد اتسع نطاقها ولا ريب ان هذا يعجب مجتمعا كمجتمع السويد الغارق في اباحياته.

ولا ريب ان التفسير الجنسي الفرويدي للمجتمعات الذي يتبناه انيس منصور ونجيب محفوظ واحسان عبدالقدوس وغيرهم هو مذهب مضلل كاذب وان جريمة الدراما التي تحاول ان تفرض على كاتب القصة ان يذهب وراء اشد صور العنف في الجنس اثارة، وهذا من شأنه ان يخلق جوا وهميا مضللا، ليس هو في حقيقته ممثلا لجوهر هذا المجتمع واعماقه المؤمنة الحريصة على العفة والغيرة والعرض، ولكن هكذا تريد الماسونية ومن ورائها بروتوكولات صهيون وانصار اسرائيل والصهيونية من اجل تحقيق هدف بعيد المنال هو اسقاط الاخلاقية الاسلامية في مجتمعات العرب والمسلمين توطئة لحصار هذه الامة والسيطرة عليها.

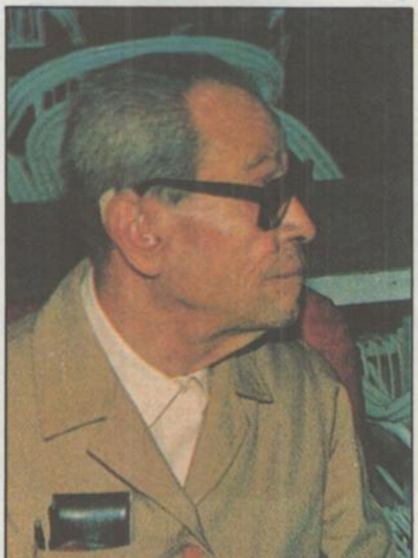
لا نقول هنا من خلال الادعاء او الخصومة، ولكن نقول من خلال نصوص كتاب موالون لنجيب محفوظ ودعاواه امثال احمد بهجت وغيره الذين يرددون كلمات الخيانة الواضحة في كتاباتهم خيانه الزوجة، خيانة الصديق، خيانة المجتمع.

وليست صور الخيانة والاغتصاب موجودة في قصة «اللص والكلاب» وحدها ولكن في مختلف قصصه، حتى انك ترى كلمة (الخيانة) وكأنها مداد الحبر الذي يكتب به نجيب محفوظ.

ماذا يريد التغريب اكثر من هذا، من تصوير مجتمع مسلم آمن يعرف حقوق الله الا قليلا من المستهترين والمستهترات على انه (مجتمع الخيانة) ويكون من حق هذا الكاتب ان يحصل على جائزة نوبل وان يتعاطى الناس سمومه مرة اخرى من خلال اجهزة التسلية والترويح.

ولقد شهد انيس منصور بان الصهيونية كانت مستعدة لترشيح نجيب محفوظ لجائزة نوبل، وان هذه القوى لم تعترض على ترشيحه لانه واحد من مؤيدي كامب ديفيد، ولقد شهد نجيب محفوظ

● اهداف نجيب محفوظ !! ما هي؟



نفسه بان اعطاء جائزة نوبل مرتبط بالايمان بقيم الحضارة الغربيه فلم يعد هناك شك في هذا الولاء الواضح للفكر الغربي على نحو ما عرف باسم (بضاعتنا ردت الينا) فهذا فكر يروج لمفاهيم الغرب وقيمه بل لمفاهيمه السياسية في قبول جنس غريب في قلب الامة الاسلامية، واذا كان يرى هو انه عبر عن حرية الانسان وتحريره من كل ما يعوقه، فان هذا المعنى لا يرضي دعاة الحضارة الغربية الا اذا كانت الحرية بمفهوم الماسونية ومتصلة بحرية الجنس اساسا، وليست حرية الاوطان وتحريرها من الدخيل، ولقد عرضت جائزة نوبل على رجلين من اساطين الغرب فرفضاها: وهما برنارد شو وسارتر، ايمانا بانها قيد على حركة الكاتب وولاء لمفهوم معين يحد من حريته في ان يقول ما يشاء، واذا كان نجيب محفوظ يصر على ترشيح الطيب صالح فان قصته الجنسية المثيرة التي كانت مقررة في كلية آداب القاهرة في العام الماضي احدثت ضجة مشهورة، ومن الطبيعي ان تتنادى المدرسة كلها في الترشيح وعلى رأسها يوسف ادريس، وحنا مبينا والطيب صالح الخ..

ولقد كان دعاة هذا النوع من الكتابة اشد الناس تحفظا في بيوتهم فلم نسمع عن بيوت توفيق الحكيم او احسان عبدالقدوس او نجيب محفوظ شيئا بل هناك اقتناع كامل بانهم لا يدخلون في دائرة الكاميرا.

والحقيقة في النهاية اننا ازاء عمل مغرب يرضى الحضارة الغربية لانه استمد منها وجهتها وحاول ان يصور المجتمع المصري العربي الاسلامي بصورة مزعجة ترضي الغرب وقد انطلق في تصويرها من نظرية مضطربة سقطت منذ وقت بعيد هي نظرية (التفسير الجنسي للحياة والمجتمع) التي وضعها فرويد وطبقها سارتر في قصصه الوجودي.

ومن هنا فان شرائح الطبقة الوسطى التي رسمها نجيب محفوظ ليست سليمة تماما ولكن دخلتها دخائل ابعدتها عن الواقع.

واعتقد لذلك ان الصورة التي رسمها لا تعين على معرفة حركة المجتمع لانها قد اختلطت بامرين:

الاول: تغليب التفسير الجنسي.

الثاني: ما تفرضه قضية القصة وخداع الدراما من اخضاع الحقيقة التاريخية للنظرة الفنية التي يشوبها الهوى.

ومن هنا فان جائزة نوبل اعطيت لنجيب محفوظ تحت عنوان واحد لا سواه هو: «بضاعتنا ردت الينا».

«مؤرخ»



نداء من حماس الى

المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر

اخواننا... اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني:

لقد انطلقت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) واضعة نصب عينيها الجهاد الشامل حتى تحرير كل فلسطين، واتخذت قرار تفجير الانتفاضة في ٨ ديسمبر ١٩٨٧ من اجل تحقيق هذا الهدف، ووقف ولا يزال يقف معها كل ابناء فلسطين، واستطاعت بفضل الله تفجير القوة الكامنة في شعبنا والتي صنع بها معجزات هذا القرن في مواجهاته اليومية الباسلة مع العدو اليهودي الغاصب.. وكم حاول العدو وقف الانتفاضة او القضاء عليها بل والتنسيق مع البعض لتهدئتها... لكن الله تعالى وتبارك بارك في السواعد الرامية من ابناء الشعب الفلسطيني فافشلت كل هذه الخطط.

لقد اثبت شعبكم انه قادر على العطاء والمواجهة في اسوأ ظروف الهزيمة التي تعيشها الامة وانطلق مؤمنا بالله واثقا بنصره يشق دربه نحو التحرير الشامل حتى تعودوا الى دياركم و يلتئم الشمل ونبني معا فلسطين المجد والحضارة باذن الله.

وانطلاقا من هذه الحقيقة الواقعية نؤكد لكم اننا قد انتهجنا استراتيجية العمل الجهادي الشامل لمقاومة الاحتلال حتى تحرير كل فلسطين مهما طال الزمن وكثرت التضحيات... وها هو القدر يضعكم امام اختيار مصيري نرجو ان تكونوا على مستواه، فاما اختيار اغلاق باب الجهاد من خلال الاعتراف بالكيان الصهيوني واما استئناف الكفاح والجهاد الشامل معتصمين بحبل الله واثقين بنصره.

وكلنا أمل بان تقفوا مع اماني شعبكم، فلقد اختار الشعب الطريق... طريق الجهاد والعزة والكرامة والتضحية مسترخصا في سبيل الله لتحرير فلسطين كل غال ونفيس من مال وولد ونفس.

اخواننا اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني... ابناء قبية ودير ياسين..

ان دورة مجلسكم هذه يريد منها البعض ان توافق على مهادنة العدو اليهودي وعلى توقيع صك الاعتراف به وتوافق على التخلي عن معظم فلسطين... فحذار من الانسياق وراء اصحاب هذا التوجه الخطير والمدمر لقضيتنا... واليهم نقول... باسم من سيعترفون بهذا الكيان الغاصب الباطل ؟! باسم من تحكمون على الانتفاضة بالاجهاض وتجهزون على انجازاتها الجهادية الرائعة ؟! مَن مِن الشهداء خولكم ؟! مَن مِن الجرحى ناشدكم ؟! مَن مِن الارامل بعثت لكم برجاء ؟! مَن مِن الاطفال استنجد بكم لتتفاوضوا مع اليهود اعداء السلام والانسانية وقتلة الانبياء ؟! اباسم الطفل الرضيع الذي عاجله يهودي برصاصة في عينه وهو في حجر امه ؟! ام باسم شيخ ركله يهودي برجله وداس على جبينه الذي لم يسجد الا لله ؟! ام باسم أم سرقوا ولدها من بين يديها والقوا به في غياهب السجون ؟! ام باسم الشباب الذين هشّم رابين عظامهم ؟! ام باسم الشباب الذين تنهال عليهم الضربات ولسعات الكهرباء ويحقنون بالجراثيم بتعليمات من رابين وشامير و بيريز ؟! ام باسم عائلة هدم اليهود بيتها وتركوها تعيش في العراء ؟!... باسم من ايها السادة سوف تفاوضون ؟!

ايها السادة:

ان ما صدر عن البعض من داخل فلسطين المحتلة من تصريحات انهزامية استسلامية انما تعبر فقط عن حقيقة موقفهم الانهزامي واستعجال الحلول السياسية وعن نفسية المهزوم الذي لا يملك قوة المواجهة ولا ينتمي للانتفاضة بشيء، ولا تغرنكم البيانات والاصوات التي تدعو للسلام مع القتلة وهم يحتلون ارضنا و يضطهدون شعبنا، اننا نعتبرهم مفلسين قد نبذهم الشعب، وان لم يعودوا الى الرشد فسيتجاوزهم الشعب والتاريخ وتصب عليهم لعنة الاجيال.

اعضاء المجلس الوطني ابناء الشعب المجاهد:

لقد اقسمت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) على المضي في طريق الجهاد حتى تحرير كل فلسطين، وعاهدت الشهداء على مجازاة كل خائن بما يستحق، وتعتبر كل من يعترف بالكيان اليهودي على اي شبر من فلسطين بانه استحق نتيجة هذا العهد وسيطارده اطفال الحجارة بسواعدهم الفتية حيثما كان.

اننا في حركة حماس ندين كل المواقف الداعية لوقف الجهاد والكفاح او الداعية الى السلام مع القتلة، او الداعية الى اقرار الكيان اليهودي على اي جزء من ارضنا، ونحذرهم بان حساب الاجيال معهم لن يكون هينا مهما طال الزمن.

ايها الاخوة:

اننا نذكركم بان شعبنا لم يقدم الدماء طيلة السبعين عاما ليأتي من يفاوض اليهود باسمه، فقد كان بمقدور الاجيال التي سبقتنا فعل ذلك دون الحاجة لتقديم كل هذه التضحيات الباهظة. ان هذه التضحيات لم تقدم من اجل دويلة ممسوخة كما يريد البعض لها ان تكون، لقد قدم شعبنا التضحيات لانقاذ عزة وكرامة الامة وتدمير الكيان اليهودي السرطاني الذي يسعى للهيمنة على كل منطقتنا، ونحن نعتقد ان ارض فلسطين ملك لاجيال المسلمين الى يوم القيامة، لا يصح التفريط بها او بجزء منها او التنازل عنها او عن جزء منها، ولا يملك ذلك دولة عربية او كل الدول العربية، ولا يملك ذلك منظمة او كل المنظمات سواء كانت فلسطينية او عربية، لانه لا احد يملك النيابة عن اجيال المسلمين الى يوم القيامة ونحن نعتبر

التفريط بأي جزء من فلسطين تفريطا في جزء من الدين!

ايها السادة:

اننا نؤكد لكم ان مشروع ما يسمى «بالحكومة المؤقتة» او «وثيقة الاستقلال» او «حكومة المنفى» وما يتضمنه ذلك من مشروع للتسوية ليس الا استدراجا هدفه توجيه طعنة لانجازات الانتفاضة وخنجر في ظهر اطفال الحجارة ومنع ابنائنا من استئناف الكفاح والاستشهاد. ان معركتنا مع الصهاينة ليست معركة على اقتسام حدود ولا خلافا على قطعة ارض انها معركة وجود ومصير، واننا اذ نعبر بهذا الموقف عن تطلعات واماني شعبنا في كل مكان لنناشد فيكم روح الكفاح، روح انطلاقة الثورة عام ١٩٦٥، نناشد فيكم تبني روح اطفال الحجارة واستئناف الكفاح المسلح مهما كان الثمن غاليا! فكم وقف شعبنا في وجه المؤامرة وكم قدم تضحيات لاسقاطها! ولا يزال شعبنا يملك نفس الاستعداد لتقديم التضحيات تلو التضحيات و يعبر عن ذلك بهذه الانتفاضة المباركة التي سجلت كظاهرة لم يشهد لها التاريخ مثيلا!!

هذا شعبكم وهذه امانيه وهذه استعداداته وهذه مواقفه ونحن نضعكم امام مسؤوليتكم التاريخية من هذه القضية وهذا الشعب الشجاع لتقوموا بواجبكم وتقدموا ما غلا من ثمن فداء لفلسطين ولارضها المقدسة ولشعبها البطل، ولتكتب اسماؤكم بمداد من ذهب في سجل تاريخ هذه القضية المقدسة وبأنكم ساهمتم في اسقاط المؤامرة وكنتم شهداء هذا الطريق... طريق الجهاد والكفاح، واعلنوها صريحة مدوية، لا للدولة الصهيونية ولو على حبة رمل من فلسطين، لا للصلح مع القتلة، لا للاعتراف بالغاصب، لا للمفاوضات مع المجرمين.

نعم للكفاح المسلح نعم للانتفاضة نعم للتضحية مهما غلت ومهما طال الطريق وكبرت المؤامرات!

شعبنا الفلسطيني البطل
ابناءنا اخواننا جند الانتفاضة المباركة...
ايها المرابطون على ارض الاجداد

لقد اختاركم الله تعالى لتكونوا طليعة الامة الاسلامية في مواجهة العدو اليهودي، فهلا كنتم على مستوى الاختيار؟ انطلقوا في كل فلسطين تواجهون العدو اليهودي الغاصب وتذيقونه الويلات وتدمرون مؤسساته ووجوده البغيض ولتكن ايام الاحد والاثنين والثلاثاء ١٣، ١٤، ١٥/ نوفمبر ١٩٨٨ ايام مواجهة وتحد ورفض للسلام مع القتلة ولتسقط كل دعوات الاستسلام ولنوقف المتخاذلين عن اللعب بالقضية والمراهنين على انتخابات العدو.

«والله معكم ولن يتركم اعمالكم».

وانه لجهاد في سبيل الله حتى النصر او الشهادة.

حركة المقاومة الاسلامية (حماس) فلسطين

الاتجاه الوطني الفلسطيني:

معركة تحرير فلسطين قادمة

وصلنا البيان التالي من (الاتجاه الاسلامي الفلسطيني) الموجه الى الشعب الفلسطيني والمجلس الوطني وهذا بعض ما ورد فيه:

يا ابناء شعبنا الفلسطيني المسلم

ينعقد المجلس الوطني الفلسطيني هذه المرة، كما لم ينعقد في كل مرة، ينعقد وقد دخلت انتفاضة شعبنا الفلسطيني المباركة شهرها الثاني عشر معلنة بصوت عال ومدو تتردد اصداؤه في جميع انحاء العالم.. ان فلسطين المسلمة الابية لا ترضى بالذل والهوان.

ينعقد هذا المجلس هذه المرة وقد اعلن الشعب الفلسطيني بعزيمة لا تلين وعقيدة لا تتزعزع ان فلسطين ارض اسلامية... ولا يجوز لاحد كائنا من كان، ولا لجيل من الاجيال ان يتنازل عنها او عن اي جزء منها، تحت اي ظرف من الظروف.

يا ابناء شعبنا المجاهد

الاخوة اعضاء المجلس الوطني

ينعقد المجلس الوطني بعد ان تم تأجيله اكثر من مرة بسبب مراهنة بعض القوى الفلسطينية على الانتخابات اليهودية وسقوطها في وهم التفريق بين حزب صهيوني واخر، ووهم الوعود الامريكية والروسية بعقد مؤتمر دولي يؤدي الى قيام كيان فلسطيني هزيل مهيض الجناح.

ولشدة الهزيمة النفسية التي يعيشها هؤلاء، بسبب تعلقهم بوعود التسوية والمفاوضات، كطريق وحيد لتحرير فلسطين وتخليهم عن نهج الكفاح المسلح فقد حولوا الانظار عن مواكبة الانتفاضة المباركة... واتخاذ كافة الوسائل لدعمها واستمرارها... حولوا الانظار نحو وهم الاستقلال ودعوى الحكومة المؤقتة والبرنامج السياسي الواقعي!

ومن عجب ان تنتقل هذه الصورة المأساوية الى البيانات الموجهة لشعبنا المجاهد المرابط لتسهم هي الاخرى في تضليله، مدغدغة عواطفه الصادقة في الحرية والاستقلال، داعية ليوم فرح وابتهاج اعلان المجلس الوطني عن قيام الدولة المستقلة في الهواء!

وعلى الرغم من وضوح المعركة ونصاعة حقنا في فلسطين، ومن وعد الله لنا بالنصر المبين، قام في شعبنا من يدعو الى الاعتراف بدولة العدو الصهيوني الغاصب، والى اقامة علاقات طبيعية معها، وضمان حدودها على معظم ارض الاسراء والمعراج، و يرى هؤلاء ان اعلان الاستقلال على اساس قرار التقسيم رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ وتشكيل حكومة مؤقتة كفيل بقبولهم كمفاوضين على مائدة اللئام.

ونحن ــ الاتجاه الاسلامي الفلسطيني ــ نعتقد ان هذا التوجه من اخطر ما واجهته قضية شعبنا الفلسطيني المسلم حتى الوقت الحاضر.

اذا كان ثمة من سئم النضال واصابه الوهن، واصبح يعيش في نفسية مهزومة فليعتزل الصفوف، ولا يفرط بحق المسلمين في فلسطين، وليترك لغيره تحقيق وعد الله بنصر المؤمنين ودحر اليهود المجرمين.

ان معركة تحرير فلسطين معركة قادمة لا محالة وان نتيجتها محسومة سلفا بنص القرآن وبشارة الرسول عليه السلام، فلتحشد كل الجهود والامكانات من اجلها، ولذلك فان الاتجاه الاسلامي الفلسطيني يدعو اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الى ما يلي:

١ ــ الاعلان بكل وضوح وقوة ان فلسطين ارض اسلامية من البحر الى النهر ورفض كل صيغ التنازل والاعتراف.

٢ ــ اعلان الالتزام بان فلسطين ارض المسلمين جميعا وان الجهاد في سبيل الله هو الطريق الوحيد لتحريرها وان تتوحد جميع الصفوف تحت هذه الراية.

٣ ــ تكثيف كل الجهود في الوقت الحاضر لدعم جهاد الشعب الفلسطيني وتصعيد الانتفاضة المباركة وتطوير اساليبها في مواجهة اليهود.

٤ ــ عدم تفويض اي جهة فردا كانت او لجنة او مجلسا، وسواء كانت فلسطينية ام عربية، بحق التفاوض للتنازل او التصرف بالقضية حسب الاهواء بحجة الواقعية او التكيف مع المستجدات.

الاخوة اعضاء المجلس الوطني

ينعقد مجلسكم وانظار معسكر الكفر والظلم والطغيان تنتظر منكم اقرار برنامج سياسي تراجعي انهزامي..

ينعقد مجلسكم وشعبنا المجاهد في جميع مدن وقرى ومخيمات فلسطين المباركة يذكركم بالدماء الزكية وآهات الثكالى وصيحات الاطفال قائلا لكم... كونوا رجالا على قدر المسؤولية... وكونوا شجعانا على مستوى الحدث وقولوا لا للاعتراف... لا للدولة الهزيلة.. لا للبرنامج السياسي الانهزامي.. لا للقرارات ١٨١، ٢٤٢، ٣٣٨، نعم ونعم فقط للانتفاضة المباركة... وتصعيدها الى الجهاد الشامل حتى النصر والتحرير.

الاتجاه الاسلامي الفلسطيني

١٩٨٨/١١/١١

رسائل الاخاء:

بقلم: نادر النوري

التجسس المشروع

«يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم، ولا تجسسوا»

اي لا تبحثوا عن عورات المسلمين (فانه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته)

(فمن ستر عورة مؤمن فكما استحيا موؤدة).

فلا يجوز التنصت على سرائر الناس الا في حال وجود امارة دالة على ارتكاب محظور، بل يحل فقأ عينه اذا نظر من غير اذن، والمجالس بالامانات (واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به) وكشف الاسرار من شيم الاشرار وكفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع وما من شيء احوج لطول سجن من لسان. ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم (اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث، ولا تجسسوا، ولا تحسسوا، ولا تناجشوا، ولا تحاسدوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله اخوانا) متفق عليه. وقال ابن مسعود رضي الله عنه (انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شيء نأخذ به) البيهقي وابو داود. فلا يجوز لمن يؤمن بالله واليوم الاخر ان يلتجيء الى اعداء الله بحال من الاحوال او يغتر بقوتهم ويرهب شوكتهم فيركن اليهم ويواليهم (لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة) فيقدم لهم الخدمات بتوصيل الاخبار واذاعة الاسرار لمصلحة شخصية او حماية لمال او ولد وهذا شأن المنافقين الذين اذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤون، فهذه اعانة الكفر على الايمان، والمسلم اذا صار عينا للكفار يجب قتله اذا لم يكن له تأويل معقول وعذر مقبول (كحاطب ابن ابي بلتعة وهو من اهل السابقة من اهل بدر الذي عفا عنه مع استحقاقه القتل) استهتارا بحق المسلمين ودمائهم وما يضر بهم ضررا فادحا، وليس للحاكم ان يتجسس على رعيته قال صلى الله عليه وسلم: (انك ان تتبعت عورات المسلمين افسدتهم او كدت تفسدهم) ابو داود. الا اذا كان في ترك التجسس انتهاك حرمة يفوت استدراكها مثل ان يخبره ثقة عمن خلا برجل لقتله او بامرأة ليزني بها، اما على سبيل الريبة فلا يجوز. ولا يقوم الحاكم بذلك الا بما يحقق صالح المجتمع في تتبع اهل الريب والضلالة حفظا للامن والنظام وتأمينا لراحة المواطنين او معرفة الفقراء الذين يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف لسد حاجتهم. والتجسس المشروع هو الذي يتقصى اخبار الاعداء المحاربين لكشف مخططاتهم المدمرة تأهبا لمكرهم وحذرا من كيدهم. وهذه من آداب القرآن التي سنها قال تعالى: (فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا انهم ان يظهروا عليكم يرجوكم) وقال تعالى (فمكث غير بعيد فقال احطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين).

ولما كان صلى الله عليه وسلم يرسل العيون والطلائع في مغازيه كحذيفة ونعيم بن مسعود

وعبدالله بن انيس وخوات بن جبير وعمرو بن امية الضمري ليتأكدوا من نوايا العدو الكافر (يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم) بل كان له عيون في مكة والمدينة يطلعونه على كل صغيرة وكبيرة تضر بالمسلمين كالعباس وعبدالله بن حدرد الاسلمي وزيد بن ارقم، وكان يعمى اخباره عن اعدائه (اللهم خذ العيون والاخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها)، وارسل من يخالط اعداءه مثل محمد بن مسلمة ونعيم بن مسعود لخبرتهم باليهود وارسل في غزوة خيبر حسيل بن خارجة وعبدالله بن نعيم لمعرفتهم اهل خيبر وعبدالله بن انيس لاستطلاع اخبار هذيل وبني اللحيان لمعرفته بهم. وكان كاتم سره حذيفة الخبير باحوال المنافقين، وارسل زيد بن ثابت لتعلم السريانية لغة اليهود فتعلمها في سبعة عشر يوما، واتخذ شعارات يتعارف بها المسلمون في المغازي ويتميزون بها عن عدوهم مثل (يا منصور امت أمت، حم لا ينصرون، وكان شعار المهاجرين يوم بدر (عبدالله) والانصار (عبدالرحمن) وفي حنين (يا اصحاب سورة البقرة) وكان صاحب شرطته قيس بن سعد، والمغيرة بن شعبة رئيس الحرس، كل هذه الاحتياطات فعلها صلى الله عليه وسلم. وان كان الله حفظه من الناس لتكون سنة لمن بعده.

برقية الغضب

ويل لكم ويل لكم
في جوفنا بركان ثار مستعر
ويل لكم ويل لكم
وارسلت عيوننا
برقا تفجر كالشرر
ويل لكم برقية حروفها غضب
من قبضة «المقلاع» والحجر
من «غزة» الاحرار من صحرا النقب
من ساعد الاطفال في
كل الازقة والحفر
ويل لكم الدار ليست داركم
والرعب يسكن بيتكم
والموت يهطل كالمطر
من انتمو يا ايها الدخلاء ان دقت نواقيس الخطر
واذا المآذن كبّرت
واذا الهلال يقود جمع الثائرين الى الظفر
ويل لكم، مواسم الحصاد قد دنت
وهذه رؤوسكم قد اينعت
ولا مغيث ولا مفر
ويل لكم
وتورق الزنود
تطل من عين الجبال والوهاد والنجود
تستنفر الصخور والرمال
والبحر والامواج والانهار والشجر
فلترحلوا فالارض ليست ارضكم
والريح لفح من سقر
ويل لكم
احراش «يعبد» لم تزل مخضرة
وشيخنا «القسام» وسط المعمعة
في القدس في حيفا وفي الخليل
في اللد والرملة والجليل
يوجه انتفاضة الثوار
وثورة الشيوخ والنساء والرجال والصغار
وكلنا جنوده ارواحنا مستنفرة
وشجر الليمون للشيخ عز الدين يهدي ثمره
فلتحفروا لحودكم فخيبر موعودكم
تدنو كلمح بالبصر
برقية موجزة
هذا اوان المعجزة

علي ابو النصر الرشيد

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة مفتوحة الى المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر - الجزائر.

أبناء الاسلام العظيم . . .
أبناء الشعب الفلسطيني المجاهد . . .

ان فلسطين الحبيبة وبها المسجد أقصى نعتبرها جميعا أرضنا ونشعر مسئولية تحريرها كاملة من العدو صهيوني وان كان الأخوة الفلسطينيون طبيعة الحال والموقع هم الذين يتصدون مواجهة الجهادية، والسياسية، ولكن سلمين يلزمهم الوقوف جميعا مساندين مؤازرين لإخوانهم الفلسطينيين بكل قوة ستطاعة.

وها هي الانتفاضة الشعبية المباركة في لسطين المحتلة توشك على اكمال عامها أول من الجهاد والتضحيات والتصدي بطولي لليهود وآلتهم القمعية . . بأطفالها سائها ورجالها وشبابها وشيوخها الذين نعوا المجد، وأحيوا بدمائهم الزكية قدسة حب الموت والاستشهاد من أجل دفاع عن الأقصى المبارك الأسير وشعبه عب الجهاد والتضحيات والصمود أمام بروت الطغاة من اليهود وأعوانهم.

أبناء الاسلام العظيم . . .
أبناء الشعب الفلسطيني المجاهد . . .
سطين لنا . . . ولن تكون لغيرنا . . .

لقد ظن اليهود وحلفاؤهم أن فلسطين . خلصت لهم . . وأن شعبها قد رُوّض ن أجل قبول العصر اليهودي البغيض ن مسلمي العالم قد نسوا قبلتهم الأولى قصاهم المبارك . . وأن فلسطين قد دت (أرضا بلا شعب لشعب بلا أرض)

. . ولكن خاب ظنهم فقد قام الشعب فلسطيني تحركه عقيدة الاسلام المجاهدة . ويمده أمل بالنصر . . وحب للشهادة . . قام وقامت معه أفئدة المسلمين في أرجاء المعمورة . . يقاتل اليهود بالحجر . . والمقلاع . . وبالصدور العارية . . ليؤكد حقيقة واحدة . . لن تتغير ولن تتبدل (فلسطين لنا . . ولن تكون لغيرنا).

يا أبناء الاسلام العظيم . . .
يا أبناء الشعب الفلسطيني المجاهد . . .

إن الاخوان المسلمين اذ يكبرون الشعب في فلسطين المحتلة . . ويكبرون جهاده وتضحياته . . ويعتزون بانتفاضته المباركة ووقفته الشامخة . . هذه الانتفاضة التي تعتبر امتدادا لتاريخه الجهادي الطويل في مقاومة الاستعمار البريطاني والاحتلال اليهودي والذى قاده أمثال عز الدين القسام والحاج أمين الحسيني وعبد القادر الحسيني رحمهم الله جميعا . . فانهم يطالبون السادة أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الموقرين أن يقفوا وقفة مشرفة في هذه اللحظات الحاسمة، وأن يكونوا امتدادا لهذا الخط الجهادي الطويل، مؤكدين الحق الاسلامي المحقق والأبدى في الأرض الفلسطينية المقدسة كاملة غير منقوصة، واعتبار الوجود اليهودي على أي جزء من الأرض الفلسطينية وجوداً استعماريا باطلاً لا نقره ويجب مقاومته والتصدي له، وأن يحرصوا على استمرار تماسك الشعب بكل فئاته وقطاعاته واتجاهاته في ظل هذه الانتفاضة الشعبية المباركة حتى تحقق أهدافها.

ان الاخوان المسلمين الذين كانوا - بحمد الله - من أوائل من تنبهوا لحقيقة وأبعاد الخطر اليهودي على فلسطين والأمة الاسلامية . . فبادروا الى مناصرة شعب فلسطين بالاتصال والتنسيق مع قيادته العليا وعلى الأخص المفتى حينذاك الحاج أمين الحسيني - رحمه الله - وقدموا خيرة أبنائهم شهداء في سبيل الله على أرض فلسطين الطاهرة ليحمدون الله أن وفق الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة أن يفجر هذه الانتفاضة وأن يضرب أروع ملاحم البطولة في مواجهاته اليومية مع جنود الاحتلال بكل قمعهم ووحشيتهم.

ان هذا الشعب الفلسطيني البطل يتطلع الى مسلمي العالم من أجل نصرته ليواصل مسيرة التحرير الظافرة، وهو يؤكد يوما بعد يوم على تصميمه وعزمه على السير في هذا الطريق . . طريق الجهاد والاستشهاد . . طريق العزة والكرامة . . بلا تعب ولا يأس . . يكفكف دموعه ويضمد جراحه . . ويحمل أشلاءه صابرا محتسبا . . راضيا بقضاء الله وقدره.

والإخوان المسلمون يناشدون أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشر أن يؤكدوا في قراراتهم ما اختاره الشعب الفلسطيني المجاهد البطل وأن يدعموا هذه الانتفاضة المباركة . . .

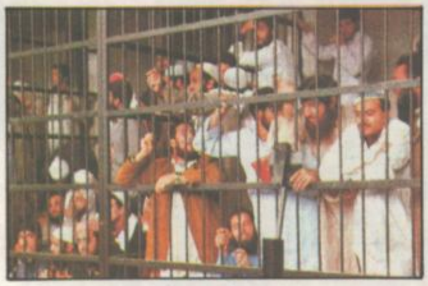
(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا) . . .

(يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) . . .

. . . والله أكبر ولله الحمد . . .

محمد حامد أبو النصر
المرشد العام للإخوان المسلمين
١٤٠٩/٣/٣٠ هـ
١٩٨٨/١١/١٠ م

اعتقالات في صفوف الاخوان بمصر



اعتقلت اجهزة الامن المصرية في الايام الاخيرة عددا من الشخصيات البارزة في حركة الاخوان المسلمين من بينهم الاستاذ سعد لاشين من محافظة الشرقية والمهندس محمد الصروى من الجيزة. كما تم اعتقال عدد من الشباب المسلم سواء في الجامعات او في النقابات المهنية... وتأتي هذه الاجراءات استنادا لقانون الطوارىء المسلط على الحريات، بالرغم من ادعاء الحكومة بعدم استخدامها للقانون ضد حرية الرأي والفكر... والتساؤلات التي تطرحها بعض القيادات الاخوانية تقول: هل هي مقدمة لمواجهة النشاط المتزايد لحركة الاخوان التي اثبتت وجودها في الفترة الاخيرة من خلال النقابات المهنية والانتخابات البرلمانية، ام ان «الصديق» الامريكي لا يوافق على اعطاء الحركة الاسلامية بعضا من حقوقها وحرياتها فيضغط على الحكام لتقليم اظافر الحركة عن طريق القبض والتضييق على قياداتها!!

ومن ناحية اخرى اجلت محكمة امن الدولة العليا (طوارىء) النظر في قضية تنظيم ثورة مصر الى جلسة الثلاثاء ٣ من يناير ١٩٨٩ بناء على طلب هيئة الدفاع عن المتهمين، وكانت المحكمة قد نظرت في الاسبوع الماضي القضية وقررت تأجيلها حتى يتسنى للدفاع الاطلاع على ملفاتها، شارك عدد كبير من المحامين ـ وصل لاكثر من ٦٠ محاميا ـ في هيئة الدفاع عن المتهمين... المعروف ان المتهمين منسوب لهم عدد من التهم تصل عقوبتها الى الاشغال الشاقة المؤبدة بعد اتهامهم بالاعتداء على عدد من الصهاينة والامريكان بمصر، مما ادى الى قتل بعضهم واصابة البعض الآخر.

توتر جديد في اقليم كوسوفو اليوغسلافي



مع بداية هذا الشهر طالعتنا الانباء بتزايد التوتر السياسي بين قيادتي جمهورية صربيا اكبر جمهوريات يوغسلافيا وقيادة اقليم كوسوفو المسلم الذي الحق بجمهورية الصرب ظلما وعدوانا في اعقاب الحرب العالمية الاولى ١٩١٨ وظل كذلك حتى بعد سيطرة الشيوعيين على السلطة في ١٩٤٣/١١/٢٩ وقد حاول قادة الصرب في اجتماعات عدة عقدوها في الثالث من نوفمبر الجاري القاء تبعة التوترات على قادة المسلمين في اقليم كوسوفو لكن قادة الاقليم وجلهم من اصل الباني مسلم ردوا على الدعاوى الصربية مؤكدين ان سبب التوتر يعود الى محاولات قادة صربيا الهيمنة وفرض الرأي دون اخذ الاعتبار بوجهات النظر الاخرى فقد فند حازم فلاسي احد قادة كوسوفو والذي تطالب قيادة صربيا برأسه الاتهامات الموجهة اليه واكد ان مشكلة الاقليات والخلافات العرقية ليست وليدة اليوم وانما مسألة يجب ان يحاسب عليها قادة عملوا على تغذيتها وتأجيجها..

ويحاول الصربيون من جانبهم ايضا استدرار عطف الحكومة المركزية لممارسة مزيد من الضغط على المسلمين في الاقليم فقد زعم رئيس مجلس رئاسة صربيا «بيتر غراشانين» بان عدم حل الامر في كوسوفو واستمرار الاعتداء والضغوط على ابناء الصرب في الاقليم سيهدد مستقبل يوغسلافيا والعلاقات القومية برمتها في البلاد مع ان عدد الصرب في الاقليم لا تتجاوز نسبتهم ١٥٪.

ان الحقيقة التي لا جدال فيها هي ان من اوضح معالم الظلم الواقعة على اقليم كوسوفو ضم الاقليم لجمهورية صربيا ليكون اقليما تحت ادارة صربيا وعدم اعتباره جمهورية كبقية الجمهوريات الاخرى مع ان مساحته تبلغ اكثر من عشرة الاف كيلو متر مربع وسكانه اكثر من مليون وربع المليون نسمة اضافة الى ان التنمية الحقيقية في كوسوفو جاءت بعد عشرات السنين من التخلف المعروض على الاقليم وفي وقت كانت فيه كل مشاريع التنمية تذهب لصالح الاقاليم الاخرى واخيرا لا ندري بعد كل هذا الظلم الذي لحق بمسلمي كوسوفو كيف يسمح الصربيون لانفسهم بالحديث عن اضطهاد الاقلية الصربية في الاقليم مع انهم يسيطرون على مقدرات الجمهورية باكملها ؟!!

اليسوا هم الذين فرضوا حالة الطوارىء في الاقليم بعد الحرب الثانية ومازالت قائمة حتى اليوم؟ وزج بالالاف بالسجون مما جعل عددا كبيرا من المسلمين يغادرون الاقليم خارج يوغسلافيا؟! لا شك ان هناك مؤامرة كبيرة تدبر بالخفاء بحق مسلمي الاقليم لاجلائهم عن ارضهم واسكان الصربين تماما كما فعل الصهاينة في فلسطين، وهذا يستدعي من كافة الدول والهيئات والمؤسسات الاسلامية الضغط على حكومة يوغسلافيا لرفع الظلم والضيم عن المسلمين.

• م. الخالدي

منح للدراسة في ايران!



علمت المجتمع من مصادر موثوقة ان الجامعات الايرانية خصصت لهذا العام الدراسي (٣٦) الف منحة دراسية لطلاب في مقتبل العمر من البلدان الافريقية، حيث توجه هؤلاء الى ايران للدراسة فيها ولا سيما دراسة العلوم الدينية.

والسؤال: كم هو عدد المنح التي خصصتها الدول العربية والاسلامية لابناء الدول الافريقية المسلمة؟

المجتمع الاسلامي

وقفة مع مسلمي البرازيل



البرازيل ذلك البلد الشاسع في اقاصي امريكا الجنوبية يضم بين جنبيه اكثر من نصف مليون مسلم، اغلبهم هاجروا اصلا من بلدان الشرق الاوسط، ولهؤلاء المسلمين هموم يبثونها الى اخوانهم في العالم الاسلامي لمساعدتهم والوقوف معهم... المجتمع التقت بالسيد محمد سعيد ضرغام رئيس الجمعية الاسلامية الاسبق في البرازيل الذي قال: الهجرة الاسلامية للبرازيل تعتبر حديثة بعض الشيء، اذ بدأت منذ عام ١٩٤٦ اما ما قبل هذا التاريخ فقد اقتصرت الهجرة تقريبا على المسيحيين، اما دوافع الهجرة فتكمن بالدرجة الاولى لاسباب اقتصادية وسياسية، واغلب هؤلاء المهاجرين قدموا من لبنان وسوريا، وهم يمارسون بالعادة اعمال التجارة، اما عن مشاركة المسلمين في النشاط السياسي، فيقول السيد ضرغام: انخراط المسلمين في العمل السياسي محدود نسبيا اما الدعوة الى الاسلام ضمن صفوف الشعب البرازيلي فهي دعوة نشيطة. وعن هموم المسلمين هناك يقول: ابناء المسلمين عموما يعانون من نقص كبير في مجال الخدمات المقدمة لهم كالمدارس والنوادي الاسلامية، اضافة الى ضعف الامكانيات المتاحة، واقترح ان يتم تقديم منح لابناء المسلمين البرازيليين ليتمكنوا من الدراسة في الدول الاسلامية و يطلعوا على دينهم و يتقنوا لغتهم العربية الام.

في البرازيل (٣٨) مسجدا، ونحن نعاني من نقص الدعاة والموجهين وهذه مسألة خطيرة، اضافة الى انه لا توجد لنا مدارس ابدا، ومؤخرا تحولت مدرستان اهليتان الى السيطرة البرازيلية وتعليقا على ذلك يقول السيد علي احمد طه وهو من اصل لبناني: قمت بفتح مدرسة على حسابي تستوعب (٣٦) طالبا، وبعد ستة اشهر اضطررت الى اغلاقها بسبب عدم حصولي على اية مساعدات كافية اما عن العلاقات الاجتماعية بين ابناء المسلمين فيقول السيد طه: انها علاقات طيبة وجيدة، ونحن كما ترى هنا من مناطق شتى ولكن اخوة الدين تجمعنا، ومن مشكلاتنا ما تعانيه فتياتنا من قضية التمسك بالدين في مجتمع انحلالي غير مسلم، مع عدم وجود المؤسسات الاسلامية. ورغم كل هذه المعاناة، فان هؤلاء المسلمين لم ينسوا قضايا امتهم فهم يبدون اهتماما ملحوظا باخبار فلسطين وافغانستان وسوريا ولبنان ومؤخرا تم جمع مبلغ (١٣٠) الف دولار كمساعدة للمؤسسات الاسلامية في لبنان.

اما اخطر مشكلة تواجه مسلمي البرازيل فهي محاولة تغلغل اصحاب المذاهب الهدامة بين صفوفهم، فهم يحاولون الان بناء مسجد ضرار لهم واستغلال حاجة المسلمين المادية لجذبهم الى صفوفهم... ولكن هذه المحاولات باءت حتى الان بالاخفاق بسبب المقاومة الشديدة لها، ورفض المسلمين للافكار الدخيلة، ويحاول الان اصحاب هذه المذاهب الدخيلة التحضير لجولة جديدة، وفي مقابل ذلك قدمت بعض الجهات مشكورة مساعدات لجهات اسلامية منها اتحاد المؤسسات العربية الاسلامية في امريكا الجنوبية، ولكن المطلوب هو انشاء مركز اسلامي قادر على استيعاب المسلمين ومساعدتهم في تعلم امور دينهم.

• احمد رمضان

وسقط مؤمن اخر شهيدا على ايدي الشيوعيين



في الوقت الذي ما زالت فيه قطرات دم الشهيد الشيخ شاهباز احمد احد اعضاء الجماعة الاسلامية في بنغلاديش البارزين، تقطر من جسده الطاهر فاجأتنا الانباء بسقوط عضوها الثاني الشهيد مفيض الاسلام في محافظة تشيتاغونغ ، على يد عصابة مسلحة تنتمي الى التحالف اليساري في بنغلاديش.

وكانت سلسلة من الحملات المسلحة الشرسة قد بدأت ضد الجماعة الاسلامية ومخيم الطلبة المسلمين هناك منذ ان قدم اعضاؤهم ورجالهم الخدمات الاغاثية للمواطنين المتضررين بالفيضانات الحالية وقدموا كل ما في وسعهم من القدرات المادية والمعنوية وذهبوا الى شتى المراكز الاغاثية والملاجيء المترامية الاطراف التي لم تصلها المساعدات الحكومية وغيرها واستطاع رجال الجماعة والمخيم من خلال الخدمات الجليلة كسب التعاطف والحب العميق من قبل المواطنين وفي الاونة الاخيرة بدأ ذلك الحب والعواطف يزداد بشكل سريع نتيجة لاعمالهم المخلصة تجاه هؤلاء، الامر الذي جعل حكومة الرئيس حسين محمد ارشاد والجماعات اليسارية المتطرفة الموالية للروس والهند تكشر عن انيابها لبدء الهجوم المكثف على الجماعة والمخيم الاسلامي المذكور وبدأت تتحرك للوقوف امامهم. ومن هنا اصدرت حسنية واجد ابنة رئيس بنغلاديش الراحل مجيب الرحمن وزعيمة حزب رابطة عوامي التي لها روابط وثيقة وصداقة عميقة مباشرة مع الهند والروس، بيانا مثيرا ضد الجماعة الاسلامية ومخيم الطلبة المسلمين وشنت حملة مسعورة عليهما بعد ان قامت بزيارة للهند للتشاور مع زعمائها حول مستقبل بنغلاديش وتطورها السياسي والاجتماعي. ومن خلال البيان وجهت حسنية احد توجيهات هامة لرجال الحزب للتصدي لاعمال الاسلاميين وتوفير كافة الوسائل لتصفية زعمائهم واعضاء الجماعة والمخيم البارزين، ولا شك ان سكوت الحكومة على هذا البيان والتسامح به يؤكد على انها تقف معه وتؤيد ما فيه تأييدا كاملا وفعلا وبعد صدور بيان زعيمة حزب عوامي بدأت عصابات متطرفة وشيوعية تقوم بنشاطاتها المسلحة واعمالها الارهابية في انحاء البلاد ترفع كل انواع السلاح تحت شعار ابادة الاسلاميين. وهؤلاء الارهابيين الآن يتجولون في الطرق والشوارع والحواضر والبوادي وفي جميع الاماكن باحثين عن اصحاب اللحى والكوافي ومن توجد فيهم ملامح التقوى والايمان ليقتلوهم و يبيدوهم !!

هذا وقد وقعت مصادمات دامية عنيفة في كل من مدينة داكا، وتشيتاغونغ وسراج غنج، وراجشاهي وسهلت وغيرها من المدن الرئيسية الاخرى وقتل وجرح عدد كبير من العلماء والطلاب.

هذا وقد اصدر امير الجماعة الاسلامية بالنيابة فضيلة الشيخ عباس علي خان بيانا يشجب فيه العمليات الارهابية التي اصبحت ذات خطورة بالغة وقد تؤدي بالبلاد

الى حافة حرب اهلية وقال: ان الذين يمارسون الارهاب وعمليات القتل ضد الاسلاميين هم في الحقيقة اعداء الاسلام والوطن، ومناهضون للشريعة الاسلامية ويمارسون نشاطاتهم على حساب الاجانب، كما حذر الشيخ عباس علي خان ان استمرار هذا العمل الارهابي وبوجود الحكومة وانظمتها قد يؤدي بالبلاد الى زعزعة امنه وقراره.

وقال عباس علي خان ان مقتل رجلين من الجماعة الاسلامية وما يحدث في البلاد من الارهاب يعطينا دلالة واضحة على ان هناك اياد خبيثة تعمل وراءها لغرض ابادة الاسلام ودعاته في هذه البلاد. فقد قتلت من قبل خمسة وعشرين طالبا ينتمون الى مخيم الطلبة المسلمين الابرياء مستهدفة تعكير جو التعليم وانتشار الفساد في الطلاب والطالبات. وان سكوت الحكومة تجاه هذه الاحداث ليؤكد على انها تقف وراء هذه العصابات والعملاء والخونة وتقوم بدعمهم ومساندتهم وهي لم تقم باعتقال المجرمين لتقديمهم للمحاكم لينالوا العقاب الصارم. الامر الذي يوضح ان الهجوم المسلح الذي يعم بنغلاديش اليوم يجري كله بايحاءات اصحاب السلطة ورجال الامن وهم بذلك يتحملون المسؤولية الكاملة.

● حافظ معين

دعوة مبطنة للسفور والاختلاط

نشرت مجلة عربية بعددها رقم ٤٩١ تحقيقا عن «الهوس الكروي» ومما استرعى انتباهي في هذا التحقيق صورتان نشرتا مع هذا التحقيق وهما صورتان يظهر



فيهما مشجعون في مدرج لكرة القدم ومن ضمن المشجعين نجد نساء متبرجات ومختلطات بالرجال في هذه المدرجات وليت الامر وقف عند هذا الحد اذا لجاز لنا عدم استغراب نشر صور لمتبرجات في هذه «المجلة» التي لم تلزم نفسها بعرض ما ينشر فيها من صور على منطق التحليل والتحريم ولكن ان ينشر التعليق تحت الصورة الاولى «الحضور النسائي يهدىء الامور» فهذا ما لا يمكننا السكوت عليه الا يمكن لنا ان نستنتج ان «المجلة» تقترح بشكل غير مباشر ان احد حلول العنف في الملاعب هو حضور النساء لهذه الملاعب متبرجات حيث ان الاختلاط بين النساء والرجال يؤدي الى التخفيف من عنف الرجال في تشجيع فرقهم او لم يقرأ القائمون على امر «المجلة» قوله تعالى: «ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة) النور (١٩).

والعجيب ان الصورة الثانية تثبت فكرتنا تماما فنجد في مقدمة الصورة ثلاث نساء متبرجات محاطات بالرجال والتعليق «الجمهور الاردني.. تشجيع ناعم» اذا فالمطلوب حتى تقل الخشونة في ملاعبنا هو الاكثار من «الناعم» !!

لقد احترت في امر هذه الصورة وتعليقاتها أهي دعوة للاختلاط وفتح ملاعبنا ومدرجاتها للنساء، اهي جزء من مخطط الغسيل المنتظم لعقولنا بحيث تتقبل سفور المرأة وتبرجها واختلاطها بالرجال والعجيب ان كل هذا يرد في غير موضعه فالمقال او التحقيق لا علاقة له بالمرأة من قريب او بعيد وحتى ما ذكر في التعليق لم يشر اليه في صلب الموضوع بل ان ما ذكــر في صلب الموضوع ينقض ما رمى اليه من في التعليق على الصور وذلك في اكثر من موضع حيث ذكر ان العنف منتشر في الغرب ودول امريكا اللاتينية وكلنا نعرف ان المرأة في هذه الدول غير محجبة وتحضر المباريات ومع ذلك فان العنف في ملاعبهم اكبر.

وبعد فان الله تعالى قال: (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم) ثم يبين سبحانه صفقة هذا الصراط بقوله: (غير المغضوب عليهم) وهم اليهود (ولا الضالين) وهم النصارى، الفاتحة «٧» فما ذاك الا لانه لا يمكن للمسلم ان يستقيم الا اذا خالف اصحاب الجحيم وتميز عن هديهم وطريقهم (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) الانعام (١٥٣).

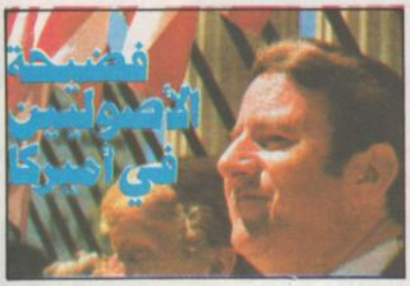
وبعد كل هذا فاننا نطالب القائمين على هذه المجلة مراعاة حدود الله فيما ينشر في المجلة من كلام وصور.

والله الهادي الى سواء السبيل.

● محمد عبدالله

مجلة «الدستور» اللندنية تفتري على الجهاد الافغاني

قد تكون الصحافة المهاجرة معذورة احيانا في نقلها للاخبار غير الصحيحة، وفي تقييم الامور بسبب بعدها عن مواقع الاحداث.



ومع ذلك فان وكالات الانباء قد تكفلت بهذا الامر مع ما فيه من خطورة بالنسبة لصياغة الخبر، او عرضه بطريقة تحمل وجهة نظر خاصة.

ولكن ان ترسل مجلة ما مراسلا خاصا الى منطقة متفجرة فيزعم ان الامن مستتب، وان الخير يعم والحال في احسن حال بحيث يخالف هذا المراسل كل ما هو معروف لدى الآخرين من حقيقة وواقع؟ فهذا ما فاجأتنا به مجلة «الدستور» الصادرة في لندن في عددها «٥٥٣» ٣ اكتوبر ١٩٨٨.

اذ نشرت تحقيقا لمراسلها «فارس غلوب» على انه من افغانستان، ومن مدينة «هرات» بالذات ؟!!

وارادت المجلة ان تهاجم النظام الايراني، وتظهره انه ضد طموحات الشعب الافغاني، وانه يستغل المهاجرين الذين بدأوا يعودون الى افغانستان ــ على حد زعم المراسل ــ مستسلمين لنظام كابول العميل، لتظهر نظام كابول بمظهر القوي المسيطر على حدود الدولة واراضيها ؟

والشيء اللافت للنظر في هذا التحقيق الذي اطلقت عليه المجلة «تحقيقا ميدانيا» انه كان مغايرا للحقيقة، مخالفا لما تنشره الصحف والمجلات المختلفة سوى الصحف التي تدور في فلك الشيوعية، ومن عجائب هذا التحقيق ان المجاهدين يقتلون ابناء الشعب ويدمرون المساجد، وبيوت الناس مما يدفع الناس الى الالتحاق بالقوات الحكومية.

ثم ينقل الصحفي إياه كلاما على لسان من سماه رئيس مجلس العلماء المسلمين

في هرات، نتركه للقارىء ليدرك بنفسه ان صاحب التحقيق الميداني جانبه الصواب كثيرا: «بعد صلاة العصر كان بعض الناس قد غادروا الجامع، ولكن بين ثلاثة او اربعة آلاف شخص كانوا لا يزالون في الجامع، ولم يكن الامام قد انهى الدعاء بعد، وسقط احد الصواريخ، واستشهد شخص واحد.. اما الصاروخ الثاني فاصاب الجزء الاعلى من الجامع، وفيما كان المصلون يضعون احذيتهم اصيبوا بشظايا قضت على العديد منهم»

ويعلق صاحب التحقيق الميداني على ما قال من وصفه برئيس مجلس العلماء «وقام اهالي مدينة هرات بمساعدة مالية حكومية بترميم المسجد خلال بضعة اشهر... وفي حي شعبي فقير بالقرب من جامع هرات الكبير يوجد ما تبقى من مسجد اخر دمره المجاهدون تدميرا تاما في ٢٧ ابريل الماضي.

(وليت غلوب زود المجلة بصورة للمنطقة التي دمر فيها المجاهدون المسجد، طالما انه زار هرات).

العجيب هنا ان يكون مسجد في مدينة مثل هرات يضم اربعة آلاف مصل في صلاة العصر، ما عدا الذين خرجوا قبل انتهاء الامام من الدعاء؟؟ ومن العجيب ايضا ان يسقط عليهم صاروخ فلا يقتل الا واحدا! ليس غير.

واستكمالا للتحقيق الميداني يجري فارس غلوب حوارا مع فتاة ترتدي الزي الافغاني (الرجالي) ليطلق عليها وصف قائد الكتيبة الشعبية المسلحة وانها كانت من قبل في صفوف المتمردين (....) في ايران، ثم رجعت الى افغانستان عقب اعلان حكومة كابل قرار العفو عن المتمردين!

ويسألها غلوب عن مسألة التعاون بين الامريكيين والايرانيين والاسرائيليين ضد نظام كابل، فتؤكد ذلك ولكنها تحترز بانها لم تر الاسرائيليين بنفسها، ولكن الناس كانوا يتحدثون عن وجود اسرائيليين....

ثم يسألها عن تجاربها بعد انضمامها الى صف الحكومة (وهنا بيت القصيد كما يقولون، او حقيقة الهدف الذي من اجله اخترع غلوب هذا التحقيق).

فيأتي الجواب: الآن تتحسن حياتنا، اننا نعمل مع الناس والان يدرك شعبنا ان الاسلام ليس معرضا للخطر في افغانستان ؟؟..

وتستطرد بان خمس كتائب مسلحة من السكان المحليين اضافة الى كتيبتها قد تشكلت في «٣٥» قرية وليس هناك اي فئة من المعارضة بالقرب من قريتها.

ومما يدعو الى الدهشة - على الرغم من ان التحقيق ميداني - انه قد خلا من صور الذين تحدث معهم، والاماكن التي ذكرها، سوى صورة لمن اطلق عليها اسم «راضية زلمي» قائد الكتيبة المسلحة وصورة لمسجد (من الارشيف) لا تتجاوز ٦×٦ اطلق عليه مسجد الامام علي بن ابي طالب - رضي الله عنه - في مدينة مزار شريف) والصورة بنفس الزاوية والابعاد هي للمسجد الجامع في هرات كما نشرت في كتاب: افغانستان من الفتح الاسلامي الى الغزو الروسي ص ٣٧).

فيا مجلة الدستور اللندنية، ويا صاحب التحقيق الميداني من داخل هرات ؟!!!

انتم لم تهاجموا النظام الايراني بل اردتم تحسين صورة النظام الشيوعي في كابل، ولكن مضى وقت الجرعات المنشطة، والاعلام المضلل، فالمجاهدون على ابواب كابل، وهرات وغيرها ضمن مناطق العمليات الجهادية

ولسوف نتوسط في المجتمع لدى المجاهدين - رغم اساءتكم الظاهرة - للسماح لمحرركم الميداني بالدخول الى افغانستان، كل افغانستان عما قريب باذن الله - ليرى الامور على حقيقتها -

ابو بشر

■ شركات توظيف الاموال وقانون توفيق الاوضاع



اعلن مصدر مسؤول بالهيئة العامة لسوق المال في القاهرة ان ٣١ شركة من شركات توظيف الاموال قد ابدت رغبتها (بتوفيق اوضاعها) كما تقدمت ٥٤ شركة باخطارات رسمية لتوفيق اوضاعها كم اعربت ٢٣ شركة عن عدم رغبتها في توفيق اوضاعها وآثرت تصفية اعمالها وستقوم برد الودائع لاصحابها.. وضمن الشركات التي تقدمت باوراقها وفقا لقانون «توفيق الاوضاع» ٦ من كبار شركات توظيف الاموال وقد استوفت كل المستلزمات القانونية وهي شركات السعد للاستثمار وشركة الشريف للتنمية الاقتصادية وشركة الفضل للاستثمار وشركة نيوكايرو للخدمات.

والجدير بالذكر ان شركة الريان قد صدر قرار بالتحفظ على ممتلكاتها كما منع اصحابها (٢٠٠ شخص) من مغادرة مصر وما زال مسلسل شركات التوظيف يحظى باهتمام الادارة الاقتصادية المصرية حتى لا تتوسع هذه الشركات بعد ان حجم قانون «توفيق الاوضاع» التنامي المالي الواسع لاعمالها والتمدد الافقي في ازدياد عددها ولعل مما ساعد في عدم تمكن كثير من الشركات من توفيق اوضاعها هو تحديد الفترة الزمنية للقانون التي لم تتجاوز ثلاثة اشهر خاصة وان بعض الشركات تقوم باعمال تتسم طبيعتها بالاستثمار طويل الاجل - نسبيا - وهذه الشركات هي التي كانت نسبة الخسائر فيها تتجاوز الحد اللازم لتسوية اعمالها ومن ثم توفيق اوضاعها. ومن جانب اخر فقد كشف القانون ان بعض الشركات تفتقد لاقل درجات الضبط المحاسبي والقانوني بخلاف شركة الريان التي سجلت اصلا باسماء اسرة توفيق عبدالفتاح وعندما توفى اخوهم فتحي فان نصيبه سيتحول الى نظام التركة وبذلك تزداد التعقيدات المواجهة لارجاع الاموال. فشركة البركة قد كشفت اوضاعها بانها كانت تدفع ارباحا بصفة مستمرة دون ان تلاحظ امكانية تحقيق تلك النسب ومن جانب اخر فانها وقعت كثيرا من القروض المتضاربة وبفوائد عالية. وبالرغم من وجود بعض الاوضاع الشاذة في قلة من الشركات فاننا ننوه بان الاسلم هو تحديد الشركات المختلة في تصرفاتها المالية دون التعميم حتى لا تمس السمعة العامة للصالح من تلك الشركات وهي حتى الان تمثل الاغلبية.

التحليل العددي



د. ابو بكر احمد السيد
جامعة الكويت

منذ اكثر من اربعة عشر قرنا، ومنذ ان نزل الروح الامين جبريل عليه السلام بالوحي مبتدئا بكلمة اقرأ على محمد صلى الله عليه وسلم اكتسبت لغتنا العربية اهمية خاصة، وصفة تميزها عن غيرها من لغات العالم قاطبة، وتحولت من لغة محلية ضيقة تتحدث بها مجموعة من القبائل الى لغة عالمية انسانية حضارية، فانتقلت اللغة العربية من مكانها في الجزيرة العربية وفي اجزاء من الشام والعراق لتغزو المشارق والمغارب لتصل الى الهند والصين شرقا والى اوروبا غربا مرورا بافريقيا.. واقبل الكثيرون من العرب والاعاجم على اللغة العربية بالدراسة والتحليل حتى استطاعت ان تستوعب بسهولة ويسر النتاج الفكري والعلمي لمختلف الحضارات في العالم. ولم يقتصر عملهم على ترجمة علوم الآخرين فحسب، وانما بعد ذلك كان المزج بين الحضارات وكان الابداع وكان السبق والتأليف في مختلف العلوم باللغة العربية.

ولما كانت اللغة مرتبطة عموما ارتباطا وثيقا باهلها، يصيبها ما يصيبهم، فلما اصيب العرب بالضعف، ولحقت بهم المآسي، وتخلفوا عن ركب الحضارة، كان طبيعيا ان تتخلف لغتهم عن ركب الحضارة الى يومنا هذا والى ان يهيىء الله لها اقواما كسلفنا الصالح واجدادنا العظماء ينفضون عنها غبار الدهور، ويبعثونها من جديد حية مشرقة.

وجامعات الدول العربية باساتذتها وطلابها اول من تقع عليهم مسؤولية احياء اللغة العربية، وجعلها لغة العلوم والثقافة والدرس والتعليم كما كانت سابقا في الحضارة الاسلامية العالمية السامقة.

وهذا الكتاب خطوة على الطريق الطويل لنقل العلوم الحديثة الى لغتنا العربية، وذلك في مجال الرياضيات وعلم الحاسوب حيث يتناول هذا الكتاب موضوع التحليل العددي من الناحيتين النظرية والتطبيقية، وذلك في ستة فصول عن: الحاسبات العددية، وحل المعادلات غير الخطية، ونظم المعادلات الخطية، وحساب الاستكمال، والتفاضل العددي، والتكامل العددي كما يشتمل على عدد كبير من التمرينات واجوبتها.

والكتاب يفيد طلاب كليات العلوم والهندسة.

الناشر: دار القلم ـ عمارة السور ـ شارع السور ـ ص. ب: ٢٠١٤٦ ـ الصفاة ـ 13062 ـ الكويت

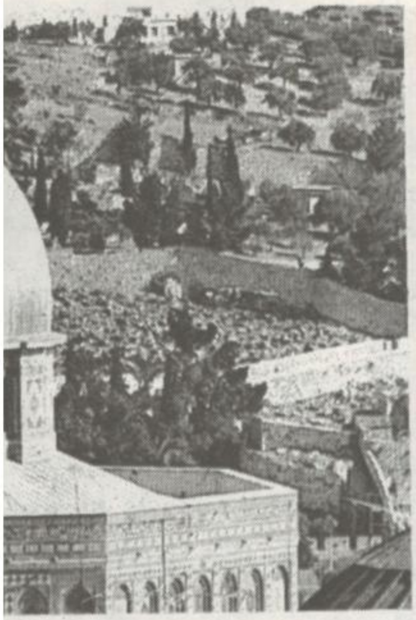
مجـــلات



بيادر: مجلة ثقافية ابداعية يصدرها نادي ابها الادبي في المملكة العربية السعودية صدر منها العدد الثاني وجاء حافلا بالدراسات الادبية والقصائد الشعرية والقصص والمسرحيات.

ومن ابرزها: من اعلام الفكر الاسلامي (عبدالله ابن المبارك)، التيار الاسلامي في شعر عبدالرحمن العشماوي، الحداثة والتراث، الحداثة من منظور محايد، قراءة نقدية لعشر قصص سعودية، ملحمة تراثية للشاعر الشعبي محمد بن عامر النبيهي.

عنوان المجلة: ابها ـ ص. ب: ٤٧٨ ـ السعودية.



دمــوع على القدس

باقة شعرية جميلة يضمها ديوان الشاعر محمد راجح الابرشي وقد اختار لها عنوان احدى القصائد من الديوان وهي قصيدة «دموع على القدس» فاعطى بذلك سمة للديوان كله واظهر اهتمامه بدينه وأمته ووطنه. لم لا ؟! وهو احد الشعراء الشباب الذين رأوا جراح امتهم، ورأوا الاعداء وهم يعيثون فسادا فصرخوا في وجوههم وايقظوا امتهم ووضعوا يدها على الدواء... وفتحوا اعينها على طريق الخلاص.

اسمعه وهو ينادي أمته:

استفيقي امتي من ليلك الداجي البهيم
انشيء الاجيال للجلى الى الامر العظيم
واطرحي اللهو بعيدا واستنيري بالعلوم

واسمعه وهو ينادي وطنه الكبير:

وطني وصورتك البهية لم تزل احلى الصور
انت المنى انت الندى انت العطايا والدرر

ثم يرسم صورته التي يريدها لوطنه:

اهواك يا وطني عزيز النفس خفاق البيارق

ثم يعرج على اجزاء وطنه الى فلسطين وافغانستان واليمن.. ولا ينسى بلده بين الفينة والفينة.

تراه ينذر فيرفع صوته هادرا:

اني لالمح أمة لعبت بها ريح الشتات



غابت عن الدرب القويم وسارعت في الموبقات
وتفاخرت و يح التفاخر في خضم النائبات
يخط درب النجاة فيقول:

رمت عيش الأباة الكماة
فدونك شرعتنا الباقية
ـريعة حب تؤاخي الانام
وتنقلهم نقلة سامية
ـمنهلها العذب ثر العطاء
تظللها الانجم الزاهية
ـضيق البيان باوصافها
وحسبك امجادها الغالية

و خلال توضيح الطريق يذكر بمولد الرسول صلى الله
ليه وسلم وبهجرته وببعثته ليضع ايدي الشباب على
وتهم الحسنة وقدوتهم الغالية:

ـن غيرك هز الاكوانا
من غيرك قاد الازمانا
ـزال الشرك ودولته
وتحدى فيها الطغيانا
ـضى في الارض بلا وجل
ليزحزح عنها الاوثانا
ـز رؤوس طواغيت
سحقوا بالظلم الانسانا

دعوهم ليقتدوا به و يهزوا الكون ويخلصوا الانسان من
ظلم والاوثان.
ـ مزيد من العطاء ايها الاخ الشاعر
ـنظ الهمم... ووضح الطريق
ـذه هي مهمة الشاعر المسلم
ـذا هو السبيل....

● خالد البيطار

الشعر في خدمة الدعوة

للاستاذ: محمد ضياء الدين الصابوني

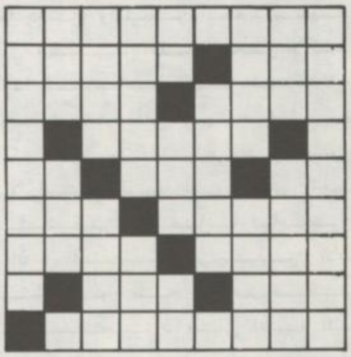
تحية إلى الداعية المخلص

حي عني كل داع مخلص
اوقد النور بقلب الجهل
تخذ الاخلاص دينا ومشى
وفق نهج الصالحين الكمّل
همة شامخة سامقة
بالونى قد هزئت والكسل
رجله في الارض ام رأسه
يتعالى شامخا في زحل
دعوة قامت على نشر الهدى
صاغها الرحمن منذ الازل
صبغة الله وما احسنها!
لم يغير شكلها، لم تحل
رب داع للهدى قد فخرت
بمزاياه رفيع المثل
يتحلى بصفات جمة
عنده الاسوة خير الرسل
رب داع جدّ في دعوته
واثقا بالنصر، بالمستقبل
وقضى الليل خشوعا وبكا
ودعا الله بقلب وجل
ضارعا مستغفرا في ذلة
طامعا يهديه خير السبل
قرن القول مع الفعل وما
اكرم الداعي بصدق العمل!
قدم الروح فداء رغبة
لاحقا صف الرعيل الاول
كم لنا في دعوة الحق فتى
اين منا (مصعب) اين (علي)؟
اين منا فتية مؤمنة
اين منا كل شهم فيصل؟
كم لنا في نشرها من عالم
كم لنا في مجدنا من بطل!!
قاوم الباطل لم يحفل به
طامعا بالنصر او بالاجل
هام وجدا في هوى دعوته
عازفا عن كل حَلي وحُلي
رب داع مخلص مستبصر
لم يلن في نهجه لم يفشل
انما الدعوة نهج واضح
كوضوح الشمس والحق الجلي
انما الدعوة في جوهرها
هي نهج لبلوغ الافضل
يا دعاة وهبوا انفسهم
في سبيل الله نحو الاكمل
انما التخطيط شرط لازم
لم يُحدّ عن نهجه لم يمل
ان تقوى الله زاد وهوى
لا تميلوا للهوى والجدل
وستلقون صعابا فاصبروا
ان في الصبر بلوغ الامل
احسنوا لله في دعوتكم
وستجزون من الله العلي
لكم في خير داع اسوة
ولكم في كل داع امثل
قد صحونا من سبات قاتل
ونهضنا من ركام الدجل
دبت الروح بنا من بعدما
طمعت فينا جميع الدول
فاذا (القدس) بأيدي غاصب
راح يختال اختيال البطل
يا له من ظالم مستكبر
لطخ الايدي بشعب اعزل
واذا (الصخرة) تبكي حرقة
وتنادي من لخطب جلل!!
ها هي (الافغان) تحمي ارضها
من لئام عُرفوا (بالمنجل)
دوخوا (الروس) اذلوا بأسهم
مرّغوا راياتهم بالوَحَل
يا جهادا ضمّخ الارض شذى
سوف تبقى منبعا للامل
انه شعب ابيّ مؤمن
انه الشعب الذي لم يبخل
المروءات التي عاشت به
لم تزل تغلي كغلي المرجل
شعلة الايمان تزكي روحه
فتراه هائما في القلل
قدّمَ الارواح للدين فدا
لا تَسَلْ عن بأسه لا تسلِ
قاوم البغي بصبر وقضى
كم شهيد تحت ظل القسطل!
اجمعوا امركم واعتصموا
ان في الفرقة سر الفشل

استراحة المجتمع

اعداد: زاهر محمد
الاردن ـ عمان

الكلمات المتقاطعة



أفقيا وعموديا:

١ ـ غزوة من غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم
٢ ـ من الجوارح ـ مُقاسي ومكابد
٣ ـ ينتظر ـ احد اسماء الله الحسنى.
٤ ـ خفاش
٥ ـ بحر ـ تعب ـ للتنبيه
٦ ـ احد الصحابة ـ سفينة الصحراء
٧ ـ يائس ـ لعبة كاراتيه
٨ ـ ضمير ـ خمد
٩ ـ اسم معركة اسلامية

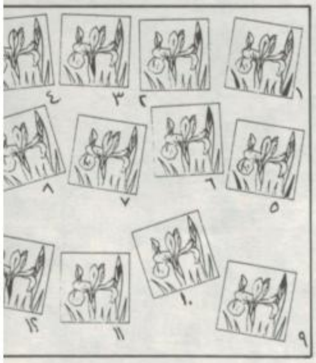
فكاهـــة

حلق جحا عند مزين بليد فجرحه عدة جراح ووضع عليها قطنا فشعر جحا بذلك ونهض قائما، فقال له: اصبر حتى تنتهي فأجابه: كفى فقد زرعت نصف رأسي قطنا واريد ان ازرع النصف الاخر كتانا.

من كتاب نوادر جحا الكبرى
ابو البراء
الصليبخات ـ الكويت

الورود المتشابهة

في هذه اللوحة مجموعة من الورود تتشابه كل وردتان مع بعضهما البعض فهل تستطيع في خلال دقيقة ان تحدد كل وردة وشبيهتها؟



ذكـــاء

تلقى احد اصحاب سيارات الاجرة طلبا بارسال سيارات لنقل ٥٩ سائحا الى احدى ضواحي المدينة وكان يمتلك نوعين من السيارات، سيارات كبيرة تسع كل منها تسعة اشخاص وسيارات صغيرة تسع كل منها اربعة اشخاص فارسل عددا من هذه وتلك ولم يبق مكانا خاليا وفي نفس الوقت ركب كل السواح فكم سيارة ارسل من كل نوع؟

اجابات العدد ٨٩٠

* اختبر ذكاؤك:

٦ اطارات... لنفرض ان هناك ثلاثة ازواج من الاطارات أ، ب، حـ فلكي يحصل الرحالة على غرضه يتعين عليه ان يستعمل الزوجين أ، ب للعجلات الامامية والخلفية ثم يقطع ٨,٠٠٠ ميل وبعدئذ عليه ان يغير الاطارات الامامية (أ) ويستعمل المجموعة الجديدة (حـ) ثم يقطع ٨,٠٠٠ ميل اخرى وبعد قطع المسافة الثانية يجد الرحالة ان المجموعة (ب) قد استهلكت تماما.. وان المجموعتين الاخريين لم تستهلكا الا بمقدار النصف ومن ثم يمكن استخدامهما لقطع ٨,٠٠٠ ميل الباقية.

*** كلمة السر: البخارى**

*** ما هي: ذات الصواري**

* الكلمات المتقاطعة:

١ ـ الجبار ـ أ أ
٢ ـ مل ـ دام + ل
٣ ـ جم ـ اقبل
٤ ـ بلال ـ صعد
٥ ـ حقيبة
٦ ـ بدر (معكوسة) ـ قباء
٧ ـ الصيام
٨ ـ ام ـ عبء ـ سد
٩ ـ الردة ـ قدم

سعيد أحمد الأصبحي

ما هي ؟

احدى المجلات الاسلامية المشهورة وهي من مقطع واحد ؟

٦ + ٣ + ٤ مكيال للزكاة
١ + ٣ + ٧ احرف متشابهة
١ + ٨ احد الوالدين
٥ + ٢ مرتفع
٢ + ٦ سارق

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

الحياة انفاس

السنة شجرة والشهور فروعها والايام اغصانها والساعات اوارقها والانفاس ثمرها، فمن كانت انفاسه في طاعة فثمرة شجرته طيبة، ومن كانت في معصية فثمرته حنظل، وانما يكون الحصاد يوم الميعاد فعند الحصاد يتبين حلو الثمار من مرها والاخلاص والتوحيد شجرة في القلب فروعها الاعمال وثمرها طيب.

الحياة في الدنيا والنعيم المقيم في الاخرة، وكما ان ثمار الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة فثمرة التوحيد في ذلك، والشرك والكذب والرياء شجرة في القلب ثمرها في الدنيا الخوف والهم والغم وضيق الصدر وظلمة القلب وثمرها في الآخرة الزقوم والعذاب المقيم، وقد ذكر الله هاتين الشجرتين في سورة ابراهيم فعليك بها...

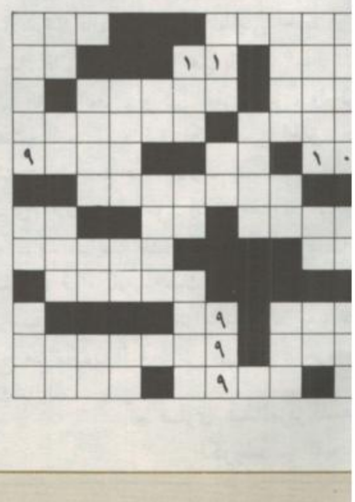
ابو مبارك — الكويت

اسئلة على السريع

١ — من مكتشف عنصر الراديوم ؟
٢ — من هو مخترع الطباعة الحديثة ؟
٣ — من هو مكتشف أشعة إكس ؟
٤ — ما هي وحدة قياس الصوت ؟
٥ — ما اسم الدولة التي لا ينكس علمها في حالة الحداد ؟
٦ — من هو مؤلف كتاب (الحيوان) ؟
٧ — من الذي اهتز لموته عرش الرحمن ؟
٨ — ومن هو غسيل الملائكة ؟
٩ — ومن هو سيف الله المسلول ؟
١٠ — ومن هو أسد الله ؟

الارقام المتقاطعة

حاول عزيزي القارىء ان توزع الارقام التالية في هذه الشبكة في خلال ٥ دقائق وللمساعدة حددنا لك بعض الارقام.



٣٢	٥٥	٥٢	٥١٠	٢٢٢٥	١٥٣٧٩
٥٩	١٠	٤٢	٢١٢	٧٠١٢	٤٥٤٥١
٥١	١٨	١٩	٢٠٥	١١٢٢	١١٩٥٩
٣٥	٢١	٩٩٩	١٠٠	٩٧٩٧	١٤١٠١
٣١	٢٥	١٠١	٩٠١	٥٧٧٧	٤٠٤٢٦٠
١٥	٢٧	١٥٩	٢١٢	٥١٢٧	١٧٣٣٣٢٣
١١	٤٥	١١٩	١٩٥٤	٧١٦٠	٥٢٨٧١١
٦٤	٥٨	٢٨٩	١٨٩٩	١٥٧٣٢	١٩٥٤٨٢٩
٦٩	٤٤	١٧١	٣٧١٥	٢١٩٣٠	٩٧٧٤١٥٣
٤٨	٩٢	١٢١	٢٩٠٠	٣٠٥٧١	٢١١١٩١٧

بريد القرّاء



متابعات

• الى شاعر طيبة !

الى الاخ محمد ضياء الدين الصابوني حفظه الله
قرأت الكثير من اشعارك واعجبت بها وباحساسك الطيب نحو واقع المسلمين وقضاياهم.
واطلب منك لو تكرمت ان تكتب لنا اشعارا على صفحات مجلة «المجتمع» حول انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المباركة، وان تصور واقعهم وتخاطبهم باشعارك.
هذا واسأل الله تعالى ان يوفقك لما يحبه ويرضاه، وان تكون من الشعراء الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا «والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

• بدر العازمي ــ الكويت



• يسألونك عن اليتامى •

هذه حادثة وقعت فعلا في بلد اسلامي كاد يصبح الاسلام فيه غريبا، امثالها تتكرر باستمرار في عدة بلاد، بعضها على مستوى فردي والبعض على مستوى السلطة.

أب عامل يتوفى بسبب حادث اثناء عمله وقد خلف عشرة اولاد. يُكتب في التقرير «موت طبيعي» فيحرم الاسرة من اي تعويض. تتوفى الام بعد فترة بسيطة حزنا على زوجها واطفالها.
ــ الجد والجدة العجوزان يتوليان تربية الاطفال، وليس لهما دخل سوى بيع الحليب، ورغم ذلك فانهما يبذلان كل ما في وسعهما ليربياهم تربية صالحة...
ــ وبعد مدة سنتين يشتد عليهم الفقر فيرفع الجد دعوى ليحصل على حق ابنه من قبل الدولة دون فائدة.

ــ الحل ؟ تأخذ «قرية الاطفال» خمسا من الاولاد تخفيفا عن الجد والجدة، تأخذ الجمعية الدولية اللادينية خمسا من اطفال المسلمين ! الكل يفرح... لقد انتقل هؤلاء الاطفال من بيئة بؤس وفقر الى بيئة توفر لهم كل شيء: الغذاء الجيد، الملبس والتعليم، حتى الحب والحنان من قبل المربيات !!

• اختكم ــ آمنة
السعودية

• التاجر المسلم •

لما كانت التجارة من اخطر مقومات الاقتصاد الاسلامي عنيت الشريعة بوضع القواعد الضابطة والشروط التي من شأنها ان تكفل استقامة ذلك الركن الخطير من الاركان التي يتوقف عليها الى حد كبير ــ استقرار المجتمع الاسلامي لذا كان على التاجر ان يتحلى بهذه الاداب.
ــ ان يكون حسن النية.
ــ ان يتحرى الصدق.
ــ ان يطهر امواله
ــ ان يتجنب الرشوة
ــ ان يكون امينا
ــ ان يتقي الشبهات
ــ ان ينتقي تجارته
ــ ان يتجنب الحلف
ــ ان يفي بالكيل والميزان
ــ ان لا يحتكر
وفوق كل ذلك تقوى الله.

• الاستاذ محمد صالح
السعودية ــ ثانوية ابقيق

• الامانة ! •

عجبت من بعض رجال الاعمال ومدراء الشركات وامثالهم تجد كثيرا منهم يفضل الاجنبي (الكافر) على اخيه المسلم خاصة اذا كان الاجنبي امريكي او اوروبي، وسبب هذا التفضيل كما يزعمون ان الاجنبي مخلص في عمله، وينتج ولا يضيع الوقت في العمل، المسلمون فخلاف ذلك لان تعاليم الاسا اصبحت بزعمهم لا تنتج الا سفلة الناس ولا تن الا رجالا خائنين لا يعرفون الامانة متكاسا متقاعسين واصبح الاجنبي في نظرهم احرص ع فائدة الاسلام والمسلمين، من المسلم نفسه صاح البلد.

• عارف ابراهيم الضويـ
السعودية ــ الـ

• وصية الله أم وصية الآباء ! •

نسمع بين الحين والاخر بعض المسؤولين منطقة الخليج خاصة عبارات التمجيد بالا والاجداد ودعوتهم بضرورة التمسك باخلاق وصفاتهم ووصاياهم والمعلوم انهم لا يقصد بهؤلاء الاباء والاجداد جيل الصحابة او ج السلف الصالح وانما يقصدون آباءهم واجداد القريبين. وانا اتساءل اليس الاولى بهؤ المسئولين ان يحثوا الناس على التمسك بوصية ا وشرعه وان يتخذوا من رسول الله صلى الله عل وآله وسلم ومن صحابته الكرام القد الحسنة فانهم والله افضل باكثر من الف مرة هؤلاء الآباء والاجداد المفتخر بهم.

• عبدالرزاق محمد ــ البحر

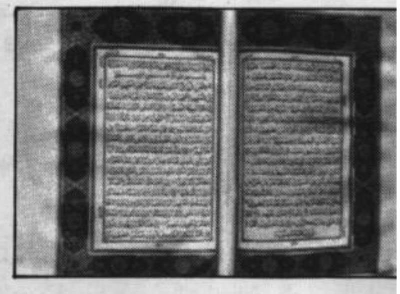
• احذر هؤلاء •

ضرب ابن ملجم الامام علي بسيفه، ور رضي الله عنه على فراش الموت، دخل عليه ا الحسن باكيا نظر اليه امير المؤمنين علي قائلا: يبكيك يا بني؟ قال الحسن رضي الله عنه: لم لا ابكي، وانت في آخر يوم من الدنيا، واول ي من الآخرة؟ قال الامام علي: يا بني احفظ ارب واربعا. قال الحسن: وما هن يا أبت؟ قال: اغنى الغنى العقل، واكبر الفقر الحمق، واوحش الوحشة العجب، واكرم الكرم حسن الخلق. قا الحسن: يا أبت هذه الاربع فعلمني الار الاخرى، قال الامام علي: إياك ومصادقة الاحق فانه يريد ان ينفعك فيضر بك، إياك ومصاد الكذاب، فانه يقرب عليك البعيد، ويبعد عليا القريب، إياك ومصادقة البخيل فانه يبعد عنا احوج ما تكون اليه، إياك ومصادقة الفاجر، فا يبيعك بالتافه.

• ضاري عبدالعزيز المسعد
الكويت ــ الفيحا

نحن نجيب

• قراءة القرآن للنفساء •



الاخت نجلاء خالد ــ قطر
سأل عن امرأة نفساء: هل يجوز لها قراءة قرآن في حال النفاس؟ وهل يجوز وطؤها قبل قضاء الاربعين؟ ام لا؟ وهل اذا قضت اربعين ولم تغتسل فهل يجوز وطؤها بغير غسل لا؟

جتمع: ويجيب على هذا السؤال شيخ الاسلام ن تيمية ــ رحمه الله ــ الذي اجاب: الحمد ه. اما وطؤها قبل ان ينقطع الدم فحرام باتفاق ائمة، واذا انقطع الدم بدون الاربعين فعليها ان تسل، وتصلي

ما قراءتها القرآن، فان لم تخف النسيان فلا رؤه، واما اذا خافت النسيان فانها تقرؤه في احد ولي العلماء، واذا انقطع الدم واغتسلت قرأت قرآن، وصلت بالاتفاق. فان تعذر اغتسالها لعدم اء او لخوف ضرر لمرض ونحوه تتيمم وتفعل لتيمم ما تفعل بالاغتسال... والله اعلم.

• الزواج بأم امرأته ! •

الاخت وفاء احمد ــ اليمن
سلت سائلة: عن رجل تزوج بامرأة من مدة نة ولم يدخل بها، وطلقها قبل الاصابة فهل ز له ان يدخل بالام بعد طلاق البنت؟
جتمع: وقد سئل شيخ الاسلام الامام «ابن ية» مثل هذا السؤال فاجاب: لا يجوز تزوج أم أته، وان لم يدخل بها والله اعلم.

• الصلاة على جلود الوحوش •

لاخ يوسف سلطان ــ الكويت ــ كيفان
سل سائلا: هل تجوز الصلاة على الفراء من جلود الوحوش؟
المجتمع: اما جلود الارانب فتجوز الصلاة فيها بلا ريب، اما الثعلب ففيه نزاع، والاظهر جواز الصلاة فيه، وجلد الضبع وكذلك كل جلد غير جلود السباع التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبسها.

ردود قصيرة

• **وصلتنا رسائل كثيرة من قرائنا الاحبة من اقطار شتى في دول العالم... وكثير من الرسائل وجدناها متشابهة وبعضها نشرت باقلام الاخوة القراء الاخرين وبعضها وصلتنا متأخرة.. فالى كل قرائنا واحبابنا الكرام نقول لكم كل الشكر والتقدير على مساهمتكم ومشاركتكم... واننا نأمل منكم المشاركة في مرات قادمة ان شاء الله.**

• **فمن المملكة العربية السعودية وصلتنا رسائل الاخوة الكرام...**
احمد الخنيني ــ عبدالرحمن الوهيبي ــ ابو طلحة ــ سليمان الضحيان ــ محمد السيف ــ ابن الاسلام ــ حامد حالفه ــ عبدالعزيز العسكر ــ بشير الصغيري ــ فهد الرومي ــ ع. ع. ت ــ عبدالله بن عبدالرحمن ــ يوسف عبده ــ س. س «ابو ثائر» ــ ابو ابراهيم ــ ابن فلسطين المسلمة ــ ابراهيم النجم ــ ابو زكريا محمد ثابت ــ ابو عبادة ــ محمد الطريري ــ لطف الكبس ــ ابو همام جنيد ــ احمد الصايل ــ فايز العتيبي ــ عمر القثمي ــ ابو عبدالله ــ عبدالله الوصابي ــ صالح الخلاقي ــ عبدالله النغيمشي ــ احمد بن هود ــ ابو البراء ــ عبدالعزيز الغانم ــ ابو زكي ــ محمد عبدالوالي ــ تركي الهاجري ــ محمد ابو ذيب ــ داخل بن ناجم السلمي ــ محمد بن شايع الحصين ــ ابراهيم بن مقيطيب ــ قائد مقبل «اليمني» ــ اسد حافظ الدين ــ علي الحودي ــ بدر الحسين ــ د. صلاح الدين سعد ــ عبداللطيف محمد ــ عبدالله المقبل ــ عبداللطيف تونسي ــ عثمان باعثمان ــ شريف بن علي ــ احمد محمد بيومي ــ عمر مبارك ــ ابراهيم العسكر ــ عبدالرحمن الزامل ــ والاخوات «ام عدي» ــ «ام اسامة العليان» ــ دليلة الرابحي ــ نوال محمد ــ ابتهال الظفيري.

* * *

• **ومن الجزائر الاخوة القراء الاكارم:**
حمادوش بلقاسم ــ لشنوف عثمان ــ ذبيح السعيد ــ ذيب عصام..

* * *

• **ومن اليمن الشمالي والجنوبي الاخوة الاحبة.**
عبدالله شوقي عبده ــ احمد الهاملي ــ عبدالله الدرك ــ عبدالملك شرف ابو طالب ــ نظام عبد ربه ــ حسان الهيال ــ فيصل حسين عبدالرب ــ علي قاسم غالب...

* * *

• **ومن باكستان الاخوة الافاضل:**
ابو الحارث ــ سلطان محمود صلاح ــ مطيع الله تائب ــ عبدالله عبدالرحمن ــ سيد عبدالله حبيب ــ قاهر..

* * *

• **ومن الاردن القراء الاعزاء:**
محمود البحار ــ ابو عبدالرحمن ــ خالد العابد ــ والاخت «أم عمار»...

* * *

• **ومن البحرين**
عبدالله علي ــ بو مصعب. ق....

* * *

• **ومن قطر القراء الاكارم..**
حسن مشاري ــ محمد موسى «ابو عمر» ــ مهيوب اسماعيل....

* * *

• **ومن الهند**
ابو سلمان ــ عماد توفيق...

* * *

• **ومن الولايات المتحدة الاخوة الاحبة.**
ع. س. م «بوسطن» ــ صوت الشباب المسلم..

* * *

• **ومن المانيا الغربية القارىء الكريم**
«ابو اسماء» يوسف ابو عمرة..

* * *

• **ومن اندونيسيا الاخ الفاضل.**
عمر محمد شهاب.

* * *

• **ومن تركيا «انقرة» القارىء الكريم..**
ابو محمــــــد......

* * *

• **ومن الصومال القارىء الفاضل..**
عبدالعزيز موسى سمتر...

* * *

• **ومن تانزانيا الاخ العزيز...**
يوسف حسن الصومالي..

* * *

• **ومن يوغسلافيا الاخ الفاضل....**
ابو اسامة من «فارنا»...

* * *

• **ومن الكويت الاخوة القراء الافاضل....**
خالد مساعد الشراري ــ مبارك براك محمد ــ محمد مناحي العنزي ــ فيصل الصيفي ــ غسان. أ. ي ــ «مؤمن ابن الاسلام».

• **والاخوة القراء الذين لم يذكروا عناوينهم:**
راشد بن كريدم الاحيوي ــ ابو خالد السيد ــ مهدي محمود ابو ملوح ــ الاخ الناصح ــ ابن الاسلام و. غ. أ ــ عبدالسلام الحشماوي ــ ابو خالد العلي...

* * *

• **مرة اخرى نقول لقرائنا شكرا لكم وجزاكم الله خيرا، ونأمل ان نلتقي معكم على صفحات المجلة....**

حروف على رقعة الشطرنج

يكتبها هذا الاسبوع



بقلم: مبارك فهد الدويلة

فاز بوش.. فاز شامير.. وماذا بعد ؟

ما اتعسه من زمن ان كنا لا زلنا نعقد آمالا على فوز مرشح امريكي ديمقراطيا كان ام جمهوريا !

وتكون المصيبة اعظم عندما تعرف ان البعض كان ينتظر ــ بفارغ الصبر!! ــ نتائج الانتخابات اليهودية!! وكأنه كان يتوقع ولادة جديدة لصلاح الدين تنطلق من داخل الكنيست اليهودي ضمن قائمة حزب العمل اليساري او الليكود المتطرف اقصى اليمين..

انا لا استغرب هذه المواقف الانهزامية من اصحاب هذه العقول التي تسبح في المياه الآسنة، ولكنني استغرب من سخافة الزمن الذي تعيشه هذه الشعوب العربية والاسلامية تقودها مثل هذه الدمى على رقعة الشطرنج.

ألم يفقه بعض القادة العرب طبيعة الوضع السياسي في الولايات المتحدة الامريكية؟ الم يدركوا حتى اليوم من ان اللوبي الصهيوني هو الذي يتحكم في السياسة الامريكية سواء كانت جمهورية (البيت الابيض) ام ديمقراطية (الكونغرس) ؟!

ما معنى تأجيل بعض الزيارات الرسمية لبعض الرؤساء العرب او تأخير عقد بعض المؤتمرات او تعطيل مؤقت لبعض الاصدارات والبيانات؟ الا يعني ان الجميع ينتظر ــ بصيصا من الامل ــ بعد ظهور نتائج الانتخابات الامريكية ؟!

بل ماذا تعني عبارات الاستبشار وبرقيات الامل وخطابات التأييد التي انهالت على بوش بعد فوزه ؟!

الم يكن هو معتمد السياسة الامريكية خلال الثمان سنوات الماضية ؟! الم يكن هو الامريكي الذي يزود الكيان الصهيوني بآخر ما انتجته مصانع شيكاغو او اخترعته عقول البنتاغون !؟

الم تكن امريكا هي سبب استمرار الازمة المزمنة لهذه الامة !!

اليست هي السبب ــ بوجود بوش في البيت الابيض طوال السنوات الثمان الماضية ــ في جعل القادة العرب يغيرون من طريقة معالجتهم للقضية الفلسطينية ويكونون اكثر صراحة في طرح الحلول الاستسلامية ؟!

والذي نفسي بيده لو ان هذه الكراسي المسماة ظلما وزورا بقادة الامة تحترم عقول شعوبها لما عقدت الآمال على فوز بيريز او لما هللت لفوز بوش وهما وجهان لعملة واحدة.

بالامس كان التوجه العام للامة نحو مبدأ تحرير كامل التراب وكان كل من يخالف هذا التوجه يعتبر خائنا للقضية وساقطا في احضان الامبريالية والانهزامية، وكانت كل الاطروحات الاسلامية منها واليسارية واليمينية كلها تصب في هذا المصب. بل كانوا في فترة من الزمن ــ يتهمون التيار الاسلامي بالتواطؤ الامريكان تارة وبالولاء للانظمة تارة اخرى، حيث كانت ــ زالت ــ بيدهم وسائل الاعلام المختلفة.

واليوم.....!!

اما اليوم فالجميع يتحدث عن اهمية حل القضية الفلسطينية... وا حل يعنون؟ الحل على طريق عقد المؤتمر الدولي!! وماذا يعني المؤ الدولي ؟! يعني التقاء العرب المسلمين مع اليهود على طاولة واح تحت مظلة اصدقاء اليسار الروسي وسادة اليمين الامريك للتفاوض على تقسيم ارض المسجد الاقصى... ارض الاسراء. ارض الانبياء !!

ويظل الصوت الاسلامي الاصيل حرا أبيا.... ففي الوق الذي يتحدث فيه الجميع عن ضرورة حل القضية سلميا وباسرع يمكن خوفا من افرازات الانتفاضة المباركة على دول المنطقة وما ينتج عنها من قلب للمفاهيم وتأصيل لاطروحات الجهاد في ه الوقت الذي لا يصح فيه الا الصحيح ينطلق الرأي الاسلام الرافض بشكل واضح وجريء لكل الاطروحات الانهزامية ولك المخططات لتصفية القضية ومعلنا بصوت عال ان الجهاد المقدس الطريق الوحيد لحل القضية واحقاق الحق وابطال الباطل وانه مجال لدولة فلسطينية صغيرة لا حول لها ولا قوة بين فكي دو يهودية ضاربة الاطناب.

قال تعالى (وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا).

لعل فوز بوش في واشنطن وتبنيه لسياسة سلفه في دعم لا محدو لليهود وعداء منقطع النظير للعرب والمسلمين، لعل هذا يزيل الغمامة عن عقول بعض السذج من الذين تبوأوا القمة في بلا المسلمين وهم يأملون خيرا من (سادة ما وراء البحار).

ولعل فوز شامير في تل ابيب يجعل بعض الذين يتكلمون باس الامة وباسم الشعب المسلم المقهور في فلسطين يجعلهم يعيدون النظ في رفض انتهاج الجهاد طريقا للتحرير ويعيدون النظر في اصرارهـ على الحل الاستسلامي...

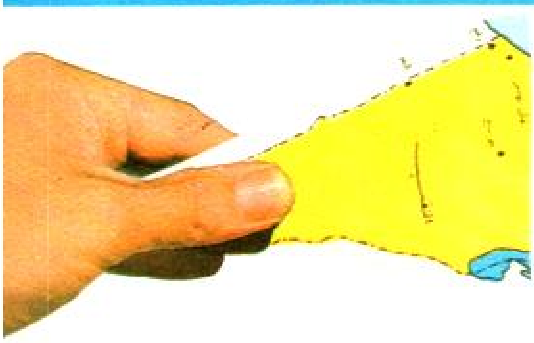
هذا ما ستثبته الايام... ان شاء الله... عندها سنعرف ان كنا أمة تتعظ من احداث التاريخ... وتقلبات الزمان.. فتستحق ان تعيش عزيزة وتموت عزيزة... او أننا شعب لا يعرف من تاريخه وواقعه الا يومه الذي يعيشه، عندها باطن الارض خير لن من ظاهرها.

المجتمع

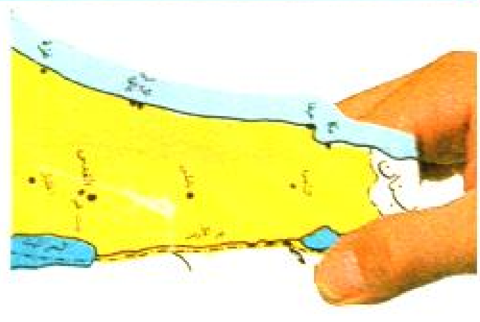
ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ
٢٢ نوفمبر ١٩٨٨ م
العدد ٨٩٢
التاسعة عشرة



حوار مع وزير العدل حول: السلطة القضائية



السلام اليهودي المرفوض





جماهير
عربية
في
ـة
ـبز



مطابع الخط AL-KHAT
4817048

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

الثلاثاء ١٢ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢٢ نوفمبر ١٩٨٨ م

العدد ٨٩٢
السنة التاسعة عشرة

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

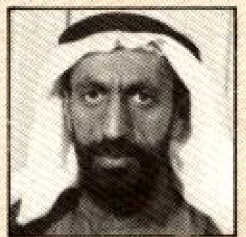
في هذا العدد

اسلامية ــ اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠هـ ــ ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا







باختصار: ما أفلح قوم ..

المتابع للمعركة الانتخابية التي عاشتها باكستان طيلة الاسابيع الماضية لا بد وانه لاحظ معنا عددا من الملاحظات التي نجملها فيما يلي:

١ ــ وقوف سائر المؤسسات الاعلامية الغربية الى جانب المؤسسات الاعلامية اليسارية الى جانب حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه بنازير بوتو.

٢ ــ ضخامة حجم وسائل الدعاية والمنشورات الانتخابية الخاصة بحزب بوتو مع تميزها في اعدادها عن سائر دعايات الاحزاب الاخرى... وهناك قناعة بان كثيرا من تلك الوسائل اعد لبنازير في دول اجنبية.

٣ ــ التركيز في الدعاية المضادة التي استهدفت التشهير بالتحالف الجمهوري عبر سائر اجهزة الاعلام الاجنبي وترجمة كافة اشكال التشهير الى كثير من الصحف الباكستانية.

ومع ضخامة الدعاية لبنازير وحزبها.. الا انها لم تحصل على المقاعد التي كانت تتوقعها المؤسسات الغربية الرأسمالية.. والشيوعية الالحادية... وكان هناك اصرار من تلك المؤسسات على ان بنازير ستحصل على ٨٠٪ من مقاعد البرلمان.. وها هي لم تحز الا على اقل من نصف هذه النسبة... بقي الان على الغرب والشرق ان يبحثا لها عن حلفاء من الشيوعيين والمستقلين لتتمكن بنازير من تشكيل الحكومة... ولتعود بعدها الاضطرابات بسبب هذه الموازنة السياسية المتخلخلة... وفوق هذا وذلك... تبقى الحقيقة الاسلامية هي الحَكَم في النتائج المرتقبة لعهد بنازير... فمنذ اربعة عشر قرنا علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم انه «ما افلح قوم ولوا امرهم امرأة».

السعر:

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ ـ ٤٨١٦٤٦٠
السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف: ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف: ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت • قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية • قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية • الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

العنوان: شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي 13049 ــ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ــ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

السلام اليهودي المرفوض

منذ ان تم الاعلان عن نتائج الانتخابات اليهودية داخل فلسطين المغتصبة... وما زال الجزار شامير يرفع عقيرته مهددا ومتوعدا شعب فلسطين واطفال الحجارة الذين يدفعون الدم ثمنا لاعلاء صوت الحق واحقاقه...

ومنذ فوز تكتل الليكود بالدرجة على حزب العمل والتصريحات الاسرائيلية آخذة في نبرة الاستخفاف بكل ما هو فلسطيني... بل وبكل ما هو عربي ايضا، ولكن هذا التعنت الاستكباري لم يستطع مواجهته سوى شعب الانتفاضة وحجارة الاطفال وبعض اسلحتهم التي قد لا تزيد في جوهرها عن جوهر لعب الاطفال وتساليهم... ومع ذلك فجماهير الانتفاضة لم تهرب... ولم تتعذر... ولم تعلل ازاء العنت اليهودي... وكأننا بجماهيرنا المسلمة في الارض المحتلة ايقنت انه لا يفل الحديد الا الحديد... بل ان جموع جماهير الانتفاضة وفي مقدمتهم حركة المقاومة الاسلامية ومجاهدوها انطلقوا جميعا من اجل:

١ ــ مواجهة الاحتلال وعنته وظلمه وطغيانه مواجهة تحمل روحا ايمانية ميزت الحق من الباطل... وواجهت العدو اليهودي المغتصب على اساس انه لا يملك في فلسطين ذرة تراب واحدة... ان هذه المواجهة انطلقت من كون فلسطين... من البحر الى النهر كلها لاهلها العرب.

٢ ــ مواجهة الباطل اليهودي... من اجل احقاق الحق العربي الاسلامي في فلسطين، وتعريف الجهات الدولية والعربية والفلسطينية من مؤسسات ومنظمات ان شعب الانتفاضة المسلم لن يقبل بمساومات الباطل اليهودي ايا كانت اشكالها.. ومهما كانت وسائلها واهدافها.... فالمسلم الذي يريد صون العرض لا يقبل بالحلول او بانصاف الحلول اليهودية.

٣ ــ مواجهة الكفر اليهودي الذي حض الاسلام على مواجهته ودحره... فاليهود أهل كفر... وكل ما يصدر عنهم هو من قاموس كفرهم (التلمود) واذا كان رب العزة قد فضح اليهود اعداء الانسانية جمعاء.... وقتلة الانبياء... كذبوا على ربهم، وحرفوا كلامه عن مواضعه.. .وقد عرفوا بذلك على مر العصور... وهكذا وصفهم رب العزة «ومن احسن من الله قيلا»!

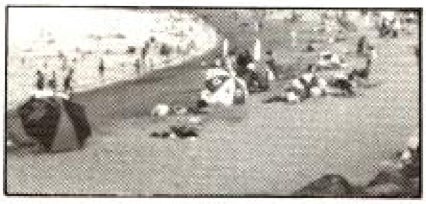
وبناء على منطلقات الانتفاضة على هذا الشكل الاسلامي فانه لا يمكن ان يتحقق اي سلام مع قتلة الانبياء، وكل تفكير يتجه باتجاه انصاف الحلول مع بني اسرائيل انما هو من قبل التفكير بالسراب.. حتى اذا جاءه لم يجده ماء... وعلى هذا فان تكريس كل جهد ووقت من اجل دعم انتفاضة شعبنا المسلم في فلسطين لهو من اوجب الواجبات على المسلمين وعلى منظماتهم ودولهم جميعا، واذا كان اعلان الدولة الفلسطينية اليوم قد شد انتباه العالم الى هذا الموضوع على اساس سياسي فاننا من حيث المبدأ لسنا ضد ان يفرح شعب فلسطين... ولسنا ضد ان تكون له دولة او كيان... بل اننا لنتشوق لقيام الدولة الفلسطينية المحررة... ونتشوق ايضا لرفع العلم الفلسطيني فوق ربوعها ومآذنها... ولكن في الوقت نفسه نؤكد على وجوب استمرار الانتفاضة لئلا يستغل اليهود اوضاعنا المخزية فيقسموا فلسطين... و يأخذوا ٧٠٪ من اراضيها المقدسة ملكا ابديا مشروعا لهم وفق قرارات الامم المتحدة او المؤتمرات الدولية!! اننا نؤكد ان المواجهة المسلحة مع اعداء الانسانية... اعداء الاسلام واجبة وجوبا شرعيا ومن ضرورات هذا الواجب الشرعي ان تأخذ البندقية دورها في المعركة وذلك لقطع الطريق على التفكير اليهودي في فرض الحلول او انصاف الحلول الاستسلامية على شعب فلسطين... وعلى الامة الاسلامية جمعاء.

وختاما نقول مؤكدين:

ان على امة الاسلام وضمنها شعب فلسطين الابي ان تكون حذرة مما يخططون لها في واشنطن وتل ابيب... وعلى كل معني بالقضية ان يرفض استجداء الحلول من امريكا ومن اليهود... لان هؤلاء لا يعطون حقا... ولا يحترمون عهدا... وعلى الامة جمعاء ان تسعى لتحقيق الدولة الفلسطينية المتكاملة ان شاء الله.... ولن يكون ذلك الا بسواعد المجاهدين وبدماء الشهداء الابرار... وعندها يفرح الفلسطينيون... و يفرح المسلمون جميعا بما حققوه...

• دعوة للرذيلة في صحف كويتية

كتبت الزميلة الكويت تايمز في ملحقها (Weekender) ما يسيء الى اخلاق هذا البلد ومشاعر المسلمين فيه.. ونحن على ثقة من ان القائمين على الجريدة لا يقبلون بهذا الامر...



وهذا ما طلعت به علينا في الملحق رقم ٣٤ بتاريخ ٥ سبتمبر ١٩٨٨ ص ٢٣ تحت عنوان HOW TO APPROACH ASTRANGER ON THE SHORE كيف تتصل بالغريب على شاطىء البحر، ووضعت تحت هذا العنوان عدة طرق يبدأ بها كل من الجنسين حديثه مع الاخر ليكون هذا الحديث مقدمة لممارسة الحب وان شئت فقل باب لممارسة الفاحشة بعد ذلك.

ومن هذه الوسائل التي تفتقت عنها اذهان القائمين على هذا الملحق:

١ ــ ان يعرض الفتى على الفتاة استخدام سيارته الفارهة ليجذب نظرها ويخلب لبها بغناه وماله ومكانته، فيكون بذلك بداية حديث يمتد ويمتد حيث يصل الى الحب.

٢ ــ ان يعرض احد الجنسين بعض القصص المسلية والغرامية ليصل في نهاية الحديث الى نفس النتيجة السابقة.

٣ ــ ان يطلب الفتى من الفتاة بعض الادوية الخفيفة كالاسبرين مثلا ثم يطري جالها وذكاءها او ان تطلب الفتاة منه قائلة انني وحيدة هنا هل تستطيع ذلك هذا الكريم او المرهم على ظهري العاري.

٤ ــ ان تبدي اعجابها برياضة الفتى وقوة عضلاته وحسن براعته في الرياضة وتناسق جسمه وذيوع شهرته ثم تخطو المجلة خطوة اكبر من مجرد الحديث الى تعليم كيف يتم التلامس بين الجنسين، فيبدي الفتى اعجابه بما تتزين به الفتاة في يديها من الخواتيم وهو لا يكتفي بالنظر الى هذه الزينة بل لا بد من ملامسة مواضع الزينة مع دغدغة العواطف بالاعجاب والاطراء والانتقال من الزينة والى الحديث عن مواضعها ثم يصل الموضوع الى بيان النتيجة الحتمية لهذه المقدمات الوضعية فيقول: وهذه المقدمات تؤدي بالضرورة الى الحب ولا بأس ان تحذب الفتيات الشباب بان تحمل معها كتاب «كيف تمارس الحب مع الرجال» وهو كتاب يحض على ممارسة الفاحشة ويجذب الجنسين كما تنصح بذلك مولى مايس التي تدير مدرسة في ميامي، فلوريدا تسمى تعلم الاطراء LEARN TO FLIRT

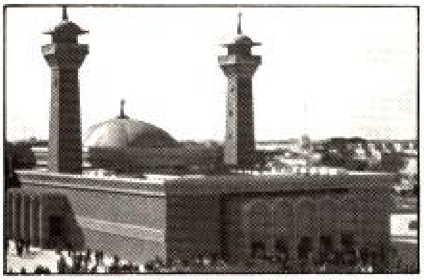
وفي الملحق التابع لنفس الجريدة عدد رقم ٣٩ صفحات ٦، ٧، ٨ وتحت عنوان القبلة الشقراء تعود ثانية تستعرض الممثلات الهابطات وحياتهم الجنسية الخاصة مع الممثلين الهابطين ومع مجنوني الجنس بفخر واعتزاز دون ادنى غيرة او استنكار.

وفي نفس العدد على صفحات ١٠، ١١، ٢٢ وتحت عنوان «لماذا اغتصبت اتجلا بواسطة زوج امها» لم تذكر المجلة هذه القصة وما ذكر سابقا على سبيل الاستنكار والاستغراب وانما نشرتها على سبيل التوضيح والبيان ليسير على درب هؤلاء الفساق من لم يكن يعلم ونقول ونتساءل لمن يكتب مثل هذا الكلام؟ واين ينشر؟ ان ينشر في الكويت ويكتب لابنائنا وبناتنا باللغة الانجليزية وجميعهم مسلمون يأبى دينهم وتأبى اخلاقهم واعرافهم وعاداتهم ان تشيع الفاحشة بين المؤمنين، وان كان مثل هذه الامور شائعة في بلاد الغرب الذين لا خلاق لهم ولا دين ونحن بدورنا نستنكرها في اي مكان فلماذا يذاع في بلدنا المسلم؟ واين الرقابة لترى وتسمع؟ ومن المستفيد من فساد اخلاق شبابنا وفتياتنا؟

اليسوا اعداءنا هم المستفيدون الوحيدون من ذلك؟ فكيف نيسر لهم الوصول الى عقول شبابنا ليفسدوا بل قل ليدمروا الاخلاق الكريمة والقيم العظيمة في هذا البلد؟

• **عبدالعزيز السميط**

• المطلوب «تكويت» الخطباء والأئمة!!



في تصريحه لاحدى الصحف اليومية قال وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد الحمضان بان الوزارة ستتعاقد مع ١٤٩ خطيبا واماما من الدول العربية وذلك لسد النقص الكبير الموجود في مساجد الكويت مشيرا الى ان هناك ٧٠٠ مسجد بالكويت وسيزداد عددها الى ١٠٠٠ مسجد في نهاية القرن العشرين..

○ واذا كانت لنا كلمة او تعليق حول هذه القضية فاننا نقول بان مشكلة الائمة والخطباء تنحصر في انهم لا يستطيعون احضار زوجاتهم حيث ان وزارة الاوقاف تمنع ذلك!

وكما هو معلوم ان ائمة المساجد مطلوب منهم بل ومن واجباتهم الاساسية الاستقامة والوقار والعفة... غير ان الوزارة عندما تمنعهم من احضار زوجاتهم فانها لا توفر لهم الجو الاسري المناسب!!

○ وفي هذا الجو من التناقضات لا نستطيع ان نفكر كيف تستطيع وزارة الاوقاف ان تأتي بخطباء من الخارج.. وعليه فنحن لا نؤيدها في تعاقدها مع الائمة والخطباء في مثل هذه الظروف لمصلحة الخطباء والائمة.

○ وفي الوقت نفسه ندعو الى تعيين خريجي كلية الشريعة من جامعة الكويت وهم باعداد كبيرة وتغطي النسبة المطلوبة والنقص الموجود واكثر..

○ واذا كان رد وزارة الاوقاف بان الخريجين من كلية الشريعة لا يريدون الا العمل والتوظيف في وزارة التربية فلهم الحق في ذلك.

فالسبب في ذلك يرجع الى ان الشباب الكويتي لا يقدم و يقبل على مثل هذه الوظائف لعدم وجود حوافز مغرية... والمعروف ان الوظائف التي لا تغري الكويتيين تقوم الدولة بوضع حوافز جذابة لتلك الوظائف كالعلاوات والبدلات وغيرها.. فمثلا نجد ان الدولة وضعت حوافز مادية جيدة لخريجي القانون الذين يعملون في النيابة العامة او وزارة العدل وكذلك وضعت حوافز لا بأس بها للفنيين.

فما معنى عدم وضع الحوافز لوظيفة الخطباء والائمة؟؟ وهذه الوظيفة من اسمى واكبر الاعمال التي ينبغي وضع الحوافز لها... لان الائمة والخطباء يجب ان يكون لهم دور ريادي وتوجيهي وارشادي وتثقيفي للناس.. فباعتقادنا ان الحل الامثل والاسلم ان تقوم الوزارة بتقديم حوافز جيدة لخريجي الشريعة... لا ان تقوم بالتعاقد مع الائمة والخطباء من الخارج... وكثيرا ما سمعت عن تصريحات المسؤولين في الاوقاف عن حاجة الوزارة الى الكويتيين في الامامة والخطابة... فهل

مستشفى الفوزان الجراحي المركزي

ثمرة زكية من ثمار سنابل الخير من الخليج العربي

استطلاع خاص

شهد عام ١٩٨٤ حدثاً بارزاً على الساحتين الاسلامية والأفغانية، فبعد أن عانى الشعب الأفغاني المسلم الكثير من جراء البطش الشيوعي الذي أخذ يزداد يوماً بعد يوم منذ الاجتياح الروسي لأفغانستان في ١٩٧٩/١٢/٢٨ ، بدأ الدعم الاسلامي للجهاد الاسلامي في أفغانستان يأخذ بعداً آخر بميلاد لجنة الدعوة الاسلامية ـ الكويت، التي سلكت نهجاً علمياً حديثاً في تنفيذ مشاريعها ونمطاً إدارياً متطوراً في برمجة أعمالها، وتخصصت في دعم القضية الأفغانية ومساعدة المهاجرين الأفغان.

اللجنة الطبية :ـ

وانطلاقاً من إدراك لجنة الدعوة الاسلامية للظروف الصحية الصعبة التي يعيشها المهاجرون الأفغان، كان التركيز على الجانب الطبي والصحي كبيراً وجاداً، فشكلت اللجنة الطبية التابعة للجنة الدعوة في نفس اليوم الذي بدأت فيه اللجنة الأم عملها، ولم يكن هناك المزيد من الوقت أمام اللجنة الطبية، فباشرت عملها مباشرة وذلك نظراً للواجب الشرعي الذي يحتم الانطلاق بسرعة في هذا المجال، حيث أن حجم العمل المطلوب يحتاج مثل هذه الانطلاقة، وكذلك فإن حجم التحدي النصراني كان كبيراً، فالجمعيات الطبية الصليبية التنصيرية انتشرت في أوساط المهاجرين الأفغان، وأخذت تنشر أفكارها وعقائدها الضالة بين أبناء المهاجرين، علاوة على عدم أمانة أطباء هذه الجمعيات التنصيرية في علاج المجاهدين الأفغان، حيث يقومون ببتر أي عضو يتعرض صاحبه للاصابة أثناء الجهاد، وهذا أبشع ما يمكن أن يتصوره عقل، وترفضه كل المبادىء الانسانية.



مستشفى الفوزان الجراحي :

ويعتبر هذا المستشفى وبإجماع كل من زاروه واطلعوا عليه، هو عروس مشاريع لجنة الدعوة الاسلامية بشكل عام، واللجنة الطبية على وجه الخصوص، وبرزت فكرة تأسيس هذا المستشفى إلى حيز الوجود من الحاجة الماسة إلى وجود مستشفاً مركزياً يقوم باستقبال الجرحى الذين ترسلهم نقاط الاسعاف الحدودية التي بدأت هذه اللجنة عملها بها عام ١٩٨٤، وتجدر الاشارة إلى أن ضرورة إنشاء مثل هذا المستشفى كانت تفرض نفسها رغم وجود غرف عمليات في بعض النقاط الاسعافية الحدودية، ويبدأ الأمل الكبير يتحقق شيئاً فشيئاً، بكل عزيمة وصبر ومثابرة، وكانت الخطوة الأولى عام ١٩٨٥، حيث بدأ العمل في بيت مؤجر يتسع لـ (٦٠) سريراً، وكان (مستشفى الفوزان) في ذلك الوقت يستقبل الحالات المحولة من نقاط الاسعاف الحدودية فقط وهي :

بارجينار ـ جاجي ـ أعظم ورسك ـ لاندى كوتل ـ ميتاسنكر ـ خاردن ـ بغر ـ جل قص).



تكاتف سنابل الخير :

ولم يكن هذا هو نهاية المطاف، فالأمل لا زال بحاجة الى الكثير من الدعم والتكاتف من أجل إنجازه، فقامت لجنة الدعوة الاسلامية بالاتصال بأهل الخير في الكويت والخليج العربي، بكافة وسائل الاتصال الممكنة، وحثهم على المساهمة في انجاز هذا المشروع الطبي الهام، ليقدم خدمة جليلة للشعب الأفغاني المسلم، وكان لصوت اللجنة الداعي إلى عمل الخير صدىً طيباً وتفاعلاً إيجابياً، حيث تكاتفت سنابل الخير من الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي، لتساهم مساهمة فاعلة في هذا المشروع، فمن تبرعات أهل الخير من الكويت تم شراء العقار الذي بُني عليه هذا المستشفى، وتبرع محسن كويتي من عائلة الخالد بتجهيز الدور الأرضي ـ الذي سمي بإسم العائلة ـ أما الطابق الأول فقد قامت اللجنة الاسلامية للاغاثة بدولة الامارات العربية المتحدة ـ دبي، بتجيزه، وتبرع الشيخ أبو سالم من سلطنة عمان بتجهيز الطابق العلوي، وبهذا تجدد الأمل بإنجاز هذا المشروع، فشمرت اللجنة عن سواعد الجد لوضع اللمسات الأخيرة لاكمال هذا الغرس الطيب الذي يؤكد على الروح الاسلامية الطيبة التي يحملها أبناء منطقة الخليج تجاه إخوانهم الأفغان.



الافتتاح الرسمي :

وفي ٢٢ أكتوبر ١٩٨٨، ذكرى المولد النبوي الشريف ـ كان الافتتاح الرسمي لهذا الصرح الطبي الشامخ، في مدينة بيشاور الباكستانية، بحمد الله، تحت رعاية الشيخ / يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ورعاية السيد / رستم شاه ـ الرئيس العام لمفوضية المهاجرين الأفغان وممثل الحكومة الباكستانية، في حفل حضره (٣٠٠) ضيف منهم (٤٠) ضيفا من دول الخليج، وقادة الجهاد الأفغاني، وممثلي الحكومة الباكستانية، والقائمين على مشاريع الخدمات الخاصة بالمهاجرين الأفغان.

وقد اشتمل حفل الافتتاح على تلاوة للقرآن الكريم، وكلمة السيد/ زاهد الشيخ ـ المدير الاقليمي لمكتب لجنة الدعوة الاسلامية في بيشاور، ثمّ كلمة الشيخ/ يوسف جاسم الحجي ـ راعي الحفل، وتكلم بعده السيد / رستم شاه ـ مندوب الحكومة الباكستانية، وتحدث الشيخ/ البروفسور برهان الدين رباني.

وكلمة السيد / المهندس أحمد شاه ـ رئيس الحكومة الأفغانية المؤقتة للمجاهدين الأفغان تلتها جولة في أجنحة المستشفى وأقسامه المختلفة.

المستشفى نظرة عامة :

وبعد جولة في أقسام المستشفى وأجنحته المتنوعة كان لنا لقاء مع مدير المستشفى الذي تفضل مشكوراً وحدثنا عن الأقسام الموجودة فيه، فقال :

إنّها فرصة عظيمة حقاً أن يتم افتتاح مستشفى الفوزان الجراحي المركزي، ولعلكم لاحظتم أثناء جولتكم في أرجاء المستشفى حجم الجهد الذي بذل لتنفيذ مثل هذا المشروع الضخم، والأجهزة المتطورة التي جهز بها هذا المستشفى، وهذا ما يبعث الشعور بالتوجه الى الله أولاً وأخيراً ـ بالحمد والثناء الذي مكننا من تنفيذ هذا المشروع على أرض الواقع.

وبالنسبة للمستشفى فهو يضم مائة وعشرة أسرة، ويحتوي على الأقسام التالية :

١ ـ قسم جراحة العظام	(٦٠ سريراً)
٢ ـ قسم الجراحة العامة	(٣٠ سريراً)
٣ ـ قسم الأمراض الباطنية	(١٣ سريراً)
٤ ـ قسم الأنف والأذن والحنجرة	(٥ أسرة)
٥ ـ قسم العلاج الطبيعي	(سريرين)

كما ويلحق بالمستشفى (عيادة خارجية) تستقبل (١٥٠) مريضاً يومياً من بين المهاجرين الأفغان، وتضم هذه العيادات بالاضافة للأقسام التي ذكرت آنفاً، الأقسام التالية :

١) قسم الأسنان.
٢) قسم الأمراض الجلدية.
٣) قسم الأشعة والمختبر.
٤) جناح العمليات.





المستشفى في مجال التأهيل :

وأضاف مدير المستشفى أن مستشفى الفوزان يقوم بإعداد دورات تنشيطية وتدريبية تأهيلية في مجال الاسعاف والتمريض، وتكون مثل هذه الدورات خاصة بالعاملين في نقاط الاسعاف الحدودية.

وأحب أن أذكر هنا، أنه يوجد أربعة من المسعفين العاملين في مستشفى الفوزان ضمن فريق الطوارىء، الذي يتوجه للقيام بواجبه في أي جبهة ليشتد فيها القتال.



الكادر الطبي :

وعن عدد العاملين في المستشفى، أفادنا السيد مدير المستشفى بأن عدد الأطباء العرب العاملين في المستشفى بلغ (١١) طبيباً، ويوجد ثمانية أطباء من الأفغان، إضافة لطبيب أسنان واحد، أما عدد الممرضين والمسعفين فقد بلغ (٣٦) ممرضاً ومسعفاً، والفنيين (١٢) فنياً، والعاملين (٦٩) عاملاً.

إحصائيات طبية :

وتجدر الاشارة أن اللجنة الطبية المتخصصة، في لجنة الدعوة الاسلامية، قد خطت خطوات واسعة في مجالها، وللتدليل على ذلك نضع بين يديك أخي القارىء هذه الاحصائيات الموثقة للسنة والنصف الأخيرة، لكافة المراكز الطبية التابعة للجنة الدعوة الاسلامية.

- عدد المراجعين في العيادة الخارجية (٣٠٠,٠٠٠)
- عدد حالات الطوارىء (٥,٠٠٠)
- عدد العمليات الجراحية (٤,٠٠٠)
- عدد الحالات الطارئة التي استقبلتها نقاط الاسعاف الحدودية (٦,٠٠٠)
- عدد صور الأشعة التي عملت (٢٠,٠٠٠)
- عدد سيارات الاسعاف الموجودة (١٥)
- وكانت نسبة إشغال الأسرة على مدار السنة (١٠٥٪)

المشاريع الطبية القائمة :

وبسؤال عن المشاريع الطبية القائمة حالياً، وتؤدية دورها الانساني في هذا المجال قال السيد رئيس اللجنة الطبية :

هناك العديد من المشاريع التي تشرف عليها اللجنة الطبية والتي تمارس الدور المطلوب منها حالياً، وهي :-

- مجموعة من سيارات الاسعاف مكونة (١٥) سيارة.
- مستشفى النفيسي الجراحي الحدودي (صدى).
- معهد الاسعاف والتمريض الذي يقوم بتأهيل وتدريب الطاقة اللازمة لسد الحاجة في هذا المجال.
- مشروع الرعاية الصحية الشاملة في مخيمات مدينة المسلمين.
- مستودع الأدوية المركزي.



المشاريع الطبية المستقبلية :

وعند السؤال عن المشاريع الطبية المستقبلية صمت رئيس اللجنة الطبية قليلاً ثمّ واصل حديثه بأمل وثقة قائلاً :

إن من أهم مشاريعنا الطبية المستقبلية بناء مستشفى النساء والأطفال، والذي من المقرر له أن يحتوي على (١٣٠) سريراً، وما حققناه في مستشفى الفوزان الجراحي ـ والحمد لله ـ يدفعنا لانجاز مشروع مستشفى النساء والأطفال لنفتح صفحة جديدة في خدمة هذا الشعب.

ومن مشاريعنا المستقبلية أيضاً، زيادة عدد المسعفين في الداخل، ولا يخفى عليكم أهمية وجود المسعفين وأهمية المهمة المناطة بهم.

تفضل سنبلة :

وهذه أخي المسلم سنبلة أخرى نقدمها لك لتساهم بها معنا في دعم مسيرة الخير، فشراع الخير ما زال مرفوعاً، وقافلة الخير لا زالت تسير، فمجالات الخير كثيرة، وواحات الثواب وفيرة، وقوارب النجاة سنابل تقدمها في سبيل الله ليضاعفها لك الله فتجدها يوم القيامة كالجبال.

وهذه دعوة للمشاركة في مشاريعنا المستقبلية لنواصل العمل في خدمة المهاجرين الأفغان، وهي :

- المدرسة المتوسطة الثانوية والتي تستوعب (٦٠٠) طالب، مع تزويدها بسكن داخلي، إضافة لتوفير هيئة التدريس المؤهلة.
- مستشفى النساء والأطفال، الذي يحتوي على (١٣٠) سريراً.
- دار أيتام كويت الخير، لايواء (٥٠٠) يتيم، ومن المقرر أن تشتمل على فصول دراسية ومعهد حرفي وسكن داخلي.
- معهد المعلمين العالي الجديد، والذي يستوعب (٢٠٠) طالباً، ويحتوي على سكن داخلي، إضافة لتزويده بهيئة تدريس مؤهلة.
- زيادة عدد الدعاة العاملين في الداخل.
- زيادة عدد المسعفين العاملين في الداخل.

لجنة الدعوة الإسلامية

جمعية الإصلاح الاجتماعي

الكويت

ت : ٢٤٣٥٦٨٣ ـ ٢٤٣٥٦٠٤ فاكس ٢٤٣٥٦٢٨

ص.ب : ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت

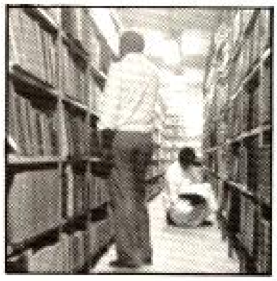
● حساب جاري (للصدقات) ٣/ ١٧٥٧ ● حساب جاري (للزكوات) ٧/ ١٩٠٣

بيت التمويل الكويتي ـ فرع الفيحاء

آن الاوان لتذليل العقبات ووضع الحوافز للشباب الكويتي للاقبال على شرف هذه المهنة الفضيلة ؟؟ نأمل ان يكون ذلك قريبا ان شاء الله ...

● عبدالرزاق شمس الدين

● المكتبة الوطنية... مع وقف التنفيذ



وافقت وزارة الاشغال العامة على منح المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب موقعا في منطقة «القبلة» لاقامة مشروع المكتبة الوطنية الا ان خلافا قد نشب حول حجم المبلغ المخصص للتنفيذ، فوزارة الاشغال اقرت مبلغ ثلاثة ملايين دينار ونصف والمجلس الوطني يرى ان هذا المبلغ لا يتناسب وحجم تصوره للمكتبة الوطنية مما اخر تنفيذ المشروع.

ولا شك ان مشروع المكتبة الوطنية للدولة من المشاريع القومية بالغة الاهمية حيث لا يزال الباحث يحتار في ايجاد المراجع التي يريدها في المكتبات الحالية. وبما اننا في صدد انشاء المكتبة الوطنية، لا بد اولا من تحديد هوية المكتبة بمعنى لمن ستكون؟ هل للمطالعة والثقافة العامة ام للبحث العلمي ام للاثنين معا؟ فاذا كانت للثقافة العامة التي تخدم عامة المواطنين فستكون كلفتها اقل لوجود مكتبات في الكويت صالحة لان تكون نواة للمكتبة الوطنية اما اذا كانت تريد ان تخدم الغرضين المطالعة العامة والبحث العلمي فلا توجد — للاسف — نواة لهذه المكتبة. ونقصد بالبحث العلمي ان تتوفر فيها المراجع الاجنبية والعربية والدوريات والنشرات التي تغطي حاجة الباحثين.

ولعل مكتبة معهد الكويت للابحاث العلمية هي نموذج جيد يمكن الاحتذاء به اذا ارادت المكتبة الوطنية ان تضع من اهدافها البحث العلمي.

كذلك من امور تحديد الهوية تحديد اللغات التي تقدم فيها المكتبة خدماتها والتي بلا شك ان اللغة العربية ستكون اساس المكتبة ولكن العلم والثقافة لا تنحصر في لغة واحدة وانما هناك لغات عالمية تزخر في العلوم اكثر من اللغة العربية خاصة العلوم العصرية كالانجليزية والفرنسية والالمانية ونحن كما نعرف ان معظم المطلعين على العلوم الحديثة هم في دراية ومعرفة باللغة الانجليزية.

كذلك يجب مراعاة الخدمات المتطورة عند انشاء المكتبة الوطنية كنظام الاستعارة الدولي الذي يربط المكتبة بعدد كبير من مكتبات العالم حيث تستطيع المكتبة من خلاله جلب اي كتاب موجود في العالم الى روادها. كذلك يجب ان تدخل المكتبة نظام الحاسوب الالي «الكمبيوتر» حتى تستطيع ان تقدم للباحث كل ما كتب حول قضية معينة باسرع وقت ممكن كما يجب ان تضم المكتبة خدمات متطورة في التصوير السريع وفي التجليد وان تضم ايضا ركنا خاصا للاشرطة السمعية والمرئية وغرفا للباحثين... هذا هو المستوى الذي نريده للمكتبة الوطنية للدولة المزمع انشاؤها في المستقبل القريب وبغير ذلك لن نضيف جديدا للوضع الحالي.

● علي السعدون

● فك التشابك



اعلن وكيل ديوان الموظفين السيد عبدالعزيز الزبن انه تم تشكيل فريق العمل لمشروع فك التشابك في الاختصاص بين الوزارات والادارات الحكومية والهيئات والمؤسسات العامة برئاسة وكيل ديوان الموظفين المساعد لشؤون التطوير الاداري الدكتور ناصر الصانع.

وقال السيد الزبن ان فريق العمل سيقوم بتخطيط وتنظيم عملية فك التشابك في الاختصاص واقتراح التوصيات المناسبة في هذا المجال لعرضها على مجلس الوزراء ومتابعة تنفيذ ما يصدره المجلس من قرارات بهذا الشأن.

ويتكون فريق العمل من شريدة المعوشرجي ومحمد انيس شتا وعبدالمحسن العثمان وبدر الشقيحي.

واكد السيد الزبن ان فريق العمل سيشكل مجموعات عمل تساعده في القيام بمهامه بحيث تختص كل مجموعة عمل بعملية فك التشابك بين عدد معين من الجهات ذات الانشطة المتداخلة.

ونحن ازاء قرار تشكيل اللجنة فاننا نعتقد ان هذه الخطوة ستسهم بشكل كبير في تحديد نصوص واختصاصات كل وزارة وجهة حكومية الامر الذي ينعكس ايجابيا على تيسير معاملات المواطنين وتطوير اداء كل جهة من الجهات وذلك مرهون بشكل رئيسي على مدى تجاوب هذه الجهات مع فريق العمل المشكل لهذا الغرض وتعاونها في تقديم البيانات اللازمة عنها.

● جاسم

● التنزيلات.. كلمة فقدت بريقها!!



لم يعد المستهلك العادي يثق باسعار التنزيلات وبالتالي فهو لا يعتبرها الفرصة المثلى للاقبال على الشراء، فالاسعار التي يمليها اصحاب المحلات الراغبين باجراء تنزيلات على بضاعتهم لوزارة التجارة مبالغ فيها، وهي اسعار غير حقيقية لقيمة السلعة قبل التنزيلات.. اضافة الى ان سلع التنزيلات عادة ما تكون بضاعة قديمة (ستوكات) احتار التاجر في تصريفها خلال العام، لذلك لا يجد المستهلك حاجته التي ينشدها في هذا الموسم.

في موسم العام الماضي باع صاحب محل الكترونيات في منطقة حولي تلفزيونا

عاديا اسود وابيض ١٢ بوصة قبل التنزيلات بقيمة ١٢ دينارا وفي فترة التنزيلات رفع سعر التلفزيون الى ١٧ دينارا مما ولد انطباعا سلبيا لدى جمهور المستهلكين حول مصداقية التنزيلات.

اضافة الى ان بعض الشركات التجارية الكبيرة متعددة الانشطة تضع تنزيلات على جزء من نشاطها مخالفة بذلك قانون التنزيلات الذي يخضع كافة الانشطة للتنزيلات. كل هذه التجاوزات تتم دون تحرك من قبل موظفي ادارة حماية المستهلك في وزارة التجارة.

وقد حدث لي مرة انني اشتريت دفاية زيت قبل التنزيلات باسبوعين بقيمة ٢١ دينارا وفي فترة التنزيلات فوجئت بقيمتها ٢٥ دينارا بخصم قدره ٧ دنانير اي ان قيمتها قبل التنزيلات كان ٣٢ دينارا ولما فاجأت صاحب المحل بالفاتورة لم يعرف كيف يبرر الامر.

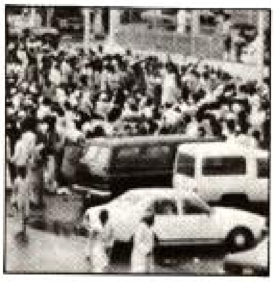
والغريب ان القاصي والداني صار يعرف لعبة التنزيلات حتى البعيد عن عالم التجارة يعلم ان هناك فاتورتين لدى ورود البضاعة من بلد المنشأ احداهما تقدم للتنزيلات والاخرى للبيع.

ولكي نتوصل الى تنزيلات حقيقية يجب ان ترصد وزارة التجارة الاسعار عن طريق جهاز خاص قبل فترة التنزيلات ووضع اسعار مناسبة للمستهلك في فترة التنزيلات.

هذا ما تأمله من وزارة التجارة في السنوات القادمة...

• علي

• غرامات الاقامة



ظاهرة جديدة هذه الايام تشاهدها من اناس عديدين، عرفت بها فئة من الفقراء والمساكين بسبب الغرامات الباهظة المترتبة على المخالفين منهم، وبتنا نجد الكثير من هؤلاء يطوفون على تجار الكويت بين الفينة والاخرى والكل يشكو من هذه الغرامات التي فرضت عليهم من قبل ادارة الهجرة وقد وصلت بعض تلك المخالفات الى مئات من الدنانير، والتي لا يستطيع المخالف اداءها مما يضطره الى مزاحمة المتسولين في كل مكان، واضافة نوع جديد على المجتمع الكويتي لم يكن موجودا قبل قانون الاقامة الجديد، والكثير من هؤلاء ترق لهم القلوب عندما تسمع قصتهم.

اننا نرجو من ادارة الجوازات ان تقدر الامور بقدرها وتنظر الى هؤلاء وتقبل الاعذار المنطقية التي جعلت المخالف مضطرا على المخالفة او التأخير ، فاذا اقتنعت بهذه الاعذار والاسباب اعفتهم من أية غرامات مترتبة عليهم وبخاصة الفقراء والمساكين.

والغرامات المالية ليست هي حل المشاكل في تأخر المخالفين.

اننا نرجو من ادارة الهجرة الرأفة والرحمة بهؤلاء وبخاصة سبق وان خففت غرامات سابقة

والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه والراحمون يرحمهم الله .

• طارق

• الانتخابات ليست بعيدة !



قال وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح ان سمو الامير عندما وجد انه من الضروري ايقاف بعض البنود في الدستور الكويتي لم يستبعد امكانية اعادة الانتخاب... وقال ان دستور الكويت لم يمس ولا نزال نلتزم بالدستور والقوانين المعمول بها.

وذكر الشيخ سالم الصباح في تصريح له اثناء زيارته للنمسا ان هناك قانونا ينظم اجراءات منح الجنسية الكويتية... وانه يحق لكل مواطن يقيم بالكويت لا يحمل الجنسية ان يتقدم بطلب الجنسية، الا انه من حق الحكومة ان تقبل هذا الطلب او ان ترفضه... ولذلك فبالامكان لاي شخص الاقامة بالكويت لمدة ١٥ عاما وان يحمل من الكويت املا له واذا كان سجله جيدا وواضحا وخدم الكويت بالفعل فله الحق في طلب الجنسية..

• مساعد

• ماذا نقصد يا وزير التعليم ؟



عزيزي وزير التعليم العالي... لقد نشرنا في العدد الماضي شكوى لطالبة وافدة حاصلة على نسبة اعلى من غيرها ولم تقبل بينما قبلت اخريات دون نسبتها ولم يشملهن كشف الوزير... الغرض من الكتابة وذكر اسم الطالبة وجدولها ليس للاضرار بالطالبة التي تمتعت بهذا الحق.. وليس لالغاء تسجيلها... فهذا رد فعل خاطيء... الغرض هو التحقيق مع عمادة القبول لتقصي الحقيقة... فعمادة القبول ارتكبت اخطاء كثيرة من هذا القبيل ولم نجد من يوقفها عند حدها... وكنا قد كشفنا منذ فترة عن حالة مشابهة نوعا ما لهذه الحالة... وكان رد عمادة شؤون التسجيل هو الغاء تسجيل الطالبة... مما سبب لها صدمة كبيرة والحق بمعنوياتها الضرر الكبير... ونحن ضد هذا الاجراء فخطأ العمادة يجب ان لا يلحقه ضرر يمس الطالبة فما ذنب الطالبة التي التحقت بالجامعة ودرست وتابعت محاضراتها.

ان القصد الاساسي — يا سعادة الوزير — من نشرنا لشكوى الطالبة الوافدة هو لفت الانظار لما يدور داخل عمادة القبول... وايقاف هذه الاخطاء المتكررة... والتحقق من النوايا التي وراء هذه الاخطاء... هل هي متعمدة ام غير متعمدة ؟ واذا كانت غير متعمدة فلماذا تتكرر؟

المطلوب.. يا سعادة الوزير التأكيد على المساواة بين الطلبة.. ونحن على ثقة بانك لن تقبل بهذه الاخطاء ولن تقبل بقيادات تكرر هذه الاخطاء بعمد او بغير عمد.

• سمو ولي العهد يلتقي باعضاء مجلس جامعة الكويت



اجتمع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله مع اعضاء مجلس جامعة الكويت بحضور كل من السادة وزير التعليم العالي ووزير التخطيط ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وذلك في مطلع الشهر الحالي.

وكما هو معروف فان مثل تلك الزيارات التي ينظمها سموه لبعض المؤسسات في الدولة، انما هي نابعة من حرص سموه واهتمامه بمثل هذه المؤسسات... ولما كانت الجامعة تمر باوضاع لا تحسد عليها فقد كان ضروريا مثل هذا اللقاء لتدارك ما يمكن تداركه.

صحيح ان هناك من المدرسين من يجتهدون في محاضراتهم و يبدعون في وسائلهم التعليمية ويجددون ثقافتهم وعلمهم بصورة مستمرة ولكن هذا الامر اصبح نادر الوجود.

وليت الحال توقف عند هذا الحد.. بل وصل الى درجة ان الجامعة لا تعرف حتى استخدام الحاسب الالي في عملية متواضعة مثل التسجيل، في حين ان معظم اطفالنا بدأوا يتعاملون مع هذا الجهاز.

المدينة الجامعية

كما لا بد من الانتهاء من بناء هذه المدينة التي تكاد ان تكون هي الاخرى حلما... وهذه المدينة يجب عند تأسيسها مراعاة جميع سلبيات المباني الجامعية الحالية.

فان اخطر المراحل واهمها هي المرحلة الاولى والتي سيجري فيها تخطيط هذه المدينة.

كل ذلك يستلزم ميزانية ضخمة يجب على الحكومة ان لا تجعل يدها مغلولة الى العنق، بل تبسطها كل البسط في اطار تحقيق كل الاهداف المطلوبة.

بناء جيل واعداد اساتذة

لا يزال مستوى خريج جامعة الكويت بعيدا عن رضا سوق العمل الكويتي، وذلك لضعف المستوى العلمي، وانعدام الجانب العملي او الخبرة المبدئية بأسس العمل.

ما هو المطلوب

ما اشرنا اليه ليس بالامر الجديد فالمشاكل نعرفها جميعا.. داخل الجامعة وخارجها، ولقاء سمو ولي العهد بمجلس الجامعة لن يحل شيئا اذا ما انتهى اثره بانتهاء هذا اللقاء بل لا بد من مباشرة مكتب سموه لوضع الحلول التي طرحها كثير من المهتمين بامور الجامعة ولا بد من وضع حد للاخطاء المرتكبة داخل الادارة الجامعية واذا كان الامر يستلزم تغيير بعض الوجوه فلا بد من مباشرة ذلك سريعا اذ ليس المجال مجال مجاملة لاشخاص على حساب الجيل.

• صلاح العيسى

• عزيزي مندوب الكويت لدى الامم المتحدة



في بداية الامر وعند قراءتي الخبر للمرة الاولى لم اصدق ان مندوبنا في الامم المتحدة يقدم على مثل هذا الامر.

ولكن وكالات الانباء اكدت الخبر فكان لا بد من التعليق لاننا لم نتعود ان يقدم سفراؤنا على ما يجرح مشاعرنا ويمس كرامتنا و يهز غيرتنا.

الخبر يقول ان: (مندوب الكويت في الامم المتحدة يدعو ملكة جمال العالم من تايلاند لالقاء كلمة..)

كيف يروق لمندوب الكويت المسلمة ان يقدم على هذا الفعل!! هل نسي تقاليد هذا البلد العريق باسلامه وعروبته وشهامته وغيرته على اعراضه ودينه؟

هل نسي ان حضرة صاحب السمو امير البلاد وقف منذ اسابيع قليلة ليلقي كلمة العالم الاسلامي نيابة عن مليار مسلم بصفته رئيس المؤتمر الاسلامي الخامس والتي هزت كلمته مشاعر العالم وما زال صداها يتردد في كل مكان؟

انها غلطة بحق شعبنا الكويتي المسلم المحافظ على قيمه الاسلامية وغلطة بحق عالمنا الاسلامي الكبير الذي يتطلع الى الكرامة والطهر.. لذا لا نعجب من الصحف الاجنبية ووكالات الانباء التي استغلت هذا الخبر بكل خبث كي تسيء لنا نحن المسلمين.

وانها اخيرا غلطة تحتاج الى وقفة...!!

• ابو حسن

غلط

• حينما تجلس في مكان عام، مثلا، قاعة الانتظار في المستوصف ويجلس بجانبك رجل يشعل سيجارته وينفث الهواء عليك... قليل من الذوق فالمكان العام ليس ملكك انما يشاركك فيه الكثير.

• اغلاق ٣ محطات بنزين قريبة من بعض يؤدي ذلك الى ازدحام المحطات الاخرى، قليلا من التنسيق يا مؤسسة البترول.

• حتى الان لم يفتح المصلى الجديد لسوق الجمعة رغم ان المصلين بكثافة عالية جدا والمصلى القديم لا يسعهم وهم يفترشون الارض كل يوم جمعة، نرجو من وزارة الاوقاف الاستعجال في افتتاحه.

• مبنى مخصص لمستوصف في منطقة الرميثية قطعة ١٣ وهو جاهز منذ سنتين وحتى الان لم يفتتح، قالوا والله اعلم بانه لا يوجد كادر طبي لشغل المكان الا يدعو ذلك الى الحسرة؟

ديوانيات الوزراء المفتوحة

الاهداف والنتائج

٢٨ يوليو ١٩٨٦ كان اول يوم اثنين يستقبل فيه السادة الوزراء المواطنين واصحاب الشكاوى في ديوانياتهم الاسبوعية المفتوحة... جاءت هذه الديوانيات برغبة من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حتى يكون الوزراء قريبين من المواطنين ومشاكلهم ومعاناتهم التي سببها الروتين الممل واحيانا اللوائح التي لا تتصف بالمرونة.

الهدف

لقد كان الهدف واضحا من هذه الفكرة، والتي جاءت في شهر يوليو بالذات من عام ١٩٨٦ وذلك لتحقق مجموعة من الاهداف والتي منها:

o تحسس ومتابعة مشاكل المواطنين بشكل مباشر بهدف ايجاد الوسائل الكفيلة التي تذلل العقبات التي تقف امام معالجتها.

o الوسيلة لايجاد جسور من التعاون والتفاهم بين الوزارات وافراد الشعب بشكل عام... ولقد كانت رغبة بعض الوزراء لو تعمم هذه الفكرة في الوزارة نفسها فتكون هناك لقاءات مفتوحة مع المواطنين في ادارة المناطق مثل المستشفيات والمناطق التعليمية والمحافظات.

o ولعله من خلال العديد من المشاكل التي يستمع اليها الوزير يستطيع في النهاية ان يكتشف ان هناك خللا في القوانين او اللوائح المعمول بها وبالتالي ايجاد الحل المناسب بالتعديل والتطوير في تلك اللوائح... او لعله يتم التوصل الى ان سبب هذه المشاكل العديدة هو نقص الاعلام الذي يجب ان يكون مكثفا وموجها لتحقيق التوعية المطلوبة التي تمنع الوقوع في هذه المشاكل.

• ديوانية الشيخ ناصر الاحمد من انشط الديوانيات.



التجربة والتطبيق

بدأت الوزارات بتطبيق رغبة سمو ولي العهد بشكل متفاوت... وذلك حسب جملة امور منها طبيعة الوزارة ومنها طبيعة الوزير نفسه وحماسه لتنفيذ الفكرة.

فوزارة الاعلام مثلا كانت ديوانية الشيخ ناصر محمد الاحمد من انشط الديوانيات رغم انها ليست لها صلة بخدمات الجمهور الذين ليست لديهم اي مشاكل معها، الا ان الشيخ ابو صباح استطاع ان يستفيد منها لخدمة وزارة الاعلام، والبلد بشكل عام حيث من خلالها كانت تصدر الكثير من التصريحات حول مناشط الكويت بشكل عام..

o اما وزارة الداخلية.. فنظرا لان المشاكل فيها ذات خصوصية وتتعلق بالاسر والعائلات فانها امتازت مناقشاتها بشبه سرية بعكس ديوانية الاعلام تماما.

o وهناك وزارات الخدمات... مثل المواصلات والبلدية والاسكان كان الاقبال عليها شديدا بشكل يؤكد حاجة الجمهور لمثل هذه الفكرة.. حتى ان الامر وصل في وزارة الاسكان ان الشكاوي بلغت بعد مرور (٨) ديوانيات مفتوحة فقط... (٤٠٠) شكوى حل الوزير معظمها بشكل فوري، وكتبت (١٣٠) مذكرة قانونية وادارية.. اما ديوانية المواصلات فقد ادت كثرة الشكاوي فيها الى ان يصرح وزير المواصلات بان الوزارة ستنشيء «ادارة الشكاوي» وتكون تبعيتها اليه مباشرة بحيث تشكل من جميع الادارات القائمة في الوزارة.

وهناك وزارات اخرى كان رواد الديوانية فيها لم يتجاوز اصابع اليد الواحدة... مثل وزارة الاوقاف.. اضافة الى وزارات اخرى لم تكن لديها ديوانيات مفتوحة، او انها اقتصرت فقط على المسؤولين والموظفين.

تقييم

كما ان الفكرة انبثقت من مكتب سمو ولي العهد فانه لا بد وبعد ان مضى على التطبيق ما يقارب العامين والنصف ان يكون هناك تقييم لهذه التجربة.. ما هي الجوانب السلبية والايجابية وما هي العوائق الفنية والادارية ومن ثم الوصول الى ترشيدها وتصحيحها.. او الغائها.

ومن واقع التجربة التي استمرت قرابة (٣٠) شهرا وفيها (١٢٠) لقاء ديوانية فاننا نستطيع تقييم التجربة كمحاولة ومساهمة في النقاش حول هذه التجربة ليس الا:

ـ بما ان الفكرة كانت مجرد رغبة من سمو ولي العهد فانها رغم اهميتها كرغبة، وكفكرة.. الا انها تبقى غير ملزمة للوزراء، وبالتالي فانها خاضعة لقناعات الوزارة نفسها، فهذه اخذتها بكل جد وحماس... وتلك نفذتها لمجرد رفع العتب فلم تحقق الاهداف المرجوة منها.. بعكس لو انها صدرت على شكل قانون او قرار ملزم، او حتى

جهة تحاسب الوزارة وتتابعها.

— ان الفكرة كانت عامة لم تكن مقننة ولم تراعي ظروف كل وزارة... من حيث انها وزارة خدمات او غير ذلك.

— ان الوزارات التي لا تقدم خدمة مباشرة للجمهور كالنفط مثلا والخارجية والتجارة وغيرها.. لم تستطع الاستفادة من فكرة الديوانيات... لانها فهمتها على انها فقط لحل مشاكل الجمهور وما دامت الوزارة لا تقدم خدمة مباشرة للجمهور فانها غير معنية بالديوانية... ونستثني من ذلك وزارة الاعلام.

الحل

ان الاقبال الكبير الذي فاق كل التوقعات دليل واضح على حاجة الناس الى مثل هذا النوع من الافكار التي تزيد صلتهم باصحاب القرار، لذلك فان الاستمرار بالفكرة وتطويرها امر لا بد منه ويجب ان يحظى باهتمام المسؤولين في الدولة... مع مراعاة تطوير الفكرة ما امكن ذلك، واذا لاحظنا فتورا في الآونة الاخيرة في استمرارية هذه الديوانيات فليس مرد ذلك زوال اهمية الفكرة واستغناء الناس عنها، بل حدث ذلك نتيجة الاخطاء التي ذكرناها اعلاه، مما ادى الى ان كثيرا من الناس لم يجد ضالته عبر هذه اللقاءات، فاصبح اللقاء بالوزير كسواه من لقاءات المسؤولين لا يحقق من ورائه شيئا... لذلك فانه لا بد — طالما لا نزال نؤمن باهمية الاتصال بالناس وتحسس مشاكلهم — لا بد من احياء هذه الفكرة عبر الخطوات التالية:

— تقييم الفكرة بشكل سريع من جهات الاختصاص، سواء في مكتب سمو ولي العهد او وزارة الدولة لشؤون مجلس الوزراء.

— اعداد ورقة متكاملة تبين مهام كل الوزارات من خلال ديوانيتها، فديوانيات وزارات الخدمات تختلف عن ديواتيات وزارات الاعلام والنفط والخارجية والتجارة وغيرها.

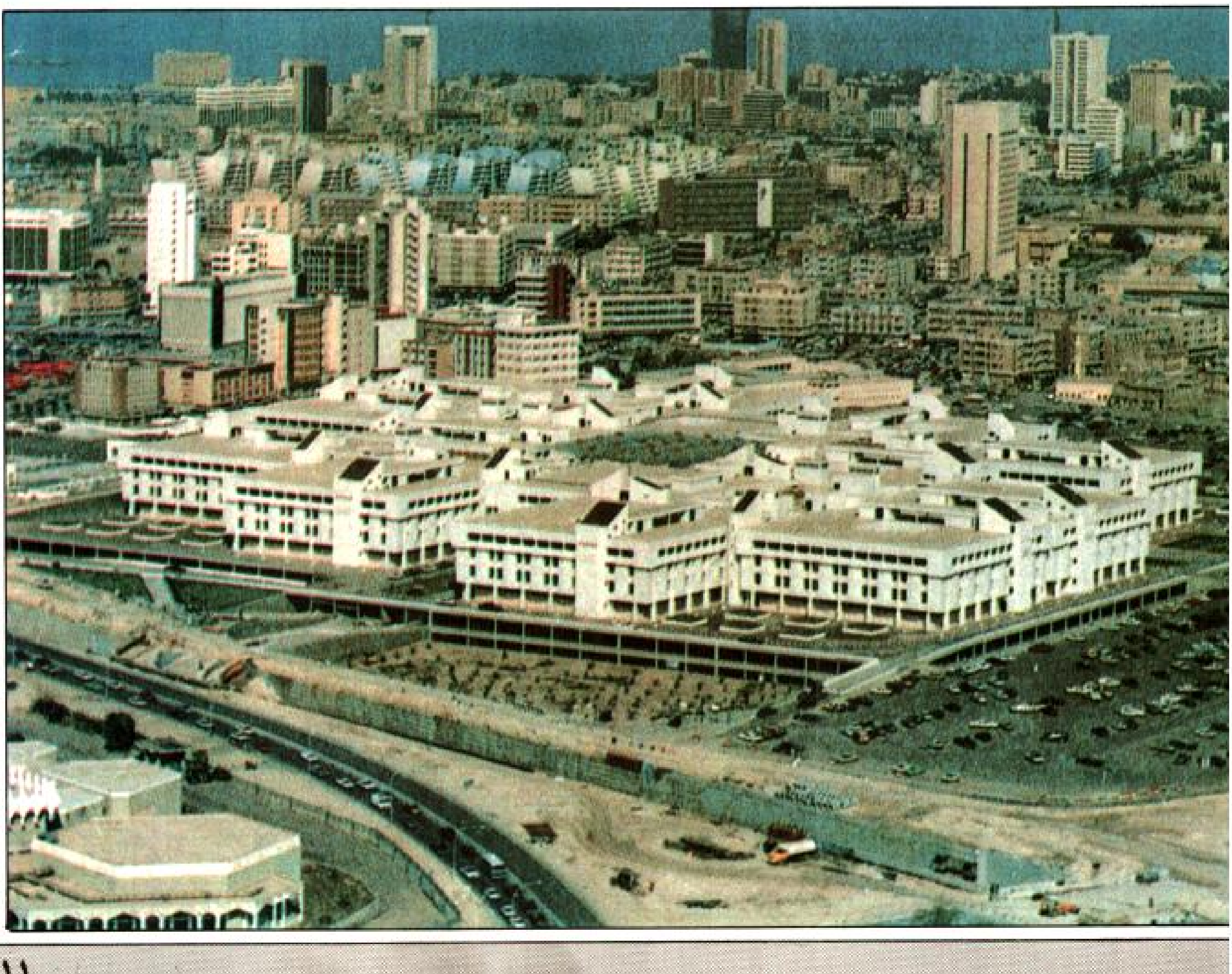
— بعث الروح في الفكرة من جديد، وذلك من خلال حملة اعلامية موجهة تبين للناس اهمية هذه الديوانيات والمواضيع التي يمكن تناولها فيها، اضافة الى محاولة حل ما يمكن حله من مشاكل... وتأسيس ادارة شكاوي في وزارات الخدمات تتبع مباشرة للوزير.

— اضافة جانب آخر للفكرة.. وذلك بدلا من اقتصار تلك اللقاءات على الافراد فقط.. كأن تكون هناك لقاءات خاصة بجمعيات النفع العام والاتحادات والنقابات والمؤسسات عن طريق زيارة الوزير المختص الى تلك الجهات او العكس.

— ان تصدر الفكرة من جديد بشكل ملزم للوزارات وليس كما هو معمول به حاليا من تركها للوزارة نفسها.

— ان تكون هناك وحدة ملحقة بمكتب صاحب السمو تتابع الادارة والديوانية في كل وزارة لتقديم تقرير شهري لسمو ولي العهد.

• وزارات الدولة طبقت التجربة بشكل متفاوت.





اجرى الحوار: محمد عبدالهادي

حوار مع وزير العدل حول:

السلطة القضائية

تمثل العدالة والمؤسسات القائمة لاجل تحقيقها مصدر اهتمام دائم للمواطنين. ويتساءل هؤلاء عن عدة قضايا ومواضيع تختص بالعمل القضائي في الكويت منها الشكوى من تأخر امد التقاضي والفصل في المنازعات ومشاكل تنفيذ الاحكام، ومنها موضوع المحكمة الادارية وخطط تطويرها، ومنها الحديث حول كفاءة بعض القضاة في الكويت ومدى استفادة وزارة العدل من الانظمة الادارية الحديثة في تبسيط وتسهيل المعاملات..

«المجتمع» حظيت بفرصة اجراء حوار مع وزير العدل الكويتي السيد ضاري العثمان الذي اجاب على تلك التساؤلات وتحدث عن انجازات وزارة العدل في عهده كما اجاب على سؤال خاص حول نتائج التحقيق في قضية «الجابرية».

• وزير العدل: ليس صحيحا ان تقرير الجابرية انطوى على مجاملات.

المجتمع: لقد كان للمرسوم الصادر بتعيينكم وزيرا للعدل صدى ايجابيا في الاوساط القضائية على اعتبار انكم من الاسرة القضائية والقانونية، مما يتيح لكم المعرفة بشئون العدالة ومشاكلها، فما هي الانجازات التي قمتم بها خلال فترة توليكم الحقيبة الوزارية.

الوزير: اود ان اؤكد بداءة انه اذا كنا بصدد استعراض ثمة انجازات فهي لوزارة العدل و لا يمكن بأي حال من الاحوال اعتبارها من قبيل الانجازات الشخصية ذلك ان تطوير العدالة وهي المهمة الرئيسية لوزارة العدل تقتضي التطلع دائما صوب آفاق المستقبل بلوغا الى تحقيق عدالة ناجزة وهي غاية الانسان ورجاؤه عبر مدار الزمن في كل مكان، ولذلك فانني اقتصر على رصد اهم المنجزات لنتعرف من خلالها على مواطن اقدامنا ونستلهم منها الحافز على مواصلة الطريق نحو تحقيق ما هو افضل واكمل.

○ ففي مجال تبسيط اجراءات التقاضي وسرعة الفصل في المنازعات صدر المرسوم بقانون رقم ٤٢ لسنة ١٩٨٧ بتعديل بعض احكام قانون المرافعات المدنية والتجارية بهدف زيادة النصاب القيمي للمحاكم الجزئية حتى لا تزدحم المحكمة الكلية بالعديد من المنازعات البسيطة او قليلة الاهمية، ولتتفرغ بكل طاقتها وهي الخلية الرئيسية في النظام القضائي الكويتي الى المنازعات ذات الاهمية بما يكفل في النهاية زيادة معدلات انجازها والفصل فيها.

○ كما تم انشاء دائرة عمالية بالمحكمة الكلية بمقتضى المرسوم بالقانون رقم ٤٦ لسنة ١٩٨٧ توصلا الى توفير قضاة متخصصين في هذا النوع الهام من القضايا بما يسهم في ارساء مبادىء في قضاء العمال تتفق مع اهداف التشريع و يعجل في الوقت ذاته بالفصل في هذا النوع من الدعاوى على نحو يحقق رغبة المشرع في نظرها على وجه الاستعجال.

○ كما اركز في هذا الخصوص على المرسوم بالقانون رقم ١ لسنة ١٩٨٨ بشأن تنظيم اجراءات دعاوى النسب وتصحيح الاسماء الذي استهدف قطع الطريق على بعض المتحايلين الذين اتخذوا دعاوى النسب



• مبنى قصر العدل.

وتصحيح الاسماء ستارا لتحقيق غايات ملتوية الحقت بالمجتمع في كثير من الاحيان ابلغ الضرر، ولسوف يؤتي هذا القانون باذن الله ثماره في تقليص ظاهرة تغيير الاسماء والالقاب التي ازدحمت بها جلسات المحاكم بغير طائل او مبرر في اكثر الاحيان.

○ كما تم تعديل قانون تنظيم محكمة المرور بقصد توسيع دائرة الجرائم التي يجوز باصدار اوامر جزائية فيها بدلا من تقديمها الى المحكمة مما خفف العبء عن محاكم المرور.

○ وفي ذات المجال فقد صدر مؤخرا القرار رقم ٨٤ لسنة ١٩٨٨ بشأن نظام العمل في ادارة الخبراء الذي استهدف تنظيم العمل بهذه الادارة على نحو يكفل سرعة اعداد التقارير والحد بقدر الامكان من التراخي في انجاز المأموريات بغير مبرر، ولا يشك احد في ان القضاء على بطء الاجراءات امام جهات الخبرة أمنية طالما نادى بها الكثيرون من المتقاضين والمهتمين بشئون العدالة بوجه خاص، ولن اسرف في تعداد ما تم في هذا المجال لانتقل الى مجال آخر هو مجال الجهاز القضائي ذاته.

○ فقد تم اعداد مشروع قانون جديد للسلطة القضائية سعيا وراء اكتمال النظام الذي يعمل القاضي في ظله وتهيئة السبيل امامه لحمل الامانة الملقاة على عاتقه على اكمل وجه وتحقيق مزيد من الضمانات التي يطمئن في ظلها على يومه وغده تمكينا له من اداء رسالته بما يكفل ارساء قواعد العدل على أسس وطيدة راسخة.

○ هذا الى ان الوزارة بصدد وضع المشروع الجديد لقانون المحاماة في صيغته النهائية وقد شكلت لهذا الغرض لجنة لاستطلاع وجهة نظر اعضاء جمعية المحامين في نصوص هذا المشروع.

○ وفي مجال اعداد رجال القضاء ـ تم عقد دورات تدريبية لرجال النيابة العامة في داخل البلاد وخارجها بهدف صقل خبراتهم وتأهيلهم، وقد يكون مناسبا ان اشير في هذا الخصوص الى ان هناك مجموعة من اعضاء النيابة تتلقى الان دورة مكثفة في المركز القومي للدراسات القضائية بجمهورية مصر العربية تنفيذا لبروتوكول التعاون الذي عقد مؤخرا بين البلدين.

ولم تكن المنجزات قصرا على ميدان القضاء وحده وانما امتدت في ذات الوقت الى كافة اجهزة الوزارة واداراتها الاخرى، وفي هذا الصدد:

○ تم اعادة تنظيم ادارة التسجيل العقاري والتوثيق بقصد التيسير على جمهور المتعاملين معها.

○ كما تم انشاء مكتب للتوثيق بمبنى قصر العدل يتولى توثيق الوكالات العامة والاقرارات الرسمية عدا ما تعلق منها بالشركات والرهون او التصرفات العقارية وعقود التخارج والتصديق على التوكيلات الخاصة والعقود والاتفاقات المصادق على صحة التوقيعات فيها عدا ما يتعلق منها بالعقارات وكانت الحكمة من انشاء هذا المكتب هو تقريب هذا النوع من الخدمة لجمهور المتقاضين المترددين على قصر العدل هذا الى اننا اعددنا تنظيم ادارة الخبراء وزيادة عدد الاقسام الفنية بها.

○ ولايماننا المطلق بانه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له فقد انشأنا مكتب لخدمة المواطن بادارة التنفيذ يتولى استقبال جمهور المراجعين وارشادهم لاقسام الادارة المختصة بانجاز معاملاتهم وتذليل اي صعوبة تعترضهم اثناء مراجعتهم فضلا عن اعداد كتيب يوضح الخطوات الواجبة في تنفيذ الاحكام والاوامر وغيرها من السندات التنفيذية، وكيفية صرف الودائع والمستحقات وبيان الاوراق والمستندات والرسوم المطلوبة لكل اجراء.

كل هذا كان على الصعيد المحلي، اما على الصعيد العربي والدولي بصفة عامة فقد توجت الوزارة جهودها في هذا الخصوص باستضافة الدورة السادسة لمجلس وزراء العدل العرب في المدة من ٢ ـ ٥ ابريل ١٩٨٨ وقد شهدت هذه الدورة انجازين باهرين اولهما: اصدار وثيقة الكويت القانون العربي الموحد للاحوال الشخصية وهو اول قانون موحد يصدر في تاريخ مجلس وزراء العدل العرب وثانيهما: اصدار وثيقة الكويت بشأن الاستراتيجية العربية للعمل العدلي المشترك وهي الوثيقة التي تعبر عن فكر عربي رائد لهذا العمل في جميع ميادينه.

○ كما تم التوصل الى ابرام بروتوكول للتعاون القضائي مع جمهورية مصر العربية يتيح التحاق القضاة واعضاء النيابة العامة من رجال القضاء الكويتيين بالدورات التدريبية العامة او الخاصة بالمركز القومي للدراسات القضائية بجمهورية مصر العربية وذلك لتدريبهم وتزويدهم بالمعلومات والخبرات القانونية والقضائية المناسبة وتأهيلهم تأهيلا تطبيقيا لممارسة العمل القضائي بمختلف فروعه وتخصصاته وبالاضافة الى ذلك فان البحث يجري حاليا حول ايفاد بعض رجال القضاء للتعرف على النظام القضائي الفرنسي والاستفادة بما يناسبنا من النظم المعمول بها هناك.

التذمر من القضاء

المجتمع: يتذمر كثير من الناس من طول امد التقاضي وتعثر الاجراءات في المحاكم مما يدفعهم الى عدم ولوج طريق المحاكم بسبب تلك التعقيدات والاطالة فما السبب؟

الوزير: تعنى الدولة بتبسيط اجراءات التقاضي واختصارها كلما امكن ذلك تيسيرا على المتقاضين والقضاة، وانطلاقا من ذلك فقد صدر في سنة ١٩٨٠ قانون المرافعات المدنية والتجارية الذي اشتمل على العديد من الاجراءات المبسطة التي ترمي الى الاسراع في نظر القضايا وتجنب كل ما يعرقل سير الدعوى امام القضاء، ولم يقف الامر عند هذا الحد، فقد توالت الجهود على اكثر من صعيد لتحقيق عدالة سريعة وميسرة وقد ضربت لك فيما سبق امثلة من هذه الجهود وما حققناه من نتائج في هذا المضمار غير انني احب ان الفت النظر الى ان طبيعة المنازعات قد تغيرت نتيجة التطور الهائل الذي طرأ على كافة مناحي النشاط الاقتصادي والاجتماعي في الدولة، فقد تخلت اغلب المنازعات عن بساطتها التي كانت عليها قبل اكتشاف النفط في البلاد واخذت انماطا جديدة من التشابك والتعقيد، ولعل فيما افرزته ازمة المناخ من منازعات خير شاهد على ذلك، وكما قلت في مناسبة سابقة فان الدعوى القضائية تقوم على مبدأ المواجهة بين

الخصوم بما يستلزمه ذلك من استيفاء الاجراءات التي رسمها القانون في هذا الخصوص وهي اجراءات لا غنى عنها لتحقيق العدالة وتوفير الضمانات اللازمة للمتقاضين، ولذلك فان البعض قد لا يدرك المغزى الحقيقي من وراء هذه الاجراءات والضمانات ومن ثم يتسرع في الحكم عليها. ونظرة الى لغة الارقام التي لا تخطىء ولا تجامل تجعلني اقول لك في اطمئنان ان القضاء الكويتي لايعاني من حدة مشكلة بطء التقاضي، وليس ابلغ في الدلالة على ذلك من ان نسبة الفصل في القضايا المنظورة امام المحكمة الكلية بلغت في العام الماضي ٩٨٫٥٪ في قضايا الجنايات و٩٠٪ في القضايا المستعجلة و٩٢٫١٪ في قضايا الاحوال الشخصية وهكذا، كما ان نسبة عدد القضايا التي مضى عليها اكثر من سنة دون فصل فيها لم تتجاوز ٠٫٦٪ امام تلك المحكمة، بل ان نسبة الفصل قد تجاوزت الحدود السابقة في قضايا المرور مثلا حتى بلغت ٩٩٫٦٪ ومع ذلك فنحن نتطلع دائما الى بلوغ الاكمل ولذلك لا ندخر جهدا في بذل المزيد حتى نحقق ما نصبوا اليه او يأمله منا ابناء هذا الوطن.

● استمرار التأجيل

المجتمع: يشتكي بعض الناس من استمرار تأجيل القضايا، اما بسبب عدم الاعلان، او عدم استعداد الخصوم او تغيير الدوائر، فهل وجدتم حلا لهذه المشاكل؟

الوزير: نحن نتخذ من جانبنا كل الوسائل التي تعين على بلوغ افضل المعدلات للفصل في القضايا، وقد بدأنا بالفعل في عقد دورات تدريبية لخبراء ادارة الخبراء، سيليها باذن الله دورات اخرى لسائر اعوان القضاء كمندوبي الاعلانات والتنفيذ، ولا يخالجني شك في ان عقد المزيد من هذه الدورات سيكون ذا مردود ايجابي في القضاء على كثير من السلبيات في عمل هذه الاجهزة المعاونة، ومعظم الاسباب التي تؤدي الى تأجيل القضايا والمشار اليها بسؤالك ترجع الى جمهور المتقاضين انفسهم ورغبة البعض منهم في المطل في الانزعة واللدد في الخصومة واطالة امد التقاضي ارهاقا لخصومهم واعناتا لهم، وهي ظاهرة لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات وعلاجها دائما هو بيد الخصوم انفسهم فهم الذين يوجهون الاجراءات في الدعوى وهم المنوط بهم ارشاد مندوبي الاعلان الى محال اقامة خصومهم وهم الذين يقع عليهم عبء تقديم المستندات المؤيدة في الدعوى في الجلسة الاولى او الثانية لنظر الدعوى على الاكثر، والموازنة دائما بين كفالة حق الخصوم في ابداء دفاعهم والرغبة في تعجيل الفصل في النزاع هي موازنة صعبة ودقيقة و يقدرها القاضي وفق ظروف كل منازعة.

واخيرا فاننا نؤكد على اهمية الدور الذي تؤديه اجهزة الاعلام في مجال نشر الوعي القضائي والقانوني بين الناس والوزارة على استعداد لتزويدها بالمعونة اللازمة في هذا المضمار.

● كفاءة بعض القضاة

المجتمع: يقال ان بعض القضاة الكويتيين يستعينون بغيرهم من القضاة في تحرير اسباب الاحكام مما يلقي العبء كله على هؤلاء الاخرين، فما مدى صحة ذلك، وما هي التدابير التي اتخذتموها حيال الامر اذا كان صحيحا؟

الوزير: هذه القولة لا صحة لها على الاطلاق، كما انها تتنافر مع اخلاق القاضي واصول العمل القضائي، وعلى اية حال فان الدولة حريصة على اختيار رجال القضاء بصفة عامة من بين افضل العناصر القانونية المؤهلة لاداء رسالة القضاء.

المجتمع: ما هي معايير تعيين وكلاء النيابة من الكويتيين وغيرهم وهل تتدخل المحسوبية في هذا الاختيار؟

الوزير: يشترط فيمن يعين عضوا بالنيابة العامة ان يكون كويتي الجنسية فان لم يوجد جاز تعيين من ينتمي الى بلد عربي، وان يكون كامل الاهلية غير محكوم عليه لامر مخل بالشرف، محمود السيرة حسن السمعة... وان يكون حاصلا على اجازة الحقوق او اجازة كلية القانون والشريعة او ما يعادلهما من الاجازات العالية، وطبقا لقرار وزير العدل رقم ٦٨ لسنة ١٩٨٨ فانه يشترط فيمن يعين وكيلا للنيابة (جـ) ان يتعهد بالالتحاق بالدورات التدريبية التي قد تعدها الوزارة لاعضاء النيابة سواء في داخل الكويت او خارجها وتعرض الطلبات المستوفاة للشروط المقررة على مجلس القضاء الاعلى للنظر في الموافقة على تعيين العدد المطلوب في حدود الدرجات المالية الشاغرة، ومن البديهي ان يتم اختيار افضل العناصر واكفأهم واقدرهم على تولي العمل القضائي دون نظر لاي اعتبارات شخصية واظنك توافقني على ان العمل القضائي بطبيعته يتأبى على ان يكون ميدانا لاي مجاملات او اعتبارات غير موضوعية.

● صعوبة التنفيذ

المجتمع: عند صدور الاحكام التجارية والمدنية يجد المحكوم لصالحه صعوبة في اجراءات التنفيذ على خصمه فما السر في ذلك، وهل تم علاج مشاكل ادارة التنفيذ؟

الوزير: تنفيذ الاحكام المدنية منوط كأصل عام بادارة التنفيذ، وتقديرا من المشرع للدور الذي يلعبه التنفيذ في اقامة صرح العدالة فقد اسند رئاسة هذه الادارة لاحد رجال القضاء ونص على ان يعاونه في اداء عمله قاض او اكثر من قضاة المحكمة الكلية، ليضمن بذلك تحقيق اشراف ورقابة قضائية على عملية التنفيذ باعتبارها امر حيوي لتحقيق العدالة وانه لا نفع لتكلم بحق لا نفاذ له كما قلت منذ قليل.

والمتأمل للعقبات والصعوبات التي تعترض تنفيذ الاحكام يجدها لا تخرج عن احد امرين: الاول: هو العقبات القانونية التي يلجأ اليها المحكوم عليهم او ما يطلق عليه في العمل اسم اشكالات التنفيذ، وهي مسألة يختص القضاء وحده بالفصل فيها ولا معقب عليه في ذلك، والامر الثاني: هو الصعوبات التي ترجع الى عدم الالمام المحكوم لهم باجراءات التنفيذ وقد واجهنا هذه المشكلة بانشاء مكتب لخدمة المواطن بادارة التنفيذ ليتولى تبصير المواطن بهذه الاجراءات وتقديم العون له في كل ما يتصل بعملية التنفيذ وتذليل ما قد يعترض طريقه من مشاكل في هذا الخصوص.

● الوزارة والنظم الحديثة

المجتمع: يشتكي بعض المواطنين من ابقاء نظام السجلات القديمة في بعض اجهزة الوزارة وعدم استخدام النظم الحديثة كالكمبيوتر وبخاصة في ادارة التسجيل العقاري فما هو تعليقكم؟

الوزير: غير صحيح. فقد تم ادخال وسائل التقنية الحديثة والحاسبات الالكترونية كما تم تطبيق نظم المعلومات والميكروفيلم في سائر اجهزة الوزارة واداراتها ومن بينها ادارة التسجيل العقاري والتوثيق، ويجري منذ مدة دراسة امكانية ادخال الحاسبات الالية في عمل الاجهزة القضائية وشكلت لجنة لهذا الغرض مهمتها اجراء دراسة ميدانية بشأن امكانية تطبيق نظام الحاسبات الالية والوسائل العلمية الحديثة في مختلف وحدات الاجهزة القضائية بالوزارة. اضف الى ذلك انه صدر مؤخرا القرار الوزاري رقم ٨١ لسنة ١٩٨٨ بتشكيل لجنة فنية لتطوير وتوسعة الحاسب الالي بالوزارة وبخصوص ادارة التسجيل العقاري والتوثيق بالذات فقد تم اعداد نظام للفهرسة الالية بقسم المحفوظات بها بالتعاون بينها وبين مركز المعلومات الالي.

● الفقه الاسلامي

المجتمع: ما مدى مساهمة الوزارة في احياء وتجديد الفقه الاسلامي وتقنينه؟

الوزير: في مجال التشريع وهو ما تختص به الوزارة فقد تم اصدار القانون رقم ٥١ لسنة ١٩٨٤ في شأن الاحوال الشخصية وهو مستمد جملة وتفصيلا من احكام الفقه الاسلامي كما صدر من قبل ذلك القانون المدني بالمرسوم بالقانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٨٠ والحقيقة ان احكام هذا القانون هي الاخرى تتفق تماما

مع احكام الفقه الاسلامي على اختلاف مذاهبه، حتى انه لا يوجد فيه نص يستعصي تخريجه على مذهب من هذه المذاهب او يتعارض مع روح الشريعة الاسلامية الغراء.

وفي مجال العمل العدلي العربي المشترك تشارك الوزارة على نحو فعال في اعمال مجلس وزراء العدل العرب، والذي انعقدت دورته السادسة بالكويت في شهر ابريل ١٩٨٨ برئاسة وزير العدل والشؤون القانونية الكويتية. كما تضمن مقررات هذه الدورة التي اسهمت الوزارة في اخراجها الى حيز التنفيذ، متابعة الاهتمام باعمال الندوة العلمية حول تطور الفكر القانوني العربي ودوره بما يتلاءم مع الواقع الحالي واحياء التراث الفقهي والاسلامي. وفي وضع الاطار اللازم لتحديد عمل هذه الندوة والدراسات التي تجريها في هذا المجال.

المجتمع: هل هناك جهة بالوزارة تختص بتلقي ونظر الشكاوى المقدمة ضد اعضاء الجهاز القضائي والاداري بوزارة العدل؟

الوزير: بالنسبة لاعضاء الجهاز القضائي يوجد التفتيش القضائي الذي يختص اصلا بمثل هذه المسائل ومع ذلك فان بابي مفتوح دائما لفحص اي شكوى تقدم من الجمهور.

المجتمع: الى اي مدى وصلت مسيرة توحيد التشريعات في الدول الاسلامية؟

الوزير: تسعى الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي نحو تحقيق هدف توحيد النظم القانونية فيها على ضوء احكام الشريعة الاسلامية وقد اصدر مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي انعقد في الكويت في الفترة من ٢٦ — ٢٩ جمادى الاولى سنة ١٤٠٧ هـ الموافق ٢٦ — ٢٨ من يناير سنة ١٩٨٧ قرارا بانشاء محكمة العدل الاسلامية الدولية لتكون جهازا قضائيا اسلاميا رئيسيا للفصل في المنازعات بين الدول الاسلامية وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية وقواعد القانون الدولي العام. سعيا لدعم العلاقات الاخوية بين هذه الدول الشقيقة وتنقيتها مما يشوبها وذلك بعد ان قامت لجنة متخصصة من الخبراء بوضع هذا المشروع في صيغته النهائية.

وسيتم انشاء هذه المحكمة فور اتمام التصديق على تعديل المادة الثالثة من ميثاق المنظمة المتعلقة بالنظام الاساسي لمحكمة العدل الاسلامية الدولية.

ولا شك ان انشاء هذه المحكمة من شأنه تطبيق القواعد الموحدة للشريعة الاسلامية على كافة ما يعرض عليها من منازعات.

ومن جهة اخرى فقد اصدر مجلس وزراء العدل العرب في دورته السادسة التي انعقدت مؤخرا بالكويت في شهر ابريل من هذا العام اول قانون عربي موحد للاحوال الشخصية يستقي جميع احكامه من الشريعة الاسلامية وهو صالح للتطبيق في اي بلد عربي او اسلامي وقد اطلق عليه اسم «وثيقة الكويت القانون العربي الموحد للاحوال الشخصية» ويحتوي هذا القانون على حلول تشريعية لما استجد من موضوعات ومشكلات في الحياة المعاصرة وانهى ما كان قائما في شأنها من خلاف في الفقه او تباين في التشريع بين الدول العربية.. وهي تمثل نصف عدد الدول الاسلامية تقريبا.

ونأمل ان يكون هذا التشريع الموحد خطوة هامة في سبيل توحيد احكام الاحوال الشخصية بين الدول الاسلامية جميعها في المستقبل باذن الله.

● الطعون الادارية

المجتمع: هل هناك نية لانشاء مجلس دولة يختص بنظر الطعون الادارية على غرار ما هو معمول به في بعض الدول؟

الوزير: لا تفكير في ذلك حاليا ورأيي ان الدائرة الادارية التي انشئت بالمحكمة الكلية لنظر المنازعات الادارية بموجب المرسوم بالقانون رقم ٢٠ لسنة ٨١ المعدل بالقانون رقم ٦١ لسنة ١٩٨٢ تضطلع بالدور الذي يقوم به مجلس الدولة في الدول الاخرى. وقد كان ملحوظا في اسناد المنازعات الادارية لاحدى دوائر القضاء العادي دون انشاء محكمة ادارية مستقلة ان ذلك النظر هو الذي يتفق مع واقع البلاد وظروفها.

● وماذا عن «الجابرية»؟

المجتمع: كنتم على رأس لجنة التحقيق في الظروف الملابسة لحادث اختطاف الطائرة الجابرية ولكن تقرير اللجنة جاء مجاملا، ولم يحدد المسؤولية المحلية وانما القى بكل المشكلة على مطار بانكوك. فما هو رأيكم؟

الوزير: ليس صحيحا ان تقرير اللجنة قد انطوى على مجاملات لاية جهة واعتقد ان هذا السؤال مبني على الظن والتخمين وحتى لا تتوه الحقيقة بين سراب الشائعات او جنياتها ولنسد الطريق امام اصحابها عن بلوغ مآربهم عملا بقول الحق تبارك وتعالى «يا ايها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا..» لان الادعاء بان التقرير جاء مجاملا ليس في محله فحسب وانما هو مناف للحقيقة والواقع تماما ولعلنا جميعا نذكر ما اعلنه وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء من ان التقرير حدد عددا من اوجه القصور التي يتعلق بدور مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية في شأن الاجراءات الامنية المتبعة لحماية طائراتها و يتعلق بعضها الاخر بدور وزارة الداخلية في ذات المجال.

المجتمع: نشكر السيد الوزير على هذا اللقاء المثمر ونتمنى له التوفيق والسداد.

● محرر المجتمع في حواره مع الوزير



بسم الله الرحمن الرحيم

تسجيلات القادسية الإسلامية

تقدم الجزء الأول من سلسلة « الشفاء بالأعشاب الطبية ».

لقاء مع الكيميائي/ طيب عبدالله الطيب

ويتضمن الجزء الأول : ماهي الحبة السوداء ؟ كيف توصلت العلاج بالحبة السوداء ؟

ماهو أثر الحبة السوداء لعلاج العقم عند الرجال وكذلك النساء ؟ يقال أن الإكثار منها قاتل ؟

مانسبة النجاح في إستخدامها كدواء ؟ مارأي الأطباء في إستخدامك للحبة السوداء ؟

ماهو التنسيق إن وجد بينك وبين الإطباء حول تبني بعض الحالات المرضية لعلاجها بالحبة السوداء ؟

هل واجهتك حالات إزدادت سوءاً حين علاجها بالحبة السوداء ؟

نود أن تحدثنا بشكل عام حول التداوي بالحبة السوداء .



٨٢٦٩٧٦٥

٧١٣٨ الدمام ٣١٤٦٢ المملكة العربية السعودية

وكيل التوزيع بدولة الكويت ـ تسجيلات الإسراء الإسلامية ـ حولي ـ ت ٢٦٥٦١٠٧

وكيل التوزيع بالمنطقة الوسطى ـ مركز الهداية للصوتيات والمرئيات ـ الرياض ـ ت ٤٧٩٣٤٩١

وكيل التوزيع بدولة قطر ـ تسجيلات النور الاسلامية الدوحة ت: ٨٦٠٠٥٠



الجماهير العربية في سلة خبز

• كتب احمد راؤول

• اثبتت التجارب انه لا جدوى من تطبيق «نصائح» البنك الدولي.

• رفع النميري الدعم عن السلع الغذائية وزاد اسعار الخبز فسقط.

«ليس بالخبز وحده يعيش الانسان» ان في هذا الشعار الذي يرفعه المنادون بالحرية والعدالة والمساواة اقرارا واعترافا ضمنيا بان الخبز هو الضرورة الاولى بالنسبة للانسان اذ لا بد من توفر الخبز والغذاء عموما حتى يبقى الانسان على قيد الحياة ثم ينشط لتحقيق متطلبات حياته المادية الاخرى.

وعندما يثور الناس مطالبين بالخبز فان ذلك يعني ان السكين قد وصل الى العظم ومن هنا ينظر الى ما اطلقته الصحافة على المظاهرات العنيفة التي وقعت في كل من مصر والسودان وتونس والمغرب منذ سنوات قليلة وفي الجزائر مؤخرا من تسميات مثل «احداث الخبز» او «انتفاضات الخبز» او «ثورات الخبز» على انه ذو دلالة بالغة الخطورة. والسؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا الجمع بين كل تلك الاحداث تحت تسميات تفوح منها رائحة الخبز الممزوج بالدم؟ وماذا يعني ذلك بالنسبة للامن الغذائي العربي الذي صار هاجس المواطنين العاديين والمسؤولين على حد سواء؟

القشة التي قصمت ظهر البعير

ليس من باب الصدفة ان يذكر المراقبون السياسيون لما يجري على الساحة العربية ابان احداث الجزائر في شهر اكتوبر الماضي بما حدث من قبل في تونس والمغرب ومصر والسودان وان يربطوا بين تلك الاحداث ويبرزوا الجوانب المشتركة بينها ومن اهم تلك الجوانب المشتركة ان الاحداث المشار اليها هي اعنف الاحداث على الاطلاق في ربع القرن الاخير بالنسبة للبلدان التي وقعت فيها وقد هزت أمنها واستقرارها وستبقى علامة فارقة في تاريخها الحديث فعندما وقعت احداث ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ في مصر كانت المرة الاولى التي يفرض فيها حظر التجول منذ قيام حركة ١٩٥٢ وتنزل فيها القوات المسلحة الى الشارع ويسقط خلال يومين فقط ٧٧ قتيلا و٢١٤ جريحا وفق البيانات الرسمية. وفي تونس خرج الشارع عن سيطرة قوات الامن في يناير عام ١٩٨٤ مما استدعى نزول الجيش الى شوارع العاصمة والمدن الاخرى واعلان حالة الطوارىء وقد تم منع التجول ليلا لاول مرة منذ ٢٧ عاما كما قذفت لاول مرة منذ

الاستقلال سيارة الرئيس السابق بورقيبة بالحجارة والبندورة وقد سقط في تلك الاحداث ما لا يقل عن ١٥٠ قتيلا غالبيتهم من الشباب.

وبعد ثلاثة اسابيع فقط من احداث الخبز في تونس يتفجر الوضع في المغرب بطريقة مشابهة وان كان اقل دموية.

اما ما حدث في السودان عشية السادس من ابريل عام ١٩٨٥ فلا ادل على اهميته وخطورته من انه كان الخطوة الاولى على طريق الاطاحة بنظام جعفر النميري.

الجانب المشترك الثاني في كل هذه الاحداث هو ان الخبز والغذاء عموما كان فيها القشة التي قصمت ظهر البعير ففي مصر كان السبب المباشر لانفجار احداث ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ تلك القرارات الاولى من نوعها منذ عام ١٩١٩ التي توصلت اليها المجموعة الاقتصادية في مجلس الوزراء المصري والتي تقضي برفع الدعم عن عدد من السلع الاساسية مثل الدقيق (وبالتالي الخبز والسكر والارز والشاي والغاز) وقد صدمت زيادات الاسعار المواطنين حيث وصل الى ٥٠٪ بالنسبة للخبز و٢٥٪ بالنسبة للسكر والارز و٣٥٪ بالنسبة للشاي والغاز علما بان مواد اخرى كمالية او نصف كمالية وصلت زيادة اسعارها الى ١٢٠٪ وفي مقابل ذلك لم تحدث اية زيادة في الاجور لمدة تربو على ١٥ عاما ولم تتوقف الاضطرابات الا بعد اعلان الحكومة الغاء قرارات رفع الاسعار واذاعة قرار جديد يوم ٢٠ يناير بوقف العمل بالقرارات السابقة التي كانت المجموعة الاقتصادية قد انتهت اليها بشأن زيادة اسعار السلع الاستهلاكية.

وفي تونس كان منطلق احداث يناير ١٩٨٤ بدء تنفيذ قانون اقره مجلس النواب التونسي و يقضي بمضاعفة اثمان الخبز والدقيق ومشتقات الحبوب الاخرى ولم يكن ينقص الشعب التونسي سوى قرار مثل هذا ليصل الاحتقان الى ذروته فتنطلق الشرارة الاولى من الجنوب التونسي بسبب كيس طحين طلب من مشتريه ان يدفع ثمنا له ضعف ما كان يدفعه من قبل وبسرعة وصل الحريق الى العاصمة التونسية ولم يهدأ الوضع الا بعد نزول الدبابات الى الشوارع ومرة اخرى يضطر اولو الامر وفي مقدمتهم الرئيس السابق بورقيبة الى التراجع حيث اعلن يوم ٦ يناير عن الغاء قرار الزيادة في الاسعار وان تم هذا الالغاء في اطار خطة لاقصاء بعض الشخصيات وتحميلهم مسؤولية الاحداث الدامية وما ترتب عنها من خسائر جسيمة وفي المغرب تلبدت السماء بالسحب تدريجيا بسبب الزيادات المتوالية في الاسعار وجاء يوم ٢٧ ديسمبر حيث طالب الملك الشعب المغربي بمزيد من شد الحزام على البطون ورغم انه قال في تصريحه يجب ان يستثنى الفقراء من ارتفاع الاسعار، فان الواقع كان عكس القول تماما وقد سبق للحكومة المغربية ان تقدمت في شهر يوليو ١٩٨٣ ببرنامج تقشف حل معه زيادة في الاسعار تتراوح بين ٢٠٪ و٤٠٪ للخبز ولم يأت يناير ١٩٨٤ حتى سجل ارتفاع في جميع المواد الاساسية وفي مقدمتها دقيق القمح والخبز والسكر والشاي والزيت وانفجرت الاضطرابات التي صادفت انعقاد القمة الاسلامية في الدار البيضاء ورغم التكتم الرسمي على تلك الاحداث الا ان وسائل الاعلام الاجنبية رسمت صورة لجسامتها وعنفها وكان من المتوقع ان يحدث سيل جديد من الزيادات في الاسعار ولكن انفجار الاحداث جعل ملك المغرب يلغيه في خطابه الذي القاه يوم ٢٢ يناير.

وفي السودان يتكرر تقريبا نفس السيناريو ولكنه يتفاعل مع عوامل اخرى فيقتلع النميري من كرسيه ففي مارس ١٩٨٥ اتخذ نميري قرارات تحت وطأة الانهيار الاقتصادي تقضي برفع الدعم عن السلع الغذائية والزيادة في اسعار الخبز وكانت الزيادة مهولة حيث اصبح الرغيف يساوي ٢٠ قرشا وهذا يعني ان الاسرة المتوسطة باتت تحتاج الى ستة جنيهات يوميا لتأمين الخبز وحده اي بواقع ١٨٠ جنيها في الشهر والادهى من ذلك ان المنتظرين في طوابير للحصول على الخبز كانوا احيانا يعودون الى بيوتهم صفر اليدين.

وحتى في احداث الجزائر الاخيرة كان الخبز وندرة المواد الغذائية من العوامل التي ساعدت على اشعال الفتيل وقد هرعت الحكومة في خطوة اولية لتهدئة الوضع الى اغراق السوق بالمواد الغذائية وتوفير الخبز بكميات كبيرة مما جعل بعض الجزائريين يتساءلون: أين كانت كل هذه المواد الغذائية من قبل وهل كان لا بد ان يحدث ما حدث حتى تظهر؟



• لقطة من ثورة الخبز في تونس عام ١٩٨٤.

صندوق النقد الدولي وراء انتفاضات الخبز في البلدان العربية

اللافت للنظر ان المعارضة في كل البلدان التي وقعت فيها انتفاضات الخبز ما عدا الجزائر تشير باصبع الاتهام الى تدخلات الصندوق الدولي وتوصياته وقد حذرت من اتباع تلك التوصيات ولكن الحكومات المعنية تحت ضغوط الازمة الاقتصادية ونتيجة وقوعها في فخ الدين والاعتماد على جزء من غذائها على مما يأتيها من وراء البحر احنت الرأس فوقع ما وقع وكشف الى اي حد نحن نفتقد الامن الغذائي.

والجدير بالملاحظة ان «وصفة» صندوق النقد الدولي لكل البلدان العربية المذكورة سابقا وحتى لبلدان اخرى من العالم الثالث المرتبطة بعجلة الاقتصاد الرأسمالي مثل نيجيريا والباكستان والبرازيل تقوم على خمسة مرتكزات اساسية هي:

١ ـ وقف الدعم عن السلع الاساسية ومواد التموين مثل الخبز والسكر والوقود.

٢ ـ خفض قيمة العملة الوطنية على ان ذلك يساعد على تصدير السلع المحلية.

٣ ـ تصفية مؤسسات القطاع العام باعتبارات ذلك يخفف من عبء الانفاق الحكومي ولا يهم ما يترتب على ذلك من تفاقم مشكلة البطالة.

٤ ـ رفع الحواجز الجمركية او تخفيفها امام البضائع والسلع الاجنبية.

٥ ـ الضغط على الرواتب والاجور.

ولا يخفى ان هذه النصائح او بالاحرى الضغوط هي تدخل صارخ في شؤون الاخرين وان التجربة اثبتت انه لا جدوى منها حيث طبقت بعض هذه النصائح دول مثل المغرب ومصر ولم نجن من ورائها فوائد تذكر واذا عرفنا ان هذه النصائح ترتبط ارتباطا وثيقا بمشكلة الديون وفوائدها المتعاظمة وان ما ستوفره الحكومات من ذهب لسداد اموال الديون وفوائدها التي حلت اجالها عرفنا انها الطامة الكبرى على ضعاف الحال من المواطنين وعلى الاقتصاد الوطني وعلى الصناعة والزراعة المحلية التي لن تصمد امام البضائع المستوردة والمدعومة من الدول الغنية التي تملك فائضا غذائيا تبحث له عن اسواق حتى لا يتدنى سعره فينعكس سلبا على الفلاحين وعلى النشاط الزراعي، وحتى الجزائر التي نجحت في الابتعاد عن التدخلات السافرة لصندوق النقد الدولي في شؤونها الاقتصادية لم تنج من آثار الازمة العالمية بحكم استيرادها لنسبة كبيرة من موادها الغذائية من الخارج وهي على سبيل المثال تستورد

● منطقتنا العربية هي اكبر منطقة مستوردة للقمح في العالم.

● الجفاف والنمو الديمغرافي لا يفسران وحدهما هذا النقص الكبير في المواد الغذائية.

● دول الفائض الغذائي تدعم صادراتها الغذائية حتى لا تتدنى اسعارها فينعكس ذلك سلبا على الفلاحين وعلى النشاط الزراعي.



● يهلل فرحا لتوفر الخبز وكأنما حيزت له الدنيا بما فيها!!

٦٥٪ من حاجاتها من الحبوب وبالتالي كان لا بد ان يتعرض سعر الخبز والمواد التموينية الاخرى في الجزائر الى تقلبات السوق العالمية وهكذا دبت العدوى الى الجزائر بعد ان صمدت طيلة الاعوام السابقة من الثمانينات.

خبز من وراء البحر

لا نبالغ اذا قلنا ان كل رغيفين يأكلهما العربي في اكثر من بلاد عربية رغيف منها يأتي من وراء البحر واذا كانت هذه الملاحظة تبعث على الاستياء فان الذي يبعث اكثر على الاستياء اننا لا نرى في الافق ما يدعو الى التفاؤل بتغيير هذه المعادلة.
واذا اخذنا القمح كمثال وباعتباره اهم الحبوب الغذائية المستوردة من قبل الدول العربية نجد ان العرب استوردوا منه في عام ١٩٨٥، حوالي ٢١ مليون طن متري بقيمة قدرها حوالي ٣٫٧ مليار دولار وبهذا تكون نسبة الدول العربية ٢٠٫٣٪ من جملة المستوردات العالمية منه وهذا يعني ان منطقتنا العربية هي اكبر منطقة مستوردة في العالم لهذه المادة الغذائية الهامة وتأتي على رأس قائمة المستوردين العرب للقمح مصر بسبعة ملايين طن متري ثم الجزائر باربعة ملايين واربعين الف طن ثم العراق تليها المغرب فالسودان.
وعندما نقرأ هذه الارقام نتساءل في حيرة لماذا يأتي خبزنا من وراء البحر واكثر من مسؤول عربي واكثر من جهة رسمية عربية تردد على مسامعنا ان السودان وحده يمكن ان يكون سلة خبز للعالم العربي باسره؟
لماذا يأتي خبزنا من وراء البحار ووطننا العربي يشمل ١٠٫٣٪ من مساحة اليابسة وهو بذلك اكبر من قارة اوروبا بكاملها واكبر من الولايات المتحدة الامريكية، ويحتوي على اثنين من اهم الانهار في العالم وهما حوض وادي النيل في مصر وحوض دجلة والفرات في العراق.
لقد كانت مصر حتى الستينات تكفي نفسها من القمح ولكنها اليوم اكثر بلدان العالم استيرادا له وكانت الجزائر حتى وقت قريب مصدرة للقمح لاوروبا ولفرنسا بالخصوص وحتى سوريا التي كانت منذ سنين قليلة مصدرة للقمح اصبحت اليوم مستوردة له اما المغرب والسودان والعراق فان امرها يدعو الى التأمل ان لم نقل الى الدهشة والحيرة حيث تتوفر الخصب التربة في الوطن العربي ومصادر مائية هامة.
واذا كنا لا ننكر الاشارة السلبية للجفاف على الزراعات العربية كما لا ننكر ضغط النمو الديمغرافي على استهلاك المواد الغذائية ولكن كل هذا لا يفسر عجز الوطن العربي عن الايفاء بحاجته من الغذاء.

الغذاء سلاح

تكمن خطورة الاعتماد على الخارج في تلبية الحاجة من الغذاء في ان هذا الغذاء اصبح سلاحا تستعمله الدول المصدرة لتوجيه سياسة الدول المستوردة بما يكفل لها تنفيذ مخططاتها وليس هذا بالامر الجديد فمنذ ثلاثين سنة سمعنا سناتورا امريكيا يقول ان نبأ اعتماد الناس على الولايات المتحدة الامريكية في غذائهم كان نبأ طيبا بالنسبة له اذ ان الاعتماد الغذائي طريقة رائعة تجعل الناس يعتمدون عليك «اي يتعاونون معك» ونعرف نحن ماذا يعني «التعاون» في قاموس الدول الكبرى وبالذات في قاموس الولايات المتحدة واوضح دليل على اعتماد الولايات المتحدة على سلاح القمح التقرير الذي وضعته وكالة المخابرات الامريكية بطلب من هنري كيسنجر عام ١٩٧٤ وقد جاء فيه:
«ان نقص الحبوب في العالم من شأنه ان يمنح الولايات المتحدة سلطة لم تكن تملكها من قبل... انها سلطة تمكنها من ممارسة سيطرة اقتصادية وسياسية تفوق تلك التي تمارسها في السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية».
وبعد هل نهنأ الاجيال العربية القادمة بأكل خبز عربي وتستطعمه؟

ماذا بعد نتائج الانتخابات الباكستانية ؟

باكستان ــ احمد منصور

صدم كثير من الاسلاميين بالنتائج النهائية للانتخابات المركزية في الباكستان، والتي اعلنت نتائجها النهائية مساء السابع عشر من نوفمبر الجاري، ولم تكن اسباب الصدمة تعود الى تفوق حزب الشعب الباكستاني ذي الميول العلمانية في هذه الانتخابات فحسب، ولكن الصدمة الاساسية تعود الى الطريق الذي اختاره الشعب الباكستاني ان يسير فيه بان يرضى بان تحكمه امرأة بعد واحد واربعين عاما من نشأة الباكستان التي ما انشئت في عام ١٩٤٧ الا لتكون دولة اسلامية خالصة، وحتى لا نتيه في دروب الاسى لنا هنا وقفة لنتعرف فيها على الكيفية التي سارت بها الانتخابات وكيف كانت نتائجها؟ ولماذا كان هذا التخاذل الذي مني به الاتحاد الجمهوري الاسلامي امام حزب الشعب؟

كيف سارت الانتخابات؟

كانت الدعاية الانتخابية على اشدها خلال الايام التي سبقت الانتخابات وكان كثير من المراقبين يشيرون الى تعادل الكفة بين التحالف الجمهوري الاسلامي الذي يضم ٩ احزاب وبين حزب الشعب الذي تتزعمه بنازير بوتو، وقد كان كثير من هؤلاء المراقبين يتوقعون اقبالا شديدا من الشعب على الانتخابات التي حرم منها طيلة احد عشر عاما في فترة حكم الرئيس ضياء الحق، الا ان الجميع فوجيء يوم الانتخابات (١٦ نوفمبر) بان الاقبال كان ضعيفا في كثير من المناطق حتى ان نسبة الناخبين النهائية تراوحت بين ٤٠ الى ٥٠٪ على مستوى الباكستان، كما لوحظ ان كثيرا من الناخبين قد دفعوا دفعا عن طريق الاغراءات المختلفة كي يذهبوا لمقار اللجان الانتخابية للادلاء باصواتهم فقد كانت هناك سيارات اعدتها الاحزاب، كانت تقوم بنقل الناس من بيوتهم وحتى مقار اللجان الانتخابية ثم تعود بهم مرة اخرى، وقد تفوق حزب الشعب في هذا الجانب خاصة في جلب النساء الى مقار الانتخابات، وقد كان لهم دور بارز في التأثير على نتائج الانتخابات، وقد قمت بزيارة بعض اللجان الانتخابية على فترات مختلفة من يوم الانتخابات (١٦ نوفمبر) فكانت نسبة النساء متقدمة بصورة ملحوظة في الحضور عن الرجال وكانت معظم النساء يصوتن لصالح حزب الشعب وقد اتضح تأثير هذا الجانب من خلال النتائج النهاية للانتخابات، ومع الاجراءات الامنية المشددة التي شهدتها باكستان لم يكن هناك وجود لحوادث العنف، كما كان النظام والدقة يسيطران على معظم اللجان التي زرناها وكذلك على معظم اللجان في شتى انحاء البلاد.

النتائج الانتخابية:

كان تفوق حزب الشعب واضحا منذ بداية فرز الاصوات التي استمرت ما يقرب من ٣٠ ساعة ورغم ان الجميع كان يتوقع ارتفاع نسبة حزب الشعب في السند الا ان كثيرا من المراقبين لم يتوقع الاكتساح الكامل لحزب الشعب فيها حتى انه حصل على ٣١ مقعدا من ٤٦ وكانت النسبة الاخرى للمستقلين ولم يفز التحالف الجمهوري باي مقعد في السند مما شكل ضربة قاصمة له، اما بالنسبة للبنجاب فقد كان امل التحالف الجمهوري الاسلامي كله فيها حيث تبلغ مقاعد الجمعية الوطنية الخاصة بالبنجاب ١١٥ مقعدا كما ان ثقل التحالف الاسلامي بها اقوى من كل المقاطعات الا ان حزب الشعب قد تفوق ايضا على التحاف الجمهوري وفاز بـ ٥٢ مقعدا مقابل ٤٤ مقعداً للتحالف الجمهوري والباقي حاز عليه والمستقلون واحزاب اخرى.

وفي بلوشستان التي يبلغ نصيبها ١١ مقعدا في الجمعية الوطنية فاز التحالف الاسلامي بمقعدين وحزب الشعب بمقعد واحد والباقي فازت به الاحزاب المحلية والمستقلين وفي اقليم الحدود (بيشاور) فاز التحالف الجمهوري بـ ٧ مقاعد مقابل ٦ مقاعد لحزب الشعب وباقي المقاعد المخصصة لبيشاور ٢٦ مقعدا فازت بها احزاب محلية اخرى بالاضافة الى المستقلين، وبذلك تكون المحصلة النهائية هي فوز حزب الشعب بـ ٩٢ مقعدا مقابل ٥٧ للتحالف الجمهوري، اما باقي الاحزاب فقد فازت ببعض المقاعد الا ان معظمها احزاب محلية او صغيرة وكان منها حزب جمعية علماء الاسلام جناح فضل الرحمن ٧ مقاعد وقد كان متحالفا مع حزب الشعب لكنه انفصل قبل الانتخابات، حزب علماء الاسلام «درخستي» مقعد واحد، حزب عوامي ناشيونال بارتي «حزب شيوعي» ٣ مقاعد، حزب باكستان عوامي اتحاد ٣ مقاعد وهو حزب قومي للبلوش، الحزب القومي البلوشي مقعدين، الحزب الديمقراطي القومي مقعد واحد الحزب القومي الوطني مقعد واحد كما فاز المستقلون بـ ٤٠ مقعدا ليشكلوا بذلك قوة ثالثة في النتائج الا ان هؤلاء المستقلين منهم ١٤ تابعين للمهاجرين في السند وقد دخلوا مستقلين ونجحوا في كل من حيدر اباد وكراتشي وهناك ايضا ٨ من المستقلين من القبائل الحدودية وهؤلاء ينضمون الى الحكومة ايا كانت وبالتالي فهم سوف ينضمون الى الحزب الذي سوف يشكل الحكومة والمعلوم ان حزب الشعب فاز بـ ٩٢ مقعد من ٢٠٧ مقاعد هم عدد مقاعد الجمعية الوطنية علاوة على ١٠ مقاعد لاحزاب الاقليات مقسمة على اربعة احزاب ٤ مقاعد للحزب المسيحي و٤ مقاعد لحزب المهاجرين ومقعدين لحزبين اخرين يعتقد انهما للسيخ والقاديانيين. و يقال ان معظم المستقلين يعتبرون مؤيدين للتحالف الجمهوري الاسلامي ومن خلال هذا نطرح التساؤل المرتقب من سيحكم باكستان بناء على هذه النتائج ؟

من سيشكل الحكومة القادمة ؟

سؤال ينتظر الاجابة رغم التفاوت الواضح في النتائج الانتخابية فرغم فوز حزب الشعب بـ ٩٢مقعدا من اصل ٢٠٧ مقاعد بحيث اصبح بينه وبين نسبة الخمسين في المائة ١٢ مقعدا فقط مما يجعله يسعى للحصول على هذه المقاعد باي ثمن الا انه لا زال هناك امل عند البعض في ان ينضم كافة المستقلين او معظمهم الى التحالف الجمهوري الاسلامي علاوة على حزب علماء الاسلام جناح فضل الرحمن (٧ مقاعد) وحزب درخستي (مقعد واحد) وحزب علماء الاسلام جناح نوراني (٣ مقاعد) علاوة على احد الاحزاب الصغيرة الاخرى التي حصلت على مقعدين وبذلك تكون الاغلبية (١٠٧) مقاعد للتحالف الجمهوري ورغم ان ذلك حلم صعب المنال الا ان بعض المراقبين هناك لا يستبعدونه، اما البعض الاخر فانه يرى ان حزب بوتو اصبحت له الغلبة وانه لن يصعب عليه بالملايين التي حصل عليها من بعض الدول ان يحصل على اثنى عشر مقعدا باي ثمن وبأي صورة حتى يتمكن من تشكيل الحكومة التي ستتولى السلطة خلال الايام القادمة في باكستان ولا شك ان هذه الايام ستشهد جهودا مكثفة من حزب الشعب والتحالف الجمهوري ليبدؤوا مرحلة اخرى من الصراع فرصة حزب الشعب

فيها ايسر ــ ولا شك ــ الا انها المرحلة التي ستحدد من سيحكم باكستان!

ابرز من لم يوفقوا في الانتخابات:

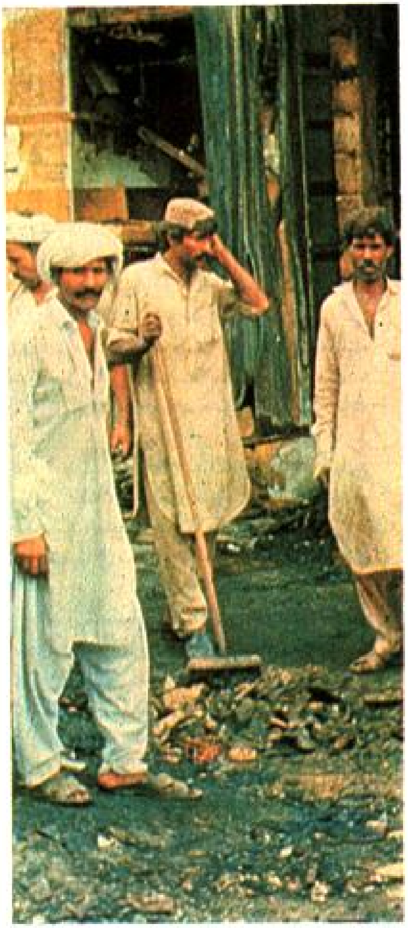
مع هذه النتيجة التي حملت بعض المفاجآت كانت هناك مفاجآت اخرى بالنسبة لبعض الشخصيات البارزة التي دخلت الانتخابات وكانت نتائجها مخيبة للآمال وكان من ابرز هذه الشخصيات التي لم توفق في الانتخابات مصطفى جتوي رئيس التحالف الجمهوري الاسلامي والبروفيسور غفور احمد سكرتير التحالف ونائب امير الجماعة الاسلامية وشاه احمد نوراني رئيس جمعية علماء باكستان، والشيخ فضل الرحمن الذي فاز حزبه بـ ٧ مقاعد وبير بجارة وهو من الشخصيات البارزة في حزب الرابطة الاسلامية ومحمد خان جونيجو رئيس وزراء الباكستان السابق.

هل يكون للانتخابات المحلية تأثير على هذه النتائج؟

الانتخابات المحلية والمقرر لها يوم ٨٨/١١/١٩ لن يكون لها اي تأثير على الانتخابات المركزية بالنسبة لتحديد الحزب الذي سوف يشكل الحكومة ورغم ان البعض يتوقع الا يتمكن حزب الشعب من الاكتساح الا في السند الا ان البعض الاخر يتوقع ان يكون نصيب حزب الشعب في معظم الولايات مثل نصيبه في الانتخابات المركزية ويكون ضعيفا في اقليم الحدود وبلوشستان الا ان بعض المصادر في التحالف الجمهوري الاسلامي اكدت على ان الانتخابات المحلية سوف تختلف نتائجها عن الانتخابات المركزية ولن يكون لحزب الشعب اغلبية الا في السند فقط على اي الاحوال فالانتخابات الباكستانية تحمل المفاجآت دائما وليس هناك الا الترقب؟

الجماعة الاسلامية:

دخلت الجماعة الاسلامية الانتخابات مع التحالف الجمهوري الاسلامي وقد رشحت ٢٨ من افرادها فاز منهم ٧ افراد ٥ في البنجاب هم ميان محمد عثمان ومحمد ظهير وجاويد اقبال وكمال الدين انور وعمر حياة واثنان في اقليم الحدود هما فتح الله وفضل الرازق. لعل هذه النتيجة طرحت سؤالا ملحا على الاذهان هو كيف حدث هذا الاكتساح والتفوق لحزب الشعب في الوقت الذي جاءت فيه نتيجة التحالف الجمهوري مخيبة لآمال البعض؟



• الامية والجهل جعلت الشعب الباكستاني يتعاطف مع حزب الشعب.

اسباب تفوق حزب الشعب:

هناك عوامل كثيرة كان لها دور في التفوق البارز لحزب الشعب على التحالف الاسلامي وباقي الاحزاب ونستطيع ان نجمل هذه العوامل في هذه النقاط:

اولا: ان حزب الشعب قد دعم على المستويين الداخلي والخارجي اعلاميا وماديا بصورة اعدته على اكتساب عاطفة الناس ومشاعرهم حتى يقال انه قد حصل على دعم خارجي يزيد على عشرين الف مليون روبية وقد صرح بهذا بعض قادة التحالف الاسلامي اثناء الدعاية الانتخابية.

ثانيا: لوحظ قبل الانتخابات بايام قليلة بان هناك بعض المرشحين قد تنازلوا لصالح حزب الشعب خاصة في مقاطعة السند التي كان تفوق حزب الشعب فيها مطلقا ويقال ان هؤلاء المرشحين قد حصلوا على مبالغ طائلة مقابل هذا التنازل وقد صرح بهذا احد القيادات البارزة في التحالف الجمهوري.

ثالثا: التنظيم الدقيق الذي قام به حزب الشعب اثناء الانتخابات من سعي لاحضار الناخبين من البيوت الى مقار اللجان الانتخابية بسيارات خاصة، والتركيز على عنصر النساء واستغلال عاطفة النساء في المساعدة على ان تكون الغلبة لحزب ترأسه امرأة فقد كان لهذا دور بارز ايضا في تفوق حزب الشعب.

رابعا: تفكك بعض الاحزاب الاسلامية وتنازعها وعدم انضمامها جميعا تحت راية واحدة فقد دخلت جمعية علماء الاسلام جناح فضل الرحمن منفصلة وكذلك جناح درخستي وكذلك اهل الحديث وكذلك جماعة احمد شاه نوراني وهذا كان له اثر بارز في تفريق الاصوات واتاحة الفرصة لحزب بوتو كي يتقدم، فعلى سبيل المثال حصل «لياقت بلوش» وهو مرشح التحالف في لاهور (جماعة اسلامية) على ٥٠ الف صوت وفاز عليه حزب الشعب بفارق ١٤٠٠ صوت فقط في الوقت الذي حصل فيه مرشح جمعية علماء الاسلام (فضل الرحمن) على ٣٠٠٠ صوت وفي مدينة سيالكوت احدى مدن البنجاب حصل مرشح التحالف نظير احمد (جماعة اسلامية) على ٢٥ الف صوت ونجح عليه منافسه من حزب الشعب بـ ١٤٠ صوت فقط في الوقت الذي حصل فيه مرشح جمعية علماء باكستان على عدة آلاف من الاصوات، فلو كان هناك تنسيق لضمت معظم هذه الاصوات الى مرشح واحد وبذلك ترتفع كفة الاسلاميين الا ان تصرفات بعض الاحزاب الاسلامية الصغيرة كان لها دور ايضا في ارتفاع نسبة حزب بوتو في الانتخابات. ولعل هذا السبب الرابع كان هو السبب الرئيسي وراء تقدم حزب الشعب وتأخر التحالف الجمهوري.

خامسا: الامية السياسية والجهل والفقر الذي يعيش فيه معظم الشعب الباكستاني وهذه الامية جعلته يتعاطف مع حزب الشعب الذي وقف ضده من قبل، وخرجت الناس في مظاهرات كبيرة لتطالب بتنحية بوتو في عام ١٩٧٧ نفس هذا الشعب خرج بعد ذلك يؤيد حزب بوتو بعدما استطاع قادة الحزب ان يكسبوا عاطفة هذا الشعب الى جوار حزب بوتو مرة اخرى.

سادسا: غياب الحركة الاسلامية في الباكستان عن الشارع الباكستاني وعدم وجودها بين طبقات الشعب المختلفة بالصورة المطلوبة ففي الوقت التي تحركت فيه الجماعات الاسلامية بين طبقات الشعب قبيل الانتخابات بشهور او اسابيع كان حزب الشعب يتحرك بمبادئه بين طبقات الشعب منذ سنوات عديدة مما مكن له ان يتواجد بين الطبقات المختلفة ليكسب دعمها بعد ذلك في الانتخابات.

وبعد:

فلعل هذه الاسباب وغيرها كانت وراء ارتفاع اسهم حزب الشعب وانخفاض اسهم التحالف الاسلامي الجمهوري الا ان نتائج الانتخابات قد اظهرت من الذين يريدهم الشعب الباكستاني حكاما له... وان امة قد خالفت امر نبيها وسنن الفطرة وعبر التاريخ لن تستحق بعد ذلك ان تكون جديرة حتى بالرثاء!!



• المشير عبدالرحمن سوار الذهب وعد فأوفى.

الديمقراطية المرفوضة في السودان



• جعفر نميري كان حاميا لمصالح الغرب.

• احزاب اليسار السوداني لا تألو جهدا في تقويض الديمقراطية اذا سنحت الفرصة!

• تحالف المطففين من الرأسماليين يكره الشعب في الخيار الديمقراطي ويحول الديمقراطية الى اداة سحق للاغلبية!

بقلم عبيد الامين

عندما اعلن الفريق اول عبدالرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي بان المجلس سوف يتخلى عن السلطة بعد انتهاء الفترة الانتقالية واجراء الانتخابات العامة، ابدت كثير من الدوائر السياسية تحفظها وعدم قناعتها بذلك كما راهن بعض المراقبين على استحالة مثل تلك الخطوة استنادا على جريان العرف بافتقاد المصداقية لوعود العسكر في السلطة. وحينما تمت الانتخابات العامة وجاءت الاحزاب وتكونت المؤسسات الديمقراطية استبشرت قطاعات شعبية ورسمية واسعة داخل وخارج السودان بان جنة الديمقراطية سوف تفيض على السودان بقطوف دانية وفيرة.. .ولكن... مر عام وبعد عام وطال انتظار البشرى وتحولت وعود الديمقراطية وامانيها المدخرة الى صراعات سياسية بين الاحزاب وجماعات الضغط السياسي واحتدم القتال في جنوب السودان وتفاقمت قضايا الناس اليومية من انعدام لبعض المؤن واختفاء سلع ضرورية واشكالات امنية في غرب السودان ووجود مسلح لبقايا الفصائل المتقاتلة من الثورة التشادية على الحدود السودانية... وصاحب هذا تبدل شبه دائم في تشكيلات الحكومة فقد تشكلت الحكومة في ثلاث سنوات ثلاث مرات وبالرغم من وضوح تلك الحيثيات الا ان الموضوعية تدفعنا الى عدم مقابلة المشكل الاقتصادي والامني بحاكمية الديمقراطية. فالاشكال الامني تولد بناء على تراكمات غائرة الجذور وكذلك الوضع الاقتصادي اما الديمقراطية فهي لا تملك حلول سحرية وانما فقط تساعد في انضاج الحلول في اجواء صحية كما انها تشكل اضاءة دائمة لتوعية السبل في مدى صلاحية التوجهات ولـــكن الديمقراطية في السودان ما زالت مرفوضة فما هي دواعي الرفض؟

روافض الداخل

في البدء تطلعت طوائف اليسار السوداني للاستحواذ على السلطة في المجلس العسكري تحت اسم التجمع الوطني للنقابات والاحزاب السياسية وهي صيغة مكررة من (جبهة الهيئات) التي تولت زمام السلطة عقب نجاح ثورة اكتوبر الشعبية ١٩٦٤ وتنازل الفريق ابراهيم عبود، ولولا فطنة الفريق اول سوار الذهب لتكررت مأساة جبهة الهيئات فرفض المجلس العسكري الانتقالي تسليم السلطة للتجمع النقابي واصر على اجراء انتخابات حرة... وبذلك ضاعت الفرصة السياسية الوحيدة لطوائف اليسار لعلمها بان الانتخابات لن تجري بما تشتهي السفن ومن وقتها بدأت معركة المواجهة مع الديمقراطية وتأكدت المعركة بفوز حزب الامة والاتجاه الاسلامي والسقوط المزري لاحزاب اليسار فاحزاب القوميين العرب، الناصريين، حزب البعث العربي الاشتراكي، لم تحرز على مقعد واحد في البرلمان بل ان مرشحيهم لم يستردوا التأمين الانتخابي (يسترد التأمين الانتخابي للمرشح اذا حصل على ١٠٠٠ صوت في الدائرة) وبعد الهزيمة لجأت طوائف اليسار الى قاموسها التبريري واصفة الديمقراطية الحزبية بانها اداة غربية تفرز انظمة طبقية وانها لا تقيم وزنا للقوى الحديثة وبالرغم من ان اكثرها وقع على ميثاق المحافظة على الديمقراطية الا انها لن تألوا جهدا في الاطاحة بها اذا ما سنحت لها الفرص كما اقدم الحزب الشيوعي السوداني في محاولاته السابقة المتكررة الفشل فقد شارك في اكثر من ثلاث محاولات ونجح عندما تحالف مع المخلوع جعفر النميري وكما سعى في الماضي الى تكوين خلايا له في الجيش السوداني فانه الآن يجدد العزم ويحاول منذ خروجه من تحت الارض ان يخترق القوة العسكرية الا ان محاولاته تلك لا جدوى منها.. يشارك الحزب الشيوعي في نهجه العسكري احزاب البعث العربي والحزب الناصري وحزب القوميين العرب. وهي احزاب بالاعلان فقط على صفحات جرائدها البائرة وليس لها شعبية حقيقية وكما انها بلا قواعد فهي كذلك بلا قيادات مؤثرة.

روافض الخارج

بلا شك ان نظام الرئيس المخلوع جعفر النميري كان يمثل وضعا مريحا لكثير من الدول الغربية في حماية مصالحها. وقد استطاعت تلك الدول تحقيق مكاسب نوعية خلال الـ ١٦ سنة الماضية سواء في المجال التجاري او الامني او الاستراتيجي لا سيما ان الولايات المتحدة كانت قد وضعت سودان النميري ضمن قواعد برنامجها الاستراتيجي المعروف ــ بقوات الانتشار السريع ــ ومناورات النجم الساطع.... كما ان السودان كان يمثل سوقا جيدا لتجارة المصانع القديمة (SECOND HAND) كما هو الحال في مصانع سكر غرب سنار وحجر عسلاية وغيرها.

وبمجيء النظام الديمقراطي فقدت هذه الدول الوضع المميز الذي احتلته طيلة الاعوام السالفة بل انها اصبحت موضع اتهام من قبل النظام الحالي ولهذا فهي ضد النظام الديمقراطي لا سيما وان تصفية مصالحها تمت في ظل الديمقراطية اضافة لان الديمقراطية السائدة

التزمت بنهج يحاكي العلمانية الغربية وهو بذلك يضاعف من درجة عدائه للغرب. ويشارك الدول الغربية في كراهيتها لديمقراطية الاحزاب السودانية بعض دول الجوار فاثيوبيا لم تكن تتمتع بعلاقة جيدة مع النظام السابق الا انها لم تتعاطف مع النظام الديمقراطي الحالي بل على العكس فهي تحارب النظام الحالي من خلال دعمها اللامحدود للتمرد في جنوب السودان وكذلك كينيا وتأتي زائير في مرتبة عدائية مساوية تماما لاثيوبيا فهي ترفض نظام الخرطوم الديمقراطي وتعمل ضده بتشجيع التمرد في الجنوب السوداني واما بالنسبة لجمهورية مصر العربية فهي وان كانت لا تبدي عداء للنظام الديمقراطي الا انها كانت تتمتع بعلاقات وطيدة مع نظام المخلوع نميري كما ان ديمقراطية الاحزاب الغت ميثاق التكامل وميثاق الدفاع المشترك من جانب واحد كما ان علاقة النظام الديمقراطي المتنامية مع الجماهيرية الليبية تسبب بعض القلق حول العلاقة السودانية المصرية

ملابسات الرفض

ويأتي رفض النهج الديمقراطي في السودان عطفا على نتائج الوضع السياسي والافرازات السياسية التي تحكمت في مسار العمل في السودان فقد تميز النهج السياسي في السودان بالتوجه الاسلامي لدرجة ان الاحزاب السياسية المختلفة وهي تخوض المعركة الانتخابية كانت تطلق شعارات الدستور الاسلامي وتحكيم شرع الله وترشيد الصحوة الاسلامية وقد زاد في الزامية هذه الشعارات فوز الاتجاه الاسلامي باكثر من ٢٠٪ من اعضاء البرلمان كما فاز حزب الامة ـــ الصادق المهدي ـــ بـ ٤٠٪ من مقاعد البرلمان وبذلك تعزز نهج السياسة في توجهها الاسلامي وبروز الاتجاه الاسلامي وحزب الامة يقلل بالتالي من فرص التبعية الاقليمية والدولية لا سيما وان الصادق المهدي خيب ظنون الغرب كثيرا عندما رفض التمسك بعلمانية السياسة واصر في المقابل على تأصيل العمل السياسي والاجتماعي والاقتصادي وفقا لقواعد ومقاصد الشرع وهنا نكأ التوجه الديمقراطي جراحا قديمة لم تلتئم اغوار بعضها بعد، فالتمسك بالشرع الاسلامي يعني تحويل بوابة افريقيا الى قلعة جهاد من جديد وهو ما تخشاه الصليبية في الغرب وتخشاه اذنابها في اثيوبيا وكينيا وتنزانيا وزائير وهو ما يثير غضب بريطانيا التي اشرفت على قيام الكنائس السودانية في جنوب السودان وابتدعت مشكلة المناطق المقفلة لحماية مخططها في تمسيح الزنوج في الجنوب والذين يمثلون ٢٥٪ من سكان السودان ويأتي بعد ذلك الجهد المضني حزب الامة ذو العلاقة الخاصة فيما مضى ببريطانيا ليجعلها هباء تذروه الرياح وتثير السياسة الديمقراطية التي اولت حزب الامة للقيادة اشجان دولة الجوار الاقرب ـــ مصر ـــ حيث ان بينها وبين سياسات حزب الامة حساسيات تاريخية كما ان التوجه الاسلامي قد يصبح مدعاة لتنامي الحركة الاسلامية المصرية.

الديمقراطية المشكلة

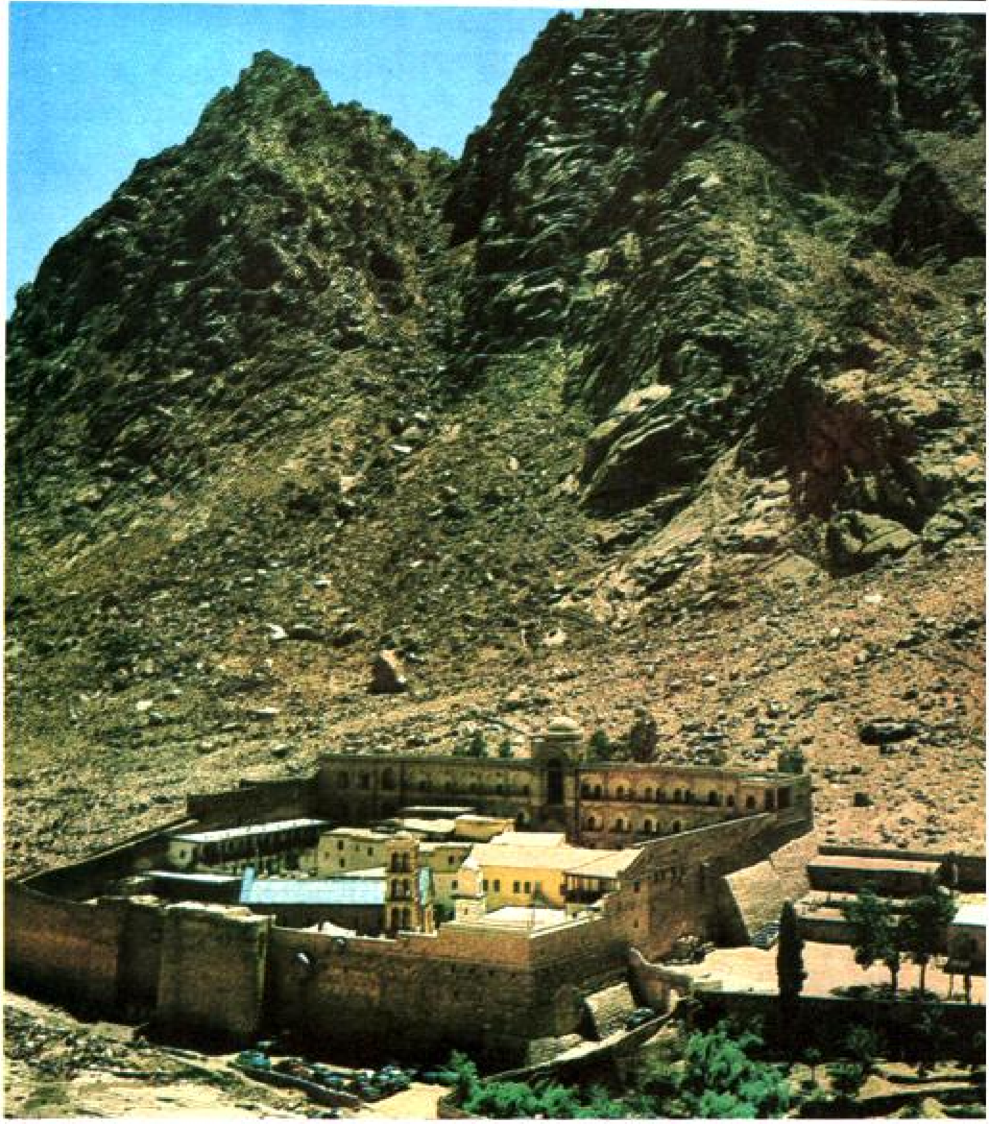
لعل الوضع السياسي في السودان بعد فترة الـ ١٦ سنة من حكم الفرد قد اورث الحياة السياسية نماذج ناقصة النضج ان لم تكن فاقدة النمو اصلا، فالاحزاب السياسية كانت قبل المرحلة السابقة ذات بنى قوية متماسكة وقيادات مقتدرة جذابة اذ انها في اكثرها جاءت في مرحلة النضال ضد المستعمر ثم ان الوضع الاقتصادي المعقول الذي كان ينعم به السودان ساعد فيما مضى على عدم تكشف المطلوب من خيار الديمقراطية اما وقد افتقدت هذه العناصر فان الديمقراطية تبحث الآن عن مبررات وجودها في الفكرة السياسية فليس بين الاحزاب القائمة الكبرى الا حزبي الامة والجبهة الاسلامية من يحمل فكرة وبالتالي له برنامج سياسي يطمح في تحقيق بنوده حتى يضمن تقديم اسباب النهضة للسودان. ومن جانب آخر فان رجل الشارع السوداني الذي عرف فيما مضى بولعه بالسياسة لم يعد هو كذلك فالسياسة لم تعد موضوعه المحبب كما ان اساليبها الفاسدة لم تعد تستهويه فقد تحالف الرأسماليون مع سلطة نميري ابان الفترة السابقة واستطاع الرأسماليون بذلك ان يجنوا ارباحا طائلة ومكاسب خيالية وعندما ذهب الرئيس المخلوع جاء التجار المطففون وتحالفوا مع قيادات الاحزاب التي في السلطة وان كان الاتجاه الاسلامي لا يقر مثل ذلك النهج الظالم للاكثرية المسحوقة فان التنافس الحزبي داخل حزب الاتحادي الديمقراطي قد اعتمد نهج تقريب التجار لا سيما وان نشأة الحزب اصلا ذات جذور ضاربة في مصالح الرأسماليين والتجار وهذا هو مدخل التهديد الواسع للديمقراطية السودانية... عندما تتبني مؤسساتها على مصالح طبقة تجارية واسعة. وفي جانب آخر فان الاشكالات التي زرعتها الفترة الدكتاتورية السابقة قد هدت اسباب النمو الاقتصادي وحطمت المشاريع الزراعية والصناعية والتحويلية وجعلت الاقتصاد السوداني يعتمد على المنح والقروض مما افقد الفترة الديمقراطية الحالية كل فرص التملي والتخطيط من اجل تحقيق الخدمات الاساسية ناهيك عن الطموح في تحقيق برامج النهضة. ولهذا فان اعداء الديمقراطية في الداخل قد يجدون اذنا صاغية في ان النظام الحزبي ،فشل في تطوير البلاد كما انه فشل فعلا في حل مشاكل المعاناة اليومية للجماهير.

مساعي الاجهاض

افرز الوضع السياسي في السودان كمّا هائلا من دواخل النفسية السياسية السودانية مما جعل مساعي الدول المتضررة من وجود الديمقراطية تحرص على اجهاض الديمقراطية وهي في ذلك تتخذ عدة مناحي خاصة الدول الغربية فان مساعيها الاعلامية تجاه السودان وتشويه سمعته والتضييق عليه اصبح اوضح من ان يدلل عليه فالاعلام يضع صورة السودان وكأنها بلاد انهكها الجوع وتفشت فيها الامراض وعمت فيها الفوضى وافتقدت كل اسباب البقاء ومن جانب آخر فان الدول الغربية تغلق على السودان منافذ الخلاص تماما فهي لا تساعده في خطط التنمية ولا تقرضه الا بقدر قد يضره ولا ينفعه واكثر من ذلك فانها تزرع له المشاكل كما هو الحال في جنوب السودان ومساندتها للمتمردين. وتسعى الدول الغربية الى ابراز صور الفوضى في السودان ولذلك فانها احاطت الخرطوم باحزمة من المخابرات واجهزة التجسس حتى تزرع ما تريد من عملاء وقد قبضت الحكومة على اكثر من وكالة غربية تمارس التجسس. واساليب الفوضى وصلت الى جعل السودان منطقة عبور للتجارة الاستراتيجية كما تم في قضية المتاجرة باليورانيوم. ومساعي الاجهاض تتمثل في اشعال فتيل الفتن في السودان وتبني التفسيرات الاقليمية لغرب وشرق السودان زيادة في المناورة على الثقافة الزنجية والتخوف عليها من سيطرة الاغلبية المسلمة. والذي يحول دون اتخاذ خطوات اخرى هو ايمان الغرب والاتجاه المضاد للديمقراطية بان الاوضاع ما زالت قادرة على الدفاع عن نفسها فهي اذن تتحين الوقت المناسب، فالوقت المناسب بالقطع ليس الآن... لا سيما وان الشعب السوداني ما زال يذكر مرارة سنوات الضياع مع نميري.

مستقبل الديمقراطية

الديمقراطية التعددية ليست نظاما امثل حاليا في السودان فان الديمقراطية لا تملك حلولا شافية الا ان الوضع الديمقراطي هو الحل المناسب في ظل افتقاد البديل الناضج... اي ان النظام السياسي كان يمكن ان يبنى على التقاليد المجتمعية الاسلامية وهو نظام الشورى الاوسع الذي يحمل كل خيرات النظام الديمقراطي ويتجنب شرورها الا ان هذا البديل الشوري مفتقد في السودان حاليا اذ نجد ان الديمقراطية هي تقريبا سيطرة احد حزبي الطائفية الصوفية ـــ الانصار والختمية على الرغم من ان قيادة حزب الآن تعد قيادة سياسية مدركة ذات توجه اسلامي واضح.. وبذلك تكون فرص التغيير محدودة نسبيا وان كانت بوادر الاوضاع قد رشحت الجبهة الاسلامية لتلعب دور الشريك المقاسم في القدرة السياسية لا سيما وان الاتجاه الاسلامي يمتلك قدرة فائقة في استخدام طاقاته وتوجيهها في المسار المطلوب كما ان توسعه في القوى الحديثة قد وفر له قدرا استراتيجيا في التحكم في مستقبل السياسة السودانية ومن هنا جاءت القوة المميزة للاتجاه الاسلامي وبهذا فان مستقبل العمل الحزبي يحدد امكانية بقاء الديمقراطية وتوعية هذا البقاء. وفي تطور الاتجاه الاسلامي والتوجه الاسلامي لحزب الامة يكمن مصدر الخطر والتقدم فالخطر بالنسبة للصوت الخارجي والغربي، وبتتبع الاحزاب العلمانية. والتقدم يتجسد في ان التوجه الاسلامي سوف يفرز في المستقبل وضعا اصيلا يمكن ان يعتمد عليه في تقدم وازدهار الحياة في السودان.





• الارساليات التنصيرية في مصر تعمل بتنسيق مع الاديرة المنتشرة في كل مكان.

الجذور التاريخية لإرساليات التنصير الأجنبية في مصر

عرض وتحليل
د. سوسن سليم اسماعيل

هذه الدراسة الجادة، المتأنية الواعية، من تأليف الدكتور خالد محمد نعيم، استاذ التاريخ الحديث بجامعة المنيا – مصر. فقد صاغ المؤرخ الشاب دراسته، باسلوب علمي رصين. لقد بذل المؤلف جهدا مكثفا لكي يقدم للقارىء المسلم دراسة هي الاولى من نوعها.. بعد ان استطاع الحصول على الوثائق السرية، والتي تتناول تاريخ الصليبية العالمية الاسود، وتكشف هذه الوثائق الكم الضخم من المؤامرات والدسائس على عالمنا الاسلامي المعاصر، لكي تنتزع عقيدته ثم يزرع مكانها الضلال والضياع.

يحدثنا الكتاب عن خيوط المؤامرة الكبرى التي تحيكها القوى المسيحية الغربية ضد الاسلام والمسلمين في مصر ورصد المؤلف الارساليات التنصيرية الاجنبية بين المسلمين في قرى ونجوع مصر منذ وفودها مع بداية القرن التاسع عشر تحت مظلة (الامتيازات الاجنبية)، وحتى اليوم. «وكانت حركة التنصير قد بدأت تظهر افعالها في مصر، عقب الحملة الفرنسية مباشرة، عندما امتد نطاق نشاطها من جزيرة (مالطة) عام ١٨١٥ الى الحبشة، وفلسطين وولايات الخلافة العثمانية الاسلامية».

ان صاحب الدراسة لم يأل جهدا في البحث والتنقيب خلال المراجع والمصادر العلمية الدقيقة، والتي ساعدته كثيرا في الوصول الى هذه النتائج المبهرة، والمثيرة ايضا وكأي مؤرخة متخصصة، استطيع ان اقول ان الباحث المصري، المؤرخ الشاب قد استوفى كل جوانب القضية، التي صاغها في ثلاثة عشر فصلا، ومقدمة تقع جميعها في (٤٣٢) صفحة من القطع المتوسط، نشرتها له دار المختار الاسلامي بالقاهرة في اغسطس عام ١٩٨٨ وقدم موضوعا جديدا قد يساهم في توعية جيلنا المسلم والاجيال القادمة.

وقد ذكرت جريدة (الشرق الاوسط) في عددها الصادر في الاربعاء ١٩٨٨/١٠/١٢ وتحت عنوان «دراسة جديدة عن جذور الارساليات التنصيرية الاجنبية في مصر» «وسائل عديدة يستغلها المنصرون الاجانب لتحقيق اطماعهم واهدافهم في المجتمعات المسلمة، ومن هذه الوسائل التي كان المنصرون يستخدمونها – في القرن التاسع عشر – التنويم المغناطيسي. فقد كشفت ذلك دراسة وثائقية جديدة صدرت حديثا في القاهرة للمؤرخ المصري الباحث الدكتور خالد محمد نعيم، وقد اكد – كذلك – المؤرخ المصري ان حركة الجهاد الشعبي ضد تلك الارساليات الاجنبية، اخذت

صورا مختلفة وتنوعت بين جمع الاموال لبناء المدارس والمشافي والملاجيء، وبين شن الحملات والهجومات ضد اوكار هؤلاء المنصرين الاجانب. واستمرت هذه الحركة الشعبية في تصديها للمنصرين حتى عام ١٩٣٧ عندما تم الغاء الامتيازات الاجنبية في مصر لتأخذ الحكومات المصرية المتعاقبة ـ منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم ـ زمام القيادة للتصدي للنشاطات التنصيرية الاجنبية.

العوامل المساعدة:

ومفتاح فهم تاريخ عملية التنصير في مصر يكمن كما اوضح الدكتور نعيم في هذا الكتاب، في عدة عوامل مترابطة، فهناك الدور الغريب لحكام القرن التاسع عشر، الذين مكنوا الاجانب والمستعمرين والمنصرين من البلاد، وتركوا لهم حرية العمل على افساد العقائد والتغلغل بين افراد الشعب، بل واعانوهم على ذلك، كما يوضح المؤرخ المصري، بالتفاصيل الدقيقة، وبجانب ذلك فكان هناك عون سلبي للمنصرين من اولى الامر عموما يتمثل في اهمال الرعاية الصحية وعدم العناية بالتعليم والثقافة الاسلامية، مما فتح امام هيئات التنصير باب العمل واسعا على استغلال حاجات الناس الملحة، الى التطبيب والتعليم، والدخول اليهم منها، وما زال هذا هو رأيهم واسلوبهم الى يومنا هذا على الرغم من احتكار الحكومة لوسائل ومرافق الخدمات المختلفة، الا ان انهيارها وسوء ادارتها وانعدام الاحساس بالهدف الاسلامي الاسمى من تقديم هذه الخدمات يمنح المنصرين فرصا ذهبية للاستغلال، والعمل ضد الاسلام والمسلمين.

ومما يلفت النظر في بحث المؤرخ المصري الدكتور خالد نعيم تلك الصلة العضوية بين هيئات التنصير وبين حكومات دول الغرب المسيحية، ممثلة في مبعوثيها الدبلوماسيين الذين قدموا للمنصرين كل المساعدات الممكنة مما يعد اسقاطا للمفاهيم العلمانية التي كانت تبشر بها تلك الدول نفسها في ذلك الوقت في مستعمراتها والدول الاسلامية الواقعة تحت نفوذها.

واذا كان الدكتور خالد نعيم يركز في تأريخه لحركة التنصير على دور الحكام والهيئات الاجنبية في التمكين للمنصرين فانه في فصول اخرى من هذه الدراسة يفصّل و يوضح دور الشعب المصري الباسل، وعلمائه المسلمين في التصدي لهذه الظاهرة في وقت كان الاستعمار الاجنبي يهيمن على الكثير من مقدرات البلاد.

التحويل للمسيحية:

و يذكر البحاثة المصري «ان هجوم الارساليات التنصيرية الغربية التي نظمتها القوى المسيحية الاوروبية وغيرها في بداية القرن التاسع عشر كان امتدادا لحلقات الحروب الصليبية، وحتى اليوم ولكن بطرق سلمية !!» والواقع انه بعد ان فشلت الحملات الصليبية في مهمتها، ضد الاسلام والشرق الاسلامي، اخذت القوى المسيحية الغربية، تعمل ـ مرة اخرى ـ على القضاء على الاسلام فيه، باعتباره قوة اساسية ومصدرا للانتصارات والمقاومة وذلك عن طريق هذه الارساليات التنصيرية والتي قامت بمحاولات صليبية لاخضاع العالم الاسلامي كله للغرب او للثقافة الغربية.

بداية النشاط

والحقيقة ان نشاط الارساليات التنصيرية في مصر، قد بدأ مع عهد محمد علي (١٨٠٥ ـ ١٨٤٨) و يرجع انشاء المؤسسات التعليمية التنصيرية الاجنبية في مصر الى عام ١٨٤٠ واول ما ظهر منها (مدرسة الآباء لازنست) بالاسكندرية واطلقوا عليها (الكلية الفرنسية) وفي ذات العام تأسست (الجمعية الانجليكانية البروتستانتية) بالقاهرة و بعد ان وطدت الارساليات نفوذها في مصر، اخذت الحركة التنصيرية تمارس نشاطها من خلال بعض المراكز العلمية والتعليمية الاجنبية، في ظل حماية الاحتلال البريطاني، الذي كانت قواته تسيطر على مقاليد الامور في مصر كلها منذ عام ١٨٨٢ وحتى عام ١٩٥٢. وقد ظهر بوضوح نشاط هذه الارساليات مما دفع بالقوى الشعبية الاسلامية، ان تتصدى لهذه الممارسات التي كانت تستهدف الاسلام والمسلمين، فتألفت الجمعيات والروابط الشعبية الاسلامية، (جمعية مقاومة التبشير المصرية)، واخذت تحارب وتقاوم محاولات المنصرين الاجانب، من تحويل الصبية والفتيات الى المسيحية. وكانت هذه الارساليات قد استخدمت وسائل كثيرة من الضغط النفسي، واغواء الشباب المسلم، بنساء جميلات من المنصرات الاجنبيات... الخ حتى التنويم المغناطيسي لتنصير هؤلاء المسلمين في مصر.

الأخيار والاشرار:

ولا شك ان الصورة العامة التي نخرج بها من هذه الدراسة الخطيرة تدحض ـ كما يرى الدكتور محمد يحيى، الذي قدم للكتاب ـ «ذلك التصور العام للتاريخ المصري الحديث، الذي دأبت العديد من الدراسات باقلام المؤرخين العلمانيين على ترسيخها في الاذهان، منذ حوالي نصف قرن او يزيد. وهذه الصورة تصور التاريخ المصري الحديث المعاصر، في شكل صراع بين طرفين احدهما خير والاخر شرير. والخيرون هم الاجانب والمستعمرون الذين افتتحوا عصر الحضارة والحداثة في مصر، منذ عهد الحملة الفرنسية. اما الاشرار في الصورة فهم المسلمون عموما، وعلماء الازهر وطلائع النهضة الاسلامية على وجه الخصوص، اذ يوصف هؤلاء دوما بالرجعية والتعصب والتطرف والتحفز للانقضاض على الاجانب واعوانهم من المسيحيين بلا ذنب ولا جريرة».

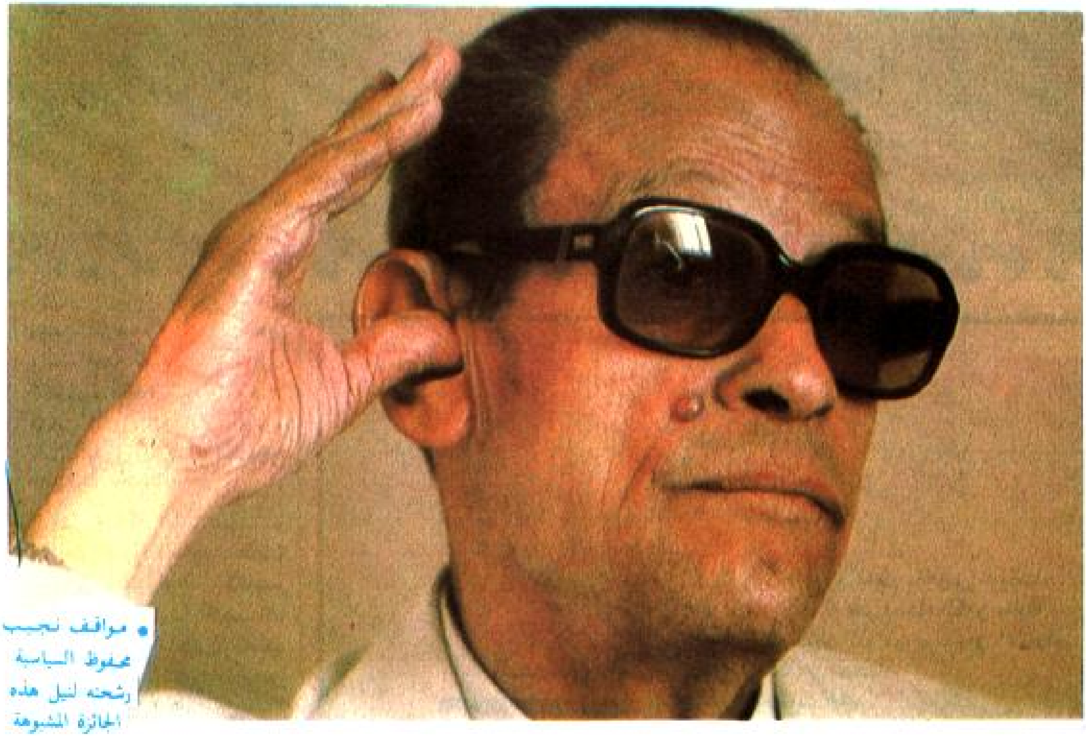
لكن الدرس الموضوعي للدكتور نعيم في هذا الكتاب يبين ان الصورة لم تكن على هذا النحو من (الميلودرامية) فالاجانب لم يكونوا ابطال نشر الفكر والثقافة من خلال مؤسساتهم التعليمية، بل كانوا يعملون ـ في معظمها ـ على بث مفاهيمهم وعقيدتهم في وجدان وأذهان المصريين المسلمين، والمصريون المسلمون لم يكونوا دعاة تعصب او تجن على الغير، بل مدافعين عن تراثهم الاسلامي، وعقيدتهم ودينهم. وقد تحلوا بالتسامح والصبر حتى وهم يواجهون باشد الاستفزازات همجية ووقاحة.

واخيرا....

واذا كان لنا من كلمة، فاننا نقول انها دراسة موضوعية علمية ترتكز على الحقائق وتعتمد على الوثائق والمصادر الاصيلة وقد صيغت باسلوب متميز لتنبيه اذهان المسلمين وقادتهم ليس في مصر وحدها وانما في العالم الاسلامي كله، من خطورة المخطط التنصيري الرهيب، الذي يستهدف تحويل المسلمين جميعا الى النصرانية بحلول عام ٢٠٠٠ ولكن الله اكبر واجل....!!



• الجامعة الامريكية في القاهرة والصلات المشبوهة!



• مواقف نجيب محفوظ السياسية رشحته لنيل هذه الجائزة المشبوهة

بقلم الدكتور احمد محمد كنعان

أسرار (نوبل) ونجيب محفوظ!

* * *

قبل ايام قليلة.. تناقلت وكالات الانباء العربية والعالمية نبأ فوز الاديب العربي «نجيب محفوظ» بجائزة نوبل للادب عن عام ١٩٨٨ واعقب ذلك نوبة من الهستيريا الاعلامية بين الاوساط الادبية العربية خاصة... حتى ان بعضهم اعتبر هذا الحدث اهم الاحداث التي مرت بالامة العربية في العصر الحديث!!

ومما لا ريب فيه ان الحدث غير عادي، وانه يستحق الاهتمام حقا، وانه يتطلب منا وقفة تأمل طويلة، وبخاصة ان هذه هي المرة الاولى التي تمنح فيها الجائزة لاديب عربي، بعد سنوات طويلة، ومحاولات جادة من قبل الهيئات الادبية المختلفة في الوطن العربي لترشيح اسم من الاسماء العربية اللامعة في عالم الادب العربي.. ولكن دون جدوى، ودون ان يحظى اي اسم من تلك الاسماء باهتمام القائمين على منح الجائزة!!

○ فما الذي جعل اهل «نوبل» يتذكروننا آخر الامر؟.

○ وما الذي جعل قلوبهم ترق وتحنو وتشفق علينا في هذا الوقت بالذات؟!!

ترى.. هل هي الضغوط المتواصلة من الهيئات الادبية العالمية التي ما فتئت منذ سنوات طويلة تؤكد لسدنة هذه الجائزة بان الادب العربي بخير، وانه يستحق بالفعل التقدير والاحترام والاهتمام؟ ام ترى هناك اسباب واسرار اخرى تختفي وراء منح «محفوظ» الجائزة؟. بداية اقول (واحصر حديثي هنا في نوبل الادبية) انه لم يعد خافيا على كل مطلع ما يحيط بمنح جائزة نوبل من ملابسات ومداخلات سياسية، بحيث اصبح منح الجائزة يعبر عن الموقف السياسي للاديب الذي يفوز بها اكثر مما يعبر عن تفرده وابداعه في عالم

الادب! ولعل خير دليل على هذا ان عددا غير قليل من الادباء العالميين قد رفضوا استلام هذه الجائزة على الرغم من منحهم اياها رسميا من قبل الاكاديمية الملكية السويدية... وما كان ذلك الرفض منهم الا لايمانهم بانحياز الجائزة، وعدم نزاهتها! ونذكر من هؤلاء الاديب البريطاني «برناردشو» والمفكر الفرنسي «جان بول سارتر».

اضف الى هذا ان الجائزة قد اعطيت غير مرة لكتاب نكرة، لا يكاد يعرفهم احد من اهل الادب... ومنهم «عجنون» اليهودي، و«كاتربيلا ميسترال» وهي شاعرة مغمورة من تشيلي!!

وهذه الحقائق لا يصح ابدا ان تغيب عن اذهاننا، ونحن في معرض الحديث عن منح «نوبل» الادبية لمحفوظ... هذا الاديب الذي كانت له مواقف سياسية عديدة ترشحه للفوز بمثل هذه الجائزة المشبوهة!

وحين نراجع تاريخ هذا الاديب، ونستقرىء آراءه التي بثها بين سطور رواياته وقصصه، فاننا لن نجد صعوبة في كشف الكثير من تلك المواقف، التي يأتي في مقدمتها موقفه السلبي من تراثنا الاسلامي، ومحاولاته المتواصلة لبث روح التغريب في عقول اجيالنا، من خلال ما قدمه من شخصيات اراد ان يظهرها بمظهر الواقعية... وهي في الحقيقة ابعد ما تكون عن واقع امتنا!

ومع هذا فان تلك المواقف كلها من «محفوظ» لم تكن كافية — على ما يبدو — لكسب رضا اعدائنا الذين ظلوا يطمعون منه بشيء آخر اكثر من ذلك... ولقد تم لهم اخيرا ما ارادوا، حين اسفر «محفوظ» عن وجهه الحقيقي، واعلن بكل صراحة ترحيبه بزيارة «السادات» للقدس العربية، في الوقت الذي كان فيه علم اسرائيل يرفرف غير بعيد عن قبة الصخرة!

ثم جاءت الخطوة التالية من محفوظ لتؤكد موقفه الاولى، وذلك حين اعلن تأييده الكامل ومباركته لاتفاقية الذل مع اليهود، في كامب ديفيد!

وهكذا اصبح «محفوظ» مرشحا للجائزة عن جدارة!! (ولا احسب انني بحاجة هنا للتذكير بالظروف المشابهة التي رشحت السادات للفوز بجائزة نوبل للسلام، مناصفة مع مجرم الحرب بيغن!).

واننا لعلى يقين من ان تلك المواقف من «محفوظ» لم تأت من فراغ، بل جاءت نتيجة طبيعية لحياة هذا الاديب الذي عكف على مدى سنوات طويلة من عمره ينهل من ينابيع الثقافة الغربية، ضاربا عرض الحائط بثقافة امته... وانتمائه العربي!!

واما السؤال الاخير الذي يطرح نفسه في هذه المناسبة فهو: لماذا اختير اديب مثل نجيب محفوظ للفوز بالجائزة في هذا الوقت بالذات؟ ولعل القارىء الكريم قد لمس من خلال ما قدمناه طرفا من الاجابة على هذا السؤال، غير انني احب ان اضيف، ان الجائزة بما لها من سمعة عالمية، وبما يصاحبها عادة من ضجة اعلامية صاخبة، كفيلة بان تجعل اسم «محفوظ» يلمع في الساحة، وربما لسنوات طويلة قادمة... والظاهر ان هذا الامر اصبح مطلوبا وبالحاح في هذا الوقت بالذات من قبل بعض الاوساط العربية التي تناصب الاسلام العداء، وبخاصة منها اصحاب الاتجاهين العلماني والماركسي.. فقد امسى هؤلاء في مأزق حرج لا يحسدون عليه بفضل الصحوة الاسلامية التي عمت ارجاء وطننا العربي كله، وكان من ثمارها كشف زيف الشعارات التي رفعها اولئك على مدى سنوات طويلة، والتي كانوا يمنون الشعب العربي من خلالها بالرخاء والامان ومدن السمن والعسل... دون ان يتحقق شيء من ذلك!!

فحين وجد اولئك المهزومون انفسهم وسط هذا المأزق، ووجدوا الفكر الاسلامي وقد اصبح سيد الساحة بلا منازع... راحوا يبحثون عن مخرج ينقذهم من ازمتهم... فلم يجدوا امامهم غير لعبة محفوظ والجائزة، فعمدوا — مع الجهات التي تقف من ورائهم — الى دفع محفوظ نحو المقدمة، في محاولة يائسة لسرقة الاضواء من الصحوة الاسلامية ومن المفكرين الاسلاميين...

○ وكأنني باولئك المهزومين لم يدركوا ان الزمان الاسلامي قد تجاوزهم الى غير رجعة!

○ وكأني بهم كذلك لم يدركوا ان سنة الله عز وجل قد مضت فيهم «فاما الزبد فيذهب جفاء».

ومع ذلك، تبقى ملاحظتان لا بد منهما، قبل ان نختم هذا الحديث عن محفوظ والجائزة... اما الملاحظة الاولى فهي ان الاكاديمية الملكية السويدية في حيثيات منحها الجائزة لمحفوظ قد نوهت بصورة خاصة بروايتيه «الثلاثية» و«اولاد حارتنا» وهما من الاعمال القديمة جدا، فلماذا لم تمنح الجائزة لكاتب هاتين الروايتين قبل هذا الوقت؟!

واما الملاحظة الثانية فهي ان بعض القائمين على الاعلام عندنا بدأوا يروجون بان فوز محفوظ بجائزة نوبل قد اعاد لهذه الجائزة نزاهتها وموضوعيتها بعد ان كانت طوال تاريخها تفتقد الى النزاهة والموضوعية!! وهذا ما صرح به واحد من الصق الصحافيين المصريين بنجيب محفوظ وهو «فتحي العشري» عبر حديث له من اذاعة صوت العرب مساء ٢١ اكتوبر الحالي... واحسب ان هذا التصريح ليس بحاجة الى تعليق!!!



• نجيب محفوظ رحب بحرارة بزيارة السادات للقدس المحتلة.

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ المُصَّدِّقِينَ وَالمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ — صدق الله العظيم «الحديد ١٨»

مَا مِنْ مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا إِلَّا كَانَ فِي حِفْظِ اللهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ مِنْهُ خِرْقَةٌ — حديث شريف، رواه الترمذي والحاكم

أخي المسلم...

شعب فلسطين المجاهد يواجه

الحديد والنار..

وأبناؤه يتحدون فرق الموت والدمار

وأطفاله في المخيمات يعانون الجوع والحصار

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

لجنة فلسطين الخيرية

تناشدك الوقوف مع طليعة المدافعين عن أمة الإسلام

وتدعوك للمساهمة

بثمن الكساء ١٠ دنانير

والغطاء ٧ دنانير

أو بجزء منهما..

للطفل تحت الاحتلال.. لتشارك في شرف الجهاد

وجزاكم الله خير الجزاء

تتلقى اللجنة تبرعاتكم في مقر الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

دروازة عبد الرزاق، أو في حساب اللجنة رقم ٥/١٥٠٩٩ بيت التمويل الكويتي

☎ ٢٤١٨٠٢٥ * ٢٤٤٨٧٨٦ * ٢٤٠٧٦٤٨

PALESTINE CHARITY COMMITTEE



بقلم: عبدالرحمن التميمي

حرب عالمية على الاستثمارات العربية

الاستثمارات العربية في البلاد الغربية اصبحت مهددة فجأة في اكثر من بلد. وصارت قضية من القضايا المطروحة في الساحة الاقتصادية. الهجوم ليس عشوائيا والتوقيت مختار بدقة. فما الذي يدعو دولة تدعي ممارسة التجارة الحرة مثل بريطانيا الى تحجيم الاستثمارات الكويتية فيها، وفي نفس الوقت تثار قضية الاستثمارات الكويتية في اسبانيا، ثم في فرنسا، ثم في امريكا فهل هي حالات فردية ام حرب اقتصادية منظمة؟

ومن يقف وراء هذه الحرب الاقتصادية ضد العرب، ومن يقلقه حسن ادارة العرب لاستثماراتهم الناجحة وخطواتهم القوية في الاستفادة من ظروف الاقتصاد الدولي لتنويع مصادر دخلهم وتحسين احوالهم، ولماذا؟ ان هذا الهجوم المتعمد على الاقتصاد العربي هو حصار اقتصادي من نوع جديد، يستهدف افقار المنطقة ومنعها من تحقيق فائض اقتصادي يدعم وجودها ويبقيها تحت رحمة سوق النفط المتخم واسعاره المتدهورة!!

التقرير الاقتصادي التالي يناقش هذه القضية:

قضية النفط البريطانية

كانت المفاجأة الاولى ان تطلب الحكومة البريطانية من مكتب الاستثمار الكويتي تخفيض حصته في «البريتش بتروليوم» من حوالي ٢٥٪ الى اقل من ١٠٪ دون سابق انذار وفي مخالفة صريحة لقواعد التعامل التجاري العالمي الحر ومبادىء الاقتصاد الرأسمالي الذي تمارسه بريطانيا. وفي سابقة دولية خطيرة من نوعها في عالم التجارة والاقتصاد الدوليين في ما يسمى بدول العالم الذي زعموه حرا. (THE FREE WORLD).

وكانت الكويت قد اشترت غالبية هذه الاسهم عشية انهيار سوق الاسهم الامريكي ومعه بقية البورصات العالمية في يوم «الاثنين الاسود» في شهر اكتوبر ١٩٨٧ وقد ساعدت الخطوة الكويتية في اقبالها على شراء الاسهم التي عرضت في ذلك الوقت السيء على انقاذ اسعار اسهم شركة النفط البريطانية. وقد رحبت حكومة تاتشر وقتها بالاجراء الكويتي الذي انقذها من الاحراج بسبب سوء توقيتها في عرض الاسهم للبيع العام. لكن هذا الموقف الترحيبي انقلب الى موقف شبه عدائي واقل ما يمكن ان يوصف به بانه حاد وغير ودود بعد عام واحد من شراء الكويت هذه الاسهم. وكأن بريطانيا تريد حرمان الكويت من الاستفادة من هذه الاسهم وعوائدها على المدى البعيد. اضافة الى خسارة الكويت المؤكدة نتيجة بيعها الاضطراري لهذه الاسهم خلال فترة محددة مما يحرمها فرصة تحديد سعر يتناسب ظروفها، كما يمنعها من تحقيق ربح اكيد من هذه الاسهم لو تم البيع بصورة طبيعية اختيارية او على الاقل غير علنية.

ويبدو ان الحكومة البريطانية تنسى او تتناسى ان جزءا كبيرا من جهود الانقاذ لاقتصادها في فترة الركود في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات، كان اكثرها يدين بالفضل للاستثمارات الخليجية هناك قبل ان تتحرك الولايات المتحدة متأخرة لضم المملكة متحدة الى ولاياتها الباقية.

قضية استثمارات اسبانيا

القضية الثانية هي القضية الاسبانية: ففي اوائل الثمانينات كانت اسبانيا تعاني اوضاعا اقتصادية سيئة، وكان احد الحلول المطروحة امام حكومة اسبانيا هو تشجيع الاستثمار الاجنبي. وفي عام ١٩٨٦ بدأ الكويتيون في دخول السوق الاسبانية بتدبر وحسن تصرف. وفي خلال عامين كانت الاستثمارات الكويتية تشمل سلسلة فنادق ومجموعة عقارات ومجموعة زراعية ــ غذائية وشركة ورق، ومجموعة كيميائية ومجموعة بنوك، حتى غدا حكم الاستثمارات الكويتية في اوائل هذا العام ١٩٨٨ ما يقرب من ٦٢٪ من اجمالي الاستثمارات الاجنبية في اسبانيا.

عندئذ تذكر الاسبان «الامن الاقتصادي» و«الاعتزاز الوطني» ووقفوا كالسد المنيع في وجه الاستثمارات الكويتية مما الجأها للتوقف مؤقتا. فقد تم تصوير الاستثمار الكويتي على انه حرب ضد اسبانيا مع ان انتعاش الاقتصاد الوطني لاسبانيا يدين بالفضل للخطوات الكويتية الجريئة في استثماراتها هناك. بل ان استقرار «البيزيتا» العملة الاسبانية ونماء اقتصادها المضطرد بنسب تفوق مثيلاتها في اوروبا والذي اهلها لدخول السوق الاوروبية المشتركة يعود الى حجم الاستثمارات الخليجية والكويتية بالاخص والتي مكنت اسبانيا من بلوغ قوتها الاقتصادية الحالية.

ودعمت اجهاض نساء فرنسا لان وزيرة الصحة «سيمون فيل» اليهودية اقرت ذلك، هو نفس الاعلام الذي حارب الاستثمار الخليجي الكويتي في فرنسا.

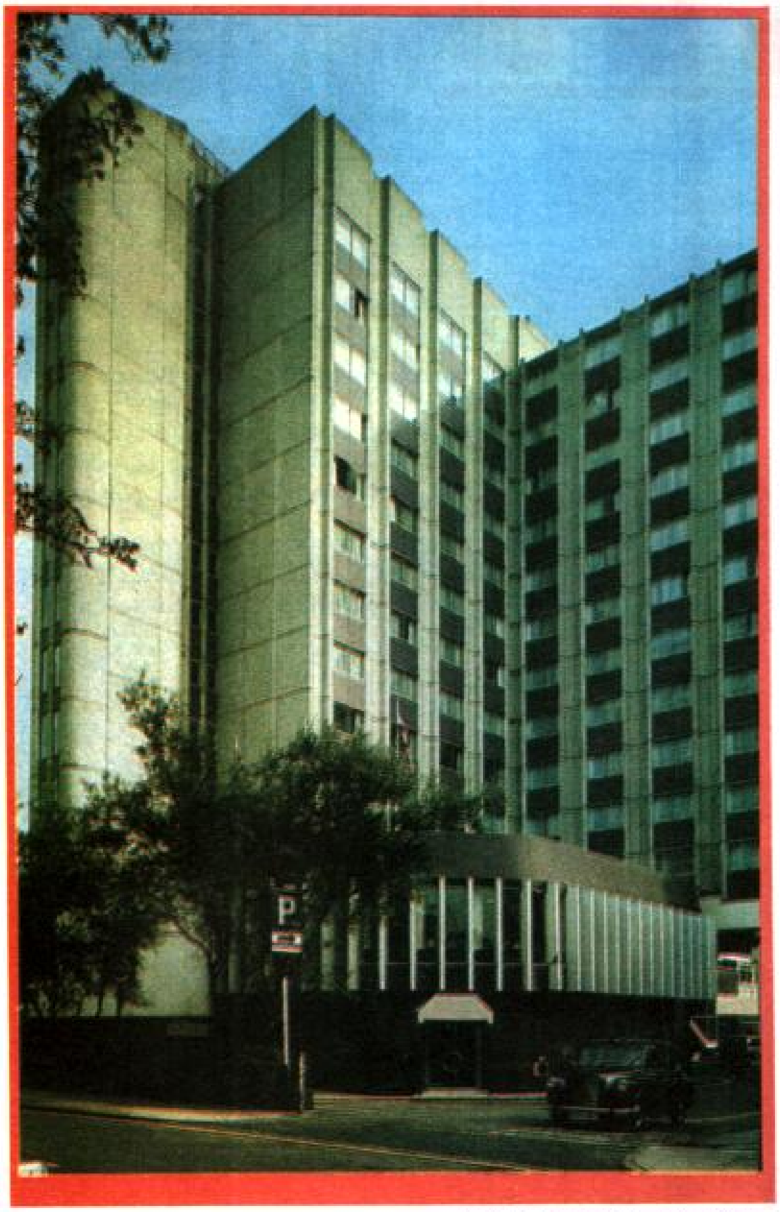
وتحولت القضية الى قضية وطنية جعلت الاعلام الفرنسي يشبه الحرب ضد الاستثمار الخليجي بانه «واترلو كويتية» وهي الموقعة الشهيرة التي هزم فيها نابليون امام الانجليز وفقد بسببها فرصته في العودة لحكم فرنسا في عام ١٨١٥ وشبهت المسألة بانها «اختراق» كويتي لفرنسا!

هجوم آخر في امريكا

كما شنت جريدة «واشنطن بوست» هجوما اخر في اواخر شهر اكتوبر ٨٨ على العرب ومحاولاتهم الاستثمارية في امريكا واعتبرت ان شراء بنك من قبل رجل عربي، وهي القضية التي استشهدت بها الصحيفة، محاولة عربية للسيطرة على اقتصاد امريكا! وتعتبر هذه الحملة الامريكية بمثابة امتداد طبيعي للحملة ضد العرب في اوروبا والتي تتميز بحمى شديدة وشراسة غير طبيعية في جو اقتصادي مريح و يتميز بنمو مضطرد واستقرار يدعو للتفاؤل، اي انه ليس هناك مبررات اقتصادية حقيقية للهلع الاوروبي او الامريكي من استثمار اجنبي آخر في عالم اقتصادي مستقر.

كما ان الاستثمار العربي الخليجي حرص دوما ان يفصل استثماراته عن المضامين السياسية ويجعلها في منأى عن دوامات السياسة وتياراتها من جانبه منفردا.

السر وراء الحملات



• استثمار عربي خليجي في مجال العقار.

وتصرف الحكومة الاسبانية وبالاخص في قضية البنك الاسباني الذي تملك الكويت حصة كبيرة فيه، قد دل بصراحة على ان الحكومة الاسبانية لا ترغب في ان يجني الكويتيون ثمار استثماراتهم الناجحة هناك، بل تتركهم يزرعون ثم يبذلون الجهد لتقطف الثمار هي وحدها وهي سياسة في منتهى التجني ومخالفة لكل اعراف ما يسمى بالتجارة الدولية.

مشكلة في المقهى الفرنسي

قضية ثالثة ثارت في فرنسا ضد الاستثمار العربي في الغرب ممثلا في الاستثمار الكويتي، وهي قضية مقهى صغير يملكه يهودي في حي الشانزليزيه. اسم هذا المقهى هو «فوكيتس» وقد حاول المستثمرون الكويتيون شراءه لاستغلاله سياحيا ولكن سرعان ما تحولت القضية الى قضية ثقافية وطنية فرنسية تمس تاريخ فرنسا وآثارها، واعتبرت المساس بالفوكيتس لا يجوز وكأنه بمكانة قوس النصر الشهير. وهو في الحقيقة مجرد مقهى يؤمه السياح غير ان الابواق الاعلامية التي حاربت في فرنسا «روجيه جارودي» من قبل لانه اسلم وفضح اليهودية، وصفقت لوصول يهودي الى مرتبة رئيس وزراء فرنسا هو «لوران فابيوس»

غير ان الذين «يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» كما يصفهم القرآن الكريم، يحاولون من خلال ابواقهم الاعلامية وتسترهم وراء الجنسيات الاوروبية والامريكية التي تسبغ على نفوسهم المريضة المعقدة عقائديا وتاريخيا هويات مزورة تخفي حقيقتهم يحاول هؤلاء ان يحدوا من المنافسة المسلمة الخليجية في مجال الاستثمارات العالمية على الفرص المتاحة فيه.

ان تحويل قضايا الاستثمار الاقتصادي الى قضايا سياسية ذات مغزى يتعلق بالسيطرة والغزو والحروب في دول تؤمن بما يسمى بالاقتصاد الحر وتفتح ابوابها لكافة المستثمرين هو دجل صريح لا يحتاج الى مبررات او تأويل. فالذي تم محاربته

الان ليس فرنسا او بريطانيا او اسبانيا بل هم المسلمون العرب ممثلون في الكويت، وكأن احد شروط الوحدة الاوروبية هو تنظيف البيت الاوروبي من الاموال العربية لتحل محلها رؤوس الاموال اليهودية القادمة من امريكا او اوروبا.

والا لماذا لم يعتبر وزير التجارة البريطاني مسألة تملك شركات الشوكولاتة السويسرية لشركة شوكولاتة (راونتري) البريطانية مسألة أمن قومي او عزة وطنية او مسألة تهدد السوق الاوروبية المشتركة وسويسرا ليست عضوا فيها!

لماذا لم يتحرك الاعلام البريطاني بنفس القوة ضد هذا الاستثمار كما فعل في مسألة شركة النفط البريطانية؟ أين هي هذه العزة الوطنية التي لاتبرز الا في مواجهة الاستثمارات العربية فقط؟

ان هذا السلوك المتحيز للحكومات الغربية يفضح عنصرية من نوع جديد في عالم الاقتصاد الدولي كما ان التحركات الاعلامية المشبوهة المتزامنة في اكثر من بلد اوروبي يكشف الجهات التي تقف وراء هذه الحملات. انها الماسونية العالمية التي يحرك خيوطها اليهود وينفقون فيها اموالهم ليحاربوا الله والاسلام.

انه حصار اقتصادي

ليس سرا ان الدول الخليجية تعتمد على الاستثمارات الخارجية لدعم اقتصادها الذي يرتكز الى خام وحيد هو النفط والذي يشهد سوقه وتشهد اسعاره تقلبات حادة وانخفاضات تؤثر سلبا على الاقتصاد الوطني لهذه الدول.

فسعر برميل النفط لا يتجاوز الآن عشرة دولارات وليس هناك مؤشرات على تحسن سعره حتى بداية التسعينات، وهو حتى العامين القادمين لن يتعدى ١٥ دولارا للبرميل الواحد حسب احسن التوقعات، مما يعني اعواما عجافا للدول التي تعتمد على النفط كمصدر وحيد للدخل خلال عدة اعوام مقبلة.

في هذه الاعوام العجاف لا يبقى للدول الخليجية مصدر اخر لدعم اقتصادها سوى الاستثمار الخارجي في عالم الاقتصاد الدولي الذي يسمح بالممارسات التجارية حسب قواعده ونظرياته المعروفة... وحين تتعرض هذه المصالح للهجوم فان هذا يعني ببساطة شديدة حصارا اقتصاديا على هذه الدول.

ومهما حاولت دول المجموعة الاوروبية او الولايات المتحدة الامريكية عبر قنواتها الاقتصادية او الدبلوماسية ان تسمي هذا الامر بغير اسمه فلن تنجح ابدا في تغيير حقيقته وواقعه.

الخروج من الحصار

ان بعضا من الردود المقترحة على هذه الحرب يعتمد على مخاطبة المواطن الغربي نفسه، لذا فاننا نقترح الاتي:

١ ـ القيام بحملات اعلانية مدفوعة الاجر عبر وسائل الاعلام والمخاطبة الجماهيرية الغربية لالقاء الضوء على الجوانب الايجابية والاثار النافعة في الماضي والمستقبل لهذه الاستثمارات في تلك الدول، وتوعية المواطن ورجل الاعمال ورجل الحكومة بان خسارة الاستثمار الخارجي يعني خسارة فرص التوظيف والتقدم الاجتماعي والرخاء الاقتصادي، مع عرض للانجازات الاستثمارية في بلد هذا المواطن والدفاع عنها بصورة بسيطة ومباشرة وقريبة من قلب وعقل وبيئة هذا الاوروبي (ابتداء التجربة في اسبانيا).

٢ ـ استكشاف مجالات للاستثمار في البلاد الاسلامية البكر، وتوظيف جزء من رؤوس الاموال فيها لدعم اقتصادها ووجودها والاستفادة من النماء المضطرد لاستثماراتها والتي ستكون تكاليفها المبدئية قليلة جدا بالمقارنة مع عوائدها المستقبلية (مثال مقترح: جزر المالديف).

٣ ـ فتح مجال جديد للاستثمار في البلاد الاسلامية التي توجد فيها استثمارات غربية لاستغلال خاماتها الدفينة وطاقاتها البشرية الرخيصة نسبيا والمعطلة بسبب البطالة وقلة التعليم لتكون رصيدا مستقبليا مضمونا ومأمونا اكثر من دول العالم الغربي (مثال مقترح: ماليزيا واندونيسيا).

٤ ـ استكشاف وفتح مجالات جديدة للاستثمار في الدول الخليجية نفسها لتنويع مصادر دخلها الذاتية والتي لا تتضمن مخاطر الاستثمار الخارجي كتقلبات الاقتصاد والسياسة الدوليين، والبعد الجغرافي، وصعوبة التحكم او توجيه ادارة المشاريع الاستثمارية، والتأميم او المصادرة وفرق العملات وغيرها.

ونسأل الله ان يحفظ ابناءنا واموالنا من التربص اليهودي الماسوني والعبث الغربي وان ينفعنا واجيالنا المقبلة بها، انه نعم العون وهو مجيب الدعاء.

• ماليزيا مكان رابح وآمن للاستثمارات العربية.



احمد عبدالعزيز الفلاح رئيس لجنة المناصرة في

جمعية الاصلاح الاجتماعي:

دعم الانتفاضة قضية اللجنة المركزية



تقوم لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان والمنبثقة عن جمعية الاصلاح الاجتماعي بجهد طيب من اجل مناصرة شعبي القطرين الشقيقين، ومن اجل الوقوف على سير عمل اللجنة ومعرفة منجزاتها التقت المجتمع مع السيد احمد الفلاح رئيس اللجنة لدورتها خلال السنتين القادمتين وذلك كما يلي:

المجتمع: هل لكم ان تحدثونا عن اهداف اللجنة؟

الفلاح: في البداية اود ان اشكر الاخوة اعضاء مجلس الادارة السابق على جهودهم الكبيرة في تأسيس وتثبيت دعائم اللجنة واخص بالذكر منهم الاخ المحامي مبارك المطوع الذي كان له الفضل والدور الكبير في هذا المجال بعد فضل الله، راجيا منه عز وجل ان يجعل ذلك في ميزان حسناتهم يوم القيامة وان يكونوا ممن ذكرهم الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه:

(من استن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا)

اما اهم اهداف اللجنة والتي تعمل على تحقيقها فهي:

ــ دعم مساعدة ابناء الشعب الفلسطيني واللبناني سواء في فلسطين او في الخارج وفي المخيمات.

ــ التركيز على دعم اهلنا في الارض المحتلة بما يعينهم ويثبتهم في مواجهة اليهود.

ــ توعية المسلمين بقضية المسلمين الاولى قضية فلسطين بكافة الوسائل المتاحة.

المجتمع: ماذا قدمت اللجنة منذ تأسيسها وحتى الآن؟

الفلاح: منذ تأسيس اللجنة منذ ثلاث سنوات في عام ١٩٨٦ واللجنة تباشر في تنفيذ العديد من المشاريع الخيرية في ثلاث مناطق وهي: فلسطين ــ لبنان ــ مخيمات اللاجئين في الاردن.

ففي الاردن قامت اللجنة بانشاء ثلاثة مراكز صحية في كل من مخيم حطين (شنلر) مخيم الوحدات ومخيم غزة كما تدرس اللجنة فتح مركز صحي اخر في مخيم البقعة وتتكفل اللجنة بمجموعة كبيرة من الايتام في هذه المخيمات، اما في لبنان فقد قامت اللجنة باعمال اغاثة للمخيمات المحاصرة العام الماضي عن طريق مشروع الوحدة الغذائية كما تتكفل اللجنة بمجموعة من الايتام ابناء الشهداء في المخيمات الفلسطينية عن طريق الجهات الاسلامية المعتمدة هناك وفي فلسطين تقوم اللجنة بتنفيذ العديد من المشاريع فقد انشأت اللجنة عيادة صحية في القدس وساهمت في تجهيز عيادة اخرى في مدينة الخليل، كما تتكفل اللجنة بمجموعة من الاسر والتي فقدت المعيل وتقوم بدفع رواتب شهرية لهم وللجنة مشاريع استثمارية تأهيلية كاقامة مزرعة دواجن واخرى للاغنام في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما قامت اللجنة بانشاء عيادة صحية ثانية في مدينة القدس، وتتكفل اللجنة بمجموعة كبيرة من الايتام في فلسطين، هذا باختصار شديد بعض منجزات اللجنة خلال الفترة السابقة.

المجتمع: ما هي المشاريع التي تعدون للقيام بها في المستقبل؟

الفلاح: تعمل اللجنة على دراسة وتنفيذ مشروع مركز اسلامي خيري في فلسطين يتكون من مسجد ومكتبة وعيادة صحية وقاعة محاضرات، وقد بدأت الخطوات الاولى في ارض الاسراء وذلك لما للمساجد من دور بارز في تثبيت المسلمين في مواجهة اعدائهم من اليهود وغيرهم وقد قامت اللجنة فعلا باكمال بناء مسجدين احدهما بالقرب من الخليل والاخر بالقرب من بيت المقدس، واللجنة ستعمل جاهدة لانشاء بعض المشاريع الاستثمارية الاهلية وذلك لايجاد فرص عمل مناسبة في داخل الارض المحتلة لابناء فلسطين

اما في الاردن فتهدف اللجنة الى تطوير وتوسعة العيادات الصحية القائمة لتصبح مع نهاية العام القادم تخصصية تحتوي كل منها على عيادة اسنان وعيادة تخصصية للنساء واخرى للرجال وتجهيز هذه العيادات بالاجهزة الطبية الحديثة حتى تتمكن من اتمام عملها على اكمل وجه.

المجتمع: هل هناك عوائق تواجه لجنة المناصرة وتعيق وصولها الى اهدافها؟

الفلاح: في الحقيقة لا تواجه اللجنة صعوبات كبيرة

في تحقيق اهدافها بالداخل وذلك للمشاركة الفعالة والجهود الطيبة من الخيرين من ابناء هذا البلد من مواطنين ووافدين في التحمس لفكرة انشاء اللجنة ومع ما تلقاه اللجنة من دعم من قبل المؤسسات الحكومية وعلى رأسها وزارة الاوقاف وبيت الزكاة والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ولجنة افريقيا والدعوة وجميع اللجان الخيرية في البلد الا انه لا بد من التنويه الى صعوبة الارض التي تعمل فيها اللجنة بالخارج وخصوصا في لبنان وذلك للاوضاع الداخلية القائمة هناك وفي فلسطين وذلك للحصار الاعلامي والرقابة الشديدة التي يمارسها اليهود على شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة، الا ان اللجنة وبحمد الله تقوم بتذليل كل الصعوبات التي تواجهها بفضل الله.

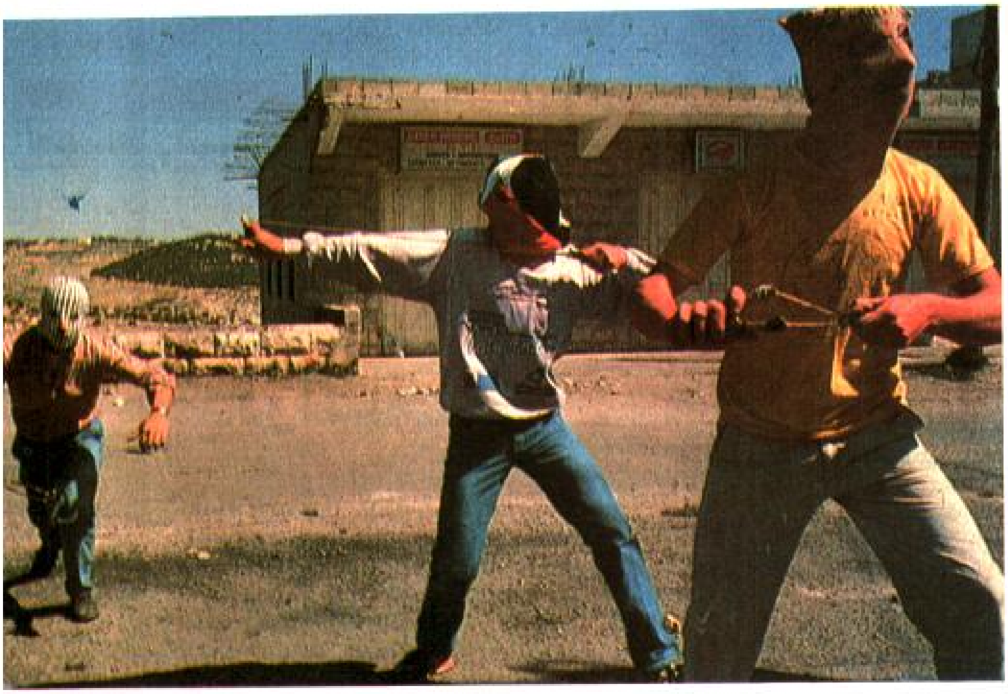
المجتمع: كيف شاركت لجنة المناصرة في دعم الانتفاضة في فلسطين؟

الفلاح: منذ قيام الانتفاضة المباركة وحتى هذه اللحظة واللجنة جعلت دعم المتضررين في الانتفاضة قضيتها المركزية الاولى فقامت اللجنة بحملة لجمع التبرعات واتصلت بالمؤسسات والشركات للمشاركة في هذا العمل وقامت اللجنة بارسال هذه الاموال الى مستحقيها ووصلت الاموال المرسلة اليهم والتي توفرت للجنة لهذا الغرض. وكانت بحدود نصف مليون دولار، كما قامت اللجنة بتوسعة مشروع كفالة الايتام في فلسطين حيث تم كفالة ما يقارب الثلاثمائة يتيم منذ بدء الانتفاضة، كما قدمت اللجنة المساعدات المادية للجان الزكاة المعتمدة في قرى ومدن فلسطين، وما زالت اللجنة مستمرة في هذه الجهود ونحن نشعر بالتقصير ازاء حجم المعاناة والتضحيات التي يقدمها ابناؤنا واطفالنا على ارض الاسراء وندعو الجميع للمساهمة في هذه الجهود.

كما ساهمت اللجنة اعلاميا باقامة العديد من المعارض داخليا وخارجيا وذلك لتوضيح معاني الانتفاضة السامية في مقاومة اليهود فشاركت اللجنة في اقامة معرض في بريطانيا والولايات المتحدة وعدد من دول الخليج العربي، وعلى الصعيد المحلي ساهمت اللجنة في اكثر من معرض بهذا الخصوص، ويسرني بهذا الشأن ان انوه الى ان اللجنة تزمع القيام باسبوع فلسطين والسوق الخيري في شهر ديسمبر المقبل ويرصد ريعه لصالح الانتفاضة وندعو الجميع من مؤسسات وشركات وافراد للمساهمة معنا في انجاح هذا العمل.

المجتمع: على المستوى اللبناني كيف تقوم اللجنة بتقديم مساعداتها؟

الفلاح: كما ذكرت فان اللجنة قامت باعمال اعانة للمخيمات في لبنان وذلك بالتعاون مع الجماعة الاسلامية في لبنان وجبهة الانقاذ الاسلامي والوكالة الاسلامية للاغاثة، وقد قامت اللجنة عن طريق هذه المؤسسات بحفر آبار في الشمال وتكفلت برسوم المئات من الطلبة عن السنة الدراسية ٨٧ ــ ٨٨، كما تقوم اللجنة باهم مشاريعها وهو التكفل بالدعاة والائمة



• مهما قدمنا لاطفال الحجارة فان دعمنا يعد متواضعا.

حيث يبلغ العدد هذه السنة حوالي ٤٠ داعية، كما ستطور اللجنة من عملها داخل المخيمات لاقامة المراكز الاسلامية والمساجد والمشاريع التأهيلية.

المجتمع: هل فكرت اللجنة باقامة مشاريع استثمارية لضمان تمويلها في المستقبل؟

الفلاح: حاليا يقوم مجلس الادارة الجديد بوضع خطة عمل لتنفيذ بعض المشاريع الاستثمارية في ساحات العمل هناك ويكون مردود مثل هذه المشاريع على المشاريع الخيرية السابقة والتي تنفذها اللجنة وسيكون اهم الاهداف الرئيسية لمثل هذا العمل وعلى الاخص في فلسطين هو ايجاد فرص عمل مناسبة للشباب حتى نمكنهم من الثبات في ارض الاسراء.

المجتمع: الى اي مدى يتم التنسيق بينكم وبين اللجان الخيرية الاخرى العاملة في الكويت؟

الفلاح: بداية احب ان اوضح ان لجنة المناصرة الخيرية هي اول لجنة خيرية اسلامية تتأسس في الكويت والتي تعمل في مجال فلسطين وقضيتها، وكان ذلك منذ ثلاث سنوات تقريبا ثم تأسست بعد ذلك لجان اخرى لا زالت في بداية عملها، وتقوم اللجنة بالتعاون معها في كافة المجالات واذكر على سبيل المثال لجنة فلسطين الخيرية التابعة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ولجنة فلسطين التابعة للاتحاد الوطني لطلبة الكويت، كما نحب ان اؤكد ان اللجنة تلقى كل الدعم والتنسيق مع الاخوة في وزارة الاوقاف وبيت الزكاة واللجان الاخرى كلجنة مسلمي افريقيا ولجنة الدعوة الاسلامية واللجان الخيرية الاخرى التي تساند اللجنة في عملها، ولنا وثيق الصلة بهم.

المجتمع: هل من كلمة اخيرة؟

الفلاح: احب ان اؤكد على ان كل الجهود التي تبذل لنصرة فلسطين والاقصى غير كافة وغير موازية لحجم العمل المطلوب وخصوصا في هذه المرحلة التي ضحى ويضحي اطفالنا على الارض المقدسة فلسطين بالغالي والعزيز وبكل ما يملكون.

هذا ولو قسنا ما نقدمه لاجل هذه القضية المركزية الاولى والتي هي من عقيدة المسلم الى ما قدمه اطفال الحجارة لشعرنا بالخجل، فبعد مرور اثنا عشر شهرا على هذه الانتفاضة المباركة فليسأل كل منا نفسه ماذا قدم ولكن الفرصة لا تزال سانحة في هذا المجال واشير في ختام حديثي هذا واقول:

حديث شريف (عن زياد بن ابي سودة عن اخيه ان ميمونة بنت سعد مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله افتنا في بيت المقدس فقال صلى الله عليه وسلم: (ارض المنشر والمحشر ائتوه فصلوا فيه فان صلاة فيه كألف صلاة فيما سواه. قالت ارأيت من لم يطق ان يتحمل اليه او يأتيه قال فليهدي اليه زيتا يسرج فيه فان من اهدى له كمن صلى فيه) رواه احمد (١).

وفي حديث آخر خمسمائة صلاة.

فهل نكون ممن يهدي شيئا لبيت المقدس ليشتعل نورا بعد هذا الظلام الطويل.

المجتمع: جزاكم الله خيرا وندعوه ان يلهمكم الرشاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

---

(١) الفتح الرباني ج ٢٣ ص ٣٩٣ حديث رقم ٦٦٠.

التلفزيون وقضايا المجتمعات العربية

لماذا تُتهم التلفزيونات العربية؟



بقلم المهدي المغربي

ونحن على اعتاب عصر تلفزيوني جديد يتم فيه التقاط البث التلفزيوني مباشرة من الاقمار الصناعية بحيث يرجح ان نكون فيه هدفا لغزو اعلامي تلفزيوني لا نستطيع له ردافلا بد ان نلقي نظرة فاحصة على ما تقدمه تلفزيوناتنا موجهين الانتباه الى الجوانب السلبية التي تخل برسالة التلفزيون الاعلامية والتثقيفية في بلداننا وليس ذلك انتقاصا من الجهد الكبير الذي يقوم به القائمون على التلفزيونات العربية ولا انتقاما من الخطوات التي حققتها تلك التلفزيونات وانما من باب النقد البناء لتجاوز الحالة الراهنة لما هو افضل ومن باب اثارة التساؤل لدى المشاهد حتى لا يبقى مستهلكا سلبيا للمادة التلفزية التي تقدم له عبر الشاشة الصغيرة ولا بد ان نشير هنا الى انه في غياب الدراسات العلمية لمضامين البرامج التلفزية وندرة الاحصائيات الموثوق بها عما تقدمه التلفزيونات العربية من برامج ناجحة او فاشلة ونسبة المشاهدين لتلك البرامج فانه يصعب اصدار الاحكام وتقرير الحقائق التي لا جدال فيها.

التلفزيون اداة سياسية موجهة

التلفزيون في البلدان العربية والاسلامية كما هو الشأن في كل دول العالم الثالث تقريبا هو ملك للدولة وموجه من طرف الحكومات. فهو ليس مؤسسة حرة مثلما هو الشأن في امريكا او في اوروبا ونظرا لخطورة الدور الذي يلعبه وتأثيره الكبير على الجماهير وفي صياغة وجدان الشعب فان هذه الوسيلة الاعلامية تستغل في الدعاية للتوجهات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها للحزب الحاكم او السلطة القائمة فالحزب الحاكم او الجهة الحاكمة تحاول من خلال هذا الجهاز ترسيخ اطروحاتها في اذهان الناس والدفاع عن توجهها ليس من خلال البرامج السياسية فحسب بل من خلال كل ما يذاع و يعرض واوضح دليل على ذلك انه عندما يتغير نظام الحكم في بلد من بلداننا تتغير لغة الخطاب التلفزي وتتغير كل البرامج التلفزيونية بما يخدم التوجهات الجديدة وكأن كل ما قيل وما غني وما مثل من قبل لم يكن.

ولو عدنا الى العهد الساداتي في مصر لرأينا التلفزيون المصري آنذاك ومن خلال معظم برامجه سواء كانت نشرات الاخبار او الاغاني او المسلسلات الدرامية او الندوات الفكرية تمدح سياسة الانفتاح السياسي والاقتصادي وتدافع عن معاهدة كامب ديفيد وترحب باستعادة سيناء وكأن مصر حققت بذلك الحل المنشود لمشكلة الشرق الاوسط.

من جهة اخرى انصبت الانتقادات على السياسة الاشتراكية التي كان يتبعها جمال عبدالناصر من قبل وتوالت الهجومات حتى على ما يعتبره البعض انجازات ناصرية وتنوسيت الاغاني التي كانت تمجد الناصرية والاشتراكية واستبدلت بالاغاني التي تمجد الانفتاح وعلى نفس المنوال نسجت الافلام والمسلسلات وفي تونس وليس بالعهد من قدم تغيرت برامج التلفزيون بمجرد احالة الرئيس بورقيبة على المعاش فحذفت كل الفقرات التي كانت تمجد شخصه وسياسته وارتفع صوت المؤذن من خلال الشاشة الصغيرة بعد غياب طويل وعرضت بعض البرامج التلفزية الليبية على الشاشة التونسية بعد ان كانت محرمة من قبل.

ان هذا التوجه الاعلامي المقصود للتلفزيون يسهم في تخدير المشاهدين باظهار جانب واحد من القضايا والمواضيع وحجب الجوانب الاخرى منها ولكن هذا التخدير لا يدوم مفعوله طويلا خاصة لدى الطبقة المثقفة الواعية التي لها امكانية استقاء المعلومات بطرق اخرى ومن خلال وسائل اخرى وسرعان ما تسقط الشعارات. ويجد الحزب الحاكم او الجهة الحاكمة نفسها مجبرة في كثير من الاحيان على تغيير سياستها الاعلامية التلفزيونية. ان هذه المشكلة تعود اصلا الى غياب الحريات وانعدام الديمقراطية والتعسف على الرأي الآخر ونلاحظ ذلك من عدم تمكين الاحزاب غير الحاكمة من منبر التلفزيون ومن عدم تشريكها في صياغة السياسية الاعلامية والتوجه الاعلامي التلفزيوني بالخصوص وحتى اثناء الحملات الانتخابية فان الاحزاب المعارضة لا تحظى الا بدقائق معدودة في حين يستغل الحزب الحاكم التلفزيون على مدار السنة.

ما يعرضه التلفزيون لا يتطابق مع الواقع

المجتمعات العربية عموما مجتمعات شابة وتبلغ نسبة الشباب الذين تقل اعمارهم عن ٢٥ سنة في بعض الدول العربية ٥٠٪ كما هو الشأن في الجزائر او في مصر ومن جهة ثانية فان غالب مجتمعاتنا العربية هي مجتمعات ريفية وليست حضرية ولكن البرامج التلفزية العربية تناقض هذه الحقائق و بالتالي تهمل

الى حد كبير البرامج التربوية والتكوينية للشباب وان هي اهتمت بذلك ففي نطاق الرياضة والرياضة الجماعية بالخصوص كما انها تهمل جانبا كبيرا من مشاكل الريفيين ولا تضعها في اطارها الحقيقي.

تقول دراسة مصرية قام بها الدكتور محمد سيد طالب بكلية الاعلام على عينة من المسلسلات المذاعة بان المجتمع الحضري (المصري) قد شغل ٨٠٪ من المسلسلات خلال العشرين سنة من ١٩٦٥ الى ١٩٨٥ وان ٢٠٪ فقط ظهر فيه المجتمع الريفي وهو ما يوضح اهمالا كبيرا للريف المصري وواقعه ومشكلاته و يزيد من القاء الضوء على المجتمع الحضري وهذا ما ادى الى هجرة الفلاحين في الاراضي الزراعية الى المدينة» وفي التركيز على المدن والعواصم تغييب لمشكل اساسي من مشكلاتنا وهو مشكل النزوح واهمال الارض وما يترتب عن ذلك من مشاكل اجتماعية واقتصادية.

ومن جهة اخرى فان ما تعرضه التلفزيونات العربية من مسلسلات ــ المصرية منها بالذات ــ لا يتطابق مع اماني المجتمع فشكل المنازل والسقف التي تظهر في بعض المسلسلات بما تشتمل عليه من مفروشات وديكورات وتحف ثمينة لا تتماشى وواقع الاسر المصرية ومستواها حتى تلك التي تعتبر مرفهة ولا ندري لماذا يعمد المخرجون لذلك اهو استغفال للمشاهد المصري او للمشاهد العربي خارج مصر؟

المادة التلفزيونية نصفها اجنبي وهي لا تلائم مجتمعاتنا

ما زالت التلفزيونات العربية بما فيها تلفزيون مصر تعتمد اعتمادا كبيرا على المادة التلفزية المستوردة لتغطية فترات الارسال وامريكا هي اكثر الدول الاجنبية تصديرا للبرامج التلفزية لدول المشرق العربي في حين تحتل فرنسا المكان الاول في تصدير البرامج التلفزية لدول المغرب العربي وقد جاء في دراسة لما قدمته تلفزيونات دول الخليج خلال سنوات ١٩٧٩ ــ ١٩٨٠ ــ ١٩٨١ ان متوسط البرامج المحلية لم يتجاوز ٤٠٫٧ وان البرامج الامريكية بلغت ٨١٫٦٢٪ من نسبة البرامج الاجنبية المستوردة وان نسبة البرامج المستوردة من البلاد العربية لا يتعدى ١٤٫٢٢٪ وتأتي جمهورية مصر في مقدمة الدول العربية من حيث تصدير البرامج والمسلسلات التلفزية وهذا لا ينفي ان التلفزيون المصري ما زال هو الآخر يعتمد على نسبة هامة من الافلام والمسلسلات الاجنبية و يقول الدكتور عدلي رضا المدرس في اطروحة قدمها عن التلفزيون المصري «ان ما يقدم فكريا ومن خلال دراما المسلسلات يجعلنا تحت سيطرة الغزو الفكري حيث ان اغلب ما يتقدم هو اعمال امريكية في قالب مصري» و يقول بخصوص الاستيراد: «تأتي الولايات المتحدة الامريكية في مقدمة الدول التي تعتمد عليها مصر في استيراد الافلام والمسلسلات حيث تبلغ نسبتها ٧٧٫٩٢٪ من حجم المستورد».

ولا يخفى علينا كمشاهدين ومستهلكين لهذه المادة التلفزية المستوردة الفرق الكبير بين ما تطرحه تلك المادة وما تدور حوله من مواضيع وما يعاني منه الناس في مجتمعاتنا من مشاكل والادهى من ذلك ان تلك المادة وخاصة منها الافلام والمسلسلات تعمل على مسخنا فكريا وثقافيا وعقائديا وتسيء الى قيمنا وديننا وتساهم الى حد كبير في تغريبنا لان اي عمل فني تلفزي ليس بريئا بل يحمل في شكله ومضمونه رؤية معينة وفلسفة معينة و يرمي الى اهداف ظاهرة وخفية فالمسلسلات الامريكية مثلا تركز على تفوق الرجل الامريكي وتظهر في صورة سيئة الشعوب الاخرى بما فيها الشعوب العربية والاسلامية كذلك فان اطار هذه المسلسلات والافلام المستوردة من امريكا بما يظهر فيه من سيارات فارهة وترف وبذخ وتقدم علمي وتقني يعمل على احباط المشاهد العربي خاصة في الدول العربية الفقيرة و يغرس فيه عقد النقص تجاه التقدم الذي احرزته امريكا والدول الغربية لكن الذي يؤسف له ان معظم الافلام والمسلسلات العربية هي الاخرى لا تسد نقصا ولا تدفع غزوا فكريا بل تسهم احيانا في انحطاط الشباب وتشويه عقولهم حيث تجنح الى الترفيه الرخيص اكثر مما تميل الى التثقيف ورفع مستوى المشاهد عموما فالكثير من التمثيليات تهريج في تهريج والكثير من الافلام صعلكة وعنف ومغامرات رخيصة فلا غرابة ان يتهم بعض المثقفين العرب مثل الدكتور رجاء عيد الثقافة التلفزيونية بنشر التخلف وان يقول الاديب يوسف القعيد متحدثا عن التلفزيون المصري «انه يغيّب الوعي... وهو في النهاية مناخ غير صحي يتحول فيه رجل الشارع الى كائن مسلوب الوعي و يساو يه بباقي كائنات الارض الاخرى ومعنى هذا انه يسلبه انسانيته»

مشكلة العنف تهيمن على الشاشة الصغيرة

ولو استقرأنا المشاكل التي تطرحها الافلام والمسلسلات التلفزيونية والدراسات التي كتبت عنها لعرفنا ان مشكلة الجريمة والعنف تحتل المرتبة الثالثة وتأتي قبل المشكلات الاقتصادية والتعليمية والسياسية ولا يخفى ان الاحداث يتأثرون بمشاهد العنف والاجرام التي يشاهدونها على الشاشة ويحاول بعضهم تقليدها. يقول الدكتور صفوت العالم استاذ العلاقات العامة والاعلان في كلية الاعلام بالقاهرة «ان هذا التأثير يتم عادة نتيجة للعديد من الاعتبارات اهمها حالة المحاكاة او التقليد التي يصاب بها المشاهد عند مشاهدته للبرامج والمسلسلات والمنوعات فضلا عن ان نسبة غير قليلة من الممثلين والمذيعين اصبحوا يمثلون قادة رأي الجمهور العادي مما يزيد في عملية التقليد والمحاكاة والاستهواء بالسلوكيات.»

وهنا يحق لنا ان نتساءل لماذا يحتفي التلفزيون في بلادنا بطبقة الفنانين والممثلين اكثر مما يحتفي بالعلماء والمثقفين ورجال الفكر حتى يصل الامر الى اعتبار هؤلاء الممثلين بغثهم وسمينهم قادة رأي وفكر؟

وخلاصة القول ان التلفزيون يعتبر من اخطر الادوات الاعلامية الجماهيرية وعندما تسيطر السلطات او الاحزاب الحاكمة في دول العالم الثالث على هذه الاداة سيطرة كاملة فانها تصبح اداة فهي قد تضر اكثر مما تنفع لانها تخدم توجهات ومصالح معينة ولكي يقوم التلفزيون بواجبه في التوعية والتثقيف و بالتالي في الانماء لا بد ان يدار ادارة تشارك فيها كل القوى والاتجاهات الفكرية والفنية والسياسية والاجتماعية وعندئذ لا بد ان ترقى تلفزيوناتنا الى المكانة التي تليق بها وتصبح ادوات ابداع وتطوير وتغيير.

• المادة التلفزيونية المستوردة لا تناسب مجتمعاتنا.





سياف:
لا مصلحة للتفاوض مع الروس

مع التطورات اللحظية التي تعيشها القضية الافغانية في هذه الايام على الصعيدين السياسي والعسكري سعت «المجتمع» للتعرف على آراء احد قادة المجاهدين البارزين تجاه بعض ما يدور على الساحة من احداث وكانت هذه المقابلة السريعة والساخنة مع البروفيسور عبد رب الرسول سياف امير اتحاد اسلامي افغانستان وقد بدأناها بهذا السؤال:

المجتمع: ما رأيكم في القرار الذي قرىء مؤخرا في اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة والذي كان يشير الى تكوين حكومة واسعة القاعدة في افغانستان تتكون في اطار الحوار الداخلي بين المجاهدين انفسهم واشير فيه الى الالتزام بما تم الاتفاق عليه سلفا في جنيف وقد ادّعوا ان كافة الاطراف قد وافقت على هذا القرار؟

سياف: بسم الله الرحمن الرحيم، إني ارى ان هذا القرار الذي قرىء هناك في الامم المتحدة والذي ادعي فيه انه قد تم الاتفاق عليه من قبل كافة الاطراف، هذا القرار لا جدوى له باي حال من الاحوال، كما انه لا يسمن ولا يغني من جوع، ونحن موقفنا من هذا القرار كالاتي:

اولا: نحن لم نوافق على هذا القرار ولا على مثله، لا كتابة ولا قولا ولا اشارة فان كانوا يعتمدوننا طرفا من هذه الاطراف فنحن لم نوافق على هذا، وادعاؤهم ليس له رصيد، وان كانوا لا يعتبروننا طرفا من هذه الاطراف، فلنر كيف وعلى من يستطيعون ان ينفذوا قراراتهم هذه، واما معاهدة جنيف فانها كانت ولا زالت مرفوضة مردودة من طرفنا، ولن نلتزم باي بند من بنودها ان شاء الله.

ثانيا: نحن لسنا عبيدا للبشر، ولسنا اطفالا او صبيانا او محجوري التصرف ولم نفوض امرنا لاحد من البشر ولم نقبل احدا قيما او وصيا علينا من البشر، فاي قرار يصنع على ايدي غيرنا بغض النظر عن نوعه وكيفيته مرفوض من طرفنا، ولن نرضخ لاي قرار لا يصنع بأيدينا ووفق ارادتنا ورأينا واهدافنا، لذلك فان هذا القرار لن يكون له اي قبول لدينا لانه صنع على ايدي غيرنا.

وردا عن سؤال حول ايقاف الانسحاب وارسال الاسلحة الجديدة الى افغانستان.

اجاب المجاهد سياف:

ان لم ينسحبوا صاغرين فسوف ينسحبون رغم انوفهم، ولم يكن قرارهم السابق بالانسحاب بدافع العاطفة البشرية بل كان بفضل الجهاد الذي يستمد قوته من فضل الله عز وجل وتأييده وهذا الجهاد ما زال مستمرا وسوف يمضي حتى يحقق الغاية التي قام من اجلها.

المجتمع: هل ترون من المصلحة في هذه المرحلة ان تتفاوضوا مباشرة مع الروس حول قضيتكم؟

سياف: نحن وانا بالذات كممثل لتنظيم الاتحاد الاسلامي لا ارى اي مصلحة في التفاوض مع الروس وبالذات في مثل هذه الظروف فانا اعارض هذا الرأي تماما وان كنا نتفاوض او نجتمع بالروس لاجل التباحث في غرامات المعارك، وكيفية العلاقات المستقبلية بين الدولتين المتجاورتين، فهذا امر يكون بقرار حكومة المجاهدين التي ستتسلم افغانستان ـــ ان شاء الله ـــ ويكون بعد جلاء الروس عنها وعبورهم الى الضفة الاخرى من نهر جيحون لا قبل ذلك، لان الجلوس مع الروس وهم لا يزالون متربعين على ارض بلادنا، يعتبر ذلا يخالف عزة الاسلام، وعزة الجهاد، ولهذا فاني ارى ان يُرفض التفاوض مع الروس قبل انسحابهم الكامل من افغانستان، وبعد ذلك اذا كان هناك اي تفاوض فليكن في القضايا التي تهم الدولتين مستقبلا، ولا يكون هناك اي تفاوض في القضايا الداخلية التي تهم افغانستان او المختصة بشؤون الشعب الافغاني المسلم.

ويلك آمنْ

كان زميلي على مقاعد الدراسة في كلية الاداب، وكان عربيا تنوخيا صريح النسب، وكان مع ذلك نصرانيا على دين آبائه المقيمين في جبل العرب منذ عدة قرون. وكان يعجب الناس بشمائله التي فطر عليها دون تكلف او تصنع. فهو ابي النفس، شديد العنفوان، سريع الجموح اذا تراءى له ما يمس كرامته، وهو في عذوبة الماء ورقة الهواء اذا أنس الى محدثه. وكان صريحا صادق اللهجة متفتح الذهن، لا يتعصب لرأيه، ولا يصانع فيه.

وكان قد أوتي سليقة عربية وذوقا سليما... وكان دائما مفتونا بالشعر الرائع والبيان الرفيع... ولقد كان القرآن يسحره باعجازه فتراه يستمع اليه مأخوذا به و ينصت اليه انصاتا عجيبا.

ولقد جاءني مرة مندفعا بحماسة بالغة لينقل الي عبارة وقع عليها للناقد الفرنسي «برينتير» اذ لقي فيها صدى لما يعتمل في نفسه دون ان يصرح به، ولا سيما ان صاحب العبارة يدين بدينه، وهو بعد ناقد غربي لم يعرف القرآن، ولم يتذوق بيانه، ولم يلمس اعجازه، وكانت كلمة الناقد الفرنسي تقول: «ان كلاما يحفظ كما جاء على مدى هذه القرون، وتقدسه الملايين من الناس على مدى الاجيال لا يمكن ان يكون من صنع البشر».

وجاءني هذا الزميل الشغوف باعجاز القرآن راغبا ان يسمع من صديق لي ندي الصوت، حسن الترتيل ما تيسر من كتاب الله تعالى. وقد اذعن الصديق الى رغبة الضيف، فمضى يقرأ من سورة الكهف حتى وصل الى قوله تعالى: «واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا» ثم تابع ترتيل الآيات الى قوله تعالى: «ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا».

وكان زميلنا مستغرقا في الانصات على عادته وكنت احسّ انه مأخوذ بما يسمع، وقد فعلت به هذه الآيات فعل السحر الحلال، وكان وجهه مرآة تعكس ما يصطرع في نفسه من مشاعر عاصفة، ثم



بقلم الدكتور عبدالقدوس ابو صالح

اذا به يصيح فجأة قاطعا على القارىء تلاوته: «والله ما هذا بكلام بشر، وانما هو كلام الله المعجز» ولم املك نفسي امام ما سمعت من الشاب النصراني الا ان اقول له وانا اهز كتفيه بعنف: «ويلك آمن».

وفجأة ايضا رأيت حجب الزمان تنداح في مخيلتي لارى مشهدا قريبا مما ارى واسمع، مشهد الوليد بن المغيرة وقد سمع من القرآن ما سمع، فأخذ به وبُهر، وعاد الى نادي قومه بغير الوجه الذي ذهب به ليقول لهم: «والله ما منكم يا معشر قريش رجل اعلم مني بالشعر ولا برجزه، ولا بقصيده، ولا بأشعار الجن... والله ما يشبه الذي يقوله محمد شيئا من هذا! والله ان لقوله لحلاوته وان عليه لطلاوة، وانه ليحطم ما تحته، وانه ليعلو وما يعلى عليه».

ثم رأيتني ذاكرا اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد سمع ان اخته صبأت مع زوجها، فذهب اليهما، واقتحم عليهما الباب، فشج اخته وبطش بزوجها... ثم اخذ الصحيفة وفيها سورة طه فما قرأ صدرا منها حتى قال: «ما احسن هذا الكلام واكرمه» ثم اسرع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعلن اسلامه.

وتمنيت ـ أمام ما شهدته من تأثير القرآن على هذا الشاب النصراني وافتتانه به ـ لو ان المسلمين يقبلون على هذا القرآن بعد ان اتخذه بعضهم ظهريا، ويحسنون قراءته وتدبر آياته بعد ان اتخذه بعضهم وسيلة تطرب لها الآذان... ولا يتأثر بها الجنان.

وما اروع ما قاله الامام الغزالي في صفة السلف الصالح:

«كانوا يتلون القرآن حق تلاوته: تلاوة يشترك فيها اللسان والعقل والقلب! فحظ اللسان: تصحيح الحروف بالترتيل، وحظ العقل: تدبر المعاني، وحظ القلب: الاتعاظ والتأثر بالانزجار والائتمار، فاللسان يرتل، والعقل يترجم، والقلب يتعظ».

رسائل الاخاء:

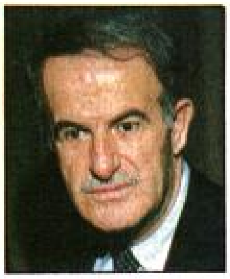
بقلم: نادر النوري

التفرغ لمهمات الدين

يتحرج بعض الصالحين اخذ الراتب نظير التفرغ لمهمات الدين والدعوة، وهذا وهم منهم، فقد رخص الشرع بذلك لمن حبس نفسه على عمل من اعمال الخير، فقطعه على الاكتساب بالتجارة او بوظائف اخرى. ودليل ذلك ما اخرجه البخاري في البيوع عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما استخلف ابو بكر قال: لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي وشغلت بأمر المسلمين، فسيأكل آل ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين (اي يتفرغ لهم) واخرج ابن سعد عن عطاء بن السائب قال: لما بويع ابو بكر اصبح وفي ساعده (اقمشة) وهو ذاهب الى السوق فقال عمر: اين تريد؟ قال: الى السوق. قال: اتصنع هذا وقد وليت امر المسلمين قال: فمن اين اطعم عيالي؟ قال: انطلق يفرض لك ابو عبيدة، فانطلقا الى ابي عبيدة. فقال: افرض لك قوت رجل من المهاجرين ليس بافضلهم ولا اكسبهم، وكسوة الشتاء والصيف. اذا خلقت شيئا رددته واخذت غيره. ففرض له كل يوم نصف شاة وما كساه من الرأس والبطن. وفي رواية ابن سعد عن ميمون وفيها: جعلوا له الفين (اي الفي درهم) قال: زيدوني! لان لي عيالا وقد شغلتموني عن التجارة.. فزادوه خمسمائة.. انتهى.. وهذا دليل على جواز طلب الزيادة بما يكفي الحاجة.

وقال البخاري باب: رزق الحاكم والعاملين عليها. وكان شريح القاضي ياخذ على القضاء اجرا، وقالت عائشة: يأخذ الوصي بقدر عمالته، واكل ابو بكر وعمر. الفتح ١٤٩/١٣ وقال الطبري: في حديث عمر (في العطاء) الدليل الواضح على ان لمن شغل بشيء من اعمال المسلمين اخذ الرزق على عمله.. لاعطاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر العمالة على عمله. وذكر ابن المنذر ان زيد بن ثابت كان يأخذ الاجر على القضاء.. واحتج ابو عبيد في جواز ذلك بما فرض الله للعاملين على الصدقة وجعل لهم منها حقا لقيامهم وسعيهم فيها. انتهى. وبعث النبي صلى الله عليه وسلم عتاب بن اسيد الى مكة وفرض له راتبا الف وستمائة درهم، ورزق عمر. عياض بن غنم حين ولاه جند حمص كل يوم دينارا وشاة ومدا. وقال ابو داود في السنن باب ارزاق العمال عن بريدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ايما عامل استعملناه وفرضنا له رزقا فما اصاب بعد رزقه فهو غلول. ورجاله ثقات... وفيه بيِّنة على جواز اخذ العامل حقه من تحت يده فيقبض من نفسه لنفسه من غير اشراف وتنعم.. وفي التعليق المحمود للكنكوهي: فيه جواز اخذ العوض من بيت المال على العمل العام كالتدريس والقضاء وغيرهما بل يجب على الامام كفاية هؤلاء ومن في معناهم من بيت المال، ويدل كذلك على وجوب قبول ما اعطيه الانسان من غير سؤال ولا اشراف نفس، وبه قال احمد وغيره وحمل الجمهور على الاستحباب والاباحة. انتهى. وقال الغزالي في الاحياء في كتاب الحلال والحرام: (كل من يتولى امرا تتقوى به مصلحة المسلمين، ولو اشتغل بالكسب لتعطل عليه ما هو فيه، فله من بيت المال حق الكفاية، ويدخل فيه المعلوم كلها اعنى التي تتعلق بمصالح الدين كعلم الفقه والحديث والتفسير والقراءة حتى يدخل فيه المعلمون وطلبه هذه العلوم يدخلون فيه، فانهم ان لم يكفوا لم يتمكنوا من الطلب) انتهى. وقال مثله الباجي في المنتقى والسيوطي في تنوير اقوالك.. وقد نقل البرزالي عن عمر بن عبدالعزيز انه كتب الى عماله: اجروا على طلبة العلم الرزق.. وفرغوهم. وليس شرط هؤلاء الحاجة بل يجوز ان يعطوا مع الغنى، فان الخلفاء الراشدين كانوا يعطون المهاجرين والانصار ولو لم يعرفوا بالحاجة. وقال السخاوي من السلف الصالح من كان يتجر بقصد القيام بمؤنة من قصر نفسه على بث العلم والحديث ولم يتفرغ من اجل ذلك للتكسب لعياله. فعن ابن المبارك انه كان يقول للفضل ابن عياض: لولا انت واصحابك وعنى بهم السفيانيين وابن عليلة وابن السماك ما اتجرت. انتهى وبالله التوفيق.

منغستو يسعى لتوسيط سوريا





الزيارة التي قام بها الرئيس الاثيوبي منغستو هالامريام لدمشق خلال الشهر الماضي كانت ترمي الى هدفين رئيسيين فهي من جانب تحاول فك فك الحصار العربي على نظام منغستو بعد ان افتقد النظام الاثيوبي اكثر اصدقائه العرب بدءا بالقذافي وبرود العلاقة مع الحليف السابق في عدن اما الهدف الثاني من الزيارة فهو محاولة ايجاد صيغة مقبولة عربيا تدفع باحداث وساطة بين نظام منغستو وفصائل الثوار الارتيريين ولا سيما وان القضية الارتيرية كانت دائما ضمن الهم العربي وان كانت ما زالت في حيز الاولويات في مرتبة ثانوية وقد وضع الاختيار على سوريا لما لها من دور سابق في دعم قوات التحرير الارتيرية وفي الوقت نفسه فان علاقة سوريا بنظام اثيوبيا ليست متوترة ان لم تكن عادية ولذلك سعى منغستو للوساطة خاصة بعد ان ابدى الاتحاد السوفياتي رغبة ملحة في ايجاد حل للقضية الارتيرية وهو ما يشكل وضعا حرجا للنظام الاثيوبي في وقت وجد فيه منغستو ان الخيارات المطروحة امامه لا تخدم قضيته في ابقاء ارتيريا تحت سيطرة اثيوبيا فالوساطة التي تقدم بها السودان جاءت اقرب لتطلعات الثوار الارتيريين في اقامة حكم ذاتي وادارة الدولة الارتيرية باتحاد كونفدرالي مع اثيوبيا ومن جهة اخرى فان مساعي حل مشكلة جنوب السودان سوف تدفع بالثوار الارتيريين الى تلقي دعم واسع من بعض الدول العربية كما ان السودان سوف يكون في وضع مريح مما يساعد ثوار ارتيريا بالتطلع للاستقلال الكامل عن اثيوبيا... وان كانت سوريا لم تبد, حتى الان اي حماس للتوسط من اجل ايجاد حل سلمي الا ان الوساطة السورية اذا ما اقدمت عليها فلن تخرج عن الاطار العام الذي تطرقت له الوساطة السودانية خاصة وان ثوار ارتيريا لا يقبلون باي صيغة لا تمتع ارتيريا بالحكم الذاتي على اقل تقدير.

نصرت بوتو تثير فضيحة !!



نشرت مجلة تكبير الباكستانية على صدر غلاف عددها الاخير صورة فاضحة للسيدة نصرت بوتو التي تتزعم مع ابنتها بنازير بوتو رئاسة حزب الشعب الباكستاني وقد حوت الصورة منظر للسيدة بوتو وهي تراقص الرئيس الامريكي الاسبق جيرالد فورد كما نشرت المجلة صورا اخرى لبنازير بوتو وشقيقها مرتضى بوتو، ونسبت المجلة الى بنازير بوتو انها كانت تتعاطى حبوب منع الحمل اثناء دراستها في لندن. كما ان سيرتها تحوي الكثير من التصرفات المشينة خاصة في فترة تواجدها في اوروبا قبل عودتها الى الباكستان كما نسبت الصحيفة الى مرتضى بوتو شقيق السيدة بوتو بانه قاتل ويعيش هاربا خارج الباكستان وقد ارتكب عملا مشينا ضد بلاده حينما اختطف طائرة تابعة للخطوط الجوية الباكستانية وتوجه بها الى كابل.

وقد نفدت المجلة من الاسواق فور صدورها قبيل الانتخابات بايام ويقال ان انصار بوتو قد تمكنوا من شراء كافة النسخ واعدامها الا ان كثيرا من الشوارع في المدن الباكستانية الكبرى قد ملئت جدرانها بهذه الصور مستخدمة كدعاية ضد السيدة بوتو وحزبها.

كتاب مسموم ضد الاسلام



قال الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي في بيان ارسله الى المنظمات والهيئات والجمعيات الدولية والاسلامية ان اعداء الاسلام يحاولون باستمرار التدليس والتلبيس على المسلمين في عقيدتهم الحنيفية وفي شريعتهم الغراء. ومن تلكم النشاطات الخبيثة والدسائس الرخيصة اصدار جمعية تنصيرية قبرصية كتابا بعنوان: (سيرة المسيح بلسان عربي فصيح) وقد جمعت لجنة التأليف بعض المعلومات المستقاة من الاناجيل الاربعة (متى، ومرقص ولوقا ويوحنا) وقامت بتوزيعه داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ومما يلفت النظر في هذا الكتاب ما يلي:

١ ــ تقسيم الكتاب الى ثلاثين بابا كتقسيم القرآن الكريم الى ثلاثين جزءا وكتابة عنوان كل باب على هيئة زخرفة المستطيل المعنون به سور القرآن الكريم في المصحف الشريف وفصل بعض الجمل برقم مسلسل بين قوسين على غرار آيات السور القرآنية.

٢ ــ بدء كل باب بكتابة «بسم الله الرحمن الرحيم» على نمط المصحف الشريف.

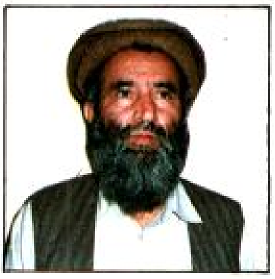
٣ ــ تعمد صياغة عبارات ترجمة الكتاب بلغة عربية فصحى خالية ــ تقريبا ــ من الركالة المعهودة في صياغة عبارات تراجم الاناجيل المعروفة.

٤ ــ احاطة كل صفحات الكتاب باطار زخرفي مثل زخرفة اطار المصحف الشريف.

وقال الدكتور عبدالله نصيف انه نظرا لخطورة هذا الكتاب وسوء مقاصد واضعيه وناشريه فان الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي اذ تؤمن ايمانا جازما بان اي مسلم يقرأ ويكتب لا يغتر بمثل هذا الكتاب ولا يتأثر بما فيه ــ لتنبه المسلمين الى خطورة انتشار هذا الكتاب بهذه الصورة الخادعة للبسطاء الذين لا يفرقون بين المصحف الشريف وبين الكتب المنزلة والمحرفة وتحذرهم من ان يظنوا عند رؤية صفحة من صفحات الكتاب المذكور انها صفحة من المصحف الشريف وتؤكد لهم على ان ما في الكتاب المذكور دعاية تسيء الى المسلمين وتمس اقدس مقدساتهم،

و يثير الشك والشبهات والفتن التي نسأل الله ان يقي المسلمين شرها .
وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال .

من افغانستان الى فلسطين



وجه المهندس احمد شاه رئيس حكومة المجاهدين رسالة لرئيس واعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد مؤخرا في الجزائر هذا نصها :

الاخوة رئيس واعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المحترمين
السلام عليكم ورحمة الله و بركاته ،
نسأل الله لكم التوفيق لما فيه مصلحة الشعب الفلسطيني المسلم .
ونذكركم بان فلسطين امانة في عنق كل مسلم وهي ملك لاجيال المسلمين على اختلاف جنسياتهم ولا يجوز التفريط بجزء منها مهما كانت الضغوط وان الجهاد في سبيل الله هو الطريق الوحيد لتحريرها من اليهود القتلة .
واننا هنا من مواقع الجهاد ضد اعداء الله لنتشوق الى مشاركة اخواننا مسلمي فلسطين في جهادهم من اجل تحرير الاقصى وكل فلسطين «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم» .
والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته .

● **احمد شاه**

وفي غضون ذلك افادت الانباء ان المجاهدين شددوا حصارهم على المدن الكبرى التي بدأت بالتساقط في ايديهم كما ارسل حاكم ولاية كونر — من قبل المجاهدين — واعضاء مجلس شورى الولاية رسالة الى المهندس احمد شاه رئيس حكومة المجاهدين المؤقتة اكدوا فيها تأييدهم الكامل لحكومة المجاهدين ورفضهم القاطع لاية حكومة يشارك فيها الشيوعيون او العلمانيون من عهد ظاهر شاه كما كذبوا تصريحات «غوردافيز» الاخيرة التي اتهم فيها تنظيمات المجاهدين بالشقاق والخلاف .
وقد جاء ايضا في الرسالة ان المجاهدين في ولاية كونر المحررة سيتوجهون الى الولايات المجاورة خاصة ننجرهار للمساعدة في تحريرها .
والجدير بالذكر ان المجاهدين يسيطرون سيطرة كاملة على ولاية كونر كلها منذ ثلاثة اسابيع تقريبا .
هذا وقد ذكر بعض جنود كابل الذين استسلموا للمجاهدين خلال الايام القليلة الماضية ان الروس قد اجبروا وحدات جيش كابل المتواجدة حول جلال آباد — تحت تهديد القصف الجوي — على الخروج ومقاتلة المجاهدين على طريق جلال آباد — طورخم .
ومن الواضح ان الروس يسعون الان لتحقيق مكاسب عسكرية في جلال اباد وقندهار لدعم موقفهم في المفاوضات المباشرة مع المجاهدين التي تبدأ بعد اسبوعين في اسلام اباد ولنفس السبب نشروا طائرات ميج ٢٧ المطورة وصواريخ «سكود» البعيدة المدى في افغانستان .

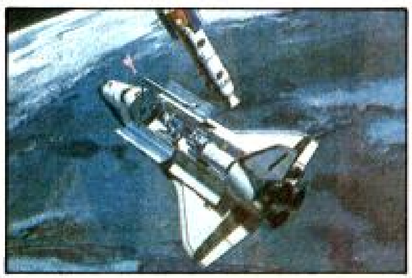
وجبت المفاصلة



مرة اخرى يواجه الاسلام في السودان تحديات عاتية في جبهتين ، جبهة داخلية وجبهة خارجية هي التي تخطط وتمول الجبهة الداخلية .
والجبهة الخارجية تتولى قيادتها الماركسية والصليبية والصهيونية فهي تكيد للاسلام وتجهر بالعداوة والبغضاء ولا تريد الاسلام عقيدة وفكرا ونظاما وتراثا ولكل فرقة من فرق الكفر الثلاثة عملاء نشطون في الداخل يتحركون بلا حدود .
المسلمون في السودان — كما في كل مكان — وبعد اجازة القوانين الاسلامية — مطلوب منهم ان يستبينوا امرهم و يسموا الاشخاص باسمائها ، ولا داعي للمجاملة ابدا .
ان الله اطلق وصف الكفر على كل من يرفض شرعه ومنهاجه ولم يرض انصاف الحلول او الايمان ببعض الكتاب والكفر ببعض واعتبره كفرا . لان الاسلام كل لا يتجزأ ولا يقبل من منهجه بديلا ولو في جزء منه صغير ولا يقبل الخلط بينه وبين اي منهج اخر لا في الاعتقاد ولا في نظام الاجتماع ولا احكام التشريع فكيف نقبل من يرفض شرع الله صراحة او مداورة في حظيرة الاسلام وابو بكر رضي الله عنه لم يقبل التفرقة بين الصلاة والزكاة والحكم .
اننا يجب ان نستبين الطريق ونسمي الاشخاص باسمائهم ونعاملهم على هذا الاساس والا فاننا اذا مثلهم ... اليس فينا من يصادق و يؤاخي و يؤاكل و يشارب الشيوعيين والعلمانيين المحاربين لشرع الله ؟!

● **محمد اليقظان**

المسلمون بحاجة الى مؤسسة اعلامية اسلامية



نجحت فرنسا منذ ايام في اطلاق قمر صناعي تلفزيوني يحمل احدث تكنولوجيا الصورة والصوت عبر الفضاء ومباشرة الى اجهزة التلفزيون الخاصة وسيكون بامكان القمر الصناعي الجديد تغطية كامل القارة الاوروبية ومنطقة شمال افريقيا .
والجديد في نظام البث الجديد تحطيم كل الحدود حيث يقتصر المتفرج على شراء هوائية لالتقاط قنوات القمر المباشرة ودون المرور عبر محطة اقمار ارضية هذا وعلى

الرغم مما قد يثيره هذا القمر من ثورة اعلامية هامة تطرح بحدة مسألة الغزو الثقافي وحرية الاعلام وكذلك مشاكل الرقابة سواء منها السياسية او الثقافية الا ان هذا القمر لن يشكل على الشعوب الاوربية عامة خطورة تذكر بسبب تقارب الافكار والمعتقدات والعادات بين الشعوب الاوروبية بينما سيشكل خطرا كبيرا على الشعوب العربية والاسلامية التي ستكون ضمن دائرة البث وبالتالي عرضة للتأثر بالافكار والعادات الغربية والشاذة على قيمنا ومعتقداتنا.

ان الحكومات العربية والاسلامية مطالبة باتخاذ كافة وسائل التحصين والوقاية ضد الغزو الفكري والاعلامي الجديد الذي يحاول اليوم تحطيم الجدار الاسلامي للنفاذ من خلاله الى مجتمعاتنا وخلق عناصر من السكان تدين بالولاء الذهني للفكر الاوروبي مع خلعهم فكريا عن مقومات ثقافتهم ومعتقداتهم كمقدمة اولى لاخضاع العالم الاسلامي لسيطرة الاستعمار والتحكم في مقدراته وامكاناته. ولا شك ان في مقدمة هذه الوسائل التي يجب اتخاذها تبني العقيدة الاسلامية في كافة مناحي الحياة وتجميع الطاقات والامكانات المادية والعلمية في مؤسسة اعلامية اسلامية تستطيع الحاق المسلمين بركب الحضارة والتقدم العلمي وتخليصهم من اعدائهم المتربصين بهم الدوائر.

عالم الفن.. اوسكار للكلب !!



عالم الفن، عالم الصرعات والتقاليع، عالم الابتكار، عالم كل جديد وليس ذلك بمستغرب على فئة تعيش في عالم بوهيمي متلون احاذ، يستنشق المخدرات ويعبد الجنس وسادة سعادته والخمر رحيق شفتيه.

اتمنى ان اسمع يوما ان هناك كمبيوتر تخصص بان يسجل الشائعات التي تتردد في الصحافة عن علاقات الحب بين الممثلين والممثلات والفنانين والفنانات وان يسجل رحلات العمل الى بلاد وبلاد بحثا عن الرزق وطلبا للكسب.. الفنان اذا سافر لا يصحب زوجته، والفنانة اذا سافرت لا تصحب زوجها، كل واحد يريد ان يكسب عيشه، هناك بعض الفنانين او الفنانات يضعون شرطا في عقد الزواج هو عدم الغيرة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل واحد.

اتمنى ان يسجل في الكمبيوتر زواج الفنانين والفنانات، حتى يعرف المرء كم مرة تزوج نجمه المحبوب وكم مرة تزوجت النجمة المحبوبة التي غزت القلوب، سيتعرف المرء على مفهوم الزواج عند الفنانين والفنانات وعدد الشائعات التي تتناول حياتهم وتنوعياتها، ما هو شعور المرء حين يجد ان شائعات الزواج التي صاحبت الفنانة بعدد الفنادق التي نزلت فيها وبعدد الافلام التي عملت فيها وبعدد المسلسلات التي قامت بدور فيها.

من التقاليع الجديدة في امريكا، اقيم مهرجان لمشاهير الكلاب التي قامت بادوار صغيرة او كبيرة في الافلام، اشترك في المهرجان اربعمائة كلب، وظهر مع الكلاب المخرجون والمنتجون الذين كانوا سببا في اظهار الكلاب في الافلام، موقف جيل يدل على ان الفن ليس له حدود ولا يحمل طابع الاستبداد والعنصرية شخوص الفن سواء في الفن.

واخيرا... وبعد مداولات وضرب على الطاولات وصياح من لجنة تحكيمية عريقة بالكلاب، كان كل عضو ينفعل مع اصالة الكلب الفنية، والعفوية الكلبية في اداء الدور باتقان، وكان الجمهور الذي حضر الاحتفال يتابع باهتمام نتيجة الحكام فلكل واحد كلبه المفضال بل محبوبه الذي يسر بتمثيله، ارتفع صوت رئيس اللجنة فهدأت القاعة واعلن ان الذي فاز بالاوسكار كلب من فصيلة داشوند عمره تسع سنوات ويدعى كينكس مثّل في فيلم (كينكس كاليبسو) فاستبشرت نفوس وغضبت نفوس من لجنة التحكيم، واشتملت الجائزة على شيك بعشرين الف دولار.

ولم ينس الحضور تخصيص جائزة تذكارية تحمل اسم (لاسي) اشهر كلب في تاريخ السينما.

اصبح الممثل يشعر بالسرور اذا ظهرت صورته مع الكلب كينكس وكينكس ممثل عالمي فاز بجائزة الاوسكار!

• ابو علاء

عدن والانفتاح على دول الجوار العربية



منذ مطلع العام الحالي وجمهورية اليمن الديمقراطية تسعى جاهدة لفك العزلة السياسية التي ظللت تحاصرها منذ امد ليس بالقصير.

فقد قامت وفود عدة بزيارات مختلفة للدول العربية وخاصة دول الجوار العربي وليس آخر هذه الزيارات بالطبع زيارة الرئيس حيدر ابو بكر العطاس لسلطنة عمان وانما يمكننا وصف هذه الزيارة بانها تطور نوعي بارز في اهمية تنمية علاقات اليمن الجنوبي بدول الجوار العربية ولا سيما وان خلفيات الزيارة تدلل على تبدل القناعات النظرية التي غلفت السياسة الخارجية لليمن الديمقراطية طيلة عهود ماضية.. .فالتعاون الانفتاحي الذي ارادت سلوكه اليمن الديمقراطي في سياستها الخارجية تدعمه اقليميا تصاعدات المساعي الشمالية لصنعاء في ايجاد صيغة وحدوية لقيام الدولة اليمنية الموحدة.وتدخل الاستراتيجية الاقتصادية كعنصر يدعم حتمية التضامن اليمني خاصة بعد الاكتشافات البترولية في الشمال والتي يقابلها وجود نفطي سابق في الجنوب مما ينمي خطوات التقارب.وفي الجانب الدولي تجد سياسات عدن مبرراتها في ان توجهات الانفراج الدولي والتحولات النظرية والتطبيقية في الاتحاد السوفياتي بعد نجاح (بيروستيروكا) غورباتشوف تجعل كل سياسة تنطلق من حتميات الفرضية الماركسية هي سياسة تجاوزتها حركية الزمن وان كانت اهمية التطورات السياسية في نهج عدن نحو تحسين العلاقات وتطبيعها تدفعه مصالح وسياسات خارجية،غيرا نه يمثل في الوقت نفسه تطلعا شعبيا عارما حاولت مجموعات وفعاليات يمنية عدة للتعبير عن مضامينه ولعل التجارب التقاربية التي حاول للتطلع الى انتهاجها في البدء قحطان الشعبي ومن بعده محاولات سالم ربيع تؤكد حجم الاهتمام الجماهيري بالتوجه العروبي والاسلامي لعدن حتى لا

تظل حبيسة ركن قصي منسي في البناء العربي الام،ولهذا فان المساعي نحو تطبيع وتطوير العلاقات العربية مع عدن يجد صداه يمنيا اكبر من اي صدى اخر،لا سيما وان اكثر المحاولات السابقة كانت في سبيلها الى التقدم غير ان هناك تدخلات اجنبية كانت دائما تخلق تناقضات بين التيار الماركسي المحافظ وبين القوميين ذوي النزعة العربية وربما يساعد في نجاح مساعي العطاس بان تلك التدخلات قد تقلصت تطلعاتها بعد التجارب السابقة.

ماذا وراء مشروع الوحدة بين الخرطوم وطرابلس ؟



الزيارة التي قام بها الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء السوداني في الاسبوع الماضي الى ليبيا كانت مثار اهتمام عالمي بالغ اذ انها تأتي عقب الضجة التي رافقت توقيع مشروع ميثاق الوحدة بين الخرطوم وطرابلس الغرب، في اواخر شهر اكتوبر الماضي. فقد توقعت بعض الدوائر السياسية ان يفاجيء الصادق المهدي الفعاليات السياسية السودانية باعلان قفزة نوعية في مشروع الوحدة بالرغم من تكوين عدة لجان تنسيقية بين الوزارات والمؤسسات في البلدين... علما بان الاتحاد الديمقراطي الشريك الثالث في حكومة الوفاق الوطني اتبع نهجا متناقضا تجاه مشروع الوحدة السودانية الليبية فقد وقع ممثلوه في اللقاء الليبي السوداني على مشروع الميثاق وفي نفس الوقت ادان نائب الامين العام للحزب مساعي حزب الامة والجبهة الاسلامية في عدم التقيد بالتوازن بين دول الجوار العربية الاساسية (السعودية، ليبيا، مصر) على حد وصفه... ولعله من نافلة القول الاشارة الى ان الحزب الوطني الاتحادي يرتبط ! في سياسته الخارجية بالسياسة المصرية الى ابعد الحدود لا سيما وان لفظة الاتحادي تعني في الاصل الاتحاد مع مصر.. ومن ثم تبدو كثافة التشابك في خطوة الوحدة بين الخرطوم وطرابلس فبالرغم من ان الصادق المهدي لم يبد حماسا قويا للوحدة مع ليبيا الا انه قطعا يرى في التقارب مع ليبيا احد أسس المهمة في سياسته التوازنية في مقابل ولع حزب الميرغنية بالانصراف الكلي نحو مصر.. فالصادق الذي لا يجد نفسه في موضع خيار تجاه علاقته مع مصر يتطلع باستمرار لعلاقات مميزة وخصوصية مع العربية السعودية وليبيا ولذا فلا غرابة في بناء السياسة الخارجية لحكومته على علاقات اوثق مع ليبيا، لا سيما وان ليبيا لم تشترط اي تحول في نظام الحكم وانما تريد اقامة الوحدة في ظل التعددية الحزبية في السودان، وهو الخيار الذي يرى الصادق بانه من أسس سياسة حزبه الداخلية كما ان ليبيا تطرح مشاريع خطوات التكامل في نماذج مرنة كاقامة مشاريع اقتصادية مشتركة في كلا البلدين وهو اتجاه يجد صداه الطيب في السودان وليبيا... وفي المقابل يجد رئيس الحكومة السودانية ان بلاده وهي تواجه عدة مواقف اقتصادية صعبة قد افتقدت كل عون من الدول الغربية في مساعدة السودان لتجاوز الازمة الاقتصادية الحادة التي ورثها من نظام جعفر نميري (المخلوع) وفوق ذلك فان الدول الغربية قد زادت من حدة الازمة الاقتصادية بدعمها المستمر الى التمرد في جنوب السودان... لذا فان السعي الوحدوي قد يكون ضرورة غير ان الظروف الداخلية للسودان تعد غير ملائمة لخطوة مفاجأة تعلن الوحدة بين الخرطوم وطرابلس.

حول تصريحات احمد سيف الاسلام البنا



نشرت بعض الصحف مؤخرا تصريحات واراء للاستاذ سيف الاسلام البنا حول القضية الفلسطينية والموقف الاسلامي تجاه العديد من القضايا المرتبطة بها واقواله في تمجيد بعض القيادات الفلسطينية.

ولقد قوبلت كثير من اقوال الاستاذ سيف الاسلام البنا بالاستياء من العديد من الاسلاميين في الاقطار المختلفة لمناقضتها لاسس ومبادىء النظرة الاسلامية لحقيقة القضية الفلسطينية والموقف تجاه ادوار بعض الزعامات.. كما وردت الى «المجتمع» العديد من الرسائل التي تستفسر عن مدى صحة هذه التصريحات.

وللتوضيح فاننا نؤكد لاخواننا القراء ما يلي:

اولا: ان موقف الاخوان المسلمين واضح من القضية الفلسطينية وتمثله، فلسطين المحتلة وخارجها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وقد اكد هذا الموقف فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين محمد حامد ابو النصر الذي وجه برقية ونداء مفتوحا للمجلس الوطني الفلسطيني يؤكد على ان الجهاد في سبيل الله هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين ويحذر من طريق السلام والتفريط بارض فلسطين. وقد نشرنا هذا النداء في العدد السابق من المجتمع.

ثانيا: بغض النظر عن مدى صحة تصريحات الاخ احمد سيف الاسلام البنا فاننا نؤكد ان هذه التصريحات — في حال ثبوتها — فهي آراء شخصية تمثل الاستاذ احمد سيف الاسلام نفسه ولا تمثل الاخوان او حركة المقاومة الاسلامية حماس....

قراءات

• حركة الرفض الشعبي ضد نظام دولة عربية بدأت تأخذ شكل المواجهة المباشرة وذلك بعد وقوع اشتباك مسلح في احدى كبريات مدن تلك الدولة!

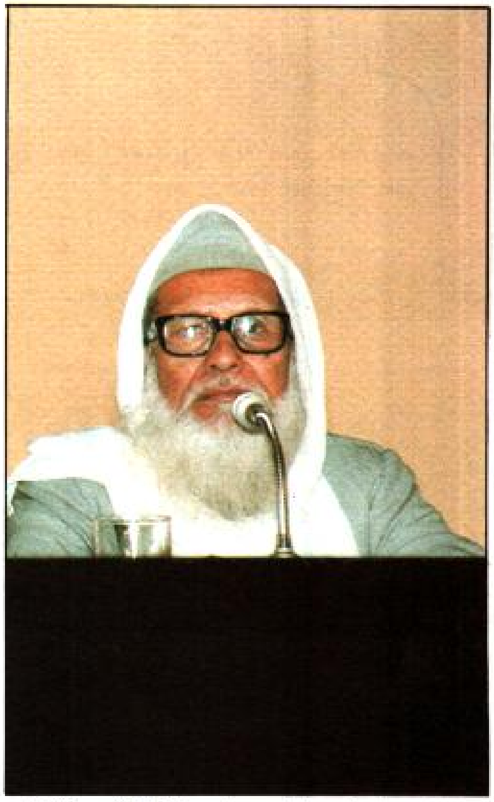
• اتحاد احزاب المجاهدين الافغان السبعة اعد وفدا مكونا من سبعة اعضاء سيسافر خلال ايام الى ايران بغرض التباحث مع السلطات الايرانية حول مشاكل اللاجئين الافغان هناك.

• بعد تحسن العلاقات بين الصومال واثيوبيا والتي تمت على حساب مسلمي القرن الافريقي قام نظام عربي ذو طابع ثوري بتقديم الدعم للنظام الصومالي!

• اليساريون اليونانيون يغدقون الثناء هذه الايام على رئيس الوزراء الاشتراكي باباندريو لعلاقته العاطفية مع المضيفة (ديمترا لياني) ووصفوا هذه العلاقة بالسجايا الثورية!! كما وصموا من يهاجم هذه العلاقة بالمعقدين!! والحقيقة ان اليسار اليوناني لا يختلف عن باقي احزاب اليسار في كل مكان في دعوتهم للاباحية والفساد والتحلل الخلقي!

● رابطة الادب الاسلامي تعقد ندوة ادبية حول:

المدائح النبوية



فضيلة الشيخ ابو الحسن الندوي رئيس رابطة الادب الاسلامي.

كتب محمد حسن بريغش:

عقدت رابطة الادب الاسلامي ندوة ادبية حول موضوع «المدائح النبوية ـ دراسة علمية وتاريخية لنصوصها وشعرائها».

وفي مدينة اورنك اباد الهندية الواقعة في وسط ولاية (مهاراشترا) وفي رحاب (جامعة كاشف العلوم الاسلامية) افتتح **سماحة الشيخ ابي الحسن الندوي** رئيس الرابطة هذه الندوة مساء يوم الجمعة في ٢٦ صفر ١٤٠٩ هـ والقى كلمة موجزة جامعة رحب فيها بالحاضرين، ومندوبي الجامعات الهندية المختلفة والضيوف العرب، وشكرهم على حضورهم وتجشمهم عناء السفر، وبين اهمية الموضوع الذي اختارته الرابطة في هذه الندوة.

ثم اوضح اهمية الرسالة النبوية الاسلامية التي حملها رسول الله صلى الله عليه وسلم للعالمين، وان المديح النبوي يقترن بفهم العقيدة والتمسك بها واستشهد بمقاطع من مدائح الشعراء المسلمين في العربية والاوردية ومما جاء في ترجمة احد هذه المقاطع ما يلي:

«ان اليتيم الذي نشأ أميا، وعاش أميا، ولم يقرأ القرآن في كتاب استطاع ان ينسخ مكتبات شعوب كثيرة، فتفقد قيمتها وحيويتها، وينشىء مكتبة جديدة كانت مصدر العلم والعرفان، ومنهل كل رائد وظمآن».

ثم تحدث في حفلة الافتتاح عدد من المندوبين والمشتركين في الندوة في اللغتين العربية والاوردية والقيت عدد من القصائد الشعرية.

وكان عدد الموضوعات والبحوث التي قدمت للمؤتمر ستة واربعين بحثا وموضوعا، منها احد عشر موضوعا في العربية، وواحد بالانجليزية وبقية الموضوعات بالاوردية.

المشتركون في الندوة:

واشترك في تقديم هذه البحوث عدد من الاساتذة المختصين ورؤساء الاقسام العربية بالجامعات الهندية ومنهم:

ـ الاستاذ ضياء الحسن الفاروقي رئيس مركز الدراسات الاسلامية بالجامعة الملية بدهلي.

ـ الدكتور عبدالحليم الندوي رئيس القسم العربي بمركز اللغات بحيدر آباد سابقا واستاذ اللغة العربية بجامعة نهرو بدهلي حاليا.

ـ الدكتور محمد راشد الندوي رئيس القسم العربي بجامعة عليكرة الاسلامية.

ـ الدكتور سيد ابراهيم رئيس قسم اللغة العربية بالجامعة العثمانية بحيدر آباد.

وكذلك عن عدد من الشعراء الذين نظموا شعرهم بالاوردية او الفارسية مثل الشاعر محمد اقبال: وسعدي، وشيرازي، وعمر الفقير الماليباري وغيرهم.

ـ وكذلك دارت هذه الموضوعات حول فنية شعر المديح عند هؤلاء الشعراء في العربية والاوردية والفارسية.

وكانت بعض البحوث تتناول بعض القضايا الخاصة بالمديح النبوي ولا سيما من حيث المضمون والمصادر التي تستند اليها هذه المدائح، مثل (سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والثقافة الاسلامية في شعر محمد اقبال) (الاسلوب الامثل لمديح الرسول صلى الله عليه وسلم) (جوانب السيرة المضيئة في المدائح النبوية في الفارسية والاوردية) (شعر المديح أدب وعبادة) (المدائح النبوية دين وأدب).

ـ الدكتور احتشام احمد الندوي رئيس قسم اللغة العربية بجامعة كاليكوت.

ـ الدكتور اجتباء الندوي رئيس قسم اللغة العربية بجامعة كشمير.

ـ الدكتور مسعود عرفان رئيس قسم الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة عليكرة.

ـ الدكتور يسن مظهر الندوي استاذ مساعد في قسم الدراسات الاسلامية بجامعة عليكرة.

ـ الدكتور عبدالباري استاذ مساعد في قسم الدراسات الاسلامية بجامعة عليكرة.

ـ الدكتور محسن العثماني الندوي استاذ اللغة العربية في جامعة نهرو في دهلي.

وغيرهم من اساتذة الاقسام العربية والادب العربي والدراسات الاسلامية في مختلف الجامعات الهندية.

والقى عدد من اعضاء الرابطة بحوثهم بالعربية والاوردية ايضا ومنهم سماحة الشيخ ابي الحسن الندوي رئيس الرابطة الذي القى بحثا بعنوان (جوانب السيرة المضيئة في المدائح النبوية في الفارسية والاوردية).

ـ الاستاذ محمد الرابع الندوي، والاستاذ عبدالنور الندوي، والاستاذ عدنان النحوي والاستاذ محمد حسن بريغش وغيرهم.

وحضر هذه الندوة عدد من ممثلي الصحف والمجلات الهندية او مراسليها وتقدم بعضهم ببحوث الى الندوة ايضا.

موضوعات الندوة

كانت موضوعات الندوة تدور حول شعر المديح عند الشعراء المسلمين القدامى امثال: (حسان بن ثابت وعبدالله بن رواحه وكعب بن مالك وكعب بن زهير) رضي الله عنهم والمحدثين احمد شوقي وهاشم الرفاعي واحمد محرم وغيرهم من الشعراء العرب المسلمين.

(دور المدائح النبوية في الاحتفاظ بالارتباط بذات الرسول صلى الله عليه وسلم ولا سيما في الهند وفارس) (الاسلوب الاقوم والاطار الصحيح للمدائح النبوية في واقعنا المعاصر) (الطريق الامثل لمديح النبي صلى الله عليه وسلم) (دواعي واسباب المديح النبوي في القرن الاول).

وكانت هناك بحوث تنحو الى الجانب الفني او التاريخي مثل: (عبدالله بن رواحه السباق في مجال المدائح النبوية).

(الاهمية الادبية والشعرية للمدائح النبوية في اللغة الاوردية).

(المدائح النبوية تتجلى في اسلوب فريد) (تطور المدائح النبوية في مالابار) (اعتراف عجز الشعر في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم) (دراسة فنية لقصيدة بانت سعاد) وهناك بحوث مقارنة وطريفة منها: (المدائح النبوية للشعراء الهنود باللغة العربية) (الهندوس والمديح النبوي) (مساهمة الشعراء الهندوس في المديح النبوي) (مدح الرسول في القرآن الكريم) (دراسة مقارنة لمديح عيسى ومديح محمد عليهما الصلاة والسلام) (تأثير المدائح النبوية على شعر الحماسة).

توزعت جلسات اعضاء الندوة في اليوم الاول الى مجموعتين:

الاولى وتهتم بدراسة الابحاث التي كتبت بالعربية.

والثانية تهتم بدراسة الابحاث التي كتبت بالاوردية.

ودامت الجلسات على مدى يومين.

الجلسة الختامية والتوصيات:

تجلى في هذه الندوة وفي كثافة الحضور والاهتمام بالبحوث والموضوعات الشعور الاسلامي الصادق فكان المكان يمتلىء بالعربي وغير العربي، يجمعهم هدف واحد و يربطهم حب الله ورسوله.

وفي ختام الندوة اقيم حفل خطابي تحدث فيه **سماحة الاستاذ الشيخ ابي الحسن الندوي عن الندوة وشكر الذين حضروا وتمنى ان تكون الندوة قد ساهمت في تجلية غرض مهم من اغراض الشعر الاسلامي غرض متميز فريد، وتليت بعد ذلك التوصيات، ومن اهمها:**

١ ـ ان الادب الاسلامي ـ ولا سيما الشعر ـ حين يهتم بمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما يكون بذلك قد تطلع الى الآفاق الانسانية العليا والصورة البشرية الكريمة.

٢ ـ المدائح النبوية ليست صورا من صور المديح المعروف لان تلك ارتبطت بمطامع وآمال او مخاوف وتوجسات وصدرت عن اقتراح وطلب او املتها بعض المصالح الشخصية او العامة بينما المدائح النبوية تعبر عن صدق الايمان واستجابة لنداء الضمير المؤمن وقوة العقيدة.

٣ ـ المدائح النبوية تبرز اثر الاسلام العظيم ورسول البشرية في أمم الارض قاطبة وفي جمعهم وتآلفهم وتوجههم الى هدف واحد.

٤ ـ دعوة الادباء الاسلاميين لبناء ادب اسلامي اصيل، يأخذ من معين هذا الدين وحضارته ومثله، وكذلك دعوتهم للتخلص من اسر المناهج والمدارس الادبية الغربية باسم الفن والتقنية للتعبير عن المجتمعات الاسلامية والشخصية الاسلامية باصالة وصدق.

٥ ـ استنكار المشاركين في الندوة للرواية التي صدرت باللغة الانجليزية بقلم كاتب مشبوه يدعى (سليمان رشدي) وهو هندي تحت عنوان (الآيات الشيطانية) والتي عرض فيها الكاتب بالتحريف والتشويه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم (محمد) وكذلك تعرض لازواجه الطاهرات باشارات سيئة... ويدعون كافة المسؤولين عن الثقافة والادب والاعلام بالدول الاسلامية لمصادرة هذا الكتاب والحظر على الكاتب وامثاله من الحاقدين.

اثر الندوة بالشخصيات الهندوسية

اقيمت على هوامش الندوة حفلة خطابية دعي اليها المسؤولون الهندوس في المدينة والولاية (امدانج آبار ـ مهاراشتر) تحدث فيها سماحة الاستاذ الشيخ ابي الحسن الندوي عن ضرورة التمسك بالقيم الانسانية السامية التي يتطلع اليها البشر والتي تكفل لهم الخير والنجاح والسعادة ونبذ التعصب ومحاربة الفساد.

وكان لكلمته اثر كبير في نفوس الهنود ـ الهندوس ـ الذين رأوا في كلمته دعوة للحكمة والطهر، والصلاة، والمصلحة العامة والمعاني الكريمة واعلنوا عن ترحيبهم لهذه الدعوة وثنائهم على الكلمة وعلى عمل الشيخ وندائه للاصلاح.

وكانت كلمة سماحة الشيخ الندوي تدور حول المضمون الاجتماعي والانساني للاسلام لحفظ المجتمع وصلاحه ولسعادة الانسانية وتقدمها، ولتجنب الشرور والكوارث.

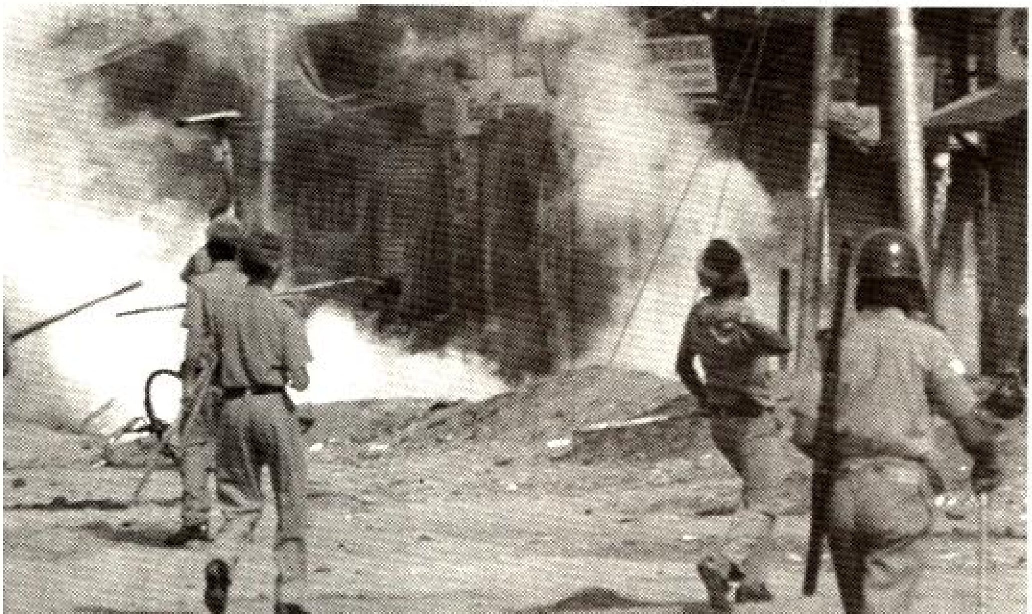
وكانت مثل هذه الكلمات ذات اثر كبير عند الهندوس لانها كسرت الحاجز النفسي عند عدد منهم والذي تمثل بروح العداء والحقد والكراهية للاسلام والمسلمين وكان من اثر ذلك صدهم عن سماع اية دعوة او كلمة وردهم على ذلك بالبطش والاعتداء على المسلمين.

ولكن اقامة مثل هذه الاحتفالات والندوات بدأت تعطي ثمارها في اصغاء الهندوس لصوت العقل والحكمة وتفهمهم لهذه المعاني والقيم... ومقارنتهم بين الصور المزرية لما هم عليه نتيجة لمعتقداتهم والصورة التي يقدمها المسلمون في حياتهم ودعوتهم واصبح دخول الهندوس في الاسلام امرا ملحوظا وان لم يصبح ظاهرة واضحة ومتواترة.

محمد حسن بريغش

عضو رابطة الادب الاسلامي

• الاحتفالات والندوات الاسلامية جعلت الهندوس يتخلون عن العنف ويصغون لصوت العقل.



اضواء على كتاب

لمؤلفه محسن خليل
عرض: احمد رمضان

في الفكر الاقتصادي العربي الإسلامي

مؤلف هذا الكتاب كاتب اسلامي متمرس في القضايا الفكرية، وقد اغنى المكتبة الاسلامية بالعديد من المؤلفات الهامة، وكتابه هذا الذي يقع في (٣٤٠) صفحة يمثل دراسة لمقولتي العمل والملكية من خلال الرؤية الاسلامية، وعلى الرغم من انه ليس كتابا في التاريخ، الا انه يثير مشكلة التاريخ العربي الاسلامي اثارة قوية، فهو بصورة عامة يعيد ترتيب معطيات ثقافية حدثت في زمن معين وفقا لمنهج حديث بالاستفادة من كل ما انجزه زماننا من ادوات بحث وطرق استدلال.

وقد تناول الكتاب موضوعين احدهما يقع في اطار التاريخ الاقتصادي، وهو الملامح العامة للاقتصاد العربي قبيل الاسلام، والثاني في اطار الفكر الاقتصادي الاسلامي، وشمل دراسة مقولتي العمل وملكية الارض، ومع ان دراسة من هذا النوع يفترض فيها ان تقدم مسحا تحليليا شاملا للاقتصاد العربي قبيل الاسلام، الا ان الكاتب يعترف بوجود عقبات كثيرة يصطدم بها الباحث عند تناوله لهذا الموضوع، ورغم ذلك فقد تناول الباب الاول الملامح العامة للاقتصاد العربي قبيل الاسلام عبر فصلين تضمن كل منهما عدة مباحث، فقد عالج الفصل الاول مستوى الاقتصاد العربي من خلال تناوله الانشطة الاقتصادية الرئيسية، محاولا الوصول الى تكوين قناعات اولية لمستوى الاقتصاد العربي، و ينتقد الكاتب بصورة مباشرة الكتاب الماركسيين الذين حاولوا ان يبرهنوا عبثا ان الاقتصاد العربي لا يخرج في تطوره عن مسار المراحل التي رسمتها الماركسية لتطور المجتمعات البشرية، مبينا سذاجة هذا التصور، منتقدا في الوقت نفسه الكتاب الليبراليين الذين حاولوا تصوير الاقتصاد العربي بانه اقتصاد بدائي في محاولة لادانة العقل العربي واعتباره غير مؤهل لفهم الاسلام وتحمل تكاليف نشره بين الناس.

اما الفصل الثاني فقد تناول بعض الجوانب ذات الصلة بالعلاقات الانتاجية والاوضاع السياسية فخصص المبحث الاول للملكية الخاصة، مبينا ان الملكية الخاصة لوسائل الانتاج كالارض ورأس المال التجاري والصناعي وبعض مصادر الثروة الطبيعية كمياه الآبار والمراعي، هي السائدة في الاقتصاد العربي في العصر الجاهلي قبيل الاسلام.

وعالج المبحث الثاني موضوع الدور الانتاجي للعبيد في المجتمع، وبين ان العبيد لم يكونوا طبقة انتاجية ولم يشكلوا نظاما اجتماعيا، وانما كانوا فئة هامشية اقتصر دورهم على اداء الخدمات وحراسة القوافل وبعض الحرف على نطاق ضيق، بينما تطرق المبحث الثالث الى موضوع الوعي الاقتصادي والاتجاهات السياسية في المجتمع العربي تاركا دراسة العوامل التي كانت تدفع باتجاه النضوج الجديد للامة للمبحث الرابع.

اما الباب الثاني، فقد تناول موضوع العمل والقيمة في الفكر الاقتصادي الاسلامي، واعتمد في ذلك على القرآن والسنة والفقه، وقد عولج هذا الموضوع من خلال فصلين الاول حاول استخلاص «النظرة القرآنية الى العمل من خلال تحليل الآيات التي تناولت موضوع العمل بشكل مباشر، مستندا في التحليل الى التفاسير الاساسية، مبينا ان القرآن يحث على العمل بصيغة الامر، و ينظر اليه بوصفه ارقى مظاهر الحياة الانسانية، و يضفي عليه مسحة من الجلال في تقديره وتقويمه.

و يعدد الكاتب المبادىء والضوابط العامة لمفهوم العمل في القرآن، وأثر اربعة منها:

المبدأ الاول: العمل هو المصدر الوحيد للمكاسب، الثاني: التفاوت في المكافأة بحسب طبيعة العمل وحجمه، الثالث: المسؤولية الفردية عن العمل، والرابع: الالتزام بمكافأة العمل على وجه الاستحقاق، اما الفصل الثاني فيتناول موضوع العمل والقيمة، مظهرا الافكار التي تعبر عن مفهوم العلاقة بين العمل والقيمة في الفكر الاقتصادي الاسلامي وخلاصتها، فالعمل ينشيء المنفعة الاجتماعية للاشياء التي يندمج فيها، وهي تعني الخاصية التي يمنحها العمل للاشياء التي يندمج فيها ليجعلها قادرة على اشباع الحاجات الانسانية او ليزيد قدرتها على اشباع تلك الحاجات وفقا لشروط العمل الصالح، فالمنفعة الاجتماعية بحسب هذا المفهوم ليس لها علاقة مباشرة بالقيمة التبادلية او السعر، وانما تعكس النظرة القرآنية العامة التي تعتبر العمل ارقى مظاهر الحياة الانسانية.

ان هذه الخلاصة الوجيزة تشكل جوهر الباب الثاني، ولذلك استخدمت المباحث اللاحقة لغرض البرهنة على صحة هذا المفهوم للعلاقة بين العمل والقيمة فتناولت العمل المباشر والعمل المأجور، وعناصر السعر، ونسبة الربح، وفكرة اصل النماء.

وخصص الباب الثالث لدراسة الموقف المبدئي من الارض في الفكر الاقتصادي الاسلامي، معتمدا على سيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وسيرة الخلفاء الراشدين والآراء الفقهية، ودرس الكاتب دراسة تحليلية الآراء التي تقول بان نمط ملكية الارض يتحدد على ضوء طريقة تحريرها ودخولها في الدولة الاسلامية، وخلص الى القول بان الارض عنصر انتاجي اساسي وتتميز بالندرة وترتبط وظيفتها الاجتماعية بعدة اهداف اهمها ضمان حقوق الامة فيها، وحقوق الاجيال اللاحقة، والحيلولة دون استئثار فئة خاصة بها.

ان هذا الكتاب يشكل اضافة نوعية الى المكتبة الاسلامية التي تفتقر الى كتابات اقتصادية ذات منظور اسلامي، واهم ما يميزه انه يقدم الاقتصاد الاسلامي بلغة معاصرة يمكنها ان تساعد الباحث والطالب والاستاذ وتسهل مهمتهم. والكتاب من طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية ببغداد.

اصول الفقه الاسلامي منهج بحث ومعرفة

كتيب صدر حديثا عن المعهد العالي للفكر الاسلامي في فيرجينيا في الولايات المتحدة الامريكية يقع في حوالي ٣٦ صفحة من القطع المتوسط من تأليف الدكتور طه جابر العلواني والبحث في اصله رسالة دكتوراه تقدم بها المؤلف لجامعة الازهر عام ١٩٧٣، ثم قدم الى المؤتمر العالمي الثاني للفكر الاسلامي الذي انعقد في اسلام اباد بالباكستان سنة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ عن اسلامية المعرفة ويقوم المعهد حاليا بطبع ابحاث المؤتمر تباعا. والبحث الاول الصادر في هذا الكتيب يعد محاولة ميسرة مبسطة لتعريف المتخصصين بالعلوم الاجتماعية والانسانية من اولئك الذين لم تتح لهم فرصة دراسات اصولية متعمقة بهذا العلم الذي يعتبر اهم منهج بحث ابرزه العقل المسلم في عصور ابداعه وازدهاره.

كتاب من اعداد الاستاذ خالد سيد علي جمع فيه الكثير من المعلومات النافعة عن معالجة اعراض الجسم المرضية بالمواد الغذائية المألوفة لدينا والتي نتناولها يوميا وكذلك حوى الكتاب على كثير من الاحاديث النبوية الشريفة المبينة لهدي الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في التداوي كما تضمن العدد من الوصفات الشعبية المجربة والمستفادة من الخصائص الطبية للمواد الغذائية المختلفة.

يقع الكتاب في حوالي ٩٠ صفحة من القطع الصغير وقامت بنشره وتوزيعه مكتبة دار التراث ـ الكويت ـ ص. ب: ٣٤٢١٦ ـ العديلية ـ هاتف: ٧٣٣٨٥٩



حاذر أن تساوم

ضمدي جرح المدى الغائر يا غزة هاشم
وافضحي الصمت الذي شاخ بأوكار الهزائم
واشنقي اليأس الذي يحرسه سبعون حاكم
واعلني الحق الذي كانت تواريه المحاكم

* * *

كم تساءلنا بمن تقضي فلسطين الاراقم ؟
أبحكام لدى الشدة كالغيد النواعم ؟
ذاك من ابناء «قحطان» وذا من نسل «دارم»
والهوى العبري غلاب ووجه الامر غائم
إم بجيش لم يكن الا لاعداد المراسم
يتقن الالعاب لكن لم يجد خوض الملاحم
فاذا ما كشفت عن ساقها الحرب لقادم
أتها لكن ليغدو عندها خير الغنائم
ام بشعب خانع فوق رصيف العجز هائم
بيد النخاس مثل العير يمشي وهو واجم
ادمن الرق فما تنقصه الا الشكائم

* * *

جسمه كالدب لكن قلبه قلب الحمائم
شر دعوى صاغها الزيف وجلّتها المآثم
يطفح السم على نابيه والملمس ناعم
قزم كالقاعد المنفوخ يبدو وهو قائم
خَسِيء الخائنُ لن تستوعب الموج القماقم

* * *

اي سر جعل الاتّات انغاما بواسم ؟
وُخطا الاطفال لا توقفها اعتى الرواجم
ولسان الحجر الصامت فكّاك الطلاسم
انه الاسلام فلتخرس اقانين المزاعم
جُذُر القومية اندكت وخانتها الدعائم
ولعلمانية الردة نهر من شتائم
اي اطفال جناها وافر وهي البراعم ؟
وعلى وقع خطاها ازهرت خير المواسم
ايّ أمّ روحها فيخ فلسطين المقاوم ؟
تهب الاسلام اشلاء بنيها والجماجم
اي حسناء التي بالحلى تشري والخواتم ؟
خير ما يدخر القتل وما تخفي المآتم

* * *

ايها الشعب الذي باهتّ به سوح الملاحم
ايها المطّلع وردَ النصر من شوك الهزائم
كن مع الله ولا ترْجُ العلا من سعْي آثم
انما المؤتمر الدولي اثم متلاطم
كل من خاض به يقرع يوما سن نادم

* * *

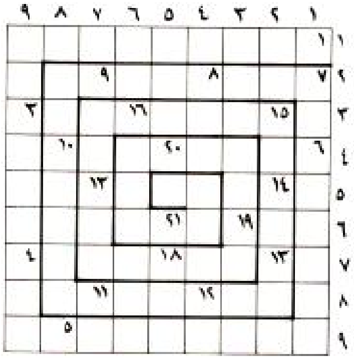
ايها الوثاب لا غلّتْ مساعيك التمائم
نحن فرسان الشعارات وابطال الشتائم
نحن من سلّم كفّ القدس شُذاذ العوالم
خلّنا نمضغ قات العجز تجترّ السخائم
واكوِ وجه المعتدي من جاحم الثأر مناسم
ان صغرنا كالصراصير وهنّا كالبهائم
وغدا القادة في كف الاعادي كالدراهم
وغدا الشعب على قارعة الخيبة ساهم
يرتقي من نعل طاغوت الى ركلة ظالم
فاحتضن مصحفك الغالي وباسم الله قاوم

* * *

د. يوسف محي الدين ابو هلاله

استراحة المجتمع

الشبكة اللولبية



١ ــ عاصمة اسلامية
٢ ــ ظلم
٣ ــ طرائف
٤ ــ من الفصول
٥ ــ صحابي جليل كان ابوه من اشد الكفار على المسلمين
٦ ــ قبر
٧ ــ من الحشرات
٨ ــ جمع ريح
٩ ــ احدى الغزوات
١٠ ــ لقبت بفتح الفتوح
١١ ــ قبيح الوجه
١٢ ــ مؤمن
١٣ ــ خير البقاع
١٤ ــ من الانبياء
١٥ ــ عملة عربية
١٦ ــ نبي
١٧ ــ بلد اسلامي اسيوي
١٨ ــ غير مكتمل
١٩ ــ براري
٢٠ ــ من المعارك الاسلامية
٢١ ــ بلد اسلامي اسيوي

ذكـــاء

لديك ٨ كرات متساوية في الحجم ولكن سبعا منها متساوية في الوزن وواحدة اثقل منهن وزنا، فهل تستطيع ان تميز الكرة الثقيلة من بينهن باستعمالك الميزان على شرط ان لا تستعمل الميزان اكثر من مرتين.
حاول... والا فلقاؤنا في العدد القادم باذن الله.

اجابات العدد ٨٩١

* الكلمات المتقاطعة

١ ــ بني قينقاع
٢ ــ نسر ــ معاني
٣ ــ برنو ــ متان
٤ ــ وطواط
٥ ــ يم ــ وهن ــ ها
٦ ــ نعمان ــ جل
٧ ــ قانط ــ جيدو
٨ ــ انا ــ هد
٩ ــ عين جالوت

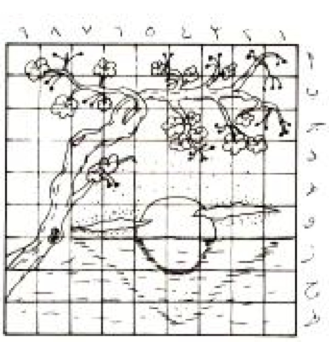
* اسئلة على السريع:

١ ــ ماري كوري
٢ ــ جوتنبرغ
٣ ــ رونتغن
٤ ــ ديسييل
٥ ــ المملكة العربية السعودية
٦ ــ الجاحظ
٧ ــ سعد بن معاذ
٨ ــ حنظلة
٩ ــ خالد بن الوليد
١٠ ــ حمزة بن عبدالمطلب

* ما هي: الاعتصام

* ذكاء: ارسل ٣ سيارات كبيرة وثماني سيارات صغيرة.

المربع المناسب في المكان المناسب





حاول في خلال دقيقتين ان تجد المكان المناسب لكل مربع.

سعيد أحمد الأصبحي

من هو ؟

أحد الصحابة الافاضل كان له دور كبير في المدينة في بداية الاسلام واسمه من ثلاثة مقاطع.

١٠ + ٤ + انتشر
٦ + ٨ + ١ عفا
٨ + ٥ + ٣ عكس حر
٩ + ٧ احد الوالدين
٣ + ٧ يجري في العروق

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

هذا هو الاسلام

هـذا هـو الاسـلام.. هـذا هـو وحده... فالاسلام ليس كلمة تقال باللسان ولا ميلادا في ارض عليها لافتة اسلامية وعنوان اسلامي!
ولا وراثة مولد في بيت ابواه مسلمان.
«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما».... هذا هو وحده الاسلام وهذه هي وحدها دار الاسلام... لا الارض ولا الجنس ولا النسب ولا الصهر ولا القبيلة ولا العشيرة..
لقد اطلق الاسلام البشر من اللصوق بالطين ليتطلعوا الى السماء واطلقهم من قيد الدم... قيد البهيمة.... ليرتفعوا في عليين.... وطن المسلم الذي يحن اليه ويدفع عنه ليس قطعة ارض، وجنسية المسلم التي يعرف بها ليست قرابة دم، وراية المسلم التي يعتز بها ويستشهد في سبيلها وتحتها ليست راية قوم، وانتصار المسلم الذي يهفو اليه ويشكر الله عليه ليس غلبة جيش انما هو كما قال الله عنه:
«اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا»...

محمد ابو غازي
السعودية

نافذة على التاريخ الاسلامي

هكذا المؤمنون

وجه عمر جيشا الى الروم... وفيهم عبدالله بن حذافة.. فاسروه.. فقال له ملك الروم تنصر اشركك ملكي فأبى عبدالله. فامر به فصلب وامر برميه بالسهام فلم يجزع. وأمر بقدر تصب فيها الماء واغلي عليه وامر بالقاء اسير فيها فاذا عظامه تلوح. وامر بالقاء عبدالله ان لم يتنصر. فلما ذهبوا به بكى. قال الملك ردوه. فسأله لم بكيت قال تمنيت ان لي مائة نفس تلقى هكذا في الله. فعجب وقال: قبل رأسي وانا اخلي عنك. قال عبدالله: وعن جميع اسارى المسلمين. قال نعم. فقبل رأسه فخلى عنهم ولما قدم عبدالله الى عمر قام عمر فقبل رأسه.

أم مؤمنة

قالت اسماء بنت ابي بكر لابنها عبدالله بن الزبير: يا بني لا تقبل منهم خطة تجر فيها على نفسك ذل. فوالله لضربة سيف في عز خير من ضربة سوط في ذل.

اجوبة مسكتة

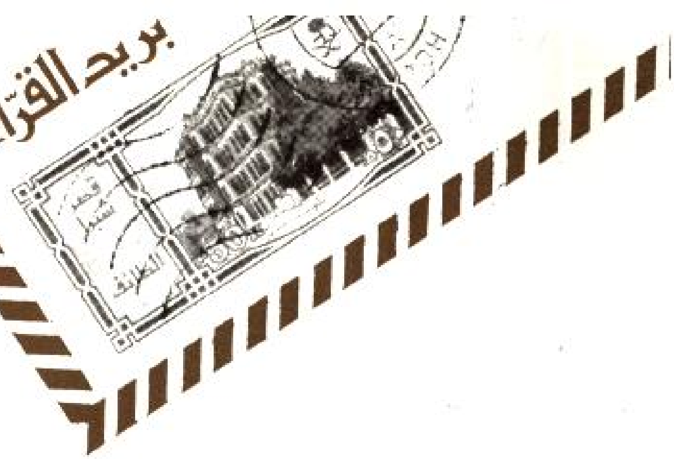
دخل اياس بن معاوية الشام وهو غلام، فشكا شيخا كبيرا الى قاضي عبدالملك بن مروان. فقال له القاضي: أتقاضي شيخا كبيرا؟ قال اياس: الحق اكبر منه. قال له أسكت. قال اياس: ومن ينطق بحجتي. قال القاضي: ما اظنك تقول حقا حتى تقوم؟ قال اياس: اشهد ان لا إله الا الله.

المتاهـــة



حاول في خلال دقيقة واحدة ان تتجاوز هذه المتاهة.

بريد القراء



متابعات

• «موشي ديان» يعظ !! •

لقي وزير الدفاع الاسرائيلي في جولاته شابا مؤمنا في مجموعة من الشباب في حي من احياء قرية عربية باسلة، فصافحهم بخبث يهودي غادر، غير ان الشاب المؤمن ابى ان يصافحه، وقال له: «انتم اعداء امتنا، تحتلون ارضنا، وتسلبون حريتنا، ولكن يوم الخلاص منكم لا بد آت باذن الله، لتتحقق نبوءة الرسول عليه الصلاة والسلام «لتقاتلن اليهود انتم شرقي النهر، وهم غربيه» فابتسم ديان الماكر، وقال: «حقا! سيأتي يوم نخرج فيه من هذه الارض، وهذه نبوءة نجد لها في كتبنا اصلا... ولكن متى؟» واستطرد اليهودي الخبيث يقول: «اذا قام فيكم شعب يعتز بتراثه، ويحترم دينه، ويقدر قيمه الحضارية، واذا قام فينا شعب يرفض تراثه، ويتنكر لتاريخه... عندها تقوم لكم قائمة، وينتهي حكم اسرائيل».

• عبداللل صالح محمد جراد

السعودية ــ بلجرشي



• الحداثـــــة !! •

لقد طالعت بشغف عددكم الاخير رقم ٨٨٧ الصادر في ١٤٠٩/٣/٧ هـ ولفت نظري ما كتبه الاخ ناصر صالح بعنوان الحداثة ومحاربة الاسلام ولما لهذا الموضوع من اهمية بالغة تمس اصل العقيدة الاسلامية وعدم السماح للعابثين من التجرؤ على ديننا من الملحدين والمارقين.... كما افتى الشيخ الفاضل محمد الصالح ابن عثيمين في فتاويه في الحرم المكي عام ١٤٠٨ هـ بردتهم وضرورة توبتهم والا يقام عليهم حد الردة والقتل.

كما ارجو من فضيلة الشيخ احمد القطان ان يعطي هذا الموضوع المهم بعض اهتمامه ونجدها هنا فرصة ان يشرفنا الشيخ بزيارة الى المملكة فكثير من الشباب يودون التعرف على الشيخ عن قرب.

• جلال ناصر الصلاحي

السعودية ــ الرياض

• اقتراحان •

انا من المتابعين للمجلة من قديم... ولدي اقتراحان لكم:

اولهما: ان يخصص باب في المجلة يكتب فيه عن احد الدعاة من المسلمين، ويشتمل على تعريف كامل بالداعية ، وتوضيح ما واجهه في سبيل دعوته من الاذى والتعذيب والسجن وغيره، وهذا فيه عدة فوائد منها:

١ ــ ان يعرف المسلمون في الوقت الحاضر عن بعض الدعاة في الماضي ٢ ــ حتى يكون قدوة للدعاة في الحاضر خاصة المبتدئون منهم.

وثاني الاقتراحات: ان يوجد باب ثابت في المجلة ايضا يكتب في كل عدد عن دولة من الدول الاسلامية منذ دخول الاسلام اليها حتى الوقت الحاضر، وماذا جرى بها من تعدد الحكام والتشريعات وما قاساه المسلمون فيها من الاحتلال الى غير ذلك.

• محمد احمد البشر

السعودية ــ القصيم

المحرر: شكرا على اقتراحاتك... ونأمل ان تتحقق في الوقت المناسب.

• لا تمتدح.... حتى •

لا تمتدح انسانا بالورع حتى تبتليه بالدرهم والدينار، ولا بالكرم حتى ترى مشاركته في النكبات، ولا بالعلم حتى ترى كيف يحل مشكلات المسائل، ولا بحسن الخلق حتى تعاشره، ولا بالحلم حتى تغضبه، ولا بالعقل حتى تجربه.

• ابو يزيد الظفيري

السعودية ــ الخرج

• مصطلح الانتفاضة ! •

دأبت الصحافة الاجنبية على التلاعب بالمصطلحات لتعطي القارىء المسلم دلالات غير دلالاتها الحقيقية. من ذلك مصطلح الانتفاضة الذي يتردد كثيرا في صحافتنا ــ المقروءة والمسموعة والمرئية ــ للتعبير عما يدور من احداث داخل فلسطين المحتلة.

فاعداء الاسلام يدركون ان اطلاق مصطلح «الجهاد» للتعبير عن مقاومة الشعب الفلسطيني المسلم ضد اليهود من شأنه ان يلهب الحماس في قلوب المسلمين في اصقاع العالم الاسلامي.

فحري بصحافتنا ان تتنبه لتعبيرات الصحافة الاجنبية في مثل هذه القضايا ونحوها وان نكون اكثر يقظة في استخدامنا من مثل هذه المصطلحات.

• علي عبدالله مبارك

السعودية ــ المدينة المنورة

الحفلات الراقصة •

ان فكرة الرقص والحفلات فكرة يهودية من جذورها، حفلة لعيد الام وحفلة ليوم الشجرة، وعيد العلم وعيد الاسرة.... الخ

ويا لها من مآسي تذكر في تلك الحفلات الراقصة. في عام ٨٧/٨٦ زاد عدد الحفلات الـ ٥٠٠ حفلة وقرر بان يكون في كل عام حفلتين للمدرسة.. ورغم اقبال جمهور من الناس على تلك الحفلات الا ان هناك اولياء امور لا يرضون بذلك وقد اكد رفضهم ولكنهم ازدادوا اصرارا على الرقص وساعدهم في الانكار بعض خطباء المساجد وبعض الكتاب ولكن لم يكن لاستنكارهم صدى وكان عبارة عن طيف من الكلمات المبعثرة لاحت ثم غابت ثانية !!

وها نحن ننادي من جديد اليك يا وزير التربية بان تنظر في تلك القضية مرة اخرى.. نظرة واقعية بعيدة عن جميع الاهواء والرغبات.. فان وضعنا الان يأبى ان نستمر في تلك الحالة من خداع النفس وانكار للواقع، الحروب من حولنا تدور



والاطفال يقتلون والنساء تهتك اعراضهن ونحن نرقص على انغام بكائهن وتحيبهن... وليس هذا من العقل بشيء!!

● **الطالبة مريم حسن القحطاني**
الكويت ــ الصباحية

● نعم: لحرية الرأي! ●

حرية التعبير حق من اولويات حقوق الانسان، فهي كالهواء بالنسبة لحياته، والغاؤها يعني الغاء وجود الانسان.. الملاحظ لسلوك شعوب العالم الثالث وبالاخص التي نحن نعيش فيها من دول عربية او اسلامية تجد فيه اجواء خانقة، والتعبير عن الرأي فيها يعتبر جريمة بحق النظام!
ولا شك ان لهذه المشكلة نتائج سلبية جدا، فهي تقتل الابداع، واما الكلمة فتموت تدريجيا مع موت الفكر، فتصبح الاهداف في محور شخصي جدا!!

● **محمد رياض الحكيم**
ايران ــ طهران

● دعوة للطرب!! ●

قبل فترة قرأت دعوة ماجنة قدمتها احدى المجلات في هذا البلد المسلم (الكويت) فالمجلة تلك قدمت للشباب دعوة لتعلم الطرب على حسابها فبدل من ان تدعو الشباب المسلم لتعلم القرآن او تعلم اشياء تعود عليهم بالنفع والفائدة دعت تلك المجلة لتعلم الاغاني الماجنة وعلى حسابها الخاص! فاي دعوة تلك؟ واي عمل ذلك؟

● **صالح سعد العيد ــ الرياض**

نحن نجيب

● حكم مجالسة الذين يثبطون عن الجهاد

● **الاخ سعيد بن عبدالرحمن ــ مكة المكرمة**

ارسل قائلا: في بعض الاحيان اسمع في بعض المجالس من يحاول ان يشكك ويثبط من هم الذين ينفقون في سبيل الله وللمجاهدين في سبيله... فما حكم مجالسة امثال هؤلاء؟

المجتمع: يجيب على هذا التساؤل الاستاذ الدكتور عبدالله عزام ــ حفظه الله ــ فيقول:

١ ــ ان الذي يصد عن الجهاد كالذي يصد عن الصيام ومن نصح مسلما قادرا على عدم الذهاب للجهاد فهو في حكمه كمن نصحه بالافطار في رمضان وهو صحيح مقيم.

٢ ــ الاولى هجران الذين يثبطون عن الجهاد وعدم الدخول معهم في نقاش يؤدي الى جدل يقسي القلوب.

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوي ٣١٣/١٥: (وجماع الهجرة هي هجرة السيئات واهلها وكذلك هجران الدعاة الى البدع وهجران الفساق وهجران من يخالط هؤلاء كلهم او يعاونهم وكذلك من يترك الجهاد الذي لا مصلحة لهم بدونه فانه يعاقب بهجرهم له لما لم يعاونهم على البر والتقوى، فالزناة واللوطية ومن ترك الجهاد واهل البدع وشربة الخمر فهؤلاء كلهم ومن خالطهم مضرة على دين الاسلام وليس فيهم معاونة على بر ولا تقوى فمن لم يهجرهم كان تاركا للمأمور فاعلا للمحظور).

قال تعالى: «قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا، اشحة عليكم فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد اشحة على الخير اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا) الاحزاب ١٨ ــ ١٩. والله اعلم.

● د. عبدالله عزام



ردود قصيرة

● **الاخ الفاضل د. ابو البراء الشافعي ــ عمان**
الاخت الفاضلة ــ س. س ــ البحرين

نشكر لكما اهتمامكما بالموضوع... اما عن الكاتب الذي سألتماني عنه فهو ليس على صلة بأية جماعة اسلامية... وربما يكون مسيّرا فيما يكتب... والى لقاء اخر معكما في رسائل قادمة...

* * *

● **الاخ الفاضل ــ سعد القحطاني ــ السعودية**

هناك كتاب للدكتور يوسف القرضاوي يجيب فيه على كل تساؤلاتك وعنوان الكتاب «الوقت في حياة المسلم» وبامكانك الحصول على الكتاب من المكتبات الاسلامية وفقك الله ورعاك...

* * *

● **الاخ الفاضل ــ ابكر احمد ــ السعودية**

ارسلنا لكم طلبكم.... نرجو ان يكون قد وصلكم....

* * *

● **الاخ الفاضل سعيد الزهراني ــ جدة**

نعتذر عن نشر الموضوع لظروف خاصة... وجزاك الله خيرا على المشاركة...

* * *

● **الاخ الفاضل عبدالله الشامي ــ السعودية**

نسأل الله ان يحقن دماء المسلمين... ونسأل الله ان ينصر المجاهدين الاطفال «ابطال الحجارة والانتفاضة» في فلسطين المسلمة المجاهدة...

* * *

● **الاخ الفاضل ــ موسى عبدالرحمن ــ جيبوتي**

الفراغ القاتل مضيعة لجهود الشباب... وهدر لطاقاتهم... والمطلوب استغلال هذه الطاقات المهدورة....

* * *

● **الاخت سميحة عبدالله ــ الرياض**

نشكرك على اهتمامك وغيرتك... والصورة الشعرية التي سبكها الشاعر لم ير المحرر الادبي فيها اي شيء يمس العقيدة... وعلى كل لا تبخلي علينا باية ملاحظات ترينها في المستقبل.

* * *

● **الاخت ام عبدالرحمن**

شكرا على رسالتك الطيبة ولقد ادهشنا ذلك الموقف من خريجات الطب، نأمل ان تزودينا بعنوانك لنرسل لك الاقتراحات المطلوبة..

* * *

● **الاخ اياس بن محمد ــ السعودية**

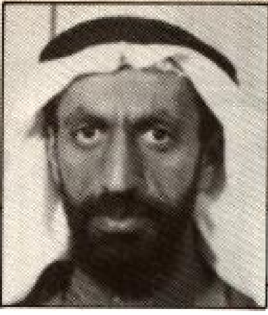
نحن ننشر عن قضايا جميع المسلمين في كل دول العالم قدر الاستطاعة.. ولا فرق بين قطر واخر.. وكلهم اخوة لنا في الدين والعقيدة.

* * *

● **الاخ عبدالكريم السيلاني ــ السعودية**

شكرا على الاقتراح الطيب... وبامكانك مراسلة كتاب المجلة على عنوان المجلة..

* * *



يكتبها هذا الاسبوع

د. صالح الراشد

حروف على رقعة الشطرنج

الرصيد التربوي في مدارس التعليم العام

مؤتمرات التربية، مناقشات وندوات حول شؤون التربية، احاديث الناس حول التربية والتعليم في المدارس، كل هذه وغيرها مما يكتب وينشر ويقال ليست وليدة الانشاء والفراغ ولكن لنتأمل في مثل تلك المواقف والمجريات:

ــ دكتور في الجامعة ــ وهو استاذ في التربية ــ يرى ان مدارس التعليم العام لا تحقق الجانب المعرفي الجيد ويأخذ ثلاثة من ابنائه الى المدارس الخاصة، ان هذا الموقف من الزميل الفاضل جعلني في حيرة فهو ليس بالشخص العادي وانما خبير في شؤون التربية فبم ارد عليه اذا قال هذا هو الواقع في مدارسنا ؟!

ــ لا ابالغ اذا قلت ان ابناءنا يشبهون الحمالين وهم يحملون حقائبهم كل صباح وهي منفوخة بالكتب والكشاكيل، وربما ينوء بها كاهل الصغار منهم.

ــ التقيت زميلا فذكر لي كثرة مشاكله والتي اهمها مساعدته لابنائه في المدرسة حيث الوضع الان غيره في القديم عندما كان الاهل يتركون تعلمنا للمدرسة فقط.

ــ اقام مركز تطوير التعليم ــ جامعة الكويت كلية التربية ــ خلال الندوة الثانية للموسم الثقافي الثاني ندوة بعنوان ــ اعداد المعلم في الكويت ــ وقد لمس من خلال الندوة والمناقشات حاجة التعليم الى مزيد من التقويم.

انه يحق لنا ان نتساءل ازاء هذه المجريات عن تحقق الرصيد التربوي في مدارسنا لا سيما وكتب الاهداف الصادرة من وزارة التربية تركز على الهدف الشامل للتربية ويتضمن بناء شخصية المتعلم في مختلف المجالات الصحية والنفسية والروحية والفكرية، وتشير هذه الكتب الى ان التربية لها ثلاثة مجالات هي المجال المعرفي والمجال الوجداني والمجال النفسي حركي او المهاري. ولعل تساؤل الدكتور سعيد اسماعيل علي ــ مجلة العربي العدد ٣٥٢ ــ هل التربية هي الدواء لكل ادواء المجتمع ؟ اذ ان هذا الطرح يشكل صعوبة كبيرة في دور المدرسة لتحقيق الاهداف بالذات اذا نظر لذلك من منطلق التمثيل الذي صاغه الدكتور سعيد وهو لو كان المبذول من الجهد التربوي لشخص عمره ٦٠ سنة في ثلاث سنوات فقط وذلك باعتبار ان الـ ١٦ سنة التي قضاها في مؤسسات التعليم ذهب منها ١٣ سنة في العطلات والساعات الكثيرة خارج المدرسة فهل من لائمة على التربية ؟!

فهذا القول ــ باعتباره من استاذ في اصول التربية ــ يعد حجة في مجال التربية، فالحقيقة ان المؤثرات في المجتمع كثيرة تشمل مجموعة من النظم كالنظام الاقتصادي والنظام الثقافي والنظام السياسي وما نظام التربية الا واحدا منها.. الا ان المدرسة لا تعفى من التخطيط الدقيق للتعليم مما يخفف عنها ان لم يكن الكثير فالقريب منه من تحقيق اعباء المسؤولية التربوية التي لو خطط لها فعلا بالشكل العملي التنفيذي لغدت مدارسنا منارات في العلم والمعرفة.

وعلى سبيل المثال لنتساءل عن الرصيد التربوي في مدارسنا بنظرتنا الى مهمة المدرسة هل هي التربية ام التعليم ام هما معا ؟ واذا كانت المهمة ان تربي جيلا واعيا بانيا لامته، ومتعلما عارفا بادوات العلم ومنجزاته ومستخدما لها، فما دور الاسرة في امكانية التعاون ؟ ولعل الناتج من خلال المواقف المطروحة اولا في بداية هذه السطور يشير الى ان الاسرة تتحمل جهدا كبيرا في دفع عجلة التعلم وقد يكون في اخفاقها اخفاق المتعلم وهو امر جد مهم وخطير في ان تخطط له المدرسة فقد يكون المتعلم من اسرة لا تجيد تدريس كل المواد بل دعك من هذا فالاسرة لها همومها ومشاغلها وظروفها وانه لكثير عليها ان تساعد في الجانب التربوي، ومن هنا فعلا وجب التخطيط ؟.

انه من الضروري ان يهتم القائمون على التربية والتعليم بالذات من اصحاب القرار على التحقق من مراجعة الرصيد التربوي ومدى جدواه من كون حب المتعلم للمدرسة وامكانية البساطة مع تحقق الاهداف في المناهج ومن كون المعلم قدوة.

انه لمما يساعد في تعضيد مضامين التربية واداء وظيفتها ان نجد:

ــ اهتمام مؤسسات التربية والتعليم العام والجمعيات الثقافية ووسائل الاعلام بتوعية وتثقيف المجتمع كدور مكمل للمدرسة ومتناسق مع اهدافها.

ــ التركيز على العمل المنتج وقد اسهب التقرير عن نتائج التعليم في امريكا والذي ترجمه الدكتور يوسف عبدالمعطي بعنوان (امة في خطر) حول هذه النقطة وقد اشير الى طرح هذا التقرير باهتمام في الندوة المذكورة آنفا حول اعداد المعلم في الكويت.

ــ اغتنام ذخائر التوجيه في التربية الاسلامية في اطر عملية الهائية منتجة ومدارسنا اذا حرصت على ذلك فهي تطبق مشروعا وتنهل من حق ثابت وليست متطفلة على احد رغم ان العلم ملك للجميع.

وبعد فهذه اضواء قد يكون لها بريق أمل في شحذ الهمم والاخذ بالنافع لخير الابناء والمجتمع.

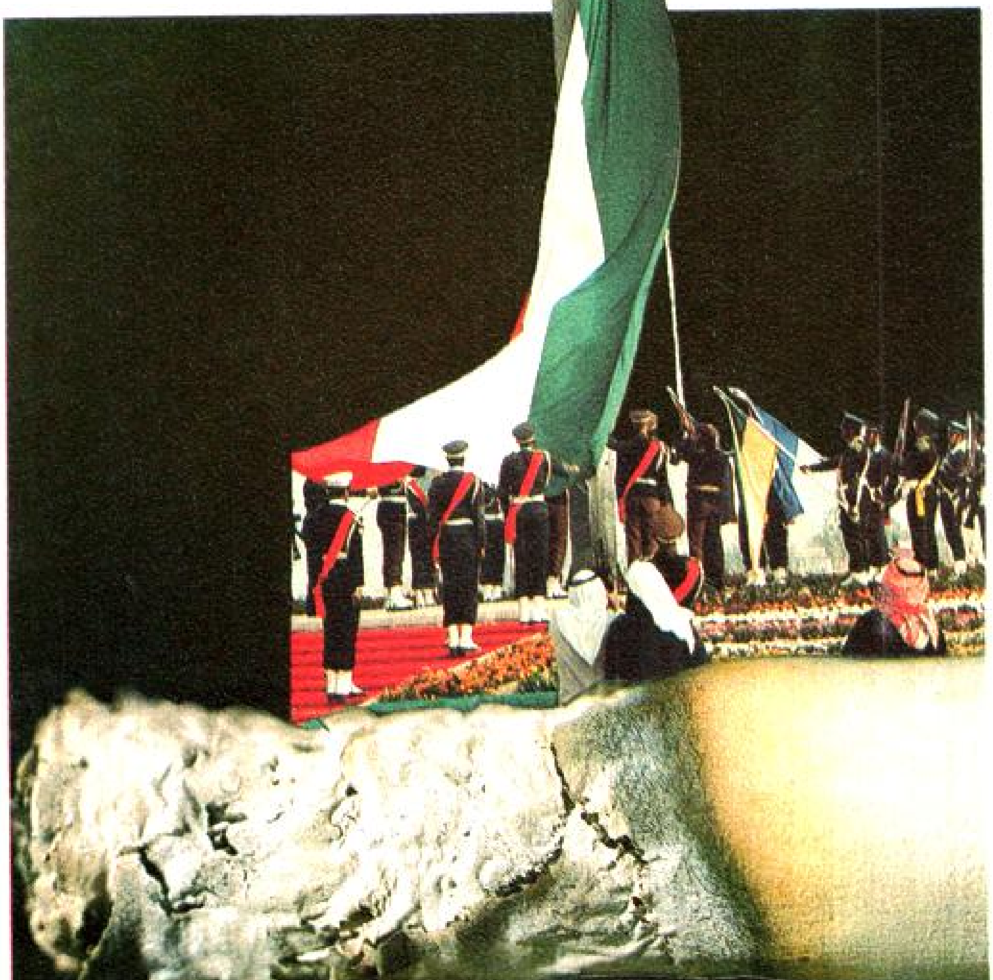
المجتمع

لاثاء ١٩ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢٩ نوفمبر ١٩٨٨ م
العدد ٨٩٣
السنة التاسعة عشرة

الحرية المزعومة في يوغسلافيا

السيادة المجروحة في اتفاقية ميرغني ـ قرنق

المسلمون في أمريكا..... التحدي والحلول



ختصون
للون
اهرة
مخدرات
في
كويت



مطابع الخط
AL-KHAT P.PRESS
4817048

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

الثلاثاء ١٩ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢٩ نوفمبر ١٩٨٨ م

العدد ٨٩٣
السنة التاسعة عشرة

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

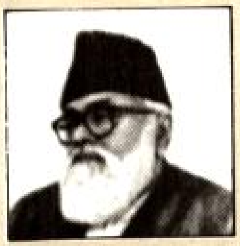
اسلامية ــ اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠هـ ــ ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد







باختصار: اليهود هم اليهود

عندما نقول ان اليهود سماسرة ماديون يعبدون الذهب والدرهم والدينار وهذه عندهم قبل كل اعتبار فاننا لا ننطلق من عداوة هم الذين بنوها بيننا وبينهم ولا نتجنى على هؤلاء الاشرار فكل تاريخهم ينبيء بذلك و يترجم عن تلك الصفات الذميمة التي تغطي على المعاني والقيم الانسانية السامية التي لا تجد الى قلوبهم سبيلا

آخر رسالة كتبها الخبث اليهودي واكدت ان اليهود هم اليهود في كل زمان ومكان تلك الرسالة الابتزازية التي بعث بها المؤتمر اليهودي العالمي ــ الفرع الاوروبي من مقره بنيويورك ــ بتاريخ ١٧ نوفمبر ١٩٨٨ الى النمسا مهددا اياها بعرقلة جهودها الرامية للدخول في عضوية السوق الاوروبية المشتركة في حالة عدم تسوية النمسا لما وصفته الرسالة بالتزاماتها المالية والاخلاقية!! ازاء اليهود النمساويين الناجين من مذابح هتلر من ١٩٣٨ ــ ١٩٤٥ وهذا يعني ان الحكومة النمساوية مطالبة بالتعويض المادي عن كل يهودي نمساوي مات في ظروف الحرب العالمية ومما جاء في تلك الرسالة قول المؤتمر اليهودي «نحن لا نريد فقط سماع عبارات العطف والمساعدة لليهود بل يجب ان تقترن هذه العبارات بالافعال... اذ ان النمسا تجاهلت ومنذ سنوات مطالب دفع التعويضات...»

فمتى سنكف عن التوهم بان اليهود سيردون على شعارات سلامنا التي نطلقها صباح مساء بتسليمنا جزءا من اراضينا السليبة وهم الذين عندهم الكلام شيء وما يملكون بالحق او الباطل شيء آخر مختلف تماما ؟

ومن ترانا نخادع اذن ؟؟

السعر:

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ ـ ٤٨١٦٤٦٠
السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف: ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف: ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت • قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية • قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية • الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

العنوان: شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي 13049 ــ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ــ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩

الافتتاحية

هل صار الأرمن أداة لضرب المسلمين السوفيت ؟

عندما تحرك الارمن فيما بين ارمينيا ـ واذربيجان وجمهوريات اخرى اسلامية في الاتحاد السوفياتي لخص الاعلام الغربي حركة الارمن تلك بأنها:

١ ـ محاولة للانعتاق من عنق الزجاجة، حيث ان الارمن (نصارى) يتطلعون الى الحياة الغربية التي تعيشها اوروبا وامريكا.

٢ ـ رغبة في ان يكون للارمن الحق في اقامة كيان ذاتي.... وعلى الاقل ان يمنح سكان ارمينيا في المرحلة الراهنة حكما ذاتيا في اطار الاتحاد السوفياتي.

بمثل هذه الصورة طرح الاعلام الغربي قضية الجمهوريات السوفياتية على ان الامر قضية ارمنية قومية..

ولكن الحقائق تكشفت فيما بعد... ووضح ان الارمن ـ وهم اقلية ضئيلة في الجمهوريات السوفياتية لا يسعون للتخلص من الفلك الروسي... بقدر ما ارادوا ان يعبروا عن حقدهم على مواطني الاغلبية المسلمة في تلك الجمهوريات.

على ان المؤسسات الشيوعية التي تعي تماما بانها عجزت طيلة (٧٠) عاما مضت على اخماد جذوة الاسلام في نفوس سكان الجمهوريات الاسلامية.. باشرت منذ فترة بوضع الدراسات الخاصة عن المسلمين داخل الاتحاد السوفياتي وخارجه، ولما كانت معالم الصحوة الاسلامية تأخذ شكلا اكثر بروزا في انحاء العالم مما هي عليه داخل الجمهوريات الاسلامية، فان بعض الاكاديميين السوفيات عكفوا على دراسة هذه الصحوة ومظاهرها واسبابها وآثارها ونتائجها على الفرد وعلى المجتمع، وكانت دراسة الباحث السوفياتي «فلاديمير بوردانسكي» مذهلة لقادة المؤسسات الشيوعية التي لم تكن تعرف قبل سنوات ان الاسلام كما نصت دراسة فلاديمير بحسب ما نشر في صحيفة «زارا بيسوم» ان الاوساط الحكومية في العدد من البلدان

الافريقية والاسيوية تنظر بقلق الى الصحوة الاسلامية وحركاتها، والى الشحنة الاجتماعية والسياسية الكامنة فيها.

واذا كان الروس قد عرفوا مصداقية فعل الصحوة الاسلامية في نفوس الاجيال المسلمة عبر تجربتهم المريرة في افغانستان، فان دراسات الباحثين السوفيات والغربيين حول الحركات الاسلامية جعلت الروس يستشعرون انهم قد يكونوا على ابواب افغانستان جديدة في احدى الجمهوريات الاسلامية في اي وقت من الاوقات، ولا سيما وان المؤسسات الشيوعية اعلنت مؤخرا عن ذهولها ازاء عدة ظواهر لم تكن في الحسبان منها:

١ ــ ظاهرة تزايد اعداد المسلمين فقد بلغ نسبة الشباب المسلم في الاتحاد السوفياتي ٤٠٪ من مجمل تعداد من هم في سن الشباب.

٢ ــ عدم ذوبان مبادىء الاسلام بين شباب الجمهوريات الاسلامية الخمس ذات الاغلبية المسلمة فضلا عن تمسك الشيوخ والعجائز بتلك المبادىء...
وبهذا يتبين للمؤسسات الشيوعية وقادتها ان سبعين سنة في الحياة الجبرية تحت وطأة الشيوعية لم تفعل شيئا في تغيير عقائد المسلمين.

وعلى اساس مما يدور الآن وراء كواليس المؤسسات الشيوعية فقد برز اهتمام مفاجىء خلال السنة الاخيرة في الصحافة السوفياتية بالاسلام، وقد ابرزت صحيفة لاستامبا الايطالية اهتمام تلك الصحافة ودهشتها من تنامي قدرة الدين الاسلامي على تركيز مبادئه بين سكان الجمهوريات الاسلامية، ولقد كتبت صحيفة سوفيتيسكيا كردفيرنا الشيوعية تقول:

«من غير المعقول بعد سبعين سنة من فصل الكنيسة عن الدولة عودة اهتمام السوفيات بامور الدين» وضربت الصحيفة مثالا على ذلك بقولها:
«لقد استطاع الاسلام ان يتوافق مع ظروف المجتمع ويتكيف معها ويبذل اتباعه اليوم جهودا ملحوظة للحفاظ على الدين الاسلامي، واضافت الصحيفة عن الاسلام محذرة: «يتكيف هذا الدين مع اوضاع اليوم، ويحاول الحفاظ على تأثيره على المؤمنين، كما يجذب اشخاصا جدا اليه، وبخاصة الشباب..

هكذا وبعد التجربة المريرة في افغانستان... يتصاعد الحذر لدى قيادات المؤسسات الشيوعية.... ولعل بعض المراقبين يتساءلون:

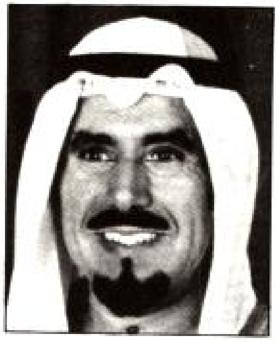
اذا فشلت الشيوعية في التأثير على عقائد المسلمين طيلة هذه الفترة... فهل يمكن ايجاد تفسير للاحداث التي بدأ بها الارمن في الصيف الماضي... واستهدفوا خلالها المسلمين...

نقول... هل يمكن ايجاد تفسير لتلك الاحداث وقد تجددت في الفترة الاخيرة بانها احدى الحلول الشيوعية لضرب الكتل البشرية الرافضة للشيوعية بعضها ببعض...؟

ثم... الا يصح ان يكون الارمن الشيوعيون ــ وهم جزء من النظام الكلي في الاتحاد السوفياتي ــ على صلة بالغرب النصراني الذي يخطط في كل عواصمه لضرب الاسلام ومن ثم ... فانهم ــ اي الارمن ــ يسعون من خلال المؤسسات الحزبية لمنح مناطقهم امتيازات ما... وبالتالي لن تكون تلك الامتيازات الا على حساب المسلمين في الجمهوريات الاسلامية الخمس.. وهنا يمكن ان تختار المؤسسة الشيوعية الكبرى فتح باب التطاحن بين الارمن انطلاقا من الاستجابة لبعض مطالبهم.. والمسلمين العزل الذين لا يملكون شيئا غير عقيدتهم الصلبة.

على اننا اذ ندعو الى ان يترك كل شعب ليعيش حياته مستقلا عن اية قوة او كتلة... فاننا لا نقف ضد حرية الارمن... وانما يجب الا يكون المسلمون الضعفاء هم المستهدفون في تصفيات الحسابات بين قوى الشرق والغرب.

• الامير: لو صدق المسؤولون العرب....!



في زيارته الى القواعد الجوية العسكرية الكويتية يوم الاثنين الماضي، حرص سمو الامير بعد تفقده لمرافق هذه القواعد والتقاءه بابنائه، الضباط والعسكريين ان يوجه اليهم والى وسائل الاعلام كلمة منه اتسمت بالصراحة والتجرد تطرق فيها لمأساة فلسطين واسباب ضياعها وتحدث عن خطر اليهود واطماعهم كما اشار الى تعاطف الكويت مع محاولات المنظمة للحصول على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

وقال سمو الامير في كلمته «لو كان المسؤولون العرب قد عملوا بجد ومثابرة وصدقوا في وعودهم لتحررت فلسطين منذ زمن....» واعرب سموه عن امله ان يعي العالم ان خطر اسرائيل لا يشمل فلسطين فحسب وانما يهدد العالم العربي والاسلامي، كما اشار الى وقوف الكويت الى جانب دولة فلسطين المستقلة بكل امكانياتها.

وهذا التصريح من سمو الامير يؤكد حقيقة مأساة فلسطين وتورط بعض الحكومات العربية في استمرار احتلال الارض الفلسطينية وبروز الكيان اليهودي كقوة في المنطقة وذلك بواسطة تهاون وتخاذل تلك الحكومات على العمل الصادق في سبيل هذه القضية،

كما يشير تصريح سموه الى الخطر المستمر لاسرائيل وتهديدها للعالم العربي والاسلامي وهو الخطر الواقعي الذي تصبح معه كل محاولات المهادنة والصلح مع اسرائيل سرابا كاذبا يعكس حالة اليأس والتخاذل لدى بعض الزعامات في المنطقة.

وبذلك يقرر سمو الامير ان الكويت ترفض الكيان اليهودي من اساسه، وهي — مع تأييدها للخطوة الفلسطينية باقامة حكومة في المنفى — فانها تأبى التفريط بأي جزء من ارض فلسطين تحت اي شعار او اتفاق او قرار من قرارات الامم المتحدة او محاولة لتصفية القضية في مؤتمر دولي للسلام.

وقد تطرق سمو الامير في خطابه كذلك الى محنة الحرب العراقية — الايرانية التي استمرت ثماني سنوات وقال: «اننا لا نريد الحرب واننا عملنا كل ما نستطيع لوقفها مع ايماننا الذي يفرض علينا كعرب بان نقف مع الحق ضد اي اعتداء على اية دولة عربية...»

وقال سموه ان الكويت استطاعت بتكاتف ابنائها ان تجتاز هذه المحنة التي عشناها ثماني سنوات، ووجه حديثه الى ابنائه الضباط والطيارين قائلا «ان علينا ان نأخذ دروسا بعد هذه الحرب ونعيد النظر في امكانياتنا كقوات مسلحة بحيث تقوم هذه القوات بالدور الواقعي لهذا البلد صغير الحجم وقليل العدد.»

• جاسم

• الثروة الحيوانية... والدعم الحكومي



ان الحديث عن الثروة الحيوانية بالبلاد ومدى الدعم الحكومي لهذه الثروة يفرض علينا ان نتناول جوانب اساسية لها صلة مباشرة بالقطاع الحيواني وهي اولا: غذاء الحيوانات او مشكلة العلف التي تعتبر من ابرز ما تحتاجه الماشية او الاغنام او غيرها من الحيوانات ودور الحكومة في ايجاد هذا العلف باسعار مناسبة وفي متناول جميع المهتمين بتربية الحيوانات.

ثانيا: قضية المراعي او المناطق التي تهيأ لتربية هذه الاعداد الكبيرة من الحيوانات كالاغنام والماشية والابل حيث اصبح هذا الموضوع من المشاكل الرئيسية التي تعاني منها الماشية اذ ان الحكومة اقدمت في الفترة الماضية على تحديد بعض «الجواخير» اماكن تربية الحيوانات وبعد معاناة لاصحاب هذه الجواخير تأتي الحكومة قبل عدة ايام وبعد ان انفق المواطنون اموالا طائلة على تجهيزها وتهيئتها للتربية وتطالبهم بازالتها بحجة ان هذه المنطقة هي منطقة اكتشافات بترولية !!

ومن المعروف ان دولة الكويت التي تعاني من قلة اماكن الرعي وقلة الاماكن التي تصلح لرعي الاغنام والماشية الا ان اعداد الماشية تبلغ حوالي ٣٠٠ الف خروف و١٠ الاف جمل و١٠٠ الف من الماعز ترعى في الصحراء وانتاجية المراعي الطبيعية تبلغ ١٥٠ الف طن سنويا تكفي حوالي ٥٠٪ من الاستهلاك المحلي لذا تظهر الفجوة بين الانتاج والاستهلاك التي تملأ بواسطة الاستيراد وذلك بالرغم من انه توجد مصادر علفية اخرى مثل مخلفات المحاصيل الزراعية ومخلفات التصنيع مثل نواتج شركة مطاحن الدقيق الكويتية ونواتج الشركات الزراعية.

ومن المهم القول انه بدون التنسيق والاتفاق مع الدول المجاورة كالسعودية والعراق على الحد من حركة القطعان فيما بينها وتخصيص مناطق معينة على الحدود لعبور الحيوانات من والى الكويت فان كثيرا من الجهود ستصب في قالب مثقوب كما انه من الضروري التركيز على انشاء شركات زراعية مع الزامها بزراعة ما لا يقل عن ٧٥٪ من المساحات المخصصة لها بمحاصيل علفية او حبوب حتى يتم تخفيف العبء عن المراعي الطبيعية وتكوين احتياطي علف مناسب.

والمشكلة التي يعانيها الكويتيون اصحاب «الجواخير» او زرائب الماشية هي عدم وضوح سياسة الدولة في دعمهم فهي تتباين بين فترة واخرى ايا كان نوع هذا الدعم سواء كان ماديا او من ناحية تيسير متطلباتهم ... فان عدم وجود تخطيط مسبق لاي خطوة من طرف الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية باعتبارها الطرف الرسمي المسؤول عن التنظيم والاشراف على القطاع الحيواني بالبلاد يؤثر بشكل مباشر على استقرار اوضاع القائمين على تربية المواشي والابقار والماشية وباعتقادنا انه من الضروري وجود تنسيق جاد بين اصحاب زرائب الماشية وبين ادارة الهيئة لانه سيحل كثيرا من الاشكالات التي تنشأ بين فترة واخرى ومن الاهمية بمكان مراجعة سياسة الدعم المتبعة حاليا بحيث تشمل جميع النشاطات في هذا القطاع وتدعيم الاجهزة الفنية بالخبرات الجيدة وتشجيع اقامة الشركات المساهمة العامة في مجال الانتاج الحيواني. كل تلك النقاط تحتاج الى اذن صاغية من

القائمين على شؤون الثروة الحيوانية بالبلاد وبحاجة الى الاخذ بها والبدء في تطبيقها حتى نستطيع ان نصل الى اليوم الذي نعتمد فيه على ثروتنا الوطنية بدلا من اللحوم المستوردة.

● ابو محمد

● الدور المطلوب من المجمع الفقهي



من المقرر ان تستضيف الكويت في شهر ديسمبر القادم الدورة الخامسة لمجمع الفقه الاسلامي والتي ستقام في البلاد تحت رعاية سمو الامير بوصفه رئيس مؤتمر القمة الاسلامي الخامس.

وقد جاء في بيان اصدره المجمع الذي يتخذ من مدينة جدة مقرا له ان الترتيبات تتم الآن بين المسؤولين في المجمع ووزارة الاوقاف الكويتية للاعداد لاعمال هذه الدورة، وقد جاء في البيان ان المجمع سيناقش مجموعة من المواضيع الفقهية وهي:

(تحديد النسل ــ الوفاء بالوعد ــ المرابحة ــ تغير قيمة العملة ــ الحقوق المعنوية ــ التأجير المنتهي بالتمليك ــ التمويل العقاري لبناء المساكن وشرائها ــ تحديد ارباح التجار ــ العرف وتطبيق الشريعة)..

ولا شك ان الدورة التي ستناقش هذه المواضيع تتمتع بالاهمية على صعيد تطور الفقه الاسلامي ومجاراته للمعاملات والمستجدات في العصر الحديث حيث تعقدت الحياة وظهرت للوجود اشياء وتطبيقات يومية لم تكن معروفة عند علماء الامس.

ومع هذه الاهمية لاعمال المجمع الفقهي الا ان دوره لن يكتمل حتى ينجح في تغطية بعض المواضيع المعاصرة والتي غفلت عنها معظم المؤسسات الفقهية الرسمية.

نريد من المجمع ان يناقش ويحدد بعض القضايا غير المطروقة مثل حقوق الانسان في الاسلام، الحريات السياسية والثقافية والفكرية في حدود العقيدة الاسلامية، ومسألة المشاركة في اتخاذ القرار السياسي بين الحاكم والمحكوم.

نريد ان نسمع حكم الاسلام في بعض حكومات العالم الاسلامي التي تحارب الاسلام وتهدم المساجد وتطارد المؤمنين وتخلع الحجاب عن رؤوس المسلمات بالقوة.

نريد من المجمع ان يناقش بعض المنكرات العامة التي وقع بها المسلمون حتى اصبحت هي الاصل وسواها الاستثناء، مثل سيادة التعامل الربوي في المعاملات الحكومية في معظم اقطار الاسلام، وانتشار الاختلاط والسفور في المؤسسات التعليمية والتربوية في ديار المسلمين.

نريد ايضا من المجمع الفقهي ان يناقش ــ وبجدية ــ مأساة الاعلام في العالم الاسلامي وتبعيته شبه الكاملة للاعلام الاجنبي، وما تعرضه تلفزيونات الاقطار المسلمة من سموم فكرية واخلاقية تهدم كل ما يريد الاسلام ان يبنيه من قيم واخلاق وعادات حميدة.

لماذا يتردد علماء المسلمين والفقهاء في البحث في وسائل الاعلام ونماذجه التطبيقية في العصر الحديث من سينما ومسرح وما شابه؟ وهي جميعا اسلحة يستخدمها معسكر الكفر في الترويج لافكاره ومبادئه واهملها المسلمون الملتزمون من باب الورع لا غير دون ان يشبع الفقهاء هذه المسألة بالبحث الدقيق.

ان ضيوف الدورة القادمة للمجمع الاسلامي ــ مع شكرهم على ما يقومون به من جهود ــ مدعوون للنظر في مثل هذه القضايا آنفة الذكر حتى لا تنتهي هذه الجهود الى خدمة التطبيق العملي للاسلام في حيز تعامل الافراد دون المجتمعات والدول.

كما انه لن يكتب النجاح النهائي لجهود المجمع حتى يفلح القائمون عليه في طرق ابواب السلطات الرسمية في العالم الاسلامي للحصول على اعتماد هذه السلطات لقراراتهم واعترافها بفتاوى المجمع الفقهية في التطبيق العملي.

● محمد

● مشاريع ناجحة للهيئة الخيرية في اوغندا



غادر رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية السيد يوسف جاسم الحجي البلاد مساء امس متوجها الى اوغندا للمشاركة في اجتماع لمجلس امناء الجامعة الاسلامية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وسيناقش مجلس امناء الجامعة الاسلامية العديد من القضايا التي تساهم في تطوير الجامعة الاسلامية وزيادة كفاءتها العلمية وتوفير كافة متطلباتها المادية لتواصل مسيرتها العلمية في تخريج طلبتها بصورة مثلى.

هذا وسيقوم الحجي بزيارة المشاريع الخيرية التي تقيمها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية او تشرف على تأسيسها في اوغندا.

والجدير بالذكر ان للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية مكتبا في كمبالا يتمتع بكافة الامتيازات الدبلوماسية ويقوم بالاشراف على حاجات المسلمين ومتابعة مشاريع الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية هناك اضافة الى دراسة المشاريع الاستثمارية هناك وصور الاتفاق الانتاجي لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

ومن المتوقع ان يلتقي السيد يوسف جاسم الحجي في عدد من المسؤولين الاوغنديين بهدف تطوير خدمات الهيئة ودراسة احتياجات المكتب في العاصمة كمبالا.

ولا شك ان المتتبع لاعمال الهيئة وما تقوم به من نشاط في كافة العالم الاسلامي في سبيل مساعدة ومؤازرة المسلمين والدفاع عنهم مما يتعرضون له في تحويلهم عن دينهم ليشهد لها بهذا الجهد المتواصل والعمل الدؤوب في سبل بناء المصانع والمستشفيات والمدارس وعمل المزارع حتى تكون عونا للمسلمين وتمكينهم حتى يستطيعوا الوقوف في وجه الموجات التبشيرية التي تقف وراءها جهات معادية للاسلام من اجل اضعاف المسلمين والنيل منهم.

ولذلك كان واجبا على كل المسلمين ان يساندوا هذه الهيئة وان يشدوا أزرها حتى تستطيع ان تؤدي دورها المطلوب منها في حماية المسلمين ومساندتهم.

والكويت التي يشهد لها عملها الطيب وكذلك الشعوب الاسلامية جميعا انها السباقة الى نجدتهم وقت المحن والكوارث والسباقة كذلك الى فعل الخير والعمل

على مؤازرة اعمال الخير في كل مكان وليس غريبا على شعب تربى على تعاليم الاسلام ومبادئه السمحاء وعلى سنة نبي الرحمة الذي قال الله عنه: (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) صدق الله العظيم. ان تكون على ارضه هذه الهيئة وغيرها من الجمعيات الخيرية واللجان التابعة لها.

• ادارة الاعلام بالهيئة

• معضلة القيادات المزمنة



عقد مجلس الخدمة المدنية اجتماعا له في الاسبوع الماضي ناقش فيه عدة مواضيع كان من ابرزها تقييم الاداء الوظيفي وشغل الوظائف القيادية في الجهاز الحكومي.

وذكر ان المجلس قد استعرض الاجراءات المصاحبة لتمديد مدة شغل الوظيفة القيادية واعتمدها بشكل مبدئي على ان تعرض بشكل نهائي في اجتماع مجلس الخدمة المدنية المقبل تمهيدا لرفعها الى مجلس الوزراء.

ويضع القانون المقترح والذي يفترض تطبيقه من اول يناير ١٩٨٩ اجراءات تحديد مدة بقاء القيادي في منصبه الحكومي وجدولة عمليتي التقاعد والتمديد للقياديين الحاليين.

وقد اعتمد المجلس كذلك نظام تقويم اداء القياديين ووضع تقارير سنوية عنهم، وتسري هذه الضوابط والقواعد والاجراءات - كما هو مفترض - على جميع القياديين في الجهاز الحكومي او من في مستواهم في المؤسسات والهيئات العامة، كما تم استعراض نموذج تقويم الاداء الذي اشترط اجتياز المرشح للوظيفة القيادية لبرامج خاصة لتنمية القيادات.

وهذه الجهود من قبل المجلس تأتي تتويجا لجهود اخرى بذلت في الماضي لمواجهة مشكلة الركود في المناصب القيادية في الوزارات وما يصاحب ذلك من مشاكل البيروقراطية والاقطاع الاداري في الوزارات لصالح رموز وشلل متنفذة واثر ذلك على حسن سير العمل في الجهاز الحكومي.

وقد كادت تلك الجهود في الماضي ان تفلح في هدفها في الاصلاح الاداري لولا تدخل بعض الفعاليات السياسية ضد هذا التوجه.

وتزخر الوزارات والهيئات الحكومية في الوقت الحالي بامثلة عديدة على بعض القياديين الذين قضوا فترات قياسية في كراسيهم تصل الى ٢٠ عاما في الوقت الذي اجتمعت آراء الناس على ذم هؤلاء القياديين والتعليق على سوء ادارتهم وضعف قدراتهم على التطوير والابتكار..

لذا نأمل في ان يلقى هذا التوجه الاخير من قبل مجلس الخدمة المدنية الدعم الكافي من قبل كبار المسؤولين في الدورة حتى يجد مكانه في التطبيق.

ولا شك بان الشروط الموضوعة لاستلام المناصب القيادية والتي منها الحصول على الاجازة الجامعية والخبرة لمدة لا تقل عن عشر سنوات هي المحك الاساسي لجدية الحكومة في الالتزام بالاجراءات الجديدة للتطوير الاداري، وبخاصة بعد ان رأينا بعض المناصب القيادية تشغل بواسطة شباب قليلو الخبرة لمجرد انهم من بعض الاسر ذات الثراء والنفوذ.

• شركة الصناعات الدوائية... الى أين ؟!



قبل ايام قليلة تسبب خطأ في وفاة ٣ اطفال في مستشفى الصباح بسبب الخطأ في تركيبة المغذي المصنوع في شركة الصناعات الدوائية في الكويت... وقد تبين ان المغذي الذي تم تصنيعه هو محلول ملحي بتركيز ١٠٪ المخصص اصلا للتجارب والابحاث وليس للمستشفيات! والتركيز المستعمل دائما لجميع المستشفيات والمراكز الصحية تبلغ نسبته ٠٫٩٪ ولهذا تم حدوث مضاعفات مميتة للاطفال الثلاثة في مستشفى الصباح.

كذلك فقد اشارت صحيفة القبس في زاوية القبس الصحي منذ فترة الى مثل هذا التشابه في الادوية حيث ان معظم الادوية التي تصنعها شركة الصناعات الدوائية متشابهة من حيث الشكل واللون مما يوقع الكثير من المرضى في خطأ الاستعمال!! فلماذا تصر الشركة على هذا التشابه؟ وهل الشركة سلكت هذا المسلك من باب التوفير المادي؟ دون النظر الى مصلحة الناس!! ام ماذا ؟؟

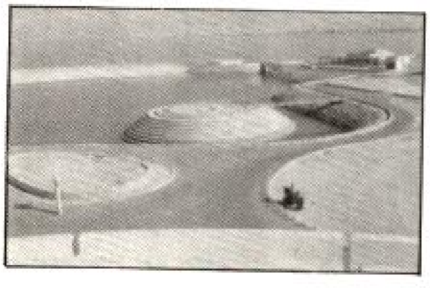
وهل ستقوم وزارة الصحة العامة بتقديم كبش الفداء وهو الصيدلي المسكين ؟!! او مسؤولية الجناح ؟.

كذلك هناك نقطة لا بد من الاشارة اليها وهي ان اسعار الشركة عالية وليست مخفضة بالنسبة الى كونها شركة مساهمة حكومية!!

والامر الذي يدعو للاستغراب هو ان هناك بعض المسؤولين لا يريدون التحقيق في هذه القضية الهامة!! فهل هناك مصلحة ما لهؤلاء!! وهل اصبحت ارواح المواطنين ليست بتلك الاهمية للتحقيق في هذه القضية الهامة؟! نرجو ان نسمع رد وزير الصحة او وكيل وزارة الصحة في ذلك...

• عبدالرزاق شمس الدين

• نافورة راقصة ام مكتبة وطنية!



تدرس شركة المشروعات السياحية فكرة انشاء نافورة على شارع الخليج العربي قد تكلف خزينة الدولة اكثر من ثلاثة ملايين دينار اخرى حيث ستكون على شاكلة النافورة الراقصة الموجودة في مدينة الكويت.

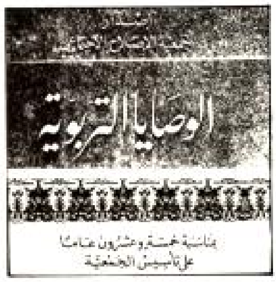
والحقيقة ان تجربتنا في النافورة الراقصة لا تشجع على الاستمرارية في مثل هذه

المشاريع. فالنافورة الراقصة اهملت من ناحية الصيانة حتى تعطلت كثير من العيون فيها وفقدت جمالها ورونقها اضافة الى ان المسؤولين لم يوفقوا اساسا في اختيار الموقع المناسب لها حيث اشتكى من ضجيجها كثير من العائلات القاطنة في ضاحية عبدالله السالم.

وفكرة النافورة الجديدة تأتي ـ للاسف ـ في ظل اتباع الدولة سياسة ترشيد الانفاق حيث اوقفت الحكومة كثيراً من المشاريع المهمة والمطلوبة بحجة الترشيد، فعلى سبيل المثال لم تمنح وزارة الاشغال مشروع المكتبة الوطنية للدولة سوى ثلاثة ملايين دينار في حين تحتاج المكتبة كمشروع قومي كبير اكثر من ثمانية ملايين دينار... فهل المشاريع الترفيهية اولى من المشاريع الثقافية؟

• علي السعدون

• ٢٥ عاما على تأسيس جمعية الاصلاح



في يوم الاحد القادم الموافق ٤ ديسمبر ١٩٨٨ تمر ذكرى مرور ٢٥ عاما على انشاء جمعية الاصلاح الاجتماعي وهي من اوائل جمعيات النفع العام في الكويت، حيث قضت الجمعية هذه السنوات الطوال وهي رائدة في مجال الدعوة الاسلامية ونشر الفكر الاسلامي ومحاربة الفكر المعادي للعقيدة ومواجهة دعوات الرذيلة والانحلال والدفاع عن الاخلاق الاسلامية والفضائل.

وقد ضمت الجمعية في مجلس ادارتها وعضوية رابطتها خلال تلك السنوات العديد من ابناء الكويت الغيورين على الدعوة الاسلامية والمتحمسين لاهداف الجمعية في الاصلاح الاجتماعي.

وسوف تقيم الجمعية في يوم الاحد القادم حفلا خاصا بهذه المناسبة تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله.

وتتضمن احتفالات الجمعية بهذه المناسبة اقامة ندوتين حول «الآفاق المستقبلية للصحوة الاسلامية».... ويحاضر في الجزء الاول من هذا الموضوع الدكتور يوسف القرضاوي في مساء يوم الاثنين الموافق ٥ ديسمبر، اما الجزء الثاني من الموضوع فيحاضر فيه الدكتور عبدالمجيد الزنداني وذلك في يوم الثلاثاء.

وسوف يقام الحفل والندوات في مقر الجمعية وهناك مكان مخصص للنساء، والدعوة عامة للجمهور.

وبهذه المناسبة الطيبة اصدرت الجمعية كتابا بعنوان «الوصايا التربوية» من اعداد الاستاذ علي المزاع ويحتوي على مقدمة وعشرة فصول استقاها المؤلف من بطون الكتب وصفحات المراجع الكثيرة. تضمن الفصل الاول: الوصايا القرآنية والفصل الثاني: الوصايا النبوية، والفصل الثالث: الحكم والمواعظ، (قسم النثر) والفصل الرابع: الحكم والمواعظ (قسم الشعر) والفصل الخامس: الوصايا التربوية (قسم النثر)، والفصل السادس: الوصايا التربوية (قسم الشعر) ثم ذيل الكتاب بذكر المصادر والفهرس.

يقع الكتاب بحوالي ١٩٠ صفحة من القطع المتوسط، ويوزع مجانا على عنوان جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ ١٣٠٤٩ هاتف: ٥١٩٥٣٩ ـ فاكسميلي ٢٥٤٣٤٧٩

• عزيزي
مدير عام البطاقة المدنية



في قرار ارتجالي مفاجىء، صدر قرار بتغيير لون البطاقة المدنية... هذا القرار سيكلف نصف مليون دينار كويتي، فضلا عن الوقت الذي يتطلبه من المواطن للحصول مرة اخرى على بطاقة جديدة!

فهل اصابتكم عدوى التغيير الارتجالي وانتم في مهدكم؟... واين انتم من الشعار الحكومي المرفوع «ترشيد الانفاق»؟!

لا اعرف من هو وراء ذلك حقا، ومن هو المستفيد؟!... لقد كان الاجدر الانتظار على البطاقة المدنية عدة سنوات، وبعد ذلك يتم تقييمها بصورة علمية.. ودمتم.

• ابو حسن

غلــــــط

• خطأ في تركيز محلول التغذية يتسبب في وفاة ٣ اطفال في مستشفى الصباح!! فمن المسؤول؟ هل هو مصنع الادوية في الكويت؟ ام وزارة الصحة العامة؟!!

• ان يقوم صالون «كارلتون» للسيدات بنشر اعلان في الصحف لتزيين وقص شعر النساء بواسطة حلاقين رجال!! وديننا وشرعنا الحنيف ينهى عن ذلك!! ووزارة الداخلية اصدرت قرارا بمنع تواجد الحلاقين الرجال بصالونات النساء!! فكيف تم هذا التجاوز؟!!

• في حالة انتهاء دفتر السيارة واردت استبداله في الفحص الفني في منطقة الجابرية يتم تحويلك الى مرور الشويخ لماذا كل ذلك؟ اين التطوير يا ادارة المرور!

• ما زال الطلبة في السنة الخامسة بكلية الطب يتسلمون مكافأة لا تتجاوز مائة دينار مع العلم بانهم في حكم المتخرجين بعد ان حصلوا على بكالوريوس العلوم الطبية، فمزيدا من التشجيع يا جامعة!

• تم اعتقال (٢٥) حدثا يسرقون السيارات بضاحية صباح السالم، اين الرقابة ايها الآباء على الابناء؟

• صالح العامر

دعوة

تحت رعاية ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح

يسر جمعية الإصلاح الاجتماعي دعوة الجمهور الكريم

لحضور الحفل المقام بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على تأسيسها

وذلك على النحو التالي :-

الأحد ٤-١٢-٨٨	حفل الافتتاح الساعة الخامسة مساءً	
الاثنين ٥-١٢-٨٨	ندوة بعنوان : آفاق مستقبلية للصحوة الإسلامية (الجزء الأول) بعد صلاة العشاء	الدكتور يوسف القرضاوي
الثلاثاء ٦-١٢-٨٨	ندوة بعنوان : آفاق مستقبلية للصحوة الإسلامية (الجزء الثاني) بعد صلاة العشاء	الدكتور عبدالمجيد الزنداني

- الحفل مقام في مقر الجمعية الكائن في منطقة الروضة.
- يوجد مكان مخصص للنساء .

العلاج النفسي في الكويت ... الواقع والمأمول



تحكي احدى الاحصائيات الحديثة ان ٣٠٪ من المرضى الذين يراجعون العيادات بسبب اعراض فسيولوجية هم في الحقيقة يعانون من مشاكل نفسية انعكست على صحتهم العامة واصيبوا باوجاع مختلفة لا حصر لها، وكان من الاجدر لهؤلاء – كما تقول الدراسة المرفقة مع الاحصائية – ان يراجعوا منذ البداية طبيبا نفسانيا.

هذه المعلومة الاحصائية التي ابتدأنا بها حديثنا تقودنا الى تلمس مدى اهمية العلاج والطب النفسي في عالمنا المعاصر المليء بالتعقدات والضغوط والازمات التي تطحن البنية النفسية لدى انسان العصر، ومن هنا تنبعث اهمية تتبع مدى الاهتمام الذي تحظى به مؤسسات العلاج النفسي في اي بلد للوقوف على مستوى الرعاية التي توفرها تلك الدولة لرعاياها الذين يعانون من الامراض النفسية.

مستشفى الطب النفسي:

وهنا في الكويت ابتدأ الاهتمام مبكرا نسبيا حيث انشأ مستشفى الطب النفسي عام ١٩٥٩ غير ان شهرة المستشفى في تلك السنوات كانت كمستشفى للمجانين او ما يسمى «بالملجأ» واستمرت هذه الفكرة حتى امد قريب، حيث بدأت الدولة تهتم نوعا ما باستجلاب ذوي التخصصات في هذا المجال عند تزايد حالات مرضى الادمان والمصابين بالامراض النفسية.

وتظهر احصائية سنوية لعام ١٩٨٣ تزايد مجموع المترددين على العيادة الخارجية للطب النفسي والمدمنين قد بلغ ٣٨١٦٣ مريضا ومريضة، في حين ان المدمنين على الكحول الذين ترددوا على المستشفى كان عددهم ٤٢٤٧ وعلى المخدرات بواقع ٢٣٨، وهذه النسب بلا شك تعد مرتفعة قياسا الى قلة عدد السكان مقارنة بالنسب المسجلة بالدول الاخرى.

مشاكل تحتاج الى حل:

واذا علمنا انه حتى عام ١٩٨٥ كان مرضى الادمان يوضعون في مكان واحد مع المصابين نفسيا وعقليا الى ان تم انشاء مكان مستقل للمدمنين عبر استصلاح مصح النساء القديم فاننا نعلم مدى التراجع الذي تعيشه الخدمات الطبية النفسية في بلادنا، ومدى افتقادها للعلمية في التخطيط وللجدية في التطبيق.

ولسنا هنا بمعرض القدح والتشهير بالمسؤولين عن شؤون الطب والعلاج النفسي في البلاد بقدر ما نسعى الى توجيه الانظار نحو واقع مرير نعيشه ويعيشه ابناؤنا المصابون بمرض الادمان او بالامراض النفسية الاخرى ونحن في سعينا هذا سنجمل ملاحظاتنا على العلاج النفسي في الكويت في النقاط التالية:

١ – الافتقار الى المبنى والتجهيز الحديث:
ففي ١٩٨٣/١/٢٥ نشرت الزميلة الرأي العام خبرا مفاده ان مجموعة من الخبراء في وزارة الصحة العامة قد فرغوا من وضع خطة صحية تضمنت انشاء مستشفى للطب النفسي بالكويت يتسع لحوالي ٣٠٠ سرير على الاقل، وسيقام في المنطقة الصحية والطبية في الصليبيخات كما ستقوم بانشاء مركز خاص لعلاج الادمان سيتسع لحوالي ٢٠٠ مريض وقد اعطيت الاولوية لهذين المشروعين. الى هنا انتهى الخبر الذي لا زلنا ننتظر بشائره والتي لم تتحقق بعد اكثر من خمس سنوات من نشره على الرغم من تأكيده من قبل المسؤولين في الصحة.

وقد تحدث احد المختصين وهو الدكتور عصام الانصاري قائلا ان احد اسباب وصمة الطب النفسي مستشفاها القديم الذي يناهز عمره الثلاثين عاما، في حين يذكر مدير مستشفى الطب النفسي ان هناك عنابر مبنية منذ عام ١٩٥٨ وبها بعض المرضى، وجاء هذان التصريحان في الزميلة القبس على التوالي في ١٤ و١٩٨٨/١٠/٣١.

٢ – نقص الهيئة التمريضية: وهو ما ذكره احد الاطباء العاملين في المستشفى في حديثه للزميلة الانباء بتاريخ ٨٨/٣/٥ قائلا: «هناك نقص حاد في اعضاء الهيئة التمريضية» وهذه المعلومة تتأكد اذا علمنا ان معدل الدخول الشهري للمستشفى ٣٨٠ مريضا ومريضة ومعدل الخروج ٣٢٠ مريضا ومريضة.

٣ – نقص الامكانيات: وبلا شك فان احد عناصر تخلف الطب والعلاج النفسي لدينا هو نقص الامكانيات المادية والفنية الموظفة لهذا الجانب فاحد الاطباء يذكر في تصريح صحفي للزميلة «القبس» بتاريخ ١٩٨٨/١٠/١٤ ان هناك نقصا شديدا لاقل درجات الخصوصية اللازمة للعلاج مع عدم توفر الامكانيات الكافية للتعامل مع العدد المتزايد من المراجعين فاذا اضيف الى ذلك ان مستوى الصرف على المريض النفسي اقل عندنا منه في امريكا مثلا بنسبة ٨٠٪ تقريبا كما يشير مدير المستشفى، فاننا نفهم مدى القصور الذي نعانيه في هذا الجانب.

٤ – نقص التأهيل: وحول هذه النقطة يعترف احد الاطباء العاملين بالمستشفى قائلا: «ان دورنا كأطباء محدود ومقصور على التعامل مع المرضى بثلاث طرق هي العلاج النفسي والعلاج الكيميائي والعلاج الكهربائي لذلك فان المرضى الموجودين يتمنون لو انشىء قسم للتأهيل على مستوى جيد لشغل وقت فراغهم» وهو ما نشرته الزميلة الانباء في ٨٨/٣/٥.

وفي لقاء صحفي اخر يتحدث احد المدمنين الذين تلقوا علاجا في اوروبا بعد ان يئس من تحسن حالته بالعلاج الذي كان يتلقاه في الكويت قائلا: «المصحات هناك تستطيع السيطرة على المريض خلال اسبوع واحد وتبدأ بتقويمه على يد اطباء مهرة متعمقين في الدراسات النفسية و يهتمون بالمريض و يتابعونه اولا بأول بالاضافة الى وجود الادوات الترفيهية في المصحات النفسية في اوروبا وملاعب الكرة والحدائق لكي يشغل المريض فيها وقت فراغه».

وقد ابتعدنا في حديثنا هذا عن سرد الامثلة الواقعية الكثيرة التي تحكي وجود ضحايا بشرية نالتها سلبيات العلاج النفسي المتبع في المستشفى، سواء تلك التي ادمنت على تناول الحبوب المهدئة كعلاج وحيد لمرضها النفسي او تلك النماذج التي اصبحت لا تعرف من العلاج سوى الصدمات الكهربائية وغيرها كثير، غير ان جميع تلك الامثلة ستظل شاهدة على مدى القصور الذي تعانيه مستشفى الطب النفسي من حيث نوعية العلاج والرعاية ومن حيث الامكانيات الفقيرة التي تعمل من خلالها، فهذه وتلك تحتاج الى مبادرة حازمة وفورية من المسؤولين في البلاد لارساء دعائم علاج نفسي على أسس علمية حديثة وذات كفاءة وايجابية في الاداء، حرصا على صحة وسلامة ابنائنا من الضياع في دوامة الادمان او الامراض النفسية، وحفاظا على العنصر الاغلى في مفهوم الحضارة وهو الانسان.

• طارق الحمود



المختصون في النيابة العامة والداخلية يحللون ظاهرة:

المخدرات في الكويت

قضية تعاطي المخدرات والاتجار بها في الكويت قضية ذات ابعاد اجتماعية خطيرة وتشير الاحصاءات الى انه من بين كل ١٧٠٠ شخص تقريبا هناك شخص واحد مدمن في الكويت وان نسبة الادمان في الكويت تشكل ٢ر١٪ من مجموع السكان وبالتالي تعتبر مشكلة لها خطورتها في المستقبل القريب.

مجلة المجتمع طرحت هذه القضية للنقاش على عدد من المختصين والمهتمين بها سواء في وزارة الداخلية او النيابة العامة او غيرها لتسليط الاضواء على هذه القضية ومناقشة السياسات الوقائية والعلاجية لمواجهتها. ومن المنطلق كان لقاؤنا في هذا العدد مع كل من النائب العام المستشار غازي عبد السمار والعقيد عبدالله الفرحان مدير مكافحة المخدرات والخمور بالادارة العامة للمباحث الجنائية.



• المستشار غازي عبد السمار.

• بداية اللقاء كانت مع النائب العام المستشار غازي عبيد السمار الذي تعرض للقضية من الناحية القانونية فاجاب على اسئلة المجتمع قائلا :

المجتمع: ما هي الأسس التي اعتمد عليها قانون المخدرات الجديد ؟

المستشار السمار: بتاريخ ١٨ من ابريل سنة ١٩٨٣ صدر القانون رقم ٧٤ سنة ١٩٨٣ في شأن مكافحة المخدرات وتنظيم استعمالها والاتجار فيها ولا يزال هذا القانون ساريا يعالج جرائم المخدرات.

ولما كان هذا القانون لم يتناول بعض مواد المؤثرات العقلية التي تستخدم كمواد اساسية لصناعة الكثير من الادوية والمستحضرات الطبية فقد رؤي انه من الضروري وضع قانون آخر بجانب قانون المخدرات يقوم على أسس من الاتفاقيات الدولية التي تعالج اساليب استخدام المؤثرات العقلية في صناعة الادوية وفي علاج المرضى وعلى رأسها اتفاقية فيينا سنة ١٩٧١ في شأن المؤثرات العقلية التي تناولت الجوانب الرئيسية والخطوط الارشادية لعمل التدابير اللازمة لمكافحة الاستعمال غير المشروع لهذه المؤثرات العقلية وقد الحق بهذا القانون خمسة جداول تتضمن قوائم باسماء مواد المؤثرات العقلية واملاحها وكافة مستحضراتها ومنها ما هو محظور كلية الا لاغراض البحث العلمي او لوزارة الصحة العامة كما ان من بينها ما هو مقيد استعماله بشروط معينة يصدر بتحديدها قرارات من وزير الصحة، وبوجه عام كل ما يكفل عدم الانحراف في استعمال هذه المؤثرات ضمانا لتحصين المجتمع من اضرارها وحماية ابناء البلاد من خطورة آثارها.

المجتمع: ما هي مبررات اصدار قانون جديد للمخدرات ؟

المستشار السمار: ان مبررات اصدار القانون الجديد قد بينتها مذكرته الايضاحية بما مؤداه ان استعمال مواد المؤثرات العقلية انما يكون في الاصل بغرض العلاج وتحت اشراف طبي مباشر، وهو الاستعمال الامثل والمشروع لتحقيق هذا الغرض، اما وان تستعمل في غير تلك الغاية فيؤدى حتما الى الاضرار بالصحة العامة وتدهورها وقد ظهرت في السنوات الاخيرة مشكلة تعاطي المواد المؤثرة عقليا ومستحضراتها في غير الاغراض الطبية وتداولها بين بعض الشباب الذي هو عدة الدولة وذخيرتها وطاقتها الانتاجية وحصنها الواقي في حين ان شريعتنا الاسلامية قد حرمت استعمال تلك المواد في غير ضرورة نافعة لاتحادها مع المسكرات في علة التحريم وهي «فساد العقول» وقد حث القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة على العناية بصحة الانسان بدنيا وعقليا اذ لا يخفى وكما انه لا يختلف اثنان — على ان فقدان العقل او نقصه بتناول تلك المواد بغير ضرورة وبعيدا عن رقابة الاطباء سيجلب حتما على الفرد وبالا يجعله عالة على مجتمعه ومصدر ضرر له ومن اجل ذلك فقد رؤي انه من الضروري وضع قانون يحيط استخدام هذه المواد بسياج متين ويهدف الى اتخاذ التدابير الصارمة لمنع استعمالها ومحاربة الاتجار غير المشروع فيها وحصر استخدامها في الاغراض المشروعة وحدها مع فرض اشد العقوبات على مخالفة الاحكام والقيود المقررة لاستعمالها.

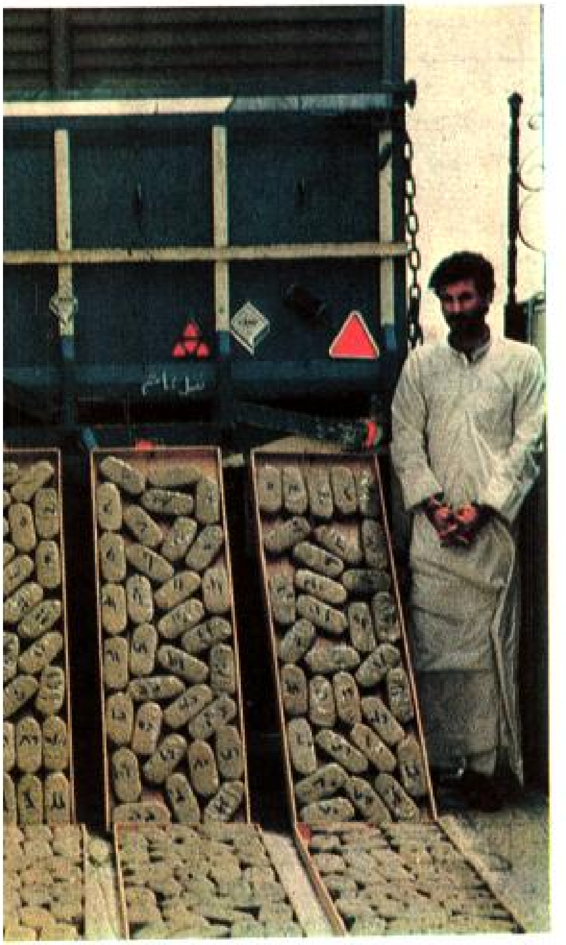
المجتمع: فيما يخص بعض المرضى الذين لا بد من تناول بعض المواد المخدرة لعلاجهم كيف عالج القانون الجديد هذا الموضوع ؟

المستشار السمار: ينبغي ان يكون واضحا ان مواد المؤثرات العقلية تستخدم كمواد اساسية لصناعة الكثير من الادوية والمستحضرات الطبية — لذا فان القانون الجديد قد عنى عناية خاصة بحالة المرضى الذين تقتضي ظروفهم الصحية تناول بعض هذه المؤثرات بقصد العلاج باعتبار ان هذا الاستعمال المشروع والذي تدعو اليه حالة الضرورة — يعد مباحا غير محظور — طالما يتم في الاطار وبالشروط التي حددها القانون — فاجازت المادة ٢١ من القانون للافراد حيازة مواد المؤثرات العقلية او مستحضراتها لاستعمالهم الخاص او لاسباب صحية بحتة شريطة ان يكون ذلك في حدود الكميات التي يصفها لهم الاطباء المرخص لهم في مزاولة مهنة الطب في الكويت ولكنه حظر حظرا باتا التنازل عن هذه المواد او المستحضرات او بعضها لاي شخص آخر مهما كانت الاسباب، كما حظرت هذه المادة على الاطباء ان يصفوا هذه المواد والمستحضرات لاي فرد الا بقصد الاستعمال الخاص او العلاج الطبي اللازم.

كما اجازت المادة ٢٣ من القانون ذاته للطبيب المرخص له في مزاولة مهنة الطب في الكويت حيازة كمية مناسبة من مواد ومستحضرات المؤثرات العقلية بغرض علاج المرضى في الحالات الطارئة ويكون ذلك وفقا للاجراءات التي يقررها وزير الصحة العامة.

ولم يغفل القانون حالة المرضى من الوافدين او المواطنين القادمين من خارج البلاد فنص في المادة ٣٠ منه على انه يجوز للقادمين الى البلاد ادخال بعض مستحضرات المؤثرات العقلية بالكمية اللازمة لعلاجهم لمدة شهر على الاكثر على ان يقدموا التقارير او الوصفات الطبية التي تثبت ذلك ولا تفرج الادارة العامة للجمارك عن هذه المستحضرات الا بعد التصديق على هذه التقارير او الوصفات الطبية من مستشفى الطب النفسي بوصفها الجهة التي اناط بها وزير الصحة العامة صلاحية التصديق على التقارير الطبية التي يحملها القادمون من الخارج وذلك بمقتضى القرار الوزاري رقم ١١٨ سنة ١٩٨٨.

ومما يجدر ذكره انه حرصا على صالح المواطنين والوافدين القادمين الى البلاد عند حيازتهم مستحضرات دوائية يشتبه في احتوائها مؤثرات عقلية تقع في دائرة الحظر المنصوص عليه في المرسوم بالقانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٧ تقوم وزارة الصحة العامة حاليا بدراسة امكانية توفير عدد مناسب من الصيادلة والاجهزة المخبرية بمراكز الحجر الصحي بالمطارات ومنافذ الحدود لفحص هذه المستحضرات واتخاذ الاجراءات المناسبة بشأنها، بما يضمن عدم تعرض المرضى من بينهم لارهاق او مخاطر صحية.



• كيف دخلت هذه المخدرات الى البلاد ؟

المجتمع: لا شك ان القانون الجديد عالج مشكلة المخدرات من جميع الجوانب... فهل بالامكان توضيح هذه الجوانب وكيف عالجها ؟

المستشار السمار: من اهم الجوانب التي عالجها القانون انه حظر استيراد مواد المؤثرات العقلية او مستحضراتها او تصديرها او نقلها الا بمقتضى ترخيص كتابي من وزير الصحة العامة ففرض بذلك رقابة تامة على كميات المؤثرات العقلية ومستحضراتها الواردة الى البلاد، ونظرا لخطورة بعض هذه المؤثرات فقد ادرجها بجميع مسمياتها في الجدول رقم (١) الملحق به وحظر استيرادها او تصديرها او نقلها ايا كانت نسبة المؤثر العقلي في المادة او المستحضرات وايا كان شكلها الصيدلاني الا لاغراض البحث العلمي او للوزارة كما ان القانون قد حظر على الصيادلة صرف أية كمية من المواد المشار اليها الا بموجب وصفة طبية صادرة من طبيب مرخص له في مزاولة مهنة الطب في الكويت

مع عدم جواز صرف الوصفة بعد مضي خمسة ايام من تاريخ تحريرها، وقد اخضع القانون جميع الصيدليات للرقابة والتفتيش لرصد الكميات الواردة والمنصرفة والتأكد من ان الصرف تم بالشروط التي حددها القانون ووفقا للاوضاع التي رسمتها قرارات وزير الصحة العامة وفرض القانون عقوبات بالغة الشدة على مخالفة احكامه وان كان لم يغفل معاملة المدمنين في بعض الحالات بوصفهم مرضى، فنص في المادة ٣٩ منه على انه يجوز لمحكمة الجنايات بدلا من توقيع العقوبة المقررة لجريمة التعاطي وهي الحبس مدة لا تزيد على خمس سنوات والغرامة التي لا تتجاوز خمسة آلاف دينار ان تأمر بايداع من يثبت اعتماده على تعاطي مواد المؤثرات العقلية احدى المصحات التي يحددها وزير الصحة العامة ليعالج فيها الى ان تقدم اللجنة المختصة تقريرا عن حالته الى المحكمة لتقرر الافراج عنه او استمرار ايداعه لمدة او لمدد اخرى بحيث لا تقل مدة الايداع بالمصح عن ثلاثة اشهر ولا تزيد عن سنتين وفي الوقت ذاته اوجب القانون توقيع العقوبة على من سبق الامر بايداعه ولكنه لم يمتثل للعلاج عمدا كما نصت المادة ٤٠ من القانون على عدم اقامة الدعوى الجنائية على من يتقدم من متعاطي هذه المواد والمستحضرات المؤثرة عقليا — من تلقاء نفسه وذلك تشجيعا له على الاقدام على العلاج وقد نظمت هذه الحالة من خلال وضع المتعاطي تحت الملاحظة بالمصح مدة لا تزيد على ثلاثة اسابيع فان ثبت اعتماده وحاجته للعلاج يوقع اقرارا بقبول بقائه بالمصح مدة لا تزيد عن ثلاثة شهور فاذا شفي خلالها تقرر ادارة المصح اخلاء سبيله وان رأت — حاجته للعلاج بعد انتهاء فترة الملاحظة او استمرار بقائه بعد المدة المذكورة ولم يوافق المريض على ذلك كتابة تقدم ادارة المصح تقريرا الى اللجنة المختصة وتقرر اللجنة بعد سماع اقوال المريض خروجه او استمرار بقائه بالمصح للعلاج لمدة او لمدد اخرى على الا تزيد مدة بقائه على سنة، واوجبت هذه المادة على ادارة المصح اخطار المريض كتابة بقرار استمرار ايداعه خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدوره وعليه تنفيذ قرار الخروج خلال الاربع والعشرين ساعة التالية لصدوره ويجوز للمريض التظلم من قرار اللجنة المشار اليها الصادر باستمرار ايداعه الى محكمة الجنايات وذلك خلال خمسة عشر يوما من تاريخ اخطاره — كما ان القانون الجديد قد سار على ذات النهج الذي التزمه القانون رقم ٧٤ سنة ١٩٨٣ في شأن مكافحة المخدرات وتنظيم استعمالها والاتجار فيها في شأن حالة المتعاطي الذي لا يضبط ولا يتقدم من تلقاء نفسه للعلاج و يظل سادرا في غيه وادمانه، فاجاز في المادة ٤١ منه لكل من الزوجين او احد الاقارب حتى الدرجة الثانية ان يطلب الى النيابة العامة ايداع زوجه او قريبه الذي يشكو اعتماده على المؤثرات العقلية — احد المصحات للعلاج كما خولت هذا الحق للجهة الحكومية التي يعمل بها المعتمد وللنيابة العامة ان تقرر ايداع المشكو احد المصحات وذلك بصفة مؤقتة ولمدة لا تزيد على ثلاث اسابيع وتقوم النيابة العامة وهي على وجه التحديد نيابة المخدرات والخمور باجراء التحقيق اللازم للتحقق مما اذا كان المشكو يتعاطى المواد والمستحضرات المؤثرة عقليا من عدمه واذا ثبت جدية الطلب وان المشكو متعمد على التعاطي وتأكد ذلك بتقرير مستشفى الطب النفسي تقوم باحالة الطلب الى محكمة الجنايات لتفصل فيه بالرفض او بايداع المشكو منه احدى المصحات للعلاج وفقا للاحكام السابق بيانها وللمحكمة في سبيل ذلك اتخاذ ما تراه من اجراءات التحقيق في جلسة سرية بعد سماع اقوال طرفي الشكوى والنيابة العامة ويجوز للمحكمة سواء من تلقاء نفسها او بناء على طلب النيابة العامة ان تأمر بوضع المطلوب ايداعه تحت الملاحظة باحد المصحات لمدة لا تزيد على ثلاثة اسابيع لفحصه طبيا قبل الفصل في الطلب متى وجدت ضرورة لذلك — وضمانا لحق المشكو منه قررت هذه المادة معاقبة مقدم الطلب بالحبس مدة لا تزيد على ستة شهور و بغرامة لا تجاوز الف دينار او باحدى هاتين العقوبتين اذا ثبتت كيدية الطلب وحثا للجناة في جرائم الجلب والاتجار على الابلاغ عن هذه الجرائم ومرتكبيها قبل علم السلطات بها نصت المادة ٤٨ من القانون على ان يعفى من العقوبات المقررة بالمادتين ٣٧، ٣٨ من القانون كل من بادر من الجناة بابلاغ السلطة العامة عن الجريمة ومرتكبيها قبل علمها بها.

و بعد، فان الامل كبير في ان يحقق هذا القانون بما فرضه من وسائل الرقابة والعقوبات والتدابير — الغايات التي وضع من اجلها حتى نرى بلدنا الطيب المعطاء نظيفا تماما من ظاهرة الادمان كما ارجو ان يفطن شبابنا الناهض بمختلف فئاته واعماره الى خطورة استعمال مواد المؤثرات العقلية بكافة مسمياتها وما يمكن ان تؤدي اليه من اضرار بابدانهم وافساد لعقولهم بينما الوطن في اشد الحاجة لجهودهم البناءة في شتى المجالات اسأل الله لهم الهداية والتوفيق.



• القات احد انواع المخدرات.

العقيد عبدالله الفرحان:

الانفتاح جلب المخدرات

• اما العقيد عبدالله الفرحان مدير مكافحة المخدرات فعالج القضية من جوانب المكافحة والعلاج والوقاية وكانت اجاباته الاتي:

المجتمع: تفاقمت مشكلة المخدرات في الآونة الاخيرة فما هو السبيل لمواجهة هذه المشكلة؟

العقيد الفرحان: ان مشكلة المخدرات في الكويت في تزايد مستمر ولكن ليست هذه الزيادة على درجة كبيرة من الخطورة ولكن انا برأيي انه مهما كانت هذه الزيادة قليلة نسبيا فانها تعني ان المشكلة موجودة ولا بد من معالجتها خوفا من ان تصل الى مرحلة يصعب علاجها واعتقد ان اسلوب مكافحة هذه المشكلة يستند على عدة امور هي:

١ — دعم وتكثيف عمليات المكافحة المختصة.

٢ — محاولة حصر اعداد المدمنين على المخدرات وتوفير العلاج المناسب لهم لكي يتمكنوا من التخلص من مشكلة الادمان مع توفير الرعاية الاجتماعية لاسرهم طيلة فترة علاجهم وبذلك يمكن القضاء على القاعدة العريضة التي يستند عليها تجار المخدرات في ترويج بضاعتهم.

٣ — القيام بحملات توعية مدروسة توضح للمواطنين خطورة تعاطي المواد المخدرة وذلك بالتنسيق مع الاجهزة المختصة.

المجتمع: لا شك ان جهود رجال المباحث كبيرة في القاء القبض على المجرمين في قضايا المخدرات فهل هناك تنسيق مع جهات الاختصاص لمواجهة مشكلة المخدرات؟

العقيد الفرحان: ان الجهات التي تختص بمكافحة المخدرات في البلاد هي:



• العقيد عبدالله الفرحان

١ ــ وزارة الداخلية: ممثلة بادارة مكافحة المخدرات وهذه الادارة مناط بها عمليات البحث والتحري عن تجار المخدرات والمهربين ومحاولة ضبط جميع الكميات التي يقومون بادخالها الى البلاد كما انه مناط بها ايضا التعاون مع اجهزة مكافحة المخدرات في دول العالم لضبط عمليات التهريب والاتجار التي تأخذ الطابع الدولي.

٢ ــ وزارة العدل: ممثلة بنيابة المخدرات والخمور وهذه الجهة مختصة بالتحقيق في قضايا المخدرات وتقديم من تثبت ادانته للقضاء لتوقيع العقوبة العادلة عليه. كما انها مختصة بمراقبة دخول وخروج المواد المخدرة للبلاد بصورة مشروعة حسب ما ورد بالقانون واتلاف المواد المخدرة التي يتم ضبطها.

٣ ــ وزارة الصحة: وهي الجهة المختصة بمراقبة دخول وخروج المواد المخدرة والمؤثرات العقلية للبلاد بصورة مشروعة ومكافحة اساءة استعمالها كما انها تختص بعلاج مدمني المخدرات عن طريق المستشفيات المختصة التابعة لها.

٤ ــ الادارة العامة للجمارك والموانيء: وهذه الادارة مختصة باحباط عمليات التهريب التي يقوم بها مهربو المخدرات للبلاد ومحاولة كشف الطرق التي يلجأ اليها المهربون لتمرير بضاعتهم، وهي تعتبر خط الدفاع الاول في مكافحة المخدرات كما ان هناك بعض الاجهزة التي تقوم بدور مساعد وفعال في مكافحة مشكلة المخدرات والخمور في البلاد ومن اهمها قوات الحدود التابعة لوزارة الدفاع وقوات خفر السواحل التابعة لوزارة الداخلية وهما من الجهات المختصة بمراقبة الحدود الاقليمية للبلاد.

وبعد هذا التوضيح الموجز للجهات المختصة لمكافحة مشكلة المخدرات اود ان ابين اجابة لاستفسار كم ان هناك تعاونا وثيقا ولقاءات دورية بين هذه الجهات لتدارس اخر التطورات من مشكلة المخدرات ومحاولة ايجاد افضل السبل للقضاء عليها وانا احبذ ان زيادة التعاون بين هذه الجهات والربط فيما بينها، كما ارى ان يكون التعاون بين جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية والاهلية وعلى كل انسان ان تدفعه الغيرة لحماية وطنه وافراد اسرته من شر هذه السموم القاتلة فبالامكان لاي فرد الاتصال بادارة مكافحة المخدرات ليلا او نهارا على الهواتف التالية:

٥٦٢٠٤٠٠ الادارة ــ ٥٦٢٣١٨٠ البدالة ــ ٥٦٢٣٨٨٨ الاحوال ويكون هذا الاتصال محفوظا بسرية كاملة وكذلك يمكن الاتصال باي جهة من جهات وزارة الداخلية في مختلف محافظات الدولة في مدراء المباحث

المجتمع: ماذا عن التعاون مع دول مجلس التعاون لمواجهة مشكلة المخدرات؟

العقيد الفرحان: لا شك ان هناك تعاونا وثيقا بين ادارة مكافحة المخدرات في دولة الكويت وبقية اجهزة المكافحة في دول مجلس التعاون وهذا التعاون يستمد من ان جميع دول المجلس تعيش في ظروف متشابهة تقريبا فيما يختص حول مشكلة المخدرات مما يستلزم التعاون الوثيق بيننا وهو بعيد عن الروتين او التعقيدات فهناك اتصالات مباشرة تليفونيا بين مدراء ادارات مكافحة المخدرات في دول المجلس ولقاءات شهرية او سنوية او كلما دعت الحاجة وذلك في جو اخوي مع اجل تبادل المعلومات الفورية وتقديم الكشوفات عن تجار ومهربي ،متعاطي المخدرات في تلك الدول.

المجتمع: مشكلة المخدرات تعتبر مشكلة عالمية فما اثر هذه المشكلة على المجتمع الكويتي؟

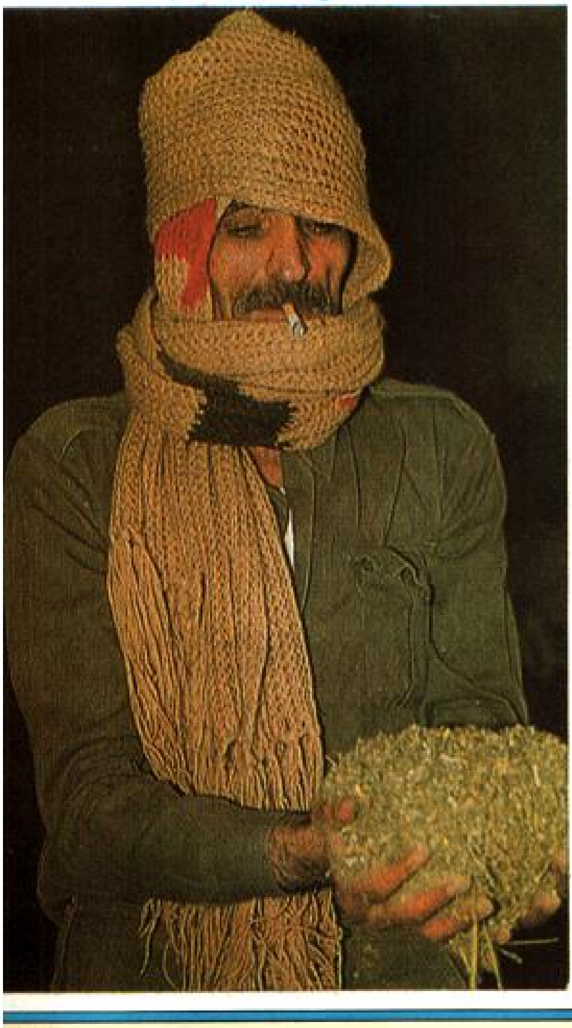
العقيد الفرحان: لم تعرف الكويت مشكلة المخدرات حتى اواخر الخمسينات ولكن نتيجة لانفتاح الكويت على العالم والنهضة العمرانية والتغير الاجتماعي الذي رافق ظهور البترول ووفود عدد كبير من ابناء الجاليات العربية والاجنبية للبلاد افرز هذا الوضع الجديد بعض المشكلات الاجتماعية التي ظهرت في المجتمع ومن بين هذه المشكلات مشكلة المخدرات. ولكن ولله الحمد فان الكويت لا تعاني من مشكلة خطيرة في تعاطي المخدرات اذا ما قورنت ببعض الدول العربية والاجنبية ونحن لا ننكر وجود هذه المشكلة ولكنها ليست بدرجة خطيرة للغاية، وليس معنى ذلك ان نهمل تلك المشكلة لان باهمالنا لها قد تتفاقم لدرجة لا يمكننا السيطرة عليها بل يجب مكافحتها ووضع الحلول المناسبة للقضاء عليها او الحد منها قبل ان تتفاقم تلك المشكلة.

المجتمع: هل تعتبر ان قانون المخدرات الجديد عالج المشكلة من جميع نواحيها؟

العقيد الفرحان: ان قانون المخدرات الجديد الذي تم صدوره في سنة ١٩٨٣ والذي مضى على تطبيقه ما يقارب ست سنوات يعتبر قانونا جيدا عالج مشكلة المخدرات من مختلف جوانبها فهو من ناحية نظمّ عمليات دخول او خروج المواد المخدرة والمؤثرات العقلية للبلاد بالطرق المشروعة كما بيّن كيفية مراقبة تداولها او صرفها كعلاج للمرضى.

وكذلك عمليات نقلها وتخزينها، هذا من جهة كما ان هذا القانون راعى من منطلقات انسانية كيفية التعامل مع المدمنين وتقديم الشكاوي بحقهم وعلاجهم دون تحميلهم ادنى مسؤولية جزائية هذا ومن جهة اخرى اضافة الى ذلك بيّن القانون طرق مكافحة المخدرات وضبط قضايا المخدرات والعقوبات التي توقع على تجار المخدرات والمهربين والمروجين والمتعاطين. وقد شدد العقوبة على التجارة والمروجين والمهربين حتى اوصل العقوبة في بعض الظروف الى السجن المؤبد او الاعدام في حالة مقاومة رجال الشرطة اذا نشأ عن هذه المقاومة وفاة احدهم كما حدد القانون المواد التي تعتبر مخدرة والتي يحظر تداولها ومع ان هذا القانون عالج مشكلة المخدرات من مختلف جوانبها ولجأ الى تشديد العقوبة كنوع من الردع الا انه بمطالعة احكام قضايا المخدرات التي صدرت خلال السنوات الماضية نجد ان كثيرا منها لا يصل الى الحد الاقصى المقرر للعقوبة وانا برأيي انه لا يكفي ان يكون القانون الصادر معالجا للمشكلة ومتميزا بالشدة فقط بل يستلزم الوصول الى الفائدة المرجوة منه ان تطبق العقوبات الواردة فيه بشدتها كنوع من الردع للتجار والمهربين والمروجين.

• في غيبة الرقابة الصارمة تزرع المخدرات لتهديم المجتمعات.



بقلم احمد راؤول

الجزائريون والنقد الذاتي



• الجيش يجب ان يكون اداة تحرير وبناء لا أداة قمع وكبت للحريات.

فجرت الاحداث الدامية الاخيرة في الجزائر النقاش على اوسع نطاق بين الجزائريين حول قضايا مصيرية تتعلق بمستقبل البلاد ولاول مرة منذ استقلال الجزائر تعكس وسائل الاعلام وفي مقدمتها الصحافة زخم هذا النقاش وديمقراطيته حيث يتناول النقد البناء كل كبيرة وصغيرة وتتعرض المفاهيم للمراجعة من اجل صياغة جديدة للحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الجزائرية ومنذ الشرارة الاولى لتلك الاحداث المؤسفة ظهرت بوادر هذ الحوار القومي الذي عززته عدة قرارات جريئة على طريق التغيير اقدم عليها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد اشعارا منه لكل الجزائريين بان الجزائر تدخل مرحلة جديدة لا بد ان يسهم كل فرد وكل جماعة في انجاحها وفيما يلي نقدم مقتطفات من اقوال الصحف الجزائرية تعكس نظرة الجزائريين كما حدث في شهر اكتوبر الماضي وتكشف لنا عن الارهاصات التي تعيشها الجزائر هذه الايام قبل ايام معدودة من انعقاد مؤتمر جبهة التحرير الجزائرية ابتداء من يوم الاحد ٨٨/١١/٢٨.

ازمة سياسية لا تموينية

لقد اجمعت الصحف الجزائرية على ان الازمة

الاخيرة التي ولدت الانفجار ابعد من ازمة مواد تموينية واكبر من مشكلة «زبدة» مفقودة في السوق وانها اساسا مشكلة سياسية ولا ادل على ذلك من قرار اجراء استفتاء يوم ٨٨/١١/٣ ذلك الاستفتاء الذي يرمي الى الفصل بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية وذلك بجعل الحكومة مسؤولة امام مجلس الشعب الذي سيصبح الرقيب الفعلي للحكومة والمحاسب لها وقد جاء في بيان الجامعيين الجزائريين الذي نشرته جريدة المساء بتاريخ ٨٨/١٠/٣١ «ان تغييب الحزب الواحد ومنظماته في هذه المحن حينما كان من الضروري توقعها كما انه من الضروري شرحها واحتواؤها ليدل بصفة جلية على انّ اغلبية المواطنين ولا سيما شباب المنظمات لا يجدون ضالتهم وعليه فان الجزائريين يشيرون الى ان الازمة التي تمر بها البلاد اليوم هي قبل كل شيء ازمة المؤسسات السياسية وفضلا عن هذا السبب السياسي الاساسي هناك اسباب اقتصادية وظرفية...» ثم يتحدث نفس البيان عن الديمقراطية فيقول الجامعيون: «ان هذه الديمقراطية تقتضي تدابير سياسية فورية منها الافراج عن المعتقلين السياسيين والغاء الممنوعات والاقصاءات السياسية وانها تقتضي ايضا احترام حقوق الانسان والحريات العمومية فردية كانت او جماعية وحرية الصحافة وحرية التعبير وان حرية تأسيس الجمعيات بوجه عام وفي المجالين السياسي والنقابي بوجه خاص لهي شرط اساسي لنجاح ومصداقية مجمل المشروع المتعلق باصلاح الحياة العمومية في البلاد».

والجدير بالانتباه ان مثل هذا البيان ما كان سيجد طريقه للنشر على صفحة من جريدة جزائرية قبل اشهر قليلة وان نشره في حد ذاته دون تعديل او نقصان يعتبر مظهرا من مظاهر الحرية الصحافية التي جنتها الصحافة الجزائرية وليس بيان الجامعيين الجزائريين هو البيان الوحيد الذي نشرته الصحافة حول احداث الجزائر بل هنالك عدة بيانات نقدية لافراد ومجموعات نذكر منها بالخصوص التصريح حول الاصلاحات السياسية الذي امضاه ١٨ شخصية سياسية جزائرية من ابرزها عبدالسلام بلعيد وعبدالعزيز بوتفليقة ومن اهم ما جاء في هذا التصريح الذي اوردته جريدة المساء بتاريخ ٨٨/١٠/٣١ ما يلي:

«ان جبهة التحرير الوطني التي عرفت كيف تعبىء الشعب بكامله حول برنامجها التحريري وكيف تقوده الى الاستقلال الوطني لم تتمكن بعد تحقيق ذلك من الاستعانة بالقوى الحية للبلاد بحيث اصبحت تفقد بعد كل ازمة فئات كبيرة من اطاراتها الاصيلة ومن شرعيتها الاصيلة ولم تستطع ادماج القوى الجديدة التي برزت في اوساط الشباب ولا ان تأخذ تطور المجتمع الجزائري بعين الاعتبار ومن ثم وجب من الآن فصاعدا ان تحل الشرعية الشعبية الجديدة محل الشرعية التاريخية التي نفدت واستهلكت بمرور السنين».

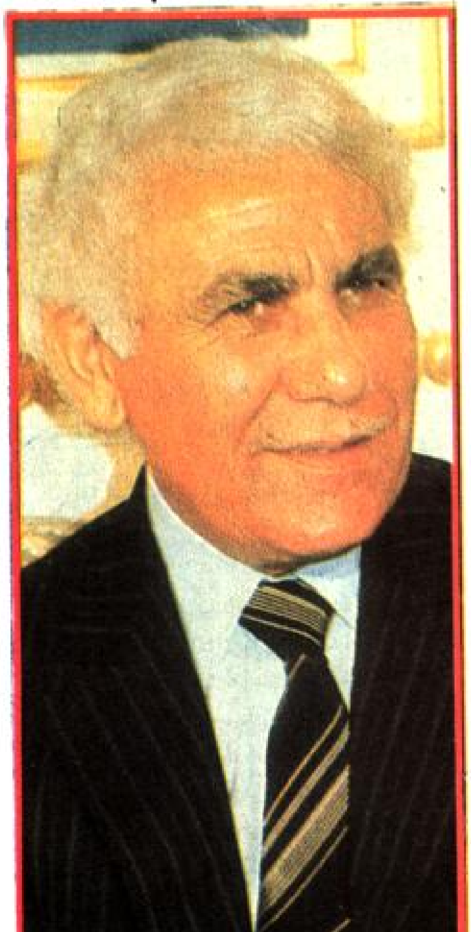
المحسوبية

لم تقتصر الصحافة الجزائرية في تحليلها للاحداث على الاسباب البعيدة والعميقة بل تطرقت كذلك بجرأة الى الاسباب القريبة المباشرة والتي تمثلت في النظام الاداري البيروقراطي والمحسوبية وقد ذكرت صحيفة المساء في عددها رقم ٩٤٦ «ان المواطن الجزائري يتفهم الاوضاع والظروف وهو لا يغضب من اجل سلطة مفقودة بسبب ظروف اقتصادية صعبة انما يسخط على استمرار تقاليد بالية اصبحت تتحكم في تقاليد البيع والشراء في هذه المحلات التجارية التي اصبح لها بابان احدهما للمواطن وثانيهما (وطبعا يكون دائما الباب الخلفي) مخصص للاحباب و«سي فلان» ومن يدخل هذا الباب بسيارته وليس راجلا لا يعرف شيئا اسمه الندرة فهو يرى بأم عينيه كل شيء مكدس ومتوفر والحمد لله....» وبعد ان تطالب الجريدة بمحاسبة هؤلاء المبذرين لاموال الشعب المتحكمين في السوق تقول «تولد شعور عميق لدى المواطن بانه يتعامل مع سلطتين: سلطة رسمية وسلطة خفية تتحكم في سلوكه وتوجهه حسب مصالحها بالاضافة الى ان السلطة الرسمية كثيرا ما تتخذ قرارات وخاصة عند رفع الاسعار دون ان يعلم بذلك المواطن الا عندما يصطدم بها في الواقع بحيث اصبح المواطن يعامل كمادة جامدة اي ليس هنالك تقدير لردود فعله...»

الدوائر الاستعمارية

لقد اغتنمت الدوائر الاستعمارية الفرنسية بالذات فرصة الاحداث الجزائرية الاخيرة للنيل من ثورة الجزائر وتسريب المفاهيم الغربية كطرحها كبديل في معترك الاختيارات السياسية والثقافية والاقتصادية الراهن علاوة على كون هذه الدوائر بدأت تتوجس خيفة من التقارب المغاربي الذي برز في السنة الاخيرة وقد تعرضت الصحافة الجزائرية لهذه الدوائر واذنابها واشارت اليهم باصبع الاتهام فقالت جريدة المساء بتاريخ ٨٨/١١/٤ تحت عنوان لماذا وقع ما وقع؟ «ان الدوائر الاستعمارية أدركت ان الجزائر ستخرج من دائرة نفوذها الثقافي لذلك اغتنمت فرصة هذه الاحداث لتشويه سمعة الجزائر لانها لم تهضم ابدا ما جاء في خطاب الرئيس فيما يتعلق باللغة الفرنسية كما انها لاحظت ان بناء وحدة المغرب العربي بدأ يسير بطريقة محكمة.... ان الدوائر الاستعمارية لم تُطق رؤية قادة المغرب العربي وهم يتصافحون ويتعانقون ويضعون مشاريع اقتصادية وثقافية لتوحيد المغرب العربي بقلوب ملؤها الصدق والايمان. ان ما نستنتجه من هذه الهجمة الشرسة للاعلام الغربي الفرنسي بالخصوص هو ان هنالك ترابطا عضويا بين الاستعمار ومخلفاته ليس في الجزائر فقط ولكن في المغرب العربي كله. ان بكاء اجهزة الاعلام على ضياع حقوق الانسان يجعلنا نتساءل متى طبقت فرنسا حقوق الانسان؟» وشنت الصحافة الجزائرية هجوما عنيفا على الشيوعيين الجزائريين الذين وصفتهم بخفافيش الظلام وعرتهم على حقيقتهم وكشفت تاريخهم المخزي وذلك بمناسبة ركوبهم الازمة الاخيرة ومناداتهم بمقاطعة استفتاء ٣ نوفمبر لانه في نظرهم لا يسمح بالتعددية الحزبية وذكرت جريدة المساء

● **بن جديد.. هل يصحح مسيرة الجزائر بما يتلاءم وعروبتها واسلامها؟**



ان الشيوعيين الفرنسيين هم الذين اسسوا للشيوعيين الجزائريين فرعا للحزب الشيوعي في العهد الاستعماري وقالت الجريدة «وبقي (الحزب الشيوعي الجزائري) تابعا له (للحزب الشيوعي الفرنسي) يتبنى برامجه ويتكلم لغته وفي الوقت الذي كانت فيه الحركة الوطنية الجزائرية تنادي بحقوق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال كان الحزب الشيوعي الجزائري يعارض هذه الطروحات مناديا باندماج واتحاد العمال الجزائريين مع العمال الفرنسيين في انتظار صعود البروليتاريا الى الحكم في فرنسا لتكوين دولة العمال الموحدة المندمجة بين الجزائر وفرنسا».

البحث عن الذات والتغريب

من الطبيعي عندما يفتح باب الحوار على مصراعيه ان تطرح المفاهيم الغربية وتجد في الجزائر — وليس ذلك مقصورا على الجزائر وحدها — من يدافع عنها بحرارة ويتبناها ويريد تثبيتها على كل المستويات وفي الفترة الاخيرة تحركت اقلام اسلامية للرد على الطروحات التغريبية وابطالها من ذلك المقال الذي كتبه «سليم فلاله» في صفحة اوراق الخميس بجريدة الشعب بتاريخ ٨٨/١١/٣ تحت عنوان الديمقراطية... الطريق نحو البديل وقد بدأه بقوله : «النموذج البديل للديمقراطية» عبارة قلما يعترض عليها احد سوى اولئك الذين تشبعوا

• مجلس الشعب الجزائري سيصبح الرقيب الفعلي للحكومة.

• المحلات التجارية لها بابان: الباب الامامي للمواطن والباب الخلفي للاحباب والمقربين.

بالفلسفات الغربية المختلفة اليمينية واليسارية على حد سواء، كلنا نريد هذا النموذج البديل الذي نراه يختلف عما هو سائد في المجتمعات الغربية لاننا نريد ان نعيش تجاربنا ولا نكرر تجارب آخرين، ان نبدع ولا نقلد، ان نبتكر ونطور لا ان نجترّ ونكرر هذا هو احساسنا كشعب يؤمن في قرارة انه ينتمي الى حضارة متميزة عن حضارة الآخرين وانه مكلف بالاستجابة الى رسالة وتبليغها للاخرين...» وفي موضع اخر يتساءل كاتب المقال قائلا: «نحن الآن مثلا نتكلم عن الحرية والمسؤولية فهل بينا حدود هذه الحرية ومحتواها والفلسفة التي تنبع منها؟ وهل بينا حقيقة هذه المسؤولية فعرفنا حرية من؟ ولقول ماذا؟ وفي اي اطار فكري؟ ومسؤولية من؟ وامام من» ويعطينا نماذج للاختلاف حول المفهوم الواحد باختلاف الداعين اليه فيقول «فهذا يرى الحرية «فرصة» لا تعوض في هذه الايام للتشكيك في قيم الامة والطعن في مكتسباتها ورفض انتمائها وتهميش دينها واحتقار لغتها ونشر البيانات بما يفيد ذلك، وذاك يرى فيها فرصة لفتح ذراعيه امام اعداء الامس متناسيا تاريخا كاملا وقبول حتى اولئك الذين باعوا الدين والوطن واضطهدوا ابناء هذا الشعب من «الحركي» وابناء «بيجار» وامثالهم... بل واخرون اصبحوا ينادون في وضح النهار ببراءة الاستعمار وفرنسا والغرب عامة مما نحن فيه ملصقين كل ما وصلنا اليه بالانتماء الى هذه الحضارة الاسلامية التي كانت في واقع الامر ملاذنا الاخير الذي لولاه لانتهينا منذ زمن طويل. «والمسؤولية؟ هل ينظر اليها من منظورنا السليم؟ ام انها اصبحت اداة التحرر من كل الضوابط؟ هذا يخادع نفسه ويقول: انا لست مسؤولا الا امام نفسي وضميري وكأن له نفسا وضميرا! والآخر يعلن انه مسؤول امام مبادىء الماركسية اللينينية تضبط تصرفاته وتحدد مساره وهو يتحدث عن مصير الشعب وكأن مجتمعنا اعتنق هذه المبادىء!! وثالث لا يعتبر نفسه مسؤولا سوى امام غرائزه وشهواته وحاجاته المادية وكأن هذا الشعب من الشعوب اللقيطة التي لا جذور لها ولا عمق لها ولا تاريخ لها ولا فلسفة حياة، كل حياتها من اجل حاجات بطنية مادية تريد ان تأكل لا ان تكون.

وبذلك استغلت «الديمقراطية» التي لم يربط محتواها بهذا المجتمع لتحطيم كل تميز او اصالة من شأنها ان تدفع به الى تثمين قيمة «الديمقراطية» النابعة منه والتي تسد الطريق في وجه تلك الاقلية العاملة في الخفاء والعلن من اجل تغريبه. لذلك فان الطريق السليم المؤدي نحو هذا البديل السياسي ينبغي ان يمر عبر اعادة الاختيار لقيمنا الاصيلة التي بامكانها ان تقف في وجه كل انحراف نحو البدائل الغربية المطروحة حاليا على الساحة.

وفي هذا الجانب الخاص بالحرية والمسؤولية ينبغي ان تثمن المقولة النابعة من صميم تجربتنا الحضارية القائلة «ان الناس احرار من كل شيء الا من العبودية لله، ومسؤولون عن كل شيء امام الله» بمعنى ان الحرية لا ينبغي ان تتجاوز حدود الله التي هي حدود الاسلام.

مهما يكن من امر فان ثورة النقد الذاتي التي يعيشها الجزائريون هذه الايام وتعكسها صحافتهم ووسائل اعلامهم الاخرى هي علامة صحوة وصحة ودليل عافية لا يخشى منها بقدر ما يرجى منها خير كثير ونحن وان كنا لا نتجم بالغيب بعلمنا فاننا متفائلون بقدرة الجزائريين على تخطي الصعاب وتصحيح المسيرة.. بما يتلاءم مع اصالتها وتاريخها النضالي وعروبتها واسلامها ونحن على يقين بانه لن يصح في جزائر المليون ونصف المليون شهيد سوى الصحيح والاصيل واما الزبد فيذهب جفاء.



لن تستطيع الدبابات منع الشعب الجزائري من المحاف

السودان:

بقلم عبيد الامين

السيادة المجروحة في اتفاقية الميرغني - قرنق



الميرغني: اين مصالح الحزب في الاتفاقية.

• طوائف اليسار السوداني هللت لمبادرة الميرغني املا في لعب ورقة المجرم قرنق ضمن المعركة السياسية مما يساعد على معارضة مشروع الاسلمة المتبنى من قبل الحكومة.

• اتفاقية الميرغني ـ قرنق هي تعهد من لا يملك لمن لا يستحق



• قرنق: لا يملك زمام امره.

وقع زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي في السودان محمد عثمان الميرغني في ١٧ نوفمبر الجاري باديس ابابا بيانا عرف «باتفاق السلام» مع قائد التمرد في الجنوب السوداني جون قرنق ينص على ضرورة تكاتف الجهود من اجل انعقاد المؤتمر القومي الدستوري في مدة اقصاها ٣١ ديسمبر المقبل باعتبار ان الضرورة الوطنية توجب على كافة القوى السياسية العمل الدؤوب والمخلص لتهيئة المناخ لقيام المؤتمر و يرى الطرفان (حركة المتمردين والحزب الاتحادي) بان اهم القضايا المهيئة لانعقاد المؤتمر تتلخص في الآتي:

١ ـ بما ان الموقف الثابت للحركة (حركة التمرد) هو الغاء قوانين سبتمبر ١٩٨٣ (القوانين الاسلامية) واستبدالها بقوانين ١٩٧٤ الا انها في هذه المرحلة وانطلاقا من حرصها على قيام المؤتمر الدستوري تتفق مع الحزب الاتحادي الديمقراطي على تجميد مواد الحدود وكافة المواد ذات الصلة المضمنة في قوانين سبتمبر ١٩٨٣. وان لا تصدر اية قوانين تحتوي على مثل تلك المواد وذلك الى حين قيام المؤتمر القومي الدستوري والفصل نهائيا في مسألة القوانين.

٢ ـ الغاء كل الاتفاقيات العسكرية المبرمة بين السودان والدول الاجنبية والتي تؤثر على السيادة الوطنية.

٣ ـ رفع حالة الطوارىء

٤ ـ وقف اطلاق النار

وقد ناشد الطرفان كافة القوى السياسية السودانية ضرورة الالتزام الفوري بهذا الجهد (البيان) الوطني من اجل السلام والاستقرار في السودان. وما ان اذيع نص البيان حتى توالت آثاره في الخرطوم بين كافة الاحزاب والفعاليات السياسية كما ابدت بعض الدوائر الخارجية ترحيبها بالاتفاق.

توقيت

جاء توقيع البيان مع عودة الجمعية التأسيسية للانعقاد بعد انتهاء اجازة الخريف وعودة الجمعية تعني فتح باب القراءة الثالثة للقانون الجنائي لسنة ١٩٨٨. والمشتمل على مواد الحدود الشرعية ومتابعة اعمال لجنة التشريع في هذا الصدد. وقد حاولت قيادة الاتحادي الديمقراطي في فترة الاجازة الثانية للقانون الجنائي ان تعرقل خطوات اجازة القانون بشتى السبل. الا انها لم توفق في اثارة مبررات كافية لمنع سير القانون. و بتوقيع اتفاقية السلام ينفتح الطريق واسعا امام قيادة الاتحادي الديمقراطي وتكتلاته العلمانية لمضاعفة الجهود في (تجميد) مواد الحدود الشرعية وسط اجواء تفيض بالفتنة وتتضح بالتآمر الخبيث مراهنة على خيار السلام في الجنوب مقابل الحدود الشرعية.. وقد رضي حزب الميرغنية بالاتفاق مع حركة التمرد على (تجميد) الحدود الشرعية ضاربا بتعهداته المبدئية والتاريخية عرض الحائط. فالاتفاق يتضمن ثلاث نقاط من بنوده الاربعة تتناقض تماما مع التوجهات المعلنة للحزب. بدءا بالبند الاول الذي ينص على (تجميد) الحدود الشرعية.. والتي تعهد الحزب بها ضمن برنامجه السياسي الانتخابي كما ان العديد من نواب الحزب في الجمعية وصلوا لمقاعد البرلمان بعد ان اعطوا ميثاقا مغلظا بالعمل على تحكيم كتاب الله. و يتعارض البند الثاني مع توجهات الحزب القومية وارتباطه الوثيق بمصر

حيث ان الغاء الاتفاقيات العسكرية المبرمة يعني في المقام الاول مصر وليبيا حيث ان السودان لا تربطه اي اتفاقية عسكرية مع اية دولة خارجية عدا مصر وليبيا... اما رفع حالة الطوارىء فهو دليل واضح على تبييت نية التآمر لدى قيادة المتمردين فرفع حالة الطوارىء في الجنوب يعني تعزيز مواقع القتال في جانب التمرد وبالتالي غياب القوة العسكرية للجيش السوداني.

فالاتفاق لا ينص الا على بند ايجابي واحدا ألا وهو وقف اطلاق النار، وهو مشروط بنفاذ ما سبقه من بنود. كما انه يتوقف على الاستجابة القومية لانعقاد المؤتمر الدستوري. ويكاد وقف اطلاق النار يفتقد ايجابيته لورود هذين الشطرين ضمن صياغته ويبقى التوقيت هو سيد الاتفاق بلا منازع في «تجميده» للموقف المحرج الذي يلقاه حزب الميرغنية من خلال موقفه العاجز تجاه القانون الجنائي الاسلامي. كما ان بادرة المحادثات مع قرنق يتوقع «الاتحاديون» لها ان تحدث ردود فعل سلبية وايجابية عديدة وربما تصب كثير من ايجابياتها لصالح الحزب في صناديق الانتخابات القادمة. لهذا كان البعد الزمني مزدوج الصلة باتفاقية (الميرغني — قرنق).

اتفاق من لا يملك

قبل ان تعلن قيادة حزب الاتحادي الديمقراطي لمشروع المفاوضات مع قيادة المتمردين كان رئيس الوزراء الصادق المهدي قد اعتذر عن لقاء رتب بواسطة الرئيس اليوغندي يوري موسيفيني وقد برر المهدي عدم لقائه مع الخارج جون قرنق بان هذا الاخير ليست له مواثيق ولا يحترم المعاهدات... وبالرغم من هذا لم يتسرب القنوط الى قادة الميرغنية. بل سافر الميرغني بعد ان رتبت بعض العناصر الموالية له حادثة اطلاق النار على منزله، ايهاما للرأي العام بان الميرغني رجل المرحلة.. وان هناك عداوات من بعض الفعاليات السياسية لا تريد السلام. وبالرغم من اساليب الاثارة السياسية التي اراد الاتحاديون اضفاءها على خطوة مفاوضاتهم مع قائد التمرد الا ان الاتفاق بين الطرفين لا يعدو الوصف بانه اتفاق من لا يملك لمن لا يستحق

فالميرغني ليس جهة اختصاص دستورية حتى يبرم اتفاقا يتجاهل ويتخطى المؤسسات الدستورية ويتجاوز شرعيتها بالزامها اتفاقية تتعارض دستوريا مع حضورها. فالجمعية التأسيسية مطلوب منها التنازل اجباريا عن سلطتها التشريعية وارسال قوانين الحدود الشرعية الى مؤتمر وهمي يطلق عليه «المؤتمر القومي الدستوري» وليت الطلب جاء من اغلبية شعبية ملتزمة باهداف الدولة ومواثيقها ودستورها، ولكنه جاء من حفنة خارجة على السيادة والدستور رهنت نفسها طيلة السنوات الخمس الماضية لاطماع الغرب وامبريالية كوبا والدول الشرقية اضافة لمخططات اسرائيل واثيوبيا وكينيا وزائير.. وعندما يعطي زعيم الميرغنية صفقة يده لمجرم الحرب جون قرنق فانه يتجاهل تاريخا مديدا من الغدر والخيانة مثّله قرنق ضمن مسلسل المفاوضات التي استهلت «باتفاقية كوكادام ١٩٨٥» وتبعتها مفاوضات هراري عام ١٩٨٦ ولقاء الصادق في اديس ابابا ١٩٨٦ ولقاءات لندن مع الجبهة الاسلامية ١٩٨٧ وغيرها وكانت النتيجة واحدة هي الفشل والغدر... والعلة في ذلك تكمن في ان الخارج قرنق لا يملك زمام امره وهو مسير لدوائر متناقضة الاهداف ومتعارضة المصالح وحتى في نطاق التكوين الداخلي لجماعات التمرد فان الصراع والتنازع سمة حاكمة لكل مواقف المتمردين وزعيمهم قرنق ويكفي ان تدلل على الغدر في اتفاقيات قرنق بانه قد اطلق صاروخا على طائرة وزير الدفاع في واو فاصابها واتفاقيته مع الميرغني لم يجف حبرها بعد..

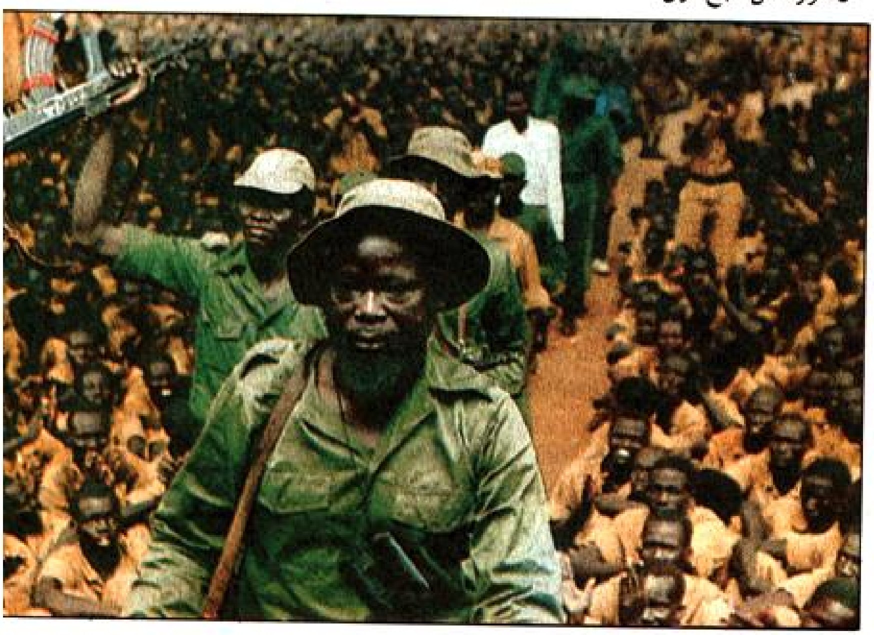
اشارات خلفية

ان قضية الحرب والسلام في الجنوب السوداني ليست مشكلة الحكومة المركزية في الخرطوم فحسب وانما هي موضع اهتمام اطراف اخرى يهمها استقرار السودان وفي مقدمة الدول التي تهتم بمشكلة الجنوب تأتي مصر حيث ان الاستقرار في جنوب السودان يعني لها تأمين منابع النيل كما يعني ايضا تنفيذ بعض المشاريع التي تتصل بالامداد بالماء كمشروع قناة جونقلي الذي سوف يوفر اكثر من ٤ مليار سنويا للسودان ومصر بعد انجازه... واهتمام مصر بقضايا السودان ليس جديدا فالسودان ومصر في الاستراتيجية الامنية يكمل بعضهما بعضا ولهذا فان جهود الدبلوماسية المصرية في احتواء مشكلة جنوب السودان كانت وما زالت تتكاثف من اجل السلام... ومن جانب آخر فان الرابطة المبدئية تصل حزب الاتحاد الديمقراطي بمصر بصورة ثابتة ولذا فان الوساطة المصرية عندما وصلت لبوادر انجاح مساعيها رأت ان تدعم موقف الميرغنية ضمن تحقيق السلام في جنوب السودان ومن هنا كانت مبادرة الميرغني... وفي غير ذلك فان حزب الميرغنية خلافا لكل الفعاليات السياسية السودانية كان بعيدا جدا عن مشكلة الجنوب ولم يبد في كل الفترة الماضية اي مشاريع تحض على توعية حل المشكلة كما انه لم يتقدم الى المتمردين في اي مفاوضات سابقة لا سيما وان قرنق كان دائما يتجاهل والتوجه نحو العروبة عامة ومصر بصفة اساسية.. وبهذا فان نجاح المفاوضات يعني فتح قنوات واقامة ثقة بين الجنوبيين وحزب الميرغنية كما ان النجاح يوفر للحزب وجودا قوميا وموقفا جيدا في عموم السودان وينعكس هذا بالتالي على العلاقات السودانية المصرية.

اتفاق مضاد

ما ان اعلن الميرغني عن نية حزبه في اقامة مفاوضات مع حركة المتمردين حتى تعالت صيحات اليسار السوداني داعية بالمباركة والتوفيق للمبادرة الكريمة... واحزاب اليسار السوداني في ذلك تنطلق من موضع ضياع الذات الذي فرضته عليها الاغلبية البرلمانية في تبنيها لحتمية التحاكم للاسلام فالمبادرة ستصل ما انقطع بين احزاب اليسار السوداني والعميل المتمرد جون قرنق خاصة في المجال التكتيكي الوقتي

• مرتزقة من اتباع قرنق.



فحركة التمرد لم تعد فصيلا ديمقراطيا بعد ان ارتكبت جرائم ترتفع الى درجة الخيانة العظمى بدءا بمنع الامدادات التموينية للمدنيين الجنوبيين ومرورا بالتآمر على وحدة السودان وامنه بالتعاون مع اسرائيل وكوبا واثيوبيا وانتهاء بضرب وقتل المدنيين... ولكن الحاجة الى صوت قرنق الاجش تحتمه المرحلة فاحزاب اليسار التي استضعفتها الاغلبية المسلمة في الشمال تريد دعما مبررا بعد ان اجبرت هذه الاحزاب على ادانة قرنق... وجاءت مبادرة الميرغنية في توقيتها تماما... ولهذا فان الدعم الذي وجدته المبادرة بالرغم من شروطها المجحفة.. ووضعها غير الدستوري كان كبيرا من احزاب اليسار وفرصتها الاكبر هي بعودة فصيل قرنق ضمن الفعاليات العاملة في الساحة السياسية... غير ان الصادق المهدي فطن الى عودة التلاعب بورقة الجنوب فاصدر قرارا يمنع بموجبه اي لقاء مع جون قرنق بعد مفاوضات الميرغنية.. ولذلك فان فرحة اليسار اقتصرت على مفاوضات الميرغني وتركت المستقبل أملا بأن تمتد المفاوضات الى موعد الانتخابات القادمة في ابريل ١٩٩٠ باذن الله.

السلام والجنوب

ان مشكلة الجنوب قد حلت في اتفاقية اديس ابابا عام ١٩٧٢ وان كانت لنا عدة تحفظات على ذلك الحل الا انه اتخذ طريقه الى النفاذ كحل أمن المواطن السوداني في جنوب وشمال القطر.. واما مشكلة التمرد فهي مشكلة اخرى غير مشكلة الجنوب. وهي ما يمكن ان يطلق عليها مشكلة الخروج على السيادة الوطنية... وبهذا فان تكييف اللقاء مع قرنق لا يتعد كونه مفاوضات مع خارج على القانون واي تنازل من قبل المتفاوض يعد انتهاكا للقانون السائد فجون قرنق خارج على السيادة الوطنية ولولا طوائف اليسار التقليدية لما عومل قرنق خارج هذا الاطار... لا سيما والدلائل اكبر من ان تذكر بدءا بالوجود الجنوبي المكثف في الدوائر السياسية والشرعية وانتهاء بالحرب الموجهة من قبل قرنق على الجنوبيين في كل اصقاع الجنوب.

ومن هنا فان المبادرة تعد خطوة تراجعية لا سيما وان السودان لو اقدم على حل كل مشكلة للخارجين على القانون فان المشكلة سوف تخضع لقانون التسلسل اي كلما عالجنا مشكلة قرنق ظهر لنا قرنق آخر خاصة وان الظروف المحيطة قادرة على خلق مثل تلك الاشكالات... فالسلام بالجنوب رهن السيادة الوطنية وبالحوار بين الاطراف المتكافئة وليس للخارجين اي صفة سوى الضبط القانوني علما بان قرنق يرقى في كل مواقفه الى صفة الخارجي.

■ **من المناسب** بل من المهم ان ينظر الانسان للوراء قليلا، بين المرحلة والاخرى. وبين الفواصل الزمنية وحتى المكانية.. من اجل ان يتذكر من اين انطلق؟ ولماذا انطلق؟ وما هي ثوابته؟ وما هي متغيراته؟ اين هو من هدفه الاستراتيجي؟ وما هو هامش المناورة والتكتيك الذي كان يسمح لنفسه ان يناور او يتكتك فيه... وهذا الامر ضروري جدا من اجل تقويم المسيرة اولا باول... وحتى لا يفاجأ الانسان بنفسه يوما يسير في طريق لا تحقق اهدافه...

لذلك ارى انه من الضروري التذكير ببعض ما ورد في الميثاق الوطني الفلسطيني وبعض ما ورد في مقررات المجالس الوطنية المختلفة في هذه المرحلة التي تمر فيها القضية الفلسطينية.

o المادة الثانية من الميثاق الوطني الفلسطيني تقول: «فلسطين بحدودها التي كانت قائمة في عهد الانتداب وحدة اقليمية لا تتجزأ».

التعليق: يقر الميثاق بان فلسطين من البحر الى النهر هي ملك الشعب الفلسطيني ويرفض تقسيمها الى دولتين عربية فلسطينية ويهودية.

o اما المادة التاسعة من الميثاق الوطني الفلسطيني تنص: «الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين وهو بذلك استراتيجية وليس تكتيكا».

التعليق: يفهم من الميثاق ومن هذه المادة ان الحلول السلمية والتسويات السياسية مرفوضة والتعويل عليها لاستعادة جزء من الارض... مخالفة للميثاق ومضيعة للوقت.

o والمادة التاسعة عشر من الميثاق الوطني الفلسطيني تنص على «تقسيم فلسطين الذي جرى عام ١٩٤٧ وقيام اسرائيل باطل من اساسه مهما طال عليه الزمن لمغايرته لارادة الشعب الفلسطيني وحقه الطبيعي في وطنه»..

التعليق: وبالتالي لا يجوز لاحد ان يعتبر قرار التقسيم رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ يمكن الاستناد عليه باعتباره يعطي الشرعية للدولة الفلسطينية كما اعطاها للدولة اليهودية... لذلك فانه من المخالف للميثاق ان ينادي البعض بالموافقة على هذا القرار الآن... ولم يمض الا (٤١) عاما على صدوره لانه يتناقض مع حقنا المطلق في كل فلسطين.

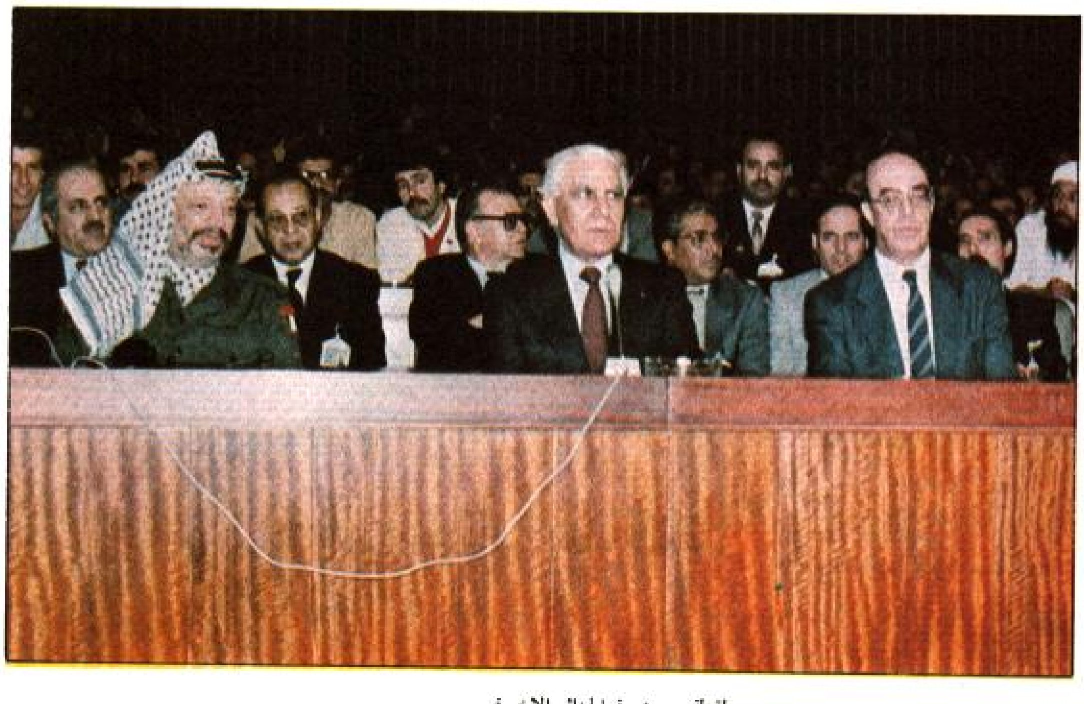
o كذلك فالمادة الحادية والعشرون من الميثاق الوطني الفلسطيني تنص على كون «الشعب العربي الفلسطيني معبرا عن ذاته بالثورة الفلسطينية المسلحة يرفض كل الحلول البديلة عن تحرير فلسطين تحريرا كاملا ويرفض كل المشاريع الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية او تدويلها»

التعليق: اطروحات المؤتمر الدولي والحلول السلمية والاعتراف بالكيان اليهودي تتناقض تماما مع هذه المادة من الميثاق.

o وفي الدورة الثانية للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقدة في القاهرة عام ١٩٦٥ وصف المجلس الوطني الفلسطيني الرئيس التونسي السابق بورقيبة بالخيانة العظمى لانه طرح مشروعا يدعو فيه الى ان تتم المصالحة بين العرب واسرائيل على اساس مشروع

أين الثوابت في الدورة ١٩؟ للمجلس الوطني الفلسطيني

بقلم: عبدالعزيز العمري



● لقطة من دورة الجزائر الاخيرة.

التقسيم رقم (١٨١) لعام ١٩٤٧.

وورد في الفقرة (د) من البند الاول من القرارات السياسية: «ويشكر المجلس الوطني دولة الكويت للقرار الوطني الذي اصدرته بقطع المعونة نظرا لمواقف الرئيس بورقيبة من قضية فلسطين..»

التعليق: هذا القرار اصبح البعض الان ينادي به ويعتبره يعطي الشرعية للدولة الفلسطينية كما اعطاها للدولة اليهودية... وما عاد الذي ينادي بتطبيق هذا القرار يوصف بصفات الخيانة او التفريط... وانما اصبح يوصف بانه معتدل ومرن وواقعي.

○ اما في الدورة الخامسة للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقدة بالقاهرة عام ١٩٦٩ فقد جدد المجلس موقفا حاسما من التسويات المطروحة ورفض كافة الاتفاقيات والقرارات والمشاريع التي تتعارض مع حق الشعب الفلسطيني الكامل في وطنه بما في ذلك قرارات الامم المتحدة وقرار رقم ٢٤٢ والمشروع السوفياتي والمشاريع المشابهة.

○ وكان رفض القرار ٢٤٢ لا لانه يتعامل مع قضية فلسطين كمشكلة لاجئين فقط وانما لانه ينهي الصراع العربي الاسرائيلي حيث ذكرت في حينه ثلاثة اسباب رئيسية لرفضه واوردت تسعة مخاطر كبيرة لقبوله..

التعليق: والآن فان كافة المشاريع المطروحة والتي تجد قبولا من كل الاطراف تتعارض مع حق الشعب الفلسطيني (الكامل) في وطنه... والذين ينادون بالمؤتمر الدولي لحل القضية الفلسطينية فانهم يريدون انعقاده على قاعدة قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.

○ وفي الدورة التاسعة للمجلس الوطني الفلسطيني في العام ١٩٧١ ورد: «يقرر المجلس الوطني انطلاقا من الميثاق وقرارات المجالس الوطنية السابقة التمسك الكامل بالحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني في تحرير ارضه... وتجديد الرفض الحاسم لجميع الحلول السلمية الاستسلامية والمشاريع التي تتعرض للحقوق الطبيعية والتاريخية للشعب الفلسطيني بما في ذلك قرار ٢٤٢ ومشاريع روجرز... ودعوات اقامة الدويلة الفلسطينية في جزء من ارض الوطن».

التعليق: موضوع اقامة دويلة على جزء من ارض فلسطين كان مرفوضا تمسكا بضرورة اقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني كما كان هذا الطرح مرفوضا حتى ولو بصورة مرحلية.. وهذا يوضح حجم الاصرار والعزمة لدى الشعب الفلسطيني واصراره على حقه كاملا وعدم الانتباه لكل الحلول السلمية ووصفها بانها استسلامية رغم ما قد يبدو فيها من اغراءات للشعب الفلسطيني بهدف تنازله عن باقي حقوقه ومعظم ارضه.

○ كذلك في الدورة الثانية عشر للمجلس الوطني الفلسطيني في العام ١٩٧٤ والتي صدر عنها ما عرف ببرنامج النقاط العشر او البرنامج المرحلي.. فانه رغم ملاحظاتنا وتوقفنا على كثير من بنوده... الا انه ورد في النقطة الثالثة منه: «تناضل م. ت. ف ضد اي مشروع كيان فلسطيني ثمنه الاعتراف والصلح والحدود الآمنة».

التعليق: نحن ندعو الجميع الالتزام بهذا البند وعدم الانطلاق باقامة الكيان الفلسطيني من الاعتراف باليهود او الصلح معهم او اعطائهم الحدود الآمنة من اجل ان نحفظ حقنا الاسلامي والتاريخي في كل فلسطين ومن اجل ان يكون ذلك الكيان منطلق الجهاد واكمال مسيرة التحرير.

○ في الدورة (١٩) للمجلس الوطني الفلسطيني ورد ما يلي:

١ ــ «ان المجلس الوطني الفلسطيني يؤكد عزم م. ت. ف على الوصول الى تسوية سياسية شاملة للصراع العربي الاسرائيلي»...

٢ ــ «ضرورة انعقاد المؤتمر الدولي الفعال الخاص بقضية الشرق الاوسط وجوهره القضية الفلسطينية تحت اشراف الامم المتحدة ومشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي ومشاركة جميع اطراف الصراع في المنطقة.. على قاعدة قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨..»

• كافة المشاريع المطروحة على الساحة الفلسطينية تتعارض مع حق الشعب الفلسطيني الكامل في وطنه.

٣ ــ «يضع مجلس الامن ويضمن ترتيبات الامن والسلام بين جميع الدول المعنية بما فيها الدولة الفلسطينية».

٤ ــ «ومع الظلم التاريخي الذي لحق بالشعب العربي الفلسطيني بتشريده وبحرمانه من حق تقرير المصير اثر قرار الجمعية العامة رقم ١٨١ عام ١٩٤٧ الذي قسم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية فان هذا القرار ما زال يوفر شروطا للشرعية الدولية تضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في السيادة والاستقلال الوطني».

الحقيقة ان هناك بونا شاسعا.. وبمقدار ١٨٠ درجة بين مواد الميثاق الوطني وقرارات بعض دورات المجالس الوطنية في السنوات الاول للمقاومة وبين القرارات والتوجهات في السنوات اللاحقة والحالية.. وهذا واضح من خلال الدورة ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني وهذه القرارات والنصوص والتوجهات الجديدة تحتاج الى اكثر من وقفة جادة ومخلصة من اجل تسديد المسيرة ومعالجة الخلل والحفاظ على مكتسبات شعبنا التي عززها بالدم وبالتضحيات وبالصبر والثبات.

عشر نقاط حول المستجدات على الساحة الفلسطينية

١ ــ اننا مع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على اي جزء من الارض الفلسطينية المحررة لتكون هذه الدولة منطلقا لاستئناف الجهاد واستكمال مسيرة التحرير لكل الارض الفلسطينية المغتصبة.

٢ ــ اننا ضد اي اعتراف بالكيان اليهودي الباطل على اي جزء من ارض فلسطين الاسلامية... وضد اي تنازل عن اي شبر من ارض فلسطين سواء الذي احتل عام ١٩٤٨ او عام ١٩٦٧.

٣ ــ اننا نعتبر قرار التقسيم رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ قرارا باطلا وظالما لانه ينتزع اكثر من نصف بلادنا ليقيم اليهود عليها دولتهم.

٤ ــ القراران ٢٤٢ و٣٣٨ يتضمنان الاعتراف بدولة العدو اليهودي على ارضنا المغتصبة... والاعتراف بهما او الارتكاز عليهما في أي حل، تفريط كبير.

٥ ــ اليهود شعب غدر وخداع ومكر ونقض للعهود... لذلك فانه لا تعايش معهم ولا سلام.

٦ ــ الشعب الفلسطيني لم ييأس ولم يجزع وما زال قادرا على العطاء والمواجهة والثبات امام القمع اليهودي وما زال وسيظل مصرا على تحرير كل ارضه.

٧ ــ الحلول السلمية للقضية الفلسطينية... لا تحمل خيرا لفلسطين ولا لشعبها. فهي تقر بشرعية الكيان اليهودي على ارض فلسطين وهي في احسن الاحوال تعطي الشعب الفلسطيني ادارة ذاتية او دويلة منزوعة السلاح والارادة والسيادة.

٨ ــ الارهاب الذي يعتدي على الحقوق والحرمات مرفوض.. والجهاد في سبيل الله لتطهير فلسطين من دنس اليهود واستنزاف الوجود اليهودي.. فهذا عمل مشروع..

٩ ــ اننا مع تلاحم كل فئات وفصائل الشعب الفلسطيني الاسلامية والوطنية على قاعدة برنامج جهادي من اجل التحرير.

١٠ ــ ضرورة استمرار الانتفاضة وتصعيدها وردفها وتطويرها من اجل ان تتحول لاشكال جهادية اكثر عنفا وايلاما لليهود وآلتهم العسكرية.

عبدالعزيز العمري

أزمة اوبك:

• بقلم موسى عبدالله

أيـن المخرج ؟



• احد اجتماعات اوبك.

اوبك في ازمة حادة... ليست الاولى وربما لن تكون الاخيرة، ولكن اهمية هذه الازمة تأتي في وقت تزداد فيه الهجمات الغربية المستترة والمسعورة كي تسلب شعوب الاوبك مكتسباتها ومنجزاتها بكافة الصور الممكنة فكيف تخرج اوبك من محنتها وكيف تتجاوز العقبات ؟

تتلخص ازمة اوبك في مشكلتين رئيسيتين:

الاولى: تدهور قيمة برميل النفط، مما يهدد مداخيلها الاقتصادية وبالتالي اقتصاد كل دولة من دول الاوبك على حدة. مما يهدد نماءها الاقتصادي ومشاريع النهضة فيها اضافة الى تدهور مستوى معيشتها وتدني قيمة عملاتها.. والفراغ الاقتصادي لا بد ان يولد بالضرورة فراغا سياسيا.

الثانية: وجود فائض نفطي في الاسواق العالمية يمنعها من فرض السعر الذي تريده، اما لكثرة المنتجين من خارج اوبك، او نتيجة لسياسة تخزين النفط طويل الامد والذي اخذت تتبعه الدول المستهلكة بغرض خلق بلبلة في سوق النفط وبالتالي مشاكل داخل معسكر الاوبك قبل رغبتها في تأمين حاجاتها النفطية !

المشكلات وتعقيداتها

ويبدو ان عدم رغبة بعض الدول الاعضاء بالالتزام بحصصها المقررة هي اهون مشاكل الاوبك. فجملة الوضع في هاتين المشكلتين تنذر بمزيد من تدهور الاوضاع الاقتصادية مستقبلا.. والوضع لا يبدو مشجعا بالنسبة لعقد التسعينات برغم نبرة التفاؤل التي يتحدث بها وزراء النفط في الكارتل النفطي.

فاين المخرج من هذه الازمة ؟ ان الحل لا يبدو سهلا على الاطلاق.

فلو فكرت مجموعة اوبك في زيادة عدد اعضائها، فان هذا سيفرض عليها قبول عدد كبير من المنتجين الجدد او صغار المنتجين، وربما دول اخرى غير مرغوب فيها لتضارب مصالحها مع مصالح اوبك الاساسية مثل بريطانيا التي تملك حصة كبيرة من نفط بحر الشمال. المشكلة ان زيادة عدد الاعضاء واختلاف المصالح سيزيد من حدة مشكلة اتخاذ القرارات الموحدة، وتوزيع الحصص، ومراعاة الظروف الخاصة بكل دولة واوضاعها الاقتصادية ومشاريع التنمية فيها وخططها المستقبلية.

ولو فكرت اوبك برفع سعرها عاليا فانها ستواجه حملة صدود واعراض من الدول المستهلكة وبالاخص السبع الكبار، واللجوء الى مصادر بديلة وهي الآن كثيرة.

ولو فكرت في زيادة الانتاج فان سعر البرميل سيزداد تدهورا وبالتالي يزداد تدهور اوضاع الدول النفطية نتيجة لزيادة العرض اكثر من الطلب.

وبرغم ان اشتعال الحرب العراقية ــ الايرانية قرابة ثماني سنوات قد هدد وحدة الاوبك فترة من الزمن بسبب توزيع حصص الانتاج، لحاجة كل منهما الى دعم اقتصاد الحرب، فان المشكلة الان تزداد تعقيدا باتنهائها وحاجة كل من الدولتين الى اعادة الاعمار لبناء اقتصاد السلام، وسداد الديون.

الغرب جزء اساسي من المشكلة

والدول الغربية التي حاربت كارتل الاوبك النفطي كثيرا في محاولتها لمنع دول العالم الثالث من حماية نفسها من الاستغلال الغربي البشع في خاماتها، تحارب اليوم هذه الدول في استثماراتها الخارجية التي تعتبر مصدرا بديلا وهاما لدعم اقتصادها وحماية مستقبلها.

عندما كانت شركات الغرب تستخرج برميل النفط باربع سنتات امريكية ثم تبيعه بدولار كامل في الخمسينات والستينات لم يكن الغرب يحتج. لان مصالح شركاتها جزء من المصلحة الغربية اقتصاديا وسياسيا. اما عندما تؤمم دول العالم مصادر ثرواتها في اراضيها وهي صاحبة السيادة والاستقلال فيها يشن الغرب عليها حملات

جائرة لا تتوقف، تارة بالتلاعب باسعار الذهب ثم اسعار العملات ينخفض الدولار ثم يرتفع الاسترليني ثم العكس، ثم بموجات التضخم وارتفاع اسعار سلع وخدمات الغرب بطريقة غير خاضعة للمنطق او التبرير، ثم تارة اخرى بحرب المخابرات القذرة او بذر الخلافات وافتعال الحروب، ثم بالمؤتمرات الاقتصادية العالمية والمقررات السرية التي تستحل اموال ودماء شعوب الارض الاخرى، ثم اخر ما في جعبة الغرب من اسلحة وهو مهاجمة الاستثمارات الخارجية لدول الاوبك كأنه حكر على الغرب وحشده وحرام على بقية الامم ان تتصرف بحرية وذكاء في اموالها.

عدالة الغرب العمياء

كانت شركات الغرب تمتص خيرات بلادنا ولم يكن يصلنا منه الا القليل، وكنا نحترم اتفاقنا معها، اما الغرب او العالم الذي زعموه حرا فلا يرى نفسه ملزما باي قيد اخلاقي تجاه اتفاقياته مع دول العالم الثالث وقد تجددت هذه النظرة الاستعمارية البغيضة برجال مثل «هنري كيسنجر» وطبقها امثال «ريغان» الذي امتدحت خصاله وافكاره المطابقة لافكارها امرأة مثل «مارجريت تاتشر».

واليوم بعد ان صارت ثرواتنا بأيدينا يريد الغرب فرض الضرائب على اموالنا في بنوكه، كما دعت الى ذلك صحيفة «ذي صنداي تايمز» ويفكرون بتأميم اموالنا في بلادهم علنا.. ويحدون من استثماراتنا حسب حاجتهم اليها لا حسب ما يرضي كافة الاطراف كما هو متعارف عليه حسب مبادىء وقوانين التجارة الدولية. فأين خلق الغرب واين مبادىء العالم الحر التي هي اشبه بالعدالة الاثينية المقصورة على اهل اثينا وحدهم، أهو ميراث اخر من مواريث الحضارة الاغريقية؟ ام بقية من بقايا عهود الاستعمار لا زال في نفوس القوم منها بقايا وآثار؟

ولقد كشفت الايام الخوالي فضيحة البنوك الغربية التي كانت تعالج اموال دول العالم الثالث بطريقة لا اخلاقية تجعلها تفقد فائدة يوم في السنة، وهكذا تسرق هذه البنوك كل عام مبلغ لا يقل عن ٦٠٠ مليون دولار امريكي من اموال شعوب العالم الثالث لكي تعيد تدويره لتقدمه على شكل قروض بفوائد مرتفعة لهذه الدول المنكوبة والمغلوبة على امرها. لماذا سكتت «ذي صنداي تايمز» عن فضيحة البنوك البريطانية وغضت الطرف عنها؟

• على الغرب ان يوقف كافة صور التهديد والابتزاز الرخيص الذي يمارسه ضد العالم الثالث وفي مقدمته العالم الاسلامي.

حلول مقترحة

ان دول الاوبك مطالبة بالرد على الحرب الموجهة ضدها بحزم لتحفظ حقوقها في مستقبل الايام خاصة انه لن يمضي احد عشر عاما حتى يحل العام ٢٠٠٠ م، وتدخل البشرية كلها القرن الحادي والعشرين بكل ما يحمله من تحديات وصعاب لكل امم العالم بما فيها دول الاوبك.

ورغم ان الغرب حاول الايحاء بانه على وشك الاستغناء عن النفط باحدى بدائل الطاقة كالطاقة الشمسية والنووية الانشطارية ثم النووية الاندماجية، الا ان هذه البدائل لم تزل عاجزة عن ان تحل محل النفط في شتى مجالات الحياة والحضارة. فالطاقة النووية خطرة، اما الاندماجية لم تزل غير قابلة للاستئناس والسيطرة حتى الان، واما الشمسية وطاقة الرياح فلم تتعد مراحل التجارب دون تحقيق طرق عملية ذات جدوى اقتصادية لاستغلالها على نطاق واسع، وبالاخص في مسألة التخزين طويل المدى لهذه الانواع من الطاقة.

وسيظل النفط الطاقة المرغوبة والاكثر اقتصادية لاكثر من ثلاثة عقود قادمة على اسوأ الفروض.

ان الورقة بيد الاوبك اذا احسنت استغلالها، وعليها ان تفكر باستراتيجية تكتيكية لعقدين قادمين على الاقل لا بنظرة سطحية لا تتعدى الشهرين والثلاثة او عام واحد.

ان التضحية الوقتية ببعض الامور التي قد تكون اساسية الان، تصير فريضة مطلوبة وليس مجرد نافلة مرغوبة اذا ما كان وجود الذات مهددا بالفناء في المستقبل.

وهكذا فان على اوبك ان تنزل بانتاجها الى ادنى حد ممكن، مع تحديد سعر برميل النفط بحوالي ٢٢ دولارا، والالتزام بهذا لمدة ٦ شهور قابلة للتجديد، في مقابل ان يوقف الغرب استغلاله لدول وشعوب العالم، وكافة صور التهديد والابتزاز الرخيص الذي تمارسه المجموعات الاقتصادية الرأسمالية ضد العالم كله وفي مقدمته العالم الاسلامي.

قد يكون هناك مسؤولية اخلاقية على دول الاوبك في الحفاظ على استقرار الاقتصاد الدولي ونمائه، ولكن اذا لم تلتزم دول الغرب نفسها بمبادىء هذا الاقتصاد وأسسه المتعارف عليها دوليا فما قيمة الحفاظ عليها من طرف واحد، وخاصة اذا كان هذا الطرف هو الاضعف والاشد تضررا؟

كما لا يلزم اوبك ان تكون مهذبة في تعاملها الدولي اذا كان الآخرون غير مهذبين في تعاملهم معها، او يمارسون النفاق والدجل السياسي علانية وخفية!

اوبك وحماية الوجود

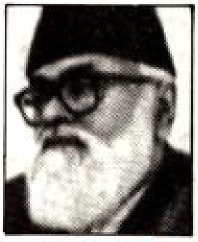
ان مشكلة الاوبك في المرحلة القادمة لن تكون في مجرد تحديد الاسعار والحصص بل ربما كانت مشكلة ان تكون او لا تكون، واننا لنرجو ان يكون اعضاء هذه المجموعة كافة على درجة عالية من الحكمة والحنكة تجعلهم يخرجون من مرحلة الضعف واختلاف الآراء اكثر قوة واتحادا وصلابة في مواجهة شراسة الحرب الغربية على اقتصاد بلادهم الذي يمثل جزءا من وجودهم واستقلال دولهم وسيادتهم.

وان عددا كبيرا من اعضاء الاوبك ينتمي لدول المجموعة الاسلامية، التي نرجو لها التوفيق والسداد ولنرجو ان تكون على وعي بمخططات الغرب واهدافه من حملاته المسعورة على خيراتنا وثرواتنا واستقلالنا الاقتصادي الذي هو من اهم ركائز استقلالنا السياسي، وعنصر هام من عناصر وضوح رؤيتنا المستقبلية وعامل اساسي في قدرتنا على تحديد المصير.

(ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله، وتلك الايام نداولها بين الناس...)

(ولا تهنوا في ابتغاء القوم، ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون، وكان الله عليما حكيما).

اللهم وفقنا الى تجاوز الازمة وتخطي الصعاب، ورد كيد الكائد الى نحره واجعل حقد الحاقد وبالا عليه، اللهم آمين...



• الامام المودودي.



• الامام الشهيد البنا



• الاستاذ حسن الهضيبي



• الشهيد سيد قطب.

وجـــهـــة نـــظـــر

إعادة صياغة للحركة الإسلامية

• بقلم باسم عبدالله عالم

* * *

لقد عانت الحركات الاسلامية في مراحل الدعوة والنماء لكثير من المحن وقد كانت بعض هذه المحن امورا طبيعية لا مناص منها نظرا لكون الحركة الاسلامية في حينها غضة فتية لا تملك لنفسها ضرا ولا نفعا فهي آنذاك زهرة في صحراء عرضة للفيح الحر او زحف الرمال العاتية.

اما اليوم فحال الحركات الاسلامية قد تغير كثيرا، فاصبحت حركات لها جذور ضاربة في اعماق الامة مشكلة قاعدة شعبية عريضة وجمهرة في التعاطف والتأييد.

ولا يمكننا ان ننكر ابدا ان الحركات الاسلامية في كثير من الدول قد بلغت مركزا مرموقا من التقدم التنظيمي والتشعب في مجالات الحياة العامة واستكمال كوادرها المطلوبة.

اننا حين ننظر الى وضع كهذا لحركة اسلامية في بلد ما نقدر ويتبادر الى اذهاننا ان الحركة على اهبة الاستعداد لمشاركة السلطة التنفيذية او حتى الالتحام معها في ارساء قواعد الهدف النهائي لوجودها الا وهو اقامة الحكم الاسلامي على وجه تلك البقعة من الارض.

الامر المحير في كل هذا هو اننا نجد دائما ثغرة في الهيكل التنظيمي الدقيق الا وهي ضعف هذا الهيكل وعدم تحمله لضربات قاسية من اعداء الدين والزحف الاسلامي. فعلى سبيل المثال نلحظ ان الحركة الاسلامية في تركيا والمتمثلة في حزب السلامة بقيادة نجم الدين اربكان بلغت من الدقة والتنظيم والفعالية ما جعل حزب الشعب الذي اسسه مصطفى كمال اتاتورك ذلك العدو اللدود للاسلام يخطب ودهم ويضطر ان يشركهم في حكم البلاد فحصلت الحركة الاسلامية آنذاك على عدة حقائب وزارية قوية على رأسها نيابة رئاسة الوزراء. وتمكنت حينئذ بالنهوض بتركيا بقوة في شتى المجالات التجارية والصناعية والاجتماعية والعسكرية. وبلغت ذروة تلك الفترة الهجوم التركي الذي خطط له اربكان في غياب رئيس الوزراء بولند اجاويد فحرر الجزء الاسلامي من جزيرة قبرص. ومع كل هذا نجد ان هذا التقدم الجبار في مجال التنظيم الاسلامي ضرب ضربة قاصمة اثر الانقلاب العسكري الذي قاده الجيش على الحكم المدني.

وبعد استعادة جميع الاحزاب في تركيا لحقوقها بعد رفع الحظر السياسي ظل حسب السلامة هو الوحيد الممنوع من التجمع والعمل. وفي موقف كهذا تغمر النفس المسلمة حالة شديدة من الحيرة والتألم اذ كيف يمكن الا تقوى الحركة على استعادة تنظيمها السياسي وهي التي كانت تشارك في حكم البلاد ولها قاعدة قل نظيرها بين بقية الاحزاب التركية.

وهذا ما اقصده عندما اذكر الثغرة او عامل الضعف في البناء الحركي الاسلامي.

المرجح ان ثغرة الضعف هذه امر ناجم عن عاملين في غاية الاهمية لاي حركة ترجو المحافظة على انجازاتها وتحول دون الرجوع الى الوراء لتبدأ مرحلة اعادة البناء من جديد بعد كل مواجهة خاسرة مع كيان سياسي او متسلط ومعاد لها.

العامل الاول: هو فشل النظرية الهرمية فشلا ذريعا في تمكين الحركات الاسلامية للتأثير على السلطة. فبناء على هذه النظرية تقوم الحركة بعمل ما يسمى بناء القاعدة اي التأثير على قاعدة الهرم ثم الارتقاء رويدا رويدا حتى بلوغ قمة الهرم وقد ترجمت هذه الفكرة عمليا الى عامل التربية والتثقيف الشعبي، وهذه النظرية على اهميتها فهي مبتورة وعاجزة تماما فهي نظرية مكملة فقط. فقاعدة الهرم لا يمكن ان تتزحزح وهي ترزح تحت حمل ثقيل متمثل في بقية الهرم كله. فمن السهل جدا ان تستمر الحركة عشرات السنين في التربية والصقل وتكوين القاعدة فتأتي السلطة التنفيذية لتمحو اثار هذا العمل كله اثر ضربات شديدة موجعة وفي غالب الاحيان ما تكون هذه الضربات في مقتل من الحركة الاسلامية. لان الامر هنا صراع من اجل البقاء بين كيان قوي فاسد وكيان صالح يحوز على عطف القاعدة الهرمية المؤيدة ولكنها الضعيفة فهي لا تملك عوامل الدفاع والتأثير في معظم الاحيان في دول العالم الثالث. اذا على الحركة ان تعيد جدولة اولوياتها وتتعامل مع جميع مستويات التركيبة الهرمية على حد سواء فكما انها

تتغلغل في صفوف القاعدة عليها ان تقوم بنفس الامر على صعيد طبقات الهرم كلها. و يتمثل ذلك في الدوائر الحكومية والعسكرية وحتى على مستوى السلطة التشريعية والتنفيذية، وبالاخص الشخصيات التي تحتل مراكز اتخاذ القرار

DECISION MAKING POSITION

ان الدعوة حينئذ تضمن لنفسها خطوط دفاع امامية ومراكز تأثير قوية من خلال مراكز القوى التي نجحت في التأثير عليها او احتوائها. فمثلا رأس الدولة لا يمكن وان اراد ان يتخذ قرارا معاديا للحركة اذا علم ان كبار الضباط والقيادات في الجيش على درجة من التعاطف مع هذه الحركة والدعوة. وفضلا عن ان هذا يعتبر من اساليب البناء الامني فهو ايضا من ناحية اخرى عامل مساعد اذا ما نظرنا الى الناحية الادارية فيه. فالمسؤول قد يتجنب اتخاذ القرار الاداري الذي قد يعرقل سير الجماعة او قد يسن قانونا اداريا يذلل لها صعوبات جمة اذا كان متعاطفا مع الحركة.

عند استيفاء هذا السبب الرئيسي ستجد ان توجيه الضربات من القوى المعادية سينخفض وتقل فعاليتها فلا تعود كسابق عهدها ضربة قاصمة تقع على مقتل منا. انما تكون الحركة بالقوة التي تسمح لها بامتصاص الضربات والرد عليها بما يبين قدرتها ويجبر الغير على احترامها وتجنب مواجهتها.

اما العامل الاخر فهو ايجاد البديل الكفء والمؤهل داخل الحركة على مستوى القيادة، وخارج الحركة على جميع مستويات الهرم. ان لهذا الامر اهمية قصوى في حالة حدوث شاغر مفاجيء بين صفوف الحركة بالذات. فلو فرضنا ان الحركة تلقت بعد مواجهة عنيفة عدة ضربات كانت نتيجتها تعطل كل او جزء من الكادر القيادي في الصف الاول عن العمل والتجاوب فماذا يكون الحل حينئذ.

آنئذ تقع المسؤولية على الكوادر القيادية من الصنف الثاني والثالث للحركة لملء الشاغر فورا ريثما تتمكن القيادات الرئيسية من استعادة اماكنها اذا افترضنا ان ذلك كائنا بعد حين. ان تمكن الصف الثاني او الثالث من القيام بمهام الصف الاول على اكمل وجه يستدعي ان يكون ملم بجميع امور القيادة ومصاريفها وان يكوف الصف الاول قد اطلعه على مجريات الامور في الحركة بشكل مستمر كما وان يجعله ملما بجميع فروع الحركة وانشطتها فلا يجوز ان يكون الصف الثاني مؤهلا للقيام بعمل دعوى معين فقط ولا يكون قادرا على الادارة وتوزيع المهام.

فمن اسباب نجاح المؤهل للقيادة ان يكون على دراية تامة بجميع خلايا الحركة الاسلامية و يعي تماما ادوارها واحتياجاتها. ان امرا كهذا يستطيع ان ينقذ الحركة من كارثة الفراغ القيادي والمركزية القيادية اي الاعتماد كليا على قيادة رجل واحد اذا ذهب تاهت الجماعة في متاهات التخبط الاداري.

هذا من حيث البديل في داخل صفوف الحركة نفسها. اما البديل في المواقع الاخرى داخل طبقات الهرم المتعددة، فهو ايضا على درجة كبيرة من الاهمية لاستمرار التوافق والتجانس بين السلطة والحركة اذا كان ذلك قائما. او لاستمرار البقاء على خطوط الدفاع الامامية للحركة بعد مواجهة حادة او حدث طبيعي ادى الى حدوث الشاغر.

فعلى سبيل المثال اذا كان للحركة دور عظيم في التأثير على المناهج التربوية من خلال شخصية قيادية لها صلاحية اتخاذ القرار كمسؤول في مجال التربية والتعليم او الاعلام والارشاد فان على الحركة دائما ان تعد البديل المناسب وتعمل على ابرازه حتى اذا حدث شاغر كان هذا البديل بمثابة الاختيار الطبيعي والبين لسد الثغرة. فحينئذ يستمر البرنامج التربوي قدما ولا يتعرقل بسبب صعود بديل سيء يكيد للاسلام والمسلمين.

ان الحركات الاسلامية يجب ان تأخذ لنفسها من التاريخ عبرة، فترسم لنفسها خطا مبنيا على الاستفادة من تجارب الماضي فتحسن وتطور محاسن اسلافها وتتجنب اخطاءهم كما يجب ان تقوم بتعديل بعض انماط التنظيم بحسب ما يحتاجه واقع حالهم وزمانهم. فان حدث خطأ في حركة فتية في بداية طريقها في الدعوة الحركية المنظمة فاننا نلومها على عدم الاستفادة من تجارب اسلافها من الحركات ذات الباع الطويل في هذا المجال ولكننا في النهاية نجد لها العذر في ذلك. اما اذا صدر خطأ متكرر من الحركات المخضرمة والتي تعتبر رائدة في مجالها وقدوة لغيرها فاننا نوجه لها اللوم بالقصور في التفكير والعجز عن التطور والتقدم الى مراحل اكثر ارتقاء في اسلوب التنظيم وواقعة للوصول الى الهدف النهائي.

ان هذا لا يعني باي حال من الاحوال التجرد من فكر المؤسسين للحركة الاسلامية الحديثة امثال الامام الشهيد حسن البنا والسيد قطب والمضيبي وغيرهم. فان الضعف يعني تماما انه لا يمكن لاي حركة تحت اي مسمى او غطاء مهما بذلت ان تجد خطا دعويا شاملا ونهجا متكاملا خارجا عن شمولية فكر هؤلاء المؤسسين عليهم رحمة الله.

ولكن الذي نطالب به الحركات الاسلامية هو الا تحافظ فقط على درجات المنبر التي وصل اليها هؤلاء القادة بل تحاول دوما الصعود الى اعلى درجة في منبر توجيه الامة الاسلامية فهذا هو القصد الاول والمرام النهائي لقادة الحركة الاسلامية في عصرنا الحديث. ومن ثم يجب علينا ان ندرس الماضي ونملأ الفراغ ونسد الثغور في مراكز الضعف وننطلق قدما الى حيث يسير المسلم من الصين الى الصين وهو لا يزال في ارض هو سيدها المطلق والله مشرعها الاوحد والرسول صلى الله عليه وسلم معلمها الاكبر والله اسأل ان يمتع انظارنا وافئدتنا بهذا اليوم وما ذلك على الله بعزيز.

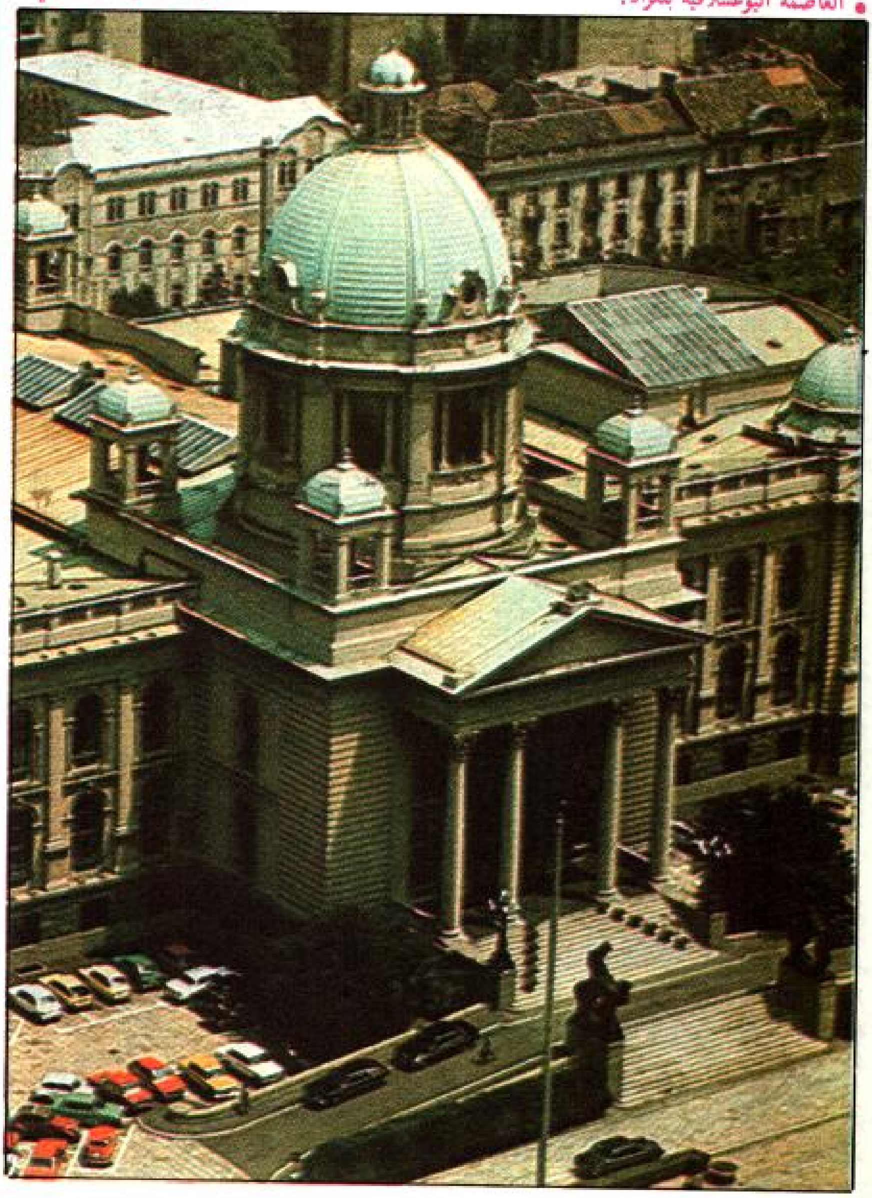
• حزب اتاتورك خطب ود حزب السلامة في فترة ما قبل الانقلاب العسكري.



الحرية المزعومة في يوغسلافيا

كتب المحرر السياسي

• العاصمة اليوغسلافية بلغراد.



تتظاهر السلطات اليوغسلافية دائما بان يوغسلافيا هي جزيرة الحرية وواحة العدالة في شرق اوروبا... وتمدح الحكومة نفسها دائما بان السبب في تلك (الحرية والديمقراطية هو التطبيق الصحيح لمبادىء الشيوعية وفق آراء تيتو).

وهناك كثيرون صدقوا تلك الفرية، فراحوا يزيدون من مدحهم وثنائهم للنظام اليوغسلافي المرن والمتسامح.. ولعل الذي ساعدهم على ذلك هو ضبط بلغراد لنفسها ازاء وضع جمهورية سلوفينيا.

ففي سلوفينيا يشعر السلوفان الذين ينتمون الى طائفة الروم الكاثوليك بانهم قومية مستقلة ذات ثقافة متميزة عن بقية مواطنيهم اليوغسلاف اذ يتمتع اقليمهم باستقلال ذاتي شبه كامل، ولهم صحف حرة لا يسيطر عليها الحزب الشيوعي، وهناك اصوات كثيرة تجهر بمعارضتها للنظام الحاكم وان كانت في اطاره، وتخرج في العاصمة لوبليانا، من حين لاخر بعض المظاهرات التي تطالب باحترام حقوق الانسان، واطلاق سراح المعتقلين السياسيين.

وفي وقت سابق من هذا العام دافعت احدى الصحف المستقلة عن عدالة قضية المسلمين المعتقلين في البلاد ووصفتها بانها جريمة ضد حقوق الانسان.

وفي سلوفينيا يتمتع فرع الحزب الشيوعي بقدر من الاستقلال الذاتي في الرأي، ودائما يثيرون آراء مخالفة في مؤتمر الحزب الشيوعي في بلغراد اذ يتهمون المسؤولين الحكوميين بالفساد واستغلال النفوذ واضطهاد الآخرين.

ولكن يجب القول ان اوضاع يوغسلافيا الاقتصادية السيئة تجلب التشاؤم لكثير من المسؤولين في الحزب، اذ ان هناك قضايا لا يمكن السكوت عنها، فالتوزيع غير العادل للثروة والانفاق الحزبي والحكومي المرتفع عاما بعد عام، ونفقات الدفاع اضافة الى غول الفساد، كلها عوامل مؤدية الى زيادة السخط حتى بين الشيوعيين انفسهم لكنه على كل حال، ليس هناك اتجاه من الحزب الى فتح باب النقد على مصراعيه، او اخراج معتقلي الرأي، خاصة الزعماء المسلمين المعتقلين.

فالحرية للشيوعيين فقط لانهم في نظر السلطات هم المؤهلون لابداء الرأي واشهار الرأي في وجه الحكومة ولانهم اهل ثقة عند النظام كذلك.. ولا يفوت على المراقبين ان الذين يمارسون النقد في سلوفينيا او غيرها هم من اصحاب النفوذ في الحزب والدولة او لهم علاقات قوية بالغرب تخشى بلغراد من عنف رد الفعل اذا ما همت باعتقالهم.

ويلاحظ ان معظم الصحفيين السلوفان الذين يكتبون ضد بلغراد ينطلقون من دوافع قومية، اي خوفا من ضياع ثروتهم وانتعاشهم الاقتصادي بسبب رغبة بلغراد في اجبار الحزب في لوبليانا لوضع موارد الاقليم تحت تصرف الحكومة المركزية وبعضهم يرغب في تلميع شخصيته وضمان مستقبله اذا ما حدث تغير في السلطة، ولذلك يراقبون ما يجري في البلاد الشيوعية الاخرى من دعاوى للانفتاح ونشر الديمقراطية

والاصلاح او مراقبة حركات المعارضة ولذلك يعتقد بعض المراقبين ان مظاهر الامتعاض من النظام التي يبديها شيوعيين يوغسلاف، هي نوع من انواع الصراع الداخلي لمراكز القوى في الحزب. اذ ان هناك اتهامات بان مظاهرة يوم ١٩٨٨/٦/٢٥ المادرة في بلغراد والتي شارك فيها حوالي ١٠ الاف شخص ــ وهو رقم كبير في يوغسلافيا ــ وطالبت باسقاط الحكومة واقالة رئيس الوزراء، وطافت شوارع بلغراد ترفع الشعارات المعادية للحكومة والحزب ثم تركزت اخيرا في البرلمان. بان عناصر طامحة لبناء نفوذها في الحزب هي التي دبرت المظاهرة للاطاحة بخصومها في الحزب او احراجهم امام الشعب. ولكن رغم هذا التسامح مع المتظاهرين الذي ابدته بلغراد يعز عليها ان تطلق سراح بعض المعتقلين المسلمين من سجون سراييفو وغيرها، حيث رمت بهم هناك مع القتلة والمجرمين، ولا ذنب لهم الا انهم طالبوا باعطاء المسلمين الحرية الخاصة لشؤونهم الدينية، ولم يطالبوا بتطبيق الشريعة الاسلامية او اعلان الدولة الاسلامية مثلا.

اذاً فالحرية في يوغسلافيا كما تراها السلطات من داخل اطار الحزب الشيوعي واوعيته التنظيمية وهي نوع من النقد الذاتي، واحيانا يكون الدافع هو مصالح اقليمية او قومية خاصة او التعلل بجافاة الحكومة المركزية لشعاراتها التي ترفعها مثل التقشف ومنع الصرف البذخي... فقد هاجمت المنظمات الحزبية في لوبليانا عاصمة سلوفينيا، الحكومة وكخطوة عملية رفضت اقامة عيد الشباب في الجمهورية هذا العام والاحتفال بعيد ميلاد تيتو.

وتلك مناسبة قومية كبرى في يوغسلافيا و يصادف ذلك يوم ٢٥ مايو من كل عام وتقام فيه احتفالات كبرى، وتوقد شعلة ضخمة يبذل المصممون جهدا جبارا في اعدادها، ثم يحملها الشباب وتطوف عواصم الجمهوريات الفيدرالية اليوغسلافية، ولكن هذا العام رفضت سلوفينيا استقبالها، بحجة ان ذلك صرفا لا طائل منه.

وهناك ظاهرة تزايد المعتقلين السياسيين، وترك الحبل على الغارب لهم لانتقاد السلطات والمشاركة في المظاهرات واقامة الليالي السياسية. و يراود بعض المعارضين الحلم بلعب دور ما في المستقبل، اذا ما استمرت موجة الانفتاح في شرق اوروبا. ولكن المعارضين المسلمين لا زالوا تحت السجن والتعذيب والسبب ان يوغسلافيا لا ترى ان هناك خطرا عليها اذا ما واصلت حبسهم لان الدول الاسلامية لا تطالب باخراجهم، و يتحرج المسؤولون المسلمون للحديث مع وصفائهم اليوغسلاف عن احوال المسلمين لان ذلك يعد من السياسة الداخلية ولو ان السياسيين المسلمين من الدول الاسلامية التي تربطها علاقات جيدة مع يوغسلافيا دأبوا على الحديث عن اوضاع وحريات المسلمين هناك لقدرت يوغسلافيا ذلك ولما زجت بالشباب المسلم في السجون.

لقد تحدث السيد ملوفان جيلاس في عاصمة سلوفينيا لوبليانا مؤخرا عن رأيه في الاحوال في يوغسلافيا الشيوعية، فاكد ان لا حل لمشاكل البلاد الا بالحرية الكاملة للشعب اليوغسلافي وترك الخيار له لاختيار اشكال التعبير المناسبة لحريته، وهذا اول ما يقتضي ان تتشكل احزاب سياسية بعيدة عن وصايا الحزب الشيوعي وان يقبل خوض انتخابات حرة معها، اما انصاف الحلول فهي عبارة عن مسكنات للازمة وليست علاجا لها.

ان مما يزيد من اهمية حديث السيد جيلاس كونه شيوعيا سابقا واحد ابرز رفاق تيتو، وهو صاحب الكتاب الذائع الصيت «الطبقة الجديدة» الذي كفر به في الشيوعية.

اذ لا يتصور وجود حرية في جزء من بلد بينما باقي اجزائه يرزح تحت نير الدكتاتورية، لان الحرية كل لا يتجزأ، اذ لا يزال يوجد في يوغسلافيا معتقلون سياسيون ومعظمهم من المسلمين الذين اضطهدوا لانهم دافعوا عن دينهم.

ولكن على اية حال بالمقارنة مع باقي يوغسلافيا، او حتى باي قطر في الكتلة السوفياتية، فان سلوفينيا تعتبر واحة للتقدم والحرية، انها اقرب لكونها غربية منها شرقية.

وماذا عن المعجزة الاقتصادية بها؟ فقط مليونان من السكان اي ما يساوي بالضبط ٨٪ من مجموع سكان يوغسلافيا، فان هذه الجمهورية الالبية تنتج ما يوازي خمس الدخل القومي للبلاد، وتأتي كذلك بربع عائدات البلاد من العملات الصعبة.

و بينما يصل معدل البطالة في يوغسلافيا الى ١٤٪ فان سلوفينيا تستجلب العمال من الجمهوريات الاخرى لكي تزيد انتاج مصانعها.

وماذا عن حرية التعبير؟

في الشهور الاخيرة ناقشت صحافة سلوفينيا كل شيء بدءا من قيادة الحزب الشيوعي، الى البرنامج العسكري ثم صفقات الاسلحة الى ديكتاتوريات العالم الثالث. المحظورات السابقة تتداعى الآن مثل احجار لعبة الدمنيو يمكنك الآن ان تكتب عن اي شيء، هكذا قال بوزوكوفاش، محرر صحيفة «ديلو» اليومية في سلوفينيا. و بالرغم من انهم ابدا لم يوجدوا كشعب مستقل فان الاغلبية الساحقة للروم الكاثوليك السلوفان، فخورون بشدة بثقافتهم ولغتهم القومية و بتراثهم كذلك. و يبادرون بسرعة للتأكيد على انه في الوقت الذي رزح فيه معظم ما يعرف اليوم بيوغسلافيا تحت الحكم العثماني فان سلوفينيا كانت تابعة للامبراطورية النمساوية التي كما يقولون، امتازت بانتمائها الغربي وجدية منهجها العلمي.

وعندما كان اقتصاد يوغسلافيا مضطردا في نحو خلال السبعينات يعتقد السلوفانيون ان تقدم تصنيعهم قد عززه مستوى المعيشة الراقي.

في عام ١٩٧٩ قفزت القوة الشرائية للسلوفينيين الى ٨٠٪ اسوة برفقائهم النمساويين، ولكن الآن تدنت هذه النسبة الى ٤٠٪ نتيجة لمتاعب يوغسلافيا الاقتصادية العامة، والتي تفاقمت بتضخم ثلاثي بلغ واحدا وعشرين بليونا من الدين الخارجي.

الثراء الحرام:

لقد ادى كل هذا الى التوتر المتجدد والدائم بين بلغراد ولوبليانا عاصمة سلوفينيا.

لقد تبنى دعاة التحرر في سلوفينيا في مطبوعاتهم قائمة طويلة من المطالب اغضبت الحكومة الفيدرالية مثل المعارضة الصارمة لاداء الخدمة العسكرية، حقوق الشواذ جنسيا، ايقاف بناء محطات الطاقة النووية، وكذلك ايقاف الاحتفال بذكرى ميلاد تيتو.

• احدى التظاهرات الاخيرة من اجل المطالبة بمزيد من الحرية.



ونشرت مجلة الشباب «ملادوينا» مقالا اتهمت فيه وزير الدفاع برانكو ماملولا لتحقيقه ثراء حراما من صفقة مبيعات الاسلحة لاثيوبيا، بعد ذلك اجبرت السلطات بلغراد المدعي العام لتقديم كاتب المقالة للمحاكمة.. ولكن بعدما تجمع المحتجون خارج قاعة المحكمة قام المدعي العام بتخفيض قائمة الاتهام.

وبعد هذا الحدث، لم يبق ادنى شك من ان مسؤولي سلوفينيا لن يسمحوا بخدش سجلهم التحرري بهذا النوع من الاتهامات. «ان الجيش والسياسة الخارجية في يوغسلافيا يجب ان لا يتركا كشيئين لا يجوز المساس بهما» كما قال بورس فيرلش، نائب رئيس سلوفينيا.

ولا يتفق رسميو سلوفينيا وحركيوها مع بعض في عدة نقاط، لكنهم جميعا يسهمون في الظلم العام الذي يلهب مشاعر السلوفينيين — لقد ضحت تلك الادانات بسياسات يوغسلافيا الاقتصادية.

وبدلا من جعل سلوفينيا أس التسيير الذاتي في القطر، اصرت بلغراد على مبدأ اعادة توزيع الثروات، ذلك الذي يفرض على الجمهوريات الغنية تمويل الصناعات الخاسرة — في الاقاليم الفقيرة. لكن زيفكو بيرجل عضو اللجنة المركزية للحزب في سلوفينيا يقول «ان المشكلة ليست هي كيف يمكن توزيع الانتاج الذي لدينا، بل هي: كيف يمكن انتاج المزيد، ان منهجنا هو ان نقل التكافؤية في سلوفينيا وفي يوغسلافيا ككل»

وبجانب الدفاع عن اقتصاد حر ربما يؤدي الى الغاء كل اشكال الدعم، فان السلوفانيين قد بدأوا في تخفيف القيود عن بعض نشاطات القطاع الخاص. «ان الملكية الخاصة هي املنا في المستقبل» هكذا قال «بافل لدينك» الذي يعمل في اول مصنع خاص في البلاد بجوار الحدود النمساوية — وبينما يجاهد هذا المصنع في ان يبقى في السوق المحلي الراكد، فان صادراته من منتجات الاخشاب قد ذهبت الى النمسا والمانيا الغربية ومصر والصين.

عاصفة انفصالية

نظريا، وافقت السلطات الفيدرالية على ان كثيراً من الاصلاحات ضرورية لكن ثمة شك في ان المتشددين في سلوفينيا ربما تشحنهم بعض النزعات الانفصالية.

ويقول داعية السلام «مارمو هرث» عندما تطالب بحرية الصحافة او بمعارضة الخدمة العسكرية حينها توصف بانك اقليمي، انها خدعة قذرة لتجنب مناقشة تلك القضايا».. وبالرغم من ذلك، فان هون واخرون يعترفون بان بعض النزعات الاقليمية قد برزت الى السطح في المشاكل الاخيرة. اذ اظهر استطلاع للرأي العام اجري في العام الماضي ان ٥٢٪ من السكان يعتقدون ان سلوفينيا يمكن ان تبقى خارج الاتحاد اليوغسلافي. ولكن يرى بعض الباحثين، ان هذا مجرد نمو في الشعور القومي، اكثر منه ميولا انفصالية، ومن ثم يجب التمييز بين الشيئين، لكن فرانز بوكار، رئيس تحرير مجلة نوفارفيا الثقافية الشهرية يقول بكل صراحة «اننا نريد ان نصنع قراراتنا بانفسنا في اطار يوغسلافيا، اذا كان هذا ممكنا، والا فخارجها».

وحتى الآن معظم السلوفانيين يحاولون العمل في اطار النظام اليوغسلافي لكنهم في الطريق الى



مأساة المسلمين في يوغسلافيا بدأت منذ عهد تيتو.

مناقشة كل عناصره. ولانهم منظمون فقد نالوا قدرا من الحرية لا يمكن تخيله. والآن يبحثون عن الوسائل التي من شأنها ان تقنن «التعددية السياسية» لصد اي رجعة الى الوراء.

لقد اصطف الحركيون الآن حول بديل بعيد المدى، لانتخابات رئاسة الجمهورية، لقد ايدوا ترشيح الصحفية مونيكا موركو، والتي تتركز مطالبها في ان السلطات الفيدرالية يجب ان تتخلى عن جعل الحزب الشيوعي السلطة الايديولوجية والسياسة الوحيدة في البلاد.

انها تقول «ان السلطة يجب ان تعود الى الشعب» وتمتد مطالبها الى السماح باحزاب للمعارضة، وتنادي موركو واخرون بتمثيل عادل لمجموعات المصالح المتنوعة في البلاد، عن طريق اجراء انتخابات مباشرة عوضا عن نظام الانتخابات غير المباشرة الذي تسيطر عليه البيروقراطية الشيوعية.

بالرغم من انشغال حركيو سلوفينيا بهذه المعارك الا انهم اعجبوا حقا بخطورة زيارة غورباتشوف للجمهورية. لكن روبرت بوتيري رئيس تحرير صحيفة ملادينا، المثيرة للجدل، علق على تلك الزيارة: «اننا لا ننظر اليه كالمسيح المنتظر، لان افكاره السياسية الداخلية ليست فيها شيئا جديدا، شيئا لم نحاول تجربته نحن هنا من قبل. ان الاشتراكية في مأزق، وعليهم ان يخطوا خطوات اكثر.

ربما لم يكن ميخائيل غورباتشوف مثلما يريد بوتيري، ولكن قادة سلوفينيا واثقون ان السوفيات في النهاية سيتبعون ذات طريق المطالب المتجددة، اذا ما ارادوا ان يحيوا شعبهم المنهك.

ولكن تبقى مأساة المسلمين في يوغسلافيا، اهمال واغفال من جانب الدولة، ففي الوقت الذي تخرج فيه مظاهرات ضخمة في بلغراد تحاصر البرلمان، وتطالب باسقاط رئيس الوزراء وحكومته، لا تزال جدران سجون يوغسلافيا تضم مسلمين من امثال المفكر المسلم الكبير علي عزت بك المحامي، والسبب ان المسلمين وزنهم السياسي في العالم ضعيف ولذلك لا تأبه كثيرا حكومة يوغسلافيا بحالة المعتقلين المسلمين فيها.

فعندما زار غورباتشوف سلوفينيا تركت بلغراد الكثير من المنشقين للذهاب لمقابلته للسير في الاصلاح قدما الى الامام وقابله مندوبون من الجالية اليهودية حيث طالبوه بفتح الباب امام كل يهودي يريد ان يهاجر من الاتحاد السوفياتي الى اي جهة.

ومن جهة اخرى زار ريغان الاتحاد السوفياتي في القمة الثانية لهذا العام. وفي موسكو اجتمع بالمعارضين والمنشقين عن النظام هناك، ونظم له استقبال حافل في الكنيسة الارثوذكسية حيث طالبه رجال الكنيسة بالتدخل لدى غورباتشوف.

انه حث الاتحاد السوفياتي، على احترام حقوق الانسان والمقصود بذلك هو السماح للمسيحيين واليهود بممارسة شؤونهم الدينية على نطاق واسع.

اما المسلمون فلا احد سيتحدث عنهم كأنه ليس لهم مشكلة، ولا سبب كما اسلفنا سوى غفلة المسلمين في العالم عنهم.

وتلعب المشيخات الاسلامية دورا سلبيا، في التعتيم على قضية المسلمين، فبينما تحرك الكنيسة بحرية يصرح المشايخ المسلمون دائما بان الاوضاع بخير، وانهم لا يريدون من احد ان يتدخل في شؤونهم الداخلية، او التدخل في شؤون حكومتهم.

وهذا موقف مفهوم لدينا، لان الاحزاب الشيوعية هي التي تملي عليهم ذلك النوع من الكلام، في الوقت الذي لا تفعله مع الكنيسة... والمشيخات تقبل تلك التوجيهات لقناعتها بان المسلمين في العالم معظمهم اما تابع للشرق او تابع للغرب، ولذلك يتأكدون ان البطش سيحل بهم اكثر من غيرهم اذا عارضوا السلطات، لان الدول الاسلامية لن تتدخل.

وعلى كل حال لن يحصل المسلمون على حريتهم سواء كانوا في يوغسلافيا او غيرها الا بوعي اخوانهم في الخارج بعدالة مطالبهم.

المسلمون في أمــريـكـا

التحدي والحلــول



• احدى تظاهرات المسلمين الامريكيين.

على الرغم من التزايد المضطرد في اعداد المسلمين نتيجة لفيضانات الهجرة من العالم الاسلامي الى امريكا.

وعلى الرغم من ان غالبية المسلمين من الطبقة المتعلمة ذات المؤهلات العالية ومشاركتهم في الحياة الامريكية وتطويرها من ادنى الوظائف الى اعلاها واخطرها كوكالة الفضا «ناسا» ووجود عدد لا بأس به في المؤسسات العلمية كالجامعات ومراكز البحث العلمي، الا ان وجود المسلمين في الساحة السياسية غائب تماما، رغم ان المسلمين في مدينة مثل شيكاغو يفوق عددهم عدد اليهود اذ ان عدد المسلمين يتراوح بين ٢٧٠,٠٠٠ الفا وبين نصف مليون واليهود يبلغ عددهم حوالي ٢٤٨,٠٠٠ الف يهودي الا انهم لا يشكلون وزنا سياسيا يعبأ به.. الدراسات الاخيرة تشير الى ان المسلمين في امريكا سيكونون ثالث اكبر مجموعة دينية: الكاثوليك، اليهود، المسلمين، فان المهاجرين من المسلمين بلغت نسبتهم الاخيرة الى ١٤٪ من مجموع المهاجرين الى امريكا، هذا بالاضافة الى من يعتنق الاسلام من الامريكان.

غير ان المشكلة التي يواجهها المسلمون في امريكا هي الفرقة ولم يتعلموا من اليهود والاقليات الاخرى الوحدة وهي من اساسيات ديننا الحنيف فان توحيد الجهود وايجاد واجهات متعددة تخدم اغراض منقادة تصب كلها في خدمة الوجود الاسلامي بامريكا بحيث يصبح المجتمع الامريكي امام الامر الواقع بأن الوجود الاسلامي هنا فعال ومؤثر في القرار السياسي اي ان المسلمين يمكنهم باصواتهم الانتخابية ان يحددوا من سيذهب الى البيت الابيض، او الكونغرس ومجلس الشيوخ... مع العلم ان مجموعهم حوالي ٨ ملايين، وبالامكان تسجيل المواطنين منهم كناخبين....وهذا حقهم الذي لم يمارسوه، والاقليات مثل المكسيكيين وعددهم كبير لكنهم عوام ومعظمهم لا يعرفون اللغة الانجليزية لكن زعماءهم نشروا فيهم الوعي السياسي، و يشكلون

ثقلا في الولايات المتحدة واصبحت لغتهم لغة ثانية ومشاركة للانجليزية في التعليم واسماء الطرق والمعلومات العامة.

العامل الجديد.. والتحدي.

في الآونة الاخيرة استيقظ المسلمون ودعموا وجودهم، وفي المدن الرئيسية كلوس انجلوس، شيكاغو، نيويورك ينشط بعض الافراد في حض المسلمين على تسجيل انفسهم كناخبين، والمشاركة الفعالة في الانتخابات.. وفي الاجتماع بالمرشحين وتقديم طلباتهم، في مدينة كديترويت.. يشكل الطلاب العرب حوالي ١٤ ــ ١٥٪ من الطلاب الدارسين في المدارس الحكومية... بفضل الله ثم بفضل وعي الآباء تمكنوا من وضع شروطهم الاسلامية في مجال الانشطة المدرسية فالطالبات خصصت ايام للفتيات فقط للسباحة... وبدل الزي الرياضي يلبسن ملابس طويلة، وعدم تقديم اي من مشتقات الخنزير في المدارس.. احترام الاعياد الاسلامية واعطاؤهم اجازة رسمية... السماع لهم بمكبرات الصوت للنداء للصلاة... بعد معركة قانونية حامية في المحكمة.. هذه بعض المكاسب للجالية الاسلامية بمدينة واحدة، كذلك في شيكاغو بفضل مشاركة المسلمين المحدودة!! تم الاعتراف باعيادهم والحصول على الاجازة عن الاضحى والفطر.. لكن ما زال المشوار طويلا، ولخوض المسلمين المعارك السياسية واثبات وجودهم هناك اكثر من الخيار، وقد يناسب خيار في بعض الاماكن ولا يناسب الاخر، فلمجموعة المسلمين حيث وجدوا ان ينظروا في الخيار المناسب لظروفهم.

١ ــ الخيار الاول: يشكل الاقليات الضاغطة.. وهو صورة من صور «اللوبي» الذي تمثله اقليات مثل اليهود والكاثوليك والايرش (ايرلنديين). واهم خصائص واهداف ووسائل هذا الشكل من العمل السياسي هي:

أ ــ انه اسلوب فعال في المدى القصير لانه يحقق مصالح واهداف محددة في فترة محددة وقريبة... كالمساومة على تعيين شخص في منصب مطلوب تواجد المسلمين فيه، او دعم مشروع معدد كمدرسة او اي شيء من هذا القبيل او انتخاب شخص ما لموقع معين.

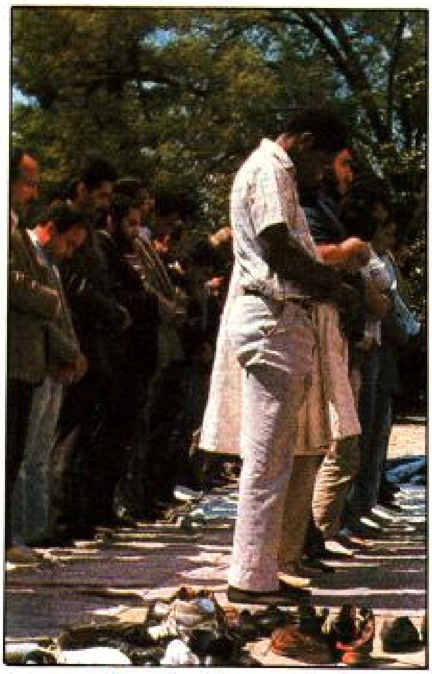
ب ــ عدم الانتماء او الالتزام بحزب معين او جهة ما، لان ذلك يحفظ للمسلمين حرية الحركة والفعالية ويجعل الجميع يتنافسون لارضائهم واجتذاب اصواتهم، ولا يعرضها لانتقام مجموعة... كما انه يحفظ للمسلم استقلاله ولا يوقعه في حرج الالتزام بحزب معين يحمل مبادىء غير اسلامية ومن ثم يقع المسلم في حرج السير في اتجاه سياسي غير اسلامي.

جـ ــ اهداف هذا الشكل من العمل السياسي:

١ ــ الدخول في صفقات في المسائل المحددة التي نسعى لتحقيقها لتأمين حقوق المسلمين المدنية والدينية.

٢ ــ التأثير على مراكز القوى السياسية في امريكا كالكونغرس ولجانه.. ومجلس الشيوخ ولجانه... المتخصصة لتحييد السياسة الامريكية تجاه قضايا العالم الاسلامي كقضية فلسطين، وافغانستان... والمساعدات المالية والعسكرية لاسرائيل.

٣ ــ ادخال بعض المسلمين في هذه المحافل: الكونغرس والسنت «مجلس الشيوخ» او المجالس المحلية اذ ان النظام السياسي الامريكي واسع



• بعيدا عن مشاغل الحياة المسلمون الامريكيون يؤدون الصلاة.

القاعدة وللاقليات فرصة للتغلغل اذا توحدوا وتنظموا.

د ــ وسائل هذا المسلك من العمل السياسي.

١ ــ الدعاية: اذ انها العمود الفقري لاي عمل جماهيري يسعى للتأثير على الرأي العام، ونعني بالدعاية... وسائل الاعلام من الراديو، التلفزيون ــ الصحف ــ المجلات ــ النشرات ــ الاتصال الشخصي ــ اقامة علاقات شخصية مع العناصر الفاعلة والمؤثرة في الساحة السياسية كاعضاء البرلمان وعمداء المدن واعضاء المجلس المحلي... الخ

٢ ــ المال... عصب الحياة:

وفي الساحة السياسية المال والاصوات هما العاملان الاساسيان ومما يثبت هذا ان هناك اكثر من مرشح لرئاسة الجمهورية ولكننا لا نسمع الا عن اثنين لانهما من الحزبين الكبيرين وهما يملكان المال وبه يشترى الساعات الطويلة في اجهزة الاعلام للدعاية ومن ثم يصلون الى الناخبين في امريكا وخارجها اما الاخرون فهم لا يملكون المال ومن ثم لا احد يسمع عنهم اذ لا دعاية لهم.

٣ ــ الوسيلة الثالثة التصويت....

المسلمون في الولايات المتحدة على اقل تقدير خمسة ملايين واقصاه ثمانية ملايين ومنهم ٢٥٪ الى ٣٠٪ مواطنون امريكيون لهم كل الحقوق المتاحة لمواطن امريكي.

ولم ار في عيوب الناس عيبا كعجز القادرين على الكمال... والمسلمون اقدر الناس على التنظيم لان ديننا يعلمنا النظام من الصلاة... الى الحج.. والزكاة... فأركان الاسلام تغرس في نفوسنا التنظيم والتكافل والمناصرة وهي عوامل اساسية لجمع الناس وتوجيههم لوجهة واحدة تحقق اهداف مشتركة للمسلمين.. فسلاح التصويت من امضى الاسلحة اذا امكن تحقيق الخطوات التالية:

أ ــ حصر الناخبين من المسلمين واماكن تواجدهم وهذا ما يسمى بقوائم المراسلة التي برع فيها رجل الاعمال الامريكي.

ب ــ توحيدهم حول اهداف سياسية مشتركة ومحددة.. تحت قيادة سياسية عليا واحدة لكل المسلمين ثم تنظيمهم في اطار ليسهل توجيههم وتحريكهم.

ج ــ توعية الناخب المسلم توعية سياسية عميقة وشاملة ليدرك اهمية وجوده في الساحة السياسية، واهمية العامل السياسي في الحياة الامريكية ومن ثم يتعرف على محيطه السياسي ويدرك مدى تأثير هذا المحيط على حياته الخاصة وعلى دينه وعلى مصالحه... رفع الوعي السياسي لدى المسلم لدرجة تتبلور فيها حاسته السياسية ومن ثم يتفاعل مع المؤثرات السياسية التي تؤثر على حياته ودينه محليا وعالميا سلبا وايجابا.

د ــ التعبئة العامة للناخبين المسلمين MOBILIZATION بواسطة جهاز سياسي طليق متمرس يستطيع ان يستغل الاقلية الناخبة لاقصى حد ممكن حتى يبرز دورها الفعال في التأثير في العملية الانتخابية وغيرها من الاعمال الجماهيرية الضاغطة على السياسيين والسياسة الامريكية.

اذا تمكنا من تحقيق هذه الخطوات يمكن للمسلمين في فترة وجيزة لا تتجاوز عقد من الزمان ان يكون لهم وزن سياسي فاعل ومؤثر وربما كان العقد القادم سيشهد اول مسلم بمجلس الشيوخ او



• المسلخ الاسلامي في القرية العربية في ديترويت.

• ٢٥ — ٣٠٪ من المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية مواطنون امريكيون لهم كل الحقوق المتاحة لمواطن امريكي.

الكونغرس الامريكي.. او يكون لنا اول عمدة — حتى لو في قرية من قرى امريكا العديدة.

٤ — العالم الاسلامي ودوره في العملية السياسية:

الملاحظ ان القوى والعناصر النشطة في المجال السياسي هم النصارى من لبنانين وفلسطينين... والدول الاسلامية تتعامل مع هؤلاء وتدعمهم لتحقيق بعض مصالحهم... وهؤلاء ليسوا على صلة بالجاليات والوجود الاسلامي ومن ثم تأثيرهم محدود.. وهناك جفوة وفجوة بينهم وبين عامة المسلمين اذ غالبية المسلمين من غير العرب كما هو معلوم، ومن هنا كان وجود قوة اسلامية ضاغطة ذات اتصال وثيق بالعالم الاسلامي وتنسيق عال مع منظماته وحكوماته ومؤسساته وافراده، لتوظيف العلاقات الاسلامية الامريكية والمصالح الامريكية في العالم الاسلامي لتحقيق اهداف المسلمين بامريكا والتأثير على السياسة الخارجية الامريكية أمر ضروري. فان وجود «لوبي» اسلامي قوي ومدعوم يمكن ان يؤثر على السياسة الامريكية. خاصة بعدما اتضح ان اللوبي الصهيوني في امريكا لا يتجاوز عدد العناصر العاملة فيه اكثر من (٦٠ شخص متفرغا) «والواقع ان الذين يؤمنون النشاط السياسي لجميع منظمات اليهود بامريكا لا يزيد عددهم على ٢٥٠ الف شخص، واشهر نشرة يصدرها اللوبي هي نشرة ايباك واسمها (اخبار الشرق الادنى) وتوزع على ٦٠,٠٠٠ شخص» اما اعضاء ايباك المشتركين ويدفعون اشتراكهم السنوي (٣٥ دولارا) فهم حوالي ٥٠,٠٠٠ عضو.. هذا ما قاله بول فندلي في كتابه من يجسد على الكلام.

الخيار الثاني: خيار العمل السياسي المفتوح

وهذا الخيار يتمثل في انشاء تجمع او حزب اسلامي يقوم بحشد الجماهير الاسلامية، خلف برنامج سياسي اسلامي ذو اهداف محددة.

مثل ذلك احزاب الاقليات في عالمنا الاسلامي النصارى في مصر، الجنوبيين في السودان الاقليات العرقية الارمن، والشيوعيين، الاكراد، والذي تمثل مصالح هذه الفئات الطائفية والعرقية والعقائدية، لكنها تستعمل اطارا سياسيا ليبراليا ومرنا يمكنها من التحالف مع فئات اخرى في جبهة عريضة تلتقي على بعض المبادىء والمصالح المشتركة (مثال جبهة الميثاق الاسلامي) في الستينات وحزب ساتوا، او الاخوان في مصر ودخولهم مع الوفد، ثم الحزب الاشتراكي، ومثال التحالف السياسي في سوريا وجبهة الانقاذ في ليبيا فهذه تجمعات تسعى لتحقيق هدف مشترك وان يتفقوا في جميع القضايا، وان اختلفوا فكريا وعقائديا.

خصائص هذا الخيار السياسي:

١ — انه فعال في المدى القصير لتحقيق اهداف محددة وآنية.

٢ — يقوم على كيان سياسي مستقل ويتحالف مع قوى منفتحة وتتفق وتقبل العمل ببرنامجها.

اهداف هذا النوع من العمل

١ — ابراز القيم الاسلامية في العمل السياسي وتقديم الحلول الاسلامية لامراض ومشاكل المجتمع الامريكي من منظور اسلامي.

٢ — حشد الطاقات الاسلامية السياسية خلف برنامج سياسي اسلامي.

٣ — توعية الجماهير الاسلامية بامكانية العمل السياسي الامريكي في اطار الحريات المتاح في الساحة الامريكية.

٤ — تحرير السياسة الامريكية من النفوذ الصهيوني واللوبي اليهودي، خاصة فيما يتعلق بمصالح المسلمين عالميا، وبالاخص الشرق الاوسط والدعم الامريكي لاسرائيل.

وسائله:

١ — انشاء حزب سياسي يكون واجهة للمسلمين وليس حزبا اسلاميا اذ الدستور الامريكي يحرم دخول الدين في السياسة، فيكون الاطار الذي يمثل المسلمين ومن خلاله يتعاملون مع الواقع السياسي الامريكي.

٢ — يعكس برنامج هذا الحزب القيم الاسلامية السياسية وتقديم بعض الحلول للمشكلات الاخلاقية والاجتماعية والسياسية في الساحة الامريكية، مع مراعاة مصالح المسلمين كهدف اساسي.

٣ — حشد المسلمين وغير المسلمين خلف مبادىء الحزب وبرنامجه السياسي، الذي يشمل:

أ — تحرير الادارة الشعبية الديمقراطية من النفوذ الصهيوني.

ب — تحرير الاعلام من السيطرة العرقية (اليهودية) والطبقية والطائفية.

جـ — التأكيد على العامل الاخلاقي في الممارسات السياسية.

د — النظر الى العلاقات الامريكية الاسلامية بمنظور المصلحة المشتركة لامريكا والمسلمين والعالم الاسلامي.

٤ — العمل والتحالف مع القوى الامريكية المتحررة من النفوذ الصهيوني، التي تحاربه وتقبل ان تعمل بمثل هذه المبادىء بانفتاح ومرونة من اجل تحقيق هذه الاهداف.. وسوف يكون لمثل هذا التحرك تأثير مباشر في تعريف المجتمع الامريكي بالاسلام ويعود نفعه على المسلمين عامة.. والله من وراء القصد.

• بقلم عبدالله محمود

يقتلوننا.... حتى في أغانيهم



• حتى الاغاني استعملوها لتحقير العرب !!

نشرت مجلة (المجلة) في العدد ٣٦٥ الصادر بتاريخ ٤ ــ ١٠ /١٩٨٧/٢/ صفحة ٦١ في زاوية غناء، خبرا تحت عنوان(«قتل عربي» اغنية امريكية بريطانية تنقلب وبالا على اصحابها) ومفاد هذا الخبر باختصار ان فرقة غنائية بريطانية تسمى (كيور) قدمت اخيرا اغنية بعنوان (قتل عربي) تعمل على تعميق المشاعر المناهضة للعرب. وكرد فعل على هذه الاغنية قامت اللجنة الامريكية العربية المناهضة للتمييز العنصري؟! قامت بالاتصال بالشركة المشرفة على توزيع اغاني هذه الفرقة وتوصلت معها الى ضرورة تقديم اعتذار عن هذه الاغنية، وطبعت على اغلفة الاسطوانات المباعة اعتذارا اخر من الفرقة نفسها.

والخبر في شكله السطحي يبدو عاديا جدا مما حدا بمجلة عريقة ان تتناوله بهذه البساطة وتذكره على انه خبر متعلق بقضية الغناء فقط، ولا ادري أكان ذلك عدم التفات من محرري المجلة ام انه تعمد خشية الوقوع في مطب الدفاع عن الحقوق اللامتناهية والمضيعة للانسان العربي، وخصوصا المسلم وعلى كل فالمجلة مشكورة على ايرادها لهذا الخبر المفصل كي يطلع الانسان العربي على عمليات القتل التي تحدث له يوميا وبالآلاف.

واما ترجمة الاغنية فتقول:

أقف على الشاطىء وفي يدي بندقية
احدق في البحر والرمال
انظر من فوهة بندقيتي الى العربي على الارض
البحر في فمي لكني لا اسمع صوتا
انا هو الحي وانا الميت
وانا الغريب الذي يقتل العربي
بامكانك ان تستدير وتذهب او اطلق عليك النار
احدق في السماء... احدق في الشمس
خيار مرعب ان اقتل او لا اقتل
فالامر سيان ولا يهمني اي شيء
اشعر بشيء لزج في يدي
وما زلت احدق في البحر والرجال
واحدق في صورتي تنعكس في عيني القتيل على الشاطىء

وهنا يجدر التركيز على نقطة مهمة وهي ان الانسان العربي المقصود في كل عمليات القتل المتنوعة التي يمر بها على وجه التحديد هو العربي المسلم، فالعربي المسيحي لا تمد له يد بأذى ويكاد يحصل على كامل دعمه من الكنيسة البابوية، واما العربي العلماني فهو مسلم في اصله ولكنه ارتدى الثوب الذي جهز له، وجلس في ظل تمثال الحرية منتعشا مع (سفن أب) واما العربي الشيوعي فهو بذرة قصد زرعها في التربة الاسلامية لتملأها عفونة ووباء وقد افلح زارعوها، ولم يبق امام اعداء الامة سوى هذه الشوكة الاسلامية الحادة التي تدمي حلوقهم بين الحين والحين..

اذا، فلا خلاف في ان المحاربة المستمرة بشتى اشكالها ضد الانسان العربي موجهة في اساسها للعربي المسلم.

ولا غرو ان نجد التشويهات الاعلامية قد ملأت اجهزتها في الآونة الاخيرة خصوصا ونحن نرى الصحوة الاسلامية تزداد وتتسع في كل بقاع العالم يوما بعد يوم.

ويوما بعد يوم تطلع علينا الاجهزة المحركة يهوديا، بصورة تلو الاخرى في مواجهة هذا المد الاسلامي.

ولا يخفى على المسلم المتأمل في الاحداث السياسية المتغيرة والانقلابات العسكرية والاضطرابات والازمات الاقتصادية والانشقاقات الاجتماعية،

كل ذلك ما هو الا احداث قصد ايجادها بعد دراسة مسبقة لشل واعاقة الصحوة الاسلامية من الانتشار.

ونعود الى التشويهات الاعلامية والتي لها من الفعالية على النفوس المزعزعة ما يفوق دراسة عدد من السنين، فقد ادرك اليهود خطورة هذا المد الاسلامي بعد ان رأوا تأثيره الفعال حتى في امريكا ودول اوروبا اخذ تعداد المسلمين فيها وفي غيرها يزداد في اضطراد، الشيء الذي لم يكن في حسبان المخططين للدولة اليهودية العظمى فاخذوا يصنعون الافلام وينشرون الصور والدعايات ولا يدخرون وسعا في تشويه صورة العربي امام العالم. وغير بعيد عنا صورة الكاريكاتير التي نشرت في احدى الصحف البريطانية ويبدو فيها مجموعة خنازير تقف على باب فندق وتطالب باخراج العرب منه، وحدث احد الاخوة المقيمين في امريكا عن مشهد من المشاهد التي تتكرر هناك للاساءة بالعرب وتشويههم امام غيرهم، حيث صعد احد المصارعين في احدى مباريات المصارعة، وكان يلبس الزي العربي، واخذ يصيح بصوت كالوحوش: اقتلوا المسيحيين، اقتلوا اليهود، ثم اخذ احد المتفرجين يصيح قائلا: اوقفوا الشيخ... اوقفوا الشيخ !! انها لعبة مدروسة تماما، وغيرها الكثير مما يعرض على شاشات السينما والتلفزيون في امريكا واوروبا، حتى طلع علينا لون جديد من القتل، حينما ظهرت اغنية «قتل عربي» والتي بيع منها في الولايات المتحدة فقط ٤٥٠ الف اسطوانة حتى الان، وقراءة متأنية لكلمات هذه الاغنية تكشف لنا الى اي مدى وصل الحقد الامريكي والاوروبي على الانسان العربي.... انهم ينتظرون اللحظة الرائعة والتي ستكون عيدا وطنيا لهم حينما يجهزون فيها على الانسان العربي، واذا اردنا ان نتمهل قليلا عند كلمات الاغنية لنكشف عن بعض ما تحمله نجد ان كاتب الكلمات جعل مكان الجريمة شاطىء البحر للدلالة على حيويته، ثم قال: (انظر من فوهة بندقيتي)، وهذا تعبير واضح على انهم لا ينظرون الينا الا عبر اسلحتهم وان الحل الامثل لتحقيق ما يصبون اليه لا يكون الا بالقتل والابادة، (الى العربي على الارض) استعمال الارض هنا للدلالة على الانحطاط والتخلف، (البحر في فمي) رمز للهيمنة والسيطرة (ولكنني لا اسمع شيئا) للدلالة على اننا لا شيء ولا نمثل عندهم ادنى كيان، (انا هو الحي وانا الميت) تأكيد على هيمنتهم وتسلطهم، (وانا الغريب الذي يقتل العربي) وهنا تظهر بوضوح مشاعرهم الدفينة، حيث انهم غرباء في ديارنا وفي نفس الوقت هم المسيطرون وفوق هذا يخططون للقضاء علينا، (بامكانك ان تستدير وتذهب او اطلق عليك النار) انذار لنا بضرورة الاستسلام وان ندع كل شيء ونمضي دون ان نلوي على شيء فليس امامنا سوى خيارين، اما هذا واما ان نعرض انفسنا للقتل المحتم، (احدق في السماء... احدق في الشمس) رمز العلو والشموخ والانتصار (خيار مرعب ان اقتل او لا اقتل فالامر سيان ولا يهمني اي شيء) الاقتراب من لحظة القرار الذي يستوي فيه الاختياران، وهذا تأكيد على معنى السيطرة والهيمنة. فلا ضير عليهم منا ان قتلنا او بقينا، (اشعر بشيء لزج في يدي) لقد تمت لحظة الاختيار ونفذ القرار وها هو الدم اللزج على ايديهم يلوّنها، (وما زلت احدق في البحر والرمال) اشارة اخرى الى الانتصار ومناجاة لهما — للبحر والرمال — بانه قد انتهى من تنفيذ عمليته واراحهما من ذلك الكابوس الذي كان يخيم عليهما، (واحدق في صورتي تنعكس في عيني القتيل على الشاطىء) بهذه الكلمات اختتم الكاتب اغنيته ليكشف لنا عن احلامه الباطنية ومشاعره التي تزخر باكوام الحقد القديم... لقد تم القتل وها هي صورة القاتل البطل تتجلى في زهو وخيلاء عبر عيني القتيل الابله.

انهم يقتلوننا في كل يوم وللموت طعم واحد، والقتل له مليون طعم فيا لمرارة الذل الذي يهنأ به المسلمون في هذا العصر ويا لفخرهم بانتصاراتهم الباهرة في ميادين الشجب والتنديد.

اتلفت حولي، اتحسس جراحاتي، ابحث عن ذلك المسكين المطارد فأجده قتيلا في اغنية بريطانية امريكية.... وتسير جنازته دون ان يشارك فيها احد من بني قومه، فقد اعتبروا انه ليس هو المقصود بالقتل، وشرعوا في التستر على ملابسات الجريمة، فحسبنا الله ونعم الوكيل.

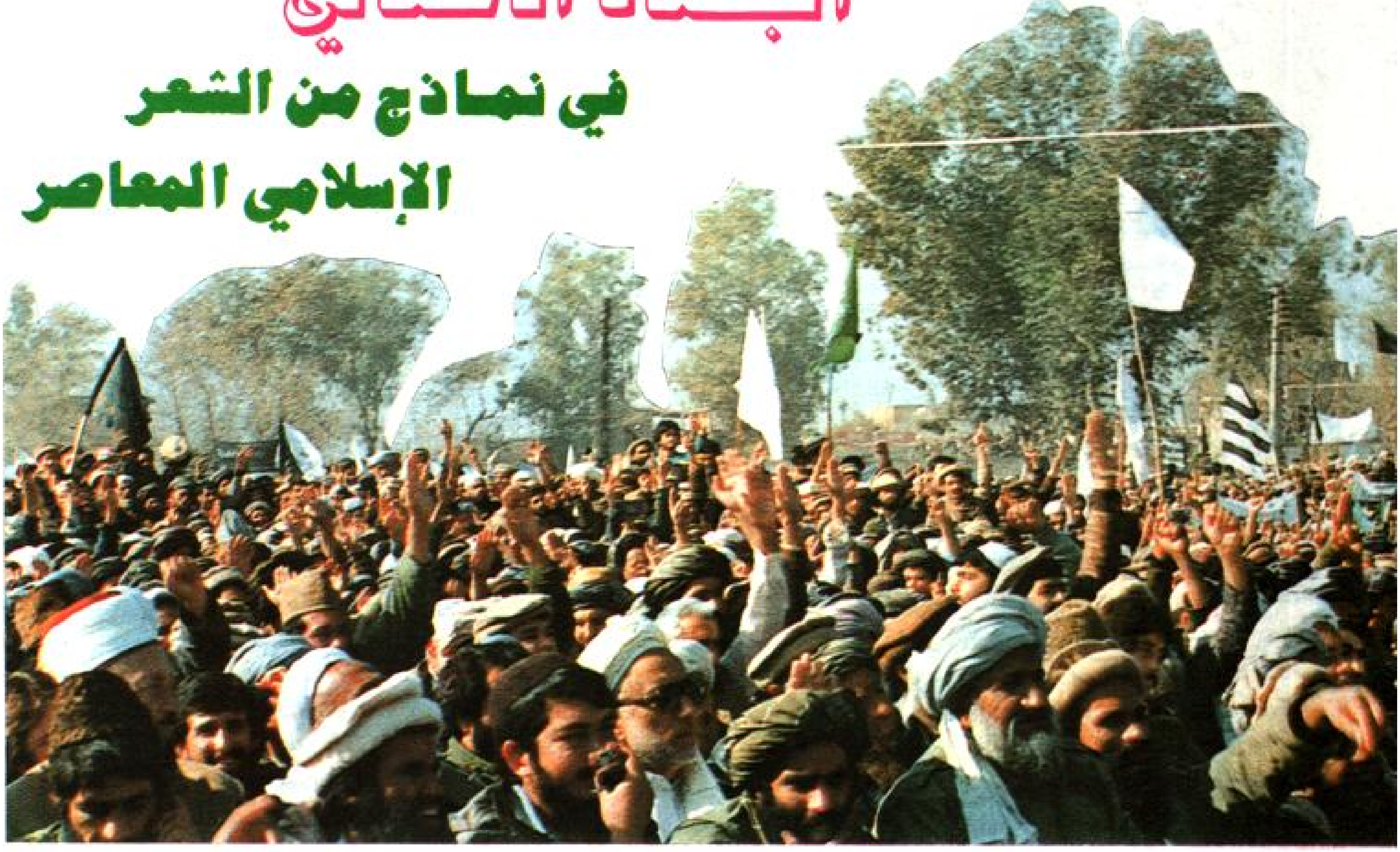
وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا إله الا انت استغفرك واتوب اليك.

• الكنيسة البابوية تقدم دعما لا حدود له للنصارى العرب.



الجهاد الأفغاني

في نماذج من الشعر الإسلامي المعاصر



• الشعر الافغاني واكب مسيرة الجهاد.

بقلم: يحيى بشير حاج يحيى ❋ عضو رابطة الادب الاسلامي

❋ ❋ ❋

الشعر الاسلامي فن من فنون الادب الاسلامي، سواء منه ما كتب بالعربية ام بغيرها من لغات الشعوب الاسلامية، وهو ما كان منطلقا من الاسلام في تصوره للكون والحياة والانسان، وما عبر عن مكنونات النفس المسلمة التي استقامت على شرع الله تعالى، واستمدت تصوراتها في تفسير الحياة وحركة الاحياء من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولما كان الجهاد ذروة سنام الاسلام، وكان الصراع بين الخير والشر من سنن الله تعالى في خلقه، كان على المسلم ان يلتزم جانب الحق انسجاما مع عقيدته ودوره في الحياة، كما كان عليه ان يقف في وجه الباطل، وقد شاءت ارادة الله عز وجل ان ينتفض العملاق المسلم بعد سبات طويل، وان تتبلور الصحوة الاسلامية فكرا وعملا وجهادا، وان يكون الجهاد على ارض افغانستان معلما من معالم هذه الصحوة في وجهها الجهادي – فمنذ انطلاقة الرصاصة الاولى، ومع بزوغ تباشير النصر من خلال الدماء الطاهرة وقف الشعر الاسلامي يرصد حركة الجهاد، ويصف المعارك في ملاحم البطولة، ويحدو في مسيرة الدم والشهادة، ويبرز بطولات المجاهدين يتغنى بفدائيتهم واستهانتهم بالحياة في سبيل العقيدة، فتصطخب القوافي حينا وتعلو نبرتها في ضجيج المعارك. وترق حينا، وتذرف الدمع على مجاهد قضى، او مهاجر مضى، او يتيم وارملة أمسيا بغير معيل.

فماذا قال الشعر الاسلامي المكتوب بالعربية؟ وماذا قال الشعر الاسلامي المكتوب بالتركية والفارسية ولغة البشتو والاردو من خلال نماذج للتمثيل لا للحصر.

ان من يتتبع ما قيل بالعربية يجد عشرات ومئات القصائد والاناشيد التي صاغها شعراء الصحوة المباركة، ولنستمع الى احمد محمد صديق في ديوانه (اناشيد للصحوة الاسلامية) وهو يؤكد ان انطلاقة هذا الجهاد كانت من الاسلام وللاسلام، فهؤلاء المجاهدون البررة يمتثلون امر الله تعالى في قتال عدوهم:

وصلينا صلاة الحرب لم تهجع لنا عين
ونحن لغير وجه الله في الميدان لا نعنو
هنا كر، هنا فر يعج السهل والحزن
ونبلغ في صراع الكفر ما لا يبلغ الظن (١)

ومن خلال نظرة تشمل العالم الاسلامي يرى الشاعر ان المعارك التي يخوضها المسلمون هي في حقيقتها معركة واحدة، وما الجهاد في افغانستان سوى صورة من صور هذا الجهاد. فالعدو في مظهره الصليبي او اليهودي او الشيوعي هو عدو واحد، والمجاهدون في مختلف ساحاتهم هدفهم واحد.

قريب فجرنا الزاهي يبشرنا بتمكين
فلا الارزاء تطفئه ولا نفخ الثعابين
دم الابرار والشهداء يغلي في الشرايين
لهيب الجرح في (افغان) ينزف في فلسطين
وصوت الحرب في (هارات) يصدي في (الفلبين)
عدو شعوبنا ابدا عدو الله والدين
لنا الحسنى... وللطاغين عقبى الخزي والهون (٢)

ومع هذا الجهاد شهادة وهجرة، وابتلاء ومفارقة للوطن وفقد للاحبة... وللهجرة مشكلاتها، ومن

مشكلاتها ان يقصر بعض الاصدقاء والاخوة فلا يقوموا بحق الاخوة كما اوجبه الاسلام، فالمسلم اخ المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله — ومن نتائج التقصير ان تفتح الحاجة الابواب الموصدة للارساليات التنصيرية لتعمل عملها في صفوف المهاجرين وابنائهم، وقد اخلى لها الساحة تقصير الاخ والصديق !!

ولعل قصيدة (رسالة من طفل افغاني) للشاعر عبدالرحمن صالح العشماوي استطاعت الى حد كبير تصوير هذه المأساة على لسان طفل مهاجر: حيث يقول:

اين الاحبة — يا ابي — او ما دروا
انا الى ساح الفناء نقاد؟
او ما لنا في المسلمين احبة
فيهم من العوز المميت سداد؟!
هذي بساتين الجنان تزينت
للخاطبين، فأين من يرتاد؟
نصحو على اصوات الف مبشر
عزفوا لنا اوهامهم فاجادوا
جاءوا وسيف الجوع يخلع غمده
فشدوا بالحان الغذاء وجادوا (٣)

واما الشعر التركي الاسلامي فقد اسهم اسهاما كبيرا في التعبير عن حركة الجهاد الافغاني فعن علاقة الادب الاسلامي بهذا الجهاد قالت مجلة «ماورا»: «اذا لم تكن افغانستان قضيتنا نحن، فقضية من تكون؟ اننا مسلمون ولا يمكن ان نرضى بالصمت امام الغدر الذي يتعرض له مسلمون هم قطعة منا» (٤)

و يقول الشاعر جاهد ظريف اوغلو:

حبنا للتركماني في افغانستان نفس حبنا للبشتوني فيها
النساء في افغانستان احترق ابناؤهن في الحرب
لكنهن حوامل ينتظرن ميلاد ابناء جدد
فهذه الحرب غير كل حرب
والحساب هذه المرة يختلف عن كل حساب (٥)

واما الشاعر «عاكف اينان» ففي قصيدته التي تحمل عنوان: «تقرير افغاني» يصف المجاهدين، و يشيد ببطولاتهم وهم يخوضون ملحمة النصر والشهادة فيقول:

بجذوع الاشجار كان افطارهم
بالتيمم كانت صلاتهم
و بأوامر «الا تسرفوا في القذائف» كان هجومهم
وثبوا على مجموعات المشاة
وتصارعوا مع الدبابات دون مبالاة بالقذائف النازلة فوق رؤوسهم! (٦)

ولعل الشعراء الاسلاميين الاتراك قد سبقوا غيرهم في ترجمة العديد من القصائد والاناشيد الافغانية الى التركية، ومن هذا الشعر المترجم الى التركية قصيدة للشاعر الافغاني (شيدا) يقول فيها:

يا وطني، يا وطن الطهر والبطولة والفدا
ايها التاج الذي يسطع على جبين آسيا
اقسم ان اسمك منقوش في قلبي
والدماء في عروقي تحيط بحبي لك
يا وطني، يا افغانستان

فقولوا لهم: اننا قد وصلنا مقام الخلود، فلا رجوع فصبر جميل (٩).

واما الشعر الافغاني سواء منه ما كتب بالفارسية او بالبشتو فقد واكب مسيرة الجهاد يسجل انتصاراتها و يرثي شهداءها، ويحدو لابطالها الميامين، وقد لمعت اسماء كثير من الشعراء في هذا المضمار من مثل: خليل الله خليلي، والحاج عبدالاحد تارشي، وعبدالله غمخور، وجلال فريهخته، وشير محمد وغيرهم.

وجاءت اشعار خليلي صادقة في ابراز صورة الشعب الافغاني المسلم و بطولات ابنائه، ووعيه لما يحاك حوله من مؤامرات، وفي قصيدة «كندهار او مدينة الشموس الساطعة» يتحدث الشاعر عن اللعبة الدولية، و يدعو الى التبصر، ويحذر من الالفاظ التي فقدت معانيها:

يتحدثون عن السلاح ونزع السلاح
ولكنهم احالوا المعمورة الى خرائب مطمورة
يتبجحون بكرامة الانسان
ولكنهم أقتوا الملايين بالحديد والنار
يا لسذاجة الذي يأملون رقصة حمائم الحرم المسالمة من هذه العقبان المتناحرة.. (١٠)

و يتوجه الشاعر خالد نقشبندي الى العملاء المحليين الذين كانوا يد الاحتلال وعينه المبصرة، فيفضح ممارساتهم بحق الشعب المؤمن الاعزل، و يدعوهم الى تدارك الخطأ قبل فوات الاوان في قصيدة كتبت بلغة البشتو، بعنوان (الى شيوعي الافغان) حيث يقول:

هل ارتويتم من دماء شعبكم ايها الظامئون الى شربه؟!
وهل اطفأ هذا غليلكم ايها المتحمسون للشيوعية الحمراء؟
ان ملاءة الظلم التي نشرتموها على ثرانا الطهور قد انقلبت الى كفن يلفكم جميعا انتم واسيادكم.
يدور الزمن — يا خالد — «وتلك الايام نداولها بين الناس»
اعرف هذا واوقن به، واريد ان يفهم ذلك الشيوعيون لعلهم يدركون خطأهم و يندمون !! (١١)

واما الحديث عن الشهادة والشهداء فقد كان له في الشعر الافغاني حضور وأي حضور! فمواكب الشهداء تتتابع، وسيل الدم الزكي لم

لو اجتاحت قطعان الذئاب والثعالب كل الدنيا
فلن تستطيع الظفر بك
لانها لا تجرؤ على اطلاق نعرة حرب
ضد مصحفك (٧)

وغير بعيد يقف الشاعر الاسلامي الذي كتب بالاردو! فوهج المعارك يلفحه، وانين المعذبين يؤرقه، يقول السيد طفيل احمد في قصيدته (هكذا اصبح بلدي) يصور ما آلت اليه الامور بعد الاحتلال:

عبثا تبحث عن حب وكرامة
غاب عنه صدق وشهامة
هكذا اصبح بلدي، يا اسفي
لن تلقى فيه قطرة ماء
تلقى فيه امواج دماء
وانامل غرست في قلوب الابرياء (٨)

و يعبر الشاعر «انجم نعيم» في قصيدته (سلام من اشلاء الشهداء) عن معاناة الاطفال الذين فقدوا آباءهم وحزنهم، وعن فرحة اولئك الاباء الشهداء بموعود الله عز وجل:

يا ايها الاصدقاء الاحياء الذين لما تصل اليكم شعلة من مزهرية جندي
نرجو منكم ان تعرجوا على مساكننا... ربما تلقون هناك
اولادا كالازهار، وآباء وامهات كالاشجار
في الطريق ينتظرون

• عزيمة لا تعرف الخنوع.



يتوقف، والابطال الذين يقضون نحبهم كثيرون وكثيرون ويلاحظ ان عدد القادة الذين سقطوا وهم يقاتلون كان كبيرا، وقد تابع الشعر هذه النماذج الفريدة في الايمان والبطولة، فشهيد الاسلام (ذبيح الله) قائد جبهة بلخ على سبيل المثال رثاه اكثر من شاعر وكان منهم خليل الله خليلي وجلال فرهيخته والحاج عبدالاحد تارشي الذي يقول في قصيدة كتبت بالفارسية:

في الارض التي تزهر بالشهادة
وفي المدينة التي تحب الله
«ذبيح الله» شهيد اخر
قدم روحه في سبيل الله
من دمه الذي غرق فيه
اهدى الوانا جديدة
لزهرة تفتحت بمائتي لون
في حديقة وطننا الحبيب (١٢)

وهكذا نجد ان الشعر الاسلامي قد واكب الحركة الجهادية على ارض افغانستان، وكان مرآة صادقة تعكس معاناة شعبها، وتصور بطولات اهلها.

ونحسب ان هناك شعراء اسلاميين من غير العرب والاتراك والهنود والافغانيين قد واكبوا هذه المعارك، وكتبوا في هذه الموضوعات، فان بطولات المجاهدين قد هزت مشاعر المسلمين جميعا في مختلف ديارهم، ولا نستبعد ان يكون الشعراء في الولايات الاسلامية تحت الحكم السوفياتي قد عبروا عن فرحتهم ببزوغ فجر الجهاد الاسلامي، ولعل المستقبل القريب يكشف لنا عن هذه الكتابات لتضاف صفحة جديدة الى ديوان الجهاد الاسلامي في افغانستان.

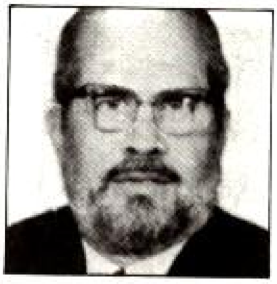
هوامش

(١) ديوان (اناشيد للصحوة الاسلامية) ص ٥٧ (نشيد الجهاد الافغاني)
(٢) المرجع السابق ص ٦٠ (نشيد الجهاد الافغاني).
(٣) المجلة العربية العدد «١١٦» رمضان ١٤٠٧ هـ
(٤) مجلة (الأمة) العدد ٦٨ شعبان ١٤٠٦ هـ من مقال (الادب التركي والجهاد الافغاني) الدكتور محمد حرب — ص ٢٣.
(٥) المرجع السابق ص ٢٣
(٦) المرجع السابق ص ٢٣
(٧) المرجع السابق ص ٢١ — ٢٢
(٨ — ٩) ملحق الرائد (للادب الاسلامي) العدد ٩ محرم ١٤٠٨ هـ ص ١٢.
(١٠) مجلة (الاعتصام) العدد (٨ — ٩) جمادى الاولى ١٤٠٥ هـ ص ٢٤.
(١١) جريدة (شهادت) ١٩٨٧
(١٢) مجلة (ميثاق خون) الصادرة بالفرنسية عن المجاهدين الافغان — العدد ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ ص ١٣٤ — ١٣٥

شعر

شريكة الحياة
أمينة قطب

في الذكرى السابعة لاستشهاد



كمال السنانيري

مهداة الى الشباب المؤمن الذي يتعقبه الطغاة بالقتل والتشريد

هناك بظلمة الليل ... توارى النجم في الغسق
وعدت اجول في دربي ... يغوص الدمع في حلقي
تدب خطاي في شوك ... وفي تعب وفي رهق

• • •

لقد ولى تلاقينا ... كلمح البرق في البصر
كحلم طاف في ليل ... يلبي رغبة العمر!
وما عادت ليالينا ... تعاودنا مدى الدهر

• • •

لقد كنا تعاهدنا ... بان لا شيء يضنينا
ولا صحراء تزعجنا ... ولا احداث تثنينا
ولا رغبات تضعفنا ... ولا شيطان يغرينا

• • •

ولا نأسى على أمل ... هوى في الهم والكرب
ونمضي وفق دعوتنا ... رفيقين على الدرب
ننال بسعينا قربى ... ورضوانا من الرب

• • •

نجاهر كل طاغية ... وجبار وخوان
يحارب كل داعية ... يقول بحكم قرآن
بقتل او بتعذيب ... وجدران وسجان

• • •

لقد بعنا ليالينا ... وكل رغائب القلب
بنعماء تواتينا ... بحب الله في القرب
فللرحمن قد بعنا ... وكم في البيع من كسب

• • •

تتبعنا خطى الهادي ... رسول الله من قبل
فسرنا لا يروعنا ... طغاة الكفر والقتل
دم الشهداء يسبقنا ... يبدل ظلمة الليل

• • •

نبيع سويعات معجلة ... بخلد دائم النعم
ونمضي كل طاغية ... لخلد دائم النقم
فيا تعسا لسفاك ... يفضل ساحة الحمم!

من يوميات امرأة مسلمة

قراءة في الحرية الشخصية



بقلم: ابتهال قدور
محاضرة في جامعة وهران

اذا ذكرت الحرية... ذكرت السعادة... هذا كلام حق... فالحرية هي مطمح كل قيد والتحرر هو سل كل مقيد، ولكن احيانا تأخذ شكل السجن بدلا من ان تكون سعادة تكون الشقاء بعينه... بدلا من ان تحقق الطموحات تخيب الآمال...

المعاني والنوايا!!

ان لكل لفظ معانٍ، هذه المعاني تستخدم في لحياة الانسانية.. ويقدر الانسان بما يملكه من ملكات لى توجيه هذه المعاني حسب مشيئته... كما يقدر ان نفي في ثنيات هذه المعاني نواياه... طيبة كانت ام بيئة...

ين يقول احدنا انا مؤمن... يفهمها البعض الايمان بالله. ويفهمها البعض الايمان بالقدر... ولكن الذي الها ربما قصد بها الايمان بعدم وجود إله او الايمان قانون الصدفة... لذلك وجب على كل من يحمل قلا في رأسه ان لا يحكم على الالفاظ حسب ما همها هو فقط انما حسب ما قصد بها قائلها... هذا ين يكون اللفظ مجرد لفظ... اما حين يكون المقصود اللفظ مبدأ يتبع... وقانونا يقنن.... فان الانتباه حده لا يكفي.. ولا بد من دراسة بل دراسات... عرفة كل ما يخص هذا المعنى.. وما يحيط به من كار ومفاهيم وتطورات وابعاد...

حول مفهوم الحرية الشخصية:

حين اطلقت عبارة «الحرية الشخصية» كانت اية لافكار بعض الطبقات.. وكانت حماية لارواح بقات اخرى... ولكنني لم ادرك الا مؤخرا انها انت ايضا حماية للرذيلة.. بل ربما كان الهدف الاول منادي هو هذه الاخيرة، ولكنه اضطر لالباسها اثوابا هية تثير في الانفس البهجة وتبعث في العقول النشوة. لا يمكن لعاقل ان يصيح «احموا الرذيلة» ولكنه قادر يلبس هذا النداء غشاء جذابا فيصيح «احموا فكار» «احموا الاديان»....

احيانا تلبس الرذيلة لباس الفضيلة

ويخطرني هنا قول ادرجه الرافعي على لسان ابليس ول:

با فلان لو ان المعصية لم تأخذ شكل الطاعة، لما اقترفها احد».

ولو ان ابليس تحدث في مثل هذا المقام لقال:

«لو ان الرذيلة لم تأخذ شكل الفضيلة، لما اتبعها احد...»

كذلك فعلوا بكلمة الحرية... اذ اخفوا وراءها ما يجول في انفسهم من نوايا شيطانية... كيف كان ذلك ؟؟؟

حرية الفكر وحرية السلوك!!

ان الحرية في حياة البشر ضرورة.. نعم، ولكن اي كل المجالات....؟؟ لو اخذنا حرية الفكر مثلا وقارناها بحرية الافعال والتصرفات... فماذا سنلاحظ ؟؟ في الاول نرى ان نتيجة التفكير وحرية التفكير ستعود غالبا بالنفع على الجميع... فصاحب الفكر السليم كيفما وجه عقله سيجد القدرة الالهية، والعظمة الربانية، حتى الذي شطحت افكاره الى ان وصلت به الى الالحاد لن تكون افكاره المطروحة الا حججا عليه وستنبعث من هذه الافكار الخاطئة اخرى صحيحة... فحين طرح داروين مثلا فكرته عن اصل الانسان كانت هناك آخر حدود فكره هو، ولكن هذا لم يمنع الذين جاءوا بعده من متابعة التفكير والتحليل وابداء الحجج الاقوى على خطأ نظريته... او صحتها... فالفكرة تتولد عنها فكرة... وفي خضم المعارك الفكرية يجد الكثير من المفكرين الصواب ويعود اليه وينشره.... وهذا ما يؤكده لنا الواقع... فرجل الفكر ليس منه خوف ما دام يقابله في البشرية رجل فكر آخر.... وبامكاننا ان نقول ان تجميد الفكر انما هو الجهل بعينه...

وان تقييد الفكر انما هو التخلف بعينه....

ولكن... لنا عند حرية السلوك وقفة... لنقول ان تقييد السلوكيات من اهم مظاهر الرقي الاخلاقي.

وترتدي الحرية هنا كامل معانيها حين يقابلها الانضباط والتقيد في التصرفات.... فبينما اخذت في الفكر معاني الانطلاق... اخذت في السلوكيات معاني الانضباط..

الست معي في ان فك القيود عن سلوكياتك يعني انها استعبدتك وانك ستصبح مسيرا بناء على اهوائها....؟؟؟

الست معي في ان اهم ما يميز المجتمع الحيواني هو عدم وجود ضوابط على تصرفات آهله...؟؟

باسمك ايتها الحرية اصبحوا عبيدا

وانني لارى ان افضل مسرح تشاهد فيه الحرية الشخصية على حقيقتها هي دول اوروبا... هناك تتقاذفك مشاعر كثيرة... اولها احساسك انك ربما كنت تسير في غابة خلت من البشر... وثانيها ظنك ان الناس قد اصاب عقلها ضرب من الجنون فلم تعد تميز الطيب من الخبيث.

ويتراود لذهنك ان الناس ربما كانوا فاقدي البصر لا يرى احدهم الآخر... او ربما كانوا مخلوقات غريبة ظاهرها آدمي وباطنها حيواني... وفي رهبة ظنونك تسمع انه لا هذا ولا ذاك انما هي الحرية الشخصية التي قتلوا بها الفضيلة فلم يعد لها في قاموسهم مكان...

وقتلوا بها القيم فلم يعد لها ذكر...

باسمك انت ايتها الحرية اصبحوا عبيدا لاهوائهم...

وحينما يسمح للاهواء ان تستعبد فانها لن ترضى الا باستعباد كل ما في الانسان، عقله.. تفكيره... جسده... ثقافته... وتعطي حقنة مخدرة لروحه تجعلها تغيب في ثبات طويل ما ان تصحو حتى تنام من جديد...!!! وهذا هو فيض الاهواء... وهذه هي الحرية الشخصية...

نتائج

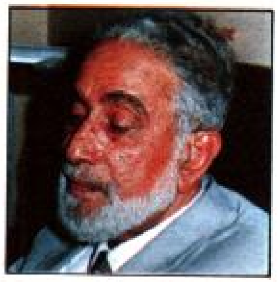
ونحن بعد ان شاهدنا هذه المسرحية الهزلية المسماة «حرية شخصية»... وبعد ان عرفنا ان نتائجها على ارض الواقع هي كالتالي:

- ان يكون الانسان عبدا مطيعا لاهوائه...
- ان تتساوى القيم العليا بالقيم السفلى...
- ان يقتل الضمير الانساني...
- ان تتساوى الرذائل والفضائل...
- ان تقتل مناعات التحصين في الرجل والمرأة..
- ان تقتل جميع انواع الضوابط الفطرية في انفس الناس..
- واهم شيء... ان تتشبه قدر الامكان بالحيوان...

بعد ان رأينا النتائج بأعيننا... وبقلوبنا المبصرة... وبعقولنا النيرة... وبارواحنا المطمئنة.. قررنا ان نبقى بدون حرية... فان قيودنا ان كان فيها الشرف والفضيلة.... وان كان فيها ضمير يتألم... ان كان في هذه القيود الانسان... فنحن نتمسك بهذه القيود التي تجعلنا احرارا... نفضل البقاء داخل حصوننا الفطرية... نفضل ان نرى النور نورا والظلام ظلاما... ونرفض وبكل قوة ان تتسرب هذه المظاهر الى مجتمعاتنا...

نحن نريد معنى يحمي الفضيلة، والحرية الشخصية ما هي الا عقد حماية للرذيلة يوقع عليها جميع افراد المجتمع...

بيان للاخوان المسلمين



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين... وبعد، فقد سبق للاخوان المسلمين ان توجهوا برسالة مفتوحة الى المجلس الوطني الفلسطيني في بداية انعقاد دورته التاسعة عشرة اوضحوا فيها وجهة نظرهم بالنسبة للقضية الفلسطينية وهي وجهة النظر التي ترتكز بصفة اساسية على ما يأتي:

أولا: ان القضية الفلسطينية وارض فلسطين المباركة هي قضية المسلمين جميعا وليست قضية الفلسطينيين وحدهم.

ثانيا: انه لا يجوز لنا ان نقر العدو المغتصب على وجوده وقيام كيانه على اي جزء من ارض فلسطين التي اغتصبها.

ثالثا: ان الجهاد واتخاذ العدة اللازمة للسير فيه هو السبيل لتحرير الارض الفلسطينية بكاملها مهما كثرت التضحيات ومهما صعب الطريق.

رابعا: التأكيد على ضرورة وحدة الشعب الفلسطيني ثم الامة العربية والاسلامية في مواجهة العدو الصهيوني المغتصب واستنكار الاخوان لاي تصرف قد يحدث فرقة في صفوف الشعب الفلسطيني المجاهد على وجه الخصوص.

خامسا: وجوب دعم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة والتأكيد على حتمية استمرارها حتى تحقق كامل اهدافها.

سادسا: التنبيه دوما الى حقيقة ان العدو الصهيوني المغتصب لا عهد له ولا امانة وانه لا يلتزم باي قرار دولي ولا اتفاق الا اذا كان في صالحه والا اذا كان لا يحول دون سياسته العدوانية التوسعية.

سابعا: وجوب الحذر من خديعة الحلول السلمية التي يلوح بها وهي في الحقيقة وسيلة للحصول على تنازلات تدريجية ولاحباط المشاعر المتأججة ولايقاف الانتفاضة الباسلة وتمييع الموقف حتى يحكم العدو قبضته ويحقق غرضه.

هذا وقد انهى المجلس الوطني الفلسطيني دورته واعلن بيانه بقيام الدولة الفلسطينية واعلان استقلالها كما اصدر بيانه السياسي الذي تضمن استعداده للمشاركة في مؤتمر دولي للسلام يقوم على اساس قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ و١٨١ بما يعتبر اعترافا بالكيان الصهيوني.

والاخوان المسلمون اذ يعلنون ترحيبهم وتأييدهم لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة ليؤكدون ان الاساس الوحيد في ذلك هو الحق الطبيعي للشعب الفلسطيني في اقامة دولته وحكومته على كل ارض فلسطين وانه لا عبرة في ذلك بقرارات هيئة الامم المتحدة التي تحاول ان تسبغ شرعية للكيان الصهيوني على اي جزء من الارض الفلسطينية المباركة التي ليس من حق هيئة الامم المتحدة ولا غيرها بل ليس من حق الشعب الفلسطيني نفسه ان يتنازل عن اي شبر او ذرة منها.

واذا تمكن الفلسطينيون بعون الله من اقامة دولة فلسطينية حرة مستقلة على ارض الضفة الغربية وغزة فيجب التأكيد على ان ذلك لا يجوز ان يكون بحال من الاحوال نهاية المطاف وانما هو خطوة على طريق التحرير لكامل ارض فلسطين في ظل المرتكزات السابقة.

كما يؤكد الاخوان المسلمون مرة اخرى ضرورة الحرص على وحدة الشعب الفلسطيني بكامل فصائله وعلى ضرورة تجنب كل ما من شأنه ايجاد فرقة تفيد العدو وتضر بالقضية الفلسطينية كما يؤكدون ضرورة الحذر الشديد من اي موقف من شأنه انهاء الانتفاضة الباسلة او التوهين من عزيمة القائمين بها وضرورة استمرارها بكل قوة حتى تتحقق اهدافها.

والله من وراء القصد وهو نعم المولى ونعم الوكيل...

محمد حامد ابو النصر

المرشد العام للاخوان المسلمين

موقع اليهود السوفيات من البريسترويكا



عندما توالت قرارات غورباتشوف ضمن ما يسمى بالبريسترويكا وتتابعت خطواته على نهجها وجدنا اكثر الذين اعربوا عن غبطتهم وسعادتهم بذلك يهود الاتحاد السوفياتي واخوانهم من اليهود خارجه ولا غرابة في ذلك اذا ما عرفنا انه حتى الآن لم تظهر البوادر الايجابية للبرويسترويكا على شعوب الاتحاد السوفياتي. فالطوابير هي هي والنقص في السلع الاستهلاكية هو هو ولم يلمس المواطن السوفياتي شيئا ما عدا ما يقرأه و يسمعه في وسائل الاعلام عن الحريات والديمقراطية وتوسيع الملكية الفردية وان الذين استفادوا من البرويسترويكا منذ لحظة اعلانها هم اليهود حيث فتحت دون ضجة اعلامية ابواب الهجرة امامهم وحتى الان هاجر منهم عشرات الالاف الى فلسطين المحتلة والى امريكا ودول اوروبا الغربية وهذا على عكس ما يقال و يذاع من ان عدد المهاجرين اليهود لا يتجاوز بضعة آلاف.

وقد شجع قانون السفر الجديد الذي ينص على حرية السفر اذا توفرت دعوة خارجية اليهود على الهجرة من موطنهم الاتحاد السوفياتي لان المنظمات الصهيونية النشيطة توفر هذه الدعوات لمن يريد.

وفي ظل البرويسترويكا اصبح اليهود السوفيات يعقدون الاجتماعات و يقيمون الندوات دون اية مضايقة بل ذهب بهم الامر الى التظاهر والتجمهر في الشوارع والساحات وشن الهجومات العنيفة على الحزب الشيوعي السوفياتي والدولة السوفياتية دون ان تحرك الحكومة السوفياتية ساكنا على غير عادتها بل ان هذه الحكومة تسامحت الى ابعد الحدود معهم عندما اطلقت سراح من اعتقلتهم من زعماء منظمة يهودية تسمي نفسها «الاتحاد الديمقراطي» مما اثار الكثير من نقاط الاستفهام لا سيما وان هذه الحكومة نفسها تضيق على المعادين للصهيونية وتعمل على محاصرة الانشطة التي تفضح حقيقة الصهيونية وقد تمثل ذلك في وضع العقبات امام نشر الكتب المناهضة للصهيونية وتوزيعها وتضاؤل عدد المحاضرات والندوات التي تتعرض لليهود... وحتى الحملة على ستالين يقودها اليهود السوفيات

وينسجون في اطارها الاقاصيص التي تهدف الى تبرئتهم مما اقترفوه ايام ستالين من جرائم ومجازر جهنمية ومن ضمن ما اختلقوه ونسبوه الى ستالين انه اثناء الحرب العالمية الثانية صمد قائد احد المواقع في مدينة لينتغراد بقوة امام هجمات الجيش الالماني واحبطها الواحدة تلو الاخرى وكان هذا القائد يهوديا فاستدعاه ستالين وعرض عليه ان يعينه عضوا في المكتب السياسي... فرفض وقال لستالين: ان موقعي هو في الجبهة وليس هنا فاصدر ستالين قرارا باعدامه!!

ونحن نتساءل تُرى من من السوفيات سيصدق ما تمخض عنه الخيال الصهيوني المريض؟ اننا لا ندري ماذا ستتمخض عنه البرويسترويكا بعد بضع سنين ولكن الذي نراه الآن هو انها تقدم تنازلات كبيرة للمعسكر الغربي الذي ما انفك ينادي بالافراج عن حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي والتي لا يقصد بها غالبا سوى «حقوق» اليهود السوفيات ونحن نتساءل هل يأتي يوم يوجه فيه اللوبي الصهيوني في الاتحاد السوفياتي السياسة السوفياتية مثلما يفعل اللوبي الصهيوني في امريكا بالنسبة للسياسة الامريكية؟

الاسلام والمرأة
بين الامم المتحدة والنساء والعلمانيين



طالعتنا الصحف ان مندوب الكويت اعترض على لجنة القضاء على التفرقة العنصرية ضد النساء بالامم المتحدة لقرارها دراسة الديانة الاسلامية باعتبارها مصدرا يؤثر على القوانين المتعلقة بوضع النساء والنيل من حقوقهن.

باسم المسلمات الملتزمات من النساء العربيات نشكر مندوب الكويت على موقفه ولكن نطالب الكويت خاصة وجامعة الدول العربية ان تقدم الى المنظمات الدولية والى اللجان المنبثقة عنها دراسة مقارنة بين الاسلام وقوانين اوروبا وامريكا وروسيا فيما يتعلق بالمرأة فهذه الدراسة تبين بالوثائق ان القوانين الاوروبية هي التي تكرس التفرقة بين الرجال والنساء في الامور التي يتساوى فيها الجميع، ففي دراسة حديثة في كتاب «المرأة بين الاسلام والقوانين العالمية» للبهنساوي وهو كتاب يحسن الحظ مترجم الى اللغة الانجليزية بدار القلم بالكويت اثبتت هذه الدراسة ان قوانين اوروبا تعطي المرأة نصف الاجر عن ذات العمل كما انها تحرمها من الميراث وتجعل توزيع التركة عن طريق الوصية كما ان هذه القوانين تسلب من المرأة شخصيتها بمجرد الزواج وتتسمى باسم اسرة زوجها كما ان هذه القوانين تضع قيودا كثيرة على حق المرأة في التصرف في اموالها وبعضها يشترط الحصول على موافقة الرجل فالقوانين الحديثة ومنها القانون الفرنسي يلزمها ان تثبت ان تصرفها في مالها لا يمس الاموال المقدمة منها الى الزوج ولا يمس الاموال المختلطة بينها وبين زوجها ولا يمس اموال الزوج الخاصة. وللاسف الشديد فان المشتغلات بقضايا المرأة من النساء وكذا العلمانيون من الرجال يجهلون او يتجاهلون هذه الحقائق ويجهلون ايضا انهم يوم ان كانت اوروبا تخول الرجل حق بيع المرأة وهو الحق الذي ظل معمولا به حتى سنة ١٩١٧ حسبما جاء في كتاب اصول علم الاجتماع للفيلسوف سبنسر وهو الحق الذي ظل سائدا في بريطانيا حتى سنة ١٩٣٤ نزل القرآن منذ خمسة عشر قرنا ليعلن انهاء التفرقة بين الرجال والنساء فلقد خلقهم الله من نفس واحدة قال الله تعالى «بعضكم من بعض» وقال النبي صلى الله عليه وسلم «إنما النساء شقائق الرجال».

فاذا كان من بيننا من الرجال والنساء وهم عدد غير قليل من يردد افتراءات اوروبا سالفة الذكر ضد الاسلام فان المسؤولية لا تقف عند حد اعلان لجان الامم المتحدة لهذه الحقائق والمقارنة العلمية بل تتبع المشكلة في بيتنا نحن العرب فاذا نشرت صحف عربية المغالطات الموجهة ضد الاسلام عن المرأة فهذه المغالطات هي التي يستند اليها الاجانب سواء من الصحافة العربية او الكتب العربية المحرفة.

فهل تنوي وزارات الاعلام والاوقاف والشؤون الاجتماعية والخارجية القيام بدورها بين اهلها ثم بين الاجانب ولجان الامم المتحدة؟

● د. نبيلة سليمان

باكستان بعد ظهور نتائج الانتخابات



اعلنت بنازير بوتو في مؤتمر صحفي عقد مؤخرا انها سوف تغلق المفاعل النووي الباكستاني وكذلك ستوقف انتاج القنبلة الذرية ولن تسمح باستخدام الطاقة الذرية في باكستان وقالت: ان حزب الشعب له ارتباطات بالغرب تفرض عليه عدم المضي قدما في البرنامج النووي الباكستاني.

ومن جهة اخرى فان المستقلين في الجمعية الوطنية (٤٠ مقعدا) اخذوا يلعبون على الحبال بين حزب الشعب والتحالف الجمهوري مما جعل كلا من بنازير ونواز الشريف يدعي حصوله على الاغلبية في الوقت الذي وجه فيه رئيس الجمهورية نداء اليهما كي يسعى كل منهما لتأمين الاغلبية لحزبه، ولم يكتف بهذا بل عقد اجتماعا مع نواز شريف وبنازير كل على حده يوم ١٩٨٨/١١/٢٢ ثم عقد اجتماعا مع كل من فضل الرحمن مسؤول جمعية علماء باكستان (٧) مقاعد والطاف حسين مسؤول حزب المهاجرين (١٣ مقعدا) وسوف يلتقي مع كل من قاضي حسين امير الجماعة الاسلامية وبعض رؤساء الاحزاب الصغيرة، هذا وقد وعد الرئيس الباكستاني بتسليم السلطة خلال شهر الى الحزب الذي سيتمكن من الحصول على الاغلبية في البرلمان. وقد اعلن انه سوف يتم عقد اول جلسة للبرلمان المركزي (الجمعية الوطنية) يوم ٥ ديسمبر لاختيار رئيس للبرلمان ومعاونيه.

من جهة اخرى فان قيادة التحالف الاسلامي تسعى لاقامة حكومات الولايات المحلية قبل الحكومة المركزية مما قد يؤدي الى رجوح كفتهم في البرلمان المركزي.

هذا ونلاحظ ان نسبة ٦٠٪ من الشعب الباكستاني لا يهمهم من يحكمهم، يظهر

من نسب الذين ذهبوا للادلاء باصواتهم حيث تراوحت نسبهم بين ٤٠ — ٥٠٪ من المسجلين في قوائم الانتخابات ومعظم هؤلاء كما ظهر من النساء.

○ النتيجة النهائية للانتخابات جاءت مخالفة لكثير من الاستطلاعات وذلك تبعا للضغوط والمساومات التي يمكن ان تعرض على الشعب قبيل الادلاء بصوته.

○ الخطة التي رسمها اعداء الاسلام للباكستان منذ انشائها تسير على قدم وساق، فقد نجح هؤلاء مؤقتا في تكوين شعب مسلم لكنه يجهل حقائق الاسلام ومفاهيمه.

○ وجود عدد من الاحزاب الاسلامية مع وجود ١٠ مقاعد لغير المسلمين في البرلمان المركزي.

○ تفشي الامية الدينية والسياسية بين طبقات الشعب الباكستاني بدليل وجود بعض العلماء الذين ينتمون الى حزب الشعب ولا يرون غضاضة ان تقودهم امرأة، وظهر هذا الامر جليا واضحا عندما اعلن الشيخ فضل الرحمن رئيس جمعية علماء باكستان في الصحف الباكستانية يوم ١١/٢٤ انه لا مانع من ترأس بنازير بوتو الحكومة القادمة.

○ وجود كثير من الاهواء والنزعات لدى المسؤولين عن بعض الاحزاب الاسلامية مما ادى الى تقدم حزب بوتو.

○ ظهور العنصر الطائفي والنسائي وبيان اثرها في الانتخابات. وهذا الامر كان واضحا في مناطق بلوشستان وكراتشي وحيدر اباد.

○ البذخ والانفاق في الدعاية الانتخابية من طرف حزب الشعب اضف الى ذلك ثقل العبء على الحركة الاسلامية وذلك لترسيخ قدمها في الشعب الباكستاني والذي ظهر غياب الفهم الحقيقي للاسلام عن مداركه وحواسه.

■ وقاتلوهم كافة



لماذا يصر المتمرد جون قرنق على الغاء قوانين الشريعة الاسلامية؟

هذا سؤال مهم لان هذا المتمرد رفض كل نداءات السلام التي بلغت في مجملها اكثر من عشر نداءات ووضع شرطا واحدا لقبول السلام وهو الغاء تطبيق الشريعة والعودة لقوانين المستعمر الصليبي التي فرضها على السودانيين بالقوة بعد الغاء قوانين الاسلام التي كانت سارية قبل الاحتلال.

والسؤال مهم لان جون قرنق لم يتمرد اصلا من اجل الغاء الشريعة حيث قاد هو عصيانه قبل اعلان الشريعة بزمن والتمرد الجنوبي تاريخه قديم يمتد الى ما قبل الاستقلال. ثم ان القانون الجديد الذي اجازته الجمعية التأسيسية في مرحلة القراءة الثانية يستثني المديريات الجنوبية ذات الاغلبية غير المسلمة.

اذن لماذا يصر على تعطيل الشريعة ويستمر في سفك الدماء وتخريب الديار وتجويع الناس واماتتهم جوعا؟

السبب هو ان المتمرد جون قرنق عميل الشرق والغرب صليبي شيوعي حاقد متعاون مع العدو اليهودي وهو يكره كل عربي ومسلم حتى ولو كان منسلخا عن دينه. وبذلك فهو ينفذ المخطط الصليبي ممثلا في محاربة الشريعة وعدم اتاحة الفرصة لاي خيار اسلامي وهو المخطط الذي نفذ بدقة في كل بلاد المسلمين بواسطة جنود الاحتلال الصليبي الانجليزي او الفرنسي في الماضي.

ان نجاح المشروع الاسلامي يعني للغرب ان المشروع الغربي الذي انفق في سبيله الكثير في الماضي مهدد بالاقتلاع واهل الغرب الصليبيين لا يريدون لنا الا ان نكون تبعا لهم ممن نقاد لارادتهم ونمكث قدر المستطاع تحت قبضتهم.

جون قرنق مجرم حرب ربته الكنائس النصرانية ليقوم بما يقوم به الان كقرنائه من قبل سواء في السودان او في اي ارض كان للاسلام فيه شأن.

وهو ابن بار لمن تربى على ايديهم سميع لاوامرهم مطيع، واوامرهم بصراحة هي: لا تمكنوا المسلمين من التخلص من التبعية الحضارية للغرب لان هذا التخلص سيمكن المسلمين من التخلص تبعا لذلك من التبعية السياسية والعسكرية للغرب حيث ان قناعتهم وهي الحقيقة فعلا — ان الاستقلال السياسي والعسكري الموجود الان في بلاد المسلمين هو استقلال صوري مغشوش ما دام خبزهم من مزارع الغرب وسلاحهم من مصانع الغرب فأنى يكون الاستقلال؟

ان كنا مخلصين في دعوتنا للخلاص مما نحن فيه من ذل وهوان وان كنا نريد ان نعيش مستقلين حقا فعلينا ان نفسح المجال واسعا للاسلام فهو الوعاء الحضاري لهذه الامة وهو المخلص المنقذ.

قاتلوا جون قرنق ومن معه من المنافقين والكفار كافة كما يقاتلونكم كافة وجاهدوهم واغلظوا عليهم والا فخير ان نموت كراما.

● محمد اليقظان

■ المعارضة التشادية تتصالح مع حبري



الانفراج الذي شهدته اجواء كل من طرابلس الغرب ونجمينا، انعكس بدوره على الاوضاع السياسية في تشاد حيث ابدت اغلبية القيادات السياسية المعارضة رغبتها في التخلي عن موقفها المعارض.. كما اعلنت تلك القيادات استقالتها عن حكومة الوحدة الوطنية بزعامة جوكوني عويدي التي ظلت تمثل المعارضة منذ مجيء حسين حبري للسلطة.. وبهذا تكون حكومة "حسين حبري" قد كسبت المعارضة السياسية بعد ان اجهزت تقريبا على الفصائل العسكرية المتمردة في شمال البلاد... وفي باريس وزع بيان باسم القيادات السياسية يدعو للتفاوض مع حكومة حسين حبري ويؤيد مواقفها الرامية الى فض التنازع والحفاظ على وحدة البلاد الوطنية والبيان ممهور بتوقيع وزير العدل السابق سفير حكومة عويدي في باريس عبدالرحمن موسى.

والجدير بالذكر ان المعارضة التشادية فقدت تأثيرها على الساحة السياسية منذ نشوب الخلاف بين رئيسها جوكوني عويدي والزعيم الليبي معمر القذافي.

• وشر البلية ما يضحك!

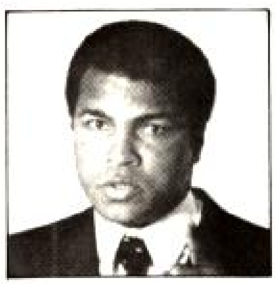


ان اعجب، فاني اعجب لاولئك الذين ما ان ينتخبوا لمسؤولية هيئة معينة، حتى يمارسوا هواية «السفر» المستمر، وكأنهم انتخبوا ليمارسوا اعمالهم ومهامهم من خلال الطائرات والفنادق وغيرها!.... والعجيب ان مثل هذه الهيئات تئن – عادة – من وطأة الديون وضعف الميزانية، ولكن الاموال تظهر فجأة عند سفر الرئيس او حاشيته!...

ان الهيئات في بلاد العالم الثالث، بحاجة الى رقابة دائمة ومستمرة، تحاسب الرئيس ومن يعاونه، حتى لا تصبح المسؤولية (تشريف) لا (تكليف)!... وحتى لا تصبح المسؤولية مجال تنافس بين اعضاء تلك الهيئات، ليشبعوا فيها «غرائزهم» ويظهروا من خلالها «وجاهتهم»!... فاذا احس اولئك «الرؤوس» و«حواشيهم» ان هناك من يرصد و يتابع ويحاسب، فانهم لن يستطيعوا تحقيق مطامحهم «الشخصية» ورغباتهم «الفردية» من خلال هذه المؤسسات التي ظنها هؤلاء «بيوتهم» يفعلون بها ما شاء لهم ان يفعلوا... وشر البلية ما يضحك!

• ابو البراء

■ كلاي في الخرطوم



وصل بطل العالم السابق في الملاكمة محمد علي كلاي الى الخرطوم في ٢٠ نوفمبر الجاري بدعوة من منظمة الدعوة الاسلامية و يشمل برنامج الزيارة التعرف على تجربة المنظمة في العمل التطوعي ومدى ما حققته من انجازات في نشر الدعوة الاسلامية وسط ظروف اقل ما توصف به هو صدها لكل عمل يتصل بالاسلام خاصة في منطقة شرق ووسط افريقيا وقد ابدى محمد علي كلاي اهتماما كبيرا في اقامة قنوات بين منظمة الدعوة الاسلامية والمنظمات الاسلامية الامريكية المماثلة... و يذكر في هذا المجال بان محمد علي كلاي يشارك في انشطة العمل الاسلامي في الولايات المتحدة منذ ان اعتزل الملاكمة، اما بالنسبة لصلته بالعمل في السودان فتعد زيارته الحالية الثانية من نوعها حيث زار الخرطوم في عام ١٩٨٤ اثناء الاحتفال بتطبيق الشريعة الاسلامية.

■ المظاهرات تتجدد في اذربيجان وارمينيا

تجددت المظاهرات العرقية في باكو عاصمة اذربيجان السوفياتية وسقط خلالها ثلاثة قتلى مما استدعى انتشار قوات سوفياتية تدعمها ناقلات الجنود المدرعة في شوارع المدينة وذكرت الانباء ان معظم هذه القوات انتشرت في المناطق التي يسكنها الارمن.

وقال ناطق باسم وزارة الداخلية الاذربيجانية بعد اعلان حالة الطوارىء في باكو ان حظر التجول فرض كذلك على مدينتي كيروف اباد وناخيتشيفان مساء الاربعاء ٨٨/١١/٢٣ بعد اعمال شغب قام بها المتظاهرون وادت الى اصابة ١٢٦ شخصا بجروح بالاضافة الى مقتل الجنود الثلاثة و يأتي تجدد المظاهرات الاسبوع الثاني في اذربيجان لاصرار سكانها على موقفهم من منطقة قاغورناكا راباخ المستقلة ذاتيا والتي يطالب سكانها ومعظمهم من الارمن بسلخها عن اذربيجان وضمها لجمهورية ارمينيا المجاورة.

وفي يريفان عاصمة جمهورية ارمينيا تجمع ما بين ٢٠٠ الف الى ٣٠٠ الف شخص ليلة الاربعاء والخميس امام مركز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الارمني ومتحف المدينة مطالبين بان يعلن رسميا استئناف دورة البرلمان المحلي وكان متوقعا ان تدرس دورة مجلس السوفيات الاعلى هذه التي توقفت قبل يومين بسبب التطورات في اذربيجان مسائل التعديلات السوفياتية في الاتحاد السوفياتي

لقطات من المجلس الوطني الفلسطيني

• اثناء مناقشة البيان السياسي للمجلس الوطني الفلسطيني وردت كلمة (قطعان المستوطنين الذين يهاجون شعبنا...) فاعترض ابو اللطف (فاروق قدومي) على كلمة قطعان وطالب بحذفها حتى لا تسيء لمشاعر المستوطنين اليهود... وحذفت؟!

• في جلسة جانبية صرح ابو اياد ان الدولة الفلسطينية بعد ان تقوم ستتوسع شرقا وغربا وشمالا وجنوبا.

• عندما سئل ابو اللطف هل هناك وعود بشيء؟ قال: لا اعدكم بشيء... لان احدا لم يعدني بشيء... وهي لعبة قمار... وسأسوق لكم هذه الوثيقة في ميدان السياسة وفي دول العالم لكي احصل على ثمن لها..

• قيل ان (الاسرائيليين) طرحوا على المنظمة ازالة المستوطنات والمستوطنين في الضفة وغزة مقابل سحب عرب ١٩٤٨ الى الضفة والقطاع.

• حضر عدد كبير من المراقبين في المجلس الوطني عكس ما كان متفقا عليه بعدم وجود مراقبين.



الاستبداد أصل الفساد

بقلم الاستاذ عبدالقادر العماري

- **لا يجوز للعلماء ان يفتوا للحكام بان الشورى غير ملزمة.**
- **الحكام ملزمون بالشورى حتى لا نعطيهم الحجة ليتخلصوا من كل اوامر الشرع بالتأويلات البعيدة.**

الملاحظ ان الاستبداد في العالم بدأ يتقلص، وان الدكتاتورية تشارف على الغروب، ولم يعد يرى العالم انقلابات عسكرية بين الحين والآخر الا في حالات نادرة، لم نعد نرى دكتاتورا يذهب وآخر يجيء ويشتد صراع الاسلحة في الدولة الواحدة والجيش الواحد، ويحسم الموقف لصالح من كان في جانبه السلاح الجوي، ونظام الحزب الواحد الذي يدعي قادته ان كل كفاءات البشر وعقولهم وكل صفات الخير قد تجمعت فيهم، وان كل الناس وكل العناصر في سائر الاتجاهات ما هم الا اصفار على الشمال، لا تفكير عندهم، ولا عقول توجههم، ولا صفات انسانية تؤهلهم للمشاركة في خدمة مجتمعاتهم، هؤلاء القادة بدأت الارض تهتز من تحتهم، وبدأت احزابهم تتآكل، فقهوا متغيرات العصر وتجاوبوا مع رغبات الشعوب في ان تعيش حرة، لا يتحكم فيها اشخاص، يرون انفسهم اوصياء على الناس، سواء من بلادهم او من غير بلادهم، وان الاولى بالقيادة هو من يملك العقل الحصيف، والعلم المفيد، ويملك الاخلاص في العمل من اجل المصلحة العامة.

ونحن المسلمين عندنا اعظم دستور سماوي جاء بالشورى، فما احرانا ان نسير عليه، فمن اهم الاسس التي اقام عليها الامة الاسلامية انهم متساوون امام الله، لا فضل لاحدهم على الاخر الا بالتقوى، وان العلاقات بينهم تقوم على اساس التكافل والتعاون والتشاور فيما بينهم، وقد وصفهم القرآن بقوله: (والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) سورة الشورى ٣٨، نلاحظ انه جعل الشورى في هذه الآية بين الصلاة والانفاق من زكاة وغيرها.

ولقد قدم القرآن الكريم نماذج للحكم الفاسد، والحكم الصالح وندد بالحاكم الطاغية المستبد في انموذج فرعون، قال تعالى (ان فرعون علا في الارض وجعل اهل شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين) سورة القصص ٤.

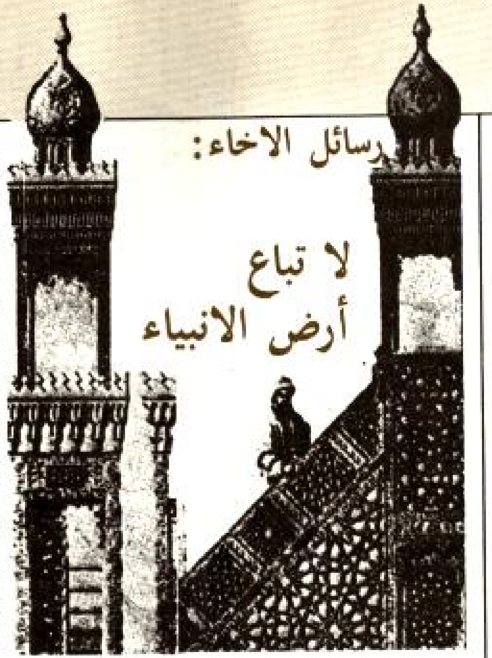
ولا يمكن للحكم الفاسد ان يدوم لذلك اهلك الله فرعون، ومكن لموسى وقومه في الارض (ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين، ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) القصص القصص ٦/٥

وضرب الله مثلا للحكم الصالح بداوود حيث قال (يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله، ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب) سورة ص ٢٦.

وقد اشاد القرآن بتصرف ملكة سبأ عندما استشارت الملأ من قومها فيما يجب عمله في كتاب سليمان (قالت يا ايها الملأ افتوني في امري ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون) النمل ٣٢.

والغريب من بعض علماء الدين ان يؤيدوا الاستبداد بالقول بعدم الزامية الشورى، مع الامر الواضح بها في القرآن في قوله تعالى (وشاورهم في الامر) فاذا كان الله سبحانه وتعالى قد امر رسوله بالشورى وهو الغني عنها بالوحي، ولا ينطق عن الهوى، فكيف بالحاكم في هذا العصر الذي لم يؤت عقلا كعقل محمد فضلا عن الوحي النازل من احكم الحاكمين، واذا كان بعض الفقهاء السابقين يقول ان الشورى غير ملزمة للرسول صلى الله عليه وسلم لانه يوحي اليه فمع ضعف دليلهم فانه لا يمكن ان يقاس الرسول باحد على الاطلاق، وان يقال ان الشورى غير ملزمة للحاكم، والقول الاصوب والارجح ان الشورى ملزمة على الاطلاق، وان الله الزم رسوله بها فيما لا وحي فيه، بدليل سبب نزول الاية نفسها، وليس في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واقعة واحدة استشار اصحابه فيها ثم خالفهم، بل انه عمل برأي اكثرية اهل الشورى في الوقائع كلها حتى التي كان رأيه فيها مخالفا لرأي الاكثرية، وليس هناك دليل واحد يصح الاعتماد عليه من قرآن او سنة لتأييد القول بان الشورى غير ملزمة للحاكم او غير واجبة عليه، والذين قالوا ان الامر في الآية للندب مخطئون، اذ مطلق الامر للوجوب لا للندب، اذ ليس هناك صارف يصرفه عن الوجوب، اما اخذ معنى عدم الوجوب من قوله تعالى في الآية (فاذا عزمت فتوكل) فغير واضح، اذ معنى العزم هو الرأي المروى المنقح كما قاله مجاهد في تفسيره ونقله عنه القرطبي، قال القرطبي

بقلم نادر النوري



رسائل الاخاء:

لا تباع أرض الانبياء

(ولا يكون ركوب الرأي دون روية عزما) اي ان الرأي الذي يتم بعد المشورة، ولم تقل الآية فاذا عزمت فتوكل على الله بدون مشورة، او اذا كان لك رأي مخالف فاعمل برأيك، فالعزم والتوكل على الله لا ينافي المشورة، ان فهم العزم والتوكل في الاية على انه العمل بدون مشورة او لو خالفت اهل الشورى فهو بعيد جدا، ولا يجب ان يكون هذا الفهم حجة امام الامر الواضح الصريح، فالامر من الله للرسول صلى الله عليه وسلم مع امكان نزول الوحي والاستغناء عن الشورى يعطينا الدليل الاقوى بان الامر بالنسبة لغيره من الحكام امر لازم لا جدال فيه، وان مراد الله الاقتداء من الامة بالرسول في الشورى، وان الحكام ملزمون بالشورى والا اعطيناهم الحجة ليتخلصوا من كل اوامر الشرع بالتأويلات البعيدة.

قال الشيخ محمد عبده (اذا علمنا ان مناصحة الامراء امر واجب على الرعية كما تدل عليه الآيات والاحاديث وجب على ولاة الامر الا يمنعوهم من قضاء هذا الواجب فدل ذلك على ان الامر في قوله تعالى (وشاورهم في الامر) للوجوب لا للندب، وهو ما يؤخذ من عبارات المحققين من علماء التفسير، فوضح من هذا ان تصرف الواحد في الكل ممنوع شرعا، وان الرعية يجب عليها ان تحمل الحاكم والمحكوم بحيث لا يخرجان عن حد الشريعة الحقة، وان الولاة يجب عليهم استشارة ذوي الرأي في مصالح البلاد ومنافع العباد، وان الشورى من الامور الشرعية الواجبة، فمن رام امرا شرعيا قضت به الشريعة وحتمته على الحاكم والمحكوم جميعا، بحيث لو منعناه لاكتسبنا بذلك اثما مبينا، ومعلوم ان الشرع لم يجيء ببيان كيفية مخصوصة لمناصحة الحكام، ولا طريقة معروفة للشورى عليهم، كما لم يمنع كيفية من كيفياتها الموجبة لبلوغ المراد منها، فالشورى واجب شرعي، وكيفية اجرائها غير محصورة في طريق معين، فاختيار الطريق المعين باق على الاصل من الاباحة والجواز كما هو القاعدة في كل ما لم يرد نص بنفيه او اثباته).

اننا نقول لعلماء الدين الذين لا زالوا يفتون الحكام بان الشورى غير ملزمة: ليتقوا الله في دينهم وامتهم، ولا يكونون سندا للطغيان (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون) سورة هود ١١٣.

(واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب) سورة الانفال ٢٥.

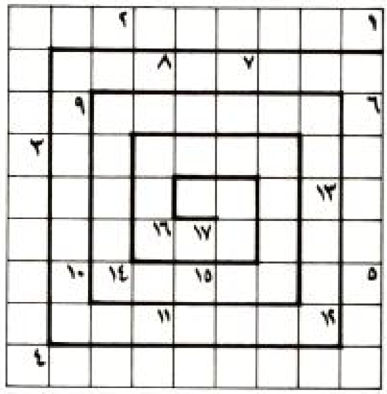
* * *

كما جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ومثابة للناس وأمنا وجعل حرم المدينة خيرا لهم لو كانوا يعلمون، كذلك جعل بيت المقدس مهبط الملائكة ومبعث الانبياء ومعراج سيد ولد آدم الى السموات العلى، ولتبيين الرابطة الوثيقة بينها قال تعالى: (سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله..) (الارض التي باركنا فيها للعالمين) وهي ارض الشام قلبها النابض فلسطين المسلمة قال صلى الله عليه وسلم (يا طوبى للشام.. تلك ملائكة الله باسطة اجنحتها على الشام) تحفها وتحوطها بانزال البركات ودفع المهالك المؤذيات والى بيت المقدس تشد الرحال، وتضعف فيه اجر الصلوات وكذا السيئات ويخرج منه كيوم ولدته امه ويستحب الاحرام منه الى الحج، والمجاورة له. وفي بيت المقدس واكنافه يرقد اكثر الانبياء ابراهيم الخليل واسحق ويعقوب ويوسف وموسى (قبره على رمية حجر من بيت المقدس الى جانب الطريق تحت الكثيب الاحمر) رواه البخاري ومسلم. وقد جمعهم الله تعالى مع سائر الانبياء يصلون خلف نبينا صلى الله عليه وسلم عند مسراه في المسجد الاقصى. وهي ارض المحشر التي يساق لها الناس من قبورهم، وهي المكان الآمن لاهل الاسلام عند اشتداد الفتن وفيه صفوة الله من خلقه آخر الزمان وان الله تكفل بالشام واهله، والمرابط المقيم المحتسب فيه كالمجاهد في سبيل الله، و(لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لعدوهم قاهرين حتى يأتيهم امر الله وهم كذلك. قيل يا رسول الله اين هم؟ قال: ببيت المقدس واكناف بيت المقدس) رواه احمد صحيح (واهل الشام سوط الله في ارضه ينتقم بهم ممن يشاء من عباده، وحرام على منافقيهم ان يظهروا على مؤمنيهم ولا يموتوا الا هما وغما) صحيح. ومن دلائل هذا ان الشام مقبرة الغزاة كالصليبيين والتتار، واليهود آخر الزمان ان شاء الله، وهي كالكير تنفي خبثها ونفاقها، وكأن منافقيها اليوم كالذين قيل لهم بالامس (يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين ◦ قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين. وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا فانا داخلون) ٢١ ــ ٢٢ المائدة فاهلك الله جيل الهزيمة في ارض التيه (يتيهون في الارض اربعين سنة فلا تأس على القوم الكافرين) ونشأ بعدهم جيل العزة والنصر ان شاء الله بعد اربعين سنة من النكسات والهزائم.. ولن يدخل بيت المقدس الدجال، وقد فتحه الصحابة بعد جهود عظيمة ودماء غزيرة في مؤتة التي مات فيها قادتها الثلاثة زيد وجعفر وابن رواحة واندقت تسعة اسياف في يد خالد بن الوليد، ثم تبوك ثم جيش اسامة الذي حام حول فلسطين ثم فتحه ابو عبيدة ومعه سبعة من قادة المسلمين هم خالد وشرحبيل ويزيد بن ابي سفيان والمرقال والمسيب وقيس بن هبيرة وعروة بن مهلهل، وتسلّم مفاتيحه عمر الذي وجدوا صفته في الانجيل واشترطوا على تسليمه اياه فوافقهم ابو عبيدة على الصلح واعطاهم الامان فصارت فلسطين دار اسلام الى يوم القيامة لا يجوز بيعها ولا رهنها ولا التنازل عن شبر منها ومن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. ولا يغير هذا الحكم حدوث عارض لها او اغتصاب جزء منها لليهود ولا يرفع عن اهلها وجوب القتال لاسترداده وان طال الزمان قال الشيخ رشيد رضا (فعلى هذا الرأي يجب على مسلمي الارض ازالة سلطان جميع الدول المستعمرة لشيء من الممالك الاسلامية وارجاع حكم الاسلام اليها ما استطاعوا الى ذلك سبيلا وعجزهم الآن لا يسقط عنهم وجوب توطين انفسهم عليه، واعداد ما يمكن من النظام والعدة له، وانتظار الفرص للوثوب والعمل) ٣٦٦/١٠.

ملاحظة: كل النصوص مستند فيها الى ادلة صحيحة ثابتة في كتب الحديث لم نعزوها خشية الاطالة.

استراحة المجتمع

الشبكة اللولبية



١ ــ من الطائرات المدنية السريعة
٢ ــ من الاسماك وتسمى صديق الانسان
٣ ــ عاصمة افريقية
٤ ــ اول شهيد في الاسلام
٥ ــ تلال
٦ ــ يجوز
٧ ــ للسؤال
٨ ــ قلب
٩ ــ من الاشكال الهندسية
١٠ ــ من اشكال القمر
١١ ــ من الحمضيات
١٢ ــ مفيد
١٣ ــ احد الخلفاء الراشدين
١٤ ــ من غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم
١٥ ــ احد الصحابة الاجلاء
١٦ ــ إله
١٧ ــ عكس حار

اختبر معلوماتك

- شهد جماعة من الناس بان رجلا قوي العضلات سليم البنية انتحر امامهم بان اخذ يخنق نفسه بيديه حتى فارق الحياة، فهل يمكن ان يكون هذا صحيحا؟
- هل بصمات الاصابع عند التوأم متشابهة؟
- اذا وجدت آثار دم القاتل في مكان الجريمة فهل يمكن بتحليل هذا الدم ان تعرف هل هو رجل ام امرأة
- هل يمكن بفحص جثة المجني عليه بعد ثلاث سنوات من دفنه ان يعرف هل مات مسموما بالزرنيخ
- طفت جثة غريق على سطح الماء ووجدت رئتاه خاليتين من الماء فهل هذا يدل على ان الوفاة حدثت قبل القاء الجثة في الماء؟
- وجدت في قبضة يد فتيل خصلة من شعر القاتل فهل يمكن معرفة القاتل من خصلة شعره وحدها؟

من هو؟

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

صحابي جليل من الاوائل الذين دخلوا الاسلام واسمه من ثلاثة مقاطع؟

٣ + ١٠ + ٤ + ٨ + ٢ احد جزئي الارض
٤ + ٩ + ٥ + ٩ اصابع
٣ + ١ + ٤ يصب
٣ + ٢ + ٦ يعطي
٧ + ٩ + ١١ متشابهات

اجابات العدد ٨٩٢

المربع المناسب في المكان المناسب:

١ ــ ٧ أ، ٢ ــ ٤ هـ، ٣ ــ ٨ هـ، ٤ ــ ٥ جـ، ٦ ــ ٩ ح

ذكاء:

خذ ٣ كرات في كفة و٣ في الكفة الثانية فان تعادلا في الوزن فان الكرة الثقيلة في الكرتين الاخريين فبالوزنة الثانية تستطيع ان تحددها اما اذا رجحت كفة عن اخرى في الوزنة الاولى فعليك ان تأخذ الثلاث الكرات الراجحة ثم تضعها مرة اخرى كل واحدة في كفة والثالثة معك وبذلك تعرف اين الكرة الثقيلة.

من هو: سعد بن معاذ؟

الشبكة اللولبية:

١ ــ نواكشوط
٢ ــ طغيان
٣ ــ نوادر
٤ ــ ربيع
٥ ــ عكرمة بن ابي جهل
٦ ــ لحد
٧ ــ دبور
٨ ــ رياح
٩ ــ حنين
١٠ ــ نهاوند
١١ ــ دميم
١٢ ــ مسلم
١٣ ــ مكة
١٤ ــ هود
١٥ ــ دينار
١٦ ــ رسول
١٧ ــ لبنان
١٨ ــ ناقص
١٩ ــ صحارى
٢٠ ــ يرموك
٢١ ــ كويت

سعيد أحمد الأصبحي

معلومات عامة

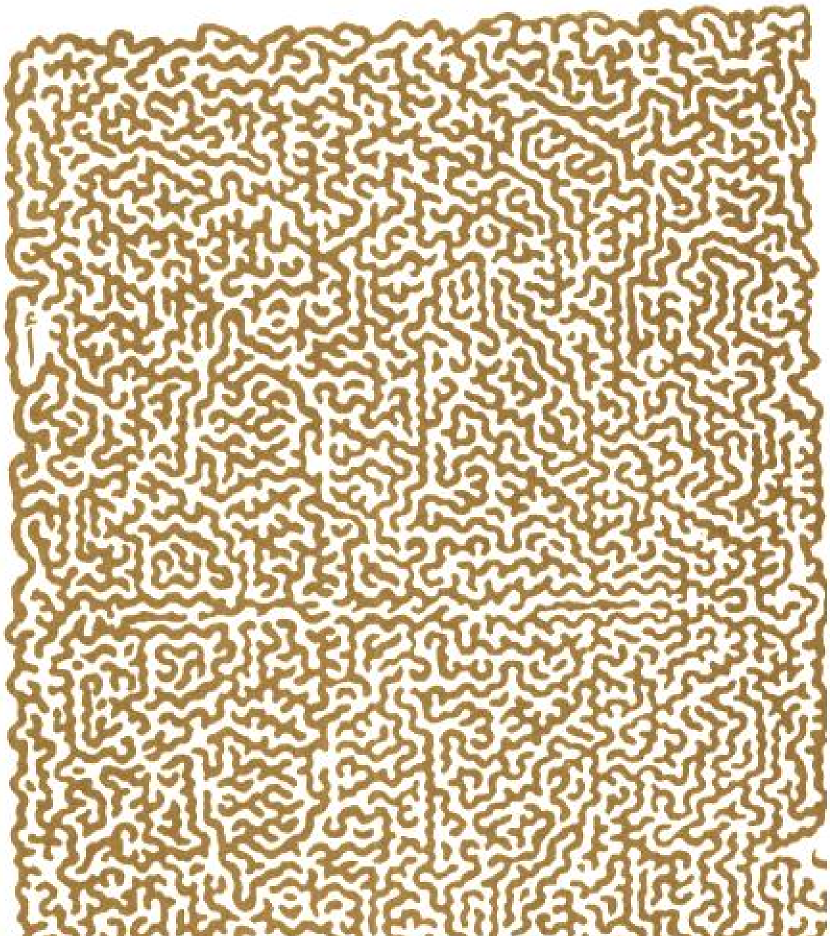
• بين عــام ۱۹٦۱ و۱۹۷٥ انـفـق الامريكيون على حرب فيتنام اكثر من ۱۷۱ مـلـيـار دولار. ومـاذا كـانـت النتيجة ؟؟

• دلمون اسم اطلق على البحرين منذ خمسة الاف سنة، وهي باللغة السومرية تعني (الجنة) وسميت بذلك لخضرتها وجمالها.

• من روائع العدد ۷
عجائب الدنيا السبع والوان الطيف الرئيسية وعدد قارات الارض وعدد ايام الاسبوع وعدد بعض الدورات الطبيعية لظواهر الجو، ومن اروعهم هي آية قرانية:
«ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم».

• اظهرت دراسات بعض العلماء ان قامة الانسان تبدأ بالتقلص بعد الثلاثين من العمر بنسبة ۲٥ر۱ سم كل عشرين عاما.

• في بحر آزوف وفي فصل الصيف ترتفع الحرارة على سطح الماء ويتوقف تبادل المياه بين مختلف الطبقات وتتوقف عملية الاكسجة الداخلية مع ما يتبع ذلك من كوارث على الاسماك التي تموت بالجملة.



جمبو متاهة

هذه متاهة من النوع الجمبو فهل تستطيع ان تتحرك من حرف (أ الى ب) في خلال نصف ساعة حاول فقد توفق في اقل من ذلك.

بريد القراء

متابعات

• اذاعة الكويت... و«السيخ»! •

ارجو توجيه ملاحظتي هذه لاذاعة الكويت حيث اذاعت ضمن برنامج (اذاعة على الهواء الساعة ١,٣٠ صباحا) في تاريخ ٢١ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ الموافق ٣١ اكتوبر ١٩٨٨ فقرة عن حركة السيخ قالت فيها (بتصرف واختصار): قامت حركة السيخ على التسامح والبساطة والابتعاد عن التعقيد وحركة السيخ تشبه حركة مارتن لوثر... قائد هذه الحركة (جورو): وهي تهدف للاصلاح في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، تعتمد على مبدأ ــ الحوار ــ لاقناع الآخرين (!!) انتهى.

وهذا يا اخوتي ما قالته اذاعة الكويت الاسلامية تبث من بلد مسلم معروف بمواقفه الاسلامية المشرفة وغيرته على الاسلام عن الحركة السيخية الحاقدة على الاسلام وعلى المسلمين والتي ترى في الحوار مبدأ لاقناع الآخرين ما عدا المسلمين المستضعفين في الهند حيث لا تجد حلا سوى (الذبح والدم) ولا حاجة لاجترار الالم وعرض الذكريات الباكية...

اخوتي... لقد كلفنا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا كان القصد من وراء الرسالة وجزاكم الله خيرا.

• اختكم ــ ام حمزة
الكويت

المحرر: جزاك الله خيرا على ملاحظتك.. ونرجو من الاخوة المسؤولين في الاذاعة مراجعة معدّي مثل هذه البرامج... ونرجو ان يكون الخطأ غير مقصود.. والله الموفق.



• الفتاة الذهبية •

في مقالة تحت عنوان «الفتاة الكويتية الذهبية» اقول: اليس ما يكتبونه من وسائل التغريب؟!! هل يريدون المرأة المسلمة ان تكون قدوتها الفتاة الرياضية السافرة؟

انهم يقولون... حتى تكوني ذهبية انبذي العباءة وراءك وارتدي الجينز صففي شعرك مثل مطربات الروك... لا تتحدثي العربية اطلاقا فانها سبب انتكاستك... لا بد ان تكون ثقافتك غربية.

.... ونحن نقول... لن نتحدث الا بلغة القرآن وسنتمسك بالعباءة رمز الحجاب... فاكتبوا ما تشاءون فانا قد وعينا اساليبكم. **• اختكم وفاء**
جدة ــ السعودية

المحرر: شكرا على القصاصة المرفقة..

• سرقة العقل العربي •

تحية ملؤها الاكبار والتقدير لمجلتكم الغراء رائدة الصحافة الاسلامية وبعد فقد اطلعت على افتتاحية العدد ٨٨٨ تحت عنوان «سرقة العقل العربي».

وتلك العوامل تجعل المسلم غريبا بين المسلمين وذلك بسبب مفاهيم سادت المجتمع الاسلامي وخصوصا في المنطقة العربية الخليجية. وهذه المفاهيم لم تظهر بشكلها المؤثر الا بعد ظهور ثروة النفط ولكنها ترفع البعض الذين لا يجذبهم جمع المال الى التفكير في مغادرة هذه البلاد حفاظا على كرامتهم وهربا من المجتمع الذي يكاد ينبذهم.

ان مثل هذه الامور وان كانت مقبولة في دول تسودها الافكار العلمانية الا انها غير مقبولة وتعتبر خطيرة جدا في ارض تحتكم الى الشريعة في شؤون حياتها وحينئذ لا نستغرب من بعض هؤلاء الذين يحملن مؤهلات عليا حينما تستجيبون لاعلانات الهجرة الى بلاد الغرب الكافرة لانهم بخبرتهم السابقة يعلمون تماما انهم العاملة هنا لن تكون اسوأ مما قاسوه بين اخوانهم المسلمين على اسوأ تقدير. **ن. ح. ش • مواطن احدى دول الخليج**

• عفوا يا دكتور...! •

في احدى محاضرات كلية الشريعة صعقت بتفسير دكتور المادة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها ليست سوى موضة حيث قال خلال شرحه: بان هناك موضة جديدة ظهرت هذه الايام هي اعفاء اللحى وليس الدشاديش «الميدي على حد قوله» موضحا بان هذه الامور ليست سوى قشريات لا اهمية لها للمسلم فان ما يهم هو الايمان الداخلي فقط.

آه من زمان غدت فيه سنة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام موضة، فحقا هو زمان عجيب اصبحنا لا نفرق فيه بين الحق والباطل وممن هذا الباطل؟ من دكتور واستاذ في كلية الشريعة؟!

وعفوا يا دكتور.

• طالبة في كلية الشريعة ــ الكويت

• الى عادل امام •

هل الاخ عادل من المحبين لله تعالى؟ لا اشك في ذلك واقول له ان الله تعالى لم يخلقنا عبثا، فقد قال سبحانه: «ايحسب الانسان ان يترك سدى» اي لا يؤمر ولا ينهى؟

اذن.. لماذا الصراخ في وجه الحق والتصدي والتعالي عليه؟! فالعودة... العودة اخي عادل وجميع الممثلين في كل مكان.. العودة الى المعنى الصحيح لكلمة (لا إله الا الله) التي ينطق بها الجميع دون فهم لمضمونها.

لماذا تفريغ هذه الكلمة الجميلة التي هي مفتاح الجنة من مضمونها ومستلزماتها حتى اصبحت كلمة تنطق باللسان فحسب؟!

انما الاسلام الذي يرضى الله عنه في الدنيا والاخرة هو نطق لا إله الا الله محمد رسول الله والعمل بمقتضاها وتأدية الفرائض، وهو ايضا الاستسلام الخالص لله، الاستسلام له بكل ما تحوي هذه الكلمة من معان، وهذ النوع من الاستسلام يجعلك لا تخاف الا من الله ولا تتلقى الا من الله، ولا تتبع الا القرآن والسنة المطهرة، فتكون خطواتك كلها محكمة بعيدة عن خطوات الشيطان وطريقه.

• اختك في الاسلام

• ملكة جمال «النصر والسلام» •

فريال عمانوئيل حنا ــ نصرانية او يهودية ــ فازت باللقب الاول لملكة الجمال فهل انتهت الحرب يا مسلمون حتى تغضبوا الله بمعاصيكم؟

الا تؤجلوا المعاصي قليلا ؟ وهل النصر او السلام يحتاج الى افخاذ تعرض وصدور عارية تبذل واعراض تنتهك... قليلا من الحياء... اليس منكم رجل رشيد ؟

• ابو عبدالله
المدينة المنورة ـ السعودية

• ثقافة شبابنا ! •

اذا سألت احدا من شبابنا عن الاصول الثلاثة التي يجب ان يعرفوها لما اجابك ولو سألته عن ابطال الاسلام او عن من قتل صناديد الكفر لما كانت عنده اجابة.. ولكن بالمقابل اسأله عن المطرب صاحب اغنية كذا وكذا او عن ابطال المسلسل الفلاني او عن آخر صيحات الكافر الملحد (مايكل) فسوف تكون عنده اجابات ولو طلب منه ان يكتب لك الاجابة عن هؤلاء فسوف يملأ لك الاوراق البيضاء ويحولها الى زرقاء... هذا حال شبابنا.

• ابراهيم الشتري
السعودية

• شكرا لكم •



نشكر لكم كثيرا عن مقالكم في العدد (٨٨١) عن المذابح في شمال الصومال حيث كشفتم حجم المأساة هناك وما يذيق هذا النظام الفاسد شعبه المسلم من العذاب.

بعد مقالكم هذا اعترف النظام الحاكم ولاول مرة منذ بداية الحرب (بلسان وزير الداخلية) ان الخسائر هناك في شمال الصومال جسيمة وان عدد اللاجئين قد بلغ مليون ونصف وان مدنا كاملة قد دمرت ثم بعد اعترافه هذا طلب مساعدات فورية من الدول العربية والاجنبية !!

واخيرا اقول لقد حان الوقت المناسب للتيار الاسلامي في الصومال ان ينقذ هذه الامة من هذا النظام الفاسد ثم يقودها و يسد الطرق امام اي نظام غير نظام الاسلام ان يحكم البلاد مستقبلا.

• عمر احمد الصومالي
السعودية ـ الظهران

• جيش محمد سوف يعود •

ايمانا مني باهمية الانتفاضة المباركة والنصرة لها باي شكل من الاشكال كتبت لكم تحت عنوان «جيش محمد سوف يعود».

ماذا تنتظرون يا يهود
من شعب طفلهم يسود
يعلي راية الاسلام لتقود
انتفاضة تقتلع الحصون والسدود
و يهتف: خيبر خيبر يا يهود، جيش محمد سوف يعود
ليحطم فوق رؤوسكم التلمود.

* * *

خبروني: هل اغنتكم الجنود
او نفعتكم الحشود
فاسمعوها مني مدوية كالرعود
نعم للصمود لا للجمود
والا فاذهبوا الى حيث لا عهود ولا عقود
فموعدكم النار ذات وقود

• خالد سليم شهاب
الكويت ـ بيان



• انواع المعروف •

المعروف نوعان، قول وعمل، فمن القول طيب الكلام، وحسن البشر، والتودد بجميل القول، والباعث عليه حسن الخلق ورقة الطبع، لكن لا يسرف فيه فيكون ملقا مذموما وان توسط واقتصد فهو بر محمود، وفي منثور الحكم: من قل حياؤه قل احباؤه.

• محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ـ الاردن

ردود قصيرة

• الاخ الكريم محمد نجيب ـ قم ـ ايران
نشكرك على ارسال المعلومات في رسالتك الخاصة... جزاك الله خيرا... مع املنا باستمرار مراسلتك.

* * *

• الاخ راشد سعد ـ السعودية
عنوان فضيلة الشيخ حسن ايوب
المملكة العربية السعودية
جدة ـ جامعة الملك سعود

* * *

• الاخوة «قارىء مسلم» ـ جدة ـ «محمد طير» الدمام ـ «محمد سعيد» سلطنة عمان ـ الاخت «بثينة عبدالرحمن» الاحساء.
كما ذكرتم في رسالتكم الاعلان كان بطريقة الخطأ وقد اشرنا الى ذلك في عددين متتاليين ونشكركم على المساهمة والتنويه....

* * *

• الاخ عبدالعزيز الحميدي ـ الرياض
اقتراحكم بشأن ترتيب نقل المدرسات الى المدارس والاعتماد على الرجال في قيادة السيارات امر طيب ومطلوب.
ونأسف عن التأخر في الرد على رسالتكم الرقيقة ونأمل ان نتلقى منكم المزيد للاستفادة... وجزاك الله خيرا..

* * *

• الاخ احمد علي الفريح ـ الكويت
الفئة التي ذكرتها في رسالتك فئة ضالة مضلة ووضعت احاديث كاذبة ومنكرة وتقولت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسأل الله ان يحفظ المسلمين من كيدهم ومكرهم..

* * *

• الاخ محمد عبدالرحمن هوساوي ـ السعودية ـ الجبيل
الكتاب غير متوفر لدينا.. ولكن !! بامكانك الحصول عليه من المكتبات الاسلامية... وشكرا.

* * *

• الاخ أ. الشتري ـ السعودية
لا يجوز وضع التماثيل في البيوت... وقد وردت احاديث كثيرة في التحريم والنهي عن ذلك... وجزاك الله خيرا.

* * *

• الاخ عوض احمد ناجي ـ اليمن
الشريط غير موجود لدينا مع تمنياتنا لك بالتوفيق..

* * *

• الاخ عبدالمنعم مؤمن ـ الجزائر
هناك صعوبة في تحقيق هذا الطلب... و بامكانك الاستفسار والسؤال عن طريق سفارة الكويت لديكم... وفقك الله ورعاك.

* * *

• الاخ سيد عبدالله حبيب ـ الرياض
نشرنا مقالات كثيرة عن الرئيس ضياء الحق حتى خصصنا ملفا له.. ونحن لا نهمل الرسائل وقد يكون البريد سببا في عدم وصول رسالتك... وقد ارسلنا لك رسالة خاصة بالبريد على عنوانك... نأمل ان تكون وصلتك... وفقك الله واعانك.

* * *



يكتبها هذا الاسبوع
الاستاذ عبدالله بابتي

لبـــنان والحل المطلوب

مع تفاقم حال التردي التي اعقبت تعطيل المؤسسات في لبنان، وسقط معها البلد في صراع واضح بين اتجاهين، ووضع قائم على حكومتين، يتساءل الناس، والمعاناة قد اعيتهم والمكابدة قد اتعبتهم، وبعد هذا الى اين ؟ فالمبادرات الدولية قد نشطت ولقاءات السفراء قد تعددت وهم يرددون ان الحفاظ على البلد ووحدته ضرورة قصوى وفرصة يجب الا تزول ؟

والسؤال المطروح كيف يمكن لهذا الوضع ان يقوم ويستمر وان تطلق يد الادوات حرة قادرة على انجاز دورها لو لم يكن هناك دعم وتأييد لها ؟ وبالذات من هذه القوى التي لها اسماء.... الكبار والعظمى والدولية...؟ ولا فرق في هذا بين الشرق والغرب حيث تتسارع المبادرات الامريكية والفرنسية ومن «الفاتيكان» وكلها في النتيجة لا تقدم الا ما هو مرسوم لها من استمرار ازمة وتصاعد وتيرة يكون بعدها التقسيم والتفتيت محصلة لها ؟ او تكون مرحلة مواجهة ما افرزته الصحوة الاسلامية من مقاومة باسلة وانتفاضة مستمرة تمهيدا للاستيعاب والاعداد للمؤتمر الدولي القادم ؟ وقد غدا الاعتقاد جازما ان لا حل لقضية لبنان وبالتالي تحديد ما يمكن اتخاذه من خطوات يكون للبنان فيها حصة للتنفيذ على ارضه من اقتسام وترتيبات في جنوبه الا بعد الانتخابات الاسرائيلية والامريكية ؟ وتأتي اليوم المبادرات العربية وترتفع حرارة الاشقاء الذين يحاولون اضفاء صفة الاهمية والخطورة لما وصل اليه لبنان، والغريب كما يردد الناس بعفوية: اين كان الاشقاء قبل تسارع الاحداث، وكيف تعطلت حساباتهم عن هذه المجريات وهي ظاهرة للعيان ومحسوبة عند البسطاء من الناس ؟؟ ومع هذا فلئن تتأخر هذه المبادرة خير من الا تأتي ابدا لان من المفروض ان تكون أرحم من اية مبادرة اخرى !!

فنحن المسلمين في لبنان نتمنى على العرب زحزحة المتسلطين من الموارنة الذين كلما بدت قيادة فيهم او انتهى عهد وجاء آخر، كلما تصلب موقفهم حرصا على التمييز والسيطرة ؟؟ حتى كان جمعهم في الصرح الذي حسب البعض انه دار حكمة واعتدال ؟؟ فاذا به يشد ازر المتصلبين ويصبح جامعا لفرقائهم حتى لا تنتهي العقدة او ينجز الحل ؟؟ والمطلوب من المبادرة العربية ان ترى الامور بعين واعية وبصيرة راشدة وان لا تترك لبنان مستمرا في التخبط والفلتان.... وهنا لا نخفي خوفنا من الصراعات التي تعصف بين الانظمة والخلافات التي تصبح في النهاية تسديد حسابات ؟

وقد بدا ملامح ذلك قبل ان تصل المبادرة الينا ؟

وليكن معلوما انه من المحال الوصول الى حل في لبنان ــ لا عربيا ولا دوليا ــ اذا كانت النظرة الى اسرائيل على ما هي عليه من التفاوت والابتعاد، اذ بات البعض يرى فيها امرا واقعا يسعى للاعتراف به ومصالحته واقامة دولة الى جواره ؟ والبعض الاخر يحاول الا يربط الجيل القادم باصفاد هذا الاعتراف، ويدعم كل ما من شأنه التأخير في ذلك لفرصة سانحة يكتب فيها لهذه الانتفاضة التغيير المطلوب والخلاص المنشود من هذا الواقع المرير؟؟